سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٥٨٥)

الآثار التفسيرية

في الأجزاء الحديثية

أكثر من ٣٥٠٠ أثر

من أكثر من ١٥٠٠ جزء حديثي

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"٦٦ – [حدثنا العباس] حَدَّثَنَا عُقْبَةُ حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ زيد بن أسلم في قول الله [جل وعز] ﴿على سرر موضونة﴾ قال مرمولة بالذهب.." (١)

"٦٧ – وقال في قوله: ﴿اذكروا اسم الله عليها﴾ قَالَ خَالِصَةً لِلَّهِ لأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يشركون إذا نحروها فقال الله [جل وعز] ﴿صواف﴾ خالصة لله.." (٢)

"١٢٩ – أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي قوله ﴿فلا يسرف في القتل﴾ قَالَ يَقْتُلُ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ الْقَاتِلَ وَلَكِنْ يَضْرِبُ بالسيف ضربة ولا يذيقه.." (٣)

"١٤٢ – حدثنا بكر بن سهل [الدمياطي] حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي قَوْلِهِ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أذنيه.." (٤)

"٣٦٣ – (٤٧) حدثنا محمدٌ: حدثنا أبو أسامة: حدثنا الْمُبَارَكُ بْنُ –[١٨٣]– فَضَالَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زيدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ في قوله تعالى: ﴿لينذر يوم التلاق﴾ قَالَ: يَوْمَ يَلْتَقِي أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ.." (٥)

"٤٢٩ – (٢١) حدثنا محمدٌ: حدثنا محمدٌ: حدثنا عفان: حدثنا أبو الأشهب: حدثنا الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وبين ما يشتهون﴾، قال: حيل بينهم وبين الإيمان.." (٦)

"٤٦٩ – (٦١) حدثنا محمدٌ: حدثنا أبو قلابة الرقاشي: حدثنا –[٢٣٠]– أَبُو عاصمٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دينارٍ، عَنْ عطاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلا اللَّمَمَ﴾.
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا، وَأَيُّ عبدٍ لك لا ألما)).." (٧)

"٥٦٩ – (٥٣) حدثنا مشرف بن سعيد حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق حدثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى ﴿فطلقوهن لعدتهن﴾ قال طلقهن طهرا من غير جماع.." (٨)

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٧٣
(٢) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٧٣
(٣) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٩٣
(٤) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٩٨
(٥) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/١٨٢
(٦) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٢١٤
(٧) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٢٢٩
(٨) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٣٠٦

"٦٩ – أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا عبد الرحمن بن المظفر الكحال، أنبا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن بدر الباهلي، ثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، ثنا أبو داود صاحب الطيالسة ، ثنا شعبة، أخبرني زياد بن مخراق، قال: سمعت قيس بن عباية يكنى أبا عباية،، يحدث عن مولى لسعد، إن شاء الله، أن سعد بن مالك سمع ابنا له يقول: اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها بإستبرقها وحريرها، ونحوا من هذا، وأعوذ بك من النار ومن سلاسلها وأغلالها، ونحو هذا.

فلما صلى، قال سعد: لقد سألت الله خيرا كثيرا، وتعوذت به من شر عظيم أو قال: كبير وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «سيكون قوم يعتدون في الدعاء».

وبحسبك أن تقول: اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل " ، قال أبو الحسن الباهلي: نسي في هذا الحديث بعض أصحابنا في قوله: مولى لسعد، وقال لي هذا الرجل: إن يحيى بن سعيد القطان، يقول: أبو نعامة، مكان أبي عباية، وقال عن يزيد بن عباية، مكان قيس." (١)

" ٣٦٠ – حدثنا أبو المعمر الهذلي حدثنا سفيان عن مسعر وحدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن عبيد عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله عز و جل (وكان أبوهما صالحا)

قال حفظا بصلاح أبيهما ." (٢)

" ٤٠٤ – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله في قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها)

قال ما ظهر منها الثياب

وما لا تبديه الخلخال والقلادة أو نحوه من الحلي ." (٣)

" ٤٠٩ – حدثنا فضيل حدثنا ابن المبارك عن عمارة عن عكرمة في قوله عز و جل (وليعلم ما يخفين من زينتهن)

قال الخلخال ." (٤)

" ٤٣٦ – حدثنا محمد بن الحسين حدثنا عمرو بن محمد العنقري حدثنا موسى بن قيس الحضرمي عن مسلمة بن كهيل في قوله عز و جل (هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين)

قال يطيعونك فلا يعصونك ." (٥)

" وبه أخبرنا شعبة عن هلال الجهني عن ابن أبي ليلى في قوله عز و جل (والصاحب بالجنب)

---

(١) نهاية المراد من كلام خير العباد، المقدسي، عبد الغني ٧١/١

(٢) العيال، ٥٣٩/١

(٣) العيال، ٥٨٥/٢

(٤) العيال، ٥٩٠/٢

(٥) العيال، ٦١٨/٢

قال المرأة ." (١)

" ٥٤٣ – حدثنا الوليد بن شجاع حدثني عمار بن محمد عن **الأعمش في قول الله عز** و جل (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن)

قال أن ينظرن إلى غير أزواجهن ." (٢)

" ١٤ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول إذا شئت رأيت بصيرا لا صبر له فإذا رأيت بصيرا ذا صبر فهنالك

١٥ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا جعفر بن حيان عن **الحسن في قول الله عز** و جل والذين يؤتون ما آتوا قال يعطون ما أعطوا وقلوبهم وجلة قال يعملون ما عملوا من أعمال البر وهم يخشون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم عز و جل // أخرجه الطبري من طريق حجاج عن أبي الاشهب

١٦ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى يزيد بن عبدالملك إياك أن تدركك الصرعة عند الغرة فلا تقال العثرة ولا تمكن من الرجعة ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به والسلام

١٧ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين أخبرنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن ابراهيم ." (٣)

" قال عبدالله بن مسعود ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله عز و جل ومن كانت راحته في لقاء الله فكأن قد // أخرجه أبو نعيم في الحلية

١٨ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول أي قوم المداومة المداومة فإن الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلا دون الموت // أخرجه أحمد في الزهد

١٩ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قالا أخبرنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا المبارك بن فضالة عن **الحسن في قول الله عز** و جل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال الموت // أخرجه الطبري من طريق المصنف

---

(١) العيال، ٢/٦٦٤

(٢) العيال، ٢/٧٣٦

(٣) الزهد لابن المبارك، ص/٦

٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال أخبرنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا أيضا يعني المبارك عن الحسن أنه قال إذا نظر اليك الشيطان فرآك مداوما في طاعة الله فبغاك وبغاك فرآك مداوما ملك ورفضك وإذا كنت مرة هكذا ومرة هكذا طمع فيك

٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيي قال حدثنا ." (١)

" ٥٩ - أنا سفيان عن نسير بن ذعلوق قال ما رأيت ربيع بن خثيم متطوعا في مسجد الحي غير مرة // أخرجه ابن سعد

وعن النعمان بن قيس قال ما رأيت عبيدة رحمه الله متطوعا في المسجد الحي

باب في الرياء أنا وهيب انه بلغه ان مجاهد كان يقول في هذه الآيه

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار الآيه قال أهل الرياء أهل الرياء // أخرجة الطبري

٦١ - أنا أبو سنان الشيباني انه بلغه عن **مجاهد في قوله يمكرون** السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور قال الرياء

٦٢ - أنا أبو سنان الشيباني ان عمر بن الخطاب رحمه الله قال الأعمال على أربعة وجوه عامل صالح في سبيل هدى يريد به الدنيا فليس له في الآخرة شيء ذلك بان الله تبارك وتعالى يقول من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم الآيه وعامل رياء ليس له ثوب في الدنيا والآخرة إلا الويل وعامل صالح في سبيل هدى يبتغي به وجه الله والدار الآخرة فله الجنة في الآخرة مع ما يعان به في الدنيا وعامل خطايا وذنوب ثوابه عقوبة الله إلا أن يغفر الله له فانه أهل التقوى وأهل المغفرة ." (٢)

" يقول الحديث مع الرجل والرجلين والثلاثة والأربعة فإذا عظمت الحلقة فأنصت أو انشر

٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا رباح بن زيد عن رجل عن وهب بن منبه قال ان للعلم طغيانا كطغيان المال // أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف

٥٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن سلمة بن نبيط عن الضحاك بن **مزاحم في قول الله تعالى** لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت قال والله ما في القرآن آية أخوف عندي منها

٥٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبي صلى الله

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٧

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/١٥

عليه و سلم أراه قال في هذا المسجد فما كان منهم محدث إلا ود أن أخاه كفاه الحديث ولا مفت إلا ود أن أخاه كفاه الفتيا // أخرجه ابن سعد من طريق سفيان وشعبه ." (١)

" والسنة فانه ما على الأرض من عبد على السبيل والسنه ذكر الله ففاضت عيناه من خشية ربه فيعذبه الله ابدا وما على الأرض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه فاقشعر جلده من خشية الله إلا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك إذا أصابتها ريح شديدة فتحات عنها ورقها إلا حط الله عنه خطاياه كما تحات عن تلك الشجرة ورقها وإن اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة فانظروا أن يكون عملكم إن كان اجتهادا أو اقتصادا أن يكون على منهاج الانبياء وسنتهم // أخرجه ابو نعيم

٨٨ – أنا الربيع بن أنس قال سمعنا عن كعب الحبر وقرأ قال ربكم ادعوني استجب لكم فقال إنكم قد أعطيتم أيتها الأمة أمرا لم يكن اعطيه أحد من قبلنا إلا أن يكون نبي أو حظية الرجل المخبأ فقال له سل تعطه فقال إنه ليس على الأرض عبد على سبيل وسنة يسأل ربه وسنة يسأل ربه أمرا إلا استجيب له فيه إما أن يعجل له أو يدخر له من الخير عند الله ما هو أفضل من ذلك أو يكفر عنه من السيئات ما هو خير له من ذلك أو يدفع عنه في الدنيا أو يعطى من الرزق أفضل مما سأله ما لم يسأل أمرا فيه إثم أو قطيعة الرحم

قال نعيم سمعت ابن المبارك يقول أعطيت دريهمات لأني لم أصل إليه وكان قدم علينا مرو فنزل على بعض الأمراء يعني الربيع بن انس

٨٩ – نا نعيم قال حدثني محمد بن كثير عن ليث عن مجاهد عن ابن **عباس في قوله الكتاب** والحكمة قال الكتاب والسنة

٩٠ – نا ابن المبارك قال أنا معمر عن قتادة مثله // أخرجه الطبري ." (٢)

"كان عبدالله بن عمرو يقول دع ما لست منه في شئ ولا تنطق في ما لا يعنيك واحرز لسانك كما تخزن ورقك والصواب واخزن // قد رواه نعيم في ك عن المصنف

٩٠ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا أبو السنان الشيباني قال سمعت الضحاك بن مزاحم **يقول في قول الله تعالى** إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب

٩١ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا معمر أن الحسن قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب إلى الله تعالى فإذا كان كلام طيب وعمل سئ رد القول على العمل وكان عمل أحق من قوله // أخرج الطبري نحوه من وجه آخر قال وقال قتادة العمل الصالح يرفعه قال يرفع الله تعالى العمل الصالح لصاحبه

(١) الزهد لابن المبارك، ص/١٩

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٢٢

باب ما جاء في فضل العبادة

٩٢ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال ." (١)

" ١٣٢ – أنا بشير أبو إسماعيل عن سيار عن طارق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم عن أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله تبارك وتعالى أوشك الله له بالغنى إما موتا عاجلا او غنى آجلا

١٣٣ – أنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت رجلا يحدث عن عبد الله بن مسعود لو دخل العسر جحرا لجاء اليسر حتى يدخل عليه لأن الله تبارك وتعالى يقول إن مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا

١٣٤ – أنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامة قال قال الحواريون لعيسى بن مريم أخبرنا من المخلص لله قال الذي يعمل العمل لله لا يحب أن يحمده الناس عليه قالوا فمن الناصح لله قال الذي يبدأ بحق الله قبل حق الناس حق الله على حق الناس وإذا حضره أمران أمر الدنيا وأمر الآخرة بدأ بأمر الآخرة ثم تفرغ لأمر الدنيا

باب في خوف الله واجتناب معاصيه

١٣٥ – نا شريك عن منصور عن مجاهد في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال هو لمن هم بسيئة فذكر الله فتركها // أخرجه أبو تميم

١٣٦ – أنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال هو الرجل يخلو بمعصية الله فيذكر مقام الله فيدعها فرقا من الله ". (٢)

" ١٣٧ – أنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله يؤتون ما آتوا قال يعطون ما أعطوا وقلبوهم وجلة انهم إلى ربهم راجعون قال يخشون الموقف يعلمون ما من بين أيديهم من الحساب // أخرجه ابو نعيم

١٣٨ – أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيته بينك وبين معصية فتلك الخشية والذكر طاعة الله ومن أطاع الله فقد ذكره ومن لم يطع الله فليس بذاكر وإن أكثر التسبيح وتلاوة الكتاب // أخرجه أبو تميم

١٣٩ – قال سمعت السدي يقول في قوله انما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال هو الرجل يريد أن يظلم أو قال يهم بمعصية فيقال له اتق الله فيجل قلبه

١٤٠ – أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال الغرة من الله أن يصر العبد في معصية الله ويتمنى على الله في ذلك والغرة في الدنيا أن يغتر بها وأن تشغله عن الآخرة أن يمهد لها ويعمل لها كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٣٠

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٣٤

يا ليتني قدمت لحياتي وأما متاع الغرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة فهو متاع الغرور وما لم يلهك فليس بمتاع الغرور ولكنه متاع بلاغ إلى ما هو خير منها ." (١)

" ١٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا محمد بن يسار عن قتادة عن صفوان بن محرز عن عبدالله بن عمر قال بينا أنا أمشي معه إذ جاءه رجل فقال يا ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يذكر في النجوى قال سمعته يقول يدنو المؤمن من ربه عز و جل حتى يضع عليه كنفه فذكر صحيفته قال فيقرره ذنوبه هل تعرف فيقول رب أعرف فيقول هل تعرف فيقول نعم رب أعرف حتى يبلغه به ما شاء الله أن يبلغ ثم يقول إني سترتها عليك وأنا أغفرها لك اليوم قال فيعطى كتاب حسناته وأما الكافر فينادى على رؤس الأشهاد قال الله تعالى ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين

١٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال سمعت سفيان **يقول في قول الله عز** و جل لا يحزنهم الفزع الأكبر قال حين تطبق عليهم جهنم // رواه الطبراني ." (٢)

" ١٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن رجل عن **الحسن في قول الله تعالى** ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين قال الخوف الدائم في القلب // أخرجه الطبري

١٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن منصور عن **مجاهد في قول الله عز** و جل الذين هم في صلوتهم خاشعون قال السكون // أخرجه الطبري

١٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قراءة عن سعيد عن **قتادة في قول الله عز** و جل والذين هم عن اللغو معرضون قال أتاهم والله من أمر الله ما وقذهم عن الباطل

١٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا ." (٣)

" الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز و جل

١٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا أيضا يعني أبا بكر عن ضمرة بن حبيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أول شئ يرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا // أخرجه الدارمي

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٣٥

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٥٤

(٣) الزهد لابن المبارك، ص/٥٥

١٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان وزائدة عن منصور عن مجاهد في قول الله عز و جل تبارك وتعالى سيماهم في وجوههم من أثر السجود قال هو الخشوع // أخرجه الطبري

١٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن حميد الأعرج عن مجاهد قال الخشوع والتواضع // أخرجه الطبري

١٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا ." (١)

" ٢٢٨ - أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال ذكر لنا أن نخل الجنة جذعها ياقوت وسعفها ذهب وشعفها حلل وثمارها أشد بياضا من الثلج وألين من الزبد وأحلى من العسل والشهد

٢٢٩ - انا ابن عيينه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال إن أرض الجنة من الورق وترابها مسك وأصوب شجرها ذهب وورق وافنانها اللؤلؤ والزبرجد وياقوت والورق والثمر تحت ذلك فمن أكل قائما لم يؤذه ومن أكل جالسا لم يؤذه ومن أكل مضطجعا لم يؤذه وذللت قطوفها تذليلا

٢٣٠ - أنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا قال أهل الجنة يأكلون الثمار في الشجر كيف شاءوا جلوسا ومضطجعين وكيف شاءوا

٢٣١ - أنا همام عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال الحناء سيد ريحان الجنة وإن فيها من عتاق الخيل وكرام النجائب يركبها أهلها

٢٣٢ - أنا رجل عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أنه ذكر مراكبهم ثم تلا وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا

٢٣٣ - أنا سفيان قال بلغنا في قوله وملكا كبيرا قال استئذان الملائكة عليهم ." (٢)

" ٢٣٤ - أنا سفيان عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير في قوله أنتم وأزواجكم تحبرون قال السماع

٢٣٥ - أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال بلغنا أن أهل الجنة يزور الأعلى الأسفل ولا يزور الأسفل الأعلى

٢٣٦ - أنا رشدين عن عمرو بن الحارث عن ابي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال إن عليهم التيجان ان أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب

٢٣٧ - أنا بقية قال حدثني أرطاة بن المنذر قال سمعت رجلا من مشيخة الجند يقال له أبو الحجاج قال جلست إلى أبي أمامة فقال إن المؤمن ليكون متكئا على اريكته إذا دخل الجنة وعنده سماطان من خدم وعند طرف السماطين باب مبوب فيقبل الملك من ملائكة الله يستأذن فيقوم أدنى الخدم إلى الباب فاذا هو بالملك يستأذن فيقول الذي يليه الباب فاذا

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥٦

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٦٧

هو بالملك يستأذن فيقول للذي يليه هذا ملك يستأذن ويقول للذي يليه حتى يبلغ اقصاه المؤمن فيقول ائذنوا له فيقول أقربهم إلى المؤمن ائذنوا له فيقول الذي يليه للذي يليه وكذلك حتى يبلغ أقصاهم الذي عند الباب فيفتح لهم ثم يدخل فيسلم ثم ينصرف ." (١)

" نعم كان عمر ينهى عن الحلف بالأمانة أشد النهي // أخرجه أبو نعيم

٢١٤ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن مطرف قال ليعظم جلال الله في صدوركم فلا تذكروه عند مثل هذا قول أحدكم للكلب اللهم أخزه وللحمار والشاة

٢١٥ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن جابر عن **عطاء في قول الله تعالى** ومن يعظم حرمات الله فإنها من تقوى القلوب قال المعاصي

٢١٦ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا معمر عن رجل من قريش قال قال موسى صلى الله عليه و سلم يا رب أخبرني عن أهلك الذين هم أهلك قال هم المتحابون في الذين يعمرون مساجدي ويستغفروني بالأسحار الذين إذا ذكرت ذكروا بي وإذا ذكروا ذكرت بهم هم الذين ينيبون إلى طاعتي كما تنيب النسور إلى وكورها الذين ." (٢)

" فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب

٢٥٠ – أنا سليمان التيمي عن قتادة عن خليد عن أبي الدرداء ولم يجاوز به خليدا قال الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا كلها در

٢٥١ – أنا سليمان التيمي ان قتادة عن أبا هريرة قال حائط الجنة لبنة ذهب وأخرى فضة ورضراضها اللؤلؤ ودرجها الياقوت واللؤلؤ

٢٥٢ – أنا معمر عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي هريرة قال حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة ودرجها اللؤلؤ والياقوت قال وكنا نحدث أن رضراضها اللؤلؤ وترابها الزعفران

٢٥٣ – أنا ابن أبي خالد عن أبي صالح أو **السدي في قوله كأنهن** الياقوت والمرجان قال بياض اللولو وصفاء الياقوت

٢٥٤ – أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن بشير بن كعب أو غيره قال ذكر لنا أن الزوجة من أزواج أهل الجنة لها سبعون حلة في أرق من شفكم هذا يرى مخ ساقها من وراء اللحم

٢٥٥ – أنا رشدين عن ابن أنعم عن حيان بن أبي جبلة إن نساء أهل الدنيا من دخلت منهن الجنة فضلن على الحور العين بما عملن في الدنيا

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٦٨

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٧١

٢٥٦ – أنا يحيى بن أيوب قال حدثني عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران ." (١)

" سليمان والحارث بن نبهان عن مالك بن دينار عن شهر بن حوشب عن سعيد بن عامر ابن حذيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت إلى اهل الأرض لملأت الأرض ريح مسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر وأني والله ما كنت لأختارك عليهن // أخرجه الطبراني

٢٢٧ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال سمعت سفيان **يقول في قوله تعالى** فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في الأرض حتى وقع في البحر فهو يذهب بعد // أخرجه الطبري

٢٢٨ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا مالك بن مغول قال سمعت اسماعيل بن رجاء يحدث عن الشعبي قال لقي جبرئيل عيسى بن مريم فقال السلام عليك يا روح الله قال وعليك السلام يا روح الله قال يا جبرئيل متى الساعة قال فانتفض جبرئيل في أجنحته ثم قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة أو قال لا يجليها لوقتها إلا هو

٢٢٩ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا ." (٢)

" أتوا بالشراب الطهور فيشربون فتضمر لذلك بطونهم ويفيض عرقا من جلودهم مسك ثم قرأ شرابا طهور

٢٧٥ – أنا سفيان عن منصور عن مالك بن **الحارث في قوله ومزاجه** من تسنيم عينا يشرب بها مقربون قال هي عين يشرب بها المقربون صرفا ويمزج منها لاصحاب اليمين

٢٧٦ – أنا رجل عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط قال قال أبو الدرداء وختامه مسك قال شراب أبيض مثل الفضة يختمون بها آخر أشربتهم لو أن رجلا من أهل الدنيا أدخل فيه يده ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد ريح طيبها

٢٧٧ – أنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعناء عن زيد بن معاوية عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود قال ختامه مسك قال خلطه وليس بخاتم يختم ٢٧٨ أنا مبارك بن فضالة عن الحسن أنه ذكر هذه الآية أفما نحن بميتين قال علموا والله أن كل نعيم بعده الموت أنه يقطعه فقالوا أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن معذبين قيل لا قالوا إن هذا لهو الفوز العظيم ." (٣)

" ٢٨٦ – باب صفة النار أنا عنبسة بن سعيد عن يزيد بن عبد الله بن الحارث عن كعب

قال إن الله ينظر إلى عبده يوم القيامة وهو غضبان فيقول خذوه فيأخذه مائة

ألف ملك ويزيدون فيجمعون بين ناصيته وقدميه غضبا لغضب الله فيسحبونه على وجهه الى النار فالنار عليه أشد غضبا من غضبه سبعين ضعفا فيستغيث بشربة من ماء فيسقى شربة يسقط منها لحمه وعصبه ثم يركس في النار فويل له

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٧٢

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٧٧

(٣) الزهد لابن المبارك، ص/٧٨

من النار وحدثت عن بعض أهل المدينة أنه يتقلب في أيديهم إذا أخذوه فيقول ألا ترحموني فيقولون وكيف نرحمك ولم يرحمك أرحم الراحمين

٢٨٧ – أنا شبل عن ابن أبي نجيح عن **مجاهد في قوله ونسوق** المجرمين إلى جهنم وردا قال متقطعة أعناقهم من العطش

٢٨٨ – أنا سفيان عن نسير بن دعلوق أنه سمع نوفا **يقول في قوله في** سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه قال كل ذراع سبعون ذراعا وكل باع سبعون باعا أبعد مما بينك وبين مكة وهو يومئذ في مسجد الكوفة

٢٨٩ – أنا بكار بن عبد الله أنه سمع ابن أبي مليكة يحدث أن كعبا قال إن حلقة من السلسلة التي قال الله ذرعها سبعون ذراعا أن حلقة منها مثل جميع حديد الدنيا ." (١)

" ٢٩٠ – أنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لو أن رصاصة مثل هذه وأشار إلى الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمس مائة عام لبلغت إلى الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل ان يبلغ الأرض أصلها أو قعرها

سمعت **سفيان في قوله فاسلكوه** قال بلغني أنها تدخل في دبره حتى تخرج من فيه

٢٩١ – أنا سفيان عن أبي إسحاق عن ابن **مسعود في قوله تلفح** وجوههم النار وهم فيها كالحون قال ألم تر إلى الرأس المشيط بالنار قد بدت أسنانه وقلصت شفتاه

٢٩٢ – أنا سعيد بن يزيد أبو شجاع عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه و **سلم في قوله وهم** فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته

٢٩٣ – أنا حاجب بن عمر عن الحكم بن الأعرج قال قال أبو هريرة يعظم الكافر في النار مسيرة سبع ليال وضرسه مثل أحد وشفاههم عند سررهم سود حبن زرق مقبوحون ." (٢)

" ٢٩٤ – أنا إبراهيم أبو هارون الغنوي قال سمعت حطان بن عبد الله الرقاشي يقول سمعت عليا يقول هل تدرون كيف أبواب جهنم قال قلنا هي مثل أبوابنا هذه قال لا هي هكذا بعضها فوق بعض // أخرجه ابن بي حاتم

٢٩٥ – أنا عمران بن زيد التغلبي قال انا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يا أيها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان أهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو أن سفنا أجريت فيه لجرت // أخرجه أبو يعلى

٢٩٦ – أنا جعفر بن حيان أن عمر بن الخطاب قال شد ما ذلت ألسنة الناس بذكر النار

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٨٣

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٨٤

٢٩٧ – أنا سفيان عن منصور عن إبراهيم وأبي **رزين في قوله هذا** فليذوقوه حميم وغساق قالا ما يسيل من صديدهم

٢٩٨ – أنا عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال قال ابن عباس أتدري ما سعة جهنم قال قلت لا قال أجل والله ما تدرى إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا يجري فيها أودية القيح والدم قلت له أنهار قال لا بل أودية ثم قال أتدري ما سعة جهنم قلت لا أدري قال أجل والله ما تدري حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن قوله والأرض جميعا قبضته يوم القيامة قلت فأين الناس يومئذ يا رسول الله قال على جسر جهنم ." (١)

" ٢٩٩ – أنا محمد بن يسار عن قتادة إذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال ذكر لنا أن عبد الله كان يقول إن جهنم ليضيق على الكافر كتضيق الزج على الرمح

٣٠٠ – أنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن خيثمة عن ابن **مسعود في قوله إن** المنافقين في الدرك الأسفل من النار قال توابيت من حديد نصبت عليهم في أسفل النار

٣٠١ – أنا يونس بن يزيد عن الزهري قال بلغنا إن معاذ بن جبل كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال والذي نفس محمد بيده إن ما بين شفة النار وقعرها كصخرة زنة سبع خلفات شحومهن ولحومهن وأولادهن تهوى من شفة النار قبل أن تبلغ قعرها سبعين خريفا

٣٠٢ – أنا هشيم بن بشير قال أخبرني زكريا بن أبي مريم الخزاعي قال سمعت أبا أمامة يقول إن ما بين شفير جهنم إلى قعرها مسيرة سبعين خريفا من حجر يهوى أو قال صخرة تهوى عظمها كعشر عشرات عظام سمان فقال له مولى لعبد الرحمن ابن خالد بن الوليد هل تحت ذلك من شيء يا أبا أمامة قال نعم غى وأثام // أخرجه الطبراني ." (٢)

" من النار في تلك الأودية حيات امثال كذا وكذا وعقارب كالبغال الخنس فاذا سقط إليهن شيء من أهل النار أنشأن بهم لسعا وطشطا أو قال نشطا حتى يستغيثوا بالنار فرارا منهن أو هربا منهن // أخرجه بن أبي الدنيا

٣١٣ – أنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن أبي حجيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال إن الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه ويسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان // أخرجه الترمذي

٣١٤ – أنا صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بشر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه و **سلم في قوله ويسقى** من ماء صديد يتجرعه قال يقرب إليه فيكرهه فإذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٨٥

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٨٦

يخرج من دبره يقول الله وسقوا ماءا حميما فقطع أمعاءهم ويقول الله وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل ويشوى الوجوه بئس الشراب // أخرجه الترمذي ." (١)

" ٣١٥ – أنا أبو الصباح قال سمعت يزيد بن أبي سمية يقول سمعت ابن عمر يقول هل تدرون ما المهل مهل الزيت يعني احره

٣١٦

– ٣١٦ أنا رشدين بن سعد قال أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ما كالمهل قال كعكر الزيت إذا قربت إليه سقطت فروة وجهه فيه

وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لسرادق النار أربعة جدر كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة

وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لو أن دلوا من غلبن كثق كل جدار مسيرة أربعين سنة

وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لو أن دلوا من غسلين أهريق في الدنيا لانتن أهل الدنيا // أخرجه الترمذي

٣١٧ – أنا المبارك بن فضالة عن **الحسن في قوله إن** عذابها كان غراما قال الغرام اللازم لا يفارق صاحبه وكل عذاب يفارق صاحبه فليس بغرام

٣١٨ – أنا سفيان عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد قال قال سأل على هلال الهجري ما تجدون الحقب الواحد قال نجده في كتاب الله المنزل ثمانين سنة كل سنة اثنى عشر شهرا كل شهرا ثلاثين يوما وكل يوم ألف سنة // أخرجه هناد ." (٢)

" ٣٢٩ – أنا رجل عن **الحسن في قوله كلما** نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال تنضجهم في اليوم سبعين ألف مرة

٣٣٠ – أنا رجل عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال وكان معاوية بعثه على الجيوش فلقى عدوا فرأى في أصحابه فشلا فجمعهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد اذكروا نعمة الله عليكم وذكر الحديث إنكم مكتوبون عند الله بأسماءكم وسيماءكم فاذا كان يوم القيامة قيل يا فلان ها نورك يا فلان لا نور لك إن لجهنم ساحلا كساحل البحر فيه هوام وحيات كالبخاتي وعقارب كالبغال الدلم فاذا استغاث أهل النار قالوا الساحل فاذا ألقوا فيها سلطت تلك الهوام عليهم فتاخذ شفار اعينهم وشفاههم وما شاء الله منهم تكشطها كشطا فيقولون النار النار فاذا ألقوا فيها سلط عليهم الجرب فيحك أحدهم جلده حتى يبدو عظمه وإن جلد أحدهم لأربعون ذراعا قال يقال يا فلان هل تجد هذا يؤذيك قال فيقول وأي أذى أشد من هذا قال يقال هذا ما كنت تؤذي المؤمنين // أخرجه بن أبي الدنيا

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٨٩

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٩٠

٣٣١ – انا يحيى بن عبيد الله قال سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن في جهنم واديا يقال له لملم إن أودية جهنم لتستعيذ بالله من حره // أخرجه بن أبي الدنيا

أنا سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنه قال الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لماعت من حره ." (١)

" ٣٤٥ – أنا نعيم قال أنا ابن المبارك قال بلغني عن أبي الضحى قال قال مسروق يا أبا الضحى أيعجبكم عبادة عبد الله بن معقل قال يعجبنا عبادة وفقهه قال والله لأبوه كان اعجب في أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم منه

٣٤٦ – انا نعيم قال انا بن المبارك قال أنا محمد بن سليم عن مطر عن **الحسن في قوله كانوا** قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون قال جزءوا الليل ." (٢)

" اول السادس عشر بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله علي محمد

٣٤٧ – أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال تدنى الشمس من الناس يو القيامة حتى تكون من رؤسهم قدر قوس أو قال قدر قوسين فتعطى حر عشر سنين وليس على أحد يومئذ طحربة ولا ترى فيها عورة مؤمن ولا مؤمنة ولا يضر حرها يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة وأما الأديان أو قال الكفار فتطبخهم فانما تقول أجوافهم غق غق قال نعيم الطحربة الخرقة // أخرجه الطبراني

٣٤٨ – أنا معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال يقصر يومئذ على المؤمن حتى يكون كوقت صلاة

٣٤٩ – أنا محمد بن يسار عن **قتادة في قوله الحاقة** ما الحاقة قال حقت ولكل عامل عمله قال وما أدراك ما الحاقة قال تعظيما ليوم القيامة ." (٣)

" لقول ربه عز و جل يقول الانسان يومئذ أين المفر وقوله ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت

٣٥٦ – أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال انا عبد الجبار بن عبيد الله بن **سلمان في قوله إني** أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ثم تستجيب لهم أعينهم بالدمع فيبكون حتى ينفذ الدمع ثم تستجيب لهم أعينهم بالدم فيبكون حتى ينفذ الدم ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح قال يرسل عليهم من الله أمر فيولون مدبرين ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح فيبكون قيحا حتى ينفد القيح فتغور أبصارهم كالحدق في الطين

٣٥٧ – أنا عثمان بن الأسود عن **مجاهد في قوله مهطعين** مقنعي رؤسهم قال رافعي رؤسهم هكذا // أخرجه الطبري أنا سفيان

٣٥٨ – عن سليمان عن **مجاهد في قوله يوم** يجمع الله الرسل فيقول ما ذا أجبتم قال فيفزعون ويقولون لا علم لنا // أخرجه الطبري

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٩٥

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٩٩

(٣) الزهد لابن المبارك، ص/١٠٠

٣٥٩ – أنا ابن جريج عن مجاهد كل أمة جاثية قال مستوفزين على الركب // أخرجه الطبري ." (١)

" ٣٦٠ – أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن باباه يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كأني أراكم بالكوم جاثين دون جهنم

٣٦١ – أنا أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله يوم يكشف عن ساق قال يوم كرب وشدة // أخرجه الطبري

٣٦٢ – أنا ابن جريح عن مجاهد قال شدة الأمر وجده قال مجاهد وقال ابن عباس هي أشد ساعة في يوم القيامة // أخرجه الطبري

٣٦٣ – أن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن سيار الشامي قال ينادى مناد يوم القيامة يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون فيرجوها الناس أجمعون فيتبعها الذي آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين فييأس منها الناس غير المسلمين // أخرجه الطبري

٣٦٤ – أنا سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث ." (٢)

" ٣١٨ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا معمر عن محمد بن عمرو قال سمعت وهب ابن منبه يقول وجدت في بعض الكتب أن الله تعالى يقول إن عبدي إذا أطاعني فإني أستجيب له قبل أن يدعوني وأعطيه من قبل أن يسألني وإن عبدي إذا أطاعني فلو أجلب عليه أهل السماوات وأهل الأرض جعلت له المخرج من ذلك وإن عبدي إذا عصاني فإني أقطع يديه من أبواب السماوات وأجعله في الهواء لا ينتصر من شئ من خلقي // أخرجه أبو نعيم في الحلية

٣١٩ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا عبيدالرحمن بن فضالة قال ابن صاعد هو أخو مبارك بن فضالة عن بكر بن عبدالله المزنى قال قال أبو ذر يكفي من الدعا مع البر ما يكفي الطعام من الملح // أخرجه أبو نعيم في الحلية

٣٢٠ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال سمعت علي بن صالح يقول في قول الله تعالى ." (٣)

" الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه و سلم قال إن الله لا يظلم المؤمن حسنته يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الآخرة

٣٢٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال سمعت سفيان يقول في قول الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة أي عند الموت أن لا تخافوا ما أمامكم ولا تحزنوا على ما خلفتم

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/١٠٤

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/١٠٥

(٣) الزهد لابن المبارك، ص/١٠٨

من ضيعاتكم وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال يبشروا بثلاث تبشيرات عند الموت وإذا خرج من القبر وإذا فزع نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وكانوا معهم // أخرج الطبري بعضه عن مجاهد وبعضه عن السدي

٣٢٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا حماد بن شعيب عن منصور عن **مجاهد في قول الله تعالى** نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا قال قرناءهم يتلقونهم يوم القيامة فيقولون لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة

٣٣٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر قال ." (١)

" إن الله ليصلح بصلاح العبد ولده و ولد ولده ويحفظه في دويرته والدويرات التي حوله ما دام فيهم // أخرجه الحميدي في مسنده

٣٣١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا مالك بن مغول عن طلحة قال سمعت خيثمة يقول إن الله ليطرد بالرجل الشيطان من الآدر // أخرجه أبو نعيم

٣٣٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا مسعر عن عبدالملك بن ميسرة عن سعيد عن ابن **عباس في قول الله تعالى** وكان أبوهما صالحا قال حفظا بصلاح أبيهما ولم يذكر عنهما صلاحا

باب فخر الأرض بعضها على بعض

٣٣٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا ." (٢)

" ٤٣١ – أنا نعيم قال أنا ابن المبارك قال أخبرنا يحيى بن أيوب الكوفي البجلي قال سمعت رجلا يحدث عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير سمع أبا هريرة يقول الحلية تبلغ حيث انتهى الوضوء // أخرجه مسلم

٤٣٢ – أنا نعيم قال أنا ابن لهيعة قال حدثني يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير أخبره أن أبا العوام مؤذن إيلياء أول رجل أذن بإيلياء أخبره أنه سمع كعبا يقول إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة إذا دخلوها إن لكل ضيف جزورا وإني أجزركم اليوم حوتا وثورا فتجزر لأهل الجنة

٤٣٣ – أنا نعيم قال أنا ابن المبارك قال أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال إن أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الألوة وأمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الألوة أو قال اللؤلؤ ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا إختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا // أخرجه الترمذي

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/١١١

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/١١٢

٤٣٤ – أنا نعيم قال أنا ابن المبارك قال أنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله على سرر متقابلين قال لا ينظر بعضهم في قفا بعض // أخرجه الطبري ." (١)

" قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ليعزي المسلمين عن مصائبهم المصيبة بي

٤٦٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا معمر عن قتادة في قول الله تعالى وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قال كظم على الحزن فلم يقل إلا خيرا // أخرجه الطبري

٤٦٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا حيوة بن شريح قال حدثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني أن عقبة بن مسلم حدثه عن شفي بن ماتع الأصبحي قال قدمت المدينة فدخلت المسجد فإذا الناس قد اجتمعوا على رجل فقلت من هذا فقالوا أبو هريرة فلما تفرق الناس دنوت منه فقلت يا أبا هريرة حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس بينك وبينه فيه أحد من الناس فقال أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ليس بيني وبينه أحد من الناس ثم نشغ نشغة فأفاق فهو يقول أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ليس بينه وبيني أحد من الناس ثم نشغ الثانية فأفاق وهو يقول لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ليس بيني وبينه فيه أحد من الناس ثم نشغ الثالثة أو الرابعة ثم أفاق وهو يقول أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله في هذا البيت ليس معي فيه غيره سمعت رسول الله صلى الله عليه ." (٢)

" ودموعه تسيل فقالت له امرأته لقد كان لك من هذا مندوحة ولو شئت لكفيت فقال فأنا أبو ذر وهذا عيشي فان رضيت والا فتحت كنف الله قال فكأنما ألقمها حجرا حتى اذا أنضج ما في قدره جاء بصحفة فكسر فيها خبزا له غليظا ثم جاء بالذي كان في القدر فكدره عليه ثم جاء به الى امرأته ثم قال ادن فأكلنا جميعا ثم أمر جاريته أن تسقينا فسقتنا مذقة من لبن معزاه فقلت يا أبا ذر لو اتخذت في بيتك عيشا فقال عباد الله أتريدون من الحساب اكثر من هذا أليس هذا مثال نرقد عليه وعباءة نبسطها وكساء نلبسه وبرمه نطبخ فيها وصحفة ناكل منها وبطة فيها زيت وغرارة فيها دقيق أتريد لي من الحساب اكثر من هذا قلت فان عطاءك أربع مائة دينار وأنت في شرف من العطاء فاين يذهب عطاءك فقال أما اني لن اعمى عليك لي بهذه القرية وأشار الى قرية بالشام ثلثون فرسا فإذا خرج عطائي اشتريت لهم علفا وارزاقا لمن يقوم عليها ونفقة لأهلي فان بقي منه شيء اشتريت به فلوسا فجعلت عند نبطي ههنا فان احتاج اهلي الى لحم اخذوا منه وان احتاجوا الى شيء اخذوا منه ثم احمل عليها في سبيل الله ليس عند آل أبي ذر دينار ولا درهم

باب في طلب الحلال

٥٩٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له قال يخير له

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/١٣٠

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/١٥٩

٥٩١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا ." (١)

" ٦٧٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قال أخبرنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا فضيل بن مرزون عن عطية **الكوفي في قول الله تعالى** انك لعلى خلق عظيم قال على أدب القرآن

٦٧٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قال أخبرنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا اسامة بن زيد عن رجل من بلحارث بن عقبة عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم

٦٨٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قال أخبرنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا محمد بن سليم عن قتادة قال قال ابن عمر ابغض عباد الله الى طعان لعان

٦٨١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قال أخبرنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا علي بن مسعدة قال حدثني رياح بن عبيدة قال كنت قاعدا عند عمرو بن عبد العزيز فذكر الحجاج فشتمته ووقعت فيه فقال عمر مهلا يا رياح ." (٢)

" أخبرنا عبد الله قال أخبرنا رشيدين بن سعد عن حيي بن عبد الله المعافرى حدثه عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كل آية من القرآن درجة في الجنة ومصباح في بيوتكم

٧٩٠ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أبي هريرة قال البيت يتلى فيه كتاب الله كثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين وان البيت الذي لم يتل فيه كتاب الله ضاق بأهله وقل خيره وحضرته الشياطين وخرجت منه الملائكة // اخرجه محمد بن نصر في قيام الليل

٧٩١ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عوف عن الحسن أنه بلغه ان النبي صلى الله عليه و سلم كان يقول ألا ان أصغر البيوت من الخير بيت صفر من كتاب الله // اخرجه الحاكم والذي نفس محمد بيده ان الشيطان ليخرج من البيت أن يسمع سورة البقرة تقرأ فيه // اخرجه الحاكم واخرجه الطبرانى في تمامه في الزوائد

٧٩٢ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء وقيس بن سعد عن **مجاهد في قول الله عز** و جل يتلونه حق تلاوته قال يعملون به حق عمل به ." (٣)

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٢٠٩

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٢٣٧

(٣) الزهد لابن المبارك، ص/٢٧٣

" مما أعطى فقد حقر ما عظم الله وعظم ما حقر الله وليس ينبغي لحامل القرآن أن يجهل فيمن يجهل ولا يجد فيمن يجد ولكن يعفو ويصفح // اخرجه محمد بن نصر في قيام الليل من طريق عيسى واخرجه الحاكم

٨٠٠ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا ايضا يعني اسماعيل بن رافع عن رجل من الاسكندرية قال قيل يا رسول الله أى العمل أفضل قال الحال المرتحل قال قيل له ما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح قال ابن صاعد وقد رواه صالح المرى عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم بنحوه // اخرجه محمد بن نصر في قيام الليل

٨٠١ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قراءة عن سعيد عن **قتادة في قول الله عز** و جل والذين هم عن اللغو معرضون قال اتاهم والله من امر الله ما وقذهم عن الباطل

٨٠٢ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا جويبر عن أبي سهل قال ابن صاعد أبو سهل هو كثير بن زياد البرسانى عن الحسن قال لم يبعث الله نبيا الا انزل عليه كتابا فان قبله قومه وإلا رفع فذلك قوله عز و جل افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين ." (١)

" ونعلمه ابناءنا ونساءنا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم قد قرأت اليهود والنصارى قد قرأت اليهود والنصارى

٨٠٥ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا مسعر عن منصور عن **مجاهد في قول الله عز** و جل والذي جاء بالصدق وصدق به قال هم الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة قد اتبعوه أو قال قد اتبعوا ما فيه // اخرجه محمد بن نصر في قيام الليل

٨٠٦ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال انا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت مجاهد يقول القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة فيقول يا رب جعلتني في جوفه فاسهرت ليله ومنعت جسده من شهوته ولكل عامل من عمله عمالة فيوقف له عز و جل فيقول ابسط يدك فتملأ من رضوان الله فلا يسخط عليه بعدها ابدا ويقال له اقرأ وارقه فيرفع بكل آيه درجة ويزاد بكل آيه درجة // اخرجه محمد بن نصر في قيام الليل

٨٠٧ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا فطر عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال ما يمنع احدكم اذا رجع من سوقه أو من حاجته الى أهله ان يقرأ القرآن فيكون له بكل حرف عشر حسنات // اخرجه محمد بن نصر في قيام الليل ." (٢)

" ٨٣٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي **حبيب في قول الله تعالى** واقصد في مشيك قال السرعة

٨٣٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال بلغني ان ابن عمر كان يسرع في المشي ويقول هذا أبعد من الزهو واسرع في الحاجة

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٢٧٦

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٢٧٨

٨٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو اسرائيل عن سيار أبي الحكم حدثنا قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يمشي مشية السوقى لا العاجز ولا الكسلان

٨٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا رشدين بن سعد قال حدثني عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة انه سمع أبا هريرة يقول ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه و سلم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت أحدا في مشيه من النبي صلى الله عليه و سلم كأن الأرض تطوى له انا لنجتهد وإنه لغير مكترث صلوات الله عليه وسلم تسليما

٨٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرني رباح بن زيد قال حدثنى عبد الله بن سعيد بن أبي عاصم قال سمعت وهب بن منبه يقول إن رجلا سأل النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله ما أفضل الأعمال قال قيم الدين الصلاة وسنام العمل الجهاد في سبيل الله وأفضل أخلاق الإسلام الصمت حتى يسلم الناس منك ." (١)

" ٨٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا جويبر عن **الضحاك في قول الله تعالى** ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر قال كان ابن مسعود يقول ان نبي الله صلى الله عليه و سلم كان يقول لا صلاة لمن لم يطع الله ومن انتهى عن الفحشاء والمنكر فقد أطاع الصلاة

٨٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال خبرنا رشدين بن سعد قال حدثنى ابن انعم عن سعد بن مسعود أن عثمان بن مظعون أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال ائذن لنا بالاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس منا من خصى ولا اختصى إن إخصاء أمتي الصيام فقال يا رسول الله ايذن لنا في السياحة فقال إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله فقال يا رسول الله ائذن لنا في الترهب فقال إن ترهب أمتي الجلوس في المساجد انتظار الصلاة

٨٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قتل أخبرنا عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل وهو ابن مقرن المزنى قال حدثنى عون بن عبد الله قال أوصى رجل ابنه فقال يا بني عليك بتقوى الله وإن استطعت أن تكون اليوم خيرا منك أمس وغدا خيرا منك اليوم فافعل واذا صليت صلاة فصل صلاة مودع وإياك وكثرة تطلب الحاجات فانها فقر حاضر وإياك وما يعتذر منه

٨٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال ." (٢)

" قال وخلق جهنم وخلق ما فيها من الهوان والعذاب وخلقها أشد ظلمة من الليل وأنتن من الجيفة قالت رب لم خلقتني قال لأسكنك خلقا من خلقي قالت رب اذا لا يقربني أحد قال كلا إني اجعل سبيلك في الشهوات

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٢٨٨

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٢٩٠

٩٢٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال ان الله يقول من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ أفضل أو قال اطيب منه وأكرم قال وقال ما من عبد يضع صدغة للفراش وهو يذكر الله تعالى إلا كتب ذاكرا حتى يستيقظ متى ما استيقظ

٩٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله عز و جل اذكروني أذكركم قال أذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي // أخرجه الطبري من طريق المصنف

٩٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن منصور عن مالك بن الحارث قال يقول الله تعالى اذا شغل عبدي ثناؤه على عن مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ". (١)

" أخبرنا عبد الله قال أخبرنا مسافر قال حدثنا فضيل بن عمرو قال لقي رسول الله رجل من أصحابه فقال كيف أصبحت فقال صالحا قال كيف أصبحت قال صالحا قال كيف أصبحت قال بخير أحمد الله تعالى قال هذا الذي أردت منك

٩٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا قال أخبرناه سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا

٩٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال ما من ميت يموت الا عرض عليه أهل مجلسه إن كل من أهل الذكر فمن أهل الذكر وإن كان من أهل اللهو فمن أهل اللهو

٩٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال // قال أخبرنا هشام بن سعد قال سمعت محمد القرظي يقول كان نوح اذا اكل قال الحمد لله واذا شرب قال الحمد لله واذا لبس قال الحمد لله واذا ركب قال الحمد لله فسماه الله عبدا شكورا

٩٤١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى أنه ." (٢)

" ٩٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا وهيب أو قال عبد الوهاب بن الورد قال ما اجتمع قوم في مجلس او ملأ إلا كان أولاهم بالله الذي يفتتح بذكر الله عز و جل حتى يفيضوا في ذكره وما اجتمع قوم في مجلس او ملأ إلا كان أبعدهم من الله الذي يفتتح بالشر ثم يخوضوا فيه

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٣٢٦

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٣٢٩

٩٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن **مجاهد في قول الله تعالى** اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون قال تطيعونه

٩٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الزبير بن سعيد قال سمعت صفوان بن سليم يقول لرجل يقال له الغاضري صاحب مضاحيك وأتاهم في مجلس ابن المنكدر والقوم يتحدثون فرماهم بكلمة قال فكأنهم ثم عادوا لحديثهم ثم رماهم بكلمة فقال صفوان إنه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ليس من أحد إلا ومعه ملك يوحى اليه وشيطان يوحى اليه وهو من الغالب عليه منهما فيقول الملك لوليه اذكر فله أجره ومثل أجر من ذكره بذكره ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ويقول الشيطان لوليه أشغب فعليه إثمه وإثم من شغب بشغبه ولا ينقص ذلك من آثامهم شيئا فلا تأثم وتؤثمنا ." (١)

" قال قال لي النبي صلى الله عليه و سلم يا أبا ذر ان امامك عقبة كؤدا لا يقطعها الا كل مخيف قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه و سلم أمنهم أنا قال إن لم يكن عندك قوت ثلاثة أيام أو إلا قوت ثلاثة أيام فأنت منهم

١٠٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا وكيع بن الجراح قال حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قول الله تعالى** فخسفنا به وبداره الأرض الآية قال قيل لها خذيهم فأخذتهم الى أعقابهم فقيل لها خذيهم فأخذتهم الى ركبهم فقيل لها خذيهم فأخذتهم الى حقيهم فقيل لها خذيهم فأخذتهم الى أعناقهم فقيل لها خذيهم فأخذتهم فذلك قول الله فخسفنا به وبداره الأرض

١٠٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا وكيع قال حدثنا الأعمش قال سمعت مجاهدا يحدث عن عبيد بن عمير قال لما أدرك قوم نوح الغرق كانت منهم امرأة معها صبي لها فلما أدركها الماء رفعت صبيها إلى ركبتيها ولا بلغها الماء رفعته إلى صدرها ولما بلغها الماء رفعته الى رأسها ولما بلغها الماء قالت به هكذا ورفع وكيع يده فوق رأسه فقال الله تعالى لو كنت راحما منهم أحدا لرحمتها برحمتها الصبي ." (٢)

" ما أنت ولأي شيء طلعت قالت أنا الخروب طلعت لخراب هذه الأرض قال فعلم سليمان ان بيت المقدس لن يخرب وهو حي وإن أجله قد اقترب فسأل ربه تبارك وتعالى أن يعمي على الشياطين موته فمات على عصاه فسلطت الأرضة على عصاه فسقط فحق على الشياطين أن يأتيها بالماء حيث تبني شكرا بما صنعت بعصا سليمان

١٠٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا داؤد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال اكثر ما يدخل النار من الناس الأجوفان قالوا يا رسول الله وما الأجوفان قال الفرج والفم واكثر من يدخل الجنة بتقوى الله وحسن الخلق

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٣٣١

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٣٧٦

١٠٧٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي **مجلز في قول الله تعالى** كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل الا ما حرم إسرائيل على نفسه قال ان يعقوب أخذه وجع عرق النساء فجعل لله عز و جل عليه وأقسم ألا يأكل من ." [1]

" وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين

١٠٧٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عبد الله بن لهيعة قال حدثنا عبد الله بن هبيرة أن أبا هريرة كان يقول الصلاة قربان والصدقة فداء والصيام جنة إنما مثل الصلاة كمثل رجل اراد من امام حاجة فأهدى له هدية ومثل الصدقة كمثل رجل أسر ففدى نفسه ومثل الصيام كمثل رجل لقي عدوا وعليه جنة حصينة وقال اذا قام العبد يعني إلى الصلاة فانه في مقام عظيم واقف على الله يناجيه ويترضاه قائم بين يدي الرحمن سبحانه وتعالى يسمع لقيله ويرى عمله ويعلم ما توسوس به نفسه فليقبل على الله سبحانه بقلبه وجسده ثم ليرم ببصره قصد وجهه خاشعا أو ليخفضه فهو أقل لسهوة ولا يلتفت ولا يحرك شيئا بيده ولا برجله ولا شيئا من جوارحه حتى يفرغ من صلاته وليبشر من فعل هذا ولا قوة الا بالله عز و جل

١٠٧٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو جعفر عن ليث عن **مجاهد في قول الله وقوموا** لله قانتين قال من القنوات الركوع والخشوع وغض البصر وخفض الجناح ." [2]

" ١٠٩٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا هشيم عن يونس عن **الحسن في قول الله اولئك** يبدل الله سيئاتهم حسنات قال التبدل في الدنيا أبدلهم بالعمل السيء العمل الصالح أبدلهم بالشرك اخلاصا وبالفجور احصانا وسلاما

١٠٩٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك قال وأبو بشر عن **سعيد في قول الله تعالى** انه كان للأوابين غفورا قال هم الراجعون إلى التوبة

١٠٩٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال هو الرجل يذنب بالذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب

١٠٩٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا هشيم عن يونس عن **الحسن في قول الله تعالى** الا اللمم قال اللمة من الذنب ثم يتوب فلا يعود

يتلوه إن شاء الله في التاسع قال حدثنا الحسين قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن عاصم ." [3]

" وسلم يقول من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى صلاة غير ساه ولا لاه كفر عنه ما كان قبلها من شيء // أخرجه الطبراني في الكبير

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٣٧٩

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٣٨١

(٣) الزهد لابن المبارك، ص/٣٨٦

١١٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قول الله تعالى فاذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب قال إذا فرغت من دنياك فانصب في صلاتك وإلى ربك فارغب قال اجعل نيتك ورغبتك إلى ربك عز و جل

١١٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا رجل عن عكرمة عن ابن عباس قال ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه // أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل

١١٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبدالله قال أخبرنا عبد الرحمن المسعودي قال انبأني أبو سنان الشيباني عن رجل عن علي أنه سئل عن قول الله عز و جل الذين هم في صلاتهم خاشعون قال الخشوع في القلب وأن تلين كنفك للمرء المسلم وان لا تلتفت في صلاتك // أخرجه الطبري عن طريق خالد بن عبد عن المسعودي

١١٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال ." (١)

" أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قول الله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون قال السكون // أخرجه الطبري من طريق ابن مهدي عن سفيان

١١٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان أيضا عن سليمان الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال قاروا الصلاة // أخرجه عبد الرزاق

١١٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا صفوان بن عمرو عن مهاجر النبال انه ذكر عنده قبض الرجل يمينه على شماله فقال ما أحسنه ذل بين يدي عزه

١١٥٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا ليث بن سعد قال حدثنا عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتضرع وتخشع وتمسكن ثم تقنع يديك يقول ترفعهما إلى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب فمن لم يفعل ذلك فهي خداج

• ق - ال ابن صاعد وقد روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه بن سعيد إلا أنه لم يذكر الفضل بن عباس // أخرجه الترمذي عن سويد بن نصر عن المصنف ." (٢)

" ١١٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال حدثنا الهيثم بن جميل عن الجبار بن الورد عن عطاء بن أبي رباح في قول الله طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود قال أما والله ما هو بالطيب ولكنه من الذنب

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٤٠٣

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٤٠٤

١١٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا الهيثم بن جميل قال حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال كان بين أصحاب الأبل والغنم تنازع فاستطال أصحاب الابل على أصحاب الغنم فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي صلى الله عليه و سلم فقال النبي صلى الله عليه و سلم بعث موسى وهو راعي غنم وبعث داؤد وهو راعي غنم وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلي بأجياد // أخرجه النسائي

١١٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا مروان بن معاوية الفزاري عن محمد بن سوقة قال أخبرني محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله تعالى فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى

قال ابن صاعد وقد رواه أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر قال عن جابر ." (١)

" أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا جعفر بن حيان عن **الحسن في قول الله تعالى** الذين يمشون على الارض هونا قال حلماء وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال وان جهل عليهم حلموا فهذا نهارهم اذا انتشروا في الناس وليلهم خير ليل قال الله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما فهذا ليلهم اذا دخلوا بينهم وبين ربهم عز و جل يراوحون بين اطرافهم

١٢٠٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا شعبة بن أبي إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة والأسود قالا التهجد بعد نومه // أخرجه الطبراني

١٢٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا مبارك بن فضالة عن **الحسن في قول الله تعالى** كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال قليلا من الليل ما ينامون وبالأسحار هم يستغفرون قال مدوا الصلاة إلى الأسحار ثم أخذوا بالأسحار في الاستغفار // أخرجه الطبراني ." (٢)

" وألبسوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار ويدخل عليه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه قال ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسؤك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول أنا عملك السيء فيقول ربي لا تقم الساعة رب لا تقم الساعة // أخرجه أحمد

١٢٢٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن مجاهد عن طاؤوس عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه و سلم بقبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستنزه من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة فقال ثم أخذ جريدة فشقها بنصفين فغرز في كل قبر واحدة فقيل يا رسول الله لم فعلت هذا فقال لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا // أخرجه البخاري

١٢٢١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا وكيع بن الجراح قال أخبرنا الأعمش عن مجاهد سمعه يحدث عن طاؤوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم بمثله // أخرجه البخاري

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٤١٥

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٤٢٥

١٢٢٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا يحيي بن سليم قال أخبرنا ابن أبي نجيح قال سمعت مجاهدا يقول في قول الله ." (١)

" ١٣١٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا محمد بن عبيد قال حدثنا داؤد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة في قول الله سبحانه وتعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال قال النبي صلى الله عليه و سلم هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي // أخرجه أحمد

١٣١٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال لا ينتصف النهار من ذلك اليوم حتى يقيل هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار ثم قرأ عبد الله بن مسعود أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ثم قرأ ثم ان مقيلهم لإلى الحجيم

١٣١٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا أبو معاوية الضرير قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم في قول الله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال كانوا يرون أنه يفرغ من حساب الناس يوم القيامة في مقدار نصف يوم يقيل هؤلاء في الجنة ويقبل هؤلاء في النار // أخرجه الطبري

١٣١٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال ." (٢)

" أخبرنا إسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي في قول الله يوم يقوم الروح والملئكة صفا قال يقومون سماطين لرب العالمين يوم القيامة سماط من الملائكة وسماط من الروح // أخرجه الطبري

١٣١٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا المعتمر قال سمعت ابن أبي خالد عن أبي صالح مولى ام هاني في قول الله يوم يقوم الروح والملئكة صفا قال الروح خلق كخلق الانسان وليسوا بالانسان // أخرجه الطبري

١٣١٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن أبي عدي قال حدثنا ابن عون عن نافع قال ابن عمر يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يقوم أحدهم في رشحه إلى انصاف اذنيه // أخرجه أحمد والشيخان

١٣١٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من حوسب يوم القيامة عذب قالت قلت أليس يقول الله عز و جل فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يوم القيامة عذب // أخرجه الشيخان والترمذي ." (٣)

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٤٣٣

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٤٦٣

(٣) الزهد لابن المبارك، ص/٤٦٤

" والأحنف بن قيس ساكت فقال معاوية يا أبا بحر مالك لا تتكلم قال أخشى الله إن كذبت وأخشاكم إن صدقت

١٣٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الله ابن المبارك أخبرنا سفيان قال قدم الحجاج على عبد الملك وافدا ومعه معاوية بن قرة فسأل عبد الملك معاوية عن الحجاج فقال إن صدقناكم قتلتمونا وإن كذبناكم خشينا الله فنظر اليه الحجاج فقال له عبد الملك لا تعرض له فنفاه الحجاج إلى السند وكان يذكر من بأسه

١٣٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن عون عن محمد قال كان ابن عمر يأتي العمال ثم قعد عنهم فقيل له لو أتيتهم فلعلهم يجدون في أنفسهم فقال ارهب إن تكلمت أن يروا أن الذي بي غير الذي بي وإن سكت رهبت ان آثم

١٣٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال يحي حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب في قول الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة قال التثبيت في الحياة الدنيا إذا جاءه ملكان في القبر فقالا له من ربك فيقول ربي الله فقالا له ما دينك فيقول ديني الاسلام قالا له من نبيك فيقول نبيي محمد صلى الله عليه و سلم فهذا التثبيت في الحياة الدنيا ." (١)

" الجراح حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال لا تزال الرحمة بالناس يوم القيامة حتى أن إبليس ليتطاول رجاء أن تصيبه // أخرجه الطبراني

١٣٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين حدثنا أبو معاوية الضرير حدثنا إسماعيل بن عبد الملك عن عون بن عبد الله قال قال عبد الله بن مسعود ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر // أخرجه الطبراني

١٣٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال الكفار يويلنا من بعثنا من مرقدنا قال قال المؤمنون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون

١٣٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا معتمر بن سليمان وإسماعيل بن إبراهيم يزيد أحدهما على صاحبه الشيء قالا حدثنا سليمان التيمي قال المعتمر قال حدثنا أبو مجلز أن الاعراف مكان مرتفع قال إسماعيل في قول الله تعالى وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال قالا قال رجل من الملائكة على الاعراف رجال يعرفون أهل الجنة وأهل النار كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمسون قال هذا قبل ان يدخلوها وهم يطمعون ." (٢)

" ابن أبي يزيد انه سمع ابن عباس وقال أبو عبيد الله في حديثه قال سمعت ابن عباس سئل عن الاعراف فقال هو الشيء المشرف // أخرجه الطبري

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٤٧٧

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٤٨٠

١٣٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين قال أخبرنا علي بن عاصم عن حصين بن عبد الرحمن عن عامر عن حذيفة في قول الله تعالى وعلى الاعراف رجال هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فهم بذلك المكان // أخرجه الطبري

١٣٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا علي بن عاصم حدثنا خالد الحذاء عن أبي العريان عن ابن عباس بمثله

١٣٧٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الخفاف حدثنا سعيد عن قتادة عن ابن عباس قال أصحاب الاعراف رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم فلم تفضل حسناتهم على سيئاتهم ولا سيئاتهم على حسناتهم // أخرجه الطبري

١٣٧٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الخفاف حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز في هذه الآية وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال كما حدثنا المعتمر وإسماعيل بن علية ." (١)

" ١٤٤٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة أخبرني الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال قال عمرو بن العاص انتهى عجبي إلى ثلاث المرء يفر من القدر وهو لاقيه وهو يبصر في عين أخيه القذى فيعيبه ويكون في عينه الجذع فلا يعيبه ويكون في دابته الصعر فيقومها بجهده ويكون فيه الصعر فلا يقوم نفسه

١٤٤٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع ان تميم الداري استأذن عمر بن الخطاب في القصص فقال انه على مثل الذبح فقال اني ارجو العافية فأذن له عمر فجلس اليه يعني عمر يوما فقال تميم في قوله اتقوا زلة العالم فكره عمر أن يسأله عنه فيقطع بالقوم فحضر منه قيام فقال لابن عباس إذا فرغ فسله ما زلة العالم ثم قام عمر فجلس ابن عباس فغفل غفلة وفرغ تميم وقام يصلي وكان يطيل الصلاة فقال ابن عباس لو رجعت فقلت ثم أتيته فرجع وطال على عمر فأتى ابن عباس فسأله فقال ما صنعت فاعتذر اليه فقال انطلق فأخذ بيده حتى آتي تميم الداري فقال له ما زلة العالم فقال العالم يزل بالناس فيؤخذ به فعسى أن يتوب منه العالم والناس يأخذون به

١٤٥٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال الحسين ." (٢)

" وحدثنا خلف بن تميم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي في قول الله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا قال سيقوا حتى إذا انتهوا إلى باب من أبواب الجنة وجدوا عند بابها شجرة تخرج من ساقها عينان فغمسوا في احداهما كانما أمروا بها فاطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم فلن تغير ابشارهم بعد ذلك أبدا ولن

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٤٨٣

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٥٠٨

تشعث اشعارهم بعد ذلك أبدا كانما دهنوا بالدهان ثم غمسوا في الأخرى كانما أمروا بها فشربوا منها فاذهبت ما كان في بطونهم من اذى وقذى وتلقتهم الملائكة على ابواب الجنة سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم أتاهم خزنة الجنة يستقبلونهم ان سلام عليكم طبتم فأدخلوها خالدين ثم يتلقاهم الولدان فيعرفونهم ويفرحون بهم كما يفرح الولدان بالحميم إذا جاءهم من الغيبة ثم يذهب بعض الولدان إلى أزواجه من الحور العين فيبشر فيقول هذا فلان باسمه في الدنيا فتقول أنت رأيته فيقول نعم فيستخفها الفرح حتى تخرج إلى اسكفه الباب فيجيء فيدخل فاذا نمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة واكواب موضوعة ثم ينظر إلى تاسيس بنيانه فاذا هو قد أسس على جندل اللؤلؤ فيه أخضر وأبيض وأصفر وأحمر من كل لون ثم يرفع طرفه إلى سقفه فلولا أن الله تعالى قدره له لألم ان يذهب بصره قال خلف ." (١)

" إبراهيم عن أبي رجاء عن **الحسن في قول الله حور** مقصورات في الخيام قال محبوسات ليس بالطوافات في الطرق والخيام الدر المجوف // أخرجه الطبري

١٤٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدي حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن **البراء في قول الله تعالى** قطوفها دانية قال يتناول الرجل من الثمار وهو نائم

١٤٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم بن جميل حدثنا شريك عن منصور عن مسلم عن مسروق عن عبد **الله في قوله جنت** عدن قال بطنان الجنة // أخرجه الطبري

١٤٥٦ - قرأه الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري على الشيخ الثقة أبي محمد الحسن ابن علي بن محمد بن الحسن الجوهري المقنعي في شعبان من سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة وأنا اسمع قال له أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه وأنت حاضر تسمع حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين أخبرنا ." (٢)

" أخبرنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد قال كان سعد إذا خرج قال ابن صاعد يعني في الصلاة تجوز وخفف يتم الركوع والسجود وإذا دخل البيت أطال فقيل له فقال إنا ائمة يقتدى بنا

١٤٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن **مسعود في قول الله تعالى** علمت نفس ما قدمت وأخرت قال ما قدمت من خير وأخرت من سيئته استن بها بعده فله أجر مثل من اتبعه من غير ان ينقص من أجورهم شيء أو سنة سيئة عمل بها بعده فعليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء

١٤٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن أبي الدرداء قال إذا عمل الرجل في شبيبته ثم اصابه أمر بعدما يكبر فبالحرى أن يستجاب له وإن فرط في شبيبته حتى أصابه أمر بعد فبالحرى أن يسلم

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥٠٩

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٥١١

١٤٧١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الله بن موهب حدثنا يزيد بن قسيط قال كانت الأنبياء صلوات الله عليهم يكون لهم مساجد خارجة من قراهم فإذا أراد النبي صلى الله عليه و سلم أن يستنبيء ." (١)

" رسول الله صلى الله عليه و سلم أبشركم يا فقراء المؤمنين ان فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وذلك خمس مائة عام

١٤٧٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم بن جميل حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن عمرو بن **ميمون في قوله ختامه** مسك قال خلطه مسك // أخرجه الطبري

١٤٧٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم بن جميل حدثنا شريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير ختامه مسك قال يجد في آخر طعمه ريح المسك

١٤٨٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد بن **جبير في قول الله تعالى** لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع رؤوسهم ولا تنزف عقولهم // أخرجه الطبري

١٤٨١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن أبي عدي أخبرنا محمد بن أبي حميد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ان في الجنة لعمودا من ياقوته عليها غرف من زبرجد تبص ." (٢)

" أخبرنا محمد بن مسلم قال سمعت عثمان بن عبد الله بن أوس يحدث عن سليمان بن هرمز عن عبد الله بن عمرو قال وكانوا يأتونه بالوهط فقال أحب شيء إلى الله تعالى الغرباء قيل وأي شيء الغرباء قال الذين يفرون بدينهم يجتمعون إلى عيسى بن مريم صلوات الله عليه

١٥١٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رجل من أهل البصرة عن مالك بن دينار قال سألت الحسن عن عقوبة العالم قال موت القلب قال وما موت القلب قال طلب الدنيا بعمل الآخرة

١٥١٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن مسلم أخبرنا عثمان بن عبد الله بن أوس قال بلغني أن بعض الأنبياء كان يقول أللهم احفظني بما تحفظ به الصبي

١٥١٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا شريك عن سالم عن **سعيد في قول الله سبحانه** وتعالى اولى الايدي والأبصار قال الأيدي القوة في العمل والأبصار بصرهم ما هم فيه من دينهم وقوله تعالى وسيدا وحصورا قال السيد الذي يطيع الله تعالى ولا يعصيه والحصور الذي لا يأتي النساء // أخرجه الطبري ." (٣)

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥١٧

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٥٢١

(٣) الزهد لابن المبارك، ص/٥٣٢

" ١٥١٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن سعيد بن سنان عن ثابت بن عجلان عن **الضحاك في قول الله تعالى** والتفت الساق بالساق قال اجتمع عليه أمران الناس يجهزون جسده والملائكة يجهزون روحه // أخرجه الطبري

١٥١٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن السدي عن ابن أبي مالك قال ساقاه التفتا عند الموت // أخرجه الطبري

١٥١٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن ليث عن **مجاهد في قول الله تعالى** وقدمنا إلى ما عملوا من عمل قال عمدنا إلى ما عملوا من عمل فما عملوا من خير لم يقبل منهم // أخرجه الطبري

١٥٢٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان قال بلغنا في هذه الآية وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الآن قال هم المسلمون ألا ترى أنه يقول ولا الذين يموتون وهم كفار ." (١)

" ١٥٢١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك وأخبرنا سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم قال التوبة مبسوطة ما لم يؤخذ بكظمة

١٥٢٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا وكيع حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن **مسعود في قوله ومزاجه** من تسنيم قال تسنيم عين في الجنة يشربها المقربون صرفا وتمزج لأصحاب اليمين

١٥٢٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا مروان بن معاوية أخبرنا حكم بن أبي خالد عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال إذا أدخل أهل الجنة واقيم عليهم بالكرامة جاءتهم خيول من ياقوت احمر لا تبول ولا تروث لها اجنحة فيقعدون عليها ثم يأتون الجبار جل جلاله فاذا تجلى لهم خروا سجدا فيقول الجبار يا أهل الجنة ارفعوا رؤوسكم فقد رضيت عنكم رضا لا سخط بعده يا أهل الجنة ارفعوا رؤوسكم فان هذه ليست بدار عمل انما هي دار مقام ودار نعيم قال فيرفعون رؤوسهم فيمطر الله عليهم طيبا ثم يرجعون إلى أهليهم فيمرون بكثبان المسك فيبعث الله عليهم ريحا على تلك الكثبان فيهجها في وجوههم حتى انهم ليرجعون إلى أهليهم وانهم وخيولهم ذكر كلمة لشباعا من المسك

١٥٢٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعد قال لما خلق الله الجنة قال لها تزيني فتزينت ثم قال لها تكلمي فتكلمت فقالت طوبى لمن رضيت عنه

١٥٢٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن علقمة عن عبد الله قال الجنة سجسج لا حر فيها ولا برد ." (٢)

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥٣٣

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٥٣٤

" ١٥٢٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم حدثنا يعقوب بن عبد الله القمى عن جعفر بن أبي المغيرة عن شهر بن حوشب قال طوبى شجرة في الجنة كل شجر الجنة من اغصانها

١٥٣٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم أخبرنا صلح المدني عن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أسفل أهل الجنة اجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة الف خادم بيد كل خادم صحفتان صفحة من فضة وصحفة من ذهب في كل واحدة لون ليس في الاخرى يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها يجد لآخرها من اللذة والطيب ما يجد لأولها ثم يكون ذلك رشح مسك وجشاء مسك لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون اخرجه الطبري

١٥٣١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا سلمة عن عطية عن ابن عباس في قوله تعالى مدهامتان قال خضراوان من الري اخرجه الطبري

١٥٣٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن أبي سنان عن الضحاك في قول الله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال على مقادير الليل والنهار ." (١)

" ١٥٣٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال يؤتى بالموت يوم القيامة فيقال يا أهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ويقال يا أهل النار فيطلعون فرحين مستبشرين رجاء أن يخرجوا من مكانهم الذين هم فيه فيقال لهم هل تعرفون هذا فيقولون نعم يا ربنا فيذبح على الصراط فيقال خلود لا موت فيه اخرجه الطبري

١٥٣٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا يحي بن سعيد بن قتادة عن عكرمة في قوله تعالى من سندس واستبرق قال الاستبرق الديباج الغليظ

١٥٣٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم حدثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى فيهما عينان تنضاختان قال تضخان بالوان الفاكهة اخرجه الطبري

١٥٣٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحي حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار أو ابن أبي عمرة عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام ." (٢)

" رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو قال جاهد في سبيله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة أعدها الله عز و جل للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن منه تفجر انهار الجنة اخرجه الطبري

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥٣٦

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٥٣٧

١٥٣٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين حدثنا أبو ايوب يحيى بن ميمون التمار البصري حدثنا أبو الحسين العسقلاني عن زيد بن أسلم قال ان الله عز و جل لم يخلق الحور العين من تراب إنما خلقهن من مسك وكافور وزعفران وأنتم تطمعون ان تعانقوا هؤلاء ولا تطيعون الله فيما أمركم

١٥٣٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا يحيى بن ميمون عن الحسن بن أبي جعفر الجفري عن محمد بن **حجادة في قول الله سبحانه** وتعالى حور مقصورات في الخيام قال الخيمة درة فرسخ في فرسخ عليها أربعة الف مصراع من ذهب متكئين على رفارف خضر قال مجالس وعباقرى حسان ." (١)

" قال طنافس وكان يقرأها وعباقرى اخرجه الطبري

١٥٣٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن ميمون عن أبي عصام العسقلاني عن **الأوزاعي في قول الله تعالى** فيهن خيرات حسان قال خيرات ليس بذربات اللسان لا يغرن ولا يؤذين

١٥٤٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن **عمير في قول الله تعالى** انه كان للأوابين غفورا قال هم الذين يذكرون ذنوبهم في الخلاء ويستغفرون منه اخرجه الطبري

١٥٤١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة حدثني ابن هبيرة أن الأواب الحفيظ الذي إذا ذكر خطاياه استغفر الله عنها اخرجه الطبري

١٥٤٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن **الحسن في قول الله تعالى** انه كان للاوابين غفورا قال اواب إلى الله بقلبه وعمله ." (٢)

" صلى أقبل عليهم فقال قولوا خيرا واعملوا خيرا ودوموا على صالحة واستكثروا من الخير واستقلوا من الشر ولا يطول عليكم الامد فتقسو قلوبكم ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون

١٥٦٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن **الحسن في قول الله كفى** بنفسك اليوم عليك حسيبا قال كل آدمي في عنقه قلادة تكتب فيها نسخة عمله فاذا طويت قلدها فاذا بعث نشرت له وقيل اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا يا ابن آدم أنصفك من خلقك جعلك حسيب نفسك

١٥٦٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال نفسك يا ابن آدم فكايس عنها فانك ان وقعت في النار لم تنجبر ابدا

١٥٦٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن رجل عن الحسن قال ان الايمان ليس بالتمني ولا بالتحلي ولكنه ما وقر في القلوب وصدقته الأعمال

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥٣٨

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٥٣٩

١٥٦٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال بعث النبي صلى الله عليه و سلم معاذ بن جبل إلى اليمن فلما قدم عليهم اجتمع اليه الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ." (١)

" يا أيها الناس إني رسول الله صلى الله عليه و سلم إليكم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكوة وأن تطيعوني أهدكم سبيل الرشاد وانما هو الله سبحانه وتعالى والجنة والنار اقامة فلا ظعن وخلود فلا موت اما بعد اخرجه ابو نعيم

١٥٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن **مجاهد في قول الله سبحانه** وتعالى أيود احدكم أن تكون له جنة من نخيل واعناب قال كمثل المفرط في طاعة الله حتى يموت وهذا مثل يقول أيود أحدكم أن تكون له دنيا لا يعمل فيها بطاعة الله كمثل الذي له جنات تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها اعصار فيه نار فاحترقت فمثله بعد موته كمثل هذا احترقت جنته وهو كبير لا يغني عنه شيء واولاده ضعفاء لا يغنون عنها شيئا كذلك المفرط بعد الموت كل شيء عليه حسرة اخرجه الطبري

١٥٦٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك قراءة عن ابن جريج قال سمعت أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير أنه سمعه يقول سأل عمر بن الخطاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم وقال فيما ترون ." (٢)

" أنزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل واعناب فقالوا الله اعلم فغضب عمر وقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس إن في نفسي منها شيئا يا أمير المؤمنين فقال عمر قل يا ابن أخي ولا تحقر نفسك فقال ابن عباس ضربت مثلا لعمل فقال عمر أي عمل فقال لعمل فقال عمر رجل غنى بعمل الحسنات ثم بعث إليه شيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق أعماله كلها وسمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث نحو هذا عن ابن عباس سمعه منه اخرجه الطبري

١٥٦٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن **مجاهد في قول الله تبارك** وتعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا قال العمل بطاعة الله من الدنيا تصيب الذي يثاب عليه في الآخرة اخرجه الطبري

١٥٧٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا جرير بن عبد الحميد حدثنا الأشعث يعني الضبي عن شمر أو **غيره في قول الله تعالى** جنات عدن يدخلونها الى قوله وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزن الطعام غفر لهم الذنوب التي عملوها وشكر لهم الخير الذي جبلهم عليه فعملوا به فمن ثم قالوا ان ربنا لغفور شكور ." (٣)

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥٤٥

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٥٤٦

(٣) الزهد لابن المبارك، ص/٥٤٧

" في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة ويعطى المؤمن من القوة في غداة ما يأتي على ذلك كله اخرجه الطبري

١٥٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال في الجنة دار لا يسكنها إلا خمسة نبي أو صديق أو شهيد أو أمام عدل أو مخير بين القتل والكفر فيختار القتل

١٥٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن عبيد حدثنا واصل عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أهل الجنة يتزاورون على نجائب كانها الياقوت ليس في الجنة غيرها وغير الطير

١٥٨٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد في قول الله سبحانه وتعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب قال قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال ما من أهل الجنة من أحد الا يسعى عليه الف غلام كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه اخرجه الطبري

١٥٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا أبو رجاء قال سمعت الحسن يقول وكأسا دهاقا قال ملأى اخرجه الطبري ." (١)

" ١٥٨٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي صالح في قول الله وجوه يومئذ ناضرة قال بهجة مما هم فيه من النعيم اخرجه الطبري

١٥٨٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن مغيرة عن عثمان بن يسار عن تميم بن حذلم في قول الله عربا اترابا قال العربة الحسنة التبعل وكانت العرب تقول للمرأة إذا كانت حسنة التبعل أنها لعربة اخرجه الطبري

١٥٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا هشيم عن يونس عن الحسن قال العرب المتحببات إلى أزواجهن والاتراب الاشباه المستويات اخرجه الطبري

١٥٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا إسماعيل ابن إبراهيم حدثنا أيوب عن محمد قال إما تفاخروا وإما تذاكروا الرجال في الجنة أو النساء فقال أبو هريرة أو لم يقل أبو القاسم صلوات الله عليه وسلم أول زمرة يدخل من امتي تحته على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على اضواء كوكب دري في السماء لكل امرىء منهم زوجتان يرى مخ ساقيهما من وراء اللحم وما في الجنة عزب اخرجه مسلم

١٥٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا سفيان عن ." (٢)

" أبي عمرو كوفي له عن عكرمة في قول الله أن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال في اقتضاض الأبكار اخرجه الطبري

قال ابن صاعد أبو عمرو هذا جد اسباط بن محمد قيل لأبي حفص عمرو بن على من عمرو هذا قال لا تسألون عنه هو أبو عمرو القاضي قال ابن صاعد وهو جد اسباط

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥٥١

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٥٥٢

١٥٨٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا سفيان عن أبي الهذيل عن سعيد بن **جبير في قول الله تعالى** عربا اترابا قال يشتهين أزواجهن اخرجه الطبري

١٥٨٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا سفيان عن أبي الهذيل عن خصيف عن **مجاهد في قول الله عربا** اترابا قال العرب العواشق الاتراب المستويات اخرجه الطبري

١٥٨٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيي حدثنا الحسين بن الحسن المروزي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن **الحسن في قول الله واما** من بخل واستغنى قال بخل بما لا يبقى واستغنى بغير غناء ." (١)

" ١٥٩٩ – حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك ومروان بن معاوية وأسباط بن محمد قالوا حدثنا سليمان التيمي عن اسلم عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو قال اعرابي يا رسول الله ما الصور قال قرن ينفخ فيه

١٦٠٠ – حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نبيه بن وهب عن كعب الأحبار قال ذكروا النبي صلى الله عليه و سلم عند عائشة فقال كعب ما من فجر يطلع إلا هبط سبعون الف ملك يضربون القبر باجنحتهم ويحفون به فيستغفرون له واحسبه قال ويصلون عليه حتى يمسوا فاذا أمسوا عرجوا وهبط سبعون ألف ملك يضربون القبر بأجنحتهم ويحفون به ويستغفرون له واحسبه قال ويصلون عليه حتى يصبحوا وكذلك حتى تكون الساعة فاذا كان يوم القيامة خرج النبي صلى الله عليه و سلم في سبعين الف ملك

١٦٠١ – حدثنا الحسين أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا يونس عن **الحسن في قول الله تعالى** هم على النار يفتنون قال يعذبون

١٦٠٢ – حدثنا الحسين أخبرنا بشر بن السرى أخبرنا القاسم بن الفضل عن عبيد الله بن أبي جروة العبدي عن ابن عباس وأنس انهما تذاكرا هذه الآية ربما يود الذيك كفروا لو كانوا مسلمين قالوا هذا حيث يجمع الله عز و جل بين أهل الخطايا ." (٢)

" حقا بعد ما سأل أبا برزة الأسلمي والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو المزني فقال ما أصدق هؤلاء فقال أبو سبرة ألا أحدثك في هذا الحديث شفاء بعثني أبوك إلى معاوية في مال فلقيت عبد الله بن عمرو فحدثني بفيه وكتبته بيدي ما سمع من رسول الله صلى الله عليه و سلم فلم أزد حرفا ولم انقص حرفا حدثني ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ان الله لا يحب الفحش والتفحش والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وقطيعة الرحم وسوء المجاورة ويخون الأمين ويؤتمن الخائن وقال مثل المؤمن كمثل النحل أكلت طيبا ووضعت طيبا ووقعت فلم تكسر ولم تفسد ومثل المؤمن كمثل القطعة الجيدة من الذهب نفخ عليها فخرجت طيبة ووزنت فلم تنقص قال وقال موعدكم حوضي عرضه مثل طوله وهو ابعد ما بين أيلة إلى مكة وذلك مسيرة شهر فيه اباريق أمثال الكواكب ماءه أشد بياضا من الفضة من ورده

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥٥٣

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٥٥٨

يشرب منه لم يظمأ بعدها أبدا فقال ابن زياد ما حدثت من الحوض حديثا هو أثبت عندي من هذا اشهد ان الحوض حق وأخذ الصحيفة التي جاء بها أبو سبرة

١٦١١ - حدثنا الحسين أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا فطر عن **عطاء في قول الله تعالى** أنا أعطيناك الكوثر قال حوض رسول الله صلى الله عليه و سلم في الجنة

١٦١٢ - حدثنا الحسين أخبرنا محمد بن ابي عدي حدثنا حميد عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه و سلم دخلت الجنة فرأيت فيها نهرا حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت يدي إلى ما يجري فيه الماء فاذا مسك اذفر فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا الكوثر التي اعطاكه الله ." (١)

"١ - حدثنا الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني قراءة عليه قال : أنبأ شيخنا الإمام العالم الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ، بقرائتي عليه بجبل الصالحية ، وذلك في يوم الخميس حادي عشر شوال سنة خمس وثلاثين وستمائة ، قال : أنا أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم بن الفضل ، وذلك ثاني شوال سنة ثمان وسبعين وخمسمائة قال : أنا أبو نهشل عبد الصمد بن أحمد بن الفضل العنبري ، قال شيخنا ضياء الدين محمد : وأنبأ أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح في السنة المقدم ذكرها ، قال : أنبأ أبو الخير عبد الكريم بن علي بن فورجة ، وأخبرنا شيخنا الإمام أبو طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي بقرائتي عليه بدمشق سنة سبع وثلاثين وستمائة قال : أنبأ أبو القاسم بن أبي المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني قال : أنبأ أبو نهشل ، وأخبرنا شيخنا الإمام الحافظ شمس الدين يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ، بقراءتي عليه بحلب ثامن ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة قال : أخبرنا المشايخ أبو القاسم عبد الواحد بن أبي المطهر القاسم بن الفضل ، والشيخ زين الدين أبو المعالي مسعود بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجلي ، والشيخ أبو الخير مسعود بن أبي المنصور بن محمد بن الحسن الخياط ، قالوا ثلاثتهم : أنبأ ابن فورجة وأبو نهشل ، أنبأ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن فاشاذه ، نا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال : أنبأ أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي قال : أنبأ أسد بن موسى قال : نا مروان بن معاوية ، نا إسماعيل بن سميع ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس **، في قوله تبارك** وتعالى : فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا (١) قال : « الدنيا قليل ، فليضحكوا فيها ما شاءوا ، فإذا انقطعت وصاروا إلى الله تعالى ، استأنفوا في بكاء لا ينقطع عنهم أبدا »

(١) سورة : التوبة آية رقم : ٨٢." (٢)

"٢ - نا محمد بن يوسف ، عن أنس بن أبي القاسم ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، رفعه إلى النبي A - فيما أحسب **- في قوله تعالى** : سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص (١) قال : يقول أهل النار : هلموا (٢)

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥٦١

(٢) الزهد لأسد بن موسى، ص/٢

فلنصبر ، قال : فيصبروا خمسمائة عام ، فلما رأوا ذلك لا ينفعهم ، قالوا : هلموا فلنجزع قال : فيبكون خمسمائة عام ، فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا : سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص

---

(١) سورة : إبراهيم آية رقم : ٢١

(٢) هلم : اسم فعل بمعنى تعال أو أقبل أو هات." [١]

"٤ – ثنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الحسن ، عن ابن عباس ، **في قوله تبارك** وتعالى : ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك (١) قال : « مكث عنهم ألف عام ، ثم قال : إنكم ماكثون »

---

(١) سورة : الزخرف آية رقم : ٧٧." [٢]

"١٠ – ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، **في قوله تبارك** وتعالى : لابثين فيها أحقابا (١) قال : « ليس لها أجل (٢) ، كلما مضت حقب ، دخلت في أخرى »

---

(١) سورة : النبأ آية رقم : ٢٣

(٢) الأجل : هو الوقت المضروب المحدود في المستقبل ، والحين والزمان ، والأجل العُمر." [٣]

"١١ – ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، **في قوله** : فسوف يلقون غيا (١) قال : « واد في جهنم »

---

(١) سورة : مريم آية رقم : ٥٩." [٤]

"١٨ – نا سفيان بن عيينة ، عن عمار الدهني ، عن عطية – يعني – ابن سعد العوفي عن أبي سعيد الخدري ، **في قوله تبارك** وتعالى : سأرهقه صعودا (١) قال : « هي صخرة في جهنم ، إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت ، وإذا رفعوها عادت »

---

(١) سورة : المدثر آية رقم : ١٧." [٥]

---

(١) الزهد لأسد بن موسى، ص/٣

(٢) الزهد لأسد بن موسى، ص/٥

(٣) الزهد لأسد بن موسى، ص/١٢

(٤) الزهد لأسد بن موسى، ص/١٤

(٥) الزهد لأسد بن موسى، ص/٢١

"٢٦ – نا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، في قول الله تبارك وتعالى : زدناهم عذابا فوق العذاب (١) قال « عقارب أنيابها كالنخل الطوال »

---

(١) سورة : النحل آية رقم : ٨٨." [١]

"٢٧ – قثنا ابن لهيعة ، نا دراج أبو السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله A ، في قوله تبارك وتعالى : كالمهل (١) قال : « كعكر الزيت ، فإذا قربه إليه سقطت فروة وجهه فيه »

---

(١) سورة : الكهف آية رقم : ٢٩." [٢]

"٣١ – نا سعيد بن سالم ، عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، في قوله تبارك وتعالى : فليذوقوه حميم وغساق (١) قال : « الغساق برد لا يستطاع »

---

(١) سورة : ص آية رقم : ٥٧." [٣]

"٣٤ – نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، في قوله تبارك وتعالى : تسقى من عين آنية (١) قال : « كانت العرب تقول إذا انتهى حر الشيء ، لا يكون شيء أحر منها : قد أنى حرها ، فأنزل الله تبارك وتعالى : تسقى من عين آنية قال : أوقدت عليها جهنم منذ خلقت ، فأنى حرها »

---

(١) سورة : الغاشية آية رقم : ٥." [٤]

"٣٨ – نا عثمان بن مقسم ، عن عمرو ، عن الحسن ، وقتادة ، في قوله تعالى : سأرهقه صعودا (١) قال : « عذابا لا راحة فيه »

---

(١) سورة : المدثر آية رقم : ١٧." [٥]

"٥٠ – ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، في قوله تبارك وتعالى : وإن منكم إلا واردها (١) قال : « الصراط »

---

(١) الزهد لأسد بن موسى، ص/٣٠
(٢) الزهد لأسد بن موسى، ص/٣٢
(٣) الزهد لأسد بن موسى، ص/٣٦
(٤) الزهد لأسد بن موسى، ص/٣٩
(٥) الزهد لأسد بن موسى، ص/٤٤

---

(١) سورة : مريم آية رقم : ٧١." (١)

"٧٣ – نا سليمان بن حيان ، عن جعفر بن سليمان ، عن أبي الجوزاء ، **في قوله تبارك** وتعالى : ويخافون سوء الحساب (١) قال : « المناقشة بالأعمال »

---

(١) سورة : الرعد آية رقم : ٢١." (٢)

"٥٩ – حدثنا أبو داود قال : نا محمد بن كثير ، قال : أنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، قال : سمعت عمر ، **قال في قول الله تعالى** : توبة نصوحا (١) قال : يتوب من الذنب ثم لا يعود له .

---

(١) سورة : التحريم آية رقم : ٨." (٣)

"١٣٤ – حدثنا أبو داود قال : نا محمد بن العلاء ، قال : نا أبو معاوية ، قال : نا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، **في قوله** : توبة نصوحا (١) قال : يتوب ثم لا يعود .

---

(١) سورة : التحريم آية رقم : ٨." (٤)

"٣٣٥ – حدثنا أبو داود قال : نا محمد بن عيسى ، قال : نا أبو الأحوص ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن **عباس في قوله** D : ولا تظلمون فتيلا (١) قال : الفتيل الذي في شق النواة ، والقطمير القشر الذي على النواة .

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ٧٧." (٥)

"٣٣٦ – حدثنا أبو داود قال : نا ابن . . . . . نا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن **عباس في قوله** D : ولا تظلمون فتيلا (١) قال : ما تدلك في يديك فخرج منها قال : وأناس يقولون : هو الذي يكون في شق النواة .

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ٧٧." (٦)

---

(١) الزهد لأسد بن موسى، ص/٥٧

(٢) الزهد لأسد بن موسى، ص/٨٤

(٣) الزهد لأبي داود، ١/٦٣

(٤) الزهد لأبي داود، ١/١٤٦

(٥) الزهد لأبي داود، ١/٣٦٢

(٦) الزهد لأبي داود، ١/٣٦٣

"٣٣٨ – حدثنا أبو داود قال : نا محمد بن العلاء ، أن زيد بن حباب ، حدثهم قال : نا حسين بن واقد ، قال : حدثني يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله تعالى : معاجزين (١) قال : مراغمين

---

(١) سورة : الحج آية رقم : ٥١." (١)

"٣٣٩ – حدثنا أبو داود قال : نا مسلم بن إبراهيم ، وقطن بن نسير ، وبشر بن هلال ، قالوا : نا جعفر بن سليمان الضبعي ، قال : نا عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس في قوله : يخافون سوء الحساب (١) قال : المقايسة بالأعمال . قال بشر وقطن : نا جعفر ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء مقصورا ، لم يذكر ابن عباس

---

(١) سورة :." (٢)

"٣٤٠ – حدثنا أبو داود قال : نا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، قال : نا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن ابن عباس في قوله تعالى : يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها (١) قال : الصغيرة التبسم بالاستهزاء بالمؤمنين ، والكبيرة القهقهة بذلك .

---

(١) سورة :." (٣)

"٣٤١ – حدثنا أبو داود قال : نا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن إسماعيل يعني ابن سميع ، عن أبي الربيع ، عن ابن عباس في قوله : ما لكم لا ترجون لله وقارا (١) قال : ما لكم لا تعلمون لله عظمة ؟ .

---

(١) سورة : نوح آية رقم : ١٣." (٤)

"٣٤٢ – حدثنا أبو داود قال : نا محمد بن كثير ، قال : نا سفيان ، عن إسماعيل بن سميع ، عن أبي الربيع ، عن ابن عباس في قوله تعالى : من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة (١) قال : الرزق الطيب في الدنيا ، ولنجزينهم أجرهم في الآخرة .

---

(١) سورة : النحل آية رقم : ٩٧." (٥)

---

(١) الزهد لأبي داود، ١/٣٦٥

(٢) الزهد لأبي داود، ١/٣٦٦

(٣) الزهد لأبي داود، ١/٣٦٧

(٤) الزهد لأبي داود، ١/٣٦٨

(٥) الزهد لأبي داود، ١/٣٦٩

"٣٤٣ – حدثنا أبو داود قال : نا محمد بن عيسى ، قال : نا عبيد الله الأشجعي ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن ابن عباس : **في قوله** D : إعصار فيه نار (١) قال : ريح فيها سموم .

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٦٦." (١)

"٣٤٤ – حدثنا أبو داود قال : نا ابن كثير ، قال : أنا إسرائيل ، قال : ني مسلم أبو يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن **عباس في قوله** : ويصلح بالهم (١) قال : أمرهم .

---

(١) سورة : محمد آية رقم : ٥." (٢)

"٣٤٥ – حدثنا أبو داود قال : نا أبو بكر بن خلاد ، قال : نا يحيى ، قال : نا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس **، في قوله تعالى** : وثيابك فطهر (١) قال : من الإثم . قال يحيى : قال نا . . . . . . عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : في كلام العرب : نقي الثياب .

---

(١) سورة : المدثر آية رقم : ٤." (٣)

"٣٤٦ – حدثنا أبو داود قال : نا محمد بن عيسى ، قال : نا شريك ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن **عباس في قوله** : والخيل المسومة (١) قال : الراعية ، ثم قرأ : شجر فيه تسيمون (٢) .

---

(١) سورة : آل عمران آية رقم : ١٤

(٢) سورة : النحل آية رقم : ١٠." (٤)

"٤٤٧ – حدثنا أبو داود قال : نا عباس العنبري ، قال : نا يزيد بن هارون ، قال : نا . . . ، عن **عكرمة في قوله** : لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم (١) قال : الشباب ، ثم رددناه أسفل سافلين (٢) قال : الهرم (٣) ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون (٤) قال : المؤمن إذا رد إلى أرذل العمر (٥) كتب له مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه .

---

(١) سورة : التين آية رقم : ٤

---

(١) الزهد لأبي داود، ١/٣٧٠

(٢) الزهد لأبي داود، ١/٣٧١

(٣) الزهد لأبي داود، ١/٣٧٢

(٤) الزهد لأبي داود، ١/٣٧٣

(٢) سورة : التين آية رقم : ٥

(٣) الهرم : كبر السن وضعفه

(٤) سورة : التين آية رقم : ٦

(٥) أرذل العمر : آخره في حال الكبر والعجز والخرف." [١]

"٤٤٨ – حدثنا أبو داود قال : نا محمد بن العلاء ، قال : نا ابن إدريس ، قال : سمعت داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ثم صجع ابن إدريس في ابن عباس **: في قوله** : يتلونه حق تلاوته (١) ، وقال : يتبعونه حق اتباعه ، ألا ترى إلى قوله : والقمر إذا تلاها (٢) .

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٢١

(٢) سورة : الشمس آية رقم : ٢." [٢]

"٤٥١ – حدثنا أبو داود قال : نا ابن معاذ ، قال : نا أبي قال : نا عمران ، عن عكرمة **، في قوله** : وكل صغير وكبير مستطر (١) قال : مكتوب في سطر .

---

(١) سورة : القمر آية رقم : ٥٣." [٣]

"٤٥٢ – حدثنا أبو داود قال : نا محمد بن عبيد ، قال : نا حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن عكرمة **، في قوله** : ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد (١) قال : يكتب له ما يؤجر عليه ويؤزر .

---

(١) سورة : ق آية رقم : ١٨." [٤]

"٤٥٤ – حدثنا أبو داود قال : نا يعقوب بن إبراهيم ، ومحمد بن المتوكل ، وعلي بن حسين الدرهمي ، قال : نا معتمر ، قال : نا الحكم بن أبان ، عن **عكرمة في قوله** : للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب (١) قال : الذنوب كلها جهالة والدنيا كلها . قال علي : عن الحكم .

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ١٧." [٥]

---

[١] الزهد لأبي داود، ٤٩٥/١

[٢] الزهد لأبي داود، ٤٩٦/١

[٣] الزهد لأبي داود، ٤٩٩/١

[٤] الزهد لأبي داود، ٥٠٠/١

[٥] الزهد لأبي داود، ٢/٢

"في قوله تعالى ﴿أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾ مثل قوله ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ فالموتة الأولى كونهم نطفة في أصلاب آبائهم لأن النطفة ميته والحياة الأولى إحياء الله إياهم من النطفة والموتة الثانية إماتة الله D بعد الحياة والحياة الثانية إحياء الله D إياهم للبعث فهاتان موتتان وحياتانوقيل الموتة الأولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحياة والحياة الأولى إحياء الله D إياهم في القبر لمساءلة منكر ونكير والموتة الثانية إماتة الله D إياهم بعد المساءلة والحياة الثانية إحياء الله D إياهم للبعث

١٠٦ – وأخبرنا عبد الجليل قراءة أنا عبد الباقي أنا عبد الله بن الحسين النرسي أنا محمد بن عزير السجستاني قال ذكر عن علي بن أبي طالب Bه أنه قال ﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ الركعتان بعد المغرب ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ الركعتان قبل الفجر والأدبار جمع دبر والإدبار مصدر أدبر إدبارا

١٠٧ – أخبرنا أبو سعد بن الساوي أنا الحسن بن فارس انا أبو أحمد أنا أبو بكر السجستاني في قوله تعالى ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ ألقى في." (١)

"السماء الى الارض وهي مسيرة خمسماة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من رأس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها

حدثنا عبد الله حدثنا حسن بن عيسى انبأنا ابن المبارك انبأنا سعيد بن يزيد ابو شجاع عن ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ذكر شفته السفلي حتى تضرب سرته

حدثنا عبد الله اخبرنا الحسن بن عيبسى أنبأنا ابن المبارك انبأنا سعيد بن يزيد عن ابي السمح عن ابي حجيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذا الجمجمة حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان

حدثنا عبد الله حدثنا الحسن بن عيسى انبأنا ابن المبارك انبأنا صفوان بن عمرو عن عبيد الله بن بشير عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ﴿ ويسقى من ماء صديد يتجرعه ﴾ قال يقرب اليه فيتكرهه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله عز وجل ﴿ وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم ﴾ ويقول الله عز وجل ﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب ﴾

حدثنا عبد الله حدثني ابو كامل الفضيل بن الحسين الجحدي حدثنا عمر بن على انبأنا ابو حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها

حدثنا عبد الله حدثنا ابو كامل حدثنا ابو عوانة عن الاشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيادة المريض واتباع الجنائز

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار ٥٧٤، ص/١٥٧

حدثنا عبد الله حدثنا شيبان بن ابي شيبة حدثنا محمد بن راشد قال وحدثني مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي عن نعيم ابن حماد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل صلى لي ابن ادم اربع ركعات

". (١)

"ابن اخت ابن سيرين عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ قال ناس من امتي يعقدون السمن والعسل بالنقي فيأكلونه

حدثنا عبد الله حدثنا يحيي بن معين حدثنا الفضل بن حبيب السراج عن عبد الله بن العلاء عن الشحاك بن عبد الرحمن قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم اصح لك الجسم وارويك من الماء البارد

حدثنا عبد الله حدثنا هدية بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن مطرف عن ابيه انه انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يفسر الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فانيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع حدثنا قرة بن خالد عن حميد بن هلال العدوي عن خالد بن عمير رجل منهم قال سمعت عتبة بن غزوان يقول لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الحبلة حق قرحت اشداقنا

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع عن ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال سمعت سعدا رضي الله عنه يقول اني لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد رأينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالا طعام الا السمرو ورق الحبلة حتى ان كان احدنا ليضع كما تضع العنز ماله خلط

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا روح حدثنا هشام بن محمد قال كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان فتمخط فيهما وقال بخ بخ ابو هويرة يتمخط في الكتان لقد رأيتني فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة رضي الله عنها اخر مغشيا علي فيجيء الجائي فيقعد على صدري فاقول انه ليس بي ذاك انما هو الجوع

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الوهاب في تفسير سعيد عن قتادة قال لقد ذكر

". (٢)

" زهد يونس عليه السلام

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٠

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٣١

حدثنا عبد الله حدثنا ابي عن ابي معاوية عن الاعمش عن مجاهد قالحج البيت سبعون نبيا منهم موسى بن عمران عليه السلام عليه عباءتان قكوانيتان قال وفيهم يونس عليه اسلام يقول لبيك كاشف الكرب لبيك

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا اسماعيل عن ابن ابي عروبة عن **قتادة في قول الله عز** وجل ﴿ فلولا أنه كان من المسبحين ﴾ قال كان طويل الصلاة في الرخاء قال وان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا عنر واذا صرع وجد متكأ

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد فنادى في الظلمات قال اوحى الله الى الحوث ان لا تضرى له عظما ولا لحما ثم ابتلعه حوت اخر فنادى في الظلمات ظلمة الحوت وحوت اخر وظلمة البحر

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا هاشم حدثنا صالح عن ابي عمران الجوني عن ابي الجلد قال ان العذاب لما هبط على قوم يونس عليه السلام فجعل يحوم على رؤوسهم مثل قطع الليل المظلم فمشى ذوو العقول منهم الى شيخ من بقية علمائهم فقالوا اناقد نزل بنا ما ترى فعلمنا دعاء به عسى اله عز وجل أن يرفع عنا عقوبته قال فقولوا يا حي حين لا حي وياحي محي الموتى ويا حي لا اله الا انت قال فكشف الله عز وجل عنهم

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا جميع بن عمير بن مجالد عن الشعبي قال قال رجل عنده مكث عليه السلام في بطن الحوت اربعين يوما فقال الشعبي ما مكث الا اقل من يوم النقمه ضحى فلما كان بعد العصر وقاربت الشمس الغروب تناوب الحوت فرأى يونس عليه السلام ضوء الشمس فقال لا اله

". (١)

"فيمن قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب الا اعلمك كلمات او قال شيئا قال بلى قال قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصيه غيرك قال قد علها يعقوب في تلك الليلة فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص على وجهه فارتد بصيرا حدثنا عبد الله قال حدثني ابو عبد الله السلمي اخبرنا روح بن عبادة عن قزعة بن سويد عن ابي عبد الله مؤذن الطائف قال جاء جبريل الى يوسف صلى الله عليه وسلم فقال يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعل لي من كل ما اهمني وكربني من امر دنياي وامر اخرتي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا احتسب واغفر لي ذنبي وثبت رجائي واقطعه عمن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا يحي بن سعيد عن سليمان يعني التيم عن ابي عثمان قال ارسل على ابراهيم اسدان قد جوعا فلحسانه وسجدا له حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن عبد الله بن فلفل رجل من ال ابي ليلى عن علي عليه **السلام في قوله تبارك** وتعالى ﴿ يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم ﴾ قل لولا انه قال وسلاما لقتله بردها حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي عليه السلام قال اول من يكسي يوم القيامة ابراهيم عليه السلام قطيعه ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة حبرة وهو على يمين العرش حدثنا عبد الله حدثنا عبيد

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٤

الله القواريري حدثنا معلى يعني ابن هشام حدثني ابي عن عامر الاحول عن عبد الملك بن عامر عن نوف البكالي قال قال ابراهيم عليه السلام يا رب انه ليس في الارض احد يعبدك غيري فانزل الله سبحانه ثلاثة الاف ملك فامهم ثلاثة ايام حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الصمد اخبرنا ابو هلال وحدثنا عبد الله حدثنا شيبان اخبرنا ابو هلال

". (١)

"حدثنا ابي حدثنا اسرائيل عن سعيد بن مسروق عن المسيب بن رافع حدثني ابو اياس البجلي قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول من تطاول تنظيما حفضه الله عز وجل ومن تواضع الله تخشعا رفعه الله عز وجل وان للملك لمة وللشيطان لمة فلمة الملك ايعاد بالخير وتصديق بالحق فاذا رأيتم ذلك فاحمدوا الله عز وجل ولمة الشيطان ايعاد بالشر وتكذيب بالحق فاذا رأيتم ذلك فتعوذوا بالله عز وجل حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود رحمه الله قال ان الشيطان اطاف باهل مجلس ذكر ليفتنهم فلم يستطع ان يفرق بينهم فاتى على حلقة يذكرون الدنيا فاغرى بينهم حتى اقتتلوا فقام أهل الذكر فحجزوا بينهم ففرقوا حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله بن عمر قال يحيي ابن سعيد عن شعبة حدثني ابو اسحاق عن مرة قال قال عبيد الله بن مسعود من اراد العلم فليثور القران فان فيه علم الاولين والاخرين حدثنا عبد الله حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا محمد بن سليمان بن الاصبهاني عن ابن ابي ليلى عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الا من والصحة حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا اسماعيل حدثنا يونس عن حميد بن هلال قال قال ابن مسعود لوددت اني تخلقت عن روثة حمار لا انسب الا اليها ويقال عبد الله ابن ورثة واني اعلم ان الله تبارك وتعالى غفر لي ذنبا واحدا حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة حدثنا سيار قال سمعت اباوايل يقول سمعت عبد الله يقول وددت ان الله غفر لي ذنبا من ذنوبي اوخطيئة من خطاياه واني لا اعرف لي نسبا حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله بن محمد ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا مروان الفزاري عن العلاء بن خالد عن شقيق عن عبد **الله في قوله عز** وجل وجيء يومئذ بجهنم قال جيء بها تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا هشيم عن يزيد بن ابي زياد عن

". (٢)

"حدثنا سفيان عن يحيي بن هانئي قال ان الشهيد يدخل الجنة وهو شاهر سيفه حدثنا عبد الله حدثنا شريح حدثنا خلف عن منصور بن زاذان قال الهم والحزن يزيد في الحسنات والاثم والبكر يزيد في السيئات حدثنا عبد الله حدثنا شريح حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن ابيه قال دخلت على كرز بنته فاذا عندهمصلاه قد كلاها تبنا وبسط عليها كساء من طول القيام وكان يقرأ القران في اليوم والليل ثلاث مرات وله عود في المحراب يعتمد عليه اذا نعس قال محمد بن الفضيل

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٧٩

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/١٥٧

عنه او عن ابيه قال وكان كرز اذا خرد امر بالمعروف فيضربونه حتى يغشى عليه حدثنا عبد الله حدثنا ابو معمر حدثنا سفيان عن ابن شبرمة قال صحبت كرزا في سفر فكان اذا مر ببقعة نظيفة نزل فصلى

حدثنا عبد الله حدثنا ابو موسى الانصاري حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد ابن عبد العزيز قال قلت لمعروف بن هانىء أرى لسانك لا يفتر من ذكر الله عز وجل فكم تسبح في كل يوم قال مائتي الف مرة الا ان تخطىء الاصابع

حدثنا عبد الله حدثنا ابو معمر عن سفيان بن عيينة قال ليس العالم الذي يعرف الخير من الشر انما العالم الذي يعرف الخير فيتبعه ويعرف الشر فيجتنبه

حدثنا عبد الله حدثنا شريح بن يونس حدثنا عيينة عن عبد الواحد عن مالك بن مغول عن عبد العزيز بن رفيع قال اذا عرد بروح المؤمن الى السماء قالت الملائكة عليهم السلام سبحان الذي نجى هذا العبد من الشيطان يا ويحه كيف نجى

حدثنا عبد الله حدثنا شريح حدثنا مبارك بن سعيد عن **منصور في قول الله عز** وجل ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ليس هو عرض من عرض الدنيا ولكن نصيبك عمرك ان تقدم فيه لاخرتك حدثنا عبد الله حدثنا ابو معمر حدثنا جرير عن رجل عن ليث عن مجاهد وجعلني مباركا اينما كنت قال معلم الخير حدثنا عبد الله حدثنا الحسنقال حدثني ابو حفص عن الاوزاعي

---

(١) ".

"الملك قال فقال المسور ويرب فيها العبسية قال لا قال فلا اشهد قال ولم قال انما اخذت من احدي يديك فجعلت في الاخرى قال وما انت وذلك احكم انت وانما أنت شاهد فقال وكلما فجرتم فجرة شهدت عليها قال عبد الله والعبسية امرأة مروان

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ان المسور بن مخرمة رأى رجلا يصلي فلم يتم ركوعا ولا سجودا قال له اعد فابى فلم يدعه حتى اعاد حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثتنا ام بكر قالت احتكر المسور طعاما كثيرا فرأى سحابا من الخريف فكرهه فقال الا اراني قد كرهت ما نفع المسلمين من جأني وليته كما اخذته فبلغ ذلك عمر رحمه الله فقال اما للمسور اخذ فاتى عمر فقال يا أمير المؤمنين اني احتكرت طعاما كثيرا فرأيت سحابا قد نشأ فكرهته فتأليت اني لا اربح فيه شيئا فقال عمر جزاك الله خيرا

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا سليمان بن داود حدثنا ابان عن قتادة عن رفيع عن سهل بن حنظلة العبشمي قال ما اجتمع قوم يذكرون الله عز وجل الا ناداهم مناد قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثا هاشم بن القاسم حدثا المبارك عن بكر بن عبد الله المزني عن عدي بن ارطاة عن رجل من اصحاب

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/١٦٧

رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدر هذه الامة وكان له فضل انه كان اذا اثني عليه او مدح فسمع قال اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي مالا يعلمون

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابو عبيدة الحلبي عن حيوة عن يزيد بن ابي **حبيب في قول الله عز** وجل والذين اذا انفقوا لم يرفوا ولم يقتروا قال اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا لا يأكلون طعاما يلتسمون به تنعما ولا يلبسون ثيابا يلتمون جمالا وكانت قلوبهم على قلب واحد حدثنا عبد الله حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا سيار حدثني محمد بن عبد الرحمن بن حبيب الطفاوي

". (١)

"سمعت انسا يقول اذا لقيت امرأة فغمشض عينيك حتى تمضي

حدثنا عبد الله حدثنا ابو بكر حدثنا عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري قال اخبرني عروة عن ابيه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال وهو يخطب الناس يا معشر المسلمين استحيوا الله عز وجل فوالذي نفسي بيده اني لاظل حين اذهب الى الغائط في الفضاء مغطيا رأسي استحياء من ربي عز وجل

حدثان عبد الله حدثنا ابو بكر حدثنا شريك عن ابي اسحاق عن **البراء في قوله قطوفها** دانية قال اهل الجنة يأكلون فيها من الثمار كيف شاءوا قيما وقعودا جلوسا وتكاة على كل حال

حدثنا عبد الله حدثني ابو بكر حدثا شريك عن ابي استحاق عمر عمرو ابن ميمون لن تنالوا البر قال الجنة

حدثنا عبد اله حدثنا ابو بكر حدثنا شريك عن ابي اسحاق عن السائب ابن مالك عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها الاغنياء ورأيت فيها ثلاثة يعذبون امرأة من حمير طوال ربطت هوة فلم تطعمها ولم تسقها ولم تعدعا تأكل من خشاش الارض فهي تنهش قبلها ودبرها ورأيت اخا دعدع الذي كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن له قال انما تعلق بمحجني والذي سرق بذنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله حدثنا ابو بكر حدثنا شريك عن ابي اسحاق عن ابي سلمة قال احب الاعمال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ديم عليه وان قل

حدثان عبد الله حدثنا ابو بكر حدثنا شريك عن عاصم عن ابي وائل عن علقمة قال قيل له الا تقص علينا قال اني لاكره ان امركم بمالا افعل

حدثنا عبد الله حدثنا ابو بكر حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن زوج درة عن درة قالت قلت يا رسول الله من اتقي الناس لله عز وجل قال امرهم بالمعروف

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٠٥

(١) ".

"وتوكلا عليه فانفقه في غير اسراف ونوى اداء امانته فحال بينه وبينه الموت الا خال الله عز وجل لملائكته عبدي فلان الحته حاجته فاخذ بامانته ثقة بي وتوكلا على فانفقه في غير اسراف وحال بينه وبينه الموت اشهدكم ملائتكي اني قد ارضيت فلانا من حقه وعفوت عن فلان حدثنا عبد الله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة عن خليد بن عبد الله العصري قال المؤمن لاتلقاه الا في ثلاث خلال مسجد بعمره او بيت يستره او حاجة من امر دنياه لا باس بها حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا عمر بن نبهان عن قتادة ان خليدا العصري جاء يوم الجمعة فاخذ بعضادتي الباب ثم قال يا اخوتاه هل منكم احد لا يحب ان يلقى حبيبه الا فاحبوا ربكم عز وجل وسيروا اليه سيرا كريما حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا ثابت قال كان خليد العصري يصلي الغداة في نادي قومه ثم يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يأمر ببيته فيقم وتلقي له وسادتان ثم يغلق بابه فيقول مرحبا بملائكة ربي اما والله لاشهدنكم اليوم من نفسي خيرا خذوا بسم الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا يزال كذلك حتى تغلبه عيناه او يخرج الى الصلاة حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرزاق انبأنا معمر عن **خليد في قول الله عز** وجل ﴿ فاطلع فرآه في سواء الجحيم ﴾ قال وسطها قال رأى جماجمهم تغلى فقال فلان والله لولا ان الله عز وجل عرفه اياه ما عرفه لقد تغير خيره وستره فعند ذلك يقول ﴿ تالله إن كدت لتردين ﴾ قال بلغنا انه حين اطلع رأى جماجمهم تغلى حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن الفرج حدثنا يوسف بن الفرق حدثنا سلام بن مسكين عن عقبة بن ابي شبيب عن خليد العصري قال ان لكل شيء زينة وان زينة المساجد المتعاونون على ذكر الله عز وجل حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة قال حدث خليد بن عبد الله العصري قالتلقي المؤمن عفيفا سئولا وتلقاه

---

(٢) ".

"قد مات والسلام عليك قال وشهد مطرف وصاحب له الموقف فقال احدهما لصاحبه نعم الموقف هذا لولا اني فيهم قال وقال الاخر اللهم لا تردهم من اجل حدثنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا جعفر حدثنا ابو عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب قال ان الكلام الطيب حول العرش له دوي كدوي النحل يذكر صاحبه حدثنا عبد الله حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا حماد ابن زيد حدثنا علي بن زيد عن مطرف انه كان يقول اذا تلى عليه هذه الايه ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم قال فلو يعلم الناس قدر مغفرة الله ورحمته وتجاوز الله لفرت اعينهم ولو يعلم الناس قدر عذاب الله ونكال الله وبأس الله ونقم الله ما رقي لهم دمع ولا انتفعوا بطعام ولا شراب حدثنا عبد الله حدثني احمد ابن ابراهيم حدثنا ابو اسامة وابو داود قالا حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت البناني قال قال مطرف ما كنت لأؤمن على دعاء احد حتى اسمع ما يقول غير الحسن رحمه الله حدثنا عبد الله حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال كتب الينا

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢١١

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٢٣٧

ضمرة عن ابي عطاء عن ابيه قال كان مطرف يقبل من ضيعته الى البصرة فيضيء له سوطه فيقول له اخوه انا لو حدثنا الناس بذا كذبونا قال الذي يكذب به اكذب حدثنا عبد الله حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن علي يعني ابن زيد عن مطرف عن كعب قال لو حبست الريح عن الناس ثلاثا لأنتن ما بين السماء والارض حدثنا عبد الله حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن الجريري عباس قال قلت لمطرف ان بيني وبين المسجد خرابات فيها عذرات يابسة وبين يديها ارض طيبة فقال الارض الطيبة تطهر الارض الخبيثة حدثنا عبد الله حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا بكير بن ابي الشميط عن **قتادة في قول الله عز** وجل كانوا قليي من الليل ما يهجعون قال الحسن

(١) ".

"ما اشتهى على اهله شهوة طعام ولقد ادركت اقواما يأتي على احدهم سبعون سنة ما توسد وسادة وان كان احدهم ليأكل الاكلة يريد انها حجر في بطنه حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن قال قد كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث ان يرى ذلك في تخشعه وهديه وفي لسانه وبصره ويره حدثنا عبد الله حدثنا احم بن ابراهيم حدثنا عثمان بن اليمان عن يحي بن موسى عن **الحسن في قوله هز** وجل ﴿ الذين يمشون على الأرض هونا ﴾ قال حلماء وفي قوله انه كان للأوابين غفورا قال المتوجه بقلبه وعمله الى الله عز وجل حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع عن سفيان عن هشام عن الحسن قال ادركت اقواما ان كان الرجل ليخلف اخاه في أهله اربعين عاما حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن الحسن قال لقد ادركت اقواما ان كان الرجل ليجلس مع القوم يرون انه عيي وما به عي انه لفقيه مسلم حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن قد كان الرجل يسمع بالباب العلم فيتعلمه ويعمل به فيكون خير له من الدنيا وما فيها لو كانت له فوضعها في الاخرة حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن قال والله لقد ادركت اقواما ما طوى لاحدهم ثوب قط ولا جعل بينه وبين الارض شيئا قط ولا امر في بيته بصنعه طعام قط ان كان احدهم ليأكل فما عدا ان يقارب شبعه يمسك وقال الحسن والله لأن ينبذ طعاما للطلب خير من ان يأكل فوق شبعه حدثنا عبد الله حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا عبد الملك بن الصباح عن عمران بن جرير عن الحسن قال يقول احدهم احج احج قد حججت صل رحما نفس عن مغموم احسن الى جار حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابو احمد حدثنا سفيان عن يونس عن الحسن قال ان كان الرجل ليكون فقيها جالسا مع القوم فيرى بعض القوم ان به عيار وما به من عى الا كراهية ان يشتهر حدثنا عبد الله حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا ابو سفيان الحميري حدثنا سفيان بن حسين قال كان الحسن كثيرا ما يردد هذين الحرفين

(٢) ".

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٤٤

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٢٦١

"الحسن وفرقد السنجي في وليمة على مائدة ومعهم رجل اكول فامسك القوم ايديهم وجعل الرجل يأكل فقال له فرقد يا فلان شرطا شرطا ولا عمل فغضب الحسن فاقبل عليه فقال مالك فعل الله بك وفعل الا تدع الرجل يأكل قد بلغني انك تقول وددت ان الرماد كان لنا قوتا جعله الله لك قوتا حدثنا عبد الله حدثنا هارون حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قال الحسن والله ما صدق عبد بالنار الا ضاقت عليه الارض بما رحبت وان المنافق لو كانت النار خلف هذا الحائط لم يصدق بها حتى يتجهم عليها حدثنا عبد الله حدثنا هارون حدثنا ضمرة عن ابي شوذب عن الحسن قال الرجاء والخوف مطيتا المؤمن حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان بن صالح بن عمير حدثنا مبارك عن ابي عبد الله شيخ من اهل البصرة عن مالك بن دينار عن الحسن قال قلت له ما عقوبة العالم قال موت القلب قلت وما موت القلب قال طلب الدنيا بعمل الاخرة حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا ابن المبارك عن جرير بن حازم عن الحسن قال لقد رأيت اياسا تعرض لاحدهم الدنيا حلالا فلا يتبعونها يقولون ما ندري ما حالنا فيها حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا ابن المبارك عن الربيع عن الحسن افضل العلم الورع والتوكل حدثنا عبد الله حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن **الحسن في قول الله عز** وجل ﴿ ائتيا طوعا أو كرها ﴾ قال الحسن لو عصتا لعذبهما عذابا يجدان ان المد حدثنا عبد الله حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال الحسن هذه الاية واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهندي قال قلت يالكع ما اجدلك ههنا شيئا حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن الصباح البزاز ابو جعفر حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن عون قال كان محمد بن سرين يوتى باخوانه فيقول للقوم كلوا

". (١)

"قال الحسن ابن علي عليه السلام الطعام ارق من ان يقسم فيه قال وكنا ندخل على الحسن وهو مستخف فيدخل قوم ثم يجيء قوم اخرون فيدعو بالطعام رجل فيقول والله ليأكلن والله ليأكلن فعسى ان يجيء اخ فيدعو بالطعام فتقول الجارية لم يبق عندنا شيء فيقول هاتوا سويقا حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن ابي بكر المقدي حدثنا عامر بن صالح يعني ابن رستم عن ابيه عن الحسن ﴿ وأحاطت به خطيئته ﴾ قال ما عليها

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا علي بن جعفر حدثنا سليمان بن المغيرة عن يونس بن عبيد قال ما رأيت اطول حزنا من الحسن وكان يقول نضحك ولعل الله قد اطلع على اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيئا حدثنا عبد الله حدثنا هدبة حدثنا سلام بن مسكين قال سئل الحسن يا أبا سعيد هل ينام ابليس قال لونام لوجدنا لذلك راحة حدثنا عبد الله حدثنا هدبة حدثنا حزم حدثنا سعيد بن ايمن حدثنا ثابت البناني قال سمعت الحسن يقول لو ان قول ابن ادم كله حق وفعله صواب لجن قلت لسعيد بن ايمن ما يعني بقوله قال يعدب بنفسه حدثنا عبد الله حدثنا نصر بن علي اب عمر الازدي انبأنا الاصمعي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قلت للحسن يا أبا سعيد رأيتك في المنام تقول الشعر فقال وأي الرجال المهذب حدثنا عبد الله حدثنا نصر بن علي حدثنا مسكين بن عبد الله الطاجي حدثنا ابو عبدة صاحب الدستوائي

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٦٥

قال سمعت الحسن يقول في قول الله عز وجل ﴿ ثم يتوبون من قريب ﴾ قال قبل ان يغرغر بالموت حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد قال قال رجل للحسن يا ابا سعيد اشكو اليك قسوة قلبي قال ادنه من الذكر اي ممن يذكر حدثنا عبد الله حدثنا زكريا بن يحي بن عبد الله بن ابي سعيد الرقاشي الجزار حدثنا جدي عبد الله بن ابي سعيد

---

(١) ".

"هونا وابغضوا هونا فقد افرط اقوام في حب اقوام فهلكوا وافرط اقوام في بغض اقوام فهلكوا لا تفرط في حب ولا تفرط في بغض حدثنا عبد الله حدثنا صالح بن عبد الله حدثنا ابو اسامة عن الربيع بن صبيح قال كنا عند الحسن فوعظ فانتحب رجل فقال الحسن اما والله ليسألنك الله عز وجل يوم القيامة ما اردت بهذا حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن حميد حدثنا نعيم بن ميسرة حدثنا ابن عيينة بن العصر قال قال الحسن رحمه الله في قوله عز وجل ﴿ إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون ﴾ قال انبئنا ان الاغلال لم تجعل في اعناق اهل النار انهم اعجزوا الرب تبارك وتعالى ولكن كلما طفا بهم اللهب ارستهم النار ثم حمل الحسن رحمه الله مغشيا عليه حدثنا عبد الله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا هشام سمعت الحسن قال عاد رجل اخا له فوافقه الموت قال فرأى من مرأى عكر الموت وكرب الموت قال فرجع الى اهله وجاءوا بغدائه فقال يا اهلاه عليكم بغدائكم قالوا يا فلان الضيعة قال يا اهلاه عليكم ضيعتكم فوالله لقد رأي مصرعا لا ازال اعمل له حتى اقدم عليه

حدثا عبد الله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا ابو سعيد سكن صاحب الشاء قال سمعت الحسن وهو في السوق فرأى لغط اهل الاسواق فقال اما يقيل هؤولاء ما أظن ليل هؤولاء الا ليل سوء حدثنا عبد الله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا هشام قال سمعت الحسن يقول يحلف بالله ما اعز احد الدرهم الا اذله الله عز وجل حدثنا عبد الله حدثنا علي حدثنا سيار حدثنا مسمع بن عاصم حدثنا الوليد السمعي قال سمعت الحسن يقول ابن ادم السكين تحد والكبش يعلف والتنور يسجر حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا

---

(٢) ".

"يعمل بيده واخر يحمل على ظهره حدثنا عبد الله حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قال الحسن من بني فوق ما يكفيه طوقه يوم القيامة من سبع ارضين حدثنا عبد الله حدثنا عبد الصمد وروح قالا حدثنا الاسود بن شيبان حدثني الفضل حدثنا روح بن ثور قال قلت للحسن رجلان طلب احدهما الدنيا بحلالها فاصابها ووصل منها

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٦٦

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٢٧٠

الرحم وقدم منها لنفسه وجانب الاخر الدنيا قال اجبهما الي الذي جانب الدنيا قال قلت يا ابا سعيد طلبها بجلالها فاصابها فوصل منها رحمه وقدم منها لنفسه قال احبهما الى الذي جانب الدنيا

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا ابو كعب عبد ربه صاحب الجريري قال سمعت الحسن يقول ان المؤمن في الدنيا غريب لا يجزع ذلها ولا ينافس اهلها في عزها الناس منه في راحة ونفسه منه في شغل فطوبى لعبد كسب طيبا وقدم الفضل ليوم فقره وفاقته وجهوا هذا الفضل حيث وجهه الله ولا تلقوها هاهنا فيما يضركم حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا روح حدثنا هاشم عن **الحسن في قوله عز** وجل ال ١ ين هم يراؤن قال ان صلاها صلاها رياء وان لم يصلها لم يباها حدثنا عبد الله حدثنا روح حدثنا عبد المؤمن بن ابن شراعة عن الحسن قال اعرفوا المهاجرين بفضلهم واتبعوا اثارهم واياكم وما احدث الناس في دينهم فان شر الامور المحدثات حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا روح حدثنا السري بن يحي حدثنا عبد الكريم بن رشيد قال كنت في حلقة الحسن فجعل رجل يبكي وارتفع صوته فقال الحسن ان الشيطان ليبكي هذا الان حدثنا عبد الله حدثنا هارون حدثنا ضمرة عن ابن ابي حماد بن كيسان عن الحسن قال عظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك حدثنا عبد الله حدثني هارون حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا المعلى بن زياد قال سمعت الحسن يحلف بالله ما

---

(١) ".

"موته حدثنا عبد الله حدثني على بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا حوشب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح مشارق الارض ومغاربها على امتي الا وعمالها في النار الا من اتقى الله وأدي الامانة حدثنا عبد الله حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا عنبسة الخواص عن قتادة قال قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب انت في السماء ونحن في الارض فما علامة غضبك من راك قال اذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة رضائي واذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة سخطي قال ابو عبد الرحمن جاء رجل الى عبد الله بن سليمان فقيل له فيه انه وانه فنظر اليه ثم سكت فمضى فيل ان هذا من حاله ومن فقال ان كان زاهدا كما تقولون فما يصنع عندي حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا سفيان بن عيينة عن بعض البصريين عن الحسن رحمه الله قال رحم الله عبدا قال فغنم او سكت فسلم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا نوح بن قيس عن محمد بن سيف عن **الحسن في قوله وما** نرسل بالايات الا تخويفا قال الموت الذريع حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا ابن المبارك عن الحسن انه ذكر الوجع فقال اما والله ما هي باسر ايام المسلم ايام قورب له فيها من اجله وذكر فيها مانسى من معاده فكفر بها عنه خطاياه حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثني يزيد انبأنا هشام بن حسان عن الحسن قال ان الرجل يذنب الذنب فما ينساه وما يزال متخوفا منه حتى يدخل الجنة حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا يزيد انبأنا ابو الاشهبعن **الحسن في قوله عز** وجل ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا ﴾ قال حلماء لا يجهلون وان جهل عليهم غفروا حدثنا عبد الله حدثني

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٧٣

ابي حدثنا ابو معاوية حدثنا هشام عن الحسن قال كان اذا خرج عبد اللخ حدثني ابي حدثنا ابو معاوية حدثا هشام عن الحسن قال كان اذا خرج عطاؤه

". (١)

"حتا لال فلان وال فلان حتى يقول له ابنه ان لك عيالا فيطرح اليه ما بقى حدثنا عبد الله حدثنا هارون حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مطر الوراق قال اتيت الحسن فقلت يا ابا سعيد اتيتك والله ما كدت اقطعك الا في شدة الوحل تحت قدمي والمتاعب على رأسي فقال الحسن يا مطران هذا الحق ثقيل وقد جهد الناس وحال بينهم وبين كثير من شهواتهم وانه والله ما سيري على هذا الحق الا من عرف فضله ورجا عافيته

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو معاوية حدثنا هشام عن الحسن قال قبل له يا أبا سعيد الا تغسل قميصك قال فقال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك حدثنا عبد الله حدثني ابي قال انبأنا على بن ثابت حدثني رجل من أهل خراسان عن الحسن قال ابن ادم انما انت ايام وكلما ذهب يوم ذهب بعضك حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا علي بن ثابت عن رجل عن **الحسن في قوله عز** وجل فنحيينه حياة طيبة قال نرزقه قناعة حدثنا عبد الله حدثنا ابو معمر حدثنا هشام عن منصور قال كان الحسن اذا سافر واخرج القوم نفقاتهم اخرج معهم مثل الذي اتفقوا ثم يدس الى صاحب النفقة شيئا سوي ما اعطاهم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن العيزار عن الحسن قال الكذب جماع النفاق حدثنا عبد الله حدثني هارون بن عبد الله حدثنا ابو اسامة عن سليمان ابن المغيرة عن يونس بن عبيد قال قال الحسن لا يزال الرجل بخير ما علم بالذي يفسد عليه عمله قال قال يونس ان منهم من تغلبه شهوته ومنهم من يرى انه على الحق حدثان عبد الله حدثني هارون حدثنا زيد بن الحباب عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل قال ما رأيت احدا يطلب بالعلم وجه الله عز وجل الا هؤلاء الثلاثة يعني عطاء وطاوسا ومجاهدا حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم انبأنا يونس قال قال الحسن ان المؤمن والله ما يصبح الا حزينا ولا يمسى الا حزينا قال يونس فكان الحسن لا تكاد تلقاه الا وكانه رجل قد اصيب

". (٢)

"فلم أر مثل الحسن بن ابي الحسن ياليتيا كنا اطعناه يا ليتنا كنا اطعناه حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا هلال بن حق حدثنا سعيد الجرير قال قلت للحسن يا ابا سعيد الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب لم يتوب ثم يذنب ثم يتوب حتى متى قال ما اعلم هذا الامن اخلاق المؤمنين حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا صالح المرى قال سمعت الحسن يقول كنا نحدث انه من عبر اخاه بذنب قد تاب الى الله منه ابتلاه الله عز وجل به حدثنا عبد الله حدثني

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٧٧

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٢٧٨

ابي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن قال ان الرجل ليدخل المدخل ويجلس المجل أو يأكل الأكله فيغير قلبه فاياكم والدخول على أهل البسطة فان الدخول عليهم بغير قلب الرجل فيتسخط ما في يديه حدثنا عبد الله حدثني معمر حدثنا جرير عن الاعمش قال قال الحسن رحمه الله الخير عادة والشر لحاجة حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا اسود بن عامر حدثنا جرير بن حازمقال كنا عند الحسن فقال ابنه خففوا عن الشيخ فانه لم يطعم وقد انتصف النهار فانتهزه الحسن وقال مسه دعمهم فوالله ان كان الرجل من المسلمين ليزور اخاه فيتحدثان ويذكران ربهما حتى يمنعه قائلته

حدثنا عبد الله حدثنا ابو معمر حدثنا ابن علية عن ربيعة بن كلثوم بن جبر قال دخلت على الحسن وهو يشتكي ضرسه وهو يقول رب مسني الضر وأنت ارحم الراحمين حدثا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون قال كان الحسن يقول والله لتصبرن او لتهلكن هو والله الشديد الهلكة حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا روح عن قرة بن خالد سمعت الحسن في قوله عز وجل فلا اقسم بالنفس اللوامة قال ان المؤمن لا تراه الا يلوم نفسه يقول ما اردت بكلمتي يقول ما اردت باكلتي ما اردت بحديث نفسي فلا تراه الا يعاتبها وان الفاجر يمضي قدما فلا يعاتب نفسه حدثنا عبد الله حدثني ابيحدثنا اسود بن عامر حدثنا

(١) ".

"جرير قال قال الحسن صدق الله ورسوله باليقين طلبت الجنة وباليقين هرب من البار واليقين اديت الفرائض وباليقين صبر على الحق وفي معافاة الله خير كثير قد والله رأيتهم يتفاوتون في العافية فاذا نزل البلاء تساووا حدثنا عبد الله حدثنا سفيان حدثنا وكيع حدثنا فضيل عن العلاء بن المسيب قال قال الحسن البصري يا حسن عين بكت في جوف الليل من خشية الله عز وجل حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا روح حدثنا عوف عن الحسن قال يا ابن ادم ان لك قولا وعملا وسرا وعلانية وعملك اولى بك من قولك وسرك اولى بك من علانيتك حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا روح حدثنا سلام بن مسكين عن الحسن قال اخينوا هذه الدنيا فوالله

حدثنا عبد الله حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا حجاج قال سمعت شعبة يقول قال يونس بن عبيد كا نالحسن اذا لم يجد احدا ولم يكن مشغولا يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا حجاج قال صالح المرى قال سمعت الحسن قال يا أيها المتصدق على المسكين ترحمه ارحم الذي ظلمت حدثنا عبد الله حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة قال تذاكروا عقل مطرف وورع ابن سيرين وعبادة مسلم بن يسار وزهد الحسن قال ويونس بن عبيد يعني حاضرا فقال يونس قد اجتمعت هذه الخصال كلها في الحسن رحمه الله حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابو قطن حدثنا ابو الاشهب عن الحسن قال ان الرجل كان يشاك الشوكة يقول اني لأعلم انك بذنب وما ظلمني ربي عز وجل حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن الحسن انه قال وضع دين الله دون الغلو وفوق التقصير حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا روح حدثنا عون عن الحسن انه قال في قوله عز

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٨١

وجل ﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾ قال ما يطيب لاحد الحياة الا في الجنة حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ابو سعيد حدثنا القاسم بن فائد عن

---

(١) ".

"الارض نصحا وقال يحشر الامراء والاغنياء فيقول لهم انكم كنتم حكام المسلمين واهل الغنى قبلكم طلبتي حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا ابو الاشهب عن الحسن قال ولا اعلمه الا رقعة قال اذا اراد الله بعبد خيرا جعل غناه في قلبه وكف عليه ضيعته واذا اراد الله بعبد شرا جعل فقره بين عينيه وافشي عليه ضيعته حدثنا عبد الله حدثنا الحكم بن موسى حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال اجتمع الحسن ومعاوية بن قرة واشباههما وتذاكروا اي الاعمال افضل قال معاوية فاجتمعت على خلافهم فقال الحسن ما عمل عملا بعد الجهاد في سبيل الله افضل من ناشئة الليل فقال معاوية الورع فعضب الحسن ثم قال انه لا يكون ذلك الا في الورع حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا ابو الاشهب عن الحسن قال بينما قوم يذكرون الله عز وجل اذا انهم رجل فجلس اليهم فنزلت الرحمة ثم ارتفعت فقالوا يا رب فيهم عبدك فلان فقال غشوهم رحمتي هم القوم لا يشقى بهم جليسهم حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا ابو الاشهب عن الحسن قال كتاب في قوم يخزنون السنتهم وينشرون اوراقهم ثم يقينا في قوم يخزنون اوراقهم يبذلون السنتهم حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا ابو الاشهب عن **الحسن في قوله عز** وجل واما من بخل واستغني قال بخل بما لم يبق واستغنى بغير غنى حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا ابوالاشهب عن الحسن كان للأوابين غفورا قال الاواب الى الله بقلبه وعمله وفي هذه الايه يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال كانوا يعملون ما عملوا من اعمال البر وهم يخافون ان لا ينجيهم ذلك من عذاب الله قال وفي هذه الاية واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال حلماء وان جهل عليهم لم يجهلوا هذا نهارهم اذا انشروا به في الناس والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما هذا ليلهم اذا خلوا بينهم وبين ربهم تبارك وتعالى وفي هذه الايه ان عذابها كان غراما قال علموا ان كل غريم مفارق غريمه الا غريم جهنم

---

(٢) ".

"الغلابي حدثنا سعيد بن عامر قال قدم الجريري من سفر فاتاه اخوانه يسلمون عليه فجعل يخبرهم بما ابلاه الله في سفره مما يحب وصرف عنه مما يكره وتكلم في ذلك واحسن وابلغ وقال انه كان يقال ان من الشكر تعداد النعم حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب ابي حدثنا ابو معاوية الغلابي حدثني رجل من اهل الجزيرة من قيس قال مكتوب في الحكمة اشكر لمن انعم عليك وانعم علي من شكرك حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب ابي حدثنا ابو معاوية الغربي حدثني رجل ان رجلا نادى سليمان بن عبد الملك وهو جالس على المنبر فقال يا سليمان اتق الله واذكر يوم الاذان قال فنزل عن المنبر

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٨٢

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٢٨٦

مغضبا ودعا بالرجل فقال انا سليمان فما يوم الاذان فقال الرجل ﴿ فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين ﴾ قال وما مظلمتك قال وكيلك قد غلبني على ارضي قال فأمر بالكتاب الى وكيله ان اعطه ارضه وارضى مع ارضه حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب ابي حدثنا ابو معاوية الغربي قال قال رجل لهشام اخي ذي الرمة واراد السفر الى مكة فقال له وصيتك بتقوى الله عز وجل وصل الصلاة لوقتها فانك مصليها لا محالة فصلها وهي تنفعك واياك ان تكون كلب رفقتك فان لكل رفقه كلبا ينبح دونهم فان كان خيرا شكروه وان كان عارا تقلده دونهم فاياك ان تكون كلب رفقتك حدثنا عبد الله حدثنا الوليد بن شجاع بن قيس الشكولي اخبرني شعيب بن الليث بن سعد وغيره عن الليث بن سعد عن عبيد الله بن ابي جعفر قال ان جهنم لتزفر زفرة تنشق منها قلوب لظلمة ثم تزفر اخرى فيطير وامن الارض حتى يقعوا فيها على رؤوسهم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو الجهم عبد القدوس بن بكر عن محمد بن النضر الحارثي قال كان يقال اول العلم الانصات له ثم الاستماع له ثم حفظه ثم العمل به ثم بثه حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد القدوس بن بكر قال سمعت محمد بن النضر الحارثي **يذكر في قوله عز** وجل ﴿ هو أهل التقوى وأهل ﴾

". (١)

"الكوفة عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن **جبير في قوله عز** وجل ﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا ﴾ قال لا ترضوا اعمالهم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا شعيب ابن حرب حدثنا سفيان عن رجل عن سعيد بن جبير لو فارق ذكر الموت قلبي خشيت ان يفسد على قلبي حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا بكير بن عتيق قال اتيت سعيد بن جبير بقدح فيه شربة عسل فشربه ثم قال والله لا تسكن غني هذه قلت لمه قال اني شربته واستلذذت به حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثني هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن هشام قال قال سعيد بن جبير الدنيا جمعة من جمع الاخرة حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو يحيى الحماني عن الاعمش ان ابراهيم بزق عن يمينه فقال استغفر الله حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو معاوية حدثنا هشام بن هروة عن ابيه قال كان يقول ما احسن صنع الله عز وجل الى اخذ مني واحدة وترك لي ثلاثة وكان قطع رجله من اكلة خرجت من الركبة قال وكان يقول وأيمنك لئن كنت ابتليت لقد عافيت ولأن اخذت لقد ابقيت حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه قال اذا جعل احدكم لله عز وجل شيئا فلا تجعل له ما يستحي ان يجعله لكريمه فان الله عز وجل اكرم الكرماء واحق من اختير له حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مالك بن انس قال رأى عروة رجلا صلاتي حتى اسأله الملح حدثنا عبد الله جدثني ابي حدثنا عبد الرزاق انبأنا معمر عن هشام بن عروة قال صام ابي اربعين سنة او صلاثين سنه ما افطر الا يوم فطر أو نحر ولقد قبض وانه لصائم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عمر بن ايوب حدثنا جعفر بن برقان عن ابن منبه قال طوبى لمن نظر في عيبه عن عيب غيره طوبى لمن تواضع لله من غير مسكنه ورحم اهل الذل

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٦٨

". (١)

"ادم ساعتك هذه التي ازريت فيها على نفسك خير من عبادتك كلها التي مضت وقد اعطاك الله حاجتك التي سألت حدثنا عبد الله حدثني ابو بكر بن زنجويه حدثنا عبد الرزاق انبأنا عمران ابو الهذيل قال سمعت وهبا يقول في قوله عز وجل ﴿ وإذا البحار سجرت ﴾ قال سجرت البحار زهد طاوس

حدثنا عبد الله قال قرأت على ابي حدثنا عبد الرزاق انبأنا النعمان عن الزبير الصناعاني ان محمد بن يوسف او ايوب بن يحي بعث الى طاوس سبعماية دينار او خمسمائة دينار وقال الرسول انه ان اخذها منك فان الامير سيكسوك ويحسن اليك قال فخرج بها حتى قدم بها على طاوس فقال يا طاوس نفقه بعث بها اليك الامير فقال مالي حاجة بها فاراده على قبضها فابي ان يفعل كاوس فرمى بها من كوة البيت ثم ذهب فقال لهم قد اخذها فلبثوا حينا ثم بلغهم عن طاوس شيئا يكرهونه فقال ابعثوا اليه فليبعث الينا مالنا فجاءه الرسول فقال امال لذي بعث به اليك الامير فقال ما قبضت منه شيئا فرجع الرسول فاخبرهم فعرفوا انه صادق فقيل انظروا الرجل الذي ذهب بها فابعثوا اليه فقال الذي جئتك به يا ابا عبد الرحمن فقال هل قبضت منك شيئا قال لا قال فهل تدري حيث وضعته قال نعم في تلك الكوة قال فانظر حيث وضعته قال فمد يده فاذا هو بالصرة وقد بنت عليها العنكبون قال فاخذها فذهب بها اليهم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا معمر بن سليمان الرقي دثنا عبد الله بن بشر ان طاوس اليماني كان له طريقان الى المسجد طريق في السوق وطريق اخر فكان ياخذ في هذا يوما وفي هذا يوما فاذا مر في السوق ورأى تلك الرؤوس المشوية لم يتمش تلك الليلة حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا حماد الخليط عن سفيان عن سعيد عن طاوس انه كان يقول اللهم امنعني المال والولد حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن يزيد الكوفي حدثنا ابن يمان عن مسعر عن رجل

". (٢)

"استطعت ان تكون خيرا منك امس وغدا خيرا منك ليوم فافعل واياك والطمع فانه فقر حاضر وعليك بالاسا فانك لا تيأس من شيء الا اغناك الله عنه واياك وكل شيء يعتذر منه فانه لا يعتذر منه فانه لا يعتذر من خير واذا عثر عاثر من بني ادم فاحمد الله ان لا تكونه فاذا قمت الى صلاتك فصل صلاة المودع وانك ترى انك لا تصلي بعدها ابدا حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا رجاء ابن ابي سلمة قال نبئت ان ابن محيريز دخل على رجل من البزازين يشتري شيئا فقال له رجل اتعرف هذا هذا ابن محيريز فقام فقال انما جئنا لنشتري بدارهمنا ليس به بيننا حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن حدثني محمد بن مسلم عن عثمان بن عبد الله بن اوس عن عمرو بن اوس قال المخبتون الذين لا يظلمون واذا ظلموا لم ينتصروا حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا سفيان بن عيينة قال مثل الحسن عن الابرار قال الذين لا يؤذون الذر حدثان عبد الله حدثني ابي حدثنا هيثم انبأنا منصور عن زاذان عن مجاهد قال قلت لابي سمعته من مجاهد

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٧١

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٣٧٥

قال مرسل له قال ما من بني ادم احد الا وملك اخذ بناصيته فان تكبر وضعه الله عز وجل وملك اخذ بحكمته فان تواضع رفعه حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا جرير عن ليث عن **مجاهد في قوله عز** وجل سوا لله من فضله قال ليس الغرض الدنيا حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن ابي عبيدة قال ما دام قلب الرجل يذكر الله فهو في صلاة وان كان في السوق وان حرك شفتيه فهو اعظم حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس عن الوليد بن قيس قال من كثر ماله كثر تعبه ومن كثر تعبه كثرت شياطينه ومن كثرت شياطينه اشتد حسابه حدثنا عبد الله حدثنا الوليد ابن شجاع حدثنا ابي حدثنا محمد بن ميمون الكندي عن ابي همام الوليد بن

---

(١) ".

"قيس **السكوني في قوله عز** وجل ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾ قال غرفا حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثني الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر قال كنا نعازى مع عطاء الخراساني وكان يحي الليل صلاة فاذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادى وهو في فسطاكه نداء يسمعنا يا عبد الرحمن بن يزيد وبايزيد بن يزيد يا هشام بن الغاز ويا فلان بن فلان قوموا فتوضؤا وصلوا قيام هذا الليل وصيام هذا النهار ايسر من شراب الصديد ومقطعات الحديد الوحاء الوحاء ثم يقبل على صلاته حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثني الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد حدثنا ابن جابر قال قلت ليزيد بن مثد مالى ارى عينيك لا تجف قال وما مسألتك عنه قلت عسى الله ان ينفعني به قال يا اخي ان الله عز وجل قد توعدني ان انا عصيته ان يسجنني في النار والله لو لم يتوعدني ان يسجنني الا في الحمام لكنت حريا ان لا تجف لي عين قال فقلت له فهكذا أنت في خلواتك قال وما مسألتك عنه قلت عسى الله ان ينفعني به فقال والله ان ذلك ليعرض لي حين اسكن الى اهلي فيحول بيني وبين ما اريد وانه ليوضع الطعام بين يدي فيعرض لي فيحول بيني وبين اكله حتى تبكى امرأتي ويبكي صبياننا ما يدرون ما ابكانا وربما اضجر ذلك امرأتي فتقول يا ويحها ما خصت به من طول الحزن معك في الحياة الدنيا ما تقر لي معك عين حدثنا عبد الله حدثني يحي بن عثمان الحربي حدثنا ابو المليح عن يزيد بن يزيد يعني ابن جابر قال كان ابو مسلم الخولاني يكثر ان يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان وكان يقول اذكر الله حتى يرى الجاهل انك مجنون حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا سليمان عن حميد بن هلال او غيره ان ابا مسلم الخولاني مر بدجلة وهي ترمي بالخشب من مدها فمشى على الماء ثم التفت الى اصحابه فقال

---

(٢) ".

"١٩٩– عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاةِ ، فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاعَ(١)فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».(٢) = صحيح

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٨١

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٣٨٢

(١) فليكظم ما اسطاع : فليكظم : أي : فليمنع **كمل في قوله تعالى** : [والكاظمين] وهو أن يطبق أسنانه وشفتيه ، وإن لم يستطع وضع يده على فمه .

(٢) مسلم [٢٩٩٥] باب تشميت العاطس وكراهية التثاؤب ، واللفظ له ، أبو داود [٥٠٢٦ ، ٥٠٢٧] باب ما جاء في التثاؤب ، تعليق الألباني "صحيح".." [١]

"٣٢٤- عَنْ بُرَيْدَه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«مَا يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيئاً مِنَ الصَّدَقَةِ ، حَتَّى يَفُكَّ عَنْهَا لِحِيَيْ(١)سَبْعِيْنَ شَيْطَاناً».(٢) = صحيح

(١) لحيي : هما العظمان اللذان ينبت عليهما الأسنان العلوي والسفلي **كما في قوله –** صلى الله عليه وسلم – "من يحفظ لي ما بين لحييه .." ، ويريد في هذا الحديث أن سبعين شيطانا كلهم ينهى عن هذه الصدقة ، ويخوفونه بالفقر كما قال تعالى :[الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ] .

(٢) مستدرك الحاكم [٢٣٠١٢] كتاب الزكاة تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح على شرطهما" ، أحمد [٢٣٠١٢] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن الأعمش لم يسمع من ابن بريدة فيما يظنه أبو معاوية في هذا الحديث وذهب البخاري إلى أنه لم يسمع منه فيما نقله عنه الترمذي كما في العلل الكبير [٩٦٤/٢] " ، تعليق الألباني "صحيح"، صحيح الجامع [٥٨١٤] ، الصحيحة [١٢٦٨] .." [٢]

"٥٩٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – أَنَّهُ قَالَ :«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَتَى أَخاً لَهُ يَزُورُهُ فِي اللهِ ، إِلاَّ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّة ، وَإِلاَّ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَلَكُوتِ عَرْشِهِ : عَبْدِي زَارَ فِي وَعَلَيَّ قِرَاهُ(١) الْجَنَّةِ فَلَمْ يَرْضَى لَهُ بِقِرَىٍ دُوْنَ الْجَنَّةِ».(٢) = حسن صحيح

(١) قراه : القرى : الضيافة ، وفي هذا الحديث مبين أنه **الجنة في قوله** :ولم يرضى له بقرى : أي : ضيافه وإكرام دون الجنة .

(٢) الأحاديث المختارة [٢٦٧٩] ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب [٢٥٧٩] ، الصحيحة [٢٦٣٢] .." [٣]

---

(١) العمل الصالح، ص/٣٤٢

(٢) العمل الصالح، ص/٥١٦

(٣) العمل الصالح، ص/٩٠١

"٦٥٩- وَلَفْظُ الْبُخَارِيّ قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا مَاتَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : رَحِمَ اللهُ عُمَرَ وَاللهِ! مَا حَدَّثَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«إِنَّ اللهَ لَيُعَذِّبَ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». وَلَكِنَّ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«إِنَّ اللهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَاباً بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». وَقَالَتْ : حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ ﴿ وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزرَ أُخْرَى ﴾ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عِنْدَ ذَلِكَ : وَاللهِ ﴿ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾ .

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَة : وَاللهِ! مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا شَيْئاً.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزرَ أُخْرَى ﴾ يَعْنِي : وَلاَ تَحْمِلُ حَامِلَةٌ حِمْلَ أُخْرَى مِنَ الآثَامِ ، لا يُؤَاخَذُ أَحَدٌ بِذَنْبِ غَيْرِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ دُعَاة الضَّلاَلَة فَإِنَّهُ يَحْمِلُ مِثْلَهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ فَهَذِهِ الآيَة وَالَّتِي قَبْلَهَا لاَ تَنَاقُضَ بَيْنَهُمَا ، لاَ يَحْمِل وِزْرَه إِذَا لَمْ يَكُنْ سَبَبٌ فِي ضَلالَةِ ، وَيَحْمِلُ مِثْلَ وِزْرِهِ إِذَا كَانَ سَبَب فِي ضَلالَةِ.." (١)

"٧٥٢- عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«أُعطِيْتُ مَكَانَ التَّورَاة السَّبْعِ الطِوَالِ(١)وَمَكَانَ الزَّبُورِ الْمِئِينَ(٢) وَمَكَانَ الإِنْجِيلِ الْمَثَانِي(٣) وَفُضِّلتُ بِالْمُفَصَّلِ(٤)».(٥) = صحيح

---

(١) السبع الطوال : من البقرة إلى الأعراف ثم براءة وقيل : يونس ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما : في قوله عز و جل [و لقد آتيناك سبعا من المثاني و القرآن العظيم] قال "البقرة و آل عمران و النساء و المائدة و الأنعام و الأعراف و سورة الكهف" تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري مسلم". [٣٣٥٣] .

(٢) المئين : هي السور التي أياتها مئة فأكثر .

(٣) المثاني : سورة الفاتحة .

(٤) المفصل : هي السور التي كثرت فصولها ، وهي من الحجرات إلى آخر القرآن .

(٥) أحمد [١٧٠٢٣] تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" ، شعب الإيمان [٢٣١٨] ، تعليق الألباني "صحيح ، صحيح الجامع [١٠٥٩] ، الصحيحة [١٤٨٠] .." (٢)

"٩٧٩- عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ :«نَضَّرَ(١)اللهُ [وَجْه] (٢) امْرَءاً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً ، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ(٣)أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ».(٤) = صحيح

---

(١) نضر الله : النضارة هي حسن الوجه وبريقة ، كما جاء في قوله تعالى [وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة] أي :

---

(١) العمل الصالح، ص/٩٨٩

(٢) العمل الصالح، ص/١١١٨

حسنة بهية مشرقة مسرورة ، وقال الشيخ محمد مختار الشنقيطي في معنى نضر الله "أي : بيض الله وجهه". وقال بعض العلماء : إنه يحشر يوم القيامة ابيض الوجه مشرق مستنيرا بهذا العلم ، وقال البعض : إن الله يُنَضِّرُ لأهل الحديث وجوههم في الدنيا والآخرة . وتقديره عند بعض العلماء : جمله الله وزينه . وأحسن من فسرها هو القرآن [وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة] أي : كما تقدم : مشرقة حسنة بهية ناعمة. وهذا التفسير يوافق قول من قال من العلماء : جمله الله وزينه.

(٢) الزيادة بين المعقوفتين من مستدرك الحاكم [٢٩٧] كتاب العلم ، تعليق الذهبي "على شرط مسلم". "

(٣) فرب مبلغ : أي : رب شخص بلغه كلامي كان أفطن وأفهم لمعناه من الذي نقله .

(٤) أبو داود [٣٦٦٠] باب فضل نشر العلم ، ابن حبان [٦٩] ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".." (١)

"١٠٣٦- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«إِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءُ».(١) = صحيح

---

(١) البخاري [٧٠١٠] باب ما جاء في قول الله تعالى [إن رحمة الله قريب من المحسنين] ، الزهد لابن السري [١٣٢٤] باب الرحمة ، ولفظهما سواء إلا أن البخاري ذكر معه قصة ، والحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد وغيرهم .." (٢)

"مَا جَاء فِي قَوْلِهِ – صلى الله عليه وسلم – أَنَّهُ لا يَأْتِي زَمَانٌ إِلاَّ وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ." (٣)

"مِنْ أَهْلِ الْعِلم مَنْ قَالَ فِي قَولِهِ – صلى الله عليه وسلم – :«الْمَيِّتَّ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيْهَا». أَرَادَ بِهِ فِي اعْمَالِهِ كَقَولِهِ جَلَّ وَعَلاَ وَثِيَابَكَ فَطَهِّر يُرِيد بِهِ وَأَعْمَالَكَ فَأَصْلِحهَا لاَ أَنَّ الْمِيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا إِذْ الأَخْبَار الْجَمَّة تُصرِّح عَنِ الْمُصطَفَى – صلى الله عليه وسلم – بِأَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَة حُفَاة عُرَاة غُرلا.

وَلَكِن رَاوِي الْحَدِيث حِينَمَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاة دَعَا بِثِيَابٍ جُدد فَلَبِسَهَا وَذَكَرَ الْحَدِيث ، وَلَوْ كَانَ قَوْلَ مَنْ قَالَ : أَنَّهَا الأَعْمَالَ لَمَا لَبِسَ الثِّيَاب ؛ وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَم.

وَمِن أَهْلِ الْعِلم مَنْ قَالَ : يَكُونُ هَذَا عِندَ الْخُرُوج مِنَ الْقُبُور وَمن ثَمَّ يُجَرَّدُون .." (٤)

"وَهَذِهِ الْبِشَارَة وَالَّتِي قَبْلَهَا يُؤَيِّدُهَا قَوْلُهُ – صلى الله عليه وسلم – عَنِ الْقَبْرِ :«إِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ». (١) = حسن

وَقَوْلُهُ – صلى الله عليه وسلم – لِبْنَتِهِ فَاطِمَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا قَالَتْ عِنْدَ نُزُول الْمَوت بِهِ : وَاكَرْبَاهْ! فَقَالَ – صلى الله عليه وسلم – :«لاَ كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ الْيَومِ».(٢) = صحيح

---

(١) العمل الصالح، ص/١٤٣٨

(٢) العمل الصالح، ص/١٥٢٧

(٣) العمل الصالح، ص/٢٠٨٤

(٤) العمل الصالح، ص/٢٤٠٠

فَالْخُلاَصَه أَنَّ الْمُؤمِن مِنْ حِين نُزُول الْمَوْتِ بِهِ وَهُوَ فِي حَالِ تَبْشِير وَتَيْسِير إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةِ إِنْشَاءَ الله.
وَأَمَّا قَوْلُهُ – صلى الله عليه وسلم – «فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَالاَ يُطِيقُونَ وَلاَ يَحْتَمِلُونَ».
رُبَّمَا يُرَادُ بِهِ عَوَامُّ النَّاس للأوْلِيَا ، أَمَّا الأوْلِيَا فَيَكْفِي قَوْلَ اللهِ تَعَالَى عَنْهُمْ : ﴿ أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاء اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونُ الَّذِينَ أَمَنُو وَكَانُوا يَتَّقُون لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَة ﴾ .
وَلاَ شَكَّ أَنَّ الْهَمَّ وَالْكَرْبَ فِي ذَلِكَ الْيَومِ مِنْ أَشَدِّ أَسْبَابِ الْخَوفِ وَالْحُزْنِ.
وَعَائِشَة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عِنْدَمَا بَلَغَهَا قَوْل عُمَر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :«إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ».(٣) = صحيح
أَنْكَرَتْ ذَلِكَ وَاسْتَدَلَّتْ بِالْقُرْآن فَقَالَتْ : حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ ﴿ وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزر أُخْرَى ﴾ وَأَيَّدَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُه ، كَمَا فِي الْبُخَارِيّ وَغيره تَقَدَّمَ بِرَقْم (٦٥٩).
وَأَيْضًا فِي قَوْلِهِ – صلى الله عليه وسلم – «فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَالاَ يُطِيقُونَ وَلاَ يَحْتَمِلُونَ».
حَسْبُنَا الْقُرْآن : ﴿ أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاء اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونُ الَّذِينَ أَمَنُو وَكَانُوا يَتَّقُون لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَة ﴾ .
وَيُؤَيِّدُ هَذَا الرَّأْي وَيُقَوِّية مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ – صلى الله عليه وسلم – «تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ ، حَتَّى تَكُونُ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ».(٤) = صحيح
فَهَذَا الْحَدِيث عَام وَلَكِن لاَ يَشْمَل جَمِيعَ الْخَلق ، وَمِنَ الْخَلقِ الَّذِينَ لاَ يَشْمَلُهُمْ.
قَوْلُهُ – صلى الله عليه وسلم – :«كُلُّ امْرِئ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ». أَوْ قَالَ «حَتَّى يُحْكَمُ بَيْنَ النَّاسِ».(٥) = صحيح
وَقَوْلُهُ – صلى الله عليه وسلم –:«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً ، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ».(٦) = صحيح

---

(١) جزء من حديث تقدم برقم [١٥٨٥] ، تعليق الألباني "حسن".
(٢) ابن حبان [٦٥٧٩] ، تعليق الألباني "صحيح".
(٣) حديث تقدم برقم [٦٥٨] .
(٤) مسلم [٢٨٦٤] باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها .
(٥) ابن خزيمة [٢٤٣١] باب إظلال الصدقة صاحبها يوم القيامة إلى الفراغ من الحكم بين العباد ، تعليق الألباني "إسناده صحيح على شرط مسلم" ، ابن حبان ، تقدم برقم [٣٢٩٩] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".
(٦) مسلم ، تقدم برقم [١٦٥٨] .." [1]

---

(١) العمل الصالح، ص/٢٤٩٨

"١٧٢٣- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءِ».(١) = صحيح

---

(١) البخاري [٧٠١٠] باب ما **جاء في قول الله تعالى** [إن رحمة الله قريب من المحسنين] ، الزهد لابن السري [١٣٢٤] باب الرحمة ، ولفظهما سواء إلا أن البخاري ذكر قصه وهي مناسبة قوله – صلى الله عليه وسلم – لهذا الحديث .." (١)

"مَا **جَاء فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى** ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِم ذُرِّيَّتَهُم ﴾." (٢)

"١٩٣٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ :«نَضَّرَ(١)اللَّهُ امْرَءاً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً ، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ(٢)».(٣) = صحيح

---

(١) نضر الله : النضارة هي في الأصل حسن الوجه وبريقة ، كما **جاء في قوله تعالى** [وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة] أي : حسنة بهية مشرقة مسرورة ، وقال محمد مختار الشنقيطي في معنى نضر الله : قال "أي : بيض الله وجهه". وقال بعض العلماء إنه يحشر يوم القيامة ابيض الوجه مشرق مستنيرا بهذا العلم ، وقال البعض : إن الله يُنَضِّرُ لأهل الحديث وجوههم في الدنيا والآخرة ، وتقديره عند بعض العلماء : جمله الله وزينه ، وأحسن من فسرها هو القرآن [وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة] أي : كما تقدم : مشرقة حسنة بهية ناعمة ، وهذا التفسير يوافق قول من قال من العلماء : جمله الله وزينه.

(٢) فرب مبلغ : أي : رب شخص بلغه كلامي كان أفطن وأفهم لمعناه من الذي نقله .

(٣) ابن حبان [٦٩] ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".." (٣)

"١٩٦٠- عَنْ **عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى** : ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَومَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾ قَالَ : فِي افْتِضَاض الأَبْكَارَ.(١) = إسناد صحيح مقطوع

---

(١) الزهد لابن السري [٨٩] باب جماع أهل الجنة .." (٤)

"١٩٩١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **: فِي قَوْلِهِ عَزَّ** وَجَلَّ ﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّان ﴾ . قَالَ : نَخْلُ الْجَنَّةِ جُذُوعهَا زمُرُّد أَخْضَر وَكرانيفهَا ذَهَبٌ أَحْمَر وَسَعفُهَا كِسْوَةٌ لأَهْلِ الْجَنَّةِ ، مِنْهَا مُقَطَّعاتُهُمْ وَحُلَلُهُمْ ، وَثَمَرُهَا أَمْثَالُ الْقِلاَلِ وَالدِّلاَءِ(١)أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ ، وَلَيْس لَهَا عَجَمٌ(٢)».(٣) = صحيح

---

(١) العمل الصالح، ص/٢٥٢٠

(٢) العمل الصالح، ص/٢٧٨٢

(٣) العمل الصالح، ص/٢٨٠٩

(٤) العمل الصالح، ص/٢٨٥٤

(١) الدلاء : مفردها دلو وهو مثل ضرب لحجم الثمر .

(٢) عجم : أي : نوى .

(٣) مستدرك الحاكم [٣٧٧٦] تفسير سورة الرحمن ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب [٥٣٩١] .." (١)

"٢٠٢١- عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم **- فِي قَوْلِهِ** ﴿ لِلَّذِينَ أَحسنواْ الْحسنى وَزِيَادَةٌ ﴾ . قَالَ :« إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٍ : إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ مَوْعِداً ، قَالُوا : أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا وَيُنَجِّينَا مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ؟ قَالُوا : بَلَى قَالَ : فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ ، قَالَ : فَوَاللهِ! مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ».(١) = صحيح

(١) الترمذي [٢٥٥٢] باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى ، تعليق الألباني "صحيح".." (٢)

"٢٠٦١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - :«لَيَتَمَنَّيْنَ أَقْوَامٌ لَوْ أَكْثَرُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ». قَالُوا : بِمَ يَا رَسُوْلَ اللهِ؟ قَالَ :«الَّذِينَ بَدَّلَ اللهُ سِيِّئَاتِهِمْ حسناتٍ(١)».(٢) = صحيح

(١) الذين بد الله سيئاتهم حسنات : يكون هذا التبديل لمن تاب من السيئات **كما في قوله تعالى** [إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما] . ولو كان هذا التبديل يشمل كل مسيء تاب أو لم يتب لكان من كثرت سيئاته أحسن حالا ممن قلت سيئاته . ولاكن أهل السيئات فريقين فريق تاب قبل الموت وهذا هو المعني وفريق أصر حتى الموت فهؤلاء ورد حديث وهو قوله :"من أحسن فيما بقي غفر له ما مضى ومن أساء فيما بقي أخذ بما مضى وما بقي". [٣٣٨٩] الصحيحة . وورد حديث في صحيح مسلم عن أبي ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال : عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول : نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له : فإن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول : رب قد عملت أشياء لا أراها ها هنا فلقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضحك حتى بدت نواجذه" قال القارىء وهو إما لكونه تائبا إلى الله تعالى وقد قال تعالى [إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات] لكن يشكل بأنه كيف يكون آخر أهل النار خروجا ويمكن أن يقال فعل بعد التوبة ذنوبا استحق بها العقاب وإما وقع التبديل له من باب الفضل من الله تعالى والثاني أظهر [تحفة الأحوذي ٧ / ٢٧٢]

(١) العمل الصالح، ص/٢٨٩٦

(٢) العمل الصالح، ص/٢٩٣٧

.

(٢) مستدرك الحاكم [٧٦٤٣] كتاب التوبة والإنابة ، تعليق الحاكم "إسناده صحيح و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح" ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع [٥٣٥٩] ، الصحيحة [٢١٧٧] ، [٣٠٥٣] .."

(١)

" أخبرنا ابو محمد بن عبد الرحمن بن يحيي بن مندة سنة ١٨ وعبد الله بن إبراهيم بن الصباح قالا ثنا أبو مسعود احمد بن الفرات الرازي أنا أبو أسامة حماد ابن أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي في قوله عز و جل وكذلك جعلناكم امة وسطا [البقرة ١٤٣] قال عدلا // اسناده صحيح // ." (٢)

" من تفسير الرسول صلى الله عليه و سلم للقرآن

٢٠ – أخبرنا القاسم بن القاسم أستاذي بمرو ثنا محمد بن موسى بن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنا الحسين بن واقد عن أبي إسحاق الهمداني عن البراء بن عازب في قوله عز و جل إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون الحجرات ٤ قال جاء رجل الى النبي فقال يا محمد إن حمدي زين وإن ذمي شين فقال ذاك الله عز و جل // صحيح ". (٣)

" ٢٥ – حدثنا : عبد الله ثنا : يوسف بن موسى قال ثنا : جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس : في قوله ﴿ قسم لذي حجر ﴾ قال : الرجل ذو النهى والعقل ." (٤)

"٩– عَنْ سُفْيَانَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿فَمَا اخْتَلَفُوا إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ [الجاثية :] قَالَ : فِي الدُّنْيَا.

١٠– عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : مَا ظَلَمْتُ مُسْلِمًا وَلاَ مُعَاهِدًا ، وَلاَ أَدَعُ ذَهَبًا وَلاَ فِضَّةً إِلاَّ حَلَقَةَ خَاتَمِي هَذَا ، وَإِذَا أَنَا مُتُّ فَاسْتَقْرِضُوا ثَمَنَ كَفَنِي ، وَلاَ تَسْتَقْرِضُوا مِنْ زَرَّاعٍ وَلاَ مُتَقَبِّلٍ.." (٥)

"٦٩– حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ [الواقعة :] ، قَالَ : تَخْفِضُ رِجَالًا كَانُوا فِي الدُّنْيَا مُرْتَفِعِينَ ، وَتُرْفَعُ فِيهَا رِجَالًا كَانُوا فِيهَا مَخْفُوضِينَ.

٧٠– حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ذِكْرًا خَامِلًا لِي وَلِوَلَدِي مِنْ بَعْدِي ، لاَ يُنْقِصُنَا عِنْدَكَ.." (٦)

---

(١) العمل الصالح، ص/٢٩٩٥

(٢) الفوائد، ص/١٧

(٣) الفوائد، ص/٣٩

(٤) العقل وفضله، ص/٣٦

(٥) الزهد للمعافي، ص/١١

(٦) الزهد للمعافي، ص/٥١

"٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾ [طه :] قَالَ : الشَّرَفُ وَالسُّؤْدُدُ.

٩٠- حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا عَلَى عَمَلٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خِرْ لِي ، قَالَ : أَمَا إِذْ قُلْتَهَا ، فَاجْلِسْ.." (١)

"١٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم :] ، وَقَالَ : غَيٌّ نَهْرٌ حَمِيمٌ فِي النَّارِ ، يُقْذَفُ فِيهِ بِالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ.

١٧٧- حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : شِرَارُ أُمَّتِي قَوْمٌ وُلِدُوا فِي النَّعِيمِ وَغُذُّوا فِيهِ ، هِمَّتُهُمْ أَلْوَانُ الثِّيَابِ ، وَأَلْوَانُ الطَّعَامِ ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلاَمِ .

١٧٨- حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ الْحِمْصِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ الْمَدَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ، أَوْ بِنَحْوِهِ.." (٢)

"١٨٤- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحديد :] ، قَالَ : لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ أَصَابُوا مِنْ لِينِ الْعَيْشِ وَرَفَاهِيَتِهِ غَيْرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ ، فَعُوتِبُوا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ.

١٨٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ جَالِسًا ، فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي ، بَارِزٌ ، سَمِينٌ ، ضَخْمُ الْجِسْمِ ، فَجَاءَ يَمْشِي ، فَجَعَلَ يَتَنَفَّسُ تَنَفُّسًا شَدِيدًا ، فَرَمَا بِنَفْسِهِ إِلَى جَانِبِ عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَيْلَكَ ، مَا هَذَا ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بَرَكَةُ اللَّهِ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ.." (٣)

" عبد الله بن أبي سهل الكروخي الهروي أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي الهروي أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي قال أخبرنا الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي أنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي نا عبد الرحمن بن حميد نا عبد الرزاق هو ابن همام اليماني عن معمر هو ابن راشد اليماني عن بهز بن حكيم هو ابن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول في قوله كنتم خير أمة أخرجت للناس [سورة آل عمران ٣ الآية ١١٠] قال إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله انتهى

قال ابن الطيب هو حديث حسن المتن كما قال الترمذي صحيح التسلسل فيما هو مسلسل فيه انتهى

مسلسل آخر باليمانيين والجعمانيين

أخبرنا به العلامة السيد عبد القادر بن يحي الفقيهي الشهير بالحلبي والعلامة الفلكي الشيخ مهدي بن الأمين الصافي الخرساني الفقيهي كلاهما عن الشيخ أبي محمد عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن جعمان عن شيخ الإسلام أبي محمد

(١) الزهد للمعافي، ص/٦٣

(٢) الزهد للمعافي، ص/١٠٩

(٣) الزهد للمعافي، ص/١١٢

بن محمد بن الحسن بن الفرج عن الولي أبي عبد الرحمن رزق بن رزق بن يحيى العلوي عن المفتي السيد أبي الحسن محمد بن المساوي بن عبد القادر الأهدل عن السيد المفتي الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن أبيه السيد سليمان وعمه السيد أبي بكر ابني يحيى بن عمر مقبول الأهدل كلاهما عن الصفي السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل عن شيخه وخاله السيد يحيى ابن عمر مقبول الأهدل عن شهاب الدين أحمد بن إسحاق بن محمد بن جعمان اليمني أنا والدي الفقيه إسحاق بن الجمال محمد بن جعمان الزبيدي أنا والدي جمال الدين محمد بن إبراهيم ابن جعمان أنا عمي المفتي محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن إسحاق بن جعمان أنا عمي المفتي محمد ابن أبي القاسم بن جعمان أنا والدي الشرف أبو القاسم بن إسحاق بن جعمان أخبرني شيخي الشرف أبو القاسم بن محمد الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان أني مشايخي الأجلاء الأعلام والدي الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان وبرهان الدين إبراهيم بن أبي القاسم بن جعمان وتقي الدين عمر بن محمد بن جعمان ." (١)

" زيد عمر بن شبه أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن **مسعود في قوله عز** و جل فردوا أيديهم في أفواههم [سورة إبراهيم ١٤ الآية ٩] قال وقالوا هكذا وعض على أصبعه السبابة عض أبو زيد على أصبعه السبابة وهكذا عض كل واحد من الرواة على أصبعه السبابة قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي يريد أنهم عضوا أناملهم غيظا انتهى

المسلسل بالتبسم

أخبرني الشيخ عمر حمدان وهو يتبسم وكذا الشيخ محمد عبد الباقي وهو يتبسم الأول عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن عبد الغني الدهلوي والثاني عن صالح بن عبد الله السناري عن السيد محمد بن خليل القاوقجي كلاهما عن محمد عابد السندي عن صالح الفلاني عن محمد بن سنة عن مولاي الشريف عن علي الأجهوري عن الشمس الرملي عن زكرياء الأنصاري عن العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات عن أبي حفض عمر بن أميلة عن الفخر أبي الحسن علي بن عبد الواحد السعدي المعروف بابن البخاري قائلا كل راو منهم أخبرني أو حدثني شيخي فلان وهو يتبسم قال ابن البخاري أنا زيد بن الحسن الكندي وهو يتبسم ثنى أبو علي الحسين بن علي سبط الخياط المقري وهو يتبسم أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن عطاء الإبراهيمي وهو يتبسم أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق الحافظ العبدي وهو يتبسم قال أنا أبو الفضل عبد الصمد بن محمد العاصمي ببلخ وهو يتبسم أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الجرجاني وهو يتبسم أنا محمد بن حبان السلمي وهو يتبسم أنا أبو محمد مهدي بن جعفر الرملي وهو يتبسم أنا أسد بن موسى وهو يتبسم نا سعيد بن زربي وهو يتبسم أنا ثابت البناني وهو يتبسم أنا أنس بن مالك وهو يتبسم قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يتبسم قال حدثني جبريل عليه السلام وهو يتبسم قال آخر من يدخل الجنة رجل يقال له مر على الصراط فيتعلق بيد

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٦١

فتزل به أخرى ويتعلق برجل فتزل به أخرى ويتعلق بركبة فتزل به أخرى والنار تأخذه بشررها وتلذعه بلهبها كلما أصابه شيء منها وضع يده عليه وقال حسن حتى يخرج منها برحمة الله فيرفع له حائط أمامه فيقول يا ." [١]

" عليه بالضعف لا بالبطلان وأما من حيث المعنى فإن الله تعالى قد قال لنبيه صلى الله عليه و سلم فاستقم كما أمرت [سورة هود ١١ الآية ١١٢] ومما أمر به ما في قوله تعالى وتبتل إليه تبتيلا [سورة المزمل ٧٣ الآية ٨]

قال البيضاوي وجرد نفسك عما سواه وما دام الاثنان أحب إلى الشخص من واحد لم يكن جرد نفسه عما سواه فلم يتبتل إليه تبتيلا فلم يستقم كما أمر

وفي مرسل الحسن عند البيهقي في الإحدى والسبعين من الشعب بإسناد حسن حب الدنيا رأس كل خطيئة وكيف يبلغ الإستقامة من في قلبه رأس يميل به عن الاستقامة ففي حديث أبي ذر عند الترمذي وابن ماجه الزهادة في الدنيا لست بتحريم الحلال ولا بإضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق منك بما في يد الله الحديث ومن لوازم كون الاثنين أحب إليه من الواحد أن يكون بما في يديه أوثق منه بما في يد الله فلم تتحق الزهادة التي هي شرط بلوغ الاستقامة الكاملة وإن كان ممن أكثر الصلاة والصيام إلى الغاية والحد المذكور كما أفاده الإمام أبو العرفان فاضت عليه سجال الغفران انتهى كلام ابن الطيب

المسلسل بالآخرية

أخبرنا به الشيخ عمر بن حمدان المحرسي محدث الحرمين وأنا آخر من حدث عنه بجميع مسلسلاته قال أخبرنا به السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني وهو آخر من حدث عنه بالحرمين قال أخبرني أبي السيد إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي المدني وهو آخر من حدث عنه قال أخبرنا الشيخ صالح بن محمد العمري الفلاني وهو آخر من حدث عنه قال أخبرنا المسند المعمر محمد بن سنة العمري الفلاني وهو آخر من حدث عنه قال أخبرنا المحدث المسند المعمر أبو الوفاء أحمد بن محمد العجل اليماني قال أخبرنا الإمام المسند الكبير السيد يحي بن مكرم الطبري إجازة وأنا آخر من حدث عنه قال أنا خاتمة الحفاظ والمحدثين شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي مشافهة بعد سماع المسلسل بالأولوية منه وأنا آخر من حدث عنه قال أخبرنا المسند شمس الدين أبو الخير محمد بن أحمد الدميري الخليلي وأنا آخر من حدث عنه ." [٢]

"بالحرملية(١)،حدثنا محمد بن حبيب(٢)،حدثنا عثمان بن مقسم(٣) ، عن نعيم بن عبد الله(٤) ، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ؟ يقول : « إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته »(٥)

---

(١) الحرملية : نسبة إلى الحرمل –بفتح الحاء المهملة والميم والراء الساكنة ، وفي آخرها اللام– قال السمعاني : « وهي قرية من قرى أنطاكيا – فيما أظن– منها عبدالعزيز بن سليمان الحرملي الانطاكي » . وجزم ياقوت الحموي بأنها من قرى

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/١٠٠

(٢) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/١١٨

أنطاكيا . الأنساب (٢٠٦/٢) ، واللباب (٣٥٩/١) ، ومعجم البلدان (٢٤٣/٢) .
(٢) لم أتبين من هو ، لعله محمد بن حبيب بن محمد البارودي ، بصري قدم بغداد وحدث بها عن عبد العزيز بن أبي حازم ، روى عنه أحمد بن علي الخزاز ، والحسن بن عليل ، وعبد الله بن محمد البغوي .قال الخطيب : « كان صدوقا » . تاريخ بغداد (٢٧٧/٢) .
(٣) هو عثمان بن مقسم ، أبو سلمة الكندي مولاهم ، البصري ، البري ، متروك .تركه ابن المبارك والقطان ، وكان قليل الحديث يتهم ببدعة ، ووضع الحديث .انظر الطبقات لابن سعد (٢٨٥/٧) ، وتاريخ خليفة (ص٤٤٩) ، والتاريخ الكبير (٢٥٢/٦-٢٥٣) ، والجرح والتعديل (١٦٧/٦-١٦٩) ، والمجروحين (١٠١/٢) ، والميزان (٤٨/٣-٥٦) .
(٤) المجمر المدني ، مولى آل عمر ، ثقة .
(٥) هذا الحديث منكر جدا بهذا الإسناد ، فيه:
- عثمان بن مقسم البري ، وهو متروك ، وقد تفرد برواية هذا الحديث عن نعيم بن عبد الله ، ولم يتابعه عليه أحد .
- وعبد العزيز بن سليمان الحرملي ، لم أعرف فيه جرحا ولا تعديلا .
- وعبد الله بن محمد بن اليسع القارئ ، ضعفه الأزهري .
وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة يصح بها وهي:
ما أخرجه مسلم (٢٠١٧/٤/ح١١٥/٢٦١٢)كتاب البر والصلة ، باب النهي عن ضرب الوجه ،

وأحمد (٤٦٣/٢ ، و٥١٩) ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٤٠/٨٤/١) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٦٣٧/٦٢/٢) من طريق قتادة عن أبي أيوب المراغي عن أبي هريرة .
وأخرجه أحمد (٢٤٤/٢) ، والآجري في « الشريعة » (١١٥١/٣/ح٧٢٢ ، و٧٢٣) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٦٣٨/٦٣/٢) من طريق سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .
وأخرجه أحمد (٣٢٣/٢) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
وأخرجه أحمد (٢٥١/٢ ، و٤٣٤) ، وابن خزيمة في « كتاب التوحيد » (٨٢/١-٨٣/ح٣٧) ، والآجري في « الشريعة » (١١٥٢/٣/ح٧٢٤) من طريق يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، وفيه زيادة « ولا تقل : قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك » .
وأخرجه أيضا البخاري (١٣٥/٤/ح٦٢٢١)كتاب الاستئذان ، باب بدء السلام ، ومسلم (٢١٨٣/٤/ح٢٨٤١)كتاب الجنة ، باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير ، وأحمد (٣١٥/٢) ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٩٣/١-٩٤/ح٤٤) من طريق معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة عن النبي ؟ قال :
« خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا ، فلما خلقه قال : اذهب ، فسلم على أولئك -نفر من الملائكة جلوس - فاستمع ما يحيونك ، فإنها تحيتك وتحية ذريتك ، فقال : السلام عليكم ، فقالوا : السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه « ورحمة

الله » ، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم ، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن » .

قد اختلفت مواقف أهل العلم من هذا الحديث وفي المراد من قوله « على صورته » على النحو التالي:

- فمنهم من أنكر ثبوت الحديث ونهى عن التحديث به ، كما حكى العقيلي ذلك في « الضعفاء » (٢/٢٥١-٢٥٢) عن الإمام مالك -رحمه الله- ، ونقله الذهبي في الميزان (٢/٤١٩) وسير أعلام النبلاء (٨/١٠٣-١٠٤) . وقد اعتذر الذهبي عن الإمام مالك فقال : « أنكر الإمام ذلك لأنه لم يثبت عنده ولا اتصل به ، فهو معذور » .

- ومنهم من أثبت الحديث وصححه ، ولكن اختلفوا في المراد **بالضمير في قوله** « على صورته » على أقوال:

القول الأول : أن الضمير يعود إلى الرحمن عز وجل -كما جاء مصرحا به في بعض طرق الحديث- ، وعليه سائر أئمة السنة من السلف والخلف . قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- : « والكلام على ذلك أن يقال : هذا الحديث لم يكن بين السلف نزاع في أن الضمير عائد إلى الله ؛ فإنه مستفيض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة ، وسياق الأحاديث كلها تدل على ذلك » . انظر عقيدة أهل الإيمان (ص٥٤) .

ودليل هذا القول هو هذا الحديث . وأيده ما جاء عن ابن عمر مصرحا بأن المراد بالضمير هو الله عز وجل ، في الحديث الذي أخرجه : عبد الله بن أحمد في « السنة » (١/٢٦٨/ح٤٩٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١/٢٢٨-٢٢٩/ح٥١٧ ، و٥١٨) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (١/٨٥/ح٤١) ، والآجري في « الشريعة » (٣/١١٥٢/ح٧٢٥) ، والدارقطني في « الصفات » (٥٦/ح٤٥) و(٦٤/ح٤٨) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/٣١٩) - وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي- ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٣/٤٢٣-٤٢٤/ح٧١٦) من طرق عن جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ؟ : « لا تقبحوا الوجه ؛ فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن جل وعز » .

وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (١/٨٦/ح٤٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري به مرسلا.

وقد صحح الحديث مرفوعا الإمام أحمد ، وإسحاق بن راهويه - كما حكى عنهما الذهبي في « الميزان » (٢/٤٢٠) ، والحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٥/١٨٣) ، والحاكم ، ووافقه الذهبي كما تقدم .

وقال الحافظ : « رجاله ثقات » . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٠٦) : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وهو ثقة فيه ضعف » .

قلت : إذا ثبت هذا فلا سبيل إلى إنكار هذا المعنى ، لذلك كان السلف شديدي الإنكار على من خالف هذا وأول معنى الحديث على غير ظاهره . قال الطبراني في « كتاب السنة » : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : قال رجل لأبي : إن رجلا قال : خلق الله آدم على صورته -أي الرجل- ، فقال الإمام أحمد : « كذب ، هو قول الجهمية » . انظر الميزان (١/٦٠٣) ، والفتح (٥/١٨٣) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « لما انتشرت الجهمية في المائة الثالثة جعلت طائفة الضمير عائدا إلى غير الله تعالى حتى نقل ذلك عن طائفة من العلماء المعروفين بالعلم والسنة في عامة أمورهم ، كأبي ثور ، وابن خزيمة ،

وأبي الشيخ الأصبهاني ، ولذلك أنكر عليهم أئمة الدين وغيرهم من علماء السنة » . انظر عقيدة أهل الإيمان (ص٥٥) .
وقال حمدان بن علي الوراق ، أنه سمع الإمام أحمد –وسأله رجل عن حديث « خلق الله آدم على صورته » على صورة آدم– فقال أحمد : « فأين الذي يروى عن النبي ؟ : « إن الله خلق آدم على صورة الرحمن »؟ ثم قال : « وأي صورة لآدم قبل أن يخلق؟ » . انظر الميزان (١/٦٠٣) .
وقال ابن قتيبة في بيان بعض الأسباب التي أدت ببعض الأئمة إلى إنكار هذا المعنى : « والذي عندي –والله أعلم– أن الصورة ليست بأعجب من اليدين ، والأصابع ، والعين ، وإنما وقع الإلف لتلك لمجيئها في القرآن ، ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن ، ونحن نؤمن بالجميع ، ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد » . تأويل مختلف الحديث (ص٢٢١) .
وقال الإمام الذهبي مبينا الموقف الصحيح من حديث الصورة وغيره من أحاديث الصفات : « أما معنى حديث الصورة فنرد علمه إلى الله ورسوله ، ونسكت كما سكت السلف ، مع الجزم بأن الله ليس كمثله شيء » . وقال مرة بعد ذكره أحاديث الصفات منها حديث الصورة : « فقولنا في ذلك وبابه : الإقرار والإمرار ، وتفويض معناه إلى قائلها الصادق المصدوق » . الميزان (٤٢٠/٢) ، وسير أعلام النبلاء (١٠٥/٨) .
القول الثاني : أن الضمير يعود إلى آدم عليه السلام ، قال به قوم من أهل الكلام . انظر تأويل مختلف الحديث (ص٢١٩) ، وشرح صحيح مسلم (١٦٦/١٦) .
قال الحافظ ابن حجر : « واختلف إلى ماذا يعود الضمير ، فقيل إلى آدم ، أي خلقه على صورته التي استمر عليها إلى أن أهبط وإلى أن مات ، دفعا لتوهم من يظن أنه لما كان في الجنة كان على صفة أخرى ، أو ابتدأ خلقه كما وجد ، ولم ينتقل في النشأة كما ينتقل ولده من حالة إلى حالة » .
دليلهم حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري ومسلم « خلق الله آدم على صورته ، طوله ستون ذراعا . . .الحديث » .
قال الحافظ : « وهذه الرواية تؤيد قول من قال : إن الضمير لآدم » . فتح الباري (٣٦٦/٦) .
القول الثالث : أن الضمير يعود إلى المضروب ، وهو المعروف عن ابن خزيمة في كتاب التوحيد ، وأبي ثور ،
وأبي الشيخ الأصبهاني كما نسب إلى الأخيرين شيخ الإسلام ابن تيمية ، ونسبه ابن حجر إلى أنه قول الأكثرين .
وحجة هذا القول هو دلالة ظاهر سياق الحديث ، لما تقدم من الأمر بإكرام وجه **المضروب في قوله** « فليجتنب الوجه » . قال الحافظ ابن حجر : « الأكثر أنه يعود على المضروب ؛ لما تقدم من الأمر بإكرام وجهه ، ولولا أن المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبلها » . الفتح (١٨٣/٥) .
قال ابن خزيمة : « توهم بعض من لم يتحر العلم أن قوله « على صورته » يريد صورة الرحمن –عز ربنا وجل من أن يكون هذا معنى الخبر– ، بل معنى قوله « خلق آدم على صورته » : الهاء في هذا الموضع كناية عن اسم المضروب والمشتوم ، أراد ؟ أن الله خلق آدم على صورة هذا المضروب الذي أمر الضارب باجتناب وجهه بالضرب ، والذي قبح وجهه ، فزجر ؟ أن يقول : ووجه من أشبه وجهك ، لأن وجه آدم شبيه وجوه بنيه ، فإذا قال الشاتم لبعض بني آدم : قبح الله وجهك ، ووجه

من أشبه وجهك ، كان مقبحا وجه آدم صلوات الله عليه وسلامه ، الذي وجوه بنيه شبيهة بوجه أبيهم » .
ثم أورد بإسناده رواية « فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن » وقال : « والذي عندي في تأويل هذا الخبر إن صح من جهة النقل موصولا ، فإن في الخبر عللا ثلاثا:
إحداهن : أن الثوري قد خالف الأعمش في إسناده ، فأرسل الثوري ولم يقل عن ابن عمر .
والثانية : أن الأعمش مدلس ، لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن أبي ثابت .
والثالثة : أن حبيب بن أبي ثابت أيضا مدلس ، ولم يعلم أنه سمعه من عطاء . كتاب التوحيد (٨٧/١) .
وقد وافق ابن خزيمة الشيخ الألباني على تضعيف هذا الحديث ، للعلل الثلاث ، وزاد عليه بأن جرير
ابن عبد الحميد ساء حفظه في آخر عمره ، كما ذكره بذلك الذهبي في الميزان (٣٩٤/١) عن أبي العباس النباتي حيث ذكر عن أبي حاتم قال : « صدوق تغير قبل موته » . كما طعن الشيخ في متن الحديث بأنه مخالف للأحاديث الصحيحة . رياض الجنة (٥١٧/٤٢٩/١) ، والسلسلة الضعيفة (١١٧٦/٣١٦/٣) .
قلت : والجواب على ذلك أن يقال:
أما مخالفة الثوري للأعمش فقد لا تضر ؛ لأنه قد شهد للرواية المرفوعة حديث أبي هريرة ، أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢٣٠/١/ح٢٥١) من طريق ابن لهيعة عن أبي يونس سليم بن جبر عن أبي هريرة يرفعه . كما رواه الدارقطني في الصفات (٦٥/ح٤٩) من طريق ابن لهيعة أيضا عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا . وفي إسناده ابن لهيعة ، وهو سيئ الحفظ ، لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات ، فلذا يتقوى به الحديث والله أعلم . انظر عقيدة أهل الإيمان (ص٢٢) .
ثم إن الثوري مذكور في المرتبة الثانية من المدلسين مثل الأعمش ، فعلام ترجح روايته على رواية الأعمش؟
وأما تدليس الأعمش فلا يضر إن شاء الله ، لأنه في المرتبة الثانية من المدلسين ، وهم : من احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه . تعريف أهل التقديس (ص٢٣) .
وأما حبيب بن أبي ثابت فهو من المرتبة الثالثة من المدلسين ، وقد قبل بعض الأئمة عنعنتهم ، ومنهم الإمام مسلم في صحيحه ، إذا تبين له السماع من وجه آخر .
قال الشيخ حمود التويجري : « الظاهر أنه لم يدلس في هذه الرواية ، ويدل على ذلك أنه كان يروي عن ابن عمر رضي الله عنهما مباشرة ، فلو كان قد دلس في هذا الحديث لكان جديرا أن يرويه عن ابن عمر رضي الله عنهما بدون واسطة بينه وبينه ليحصل له علو الإسناد ، ولكن لما رواه عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما دل ذلك على أنه لم يدلس في روايته ، وقد قال ابن أبي مريم عن ابن معين أنه قال في حبيب بن أبي ثابت : « ثقة حجة » ، قيل له : ثبت؟ قال : نعم ، إنما روى حديثين ، قال : أظن يحيى يريد منكرين ، حديث المستحاضة تصلي وإن قطر الدم على الحصير ، وحديث القبلة للصائم . وقال ابن عدي : « هو ثقة حجة كما قال ابن معين » . ويؤخذ من قول ابن معين وابن عدي أن رواية حبيب عن عطاء لا تؤثر فيها العنعنة » . عقيدة أهل الإيمان (ص٢٣) .
وأما نسبة الذهبي جريرا إلى سوء الحفظ فيقال : إن الإمام نفسه تعقب ذلك بأن المعروف بذلك إنما هو جرير بن حازم ، وقد صحح الذهبي نفسه هذا الحديث . انظر الميزان (٣٩٤/١) ، والكواكب النيرات (ص١٢١) ....

وأما إعلال الحديث بكون هذه اللفظة مخالفة للأحاديث الصحيحة ، فإن في هذا الاعتبار نظرا ، بل العكس هو الصحيح إذا ثبتت صحة الحديث ، وقد ثبتت ولله الحمد .

قال الشيخ حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله في تقرير هذه المسألة : « وقد قال –يعني ابن قتيبة– قبل هذا الكلام بصفحة : فإن صحت رواية ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ؟ بذلك ، يعني « على صورة الرحمن » فهو كما قال رسول الله ؟ ، فلا تأويل ولا تنازع فيه ، انتهى منه . نعم فقد تبين مما ذكرنا أعلاه أن هذا الحديث صححه أئمة الحديث الإمام أحمد بن حنبل ، وزميله إسحاق بن راهويه ، والحافظان الذهبي وابن حجر العسقلاني ، وكفى بهؤلاء قدوة في هذا الشأن ، وليس مع من أنكر صحة هذا الحديث حجة يدلي بها إلا عدم إلفه لهذه اللفظة كما قال ابن قتيبة . والله أعلم » . (انظر حاشية كتاب الصفات للإمام الدارقطني (ص٦٢) لمحققه الشيخ علي ناصر فقيهي حيث نقل فيه مقالة للشيخ حماد الأنصاري بعنوان : تعريف أهل الإيمان بصحة حديث صورة الرحمن) .

هذا وقد ذكر الحافظ ابن حجر أقوالا أخر في معنى هذا الحديث مردها إلى الأقوال السابقة .." (١)

"، حدثنا أحمد بن الحسن

ابن عبد الجبار(١)، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه(٢)، حدثنا الفضيل(٣) بن عياض،

عن منصور –يعني ابن المعتمر– عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل: ((﴿ يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون [ل/٦أ] سيغفر لنا ﴾(٤) قال: كانوا يعملون بالذنوب ويقولون سيغفر لنا))(٥)

---

(١) ابن راشد البغدادي الصوفي، أبو عبد الله، ولد في حدود سنة عشر ومائتين.

وثقه الدارقطني والخطيب وغيرهما. وقال الذهبي: "كان صاحب حديث وإتقان".

توفي في رجب سنة ست وثلاثمائة ببغداد.

تاريخ بغداد (٤/٨٢–٨٦)، وسير أعلام النبلاء (١٤/١٥٢–١٥٣)، واللسان (١/١٥١–١٥٣).

(٢) أبو عبد الله الصائغ، خادم الفضيل بن عياض.قال يحيى بن معين: "لا بأس به ليس ممن يكذب".

وقال الحسين بن فهم: "كان ثقة من أهل السنة والورع، وقد كتب الناس عنه"، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن عدي: "لا أعرف له شيئا مسندا". مات في سنة خمس وثلاثين ومائتين.

الثقات (٨/٤١٥)، وتاريخ بغداد (١١/٤٠)، واللسان (.٣/٢٣–٢٤).

(٣) في الأصل: الفضل، وهو خطأ.

(٤) سورة الأعراف: (١٦٩).

(٥) رجال إسناده ثقات معروفون.

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦/١٠٥) عن أحمد بن المقدام عن فضيل به، فتابع أحمد بن المقدام مردويه في هذا

---

(١) الطيوريات، ١/١١

الإسناد.
وأحمد بن المقدام هو أبو الأشعث العجلي، قال فيه الحافظ: "صدوق، صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته"اهـ.
قلت: وقد وثقه غير واحد من الأئمة.
انظر: التهذيب (١/٧٠-٧١)، والتقريب (٨٥/ت١١٠).
وأخرجه أيضا في (٦/١٠٦) عن ابن وكيع، وفي (٦/١٠٧) عن عبد بن حميد، كلاهما عن جرير عن منصور به.
وابن وكيع هو سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي، صدوق، ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه. انظر التقريب (٢٤٥/ت٢٤٥٦).

قلت: ولكن تابعه في هذا الإسناد عبد بن حميد وهو ثقة حافظ. انظر التقريب (٣٦٨/ت٤٢٦٦).
وأخرجه أيضا في (٦/١٠٦) عن ابن وكيع عن أبيه، وفي (٦/١٠٥) عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان عن منصور به.." (١)

"، عن حصين(١)، عن سالم بن عبد الله(٢)، عن جابر بن عبدالله قال: ((أقبلت عير(٣) ونحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة فانفض الناس، وما بقي إلا اثنا عشر رجلا فنزلت ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قآئما(٤)﴾))(٥)

---

(١) هو ابن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل، الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله ثلاث وتسعون. التقريب (١٧٠/ت١٣٦٩).
(٢) كذا وقع هنا "سالم بن عبد الله"، تفرد به أبو كريب، ولم أجده عند غير المصنف بهذا الإسناد، وقد خالف أبا كريب سائر أصحاب ابن فضيل، فقالوا: سالم بن أبي الجعد، كما سيأتي في التخريج. انظر إتحاف المهرة (٣/١٢٩/ح٢٦٦١).
(٣) قال ابن حجر: إذ أقبلت عير ـ بكسر المهملة ـ هي الإبل التي تحمل التجارة طعاما كانت أو غيره، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها". فتح الباري (٢/٤٢٣).
(٤) سورة الجمعة الآية (١١).
(٥) غريب بهذا الإسناد، تفرد به أبو كريب، فقال عن سالم بن عبد الله، خالفه محمد ـ وهو محمد بن سلام البيكندي كما جزم بذلك ابن السكن، نقله عنه الحافظ في "هدي الساري" (ص٢٥٢)، وكذا جزم به المزي في تحفة الأشراف (٢/١٧٤/ح٢٢٣٩)، وهو ثقة ثبت ـ، وأبو سعيد الأشج ـ واسمه عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، ثقة من العاشرة ـ، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي ـ وهو ضعيف ـ، وعلي بن حرب ـ وهو الطائي، صدوق فاضل ـ، فقالوا: عن سالم بن أبي الجعد به.

---

(١) الطيوريات، ١/٤٠

- أما رواية محمد بن سلام فأخرجها البخاري (٢/٧٢٨/ ح٢٠٦٤) كتاب البيوع، باب ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما﴾.

- ورواية أبي سعيد الأشج أخرجها ابن الجارود في "المنتقى" (ص٨٢).

- ورواية أحمد بن عبد الجبار أخرجها البيهقي في "السنن الكبرى" (٣/١٨٢).

- ورواية علي بن حرب أخرجها أبو عوانة. كما في إتحاف المهرة (٣/١٢٩)، كلهم عن محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر به.

فروايتهم هي الأرجح لما يأتي:

- أنهم أكثر عددا.

- أنهم وافقوا جميع أصحاب حصين بن عبد الرحمن على ذكر سالم بن أبي الجعد عن جابر وهم: زائدة، وخالد بن عبد الله، وهشيم، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن إدريس، وعبثر، وعلي بن عاصم، وسليمان بن كثير، وأبو زبيد.

- أما حديث زائدة فأخرجه البخاري في (١/٣١٦/ح٩٣٦) كتاب الجمعة، باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة، وفي (٢/٧٢٦/ ح٢٠٦٤) كتاب البيوع، باب قول الله تعالى: ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قآئما﴾، وأحمد (٣/٣٧٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣/١٨٢).

- وحديث خالد بن عبد الله أخرجه البخاري في (٤/١٨٥٩/ح٤٨٩٩) كتاب التفسير، باب وإذا رأوا تجارة أو لهوا، ومسلم (٢/٥٩٠/ ح ٨٦٣) كتاب الجمعة، باب في قوله تعالى ﴿وإذا رأو تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما﴾.

وقرن بسالم بن أبي الجعد أبا سفيان. وهو طلحة بن نافع..

- وحديث هشيم أخرجه عبد بن حميد (ص٣٣٥)، ومسلم (٢/٥٩٠/ ح٨٦٣) كتاب الجمعة، باب في قوله تعالى ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما﴾، والترمذي (٥/٤١٤) كتاب التفسير، باب ومن الجمعة.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن". وقال إثر الحديث الثاني: "هذا حديث حسن صحيح".

- وحديث جرير بن عبد الحميد أخرجه مسلم (٢/٥٩٠ح ٨٦٣) كتاب الجمعة، باب في قوله تعالى ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما﴾.

- وحديث عبد الله بن إدريس أخرجه مسلم (٢/٥٩٠ح ٨٦٣) كتاب الجمعة باب قوله تعالى ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما﴾.

- وحديث عبثر أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٦/٤٩٠)، وابن جرير في "التفسير" (٢٨/١٠٤).

- وحديث سليمان بن كثير أخرجه عبد بن حميد (ص٣٣٥).

وحديث زبيد أخرجه أبو عوانة. كما في إتحاف المهرة (٣/١٢٩).

- وحديث علي بن عاصم أخرجه الدارقطني (٢/٤)، وفيه مخالفة في عدد من بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر "أربعين رجلا".

قال الدارقطني: "لم يقل في هذا الإسناد "إلا أربعين رجلا" غير علي بن عاصم عن حصين، وخالفه أصحاب حصين فقالوا: "لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا اثنا عشر رجلا". انظر التلخيص الحبير (٥٧/٢).

هذا فالحديث صحيح من غير طريق المصنف، وهو في البخاري ومسلم -كما سبق-، وإنما ذكرت هذه الطرق كلها ليعلم أن أبا كريب تفرد بذكر سالم بن عبد الله ، وخالفه الجماعة، ويحتمل أن يكون الوهم ممن بعده؛ فإن محمد ابن الحسن بن حطيط القاضي لم أجد من وثقه، والله أعلم.

فائدة: وقع في رواية لمسلم: أن جابرا كان ممن بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم، وفي رواية أخرى له، ولأبي يعلى وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني أن أبا بكر وعمر كانا فيهم أيضا.

وزاد أبو يعلى وعنه ابن حبان في الموضعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده، لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم أحد لسال بكم الوادي نارا".

هذه الزيادة تفرد بها زكريا بن يحيى زحمويه، ووثقه ابن حبان فقال: "كان من المتقنين في الروايات، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين"، ومثله قال الحسيني، ووثقه ابن عدي في الكامل في مواضع، وابن حجر في "اللسان" ، واحتج به

ابن المنذر في "الأوسط"، وذكر الحافظ ابن حجر في "التهذيب" و "الإصابة" أنه شذ في إسناد حديث رواه عن هشيم، وسبقه إلى ذلك المزي في تحفة الأشراف.

انظر الجرح والتعديل (٦٠١/٣)، والثقات (٢٥٣/٨)، والأوسط لابن المنذر (٤٥٤/١)، والكامل (٩٩/٢ - ترجمة ثابت ابن موسى الكوفي -)، و(٣٠٣/٦ - ترجمة محمد بن أحمد بن سهيل الباهلي المؤدب -)، ووتهذيب الكمال (١٦٤/٥)، والتهذيب (١٠٥/٢)، والإصابة (٥٥٦/١)، واللسان (٤٨٤/٢)، وتعجيل المنفعة (ص١٣٩)، والإكمال للحسيني (ص١٥٠).

فائدة: ورد في بعض الروايات أنهم كانوا في الصلاة، وفي بعضها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب. قال البيهقي: "الأشبه أن يكون الصحيح رواية من روى أن ذلك كان في الخطبة، وقول من قال: نصلي معه الجمعة أراد به الخطبة، وكأنه عبر بالصلاة عن الخطبة، وحديث كعب بن عجرة يدل على ذلك، وذلك يرد إن شاء الله".." [١]

"، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ((﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾(١)؛

فأما الذين اسودت وجوههم فأهل البدع والأهواء، وأما الذين ابيضت وجوههم فأهل السنة والجماعة))(٢)

---

(١) سورة آل عمران آية (١٠٦).

(٢) هذا إسناد مظلم، فيه:

- ميسرة بن عبد ربه، كان ممن يضع الحديث في الفضائل، وأقر به كما تقدم.

- ومجاشع بن عمرو، تقدم أن ابن معين كذبه، وقال العقيلي: "منكر الحديث".

---

(١) الطيوريات، ٤٣/٢

- وعلي بن قدامة الجزري، وهو ضعيف.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٧٩/٧) من طريق العتيقي وعلي بن المحسن القاضي عن ابن حيويه به، إلا أنه جعل بين أبي بكر بن العلاف وعلي بن قدامة أبا عمر الدوري كما يأتي عند الآجري.

أخرجه الآجري في "الشريعة" (٢٥٦١/٥-٢٥٦٢/ح٢٠٧٤) من طريق أبي عمر حفص بن عمر الضرير الدوري المقرئ (وهو لا بأس به) عن علي بن قدامة عن مجاشع بن عمرو عن ميسرة عن عبد الكريم الجزري عن ابن عباس به.

وجعل عبد الكريم الجزري مكان سعيد بن جبير.

وأخرجه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٧٢/١/ح٧٤) من طريق أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، والجرجاني في "تاريخ جرجان" (ص١٣٢) من طريق إسماعيل بن صالح الحلواني، كلاهما عن علي بن قدامة به، غير أنهما زادا عبد الكريم الجزري بين ميسرة وابن جبير، وتصحف "عبد الكريم" عند الجرجاني إلى "عبد الملك".

وأخرجه الدارقطني في "الأفراد"، والخطيب في "الرواة عن مالك" .كما في اللسان . (٢٠٢/١)، وفي (٤٤٤/٤)، و ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠/٤٣) من طريق أبي نصر أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن الفضل ابن عبد الله بن مسعود اليشكري، عن مالك بن سليمان قال: أنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر مثله مرفوعا.

قال الدارقطني: "هذا موضوع، والحمل فيه على أبي نصر الأنصاري، والفضل ضعيف".

وقال الخطيب: "منكر من حديث مالك، ولا أعلمه يروى إلا من هذا الوجه".اهـ.

ومالك بن سليمان هو ابن مرة النهشلي، من أهل هراة، ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٦٥/٩) وقال: "كان مرجئا ممن جمع وصنف، يخطئ كثيرا، وامتحن بأصحاب سوء، كانوا يقلبون عليه حديثه، ويقرأون عليه، فإن اعتبر المعتبر حديثه الذي يرويه عن الثقات، ويروي عنه الأثبات مما بين السماع فيه لم يجدها إلا ما يشبه حديث الناس، على أنه من جملة الضعفاء، أدخل إن شاء الله، وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه".

وعلى كل حال فالحديث لم يثبت، وفي متنه نكارة حيث يعارض ظاهر الآية نفسها والله أعلم.." [١]

"، عن الزهري، عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لكل دين خلق، وخلق هذا الدين الحياء))(١)

---

(١) في إسناده محمد بن عبد الرحمن وهو ثقة يغرب، وربما أخطأ، وقد تفرد برواية هذا الحديث عن عيسى بن يونس عن مالك، كما يأتي.

أخرجه أبو يعلى (٢٦٩/٦)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢١٠/٢) عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي به، وليس عند أبي يعلى ذكر مالك.

وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٦١٧/٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/٨) عن الحسين بن أحمد

---

(١) الطيوريات، ٥١/٢

الآمدي المالكي، أبي علي البغدادي، عن محمد بن سهم عن عيسى بن يونس عن مالك عن الزهري به.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا عيسى بن يونس، تفرد به محمد بن عبد الرحمن"، وكذا قال أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣٤٦/٦).

قلت: ويحتمل أن يكون الوهم ممن دونه، فإن ممن روى عنه هذا الإسناد الوليد بن حماد الرملي، تقدم أن الذهبي قال فيه: "وله أسوة غيره في رواية الواهيات".

وقال أبو يعلى الخليلي في "الإرشاد" (٤٠٧/١-٤٠٨) بعد أن روى الحديث من طريق معاوية بن يحيى الصدفي -كما سيأتي-: "فأخذه الوليد بن حماد الرملي وأحمد بن أبي موسى الأنطاكي فروياه عن ابن سهم وجعلا مالك بن أنس بدل معاوية بن يحيى عن الزهري، وهما ضعيفان، والثقات مثل أبي يعلى الموصلي والبغوي وإبراهيم الحربي رووه على الصواب". اهـ.

قلت: أما رواية أبي يعلى فأخرجها في "مسنده" (٢٦٩/٦).

ورواية البغوي عند أبي يعلى الخليلي في "الإرشاد" (٤٠٧/١-٤٠٨).

ورواية إبراهيم الحربي لم أقف عليها.

فهؤلاء رووا عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم، عن عيسى بن يونس، عن معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن أنس به.

فرواية هؤلاء هي المحفوظة، وأما ذكر مالك في هذا الإسناد فخطأ، وسيأتي ذكر المحفوظ من حديث مالك وبيان الاختلاف عليه إن شاء الله تعالى.

وقد وافق محمد بن عبد الرحمن على هذا الإسناد ـ أي من غير ذكر مالك ـ كل من:

إسماعيل بن عبد الله الرقي، وهو ثقة.

أخرج روايته ابن ماجه (١٣٩٩/٢ح٤١٨١) كتاب الزهد، باب الحياء عنه عن عيسى بن يونس به.

محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي.

أخرج روايته الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٣٩/٧)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٢٢/٢) عن عيسى بن يونس به.

نعيم بن حماد.

أخرج روايته ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٧٠٩/٢) من طريق الدارقطني قال: "روى نعيم بن حماد عن عيسى ابن يونس"، فذكره.

هشام بن عمار.

أخرج روايته البيهقي في "شعب الإيمان" (١٣٦/٦) عن عيسى بن يونس به.

فرواية هؤلاء هي المحفوظة، وأن عيسى بن يونس إنما روى هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الصدفي، وروايته عن مالك غريبة تفرد بها محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي دون سائر الرواة عنه، كما نص على ذلك الطبراني في "المعجم الأوسط"

(٢/٢١٠)، والدارقطني كما نقل عنه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/٧٠٩)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦/٣٤٦)، وتقدم عن أبي يعلى أنه جعل الحمل على من دون محمد بن عبد الرحمن.

وعلى كل حال فإن الإسناد معلول من أجل معاوية بن يحيى الصدفي؛ فإنه متفق على تضعيفه.

قال ابن الجوزي بعد إخراجه هذا الحديث من هذا الطريق: "هذا حديث لايصح".

وقال الدارقطني: "وقد روي عن مالك عن الزهري عن أنس بن مالك، والحديث غير ثابت".

وقال البخاري: "وروى عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان ـ أي عن معاوية بن يحيى ـ أحاديث مناكير كأنها من حفظه".

قلت: وهذا من رواية عيسى بن يونس عنه.

وهناك اختلاف آخر على معاوية بن يحيى حيث روى بقية بن الوليد وأبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم البراد الحمصي عنه عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن أنس به.

وهذا أيضا معلول، ورواية عيسى بن يونس أولى بالصواب؛ لأنه أوثق منهما، وقد روى عنه جماعة، ولم يذكر أحد منهم عمر بن عبد العزيز.

أما حديث بقية فأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦/١٣٦) من طريق محمد بن وهب عنه به.

قال البيهقي عقبه: "كذا روي عن بقية، عن معاوية بن يحيى، ورواه عيسى بن يونس عن معاوية بن يحيى عن الزهري دون ذكر عمر بن عبد العزيز فيه".

وحديث أبي عتبة البراد أخرجه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (ص٤١) عنه به.

ولكن أخرج البيهقي في "شعب الإيمان" (٦/١٣٦)، والخطيب في "موضح الأوهام" (٢/٣١١) من طريق علي ابن زهير عن علي بن عياش عن أبي مطيع الأطرابلسي عن عباد بن كثير عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن أنس به.

وإسناده ضعيف جدا فيه:

- عباد بن كثير الثقفي البصري، وهو متروك.

قال الإمام أحمد: "روى أحاديث كذب".

- وأبو مطيع الأطرابلسي، واسمه معاوية بن يحيى، أصله من دمشق أو حمص، قال الحافظ: صدوق له أوهام، وغلط من خلطه بالذي قبله ـ يعني معاوية بن يحيى الصدفي ـ، فقد قال ابن معين وأبو حاتم وغيرهما: الطرابلسي أقوى من الصدفي، وعكس الدارقطني. التقريب (٥٣٩/ت٦٧٧٣).

وللحديث شواهد عن زيد بن طلحة بن ركانة، وابن عباس، ومعاذ.

أما حديث زيد بن طلحة بن ركانة فرواه مالك عن سلمة بن صفوان بن سلمة الزرقي، عن زيد بن طلحة بن ركانة به.

هذا الإسناد مداره على مالك فاختلف عليه فيه:

فرواه جمهور الرواة عن مالك بهذا الإسناد مرسلا.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦/١٣٥) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي والقعنبي، والقضاعي في "مسند الشهاب"

(١٢٣/٢) من طريق عبد الله بن يوسف، وهناد بن السري في "الزهد" (٦٢٥/٢) عن وكيع كلهم عن مالك به مرسلا.
قال ابن عبد البر: "هكذا هذا الحديث في الموطأ عند جمهور الرواة عن مالك". التمهيد (١٤١/٢١).
والحديث في الموطأ برواية يحي بن يحيي الليثي (٩٠٥/٢).
وأخرجه الدارقطني في "غرائب مالك" كما في "الإصابة" (٥٢٨/٣، و٧١٦/٦) من طريق علي بن الحسن الصفار، وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٤٢/٢١-١٤٣) من طريق يوسف بن موسى القطان كلهم عن وكيع عن مالك بن أنس عن سلمة بن صفوان عن يزيد بن ركانة عن أبيه به.
قال ابن عبد البر: "رواه وكيع عن مالك عن سلمة بن صفوان عن يزيد بن طلحة بن ركانة عن أبيه، ولا أعلم أحدا قال فيه عن أبيه عن مالك إلا وكيع، فإن صحت رواية وكيع فالحديث مسند من هذا الطريق". التمهيد (١٤١/٢١).
قلت: لم يتفرد وكيع عن مالك بوصله، بل تابعه علي بن يزيد الهمداني عن مالك، كما عند البيهقي في "شعب الإيمان" (١٢٣/٢)، ولكن روى هناد بن السري عن وكيع عن مالك مثل رواية الجمهور عن مالك، وتابعه أيضا عن وكيع محمد بن سليمان الأنباري، أخرجه من طريقه ابن عبد البر في التمهيد (١٤٢/٢١).
وقد أنكر يحي بن معين على وكيع في هذا الحديث قوله: عن أبيه، وقال: ليس فيه عن أبيه، وهو مرسل. التمهيد (١٤٢/٢١).
وقال أيضا: "حديث ركانة هذا مرسل، ليس فيه عن أبيه، وروي من وجه آخر ضعيف مسندا". وقال البيهقي: "هذا مرسل". انظر شعب الإيمان (١٣٥/٦).
قلت: وقد أخرج الدارقطني في "غرائب مالك" كما في "الإصابة" (٥٢٨/٣) من طريق مسعدة بن السبع عن مالك عن سلمة بن صفوان عن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن أبي هريرة به.
قال الدارقطني: "وهم فيه مسعدة، وإنما يزيد بن طلحة بن ركانة، ووهم أيضا في قوله عن أبي هريرة، وإنما هو مرسل، ثم ساقه من مسند أحمد بن سنان القطان عن ابن مهدي كما في الموطأ.
وأخرجه من طريق محمد بن أحمد بن الأشعث، عن نصار بن حرب، عن ابن مهدي مثل ما قال وكيع، قال الدارقطني: "وهم فيه هذا الشيخ، والصواب مرسل".
وأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن ماجه (١٣٩٩/٢) كتاب الزهد، باب الحياء، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٢٠/١٠)، وابن أبي حاتم في "العلل" (٢٨٨/٢)، وابن عدي في "الكامل" (٥٢/٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٣٦/٦) من طريق سعيد بن محمد الوراق، عن صالح بن حسان الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس به.
إسناده ضعيف جدا؛ فإن فيه صالح بن حسان الأنصاري.
قال فيه ابن معين: "ضعيف"، ومرة قال: "ليس حديثه بذاك"، وقال مرة: "ليس حديثه بشيء".
وقال أحمد: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "منكر الحديث". الكامل (٥٢/٤).

وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة" (٤/ ٢٣٠): "هذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن حسان وسعيد بن محمد الوراق".
وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن محمد الوراق، فذكره بإسناده ... فقال: "هذا حديث منكر". العلل (٢/ ٢٨٨).
وقال البيهقي بعد إيراده له: "هذا أيضا ضعيف". شعب الإيمان (٦/ ١٣٦).
وحديث معاذ أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢١/ ١٤٢)، ومن طريقه عبد الحق في "الأحكام الوسطى" (٨/ ٣٦) عن خلف بن القاسم، عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي الحلبي، عن أبي عمر عبد الله بن محمد ابن يحيى الأزدي، عن آدم بن أبي إياس العسقلاني، عن معن بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان (وقع في التمهيد: مهران وهو خطأ)، عن معاذ رضي الله عنه به، وفيه زيادة ((من لا حياء له لا إيمان له)).
وحسن إسناده ابن عبد البر.
وقال عبد الحق: هذا من حديث الشاميين، وإسناده حسن.
وقال ابن القطان عقبه: "ومعن بن الوليد ثقة، وسائرهم كذلك، إلا أبا محمد عبد الله بن محمد فإني لا أعرفه". بيان الوهم والإيهام (٣/ ٦٢١).
قلت: هذا أيضا مرسل؛ لأن خالد بن معدان لم يلق معاذا.
قال الذهبي: "أرسل عن معاذ". سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٣٧)، وانظر السلسلة الضعيفة (٤/ ١٤/ح١٥٠٦-١٥٠٧).." (١)

"قال: شبك بيدي عبد الله

ابن رافع قال: شبك بيدي أبو هريرة، قال أبو هريرة: شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم، وقال أبو هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((خلقت الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الإثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم عليه السلام يوم الجمعة))(١)

---

(١) إسناده ضعيف جدا فيه:
- إبراهيم بن أبي يحيى وهو متروك.
- وأيوب بن سالم لم أجد له ترجمة.
- وبكر بن عبد الله بن الشرود، وهو ضعيف.
أخرجه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص٣٣-٣٤) من طريق بكر بن الشرود به مسلسلا بقوله "شبك بيدي".
وأخرجه أحمد (٢/ ٣٢٧)، ومسلم (٤/ ٢١٤٩ح ٢٧٨٩) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب ابتداء الخلق وخلق آدم، والنسائي في "السنن الكبرى" (٦/ ٢٩٣)، وابن خزيمة (٣/ ١١٧)، وأبو يعلى (١/ ٤١-٤٢)

---

(١) الطيوريات، ٢/ ٥٧

و(٥١٤/١٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٣/١٢) و(٩٤/٢٤-٩٥)، وفي "تاريخه" (٢١/١، ٣٥، ٤١، ٤٢)، وابن حبان (٣٢/١٤/ح٦١٦١)، وأبو الشيخ في "العظمة" (١٣٥٨/٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣/٩)، وفي "الأسماء والصفات" (ص٣٨٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٨٨/٥) من طرق عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد به.

ولفظه عندهم ((خلق الله التربة يوم السبت، وخلق الجبال فيها يوم الأحد، وخلق الشجر فيها يوم الإثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل)).

وأخرجه يحيى بن معين في "تاريخه" (٥٢/٣)، وعنه الدولابي في "الكنى والأسماء" (١٧٥/١) عن هشام بن يوسف، عن ابن جريج به.

وعلقه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤١٣/١) عن إسماعيل بن أمية، عن أيوب مختصرا، وقال: وقال بعضهم: عن أبي هريرة، عن كعب، وهو أصح.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٤٢٨/٦-٤٢٨/ح١١٣٩٢) من طريق الأخضر بن عجلان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة، فخالف حجاج بن محمد وهشام بن يوسف . وهما ثقتان .، والصواب روايتهما، ورواية الأخضر خطأ، كما خالفه يحيى بن أيوب فرواه عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس بحديث آخر فيه أن ابتداء الخلق يوم الأحد. أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (١٣٦١/٤).

قلت : هذا الحديث رفعه خطأ، والصحيح أنه من قول كعب الأحبار، كما سبق عن البخاري.

قال ابن القيم: "ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط في حديث أبي هريرة ((خلق الله التربة يوم السبت ... الحديث))، وهو في صحيح مسلم، ولكن وقع الغلط في رفعه، وإنما هو من قول كعب الأحبار، كذلك قال إمام أهل الحديث محمد ابن إسماعيل البخاري في "تاريخه"، وقاله غيره من علماء المسلمين أيضا، وهو كما قالوا؛ لأن الله أخبر أنه خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام، وهذا الحديث يتضمن أن مدة التخليق سبعة أيام والله أعلم". المنار المنيف (ص٨٤).

وقد نقل البيهقي في "الأسماء والصفات" (ص٣٨٤) عن علي بن المديني أنه قال: "ما أرى إسماعيل بن أمية أخذ هذا إلا عن إبراهيم بن أبي يحيى".

قال البيهقي: "وقد تابعه على ذلك موسى بن عبيدة الربذي عن أيوب بن خالد، إلا أن موسى بن عبيدة ضعيف، وروي عن بكر بن الشرود، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن سليم، عن أيوب بن خالد، وإسناده ضعيف والله أعلم". اهـ.

قلت: إذا ثبت هذا رجع الحديث إلى رواية إبراهيم بن أبي يحيى، وقد اضطرب فيه، فمرة رواه عن صفوان بن سليم، عن أيوب بن خالد، ومرة رواه عن أيوب بن خالد بدون واسطة، فهذا الذي أعل به البيهقي هذا الحديث من جليل العلل

وخفيها والله الموفق.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وأما الحديث الذي رواه مسلم في قوله: ((خلق الله التربة يوم السبت)) فهو حديث معلول قدح فيه أئمة الحديث كالبخاري وغيره، وقال البخاري: الصحيح أنه موقوف على كعب الأحبار، وقد ذكر تعليله البيهقي أيضا، وبينوا أنه غلط ليس مما رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو مما أنكر الحذاق على مسلم إخراجه إياه". مجموع الفتاوى (٢٣٦/١٧).

وقال ابن كثير في "تفسيره" (٧٠/١): "هذا الحديث من غرائب صحيح مسلم، وقد تكلم عليه ابن المديني والبخاري، وغير واحد من الحفاظ، وجعلوه من كلام كعب، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كلام كعب الأحبار، وإنما اشتبه على بعض الرواة، فجعله مرفوعا". وقال في (٢٢١/٢): "وفيه استيعاب الأيام السبعة، والله تعالى قد قال: ﴿في ستة أيام﴾،

ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ في هذا الحديث، وجعلوه من رواية أبي هريرة عن كعب الأحبار، ليس مرفوعا".اهـ.

ومما أعل به هذا الحديث أيضا أن السلف أجمعوا على أن ابتداء الخلق كان في يوم الأحد، قال الطبري: "وأولى القولين في ذلك ـ يعني في ابتداء الخلق ـ عندي بالصواب قول من قال: اليوم الذي ابتدأ الله تعالى ذكره فيه خلق السموات والأرض يوم الأحد لإجماع السلف من أهل العلم على ذلك". تاريخ الطبري (٣٥/١).

وأعل أيضا بأنه ليس فيه ذكر خلق السموات.

قال المناوي: "قال بعضهم: هذا الحديث في متنه غرابة شديدة، فمن ذلك: أنه ليس فيه ذكر خلق السموات، وفيه ذكر خلق الأرض وما فيها في سبعة أيام، وهذا خلاف القرآن؛ لأن الأربعة خلقت في أربعة أيام، ثم خلقت السموات في يومين". فيض القدير (٤٤٨/٣).

وأختم الكلام على هذا الحديث بما نقله القاسمي عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "هذا الحديث طعن فيه من هو أعلم من مسلم، مثل يحيى بن معين، مثل البخاري وغيرهما، وذكر البخاري أن هذا الكلام من كلام كعب الأحبار، وطائفة اعتبرت صحته مثل أبي بكر بن الأنباري، وأبي الفرج بن الجوزي وغيرهما، والبيهقي وغيره وافقوا الذين ضعفوه، وهذا هو الصواب؛ لأنه قد ثبت بالتواتر أن الله خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام، وثبت أن آخر الخلق كان يوم الجمعة، فلزم أن يكون أول الخلق يوم الأحد، وهكذا عند أهل الكتاب، وعلى ذلك تدل أسماء الأيام، وهذا المنقول الثابت في أحاديث وآثار أخر، ولو كان أول الخلق يوم السبت وآخره يوم الجمعة لكان قد خلق في الأيام السبعة، وهو خلاف ما أخبر به القرآن، مع أن حذاق علم الحديث يثبتون علة هذا الحديث من غير هذه الجهة، وأن راويه فلان غلط فيه لأمور يذكرونها، وهذا الذي يسمى معرفة علل الحديث، يكون الحديث إسناده في الظاهر جيدا، ولكن عرف من طريق آخر أن راويه غلط فرفعه، وهو موقوف، أو أسنده وهو مرسل، أو دخل عليه الحديث في حديث، وهذا فن شريف، وكان يحيى بن سعيد القطان، ثم صاحبه علي بن المديني، ثم البخاري من أعلم الناس به، وكذلك الإمام أحمد، وأبو حاتم، وكذلك النسائي، والدارقطني وغيرهم، وفيه مصنفات معروفة". الفضل المبين للقاسمي (ص٤٣٢-٤٣٤).." [1]

(١) الطيوريات، ٣٢/٤

."

٣٦٩ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا علي بن إبراهيم بن أبي عزة العطار، حدثنا علي بن طيفور ابن غالب النسوي قدم حاجا، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة(١)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ((في قوله عز وجل: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾(٢) قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة، كان يحرك شفتيه، فقال ابن عباس: أنا أحركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما،فقال سعيد: أنا أحركهما لك كما كان ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه، فأنزل الله عز وجل: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به، إن علينا جمعه [ل/٨٠أ] وقرآنه﴾(٣) قال: جمعه في صدرك ثم تقرأه، ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾(٤)، فاستمع له وأنصت، ثم إن علينا أن نقرأه، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه))(٥)

---

(١) في المخطوط "موسى مولى عائشة"، وهو تصحيف، والصواب ما أثبت.

(٢) الآية (١٦) من سورة القيامة.

(٣) الآيتان (١٦-١٧) من السورة نفسها.

(٤) الآية (١٨) من السورة نفسها.

(٥) إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٢٧٣٦/٦) كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى ﴿لا تحرك به لسانك﴾، ومسلم (٣٣٠/١) كتاب الصلاة، باب الاستماع للقراءة عن قتيبة به.

وأخرجه الطيالسي (ص٣٤٢)، والبخاري (٦/١) كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موسى بن إسماعيل، كلاهما عن أبي عوانة به.

والبخاري (١٨٧٧/٤) كتاب التفسير، باب قوله تعالى ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ...﴾، وفي (١٩٢٤/٤) كتاب فضائل القرآن، باب الترتيل في القراءة، عن قتيبة، ومسلم (٣٣٠/١) كتاب الصلاة، باب الاستماع للقراءة، عن قتيبة، وأبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، كلهم عن جرير، عن موسى بن أبي عائشة.

والبخاري (١٨٧٦/٤) كتاب التفسير، باب تفسير سورة القيامة، عن الحميدي، عن سفيان، عن موسى بن أبي عائشة به مختصرا.

وفي الموضع نفسه، باب ﴿إن علينا جمعه وقرآنه﴾ عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائل، عن موسى بن أبي عائشة به.." (١)

---

(١) الطيوريات، ٢٣/٥

".

٣٨٢ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا الحسن، حدثنا محمد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سعيد ابن عبيد(١) الطائي، عن علي بن ربيعة، عن سليمان بن سمرة بن جندب(٢)، عن أبيه:

((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين))(٣).

٣٨٣ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا الحسين بن عمر الضراب، حدثنا محمد بن محمد الباغندي، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: ((إذا مات المؤمن بكى عليه موضع مسجده والباب الذي كان يصعد فيه عمله أربعين صباحا))(٤)

---

(١) في المخطوط "عبيد الله"، والمثبت من التقريب (٢٨٤/ت٢٣٦١).

(٢) ذكره البخاري، وابن أبي حاتم وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال القطان: "حاله مجهولة". وقال الذهبي: "وثق". وقال الحافظ ابن حجر: "مقبول". انظر التاريخ الكبير (١٧/٤)، والجرح والتعديل (١١٨/٤)، والثقات لابن حبان (٣١٤/٤)، وتهذيب الكمال (٤٤٨/١١)، والكاشف (٤٦٠/١)، والتهذيب (١٧٣/٤)، والتقريب (٢٥٢/ت٢٥٦٩).

(٣) في إسناده محمد بن الحسن بن سماعة، ولم أقف على من رواه مرفوعا من طريق سمرة بن جندب إلا من هذا الطريق، ولم أقف عليه أيضا إلا عند المصنف.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٥/١) عن أبي نعيم وعبيد الله، عن سعيد بن عبيد الطائي به موقوفا على سمرة.

وعن وكيع، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة، عن رجل عن سمرة موقوفا عليه.

وأما الحديث فقد ثبت مرفوعا عن عدد كبير من الصحابة، بل عده العلماء من الأحاديث المتواترة، وقد تقدم برقم (٣٧٤) من حديث جرير بن عبد الله البجلي.

وسيرد الحديث برقم (٦١٨) عن المغيرة بن شعبة.

(٤) إسناده ضعيف من أجل تدليس الأعمش، وقد عنعن، وفي سماعه من مجاهد كلام.

قال يعقوب بن شيبة: "ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة، قلت لعلي بن المديني: كم الأعمش من مجاهد؟ قال: لا يثبت منها إلا ما قال: "سمعت"، هي نحو من عشرة، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات".

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: "في أحاديث الأعمش عن مجاهد، قال أبو بكر بن عياش عنه: حدثنيه ليث عن مجاهد". انظر التهذيب (٢٢٥/٤).

قلت: لم أجد الأثر من طريق الأعمش.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢١٦/٧) عن أبي الأحوص، وابن جرير في "تفسيره" (١٢٥/٢٥) من طريق سفيان، وجرير ابن عبد الحميد، وفضيل بن عياض، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٩٦/٨) من طريق فضيل بن عياض، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٨٤/٣) من طريق سفيان الثوري، كلهم عن منصور، عن مجاهد به نحوه، فتابع فيه منصور الأعمش،

وعليه فالأثر حسن لغيره.

وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (١٧١٤/٥) من طريق إسرائيل بن يونس، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد به مطولا.

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (ص١١٤)، وابن أبي شيبة (١٣٦/٧)، والطبري في الموضع السابق، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٨٤/٣) من طرق عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس به نحوه.

وأبو يحيى القتات مختلف في اسمه، فقيل زاذان، وقيل دينار، وقيل مسلم، وقيل يزيد، وقيل، زبان، وقيل عبد الرحمن، لين الحديث. التقريب (٦٨٤/ت٨٤٤٤).

وقد تابع مجاهد على هذه الرواية سعيد بن جبير، أخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٣٣٥/١) من طريق المنهال، والطبري في "تفسيره" (١٢٥/٢٥) من طريق المنهال، والحاكم (٤٨٧/٢) من طريق عطاء بن السائب، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٨٤/٣) من طريق المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به نحوه.

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". اهـ.

قال المنهال في حديثه عن ابن عباس: في قوله تعالى ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾ قال: "إنه ليس أحد إلا له باب في السماء ينزل فيه رزقه، ويصعد فيه عمله، فإذا فقد بكت عليه مواضعه التي كان يسجد عليها، وإن قوم فرعون لم يكن لهم في الأرض عمل صالح يقبل منهم فيصعد إلى الله عز وجل، فقال مجاهد: تبكي الأرض على المؤمن أربعين صباحا".

وأخرج أبو داود في "الزهد" (ص١١٧-١١٨)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٣٣٤/١) من طريق عاصم، عن المسيب . هو ابن رافع ،، عن علي قال: "إذا مات المؤمن بكى عليه مصلاه من الأرض، وبابه من السماء". وروي مرفوعا من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه الترمذي (٣٥٤/٥) من طريق موسى بن عبيدة، عن يزيد بن أبان، عنه به.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه، وموسى بن عبيدة، ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث".اهـ.

وأخرج الآجري في "أخبار عمر بن عبد العزيز" (ص٨٢-٨٣)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣٤٢/٥)، وابن الجوزي في "سيرة عمر" (ص٢٤٨) من طريق معتمر بن سليمان، عن هشام، عن خالد الربعي قال: "مكتوب في التوراة أن السماء تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحا". وعند الآجري "أربعين سنة".." [1]

"ابن جبير في قوله عز وجل ((﴿ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾(١) قال: لا يرائي))(٢).

---

(١) جزء من الآية (١١٠) من سورة الكهف.

(٢) في إسناده عطاء بن السائب، صدوق اختلط بأخرة، وعمر بن عبيد لم أجد من ذكره فيمن سمع منه بعد الاختلاط، ولا بعده، ولكن الحافظ ابن حجر لما ذكر رجالا سمعوا من عطاء قبل الاختلاط، لم يذكر عمر بن عبيد، فهذا ظاهره أنه سمع منه بعد الاختلاط، حيث قال الحافظ: "وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف؛ لأنه بعد الاختلاط".

---

(١) الطيوريات، ٣٤/٥

هدي الساري (ص٤٢٥).

والأثر في "نسخة يحيى بن معين برواية الصوفي" (ص٢٤٧/رقم٧٣).

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٤١/٥) من طريق الصوفي، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٩٦/٧) من طريق الحسن بن أبي حليمة، كلاهما عن يحيى بن معين به.

وأخرجه هناد في "الزهد" (٤٣٥/٢)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢٨٨/٤) من طريق إسماعيل بن سعيد، كلاهما عن عمر بن عبيد به.

وذكره ابن الجوزي في "زاد المسير" (٢٠٣/٥)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٤٦٩/٥) من قول سعيد.

وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٤٠/١٦) عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان مثله من قوله.." [١]

."

٤٥٦ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا سهل، حدثنا علي بن ماهان، حدثنا أحمد بن إبراهيم(١)، حدثنا حجاج(٢)، عن ابن جريج، عن عطاء(٣)، عن ابن عباس في قوله عز وجل ((﴿وقولوا للناس حسنا﴾(٤) قال: قولوا لهم ما تحبون أن يقال لكم، إن الله عز وجل يبغض الفاحش المتفحش، الهماز السباب، الطعان السائل الملحف في السؤال، ويحب الحيي المتعفف))(٥).

٤٥٧ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا سهل، حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس(٦)، حدثنا الخليل ابن أسد، حدثني عبد الله بن صالح(٧)، أخبرنا الحكم بن عوانة، عن أبيه(٨) قال: قال شبة

ابن عقال التميمي(٩)

---

(١) لعله الدورقي.

(٢) هو ابن محمد الأعور.

(٣) هو ابن أبي رباح.

(٤) جزء من الآية (٨٣) من سورة البقرة.

(٥) إسناده واه فيه سهل بن أحمد الديباجي، وعلي بن ماهان، وأحمد بن إبراهيم لم أقف لهما على ترجمة.

(٦) هو العلامة شيخ العربية، أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي، كان رأسا في نقل النوادر وكلام العرب، إماما في النحو، له كتاب "الخيل" وغيره، مات في جمادى الآخرة سنة عشر وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء (٣٦١/١٤).

(٧) هو العجلي.

(٨) هو عوانة بن الحكم بن عوانة بن عياض، الأخباري الكوفي، يقال: كان أبوه عبدا خياطا، وأمه أمة، وهو كثير الرواية عن التابعين، وكان عثمانيا، فكان يضع الأخبار لبني أمية، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقال الذهبي: "كان صدوقا في

---

(١) الطيوريات، ٨٤/٥

نقله".
سير أعلام النبلاء (٢٠١/٧)، واللسان (٣٨٦/٤).
(٩) هو شبة بن عقال بن صعصعة بن ناجية المجاشعي، ذكره ابن حبان وقال: له صحبة.

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٨٥/٤)، والثقات لابن حبان (٤٥٢/٦)، و(٣١٣/٨).." (١)
"، عن جعفر الأحمر(١)، عن عوف
ابن قيس(٢) في قوله: ((﴿وجعلني مباركا أينما كنت﴾(٣)، قال: معلما مؤدبا))(٤)

---

(١) هو جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، وثقه ابن معين ـ في رواية محمد بن أبي شيبة والدوري ـ، ويعقوب بن سفيان، والعجلي، وعثمان بن أبي شيبة، وفي رواية الدارمي سئل ابن معين عنه فقال بيده، ولم يثبته، وقال أبو داود: "صدوق شيعي"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال أبو زرعة: "صدوق"، وقال الدارقطني: "يعتبر به"، وقال أحمد: "كان يتشيع"، وقال أيضا: "هو صالح الحديث".
قلت: هو كثير الرواية عن الضعفاء، فلذلك ينزل عن درجة الثقة، وكان يتشيع، قال ابن عدي: "له أحاديث يرويها عنه غير أهل الكوفة غير ما ذكرته، وهو يروي شيئا من الفضائل، وهو في جملة متشيعة الكوفة، وهو صالح في رواية الكوفيين".
واختار الحافظ ابن حجر قول أبي داود فيه فقال: "صدوق يتشيع".
العلل لأحمد (١٠٣/٣، ١٦١)، والضعفاء للعقيلي (١٨٦/١)، والجرح والتعديل (٤٨٠/٢)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢٦٨/١)، والمجروحين (٢١٣/١)، والكامل لابن عدي (١٤١/٢-١٤٢)، وسؤالات البرقاني (رقم٧٩)، وتاريخ أسماء الثقات (ص٥٥)، وتهذيب الكمال (٣٨/٥-٤٠)، ومن تكلم فيه (ص٥٩)، والتهذيب (٧٩/٢)، والتقريب (١٤٠/ت٩٤٠).
(٢) هكذا في المخطوط "عوف بن قيس"، ولم نجد ترجمته، وفي بعض مصادر التخريج "عمرو بن قيس"، ولكن جعفر الأحمر لم يذكر فيمن روى عن عمرو بن قيس، وإنما أبو خالد الأحمر.
(٣) الآية (٣١) من سورة مريم.
(٤) إسناده ضعيف، فيه من لم نقف له على ترجمة.
أخرجه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (١٥/٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن النعمان ابن عبدالسلام، عن أبي رجاء ـ وكان جليسا للنعمان ـ، عن أبي قبيصة، عن عمرو قيس به مثله.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٣٠/٥ ـ في ترجمة عمرو بن شمر ـ) عن عبد الله بن محمد بن ناجية، عن محمد ابن عبد

---

(١) الطيوريات، ١٥/٦

الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير، عن جده يحيى بن أبي بكير، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي حفص: ((وجعلني مباركا أينما كنت))، قال عيسى بن مريم قال: معلما ومؤدبا، ((وحنانا)) قال: رحمة، ((وزكاة)) قال: طاهرا من الذنوب.

وفي إسناده عمرو بن شمر وهو متروك الحديث.

ثم قال ابن عدي: حدثنا أبو سفيان مثله عن عمرو بن مرة، عن الربيع بن خيثمة، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا أيضا غير محفوظ بهذا الإسناد.

وأخرج الطبري في "تفسيره" (٨١/١٦) عن يونس بن عبد الأعلى، عن سفيان ـ هو ابن عيينة ـ في قوله تعالى ﴿وجعلني مباركا أينما كنت﴾ قال: "معلما للخير".

وأخرج أبو خيثمة في "كتاب العلم" (ص١٢)، والطبري في الموضع السابق، وابن أبي عاصم في "الزهد" (ص١٦٧) من طريق جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ، عن رجل، عن ليث ـ هو ابن أبي سليم ـ، عن مجاهد في قوله: فذكر الآية، قال: "معلما للخير حيثما كنت".

في إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وفيه أيضا راو مبهم.

ويروى مرفوعا من حديث أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم: ((نفاعا أينما اتجهت)).

أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢٥/٣) عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن الحسين بن عبد المجيب، عن شعيب ابن محمد الكوفي، عن هشيم بن بشير، عن يونس، عن الحسن، عنه به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث يونس تفرد به هشيم، وعنه شعيب.." (١)

"٥٧٧ ـ أخبرنا [ل/١٢٢أ] أحمد، حدثنا محمد بن عبيد الله(١) بن الشخير، حدثنا محمد بن أحمد ابن النخاس قال: سمعت عبد الوهاب الوراق يقول: ((ما بلغنا أن كان للمسلمين جمع أكثر منهم على جنازة أحمد بن حنبل رضي الله عنه إلا جنازة في بني إسرائيل)). قال أبو بكر ابن النخاس، فحدثت به أحمد بن فرح(٢) صاحب التفسير فقال: "صدق عبد الوهاب، هذه جنازة كانت في بني إسرائيل"(٣).

٥٧٨ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا ابن الشخير، حدثنا محمد بن أحمد النخاس، حدثنا

إسحاق بن أبي إسرائيل، عن ابن المبارك، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله عز وجل

---

(١) في المخطوط "عبد الله بن"، وكتب في الهامش، وعليه ضبة، وفي آخره "صح".، والصواب "عبيد الله" كما أثبت.

(٢) هو العلامة الإمام، المقرئ المفسر، أبو جعفر أحمد بن فرح بن جبريل العسكري، ثم البغدادي، الضرير، كان ثقة ثبتا ذا فنون، مات سنة ثلاث وثلاثمائة. تاريخ بغداد (٣٤٥/٤-٣٤٦)، وسير أعلام النبلاء (١٦٣/١٤-١٦٤).

(٣) أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٢٢/٤) . ومن طريقه ابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" (ص٥٠٤) . من طريق

---

(١) الطيوريات، ٧/٧

أبي بكر بن الشخير به مثله.

وأخرجه أيضا عن الحسن بن أبي بكر قال: ذكر عبد الله بن إسحاق البغوي، أن بنان بن أحمد القصباني أخبرهم: أنه حضر جنازة أحمد بن حنبل مع من حضر، قال: "فكانت الصفوف من الميدان إلى قنطرة ربع القطيعة، وحضر من حضرها من الرجال ثمانمائة ألف، ومن النساء ستين ألف امرأة، وكان دفنه يوم الجمعة، قال: "وصلى عليه محمد ابن عبد الله بن طاهر".

وأخرج ابن الجوزي في المصدر السابق (ص٥٠٣-٥٠٥) آثارا أخرى في عظم الجمع الذين حضروا جنازته.." [١]

".

٥٨٤ . أخبرنا أحمد، [ل/١٢٣أ] حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز الشيخ الصالح، حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، حدثنا أحمد بن منصور التلي قال: قال مالك بن أنس . في الغريم أيصير إلى الحبس وله مال ظاهر .: ((أن القاضي يبيع متاعه ويقضيه الغرماء، ولا يحبسه حتى يكون هو الذي يقضيه، وذلك الذي لا يشك فيه بين أهل الإسلام عندنا قديما وحديثا))(١).

٥٨٥ . أخبرنا أحمد، حدثنا علي، حدثنا أبو شعيب، حدثنا مروان بن عبيد(٢)، حدثنا الفضيل بن عياض عن عبيد المكتب قال: ((رأيتهم يكتبون التفسير عند مجاهد في قوله: ﴿يؤتي الحكمة من يشآء﴾(٣) قال: العلم والفقه))(٤)

---

(١) إسناده صحيح، ولم أجد الأثر عند غير المصنف.

(٢) كنيته أبو سلمة.

قال الأزدي: "منكر الحديث، ليس بشيء". الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١١٤/١)، واللسان (١٧/٦).

(٣) جزء من الآية (٢٦٩) من سورة البقرة.

(٤) إسناده ضعيف جدا، من أجل مروان بن عبيد، وهو منكر الحديث، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢٩٢/٣) من طريق أبي شعيب الحراني به، إلا أنه قال: عن ليث -وهو ابن أبي سليم- بدل عبيد المكتب.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٤١/٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٩٠/٣) من طريق جرير . هو ابن عبد الحميد . عن ليث به، وزاد فيه: ليست بالنبوة، ولكنه القرآن.

وقد روى نحوه عن ابن عباس، وقتادة، وابن جريج وغيرهم.

قلت: هذا هو القول الأول في تفسير الآية.

وقيل معناها الإصابة كما أخرج الطبري، والدارمي (٥٢٨/٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد أنه قال في الآية: الإصابة.

وأخرج ابن أبي الدنيا في "الورع" (ص٤٨) عن الحسن أن معناها الورع.

---

(١) الطيوريات، ٥٤/٧

وقيل معناها العلم بالدين.

وقيل الخشية.

وقيل معناها النبوة.

وقد رجح الطبري القول بأن معناها الإصابة، وأن جميع الأقوال المذكورة تندرج تحته؛ لأن الإصابة في الأمور إنما تكون عن فهم بها وعلم ومعرفة، وإذا كان ذلك كذلك كان المصيب عن فهم منه بمواضع الصواب في أموره فهما خاشيا لله، فقيها عالما، وكانت النبوة من أقسامه؛ لأن الأنبياء مسددون مفهمون، وموفقون لإصابة الصواب، في بعض الأمور، والنبوة بعض معاني الحكمة. انظر تفسير الطبري (٣/٩١)، وتفسير القرطبي (٣/٣٣٠).." [١]

"٧٠٢ – أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم الكهيلي بالكوفة، حدثنا أبو جعفر الحضرمي (١) ، حدثنا عوف بن سلام، حدثنا مندل، عن إسماعيل بن سليمان،(٢) [ل١٥١/ب] عن أبي عمر الأزدي، عن ابن الحنفية(**٣) في قوله عز** وجل ﴿ سيجعل لهم الرحمن ودا ﴾ (٤). قال: لا تلقى مؤمنا إلا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته عليهم السلام.(٥)

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن سليمان الحافظ المطين الحضرمي، وثقه الدارقطني والخليل، حط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وحط هو على ابن أبي شيبة، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، ووثقه الذهبي، وقال: ثقة وثقه الناس، وأصغوا إلى ابن أبي شيبةن ثم قال: فلا يعد غالبا كلام الأقران، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين، تذكرة الحفاظ ٦٦٢/٢، والعبر ١٠٨/٢، وميزان الاعتدال ٦٠٧/٣، ولسان الميزان ٢٣٣/٥، سير أعلام النبلاء ٤١/١٤.

(٢) إسماعيل بن سلمان: بن أبي المغيرة الأزرق الكوفي، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال أبو زرعة وأبو حاتم و الدارقطني والساجي والذهبي والحافظ ابن حجر ضعيف..انظر الضعفاء والمتروكون ٢٥٧/١ وتهذيب الكمال ١٠٥/٣والكاشف ٢٤٦/١ وتهذيب التهذيب ٢٦٥/١ والتقريب ١٠٧/١.

(٣) ابن الحنفية: هو محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب أبو القاسم الهاشمي المدني ثقة عابد، التقريب ٤٩٧/١.

(٤) انظر سورة مريم آية رقم ((٩٦)) .

(٥) وهذا الأثر ضعيف جدا: فيه محمد الكهيلي لم أجد له ترجمة، وأبو جعفر الحضرمي وأبو عمر الأزدي لم أميزهما، ومندل ابن علي ضعيف، وإسماعيل بن سلمان ضعفه غير واحد وتركه النسائي، ولعل الحمل عليه، خاصة أن ابن عدي قد قال فيه أن حديث الطير وغيره من الأحاديث البلاء فيها منه.وأما قوله عليهم السلام فقد تقدم التعليق عليه رواية رقم ((١٣)) .

أخرجه الآجري في الشريعة ٧١٦٦/٤ رقم ((١٢٢٢)) من طريق عبد الله بن صالح، عن مندل به.." [٢]

---

(١) الطيوريات، ٥٨/٧

(٢) الطيوريات، ١٩/٩

"عن علي بن أبي طلحة،(١) عن ابن عباس في قوله:

﴿ قرآنا عربيا غير ذي عوج ﴾ (٢). قال:غير مخلوق(٣)

(١) علي بن طلحة: هو أبو الحسن واسم أبي طلحة سالم مولى آل عباس. قال أحمد: له أشياء منكرات.وقال ابن أبي حاتم: روى عن ابن عباس مرسل. وقال دحيم: لم يسمع علي بن أبي طلحة من ابن عباس التفسير. ووثقه ابن حبان. وقال الحافظ: صدوق يخطئ، أرسل عن ابن عباس ولم يره. الضعفاء الكبير ٢٣٤/٣ والجرح والتعديل ١٨٨/٦ والثقات ١٥٦/٢ والتقريب ٤٠٢/١.

(٢) انظر سورة الزمر رقم ((٢٨)) .

(٣) هذا الأثر في إسناده علي بن أحمد المصري لم أجد له ترجمة، وعلي بن أبي طلحة، تقدم كلام أحمد فيه أن له منكرات، إلى جانب أنه لم يسمع من ابن عباس، إضافة إلى أن فيه معاوية بن صالح وهوصدوق له أوهام، وعبد الله ابن صالح صدوق سيء الحفظ أيضا، وأبو يوسف الدعا في حديثه وهم كثير.

أخرجه الآجري في الشريعة ٤٩٥/١- ٤٩٦ رقم ((١٦٠)) ، من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح به. وإسناده حسن، وظاهره الانقطاع إذ لم يسمع ابن أبي طلحة من ابن عباس، ولكن كان صاحب صحيفة في التفسير بمصر، قال عنها الإمام أحمد: ((بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصدا ما كان كثيرا.)) الإتقان للسيوطي ١٨٨/٢، وقال ابن حجر: ((هذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث، رواها عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وهي عند البخاري عن أبي صالح، وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا، فيما يعلقه عن ابن عباس، وقد اعتمد عليها لكون الواسطة بينهما معروفة، وهو إما مجاهد، أو سعيد بن جبير، ولذا قال ابن حجر بعد ما عرف الواسطة وهوثقة. تهذيب التهذيب ٣٣٩/٧، وفي الشريعة للآجري ٤٩٥/١ ٤٩٦، قال: قال حمويه بن يونس: بلغ أحمد بن حنبل هذا الحديث، فكتب إلى جعفر بن محمد بن فضيل ليكتب إليه بإجازة، فكتب إليه بإجازة، فسر أحمد بهذا الحديث، وقال: كيف فاتني عن عبد الله بن صالح هذا الحديث. وأخرجه الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة ١٩٨/٢، دون إسناد.

وعزاه ابن حجر في الفتح في كتاب التفسير ٥٤٨/٨، والسيوطي في الدر المنثور ٢٢٣/٧، إلى ابن مردوية. حيث قال ابن حجر : وأخرج ابن مردويه من وجهين ضعيفين عن ابن **عباس في قوله** ((غير ذي عوج)) قال: ليس بمخلوق.." (١)

"المستفاد من هذا الحديث أن الشافعي لم يقل في حديث حدثنا مالك إلا هذا والله أعلم.(١)

٧١١ - سمعت أحمد يقول: سمعت علي بن عبد العزيز البرذعي(٢) يقول: سمعت الشبلي يقول: ((احتجب الله تعالى عن خلقه بسبعين ألف حجاب وأنا وراء هذا

(١) الطيوريات، ٢١/٩

كله))(٣)

---

(١) لم يتبين لي من القائل، أهو أبو بكر أم أبو طاهر أحمد السلفي، فإذا كان الأول فقد قال فيه الدارقطني: هو كثير الخطأ في الكلام على الحديث، تاريخ بغداد ٤٦٤/٩، ولم يصب في قوله هذا، لأني قد وقفت على مواضع عديدة يقول فيها الإمام الشافعي حدثنا مالك، انظر السنن المأثورة لإمام الشافعي في كتاب الصلاة: باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين في المطر ١٣٠/٠ رقم ((٣٤)) ، وباب ما جاء في القراءة في الصلوات ١٦٨/٠ رقم ((٩٣)) ، وباب الابراد بالظهر في شدة الحر ١٩٣/٠ رقم ((١٢٤)) ، وباب ما جاء في القراءة في الركوع ٢٣٣/٠ رقم ((١٧٠)) وغيرها .

(٢) علي بن عبد العزيز البرذعي: بن مردك بن أحمد أبو الحسن البرذعي البزاز، وثقه الخطيب، وقال أبو عبد الله الصيمري ترك الدنيا عن مقدرة، واشتغل بالعبادة ولزم المسجد، تاريخ بغداد ٣٠/١٢، والعبر ٣٥/٣، وشذرات الذهب ١٢٤/٣.

(٣) مما لا شك فيه أن الله احتجب عن خلقه بحجاب، لقوله تعالى: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم﴾ .سورة الشورى رقم الآية ((٥١)).

وروى الدارمي في كتابه: رد الدارمي على بشر المريسي: باب الحجب التي احتجب الله بها عن خلقه،٧٦٢/٢-٧٦٣ روى من طريقه عن أبي زرارة بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل هل رأيت ربك؟، فانتفض جبريل، وقال: يا محمد: إن بيني و بينه سبعين حجابا من نور، لو دنوت من أدناها حجابا لاحترقت)) .والحديث بهذا السند مرسل.

وأخرج ابن خزيمة في كتاب التوحيد: باب ذكر صورة ربنا عز وجل ٥١/١ عن هشيم، عن ابي بشر، عن مجاهد قال: ((بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا، حجاب من نور، وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور، وحجاب من ظلمة)) .

وأورده السيوطي في اللآئي المصنوعة ١٧/١ عن العقيلي قال: حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل بسند الدارمي، عن زرارة بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل وذكره بلفظه، قال: هذا سند صحيح الإسناد.

وأخرج البيهقي بإسناده إلى سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دون الله تعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلمة، ما تسع نفسي حس شيء من تلك الحجب إلا زهقت نفسها.وبنحوه عن مجاهد وابن أبي نجيح، انظر الأسماء والصفات ٤٠٢/٠- ٤٠٣.

وأما قوله: ((وأنا وراء هذا كله)): أي أن الخلق كله محجوبون عن الله بسبعين ألف حجاب وأنه وراء ذلك إذ كشف له وليس بينه وبين الله حجاب.فهذا باطل، وهو من تصوفه .." (١)

---

(١) الطيوريات، ٣٠/٩

"الثقفي(١) يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: ((يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك))(٢).

٨٢١ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو حامد الحضرمي،

---

(١) أبو مريم الثقفي: قال أبو حاتم وابن حبان، هو قيس المدائني. وقال النسائي الحنفي ثقة. وقال ابن حجر: ((الذي يظهر لي أن النسائي وهم في قوله إن أبا مريم الحنفي يسمى قيسا. والصواب أن الذي يسمى قيسا هو أبو مريم الثقفي ...)) وقال الدارقطني: أبو مريم الثقفي عن عمار مجهول. وبه قال ابن حجر. تهذيب الكمال ٢٨٢/٣٤ تهذيب التهذيب ٢٥٢/١٢، لسان الميزان ٤٨٢/٧، الجرح والتعديل ١٠٦/٧، الثقات ٣١٤/٥.

(٢) حديث ضعيف جدا، في إسناده علي بن الحزور الكوفي وهو متروك. وسعيد بن محمد الوراق ضعيف. كما أن فيه أبا مريم الثقفي وهو مجهول.

أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه ص ٤٦ رقم (٨)، وقد دخل ابن الطيوري من طريقه

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ٦٨٠/٢- رقم: ١١٦٢، والحاكم في المستدرك ١٣٥/٣، وابن عدي في الكامل ١٨٣٢/٥، وابن الجوزي في العلل ٢٤٢/١ كلهم من طريق سعيد الوراق به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبي بقوله: سعيد وعلي متروكان. وقال ابن الجوزي: لا يصح. وقال الذهبي بعد ما ذكره: هذا باطل. الميزان ١١٨/٣.." [1]
."

قال لي أبو حفص عمرو بن علي: والله لقد أفدت هذا الحديث لعفان.

٨٢٢. أخبرنا أحمد،أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان(١)، حدثنا الحسن ابن حبيب بن عبد الملك(٢) بدمشق، حدثنا فهد بن سليمان(٣)، حدثنا إسحاق بن بشر(٤)، حدثنا قيس(٥)، عن خصيف(٦)، عن عكرمة، في قوله عز وجل: ﴿ والعافين عن الناس ﴾ (٧) قال: عن المماليك(٨)

---

(١) أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان: المعروف بابن شاهين البغدادي. وثقه أبو الفتح ابن أبي الفوارس، وأبو بكر الخطيب، والأمير أبو نصر، والدارقطني، وأبو الوليد الباجي، وأبو القاسم وغيرهم. توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

انظر تاريخ بغداد ٢٦٥/١١، العبر ٢٩/٣، البداية والنهاية ٣١٦/١١، لسان الميزان ٢٨٣/٣، شذرات الذهب ١١٧/٣، السير ١٦/ ٤٣١.

(٢) الحسن بن حبيب بن عبد الملك: أبو علي الدمشقي الحصائري الشافعي. وثقه عبد العزيز الكتاني وغيره. مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. العبر ٢٤٧/٢، طبقات الشافعية ٣٥٥/٣، النجوم الزاهرة ٣٠٠/٣، شذرات الذهب ٣٤٦/٢،

---

(١) الطيوريات، ٢٨/١٠

توضيح المشتبه ٢٠٦/١، تبصرةالمنتبه ٥٠٦/٢، السير ٣٨٣/١٥.

(٣) فهد بن سليمان لعله النحاس المصري. قال ابن أبي حاتم: كتبت فوائده ولم يقض لنا السماع منه. الجرح والتعديل ٨٩/٧- رقم: ٥٠٥.

(٤) إسحاق بن بشر: لم أميزه، ولكن اثنين منهما ضعيفان متهمان وهما: الباهلي والبخاري، وأما الآخر فصدوق وهو الراوي الرازي.

(٥) قيس: أبو عمارة الفارسي مولى الأنصار. ويقال: مولى سودة مولاة بني ساعدة من الأنصار. قال البخاري: فيه نظر. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: فيه لين.

الثقات ١٥١٩، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٨، التقريب ٤٥٨/١.

(٦) خصيف: هو ابن عبد الرحمن الجزري أبو عون.

(٧) سورة آل عمران آية رقم: ((١٣٤)).

(٨) في إسناده إسحاق بن بشر لم أميزه، وقيس أبو عمارة فيه لين، إضافة إلى أن خصيفا صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة.

والأثر لم أقف عليه من قول عكرمة في كتب التفسير، ولكني وجدته من قول أبي العالية، وكذا مكحول. وثبت في تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ٥٤٩/٢ أنه قال: ثنا أبو هارون الخزار، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية في قول الله: ﴿ والعافين عن الناس ﴾ قال: عن المملوكين. وروي عن مكحول أيضا نحو ذلك.." (١)

".

٨٤٠ . أخبرنا أحمد، أخبرنا جعفر، حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب المروزي(١)، حدثنا شريك بن عبد الله، عن حكيم بن جبير(٢)، عن محمد ابن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله (٣)، عن النبي . صلى الله عليه وسلم . قال: ((من سأل وله غناء جاء وفي وجهه كدوح، أو خدوش، أو خموش، قيل: وما غناؤه يا رسول الله؟ قال: خمسون درهما، أو قيمتها من الذهب)) (٤)

---

(١) إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب المروزي: هو ابن أبي إسرائيل كامجرا -بفتح الميم وسكون الجيم- صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن. مات سنة خمس وأربعين، وقيل: ست، وله خمس وتسعون سنة. التقريب ١٠٠/١ -رقم: ٣٣٨.

(٢) حكيم بن جبير: الأسدي الكوفي، تركه شعبة من أجل هذا الحديث، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد وأبو حاتم: ضعيف منكر الحديث، وقال النسائي وابن حجر: ضعيف، وتركه الدارقطني. التاريخ لابن معين برواية عباس الدوري: ١٢٧/٢، الضعفاء والمتروكون: ٣١/٠، الجرح والتعديل: ٣٠١/٣، المجروحين: ٢٤٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٦٥/٧، التقريب: ١٧٦/١.

---

(١) الطيوريات، ٣٠/١٠

(٣) عبد الله: هو ابن مسعود.

(٤) حديث منكر، تفرد به حكيم بن جبير وهو ضعيف، تركه شعبة والدارقطني.

أخرجه الطيالسي في مسنده ٤٢/٠- رقم: ٣٢٢، والترمذي في كتاب الزكاة، باب من تحل له الزكاة ٤٠/٣ رقم: ٦٥٠، والدارمي في الزكاة، باب من تحل له الصدقة ٣٨٦/١، والدولابي في الكنى ٢٨١/١، والدارقطني في سننه ١٢٢/٢ في كتاب الزكاة، باب الغنى الذي يحرم السؤال، والبغوي في شرح السنة، في الزكاة، باب من لا تحل له الصدقة من الأغنياء والأقوياء ٨٣/٦- رقم: ١٦٠٠، كلهم من طريق شريك بن عبد الله به. ولم ينفرد شريك بن عبد الله به عن حكيم بن جبير؛ بل تابعه سفيان الثوري؛ فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده

٤٤١/١، وأبو داود في الزكاة، باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى ٥/ ١٠٢- رقم: ٢٥٩١، والدارمي في السنن ٣٨٦/١، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٠/٢، ١٢٢/٤، وابن عدي في الكامل ٦٣٥/٢- ٦٣٦، والدارقطني في السنن ١٢٢/٢ في الزكاة، باب الغنى الذي يحرم السؤال، والحاكم في المستدرك ٤٠٧/١، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤/٧، والخطيب في تاريخه ٢٠٥/٣ من طرق عن سفيان الثوري، عن حكيم بن جبير به، ومداره عليه. وقال الترمذي عقب إيراده لهذا الحديث: حديث ابن مسعود حديث حسن.

وجاء في سنن أبي داود عقب إيراده للحديث: قال: قال يحي -يعني ابن آدم- فقال عبد الله بن عثمان لسفيان: حفظي أن شعبة لا يروي عن حكيم بن جبير. فقال سفيان: فقد حدثناه زبيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد. وذكر الترمذي نحوه أيضا.

قلت: وقد رد يعقوب بن بن سفيان الفسوي هذه الحكاية، حيث قال: هي حكاية بعيدة. ولو كان حديث حكيم ابن جبير عن زبيد ما خفي على أهل العلم.

ويؤيده ما جاء في تاريخ ابن معين برواية الدوري: ١٢٧/٢، أنه سئل عن حديث ابن جبير حديث ابن مسعود ((لا يحل الصدقة لمن كان عنده خمسون درهما)) يرويه أحد غير حكيم؟، فقال: يحي بن معين: يرويه يحي بن آدم عن سفيان عن زبيد، ولا أعلم أحدا يرويه إلا يحي بن آدم، وهذا وهم ولو كان هكذا لحدث به الناس جميعا عن سفيان، ولكنه حديث منكر.

وأخرجه الدارقطني في السنن في الزكاة، باب الغنى الذي يحرم السؤال، من طريق أبي إسحاق السبيعي عن محمد ابن عبد الرحمن بن يزيد به. وقال عقبه: وهم في قوله عن أبي إسحاق؛ إنما هو حكيم بن جبير، وهو ضعيف، تركه شعبة وغيره. وأخرجه أيضا ١٢١/٢ من طريق بكر بن خنيس عن أبي شيبة، عن القاسم ابن عبد الرحمن،عن أبيه، عن ابن مسعود بلفظ: (لا تحل الصدقة لرجل له خمسون درهما) وقال عقبه أيضا: أبو شيبة هو

عبد الرحمن بن إسحاق، ضعيف، وبكر بن خنيس ضعيف. وأخرجه أيضا من طريق عبد الله بن سلمة ابن أسلم، عن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة،عن أبيه، عن ابن مسعود نحوه. وقال: ابن أسلم ضعيف.." [١]

"قال الدارقطني: هكذا قال: عن هلال بن أبي ميمونة، عن أبيه، ووهم في قوله: عن أبيه، وإنما رواه هلال بن أبي ميمونة، وهو: هلال بن علي، وهو : هلال بن أسامة، ويقال : إنه هلال بن علي بن أسامة، عن أبي ميمونة الأعرابي، واسمه سليم، عن أبي هريرة. فلما رآه خارجة يرويه عن هلال بن أبي ميمونة، عن أبي ميمونة، توهم أنه أبوه وليس كذلك. وتابعه على وهمه داود بن مهران، فرواه عن ابن عيينة، عن زياد بن سعد، كذلك، حدثنا به علي بن محمد السواق، حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي، حدثنا داود بن مهران، حدثنا سفيان، عن زياد بن سعد، عن هلال بن أبي ميمونة، عن أبيه، عن أبي هريرة: شهدت

رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ((خير غلاما بين أبيه وأمه)). [ل١٨٣/ب].

٨٩٢ . أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، حدثنا أبو عمر محمد

ابن العباس بن حيويه، حدثنا العباس بن العباس الجوهري، حدثنا محمد بن موسى الطوسي ، حدثنا مشرف ابن سعيد، حدثني ابن عائشة، قال: قال يحيى بن خالد: ((من لم يكن أفضل شيء فيه العقل، هلك بأصغر شيء فيه)) (١).

٨٩٣- قال(٢): وسمعت أعرابيا يقول: ((اللهم إني أعوذ بك من غضب العاقل)).

---

(١) في إسناده محمد بن موسى الطوسي لم أجد له ترجمة.

(٢) القائل هو: ابن عائشة.." [٢]

".

قال ابن أبي داود، ولم يرو هذا الحديث عن النبي – صلى الله عليه وسلم – غير هذا الرجل.

٩٣١ . أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا علي بن خشرم، قال: سمعت وكيعا يقول غير مرة: ((يا فتيان، تفقهوا فقه الحديث، فإنكم إن تفقهتم فقه الحديث لم يقهركم أهل الرأي)) (١).

٩٣٢. أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا علي ابن خشرم، قال: سمعت ابن عيينة يقول: في تفسير حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – في قوله: ((ولكن الله أعانني عليه فأسلم)). قال: الشيطان لم يسلم، ولكن إنما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: أعانني الله عليه فأسلم أنا منه))(٢)

---

(١) رجال إسناده ثقات، وقد تقد تخريجه في رواية رقم (٦١٠).

(٢) رجال إسناده ثقات.

---

(١) الطيوريات، ١٠/٤٢

(٢) الطيوريات، ١١/١٨

أخرجه الترمذي في النكاح: باب ما جاء في كراهية الدخول على المغيبات ٣/ رقم ((وفي الرضاع: باب رقم ((١٧)) ٣٣٦/٤ رقم ((من طريق علي بن خشرم به.

والحديث صحيح أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم: باب تحريش الشيطان وبعثه وسراياه لفتنة الناس ٢١٦٧/٤ رقم ((٢٨١٤)) من طريق جرير وسفيان الثوري وعمار بن رزيق كلهم عن منصور، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ((ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينة من الجن، قالوا: وإياك يا رسول الله؟، قال: وإياي، إلا أن الله أعانني عليه فلا يأمرني إلا بخير)).

غير أن في حديث سفيان: ((وقد وكل به قرينة من الجن وقرينة من الملائكة)).

قال القاضي عياض: في إكمال المعلم بفوائد مسلم: ٣٥٠/٨، فأسلم: رويناه بالضبطين من الرفع والفتح، فمن رفع تأولها فأسلم أنا منه وهي التي صحح الخطابي ورجح، ومن فتح جعله صفة القرين من الإسلام، وهي عندي أظهر بدليل قوله: ((فلا يأمرني إلا بخير)). وهذا التأويل الذي رجحه ابن حبان في صحيحه: ٣٢٦/١٤ رقم ((٦٤١٦)). و٣٢٧/١٤ رقم ((٦٤١٧)) . وقد ذكر البغوي في شرح السنة: ٤٠٩/١٤ رقم ((٤٢١١))، تفسير ابن عيينة هذا، ثم قال: وقيل: أسلم، أي أسلم.." [(١)]

."

١٣٣٧ ـ أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا أبو طالب المكي الزاهد ، حدثني علي بن أحمد

ابن شعيب المقرئ بمكة ، حدثنا ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، حدثني أبي ، حدثنا أبو صالح(١) ، حدثني معاوية بن صالح ، عن ابن أبي طلحة(٢) ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل : « لا تقدموا بين يدي الله ورسوله(٣) » قال : « لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة »(٤).

---

(١) أبو صالح : كاتب الليث .

(٢) ابن أبي طلحة : علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس ، قال أحمد : له أشياء منكرات ، وقال دحيم : لم يسمع من ابن عباس التفسير ، وقد حدثنا عبد الله بن يوسف ، عن علي بن أبي طلحة ، عن مجاهد ، وقال أبو داود : هو إن شاء الله في الحديث مستقيم ، وقال أبو حاتم : علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس مرسل ، إنما يروي عن مجاهد والقاسم بن محمد ، وقال يعقوب الفسوي : ليس هو بمتروك ولا حجة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، ووثقه العجلي وابن حبان ، وقال ابن حجر : صدوق قد يخطئ ، أرسل عن ابن عباس ولم يره . معرفة الثقات : ١٥٦/٢ ، الضعفاء الكبير : ٢٣٤/٣ ، الجرح والتعديل : ١٨٨/٦ ، الثقات : ٢١١/٧ ، جامع التحصيل : ٢٤٠/٠ ، والتقريب : ٤٠٢/١ .

(٣) سورة الحجرت الآية رقم « ١ » .

---

(١) الطيوريات، ٤٨/١١

(٤) إسناده ضعيف فيه علي بن أحمد بن شعيب المقرئ ، لم أقف على ترجمته ، وابن أبي طلحة صدوق يخطئ لم أجد له متابعا ، وفيه إرسال أيضا ، لأن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ، ولكن إرساله هذا لا يضر لكون المسقط معروفا وهو مجاهد ، كما تقدم في رواية رقم : « ٧٠٣ » .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٩٨/١٠ من طريق عبد العزيز بن عمران ، والطبري في تفسيره:١١٦/٢٦ ، وابن كثير في التفسير العظيم : ٣٦٤/٧ ، وابن الجوزي في الضوء المنير على التفسير : ٤٠٧/٥ ، من طريق علي ، كلاهما عن أبي صالح به .." (١)

"٢٩ - حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو عبيد ثنا أبو معاوية ، وحماد بن مسعدة ، ، كلاهما ، عن ثعلبة بن سهيل الطهوي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، في قوله جل وعز : سيماهم في وجوههم من أثر السجود (١) قال : « ثرى الأرض وندى الطهور »

---

(١) سورة : الفتح آية رقم : ٢٩." (٢)

"(حديث سعيد ابن المسيب عن أبيه الثابت في الصحيحين) قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أمية بن المغيرة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ ، فلم يزل رسول الله يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله تعالى: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) [سورة: التوبة - الآية: ١١٣]

...

التحذير من الغلو في الصالحين وأنه سبب كفر بني آدم

قال تعالى يقول: (يأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق)

[النساء/١٧١]

(حديث ابن عباس في صحيح البخاري) في قوله تعالى وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا ، قال هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابا وسموها بأسمائهم ، ففعلوا ولم تعبد ، حتى إذا هلك أولئك ونسي العلم عبدت .

---

(١) الطيوريات، ٣٧/١٧

(٢) الطهور لابن سلام ـ محقق، ص/٣٢

(حديث عمر في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لا تطروني لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا : عبد الله و رسوله .." (١)

"(حديث عمر في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا : عبد الله و رسوله .

(حديث ثابت ابن الضحاك في صحيح أبي داوود) قال نذر رجل أن ينحر إبلا ببوانة فسأل النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال : هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟ قال لا ، قال : فهل كان فيها عيد من أعيادهم ؟ قال لا فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم .

(حديث أبي واقد في صحيح الترمذي) قال خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينطون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط ، فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – –الله أكبر– إنها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنوإسرائيل لموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون ، لتركبن سنن من قبلكم .

(حديث عائشة الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لعن الله اليهود و النصارى اتخذوا من قبور أنبيائهم مساجد .

باب ما جاء في قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره)

(حديث ابن مسعود رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال : جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إنا نجد: أن الله يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ .." (٢)

"(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها ، نهى البائع والمبتاع)

(حديث أنس الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – نهى عن بيع الثمر حتى يزهو ، فقلنا لأنس : ما زهوها ؟ قال تحمر وتصفر ، أريت إن منع الله الثمر بم تستحل مال أخيك)

(حديث أنس الثابت في صحيحي أبي داوود والترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – نهى عن بيع العنب حتى يسود ، وعن بيع الحب حتى يشتد)

تقدير النصاب في النخيل والأعناب بالخرص دون الكيل :

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢٣/١

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٥٣/١

(حديث أبي حميد الساعدي الثابت في صحيح البخاري) قال : (غزونا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – غزوة تبوك، فلما جاء وادي القرى، إذا امرأة في حديقة لها، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – لأصحابه: (اخرصوا). وخرص رسول الله – صلى الله عليه وسلم –عشرة أوسق، فقال لها: (أحصي ما يخرج منها)

[٢] زكاة الركاز :

الركاز (المدفون من كنوز الجاهلية) الذي يؤخذ من غير أن يطلب بمال كثير أو مؤونة كثيرة ، أما ما يطلب بمال كثير ومؤونة كثيرة فأصيب مرة وأخطئ مرة فليس بركاز .

مقدار الزكاة في الركاز :

يجب في الركاز الخمس قليلة وكثيرة ، ويجب على الفور فلا يشترط فيه حول ولا نصاب ،

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (العجماء جرحها جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس)

مصارف الزكاة

مصارف الزكاة ثمانية أصناف ، حصرها الله في قوله تعالى:(إنما الصدقات للفقرآء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) (التوبة /٦٠)

الفرق بين الفقراء والمساكين :." (١)

"(٢)الإمساك عن الطعام و الشراب و سائر المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس ،

لقوله تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل) (البقرة / ١٨٧)

(حديث عدي بن حاتم الثابت في الصحيحين) قال : لما نزلت (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) عمدت إلى عقال أسود و إلى عقال أبيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أنظر في الليل فلا يتبين لي ، فغدوت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فذكرت له ذلك ، فقال : إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار)

الذين يرخص لهم في الفطر وتجب عليهم الفدية فقط :

الذين يرخص لهم في الفطر وتجب عليهم الفدية فقط هم :

(الشيخ الكبير ، و المرأة العجوز ، و المريض الذي لا يرجى برؤه ، و أصحاب الأعمال الشاقة الذين لا يجدون متسعا من الرزق غير ما يزاولونه من أعمال ،

(حديث ابن عباس الثابت في الصحيحين) في قوله تعالى : (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) قال : ليست بمنسوخة هي للشيخ الكبير و المرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا)

أما الشيخ الكبير و المرأة الكبيرة فظاهر ، وأما المريض الذي لا يرجى برؤه فلعدم القدرة ، لقوله تعالى :(فاتقوا الله ما

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٣٠٤/١

استطعتم)(التغابن / ١٦)

الحامل و المرضع إذا أفطرتا فماذا يجب عليهما ؟

مسالة : الحامل و المرضع إذا أفطرتا فماذا يجب عليهما ؟

الحامل أو المرضع إذا كانت لا تطيق الصوم ، أي لا تستطيعه ، أو كانت تستطيعه ولكن تخاف على ولدها : (فلها الفطر مع عدم القضاء) (وعليها الإطعام)

دليل الفطر مع عدم القضاء :." (١)

"(حديث ابن عباس الثابت في صحيحي أبي داوود والترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :(إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة ، وعن المسافر و الحامل و المرضع الصوم أو الصيام)

الشاهد : إن الله وضع الصوم عن الحامل و المرضع مما يدل على أنه لا قضاء إذا أفطرت الحامل أو المرضع ،

دليل الإطعام :

(حديث ابن عباس الثابت في صحيحي أبي داوود) في قوله تعالى : (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) قال :أثبتت للحبلى و المرضع)

الشاهد : أن هذه الآية في سورة البقرة (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) كانت في بداية فرض الصيام ، وكان من يستطيع الصوم مخير بين أن يصوم و أن يفطر ويطعم مسكين عن كل يوم أفطره ، ثم نسخ هذا الحكم بقوله تعالى : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) (البقرة / ١٨٥) لكن هذا الحكم أصبح مثبتا غير منسوخ للحبلى و المرضع بأنهما إذا أفطرتا تطعم مسكينا عن كل يوم .

من يرخص لهم في الفطر ويجب عليهم القضاء فقط:

الذين يرخص لهم في الفطر ويجب عليهم القضاء هم : (المريض الذي يرجى برؤه ، و المسافر)

لقوله تعالى : (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) (البقرة / ١٨٤)

هل الصوم في السفر أفضل أم الفطر ؟

الأصل في المسألة أنه يجوز الصوم في السفر و الفطر ، فقد جاءت السنة بهما جميعا :

(حديث أنس الثابت في الصحيحين)قال : كنا نسافر مع النبي – صلى الله عليه وسلم – فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم)

(حديث حمزة بن عمرو الأسلمي الثابت في صحيح مسلم) أنه قال يا رسول الله أجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح ؟ فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه)." (٢)

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٣٢٧/١

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٣٢٨/١

"جعل الله تعالى لكل من الزوجين حقوقا وواجبات تجاه الآخر حتى تديم المودة والرحمة بينهما ، وجمع هذه الحقوق في قوله تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم) [سورة: البقرة - الآية: ٢٢٨]

(حديث عمرو بن الأحوص الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :"ألا واستوصوا بالنساء خيرا، فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح. فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. ألا إن لكم على نسائكم حقا. ولنسائكم عليكم حقا. فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون. ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن".

[*] حقوق الزوجة :

العشرة بالمعروف : لقوله تعالى: (وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا) [سورة: النساء - الآية: ١٩]

(حديث عائشة الثابت في صحيح الترمذي) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي .

النفقة على الزوجة :

(حديث معاوية ابن حيدة الثابت في صحيحي أبي داوود وابن ماجة) قال قلت * يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال أن تطعمها إذ طعمت وتكسوها إذا اكتسيت أو اكتسبت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت .." (١)

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٤٠٣/١

ڑتنزيل القرآن من الله تعالىڑ٦٣ٹڑ

ڑإثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامةڑ٦٣ٹڑ." [١]

"٢٤ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني ، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله A : « لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدا » وأخبرنا أحمد بن الحسن ، أنبأ أبو علي محمد بن أحمد بن معقل ، نا محمد بن يحيى الذهلي ، نا عبد الرزاق فذكره بإسناده مثله رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن راهويه وعبد بن حميد عن عبد الرزاق ، وقال البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام : عامة الثقات لم يتابع معمرا في قوله : « فصاعدا » ثم قال : ويقال إن عبد الرحمن بن إسحاق تابع معمرا وهو كما قال ، فقد أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا يوسف بن يعقوب ، نا محمد بن أبي بكر ، نا بشر بن المفضل ، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، فذكره نحو حديث معمر ، قال البخاري : عبد الرحمن ربما أدخل بينه وبين الزهري غيره ، ولا نعلم أن هذا من صحيح حديثه أم لا ، ثم شبهه أن ثبت بقول النبي A : « لا تقطع اليد إلا في ربع دينار فصاعدا » ، فتقطع اليد في دينار وفي أكثر من دينار ، قال ابن خزيمة كذلك : هذه اللفظة : « لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدا » ، أي : لمن لم يقرأ بأم القرآن أو لمن لم يقرأ بأم القرآن فزيادة ، كخبر قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد." [٢]

"٢٢٢ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، في قوله : « (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا (١)) يعني في الصلاة المفروضة »

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ٢٠٤." [٣]

"٢٣١ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنا أبو منصور النضروي ، نا أحمد بن نجدة ، نا سعيد بن منصور ، نا هشيم ، أنا العوام ، عن مجاهد ، في قوله : « (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا (١)) قال : في الخطبة يوم الجمعة »

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ٢٠٤." [٤]

"٢٤٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ ، نا إبراهيم بن محمد المروزي ، نا محمد بن رافع ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة ، في قوله « (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا (١)) قال : كان الرجل يأتي وهم في

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢/١٣٨

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٢٩

(٣) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٢٥٩

(٤) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٢٦٨

الصلاة فيسألهم كم صليتم كم بقي ؟ فأنزل الله D (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له) »

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ٢٠٤." [١]

"٢٤٩ – أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا يوسف بن يعقوب القاضي ، نا عمرو بن مرزوق ، أنا زائدة ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن عبد الله ، قال : كنا نتكلم في الصلاة ويسلم بعضنا على بعض ويوصي أحدنا بالحاجة قال : فجئت ذات يوم والنبي A يصلي فسلمت عليه فلم يرد فأخذني ما قدم وما حدث ، فلما فرغ قال : « إن الله D يحدث من أمره ما يشاء وإنه قد أحدث أن لا تكلموا في الصلاة » قال الإمام أحمد C فالسكوت الذي أمروا به في حديث زيد بن أرقم عند نزول قوله (وقوموا لله قانتين (١)) هو الإنصات الذي أمروا به في خبر أبي هريرة وغيره عند نزول قوله (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا (٢)) والذي أحدث من أمره في حديث ابن مسعود Bه هو السكوت عما كانوا يتكلمون به في حوائجهم في الصلاة وتسليم بعضهم على بعض فيها و هو الإنصات الذي أمروا **به في قوله** (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) فأما الذكر وما ينبغي للمصلي وهو قراءة الفاتحة فإنه لم يؤمر بالإنصات عنها وذلك بين في رواية أخرى صحيحة عن ابن مسعود Bه

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٣٨

(٢) سورة : الأعراف آية رقم : ٢٠٤." [٢]

"٢٥٣ – فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحافظ نا أبو عمرو الحرشي نا الفضل بن محمد الشعراني نا إبراهيم بن حمزة نا عبد العزيز بن محمد قال : سمعت زيد بن أسلم يقول **: في قوله** (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا (١)) قال : « الذي يكون خلف الإمام قال الله : (واذكر ربك في نفسك (٢)) » قال : « يقول : اذكر ربك وأنصت في نفسك » فأخبر بأنه مأمور بالإنصات والذكر معا فيكون الأمر بالإنصات راجعا إلى ترك الجهر دون ترك الذكر في النفس الذي هو دون الجهر من القول ولا معنى لقول من زعم أن الإنصات في اللغة هو السكوت وأنه في عرف الشريعة لا يطلق إلا على السكوت وترك النطق أصلا فقد وردت أخبار صحيحة في إطلاق اسم الإنصات والسكات على ترك الجهر دون الإخفاء وعلى ترك كلام الناس دون الذكر في النفس منها

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ٢٠٤

(٢) سورة : الأعراف آية رقم : ٢٠٥." [٣]

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٢٨٢

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٢٨٦

(٣) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٢٩٠

"٣٢٧ – أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري ، نا زيد بن الحباب ، عن معاوية بن صالح ، حدثني أبو الزاهرية ، حدثني كثير بن مرة ، عن أبي الدرداء ، قال : سئل رسول الله A : أفي الصلاة قراءة ؟ فقال : « نعم » فقال رجل من الأنصار : وجبت هذه ، وكنت أدنى القوم إليه فقال رسول الله A : « ما أرى الرجل إذا أم القوم إلا قد كفاهم » قال أبو عبد الله C : في متن هذا الخبر وهم من الراوي في قوله : ما أرى الرجل إذا أم القوم إلا قد كفاهم فإنه من قول أبي الدرداء ، وزيد بن الحباب حدثني بهذا الحديث مرتين وهم في رفعه هذه اللفظة مرة ، وحفظها أخرى أخبرنا أبو عبد الله ، حدثني محمد بن يعقوب ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا الفضل بن أبي حسان ، نا زيد بن الحباب ، نا معاوية بن صالح ، حدثني أبو الزاهرية ، حدثني كثير بن مرة الحضرمي ، عن أبي الدرداء ، فذكر هذا الحديث وقال فيه : قال كثير بن مرة : فالتفت إلي أبو الدرداء وقال : ما أرى الإمام إلا قد كفاهم قال ابن صاعد : فجعله من قول أبي الدرداء ، وهو أشبه قال لنا أبو عبد الله الحافظ C : والدليل على وهم من أسند عن رسول الله A ما ذكرنا من قول أبي الدرداء أن أبا سعيد عبد الرحمن بن مهدي الإمام C قد حدث بهذا الحديث عن معاوية بن صالح وعين هذه الكلمة فجعلها من قول أبي الدرداء لكثير بن مرة." (١)

"٣٩٩ – وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه ، أنبأ علي بن عمر الحافظ ، أنبأ محمد بن مخلد ، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، ثنا سهل بن عامر البجلي ، ثنا هريم بن سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : صليت خلف ابن عباس بالبصرة فقرأ في أول ركعة بالحمد وأول آية من البقرة ، ثم قام في الثانية فقرأ الحمد لله والآية الثانية من البقرة ثم ركع ، فلما انصرف اقبل علينا فقال : « إن الله تعالى يقول : (فاقرءوا ما تيسر منه (١)) » قال علي الدارقطني C : هذا إسناد حسن ، وفيه حجة لمن يقول : إن معنى قوله (فاقرءوا ما تيسر منه) إن ذلك إنما هو بعد قراءة فاتحة الكتاب والله أعلم ثم قوله : (ما تيسر منه) جملة يقع على الآية وما فوقها ، فبين رسول الله A المبين عن الله تعالى معنى ما أراد بكتابه يقول : (لتبين للناس ما نزل إليهم (٢)) مراده بقوله : (فاقرءوا ما تيسر منه) فقال : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فوجب الرجوع إلى تفسيره كما قال في فدية الأذى : (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك (٣)) واسم الصيام يقع على اليوم وما زاد عليه فبين صاحب الشريعة أنه ثلاث أيام ، واسم الصدقة قد يقع على تمرة وما فوقها على مسكين فأعلم صاحب الشريعة أنها ثلاثة أصع على ستة مساكين ، واسم النسك يقع على كل دم أو على كل ما يتبرر به ، فأخبر صاحب الشرع أنه ذبح شاة ، وقال في دم التمتع والإحصار : (فما استيسر من الهدي) واسم الهدي يقع على الدجاجة وعلى البيضة بدليل حديث الجمعة وبدليل اشتقاقه في اللغة من الهدية فبين من في قوله حجة أن ما استيسر من الهدي شاة ، فوجب الرجوع إلى بيانه ولم يكن فيه نسخ الكتاب بغيره وفي القرآن من أمثال هذا ما يطول الكتاب بذكره وفي بعض ما ذكرنا لمن له عقل كفاية ، وبالله التوفيق والعصمة ، فنحن بتوفيق الله وعصمته نقول بكل ما ورد فيه من الكتاب والسنة فنقول : يقرأ ما تيسر من القرآن في صلاته بدليل الكتاب وفي كل ركعة منها بدليل قول النبي A في سنته : ثم افعل ذلك في صلاتك كلها بعد أمره في جملة ما به أمر بقراءة ما تيسر من القرآن ونقول بتعيين القراءة

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٣٧٣

بالفاتحة بدليل بيان صاحب الشريعة وتسمية الله تعالى على لسان المصطفى A الفاتحة صلاة لكون قراءتها فيها من أركانها ، ونقول بوجوب قراءتها على الإمام والمأموم والمنفرد بدليل جملة قوله في حديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة وجملة قوله في حديث أبي هريرة وغيره ، ثم تخصيصه المأموم بالاقتصار على قراءة فاتحة الكتاب في حديث عبادة وغيره ، ونقول بالاستماع لقراءة الإمام والإنصات له بالكتاب ثم بما عسى يصح فيه من السنة بأن يمسك عن الجهر بقراءة الفاتحة وعن قراءة السورة أو يقرأ الفاتحة في سكتة الإمام ليكون استماعه لقراءته أوقر وذلك يقول بما عسى أن يصح من قوله : من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة فنقول : قراءة الإمام للمأموم قراءة أو جهر الإمام بالقراءة للمأموم جهر بها ، فلا يحتاج إلى الجهر بها مع الإمام في صلاة يجهر بها فيها ، أو قراءة الإمام للمأموم قراءة إذا أدركه في الركوع ولم يدرك معه القيام ، ومن جمع بين الآيات والروايات يكون أولى ممن ترك بعضها وأخذ بعضها ، والحمد لله على حسن التوفيق حمدا كثيرا وله الشكر على متابعة كتابه وسنة رسوله A شكرا وافرا

---

(١) سورة : المزمل آية رقم : ٢٠

(٢) سورة : النحل آية رقم : ٤٤

(٣) سورة : البقرة آية رقم : ١٩٦." [1]

"الفصل الثاني

يشتمل على الأحاديث التي احتج بها من ينكر ما تقدم ذكرنا له وبيان عللها

أخبرنا أبو منصور سعد بن علي الفقيه قال Y أخبرنا طاهر بن عبد اللَّهِ الفقيه قال Y حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ ، قال Y حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا إبراهيم بن عبد اللَّهِ بن محمد بن سالم السلولي ، قال Y سمعت أبي ، قال Y سمعت وكيعا يقول Y أهل العلم يكتبون ما لهم ، وما عليهم ، وأهل الأهواء لا يكتبون إلا ما لهم

أما ما احتجوا به من الآيات ؛ احتجوا بقوله عَزَّ وجلَّ ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ الآية . وأوردوا في ذلك عدة أسانيد إلى عبد اللَّهِ بن عباس ، وعبد اللَّهِ بن مسعود ، وعبد اللَّهِ بن عمر . فنظرت في جميعها فلم أر فيها طريقا يثبت إلى واحد من هؤلاء الصحابة . إلا طريقا واحدا رواه يوسف بن موسى القطان عن جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن سعيد جبير عن ابن **عباس في قوله اللَّهِ** عَزَّ وجلَّ . ومن الناس من يشتري لهو الحديث ، قال Y الغناء ، والشبابة وسائرهما لا يخلو من رواية ضعيف ، لا تقوم بروايته الحجة ، ورأيت في بعضها رواية عطية العوفي عن ابن عباس من طريق غير ثابت أيضا ، ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال Y باطل الحديث هو الغناء ونحوه وهو رجل من قريش اشترى جارية مغنية فنزلت فيه] وهذا وإن لم يصح عندي الاحتجاج بسنده فيلزمهم قبوله ، لأنهم احتجوا به فيكون هذا في حق هذا الرجل بعينه ، وقد ورد في هذه الآية تفسير ثالث . فلزمهم قبوله." [2]

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٤٥٤

(٢) السماع لابن القيسراني ٥٠٧، ص/٧٥

"على أصلهم ، أخبرنا إسماعيل بن مسعدة ، قال : أخبرنا حمزة بن يوسف قال : أخبرنا عبد اللَّهِ بن عدي قال : حدثنا عمر بن سنان ، قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا محمد بن عيسى بن سميع ، حدثنا محمد بن أبي الزعيزعة عن نافع عن ابن عمر ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم **يقول في قوله عَزَّ** وجلَّ : ومن الناس من يشتري لهو الحديث باللعب والباطل ، وتشح نفسه أن يتصدق بدرهمه وهذا أيضا غير ثابت عندي لأن الزعيزعة ليس ممن احتج به عليهم وإنما أوردت هذين التفسيرين مناقضة لما أوردوه فيما تمسكوا به ، ولست أركن إلى هذا أيضا ولا أقطع به ، ولا أعتمد عليه ولا ألزمهم إياه ، بل أقول فيما صح عن عبد اللَّهِ بن عباس : اجمع أهل السنة على أن السنة تقضي على الكتاب ، وأن الكتاب لا يقضي على السنة وقد جاءت السنة الصحيحة ؛ بأن النبي صلى الله عليه وسلم ، استمع الغناء ، وأمر باستماعه ، وأنكر على من أنكر ذلك ، وقد أوردنا الأحاديث في هذا الباب ، فيما تقدم ، فأغنى عن إعادتها ، وجواب ثان ؛ يقال لهؤلاء القوم المحتجين : هذه التفاسير هل علم هؤلاء الصحابة الذين أوردتم أقاويلهم في هذه الآية ما علمه رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، أو لم يعلمه ؟ فإن قالوا : لم يعلمه وعلمه هؤلاء ، كان جهلا عظيما بل كفرا ، وإن قالوا : علمه : قلنا : ما نقل إلينا عنه في تفسير هذه الآية مثل ما نقل عن هؤلاء من الصحابة ، وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز بحال ، ومن أمحل المحال أن يكون تفسير قوله عَزَّ وجلَّ : ' ومن الناس من يشتري لهو الحديث ' هو الغناء ، ويقول رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي اللَّهِ عنها أما كان معكن من لهو ، فإن الأنصار يعجبهم اللهو ، أخبرنا بذلك أبو القاسم إسماعيل بجرجان." (١)

"٤ – أنبأنا الملاحمي ، قال : أنا الهيثم بن كليب ، قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن شهاب ، عن محمود بن الربيع الذي مج رسول الله A في وجهه من بئر لهم أخبره أن عبادة بن الصامت أخبره أن رسول الله A قال : « لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن » قال البخاري : وقال معمر ، عن الزهري : لا صلاة لمن لم يقرأ بأم الكتاب فصاعدا وعامة الثقات لم يتابع **معمرا في قوله** : فصاعدا مع أنه قد أثبت فاتحة الكتاب وقوله : فصاعدا غير معروف ما أردته حرفا أو أكثر من ذلك ؟ إلا أن يكون كقوله : لا تقطع اليد إلا في ربع دينار فصاعدا فقد تقطع اليد في دينار وفي أكثر من دينار قال البخاري : ويقال أن عبد الرحمن بن إسحاق تابع معمرا ، وأن عبد الرحمن ربما روى عن الزهري ، ثم أدخل بينه وبين الزهري غيره ولا تعلم أن هذا من صحيح حديثه أم لا." (٢)

"١٥٣ – حدثنا محمود قال : حدثنا البخاري قال : حدثنا عبد الله بن أسباط ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي A **في قوله «** وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا (١) قال : » تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار « وروى شعبة ، عن سليمان ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة قوله وقال علي بن مسهر ، وحفص والقاسم بن يحي عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة عن النبي A

---

(١) السماع لابن القيسراني ٥٠٧، ص/٧٦

(٢) القراءة خلف الإمام للبخاري، ص/٥

(١) سورة : الإسراء آية رقم : ٧٨." (١)

"٢٩٦- وقَالَ إِسْمَاعِيلُ Y أَقَامَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِمَكَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُقِيمَ لَمْ يُؤْمَرْ بِالْقِتَالِ، فَلَمَّا أُمِرَ بِالْقِتَالِ كَانَ مَنْ فَرَّ عَنْهُ فَرَّ إِلَى غَيْرِ فِئَةٍ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَحَيْثُمَا فَرَّ الرَّجُلُ فَإِنَّمَا يَفِرُّ إِلَى فِئَةٍ.

٢٩٧- نا الْفَزَارِيُّ، عَنِ ابْنِ **عُيَيْنَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ** Y ﴿وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ﴾.

قَالَ Y لَفَشِلْتَ فَعُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِكَ، وَفَشِلَ أَصْحَابُكَ.

٢٩٨ - نا الْفَزَارِيُّ ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ **مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ** Y ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلاَ أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾.

ثُمَّ قَالَ Y هِيَ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

قَالَ Y ثُمَّ قَرَأَ إِلَى قَوْلِهِ Y ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾.." (٢)

"٣٠٢ - نا الْفَزَارِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَY كُتِبَ عَلَيْهِمْ أَلَّا يَفِرَّ عِشْرُونَ مِنْ مِائَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ Y ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ فَكَتَبَ عَلَيْهِمْ أَلَّا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتَيْنِ، فَإِنْ فَرَّ رَجُلٌ مِنْ رَجُلَيْنِ فَقَدْ فَرَّ .

٣٠٣ - نا الْفَزَارِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَY " إِنْ فَرَّ رَجُلٌ مِنْ ثَلاَثَةٍ لَمْ يَفِرَّ، وَإِنْ فَرَّ مِنْ رَجُلَيْنِ فَقَدْ فَرَّ.

٣٠٤ - نا الْفَزَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَY " إِنْ صَبَرُوا لَهُمْ وَلَمْ يَفِرُّوا غَلَبُوا مِائَتَيْنِ.

٣٠٥ - نا الْفَزَارِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَمَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ **، فِي قَوْلِ اللَّهِ** Y ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لاَ تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ آجَالِهِمْ.." (٣)

"٣١٠ - نا الْفَزَارِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ غَالِبٍ التَّمَّارِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ، قَالَY كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنِ Y انَّهُ مَنْ قِبَلَكَ عَنْ ثَلاَثٍY عَنِ النُّهْبَةِ ، وَعَنِ الْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ ، وَعَنْ جَمْعٍ بَيْنَ صَلاَتَيْنِ فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْكَبَائِرِ.

(١) القراءة خلف الإمام للبخاري، ص/١٥٧

(٢) السير للفزاري ١٨٦، ص/٢٠٠

(٣) السير للفزاري ١٨٦، ص/٢٠٢

٣١١ – نا الْفَزَارِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، وَعَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِ اللَّهِ Y ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ ، قَالَ Y الْمُنَافِقُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ.." (١)

" ١١٥ – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم ثنا عبد الله بن داود عن سفيان : في قوله عز و جل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر ." (٢)

" ١٩٨ – حدثني حمزة بن العباس ثنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله : سمعت علي بن صالح في قوله عز و جل لئن شكرتم لأزيدنكم قال أي من طاعتي ." (٣)

"١١٣ – حدثت ، عن أبي الحواري ، قال : " جلس فضيل بن عياض ، وسفيان بن عيينة ليلة إلى الصباح يتذاكران النعم ، فجعل سفيان يقول : " أنعم الله علينا في كذا ، فعل بنا كذا ، فعل بنا كذا "

١١٤ – حدثني محمد بن يحي بن أبي حاتم ، ثنا عبد الله بن داود ، عن سفيان ، في قوله : سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال : " نسبغ عليهم النعم ، ونمنعهم الشكر " فقال غير سفيان : كلما أحدثوا ذنبا أحدثت لهم نعمة . قال ابن داود : وينسوا

١١٥ – حدثني علي بن الحسين ، عن شيخ له أن ثابتا البناني سئل عن الاستدراج ، فقال : " ذلك مكر الله بالعباد المضيعين " قال : فقال يونس : إن العبد إذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وأبقى عليها ثم شكر الله ما أعطاه الله أشرف منها ، وإذا ضيع الشكر استدرجه الله ، وكان تضييعه للشكر استدراجا "

١١٦ – حدثني أبو بكر بن أبي النضر ، ثنا سعيد بن عامر ، عن بعض أصحابه ، قال أبو حازم : " نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أعظم من نعمته علي فيما أعطاني منها ، إني رأيته أعطاها قوما فهلكوا "

١١٧ – حدثني عمر بن أبي الحارث الهمذاني ، ثنا مسلم بن@@@." (٤)

"انصرف الناس ذات يوم من العيد ، فرأى وهيب الناس وهم يمرون في ذلك الزي ، فنظر إليهم ساعة ، ثم قال : عفا الله عنا وعنكم ، لئن كنتم أصبحتم مستيقنين أن قد تقبل منكم هذا الشهر لقد كان لكم أن تصبحوا مشاغيل عما أنتم فيه بطلب الشكر ، وإن كانت الأخرى خائفين أن لا يكون قد تقبل منكم لقد كان ينبغي لكم أن تكونوا أشغل فكرا عما أنتم فيه اليوم "

١٩٥ – حدثني حمزة بن العباس ، ثنا عبدان بن عثمان ، أنا عبد الله ، سمعت علي بن صالح ، في قوله : لئن شكرتم لأزيدنكم قال : أي من طاعتي "

١٩٦ – قال سلمة بن شبيب ، ثنا محمد بن منيب ، حدثني السري بن يحي ، عن عنبسة بن الأزهر ، قال : "كان محارب

---

(١) السير للفزاري ١٨٦، ص/٢٠٥

(٢) الشكر، ص/٤١

(٣) الشكر، ص/٦٧

(٤) الشكر لابن أبي الدنيا، ص/٥٠

بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني ، فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته : " أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد ، وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد ، وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد ، وأنا الغريب الذي وصيته فلك الحمد ، وأنا الصعلوق الذي مولته فلك الحمد ، وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد ، وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد ، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد ، وأنا الغائب الذي أديته فلك الحمد ، وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد ، وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد ، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد ربنا ، ولك الحمد ربنا حمدا لك@@@." [(١)]

"١٠ – أخبرنا علي قال : ثنا أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ، ثنا سوار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن عاصم ابن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، في قوله D : عن صلاتهم ، ساهون (١) قال : « الترك لها »

---

(١) سورة : الماعون آية رقم : ٥." [(٢)]

"١٢ – أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي قراءة عليه : ثنا أبو خبيب ، ثنا سوار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الهيثم ، عن سعيد بن جبير ، في قوله : فلولا أنه كان من المسبحين (١) قال : من المصلين

---

(١) سورة : الصافات آية رقم : ١٤٣." [(٣)]

"١٦ – أخبرنا علي قال : ثنا جعفر ، ثنا أبو كريب ، ثنا محمد بن يعلى ، ثنا عمر بن صبح ، عن مقاتل بن حيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قوله D : ادعوني أستجب لكم (١) قال : « يعني وحدوني بالربوبية أغفر لكم ذنوبكم »

---

(١) سورة : غافر آية رقم : ٦٠." [(٤)]

"٨٣ – أخبرنا علي قال : ثنا جعفر ، قال : ثنا ابن عبدة ، ثنا حفص بن جميع ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قوله D : هل يستوي الأعمى والبصير (١) قال : « المؤمن والكافر »

---

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ٥٠." [(٥)]

---

(١) الشكر لابن أبي الدنيا، ص/٧٥
(٢) الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي، ص/١١
(٣) الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي، ص/١٣
(٤) الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي، ص/١٧
(٥) الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي، ص/٨٤

" ١٢١ – أخبرنا علي قال : ثنا ابن عبدة ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا قزعة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، في قوله D : قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى (١) قال النبي A : « لا أسألكم إلا المودة في القربى » قال : « لا أسألكم على ما جئتكم من البينات (٢) والهدى أجرا إلا أن توادوا الله وتقربوا له بطاعته »

(١) سورة : الشورى آية رقم : ٢٣

(٢) البينة : الدليل والبرهان الواضح." [١]

" ١٩٠ – حدثنا احمد بن منيع حدثنا محمد بن يزيد الواسطي أنبأنا جويبر عن الضحاك في قوله : ﴿ ولا تلمزوا أنفسكم ﴾ قال : اللمز : الغيبة ." [٢]

" ٢٦٩ – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن بريدة قال : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله ﴿ فخانتاهما ﴾ قال : لم يكن زنا ولكن امرأة نوح كانت تخبر أنه مجنون وامرأة لوط تخبر بالضيف إذا نزل ." [٣]

" ٢٩٠ – حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز و جل : ﴿ يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ﴾ [سورة الكهف : ٤٩] قال : الصغيرة : التبسم بالاستهزاء بالمؤمن والكبيرة : القهقهة بذلك ." [٤]

" ٣٠٤ – حدثني محمد بن قدامة الجوهري حدثنا محمد بن عبيد عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء و أبي جعفر في قوله عز و جل : ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ [سورة البقرة : ٨٣] قال : للناس كلهم ." [٥]

" ٥١٧ – حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عباس بن الوليد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة رضي الله عنه في قوله عز و جل : ﴿ ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ﴾ قال : ذكر لنا أن رجلا من الأنصار أتى على مجلس للأنصار فقال : لئن أتاه الله مالا ليؤتين كل ذي حق حقه فآتاه الله مالا فصنع ما فيه ما يسمعون ﴿ لئن آتانا من فضله ﴾ إلى قوله : ﴿ وبما كانوا يكذبون ﴾ ." [٦]

---

(١) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي، ص/١٢٢

(٢) الصمت، ص/١٢٩

(٣) الصمت، ص/١٦٠

(٤) الصمت، ص/١٧٠

(٥) الصمت، ص/١٧٦

(٦) الصمت، ص/٢٥١

" ٥١٥ – حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا شبابة بن سوار حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه **الله في قوله** : ﴿ ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ﴾ قال : رجلان خرجا على ملإ قعود فقالا : والله لئن رزقنا الله من فضله لنصدقن فلما رزقهم بخلوا به ." (١)

"قال فأبى الحجاج إلا تناوله وسكت حطيط فأراده على الكلام فأبى ودعا صاحب العذاب فأمره أن يحمله على الأشقر والأشقر حبل من ليف ممدود بين ساريتين يحمل عليها الرجل ويفضى بفرجه إليه يرجل به ويمسكه الرجال ففعل ذلك به أيامًا كلما قرح ما هناك عادوا به عليه فيقول إذا رجل به ﴿إن الإنسان خلق هلوعًا إذا مسه الشر جزوعًا وإذا مسه الخير منوعًا إلا المصلين﴾ ثم **يمطط في قوله** ﴿إلا المصلين﴾ فيمدها ولا ينبس بكلمة حتى يرفع عنه العذاب.

فلم يزل كذلك حتى هجم الحبل على جوفه ثم قال اذهبوا بي إلى الحجاج فأكلمه.

فانطلق البشراء فقال أجزع الخبيث؟ ائتوني به.

فلما جاؤوا به قال أيه أجزعت؟!

قال لا والله ما جزعت ولا طمعت في الحياة وإني لأعلم أني ميت ولكن جئت لأوبخك بأعمالك الخبيثة وأشفي صدري ألست صاحب كذا ألست صاحب كذا يوبخه حتى أمحكه فدعا بالحربة فأوجرها إياه.

(١٧٦) حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعي حدثنا أبي حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن المبارك حدثني إسحاق بن يحي قال: جعل حطيط يقول وهو يعذب اللهم إنك تفرغ الصبر إفراغًا فأفرغ الصبر على عبدك حطيط.

(١٧٧) حدثنا ثابت بن أحمد حدثنا أبي حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله عن داود بن عبد الرحمن قال حدثني القاسم بن عبد الواحد:

أن زيادًا أتي بذي الثفنات فقطع يديه ورجليه وقال كيف تجدك؟

فقال أفسدت علي دنياي وأفسدت عليك آخرتك.

فأرسل إلى امرأة كانت عنده يسألها عنه قالت لا أدري إلا أني لم أفرشه فراشًا ليلاً ولا نهارًا ولم أتخذ له طعامًا نهارًا!

قال إنك لتحدثينني أنه يصوم النهار ويقوم الليل.

فأعتق مئة رقبة!

(١٧٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حيان التيمي قال:

دخلوا على سويد بن شعبة وكان من أفاضل أصحاب عبد الله وأهله تقول له نفسي فداؤك ما نطعمك ما نسقيك؟

فأجابها بصوت له ضعيف بليت الحراقف وطالت الضجعة والله ما يشرني أن الله نقصني منه قلامة ظفر.." (٢)

"٦٣ – حدثنا أبو خيثمة ثنا ، جرير ، عن ، الأعمش ، عن ، مجاهد **، في قوله (** أطيعوا الله ، وأطيعوا الرسول ، وأولي الأمر منكم (١)) قال : « أولي الفقه والعلم »

---

(١) الصمت، ص/٢٥١

(٢) الصبر، ص/٣٨

(١) سورة : النساء آية رقم : ٥٩." (١)

"٨٦ – حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير ، قال : قال قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، **في قوله** (كونوا قوامين بالقسط شهداء (١)) إلى قوله (فإن الله كان بما تعملون خبيرا) قال : الرجلان يقعدان عند القاضي فيكون لي القاضي وإعراضه إلى أحد الرجلين على الآخر

(١) سورة : النساء آية رقم : ١٣٥." (٢)

"البلخي، وأجاز لي في سنة تسعين وأربعمائة، وأنا أسمع، أنا الشريف أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قراءة في شهر رمضان من سنة إحدى عشرة وأربعمائة، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق إملاء، نا أبو سعيد عبد الرحمن بن منصور الحارثي، سنة إحدى وسبعين ومائتين، نا يحي بن سعيد القطان، ثنا الأعمش، نا زيد١ بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال: حدثنا رسول الله –صلى الله عليه سلم– وهو الصادق المصدوق٢:

= حدث عنه ولداه: علي الوزير، ومحمد، وابن ناصر، وعمر بن عبد الله الحربي، وأحمد بن المقرب، ويحيى بن ثابت، وشهدة الكاتبة، وكمال بنت أبي محمد السمرقندي، وعمها إسماعيل، وهبة الله بن طاوس، وتَجَنِّي الوهبانية، وأبو الكرام الشَّهْرَزُوري، وعبد الله بن علي الطامَذِي الأصبهاني، وخلق، آخرهم موتًا خطيب الموصل أبو الفضل الطوسي.

قال السمعاني: ساد الدهر رتبة، وعلوًّا، وفضلًا، ورأيًا، وشهامة، ولي نقابة البصرة، ثم بغداد، ومُتِّعَ بسمعه وبصره وقوته، وترسل عن الديوان، فحدث بأصبهان، وكان يحضر مجلس إملائه جميع أهل العلم، لم يُرَ ببغداد مثل مجالسه بعد القَطيعي. وقد أملى بمكة سنة تسع وثمانين وبالمدينة، وألحق الصغار بالكبار.

قال أبو علي بن سُكَّرة: كان أعلى أهل بغداد منزلة عند الخليفة.

وقال السلفي: كان حنفيًّا من جِلَّة الناس وكبرائهم، ثقة، ثبتًا، لم ألحقه.

مات في سلخ شوال، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، ودفن بداره حولًا، ثم نُقل. "سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٧-٣٩".

وقال السلفي في الوجيز "ص٧٧": ولم أرَ ببغداد من أهل العلم أجل رتبة منه، ولم يكن يتقدم عليه أحد في مجلس الخليفة. وكان جليل القدر والخطر متواضعًا إلى غاية.

١ في الأصل: يزيد، وهو خطأ، والتصحيح من كتب التخريج ومن كتب الرواة.

٢ الصادق المصدوق معناه: الصادق في قوله، المصدوق فيما يأتي من الوحي الكريم.

(١) العلم لزهير بن حرب، ص/٦٤

(٢) العلم لزهير بن حرب، ص/٨٧

قال في شرح المشكاة: الأولى أن تجعل الجملة اعتراضية لا حالية؛ لتعم الأحوال كلها، وأن يكون من عادته ودأبه ذلك، فما أحسن موقعها! وقال الحافظ في الفتح: الصادق معناه: المخبر بالقول الحق، وتطلق على الفعل، يقال: صدق القتال، وهو صادق فيه، والمصدوق معناه: الذي يُصدق له في القول، يقال: صدقته الحديث، إذا أخبرته به إخبارًا جازمًا، أو معناه: الذي صدقه الله تعالى وعده.." (١)

"...

= ومن حجتهم كذلك أنه لا يُعلم خلاف في أن مَن ترك الاستنشاق لا يعيد، وهذا دليل قوي؛ فإنه لا يحفظ ذلك عن أحد من الصحابة ولا التابعين إلا عن عطاء، وثبت عنه أنه رجع عن إيجاب الإعادة.

كما أنه لا حجة لمن ذهب إلى الوجوب في قوله: إنه لم يحكِ أحدٌ ممن وصف وضوءه صلى الله عليه وسلم على الاستقصاء أنه ترك الاستنشاق، فكما يقول العيني: فإنه يلزمه أن يقول بوجوب التسمية أيضًا؛ لأنه لم ينقل ترك التسمية فيه، ومع هذا فهو سنة أو مستحبة عن إمام هذا القائل.

٢- قد يستدل به مَن ذهب إلى أن مشروعية الاستنشاق لا تحصل بإيصال الماء إلى الخيشوم؛ بل بالانتثار عقبه؛ لأنه فائدة الاستنشاق، كما اشترط بعضهم مج الماء من الفم في حصول المضمضة.

٣- لم يُفرق في حديث أبي هريرة في الاستنشاق بين الصائم وغيره، وقد فرق بينهما في حديث لقيط بن صبرة أن النبي – صلى الله عليه وسلم- قال له: "وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا". رواه أصحاب السنن، وصححه الترمذي ابن خزيمة وابن حبان والحاكم. وكذلك ذكر بعض أصحاب الشافعي أنه يكره للصائم المبالغة فيه، وأنه لو بالغ فوصل الماء إلى جوفه بَطَلَ صومه على الأصح؛ لأنه لم تشرع له المبالغة، بخلاف ما وصل مع عدم المبالغة، فإنه لا يضره. والله أعلم.

٤- وحكمة الاستنشاق كما ثبت في الصحيحين من رواية عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة أن النبي –صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات؛ فإن الشيطان يبيت على خياشيمه"، فبيَّن سبب الأمر؛ وهو تطهير آثار الشيطان. وقد حكى القاضي عياض احتمالين: أنه محمول على الحقيقة أنه يبيت على الخياشيم جمع خيشوم؛ وهو أعلى الأنف، أو هو على الاستعارة؛ لأن ما ينعقد من الغبار ورطوبة الخياشيم قذارة توافق الشيطان. قال صاحب المفهم: وهذا على عادة العرب في نسبتهم المستخبَث والمستبشَع إلى الشيطان، كما قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾، ويحتمل أن يكون ذلك عبارة عن تكسيله عن القيام للصلاة؛ كما قال: "يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم..." الحديث.

هذا في النوم. أما في اليقظة فيكون لطرد الشيطان أي: تعرضه للمؤمن.

وذكر الخطابي حكمة أخرى فقال: وترى أن معظم ما جاء من الحث والتحريض على الاستنشاق في الوضوء، إنما جاء لما فيه من المعونة على القراءة وتنقية مجرى التنفس التي تكون به التلاوة، وبإزالة ما فيه من التفل تصح مخارج الحروف.

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي – الرقمية، ص/٢٨

هذا، وقد ذكر بعضهم أن الحكمة في تقديم الاستنشاق والمضمضة وغسل الكفين على غسل الأعضاء الواجبة حتى يعرف المتوضئ بذلك أوصاف الماء الثلاثة؛ وهي: الرائحة والطعم واللون، هل هي متغيرة أو لا؟

وكما يقول الحافظ العراقي: هذا وإن كان محتملًا فإنه لا دليل عليه، والعلة المنصوصة في الاستنشاق أولى. والله تعالى أعلم.

"انظر: صحيفة همام بن منبه "ص٣٥٨-٣٦١" والمصادر بها".." (١)

"أخرجه مسلم من حديث هشام، وليس في الصحيح لسفيان هذا غيره.

= وقال أبو بكر الصديق في تفسير ﴿ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ قال: لم يشركوا بالله شيئًا. وعنه قال: لم يلتفتوا إلى إله غيره، وعنه قال: ثم استقاموا على أن الله ربهم. وعن ابن عباس بإسناد ضعيف قال: نص آية في كتاب الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ على شهادة أن لا إله إلا الله.

ورُوي نحوه عن أنس ومجاهد والأسود بن هلال وزيد بن أسلم والسدي وعكرمة وغيرهم.

ورُوي عن عمر بن الخطاب أنه قرأ هذه الآية على المنبر: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ فقال: لم يروغوا روغان الثعلب.

وروى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ قال: استقاموا على أداء فرائضه. وعن أبي عالية قال: ثم أخلصوا له الدين والعمل. وعن قتادة قال: استقاموا على طاعة الله.

وكان الحسن إذا قرأ هذه الآية قال: اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة. ولعل من قال: إن المراد الاستقامة على التوحيد، إنما أراد التوحيد الكامل الذي يحرِّم صاحبه على النار؛ وهو تحقيق معنى لا إله إلا الله؛ فإن الإله هو المعبود الذي يطاع فلا يعصى خشية إجلالًا ومهابة ومحبة ورجاء وتوكلًا ودعاء، والمعاصي قادحة كلها في هذا التوحيد؛ لأنها إجابة لداعي الهوى وهو الشيطان، قال الله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾. قال الحسن وغيره: هو الذي لا يهوى شيئًا إلا ركبه، فهذا ينافي الاستقامة على التوحيد.

وأما على رواية من روى: "قل: آمنت بالله" فالمعنى أظهر؛ لأن الإيمان يدخل فيه الأعمال الصالحة عند السلف ومن تابعهم من أهل الحديث، وقال الله عز وجل: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾، فأمره أن يستقيم ومَن تاب معه، وألا يجاوزوا ما أمروا به وهو الطغيان، وأخبر أنه بصير بأعمالكم مطلع عليها، قال تعالى: ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾.

وقال قتادة: أمر محمد -صلى الله عليه وسلم- أن يستقيم على أمر الله. وقال الثوري: على القرآن. وعن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية شمر رسول الله -صلى الله عليه سلم- فما رؤي ضاحكًا. خرجه ابن أبي حاتم. وذكر القشيري عن بعضهم: أنه رأى النبي -صلى الله عليه سلم- في المنام، فقال له: يا رسول الله، قلتَ: "شيبتني هود وأخواتها"، فما شيبك منهما؟ قال قوله: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾. وقال عز وجل: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/٥٩

وَاسْتَغْفِرُوهُ﴾.

وقد أمر الله تعالى بإقامة الدين عمومًا، كما قال: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾.

وأمر بإقامة الصلاة في غير موضع من كتابه، كما أمر بالاستقامة على التوحيد في تينك الآيتين، والاستقامة: هي سلوك الصراط المستقيم، وهو الدين القويم من غير تعويج عنه يمينة ولا يسرة، ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها الظاهرة والباطنة، وترك المنهيات كلها كذلك، فصارت هذه الوصية جامعة لخصال الدين كلها.

وفي قوله عز وجل: ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ﴾ إشارة إلى أنه لا بد من تقصير في الاستقامة المأمور بها، فيجبر ذلك الاستغفار المقتضي للتوبة والرجوع إلى الاستقامة، فهو كقول =." (١)

"والصوم جُنَّة١، وللصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه عز وجل، ولخلوف فِيه أطيب عند الله عز وجل من رائحة المسك"٢.

= يظهر من ابن آدم بلسان ولا فعل، فيكتبه الحفظة، إنما هو نية في القلب، وإمساك عن المطعم والمشرب، فيقول: أنا أتولى جزاءه على ما أحب من التضعيف لا على كتاب له.

وقيل معناه: إن الصوم عبادة خالصة لا يستولي عليه الرياء والسمعة ليس كسائر الأعمال التي يطلع عليها الخلق، فلا يؤمن معها الشرك، كما جاء: "نية المؤمن خير من عمله"؛ لأن النية محلها القلب فلا يطلع عليها غير الله؛ تقديره: أن نية المؤمن مفردة عن العمل خير من عمل خالٍ عن النية، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ أي: ليس فيها ليلة القدر.

قال القرطبي: لما كانت الأعمال يدخلها الرياء، والصوم لا يطلع عليه بمجرد فعله إلا الله فأضافه إلى نفسه سبحانه وتعالى؛ ولهذا قال في الحديث: "يدع شهوته من أجلي".

وقال ابن الجوزي: جميع العبادات تظهر بفعلها، وقَلَّ أن يسلم ما يظهر من شوب بخلاف الصوم.

وسئل سفيان بن عيينة عن قوله تعالى: "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي" فقال: إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عز وجل عبده، ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله، حتى لا يبقى إلا الصوم فيحتمل ما بقي عليه من المظالم، ويدخله بالصوم الجنة.

ويُحكى عن سفيان أيضًا في قوله: "الصوم لي" قال: لأن الصوم هو الصبر؛ يصبر الإنسان عن المطعم والمشرب والنكاح، وثواب الصبر ليس له حساب. ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

١ "الصوم جنة" أي: وقاية وسترة؛ قيل: من المعاصي؛ لأنه يكسر الشهوة ويضعفها، وقيل: من النار؛ لأنه إمساك عن الشهوات، النار محفوفة بالشهوات، وعند الترمذي وسعيد بن منصور: "جنة من النار"، ولأحمد من حديث أبي عبيدة بن

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي – الرقمية، ص/٦٥

الجراح: "الصيام جنة ما لم يخرقها"، وزاد الدارمي: "بالغيبة".

ولا مانع من إرادة الأمرين، وتحقيق كل منهما يلزم منه تحقق الآخر؛ لأنه إذا كف نفسه عن المعاصي في الدنيا كان سترًا له من النار.

وأشار ابن عبد البر إلى ترجيح الصيام على غيره من العبادات فقال: حسبك بكون الصيام جنة من النار فضلًا، والمشهور عند الجمهور ترجيح الصلاة.

٢ "ولخلوف فيه أطيب عند الله عز وجل من رائحة المسك": الخلوف: تغير طعم الفم وريحه لتأخر الطعام، يقال: منه خلَف فمه يخلُف خُلُوفًا، ومنه =." (١)

"أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "من ستر أخاه المسلم ستره

= البصر وتدنو الشمس منهم، فيبلغ الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول الناس بعضهم لبعض: ألا ترون ما بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم عند ربكم" وذكر حديث الشفاعة، خرجاه بمعناه من حديث أبي هريرة، وخرجاه من حديث عائشة عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "تحشرون حفاة عراة غرلًا"، قالت: فقلت: يا رسول الله، الرجال والنساء ينظر بعضهم بعضًا؟ فقال: "الأمر أشد من أن يهمهم ذلك".

وخرجه من حديث ابن عمر عن النبي -صلى الله عليه وآله **وسلم- في قوله تعالى**: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال: "يقوم أحدهم في الرشح إلى أنصاف أذنيه".

وخرجاه من حديث أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعًا، ويلجمهم حتى بلغ آذانهم" ولفظه للبخاري. ولفظ مسلم: "إن العرق ليذهب في الأرض سبعين ذراعًا، وإنه ليبلغ إلى أفواه الناس أو إلى آذانهم".

وخرج مسلم من حديث المقداد عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "تدنو الشمس من العباد حتى تكون قدر ميل أو ميلين فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق قدر أعمالهم، فمنهم من يأخذه إلى عقبيه، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من يأخذه إلى حقويه، ومنهم من يلجمه إلجامًا".

وقال ابن مسعود: الأرض كلها يوم القيامة نار، والجنة من ورائها ترى أكوابها وكواعبها، فيعرق الرجل حتى يرشح عرقه في الأرض قدر قامة، ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه وما مسه الحساب، قال: فممَّ ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: ما يرى الناس ما يصنع بهم.

وقال أبو موسى: الشمس فوق رءوس الناس يوم القيامة، فأعمالهم تظلهم أن تصحبهم.

وفي المسند من حديث عقبة بن عامر مرفوعًا: "كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس".

٣- قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة":

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/٧٠

هذا أيضًا يدل على أن الإعسار قد يحصل في الآخرة، وقد وصف الله يوم القيامة بأنه عسير وأنه على الكافرين غير يسير، فدل على أن يسره على غيرهم، وقال: ﴿وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾ والتيسير على المعسر في الدنيا من جهة المال يكون بأحد أمرين: إما بإنظاره إلى الميسرة، وذلك واجب كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾، وتارة بالوضع عنه إن كان غريمًا، وإلا فبإعطائه ما يزول به إعساره. وكلاهما له فضل عظيم. وفي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي –صلى الله عليه وآله سلم– قال: "كان تاجر يداين الناس، فإذا رأى معسرًا قال لصبيانه: تجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عنا، فتجاوز الله عنه". وفيهما عن حذيفة وأبي مسعود الأنصاري سمعا النبي –صلى الله عليه وآله سلم– يقول: "مات رجل فقيل له: بِمَ غفر الله لك؟ فقال: كنت أبايع الناس فأجاوز عن الموسر وأخفف عن المعسر" وفي رواية قال: "كنت أنظر المعسر وأتجوز في السكة –أو قال: في النقد– فغفر له". وخرجه مسلم من حديث أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله سلم. وفي حديثه: "قال الله: نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه".

وخرج أيضًا من حديث أبي قتادة عن النبي –صلى الله عليه وآله سلم– قال: "من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه". وخرج أيضًا من حديث أبي اليسر عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "من أنظر معسرًا أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله".

وفي المسند عن ابن عمر عن النبي –صلى الله عليه وآله سلم– قال: "من أراد أن تستجاب دعوته أو تكشف كربته فليفرج عن معسر". =." (١)

"وإن من أخوف ما أخاف الأئمة المضلين، وإنه إذا وضع السيف فيهم لم يرفع إلى يوم القيامة، وإنه سيخرج في أمتي كذابون ودجالون١ قريب٢ من ثلاثين٣، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي.

ولا يزال طائفة من أمتي على الحق منصورة، حتى يأتي أمر الله عز وجل".

أخرجه مسلم من طرق عن معاذ.

[٥٤] أخبرنا جعفر، أنا أبو علي بن شاذان، أنا عثمان بن أحمد، نا أحمد

---

١ دجالون: جمع دجال، واشتقاقه من الدجل، وهو التخليط والتمويه، ويطلق على الكذب.

٢ قريب: على الرفع صفة، وعلى النصب حال من النكرة الموصوفة.

٣ ثلاثين: أي ثلاثين نفسًا كل واحد منهم يزعم أنه رسول الله، وعد منهم عبد الله بن الزبير ثلاثة وهم: مسيلمة، والأسود العنسي، والمختار، ورواه أبو يعلى في مسنده بإسناد حسن، عن عبد الله بن الزبير بلفظ: "لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابًا منهم: مسيلمة، والعنسي، والمختار، ومنهم: طُليحة بن خوليد، وسَجاح التميمية، والحارث الكذاب، وجماعة في خلافة بني العباس". وليس المراد من ادعى النبوة مطلقًا؛ فإنهم لا يحصون كثرة؛ لكون غالبهم من نشوة جنون أو سوداء غالبة؛ وإنما المراد من كانت له شوكة وسول لهم الشيطان بشبهة.

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي – الرقمية، ص/٩٩

وقد خرج مسيلمة في خلافة أبي بكر الصديق -رضي الله تعالى عنه- وخرج طليحة في خلافة أبي بكر، ثم تاب ومات على الإسلام الصحيح في خلافة عمر -رضي الله تعالى عنه- وقيل: إن سجاح تابت. والمختار بن عبيد الله الثقفي غلب على الكوفة في أول خلافة ابن الزبير، ثم ادعى النبوة، وزعم أن جبريل -عليه الصلاة والسلام- يأتيه وقتل سنة بضع وستين. والحارث خرج في خلافة عبد الملك بن مروان فقتل. "صحيفة همام ص٨١، ٨٢".

[٥٤] م "١/ ١٩٢" "١"كتاب الإيمان - "٨٩" **باب في قوله تعالى**: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ - من طريق محمد بن عبد الله بن نمير - عن وكيع ويونس بن بكير، عن هشام بن عروة به. رقم "٣٥٠ -٢٠٥". ومن طريق قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب، عن جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة؛ قال: لما أنزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] دعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قريشًا، فاجتمعوا، فعم وخص فقال: "يا بني كعب بن لؤي! أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني مرة بن كعب! أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني عبد شمس! أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني عبد مناف! أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني هاشم! أنقذوا أنفسكم من النار؛ فإني لا أملك لكم من الله شيئًا، غير أن لكم رحمًا سأَبُلُّها بِبَلَالِهَا".

البلال: الماء، ومعنى الحديث: سأصلها، شبهت قطيعة الرحم بالحرارة، ووصلها بإطفاء الحرارة ببرودة، ومنه: "بلوا أرحامكم" أي: صلوها. رقم "٣٤٨/ ٢٠٤".." (١)

"ابن عبد الجبار، نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، قام النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال:

"يا فاطمة بنت محمد، ويا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، لا أملك لكم١ من الله شيئًا، سلوني من مالي ما شئتم".

أخرجه مسلم، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن وكيع ويونس عن هشام.

[٥٥] أخبرنا جعفر، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان

---

١ "فإني لا أملك لكم" معناه: لا تتكلوا على قرابتي، فإني لا أقدر على دفع مكروه يريده الله تعالى بكم. وخص هؤلاء بالذكر لأنهم أقرب قريش إليه.

[٥٥] خ "٢/ ٤١٩" "٥٩"كتاب بدء الخلق - "١" باب ما **جاء في قول الله تعالى**: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ - من طريق عبد الله بن أبي شيبة، عن أبي أحمد، عن سفيان، عن أبي الزناد به، وفيه: "قال الله تعالى: يشتمني ابن آدم، وما ينبغي له أن يشتمني، ويكذبني وما ينبغي له؛ أما شتمه فقوله: إن لي ولدًا، وأما تكذيبه فقوله: ليس يعيدني كما بدأني".

"رقم ٣١٩٣ - طرفاه في: ٤٩٧٤، ٤٩٧٥".

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/١١٤

خ "٣/ ٣٣٤" "١١٢"كتاب سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. بسم الله الرحمن الرحيم. يقال: لا ينون: ﴿أَحَدٌ﴾ أي: واحد - "١" باب من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن أبي الزناد به. رقم "٤٩٧٤".

وفي "٢" باب قوله: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ - من طريق إسحاق بن منصور، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة به. رقم "٤٩٧٥".

وانظر مزيدًا من تخريجه في صحيفة همام للمحقق ص٤٩٨.

شرح الحديث:

ننقل هنا شرح الحديث من صحيفة همام بن منبه:

١- "كذبني عبدي" المراد هنا: عبيد مخصوصون، وهم منكرو بعث الأجسام، وهم كفرة العرب، وجعلوا مكذبين الله - سبحانه وتعالى- لتكرار إخباره على ألسنة رسله ببعث العباد كلهم، وإعادة الأرواح إلى أجسادها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ، الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ." (١)

"قوله تعالى: ﴿أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾ مثل قوله: ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ فالموتة الأولى كونهم نُطفة في أصلاب آبائهم؛ لأن النطفة ميتة، والحياة الأولى إحياء الله إياهم من النطفة. والموتة الثانية إماتة الله -عز وجل- إياهم بعد الحياة، والحياة الثانية إحياء الله -عز وجل- إياهم للبعث، فهاتان موتتان وحياتان.

وقيل: الموتة الأولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحياة، والحياة الأولى إحياء الله -عز وجل- إياهم في القبر لمساءلة منكر ونكير، والموتة الثانية إماتة الله -عز وجل- إياهم بعد المساءلة، والحياة الثانية إحياء الله -عز وجل- إياهم للبعث.

[١٠٦] وأخبرنا عبد الجليل قراءة، أنا عبد الباقي، أنا عبد الله بن الحسين النرسي، أنا محمد بن عزير١ السجستاني قال: ذُكر عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنه قال: ﴿أَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ الركعتان بعد المغرب، ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ الركعتان قبل الفجر، والأدبار جمع دُبُر، والإدبار مصدر أدبر إدبارًا.

[١٠٧] أخبرنا أبو سعد بن الساوي، أنا الحسن بن فارس، أنا أبو أحمد، أنا أبو بكر السجستاني في قوله تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ ألقى في نفسه شرًّا، يقال لما يقع في النفس من عمل الخير: إلهامًا، ولما يقع من الشر وما لا خير فيه: وسواسًا، ولما يقع من الخوف: اتجاسًا، لما يقع من تقدير الخير: أملًا، ولما يقع من التقدير الذي لا على الإنسان ولا له: خطر.

---

[١٠٦] المصدر السابق "ص٨٠، ٨١"، الدر المنثور "٦/ ١١٠". قال السيوطي: أخرج مسدد في مسنده، وابن المنذر، وابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال: سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن إدبار النجوم والسجود، فقال: "أدبار السجود: الركعتان بعد المغرب، وإدبار النجوم: الركعتان قبل الغداة".

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/١١٥

كما ذكر السيوطي عن غير على ذلك أيضًا.

المطالب العالية "٣/ ٣٧٧"كتاب التفسير سورة "ق" مرفوعًا عن علي -رضي الله عنه- وعزاه إلى مسدد.

١ "عزير" مختلَف فيه: هل هو بالزاي أو الراء في آخره؟ انظر: "تبصير المنتبه ٣/ ٩٤٨، ٩٤٩"، وله ترجمة في مقدمة تحقيق كتابه "غريب القرآن"، وتوفي سنة "٣٣٠هـ".

[١٠٧] المصدر السابق "ص٤٨٣".." (١)

"٢٦ - وبه : حدثنا شعبة ، ثنا محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري ، **يقول في قول الله** ، D : « فأتوا حرثكم أنى شئتم (١) قال : قالت اليهود : إذا أتى (٢) الرجل امرأته باركة ، كان الولد أحول (٣) ، فأكذبهم الله ، D ، فأنزل : نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم يقول : كيف شئتم في الفرج »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٢٣

(٢) أتى : جامع

(٣) الحول : ارتفاع الحدقتين إلى الحاجبين أو عيب في العين يتسبب في تقارب القرنيتين أو تباعدهما." (٢)

"٩١ - حدثنا أبو عامر ، ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن مسلم البطين ، عن أبي . . . . ، عن عبد الله بن **مسعود في قول الله** D : وأن المسرفين هم أصحاب النار (١) قال : « السفاكين الدماء بغير حقها »

---

(١) سورة : غافر آية رقم : ٤٣." (٣)

"**في قوله تعالى** (أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) مثل قوله (وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم) فالموتة الأولى كونهم نطفة في أصلاب آبائهم لأن النطفة ميته والحياة الأولى إحياء الله إياهم من النطفة والموتة الثانية إماتة الله عز و جل بعد الحياة والحياة الثانية إحياء الله عز و جل إياهم للبعث فهاتان موتتان وحياتان

وقيل الموتة الأولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحياة والحياة الأولى إحياء الله عز و جل إياهم في القبر لمساءلة منكر ونكير والموتة الثانية إماتة الله عز و جل إياهم بعد المساءلة والحياة الثانية إحياء الله عز و جل إياهم للبعث

١٠٦ - وأخبرنا عبد الجليل قراءة أنا عبد الباقي أنا عبد الله بن الحسين النرسي أنا محمد بن عزير السجستاني قال ذكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال (أدبار السجود) الركعتان بعد المغرب (وإدبار النجوم) الركعتان قبل الفجر والأدبار جمع دبر والإدبار مصدر أدبر إدبارا

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/١٥٧

(٢) الفوائد المنتقاة العوالي الحسان للسمرقندي، ص/٢٧

(٣) الفوائد المنتقاة العوالي الحسان للسمرقندي، ص/٩٢

١٠٧ – أخبرنا أبو سعد بن الساوي أنا الحسن بن فارس انا أبو أحمد أنا أبو بكر السجستاني في قوله تعالى (وسوس إليه الشيطان) ألقى في ." (١)

"

أخبرنا ابو محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن مندة سنة ١٨ وعبد الله بن إبراهيم بن الصباح قالا ثنا أبو مسعود احمد بن الفرات الرازي أنا أبو أسامة حماد ابن أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا ﴾ [البقرة ١٤٣] قال عدلا (١)

١- اسناده صحيح

." (٢)

" من تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم للقرآن

٢٠ أخبرنا القاسم بن القاسم أستاذي بمرو ثنا محمد بن موسى بن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنا الحسين بن واقد عن أبي إسحاق الهمداني عن البراء بن عازب في قوله عز وجل ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ﴾ الحجرات ٤ قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن حمدي زين وإن ذمي شين فقال ذاك الله عز وجل (١) *

١- صحيح

." (٣)

" ٤ – حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى فهم في روضة يحبرون الروم ١٥ قال الحبر السماع في الجنة

٥ – حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لشبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها ." (٤)

" ١٥ – ق ٥ ب حدثنا محمد بن عبيد عن جويبر عن الضحاك في قوله حور مقصورات في الخيام الرحمن ٧٢ قال محبوسات في خيام الدر

---

(١) العمدة، ص/١٥٧

(٢) الفوائد لابن منده، ص/١٧

(٣) الفوائد لابن منده، ص/٣٩

(٤) الزهد لهناد، ٥٠/١

١٦ – حدثنا عبيدة عن منصور عن مجاهد حور مقصورات في الخيام قال أنفسهن وأبصارهن وقلوبهن مقصورات على أزواجهن لا يردن غيرهم في خيام اللؤلؤ

١٧ – حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن **مجاهد في قوله حور** قال النساء مقصورات قال قصر أبصارهن على أزواجهن فلا يردن غيرهن في الخيام قال الخمية درة مجوفة

١٨ – حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك كأنهن الياقوت والمرجان الرحمن ٥٨ قال ألوانهن كالياقوت والمرجان في صفائه

١٩ – حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس رضي ." (١)

" قابلين إذ ثار وهو يقول واأهلاه واأهلاه فنزلنا وظننا أن عارضا عرض له فقلنا له فقال إني كنت أحدث نفسي أن لا أتزوج حتى أستشهد فيزوجني الله تبارك وتعالى الحور العين فلما طالت علي الشهادة حدثت نفسي في سفري هذا إن أنا رجعت تزوجت فأتى آت فقيل لي في منامي أنت القائل إن رجعت تزوجت قم قد زوجك الله الي‍ء فانطلق بي إلى روضة خضراء معشبة فيها عشر جوار في يد كل واحدة صنعة تصنعها لم أر مثلهن في الحسن والجمال قلت فيكن العيناء قلن لا نحن من خدمها وهي أمامك فانطلقت فإذا أنا بروضة ق ٧ أ أعشب من الأول وأحسن فيها عشرون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر إليهن بشيء في الحسن والجمال قلت فيكن العيناء قلن لا نحن من خدمها وهي أمامك فمضيت فإذا أنا بروضة أخرى أعشب من الأولى والثانية وأحسن فيها أربعون جارية في يد كل جارية صنعة تصنعها ليس العشر والعشرون إليهن بشيء في الحسن والجمال قلت فيكن العيناء قلن لا نحن من خدمها وهي أمامك فإذا أنا بياقوتة مجوفة فيها سرير عليه امرأة قد فضل جنباها السرير فقلت أنت العيناء قالت نعم فذهبت لأضع يدي عليها قالت مه إن فيك شيئا من الروح بعد ولكن فطورك عندنا الليلة قال فما فرغ الرجل من حديثه حتى نادى مناد يا خيل الله اركبي قال فجعلت أنظر إلى الرجل وأنظر إلى الشمس ونحن في مصاف العدو وأذكر حديثه فما أدري أيهما رأسه ندر أول أو الشمس سقطت أول قال فقال أنس رحمه الله

٢٦ – ق ٧ ب حدثنا أبو معاوية عن جويبر عن **الضحاك في قوله حور** عين الواقعة ٢٢ قال الحور البيض و العين قال عظام الأعين ." (٢)

" ٣٠ – حدثنا وكيع عن سفيان عن خصيف عن **مجاهد في قوله عربا** الواقعة ٣٧ قال عواشق

٣١ – حدثنا وكيع عن سفيان عن غالب أبي الهذيل عن سعيد بن جبير عربا قال يشتهين أزواجهن

٣٢ – حدثنا المحاربي عن ليث عن **مجاهد في قوله عربا** قال المعشقات

٣٣ – ق ٨ أ حدثنا ابن فضيل عن أشعث عن **الحسن في قوله عربا** قال المتحببات إلى الأزواج ." (٣)

---

(١) الزهد لهناد، ٥٦/١

(٢) الزهد لهناد، ٥٩/١

(٣) الزهد لهناد، ٦١/١

" باب صفة أهل الجنة

٣٩ - حدثنا وكيع عن واصل بن السائب عن **عطاء في قوله مدهامتان** الرحمن ٦٤ قال خضروان

٤٠ - حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن واصل الرقاشي عن عطاء بن أبي **رباح في قوله مدهامتان** قال هما جنتان خضراوان

٤١ - حدثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد ق ٨ ب عن جارية بن سليم المسلي قال سمعت ابن الزبير يقول مدهامتان قال خضراوان من الري

٤٢ - حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ." (١)

" ابن عباس مدهامتان قال خضراوان

٤٣ - حدثنا اسحاق الرازي عن أبي سنان عن **الضحاك في قوله مدهامتان** قال مسوادتان من الري وفي ذواتا أفنان الرحمن ٤٨ قال ذواتا ألوان

٤٤ - حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن ميسرة قال خلق الله تبارك وتعالى بيده أربعة خلق آدم بيده واللوح والقلم بيده وغرس جنة عدن بيده ثم قال قد أفلح المؤمنون المؤمنون ١ وقال الرابعة أغفلها ." (٢)

" ٤٩ - حدثنا وكيع عن ابن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي **أمامة في قوله تعالى** جنات الفردوس نزلا الكهف ١٠٧ قال الفردوس سرة الجنة

٥٠ - حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العربي عن الهزيل بن شرحبيل عن **عبدالله في قوله سدرة** المنتهى النجم ١٤ قال صبر الجنة يعني وسطها عليها فضول السندس والاستبرق ." (٣)

" باب شراب أهل الجنة

٦٤ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن **عبدالله في قوله يسقون** من رحيق مختوم المطففين ٢٥ قال الرحيق الخمر والمختوم يجدون عاقبتها طعم المسك

٦٥ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن **عبدالله في قوله ومزاجه** من تسنيم المطففين ٢٧ قال يمزج لأصحاب اليمين يشرب بها المقربون المطففين ٢٨ ويشربها المقربون المتقون صرفا

٦٦ - حدثنا وكيع عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله قال الرحيق الخمر المختوم قال الممزوج ختامه مسك المطففين ٢٦ ٢٨ قال طعمه وريحه تسنيم قال عين في الجنة يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لأصحاب اليمين ." (٤)

---

(١) الزهد لهناد، ٦٤/١

(٢) الزهد لهناد، ٦٥/١

(٣) الزهد لهناد، ٦٧/١

(٤) الزهد لهناد، ٧٥/١

" ٦٨ – حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن **مجاهد في قول الله تبارك** وتعالى ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا من فضة قدروها تقديرا الإنسان ١٥ ١٦ قال الآنية الأقداح والأكواب والمكوكبات وتقديرها أنها ليست بالملأى التي تفيض ولا ناقصة بقدر

٦٩ – حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال الأكواب التي ليست لها آذان

٧٠ – حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد كأسا دهاقا النبأ ٣٤ قال ملأى

٧١ – ثنا ابن فضيل وأبو زبيد عن مطرف عن عطية كأسا دهاقا قال ملأى متتابعة

٧٢ – حدثنا وكيع عن سلمة بن نبيط عن الضحاك قال كل كأس في القرآن ." (١)

" باب تكأ أهل الجنة

٧٤ – حدثنا أبو الأحوص عن حصين عن **مجاهد في قوله تعالى** على الأرائك متكئون يس ٥٦ قال الأرائك السرر عليها الحجال و الموضونة المرمولة بالذهب

٧٥ – حدثنا ابن ادريس عن حصين عن **مجاهد في قوله تعالى** الأرائك قال سرر عليها الحجال

٧٦ – حدثنا ابن ادريس عن حصين عن مجاهد وعن أبيه عن أبي عتبة عن سعيد بن **جبير في قوله موضونه** الواقعة ١٥ قال أحدهما ق ١٢ أ المرمولة بالذهب وقال الآخر المرمولة ." (٢)

" ٧٧ – حدثنا وكيع عن سفيان عن حصين عن مجاهد عن ابن **عباس في قوله تعالى** موضونة الواقعة ١٥ قال المرمولة بالذهب

٧٨ – حدثنا أبو معاوية عن جويبر عن أبي سهل عن **الحسن في قوله وفرش** مرفوعة الواقعة ٣٤ قال ارتفاع فراش الرجل من أهل الجنة مسيرة ثمانين سنة

٧٩ – حدثنا وكيع عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي **أمامة في قوله وفرش** مرفوعة قال لو خر من أعلاها فراش لهوى إلى قرارها كذا وكذا خريفا

٨٠ – حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن **مجاهد في قوله متقابلين** الصافات ٤٤ الواقعة ١٦ قال لا ينظر بعضهم قفا ." (٣)

" بعض

٨١ – حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن **جبير في قوله متكئين** على رفرف وعبقري حسان الرحمن ٧٦ قال الرفرف رياض الجنة والعبقري عتاق الزرابي

---

(١) الزهد لهناد، ٧٧/١

(٢) الزهد لهناد، ٧٩/١

(٣) الزهد لهناد، ٨٠/١

٨٢ – حدثنا أبو معاوية عن جويبر عن **الضحاك في قوله متكئين** على رفرف الرحمن ٧٦ قال الرفرف فضول المجالس وفي قوله عبقري حسان قال العبقري هي الزرابي والبسط ." (١)

" ٨٨ – حدثنا أبو أسامة عن هشام عن زيد عن أبي الحواري عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله أنفضي إلى نسائنا في الجنة كما نفضي إليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء

٨٩ – حدثنا أسباط بن محمد عن أبيه عن **عكرمة في قوله تعالى** إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون يس ٥٥ قال في افتضاض الأبكار ." (٢)

" باب أنهار أهل الجنة

٩٤ – حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبدالله قال أنهار الجنة تفجر من جبل من مسك

٩٥ – حدثنا وكيع عن المسعودي ومسعر وسفيان عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن مسروق قال أنهار الجنة تجري في غير أخدود

٩٦ – حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عينا فيها تسمى سلسبيلا الإنسان ١٨ قال حديدة شديدة الجرية

٩٧ – حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن **عكرمة في قوله تعالى** فيهما عينان نضاختان الرحمن ٦٦ قال تنضحان بالماء هوامش أنهارالجنة ." (٣)

" ١٠٦ – حدثنا قبيصة عن سفيان عن أبي سنان ا لشيباني عن عبدالله بن أبي الهذيل عن عبدالله بن عمرو قال العنقاد أبعد من صنعاء قال وهو بعمان بالشام يعني في الجنة

١٠٧ – حدثنا قبيصة عن سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ثمرالجنة أمثال القلال أو والك وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس له عجم

١٠٨ – حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن **مجاهد في قوله تعالى** وسدر ق ١٤ أ مخضود الواقعة ٢٨ قال الموقر

١٠٩ – حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عكرمة قال الذي لا شوك فيه

١١٠ – حدثنا ابن فضيل عن جويبر عن ا **لضحاك في قوله وسدر** مخضود ." (٤)

" الواقعة ٣٨ قال المواقير لا شوك فيه

---

(١) الزهد لهناد، ٨١/١

(٢) الزهد لهناد، ٨٧/١

(٣) الزهد لهناد، ٩٠/١

(٤) الزهد لهناد، ٩٥/١

١١١ - حدثنا وكيع عن سفيان عن سليمان التيمي عن أبي سعيد الرقاشي عن ابن عباس في قوله تعالى وطلح منضود الواقعة ٢٩ قال هو الموز

١١٢ - حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن السائب عن الحسن بن سعد عن أبيه عن علي قال هو الموز ." (١)

" ١٢٠ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حسان أبي الأشرس عن مغيث ابن سمى في قوله طوبى لهم الرعد ٢٩ قال شجرة في الجنة ليس في الجنة دار إلا يظلها غصن من أغصانها فيه من ألوان الثمر قال ويقع عليها طير أمثال البخت فإذا اشتهى الرجل منهم طائرا دعاه ق ١٥ أ فوقع على خوانه فأكل من إحدى جانبيه شواء والآخر قديدا ثم يعود طائرا فيطير فيذهب

١٢١ - حدثنا وكيع عن عمر بن نافع قال سمعت عكرمة يقول طوبى لهم الرعد ٢٩ قال نعما لهم ." (٢)

" يا عمر قال فبكى عمر رضي الله عنه ثم قال يا رسول الله وعليك أغار

١٢٨ - حدثنا ابن فضيل عن مسعر عن عبدالملك بن ميسرة عن مصعب ابن سعد عن معاذ بن جبل أنه قال عمر في الجنة وأن رسول الله ما رأى في نومه أو يقظته فهو حق وأنه قال بينا أنا في الجنة إذ رأيت دارا فسألت عنها فقيل لعمر

١٢٩ - حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن يحي بن رافع في قوله تبارك وتعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال هي قصور في السماء ." (٣)

" رجل من الأنصار إلى رسول الله وهو يبكي فقال له رسول الله ما يبكيك يا فلان فقال يا رسول الله والله الذي لا إله غيره لأنت أحب إلي من أهلي ومالي وإني لأذكرك وأنا في أهلي فيأخذني مثل الجنون حتى آتيك فذكرت موتي وموتك فعرفت أني لن أجامعك إلا في الدنيا وأنك ترفع مع النبيين وعرفت أني إن أنا أدخلت الجنة كنت في منزلة هي أدنى من منزلتك قال فلم يرد عليه النبي شيئا قال فأنزل الله تبارك وتعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا النساء ٦٩ قال فقال رسول الله يافلان أبشر فقرأ هذه الآية

١٤٩ - حدثنا وكيع وقبيصة عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى وقربناه نجيا مريم ٥٢ قال أدني حتى سمع صريف القلم في الألواح

١٥٠ - حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن ميسرة في قوله تعالى لموسى عليه السلام وقربناه نجيا مريم ٥٢ قال أدني حتى سمع صريف القلم في الألواح ." (٤)

" باب منازل الشهداء

---

(١) الزهد لهناد، ٩٦/١

(٢) الزهد لهناد، ١٠١/١

(٣) الزهد لهناد، ١٠٥/١

(٤) الزهد لهناد، ١١٨/١

١٥٤ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن **عبدالله في قوله تبارك** وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون آل عمران ١٦٩ قال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش فبينما هم كذلك إذ اطلع عليهم ربك إطلاعة فقال سلوني ما شئتم فقالوا يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا قال فلما رأوا أنهم لن يتركوا شيئا من أن يسألوا قالوا نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك قال فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا

١٥٥ - حدثنا محمد بن فضيل عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن ابن عباس قال قال رسول الله لما احيب إخوانكم جعل الله تبارك وتعالى أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهارها وتأكل من ثمارها وتسرح في الجنة حيث تشاء فلما رأوا حسن مقيلهم ومطعمهم ومشربهم قالوا ياليت قومنا يعلمون بالذي صنع بنا كي يرغبوا في ." (١)

" مرحبا فقد آن لك ويقول مرحبا فقد آن لكما

١٥٩ - حدثنا وكيع عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض الزمر ٧٤ قال أرض الجنة

١٦٠ - حدثنا وكيع عن الأعمش عن سعيد بن **جبير في قوله تعالى** ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الأنبياء ١٠٥ قال القرآن والتوراة والإنجيل من بعد الذكر الذي في السماء إن الأرض يرثها عبادي الصالحون الأنبياء ١٠٥ قال أرض الجنة

١٦١ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال وكان يصدق فعله قوله وكان يقول إن السيوف مفاتيح الجنة وكان يقول إذا التقى الصفان في سبيل الله وأقيمت الصلاة يزين الحور العين فاطلعن فإذا أقبل قلن اللهم ثبته اللهم انصره اللهم أعنه وإذا أدبر ." (٢)

" ١٦٤ - حدثنا وكيع عن شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عن حجرالهجري عن سعيد بن **جبير في قوله فصعق** من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله الزمر ٦٨ ق ١٩ ب قال هم الشهداء هم ثنية الله تبارك وتعالى متقلدين السيوف حول العرش

١٦٥ - حدثنا وكيع عن يزيد عن ابراهيم بن العلاء عن مسلم عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال الشهداء في قباب في رياض بفناء الجنة يبعث إليهم ثور وحوت فيعتركان فيلهون بهما فإذا احتاجوا إلى شيء عقر أحدهما صاحبه فيأكلون منه فيجدون فيه طعم كل شيء في الجنة ." (٣)

" باب قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة

---

(١) الزهد لهناد، ١/١٢٠

(٢) الزهد لهناد، ١/١٢٣

(٣) الزهد لهناد، ١/١٢٦

١٦٩ - حدثنا وكيع عن أبي بكر الهذلي عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي **موسى في قول الله تبارك** وتعالى للذين أحسنوا الحسنى يونس ٢٦ قال الجنة وزيادة النظر إلى وجه الله تعالى

١٧٠ - حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر وعن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير عن **حذيفة في قوله عز** و جل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة يونس ٢٦ قالا النظر إلى وجهه تبارك وتعالى

١٧١ - حدثنا قبيصة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبدالرحمن بن ." (١)

" ١٩١ - حدثنا أبو زبيد عن أشعث عن علي بن زيد بن جدعان عن يونس ابن مهران عن ابن عباس قال قال عمر سيجيء قوم يكذبون بالحوض والشفاعة وبعذاب القبر وبقوم يخرجون من النار

١٩٢ - حدثنا أبو معاوية عن إسحاق بن عبدالله عن سعيد بن أبي سعيد عن ابن عمر قال لقد بلغت الشفاعة يوم القيامة حتى ان الله عز و جل ليقول للملائكة أخرجوا برحمتي من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان قال ثم يخرجهم حفنات بيده بعد ذلك

١٩٣ - حدثنا ابن فضيل عن ليث عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن **عباس في قوله مثقال** حبة فأدخل ابن عباس يده في التراب ثم رفعها ثم نفخ فيه ثم قال كل واحدة من هؤلاء مثقال ذرة

١٩٤ - حدثنا أبو معاوية عن سفيان بن زياد العصفري عن سعيد بن **جبير في قول الله تبارك** وتعالى والله ربنا ما كنا مشركين الأنعام ٢٣ قال لما أمر بإخراج من دخل النار من أهل التوحيد فقال من فيها من المشركين تعالوا ." (٢)

" ٢٠٩ - حدثنا وكيع عن سفيان عن خصيف عن **مجاهد في قوله عز** و جل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين الحجر ٢ قال إذا أخرج من النار من قال لا إله إلا الله فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين الحجر ٢

٢١٠ - حدثنا قبيصة عن سفيان عن أبي هارون عن أبي سعيد قال قال رسول الله إن رجالا يدخلهم الله تبارك وتعالى النار ويحرقهم حتى يكونوا فحما أسود قال وهم أعلى أهل النار فيجأرون إلى الله تبارك وتعالى ويدعونه فيقولون ربنا أخرجنا فاجعلنا في هذا الجدار فإذا جعلهم في أصل الجدار رأوا أنه لا يغني عنهم شيئا قالوا ربنا اجعلنا من وراء هذا السور ولا نسألك شيئا بعده قال فيرفع لهم شجرة حتى تذهب عنهم سخنة النار أو سخنة أهل النار قال ثم يقول إن عهدت إلى عبادي أن لا أدخل رجلا الجنة إلا جعلت له فيها ما اشتهت نفسه لكم ما سألتم ق ٢٦ أ ومثله إليه قال فحدثت به القوم وفيهم أصحاب رسول الله وفيهم أبو هريرة قال فقال أبو هريرة يا أبا سعيد إنك سمعته من رسول الله قال نعم وأنا قد سمعته منه

---

(١) الزهد لهناد، ١٣١/١

(٢) الزهد لهناد، ١٤٤/١

٢١١ – حدثنا وكيع عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال قال رسول الله يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال أعرضوا عليه صغار ذنوبه فيعرض عليه صغارها ويخبأ عنه كبارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا وهو مشفق من الكبار فيقال أعطوه من كل سيئة عملها حسنة قال فيقول ." (١)

" ٢٢٢ – حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن عكرمة قوله تعالى وكذلك اليوم تنسى طه ١٢٦ قال في النار

٢٢٣ – حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن خيثمة عن عبدالله في قوله تعالى إن المنافقين في الدرك الأسفل من ا لنار النساء ١٤٥ قال في توابيت من حديد مبهمة عليهم

٢٢٤ – حدثنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك في قوله تعالى يا ليتها كانت القاضية الحاقة ٢٧ قال ياليتها كانت موتة لا حياة بعدها ." (٢)

" ٢٣٧ – حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن مجاهد في قوله نحن جعلناها تذكرة الواقعة ٧٢ للنار الكبرى ومتاعا للمقوين الواقعة ٧٢ قال للمسافرين والحاضرين

٢٣٨ – حدثنا وكيع وأبو الأحوص عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى وظل من يحموم الواقعة ٤٣ قال الدخان

٢٣٩ – حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير وهو على منبر الكوفة يقول سمعت رسول الله يقول يأأيها ." (٣)

" باب ما أعد الله لأهل النار من العذاب

٢٥٦ – حدثنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن قاسم الهمداني في قوله تعالى الطامة الكبرى النازعات ٣٤ قال حين يصير أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار

٢٥٧ – ق ٢٩ أ حدثنا قبيصة عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن كعب قال يؤمر بالرجل إلى النار فيبتدر مائة ألف ملك أو أكثر من مائة ألف

٢٥٨ – حدثنا وكيع عن سفيان عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص في قول الله تبارك وتعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد علىالرحمن عتيا مريم ٦٩ قال يبدأ بالأكابر فالأكابر جرما ." (٤)

" القاص عن عكرمة إن لدينا أنكالا المزمل ١٢ قال قيودا

٢٦٧ – حدثنا وكيع عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين أن النبي قرأ هذه الآية إن لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة المزمل ١١ ١٣ فصعق

---

(١) الزهد لهناد، ١٥٥/١

(٢) الزهد لهناد، ١٦١/١

(٣) الزهد لهناد، ١٦٨/١

(٤) الزهد لهناد، ١٧٧/١

٢٦٨ – حدثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن **الضحاك في قوله فيؤخذ** بالنواصي والأقدام الرحمن ١٤ قال يجمع بين ناصيته وقدمه في سلسلة من وراء طهره

٢٦٩ – حدثنا وكيع عن سفيان عن نسير بن ذ علوق قال سمعت نوفا يقول في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا الحاقة ٣٢ قال الذراع ." (١)

" سبعون باعا والباع ما بينك وبين مكة

٢٧٠ – حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن **مجاهد في قوله يرسل** عليكما شواظ من نار الرحمن ٣٥ قال هو اللهب الأخضر المنقطع

٢٧١ – حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن **مجاهد في قوله ونحاس** فلا تنتصران الرحمن ٣٥ قال تذاب الصفر فيصب على رؤوسهم

٢٧٢ – حدثنا ابن فضيل عن مسلم عن **مجاهد في قوله مارج** من نار الرحمن ١٥ حرها ووسطها

٢٧٣ – حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ." (٢)

" باب أودية جهنم وشرابها

٢٧٥ – حدثنا عمر بن عبيدالطنافسي عن حجاج عن **مجاهد في قوله عز** و جل وجعلنا بينهم موبقا الكهف ٥٢ قال الموبق واد في النار

٢٧٦ – حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن **عبدالله في قوله فسوف** يلقون غيا مريم ٥٩ قال نهر في جهنم

٢٧٧ – حدثنا وكيع عن سفيان عن زياد بن فياض عن أبي عياض قال ويل واد في أصل جهنم يسيل فيه صديدهم

٢٧٨ – حدثنا وكيع عن سفيان قال سمعنا أن أثاما الفرقان ٦٨ واد ." (٣)

" المهل فلينظر إلى هذا

٢٨٣ – حدثنا ابن فضيل عن مطرف عن عطية قال سئل ابن عباس عن ماء كالمهل قال هو ماء أسود غليظ كدردي الزيت

٢٨٤ – حدثنا وكيع عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير كالمهل قال كدردى الزيت

٢٨٥ – حدثنا مروان عن جويبر عن **الضحاك في قوله كالمهل** قال هو ماء أسود كدردى الزيت

---

(١) الزهد لهناد، ١/١٨٠

(٢) الزهد لهناد، ١/١٨١

(٣) الزهد لهناد، ١/١٨٣

٢٨٦ – حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن رجل يقال ق ٣٠ ب له ابراهيم ليس بالنخعي عن الحسن **البصري في قوله ونسوق** المجرمين إلى جهنم وردا مريم ٨٦ قال عطاشا ." (١)

" ٢٨٧ – حدثنا وكيع عن سفيان بن الحسين عن الحسن ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا مريم ٨٦ قال ظماء عطاشا

٢٨٨ – حدثنا وكيع عن سفيان عن عثمان الثقفي عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله ونادى** أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله الأعراف ٥٠ ينادي الرجل أخاه يقول إني قد احترقت فافض علينا من الماء فيقال أجبه فيقول إن الله حرمهما على الكافرين الأعراف ٥٠

٢٨٩ – حدثنا ابن إدريس عن أبيه عن **عطية في قوله وغساق** ص ٥٧ قال الذي يسيل من جلودهم

٢٩٠ – حدثنا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد قال الغساق الذي لا يستطيعون أن يذوقوه من برده

٢٩١ – حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم وأبي رزين إلا حميما وغساقا قال ما يسيل من صديدهم ". (٢)

" ٣٠٢ – حدثنا أبو خالد الأحمر وأبو معاوية عن جويبر عن **الضحاك في قوله يعرف** المجرمون بسيماهم الرحمن ٤١ قال بسواد وجوههم وزرقة أعينهم

٣٠٣ – حدثنا وكيع عن اسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله وهم فيها كالحون المؤمنون ١٠٤ قال مثل الرأس النضيج

٣٠٤ – ق ٣١ ب حدثنا قبيصة عن سفيان عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله وهم فيها كالحون المؤمنون ١٠٤ قال كلوح الرأس المشيط بالنار وقد بدت أسنانهم وتقلصت شفاههم

٣٠٥ – حدثنا وكيع عن سفيان عن اسماعيل بن سميع عن أبي رزين في وقوله لواحة للبشر المدثر ٢٩ قال غيرت ألوانهم حتى اسودت ." (٣)

" ٣٠٨ – حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان قال ذكروا أبا طالب عند النبي وحيطته ونصرته فقال إنه في ضحضاح من نار عليه نعلان يصب منهما أم رأسه

٣٠٩ – حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله إن أدنى أهل النار عذابا لرجل عليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه كأنه مرجل ق ٣١ ب مسامعه جمر وأضراسه جمر وأشفاره لهب النار يخرج أحشاء جنبيه من قدميه وسائرهم كالحب القليل في الماء الكثير فهو يفور

---

(١) الزهد لهناد، ١٨٥/١

(٢) الزهد لهناد، ١٨٦/١

(٣) الزهد لهناد، ١٩٠/١

٣١٠ – حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن اسحاق عن القاسم بن عبدالرحمن عن **عبدالله في قوله فاطلع** فرآه في سواء الجحيم الصافات ٥٥ قال قال عبدالله اطلع ثم التفت إلى أصحابه فقال لقد رأيت في فيه جماجم قوم تغلي ." (١)

" ٣١٧ – حدثنا المحاربي عن ليث عن **مجاهد في قوله عز** و جل ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا يس ٥٤ قال للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم حتى يوم القيامة فإذا صيح يا أهل القبور يقولون ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا قال مجاهد يرى أن لهم رقدة قال يقول المؤمن إلى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون مريم ٦٤

٣١٨ – حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي قال سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك مريم ٦٤ فلم يجبني قال السدي فسمعنا أنه ما بين النفختين

٣١٩ – حدثنا وكيع عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية مابين ذلك مريم ٦٤ ما بين النفختين ". (٢)

" **النبي في قوله عز** و جل يوم يقوم الناس لرب العالمين المطففين ٦ قال يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف ق ٣٣ ب أذنيه

٣٢٧ – حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن خيثمة قال قال عبد الله الأرض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها يرون أكوابها وكواعبها قال ويعرق الرجل حتى يرشح عرقه في الأرض قامة ويرتفع حتى يبلغ أنفه وما مسه الحساب قالوا فبم ذلك يا أبا عبد الرحمن قال مما يرى الناس يصنع بهم

٣٢٨ – حدثنا ابن فضيل عن ضرار بن مرة عن عبدالمكتب عن عبدالله بن عمر قال قال له رجل إن اهل المدينة ليوفون الكيل يا أبا عبدالرحمن قال وما يمنعهم أن يوفوا الكيل وقد قال الله تبارك وتعالى ويل للمطففين المطففين ١ ٦ حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين قال إن العرق ليبلغ إلى أنصاف آذانهم من هول يوم القيامة وعظمه ." (٣)

" حدثنا قبيصة عن سفيان عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال يخرج يوم القيامة عنق من النار فيقول إني أمرت بثلاثة بمن دعا مع الله إلها آخر ومن قتل نفسا بغير نفس وبكل جبار عنيد

٣٣٤ – حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن شيخ من بجيلة عن ابن عباس قال إذا كان يوم القيامة كور الله الشمس والقمر والنجوم في البحر ثم يرسل عليهم ريحا دبورا فتنفخه فيصير نارا فهو قوله تعالى وإذا البحار سجرت التكوير ٦

٣٣٥ – أخبرنا عبدة عن مجالد عن بيان عن ابن **عباس في قوله وإذا** البحار سجرت التكوير ٦ قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم في البحر ثم يرسل عليهن ريحا فتنفخها فتصير نارا فذلك قوله تعالى وإذا البحار سجرت التكوير ٦

---

(١) الزهد لهناد، ١٩٣/١

(٢) الزهد لهناد، ١٩٦/١

(٣) الزهد لهناد، ٢٠٠/١

١٠ ٣٣٦١٠١٠ – أخبرنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر عن الربيع بن خيثم في قوله تعالى إذا الشمس كورت قال رمى بها وإذا النجوم انكدرت التكوير ٢ قال تناثرت وإذا العشار عطلت التكوير ٤ قال تخلى عنها أربابها فلم تحلب ولم تصر وتخلى منها ." (١)

" ٣٤٠ – حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا إبراهيم ٢٧ قال التثبيت في الحياة الدنيا إذا جاء الملكان إلى الرجل في القبر فقالا له من ربك فقال الله ربي فقالا له ما دينك فقال ديني الإسلام وقالا له من نبيك فقال نبيي محمد فذلك التثبيت في الحياة الدنيا ". (٢)

" باب عذاب القبر

٣٤٤ – حدثنا يحيي بن معين ثنا هشام بن يوسف قال حدثني عبدالله بن بحير ق ٣٧ أ أنه سمع هانيا مولى عثمان يقول كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته قال فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال إن رسول الله قال إن القبر أول منزل من منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه قال وقال رسول الله ما رأيت منظرا إلا القبر أفظع منه

٣٤٥ – حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء أو عن أبي عبيدة في قوله ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر السجدة ٢١ قال عذاب القبر

٣٤٦ – حدثنا أبو الأحوص عن الأشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق قال دخلت يهودية على عائشة فقالت لها سمعت رسول الله يذكر شيئا في عذاب القبر قالت فسليه فجاء النبي فسألته عن عذاب القبر فقال رسول الله عذاب القبر حق قالت فما صلى صلاة بعد ذلك إلا سمعته يتعوذ من عذاب القبر قالت فما أدري أشيء أوهمته أو شيء ذكرته ." (٣)

" باب في قوله تعالى معيشة ضنكا

٣٥٢ – حدثنا وكيع عن أبي العميس عن عبدالله بن المخارق عن أبيه عن عبدالله فإن له معيشة ضنكا طه ١٢٤ قال عذاب القبر

٣٣٥٣ – حدثنا وكيع وعبدة عن اسماعيل بن أبي خالد قال سمعت أبا صالح الحنفي يقول في قوله فإن له معيشة ضنكا طه ١٢٤ قال عذاب القبر

---

(١) الزهد لهناد، ٢٠٣/١

(٢) الزهد لهناد، ٢٠٨/١

(٣) الزهد لهناد، ٢١١/١

٣٣٥٤ – حدثنا عبده عن محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال يدخل الكافر قبره فيضيق عليه حتى تختلف فيه اضلاعه فتلك المعيشة ." (١)

" قال فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى طه ١٢٤

٣٥٥ – حدثنا أبو معاوية ووكيع عن العلاء بن عبدالكريم عن أبي كريمة عن زاذان ق ٣٨ أ في قوله وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك الطور ٤٧ قال عذاب القبر

٣٥٦ – حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن ابن أبي مليكة قال ما أجير من ضغطه القبر ولا سعد بن معاذ الذي منديل من مناديله خير من الدنيا وما فيها

٣٥٧ – حدثنا ابن فضيل عن أبي سفيان عن الحسن قال أصابت سعد بن معاذ جراحة فجعله النبي عند امرأة تداويه فمات من الليل فأتاه جبريل عليه السلام فأخبره فقال لقد مات الليلة فيكم رجل لقد اهتز العرش لحب لقاء الله إياه فإذا هو سعد قال فدخل رسول الله قبره فجعل يكبر ويهلل ويسبح فلما خرج قيل له يا رسول الله ." (٢)

" باب ما جاء في العقوبة في الدنيا

٤٢٩ – حدثنا عبدة عن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوء يجز به النساء ١٢٣ فكل سوء عملنا جزينا به فقال غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض ألست تنصب ألست تحزن ألست تصيبك اللأواء قال بلى قال فهو ما تجزون به

٤٣٠ – حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن الحسن في قوله من يعمل سوء يجز به النساء ١٢٣ قال إنما ذلك لمن أراد الله هوانه فأما من أراد كرامته فإنه يتجاوز عن سيئاته في أصحاب الجنة ووعد الصدق الذي كانوا يوعدون ." (٣)

" ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم وما تقاررتم على فرشكم

٤٦٩ – حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن ابن أبي مليكة عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولو علمتم ما أعلم لسجد أحدكم حتى ينقطع صلبه ولصرخ حتى ينقطع صوته ابكوا إلى الله فإن لم تستطيعوا أن تبكوا فتباكوا

٤٧٠ – حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن سميع عن أبي رزين في قوله تعالى فليضحكواقليلا وليبكوا كثيرا التوبة ٨٢ قال الدنيا كلها قليل فليضحكوا فيها ما شاءوا وإذا صاروا إلى الآخرة ق ٤٨ ب بكوا بكاء لا ينقطع فذلك كثيرا ." (٤)

---

(١) الزهد لهناد، ٢١٤/١

(٢) الزهد لهناد، ٢١٥/١

(٣) الزهد لهناد، ٢٤٨/١

(٤) الزهد لهناد، ٢٧٠/١

" ٤٧١ – حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن أبي رزين عن ربيع بن خثيم في قوله تعالى فليضحكوا قليلا التوبه ٨٢ قال في الدنيا وليبكوا كثيرا قال في الآخرة

٤٧٢ – حدثنا قبيصة عن سفيان عن عبيد بن عمير قال خرج رسول الله فقال يا أهل الحجرات سعرت النار سعرت النار وجاءت الفتن كأنها قطع الليل لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

٤٧٣ – حدثنا وكيع عن زياد بن مسلم عن صالح أبي الخليل قال ما رئي رسول الله ضاحكا منذ نزل عليه أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون النجم ٥٩ ٦٠ قال ليس الأمر في هذا إلا لمن بكى ." (١)

" ٤٧٦ – حدثنا محمد بن عبيد عن العوام بن حوشب عن ابراهيم التيمي عن سلمان قال إن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله عبدا إذا ذكر الله فاضت عيناه ورجلا كان قلبه معلقا في المساجد من حبها ورجلا لقي رجلا فقال إني أحبك في الله وقال الآخر إني لأحبك في الله فتصادقا على ذلك ورجلا إذا تصدق بيمينه يخفيها عن شماله ورجلا دعته امرأة حسناء ذات حسب ومنصب فقال إني أخاف الله رب العالمين ورجلا نبت بحلم وعلم فإن تكلم تكلم به وإن سكت سكت عليه ورجلا راعى الشمس لوقت الصلاة

٤٧٧ – حدثنا قبيصة عن قيس بن سليم العنبري عن جواب بن عبيد الله قال قال كعب في الجنة عمود من ياقوتة حمراء في أعلاه سبعون غرفة هي منازل المتحابين في الله مكتوب في جباههم المتحابون في الله إذا أشرف الرجل منهم على أهل الجنة أضاء لأهل الجنة كما يضيء الشمس لأهل الدنيا فيقولون هذا الرجل من المتحابين في الله

٤٧٨ – حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا مريم ٩٦ قال يحبهم ويحببهم ." (٢)

" ٤٧٩ – حدثنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا مريم ٩٦ قال محبة في صدور المؤمنين

٤٨٠ – حدثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن عبدالله بن ضمرة عن كعب قال من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فقد توسط الإيمان ومن أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان

٤٨١ – حدثنا سفيان بن عيينة قال قال عمرو بن دينار ق ٤٩ ب عن عبيد ابن عمير قال رجل يا رسول الله رجل يحب المصلين ولا يصلي إلا قليلا ويحب الصائمين ولا يصوم إلا قليلا ويحب الذاكرين ولا يذكر إلا قليلا وفي ذلك يحب الله ورسوله والمؤمنين قال هو مع من أحب

٤٨٢ – حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك قال أتى رجل إلى النبي فقال متى الساعة فقال ما أعددت لها قال فلم يذكر كثيرا قال ولكني أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت ." (٣)

---

(١) الزهد لهناد، ٢٧١/١

(٢) الزهد لهناد، ٢٧٣/١

(٣) الزهد لهناد، ٢٧٤/١

" باب الطعام في الله

٦٣٣ – حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن **مجاهد في قوله تعالى** ويطعمون الطعام على حبه الدهر ٨ قال وهم يشتهونه

٦٣٤٣٣٣ ٣٣ – حدثنا أبو معاوية عن هشام بن حسان عن سعيد العلاف عن مجاهد قال إن موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان

٦٣٥ – حدثنا قبيصة ثنا قيس بن سليم العنبري عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد قال اشتكى ابن عمر فاشتهى حوتا فصنع له فلما وضع بين يديه جاء سائل فقال أعطوه الحوت فقالت امرأته نعطيه درهما فهو أنفع له من هذا واقض أنت شهوتك منه فقال شهوتي ما أريد

٦٣٦ – حدثنا وكيع عن الأعمش عن منذر الثوري عن الربيع بن خثيم أنه قال لأهله اصنعوا لي ضبيصا ق ٦٤ ب فصنع له فدعا رجلا به خبل ." (١)

" قال لي أصحاب محمد لا تعمل لغير الله فيكلك الله إلى من عملت له

٨٥٦ – حدثنا وكيع عن منصور عن سعيد بن **جبير في قوله تعالى** من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها هود ١٥ قال من عمل للدنيا نوفيه في الدنيا

٨٥٧ – حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي العالية قال كنا نحدث منذ خمسين سنة أن الأعمال تعرض على الله تعالى ما كان له منها قال هذا لي وأنا أجزي به وما كان لغيره قال اطلبوا ثواب هذا ممن عملتموه له

٨٥٨ – حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن عبادة بن الصامت قال يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقول ميزوا ما كان منها لله وألقوا سائرها في النار

٨٥٩ – حدثنا محمد بن فضيل عن السري بن إسماعيل عن عامر قال كتب عمرإلى أبي موسى من خلصت نيته كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس بغير ما يعلم الله من قلبه شانه الله فما ظنك في ثواب الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته والسلام ." (٢)

" ٨٦٢ – حدثنا ابن فضيل عن ليث عن معن قال قال عبدالله لا يشبه الزي الزي حتى تشبه القلوب القلوب

٨٦٣ – حدثنا حسين الجعفي عن مالك بن مغول قال مر الحسن بقاص فقال إن بك لشرا وإن بي لشرا لا أرى كلامك ينجح فيك ولا في رجاله ثقات وإسناده صحيح

٨٦٤ – حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال إن الرجل ليتكلم بالكلام على كلامه المقت ينوي فيه الخير فيلقى الله عز و جل له العذر في قلوب الناس حتى يقولوا ما أراد بكلامه هذا إلا الخير وإن الرجل ليتكلم بالكلام الحسن لا يريد به الخير فيلقي الله عز و جل له في قولب الناس حتى يقول ما أراد بكلامه هذا الخير

---

(١) الزهد لهناد، ٣٤٣/١

(٢) الزهد لهناد، ٤٣٦/٢

٨٦٥ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زياد عن كعب قال المتخلق إلى أربعين يوما ثم يعود إلى خلقه الذي هو خلقه

٨٦٦ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر عن أبي يحيي الأعرج عن كعب بن عجرة في قوله عز و جل فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا الكهف ١٠٥ قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيوزن فلا يزن حبة ." (١)

" ٨٩٨ - حدثنا جرير عن مغيرة قال كان رجل على حال حسنة فأحدث حدثا أو أذنب ذنبا فرفضه أصحابه ونبذوه فبلغ ابراهيم حاله فقال مه تداركوه وعظوه ولا تدعوه

٨٩٩ - حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الرحمن ٤٦ قال هو الرجل الذي يذكر الله عند المعاصي فيحجز عنها

٩٠٠ - حدثنا معاوية عن الأعمش عن مجاهد في قوله عز و جل ولمن خاف مقام ربه جنتان الرحمن ٤٦ قال من خاف الله عند مقامه على المعصية في الدنيا

٩٠١ - حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال ." (٢)

" ٩٠٦ - حدثنا أبو معاوية عن يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى إنه كان للأوابين غفورا الإسراء ٢٥ قال الأواب الذي يذنب ثم يستغفر ثم يذنب ثم يستغفر

٩٠٧ - حدثنا عبدة عن جويبر عن الضحاك في قول إنه كان للأوابين غفورا الإسراء ٢٥ قال الرجاعين من الذنب

٩٠٨ - حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن بعض أصحابه عن علي رضي الله عنه قال إذا مالت الأفياء وراجت الأرواح فاطلبوا الحوائج إلى الله عز و جل فإنها ساعة الأوابين ثم قرأ إنه كان للأوابين غفورا الإسراء ٢٥

٩٠٩٧٢٧٢ ٧٢ - حدثنا أبو معاوية عن عبدالرحمن بن إسحاق عن النعمان بن ." (٣)

" سعد عن علي قال خياركم كل مفتن تواب

٩١٠ - حدثنا المحاربي عن جعفر بن برقان عن خالد بن أبي عزة أن عليا أتاه رجل فقال ما ترى في رجل أذنب ذنبا قال يستغفر الله ويتوب إليه قال قد فعل ثم عاد قال يستغفرالله ويتوب إليه قال قد فعل ثم عاد قال يسنغفر الله ثم يتوب إليه فقال له في الرابعة قد فعل ثم عاد فقال علي رضي الله عنه حتى متى ثم قال يستغفر الله ويتوب إليه ولا يمل حتى يكون الشيطان هو المحسور

٩١١ - حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن سليم العامري قال سمعت حذيفة يقول بحسب المؤمن من العلم أن يخشى الله وبحسبه من الكذب أن يستغفر الله ثم يعود

---

(١) الزهد لهناد، ٤٣٨/٢

(٢) الزهد لهناد، ٤٥٣/٢

(٣) الزهد لهناد، ٤٥٧/٢

٩١٢ – حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي راشد عن عبيد بن **عمير في قوله تعالى** إنه كان للأوابين غفورا الإسراء ٢٥ قال الأواب الذي يتذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر منها ." (١)

" ٩٥٨ – حدثنا قبيصة عن سفيان عن الأعمش عن عبدالرحمن بن معقل قال كنا نتحدث أن المسجد أو المساجد حصن حصين من الشيطان

٩٥٩ – حدثنا عبدة عن إسماعيل بن أبي خالد عن المسيب بن رافع عن كعب الأحبار قال إن الله تبارك وتعالى اختار ساعات الليل والنهار فجعل منهن الصلوات المكتوبة واختار الأيام فجعل منها الجمعة واختار منها الشهور فجعل منها رمضان واختار الليالي فجعل منها ليلة القدر واختار البقاع فجعل منها المساجد

٩٦٠ – حدثنا ابن نمير عن سعيد بن سنان عن **الضحاك في قوله عز** و جل ولمن دخل بيتي مؤمنا نوح ٢٨ قال مسجدي

٩٦١ – حدثنا ابن المبارك عن أبي بكر يعني ابن أبي مريم عن حكيم بن عمير قال قال رسول الله من فتح له باب من الخير فلينتهزه فإنه لا يدري متى يغلق عنه ." (٢)

" ٩٦٥ – حدثنا قبيصة عن سفيان عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله من أبر قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال قلت ثم من قال ثم أباك قال ثم من قال الأقرب فالأقرب

٩٦٦ – حدثنا قبيصة عن سفيان عن منصور قال كان يقال للأم ثلاثة أرباع البر

٩٦٧ – حدثنا عبدة وأبو معاوية عن هشام بن عروة عن **أبيه في قوله واخفض** لهما جناح الذل من الرحمة الإسراء ٢٤ قال الذلول لهما أن لا تمتنع من شيء أحباه

٩٦٨ – حدثنا محمد بن عبيد عن واصل الرقاشي قال سألت عطاء عن قول ." (٣)

" الأعرج قال سمعت مجاهدا يقول نزلت لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم النساء ١٤٨ إن رجلا أضاف بالمدينة رجلا فأساء قراه فتحول عنه فجعل يثني عليه بما أولاه فرخص له أن يثني عليه بما أولاه

١٠٥٧ – حدثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن مسلم عن **الحسن في قوله تعالى** لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم النساء ١٤٨ قال من ظلم فقد رخص له أن يدعو على من ظلمه من غير أن يعتدي

١٠٥٨ – حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن إسحاق عن رجل عن **مجاهد في قوله لا** يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم النساء ١٤٨ قال هو الضيف المحول رحله أن يحدث بما أولى

---

(١) الزهد لهناد، ٤٥٨/٢

(٢) الزهد لهناد، ٤٧٣/٢

(٣) الزهد لهناد، ٤٧٦/٢

١٠٥٩ – حدثنا قبيصة عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال قلت يا رسول الله إن نزلت برجل فلم يضيفني ولم يقربي فمر بي بعد أجزيه أم أقريه قال بل أقره ." (١)

" عن الجاهلين الأعراف ١٩٩ ثم قال والله ما أمر بها أن تؤخذ إلا من أخلاق الناس والله لآخذنها منهم ما صحبتهم

١٢٦٤ – حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال عبدالله بن الزبير والله ما أنزل الله خذ العفو الأعراف ١٩٩ إلا من أخلاق الناس ولا أزال أعمل ما دمت بين أظهرهم

١٢٦٥ – حدثنا أبو أسامة عن شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن **مجاهد في قوله تعالى** خذ العفو الأعراف ١٩٩ قال من أخلاق الناس وأعمالهم في غير تحسس

١٢٦٦ – حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله ضرب خادما له قط ولا ضرب امرأة له بيده ولا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله ولا نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن يكون لله فإن كان لله انتقم له ولا عرض له أمران إلا أخذ بالذي هو أيسر حتى يكون إثما فإذا كان إثما كان أبعد الناس منه ." (٢)

" ١٢٩٢ – حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد يمشون على الأرض هونا الفرقان ٦٤ قال بالوقار والسكينة وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قالوا سدادا

١٢٩٢ – حدثنا المحاربي عن ليث عن **مجاهد في قوله يمشون** على الأرض هونا الفرقان ٦٣ قالوا بالوقار والسكينة قال جويبر عن الضحاك قال إعفاء أتقياء حلماء

١٢٩٣ – حدثنا ابن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن **عباس في قوله تعالى** وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا الفرقان ٦٤ قال حلماء ذو **أناة في قوله لأواه** حليم التوبه ١١٤ قال الأواه المتضرع في صلاته إذا خلا في الأرض القفر

١٢٩٤ – حدثنا وكيع عن عبدالملك بن عمير عن رجاء بن حيوة الكندي عن أبي الدرداء قال ثلاث من فعلهن لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول الجنة من تكهن أو استسقم أو رجعه من سفر تطير إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحرالخير يعطه ومن يتقي الشر يوقه

١٢٩٥ – حدثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن إبراهيم التيمي قال ." (٣)

" ١٣٥٣ – حدثنا وكيع عن الربيع عن الحسن قال قال رسول الله إن الله يحب الحيي المتعفف ويبغض البذيء الفاحش السائل المحلف

---

(١) الزهد لهناد، ٥١٣/٢

(٢) الزهد لهناد، ٥٩٧/٢

(٣) الزهد لهناد، ٦٠٥/٢

١٣٥٤ – حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال لي رسول الله إن الله يحب الحليم المتعفف ويبغض البذيءالفاحش السائل المتلحف

١٣٥٥ – حدثنا عبدالله بن إدريس عن ليث عن مجاهد قال لو أن المؤمن لا يصب منه إلا حياء لمنعه المعاصي

١٣٥٦ – حدثنا ابن عيينة عن عمرو أن أبا بكر قال استحيوا من الله فإني لأدخل الكنف فأغطي رأسي حياء من الله

١٣٥٧ – حدثنا أبو أسامة عن عوف عن معبد الجهني في قول الله تعالى يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم قال هذا اللباس الذي يلبسون وريشا قال المعاش ولباس التقوى الأعراف ٢٦ قال الحياء ." (١)

" ١٤٢٨ – حدثنا جرير عن منصور قال قال ابن عباس في قوله تعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور غافر ١٩ قال الرجل يكون في القوم فتمر بهم المرأة فيريهم أنه غض بصره عنها فإن رأى منهم غفلة نظر إليها ولحظ إليها فإن خاف أن يفطنوا له غض بصره وقد اطلع الله من قلبه ود أنه نظر إلى عورتها ." (٢)

"٥٧– حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَقُولُ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي الْمَوْتِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَفِي الْحَيَاةِ.

٥٨– سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ قَالَ : مَاتَ بِذَنْبِهِ.." (٣)

"

٣٠ حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو جعفر محمد بن الخضر ثنا عمار بن مطر ثنا مالك بن أنس عن عمارة بن عبد الله بن صياد عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تبارك وتعالى ﴿ وشاهد ومشهود ﴾ قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة

٣١ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم وعلي بن يعقوب بن إبراهيم قالا ثنا أبو علي الحسن بن جرير الصوري ثنا عثمان بن سعيد الصيداوي ثنا سليمان بن صلح حدثنا ابن ثوبان بن منصور بن المعتمر عن الشعبي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعة ما بينهما يزيد في العمر والرزق وتنفي الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد

٣٢ أخبرنا أبو الحسن محمد بن هميان بن محمد بن عبد الحميد بن زيد القيسي البغدادي يعرف بزنبيلويه قراءة عليه في سنة أربعين وثلاثمائة ثنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي بسامراء سنة سبع وخمسين من المسجد الذي فيه السدرة وكان يقعد عند العلم على السرير ثنا أبو

---

(١) الزهد لهناد، ٢/٦٢٧

(٢) الزهد لهناد، ٢/٦٥٢

(٣) الزهد لوكيع . مشكول، ص/٢٩

". (١)

"قالت حدثني جدي أبو بكر أحمد بن علي الحراز ثنا أبو المغيرة قال سمعت الأوزاعي يقول بلغني في قول الله عز وجل ﴿ في روضة يحبرون ﴾ قال هو السماع في الجنة فإذا أخذ أهل الجنة في السماع لم تبق شجرة في الجنة إلا وردت

١٣٦ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب ثنا أبو بكر عبد الحميد بن محمود بن خالد ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا معن بن عيسى ثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن المهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد عن عامر بن سعد عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال أما بعد

١٣٧ أخبر الحسن بن حبيب ثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة سنة ست وستين ومئتين ثنا أبو داود الحفري ثنا سفيان الثوري عن الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب حين انكسفت الشمس فقال أما بعد

١٣٨ أخبرنا الحسن بن حبيب وخيثمة بن سليمان قالا ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أخبرني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد الله بن أبي سبرة القرشي وكان قدم علينا دمشق حدثني عبيد الله بن عمر عن حميد الطويل عن

". (٢)

"القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ورجل آتاه الله عز وجل مالا فهو ينفقه

٤٠١ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم الوراق البغدادي قراءة عليه ثنا أبو العباس أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه ثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو العثماني ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا خلف من قال لا إله إلا الله وصلوا على من قال لا إله إلا الله

٤٠٢ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد ثنا القاسم بن زكريا المطرز ثنا محمد بن حميد ثنا علي بن مجاهد وحكام وهارون عن عنبسة عن أبي هاشم الواسطي عن ميمون بن سياه عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سدرة المنتهى قال شجرة نبق

٤٠٣ حدثنا علي بن الحسين بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد بن المجدر ثنا سفيان بن وكيع ثنا موسى بن عيسى الليثي عن زائدة عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسكن مكة سافك دم

٤٠٤ أخبرنا أبي ثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي أبنا

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١/٢٣

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ١/٦٢

". (١)

"ثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلاة الخمس كمثل نهر على باب أحدكم يغتسل منه في كل يوم خمس مرات فماذا يبقى من درنه

٥٤٦ حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد القاضي الحلبي ثنا أبو علي محمد بن معاذ بن المستهل دران بحلب ثنا أبو سلمة التبوذكي ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة في قوله عز وجل ﴿ أو آوي إلى ركن شديد ﴾ فما بعث الله عز وجل بعده نبيا الا في ثروة من قومه

٥٤٧ أخبر أبو بكر محمد بن سهل بن أبي سعيد القنسريني القطان ثنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن زياد الأيادي بجبلة ثنا الحوطي وهو عبد الوهاب بن نجدة ثنا محمد بن خالد يعني الوهبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم وقال لو أني لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لأجبته إذ جاءه الرسول فقال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد إذ قال لقومه لو إن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد فما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروة من قومه

٥٤٨ أخبرنا أبو محرز عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد العبسي ثنا

". (٢)

"صلى الله عليه وسلم من حنين ازدحموا عليه حتى ألجئوه إلى شجرة علقت رداه فقال على م تضطروني إلى هذه الشجرة حتى علقت ردائي فو الذي نفس محمد بيده لو كان لي هذا الوادي نعما لقسمت بينكم

٦٣١ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل القطان ثنا أحمد بن علي القاضي ثنا أبو خيثمة جرير عن الأعمش عن مجاهد في قوله ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ قال أولي العلم والفقه

٦٣٢ حدثنا أبو بكر محمد بن سهل ثنا أحمد بن علي ثنا أبو همام حدثني أبي قال سمعت عمرو بن قيس الملائي يقول قول الله عز وجل ﴿ فاسألوا أهل الذكر ﴾ قال أهل العلم

تم الجزء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

". (٣)

"

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١/١٧٣

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ١/٢٢٧

(٣) الفوائد لتمام الرازي، ١/٢٥٧

٧٩٠ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ثنا أبو عبد ا لرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا هشام بن سعد عن عثمان بن حيان الدمشقي عن أم الدرداء قالت قال أبو الدرداء لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره في يوم شديد الحر حتى إن الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة

٧٩١ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد ثنا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي ثنا خالد بن يزيد البصري أبو الهيثم ثنا جرير بن حازم ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل من المنبر عرض له رجل يكلمه فيقوم معه حتى يفرغ من حاجته ثم يتقدم إلى الصلاة

٧٩٢ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح القرشي الدمشقي ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن هشام البصري ابن بنت مطر ثنا وكيع ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم قام فصلى

٧٩٣ أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان ثنا أبو أسامة عن داود بن يزيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله عسى** أن يبعثك ربك مقاما محمود قال هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي صلى الله عليه وسلم

". (١)

"البغدادي ثنا محمد بن مخلد الحضرمي ثنا عباد بن جويرية عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله عز** وجل ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ قال صلوا في نعالكم

٨٩٠ حدثنا يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار ثنا أحمد ابن عمر زنجويه القطان ببغداد ثنا محمد بن أبي السرى ثنا عباد بن جويرية عن الأوزاعي فذكر بإسناده مثله

٨٩١ حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الكندي ثنا أبو بكر محمد بن عمرو بن نصر بن الحجاج القرشي حدثني أبي عن أبيه نصر بن الحجاج حدثني الأوزاعي حدثني هارون بن رئاب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث أهل الجنة في صورة آدم ميلاد ثلاثة وثلاثين مردا جردا مكحلين

٨٩٢ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم من أصل كتابه ثنا أبو

". (٢)

"أن الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ٣١٥/١

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ٣٤٧/١

١٠١٧ حدثنا أبي حدثني أبو العباس محمد بن أحمد بن السلم الرقى ثنا على بن جميل الرقى ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤذن لكم من يدغم الهاء

١٠١٨ أخبرنا أبو الحسين محمد بن هيمان ثنا الحسن بن عرفة ثنا يحي بن عبد الملك بن أبي غنية عن أبيه عن الحكم في قوله عز وجل ﴿ لكل أواب حفيظ ﴾ قال هو الذاكر دينه في الخلاء

آخره والحمد لله رب العالمين وصلى على رسوله سيدنا المصطفى محمد النبي وآله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

أخبرنا تمام قال

١٠١٩ أخبرنا علي بن يعقوب بن أبي العقب ثنا محمد بن خريم ثنا حميد بن زنجويه ثنا محمد بن يوسف ثنا إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن جرير بن رياح أنهم أصأبوا قبرا فيه مال ورجال عليهم الديباج منسوج بالذهب فأتوا به عمار بن ياسر فكتب فيه عمار الى عمر بن الخطاب فكتب أن ادفعه إليهم

". (١)

"عبد الصمد ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن موسى أنه حدثني عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل ﴿ ولقد آتيناك سبعا من المثاني ﴾ قال فاتحة الكتاب

١٢٨٨ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المري المقرىء ثنا أبو القاسم أخطل بن الحكم ثنا الغريابي عن سفيان الثوري عن أيوب وخالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال من السنة إذا تزوج الرجل البكر أن يقيم عندها سبعا وإذا تزوج الثيب أن يقيم عندها ثلاثا

١٢٨٩ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمن حدثني أبو الربيع الزهراني ثنا إسماعيل بن عياش عن عمران بن أبي الفضل الأيلي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يؤخذ عنه ريح يتأذى منها

١٢٩٠ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا المطلب بن زياد ثنا زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تداووا عباد الله عز وجل فإن الله عز وجل لم ينزل داء إلا أنزل معه دواء إلا الموت والهرم

". (٢)

"

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ٢٠/٢

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ١١٣/٢

١٢٩١ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب ثنا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل بن عمر الفارسي المقعد ثنا شيبان بن فروخ ثنا حماد بن سلمة عن حميد بن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له

١٢٩٢ أخبرنا أبو الطيب محمد بن حميد بن سليمان الكلابي ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا ثابت بن محمد ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين العبد والكفر والشرك ترك الصلاة

١٢٩٣ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح القرشي أنبا أبو جعفر محمد بن سليمان بن هشام البصري بدمشق ثنا أبو معاوية الضرير حدثني هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بسلاخ وهو يسلخ شاة وهو ينفخ فيها فقال له ليس منا من غشنا ودخس بين جلد ولحمها ولم يمس ماء

١٢٩٤ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان ثنا محمد بن سليمان ثنا صفوان بن عيسى ثنا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل ﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾ قال يطبع الذنب على الذنب حتى ينكت على القلب

" . (١)

" |

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب : | | كذا روى هذا الحديث أبو جعفر الرزاز وعمر بن فروخ . إنما يروى | هذا الحديث عن حبيب بن الزبير عن عكرمة (ق ٢٥ ز) وليس في رواة | العلم من يقال له القتاب بتاء قبل الألف معجمة بنقطتين من فوقها وباء | بعده منقوطة بواحدة غير هذا وكان يبيع الأقتاب . | | وله نظير في الصورة هو : | محرز القتات ، وزاذان أبو يحيى القتات ، والحسين بن جعفر بن | حبيب القتات وأخوه محمد . | | وكل ذلك بتائين كل واحدة منهما منقوطة باثنتين من فوقها . | ولهم نظير آخر هو : | | عبد الله بن محمد القباب الأصفهاني : بباءين كل واحدة منهما | معجمة بنقطة واحدة . |

٧١ - أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي قال : حدثنا أبو | محمد عبد الله بن إسحاق الجوهري المصري قال : حدثنا بكار بن قتيبة | قال : حدثنا أبو داود الطيالسي قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، | عن الربيع بن خثيم : في قول الله تعالى : | ! ٢ ! ٢ (٢) ٢ ! [آل عمران : ١٠٢] | |

" . (٣)

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١١٤/٢

(٢) اتقوا الله حق تقاته

(٣) الفوائد المنتخبة، ص/١٣٩

"(٦٦) حدثنا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال حدثنا موسى بن أيوب قال أخبرنا مخلد عن خطاب العابد قال إن العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله عز وجل فيجيئ إخوانه فيرون أثر ذلك عليه .

(٦٧) حدثنا عبد الله قال أبي رحمه الله أخبرنا الأصمعي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه قال إن الرجل ليذنب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته .

(٦٨) حدثنا عبد الله قال حدثني سلمة بن شبيب قال حدثني سهل بن عاصم قال كان يقال عقوبة الذنب الذنب .

(٦٩) حدثنا عبد الله قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال سمعت رجلا من أهل أصبهان يحدث عبد الرحمن بن مهدي قال كتب أخو محمد بن يوسف إليه يشكو جور العمال فكتب إليه يا أخي بلغني كتابك تذكر ما أنتم فيه وإنه ليس ينبغي لمن عمل بالمعصية أن ينكر العقوبة . وما أرى ما أنتم فيه إلا من شؤم الذنوب .

(٧٠) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال حدثنا داود بن المحبر قال حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة عن محمد بن واسع قال الذنب على الذنب يميت القلب .

(٧١) حدثنا عبد الله قال حدثني الحسن بن جهور قال أخبرنا محمد بن كناسة قال سمعت ابن ذر يقول أيها الناس أحلوا .... الله عز وجل بالتوبة عما لا يحل فإن الله عز وجل لا يؤمن إذا عصي .

(٧٢) حدثنا عبد الله قال أخبرنا الحسن بن جهور قال أخبرنا محمد بن كناسة قال سمعت عمر بن ذر يقول آنسك جانب حلمه فوثبت على معاصية أفأسفه تريد أما سمعته يقول ﴿ فلما ءاسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين .﴾ .

(٧٣) حدثنا عبد الله قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال سمعت سفيان يقول في قول الله عز وجل ﴿ فلما ءاسفونا ﴾ قال أغضبونا .

(٧٤) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحارث الخراز قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول إن الله عز وجل إذا غضب على قوم سلط عليهم صبيانهم .." (١)

"(١٢٧) حدثنا عبد الله قال حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن يزيد عن جويبر قال حدثني أبو داود أنه سمع ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم ﴾ قالوا غيم فيه مطر قال هود عليه السلام ﴿ بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ﴾ فلما أن ...... رأوا ما كان خارجا من رحالهم ومواشيهم تطير بين السماء والأرض مثل الريش ودخلوا بيوتهم وأغلقوا أبوابهم فجاءت الريح ففتحت أبوابهم ومالت بالرمل فكانوا تحت الرمل ﴿ سبع ليال وثمنية أيام حسوما ﴾ لهم أنين ثم أمر الريح فسكنت عنهم الرمل وأمرها فطرحتهم في البحر فهو قوله تعالى ﴿ فأصبحوا لا يرى إلا مسكنهم ﴾

(١٢٨) حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المقرئ قراءة عليه قال حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه وأنا أسمع يوم السبت العاشر من شعبان سنة تسع وأربعمائة قيل له أخبركم أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة فأقرأته في المحرم سنة أربعين وثلاثمائة قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد

---

(١) العقوبات، ص/١٨

بن أبي الدنيا قال حدثنا عبيد الله بن سعد القرشي قال حدثنا عمي قال حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال كان أول من أبصر ما فيها وعرف أنها ريح فيما يذكرون امرأة من عاد يقال لها مهد فلما تبينت ما فيها صاحت ثم صعقت فلما أفاقت قيل لها ماذا رأيت قالت رأيت ريحا كشهب النار أمامها رجال يقودونها فسخرها الله تبارك وتعالى سبع ليال وثمانية أيام حسوما . والحسوم الدائمة فلم تدع من عاد أحدا إلا أهلكته واعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبهم من الريح إلا ما تلين عليه الجلود وتلتذه الأنفس وإنها لمر من عاد بالظعن بين السماء والأرض وتدمغهم بالحجارة .." (١)

"وأمر لي ببرد .

(٢٢٧) حدثنا عبد الله حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن عطاء بن السائب كنت جالسا في المسجد فإذا شيخ قد جاء فجلس وجلس إليه الناس فقالوا هذا من أصحاب عبد الله . فقال سمعت عبد الله في قوله عز وجل ﴿ وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر ﴾ إلى نهاية ﴿كانوا يفسقون ﴾ قال لما حرم الله عز وجل عليهم السبت كانت الحيتان تأمن يوم السبت فتجيء لا يستطيعون أن يمسوها . فكان إذا ذهب يوم السبت ذهبت . فكانوا يتصيدون كما يتصيد الناس . فلما أرادوا أن يعتدوا في السبت اصطادوا فيه . فنهاهم قوم من صلحائهم فأبوا وكاثرهم الفجار فأراد الفجار قتالهم وكان فيهم من لا يشتهون قتلهم أبو أحدهم أو إخوه أو ذو قرابته . فلما نهوهم أبوا قال الصالحون إذا أبيتم فإنا نجعل بيننا وبينكم حائطا قال ففعلوا فلما فقدوا أصواتهم قال بعضهم لبعض لو نظرتم إلى إخوانكم ما فعلوا فنظروا فإذا هم قد مسخوا قرودا فكانوا يعرفون الكبير بكبره والصغير بصغره فجعلوا يبكون إليهم هذا بعد موسى صلى الله عليه وسلم .

(٢٢٨) أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن يحيي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا ابن علية عن أيوب قال تلا الحسن ذات يوم قوله تعالى ﴿ وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر ﴾ إلى آخر الآية فقال حوت حرمه الله عليهم في يوم وأحله لهم فيما سوى ذلك فكان يأتيهم في الذي حرمه عليهم كأنه المخاض ما يمتنع من أحد فجعلوا يهمون ويمسكون وقل ما رأيت أحدا يكثر الإهمام بالذنب إلا واقعه فجعلوا يهمون بالذنب ويمسكون وأشده عقوبة في الآخرة وايم الله للمؤمن أعظم حرمة عند الله عز وجل من حوت ولكن الله عز وجل جعل موعدهم الساعة ﴿ والساعة أدهى وأمر ﴾ .." (٢)

"(٢٣٣) حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وعن المنهال بن عمرو وعن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال لما أتى موسى عليه السلام قومه أمرهم بالزكاة فجمعهم قارون فقال ما هذا أتطيعونه في الصوم والصلاة وأشياء تجهلونها فتحتملون أن تعطوه أموالكم فقالوا ما نحتمل أن نعطيه أموالنا قالوا فما ترى قال نرى أن يبعث إلى بغي بني إسراشيل فنأمرها أن ترميه بأنه ارتادها على نفسها على رؤوس الناس والأخيار ففعلوا فرمت موسى عليه السلام على رؤوس الناس ودعا الله عز وجل عليهم فأوحى الله عز وجل إلى الأرض أن أطيعيه فقال موسى للأرض خذيهم فأخذتهم إلى أعقابهم فجعلوا يقولون يا موسى

---

(١) العقوبات، ص/٢٩

(٢) العقوبات، ص/٦٤

يا موسى قال خذيهم فأخذتهم إلى ركبهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى قال خذيهم فأخذتهم إلى أعناقهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى قال خذيهم فغيبتهم فيها فأوحى الله عز وجل يا موسى يسألك عبادي ويتضرعون إليك فلم تجبهم أما وعزتي لو إياي دعوا لأجبتهم.

قارون

(٢٣٤) حدثنا عبد الله قال حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال حدثنا جرير عن منصور عن خيثمة قال قرأت في الإنجيل إن مفاتيح كنوز قارون وقر ستين بغلا غرا محجلة كل مفتاح منها على قدر إصبع لكل مفتاح منها كنز.

(٢٣٥) حدثنا عبد الله قال حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن حصين عن أبي مالك قال لو جعل مفتاح منها لأهل الكون لكفتهم .

(٢٣٦) حدثنا عبد الله قال حدثنا فضيل قال حدثنا خالد بن الحارث عن عثمان بن الأسود عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾ على براذين بيض عليها سروج والأرجوان الأحمر في ثياب معصفرة.

(٢٣٧) حدثنا عبد الله قال حدثني العباس بن يزيد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا أنه يخسف بقارون كل يوم قامة يجلجل فيها إلى يوم القيامة.

عقوبة ملكين." (١)

"(٢٩٤) حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله قال حدثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينقض عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي يليها . فأولهن نقض الحكم وآخرهن الصلاة .

(٢٩٥) حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق قال حدثنا النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة قال حدثنا علي بن الأقمر قال سمعت أبا الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس .

(٢٩٦) حدثنا عبد الله قال و حدثنا إسحاق قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن حذيفة قال لا تضحون من أمر إلا أتاكم بعده أشد منه.

(٢٩٧) حدثنا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال حدثنا موسى بن أيوب قال حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن كثير بن زياد قال يا ويل لا يزداد الناس إلا شدة لإذهاب العلماء.

قوم موسى عليه السلام

(٢٩٨) حدثنا عبد الله قال حدثني إبراهيم قال حدثنا موسى بن أيوب قال حدثنا محمد بن شعيب قال سمعت عروة بن رويم اللخمي يقول في قوله عز وجل ﴿ فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ﴾ قال أخذت بعضهم وبعضهم قيام ينظرون فردت إليهم أزواجهم ثم أخذت النصف الباقي وهؤلاء قيام ينظرون ثم تلا هذه ﴿ ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ﴾.

---

(١) العقوبات، ص/٦٦

(٢٩٩) حدثنا عبد الله قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا عفيف بن سالم قال أخبرنا أبو شيبة النحوي عن قتادة قال إنما أخذت الصاعقة أصحاب موسى عليه السلام لأنهم لم يفارقوهم على العجل ولم يجامعوهم عليه قال أبو شيبة فبلغني أنهم بعثوا فكانوا أنبياء .

(٣٠٠) حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو عثمان قال جعلت امرأة فرعون تعذب بالشمس فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها وجعلت برأسها في الجنة .." (١)

"(٣٢٩) حدثنا عبد الله قال حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال سمعت النضر بن إسماعيل في قول الله عز وجل ﴿ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ﴾ قال عملتم بأعمالهم .

(٣٣٠) حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا أبو بكر بن عياش قال لما خرج علي بن أبي طالب إلى صفين من .... المدائن فتمثل رجل من أصحابه فقال

جرت الرياح على مكان ديارهم......فكأنما كانوا على ميعاد

وإذا النعيم وكل ما يلهى به......يوما يصير إلى بلى ونفاد

فقال علي لا تقل هكذا ولكن قل كما قال الله تبارك وتعالى ﴿ كم تركوا من جنات وعيون . وزروع ومقام كريم . ونعمة كانوا فيها فاكهين . كذلك وأورثناها قوما ءاخرين .﴾ إن هؤلاء القوم كانوا وارثين فأصبحوا موروثين إن هؤلاء القوم استحلوا الحرم فحلت بهم النقم فلا تستحلوا الحرم فتحل بكم النقم .

عدم استجابة الدعاء

(٣٣١) حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال أخبرنا الأشجعي عن أبي كدينة عن ليث قال أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن قومك يدعونني بألسنتهم وقلوبهم مني بعيدة رفعوا إلي أيديهم يسألونني الخير وقد ملؤوا بها بيوتهم من السحت . الآن حين اشتد غضبي عليهم .

(٣٣٢) حدثنا عبد الله قال وحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا الأشجعي عن عمر بن عامر البجلي قال أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن مر قومك لا يناجوني والآثام في أجفانهم ليلقوها ثم ليرفعوا إلي حاجاتهم .

بختنصر

(٣٣٣) حدثنا عبد الله قال أخبرنا فضيل بن عبد الوهاب قال أخبرنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم في قوله عز وجل ثم ﴿ بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد ﴾ قال وكانت بنو إسرائيل قد أفسدوا في الأرض فبعث الله عز وجل بختنصر فخرب بيت المقدس ﴿ فجاسوا خلال الديار ﴾ وقوله عز وجل ﴿ وإن عدتم عدنا ﴾ فعادوا فعاد الله عليهم بالعرب فأخذوهم بالجزية .

جالوت." (٢)

---

(١) العقوبات، ص/٨٠

(٢) العقوبات، ص/٨٩

"

١٢٠ – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، ثنا شريك ، عن منصور ، عن عطاء في قوله عز وجل : (إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون) [العنكبوت : ٥٦] ؛ قال : ' إذا أردتم علي معصيتي ؛ فاهربوا ؛ فإن في أرضي سعة ' .

١٢١ – حدثنا عبد الله ، ثنا زياد بن أيوب ، ثنا سعيد بن عامر ، عن صالح ابن رستم ، عن حميد بن هلال ، عن الأحنف بن قيس ؛ قال : ' جلست إلي أبي ذر وهو يسبح ؛ فأقبل علي ، فقال : أمل الخير تملىء خيرا ؛ أليس خيرا ؟ قلت : بلى والله أصلحك الله . ثم أقبل على التسبيح ، قال : والسكوت خير من إملاء الشر ، أليس كذلك ؟ قلت : بلى . ثم قال : والجليس الصالح خير من الوحدة ، أليس كذلك ؟ قلت : بلى . قال : والوحدة خير من جليس السوء ، أليس كذلك ؟ قلت : بلى ' .

١٢٢ – حدثنا عبد الله ، حدثني عبيد الله بن جرير العتكي ، ثنا علي بن

---

(١) ".

"وانكم تضعونها على غير مواضعها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقاب

قال ابو سليمان ومن مناقب العزلة السلامة من افات النظر الى زينة الدنيا وزهرتها والاستحسان لما ذمه الله تعالى من زخرفتها وعابة من زبرج غرورها وفيها منع النفس من التطلع اليها والاستشراف لها ومن محاكاه اهلها ومنافستهم عليها قال الله تعالى ﴿ ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ﴾ ١٣١ طه وقد قال رسول الله صلى الله علية وسلم انظروا الى ما هو دونكم ولا تنظروا الى ماهو فوقكم فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم اخبرنا ابو سليمان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عتاب العتدي ومحمد بن احمد بن زيرك قالا حدثنا ابراهيم ابن عبد الله العبسي قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا ابن عتاب قال حدثنا ابو الاحوص القاضي قال حدثنا محمد بن كثير عن مخلد بن حسين عن هشام عن الحسن قال اياكم ومجالسة اهل البسطة فان مجالستهم مسخطة للرزق قال وقال عون بن عبد الله كنت اجالس الاغنياء فلا ازال مغموما كنت ارى ثوبا احسن من ثوبي ودابة افره من دابتي فجالست الفقراء فاسترحت

اخبرنا ابو سليمان قال اخبرنا الكراني قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا زكريا بن يحيى المنقري قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا يزيد بن زريع عن ابي رجاء عبيد الله بن شاذان الازدي عن الحسن في قوله عز وجل ﴿ وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون ﴾ الفرقان ٢٠ قال جعلنا الغنى فتنة للفقير والفقير فتنة للغني قال ابو سليمان سمعت ابن ابي هريرة اوغيره من فقهاء اصحابنا يقول بلغني ان المزني خرج من باب جامع

---

(١) العزلة والإنفراد، ص/١٢١

". (١)

"

(لولا بناتي وسيئاتي ٪ لذبت شوقا إلى الممات)

(لأنني في جوار قوم ٪ بغضني قربهم حياتي)

قال أبو سليمان قال الجاحظ قد أبدع العباس بن **الأحنف في قوله ولم** يسبق إليه يعني قوله

(يبكي رجال على الحياة وقد ٪ أفنى دموعي شوقي إلى الأجل)

(أموت من قبل أن يغيرني الدهر ٪ فإني منه على وجل)

قال أبو سليمان قال ابن الأعرابي قال شيخ من الأعراب إني لمتيسر للموت لا بنين ولا بنات شيخ كبير ورب غفور

قال أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا الحسن بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن الحسين اللخمي عن إبراهيم بن عبد الله بن خالد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج من عطاء أنه كان يستخف بالغوغاء ويشلي الناس بهم قال أبو سليمان يريد به الجهال وأهل الدناءة وقلة المروءة

تفسير الغوغاء أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني أرو رجاء الغنوي قال حدثنا أبي قال حدثنا عمر بن شبية قال الأصمعي الغوغاء الجراد إذا ماج بعضه في بعض قال وبه سمي الغوغاء من الناس

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني محمد بن الحسين بن عاصم قال حدثنا أبو جعفر الطحاوي قال حدثنا أحمد بن محمد الخوارزمي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عائشة عن أبي عاصم النبيل أن رجلا أتاه فقال إن امرأتي قالت لي يا غوغاء قال فقلت لها إن كنت غوغاء فأنت طالق ثلاثا فقال له أبو عاصم هل أنت ممن يحضر المناطحة بالكباش والمناقرة بالديوك فقال لا فقال له فهل أنت الرجل يحضر يوم يعرض السلطان أهل

". (٢)

" الداء وأعمالكم داء لا يبرئه شفاء جعلتم الدنيا فوق رؤوسكم وجعلتم العلم تحت أقدامكم مثل عبيد السوء بحق أقول وكيف أرجو أن تنتفعوا بما أقول وأنتم الحكمة تخرج من أفواهكم ولا تدخل آذانكم وإنما بينهما أربعة أصابع ولا تعيها قلوبكم فلا إخوان كرام ولا عبيد أتقياء

١٣٧ – حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الصمد بن أبي يزيد قال حدثنا ابن أبي الحوارى قال حدثنا أحمد بن زريع عن أبي معاوية **الأسود في قوله عز** و جل وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور الآيتين تم كتاب المقالات ." (٣)

---

(١) العزلة، ص/٢٨

(٢) العزلة، ص/٧٩

(٣) الزهد وصفة الزاهدين، ص/٧٣

" ٢٧ – حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا مطرف بن مازن عن محمد بن أيوب بن داود الصنعاني قال : سمعت وهب بن منبه : **يقول في قول الله عز** و جل : ﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾ قال : القنع ." (١)

" ٢٦ – حدثنا الحسن بن علي الجعلي حدثنا حسين بن علي الجعفي قال القاسم بن الوليد الهمذاني **: في قوله عز** و جل ﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾ قال : هو الكسب الطيب ." (٢)

" ٢١٢ – حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن الحكم : عن **مجاهد في قوله عز** و جل : ﴿ أنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾ قال : التجارة) ." (٣)

" ٢٩٨ – وبه حدثنا أبو بكر بن عياش : عن **الكلبي في قوله عز** و جل : ﴿ ومما أخرجنا لكم من الأرض ﴾ قال : من الحرث ." (٤)

" ٣٣٢ – حدثنا أحمد بن الحارث بن المبارك عن علي بن أحمد البصري عن سفيان الثوري **: في قول الله عز** و جل : ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ﴾ قال : لم يجعلوه في غير حقه فيضيعوه ﴿ ولم يقتروا ﴾ قال : لم يقصروا عن حقه ﴿ وكان بين ذلك قواما ﴾ عدلا وفضلا ." (٥)

" ٣٦٢ – حدثنا عمرو بن محمد حدثنا عفان عن يزيد بن إبراهيم عن يوسف عن ابن أخت ابن سيرين : عن أبي قلابة **: في قوله عز** و جل : ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ قال : ناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالشيء فيأكلونه ." (٦)

" فسمى ما قدر كونه وينتظر وقوعه وإن بعد وقته باسم غد وهو ثاني يومك لأن مرور الأوقات يدنيه وفي التنزيل سيعلمون غدا من الكذاب الأشر وهذا وشبهه متصرف في أكثر كلام العرب ولهذا أخرجوا المستقبل من الأفعال التي وقع الوعد به مخرج به الماضي الذي قد تصرم وقته كما قال الله عز و جل ونادى أصحاب الجنة وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد وسمعت إبراهيم بن محمد عرفة **يقول في قوله عز** و جل أتى أمر الله فلا تستعجلون **يقول في قوله عز** و جل أتى أمر الله فلا تستعلجوه إن معناه أتى أمر الله وعدا فلا تستعجلوه وقوعا ومن كلام العرب إذا بالغوا في شدة السعي وقوة الحركة جاءنا زيد أسرع من الريح وأسرع من البرق ورأينا فلانا يطير ومعلوم أن الإنسان لا يباري الريح والبرق ولا يقدر على الطيران وإنما يراد به الخفة وسرعة الحركة ويقال في أمثالهم جاء فلان قبل عير وما جرى يريدون السرعة أي قبل لحظة العين والعير بالراء إنسان العين وفسر بيت الحارث بن لزة ... زعموا أن كل من ضرب العير ... موال لنا وأنى الولاء ." (٧)

---

(١) إصلاح المال، ص/٢٦
(٢) إصلاح المال، ص/٢٦
(٣) إصلاح المال، ص/٧٣
(٤) إصلاح المال، ص/٩١
(٥) إصلاح المال، ص/١٠٠
(٦) إصلاح المال، ص/١٠٥
(٧) أمثال الحديث، ص/٢١

" الدنيا خضرة حلوة فمن اتقى الله فيها وأصلح وإلا فهو كالآكل ولا يشبع وبين الناس في ذلك كبد الكوكبين أحدهما يطلع في المشرق والآخر يغيب في المغرب قال أبو محمد سألت بعض شيوخنا عن قوله الدنيا خضرة حلوة على ما يقع هذان المعنيان فقال معناه أن ما على ظهرها من متاعها يحسن في عيون أهلها ويحلو في صدورهم كما قال الله عز و جل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب وأنشد

نحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها ... وما نحن فيه فهو شيء محبب قال أبو محمد وهو عندي في نعت الحديث الأول أن الدنيا مرتع حلو خضر يرتع أبناؤها فيها ويعجبون بحسنها ويستحلون الحياة فيها كما تعجب الأنعام بخضر الربيع وما حلا من نباته وبقله وألحقت **الهاء في قوله خضرة** حلوة لأنهما جعلتا نعتين للدنيا فجرتا على ظاهر الكلام قال صاحب كتاب العين الرتع الأكل والشرب رغدا في الريف ولا ." (١)

"كالعذق في رأس الكثيب نما ... طولا ومال بفرعه الوقر ...

وقال الحارث المخزومي ... كالعذق زعزعه رياح حرجف ... فاهتز بعد فروعه قنواته ...

ويقال في بلوغ الغاية في صفاء الشيء وليانه ومخه ما هو إلا جمارة وكأنه جمارة النخل كما قال الجهني ... أنتم جمارة من هاشم ... والكرانيف سواكم والحطب ...

حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن كثير ثنا سليمان بن كثير عن حصين عن **عكرمة في قول الله تعال** مثلا كلمة كشجرة طيبة قال هي النخلة لا يزال فيها شيء ينتفع به إما ثمره وإما حطبه وكذلك الكلمة الطيبة ينتفع بها صاحبها في الدنيا والآخرة حدثنا الحسن بن المثنى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال الشجرة الطيبة النخلة والخبيثة الحنظلة مثل المؤمن والكفار حدثنا يوسف ثنا المقدمي ثنا حماد بن زيد ثنا شعيب بن الحجاب قال كنا عند أنس بن مالك فجيء بطبق من رطب فقال كلوا فإن هذه التي ذكر الله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبية اجتثت من فوق الأرض تلكم الحنظلة ." (٢)

" حدثنا سهل بن موسى ثنا بندار ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن إسماعيل عن أبي **صالح في قوله تعالى** في أي صورة ما شاء ركبك قال إن شاء حمارا وإن شاء خنزيرا

٥٧ - حدثنا أبو خليفة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن لمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم مثل الذي يسمع الحكمة ولا يحمل إلا شرها كمثل رجل أتى راعيا فقال اجزرني شاة من غنمك قال انطلق فخذ بأذن شاة منها فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم

٥٨ - حدثنا عبدان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة بإسناده عن النبي صلى الله عليه و سلم قال مثل الذي يسمع الخطبة ثم لا يعي ما سمع وذكر مثله قال أبو محمد إن قال قائل كلب الغنم خير من شاة والحكمة لا تسمى

---

(١) أمثال الحديث، ص/٥١

(٢) أمثال الحديث، ص/٧٢

شرا فالجواب إن الحكمة مسموعة ومعقولة والمسموع الكلام الذي بني على جهة الصواب وأحكم معناه وقال صاحب كتاب العين الحكمة مرجعها الى العدل والعلم والحكم ومنه قولهم أحكم فلان فلانا عن كذا أي منعه أخبرنا مسبح بن حاتم ثنا الحسن بن علي الواسطي ثنا هشيم عن ابي بشر عن **مجاهد في قوله تعالى** ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الصواب ." [1]

" ٧٠ – حدثنا أبو عمرو البهراني ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا فضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن عبيد بن سلمان الأغر عن أبيه عن عثمان عن النبي ص – قال مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره قال أبو محمد إن تعلق متعلق بظاهر هذا الحديث فادعى عليه **تناقضا في قوله صلى** الله عليه و سلم خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم فإن **المعنى في قوله لا** يدرى أوله خير ام آخره إن الخير شامل لها وإن كان معلوما أن القرن الأول خير من الثاني وهذا كما قال الله عز و جل كنتم خير أمة أخرجت للناس وقال الشاعر يذكر امرأة أعجبه منها بيانها وطرفها وثغرها ... أشارت بأطارف لطاف وأجفن ... مراض وألفاظ تنعم بالسحر ... فوالله ما أدري أفي الطرف سحرها ... أم السحر منها في البيان وفي الثغر ...

يريد أن السحر في جماعتها

٧١ – حدثني موسى بن زكريا ثنا الصلت بن مسعود الجحدري ثنا ." [2]

"١١٥– حدثنا محمود بن خداش قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا عوف عمن حدثه عن ابن **عباس في قوله عز** وجل ﴿ما يملكون من قطمير﴾ قال هو جلد النواة.." [3]

"٣٣١– حدثنا محمود بن خداش قال حدثنا هشيم قال : أخبرنا منصور عن الحسن وأبي بشر عن سعيد بن **جبير في قوله عز** وجل ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ قال لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشك.." [4]

"٢٣– حدثنا أبو هاشم الرفاعي قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا يونس بن عمرو عن **مجاهد في قوله عز** وجل ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال إلى مولدك بمكة.." [5]

"٤٣– حدثنا أبو هشام الرفاعي قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا مطر عن **عطية في قوله عز** وجل ﴿وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة﴾ قال مكة ألا ترى أنه يقول تعالى ﴿ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه﴾.." [6]

"

٢٠ حدثنا محمود بن خداش حدثنا هشيم اخبرنا حصين

---

(١) أمثال الحديث، ص/٩٢

(٢) أمثال الحديث، ص/١٠٦

(٣) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، ص/٧١

(٤) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، ص/١٧٣

(٥) أمالي المحاملي رواية ابن الصلت، ص/٢٣٠

(٦) أمالي المحاملي رواية ابن الصلت، ص/٢٣٨

عن عكرمة لما خلق ادم عليه السلام ونفخ فيه الروح مار في رأسه فذهب لينهض قبل ان تبلغ رجليه قال فوقع فقيل خلق الانسان من عجل

٢١ حدثنا محمود حدثنا هشيم اخبرنا حصين عن عكرمة

عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ وكأسا دهاقا ﴾ قال هي المتتابعة الممتلئة قال فربما سمعت العباس يقول اسقنا وادهق لنا

٢٢ حدثنا محمود حدثنا هشيم اخبرنا حصين عن عكرمة

". (١)

"عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها ﴾ قال القرية تخرب حتى تكون في ناحية منها

٢٣ حدثنا يعقوب حدثنا الحسن بن حبيب حدثنا مسعر بن كدام عن زياد بن علاقة

عن جرير بن عبد الله قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ابايعه فقال

والنصح لكل مسلم وهو علي يسير

قال القاضي من ذكر عني هذا الحديث عن يعقوب خلاف هذا الاسناد فقد كذب وابطل

". (٢)

"

٨٧ حدثنا الحسين قال حدثنا محمود قال حدثنا هشيم عن حصين عن مصعب بن سعد عن سعد

في قوله عز وجل ﴿ يحسبون أنهم يحسنون صنعا ﴾ قال قلت له هم الخوارج قال لا ولكنهم اصحاب الصوامع

". (٣)

"عن عطاء في قوله عز وجل ﴿ والباقيات الصالحات ﴾ قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ويقال ثم الصلوات الخمس

٨٩ حدثنا الحسين قال حدثنا يوسف قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت عطية القرظي كنت فيمن حكم فيهم سعد في بني قريظة غلام فشكوا في فلم يجدوني انبت فها انا بين اظهركم

---

(١) آمالي المحاملي، ص/٧٢

(٢) آمالي المحاملي، ص/٧٣

(٣) آمالي المحاملي، ص/١٢٤

". (١)

"عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى ﴿ ثم ليقضوا تفثهم ﴾ قال التفث حلق الرأس واخذ الشارب ونتف الابط وحلق العانة وقص الاظفار والاخذ من العارضين ورمي الجمار والموقف بعرفة ومزدلفة

١٣٦ حدثنا الحسين حدثنا محمود قال ثنا هشيم قال اخبرنا منصور عن الحسن انه قال التفث حلق الرأس

١٣٧ حدثنا الحسين حدثنا عبدالله بن شبيب قال حدثني ابن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمان عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه

". (٢)

"

١٥٣ ثنا الحسين قال ثنا محمود قال ثنا هشيم قال انبأ يزيد بن أبي زياد عن مقسم

عن ابن عباس انه قال في هذه الايه ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ﴾ قال نزلت في كتمان الشهادة واقامتها

١٥٤ ثنا الحسين ثنا محمود ثنا هشيم قال اخبرنا اسماعيل بن سالم عن ابي صالح في قوله عز وجل ﴿ اهبطوا منها جميعا ﴾ قال آدم وحواء والحية وابليس

". (٣)

"على علي عليه السلام بعد ما فرغ من اصحاب الجمل قال فرحب به وقال اني لارجو ان يجعلني الله واياك من الذين قال الله ﴿ إخوانا على سرر متقابلين ﴾

١٧٦ ثنا الحسين ثنا علي بن مسلم ثنا عباد بن العوام انبا سفيان بن حسين عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

عن علي في قوله عز وجل ﴿ لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ﴾ قال صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون وقالت بنو اسرائيل انت قتلته كان اشد حبا لنا منك والين فآذوه بذلك فأمر الله الملائكة فحملته حتى مروا به على بني اسرائيل وتكلمت الملائكة بموته حتى عرفت بنو واسرائيل انه قد مات فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به ودفنوه فلم يطلع على قبره احد من خلق الله الا

---

(١) آمالي المحاملي، ص/١٢٦

(٢) آمالي المحاملي، ص/١٦٤

(٣) آمالي المحاملي، ص/١٨١

(١) ".

"

٢٦٤ حدثنا الحسين ثنا يعقوب ثنا اسحاق الازرق ثنا الأعمش عن عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج هم كلاب النار

٢٦٥ حدثنا الحسين ثنا مالك بن خالد ثنا زيد بن الحباب عن همام بن يحيى عن **قتادة في قوله عز** وجل ﴿ إن ترك خيرا الوصية ﴾ قال الخير المال كان يقال الف درهم فصاعدا

(٢) ".

"عن سلمان الفارسي ان رجلا دخل عليه فقال سلمان لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نتكلف لتكلفنا لك

٢٩٠ حدثنا محمود بن خداش ثنا حماد بن خالد ثنا داود بن قيس عن زيد بن **اسلم في قول الله عز** وجل ﴿ أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء ﴾ قال كان مما ينهاهم عنه حذف الدراهم أو قطع الدراهم الشك من حماد

٢٩١ حدثنا الحسين ثنا زياد بن ايوب ثنا هشيم عن عمر بن ابي زائدة عن عبد الله بن ابي السفر عن ابن عباس قال اني لارى من الحق في رد الجواب ما أرى من الحق في رد السلام

(٣) ".

"

٣٧٠ حدثنا ابن ابي مذعور قال حدثنا عيسى يعني ابن يونس قال حدثنا الاعمش عن **مجاهد في قوله عز** وجل ﴿ سلام هي ﴾ قال هي سالمة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها سوءا ولا يحدث فيها داء

٣٧١ حدثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة قال حدثنا بدل بن المحبر قال حدثنا جويرية بن بشير قال سمعت الحسن اتى علي هذه الآية ﴿ ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ﴾ ثم وقف فقال كتابه فيه خطايا وذنوبه يحاسب بعمله

٣٧٢ حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني ابو بكر بن شيبة قال حدثني فليح ابن سليمان عن خالد بن اياس عن مساور بن عبد الرحمن عن ابي سلمة بن

---

(١) آمالي المحاملي، ص/١٩٥

(٢) آمالي المحاملي، ص/٢٦٨

(٣) آمالي المحاملي، ص/٢٨٥

". (١)
"

٣٩٤ ثنا الحسين ثنا الحسن بن احمد بن ابي شعيب قال ثنا مسكين بن بكير عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائما وعن يمينه اعرابي وعن شماله ابو بكر فأعطى الاعرابي وقال الايمن فالأيمن

٣٩٥ ثنا الحسين ثنا محمود ثنا هشيم عن عبد الملك عن قيس بن سعد عن **مجاهد في قوله تعالى** ﴿ سواء محياهم ومماتهم ﴾ قال المؤمن يموت على إيمانه ويبعث عليه والكافر يموت على كفره ويبعث عليه

". (٢)
"

٤١٤ ثنا الحسين ثنا يوسف قال ثنا وكيع قال ثنا ابو بكر الهذلي عن ابي تميمة
عن ابي موسى ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾
قال النظر الى وجه الله تعالى

٤١٥ ثنا الحسين ثنا يوسف ثنا وكيع عن ابي اسحاق عن مسلم بن نذير السعدي
عن حذيفة بن **اليمان في قول الله تعالى** ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ قال النظر الى وجه الله عز وجل

٤١٦ ثنا الحسين ثنا سلم بن جنادة ثنا ابن ادريس قال سمعت ابن ابي خالد يذكر عن ابي صالح مولى ام **هانئ في قوله تعالى** ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن ﴾

". (٣)
"

٤٣٨ ثنا الحسين ثنا احمد منصور زاج ثنا علي يعني ابن الحسن اخبرنا الحسين اخبرنا يزيد
عن عكرمة قوله ﴿ معيشة ضنكا ﴾ قال الضنك من المعيشة التي اوسع الله عليه من الحرام

٤٣٩ ثنا الحسين ثنا يوسف ثنا حفص بن غياث قال ثنا الحجاج بن ارطاة عن ابن ابي ملكية عن ابن **عباس في قوله تعالى** ﴿ فسبحان الله ﴾ قال تنزيه الله نفسه عن السوء

---

(١) آمالي المحاملي، ص/٣٣٨
(٢) آمالي المحاملي، ص/٣٥٥
(٣) آمالي المحاملي، ص/٣٦٦

٤٤٠ ثنا الحسين حدثنا عبد الله بن شبيب قال ثنا عبد الجبار بن سعيد حدثني مجمع بن يعقوب عن حسين بن السائب بن ابي لبابة عن عبد الله بن ابي احمد ابن جحش قال

---

(١) ".

"

٤٨٠ حدثنا الحسين ثنا الفضل بن سهل ثنا زيد بن الحباب قال اخبرني رجاء ابن ابي سلمة ابو المقدام الفلسطيني قال اخبرني سليمان بن موسى الدمشقي قال اخبرني عجلان بن سهل الباهلي

انه سمع ابا امامة الباهلي يذكر في قوله تعالى ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾ قال النفقة على الخيل في سبيل الله عز وجل

٤٨١ ثنا الحسين ثنا العباسي بن يزيد ثنا ابن نمير ثنا فطر بن خليفة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف ركعتي الفجر

---

(٢) ".

"

٥٠٧ حدثنا الحسين ثنا زياد بن ايوب ثنا محمد يعني ابن يزيد أنا الحجاج عن القاسم بن ابي بزة عن مجاهد ﴿كل نفس بما كسبت رهينة ﴾ قال لا تحاسبوا

٥٠٨ حدثنا الحسين ثنا محمد بن خلف ثنا اسحاق بن منصور ثنا عقبة بن اسحاق عن ابي شراعة عن يحيى بن الجزار في قول الله تعالى ﴿ وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا ﴾ قال اضيق من الزج في الرمح

---

(٣) ".

" محمد قد تكلم فيه من قبل حفظه ولم يسق الحاكم اسناد هذا الشاهد وقال بعد ذكر متنه هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه قال وكان مالك بن انس رحمه الله لا يرضى حارثة بن محمد وقد رضيه اقرانه من الأئمة قال ولا احفظ في قوله صلى الله عليه و سلم عند افتتاح الصلاة سبحانك اللهم وبحمدك أصح من هذين الحديثين قلت حارثة هذا متفق على ضعفه احمد وابن معين والبخاري وابو زرعة وأبو حاتم وابن المديني والنسائي وابن عدي والدارقطني والبيهقي وقول الحاكم أنه رضيه اقران مالك من الأئمة فيه نظر من حيث إنه لم يرو عنه احد من الأئمة الذين لا يروون إلا عن الثقات

---

(١) آمالي المحاملي، ص/٣٨٢

(٢) آمالي المحاملي، ص/٤٠٩

(٣) آمالي المحاملي، ص/٤٢٨

كمالك وإنما روى عنه من الأئمة سفيان الثوري وهو يروي عن الثقات والضعفاء وقد اعترض الحافظ ابو الحجاج المزي على قول الترمذي لا نعرفه إلا من هذا الوجه بأن الطبراني رواه من رواية عطاء بن ابي رباح عن عائشة رضي الله عنها وهو كما ذكر رويناه في الدعاء ." (١)

"٥٢٥- قَالَ : حَدَّثنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ زَوْجَهَا أَهْدَى هَدْيًا تَطَوُّعًا فَعَطِبَ وَنَحَرَهُ وَغَمَسَ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا عَلَى جَنْبِهِ ثُمَّ تَرَكَهُ ، وَسَأَلَتْ خَالَتُهُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : أَكْلُهُ أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ تَرْكِهِ لِلسِّبَاعِ.

٥٢٦- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنِ الْهَيْثَمِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تُجْزِئُ عَنْكَ إذَا بَلَغْتَ الْمَنْسَكَ ، يَعْنِي الْعَرْجَاءَ.

٥٢٧- قَالَ : ثنا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، قَالَ : الْبُدْنُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْإِبِلِ ، وَالْهَدْيُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ.

٥٢٨- قَالَ : ثنا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة : ٢٠٣] : بَرِئَ مِنَ الْإِثْمِ ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلاَ إثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة : ٢٠٣] : بَرِئَ مِنَ الْإِثْمِ.

٥٢٩- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ مُحْرِمٍ مَاتَ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَتْ : اصْنَعُوا بِهِ مَا تَصْنَعُونَ بِمَوْتَاكُمْ ؛ فَإِنَّهُ حِينَ مَاتَ ذَهَبَ إحْرَامُهُ.

٥٣٠- قَالَ : ثنا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾ [البقرة : ١٩٧] : شَوَّالٌ ، وَذُو الْقِعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.

وَفِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ [البقرة : ١٩٧] قَالَ : الرَّفَثُ : الْجِمَاعُ ، وَالْفُسُوقُ : الْمَعَاصِي وَالْجِدَالُ قَوْلُكَ : لاَ وَاللَّهِ ، بَلَى وَاللَّهِ." (٢)

"٢١- بَابُ الْعِدَّةِ.

٦٤٣- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى ﴿ لاَ تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلاَ يَخْرُجْنَ إلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ﴾ [الطلاق : ١] قَالَ : خُرُوجُهَا مِنْ بَيْتِهَا فِي عِدَّتِهَا هِيَ الْفَاحِشَةُ الْمُبَيِّنَةُ.

٦٤٤- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَدَّ الْمُتَوَفَّ عَنْهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ مِنْ ظَهْرِ النَّجَفِ ، كُنَّ خَرَجْنَ حُجَّاجًا فِي عِدَّتِهِنَّ.

٦٤٥- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ : أَنَّ الْمُطَلَّقَةَ لاَ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا فِي حَقٍّ وَلاَ

---

(١) أمالي الحافظ العراقي، ص/٧٧

(٢) الآثار لأبي يوسف . مشكول، ص/١١٢

فِي غَيْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ، وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا لاَ تَخْرُجُ إِلاَّ فِي حَقٍّ لاَبُدَّ مِنْهُ وَلاَ تَبِيتُ عَنْ بَيْتِهَا.

٦٤٦- يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُطَلَّقَةِ ثَلاَثًا وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا : لاَ تَكْتَحِلُ إِلاَّ لَوَجَعٍ." (١)

"٧٠٧- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَقْذِفُ امْرَأَتَهُ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَنَظَرَ فَإِذَا هِيَ أُخْتُهُ : فَلاَ حَدَّ عَلَيْهِ وَلاَ لِعَانَ.

٧٠٨- قَالَ : ثنا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي عِدَّتِهَا ، وَدَخَلَ بِهَا ثُمَّ قَذَفَهَا ، فَلاَعَنَهَا ثُمَّ عَلِمَ بِذَلِكَ فَاللِّعَانُ بَاطِلٌ ، وَلاَ حَدَّ عَلَيْهِ ، وَيَخْطُبُهَا إِذَا انْقَضَتِ عِدَّتُهَا مِنَ الأَوَّلِ ، وَإِنْ عَلِمَ قَبْلَ اللِّعَانِ أَنَّهَا فِي عِدَّةٍ فَلاَ حَدَّ عَلَيْهِ وَلاَ لِعَانَ ، وَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ خَاطِبٌ إِذَا انْقَضَتِ الْعِدَّةُ مِنَ الأَوَّلِ.

٧٠٩- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قَذَفَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بَعْدَ تَطْلِيقَةٍ يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ ، فَإِنَّهُ يُلاَعِنُ وَيُلْزِمُ الْوَلَدَ أُمَّهُ ، وَالأُمُّ عَصَبَةُ مَنْ لاَ عَصَبَةَ لَهُ".

٢٦- بَابٌ فِي الْعَزْلِ.

٧١٠- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَوْ أَنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ نَسَمَةٍ فِي صُلْبِ رَجُلٍ ثُمَّ صَبَّهُ عَلَى صَفَاةٍ ، لأَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا تِلْكَ النَّسَمَةَ الَّتِي أَخَذَ مِنْهَا مِيثَاقَهَا.

٧١١- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ كَثِيرٍ الأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي ذِرَاعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] إِنْ شِئْتَ فَاعْزِلْ وَإِنْ شِئْتَ فَلاَ عَزْلَ." (٢)

"طاب أسفله وإذا خبث أعلاه خبث أسفله.

(١٠) حدثنا محمد بن مخلد حدثنا حسين بن بحر الأهوازي حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال الزيادة النظر إلى وجه الله عز وجل .@." (٣)

"(١٦) حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا عباس بن محمد حدثنا شاذان حدثنا شريك عن الأعمش عن يزيد قال قلت لزيد بن أرقم من آل محمد قال أل عباس وآل عقيل وآل جعفر وآل علي رضي الله عنهم.

(١٧) حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي عن الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير في قوله عز وجل: (في روضة يحبرون) قال الحبر السماع إذا أخذ أهل الجنة في السماع لم يبق في الجنة شجرة إلا وردت.@." (٤)

---

(١) الآثار لأبي يوسف ـ مشكول، ص/١٤٢

(٢) الآثار لأبي يوسف ـ مشكول، ص/١٥٤

(٣) أمالي ابن سمعون، ص/٩١

(٤) أمالي ابن سمعون، ص/٩٥

"عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ودع أحدا قال أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك.

(٩٤) حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد حدثنا أبو العباس عيسى بن إسحاق الأنصاري حدثنا الحسن بن الحارث بن طليب الهاشمي عن أبيه عن داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله عز** وجل: (كزرع أخرج شطأه) قال أصل الزرع عبد المطلب: (أخرج شطأه) أخرج محمدا صلى الله عليه وسلم: (فآزره) بأبي بكر: (فاستغلظ) بعمر: (فاستوى) بعثمان: (على سوقه) علي بن أبي طالب: (يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار).

(٩٥) حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد حدثنا إسحاق الختلي حدثنا يحي بن يوسف الزمي حدثنا@." (١)

"(١٤٨) حدثنا أحمد بن محمد بن سلم المخرمي حدثنا ابن زنجويه حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا.

(١٤٩) حدثنا أبو بكر محمد بن يونس المقرئ حدثنا أبو بكر ابن مربع حدثنا عبد الله بن عون الخراز حدثنا محمد بن حميد يعني أبا سفيان المعمري حدثنا سفيان عن سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله عز** وجل: (فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه) قال قال@." (٢)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أريد أن أجعل ثلث صلاتي لك قال افعل إن شئت قال فصلاتي كلها قال إذا يكفيك الله عز وجل أمر دنياك وآخرتك .

(٢٠٧) أخبرنا عمر بن الحسن القاضي أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثني أبي محمد بن المنذر حدثني عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم حدثني أبي عن أبان بن **تغلب في قوله عز** وجل: (كهيعص) فقال في تفسيرها لا إله إلا الله من حساب الجمل على الحروف لأن الكاف عشرون والهاء خمسة والياء عشرة والعين سبعون والصاد تسعون وكذلك عدد حروف لا إله إلا الله.@." (٣)

"(٢١٠) حدثنا محمد بن جعفر المطيري حدثنا علي بن حرب حدثنا ابن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحي بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير فاحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن أصابك شيء فلا تقل لو كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله تعالى وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان.

(٢١١) أخبرنا أبو بكر محمد بن يونس المطرز أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الفقيه حدثنا أحمد بن محمد القواس المكي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن نجيح عن عطاء **ومجاهد في قوله عز** وجل: (ليشهدوا منافع لهم) قال الأجر في الآخرة

---

(١) أمالي ابن سمعون، ص/١٤١

(٢) أمالي ابن سمعون، ص/١٧٥

(٣) أمالي ابن سمعون، ص/٢١٥

والتجارة في الدنيا.

(٢١٢) حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر حدثنا محمد بن@." [١]

"(٢٢٨) حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله العبدي حدثنا حفص بن عمر بن الصباح حدثنا قبيصة عن سفيان عن عمرو بن قيس عن عطية **العوفي في قوله تعالى**: (ولم نجد له عزما) قال حفظا لما أمر به.

(٢٢٩) حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الكندي حدثنا إبراهيم بن أيوب الحوراني حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن خالد بن محمد الثقفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل قد خلط@." [٢]

"قال معاوية رضي الله عنه المعرفة نسب من الإنسان قبح الله معرفة لا تنفع.

(٢٦٤) حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله العبدي حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله حدثنا عبد الله بن وهب حدثني مالك أن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال رأيت مصباحاً في منزل الخطاب فسألت عنه فقيل له ولد الليلة للخطاب غلام فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢٦٥) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا يزيد أخبرنا زكريا بن أبي زائدة عن **مجاهد في قوله تعالى**: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة) قال عذاب الدنيا الحدود وفي الآخر جهنم قال يزيد وهي لأصحاب عائشة لم تكن تنزل لهم توبة.@." [٣]

"أبي **كثير في قوله عز** وجل: (في روضة يحبرون) قال الحبر السماع إذا أخذ أهل الجنة في السماع لم تبق شجرة في الجنة إلا وردت.

(٣٠٤) حدثنا عثمان بن أحمد بن يزيد حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد حدثنا نجيح أبو معشر عن محمد بن كعب عن دحية بن خليفة رضي الله عنه قال وجهني النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق فناولته كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل خاتمه ووضعه تحت شيء كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه فقام على وسائد ثنيت له وكذلك كانت فارس والروم ولم يكن لها منابر ثم خطب أصحابه فقال هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد إسماعيل بن إبراهيم قال فنخروا نخرة فأومأ بيده أن اسكنوا ثم قال إنما جربتكم كيف نصرتكم للنصرانية قال فبعث إلي من الغد سرا فأدخلني بيتا عظيما فيه ثلاث مئة وثلاث عشرة صورة فإذا هي صور الأنبياء والمرسلين قال انظر أين صاحبك من هؤلاء قال فرأيت صورة النبي صلى الله عليه وسلم كأنه ينظر فقلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا عن يمينه قلت رجل من قومه@." [٤]

---

(١) أمالي ابن سمعون، ص/٢١٧

(٢) أمالي ابن سمعون، ص/٢٢٩

(٣) أمالي ابن سمعون، ص/٢٥٣

(٤) أمالي ابن سمعون، ص/٢٧٥

"١٠٩ – أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا أحمد بن أبي عمران الخياط ، ثنا محمد بن جامع العطار ، ثنا العلاء بن ميمون ، ثنا الحجاج بن الأسود ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي A **في قوله** D : (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم (١)) قال : « هو جزاؤه إن جازاه »

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ٩٣." [1]

"٢٤٦ – وأخبرنا دعلج بن أحمد ، ثنا ابن شيرويه ، ثنا إسحاق ، أنا جرير ، عن ليث بن أبي سليم ، عن بشر ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله A **في قوله** D : (فوربك لنسألنهم أجمعين ، عما كانوا يعملون (١)) قال : « عن قول لا إله إلا الله »

---

(١) سورة : الحجر آية رقم : ٩٢." [2]

"٢٥٢ – أخبرنا أحمد بن محمد ، ثنا يعقوب بن إسحاق ، ثنا يحيى بن عبد الله أو أبو عبد الله الدمشقي ، عن الأوزاعي ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي A **في قوله** D : (خذوا زينتكم عند كل مسجد (١)) ، قال : « الصلاة في النعال »

---

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ٣١." [3]

"٤٧٩ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن منجاب الطيبي ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن الحسين بن علي الكسائي الهمداني ، ثنا الحسن بن الربيع البجلي ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، **في قوله تعالى** : (فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون ، أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون (١)) قال : « أكرم الله D نبيه أن يريه في أمته ما يكره ، رفعه إليه وبقيت النقمة »

---

(١) سورة : الزخرف آية رقم : ٤١." [4]

"٨٩٥ – أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة ، ثنا عبد الله بن عبد الحميد ، ثنا زياد يعني ابن أيوب ثنا يحيى ، ثنا أبي ، عن الحكم ، **في قوله جل** وعز : (ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن (١)) قال : « من الحيض (٢) والولد »

---

(١) أمالي ابن بشران، ١/١١٧

(٢) أمالي ابن بشران، ١/٢٦٠

(٣) أمالي ابن بشران، ١/٢٦٧

(٤) أمالي ابن بشران، ٢/٧

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٢٨

(٢) الحيض : الدورة التي ينزل فيها الدم من رحم الأنثى في أيام معلومة من كل شهر." [١]

"٨٩٦ – أخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا عبد الله ، ثنا زياد ، ثنا يحيي ، ثنا أبي ، عن الحكم ، في قوله تعالى : (وقدر في السرد (١)) ، قال : « لا تغلظ المسمار فيقصم الحلقة ، لا تدقه فيفلق »

(١) سورة : سبأ آية رقم : ١١." [٢]

"٨٩٧ – أخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا عبد الله ، ثنا زياد بن أيوب ، ثنا يحيي بن أبي غبية ، ثنا أبي ، عن الحكم ، في قوله تعالى : (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا (١)) ، قال : « جاء نوح بالشريعة بتحريم الأمهات ، والبنات ، والأخوات »

(١) سورة : الشورى آية رقم : ١٣." [٣]

"٩٠٤ – حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر : كان يقول في قول الله تعالى : (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي (١)) أنها الصلاة المكتوبة

(١) سورة : الكهف آية رقم : ٢٨." [٤]

"٥٤ – حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن إدريس ، عن شعبة ، عن أبي رجاء ، عن عكرمة ، في قوله : الصمد ، قال : الذي لا يخرج منه شيء." [٥]

"١٠٣ – حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن إدريس ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن يوسف المكي ، عن محمد بن حاطب ، قال : سمعت علي بن أبي طالب ، يقول في قوله D : « إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون (١) قال : عثمان وأصحابه »

(١) أمالي ابن بشران، ٢/٤٥٤

(٢) أمالي ابن بشران، ٢/٤٥٥

(٣) أمالي ابن بشران، ٢/٤٥٦

(٤) أمالي ابن بشران، ٢/٤٦٤

(٥) أمالي أبي إسحاق لإبراهيم بن عبد الصمد، ص/٥٥

(١) سورة : الأنبياء آية رقم : ١٠١." [1]

"١٠٤ – حدثنا عبيد بن أسباط ، ثنا أبي ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : « إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون (١) قال : في افتضاض الأبكار »

(١) سورة : يس آية رقم : ٥٥." [2]

"* عمرو بن حريث عن علي:

(٣٩٢) حديث: أنا عبد الله وأخو رسوله... الحديث. غريب من حديث الربيع بن سعد الجعفي عن جعفر بن عمرو عن أبيه. ورواه جابر الجعفي عن جعفر، تفرد به داهر بن يحيى عنه.

* عقبة بن ظهير عن علي:

(٣٩٣) حديث : في قوله عز وجل: فصل لربك وانحر . تفرد به يزيد بن زياد عن عاصم الجحدري عنه.

* عقبة بن علقمة* اليشكري أبو الجنوب عن علي:

(٣٩٤) حديث : رأيت/ ٤٧ أ/عليا يسبغ ماء للوضوء... الحديث. تقدم في ترجمة علي عن عمر بن الخطاب .(١)

* عبيد بن عمير عن علي:

(٣٩٥) حديث : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القسي (٢) ... الحديث. تفرد به زيد بن أبي أنيسة عن محمد بن جحادة، وتفرد به أبو عبد الرحمن (٣) عنه.

* علقمة عن علي:

(٣٩٦) حديث : عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الأمة ستغدر بك.. ». الحديث. غريب من حديث أبي عمران إبراهيم بن يزيد النخعي عن أبي شبل علقمة عنه، تفرد به حكيم بن جبير عنه،

٣٩٣ – ينظر : الأفراد (٨٣) ٢٠ ، العلل ٤/ ٩٩ ، السنن ١/ ٢٨٥ .

٣٩٤ – * « علقمة » في ص : خالد .

(١) في الحديث ١٦١ .

(١) أمالي أبي إسحاق لإبراهيم بن عبد الصمد، ص/١٠٤

(٢) أمالي أبي إسحاق لإبراهيم بن عبد الصمد، ص/١٠٥

٣٩٥ – أخرجه الطبراني في الأوسط ١٦٧٢ والصغير ٤٢ من طريق أبي عبد الرحيم ، ووافقه .

(٢) هي ثياب من كتان وحرير .

(٣) قوله : «أبو عبد الرحمن » صوابه : أبو عبد الرحيم .

٣٩٦ – ينظر : الأفراد (٣) ٩ ، العلل المتناهية ٣٩٠ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٥ . * « مبشر » مبيض لها في غ .." [1]

"(٦٢٢) حديث : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فترك آية... الحديث. تفرد به سليمان بن أرقم عن الزهري عنه. ﴿ ٣٢ ب﴾

* أبو العالية عن أبي:

(٦٢٣) حديث : كسفت الشمس... الحديث. تفرد به الربيع بن أنس عنه، وتفرد به أبو جعفر الرازي عن الربيع.

(٦٢٤) حديث: «بشر هذه الأمة.. ». الحديث. تفرد به أبو عامر قبيصة بن عقبة عن الثوري عن أيوب عنه.

(٦٢٥) حديث : أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم*: انسب لنا ربك... الحديث. تفرد به أبو سعد الصاغاني محمد بن ميسر* عن أبي جعفر الرازي عنه.

(٦٢٦) حديث : في قوله عز وجل: وأن إلى ربك المنتهى ، قال: لا فكرة* في الله عز وجل.
تفرد به عباس بن زفر عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عنه.

* صاحب قتادة عن أبي:

(٦٢٧) حديث: «كان آدم عليه السلام طوالا، كأنه نخلة سحوق »(١) . تفرد به المعتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة عن صاحب له.

ذكر أسماء جماعة من الصحابة من المقلين

ذكرناهم قبل أنس بن مالك؛ لكيلا يخفى حديثهم بعده*

---

٦٢٢ – ينظر : السنن ١/ ٤٠٠ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٦٤١٢ من طريق سليمان ، ووافقه .

٦٢٣ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٥٩١٩ من طريق الرازي ، ووافقه .

٦٢٥ – * « لرسول الله صلى الله عليه وسلم » في ص : يا رسول الله / «ميسر » في غ : يحنس .

٦٢٦ – * « فكرة » في غ : يكره .

(١) أي : طويلة .." [2]

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/١٠٦

(٢) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/١٥٢

"(١٧٥٠) حديث: «صلاة في المسجد الحرام.. ». الحديث. غريب من حديث مجاهد بن جبر عنه، تفرد به عثمان بن أبي الأسود المكي عنه، وتفرد به إبراهيم بن أبي حية المكي عنه.

* وهب بن كيسان عن جابر:

(١٧٥١) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «كبروا كلما ركعتم.. ». الحديث. تفرد به أبو حنيفة عن بلال عن وهب عنه.

(١٧٥٢) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمنا التشهد... الحديث. تفرد به أبو حنيفة عن بلال، ويقال: هو بلال بن أبي بلال النصيبي، ويقال: الفزاري، والله أعلم. وقد حدث به شيخ لأهل مصر، فوهم في إسناده، وهو علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن بلال بن وهب بن كيسان عن أبيه عن جابر، وتفرد به أحمد بن عبد الله الكندي -يعرف باللجلاج- عن علي بن معبد بهذا الإسناد.

(١٧٥٣) حديث: «إذا اشتد الحر.. ». الحديث. تفرد به عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار عن صفوان بن سليم عن حسين بن علي بن حسين عن وهب.

(١٧٥٤) حديث: فشت العمرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث. تفرد به أحمد بن عبد الله الكندي اللجلاج عن إبراهيم بن الحجاج عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن بلال بن وهب بن كيسان عن أبيه عن جابر، ووهم في قوله:/ ١١٣ ب/بلال بن وهب، وإنما هو بلال بن أبي بلال عن وهب بن كيسان. ورواه الحسن بن يوسف عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن بلال عن وهب، وأتى به على الصواب، وتفرد به أبو حنيفة عن بلال عن وهب، وكذلك رواه عبيد الله بن موسى وهياج بن بسطام وسعد بن الصلت وغيرهم عن أبي حنيفة.

* يزيد الفقير عن جابر:

١٧٥١ - ينظر : العلل ٤/ ١٣١ /ب .

١٧٥٢ - أخرجه الطبراني في الأوسط ١٨١٩ من طريق أبي حنيفة عن بلال عن وهب ، ووافقه .." [١]

"(٢٣٨١) حديث : أرادت ضباعة... الحديث*. تفرد به حبيب بن أبي ثابت (١) عن عمرو عنهما.

** عاصم الأحول عنه*:

(٢٣٨٢) حديث : ما نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية من القرآن... الحديث. غريب من حديث عاصم عنه، وغريب من حديث عمرو بن قيس السكوني عنه، تفرد به إسماعيل بن

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٣٢٣/١

عياش عن قيس .(٢)

** عمار الدهني عن سعيد:

(٢٣٨٣) حديث: في قوله عز وجل: رب اجعل هذا بلدا آمنا ... الحديث. تفرد به حاتم عن حميد بن صخر الخراط عنه.

(٢٣٨٤) حديث : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا وسبعا وهو مقيم بالمدينة. غريب من حديث عمار عنه، تفرد به قيس بن الربيع عنه.

** المنهال عنه:

(٢٣٨٥) حديث : «من دخل على مريض لم يقض الله أجله.. ». الحديث. غريب من حديث فضيل بن مرزوق وعبد العزيز بن سياه عن ميسرة النهدي عنه، تفرد به الحسن بن جعفر الحسني عنهما عنه.

(٢٣٨٦) حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين. غريب من حديث عمرو بن

٢٣٨١ – ينظر : الأفراد (٨٣) ١٧ . * « الحديث » من غ .

(١) قوله : «ثابت » صوابه : حبيب .

٢٣٨٢ – * « عنه » في ص : عنهما .

(٢) قوله : «عن قيس » لعل صوابه : عن ابن قيس .

٢٣٨٤ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٣٣٧ من طريق قيس ، ووافقه .

٢٣٨٥ – ينظر : العلل ١٠ / ٩٥ . وأخرجه الطبراني في الصغير ٣٥ من طريق داود بن عيسى عن ميسرة ، وقال : تفرد به سويد عن داود .

٢٣٨٦ – ينظر : العلل ٥/ ١٢٥ . * « الحسن » من ص / «عنه » من غ .." (١)

"(٢٤٠٠) حديث: أن أبي بن خلف أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم نخر... الحديث. تفرد به حصين بن مخارق عن الأعمش وشعبة عن أبي إسحاق عنه.

(٢٤٠١) حديث: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد يرى بياض إبطيه... الحديث. تفرد / ١٤٨ ب/به جعفر بن أحمد بن بشر الضبي عن قبيصة عن الثوري عنه.

** أبو بشر جعفر بن إياس ابن* أبي وحشية عن سعيد:

(٢٤٠٢) حديث : «ليس الخبر كالمعاينة ». تفرد به خلف بن سالم عن غندر عن شعبة عن هشيم عنه.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٤٣٨/١

(٢٤٠٣) حديث : في قوله عز وجل: وعلى الذين يطيقونه ... الحديث. تفرد به سفيان بن عيينة عن أيوب عن أبي بشر.

(٢٤٠٤) حديث: أخذ العاص بن وائل عظاما بالبقيع (١) ... الحديث. غريب من حديث أبي بشر عنه، تفرد به هشيم، ولم يسنده عنه غير محمد بن حسان أبو زيد الأموي الجرجرائي.

** أبو الزبير المكي عنه:

(٢٤٠٥) حديث : «لما أصيب إخوانكم.. ». الحديث. تفرد به عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية* عن أبي الزبير عنه، وغيره يرويه عن ابن إسحاق، لا يذكر فيه سعيد بن جبير.

(٢٤٠٦) حديث : جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر... الحديث. تفرد به أبو أويس عن حميد بن قيس المكي الأعرج عنه. ورواه خالد بن يزيد الإسكندراني عن أبي الزبير، وتفرد به بكر بن مضر عنه.

٢٤٠٢ – ينظر : اللطائف لأبي موسى المديني ١١٦ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢٥ من طريق محمد بن عيسى ابن الطباع عن هشيم ، وسكت عنه . * «ابن » من ص .

٢٤٠٣ – ينظر : المختارة ١٠ / ٨٦ .

(١) كذا .

٢٤٠٥ – * « أمية » مبيض لها في غ .

٢٤٠٦ – ينظر : العلل ٦/ ٤٣ ، ٤/ ١٢٩ /أ .." (١)

"(٢٤١٤) حديث : كنا عند رسول الله* صلى الله عليه وسلم، فأتى الغائط... الحديث. تفرد به بهذه الألفاظ يونس بن عبد الأعلى عن ابن عيينة قوله: «إنما* آكل بيميني، وأستطيب بشمالي »، وإنما روى سفيان هذا اللفظ عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر قال ذلك.

* سعيد بن أبي الحسن عن ابن عباس:

(٢٤١٥) حديث: جاءه رجل، فقال: إني مصور... الحديث. غريب من حديث شعبة عن عوف الأعرابي عنه، تفرد به أبو نوح قراد، وعنه محمد بن إشكاب.

* سليمان بن يسار عن ابن عباس:

(٢٤١٦) حديث : أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن أختي ماتت ولم تحج... الحديث. تفرد به حميد الرؤاسي عن حماد بن زيد* عن أيوب عن الزهري* عنه.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٤٤١/١

* سماك بن الوليد الحنفي عن ابن عباس:

(٢٤١٧) حديث: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة: «من كان له فرطان.. ». الحديث. تفرد به عبد ربه بن بارق عن سماك.

* شهر بن حوشب عن ابن عباس:

(٢٤١٨) حديث: في قوله عز وجل: وما كان لنبي أن يغل ... الحديث. تفرد به نعيم بن يحيى السعيدي عن أبي عمرو بن العلاء عن شهر وعكرمة عن ابن عباس.

(٢٤١٩) حديث: «ما أرسل الله عز وجل سفة من الريح إلا بمكيال.. ». الحديث. غريب من حديث الثوري عن موسى بن المسيب، تفرد به موسى بن أعين عنه.

* صلة بن زفر عن ابن عباس:

(٢٤٢٠) حديث: «الغسل يوم الجمعة والفطر.. ». الحديث. غريب من حديث أبي إسحاق

٢٤١٤ – * « رسول الله » في غ : النبي / «إنما » في غ : أنا .

٢٤١٦ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٥٨٧٧ من طريق حميد – الميت فيه أبوها– ، ووافقه . * «بن زيد » من غ / «الزهري » في غ : إبراهيم .." (١)

"عنه، تفرد به عمرو بن ثابت عنه، ولم يروه عنه غير سعد بن محمد العوفي.

* صالح مولى التوأمة عنه:

(٢٤٢١) حديث*: قال: كان فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له: السكب... الحديث بطوله. تفرد به أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى/ ١٤٩ ب/المزني عن سليمان بن الجنيد عن إبراهيم بن أبي يحيى عن صالح عنه.

* الضحاك بن مزاحم عنه:

(٢٤٢٢) حديث التلبية*... الحديث. تفرد به أبو إسحاق السبيعي عنه.

(٢٤٢٣) حديث : «إن الله عز وجل بعثني ملحمة*.. ». الحديث. غريب من حديث حمزة الزيات عن الأجلح بن عبد الله، تفرد به سلام بن سليمان المدائني عنه.

(٢٤٢٤) حديث : في قوله عز وجل: وأنتم سامدون ... الحديث. تفرد به عبيد الله الأشجعي عن الثوري عن حكيم بن الديلمي* عنه.

(٢٤٢٥) حديث : «إن لله عز وجل عمودا.. ». الحديث. تفرد به عمر بن الصبح عن مقاتل بن حيان عنه.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٤٤٣

* طاوس عن ابن عباس: ﴿ ٩٤ أ﴾

(٢٤٢٦) حديث : «لم ير للمتحابين مثل النكاح ». تفرد به يزيد بن مروان*عن عمر بن هارون عن عثمان بن الأسود المكي عن إبراهيم بن ميسرة عنه.

(٢٤٢٧) حديث: «إياكم والظن.. ». الحديث. غريب صحيح، تفرد به وهيب عن عبد الله بن

٢٤٢١ – ينظر : الأفراد (٨٣) ١٦ . * « حديث » من ص .

٢٤٢٢ – * « التلبية » في ص : الثلثة .

٢٤٢٣ – ينظر : اللآلئ المصنوعة ٢/ ١٤٣ . * « ملحمة » في ص : بملحمة .

٢٤٢٤ – * « حكيم بن الديلمي » مبيض له في غ .

٢٤٢٥ – ينظر : الموضوعات ١٦٥٥ ، اللآلئ المصنوعة ٢/ ٣٤٣ ، ٣٤٤ .

٢٤٢٦ – ينظر : روضة المحبين لابن القيم ٢٨ . * « مروان » فوقها في غ : «كذا ».." (١)

"** سعيد بن المرزبان أبو* سعد البقال عنه:

(٢٥٦٤) حديث : في قوله عز وجل*: تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ... الحديث. غريب من حديث البقال عنه، لا أعلم رواه عنه غير أبي مسعود عبد الرحمن بن الحسن الزجاج.

** سليمان الأحول عنه:

(٢٥٦٥) حديث: رأيت ابن عباس يأكل يوم عرفة... الحديث. تفرد به إبراهيم بن يزيد عن سليمان عنه.

** سليمان الأعمش عنه:

(٢٥٦٦) حديث: «إن أول ما يتحف به المؤمن إذا دخل قبره.. ». الحديث. غريب من حديثه عن عكرمة، تفرد به محمد بن كثير، ولم يروه عنه غير أحمد بن محمد بن طريف. سألت أبا العباس بن عقدة عن محمد بن كثير هذا، فقال: هو محمد بن فضيل بن كثير الصيرفي الجعفري، كأن محمد (١) بن طريف نسبه إلى جده.

** سماك عنه:

(٢٥٦٧) حديث: «الدجال أعور هجان »...(٢) الحديث. تفرد به غندر عن شعبة عنه.

(٢٥٦٨) حديث: «الماء لا يجنب ». تفرد به أبو جنادة حصين بن مخارق عن مسعر عنه.

(٢٥٦٩) حديث: «على كل ميسم من الإنسان صدقة.. ». الحديث. تفرد به سماك عنه بهذه الألفاظ.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٤٤٤

(٢٥٧٠) حديث: «إن من الشعر حكمة ». تفرد به إسماعيل بن أبي زياد عن محمد بن بشر الأسلمي عنه.

(٢٥٧١) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خيلا، فلم يأته خبرها... الحديث. غريب من حديث

٢٥٦٤ – * « أبو » في ص : بن / «عز وجل » في غ : تعالى .

(١) قوله : «محمد » لعل صوابه : أحمد .

(٢) أي : أبيض .

٢٥٧١ – ينظر : الأفراد (٢) ٥ .." [1]

"عن ابن عباس.

(٢٥٨٦) حديث: في قوله عز وجل: لا تقربوا الصلاة ... الحديث. تفرد به أبو داود الحفري عن الثوري عنه متصلا.

** العباس بن عبد الله بن معبد عنه:

(٢٥٨٧) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يمينه. تفرد به يحيى بن العلاء عنه.

** عطاء بن عجلان عنه:

(٢٥٨٨) حديث: «تصدقوا.. ». الحديث. تفرد به عطاء عنه. وقال في موضع آخر: غريب من حديث عكرمة عنه، وغريب من حديث عطاء عنه، تفرد به سعد بن الصلت عنه.

** عطاء بن السائب عنه:

(٢٥٨٩) حديث: لما نزلت: سبح اسم ربك الأعلى ... الحديث. تفرد به معتمر عن أبيه عنه.

(٢٥٩٠) حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في أصحابه غنما... الحديث. تفرد به علي بن عاصم عن ابن جريج عنه.

** عمرو بن دينار عنه:

(٢٥٩١) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باثني عشر ألفا في الدية*... الحديث*. قال محمد بن ميمون: رفعه (١) لنا عن ابن عباس، تفرد به محمد بن ميمون عن سفيان عنه متصلا، ورواه منصور بن صعير (٢) أيضا عنه متصلا.

(٢٥٩٢) حديث : لما انصرف المشركون من أحد... الحديث. قال ابن صاعد: لا أعلم أحدا قال فيه: «عن ابن عباس » إلا*شيخنا محمد بن منصور الجواز*عن ابن عيينة عن عمرو عنه.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٤٦٦/١

٢٥٨٧ – ينظر : العلل المتناهية ١١٥٤ .

٢٥٩١ – ينظر : السنن ٣/ ٣١٠ . * « في الدية » من غ / «الحديث » من ص .

(١) أي : ابن عيينة .

(٢) قوله : «صعير » صوابه : صقير .

٢٥٩٢ – * « إلا » في غ : غير / «الجواز » في ص : الحرار .." [(١)]

"(٢٦٠٦) حديث: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن امرأتي لا تمنع يد لامس... الحديث. تفرد به الحسين بن واقد عنه،/ ١٥٨ أ/وتفرد به الفضل بن موسى عنه.

** علباء بن أحمر عنه:

(٢٦٠٧) حديث : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فحضر النحر... الحديث. تفرد به علباء عنه، ولم يروه عنه غير الحسين بن واقد.

** عقيل بن خالد عنه:

(٢٦٠٨) حديث: خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما، فسمع ناسا من أصحابه يذكرون القدر... الحديث. غريب من حديث عقيل عنه، تفرد به عبد الرحمن بن سلمان الحجري المصري عنه، ولم يروه عنه غير عبد الله بن وهب.

** قتادة عنه:

(٢٦٠٩) حديث: كان آخر ما خطب به النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث. غريب من حديث قتادة عنه، تفرد به العلاء بن هلال عن يزيد بن زريع عن ابن أبي عروبة عنه، ولم يروه عنه غير ابنه هلال بن العلاء.

(٢٦١٠) حديث : أن أخت عتبة (١) نذرت... الحديث. قال: لم يقل لنا في هذا الإسناد: «عن قتادة » غير أبي الحسن البغوي، وكان من الثقات، وهو عند غيره* عن مطر عن عكرمة .(٢)

(٢٦١١) **حديث: في قوله عز** وجل: كان الناس أمة واحدة ... الحديث. تفرد به همام عنه.

(٢٦١٢) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن أم مكتوم على المدينة مرتين... الحديث. تفرد به عفير بن معدان عن قتادة عنه.

٢٦٠٧ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٨١٣٢ من طريق الحسين ، ووافقه .

٢٦١٠ – ينظر : تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٨ . * « وهو عند غيره » في غ : وغيره يرويه .

(١) قوله : «عتبة » صوابه : عقبة – وهو ابن عامر– .

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٤٦٩

(٢) أي : ليس بينهما قتادة .

٢٦١٢ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٦ من طريق عفير ، ووافقه .." [(١)]

"** ميسرة بن عمار عنه:

(٢٦٢٠) حديث: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع خديجة عليها السلام... الحديث. تفرد به ميسرة عنه، وتفرد به عيسى بن مسلم الطهوي عنه.

** النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز* عنه:

(٢٦٢١) حديث : لما أسلم عمر قال المشركون: قد انتصف القوم منا... الحديث. تفرد به النضر عنه، ولم يروه عنه غير أبي يحيى* الحماني.

(٢٦٢٢) حديث : في قوله عز وجل: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك * ... الحديث. بمثله سواء.

(٢٦٢٣) حديث: «اللهم أيد الإسلام بأبي جهل أو بعمر.. ». الحديث. تفرد به يونس بن بكير عن النضر عنه.

(٢٦٢٤) حديث: كان النبي صلى الله عليه وسلم على حراء، فتزلزل الجبل... الحديث. تفرد به النضر عنه، وعنه إسماعيل بن زكريا.

** نسير بن ذعلوق عنه*:

(٢٦٢٥) حديث : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة... الحديث. تفرد به أبو نعيم* الفضل بن دكين عن قيس بن الربيع عنه –ويكنى أبا طعمة– عن عكرمة*.

** هشام بن حسان عنه:

(٢٦٢٦) حديث: «لو أن في المسجد* مائة ألف أو يزيدون ثم أهريق دلو*من غساق.. ». الحديث. غريب من حديثه عن عكرمة، تفرد به الحسن بن كثير الكثيري عن عباد بن صهيب عنه.

٢٦٢١ – * « الخزاز » في حاشية غ : «زاز » ، وفوقها : «صح «/ » يحيى » في غ : الحسين .

٢٦٢٢ – * « من ربك » من ص .

٢٦٢٥ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٥٦٨١ من طريق يحيى الحماني عن قيس ، وقال : تفرد به عنه . * «عنه » ، « أبو نعيم » من ص / «عكرمة » في ص : علقمة .

٢٦٢٦ – * « المسجد » ضبب عليها في غ / «دلو » في ص : دلوا .." [(٢)]

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٤٧٢/١

(٢) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٤٧٤/١

"ابن جريج.

(٢٦٦٧) حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يعطى العبد من الغنيمة.. ». الحديث. تفرد به صالح بن عبد الجبار عن ابن جريج.

(٢٦٦٨) حديث: «الرضاع يغير الطباع ». تفرد به عبد الملك بن مسلمة عن صالح بن عبد الجبار عن ابن جريج.

(٢٦٦٩) حديث: في قوله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ... الحديث. تفرد به عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج.

(٢٦٧٠) حديث : «كرامة الكتاب ختمه ». تفرد به محمد بن مروان عن ابن جريج.

(٢٦٧١) حديث : «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج.. ». الحديث*. لم يذكر عليه كلاما.

(٢٦٧٢) حديث : «من لبس نعلا صفراء.. ». الحديث. تفرد به ابن* العذراء*عن ابن جريج، كذا كان* في الإسناد غير مسمى.

(٢٦٧٣) حديث: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا... الحديث. تفرد به يحيى بن أبي/ ١٦٠ ب/حجاج عن ابن جريج.

(٢٦٧٤) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرنا –بني هاشم*– أن نعفي لحانا ونأخذ من شواربنا ». لم يروه عن حفص بن غياث عن ابن جريج غير عبد الرحمن بن مسهر.

(٢٦٧٥) حديث : «لا يقولن أحدكم إني صرورة.. ». الحديث*. تفرد به معاوية بن هشام عن الثوري عن ابن جريج.

٢٦٧٠ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٨٧٢ من طريق محمد ، ووافقه .

٢٦٧١ – * « الحديث » من ص .

٢٦٧٢ – * « ابن » في ص : أبي / «العذراء » فوقها في غ : «كذا » / « كان » في غ : قال .

٢٦٧٤ – * « بني هاشم » من غ .

٢٦٧٥ – ينظر : السنن ٢/ ٢٩٣ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ١٢٩٧ من طريق معاوية ، ووافقه . * «الحديث » من غ .." (١)

"(٢٧٣٠) حديث : «خمروا وجوه موتاكم.. ». الحديث. تفرد به عبد الرحمن بن صالح عن حفص بن غياث عنه.

(٢٧٣١) حديث في المحرم، يقول: «خمروه، ولا تشبهوا باليهود ». غريب من حديث علي

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/ ٤٨٠

بن عاصم.

(٢٧٣٢) حديث : لم يدخل (١) النبي صلى الله عليه وسلم في السبع الذي أفاض فيه. تفرد به عبد الله بن وهب عن ابن جريج متصلا، ورواه حجاج وروح وعثمان بن عمر عن ابن جريج مرسلا.

(٢٧٣٣) حديث : رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته وعمرته كلها، وأبو بكر وعمر... الحديث. تفرد به أبو معاوية عن ابن جريج.

(٢٧٣٤) حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم... الحديث. تفرد به عبيد الله بن موسى عنه. ورواه سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الشعثاء عنه، وتفرد به سعيد بن سالم عن ابن جريج. ورواه عدي بن الفضل عن ابن جريج بلفظ آخر.

(٢٧٣٥) حديث : «لا تأكل بإصبع، فإنه أكل الملوك.. ». الحديث. تفرد به رشدين بن سعد عن أبي عبد الله الملطي (٢) عنه.

(٢٧٣٦) حديث: «من سره أن ينجو من عذاب الله.. ». الحديث. تفرد به موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عنه.

(٢٧٣٧) **حديث: في قوله عز** وجل: محمد رسول الله ... – الآية. تفرد به محمد بن سليمان

٢٧٣٠ – ينظر : السنن ٢/ ٢٩٧ ، المختارة ١١ / ٢٣٢ .

٢٧٣١ – ينظر : السنن ٢/ ٢٩٦ .

٢٧٣٢ – ينظر : المختارة ١١ / ١٨٩ .

(١) قوله : «يدخل » صوابه : يرمل .

٢٧٣٣ – ينظر : المختارة ١١ / ٢٠٤ .

٢٧٣٥ – ينظر : العلل المتناهية ١٠٨١ .

(٢) قوله : «الملطي » صوابه : المكي .." (١)

"عبد العزيز بن رفيع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل عن مسلم بن إبراهيم عن شعبة عن عبد العزيز عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري.

(٢٨٣١) حديث: «لقد أمرت بالسواد.. ». الحديث. تفرد به صالح بن بيان عن أبي حنيفة عن مسلم عنه.

(٢٨٣٢) حديث: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته، وهو يقرأ... الحديث. تفرد به جابر الجعفي عن عمرو بن مرة، وتفرد به عنه أبو حمزة السكري.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٤٨٧

(٢٨٣٣) حديث : «زينوا القرآن بأصواتكم.. ». الحديث. غريب من حديث العوام بن حوشب عن مجاهد، تفرد به عنه، وتفرد به عنه عبد الله بن خراش بن حوشب، وهو ابن أخيه.

(٢٨٣٤) **حديث: في قوله عز** وجل: سلام على إل ياسين ... الحديث. تفرد به موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد.

(٢٨٣٥) حديث : ما أنزل الله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي رأسها وأميرها.

تفرد به موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد.

(٢٨٣٦) حديث: رأيت جبريل عليه السلام مرتين... الحديث. غريب من حديث مجاهد عنه، وغريب من حديث ليث عنه، تفرد به أبو كدينة يحي بن المهلب عنه، وغيره يرويه عن ليث عن أبي جهضم عن ابن عباس.

(٢٨٣٧) حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل أسامة خلفه والفضل... الحديث. ذكرناه في مسند أسامة .(١)

(٢٨٣٨) حديث : «يدخل الجنة رجل؛ لا يبقى أهل دار إلا قالوا: مرحبا.. ». الحديث.

٢٨٣٣ – ينظر : المشيخة البغدادية للسلفي ٨٦ /أ ، تغليق التعليق ٥/ ٣٧٧ .

٢٨٣٥ – ينظر : تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٦٢ ، ٣٦٣ .

(١) قوله : «أسامة » صوابه : الفضل ، وسيأتي في الحديث ٤٢٧٤ .

٢٨٣٨ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٨١ ، ٦١٦٨ من طريق ابن أبي فديك ، وسكت عنه .." (١)

"غريب من حديث قيس بن سعد عن مجاهد، تفرد به رباح بن أبي معروف عنه، ولم يروه عنه غير ابن أبي فديك.

(٢٨٣٩) حديث: «المسلمون شركاء في ثلاث.. ». الحديث. تفرد به العوام بن حوشب عن مجاهد، وتفرد به ابن أخيه عبد الله بن خراش بن حوشب عن عمه.

(٢٨٤٠) حديث: جعل نكاح الأمة لمن لم يستطع طولا... الحديث. تفرد به الحسن بن عمارة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن الحكم وابن أبي نجيح عن مجاهد.

(٢٨٤١) حديث: آمنا به كل من عند ربنا ، فالله أعلم/ ١٦٧ ب/ما نسخ وما لم ينسخ. تفرد به نعيم بن يحيى السعيدي عن الشعبي عن أبي عمرو بن العلاء عنه.

(٢٨٤٢) **حديث: في قوله عز** وجل: ولقد كرمنا بني آدم ... الحديث. تفرد به عبد الله بن

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٥٠١

محمد بن المغيرة عن عمر بن ذر عنه.

(٢٨٤٣) حديث : «إن العبد ليشرب (١) على الحاجة.. ». الحديث. غريب من حديث الحكم عن مجاهد عنه، وغريب من حديث شعبة عن الحكم، تفرد به صالح بن بيان عنه.

(٢٨٤٤) حديث: كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل من الجنابة بصاع من ماء. تفرد به إسرائيل عن مسلم الأعور عن مجاهد.

(٢٨٤٥) حديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن بيع المغانم... الحديث. تفرد به إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن أبي نجيح عنه، ولم يروه عنه غير حفص بن عبد الله النيسابوري والد أحمد.

(٢٨٤٦) حديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم. تفرد به قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن أبي يحيى عنه.

٢٨٤٣ - ينظر : العلل المتناهية ١٣٤١ .

(١) قوله : «ليشرب » صوابه : ليشرف .

٢٨٤٥ - ينظر : السنن ٣/ ٦٩ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٦٩٨١ من طريق حفص ، ووافقه .

٢٨٤٦ - ينظر : العلل ٤/ ٤٩ /ب .." [1]

"بن جميل عن حماد بن زيد عن أيوب عنه.

* أبو صالح صاحب الكلبي عنه:

(٢٩٠١) حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد في سرية... الحديث بطوله. تفرد به الحكم بن ظهير عن السدي عنه.

(٢٩٠٢) حديث : قيل لابن عباس في قول الله عز وجل: الذين إن مكناهم في الأرض ... الحديث. قال: ما كتبته إلا عن أبي بكر هاشم بن مسرور الكاتب عن محمد بن يزيد النحوي -المعروف بالمبرد- عن أبي عثمان المازني عن محبوب بن الحسن عن الكلبي عنه.

* أم عثمان عنه:

(٢٩٠٣) حديث: «ليس على النساء حلق.. ». الحديث./ ١٧٠ ب/تفرد به أبو بكر بن عياش عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح عن صفية بنت شيبة عنها.

* ابن لعبد الله بن عباس أو لعبيد الله بن عباس:

(٢٩٠٤) حديث : قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنزى الحمر على الخيل... الحديث. تفرد* به

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٥٠٢/١

حجاج بن محمد عن شعبة عن أبي جهضم عنه -بالشك-.

* ابن أبي الجعد عن ابن عباس:

(٢٩٠٥) حديث: أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ من سقاء...الحديث. لم يقل في هذا الإسناد: «سالم عن أخيه » غير يزيد بن هارون ويحيى بن آدم عن مسعر عن عمرو بن مرة عن سالم عن أخيه.

* التميمي عن ابن عباس:

(٢٩٠٦) حديث: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا... الحديث. تفرد به يحيى بن فضيل عن الحسن بن صالح عن أبي إسحاق عنه. ورواه عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي عن أبي إسحاق،

٢٩٠٢ - ينظر : تاريخ بغداد ١٤ / ٦٨ .

٢٩٠٤ - * « تفرد » مكررة .." (١)

"(٣٢٣٢) حديث : أن غيلان بن سلمة أسلم... الحديث. غريب من حديث أيوب عنهما* (١) ، تفرد به سرار بن مجشر أبو عبيدة عنه، وتفرد به سيف بن عبيد الله عن سرار.

(٣٢٣٣) حديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل. قال علي بن سعيد الرازي: كذا قال أحمد بن أيوب الشعيري عن عبد الوارث عن أيوب، وهو وهم، قال الدارقطني: تفرد به أحمد بن أيوب عن عبد الوارث عن أيوب، وغيره يرويه عن علي بن الحكم عن نافع.

(٣٢٣٤) حديث: في قوله عز وجل: والبدن جعلناها لكم ... الحديث. غريب من حديث هشام عن أيوب وعبيد الله، لا أعلم حدث به غير عبد الوهاب الثقفي عنه.

(٣٢٣٥) حديث : «إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل ». غريب من حديث هشام بن حسان عن أيوب وعبيد الله، لا أعلم حدث به* عنه* غير عمرو بن حمران البصري.

(٣٢٣٦) حديث : «طعام الواحد يكفي الاثنين... ١٨٦/» ب/الحديث. غريب من حديث عبيد الله بن عمر عن أيوب، تفرد به أسامة بن زيد الليثي عنه، وتفرد به عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله عن أسامة، لم يروه عنه غير يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة.

(٣٢٣٧) حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك، ويقول: «الأكبر فالأكبر ». غريب من حديث أيوب عن نافع عنه، تفرد به جرير بن حازم عنه، وتفرد به وهب بن جرير عن أبيه.

(٣٢٣٨) حديث : «لا طلاق إلا بعد نكاح ». تفرد به القطعي عن هلال بن عاصم (٢) عن

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٥١١/١

٣٢٣٢ – ينظر : السنن ٣/ ٢٧١ ، ٢٧٢ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ١٦٨٠ من طريق سيف ، ووافقه .

* « عنهما » في ص : عنه .

(١) أي : نافع وسالم .

٣٢٣٥ – * « به » من ص / «عنه » من غ .

٣٢٣٦ – ينظر : اللطائف لأبي موسى المديني ٤٧٠ .

٣٢٣٨ – ينظر : سؤالات حمزة السهمي ص ١٣٠ ، ١٣١ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣٦٧٦ والصغير ٥٠١ من طريق القطعي ، ووافقه .

(٢) قوله : «هلال بن عاصم » صوابه : عاصم بن هلال .." [(١)]

"عزرة (١) عن أبي مالك الجنبي عمرو بن هاشم عن عبيد الله.

(٣٣٧٠) حديث : «اللهم بارك لأمتي في بكورها ». تفرد محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة عنه.

(٣٣٧١) حديث: في قوله عز وجل: عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ... الحديث. تفرد به عبد الله بن إدريس عنه. وروي عن كاتب الواقدي عنه كذلك، وفيه ذكر السرير.

(٣٣٧٢) حديث : جاء إلى ابن عمر رجلان، فقالا: ما يمنعك من هذا الأمر... الحديث. تفرد به إسماعيل بن عياش عن جعفر بن الحارث عنه، ولم نكتبه إلا عن عبد الغافر بن سلامة الحمصي عن مرداد* (٢) بن جميل عن الحكم بن نافع عن إسماعيل.

(٣٣٧٣) حديث : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسها... الحديث. غريب من حديث عبيد الله عنه، تفرد به* أبو أسامة، ولا نعلم حدث به عنه غير أحمد بن سنان القطان*، وهو من الثقات الأثبات.

(٣٣٧٤) حديث : أنه قال: «أبشر بلال.. ». الحديث. تفرد به أبو الوليد خالد بن إسماعيل عنه./ ١٩٢ ب/

(٣٣٧٥) حديث: أن جارية لكعب كانت ترعى غنما... الحديث. تفرد به علي بن عاصم عنه، واختلف فيه على عبيد الله.

(٣٣٧٦) حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في تلبيته... الحديث. ﴿م ٦٠ أ﴾ تفرد به عبد

---

(١) قوله : «عزرة » صوابه : عروة .

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٥٦١/١

٣٣٧٠ – ينظر : العلل المتناهية ٥٠٧ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣٣١٢ والصغير ٣٠٨ من طريق محمد ، ووافقه . * هذا الحديث من ص .

٣٣٧٢ – * « مرداد » في غ : مزاداد .

(٢) قوله : «مرداد » صوابه : مزداد .

٣٣٧٣ – ينظر : تنقيح التحقيق ٢/ ٣٠٧ . * « به » ، « القطان » من غ .

٣٣٧٤ – ينظر : الموضوعات ٩٤٩ ، اللآلئ المصنوعة ٢/ ١١٣ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٤٤٧٤ والصغير ٦٢٣ من طريق خالد ، ووافقه .." (١)

"** مالك بن مغول عن نافع:

(٣٤٥٢) حديث: «إن الله عز وجل ضرب الحق على لسان عمر وقلبه ». غريب من حديث مالك بن مغول عنه، تفرد به عبد الله بن محمد بن المغيرة عنه.

** مالك بن أنس عنه:

(٣٤٥٣) حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل... الحديث. تفرد به يحيى بن حمزة عن الأوزاعي عنه.

(٣٤٥٤) حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أفرد الحج. غريب من حديثه عن نافع، تفرد به أبو علقمة عن عبد الله بن نافع عن مالك.

** مقاتل بن حيان عن نافع:

(٣٤٥٥) حديث: كنا نقول: ما يبطل أعمالنا... الحديث. غريب من حديث مقاتل عنه، تفرد به بكير بن معروف عنه.

** موسى بن عقبة عن نافع:

(٣٤٥٦) حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبوأ لبوله... الحديث.

(٣٤٥٧) وحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب أن يبول في سجيل.

(٣٤٥٨) وحديث: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (١) وراء أكمة... الحديث.

تفرد بهذه الثلاثة محمد بن أبي السري عن حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عنه.

(٣٤٥٩) حديث: «جاءني جبريل، فقال: يا محمد، إن من أحب الأسماء إلى الله عز وجل أن تدعوه بها: يا نور السموات.. ». الحديث. تفرد به أحمد بن الحسين اللهبي عن صالح بن عبد الله التمار عن إسماعيل بن إبراهيم عن موسى.

(٣٤٦٠) حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «سبق المفردون.. ».. بمثله.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٥٨٠/١

(٣٤٦١) حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قول الله عز وجل: ولذكر الله أكبر ... الحديث. بمثله.

---

(١) قوله : «يقول » صوابه : يبول .." (١)

"(٣٨٠٩) حديث: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه.. ». الحديث. تفرد به نهشل بن سعيد عن داود بن أبي هند عن الشعبي عنه، وتفرد به محمد بن معاوية النيسابوري عنه.

(٣٨١٠) حديث : أن النبي* صلى الله عليه وسلم لاعن بالحمل... الحديث. تفرد به عبدة بن سليمان عن الأعمش عن إبراهيم عنه.

(٣٨١١) حديث: في قوله عز وجل: ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ... الحديث. تفرد به عمر بن شبة عن أبي أحمد الزبيري عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عنه.

(٣٨١٢) حديث : (١) تفرد به عثمان بن الهيثم عن ابن عون مرفوعا، ورواه سالم بن نوح عن ابن عون، ونحا به نحو الرفع، ورواه يزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء عن ابن عون عن إبراهيم عن علقمة قوله، ولم يرفعاه.

(٣٨١٣) حديث: «ليليني منكم أولو الأحلام.. ». الحديث. تفرد به خالد بن مهران الحذاء عن أبي معشر زياد بن كليب عن إبراهيم عنه.

(٣٨١٤) حديث : كنت في المسجد وقاص يقص، فأخبر* ابن مسعود... الحديث. تفرد به محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق عنه.

(٣٨١٥) حديث : كنا نمسح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث. تفرد به أبو مالك النخعي عن أبي فروة عروة بن الحارث عن أبي الأحوص. وتفرد به سليمان بن أسير عن إبراهيم النخعي عن علقمة.

٣٨١٠ – ينظر : السنن ٣/ ٢٧٧ . * « النبي » في غ : رسول الله .

٣٨١٢ – ينظر : العلل ٥/ ١٥٦ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٦٠٧٢ والصغير ٨٤٥ من طريق عثمان ، ووافقه .

(١) بيض وكتب هنا في النسختين : «ينظر » ، وضبب في ص ، وكتب في غ : «كذا » . وهو حديث التشهد .

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٥٩١

٣٨١٤ - * « فأخبر » في غ : فأخبرني .

٣٨١٥ - ينظر : العلل ٥/ ١٢٩ .." (١)

"(٣٨٤٩) وحديث : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: وآتى المال على حبه –و «أشكر الناس.. ».

تقدم* .-(١)

تفرد به* سلام عن محمد عن زبيد* عن مرة عن عبد الله، ذكر فيهما النبي صلى الله عليه وسلم. وروى حديث: «إن الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم » في موضع آخر، وقال: غريب من حديث شعيب* بن خالد عن زبيد عنه، تفرد به عمرو بن أبي قيس عنه.

(٣٨٥٠) حديث : ما دمت في صلاة فأنت* تقرع باب الملك. موقوف. تفرد به أبو خالد الأحمر عن الجماعة عن زبيد عنه.

(٣٨٥١) حديث: «ما أسر عبد سريرة.. ». الحديث. تفرد به روح بن مسافر عن زبيد عنه.

(٣٨٥٢) **حديث: في قوله عز** وجل: سدرة المنتهى ... الحديث. تفرد به إبراهيم بن أبي الوزير عن ابن عيينة عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف وزبيد عن مرة.

(٣٨٥٣) حديث : فضل صلاة الليل على صلاة النهار... الحديث. تفرد به أبو خالد الأحمر عن عمرو* بن قيس، موقوف. ورواه مخلد بن يزيد عن الثوري مرفوعا، وتفرد به.

(٣٨٥٤) حديث : «الأرواح جنود مجندة.. ». الحديث. غريب من حديث أبي إسحاق عن مرة عن عبد الله، تفرد به علي بن ثابت العطار* عن قيس بن الربيع، ولا أعلم حدث به عنه غير أحمد بن الحجاج. ﴿م ٥ب﴾

(٣٨٥٥) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق: «شغلونا.. ». الحديث. تفرد به أبو مريم

٣٨٤٩ - * « وآتى » في ص : آتى / «وأشكر ... تقدم » من غ / «به » فوقها في غ : «كذا » / « زبيد » في ص :

أبيه / «شعيب » في غ : سعيد .

(١) في الحديث ٣٨٤٧ .

٣٨٥٠ - * « فأنت » في غ : فإنك .

٣٨٥٣ - * « عمرو » في غ : عمر .

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢٩/٢

٣٨٥٤ – * « العطار » في غ : القطان .

٣٨٥٥ – ينظر : العلل ٥/ ٢٦٨ .." (١)

"شعبة عن منصور والمغيرة وسليمان عن إبراهيم عنه، والتفرد عن مغيرة وحده.

(٣٩٤٨) حديث: قال عبد الله: امشوا إلى الصلاة... الحديث. تفرد به إسماعيل بن عامر البجلي عن سفيان وشعبة وإسرائيل عن أبي إسحاق.

(٣٩٤٩) حديث: في قوله عز وجل: ولنذيقنهم ... الحديث. تفرد به حصين بن مخارق عن مسعر عن أبي إسحاق عنه.

(٣٩٥٠) حديث : «أشد الناس عذابا رجل قتل نبيا.. ». ﴿م ٨ب﴾ الحديث. تفرد به برفعه أبو حذيفة عن الثوري، ولا نعلم أسنده غير عمر بن شبة النميري.

(٣٩٥١) حديث التشهد. غريب من حديث زيد بن رفيع عن أبي عبيدة، تفرد به الحكم بن ظهير عنه.

(٣٩٥٢) حديث: «من كتم علما عن أهله.. ». الحديث. تفرد به زيد بن رفيع عنه، وتفرد به يحيى بن عبد الله البابلتي عن حمزة بن ميمون عنه.

(٣٩٥٣) حديث : «إن الله عز وجل وتر.. ». الحديث. تفرد به إسماعيل بن موسى ابن بنت* السدي عن ابن عيينة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عنه متصلا.

(٣٩٥٤) حديث : «إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على الذنب.. ». الحديث. / ٢٢١ ب/تفرد به المحاربي عبد الرحمن بن محمد عن العلاء بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم الأفطس عنه.

(٣٩٥٥) حديث: «ارحم من في الأرض.. ». الحديث. تفرد به عبد الله بن محمد البيطاري عن ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن علي عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة.

(٣٩٥٦) حديث: «إن الله عز وجل يحب أن تؤتى رخصه.. ». الحديث. تفرد به سليمان بن

٣٩٥٠ – ينظر : العلل ٥/ ٣٠٤ .

٣٩٥٣ – ينظر : العلل ٥/ ٢٩٢ . * « بنت » في غ : ابنة .

٣٩٥٤ – ينظر : العلل ٥/ ٢٨٧ .." (٢)

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٣٥/٢

(٢) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٥٠/٢

"عن الأعمش عنه.

(٤٠٣٤) **حديث: في قوله عز** وجل: فإن الله هو مولاه ... الحديث. تفرد به زيد بن الحواري العمي عن أبي وائل، وتفرد به عبد الرحيم بن زيد ابنه عنه.

(٤٠٣٥) حديث : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحفر الخندق. وهو وهم، والمحفوظ: عن ابن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة، ويعقوب بن خرة الدباغ* هذا ضعيف، رواه عن أزهر عن ابن عون.

(٤٠٣٦) حديث : «حرمة مال ﴿م ١١ أ﴾ المؤمن كحرمة دمه.. ». الحديث. تفرد به أبو شهاب الحناط عن الأعمش عنه، ولم يروه عنه غير عمرو بن عثمان الرقي.

(٤٠٣٧) حديث: «استذكروا القرآن.. ». الحديث. تفرد به محمد بن سواء عن ابن أبي عروبة عن الأعمش عنه.

من لم يسم والنسوة عن ابن مسعود:

* ابن (١) معيز* عن ابن مسعود:

(٤٠٣٨) حديث مسيلمة... الحديث. تفرد به أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن ابن معيز السعدي عن ابن مسعود.

* ابن خذارة (٢) عن ابن مسعود:

(٤٠٣٩) حديث ليلة الجن. تفرد به حفص بن غياث عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي فزارة عنه.

٤٠٣٥ – * « الدباغ » من ص .

٤٠٣٦ – ينظر : السنن ٣/ ٩٦ .

(١) في حاشية ص ، وفوقها في غ : «اسمه : عبد الله ».

٤٠٣٨ – ينظر : العلل ٥/ ٨٨ ، المؤتلف ٤/ ٢٠١٧ ، الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي ص ١٨٧ . *

«معيز » فوقها في غ : «صح ».

(٢) قوله : «ابن خذارة » لعل صوابه : أبو فزارة .." [(١)]

"به عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة، ﴿م ١٥ ب﴾ أسنده عن عمران، وقال محمد بن عباد عن ابن عيينة: عن ابن مغفل.

(٤١٥٠) **حديث: في قوله عز** وجل: إن الصلاة تنهى عن الفحشاء ... الحديث.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٦١

غريب من حديث الحسن عنه، تفرد به إسماعيل بن زرارة عن عمر بن الحسين (١) المدائني.

(٤١٥١) حديث: «سام أبو العرب.. ». الحديث. تفرد به عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عنه وعن سمرة.

(٤١٥٢) حديث : كنت أنا وعمران، فرأينا أعمى يقرأ سورة يوسف... الحديث. تفرد به محمد بن عمر بن الرومي عن معتمر* عن أبيه عن منصور عنه.

(٤١٥٣) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا شغار في الإسلام.. ». الحديث*. تفرد به عبد الوهاب الثقفي عن عنبسة بن أبي رائطة عن الحسن. ورواه شعبة عن عمران القصير عن الحسن عن عمران، وتفرد به عبد الصمد عن شعبة* أيضا، هكذا رواه زيد بن أخزم عن عبد الصمد، وخالفه أبو موسى الزمن، فرواه عن عبد الصمد عن شعبة عن أبي قزعة عن الحسن عن عمران، وتابعه أبو مسعود الرازي، فرواه عن أبي داود عن شعبة عن أبي قزعة وحميد عن الحسن عن عمران، وتفرد به أبو مسعود عن أبي داود أيضا.

(٤١٥٤) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من خمس: من العيمة (٢) ... الحديث. غريب من/ ٢٣٢ ب/حديث قتادة عن الحسن عنه*، تفرد به همام بن مسلم عن عمران بن داود (٣) أبي العوام القطان عن قتادة، ولم يروه عنه غير سليمان بن الربيع النهدي.

---

(١) قوله : «الحسين » صوابه : الحسن .

٤١٥٢ - * « معتمر » في ص : معمر .

٤١٥٣ - * « الحديث » من ص / «شعبة » في غ : سعيد .

٤١٥٤ - * « عنه » من غ .

(٢) هي شهوة اللبن .

(٣) قوله : «داود » صوابه : داور .." (١)

"معمر بن عبد الله

(٤٤١١) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحتكر إلا خاط* »(١) . تفرد به سليمان بن أبي هوذة عن ابن عيينة وابن أبي أويس/ ٢٥١ أ/عن الزهري.

مسند* المسور ومروان معا

(٤٤١٢) حديث : في قول الله* عز وجل: ﴿م ٢٧ ب﴾وألزمهم كلمة التقوى ... الحديث.

غريب من حديث الزهري عن عروة عنهما، تفرد به محمد بن إسحاق عنه، ولا نعلم حدث

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٨٤/٢

به* هكذا غير يونس بن بكير.

(٤٤١٣) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أذن له المسلمون في عتق سبي هوازن... الحديث. تفرد به موسى بن عقبة عن الزهري عن عروة بهذا الإسناد وهذا* اللفظ، ولم يروه عنه غير محمد بن فليح. وقال في موضع آخر: غريب من حديث الزهري، ومن حديث موسى عنه.

مسند مروان وحده

(٤٤١٤) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يتجالس قوم إلا بالأمانة ». قال ابن صاعد: كذا قرأه علينا سعيد بن يحيى الأموي، ولا أدري من منصور هذا، وكان معنا إبراهيم الحربي في المجلس، فسألته عنه*، فلم يقف عليه، قال الدارقطني: تفرد به الأموي عن ابن جريج.

٤٤١١ – * « خاط » فوقها في غ : «كذا ».

(١) قوله : «خاط » الوجه فيه : خاطئ .

٤٤١٢ – ينظر : السنن ٢/ ٢٤٣ – بلفظ آخر–.* «مسند » من ص / «قول الله » في ص : قوله / «به » من غ.

٤٤١٣ – * « وهذا » في ص : بهذا .

٤٤١٤ – * « عنه » في غ : عن ذلك .." (١)

"مسند النعمان بن مقرن

(٤٤٥٤) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ادعهم إلى الإسلام واقبل منهم وكف عنهم.. ». الحديث. غريب من حديث غيلان بن جامع ﴿م ٢٩ أ﴾ عن علقمة بن مرثد، تفرد به يعلى (١) بن الحارث المحاربي عن أبيه عن غيلان، ولا أعلم حدث به غير أبي* بجير*محمد بن جابر المحاربي. ورواه شعيب بن راشد عن حمزة الزيات عن علقمة بن مرثد عن مسلم بن هيصم العبدي عن النعمان، ولم يذكر في الإسناد مقاتل بن حيان، وهو غريب من حديث حمزة الزيات، تفرد به شعيب* بن راشد بهذا الإسناد. ورواه جرير بن عبد الحميد عن حمزة الزيات بإسناد آخر.

(٤٤٥٥) حديث: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أربعمائة من مزينة... الحديث. تفرد / ٢٥٣ ب/به حصين بن عبد الرحمن السلمي عن سالم، وكذلك رواه زائدة ومحمد بن فضيل عن حصين.

مسند نعيم بن مسعود

(٤٤٥٦) حديث: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه رسول مسيلمة... الحديث. تفرد به محمد

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/١٤٥

بن إسحاق عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عنه.

(٤٤٥٧) حديث: في قوله عز وجل: إنا أنشأناهن إنشاء، قال: هن الثيب والأبكار. تفرد به جابر عن يزيد بن مرة الجعفي عن سلمة.

مسند نعيم بن همار

(٤٤٥٨) حديث : «يقول الله عز وجل: يا ابن آدم*، لا تعجزن.. ». الحديث. غريب من

٤٤٥٤ – * « أبي » في غ : ابن / «بجير » فوقها في غ : «صح » / « شعيب » في ص : سعيد .

(١) قوله : «يعلى » صوابه : يحيى بن يعلى .

٤٤٥٨ – ينظر : الأنساب للسمعاني (الغطفاني) . * «يا ابن آدم » من غ / «بسر » في ص : بشر .." [1]

"(٤٧٤١) حديث : «إذا تنخم أحدكم.. ». الحديث. تفرد به معن بن عيسى عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد وحميد عن الخدري.

* رجاء الزبيدي عنه:

(٤٧٤٢) حديث: كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم، فدخل منزله... الحديث، وفيه: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن.. ». الحديث. تفرد به إسماعيل بن جعفر عن حبيب بن حسان، ولا أعلم حدث به غير عبد العزيز بن بحر.

* سعيد بن المسيب عن الخدري:

(٤٧٤٣) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا.. ». الحديث. غريب من حديثه عنه، لم يروه عنه غير عبد الله بن محمد بن عقيل، وكذلك رواه الثوري عن ابن عقيل نحو هذا، ورواه أبو عاصم النبيل عن الثوري عن عبد الله بن أبي بكر عن سعيد بن المسيب، ولم يتابع عليه، وتفرد به أبو عاصم عن الثوري.

(٤٧٤٤) حديث: في قوله عز وجل: معيشة ضنكا، قال: «يضيق عليه قبره ». تفرد به الهيثم بن جميل عن ابن عيينة عن أبي حازم عن سعيد وأبي سلمة عن الخدري.

(٤٧٤٥) حديث : أن رجلا/ ٢٧١ ب/من الأنصار* دخل على النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان... الحديث. تفرد به أبو سهيل نافع بن مالك عن ابن المسيب عن سعد، ولم يروه عنه غير عبد الرحمن بن دينار، تفرد به علي بن هاشم عنه، وقال في روايته: سعد بن مالك.

(٤٧٤٦) حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بتمر ريان... الحديث. تفرد به داود بن الزبرقان عن مطر عن قتادة عنه. ورواه القواريري عن خالد بن الحارث عن شعبة عن قتادة، وتفرد به خالد بن

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/١٥٣

الحارث.

* صيفي عن الخدري:

٤٧٤١ - ينظر : العلل ١٠ / ٢٥٤ .

٤٧٤٣ - ينظر : العلل ٣/ ٢٢٢ .

٤٧٤٥ - * « من الأنصار » من غ .." (١)

"به محمد بن مروان العقيلي، وتفرد به عنه أبو بريد* الجرمي عمرو بن يزيد*.

(٥٣٩٧) حديث : في قوله عز وجل: ومن يقتل مؤمنا متعمدا ... الحديث. تفرد به الحجاج بن الأسود (١) عن ابن سيرين، وتفرد به العلاء بن ميمون عنه.

(٥٣٩٨) حديث : «ابن السبيل أول شارب ». تفرد به أبو نعيم* عن هشيم عن عوف عنه، وغيره يقول عن عوف عن رجل عنه.

(٥٣٩٩) حديث : «من قرأ يس في ليلة غفر له ». تفرد به محمد بن كثير المصيصي عن مخلد عن هشام عنه.

(٥٤٠٠) حديث : «إذا كان الحر فأبردوا بالصلاة.. ». الحديث. غريب من حديث قتادة عنه، تفرد به حماد بن سلمة عنه، وعنه الخصيب بن ناصح.

(٥٤٠١) حديث : «رأيت كأني أنزع على غنم سود.. ». الحديث. تفرد به المغيرة بن مسلم عن مطر، وتفرد به شبابة عنه.

(٥٤٠٢) حديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة... الحديث. تفرد به عمرو بن ميمون عن أبي هلال الراسبي عنه.

(٥٤٠٣) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو كان الدين عند الثريا.. ». الحديث. غريب من

٥٣٩٧ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٨٦٠٦ من طريق العلاء ، ووافقه .

(١) قوله : «الحجاج بن الأسود » يقال فيه أيضا : الحجاج الأسود - كما في ضعفاء العقيلي ٣/ ١٠٥٢ والحديث ٥٤٢٠ - .

٥٣٩٨ - ينظر : العلل ١٠ / ٤٧ . وأخرجه الطبراني في الصغير ٢٥٢ من طريق أبي نعيم ، ووافقه . * «أبو نعيم » في ص : إبراهيم .

٥٣٩٩ - ينظر : العلل ١٠ / ٢٦٧ .

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٢١٤

٥٤٠٠ – ينظر : الأفراد (٢) ٢٠ .

٥٤٠١ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٥٦٠٣ من طريق هشام بن حسان عن مطر ، وقال : تفرد به عنه .

٥٤٠٢ – ينظر : تغليق التعليق ٢/ ٤٥٠ – وفيه سقط– .

٥٤٠٣ – ينظر : العلل ١٠ / ٤٨ . * « عن عوف » من ص .." (١)

"المصري –وكان ضعيفا– عن أبي عاصم عن المفضل بن لاحق عن ابن سيرين.

(٥٤٢٠) حديث : في قوله عز وجل: ومن يقتل مؤمنا متعمدا ... الحديث. تفرد به الحجاج الأسود (١) عنه، وتفرد به العلاء بن ميمون عنه، وتفرد به محمد بن جامع العطار* عنه.

(٥٤٢١) حديث: «اتقوا النار ولو بشق تمرة ». غريب من حديث عبد الله بن عون عنه، تفرد به حماد بن سلمة عنه، ولم يروه غير أحمد بن الأمي (٢) عن عبد الملك بن يزيد عنه.

(٥٤٢٢) حديث : «إذا اشتد الحر.. ». الحديث. تفرد به عبد الله بن حسين بن* عطاء بن يسار* عن صفوان بن سليم عن حجاج بن المنذر عن محمد.

(٥٤٢٣) حديث: أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابن لها... الحديث في الدعاء. تفرد به أبو عبيدة الناجي سعيد بن زربي عنه.

(٥٤٢٤) حديث : «الحسنة بعشر أمثالها.. ». الحديث. تفرد به القاسم بن إسحاق بن الصلت الكندي عن مالك بن دينار عن أيوب السختياني، ولم نكتبه إلا عن شيخنا أبي علي الكوكبي*.

(٥٤٢٥) حديث: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس خير... الحديث. بمثله، وفيه: قال القاسم: كانت محبوبة لا تتكلم إلا يوم الأربعاء. تفرد به القاسم بهذا الإسناد، وهما غريبان من حديث أيوب، ومن حديث مالك بن دينار.

(٥٤٢٦) حديث: «سبق العلم، وجف القلم، وقضي القضاء.. ». الحديث. غريب من حديث ابن عون عنه، تفرد به الهيثم بن سهل ﴿ ١٢٥ أ﴾ عن عبد الحميد الحماني عنه.

(٥٤٢٧) حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم ما عرض له أمران... الحديث. تفرد به أبو زياد سهل بن زياد عن أيوب.

٥٤٢٠ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٨٦٠٦ من طريق محمد ، ووافقه . * «العطار » في ص : القطان .

(١) قوله : «الحجاج الأسود » يقال فيه أيضا : الحجاج بن الأسود – كما في الأوسط والحديث ٥٣٩٧ – .

(٢) كذا .

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٣١٩

٥٤٢٢ - * « بن » في غ : عن / «يسار » في ص : سيار .

٥٤٢٤ - * « الكوكبي » في غ : الكردي .." (١)

"(٥٧٦٢) حديث : كان الحسن عند النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يحبه حبا شديدا... الحديث. تفرد به موسى بن عثمان الحضرمي عنه، ولا نعلم حدث به غير عبد الرحمن بن صالح الأزدي.

(٥٧٦٣) حديث : «التسبيح للرجال.. ». الحديث. تفرد به حماد بن شعيب عن منصور بن المعتمر عن أبي صالح.

(٥٧٦٤) **حديث: في قوله عز** وجل: ونفضل بعضها على بعض ... الآية. تفرد به محمود بن خداش عن سيف بن محمد عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش عنه.

(٥٧٦٥) حديث : بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل من الأنصار شيء تكلم به... الحديث، وفيه: إن رجالا يقولون: كنت خادما*... الحديث. غريب من حديثه عنه عن أبي هريرة، لم يروه بهذه الألفاظ غير شبابة عن قيس عن الأعمش.

(٥٧٦٦) حديث : أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض أزواجه بقدر من هريسة. تفرد به جرول بن جنفل عن أبي عبد الرحمن عن الأعمش.

(٥٧٦٧) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يؤذن لكم من يدغم الهاء.. ». الحديث. قال أبو بكر بن أبي داود: هذا حديث منكر، وإنما هو: مر الأعمش برجل يؤذن ويدغم الهاء، فقال: لا يؤذن لكم من يدغم الهاء، قال الدارقطني: تفرد به علي بن جميل عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا.

(٥٧٦٨) حديث: «إن الله عز وجل رفيق.. ». الحديث. غريب من حديث الأعمش عنه، تفرد به أبو بكر بن عياش عنه.

٥٧٦٢ - ينظر : تاريخ دمشق ١٤ / ١٥٩ ، ١٦٠ ، العلل المتناهية ٤١٥ - فيهما : كان الحسين ...- .

٥٧٦٣ - * هذا الحديث من ص ، وضرب عليه ب «لا إلى » ، وسيأتي في مكانه في الحديث ٥٨٤٢ .

٥٧٦٥ - * « خادما » في غ : صادقا .

٥٧٦٦ - ينظر : تاريخ دمشق ٨/ ١٧٩ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢٩٢٨ من طريق جرول ، وسكت عنه .

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٣٢٢/٢

٥٧٦٧ - ينظر : العلل ٨/ ١٧٤ ، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ص ١٨٣ ، الموضوعات ٩٤٦ ، اللآلئ المصنوعة ٢/ ١١ .." [1]

"(١٨) حدثنا إبراهيم بن حماد، ثنا حميد بن الربيع، ثنا أبو سفيان المعمري، عن معمر، / ٣١٩ ب/عن أيوب وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة -يزيد أحدهما عن الآخر-، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم - أو قال: لم تغرف من الماء - لكانت زمزم عينا معينا ». لم يجمع بينهما غير معمر.

(١٩) حدثنا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، ثنا إبراهيم بن راشد، ثنا أبو داود بن مهران، ثنا أبو هشام الكرماني حسان بن إبراهيم، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء ونافع، عن ابن عمر قال: كانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك ». تفرد به حسان بن إبراهيم عن إبراهيم الصائغ.

(٢٠) حدثنا أبو حامد محمد بن هارون، ثنا محمد بن هشام بن عيسى المروذي، ثنا محمد بن ربيعة، ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن عاصم الجحدري، عن عقبة بن ظهير، عن علي بن أبي طالب في قوله عز وجل: فصل لربك وانحر، قال: وضع اليمين على الشمال في الصلاة.

(٢١) حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم، ثنا النضر بن إسماعيل، ثنا أبي، ثنا أبو بلال الأشعري، ثنا حفص بن سليمان، عن كثير بن شنظير، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم، ويظهر الجهل، وتكثر الفواحش والهرج »، قيل: يا أبا هريرة، وما الهرج- قال: القتل. هذا حديث غريب من حديث كثير بن شنظير عن المقبري، تفرد به حفص بن سليمان المقبري (١) عنه.

(٢٢) حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري، ثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، ثنا عبد الله بن داود، عن عريف بن درهم، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر في المسح على الخفين قال: وقت لنا ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم وليلة للمقيم. هذا

---

(١) قوله : «المقبري » صوابه : المقرئ .." [2]

"وبعد Y

فإن بعض أهل الرغبة في اتباع السنة والجماعة سألني أن أكتب له أحاديث يشرف على مذاهب الأئمة في اتباع السنة

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٣٧٤/٢

(٢) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٥٥١/٢

والجماعة الذي يقتدى بهم ، وينتهي إلى رأيهم وما كانوا يعتقدونه ويقولون به في الإيمان بالقدر وعذاب القبر ، والحوض ، والميزان ، والصراط ، وخلق الجنة والنار والطاعة والشفاعة ، والنظر إلى الله D يوم القيامة.

. . . بما سأل عن تأليف هذا الكتاب وزادني رغبة فيه ما رأيته من حرصه على تعلم ما يلزم تعلمه ، ولا عذر لجاهل في ترك السؤال والبحث عن أصول الإيمان والدين وشرائع المسلمين وقد ألزمه الله عز وجل ذلك بقوله Y ﴿فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ وكذلك لا عذر لعالم في كتمان ما يسأل عنه مما فيه كتاب ناطق أو سنة قائمة عمن يجهله ، والميثاق الذي أخذه الله تبارك وتعالى على **العلماء في قوله** Y ﴿لتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾ ، ولا توفيق إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.." (١)

"@ ٨٨@باب ٤- في الإيمان بالعرش

قال محمد Y ومن قول أهل السنة Y أن الله D خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق ، ثم استوى عليه كيف شاء ، كما أخبر عن **نفسه في قوله** ﴿الرحمن على العرش استوى . له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى﴾ وفي قوله Y ﴿ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها﴾ فسبحان من بعد فلا يرى ، وقرب بعلمه وقدرته فسمع النجوى.." (٢)

"@ ٩١@٣٣- أسد قال Y حدثنا عبد الله بن خالد عن أبي خالد بن عبد الله قال Y حدثني الكلبي عن أبي صالح عن ابن **عباس في قوله** Y ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ قال Y هم اليوم أربعة ويوم القيامة ثمانية صفوف وهم الكروبيون ، وهو تبارك وتعالى الذي يحملهم ويمسكهم بقدرته ليس هم يحملونه ولكنه عظم بذلك نفسه.." (٣)

"@ ١١٩@عدي بن أبي حاتم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان .

٥٠- وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن **يحي في قوله** : ﴿ولا يكلمهم الله يوم القيامة﴾ أي لا يكلمهم بما يحبون وقد يكلمهم ويسألهم عن أعمالهم ويأخذ منهم.." (٤)

"@ ١٢٧@٥٦ يحي قال : وحدثني سعيد عن **قتادة في قوله** : ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ قال : ناعمة ﴿إلى ربها ناظرة﴾ قال : تنظر إلى الله ، قال يحي : وإنما ينظر إليه المؤمنون ، وأما الكافرون فيحتجب عنهم وهو قوله : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾.." (٥)

"@ ١٢٩@٥٨- وحدثني أحمد بن مطرف عن العنابي عن نصر عن أسد قال : حدثنا يحي بن زكريا بن أبي زائدة قال : حدثنا عبد الملك بن حميد عن الحكم عمن حدثه عن ابن عباس رضي الله **عنه في قوله** : ﴿ن . والقلم وما

---

(١) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٣٤
(٢) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٨٨
(٣) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٩١
(٤) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١١٩
(٥) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١٢٧

يسطرون﴾ قال : أول ما خلق الله القلم وخلقت له الدواة وهي النون فقال له ربه : اكتب قال : رب ما أكتب ؟ قال : اكتب القدر خيره وشره ، فجرى بما كان حتى تقوم الساعة.." (١)

"@١٣٧ @٦٥- وحدثني إسحاق بن إبراهيم عن قاسم بن أصبع عن محمد بن عبد السلام عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر عن **قتادة في قوله** ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾ قال : بلغني أنه كان رجل يعبد الله ، ثم ذكر قصته حتى بلغ إلى قوله ﴿فاسمعون﴾ قال : فرجموه بالحجارة حتى قتلوه ، فدخل الجنة فقال ﴿يا ليت قومي يعلمون . بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين﴾ .

٦٦- وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيي قال : حدثني خالد عن أبي عبد الرحمن عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما قدمت أرواح أهل أحد على الله جعلت في حواصل طير خضر تسرح في الجنة ثم تأوي إلى قناديل من ذهب معلقة بالعرش ، تجاوب بعضها بعضا بصوت سارعنا فيه فإنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ووعدهم الله ليخبرن بذلك نبيه صلى الله عليه وسلم ، حتى يخبرهم بذلك فأنزل الله ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون . فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾.." (٢)

"@١٥٦ @٨٤- وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيي عن عبد الله ابن عراوة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال Y قال رسول الله Y A معيشة ضنكا Y عذاب القبر .

٨٥- وحدثني أبي عن ابن مخلون عن العناقي عن عبد الملك C قال حدثني (...) عن يحيي بن سليم عن سعيد بن **جبير في قوله** ﴿من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون﴾ قال Y يعني في القبر.." (٣)

"@١٥٧ @٨٦- قال عبد الملك C حدثني المكفوف عن أيوب بن خوط عن **قتادة في قوله** D ﴿سنعذبهم مرتين﴾ Y يعني عذاب الدنيا وعذاب القبر . ﴿ثم يردون إلى عذاب عظيم﴾ يعني عذاب جهنم.

عبد الملك C قال Y وفتنة القبر وعذابه عند أهل السنة والإيمان بالله قوي ليس عندهم فيه شك ، ومن كذب بذلك فهو من أهل التكذيب بالله ، وإنما يكذب به الزنادقة الذين لا يؤمنون بالبعث ، وقد طلع من كلامهم طرف رأيته دب في الناس ، خفت عليهم من الضلال في دينهم وإيمانهم ، فاحذروهم فهم الذين قالوا Y إن الأرواح تموت بموت الأجساد ، إرادة التكذيب بعذاب القبر وبما بعده.." (٤)

"@١٩٥ @١١٥- وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن **يحيى في قوله** Y

﴿وإنه لعلم الساعة﴾ قال Y حدثني سعيد عن قتادة قال Y يعني Y نزول عيسى ، فلا تمترن بها بالساعة ولا تشكن فيها.." (٥)

---

(١) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١٢٩
(٢) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١٣٧
(٣) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١٥٦
(٤) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١٥٧
(٥) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١٩٥

"@١٩٦@١١٦- قال Y حدثني قتادة في قوله ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾.

قال Y قبل موت عيسى إذا نزل ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا بأنه قد بلغ رسالات ربه وأقر بالعبودية على نفسه.." (١)

"@٢٠٥@١٢٨- ابن وهب وأخبرني ابن مهدي عن عمر بن ذر قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : إن الله لو أراد أن لا يعصى لم يخلق إبليس .

١٢٩- ابن وهب وأخبرني زيد الحباب عن سفيان بن سعيد الثوري عن سليمان الأعمش عن سعيد بن جبير أنه قال في قول الله عز وجل :

﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾ قال : فذنبك وأنا قدرت عليك.." (٢)

"@٢٠٦@١٣٠- وحدثني أحمد بن عون الله عن عبد الله بن جعفر بن الورد قال حدثنا أحمد بن محمد بن الأرطاني عن أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان يقول في قوله عز وجل : ﴿كل يوم هو في شأن﴾ قال : ليس في إحداث ، ولكن في تنفيذ ما قدر أن يكون في ذلك اليوم ليس من أمره شيء يحدث .

١٣١- حدثني وهب عن المعفاني عن يونس بن عبد الأعلى عن أشهب عن مالك أنه قال : ما من شيء أبين في الرد على أهل القدر من قول الله عز وجل : ﴿وما تشاؤون إلا أن يشآء الله إن الله كان عليما حكيما . يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما﴾ وقال عز وجل : ﴿إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء﴾.

وقال : ﴿ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء﴾.

وقال عز وجل ﴿لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا﴾.

وقال مالك رحمه الله تعالى : ومثل هذا في القرآن كثير.." (٣)

"@٢٨٥@باب ٣٩- دفع الزكاة إلى الولاة

قال محمد : ومن قوله أهل السنة أن دفع الصدقات إلى الولاة جائز ، وأن الله قد جعل ذلك إليهم في قوله : ﴿أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ وفي قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ .

٢١٣- وحدثني وهب عن ابن وضاح عن ابن أبي شيبة قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان قال : حدثنا محمد بن أبي إسماعيل عن عبد الرحمن بن مالك القرشي عن جابر قال : جاء الأعراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله إن المصدقين يظلموننا.

فقال : ارضوا مصدقيكم وإن ظلموا.

قال جابر فما منعت مصدقا منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا.." (٤)

---

(١) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١٩٦

(٢) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٢٠٥

(٣) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٢٠٦

(٤) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٢٨٥

"٦١ – حدثنا أبو غسان ، ثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله : (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها (١)) قال : « كان رسول الله A إذا صلى فرفع صوته فسمعه المشركون سبوا من جاء به ، وإذا خفض صوته لم يسمع أصحابه فنزلت : (لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) »

(١) سورة : الإسراء آية رقم : ١١٠." (١)

" ٣٣ – في قوله انا كفيناك المستهزئين الوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب أبو زمعة من بني أسد بن عبد العزى والحارث بن عيطل السهمي والعاص بن وائل السهمي فأتاه جبريل عليه السلام فشكاهم إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم وأراه الوليد بن المغيرة فأوما جبريل الى أبجله فقال ما صنعت شيئا فقال أكفيتكه ثم أراه الحارث بن عيطل فأومأ الى بطنه فقال ما صنعت شيئا فقال أكفيتكه ثم أراه العاص بن وائل فأوما الى أخمصه فقال ما صنعت شيئا فقال أكفيتكه فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يرش نبلا له فأصاب أبجله فقطعها وأما الأسود بن المطلب فعمي فمنهم من يقول عمى هكذا ومنهم من يقول نزل تحت شجرة فجعل يقول يا بني الا تدفعون عني قد هلكت اطعن بالشوك في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيئا فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه وأما الأسود بن عبد يغوث فخرجت في رأسه قروح فمات منها وأما الحارث بن عيطل فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات واما العاص بن وائل فبينما هو كذلك إذ دخلت في رجله شبرقة حتى امتلأت منها فمات ." (٢)

"وفيه ضيق العيش على رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-.

وفيه توفيق عمر رضي الله عنه في المشورة، وهذا من فضائله الكثيرة رضي الله عنه.

وفيه تواضع النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- حيث قبل قول عمر رضي الله عنه.

وفيه دليل من دلائل نبوة نبينا -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- حيث بارك الله في الطعام القليل حتى زاد على كفايتهم في ذلك الوقت.

وفيه أن من لقي الله بالتوحيد الخالص دخل الجنة.

وفيه بسط النطع تحت الطعام أو ما ينوب عنه من السفر البلاستيكية أو غيرها لحفظ ما سقط منه عن الوقوع في الأرض وليستطاع مسحه وأكله، عملا بالسنة في قوله: ((إذا سقطت لقمة أحدكم فليمسح ما بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان)).

٢٢- عن نافع، قال: كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه، فأدخلت رجلا يأكل معه فأكل كثيرا، فقال: يا نافع لا تدخل هذا علي، سمعت النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: ((المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر

(١) أمالي الباغندي، ص/٥٠

(٢) الأحاديث الطوال، ص/٢٦١

يأكل في سبعة أمعاء)).

أخرجه البخاري في الأطعمة رقم (٥٣٩٣)، ومسلم رقم (٢٠٦٠).

والشاهد فيه: أن ابن عمر كان لا يأكل إلا مع مسكين مع العلم بحرصه علىالسنة والعمل بها.

٢٣- عن أنس رضي الله عنه أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها(١)في البيوت، فسأل أصحاب النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فأنزل الله تعالى: ﴿ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ إلى آخر الآية، فقال رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: ((اصنعوا كل شيء إلا النكاح)).

أخرجه مسلم.

---

(١) ؟ ... قال المباركفوري: أي لم يساكنوهن في البيوت.." [١]

"فصل في الإطلاء بالنورة هل يجوز أم لا أما المرأة : فيجوز لها ذلك بلا نزاع ، لأنه من باب الزينة ، وهي مأمورة بها للزوج وقال ابن أبي شيبة : حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عبد الله ابن **شداد في قوله تعالى** : [٢]فإذا المرأة شعراء فقال سليمان عليه السلام : ما يزيل هذا قالوا : النورة . قال : فجعلت النورة يومئذ . وأما الرجل : فروى الإمام الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه : عن وكيع عن محمد بن قيس الأسدي عن علي بن أبي طالب قال : كان عمر رضي الله عنه رجلا أهلب يعني كثير الشعر ، وكان يحلق عنه الشعر ، فذكرت له النورة ، فقال النورة من النعيم وكان الحسن البصري لا يطلي وقال أيضا : حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام عن الحسن." [٣]

"فصل فإذا خرج من دخل الحمام وفى الحمامي حقه ، كما جرت به العادة من غير نقصان . فالعادة كالشرط في ذلك ويكرم قيمه . وبادر في إعطائه أجرته ، للحديث الذي رواه بن ماجه : عن ابن عمر **مرفوعا في قوله** : أعطوا الأجير أجرته قبل أن يجف عرقه . ولكن في إسناده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . إلا أن لهذا الحديث شواهد من وجوه . (مسألة) والأجرة المأخوذة في الحمام ، عما هي فيه خلاف بين الأصحاب رحمهم الله ، يرجع حاصله إلى ثلاثة أوجه . أصحها أنها في مقابلة : الماء واستعمال الأصطال ، وسكنى المكان وحفظ الثياب . واغتفر في هذا الباب ، ما لم يغتفر في غيره لأن منه ما ليس بمقدر : كالماء ، ومقدار الإقامة ، والمتبع في ذلك عرف الناس ، وتسامحهم بمثل ذلك ، لأنه مما تدعو الحاجة إليه ويعسر ضبطه على الناس . والله أعلم . وقد حكي عن بعض المتقشفين ، أنه كان يشارط الحمامي ، على قدر ما." [٤]

---

(١) الأربعون الحسان في الاجتماع على الطعام، ص/٤٥

(٢) فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها

(٣) الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام لابن كثير، ص/٧٢

(٤) الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام لابن كثير، ص/٩٦

"فصل ويستحب إذا خرج من الحمام ، أن يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين . كما يستحب أن يقول ذلك بعد فراغ الوضوء – لما ذكرناه ثم في الأحاديث الواردة في ذلك السابقة – . وينبغي له أن يكثر من التحميد والشكر والعبادة يومه ذلك لتجدد هذه الراحة والنعمة عنده . وقد كان كثير من السلف إذا تجددت له نعمة أكثر من العمل شكرا لذلك وقد ورد في الحديث : إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ، ويشرب الشربة فيحمده عليها . **وجاء في قوله تعالى** عن نوح عليه السلام : [١]أنه كان يحمد الله عند طعامه وشرابه . وروى الحافظ ابن عساكر في ترجمته عن روح بن زنباع الجذامي الدمشقي أحد أمرائها وكبرائها وعلمائها وعقلائها ، في زمان بني أمية ، وكان مكينا عندهم معظما لديهم ، ومن طريق عباس الدوري عن." (٢)

"وحالفه، فوقف العسكران، وخرج كل واحد منهما إلى صاحبه، فاقتتلا بين الصفين، فيقول العجم في ذلك قولا كثيرا، إلا أن رستم هو الذي قتل إسفندياذ، وانصرف جنوده إلى أبيه بشتاسف، فأخبروه بمصاب ابنه إسفندياذ، فخامره حزن أنهكه، فمرض من ذلك، فمات، وأسند الملك إلى ابن ابنه بهمن بن إسفندياذ.

قالوا: ولما رجع رستم إلى مستقره من أرض سجستان لم يلبث أن هلك.

(ملك اليمن) قالوا: وإن أهل اليمن لما بلغهم مهلك شمر وجنوده بأرض الصين اجتمعوا، فملكوا عليهم أبا مالك بن شمر، وهو الذي ذكره الأعشى في قوله: وخان النعيم أبا مالك وأي امرئ صالح لم يخن وهو الذي يزعمون أنه هلك في طرف الظلمة (١) التي في ناحية الشمال، فدفن على طرفها.

قالوا: وذلك، أنه بلغه مسير ذي القرنين إليها، وأنه أخرج منها جوهرا كثيرا، فتجهز يريد الدخول فيها، فقطع إليها أرض الروم، وجاوزها حتى انتهى إلى طرف الظلمة، وتهيأ لاقتحامها، فمات قبل أن يدخلها، فدفن في طرفها، فانصرف من كان معه إلى أرض اليمن.

(ملك العجم، وخلاص بني إسرائيل) قالوا: وملك بهمن بن إسفندياذ، فأمر ببقايا ذلك السبي الذي سباهم بخت نصر من بني إسرائيل، أن يردوا إلى أوطانهم من أرض الشام، وقد كان تزوج قبل أن يفضي الملك إليه أبراخت بنت سامال بن ارخبعم بن سليمان بن داود، وملك (روبيل) أخا امرأته أرض الشام، وأمره أن يخرج معه من بقي من ذلك السبي، وأن يعيد بناء إيليا، ويسكنهم فيه، كما لم يزالوا، ويرد كرسي سليمان،

---

(١) الأرض التي في شمال البحر الاسود.

(*)." (٣)

---

(١) إنه كان عبدا شكورا

(٢) الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام لابن كثير، ص/٩٨

(٣) الأخبار الطوال، ص/٢٦

"[1] باب التعوذ بالله عز وجل من شر النفس الأمارة بالسوء حدثنا يحيى بن إسحاق بن سافري قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا أبو معاوية عن شبيب بن شيبة عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي حصين إن أسلمت علمتك كلمتين ينفعانك فلما أسلمت قلت يا رسول الله الكلمتان قال قل اللهم ألبسني رشدي وأعذني من شر نفسي حدثنا علي بن حرب قال حدثنا الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر لي ذنبي خطأي وعمدي اللهم إني أستهديك لأرشد أمري وأعوذ بك من شر نفسي حدثنا حماد بن الحسن قال حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس بن الربيع عن سماك عن عكرمة عن ابن **عباس في قول الله تبارك** وتعالى ." [2]

"[3] فقالت أآلله إنك سمعته يقول هذا وسألته عنه فأجابك بهذا الجواب فقال نعم والله فزارته وجعلت تقول إياك أن تتعدى ما أمرك به عطاء حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار عن عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون عن يوسف الماجشون قال أنشدت محمد بن المنكدر قول وضاح اليمن فما نولت حتى تضرعت حولها وأقرأتها ما رخص الله في اللمم فضحك محمد وقال إن كان وضاح لمفتيا في نفسه حدثنا نصر بن داود قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا بشر بن الفضل عن عبد الله بن خثيم عن عبد الرحمن بن نافع أن أبا هريرة سئل عن هذه الآية الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم قال هي النظرة والغمزة والقبلة حدثنا محمد بن جابر قال حدثنا أبو سلمة التبوذكي قال حدثنا سلام عن **قتادة في قوله إلا** اللمم قال هو ما بين الحدين الحد الذي أوجب الله فيه النار والحد الذي في الدنيا وذلك الذي يرجو أن يغفر ." [4]

"[5] حدثنا حماد بن الحسن الوراق قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا أبو الأشهب عن الحسن الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم قال لمة من الزنا والسرقة وشرب الخمر ثم لا يعود حدثنا حماد بن الحسن الوراق قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة قال أخبرني منصور عن **مجاهد في قوله إلا** اللمم قال هو الرجل يلمم بالذنب ثم يتوب وقد قال الشاعر إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال حدثنا أبو عاصم النبيل قال حدثنا زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن **عباس في قوله إلا** اللمم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال حدثنا الزبير بن ." [6]

---

(١) ٢٤

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٤

(٣) ٦٧

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٦٧

(٥) ٦٨

(٦) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٦٨

"[١] وهي تقول يا رب كم من شهوة ذهبت لذتها وبقيت تبعتها يا رب أما كان لك أدب إلا بالنار وتبكي فما زالت مقامها حتى طلع الفجر فلما رأيت ذلك وضعت يدي على رأسي صارخا أقول ثكلت مالكا أمه وعدمته جويرية من الليلة قد تطلبه أنشدني إبراهيم بن الجنيد قال أنشدني محمد بن الحسين وطائفة بالبيت والليل مظلم تقول ومنها دمعها يتجسم أيا رب كم من شهوة قد رزئتها ولذة عيش حبلها متصرم أما كان ربي للعباد عقوبة ولا أدب إلا الجحيم المصرم فما زال ذاك القول منها تضرعا إلى أن بدا فجر الصباح المقدم فشبكت مني الكف أهتف صارخا على الرأس أبدي بعض ما كنت أكتم وقلت لنفسي إن تطاول ما بها وأعي عليها وردها المتغنم ألا ثكلتك اليوم أمك مالكا جويرية ألهاك منها التكلم فما زلت بطالا بها طول ليلة تنال بها حظا جسيما وتغنم حدثني أخي قال حدثنا يحي بن إسحاق الخندقي قال حدثنا خالد بن يزيد البصري قال حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن **عباس في قوله تعالى** ولقد همت به وهم بها قال حل سراويله وقعد منها مقعد الرجل من امرأته فإذا بكف قد بدت بينهما ليس فيها عضد ولا معصم مكتوب فيها وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون قال فقام هاربا وقامت فلما ذهب عنهما الرعب عاد وعادت فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة إذا ." [٢]

"[٣] حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غالب قال حدثنا محمد بن عبيد المدني وعبد العزيز بن عبد الله عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن مصعب بن خالد بن يزيد بن خالد بن الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشباب شعبة من الجنون والنساء حبالة الشيطان حدثنا نصر بن داود الخلنجي قال حدثنا أبو عتبة عباد بن موسى البصري عن سفيان الثوري عن ابن طاوس عن **أبيه في قوله تبارك** وتعالى وخلق الإنسان ضعيفا قال إذا نظر إلى النساء لم يصبر حدثنا حماد بن الحسن الوراق حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت مصعب بن سعد يقول كان سعد يعلمنا هذا الدعاء ويذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من فتنة النساء وأعوذ بك من عذاب القبر حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربعي قال حدثنا العباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال استعمل الحجاج بن يوسف ." [٤]

"[٥] قال فبلغ الحجاج قوله وفعل سعيد بأرذل فقال الحجاج بعض ما يعتري والله الجاني من الشبق وصرف سعيدا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو عاصم النبيل وقال أخبرني ابن عون قال قالت عجوز لنا أعوذ بالله من غلم الشيوخ حدثنا أبو هشام الرقي قال حدثنا محمد بن المصفى عن محمد بن شعيب بن شابور عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن **مكحول في قول الله عز** وجل لا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال الغلمة حدثنا نصر بن داود الصاغاني قال حدثنا داود بن نوح قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي مسلم الخولاني أنه كان يقول يا معشر خولان

---

(١) ٧٢

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٧٢

(٣) ١٠٣

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٠٣

(٥) ١٠٥

زوجوا شبابكم وأيامكم فإن النعظ أمر عارم فأعدوا له عدته واعلموا أن ليس لمنعظ إذن حدثنا نصر بن داود قال حدثنا داود بن نوح قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي مسلم الخولاني عن أبي الدرداء أنه قال بئس العون على الدين قلب يخيب وبطن رغيب ونعظ شديد حدثني أخي أحمد بن جعفر بن محمد قال حدثني أحمد بن ." (١)

"(٢) لم تفتها شمس النهار بشيء غير أن الشباب ليس يدوم قال فحدثت بذلك أبا عثمان المازني فقال لكن جريرا أغزل منه حيث يقول إن العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحين قتلانا يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله أركانا قال هلال بن العلاء لكن المأمون قضى لأبي نواس عليهما في قوله يا ناظرا ما أقلعت لحظاته حتى تشحط بينهن قتيل أنشدنا محمد بن يزيد المبرد لعبد الصمد بن المعذل برعت محاسنه فجل بها عن أن يقوم بوصفها لفظ نطق الجمال بعذر عاشقه للعاذلات فأخرس الوعظ لم تبتذل منه العيون سوى ما نال من وجناته اللحظ ." (٣)

"(٤) إبراهيم بن المختار عن عنبسة بن أزهر عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله كواعب قال التي يجافي ثدياها قميصها أنشدني أبو عبد الله المارستاني أبت الروادف والثدي لقمصها مس البطون وأن تمس ظهورا وإذا الرياح مع العشي تناوحت نبهن حاسدة وهجن غيورا وأنشدني محمد بن جعفر الدولابي لعلي بن الجهم غنت فقال الناظرون إلى تصويرها ما ألطف الله وبدت فلما سلمت خجلت والتف بالتفاح خداها وكأن دعص الرمل أسفلها وكأن غصن البان أعلاها حتى إذا شربت ثلاثتها قرأت كتاب الباه عيناها حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الوليد بن هاشم قال كان مصعب بن الزبير يحسد الناس على الجمال فإنه ليخطب الناس بالبصرة إذ أقبل ابن جودان من ناحية الأزد فأعرض بوجهه عن تلك الناحية إلى ناحية بني تميم وأقبل ابن جودان من تلك الناحية فأعرض بصره عنها ورمي ." (٥)

"(٦) انفتل إليها فقال مهيم قالت رد الله كيد الكافر في نحره وأخدمني خادما حدثنا علي بن داود القنطري قال حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا إسرائيل عن جابر عن عبد الله بن نجي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله عز وجل منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك قال ما بعث الله من نبي قط إلا صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت حدثنا عمر بن شبة ونصر بن داود قالا حدثنا أبو الربيع الزهراني قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن جبرة بنت محمد بن ثابت عن أبيها عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه حدثنا أبو بدر قال حدثنا سليمان بن كراز العقيلي عن عمر بن ." (٧)

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٠٥

(٢) ١٣٥

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٣٥

(٤) ١٦٢

(٥) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٦٢

(٦) ١٦٦

(٧) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٦٦

"(١) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يجلين البصر الماء والخضرة والوجه الحسن حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال حدثنا محمد بن يحي بن فياض قال حدثنا وكيع عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النظر إلى الوجه الحسن حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا محفوظ بن الفضل قال حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني قال حدثني عمر بن عبد الرحمن قال سمعت وهب بن منبه يقول قال داود عليه السلام أي رب أي عبادك أحب إليك قال مؤمن حسن الصورة قال فأي عبادك أبغض إليك قال كافر حسن الصورة شكر هذا وكفر هذا وقال بعض الحكماء ينبغي للعاقل أن ينظر كل يوم إلى وجهه في المرآة فإن كان حسنا لم يشنه بفعل قبيح وإن كان قبيحا لم يجمع بين قبيحين وقال ابن شبرمة كفاك من الحسن أنه مشتق من الحسنة حدثنا سعدان بن يزيد البزاز قال حدثنا الهيثم بن جميل قال حدثنا الفضل بن عياض عن منصور عن **إبراهيم في قوله عز** وجل ." (٢)

"(٣) وأنشدني بعض أصحابنا الحب أوله شيء يهيم به قلب المحب فيلقى الموت باللعب يكون مبدأه من نظرة عرضت ومزحة أشعلت في القلب كاللهب كالنار مبدؤها من قدحة فإذا تضرمت أحرقت مستجمع الحطب وأنشدني نفطويه قالوا عهدناك ذا غد فقلت لهم لا يعجب الناس من ذل المحبينا لا تنكروا ذلة العشاق إنهم مستعبدون برق الحب راضونا وأنشدني أبو جعفر العبدي لعمر بن أبي ربيعة قد كان أورق عود حبك بالمنى وسقاه ماء رجائكم فتزعزعا حتى إذا هبت بنا من ريحكم تركته من ورق المطامع أقرعا والناس من بذل المحبة لم تزل تتخطف الأرواح قدما مولعا حدثنا حماد بن الحسن قال حدثنا أبو داود الطيالسي عن ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن **مجاهد في قوله قد** شغفها حبا قال دخل حبه في شغافها حدثنا حماد بن الحسن قال حدثنا أبو داود الطيالسي عن قرة عن الحسن قال يطرى لها حبه ." (٤)

"(٥) حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع قال حدثنا ابن الأصبهاني عن وكيع عن أبي الأشهب عن الحسن وأبي رجاء **العطاردي في قوله شغفها** حبا قال قد ربطها حبا حدثنا حماد بن الحسن قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا أبو وكيع عن أيوب بن عائذ عن الشعبي قال المشغوف المحب والمشغوف المجنون قال أبو بكر كان الشعبي ذهب إلى أن المشغوف هو العاشق الهائم إذا كان العشق يؤدي إلى الجنون وزوال العقل فسماه به على طريق الاستعارة كما تسمي العرب المطر سماء وقال الشاعر إذا سقط السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا فاستعاروا اسم السماء في موضع المطر إذا كان المطر يأتي من السماء وقال بعض الحكماء العشق جنون فالعشق ألوان كما الجنون ألوان أنشدني الصيدلاني قالت جننت على رأسي فقلت لها العشق أعظم مما بالمجانين العشق ليس يفيق الدهر صاحبه وإنما يصرع المجنون في الحين قال أبو بكر قرأت في بعض كتب الحكماء العشق نوع والمحبة جنس له كما أن الشوق جنس والمحبة نوع منه ألا ترى أن كل محبة

---

(١) ١٦٨

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/١٦٨

(٣) ٣٧٦

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٧٦

(٥) ٣٧٧

شوق وليس كل شوق محبة كما أن كل عشق محبة وليس كل محبة عشقا كقولنا كل ناطق حي وليس كل حي ناطقا فالحي جنس للناطق منها وغير الناطق والنطق نوع من الحي الذي هو جنس له والدليل على ." (١)

"[٣٣]).

٢/٣٢) عن العلاء بن صالح عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه سأله عن القنوت في الوتر فقال حدثنا البراء بن عازب قال: "سنة ماضية" (١) [٣٤]).

---

(١) ٣٤]) ... إسناده شاذ؛ المحفوظ أنه سأله عن القنوت في الفجر، فقال: "سنة ماضية".

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٥٣/٢) وكشف عن علته بقوله رحمه الله: "وهذا الشيخ العلاء بن صالح وهم في هذه اللفظة في قوله: "في الوتر"، وإنما هو في الفجر لا في الوتر فلعله انمحى من كتابه ما بين الفاء والجيم فصارت الفاء شبه الواو والجيم ربما كانت صغيرة تشبه التاء فلعله لما رأى أهل بلده يقنتون في الوتر وعلماؤهم لا يقنتون في الفجر توهم أن خبر البراء إنما هو من القنوت في الوتر. أخبرنا سلم بن جنادة نا وكيع عن سفيان عن زبيد اليمامي قال: سألت عبد الرحمن بن أبي ليلى عن القنوت في الفجر فقال: "سنة ماضية". فسفيان الثوري أحفظ من مائتين مثل العلاء بن صالح فخبر أن سؤال زبيد بن أبي ليلى إنما كان عن القنوت في الفجر لا في الوتر فأعلمه أنه سنة ماضية ولم يذكر أيضا البراء. وقد روى الثوري وشعبة هما إماما أهل زمانهما في الحديث عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء أن النبي قنت في الفجر. حدثناه سلم بن جنادة ثنا وكيع عن سفيان وشعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الفجر".نا بندار ثنا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت بن أبي ليلى حدثني البراء بن عازب: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في المغرب والصبح". أخبرنا أحمد بن عبدة ثنا أبو داود نا شعبة عن عمرو بن مرة أنبأه قال سمعت بن أبي ليلى يحدث عن البراء بن عازب: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب". فهذا هو الصحيح عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم لا على ما رواه العلاء بن صالح"اهـ." (٢)

"فكان يقول هذا ثم يخر ساجدا وكان لا يزيد على هذا شيئا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وكان بعض من يسأله يقول: يا أبا سعيد أيزيد على هذا شيئا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء والتسبيح والتكبير؟ فيقول: لا أنهاكم ولكني سمعت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيدون على هذا شيئا ويغضب إذا أرادوه على الزيادة (١) [٦٣]) .

مدخل : تعريف قنوت الوتر. ومجمل ما جاء في المذاهب الأربعة ومذهب ابن حزم من الظاهرية عن قنوت الوتر.

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٧٧

(٢) الأحاديث والآثار الواردة في قنوت الوتر، ص/١٧

أولاً : تعريف القنوت :

قنوت الوتر مركب إضافي، من كلمة (قنوت) مضافة إلى كلمة (الوتر).

والقنوت في اللغة : مادة [1] تدور على معنى الطاعة والخير في دين. والأصل فيها الطاعة. يقال قنت يقنت قنوتاً، ثم سمي كل استقامة في طريق الدين قنوتاً (٢) [٦٤]).

وفي الشرع جاء القنوت بمعاني لم يخرج فيها عن معنى الطاعة؛ فمن ذلك:

. القنوت: بمعنى لزوم الطاعة مع **الخضوع، في قوله تبارك** وتعالى: ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾ [البقرة:٢٣٨]، وقوله تعالى: ﴿ كل له قانتون ﴾ [الروم:٢٦].

. القنوت بمعنى طول القيام في الصلاة، وهو قيام القراءة، ومنه جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ" (٣) [٦٥]).

---

(١) ٦٣]) إسناده ضعيف جداً، وجاء للمتن ما يشهد له.

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٣/١١٦، تحت رقم ٤٩٨٢). وفي السند عمرو بن عبيد، من رؤوس البدع، متهم، وترك الناس حديثه، و جاء ما يشهد لثبوت مجمل هذا الدعاء عن الصحابة، كما تراه فيما جاء عن عمر بن الخطاب و أُبي بن كعب رضي الله عنهما، والله اعلم.

(٢) ٦٤]) ... معجم مقاييس اللغة (٥/٣١).

(٣) ٦٥]) ... أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب أفضل الصلاة طول القنوت، حديث رقم (٧٥٦).." [2]

". القنوت بمعنى الاشتغال بالعبادة ورفض كل ما سواه. قال تبارك وتعالى: ﴿ إن إبراهيم كان أمة قانتا ﴾ [النحل:١٢٠]، وقال عزوجل: ﴿ وكانت من القانتين ﴾ [التحريم:١٢]، وقال تبارك وتعالى: ﴿ أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما ﴾ [الزمر:٩]، وقوله تعالى: ﴿ اقنتي لربك ﴾ [آل عمران:٤٣]، وقوله: ﴿ ومن يقنت منكن لله ورسوله ﴾ [الأحزاب:٣١]، وقوله: ﴿ والقانتين والقانتات ﴾ [الأحزاب:٣٥]، وقوله: ﴿ فالصالحات قانتات ﴾ [النساء:٣٤].

. والقنوت بمعنى الدعاء؛ لأنه طاعة وخير في الدين. وقيل: لأنه كان يدعى به وهم قيام قبل الركوع أو بعده فسمي باسم القيام، على أساس أن الأصل في القنوت هو القيام.

وقد جمع المعاني التي يأتي بها لفظ (القنوت) زين الدين العراقي رحمه الله في قوله:

ولفظ القنوت أعدد معانيه تجد ... مزيداً على عشر معاني مرضيه

دعاء، خشوع، والعبادة، طاعة ... اقامتها، اقراره بالعبوديه

---

(١) ق.ن.ت

(٢) الأحاديث والآثار الواردة في قنوت الوتر، ص/٣١

سكوت صلاة، والقيام، وطوله ... كذاك دوام الطاعة الرابح القنيه (١) [٦٦])

فالقنوت يطلق على معاني، والمراد هنا الدعاء في الصلاة في محل مخصوص من القيام (٢) [٦٧]).

والوِتْر الفَردْ واحداً كان ذلك أو ثلاثة أو خمسة وما فوق. ...

وفي الشرع (٣) [٦٨])هو آخر صلاة الليل، وهي ركعات شفع ثم وتر بواحدة، أو بثلاث متصلات بدون جلوس في وسطهن، أو بخمس متصلات يجلس في آخرهن، أو بسبع متصلات يجلس في السادسة والسابعة، أو بتسع يجلس في الثامنة والتاسعة، أو يصلي مثنى ثم يوتر بواحدة.

فقنوت الوتر : هو الدعاء الذي يدعو به المصلي في آخر ركعة من صلاة الليل (الوتر) .

ويأتي القنوت بمعنى الدعاء في محل مخصوص من الصلاة غير صلاة الوتر، وهذا يصدق على القنوت في المواضع التالية:

---

(١) ٦٦]) نقلها في فتح الباري (٢/٤٩١)، وانظر زاد المعاد (١/٢٧٦). و القُنْيَة: الكسبة. كما في لسان العرب مادة (قنى).

(٢) ٦٧]) ... فتح الباري (٢/٤٩٠).

(٣) ٦٨]) ... وهذا مستفاد من الأحاديث الواردة في الوتر.." [١]

"وإنما أذن النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة – رضي الله عنها – أن تشترط لهم الولاء مع فساده تنبيها على أن ذلك لا ينفعهم، فوجوده وعدمه سواء. ويقوي هذا ما جاء في بعض الروايات: "اشتريها ودعيهم يشترطون ما شاؤا"، وقيل: الأمر في قوله: "واشترطي لهم الولاء" للتهديد لهم كيف يشترطون ما لا يباح لهم، كقوله تعالى: ﴿ اعملوا ما شئتم ﴾(١)، وقيل: إن قوله: "اشترطي لهم الولاء" بمعنى "اشترطي عليهم"، كقوله تعالى: ﴿ وإن أسأتم فلها ﴾(٢). وقيل: غير ذلك(٣). ورجح شيخ الإسلام ابن تيمية المعنى الأول(٤). والله أعلم.

ومما ورد في هذا الفصل أيضا:

(٢) حديث عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما –، وقد تقدم(٥).

(٣) حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه في بعض ألفاظه، وقد تقدم(٦).

(٤) حديث عتاب بن أسيد رضي الله عنه، وقد تقدم(٧).

(٥) حديث يعلى بن أمية رضي الله عنه، وقد تقدم(٨).

دلالة الأحاديث السابقة:

يستفاد مما تقدم، النهي عن الشروط الفاسدة في البيع، وكذلك يستفاد من حديث عبد الله بن عمرو النهي عن بيع وسلف، وعن شرطين في بيع.

---

(١) الأحاديث والآثار الواردة في قنوت الوتر، ص/٣٢

(١) سورة فصلت، آية (٤٠).

(٢) سورة الإسراء، آية (٧).

(٣) فتح الباري (٥/٢٢٦).

(٤) الفتاوى (٢٩/٣٣٩).

(٥) تقدم برقم (٦٨).

(٦) تقدم برقم (٧٠)، عند الطريق الثالثة منه.

(٧) تقدم برقم (٧١).

(٨) تقدم برقم (٧٣).." [١]

"وقال ابن عبد البر: "قول الشافعي عندي غلط على أصله، لأن حديث ابن **عيينة في قوله "**صاحبنا" مجمل يحتمل أن يكون أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الأظهر، ويحتمل أن يكون أراد عمر، فلما قال مجاهد عن ابن عمر: "هذا عهد نبينا" فسر ما أجمل وردان الرومي، وهذا أصل ما يعتمد عليه الشافعي في الآثار، ولكن الناس لا يسلم منهم أحد من الغلط، وإنما دخلت الداخلة على الناس من قبل التقليد؛ لأنهم إذا تكلم العالم عند من لا ينعم النظر بشيء كتبه وجعله دينا يرد به ما خالفه دون أن يعرف الوجه فيه فيقع الخلل، وبالله التوفيق"(١) انتهى.

وحكم ابن عبد البر على قول الشافعي بأنه غلط: إن كان يعني به أن قول ابن عمر "هذا عهد نبينا إلينا" صحيح وأن معناه أن ابن عمر سمع هذا من النبي صلى الله عليه وسلم. فالجواب عنه أن ابن عمر قد ثبت عنه القول بما كان يقول به ابن عباس في الصرف حتى حدثه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم "ينهى عن بيع الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل"، ولو أن ابن عمر سمع فيه من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعدل عنه كما هو معلوم. وقد سبق الكلام في هذا بأطول مما هنا(٢).

وإن كان ابن عبد البر يعني بقوله هذا تصحيح رواية: "هذا عهد نبينا إلينا" ولكن بالتوجيه الذي ذكره البيهقي، فنعم. ولعل هذا هو مقصود ابن عبد البر – رحمه الله –، وبه وجه ابن التركماني قول ابن عبد البر(٣). والله أعلم.

فمما سبق يتبين أن هذه الطريق صحيحة، وأما قول ابن عمر "هذا عهد نبينا إلينا" فهو مرسل صحابي؛ لأن ابن عمر لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا، ومرسل الصحابي حجة.

(١) التمهيد (٢/٢٤٨).

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٣/٣

(٢) تقدم عند الطريق الثالثة من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه رقم (١٤٠).

(٣) الجوهر النقي – حاشية السنن الكبرى – (٥/٢٨٠).." [١]

"وقد بين الحافظ المزي(١)، وابن حجر(٢) أن أبا بردة بن نيار عم لسعيد بن عمير، وذلك أن سعيد بن عمير اسمه سعيد بن عمير بن نيار، وقيل: ابن عقبة بن نيار، فيكون أبو بردة بن نيار عم له أو عم لأبيه، وهو على كلا الحالتين عم له. وهذا هو الذي يترجح لي، أي أن عبد الله بن عيسى إنما يروي الحديث عن سعيد بن عمير عن أبي بردة ابن نيار.

وشريك لم **يتابع في قوله جميع** بن عمير عن خاله أبي بردة.

وقد خطأ البيهقي شريكا في إسناد فيه عن شريك عن وائل بن داود عن جميع ابن عمير عن خاله أبي بردة..." الحديث.

قال البيهقي: "هكذا رواه شريك بن عبد الله، وغلط فيه في موضعين، **أحدهما: في قوله جميع** بن عمير، وإنما هو سعيد بن عمير..."(٣) الخ.

وتقدم الكلام(٤) في شريك القاضي وأنه صدوق يخطئ كثيرا. وقد توقف الحافظ ابن حجر في هذا الاختلاف بعد أن ذكر أن أبا بردة عم لسعيد بن عمير بخلاف جميع، فقال: "فما أدري أهو واحد اختلف في اسمه أو هما اثنان"(٥).

ورواه الطبراني في الأوسط(٦)، بإسناده عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن عبد الله بن عيسى عن مجمع عن أبي بردة عن أبي موسى به.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عيسى عن مجمع عن أبي بردة عن أبي موسى إلا يحيى بن عقبة".

ويحيى بن عقبة بن أبي العيزار قال فيه أبو حاتم: يفتعل الحديث. وقال ابن معين وأبو داود: ليس بشيء. وقال ابن معين أيضا: كذاب خبيث، عدو الله كان يسخر به. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: ليس بثقة(٧).

---

(١) تهذيب الكمال (١١/٢٥) ، (٣٣/٧١).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/١٩).

(٣) السنن الكبرى (٥/٢٦٣).

(٤) تقدم الكلام فيه عند حديث رقم (١٣١).

(٥) الإصابة (٤/١٩).

(٦) المعجم الأوسط (٤/٢٩٣).

(٧) لسان الميزان (٦/٢٧٠).." [٢]

"وفي قوله نظر ؛ فإن أبا سباع مجهول كما قال الذهبي(١). وقد نقل الحسيني عن أبي حاتم أنه قال فيه: مجهول(٢). ولم أقف على كلام أبي حاتم في الجرح والتعديل، ثم وقفت على كلام الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة(٣)، وقد بين فيه

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٥/٢٧

(٢) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٨/١٦

أن الحسيني وهم في نقله هذا عن أبي حاتم، وبين الحافظ أن سبب وهمه أن الذهبي ذكر في مقدمة ميزان الاعتدال(٤) أنه إذا أطلق لفظة "مجهول" فمراده أن أبا حاتم قالها. فلما وقف الحسيني على قول الذهبي في أبي سباع أنه مجهول نسبها الحسيني إلى أبي حاتم اعتمادا على ما ذكره الذهبي في مقدمة الميزان. ولعل الذهبي ذكر هذا ويعني به في الغالب، أو أنه غفل عما ذكره في المقدمة، فقال فيه "مجهول" من غير أن يعني أن أبا حاتم جهله. والله أعلم.

فمما سبق يتبين أن هذا الإسناد ضعيف أيضا، إلا أن الحديث يتقوى بطريقيه، وكذلك بشواهده، فيكون بها حسنا.

وأما الوعيد الوارد في هذا الحديث فهو ضعيف لعدم وجود ما يعضده. والله أعلم.

دلالة الأحاديث السابقة:

يستفاد مما تقدم النهي عن الغش، وأنه ليس من أخلاق المؤمنين وسيرتهم، فغش المسلمين مخالف للنصيحة لهم التي أمر بها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: "الدين النصيحة، فقيل له: لمن يا رسول الله ؟ فقال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم"(٥).

وفي الصحيحين(٦) عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: "بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم".

---

(١) ميزان الاعتدال (٢١٠/٦) ، والمغني في الضعفاء (٤٦٨/٢).

(٢) الإكمال (٢٧٩/٢).

(٣) تعجيل المنفعة (ص٤٨٧). وانظر: لسان الميزان (٥٠/٧).

(٤) ميزان الاعتدال (٦/١).

(٥) تقدم تخريجه في الدراسة الفقهية للفصل السابق.

(٦) صحيح البخاري - مع الفتح - [كتاب الإيمان (١/ رقم ٥٧)] ، صحيح مسلم [كتاب الإيمان (٧٥/١)].." [١]

"وقوله في الحديث: "وصاع تمر" جاء في بعض الروايات: "صاع من طعام لا سمراء". وقد بين الحافظ ابن حجر(١) أن الطعام في هذه الروايات ينبغي تفسيره بالتمر لموافقة الروايات الأخرى التي جاء فيها ذكر التمر، ولذا قال البخاري عن هذا الاختلاف: "التمر أكثر"(٢)، يعني أكثر الروايات عليه. والله أعلم.

٢١٣ - (٢) عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يتلقى جلب، ولا يبع حاضر لباد، ومن اشترى مصراة أو ناقة - قال شعبة: إنما قال: ناقة، مرة واحدة - فهو فيها بآخر النظرين إذا هو حلب، إن ردها رد معها صاعا من طعام" أو قال: "صاعا من تمر".

رواه أحمد(٣) واللفظ له، وابن أبي شيبة(٤)، والبيهقي(٥). كلهم من طرق عن الحكم سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه به.

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٣١/٨

وهذا إسناد صحيح كما قال الحافظ ابن حجر(٦). ولا تضر الجهالة بالصحابي؛ لأن الصحابة كلهم عدول.
قال البيهقي في قوله: "أو صاعا من تمر": "يحتمل أن يكون شكا من بعض الرواة، فقال: صاعا من هذا أو من ذلك، لا أنه من وجه التخيير ليكون موافقا للأحاديث الثابتة في هذا الباب".
وذكر الحافظ ابن حجر الاحتمالين(٧) – وهما أن تكون "أو" للشك أو للتخيير – ولم يرجح بينهما مع أن لفظ أحمد صريح في أن "أو" شك من الراوي؛ لأن عنده: أو قال: "صاعا من تمر". وهذه الصيغة صريحة في الشك. والله أعلم.
٢١٤ – (٣) عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تستقبلوا السوق، ولا تحفلوا، ولا ينفق بعضكم لبعض".

---

(١) فتح الباري (٤/٤٢٦).
(٢) ذكر البخاري هذا عقب حديث رقم (٢١٤٨).
(٣) المسند (٤/٣١٤).
(٤) المصنف (٥/٢٥٠).
(٥) السنن الكبرى (٥/٣١٩).
(٦) فتح الباري (٤/٤٢٦).
(٧) المرجع السابق.." (١)

"وعند أحمد تصريح ابن إسحاق بالسماع. ولفظ أحمد جاء فيه أن الشيخ من بني تميم قال: "قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب بإبل لنا نبيعها، وكان أبي صديقا لطلحة بن عبيد الله التيمي رضي الله عنه فنزلنا عليه، فقال له أبي: اخرج معي فبع لي إبلي هذه. قال: فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى أن يبيع حاضر لباد، ولكن سأخرج معك فأجلس وتعرض إبلك، فإذا رضيت من رجل وفاء وصدقا ممن ساومك أمرتك ببيعه. قال: فخرجنا إلى السوق فوقفنا ظهرنا وجلس طلحة قريبا فساومنا الرجال حتى إذا أعطانا رجل ما نرضى قال له أبي: أبايعه ؟ قال: نعم، رضيت لكم وفاءه فبايعوه، فبايعناه...". وجاء في هذه القصة أن الشيخ من بني تميم وأباه التقيا بالنبي صلى الله عليه وسلم، فعلى هذا فهما صحابيان لا تضر الجهالة بهما.
وقد خالف حماد بن سلمة إبراهيم بن سعد ويزيد بن زريع في قوله: "سالم المكي"؛ وذلك أن إبراهيم بن سعد ويزيد روياه عن ابن إسحاق عن سالم أبي النضر، وهو مدني وليس مكيا. فيكون المحفوظ في هذا الإسناد أنه عن سالم أبي النضر لأنه رواية الأكثر.
وأما الإمامان المزي وابن حجر فإنهما ترجما لسالم المكي ترجمة مستقلة(١)، وذكرا له هذا الحديث، وقال فيه الحافظ ابن حجر: هو الخياط أو ابن شوال، وإلا فمجهول(٢).

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٢/٩

وفي صنيعهما – أي المزي وابن حجر – نظر؛ لما سبق أن سالما هذا هو أبو النضر كما في الروايات الأخرى. وهو ثقة ثبت(٣). وأما قول حماد بن سلمة فيه "المكي"، فهو خطأ.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٠/١٧٨) ، تهذيب التهذيب (٣/٤٤٤).

(٢) تقريب التهذيب: رقم الترجمة (٢١٨٩).

(٣) تقريب التهذيب: رقم الترجمة (٢١٦٩).." [1]

"وقال أبو حنيفة(١)، والشافعي في الجديد(٢): يباح بيع جلد الميتة مطلقا إذا دبغ، إلا الخنزير، واستثنى الشافعي أيضا الكلب وما تولد عنهما. وهذا القول رواية عن أحمد(٣).

ودليل هذا القول قوله صلى الله عليه وسلم: " إذا دبغ الإهاب فقد طهر"(٤).

وأما استثناء الكلب والخنزير فلأنهما نجسان قبل موتهما(٥).

وهذا القول يجب أن يقيد بالأحاديث الواردة في النهي عن جلود السباع التي قد سبق ذكرها. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: " دباغ الأديم ذكاته"، وقد سبق بيان وجه الاستشهاد به على أن الدباغ خاص لجلد ما يؤكل لحمه.

هذا فيما يتعلق بجلد الميتة، وكلام العلماء فيه.

أما شعر الميتة وصوفها، فجمهور العلماء على أنه طاهر يجوز بيعه(٦)، لأنه لا تحل فيه الحياة الحيوانية، ومنع الشافعي من ذلك(٧). والراجح هو قول الجمهور، وقد بين ابن القيم ضعف قول الشافعي هنا(٨).

أما عظم الميتة، فمنع بيعه جمهور العلماء(٩)، وأجاز بيعه أبو حنيفة(١٠)، وأحمد في رواية(١١). والراجح هو قول الجمهور ؛ لأن عظم الميتة منها، فهو داخل في قوله صلى الله عليه وسلم: " إن الله حرم بيع الخمر والميتة ..." الحديث. وليس من دليل قائم يدل على إخراج العظم من هذا الحكم.

وقد أخذ بعض العلماء من النهي عن بيع الميتة النهي عن بيع كل نجس.

---

(١) انظر: البناية شرح الهداية (١/٣٦٦) .

(٢) المجموع (١/٢٦٨) .

(٣) المغني (١/٨٧) ، المبدع (١/٧٣) ، الإنصاف (١/٨٩) .

(٤) سبق تخريجه في أول الكلام على حكم بيع الميتة .

(٥) انظر: المجموع (١/٢٦٧-٢٦٨) .

(٦) البناية (١/٣٧٧) ، الخرشي على مختصر سيدي خليل (١/٩٠) ، المغني (١/٩٥) .

(٧) المجموع (١/٢٩١) .

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٩/١٤

(٨) وذلك في زاد المعاد (٧٥٤/٥-٧٥٦) .

(٩) انظر: المنتقى (١٣٧/٣) ، المجموع (٢٩٥/١) ، المغني (٨٩/١) ، الفروع (١١٠/١) .

(١٠) مختصر الطحاوي (ص ١٧) ، بدائع الصنائع (١٤٢/٥) .

(١١) الفروع (١١٠/١) .." (١)

"ونهي عن بيع الخمر؛ قطعا لها، ومنعا من انتشارها بين المسلمين؛ لما فيها من الأضرار الكثيرة التي ذكر الله **بعضها في قوله سبحانه**:﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون ﴾(١).

والقيام ببيع الخمر من التعاون على الإثم والعدوان، وقد نهى الله عنه في قوله: ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان ﴾(٢).

فيجب على المسلمين الاحتساب في منع بيعها في المجتمع المسلم؛ لأنه وسيلة إلى إفساده، وأما أهل الذمة فإنهم لا يمنعون من بيعها بشرط أن يكون ذلك سرا، ولا يبيعوها لمسلم(٣).

وقد أخذ جمهور العلماء أيضا من نهي الشارع عن بيع الخمر النهي عن بيع كل نجس؛ لكون الخمر نجسة.

وقد سبق الكلام في بيع النجاسات عند الحديث عن حكم بيع الميتة(٤).

---

(١) الآيات (٩٠-٩١) من سورة المائدة.

(٢) الآية (٢) من سورة المائدة.

(٣) انظر في هذا: الفتاوى لابن تيمية (٦٦٥/٢٨، ٦٦٧) ، أحكام أهل الذمة (٧٢٧/٢).

(٤) ص ٤٨.." (٢)

"ورواه الدارقطني أيضا بإسناده عن أبي حنيفة به، إلا أنه قال: "عن عبيد الله بن أبي يزيد". ولفظه: "إن الله حرم مكة، فحرام بيع رباعها وأكل ثمنها"، وقال: "من أكل من أجر بيوت من مكة شيئا فإنما يأكل نارا".

قال الدارقطني: "كذا رواه أبو حنيفة مرفوعا، ووهم أيضا في قوله: عبيد الله بن أبي يزيد، وإنما هو ابن أبي زياد القداح، والصحيح موقوف".

وذكر ابن القطان احتمالا آخر في أن الوهم في تسمية عبيد الله بن أبي زياد ليس من قبل أبي حنيفة، وإنما هو من الراوي عنه، وهو محمد بن الحسن، بدليل أن غير محمد بن الحسن رواه عن أبي حنيفة على الصواب(١). والله أعلم.

وقد رواه عيسى بن يونس، ومحمد بن ربيعة وغيرهما عن عبيد الله بن أبي زياد موقوفا.

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ١٨/١٤

(٢) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ١٧/١٥

أما رواية عيسى بن يونس التي فيها وقف الحديث على عبد الله بن عمرو فقد رواها ابن أبي شيبة(٢)، وابن زنجويه(٣)، والدارقطني(٤)، والبيهقي(٥).

وأما رواية محمد بن ربيعة، فقد رواها الدارقطني(٦) أيضا. وتابعهما على الوقف أيضا وكيع بن الجراح فيما رواه أبو عبيد(٧) عنه عن عبيد الله بن أبي زياد به موقوفا بلفظ: "من أكل من أجور بيوت مكة فإنما يأكل في بطنه نار جهنم". وتابعهم على الوقف أيضا مسلم بن خالد الزنجي، رواه عنه الأزرقي(٨).

---

(١) نصب الراية (٢٦٥/٤).

(٢) المصنف (٤١٨/٤).

(٣) الأموال (٢٠٥/١).

(٤) سنن الدارقطني (٥٧/٣).

(٥) السنن الكبرى (٣٥/٦).

(٦) سنن الدارقطني (٥٧/٣).

(٧) الأموال (ص٦٧).

(٨) أخبار مكة (١٦٣/٢).." [١]

"وقال البيهقي: "إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعيف، وأبوه غير قوي. واختلف عليه، فروي عنه هكذا، وروي عنه عن أبيه، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا ببعض معناه".

ويشير البيهقي في قوله: "واختلف عليه ..." إلى ما رواه الطحاوي(١)، وابن عدي(٢) بإسنادهما عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت أبي يذكر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يحل بيع بيوت مكة ولا إجارتها" هذا لفظ الطحاوي.

وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر تقدم تضعيف الدارقطني والبيهقي له. وضعفه أيضا ابن معين، وأبو داود، والنسائي. وقال البخاري: في حديثه نظر. وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه. وقال ابن حبان: فاحش الخطأ(٣).

وجعله ابن حجر في مرتبة: ضعيف(٤).

---

(١) شرح معاني الآثار (٤٨/٤).

(٢) الكامل (٢٨٨/١).

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٢٥/١٧

(٣) تهذيب التهذيب (٢٧٩/١).

(٤) تقريب التهذيب: رقم الترجمة (٤١٧).." [1]

"وقال أيضا: "في قوله صلى الله عليه وسلم: "حرم ثلاثا، وكره ثلاثا"، دليل على أن الكراهة في هذه الثلاثة للتنزيه لا للتحريم"(١).

وقد سبق النووي إلى هذا الاستدلال الإمام ابن خزيمة(٢). والله أعلم.

٦٢ - (٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يرضى لكم ثلاثا، ويكره لكم ثلاثا، فيرضى لكم أن تعبد وه ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال".

رواه مسلم(٣) واللفظ له، ومالك(٤)، وأحمد(٥)، كلهم من طرق عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عنه به.

دلالة الأحاديث السابقة

يستفاد مما تقدم النهي عن إضاعة المال. وإضاعة المال تشمل أمورا كثيرة؛ كالإسراف في المباحات(٦)، من ذلك في العصر الحاضر الإسراف في نفقات الزواج والحفلات، ومن إضاعة المال إنفاقه في الوجوه المذمومة شرعا(٧)، كشراء أدوات الأغاني، واللهو، وما يصد عن ذكر الله.

وقد ذكر العلماء أن من إضاعة المال بيع ما لا نفع فيه مطلقا(٨)، كالحشرات التي لا ينتفع بها، والسباع التي لا تستعمل للصيد، ونحو ذلك مما لا نفع فيه(٩).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: بذل المال فيما لا ينفع في الدين ولا في الدنيا منهي عنه(١٠).

وذلك لأن الحكمة في جواز البيع الانتفاع بالمبيع(١١)، ولأن أخذ المال على ما لا نفع فيه من أكل المال بالباطل(١٢)، وقد نهينا عنه.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) صحيح ابن خزيمة (١٠٥/١).

(٣) صحيح مسلم [كتاب الأقضية (١٣٤٠/٣)].

(٤) الموطأ (٧٥٦/٢).

(٥) المسند (٣٢٧،٣٦٠/٢).

(٦) انظر: فتح الباري (٤٢٢/١٠).

(٧) المرجع السابق.

(٨) انظر: شرح السنة (٢٨/٨).

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٢٧/١٧

(٩) انظر: المجموع (٩/٢٨٦)، المحلى (٩/٢٣).

(١٠) الفتاوى (٣٢/٢٢٣).

(١١) شرح الزركشي (٣/٦٧٨).

(١٢) الشرح الكبير (٤/١٥)، المحلى (٩/٢٣).." [١]

"وقد دفع الحافظ ابن حجر الوهم عن الدارقطني فقال: "وقد جزم الدارقطني في العلل بأن موسى بن عبيدة تفرد به، فهذا يدل على أن **الوهم في قوله** "موسى بن عقبة" من غيره"(١).

وبسبب ضعف موسى بن عبيدة، فقد اضطرب في هذا الحديث. فرواه مرة عن نافع كما سبق، ورواه أخرى عن عبد الله بن دينار. فقد رواه ابن أبي شيبة(٢)، والبزار(٣)، والعقيلي(٤)، والطحاوي(٥)، والبيهقي(٦)، والبغوي(٧)، كلهم من طرق عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر – رضي الله عنهما – "أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكالئ بالكالئ".

ولفظ البزار: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار، وعن بيع المجر(٨)، وعن بيع الغرر، وعن بيع كالئ بكالئ دين بدين [وعن بيع آجل بعاجل"(٩).

والآجل بالعاجل أن يكون لك على الرجل ألف درهم، فيقول رجل: أعجل لك خمسمائة ودع البقية، والشغار أن ينكح المرأة بالمرأة ليس بينهما صداق.

ورواه الدارقطني(١٠) والحاكم(١١) من هذا الطريق أيضا إلا أنه وقع في إسنادهما أيضا: "موسى بن عقبة" بدلا من "موسى بن عبيدة"، وقد تقدم بيان خطأ هذا.

وقد تابع موسى بن عبيدة في حديثه هذا عن عبد الله بن دينار إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي كما عند عبد الرزاق(١٢) بنحو لفظ البزار السابق.

وإبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي مولاهم، تقدم أنه متروك(١٣).

---

(١) التلخيص الحبير (٣/٢٦).

(٢) المصنف (٥/٢٥٠).

(٣) كشف الأستار (٢/٩١).

(٤) الضعفاء (٤/١٦٢).

(٥) شرح معاني الآثار (٤/٢١).

(٦) السنن الكبرى (٥/٢٩٠، ٣٤١).

(٧) شرح السنة (٨/١١٣).

---

[١] الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٣١/١٧

(٨) هو ما في البطون. النهاية (٤/٢٩٨).

(٩) هذه الجملة لم تذكر في لفظ الحديث من المنهيات. والظاهر أنها ساقطة من المطبوع من كشف الأستار. وقد ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٨٣).

(١٠) سنن الدارقطني (٣/٧٢).

(١١) المستدرك (٢/٥٧).

(١٢) المصنف (٨/٩٠).

(١٣) تقدم عند حديث رقم (٨٤).." [1]

"الحضرمي حدثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني حدثنا يحي بن أبي بكير حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة فعظم الرب ثم قال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإنه يقعد عليه ما يفضل منه مقدار أربع أصابع ثم قال بأصابعه فجمعها وإن له أطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله وقد

رواه شعبة عن أبي إسحاق (إسناده حسن)

١٥٤ - أخبرنا عبد الله الحريمي ببغداد قال أنا غالب بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء أنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن خالد القاضي حدثنا سعيد بن محمد حدثنا سلم بن قتيبة حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله** ﴿على العرش استوى﴾ قال حتى يسمع أطيط كأطيط الرحل

(إسناده حسن)." [2]

"الناس قولوا لا اله الا الله وأنا رسول الله إليكم تفلحوا أو تنجحوا ولكم الجنة قال فما بقي رجل ولا امرأة ولا صبي إلا يرمون علي بالتراب والحجارة ويبزقون في وجهي ويقول كذاب صابيء قال فعرض علي عارض فقال يا محمد إن كنت رسول الله فقد آن لك أن تدعوا عليهم كما دعا نوح على قومه بالهلاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون وانصرني عليهم أن يجيبوني إلى طاعتك فجاء العباس عمه فأنقذه منهم وطردهم عنه قال الأعمش فبذلك تفتخر بنو العباس ويقول فيهم نزلت ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ ٢ هوي النبي صلى الله عليه وسلم أبا طالب وشاء الله عباس بن عبد المطلب محمد بن عبد السلام ورجاء بن عبد الله لم يذكرهما ابن أبي حاتم في كتابه

آخر

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٢٥/١٩

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٦٥/١

٣ – وبه أخبرنا أحمد بن موسى حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، قال : حدثنا احمد بن بشر المرثدي حدثنا علي بن الجعد قال ابنا شعبة عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن **عباس في قوله** ﴿تؤتي أكلها كل حين﴾ قال بكرة وعشية." [(١)]

"آخر

٩ – أخبرنا ابو العباس أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي بقراتي ببغداد قلت له أخبركم أبو القاسم صدقة بن محمد بن الحسين بن الحلبان قراءة عليه قيل له أخبركم أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم ابنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز ابنا أبو عبد الله الحسين بن يحيي بن عياش حدثنا يحيي هو ابن السري حدثنا جرير بن عبد الحميد عن قابوس عن أبيه عن ابن **عباس في قوله** ﴿يوم تكون السماء كالمهل﴾ ١ قال كدردي الزيت أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي بن المعطوش أن." [(٢)]

"أتى على فتية يترامون فقال أرموا بنو اسماعيل فإن أباكم كان راميا.

رواه ابن ماجة عن محمد بن يحيي عن

عبد الرزاق

آخر

٢٧ – أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم ابنا محمد بن عبد الله ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله** ﴿وجعلناه هدى لبني إسرائيل﴾ ٢ قال جعل." [(٣)]

"موسى هدى لبني اسرائيل ﴿فلا تكن في مرية من لقائه﴾ ١ قال من لقاء موسى ربه عز وجل

٢٨ – وأخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم الخباز يعرف بقفك بأصبهان أن أبا الخير محمد بن رجاء بن ابراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني ابنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أحمد بن يحيي بن زهير حدثنا علي بن الحسن بن بكير من أهل سامره حدثنا روح حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تكن في مرية من لقاء موسى بني اسرائيل ﴿وجعلناه هدى لبني إسرائيل﴾ ٢ قال جعل موسى

هدى لبني اسرائيل

٢٩ – وبه ابنا أبو بكر بن مردويه حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم حدثنا صالح بن أحمد حدثنا أحمد بن الحسن بن بكير الحضرمي البغدادي ، قال : حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٤/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٩/١٠

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٤/١٠

النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله** ﴿فلا تكن في مرية من لقائه﴾ ١ قال من لقاء موسى ربه وفي قوله ﴿وجعلناه هدى لبني إسرائيل﴾ ٢ قال يعني موسى هدى لبني إسرائيل." (١)

"آخر

٣٩ – وبه أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أبو يزيد القراطيسي حدثنا يعقوب بن أبي عباد المكي حدثنا ابراهيم بن طهمان عن عاصم عن زر عن ابن **عباس في قوله** ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ ١ قال القاب . . . القيد والقوسين الذراعين . . .." (٢)

"اسماعيل بن راشد السلمي عن سعيد بن جبير

٤٨ – أخبرنا الشيخ محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أبي شكر التميمي وأبو القاسم بن أحمد يعرف بقفك الخباز أن أبا الخير محمد بن رجاء بن ابراهيم أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ابنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا دعلج بن أحمد حدثنا محمد بن علي بن زيد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين بن عبد الرحمن عن اسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿كهيعص﴾ ١ قال كبير هاد أمين عزيز صادق." (٣)

". قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن أبي بشر الا سفيان بن حسين تفرد به حصين بن نمير

آخر

٨١ – أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني أن أبا بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الحارث خوروعست أخبرهم وهو حاضر ابنا أبو أحمد عبد الملك بن الحسين العطار المقرىء حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ في صفر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة حدثنا يحي بن محمد بن صاعد حدثنا أبو عبيد الله المخزومي هو سعيد بن عبد الرحمن حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب السختياني عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾ ١ قال هو الشيخ." (٤)

". في رواية ابن مردويه وشفاعتها ترتجي وفي آخر قال يوم بدر والباقي سواء

آخر

٨٥ – وبه أخبرنا أحمد بن مردويه حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم حدثنا يوسف بن حماد حدثنا أمية بن خالد حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير لا أعلمه الا عن ابن عباس ﴿يوم عقيم﴾ ١ يوم بدر روى البخاري من رواية أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم (بالنجم) وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٥/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤٤/١٠

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٥٦/١٠

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٨٦/١٠

آخر

٨٦ – وبه أخبرنا أحمد بن مردويه حدثنا أبوعمرو حدثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا آدم ، قال : حدثنا شعبة حدثنا جعفر بن اياس أبو بشر قال سمعت سعيد بن جبير يقول قال رجل لابن **عباس في قوله** ﴿حتى تستأنسوا﴾ ١ فقال له ابن عباس انما هي تستأذنوا وهي سقط من الكتاب." (١)

"٨٧ – وبه أخبرنا أحمد بن مردويه حدثنا دعلج بن أحمد حدثنا محمد بن علي بن زيد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ ٢ قال ابن عباس الإستئناس الاستئذان هو فيما أحسب أخطت به الكتاب." (٢)

"آخر

٨٨ – وبه أخبرنا أحمد بن مردويه حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران حدثنا أحمد بن بسطام حدثنا ابن أبي عدي وغندر جميعا عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وتعزروه﴾ قال تضربوا معه بالسيف

آخر

٨٩ – وبه أخبرنا أحمد بن مردويه حدثنا أحمد بن اسحاق من كتابه حدثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك حدثنا بندار حدثنا غندر عن شعبة عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد﴾ ١ قال هوزان وبني حنيفة." (٣)

"آخر

٩٠ – أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد التميمي أن محمد بن رجاء أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا محمد بن الحسين حدثنا أحمد بن عمرو الزيبقي حدثنا محمد بن معمر حدثنا عياش بن عياش بن زياد الباهلي عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قول الله ألم** وحم ونون قال اسم منقطع." (٤)

"آخر

٩٤ – وبه أخبرنا أحمد بن موسى حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا اسحاق بن أحمد الفارسي ، قال : حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري حدثنا حسين بن منصور حدثنا مبشر بن عبد الله حدثنا سفيان بن حسين عن جعفر بن اياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه **قال في قوله** ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾ قال المستهزؤون الوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩٠/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩١/١٠

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩٢/١٠

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩٣/١٠

والأسود بن المطلب أبو زمعة والحارث بن عنطل والعاص بن وائل قال فأتاه جبريل فشكاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"لا تصدقوا الا على أهل دينكم قال فأنزل الله ﴿ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء﴾ (٢) الآية

آخر

١١٥ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي الرجاء بن الفضل الحافظ الأصبهاني بها أن مسعود بن الحسنة الثقفي أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم حدثنا أبو سعيد الدشتكي حدثني أبي حدثنا أبي عن أبيه عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض﴾ الآية أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم

". (٢)

"قال ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل يصلي ربك قال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سألوا هل يصلي ربك فقل نعم أنا أصلي وملائكتي على أنبيائي ورسلي فأنزل اله على نبيه ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ الى آخر الآية

آخر

١٢٢ - وبه أخبرنا أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن حدثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي حدثنا أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم حدثنا مطرف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها﴾ ١ قال تلتقي أرواح الأحياء والأموات في المنام فيتعارفون ويتساءلون ثم ترد أرواح الأحياء الى أجسادها لا يغلط بشيء منها فذلك قوله عز وجل ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ ٢." (٣)

"قلت لو وقع للطبراني رحمة الله رواية أبي يوسف عن مطرف التي تقدمت لم يقل ما قال والله أعلم

آخر

١٢٤ - أخبرنا أبو هاشم الحسين بن محمد الجربادقاني بأصبهان أن أبا الخير محمد بن أحمد الباغيان أخبرهم وهو حاضر ابنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ابنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم فيما أرى حدثنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعد المقرىء حدثنا أبي قال حدثني أبي عن أبيه قال ابنا أشعث بن اسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿يا أيتها النفس المطمئنة﴾." (٤)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩٦/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١٦/١٠

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٢٢/١٠

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٢٤/١٠

"أي المؤمنة ﴿ارجعي إلى ربك راضية﴾ يقول الى جسدك راضية ﴿مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾ قال نزلت وأبو بكر جالس فقال يا رسول الله ما أحسن هذا قال أما أنه سيقال لك

آخر

١٢٥ – وبه أخبرنا أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم حدثنا أبي (ح)

١٢٦ – قال ابن مردويه وحدثنا عبد الله حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا عامر بن ابراهيم قالا حدثنا خطاب بن جعفر هو ابن أبي المغيرة عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قول الله عز** وجل ﴿لإيلاف قريش﴾ ٢ قال نعمتي على قريش الفهم ﴿رحلة الشتاء والصيف﴾ ١ قال كانوا يشتون بمكة ويصيفون في الطائف ﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾ قال الكعبة ﴿الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾ ٢ قال من الجذام." (١)

"حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير

١٤٣ – أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر انبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله انبا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حفص بن غياث عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قول الله عز** وجل ﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله﴾ ١ قال اللينة النخلة ﴿وليخزي الفاسقين﴾ ١ قال استنزلوهم من حصونهم وأمروا بقطع النخل فحك في صدورهم فقال المسلمون قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"هل لنا فيما قطعنا من أجر وهل علينا فيما تركنا من وزر فأنزل الله عز وجل ﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين﴾.

قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن حبيب بن أبي عمرة إلا حفص بن غياث تفرد بن عفان.

رواه الترمذي والنسائي جميعا عن الحسن بن محمد الزعفراني عن عفان وقال الترمذي جميعا عن الحسن بن محمد الزعفراني عن عفان وقال الترمذي حديث حسن غريب ورواه الترمذي أيضا عن عبد الله بن عبد الرحمن عن هارون بن معاوية عن حفص بن غياث مرسلا لم يذكر ابن عباس

١٤٤ – أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي الحريمي أن هبة الله أخبرهم انبا الحسن انبا أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحاق عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿الم غلبت الروم﴾ قال غلبت وغلبت قال كان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أهل أوثان وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب فذكروه لأبي بكر فذكره أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٠/١٢٥

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٠/١٤٢

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٠/١٤٤

"رجلا مؤمنا يخفي ايمانه مع قوم كفار فقتلته وكذلك كنت قبل تخفي ايمانك بمكة

روى البخاري آخره تعليقا وقال حبيب بن أبي عمرة عن سعيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفي امانه مع قوم كفار فأظهر ايمانه فقتلته وكذلك كنت أنت تخفي ايمانك بمكة من قبل.

رواه معاوية بن عمرو عن أبي اسحاق الفزاري عن سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد ولم يذكر ابن عباس مختصرا

آخر

١٤٨ - ابنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين الخلال أخبرهم ابنا عبد الرحمن بن أحمد الرازي ابنا أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن علي بن فراس حدثنا محمد بن ابراهيم الديبلي حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان هو ابن عيينة عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال لا يزني الا بزانية." (١)

"آخر

١٥٨ - أخبرنا محمد بن محمد التميمي أن أبا الخير محمد بن رجاء أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أحمد بن موسى حدثني أحمد بن محمد بن الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن حدثنا الحسن بن عتيبة حدثنا أحمد بن النضر حدثنا أبان بن تغلب عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ ١ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهاد علي بن أبي طالب

". (٢)

"سليمان بن أبي المغيرة العبسي أبو عبد الله الكوفي عن سعيد بن جبير

١٦٨ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان أن أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال أخبرهم ابنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار الرازي المقرىء ابنا أبو الحسن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن علي بن فراس بمكة حدثنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم الديبلي حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان بن عيينة عن سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿من أوسط ما تطعمون أهليكم﴾ ١ قال كان الرجل يقوت أهله قوتا فيه فضل ويقوت أهله قوتا دون فأنزل الله تعالى ﴿من أوسط ما تطعمون أهليكم﴾ ١ قال ليس بأرفعه ولا بأدناه." (٣)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٥٠/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٥٩/١٠

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٧١/١٠

"١٦٩ – وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم التميمي أن أبا الخير محمد بن رجاء بن ابراهيم بن عمر أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى حدثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله حدثنا هشام بن عمار حدثنا سفيان بن عيينة عن سليمان بن عيينة عن سليمان بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿من أوسط ما تطعمون أهليكم﴾ ١ قال كان الرجل يقوت أهله قوتا في سعة وقوتا دون ذلك فقيل من أوسط ليس بأرفعه ولا بأدناه

زاد في هذه الرواية سليمان بن عيينة ولم أر له ذكرا في كتاب ابن أبي حاتم.

رواه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن عيينة عن سليمان بن أبي المغيرة قلت ولعل ابن عيينة قد سمعه من سليمان بن عيينة عن سليمان بن أبي المغيرة ثم سمعه من سليمان بن أبي المغيرة أو يكون دلسه وأظن أن سليمان بن عيينة زيادة من بعض الرواة وأنه غلط والله أعلم." (١)

"آخر

١٧١ – أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن أبا علي الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر ابنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبوية المروزي حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني أبي حدثنا الأعمش قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿يعلم خائنة الأعين﴾ ٢ اذا نظرت اليها أتريد." (٢)

"الخيانة أم لا ﴿وما تخفي الصدور﴾ ١ اذا قدرت عليها أتزني بها أم لا ألا أخبركم بالتي تليها ﴿والله يقضي بالحق﴾ قادر على أن يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة ﴿إن الله هو السميع البصير﴾

قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن الأعمش الا الحسين به واقد

آخر

١٧٢ – وأخبرنا أبو القاسم بن أحمد أن محمد بن رجاء بن ابراهيم أخبرهم ابنا أحمد ابنا أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا أبو عمرو هو أحمد بن محمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا آدم حدثنا حبان عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿الوسواس الخناس﴾ هو الشيطان يوله المولود والوسواس على قبله فهو يصرفه حيث شاء فاذا ذكر الله خنس واذا غفل جثم على قلبه فوسوس." (٣)

"ظل حجرة قد كاد يقلص عنه الظل فذكره

في حديث شعبة أن الرجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث زهير واسرائيل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل علام تشتمني وأظنه الصواب والله أعلم ورواه الامام أحمد أيضا عن أبي أحمد ويحي بن أبي بكير عن

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٧٢/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٧٤/١٠

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٧٥/١٠

اسرائيل بنحوه

آخر

١٨٣ - أخبرنا أبو طاهر المبارك بن المعطوش أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن ابنا محمد حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حسين وأبو نعيم قالا حدثنا اسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ ٢ قال هم الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال

أبو نعيم مع النبي صلى الله عليه وسلم

". (١)

"١٨٤ - وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم التميمي أن أبا الخير محمد بن رجاء بن ابراهيم أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا محمد بن علي بن دحيم حدثنا أحمد بن حازم قال ابنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم عن اسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ ١ قال هم الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة

١٨٥ - وأخبرنا أبو جعفر الصيدلاني أن فاطمة أخبرتهم ابنا محمد ابنا سليمان الطبراني حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا اسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال هم الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"شريك بن عبد الله القاضي النخعي الكوفي عن سعيد بن جبير

١٨٨ - أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن عبيد الله الصوفي أن والده أخبرهم قراءة عليه ابنا عبد الله بن محمد الصريفيني ابنا عبيد الله بن محمد بن حبابة حدثنا عبد الله هو البغوي حدثنا علي ابنا شريك عن سعيد عن ابن عباس وعطاء بن اسائب عن أبي الضحى عن ابن عباس والصلت بن بهرام عن ابراهيم **قالا في قوله عز** وجل ﴿والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم﴾ ١ من السبايا اللاتي لهن أزواج فلا بأس بهن هن لك حلال." (٣)

"عبد الملك بن ميسرة الزراد عن سعيد بن جبير

٢٤٣ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم ابنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار الرازي ابنا أبو الحسن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن علي بن فراس ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم الديبلي حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن عبد الملك بن

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٨٢/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٨٣/١٠

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٨٦/١٠

ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿وكان أبوهما صالحا﴾ ١ قال حفظهما بصلاح أبيهما ما ذكر منهما صلاحا." (١)

"﴿حكيم﴾ ١ فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم

رواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة ورواه النسائي عن أحمد بن عثمان بن أبي شيبة ورواه النسائي عن أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة يحيى بن المهلب عن عطاء بن السائب بنحوه وروى النسائي أيضا في قوله ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما﴾ ٥ عن عمرو بن علي عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب

آخر

٢٧٤ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين الأديب أخبرهم ابنا ابراهيم بن منصور ابنا محمد بن ابراهيم ابنا أبو يعلى الموصلي حدثنا زهير ، قال : حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ص." (٢)

"فقال يا رسول الله أيصبغ ربك قال نعم صبغا لا ينفض أحمر وأبيض وأصفر

آخر

٣١٤ - اخلالنا محمد بن محمد التميمي أن محمد بن رجاء بن ابراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم (ح)

٣١٥ - وأخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن مكي بن أبي الرجاء الحنبلي بأصبهان أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم قالا ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا ابو بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم حدثنا عباس بن حمدان حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه في قوله ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾ ١ قال اذا كان بالرجل الجراح في سبيل الله أو القروح أو الجدري فيجنب ان اغتسل أن يموت فليتيمم." (٣)

"آخر

٣١٦ - أخبرنا محمد التميمي أن محمد بن رجاء أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أحمد بن مردويه حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أبو زرعة الدمشقي حدثنا محمد بن الصلت حدثنا أبو كدينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ ٢ قال ما ظهر نكاح الأمهات في الجاهلية وما بطن الزنا." (٤)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٣١/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٦٠/١٠

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٩٦/١٠

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٩٧/١٠

"آخر

٣١٨ – أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم بن عبد الرحمن بن أحمد بن لحسن بن بندر الرازي ابنا أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن علي بن فراس حدثنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم الديبلي حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان هو ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم﴾ ٣ قال مسح ظهره بدحنا." (١)

"آخر

٣١٩ – وبه عن ابن **عباس في قوله** ﴿كهيعص﴾ ١ قال من كافي وهء من هاد يوصاد من صادق وعين من عالم وياء من حكيم

آخر

٣٢٠ – وبه عن ابن **عباس في قوله** ﴿يسقون من رحيق﴾ الى قوله ﴿ومزاجه من تسنيم﴾ ١ قال التسنيم أشرف شراب أهل الجنة يشربها المقربون صرفا ويمزج لأصحاب اليمين." (٢)

"﴿يومين﴾ الى قوله ﴿ذلك رب العالمين﴾ ١ قال خلق الله الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين قالوا ثم مه قال فأنزل الله ﴿وجعل فيها رواسي من فوقها﴾ الى قوله ﴿للسائلين﴾ ١ ثم قدر أقواتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء قال ثم مه قال فأنزل الله ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ ١ الى قوله ﴿كل سماء أمرها﴾ ﴿فقضاهن سبع سماوات في يومين﴾ ٢ يوم الخميس ويوم الجمعة قال ثم مه فقال الله أعلم قالوا أخبرنا عن يوم السبت قال الله أعلم قالوا لكنا نعلم ثم رفع احدى رجليه على الأخرى فاستراح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله فأنزل الله ﴿ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر﴾ ٣ يا محمد ﴿على ما يقولون﴾ ٣

آخر

٣٢٢ – أخبرنا أبو بكر محمد التميمي أن محمد بن رجاء أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا عامر بن عامر حدثنا علي بن المديني حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا﴾ الى قوله ﴿والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾ ١ فلما أخذتهم الرجفة دعا موسى فبعث الله اليه السبعين فلما دعا جعل دعاءه لمن آمن منهم بمحمد ص." (٣)

"٣٢٦ – قال ابن مردويه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا اسحاق بن أحمد الفارسي حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات﴾ ١ حين ردوا النبي صلى الله عليه وسلم ﴿تعلموهم أن تطؤوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٩٩/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٠٠/١٠

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٠٢/١٠

من يشاء لو تزيلوا﴾ ١ يقول لو تزيل
الكفار من المؤمنين لعذبهم عذابا أليما لقتلهم اياهم
آخر

٣٢٧ - وبه حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ ١ قال من أدرك النبي ص." (١)
"آخر

٣٣٤ - أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم ابنا محمد بن ريذة ابنا سليمان الطبراني حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي حدثنا حاتم بن اسماعيل عن حميد الخراط عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾ ٢ قال ابن عباس كان ابراهيم عليه السلام احتجرها دون الناس فأنزل الله عز وجل ﴿ومن كفر﴾ ٢ أيضا فأنا أرزقهم كما أرزق المؤمنين أخلق خلقا لا أرزقهم ﴿فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار﴾ ٢ ثم قرأ ابن عباس ﴿كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا﴾ ٣." (٢)
"قتادة بن دعامة عن سعيد بن جبير

٣٦٢ - ابنا محمد بن محمد التميمي أن محمد بن رجاء أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد حدثنا أبي حدثنا العباس بن الفضل عن عبد الجبار بن نافع الضبي عن قتادة وجعفر بن اياس عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قول الله** ﴿وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾ ١ قال انهم كانوا نواتين يعني ملاحين قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبش فلما قرأ رسول الله ص." (٣)
"آخر

٣٨٨ - خبرنا محمد بن أحمد الصيلاديي أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم ابنا محمد ابنا سليمان الطبراني حدثنا بشر بن موسى حدثنا يحيى بن اسحاق السيلحيني حدثنا شريك عن مخول عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في الأولى ب ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ١ وفي الثانية ب ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ٢ وفي الثالثة ب ﴿قل هو الله أحد﴾ ٣
رواه الامام أحمد عن ابراهيم بن أبي العباس عن شريك
آخر

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٠٦/١٠
(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣١٣/١٠
(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٣٤/١٠

٣٨٩ – أخبرنا أبو بكر محمد التميمي أن محمد بن رجاء أخبرهم

٣٦٤ – ابنا أحمد ابنا أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا محمد هو ابن أحمد بن ابراهيم حدثنا أحمد بن هارون بن روح قال حدثني جعفر بن الهذيل حدثنا ابراهيم بن عيسى ، قال : حدثنا يحي بن يمان عن سفيان عن منصور عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿ولقد آتيناك سبعا من المثاني﴾ ١ قال السبع الطول

٣٩٠ – وبه ابنا أحمد بن مردويه حدثنا محمد ، قال : حدثنا عيسى بن جعفر الوراق حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعد لن جبير عن ابن عباس مثله." (١)

"آخر

٣٩٢ – أخبرنا أبو أحمد محمد بن أبي نصر بن أحمد الصباغ أن فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي أخبرتهم قراءة عليها قيل لها أخبركم أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي ابنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فتاكي حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني حدثنا أبو معاوية عن اسماعيل بن سميع عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله عز** وجل ﴿ما لكم لا ترجون لله وقارا﴾ ١ قال مالكم لا تعلمون حق عظمته." (٢)

"منصور بن المعتمر السلمي أبو عتاب الكوفي عن سعيد بن جبير

٣٩٣ – أخبرنا أبو القاسم الخباز أن محمد بن رجاء أخبرهم ابنا أحمد ابنا أحمد بن موسى حدثنا دعلج بن أحمد حدثنا محمد بن علي بن زيد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا جرير عن منصور ورجل عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿الوسواس الخناس﴾ ١ قال يولد الانسان والشيطان جاثم على قلبه فاذا عقل وذكر الله خنس واذا غفل وسوس." (٣)

"آخر

٤٠٧ – أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم ابنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقريء اقنا أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن علي بن فراس حدثنا محمد بن ابراهيم الديبلي حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان هو ابن عيينة عن أبان بن تغلب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة﴾ ٢ قال أتوا بالتوراة فقيل لهم حذوها قال فلهم عين الى الجبل وعين الى التوراة ينظرون الى الجبل يخافون أن يقع عليهم قال ابن عباس فلا ترى يهوديا اذا سجد الا وهو يسجد على حاجبه." (٤)

"آخر

٤١٠ – أخبرنا أبو القاسم بن أحمد الخباز أن محمد بن رجاء بن ابراهيم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أحمد بن موسى بن

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٦٣/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٦٦/١٠

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٦٧/١٠

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٨١/١٠

مردويه حدثنا محمد بن علي بن دحيم حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير حدثنا وكيع عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله عز** وجل ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ ١ قال قيل للأرض خذيهم فأخذتهم الى أعقابهم قال قيل لها خذيهم فأخذتهم الى حقيهم قيل لها خذيهم فأخذتهم الى أعناقهم قيل لها خذيهم فخسف بهم

رواه أبو عوانة عن الأعمش." (١)

"رجاء بن ابراهيم أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا دعلج وأحمد بن كامل وعبد الباقي بن قانع قالوا ابنا محمد بن شاذان الجوهري حدثنا زكريا بن عدي حدثنا أبو خالد الأحمر عن المسعودي عن أبي سنان عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قول الله عز** وجل ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ ١ قال من آمن به تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة ومن كفر به صرفت عنه العقوبة التي كان يعاقب بها الأمم يعني في الدنيا

٤٢٢ - أخبرناه عاليا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني وأبو القاسم عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني أن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الصباغ أخبرهم وهما حاضران ابنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ابنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف حدثنا اسحاق بن الحسن الحربي حدثنا زكريا بن." (٢)

"عدي حدثنا أبو خالد عن المسعودي عن أبي سنان عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قول الله عز** وجل ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ ١ قال من آمن به تمت الرحمة في الدنيا والآخرة ومن كفر صرف عنه العقوبة التي كانت تعاقب بها الأمم." (٣)

"سوار بن محمد بن قريش العنبري البصري ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه **وسلم في قول الله عزل** وجل (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) قال : الرفث .... الإعرابة والتعريض للنساء بالجماع والفسوق : المعاصي كلها والجدال : جدال الرجل صاحبه .

٥٠-...وأخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم ابنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار الرازي المقري ابنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس بمكة ثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي ثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان بن ." (٤)

"آخر

٥٩-...وبه حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه قال : قيل لابن عباس في هذه الآية ..... (ومن لم يحكم بما أنزل الله

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٨٤/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٩٨/١٠

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٩٩/١٠

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤٦/١١

فأولئك هم الكافرون) قال : هي كفرة وليس كمن كفر بالله واليوم الآخر .

٦٠-...وأخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم ابنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرىء ابنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي ثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان عن هشام بن حجير عن طاوس عن ابن عباس في قوله عز وجل (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) قال : ليس هو بالكفر الذي تذهبون إليه .

هشام : شاهد لغيره . ." (١)

"قالوا : فأصحابك يارسول الله قال : " وكيف لا يؤمن أصحابي وهم يرون ما يرون ! ولكن أعجب الناس إيمانا قوم يجيئون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني أولئك إخواني " .

آخر

٧٣-...أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم وهو حاضر ابنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ابنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا أحمد بن محمد بن يحي بن سعيد القطان ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن مغيرة عن الشعبي عن ابن عباس في قوله عز وجل (أقم الصلاة لدلوك الشمس) قال : حين تزول الشمس .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عثمان بن عمر . ." (٢)

"مليكة عن ابن عباس في قوله (وجئنا ببضاعة مزجاة) قال : الغرارة الحلق والخرص والحبل والشيء .

عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم : وثقه الإمام أحمد ويحيى بن معين وأبو زرعة الرازي .

آخر

١١٤-...وبه عن ابن عباس في قوله (ولقد همت به وهم بها) قال : جلس منها مجلس الرجل من امرأته وحل الهميان فنودي : ياابن يعقوب أتزني فتكون كالطير ينتف ريشة فذهب يطير فلا ريش له ! . ." (٣)

"رجاء بن إبراهيم أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ثنا أبو عمرو هو أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا آدم ثنا شعبة ثنا أبو سنان قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن عباس في قوله (إني لأجد ريح يوسف) قال : وجد ريحه من نحو مسيرة ما بين البصرة والكوفة .

١٢٧-...وبه ابنا أحمد بن موسى ثنا عبد الله بن إسحاق ثنا أحمد بن ملاعب ثنا أبو غسان ثنا إسرائيل عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : سمعت ابن عباس قال .. (ولما فصلت العير) قال : لما خرجت العير هاجت ريح فأتت يعقوب بريح يوسف فقال .. (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) قال : لولا أن تسفهون قال : فوجد ريحه من

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١/٥٥

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١/٦٩

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١/١٠٥

مسيرة ثلاثة أيام .

أبو سنان : اسمه ضرار بن مرة الكوفي روى له مسلم . ." [1]

"١٦٣–...وبه عن عبد الرحمن بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس **يقول في قوله** (فاذكروا اسم الله عليها صواف) قال : قياما .

آخر

١٦٤–...وبه حدثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : سمعت ابن عباس يسأل عن قول الله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) قال : هل ها هنا من هذيل أحد ؟ قال رجل : نعم أنا ، فقال : ما تعدون الحرج فيكم ؟ قال الهذلي الشيء الضيق ، قال ابن عباس : هو ذلك . ." [2]

"آخر

١٦٥–...وبه حدثنا سفيان ثنا عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس **يقول في قوله** (الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة) قال : هي حكم بينهما .

آخر

١٦٦–...وبه حدثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس يقول : (الماعون) عارية المتاع . ." [3]

"بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي ثنا سفيان هو ابن سعيد الثوري عن ابن جريج عن عطاء قال : قال ابن عباس قول الله عز وجل (فمن تمتع بالعمرة على الحج) قال : المتعة للمحصر وغيره .

آخر

٢٤٣–...وبه عن ابن عباس ... (وأن تعفوا أقرب للتقوى) قال : أيهما عفا فهو أقرب إلى الله – عز وجل – .

آخر

٢٤٤–...وبه عن ابن عباس **.. في قول الله عز** وجل (مقام إبراهيم) قال : عرفات ومنى والمناسك كلها . ." [4]

"نعم قلت : إنها في حجري فأنا أمونها . فقرأ ابن عباس ... (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم) فالإذن واجب على خلق الله أجمعين .

٢٤٩–...وبه عن عمرو بن دينار وابن جريج يزيد أحدهما على صاحبه عن عطاء قال : سألت ابن عباس قلت : إن لي أختين أفستأذن عليهما ؟ قال : نعم ، قال : إنهما في حجري وأنا أمونهما وأنفق عليهما قال : استأذن عليهما أتحب أن

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١/١١٧

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١/١٥٥

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١/١٥٦

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١/٢٢١

تراهما عريانتين إن الله قال (يأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات الآية) ثم قال (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم) قال : فالإذن واجب على خلق الله أجمعين .

آخر

٢٥٠-...وبه عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن **عباس في قوله :**." (١)

"آخر

٢٥٢-...وبه عن ابن **عباس في قوله** : (فرت من قسورة) قال : هو ركز الناس .

قال سفيان : يعني حسهم وأصواتهم .

آخر

٢٥٣-...وبه حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن **عباس في قوله** (لقد خلقنا الإنسان في كبد) قال : في شده خلق ثم ذكر مولده ونبات اسنانه .

آخر

٢٥٤-...وبه حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن ." (٢)

"**عباس في قوله** (والعاديات ضبحا) قال : هي الخيل وسمعته يحلف بالله ما ضبحت دابة قط إلا كلب أو فرس (فالموريات قدحا) قال : المكر مكر فاوري عمل فأدرك (فالمغيرات صبحا) قال : هي الخيل أغارت صبحا (فأثرن به نقعا) قال : نقع سنابك الخيل فالنقع الغبار (فوسطن به جمعا) قال : جمع العدو .

٢٥٥-...وبه حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : سمعته يحكي ضباحها أخ .... أخ ، ويقول : ما ضبحت دابة قط إلا كلب أو فرس .

آخر

٢٥٦-...أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم التميمي المؤدب ." (٣)

"آخر

٢٩٢-...أخبرنا أبو هاشم الحسين بن محمد الجرباذقاني بأصبهان ان أبا الخير محمد بن أحمد الباغبان أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر انبا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني انبا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم وإبراهيم بن محمد قالا : ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا هارون بن إسحاق ثنا وكيع عن سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن **عباس**

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٢٤/١١

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٢٦/١١

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٢٧/١١

في قوله (عن عكرمة عن ابن عباس في قوله (إنا أنزلناه في ليلة القدر) قال : نزل القرآن جملة على السماء الدنيا في ليلة القدر فكان الله أراد أن يحدث منه شيئا أحدثه .." (١)

"إليهم الدية كاملة فسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم الدية كاملة .

٣٦٧-...وأخبرنا أبو أحمد عبد الله وأبو طاهر المبارك أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن ابنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل (فإن جاؤك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين) قال : كان بنو النضير إذا قتلوا قتيلا من بني قريظة أدوا إليهم نصف الدية وإذا قتل بنو قريظة من بني النضير قتيلا أدوا إليهم الدية كاملة فسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم الدية .

٣٦٨-...وأخبرنا أبو جعفر محمد وفاطمة بنت سعد الخير أن فاطمة ." (٢)

"آخر

٣٩٨-...وبه عن ابن عباس في قول الله (يتلونه حق تلاوته) قال : يتبعونه حق تباعه ، ثم قرأ (والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها) يعني إذا اتبعها .

وقال : الإضرار في الوصية من الكبائر ثم قرأ (تلك حدود الله ورسوله .....) الآية .

٣٩٩-...وأخبرنا أبو الحسن علي بن حمزة بن علي بن طلحة البغدادي بالقاهرة أن هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني أخبرهم ابنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ابنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ." (٣)

"الحضرمي ثنا أحمد بن جواس الحنفي ثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله (وقوموا لله قانتين) قال : كانوا يتكلمون في الصلاة يجيء خادم الرجل إليه وهو في الصلاة فيكلمه بحاجته فنهوا عن الكلام .

له شاهد في الصحيحين من حديث زيد بن أرقم .

آخر

١٠٢-...وبه أخبرنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الله بن صالح العجلي ثنا إسرائيل عن سماك ." (٤)

"حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله (آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) أي محمد عليه السلام وأمته وهم الشاهدون يشهدون لنبيهم أنه قد بلغ وللرسل أنهم قد بلغوا .

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١/٢٦٤

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١/٣٢٧

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١/٣٤٩

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٢/٧٨

آخر

١٠٨-...وبه أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ثنا أحمد بن كامل ثنا محمد بن إسرائيل الجوهري ثنا محمد بن سابق ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله (وشهد شاهد من أهلها) قال : ذو لحية .

١٠٩-...وبه قال ابن مردويه : ثنا إبراهيم بن علي بن عبد الله البصري ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا الحكم بن مروان ثنا إسرائيل مثله . ." (١)

"عبد الرحمن ابنا أحمد بن موسى بن مردويه ثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي ثنا أحمد بن يحيي بن حمزة ثنا الحسين بن حفص ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله (يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) قال : يوم القيامة ، (وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون) قال : من الأيام الستة التي خلق الله فيها السموات والأرض وفي قوله (يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة) قال : من الأيام الستة التي خلق الله فيه السموات والأرض .

آخر

١١٥-...وبه عن ابن عباس في قوله (والسماء ذات الرجع) قال : المطر بعد المطر (والأرض ذات الصدع) قال : صدعها عن النبت .." (٢)

"آخر

١٢١-...أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي بظاهر دمشق وأبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف ببغداد أن أبا عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الخياط أخبرهم ابنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور ثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح إملاء حدثني أبي أبو الحسن علي بن عيسى ثنا أبو زيد عمر بن شبة النميري ثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) قال : أحياهم ولم يكونوا شيئا . ثم أماتهم ثم أحياهم .

آخر

١٢٢-...أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم التميمي ." (٣)

"عمرو بن الضحاك ثنا أبي ثنا شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله (للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا) قال : أحبار اليهود وجدوا صفة محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا في التوراة أكحل العين ربعة جعد الشعر حسن الوجه فلما وجدوه في التوراة محوه حسدا وبغيا فأتاهم نفر من قريش من أهل مكة فقالوا : تجدون في التوراة نبيا منا ؟ فقالوا : نعم نجده طويلا أزرق سبط الشعر فأنكرت قريش وقالوا : ليس هذا منا .

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٢/٨٣

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٢/٨٨

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٢/٩٣

آخر

١٢٤–...أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي بقراءتي عليه ببغداد قلت له : أخبركم أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الصائغ قراءة عليه (ح) .

١٢٥–...وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن المبارك بن أحمد بن الحسين بن سكينة الأنماطي بقراءتي عليه ببغداد وأبو الرجاء عبد الهادي بن علي بن قاسم وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن ." (١)

"هبة الله بن محمد الروذراوري وأبو مسلم المؤيد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي بهمذان أن أبا المحاسن نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد البرمكي أخبرهم قالا : ابنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز قثنا أبو القاسم عيسى قثنا أبي أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ثنا أبو زيد عمر بن شبة النميري ثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل (لم تقولون ما لا تفعلون) قال : كان الرجل يجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : فعلت كذا وفعلت كذا فأنزل الله عز وجل (لم تقولون ما لا تفعلون) .

آخر

١٢٦–...وبه حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى إملاء ثنا أبي أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ثنا أبو زيد عمر بن شبة النميري ثنا أبو عاصم عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن ." (٢)

"عباس في قول الله تعالى (قضى أجلا) قال : الموت (وأجل مسمى عنده) قال : حتى يلقى ربه .

آخر

١٢٧–...وبه حدثنا أبي أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير رفع الله درجته ثنا أبو زيد عمر بن شبة ثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس رحمه الله (وتواصوا بالمرحمة) قال : رحمة الناس .

آخر

١٢٨–...وبه حدثنا أبو زيد عمر بن شبة النميري ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس (وقوموا لله قانتين) قال : كانوا يتكلمون في الصلاة فأمروا بالسكوت ." (٣)

"آخر

١٣٤–...أخبرنا خالي الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي رحمه الله أن أبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان أخبرهم ابنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ابنا القاضي الحسين بن علي بن بطحاء ابنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل (يخرج

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩٥/١٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩٦/١٢

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩٧/١٢

من بين الصلب والترائب) قال : الترائب موضع القلادة .

آخر

١٣٥-...أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم الخباز أن محمد بن رجاء بن إبراهيم أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أحمد بن موسى بن مردويه قال : ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم ." (١)

"آخر

١٣٩-...وبه ابنا أحمد بن موسى بن مردويه ثنا عبد الله بن جعفر ثنا هارون بن سليمان ثنا أبو عاصم ثنا شبيب عن عكرمة عن ابن عباس (إن شانئك هو الأبتر) قال : أبو جهل .

١٤٠-...وبه أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ثنا عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ثنا أبي ثنا أبي ثنا شبيب بن بشر ثنا عكرمة عن ابن عباس في قوله (إذا زلزلت الأرض زلزالها) قال : تحركت من أسفلها (وأخرجت الأرض أثقالها) قال : الموتى (قال الإنسان ما لها) الكافر (يومئذ تحدث أخبارها) قال : قال لها ربك قولي فقالت (بأن ربك أوحى لها) قال : أوحى إليها (يومئذ يصدر الناس أشتاتا) قال : من كل هاهنا وهاهنا (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) وزنها خيرا يره . ." (٢)

"عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي الخلال أخبرهم ابنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي قال : ابنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس بمكة ثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي ثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان هو ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس في قوله (وأكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة) قال : لو أنك أخذت من فضة أهل الدنيا فصنعتها حتى تكوت مثل جناح الذباب ما رأيت من ورائها ولكن قوارير الجنة في بياض الفضة في صفاء القوارير .

٢١٨-...وأخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي بها أن زاهر بن طاهر الشحامي أخبرهم ابنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن موسى ابنا أبو العباس محمد بن أحمد السليطي ثنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل ثنا محمود بن آدم ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : لو أني أخذت فضة من فضة الدنيا فصرفتها حتى تجعلها مثل جناح الذباب لم تر لها من ورائها ولكن قوارير الجنة مثل بياض الفضة في صفاء القوارير . ." (٣)

"وأنا أسمع قال : قرىء على أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا شيبان بن فروخ قال : سئل همام عن قول الله عز وجل (كان الناس أمة واحدة) فحدثنا همام ثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : كانوا على الإسلام كلهم .

٢٧٢-...وأخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم ابنا إبراهيم بن منصور ابنا محمد

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٠٠/١٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٠٣/١٢

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٨٢/١٢

بن المقرىء ابنا أبو يعلى الموصلي ثنا شيبان بن فروخ ثنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن **عباس في قوله عز** وجل (كان الناس أمة واحدة) قال : على الإسلام كلهم .

٢٧٣–...وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد وفاطمة بنت سعد الخير ." [١]

"أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم ابنا محمد بن عبد الله ابنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثنا شيبان بن فروخ ثنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن **عباس في قوله** (كان الناس أمة واحدة) قال : على الإسلام .

٢٧٤–...وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد التميمي أن محمد بن رجاء بن إبراهيم أخبرهم ابنا أحمد بن موسى بن مردويه ثنا دعلج ثنا موسى بن هارون (ح) .

٢٧٥–...قال ابن مردويه : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد ثنا أحمد بن عمرو قالا : ثنا شيبان قتنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : كلهم على **الإسلام في قوله** (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين) .

آخر

٢٧٦–...أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم التميمي أن ." [٢]

"محمد بن عبد الرحمن وقيل : ابن ميسرة بن عبد الرحمن القاضي أبو عمرو القرشي

والد أسباط عن عكرمة

٢٨٨–...أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي بمصر أن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي أجاز لهم ابنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري ابنا أبو محمد عبد المغني بن سعيد بن علي الأزدي المالكي ثنا أبو جعفر عبد الله بن عمر بن إسحاق الجوهري ثنا محمد بن رزيق بن جامع ثنا سهل بن أيوب أبو البشر ثنا أسباط عن أبيه عن عكرمة عن ابن **عباس في قول الله عز** وجل (عن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) قال : افتضاض الأبكار . ." [٣]

"٢٨٩–...وأخبرنا أبو القاسم بن أحمد الخباز بأصبهان أن محمد بن رجاء أخبرهم ابنا أحمد ابنا أحمد بن موسى بن مردويه ثنا محمد بن أحمد بن يزيد بن سنان ثنا محمد بن رزيق بن جامع المصري ثنا سهل بن أيوب ثنا أسباط بن محمد عن أبيه عن عكرمة عن ابن **عباس في قوله** (إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) قال : افتضاض الأبكار . ." [٤]

"رواه أبو حاتم البستي عن عبد الله بن أحمد بن موسى عن الحسين بن محمد الزراع عن أبي محصن حصين بن نمير عن هشام .

آخر

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٢٢/١٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٢٣/١٢

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٣٧/١٢

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٣٨/١٢

٣٠٧-...أخبرنا أبو القاسم بن أحمد الخباز أن محمد بن رجاء أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أحمد بن موسى بن مردويه ثنا علي بن الحسن بن علي ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الأنصاري ثنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس عن ابن **عباس في قوله** (ما يلفظ من قول غلا لديه رقيب عتيد) قال : ياغلام أسرج الفرس اسقى ماء لا يكتب إلا الخير والشر . ." (١)

آخر"

٣٤٦-...أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم المؤدب أن محمد بن رجاء بن إبراهيم أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن قهزاذ ثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي عن يزيد عن عكرمة عن ابن **عباس في قوله** : (ما ننسخ من آية أو ننسها ...) وقوله (وإذا بدلنا آية مكان آية) وقوله (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها) قال : نسختها الآية التي في براءة (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية) .

آخر

٣٤٧-...وبه قال : أخبرني أبي عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ." (٢)

آخر"

١٩-...أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم ابنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار الرازي المقرىء ابنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس ثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي ثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان هو ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن **عباس في قوله** (فعميت عليكم أنلزمكموها) قال : من شطر أنفسنا .

آخر

٢٠-...وبه عن ابن **عباس في قوله** (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة)(٣) (غصبا) قال : أمامهم . ." (٤)

آخر"

٢١-...وبه عن ابن **عباس في قوله** (فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن) قال : هي الجلابيب .

آخر

٢٢-...وبه عن ابن **عباس في قوله** (لأعذبنه عذابا شديدا) قال : عذابه : نتف ريشه .

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٥٨/١٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٩٤/١٢

(٣) صالحة

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٢/١٣

آخر

٢٣–...وعن ابن عباس : في قوله (نسوق الماء إلى الأرض الجرز) قال : هي أرض اليمن . ." [1]

"وقد رواه سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس . وقد تقدم في ترجمة عطاء .

آخر

٢٤–...وبه عن ابن عباس في قوله (فمنهم ظالم لنفسه) قال : الظالم لنفسه : الكافر .

آخر

٢٥–...وعن ابن عباس في قوله (فشاربون شرب الهيم) قال : هيام الأرض .

آخر

٢٦–...أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد التميمي أنا محمد بن رجاء أخبرنا أحمد ابنا أحمد بن موسى بن مردويه ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو القاسم نصر بن علي نا أبي ثنا شعبة عن أبي يونس القشيري عن عمرو بن دينار عن ابن عباس (إني نذرت للرحمن صمتا) .

أبو يونس اسمه حاتم بن أبي صغيرة وقيل : أن أبا صغيرة زوج أمه وقيل : أبو أمه . وهو حاتم بن مسلم .

آخر

٢٧–...أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد إجازة (ح) .

وابنا عنه خالي الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي رحمه الله أن عمه عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر أخبرهم ابنا محمد بن عبد الملك بن بشران ابنا أبو الحسين علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ ثنا الحسين بن إسماعيل وإبراهيم بن دبيس بن أحمد وغيرهما قالوا : ثنا أبو الوليد بن برد الأنطاكي ثنا الهيثم بن جميل ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا رضاع غلا ما كان في الحولين " .

كذا رواه الدارقطني وقال : لم يسنده عن ابن عيينة غير الهيثم بن جميل وهو ثقة حافظ . ." [2]

"عمرو بن سفيان عن ابن عباس

٢٨–...وبه أخبرنا أحمد بن موسى ثنا أحمد بن أحمد بن الحسن الرزاز ثنا جدي لأمي محمد بن الخطاب ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا الحسن بن صالح عن الأسود ين قيس عن عمرو بن سفيان عن ابن عباس (تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا) قال : السكر : ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن : ما حل من ثمرتها .

٢٩–...وأخبرنا أبو المجد زاهر الثقفي أن الحسين الأديب أخبرهم ابنا عبد الرحمن الرازي ابنا أحمد بن إبراهيم ابنا محمد بن إبراهيم الدبيلي ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان هو ابن عيينة عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن ابن عباس في قوله تعالى (تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا) قال : السكر ما حرم الله من ثمنها والصواب من ثمرتها والرزق

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٣/١٣

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٤/١٣

الحسن ما حل من ثمرها .

كان في نسخة سماعنا عمرو بن سعيد وهو مصحف . ." (١)

"عمرو بن كيسان عن ابن عباس

٣٠-...أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد التميمي أن محمد بن رجاء بن إبراهيم أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أحمد بن موسى بن مردويه ثنا دعلج ابنا محمد بن علي بن زيد ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن كيسان قال : سمعت ابن عباس يقرأ (دارست) خاصمت وتلوت .

٣١-...وأخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم ابنا عبد الرحمن بن أحمد المقري ابنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان هو ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن كيسان عن ابن عباس في قوله : (دارست) قال : تلوت خاصمت جادلت . ." (٢)

"امرأته ثلاثا فسكت حتى ظننت أنه رادها إليه ثم قال : ينطلق أحدكم فيركب الحموقة ثم يقول : ياابن عباس ... ياابن عباس وإن الله تعالى قال (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) . عصيت ربك وبانت منك امرأتك قال الله عز وجل (يأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن) .

١١٦-...وأخبرنا أبو جعفر الصيدلاني وفاطمة بنت سعد الخير أن فاطمة أخبرتهم ابنا محمد ابنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابن أبي نجيح وحميد الأعرج عن مجاهد : أن رجلا سأل ابن عباس فقال : إنه طلق امرأته مائة فقال : عصيت ربك وبانت منك امرأتك فلم تتق الله فيجعل لك مخرجا ويرزقك من حيث لا يحتسب وقرأ (يأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن) .

روى أبو داود عن حميد بن مسعدة عن إسماعيل بن علية عن أيوب عن عبد الله بن كثير بنحوه .

وروى النسائي عن محمد بن بشار عن محمد عن شعبة عن الحكم قال سمعت مجاهدا عن ابن عباس في قوله (يأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في عدتهن) قال ابن عباس : قبل عدتهن .

ولم يزد النسائي على هذا . ." (٣)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم زقال : " يابنيه ! لك رقة الولد وعلي أعز علي منك " .

آخر

١٤٧-...وبه أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٥/١٣

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٦/١٣

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٦٦/١٣

مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال : رخص للشيخ وهو صائم ونهى الشاب .

آخر

١٤٨-...وبه أخبرنا سليمان ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عمرو بن مرزوق ابنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عباس : في قول الله عز وجل (لتركبن طبقا عن طبق) قال : محمد صلى الله عليه وسلم .

آخر

١٤٩-...وبه أخبرنا سليمان الطبراني ثنا محمد بن علي بن العباس النسائي البغدادي ثنا سهل بن إبراهيم المروزي ثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي ثنا أبو عمرو ." (١)

"آخر

١٥٧-...وبه أخبرنا أحمد بن موسى بن مردويه ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا فضل عن حصين عن مجاهد عن ابن عباس : في قوله : (وأعتدنا لهن متكئا) قال : اترنج .

١٥٨-...وبه أخبرنا أحمد بن مردويه ثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق ثنا إسحاق الحربي ثنا محمد بن الصلت ثنا أبو كدينة عن حفص عن مجاهد عن ابن عباس (وأعتدنا لهن متكئا وآتت كل واحدة منهن سكينا) قال : أعطيتهن اترنجا وأعطت كل واحدة منهن سكينا فلما رأين يوسف أكبرنه وجعلن يقطعن أيديهن وهن يحسبن أنهن يقطعن الأترنج .

آخر

١٥٩-...وبه أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبدان بن أحمد ثنا معمر بن سهل ثنا محمد بن إسماعيل الكوفي ثنا حماد بن زيد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد قال : سئل ابن عباس عن قول الله : (ضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء .... الآية) . قال ابن عباس : أنزلت في عثمان بن عفان ومولى لعثمان كافر وكان في عيال عثمان يدعوه إلى الإسلام فيأبى وأنزل الله (ضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء) ." (٢)

"موسى بن مردويه ثنا أبو عمرو ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا آدم ثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله (يوم تقوم الروح) قال : الروح أمر من أمر الله خلق من خلق الله صورهم على صورة بني آدم وما نزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح .

آخر

١٦٤-...أخبرنا أبو عبد الله محمد بن معمر القرشي بأصبهان أن سعيد الصيرفي أخبرهم ابنا عبد الواحد ابنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق ابنا جدي إسحاق بن إبراهيم ابنا أحمد بن منيع ثنا هشيم ابنا أبو بشر عن مجاهد عن ابن عباس : أنه قال (لتركبن طبقا عن طبق) قال : يعني نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : حال بعد حال .

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٨٠/١٣

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٨٤/١٣

رواه شعبة عن أبي بشر عن مجاهد مثله .

آخر

١٦٥-...أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم ابنا عبد الرحمن بن أحمد الرازي ابنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان هو ." (١)

"ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله (ويمنعون الماعون) قال : عارية المتاع . وقال علي : الزكاة المفروضة يمنعون زكاتهم .

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم . ." (٢)

"عن حماد بن سلمة بنحوه سئل الدارقطني عنه فذكر الاختلاف فيه قال والمحفوظ عن عفان عن حماد بن سلمة.

آخر

٤٥٤ - أخبرنا القاضي أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد العمري ببغداد أن الحافظ إسماعيل بن أحمد السمرقندي أخبرهم قراءة عليه أنا عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال أنا أبو الحسن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب النفري حدثنا محمد هو ابن نوح بن عبد الله الجنديسابوري حدثنا هارون هو ابن إسحاق حدثنا المحاربي عن الأعمش عن عثمان بن قيس عن زاذان عن علي في قوله عز وجل ﴿كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين﴾ ٣ قال هم أطفال المؤمنين (إسناده ضعيف)." (٣)

"٥٧٧ - وبه أنا أبو بكر بن مردويه ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي ، قال : حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب حدثنا علي بن بحر ، قال : حدثنا عبدالرزاق عن ابن جريج عن عطاء بن السائب أن عبد الله بن حبيب أخبره عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال ربع الكتابة

قال ابن جريج وأخبرني غير واحد أنه كان يحدث بهذا الحديث ولا يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم سئل الدارقطني عنه فقال رفعه عبدالرزاق وهشام بن سليمان وحجاج وأبو قتادة عن ابن جريج عن النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه روح عن." (٤)

"آخر

٦١١ - أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبدالواحد بن الفاخر القرشي بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه أنا عبدالواحد بن أحمد البقال أنا عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق أنا جدي إسحاق بن إبراهيم

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٨٧/١٣

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٨٨/١٣

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٧٦/٢

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٩٥/٢

أنا أحمد بن منيع حدثنا عباد بن العوام حدثنا سفيان بن حسين عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي في قوله ﴿لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا﴾ ١ قال صعد موسى وهارون عليهما السلام الجبل فمات هارون فقالت بنو إسرائيل أنت قتلته وكان أشد حبا لنا منك وألين لنا منك فآذوه بذلك فأمر الله الملائكة فحملوه حتى مروا على بني إسرائيل فتكلمت الملائكة بموته حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات فانطلقوا به فدفنوه فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله إلا الرخم فجعله الله أصم أبكم.." (١)

"آخر

٦٦٨ – أخبرنا أبو الطاهر بن المعطوش الحريمي ببغداد أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن بن علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مطلب بن زياد عن السدي عن عبد خير عن علي في قوله ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ ٢ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهاد رجل من بني هاشم

المطلب وثقه أحمد ويحي وقال أبو حاتم لا يحتج به (إسناده حسن)." (٢)

"٦٦٩ – وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي شكر المؤدب بأصبهان أن محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم قراءة عليه أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن علي بن دحيم ، قال : حدثنا أحمد بن حازم قال حدثنا عثمان بن محمد عن مطلب بن زياد عن السدي عن عبد خير عن علي في قول الله عز وجل ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم والهاد رجل من بني هاشم (إسناده حسن)

آخر

٦٧٠ – أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله بن الحصين أخبرهم قراءة عليه أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا سريج بن يونس حدثنا مروان الفزاري حدثنا عبدالملك بن سلع عن عبد خير سمعته يقول قام علي على المنبر فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر رضي الله عنه فعمل بعمله وسار بسيرته حتى قبضه الله عز وجل على ذلك ثم استخلف عمر فعمل بعملهما وسار بسيرتهما حتى قبضه الله على ذلك

رواه ابن نمير عن ابن سلع.." (٣)

"يزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد عن عاصم الجحدري عن عقبة بن ظهير عن علي بن أبي طالب في قوله ﴿فصل لربك وانحر﴾ قال وضع اليمين على الشمال في الصلاة () بن زياد عن عاصم بهذا الإسناد

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢/٢٣٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢/٢٨٦

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢/٢٨٧

قال ابن أبي حاتم اختلف حماد بن سلمة ويزيد بن زياد بن أبي الجعد في هذا الحديث فقال حماد عن عاصم الجحدري عن أبيه عن عقبة بن ظبيان عن علي في قوله عز وجل ﴿فصل لربك وانحر﴾ فقال وضع اليمين على الشمال في الصلاة وروى يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عاصم الجحدري عن عقبة بن ظهير عن علي (لم يتبين لنا رجال إسناده)." (١)

"قلت وقد دل قول الدارقطني أن رواية ابن () عن الدراوردي عبدالعزيز التي قدمنا قول عبدالواحد عن أبيه عن جده وهم في قوله عن أبيه وفي رواية الطوسي عن أبي سلمة الخزاعي عن ليث عن يزيد بن أبي حبيب وهم أيضا وإنما هو يزيد بن عبد الله بن الهاد بدليل رواية الإمام أحمد وقول الدارقطني أيضا والله أعلم (في إسناده من لم أعرف حاله)

٩٣٣ – أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي أن هبة الله أخبرهم أنا الحسن أنا أحمد نا عبد الله حدثني أبي نا هاشم بن القاسم نا شريك عن عاصم بن عبيدالله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه صوت ابن المغترف أو ابن الغرف الحادي في جوف الليل ونحن منطلقون إلى مكة فأوضع عمر راحلته حتى دخل مع القوم فإذا هو مع عبد الرحمن فلما طلع." (٢)

"شيئا ها هنا قال عكرمة والله لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص لا ينجيني في البر غيره اللهم إن لك عهدا إن أنت عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمدا حتى أضع يدي في يده فلأجدنه عفوا كريما قال فجاء فأسلم قال وأما عبد الله بن أبي سرح فاختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس للبيعة جاء به حتى وقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه بعد ذلك ثم أقبل على أصحابه فقال أما كان فيكم رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك ألا أومأت إلينا بعينك قال إنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة أعين سئل عنه الدارقطني فقال يرويه أحمد بن المفضل عن أسباط عن السدي عن مصعب بن سعد عن سعد ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه عن أحمد بن المفضل عن أسباط عن سماك ووهم في قوله عن سماك وإنما هو عن السدي.." (٣)

"وليس يثبت من هذه الأسانيد شيء وإنما يروي هذا عن مطرف بن عبد الله بن الشخير من قوله (رجاله ثقات لكنه معلول)

آخر

١٠٦٩ – أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي شكر التميمي بأصبهان أن محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم قراءة عليه أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه نا أحمد بن الحسن نا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم نا عمرو بن محمد العنقزي نا خلاد الصفار عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص في قوله عز وجل ﴿الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢/٢٩٢
(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣/١٣١
(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣/٢٠١

قرآنا عربيا لعلكم تعقلون﴾ ٢ قال نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله." (١)

"آخر

١١٤٩ – أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي بقراءتي عليه ببغداد قلت له أخبركم أبو القاسم هبة الله بن محمد قراءة عليه وأنتم تسمعون أنا أبو علي بن المذهب أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا وكيع نا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله تبارك وتعالى ﴿هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم﴾ ١ الآية قال هن أربع وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة فألبسوا شيعا وذاق بعضهم بأس بعض وبقي ثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم (إسناده حسن)." (٢)

"آخر

١١٥٨ – أخبرنا أبو علي عمر بن علي بن عمر الزاهد قراءة عليه ونحن نسمع بالحربية قيل له أخبركم هبة الله بن محمد قراءة عليه وأنت تسمع نا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد نا محمد بن يعقوب الربالي نا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن الربيع بن أنس عن رفيع أبي العالية عن أبي بن كعب في قول الله عز وجل ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ ٢ قال جمعهم فجعلهم أرواحا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا." (٣)

"بها أن محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر أخبرهم قراءة عليه أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني أنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم نا محمد بن أيوب قال قرأت على محمد بن سعيد بن سابق ، قال : حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾ إلى قوله ﴿أفتهلكنا بما فعل المبطلون﴾ ١ قال فجمعهم له يومئذ جميع ما هو كائن إلى يوم القيامة فجعلهم أزواجا ثم صورهم ثم استنطقهم وتكلموا وأخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على نفسه ﴿ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾ قال فإني أشهد عليكم السماوات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا إعلموا بأنه لا إله غيري ولا رب غيري فلا تشركوا بي شيئا وإني سأرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم كتبي قالوا نشهد أنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك ولا إله لنا غيرك فأقروا له يومئذ بالطاعة ورفع عليهم أباهم آدم فنظر إليهم فرأى فيهم الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب لو شئت سويت بين عبادك قال إني أحببت أن أشكر ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج عليهم." (٤)

"النور وخصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة فهو الذي يقول ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا﴾ ١ وهو قوله ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾ ٢ وفي ذلك قال

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣/٢٦٥

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣/٣٥٦

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣/٣٦٣

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣/٣٦٥

﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾ ٣ وفي ذلك قال ﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾ ٤ وفي ذلك قال ﴿ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم فجاؤوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل﴾ ٥ كان في علمه يوم أقروا بما أقروا به من يكذب به ومن يصدق به (إسناده حسن)

١١٦٠ – وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني بأصبهان أن محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر أنا محمد بن عبد الله بن شاذان أنا عبد الله بن محمد القباب أنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم نا الحسن بن علي نا زيد بن الحباب نا حسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن **كعب في قوله** ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم نوح ثم الأول فالأول (إسناده حسن)." (١)

"آخر

إسناده صحيح

١٦٧٢ – أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بأصبهان أن محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر أنا محمد بن عبد الله بن شاذان أنا عبد الله بن محمد القباب أنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم نا هدبة بن خالد نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله** ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا﴾ ١ قال وضع إبهامه على قريب من طرف أنملته فساخ الجبل قال حميد لثابت يقول هذا فلكزه وقال يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوله أنس وأكتمه أنا

إسناده صحيح

١٦٧٣ – أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله بن محمد أخبرهم أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري نا حماد بن سلمة نا ثابت البناني (ح)

إسناده صحيح *." (٢)

"١٦٧٤ – وقال الإمام أحمد نا روح نا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله** **فلما** تجلى ربه للجبل قال قال هكذا يعني أنه أخرج طرف الخنصر قال فقال له حميد الطويل ما تريد إلى هذا يا أبا محمد قال فضرب صدره ضربة شديدة وقال من أنت يا حميد وما أنت يا حميد يحدثني به أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم تقول ما تريد إليه لفظ العنبري وفي رواية روح فلما تجلى ربه للجبل فأومأ بخنصره قال فساخ لم يذكر ما بعده

إسناده صحيح

١٦٧٥ – وأخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الصوفي ببغداد أن أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز أخبرهم أنا القاضي ابو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣/٣٦٦

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٥/٥٤

قال قرئ على أبي القاسم عبد الله بن محمد وأنا أسمع نا هدبة بن خالد القيسي بالبصرة نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قرأ رسول الله ص." (١)

"صلى الله عليه وسلم خلل لحيته

قال الطبراني لم يروه عن حميد إلا إسماعيل بن جعفر تفرد به إسحاق بن عبد الله

آخر

إسناده صحيح

٢٠٩٧ - أخبرنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي في كتابه أن أبا طالب أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن البصري أخبرهم ببغداد قال حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران إملاء أبنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن حميد الطويل عن أنس بن **مالك في قوله عز** وجل ﴿فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون﴾ ١." (٢)

"٢١٠٠ - أخبرنا أبو القاسم بن أحمد أن أبا الخير محمد بن رجاء أخبرهم أبنا أبو الحسين الذكواني أبنا أحمد بن موسى الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد حدثنا الحسن بن علي بن بحر ، قال : حدثنا زكريا بن عدي ، قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن حميد عن **أنس في قول الله عز** وجل ﴿فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون﴾ قال يكره الله أن يري نبيه عليه السلام في أمته ما يكره

آخر

إسناده متروك

٢١٠١ - أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي أن عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي أخبرهم أبنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني أبنا تمام بن محمد الرازي أبنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد العذري حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا مسعود بن عمرو البكري حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله." (٣)

"آخر

إسناده صحيح

٢٥٤٣ - أخبرنا زاهر بن أحمد أن زاهر بن طاهر اخبرهم أبنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي أبنا محمد بن أيوب حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن **أنس في قوله**

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٥/٥٥

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٠٧/٦

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٠٩/٦

عز وجل ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها﴾ إلى قوله ﴿أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار﴾ ١ قال نزلت في اليهود والنصارى

إسناده حسن

٢٥٤٤ – وأخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم بن البرني بالموصل أن أبا علي أحمد بن محمد بن محمد البرجي العطار أخبرهم أبنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة [ ] أبنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي حدثنا العباس بن يزيد البحراني حدثنا حفص بن عمر حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس قال ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون﴾ يعني اليهود والنصارى." (١)

"روى عن الامام أحمد أنه قال ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا عن أنس قيل فابن سرجس فكأنه لم يره سماعا له شاهد في الصحيحين من حديث عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله في قوله خمروا الآنية وأوكؤا الأسقية وأجيفوا الأبواب

آخر

٣٧٦ – أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني بأصبهان أن أبا علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر ابنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ابنا عبد الله بن محمد القباب ابنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم حدثنا نصر بن علي حدثنا نوح بن قيس عن عبد الله بن عمران عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس المزني عن النبي ص." (٢)

"عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو العباس رضي الله عنه

ابراهيم بن عكرمة بن يعلى بن منية عن ابن عباس

٤٦٧ – ابنا محمد بن محمد التميمي أن محمد بن رجاء بن ابراهيم أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا أبو عمرو حدثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا آدم حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابراهيم بن عكرمة بن يعلى بن منية عن ابن عباس في قوله ﴿وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا﴾." (٣)

"فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإني أخاف أن يطرحني في النار – قال عمارة : ولا أعلمه ذكر ذنبا – انطلقوا إلى غيري نفسي . فيأتوني فيقولون : أنت رسول الله وخاتم النبيين ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك . فأنطلق فآتى تحت العرش ، فأقع ساجدا لربي تبارك وتعالى فأقوم منه مقاما لم يقمه أحد قبلي ، ولن يقومه أحد بعدي ، فيقول : يا محمد ، اشفع تشفع ، وسل تعط . فأقول يا رب

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١٨/٧

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤٠٣/٩

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤٨٤/٩

، أمتي . فيقول : يا محمد ، أدخل من لا حساب عليه من الباب الأيمن ، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر . فوالذي نفسي بيده ، إن ما بين الباب أبعد ما بين بصري ومكة – أو مكة وهجر – قال عمارة : لا أدري أي ذلك قال.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم رواه عن عمارة إلا جرير.

مسلم : حدثنا هداب بن خالد الأزدي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران وثابت ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يخرج من النار أربعة ، فيعرضون على الله – D – فتلتفت أحدهم ، فيقول : أي ربي إذا أخرجتني منها فلا تعدني فيها ، فينجيه الله منها.

البخاري : حدثنا الصلت بن محمد ، حدثنا يزيد بن زريع في قوله عز وجل : (ونزعنا ما في صدورهم من غل) قال : حدثنا سعيد عن قتادة ، عن أبي المتوكل الناجي أن أبا سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخلص المؤمنون من النار ، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار ، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا ، حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة ، فوالذي نفس محمد بيده ، لأحدهم أهدى بمنزلة في الجنة منه بمنزلة كان في الدنيا ". (١)

"لم يذكر البخاري قول سلمان في السوق ، وقد أسنده أبو بكر البزار عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وسيأتي في البيوع في باب ما يكره من ملازمة الأسواق إن شاء الله.

مسلم : حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم : كلهم عن جرير – قال أبو بكر : حدثنا جرير بن عبد الحميد – عن موسى بن أبي عائشة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله – D : (لا تحرك به لسانك) قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه جبريل بالوحي كان مما يحرك به لسانه وشفتيه ، فيشتد عليه ، فكان ذلك يعرف منه ، فأنزل الله _ D (لا تحرك به لسانك لتعجل به) أخذه (إن علينا جمعة وقرآنه) إن علينا أن نجمعه في صدرك (وقرانه) فتقرأه (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) قال : أنزلناه ، فاستمع له ، (إن علينا بيانه) أي نبينه بلسانك ، فكان إذا أتاه جبريل – عليه السلام – أطرق ، فإذا ذهب قرأه كما وعده الله – D.

مسلم : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، حدثني إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : بينما أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث – وهو متوكئ على عسيب – إذ مر بنفر من اليهود ، فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح ، فقالوا : ما رابكم إليه ، لا يستقبلكم بشيء تكرهونه ، فقالوا : سلوه . فقام إليه بعضهم ، فسأله عن الروح ، قال : فأسكت النبي

/ فلم يرد عليه شيئا ، فعلمت أنه يوحى إليه ، قال : فقمت مكاني ، فلما نزل الوحي قال : ." (٢)

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/١٩٠

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/١٩٩

"وأبو حاتم : سعيد بن بشير محله الصدق عندنا . وأنكر أبو حاتم إدخاله في كتاب الضعفاء ، وضعفه النسائي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وابن نمير وقال يروي عن قتادة المنكرات . وتركه عبد الرحمن بن مهدي.

وروى أبو عيسى هذا الحديث من طريق حبيب ، عن عروة ، عن عائشة ، وحبيب لم يسمع من عروة.

وروى أبو الحسن الدارقطني قال : حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا محمد ابن غالب ، حدثنا الوليد بن صالح ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم الجزري عن عطاء ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل ثم يصلي ولا يتوضأ.

قال أبو الحسن : يقال إن الوليد بن صالح **وهم في قوله** : عن عبد الكريم ، وإنما هو حديث غالب بن عبد الله عن عطاء . قال : وغالب متروك . قال : ورواه الثوري عن عبد الكريم بن عطاء قوله . انتهى كلام أبي الحسن.

الوليد بن صالح ثقة مشهور ، وقد أسند الحديث موسى بن أعين ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ، عن عائشة ، كما تقدم في أول الباب ، وموسى بن أعين ثقة مشهور ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم ، وكان أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه.

باب ما جاء في الوضوء مما مست النار

مسلم : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ،." (١)

"سعيد بن جبير ، عن ابن عباس **رفعه في قوله** : (إن كنتم مرضى أو على سفر) قال : إذا كان بالرجل الجراح في سبيل الله أو القروح أو الجدري فخاف أن يموت إن اغتسل تيمم.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد.

أبو داود : حدثنا ابن المثنى ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، سمعت يحيى ابن أيوب يحدث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمران بن أبي أنس ، عن عبد الرحمن بن جبير - مصري - عن عمرو بن العاص قال : احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك ، فتيممت ثم صليت بأصحابي الصبح ، فذكروا ذلك للنبيصلى الله عليه وسلم ، فقال : يا عمرو ، صليت بأصحابك وأنت جنب ! فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال . وقلت : إني سمعت الله - عز وجل - يقول : (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا.

قال أبو داود : حدثنا محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمران بن أبي أنس ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص كان على سرية . . . وذكر الحديث نحوه قال : فغسل مغابنه ، وتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم صلى بهم . . . فذكر نحوه لم يذكر التيمم.

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٤٣٢

هذا الإسناد أعلى من الأول ، عمرو بن الحارث لا يقاس به يحيي بن أيوب ، وعبد الرحمن بن جبير المصري أدرك عمرو بن العاص ، وعمران بن أبي ." (١)

"قال أبو عيسى : وفي الباب عن أنس ، وهذا حديث حسن صحيح.

أبو داود : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله – يعني : ابن الزبير **– في قوله** : (خذ العفو﴾ قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس.

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية وأبو أسامة ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله – عز وجل – إنه يشرك به ، ويجعل له الولد ، ثم يعافيهم ويرزقهم.

الترمذي : حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبادة بن مسلم ، حدثنا يونس بن خباب ، عن سعيد الطائي أبي البختري أنه قال : حدثني أبو كبشة الأنماري ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ثلاثة أقسم عليهن ، وأحدثكم حديثا فاحفظوه ، قال : ما نقص مال عبد من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزا ، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر – أو كلمة نحوها – وأحدثكم حديثا فاحفظوه ، قال : إنما الدنيا لأربعة نفر : عبد رزقه الله مالا وعلما ، فهو يتقي فيها ربه ، ويصل فيه رحمه ، ويعلم لله فيه حقا ، فهذا بأفضل المنازل ، وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا ، فهو صادق النية ، يقول : لو أن لي ." (٢)

"عن جدي قال : سمعت بلال بن الحارث المزني – صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم – يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه ، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب الله بها سخطه إلى يوم يلقاه.

قال : هذا حديث حسن صحيح ، وهكذا رواه غير واحد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال ، وروى هذا الحديث مالك ، عن محمد ابن عمرو عن أبيه ، عن بلال بن الحارث ، ولم يذكر فيه : عن جده.

وروى الترمذي قال : حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أنس قال : توفي رجل من أصحابه فقال – يعني رجل – : أبشر بالجنة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو لا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه ، أو بخل بما لا ينقصه.

قال أبو عيسى في هذا الحديث : حديث غريب . وقال في أول كتابه : لم يسمع الأعمش من أنس ، وقد رآه وذكر عنه حكاية في الصلاة . وقال أبو بكر البزار : سمع الأعمش من أنس ، فلا ينكر ما أرسل عنه.

وقال : حدثنا رزق الله بن موسى ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، عن الأعمش قال : سمعت أنس بن مالك

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٥٣٨

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٩٥

يقول في قول الله – D – : (وأقوم قيلا) قال : وأصدق . فقيل له : إنما تقرأ (وأقوم) . فقال : أقوم وأصدق واحد. تفرد به عبد الحميد عن الأعمش ، وهو ثقة . في توثيق الحماني نظر ؛ فإن فيه كلاما طويلا.
". (١)

"قال الترمذي : وحدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي ، حدثنا بدل من المحبر ، حدثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري ، حدثنا النضر بن أنس بن مالك ، عن أبيه قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيامة ، فقال : أنا فاعل . قال : قلت : يا رسول الله ، فأين أطلبك ؟ قال : اطلبني أول ما تطلبني على الصراط . قال : قلت فإن لم ألقك ؟ قال : فاطلبني عند الميزان . قلت : فإن لم ألقك ؟ قال : فاطلبني عند الحوض ، فإني لا أخطئ هذه الثلاث المواطن.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

باب ذكر الصحف وقول الله تعالى : (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا

الترمذي : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله – D – : (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) قال : يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ، ويمد له في جسمه ستون ذراعا ، ويبيض وجهه ، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ ، فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد ، فيقولون : اللهم ائتنا بهذا أو بارك لنا في هذا . حتى يأتيهم ، فيقول : أبشروا لكل رجل منكم مثل هذا . قال : وأما الكافر فيسود وجهه ، ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ، فيلبس تاجا من نار ، فيراه أصحابه ، فيقولون : نعوذ بالله من شر هذا ، اللهم لا تأتنا بهذا . قال : فيأتيهم ، فيقولون : اللهم أخره . فيقول : أبعدكم الله ، فإن لكل رجل منكم مثل هذا.
". (٢)

"وأهلا لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه . فيقول : إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار – جل جلاله – وبحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا.

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

باب

الترمذي : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد : إن لكم عند الله موعدا . قالوا : ألم يبيض وجوهنا ، وينجينا من النار ، ويدخلنا الجنة ؟ قالوا : بلى . قال : فيكشف الحجاب ، قال : فوالله ما أعطاهم شيئا أحب إليهم من النظر إليه.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٨٠/٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٨٣/٣

قال أبو عيسى : هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه ، وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله.

باب ما جاء أن في الجنة سوقا

مسلم : حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبد الجبار البصري ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة ، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم ". (١)

"وهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو ضرب بمقمع من حديد الجبل لتفتت ، فصار غبارا.

الترمذي : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران ، وأذنان تسمعان ، ولسان ينطق يقول : إني وكلت بثلاث : بكل جبار عنيد ، وكل من دعا مع الله إلها آخر وبالمصورين.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح.

الترمذي : حدثنا سويد ، أخبرنا عبد الله ، عن سعيد بن يزيد أبي شجاع ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (وهم فيها كالحون) قال : تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأبو الهيثم اسمه سليمان ابن عمرو العتواري ، وكان يتيما في حجر أبي سعيد.

الترمذي : حدثنا سويد ، أخبرنا عبد الله ، أنا صفوان بن عمرو ، عن عبيد الله بن بسر ، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله** : (يسقى من ماء صديد ، يتجرعه) قال : يقرب إلى فيه فيكرهه ، فإذا أدني منه شوي وجهه ووقعت فروة رأسه ، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره يقول الله : (وسقوا ماء حميما فقطع أمعاهم) ويقول : (وإن يستغيوثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي ." (٢)

"كلاب النار ، كلاب النار ، شر قتلى تحت ظل السماء ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه . ثم بكى فقلت : ما يبكيك يا أبا أمامة ؟ قال : رحمة لهم ، إنهم كانوا من أهل الإسلام فخرجوا منه . ثم قرأ : (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات) إلى آخر الآيات ، ثم قرأ : (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) فقلت : يا أبا أمامة هؤلاء ؟ قال : نعم قلت : أشيء تقوله برأيك أم شيء سمعته من رسول الله ؟ قال : إني إذا لجريء ، إني إذا لجريء ، إني إذا لجريء ، بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين ولا أربع ولا خمس ولا ست ولا سبع . ووضع إصبعيه في أذنيه ، وقال : وإلا فصمتا . قالها ثلاثا ، ثم قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : تفرقت بنو إسرائيل

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٣٢/٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٣٦/٣

على إحدى وسبعين فرقة ، ، واحدة في الجنة وسائرهن في النار ، ولتزيدن عليهم هذه الأمة فرقة واحدة ، واحدة في الجنة وسائرهن في النار . فقلت : يا أبا أمامة ، فما تأمرني ؟ قال : عليك بالسواد الأعظم . قلت : فإن السواد الأعظم ما يرى . قال : السمع والطاعة خير من الفرقة العاصية.

قوله تعالى : (كنتم خير أمة أخرجت للناس

الترمذي : حدثنا عبد بن حميد ، أبنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن بهز ابن حكيم ، عن أبيه ، عن جده أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم **يقول في قوله** : (كنتم خير أمة أخرجت للناس) قال : إنكم تتمون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله.

الطحاوي : حدثنا علي بن الحسين بن حرب ، حدثنا الفضل بن سهل بن ." [١]

"الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن ، فأنزل الله : (يستفتونك في النساء قال الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن) قال : والذي ذكر الله أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال الله فيها : (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء) قالت عائشة – Bها – : وقول الله – D – في الآية الأخرى : (وترغبون أن تنكحوهن) رغبة أحدكم عن يتيميه التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال ، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء ، إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن.

قال مسلم : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن **عائشة في قوله** D : (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى) (قال) : أنزلت في الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها ووارثها ، ولها مال وليس لها أحد يخاصم دونها ، فلا ينكحها لمالها فيضرها ويسيء صحبتها ، فقال : (إن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء) يقول : ما أحللت لكم ، ودع هذه التي تضرها.

قوله تعالى : (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف

مسلم : حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة **: في قوله** D : (ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) (قال) : أنزلت في ولي اليتيم يصيب من ماله إذا كان محتاجا ." [٢]

"/ قوله تعالى : (ربنا أنزل علينا مائدة من السماء

الترمذي : حدثنا الحسن بن قزعة ، حدثنا سفيان بن حبيب ، حدثنا سعيد – هو ابن أبي عروبة – عن قتادة ، عن خلاس بن عمرو ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزلت المائدة من السماء خبزا ولحما ، وأمروا ألا يخونوا ، ولا يدخروا لغد ، فخانوا وادخروا ورفعوا لغد ، فمسخوا قردة وخنازير.

رواه غير واحد عن سعيد ، فأوقفه على عمار.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٧٠/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٧٨/٤

قال أبو عيسى : ولا نعلم للحديث المرفوع أصلا.

قوله تعالى : (وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم آنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله

الترمذي : حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن أبي هريرة قال : تلقى عيسى حجته ولقاه الله في قوله : (وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم (آنت) قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله) قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : فلقاه الله ب (سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق﴾ الآية كلها.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.

(١) ".

"عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله – D – : (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد : إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه . قالوا : ألم تبيض وجوهنا ، وتنجنا من النار ، وتدخلنا الجنة . قال : فيكشف الحجاب قال : فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إليه.

قال أبو عيسى : حديث حماد بن سلمة هكذا روى غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعا.

وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله . ولم يذكر فيه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم . انتهى كلام أبي عسيي.

روى هذا الحديث أبو داود الطيالسي عن حماد بن سلمة ، بإسناد الترمذي . وقال بعد قوله : وأدخلنا الجنة . فيقال لهم ذلك ثلاثا ، فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى فينظرون إليه.

الترمذي : حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا خالد بن الحارث ، أبنا شعبة ، أخبرني عدي بن ثابت وعطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . ذكر أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أن جبريل جعل يدس في في فرعون الطين ، خشية أن يقول : لا إله إلا الله . فيC ، أو خشية أن يرحمه الله.

(٢) ".

"الزهري ، عن أبي سلمة وابن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فضل صلاة الجمع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر . يقول أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم : (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا).

الترمذي : حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد – قرشي كوفي – أبنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) قال : تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٠٠/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٢٨/٤

قوله تعالى : (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا

البخاري : حدثني إسماعيل بن أبان ، حدثنا أبو الأحوص ، عن آدم بن علي قال : سمعت ابن عمر يقول : إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان (يا فلان اشفع يا فلان) اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود.

ورواه حمزة بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الطحاوي : حدثنا هارون بن كامل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني ." (١)

"الليث بن سعد ، حدثني عبيد الله بن أبي جعفر ، سمعت حمزة بن عبد الله يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم . وقال : الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن ، فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم - عليه السلام - فيقول : لست صاحب ذلك ، ثم موسى فيقول كذلك ، ثم محمدصلى الله عليه وسلم فيشفع ليقضى بين الخلق ، فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة ، فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجمع كلهم.

الترمذي : حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن داود بن يزيد الزعافري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) سئل عنها فقال : هي الشفاعة.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن.

/ داود الزعافري هو داود بن يزيد بن (عبد الرحمن) الأودي عم عبد الله ابن إدريس.

الترمذي : حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدي لواء الحمد ولا فخر ، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا ." (٢)

"قوله تعالى : (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها

مسلم : حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح وعمرو الناقد ، جميعا عن هشيم - قال ابن الصباح : حدثنا هشيم - أبنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله : (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) قال : نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة ، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فإذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به ، فقال الله - D - لنبيهصلى الله عليه وسلم : (ولا تجهر بصلاتك) فيسمع المشركون قراءتك (ولا تخافت بها) عن أصحابك ، أسمعهم القرآن ولا تجهر ذلك الجهر (وابتغ بين ذلك سبيلا) يقول : بين الجهر والمخافتة).

البزار : حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع صوته بالقرآن ويخفض أحيانا ، فأنزل الله (ولا تجهر بصلاتك ولا

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٤٩/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٥٠/٤

تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا).

إسناد متصل.

مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى ، عن يحيى بن زكريا ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة عن قوله D : (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) قالت : أنزلت هذه في الدعاء.

". (١)

"البزار : حدثنا عقبة بن مكرم العمي ، حدثنا ربعي ابن علية ، حدثنا عون ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي موسى رفعه قال : لما أخرج آدم من الجنة زود من ثمار الجنة ، وعلمه صنعة كل شيء ، فثماركم هذه من ثمار الجنة ، غير أن هذه تغير وتلك لا تغير.

قال : وهذا الحديث لا نعلم أحدا رفعه غير ربعي.

ربعي هو ابن علية أخو إسماعيل ابن علية وهو ثقة مأمون . وقسامة بن زهير ثقة ، ذكر ذلك فيهما يحيى بن معين ، ولم يذكره أبو بكر البزار.

أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة ، عن أبي الضحاك ، سمعت أبي هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام ما يقطعها ، وهي شجرة الخلد.

أبو الضحاك هذا روى عنه شعبة وأرطاة بن المنذر.

ومن سورة الأنبياء

الترمذي : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يكذب إبراهيم في شيء قط إلا في **ثلاث في قوله** (إني سقيم) ولم يكن سقيما ، وقوله لسارة : أختي ، وقوله : (بل فعله كبيرهم هذا).

". (٢)

"النسائي : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا محمد – وهو ابن ثور – عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال : أي عم ، قل : لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله . فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب ، أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لأستغفرن لك ما لم أنه عنك . فنزلت : (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) ونزلت : (إنك لا تهدي من أحببت).

البخاري : حدثنا محمد بن مقاتل ، حدثنا يعلى ، حدثنا سفيان العصفري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس (لرادك إلى معاد) قال : إلى مكة.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/١٥٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/١٦٩

ومن سورة الروم

الترمذي : حدثنا الحسين بن حريث ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : في قول الله تعالى : (الم . غلبت الروم) قال : غلبت وغلبت ، كان المشركون يحبون أن يظهر فارس على الروم ؛ لأنهم وإياهم أهل أوثان ، وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس ؛ لأنهم أهل كتاب فذكروه لأبي بكر فذكره أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أما إنهم سيغلبون . فذكره ." (١)

"الأويسي ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك أن هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عزرة ، عن الحسن العرني ، عن يحيى بن الجزار ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب في قوله : (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر) قال : مصائب الدنيا ، والروم ، والبطشة – أو الدخان.

شك شعبة في البطشة أو الدخان.

ومن سورة الأحزاب

البخاري : حدثنا معلى بن أسد ، أبنا عبد العزيز بن المختار ، حدثنا موسى ابن عقبة ، حدثني سالم ، عن ابن عمر أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد ، حتى نزل القرآن : (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله).

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : عن قوله : (إذا جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت ." (٢)

"ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله – D – : (وجعلنا ذريته هم الباقين) قال : (حام ، وسام) ، و (يافث) كذا.

قال أبو عيسى : يقال : يافت ويافث بالتاء والثاء ، ويقال يفث.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن بشير.

ومن سورة ص

البزار : حدثنا محمد بن مسكين وعمر بن الخطاب ومحمد بن سهل بن عسكر ، قالوا : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن نبي الله أيوب صلى الله عليه لبث في بلائه ثمان عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٨٧/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٩١/٤

إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان ، فقال أحدهما لصاحبه : تعلم والله لقد أذنب ذنبا ما أذنبه أحد من العالمين . فقال له صاحبه : وما ذاك ؟ قال : قد أصابه منذ ثمان عشرة سنة لم يC فيكشف ما به . فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك فقال أيوب : لا أدري ما يقول ، غير أن الله يعلم متى أني كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله ، فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكروا الله إلا في حق . وكان يخرج إلى الحاجة فإذا قضاها أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ ، فلما كان ذات يوم أبطأت عنه ." (١)

"قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.

ومن سورة الحجرات

البخاري : حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي ، حدثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة قال : كاد الخيران يهلكا : أبو بكر وعمر ؛ رفعا أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه وفد بني تميم فأشار أحدهما بالأقرع ابن حابس أخي بني مجاشع ، وأشار الآخر برجل آخر – فقال نافع : لا أحفظ اسمه – فقال أبو بكر لعمر : ما أردت إلا خلافي . قال : ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله – D – : (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ الآية . فقال ابن الزبير : فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه . ولم يذكر ذلك عن أبيه – يعني أبا بكر الصديق.

الترمذي : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي إسحاق ، عن **البراء في قوله** : (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) قال : قام رجل فقال : يا رسول الله ، إن حمدي زين ،." (٢)

"غياث ، حدثنا حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن **عباس في قول الله –** D – : (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) قال : اللينة : النخلة . (وليخزي الفاسقين) قال : استنزلوهم من حصونهم . قال : وأمروا بقطع النخل فحك في صدورهم فقال المسلمون : قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من أجر وهل علينا فيما تركنا من وزر ؟ فأنزل الله – D – : (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله﴾ الآية.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وروى بعضهم هذا الحديث عن حفص عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد مرسلا لم يذكر فيه ابن عباس.

الترمذي : حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن فضيل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة أن رجلا من الأنصار بات به ضيف فلم يكن عنده إلا قوته وقوت صبيانه فقال لامرأته : نومي الصبية وأطفئي السراج وقربي للضيف ما عندك . فنزلت هذه الآية : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة).

هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٢٠٠

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٢٠٩

ومن سورة الممتحنة

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وإسحاق ابن إبراهيم وابن أبي عمر – واللفظ لعمرو – قال إسحاق : أبنا ، وقال الآخرون : ." [١]

"ومن سورة الفجر

البزار : حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه ، عن العلاء بن خالد ، عن شقيق ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تبارك وتعالى : (وجيء يومئذ بجهنم) . قال : جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام ، مع كل زمام سبعون ألف ملك.

العلاء بن خالد هذا مشهور ، قاله أبو بكر البزار.

ومن سورة البلد

الدارقطني : حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ، حدثنا أحمد بن سنان القطان ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي ، حدثني طلحة ابن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار . قال : لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة ، أعتق النسمة وفك الرقبة . فقال : يا رسول الله –صلى الله عليه وسلم – أو ليسا واحدا ؟ فقال : لا ، عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في ثمنها ، والمنحة الوكوف ، والفيء على ذي ." [٢]

"وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج.

قال : هذا حديث حسن صحيح.

ومن سورة الفتح

مسلم : حدثني محمد بن المثنى ، حدثني عبد الأعلى حدثنا داود ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول : سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه . قالت : فقلت : يا رسول الله ، أراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه . فقال : أخبرني ربي – عز وجل – أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها أكثرت من قول : سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه . فقد رأيتها (إذا جاء نصر الله والفتح) فتح مكة (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا . فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا).

البخاري : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر ، فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال : لم يدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنه من (قد) علمتم . فدعاه ذات يوم فأدخله معهم ، فما رئيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم . قال : ما تقولون في قول الله – D – : (إذا جاء نصر الله والفتح) فقال بعضهم : أمرنا بحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا . وسكت بعضهم فلم

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٢٢٠

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٢٤١

يقولوا شيئا . فقال : أكذلك تقول يا ابن عباس ؟ فقلت : لا . فقال : فما تقول ؟ قلت : هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه (لك) قال : (إذا جاء نصر الله والفتح) ." (١)

"ابن الزبير (و) رجال من أهل العلم أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح : إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده (من) الجنة ثم يخير . قالت عائشة : فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي ، غشي عليه ساعة ، ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف ، ثم قال : اللهم الرفيق الأعلى . قالت عائشة : قلت : إذا لا يختارنا . قالت عائشة : وعرفت الحديث الذي كان يحدثنا به وهو **صحيح في قوله** : إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير . قالت عائشة : فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم (في) الرفيق الأعلى.

مسلم : حدثني محمد بن المثنى وابن بشار – واللفظ لابن مثنى – قالا : حدثنا محمد بن جعفر : حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة . قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول : (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) قالت : فظننت أنه خير حينئذ.

البخاري : حدثني عبد الله بن محمد ، حدثنا أزهر قال : أخبرنا ابن عون ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : ذكر عند عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي.

". (٢)

"قال : كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ارم فداك أبي وأمي . قال : فنزعت له بسهم ليس فيه نصل ، فأصبت جنبه ، فسقط وانكشفت عورته ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت إلى نواجذه.

مسلم : حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن المقدام ابن شريح ، عن أبيه ، عن سعد (في قوله) (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) قال : نزلت في ستة : أنا وابن مسعود منهم ، وكان المشركون قالوا له : تدني هؤلاء ؟.

البخاري : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا ابن أبي زائدة ، عن هاشم ابن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ، ولقد مكثت (تسعة) أيام وإني لثلث الإسلام.

تابعه أبو أسامة قال : حدثنا هاشم.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٤٧/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٤٠/٤

مسلم : حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد العزيز – يعني ابن محمد – عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان ." (١)

"ولد لي . وقال : إن الله حرم عليه مكة ، وقد حججت . قال : فما زال حتى كاد أن **يأخذ في قوله** . قال : فقال له : أما والله إني لأعلم الآن حيث هو ، وأعرف أباه وأمه . قال : وقيل له : أيسرك أنك ذاك الرجل ؟ قال : فقال : لو عرض علي ما كرهت.

قال مسلم : وحدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن مثنى قالا : حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : صحبت ابن صائد إلى مكة فقال لي : أما قد لقيت من الناس يزعمون أني أنا الدجال ، ألست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه لا يولد له ؟ قال : قلت : بلى . فقال : قد ولد لي . أو ليس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل المدينة ولا مكة ؟ قلت : بلى . قال : فقد ولدت بالمدينة وهذا أنا أريد مكة . قال : ثم قال في آخر قوله : أما والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو . قال : فلبسني.

قال مسلم : وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن محمد بن المنكدر قال : رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن (صياد) الدجال فقلت : أتحلف بالله ؟ قال : إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم.

الترمذي : حدثنا عبد الله بن عبد الله بن معاوية الجمحي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاما لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور ، أضر شيء وأقله منفعة ، تنام عيناه ولا ينام قلبه . ثم نعت لنا رسول الله ." (٢)

"عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه في سفر صلاة الفجر فقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾ وقال: "قرأت بكم ثلث القرآن وربعه".

أخرجه عبد بن حميد(١) من طريق مندل بن علي(٢) عن جعفر بن أبي جعفر الأشجعي(٣) عن أبيه(٤) عن ابن عمر به وسنده ضعيف لضعف مندل وجعفر ابن أبي جعفر.

قال الحافظ ابن حجر(٥): "ورجاله ثقات إلا مندل بن علي ففيه ضعف وكأنه **وهم في قوله بهم**(٦) فإن الثابت أنه كان يقرأ بهما في ركعتي الفجر".

وأخرجه ابن عدي(٧) من طريق غسان بن الربيع عن جعفر بن ميسره به.

في سنده جعفر وأبوه كما تقدم.

وعزاه الهيثمي(٨) للطبراني وقال: "وفيه جعفر بن أبي جعفر وقد أجمعوا على ضعفه".

[١٩] الحديث التاسع عشر:

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٨٨/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٨٨/٤

(١) في المنتخب (٢/٥٣ رقم ٨٥٢).

(٢) مندل مثلث الميم ساكن الثاني ابن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي يقال اسمه عمرو ومندل لقب ضعيف من السابعة ولد سنة ثلاث ومائة ومات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة. دق.

الكاشف (٣/١٥٣) التقريب (٥٤٥).

(٣) جعفر بن أبي جعفر واسم أبي جعفر ميسره يكنى أبا الوفاء الأشجعي عن أبيه ضعفه غير واحد، قال أبو حاتم: "ضعيف منكر الحديث جدا"، وقال أبو زرعة: "ليس بالقوي"، وقال الساجي: "ضعيف"، وقال ابن عدي: "وهو منكر الحديث" كما قال البخاري.

الجرح والتعديل (٢/٤٩٠) الكامل لابن عدي (٢/٥٦٧) اللسان (٢/١٢٩).

(٤) ميسره أبو جعفر الأشجعي روى ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٢٥٢).

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٢٦).

(٥) نتائج الأفكار (١/٤٤٣).

(٦) قوله "بهم" هذه ليست في لفظ عبد بن حميد وإنما هى باللفظ الذي ساقه الحافظ في نتائج الأفكار في الخلعيات وفيه "صلى بهم الفجر فقرأ...".

(٧) في الكامل (٢/٥٦٧).

(٨) مجمع الزوائد (٢/١٢٠).." [١]

"باب

فِي اَلْإِيمَانِ بِالْعَرْشِ

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ: أَنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ اَلْعَرْشَ وَاخْتَصَّهُ بِالْعُلُوِّ وَالِارْتِفَاعِ فَوْقَ جَمِيعِ مَا خَلَقَ، ثُمَّ اِسْتَوَى عَلَيْهِ كَيْفَ شَاءَ، كَمَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ: اَلرَّحْمَنُ عَلَى اَلْعَرْشِ اِسْتَوَى لَهُ مَا فِي اَلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي اَلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ اَلثَّرَى وَفِي قَوْلِهِ: ثُمَّ اِسْتَوَى عَلَى اَلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي اَلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ اَلسَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَ افَسُبْحَانَ مَنْ بَعُدَ فَلَا يُرَى، وَقَرُبَ بِعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ فَسَمِعَ اَلنَّجْوَى.." [٢]

" ٣٣ - أَسَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اَلْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌقَالَ: هُمْ اَلْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ وَيَوْمَ اَلْقِيَامَةِ ثَمَانِيَةُ صُفُوفٍ وَهُمْ الْكُرُوبِيُّون، وَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اَلَّذِي يَحْمِلُهُمْ وَيُمْسِكُهُمْ بِقُدْرَتِهِ لَيْسَ هُمْ يَحْمِلُونَهُ وَلَكِنَّهُ عَظَّمَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ.." [٣]

---

(١) أحاديث القراءة في صلاة الفجر / إبراهيم العبيد، ٢/٨

(٢) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/٣٦

(٣) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/٣٩

" ٥٠ – وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ: وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِأَيْ: لَا يُكَلِّمُهُمْ بِمَا يُحِبُّونَ وَقَدْ يُكَلِّمُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ وَيَأْخُذُ مِنْهُمْ.." (١)

" ٥٦ – يَحْيَى قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌقَالَ: نَاعِمَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌقَالَ: تَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ، قَالَ يَحْيَى: وَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَأَمَّا الْكَافِرُونَ فَيَحْتَجِبُ عَنْهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ: كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ." (٢)

" ٥٨ – وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنِ الْعُنَابِيِّ عَنْ نَصْرٍ عَنْ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْحَكَمِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– فِي قَوْلِهِ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَقَالَ: "أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ وَخُلِقَتْ لَهُ الدَّوَاةُ وَهِيَ النُّونُ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: اُكْتُبْ قَالَ: رَبِّ مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اُكْتُبِ الْقَدَرَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ، فَجَرَى بِمَا كَانَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ".." (٣)

" ٦٥ – وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبُغَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ رَجُلٌ يَعْبُدُ اللَّهَ، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَهُ حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ: فَاسْمَعُونِ قَالَ: فَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى قَتَلُوهُ، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ: يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ." (٤)

" ٨٥ – وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ مَخْلُونَ عَنِ الْعِنَاقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي (.....) عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ: مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَقَالَ: يَعْنِي فِي الْقَبْرِ.." (٥)

" ٨٦ – قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنِي الْمَكْفُوفُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خُوطٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِيَعْنِي عَذَابَ الدُّنْيَا وَعَذَابَ الْقَبْرِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍيَعْنِي عَذَابَ جَهَنَّمَ.

عَبْدُ الْمَلِكِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: وَفِتْنَةُ الْقَبْرِ وَعَذَابُهُ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ قَوِيٌّ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِيهِ شَكٌّ، وَمَنْ كَذَّبَ بِذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ التَّكْذِيبِ بِاللَّهِ، وَإِنَّمَا يُكَذِّبُ بِهِ الزَّنَادِقَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ، وَقَدْ طَلَعَ مِنْ كَلَامِهِمْ طَرَفٌ رَأَيْتُهُ دَبَّ فِي النَّاسِ، خِفْتُ عَلَيْهِمْ مِنَ الضَّلَالِ فِي دِينِهِمْ وَإِيمَانِهِمْ، فَاحْذَرُوهُمْ فَهُمُ الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ الْأَرْوَاحَ تَمُوتُ بِمَوْتِ الْأَجْسَادِ، إِرَادَةَ التَّكْذِيبِ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَبِمَا بَعْدَهُ.." (٦)

---

(١) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٦١

(٢) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٦٨

(٣) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٧١

(٤) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٧٩

(٥) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/١٠٥

(٦) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/١٠٦

"١١٥ – وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ: وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: يَعْنِي نُزُولَ عِيسَى فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا بِالسَّاعَةِ وَلَا تَشُكُّنَّ فِيهَا.." (١)

" ١١٦ – قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ: وَإِن مِّنْ أَهْلِ اَلْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ

قَالَ: قَبْلَ مَوْتِ عِيسَى إِذَا نَزَلَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا بِأَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ وَأَقَرَّ بِالْعُبُودِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ.." (٢)

" ١٢٩ – اِبْنُ وَهْبٍ وَأَخْبَرَنِي زَيْدُ الْحُبَابِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ اَلثَّوْرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ اَلْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ **قَالَ فِي قَوْلِ اَللَّهِ عَزَّ** وَجَلَّ: مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اَللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَقَالَ: فَذَنْبُك وَأَنَا قَدَرْتُ عَلَيْكَ.." (٣)

" ١٣٠ – وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ اَلْوَرْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَرْطَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي اَلْحَوَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ **يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ** وَجَلَّ: كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍقَالَ: لَيْسَ فِي إِحْدَاثٍ، وَلَكِنْ فِي تَنْفِيذِ مَا قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ اَلْيَوْمِ لَيْسَ مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ يُحْدَثُ.." (٤)

"باب

دَفْعِ اَلزَّكَاةِ إِلَى اَلْوُلَاةِ

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ أَنَّ دَفْعَ اَلصَّدَقَاتِ إِلَى اَلْوُلَاةِ جَائِزٌ، وَأَنَّ اَللَّهَ قَدْ جَعَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ: أَنْ تُؤَدُّوا اَلْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَفِي قَوْلِهِ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا." (٥)

"٧– حدثنا حمدان السلمي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن **مسعود في قوله تعالى** : (الذي ءاتيناه ءايتنا) قال : هو بلعم بن آبر.." (٦)

"٤– معنى أطعمه الله وسقاه : أن الله تعالى من لطفه يسّر له هذه الأكلة أو الشربة حينما أنساه صيامه وحاله ، فصار هذا الرزق المباح مسوقاً من الله .

٥– سعة رحمة الله بعفوه عن الناس .

٦– هذا الحكم يدخل تحت القاعدة العظيمة **العامة في قوله تعالى** : ؟ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا ؟ فقال الله : قد فعلت .

٧– المفطرات :

---

(١) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/١٤٧

(٢) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/١٤٨

(٣) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/١٦٣

(٤) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/١٦٤

(٥) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٢٦٦

(٦) أحاديث من المسند الصحيح لأبي حامد ابن الشرقي، ص/١٣٨

أولاً : الأكل والشرب .

وسبق الدليل .

ثانياً : الجماع في الفرج .

لحديث أبي هريرة (قال : (جاء رجل إلى رسول الله (، فقال : يا رسول الله ، هلكت ، فقال : ما أهلكك ؟ أو مالك ؟ قال : وقعت على امرأتي وأنا صائم ...) . متفق عليه

ثالثاً : القيء عمداً .

لحديث أبي هريرة (قال : قال رسول الله (: (من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ، ومن استقاء فعليه القضاء) .

.... رواه أبو داود

رابعاً : إنزال المني باختياره ولو بدون جماع .

خامساً : الحجامة .

قال (: (أفطر الحاجم والمحجوم) . رواه أبو داود

(((( )

٥٢- وعنه قال : قال رسول الله (: (من قال : سبحان الله وبحمده في يومه مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر) .

معاني الكلمات :

(حطت خطاياه) وضعت عنه ذنوبه . (زبد البحر) رغوته عند هيجانه ، وهو كناية عن المبالغة في الكثرة .

الفوائد :

١- فضل هذا الذكر (سبحان الله وبحمده) .

٢- أن قول هذا الذكر مائة مرة سبب لذهب الخطايا .

٣- معنى التسبيح : تنزيه الله عن النقائص ، وعن مماثلة المخلوقين .

٤- فضل (سبحان الله وبحمده) :

أولاً : قولها مائة مرة سبب لمحو الذنوب .

لحديث الباب .

ثانياً : أنها أحب الكلام إلى الله .

قال (: (أحب الكلام إلى الله : سبحان الله وبحمده) . رواه مسلم

ثالثاً : أنها ثقيلة في الميزان .

قال (: (كلمتان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم) . متفق عليه." [١]

"الثاني : لئلا يقع قوم بسببها في البهتان والزور والتهمة إلى الزنا ، وذلك مهلك لهم .

وقال (: (وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضني إليك غير مفتون) . رواه أحمد

الثانية : تمني الشهادة .

كما قال (: (من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه) . رواه مسلم

فإن قال قائل : ما الجواب عن قول يوسف : (ربّ توفني مسلماً وألحقني بالصالحين (؟

قيل : لم يتمنّ الموت ، وإنما تكاملت عليه النعم ، وجُمع له الشمل ، واشتاق إلى لقاء ربه .

وقيل : أن يوسف لم يتمنى الموت ، وإنما تنمى الموافاة على الإسلام ، وهذا القول رجحه القرطبي ، وهو الصحيح .

٥. على المسلم أن يغتنم حياته الدنيا ليتزود منها بالأعمال الصالحة .

٦. السنة لمن أراد الموت أن يقول الدعاء الذي أرشد إليه النبي (: (اللهم أحيني ما كانت ...) ففيها التسليم التام لله تعالى ، الذي يعلم حقائق الأمور وعواقبها .

٧. حسن هذه الشريعة العظيمة ، حيث أنها لم تنهى عن شيء إلا وقد جاءت ببدله .

٨. ينبغي الالتجاء إلى الله ودعاؤه في كل الأمور ، فهو الذي يعلم عاقبتها .

((((

٧٨- وعنه قال : قال رسول الله (: (لَغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها) .

معاني الكلمات :

لَغدوة : المرة من الغدو ، وهو سير أول النهار . روحة : المرة من الرواح ، وهو الخروج في آخر النهار . في سبيل الله : أي الجهاد .

الفوائد :

١. الحديث يدل على فضل عظيم للجهاد في سبيل الله .

٢. اختلف في المراد في قوله (خير من الدنيا وما فيها) :

والصحيح أن المراد أن هذا القدر من الثواب خير من الثواب الذي يحصل لمن لو حصلت له في الدنيا كلها لأنفقها في طاعة الله .

٣. تعظيم أمر الجهاد في سبيل الله ، وقد جاءت فضائل كثيرة للجهاد في سبيل الله ، منها :

---

(١) أحاديث مختارة من الصحيحين، ص/٤٩

أولاً : أن الروحة في سبيل الله خير من الدنيا بما فيها .

لحديث الباب .." (١)

"١٦- وأخبرنا الإمام العالم أبو الفضل ذاكر بن إسحاق الأبرقوهي بقراءتي عليه وذلك بمدينة (دمنهور) في شوال سنة أربع وثلاثين وستمائة قال: أنا الشيخ الجليل أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي وذلك في السابع من جمادى الآخرة سنة عشرين وستمائة بباب (الأرخ) قال: أنبا الشيخ #٤٨# أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن الحاسب وذلك في حادي عشر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وخمس مائة قال: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله النقور البزاز، قال: أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح يوم الاثنين الخامس والعشرين من شوال سنة سبع وثمانين وثلاثمائة قراءة عليه قال: نا أبي أبو الحسن علي بن عيسى بن داود الجراح الوزير ثنا أبو زيد عمر ابن شبة النميري ثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾، قال: كان الرجل يجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: فعلت كذا، وفعلت كذا، فأنزل الله عز وجل: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾.." (٢)

"[٢٢] حدثنا بكر، ثنا مالك بن مغول، قال: سمعت عطاء يقول في قوله عز وجل: (وكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا)، قال: مالا.

[٢٣] حدثنا بكر، ثنا مالك، قال: سألت عطاء عن إخصاء الفحل، فقال: لا بأس به إذا خيف [ظ: إذا لم يخف] عضاضه أو سوء خلقه.

[٢٤] حدثنا بكر، ثنا مالك، قال: سئل عطاء: ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض؟ قال: ما دون الدم.

[٢٥] حدثنا بكر، ثنا مالك بن مغول، قال: سئل عطاء عن رجل غشى امرأته يوم النحر قبل أنْ يزور البيت، قال: عليه بدنة.

[٢٦] حدثنا بكر، ثنا مالك، قال: سألت عطاء بن أبي رباح عن رجل صلى فلم يدر كم صلى؟ قال: يعيد مرة واحدة.

[٢٧] ثنا بكر، ثنا مالك، قال: سألت عطاء عن رجل عليه جراحة. قال: يمسح عليها.

[٢٨] حدثنا بكر، ثنا محمد بن أبي حميد الأنصاري، ثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الحجاج وفد الله، إن سَألوا [ظ: سألوه] أعطوا، وإن دعوا أجيبوا، وإن أنفقوا أخلف لهم، فوالذي نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على شرف، ولا أهلّ مهل على شرف من الأشراف إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع به منقطع التراب).." (٣)

(١) أحاديث مختارة من الصحيحين، ص/٧٣

(٢) أحاديث عوال من مسموعات ابن هامل، ص/٤٧

(٣) أحاديث بكر بن بكار، ص/١٦٧

" ١٢ – قال عمار لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال قولوا لهم كما يقولون لكم قال فلقد رأيتنا نعلمه إماء أهل المدينة لفظ أحمد

١٣ – عن أبي هريرة قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في كل شعر جاهلي إلا قصيدتين للأعشى زعم أنه أشرك فيهما وفي رواية إلا قصيدتين للأعشى إحداهما في أهل بدر والأخرى في عامر وعلقمة

١٤ – عن ابن عباس رضي الله **عنهما في قوله عز** و جل الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم [النجم ٣٢] قال يلم بها ثم يتوب منها قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه و سلم يقول ... إن تغفر اللهم تغفر جما ... وأي عبد لك لا ألما ." [1]

" ٢٥ – أخبرنا الحسن ثنا ابو بكر ثنا ابو جعفر احمد بن يحيي بن زهير التستري حدثنا عبد الله بن الصباح ثنا عبد الله بن عبد المجيد ثنا شريك عن ابي اسحاق عن ا لشعبي عن ابن عباس قال ناولت النبي ص – دلوا من ماء زمزم فشرب وهو قائم (١) حديث صحيح –

٢٦ – أخبرنا الحسن ثنا ابو بكر ثنا ابو جعفر ثنا عمر بن الخطاب ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبد الله بن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن **عباس في قول الله تعالى** أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا السجدة ١٨ فالمؤمن علي بن ابي طالب والفاسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط (١) ." [2]

"محمد بن عيسى، أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، قالا: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شيبان، عن هلال بن أبي حميد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه:

((لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)).

قالت: ((فلولا ذلك لأبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً)).

وفي رواية ابن أبي شيبة: ((لولا ذلك))، لم يذكر ((قالت)).

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله: وتغليظه صلى الله عليه وسلم في النهي عن اتخاذ قبره مسجداً، لما خشي من تفاقم الأمر، وخروجه عن حد المبرة إلى المنكر، وقد بينه صلى الله عليه وسلم في قوله: ((لا تتخذوا قبري وثناً يعبد)).

وأخبرنا الشيخ أبو الفتح نصر بن أبي الفرج بن علي بن محمد." [3]

"حدثني أبو صالح حدثنا الكديمي حدثنا بكار الليثي حدثنا يزيد بن إبراهيم عن **الحسن في قوله عز** وجل: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ ١ قال: "ذلك في الخلع إذا قالت: والله لا أغتسل لك من جنابة".

---

(١) أحاديث الشعر، ص/١٠٦

(٢) أحاديث الشاموخي، ص/٤٥

(٣) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر، ص/٦٥

قال أبو عبد الله: فهذه أقوال الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين، موافقة كلها لما أنزل به القرآن، مخالفة لما أفتى به. المفتي منافية له وأوضح ذلك وصححته السنة التي فسرت الكتاب والخلع الذي أجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما حدثني به أبو يوسف يعقوب بن يوسف الطباع حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثني عبد الأعلى بن سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن جميلة بنت سلول٢ أتت

–

١سورة البقرة . الاية ٢٢٩ .

٢وقد وقع هنا "جميلة" بالجيم والميم . وفي تفسير ابن جرير وغيره "حبيبة" بالحاء المهملة والباء التحتانية الموحدة : بنت سهل . وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة : في ترجمة حبيبة بنت سهل : التي اختلعت من ثابت بن قيس بن شماس ، فيما روى أهل المدينة ... وجائز أن تكون هي وجميلة بنت أب بن سلول اختلعتا من ثابت جميعا .ا.هـ . قلت: لكن روى ابن جرير عن ابن عباس : أن أول خلع كان في الإسلام أخت عبد الله بن أبي . ولم يسمها. وفي الإصابة ابن سلول وهو خطأ ، فان سلولا زوج أبي وأم عبد الله وجميلة هذه ، فتكون جميلة وبنت أبي بنت سلول. وعبد الله بن أبي يعرف بأمه سلول أيضا. وقد تزوجت بعد ثابت أبي بن كعب.." (١)

"٧ – أخبرنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، في قول الله تبارك وتعالى : قوا أنفسكم وأهليكم نارا (١) قال : يكون الرجل المسلم في أهل البيت ، فيعمل بالأعمال الصالحة ، يصلي فيصلون ، ويصوم فيصومون ، ويتصدق فيتصدقون ، فذلك قوله D : قوا أنفسكم وأهليكم نارا

(١) سورة : التحريم آية رقم : ٦." (٢)

"٩ – أخبرنا أبو بكر ، وثنا ابن أبي داود ، ثنا حم بن نوح ، ثنا أبو معاذ ، ثنا أبو مصلح ، عن الضحاك ، في قول الله D : قوا أنفسكم وأهليكم نارا (١) ، يقول : اعملوا بطاعتي ، وتعلموا ، وعلموا أهليكم ما افترضت عليكم وعليهم

(١) سورة : التحريم آية رقم : ٦." (٣)

"١٢ – أخبرنا أبو بكر ، وثنا ابن أبي داود ، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن بعض ، أصحابه ، عن علي بن أبي طالب Bه في قول الله جل وعز : يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا (١) قال : « علموهم ، أدبوهم » قال أبو بكر : ألا ترون رحمكم الله إلى مولاكم الكريم ، يحثكم على تأديب نفوسكم

(١) إبطال الحيل – الرقمية، ص/٣٨

(٢) أدب النفوس للآجري، ص/١٠

(٣) أدب النفوس للآجري، ص/١٢

وأهليكم ؟ ، فاعقلوا رحمكم الله عن الله D : يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال : « علموهم ، أدبوهم » قال أبو بكر : ألا ترون رحمكم الله إلى مولاكم الكريم ، يحثكم على تأديب نفوسكم وأهليكم ؟ ، فاعقلوا رحمكم الله عن الله D ، وألزموا أنفسكم علم ذلك . ثم اعلموا رحمكم الله أنه يلزمكم علم حالين لا بد منهما : علم معرفة النفس ، وقبح ما تدعوكم إليه ، مما تهواه وتلذه ، مضمرة لذلك ، وقائلة وفاعلة ، فواجب عليكم أن تزجروها عنه ، حتى لا تبلغوها ذلك . والحال الثاني : علم كيف السياسة لها ؟ ، وكيف تراض ؟ ، وكيف تؤدب ؟ ، فهذان الحالان لا بد لكل مسلم عاقل أن يطلب علمه حتى يعرف نفسه ، ويعرف كيف يؤدبها . قلت : فأما معرفة النفس ، وقبيح ما تدعو إليه ، فقد تقدم ذكري له ، وأنا أزيدك في فضحتها : هي جامعة لكل بلاء . وخزانة إبليس ، وإليها يأوي ، ويطمئن . تظهر لك الزهد وهي راغبة . وتظهر لك الخوف ، وهي آمنة . تفرح بحسن ثناء من جهلها بباطل ، فتحمده ، وتدينه . ويثقل عليها الصدق من ذمها بحق ، نصحا منه لها ، فتبغضه وتقصيه . وأنا أمثل لك مثالا لا يخفى عليك أمرها إن شاء الله : اعلم أن النفس مثلها كمثل المهر الحسن من الخيل ، إذا نظر إليه الناظر أعجبه حسنه وبهاؤه ، فيقول أهل البصيرة به : لا ينتفع بهذا حتى يراض رياضة حسنة ، ويؤدب أدبا حسنا ، فحينئذ ينتفع به ، فيصلح للطلب والهرب ، ويحمد راكبه عواقب تأديبه ورياضته . فإن لم يؤدب لم ينتفع بحسنه ولا ببهائه ، ولا يحمد راكبه عواقبه عند الحاجة . فإن قيل صاحب هذا المهر قول أهل النصيحة والبصيرة به ، علم أن هذا قول صحيح فدفعه إلى رائض فراضه . ثم لا يصلح أن يكون الرائض إلا عالما بالرياضة ، معه صبر على ما معه من علم الرياضة ، فإن كان معه بالرياضة ونصحه انتفع به صاحبه ، فإن كان الرائض لا معرفة معه بالرياضة ، ولا علم بأدب الخيل ، أفسد هذا المهر وأتعب نفسه ، ولم يحمد راكبه عواقبه ، وإن كان الرائض معه معرفة الرياضة والأدب للخيل إلا أنه مع معرفته لم يصبر على مشقة الرياضة ، وأحب الترفيه لنفسه ، وتوانى عما وجب عليه ، من النصيحة في الرياضة ، أفسد هذا المهر ، وأساء إليه ، ولم يصلح للطلب ، ولا للهرب ، وكان له منظر بلا مخبر ، فإن كان مالكه هو الرائض له ، ندم على توانيه يوم لا ينفعه الندم ، حين نظر إلى غيره في وقت الطلب ، قد طلب فأدرك ، وفي وقت الهرب قد هرب فسلم ، وطلب فهو لم يدرك ، وهرب فلم يسلم ، كل ذلك بتوانيه ، وقلة صبره بعد معرفته منه ، ثم أقبل على نفسه يلومها ويبخها ، فيقول : لم فرطت ؟ لم قصرت ؟ ، لقد عاد علي من قلة صبرى كل ما أكره . والله المستعان . اعقلوا رحمكم الله علم هذا المثل ، وتفقهوا به ، تفلحوا وتنجحوا ، وقد قلت في هذا المثل أبياتا تشبه هذا المثل : أرى النفس تهوى ما تريد وفي متابعتي لها عطب شديد تقول وقد ألحت في هواها مرادي كل ما أهوى أريد فأمنحها نصحي لكي تنزجر فتأبى وربي على ذي شهيد فإن أنا تابعتها ندمت وخفت العقوبة يوم الوعيد فإن كنت للنفس يا ذا محبا فقيد ، ولو بقيد الحديد ورضها رياضة مهر يراض بالسوط ، والسوط سوط حديد يمنعه الرائض ما يشتهي يريد بالمنع صلاحا وفهما يريد يحمده الراكب يوم اللقى والخيل في الحرب وجهد جهيد قال أبو بكر : وقد روي في معنى ما قلت من هذه الأمثال ، وآثارا تدل على ما قلت ، فأنا ذاكرها ؛ ليعتبرها من تدبرها

(١) سورة : التحريم آية رقم : ٦." (١)

"١٩ – وبه قال : حدثنا الآجري ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال : حدثنا شعيب بن عبد الحميد ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أنبأنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : ولا أقسم بالنفس اللوامة (١) قال : « تندم على ما فات ، وتلوم نفسها »

(١) سورة : القيامة آية رقم : ٢." (٢)

"حدثني مهدي بن أبي المهدي، عن عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر عن قتادة في قوله عز وجل ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ [الحج: ٢٦] قال: وضع الله تعالى البيت مع آدم –عليه السلام– فأهبط الله تعالى آدم إلى الأرض، وكان مهبطه بأرض الهند، وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض، وكانت الملائكة تهابه فقبض إلى ستين ذراعا فحزن آدم عليه السلام إذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم، فشكا ذلك إلى الله تعالى فقال الله تعالى: "يا آدم، إني أهبطت معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي" فانطلق إليه فخرج آدم –عليه السلام– ومد له في خطوه فكان خطوتان أو بين خطوتين مفازة، فلم يزل على ذلك، فأتى آدم عليه السلام البيت فطاف به، ومن بعده من الأنبياء.

حدثني محمد بن يحي عن عبد العزيز بن عمران، عن عمر بن أبي معروف، عن عبد الله بن أبي زياد أنه قال: لما أهبط الله تعالى آدم عليه السلام من الجنة قال: "يا آدم، ابن لي بيتا بحذاء بيتي الذي في السماء، تتعبد فيه أنت وولدك كما تتعبد ملائكتي حول عرشي" فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الأرض السابعة، فقذفت الملائكة الصخر حتى أشرف على وجه الأرض، وهبط آدم عليه السلام بياقوتة حمراء مجوفة لها أربعة أركان بيض، فوضعها على الأساس فلم تزل الياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق، فرفعها الله سبحانه١.

١ فيه عبد العزيز بن عمران، متروك. احترقت كتبه فحدث من حفظه، فاشتد غلطه "التقريب".." (٣)

"عن علي بن أبي طالب في قوله عز وجل: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين، فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا﴾ [آل عمران: ٩٦، ٩٧] قال: إنه ليس بأول بيت، كان نوح في البيوت قبل إبراهيم، وكان إبراهيم في البيوت، ولكنه أول بيت وضع للناس ﴿فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا﴾ هذه الآيات قال: إن إبراهيم أمر ببناء البيت فضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبني، فأرسل الله تعالى إليه السكينة وهي ريح خجوج١ لها رأس حتى تطوقت مثل الحجفة فبنى عليها وكان يبني كل يوم سافا ومكة يومئذ شديدة الحر، فلما بلغ موضع الحجر قال

(١) أدب النفوس للآجري، ص/١٥

(٢) أدب النفوس للآجري، ص/٢٣

(٣) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١/١٩

لإسماعيل: اذهب فالتمس حجرا أضعه ههنا؛ ليهدى الناس به.

فذهب إسماعيل يطوف في الجبال وجاء جبريل بالحجر الأسود، وجاء إسماعيل فقال: من أين لك هذا الحجر؟ قال: من عند من لم يتكل على بنائي وبنائك.

ثم انهدم فبنته العمالقة، ثم انهدم فبنته قبيلة من جرهم، ثم انهدم فبنته قريش. فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تنازعوا فيه فقالوا: أول رجل يدخل علينا من هذا الباب فهو يضعه، فجاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأمر بثوب فبسط ثم وضعه فيه، ثم قال: "ليأخذ من كل قبيلة رجل من ناحية الثوب" ثم رفعوه ثم أخذه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فوضعه.

حدثني جدي قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب قال: أخبرني علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- قال: أقبل إبراهيم من أرمينية معه السكينة تدله حتى تبوأ البيت كما تبوأت العنكبوت بيتها، فرفعوا عن أحجار الحجر يطيقه أو لا يطيقه ثلاثون رجلا.

---

١ لدى ابن الأثير في النهاية "خجج". في حديث علي -رضي الله عنه- وذكر بناء الكعبة "فبعث الله السكينة، وهي ريح خجوج، فتطوقت بالبيت" يقال: ريح خجوج أي: شديدة المرور في غير استواء.." (١)

"حدثني مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن قتادة في قوله عز وجل: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل﴾ [البقرة: ١٢٧] قال: التي كانت قواعد البيت قبل ذلك، قال الخزاعي: وحدثناه أبو عبيد الله بإسناد عن سفيان مثله.

حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال: حدثنا أبو عوانة، عن ابن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أما والله ما بنياه بقصة ولا مدر ولا كان معهما من الأعوان والأموال ما يسقفانه، ولكنهما أعلماه فطافا به.

حدثني جدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن مجاهد عن الشعبي قال: لما أمر إبراهيم أن يبني البيت وانتهى إلى موضع الحجر قال لإسماعيل: ائتني بحجر ليكون علما للناس يبتدئون منه الطواف، فأتاه بحجر فلم يرضه فأتى إبراهيم بهذا الحجر ثم قال: أتاني به من لم يكلني على حجرك.

وحدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن بشر بن عاصم قال: أقبل إبراهيم من أرمينية معه السكينة والملك والصرد دليلا يتبوأ البيت كما تبوأت العنكبوت بيتها، فرفع صخرة فما رفعها عنه إلا ثلاثون رجلا فقالت السكينة: ابن علي فلذلك لا يدخله أعرابي نافر ولا جبار إلا رأيت عليه السكينة.

وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا بشر بن السري البصري، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال الله تعالى: "يا آدم، إني مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي" فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان فرفع، حتى بوأ لإبراهيم مكانه فبناه من خمسة أجبل من حرا، وثبير، ولبنان، والطور،

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٣٨/١

والجبل الأحمر.

وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عمر بن سهل، عن يزيد بن." (١)

"نافع، عن سعيد، عن قتادة في قوله عز وجل: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد﴾ [البقرة: ١٢٧] قال: ذكر لنا أنه بناه من خمسة أجبل من طور سينا، وطور زيتا، ولبنان، والجودي، وحرا، وذكر لنا أن قواعده من حراء.

حدثني مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال: حدثنا العلاء، عن عمر بن مرة عن يوسف بن ماهك قال: قال عبد الله بن عمرو: إن جبريل -عليه السلام- هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة، وإنه وضعه حيث رأيتم، وإنكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم، فتمسكوا به ما استطعتم، فإنه يوشك أن يجيء فيرجع به من حيث جاء به.

حدثني جدي عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج قال: أخبرني محمد بن إسحاق قال: لما أمر إبراهيم -خليل الله تعالى- أن يبني البيت الحرام أقبل من أرمينية على البراق معه السكينة لها وجه يتكلم، وهي بعد ريح هفافة، ومعه ملك يدله على موضع البيت حتى انتهى إلى مكة وبها إسماعيل، وهو يومئذ ابن عشرين سنة وقد توفيت أمه قبل ذلك ودفنت في موضع الحجر، فقال: يا إسماعيل، إن الله تعالى قد أمرني أن أبني له بيتا، فقال له إسماعيل: وأين موضعه؟ قال: فأشار له الملك إلى موضع البيت قال: فقاما يحفران عن القواعد ليس معهما غيرهما، فبلغ إبراهيم الأساس أساس آدم الأول فحفر عن ربض في البيت، فوجد حجارة عظاما ما يطيق الحجر منها ثلاثون رجلا، ثم بنى على أساس آدم الأول وتطوقت السكينة كأنها حية على الأساس الأول، وقالت: يا إبراهيم، ابن علي، فبنى عليها فلذلك لا يطوف بالبيت أعرابي نافر ولا جبار إلا رأيت عليه السكينة، فبنى البيت وجعل طوله في السماء تسعة أذرع وعرضه في الأرض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الأسود إلى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه، وجعل عرض ما بين الركن الشامي إلى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا، وجعل طول ظهرها من الركن الغربي إلى الركن اليماني واحدا وثلاثين ذراعا." (٢)

"قال عثمان: وأخبرني خصيف قال: ﴿أول بيت وضع للناس﴾ قال: أول مسجد وضع للناس.

وقال مجاهد: ﴿أول بيت وضع للناس﴾ مثل قوله: ﴿خير أمة أخرجت للناس﴾ [آل عمران: ١١٠].

قال عثمان: وأخبرني محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم أنه قرأ: ﴿إن أول بيت وضع للناس﴾ حتى بلغ: ﴿فيه آيات بينات مقام إبراهيم﴾ ، قال: الآيات البينات هي: ﴿مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت﴾ ، وقال: ﴿يأتين من كل فج عميق﴾ [الحج: ٢٧].

وقال عثمان: وأخبرني محمد بن إسحاق أن قول الله عز وجل: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة﴾ أي: مسجد ﴿مباركا وهدى للعالمين﴾ وقال: ﴿لتنذر أم القرى ومن حولها﴾ [الأنعام: ٩٢].

قال عثمان: وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة في قول الله عز وجل: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا﴾ قال: كان

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٣٩/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٤٠/١

موضع الكعبة قد سماه الله عز وجل بيتا قبل أن تكون الكعبة في الأرض، وقد بني قبله بيت ولكن الله سماه بيتا، وجعله الله ﴿مباركا وهدى للعالمين﴾ قبلة لهم.

ما جاء في مسألة إبراهيم الأمن والرزق لأهل مكة -شرفها الله تعالى- والكتب التي وجد فيها تعظيم الحرم:

حدثنا أبو الوليد قال: وأخبرني جدي قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج قال: أخبرني موسى بن عبيدة الربذي، عن محمد بن كعب القرظي قال: دعا إبراهيم -عليه السلام- للمؤمنين وترك الكفار لم يدع لهم بشيء، فقال الله تعالى: ﴿ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار﴾ [البقرة: ١٢٦].." (١)

"الزهري أن العرب كانت تطوف بالبيت عراة إلا الحمس: قريش وأحلافها -والأحمسي: المشدد في دينه في بعض كلام العرب- فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف في ثوب أحمسي قال: فإن لم يجد من يعيره من الحمس ثوبا، فإنه يلقي ثيابه ويطوف عريانا، وإن طاف في ثيابه ألقاها إذا قضى طوافه يحرمها فيجعلها عندها؛ فلذلك قال تبارك وتعالى: ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ [الأعراف: ٣١].

حدثني جدي قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن ابن طاوس عن أبيه قال: السملة١ من الزينة.

حدثني جدي، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع طاوسا يقول: يا بني آدم، لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة فتبلوا حتى يأتي، ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ يقول: لم يأمرهم بالحرير ولا بالديباج، ولكنه كان أهل الجاهلية يطوف أحدهم بالبيت عريانا ويدع ثيابه وراء المسجد فيجدها، ثم إن طاف وهي عليه ضرب وانتزعت منه، في ذلك نزلت: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾ [الأعراف: ٣٢].

حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن **مجاهد في قوله تعالى**: ﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها﴾ [الأعراف: ٢٨] قال: كانوا يطوفون بالبيت عراة. قال ابن جريج: لما أن أهلك الله تعالى من أهلك من أبرهة الحبشي صاحب الفيل، وسلط عليه الطير الأبابيل عظمت جميع العرب قريشا وأهل مكة، وقالوا: أهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم، فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام والشهر الحرام ووقروها، ورأوا أن دينهم خير الأديان وأحبها إلى الله تعالى، وقالت قريش وأهل مكة:

---

١ كذا في أ، ب. وفي الأصل: "الشملة". والسمل: الخلق من الثياب، والشملة: الكساء والمئزر يتشح به.." (٢)

"وأربعين ومائتين مائة وسبعون ثوبا. قال محمد الخزاعي: وأنا رأيتها وقد عمر الجدر الذي بناه الحجاج مما يلي الحجر، فانفتح من البناء الأول الذي بناه ابن الزبير مقدار نصف أصبع من وجهها ومن دبرها وقد رهم بالجص الأبيض، وقد رأيتها حين جردت في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين، فرأيت جدراتها كلون العنبر الأشهب من تلك الغالية.

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٥١/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ١٣٩/١

ما جاء في دفع النبي -صلى الله عليه وسلم- المفتاح إلى عثمان بن طلحة:

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي وإبراهيم بن محمد الشافعي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن شهاب الزهري قال: دفع النبي -صلى الله عليه وسلم- مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة فقال: "ها يا عثمان، غيبوه" قال: فخرج عثمان إلى الهجرة وخلفه شيبة فحجب.

وأخبرني جدي قال: أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "خذوها يا بني أبي طلحة، خذوا ما أعطاكم الله ورسوله تالدة خالدة، لا ينزعها منكم إلا ظالم" .

وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن **مجاهد في قوله عز** وجل: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ [النساء: ٥٨] قال: نزلت في عثمان بن طلحة بن أبي طلحة حين قبض النبي -صلى الله عليه وسلم- مفتاح الكعبة ودخل به الكعبة يوم الفتح، فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح وقال: "خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله سبحانه، لا ينزعها منكم إلا ظالم" .

قال: وقال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه: لما خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الكعبة خرج وهو يتلو هذه الآية، فداه أبي وأمي ما سمعته يتلوها قبل ذلك.." (١)

"أعتقه من الجبابرة، قال عثمان: وقال مجاهد والسدي: إنما سمي البيت العتيق الكعبة أعتقها الله من الجبابرة، فلا يتجبرون فيها إذا طافوا، وكان البيت يدعى "قادسا" ويدعى "ناذرا" ويدعى "القرية القديمة" ويدعى "البيت العتيق".

قال عثمان: وأخبرني النضر بن عربي، عن مجاهد قال: البيت العتيق أعتقه الله -عز وجل- من كل جبار، فلا يستطيع جبار يدعي أنه له، ولا يقال: بيت فلان ولا ينسب إلا إلى الله عز وجل.

حدثنا جدي، عن داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: من أسماء مكة١ هي "مكة" وهي "بكة" وهي "أم رحم" وهي "أم القرى" وهي "صلاح" وهي "كوثى" وهي "الباسة" وأول من تقدم في صلاح فأسمع أهلها، وأول من أذن بمكة حبيب بن عبد الرحمن.

وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج قال: أخبرني ابن أبي أنيسة قال: بكة موضع البيت، ومكة هي الحرم كله، قال عثمان: وأخبرني محمد بن السائب **الكلبي في قول الله عز** وجل: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا﴾ [آل عمران: ٩٦] قال: وهي الكعبة.

قال عثمان: وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: سمعته يقول: بكة البيت وما حواليه مكة، وإنما سميت بكة؛ لأن الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف.

وقال غيره: ﴿إن أول بيت وضع للناس﴾ أول مسجد بني للناس المؤمنين الذي ببكة، وبكة ما بين الجبلين تبك الرجال والنساء، لا يضر أحد كيف صلى إن مر أحد بين يديه، ومكة الحرم كله والبيت قبلة أهل المسجد، والمسجد قبلة أهل مكة، والحرم قبلة الناس كلهم مبارك، فيه المغفرة وتضعيف الأجر في

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٨/١

١ انظر في أسماء مكة: شفاء الغرام ١/ ٧٥.." (١)

"ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا﴾ :

حدثنا أبو الوليد قال: وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن محمد بن السائب الكلبي قال: أما ﴿مثابة للناس﴾ فإن الناس لا يقضون منه وطرا يثوبون إليه كل عام، وأما أمنا فإن الله عز وجل جعله أمنا، من دخله كان آمنا، ومن أحدث حدثا في بلد غيره ثم لجأ إليه فهو آمن إذا دخله، ولكن أهل مكة لا ينبغي لهم أن يكنوه، ولا يكسوه، ولا يأووه، ولا يبايعوه، ولا يطعموه، ولا يسقوه، فإذا خرج أقيم عليه الحد، ومن أحدث فيه حدثا أخذ بحدثه.

ما جاء في قول الله سبحانه: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس﴾ :

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج قال: أخبرني ابن جريج قال: ترك النبي – صلى الله عليه وسلم– القلائد حين جاء الإسلام.

قال عثمان: وأخبرني النضر بن عربي، عن عكرمة قال: ﴿قياما للناس﴾ نظاما لهم ﴿ والشهر الحرام والهدي والقلائد ﴾ قال: كان ذلك في الجاهلية قياما، من أجل من ذلك شيئا عجلت له العقوبة على إحلاله.

قال عثمان: أخبرني محمد بن السائب الكلبي قال: ﴿قياما للناس﴾ أمنا للناس ﴿ والشهر الحرام والهدي والقلائد ﴾ كل هذا كان أمنا للناس في." (٢)

"جاهليتهم ومن بعدما أسلموا.

قال عثمان: قال الضحاك: ﴿قياما للناس﴾ قياما لدينهم، ومعالم حجهم.

قال عثمان: وأخبرني يحي بن أبي أنيسة قال: جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس، وما ذكر من الشهر الحرام والهدي والقلائد حياة لهم في دينهم ومعايشهم، لا يستحلون ذلك وأن يأمنوا في ذلك.

قال عثمان: وقال السدي: ﴿قياما للناس﴾ هو قيام لدينهم وحجهم ﴿ والشهر الحرام ﴾ قيام للهدي والقلائد لا يستحلون فيه.

ما جاء في تطهير إبراهيم وإسماعيل البيت للطائفين والقائمين والركع السجود، وما جاء في ذلك:

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن ابن جريج قال: قال عطاء: عن عبيد بن عمير الليثي قال: ﴿طهرا بيتي﴾ من الآفات والريب، قال ابن جريج: الآفات: الشرور والريب، قال عثمان: وأخبرني محمد بن السائب الكلبي أن الله عهد إلى إبراهيم –عليه السلام– إذ بنى البيت أن طهره من الأوثان، فلا ينصب حوله وثن، وأما الطائفون فمن اعتز به من بلد غيره وأما العاكفون والقائمون فأهل البلد، والركع السجود فأهل الصلاة، قال السدي: ﴿طهرا بيتي﴾ يعني: أمنا بيتي.

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٢٢٢/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٢٢٤/١

قال عثمان: أخبرني ابن إسحاق أن الله -عز وجل- لما أمر إبراهيم بعمارة البيت الحرام ورفع قواعده وتطهيره للطائفين والعاكفين عنده والركع السجود وهو يومئذ بالبيت المقدس من إيلياء وإسحاق فيما يذكرون يومئذ وصيف خرج إبراهيم حتى قدم مكة، وإسماعيل قد نكح النساء.

وحدثني جدي، عن ابن عيينة، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن جابر الجعفي، عن مجاهد **وعطاء في قوله تعالى**: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ [الحج: ٢٥] قال: ﴿العاكف فيه﴾ أهل مكة، والبادي: الغرباء سواء هم في حرمته.." (١)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٢٢٥/١

ما جاء في تطهير إبراهيم وإسماعيل البيت للطائفين والقائمين والركع السجود، وما جاء في ذلك ٢٢٥

ما جاء في أول من استصبح حول الكعبة، وفي المسجد الحرام بمكة وليلة هلال المحرم ٢٢٦." (١)

"قال: إن الركن والمقام من الجنة.

حدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس قال:

ليس في الأرض من الجنة إلا الركن الأسود والمقام، فإنهما جوهرتان من جوهر الجنة، ولولا ما مسهما من أهل الشرك ما مسهما ذو عاهة، إلا شفاه الله.

حدثني جدي قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن يحيي قال: حدثني ليث عن مجاهد أنه قال: لا يمس المقام فإنه آية من آيات الله عز وجل.

ما جاء في الأثر الذي في المقام، وقيام إبراهيم عليه السلام عليه:

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي عن مسلم بن خالد، عن ابن جريج عن **مجاهد في قوله تعالى**: ﴿فيه آيات بينات﴾ [آل عمران: ٩٧]، قال: أثر قدميه في المقام. حدثني جدي عن مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قام إبراهيم عليه السلام على هذا المقام، فقال: يا أيها الناس أجيبوا ربكم، قال: فقالوا: لبيك اللهم لبيك قال: فمن حج إلي اليوم، فهو ممن استجاب لابراهيم عليه السلام.

حدثني جدي قال: حدثنا مهدي بن أبي المهدي، حدثنا عمر بن سهل بن مروان، عن يزيد عن سعيد عن قتادة: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥]، قال: إنما أمروا أن يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه، ولقد تكلفت هذه الأمة شيئا ما تكلفته الأمم قبلها، ولقد ذكر لنا بعض من رأى أثره، وأصابعه فما زالت هذه الأمة تمسحه حتى اخلولق وانماح.." (٢)

"قال عثمان: وأخبرني خصيف، قبال: ﴿أول بيت وضع للناس﴾ قال: أول مسجد وضع للناس.

وقال مجاهد: ﴿أول بيت وضع للناس﴾ ، مثل قوله: ﴿خير أمة أخرجت للناس﴾ [آل عمران: ١١٠].

قال عثمان: وأخبرني محمد بن أباب، عن زيد بن أسلم، أنه قرأ: ﴿إن أول بيت وضع للناس﴾ ، حتى بلغ: ﴿فيه آيات بينات مقام إبراهيم﴾ ، قال: الآيات البينات هي: ﴿مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت﴾ ، وقال: ﴿يأتين من كل فج عميق﴾ [الحج: ٢٧].

قال عثمان: وأخبرني محمد بن إسحاق أن قول الله عز وجل: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة﴾ أي: مسجد: ﴿مباركا وهدى للعالمين﴾ . وقال: ﴿لتنذر أم القرى ومن حولها﴾ [الأنعام: ٩٢].

قال عثمان وأخبرني يحيى بن أبي **أنيسة في قوله الله** عز وجل: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا﴾ قال: كان موضع الكعبة قد سماه الله عز وجل بيتا، قبل أن تكون الكعبة في الأرض، وقد بنى قبله بيت ولكن الله سماه بيتا وجعله الله: ﴿مباركا وهدى للعالمين﴾ ، قبلة لهم.

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٢٨٥/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٢٧/٢

ما جاء في مسألة إبراهيم الأمن والرزق لأهل مكة شرفها الله تعالى، والكتب التي وجد فيها تعظيم الحرم:

حدثنا أبو الوليد، قال: وأخبرني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني موسى بن عبيدة الربذي، عن محمد بن كعب القرظي، قال: دعا إبراهيم للمؤمنين، وترك الكفار لم يدع لهم بشيء فقال الله تعالى: ﴿ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار﴾ [البقرة: ١٢٦].." (١)

"وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر عن الزهري في قوله عز وجل: ﴿رب اجعل هذا البلد آمنا﴾ [إبراهيم: ٣٥]، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم: "إن الناس لم يحرموا مكة، ولكن الله سبحانه وتعالى حرمها، فهي حرام إلى يوم القيامة، وإن من أعتى الخلق على الله عز وجل، رجل قتل في الحرم، ورجل قتل غير قاتله، ورجل أخذ بذحول الجاهلية" .

حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبد الله بن وهب، أو ابن موهب عن عمرة عن عائشة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: "ستة لعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوة: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله سبحانه، والمتسلط بالجبروت؛ ليذل من أعز الله، أو يعز بذلك من أذل الله سبحانه، والمستحل بحرم الله سبحانه، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنتي" .

وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال حدثنا أبو أيوب البصري، عن هشام عن الحسن، قال: البيت بحذاء البيت المعمور، وما بينهما بحذائه إلى السماء السابعة وما أسفل منه بحذائه إلى الأرض السابعة حرام كله.

وحدثني جدي عن إبراهيم بن محمد قال: حدثني صفوان بن سليم، عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن النبي -صلى الله عليه وسلم، قال: "البيت المعمور في السماء يقال له: الضراح، وهو على منى الكعبة، يعمره كل يوم سبعون ألف ملك لم يروه قط، وإن للسماء السابعة لحرما، على منى حرم مكة" .

حدثني جدي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: وقف النبي -صلى الله عليه وسلم، على الحجون يوم الفتح، فقال: "والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت، وإنها لا تحل لأحد كان قبلي، ولا تحل لأحد كان بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار، وإنها من ساعتي هذه من النهار،." (٢)

"تعظيم الحرم، وتعظيم الذنب فيه والإلحاد فيه:

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي، حدثنا سفيان عن مسعر، عن مصعب بن شيبة عن عبد الله بن الزبير قال: إن كانت الأمة من بني إسرائيل لتقدم مكة، فإذا بلغت ذا طوى، خلعت نعالها تعظيما للحرم.

حدثنا أبو الوليد، حدثنا عمر بن حكام البصري، عن شعبة عن منصور، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ [الحج: ٢٥]، قال كان لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان، أحدهما في الحل، والآخر في

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٢/٥١

(٢) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٢/١١٧

الحرم فإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في الحل، وإذا أراد أن يصلي صلى في الحرم، فقيل له في ذلك، فقال: إنا كنا نتحدث أن من الإلحاد في الحرم أن يقول كلا والله، وبلى والله.

حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي عن سفيان، عن منصور عن إبراهيم قال: كان يعجبهم إذا قدموا مكة، أن لا يخرجوا منها حتى يختموا القرآن.

حدثنا أبو الوليد، وحدثني جدي عن سفيان بن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس، عن ابن عباس، قال: استأذنني الحسين بن علي في الخروج فقلت: لولا أن يزرأ بي أو بك لتشبثت بيدي في رأسك، فكان الذي رد علي من قول، لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن تستحل حرمتها بي يعني الحرم، فكان ذلك الذي سلا نفسي عنه، قال ثم يقول طاوس: والله ما رأيت أحدا أشد تعظيما للمحارم من ابن عباس –رضي الله عنه، ولو شاء أن أبكي لبكيت.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي وإبراهيم بن محمد قالا: أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال: لم تكن كبار الحيتان تأكل صغارها في الحرم من زمن الغرق.." (١)

"حدثنا أبو الوليد، حدثنا جدي عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج في قوله عز وجل: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ [الحج: ٢٥] استحلالا متعمدا، قال وقال ابن جريج أيضا، قال ابن عباس: والشرك.

حدثنا أبو الوليد قال: أخبرني جدي عن سعيد عن عثمان، أخبرني المثنى بن الصباح، عن عطاء بن أبي رباح، حدثني إسماعيل بن جليحة قال: كان عبد الله ابن عمر إذا طاف بين الصفا، والمروة دخل على خالة له، فقال أين ابنك؟ فقالت: بأبي أنت وأمي، يخرج إلى هذا السوق فيشتري من السمراء ويبيعها، قال: فمريه لا يقربن من ذلك شيئا فإنه إلحاد.

قال عثمان قال مجاهد: العاكف فيه الساكن فيه، والبادي الجالب.

قال عثمان: وأخبرني محمد بن السائب الكلبي قال: العاكف أهل مكة، وأما البادي فمن أتاه من غير أهل البلد.

قال عثمان: وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة قال قال إسماعيل: سمعت مرة الهمداني يقول: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ليس أحد من خلق الله تعالى يهم بسيئة فيها، فيؤخذ بها ولا تكتب عليه حتى يعملها غير شيء واحد، قال: ففزعنا لذلك، فقلنا: ما هو يا أبا عبد الرحمن؟ فقال عبد الله: من هم أو حدث نفسه بأن يلحد بالبيت، أذاقه الله عز وجل من عذاب أليم، ثم قرأ: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ [الحج: ٢٥].

قال عثمان: وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة، قال قال السدي: الإلحاد الاستحلال، فإن قوله عز وجل ومن يرد فيه بإلحاد – يعني الظلم فيه– فيقول: من يستحله ظالما فيتعدى فيه، فيحل فيه ما حرم الله تعالى.

قال عثمان: وأخبرني المثنى بن الصباح قال: بلغني أن عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير، كانا جالسين فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: إني لا أجد في كتاب الله عز وجل رجلا يسمى عبد الله عليه." (٢)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٢٣/٢

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٢٧/٢

"نصف عذاب هذه الأمة، فقال عبد الله بن الزبير: لئن كنت وجدت هذا في كتاب الله تعالى إنك لأنت هو، قال: وإنما أراد عبد الله بن عمرو بهذا، أي فلا يستحل القتال في الحرم.

حدثنا أبو الوليد، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان بن منصور السهامي، حدثنا محمد بن زياد عن ابن قرة، عن عثمان بن الأسود بسنده أما عن مجاهد وإما عن غير ذلك، قال: من أخرج مسلما من ظله في حرم الله تعالى من غير ضرورة، أخرجه الله تعالى من ظل عرشه يوم القيامة.

حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي عن سفيان بن عيينة، عن سفيان الثوي عن جابر الجعفي عن مجاهد **وعطاء، في قوله تعالى**: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ [الحج: ٢٥]، قال: العاكف أهل مكة والبادي الغرباء سواء هم في حرمته، حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج قال: حدثني إسماعيل بن أمية أن عمر بن الخطاب قال: لأن أخطئ سبعين خطيئة بركبة، أحب إلي من أن أخطئ خطيئة واحدة بمكة.

قال ابن جريج قال مجاهد: حذر عمر قريشا الحرم قال: وكان بها ثلاثة أحياء من العرب فهلكوا، لأن أخطئ اثنتي عشرة خطيئة بركبة، أحب إلي من أن أخطئ خطيئة واحدة إلى ركنها.

قال ابن جريج: بلغني أن الخطيئة بمكة مائة خطيئة، والحسنة على نحو ذلك.

وقال ابن جريج: حدثني إبراهيم حديثا رفعه إلى فاطمة السهمية، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: الإلحاد في الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا إبراهيم حدثنا محمد بن." (١)

"حدثنا أبو الوليد، حدثنا مهدي بن أبي المهدي، حدثنا عمر بن سهل، عن يزيد عن سعيد عن قتادة قال: كان الحسن يقول: إن الحرم لا يمنعه حد الله، إذا أصاب حدا في غير الحرم، فلجأ في الحرم لم يمنعه ذلك من أن يقام عليه، ورأى قتادة مثل ما قال الحسن.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر عن قتادة، **ومجاهد في قوله عز** وجل: ﴿ومن دخله كان آمنا﴾ [أل عمران: ٩٧]، قال كان ذلك في الجاهلية، فأما اليوم فلو سرق أحد قطع، ولو قتل قتل، ولو قدر على المشركين فيه قتلوا.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، عن مسلم بن خالد عن ابن جريج أخبرنا ابن **طاوس في قوله تبارك** وتعالى: ﴿ومن دخله كان آمنا﴾ [أل عمران: ٩٧] قال: يأمن فيه من فر إليه، وإن أحدث كل حدث قتل أو سرق أو زنا، أو صنع ما صنع، إذا كان هو يفر إليه أمن فيه، فلا يمس ما كان فيه، ولكن يمنع الناس أن يؤوه أو يبايعوه أو يجالسوه، فإن كانوا هم أدخلوه فيه، فلا بأس أن يخرجوه إن شاءوا، قال: وإن أحدث في الحرم أخذ في الحرم.

قال ابن جريج قلت لابن طاوس: فإن عطاء أخبرني عن ابن عباس، أنه أنكر ما أتى إلى سعد وهم أدخلوه الحرم، قال: وأبو عبد الرحمن قد أنكر ما أتى إليه يعني طاوسا أن سعدا لم يقتل إنما قاتلهم، قال لي ابن طاوس: قال طاوس: فمن فر

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٢٨/٢

إليه أمن، ولكن يمنع الناس أن يؤوه أو يبايعوه أو يجالسوه، قال فإن كانوا أدخلوه فيه أخرجوه منه إن شاءوا، قال: فإن أدخلوه ثم انفلت منهم فدخله أخرجوه، قال: انما أنكر طاوس ما أتى إلى سعد أنه لم يقتل أحدا.

قال ابن جريج: وأخبرني بن أبي حسين عن عكرمة بن خالد، قال قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه: لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه.." (١)

"غورا﴾ [الملك: ٣٠] قال: يعني تلك الآبار التي كانت تغور، فيذهب ماؤها: ﴿فمن يأتيكم بماء معين﴾ [الملك: ٣٠]، زمزم ماؤها معين.

قال غير محمد بن جبير: مجاهد وعطاء وغيرهما من أهل العلم في قوله تعالى: ﴿فمن يأتيكم بماء معين﴾ [الملك: ٣٠]، قالوا: زمزم، وبئر ميمون بن الحضرمي. قال محمد بن جبير: فلما حفرت بنو عبد مناف آبارها سقوا الناس، واستقوا الناس عليها فشق ذلك على قبائل قريش ورأوا أنهم لا ذكر لهم في تلك الآبار، حفرت قريش آبارا، وجعلوا يبتارون بها في الري والعذوبة حتى كاد أن يكون في ذلك شر طويل، فمشت في ذلك كبراء قريش فأقصر الشر، وحفرت بنو أسد بن عبد العزى شفية بير بني أسد بن عبد العزى.

بئر أم أحراد:

وحفرت بنو عبد الدار أم أحراد، وحفرت بنو جمح السنبلة، وهي بئر خلف بن وهب، وحفرت بنو سهم الغمر.

بئر السقيا:

وحفرت بنو مخزوم السقيا بئر هشام بن المغيرة.

بئر الثريا:

وحفرت بنو تيم الثريا، وهي بئر عبد الله بن جدعان.

بئر النقع:

وحفرت بنو عامر بن لؤي النقع قال عبد الملك: يا أبا سعيد إن هذا العلم لو سألت عنه جميع قومك ما عرفوه. قال محمد بن جبير: ليأتين عليهم زمان لا يعرفون ما هو أظهر من هذا، قال عبد الملك: إي والله.." (٢)

"

١٩٧ - قال يحي بن سعيد : قال شعبة : مجاهد عن علي ، وعطاء عن علي ، إنما هي من كتاب ، فاسترجعت أنا فقلت : يا سعيد سمعت هذا من شعبة ؟ قال : فيما أعلم ، قلت : تشك فيه ؟ قال : لم أكتب عندي ، ثم قال : يحي مِنْ قِبَلِهِ أما مجاهد عن علي فليس بها بأس ، إنه قد أسند عن ابن أبي ليلى ، عن علي ، وأما عطاء فأخاف أن يكون من كتاب .

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ١٣١/٢

(٢) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٢١٣/٢

١٩٨ – قال فكان يحيى بن معين يأخذ هذا الكتاب الذي كتبته من كتاب علي فينظر فيه كثيراً ويعجب ، وقال لي مرة : إن كان هذا علي الذي رأيناه . فقد – – – .

١٩٩ – حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : نا همام ، عن ليث ، عن مجاهد ، في رجل جعل عليه صوم شهرين متتابعين ، قال : إن صام رمضان وشعبان أجزأ عنه .

٢٠٠ – حدثنا ابن الأصبهاني ، ومحمد بن إسماعيل العبدي أبو عبد الله ، وهارون بن معروف ، قالوا : ثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن **مجاهد في قوله** : ! (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) ! قال : يجلسه على العرش .

". (١)

"

٢٠٩ – حدثنا ابن الأصبهاني ، قال : أنا شريك ، عن أبي إسحاق **: في قوله** : ! (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) ! قال : يبعثه يوم القيامة مقاماً يغبطه الأولون والآخرون .

٢١٠ – حدثنا ابن الأصبهاني ، قال : أنا عبد السلام بن حرب ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعمان بن قراد ، عن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خيرت / (٢٥ أ / ب) بين الشفاعة – – – – – –

". (٢)

"

٤٤٦ – حدثنا إبراهيم بن بشار ، قال : نا ابن عيينة ، قال : زعموا عن أبي معاوية الضرير أنه حفظ عني ، عن ابن أبي نجيح ، عن **مجاهد في قوله** : ! (يوم تمور السماء مورا) ! قال : ' تدور دوراً ' قال سفيان : فإن كان حفظ فقد حفظ ، وأما أنا فقد نسيته .

٤٤٧ – حدثنا الحميدي / (٤٣ أ / ب) قال : نا سفيان قال : نا

". (٣)

"٢٥ – حدثنا علي بن عبد الله بن محمد بن عمر ، ثنا أحمد بن محمد بن بكر ، ثنا أحمد بن روح الأهوازي ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء **، في قوله** : ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد (١) قال : « هم فارس » حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ، ثنا شيران ، ثنا أحمد بن عبدة ، ثنا سفيان ، مثله

---

(١) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/٢٦٩

(٢) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/٢٧٤

(٣) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/٤٢١

(١) سورة : الفتح آية رقم : ١٦." [(١)]

"٤١ – حدثنا عبد الله ، وعبد الرحمن ابنا محمد بن جعفر ، قالا : حدثنا سعيد بن يعقوب بن سعيد أبو عثمان القرشي ، ثنا عمار بن يزيد ، ثنا عمر بن إبراهيم ، ثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله A في قوله D : « واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض ، تخافون أن يتخطفكم الناس (١) ، قالوا : يا رسول الله ، ومن الناس ؟ فقال رسول الله A : » وهل الناس إلا فارس «

(١) سورة : الأنفال آية رقم : ٢٦." [(٢)]

"٨٦ – حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عمرو الطهراني المؤدب ، ثنا عمر بن أحمد السامري الخزاز ، ثنا أحمد بن الحسن الواسطي ، ثنا أحمد بن محمد بن غالب غلام الخليل ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، في قول الله D ، قال : لما قال للسماوات والأرض ائتيا طوعا أو كرها ، قالتا أتينا طائعين (١) ، أجابه أرض أصبهان فأصبهان فم الدنيا ولسانها

(١) سورة : فصلت آية رقم : ١١." [(٣)]

"١٢٦ – حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا حسين بن محمد المروذي ، ثنا شيبان ، عن قتادة ، في قوله : قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب (١) قال : « منهم سلمان وعبد الله بن سلام »

(١) سورة : الرعد آية رقم : ٤٣." [(٤)]

"١٩٩ – حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ، ثنا علي بن أبي علي ، ثنا أحمد بن عبيد الخزاعي ، ثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب ، في قوله : « ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات (١) قال : يده ، وعصاه ، والسنين ، والطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم ، والبحر »

(١) سورة : الإسراء آية رقم : ١٠١." [(٥)]

---

(١) أخبار أصبهان، ٢٦/١

(٢) أخبار أصبهان، ٤٢/١

(٣) أخبار أصبهان، ٩٣/١

(٤) أخبار أصبهان، ١٣٧/١

(٥) أخبار أصبهان، ٢٣٠/١

"٢٠٨ – حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ، ثنا أحمد بن يحيى ، ثنا جرير ، عن ليث ، عن الحكم ، عن أبي عياض ، عن ابن عباس ، **في قول الله** D : « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (١) الآية ، قال سبحان الله حين تمسون : المغرب والعشاء ، وحين تصبحون : الفجر ، وعشيا (٢) : العصر ، وحين تظهرون : الظهر »

---

(١) سورة : الروم آية رقم : ١٧

(٢) سورة : الروم آية رقم : ١٨." [١]

"٢٨٦ – حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا علي بن الصباح ، ثنا أحمد بن خشنام ، ثنا بكر ، ثنا قيس ، عن قيس بن وهب ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود ، **في قوله ولقد** رآه نزلة أخرى (١) قال : « رأى رسول الله A جبريل معلقا رجله بسدرة (٢) عليه الدر كأنه قطر المطر على البقل (٣) »

---

(١) سورة : النجم آية رقم : ١٣

(٢) السدر : شجر النبق

(٣) البقل : نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون أن يصنع." [٢]

"٢٩٣ – حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن شاهين ، ثنا المنذر بن محمد ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا إبراهيم بن مختار ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن كعب بن عجرة ، عن النبي A **في قوله** : للذين أحسنوا الحسنى وزيادة (١) ، قال : « النظر إلى وجه ربهم D »

---

(١) سورة : يونس آية رقم : ٢٦." [٣]

"٣٢٧ – حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا الحوضي ، ثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، **في قوله** : ولو جعلناه قرآنا أعجميا (١) لقالوا : « كيف أنزل عليه بلسان أعجمي وهو عربي »

---

(١) سورة : فصلت آية رقم : ٤٤." [٤]

---

(١) أخبار أصبهان، ٢٤٣/١

(٢) أخبار أصبهان، ٣٦٣/١

(٣) أخبار أصبهان، ٣٧٧/١

(٤) أخبار أصبهان، ٤٢٧/١

"٣٧١ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، ثنا مؤمل بن إهاب ، ثنا النضر بن محمد الجرشي ، ثنا أبو أويس ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي A **في قوله** : يوم يأتي بعض آيات ربك (١) قال : « طلوع الشمس من مغربها »

---

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٥٨." (١)

"٣٨٦ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن أسيد أبو أسيد الأصبهاني ، ثنا محمد بن ثواب الهباري ، ثنا حصين بن مخارق ، ثنا يونس بن عبيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله A **في قوله** : « الحج أشهر معلومات (١) قال : » شوال ، وذو القعدة ، وذو الحجة «

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٩٧." (٢)

"٧٠٠ – حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ، ثنا إبراهيم بن أحمد الخلنجي ، ومحمد بن العباس بن أيوب ، وعبيد الله بن أحمد بن عقبة ، قالوا : ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن الفضل بن دلهم ، عن الحسن ، **في قوله** : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه (١) قال : « هو والله أبو بكر وأصحابه »

---

(١) سورة : المائدة آية رقم : ٥٤." (٣)

"٧٩٣ – حدثنا محمد بن عبيد الله بن المرزبان ، ثنا إسحاق بن محمد بن حكيم ، ثنا الحسن بن عثمان ، ثنا عمر بن شبيب ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا مرثد بن عبد الله الهنائي ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، حدثني عمر بن عبد العزيز قبل أن يستخلف ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي A **في قوله** D : ويمنعون الماعون (١) ، قال : « ما يعاون به الناس بينهم ، الفأس ، والقدر ، والدلو ، وأشباهه »

---

(١) سورة : الماعون آية رقم : ٧." (٤)

"٨٠٩ – حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ، ثنا أيوب بن موسى ، ثنا أحمد بن يحي المروزي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، **في قوله** : الذين يمشون على الأرض هونا (١) قال : « بالوقار والسكينة »

---

(١) أخبار أصبهان، ٤٩٨/١

(٢) أخبار أصبهان، ٢٠/٢

(٣) أخبار أصبهان، ٨٦/٣

(٤) أخبار أصبهان، ٢٤١/٣

(١) سورة : الفرقان آية رقم : ٦٣." [١]

"٨٩٨ – حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا جعفر بن محمد بن شريك ، ثنا لوين ، ثنا محمد بن جابر ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، **في قوله** : وهديناه النجدين (١) قال : « نجد الخير والشر »

(١) سورة : البلد آية رقم : ١٠." [٢]

"٩٦٣ – حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه ، ثنا علي بن نمراد ، ثنا الحسن بن محمد الأصبهاني ، ثنا إبراهيم بن عزرة المطوعي ، ثنا موسى بن حماد ، حدثني أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله A **في قول الله تعالى** إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين (١) قال : « إن في الصلوات الخمس شغلا للعباد »

(١) سورة : الأنبياء آية رقم : ١٠٦." [٣]

"٩٦٦ – حدثنا أحمد بن عبيد الله بن سعيد القصاب ، ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن محمد بن حمزة ، ثنا عبيد بن محمد بن خنيس ، سمعت أبي يقول : سمعت الثوري ، **يقول في قوله لا** يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها (١) قال : « الصغيرة : التبسم ، والكبيرة : القهقهة ، يقال له : فيم تبسمت يوم كذا وكذا ؟ »

(١) سورة : الكهف آية رقم : ٤٩." [٤]

"١٠٧٦ – حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا شعبة ، ثنا عمارة بن أبي حفصة ، عن حجر ، عن سعيد بن جبير ، **في قوله** : ونفخ في الصور (١) الآية قال : « الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي السيوف »

(١) سورة : الزمر آية رقم : ٦٨." [٥]

"١١٥٢ – حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ، ثنا محمد بن عامر بن إبراهيم ، حدثني أبي ، ثنا خطاب بن جعفر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، **في قول الله** D : « لإيلاف قريش (١) قال : نعمتي على قريش ، إيلافهم رحلة الشتاء والصيف (٢) قال : كانوا يشتون بمكة ويصيفون بالطائف ، وآمنهم من خوف (٣) قال : من الجذام

---

(١) أخبار أصبهان، ٢٦٦/٣
(٢) أخبار أصبهان، ٤١٩/٣
(٣) أخبار أصبهان، ٢٦/٤
(٤) أخبار أصبهان، ٣٠/٤
(٥) أخبار أصبهان، ٢١٥/٤

» . قال أبو عبد الله : سمع الشاذكوني مني هذا الحديث

---

(١) سورة : قريش آية رقم : ١

(٢) سورة : قريش آية رقم : ٢

(٣) سورة : قريش آية رقم : ٤." (١)

"١٢٠٣ – حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، ثنا أبي ، ثنا النعمان بن عبد السلام التيمي ، عن زفر بن الهذيل ، عن يحي بن عبد الله التميمي ، عن حبال بن رفيدة ، عن مسروق ، عن عائشة ، **في قوله** D : لا تقدموا بين يدي الله ورسوله (١) قال : « لا تصوموا قبل أن يصوم نبيكم » . وحدثناه عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا محمد بن زياد ، ثنا النعمان ، عن زفر ، مثله بطوله

---

(١) سورة : الحجرات آية رقم : ١." (٢)

"١٢٥٣ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، ثنا سعيد بن وهب ، ثنا أبو عمر الحوضي ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي A **في قول الله** D : يوم يقوم الناس لرب العالمين (١) قال : « يقومون في الرشح (٢) إلى أنصاف آذانهم »

---

(١) سورة : المطففين آية رقم : ٦

(٢) الرشح : العرق." (٣)

"١٢٦٨ – حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ، ثنا أحمد بن الحسين ، ثنا إبراهيم بن عامر ، ثنا أبي ، عن يعقوب ، عن سعيد بن الحسن ابن أخت ثعلبة ، عن إسماعيل بن عياش ، عن سلمة بن كلثوم ، عن عطاء بن أبي رباح ، **في قوله** D : « أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها (١) قال : ذهاب فقهائها ، وخيار أهلها »

---

(١) سورة : الرعد آية رقم : ٤١." (٤)

"٤٠٥١٣ – حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، ثنا عباد بن أحمد العرزمي ، ثنا عمي محمد بن عبيد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عطية العوفي ، عن

---

(١) أخبار أصبهان، ٣٣١/٤

(٢) أخبار أصبهان، ٤٢١/٤

(٣) أخبار أصبهان، ٤٩٦/٤

(٤) أخبار أصبهان، ٢٣/٥

أبي سعيد الخدري ، عن النبي A ، في قوله D : (مسكينا ويتيما وأسيرا (١)) ، قال : (مسكينا) : فقيرا ، (ويتيما) : لا أب له ، (وأسيرا) قال : المملوك المسجون

---

(١) سورة : الإنسان آية رقم : ٨." (١)

"٤٠٦٤٦ – حدثنا أبو حاتم غانم بن عمر بن محمد بن مسلم الجرواءاني ، ثنا عمر بن عبد الله بن الحسن ، حدثني أبي ، حدثني عمي الحسين بن حفص ، ثنا سفيان بن سعيد ، عن جابر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، في قوله (وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص (١)) قال : « ما قدر لهم من خير وشر »

---

(١) سورة : هود آية رقم : ١٠٩." (٢)

"١٤٩٧ – حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ، ثنا محمد بن الحسين ، ثنا أسيد ، ثنا الحسين ، ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، في قوله : وقثائها وفومها (١) قال : « فومها خبزها »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٦١." (٣)

"١٥١٦ – حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن جعفر المعبر ، ثنا محمد بن هارون ، ثنا أبو أسامة ، عن داود الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي A في قوله D : عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (١) قال : « هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي »

---

(١) سورة : الإسراء آية رقم : ٧٩." (٤)

"١٥٣٢ – حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن سعيد بن هارون الأصبهاني ، ببغداد ، ثنا أبو يعلى يعقوب بن محمد بن أبي الربيع البصري ، ثنا أبو أحمد سلمة بن محمد السمرقندي ، ثنا خالد بن يزيد العمري ، ثنا شعبة ، عن يحيى بن أبي سليم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A في قوله D : يومئذ تحدث أخبارها (١) ، « هل تدرون ما أخبارها ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « فإن أخبارها أن تقول : عمل علي في يوم كذا كذا ، وفي يوم كذا كذا »

---

(١) أخبار أصبهان، ٩٩/٧

(٢) أخبار أصبهان، ٣٣٢/٧

(٣) أخبار أصبهان، ١٥٣/٨

(٤) أخبار أصبهان، ١٨٤/٨

(١) سورة : الزلزلة آية رقم : ٤." [١]

"١٦٢٩ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن وارة ، ثنا أبو علي الحسن بن محمد الداركي ، ثنا الحسين بن حريث المروزي ، ثنا الفضل بن موسى السيناني ، عن الحسين ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، في قوله D : إن الذين ينادونك من وراء الحجرات (١) قال : جاء رجل إلى النبي A ، فقال : إن حمدي زين (٢) ، وإن ذمي (٣) شين (٤) قال : « ذاك الله D »

(١) سورة : الحجرات آية رقم : ٤

(٢) الزين : الحسن

(٣) الذم : الهجاء والعيب

(٤) الشين : العيب والنقيصة والقبح." [٢]

"١٧١١ – حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ، ثنا محمد بن جعفر بن سعيد القزاز ، ثنا أبو نصر العقيلي وزعم أنه كان قاضيا بأردبيل وزعموا أن اسمه محمد بن عيسى ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن ابن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس « في قوله : ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم (١) قال عثمان بن عفان »

(١) سورة : النحل آية رقم : ٧٦." [٣]

"١٧١٣ – حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ، ثنا أحمد بن الحسين ، ثنا محمد بن سليمان بن علي ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا سفيان الثوري ، عن السدي ، عن ابن عباس ، هكذا قال في قوله D : ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف (١) ، قال : « بأطراف الأصابع »

(١) سورة : النساء آية رقم : ٦." [٤]

"١٨٤٥ – حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه ، ثنا أبو بكر محمد بن هارون بن عبد الله ، ثنا الرمادي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا سفيان بن حسين ، في قوله D في بيوت أذن الله أن ترفع (١) قال : قال الحسن : « هو بيت المقدس ؛ لأنه يسرج فيه عشرة آلاف قنديل »

(١) أخبار أصبهان، ٢١٠/٨

(٢) أخبار أصبهان، ٣٩٦/٨

(٣) أخبار أصبهان، ٦٢/٩

(٤) أخبار أصبهان، ٦٧/٩

---

(١) سورة : النور آية رقم : ٣٦." [١]

"١٩٢٥ – حدثنا أحمد بن بندار ، ثنا أحمد بن شاهين ، ثنا المنذر بن محمد ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا إبراهيم بن المختار ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن كعب بن عجرة ، عن النبي A **في قوله** D : للذين أحسنوا الحسنى وزيادة (١) قال : « النظر إلى وجه ربهم D »

---

(١) سورة : يونس آية رقم : ٢٦." [٢]

"٢٠٥٢ – حدثنا أبو أحمد يوسف بن عبد الله ، ثنا أحمد بن سلمان ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا هارون بن سفيان ، ثنا محمد بن عمر ، ثنا أبو قدامة محمد بن حرب ، عن صفوان بن عمرو ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن النبي A **في قوله** D : « في سدر مخضود (١) ، قال : » خضد الله شوكه ، فجعل مكان كل شوكة ثمرة أنبتت ثمرا ، تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من طعام ، ما فيه لون يشبه الأخرى «

---

(١) سورة : الواقعة آية رقم : ٢٨." [٣]

"احكام القران

التي لم تحصن مثل ذلك سنة واحدة وحد العبد مثل ذلك سنة واحدة

قال الله تبارك وتعالى ياايها الذين ءامنوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم

حدثنا عمي قال حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن هند عن عكرمة

ان ابن عباس كان يكره ان يبيع الرجل الثوب ويقول لصاحبه ان كرهته فرد معه درهما فقال هذا مما قال الله لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل

حدثنا يحي بن خلف قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى قال حدثنا ابن ابي نجيح

عن **مجاهد في قول الله عن** تراض منكم في تجارة او بيع او عطاء احد احدا

سورة النساء @." [٤]

"احكام القران

وحدثنا نصر بن علي قال حدثنا زياد بن الربيع قال حدثنا اشعث الحداني

---

(١) أخبار أصبهان، ٢٦٧/٩

(٢) أخبار أصبهان، ٤٤٦/٩

(٣) أخبار أصبهان، ١٧٠/١٠

(٤) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/٦٨

عن **الحسن في قوله ومن** يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري حتي بلغ عذاب مهين قال فحلف بالله ان الله جل وعز انزل هذه الوصية

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابو خلدة عن واصل بن عبد الرحمن قال

سمعت ابن عباس يقول السكر من الكبائر

حدثنا محمود بن خداش قال حدثنا مروان بن معاوية قال اخبرنا علي بن ابي الوليد عن واصل قال

سمعت ابن عباس يقول السكر من الكبائر

وحدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن ابي ذئب عن شعبة قال

@." (١)

"حدثنا ابو ثابت قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عبد الله بن عياش

عن زيد بن **اسلم في قول الله الذين** يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الكبائر الشرك والفواحش الزنا تركوا ذلك حين دخلوا في الاسلام فغفر الله لهم ماكانوا الموا به واصابوا من ذلك قبل الاسلام

حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن ابي اسحاق قال

سمعت عبيد بن عمير يقول الكبائر سبع وقرا من يشرك بالله فقد حرم عليه الجنة ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما و قذف المحصنات والفرار من الزحف والتعرب بعد هجرة ثم قرا ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم

@." (٢)

"لم احفظه من ابن ابي نجيح وحفظنا من ابن ابي نجيح الكلام الاول

قال سفيان فقال لي سفيان بن سعيد قال قالت ولا نقطع الميراث قال سفيان فقلت اما هو فهكذا قال لنا ولنا نصف الميراث

حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن شيخ من اهل مكة قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال كانت النساء تقول ليتنا رجالا فنجاهد كما يجاهد الرجال ونغزوا في سبيل الله فقال الله جل وعز ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض

حدثنا يحيى بن خلف قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى قال حدثنا ابن ابي نجيح

عن **مجاهد في قول الله جل** وعز ومافضل الله به بعضكم على بعض قال قول النساء ليتنا رجالا فنغزوا ونبلغ مابلغ الرجال

@." (٣)

---

(١) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/٨٨

(٢) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/٩٥

(٣) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/٩٩

"حدثنا محمد قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث
عن **مجاهد في قول الله جل** وعز وسئلوا الله من فضله قال ليس بعرض الدنيا
حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال
كان محمد اذا سمع رجلا يتمني ماعند غيره قال قد نهاكم الله عن هذا ودلكم على ماهو خير منه قال ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض وقال وسئلوا من فضله
حدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل قال اخبرنا ايوب قال قال محمد نهيتهم عن الاماني ودللتم على ماهو خير منها وسئلوا الله من فضله
وحدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا ابن سواء عن ابن عروبة عن قتادة
عن الحسن ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض لا
سورة النساء @." (١)

"حدثنا علي قال حدثنا جرير عن منصور
عن **مجاهد في قوله ولكل** جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون والذين عاقدت ايمانكم فئاتوهم نصيبهم قال حليف القوم ان يعطي نصيبه من النصر والمشورة والعقل ولا ميراث له
حدثنا يحيي بن عبد الحميد قال حدثنا شريك عن سالم
عن سعيد والذين عاقدت ايمانكم قال هم الحلفاء
وحدثنا يحيي بن عبد الحميد قال حدثنا عباد بن العوام عن حصين
عن عكرمة قال هم الحلفاء
وحدثنا به محمد بن ابي بكر ونصر علي قالا حدثنا كثير بن هشتم عن الفرات عن عبد الكريم
عن سعيد بن حبير وعكرمة والذين عاقدت ايمانكم قالا
سورة النساء @." (٢)

"حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج
عن عطاء واهجروهن في المضاجع واضربوهن قال بالسواك ونحوه
محمد بن ابي بكر قال حدثنا الفضل بن سليمان عن الحسن بن عبيد الله
عن ابراهيم واهجروهن في المضاجع قال ذاك في المضجع
وحدثنا ابو بكر قال حدثنا جرير عن مغيرة
عن ابراهيم والشعبي واهجروهن في المضاجع قالا لا يضاجعها

---

(١) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٠٠
(٢) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٠٢

وحدثنا به محمود قال حدثنا هشيم قال اخبرنا مغيرة

عن الشعبي وابراهيم انهما **قالا في قوله واهجروهن** في المضاجع قال يهجر مضاجعتها حتي ترجع الى ما يحب

حدثنا ابو بكر قال حدثنا حفص عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى

@." (١)

"عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع قال اذا اطاعته في المضجع فليس له ان يضربها

وحدثنا به محمود قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى

عن ابن **عباس في قوله واهجروهن** في المضاجع واضربوهن قال اذا عصته ضربها حتي تضاجعه فان اطاعته في ذلك لم يكن له عليها سبيل

وحدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا يونس بن عبيد قال

كان الحسن **يقول في قوله والتي** تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن قال كان الحسن يقول اذا خاف نشوزها وعظها وعظم عليها فان ابت هجر فراشها في بيتها فان ابت ضربها ضربا غير مبرح فان ابت ونشزت حل له الفراق

وحدثنا به مسدد عن عبد الواحد باسناده ومثله

@." (٢)

"حدثنا مسدد ونصر قالا حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد

عن **قتادة في قوله واضربوهن** قال ضربا غير مبرح غير شائن

وحدثنا نصر بن علي قال حدثنا وكيع عن موسي بن عبيدة

عن محمد بن كعب قال ضربا غير مبرح

حدثنا ابن ابي بكر قال حدثنا عون بن معمر عن ابراهيم الصايغ

عن عطاء في الرجل يامر امراته وينهاها فلا تطيعه وقد قال الله الرجال قوامون على النساء قال يغضب عليها ولا يضربها

حدثنا محمد بن المنهال قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا يونس

عن **الحسن في قوله واضربوهن** قال ضربا غير مبرح

وحدثنا محمد بن المنهال قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا يونس

@." (٣)

---

(١) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١١١

(٢) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١١٢

(٣) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١١٣

"عن **الحسن في قوله واهجروهن** في المضاجع قال في البيوت

حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا يونس

عن الحسن واهجروهن في المضاجع قال يهجرها في بيتها

حدثنا ابو ثابت محمد بن عبيد الله قال حدثني عيد الله بن وهب قال حدثني مالك قال

بلغني عمر بن عبد العزيز كان له نساء فكان يغاضب بعضهن اذا كانت ليلتها جاء فبات عندها ولم يدعها ويبيت عند غيرها قال وكان يفترش في حجرتها فيبيت فيها وتبيت هي في بيتها فقلت لمالك وذلك له واسع قال نعم وذلك في كتاب الله عز وجل واهجروهن في المضاجع

وحدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب

عن سعيد بن **جبير في قوله والتي** تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن قال يعظها فان هي قبلت والا بعث حكم من اهله وحكم من اهلها فينظران ممن الضرر فعند ذلك يكون الخلع

سورة النساء @." (١)

"...

وحدثنا نصر قال حدثنا وكيع عن سفيان عن بن بذيمة

عن **عكرمة في قوله جل** وعز ولا تقربوا الصلواة وانتم سكاري قال نسختها اذا قمتم الى الصلواة فاغسلوا وجوهكم و ايديكم الى المرافق

حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر

عن قتادة قوله جل وعز لا تقربوا الصلواة وانتم سكارى قال كانوا يجتنبون السكر حضور الصلاة ثم نسخت في تحريم الخمر

حدثنا يحيي بن خلف قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى قال حدثنا ابن ابي نجيح

عن **مجاهد في قوله وانتم** سكاري حتي تعلموا ماتقولون قال نهوا ان يصلوا وهم سكارى ثم نسخها بتحريم الخمر

وحدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا همام بن يحيي

عن **قتادة في قوله يسئلونك** عن الخمر والميسر قال القمار

@." (٢)

"حدثنا علي قال حدثنا وكيع قال حدثنا ابن ابي ليلى عن المنهال عن زر

عن **هلي في قول الله جل** وعز ولا جنبا الا عابري سبيل قال الا ان تكونوا مسافرين ولا يجدون ماء فيتيمموا ويصلوا

حدثنا مسدد قال حدثنا يحي عن ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش

عن علي ولا جنبا الا عابري سبيل قال نزلت في المسافر لا يجد الماء فيتيمم ويصلي

---

(١) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١١٤

(٢) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٢٣

حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن عبد الكريم عن ابي عبيدة بن عبد الله

عن ابيه قال هو الممر في المسجد

حدثنا علي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود

عن ابن مسعود كان يرخض للجنب ان يمر في المسجد مجتازا قال ولا اعلمه الا قال ولا جنبا الا عابرى سبيل

سورة النساء @." (١)

"احكام القران

حدثنا به ابراهيم بن عبد الله قال اخبرنا هشيم وذكر مثله

وحدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام بن ابي عبد الله قال حدثنا قتادة عن ابي مجلز

عن ابن **عباس في قوله ولا** جنبا الا عابرى سبيل قال هو المسافر

حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي مجلز

عن ابن عباس ولا جنبا الا عابرى سبيل قال هو المسافر

وحدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا شعبة قال حدثنا عن لاحق بن حميد قال

كان ابن عباس يتاول هذه الاية ولا جنبا الا عابري سبيل قال يقول لا يقرب الصلاة وهو جنب الا وهو مسافر لا يجد ماء يتيمم ويصلي

سورة النساء @." (٢)

"...

وكان الحسن يقول ولا جنبا الا عابرى سبيل الا ان يمر مارا في المسجد

حدثنا علي قال حدثنا عبيد الله بن موسي قال اخبرنا ابو جعفر الرازي عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار

عن ابن **عباس في قول الله جل** وعز ولا جنبا الا عابرى سبيل قال لا تقرب المسجد الا ان يكون طريقك فيه فتمر فيه ولا تجلس

حدثنا به نصر عن ابي احمد قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار

عن ابن **عباس في قوله ولا** جنبا الا عابرى سبيل قال لا تدخل المسجد وانت جنب الا عابر سبيل الا مارا

حدثنا يحي بن عبد الحميد قال حدثنا شريك عن سالم

عن سعيد قال الجنب يمر في المسجد ولا يجلس فيه ثم قرا ولا جنبا الا عابرى سبيل

@." (٣)

---

(١) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٢٨

(٢) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٣٠

(٣) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٣١

"حدثنا يحيي الحماني قال حدثنا وكيع عن مسعر عن بكير بن الاخنس

عن الحسن بن مسلم بن يناق ولا جنبا الا عابرى سبيل قال هو المسافر

حدثنا مسدد قال حدثنا يحي عن سفيان قال حدثني عبد الكريم الجزري

عن ابي عبيدة قال هو الجنب يمر في المسجد

وحدثنا مسدد قال حدثنا يحيي عن سفيان عن مغيرة وحماد

عن **ابراهيم في قوله ولا** جنبا الا عابرى سبيل قال الجنب لا يمر في المسجد الا ان لا يجد طريقا غيره

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا جرير عن منصور عن **ابراهيم في قوله جل** وعز ولا جنبا الا عابرى سبيل قال اذا لم يجد الجنب طريقا الا في السمجد مر فيه

حدثنا علي قال حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور

@." (١)

"احكام القران

وقال سليمان بن موسى المسافرون لا يجدون الماء

حدثنا علي قال حدثنا عبد الرازق قال اخبرنا ابن جريج

عن عمرو بن دينار قال يمر الجنب في المسجد

قال قلت لعمرو من اين تاخذ ذلك قال من قوله ولا جنبا الا عابرى سبيل

حدثنا يحيي بن خلف قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى قال حدثنا ابن ابي نجيح

عن **مجاهد في قول الله جل** وعز ولا جنبا الا عابرى سبيل قال مسافرين لا يجدون مار

حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة عن ابن ابي نجيح

عن مجاهد ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو الرجل يكون في السفر فتصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي

حدثنا ابو ثابت قال حدثني ابن وهب

سورة المائدة @." (٢)

"عن **الحسن في قوله اكلون** للسحت قال الرشا

حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي

(١) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٣٣

(٢) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٣٦

حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن ليث عن ابي الخطاب عن ابي زرعة عن ثوبان قال

لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرائش قال الذي يعمل بينهما

حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر عن عن هشام عن الحسن قال

لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم الراشي والمرتشي

سورة المائدة @." (١)

"قال الله تبارك وتعالى سورة انزلناها وفرضناها

حدثنا يحيي بن خلف قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى عن ابن ابي نجيح

عن **مجاهد في قوله جل** وعز وفرضناها قال الامر بالحلال والنهي عن الحرام

قال الله تبارك وتعالي الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة

قال القاضي قد ذكرنا هذا في سورة **النساء في قول الله تبارك** وتعالى حتي يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا

@." (٢)

"وحدثنا به ابو بكر قال حدثنا وكيع عن عمران بن حدير

عن ابي **مجلز في قوله ولا** تاخذكم بهما رافة في دين الله قال اقامة الحدود اذا رفعت الى السلطان

حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو خالد الاحمر عن حجاج

عن عطاء

وعن ابن ابي نجيح

عن مجاهد قالا ليس بالقتل ولكن في اقامة الحد

حدثنا نصر بن علي قال حدثنا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة ولا تاخذكم بهما رافة قال رحمة

قال السعيد قال قتادة الضرب الشديد

حدثنا ابو ثابت المدني قال حدثني عبد الله بن وهب قال حدثني ابن زيد بن اسلم

عن **ابيه في قول الله ولا** تاخذكم بهما رافة في دين الله قال لا تدعهما رحمة لهما من اقامة الحد عليهما

@." (٣)

"حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا ليث عن **مجاهد في قوله ولا** تاخذكم بهما رافة في دين الله قال في ان تعطلوه ولا تقيموه

حدثنا مسدد قال حدثنا يحي عن سفيان عن ابن ابي نجيح

---

(١) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٣٨

(٢) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٥٣

(٣) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٥٧

عن مجاهد

وعبد الملك

عن عطاء ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله في ان لا يعطل فيترك

قال الله تبارك وتعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال اخبرنا ابن نجيح

عن عطاء ان الطائفة رجلان

وقال مجاهد رجل واحد

سورة النور @." (١)

"مسدد قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن ابي **نجيح في قوله وليشهد** عذابهما طائفة من المؤمنين قال

قال مجاهد اقله رجل وقال عطاء اقله رجلان

وحدثنا عبد الواحد بن غياث قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر

عن **مجاهد في قوله وليشهد** عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة من الواحد الى الالف

حدثنا به محمود قال حدثنا هشيم قال حدثنا ابو بشر

عن مجاهد وذكر مثله

حدثنا بن ابي بكر قال حدثنا

قال حدثنا شعبة عن ابي بشر

عن مجاهد وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة واحد الى الالف

@." (٢)

"شهدت ابا برزة ضرب امة له فجرت وعليها ملحفة قد جللت بها وعنده طائفة من الناس ثم قال وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين

حدثنا ابو ثابت قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثني **الليث في قول الله جل** وعز وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين

قال الطائفة اربعة نفر فصاعدا لا يكون في الزنا اقل من اربعة للشهادة

فقلت له فيجزئ السلطان ان يحضر اربعة نفر عذاب الزاني فقال نعم

قلت كذلك الرجل في امته اذا قام عليها الحد يحضر اربعو نفر فقال لي نعم

حدثنا ابو ثابت قال قال ابن وهب

---

(١) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٥٨

(٢) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٥٩

وقال لي مالك بن انس مثل هذا كله

قال القاضي الذي تاول في طائفة انه رجل فما فوق ذلك وتلا قول الله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فليس الوجه فيه سورة النور @." (١)

"والله اعلم على ما تاول لان قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما يدل على ان اللفظ وقع على الجماعة اذا قاتلت الجماعة ثم يدخل الواحد في ذلك اذا قاتل واحدا بالمعنى لانه انما امر بذلك فيهم من اجل فعلهم فاذا فعل الواحد فعلا يوجب عليه ذلك المعنى دخل فيه واما اللفظ فللجماعة ومما يدل على ان اللفظ للجماعة قوله فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفى الى امر الله فقد اتي اللفظ على تانيث الجماعة وامرت الجماعة الطائفة التي تبغي فجاء اللفظ كله على الجماعة وانما يدخل الواحد في ذلك حين اشبه معناه هو

والذي روي عن محمد بن كعب في قول الله ان نعف عن طائفة منكم انه كان رجلا فان اللفظ انما خرج مخرج الجماعة لان الله عز وجل قال ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وءاياته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم انه نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين فعلم انهم جماعة وانه ان يعف عن طائفة منهم بالتوبة مما كانوا فيه من الكفر الذي وصفه الله يعذب طائفة منهم بالتوبة مما كانوا فيه من الكفر الذي وصفه الله يعذب طائفة ممن لم تتب فان كان الذي تاب منهم رجلا فما فوقه دخل في المعنى وان كان الذي لم يتب رجلا فما فوقه دخل المعني اذ كانوا انما يستحقون ذلك بافعالهم

والطائفة التي تحضر عذاب الزاني لم يحضروا لفعل كان منهم

@." (٢)

"النبي صلي الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اعتزلها حتي تقضي الذي عليك

حدثنا به ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا معتمر بن سليمان عن الحكم بن ابان عن عكرمة قال

قال رجل يارسول الله انه ظاهر من امراته وانه غشيها قبل ان يقضي ماعليه قال وما حملك على ذاك قال يارسول الله رايت بياض ساقيها في القمر قال فاعتزل حتي تقضي ما عليك

قال القاضي فكانت جملة هذه الاحاديث تدل على ان الرجل بعد ان كان منه من الظهار ما كان فقد اراد العودة اليها و على هذا المعنى جاء التفسير في قول الله ثم يعودون لما قالوا

وحدثنا المقدمي ونصر بن علي قالا حدثنا معاذ بن معاذ عن اشعث

عن الحسن في قوله جل وعز والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا قال الغشيان

حدثنا ابو ثابت قال حدثني عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس

---

(١) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٦٢

(٢) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٦٣

عن ابن شهاب انه قال في قول الله ثم يعودون لما قالو قال العود لمسها

@." (١)

"حدثنا ابو ثابت قال قال عبد الله

وقال عبد العزيز بن ابي سلمة في قول الله ثم يعودون لما قالوا قال فهل ترى تريد اتيانها بعدما قال هذا فيها ليس لذلك تاويل غيره

حدثنا ابو مصعب قال

قال مالك في قول الله تبارك وتعالى ثم يعودون لما قالوا سمعت ان تفسير ذلك ان يظاهر الرجل من امراته ثم يجمع على امساكها واصابتها

حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر

عن قتادة ثم يعودون لما قالوا قال حرمها ثم يريد ان تعود لها فيطلها فتحرير رقبة حتي بلغ بما تعملون خبير

حدثنا نصر بن علي قال اخبرنا عبد الاعلى قال حدثنا داود قال سمعت ابا العالية يقول ان خويلة بنت الدليح اتت النبي صلي الله عليه وسلم و عائشة تغسل شق راسه فقالت يا رسول الله طالت صحبتي مع زوجي ونفضت له بطن

سورة المجادلة @." (٢)

"قال الله تبارك و تعالى وءاخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم

حدثنا علي قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا الاصبغ بن زيد قال حدثنا معاوية بن سلمة

عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل وءاخرين منهم لما يلحقوا بهم قال هم العجم

حدثنا علي قال حدثنا عبد الرازق بن همام قال اخبرنا معمر عن ابن شروس

عن عكرمة في قوله عز وجل وءاخرين منهم لما يلحقوا بهم قال هم التابعون

@." (٣)

"حدثنا محمود بن خداش قال حدثنا مروان بن معاوية قال اخبرنا جويبر

عن الضحاك في قوله هو الذى بعث في الامين رسولا منهم قال هو محمد صلي الله عليه وسلم قال وءاخرين منهم لما يلحقوا بهم قال من امن و عمل صالحا الى يوم القيامة من عربي و عجمي

حدثنا يحيى بن خلف قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى عن ابن ابي نجيح

عن مجاهد في قول الله عز وجل وءاخرين منهم لما يلحقوا بهم قال من ردفة الاسلام من الناس كلهم

قال الله تبارك وتعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا

---

(١) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٧٧

(٢) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٧٨

(٣) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٩١

حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا عثمان بن عمر العبدي قال حدثنا حوشب

عن الحسن في قوله عز وجل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم

سورة الجمعة @." (١)

"يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا قال يحمل على ظهره فلا يدري ماعلى ظهره فكذلك المنافق يحمل كمثله

حدثنا يحيى بن خلف قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى عن ابن ابي نجيح

عن مجاهد قال قوله عز وجل يحملوا اسفارا قال يحمل كتبا لا يدري ما فيها ولا يعقلها

حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر

عن قتادة في قوله عز وجل كمثل الحمار يحمل اسفارا قال كمثل الحمار يحمل كتبا لا يدري ما فيها على ظهره

قال الله تبارك وتعالى يايها الذين ءامنوا اذا نودى للصلواة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الزهري اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع اباه يقول

سمعت عمر رحمه الله يقراها فامضوا الى ذكر الله

@." (٢)

"حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا جرير بن حازم قال

سمعت الحسن يقول في قوله عز وجل فاسعوا الى ذكر الله قال بالقلوب والارادة

حدثنا علي قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا اشعث

عن الحسن فاسعوا الى ذكر الله قال ليس العدو انما السعي اليها بقلبك ونيتك

حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا خالد بن الحارث عن اشعث

عن الحسن فاسحوا الى ذكر الله بالقلوب

حدثنا علي قال حدثنا عبد الرازق بن همام قال اخبرنا ابن جريح قال

قلت لعطاء ما قوله فاسعوا الى ذكر الله قال الذهاب المشي اليس يقال سعى الى فلان والى ال فلان

@." (٣)

"عن محمد بن كعب فاسعوا الى ذكر الله قال السعي العمل

حدثنا علي قال حدثنا محمد بن الزبرقان قال حدثنا موسى

عن محمد بن كعب فاسعوا الى ذكر الله السعي العمل في الجهاز موسى

عن محمد بن كعب فاسمعوا الى ذكر الله السعي العمل في الجهاز اليها

---

(١) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٩٢

(٢) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٩٣

(٣) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٩٧

حدثنا علي قال حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن رجل
عن مسروق قال اذا نودى للصلواة من يوم الجمعة قال الوقت
حدثنا علي حدثنا و كيع قال حدثنا منصور بن دينار عن موسي بن ابي كثير
عن سعيد بن المسيب في قول الله عز وجل اذا نودى للصلواة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فهي موعظة الامام
حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا يعلى قال حدثنا الاعمش قال
@." (١)

"فالحديث الذي ضعفناه انما رواه مغيرة عن ابراهيم مرسلا على ما وصفنا
وكذلك ما رواه الاعمش عن ابراهيم عن ابن مسعود انه قال لو قراتها فاسمعوا الى ذكر الله لسعيت حتى يسقط ردائي فانه ضعيف مرسل و لان عمر و عبد الله رضي الله عنهما لم يكن ليجعل عليهما ماعليه التابعون الذين وصفنا ان معنى السعي في هذا الموضوع انما هو الفعل والذهاب الى الجمعة وقد اجمع المسلمون على قراءة فاسعوا الى ذكر الله واجمعوا جميعا انه الذهاب اليها لا السعي على الاقدام ولو كان الا بسعي الناس على اقدامهم ولم يكن يذهب عن عمر و عبد الله ما قد فهمه هؤلاء الخلق بعدهما
حدثنا يحي بن خلف قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد في قول الله عز وجل بلغ معه السعى لما شب حتى ادرك سعيه سعي ابراهيم في العمل
حدثما محمد بن ابي بكر قال حدثنا محمد بن ابي عدي عن شعبة عن الحكم
عن مجاهد فلما بلغ معه قال سعي ابراهيم عليه السلام
سورة الجمعة @." (٢)

"حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا سليمان بن نشيط
انه راى ابن الزبير صعد المنبر فسلم وجلس يخطب ثم قام فخطب خطبة دون خطبته الاولى
حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر
عن قتادة في قوله عز وجل انفضوا اليها وتركوك قائما قال لو اتبع اخرهم اولهم التهب الوادي عليهم نارا
قال قتادة لم يبق مع النبي صلي الله عليه وسلم يومئذ الا اثنا عشر رجلا وامراة
وقال معمر عن الحسن
ان اهل المدينة اصابهم جوع وغلاء فقدمت عير والنبي صلي الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فسمعوا بها فخرجوا والنبي

(١) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١٩٩
(٢) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/٢٠٢

صلي الله عليه وسلم قائم كما قال الله عز وجل

@." (١)

"احكام القران

حدثنا عبد الله بن داود عن ابي جناب عن الضحاك

عن ابن عباس في قول الله عز وجل فاصدق قال ازكيواكن من الصالحين احج

سورة التغابن @." (٢)

"احكام القران

حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا معتمر بن سليمان عن شبيب بن عبد الملك

عن مقاتل بن حيان ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال الاسترجاع

قال الله تبارك وتعالى ياايها الذين امنوا ان من ازواجكم

حدثنا نصر بن علي قال حدثنا احمد بن احمد قال حدثنا اسرائيل عن سماك عن عكرمة

عن ابن عباس في قوله عز وجل ان من ازواجكم واولادكم عدو لكم قال هؤلاء ناس اسلموا وابي ازواجهم وارولادهم ان ياتوا النبي صلي الله عليه وسلم فلما قدموا المدينة وراوا الناس قد فقهوا في الدين فارادوا ان يعاقبوهم قالوا انتم منعتمونا ان ناتي النبي عليه السلام فنزلت وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم

حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا معتمر عن شبيب بن عبد الملك عن مقاتل بن حيان قال

كان النبي صلي الله عليه سلم من اهل مكة يريدون الهجرة

سورة التغابن @." (٣)

"احكام القران

في قوله عز وجل اتقوا الله حق تقاته قال نسختها فاتقوا الله مااستطعتم

حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن حبيب المدني قال في اول الكتاب حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم

عن ابيه قال و في قول الله عز وجل ياايها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يقول مطيعين قال فلم يدرى ما حق تقاته من عظم حقه عز وجل ولو اجتمع اهل السموات والارض على ان يبلغوا حق تقاته ما بلغوا قال فاراد الله عز وجل ان يعلم خلقه قدرته ثم نسخها وهون على خلقه بقوله تبارك وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم فلم يدع لهم مقالا ولو قلت لرجل اتق الله حق تقاته راى انك قد كلفته بغيا من امره فاذا قلت له اتق الله ما استطعت راى انك لم تكلفه شططا

---

(١) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/٢١٩

(٢) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/٢٢٢

(٣) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/٢٢٤

و في قوله و ان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار فنسختها التي في النخل في قوله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم

سورة التغابن @." (١)

"حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا بشر بن عبادة قال حدثنا عمارة المعولي قال

قلت للحسن قوله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم قال تاتي اجهد جهدك

قال الله تبارك وتعالى ذلك يوم التغابن

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عمر بن سعد ابو داود عن سفيان عن ابن جريح

عن مجاهد ذلك يوم التغابن قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار

حدثنا يحيى بن خلف قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى عن ابن ابي نجيح

عن مجاهد في قوله عز وجل التغابن قال غبن اهل الجنة اهل النار

@." (٢)

"...

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية عن داود الاودي

عن الشعبي لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال لعلك تندم فيكون لك سبيل الى الرجعة

حدثنا به محمود بن خداش قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا داود بن يزيد

عن الشعبي في قول الله عز وجل لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال هو الرجعة في الطلاق

حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابن ابي غنية عن جويبر

عن الضحاك لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال لعل ان يراجعها في العدة." (٣)

"(٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أيضاً قَالَ Y نَا الْحُسَيْنُ قَالَ Y نَا عَبْدُ اللهِ قَالَ Y نَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ « يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ »(الْبَقَرَةُ ٢/١٢١) ، قَالَ Y يَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ .." (٤)

"(٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيَّ أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ Y إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ قَدْ قَرَأَهُ عَبِيدٌ وَصِبْيَانٌ ، لا عِلْمَ لَهُمْ بِتَأْوِيلِهِ ، وَلَمْ يَتَأَوَّلُوا الأَمْرَ مِنْ أَوَّلِهِ ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ « كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ »(ص ٢٩/٣٨) ، وَمَا تَدَبُّرُ آيَاتِهِ إِلا اتِّبَاعَهُ وَاللهُ يَعْلَمُ ، أَمَا وَاللهِ

---

(١) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/٢٢٦

(٢) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/٢٢٧

(٣) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/٢٤٥

(٤) أخلاق حملة القرآن للآجري، ص/٧

مَا هُوَ بِحِفْظِ حُرُوفِهِ وَإِضَاعَةِ حُدُودِهِ ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَقُولُ Y قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ ، فَمَا أَسْقَطْتُ مِنْهُ حَرْفاً ، وَقَدْ وَاللهِ أَسْقَطَهُ كُلَّهُ ، مَا يُرَى لَهُ الْقُرْآنُ فِي خُلُقٍ وَلا عَمَلٍ ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَقُولُ Y إِنِّي لأَقْرَأُ السُّورَةَ فِي نَفَسٍ ، وَاللهِ مَا هَؤُلاءِ بِالْقُرَّاءِ ، وَلا الْعُلَمَاءِ ، وَلا الْحُكَمَاءِ ، وَلا الْوَرَعَةِ ، مَتَّى كَانَتْ الْقُرَّاءُ تَقُولُ مِثْلَ هَذَا ؟ ، لا كَثَّرَ اللهُ فِي النَّاسِ مِثْلَ هَؤُلاءِ .

(٣٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَيْضاً ثَنَا الْحُسَيْنُ أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمبَارَكِ أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ **مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ** وَجَلَّ « يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ »(الْبَقَرَةُ ٢/١٢١) قَالَ Y يَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ .." [(١)]

"(٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْجَرَّاحِ الأَذَنِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ قَالا Y ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ **أَنَسٍ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ** وَجَلَّ « وَلا تُصَعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ »(لُقْمَانُ ١٨) قَالَ Y يَكُونُ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ عِنْدَكَ فِي الْعِلْمِ سَوَاء .

(٤٦) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ ثَنَا شَبَابَةُ يَعْنِي ابْنَ سَوَّارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي **الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِ الله عَزَّ** وَجَلَّ « وَلا تُصَعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ »(لُقْمَانُ ١٨) قَالَ Y يَكُونُ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ عِنْدَكَ فِي الْعِلْمِ سَوَاء .." [(٢)]

"(٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ ثَنَا أَسْبَاطُ عَنْ السُّدِيّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الأَزْدِيّ وَكَانَ قَارِئَ الأَزْدِ عَنْ أَبِي الْكَنُودِ عَنْ خَبَّابِ بْنِ **الأَرَتِ فِي قَوْلِ اللهِ** « وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ » إِلَى قَوْلِهِ « فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ »(الأَنْعَامُ ٦/٥٢) ؛ قَالَ Y جَاءَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ مَعَ صُهَيْبٍ وَبِلالٍ وَعَمَّارٍ وَخَبَّابٍ فِي أُنَاسٍ مِنْ الضُّعَفَاءِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالا Y إِنَا نُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِساً تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ ، نَأْتِيكَ فَنَسْتَحِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبُ مَعْ هَذِهِ الأَعْبُدِ ، فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ فَنَحِهِمْ عَنَّا ، أَوْ كَمَا قَالا ، فَإِذَا نَحْنُ فَرَغْنَا فَاقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ ، فَقَالَ Y نَعَمْ ، فَقَالا Y فَاكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ كِتَاباً ، قَالَ Y فَدَعَا بِالصَّحِيفَةِ ، وَدَعَا عَلِيّاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِيَكْتُبَ ، وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي نَاحِيَةٍ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَ « وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ »(الأَنْعَامُ ٦/٥٢) ، ثُمَّ ذَكَرَ الأَقْرَعَ وَعُيَيْنَةَ ، فَقَالَ « وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلاءِ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ »(الأَنْعَامُ ٦/٥٣) ، ثُمَّ قَالَ « وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ »(الأَنْعَامُ ٦/٥٤) ، قَالَ Y فَدَنَوْنَا مِنْهُ حَتَّى وَضَعْنَا رُكَبَتَنَا عَلَى رُكْبَتِهِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ مَعَنَا ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَامَ ، وَتَرَكَنَا ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا »(الْكَهْفُ ١٨/٢٨) يَقُولُ Y تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ وَتُجَالِسُ الأَشْرَافَ « وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا » يَعْنِي عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعَ ، « وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً »(الْكَهْفُ ١٨/٢٨) ، ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الرَّجُلَيْنِ وَمَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ،

---

(١) أخلاق حملة القرآن للآجري، ص/٣٩

(٢) أخلاق حملة القرآن للآجري، ص/٤٩

قَالَ Y فَكُنَّا نَقْعُدُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا بَلَغْنَا السَّاعَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا قُمْنَا ، وَتَرَكْنَاهُ حَتَّى يَقُومَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللهُ Y أَحَقُّ النَّاسِ بِاسْتِعْمَالِ هَذَا بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ الْقُرْآنِ ، إِذَا جَلَسُوا لِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ ، يُرِيدُونَ بِهِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ .." (١)

"(٦٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأُشْنَانِيُّ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الأَسْوَدِ ثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ ثَنَا شَرِيكٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ « أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ »(النِّسَاءُ ٥٩/٤) ، قَالَ Y الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ .

(٦٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مُهَلْهَلٍ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مِثْلَهُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ Y ثُمَّ يَنْبَغِي لِمَنْ لَقَّنَهُ الأُسْتَاذُ أَنْ لا يُجَاوِزَ مَا لَقَّنَهُ ، إِذَا كَانَ مِمَّنْ قَدْ أَحَبَّ أَنْ يَتَلَقَّنَ عَلَيْهِ . وَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ غَيْرِهِ لَمْ يَتَلَقَّنْ مِنْهُ إِلا مَا لَقَّنَهُ الأُسْتَاذُ ؛ أَعْنِي بِحَرْفٍ غَيْرِ الْحَرْفِ الَّذِي تَلَقَّنَهُ مِنَ الأُسْتَاذِ ، فَإِنَّهُ أَعْوَدُ عَلَيْهِ وَأَصَحُّ لِقِرَاءَتِهِ ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اقْرَأُوا كَمَا عَلِمْتُمْ » .." (٢)

"(٨٠) أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْخُوزِيُّ ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ حُمْرَانَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ « وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ »(الأَعْرَافُ ٥٨/٧) ، قَالَ Y الْبَلَدُ الطَيبُ Y الْمُؤْمِنُ سَمِعَ كِتَابَ اللهِ ، فَوعاهُ وَأَخَذَ بِهِ وَانْتَفَعَ بِهِ ؛ كَمَثَلِ هَذِهِ الأَرْضِ أَصَابَهَا الْغَيْثُ ، فَأَنبَتَتْ وَأَمرَعَتْ ، « وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلا نَكِدَاً »(الأَعْرَافُ ٥٨/٧) أَيْ Y إِلا عَسِراً ، فَهَذَا مَثَلُ الْكَافِرِ قَدْ سَمِعَ الْقُرْآنَ ، فَلَمْ يَعْقِلْهُ ، وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ ، وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ ، كَمَثَلِ هَذِهِ الأَرْضِ الْخَبِيثَةِ أَصَابَهَا الْغَيْثُ ، فَلَمْ تُنْبِتْ شَيْئَاً ، وَلَمْ تَمْرَعْ شَيْئَاً .." (٣)

"(٨٩) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوَيْهِ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ أنا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكَتِّبِ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ « وَقُرْآنَاً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً »(الإِسْرَاءُ ١٠٦/١٧) ، قَالَ Y عَلَى تُؤَدَةٍ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ Y وَالْقَلِيلُ مِنَ الدَّرْسِ لِلْقُرْآنِ مَعَ الْفِكْرِ فِيهِ ، وَتَدَبُّرِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِرَاءَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْقُرْآنِ بِغَيْرِ تَدَبُّرٍ ، وَلا تَفَكُّرٍ فِيهِ ، وَظَاهِرُ الْقُرْآنِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَالسُّنَّةُ ، وَقَوْلُ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ .." (٤)

"(خ م ت حم) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال :

" (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجلس بين ظهراني أصحابه (١) " ، فيجيء الغريب (٢) فلا يدري أيهم هو حتى يسأل ، فطلبنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نجعل له مجلسا يعرفه الغريب إذا أتاه ، فبنينا له دكانا (٣) من طين " فكان يجلس عليه (٤)) (٥) (وكنا نجلس بجنبتيه) (٦) (فبينما نحن ذات يوم عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٧) " (إذ أقبل رجل (٨) يمشي) (٩) (شديد بياض الثياب) (١٠) (كأن ثيابه لم يمسها دنس)

---

(١) أخلاق حملة القرآن للآجري، ص/٥١

(٢) أخلاق حملة القرآن للآجري، ص/٧١

(٣) أخلاق حملة القرآن للآجري، ص/٨٥

(٤) أخلاق حملة القرآن للآجري، ص/٩٤

(١١) (شديد سواد الشعر) (١٢) (أحسن الناس وجها ، وأطيب الناس ريحا) (١٣) (لا يرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد) (١٤) (فسلم من طرف السماط (١٥)) (١٦) (فقال : السلام عليك يا محمد ، " فرد عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – السلام ") (١٧) (قال : أدنو يا محمد ؟ قال : " ادنه " ، فما زال يقول : أدنو مرارا ، ويقول له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " ادن " ، حتى وضع يده على ركبتي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (١٨) فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه (١٩) (فقال : أخبرني ما الإسلام (٢٠) ؟ ، قال : " الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا (٢١)) (٢٢) أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (٢٣) (وأن تقيم الصلاة [المكتوبة] (٢٤) وتؤدي الزكاة [المفروضة] (٢٥) وتصوم رمضان) (٢٦) (وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا) (٢٧) (وتعتمر ، وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء) (٢٨) " (قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟) (٢٩) إذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ (٣٠) (قال : " نعم " قال : صدقت ، فلما سمعنا قول الرجل : صدقت) (٣١) (عجبنا [منه] (٣٢) يسأله ويصدقه (٣٣)) (٣٤) (ثم قال : يا محمد ، أخبرني ما الإيمان ؟ ، قال : " الإيمان أن تؤمن بالله (٣٥) وملائكته (٣٦) وكتبه (٣٧) وبلقائه (٣٨) ورسله (٣٩) [والجنة والنار] (٤٠) وتؤمن بالبعث الآخر (٤١) وتؤمن بالبعث بعد الموت (٤٢)) (٤٣) (وتؤمن بالقدر كله) (٤٤) (خيره وشره (٤٥)) (٤٦) " (قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟ ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " نعم " ، قال : صدقت (٤٧)) (٤٨) (يا محمد ، أخبرني ما الإحسان (٤٩) ؟ ، قال : " الإحسان أن تعبد الله (٥٠) أن تعمل لله (٥١) أن تخشى الله (٥٢) كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك (٥٣) " قال : صدقت) (٥٤) (يا محمد ، أخبرني متى الساعة (٥٥) ؟ ، قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل (٥٦) في خمس (٥٧) لا يعلمهن إلا الله ، ثم تلا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : ﴿ إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت ، إن الله عليم خبير ﴾ (٥٨) ولكن سأخبرك عن أشراطها (٥٩)) (٦٠) (إذا رأيت الأمة تلد ربها (٦١)

---

(١) أي : في وسطهم ومعظمهم . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٢١٦)

(٢) أي : المسافر . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٢١٦)

(٣) قال في القاموس : الدكان : بناء يسطح أعلاه للمقعد . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٢١٦)

(٤) استنبط منه القرطبي استحباب جلوس العالم بمكان يختص به ، ويكون مرتفعا إذا احتاج لذلك لضرورة تعليم ونحوه .(فتح – ح٥٠)

(٥) (س) ٤٩٩١ ، (د) ٤٦٩٨

(٦) (د) ٤٦٩٨

(٧) (حم) ٣٦٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

(٨) أي : ملك في صورة رجل . (فتح – ح٥٠)

(٩) (خ) ٤٤٩٩

(١٠) (م) ٨ ، (ت) ٢٦١٠

(١١) (س) ٤٩٩١

(١٢) (م) ٨ ، (ت) ٢٦١٠

(١٣) (س) ٤٩٩١

(١٤) (م) ٨ ، (ت) ٢٦١٠

(١٥) أي : الجماعة ، يعني الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبيه . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢١٦)

(١٦) (د) ٤٦٩٨

(١٧) (س) ٤٩٩١ ، (د) ٤٦٩٨

(١٨) (س) ٤٩٩١

(١٩) (م) ٨ ، (س) ٤٩٩٠

(٢٠) قدم السؤال عن الإيمان لأنه الأصل ، وثنى بالإسلام لأنه يظهر مصداق الدعوى ، وثلث بالإحسان لأنه متعلق بهما . وفي رواية عمارة بن القعقاع : بدأ بالإسلام لأنه بالأمر الظاهر وثنى بالإيمان لأنه بالأمر الباطن . ورجح هذا الطيبي لما فيه من الترقي . ولا شك أن القصة واحدة اختلف الرواة في تأديتها ، وليس في السياق ترتيب ، ويدل عليه رواية مطر الوراق فإنه بدأ بالإسلام وثنى بالإحسان وثلث بالإيمان ، فالحق أن الواقع أمر واحد ، والتقديم والتأخير وقع من الرواة . والله أعلم .(فتح - ح٥٠)

(٢١) قال النووي : يحتمل أن يكون المراد بالعبادة معرفة الله ، فيكون عطف الصلاة وغيرها عليها لإدخالها في الإسلام ، ويحتمل أن يكون المراد بالعبادة الطاعة مطلقا ، فيدخل فيه جميع الوظائف ، فعلى هذا يكون عطف الصلاة وغيرها من عطف الخاص على العام .

قلت : أما الاحتمال الأول فبعيد ؛ لأن المعرفة من متعلقات الإيمان ، وأما الإسلام فهو أعمال قولية وبدنية ، وقد عبر في حديث عمر هنا بقوله " أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله " فدل على أن المراد بالعبادة في حديث الباب : النطق بالشهادتين ، وبهذا تبين دفع الاحتمال الثاني . ولما عبر الراوي بالعبادة احتاج أن يوضحها بقوله " ولا تشرك به شيئا " ولم يحتج إليها في رواية عمر لاستلزامها ذلك . (فتح - ح٥٠)

(٢٢) (س) ٤٩٩١ ، (خ) ٥٠ ، (م) ٩

(٢٣) (م) ٨ ، (س) ٤٩٩٠

(٢٤) (م) ٩ ، (جة) ٦٤

(٢٥) (م) ٩ ، (جة) ٦٤

(٢٦) (خ) ٥٠ ، (م) ٩

(٢٧) (م) ٨ ، (س) ٤٩٩٠

(٢٨) (حب) ١٧٣ ، (خز) ١ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ١٧٥ ، ١١٠١ ، وصححها الألباني في الإرواء

تحت حديث : ٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في (حب) ١٧٣ : إسناده صحيح . وذكر (د) ٤٦٩٥ من هذه الثلاثة (الاغتسال من الجنابة) .

(٢٩) (حب) ١٧٣ ، (خز) ١

(٣٠) (س) ٤٩٩١

(٣١) (س) ٤٩٩١

(٣٢) (جة) ٦٣

(٣٣) قال القرطبي : إنما عجبوا من ذلك لأن ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف إلا من جهته ، وليس هذا السائل ممن عرف بلقاء النبي صلى الله عليه وسلم ولا بالسماع منه ، ثم هو يسأل سؤال عارف بما يسأل عنه لأنه يخبره بأنه صادق فيه ، فتعجبوا من ذلك تعجب المستبعد لذلك . والله أعلم .(فتح – ح٥٠)

(٣٤) (م) ٨ ، (س) ٤٩٩٠

(٣٥) قوله : (قال : الإيمان أن تؤمن بالله إلخ) دل الجواب أنه علم أنه سأله عن متعلقاته لا عن معنى لفظه ، وإلا لكان الجواب : الإيمان التصديق .

وقال الطيبي : هذا يوهم التكرار ، وليس كذلك ، فإن قوله أن تؤمن بالله متضمن معنى أن تعترف به ، ولهذا عداه بالباء ، أي : أن تصدق معترفا بكذا .

قلت : والتصديق أيضا يعدى بالباء فلا يحتاج إلى دعوى التضمين .

وقال الكرماني : ليس هو تعريفا للشيء بنفسه ، بل المراد من المحدود الإيمان الشرعي ، ومن الحد الإيمان اللغوي .

قلت : والذي يظهر أنه إنما أعاد لفظ الإيمان للاعتناء بشأنه تفخيما لأمره ، ومنه قوله تعالى (قل يحييها الذي أنشأها أول مرة) في جواب (من يحيي العظام وهي رميم) ، يعني أن قوله (أن تؤمن) ينحل منه الإيمان ، فكأنه قال : الإيمان الشرعي تصديق مخصوص ، وإلا لكان الجواب : الإيمان التصديق ، والإيمان بالله هو التصديق بوجوده وأنه متصف بصفات الكمال منزه عن صفات النقص .(فتح – ح٥٠)

(٣٦) الإيمان بالملائكة : هو التصديق بوجودهم وأنهم كما وصفهم الله تعالى (عباد مكرمون) ، وقدم الملائكة على الكتب والرسل نظرا للترتيب الواقع ؛ لأنه سبحانه وتعالى أرسل الملك بالكتاب إلى الرسول وليس فيه متمسك لمن فضل الملك على الرسول . (فتح – ح٥٠)

(٣٧) الإيمان بكتب الله : التصديق بأنها كلام الله ، وأن ما تضمنته حق . (فتح – ح٥٠)

(٣٨) قوله : (وبلقائه) كذا وقعت هنا بين الكتب والرسل ، وكذا لمسلم من الطريقين ، ولم تقع في بقية الروايات ، وقد قيل إنها مكررة لأنها داخلة في الإيمان بالبعث ، والحق أنها غير مكررة ، فقيل المراد بالبعث القيام من القبور ، والمراد باللقاء ما بعد ذلك ، وقيل اللقاء يحصل بالانتقال من دار الدنيا ، والبعث بعد ذلك ، ويدل على هذا رواية مطر الوراق ، فإن فيها " وبالموت وبالبعث بعد الموت " ، وكذا في حديث أنس وابن عباس ، وقيل : المراد باللقاء رؤية الله ، ذكره الخطابي ، وتعقبه النووي بأن أحدا لا يقطع لنفسه برؤية الله ، فإنها مختصة بمن مات مؤمنا ، والمرء لا يدري بم يختم له ، فكيف يكون

ذلك من شروط الإيمان ؟ وأجيب بأن المراد الإيمان بأن ذلك حق في نفس الأمر ، وهذا من الأدلة القوية لأهل السنة في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة ، إذ جعلت من قواعد الإيمان . (فتح – ح٥٠)

(٣٩) الإيمان بالرسل : التصديق بأنهم صادقون فيما أخبروا به عن الله ، ودل الإجمال في الملائكة والكتب والرسل على الاكتفاء بذلك في الإيمان بهم من غير تفصيل ، إلا من ثبت تسميته فيجب الإيمان به على التعيين . وهذا الترتيب مطابق للآية (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه) ومناسبة الترتيب المذكور وإن كانت الواو لا ترتب بل المراد من التقدم أن الخير والرحمة من الله ، ومن أعظم رحمته أن أنزل كتبه إلى عباده ، والمتلقي لذلك منهم الأنبياء ، والواسطة بين الله وبينهم الملائكة .(فتح – ح٥٠)

(٤٠) (حم) ١٨٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

(٤١) أما البعث الآخر ، فقيل ذكر الآخر تأكيدا كقولهم أمس الذاهب ، وقيل : لأن البعث وقع مرتين :

الأولى : الإخراج من العدم إلى الوجود ، أو من بطون الأمهات بعد النطفة والعلقة إلى الحياة الدنيا ،

والثانية : البعث من بطون القبور إلى محل الاستقرار ، وأما اليوم الآخر فقيل له ذلك لأنه آخر أيام الدنيا أو آخر الأزمنة المحدودة ، والمراد بالإيمان به التصديق بما يقع فيه من الحساب والميزان والجنة والنار . (فتح – ح٥٠)

(٤٢) (حم) ١٨٤

(٤٣) (خ) ٥٠ ، (م) ٩

(٤٤) (م) ١٠ ، (س) ٤٩٩٠

(٤٥) القدر مصدر ، تقول : قدرت الشيء بتخفيف الدال وفتحها ، أقدره بالكسر والفتح ، قدرا وقدرا : إذا أحطت بمقداره . والمراد أن الله تعالى علم مقادير الأشياء وأزمانها قبل إيجادها ، ثم أوجد ما سبق في علمه أنه يوجد ، فكل محدث صادر عن علمه وقدرته وإرادته ، هذا هو المعلوم من الدين بالبراهين القطعية ، وعليه كان السلف من الصحابة وخيار التابعين ، إلى أن حدثت بدعة القدر في أواخر زمن الصحابة . وقد حكى المصنفون في المقالات عن طوائف من القدرية إنكار كون البارئ عالما بشيء من أعمال العباد قبل وقوعها منهم ، وإنما يعلمها بعد كونها .

قال القرطبي وغيره : قد انقرض هذا المذهب ، ولا نعرف أحدا ينسب إليه من المتأخرين . قال : والقدرية اليوم مطبقون على أن الله عالم بأفعال العباد قبل وقوعها ، وإنما خالفوا السلف في زعمهم بأن أفعال العباد مقدورة لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال ، وهو مذهب باطل مع كونه أخف من المذهب الأول . وأما المتأخرون منهم فأنكروا تعلق الإرادة بأفعال العباد ، فرارا من تعلق القديم بالمحدث ، وهم مخصومون بما قال الشافعي : إن سلم القدري بالعلم خصم . يعني يقال له : أيجوز أن يقع في الوجود خلاف ما تضمنه العلم ؟ ، فإن منع وافق قول أهل السنة ، وإن أجاز لزمه نسبة الجهل ، تعالى الله عن ذلك .(فتح – ح٥٠)

(٤٦) (م) ٨ ، (ت) ٢٦١٠

(٤٧) ظاهر السياق يقتضي أن الإيمان لا يطلق إلا على من صدق بجميع ما ذكر ، وقد اكتفى الفقهاء بإطلاق الإيمان على من آمن بالله ورسوله ، ولا اختلاف ؛ لأن الإيمان برسول الله المراد به الإيمان بوجوده وبما جاء به عن ربه ، فيدخل

جميع ما ذكر تحت ذلك . والله أعلم .(فتح - ح٥٠)

(٤٨) (س) ٤٩٩١ ، (حم) ٢٩٢٦

(٤٩) تقول : أحسنت كذا إذا أتقنته ، وأحسنت إلى فلان إذا أوصلت إليه النفع ، والأول هو المراد ، لأن المقصود إتقان العبادة . وقد يلحظ الثاني بأن المخلص مثلا محسن بإخلاصه إلى نفسه .(فتح - ح٥٠)

(٥٠) إحسان العبادة : الإخلاص فيها ، والخشوع وفراغ البال حال التلبس بها ، ومراقبة المعبود .(فتح - ح٥٠)

(٥١) (حم) ١٨٤ ، (حب) ١٧٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٥٢) (م) ١٠

(٥٣) أشار في الجواب إلى حالتين : أرفعهما أن يغلب عليه مشاهدة الحق بقلبه حتى كأنه يراه بعينه ، وهو قوله " كأنك تراه " أي : وهو يراك ، والثانية : أن يستحضر أن الحق مطلع عليه ، يرى كل ما يعمل ، وهو قوله " فإنه يراك " ، وهاتان الحالتان يثمرهما معرفة الله وخشيته .

وقال النووي : معناه أنك إنما تراعي الآداب المذكورة إذا كنت تراه ويراك ، لكونه يراك لا لكونك تراه ، فهو دائما يراك ، فأحسن عبادته وإن لم تره ، فتقدير الحديث : فإن لم تكن تراه فاستمر على إحسان العبادة فإنه يراك .(فتح - ح٥٠)

(٥٤) (خ) ٥٠ ، (م) ١٠

(٥٥) أي : متى تقوم الساعة ؟ ، والمراد يوم القيامة .(فتح - ح٥٠)

(٥٦) عدل عن قوله (لست بأعلم بها منك) إلى لفظ يشعر بالتعميم تعريضا للسامعين ، أي : أن كل مسئول وكل سائل فهو كذلك .

قال النووي : يستنبط منه أن العالم إذا سئل عما لا يعلم يصرح بأنه لا يعلمه ، ولا يكون في ذلك نقص من مرتبته ، بل يكون ذلك دليلا على مزيد ورعه . (فتح - ح٥٠)

(٥٧) أي : علم وقت الساعة داخل في جملة خمس ، **كما في قوله تعالى** (في تسع آيات) ، أي : اذهب إلى فرعون بهذه الآية في جملة تسع آيات . (فتح - ح٥٠)

(٥٨) [لقمان/٣٤]

(٥٩) أشراط الساعة : علاماتها ، ومنها ما يكون من قبيل المعتاد ، ومنها ما يكون خارقا للعادة . (فتح - ح٨٠)

(٦٠) (خ) ٥٠ ، (م) ١٠

(٦١) المراد بالرب : المالك أو السيد ، وقد اختلف العلماء قديما وحديثا في معنى ذلك ، وقد لخصتها بلا تداخل :

الأول : قال الخطابي : معناه اتساع الإسلام واستيلاء أهله على بلاد الشرك وسبي ذراريهم ، فإذا ملك الرجل الجارية واستولدها كان الولد منها بمنزلة ربها لأنه ولد سيدها ، قال النووي وغيره : إنه قول الأكثرين ، قلت : لكن في كونه المراد نظر ؛ لأن استيلاد الإماء كان موجودا حين المقالة ، والاستيلاء على بلاد الشرك وسبي ذراريهم واتخاذهم سراري وقع أكثره في صدر الإسلام ، وسياق الكلام يقتضي الإشارة إلى وقوع ما لم يقع مما سيقع قرب قيام الساعة ، الثاني : أن تبيع السادة

أمهات أولادهم ، ويكثر ذلك ، فيتداول الملاك المستولدة حتى يشتريها ولدها ولا يشعر بذلك ، وعلى هذا فالذي يكون من الأشراط غلبة الجهل بتحريم بيع أمهات الأولاد ، أو الاستهانة بالأحكام الشرعية ، فإن قيل : هذه المسألة مختلف فيها فلا يصلح الحمل عليها ؛ لأنه لا جهل ولا استهانة عند القائل بالجواز ، قلنا : يصلح أن يحمل على صورة اتفاقية كبيعها في حال حملها ، فإنه حرام بالإجماع .

الثالث : أن يكثر العقوق في الأولاد فيعامل الولد أمه معاملة السيد أمته من الإهانة بالسب والضرب والاستخدام . فأطلق عليه ربها مجازا لذلك ، أو المراد بالرب المربي فيكون حقيقة ، وهذا أوجه الأوجه عندي لعمومه ؛ ولأن المقام يدل على أن المراد حالة تكون مع كونها تدل على فساد الأحوال مستغربة . ومحصله الإشارة إلى أن الساعة يقرب قيامها عند انعكاس الأمور ، بحيث يصير المربى مربيا والسافل عاليا ، وهو مناسب لقوله في العلامة الأخرى : " أن تصير الحفاة ملوك الأرض " . (فتح - ح٥٠)." [1]

"ربتها (١) فذاك من أشراطها (٢) وإذا كان الحفاة [الجفاة] (٣) العراة (٤) الصم البكم (٥) [البهم (٦)] (٧) ملوك الأرض ، فذاك من أشراطها ، وإذا رأيت [رعاة الإبل] (٨) [والغنم] (٩) يتطاولون في البنيان (١٠) فذاك من أشراطها) (١١) (قال : ومن أولئك يا رسول الله ؟ ، قال : " العريب (١٢)) (١٣) "(قال : ثم قام الرجل) (١٤) (فلما لم نر طريقه بعد) (١٥) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ردوه علي " ، فأخذوا ليردوه) (١٦) (فلم يجدوه (١٧)) (١٨) (فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم (١٩)) (٢٠) (أتاكم يعلمكم معالم دينكم (٢١)) (٢٢) "

---

(١) (خ) ٤٤٩٩

(٢) قال النووي : يجمع بين ما في هذا الحديث من إطلاق الرب على السيد **المالك في قوله**" ربها " وبين ما في الحديث الآخر وهو في الصحيح " لا يقل أحدكم أطعم ربك ، وضئ ربك ، اسق ربك ، وليقل : سيدي ومولاي " بأن اللفظ هنا خرج على سبيل المبالغة أو المراد بالرب هنا المربي ، وفي المنهي عنه السيد ، أو أن النهي عنه متأخر ، أو مختص بغير الرسول صلى الله عليه وسلم .(فتح - ح٥٠)

(٣) (حم) ٩٤٩٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

(٤) الحفاة العراة : المراد بهم أهل البادية ، قال القرطبي : المقصود الإخبار عن تبدل الحال بأن يستولي أهل البادية على الأمر ، ويتملكوا البلاد بالقهر ، فتكثر أموالهم ، وتنصرف هممهم إلى تشييد البنيان والتفاخر به ، وقد شاهدنا ذلك في هذه الأزمان ، ومنه الحديث الآخر " لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع " ، ومنه " إذا وسد الأمر - أي : أسند - إلى غير أهله فانتظروا الساعة " ، وكلاهما في الصحيح . (فتح - ح٤٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٨

(٥) قيل لهم (الصم البكم) مبالغة في وصفهم بالجهل ، أي : لم يستعملوا أسماعهم ولا أبصارهم في شيء من أمر دينهم ، وإن كانت حواسهم سليمة .(فتح - ح٥٠)

(٦) قال القرطبي : الأولى أن يحمل على أنهم سود الألوان ، لأن الأدمة غالب ألوانهم ، وقيل : معناه أنهم لا شيء لهم ، كقوله صلى الله عليه وسلم " يحشر الناس حفاة عراة بهما " قال : وفيه نظر ؛ لأنه قد نسب لهم الإبل ، فكيف يقال لا شيء لهم . قلت : يحمل على أنها إضافة اختصاص لا ملك ، وهذا هو الغالب أن الراعي يرعى لغيره بالأجرة ، وأما المالك فقل أن يباشر الرعي بنفسه .(فتح - ح٥٠)

(٧) (خ) ٥٠

(٨) (خ) ٥٠

(٩) (جة) ٦٤

(١٠) أي : تفاخروا في تطويل البنيان وتكاثروا به .(فتح - ح٥٠)

(١١) (م) ١٠

(١٢) المراد بهم أهل البادية . قال القرطبي : المقصود الإخبار عن تبدل الحال ، بأن يستولي أهل البادية على الأمر ، ويتملكوا البلاد بالقهر ، فتكثر أموالهم وتنصرف هممهم إلى تشييد البنيان والتفاخر به ، وقد شاهدنا ذلك في هذه الأزمان . ومنه الحديث الآخر " لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع " ومنه " إذا وسد الأمر - أي : أسند - إلى غير أهله فانتظروا الساعة " ، وكلاهما في الصحيح .(فتح - ح٥٠)

(١٣) (حم) ١٧٢٠٧ ، ١٧٥٣٧ ، انظر الصحيحة : ١٣٤٥

(١٤) (م) ١٠

(١٥) (حم) ١٧٢٠٧

(١٦) (م) ٩

(١٧) في الحديث أن الملك يجوز أن يتمثل لغير النبي - صلى الله عليه وسلم - فيراه ويتكلم بحضرته وهو يسمع ، وقد ثبت عن عمران بن حصين أنه كان يسمع كلام الملائكة . (فتح - ح٥٠)

(١٨) (حم) ٣٧٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(١٩) قال القاضي عياض : اشتمل هذا الحديث على جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الإيمان ، ابتداء وحالا ومآلا ، ومن أعمال الجوارح ، ومن إخلاص السرائر ، والتحفظ من آفات الأعمال ، حتى إن علوم الشريعة كلها راجعة إليه ومتشعبة منه . (فتح - ح٥٠)

(٢٠) (خ) ٥٠ ، (م) ٨ ، (د) ٤٦٩٥

(٢١) أي : مسائله . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٥٥)
(٢٢) (ت) ٢٦١٠ ، (جة) ٦٣." [1]

"(خ ت س) ، وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" (من آمن بالله ورسوله ، وأقام الصلاة) (١) (وآتى الزكاة) (٢) (وصام رمضان) (٣) (وحج البيت) (٤) (ومات لا يشرك بالله شيئا) (٥) (كان حقا على الله أن يدخله الجنة) (٦)كان حقا على الله أن يغفر له (٧) (هاجر في سبيل الله) (٨) جاهد في سبيل الله (٩) (أو جلس في أرضه التي ولد فيها (١٠)) (١١) (فقال معاذ :) (١٢) (يا رسول الله ، أفلا نخبر بها الناس فيستبشروا ؟) (١٣) (قال : " ذر الناس يعملون (١٤)) (١٥) (فإن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله (١٦) ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس (١٧) فإنه أوسط الجنة ، وأعلى الجنة (١٨) ومنه (١٩) تنفجر أنهار الجنة) (٢٠) (الأربعة (٢١)) (٢٢) (وفوقه عرش الرحمن) (٢٣) (وفي رواية (٢٤) : فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس (٢٥) فإنه سر الجنة ، يقول الرجل منكم لراعيه : عليك بسر الوادي ، فإنه أمرعه (٢٦) وأعشبه "

---

(١) (خ) ٦٩٨٧ ، (حم) ٨٤٠٠
(٢) (س) ٣١٣٢
(٣) (خ) ٢٦٣٧ ، (ت) ٢٥٢٩
(٤) (ت) ٢٥٢٩
(٥) (س) ٣١٣٢
(٦) (خ) ٢٦٣٧ ، (حم) ٨٤٠٠
(٧) (ت) ٢٥٢٩ ، (س) ٣١٣٢
(٨) (خ) ٦٩٨٧ ، (ت) ٢٥٢٩
(٩) (خ) ٢٦٣٧
(١٠) قوله : (أو جلس في أرضه) فيه تأنيس لمن حرم الجهاد ، وأنه ليس محروما من الأجر ، بل له من الإيمان والتزام الفرائض ما يوصله إلى الجنة ، وإن قصر عن درجة المجاهدين . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ٣٧٧)
(١١) (خ) ٢٦٣٧ ، (ت) ٢٥٢٩
(١٢) (ت) ٢٥٢٩
(١٣) (س) ٣١٣٢ ، (خ) ٦٩٨٧
(١٤) أي : يجتهدون في زيادة العبادة ، ولا يتكلون على هذا الإجمال . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٣٢١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩/١

(١٥) (ت) ٢٥٢٩

(١٦) المراد : لا تبشر الناس بما ذكرته من دخول الجنة لمن آمن وعمل الأعمال المفروضة عليه فيقفوا عند ذلك ولا يتجاوزوه إلى ما هو أفضل منه من الدرجات التي تحصل بالجهاد ، وهذه هي **النكتة في قوله** " أعدها الله للمجاهدين " وفي هذا تعقب على قول بعض شراح المصابيح : سوى النبي > بين الجهاد في سبيل الله وبين عدمه ، وهو الجلوس في الأرض التي ولد المرء فيها ، ووجه التعقب أن التسوية ليست كل عمومها ، وإنما هي في أصل دخول الجنة ، لا في تفاوت الدرجات كما قررته ، والله أعلم ، وليس في هذا السياق ما ينفي أن يكون في الجنة درجات أخرى أعدت لغير المجاهدين دون درجة المجاهدين . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(١٧) في الحديث إشارة إلى أن درجة المجاهد قد ينالها غير المجاهد ، إما بالنية الخالصة أو بما يوازيه من الأعمال الصالحة ، لأنه > أمر الجميع بالدعاء بالفردوس بعد أن أعلمهم أنه أعد للمجاهدين . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(١٨) المراد بالأوسط هنا الأعدل والأفضل ، كقوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) ، فعطف الأعلى عليه للتأكيد ، وقال الطيبي : المراد بأحدها العلو الحسي ، وبالآخر العلو المعنوي ، وقال ابن حبان : المراد بالأوسط السعة ، وبالأعلى الفوقية . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(١٩) أي : من الفردوس . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(٢٠) (خ) ٢٦٣٧ ، (ت) ٢٥٢٩

(٢١) أي : أصول الأنهار الأربعة من الماء واللبن والخمر والعسل . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٣٢١)

(٢٢) (ت) ٢٥٣١ ، (حم) ٢٢٧٩٠

(٢٣) (خ) ٢٦٣٧ ، (ت) ٢٥٢٩

(٢٤) (طب) ج١٨ص٢٥٤ح٦٣٥ ، وصححها الألباني في الصحيحة : ٣٩٧٢

(٢٥) الفردوس : هو البستان الذي يجمع كل شيء ، وقيل : هو الذي فيه العنب ، وقيل : هو بالرومية ، وقيل : بالقبطية ، وقيل : بالسريانية . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(٢٦) أي : أخصبه .." [1]

"(خ م) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

(" أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا (١) أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، ويقيموا الصلاة (٢) ويؤتوا الزكاة) (٣) (ويؤمنوا بما جئت به) (٤) (فإذا فعلوا ذلك) (٥) (عصموا (٦) مني دماءهم وأموالهم) (٧) (إلا بحق الإسلام (٨)) (٩) (وحسابهم على الله (١٠)) (١١) (ثم قرأ : ﴿ فذكر إنما أنت مذكر ، لست عليهم بمسيطر (١٢) ﴾ (١٣) ") (١٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٢/١

(١) قوله : (حتى يشهدوا) جعلت غاية المقاتلة وجود ما ذكر ، فمقتضاه أن من شهد وأقام وآتى ، عصم دمه ولو جحد باقي الأحكام ، والجواب أن الشهادة بالرسالة تتضمن التصديق بما جاء به ، مع أن نص الحديث وهو قوله " إلا بحق الإسلام " يدخل فيه جميع ذلك ، فإن قيل : فلم لم يكتف به ونص على الصلاة والزكاة ؟ ، فالجواب أن ذلك لعظمهما والاهتمام بأمرهما ؛ لأنهما إما العبادات البدنية والمالية . (فتح – ح٢٥)

(٢) المراد بالصلاة المفروض منها ، لا جنسها ، وإن صدق اسم الصلاة عليها ، وقال النووي في هذا الحديث : إن من ترك الصلاة عمدا يقتل ، ثم ذكر اختلاف المذاهب في ذلك ، وسئل الكرماني هنا عن حكم تارك الزكاة ، فأجاب بأن حكمهما واحد لاشتراكهما في الغاية ، وكأنه أراد في المقاتلة ، أما في القتل فلا ، والفرق أن الممتنع من إيتاء الزكاة يمكن أن تؤخذ منه قهرا ، بخلاف الصلاة ، فإن انتهى إلى نصب القتال ليمنع الزكاة قوتل ، وبهذه الصورة قاتل الصديق – رضي الله عنه – مانعي الزكاة ، ولم ينقل أنه قتل أحدا منهم صبرا ، وعلى هذا ففي الاستدلال بهذا الحديث على قتل تارك الصلاة نظر ؛ للفرق بين صيغة أقاتل وأقتل ، والله أعلم ، وقد أطنب ابن دقيق العيد في الإنكار على من استدل بهذا الحديث على ذلك وقال : لا يلزم من إباحة المقاتلة إباحة القتل ، لأن المقاتلة مفاعلة تستلزم وقوع القتال من الجانبين ، ولا كذلك القتل ، وحكى البيهقي عن الشافعي أنه قال : ليس القتال من القتل بسبيل ، قد يحل قتال الرجل ولا يحل قتله . (فتح – ح٢٥)

(٣) (خ) ٢٥ ، (م) ٢٢

(٤) (م) ٢١

(٥) (خ) ٢٥ ، (م) ٢٢

(٦) أي : منعوا . فتح الباري لابن حجر – (ج ١ / ص ٤١)

(٧) (خ) ٢٥ ، (م) ٢١

(٨) استبعد قوم صحة هذا الحديث ، وقالوا : لو كان عند ابن عمر ، لما ترك أباه ينازع أبا بكر في قتال مانعي الزكاة ، ولو كانوا يعرفونه لما كان أبو بكر يقر عمر على الاستدلال بقوله عليه الصلاة والسلام " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله " ، وينتقل عن الاستدلال بهذا النص إلى القياس ، إذ قال : " لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ؛ لأنها قرينتها في كتاب الله " . والجواب أنه لا يلزم من كون الحديث المذكور عند ابن عمر أن يكون استحضره في تلك الحالة ، ولو كان مستحضرا له فقد يحتمل أن لا يكون حضر المناظرة المذكورة ، ولا يمتنع أن يكون ذكره لهما بعد ، ولم يستدل أبو بكر في قتال مانعي الزكاة بالقياس فقط ، بل أخذه أيضا من قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه " إلا بحق الإسلام " ، قال أبو بكر : والزكاة حق الإسلام . وفي القصة دليل على أن السنة قد تخفى على بعض أكابر الصحابة ويطلع عليها آحادهم ، ولهذا لا يلتفت إلى الآراء ولو قويت مع وجود سنة تخالفها ، ولا يقال : كيف خفي هذا على فلان ؟ ، والله الموفق .(فتح – ح٢٥)

(٩) (خ) ٢٥

(١٠) أي : في أمر سرائرهم ، وفيه دليل على قبول الأعمال الظاهرة والحكم بما يقتضيه الظاهر والاكتفاء في قبول الإيمان

بالاعتقاد الجازم خلافا لمن أوجب تعلم الأدلة ، ويؤخذ منه ترك تكفير أهل البدع المقرين بالتوحيد الملتزمين للشرائع ، وقبول توبة الكافر من كفره ، من غير تفصيل بين كفر ظاهر أو باطن .

فإن قيل : مقتضى الحديث قتال كل من امتنع من التوحيد ، فكيف ترك قتال مؤدي الجزية والمعاهد ؟ ، فالجواب أن الحديث من العام الذي أريد به الخاص ، فيكون المراد **بالناس في قوله** " أقاتل الناس " أي : المشركين من غير أهل الكتاب ، ويدل عليه رواية النسائي بلفظ " أمرت أن أقاتل المشركين " . (فتح - ح٢٥)

(١١) (خ) ٢٥ ، (م) ٢١

(١٢) المسيطر : المسلط ، وقيل : الجبار . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٩٤)

(١٣) [الغاشية/٢٢]

(١٤) (م) ٢١ ، (ت) ٣٣٤١." [(١)]

"(خ م حم) ، وعن عمر - رضي الله عنهما - قال :

(لما توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واستخلف أبو بكر - رضي الله عنه - ، وكفر من كفر من العرب) (١) (أراد أبو بكر قتالهم) (٢) (فقال عمر : يا أبا بكر) (٣) (كيف تقاتل هؤلاء القوم وهم يصلون) (٤) (وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فمن قال : لا إله إلا الله ، فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه ، وحسابه على الله (٥) ؟ " ، فقال أبو بكر : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة (٦) فإن الزكاة حق المال (٧) والله لو منعوني عناقا (٨) عقالا (٩) كانوا يؤدونها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقاتلتهم على منعها ، قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال ، فعرفت أنه الحق (١٠)) (١١)

---

(١) (خ) ٦٥٢٦ ، (م) ٢٠

(٢) (حم) ١٠٨٥٢ ، (س) ٣٩٧٥

(٣) (خ) ٦٥٢٦ ، (م) ٢٠

(٤) (حم) ١٠٨٥٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .

(٥) قال الخطابي : زعم الروافض أن حديث الباب متناقض ، لأن في أوله أنهم كفروا وفي آخره أنهم ثبتوا على الإسلام إلا أنهم منعوا الزكاة ، فإن كانوا مسلمين فكيف استحل قتالهم وسبي ذراريهم ؟ ، وإن كانوا كفارا فكيف احتج على عمر بالتفرقة بين الصلاة والزكاة ؟ ، فإن في جوابه إشارة إلى أنهم كانوا مقرين بالصلاة ، قال : والجواب عن ذلك أن الذين نسبوا إلى الردة كانوا صنفين ، صنف رجعوا إلى عبادة الأوثان ، وصنف منعوا الزكاة ، وتأولوا قوله تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم) فزعموا أن دفع الزكاة خاص به - صلى الله عليه وسلم - ، لأن

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٥/١

غيره لا يطهرهم ولا يصلي عليهم ، فكيف تكون صلاته سكنا لهم ؟ ، وإنما أراد عمر بقوله الصنف الثاني ، لأنه لا يتردد في جواز قتل الصنف الأول ، كما أنه لا يتردد في قتال غيرهم من عباد الأوثان والنيران واليهود والنصارى ، قال : وكأنه لم يستحضر من الحديث إلا القدر الذي ذكره وقد حفظ غيره في الصلاة والزكاة معا ، وقد رواه عبد الرحمن بن يعقوب بلفظ يعم جميع الشريعة حيث قال فيها : " ويؤمنوا بي وبما جئت به " فإن مقتضى ذلك أن من جحد شيئا مما جاء به – صلى الله عليه وسلم – ودعي إليه فامتنع ونصب القتال أنه يجب قتاله ، وقتله إذا أصر ، قال : وإنما عرضت الشبهة لما دخله من الاختصار ، وكأن راويه لم يقصد سياق الحديث على وجهه ، وإنما أراد سياق مناظرة أبي بكر وعمر ، واعتمد على معرفة السامعين بأصل الحديث ، انتهى ، قلت : وفي هذا الجواب نظر ، لأنه لو كان عند عمر في الحديث " حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة " ما استشكل قتالهم للتسوية في كون غاية القتال ترك كل من التلفظ بالشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، قال عياض : حديث ابن عمر نص في قتال من لم يصل ولم يزك كمن لم يقر بالشهادتين ، واحتجاج عمر على أبي بكر وجواب أبي بكر دل على أنهما لم يسمعا في الحديث الصلاة والزكاة ، إذ لو سمعه عمر لم يحتج على أبي بكر ، ولو سمعه أبو بكر لرد به على عمر ، ولم يحتج إلى الاحتجاج بعموم قوله " إلا بحقه " ، قلت : إن كان **الضمير في قوله** " بحقه " للإسلام ، فمهما ثبت أنه من حق الإسلام تناوله ، ولذلك اتفق الصحابة على قتال من جحد الزكاة . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٩ / ص ٣٨٢)

(٦) المراد بالفرق من أقر بالصلاة وأنكر الزكاة جاحدا ، أو مانعا مع الاعتراف ، وإنما أطلق في أول القصة الكفر ليشمل الصنفين ، فهو في حق من جحد حقيقة ، وفي حق الآخرين مجاز تغليبا ، وإنما قاتلهم الصديق ولم يعذرهم بالجهل لأنهم نصبوا القتال ، فجهز إليهم من دعاهم إلى الرجوع ، فلما أصروا قاتلهم ، قال المازري : ظاهر السياق أن عمر كان موافقا على قتال من جحد الصلاة ، فألزمه الصديق بمثله في الزكاة ، لورودهما في الكتاب والسنة موردا واحدا .فتح الباري لابن حجر – (ج ١٩ / ص ٣٨٢)

(٧) قوله (فإن الزكاة حق المال) يشير إلى دليل منع التفرقة التي ذكرها أن حق النفس الصلاة ، وحق المال الزكاة ، فمن صلى عصم نفسه ، ومن زكى عصم ماله ، فإن لم يصل قوتل على ترك الصلاة ، ومن لم يزك أخذت الزكاة من ماله قهرا ، وإن نصب الحرب لذلك قوتل ، وهذا يوضح أنه لو كان سمع في الحديث " ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة " لما احتاج إلى هذا الاستنباط ، لكنه يحتمل أن يكون سمعه واستظهر بهذا الدليل النظري .فتح الباري لابن حجر – (ج ١٩ / ص ٣٨٢)

(٨) العناق : الأنثى من المعز إذا قويت ما لم تستكمل سنة .

(٩) (خ) ٦٨٥٥ ، (م) ٢٠ ، والعقال : الحبل الذي تربط به الإبل ونحوها .

(١٠) في هذا الحديث أدل دليل على شجاعة أبي بكر ط وتقدمه في الشجاعة والعلم على غيره ، وهو أكبر نعمة أنعم الله تعالى بها على المسلمين بعد رسول الله > ، فإنه ثبت للقتال في هذا الموطن العظيم ، واستنبط ط من العلم بدقيق نظره ورصانة فكره ما لم يشاركه في الابتداء به غيره ، فلهذا وغيره مما أكرمه الله تعالى به أجمع أهل الحق على أنه أفضل أمة رسول الله > ، وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في معرفة رجحانه أشياء كثيرة مشهورة . شرح النووي على مسلم – (ج ١ /

ص ٩٤
(١١) (خ) ٦٥٢٦ ، (م) ٢٠." [1]

"نجاة الموحدين من الخلود في النار
قال تعالى : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما (٩) ﴾ (١٠)

---

(٩) فأصبح ما دون الشرك تحت إمكان المغفرة ، والمراد بالشرك في هذه الآية : الكفر ؛ لأن من جحد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم مثلا كان كافرا ولو لم يجعل مع الله إلها آخر ، والمغفرة منتفية عنه بلا خلاف . وقد يرد الشرك ويراد به ما هو أخص من الكفر ، **كما في قوله تعالى** (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين) .
قال ابن بطال : الآية ترد على من يكفر بالذنوب كالخوارج ، ويقول : إن من مات على ذلك يخلد في النار ، لأن المراد بقوله : (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) من مات على كل ذنب سوى الشرك .(فتح - ج١ص١٢٧)
(١٠) [النساء/٤٨]." [2]

"(خ م حم) ، وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال :
(بينما أنا رديف النبي - صلى الله عليه وسلم -) (١) (على حمار يقال له : عفير (٢)) (٣) (فقال : " يا معاذ بن جبل " ، فقلت : لبيك يا رسول الله وسعديك ، " ثم سار ساعة ثم قال : يا معاذ " ، فقلت : لبيك يا رسول الله وسعديك ، " ثم سار ساعة ثم قال : يا معاذ " ، فقلت : لبيك يا رسول الله وسعديك (٤)) (٥) (قال : " هل تدري ما حق الله على عباده (٦) وما حق العباد على الله (٧) ؟ " ، فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال : " حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا (٨) وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا (٩)) (١٠) وإن حق العباد على الله أن لا يعذب من فعل ذلك منهم (١١) " ، (فقلت : يا رسول الله ، أفلا أبشر به الناس ؟ ، قال : " لا تبشرهم فيتكلوا (١٢)) (١٣) "

---

(١) (خ) ٥٦٢٢ ، (م) ٣٠
(٢) في الحديث جواز ركوب اثنين على حمار . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٣٣٩)
(٣) (خ) ٢٧٠١ ، (م) ٣٠
(٤) تكرار النداء لتأكيد الاهتمام بما يخبره به ، ويبالغ في تفهمه وضبطه . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٣٣٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٠/١
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٣/١

(٥) (خ) ٥٦٢٢ ، (م) ٣٠

(٦) المراد هنا ما يستحقه الله على عباده مما جعله محتما عليهم . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٣٣٩)

(٧) حق العباد على الله ما وعدهم به من الثواب والجزاء ، فحق ذلك ووجب بحكم وعده الصدق . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٣٣٩)

(٨) المراد بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصي ، وعطف عليها عدم الشرك لأنه تمام التوحيد ، والحكمة في عطفه على العبادة أن بعض الكفرة كانوا يدعون أنهم يعبدون الله ، ولكنهم كانوا يعبدون آلهة أخرى فاشترط نفي ذلك ، قال ابن حبان : عبادة الله إقرار باللسان ، وتصديق بالقلب ، وعمل بالجوارح ، ولهذا قال في الجواب : " فما حق العباد إذا فعلوا ذلك " فعبر بالفعل ولم يعبر بالقول . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٣٣٩)

(٩) اقتصر على نفي الإشراك لأنه يستدعي التوحيد بالاقتضاء ، ويستدعي إثبات الرسالة باللزوم ، إذ من كذب رسول الله فقد كذب الله ، ومن كذب الله فهو مشرك ، فالمراد من مات حال كونه مؤمنا بجميع ما يجب الإيمان به ،

وليس في قوله : " دخل الجنة " إشكال ، لأنه أعم من أن يكون قبل التعذيب أو بعده . (فتح - ح١٢٩)

(١٠) (خ) ٢٧٠١ ، (م) ٣٠

(١١) (حم) ١٠٨٠٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(١٢) قال العلماء يؤخذ من منع معاذ من تبشير الناس لئلا يتكلوا أن أحاديث الرخص لا تشاع في عموم الناس لئلا يقصر فهمهم عن المراد بها ، وقد سمعها معاذ فلم يزدد إلا اجتهادا في العمل وخشية لله عز وجل ، فأما من لم يبلغ منزلته فلا يؤمن أن يقصر اتكالا على ظاهر هذا الخبر ، وقد عارضه ما تواتر من نصوص الكتاب والسنة أن بعض عصاة الموحدين يدخلون النار ، فعلى هذا فيجب الجمع بين الأمرين ، وقد سلكوا في ذلك مسالك : فقيل : المراد ترك دخول نار الشرك ، وقيل : ترك تعذيب جميع بدن الموحدين ، لأن النار لا تحرق مواضع السجود ، وقيل : ليس ذلك لكل من وحد وعبد ، بل يختص بمن أخلص ، والإخلاص يقتضي تحقيق القلب بمعناها ، ولا يتصور حصول التحقيق مع الإصرار على المعصية لامتلاء القلب بمحبة الله تعالى وخشيته ، فتنبعث الجوارح إلى الطاعة وتنكف عن المعصية ، (تنبيه) : تقدم حديث معاذ عن أنس بن مالك ، لكن فيما يتعلق بشهادة أن لا إله إلا الله ، وهذا فيما يتعلق بحق الله على العباد ، فهما حديثان ، ووهم الحميدي ومن تبعه حيث جعلوهما حديثا واحدا ، نعم وقع في كل منهما منعه > أن يخبر بذلك الناس لئلا يتكلوا ، ولا يلزم من ذلك أن يكونا حديثا واحدا ، وزاد في حديث أنس " فأخبر بها معاذ عند موته تأثما " ولم يقع ذلك هنا والله أعلم . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ٤٨١)

(١٣) (خ) ٢٧٠١ ، (م) ٣٠ ، وللحسن بن سفيان في مسنده " قال : لا ، دعهم فليتنافسوا في الأعمال ، فإني أخاف أن يتكلوا "(فتح - ح١٢٩)." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦١/١

"(حم) ، وعن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – قال :

سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " من لقي الله لا يشرك به شيئا ، يصلي الخمس ، ويصوم رمضان ، غفر له " ، قلت : أفلا أبشرهم يا رسول الله ؟ ، قال : " دعهم يعملوا " (١)

---

(١) (حم) ٢٢٠٨١ ، الصحيحة : ١٣١٥ ، ثم قال الألباني : وقد ترجم البخاري رحمه الله لحديث معاذ بقوله : " باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا ، وقال علي : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله " ، ثم ساق إسناده بذلك ، وزاد آدم بن أبي إياس في "كتاب العلم " له : " ودعوا ما ينكرون " ، أي ما يشتبه عليهم فهمه ومثله قول ابن مسعود : " ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة " رواه مسلم (١ / ٩) قال الحافظ : " وممن كره التحديث ببعض دون بعض أحمد في الأحاديث التي ظاهرها الخروج على السلطان ، ومالك في أحاديث الصفات ، وأبو يوسف في الغرائب ، ومن قبلهم أبو هريرة كما تقدم عنه في الجرابين ، وأن المراد ما يقع من الفتن ، وعن الحسن أنه أنكر تحديث أنس للحجاج بقصة العرنيين ، لأنه اتخذها وسيلة إلى ما كان يعتمده من المبالغة في سفك الدماء بتأويله الواهي ، وضابط ذلك أن يكون ظاهر الحديث يقوي البدعة ، وظاهره في الأصل غير مراد ، فالإمساك عنه عند من يخشى عليه الأخذ بظاهره مطلوب والله أعلم " ، هذا وقد اختلفوا في تأويل حديث الباب وما في معناه من تحريم النار على من قال لا إله إلا الله على أقوال كثيرة ذكر بعضها المنذري في " الترغيب " (٢ / ٢٣٨) و ترى سائرها في " الفتح " ، والذي تطمئن إليه النفس وينشرح له الصدر وبه تجتمع الأدلة ولا تتعارض ، أن تحمل على أحوال ثلاثة : الأولى : من قام بلوازم الشهادتين من التزام الفرائض والابتعاد عن الحرمات ، فالحديث حينئذ على ظاهره ، فهو يدخل الجنة وتحرم عليه النار مطلقا ، الثانية : أن يموت عليها ، وقد قام بالأركان الخمسة ، ولكنه ربما تهاون ببعض الواجبات وارتكب بعض المحرمات فهذا ممن يدخل في مشيئة الله ، ويغفر له كما في الحديث الآتي بعد هذا وغيره من الأحاديث المكفرات المعروفة ، الثالثة : كالذي قبله ، ولكنه لم يقم بحقها ولم تحجزه عن محارم الله ، كما في حديث أبي ذر المتفق عليه : " وإن زنى وإن سرق . . . " الحديث ، ثم هو إلى ذلك لم يعمل من الأعمال ما يستحق به مغفرة الله ، فهذا إنما تحرم عليه النار التي وجبت على الكفار ، فهو وإن دخلها ، فلا يخلد معهم فيها بل يخرج منها بالشفاعة أو غيرها ثم يدخل الجنة ولابد ، وهذا **صريح في قوله –** صلى الله عليه وسلم – : " من قال لا إله إلا الله نفعته يوما من دهره ، يصيبه قبل ذلك ما أصابه " وهو حديث صحيح برقم (١٩٣٢) في الصحيحة . والله سبحانه وتعالى أعلم . أ . هـ." (١)

"(ك) ، وعن ابن عباس بأنه **قال في قوله تعالى** :

﴿ وسع كرسيه السماوات والأرض ﴾ ، قال : " الكرسي موضع القدمين ، [وإن له أطيطا (١) كأطيط الرحل (٢)] (٣) والعرش لا يقدر أحد قدره " (٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٢/١

(١) الأطيط : نقيض صوت المحامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان ، وأط الرحل والنسع يئط أطا وأطيطا : صوت ، وكذلك كل شيء أشبه صوت الرحل الجديد . لسان العرب - (ج ٧ / ص ٢٥٦)

(٢) الرحل : ما يوضع على ظهر البعير للركوب .

(٣) ما بين القوسين صححه الألباني في مختصر العلو ص : ٧٥

(٤) (ك) ٣١١٦ ، وصححه الألباني في تخريج الطحاوية ص : ٣١١." [١]

"تفرد الرب - عز وجل - بمعرفة الغيب

(خ) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (مفاتح الغيب (١) خمس لا يعلمها إلا الله) (٢) (لا يعلم أحد متى تقوم الساعة إلا الله) (٣) (ولا يعلم أحد متى يجيء المطر) (٤) (إلا الله) (٥) (ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام) (٦) (إلا الله) (٧) (ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت (٨)) (٩) (ثم قرأ : ﴿ إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم ما في الأرحام ، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت ، إن الله عليم خبير ﴾ (١٠)) (١١) .

---

(١) المفاتح : جمع مفتح - بكسر الميم - وهو الآلة التي يفتح بها ، مثل منجل ومناجل ، وهي لغة قليلة في الآلة ، والمشهور مفتاح بإثبات الألف ، وجمعه مفاتيح بإثبات الياء ، قال الطبري : (مفاتح الغيب) خزائن الغيب ، ويطلق المفتاح على ما كان محسوسا مما يحل غلقا كالقفل ، وعلى ما كان معنويا كما جاء في الحديث " إن من الناس مفاتيح للخير " الحديث . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٣ / ص ٣٦)

(٢) (خ) ٤٤٢٠

(٣) (خ) ٤٤٢٠

(٤) (خ) ٩٩٢

(٥) (خ) ٤٤٢٠

(٦) (خ) ٩٩٢

(٧) (خ) ٤٤٢٠

(٨) وأما ما ثبت بنص القرآن أن عيسى عليه السلام قال أنه يخبرهم بما يأكلون وما يدخرون ، وأن يوسف قال أنه ينبئهم بتأويل الطعام قبل أن يأتي ، إلى غير ذلك مما ظهر من المعجزات والكرامات ، فكل ذلك يمكن أن يستفاد من **الاستثناء في قوله** : (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) فإنه يقتضي اطلاع الرسول على بعض الغيب

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٧/١

، والولي التابع للرسول يأخذ عن الرسول ، والفرق بينهما أن الرسول يطلع على ذلك بأنواع الوحي كلها ، والولي لا يطلع على ذلك إلا بمنام أو إلهام ، والله أعلم . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٣ / ص ٣٠٧)

(٩) (خ) ٩٩٢

(١٠) [لقمان/٣٤]

(١١) (خ) ٤٥٠٠." (١)

"(خ م حم) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (قال الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي (١)) (٢) (إن ظن بي خيرا فله ، وإن ظن شرا فله) (٣) (وأنا معه إذا ذكرني (٤) وأنا معه إذا دعاني (٥) فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي (٦) وإن ذكرني في ملإ (٧) ذكرته في ملإ خير منهم (٨) وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا ، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة (٩)) (١٠) "

---

(١) معنى (ظن عبدي بي) أي : ظن الإجابة عند الدعاء ، وظن القبول عند التوبة ، وظن المغفرة عند الاستغفار ، وظن المجازاة عند فعل العبادة بشروطها ، تمسكا بصادق وعده ، وقال : ويؤيده قوله في الحديث الآخر : " ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة " ، قال : ولذلك ينبغي للمرء أن يجتهد في القيام بما عليه موقنا بأن الله يقبله ويغفر له ؛ لأنه وعد بذلك ، وهو لا يخلف الميعاد ، فإن اعتقد أو ظن أن الله لا يقبلها وأنها لا تنفعه ، فهذا هو اليأس من رحمة الله ، وهو من الكبائر ، ومن مات على ذلك وكل إلى ما ظن كما في بعض طرق الحديث المذكور " فليظن بي عبدي ما شاء " قال : وأما ظن المغفرة مع الإصرار ، فذلك محض الجهل والغرة ، وهو يجر إلى مذهب المرجئة . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٤٨١)

(٢) (خ) ٦٩٧٠ ، (م) ٢٦٧٥

(٣) (حم) ٩٠٦٥ ، انظر الصحيحة تحت حديث : ١٦٦٣

(٤) أي : معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية ، وهو كقوله (إنني معكما أسمع وأرى) ، والمعية المذكورة أخص من المعية التي في قوله تعالى : ﴿ وهو معكم أينما كنتم ﴾ فهذه معية بالعلم والإحاطة . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٤٨١)

(٥) (م) ٢٦٧٥ ، (حم) ١٠٩٧٤

(٦) أي : إن ذكرني بالتنزيه والتقديس سرا ذكرته بالثواب والرحمة سرا ، وقال ابن أبي جمرة : يحتمل أن يكون مثل قوله تعالى (فاذكروني أذكركم) ومعناه : اذكروني بالتعظيم أذكركم بالإنعام ، وقال تعالى (ولذكر الله أكبر) أي : أكبر العبادات ، فمن ذكره وهو خائف آمنه ، أو مستوحش آنسه ، قال تعالى : (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٤٨١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٦/١

(٧) أي : جماعة .

(٨) قال ابن بطال : هذا نص في أن الملائكة أفضل من بني آدم ، وهو مذهب جمهور أهل العلم ، وعلى ذلك شواهد من القرآن ، مثل (إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين) والخالد أفضل من الفاني ، فالملائكة أفضل من بني آدم ، وتعقب بأن المعروف عن جمهور أهل السنة أن صالحي بني آدم أفضل من سائر الأجناس ، والذين ذهبوا إلى تفضيل الملائكة الفلاسفة ثم المعتزلة ، وقليل من أهل السنة من أهل التصوف ، وبعض أهل الظاهر ، فمنهم من فاضل بين الجنسين ، فقالوا : حقيقة الملك أفضل من حقيقة الإنسان ؛ لأنها نورانية وخيرة ولطيفة مع سعة العلم والقوة وصفاء الجوهر ، وهذا لا يستلزم تفضيل كل فرد على كل فرد ، لجواز أن يكون في بعض الأناسي ما في ذلك وزيادة ، ومنهم من خص الخلاف بصالحي البشر والملائكة ، ومنهم من خصه بالأنبياء ، ثم منهم من فضل الملائكة على غير الأنبياء ، ومنهم من فضلهم على الأنبياء أيضا إلا على نبينا محمد > ، ومن أدلة تفضيل النبي على الملك أن الله أمر الملائكة بالسجود لآدم على سبيل التكريم له ، حتى قال إبليس (أرأيتك هذا الذي كرمت علي) ومنها قوله تعالى (لما خلقت بيدي) لما فيه من الإشارة إلى العناية به ، ولم يثبت ذلك للملائكة ، ومنها قوله تعالى (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) ومنها قوله تعالى : (وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض) فدخل في عمومه الملائكة ، والمسخر له أفضل من المسخر ؛ ولأن طاعة الملائكة بأصل الخلقة ، وطاعة البشر غالبا مع المجاهدة للنفس ، لما طبعت عليه من الشهوة والحرص والهوى والغضب ، فكانت عبادتهم أشق ، وأيضا فطاعة الملائكة بالأمر الوارد عليهم ، وطاعة البشر بالنص تارة ، وبالاجتهاد تارة ، والاستنباط تارة ، فكانت أشق ؛ ولأن الملائكة سلمت من وسوسة الشياطين وإلقاء الشبه والإغواء الجائزة على البشر ، ولأن الملائكة تشاهد حقائق الملكوت ، والبشر لا يعرفون ذلك إلا بالإعلام ، فلا يسلم منهم من إدخال الشبهة من جهة تدبير الكواكب وحركة الأفلاك إلا الثابت على دينه ، وأجاب بعض أهل السنة بأن الخبر المذكور ليس نصا ولا صريحا في المراد ، بل يطرقه احتمال أن يكون المراد بالملأ الذين هم خير من الملأ الذاكر الأنبياء والشهداء ، فإنهم أحياء عند ربهم ، فلم ينحصر ذلك في الملائكة . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٤٨١)

(٩) قوله تعالى : ﴿ وإن تقرب مني شبرا ﴾ هذا الحديث من أحاديث الصفات ، ويستحيل إرادة ظاهره ، ومعناه من تقرب إلي بطاعتي تقربت إليه برحمتي والتوفيق والإعانة ، وإن زاد زدت ، فإن أتاني يمشي وأسرع في طاعتي أتيته هرولة ، أي صببت عليه الرحمة وسبقته بها ، ولم أحوجه إلى المشي الكثير في الوصول إلى المقصود ، والمراد أن جزاءه يكون تضعيفه على حسب تقربه . شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٣٥)

(١٠) (خ) ٦٩٧٠ ، (م) ٢٦٧٥." [١]

"(خ م حم) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (قال الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي (١)) (٢) (إن ظن بي خيرا فله ، وإن ظن شرا فله) (٣) (وأنا معه إذا ذكرني (٤) وأنا معه إذا دعاني (٥) "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٠١

(١) معنى (ظن عبدي بي) أي : ظن الإجابة عند الدعاء ، وظن القبول عند التوبة ، وظن المغفرة عند الاستغفار ، وظن المجازاة عند فعل العبادة بشروطها ، تمسكا بصادق وعده ، وقال : ويؤيده قوله في الحديث الآخر : " ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة " ، قال : ولذلك ينبغي للمرء أن يجتهد في القيام بما عليه موقنا بأن الله يقبله ويغفر له ؛ لأنه وعد بذلك ، وهو لا يخلف الميعاد ، فإن اعتقد أو ظن أن الله لا يقبلها وأنها لا تنفعه ، فهذا هو اليأس من رحمة الله ، وهو من الكبائر ، ومن مات على ذلك وكل إلى ما ظن كما في بعض طرق الحديث المذكور " فليظن بي عبدي ما شاء " قال : وأما ظن المغفرة مع الإصرار ، فذلك محض الجهل والغرة ، وهو يجر إلى مذهب المرجئة . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٤٨١)

(٢) (خ) ٦٩٧٠ ، (م) ٢٦٧٥

(٣) (حم) ٩٠٦٥ ، انظر الصحيحة تحت حديث : ١٦٦٣

(٤) أي : معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية ، وهو كقوله (إنني معكما أسمع وأرى) ، والمعية المذكورة أخص من المعية التي في قوله تعالى : ﴿ وهو معكم أينما كنتم ﴾ فهذه معية بالعلم والإحاطة . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٤٨١)

(٥) (م) ٢٦٧٥ ، (حم) ١٠٩٧٤." (١)

"الملائكة لها أجنحة

قال تعالى : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ﴾ [فاطر : ١]

(خ م ت حم) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه قال في قوله تعالى : ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى ، ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ (١) (قال : لما أسري برسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢) (رأى جبريل - عليه السلام - في حلة (٣) من رفرف (٤)) (٥) (أخضر) (٦) (معلق به الدر) (٧) (قد ملأ ما بين السماء والأرض) (٨) (وله ستمائة جناح) (٩) (ينثر من ريشه الدر والياقوت) (١٠) "

(١) [النجم/٩-١١]

(٢) (م) ١٧٣

(٣) الحلة : إزار ورداء من جنس واحد .(فتح - ح٣٠)

(٤) قوله : (في حلة من رفرف) أي : ديباج رقيق حسنت صنعته ، جمعه رفارف . تحفة الأحوذي

(٥) (ت) ٣٢٨٣

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٨/١

(٦) (خ) ٣٠٦١ ، (حم) ٣٨٦٣

(٧) (حم) ٣٨٦٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٨) (ت) ٣٢٨٣ ، (حم) ٣٧٤٠

(٩) (خ) ٤٥٧٦ ، (م) ١٧٤

(١٠) (هق في دلائل النبوة) ٦٦٨ ، انظر الصحيحة تحت حديث : ٣٤٨٥ ، (حم) ٤٣٩٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .." [1]

"(خ م ت حم) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه **قال في قوله تعالى** : ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى ، ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ (١) (قال : لما أسري برسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢) (رأى جبريل - عليه السلام - في حلة (٣) من رفرف (٤)) (٥) (أخضر) (٦) (معلق به الدر) (٧) (قد ملأ ما بين السماء والأرض) (٨) (وله ست مائة جناح) (٩) (ينثر من ريشه الدر والياقوت) (١٠) (فلما بلغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١١) سدرة المنتهى (١٢)) (١٣) (- وهي في السماء السادسة (١٤) إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض (١٥) فيقبض منها ، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها (١٦) فيقبض منها - قال : ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾ (١٧) قال : فراش من ذهب ، فأعطي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثا) (١٨) (لم يعطهن نبي كان قبله) (١٩) (أعطي الصلوات الخمس ، وأعطي خواتيم سورة البقرة (٢٠)) (٢١) (وغفر لأمته المقحمات (٢٢) ما لم يشركوا بالله شيئا) (٢٣) "

---

(١) [النجم/٩-١١]

(٢) (م) ١٧٣

(٣) الحلة : إزار ورداء من جنس واحد .(فتح - ح٣٠)

(٤) قوله : (في حلة من رفرف) أي : ديباج رقيق حسنت صنعته ، جمعه رفارف . تحفة الأحوذي

(٥) (ت) ٣٢٨٣

(٦) (خ) ٣٠٦١ ، (حم) ٣٨٦٣

(٧) (حم) ٣٨٦٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٨) (ت) ٣٢٨٣ ، (حم) ٣٧٤٠

(٩) (خ) ٤٥٧٦ ، (م) ١٧٤

(١٠) (هق في دلائل النبوة) ٦٦٨ ، انظر الصحيحة تحت حديث : ٣٤٨٥ ، (حم) ٤٣٩٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٩٠

(١١) أي : ليلة الإسراء . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٣٤)
(١٢) السدر : شجر النبق ، وسدرة المنتهى : شجرة في أقصى الجنة ، إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٣٤)
(١٣) (ت) ٣٢٧٦
(١٤) قال الألباني في كتاب الإسراء والمعراج ص٨٩ : ظاهره يخالف حديث أنس : " ثم عرج بنا إلى السماء السابعة . . . ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى
" فإنه يدل على أن السدرة في السماء السابعة ، وهو الذي رجحه القرطبي ، وجمع الحافظ بين الحديثين بتأويل أن أصلها في السماء السادسة منها إلا أصل ساقها ، قلت : ويؤيد هذا الجمع رواية ابن جرير (٢٧ / ٥٥) عن قتادة مرسلا : " رفعت لي سدرة منتهاها في السماء السابعة " وسنده صحيح . أ . هـ
(١٥) أي : ما يصعد من الأعمال والأرواح . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٣٤)
(١٦) أي : من الوحي والأحكام . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٣٤)
(١٧) [النجم/١٦]
(١٨) (م) ١٧٣
(١٩) (ت) ٣٢٧٦
(٢٠) أي : من قوله تعالى : ﴿ آمن الرسول ﴾ إلى آخر السورة ، قيل : معنى قوله (أعطي خواتيم سورة البقرة) أي : أعطي إجابة دعواتها . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٣٤)
(٢١) (م) ١٧٣
(٢٢) المقحمات : الذنوب العظام الكبائر التي تهلك أصحابها وتوردهم النار وتقحمهم إياها ، وتقحم الوقوع في المهالك ، ومعنى الكلام : من مات من هذه الأمة غير مشرك بالله غفر له المقحمات ، والمراد - والله أعلم - بغفرانها أنه لا يخلد في النار ، بخلاف المشركين ، وليس المراد أنه لا يعذب أصلا ، فقد تقررت نصوص الشرع وإجماع أهل السنة على إثبات عذاب بعض العصاة من الموحدين ، ويحتمل أن يكون المراد بهذا خصوصا من الأمة أن يغفر لبعض الأمة المقحمات . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٣٤)
(٢٣) (ت) ٣٢٧٦ ، (م) ١٧٣." (١)

"(جة) ، وعن عثمان بن أبي العاص الثقفي - رضي الله عنه - قال :
لما استعملني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الطائف ، جعل يعرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي ، فلما رأيت ذلك رحلت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " ابن أبي العاص ؟ " ، قلت : نعم يا رسول الله ، قال : " ما جاء بك ؟ " ، قلت : يا رسول الله عرض لي شيء في صلواتي حتى ما أدري ما أصلي ، قال : " ذاك

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٩٨/١

الشيطان ، ادنه " ، فدنوت منه فجلست على صدور قدمي ، " فضرب صدري بيده وتفل في فمي وقال : اخرج عدو الله ، ففعل ذلك ثلاث مرات ثم قال : الحق بعملك " ، قال عثمان : فلعمري ما أحسبه خالطني بعد ، فما نسيت منه شيئا بعد أحببت أن أذكره (١) . (٢)

---

(١) (الآحاد والمثاني) ١٥٣١

(٢) صححه الألباني في (جة) : ٣٥٤٨ ، والصحيحة : ٢٩١٨

وقال في الصحيحة : وفي الحديث دلالة صريحة على أن الشيطان قد يتلبس الإنسان ويدخل فيه ولو كان مؤمنا صالحا ، وفي ذلك أحاديث كثيرة ، وقد كنت خرجت أحدها فيما تقدم برقم (٤٨٥) من حديث يعلى بن مرة قال : " سافرت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فرأيت منه شيئا عجبا .." وفيه : " وأتته امرأة فقالت : إن ابني هذا به لمم منذ سبع سنين يأخذه كل يوم مرتين ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " أدنيه " ، فأدنته منه ، فتفل في فيه وقال : اخرج عدو الله لله أنا رسول الله " . رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ، وهو منقطع . ثم خرجته من طرق أخرى عن يعلى جود المنذري أحدها لله ثم ختمت التخريج بقولي : " وبالجملة فالحديث بهذه المتابعات جيد والله أعلم \ولكنني من جانب آخر أنكر أشد الإنكار على الذين يستغلون هذه العقيدة ، ويتخذون استحضار الجن ومخاطبتهم مهنة لمعالجة المجانين والمصابين بالصرع ، ويتخذون في ذلك من الوسائل التي تزيد على مجرد تلاوة القرآن مما لم ينزل الله به سلطانا ، كالضرب الشديد الذي قد يترتب عليه أحيانا قتل المصاب ، كما وقع هنا في عمان ، وفي مصر ، مما صار حديث الجرائد والمجالس ، لقد كان الذين يتولون القراءة على المصروعين أفرادا قليلين صالحين فيما مضى ، فصاروا اليوم بالمئات ، وفيهم بعض النسوة المتبرجات ، فخرج الأمر عن كونه وسيلة شرعية لا يقوم بها إلا الأطباء عادة إلى أمور ووسائل أخرى لا يعرفها الشرع ولا الطب معا ، فهي عندي نوع من الدجل والوساوس يوحي بها الشيطان إلى عدوه الإنسان ﴿ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ﴾ ، وهو نوع من الاستعاذة بالجن التي كان عليها المشركون في الجاهلية المذكورة في قوله تعالى : ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ﴾ ، فمن استعان بهم على فك سحر – زعموا – أو معرفة هوية الجني المتلبس بالإنسي أذكر هو أم أنثى ؟ ، مسلم أم كافر ؟ ، وصدقه المستعين به ثم صدق هذا الحاضرون عنده ، فقد شملهم جميعا وعيد قوله – صلى الله عليه وسلم – : " من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد " ،

وفي حديث آخر : " .. لم تقبل له صلاة أربعين ليلة " ، فينبغي الانتباه لهذا ، فقد علمت أن كثيرا ممن ابتلوا بهذه المهنة هم من الغافلين عن هذه الحقيقة ، فأنصحهم – إن استمروا في مهنتهم – أن لا يزيدوا في مخاطبتهم على قول النبي – صلى الله عليه وسلم – : " اخرج عدو الله " ، مذكرا لهم بقوله تعالى ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴾ ، والله المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . أ . هـ." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٢٥٤

"أمر الجني بالخروج

(جة) ، وعن عثمان بن أبي العاص الثقفي – رضي الله عنه – قال :

لما استعملني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على الطائف ، جعل يعرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي ، فلما رأيت ذلك رحلت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : " ابن أبي العاص ؟ " ، قلت : نعم يا رسول الله ، قال : " ما جاء بك ؟ " ، قلت : يا رسول الله عرض لي شيء في صلواتي حتى ما أدري ما أصلي ، قال : " ذاك الشيطان ، ادنه " ، فدنوت منه فجلست على صدور قدمي ، " فضرب صدري بيده وتفل في فمي وقال : اخرج عدو الله ، ففعل ذلك ثلاث مرات ثم قال : الحق بعملك " ، قال عثمان : فلعمري ما أحسبه خالطني بعد ، فما نسيت منه شيئا بعد أحببت أن أذكره (١) . (٢)

---

(١) (الآحاد والمثاني) ١٥٣١

(٢) صححه الألباني في (جة) : ٣٥٤٨ ، والصحيحة : ٢٩١٨

وقال في الصحيحة : وفي الحديث دلالة صريحة على أن الشيطان قد يتلبس الإنسان ويدخل فيه ولو كان مؤمنا صالحا ، وفي ذلك أحاديث كثيرة ، وقد كنت خرجت أحدها فيما تقدم برقم (٤٨٥) من حديث يعلى بن مرة قال : " سافرت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فرأيت منه شيئا عجبا .." وفيه : " وأتته امرأة فقالت : إن ابني هذا به لمم منذ سبع سنين يأخذه كل يوم مرتين ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " أدنيه " ، فأدنته منه ، فتفل في فيه وقال : اخرج عدو الله أنا رسول الله " . رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ، وهو منقطع . ثم خرجته من طرق أخرى عن يعلى جود المنذري أحدها لله ثم ختمت التخريج بقولي : " وبالجملة فالحديث بهذه المتابعات جيد والله أعلم \ولكنني من جانب آخر أنكر أشد الإنكار على الذين يستغلون هذه العقيدة ، ويتخذون استحضار الجن ومخاطبتهم مهنة لمعالجة المجانين والمصابين بالصرع ، ويتخذون في ذلك من الوسائل التي تزيد على مجرد تلاوة القرآن مما لم ينزل الله به سلطانا ، كالضرب الشديد الذي قد يترتب عليه أحيانا قتل المصاب ، كما وقع هنا في عمان ، وفي مصر ، مما صار حديث الجرائد والمجالس ، لقد كان الذين يتولون القراءة على المصروعين أفرادا قليلين صالحين فيما مضى ، فصاروا اليوم بالمئات ، وفيهم بعض النسوة المتبرجات ، فخرج الأمر عن كونه وسيلة شرعية لا يقوم بها إلا الأطباء عادة إلى أمور ووسائل أخرى لا يعرفها الشرع ولا الطب معا ، فهي عندي نوع من الدجل والوساوس يوحي بها الشيطان إلى عدوه الإنسان ﴿ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ﴾ ، وهو نوع من الاستعاذة بالجن التي كان عليها المشركون في الجاهلية المذكورة في قوله تعالى : ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ﴾ ، فمن استعان بهم على فك سحر – زعموا – أو معرفة هوية الجني المتلبس بالإنسي أذكر هو أم أنثى ؟ ، مسلم أم كافر ؟ ، وصدقه المستعين به ثم صدق هذا الحاضرون عنده ، فقد شملهم جميعا وعيد قوله – صلى الله عليه وسلم – : " من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد " ،

وفي حديث آخر : " .. لم تقبل له صلاة أربعين ليلة " ، فينبغي الانتباه لهذا ، فقد علمت أن كثيرا ممن ابتلوا بهذه المهنة هم من الغافلين عن هذه الحقيقة ، فأنصحهم – إن استمروا في مهنتهم – أن لا يزيدوا في مخاطبتهم على قول النبي – صلى الله عليه وسلم – : " اخرج عدو الله " ، مذكرا لهم بقوله تعالى ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴾ ، والله المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . أ . هـ." [1]

"صفات خاصة بالأنبياء

(خ م) ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال :

(كنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بمر الظهران نجني الكباث (١) فقال : " عليكم بالأسود منه ، فإنه أطيبه ") (٢) (فقلنا : يا رسول الله كأنك رعيت الغنم (٣) ؟ ، قال : " نعم ، وهل من نبي إلا وقد رعاها (٤) ؟) (٥) "

---

(١) الكباث : هو ثمر الأراك ، ويقال ذلك للنضيج منه .(فتح) – (ج ١٠ / ص ٢٠١)

(٢) (خ) ٣٢٢٥

(٣) إنما قال له الصحابة " أكنت ترعى الغنم " لأن في قوله لهم عليكم بالأسود منه دلالة على تمييزه بين أنواعه ، والذي يميز بين أنواع ثمر الأراك غالبا من يلازم رعي الغنم على ما ألفوه . (فتح) – (ج ١٠ / ص ٢٠١)

(٤) الحكمة في رعاية الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لها ليأخذوا أنفسهم بالتواضع ، وتصفى قلوبهم بالخلوة ، ويترقوا من سياستها بالنصيحة إلى سياسة أممهم بالهداية والشفقة . شرح النووي على مسلم – (ج ٧ / ص ١١٣)

(٥) (م) ٢٠٥٠ ، (خ) ٣٢٢٥." [2]

"(م س حم) ، وعن يزيد بن هرمز (١) قال :

(كتب نجدة بن عامر (٢) الحروري (٣) حين خرج في فتنة ابن الزبير) (٤) (إلى ابن عباس – رضي الله عنهما – يسأله عن الخمس (٥) لمن هو ؟ ، فكتب إليه ابن عباس : كتبت تسألني عن الخمس لمن هو ، وإنا كنا نقول هو لنا (٦) فأبى علينا قومنا ذاك (٧) وكتبت تسألني عن ذوي القربى من هم (٨) وإنا زعمنا أنا هم أهل البيت ، لقربى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٩) (قسمه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لنا) (١٠) (فأبى ذلك علينا قومنا) (١١) (وقد كان عمر – رضي الله عنه – عرض علينا شيئا رأيناه دون حقنا فأبينا أن نقبله – وكان الذي عرض عليهم أن يعين ناكحهم ، ويقضي عن غارمهم (١٢) ويعطي فقيرهم ، وأبى أن يزيدهم على ذلك (١٣) –) (١٤) (فأبينا إلا أن يسلمه لنا ، وأبى ذلك) (١٥) (فرددناه عليه وأبينا أن نقبله) (١٦) . (١٧)

---

(١) هو : يزيد بن هرمز المدني ، أبو عبد الله ، مولى بني ليث ، الطبقة : ٣ من الوسطى من التابعين ، الوفاة : ١٠٠ هـ

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٧٢/١

[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٥٣/١

على رأسها ، روى له : م د ت س ، رتبته عند ابن حجر : ثقة .

(٢) هو رئيس الخوارج .

(٣) الحرورية : طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء ، وهي قرية بالكوفة . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٤٦٠)

(٤) (س) ٤١٣٣

(٥) أي : خمس خمس الغنيمة الذي جعله الله لذوي القربى . أي : خمس خمس الغنيمة الذي جعله الله لذوي القربى

(٦) اختلف العلماء فيه ، فقال الشافعي مثل قول ابن عباس ، وهو أن خمس الخمس من الفيء والغنيمة يكون لذوي القربى ، وهم عند الشافعي والأكثرين : بنو هاشم وبنو المطلب . شرح النووي على مسلم - (ج ٦ / ص ٢٧٢)

(٧) أي : رأوا لا يتعين صرفه إلينا ، بل يصرفونه في المصالح ، وأرادوا بقومه ولاة الأمر من بني أمية ، قد صرح بأن سؤال نجدة لابن عباس عن هذه المسائل كان في فتنة ابن الزبير ، وكانت فتنة ابن الزبير بعد بضع وستين سنة من الهجرة ، وقد قال الشافعي - رحمه الله - : يجوز أن ابن عباس أراد بقوله : (أبى ذاك علينا قومنا) من بعد الصحابة وهم يزيد بن معاوية ، والله أعلم . شرح النووي على مسلم - (ج ٦ / ص ٢٧٢)

(٨) أي : في الغنيمة **المذكورة في قوله تعالى** ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه ﴾ الآية ، وكأنه تردد أنه لقربى الإمام أو لقربى الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، فبين له ابن عباس أن المراد الثاني ، لكن الدليل الذي استدل به على ذلك لا يتم ، لجواز أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قسم لهم ذلك لكونه هو الإمام ، فقرابته قرابة الإمام ، لا لكون المراد قرابة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، إلا أن يقال : المراد قسم لهم مع قطع النظر عن كونه إماما ، والمتبادر من نظم القرآن هو قرابة الرسول مع قطع النظر عن هذا الدليل ، فليتأمل . شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٤٤٤)

(٩) (م) ١٨١٢

(١٠) (س) ٤١٣٣

(١١) (م) ١٨١٢

(١٢) الغارم : الضامن .

(١٣) لعله مبني على أن عمر رآهم مصارف ، فيجوز الصرف إلى بعض كما في الزكاة عند الجمهور ، وهو مذهب مالك هاهنا والمختار من مذهب الحنفية الخيار للإمام ، إن شاء قسم بينهم بما يرى ، وإن شاء أعطى بعضا دون بعض ، حسب ما تقتضيه المصلحة ، وابن عباس رآهم مستحقين لخمس الخمس كما قال الشافعي رحمه الله ، فقال : بناء على ذلك أنه عرض دون حقهم والله أعلم ، والفرق بين المصرف والمستحق أن المصرف من يجوز الصرف إليه ، والمستحق من كان حقه ثابتا ، فيستحق المطالبة والتقاضي بخلاف المصرف ، فإنه لا يستحق المطالبة إذا لم يعط . شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٤٤٤)

(١٤) (س) ٤١٣٣ ، (حم) ٢٩٤٣

(١٥) (س) ٤١٣٤

(١٦) (د) ٢٩٨٢

(١٧) صححه الألباني في الإرواء تحت حديث : ١٢٤٤." (١)

"(خ حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :

(قتل أبي يوم أحد شهيدا وعليه دين ، فاشتد الغرماء (١) في حقوقهم) (٢) (وكان بالمدينة يهودي وكان يسلفني (٣) في تمري إلى الجداد (٤) وكانت لي الأرض التي بطريق رومة ، فجلست عاما (٥) فجاءني اليهودي عند الجداد ولم أجد منها شيئا ، فجعلت أستنظره (٦) إلى قابل (٧) فيأبى) (٨) (فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت : إن أبي ترك عليه دينا) (٩) (كثيرا) (١٠) (وليس عندي إلا ما يخرج نخله ، ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه ، فانطلق معي لكي لا يفحش علي الغرماء) (١١) (فقال : " نعم ، آتيك إن شاء الله قريبا من وسط النهار ، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه حواريه (١٢) ثم استأذن ودخل " ، فقلت لامرأتي : إن النبي - صلى الله عليه وسلم - جاءني اليوم وسط النهار ، فلا أريتك تؤذي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتي بشيء ولا تكلميه ، " فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ففرشت له فراشا ووسادة ، فوضع رأسه فنام " ، فقلت لمولى لي : اذبح هذه العناق - وهي داجن (١٣) سمينة - والوحا (١٤) والعجل ، افرغ منها قبل أن يستيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا معك ، فلم نزل فيها حتى فرغنا منها وهو نائم - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت له : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا استيقظ يدعو بالطهور ، وإني أخاف إذا فرغ أن يقوم ، فلا يفرغن من وضوئه حتى تضع العناق بين يديه ، " فلما قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : يا جابر ائتني بطهور ، فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق عنده ، فنظر إلي فقال : كأنك قد علمت حبنا للحم ، ادع لي أبا بكر ، فضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده وقال : بسم الله ، كلوا ، فأكلوا حتى شبعوا ، وفضل منها لحم كثير ، فلما فرغ قام وقام أصحابه فخرجوا بين يديه ، - وكان يقول : خلوا ظهري للملائكة - " ، واتبعتهم حتى بلغوا أسكفة الباب (١٥) فأخرجت امرأتي صدرها - وكانت مستترة بسقيف (١٦) في البيت - فقالت : يا رسول الله ، صل علي وعلى زوجي صلى الله عليك) (١٧) (فقال : " اللهم صل عليهم (١٨)) (١٩) (ثم قال : ادع لي فلانا - لغريمي اليهودي الذي اشتد علي في الطلب - " ، فجاء فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أيسر جابر بن عبد الله إلى الميسرة طائفة من دينك الذي على أبيه إلى هذا الصرام المقبل " ، قال : ما أنا بفاعل واعتل (٢٠) قال : " إنما هو مال يتامى ") (٢١) (قال : يا أبا القاسم لا أنظره ، " فلما رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذلك قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه " فأبى) (٢٢) (" فلم يعطهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حائطي ولم يكسره لهم) (٢٣) (وقال لي : اذهب فصنف تمرك أصنافا ، العجوة على حدة ، وعذق زيد على حدة ، ثم أرسل إلي " ، ففعلت ثم أرسلت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، " فجاء) (٢٤) (فأطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ، ثم قال : ادع لي أصحابك) (٢٥) (كل للقوم " ، فكلتهم) (٢٦) (حتى أدى الله عن والدي أمانته - وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة - فسلم الله البيادر (٢٧) كلها ،

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٦٨/١

وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كأنها لم تنقص تمرة واحدة) (٢٨) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " أين عمر بن الخطاب ؟ " ، فجاء يهرول ، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " سل جابر بن عبد الله عن غريمه وتمره " ، فقال : ما أنا بسائله ، قد علمت إن الله سوف يوفيه إذ أخبرت إن الله سوف يوفيه " ، فكرر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عليه هذه الكلمة ثلاث مرات " ، كل ذلك يقول : ما أنا بسائله " وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا يراجع بعد المرة الثالثة " ، فقال عمر : يا جابر ، ما فعل غريمك وتمرك ؟ ، فقلت : وفاه الله – عز وجل – ، وفضل لنا من التمر كذا وكذا ، ثم رجعت إلى امرأتي فقلت : ألم أكن نهيتك أن تكلمي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ ، قالت : أكنت تظن أن الله – عز وجل – يدخل بيتي ثم يخرج ولا أسأله الصلاة علي وعلى زوجي قبل أن يخرج ؟) (٢٩) .

---

(١) الغريم : الذي له الدين والذي عليه الدين جميعا .

(٢) (خ) ٢٢٦٥

(٣) أي : يقرضني ويعطيني سلفا .

(٤) أي : زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام .

(٥) أي : تأخرت الأرض عن الإثمار ، فتأخرت عن القضاء .

(٦) أي : أستمهله .

(٧) أي : إلى عام ثان .

(٨) (خ) ٥١٢٨

(٩) (خ) ٣٣٨٧

(١٠) (خ) ٢٦٢٩

(١١) (خ) ٣٣٨٧

(١٢) هو الزبير بن العوام – رضي الله عنه – .

(١٣) الداجن : الشاة التي تألف البيوت .

(١٤) الوحا : السرعة .

(١٥) أي : عتبة الباب .

(١٦) السقيفة : هي المكان المظلل ، كالساباط أو الحانوت بجانب الدار . فتح الباري لابن حجر – (ج ٧ / ص ٣٨٢)

(١٧) (حم) ١٥٣١٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٨) روى ابن أبي حاتم وغيره بإسناد صحيح عن **السدي في قوله تعالى** : (وصل عليهم) قال : ادع لهم .

(فتح) – (ج ٥ / ص ١٢٤)

(١٩) (حم) ١٤٢٨٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح ، (د) ١٥٣٣

(٢٠) أي : تعذر بأنه لا يستطيع أن ينظر جابرا لأنه بحاجة إلى هذا المال لأمور أخرى .

(٢١) (حم) ١٥٣١٦

(٢٢) (خ) ٥١٢٨

(٢٣) (خ) ٢٤٦١

(٢٤) (خ) ٢٠٢٠

(٢٥) (خ) ٢٦٢٩

(٢٦) (خ) ٢٠٢٠

(٢٧) البيدر للتمر كالجرن للحب .

(٢٨) (خ) ٢٦٢٩ ، (س) ٣٦٣٦

(٢٩) (حم) ١٥٣١٦ ، ١٤٢٨٤ (خ) ٢٢٦٦." [١]

"(خ م ت) ، وعن عبد الله مسعود - رضي الله عنه - قال :

(حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو الصادق المصدوق (١) - قال : " إن أحدكم يجمع (٢) في بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون علقة (٣) مثل ذلك ، ثم يكون مضغة (٤) مثل ذلك (٥)) (٦) (ثم يبعث الله إليه ملكا فصوره ، وخلق سمعه وبصره وجلده وشعره ولحمه وعظامه (٧)) (٨) (ويؤمر بأربع كلمات (٩) : فيكتب رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقي أو سعيد) (١٠) (يقول : يا رب أذكر أو أنثى ؟ ، فيجعله الله ذكرا أو أنثى ، ثم يقول : يا رب أسوي أو غير سوي ؟ ، فيجعله الله سويا أو غير سوي ، ثم يقول : يا رب ما رزقه ؟ ، فيقضي ربك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب ما أجله ؟ ، فيقول ربك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب ما خلقه ؟ ، أشقي أو سعيد ؟ ، فيجعله الله شقيا أو سعيدا ويكتب الملك (١١)) (١٢) (فيقضي الله تعالى إليه أمره ، فيكتب ما هو لاق حتى النكبة ينكبها (١٣)) (١٤) (ثم ينفخ فيه الروح (١٥)) (١٦) "

---

(١) **الصادق في قوله** ، المصدوق فيما يأتي من الوحي الكريم . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ٤٨٩)

(٢) قال ابن الأثير في النهاية : يجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم ، أي : تمكث النطفة أربعين يوما تخمر فيه حتى تتهيأ للتصوير ، ثم تخلق بعد ذلك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٣) العلقة : الدم الجامد الغليظ ، سمي بذلك للرطوبة التي فيه ، وتعلقه بما مر به . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٤) المضغة : قطعة اللحم ، سميت بذلك لأنها قدر ما يمضغ الماضغ . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤١٣/١

(٥) يحتمل أن يكون المراد تصيرها شيئا فشيئا ، فيخالط الدم النطفة في الأربعين الأولى بعد انعقادها وامتدادها ، وتجري في أجزائها شيئا فشيئا حتى تتكامل علقة في أثناء الأربعين ، ثم يخالطها اللحم شيئا فشيئا إلى أن تشتد فتصير مضغة ، ولا تسمى علقة قبل ذلك ما دامت نطفة ، وكذا ما بعد ذلك من زمان العلقة والمضغة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٦) (خ) ١٢٢٦

(٧) حديث ابن مسعود بجميع طرقه يدل على أن الجنين يتقلب في مائة وعشرين يوما في ثلاثة أطوار ، كل طور منها في أربعين ، ثم بعد تكملتها ينفخ فيه الروح ، وقد ذكر الله تعالى هذه الأطوار الثلاثة من غير تقييد بمدة في عدة سور ، منها في الحج ، ودلت الآية المذكور على أن التخليق يكون للمضغة ، وبين الحديث أن ذلك يكون فيها إذا تكاملت الأربعين ، وهي المدة التي إذا انتهت سميت مضغة ، وذكر الله النطفة ثم العلقة ثم المضغة في سور أخرى وزاد في سورة (المؤمنون) بعد المضغة (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) الآية ، ويؤخذ منها ومن حديث الباب أن تصير المضغة عظاما بعد نفخ الروح . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٨) (م) ٢٦٤٥

(٩) المراد بالكلمات القضايا المقدرة ، وكل قضية تسمى كلمة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(١٠) (خ) ٧٠١٦

(١١) المراد بجميع ما ذكر من الرزق والأجل والشقاوة والسعادة والعمل والذكورة والأنوثة أنه يظهر ذلك للملك ، ويأمره الله بإنفاذه وكتابته ، وإلا فقضاء الله تعالى سابق على ذلك ، وعلمه وإرادته لكل ذلك موجود في الأزل والله أعلم . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ٤٩٣)

(١٢) (م) ٢٦٤٥

(١٣) (النكبة) : ما يصيب الإنسان من الحوادث . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٥٩)

(١٤) (حب) ٦١٧٨ ، صححها الألباني في ظلال الجنة : ١٨٦ ، وصحيح موارد الظمآن : ١٥٢٠

(١٥) اتفق العلماء على أن نفخ الروح لا يكون إلا بعد أربعة أشهر ، وقد قيل إنه الحكمة في عدة المرأة من الوفاة بأربعة أشهر وعشر ، وهو الدخول في الشهر الخامس ، ومعنى إسناد النفخ للملك أنه يفعله بأمر الله ، والنفخ في الأصل إخراج ريح من جوف النافخ ليدخل في المنفوخ فيه ، وجمع بعضهم بأن الكتابة تقع مرتين : فالكتابة الأولى في السماء ، والثانية في بطن المرأة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(١٦) (خ) ٣١٥٤ ، ٧٠١٦." [١]

"(٨) أمة النبي - صلى الله عليه وسلم - أفضل الأمم ومعصومون من الاجتماع على الضلالة

(ت) ، عن معاوية بن حيدة - رضي الله عنه - قال :

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٣٧/١

سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – **يقول في قوله تعالى** : ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ (١) قال : " إنكم تتمون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله تبارك وتعالى (٢) " (٣)

---

(١) [آل عمران/١١٠]

(٢) قال الحافظ ابن كثير : يخبر تعالى عن هذه الأمة المحمدية بأنهم خير الأمم ، وأنفع الناس للناس ، وإنما حازت هذه الأمة قصب السبق إلى الخيرات بنبيها محمد صلوات الله وسلامه عليه ، فإنه أشرف خلق الله وأكرم الرسل على الله ، وبعثه الله بشرع كامل عظيم لم يعطه نبي قبله ولا رسول من الرسل ، فالعمل على منهاجه وسبيله يقوم القليل منه ما لا يقوم العمل الكثير من أعمال غيره مقامه . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ٣٢١)

(٣) (ت) ٣٠٠١ ، (جة) ٤٢٨٨ ، وحسنه الألباني في هداية الرواة : ٦٢٤٩." [(١)]

"(٢٠) جمع الرسول – صلى الله عليه وسلم – لأكثر من أربع نسوة

(خ م جة حم) ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

" (كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يطوف على) (١) (جميع نسائه (٢)) (٣) (في الساعة الواحدة (٤) من الليل والنهار) (٥) (ويغتسل غسلا واحدا) (٦) (وله يومئذ تسع نسوة) (٧) وهن إحدى عشرة (٨) (قال قتادة : فقلت لأنس : وهل كان يطيق ذلك ؟ ، قال : "كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين) (٩) (رجلا (١٠)) (١١) "

---

(١) (خ) ٤٧٨١

(٢) أي : يجامعهن . تحفة الأحوذي – (ج ١ / ص ١٦٨)

(٣) (جة) ٥٨٩

(٤) المراد بها قدر من الزمان لا ما اصطلح عليه أصحاب الهيئة .فتح الباري لابن حجر – (ج ١ / ص ٤٢٢)

(٥) (خ) ٢٦٥

(٦) (حم) ١٢١١٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح ، (م) ٣٠٩

(٧) (خ) ٤٧٨١ ، (س) ٣١٩٨

(٨) (خ) ٢٦٥ ، وقد جمع ابن حبان في صحيحه بين الروايتين بأن حمل ذلك على حالتين ، لكنه **وهم في قوله** " أن الأولى كانت في أول قدومه المدينة حيث كان تحته تسع نسوة ، والحالة الثانية في آخر الأمر ، حيث اجتمع عنده إحدى عشرة امرأة " ، وموضع الوهم منه أنه – صلى الله عليه وسلم – لما قدم المدينة لم يكن تحته امرأة سوى سودة ، ثم دخل على عائشة بالمدينة ، ثم تزوج أم سلمة وحفصة وزينب بنت خزيمة في السنة الثالثة والرابعة ، ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة ، ثم جويرية في السادسة ثم صفية وأم حبيبة وميمونة في السابعة ، وهؤلاء جميع من دخل بهن من الزوجات بعد

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٦٧/١

الهجرة على المشهور ، واختلف في ريحانة ، وكانت من سبي بني قريظة ، فجزم ابن إسحاق بأنه عرض عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب ، فاختارت البقاء في ملكه ، والأكثر على أنها ماتت قبله في سنة عشر ، وكذا ماتت زينب بنت خزيمة بعد دخولها عليه بقليل ، قال ابن عبد البر : مكثت عنده شهرين أو ثلاثة ، فعلى هذا لم يجتمع عنده من الزوجات أكثر من تسع مع أن سودة كانت وهبت يومها لعائشة ، فرجحت رواية سعيد ، لكن تحمل رواية هشام على أنه ضم مارية وريحانة إليهن وأطلق عليهن لفظ " نسائه " تغليبا . فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٤٢٢)

(٩) (خ) ٢٦٥ ، (حم) ١٤١٤١

(١٠) الحديث فيه دليل على أن الغسل لا يجب بين الجماعين ، سواء كان لتلك المجامعة أو لغيرها ، ويدل على استحبابه ما أخرجه أبو داود والنسائي عن أبي رافع أنه صلى الله عليه وسلم " طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه " ، فقلت : يا رسول الله ألا تجعله غسلا واحدا ، قال : هذا أزكى وأطيب وأظهر ، واستدل بهذا الحديث على أن القسم بين الزوجات لم يكن واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم ، وإلا فوطء المرأة في نوبة ضرتها ممنوع عنه ، وهو قول طائفة من أهل العلم ، وبه جزم الإصطخري من الشافعية ، والمشهور عندهم وعند الأكثرين الوجوب ، قال الحافظ : ويحتاج من قال به إلى الجواب عن هذا الحديث ، فقيل : كان ذلك برضا صاحبة النوبة ، كما استأذنهن أن يمرض في بيت عائشة ، ويحتمل أن يكون ذلك كان يحصل عند استيفاء القسمة ثم يستأنف القسمة ، وقيل : كان ذلك عند إقباله من سفر ، لأنه كان إذا سافر أقرع بينهن فيسافر بمن يخرج سهمها ، فإذا انصرف استأنف ، ويحتمل أن يكون كان يقع قبل وجوب القسمة ثم ترك بعدها ، والله أعلم ، والحديث يدل على ما أعطي النبي صلى الله عليه وسلم من القوة على الجماع ، والحكمة في كثرة أزواجه أن الأحكام التي ليست ظاهرة يطلعن عليها فينقلنها ، وقد جاء عن عائشة رضي الله عنها من ذلك الكثير الطيب ، ومن ثم فضل بعضهن على الباقيات . عون المعبود - (ج ١ / ص ٢٤٩)

(١١) (خز) ٢٣١." (١)

"(٢٤) دخول النبي - صلى الله عليه وسلم - مكة والقتال فيها في النهار

(خ م ت حم) ، عن أبي شريح الخزاعي - رضي الله عنه - قال :

قلت لعمرو بن سعيد (١) وهو يبعث البعوث إلى مكة (٢) : ائذن لي أيها الأمير (٣) أحدثك قولا قام به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الغد من يوم الفتح (٤) سمعته أذناي ، ووعاه قلبي ، وأبصرته عيناي حين تكلم به) (٥) (" أذن لنا رسول الله يوم الفتح في قتال بني بكر حتى أصبنا منهم ثأرنا ، ثم أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برفع السيف " ، فلقي رهط منا في الغد رجلا من هذيل في الحرم يؤم (٦) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليسلم ، وكان قد وترهم (٧) في الجاهلية ، وكانوا يطلبونه ، فبادروا (٨) أن يخلص (٩) إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيأمن ، فقتلوه ، " فلما بلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غضب غضبا شديدا والله ما رأيته غضب غضبا أشد منه " ، فسعينا إلى أبي بكر وعمر وعلي - رضي الله عنهم - نستشفعهم وخشينا أن نكون قد هلكنا ، " فلما صلى رسول الله - صلى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٨١/١

الله عليه وسلم – قام) (١٠) (فحمد الله – عز وجل – وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس (١١) فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر (١٢) أن يسفك بها دما (١٣) ولا يعضد (١٤) بها شجرة (١٥)) (١٦) (فإن ترخص مترخص) (١٧) (لقتال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيها) (١٨) (فقال : أحلت لرسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (١٩) (فقولوا له : إن الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لك ، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار (٢٠) ثم عادت حرمتها اليوم) (٢١) (كما حرمها الله – عز وجل – أول مرة) (٢٢) (إلى يوم القيامة) (٢٣) (وليبلغ الشاهد الغائب (٢٤)) (٢٥)

---

(١) هو ابن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية القرشي الأموي يعرف بالأشدق ، ليست له صحبة ، ولا كان من التابعين بإحسان . (فتح – ح١٠٤)

(٢) أي يرسل الجيوش إلى مكة لقتال عبد الله بن الزبير لكونه امتنع من مبايعة يزيد بن معاوية واعتصم بالحرم ، وكان عمرو والي يزيد على المدينة ، والقصة مشهورة ، وملخصها أن معاوية عهد بالخلافة بعده ليزيد بن معاوية ، فبايعه الناس إلا الحسين بن علي وابن الزبير ، فأما ابن أبي بكر فمات قبل موت معاوية ، وأما ابن عمر فبايع ليزيد عقب موت أبيه ، وأما الحسين بن علي فسار إلى الكوفة لاستدعائهم إياه ليبايعوه ، فكان ذلك سبب قتله ،

وأما ابن الزبير فاعتصم ، ويسمى عائذ البيت ، وغلب على أمر مكة ، فكان يزيد بن معاوية يأمر أمراءه على المدينة أن يجهزوا إليه الجيوش ، فكان آخر ذلك أن أهل المدينة اجتمعوا على خلع يزيد من الخلافة . (فتح – ح١٠٤)

(٣) قوله : (ائذن لي) فيه حسن التلطف في الإنكار على أمراء الجور ليكون أدعى لقبولهم النصيحة ، وأن السلطان لا يخاطب إلا بعد استئذانه ، ولا سيما إذا كان في أمر يعترض به عليه ، فترك ذلك والغلظة له قد يكون سببا لإثارة نفسه ومعاندة من يخاطبه . فتح الباري لابن حجر – (ج ١ / ص ١٧٠)

(٤) أي : أنه خطب في اليوم الثاني من فتح مكة . فتح الباري لابن حجر – (ج ١ / ص ١٧٠)

(٥) (خ) ١٠٤ ، (م) ١٣٥٤

(٦) أي : يقصد .

(٧) أي : قتل منهم .

(٨) بادر الشيء : عجل إليه ، واستبق وسارع .

(٩) أي : يتوصل .

(١٠) (حم) ١٦٤٢٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : صحيح .

(١١) أي : حكم بتحريمها وقضاه ، وظاهره أن حكم الله تعالى في مكة أن لا يقاتل أهلها ، ويؤمن من استجار بها ولا يتعرض له ، وهو أحد أقوال المفسرين في قوله تعالى (ومن دخله كان آمنا) وقوله : (أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا) ، ولا معارضة بين هذا وبين قوله الآتي في الجهاد وغيره من حديث أنس : " إن إبراهيم حرم مكة " ، لأن المعنى أن إبراهيم

حرم مكة بأمر الله تعالى لا باجتهاده ، أو أن الله قضى يوم خلق السماوات والأرض أن إبراهيم سيحرم مكة ، أو المعنى أن إبراهيم أول من أظهر تحريمها بين الناس ، وكانت قبل ذلك عند الله حراما ، أو أول من أظهره بعد الطوفان ، وقال القرطبي : معناه أن الله حرم مكة ابتداء من غير سبب ينسب لأحد ، ولا لأحد فيه مدخل ، قال : ولأجل هذا أكد المعنى بقوله " ولم يحرمها الناس " والمراد بقوله ولم يحرمها الناس أن تحريمها ثابت بالشرع لا مدخل للعقل فيه ، أو المراد أنها من محرمات الله فيجب امتثال ذلك ، وليس من محرمات الناس ، يعني في الجاهلية ، كما حرموا أشياء من عند أنفسهم ، فلا يسوغ الاجتهاد في تركه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٦ / ص ٥١)

(١٢) فيه تنبيه على الامتثال ، لأن من آمن بالله لزمته طاعته ، ومن آمن باليوم الآخر لزمه امتثال ما أمر به واجتناب ما نهي عنه خوف الحساب عليه ، وقد تعلق به من قال : إن الكفار غير مخاطبين بفروع الشريعة ، والصحيح عند الأكثر خلافه ، وجوابهم بأن المؤمن هو الذي ينقاد للأحكام وينزجر عن المحرمات ، فجعل الكلام معه ، وليس فيه نفي ذلك عن غيره ، وقال ابن دقيق العيد : الذي أراه أنه من خطاب التهييج ، نحو قوله تعالى (وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) فالمعنى أن استحلال هذا المنهي عنه لا يليق بمن يؤمن بالله واليوم الآخر ، بل ينافيه ، فهذا هو المقتضي لذكر هذا الوصف ، ولو قال : لا يحل لأحد مطلقا ، لم يحصل منه هذا الغرض ، وإن أفاد التحريم . فتح الباري لابن حجر - (ج ٦ / ص ٥١)

(١٣) أي : بالجرح والقتل ، قال القاري : وهذا إذا كان دما مهدرا وفق قواعدنا ، وإلا فالدم المعصوم يستوي فيه الحرم وغيره في حرمة سفكه . تحفة الأحوذي - (ج ٤ / ص ٣٩)

(١٤) أي : لا يقطع .

(١٥) قال القرطبي : خص الفقهاء الشجر المنهي عن قطعه بما ينبته الله تعالى من غير صنع آدمي ، فأما ما ينبت بمعالجة آدمي فاختلف فيه ، والجمهور على الجواز ، وقال الشافعي : في الجميع الجزاء ، ورجحه ابن قدامة ، واختلفوا في جزاء ما قطع من النوع الأول ، فقال مالك : لا جزاء فيه بل يأثم ، وقال عطاء : يستغفر ، وقال أبو حنيفة : يؤخذ بقيمته هدي ، وقال الشافعي : في العظيمة بقرة ، وفيما دونها شاة ، واحتج الطبري بالقياس على جزاء الصيد ، وتعقبه ابن القصار بأنه كان يلزمه أن يجعل الجزاء على المحرم إذا قطع شيئا من شجر الحل ، ولا قائل به ، وقال ابن العربي : اتفقوا على تحريم قطع شجر الحرم ، إلا أن الشافعي أجاز قطع السواك من فروع الشجرة ، كذا نقله أبو ثور عنه ، وأجاز أيضا أخذ الورق والثمر إذا كان لا يضرها ولا يهلكها ، وبهذا قال عطاء ومجاهد وغيرهما ، وأجازوا قطع الشوك لكونه يؤذي بطبعه ، فأشبه الفواسق ، ومنعه الجمهور لحديث ابن عباس بلفظ : " ولا يعضد شوكه " وصححه المتولي من الشافعية ، وأجابوا بأن القياس المذكور في مقابلة النص ، فلا يعتبر به ، حتى ولو لم يرد النص على تحريم الشوك ، لكان في تحريم قطع الشجر دليل على تحريم قطع الشوك ، لأن غالب شجر الحرم كذلك ، ولقيام الفارق أيضا ، فإن الفواسق المذكورة تقصد بالأذى بخلاف الشجر ، قال ابن قدامة : ولا بأس بالانتفاع بما انكسر من الأغصان وانقطع من الشجر بغير صنع آدمي ، ولا بما يسقط من الورق ، نص عليه أحمد ، ولا نعلم فيه خلافا . فتح الباري لابن حجر - (ج ٦ / ص ٥١)

(١٦) (خ) ١٠٤

(١٧) (ت) ١٤٠٦
(١٨) (خ) ١٠٤ ، (م) ١٣٥٤
(١٩) (ت) ١٤٠٦
(٢٠) المراد به يوم الفتح . فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ١٧٠)
(٢١) (ت) ٨٠٩ ، (خ) ١٠٤
(٢٢) (حم) ١٦٤٢٣ ، (خ) ١٠٤
(٢٣) (ت) ١٤٠٦
(٢٤) قوله : (فليبلغ الشاهد الغائب) قال ابن جرير : فيه دليل على جواز قبول خبر الواحد ، لأنه معلوم أن كل من شهد الخطبة قد لزمه الإبلاغ ، وأنه لم يأمرهم بإبلاغ الغائب عنهم إلا وهو لازم له فرض العمل بما أبلغه ، كالذي لزم السامع سواء ، وإلا لم يكن للأمر بالتبليغ فائدة . فتح الباري لابن حجر - (ج ٦ / ص ٥١)
(٢٥) (خ) ٤٠٤٤." [١]

"من علامات الساعة الصغرى مقتل عمر - رضي الله عنهما - ن الخطاب - رضي الله عنه -
(خ م) ، عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال :
(كنا جلوسا عند عمر - رضي الله عنه -) (١) (فقال : أيكم يحفظ حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الفتنة (٢) ؟ ، فقلت : أنا أحفظه) (٣) (قال : فهات ، إنك لجريء (٤)) (٥) (فقلت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " تعرض الفتن على القلوب (٦) عودا عودا (٧) كالحصير (٨) فأي قلب أشربها (٩) نكت (١٠) فيه نكتة سوداء ، وأي قلب أنكرها (١١) نكت فيه نكتة بيضاء ، حتى يصير القلب على قلبين ، على أبيض مثل الصفا (١٢) لا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض ، والآخر أسود مربادا (١٣) كالكوز مجخيا (١٤) - وأمال كفه - لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه ") (١٥) (فقال عمر : لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وماله) (١٦) (وولده وجاره ؟ ، قالوا : أجل ، قال : تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٧) ليس هذا أريد ، إنما أريد الفتنة التي تموج كموج البحر (١٨)) (١٩) (فقلت : ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين ، إن بينك وبينها بابا مغلقا (٢٠) فقال عمر : أيكسر أم يفتح ؟) (٢١) (فقلت : لا ، بل يكسر ، قال : فإنه إذا كسر لم يغلق أبدا ، فقلت : أجل) (٢٢) (قال أبو وائل : فقلنا لحذيفة : أكان عمر يعلم الباب ؟ ، قال : نعم ، كما أن دون الغد الليلة ، إني حدثته بحديث ليس بالأغاليط (٢٣) قال أبو وائل : فهبنا أن نسأل حذيفة عن الباب ، فقلنا لمسروق (٢٤) : سله ، فسأله فقال : الباب عمر (٢٥)) (٢٦) .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٩٣/١

(١) (خ) ٥٠٢
(٢) معنى الفتنة في الأصل الاختبار والامتحان ، ثم استعملت في كل أمر يكشفه الامتحان عن سوء ، وتطلق على الكفر ، والغلو في التأويل البعيد ، وعلى الفضيحة والبلية ، والعذاب ، والقتال ، والتحول من الحسن إلى القبيح ، والميل إلى الشيء والإعجاب به ، وتكون في الخير والشر كقوله تعالى (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٢٩١)
(٣) (خ) ١٣٦٨
(٤) أي : شجيع على حفظه قوي عليه . (النووي - ج ١ / ص ٢٦٨)
(٥) (خ) ٣٣٩٣
(٦) أي : أنها تلصق بعرض القلوب ، أي جانبها كما يلصق الحصير بجنب النائم ، ويؤثر فيه شدة التصاقها به . النووي
(٧) أي : تعاد وتكرر شيئا بعد شيء . (النووي - ج ١ / ص ٢٦٨)
(٨) أي : كما ينسج الحصير عودا عودا ، وشظية بعد أخرى ، وذلك أن ناسج الحصير عند العرب كلما صنع عودا أخذ آخر ونسجه ، فشبه عرض الفتن على القلوب واحدة بعد أخرى بعرض قضبان الحصير على صانعها واحدا بعد واحد . (النووي - ج ١ / ص ٢٦٨)
(٩) أي : دخلت فيه دخولا تاما وألزمها ، وحلت منه محل الشراب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وأشربوا في قلوبهم العجل ﴾ أي : حب العجل ، ومنه قولهم : ثوب مشرب بحمرة : أي خالطته الحمرة مخالطة لا انفكاك لها .(النووي ج١ص٢٦٨) ، قال أبو عبيدة في قوله تعالى : (وأشربوا في قلوبهم العجل) أي : أشربوا في قلوبهم حب العجل ، ومن قال إن العجل أحرق ثم ذري في الماء فشربوه ، فلم يعرف كلام العرب ، لأنها لا تقول في الماء : أشرب فلان في قلبه .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ١٩٢)
(١٠) أي : نقط نقطة ، قال : ابن دريد : كل نقطة في شيء بخلاف لونه فهو نكت .(النووي - ج ١ / ص ٢٦٨)
(١١) أي : ردها .
(١٢) الصفا : هو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء .
(١٣) الربدة : لون أكدر ، ومنه (اربد لونه) إذا تغير ودخله سواد . (النووي - ج ١ / ص ٢٦٨)
(١٤) أي : مائلا ، قال ابن سراج : ليس قوله كالكوز مجخيا تشبيها لما تقدم من سواده ، بل هو وصف آخر من أوصافه بأنه قلب ونكس حتى لا يعلق به خير ولا حكمة . (النووي - ج ١ / ص ٢٦٨)
(١٥) (م) ١٤٤
(١٦) (حم) ٢٣٣٢٨، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(١٧) قال بعض الشراح : يحتمل أن يكون كل واحدة من الصلاة وما معها مكفرة للمذكورات كلها ، لا لكل واحدة منها ، وأن يكون من باب اللف والنشر ، بأن الصلاة مثلا مكفرة للفتنة في الأهل ، والصوم في الولد إلخ ، والمراد بالفتنة ما

يعرض للإنسان مع من ذكر من البشر ؛ أو الالتهاء بهم ، أو أن يأتي لأجلهم بما لا يحل له ، أو يخل بما يجب عليه ، واستشكل ابن أبي جمرة وقوع التفكير بالمذكورات للوقوع في المحرمات والإخلال بالواجب ؛ لأن الطاعات لا تسقط ذلك ، والجواب التزام الأول ، وأن الممتنع من تكفير الحرام والواجب ما كان كبيرة فهي التي فيها النزاع ، وأما الصغائر فلا نزاع أنها تكفر لقوله تعالى (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) الآية ، وقال الزين بن المنير : الفتنة بالأهل تقع بالميل إليهن أو عليهن في القسمة والإيثار حتى في أولادهن ، ومن جهة التفريط في الحقوق الواجبة لهن ، وبالمال يقع الاشتغال به عن العبادة ، أو بحبسه عن إخراج حق الله ، والفتنة بالأولاد تقع بالميل الطبيعي إلى الولد وإيثاره على كل أحد ، والفتنة بالجار تقع بالحسد والمفاخرة والمزاحمة في الحقوق وإهمال التعاهد ، ثم قال : وأسباب الفتنة بمن ذكر غير منحصرة فيما ذكرت من الأمثلة ، وأما تخصيص الصلاة وما ذكر معها بالتكفير دون سائر العبادات ففيه إشارة إلى تعظيم قدرها لا نفي أن غيرها من الحسنات ليس فيها صلاحية التكفير ، ثم إن التكفير المذكور يحتمل أن يقع بنفس فعل الحسنات المذكورة ، ويحتمل أن يقع بالموازنة ، والأول أظهر ، والله أعلم . وقال ابن أبي جمرة : خص الرجل بالذكر لأنه في الغالب صاحب الحكم في داره وأهله ، وإلا فالنساء شقائق الرجال في الحكم ، ثم أشار إلى أن التكفير لا يختص بالأربع المذكورات ، بل نبه بها على ما عداها ، والضابط أن كل ما يشغل صاحبه عن الله فهو فتنة له ، وكذلك المكفرات لا تختص بما ذكر ، بل نبه به على ما عداها ، فذكر من عبادة الأفعال الصلاة والصيام ، ومن عبادة المال الصدقة ، ومن عبادة الأقوال الأمر بالمعروف . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٣٩١)

(١٨) كنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة ، وما ينشأ عن ذلك من المشاتمة والمقاتلة .فتح الباري(ج١٠ص ٣٩١) وانظر إلى حرص أمير المؤمنين على معرفة أوقات الفتن وكيفياتها ، ففيه دليل على استحباب معرفة كيفية ظهور الفتن وعلاماتها ، خصوصا في زمان كزماننا هذا .ع

(١٩) (م) ١٤٤

(٢٠) أي : أن تلك الفتن لا يخرج شيء منها في حياتك . (النووي - ج ١ / ص ٢٦٨)

(٢١) (خ) ٥٠٢

(٢٢) (خ) ١٣٦٨

(٢٣) أي : حدثته حديثا صدقا محققا من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - لا عن اجتهاد ولا رأي . فتح الباري (ج ١٠ / ص ٣٩١)

(٢٤) هو ابن الأجدع من كبار التابعين ، وكان من أخصاء أصحاب ابن مسعود وحذيفة وغيرهما من كبار الصحابة .

(٢٥) أي ان الحائل بين الفتنة والإسلام ، عمر رضي الله عنه ، وهو الباب ، فما دام حيا لا تدخل فيه الفتن ، فإذا مات دخلت ، وهذا ما كان .

(٢٦) (خ) ٥٠٢." [1]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦١٠/١

"(د) ، وعن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :
" تدور تزول رحى (١) الإسلام (٢) لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين ، فإن يهلكوا فسبيل من هلك (٣) وإن يقم لهم دينهم (٤) يقم لهم سبعين عاما " ، فقال له عمر : يا رسول الله أمما بقي أو مما مضى (٥) ؟ ، قال : " مما مضى (٦) " (٧)

---

(١) الرحى : الأداة التي يطحن بها ، وهي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر ، ويدور الأعلى على قطب .
(٢) قال العلامة الأردبيلي في الأزهار : قال الأكثرون المراد بدوران رحى الإسلام استمرار أمر النبوة والخلافة واستقامة أمر الولاة وإقامة الحدود والأحكام من غير فتور ولا فطور إلى سنة خمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين من الهجرة بدليل قوله – صلى الله عليه وسلم – في آخر الحديث مما مضى ، والمعنى أن الإسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة والبعد من إحداثات الظلمة إلى تقضي هذه المدة التي هي بضع وثمانون انتهى . عون المعبود(ج٩ص٢٩٤)
(٣) اعلم أنهم لما اختلفوا في المراد بدوران رحى الإسلام على القولين المذكورين اختلفوا في بيان معنى هذا الكلام وتفسيره أيضا على قولين ، فتفسير هذا الكلام على قول الأكثرين هكذا : فقوله : (فإن يهلكوا) يعني بالتغيير والتبديل والتحريف والخروج على الإمام ، وبالمعاصي والمظالم وترك الحدود وإقامتها ، وقوله : (فسبيل من هلك) أي : فسبيلهم في الهلاك بالتغيير والتبديل والوهن في الدين سبيل من هلك من الأمم السالفة والقرون الماضية في الهلاك بالتغيير والتبديل والوهن في الدين ، وقوله : (وإن يقم لهم دينهم) أي : لعدم التغيير والتبديل والتحريف والوهن يقم لهم سبعين عاما ، وليس الهلاك فيه على حقيقته ، بل سمى أسباب الهلاك والاشتغال بما يؤدي إليه هلاكا ، فإن قلت : في هذا الكلام موعدان : الأول : أنهم إن يهلكوا فسبيلهم سبيل من هلك ، والثاني أنهم إن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما ، وهذان الموعدان لا يوجدان معا بل إن وجد الأول لا يوجد الثاني ، وإن وجد الثاني لا يوجد الأول ، فأي من هذين الموعدين وجد ووقع ؟ ، قلت : قال القاري في المرقاة : قد وقع المحذور في الموعد الأول ، ولم يزل ذلك كذلك إلى الآن انتهى .قلت : لا شك في وقوعه فقد ظهر بعد انقضاء مدة الخلفاء الراشدين ما ظهر وجرى ما جرى ، فلما وقع ما وقع في الموعد الأول ، ارتفع الموعد الثاني كما لا يخفى على المتأمل ، فإن قلت : قال الخطابي : يحتمل أن يكون المراد بالدين هنا الملك ، قال : ويشبه أن يكون أراد بهذا ملك بني أمية وانتقاله عنهم إلى بني العباس ، وكان ما بين استقرار الملك لبني أمية إلى أن ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان وضعف أمر بني أمية ودخل الوهن فيه نحوا من سبعين سنة ، فعلى قول الخطابي هذا يظهر أن الموعد الثاني قد وقع ، قلت : قول الخطابي هذا ضعيف جدا ، بل باطل قطعا ، ولذلك تعقب عليه من وجوه ، قال ابن الأثير – بعد نقل قوله هذا التأويل كما تراه – : إن المدة التي أشار إليها لم تكن سبعين سنة ، ولا كان الدين فيها قائما وقال الأردبيلي بعد نقل كلامه : وضعفوه بأن ملك بني أمية كان ألف شهر وهو ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر وقال التوربشتي بعد نقل قوله : يرحم الله أبا سليمان أي : الخطابي ، فإنه لو تأمل الحديث كل التأمل وبنى التأويل على سياقه لعلم أن النبي – صلى الله عليه وسلم – لم يرد بذلك ملك بني أمية دون غيرهم من الأمة ، بل أراد به استقامة أمر الأمة في طاعة الولاة وإقامة الحدود والأحكام ، وجعل المبدأ فيه أول زمان الهجرة ، وأخبرهم أنهم يلبثون على ما هم عليه خمسا

وثلاثين أو ستا وثلاثين أو سبعا وثلاثين ، ثم يشقون عصا الخلاف فتتفرق كلمتهم ، فإن هلكوا فسبيلهم سبيل من قد هلك قبلهم ، وإن عاد أمرهم إلى ما كان عليه من إيثار الطاعة ونصرة الحق يتم لهم ذلك إلى تمام السبعين ، هذا مقتضى اللفظ ، ولو اقتضى اللفظ أيضا غير ذلك لم يستقم لهم ذلك القول ، فإن الملك في أيام بعض العباسية لم يكن أقل استقامة منه في أيام المروانية . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٢٩٤)

(٤) المراد بالدين في قوله " يقم لهم دينهم " الملك ، فيشبه أن يكون إشارة إلى مدة بني أمية في الملك ، وانتقاله عنهم إلى بني العباس ، فكان ما بين استقرار الملك لبني أمية وظهور الوهن فيه نحوا من سبعين سنة ، قلت : لكن يعكر عليه أن من استقرار الملك لبني أمية عند اجتماع الناس على معاوية سنة إحدى وأربعين إلى أن زالت دولة بني أمية فقتل مروان بن محمد في أوائل سنة اثنتين وثلاثين ومائة أزيد من تسعين سنة . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٢٦٦)

(٥) يريد أن السبعين تتم لهم مستأنفة بعد خمس وثلاثين ، أم تدخل الأعوام المذكورة في جملتها .عون المعبود(ج٩ص٢٩٤)

(٦) أي : يقوم لهم أمر دينهم إلى تمام سبعين سنة من أول دولة الإسلام ، لا من انقضاء خمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين إلى انقضاء سبعين . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٢٩٤)

(٧) (د) ٤٢٥٤ ، (حم) ٣٧٠٧ ، انظر الصحيحة : ٩٧٦." [(١)]

"(خ م) ، وعن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال :

" حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة (١) نزلت من السماء في جذر قلوب الرجال (٢) ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة (٣) ثم حدثنا عن رفعها (٤) فقال : ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل أثر الوكت (٥) ثم ينام النومة ، فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل المجل (٦) كجمر (٧) دحرجته (٨) على رجلك فنفط (٩) فتراه منتبرا (١٠) وليس فيه شيء (١١) فيصبح الناس (١٢) يتبايعون (١٣) فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة (١٤) حتى يقال : إن في بني فلان رجلا أمينا ، حتى يقال للرجل (١٥) : ما أعقله وما أظرفه وما أجلده (١٦) وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان (١٧) " ولقد أتى علي زمان (١٨) وما أبالي أيكم بايعت (١٩) لئن كان مسلما ليردنه علي دينه (٢٠) وإن كان نصرانيا أو يهوديا ليردنه علي ساعيه (٢١) فأما اليوم (٢٢) فما كنت لأبايع منكم إلا فلانا وفلانا (٢٣) . (٢٤)

---

(١) (الأمانة) هي المذكورة في قوله تعالى ﴿ إنا عرضنا الأمانة ﴾ وهي عين الإيمان ، أو كل ما يخفى ولا يعلمه إلا الله من المكلف أو المراد بها التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده ، أو العهد الذي أخذه عليهم .تحفة الأحوذي(ج ٥ / ص ٤٧١)

(٢) أي : نزلت في أصل قلوبهم ، وجذر كل شيء أصله ، أي : أن الأمانة أول ما نزلت في قلوب الرجال واستولت عليها

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٦٣/١

فكانت هي الباعثة على الأخذ بالكتاب والسنة ، وهذا هو المعني بقوله : (ثم علموا من القرآن) . تحفة الأحوذي

(٣) فيه إشارة إلى أنهم كانوا يتعلمون القرآن قبل أن يتعلموا السنن ، والمراد بالسنن ما يتلقونه عن النبي – صلى الله عليه وسلم – واجبا كان أو مندوبا . (فتح) – (ج ٢٠ / ص ٩٣)

(٤) وهو الحديث الثاني . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٧١)

(٥) (الوكت) : الأثر في الشيء ، كالنقطة من غير لونه ، يقال : وكت البسر ، إذ بدت فيه نقطة الإرطاب .تحفة الأحوذي

(٦) (المجل) هو أثر العمل في الكف ، قال في الفائق : الفرق بين الوكت والمجل أن الوكت النقطة في الشيء من غير لونه ، والمجل غلظ الجلد من العمل لا غير . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٧١)

(٧) أي : تأثير كتأثير جمر ، يعني أن أثر المجل كأثر جمر . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٧١)

قلت : وهذا ملاحظ ، حيث أن من يعمل بيده ممسكا بعصا أو نحوها ، فإن يده يحدث في باطنها انتفاخ في الجلد يشبه الانتفاخ الحاصل من الاحتراق بالجمر وغيره . ع

(٨) أي : قلبته ودورته . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٧١)

(٩) أي : ورم وانتفخ وامتلأ ماء وارتفع .

(١٠) أي : منتفخا .

(١١) أي : يخيل إليك أن الرجل ذو أمانة ، وهو في ذلك بمثابة نفطة تراها منتفطة مرتفعة كبيرة لا طائل تحتها . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٧١)

(١٢) أي : يدخلون في الصباح .

(١٣) أي : يتبايعون السلع ونحوها بأن يشتريها أحدهم من الآخر . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٧١)

(١٤) لأن من كان موصوفا بالأمانة سلبها حتى صار خائنا . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٧١)

(١٥) أي : من أرباب الدنيا ، ممن له عقل في تحصيل المال والجاه وطبع في الشعر والنثر ، وفصاحة وبلاغة وصباحة وقوة بدنية وشجاعة وشوكة . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٧١)

(١٦) أي : أنهم يمدحونه بكثرة العقل والظرافة والجلادة ويتعجبون منه ، ولا يمدحون أحدا بكثرة العلم النافع والعمل الصالح . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٧١)

(١٧) قال الطيبي . لعله إنما حملهم على تفسير **الأمانة في قوله** (إن الأمانة نزلت بالإيمان) لقوله آخرا : وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، فهلا حملوها على حقيقتها ، لقوله : (ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد أحد يؤدي الأمانة) فيكون وضع الإيمان آخرا موضعها تفخيما لشأنها ، وحثا على أدائها ، قال – صلى الله عليه وسلم – : " لا دين لمن لا أمانة له " ، قال القاري : إنما حملهم عليه ما ذكر آخرا وما صدر أولا من قوله : (نزلت في جذر قلوب الرجال) ، فإن نزول الأمانة بمعنى الإيمان هو المناسب لأصل قلوب المؤمنين ، ثم يعلمون إيقانه ، وإيقانهم بتتبع الكتاب والسنة ،

وأما الأمانة فهي جزئية من كلية ، ما يتعلق بالإيمان والقرآن . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧١)
(١٨) أي : كنت أعلم فيه أن الأمانة موجودة في الناس . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧١)
(١٩) أي : بعت أو اشتريت غير مبال بحاله . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧١)
(٢٠) أي : فلا يخونني ، بل يحمله إسلامه على أداء الأمانة ، فأنا واثق بأمانته . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧١)
(٢١) أي الوالي الذي عليه ، وكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم ، يعني : أن المسلمين كانوا مهتمين بالإسلام ، فيحفظون بالصدق والأمانة ، والملوك ذوو عدل ، فما كنت أبالي من أعامل ، إن كان مسلما رده عن الخروج إلى الحق عمله بمقتضى الإسلام ، وإن كان غير مسلم أنصفني منه الوالي الذي عليه .تحفة الأحوذي(ج ٥ / ص ٤٧١)
(٢٢) أي : فأما اليوم فقد ذهبت الأمانة وظهرت الخيانة ، فلست أثق بأحد في بيع ولا شراء . تحفة الأحوذي
(٢٣) أي : أفرادا من الناس قلائل ممن أثق بهم ، والذين أشار إليهم بقوله (ما كنت أبايع إلا فلانا وفلانا) هم من أهل العصر الأخير الذي أدركه ، والأمانة فيهم بالنسبة إلى العصر الأول أقل ، وأما الذي ينتظره فإنه حيث تفقد الأمانة من الجميع إلا النادر ، وفيه إشارة إلى أن حال الأمانة أخذ في النقص من ذلك الزمان ، وكانت وفاة حذيفة أول سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بقليل ، فأدرك بعض الزمن الذي وقع فيه التغير ، وقال ابن العربي : قال حذيفة هذا القول لما تغيرت الأحوال التي كان يعرفها على عهد النبوة والخليفتين ، فأشار إلى ذلك بالمبايعة ، وكنى عن الإيمان بالأمانة ، وعما يخالف أحكامه بالخيانة .تحفة الأحوذي(ج٥ص٤٧١)
(٢٤) (م) ١٤٣ ، (خ) ٦١٣٢." [١]

"(ت د جة حم) ، وعن عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" (ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا من قبلهم من أهل الكتاب حذو (١) القذة بالقذة (٢)) (٣) (حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية ، لكان في أمتي من يصنع ذلك) (٤) (وإن اليهود افترقوا [في دينهم] (٥) على إحدى وسبعين فرقة ، فواحدة في الجنة وسبعون في النار ، وإن النصارى افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين فرقة ، فإحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة ، والذي نفس محمد بيده لتفترقن [هذه الأمة] (٦) على ثلاث وسبعين فرقة ، واحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار) (٧) (وهي الجماعة (٨) ") (٩) (فقالوا : ومن هي يا رسول الله ؟ ، قال : " ما أنا عليه وأصحابي (١٠)) (١١) "
٨٢٤الحسين بن حريث أبو عمار الفضل بن عن محمد بن عمرو أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفرقت اليهود على إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة وفي الباب سعد وعبد الله بن عمرو وعوف بن مالك قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٨٩/١

(١) حذو الشيء : في موازاته ومقابلته ومساواته .

(٢) " القذذ " جمع قذة ، وهي ريش السهم ، يقال لكل واحدة قذة . (فتح) - (ج ١٠ / ص ٤١١)

والمراد أنهم يسيرون على نهج واحد ولا يختلفان ، ويتبع بعضهم بعضا .

(٣) (حم) ١٧١٧٥ ، انظر الصحيحة : ٣٣١٢

(٤) (ت) ٢٦٤١

(٥) (حم) ١٦٩٧٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .

(٦) (د) ٤٥٩٧ ، (حم) ١٦٩٧٩

(٧) (جة) ٣٩٩٢

(٨) (وهي) أي : الواحدة التي في الجنة .

(الجماعة) أي : أهل القرآن والحديث والفقه والعلم الذين اجتمعوا على اتباع أثاره - صلى الله عليه وسلم - في جميع الأحوال كلها ولم يبتدعوا بالتحريف والتغيير ولم يبدلوا بالآراء الفاسدة . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١١٦)

(٩) (د) ٤٥٩٧ ، (جة) ٣٩٩٣

(١٠) قال الشيخ الألباني في الصحيحة تحت حديث : ٢٠٤ : قد تكلم الشيخ صالح المقبلي على هذا الحديث بكلام جيد من جهة ثبوته ومعناه ، وأرى أن أنقل خلاصة كلامه المشار إليه لما فيه من الفوائد . قال رحمه الله تعالى في " العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ "(ص ٤١٤) :

والإشكال في قوله : "كلها في النار إلا ملة " ، فمن المعلوم أنهم خير الأمم ، وأن المرجو أن يكونوا نصف أهل الجنة ، مع أنهم في سائر الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود حسبما صرحت به الأحاديث ، فكيف يتمشى هذا ؟ ، ومن المعلوم أنه ليس المراد من الفرقة الناجية أن لا يقع منها أدنى اختلاف ، فإن ذلك قد كان في فضلاء الصحابة ، إنما الكلام في مخالفة تصير صاحبها فرقة مستقلة ابتدعها ، ثم أجاب عن الإشكال بما خلاصته :

إن الناس عامة وخاصة ، فالعامة آخرهم كأولهم ، كالنساء والعبيد والفلاحين والسوقة ونحوهم ممن ليس من أمر الخاصة في شيء ، فلا شك في براءة آخرهم من الابتداع كأولهم ، وأما الخاصة ، فمنهم مبتدع اخترع البدعة وجعلها نصب عينيه ، وبلغ في تقويتها كل مبلغ ، وجعلها أصلا يرد إليها صرائح الكتاب والسنة ، ثم تبعه أقوام من نمطه في الفقه والتعصب ، وربما جددوا بدعته وفرعوا عليها وحملوه ما لم يتحمله ولكنه إمامهم المقدم ، وهؤلاء هم المبتدعة حقا ، وهو شيء كبير(تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا) ، كنفي حكمة الله تعالى ، ونفي إقداره المكلف ، وككونه يكلف ما لا يطاق ، ويفعل سائر القبائح ولا تقبح منه ، وأخواتهن لله ، ومنها ما هو دون ذلك ، وحقائقها جميعها عند الله تعالى ، ولا ندري بأيها يصير صاحبها من إحدى الثلاث وسبعين فرقة ومن الناس من تبع هؤلاء وناصرهم وقوى سوادهم بالتدريس والتصنيف ، ولكنه عند نفسه راجع إلى الحق ،

وقد دس في تلك الأبحاث نقوضها في مواضع ، لكن على وجه خفي ، ولعله تخيل مصلحة دنيئة ، أو عظم عليه انحطاط

نفسه وإيذاؤهم له في عرضه ، وربما بلغت الأذية إلى نفسه ، وعلى الجملة فالرجل قد عرف الحق من الباطل ، وتخبط في تصرفاته ، وحسابه على الله سبحانه ، إما أن يحشره مع من أحب بظاهر حاله ، أو يقبل عذره ، وما تكاد تجد أحدا من هؤلاء النظار إلا قد فعل ذلك ، لكن شرهم والله كثير ، فلربما لم يقع خبرهم بمكان ، وذلك لأنه لا يفطن لتلك اللمحة الخفية التي دسوها إلا الأذكياء المحيطون بالبحث ، وقد أغناهم الله بعلمهم عن تلك اللمحة وليس بكبير فائدة أن يعلموا أن الرجل كان يعلم الحق ويخفيه ، والله المستعان ، ومن الناس من ليس من أهل التحقيق ، ولا مؤهل للهجوم على الحقائق ، وقد تدرب في كلام الناس ،

وعرف أوائل الأبحاث ، وحفظ كثيرا من غثاء ما حصلوه ، ولكن أرواح الأبحاث بينه وبينها حائل ، وقد يكون ذلك لقصور الهمة والاكتفاء ، والرضا عن السلف لوقعهم في النفوس ، وهؤلاء هم الأكثرون عددا ، والأرذلون قدرا ، فإنهم لم يحظوا بخصيصة الخاصة ، ولا أدركوا سلامة العامة ،

فالقسم الأول من الخاصة مبتدعة قطعا . والثاني ظاهره الابتداع ، والثالث له حكم الابتداع . ومن الخاصة قسم رابع ثلة من الأولين ، وقليل من الآخرين ، أقبلوا على الكتاب والسنة ، وساروا بسيرها ، وسكتوا عما سكتا عنه ، وأقدموا وأحجموا بهما ، وتركوا تكلف مالا يعنيهم ، وكانوا تهمهم السلامة ، وحياة السنة آثر عندهم من حياة نفوسهم ، وقرة عين أحدهم تلاوة كتاب الله تعالى وفهم معانيه على السليقة العربية والتفسيرات المروية ، ومعرفة ثبوت حديث نبوي لفظا وحكما ، فهؤلاء هم السنية حقا ، وهم الفرقة الناجية ، وإليهم العامة بأسرهم ومن شاء ربك من أقسام الخاصة الثلاثة المذكورين ، بحسب علمه بقدر بدعتهم ونياتهم ، إذا حققت جميع ما ذكرنا لك لم يلزمك السؤال المحذور وهو الهلاك على معظم الأمة ، لأن الأكثر عددا هم العامة قديما وحديثا ، وكذلك الخاصة في الأعصار المتقدمة ، ولعل القسمين الأوسطين ، وكذا من خفيت بدعته من الأول تنقذهم رحمة ربك من النظام في سلك الابتداع بحسب المجازاة الأخروية ، ورحمة ربك أوسع لكل مسلم ، لكنا تكلمنا على مقتضى الحديث ومصداقه ، وأن أفراد الفرق المبتدعة وإن كثرت الفرق ، فلعله لا يكون مجموع أفرادهم جزءا من ألف جزء من سائر المسلمين ، فتأمل هذا تسلم من اعتقاد مناقضة الحديث لأحاديث فضائل الأمة المرحومة .

(١١) (ت) ٢٦٤١." (١)

"من علامات الساعة الصغرى اختلاف هذه الأمة واقتتالها فيما بينها

(خ) ، وعن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال :لما نزلت هذه الآية : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ﴾ (١) قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " أعوذ بوجهك " ، قال : ﴿ أو من تحت أرجلكم ﴾ ، قال : " أعوذ بوجهك " ، قال : ﴿ أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض (٢) ﴾ ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " هذا أهون (٣) " (٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧١٤/١

(١) [الأنعام/٦٥]

(٢) أي : يجعل كل فرقة منكم متابعة لإمام ، وينشب القتال بينكم ، وتختلطوا وتشتبكوا في ملاحم القتال ، يضرب بعضكم رقاب بعض ، ويذيق بعضكم بأس بعض . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٦٧)

(٣) أي : خصلة الالتباس وخصلة إذاقة بعضهم بأس بعض أهون ، وقد روى ابن مردويه من حديث أبي بن كعب قال في قوله تعالى (عذابا من فوقكم) قال الرجم (أو من تحت أرجلكم) قال الخسف ، وقيل : المراد بالفوق حبس المطر ، وبالتحت منع الثمرات ، والأول هو المعتمد . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٣ / ص ٣٩)

(٤) (خ) ٤٣٥٢ ، (ت) ٣٠٦٥." [1]

"علامات الساعة الكبرى

(م ت د) ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري - رضي الله عنه - قال :

" (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غرفة ونحن أسفل منه ، فاطلع علينا ونحن نتذاكر الساعة) (١) (وقد ارتفعت أصواتنا) (٢) (فقال : " ما تذاكرون ؟ " ، فقلنا : نذكر الساعة ، فقال : " إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات (٣) : فذكر الدخان ، والدجال ، والدابة (٤) وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى ابن مريم - صلى الله عليه وسلم - ، ويأجوج ومأجوج ، وثلاثة خسوف (٥) : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن) (٦) (من قعر عدن (٧) تسوق الناس) (٨) (إلى محشرهم (٩)) (١٠) (فتبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل (١١) معهم حيث قالوا) (١٢) "

---

(١) (م) ٢٩٠١

(٢) (د) ٤٣١١

(٣) الآيات : العلامات والأشراط التي تسبق يوم القيامة .

(٤) (الدابة) : هي المذكورة في قوله تعالى ﴿ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم ﴾ ، قال المفسرون : هي دابة عظيمة تخرج من صدع في الصفا ، وعن ابن عمرو بن العاص : أنها الجساسة المذكورة في حديث الدجال ، قاله النووي ، وقيل : تخرج من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام ، لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب ، تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن ، وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر انتهى ، اعلم أن المفسرين قد ذكروا لدابة الأرض أوصافا كثيرة من غير ذكر ما يدل على ثبوتها ، فكل ما ثبت بالكتاب أو السنة الصحيحة فهو المعتمد ، وما لا فلا اعتماد عليه . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧٧)

(٥) قد وجد الخسف في مواضع ، لكن يحتمل أن يكون المراد بالخسوف الثلاثة قدرا زائدا على ما وجد ، كأن يكون أعظم مكانا وقدرا . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧٧)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٣٨/١

(٦) (م) ٢٩٠١

(٧) معناه : من أقصى قعر أرض عدن ، وعدن مدينة معروفة مشهورة باليمن . (النووي - ج ٩ / ص ٢٨١)

(٨) (ت) ٢١٨٣

(٩) المراد من المحشر أرض الشام ، إذ صح في الخبر أن الحشر يكون في أرض الشام ، ولكن الظاهر أن المراد أن يكون مبتدؤه منها ، أو تجعل واسعة تسع خلق العالم فيها . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧٧)

(١٠) (م) ٢٩٠١

(١١) (تقيل) من القيلول : وهو النوم في نصف النهار . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧٧)

(١٢) (ت) ٢١٨٣." [١]

"الدليل على صدق المهدي

(م ت د) ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري - رضي الله عنه - قال :

" (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غرفة ونحن أسفل منه ، فاطلع علينا ونحن نتذاكر الساعة) (١) (وقد ارتفعت أصواتنا) (٢) (فقال : " ما تذاكرون ؟ " ، فقلنا : نذكر الساعة ، فقال : " إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات (٣) : فذكر الدخان ، والدجال ، والدابة (٤) وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى ابن مريم - صلى الله عليه وسلم - ، ويأجوج ومأجوج ، وثلاثة خسوف (٥) : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن) (٦) (من قعر عدن (٧) تسوق الناس) (٨) (إلى محشرهم (٩)) (١٠) (فتبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل (١١) معهم حيث قالوا) (١٢) "

---

(١) (م) ٢٩٠١

(٢) (د) ٤٣١١

(٣) الآيات : العلامات والأشراط التي تسبق يوم القيامة .

(٤) (الدابة) : هي **المذكورة في قوله تعالى** ﴿ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم ﴾ ، قال المفسرون : هي دابة عظيمة تخرج من صدع في الصفا ، وعن ابن عمرو بن العاص : أنها الجساسة المذكورة في حديث الدجال ، قاله النووي ، وقيل : تخرج من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام ، لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب ، تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن ، وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر انتهى ، اعلم أن المفسرين قد ذكروا لدابة الأرض أوصافا كثيرة من غير ذكر ما يدل على ثبوتها ، فكل ما ثبت بالكتاب أو السنة الصحيحة فهو المعتمد ، وما لا فلا اعتماد عليه . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧٧)

(٥) قد وجد الخسف في مواضع ، لكن يحتمل أن يكون المراد بالخسوف الثلاثة قدرا زائدا على ما وجد ، كأن يكون أعظم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٣٧/١

مكانا وقدرا . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧٧)

(٦) (م) ٢٩٠١

(٧) معناه : من أقصى قعر أرض عدن ، وعدن مدينة معروفة مشهورة باليمن . (النووي - ج ٩ / ص ٢٨١)

(٨) (ت) ٢١٨٣

(٩) المراد من المحشر أرض الشام ، إذ صح في الخبر أن الحشر يكون في أرض الشام ، ولكن الظاهر أن المراد أن يكون مبتدؤه منها ، أو تجعل واسعة تسع خلق العالم فيها . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧٧)

(١٠) (م) ٢٩٠١

(١١) (تقيل) من القيلول : وهو النوم في نصف النهار . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧٧)

(١٢) (ت) ٢١٨٣." [(١)]

"(م ت حم) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال :

(خرجنا حجاجا أو عمارا ومعنا) (١) (عبد الله بن صياد ، وكان لا يسايره أحد ولا يرافقه ولا يؤاكله ولا يشاربه ، ويسمونه الدجال) (٢) (قال : فنزلنا منزلا ، فتفرق الناس وبقيت أنا وهو ، فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه ، فجاء بمتاعه فوضعه مع متاعي ، فقلت : إن الحر شديد ، فلو وضعته تحت تلك الشجرة ، ففعل) (٣) (فأبصر غنما ، فأخذ القدح فانطلق فاستحلب (٤) ثم أتاني بلبن ، فقال : اشرب يا أبا سعيد) (٥) (فقلت : إن الحر شديد ، واللبن حار - وما بي إلا أني أكره أن أشرب من يده - فقال يا أبا سعيد : لقد هممت أن آخذ حبلا فأعلقه بشجرة ثم أختنق (٦) مما) (٧) (يصنع الناس ، لا يسايرني أحد ، ولا يرافقني أحد ، ولا يشاربني أحد ، ولا يؤاكلني أحد ، ويدعوني الدجال) (٨) (يا أبا سعيد ، من خفي عليه حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما خفي عليكم معشر الأنصار ، ألست من أعلم الناس بحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ ، ألم يقل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إنه يهودي " ، وقد أسلمت ؟ ، وقال : " هو عقيم لا يولد له " ، وقد تركت ولدي بالمدينة ؟ ، وقال : " لا يدخل المدينة ولا مكة " ، وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة ؟) (٩) (وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إنه أعور " ، وأنا صحيح ؟) (١٠) (قال أبو سعيد : فما زال حتى كاد أن **يأخذ في قوله** (١١)) (١٢) (ثم قال : يا أبا سعيد ، أما والله لأخبرنك خبرا حقا ، والله إني لأعرفه) (١٣) (وأعرف مولده) (١٤) (وأين هو الساعة من الأرض) (١٥) (وأعرف أباه وأمه ، وقيل لي : أيسرك أنك ذاك الرجل ؟ ، فقلت : لو عرض علي ما كرهت (١٦) فقلت له : تبا لك سائر اليوم) (١٧) .

---

(١) (م) ٢٩٢٧

(٢) (حم) ١١٧٦٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٥٩/١

(٣) (م) ٢٩٢٧

(٤) أي : طلب من صاحب الغنم أن يعطيه حليبا .

(٥) (ت) ٢٢٤٦

(٦) أي : أعصر حلقي بذلك الحبل وأموت . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٣٢)

(٧) (م) ٢٩٢٧

(٨) (حم) ١١٧٦٦

(٩) (م) ٢٩٢٧

(١٠) (حم) ١١٢٢٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين .

(١١) أي : حتى كاد أن يؤثر في وأصدقه في أن ما يقوله الناس في حقه من أنه دجال هو كذب عليه . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٣٢)

(١٢) (م) ٢٩٢٧

(١٣) (ت) ٢٢٤٦

(١٤) (م) ٢٩٢٧

(١٥) (ت) ٢٢٤٦

(١٦) قلت : فإن لم يكن هو فهو بنيته ، كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر .. ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علما ، فهو يخبط في ماله ينفقه في غير حقه ، ورجل لم يؤته الله علما ولا مالا فهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهما في الوزر سواء . انظر سنن ابن ماجه (٤٢٢٨)

(١٧) (م) ٢٩٢٧ ، (ت) ٢٢٤٦." [(١)]

"(م ت د) ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري - رضي الله عنه - قال :

" (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غرفة ونحن أسفل منه ، فاطلع علينا ونحن نتذاكر الساعة) (١) (وقد ارتفعت أصواتنا) (٢) (فقال : " ما تذاكرون ؟ " ، فقلنا : نذكر الساعة ، فقال : " إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات (٣) : فذكر الدخان ، والدجال ، والدابة (٤) وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى ابن مريم - صلى الله عليه وسلم - ، ويأجوج ومأجوج ، وثلاثة خسوف (٥) : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن) (٦) (من قعر عدن (٧) تسوق الناس) (٨) (إلى محشرهم (٩)) (١٠) (فتبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل (١١) معهم حيث قالوا) (١٢) "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٩٤/١

(١) (م) ٢٩٠١

(٢) (د) ٤٣١١

(٣) الآيات : العلامات والأشراط التي تسبق يوم القيامة .

(٤) (الدابة) : هي المذكورة في قوله تعالى ﴿ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم ﴾ ، قال المفسرون : هي دابة عظيمة تخرج من صدع في الصفا ، وعن ابن عمرو بن العاص : أنها الجساسة المذكورة في حديث الدجال ، قاله النووي ، وقيل : تخرج من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام ، لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب ، تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن ، وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر انتهى ، اعلم أن المفسرين قد ذكروا لدابة الأرض أوصافا كثيرة من غير ذكر ما يدل على ثبوتها ، فكل ما ثبت بالكتاب أو السنة الصحيحة فهو المعتمد ، وما لا فلا اعتماد عليه . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧٧)

(٥) قد وجد الخسف في مواضع ، لكن يحتمل أن يكون المراد بالخسوف الثلاثة قدرا زائدا على ما وجد ، كأن يكون أعظم مكانا وقدرا . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧٧)

(٦) (م) ٢٩٠١

(٧) معناه : من أقصى قعر أرض عدن ، وعدن مدينة معروفة مشهورة باليمن . (النووي - ج ٩ / ص ٢٨١)

(٨) (ت) ٢١٨٣

(٩) المراد من المحشر أرض الشام ، إذ صح في الخبر أن الحشر يكون في أرض الشام ، ولكن الظاهر أن المراد أن يكون مبتدؤه منها ، أو تجعل واسعة تسع خلق العالم فيها . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧٧)

(١٠) (م) ٢٩٠١

(١١) (تقيل) من القيلول : وهو النوم في نصف النهار . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧٧)

(١٢) (ت) ٢١٨٣." [١]

"(خ) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

قلت للنبي - صلى الله عليه وسلم - : من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك ، لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا (١) من قلبه أو نفسه " (٢)

---

(١) في قوله : (خالصا) احتراز من المنافق . (فتح - ح٩٩)

(٢) (خ) ٤٩٩٩ ، ٦٢٠١ ، (حم) ٨٨٤٥." [٢]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٤٣/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٠٢/١

"أي : ذلك فوق الناس) (١) (وماج الناس بعضهم في بعض (٢)) (٣) (وتدنو منهم الشمس على قدر ميل) (٤) (ويزاد في حرها كذا وكذا ، يغلي منها الهوام كما تغلي القدور) (٥) (فيكون الناس على قدر أعمالهم على قدر خطاياهم (٦) في العرق ، فمنهم من يبلغ العرق إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى ساقيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى وسطه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجاما – وأشار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بيده إلى فيه –) (٧) (ويطول يوم القيامة على الناس) (٨) (فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون) (٩) (فأما الكافر فيتغشاه الموت ، وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة (١٠)) (١١) (ويقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة (١٢)) (١٣) (فيقول بعض الناس : ألا ترون إلى ما أنتم فيه ؟ ، ألا ترون إلى ما بلغكم ؟ ، ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم ؟) (١٤) (لو استشفعنا (١٥) إلى ربنا فيريحنا من مكاننا) (١٦) (فيقول بعضهم لبعض : انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا) (١٧) (قال : فيأتون آدم فيقولون : يا آدم ، أنت آدم أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه (١٨)) (١٩) (وعلمك أسماء كل شيء وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك جنته) (٢٠) (ألا ترى ما نحن فيه ؟ ، ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟) (٢١) (فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا) (٢٢) (فيقول آدم : وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم ؟ (٢٣) لست بصاحب ذلك) (٢٤) (إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح) (٢٥) (فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض) (٢٦) (قال : فيأتون نوحا فيقولون : يا نوح ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله ﴿ عبدا شكورا ﴾ (٢٧) اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ، ألا ترى إلى ما بلغنا ؟) (٢٨) (فيذكر خطيئته التي أصاب) (٢٩) (– سؤاله ربه ما ليس له به علم (٣٠) –) (٣١) (فيقول : إن ربي – عز وجل – قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي ، إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا (٣٢) نفسي نفسي نفسي (٣٣) اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم) (٣٤) (خليل الرحمن) (٣٥) (قال : فيأتون إبراهيم فيقولون : يا إبراهيم ، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟) (٣٦) (فيقول لهم إبراهيم : لست بصاحب ذلك ، إنما كنت خليلا من وراء وراء (٣٧)) (٣٨) (وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات (٣٩)) (٤٠) (– وهي قوله : ﴿ إني سقيم ﴾ (٤١) وقوله : ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ (٤٢) وقوله في الكوكب : ﴿ هذا ربي ﴾ (٤٣)) (٤٤) (وأتى على جبار مترف ومعه امرأته ، فقال : أخبريه أني أخوك فإني مخبره أنك أختي –) (٤٥) (فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى) (٤٦) (عبدا) (٤٧) (اصطفاه الله برسالاته وبكلامه) (٤٨) (وقربه نجيا (٤٩)) (٥٠) (قال : فيأتون موسى فيقولون : يا موسى ، أنت رسول الله ، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟) (٥١) (فيذكر موسى خطيئته التي أصاب) (٥٢) (فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم) (٥٣) (عبد الله ورسوله ، وروح الله وكلمته) (٥٤) (قال : فيأتون عيسى فيقولون : يا عيسى ، أنت رسول الله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه

، وكلمت الناس في المهد صبيا ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ، فيقول عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله – ولم يذكر عيسى ذنبا – نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد) (٥٥) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (٥٦) (وهو خاتم النبيين ، فإنه قد حضر اليوم ، قال عيسى : أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه ، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم ؟ فيقولون : لا ، قال : فإن محمدا خاتم النبيين) (٥٧) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : فيأتوني ، وإني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط ، إذ جاءني عيسى فقال : هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد ، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه ، فالخلق ملجمون في العرق) (٥٨) (فيقولون : يا محمد ، أنت رسول الله ، وخاتم الأنبياء ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك) (٥٩) (فليقض بيننا) (٦٠) (ألا ترى ما نحن فيه ؟ ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟) (٦١) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : فأقول : أنا لها) (٦٢) (انتظر حتى أرجع إليك) (٦٣) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجمع كلهم) (٦٤) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل) (٦٥) وفي رواية: (فآتي باب الجنة ، فآخذ بحلقة الباب) (٦٦) (فأقعقعها ، فيقال : من هذا ؟ فأقول : محمد ، فيفتحون لي ويرحبون بي ، فيقولون : مرحبا) (٦٧) (فإذا الجبار – عز وجل – مستقبلي) (٦٨) (فأخر ساجدا) (٦٩) (ثم يفتح الله علي) (٧٠) (ويلهمني) (٧١) (من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي) (٧٢) (فلقي نبي الله – صلى الله عليه وسلم – ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل ، فأوحى الله – عز وجل – إلى جبريل : اذهب إلى محمد فقل له :) (٧٣) (يا محمد ، ارفع رأسك ، واشفع تشفع ، وسل تعطه) (٧٤) (وقل يسمع لك) (٧٥) (قال : فأرفع رأسي فأقول : أمتي يا رب ، أمتي يا رب ، أمتي يا رب (٧٦) فيقال : يا محمد ، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم (٧٧) شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب (٧٨) ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين (٧٩) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر (٨٠) أو كما بين مكة وبصرى (٨١)) (٨٢) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (٨٣)) (٨٤) (فينادي مناد فيقول : ليتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (٨٥) (من كان يعبد شيئا فليتبعه) (٨٦) (فيمثل لصاحب الصليب صليبه) (٨٧) (ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير) (٨٨) (ويمثل لصاحب التصاوير تصاويره ، ولصاحب النار ناره) (٨٩) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من كان يعبد القمر القمر ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت) (٩٠) (وأصحاب الأوثان مع أوثانهم ، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم) (٩١) (فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار ، حتى لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر) (٩٢) (وغبر من أهل الكتاب (٩٣)) (٩٤) وفي رواية : (فيدعى اليهود فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ ، قالوا : كنا نعبد عزير ابن الله ، فيقال لهم : كذبتم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فما تريدون ؟ ، قالوا : عطشنا يا ربنا فاسقنا ، فيشار إليهم ألا تردون ؟) (٩٥) (اشربوا) (٩٦) (فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا (٩٧) فيتساقطون في النار ، ثم يدعى النصارى فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ ، قالوا : كنا نعبد المسيح ابن الله ، فيقال لهم : كذبتم ، ما اتخذ الله من صاحبة

ولا ولد ، فما تريدون ؟ ، فيقولون : عطشنا يا ربنا فاسقنا ، فيشار إليهم ألا تردون ؟) (٩٨) (اشربوا ، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم) (٩٩) (فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا ، فيتساقطون في النار) (١٠٠) (حتى يبقى من كان يعبد الله) (١٠١) (من هذه الأمة) (١٠٢) (من بر (١٠٣) أو فاجر) (١٠٤) (فيها منافقوها) (١٠٥) (وبقايا أهل الكتاب - وقللهم بيده -) (١٠٦) (فيأتيهم الله - عز وجل - في غير الصورة التي يعرفون) (١٠٧) (فوقف عليهم - والمؤمنون على كوم (١٠٨) -) (١٠٩) (فيقول لهم : ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا ؟) (١١٠) (ما يحبسكم وقد ذهب الناس ؟) (١١١) (ما تنتظرون ؟) (١١٢) (ألا تتبعون الناس ؟) (١١٣) (لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (١١٤) (قال : فلا يكلمه إلا الأنبياء) (١١٥) (فيقولون : فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم (١١٦))

---

(١) (حم) ١٥١٥٥ ، (م) ١٩١

(٢) أي : اختلطوا ، يقال : ماج البحر ، أي : اضطربت أمواجه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢١ / ص ٩٢)

(٣) (خ) : ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٤) (م) ٢٨٦٤

(٥) (حم) ٢٢٢٤٠ وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده قوي .

(٦) (حم) ٢٢٢٤٠

(٧) (م) ٢٨٦٤

(٨) (حم) ١٣٦١٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(١٠) الزكمة : الزكام .

(١١) (حم) ١٢٨٤٧ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٣٦٣٩

(١٢) أي : حتى تقرب لهم الجنة ، كما قال الله تعالى : ﴿ وأزلفت الجنة للمتقين ﴾ أي : قربت وأدنيت . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤٢)

(١٣) (م) ١٩٥

(١٤) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(١٥) الاستشفاع طلب الشفاعة ، وهي انضمام الأدنى إلى الأعلى ليستعين به على ما يرومه . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(١٦) (خ) : ٧٠٧٨

(١٧) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٣١٦٢

(١٨) قوله (ونفخ فيك من روحه) الإضافة للتشريف والتخصيص ، أي : من الروح الذي هو مخلوق ، ولا يد لأحد فيه

. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٢٢)
(١٩) (خ) ٣١٦٢ ، (ت) ٢٤٣٤
(٢٠) (خ) ٧٠٠٢ ، (حم) ١٢١٧٤
(٢١) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤
(٢٢) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣
(٢٣) أي : أكله من الشجرة ، وقد نُهي عنها . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤١٠)
(٢٤) (م) ١٩٥
(٢٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤
(٢٦) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣
(٢٧) أي : في قوله تعالى : ﴿ ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا ﴾ [الإسراء/٣] . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)
(٢٨) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢
(٢٩) (م) ١٩٣ ، (خ) ٦٩٧٥
(٣٠) قال تعالى ﴿ ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين ، قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين ﴾ [هود/٤٥ ، ٤٦]
(٣١) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢
(٣٢) (ت) ٣١٤٨ ، قال تعالى : ﴿ وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا ﴾ [نوح/٢٦، ٢٧]
(٣٣) أي : نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)
(٣٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤
(٣٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢
(٣٦) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤
(٣٧) أي : لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب ، أي : لست في تلك الدرجة ، فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريل ، ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله بلا واسطة ، وكرر (وراء) إشارة إلى نبينا > ، لأنه حصلت له الرؤية والسماع بلا واسطة ، فكأنه قال : أنا من وراء موسى ، الذي هو من وراء محمد . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤١٠)
(٣٨) (م) ١٩٥
(٣٩) قال البيضاوي : والحق أن الكلمات الثلاث إنما كانت من معاريض الكلام ، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشفق منها استصغارا لنفسه عن الشفاعة مع وقوعها ؛ لأن من كان أعرف بالله وأقرب منزلة كان أعظم خوفا . تحفة

الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٤٠) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٤١) [الصافات/٨٩]

(٤٢) [الأنبياء/٦٣]

(٤٣) [الأنعام/٧٦]

(٤٤) (م) ١٩٤

(٤٥) (حم) ١٣٥٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح .

(٤٦) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٤٧) (خ) ٧٠٠٢

(٤٨) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٧٠٠٢

(٤٩) قوله تعالى : ﴿ وقربناه نجيا ﴾ أي : أدنيناه بتقريب المنزلة حتى كلمناه ، والنجي بمعنى المناجي ، كالجليس والنديم ، فالتقريب هنا هو تقريب التشريف والإكرام ، مثلت حاله بحال من قربه الملك لمناجاته ، قال الزجاج : قربه منه في المنزلة حتى سمع مناجاته . فتح القدير - (ج ٤ / ص ٤٦٢)

(٥٠) (خ) ٧٠٠٢

(٥١) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٢) (خ) ٦٩٧٥ ، (م) ١٩٣

(٥٣) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٤) (خ) ٧٠٠٢

(٥٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٦) (حب) ٦٤٦٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح ، (حم) ٢٥٤٦

(٥٧) (حم) ١٣٦١٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٥٨) (حم) ١٢٨٤٧ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٣٦٣٩

(٥٩) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٦٠) (حم) ١٣٦١٥

(٦١) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٦٢) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٦٣) (حم) ١٢٨٤٧

(٦٤) (خ) ١٤٠٥

(٦٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٦٦) (حم) ١٣٦١٥

(٦٧) (ت) ٣١٤٨ ، (حم) ١٢٤٩١

(٦٨) (حم) ١٢٤٩١

(٦٩) (ت) ٣١٤٨

(٧٠) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧١) (م) ١٩٤ ، (ت) ٣١٤٨

(٧٢) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٣) (حم) ١٢٨٤٧

(٧٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٥) (خ) ٧٠٧٢ ، (ت) ٣١٤٨

(٧٦) أي : ارحمهم واغفر لهم ، والتكرار للتذكير . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٧٧) أي : من لا حساب عليهم . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٧٨) أي : ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب ، بل هم مخصوصون للعناية بذلك الباب . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٧٩) (المصراعان) : جانبا الباب . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)

(٨٠) (هجر) : مدينة عظيمة في بلاد البحرين .

(٨١) (بصرى) : مدينة معروفة ، بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل ، وهي مدينة حوران بينها وبين مكة شهر . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)

(٨٢) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٨٣) السراب : هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر والقاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد ، لامعا مثل الماء ، يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ، فالكفار يأتون جهنم - أعاذنا الله الكريم وسائر المسلمين منها ومن كل مكروه - وهم عطاش فيحسبونها ماء فيتساقطون فيها . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(٨٤) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧

(٨٥) ، (م) ١٨٣ ، (خ) ٤٣٠٥

(٨٦) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(٨٧) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(٨٨) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب : ٣٥٩١

(٨٩) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(٩٠) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(٩١) (خ) ٧٠٠١

(٩٢) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(٩٣) (غبر) جمع غابر ، معناه بقاياهم . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(٩٤) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٩٥) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٩٦) (خ) ٧٠٠١

(٩٧) يحطم بعضها بعضا لشدة اتقادها ، وتلاطم أمواج لهبها . والحطم : الكسر والإهلاك ، والحطمة : اسم من أسماء النار لكونها تحطم ما يلقى فيها . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(٩٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٩٩) (خ) ٧٠٠١

(١٠٠) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٠١) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٠٢) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٠٣) البر : المطيع . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١٠٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٠٥) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٠٦) (حم) ١١١٤٣

(١٠٧) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٣

(١٠٨) فقالوا لعقبة : ما الكوم ؟ ، قال : المكان المرتفع .

(١٠٩) ابن خزيمة في التوحيد ص١٥٣ ، انظر الصحيحة : ٧٥٦

(١١٠) (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة : ٥٨٤

(١١١) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧

(١١٢) (م) ١٨٣

(١١٣) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١١٤) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١١٥) (خ) ٧٠٠١

(١١٦) أي : فارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقاربهم مع حاجتهم إليهم في معاشهم ومصالح دنياهم ، كما جرى

لمؤمني الصحابة حين قاطعوا من أقاربهم من حاد الله ورسوله مع حاجتهم إليهم والارتفاق بهم ..فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤١٩)." [1]

"(ت) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

" يلقى عيسى حجته (١) لقاه الله في قوله : ﴿ وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ؟ ﴾ (٢) قال أبو هريرة : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فلقاه الله (٣) : ﴿ سبحانك (٤) ما يكون لي (٥) أن أقول ما ليس لي بحق (٦) إن كنت قلته فقد علمته (٧) تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ، إنك أنت علام الغيوب ، ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم ، وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم ، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ، إن تعذبهم فإنهم عبادك ، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾ (٨) " (٩)

وقال تعالى : ﴿ فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين ﴾ (١٠)

وقال تعالى : ﴿ ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين ، فعميت عليهم الأنباء يومئذ فهم لا يتساءلون ﴾ (١١)

---

(١) أي : يعلم وينبه على حجته .

(٢) [المائدة/١١٦]

(٣) أي : علمه الله .

(٤) أي : تنزيها لك عما لا يليق بك من الشريك وغيره .

(٥) أي : ما ينبغي لي .

(٦) أي : أن أقول قولا لا يحق لي أن أقوله .

(٧) أي : إن صح أني قلته فيما مضى فقد علمته ، والمعنى أني لا أحتاج إلى الاعتذار ، لأنك تعلم أني لم أقله ، ولو قلته علمته . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٨٣)

(٨) [المائدة/١١٦-١١٨]

(٩) (ت) ٣٠٦٢ ، انظر صحيح الجامع : ٨١٥٩

(١٠) [الأعراف/٦]

(١١) [القصص/٦٥، ٦٦]٩٩." [2]

"(طب) ، وعن نافع بن جبير بن مطعم قال :

جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال : يا أبا العباس ، هل للقاتل من توبة ؟ ، فقال ابن عباس كالمتعجب

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٠٠٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٠٢٨

من شأنه : ماذا تقول ؟ ، فأعاد عليه المسألة ، فقال له : ماذا تقول ؟ – مرتين أو ثلاثا – ثم قال ابن عباس : أنى له التوبة ؟ ، سمعت نبيكم – صلى الله عليه وسلم – يقول : " يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه ، متلببا قاتله (١) بيده الأخرى ، تشخب أوداجه دما حتى يأتي به العرش ، فيقول المقتول لله : رب هذا قتلني ، فيقول الله – عز وجل – للقاتل : تعست ، ويذهب به إلى النار " (٢)

---

(١) أي : آخذ بعنق قاتله .

(٢) (طب) ١٠٧٤٢ ، انظر الصحيحة : ٢٦٩٧ ، وقال الألباني في الصحيحة (٢٧٩٩) : وفي رواية البخاري المتقدمة عن ابن عباس أنه قال : لا توبة للقاتل عمدا ، وهذا مشهور عنه ، له طرق كثيرة كما قال ابن كثير وابن حجر ، والجمهور على خلافه ، وهو الصواب الذي لا ريب فيه ، وآية (الفرقان) صريحة في ذلك ، ولا تخالفها آية (النساء) ، لأن هذه في عقوبة القاتل وليست في توبته ، وهذا ظاهر جدا ، وكأنه لذلك رجع إليه كما وقفت عليه في بعض الروايات عنه ، فرأيت أنه لابد من ذكرها لعزتها وإغفال الحافظين لها ، الأولى : ما رواه عطاء بن يسار عنه : أنه أتاه رجل فقال : إني خطبت امرأة فأبت أن تنكحني ، وخطبها غيري فأحبت أن تنكحه ، فغرت عليها فقتلتها ، فهل لي من توبة ؟ ، قال : أمك حية ؟ ، قال : لا ، قال : " تب إلى الله – عز وجل – وتقرب إليه ما استطعت " ، فذهبت فسألت ابن عباس : لم سألته عن حياة أمه ؟ فقال : " إني لا أعلم عملا أقرب إلى الله – عز وجل – من بر الوالدة " . أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (رقم ٤) بسند صحيح الثانية : ما رواه سعيد عن ابن **عباس في قوله** : ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا ﴾ ، قال : ليس لقاتل توبة ، إلا أن يستغفر الله . أخرجه ابن جرير (٥ / ١٣٨) بسند جيد . والله أعلم .." [١]

"(ك) ، وعن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – أنه **قال في قوله –** عز وجل – :

﴿ وقودها الناس والحجارة ﴾ (١) قال : " حجارة من كبريت ، خلقها الله عنده كما شاء " (٢)

---

(١) [البقرة : ٢٤] .

(٢) (ك) ٣٨٢٧ ، (طب) ٩٠٢٦ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٣٦٧٥." [٢]

"(يع) ، وعن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – أنه **قال في قوله –** عز وجل – :

﴿ زدناهم عذابا فوق العذاب ﴾ (١) قال : " زيدوا عقاربا أنيابها كالنخل الطوال . (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٠٧٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١١١٨

(١) [النحل : ٨٨]
(٢) (يع) ٢٦٥٩ ، (ك) ٨٧٥٥ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٣٦٧٨." [1]

"(خ م س حم) ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" (من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله) (١) وفي رواية : (ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله إلا) (٢) (دعاه خزنة الجنة ، كل خزنة باب) (٣) (يدعوه إلى ما عنده :) (٤) (يا عبد الله) (٥) (هلم فادخل) (٦) (هذا خير لك (٧)) (٨) (فإن للجنة ثمانية أبواب) (٩) (ولكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون بذلك العمل) (١٠) (فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان (١١) ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة " ، فقال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - : بأبي أنت وأمي يا رسول الله) (١٢) (ما على أحد من ضرورة من أيها دعي (١٣)) (١٤) (فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " نعم) (١٥) (وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر) (١٦) "

---

(١) (خ) ٣٤٦٦ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)
(٢) (س) ٣١٨٥ ، (حم) ٢١٣٧٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .
(٣) (خ) ٢٦٨٦ ، ١٧٩٨ ، ٣٠٤٤
(٤) (س) ٣١٨٥ ، (حم) ٢١٣٧٩
(٥) (خ) ١٧٩٨ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)
(٦) (س) ٣١٨٤ ، (خ) ٢٦٨٦
(٧) (قال صعصعة بن معاوية لأبي ذر - رضي الله عنه - : وكيف ذلك ؟ ، قال : إن كانت رجالا فرجلين ، وإن كانت إبلا فبعيرين ، وإن كانت بقرا فبقرتين) (حم) ٢١٣٧٩ (وإن كانت خيلا ففرسان ، حتى عد أصناف المال كله) (حم) ٢١٤٥١ ، انظر الصحيحة تحت حديث : ٢٦٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(٨) (س) ٢٤٣٩ ، (خ) ١٧٩٨ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)
(٩) (حم) ١٩٤٥٦ ، انظر الصحيحة : ٢٦٨١
(١٠) (حم) ٩٧٩٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .
(١١) فيه إشارة إلى أن المراد ما يتطوع به من الأعمال المذكورة لا واجباتها ، لكثرة من يجتمع له العمل بالواجبات كلها ، بخلاف التطوعات ، فقل من يجتمع له العمل بجميع أنواع التطوعات ، ثم من يجتمع له ذلك إنما يدعى من جميع الأبواب على سبيل التكريم له ، وإلا فدخوله إنما يكون من باب واحد ، ولعله باب العمل الذي يكون أغلب عليه والله أعلم ،

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٢٧/١

وأما ما أخرجه مسلم عن عمر " من توضأ ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله " الحديث وفيه " فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء " فلا ينافي ما تقدم ، وإن كان ظاهره أنه يعارضه ، لأنه يحمل على أنها تفتح له على سبيل التكريم ، ثم عند دخوله لا يدخل إلا من باب العمل الذي يكون أغلب عليه كما تقدم ، والله أعلم . فتح الباري(ج١٠ص٤٦٤)

(١٢) (خ) ١٧٩٨

(١٣) أي : ليس ضرورة واحتياجا على من دعي من باب واحد من تلك الأبواب إن لم يدع من سائرها لحصول المقصود وهو دخول الجنة ، وهذا النوع تمهيد قاعدة **السؤال في قوله** : (فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها) أي : سألت عن ذلك بعد معرفتي بأن لا ضرورة ولا احتياج لمن يدعى من باب واحد إلى الدعاء من سائر الأبواب إذ يحصل مراده بدخول الجنة . تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ٨٥)

(١٤) (حم) ٧٦٢١ ، (خ) ٣٤٦٦ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(١٥) (خ) ١٧٩٨ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(١٦) (خ) ٣٤٦٦ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧) ، (ت) ٣٦٧٤ ، (س) ٢٢٣٨." [١]

"(ك) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه **قال في قوله -** عز وجل - :

﴿ بطائنها من إستبرق (١) ﴾ (٢) قال : أخبرتم بالبطائن ، فكيف بالظهائر ؟ . (٣)

---

(١) الإستبرق : نوع من الحرير السميك .

(٢) [الرحمن/٥٤]

(٣) (ك) ٣٧٧٣ ، (حسن موقوف) - صحيح الترغيب والترهيب : ٣٧٤٦." [٢]

"(حم صم) ، وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" لا يجد عبد حلاوة الإيمان (١) لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان (٢) حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه " (٣)

---

(١) " حلاوة الإيمان " استعارة تخييلية ، شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلو ، وفيه تلميح إلى قصة المريض والصحيح ، لأن المريض الصفراوي يجد طعم العسل مرا ، والصحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه ، وكلما نقصت الصحة شيئا ما نقص ذوقه بقدر ذلك ، فكانت هذه الاستعارة من أوضح ما يقوي استدلال المصنف على الزيادة والنقص ، وإنما عبر بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان **بالشجرة في قوله تعالى** (مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة) فالكلمة هي كلمة الإخلاص ، والشجرة أصل الإيمان ، وأغصانها اتباع الأمر واجتناب النهي ، وورقها ما يهتم به المؤمن من الخير ، وثمرها عمل الطاعات

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٤٢/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٧٤/١

، وحلاوة الثمر جني الثمرة ، وغاية كماله تناهي نضج الثمرة ، وبه تظهر حلاوتها . فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٢٥)

(٢) (حم) ٢٧٥٣٠

(٣) (صم) ٢٤٧ ، (حم) ٢٧٥٣٠ ، انظر صحيح الجامع : ٢١٥٠ ، الصحيحة : ٢٤٧١ ، ٣٠١٩." [1]

"(طب) ، وعن زرارة - رضي الله عنه - قال :

" قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله تعالى : ﴿ ذوقوا مس سقر ، إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ ، قال : نزلت في أناس من أمتي في آخر الزمان يكذبون بقدر الله (١) " (٢)

---

(١) قال النووي في شرح مسلم - (ج ١ / ص ٧٠) : اعلم أن مذهب أهل الحق إثبات القدر ، ومعناه : أن الله تبارك وتعالى قدر الأشياء في القدم ، وعلم سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى ، وعلى صفات مخصوصة ، فهي تقع على حسب ما قدرها سبحانه وتعالى ، وأنكرت القدرية هذا وزعمت أنه سبحانه وتعالى لم يقدرها ، ولم يتقدم علمه سبحانه وتعالى بها ، وأنها مستأنفة العلم ، أي : إنما يعلمها سبحانه بعد وقوعها ، وكذبوا على الله سبحانه وتعالى ، وجل عن أقوالهم الباطلة علوا كبيرا ، وسميت هذه الفرقة قدرية لإنكارهم القدر ، قال أصحاب المقالات من المتكلمين : وقد انقرضت القدرية القائلون بهذا القول الشنيع الباطل ، ولم يبق أحد من أهل القبلة عليه ، وصارت القدرية في الأزمان المتأخرة تعتقد إثبات القدر ؛

ولكنهم يقولون : الخير من الله ، والشر من غيره ، تعالى الله عن قولهم ، وقد حكى أبو المعالي إمام الحرمين في كتابه (الإرشاد في أصول الدين) أن بعض القدرية قال : لسنا بقدرية ، بل أنتم القدرية لاعتقادكم إثبات القدر ، قال الإمام : هذا تمويه من هؤلاء الجهلة ومباهتة ؛ فإن أهل الحق يفوضون أمورهم إلى الله سبحانه وتعالى ، ويضيفون القدر والأفعال إلى الله سبحانه وتعالى ، وهؤلاء الجهلة يضيفونه إلى أنفسهم ، ومدعي الشيء لنفسه ومضيفه إليها أولى بأن ينسب إليه ممن يعتقده لغيره ، وينفيه عن نفسه ، قال الإمام : وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " القدرية مجوس هذه الأمة " شبههم بهم لتقسيمهم الخير والشر في حكم الإرادة كما قسمت المجوس ، فصرفت الخير إلى (يزدان) والشر إلى (أهرمن) ولا خفاء باختصاص هذا الحديث بالقدرية . أ . هـ كلام الإمام ، وقال الخطابي : إنما جعلهم - صلى الله عليه وسلم - مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالأصلين النور والظلمة ، يزعمون أن الخير من فعل النور ، والشر من فعل الظلمة ، وكذلك القدرية يضيفون الخير إلى الله تعالى والشر إلى غيره ، والله سبحانه وتعالى خالق الخير والشر جميعا ، لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته ، فهما مضافان إليه سبحانه وتعالى خلقا وإيجادا ، وإلى الفاعلين لهما من عباده فعلا واكتسابا والله أعلم ، وقال الحافظ في الفتح : والقدرية اليوم مطبقون على أن الله عالم بأفعال العباد قبل وقوعها ، وإنما خالفوا السلف في زعمهم بأن أفعال العباد مقدورة لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال ، وهو - مع كونه مذهبا باطلا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢١٠/١

– أخف من المذهب الأول ، وأما المتأخرون منهم فأنكروا تعلق الإرادة بأفعال العباد فرارا من تعلق القديم بالمحدث ، وهم مخصومون بما قال الشافعي : إن سلم القدري العلم خصم ، يعني يقال له : أيجوز أن يقع في الوجود خلاف ما تضمنه العلم ؟ ، فإن منع وافق قول أهل السنة ، وإن أجاز لزمه نسبة الجهل ، تعالى الله عن ذلك . (فتح – ح٥٠)

(٢) (طب) ٥٣١٦ ، انظر الصحيحة : ١٥٣٩." [1]

"(جة صم) ، وعن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في قوله تعالى : ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ (١)

قال : " من شأنه أن يغفر ذنبا ، ويفرج كربا ، [ويجيب داعيا] (٢) ويرفع قوما ويخفض آخرين " (٣)

---

(١) [الرحمن/٢٩]

(٢) ظلال الجنة : ٣٠١

(٣) (جة) ٢٠٢ ، (حب) ٦٨٩." [2]

"(د) ، وعن الحسن أنه قال في قوله تعالى : ﴿ ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة (١) ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك (٢) ولذلك خلقهم ﴾ (٣) قال : خلق هؤلاء لهذه (٤) وهؤلاء لهذه (٥) .

---

(١) أي : أهل دين واحد . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ١٣٥)

(٢) أي : من أراد لهم الخير فلا يختلفون فيه . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ١٣٥)

(٣) [هود/١١٨، ١١٩]

(٤) أي : للجنة . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ١٣٥)

(٥) أي : للنار . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ١٣٥)." [3]

"(خ م ت حب) ، وعن عبد الله بن ربيعة قال :

(كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – ، فذكر القوم رجلا فذكروا من خلقه ، فقال عبد الله : أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه ؟ ، قالوا : لا : قال : فيده ؟ ، قالوا : لا ، قال : فرجله ؟ ، قالوا : لا ، قال : فإنكم لن تستطيعوا أن تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه) (١) (فالشقي من شقي في بطن أمه ، والسعيد من وعظ بغيره ، فقيل له : وكيف يشقى رجل بغير عمل ؟) (٢) (قال : حدثنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو الصادق المصدوق (٣) – قال : " إن أحدكم يجمع (٤) في بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون علقة (٥) مثل ذلك ، ثم يكون مضغة

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٢١٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٢١٦

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٢٣٩

(٦) مثل ذلك (٧)) (٨) (ثم يبعث الله إليه ملكا فصوره ، وخلق سمعه وبصره وجلده وشعره ولحمه وعظامه (٩)) (١٠) (ويؤمر بأربع كلمات (١١) : فيكتب رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقي أو سعيد) (١٢) (يقول : يا رب أذكر أو أنثى ؟ ، فيجعله الله ذكرا أو أنثى ، ثم يقول : يا رب أسوي أو غير سوي ؟ ، فيجعله الله سويا أو غير سوي ، ثم يقول : يا رب ما رزقه ؟ ، فيقضي ربك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب ما أجله ؟ ، فيقول ربك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب ما خلقه ؟ ، أشقي أو سعيد ؟ ، فيجعله الله شقيا أو سعيدا ويكتب الملك (١٣)) (١٤) (فيقضي الله تعالى إليه أمره ، فيكتب ما هو لاق حتى النكبة ينكبها (١٥)) (١٦) (ثم ينفخ فيه الروح (١٧)) (١٨) (ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده ، فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص) (١٩) (فوالله إن الرجل يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب (٢٠) فيعمل بعمل أهل الجنة (٢١)) (٢٢) (فيختم له بعمل أهل الجنة فيدخلها) (٢٣) (وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل النار) (٢٤) (فيختم له بعمل أهل النار فيدخلها (٢٥)) (٢٦) "

---

(١) (خد) ٢٨٣ ، انظر صحيح الأدب المفرد : ٢١٥

(٢) (م) ٢٦٤٥

(٣) **الصادق في قوله** ، المصدوق فيما يأتي من الوحي الكريم . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ٤٨٩)

(٤) قال ابن الأثير في النهاية : يجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم ، أي : تمكث النطفة أربعين يوما تخمر فيه حتى تتهيأ للتصوير ، ثم تخلق بعد ذلك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٥) العلقة : الدم الجامد الغليظ ، سمي بذلك للرطوبة التي فيه ، وتعلقه بما مر به . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٦) المضغة : قطعة اللحم ، سميت بذلك لأنها قدر ما يمضغ الماضغ . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٧) يحتمل أن يكون المراد تصيرها شيئا فشيئا ، فيخالط الدم النطفة في الأربعين الأولى بعد انعقادها وامتدادها ، وتجري في أجزائها شيئا فشيئا حتى تتكامل علقة في أثناء الأربعين ، ثم يخالطها اللحم شيئا فشيئا إلى أن تشتد فتصير مضغة ، ولا تسمى علقة قبل ذلك ما دامت نطفة ، وكذا ما بعد ذلك من زمان العلقة والمضغة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٨) (خ) ١٢٢٦

(٩) حديث ابن مسعود بجميع طرقه يدل على أن الجنين يتقلب في مائة وعشرين يوما في ثلاثة أطوار ، كل طور منها في أربعين ، ثم بعد تكملتها ينفخ فيه الروح ، وقد ذكر الله تعالى هذه الأطوار الثلاثة من غير تقييد بمدة في عدة سور ، منها في الحج ، ودلت الآية المذكور على أن التخليق يكون للمضغة ، وبين الحديث أن ذلك يكون فيها إذا تكاملت الأربعين ، وهي المدة التي إذا انتهت سميت مضغة ، وذكر الله النطفة ثم العلقة ثم المضغة في سور أخرى وزاد في سورة (المؤمنون)

بعد المضغة (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) الآية ، ويؤخذ منها ومن حديث الباب أن تصير المضغة عظاما بعد نفخ الروح . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(١٠) (م) ٢٦٤٥

(١١) المراد بالكلمات القضايا المقدرة ، وكل قضية تسمى كلمة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(١٢) (خ) ٧٠١٦

(١٣) المراد بجميع ما ذكر من الرزق والأجل والشقاوة والسعادة والعمل والذكورة والأنوثة أنه يظهر ذلك للملك ، ويأمره الله بإنفاذه وكتابته ، وإلا فقضاء الله تعالى سابق على ذلك ، وعلمه وإرادته لكل ذلك موجود في الأزل والله أعلم . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ٤٩٣)

(١٤) (م) ٢٦٤٥

(١٥) (النكبة) : ما يصيب الإنسان من الحوادث . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٥٩)

(١٦) (حب) ٦١٧٨ ، صححها الألباني في ظلال الجنة : ١٨٦ ، وصحيح موارد الظمآن : ١٥٢٠

(١٧) اتفق العلماء على أن نفخ الروح لا يكون إلا بعد أربعة أشهر ، وقد قيل إنه الحكمة في عدة المرأة من الوفاة بأربعة أشهر وعشر ، وهو الدخول في الشهر الخامس ، ومعنى إسناد النفخ للملك أنه يفعله بأمر الله ، والنفخ في الأصل إخراج ريح من جوف النافخ ليدخل في المنفوخ فيه ، وجمع بعضهم بأن الكتابة تقع مرتين : فالكتابة الأولى في السماء ، والثانية في بطن المرأة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(١٨) (خ) ٣١٥٤ ، ٧٠١٦

(١٩) (م) ٢٦٤٥ ، ٢٦٤٤

(٢٠) أي : أنه يتعارض عمله في اقتضاء السعادة والمكتوب في اقتضاء الشقاوة ، فيتحقق مقتضى المكتوب ، فعبر عن ذلك بالسبق ، لأن السابق يحصل مراده دون المسبوق ، ولأنه لو تمثل العمل والكتاب شخصين ساعيين ، لظفر شخص الكتاب وغلب شخص العمل . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٢١) أي : من الطاعات الاعتقادية والقولية والفعلية . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٢٢) (خ) ١٢٢٦ ، (م) ٢٦٤٣

(٢٣) (ت) ٢١٣٧

(٢٤) (خ) ١٢٢٦ ، (م) ٢٦٤٣

(٢٥) المراد بالذراع التمثيل للقرب من موته ودخوله عقبه ، وأن تلك الدار ما بقي بينه وبين أن يصلها إلا كمن بقي بينه وبين موضع من الأرض ذراع ، والمراد بهذا الحديث أن هذا قد يقع في نادر من الناس ، لا أنه غالب فيهم ، ثم أنه من لطف الله تعالى وسعة رحمته انقلاب الناس من الشر إلى الخير في كثرة ، وأما انقلابهم من الخير إلى الشر ففي غاية الندور ونهاية القلة ، وهو نحو قوله تعالى : ﴿ إن رحمتي سبقت غضبي وغلبت غضبي ﴾ ، ويدخل في هذا من انقلب إلى عمل النار بكفر أو معصية ، لكن يختلفان في التخليد وعدمه ؛ فالكافر يخلد في النار ، والعاصي الذي مات موحدا لا يخلد

فيها ، وفي هذا الحديث تصريح بإثبات القدر ، وأن التوبة تهدم الذنوب قبلها ، وأن من مات على شيء حكم له به من خير أو شر ، إلا أن أصحاب المعاصي غير الكفر في المشيئة . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ٤٨٩)

وفي الحديث أن الأعمال حسنها وسيئها أمارات وليست بموجبات ، وأن مصير الأمور في العاقبة إلى ما سبق به القضاء وجرى به القدر في الابتداء ، وفيه أن الاعتبار بالخاتمة ، قال ابن أبي جمرة : هذه التي قطعت أعناق الرجال ، مع ما هم فيه من حسن الحال ، لأنهم لا يدرون بماذا يختم لهم ، وفيه أن عموم مثل قوله تعالى (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم) الآية مخصوص بمن مات على ذلك وأن من عمل السعادة وختم له بالشقاء فهو في طول عمره عند الله شقي ، وبالعكس ، وما ورد مما يخالفه يؤول إلى أن يؤول إلى هذا ، وقد اشتهر الخلاف في ذلك بين الأشعرية والحنفية ، وتمسك الأشاعرة بمثل هذا الحديث ، وتمسك الحنفية بمثل قوله تعالى (يمحو الله ما يشاء ويثبت) وأكثر كل من الفريقين الاحتجاج لقوله ، والحق أن النزاع لفظي ، وأن الذي سبق في علم الله لا يتغير ولا يتبدل ، وأن الذي يجوز عليه التغيير والتبديل ما يبدو للناس من عمل العامل ، ولا يبعد أن يتعلق ذلك بما في علم الحفظة والموكلين بالآدمي ، فيقع فيه المحو والإثبات ، كالزيادة في العمر والنقص ، وأما ما في علم الله فلا محو فيه ولا إثبات ، والعلم عند الله ، وفيه أن في تقدير الأعمال ما هو سابق ولاحق ، فالسابق ما في علم الله تعالى ، واللاحق ما يقدر على الجنين في بطن أمه كما وقع في الحديث ، وأما ما وقع في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة ، فهو محمول على كتابة ذلك في اللوح المحفوظ على وفق ما في علم الله سبحانه وتعالى ، واستدل به على أن السقط بعد الأربعة أشهر يصلى عليه ؛ لأنه وقت نفخ الروح فيه ، وهو منقول عن القديم للشافعي ، والراجح عند الشافعية أنه لا بد من وجود الروح ، وهو الجديد ، وقد قالوا : فإذا بكى أو اختلج أو تنفس ثم بطل ذلك صلي عليه وإلا فلا ، والأصل في ذلك ما أخرجه النسائي وصححه ابن حبان عن جابر رفعه : " إذا استهل الصبي ورث وصلي عليه " ، وفيه أن كلا من السعادة والشقاء قد يقع بلا عمل ولا عمر ، وعليه ينطبق قوله صلى الله عليه وسلم " الله أعلم بما كانوا عاملين " ، وفيه أن الأعمال سبب دخول الجنة أو النار ، ولا يعارض ذلك حديث " لن يدخل أحدا منكم الجنة عمله " ، وفيه الحث على الاستعاذة بالله تعالى من سوء الخاتمة ، وقد عمل به جمع جم من السلف وأئمة الخلف ، وأما ما قال عبد الحق في "كتاب العاقبة " : إن سوء الخاتمة لا يقع لمن استقام باطنه وصلح ظاهره ، وإنما يقع لمن في طويته فساد أو ارتياب ، ويكثر وقوعه للمصر على الكبائر والمجترئ على العظائم ، فيهجم عليه الموت بغتة فيصطلمه الشيطان عند تلك الصدمة ، فقد يكون ذلك سببا لسوء الخاتمة نسأل الله السلامة ، فهو محمول على الأكثر الأغلب ، واستدل على أنه لا يجب على الله رعاية الأصلح ، خلافا لمن قال به من المعتزلة ، لأن فيه أن بعض الناس يذهب جميع عمره في طاعة الله ، ثم يختم له بالكفر والعياذ بالله ، فيموت على ذلك فيدخل النار ، فلو كان يجب عليه رعاية الأصلح لم يحبط جميع عمله الصالح بكلمة الكفر التي مات عليها ، ولا سيما إن طال عمره وقرب موته من كفره ، واستدل به بعض المعتزلة على أن من عمل عمل أهل النار وجب أن يدخلها لترتب دخولها في الخبر على العمل ، وترتب الحكم على الشيء يشعر بعليته ، وأجيب بأنه علامة لا علة والعلامة قد تتخلف ، سلمنا أنه علة ، لكنه في حق الكفار ، وأما العصاة فخرجوا بدليل (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فمن لم يشرك فهو داخل

في المشيئة ، واستدل به الأشعري في تجويزه تكليف ما لا يطاق ، لأنه دل على أن الله كلف العباد كلهم بالإيمان ، مع أنه قدر على بعضهم أنه يموت على الكفر ، وقد قيل : إن هذه المسألة لم يثبت وقوعها إلا في الإيمان خاصة ، وما عداه لا توجد دلالة قطعية على وقوعه ، وأما مطلق الجواز فحاصل ، وفيه أنه سبحانه مريد لجميع الكائنات ، بمعنى أنه خالقها ومقدرها ، لا أنه يحبها ويرضاها ، وفيه أن جميع الخير والشر بتقدير الله تعالى وإيجاده ، وخالف في ذلك القدرية والجبرية ، فذهبت القدرية إلى أن فعل العبد من قبل نفسه ، ومنهم من فرق بين الخير والشر ، فنسب إلى الله الخير ، ونفى عنه خلق الشر ، وقيل : إنه لا يعرف قائله ، وإن كان قد اشتهر ذلك ، وإنما هذا رأي المجوس ، وذهبت الجبرية إلى أن الكل فعل الله ، وليس للمخلوق فيه تأثير أصلا ، وتوسط أهل السنة ، فمنهم من قال أصل الفعل خلقه الله ، وللعبد قدرة غير مؤثرة في المقدور ، وأثبت بعضهم أن لها تأثيرا ، لكنه يسمى كسبا ، وبسط أدلتهم يطول ، وفي الحديث أن الأقدار غالبة ، والعاقبة غائبة فلا ينبغي لأحد أن يغتر بظاهر الحال ، ومن ثم شرع الدعاء بالثبات على الدين وبحسن الخاتمة ، وسيأتي في حديث علي " اعملوا فكل ميسر لما خلق له " وظاهره قد يعارض حديث ابن مسعود المذكور في هذا الباب ، والجمع بينهما حمل حديث علي على الأكثر الأغلب ، وحمل حديث الباب على الأقل ، ولكنه لما كان جائزا تعين طلب الثبات . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤٣٧)

(٢٦) (ت) ٢١٣٧." [١]

"(د) ، وعن الحسن البصري أنه قال في قوله تعالى :

﴿كذلك (١) نسلكه (٢) في قلوب المجرمين ﴾ (٣) قال : الشرك (٤) . (٥)

---

(١) أي : مثل إدخالنا التكذيب في قلوب الأولين . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٣٩)

(٢) أي : ندخل التكذيب . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٣٩)

(٣) [الحجر/١٢]

(٤) أي : أن المراد من الضمير المنصوب في نسلكه الشرك . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٣٩)

(٥) (د) ٤٦١٩." [٢]

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (كان لنبي الله سليمان بن داود - عليه السلام -) (١) (مائة امرأة) (٢) (فقال : لأطوفن (٣) الليلة على نسائي ، فلتحملن) (٤) (كل امرأة منهن) (٥) (ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله) (٦) (فقال له الملك : قل : إن شاء الله ، فلم يقل ونسي) (٧) (فطاف عليهن (٨) جميعا ، فلم يحمل منهن إلا امرأة واحدة ، جاءت) (٩) (بنصف إنسان) (١٠) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : والذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله) (١١) (لحملت كل

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٢٦٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٢٨٩

امرأة منهن فولدت فارسا) (١٢) (ولجاهدوا في سبيل الله) (١٣) (أجمعون (١٤)) (١٥) "

---

(١) (خ) ٧٠٣١

(٢) (خ) ٤٩٤٤

(٣) كناية عن الجماع .

(٤) (خ) ٧٠٣١

(٥) (م) ١٦٥٤

(٦) (خ) ٧٠٣١

(٧) (خ) ٤٩٤٤

(٨) أي : جامعهن . تحفة الأحوذي - (ج ٤ / ص ١٨٦)

(٩) (خ) ٦٢٦٣

(١٠) (خ) ٤٩٤٤

(١١) (خ) ٦٢٦٣

(١٢) (خ) ٧٠٣١

(١٣) (خ) ٣٢٤٢

(١٤) قال في الفتح : قوله (لو قال إن شاء الله) ، قيل : هو خاص بسليمان عليه السلام ، وأنه لو قال في هذه الواقعة إن شاء الله حصل مقصوده ، وليس المراد أن كل من قالها وقع ما أراد ، ويؤيد ذلك أن موسى عليه السلام قالها عندما وعد الخضر أن يصبر عما يراه منه ولا يسأله عنه ، ومع ذلك فلم يصبر كما أشار إلى ذلك في الحديث الصحيح : لوددنا لو صبر حتى يقص الله عليه من أمرهما ، وقد قالها الذبيح ، فوقع في قوله عليه السلام (ستجدني إن شاء الله من الصابرين) فصبر حتى فداه الله بالذبح . تحفة الأحوذي - (ج ٤ / ص ١٨٦)

(١٥) (خ) ٦٢٦٣." [1]

"(تعظيم قدر الصلاة لابن نصر) ، وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال :

سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الإيمان ، " فقرأ علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ﴿ ليس البر (٤) أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب (٥) ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر ، والملائكة والكتاب (٦) والنبيين ، وآتى المال على حبه (٧) ذوي القربى (٨) واليتامى ، والمساكين (٩) وابن السبيل (١٠) والسائلين ، وفي الرقاب (١١) وأقام الصلاة وآتى الزكاة (١٢) والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ، والصابرين في البأساء (١٣) والضراء (١٤) وحين البأس (١٥) أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون (١٦) ﴾ (١٧) " (١٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٣٣٦/١

(٤) البر : اسم جامع للخير . فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٤)

(٥) قوله : ﴿ قبل المشرق والمغرب ﴾ أشار سبحانه بذكر المشرق إلى قبلة النصارى ؛ لأنهم يستقبلون مطلع الشمس ، وأشار بذكر المغرب إلى قبلة اليهود ؛ لأنهم يستقبلون بيت المقدس ، وهو : في جهة الغرب منهم إذ ذاك . فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٤)

(٦) المراد بالكتاب هنا : الجنس ، أو القرآن . فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٤)

(٧) **الضمير في قوله** : ﴿ على حبه ﴾ راجع إلى المال ، أي أنه أعطى المال وهو يحبه ويشح به ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ [آل عمران : ٩٢] . فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٤)

(٨) قدم ﴿ ذوي القربى ﴾ لكون دفع المال إليهم صدقة وصلة إذا كانوا فقراء ، وهكذا اليتامى الفقراء أولى بالصدقة من الفقراء الذين ليسوا بيتامى ، لعدم قدرتهم على الكسب . فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٤)

(٩) المسكين : الساكن إلى ما في أيدي الناس لكونه لا يجد شيئا . فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٤)

(١٠) ﴿ ابن السبيل ﴾ المسافر المنقطع ، وجعل ابنا للسبيل لملازمته له . فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٤)

(١١) أي : في معاونة الأرقاء الذين كاتبهم المالكون لهم ، وقيل : المراد شراء الرقاب وإعتاقها ، وقيل : المراد فك الأسارى . فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٤)

(١٢) فيه دليل على أن الإيتاء المتقدم هو صدقة التطوع ، لا صدقة الفريضة . فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٤)

(١٣) ﴿ البأساء ﴾ : الشدة والفقر . فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٥)

(١٤) ﴿ الضراء ﴾ : المرض ، والزمانة . فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٥)

(١٥) أي : وقت الحرب . فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٥)

(١٦) وجهه أن الآية حصرت التقوى على أصحاب هذه الصفات ، والمراد المتقون من الشرك والأعمال السيئة . فإذا فعلوا وتركوا فهم المؤمنون الكاملون . والجامع بين الآية والحديث أن الأعمال مع انضمامها إلى التصديق داخلة في مسمى البر .فتح الباري لابن حجر – (١ / ٧٧)

(١٧) [البقرة/١٧٧]

(١٨) صححه الألباني في كتاب الإيمان لابن تيمية : ص٨٥." [1]

"(د) ، وعن ابن شهاب الزهري أنه **قال في قوله تعالى** :

﴿ قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ﴾ ، قال : نرى أن الإسلام الكلمة (١) والإيمان العمل (٢) . (٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٢

(١) أي : كلمة الشهادة . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٠٣)
(٢) قال الخطابي في المعالم : ما أكثر ما يغلط الناس في هذه المسألة ، فأما الزهري فقد ذهب إلى ما حكاه معمر عنه واحتج بالآية ، وذهب غيره إلى أن الإيمان والإسلام شيء واحد ، واحتج بقوله تعالى ﴿ فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ﴾ قال : فدل ذلك على أن المسلمين هم المؤمنون ، إذ كان الله سبحانه قد وعد أن يخلص المؤمنين من قوم لوط ، وأن يخرجهم من بين ظهراني من وجب عليه العذاب منهم ، ثم أخبر أنه قد فعل ذلك بمن وجده فيهم من المسلمين إنجازا للوعد ، فثبت أن المسلمين هم المؤمنون ، قال : والصحيح من ذلك أن يقيد الكلام في هذا ولا يطلق على أحد الوجهين ، وذلك أن المسلم قد يكون مؤمنا في بعض الأحوال ، ولا يكون مؤمنا في بعضها ، والمؤمن مسلم في جميع الأحوال ، فكل مؤمن مسلم ، وليس كل مسلم مؤمنا ، فإذا حملت الأمر على هذا استقام لك تأويل الآيات واعتدل القول فيها ولم يختلف شيء منها ، وأصل الإيمان التصديق ، وأصل الإسلام : الاستسلام والانقياد ، وقد يكون المرء مستسلما في الظاهر ، غير منقاد في الباطن ولا مصدق ، وقد يكون صادق الباطن غير منقاد في الظاهر انتهى . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٠٣)
(٣) (د) ٤٦٨٤ ، وقال الشيخ الألباني : صحيح الإسناد مقطوع." [1]

"(خ م) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
(" أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا (١) أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، ويقيموا الصلاة (٢) ويؤتوا الزكاة) (٣) (ويؤمنوا بما جئت به) (٤) (فإذا فعلوا ذلك) (٥) (عصموا (٦) مني دماءهم وأموالهم) (٧) (إلا بحق الإسلام (٨)) (٩) (وحسابهم على الله (١٠)) (١١) (ثم قرأ : ﴿ فذكر إنما أنت مذكر ، لست عليهم بمسيطر (١٢) ﴾ (١٣) ") (١٤)

---

(١) قوله : (حتى يشهدوا) جعلت غاية المقاتلة وجود ما ذكر ، فمقتضاه أن من شهد وأقام وآتى ، عصم دمه ولو جحد باقي الأحكام ، والجواب أن الشهادة بالرسالة تتضمن التصديق بما جاء به ، مع أن نص الحديث وهو قوله " إلا بحق الإسلام " يدخل فيه جميع ذلك ، فإن قيل : فلم لم يكتف به ونص على الصلاة والزكاة ؟ ، فالجواب أن ذلك لعظمهما والاهتمام بأمرهما ؛ لأنهما إما العبادات البدنية والمالية . (فتح - ح٢٥)
(٢) المراد بالصلاة المفروض منها ، لا جنسها ، وإن صدق اسم الصلاة عليها ، وقال النووي في هذا الحديث : إن من ترك الصلاة عمدا يقتل ، ثم ذكر اختلاف المذاهب في ذلك ، وسئل الكرماني هنا عن حكم تارك الزكاة ، فأجاب بأن حكمهما واحد لاشتراكهما في الغاية ، وكأنه أراد في المقاتلة ، أما في القتل فلا ، والفرق أن الممتنع من إيتاء الزكاة يمكن أن تؤخذ منه قهرا ، بخلاف الصلاة ، فإن انتهى إلى نصب القتال ليمنع الزكاة قوتل ، وبهذه الصورة قاتل الصديق - رضي الله عنه - مانعي الزكاة ، ولم ينقل أنه قتل أحدا منهم صبرا ، وعلى هذا ففي الاستدلال بهذا الحديث على قتل تارك الصلاة

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٥

نظر ؛ للفرق بين صيغة أقاتل وأقتل ، والله أعلم ، وقد أطنب ابن دقيق العيد في الإنكار على من استدل بهذا الحديث على ذلك وقال : لا يلزم من إباحة المقاتلة إباحة القتل ، لأن المقاتلة مفاعلة تستلزم وقوع القتال من الجانبين ، ولا كذلك القتل ، وحكى البيهقي عن الشافعي أنه قال : ليس القتال من القتل بسبيل ، قد يحل قتال الرجل ولا يحل قتله . (فتح - ح٢٥)

(٣) (خ) ٢٥ ، (م) ٢٢

(٤) (م) ٢١

(٥) (خ) ٢٥ ، (م) ٢٢

(٦) أي : منعوا . فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٤١)

(٧) (خ) ٢٥ ، (م) ٢١

(٨) استبعد قوم صحة هذا الحديث ، وقالوا : لو كان عند ابن عمر ، لما ترك أباه ينازع أبا بكر في قتال مانعي الزكاة ، ولو كانوا يعرفونه لما كان أبو بكر يقر عمر على الاستدلال بقوله عليه الصلاة والسلام " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله " ، وينتقل عن الاستدلال بهذا النص إلى القياس ، إذ قال : " لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ؛ لأنها قرينتها في كتاب الله " . والجواب أنه لا يلزم من كون الحديث المذكور عند ابن عمر أن يكون استحضره في تلك الحالة ، ولو كان مستحضرا له فقد يحتمل أن لا يكون حضر المناظرة المذكورة ، ولا يمتنع أن يكون ذكره لهما بعد ، ولم يستدل أبو بكر في قتال مانعي الزكاة بالقياس فقط ، بل أخذه أيضا من قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه " إلا بحق الإسلام " ، قال أبو بكر : والزكاة حق الإسلام . وفي القصة دليل على أن السنة قد تخفى على بعض أكابر الصحابة ويطلع عليها آحادهم ، ولهذا لا يلتفت إلى الآراء ولو قويت مع وجود سنة تخالفها ، ولا يقال : كيف خفي هذا على فلان ؟ ، والله الموفق .(فتح - ح٢٥)

(٩) (خ) ٢٥

(١٠) أي : في أمر سرائرهم ، وفيه دليل على قبول الأعمال الظاهرة والحكم بما يقتضيه الظاهر والاكتفاء في قبول الإيمان بالاعتقاد الجازم خلافا لمن أوجب تعلم الأدلة ، ويؤخذ منه ترك تكفير أهل البدع المقرين بالتوحيد الملتزمين للشرائع ، وقبول توبة الكافر من كفره ، من غير تفصيل بين كفر ظاهر أو باطن .

فإن قيل : مقتضى الحديث قتال كل من امتنع من التوحيد ، فكيف ترك قتال مؤدي الجزية والمعاهد ؟ ، فالجواب أن الحديث من العام الذي أريد به الخاص ، فيكون المراد **بالناس في قوله** " أقاتل الناس " أي : المشركين من غير أهل الكتاب ، ويدل عليه رواية النسائي بلفظ " أمرت أن أقاتل المشركين " . (فتح - ح٢٥)

(١١) (خ) ٢٥ ، (م) ٢١

(١٢) المسيطر : المسلط ، وقيل : الجبار . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٩٤)

(١٣) [الغاشية/٢٢]

(١٤) (م) ٢١ ، (ت) ٣٣٤١." (١)

"(خ م س حم) ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله) (١) وفي رواية : (ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله إلا) (٢) (دعاه خزنة الجنة ، كل خزنة باب) (٣) (يدعوه إلى ما عنده :) (٤) (يا عبد الله) (٥) (هلم فادخل) (٦) (هذا خير لك (٧)) (٨) (فإن للجنة ثمانية أبواب) (٩) (ولكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون بذلك العمل) (١٠) (فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان (١١) ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة " ، فقال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - : بأبي أنت وأمي يا رسول الله) (١٢) (ما على أحد من ضرورة من أيها دعي (١٣)) (١٤) (فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " نعم) (١٥) (وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر) (١٦) "

---

(١) (خ) ٣٤٦٦ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(٢) (س) ٣١٨٥ ، (حم) ٢١٣٧٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٣) (خ) ٢٦٨٦ ، ١٧٩٨ ، ٣٠٤٤

(٤) (س) ٣١٨٥ ، (حم) ٢١٣٧٩

(٥) (خ) ١٧٩٨ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(٦) (س) ٣١٨٤ ، (خ) ٢٦٨٦

(٧) (قال صعصعة بن معاوية لأبي ذر - رضي الله عنه - : وكيف ذلك ؟ ، قال : إن كانت رجالا فرجلين ، وإن كانت إبلا فبعيرين ، وإن كانت بقرا فبقرتين) (حم) ٢١٣٧٩ (وإن كانت خيلا ففرسان ، حتى عد أصناف المال كله) (حم) ٢١٤٥١ ، انظر الصحيحة تحت حديث : ٢٦٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٨) (س) ٢٤٣٩ ، (خ) ١٧٩٨ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(٩) (حم) ١٩٤٥٦ ، انظر الصحيحة : ٢٦٨١

(١٠) (حم) ٩٧٩٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(١١) فيه إشارة إلى أن المراد ما يتطوع به من الأعمال المذكورة لا واجباتها ، لكثرة من يجتمع له العمل بالواجبات كلها ، بخلاف التطوعات ، فقل من يجتمع له العمل بجميع أنواع التطوعات ، ثم من يجتمع له ذلك إنما يدعى من جميع الأبواب على سبيل التكريم له ، وإلا فدخوله إنما يكون من باب واحد ، ولعله باب العمل الذي يكون أغلب عليه والله أعلم ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦/٢

وأما ما أخرجه مسلم عن عمر " من توضأ ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله " الحديث وفيه " فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء " فلا ينافي ما تقدم ، وإن كان ظاهره أنه يعارضه ، لأنه يحمل على أنها تفتح له على سبيل التكريم ، ثم عند دخوله لا يدخل إلا من باب العمل الذي يكون أغلب عليه كما تقدم ، والله أعلم . فتح الباري(ج١٠ص٤٦٤)

(١٢) (خ) ١٧٩٨

(١٣) أي : ليس ضرورة واحتياجا على من دعي من باب واحد من تلك الأبواب إن لم يدع من سائرها لحصول المقصود وهو دخول الجنة ، وهذا النوع تمهيد قاعدة السؤال في قوله : (فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها) أي : سألت عن ذلك بعد معرفتي بأن لا ضرورة ولا احتياج لمن يدعى من باب واحد إلى الدعاء من سائر الأبواب إذ يحصل مراده بدخول الجنة . تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ٨٥)

(١٤) (حم) ٧٦٢١ ، (خ) ٣٤٦٦ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(١٥) (خ) ١٧٩٨ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(١٦) (خ) ٣٤٦٦ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧) ، (ت) ٣٦٧٤ ، (س) ٢٢٣٨." [١]

"(خ م ت حم) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (الإيمان بضع (١) وستون شعبة (٢)) (٣) بضع وسبعون شعبة (٤) أربعة وستون بابا (٥) بضع وسبعون بابا (٦) (أفضلها أعلاها (٧) أرفعها (٨) أرفعها وأعلاها (٩) قول : لا إله إلا الله (١٠) وأدناها (١١) إماطة الأذى (١٢) إماطة العظم (١٣) عن الطريق) (١٤) (والحياء شعبة (١٥) من الإيمان (١٦)) (١٧) "

---

(١) (البضع) : عدد مبهم مقيد بما بين الثلاث إلى التسع ، كما جزم به القزاز ، ويرجح ما قاله القزاز ما اتفق عليه المفسرون في قوله تعالى (فلبث في السجن بضع سنين) . (فتح - ح٩)

(٢) (شعبة) أي : قطعة ، والمراد الخصلة أو الجزء . (فتح - ح٩)

(٣) (خ) ٩ ، (م) ٣٥

(٤) (م) ٣٥ ، (خد) ٥٩٨

(٥) (حم) ٨٩١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(٦) (ت) ٢٦١٤ ، (جة) ٥٧

(٧) (حب) ١٩١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٨) (ت) ٢٦١٤ ، (جة) ٥٧

(٩) (حم) ٨٩١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(١٠) المراد : الشهادة بالتوحيد عن صدق قلب . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٤٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣١/٢

(١١) أي : أقلها مقدارا .
(١٢) (إماطة الأذى) : إزالته ، والأذى : كل ما يؤذي من حجر أو شوك أو غيره . تحفة الأحوذي(ج ٦ / ص ٤١٢)
(١٣) (د) ٤٦٧٦ ، (حم) ٩٣٥٠
(١٤) (م) ٣٥ ، (ت) ٢٦١٤
(١٥) أي : شعبة عظيمة ، فإن قيل : الحياء من الغرائز فكيف جعل شعبة من الإيمان ؟ أجيب بأنه قد يكون غريزة وقد يكون تخلقا ، ولكن استعماله على وفق الشرع يحتاج إلى اكتساب وعلم ونية ، فهو من الإيمان لهذا ، ولكونه باعثا على فعل الطاعة وحاجزا عن فعل المعصية ولا يقال : رب حياء عن قول الحق أو فعل الخير ؛ لأن ذاك ليس شرعيا ، فإن قيل : لم أفرده بالذكر هنا ؟ أجيب بأنه كالداعي إلى باقي الشعب ، إذ الحي يخاف فضيحة الدنيا والآخرة فيأتمر وينزجر ، والله الموفق . وسيأتي مزيد في الكلام عن الحياء في " باب الحياء من الإيمان " (فتح - ح٩)
(١٦) قال الخطابي في المعلم : في هذا الحديث بيان أن الإيمان الشرعي اسم بمعنى ذي شعب وأجزاء ، لها أعلى وأدنى ، وأقوال وأفعال ، وزيادة ونقصان ، فالاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلها ، والحقيقة تقتضي جميع شعبها ، وتستوفي جملة أجزائها ، كالصلاة الشرعية لها شعب وأجزاء ، والاسم يتعلق ببعضها ، والحقيقة تقتضي جميع أجزائها وتستوفيها ، ويدل على صحة ذلك قوله " الحياء شعبة من الإيمان " فأخبر أن الحياء أحد الشعب . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٩٤)
قال القاضي عياض : تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الاجتهاد ، وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة ، ولا يقدح عدم معرفة حصر ذلك على التفصيل في الإيمان . أ . هـ
ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد ، وأقربها إلى الصواب طريقة ابن حبان ، لكن لم نقف على بيانها من كلامه ، وقد لخصت مما أوردوه ما أذكره ، وهو أن هذه الشعب تتفرع عن أعمال القلب ، وأعمال اللسان ، وأعمال البدن ، فأعمال القلب فيه المعتقدات والنيات ، وتشتمل على أربع وعشرين خصلة : الإيمان بالله ، ويدخل فيه الإيمان بذاته وصفاته وتوحيده بأنه ليس كمثله شيء ، واعتقاد حدوث ما دونه ، والإيمان بملائكته ، وكتبه ، ورسله ، والقدر خيره وشره ، والإيمان باليوم الآخر ، ويدخل فيه المسألة في القبر ، والبعث ، والنشور ، والحساب ، والميزان ، والصراط ، والجنة والنار ، ومحبة الله ، والحب والبغض فيه ، ومحبة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، واعتقاد تعظيمه ، ويدخل فيه الصلاة عليه ، واتباع سنته ، والإخلاص ، ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق ، والتوبة ، والخوف ، والرجاء ، والشكر ، والوفاء ، والصبر ، والرضا بالقضاء والتوكل ، والرحمة ، والتواضع ، ويدخل فيه توقير الكبير ورحمة الصغير ، وترك الكبر والعجب ، وترك الحسد ، وترك الحقد ، وترك الغضب ، وأعمال اللسان : وتشتمل على سبع خصال : التلفظ بالتوحيد ، وتلاوة القرآن ، وتعلم العلم ، وتعليمه ، والدعاء ، والذكر ، ويدخل فيه الاستغفار ، واجتناب اللغو ، وأعمال البدن : وتشتمل على ثمان وثلاثين خصلة ، منها ما يختص بالأعيان وهي خمس عشرة خصلة : التطهير حسا وحكما ، ويدخل فيه اجتناب النجاسات ، وستر العورة ، والصلاة فرضا ونفلا ، والزكاة كذلك ، وفك الرقاب ، والجود ، ويدخل فيه إطعام الطعام وإكرام الضيف ، والصيام فرضا ونفلا ، والحج ، والعمرة كذلك والطواف ، والاعتكاف ، والتماس ليلة القدر ، والفرار بالدين ، ويدخل فيه الهجرة من دار الشرك ، والوفاء بالنذر ، والتحري في الإيمان ، وأداء الكفارات ، ومنها ما يتعلق بالاتباع ، وهي ست

خصال : التعفف بالنكاح ، والقيام بحقوق العيال ؛ وبر الوالدين ، ويدخل فيه اجتناب العقوق ، وتربية الأولاد وصلة الرحم ، وطاعة السادة أو الرفق بالعبيد ، ومنها ما يتعلق بالعامة ، وهي سبع عشرة خصلة : القيام بالإمرة مع العدل ، ومتابعة الجماعة ، وطاعة أولي الأمر ، والإصلاح بين الناس ، ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة ، والمعاونة على البر ، ويدخل فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الحدود ، والجهاد ، ومنه المرابطة ، وأداء الأمانة ، ومنه أداء الخمس ، والقرض مع وفائه ، وإكرام الجار وحسن المعاملة ، وفيه جمع المال من حله ، وإنفاق المال في حقه ، ومنه ترك التبذير والإسراف ، ورد السلام ، وتشميت العاطس ، وكف الأذى عن الناس ، واجتناب اللهو ، وإماطة الأذى عن الطريق .

فهذه تسع وستون خصلة ، ويمكن عدها تسعا وسبعين خصلة باعتبار إفراد ما ضم بعضه إلى بعض مما ذكر والله أعلم .

(فائدة) :في رواية مسلم من الزيادة " أعلاها لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق " ، وفي هذا إشارة إلى أن مراتبها متفاوتة . (فتح – ح٩)

(١٧) (خ) ٩ ، (م) ٣٥." [1]

"كراهية الكفر والعودة إليه من الإيمان

(خ م س) ، وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (ثلاث من كن فيه (١) وجد بهن حلاوة الإيمان (٢) وطعمه : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما (٣)) (٤) (وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله (٥) وأن يحب في الله وأن يبغض في الله (٦) وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) (٧) وفي رواية : (وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئا) (٨) "

---

(١) أي : حصلن ، فهي تامة . (فتح – ح١٦)

(٢) (حلاوة الإيمان) استعارة تخييلية ، شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلو ، وفيه تلميح إلى قصة المريض والصحيح ، لأن المريض الصفراوي يجد طعم العسل مرا ، والصحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه ، وكلما نقصت الصحة شيئا ما نقص ذوقه بقدر ذلك ، فكانت هذه الاستعارة من أوضح ما يقوي استدلال المصنف على الزيادة والنقص ، قال ابن أبي جمرة : إنما عبر بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان **بالشجرة في قوله تعالى** مثلا (كلمة طيبة كشجرة طيبة) فالكلمة هي كلمة الإخلاص ، والشجرة أصل الإيمان ، وأغصانها اتباع الأمر واجتناب النهي ، وورقها ما يهتم به المؤمن من الخير ، وثمرها عمل الطاعات ، وحلاوة الثمر جني الثمرة ، وغاية كماله تناهي نضج الثمرة ، وبه تظهر حلاوتها .

وقال الشيخ محيي الدين : معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات ، وتحمل المشاق في الدين ، وإيثار ذلك على أعراض الدنيا . (فتح – ح١٦)

(٣) المراد بالحب هنا الحب العقلي ، الذي هو إيثار ما يقتضي العقل السليم رجحانه ، وإن كان على خلاف هوى النفس ، كالمريض يعاف الدواء بطبعه فينفر عنه ، ويميل إليه بمقتضى عقله فيهوى تناوله ، فإذا تأمل المرء أن الشارع لا يأمر ولا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٣/٢

ينهى إلا بما فيه صلاح عاجل أو خلاص آجل ، والعقل يقتضي رجحان جانب ذلك ، تمرن على الائتمار بأمره بحيث يصير هواه تبعا له ، ويلتذ بذلك التذاذا عقليا ، إذ الالتذاذ العقلي إدراك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك ، وعبر الشارع عن هذه الحالة بالحلاوة لأنها أظهر اللذائذ المحسوسة ، قال : وإنما جعل هذه الأمور الثلاثة عنوانا لكمال الإيمان لأن المرء إذا تأمل أن المنعم بالذات هو الله تعالى ، وأن لا مانح ولا مانع في الحقيقة سواه ، وأن ما عداه وسائط ، وأن الرسول هو الذي يبين له مراد ربه ، اقتضى ذلك أن يتوجه بكليته نحوه : فلا يحب إلا ما يحب ، ولا يحب من يحب إلا من أجله ، وأن يتيقن أن جملة ما وعد وأوعد حق يقينا ، ويخيل إليه الموعود كالواقع ، فيحسب أن مجالس الذكر رياض الجنة ، وأن العود إلى الكفر إلقاء في النار ، وشاهد الحديث من القرآن قوله تعالى : (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم - إلى أن قال - أحب إليكم من الله ورسوله) ثم هدد على ذلك وتوعد بقوله : (فتربصوا) (فائدة) : محبة الله على قسمين : فرض وندب ، فالفرض المحبة التي تبعث على امتثال أوامره والانتهاء عن معاصيه والرضا بما يقدره ، فمن وقع في معصية من فعل محرم أو ترك واجب فلتقصيره في محبة الله ، والندب أن يواظب على النوافل ويتجنب الوقوع في الشبهات ، والمتصف عموما بذلك نادر ، وكذلك محبة الرسول على قسمين كما تقدم . (فتح - ح١٦)

(٤) (س) ٤٩٨٧ ، (خ) ٢١

(٥) حقيقة الحب في الله : أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء . (فتح - ح١٦)

(٦) (س): ٤٩٨٧

(٧) (خ) ١٦ ، (م) ٤٣

(٨) (س) : ٤٩٨٧." [1]

"(تعظيم قدر الصلاة لابن نصر) ، وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال :

سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الإيمان ، " فقرأ علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ﴿ ليس البر (٥) أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب (٦) ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر ، والملائكة والكتاب (٧) والنبيين ، وآتى المال على حبه (٨) ذوي القربى (٩) واليتامى ، والمساكين (١٠) وابن السبيل (١١) والسائلين ، وفي الرقاب (١٢) وأقام الصلاة وآتى الزكاة (١٣) والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ، والصابرين في البأساء (١٤) والضراء (١٥) وحين البأس (١٦) أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴾ (١٧) " (١٨)

----

(٥) البر : اسم جامع للخير . فتح القدير - (ج ١ / ص ٢٢٤)(٦) قوله : ﴿ قبل المشرق والمغرب ﴾ أشار سبحانه بذكر المشرق إلى قبلة النصارى ؛ لأنهم يستقبلون مطلع الشمس ، وأشار بذكر المغرب إلى قبلة اليهود ؛ لأنهم يستقبلون بيت المقدس ، وهو : في جهة الغرب منهم إذ ذاك . فتح القدير - (ج ١ / ص ٢٢٤)

(٧) المراد بالكتاب هنا : الجنس ، أو القرآن . فتح القدير - (ج ١ / ص ٢٢٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٢/٢

(٨) الضمير في قوله : ﴿ على حبه ﴾ راجع إلى المال ، أي أنه أعطى المال وهو يحبه ويشح به ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ [آل عمران : ٩٢] . فتح القدير - (ج ١ / ص ٢٢٤)

(٩) قدم ﴿ ذوي القربى ﴾ لكون دفع المال إليهم صدقة وصلة إذا كانوا فقراء ، وهكذا اليتامى الفقراء أولى بالصدقة من الفقراء الذين ليسوا بيتامى ، لعدم قدرتهم على الكسب . فتح القدير - (ج ١ / ص ٢٢٤)

(١٠) المسكين : الساكن إلى ما في أيدي الناس لكونه لا يجد شيئا . فتح القدير - (ج ١ / ص ٢٢٤)

(١١) ﴿ ابن السبيل ﴾ المسافر المنقطع ، وجعل ابنا للسبيل لملازمته له . فتح القدير - (ج ١ / ص ٢٢٤)

(١٢) أي : في معاونة الأرقاء الذين كاتبهم المالكون لهم ، وقيل : المراد شراء الرقاب وإعتاقها ، وقيل : المراد فك الأسارى . فتح القدير - (ج ١ / ص ٢٢٤)

(١٣) فيه دليل على أن الإيتاء المتقدم هو صدقة التطوع ، لا صدقة الفريضة . فتح القدير - (ج ١ / ص ٢٢٤)

(١٤) ﴿ البأساء ﴾ : الشدة والفقر . فتح القدير - (ج ١ / ص ٢٢٥)

(١٥) ﴿ الضراء ﴾ : المرض ، والزمانة . فتح القدير - (ج ١ / ص ٢٢٥)

(١٦) أي : وقت الحرب . فتح القدير - (ج ١ / ص ٢٢٥)

(١٧) [البقرة/١٧٧]

(١٨) صححه الألباني في كتاب الإيمان لابن تيمية : ص٨٥." [(١)]

"(خ م س) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (ثلاث من كن فيه (١) وجد بهن حلاوة الإيمان (٢) وطعمه : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما (٣)) (٤) (وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله (٥) وأن يحب في الله وأن يبغض في الله (٦) وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) (٧) وفي رواية : (وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئا) (٨) "

---

(١) أي : حصلن ، فهي تامة . (فتح - ح١٦)

(٢) (حلاوة الإيمان) استعارة تخييلية ، شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلو ، وفيه تلميح إلى قصة المريض والصحيح ، لأن المريض الصفراوي يجد طعم العسل مرا ، والصحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه ، وكلما نقصت الصحة شيئا ما نقص ذوقه بقدر ذلك ، فكانت هذه الاستعارة من أوضح ما يقوي استدلال المصنف على الزيادة والنقص ، قال ابن أبي جمرة : إنما عبر بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان بالشجرة في قوله تعالى مثلا (كلمة طيبة كشجرة طيبة) فالكلمة هي كلمة الإخلاص ، والشجرة أصل الإيمان ، وأغصانها اتباع الأمر واجتناب النهي ، وورقها ما يهتم به المؤمن من الخير ، وثمرها عمل الطاعات ، وحلاوة الثمر جني الثمرة ، وغاية كماله تناهي نضج الثمرة ، وبه تظهر حلاوتها .

وقال الشيخ محيي الدين : معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات ، وتحمل المشاق في الدين ، وإيثار ذلك على أعراض

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٦/٢

الدنيا . (فتح – ح١٦)

(٣) المراد بالحب هنا الحب العقلي ، الذي هو إيثار ما يقتضي العقل السليم رجحانه ، وإن كان على خلاف هوى النفس ، كالمريض يعاف الدواء بطبعه فينفر عنه ، ويميل إليه بمقتضى عقله فيهوى تناوله ، فإذا تأمل المرء أن الشارع لا يأمر ولا ينهى إلا بما فيه صلاح عاجل أو خلاص آجل ، والعقل يقتضي رجحان جانب ذلك ، تمرن على الائتمار بأمره بحيث يصير هواه تبعا له ، ويلتذ بذلك التذاذا عقليا ، إذ الالتذاذ العقلي إدراك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك ، وعبر الشارع عن هذه الحالة بالحلاوة لأنها أظهر اللذائذ المحسوسة ، قال : وإنما جعل هذه الأمور الثلاثة عنوانا لكمال الإيمان لأن المرء إذا تأمل أن المنعم بالذات هو الله تعالى ، وأن لا مانح ولا مانع في الحقيقة سواه ، وأن ما عداه وسائط ، وأن الرسول هو الذي يبين له مراد ربه ، اقتضى ذلك أن يتوجه بكليته نحوه : فلا يحب إلا ما يحب ، ولا يحب من يحب إلا من أجله ، وأن يتيقن أن جملة ما وعد وأوعد حق يقينا ، ويخيل إليه الموعود كالواقع ، فيحسب أن مجالس الذكر رياض الجنة ، وأن العود إلى الكفر إلقاء في النار ، وشاهد الحديث من القرآن قوله تعالى : (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم – إلى أن قال – أحب إليكم من الله ورسوله) ثم هدد على ذلك وتوعد بقوله : (فتربصوا) (فائدة) : محبة الله على قسمين : فرض وندب ، فالفرض المحبة التي تبعث على امتثال أوامره والانتهاء عن معاصيه والرضا بما يقدره ، فمن وقع في معصية من فعل محرم أو ترك واجب فلتقصيره في محبة الله ، والندب أن يواظب على النوافل ويتجنب الوقوع في الشبهات ، والمتصف عموما بذلك نادر ، وكذلك محبة الرسول على قسمين كما تقدم . (فتح – ح١٦)

(٤) (س) ٤٩٨٧ ، (خ) ٢١

(٥) حقيقة الحب في الله : أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء . (فتح – ح١٦)

(٦) (س): ٤٩٨٧

(٧) (خ) ١٦ ، (م) ٤٣

(٨) (س) : ٤٩٨٧." [(١)]

"إماطة الأذى عن الطريق من الإيمان

(خ م ت حم) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (الإيمان بضع (١) وستون شعبة) (٢) بضع وسبعون شعبة (٣) أربعة وستون بابا (٤) بضع وسبعون بابا (٥) (أفضلها أعلاها أرفعها (٦) أرفعها وأعلاها (٧) قول : لا إله إلا الله (٨) وأدناها (٩) إماطة الأذى (١٠) إماطة العظم (١١) عن الطريق) (١٢) (والحياء شعبة (١٣) من الإيمان (١٤)) (١٥) "

---

(١) (البضع) : عدد مبهم مقيد بما بين الثلاث إلى التسع ، كما جزم به القزاز ، ويرجح ما قاله القزاز ما اتفق عليه **المفسرون في قوله تعالى** (فلبث في السجن بضع سنين) . (فتح – ح٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٦٩

(٢) (خ) ٩ ، (م) ٣٥

(٣) (م) ٣٥ ، (خد) ٥٩٨

(٤) (حم) ٨٩١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(٥) (ت) ٢٦١٤ ، (جة) ٥٧

(٦) (ت) ٢٦١٤ ، (جة) ٥٧

(٧) (حم) ٨٩١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(٨) المراد : الشهادة بالتوحيد عن صدق قلب . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٤٩)

(٩) أي : أقلها مقدارا .

(١٠) (إماطة الأذى) : إزالته ، والأذى : كل ما يؤذي من حجر أو شوك أو غيره . تحفة الأحوذي(ج ٦ / ص ٤١٢)

(١١) (د) ٤٦٧٦ ، (حم) ٩٣٥٠

(١٢) (م) ٣٥ ، (ت) ٢٦١٤

(١٣) أي : شعبة عظيمة ، لأنه يمنع من المعاصي . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٤٩)

(١٤) قال الخطابي في المعلم : في هذا الحديث بيان أن الإيمان الشرعي اسم بمعنى ذي شعب وأجزاء ، لها أعلى وأدنى ، وأقوال وأفعال ، وزيادة ونقصان ، فالاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلها ، والحقيقة تقتضي جميع شعبها ، وتستوفي جملة أجزائها ، كالصلاة الشرعية لها شعب وأجزاء ، والاسم يتعلق ببعضها ، والحقيقة تقتضي جميع أجزائها وتستوفيها ، ويدل على صحة ذلك قوله " الحياء شعبة من الإيمان " فأخبر أن الحياء أحد الشعب . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٩٤)

قال القاضي عياض : تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الاجتهاد ، وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة ، ولا يقدح عدم معرفة حصر ذلك على التفصيل في الإيمان . أ . هـ

ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد ، وأقربها إلى الصواب طريقة ابن حبان ، لكن لم نقف على بيانها من كلامه ، وقد لخصت مما أوردوه ما أذكره ، وهو أن هذه الشعب تتفرع عن أعمال القلب ، وأعمال اللسان ، وأعمال البدن ، فأعمال القلب فيه المعتقدات والنيات ، وتشتمل على أربع وعشرين خصلة : الإيمان بالله ، ويدخل فيه الإيمان بذاته وصفاته وتوحيده بأنه ليس كمثله شيء ، واعتقاد حدوث ما دونه ، والإيمان بملائكته ، وكتبه ، ورسله ، والقدر خيره وشره ، والإيمان باليوم الآخر ، ويدخل فيه المسألة في القبر ، والبعث ، والنشور ، والحساب ، والميزان ، والصراط ، والجنة والنار ، ومحبة الله ، والحب والبغض فيه ، ومحبة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، واعتقاد تعظيمه ، ويدخل فيه الصلاة عليه ، واتباع سنته ، والإخلاص ، ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق ، والتوبة ، والخوف ، والرجاء ، والشكر ، والوفاء ، والصبر ، والرضا بالقضاء والتوكل ، والرحمة ، والتواضع ، ويدخل فيه توقير الكبير ورحمة الصغير ، وترك الكبر والعجب ، وترك الحسد ، وترك الحقد ، وترك الغضب ، وأعمال اللسان : وتشتمل على سبع خصال : التلفظ بالتوحيد ، وتلاوة القرآن ، وتعلم العلم ، وتعليمه ، والدعاء ، والذكر ، ويدخل فيه الاستغفار ، واجتناب اللغو ، وأعمال البدن : وتشتمل على ثمان وثلاثين خصلة ، منها ما يختص بالأعيان وهي خمس عشرة خصلة : التطهير حسا وحكما ، ويدخل فيه اجتناب النجاسات ،

وستر العورة ، والصلاة فرضا ونفلا ، والزكاة كذلك ، وفك الرقاب ، والجود ، ويدخل فيه إطعام الطعام وإكرام الضيف ، والصيام فرضا ونفلا ، والحج ، والعمرة كذلك والطواف ، والاعتكاف ، والتماس ليلة القدر ، والفرار بالدين ، ويدخل فيه الهجرة من دار الشرك ، والوفاء بالنذر ، والتحري في الإيمان ، وأداء الكفارات ، ومنها ما يتعلق بالاتباع ، وهي ست خصال : التعفف بالنكاح ، والقيام بحقوق العيال ؛ وبر الوالدين ، ويدخل فيه اجتناب العقوق ، وتربية الأولاد وصلة الرحم ، وطاعة السادة أو الرفق بالعبيد ، ومنها ما يتعلق بالعامة ، وهي سبع عشرة خصلة : القيام بالإمرة مع العدل ، ومتابعة الجماعة ، وطاعة أولي الأمر ، والإصلاح بين الناس ، ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة ، والمعاونة على البر ، ويدخل فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الحدود ، والجهاد ، ومنه المرابطة ، وأداء الأمانة ، ومنه أداء الخمس ، والقرض مع وفائه ، وإكرام الجار وحسن المعاملة ، وفيه جمع المال من حله ، وإنفاق المال في حقه ، ومنه ترك التبذير والإسراف ، ورد السلام ، وتشميت العاطس ، وكف الأذى عن الناس ، واجتناب اللهو ، وإماطة الأذى عن الطريق .

فهذه تسع وستون خصلة ، ويمكن عدها تسعا وسبعين خصلة باعتبار إفراد ما ضم بعضه إلى بعض مما ذكر والله أعلم .

(فائدة) :في رواية مسلم من الزيادة " أعلاها لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق " ، وفي هذا إشارة إلى أن مراتبها متفاوتة . (فتح – ح٩)

(١٥) (خ) ٩ ، (م) ٣٥." (١)

"التمسك بالجماعة

قال تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴾ [آل عمران/١٠٣]

(ت حم) ، وعن الحارث الأشعري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (إن الله أمر يحيى بن زكريا – عليه السلام – بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، وإنه كاد أن يبطئ بها ، فقال عيسى – عليه السلام – : إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم فقال يحيى : أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب ، فجمع الناس في بيت المقدس ، فامتلأ المسجد وتعدوا على الشرف (١) فقال : إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن ، وآمركم أن تعملوا بهن ، أولهن : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق (٢) فقال : هذه داري ، وهذا عملي ، فاعمل وأد إلي ، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده ، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟) (٣) (وإن الله – عز وجل – خلقكم ورزقكم ، فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا) (٤) (وإن الله أمركم بالصلاة ، فإذا صليتم فلا تلتفتوا ، فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت ، وآمركم بالصيام ، فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة (٥) معه صرة فيها مسك ، فكلهم يعجبه ريحها ، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وآمركم بالصدقة ، فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه ، وقدموه ليضربوا عنقه) (٦) (فقال : هل لكم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٤٢/٢

أن أفتدي نفسي منكم ؟ ، فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه ، وآمركم بذكر الله كثيرا ، فإن مثل ذلك) (٧) (كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا (٨)) (٩) (فأتى حصنا حصينا (١٠) فتحصن فيه) (١١) (فأحرز نفسه منهم (١٢) وكذلك العبد ، لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله ، ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن : بالسمع والطاعة (١٣) والجهاد في سبيل الله ، والهجرة (١٤) والجماعة (١٥)) (١٦) (فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر (١٧) فقد خلع ربقة الإسلام (١٨) من عنقه إلا أن يرجع ، ومن ادعى دعوى الجاهلية (١٩) فهو من جثاء جهنم (٢٠) ") (٢١) (فقال رجل : يا رسول الله ، وإن صلى وصام ؟) (٢٢) (قال : " وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم ، فادعوا المسلمين) (٢٣) (بدعوى الله الذي سماكم : المسلمين المؤمنين ، عباد الله – عز وجل –) (٢٤) " (٢٥)

---

(١) (الشرف) :جمع شرفة . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ١٨٣)

(٢) أي : فضة .

(٣) (ت) ٢٨٦٣

(٤) (حم) ١٧٨٣٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .

(٥) العصابة : الجماعة من الرجال .

(٦) (ت) ٢٨٦٣

(٧) (حم) ١٧٨٣٣

(٨) أي : مسرعين . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ١٨٣)

(٩) (ت) ٢٨٦٣

(١٠) الحصن : كل مكان محمي منيع لا يوصل إلى جوفه ، والحصين من الأماكن : المنيع ، يقال : درع حصين : أي : محكمة ، وحصن حصين : للمبالغة . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ١٨٣)

(١١) (حم) ١٧٨٣٣

(١٢) أي : حفظها منهم .

(١٣) أي : السمع والطاعة للأمير في غير المعصية .

(١٤) الهجرة : الانتقال من مكة إلى المدينة قبل فتح مكة ، ومن دار الكفر إلى دار الإسلام ، ومن دار البدعة إلى دار السنة ، ومن المعصية إلى التوبة لقوله – صلى الله عليه وسلم – : " المهاجر من هجر ما نهى الله عنه " تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ١٨٣)

(١٥) المراد بالجماعة الصحابة ومن بعدهم من التابعين وتابعي التابعين من السلف الصالحين ، أي : آمركم بالتمسك بهديهم وسيرتهم والانخراط في زمرتهم . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ١٨٣)

(١٦) (ت) ٢٨٦٣

(١٧) المراد بالخروج : السعي في حل عقد البيعة التي حصلت لذلك الأمير ولو بأدنى شيء ، فكني عنها بمقدار الشبر لأن الأخذ في ذلك يئول إلى سفك الدماء بغير حق .(فتح) - (ج ٢٠ / ص ٥٨)

(١٨) (الربقة) في الأصل : عروة في حبل يجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها ، فاستعارها للإسلام ، يعني : ما شد المسلم به نفسه من عرى الإسلام ، أي : حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه .تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١٨٣)

(١٩) هذا إيذان بأن التمسك بالجماعة وعدم الخروج عن زمرتهم من شأن المؤمنين ، والخروج من زمرتهم من دعوى الجاهلية كما قال - صلى الله عليه وسلم - : " من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية " فعلى هذا ينبغي أن يفسر دعوى الجاهلية بسننها على الإطلاق ، لأنها تدعو إليها .تحفة الأحوذي (ج ٧ / ص ١٨٣)

(٢٠) أي : من جماعات جهنم ، وجثى جمع جثوة ، كخطوة وخطى ، وهي الحجارة المجموعة ، وروي (من جثي) بتشديد الياء ، جمع جاث ، من جثا على ركبتيه ، وقرئ بهما في قوله تعالى : ﴿ ونذر الظالمين فيها جثيا ﴾ .فتح الباري(ج١٣ص ١٩٩)

(٢١) (حم) ١٧٨٣٣

(٢٢) (ت) ٢٨٦٣

(٢٣) (حم) ١٧٨٣٣

(٢٤) (ت) ٢٨٦٣

(٢٥) صحيح الجامع : ١٧٢٤ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٥٥٢." [(١)]

"(خد م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا : فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وأن تنصحوا لمن ولاه الله أمركم ، ويكره لكم : قيل وقال (١) وكثرة السؤال (٢) وإضاعة المال (٣) " (٤)

---

(١) أي : حكاية أقاويل الناس والبحث عنها ، فيقول : قال فلان كذا ، وقيل كذا ، والنهي عنه إما للزجر عن الاستكثار منه ، وإما لشيء مخصوص منه ، وهو ما يكرهه المحكي عنه . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)

(٢) اختلف في المراد منه ، هل هو سؤال المال ، أو السؤال عن المشكلات والمعضلات ، أو أعم من ذلك ؟ والأولى حمله على العموم ، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن المراد به كثرة سؤال إنسان بعينه عن تفاصيل حاله ، فإن ذلك مما يكرهه المسئول غالبا ، وثبت عن جمع من السلف كراهة تكلف المسائل التي يستحيل وقوعها عادة أو يندر جدا ، وإنما كرهوا ذلك لما فيه من التنطع والقول بالظن ، إذ لا يخلو صاحبه من الخطأ ، وأما ما تقدم في اللعان فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ، وكذا في التفسير في قوله تعالى : (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) فذلك خاص بزمان

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٠٨/٢

نزول الوحي ، ويشير إليه حديث " أعظم الناس جرما عند الله من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته " وثبت أيضا ذم السؤال للمال ومدح من لا يلحف فيه ، كقوله تعالى : (لا يسألون الناس إلحافا) ، وفي صحيح مسلم " إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة : لذي فقر مدقع ، أو غرم مفظع ، أو جائحة " وفي السنن قوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس : " إذا سألت فاسأل الله " ، وقد اختلف العلماء في ذلك ، والمعروف عند الشافعية أنه جائز ، لأنه طلب مباح فأشبه العارية ، وحملوا الأحاديث الواردة على من سأل من الزكاة الواجبة ممن ليس من أهلها ، لكن قال النووي في " شرح مسلم " : اتفق العلماء على النهي عن السؤال من غير ضرورة ، قال : واختلف أصحابنا في سؤال القادر على الكسب على وجهين أصحهما التحريم لظاهر الأحاديث .

وقال الفاكهاني : يتعجب ممن قال بكراهة السؤال مطلقا مع وجود السؤال في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم السلف الصالح من غير نكير ، فالشارع لا يقر على مكروه ، قلت : ينبغي حمل حال أولئك على السداد ، وأن السائل منهم غالبا ما كان يسأل إلا عند الحاجة الشديدة ، وفي قوله : " من غير نكير " نظر ، ففي الأحاديث الكثيرة الواردة في ذم السؤال كفاية في إنكار ذلك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)

(٣) قال الجمهور : إن المراد به السرف في إنفاقه ، والأقوى أنه ما أنفق في غير وجهه المأذون فيه شرعا ، سواء كانت دينية أو دنيوية فمنع منه ؛ لأن الله تعالى جعل المال قياما لمصالح العباد ، وفي تبذيرها تفويت تلك المصالح ، إما في حق مضيعها ، وإما في حق غيره ، ويستثنى من ذلك كثرة إنفاقه في وجوه البر لتحصيل ثواب الآخرة ، ما لم يفوت حقا أخرويا أهم منه ، والحاصل في كثرة الإنفاق ثلاثة أوجه : الأول : إنفاقه في الوجوه المذمومة شرعا فلا شك في منعه ، والثاني : إنفاقه في الوجوه المحمودة شرعا ، فلا شك في كونه مطلوبا بالشرط المذكور ، والثالث : إنفاقه في المباحات بالأصالة ، كملاذ النفس ، فهذا ينقسم إلى قسمين : أحدهما : أن يكون على وجه يليق بحال المنفق وبقدر ماله ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يليق به عرفا ، وهو ينقسم أيضا إلى قسمين : أحدهما : ما يكون لدفع مفسدة إما ناجزة أو متوقعة ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يكون في شيء من ذلك ، فالجمهور على أنه إسراف ، وجزم الباجي من المالكية بمنع استيعاب جميع المال بالصدقة ، قال : ويكره كثرة إنفاقه في مصالح الدنيا ، ولا بأس به إذا وقع نادرا لحادث يحدث ، كضيف أو عيد أو وليمة ، ومما لا خلاف في كراهته مجاوزة الحد في الإنفاق على البناء زيادة على قدر الحاجة ، ولا سيما إن أضاف إلى ذلك المبالغة في الزخرفة ، وأما إضاعة المال في المعصية فلا يختص بارتكاب الفواحش ، بل يدخل فيها سوء القيام على الرقيق والبهائم حتى يهلكوا ، ودفع مال من لم يؤنس منه الرشد إليه ، وقسمه ما لا ينتفع بجزئه ، كالجوهرة النفيسة ، فظاهر قوله تعالى : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) أن الزائد الذي لا يليق بحال المنفق إسراف ، قال الطيبي : هذا الحديث أصل في معرفة حسن الخلق ، فقد تتبع جميع الأخلاق الحميدة ، والخلال الجميلة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)

(٤) (خد) ٤٤٢ ، (م) ١٧١٥ ، انظر صحيح الجامع : ١٨٩٥ ، الصحيحة : ٦٨٥." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢١٨/٢

"(خ م) ، وعن زيد بن وهب (١) قال :

(مررت بالربذة (٢) فإذا أنا بأبي ذر - رضي الله عنه -) (٣) (فقلت له : ما أنزلك بهذه الأرض ؟) (٤) (فقال : كنت بالشام (٥) فاختلفت أنا ومعاوية في قوله تعالى : ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ﴾ (٦)) (٧) (فقال معاوية : ما نزلت هذه فينا ، إنما نزلت في أهل الكتاب) (٨) (فقلت له : نزلت فينا وفيهم ، فكان بيني وبينه في ذاك ، فكتب إلى عثمان - رضي الله عنه - يشكوني ، فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة ، فقدمتها ، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك (٩) فذكرت ذاك لعثمان ، فقال لي : إن شئت تنحيت فكنت قريبا ، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت) (١٠) (فإن خليلي أوصاني أن " أسمع وأطيع ، وإن كان عبدا حبشيا مجدع الأطراف (١١)) (١٢) "

---

(١) هو التابعي الكبير الكوفي ، أحد المخضرمين . فتح الباري لابن حجر - (ج ٤ / ص ٤٩٥)

(٢) (الربذة) قرية بقرب المدينة على ثلاث مراحل منها ، بقرب ذات عرق . فيض القدير - (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(٣) (خ) ١٣٤١

(٤) (خ) ٤٣٨٤

(٥) يعني بدمشق ، ومعاوية إذ ذاك عامل عثمان عليها ، وقد بين السبب في سكناه الشام ما أخرجه أبو يعلى بإسناد فيه ضعف عن ابن عباس قال : " استأذن أبو ذر على عثمان فقال : إنه يؤذينا ، فلما دخل قال له عثمان : أنت الذي تزعم أنك خير من أبي بكر وعمر ؟ ، قال : لا ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أحبكم إلي وأقربكم مني من بقي على العهد الذي عاهدته عليه ، وأنا باق على عهده " ، قال : فأمر أن يلحق بالشام ، فكان يحدثهم ويقول : لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم إلا ما ينفقه في سبيل الله أو يعده لغريم ، فكتب معاوية إلى عثمان : إن كان لك بالشام حاجة فابعث إلي أبي ذر ، فكتب إليه عثمان أن اقدم علي ، فقدم . فتح الباري لابن حجر - (ج ٤ / ص ٤٩٥)

(٦) [التوبة/٣٤]

(٧) (خ) ١٣٤١

(٨) (خ) ٤٣٨٤

(٩) أي : كثروا عليه يسألونه عن سبب خروجه من الشام ، فخشي عثمان على أهل المدينة ما خشيه معاوية على أهل الشام . فتح الباري لابن حجر - (ج ٤ / ص ٤٩٥)

(١٠) (خ) ١٣٤١

(١١) أي : مقطوع الأنف والأذن ، والمجدع أردأ العبيد ، لخسته وقلة قيمته ومنفعته ، ونفرة الناس منه ، وفي هذا الحديث الحث على طاعة ولاة الأمور ما لم تكن معصية ، فإن قيل : كيف يكون العبد إماما وشرط الإمام أن يكون حرا قرشيا

سليم الأطراف ؟ ، فالجواب من وجهين : أحدهما : أن هذه الشروط وغيرها إنما تشترط فيمن تعقد له الإمامة باختيار أهل الحل والعقد ، وأما من قهر الناس لشوكته وقوة بأسه وأعوانه واستولى عليهم وانتصب إماما فإن أحكامه تنفذ ، وتجب طاعته ، وتحرم مخالفته في غير معصية ، عبدا كان أو حرا أو فاسقا ، بشرط أن يكون مسلما ، والجواب الثاني : أنه ليس في الحديث أنه يكون إماما ، بل هو محمول على من يفوض إليه الإمام أمرا من الأمور أو استيفاء حق أو نحو ذلك .(النووي - ج ٢ / ص ٤٤٥) ، وقال الحافظ في الفتح : وقد عكسه بعضهم فاستدل به على جواز الإمامة في غير قريش ، وهو متعقب ، إذ لا تلازم بين الإجزاء والجواز ، والله أعلم .(فتح) - (ج ٣ / ص ٣٢)

في الحديث من الفوائد غير ما تقدم : ملاطفة الأئمة للعلماء ، فإن معاوية لم يجسر على الإنكار عليه حتى كاتب من هو أعلى منه في أمره ، وعثمان لم يحنق على أبي ذر مع كونه كان مخالفا له في تأويله ، ولم يأمره بعد ذلك بالرجوع عنه لأن كلا منهما كان مجتهدا ، وفيه التحذير من الشقاق والخروج على الأئمة ، والترغيب في الطاعة لأولي الأمر ، وأمر الأفضل بطاعة المفضول خشية المفسدة ، وجواز الاختلاف في الاجتهاد ، والأخذ بالشدة في الأمر بالمعروف وإن أدى ذلك إلى فراق الوطن . فتح الباري لابن حجر - (ج ٤ / ص ٤٩٥)

(١٢) (م) ٦٤٨." [1]

"(صم) ، وعن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - قال :

لما خرج أبو ذر - رضي الله عنه - إلى الربذة لقيه ركب من أهل العراق فقالوا : يا أبا ذر ، قد بلغنا الذي صنع بك ، فاعقد لواء يأتك رجال ما شئت ، فقال : مهلا يا أهل الإسلام ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " سيكون بعدي سلطان فأعزروه (١) من التمس ذله ثغر ثغرة في الإسلام ، ولم يقبل منه توبة حتى يعيدها كما كانت " (٢)

---

(١) التعزير : التأديب دون الحد ، **والتعزير في قوله تعالى** ﴿ وتعزروه ﴾ هو النصرة والتعظيم . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير

(٢) صححه الألباني في ظلال الجنة : ١٠٧٩." [2]

"(خ م) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

" (سحر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى كان يخيل إليه أنه صنع شيئا ولم يصنعه) (١) (فيرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن (٢)) (٣) (حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي دعا ودعا ، ثم قال : يا عائشة ، أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه (٤) ؟ ، أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال : أحدهما للآخر ما وجع الرجل ؟ ، قال : مطبوب (٥) قال : ومن طبه ؟) (٦) (قال : يهودي من يهود بني زريق يقال له : لبيد بن الأعصم) (٧) (قال

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٣٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٣٦

: في أي شيء ؟ ، قال : في مشط (٨) ومشاطة (٩)) (١٠) (قال : فأين هو ؟ ، قال : في جف طلعة ذكر (١١) تحت راعوفة (١٢) في بئر ذروان (١٣)) (١٤) فأتاه جبريل بالمعوذتين وقال : إن رجلا من اليهود سحرك ، والسحر في بئر فلان (١٥) (قالت : فأتاها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في ناس من أصحابه) (١٦) (حتى استخرجه) (١٧) (فأمره جبريل أن يحل العقد ويقرأ آية ، فجعل يقرأ ويحل ، حتى قام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كأنما أنشط من عقال) (١٨) (ثم رجع ، قالت : فقال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حين رجع) (١٩) (يا عائشة ، كأن ماءها نقاعة الحناء (٢٠)) (٢١) (وكأن نخلها رءوس الشياطين (٢٢) ") (٢٣) (فقلت : يا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أفلا أحرقته ؟) (٢٤) أفلا استخرجته (٢٥) أفلا تنشرت (٢٦) ؟ ، فقال : " لا ، أما أنا فقد شفاني الله ، وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرا (٢٧)) (٢٨) (ثم أمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالبئر فدفنت) (٢٩) (قالت : فكان الرجل بعد يدخل على النبي – صلى الله عليه وسلم – ، فلم يذكر له شيئا منه ولم يعاتبه (٣٠)) (٣١) "

---

(١) (خ) ٣٠٠٤

(٢) قال المازري : أنكر المبتدعة هذا الحديث ، وزعموا أنه يحط منصب النبوة ويشكك فيها ، قالوا : وكل ما أدى إلى ذلك فهو باطل ، وزعموا أن تجويز هذا يعدم الثقة بما شرعه من الشرائع ، إذ يحتمل على هذا أن يخيل إليه أنه يرى جبريل وليس هو ثم ، وأنه يوحي إليه بشيء ولم يوح إليه بشيء ، قال المازري : وهذا كله مردود ، لأن الدليل قد قام على صدق النبي – صلى الله عليه وسلم – فيما يبلغه عن الله تعالى وعلى عصمته في التبليغ ، والمعجزات شاهدات بتصديقه ،
وأما ما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث لأجلها ولا كانت الرسالة من أجلها ، فهو في ذلك عرضة لما يعترض البشر كالأمراض ، فغير بعيد أن يخيل إليه في أمر من أمور الدنيا ما لا حقيقة له ، مع عصمته عن مثل ذلك في أمور الدين ، قال : وقد قال بعض الناس : إن المراد بالحديث أنه كان – صلى الله عليه وسلم – يخيل إليه أنه وطئ زوجاته ولم يكن وطأهن ، وهذا كثيرا ما يقع تخيله للإنسان في المنام ، فلا يبعد أن يخيل إليه في اليقظة ، واستدل ابن القصار على أن الذي أصابه كان من جنس المرض ، لقوله في آخر الحديث " فأما أنا فقد شفاني الله "فتح الباري (ج ١٦ / ص ٢٩٦)

(٣) (خ) ٥٤٣٢

(٤) أي : أجابني فيما دعوته ، فأطلق على الدعاء استفتاء لأن الداعي طالب ، والمجيب مفت ، أو المعنى أجابني بما سألته عنه ، لأن دعاءه كان أن يطلعه الله على حقيقة ما هو فيه لما اشتبه عليه من الأمر (فتح الباري)(ج١٦ص٢٩٦)

(٥) أي : مسحور ، يقال : كنوا عن السحر بالطب تفاؤلا ، كما قالوا للديغ سليم .

(٦) (خ) ٥٤٣٠

(٧) (م) ٢١٨٩

(٨) (المشط) : الآلة المعروفة التي يسرح بها شعر الرأس واللحية .(فتح الباري) – (ج ١٦ / ص ٢٩٦)

(٩) (المشاطة) : الشعر الذي سقط من الرأس إذا سرح بالمشط ، وكذا من اللحية . (فتح الباري)(ج١٦ / ص ٢٩٦)

(١٠) (خ) ٥٤٣٠

(١١) (الجف) : الغشاء الذي يكون على الطلع ، ويطلق على الذكر والأنثى ، فلهذا قيده **بالذكر في قوله** " طلعة ذكر " . (فتح الباري) - (ج ١٦ / ص ٢٩٦)

(١٢) هي صخرة تنزل في أسفل البئر إذا حفرت ، يجلس عليها الذي ينظف البئر ، وهو حجر يوجد صلبا لا يستطاع نزعه فيترك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٦ / ص ٣٠٠)

(١٣) (ذروان) : بئر في بني زريق . (فتح الباري) - (ج ١٦ / ص ٢٩٦)

(١٤) (خ) ٥٤٣٢

(١٥) (مسند عبد بن حميد) : ٢٧١ ، انظر الصحيحة : ٢٧٦١

(١٦) (خ) ٥٤٣٠

(١٧) (خ) ٥٤٣٢

(١٨) (مسند عبد بن حميد) : ٢٧١ ، انظر الصحيحة : ٢٧٦١

(١٩) (خ) ٣٠٩٥

(٢٠) أي : أن لون ماء البئر لون الماء الذي ينقع فيه الحناء ، قال ابن التين : يعني أحمر ، قال القرطبي : كأن ماء البئر قد تغير إما لرداءته بطول إقامته ، وإما لما خالطه من الأشياء التي ألقيت في البئر . (فتح الباري) - (ج ١٦ / ص ٢٩٦)

(٢١) (خ) ٥٤٣٠

(٢٢) يحتمل أن يكون شبه طلعها في قبحه برءوس الشياطين ، لأنها موصوفة بالقبح ، وإذا قبحوا مذكرا قالوا شيطان ، أو مؤنثا قالوا : غول . (فتح الباري) - (ج ١٦ / ص ٢٩٦)

(٢٣) (خ) ٣٠٩٥

(٢٤) (م) ٢١٨٩

(٢٥) (خ) ٥٤٣٠

(٢٦) ظاهر هذه اللفظة أنه من النشرة ، ونشر الشيء بمعنى إظهاره ، وكيف يجمع بين قولها فأخرج وبين قولها في الرواية الأخرى " هلا استخرجته " ، وحاصله أن الإخراج الواقع كان لأصل السحر ، والاستخراج المنفي كان لأجزاء السحر . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٢٢٩)

قال ابن الأثير : النشرة بالضم : ضرب من الرقية والعلاج ، يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن ، سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء ، أي يكشف ويزال . النهاية في غريب الأثر - (ج ٥ / ص ١٢٨)

(٢٧) قال النووي : خشي من إخراجه وإشاعته ضررا على المسلمين من تذكر السحر وتعلمه ونحو ذلك ؛ وهو من باب ترك المصلحة خوف المفسدة ، ومن ثم حكى عياض في " الشفاء " قولين : هل قتل ، أم لم يقتل ؟ ، وقال القرطبي : لا حجة على مالك من هذه القصة ، لأن ترك قتل لبيد بن الأعصم كان لخشية أن يثير بسبب قتله فتنة ، أو لئلا ينفر الناس

عن الدخول في الإسلام ، وهو من جنس ما راعاه النبي – صلى الله عليه وسلم – من منع قتل المنافقين ، حيث قال : " لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه " .(فتح الباري) – (ج ١٦ / ص ٢٩٦)

(٢٨) (خ) ٣٠٩٥

(٢٩) (خ) ٥٤٣٣ ، (م) ٢١٨٩

(٣٠) قال ابن القيم : من أنفع الأدوية وأقوى ما يوجد من النشرة مقاومة السحر الذي هو من تأثيرات الأرواح الخبيثة بالأدوية الإلهية من الذكر والدعاء والقراءة ، فالقلب إذا كان ممتلئا من الله معمورا بذكره ، وله ورد من الذكر والدعاء والتوجه لا يخل به ، كان ذلك من أعظم الأسباب المانعة من إصابة السحر له ، فسلطان تأثير السحر على القلوب الضعيفة ، ولهذا غالب ما يؤثر في النساء والصبيان والجهال ، لأن الأرواح الخبيثة إنما تنشط على أرواح تلقاها مستعدة لما يناسبها ، قال الحافظ : ويعكر عليه حديث الباب ، وجواز السحر على النبي – صلى الله عليه وسلم – مع عظيم مقامه وصدق توجهه وملازمة ورده ، ولكن يمكن الانفصال عن ذلك بأن الذي ذكره محمول على الغالب ، وأن ما وقع به – صلى الله عليه وسلم – لبيان تجويز ذلك ، والله أعلم . (فتح الباري) – (ج ١٦ / ص ٣٠٠)

(٣١) (ك) ٨٠٧٤ ، (طب) ٥٠١٨ ، انظر الصحيحة : ٢٧٦١." [1]

"الكبائر (٤)

قال تعالى : ﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ﴾ (٥)

وقال تعالى : ﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم ﴾ (٦)

الإشراك بالله من الكبائر

قال تعالى : ﴿ وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾ (٧)

وقال تعالى : ﴿ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء ، فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق ﴾ (٨)

وقال تعالى : ﴿ ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ، بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ﴾ (٩)

وقال تعالى : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما (١٠) ﴾ (١١)

وقال تعالى : ﴿ ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ، ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ، انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ﴾ (١٢)

وقال تعالى : ﴿ وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك ، فألقوا إليهم القول إنكم لكاذبون ، وألقوا إلى الله يومئذ السلم ، وضل عنهم ما كانوا يفترون ﴾ (١٣)

وقال تعالى : ﴿ إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية ﴾ (١٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٩٦/٢

وقال تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أنى يصرفون ، الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون ، إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون ، في الحميم ثم في النار يسجرون ، ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون من دون الله ، قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعو من قبل شيئا ، كذلك يضل الله الكافرين ، ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ، ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين ﴾ (١٥)

----

(٤) قال الذهبي في مقدمة كتاب الكبائر ص١ : الكبائر ما نهى الله ورسوله عنه في الكتاب والسنة والأثر عن السلف الصالحين وقد ضمن الله تعالى في كتابه العزيز لمن اجتنب الكبائر والمحرمات أن يكفر عنه الصغائر من السيئات لقوله تعالى : ﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما " [النساء/٣١] ، فقد تكفل الله تعالى بهذا النص لمن اجتنب الكبائر أن يدخله الجنة ، وقال تعالى " والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون " [الشورى/٣٧] ، وقال تعالى " الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة " .[النجم/٣٢] ، وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان ، مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر " ، فتعين علينا الفحص عن الكبائر ما هي لكي يجتنبها المسلمون ، فوجدنا العلماء رحمهم الله تعالى قد اختلفوا فيها ، فقيل : هي سبع ، واحتجوا بقول النبي – صلى الله عليه وسلم – : " اجتنبوا السبع الموبقات " فذكر منها : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل مال اليتيم وأكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات " متفق عليه ، وقال ابن عباسرضي الله عنهما: هي إلى السبعين أقرب منها إلى السبع ، وصدق والله ابن عباس ، وأما الحديث فما فيه حصر الكبائر ، والذي يتجه ويقوم عليه الدليل أن (من ارتكب شيئا من هذه العظائم مما فيه حد في الدنيا كالقتل والزنا والسرقة ، أو جاء فيه وعيد في الآخرة من عذاب أو غضب أو تهديد أو لعن فاعله على لسان نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – فإنه كبيرة) ولا بد من التسليم أن بعض الكبائر أكبر من بعض ، ألا ترى أنه – صلى الله عليه وسلم – عد الشرك بالله من الكبائر مع أن مرتكبه مخلد في النار ولا يغفر له أبدا ، قال الله تعالى: " إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء " . أ . هـ

(٥) [النساء/٣١]

(٦) [النجم/٣٢]

(٧) [لقمان/١٣]

(٨) [الحج : ٣١]

(٩) [الزمر : ٦٥ ، ٦٦]

(١٠) فأصبح ما دون الشرك تحت إمكان المغفرة ، والمراد بالشرك في هذه الآية : الكفر ؛ لأن من جحد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم مثلا كان كافرا ولو لم يجعل مع الله إلها آخر ، والمغفرة منتفية عنه بلا خلاف . وقد يرد الشرك ويراد به ما هو أخص من الكفر ، كما في قوله تعالى (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين) .(فتح – ج١ص١٢٧)

(١١) [النساء/٤٨]
(١٢) [الأنعام : ٢٢ - ٢٤]
(١٣) [النحل : ٨٦ ، ٨٧]
(١٤) [البينة : ٦]
(١٥) [غافر : ٦٩ - ٧٦]." [1]

"التشبه بالكفار من الكبائر

(د) ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" من تشبه بقوم (١) فهو منهم (٢) " (٣)

---

(١) أي : تزيى في ظاهره بزيهم ، وسار بسيرتهم وهديهم في ملبسهم وبعض أفعالهم . عون المعبود(ج ٩ / ص ٥٤)

(٢) أي : فهو منهم في الإثم والخير قاله القاري ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الصراط المستقيم : وقد احتج الإمام أحمد وغيره بهذا الحديث ،

وهذا الحديث أقل أحواله أن يقتضي تحريم التشبه بهم كما في قوله ﴿ ومن يتولهم منكم فإنه منهم ﴾ ، وهو نظير قول عبد الله بن عمرو أنه قال : من بنى بأرض المشركين وصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم يوم القيامة ، فقد يحمل هذا على التشبه المطلق فإنه يوجب الكفر ، ويقتضي تحريم أبعاض ذلك ، وقد يحمل على أنه منهم في القدر المشترك الذي يشابههم فيه ، فإن كان كفرا أو معصية أو شعارا لها كان حكمه كذلك .

عون المعبود - (ج ٩ / ص ٥٤)

(٣) (د) ٤٠٣١ ، و(حم) ٥١١٤ ، وصححه الألباني في الإرواء : ٢٣٨٤." [2]

"(خ م) ، وعن أنس - رضي الله عنه - قال :

جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - يسألون عن عبادة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلما أخبروا كأنهم تقالوها (١) فقالوا : وأين نحن من النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ ، قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فقال أحدهم : أما أنا فإني أصلي الليل أبدا ، وقال آخر : أنا أصوم الدهر ولا أفطر ، وقال آخر : أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا ، " فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليهم فقال : أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ ، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له (٢) لكني أصوم وأفطر ، وأصلي وأرقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي (٣) فليس مني (٤) " (٥)

---

(١) أي : استقلوها .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٨٢/٢
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٠٥/٢

(٢) في قوله : (إني لأخشاكم لله) إشارة إلى أن العلم بالله ومعرفة ما يجب من حقه أعظم قدرا من مجرد العبادة البدنية . (فتح) - (ج ١٤ / ص ٢٩٠)

(٣) المراد بالسنة الطريقة ، لا التي تقابل الفرض ، والرغبة عن الشيء الإعراض عنه إلى غيره ، والمراد : من ترك طريقتي وأخذ بطريقة غيري فليس مني ، ولمح بذلك إلى طريق الرهبانية ، فإنهم الذين ابتدعوا التشديد كما وصفهم الله تعالى ، وقد عابهم بأنهم ما وفوا بما التزموه ، وطريقة النبي - صلى الله عليه وسلم - الحنيفية السمحة ، فيفطر ليتقوى على الصوم ، وينام ليتقوى على القيام ، ويتزوج لكسر الشهوة وإعفاف النفس وتكثير النسل . (فتح) - (ج ١٤ / ص ٢٩٠)

(٤) إن كانت الرغبة بضرب من التأويل يعذر صاحبه فيه ، فمعنى " فليس مني " أي على طريقتي ، ولا يلزم أن يخرج عن الملة ، وإن كان إعراضا وتنطعا يفضي إلى اعتقاد أرجحية عمله ، فمعنى (فليس مني) ليس على ملتي ، لأن اعتقاد ذلك نوع من الكفر . (فتح) - (ج ١٤ / ص ٢٩٠)

(٥) (خ) ٤٧٧٦ ، (م) ٥ - (١٤٠١)." [1]

"(طب) ، وعن نافع بن جبير بن مطعم قال :

جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال : يا أبا العباس ، هل للقاتل من توبة ؟ ، فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه : ماذا تقول ؟ ، فأعاد عليه المسألة ، فقال له : ماذا تقول ؟ - مرتين أو ثلاثا - ثم قال ابن عباس : أنى له التوبة ؟ ، سمعت نبيكم - صلى الله عليه وسلم - يقول : " يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه ، متلببا قاتله (١) بيده الأخرى ، تشخب أوداجه دما حتى يأتي به العرش ، فيقول المقتول لله : رب هذا قتلني ، فيقول الله - عز وجل - للقاتل : تعست ، ويذهب به إلى النار " (٢)

---

(١) أي : آخذ بعنق قاتله .

(٢) (طب) ١٠٧٤٢ ، انظر الصحيحة : ٢٦٩٧ ، وقال الألباني في الصحيحة (٢٧٩٩) : وفي رواية البخاري المتقدمة عن ابن عباس أنه قال : لا توبة للقاتل عمدا ، وهذا مشهور عنه ، له طرق كثيرة كما قال ابن كثير وابن حجر ، والجمهور على خلافه ، وهو الصواب الذي لا ريب فيه ، وآية (الفرقان) صريحة في ذلك ، ولا تخالفها آية (النساء) ، لأن هذه في عقوبة القاتل وليست في توبته ، وهذا ظاهر جدا ، وكأنه لذلك رجع إليه كما وقفت عليه في بعض الروايات عنه ، فرأيت أنه لابد من ذكرها لعزتها وإغفال الحافظين لها ، الأولى : ما رواه عطاء بن يسار عنه : أنه أتاه رجل فقال : إني خطبت امرأة فأبت أن تنكحني ، وخطبها غيري فأحبت أن تنكحه ، فغرت عليها فقتلتها ، فهل لي من توبة ؟ ، قال : أمك حية ؟ ، قال : لا ، قال : " تب إلى الله - عز وجل - وتقرب إليه ما استطعت " ، فذهبت فسألت ابن عباس : لم سألته عن حياة أمه ؟ فقال : " إني لا أعلم عملا أقرب إلى الله - عز وجل - من بر الوالدة " . أخرجه البخاري في "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٤٦/٢

الأدب المفرد " (رقم ٤) بسند صحيح الثانية : ما رواه سعيد عن ابن عباس في قوله : ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا ﴾ ، قال : ليس لقاتل توبة ، إلا أن يستغفر الله . أخرجه ابن جرير (٥ / ١٣٨) بسند جيد . والله أعلم .." [١]

"(خ د حم) ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال :

(لما فتحت مكة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : "كفوا السلاح إلا خزاعة عن بني بكر ، فأذن لهم حتى صلى العصر ، ثم قال : كفوا السلاح " ، فلقي رجل من خزاعة رجلا من بني بكر من غد بالمزدلفة فقتله ، " فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقام خطيبا وهو مسند ظهره إلى الكعبة) (١) (فكبر ثلاثا ثم قال : لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده (٢) ألا إن كل مأثرة (٣) كانت في الجاهلية تذكر وتدعى من دم أو مال تحت قدمي (٤) إلا ما كان من سقاية الحاج ، وسدانة البيت (٥)) (٦) (وإن أعدى الناس على الله) (٧) أعتى الناس على الله (٨) (أبغض الناس إلى الله ثلاثة : ملحد في الحرم (٩)) (١٠) من قتل في الحرم (١١) (ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية (١٢) ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه (١٣)) (١٤) (قتل غير قاتله (١٥)) (١٦) "

---

(١) (حم) ٦٦٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٢) أي : من غير قتال من الآدميين بأن أرسل ريحا وجنودا وهم أحزاب اجتمعوا يوم الخندق . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٧٠)

(٣) المأثرة : ما يؤثر ويذكر من مكارم أهل الجاهلية ومفاخرهم . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٧٠)

(٤) أي : باطل وساقط .

(٥) (سدانة البيت) : خدمته والقيام بأمره ، أي : فهما باقيان على ما كانا ، قال الخطابي : وكانت الحجابة في الجاهلية في بني عبد الدار ، والسقاية في بني هاشم ، فأقرهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فصار بنو شيبة يحجبون البيت ، وبنو العباس يسقون الحجيج . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٧٠)

(٦) (د) ٤٥٤٧

(٧) (حم) ٦٦٨١

(٨) (حم) ٦٧٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٩) المراد بالإلحاد : فعل الكبيرة ، وقد يؤخذ ذلك من سياق الآية فإن الإتيان بالجملة الاسمية في قوله (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم) يفيد ثبوت الإلحاد ودوامه ، والتنوين للتعظيم ، أي : من يكون إلحاده عظيما والله أعلم .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٣٢٣)

(١٠) (خ) ٦٤٨٨

(١١) (حم) ٦٦٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٩٧/٢

(١٢) أي : من يريد بقاء سيرة الجاهلية أو إشاعتها أو تنفيذها ، وسنة الجاهلية اسم جنس يعم جميع ما كان أهل الجاهلية يعتمدونه من أخذ الجار بجاره ، والحليف بحليفه ونحو ذلك ، ويلتحق بذلك ما كانوا يعتقدونه ، والمراد منه : ما جاء الإسلام بتركه ، كالطيرة والكهانة وغير ذلك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٣٢٣)
(١٣) (المطلب) من يبالغ في الطلب ، والمراد : الطلب المترتب عليه المطلوب ، لا مجرد الطلب ، وقوله " بغير حق " احتراز عمن يقع له مثل ذلك لكن بحق ، كطلب القصاص مثلا .فتح الباري(ج ١٩ / ص ٣٢٣)
(١٤) (خ) ٦٤٨٨
(١٥) أي : يكون له الحق عند شخص فيطلبه من غيره ممن لا يكون له فيه مشاركة ، كوالده أو ولده أو قريبه .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٣٢٣)
(١٦) (حم) ٦٦٨١." [1]

"(خ م حم) ، وعن عمر - رضي الله عنه - قال :
(لما توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واستخلف أبو بكر - رضي الله عنه - ، وكفر من كفر من العرب) (١) (أراد أبو بكر قتالهم) (٢) (فقال عمر : يا أبا بكر) (٣) (كيف تقاتل هؤلاء القوم وهم يصلون) (٤) (وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فمن قال : لا إله إلا الله ، فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه ، وحسابه على الله (٥) ؟ " ، فقال أبو بكر : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة (٦) فإن الزكاة حق المال (٧) والله لو منعوني عناقا (٨) عقالا (٩) كانوا يؤدونها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقاتلتهم على منعها ، قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال ، فعرفت أنه الحق (١٠)) (١١)

---

(١) (خ) ٦٥٢٦ ، (م) ٢٠
(٢) (حم) ١٠٨٥٢ ، (س) ٣٩٧٥
(٣) (خ) ٦٥٢٦ ، (م) ٢٠
(٤) (حم) ١٠٨٥٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .
(٥) قال الخطابي : زعم الروافض أن حديث الباب متناقض ، لأن في أوله أنهم كفروا وفي آخره أنهم ثبتوا على الإسلام إلا أنهم منعوا الزكاة ، فإن كانوا مسلمين فكيف استحل قتالهم وسبي ذراريهم ؟ ، وإن كانوا كفارا فكيف احتج على عمر بالتفرقة بين الصلاة والزكاة ؟ ، فإن في جوابه إشارة إلى أنهم كانوا مقرين بالصلاة ، قال : والجواب عن ذلك أن الذين نسبوا إلى الردة كانوا صنفين ، صنف رجعوا إلى عبادة الأوثان ، وصنف منعوا الزكاة ، وتأولوا قوله تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم) فزعموا أن دفع الزكاة خاص به - صلى الله عليه وسلم - ، لأن

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٥٠٠

غيره لا يطهرهم ولا يصلي عليهم ، فكيف تكون صلاته سكنا لهم ؟ ، وإنما أراد عمر بقوله الصنف الثاني ، لأنه لا يتردد في جواز قتل الصنف الأول ، كما أنه لا يتردد في قتال غيرهم من عباد الأوثان والنيران واليهود والنصارى ، قال : وكأنه لم يستحضر من الحديث إلا القدر الذي ذكره وقد حفظ غيره في الصلاة والزكاة معا ، وقد رواه عبد الرحمن بن يعقوب بلفظ يعم جميع الشريعة حيث قال فيها : " ويؤمنوا بي وبما جئت به " فإن مقتضى ذلك أن من جحد شيئا مما جاء به – صلى الله عليه وسلم – ودعي إليه فامتنع ونصب القتال أنه يجب قتاله ، وقتله إذا أصر ، قال : وإنما عرضت الشبهة لما دخله من الاختصار ، وكأن راويه لم يقصد سياق الحديث على وجهه ، وإنما أراد سياق مناظرة أبي بكر وعمر ، واعتمد على معرفة السامعين بأصل الحديث ، انتهى ، قلت : وفي هذا الجواب نظر ، لأنه لو كان عند عمر في الحديث " حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة " ما استشكل قتالهم للتسوية في كون غاية القتال ترك كل من التلفظ بالشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، قال عياض : حديث ابن عمر نص في قتال من لم يصل ولم يزك كمن لم يقر بالشهادتين ، واحتجاج عمر على أبي بكر وجواب أبي بكر دل على أنهما لم يسمعا في الحديث الصلاة والزكاة ، إذ لو سمعه عمر لم يحتج على أبي بكر ، ولو سمعه أبو بكر لرد به على عمر ، ولم يحتج إلى الاحتجاج بعموم قوله " إلا بحقه " ، قلت : إن كان **الضمير في قوله** " بحقه " للإسلام ، فمهما ثبت أنه من حق الإسلام تناوله ، ولذلك اتفق الصحابة على قتال من جحد الزكاة . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٩ / ص ٣٨٢)

(٦) المراد بالفرق من أقر بالصلاة وأنكر الزكاة جاحدا ، أو مانعا مع الاعتراف ، وإنما أطلق في أول القصة الكفر ليشمل الصنفين ، فهو في حق من جحد حقيقة ، وفي حق الآخرين مجاز تغليبا ، وإنما قاتلهم الصديق ولم يعذرهم بالجهل لأنهم نصبوا القتال ، فجهز إليهم من دعاهم إلى الرجوع ، فلما أصروا قاتلهم ، قال المازري : ظاهر السياق أن عمر كان موافقا على قتال من جحد الصلاة ، فألزمه الصديق بمثله في الزكاة ، لورودهما في الكتاب والسنة موردا واحدا .فتح الباري لابن حجر – (ج ١٩ / ص ٣٨٢)

(٧) قوله (فإن الزكاة حق المال) يشير إلى دليل منع التفرقة التي ذكرها أن حق النفس الصلاة ، وحق المال الزكاة ، فمن صلى عصم نفسه ، ومن زكى عصم ماله ، فإن لم يصل قوتل على ترك الصلاة ، ومن لم يزك أخذت الزكاة من ماله قهرا ، وإن نصب الحرب لذلك قوتل ، وهذا يوضح أنه لو كان سمع في الحديث " ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة " لما احتاج إلى هذا الاستنباط ، لكنه يحتمل أن يكون سمعه واستظهر بهذا الدليل النظري .فتح الباري لابن حجر – (ج ١٩ / ص ٣٨٢)

(٨) العناق : الأنثى من المعز إذا قويت ما لم تستكمل سنة .

(٩) (خ) ٦٨٥٥ ، (م) ٢٠ ، والعقال : الحبل الذي تربط به الإبل ونحوها .

(١٠) في هذا الحديث أدل دليل على شجاعة أبي بكر ط وتقدمه في الشجاعة والعلم على غيره ، وهو أكبر نعمة أنعم الله تعالى بها على المسلمين بعد رسول الله > ، فإنه ثبت للقتال في هذا الموطن العظيم ، واستنبط ط من العلم بدقيق نظره ورصانة فكره ما لم يشاركه في الابتداء به غيره ، فلهذا وغيره مما أكرمه الله تعالى به أجمع أهل الحق على أنه أفضل أمة رسول الله > ، وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في معرفة رجحانه أشياء كثيرة مشهورة . شرح النووي على مسلم – (ج ١ /

ص ٩٤)

(١١) (خ) ٦٥٢٦ ، (م) ٢٠." [1]

"(صم) ، عن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - قال :

لما خرج أبو ذر - رضي الله عنه - إلى الربذة (١) لقيه ركب من أهل العراق فقالوا : يا أبا ذر ، قد بلغنا الذي صنع بك ، فاعقد لواء يأتك رجال ما شئت ، فقال : مهلا يا أهل الإسلام ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " سيكون بعدي سلطان فأعزروه (٢) من التمس ذله ثغر ثغرة في الإسلام ، ولم يقبل منه توبة حتى يعيدها كما كانت " (٣)

---

(١) (الربذة) قرية بقرب المدينة ، على ثلاث مراحل منها ، بقرب ذات عرق .فيض القدير - (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(٢) التعزير : التأديب دون الحد ، **والتعزير في قوله تعالى** ﴿ وتعزروه ﴾ هو النصرة والتعظيم . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير

(٣) صححه الألباني في ظلال الجنة : ١٠٧٩." [2]

"التبرء من الإسلام من الكبائر

(ك) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" من حلف على يمين فهو كما حلف ، إن قال : هو يهودي فهو يهودي ، وإن قال : هو نصراني فهو نصراني ، وإن قال : هو بريء من الإسلام فهو بريء من الإسلام ، ومن ادعى دعوى الجاهلية (١) فإنه من جثا جهنم (٢) قالوا : يا رسول الله وإن صام وصلى ؟ ، قال : وإن صام وصلى " (٣)

---

(١) هذا إيذان بأن التمسك بالجماعة وعدم الخروج عن زمرتهم من شأن المؤمنين ، والخروج من زمرتهم من دعوى الجاهلية كما قال - صلى الله عليه وسلم - : " من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية " فعلى هذا ينبغي أن يفسر دعوى الجاهلية بسننها على الإطلاق ، لأنها تدعو إليها .تحفة الأحوذي (ج ٧ / ص ١٨٣)

(٢) أي : من جماعات جهنم ، وجثى جمع جثوة ، كخطوة وخطى ، وهي الحجارة المجموعة ، وروي (من جثي) بتشديد الياء ، جمع جاث ، من جثا على ركبتيه ، وقرئ **بهما في قوله تعالى** : ﴿ ونذر الظالمين فيها جثيا ﴾ .فتح الباري(ج١٣ص

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٣١/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٣٩/٢

(١٩٩

(٣) (ك) ٧٨١٧ ، (يع) ٦٠٠٦ ، (صحيح لغيره) ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٢٩٥٦." [1]

"شرب الخمر من الكبائر

(جة مسند الحارث) ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (شارب الخمر) (١) (مدمن الخمر كعابد وثن (٢)) (٣) (وشارب الخمر كعابد اللات والعزى) (٤) "

---

(١) مسند الحارث : ٥٤٠

(٢) إن الله تعالى جمع شرب الخمر مع عابد **الوثن في قوله تعالى** ﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب ﴾ أي الأصنام المنصوبة حول الكعبة ، وأيضا هما سواء في عدم قبول الصلاة ، فإن الكافر لو صلى لم تقبل صلاته . حاشية السندي على ابن ماجه – (٦ / ٣٥٧)

قال الشوكاني : هذا وعيد شديد ، لأن عابد الوثن أشد الكافرين كفرا ، فالتشبيه لفاعل هذه المعصية بفاعل العبادة للوثن من أعظم المبالغة والزجر لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . نيل الأوطار – (ج١٣ / ص٩٥)

(٣) (جة) ٣٣٧٥

(٤) مسند الحارث : ٥٤٠ ، وصححه الألباني في كتاب الإيمان لابن سلام ص٩٦ ، وصحيح الجامع : ٣٧٠١." [2]

"(خ م) ، وعن جندب بن عبد الله البجلي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم فيه (١) فقوموا عنه (٢) " (٣)

---

(١) أي : في فهم معانيه .فتح الباري لابن حجر – (١٤ / ٢٨٥)

(٢) أي : تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف إلى الشر ، قال عياض : يحتمل أن يكون النهي خاصا زمنه – صلى الله عليه وسلم – لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوؤهم ، **كما في قوله تعالى** (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) ، ويحتمل أن يكون المعنى : اقرءوا والزموا الائتلاف على ما دل عليه وقاد إليه ، فإذا وقع الاختلاف أو عرض عارض شبهة يقتضي المنازعة الداعية إلى الافتراق فاتركوا القراءة ، وتمسكوا بالمحكم الموجب للألفة وأعرضوا عن المتشابه المؤدي إلى الفرقة ، وهو كقوله – صلى الله عليه وسلم – : " فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم " ، ويحتمل أنه ينهى عن القراءة إذا وقع الاختلاف في كيفية الأداء ، بأن يتفرقوا عند الاختلاف ويستمر كل منهم على قراءته ، ومثله ما تقدم عن ابن مسعود لما وقع بينه وبين الصحابيين الآخرين الاختلاف في الأداء ، فترافعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال "كلكم محسن " وبهذه النكتة تظهر الحكمة في ذكر حديث ابن مسعود عقيب حديث جندب .فتح الباري لابن حجر – (١٤ /

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٤٦/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٣٨/٢

(٢٨٥

(٣) (م) ٢٦٦٧ ، (خ) ٤٧٧٣." [١]

"الكذب من الكبائر

(خ م) ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر (١) وإن البر يهدي إلى الجنة (٢) وما يزال الرجل يصدق (٣) ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا (٤) وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدي إلى الفجور (٥) وإن الفجور يهدي إلى النار ، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب (٦) حتى يكتب عند الله كذابا (٧) " (٨)

---

(١) أي : أن الصدق يهدي إلى العمل الصالح الخالص من كل مذموم .عون المعبود – (ج ١١ / ص ٢٦) والبر : اسم جامع للخيرات ، من اكتساب الحسنات واجتناب السيئات ، ويطلق على العمل الخالص الدائم المستمر معه إلى الموت .تحفة الأحوذي – (٥ / ٢١٠)

(٢) مصداقه في كتاب الله تعالى : ﴿ إن الأبرار لفي نعيم ﴾ .تحفة الأحوذي – (٥ / ٢١٠)

(٣) أي : **في قوله وفعله** .تحفة الأحوذي – (٥ / ٢١٠)

(٤) أي : مبالغا في الصدق ، ففي القاموس : الصديق من يتكرر منه الصدق حتى يستحق اسم المبالغة في الصدق . وفي الحديث إشعار بحسن خاتمته ، وإشارة إلى أن الصديق يكون مأمون العاقبة . تحفة الأحوذي – (٥ / ٢١٠)

(٥) (الفجور) : يطلق على الميل إلى الفساد ، وعلى الانبعاث في المعاصي ، وهو اسم جامع للشر . تحفة الأحوذي – (٥ / ٢١٠)

(٦) أي : يبالغ ويجتهد فيه . عون المعبود – (ج ١١ / ص ٢٦)

(٧) قال الحافظ في الفتح : المراد بالكتابة : الحكم عليه بذلك ، وإظهاره للمخلوقين من الملأ الأعلى : وإلقاء ذلك في قلوب أهل الأرض .

قال النووي : قال العلماء : في هذا الحديث حث على تحري الصدق والاعتناء به ، وعلى التحذير من الكذب والتساهل فيه ، فإنه إذا تساهل فيه كثر منه فيعرف به .تحفة الأحوذي – (٥ / ٢١٠)

وفي الحديث إشارة إلى أن من تحرى الصدق في أقواله صار له سجية ، ومن تعمد الكذب وتحراه صار له سجية ، وأنه بالتدرب والاكتساب تستمر صفات الخير والشر .

والحديث دليل على عظمة شأن الصدق ، وأنه ينتهي بصاحبه إلى الجنة ، ودليل على عظمة قبح الكذب ، وأنه ينتهي بصاحبه إلى النار ، وذلك سوى ما لصاحبهما في الدنيا ، فإن الصدوق مقبول الحديث عند الناس ، مقبول الشهادة عند

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٦٠/٢

الحكام ، محبوب مرغوب في أحاديثه ، والكذوب بخلاف هذا كله .سبل السلام - (٧ / ٢١٥)

(٨) (م) ٢٦٠٧ ، (خ) ٥٧٤٣ ، (ت) ١٩٧١." [1]

"الكذب على النبي - صلى الله عليه وسلم - من الكبائر

(خ) ، عن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" إن من أعظم الفرى (١) أن يدعي الرجل إلى غير أبيه ، أو يري عينه ما لم تر (٢) أو يقول على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم يقل (٣) " (٤)

---

(١) الفرية : الكذب والبهت ، تقول : فرى ، يفري ، وافترى ، أي : اختلق . فتح الباري لابن حجر - (١٠ / ٣٠٩)

(٢) أي : يدعي أن عينيه رأتا في المنام شيئا ما رأتاه ، ولأحمد وابن حبان والحاكم من وجه آخر عن واثلة " أن يفتري الرجل على عينيه ، فيقول : رأيت ولم ير في المنام شيئا " .فتح الباري لابن حجر - (١٠ / ٣٠٩)

(٣) في الحديث تشديد الكذب في هذه الأمور الثلاثة ، وهي : الخبر عن الشيء أنه رآه في المنام ولم يكن رآه ، والادعاء إلى غير الأب ، والكذب على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، والحكمة في التشديد في الكذب على النبي - صلى الله عليه وسلم - واضح ، فإنه إنما يخبر عن الله ، فمن كذب عليه كذب على الله ؟ ، كما أن الذي يكذب على النبي - صلى الله عليه وسلم - ينسب إليه شرعا لم يقله ، والشرع غالبا إنما تلقاه النبي - صلى الله عليه وسلم - على لسان الملك ، فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى الملك ، وقد اشتد النكير على من كذب على الله **تعالى في قوله تعالى** : (فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته) فسوى بين من كذب عليه وبين الكافر ، وقال : (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) والآيات في ذلك متعددة ، وأما المنام فإنه لما كان جزءا من الوحي كان المخبر عنه بما لم يقع كالمخبر عن الله بما لم يلقه إليه ، أو لأن الله يرسل ملك الرؤيا فيري النائم ما شاء ، فإذا أخبر عن ذلك بالكذب يكون كاذبا على الله وعلى الملك .فتح الباري لابن حجر - (١٠ / ٣٠٩)

(٤) (خ) ٣٣١٨ ، (حم) ١٧٠٢١." [2]

"(خ م د ت) ، عن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها - قالت :

(قالت امرأة يا رسول الله ، إن لي ضرة (١) فهل علي جناح (٢)) (٣) (إن تشبعت لها (٤)) (٥) (من زوجي) (٦)

(بما لم يعطني (٧) ؟) (٨) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور (٩))

(١٠) وفي رواية (١١) : " من تحلى (١٢) بما لم يعط كان كلابس ثوبين من زور "

(٢) الكذب في المزاح

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٨٤/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٨٨/٢

(١) قال الخطابي : إن العرب تسمي امرأة الرجل جارة ، وتدعو الزوجتين والضرتين جارتين ، وذلك لقرب محل أشخاصهما ، كالجارين المتضايقين في الدارين يسكناهما .عون المعبود – (١١ / ٣٤)

(٢) أي : إثم وبأس .عون المعبود – (١١ / ٣٤)

(٣) (خ) ٤٩٢١ ، (م) ٢١٣٠

(٤) أي : تكثرت بأكثر مما عندي ، وأظهرت لضرتي أن زوجي يعطيني أكثر مما يعطيها ، إدخالا للغيظ عليها .عون المعبود – (١١ / ٣٤)

و" المتشبع " أي : المتزين بما ليس عنده ، يتكثر بذلك ويتزين بالباطل ؛ كالمرأة تكون عند الرجل ولها ضرة ، فتدعي من الحظوة عند زوجها أكثر مما عنده ، تريد بذلك غيظ ضرتها ، وكذلك هذا في الرجال .

وقال الزمخشري في " الفائق " : (المتشبع) أي : المتشبه بالشبعان وليس به ، واستعير للتحلي بفضيلة لم يرزقها .تحفة الأحوذي – (٥ / ٢٩٧)

(٥) (د) ٤٩٩٧

(٦) (خ) ٤٩٢١ ، (م) ٢١٣٠

(٧) وفي رواية (م) ٢١٢٩ من حديث عائشة " أن امرأة قالت : يا رسول الله أقول إن زوجي أعطاني ما لم يعطني ؟ " وفي رواية (حم) ٢٥٣٧٩ : أقول أعطاني كذا وكساني كذا وهو كذب ؟ .

(٨) (م) ٢١٣٠ ، (خ) ٤٩٢١

(٩) قال أبو عبيد : قوله "كلابس ثوبي زور " أي : كالرجل يلبس الثياب المشبهة لثياب الزهاد ، يوهم أنه منهم ، ويظهر من التخشع والتقشف أكثر مما في قلبه منه ، قال : وفيه وجه آخر ، أن يكون المراد بالثياب : النفس ، كقولهم فلان نقي الثوب إذا كان بريئا من الدنس ، وفلان دنس الثوب إذا كان مغموصا عليه في دينه .

وقال الخطابي : الثوب مثل ، ومعناه أنه صاحب زور وكذب ، كما يقال لمن وصف بالبراءة من الأدناس طاهر الثوب ، والمراد به نفس الرجل .

وقال أبو سعيد الضرير : المراد به أن شاهد الزور قد يستعير ثوبين يتجمل بهما ليوهم أنه مقبول الشهادة .

قال نعيم بن حماد : كان يكون في الحي الرجل له هيئة وشارة ، فإذا احتيج إلى شهادة زور لبس ثوبيه وأقبل فشهد ، فقبل لنبل هيئته وحسن ثوبيه ، فيقال : أمضاها بثوبيه ، يعني الشهادة ، فأضيف الزور إليهما ، فقيل كلابس ثوبي زور . وأما حكم **التثنية في قوله** " ثوبي زور " فللإشارة إلى أن كذب المتحلي مثنى ، لأنه كذب على نفسه بما لم يأخذ ، وعلى غيره بما لم يعط ، وكذلك شاهد الزور ، يظلم نفسه ويظلم المشهود عليه .

وقال الداودي : في التثنية إشارة إلى أنه كالذي قال الزور مرتين ، مبالغة في التحذير من ذلك .

وقال الزمخشري : أراد بالتثنية أن المتحلي بما ليس فيه كمن لبس ثوبي الزور ، ارتدى بأحدهما واتزر بالآخر ، فالإشارة بالإزار والرداء إلى أنه متصف بالزور من رأسه إلى قدمه .

وأراد – صلى الله عليه وسلم – بذلك تنفير المرأة عما ذكرت ، خوفا من الفساد بين زوجها وضرتها ، ويورث بينهما البغضاء ، فيصير كالسحر الذي يفرق بين المرء وزوجه .

فتح الباري لابن حجر – (١٥ / ٢٣)

(١٠) (خ) ٤٩٢١ ، (م) ٢١٣٠

(١١) عند (ت) : ٢٠٣٤

(١٢) أي : تزين وتلبس .تحفة الأحوذي – (٥ / ٢٩٨)." [١]

"(خ م) ، وعن المغيرة بن شعبة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" إن الله – عز وجل – حرم عليكم عقوق الأمهات (١) ووأد البنات (٢) ومنع وهات (٣) وكره لكم : قيل وقال (٤) وكثرة السؤال (٥) وإضاعة المال (٦) " (٧)

---

(١) قيل : خص الأمهات بالذكر لأن العقوق إليهن أسرع من الآباء لضعف النساء ولينبه على أن بر الأم مقدم على بر الأب في التلطف والحنو ونحو ذلك .فتح الباري لابن حجر – (٧ / ٢٩٢)

(٢) الوأد : عادة جاهلية ، كان إذا ولد لأحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب وهي حية . الأدب المفرد للبخاري – (١ / ٤٤٧)

(٣) المراد : منع ما أمر الله أن لا يمنع ، و(هات) فعل أمر مجزوم ، والمراد : النهي عن طلب ما لا يستحق طلبه . سبل السلام – (٧ / ٦٦)

(٤) أي : حكاية أقاويل الناس والبحث عنها ، فيقول : قال فلان كذا ، وقيل كذا ، والنهي عنه إما للزجر عن الاستكثار منه ، وإما لشيء مخصوص منه ، وهو ما يكرهه المحكي عنه . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٧ / ص ٩٨)

(٥) اختلف في المراد منه ، هل هو سؤال المال ، أو السؤال عن المشكلات والمعضلات ، أو أعم من ذلك ؟ ، والأولى حمله على العموم ، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن المراد به كثرة سؤال إنسان بعينه عن تفاصيل حاله ، فإن ذلك مما يكرهه المسئول غالبا ، وثبت عن جمع من السلف كراهة تكلف المسائل التي يستحيل وقوعها عادة أو يندر جدا ، وإنما كرهوا ذلك لما فيه من التنطع والقول بالظن ، إذ لا يخلو صاحبه من الخطأ ، وأما ما تقدم في اللعان فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ، وكذا في **التفسير في قوله تعالى** : (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) فذلك خاص بزمان نزول الوحي ، ويشير إليه حديث " أعظم الناس جرما عند الله من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته " وثبت أيضا ذم السؤال للمال ومدح من لا يلحف فيه ، كقوله تعالى : (لا يسألون الناس إلحافا) ، وفي صحيح مسلم " إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة : لذي فقر مدقع ، أو غرم مفظع ، أو جائحة " وفي السنن قوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس : " إذا سألت فاسأل الله " ، وقد اختلف العلماء في ذلك ، والمعروف عند الشافعية أنه جائز ، لأنه طلب مباح

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٠٣/٢

فأشبه العارية ، وحملوا الأحاديث الواردة على من سأل من الزكاة الواجبة ممن ليس من أهلها ، لكن قال النووي في " شرح مسلم " : اتفق العلماء على النهي عن السؤال من غير ضرورة ، قال : واختلف أصحابنا في سؤال القادر على الكسب على وجهين أصحهما التحريم لظاهر الأحاديث .

وقال الفاكهاني : يتعجب ممن قال بكراهة السؤال مطلقا مع وجود السؤال في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم السلف الصالح من غير نكير ، فالشارع لا يقر على مكروه ، قلت : ينبغي حمل حال أولئك على السداد ، وأن السائل منهم غالبا ما كان يسأل إلا عند الحاجة الشديدة ، وفي قوله : " من غير نكير " نظر ، ففي الأحاديث الكثيرة الواردة في ذم السؤال كفاية في إنكار ذلك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)

(٦) قال الجمهور : إن المراد به السرف في إنفاقه ، والأقوى أنه ما أنفق في غير وجهه المأذون فيه شرعا ، سواء كانت دينية أو دنيوية فمنع منه ؛ لأن الله تعالى جعل المال قياما لمصالح العباد ، وفي تبذيرها تفويت تلك المصالح ، إما في حق مضيعها ، وإما في حق غيره ، ويستثنى من ذلك كثرة إنفاقه في وجوه البر لتحصيل ثواب الآخرة ، ما لم يفوت حقا أخرويا أهم منه ، والحاصل في كثرة الإنفاق ثلاثة أوجه : الأول : إنفاقه في الوجوه المذمومة شرعا فلا شك في منعه ، والثاني : إنفاقه في الوجوه المحمودة شرعا ، فلا شك في كونه مطلوبا بالشرط المذكور ، والثالث : إنفاقه في المباحات بالأصالة ، كملاذ النفس ، فهذا ينقسم إلى قسمين : أحدهما : أن يكون على وجه يليق بحال المنفق وبقدر ماله ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يليق به عرفا ، وهو ينقسم أيضا إلى قسمين : أحدهما : ما يكون لدفع مفسدة إما ناجزة أو متوقعة ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يكون في شيء من ذلك ، فالجمهور على أنه إسراف ، وجزم الباجي من المالكية بمنع استيعاب جميع المال بالصدقة ، قال : ويكره كثرة إنفاقه في مصالح الدنيا ، ولا بأس به إذا وقع نادرا لحادث يحدث ، كضيف أو عيد أو وليمة ، ومما لا خلاف في كراهته مجاوزة الحد في الإنفاق على البناء زيادة على قدر الحاجة ، ولا سيما إن أضاف إلى ذلك المبالغة في الزخرفة ، وأما إضاعة المال في المعصية فلا يختص بارتكاب الفواحش ، بل يدخل فيها سوء القيام على الرقيق والبهائم حتى يهلكوا ، ودفع مال من لم يؤنس منه الرشد إليه ، وقسمه ما لا ينتفع بجزئه ، كالجوهرة النفيسة ، فظاهر قوله تعالى : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) أن الزائد الذي لا يليق بحال المنفق إسراف ، قال الطيبي : هذا الحديث أصل في معرفة حسن الخلق ، فقد تتبع جميع الأخلاق الحميدة ، والخلال الجميلة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)

(٧) (خ) ٢٢٧٧ ، (م) ٥٩٣ ، (حم) ١٨١٧٢." (١)

"الإلحاد في الحرم المكي أو المدني من الكبائر (١)

قال تعالى : ﴿ إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ [الحج/٢٥]

(حم) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه **قال في قوله تعالى** : ﴿ إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٧١٠

والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ (٢) قال : لو أن رجلا هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين (٣) لأذاقه الله - عز وجل - عذابا أليما . (٤)

---

(١) الإلحاد : الظلم والعدوان ، وأصل الإلحاد : الميل والعدول عن الشيء .

(٢) [الحج/٢٥]

(٣) عدن أبين : مدينة في اليمن .

(٤) (حم) ٤٠٧١ ، (ش) ١٤٠٩٣ ، (ك) ٣٤٦١ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .." [(١)]

"(خ د حم) ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال :

(لما فتحت مكة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : "كفوا السلاح إلا خزاعة عن بني بكر ، فأذن لهم حتى صلى العصر ، ثم قال : كفوا السلاح " ، فلقي رجل من خزاعة رجلا من بني بكر من غد بالمزدلفة فقتله ، " فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقام خطيبا وهو مسند ظهره إلى الكعبة) (١) (فكبر ثلاثا ثم قال : لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده (٢) ألا إن كل مأثرة (٣) كانت في الجاهلية تذكر وتدعى من دم أو مال تحت قدمي (٤) إلا ما كان من سقاية الحاج ، وسدانة البيت (٥)) (٦) (وإن أعدى الناس على الله) (٧) أعتى الناس على الله (٨) (أبغض الناس إلى الله ثلاثة : ملحد في الحرم (٩)) (١٠) من قتل في الحرم (١١) (ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية (١٢) ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه (١٣)) (١٤) (قتل غير قاتله (١٥)) (١٦) "

---

(١) (حم) ٦٦٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٢) أي : من غير قتال من الآدميين بأن أرسل ريحا وجنودا وهم أحزاب اجتمعوا يوم الخندق . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٧٠)

(٣) المأثرة : ما يؤثر ويذكر من مكارم أهل الجاهلية ومفاخرهم . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٧٠)

(٤) أي : باطل وساقط .

(٥) (سدانة البيت) : خدمته والقيام بأمره ، أي : فهما باقيان على ما كانا ، قال الخطابي : وكانت الحجابة في الجاهلية في بني عبد الدار ، والسقاية في بني هاشم ، فأقرهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فصار بنو شيبة يحجبون البيت ، وبنو العباس يسقون الحجيج . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٧٠)

(٦) (د) ٤٥٤٧

(٧) (حم) ٦٦٨١

(٨) (حم) ٦٧٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٤٤/٢

(٩) المراد بالإلحاد : فعل الكبيرة ، وقد يؤخذ ذلك من سياق الآية فإن الإتيان بالجملة **الاسمية في قوله** (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم) يفيد ثبوت الإلحاد ودوامه ، والتنوين للتعظيم ، أي : من يكون إلحاده عظيما والله أعلم .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٣٢٣)

(١٠) (خ) ٦٤٨٨

(١١) (حم) ٦٦٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(١٢) أي : من يريد بقاء سيرة الجاهلية أو إشاعتها أو تنفيذها ، وسنة الجاهلية اسم جنس يعم جميع ما كان أهل الجاهلية يعتمدونه من أخذ الجار بجاره ، والحليف بحليفه ونحو ذلك ، ويلتحق بذلك ما كانوا يعتقدونه ، والمراد منه : ما جاء الإسلام بتركه ، كالطيرة والكهانة وغير ذلك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٣٢٣)

(١٣) (المطلب) من يبالغ في الطلب ، والمراد : الطلب المترتب عليه المطلوب ، لا مجرد الطلب ، وقوله " بغير حق " احتراز عمن يقع له مثل ذلك لكن بحق ، كطلب القصاص مثلا .فتح الباري(ج ١٩ / ص ٣٢٣)

(١٤) (خ) ٦٤٨٨

(١٥) أي : يكون له الحق عند شخص فيطلبه من غيره ممن لا يكون له فيه مشاركة ، كوالده أو ولده أو قريبه .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٣٢٣)

(١٦) (حم) ٦٦٨١." [1]

"(خ م س حم) ، وعن عروة قال :

(ذكر عند عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله عليه ") (١) (فقالت : يغفر الله لأبي عبد الرحمن ، أما إنه لم يكذب ، ولكنه سمع شيئا فنسي أو أخطأ) (٢) (إنما مرت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنازة يهودي وأهله يبكون عليه ، فقال : " أنتم تبكون عليه وإنه ليعذب) (٣) (بخطيئته وذنبه الآن) (٤) إنما مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على يهودية يبكي عليها أهلها فقال : إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها (٥) إن الله - عز وجل - يزيد الكافر عذابا ببعض بكاء أهله عليه (٦) إنهم ليبكون عليه وإنه ليعذب في قبره بذنبه (٧) " (والله ما تزر وازرة وزر أخرى) (٨) (وهل أبو عبد الرحمن كما وهل يوم قليب بدر) (٩) (**في قوله** : " إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين ، فقال لهم ما قال (١٠) : إنهم ليسمعون ما أقول ") (١١) (وقد وهل) (١٢) (إنما قال : " إنهم ليعلمون الآن أن ما كنت أقول لهم حق ") (١٣) (والناس يقولون : " لقد سمعوا ما قلت لهم " وإنما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لقد علموا ") (١٤) (حين تبوءوا مقاعدهم من النار ، ثم قرأت : ﴿ إنك لا تسمع الموتى ﴾ (١٥) ﴿ وما أنت بمسمع من في القبور (١٦) ﴾ (١٧)) (١٨) .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٤٧/٢

(١) (خ) ٣٧٥٩ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(٢) (م) ٢٧ - (٩٣٢) ، (ت) ١٠٠٦ ، (س) ١٨٥٦

(٣) (م) ٢٥ - (٩٣١)

(٤) (خ) ٣٧٥٩ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(٥) (خ) ١٢٢٧ ، (م) ٢٧ - (٩٣٢) ، (ت) ١٠٠٦

(٦) (س) ١٨٥٧ ، (م) ٩٢٨

(٧) (حم) ٢٤٥٣٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٨) (حم) ٢٤٦٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٩) (حم) ٢٥٧٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٠) عن قتادة عن أنس بن مالك " أن نبي الله – صلى الله عليه وسلم – أمر ببضعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فألقوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث ، قال : وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال ، فلما ظهر على بدر أقام ثلاث ليال حتى إذا كان الثالث أمر براحلته فشدت برحلها ، ثم مشى واتبعه أصحابه ، قالوا : فما نراه ينطلق إلا ليقضي حاجته ، حتى قام على شفة الطوى ، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم : يا فلان بن فلان ، أسركم أنكم أطعتم الله ورسوله ؟ ، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ؟ " ، قال عمر : يا نبي الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها ؟ ، قال : " والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم " قال قتادة : أحياهم الله عز وجل له حتى سمعوا قوله ، توبيخا وتصغيرا ونقيمة .(حم) ١٢٤٩٣ ، (م) ٧٧ - (٢٨٧٤)

(١١) (خ) ٣٧٥٩ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(١٢) (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(١٣) (خ) ١٣٠٥ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(١٤) (حم) ٢٦٤٠٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(١٥) [النمل : ٨٠]

(١٦) [فاطر : ٢٢]

(١٧) قال الألباني في أحكام الجنائز ص١٣٣ : وأعلم أن العلماء صوبوا رواية ابن عمر – رضي الله عنه – أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : " إنهم الآن ليسمعون "، وردوا قولها فيه " وهل "، لأنه مثبت وهي نافية ، ولأنه لم يتفرد بذلك ، بل تابعه أبوه عمر ، وأبو طلحة ، وغيرهما كما في " الفتح " ، فراجعه إن شئت . أ . هـ

(١٨) (خ) ٣٧٥٩ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢) ، (س) ٢٠٧٦." [١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٨٦/٢

"محبة وقوف الناس احتراما من الكبائر

(د) ، عن أبي مجلز قال :

خرج معاوية بن أبي سفيانبعلى ابن الزبير وابن عامر ، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية لابن عامر : اجلس ، فإني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " من أحب أن يمثل له الرجال قياما (١) فليتبوأ مقعده من النار (٢) " (٣)

---

(١) أي : أن ينتصب الجالسون قياما للداخل إليهم ، لإكرامه وتعظيمه .صحيح الأدب المفرد – (١ / ٣٨١)

(٢) قال الألباني في صحيح الأدب المفرد ٧٥٢ : أي : دخل النار إذا سره ذلك،هذا هو المعنى المتبادر من الحديث ، واحتجاج معاوية رضي الله عنه به على من قام له ، وأقره عبد الله بن الزبير ومن كان جالسا معه ، ولذلك فإني أقطع بخطأ من حمل الحديث على القيام له وهو قاعد ، كما في حديث جابر المتقدم(٧٤٢/٩٦٠) ففيه أن هذا من فعل فارس ، أي : الأعاجم الكفار ، ولقد أحسن المؤلف رحمه الله بالترجمة له هناك بـ : " باب من كره أن يقعد ويقوم له الناس " وترجم لحديث معاوية هنا بـ " " باب قيام الرجل للرجل تعظيما " ، وهذا من فقهه ودقة فهمه رحمه الله ، ولم يتنبه له كثير من الشراح ، والذين تكلموا في معناه ، كقول ابن الأثير وغيره : أي : يقومون له قياما ، وهو جالس"!

فحملوا معنى هذا الحديث على معنى هذا الحديث على معنى حديث جابر ، وهذا خلط عجيب كنت أود أن لا يقع فيه شيخ الإسلام ابن تيمية ، فإنه رحمه الله مع تقريره أن القيام للقادم خلاف السنة وما كان عليه السلف ، وقوه : " ينبغي لناس أن يعتادنا اتباع لاسلف " واحتج لذلك بحديث أنس المتقدم (٧٢٨/٩٤٦) ، ولم يفته رحمه الله أن ينبه أن الأصلح القيام للجائي إذا خشي من تركه وقوع مفسدة مثل التباغض والشحناء ، وهذا من علمه وفقهه الدقيق جزاه الله خيرا ، ولكنه مع ذلك أتبعه بقوله : " وليس هذا [هو] القيام المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم : " من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار " ، فإن ذلك أن يقوموا له وهو قاعد ، وليس هو أي : يقوموا لمجيئه إذا جاء ... "! كذا قال رحمه الله ، ولعل ذلك كان منه قبل تضلعه في علمه ، فقد رأيت تلميذه ابن القيم قد أنكر حمل الحديث هذا المحمل ، وهو قلما يخالفه ، فأظنه مما حمله عنه بعد ، فقال ابن القيم رحمه الله في " تهذيب السنن " (٩٣/٨) بعد أن ساق حديث جابر المشار إليه آنفا:

"وحمل أحاديث النهي عن القيام على مثل هذه الصورة ممتنع ، فإن سياقها يدل على خلافه ، ولأنه صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن القيام له إذا خرج عليهم ، ولأن العرب لم يكونوا يعرفون هذا ، إنما هو من فعل فارس والروم ، ولأن هذا لا يقال له : قيام للرجل ، وإنما هو قيام عليه ، ففرق بين القيام للشخص المنهي عنه ، والقيام عليه المشبه لفعل فارس والروم ، والقيام إليه عند قدومه الذي هو سنة العرب ، وأحاديث الجواز تدل عليه فقط .وهذا غاية التحقيق في هذه المسألة مع الإيجاز والاختصار ، فجزاه الله خيرا ، فعض عليه بالنواجذ ، فإنه مما يجهله كثير من الدعاة اليوم ، ويخالفه عمليا الأكثرون

، فاعتادوا خلاف ما كان عليه السلف ، حتى في مجالسهم الخاصة ، والله المستعان . أ . هـ
(٣) (د) ٥٢٢٩ ، (ت) ٢٧٥٥ ، (حم) ١٦٩٦٢ ، انظر الصحيحة : ٣٥٧." [١]

"أي : ذلك فوق الناس) (١) (وماج الناس بعضهم في بعض (٢)) (٣) (وتدنو منهم الشمس على قدر ميل) (٤) (ويزاد في حرها كذا وكذا ، يغلي منها الهوام كما تغلي القدور) (٥) (فيكون الناس على قدر أعمالهم على قدر خطاياهم (٦) في العرق ، فمنهم من يبلغ العرق إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى ساقيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى وسطه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجاما - وأشار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده إلى فيه -) (٧) (ويطول يوم القيامة على الناس) (٨) (فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون) (٩) (فأما الكافر فيتغشاه الموت ، وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة (١٠)) (١١) (ويقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة (١٢)) (١٣) (فيقول بعض الناس : ألا ترون إلى ما أنتم فيه ؟ ، ألا ترون إلى ما بلغكم ؟ ، ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم ؟) (١٤) (لو استشفعنا (١٥) إلى ربنا فيريحنا من مكاننا) (١٦) (فيقول بعضهم لبعض : انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا) (١٧) (قال : فيأتون آدم فيقولون : يا آدم ، أنت آدم أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه (١٨)) (١٩) (وعلمك أسماء كل شيء وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك جنته) (٢٠) (ألا ترى ما نحن فيه ؟ ، ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟) (٢١) (فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا) (٢٢) (فيقول آدم : وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم ؟ (٢٣) لست بصاحب ذلك) (٢٤) (إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح) (٢٥) (فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض) (٢٦) (قال : فيأتون نوحا فيقولون : يا نوح ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله ﴿ عبدا شكورا ﴾ (٢٧) اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ، ألا ترى إلى ما بلغنا ؟) (٢٨) (فيذكر خطيئته التي أصاب) (٢٩) (- سؤاله ربه ما ليس له به علم (٣٠) -) (٣١) (فيقول : إن ربي - عز وجل - قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي ، إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا (٣٢) نفسي نفسي نفسي (٣٣) اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم) (٣٤) (خليل الرحمن) (٣٥) (قال : فيأتون إبراهيم فيقولون : يا إبراهيم ، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟) (٣٦) (فيقول لهم إبراهيم : لست بصاحب ذلك ، إنما كنت خليلا من وراء وراء (٣٧)) (٣٨) (وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات (٣٩)) (٤٠) (- وهي قوله : ﴿ إني سقيم ﴾ (٤١) وقوله : ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ (٤٢) وقوله في الكوكب : ﴿ هذا ربي ﴾ (٤٣)) (٤٤) (وأتى على جبار مترف ومعه امرأته ، فقال : أخبريه أني أخوك فإني مخبره أنك أختي -) (٤٥) (فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى) (٤٦) (عبدا) (٤٧) (اصطفاه الله برسالاته وبكلامه) (٤٨) (وقربه نجيا (٤٩)) (٥٠) (قال : فيأتون موسى فيقولون : يا موسى ، أنت رسول الله ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٠٠٠

فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟) (٥١) (فيذكر موسى خطيئته التي أصاب) (٥٢) (فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم) (٥٣) (عبد الله ورسوله ، وروح الله وكلمته) (٥٤) (قال : فيأتون عيسى فيقولون : يا عيسى ، أنت رسول الله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وكلمت الناس في المهد صبيا ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ، فيقول عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله – ولم يذكر عيسى ذنبا – نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد) (٥٥) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (٥٦) (وهو خاتم النبيين ، فإنه قد حضر اليوم ، قال عيسى : أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه ، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم ؟ فيقولون : لا ، قال : فإن محمدا خاتم النبيين) (٥٧) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : فيأتوني ، وإني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط ، إذ جاءني عيسى فقال : هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد ، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه ، فالخلق ملجمون في العرق) (٥٨) (فيقولون : يا محمد ، أنت رسول الله ، وخاتم الأنبياء ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك) (٥٩) (فليقض بيننا) (٦٠) (ألا ترى ما نحن فيه ؟ ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟) (٦١) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : فأقول : أنا لها) (٦٢) (انتظر حتى أرجع إليك) (٦٣) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجمع كلهم) (٦٤) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل) (٦٥) وفي رواية: (فآتي باب الجنة ، فآخذ بحلقة الباب) (٦٦) (فأقعقعها ، فيقال : من هذا ؟ فأقول : محمد ، فيفتحون لي ويرحبون بي ، فيقولون : مرحبا) (٦٧) (فإذا الجبار – عز وجل – مستقبلي) (٦٨) (فأخر ساجدا) (٦٩) (ثم يفتح الله علي) (٧٠) (ويلهمني) (٧١) (من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي) (٧٢) (فلقي نبي الله – صلى الله عليه وسلم – ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل ، فأوحى الله – عز وجل – إلى جبريل : اذهب إلى محمد فقل له :) (٧٣) (يا محمد ، ارفع رأسك ، واشفع تشفع ، وسل تعطه) (٧٤) (وقل يسمع لك) (٧٥) (قال : فأرفع رأسي فأقول : أمتي يا رب ، أمتي يا رب ، أمتي يا رب (٧٦) فيقال : يا محمد ، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم (٧٧) شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب (٧٨) ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين (٧٩) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر (٨٠) أو كما بين مكة وبصرى (٨١)) (٨٢) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (٨٣)) (٨٤) (فينادي مناد فيقول : ليتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (٨٥) (من كان يعبد شيئا فليتبعه) (٨٦) (فيمثل لصاحب الصليب صليبه) (٨٧) (ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير) (٨٨) (ويمثل لصاحب التصاوير تصاويره ، ولصاحب النار ناره) (٨٩) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من كان يعبد القمر القمر ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت) (٩٠) (وأصحاب الأوثان مع أوثانهم ، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم) (٩١) (فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار ، حتى لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر) (٩٢) (وغبر من أهل

الكتاب (٩٣)) (٩٤) وفي رواية : (فيدعى اليهود فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ ، قالوا : كنا نعبد عزير ابن الله ، فيقال لهم : كذبتم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فما تريدون ؟ ، قالوا : عطشنا يا ربنا فاسقنا ، فيشار إليهم ألا تردون ؟) (٩٥) (اشربوا) (٩٦) (فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا (٩٧) فيتساقطون في النار ، ثم يدعى النصارى فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ ، قالوا : كنا نعبد المسيح ابن الله ، فيقال لهم : كذبتم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فما تريدون ؟ ، فيقولون : عطشنا يا ربنا فاسقنا ، فيشار إليهم ألا تردون ؟) (٩٨) (اشربوا ، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم) (٩٩) (فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا ، فيتساقطون في النار) (١٠٠) (حتى يبقى من كان يعبد الله) (١٠١) (من هذه الأمة) (١٠٢) (من بر (١٠٣) أو فاجر) (١٠٤) (فيها منافقوها) (١٠٥) (وبقايا أهل الكتاب - وقللهم بيده -) (١٠٦) (فيأتيهم الله - عز وجل - في غير الصورة التي يعرفون) (١٠٧) (فوقف عليهم - والمؤمنون على كوم (١٠٨) -) (١٠٩) (فيقول لهم : ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا ؟) (١١٠) (ما يحبسكم وقد ذهب الناس ؟) (١١١) (ما تنتظرون ؟) (١١٢) (ألا تتبعون الناس ؟) (١١٣) (لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (١١٤) (قال : فلا يكلمه إلا الأنبياء) (١١٥) (فيقولون : فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم (١١٦))

---

(١) (حم) ١٥١٥٥ ، (م) ١٩١

(٢) أي : اختلطوا ، يقال : ماج البحر ، أي : اضطربت أمواجه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢١ / ص ٩٢)

(٣) (خ) : ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٤) (م) ٢٨٦٤

(٥) (حم) ٢٢٢٤٠ وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده قوي .

(٦) (حم) ٢٢٢٤٠

(٧) (م) ٢٨٦٤

(٨) (حم) ١٣٦١٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(١٠) الزكمة : الزكام .

(١١) (حم) ١٢٨٤٧ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٣٦٣٩

(١٢) أي : حتى تقرب لهم الجنة ، كما قال الله تعالى : ﴿ وأزلفت الجنة للمتقين ﴾ أي : قربت وأدنيت . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤٢)

(١٣) (م) ١٩٥

(١٤) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(١٥) الاستشفاع طلب الشفاعة ، وهي انضمام الأدنى إلى الأعلى ليستعين به على ما يرومه . فتح الباري لابن حجر -

(ج ١٨ / ص ٤١٠)

(١٦) (خ) : ٧٠٧٨

(١٧) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٣١٦٢

(١٨) قوله (ونفخ فيك من روحه) الإضافة للتشريف والتخصيص ، أي : من الروح الذي هو مخلوق ، ولا يد لأحد فيه . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٢٢)

(١٩) (خ) ٣١٦٢ ، (ت) ٢٤٣٤

(٢٠) (خ) ٧٠٠٢ ، (حم) ١٢١٧٤

(٢١) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٢٢) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٣) أي : أكله من الشجرة ، وقد نهي عنها . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٢٤) (م) ١٩٥

(٢٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٢٦) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٧) أي : **في قوله تعالى** : ﴿ ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا ﴾ [الإسراء/٣] . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٢٨) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٢٩) (م) ١٩٣ ، (خ) ٦٩٧٥

(٣٠) قال تعالى ﴿ ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين ، قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين ﴾ [هود/٤٥ ، ٤٦]

(٣١) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٣٢) (ت) ٣١٤٨ ، قال تعالى : ﴿ وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا ﴾ [نوح/٢٦، ٢٧]

(٣٣) أي : نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٣٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٣٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٣٦) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٣٧) أي : لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب ، أي : لست في تلك الدرجة ، فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريل ، ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله بلا واسطة ، وكرر (وراء) إشارة إلى نبينا > ، لأنه حصلت له الرؤية والسماع

بلا واسطة ، فكأنه قال : أنا من وراء موسى ، الذي هو من وراء محمد . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٣٨) (م) ١٩٥

(٣٩) قال البيضاوي : والحق أن الكلمات الثلاث إنما كانت من معاريض الكلام ، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشفق منها استصغارا لنفسه عن الشفاعة مع وقوعها ؛ لأن من كان أعرف بالله وأقرب منزلة كان أعظم خوفا . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٤٠) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٤١) [الصافات/٨٩]

(٤٢) [الأنبياء/٦٣]

(٤٣) [الأنعام/٧٦]

(٤٤) (م) ١٩٤

(٤٥) (حم) ١٣٥٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح .

(٤٦) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٤٧) (خ) ٧٠٠٢

(٤٨) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٧٠٠٢

(٤٩) قوله تعالى : ﴿ وقربناه نجيا ﴾ أي : أدنيناه بتقريب المنزلة حتى كلمناه ، والنجي بمعنى المناجي ، كالجليس والنديم ، فالتقريب هنا هو تقريب التشريف والإكرام ، مثلت حاله بحال من قربه الملك لمناجاته ، قال الزجاج : قربه منه في المنزلة حتى سمع مناجاته . فتح القدير - (ج ٤ / ص ٤٦٢)

(٥٠) (خ) ٧٠٠٢

(٥١) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٢) (خ) ٦٩٧٥ ، (م) ١٩٣

(٥٣) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٤) (خ) ٧٠٠٢

(٥٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٦) (حب) ٦٤٦٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح ، (حم) ٢٥٤٦

(٥٧) (حم) ١٣٦١٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٥٨) (حم) ١٢٨٤٧ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٣٦٣٩

(٥٩) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٦٠) (حم) ١٣٦١٥

(٦١) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٦٢) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣
(٦٣) (حم) ١٢٨٤٧
(٦٤) (خ) ١٤٠٥
(٦٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤
(٦٦) (حم) ١٣٦١٥
(٦٧) (ت) ٣١٤٨ ، (حم) ١٢٤٩١
(٦٨) (حم) ١٢٤٩١
(٦٩) (ت) ٣١٤٨
(٧٠) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤
(٧١) (م) ١٩٤ ، (ت) ٣١٤٨
(٧٢) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤
(٧٣) (حم) ١٢٨٤٧
(٧٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤
(٧٥) (خ) ٧٠٧٢ ، (ت) ٣١٤٨
(٧٦) أي : ارحمهم واغفر لهم ، والتكرار للتذكير . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)
(٧٧) أي : من لا حساب عليهم . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)
(٧٨) أي : ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب ، بل هم مخصوصون للعناية بذلك الباب . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)
(٧٩) (المصراعان) : جانبا الباب . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)
(٨٠) (هجر) : مدينة عظيمة في بلاد البحرين .
(٨١) (بصرى) : مدينة معروفة ، بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل ، وهي مدينة حوران بينها وبين مكة شهر . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)
(٨٢) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤
(٨٣) السراب : هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر والقاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد ، لامعا مثل الماء ، يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ، فالكفار يأتون جهنم - أعاذنا الله الكريم وسائر المسلمين منها ومن كل مكروه - وهم عطاش فيحسبونها ماء فيتساقطون فيها . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)
(٨٤) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧
(٨٥) ، (م) ١٨٣ ، (خ) ٤٣٠٥
(٨٦) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(٨٧) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(٨٨) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب : ٣٥٩١

(٨٩) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(٩٠) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(٩١) (خ) ٧٠٠١

(٩٢) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(٩٣) (غبر) جمع غابر ، معناه بقاياهم . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(٩٤) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٩٥) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٩٦) (خ) ٧٠٠١

(٩٧) يحطم بعضها بعضا لشدة اتقادها ، وتلاطم أمواج لهبها . والحطم : الكسر والإهلاك ، والحطمة : اسم من أسماء النار لكونها تحطم ما يلقى فيها . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(٩٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٩٩) (خ) ٧٠٠١

(١٠٠) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٠١) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٠٢) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٠٣) البر : المطيع . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١٠٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٠٥) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٠٦) (حم) ١١١٤٣

(١٠٧) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٣

(١٠٨) فقالوا لعقبة : ما الكوم ؟ ، قال : المكان المرتفع .

(١٠٩) ابن خزيمة في التوحيد ص١٥٣ ، انظر الصحيحة : ٧٥٦

(١١٠) (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة : ٥٨٤

(١١١) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧

(١١٢) (م) ١٨٣

(١١٣) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١١٤) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١١٥) (خ) ٧٠٠١

(١١٦) أي : فارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقاربهم مع حاجتهم إليهم في معاشهم ومصالح دنياهم ، كما جرى لمؤمني الصحابة حين قاطعوا من أقاربهم من حاد الله ورسوله مع حاجتهم إليهم والارتفاق بهم ..فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤١٩)." [١]

"(خ) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" أبغض الناس إلى الله ثلاثة : ملحد في الحرم (١) ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية (٢) ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه (٣) " (٤)

---

(١) المراد بالإلحاد فعل الكبيرة ، وقد يؤخذ ذلك من سياق الآية فإن الإتيان بالجملة **الاسمية في قوله** (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم) يفيد ثبوت الإلحاد ودوامه ، والتنوين للتعظيم ، أي : من يكون إلحاده عظيما والله أعلم .

فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٣٢٣)

(٢) أي : يكون له الحق عند شخص فيطلبه من غيره ممن لا يكون له فيه مشاركة ، كوالده أو ولده أو قريبه ، وقيل : المراد من يريد بقاء سيرة الجاهلية أو إشاعتها أو تنفيذها ، وسنة الجاهلية اسم جنس يعم جميع ما كان أهل الجاهلية يعتمدونه من أخذ الجار بجاره ، والحليف بحليفه ونحو ذلك .(فتح) - (ج ١٩ / ص ٣٢٣)

(٣) المراد من يبالغ في الطلب ، وقد تمسك به من قال : إن العزم المصمم يؤاخذ به .(فتح) - (ج ١٩ / ص ٣٢٣)

(٤) (خ) ٦٤٨٨." [٢]

"(طس طب) ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" خصلات ست ، ما من مسلم يموت في واحدة منهن إلا كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة : رجل خرج مجاهدا ، فإن مات في وجهه كان ضامنا على الله ، ورجل تبع جنازة ، فإن مات في وجهه كان ضامنا على الله ، ورجل عاد مريضا ، فإن مات في وجهه كان ضامنا على الله ، ورجل توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى مسجد لصلاته ، فإن مات في وجهه كان ضامنا على الله ، ورجل أتى إماما ، لا يأتيه إلا ليعزره (١) ويوقره ، فإن مات في وجهه ذلك كان ضامنا على الله ، ورجل قعد في بيته ، لا يغتاب مسلما ولا يجر إليه سخطا (٢) ولا ينقمه ، فسلم الناس منه وسلم من الناس (٣) فإن مات في وجهه كان ضامنا على الله " (٤)

---

(١) التعزير : التأديب دون الحد ، **والتعزير في قوله تعالى** ﴿ وتعززوه ﴾ النصرة والتعظيم . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٠٥٢

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٠٨٥

(٢) (السخط) : الغضب .

(٣) (طب) ج٢٠ص٣٨ ح٥٥ ، انظر صحيح الجامع : ٣٢٥٣ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٣٤٧١

(٤) (طس) ٣٨٢٢ ، (حم) ٢٢١٤٦ ، (حب) ٣٧٢ ، انظر الصحيحة : ٣٣٨٤." (١)

"(خد م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (من أصبح منكم اليوم صائما ؟ ، فقال أبو بكر - رضي الله عنه - : أنا ، قال : " فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ " ، فقال أبو بكر : أنا ، قال : " فمن أطعم منكم اليوم مسكينا ؟ " ، فقال أبو بكر : أنا ، قال : " فمن عاد منكم اليوم مريضا ؟ " ، فقال أبو بكر : أنا) (١) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما اجتمعت هذه الخصال في رجل في يوم إلا دخل الجنة (٢)) (٣) "

---

(١) (م) ١٢ - (١٠٢٨)

(٢) قال ابن خزيمة : هذا الخبر من الجنس الذي بينت في كتاب الإيمان ، فلو كان في قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله دخل الجنة دلالة على أن جميع الإيمان قول لا إله إلا الله ، لكان في هذا الخبر دلالة على أن جميع الإيمان صوم يوم وإطعام مسكين وشهود جنازة وعيادة المريض ، لكن هذه فضائل لهذه الأعمال ، لا كما يدعي من لا يفهم العلم ولا يحسنه .

(٣) (خد) ، ٥١٥ (م) ١٢ - (١٠٢٨) ، (خز) ٢١٣١ ، وصححه الألباني في الصحيحة : ٨٨ ، وصحيح الترغيب والترهيب :٩٥٣ وصحيح الأدب المفرد : ٤٠٠." (٢)

"(م حم) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (إن الله لا يظلم مؤمنا حسنة) (١) (يثاب) (٢) (على طاعته) (٣) (الرزق في الدنيا) (٤) (ويثاب عليها في الآخرة) (٥) (وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا ، حتى) (٦) (إذا لقي الله يوم القيامة لم تكن له حسنة يعطى بها خيرا) (٧) "

فضل العلم والتعلم

في الآداب الشرعية كله

قال تعالى : ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات (٨) ﴾ (٩)

وقال تعالى : ﴿ وقل رب زدني علما (١٠) ﴾ (١١)

وقال تعالى : ﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ (١٢)

وقال تعالى : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ (١٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٦٤/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٦٨/٢

وقال تعالى : ﴿ فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ، قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا ؟ ﴾ (١٤)

---

(١) (م) ٥٦ – (٢٨٠٨)
(٢) (حم) ١٤٠٥٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(٣) (م) ٥٧ – (٢٨٠٨)
(٤) (حم) ١٤٠٥٠ ، (م) ٥٧ – (٢٨٠٨)
(٥) (حم) ١٢٢٥٩ ، (م) ٥٦ – (٢٨٠٨)
(٦) (م) ٥٦ – (٢٨٠٨)
(٧) (حم) ١٢٢٨٦ ، (م) ٥٦ – (٢٨٠٨)
(٨) قيل في تفسيرها : يرفع الله المؤمن العالم على المؤمن غير العالم . ورفعة الدرجات تدل على الفضل ، إذ المراد به كثرة الثواب ، وبها ترتفع الدرجات ، ورفعتها تشمل المعنوية في الدنيا بعلو المنزلة وحسن الصيت ، والحسية في الآخرة بعلو المنزلة في الجنة .
وفي صحيح مسلم عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي – وكان عامل عمر على مكة – أنه لقيه بعسفان فقال له : من استخلفت ؟ فقال : استخلفت ابن أبزى مولى لنا . فقال عمر : استخلفت مولى ؟ قال : إنه قارئ لكتاب الله ، عالم بالفرائض . فقال عمر : أما إن نبيكم قد قال " إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين " . وعن زيد بن **أسلم في قوله تعالى** (نرفع درجات من نشاء) قال بالعلم . (فتح – ج١ص٢٠٧)
(٩) [المجادلة/١١]
(١٠) قوله عز وجل : (رب زدني علما) واضح الدلالة في فضل العلم ؛ لأن الله تعالى لم يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب الازدياد من شيء إلا من العلم ، والمراد بالعلم : العلم الشرعي الذي يفيد معرفة ما يجب على المكلف من أمر عباداته ومعاملاته ، والعلم بالله وصفاته ، وما يجب له من القيام بأمره ، وتنزيهه عن النقائض ، ومدار ذلك على التفسير والحديث والفقه .(فتح – ج١ص٢٠٨)
(١١) [طه : ١١٤]
(١٢) [الزمر : ٩]
(١٣) [فاطر : ٢٨]
(١٤) [الكهف/٦٥، ٦٦]." [١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٧٢/٢

"(خم) ، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – أنه **قال في قوله تعالى** : ﴿ ولكن كونوا ربانيين ﴾ (١)
قال : حلماء فقهاء . (٢)

---

(١) [آل عمران/٧٩]
(٢) صححه الألباني مختصر صحيح البخاري تحت حديث : ٥٢." (١)

"(ك) ، وعن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – أنه **قال في قوله تعالى** :
﴿ قوا أنفسكم وأهليكم نارا ﴾ (١) قال : علموا أنفسكم وأهليكم الخير . (٢)

---

(١) [التحريم/٦]
(٢) (ك) ٣٨٢٦ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ١١٩." (٢)

"(خ م س د حم) ، وعن ابن أبي مليكة قال :
(رأيت عثمان بن عفان – رضي الله عنه – سئل عن الوضوء ، فدعا بماء فأتي بميضأة) (١) (فسكب على يمينه فغسلها ، ثم أدخل يمينه في الإناء ، فغسل كفيه) (٢) (إلى الكوعين) (٣) (ثلاثا) (٤) (ثم أدخل يمينه في الإناء) (٥) (فتمضمض ثلاثا) (٦) (واستنشق واستنثر) (٧) (ثلاثا) (٨) (ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك) (٩) (ثم أدخل يده فأخذ ماء فمسح برأسه وأذنيه ، فغسل بطونهما وظهورهما مرة واحدة) (١٠) ثم مسح برأسه وأمر بيديه على ظاهر أذنيه ثم مر بهما على لحيته (١١) ومسح رأسه ثلاثا (١٢) (ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات ، ثم غسل اليسرى مثل ذلك) (١٣) (ثم قال : أين السائلون عن الوضوء ؟ ، هكذا رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يتوضأ) (١٤) (ثم قال : والله لأحدثنكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم (١٥) إني) (١٦) (" رأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال : من توضأ مثل وضوئي هذا) (١٧) (ثم صلى ركعتين) (١٨) ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة (١٩) ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين (٢٠) (لا يحدث فيهما نفسه بشيء ، غفر الله له ما تقدم من ذنبه) (٢١) (وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : لا تغتروا (٢٢)) (٢٣) "

---

(١) (د) ١٠٨ ، (حم) ٤٢٩ ، (خ) ١٥٨
(٢) (حم) ٤١٨ ، (خ) ١٥٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(٣) (د) ١٠٩

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٧٤/٢
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٩٠/٢

(٤) (حم) ٤١٨ ، (خ) ١٥٨
(٥) (خ) ١٥٨ ، (م) ٣ - (٢٢٦) ، (س) ٨٤
(٦) (د) ١٠٨ ، (خ) ١٦٢ ، ١٨٣٢ ، (م) ٣ - (٢٢٦) ، (س) ٨٤
(٧) (خ) ١٦٢ ، ١٨٣٢ ، (م) ٣ - (٢٢٦) ، (س) ٨٤
(٨) (د) ١٠٨ ، ١٠٩ ، (حم) ٤٢٨ ، ٤٢٩
(٩) (م) ٣ - (٢٢٦) ، (خ) ١٨٣٢ ، ١٥٨ ، (س) ٨٤
(١٠) (د) ١٠٨ ، (م) ٣ - (٢٢٦) ، (خ) ١٨٣٢ ، ١٥٨ ، (س) ٨٤
(١١) (حم) ٤٨٩ ، وقال الألباني في صحيح أبي داود تحت حديث ٩٦ : إسناده حسن . وقال الحافظ في "الفتح " (٢٣٤/١) :
" إسناده حسن " ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .
وأخرجه أبو عوانة في "صحيحه " (٢٢٣/١) من طريق زيد بن أسلم عن حمران... به نحوه بلفظ: " ومسح برأسه وأذنيه " ، وقال الألباني : إسناده صحيح على شرطهما ، وأصله في "مسلم " .
(١٢) (د) ١٠٧ ، ١١٠ ، (حم) ٤٣٦ ، ١٣٥٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن ، وكذلك قال الألباني في صحيح أبي داود تحت حديث : ٩٨
قال أبو داود : أحاديث عثمان رضي الله عنه الصحاح كلها تدل على مسح الرأس أنه مرة فإنهم ذكروا الوضوء ثلاثا وقالوا فيها ومسح رأسه ولم يذكروا عددا كما ذكروا في غيره . (د) ١٠٨
قال الألباني في صحيح أبي داود تحت حديث ٩٦ : وقد أجاب النووي رحمه الله عن قول المصنف هذا من وجهين ؛ قال: " أحدهما: أنه قال: " الأحاديث للصحاح "؛ وهذا حديث حسن- يعني: الذي قبل هذا- غير داخل في قوله.
والثاني: أن عموم إطلاقه مخصوص بما ذكرناه من الأحاديث الحسان وغيرها ".وقد سبق جواب الحافظ أن زيادة الثلاث زيادة من ثقة؛ يعني: فيجب قبولها.ويؤيد ذلك: أن حديث عثمان هذا قد جاء من طرق كثيرة؛ وفي بعضها ما ليس في الأخرى من المعاني.
ألا ترى فيما سبق أن بعضهم روى المسح على الأذنين، وبعضهم روى كيفية ذلك، فلم يلزم من ترك الآخرين من الرواة وإعراضهم عن ذلك ضعفه؛ ما دام الرواة ثقات ؛ فكذلك الأمر فيما نحن فيه. والله أعلم . أ . هـ
(١٣) (م) ٣ - (٢٢٦) ، (خ) ١٨٣٢ ، ١٥٨ ، (س) ٨٤
(١٤) (د) ١٠٨
(١٥) قال عروة : الآية ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ﴾ . [البقرة/١٥٩] (خ) ١٥٨ ، (م) ٦ - (٢٢٧)
(١٦) (م) ٥ - (٢٢٧)
(١٧) (د) ١٠٦ ، (خ) ١٦٢ ، (س) ١١٦ ، (حم) ٤١٨

(١٨) (خ) ١٥٨ ، (م) ٣ - (٢٢٦) ، (س) ٨٤ ، (د) ١٠٦

(١٩) (م) ١٢ - (٢٣٢) ، أي : لا يدفعه وينهضه ويحركه إلا الصلاة . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٨١)

(٢٠) (حم) ٤٥٩ ، (خ) ٦٠٦٩

(٢١) (س) ٨٥ ، (خ) ١٥٨ ، (م) ٣ - (٢٢٦) ، (د) ١٠٦ ، (حم) ٤١٨

(٢٢) أي : لا تحملوا الغفران على عمومه في جميع الذنوب فتسترسلوا في الذنوب اتكالا على غفرانها بالصلاة ، فإن الصلاة التي تكفر الذنوب هي المقبولة ، ولا اطلاع لأحد عليها ، ثم إن المكفر بالصلاة هي الصغائر ، فلا تغتروا فتعملوا الكبيرة بناء على تكفير الذنوب بالصلاة ، فإنه خاص بالصغائر ، أو لا تستكثروا من الصغائر ، فإنها بالإصرار تعطى حكم الكبيرة فلا يكفرها ما يكفر الصغيرة . (فتح) - (ج ١٨ / ص ٢٤٥)

(٢٣) (خ) ٦٠٦٩ ، (جة) ٢٨٥ ، (حم) ٤٧٨." [١]

"(س د جة) ، عن جابر بن عتيك - رضي الله عنه - قال :

" (جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعود عبد الله بن ثابت - رضي الله عنه - فوجده قد غلب عليه (١) فصاح به فلم يجبه ، فاسترجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٢) وقال : قد غلبنا عليك يا أبا الربيع (٣) " ، فصحن النساء وبكين ، فجعلت أسكتهن ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " دعهن) (٤) (يبكين) (٥) (فإذا وجب (٦) فلا تبكين باكية " ، فقالوا : وما الوجوب يا رسول الله ؟ ، قال : " الموت ") (٧) (فقالت ابنته : والله) (٨) (إن كنا لنرجو أن تكون وفاته قتل شهادة في سبيل الله) (٩) (فإنه قد كان قضى جهازه (١٠) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " فإن الله - عز وجل - قد أوقع أجره عليه على قدر نيته ، وما تعدون الشهادة ؟ " ، فقالوا : القتل في سبيل الله - عز وجل -) (١١) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن شهداء أمتي إذا لقليل) (١٢) (الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله - عز وجل - : المطعون شهيد (١٣) والمبطون شهيد (١٤) والغريق شهيد ، وصاحب الهدم شهيد (١٥) وصاحب ذات الجنب شهيد (١٦) وصاحب الحرق شهيد (١٧) والمرأة تموت بجمع شهيدة (١٨)) (١٩) والنفساء شهادة (٢٠) "

---

(١) أي : غلب عليه أمر الله تعالى ودنا من الموت . عون المعبود - (ج ٧ / ص ٩٥)

(٢) أي : قال إنا لله وإنا إليه راجعون . عون المعبود - (ج ٧ / ص ٩٥)

(٣) أي : أنا نريد حياتك ، لكن تقدير الله تعالى غالب . عون المعبود - (ج ٧ / ص ٩٥)

(٤) (س) ١٨٤٦ ، (د) ٣١١١

(٥) (س) ٣١٩٥ ، (حم) ٢٣٨٠٢

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٩٣/٢

(٦) أصل الوجوب في اللغة السقوط ، قال الله تعالى : ﴿ فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها ﴾ وهي أن تميل فتسقط ، وإنما يكون ذلك إذا زهقت نفسها ، ويقال للشمس إذا غابت قد وجبت الشمس . عون المعبود - (ج ٧ / ص ٩٥)

(٧) (س) ١٨٤٦ ، (د) ٣١١١

(٨) (د) ٣١١١ ، (س) ١٨٤٦

(٩) (جة)٢٨٠٢ ، (د) ٣١١١

(١٠) أي : أعد أسباب الجهاد وجهز له ، قال في المصباح : (جهاز السفر) بالفتح : أهبته وما يحتاج إليه في قطع المسافة وبه قرأ السبعة في قوله تعالى ﴿ فلما جهزهم بجهازهم ﴾ والكسر لغة قليلة . عون المعبود - (ج ٧ / ص ٩٥)

(١١) (د) ٣١١١ ، (س) ١٨٤٦

(١٢) (جة) ٢٨٠٢

(١٣) (المطعون) : الذي قتله الطاعون .

(١٤) (المبطون) : الذي يموت بمرض بطنه .

(١٥) (صاحب الهدم) : صاحب البناء المنهدم .

(١٦) (ذات الجنب) : الدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب ، وتنفجر إلى داخل ، وقلما يسلم صاحبها .شرح سنن النسائي - (ج ٣ / ص ١٥٨)

(١٧) (صاحب الحرق) : من قتلته النار .

(١٨) هي التي تموت وفي بطنها ولدها .

(١٩) (س) ١٨٤٦ ، (د) ٣١١١ ، (جة) ٢٨٠٣ ، (حم) ٢٣٨٠٤

(٢٠) (س) ٢٠٥٤ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٨."[1]

"أفضل الصدقات

(خ م س حم) ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله) (١) وفي رواية : (ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله إلا) (٢) (دعاه خزنة الجنة ، كل خزنة باب) (٣) (يدعوه إلى ما عنده :) (٤) (يا عبد الله) (٥) (هلم فادخل) (٦) (هذا خير لك (٧)) (٨) (فإن للجنة ثمانية أبواب) (٩) (ولكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون بذلك العمل) (١٠) (فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان (١١) ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة " ، فقال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - : بأبي أنت وأمي يا رسول الله) (١٢) (ما على أحد من ضرورة من أيها دعي (١٣)) (١٤) (فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " نعم)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٦١٢/٢

(١٥) (وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر) (١٦) "

---

(١) (خ) ٣٤٦٦ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(٢) (س) ٣١٨٥ ، (حم) ٢١٣٧٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٣) (خ) ٢٦٨٦ ، ١٧٩٨ ، ٣٠٤٤

(٤) (س) ٣١٨٥ ، (حم) ٢١٣٧٩

(٥) (خ) ١٧٩٨ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(٦) (س) ٣١٨٤ ، (خ) ٢٦٨٦

(٧) (قال صعصعة بن معاوية لأبي ذر - رضي الله عنه - : وكيف ذلك ؟ ، قال : إن كانت رجالا فرجلين ، وإن كانت إبلا فبعيرين ، وإن كانت بقرا فبقرتين) (حم) ٢١٣٧٩ (وإن كانت خيلا ففرسان ، حتى عد أصناف المال كله) (حم) ٢١٤٥١ ، انظر الصحيحة : ٥٦٧ ، وتحت حديث : ٢٦٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٨) (س) ٢٤٣٩ ، (خ) ١٧٩٨ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(٩) (حم) ١٩٤٥٦ ، انظر الصحيحة : ٢٦٨١

(١٠) (حم) ٩٧٩٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(١١) فيه إشارة إلى أن المراد ما يتطوع به من الأعمال المذكورة لا واجباتها ، لكثرة من يجتمع له العمل بالواجبات كلها ، بخلاف التطوعات ، فقل من يجتمع له العمل بجميع أنواع التطوعات ، ثم من يجتمع له ذلك إنما يدعى من جميع الأبواب على سبيل التكريم له ، وإلا فدخوله إنما يكون من باب واحد ، ولعله باب العمل الذي يكون أغلب عليه والله أعلم ، وأما ما أخرجه مسلم عن عمر " من توضأ ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله " الحديث وفيه " فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء " فلا ينافي ما تقدم ، وإن كان ظاهره أنه يعارضه ، لأنه يحمل على أنها تفتح له على سبيل التكريم ، ثم عند دخوله لا يدخل إلا من باب العمل الذي يكون أغلب عليه كما تقدم ، والله أعلم . فتح الباري(ج١٠ص٤٦٤)

(١٢) (خ) ١٧٩٨

(١٣) أي : ليس ضرورة واحتياجا على من دعي من باب واحد من تلك الأبواب إن لم يدع من سائرها لحصول المقصود وهو دخول الجنة ، وهذا النوع تمهيد قاعدة **السؤال في قوله** : (فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها) أي : سألت عن ذلك بعد معرفتي بأن لا ضرورة ولا احتياج لمن يدعى من باب واحد إلى الدعاء من سائر الأبواب إذ يحصل مراده بدخول الجنة . تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ٨٥)

(١٤) (حم) ٧٦٢١ ، (خ) ٣٤٦٦ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(١٥) (خ) ١٧٩٨ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(١٦) (خ) ٣٤٦٦ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧) ، (ت) ٣٦٧٤ ، (س) ٢٢٣٨." [١]

"فضل إماطة الأذى عن الطريق

(خ م ت حم) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (الإيمان بضع (١) وستون شعبة) (٢) بضع وسبعون شعبة (٣) أربعة وستون بابا (٤) بضع وسبعون بابا (٥) (أفضلها أعلاها أرفعها (٦) أرفعها وأعلاها (٧) قول : لا إله إلا الله (٨) وأدناها (٩) إماطة الأذى (١٠) إماطة العظم (١١) عن الطريق) (١٢) (والحياء شعبة (١٣) من الإيمان (١٤)) (١٥) "

---

(١) (البضع) : عدد مبهم مقيد بما بين الثلاث إلى التسع ، كما جزم به القزاز ، ويرجح ما قاله القزاز ما اتفق عليه المفسرون في قوله تعالى (فلبث في السجن بضع سنين) . (فتح - ح٩)

(٢) (خ) ٩ ، (م) ٣٥

(٣) (م) ٣٥ ، (خد) ٥٩٨

(٤) (حم) ٨٩١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(٥) (ت) ٢٦١٤ ، (جة) ٥٧

(٦) (ت) ٢٦١٤ ، (جة) ٥٧

(٧) (حم) ٨٩١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(٨) المراد : الشهادة بالتوحيد عن صدق قلب . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٤٩)

(٩) أي : أقلها مقدارا .

(١٠) (إماطة الأذى) : إزالته ، والأذى : كل ما يؤذي من حجر أو شوك أو غيره . تحفة الأحوذي(ج ٦ / ص ٤١٢)

(١١) (د) ٤٦٧٦ ، (حم) ٩٣٥٠

(١٢) (م) ٣٥ ، (ت) ٢٦١٤

(١٣) أي : شعبة عظيمة ، لأنه يمنع من المعاصي . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٤٩)

(١٤) قال الخطابي في المعلم : في هذا الحديث بيان أن الإيمان الشرعي اسم بمعنى ذي شعب وأجزاء ، لها أعلى وأدنى ، وأقوال وأفعال ، وزيادة ونقصان ، فالاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلها ، والحقيقة تقتضي جميع شعبها ، وتستوفي جملة أجزائها ، كالصلاة الشرعية لها شعب وأجزاء ، والاسم يتعلق ببعضها ، والحقيقة تقتضي جميع أجزائها وتستوفيها ، ويدل على صحة ذلك قوله " الحياء شعبة من الإيمان " فأخبر أن الحياء أحد الشعب . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٩٤) قال القاضي عياض : تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الاجتهاد ، وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة ، ولا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٦٧٨/٢

يقدح عدم معرفة حصر ذلك على التفصيل في الإيمان . أ . هـ

ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد ، وأقربها إلى الصواب طريقة ابن حبان ، لكن لم نقف على بيانها من كلامه ، وقد لخصت مما أوردوه ما أذكره ، وهو أن هذه الشعب تتفرع عن أعمال القلب ، وأعمال اللسان ، وأعمال البدن ، فأعمال القلب فيه المعتقدات والنيات ، وتشتمل على أربع وعشرين خصلة : الإيمان بالله ، ويدخل فيه الإيمان بذاته وصفاته وتوحيده بأنه ليس كمثله شيء ، واعتقاد حدوث ما دونه ، والإيمان بملائكته ، وكتبه ، ورسله ، والقدر خيره وشره ، والإيمان باليوم الآخر ، ويدخل فيه المسألة في القبر ، والبعث ، والنشور ، والحساب ، والميزان ، والصراط ، والجنة والنار ، ومحبة الله ، والحب والبغض فيه ، ومحبة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، واعتقاد تعظيمه ، ويدخل فيه الصلاة عليه ، واتباع سنته ، والإخلاص ، ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق ، والتوبة ، والخوف ، والرجاء ، والشكر ، والوفاء ، والصبر ، والرضا بالقضاء والتوكل ، والرحمة ، والتواضع ، ويدخل فيه توقير الكبير ورحمة الصغير ، وترك الكبر والعجب ، وترك الحسد ، وترك الحقد ، وترك الغضب ، وأعمال اللسان : وتشتمل على سبع خصال : التلفظ بالتوحيد ، وتلاوة القرآن ، وتعلم العلم ، وتعليمه ، والدعاء ، والذكر ، ويدخل فيه الاستغفار ، واجتناب اللغو ، وأعمال البدن : وتشتمل على ثمان وثلاثين خصلة ، منها ما يختص بالأعيان وهي خمس عشرة خصلة : التطهير حسا وحكما ، ويدخل فيه اجتناب النجاسات ، وستر العورة ، والصلاة فرضا ونفلا ، والزكاة كذلك ، وفك الرقاب ، والجود ، ويدخل فيه إطعام الطعام وإكرام الضيف ، والصيام فرضا ونفلا ، والحج ، والعمرة كذلك والطواف ، والاعتكاف ، والتماس ليلة القدر ، والفرار بالدين ، ويدخل فيه الهجرة من دار الشرك ، والوفاء بالنذر ، والتحري في الإيمان ، وأداء الكفارات ، ومنها ما يتعلق بالاتباع ، وهي ست خصال : التعفف بالنكاح ، والقيام بحقوق العيال ؛ وبر الوالدين ، ويدخل فيه اجتناب العقوق ، وتربية الأولاد وصلة الرحم ، وطاعة السادة أو الرفق بالعبيد ، ومنها ما يتعلق بالعامة ، وهي سبع عشرة خصلة : القيام بالإمرة مع العدل ، ومتابعة الجماعة ، وطاعة أولي الأمر ، والإصلاح بين الناس ، ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة ، والمعاونة على البر ، ويدخل فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الحدود ، والجهاد ، ومنه المرابطة ، وأداء الأمانة ، ومنه أداء الخمس ، والقرض مع وفائه ، وإكرام الجار وحسن المعاملة ، وفيه جمع المال من حله ، وإنفاق المال في حقه ، ومنه ترك التبذير والإسراف ، ورد السلام ، وتشميت العاطس ، وكف الأذى عن الناس ، واجتناب اللهو ، وإماطة الأذى عن الطريق .

فهذه تسع وستون خصلة ، ويمكن عدها تسعا وسبعين خصلة باعتبار إفراد ما ضم بعضه إلى بعض مما ذكر والله أعلم .

(فائدة) :في رواية مسلم من الزيادة " أعلاها لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق " ، وفي هذا إشارة إلى أن مراتبها متفاوتة . (فتح - ح٩)

(١٥) (خ) ٩ ، (م) ٣٥." (١)

"(خ م) ، وعن أنس - رضي الله عنه - قال :

جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - يسألون عن عبادة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلما

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٨٩٨

أخبروا كأنهم تقالوها (١) فقالوا : وأين نحن من النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ ، قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فقال أحدهم : أما أنا فإني أصلي الليل أبدا ، وقال آخر : أنا أصوم الدهر ولا أفطر ، وقال آخر : أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا ، " فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليهم فقال : أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ ، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له (٢) لكني أصوم وأفطر ، وأصلي وأرقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي (٣) فليس مني (٤) " (٥)

---

(١) أي : استقلوها .

(**٢) في قوله** : (إني لأخشاكم لله) إشارة إلى أن العلم بالله ومعرفة ما يجب من حقه أعظم قدرا من مجرد العبادة البدنية . (فتح) - (ج ١٤ / ص ٢٩٠)

(٣) المراد بالسنة الطريقة ، لا التي تقابل الفرض ، والرغبة عن الشيء الإعراض عنه إلى غيره ، والمراد : من ترك طريقتي وأخذ بطريقة غيري فليس مني ، ولمح بذلك إلى طريق الرهبانية ، فإنهم الذين ابتدعوا التشديد كما وصفهم الله تعالى ، وقد عابهم بأنهم ما وفوا بما التزموه ، وطريقة النبي - صلى الله عليه وسلم - الحنيفية السمحة ، فيفطر ليتقوى على الصوم ، وينام ليتقوى على القيام ، ويتزوج لكسر الشهوة وإعفاف النفس وتكثير النسل . (فتح) - (ج ١٤ / ص ٢٩٠)

(٤) إن كانت الرغبة بضرب من التأويل يعذر صاحبه فيه ، فمعنى " فليس مني " أي على طريقتي ، ولا يلزم أن يخرج عن الملة ، وإن كان إعراضا وتنطعا يفضي إلى اعتقاد أرجحية عمله ، فمعنى (فليس مني) ليس على ملتي ، لأن اعتقاد ذلك نوع من الكفر . (فتح) - (ج ١٤ / ص ٢٩٠)

(٥) (خ) ٤٧٧٦ ، (م) ٥ - (١٤٠١)." [(١)]

"أفضلية الأمة المحمدية

(ت) ، عن معاوية بن حيدة - رضي الله عنه - قال :

سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **يقول في قوله تعالى** : ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ (١) قال : " إنكم تتمون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله تبارك وتعالى (٢) " (٣)

---

(١) [آل عمران/١١٠]

(٢) قال الحافظ ابن كثير : يخبر تعالى عن هذه الأمة المحمدية بأنهم خير الأمم ، وأنفع الناس للناس ، وإنما حازت هذه الأمة قصب السبق إلى الخيرات بنبيها محمد صلوات الله وسلامه عليه ، فإنه أشرف خلق الله وأكرم الرسل على الله ، وبعثه الله بشرع كامل عظيم لم يعطه نبي قبله ولا رسول من الرسل ، فالعمل على منهاجه وسبيله يقوم القليل منه ما لا يقوم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٩٢٨/٢

العمل الكثير من أعمال غيره مقامه . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٢١)

(٣) (ت) ٣٠٠١ ، (جة) ٤٢٨٨ ، وحسنه الألباني في هداية الرواة : ٦٢٤٩." [١]

"(خم) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه **قال في قوله تعالى** : ﴿ ولكن كونوا ربانيين ﴾ (١) قال : حلماء فقهاء . (٢)

---

(١) [آل عمران/٧٩]

(٢) صححه الألباني مختصر صحيح البخاري تحت حديث : ٥٢." [٢]

"(ك) ، وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه **قال في قوله تعالى** : ﴿ قوا أنفسكم وأهليكم نارا ﴾ (١) قال : علموا أنفسكم وأهليكم الخير . (٢)

---

(١) [التحريم/٦]

(٢) (ك) ٣٨٢٦ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ١١٩." [٣]

"(٢) من آداب المتعلم قلة الأسئلة وعدم الإحراج

قال تعالى : ﴿ فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ، قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا ، قال إنك لن تستطيع معي صبرا ، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ، قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا ، قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ﴾ [الكهف : ٦٥ - ٧٠]

وقال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ، وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم ، عفا الله عنها والله غفور حليم ، قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين ﴾ [المائدة : ١٠١ ، ١٠٢]

(خ م) ، عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال :

(كنا جلوسا عند عمر - رضي الله عنه -) (١) (فقال : أيكم يحفظ حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الفتنة (٢) ؟ ، فقلت : أنا أحفظه) (٣) (قال : فهات ، إنك لجريء (٤)) (٥) (فقلت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " تعرض الفتن على القلوب (٦) عودا عودا (٧) كالحصير (٨) فأي قلب أشربها (٩) نكت (١٠) فيه نكتة سوداء ، وأي قلب أنكرها (١١) نكت فيه نكتة بيضاء ، حتى يصير القلب على قلبين ، على أبيض مثل الصفا (١٢) لا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض ، والآخر أسود مربادا (١٣) كالكوز مجخيا (١٤) - وأمال كفه

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٠٣٦/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٣

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٩/٣

– لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه ") (١٥) (فقال عمر : لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وماله) (١٦) (وولده وجاره ؟ ، قالوا : أجل ، قال : تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٧) ليس هذا أريد ، إنما أريد الفتنة التي تموج كموج البحر (١٨)) (١٩) (فقلت : ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين ، إن بينك وبينها بابا مغلقا (٢٠) فقال عمر : أيكسر أم يفتح ؟) (٢١) (فقلت : لا ، بل يكسر ، قال : فإنه إذا كسر لم يغلق أبدا ، فقلت : أجل) (٢٢) (قال أبو وائل : فقلنا لحذيفة : أكان عمر يعلم الباب ؟ ، قال : نعم ، كما أن دون الغد الليلة ، إني حدثته بحديث ليس بالأغاليط (٢٣) قال أبو وائل : فهبنا أن نسأل حذيفة عن الباب ، فقلنا لمسروق (٢٤) : سله ، فسأله فقال : الباب عمر (٢٥)) (٢٦) .

---

(١) (خ) ٥٠٢

(٢) معنى الفتنة في الأصل الاختبار والامتحان ، ثم استعملت في كل أمر يكشفه الامتحان عن سوء ، وتطلق على الكفر ، والغلو في التأويل البعيد ، وعلى الفضيحة والبلية ، والعذاب ، والقتال ، والتحول من الحسن إلى القبيح ، والميل إلى الشيء والإعجاب به ، وتكون في الخير والشر كقوله تعالى (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) . فتح الباري لابن حجر – (ج ٢ / ص ٢٩١)

(٣) (خ) ١٣٦٨

(٤) أي : شجيع على حفظه قوي عليه . (النووي – ج ١ / ص ٢٦٨)

(٥) (خ) ٣٣٩٣

(٦) أي : أنها تلصق بعرض القلوب ، أي جانبها كما يلصق الحصير بجنب النائم ، ويؤثر فيه شدة التصاقها به . النووي

(٧) أي : تعاد وتكرر شيئا بعد شيء . (النووي – ج ١ / ص ٢٦٨)

(٨) أي : كما ينسج الحصير عودا عودا ، وشظية بعد أخرى ، وذلك أن ناسج الحصير عند العرب كلما صنع عودا أخذ آخر ونسجه ، فشبه عرض الفتن على القلوب واحدة بعد أخرى بعرض قضبان الحصير على صانعها واحدا بعد واحد . (النووي – ج ١ / ص ٢٦٨)

(٩) أي : دخلت فيه دخولا تاما وألزمها ، وحلت منه محل الشراب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وأشربوا في قلوبهم العجل ﴾ أي : حب العجل ، ومنه قولهم : ثوب مشرب بحمرة : أي خالطته الحمرة مخالطة لا انفكاك لها .(النووي ج١ص٢٦٨) ، قال أبو عبيدة في قوله تعالى : (وأشربوا في قلوبهم العجل) أي : أشربوا في قلوبهم حب العجل ، ومن قال إن العجل أحرق ثم ذري في الماء فشربوه ، فلم يعرف كلام العرب ، لأنها لا تقول في الماء : أشرب فلان في قلبه .فتح الباري لابن حجر – (ج ١٠ / ص ١٩٢)

(١٠) أي : نقط نقطة ، قال : ابن دريد : كل نقطة في شيء بخلاف لونه فهو نكت .(النووي – ج ١ / ص ٢٦٨)

(١١) أي : ردها .

(١٢) الصفا : هو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء .
(١٣) الربدة : لون أكدر ، ومنه (اربد لونه) إذا تغير ودخله سواد . (النووي – ج ١ / ص ٢٦٨)
(١٤) أي : مائلا ، قال ابن سراج : ليس قوله كالكوز مجخيا تشبيها لما تقدم من سواده ، بل هو وصف آخر من أوصافه بأنه قلب ونكس حتى لا يعلق به خير ولا حكمة . (النووي – ج ١ / ص ٢٦٨)
(١٥) (م) ١٤٤
(١٦) (حم) ٢٣٣٢٨، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(١٧) قال بعض الشراح : يحتمل أن يكون كل واحدة من الصلاة وما معها مكفرة للمذكورات كلها ، لا لكل واحدة منها ، وأن يكون من باب اللف والنشر ، بأن الصلاة مثلا مكفرة للفتنة في الأهل ، والصوم في الولد إلخ ، والمراد بالفتنة ما يعرض للإنسان مع من ذكر من البشر ؛ أو الالتهاء بهم ، أو أن يأتي لأجلهم بما لا يحل له ، أو يخل بما يجب عليه ، واستشكل ابن أبي جمرة وقوع التفكير بالمذكورات للوقوع في المحرمات والإخلال بالواجب ؛ لأن الطاعات لا تسقط ذلك ، والجواب التزام الأول ، وأن الممتنع من تكفير الحرام والواجب ما كان كبيرة فهي التي فيها النزاع ، وأما الصغائر فلا نزاع أنها تكفر لقوله تعالى (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) الآية ، وقال الزين بن المنير : الفتنة بالأهل تقع بالميل إليهن أو عليهن في القسمة والإيثار حتى في أولادهن ، ومن جهة التفريط في الحقوق الواجبة لهن ، وبالمال يقع الاشتغال به عن العبادة ، أو بحبسه عن إخراج حق الله ، والفتنة بالأولاد تقع بالميل الطبيعي إلى الولد وإيثاره على كل أحد ، والفتنة بالجار تقع بالحسد والمفاخرة والمزاحمة في الحقوق وإهمال التعاهد ، ثم قال : وأسباب الفتنة بمن ذكر غير منحصرة فيما ذكرت من الأمثلة ، وأما تخصيص الصلاة وما ذكر معها بالتكفير دون سائر العبادات ففيه إشارة إلى تعظيم قدرها لا نفي أن غيرها من الحسنات ليس فيها صلاحية التكفير ، ثم إن التكفير المذكور يحتمل أن يقع بنفس فعل الحسنات المذكورة ، ويحتمل أن يقع بالموازنة ، والأول أظهر ، والله أعلم . وقال ابن أبي جمرة : خص الرجل بالذكر لأنه في الغالب صاحب الحكم في داره وأهله ، وإلا فالنساء شقائق الرجال في الحكم ، ثم أشار إلى أن التكفير لا يختص بالأربع المذكورات ، بل نبه بها على ما عداها ، والضابط أن كل ما يشغل صاحبه عن الله فهو فتنة له ، وكذلك المكفرات لا تختص بما ذكر ، بل نبه به على ما عداها ، فذكر من عبادة الأفعال الصلاة والصيام ، ومن عبادة المال الصدقة ، ومن عبادة الأقوال الأمر بالمعروف . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٠ / ص ٣٩١)
(١٨) كنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة ، وما ينشأ عن ذلك من المشاتمة والمقاتلة .فتح الباري(ج١٠ص ٣٩١) وانظر إلى حرص أمير المؤمنين على معرفة أوقات الفتن وكيفياتها ، ففيه دليل على استحباب معرفة كيفية ظهور الفتن وعلاماتها ، خصوصا في زمان كزماننا هذا .ع
(١٩) (م) ١٤٤
(٢٠) أي : أن تلك الفتن لا يخرج شيء منها في حياتك . (النووي – ج ١ / ص ٢٦٨)
(٢١) (خ) ٥٠٢
(٢٢) (خ) ١٣٦٨

(٢٣) أي : حدثته حديثا صدقا محققا من حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – لا عن اجتهاد ولا رأي . فتح الباري (ج ١٠ / ص ٣٩١)

(٢٤) هو ابن الأجدع من كبار التابعين ، وكان من أخصاء أصحاب ابن مسعود وحذيفة وغيرهما من كبار الصحابة .

(٢٥) أي ان الحائل بين الفتنة والإسلام ، عمر رضي الله عنه ، وهو الباب ، فما دام حيا لا تدخل فيه الفتن ، فإذا مات دخلت ، وهذا ما كان .

(٢٦) (خ) ٥٠٠٢." [١]

"(خ) ، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" أبغض الناس إلى الله ثلاثة : ملحد في الحرم (١) ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية (٢) ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه (٣) " (٤)

---

(١) المراد بالإلحاد فعل الكبيرة ، وقد يؤخذ ذلك من سياق الآية فإن الإتيان بالجملة **الاسمية في قوله** (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم) يفيد ثبوت الإلحاد ودوامه ، والتنوين للتعظيم ، أي : من يكون إلحاده عظيما والله أعلم .

فتح الباري لابن حجر – (ج ١٩ / ص ٣٢٣)

(٢) أي : يكون له الحق عند شخص فيطلبه من غيره ممن لا يكون له فيه مشاركة ، كوالده أو ولده أو قريبه ، وقيل : المراد من يريد بقاء سيرة الجاهلية أو إشاعتها أو تنفيذها ، وسنة الجاهلية اسم جنس يعم جميع ما كان أهل الجاهلية يعتمدونه من أخذ الجار بجاره ، والحليف بحليفه ونحو ذلك .(فتح) – (ج ١٩ / ص ٣٢٣)

(٣) المراد من يبالغ في الطلب ، وقد تمسك به من قال : إن العزم المصمم يؤاخذ به .(فتح) – (ج ١٩ / ص ٣٢٣)

(٤) (خ) ٦٤٨٨." [٢]

"(خ) ، عن واثلة بن الأسقع – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" إن من أعظم الفرى (١) أن يدعي الرجل إلى غير أبيه ، أو يري عينه ما لم تر (٢) أو يقول على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما لم يقل (٣) " (٤)

---

(١) الفرية : الكذب والبهت ، تقول : فرى ، يفري ، وافترى ، أي : اختلق . فتح الباري لابن حجر – (١٠ / ٣٠٩)

(٢) أي : يدعي أن عينيه رأتا في المنام شيئا ما رأتاه ، ولأحمد وابن حبان والحاكم من وجه آخر عن واثلة " أن يفتري الرجل على عينيه ، فيقول : رأيت ولم ير في المنام شيئا " .فتح الباري لابن حجر – (١٠ / ٣٠٩)

(٣) في الحديث تشديد الكذب في هذه الأمور الثلاثة ، وهي : الخبر عن الشيء أنه رآه في المنام ولم يكن رآه ، والادعاء

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٠٧

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٢٤٠

إلى غير الأب ، والكذب على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، والحكمة في التشديد في الكذب على النبي - صلى الله عليه وسلم - واضح ، فإنه إنما يخبر عن الله ، فمن كذب عليه كذب على الله ؟ ، كما أن الذي يكذب على النبي - صلى الله عليه وسلم - ينسب إليه شرعا لم يقله ، والشرع غالبا إنما تلقاه النبي - صلى الله عليه وسلم - على لسان الملك ، فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى الملك ، وقد اشتد النكير على من كذب على الله تعالى في قوله تعالى : (فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته) فسوى بين من كذب عليه وبين الكافر ، وقال : (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) والآيات في ذلك متعددة ، وأما المنام فإنه لما كان جزءا من الوحي كان المخبر عنه بما لم يقع كالمخبر عن الله بما لم يلقه إليه ، أو لأن الله يرسل ملك الرؤيا فيري النائم ما شاء ، فإذا أخبر عن ذلك بالكذب يكون كاذبا على الله وعلى الملك .فتح الباري لابن حجر - (١٠ / ٣٠٩)

(٤) (خ) ٣٣١٨ ، (حم) ١٧٠٢١." (١)

"(١١) من الأخلاق الذميمة الغيبة

(١) حقيقة الغيبة

(م ت) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" أتدرون ما الغيبة ؟ " ، قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : " ذكرك أخاك بما يكره " قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ ، قال : " إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه [ما تقول] (١) فقد بهته (٢) " (٣)

---

(١) (ت) ١٩٣٤

(٢) أي : قلت عليه البهتان ، وهو كذب عظيم يبهت فيه من يقال في حقه . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٣٩٨) وقال صاحب لسان العرب - (ج ٢ / ص ١٢) : البهتان : الباطل الذي يتحير من بطلانه ، وهو من البهت التحير وبهت فلان فلانا ، إذا كذب عليه ، وبهت وبهت إذا تحير وقوله ؟ : ﴿ ولا يأتين ببهتان يفترينه ﴾ أي : لا يأتين بولد عن معارضة من غير أزواجهن فينسبنه إلى الزوج ، فإن ذلك بهتان وفرية ، وقال الزجاج في قوله : ﴿ بل تأتيهم بغتة فتبهتهم ﴾ قال : تحيرهم حين تفجأهم بغتة .

(٣) (م) ٧٠ - (٢٥٨٩) ، (ت) ١٩٣٤ ، (د) ٤٨٧٤ ، (حم) ٧١٤٦." (٢)

"(ت د عبد بن حميد) ، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال :

(هاجت الريح على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسبها رجل ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تسبها فإنها مأمورة) (١) (الريح من روح الله (٢) فروح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب) (٣) (فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٣٠٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٣٢٨

وشر ما أمرت به ") (٤)

---

(١) (عبد بن حميد) ١٦٧ ، (ن) ١٠٧٧٣ ، (ت) ٢٢٥٢ ، انظر الصحيحة تحت حديث : ٢٧٥٦

(٢) أي : بمعنى الرحمة كما في قوله تعالى ﴿ ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ﴾ ، أي : يرسلها الله تعالى من رحمته لعباده . عون المعبود - (ج ١١ / ص ١٣٣)

(٣) (د) ٥٠٩٧ ، (جة) ٣٧٢٧ ، (حم) ٧٤٠٧

(٤) (ت) ٢٢٥٢ (د) ٥٠٩٧ ، (حم) ٢١١٦٦ ، انظر صحيح الجامع : ٧٣١٥ ، الصحيحة : ٢٧٥٦." [1]

"(١٧) من الأخلاق الذميمة فضول الكلام

ذم فضول الكلام

قال تعالى : ﴿ ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ، إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾ [ق/١٦-١٨]

(خ م) ، وعن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" إن الله - عز وجل - حرم عليكم عقوق الأمهات (١) ووأد البنات (٢) ومنع وهات (٣) وكره لكم : قيل وقال (٤) وكثرة السؤال (٥) وإضاعة المال (٦) " (٧)

---

(١) قيل : خص الأمهات بالذكر لأن العقوق إليهن أسرع من الآباء لضعف النساء ولينبه على أن بر الأم مقدم على بر الأب في التلطف والحنو ونحو ذلك .فتح الباري لابن حجر - (٧ / ٢٩٢)

(٢) الوأد : عادة جاهلية ، كان إذا ولد لأحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب وهي حية . الأدب المفرد للبخاري - (١ / ٤٤٧)

(٣) المراد : منع ما أمر الله أن لا يمنع ، و(هات) فعل أمر مجزوم ، والمراد : النهي عن طلب ما لا يستحق طلبه . سبل السلام - (٧ / ٦٦)

(٤) أي : حكاية أقاويل الناس والبحث عنها ، فيقول : قال فلان كذا ، وقيل كذا ، والنهي عنه إما للزجر عن الاستكثار منه ، وإما لشيء مخصوص منه ، وهو ما يكرهه المحكي عنه . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)

(٥) اختلف في المراد منه ، هل هو سؤال المال ، أو السؤال عن المشكلات والمعضلات ، أو أعم من ذلك ؟ ، والأولى حمله على العموم ، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن المراد به كثرة سؤال إنسان بعينه عن تفاصيل حاله ، فإن ذلك مما يكرهه المسئول غالبا ، وثبت عن جمع من السلف كراهة تكلف المسائل التي يستحيل وقوعها عادة أو يندر جدا ، وإنما كرهوا ذلك لما فيه من التنطع والقول بالظن ، إذ لا يخلو صاحبه من الخطأ ، وأما ما تقدم في اللعان فكره النبي صلى الله

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٠٦/٣

عليه وسلم المسائل وعابها ، وكذا في التفسير في قوله تعالى : (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) فذلك خاص بزمان نزول الوحي ، ويشير إليه حديث " أعظم الناس جرما عند الله من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته " وثبت أيضا ذم السؤال للمال ومدح من لا يلحف فيه ، كقوله تعالى : (لا يسألون الناس إلحافا) ، وفي صحيح مسلم " إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة : لذي فقر مدقع ، أو غرم مفظع ، أو جائحة " وفي السنن قوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس : " إذا سألت فاسأل الله " ، وقد اختلف العلماء في ذلك ، والمعروف عند الشافعية أنه جائز ، لأنه طلب مباح فأشبه العارية ، وحملوا الأحاديث الواردة على من سأل من الزكاة الواجبة ممن ليس من أهلها ، لكن قال النووي في " شرح مسلم " : اتفق العلماء على النهي عن السؤال من غير ضرورة ، قال : واختلف أصحابنا في سؤال القادر على الكسب على وجهين أصحهما التحريم لظاهر الأحاديث .

وقال الفاكهاني : يتعجب ممن قال بكراهة السؤال مطلقا مع وجود السؤال في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم السلف الصالح من غير نكير ، فالشارع لا يقر على مكروه ، قلت : ينبغي حمل حال أولئك على السداد ، وأن السائل منهم غالبا ما كان يسأل إلا عند الحاجة الشديدة ، وفي قوله : " من غير نكير " نظر ، ففي الأحاديث الكثيرة الواردة في ذم السؤال كفاية في إنكار ذلك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)

(٦) قال الجمهور : إن المراد به السرف في إنفاقه ، والأقوى أنه ما أنفق في غير وجهه المأذون فيه شرعا ، سواء كانت دينية أو دنيوية فمنع منه ؛ لأن الله تعالى جعل المال قياما لمصالح العباد ، وفي تبذيرها تفويت تلك المصالح ، إما في حق مضيعها ، وإما في حق غيره ، ويستثنى من ذلك كثرة إنفاقه في وجوه البر لتحصيل ثواب الآخرة ، ما لم يفوت حقا أخرويا أهم منه ، والحاصل في كثرة الإنفاق ثلاثة أوجه : الأول : إنفاقه في الوجوه المذمومة شرعا فلا شك في منعه ، والثاني : إنفاقه في الوجوه المحمودة شرعا ، فلا شك في كونه مطلوبا بالشرط المذكور ، والثالث : إنفاقه في المباحات بالأصالة ، كملاذ النفس ، فهذا ينقسم إلى قسمين : أحدهما : أن يكون على وجه يليق بحال المنفق وبقدر ماله ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يليق به عرفا ، وهو ينقسم أيضا إلى قسمين : أحدهما : ما يكون لدفع مفسدة إما ناجزة أو متوقعة ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يكون في شيء من ذلك ، فالجمهور على أنه إسراف ، وجزم الباجي من المالكية بمنع استيعاب جميع المال بالصدقة ، قال : ويكره كثرة إنفاقه في مصالح الدنيا ، ولا بأس به إذا وقع نادرا لحادث يحدث ، كضيف أو عيد أو وليمة ، ومما لا خلاف في كراهته مجاوزة الحد في الإنفاق على البناء زيادة على قدر الحاجة ، ولا سيما إن أضاف إلى ذلك المبالغة في الزخرفة ، وأما إضاعة المال في المعصية فلا يختص بارتكاب الفواحش ، بل يدخل فيها سوء القيام على الرقيق والبهائم حتى يهلكوا ، ودفع مال من لم يؤنس منه الرشد إليه ، وقسمه ما لا ينتفع بجزئه ، كالجوهرة النفيسة ، فظاهر قوله تعالى : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) أن الزائد الذي لا يليق بحال المنفق إسراف ، قال الطيبي : هذا الحديث أصل في معرفة حسن الخلق ، فقد تتبع جميع الأخلاق الحميدة ، والخلال الجميلة . فتح الباري لابن حجر -

(ج ١٧ / ص ٩٨)

(٧) (خ) ٢٢٧٧ ، (م) ٥٩٣ ، (حم) ١٨١٧٢." [(١)]

"(٢٠) من الأخلاق الذميمة الخصومة

(خ م) ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم (١) " (٢)

---

(١) (الألد الخصم) : هو الدائم في الخصومة ، ويحتمل أن يكون المراد " الشديد الخصومة " ، فإن الخصم من صيغ المبالغة ، فيحتمل الشدة ويحتمل الكثرة ، ووجدت في تفسير عبد بن حميد من طريق معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ قوما لدا ﴾ قال جدلا بالباطل ، ومن طريق سليمان التيمي عن قتادة قال : " الجدل : الخصم " ، ومن طريق مجاهد قال " لا يستقيمون " ، وهذا نحو قوله " عوجا " ، وأسند ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل ابن أبي خالد عن أبي صالح في قوله " وتنذر به قوما لدا " قال " عوجا عن الحق " ، وقد أسند ابن أبي حاتم عن الحسن أنه قال " اللد : الخصم " وكأنه تفسير باللازم ، لأن من اعوج عن الحق كان كأنه لم يسمع ، وعن محمد بن كعب قال : " الألد : الكذاب " وكأنه أراد أن من يكثر المخاصمة يقع في الكذب كثيرا ، وتفسير " الألد بالأعوج " على ما وقع عند الكشميهني يحمل على انحرافه عن الحق وتفسير " الألد بالشديد الخصومة " لأنه كلما أخذ عليه جانب من الحجة أخذ في آخر أو لأعماله لديدية ، وهما جانبا فمه في المخاصمة . فتح الباري لابن حجر – (ج ٢٠ / ص ٢٢٣)

(٢) (خ) ٢٣٢٥ ، (م) ٥ – (٢٦٦٨) ، (ت) ٢٩٧٦ ، (س) ٥٤٢٣ ، (حم) ٢٤٣٢٢." [(٢)]

"(٤) هجر المجاهر بالمعاصي (١)

---

(١) قال ابن مفلح في (الآداب الشرعية) ج١ص٢٣٠ : يسن هجر من جهر بالمعاصي الفعلية والقولية والاعتقادية قال أحمد في رواية حنبل : إذا علم أنه مقيم على معصية وهو يعلم بذلك لم يأثم إن هو جفاه حتى يرجع ، وإلا كيف يتبين للرجل ما هو عليه إذا لم ير منكرا ولا جفوة من صديق ؟ ونقل المروذي : يكون في سقف البيت الذهب يجانب صاحبه ؟ يجفى صاحبه وقد اشتهرت الرواية عنه في هجره من أجاب في المحنة إلى أن مات ، وقيل : يجب أن ارتدع به وإلا كان مستحبا ، وقيل : يجب هجره مطلقا إلا من السلام بعد ثلاثة أيام وقيل : ترك السلام على من جهر بالمعاصي حتى يتوب منها فرض كفاية ، ويكره لبقية الناس تركه ، وظاهر ما نقل عن أحمد ترك الكلام والسلام مطلقا . قال أحمد في رواية الفضل وقيل له : ينبغي لأحد أن لا يكلم أحدا ؟ فقال : نعم إذا عرفت من أحد نفاقا فلا تكلمه ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم خاف على الثلاثة الذين خلفوا فأمر الناس أن لا يكلموهم قلت : يا أبا عبد الله كيف يصنع بأهل الأهواء قال

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٢٨/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٥٩/٣

أما الجهمية والرافضة فلا ، قيل له : فالمرجئة قال : هؤلاء أسهل إلا المخاصم منهم فلا تكلمه ، ونقل الميموني نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام الثلاثة الذين تخلفوا بالمدينة حين خاف عليهم النفاق ، وهكذا كل من خفنا عليه . وقال في رواية القاسم بن محمد أنه اتهمهم بالنفاق ، وكذا من اتهم بالكفر لا بأس أن يترك كلامه . قال القاضي وقد أخذ أحمد رضي الله عنه بحديث عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك في رواية مثنى الأنباري ، وقد سأله أكثر ما يعرف في المجانبة فذكر حديث عائشة رضي الله عنها في ترك النبي صلى الله عليه وسلم كلامها ، والسلام عليها حين ذكر ما ذكر كذا حكاه ، ولم أجد في قصة الإفك هذا بل كان قبل أن يأذن لها أن تذهب إلى بيت أبيها إذا دخل عليها يسلم ثم يقول : "كيف تيكم ؟ " ففي هذا ترك اللطف فقط ، وأما قصة كعب ففيها ترك السلام والكلام ، ولهذا كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم قال : فأقول : هل حرك شفتيه ؟ وإنه سلم على أبي قتادة فلم يرد عليه وحمله جماعة ممن شرحه على ظاهره في هجر أهل البدع والمعاصي بترك الكلام ، والسلام بخوف المعصية . وفي رواية مثنى المذكورة والتي قبلها إباحة الهجر وترك الكلام والسلام بخوف المعصية ، ورواية الميموني تدل على وجوبه وكلام الأصحاب صريحة في النشوز على تحريمه . وأما ما رواه مسلم بعد قصة الإفك عن أنس ﴿ أن رجلا كان يتهم بأم ولده فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأمر عليا أن يذهب فيضرب عنقه فذهب فوجده يغتسل في ركي وهي البئر فرآه مجبوبا فتركه ﴾ فلعل معناه : اذهب فاضرب عنقه إن ثبت ذلك عليه ، وحذف للعلم به . وفي شرح مسلم قيل : لعله مستحق القتل بغير الزنا وحركة الزنا ، وكف عنه علي اعتمادا على أن القتل بالزنا ، وقد علم انتفاء الزنا . قال القاضي : وذكر الآجري في هجرة أهل البدع والأهواء قصة حاطب بن أبي بلتعة وأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بهجره ، ثم تاب الله عز وجل عليه كذا ذكره القاضي عن رواية الآجري ، ولم أجد هذا في قصة حاطب بل فيها في صحيح البخاري ﴿ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر رضي الله عنه : إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني أضرب عنقه فقال : يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فدمعت عينا عمر وقال : الله ورسوله أعلم ﴾ ، وفي بعض طرقه " فقد غفرت لكم " كرواية مسلم وفي بعض طرقه أيضا أن عمر سأله في قتله مرتين . قال القاضي وروى الآجري عن أبي هريرة مرفوعا ﴿ : لكل أمة مجوس وإن مجوس هذه الأمة القدرية فلا تعودوهم إذا مرضوا ولا تصلوا عليهم إذا ماتوا ﴾ . قال القاضي هذا مبالغة في الهجر . وقد روى أبو داود من حديث رجل من الأنصار عن حذيفة مرفوعا معناه ، وروي أيضا عن ابن عمر مرفوعا معناه وليس فيه " لكل أمة مجوس " ، وروي أيضا من رواية ربيعة الجرشي عن أبي هريرة عن ابن عمر مرفوعا ﴿ لا تجالسوا أهل القدر ولا تناكحوهم ﴾ رواه أحمد وإسناده جيد وفيه حكيم بن شريك الهذلي تفرد عنه عطاء بن دينار ووثقه ابن حبان . قال القاضي : وروى الخلال عن ابن مسعود أنه رأى رجلا يضحك في جنازة . فقال : أتضحك مع الجنازة ؟ لا أكلمك أبدا . وبإسناده عن الحسن قال : كان لأنس بن مالك امرأة في خلقها سوء ، فكان يهجرها السنة والأشهر ، فتتعلق بثوبه فتقول : أنشدك بالله يا ابن مالك أنشدك بالله يا ابن مالك فما يكلمها . وبإسناده عن أنس وقيل له : إن قوما يكذبون بالشفاعة وقوما يكذبون بعذاب القبر ، قال : لا تجالسوهم وبإسناده عن حذيفة أنه قال لرجل جعل في عضده خيطا من الحمى : لو مت وهذا عليك لم أصل عليك ، وبإسناده عن الحسن قال قيل لسمرة : إن ابنك أكل طعاما حتى كاد أن يقتله ، قال : لو مات ما صليت عليه ، وبإسناده أن عمر كتب إلى أهل

البصرة أن لا تجالسوا صبيغا . وبإسناده عن مجاهد قلت لابن عباس : إن أتيتك برجل يتكلم في القدر ؟ فقال : لو أتيتني به لأوجعت رأسك ، ثم قال : لا تكلمهم ولا تجالسهم . وقال سعيد بن جبير لأيوب : لا تجالس طلق بن حبيب فإنه مرجئ ، وقال إبراهيم لرجل تكلم عنده في الإرجاء : إذا قمت من عندنا فلا تعد إلينا . وقال محمد بن كعب القرظي : لا تجالسوا أصحاب القدر ولا تماروهم ، وكان حماد بن سلمة إذا جلس يقول : من كان قدريا فليقم ، وعن طاوس وأيوب ، وسليمان التيمي أبي السوار ويونس بن عبيد وغيرهم معنى ذلك ، قال القاضي هو إجماع الصحابة والتابعين . وقال ولأن كل معصية حل بها الهجر لم تتقدر بالثلاث ، أو نقول جاز أن يزيد على الثلاث دليله هجر الزوج لزوجته عند إظهار النشوز بقوله تعالى : ﴿ واهجروهن في المضاجع ﴾ . قال وإنما لم يهجر أهل الذمة لأنا عقدناها معهم لمصلحتنا بأخذ الجزية ، فلو قلنا : يهجرون زال المعنى المقصود . وأما أهل الحرب ففي الامتناع من كلامهم ضرر ؛ لأنه يؤدي إلى ترك مبايعتهم وشرائهم ، وأما المرتدون فإن الصحابة رضي الله عنهم باينتهم بالحروب والقتال ، وأي هجر أعظم من هذا ؟ وذكر الشيخ موفق الدين رحمه الله في المنع من النظر في كتب المبتدعة قال : كان السلف ينهون عن مجالسة أهل البدع والنظر في كتبهم والاستماع لكلامهم إلى أن قال : وإذا كان أصحاب النبي ومن اتبع سنتهم في جميع الأمصار والأعصار متفقين على وجوب اتباع الكتاب والسنة ، وترك علم الكلام ، وتبديع أهله وهجرانهم ، والخبر بزندقتهم ، وبدعتهم ، فيجب القول ببطلانه وأن لا يلتفت إليه ملتفت ، ولا يغتر به أحد . وقال أبو داود لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : أرى رجلا من أهل السنة مع رجل من أهل البدعة أترك كلامه قال : لا أو تعلمه أن الرجل الذي رأيته معه صاحب بدعة فإن ترك كلامه فكلمه ، وإلا فألحقه به . قال ابن مسعود : المرء بخدنه وقال عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي : قال لي أحمد إذا سلم الرجل على المبتدع فهو يحبه . قال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ : ألا أدلكم على ما إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم ﴾ ويجب الإغضاء عمن سترها وكتمها . زاد في الرعاية الكبرى وشق عليه إشاعتها عنه . قال المروذي قلت : لأبي عبد الله اطلعنا من رجل على فجور ، وهو يتقدم يصلي بالناس أخرج من خلفه قال : اخرج من خلفه خروجا لا تفحش عليه . وقال ابن منصور لأبي عبد الله : إذا علم من الرجل الفجور أنخبر به الناس ؟ قال : لا بل يستر عليه إلا أن يكون داعية ، ويتوجه أن في معنى الداعية من اشتهر وعرف بالشر والفساد ينكر عليه ، وإن أسر المعصية ، وهو يشبه قول القاضي فيمن أتى ما يوجب حدا إن شاع منه استحب أن يذهب إلى ولي الأمر ليأخذه به ، وإلا ستر نفسه . وقد قال القاضي : فإن كان يستتر بالمعاصي فظاهر كلام أحمد أنه لا يهجر ، قال في رواية حنبل : ليس لمن يسكر ويقارف شيئا من الفواحش حرمة ولا صلة إذا كان معلنا بذلك مكاشفا . قال الخلال في كتاب المجانبة : أبو عبد الله يهجر أهل المعاصي ومن قارف الأعمال الردية ، أو تعدى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى الإقامة عليه ، أو الإضرار ، وأما من سكر أو شرب أو فعل فعلا من هذه الأشياء المحظورة ، ثم لم يكاشف بها ، ولم يلق فيها جلباب الحياء ، فالكف عن أعراضهم ، وعن المسلمين ، والإمساك عن أعراضهم ، وعن المسلمين أسلم . وكلام الشيخ موفق الدين السابق يقتضي أن لا فرق بين الداعية إلى البدعة وغيره ، وظاهره أنه إجماع السلف ، وذكر غيره في عيادة المبتدع الداعية روايتين ، وترك العيادة من الهجر ، واعتبر الشيخ تقي الدين المصلحة ، وذكر أيضا أن المستتر بالمنكر ينكر عليه ، ويستر عليه ، فإن لم ينته فعل ما ينكف به إذا كان أنفع في الدين ، وإن المظهر للمنكر يجب أن يعاقب علانية بما يردعه عن ذلك . وينبغي لأهل الخير

أن يهجروه ميتا إذا كان فيه كف لأمثاله فيتركون تشييع جنازته . انتهى كلامه . وهذا لا ينافيه وجوب الإغضاء ، فإنه لا يمنع وجوب الإنكار سرا جمعا بين المصالح ، وكلامهم ظاهر ، أو صريح في وجوب الستر على هذا ، وظاهر كلام الخلال السابق يستحب ، ولم أجد بين الأصحاب رحمهم الله خلافا في أن من عنده شهادة بما يوجب حدا له أن يقيمها عند الحاكم ، ويستحب أن لا يقيمها لقوله : عليه السلام ﴿ من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ﴾ ، فدل هذا على أن ستره لا يجب ، وأنه ينكر عليه بطريقة ، ولم يفرقوا بين أن يكون المشهود عليه مشهورا بالشر والفساد أم لا ، ولا يتوجه ما تقدم من كلام القاضي في المقر . وروى أبو داود حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن المبارك عن إبراهيم بن نشيط عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿ : من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة ﴾ حدثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن أبي مريم أنبأنا الليث حدثني إبراهيم بن نشيط عن ﴿ كعب بن علقمة أنه سمع أبا الهيثم يذكر أنه سمع دحينا كاتب عقبة بن عامر قال : كان لي جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا ، فقلت لعقبة بن عامر : إن جيراننا هؤلاء يشربون الخمر ، وإني نهيتهم فلم ينتهوا فأنا داع لهم الشرط ، فقال : دعهم ، ثم رجعت إلى عقبة مرة أخرى فقلت : إن جيراننا قد أبوا أن ينتهوا عن شرب الخمر ، وأنا داع لهم الشرط ، فقال : ويحك دعهم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معنى حديث مسلم . قال أبو داود : قال هشام بن القاسم عن ليث في هذا الحديث قال : لا تفعل ، ولكن عظهم وتهددهم ﴾ كعب تابعي ثقة لم يرو عن أبي الهيثم غيره ولهذا قال بعضهم في أبي الهيثم لا يعرف . وقد روى خبره أحمد والنسائي ، وقال ابن عقيل في الفنون : الصحابة رضي الله عنهم آثروا فراق نفوسهم لأجل مخالفتها للخالق سبحانه وتعالى ، فهذا يقول : زنيت فطهرني ، ونحن لا نسخو أن نقاطع أحدا فيه لمكان المخالفة . وقال في شرح مسلم في قوله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ومن ستر مسلما ستره الله عز وجل يوم القيامة ﴾ قال : وأما الستر المندوب إليه هنا فالمراد به الستر على ذوي الهيئات ونحوهم ممن ليس هو معروفا بالأذى والفساد ، وأما المعروف بذلك ، فيستحب أن لا يستر عليه ، بل ترفع قصته إلى ولي الأمر إن لم يخف من ذلك مفسدة ؛ لأن الستر على هذا يطمعه في الإيذاء والفساد وانتهاك الحرمات وجسارة غيره على مثل فعله ، وهذا كله في ستر معصية وقعت وانقضت ، أما معصية رآه عليها ، وهو بعد متلبس ، فتجب المبادرة بإنكارها عليه ومنعه على من قدر على ذلك ، فلا يحل تأخيرها ، فإن عجز لزمه رفعها إلى ولي الأمر إذا لم يترتب على ذلك مفسدة . وأما جرح الرواة والشهود والأمناء على الصدقات والأوقاف والأيتام ونحوهم فيجب عند الحاجة ، ولا يحل الستر عليهم إذا رأى منهم ما يقدح في أهليتهم ، وليس هذا من الغيبة المحرمة ، بل من النصيحة الواجبة ، وهذا مجمع عليه . قال العلماء في القسم الأول الذي يستر فيه : هذا الستر مندوب فلو رفعه إلى السلطان ونحوه لم يأثم بالإجماع ، لكن هذا الأولى وقد يكون في بعض صوره ما هو مكروه انتهى كلامه . وإذا لم يأثم برفع فاعل معصية انقضت فرفع من هو متلبس بها ابتداء مثله ، أو أولى وما ذكره من الإجماع فيه نظر لما سبق ولما يأتي . وقد ذكر هو وغيره قصة حاطب بن أبي بلتعة فيها هتك ستر المفسدة إذا كان فيه مصلحة ، أو كان في الستر مفسدة ، وإن الأحاديث في السنن تحمل على ما إذا لم تكن فيه مفسدة ، ولا تفوت به مصلحة . وقد ذكر المهدوي في تفسيره أنه لا ينبغي لأحد أن يتجسس على أحد من المسلمين قال : فإن اطلع منه على ريبة وجب أن يسترها ويعظه

مع ذلك ويخوفه بالله تعالى . وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿كل أمتي معافى إلا المجاهرين ، وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح ، وقد ستره عليه الله ، فيقول : يا فلان عملت البارحة كذا وكذا ، وقد بات يستره الله عز وجل ، ويصبح يكشف ستر الله عز وجل عنه ﴾ . في نسخ معتمدة أو معظم النسخ ﴿ معافاة ﴾ يعود إلى الأمة . وفي بعض النسخ ﴿ وإن من المجاهرة ﴾ وفي بعضها ﴿ وإن من الجهار ﴾ يقال : جهر بأمره وأجهر وجاهر . قال ابن عقيل في الفنون : سؤال عن قوله : صلى الله عليه وسلم ﴿ وجبت ﴾ ، والجواب أنه يجوز أن يكون قوله ذلك مما ألقي إليه من الوحي . ويحتمل أن يكون لما ظهر له حين غفر شره لخيره (والثالث) يجوز أن يكون استسراره بالشر طاعة لله تعالى حيث قال : من أتى من هذه القاذورات فليستتر بستر الله عز وجل فوجبت له المغفرة بطاعة الشرع باستسراره لستر الله عز وجل ، فجازاه الله عز وجل على ذلك بالمغفرة لما ستره عن الخلق طاعة للحق والله سبحانه أعلم .." (١)

"(٣) نظر المجبوب والخصي إلى المرأة الأجنبية

قال تعالى : ﴿ أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال ﴾ [النور/٣١]

(خ م د) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

(كان يدخل على أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - مخنث (١) فكانوا يعدونه من غير أولي الإربة ، قالت : " فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما - وهو عند بعض نسائه " وهو ينعت امرأة - قال : إذا أقبلت أقبلت بأربع ، وإذا أدبرت أدبرت بثمان (٢) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ألا أرى هذا يعرف ما هاهنا ، لا يدخلن عليكن (٣) ") (٤) (فقيل : يا رسول الله إنه إذن يموت من الجوع ، " فأذن له أن يدخل في كل جمعة مرتين ، فيسأل ثم يرجع ") (٥) (قالت : فحجبوه) (٦) .

---

(١) المخنث : هو الذي يلين في قوله ويتكسر في مشيته وينثني فيها كالنساء ، وقد يكون خلقة وقد يكون تصنعا من الفسقة ، ومن كان ذلك فيه خلقة فالغالب من حاله أنه لا إرب له في النساء ، ولذلك كان أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - يعددن هذا المخنث من غير أولي الإربة ، وكن لا يحجبنه إلى أن ظهر منه ما ظهر من هذا الكلام . عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٤٣)

(٢) المراد بالأربع هي العكن ، جمع عكنة ، وهي الطية التي تكون في البطن من كثرة السمن ، يقال : تعكن البطن إذا صار ذلك فيه ، ولكل عكنة طرفان فإذا رآهن الرائي من جهة البطن وجدهن أربعا ، وإذا رآهن من جهة الظهر وجدهن ثمانيا ، وحاصله أنه وصفها بأنها مملوءة البدن بحيث يكون لبطنها عكن وذلك لا يكون إلا للسمينة من النساء ، وجرت عادة الرجال غالبا في الرغبة فيمن تكون بتلك الصفة . عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٤٣)

(٣) قال النووي : في الحديث منع المخنث من الدخول على النساء ومنعهن من الظهور عليه وبيان أن له حكم الرجال

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٣٣/٣

الفحول الراغبين في النساء في هذا المعنى . عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٤٣)
(٤) (م) ٣٣ - (٢١٨١) ، (د) ٤١٠٧ ، (خ) ٤٠٦٩
(٥) (د) ٤١١٠ ، صححه الألباني في الإرواء تحت حديث : ١٧٩٧
(٦) (م) ٣٣ - (٢١٨١) ، (حم) ٢٥٢٢٦." (١)
"(٦) عورة المرأة أمام الأجانب (٢)

---

(٢) قال الألباني في الثمر المستطاب ج١ ص٢٩٩ : وأما المرأة فكلها عورة إلا وجهها وكفيها ، وأما كونها عورة فلقوله تعالى : ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ، ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن ﴾ إلى قوله : ﴿ ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ﴾ الآية [٣١ سورة النور]) قال ابن حزم في (المحلى) : (فأمرهن الله تعالى بالضرب بالخمار على الجيوب ، وهذا نص على ستر العورة والعنق والصدر ، وفيه نص على إباحة كشف الوجه لا يمكن غير ذلك ، وقوله تعالى : ﴿ ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ﴾ نص على أن الرجلين والساقين مما يخفى ولا يحل إبداؤه) وفي قوله : (وفيه نص على إباحة كشف الوجه) نظر ، لأن العلماء اختلفوا في المراد من قوله تعالى : ﴿ إلا ما ظهر منها ﴾ . قال الحافظ ابن كثير : (أي : لا يظهرن شيئا من الزينة للأجانب ، إلا ما لا يمكن إخفاؤه ، قال ابن مسعود : كالرداء والثياب ، يعني على ما كان يتعاطاه نساء العرب من المقنعة التي تجلل ثيابها وما يبدو من أسافل الثياب ، فلا حرج عليها فيه ، لأن هذا لا يمكنها إخفاؤها ونظيره في زي النساء ما يظهر من إزارها وما لا يمكن إخفاؤه ، وقال بقول ابن مسعود : الحسن وابن سيرين وأبو الجوزاء وإبراهيم النخعي وغيرهم ، وقال الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ﴾ قال : وجهها وكفيها والخاتم . وروي عن ابن عمر وعطاء وعكرمة وسعيد بن جبير وأبي الشعثاء والضحاك وإبراهيم النخعي وغيرهم نحو ذلك . وهذا يحتمل أن يكون تفسيرا للزينة التي نهين عن إبدائها كما قال أبو إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن عبد الله **قال في قوله** : ﴿ ولا يبدين زينتهن ﴾ : الزينة : القرط والدملوج والخلخال والقلادة . قال الحافظ : ويحتمل أن ابن عباس ومن تابعه أرادوا تفسير ما ظهر منها بالوجه والكفين وهذا هو المشهور عند الجمهور ، ويستأنس له بالحديث الذي رواه أبو داود في (سننه) : عن خالد بن دريك عن عائشة رضي الله عنها أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها وقال : " يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا - وأشار إلى وجهه وكفيه - " . لكن قال أبو داود وأبو حاتم : (هو مرسل ، خالد بن دريك لم يسمع من عائشة ك)
قلت : وكل هذه الآثار والأقوال أو جلها ذكرها ابن جريج بأسانيدها في (التفسير) ثم اختار قول ابن عباس ومن تابعه فقال : (وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من عنى بذلك الوجه والكفين ويدخل في ذلك - إن كان كذلك - الكحل

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٥٦٤

والخاتم والسوار والخضاب ، وإنما قلنا ذلك أولى الأقوال ، لإجماع الجميع أن على كل مصل أن يستر عورته في صلاته وأن للمرأة أن تكشف وجهها وكفيها في صلاتها ، وأن عليها أن تستر ما عدا ذلك من بدنها فإذا كان كذلك من جميعهم إجماعا ، كان معلوما بذلك أن لها أن تبدي من بدنها ما لم يكن عورة كما ذلك للرجال لأن ما لم يكن عورة فغير حرام إظهاره ، وإذا كان لها إظهار ذلك كان معلوما أنه مما استثناه الله تعالى ذكره بقوله : ﴿ إلا ما ظهر منها ﴾ لأن كل ذلك ظاهر منها) ومال إلى هذا القول القرطبي أيضا ، فإنه ذكر في (تفسيره) قول ابن عطية : (ويظهر لي بحكم ألفاظ الآية أن المرأة مأمورة بألا تبدي وأن تجتهد في الإخفاء لكل ما هو زينة ، ووقع الاستثناء فيما يظهر بحكم ضرورة حركة فيما لا بد منه أو إصلاح شأن ونحو ذلك ف (ما ظهر) على هذا الوجه مما تؤدي إليه الضرورة في النساء فهو المعفو عنه) .
فقال القرطبي : (قلت : هذا قول حسن ، إلا أنه لما كان الغالب من الوجه والكفين ظهورهما عادة وعبادة ، وذلك في الصلاة والحج ، فيصلح أن يكون الاستثناء راجعا إليهما ، يدل على ذلك ما رواه أبو داود عن عائشة ك . . .) ثم ذكر الحديث السابق عند ابن كثير ، ثم قال : (فهذا أقوى في جانب الاحتياط ولمراعاة فساد الناس ، فلا تبدي المرأة من زينتها إلا ما ظهر من وجهها وكفيها) واعلم أن العلماء اتفقوا كما في (مراتب الإجماع) على أن شعر الحرة وجسمها – حاشا وجهها ويديها – عورة . واختلفوا في الوجه اليدين حتى أظفارهما ، أعورة هي أم لا ؟ ،وقد ظهر لك من تفسير الآية الكريمة أنها تدل دلالة دقيقة على أن الوجه والكفين منها ليس بعورة ، وذلك ما دلت عليه السنة كما يأتي ، وقوله – صلى الله عليه وسلم – : (المراة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان) أخرجه الترمذي ، وهذا سند صحيح على شرط مسلم .
وأما أن وجهها وكفيها ليسا بعورة فلقوله في الآية السابقة : ﴿ إلا ما ظهر منها ﴾ على قول ابن عباس وغيره : إن المراد الوجه والكفان ، ويشهد لذلك من السنة :
(١) عن ابن عباس قال : كانت امرأة تصلي خلف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حسناء من أحسن الناس [قال ابن عباس : لا والله ما رأيت مثلها قط] فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركع نظر من تحت إبطيه [وجافى يديه] فأنزل الله تعالى : ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾ [الحجر / ٢٤] أما قول ابن عباس فرواه ابن جرير كما سبق ، وروى نحوه الطحاوي في (شرح المعاني) والبيهقي في (سننه) عن سعيد بن جبير عنه ، ثم رواه البيهقي من طريق عكرمة عنه ثم قال : وروينا عن أنس بن مالك مثل هذا ثم روى بإسناد عن عقبة بن الاصم عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة ك قالت : ﴿ ما ظهر منها ﴾ : الوجه والكفان لكن عقبة بن الأصم ضعيف ، ثم قال البيهقي : وروينا عن ابن عمر أنه قال : الزينة الظاهرة : الوجه والكفان . وروينا معناه عن عطاء بن أبي رباح وسعيد بن جبير ، وهو قول الأوزاعي ، وقال ابن حزم : (وقد روينا عن ابن عباس في ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ﴾ قال : الكف والخاتم والوجه وعن ابن عمر : الوجه والكفان . وعن أنس : الكف والخاتم . وكل هذا عنهم في غاية الصحة ، وكذلك أيضا عن عائشة وغيرها من التابعين) ثم روى البيهقي حديث عائشة مرفوعا : (إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا – وأشار إلى قول البيهقي : (مع هذا المرسل قول من مضى من الصحابة – رضي الله عنهم – في بيان ما أباح الله من الزينة الظاهرة فصار القول بذلك قويا) والله تعالى أعلم .وأما حديث ابن عباس فهو حديث جيد .وأما قول الحافظ ابن كثير في (تفسيره) : (وهذا

الحديث فيه نكارة شديدة) فغير مسلم ، لأن ذلك البعض الذي كان ينظر من تحت إبطه جاز أن يكون من المنافقين أو من جهلة الأعراب ، وهذا واضح لا يخفى فلا نكارة ولا إشكال ، ولذلك لم نر أحدا ممن خرج الحديث أو ذكره وصفه بالنكارة الشديدة ، حتى ولا الحافظ الذهبي المعروف بنقده الدقيق للمتون ، بل صححه كما علمت ، وهو الذي يقول فيه ابن كثير في (تاريخه) وقد ذكر سنة وفاته : (وقد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه /) والحديث دليل على أن النساء كن يصلين وراء النبي – صلى الله عليه وسلم – مكشوفات الوجوه ، ويشهد لذلك حديث عائشة رضي الله عنها كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبي – صلى الله عليه وسلم – صلاة الفجر متلفعات بمروطهن ، ثم ينقلبن إلى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن أحد من الغلس . أخرجه الشيخان وغيرهما ، فإن مفهومه أنهن يعرفن لو لم يكن الغلس ، ولا يعرفن عادة إلا من الوجوه ، ففيه دليل على أن وجه المرأة ليس بعورة في الصلاة ، وهو إجماع كما يفيده كلام ابن جرير السابق في تفسير الآية وإذا كان الأمر كذلك فوجهها ليس بعورة خارجها من باب أولى ، لأن العلماء متفقون على أن الصلاة يطلب فيها ما لا يطلب خارجها ، فإذا ثبت في الشرع جواز أمر ما داخلها كان ذلك دليلا على جوازه خارجها كما لا يخفى ، على أنه قد جاء الدليل الصريح على أنه ليس بعورة خارج الصلاة أيضا وهو قولنا :

(٢) عن جابر بن عبد الله قال : شهدت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الصلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة ثم قام متوكئا على بلال فأمر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال : (تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم) فقامت امرأة من النساء سفعاء الخدين فقالت : لم يا رسول الله ؟ قال : (لأنكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير) قال : فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب بلال من أقرطتهن وخواتمهن) وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائي والدارمي وأحمد ، قوله : (سفعاء الخدين) أي : فيها تغير وسواد) . أ . هـ كلام النووي وهذا الحديث يدل على أن النساء كن يحضرن الصلاة مكشوفات الوجوه ، ولذلك استطاع الرواي أن يصف بعضهن بأنها سفعاء الخدين ،

(٣) وعن ابن عباس أن امرأة من خثعم استفتت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في حجة الوداع [يوم النحر] والفضل بن عباس رديف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . . . الحديث فأخذ الفضل بن عباس يلتفت إليها وكانت امرأة حسناء [وتنظر إليه] فأخذ رسول الله > الفضل فحول وجهه من الشق الآخر . زاد غيره : فقال له العباس : يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك ؟ قال : رأيت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما) وهو عند البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي أيضا وكذا أحمد ، والحديث فيه دلالة واضحة على أن الوجه من المرأة ليس بعورة ، لأنه (لو كان الوجه عورة يلزم ستره لما أقرها × على كشفه بحضرة الناس ، ولأمرها أن تسبل عليه من فوق ، ولو كان وجهها مغطى ما عرف ابن عباس أحسناء هي أم شوهاء) قاله بن حزم .فثبت بذلك كله أن وجهها ليس بعورة لا في الصلاة ولا خارجها ، وهو قول أكثر العلماء كما في (بداية المجتهد) وهو مذهب الأئمة الثلاثة أبي حنيفة ومالك والشافعي وغيرهم كما في (المجموع) .

واحتج بذلك بعض الفقهاء بالنظر أيضا ، وهو أن الحاجة تدعو إلى إبراز الوجه للبيع والشراء وإلى إبراز الكف للأخذ والعطاء فلم يجعل ذلك عورة ،

(٤) عن عائشة رضي الله عنها أن هند بنت عتبة قالت : يا نبي الله بايعني ؟ [فنظر إلى يدها ف] قال : (لا أبايعك حتى تغيري كفيك كأنهما كفا سبع) وهذا حديث حسن أخرجه أبو داود في (السنن) ففي هذا الحديث دلالة ظاهرة على أن كف المرأة ليس بعورة ، لأنه × نظر إليه وأمر بخضبه ليكون ذلك فارقا من الفوارق بين الرجل والمرأة ، وفي ذلك إقرار منه – صلى الله عليه وسلم – لكشفه من المرأة ، وفي الباب عن ابن عباس طقيل له : أشهدت العيد مع النبي – صلى الله عليه وسلم – ؟ قال : نعم ولولا مكاني من الصغر ما شهدته حتى أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ثم أتى النساء ومعه بلال فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين بأيديهن يقفنه في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال إلى بيته . أخرجه البخاري ولم يورد ابن حزم في الباب غيره قال : (فهذا ابن عباس بحضرة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رأى أيديهن ، فصح أن اليد من المرأة والوجه ليسا عورة وما عداهما ففرض عليها ستره) . أ . هـ." (١)

"(ش) ، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – أنه **قال في قوله تعالى** : ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ﴾ (١)

قال : الكف ورقعة الوجه . (٢)

---

(١) [النور/٣١]

(٢) (ش) ١٧٠٠٣ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث : ١٧٩٠ ، وفي تمام المنة ص١٦٠

وقال : وروي نحوه عن ابن عمر بسند صحيح أيضا ، فهذان الأثران الصحيحان مما يتقوي حديث عائشة مرفوعا : " أن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وأشار إلى وجهه وكفيه " ، وقد شرحت ذلك في المصدر المذكور آنفا بما لا مزيد عليه ، وقد تجاهل ذلك كله بعض أهل الأهواء ، فنسبونا إلى ما الله يعلم أني بريء منه ، هداهم الله . أ . هـ." (٢)

"(خ م) ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر (١) وإن البر يهدي إلى الجنة (٢) وما يزال الرجل يصدق (٣) ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا (٤) وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدي إلى الفجور (٥) وإن الفجور يهدي إلى النار ، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب (٦) حتى يكتب عند الله كذابا (٧) " (٨)

---

(١) أي : أن الصدق يهدي إلى العمل الصالح الخالص من كل مذموم .عون المعبود – (ج ١١ / ص ٢٦) والبر : اسم جامع للخيرات ، من اكتساب الحسنات واجتناب السيئات ، ويطلق على العمل الخالص الدائم المستمر معه إلى الموت

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٦٩/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٧٣/٣

.تحفة الأحوذي - (٥ / ٢١٠)

(٢) مصداقه في كتاب الله تعالى : ﴿ إن الأبرار لفي نعيم ﴾ .تحفة الأحوذي - (٥ / ٢١٠)

(٣) أي : في قوله وفعله .تحفة الأحوذي - (٥ / ٢١٠)

(٤) أي : مبالغا في الصدق ، ففي القاموس : الصديق من يتكرر منه الصدق حتى يستحق اسم المبالغة في الصدق . وفي الحديث إشعار بحسن خاتمته ، وإشارة إلى أن الصديق يكون مأمون العاقبة . تحفة الأحوذي - (٥ / ٢١٠)

(٥) (الفجور) : يطلق على الميل إلى الفساد ، وعلى الانبعاث في المعاصي ، وهو اسم جامع للشر . تحفة الأحوذي - (٥ / ٢١٠)

(٦) أي : يبالغ ويجتهد فيه . عون المعبود - (ج ١١ / ص ٢٦)

(٧) قال الحافظ في الفتح : المراد بالكتابة : الحكم عليه بذلك ، وإظهاره للمخلوقين من الملأ الأعلى : وإلقاء ذلك في قلوب أهل الأرض .

قال النووي : قال العلماء : في هذا الحديث حث على تحري الصدق والاعتناء به ، وعلى التحذير من الكذب والتساهل فيه ، فإنه إذا تساهل فيه كثر منه فيعرف به .تحفة الأحوذي - (٥ / ٢١٠)

وفي الحديث إشارة إلى أن من تحرى الصدق في أقواله صار له سجية ، ومن تعمد الكذب وتحراه صار له سجية ، وأنه بالتدرب والاكتساب تستمر صفات الخير والشر .

والحديث دليل على عظمة شأن الصدق ، وأنه ينتهي بصاحبه إلى الجنة ، ودليل على عظمة قبح الكذب ، وأنه ينتهي بصاحبه إلى النار ، وذلك سوى ما لصاحبهما في الدنيا ، فإن الصدوق مقبول الحديث عند الناس ، مقبول الشهادة عند الحكام ، محبوب مرغوب في أحاديثه ، والكذوب بخلاف هذا كله .سبل السلام - (٧ / ٢١٥)

(٨) (م) ٢٦٠٧ ، (خ) ٥٧٤٣ ، (ت) ١٩٧١." [(١)]

"(١) فضل الرحمة

(ت) ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض ، يرحمكم من في السماء (١) " (٢)

---

(١) قال الألباني في الصحيحة : (تنبيه) قوله في هذا الحديث " في " هو بمعنى " على " كما في قوله تعالى *(قل سيحوا في الأرض) ، فالحديث من الأدلة الكثيرة على أن الله تعالى فوق المخلوقات كلها . أ . هـ

(٢) (ت) ١٩٢٤ ، (د) ٤٩٤١ ، (حم) ٦٤٩٤ ، انظر صحيح الجامع : ٣٥٢٢ ، والصحيحة : ٩٢٥." [(٢)]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٦٥٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٨١٧

"(خ) ، وعن عبد الله بن الزبير أنه **قال في قوله تعالى** : ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ ، قال : " أمر الله نبيه – صلى الله عليه وسلم – أن يأخذ العفو (١) من أخلاق الناس " (٢)

---

(١) العفو : هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه .

(٢) (خ) ٤٣٦٧ ، (د) ٤٧٨٧." (١)

"(خ حم) ، وعن جرير بن عبد الله البجلي – رضي الله عنه – قال :

(" بعثني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى اليمن " ، فلقيت بها رجلين : ذا كلاع وذا عمرو) (١) (فجعلت أحدثهم عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال لي ذو عمرو (٢) :) (٣) (إن كان صاحبكم نبيا فقد مات) (٤) (منذ ثلاث (٥) وأقبلا معي ، حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة ، فسألناهم فقالوا : قبض رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، واستخلف أبو بكر ، والناس صالحون ، فقالا : أخبر صاحبك أنا قد جئنا ، ولعلنا سنعود إن شاء الله ، ورجعا إلى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم ، فقال : أفلا جئت بهم ؟) (٦) (قال : ثم لقيت ذا عمرو ، فقال لي : يا جرير) (٧) (إن بك علي كرامة ، وإني مخبرك خبرا ، إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ، ما كنتم إذا هلك أمير تآمرتم في آخر (٨) فإذا كانت (٩) بالسيف (١٠) كانوا ملوكا (١١) يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك) (١٢) .

---

(١) (حم) ١٩٢٤٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٢) في رواية عند (حم) ١٩٢٥٢ أن ذا عمرو هذا كان حبرا .

(٣) (خ) ٤١٠١

(٤) (حم) ١٩٢٥٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٥) وهذا قاله ذو عمرو عن اطلاع من الكتب القديمة =لأن اليمن كان أقام بها جماعة من اليهود =فدخل كثير من أهل اليمن في دينهم وتعلموا منهم ، وذلك **بين في قوله –** صلى الله عليه وسلم – لمعاذ لما بعثه إلى اليمن إنك ستأتي قوما أهل كتاب ، وسياق الحديث يدل على ما قررته لأنه علق ما ظهر له من وفاته على ما أخبره به جرير من أحواله ، وقد روى الطبراني عن جرير في هذه القصة قال " قال لي حبر باليمن "فتح الباري لابن حجر – (ج ١٢ / ص ١٧١)

(٦) (خ) ٤١٠١

(٧) (حم) ١٩٢٤٤

(٨) أي : أقمتم أميرا منكم عن رضا منكم أو عهد من الأول . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٢ / ص ١٧١)

(٩) أي : الإمارة . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٢ / ص ١٧١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٦٩/٣

(١٠) أي : بالقهر والغلبة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٢ / ص ١٧١)

(١١) أي : الخلفاء . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٢ / ص ١٧١)

(١٢) (خ) ٤١٠١ ، (حم) ١٩٢٤٤." [١]

"(٢) حقوق الزوجة على الزوج

(١) من حقوق الزوجة على الزوج تعليم الزوجة ما تحتاجه من أمور الدين

قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾ [التحريم/٦]

(ك) ، وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه **قال في قوله تعالى** : ﴿ قوا أنفسكم وأهليكم نارا ﴾ قال : علموا أنفسكم وأهليكم الخير . (١)

---

(١) (ك) ٣٨٢٦ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ١١٩

(٦) قال الشيخ الألباني في الصحيحة : ٢٠٠٨: حديث موقوف على أبي هريرة غير مرفوع ، وهو في حكم المرفوع ، لأنه لا يقال بمجرد الرأي ، مع احتمال كونه من الإسرائيليات ، وإسناده صحيح على شرط مسلم . أ . هـ." [٢]

"(٨) تربية الأبناء وتعليمهم

(ك) ، وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه **قال في قوله تعالى** : ﴿ قوا أنفسكم وأهليكم نارا ﴾ قال : علموا أنفسكم وأهليكم الخير . (١)

---

(١) (ك) ٣٨٢٦ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ١١٩

(٦) قال الشيخ الألباني في الصحيحة : ٢٠٠٨: حديث موقوف على أبي هريرة غير مرفوع ، وهو في حكم المرفوع ، لأنه لا يقال بمجرد الرأي ، مع احتمال كونه من الإسرائيليات ، وإسناده صحيح على شرط مسلم . أ . هـ." [٣]

"(٥) حقوق الوالدين على الأولاد

(١) بر الوالدين

(١) حكم بر الوالدين

قال تعالى : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن ، وفصاله في عامين ، أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير ﴾ [لقمان/١٤]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٠٩٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١١٢٩

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٢٠٦

قال تعالى : ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾ [الإسراء/٢٣، ٢٤]

(خد) عن عروة بن الزبير أنه قال في قوله تعالى : ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾

قال : لا تمتنع من شيء أحباه . (١)

---

(١) (خد) ٩ ، انظر صحيح الأدب المفرد : ٧." [1]

"(٣) إماطة الأذى عن الطريق

(خ م ت حم) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (الإيمان بضع (١) وستون شعبة) (٢) بضع وسبعون شعبة (٣) أربعة وستون بابا (٤) بضع وسبعون بابا (٥) (أفضلها أعلاها أرفعها (٦) أرفعها وأعلاها (٧) قول : لا إله إلا الله (٨) وأدناها (٩) إماطة الأذى (١٠) إماطة العظم (١١) عن الطريق) (١٢) (والحياء شعبة (١٣) من الإيمان (١٤)) (١٥) "

---

(١) (البضع) : عدد مبهم مقيد بما بين الثلاث إلى التسع ، كما جزم به القزاز ، ويرجح ما قاله القزاز ما اتفق عليه المفسرون في قوله تعالى (فلبث في السجن بضع سنين) . (فتح - ح٩)

(٢) (خ) ٩ ، (م) ٣٥

(٣) (م) ٣٥ ، (خد) ٥٩٨

(٤) (حم) ٨٩١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(٥) (ت) ٢٦١٤ ، (جة) ٥٧

(٦) (ت) ٢٦١٤ ، (جة) ٥٧

(٧) (حم) ٨٩١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(٨) المراد : الشهادة بالتوحيد عن صدق قلب . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٤٩)

(٩) أي : أقلها مقدارا .

(١٠) (إماطة الأذى) : إزالته ، والأذى : كل ما يؤذي من حجر أو شوك أو غيره . تحفة الأحوذي(ج ٦ / ص ٤١٢)

(١١) (د) ٤٦٧٦ ، (حم) ٩٣٥٠

(١٢) (م) ٣٥ ، (ت) ٢٦١٤

(١٣) أي : شعبة عظيمة ، لأنه يمنع من المعاصي . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٤٩)

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٢٢/٣

(١٤) قال الخطابي في المعلم : في هذا الحديث بيان أن الإيمان الشرعي اسم بمعنى ذي شعب وأجزاء ، لها أعلى وأدنى ، وأقوال وأفعال ، وزيادة ونقصان ، فالاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلها ، والحقيقة تقتضي جميع شعبها ، وتستوفي جملة أجزائها ، كالصلاة الشرعية لها شعب وأجزاء ، والاسم يتعلق ببعضها ، والحقيقة تقتضي جميع أجزائها وتستوفيها ، ويدل على صحة ذلك قوله " الحياء شعبة من الإيمان " فأخبر أن الحياء أحد الشعب . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٩٤)
قال القاضي عياض : تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الاجتهاد ، وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة ، ولا يقدح عدم معرفة حصر ذلك على التفصيل في الإيمان . أ . هـ
ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد ، وأقربها إلى الصواب طريقة ابن حبان ، لكن لم نقف على بيانها من كلامه ، وقد لخصت مما أوردوه ما أذكره ، وهو أن هذه الشعب تتفرع عن أعمال القلب ، وأعمال اللسان ، وأعمال البدن ، فأعمال القلب فيه المعتقدات والنيات ، وتشتمل على أربع وعشرين خصلة : الإيمان بالله ، ويدخل فيه الإيمان بذاته وصفاته وتوحيده بأنه ليس كمثله شيء ، واعتقاد حدوث ما دونه ، والإيمان بملائكته ، وكتبه ، ورسله ، والقدر خيره وشره ، والإيمان باليوم الآخر ، ويدخل فيه المسألة في القبر ، والبعث ، والنشور ، والحساب ، والميزان ، والصراط ، والجنة والنار ، ومحبة الله ، والحب والبغض فيه ، ومحبة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، واعتقاد تعظيمه ، ويدخل فيه الصلاة عليه ، واتباع سنته ، والإخلاص ، ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق ، والتوبة ، والخوف ، والرجاء ، والشكر ، والوفاء ، والصبر ، والرضا بالقضاء والتوكل ، والرحمة ، والتواضع ، ويدخل فيه توقير الكبير ورحمة الصغير ، وترك الكبر والعجب ، وترك الحسد ، وترك الحقد ، وترك الغضب ، وأعمال اللسان : وتشتمل على سبع خصال : التلفظ بالتوحيد ، وتلاوة القرآن ، وتعلم العلم ، وتعليمه ، والدعاء ، والذكر ، ويدخل فيه الاستغفار ، واجتناب اللغو ، وأعمال البدن : وتشتمل على ثمان وثلاثين خصلة ، منها ما يختص بالأعيان وهي خمس عشرة خصلة : التطهير حسا وحكما ، ويدخل فيه اجتناب النجاسات ، وستر العورة ، والصلاة فرضا ونفلا ، والزكاة كذلك ، وفك الرقاب ، والجود ، ويدخل فيه إطعام الطعام وإكرام الضيف ، والصيام فرضا ونفلا ، والحج ، والعمرة كذلك والطواف ، والاعتكاف ، والتماس ليلة القدر ، والفرار بالدين ، ويدخل فيه الهجرة من دار الشرك ، والوفاء بالنذر ، والتحري في الإيمان ، وأداء الكفارات ، ومنها ما يتعلق بالاتباع ، وهي ست خصال : التعفف بالنكاح ، والقيام بحقوق العيال ؛ وبر الوالدين ، ويدخل فيه اجتناب العقوق ، وتربية الأولاد وصلة الرحم ، وطاعة السادة أو الرفق بالعبيد ، ومنها ما يتعلق بالعامة ، وهي سبع عشرة خصلة : القيام بالإمرة مع العدل ، ومتابعة الجماعة ، وطاعة أولي الأمر ، والإصلاح بين الناس ، ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة ، والمعاونة على البر ، ويدخل فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الحدود ، والجهاد ، ومنه المرابطة ، وأداء الأمانة ، ومنه أداء الخمس ، والقرض مع وفائه ، وإكرام الجار وحسن المعاملة ، وفيه جمع المال من حله ، وإنفاق المال في حقه ، ومنه ترك التبذير والإسراف ، ورد السلام ، وتشميت العاطس ، وكف الأذى عن الناس ، واجتناب اللهو ، وإماطة الأذى عن الطريق .
فهذه تسع وستون خصلة ، ويمكن عدها تسعا وسبعين خصلة باعتبار إفراد ما ضم بعضه إلى بعض مما ذكر والله أعلم .
(فائدة) :في رواية مسلم من الزيادة " أعلاها لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق " ، وفي هذا إشارة إلى أن

مراتبها متفاوتة . (فتح – ح٩)

(١٥) (خ) ٩ ، (م) ٣٥." [(١)]

"(١٣) حكم رد السلام

قال تعالى : ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ﴾ [النساء/٨٦]

(خد) ، وعن أبي الزبير قال :

سمعت جابر بن عبد اللهيقول : إذا دخلت على أهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة ، قال : ما رأيته إلا يوجبه قوله (١) : ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ﴾ . (٢)

---

(١) قال الألباني في صحيح الأدب المفرد ح٨٣٧ : يعني : يوجب رد السلام ، ووقع في الأصل تبعا للمطبوعة الهندية : " توجيه " ، وجرى عليه الشيخ الجيلاني في شرحه ولم يعلق عليه بشيء ، وليس له معنى مستقيم ، بخلاف ما أثبته ، وقد استدركته من " تفسير الطبري " (١٢٠/٥) ، ورواه مستدلا به على وجوب رد التحية ، ثم أتبعه برواية أثر الحسن البصري : " التسليم تطوع ، والرد فريضة " ، قال الحافظ ابن كثير عقبه في تفسيره : " وهذا الذي قاله هو قول العلماء قاطبة : أن الرد واجب على من سلم عليه ، فيأثم إن لم يفعل ، لأنه خالف أمر الله في قوله : ﴿ فحيوا بأحسن أو ردوها ﴾ ، قلت : ولم يتعرض لحكم الابتداء بالسلام ، وقد ذكر القرطبي في تفسيره " (٢٩٨/٥) إجماع العلماء أيضا على أنه سنة مرغب فيها ، وفي صحة هذا الإطلاق نظر عندي ، لأنه يعني أنه لو التقى مسلمان فلم يبدأ أحدهما أخاه بالسلام ، وإنما بالكلام أنه لا إثم عليهما ، وفي ذلك ما يخفى من مخالفة الأحاديث التي تأمر بالسلام وإفشاءه ، وبأنه من حق المسلم على المسلم أن يسلم عليه إذا لقيه ، وأن أبخل الناس الذي يبخل بالسلام ، إلى غير ذلك من النصوص التي تؤكد الوجوب بل وزاد ذلك تأكيدا أنه نظم من يكون البادئ بالسلام في بعض الأحوال ، فقال : " يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليل على الكثير ، والصغير على الكبير " . أ . هـ

(٢) (خد) ١٠٩٥ ، انظر صحيح الأدب المفرد : ٨٣٧." [(٢)]

"(٢٣) البدع المستحدثة في السلام

السلام بالإشارة دون النطق

(طس فر) ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " ليس منا من تشبه بغيرنا ، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى ، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع ، وإن تسليم النصارى الإشارة بالأكف [والرءوس] (١) ولا تقصوا النواصي (٢) وأحفوا الشوارب ، وأعفوا اللحى ، ولا تمشوا في المساجد والأسواق وعليكم القمص إلا وتحتها الأزر " (٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٣٢٧/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٣٧٧/٣

(١) (فر) ٧٣٢٣ ، (ن) ١٠١٧٢ ، انظر (جلباب المرأة المسلمة) ص١٩٣ ، وقال الحافظ في (فتح الباري ١٤/١١) : إسناده جيد .

(٢) قال الأزهري : الناصية عند العرب منبت الشعر في مقدم الرأس ، لا الشعر الذي تسميه العامة الناصية ، وسمي الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع ، وقيل في قوله تعالى : ﴿ لنسفعن بالناصية ﴾ أي : لنسودن وجهه فكفت الناصية لأنها في مقدم الوجه من الوجه . لسان العرب – (ج ١٥ / ص ٣٢٧)

(٣) (طس) ٧٣٨٠ ، (ت) ٢٦٩٥ ، انظر صحيح الجامع : ٥٤٣٤ ، الصحيحة : ٢١٩٤ ، صحيح الترغيب والترهيب :٢٧٢٣." [١]

"(خ م س) ، وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (ثلاث من كن فيه (١) وجد بهن حلاوة الإيمان (٢) وطعمه : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما (٣)) (٤) (وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله (٥) وأن يحب في الله وأن يبغض في الله (٦) وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) (٧) وفي رواية : (وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئا) (٨) "

---

(١) أي : حصلن ، فهي تامة . (فتح – ح١٦)

(٢) (حلاوة الإيمان) استعارة تخييلية ، شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلو ، وفيه تلميح إلى قصة المريض والصحيح ، لأن المريض الصفراوي يجد طعم العسل مرا ، والصحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه ، وكلما نقصت الصحة شيئا ما نقص ذوقه بقدر ذلك ، فكانت هذه الاستعارة من أوضح ما يقوي استدلال المصنف على الزيادة والنقص ، قال ابن أبي جمرة : إنما عبر بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان بالشجرة في قوله تعالى مثلا (كلمة طيبة كشجرة طيبة) فالكلمة هي كلمة الإخلاص ، والشجرة أصل الإيمان ، وأغصانها اتباع الأمر واجتناب النهي ، وورقها ما يهتم به المؤمن من الخير ، وثمرها عمل الطاعات ، وحلاوة الثمر جني الثمرة ، وغاية كماله تناهي نضج الثمرة ، وبه تظهر حلاوتها .
وقال الشيخ محيي الدين : معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات ، وتحمل المشاق في الدين ، وإيثار ذلك على أعراض الدنيا . (فتح – ح١٦)

(٣) المراد بالحب هنا الحب العقلي ، الذي هو إيثار ما يقتضي العقل السليم رجحانه ، وإن كان على خلاف هوى النفس ، كالمريض يعاف الدواء بطبعه فينفر عنه ، ويميل إليه بمقتضى عقله فيهوى تناوله ، فإذا تأمل المرء أن الشارع لا يأمر ولا ينهى إلا بما فيه صلاح عاجل أو خلاص آجل ، والعقل يقتضي رجحان جانب ذلك ، تمرن على الائتمار بأمره بحيث يصير هواه تبعا له ، ويلتذ بذلك التذاذا عقليا ، إذ الالتذاذ العقلي إدراك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك ، وعبر الشارع عن هذه الحالة بالحلاوة لأنها أظهر اللذائذ المحسوسة ، قال : وإنما جعل هذه الأمور الثلاثة عنوانا لكمال الإيمان

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٤١٩/٣

لأن المرء إذا تأمل أن المنعم بالذات هو الله تعالى ، وأن لا مانح ولا مانع في الحقيقة سواه ، وأن ما عداه وسائط ، وأن الرسول هو الذي يبين له مراد ربه ، اقتضى ذلك أن يتوجه بكليته نحوه : فلا يحب إلا ما يحب ، ولا يحب من يحب إلا من أجله ، وأن يتيقن أن جملة ما وعد وأوعد حق يقينا ، ويخيل إليه الموعود كالواقع ، فيحسب أن مجالس الذكر رياض الجنة ، وأن العود إلى الكفر إلقاء في النار ، وشاهد الحديث من القرآن قوله تعالى : (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم - إلى أن قال - أحب إليكم من الله ورسوله) ثم هدد على ذلك وتوعد بقوله : (فتربصوا) (فائدة) : محبة الله على قسمين : فرض وندب ، فالفرض المحبة التي تبعث على امتثال أوامره والانتهاء عن معاصيه والرضا بما يقدره ، فمن وقع في معصية من فعل محرم أو ترك واجب فلتقصيره في محبة الله ، والندب أن يواظب على النوافل ويتجنب الوقوع في الشبهات ، والمتصف عموما بذلك نادر ، وكذلك محبة الرسول على قسمين كما تقدم . (فتح - ح١٦)

(٤) (س) ٤٩٨٧ ، (خ) ٢١

(٥) حقيقة الحب في الله : أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء . (فتح - ح١٦)

(٦) (س): ٤٩٨٧

(٧) (خ) ١٦ ، (م) ٤٣

(٨) (س) : ٤٩٨٧." [١]

"(خ حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :

(قتل أبي يوم أحد شهيدا وعليه دين ، فاشتد الغرماء (١) في حقوقهم) (٢) (وكان بالمدينة يهودي وكان يسلفني (٣) في تمري إلى الجداد (٤) وكانت لي الأرض التي بطريق رومة ، فجلست عاما (٥) فجاءني اليهودي عند الجداد ولم أجد منها شيئا ، فجعلت أستنظره (٦) إلى قابل (٧) فيأبى) (٨) (فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت : إن أبي ترك عليه دينا) (٩) (كثيرا) (١٠) (وليس عندي إلا ما يخرج نخله ، ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه ، فانطلق معي لكي لا يفحش علي الغرماء) (١١) (فقال : " نعم ، آتيك إن شاء الله قريبا من وسط النهار ، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه حواريه (١٢) ثم استأذن ودخل " ، فقلت لامرأتي : إن النبي - صلى الله عليه وسلم - جاءني اليوم وسط النهار ، فلا أريتك تؤذي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتي بشيء ولا تكلميه ، " فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ففرشت له فراشا ووسادة ، فوضع رأسه فنام " ، فقلت لمولى لي : اذبح هذه العناق - وهي داجن (١٣) سمينة - والوحا (١٤) والعجل ، افرغ منها قبل أن يستيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا معك ، فلم نزل فيها حتى فرغنا منها وهو نائم - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت له : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا استيقظ يدعو بالطهور ، وإني أخاف إذا فرغ أن يقوم ، فلا يفرغن من وضوئه حتى تضع العناق بين يديه ، " فلما قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : يا جابر ائتني بطهور ، فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق عنده ، فنظر إلي فقال : كأنك قد علمت حبنا للحم ، ادع لي أبا بكر ، فضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده وقال : بسم الله ، كلوا ، فأكلوا

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥٣١/٣

حتى شبعوا ، وفضل منها لحم كثير ، فلما فرغ قام وقام أصحابه فخرجوا بين يديه ، - وكان يقول : خلوا ظهري للملائكة - " ، واتبعتهم حتى بلغوا أسكفة الباب (١٥) فأخرجت امرأتي صدرها - وكانت مستترة بسقيف (١٦) في البيت - فقالت : يا رسول الله ، صل علي وعلى زوجي صلى الله عليك) (١٧) (فقال : " اللهم صل عليهم (١٨) ") (١٩) .

(١) الغريم : الذي له الدين والذي عليه الدين جميعا .

(٢) (خ) ٢٢٦٥

(٣) أي : يقرضني ويعطيني سلفا .

(٤) أي : زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام .

(٥) أي : تأخرت الأرض عن الإثمار ، فتأخرت عن القضاء .

(٦) أي : أستمهله .

(٧) أي : إلى عام ثان .

(٨) (خ) ٥١٢٨

(٩) (خ) ٣٣٨٧

(١٠) (خ) ٢٦٢٩

(١١) (خ) ٣٣٨٧

(١٢) هو الزبير بن العوام - رضي الله عنه - .

(١٣) الداجن : الشاة التي تألف البيوت .

(١٤) الوحا : السرعة .

(١٥) أي : عتبة الباب .

(١٦) السقيفة : هي المكان المظلل ، كالساباط أو الحانوت بجانب الدار . فتح الباري لابن حجر - (ج ٧ / ص ٣٨٢)

(١٧) (حم) ١٥٣١٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٨) روى ابن أبي حاتم وغيره بإسناد صحيح عن السدي في قوله تعالى : (وصل عليهم) قال : ادع لهم .

(فتح) - (ج ٥ / ص ١٢٤)

(١٩) (حم) ١٤٢٨٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح ، (د) ١٥٣٣." [1]

"(خ حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :

(قتل أبي يوم أحد شهيدا وعليه دين ، فاشتد الغرماء (١) في حقوقهم) (٢) (وكان بالمدينة يهودي وكان يسلفني (٣) في تمري إلى الجداد (٤) وكانت لي الأرض التي بطريق رومة ، فجلست عاما (٥) فجاءني اليهودي عند الجداد ولم أجد

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥٨٤/٣

منها شيئا ، فجعلت أستنظره (٦) إلى قابل (٧) فيأبى) (٨) (فأتيت النبي – صلى الله عليه وسلم – فقلت : إن أبي ترك عليه دينا) (٩) (كثيرا) (١٠) (وليس عندي إلا ما يخرج نخله ، ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه ، فانطلق معي لكي لا يفحش علي الغرماء) (١١) (فقال : " نعم ، آتيك إن شاء الله قريبا من وسط النهار ، فجاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومعه حواريه (١٢) ثم استأذن ودخل " ، فقلت لامرأتي : إن النبي – صلى الله عليه وسلم – جاءني اليوم وسط النهار ، فلا أريتك تؤذي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في بيتي بشيء ولا تكلميه ، " فدخل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ففرشت له فراشا ووسادة ، فوضع رأسه فنام " ، فقلت لمولى لي : اذبح هذه العناق – وهي داجن (١٣) سمينة – والوحا (١٤) والعجل ، افرغ منها قبل أن يستيقظ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنا معك ، فلم نزل فيها حتى فرغنا منها وهو نائم – صلى الله عليه وسلم – ، فقلت له : إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا استيقظ يدعو بالطهور ، وإني أخاف إذا فرغ أن يقوم ، فلا يفرغن من وضوئه حتى تضع العناق بين يديه ، " فلما قام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : يا جابر ائتني بطهور ، فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق عنده ، فنظر إلي فقال : كأنك قد علمت حبنا للحم ، ادع لي أبا بكر ، فضرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يده وقال : بسم الله ، كلوا ، فأكلوا حتى شبعوا ، وفضل منها لحم كثير ، فلما فرغ قام وقام أصحابه فخرجوا بين يديه ، – وكان يقول : خلوا ظهري للملائكة – " ، واتبعتهم حتى بلغوا أسكفة الباب (١٥) فأخرجت امرأتي صدرها – وكانت مستترة بسقيف (١٦) في البيت – فقالت : يا رسول الله ، صل علي وعلى زوجي صلى الله عليك) (١٧) (فقال : " اللهم صل عليهم (١٨) ") (١٩) .

---

(١) الغريم : الذي له الدين والذي عليه الدين جميعا .

(٢) (خ) ٢٢٦٥

(٣) أي : يقرضني ويعطيني سلفا .

(٤) أي : زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام .

(٥) أي : تأخرت الأرض عن الإثمار ، فتأخرت عن القضاء .

(٦) أي : أستمهله .

(٧) أي : إلى عام ثان .

(٨) (خ) ٥١٢٨

(٩) (خ) ٣٣٨٧

(١٠) (خ) ٢٦٢٩

(١١) (خ) ٣٣٨٧

(١٢) هو الزبير بن العوام – رضي الله عنه – .

(١٣) الداجن : الشاة التي تألف البيوت .

(١٤) الوحا : السرعة .

(١٥) أي : عتبة الباب .

(١٦) السقيفة : هي المكان المظلل ، كالساباط أو الحانوت بجانب الدار . فتح الباري لابن حجر - (ج ٧ / ص ٣٨٢)

(١٧) (حم) ١٥٣١٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٨) روى ابن أبي حاتم وغيره بإسناد صحيح عن السدي في قوله تعالى : (وصل عليهم) قال : ادع لهم .

(فتح) - (ج ٥ / ص ١٢٤)

(١٩) (حم) ١٤٢٨٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح ، (د) ١٥٣٣." [(١)]

"(١٣) القيام للداخل إلى المجالس

(١) القيام الممنوع للداخل إلى المجالس

(د) ، عن أبي مجلز قال :

خرج معاوية بن أبي سفيانعلى ابن الزبير وابن عامر ، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية لابن عامر : اجلس ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من أحب أن يمثل له الرجال قياما (١) فليتبوأ مقعده من النار (٢) " (٣)

---

(١) أي : أن ينتصب الجالسون قياما للداخل إليهم ، لإكرامه وتعظيمه .صحيح الأدب المفرد - (١ / ٣٨١)

(٢) قال الألباني في صحيح الأدب المفرد ٧٥٢ : أي : دخل النار إذا سره ذلك،هذا هو المعنى المتبادر من الحديث ، واحتجاج معاوية رضي الله عنه به على من قام له ، وأقره عبد الله بن الزبير ومن كان جالسا معه ، ولذلك فإني أقطع بخطأ من حمل الحديث على القيام له وهو قاعد ، كما في حديث جابر المتقدم(٧٤٢/٩٦٠) ففيه أن هذا من فعل فارس ، أي : الأعاجم الكفار ، ولقد أحسن المؤلف رحمه الله بالترجمة له هناك بـ : " باب من كره أن يقعد ويقوم له الناس " وترجم لحديث معاوية هنا بـ " " باب قيام الرجل للرجل تعظيما " ، وهذا من فقهه ودقة فهمه رحمه الله ، ولم يتنبه له كثير من الشراح ، والذين تكلموا في معناه ، كقول ابن الأثير وغيره : أي : يقومون له قياما ، وهو جالس"!

فحملوا معنى هذا الحديث على معنى هذا الحديث على معنى حديث جابر ، وهذا خلط عجيب كنت أود أن لا يقع فيه شيخ الإسلام ابن تيمية ، فإنه رحمه الله مع تقريره أن القيام للقادم خلاف السنة وما كان عليه السلف ، وقوه : " ينبغي لناس أن يعتادنا اتباع لاسلف " واحتج لذلك بحديث أنس المتقدم (٧٢٨/٩٤٦) ، ولم يفته رحمه الله أن ينبه أن الأصلح القيام للجائي إذا خشي من تركه وقوع مفسدة مثل التباغض والشحناء ، وهذا من علمه وفقهه الدقيق جزاه الله خيرا ، ولكنه مع ذلك أتبعه بقوله : " وليس هذا [هو] القيام المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم : " من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار " ، فإن ذلك أن يقوموا له وهو قاعد ، وليس هو أي : يقوموا لمجيئه إذا جاء ... "!

كذا قال رحمه الله ، ولعل ذلك كان منه قبل تضلعه في علمه ، فقد رأيت تلميذه ابن القيم قد أنكر حمل الحديث هذا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥٩٠/٣

المحمل ، وهو قلما يخالفه ، فأظنه مما حمله عنه بعد ، فقال ابن القيم رحمه الله في " تهذيب السنن " (٩٣/٨) بعد أن ساق حديث جابر المشار إليه آنفا:

"وحمل أحاديث النهي عن القيام على مثل هذه الصورة ممتنع ، فإن سياقها يدل على خلافه ، ولأنه صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن القيام له إذا خرج عليهم ، ولأن العرب لم يكونوا يعرفون هذا ، إنما هو من فعل فارس والروم ، ولأن هذا لا يقال له : قيام للرجل ، وإنما هو قيام عليه ، ففرق بين القيام للشخص المنهي عنه ، والقيام عليه المشبه لفعل فارس والروم ، والقيام إليه عند قدومه الذي هو سنة العرب ، وأحاديث الجواز تدل عليه فقط .وهذا غاية التحقيق في هذه المسألة مع الإيجاز والاختصار ، فجزاه الله خيرا ، فعض عليه بالنواجذ ، فإنه مما يجهله كثير من الدعاة اليوم ، ويخالفه عمليا الأكثرون ، فاعتادوا خلاف ما كان عليه السلف ، حتى في مجالسهم الخاصة ، والله المستعان . أ . هـ

(٣) (د) ٥٢٢٩ ، (ت) ٢٧٥٥ ، (حم) ١٦٩٦٢ ، انظر الصحيحة : ٣٥٧." [١]

"(خ م جة حم) ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

" (كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يطوف على) (١) (جميع نسائه (٢)) (٣) (في الساعة الواحدة (٤) من الليل والنهار) (٥) (ويغتسل غسلا واحدا) (٦) (وله يومئذ تسع نسوة) (٧) وهن إحدى عشرة (٨) (قال قتادة : فقلت لأنس : وهل كان يطيق ذلك ؟ ، قال : "كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين) (٩) (رجلا (١٠)) (١١) "

---

(١) (خ) ٤٧٨١

(٢) أي : يجامعهن . تحفة الأحوذي – (ج ١ / ص ١٦٨)

(٣) (جة) ٥٨٩

(٤) المراد بها قدر من الزمان لا ما اصطلح عليه أصحاب الهيئة .فتح الباري لابن حجر – (ج ١ / ص ٤٢٢)

(٥) (خ) ٢٦٥

(٦) (حم) ١٢١١٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح ، (م) ٣٠٩

(٧) (خ) ٤٧٨١ ، (س) ٣١٩٨

(٨) (خ) ٢٦٥ ، وقد جمع ابن حبان في صحيحه بين الروايتين بأن حمل ذلك على حالتين ، لكنه **وهم في قوله** " أن الأولى كانت في أول قدومه المدينة حيث كان تحته تسع نسوة ، والحالة الثانية في آخر الأمر ، حيث اجتمع عنده إحدى عشرة امرأة " ، وموضع الوهم منه أنه – صلى الله عليه وسلم – لما قدم المدينة لم يكن تحته امرأة سوى سودة ، ثم دخل على عائشة بالمدينة ، ثم تزوج أم سلمة وحفصة وزينب بنت خزيمة في السنة الثالثة والرابعة ، ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة ، ثم جويرية في السادسة ثم صفية وأم حبيبة وميمونة في السابعة ، وهؤلاء جميع من دخل بهن من الزوجات بعد الهجرة على المشهور ، واختلف في ريحانة ، وكانت من سبي بني قريظة ، فجزم ابن إسحاق بأنه عرض عليها أن يتزوجها

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٦٧٩/٣

ويضرب عليها الحجاب ، فاختارت البقاء في ملكه ، والأكثر على أنها ماتت قبله في سنة عشر ، وكذا ماتت زينب بنت خزيمة بعد دخولها عليه بقليل ، قال ابن عبد البر : مكثت عنده شهرين أو ثلاثة ، فعلى هذا لم يجتمع عنده من الزوجات أكثر من تسع مع أن سودة كانت وهبت يومها لعائشة ، فرجحت رواية سعيد ، لكن تحمل رواية هشام على أنه ضم مارية وريحانة إليهن وأطلق عليهن لفظ " نسائه " تغليبا . فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٤٢٢)

(٩) (خ) ٢٦٥ ، (حم) ١٤١٤١

(١٠) الحديث فيه دليل على أن الغسل لا يجب بين الجماعين ، سواء كان لتلك المجامعة أو لغيرها ، ويدل على استحبابه ما أخرجه أبو داود والنسائي عن أبي رافع أنه صلى الله عليه وسلم " طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه " ، فقلت : يا رسول الله ألا تجعله غسلا واحدا ، قال : هذا أزكى وأطيب وأظهر ، واستدل بهذا الحديث على أن القسم بين الزوجات لم يكن واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم ، وإلا فوطء المرأة في نوبة ضرتها ممنوع عنه ، وهو قول طائفة من أهل العلم ، وبه جزم الإصطخري من الشافعية ، والمشهور عندهم وعند الأكثرين الوجوب ، قال الحافظ : ويحتاج من قال به إلى الجواب عن هذا الحديث ، فقيل : كان ذلك برضا صاحبة النوبة ، كما استأذنهن أن يمرض في بيت عائشة ، ويحتمل أن يكون ذلك كان يحصل عند استيفاء القسمة ثم يستأنف القسمة ، وقيل : كان ذلك عند إقباله من سفر ، لأنه كان إذا سافر أقرع بينهن فيسافر بمن يخرج سهمها ، فإذا انصرف استأنف ، ويحتمل أن يكون كان يقع قبل وجوب القسمة ثم ترك بعدها ، والله أعلم ، والحديث يدل على ما أعطي النبي صلى الله عليه وسلم من القوة على الجماع ، والحكمة في كثرة أزواجه أن الأحكام التي ليست ظاهرة يطلعن عليها فينقلنها ، وقد جاء عن عائشة رضي الله عنها من ذلك الكثير الطيب ، ومن ثم فضل بعضهن على الباقيات . عون المعبود - (ج ١ / ص ٢٤٩)

(١١) (خز) ٢٣١." [1]

"(٤) من مستحبات التذكية نحر الإبل قائمة معقولة يدها اليسرى

(عبد بن حميد) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال في قوله تعالى :

﴿ والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف ﴾ (١) قال : قياما . (٢)

----

(١) [الحج/٣٦]

(٢) صححه الألباني في مختصر صحيح البخاري تحت حديث : ٨٣٩." [2]

"(٢) أن يمسك حيوان الصيد المعلم لصاحبه ولا يأكل منه

(خ م ت س جة حم) ، عن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال :

(سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن صيد المعراض (١) فقال : " ما أصاب بحده فكله ، وما أصاب بعرضه

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٨٤٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٢٠٠٤

) (٢) (فقتل فإنه وقيذ (٣) فلا تأكل) (٤) كل ما خزق (٥) وما أصاب بعرضه (٦) فلا تأكل (٧) (وإذا رميت سهمك فاذكر اسم الله ، فإن وجدته قد قتل فكل ") (٨) (قال : وسألته عن صيد الكلب) (٩) (فقلت : يا رسول الله ، إنا نرسل الكلاب المعلمة (١٠)) (١١) (فقال : " إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك (١٢)) (١٣) (فإن أدركته حيا فاذبحه (١٤) وإن أدركته قد قتل (١٥) ولم يأكل منه فكله) (١٦) (فإن أخذ الكلب ذكاة (١٧) ") (١٨) (قلت : فإن أكل ؟ ، قال : " فلا تأكل ، فإنه لم يمسك عليك ، إنما أمسك على نفسه (١٩) ") (٢٠) (فقلت : يا رسول الله إني أرسل كلبي وأسمي) (٢١) (فأجد معه كلبا آخر) (٢٢) (فقال : " إن خالطها كلاب من غيرها) (٢٣) (لم يذكر اسم الله عليها فأمسكن وقتلن فلا تأكل ، فإنك لا تدري أيها قتل) (٢٤) (وإنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره (٢٥) ") (٢٦) (فقلت : يا رسول الله ، أرسل كلبي فيأخذ الصيد ولا أجد) (٢٧) (سكينا) (٢٨) (أذكيه به فأذبحه بالمروة والعصا) (٢٩) (قال : " أهرق الدم بما شئت ، واذكر اسم الله - عز وجل - ") (٣٠) (فقلت : يا رسول الله ، إن أحدنا يرمي الصيد فيغيب عنه الليلة والليلتين ، فيبتغي الأثر فيجده ميتا وسهمه فيه) (٣١) (فقال : " إن غاب عنك) (٣٢) (فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به إلا أثر سهمك) (٣٣) (ولم تر فيه أثر سبع) (٣٤) (وعلمت أن سهمك قتله) (٣٥) (فكل إن شئت ، وإن وجدته غريقا في الماء فلا تأكل) (٣٦) (فإنك لا تدري الماء قتله أو سهمك) (٣٧) وإن وقع في ماء فوجده ميتا فلا يأكله ، فإنه لا يدري لعل الماء قتله)"(٣٨)

(٥) التداوي

(١) حكم التداوي

(١) التداوي إذا كان مقطوعا بإفادته

---

(١) قال الخليل وتبعه جماعة : هو سهم لا ريش له ولا نصل ، وقال ابن دريد وتبعه ابن سيده : سهم طويل له أربع قذذ رقاق ، فإذا رمى به اعترض ، وقال الخطابي : المعراض نصل عريض له ثقل ورزانة ، وقيل : عود رقيق الطرفين غليظ الوسط وهو المسمى بالحذافة ، وقيل : خشبة ثقيلة آخرها عصا محدد رأسها وقد لا يحدد ؛ وقوى هذا الأخير النووي تبعا لعياض ، وقال القرطبي : إنه المشهور .

وقال ابن التين : المعراض عصا في طرفها حديدة يرمي الصائد بها الصيد . فتح الباري(ج ١٥ / ص ٤٠٤)

(٢) (خ) ٥٤٧٥ ، (م) ٤ - (١٩٢٩)

(٣) الوقيذ : ما قتل بعصا أو حجر أو ما لا حد له ، والموقوذة التي تضرب بالخشبة حتى تموت .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٤٠٤)

(٤) (خ) ٥٤٧٦ ، (م) ٣ - (١٩٢٩)

(٥) أي : نفذ ، يقال سهم خازق أي نافذ . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٤٠٤)

(٦) أي : بغير طرفه المحدد . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٤٠٤)

(٧) (خ) ٥٤٧٧ ، (م) ١ - (١٩٢٩) ، (ت) ١٤٦٥ ، (د) ٢٨٤٧

حاصله أن السهم وما في معناه إذا أصاب الصيد بحده حل وكانت تلك ذكاته ، وإذا أصابه بعرضه لم يحل لأنه في معنى الخشبة الثقيلة والحجر ونحو ذلك من المثقل . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٤٠٤)

(٨) (م) ٦ - (١٩٢٩)

(٩) (خ) ٥٤٧٥

(١٠) المراد بالمعلمة التي إذا أغراها صاحبها على الصيد طلبته ، وإذا زجرها انزجرت ، وإذا أخذت الصيد حبسته على صاحبها ، وهذا الثالث مختلف في اشتراطه .

واستثنى أحمد وإسحاق الكلب الأسود وقالا : لا يحل الصيد به لأنه شيطان . فتح الباري (ج ١٥ / ص ٤٠٤)

(١١) (خ) ٥٤٧٧

(١٢) قال الجمهور : إن معنى قوله تعالى ﴿ أمسكن عليكم ﴾ صدن لكم ، واستدل به على طهارة سؤر كلب الصيد دون غيره من الكلاب ، للإذن في الأكل من الموضع الذي أكل منه ، ولم يذكر الغسل ، ولو كان واجبا لبينه ، لأنه وقت الحاجة إلى البيان . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٤٠٤)

(١٣) (خ) ٥٤٨٧

(١٤) فلو وجده حيا حياة مستقرة وأدرك ذكاته لم يحل إلا بالتذكية ، فلو لم يذبحه مع الإمكان حرم ، سواء كان عدم الذبح اختيارا أو إضرارا كعدم حضور آلة الذبح . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٤٠٤)

(١٥) أي الكلاب المعلمة .

(١٦) (م) ٦ - (١٩٢٩)

(١٧) فيه جواز أكل ما أمسكه الكلب بالشروط المتقدمة ولو لم يذبح لقوله " إن أخذ الكلب ذكاة " فلو قتل الصيد بظفره أو نابه حل ، وكذا بثقله على أحد القولين للشافعي وهو الراجح عندهم ، وكذا لو لم يقتله الكلب لكن تركه وبه رمق ولم يبق زمن يمكن صاحبه فيه لحاقه وذبحه فمات حل ، لعموم قوله " فإن أخذ الكلب ذكاة " وهذا في المعلم . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٤٠٤)

(١٨) (خ) ٥٤٧٥ ، (م) ٤ - (١٩٢٩)

(١٩) فيه تحريم أكل الصيد الذي أكل الكلب منه ولو كان الكلب معلما . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٤٠٤)

(٢٠) (خ) ٥٤٧٦ ، (د) ٢٨٤٨

(٢١) (خ) ٥٤٨٦

(٢٢) (خ) ٥٤٧٦

(٢٣) (خ) ٥٤٨٣

(٢٤) (خ) ٥٤٨٥

(٢٥) فيه أنه لا يحل أكل ما شاركه فيه كلب آخر في اصطياده ، ومحله ما إذا استرسل بنفسه أو أرسله من ليس من أهل الذكاة ، فإن تحقق أنه أرسله من هو من أهل الذكاة حل ، ثم ينظر فإن أرسلاهما معا فهو لهما وإلا فللأول ، ويؤخذ ذلك من **التعليل في قوله** " فإنما سميت على كلبك ولم تسم على غيره " ، فإنه يفهم منه أن المرسل لو سمى على الكلب لحل .

فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٤٠٤)

(٢٦) (خ) ٥٤٧٥ ، (م) ٤ - (١٩٢٩) ، (د) ٢٨٥٤

(٢٧) (س) ٤٣٠٤

(٢٨) (جة) ٣١٧٧

(٢٩) (حم) ١٨٢٨٨ ، (س) ٤٣٠٤

(٣٠) (س) ٤٣٠٤ ، (د) ٢٨٢٤ ، (جة) ٣١٧٧

(٣١) (س) ٤٣٠٠

(٣٢) (م) ٦ - (١٩٢٩)

(٣٣) (خ) ٥٤٨٥ ، (م) ٦ - (١٩٢٩) ، (د) ٢٨٤٩

(٣٤) (ت) ١٤٦٨ ، (س) ٤٣٠٢

(٣٥) (ت) ١٤٦٨

(٣٦) (م) ٦ - (١٩٢٩) ، (د) ٢٨٥٠

(٣٧) (م) ٧ - (١٩٢٩) ، (ت) ١٤٦٩ ، (س) ٤٢٩٨

(٣٨) (حم) ١٩٤٠٧." [(١)]

"(٩) التشبه بالكفار في زينتهم

(د) ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" من تشبه بقوم (١) فهو منهم (٢) " (٣)

---

(١) أي : تزيي في ظاهره بزيهم ، وسار بسيرتهم وهديهم في ملبسهم وبعض أفعالهم . عون المعبود(ج ٩ / ص ٥٤)

(٢) أي : فهو منهم في الإثم والخير قاله القاري ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الصراط المستقيم : وقد احتج الإمام أحمد وغيره بهذا الحديث ،

وهذا الحديث أقل أحواله أن يقتضي تحريم التشبه بهم **كما في قوله** ﴿ ومن يتولهم منكم فإنه منهم ﴾ ، وهو نظير قول عبد الله بن عمرو أنه قال : من بنى بأرض المشركين وصنع نيروزهم ومهرجاناتهم وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم يوم القيامة ، فقد يحمل هذا على التشبه المطلق فإنه يوجب الكفر ، ويقتضي تحريم أبعاض ذلك ، وقد يحمل على أنه منهم في القدر

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٠١٥/٣

المشترك الذي يشابههم فيه ، فإن كان كفرا أو معصية أو شعارا لها كان حكمه كذلك .
عون المعبود - (ج ٩ / ص ٥٤)
(٣) (د) ٤٠٣١ ، و(حم) ٥١١٤ ، وصححه الألباني في الإرواء : ٢٣٨٤." [١]

"(خ م ت حم) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال :
" إن إبراهيم - عليه السلام - لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى ، فسابقه فسبقه إبراهيم ، ثم ذهب به جبريل إلى جمرة العقبة ، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ، ثم عرض له عند الجمرة الوسطى ، فرماه بسبع حصيات ، وثم (١) تل إبراهيم إسماعيل للجبين (٢) - وعلى إسماعيل قميص أبيض - فقال : يا أبت إنه ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره ، فاخلعه حتى تكفنني فيه ، فعالجه ليخلعه ، فنودي من خلفه : ﴿ وناديناه أن يا إبراهيم ، قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين ، إن هذا لهو البلاء المبين ، وفديناه بذبح عظيم ﴾ (٣) فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين " ، قال ابن عباس : لقد رأيتنا نبيع هذا الضرب من الكباش - قال : ثم ذهب به جبريل إلى الجمرة القصوى ، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ، ثم ذهب به جبريل إلى منى فقال : هذا منى ، هذا مناخ الناس ، ثم أتى به جمعا فقال : هذا المشعر الحرام ، ثم ذهب به إلى عرفة ، قال ابن عباس : هل تدري لم سميت عرفة ؟ ، قلت : لا ، قال : إن جبريل قال لإبراهيم : هل عرفت ؟ ، قال : نعم ، قال ابن عباس : فمن ثم سميت عرفة ، ثم قال ابن عباس : هل تدري كيف كانت التلبية ؟ ، قلت : وكيف كانت ؟ ، قال : إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج ، خفضت له الجبال رءوسها ، ورفعت له القرى ، فأذن في الناس بالحج "

---

(١) (ثم) أي : هناك .
(٢) قال مجاهد في قوله (وتله للجبين) قال : وضع وجهه للأرض وقال : لا تذبحني وأنت تنظر إلى وجهي عسى أن ترحمني ولا تجهز علي ، واربط يدي إلى رقبتي ثم ضع وجهي للأرض . تفسير الطبري - (ج ٢١ / ص ٧٦)
(٣) [الصافات/١٠٤-١٠٧]." [٢]

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" (كان لنبي الله سليمان بن داود - عليه السلام -) (١) (مائة امرأة) (٢) (فقال : لأطوفن (٣) الليلة على نسائي ، فلتحملن) (٤) (كل امرأة منهن) (٥) (ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله) (٦) (فقال له الملك : قل : إن شاء الله ، فلم يقل ونسي) (٧) (فطاف عليهن (٨) جميعا ، فلم يحمل منهن إلا امرأة واحدة ، جاءت) (٩) (بنصف إنسان) (١٠) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : والذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله) (١١) (لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا) (١٢) (ولجاهدوا في سبيل الله) (١٣) (أجمعون (١٤)) (١٥) "

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٢٤٨٥
[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤

(١) (خ) ٧٠٣١

(٢) (خ) ٤٩٤٤

(٣) كناية عن الجماع .

(٤) (خ) ٧٠٣١

(٥) (م) ١٦٥٤

(٦) (خ) ٧٠٣١

(٧) (خ) ٤٩٤٤

(٨) أي : جامعهن . تحفة الأحوذي - (ج ٤ / ص ١٨٦)

(٩) (خ) ٦٢٦٣

(١٠) (خ) ٤٩٤٤

(١١) (خ) ٦٢٦٣

(١٢) (خ) ٧٠٣١

(١٣) (خ) ٣٢٤٢

(١٤) قال في الفتح : قوله (لو قال إن شاء الله) ، قيل : هو خاص بسليمان عليه السلام ، وأنه لو قال في هذه الواقعة إن شاء الله حصل مقصوده ، وليس المراد أن كل من قالها وقع ما أراد ، ويؤيد ذلك أن موسى عليه السلام قالها عندما وعد الخضر أن يصبر عما يراه منه ولا يسأله عنه ، ومع ذلك فلم يصبر كما أشار إلى ذلك في الحديث الصحيح : لوددنا لو صبر حتى يقص الله عليه من أمرهما ، وقد قالها الذبيح ، فوقع في قوله عليه السلام (ستجدني إن شاء الله من الصابرين) فصبر حتى فداه الله بالذبح . تحفة الأحوذي - (ج ٤ / ص ١٨٦)

(١٥) (خ) ٦٢٦٣." [1]

"(خ م) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

قلت للنبي - صلى الله عليه وسلم - : هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد ؟ ، قال : " لقد لقيت من قومك ما لقيت ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال (١) فلم يجبني إلى ما أردت ، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي (٢) فلم أستفق (٣) إلا وأنا بقرن الثعالب (٤) فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني ، فنظرت فإذا فيها جبريل ، فناداني فقال : إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك ، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ، فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال : يا محمد ، إن الله قد سمع قول قومك لك ، وأنا ملك الجبال ، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك ، فما شئت ، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين (٥) فقال

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٦/٤

له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا " (٦)

---

(١) كان ابن عبد ياليل من أكابر أهل الطائف من ثقيف ، وقد روى عبد بن حميد في تفسيره من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى (على رجل من القريتين عظيم) قال : نزلت في عتبة بن ربيعة وابن عبد ياليل الثقفي ، ومن طريق قتادة قال : هما الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود ، وقد ذكر موسى بن عقبة وابن إسحاق أن كنانة بن عبد ياليل وفد مع وفد الطائف سنة عشر فأسلموا ، وذكر موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب أنه – صلى الله عليه وسلم – لما مات أبو طالب توجه إلى الطائف رجاء أن يؤووه ، فعمد إلى ثلاثة نفر من ثقيف وهم سادتهم وهم إخوة : عبد ياليل وحبيب ومسعود بنو عمرو ، فعرض عليهم نفسه وشكا إليهم ما انتهك منه قومه فردوا عليه أقبح رد ، وذكر ابن سعد أن ذلك كان في شوال سنة عشر من المبعث وأنه كان بعد موت أبي طالب وخديجة . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٠ / ص ١٦).

(٢) أي : على الجهة المواجهة لي . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٠ / ص ١٦)

(٣) أي : لم أفطن لنفسي وأتنبه لحالي وللموضع الذي أنا ذاهب إليه . شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٢٥٣)

(٤) هو ميقات أهل نجد ، ويقال له قرن المنازل أيضا ، وهو على يوم وليلة من مكة ، والقرن كل جبل صغير منقطع من جبل كبير ، وأفاد ابن سعد أن مدة إقامته – صلى الله عليه وسلم – بالطائف كانت عشرة أيام . فتح الباري

(٥) (الأخشبين) هما جبلا مكة أبو قبيس والذي يقابله ، وكأنه قعيقعان ، وقال الصغاني : بل هو الجبل الأحمر الذي يشرف على قعيقعان ، ووهم من قال : هو ثور كالكرماني ، وسميا الأخشبان لصلابتهما وغلظ حجارتهما ، والمراد بإطباقهما أن يلتقيا على من بمكة . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٠ / ص ١٦)

(٦) (م) ١١١ – (١٧٩٥) ، (خ) ٣٠٥٩." [١]

"(ت حب) ، وعن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال :

(" إن جبرائيل هبط على النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال له : خير أصحابك في أسارى بدر) (١) (إن شاءوا القتل ، وإن شاءوا الفداء (٢) على أن يقتل العام المقبل منهم (٣) عدتهم (٤) " قالوا : الفداء ، ويقتل منا عدتهم (٥)) . (٦)

---

(١) (ت) ١٥٦٧ ، (حب) ٤٧٩٥

(٢) المعنى أنكم مخيرون بين أن تقتلوا الأسارى ، ولا يلحقكم ضرر من العدو وبين أن تأخذوا منهم الفداء . تحفة الأحوذي – (ج ٤ / ص ٢٣٢)

(٣) أي : من الصحابة . تحفة الأحوذي – (ج ٤ / ص ٢٣٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/١١٦

(٤) يعني بعدد من يطلقون منهم ، وقد قتل من الكفار يومئذ سبعون وأسر سبعون . تحفة الأحوذي(ج ٤ / ص ٢٣٢)

(٥) إنما اختاروا ذلك رغبة منهم في إسلام أسارى بدر ، وفي نيلهم درجة الشهادة في السنة القابلة ، وشفقة منهم على الأسارى بمكان قرابتهم منهم ، وقال التوربشتي : هذا الحديث مشكل جدا لمخالفته ما يدل على ظاهر التنزيل ، ولما صح من الأحاديث في أمر أسارى بدر أن أخذ الفداء كان رأيا رأوه فعوتبوا عليه ، ولو كان هناك تخيير بوحي سماوي لم تتوجه المعاتبة عليه ، وقد قال الله تعالى : ﴿ ما كان لنبي أن يكون له أسرى ﴾ إلى قوله ﴿ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾ وأظهر لهم شأن العاقبة بقتل سبعين منهم بعد غزوة أحد عند نزول قوله تعالى : ﴿ أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها ﴾ ، وممن نقل عنه هذا التأويل من الصحابة علي – رضي الله عنه – ، فلعل عليا ذكر هبوط جبريل في شأن نزول هذه الآية وبيانها فاشتبه الأمر فيه على بعض الرواة . ومما جرأنا على هذا التقدير سوى ما ذكرناه هو أن الحديث تفرد به يحي بن زكريا بن أبي زائدة عن سفيان من بين أصحابه فلم يروه غيره ، والسمع قد يخطئ ، والنسيان كثيرا يطرأ على الإنسان ، ثم إن الحديث روي عنه متصلا وروي عن غيره مرسلا ، فكان ذلك مما يمنع القول لظاهره ، وقال الطيبي : أقول وبالله التوفيق : لا منافاة بين الحديث والآية ، وذلك أن التخيير في الحديث وارد على سبيل الاختيار والامتحان ، ولله أن يمتحن عباده بما شاء ، امتحن الله تعالى أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – بقوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن ﴾ الآيتين ، وامتحن الناس بتعليم **السحر في قوله تعالى** : ﴿ وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة ﴾ وامتحن الناس بالملكين ، وجعل المحنة في الكفر والإيمان بأن يقبل العامل تعلم السحر فيكفر ، ويؤمن بترك تعلمه ، ولعل الله تعالى امتحن النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه بين أمرين القتل والفداء ، وأنزل جبريل × بذلك ، هل هم يختارون ما فيه رضا الله تعالى من قتل أعدائه أم يؤثرون العاجلة من قبول الفداء ، فلما اختاروا الثاني عوقبوا بقوله تعالى : ﴿ ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ﴾ . وقال القاري بعد ذكر هذا الكلام ما لفظه : قلت بعون الله إن هذا الجواب غير مقبول لأنه معلول ومدخول ، فإنه إذا صح التخيير لم يجز العتاب والتعيير فضلا عن التعذيب والتعزير ، وأما ما ذكره عن تخيير أمهات المؤمنين ، فليس فيه أنهن لو اخترن الدنيا لعذبن في العقبى ولا في الأولى ، وغايته أنهن يحرمن من مصاحبة المصطفى لفساد اختيارهن الأدنى بالأعلى ، وأما قضية الملكين وقضية تعليم السحر ، فنعم امتحان من الله وابتلاء ، لكن ليس فيه تخيير لأحد ، ولهذا قال **المفسرون في قوله تعالى** ﴿ من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ أنه أمر تهديد لا تخيير ، وأما قوله : أم يؤثرون الأعراض العاجلة من قبول الفدية فلما اختاروه عوقبوا بقوله ﴿ ما كان لنبي ﴾ الآية ، فلا يخفى ما فيه من الجرأة العظيمة والجناية الجسيمة ، فإنهم ما اختاروا الفدية لا للتقوية على الكفار وللشفقة على الرحم ، ولرجاء أنهم يؤمنون ، أو في أصلابهم من يؤمن ، ولا شك أن هذا وقع منهم اجتهادا وافق رأيه – صلى الله عليه وسلم – ، غايته أن اجتهاد عمر وقع أصوب عنده تعالى ، فيكون من موافقات عمر – رضي الله عنه – ، ويساعدنا ما ذكره الطيبي من أنه يعضده سبب النزول ، روى مسلم والترمذي عن ابن عباس عن عمر أنهم لما أسروا الأسارى يوم بدر ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – : " ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟ " فقال أبو بكر : يا رسول الله بنو العم والعشيرة ، أرى أن تأخذ منهم فدية ، فتكون لنا

قوة على الكفار ، فعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام ، فقال – صلى الله عليه وسلم – : " ما ترى يا ابن الخطاب ؟ " قلت : لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ، ولكن أرى أن تمكننا ، فنضرب أعناقهم ، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديده ، فهوى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت ، فلما كان من الغد فإذا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأبو بكر قاعدان يبكيان ، فقلت : يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي وصاحبك ؟ فقال أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء ، لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة ، وأنزل الله تعالى الآية انتهى . تحفة الأحوذي – (ج ٤ / ص ٢٣٢)

(٦) (حب) ٤٧٩٥ ، (ت) ١٥٦٧ ، انظر صحيح موارد الظمآن : ١٤١١ ، المشكاة (٣٩٧٣ / التحقيق الثاني) ".[١]

"(خ م ت حم) ، وعن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – أنه **قال في قوله تعالى** : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ، فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ﴾ (١)

(قال : كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة) (٢) كنا ألفا وخمس مائة (٣) (فبايعنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٤) (تحت الشجرة – وهي سمرة –) (٥) (قال جابر : بايعناه على أن لا نفر ، ولم نبايعه على الموت) (٦) (فبايعناه كلنا إلا الجد بن قيس ، اختبأ تحت بطن بعير ، ونحرنا يومئذ سبعين من البدن لكل سبعة جزور) (٧) (فقال لنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " أنتم اليوم خير أهل الأرض) (٨) (وقال جابر : لو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة) (٩) .

---

(١) [الفتح/١٨]

(٢) (خ) ٤٥٦٠ ، (م) ٦٧ – (١٨٥٦)

(٣) (م) ٧٢ – (١٨٥٦) ، (خ) ٣٩٢٢

(٤) (ت) ١٥٩١ ، (س) ٤١٥٨ ، (حم) ١٤١٤٦

(٥) (م) ٦٧ – (١٨٥٦) ، (حم) ١٤٨٦٥

(٦) (م) ٦٧ – (١٨٥٦) ، (ت) ١٥٩١ ، (س) ٤١٥٨ ، (حم) ١٤١٤٦

(٧) (حم) ١٥٢٩٤ ، (م) ٦٩ – (١٨٥٦) ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٨) (م) ٧١ – (١٨٥٦) ، (خ) ٣٩٢٣ ، (حم) ١٤٣٥٢

(٩) (م) ٧١ – (١٨٥٦) ، (خ) ٣٩٢٣."[٢]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/١٦٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٢١٢

"(٨) إرساله – صلى الله عليه وسلم – الرسائل إلى ملوك الأرض يدعوهم فيها إلى الله

(خ م) ، عن عبد الله بن – رضي الله عنهما –قال :

("كتب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام ، وبعث بكتابه إليه مع دحية الكلبي (١) وأمره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يدفعه إلى عظيم بصرى (٢) ليدفعه إلى قيصر " ، وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء (٣)) (٤) (على الزرابي (٥) تبسط له) (٦) (شكرا لما أبلاه الله (٧)) (٨) (وكان ابن الناطور (٩) صاحب إيلياء (١٠) وهرقل (١١) سقفا (١٢) على نصارى الشام) (١٣) (فأصبح هرقل يوما حين قدم إيلياء خبيث النفس (١٤) فقال بعض بطارقته (١٥) : قد استنكرنا هيئتك – قال ابن الناطور : وكان هرقل حزاء (١٦) ينظر في النجوم – فقال لهم حين سألوه : إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر (١٧) فمن يختتن من هذه الأمة (١٨) ؟ ، فقالوا : ليس يختتن إلا اليهود ، فلا يهمنك شأنهم ، واكتب إلى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود) (١٩) (فلما جاء قيصر كتاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال حين قرأه) (٢٠) (: اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا ، فنظروا إليه فحدثوه أنه مختتن ، وسأله عن العرب فقال : هم يختتنون ، فقال هرقل : هذا ملك هذه الأمة قد ظهر) (٢١) (التمسوا لي ها هنا أحدا من قومه لأسألهم عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، قال ابن عباس : فأخبرني أبو سفيان بن حرب (٢٢) أنه كان بالشام في رجال من قريش ، قدموا تجارا في المدة (٢٣) التي كانت بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبين كفار قريش ، قال أبو سفيان : فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام ، فانطلق بي وبأصحابي (٢٤) حتى قدمنا إيلياء ، فأدخلنا عليه ، فإذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج ، وإذا حوله عظماء الروم ، فقال لترجمانه (٢٥) : سلهم أيهم أقرب نسبا إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ، فقال أبو سفيان : أنا أقربهم إليه نسبا ، قال : ما قرابة ما بينك وبينه ؟ ، فقلت : هو ابن عمي – وليس في الركب (٢٦) يومئذ أحد من بني عبد مناف غيري (٢٧) – فقال قيصر : أدنوه ، وأمر بأصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ، ثم قال لترجمانه : قل لأصحابه : إني سائل هذا الرجل عن الذي يزعم أنه نبي) (٢٨) (فإن كذبني فكذبوه ، قال أبو سفيان : فوالله لولا الحياء) (٢٩) (يومئذ من أن يأثر أصحابي عني الكذب لكذبته حين سألني عنه ، ولكني استحييت أن يأثروا الكذب عني فصدقته (٣٠) ثم قال لترجمانه : قل له : كيف نسب هذا الرجل فيكم (٣١) ؟ ، قلت : هو فينا ذو نسب ، قال : فهل قال هذا القول أحد منكم قبله ؟ ، قلت : لا ، فقال : كنتم تتهمونه على الكذب قبل أن يقول ما قال ؟ ، قلت : لا ، قال : فهل كان من آبائه من ملك ؟ ، قلت : لا ، قال : فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟ ، قلت : بل ضعفاؤهم ، قال : فيزيدون أم ينقصون ؟ ، قلت : بل يزيدون قال : فهل يرتد أحد سخطة (٣٢) لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ ، قلت : لا ، قال : فهل يغدر ؟ ، قلت : لا – ونحن الآن منه في مدة ونحن نخاف أن يغدر ، قال أبو سفيان : ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا أنتقصه به لا أخاف أن تؤثر عني غيرها – قال : فهل قاتلتموه أو قاتلكم ؟ ، قلت : نعم ، قال : فكيف كانت حربه وحربكم ؟ ، قلت : كانت دولا وسجالا (٣٣) يدال علينا المرة وندال عليه الأخرى قال : فماذا يأمركم به (٣٤) ؟ ، قلت : يأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ، ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة ، فقال لترجمانه حين قلت ذلك له : قل له : إني سألتك عن نسبه فيكم ، فزعمت

أنه ذو نسب ، وكذلك الرسل ، تبعث في نسب قومها ، وسألتك : هل قال أحد منكم هذا القول قبله ؟ ، فزعمت أن لا ، فقلت : لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله لقلت : رجل يأتم بقول قد قيل قبله ، وسألتك : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ ، فزعمت أن لا ، فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله ، وسألتك هل كان من آبائه من ملك ، فزعمت أن لا ، فقلت : لو كان من آبائه ملك لقلت : يطلب ملك آبائه ، وسألتك : أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟ ، فزعمت أن ضعفاءهم اتبعوه ، وهم أتباع الرسل ، وسألتك : هل يزيدون أو ينقصون ؟ ، فزعمت أنهم يزيدون ، وكذلك الإيمان حتى يتم ، وسألتك : هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ، فزعمت أن لا ، فكذلك الإيمان (٣٥) حين تخالط بشاشته القلوب (٣٦)

---

(١) هو ابن خليفة الكلبي ، صحابي جليل كان أحسن الناس وجها ، وأسلم قديما، وبعثه النبي – صلى الله عليه وسلم – في آخر سنة ست بعد أن رجع من الحديبية بكتابه إلى هرقل ، وكان وصوله إلى هرقل في المحرم سنة سبع ، ومات دحية في خلافة معاوية . فتح الباري لابن حجر – (ح٧)

(٢) (بصرى) : مدينة معروفة ، بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل ، وهي مدينة حوران ، بينها وبين مكة شهر ، وعظيمها هو الحارث بن أبي شمر الغساني ، وكانت وفاة الحارث عام الفتح .

(٣) أي : بيت المقدس .

(٤) (خ) ٢٧٨٢

(٥) الزرابي البسط . لسان العرب – (ج ١ / ص ٤٤٧)

(٦) (حم) ٢٣٧٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٧) وكان سبب ذلك ما رواه الطبري وابن عبد الحكم من طرق متعاضدة ملخصها أن كسرى أغزى جيشه بلاد هرقل ، فخربوا كثيرا من بلاده ، ثم استبطأ كسرى أميره فأراد قتله وتولية غيره ، فاطلع أميره على ذلك فباطن هرقل واصطلح معه على كسرى ، وانهزم عنه بجنود فارس ، فمشى هرقل إلى بيت المقدس شكرا لله تعالى على ذلك .فتح الباري لابن حجر – (ح٧)

(٨) (خ) ٢٧٨٢

(٩) (الناطور) : هو بالعربية حارس البستان . ووقع في رواية الليث عن يونس " ابن ناطورا " بزيادة ألف في آخره ، فعلى هذا هو اسم أعجمي . فتح الباري لابن حجر – (ح٧)

(١٠) (صاحب إيلياء) أي أميرها .

(١١) (هرقل) هو ملك الروم ، وهرقل : اسمه ، ولقبه قيصر ، كما يلقب ملك الفرس : كسرى ونحوه .فتح الباري

(١٢) الأسقف والسقف لفظ أعجمي ، ومعناه رئيس دين النصارى .

(١٣) (خ) ٧

(١٤) (خبيث النفس) أي : غير طيبها ، أي : مهموما . وقد تستعمل في كسل النفس ، وفي الصحيح " لا يقولن

أحدكم خبثت نفسي "كأنه كره اللفظ ، والمراد بالخطاب المسلمون وأما في حق هرقل فغير ممتنع ، وصرح في رواية ابن إسحاق بقولهم له " لقد أصبحت مهموما " . فتح الباري لابن حجر - (ح٧)

(١٥) البطارقة جمع بطريق ، وهم خواص دولة الروم .

(١٦) أي : كاهنا ، فإن قيل : كيف ساغ للبخاري إيراد هذا الخبر المشعر بتقوية أمر المنجمين والاعتماد على ما تدل عليه أحكامهم ؟ ، فالجواب أنه لم يقصد ذلك ، بل قصد أن يبين أن الإشارات بالنبي - صلى الله عليه وسلم - جاءت من كل طريق وعلى لسان كل فريق من كاهن أو منجم محق أو مبطل إنسي أو جني ، وهذا من أبدع ما يشير إليه عالم أو يجنح إليه محتج . فتح الباري لابن حجر - (ح٧)

(١٧) أي : غلب ، يعني دله نظره في حكم النجوم على أن ملك الختان قد غلب ، وهو كما قال ؛ لأن في تلك الأيام كان ابتداء ظهور النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ صالح كفار مكة بالحديبية وأنزل الله تعالى عليه ﴿ $¯Rخ)فتحنا لك فتحا B7$YZ خ ﴾

إذ فتح مكة كان سببه نقض قريش العهد الذي كان بينهم بالحديبية ، ومقدمة الظهور ظهور . فتح الباري

(١٨) مراده العرب خاصة ، والحصر في قولهم إلا اليهود هو بمقتضى علمهم ؛ لأن اليهود كانوا ببيت المقدس كثيرين تحت الذلة مع الروم ، بخلاف العرب فإنهم وإن كان منهم من هو تحت طاعة ملك الروم كآل غسان ، لكنهم كانوا ملوكا برأسهم . فتح الباري

(١٩) (خ) ٧

(٢٠) (خ) ٢٧٨٢

(٢١) (خ) ٧

(٢٢) هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . فتح الباري

(٢٣) يعني مدة الصلح بالحديبية .

(٢٤) وفي رواية ابن إسحاق : فقال هرقل لصاحب شرطته : قلب الشام ظهرا لبطن حتى تأتي برجل من قوم هذا أسأله عن شأنه ، فوالله إني وأصحابي بغزة ، إذ هجم علينا فساقنا جميعا . فتح الباري

(٢٥) الترجمان : المعبر عن لغة بلغة .

(٢٦) جمع راكب ، كصحب وصاحب ، وهم أولو الإبل العشرة فما فوقها . فتح الباري

(٢٧) عبد مناف الأب الرابع للنبي - صلى الله عليه وسلم - وكذا لأبي سفيان ، وأطلق عليه ابن عم لأنه نزل كلا منهما منزلة جده ،

فعبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وإنما خص هرقل الأقرب لأنه أحرى بالاطلاع على أموره ظاهرا وباطنا أكثر من غيره ؛ ولأن الأبعد لا يؤمن أن يقدح في نسبه بخلاف الأقرب ، وظهر ذلك في سؤاله بعد ذلك : كيف نسبه فيكم ؟ . فتح الباري

(٢٨) (خ) ٢٧٨٢

(٢٩) (خ) ٧

(٣٠) أي: ينقلوا علي الكذب لكذبت عليه ، وفيه دليل على أنهم كانوا يستقبحون الكذب ، وفي قوله يأثروا دون قوله يكذبوا دليل على أنه كان واثقا منهم بعدم التكذيب أن لو كذب لاشتراكهم معه في عداوة النبي – صلى الله عليه وسلم – ، لكنه ترك ذلك استحياء وأنفة من أن يتحدثوا بذلك بعد أن يرجعوا فيصير عند سامعي ذلك كذابا ، وفي رواية ابن إسحاق التصريح بذلك ولفظه : " فوالله لو قد كذبت ما ردوا علي " ولكني كنت امرأ سيدا أتكرم عن الكذب ، وعلمت أن أيسر ما في ذلك إن أنا كذبته أن يحفظوا ذلك عني ثم يتحدثوا به، فلم أكذبه " . فتح الباري

(٣١) أي: ما حال نسبه فيكم، أهو من أشرافكم أم لا ؟ . فتح الباري

(٣٢) السخط : الكراهية للشيء وعدم الرضا به .

(٣٣) أي : مرة لنا ومرة علينا ، ونصرتها متداولة بين الفريقين ، وقد صرح بذلك أبو سفيان يوم **أحد في قوله** " يوم بيوم بدر، والحرب سجال " .

(٣٤) قوله : (بماذا يأمركم) ، يدل على أن الرسول من شأنه أن يأمر قومه . فتح الباري لابن حجر – (ح٧)

(٣٥) قوله (وكذلك الإيمان) أي: أمر الإيمان ؛ لأنه يظهر نورا ، ثم لا يزال في زيادة حتى يتم بالأمور المعتبرة فيه من صلاة وزكاة وصيام وغيرها، ولهذا نزلت في آخر سني النبي – صلى الله عليه وسلم – ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ﴾ [المائدة/٣] ومنه ﴿ ويأبى الله إلا أن يتم نوره ﴾ [التوبة/٣٢] وكذا جرى لأتباع النبي – صلى الله عليه وسلم – ، لم يزالوا في زيادة حتى كمل بهم ما أراد الله من إظهار دينه وتمام نعمته ، فله الحمد والمنة .

(٣٦) " بشاشة القلوب " أي : يخالط بشاشة الإيمان وهو شرحه القلوب التي يدخل فيها .

وفي رواية ابن إسحاق " وكذلك حلاوة الإيمان لا تدخل قلبا فتخرج منه " . فتح الباري لابن حجر – (ح٧)." (١)

"(خ م ت حم) ، وعن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – أنه **قال في قوله تعالى** : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ، فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ﴾ (١)

(قال : كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة) (٢) كنا ألفا وخمس مائة (٣) (فبايعنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٤) (تحت الشجرة – وهي سمرة –) (٥) (قال جابر : بايعناه على أن لا نفر ، ولم نبايعه على الموت) (٦) (فبايعناه كلنا إلا الجد بن قيس ، اختبأ تحت بطن بعير ، ونحرنا يومئذ سبعين من البدن لكل سبعة جزور) (٧) (فقال لنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " أنتم اليوم خير أهل الأرض) (٨) (وقال جابر : لو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة) (٩) .

---

(١) [الفتح/١٨]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٢١٨

(٢) (خ) ٤٥٦٠ ، (م) ٦٧ - (١٨٥٦)

(٣) (م) ٧٢ - (١٨٥٦) ، (خ) ٣٩٢٢

(٤) (ت) ١٥٩١ ، (س) ٤١٥٨ ، (حم) ١٤١٤٦

(٥) (م) ٦٧ - (١٨٥٦) ، (حم) ١٤٨٦٥

(٦) (م) ٦٧ - (١٨٥٦) ، (ت) ١٥٩١ ، (س) ٤١٥٨ ، (حم) ١٤١٤٦

(٧) (حم) ١٥٢٩٤ ، (م) ٦٩ - (١٨٥٦) ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٨) (م) ٧١ - (١٨٥٦) ، (خ) ٣٩٢٣ ، (حم) ١٤٣٥٢

(٩) (م) ٧١ - (١٨٥٦) ، (خ) ٣٩٢٣." (١)

"(خ م س حم) ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله) (١) وفي رواية : (ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله إلا) (٢) (دعاه خزنة الجنة ، كل خزنة باب) (٣) (يدعوه إلى ما عنده :) (٤) (يا عبد الله) (٥) (هلم فادخل) (٦) (هذا خير لك (٧)) (٨) (فإن للجنة ثمانية أبواب) (٩) (ولكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون بذلك العمل) (١٠) (فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان (١١) ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة " ، فقال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - : بأبي أنت وأمي يا رسول الله) (١٢) (ما على أحد من ضرورة من أيها دعي (١٣)) (١٤) (فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " نعم) (١٥) (وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر) (١٦) "

---

(١) (خ) ٣٤٦٦ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(٢) (س) ٣١٨٥ ، (حم) ٢١٣٧٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٣) (خ) ٢٦٨٦ ، ١٧٩٨ ، ٣٠٤٤

(٤) (س) ٣١٨٥ ، (حم) ٢١٣٧٩

(٥) (خ) ١٧٩٨ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(٦) (س) ٣١٨٤ ، (خ) ٢٦٨٦

(٧) (قال صعصعة بن معاوية لأبي ذر - رضي الله عنه - : وكيف ذلك ؟ ، قال : إن كانت رجالا فرجلين ، وإن كانت إبلا فبعيرين ، وإن كانت بقرا فبقرتين) (حم) ٢١٣٧٩ (وإن كانت خيلا ففرسان ، حتى عد أصناف المال كله) (حم) ٢١٤٥١ ، انظر الصحيحة تحت حديث : ٢٦٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٦١/٤

(٨) (س) ٢٤٣٩ ، (خ) ١٧٩٨ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(٩) (حم) ١٩٤٥٦ ، انظر الصحيحة : ٢٦٨١

(١٠) (حم) ٩٧٩٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(١١) فيه إشارة إلى أن المراد ما يتطوع به من الأعمال المذكورة لا واجباتها ، لكثرة من يجتمع له العمل بالواجبات كلها ، بخلاف التطوعات ، فقل من يجتمع له العمل بجميع أنواع التطوعات ، ثم من يجتمع له ذلك إنما يدعى من جميع الأبواب على سبيل التكريم له ، وإلا فدخوله إنما يكون من باب واحد ، ولعله باب العمل الذي يكون أغلب عليه والله أعلم ، وأما ما أخرجه مسلم عن عمر " من توضأ ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله " الحديث وفيه " فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء " فلا ينافي ما تقدم ، وإن كان ظاهره أنه يعارضه ، لأنه يحمل على أنها تفتح له على سبيل التكريم ، ثم عند دخوله لا يدخل إلا من باب العمل الذي يكون أغلب عليه كما تقدم ، والله أعلم . فتح الباري(ج١٠ص٤٦٤)

(١٢) (خ) ١٧٩٨

(١٣) أي : ليس ضرورة واحتياجا على من دعي من باب واحد من تلك الأبواب إن لم يدع من سائرها لحصول المقصود وهو دخول الجنة ، وهذا النوع تمهيد قاعدة **السؤال في قوله** : (فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها) أي : سألت عن ذلك بعد معرفتي بأن لا ضرورة ولا احتياج لمن يدعى من باب واحد إلى الدعاء من سائر الأبواب إذ يحصل مراده بدخول الجنة . تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ٨٥)

(١٤) (حم) ٧٦٢١ ، (خ) ٣٤٦٦ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(١٥) (خ) ١٧٩٨ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧)

(١٦) (خ) ٣٤٦٦ ، (م) ٨٥ - (١٠٢٧) ، (ت) ٣٦٧٤ ، (س) ٢٢٣٨." [1]

"(خ م) ، وعن عروة بن الزبير قال :

قالت عائشة رضي الله **عنها في قوله تعالى** : ﴿ الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم ﴾ (١) يا ابن أختي كان أبواك منهم ، الزبير وأبو بكرب ، " لما أصاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أصاب يوم أحد ، وانصرف عنه المشركون ، خاف أن يرجعوا فقال : من يذهب في إثرهم ؟ " ، فانتدب (٢) منهم سبعون رجلا ، قالت : كان فيهم أبو بكر والزبير . (٣)

---

(١) [آل عمران/١٧٢]

(٢) أي : تكفل بالمطلوب .

(٣) (خ) ٣٨٤٩ ، (م) ٥١ - (٢٤١٨) ، (جة) ١٢٤." [2]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤٠٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤١٠

"(خد م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (من أصبح منكم اليوم صائما ؟ ، فقال أبو بكر - رضي الله عنه - : أنا ، قال : " فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ " ، فقال أبو بكر : أنا ، قال : " فمن أطعم منكم اليوم مسكينا ؟ " ، فقال أبو بكر : أنا ، قال : " فمن عاد منكم اليوم مريضا ؟ " ، فقال أبو بكر : أنا) (١) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما اجتمعت هذه الخصال في رجل في يوم إلا دخل الجنة (٢)) (٣) "

---

(١) (م) ١٢ - (١٠٢٨)

(٢) قال ابن خزيمة : هذا الخبر من الجنس الذي بينت في كتاب الإيمان ، فلو كان في قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله دخل الجنة دلالة على أن جميع الإيمان قول لا إله إلا الله ، لكان في هذا الخبر دلالة على أن جميع الإيمان صوم يوم وإطعام مسكين وشهود جنازة وعيادة المريض ، لكن هذه فضائل لهذه الأعمال ، لا كما يدعي من لا يفهم العلم ولا يحسنه .

(٣) (خد) ، ٥١٥ (م) ١٢ - (١٠٢٨) ، (خز) ٢١٣١ ، وصححه الألباني في الصحيحة : ٨٨ ، وصحيح الترغيب والترهيب :٩٥٣ وصحيح الأدب المفرد : ٤٠٠." [1]

"(خ م حم) ، وعن عمر - رضي الله عنه - قال :

(لما توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واستخلف أبو بكر - رضي الله عنه - ، وكفر من كفر من العرب) (١) (أراد أبو بكر قتالهم) (٢) (فقال عمر : يا أبا بكر) (٣) (كيف تقاتل هؤلاء القوم وهم يصلون) (٤) (وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فمن قال : لا إله إلا الله ، فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه ، وحسابه على الله (٥) ؟ " ، فقال أبو بكر : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة (٦) فإن الزكاة حق المال (٧) والله لو منعوني عناقا (٨) عقالا (٩) كانوا يؤدونها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقاتلتهم على منعها ، قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال ، فعرفت أنه الحق (١٠)) (١١)

---

(١) (خ) ٦٥٢٦ ، (م) ٢٠

(٢) (حم) ١٠٨٥٢ ، (س) ٣٩٧٥

(٣) (خ) ٦٥٢٦ ، (م) ٢٠

(٤) (حم) ١٠٨٥٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .

(٥) قال الخطابي : زعم الروافض أن حديث الباب متناقض ، لأن في أوله أنهم كفروا وفي آخره أنهم ثبتوا على الإسلام إلا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤١٣

أنهم منعوا الزكاة ، فإن كانوا مسلمين فكيف استحل قتالهم وسبي ذراريهم ؟ ، وإن كانوا كفارا فكيف احتج على عمر بالتفرقة بين الصلاة والزكاة ؟ ، فإن في جوابه إشارة إلى أنهم كانوا مقرين بالصلاة ، قال : والجواب عن ذلك أن الذين نسبوا إلى الردة كانوا صنفين ، صنف رجعوا إلى عبادة الأوثان ، وصنف منعوا الزكاة ، وتأولوا قوله تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم) فزعموا أن دفع الزكاة خاص به - صلى الله عليه وسلم - ، لأن غيره لا يطهرهم ولا يصلي عليهم ، فكيف تكون صلاته سكنا لهم ؟ ، وإنما أراد عمر بقوله الصنف الثاني ، لأنه لا يتردد في جواز قتل الصنف الأول ، كما أنه لا يتردد في قتال غيرهم من عباد الأوثان والنيران واليهود والنصارى ، قال : وكأنه لم يستحضر من الحديث إلا القدر الذي ذكره وقد حفظ غيره في الصلاة والزكاة معا ، وقد رواه عبد الرحمن بن يعقوب بلفظ يعم جميع الشريعة حيث قال فيها : " ويؤمنوا بي وبما جئت به " فإن مقتضى ذلك أن من جحد شيئا مما جاء به - صلى الله عليه وسلم - ودعي إليه فامتنع ونصب القتال أنه يجب قتاله ، وقتله إذا أصر ، قال : وإنما عرضت الشبهة لما دخله من الاختصار ، وكأن راويه لم يقصد سياق الحديث على وجهه ، وإنما أراد سياق مناظرة أبي بكر وعمر ، واعتمد على معرفة السامعين بأصل الحديث ، انتهى ، قلت : وفي هذا الجواب نظر ، لأنه لو كان عند عمر في الحديث " حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة " ما استشكل قتالهم للتسوية في كون غاية القتال ترك كل من التلفظ بالشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، قال عياض : حديث ابن عمر نص في قتال من لم يصل ولم يزك كمن لم يقر بالشهادتين ، واحتجاج عمر على أبي بكر وجواب أبي بكر دل على أنهما لم يسمعا في الحديث الصلاة والزكاة ، إذ لو سمعه عمر لم يحتج على أبي بكر ، ولو سمعه أبو بكر لرد به على عمر ، ولم يحتج إلى الاحتجاج بعموم قوله " إلا بحقه " ، قلت : إن كان **الضمير في قوله** " بحقه " للإسلام ، فمهما ثبت أنه من حق الإسلام تناوله ، ولذلك اتفق الصحابة على قتال من جحد الزكاة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٣٨٢)

(٦) المراد بالفرق من أقر بالصلاة وأنكر الزكاة جاحدا ، أو مانعا مع الاعتراف ، وإنما أطلق في أول القصة الكفر ليشمل الصنفين ، فهو في حق من جحد حقيقة ، وفي حق الآخرين مجاز تغليبا ، وإنما قاتلهم الصديق ولم يعذرهم بالجهل لأنهم نصبوا القتال ، فجهز إليهم من دعاهم إلى الرجوع ، فلما أصروا قاتلهم ، قال المازري : ظاهر السياق أن عمر كان موافقا على قتال من جحد الصلاة ، فألزمه الصديق بمثله في الزكاة ، لورودهما في الكتاب والسنة موردا واحدا .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٣٨٢)

(٧) قوله (فإن الزكاة حق المال) يشير إلى دليل منع التفرقة التي ذكرها أن حق النفس الصلاة ، وحق المال الزكاة ، فمن صلى عصم نفسه ، ومن زكى عصم ماله ، فإن لم يصل قوتل على ترك الصلاة ، ومن لم يزك أخذت الزكاة من ماله قهرا ، وإن نصب الحرب لذلك قوتل ، وهذا يوضح أنه لو كان سمع في الحديث " ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة " لما احتاج إلى هذا الاستنباط ، لكنه يحتمل أن يكون سمعه واستظهر بهذا الدليل النظري .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٣٨٢)

(٨) العناق : الأنثى من المعز إذا قويت ما لم تستكمل سنة .

(٩) (خ) ٦٨٥٥ ، (م) ٢٠ ، والعقال : الحبل الذي تربط به الإبل ونحوها .

(١٠) في هذا الحديث أدل دليل على شجاعة أبي بكر ط وتقدمه في الشجاعة والعلم على غيره ، وهو أكبر نعمة أنعم الله تعالى بها على المسلمين بعد رسول الله > ، فإنه ثبت للقتال في هذا الموطن العظيم ، واستنبط ط من العلم بدقيق نظره ورصانة فكره ما لم يشاركه في الابتداء به غيره ، فلهذا وغيره مما أكرمه الله تعالى به أجمع أهل الحق على أنه أفضل أمة رسول الله > ، وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في معرفة رجحانه أشياء كثيرة مشهورة . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٩٤)

(١١) (خ) ٦٥٢٦ ، (م) ٢٠." [١]

"(خ م) ، عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال :

(كنا جلوسا عند عمر - رضي الله عنه -) (١) (فقال : أيكم يحفظ حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الفتنة (٢) ؟ ، فقلت : أنا أحفظه) (٣) (قال : فهات ، إنك لجريء (٤)) (٥) (فقلت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " تعرض الفتن على القلوب (٦) عودا عودا (٧) كالحصير (٨) فأي قلب أشربها (٩) نكت (١٠) فيه نكتة سوداء ، وأي قلب أنكرها (١١) نكت فيه نكتة بيضاء ، حتى يصير القلب على قلبين ، على أبيض مثل الصفا (١٢) لا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض ، والآخر أسود مربادا (١٣) كالكوز مجخيا (١٤) - وأمال كفه - لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه ") (١٥) (فقال عمر : لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وماله) (١٦) (وولده وجاره ؟ ، قالوا : أجل ، قال : تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٧) ليس هذا أريد ، إنما أريد الفتنة التي تموج كموج البحر (١٨)) (١٩) (فقلت : ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين ، إن بينك وبينها بابا مغلقا (٢٠) فقال عمر : أيكسر أم يفتح ؟) (٢١) (فقلت : لا ، بل يكسر ، قال : فإنه إذا كسر لم يغلق أبدا ، فقلت : أجل) (٢٢) (قال أبو وائل : فقلنا لحذيفة : أكان عمر يعلم الباب ؟ ، قال : نعم ، كما أن دون الغد الليلة ، إني حدثته بحديث ليس بالأغاليط (٢٣) قال أبو وائل : فهبنا أن نسأل حذيفة عن الباب ، فقلنا لمسروق (٢٤) : سله ، فسأله فقال : الباب عمر (٢٥)) (٢٦) .

---

(١) (خ) ٥٠٢

(٢) معنى الفتنة في الأصل الاختبار والامتحان ، ثم استعملت في كل أمر يكشفه الامتحان عن سوء ، وتطلق على الكفر ، والغلو في التأويل البعيد ، وعلى الفضيحة والبلية ، والعذاب ، والقتال ، والتحول من الحسن إلى القبيح ، والميل إلى الشيء والإعجاب به ، وتكون في الخير والشر كقوله تعالى (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٢٩١)

(٣) (خ) ١٣٦٨

(٤) أي : شجيع على حفظه قوي عليه . (النووي - ج ١ / ص ٢٦٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤٢٩

(٥) (خ) ٣٣٩٣
(٦) أي : أنها تلصق بعرض القلوب ، أي جانبها كما يلصق الحصير بجنب النائم ، ويؤثر فيه شدة التصاقها به . النووي
(٧) أي : تعاد وتكرر شيئا بعد شيء . (النووي - ج ١ / ص ٢٦٨)
(٨) أي : كما ينسج الحصير عودا عودا ، وشظية بعد أخرى ، وذلك أن ناسج الحصير عند العرب كلما صنع عودا أخذ آخر ونسجه ، فشبه عرض الفتن على القلوب واحدة بعد أخرى بعرض قضبان الحصير على صانعها واحدا بعد واحد . (النووي - ج ١ / ص ٢٦٨)
(٩) أي : دخلت فيه دخولا تاما وألزمها ، وحلت منه محل الشراب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وأشربوا في قلوبهم العجل ﴾ أي : حب العجل ، ومنه قولهم : ثوب مشرب بحمرة : أي خالطته الحمرة مخالطة لا انفكاك لها .(النووي ج١ص٢٦٨) ، قال أبو عبيدة في قوله تعالى : (وأشربوا في قلوبهم العجل) أي : أشربوا في قلوبهم حب العجل ، ومن قال إن العجل أحرق ثم ذري في الماء فشربوه ، فلم يعرف كلام العرب ، لأنها لا تقول في الماء : أشرب فلان في قلبه .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ١٩٢)
(١٠) أي : نقط نقطة ، قال : ابن دريد : كل نقطة في شيء بخلاف لونه فهو نكت .(النووي - ج ١ / ص ٢٦٨)
(١١) أي : ردها .
(١٢) الصفا : هو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء .
(١٣) الربدة : لون أكدر ، ومنه (اربد لونه) إذا تغير ودخله سواد . (النووي - ج ١ / ص ٢٦٨)
(١٤) أي : مائلا ، قال ابن سراج : ليس قوله كالكوز مجخيا تشبيها لما تقدم من سواده ، بل هو وصف آخر من أوصافه بأنه قلب ونكس حتى لا يعلق به خير ولا حكمة . (النووي - ج ١ / ص ٢٦٨)
(١٥) (م) ١٤٤
(١٦) (حم) ٢٣٣٢٨، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(١٧) قال بعض الشراح : يحتمل أن يكون كل واحدة من الصلاة وما معها مكفرة للمذكورات كلها ، لا لكل واحدة منها ، وأن يكون من باب اللف والنشر ، بأن الصلاة مثلا مكفرة للفتنة في الأهل ، والصوم في الولد إلخ ، والمراد بالفتنة ما يعرض للإنسان مع من ذكر من البشر ؛ أو الالتهاء بهم ، أو أن يأتي لأجلهم بما لا يحل له ، أو يخل بما يجب عليه ، واستشكل ابن أبي جمرة وقوع التفكير بالمذكورات للوقوع في المحرمات والإخلال بالواجب ؛ لأن الطاعات لا تسقط ذلك ، والجواب التزام الأول ، وأن الممتنع من تكفير الحرام والواجب ما كان كبيرة فهي التي فيها النزاع ، وأما الصغائر فلا نزاع أنها تكفر لقوله تعالى (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) الآية ، وقال الزين بن المنير : الفتنة بالأهل تقع بالميل إليهن أو عليهن في القسمة والإيثار حتى في أولادهن ، ومن جهة التفريط في الحقوق الواجبة لهن ، وبالمال يقع الاشتغال به عن العبادة ، أو بحبسه عن إخراج حق الله ، والفتنة بالأولاد تقع بالميل الطبيعي إلى الولد وإيثاره على كل أحد ، والفتنة بالجار تقع بالحسد والمفاخرة والمزاحمة في الحقوق وإهمال التعاهد ، ثم قال : وأسباب الفتنة بمن ذكر غير منحصرة

فيما ذكرت من الأمثلة ، وأما تخصيص الصلاة وما ذكر معها بالتكفير دون سائر العبادات ففيه إشارة إلى تعظيم قدرها لا نفي أن غيرها من الحسنات ليس فيها صلاحية التكفير ، ثم إن التكفير المذكور يحتمل أن يقع بنفس فعل الحسنات المذكورة ، ويحتمل أن يقع بالموازنة ، والأول أظهر ، والله أعلم . وقال ابن أبي جمرة : خص الرجل بالذكر لأنه في الغالب صاحب الحكم في داره وأهله ، وإلا فالنساء شقائق الرجال في الحكم ، ثم أشار إلى أن التكفير لا يختص بالأربع المذكورات ، بل نبه بها على ما عداها ، والضابط أن كل ما يشغل صاحبه عن الله فهو فتنة له ، وكذلك المكفرات لا تختص بما ذكر ، بل نبه به على ما عداها ، فذكر من عبادة الأفعال الصلاة والصيام ، ومن عبادة المال الصدقة ، ومن عبادة الأقوال الأمر بالمعروف . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٣٩١)

(١٨) كنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة ، وما ينشأ عن ذلك من المشاتمة والمقاتلة .فتح الباري(ج١٠ص ٣٩١) وانظر إلى حرص أمير المؤمنين على معرفة أوقات الفتن وكيفياتها ، ففيه دليل على استحباب معرفة كيفية ظهور الفتن وعلاماتها ، خصوصا في زمان كزماننا هذا .ع

(١٩) (م) ١٤٤

(٢٠) أي : أن تلك الفتن لا يخرج شيء منها في حياتك . (النووي - ج ١ / ص ٢٦٨)

(٢١) (خ) ٥٠٢

(٢٢) (خ) ١٣٦٨

(٢٣) أي : حدثته حديثا صدقا محققا من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - لا عن اجتهاد ولا رأي . فتح الباري (ج ١٠ / ص ٣٩١)

(٢٤) هو ابن الأجدع من كبار التابعين ، وكان من أخصاء أصحاب ابن مسعود وحذيفة وغيرهما من كبار الصحابة .

(٢٥) أي ان الحائل بين الفتنة والإسلام ، عمر رضي الله عنه ، وهو الباب ، فما دام حيا لا تدخل فيه الفتن ، فإذا مات دخلت ، وهذا ما كان .

(٢٦) (خ) ٥٠٢." (١)

"(خ م ت د حم) ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت (حين قال لها أهل الإفك (١) ما قالوا فبرأها الله منه ، قالت :

"كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ، فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب ، فأنا أحمل في هودج (٢) وأنزل فيه ، فسرنا ، حتى إذا فرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة ، آذن ليلة بالرحيل ، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري ، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع ، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه ، فأقبل الذين يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤٦٧

بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه – وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم ، وإنما يأكلن العلقة (٣) من الطعام – فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه ، وكنت جارية حديثة السن ، فبعثوا الجمل وساروا ، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش ، فجئت منزلهم وليس فيه أحد ، فأممت منزلي الذي كنت به ، فظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي ، فبينما أنا جالسة غلبتني عيناي فنمت – وكان صفوان بن المعطل السلمي – رضي الله عنه – من وراء الجيش – فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم ، فأتاني وكان يراني قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته ، فوطئ يدها (٤) فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين (٥) في نحر الظهيرة (٦) فهلك من هلك ، وكان الذي تولى الإفك : عبد الله بن أبي ابن سلول ، فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون من قول أصحاب الإفك) (٧) (وقال رجل من الأنصار : ﴿ ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم ﴾) (٨) (ويريبني (٩) في وجعي أني لا أرى من النبي – صلى الله عليه وسلم – اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض ، إنما يدخل فيسلم ثم يقول : كيف تيكم ؟ " ، لا أشعر بشيء من ذلك حتى نقهت (١٠) فخرجت أنا وأم مسطح) (١١) (وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمها بنت صخر بن عامر ، خالة أبي بكر الصديق ، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب ، فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا) (١٢) (قبل المناصع متبرزنا (١٣) لا نخرج إلا ليلا إلى ليل ، وذلك قبل أن نتخذ الكنف (١٤) قريبا من بيوتنا ، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية) (١٥) (قبل الغائط ، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا ، فعثرت أم مسطح في مرطها (١٦) فقالت : تعس مسطح ، فقلت لها : بئس ما قلت ، أتسبين رجلا شهد بدرا ؟ ، فقالت : يا هنتاه (١٧) ألم تسمعي ما قال ؟ ، قلت : ما قال ؟ ، فأخبرتني بقول أهل الإفك) (١٨) (فقلت : وقد كان هذا ؟ ، قالت : نعم ، قالت عائشة : فوالله لقد رجعت إلى بيتي وكأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا) (١٩) (فازددت مرضا على مرضي ، فلما رجعت إلى بيتي ، " دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسلم فقال : كيف تيكم ؟ " فقلت : ائذن لي إلى أبوي ؟ – قالت : وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما – " فأذن لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٠) (وأرسل معي الغلام ") (٢١) (فأتيت أبوي) (٢٢) (فدخلت الدار ، فوجدت أم رومان في السفل ، وأبا بكر – رضي الله عنه – فوق البيت يقرأ ، فقالت أمي : ما جاء بك يا بنية ؟) (٢٣) (فقلت لها : ما يتحدث به الناس ؟) (٢٤) (وذكرت لها الحديث ، فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني) (٢٥) (فقالت : يا بنية ، هوني على نفسك الشأن ، فإنه والله لقلما كانت امرأة) (٢٦) (حسناء عند رجل يحبها ولها ضرائر (٢٧) إلا حسدنها) (٢٨) (وأكثرن عليها ، فقلت : سبحان الله ، يتحدث الناس بهذا ؟) (٢٩) (ثم قلت : وقد علم به أبي ؟ ، قالت : نعم ، قلت : ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ ، قالت : نعم ، فاستعبرت وبكيت ، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ ، فنزل فقال لأمي : ما شأنها ؟ ، قالت : بلغها الذي ذكر من شأنها ، ففاضت عيناه ، فقال : أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك ، قالت : فرجعت) (٣٠) (فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ (٣١) لي دمع ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت ، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – علي بن أبي طالب وأسامة بن زيدبحين استلبث (٣٢) الوحي ، يستشيرهما في فراق أهله " ، فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم ، فقال أسامة : أهلك يا رسول الله ، ولا نعلم والله إلا خيرا ،

وأما علي فقال : يا رسول الله ، لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك ، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بريرة فقال : يا بريرة ، هل رأيت فيها شيئا يريبك ؟ " ، فقالت بريرة : لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها أمرا أغمصه (٣٣) عليها قط أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام) (٣٤) (عن عجين أهلها ، فتأتي الداجن (٣٥) فتأكله) (٣٦) (فانتهرها بعض أصحابه فقال : اصدقي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، حتى أسقطوا لها به (٣٧) فقالت : سبحان الله ، والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر) (٣٨) (" وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سأل زينب بنت جحش عن أمري ، فقال : يا زينب ، ما علمت ، ما رأيت ؟ " ، فقالت : يا رسول الله ، أحمي سمعي وبصري ، والله ما علمت عليها إلا خيرا – قالت عائشة : وهي التي كانت تساميني (٣٩) – فعصمها الله بالورع) (٤٠) (وطفقت أختها حمنة تحارب لها ، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك) (٤١) (وكان الذين تكلموا به : مسطح ، وحمنة ، وحسان بن ثابت ، وأما المنافق عبد الله بن أبي ، فهو الذي كان يستوشيه (٤٢) ويجمعه ، وهو الذي تولى كبره (٤٣)) (٤٤) (منهم هو وحمنة) (٤٥) (قالت عائشة : وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له ، فقال : سبحان الله ، والله ما كشفت عن كنف أنثى قط) (٤٦) (قالت عائشة : ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله) (٤٧) (" فقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من يومه) (٤٨) (خطيبا ، فتشهد وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد فأشيروا علي في أناس أبنوا أهلي ، وايم الله ما علمت على أهلي من سوء قط ، وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ، ولا دخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ، ولا غبت في سفر إلا غاب معي) (٤٩) (فاستعذر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من عبد الله بن أبي ابن سلول ") (٥٠) (فقام سعد بن معاذ – رضي الله عنه – فقال : أنا يا رسول الله أعذرك) (٥١) (منه ، إن كان من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك ، فقام سعد بن عبادة – رضي الله عنه – وهو سيد الخزرج – وكان قبل ذلك رجلا صالحا ، ولكن احتملته الحمية (٥٢) فقال : كذبت ، لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك) (٥٣) (ولو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم) (٥٤) (فقام أسيد بن حضير – رضي الله عنه – وهو ابن عم سعد – فقال لسعد بن عبادة : كذبت ، لعمر الله لنقتلنه ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين ، قالت : فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا) (٥٥) (في المسجد) (٥٦) (" ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – على المنبر ، فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت " ، وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، فأصبح عندي أبواي قد بكيت ليلتين ويوما ، حتى أظن أن البكاء فالق كبدي) (٥٧) (فلم يزالا عندي) (٥٨) (حتى دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقد صلى العصر وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي) (٥٩) (" فجلس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها – وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء – فتشهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٦٠) (وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد يا عائشة) (٦١) (فإنه بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه ، فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار (٦٢) " فلما قضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مقالته قلص (٦٣) دمعي حتى ما أحس منه قطرة ، وقلت لأبي : أجب عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله – صلى الله عليه

وسلم – ، فقلت لأمي : أجيبي عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما قال ، فقالت : والله ما أدري ما أقول لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، قالت : وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن) (٦٤) (قالت : فلما لم يجيبا تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله ، ثم قلت :) (٦٥) (إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس ، ووقر في أنفسكم وصدقتم به) (٦٦) (والله لئن حلفت) (٦٧) (أني بريئة – والله يعلم أني لبريئة – لا تصدقوني بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقني ، والله ما أجد لي ولكم مثلا) (٦٨) (– قالت : والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه – إلا أبا يوسف حين قال : ﴿ فصبر جميل ، والله المستعان على ما تصفون ﴾ (٦٩)) (٧٠) (قالت : ثم تحولت واضطجعت على فراشي) (٧١) (وأنا أرجو أن يبرئني الله ، ولكن والله ما ظننت أن ينزل الله في شأني وحيا ، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في النوم رؤيا يبرئني الله ، " فوالله ما رام (٧٢) رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحي ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (٧٣) حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان (٧٤) من العرق في يوم شات ، فلما سري عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٥) (– وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه –) (٧٦) (فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي : يا عائشة احمدي الله ، فقد برأك الله ") (٧٧) (فقال لي أبواي : قومي فقبلي رأس رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٨) (قالت – وكنت أشد ما كنت غضبا –) (٧٩) (فقلت : لا والله لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي ، لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه) (٨٠) (فلا أحمد إلا الله ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ، لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين ، لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم ، إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ، ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ، يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين ، ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ، إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم ﴾ (٨١)) (٨٢) .

---

(١) الإفك : الكذب والافتراء .

(٢) الهودج : خباء يشبه الخيمة يوضع على الجمل لركوب النساء .

(٣) قولها : (إنما يأكلن العلقة) أي : القليل ويقال لها أيضا (البلغة) : قال القرطبي وكأنه الذي يمسك الرمق ، ويعلق النفس للازدياد منه ، أي يشوفها إليه ، . وفيه ما كان عليه السلف – رضي الله عنهم – من التقلل في العيش وتقليل الأكل .

(٤) وطئ يدها : وضع قدمه على يد الناقة ليسهل الركوب عليها .

(٥) التعريس : نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة .

(٦) نحر الظهيرة : المراد وقت اشتداد الحر وبلوغ الشمس منتهاها في الارتفاع .

(٧) (خ) ٢٥١٨

(٨) (خ) ٦٩٣٦

(٩) يريبني : يشككني .

(١٠) نقهت أي : اشتفيت ، ونقه من مرضه : أفاق وهو في عقب علته . لسان العرب - (ج ١٣ / ص ٥٤٩)

(١١) (خ) ٢٥١٨

(١٢) (خ) ٣٩١٠

(١٣) المتبرز : اسم مكان من البراز ، وهو الفضاء الواسع ، فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء ؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس .

(١٤) الكنف : جمع كنيف ، وهو المرحاض والحمام .

(١٥) (خ) ٢٥١٨

(١٦) المرط : كساء من صوف أو خز أو كتان .

(١٧) (يا هنتاه) أي : يا هذه .

(١٨) (خ) ٣٩١٠

(١٩) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢

(٢٠) (خ) ٢٥١٨

(٢١) (خ) ٦٩٣٦

(٢٢) (خ) ٢٥١٨

(٢٣) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢

(٢٤) (خ) ٢٥١٨

(٢٥) (ت) ٣١٨٠

(٢٦) (خ) ٢٥١٨

(٢٧) الضرائر : جمع ضرة ، وهي الزوجة الأخرى التي تشارك غيرها في زوجها .

(٢٨) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨

(٢٩) (خ) ٢٥١٨

(٣٠) (ت) ٣١٨٠

(٣١) يرقأ : يسكن ويجف وينقطع بعد جريانه .

(٣٢) استلبث : أبطأ وتأخر .

(٣٣) غمصه : استصغره واحتقره وعابه .

(٣٤) (خ) ٢٥١٨

(٣٥) الداجن : كل ما ألف البيوت وأقام بها من حيوان وطير .

(٣٦) (خ) ٢٤٩٤

(٣٧) قوله : (حتى أسقطوا لها به) يقال : أسقط الرجل في القول إذا أتى بكلام ساقط ، **والضمير في قوله به** للحديث وفي رواية عند الطبراني " فقال : لست عن هذا أسألك ، قالت : فعمه ؟ فلما فطنت قالت : سبحان الله " وهذا يدل على أن المراد بقوله في الرواية حتى أسقطوا لها به حتى صرحوا لها بالأمر ، فلهذا تعجبت .

وقال ابن الجوزي : أسقطوا لها به أي صرحوا لها بالأمر ، وقيل : جاءوا في خطابها بسقط من القول .

ووقع في رواية الطبري من طريق أبي أسامة " قال عروة : فعيب ذلك على من قاله ".فتح الباري(ج ١٣ / ص ٢٦٠)

(٣٨) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٣٩) سامى : نافس وضاهى

(٤٠) (خ) ٢٥١٨

(٤١) (خ) ٤٤٧٣

(٤٢) يستوشي الحديث وغيره : جمعه واستقصاه مع الكذب والنميمة .

(٤٣) تولى كبره : تحمل معظمه ، فبدأ بالخوض فيه وأشاعه .

(٤٤) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤٥) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤٦) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (ت) ٣١٨٠

(٤٧) (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤٨) (خ) ٢٥١٨

(٤٩) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (خ) ٢٥١٨

(٥٠) (خ) ٢٥١٨

(٥١) (خ) ٣٩١٠

(٥٢) الحمية : الأنفة والغيرة ، واحتملته الحمية : أثارته العصبية .

(٥٣) (خ) ٢٥١٨

(٥٤) (ت) ٣١٨٠

(٥٥) (خ) ٢٥١٨

(٥٦) (ت) ٣١٨٠

(٥٧) (خ) ٢٥١٨

(٥٨) (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٥٩) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨

(٦٠) (خ) ٢٥١٨

(٦١) (ت) ٣١٨٠

(٦٢) (حم) ٢٦٣٢٢ ، انظر صحيح الجامع : ١٤٣٣ ، الصحيحة : ١٢٠٨

(٦٣) قلص : جف وذهب .

(٦٤) (خ) ٢٥١٨

(٦٥) (ت) ٣١٨٠

(٦٦) (خ) ٢٥١٨

(٦٧) (خ) ٣٢٠٨

(٦٨) (خ) ٢٥١٨

(٦٩) سورة : يوسف آية رقم : ١٨

(٧٠) (ت) ٣١٨٠

(٧١) (خ) ٣٩١٠

(٧٢) رام : فارق وبرح .

(٧٣) البرحاء : الشدة .

(٧٤) الجمان : اللؤلؤ .

(٧٥) (خ) ٢٥١٨

(٧٦) (ت) ٣١٨٠

(٧٧) (خ) ٢٥١٨

(٧٨) (د) ٥٢١٩ ، (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٧٩) (ت) ٣١٨٠

(٨٠) (خ) ٢٥١٨ ، (د) ٥٢١٩

(٨١) [النور/١١-٢٠]

(٨٢) (خ) ٢٥١٨ ، ٣٩١٠ ، ٤٤١٣ ، (م) ٥٦ - (٢٧٧٠) ، (حم) ٢٤٣٦٢." [١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٠٥/٤

"(٢) المسجد الحرام

(حم) ، وعن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – أنه **قال في قوله تعالى** : ﴿ إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد (١) بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ (٢) قال : لو أن رجلا هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين (٣) لأذاقه الله – عز وجل – عذابا أليما . (٤)

---

(١) الإلحاد : الظلم والعدوان ، وأصل الإلحاد : الميل والعدول عن الشيء .

(٢) [الحج/٢٥]

(٣) عدن أبين : مدينة في اليمن .

(٤) (حم) ٤٠٧١ ، (ش) ١٤٠٩٣ ، (ك) ٣٤٦١ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .." [(١)]

"

٣٩ أخبرنا محمد أنبأ أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم أنبأ أبو محمد إسماعيل بن علي الخطبي ثنا محمد بن العباس ثنا سريج بن يونس ثنا محمد بن الحسن الهمداني عن مجالد عن وبرة عن ابن عمر قال إنا لنتحدث أن أبواب المسألة عند كل صلاة

٤٠ أخبرنا أبو منصور جعفر بن عبد الله بن محمد الدامغاني أنبأ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي أنبأ أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر الحريري المعروف بابن زوج الحارة أنبأ أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنبأ أبو الحسن عبد الله بن ثابت بن أحمد الكوفي ثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاك **يعني في قوله** (^ فإذا فرغت فانصب) قال (إذا فرغت من الصلاة فانصب بعد التسليم في الدعاء وارغب في المسألة) (١)

٤١ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلمي أنبأ أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي أنبأ أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي أنبأ أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن

١- سنده ضعيف

". (٢)

"ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول

لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٩٦٧

(٢) الترغيب في الدعاء، ص/٧٩

حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فإذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده وأخرج مسلم منه المسند فقط

٢٥٦ – الثاني والثلاثون عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها

٢٥٧ – الثالث والثلاثون عن قيس عنه قال كنا نغزو مع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ليس معنا نساء فقلنا ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل ثم قرأ عبد الله (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) الآية سورة المائدة

٢٥٨ – الرابع والثلاثون عن زر بن حبيش في قوله عز وجل (فكان قاب قوسين أو أدنى) سورة النجم وفي قوله (ما كذب الفؤا د ما رأى) سورة النجم وفي قوله (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) سورة النجم قال عنها كلها إن ابن مسعود قال رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح زاد في قوله تعالى (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) رأى جبريل في صورته كذا عند مسلم

(١) ".

"وعند البخاري في قوله تعالى (فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى) سورة النجم أن ابن مسعود قال رأى جبريل له ستمائة جناح ولم يذكر في سائر الآيات هذا ولا ذكر فيها غير ما أوردنا قال أبو مسعود في الأطراف في حديث عبد الواحد (ولقد رآه نزلة أخرى) سورة النجم قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رأيت جبريل في صورته له ستمائة جناح وليس ذلك فيما رأيناه من النسخ ولا ذكره ا لبرقاني فيما أخرجه على الكتابين والله أعلم وإنما في حديث عبد الواحد عند البخاري في قوله (فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى) قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح

٢٥٩ – الخامس والثلاثون عن زيد بن وهب الجهني عن ابن مسعود أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم

٢٦٠ – السادس والثلاثون عنه عن عبد الله قال حدثنا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ – وهو الصادق المصدوق – إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكا بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد ثم تنفخ فيه الروح فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النا ر حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها

٢٦١ – السابع والثلاثون عن عبيدة السلماني عن عبد الله قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خير الناس قرني ثم

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١١٩/١

الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته
(١) ".

"أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة لقوله قتلت نفسا زكية – وأقرب رحما أرحم بهما من الأول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية وعند البخاري أيضا فيه ألفاظ غير مسندة منها يزعمون أن الملك كان اسمه هدد بن بدد وأن الغلام المقتول كان اسمه – يزعمون – حيسون وفي حديث إبراهيم بن موسى في قوله (قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا) سورة الكهف قال كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا وعند مسلم في حديث عمرو الناقد
أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قرأ (لاتخذت عليه أجرا) سورة الكهف وعنده في حديث سليمان التيمي عن رقبة قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا
٦٤٦ – الثاني عن أبي أيوب عن أبي بن كعب أنه قال يا رسول الله إذا
جامع الرجل المرأة فلم ينزل قال يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي
(٢) ".

"٦٥٠ – الثالث عن أبي مريم زر بن حبيش الأسدي قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين قلت أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال
سألت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
٦٥١ – الرابع عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أن أبي بن كعب أخبره أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال
إن من الشعر حكمة
أفراد مسلم
٦٥٢ – الأول عن زر بن حبيش قال سمعت أبي بن كعب يقول – وقيل له إن عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة أصاب ليلة القدر فقال أبي والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان يحلف ما يستثني والله إني لأعلم أي ليلة هي هي الليلة التي أمرنا بها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وأمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها وفي حديث سفيان قال سألت أبي بن كعب فقلت إن أخاك ابن مسعود يقول
من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله أراد ألا يتكل الناس أما إنه قد علم أنها في رمضان وأنها في العشر الأواخر

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١/١٢٠
(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١/٢٥٠

ثم حلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين فقلت بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر قال بالعلامة أو بالآية التي أخبرنا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها

٦٥٣ – الثاني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب في قوله عز وجل (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر) سورة السجدة قال مصائب الدنيا والروم والبطشة أو الدخان شعبة الشاك في البطشة أو الدخان

٦٥٤ – الثالث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقلت إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرهما رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقرآ فحسن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما قد غشيني ضرب في صدري

". (١)

"ألا وإني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله هو حبل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه فقلنا من أهل بيته نساؤه قال لا وايم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده

(٦٦) مسند ثابت بن الضحاك الأنصاري يكنى أبا زيد رضي الله عنه

له حديثان

٨٤٢ – أحدهما متفق عليه عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تحت الشجرة وأن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر فيما لا يملكه وفي حديث أيوب عن أبي قلابة

ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله وفي حديث شعبة

ومن ذبح نفسه بشيء ذبح به يوم القيامة وفي حديث يحيى بن كثير عن أبي قلابة

ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله إلا قلة

٨٤٣ – والثاني لمسلم من رواية عبد الله بن معقل عن ثابت بن الضحاك أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نهى عن المزارعة وأمر بالمؤاجرة وقال لا بأس بها

(٦٧) مسند أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه

له حديث واحد متفق عليه

٨٤٤ – من رواية عباد بن تميم عنه أنه كان مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في بعض أسفاره – قال الراوي حسبت أنه قال والناس في مبيتهم فأرسل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رسولا لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٥٢/١

إلا قطعت

(٦٨) المتفق عليه من مسند البراء بن عازب رضي الله عنه

٨٤٥ – الحديث الأول عن أبي جحيفة عن البراء قال ذبح أبو بردة بن نيار قبل الصلاة فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أبدلها فقال يا رسول الله ليس عندي إلا جذعة قال شعبة وأظنه قال وهي خير من مسنة فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اجعلها مكانها ولن تجزي عن أحد بعدك ومنهم من لم يذكر الشك في قوله هي خير من مسنة وقد أخرجاه من حديث عامر الشعبي عن البراء وأول حديثه

(١) ".

"٨٦٦ – الثاني والعشرون عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) إبراهيم في حديث غندر عن شعبة (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك فيقول ربي الله ونبيي محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأخرجه مسلم أيضا من حديث خيثمة بن عبد الرحمن عن البراء في قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) الآية نزلت في عذاب القبر حكى أبو مسعود حديث سعد بن عبيدة بلفظ آخر ولم أجد ذلك كذلك في الكتابين

أفراد البخاري

٨٦٧ – الحديث الأول عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء قال كان أصحاب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وأن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائما فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال أعندك طعام قالت لا ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه فجاءت امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فنزلت هذه الآية (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) البقرة ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) البقرة

٨٦٨ – الثاني عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يقول لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله تعالى (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم) الآية البقرة

(٢) ".

"١٠٤١ – الخامس والستون عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل (لا تحرك به لسانك لتعجل به) سورة القيامة قال كان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس أنا أحركهما كما كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يحركهما وقال سعيد أنا أحركهما كما

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٢٠/١

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٢٩/١

كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله (لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه) سورة القيامة قال جمعه في صدرك ثم تقرأه (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) سورة القيامة قال فاستمع وأنصت ثم إن علينا أن نقرأه قال

فكان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا أتاه جبريل عليه السلام بعد ذلك استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كما أقرأه وفي رواية جرير كما وعده الله عز وجل

١٠٤٢ - السادس والستون عن أبي بشر جعفر بن إياس - وهو ابن أبي وحشية اليشكري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أهدت خالتي أم حفيد إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سمنا وأقطا وأضبا فأكل من السمن والأقط وترك الضب تقذرا وأكل على مائدة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ولو كان حراما ما أكل على مائدة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وفي حديث أبي النعمان وغيره

أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن خالة ابن عباس أهدت إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سمنا وأقطا وأضبا فدعا بهن فأكلن على مائدته وتركهن كالمتقذر لهن ولو كان حراما ما أكلن على مائدة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ولا أمر بأكلهن وأخرجاه معناه من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف واختلف فيه عنه فقيل عنه عن ابن عباس قال

دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بيت ميمونة فأتي بضب محنوذ فأهوى إليه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة أخبروا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بما يريد أن يأكل فرفع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يده فقلت أحرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ينظر

". (١)

"١١١٢ - الحادي والأربعون عن مسلم بن عمران البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال ما العمل في أيام أفضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء أخرجه البخاري في باب العمل في أيام التشريق وأخرجه أبو عيسى الترمذي من حديث أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم بمعناه وفيه هذه الأيام العشر

١١١٣ - الثاني والأربعون عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر سألهم عن قوله (إذا جاء نصر الله والفتح) سورة النصر قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال أجل ومثل ضرب لمحمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نعيت له نفسه وقد أخرجه البخاري من حديث أبي بشر جعفر بن أبي وحشية بأطول من هذا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر إنه من علمتم فدعاه ذات يوم فأدخله معهم قال فما رئيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم قال ما تقولون في قول الله عز وجل (إذا

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤٢/٢

جاء نصر الله والفتح) فقال بعضهم أمر بأن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي أكذاك تقول يا ابن عباس قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أعلمه فقال (إذا جاء نصر الله والفتح) فذلك علامة أجلك (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) فقال عمر ما أعلم منها إلا ما تقول وفي حديث محمد بن عرعرة عن شعبة
كان ابن الخطاب يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية (إذا جاء نصر الله والفتح) قال أجل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أعلمه إياه قال ما أعلم منها إلا ما تعلم
١١١٤ – الثالث والأربعون عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد عن ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ (حرمت عليكم أمهاتكم) سورة النساء
(١) ".

"١١٧١ – المائة عن الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس في قوله (ولا يعصينك في معروف) سورة الممتحنة قال إنما هو شرط شرطه الله للنساء
١١٧٢ – الحديث الأول بعد المائة عن الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فإن أبيت فمرتين فإن أكثرت فثلاث مرات ولا تمل الناس هذا القرآن ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن أنصت فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فإني عهدت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأصحابه لا يفعلون ذلك
١١٧٣ – الثاني بعد المائة عن عثمان بن غياث الراسبي عن عكرمة أن ابن عباس سئل عن متعة الحج فقال أهل المهاجرون والأنصار وأزواج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في حجة الوداع وأهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اجعلوا إهلالكم
(٢) ".

"وزاد فيه غيره عن الليث حدثني نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة أو مرتين فإن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أمرني بهذا ولمسلم في حديث ابن رمح وكان عبد الله إذا سئل عن ذلك قال لأحدهم
أما طلقت امرأتك مرة أو مرتين فإن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أمرني بهذا وإن كنت
طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وعصيت الله فيما أمرك به من طلاق امرأتك قال مسلم جود الليث في قوله تطليقة واحدة وقد أخرجه مسلم من حديث أيوب السختياني عن نافع بنحو حديث ابن رمح إلى آخره ومن حديث سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر المسند منه فقط بنحوه إلى قوله فليطلق بعد أو يمسك وأخرجاه

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٧٢
(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٨٧

جميعا من حديث يونس بن جبير الباهلي عن ابن عمر من رواية محمد بن سيرين قال مكثت عشرين سنة يحدثني من لا أتهم

أن ابن عمر طلق امرأته ثلاثا وهي حائض فأمر أن يراجعها فجعلت لا أتهمهم ولا أعرف الحديث حتى لقيت أبا غلاب يونس بن جبير – وكان ذا ثبت فحدثني أنه سأل ابن عمر فحدثه أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض فأمر أن يراجعها قلت أفحسبت عليه قال فمه أو إن عجز واستحمق وهذا نص حديث مسلم عن علي بن حجر وفي حديث عبد الوارث وقال يطلقها في قبل عدتها وهو عند البخاري بمعناه عن ابن سيرين عن يونس عن ابن عمر أنه طلق ولم يذكر قول محمد بن سيرين في أوله وأخرجاه أيضا من حديث أنس بن سيرين عن ابن عمر وأخرجه مسلم من حديث طاوس بن كيسان عن ابن عمر مختصرا

أنه طلق امرأته حائضا فذهب عمر إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأخبره الخبر فأمره أن يراجعها

ومن حديث أبي الزبير

أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن – مولى عزة – يسأل ابن عمر وأبو الزبير يسمع كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضا فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فسأل عمر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال له ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ليراجعها فردها وقال إذا طهرت فليطلق أو ليمسك قال ابن عمر (١) ".

"١٨٣٩ – الخامس والأربعون عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال صحبت ابن صياد إلى مكة فقال لي ما قد لقيت من الناس يزعمون أني الدجال ألست سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول إنه لا يولد له قلت بلى قال فقد ولد لي أوليس سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة وهذا أنا أريد مكة قال ثم قال لي في آخر قوله أما والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو قال فلبسني وفي حديث سليمان التيمي عن أبي نضرة عنه قال

قال لي ابن صائد وأخذتني منه ذمامة هذا عذرت الناس مالي ولكم يا أصحاب محمد ألم يقل نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إنه يهودي وقد أسلمت وقال ولا يولد له وقد ولد لي وقال إن الله حرم عليه مكة وقد حججت قال فما زال حتى كاد أن يأخذ في قوله قال ثم قال أما والله إني لأعلم الآن حيث هو وأعرف أباه وأمه قال وقيل له أيسرك أنك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت

١٨٤٠ – السادس والأربعون عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لابن صائد ما تربة الجنة قال درمكة بيضاء مسك يا أبا القاسم قال صدقت وفي حديث الجريري أن ابن صياد سأل النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص

١٨٤١ – السابع والأربعون عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال لقيه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأبو بكر وعمر –

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٣٨/٢

يعني ابن صياد – في بعض طرق المدينة فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أتشهد أني رسول الله فقال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله

﴿صلى الله عليه وسلم﴾ آمنت بالله وملائكته وكتبه ما ترى قال أرى عرشا على الماء فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ترى عرش إبليس على البحر وما ترى قال أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لبس عليه دعوه وقال فيه سليمان التيمي عن أبي نضرة عن جابر وهو مذكور في مسنده ". (١)

"فاكلفوا ما لكم به طاقة ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بمثل حديث أبي زرعة

٢٢٤١ – الرابع والسبعون عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فإذا انصرف قال إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأخرجاه من حديث الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة قال

كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول

سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس زاد في حديث ابن جريج ثم يقول أبو هريرة

إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ زاد هو وغيره **الواو في قوله ولك** الحمد وأخرجه البخاري من حديث شعيب عن الزهري عن أبي بكر وأبي سلمة

أن أبا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان وغيره فيكبر حين يقوم ويكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد وذكر نحوه وقال في آخره ويفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده إني لأقربكم شبها بصلاة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إن كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا قال وقال أبو هريرة

كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حين يرفع رأسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يدعو لرجال فيسميهم بأسمائهم فيقول اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف وأهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له وأخرجه مسلم من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

أن أبا هريرة كان يكبر في الصلاة كلما رفع ووضع فقلنا يا أبا هريرة ما هذا التكبير فقال إنها لصلاة رسول الله ﴿صلى الله

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٥٩/٢

عليه وسلم﴾

(١) ".

"(٨٤) مسند أبي بكر ويقال أبو خبيب عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

٢٧٨٤ - قد تقدم في مسند عبد الله بن جعفر الحديث المشترك الذي فيه تلقينا النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنا وأنت وهو متفق عليه في مسندهما

وللبخاري ستة أحاديث

٢٧٨٥ - أحدها من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير في قوله (خذ العفو وأمر بالعرف) الأعراف قال ما أنزل الله هذه إلا في أخلاق الناس وأخرجه أيضا تعليقا من حديث عروة عن أخيه عبد الله قال

أمر الله نبيه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن يأخذ العفو من أقوال الناس أو كما قال

٢٧٨٦ - الثاني من حديث ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت إلا خلافي قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم) حتى انقضت الحجرات وفي حديث وكيع عن نافع بن عمر

قال ابن أبي مليكة كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وفد بني تميم أشار أحدهما بالأقرع بن حابس الحنظلي وأشار الآخر بغيره ثم ذكر نحوه ونزول الآية ثم قال قال ابن أبي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد إذا حدث بحديث يحدثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه وفي حديث يسرة بن صفوان نحوه وفيه قال ابن الزبير

فما كان عمر يسمع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بعد هذه الآية حتى يستفهمه

٢٧٨٧ - الثالث عن عبد الله بن أبي مليكة قال كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الجد فقال أما الذي قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا لاتخذته أنزله أبا يعني أبا بكر

(٢) ".

"من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا) النساء قالت

أنزلت في الرجل تكون له اليتيمة وهو وليها ووارثها ولها مال وليس لها أحد يخاصم دونها فلا ينكحها لمالها فيضر بها ثم يسيء صحبتها فقال (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء) النساء يقول ما أحللت لكم ودع التي تضر بها

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤٦/٣

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٥٤/٣

وفي حديث ابن جريج عن هشام بالإسناد

أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى) النساء أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله وفي حديث أبي معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة في قوله تعالى

(ويستفتونك في النساء) النساء إلى آخر الآية قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها أن يتزوجها ويكره أن يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك وألفاظ سائر الرواة متقاربة المعنى

٣١٦٨ - الخامس والعشرون عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت رأيت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يسترني بردائه وأن أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا الذي أسأمه فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو

وفي حديث عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة

أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدفقان وتضربان والنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن وجهه فقال دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد وتلك الأيام أيام منى وقالت عائشة

رأيت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أمنا يا بني أرفدة يعني من الأمن

وفي حديث عمرو بن الحارث عن ابن شهاب نحوه وفيه تغنيان وتضربان وفيه

وأنا جارية فاقدروا قدر الجارية العربة الحديثة السن وفي حديث أبي الطاهر عن ابن وهب

". (١)

"حفصة فضربت قبة وسمعت زينب بها فضربت قبة أخرى فلما انصرف رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من الغداة أبصر أربع قبات فقال ما هذا فأخبر خبرهن فقال ما حملهن على هذا البر انزعوها فلا أراها فنزعت فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال وفي حديث أبي معاوية

كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه ثم ذكر نحوه إلى أن قال فلما صلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الفجر نظر فإذا الأخبية فقال آلبر تردن فأمر بخبائه فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الأول من شوال

٣١٩٣ - الخمسون عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ توفي وهو ابن ثلاث وستين قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله

٣١٩٤ - الحادي والخمسون عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول وهو صحيح إنه لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٩/٤

عائشة فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف ثم قال اللهم الرفيق الأعلى قلت إذن لا يختارنا قالت وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو **صحيح في قوله إنه** لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اللهم الرفيق الأعلى

وهو عند البخاري من حديث الزهري عن عروة وحده عن عائشة قالت

كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو صحيح يقول إنه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقلت إذن لا يختارنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح وأخرجاه من حديث سعد بن إبراهيم عن عروة عن عائشة قلت

(١) ".

"٣٢٢٧ – الرابع والثمانون عن هشام بن عروة عن أبيه عن **عائشة في قوله عز** وجل (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا) النساء قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له أمسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري وأنت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك قوله (فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير) النساء وفي حديث عبد الله بن المبارك نحوه وفي آخره فنزلت هذه الآية في ذلك وفي حديث سفيان بن عيينة قالت

هو الرجل يرى من امرأته ما لا يعجبه كبرا أو غيره فيريد فراقها فتقول أمسكني واقسم لي ما شئت قالت فلا بأس إذا تراضيا

٣٢٢٨ – الخامس والثمانون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) النساء قالت أنزلت في والي اليتيم أن يصيب من ماله إذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف وفي حديث عبد الله بن نمير

أنها نزلت في والي اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف

وفي رواية عثمان بن فرقد قال

أنزلت في والي اليتيم الذي يقوم عليه ويصلح في ماله إن كان فقيرا أكل منه بالمعروف

٣٢٢٩ – السادس والثمانون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم) آل عمران قالت لعروة يا ابن أختي كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب نبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما أصاب يوم أحد فانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا فقال من يذهب في إثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا كان فيهم أبو بكر وعمر لفظ حديث أبي معاوية عن هشام وهو أتم وفي رواية عبد الله بن نمير وعبدة

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٦١/٤

بن سليمان عن هشام عن أبيه قال

(١) ".

"قالت عائشة أبواك – والله – من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح زاد في حديث أبي أسامة تعني أبا بكر والزبير وأخرجه مسلم من حديث عبد الله بن البهي مولى الصعب بن الزبير عن عروة قال قالت لي عائشة كان أبواك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح

٣٢٣٠ – السابع والثمانون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله عز وجل (إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا) الأحزاب قالت كان ذلك يوم الخندق

٣٢٣١ – الثامن والثمانون في حديث الإفك أخرجاه من حديث هشام بن عروة أحدهم بالإسناد والبخاري تعليقا وحديثه أتم قال وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في خطيبا فتشهد وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال

(٢) ".

"إن لي ضرة فهل علي جناح أن أتشبع من مال زوجي فقال فذكر مثل ذلك وهو مذكور في مسندها

٣٣٨٩ – الثامن عشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وعن ثابت عن أنس أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مر بقوم يلقحون فقال لو لم يفعلوا لصلح فتركوا قال فخرج شيصا فمر بهم فقال ما لنخلكم قالوا قلت كذا وكذا قال أنتم أعلم بأمر دنياكم

٣٣٩٠ – التاسع عشر عن هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عائشة يا ابن أختي أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فسبوهم

٣٣٩١ – العشرون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) الشعراء قام رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم

٣٣٩٢ – الحادي والعشرون عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت طاف النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن كراهية أن يضرب عنه الناس

٣٣٩٣ – الثاني والعشرون عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنه كان يقول قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون فإن يكن في أمتي منهم أحد فإن عمر بن الخطاب منهم قال ابن وهب تفسير محدثون ملهمون ورواه هكذا عن سعد بن إبراهيم ابنه إبراهيم بن سعد وابنه عجلان وأخرجه مسلم من حديثهما

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٨٤/٤

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٨٥/٤

عنه كما ذكرنا وأخرجه البخاري بخلاف ذلك من حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي
سلمة عن أبي هريرة قال البخاري ورواه زكريا بن أبي زائدة عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أبو مسعود الدمشقي وهو الصواب وأما حديث ابن عجلان عن سعد فإنه يقول فيه عن عائشة كذلك رواه عنه الناس ولا أعلم أحدا تابع ابن وهب عن إبراهيم بن **سعد في قوله عن** عائشة

٣٣٩٤ - الثالث والعشرون عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي فقال كمؤخرة الرحل

(١) ".

"٣٣٥ - أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيه ، وعن أبي بكر بن قيس الجعفي قالا : كانت جعفي يحرمون القلب في الجاهلية ، فوفد إلى رسول الله A رجلان منهم قيس بن سلمة بن شراحيل ، من بني مروان بن جعفي ، وسلمة بن يزيد ، من مشجعة بن مجمع ، من بني الحريم بن جعفي ، وهما أخوان لأم ، وأمهما مليكة بنت الحلو بن مالك ، من بني حريم بن جعفي ، فأسلما ، فقال لهما رسول الله A : « بلغني أنكم لا تأكلون القلب » قالا : نعم . قال : « فإنه لا يكمل إسلامكما إلا بأكله » ، ودعا لهما بقلب فشوي ، ثم ناوله يزيد بن سلمة فلما أخذه أرعدت (١) يده ، فقال له رسول الله A : « كله » ، فأكله ، وقال : على أني أكلت القلب كرها وترعد حين مسته بناني (٢) قال : وكتب رسول الله A لقيس بن سلمة كتابا نسخته : « من محمد رسول الله لقيس بن سلمة بن شراحيل ، إني استعملتك على مران ، ومواليها ، وحريم ومواليها ، والكلاب ومواليها ، من أقام منهم الصلاة ، وآتى الزكاة ، وصدق ماله وصفاه ، قال : والكلاب : أود وزبيد ، وحريم : سعد العشيرة وزيد الله بن سعد ، وعائذ الله بن سعد ، وبنو صلاة من بني الحارث بن كعب . قال : ثم قال : يا رسول الله ، إن أمنا مليكة بنت الحلو كانت تفك العاني ، وتطعم البائس ، وترحم الفقير ، وإنها ماتت ، وقد وأدت بنية لها صغيرة ، فما حالها ؟ فقال : » الوائدة والموءودة في النار « ، فقاما مغضبين ، فقال : » إلي فارجعا « ، فقال : » أمي مع أمكما « ، فأبيا ومضيا وهما يقولان : والله إن رجلا أطعمنا القلب ، وزعم أن أمنا في النار لأهل ألا يتبع ، وذهبا فلما كانا في بعض الطريق لقيا رجلا من أصحاب رسول الله A معه إبل من إبل الصدقة فأوثقاه وأطردا الإبل ، فبلغ ذلك النبي A فلعنهما فيمن كان **يلعن في قوله** : » لعن الله رعلا وذكوان وعصية ولحيان وابني مليكة من حريم ومران «

(١) الارتعاد : الرجفة والاضطرب من الخوف

(٢) البنان : أطراف الأصابع." (٢)

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٥٨/٤

(٢) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ١٤٠/٢

"١٠٣ – حدثني محمد بن إدريس ، قال : حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال : سمعت أبا سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي الداري ، في قول الله D وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا (١) قال : « عن الشهوات »

---

(١) سورة : الإنسان آية رقم : ١٢." (١)

"١٤٦ – وحدثني عون بن إبراهيم ، حدثني أحمد بن أبي الحواري ، عن أبي سليمان ، قال : قال عمر في قول الله D : « أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى (١) » ، قال : « أذهب بالشهوات منها »

---

(١) سورة : الحجرات آية رقم : ٣." (٢)

"١٧١ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن المرتفع ، سمع ابن الزبر ، في قوله : وفي أنفسكم أفلا تبصرون (١) ، قال : « سبيل الغائط (٢) والبول »

---

(١) سورة : الذاريات آية رقم : ٢١

(٢) الغائط : البراز." (٣)

"٢١٥ – حدثنا عمرو بن محمد ، قال : حدثنا عفان ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن يوسف ابن أخت ابن سيرين ، عن أبي قلابة ، في قوله : لتسألن يومئذ عن النعيم (١) ، قال : « أناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالنقي فيأكلونه »

---

(١) سورة : التكاثر آية رقم : ٨." (٤)

"٢٤٥ – قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَY حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَY قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِY لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ، يَعْلَمُ مَا فِي قَوْلِهِ لِصَاحِبِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، لَأَكْثَرَ مِنْهَا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ.

٢٤٦ – قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ Y حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ Y تَصَافَحُوا يَذْهَبِ الْغِلُّ ، وَتَهَادَوْا تَذْهَبِ الشَّحْنَاءُ

٢٤٧ – قَالَ Y وَأَخْبَرَنِيهِ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، مِثْلَهُ.." (٥)

---

(١) الجوع، ١/١٥٨

(٢) الجوع، ١/٢٣٤

(٣) الجوع، ١/٢٨١

(٤) الجوع، ١/٣٥٤

(٥) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/٢٢٣

"٤١ – أخبرنا أحمد بن الفرج أبو عتبة الحمصي ، قال : ثنا بقية ، عن شعبة ، عن الحكم ، وأخبرنا أحمد ، ثنا الحسن ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا عبد السلام ، وابن المبارك ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد **، في قوله** : كلوا من طيبات ما رزقناكم (١) قال : التجارة

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٥٧." [1]

"٤٢ – وأخبرنا الحسن بن علي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد **، في قوله** : أنفقوا من طيبات ما كسبتم (١) ، قال : من التجارة

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٦٧." [2]

"٩٦ – أخبرنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا ابن عيينة ، عن عبد الملك ، عن الشعبي **، في قوله تعالى** : وتزودوا (١) . قال : هو الكعك والتمر

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٩٧." [3]

"٩٧ – حدثنا أحمد ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا ابن عيينة ، عن محمد بن سوقة ، عن عكرمة ، وحدثنا أحمد ، ثنا أبو نعيم ، عن الثوري ، عن محمد بن سوقة ، عن سعيد بن جبير **، في قوله** : وتزودوا (١) ، قال : « الكعك والسويق (٢) »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٩٧

(٢) السويق : طعام يصنع من دقيق القمح أو الشعير بخلطه بالسمن والعسل." [4]

"١٠٢ – أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم ، ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد **، في قوله تعالى** : وتزودوا (١) ، قال : كان أهل الآفاق يخرجون في الحج ، يتوصلون بالناس بغير زاد ، فأمروا أن يتزودوا (٢)

---

(١) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال، ص/٤٢

(٢) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال، ص/٤٣

(٣) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال، ص/٩٨

(٤) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال، ص/٩٩

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٩٧

(٢) تزود : اتخذ زادا وهو طعام يتخذه المسافر." [1]

" بسيئة المؤمن ويدع حسنته)

١٠ ما ذكر في الرياء وعقوبة المواثيق

١١ ما روى في قوله عز وجل ﴿ الخبيثات للخبيثين ﴾

١٢ النهي عن الغيبة وما جاء فيه صفة الغيبة

١٣ ذكر ما أعده الله عز وجل لأهل الغيبة

١٤ كفارة الغيبة وما أعده الله عز وجل لمن ذب عن أخيه بظهر الغيب

١٥ ذكر البهتان وما جاء فيه

١٦ النهى عن تكفير المسلم وما جاء فيه

١٧ قوله (سباب المسلم فسوق)

١٨ النهى عن لعن المسلم أخاه وما روى في ذلك وما يجب استعماله في أخيه

١٩ النهى عن روعة أخيه المسلم

٢٠ ذكر المسلم وأثر من سلم المسلمون من لسانه ويده

٢١ النهى عن الاستمالة في عرض المرء المسلم

٢٢ ذكر النميمة وما جاء فيه

٢٣ ما روى في ذى الوجهين

٢٤ ذكر الحديث مجالس المسلمين وأنه أمانة

٢٥ ذكر من تسمع لحديث قوم وهم له كارهون

٢٦ ذكر العجب والتكبر وما روى فيه

٢٧ التواضع وما روى فيه

٢٨ ما ذكر في أذى المسلم وما روى فيه

٢٩ ما ذكر في الكذب وما جاء فيه

". [2]

"

---

(١) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال، ص/١٠٤

(٢) التوبيخ والتنبيه، ص/١٦

٧٧ حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا بندار ثنا عباد بن زكريا نا عوف قال وجدت في كتاب وهب بن منبه إن للحاسد ثلاث علامات يتملق إذا شهد ويغتاب إذا غاب ويشمت بالمصيبة

٧٨ حدثنا الحسن بن محمد التاجر ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن أبي رجاء عن الحسن في قوله

﴿ ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ﴾ قال هو الحسد

٧٩ حدثنا محمد بن خلف وكيع نا محمد بن جعفر نا يحي بن السكن ثنا شعبة عن محمد بن إسحاق عن علقمة بن أبي علقمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(في المؤمن ثلاث خصال الطيرة والظن والحسد فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع ومخرجه من الظن أن لا يحقق ومخرجه من الحسد أن لا يبغي) (١)

١- إسناده ضعيف فيه يحي بن السكن قال الذهبي ليس بالقوي وضعفه الدارقطني وصالح ابن جزرة

". (١)

"

١٦٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن نا محمد بن ثواب ثنا يونس بن بكير نا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(بحسب المرء من الشر أن يشار إليه بالأصابع فى دينه ودنياه) (١) ما روى فى قول الله عز وجل ﴿ الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ﴾

١٦٧ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن نا أحمد بن سعيد نا ابن وهب ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح في قول الله عز وجل ﴿ الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ﴾

قال الخبيثات من القول للخبيثين من الناس والطيبات من القول للطيبين من الناس ألا ترى أنك تسمع الخبيثة من الرجل الصالح فتقول

١- إسناده ضعيف

". (٢)

" غفر الله لفلان ما هذا فى خلقه ولا مما يقول فقال أولئك مبرون أن يكون ذلك من شيماهم أو من أخلاقهم ولكن الزلل يكون منهم

---

(١) التوبيخ والتنبيه، ص/٤٤

(٢) التوبيخ والتنبيه، ص/٧٩

١٦٨ حدثنا أبو يحيي الرازى ثنا سهل ثنا محبوب العطار عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿ الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ﴾

يقول الخبيثات من القول للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من القول وقوله ﴿ والطيبات للطيبين ﴾ يقول الطيبات من القول للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من القول نزلت فى الذين قالوا في زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوا من البهتان كراهية المشهور من الثياب

١٦٩ حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا العباس بن يزيد ثنا وكيع بن محرز نا عثمان بن جهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) ".

"

٢١٦ حدثنا الحسين بن محمد المساجرسي نا أبو حاتم ثنا عبدة بن سليمان عن ابن المبارك عن أبي مودود عن زيد مولى قيس الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿ ولا تلمزوا أنفسكم ﴾

قال لا يطعن بعضكم على بعض

٢١٧ أخبرنا أبو يعلى قال سمعت عبد الصمد بن يزيد يقول سمعت الفضيل يقول في آخر الزمان قوم بهتاون غيابون فاحذروهم فإنهم شرار الخلق ليس في قلوبهم نور الإسلام هم أشرار لا يرتفع لهم إلى الله عمل

٢١٨ ثنا محمد بن سهل نا سلمة نا علي بن عبد الله عن فضيل بن عياض قال سمعت سفيان الثوري يقول لأن أرمي رجلا بسهم أحب إلي من أن أرميه بلساني لأن رمي اللسان لا يخطىء

٢١٩ حدثنا أبي رحمه الله وابن الجارود قالا ثنا يونس نا أبو داود نا شعبة عن خالد عن أبي قلابة يحدث عن أبي الأشعث عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(لا يعضه بعضكم بعضا العضة النميمة) (١)

١- إسناده صحيح ورجاله ثقات

(٢) ".

"

---

(١) التوبيخ والتنبيه، ص/٨٠

(٢) التوبيخ والتنبيه، ص/٩٦

٢٤٠ حدثنا محمد بن يحيى المروزي نا عاصم بن علي نا عاصم العمري عن محمد بن **كعب في قوله** ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ قال الرجل يكون على غير الإسلام فيسلم فيدعونه بدينه الأول فيقول يا يهودي يا نصراني يا مجوسي وقد أسلم

٢٤١ حدثنا محمد بن سهل نا أبو مسعود أنبأنا عبد الله بن صالح حدثني ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عبد الملك بن عبد الله عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(من مات همازا لمازا ملقبا للناس كان يوم القيامة علامته أن نسمه على الخرطوم من كلا الشدقين) (١)

٢٤٢ حدثنا العباس بن حمدان ثنا علي بن أحمد الجورابي قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي ثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده حارثة بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثلاث لازمات لأمتي سوء الظن والحسد والطيرة قالوا يا رسول الله فما نصنع بهن قال إذا ظننت فلا تحقق وإذا حسدت فاستغفر وإذا تطيرت فامض) + إسناده ضعيف +

١- في إسناده عبد الله بن صالح قال الحافظ صدوق كثير الغلط

". [1]

"١٨ – حدثنا محمد بن حميد ، ثنا مهران بن أبي عمر ، ثنا سفيان الثوري ، عن عبيد المكتب ، عن الفضيل بن عمرو الفقيمي ، عن الشعبي ، عن أنس بن مالك **، في قوله** : اليوم نختم على أفواههم (١) قال : كنا عند النبي A فضحك حتى بدت نواجذه ، قال : « هل تدرون مم ضحكت ؟ » قالوا : لم ضحكت يا رسول الله ؟ قال : « من ضحك الرحمن من مجادلة العبد ربه ، يقول : يا رب ألم تجرني (٢) من الظلم ؟ فيقول : بلى يا عبدي ، فيقول : فإني لا أجيز علي إلا شاهدا من نفسي ، فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الحفظة شهودا ، فيختم على فيه ، ويقال لأركانه : انطقي فتنطق بأعماله ، ثم يخلى بينه وبين الكلام ، فيقول : بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل »

---

(١) سورة : يس آية رقم : ٦٥

(٢) أجار جوارا وإجارة : أخذ العهد والأمان لغيره، ومنه معاني الحماية والحفظ والضمان والمنع." [2]

"٥٣ – حدثنا علي بن الجعد ، أنبا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، ومجاهد **، في قوله** : ولمن خاف مقام ربه جنتان (١) قال : هو الرجل يريد أن يذنب الذنب ، فيذكر مقام ربه ، فيدع الذنب

---

(١) التوبيخ والتنبيه، ص/١٠٥

(٢) التوبة، ص/٣٦

---

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٤٦." [1]

"١٦٠ - حدثني الحسن بن الصباح ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، عن سفيان ، قال : **بلغنا في قوله تعالى** : ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد (١) قال : سمعنا أنهما عند نابيه

---

(١) سورة : ق آية رقم : ١٨." [2]

"١٨٩ - حدثني سريج بن يونس ، ثنا عباد بن العوام ، عن عاصم ، قال : سمعت الحسن **، في قول الله تعالى** : كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (١) « تدرون ما الإرانة ؟ الذنب بعد الذنب ، والذنب بعد الذنب ، حتى يموت القلب »

---

(١) سورة : المطففين آية رقم : ١٤." [3]

"١٩٦ - حدثنا داود بن رشيد ، ثنا بقية ، عن مبشر بن عبيد ، عن زيد بن أسلم **، في قوله** : وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا (١) قال : قالوا لفروجهم لم شهدتم علينا ؟

---

(١) سورة : فصلت آية رقم : ٢١." [4]

" ٢١٢ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان عن بن المرتفع : سمع بن **الزبير في قوله تعالى** وفي أنفسكم أفلا تبصرون قال سبيل الغائط والبول ." [5]

" ٢١٣ - حدثني محمد بن عباد حدثنا غسان بن مالك عن [ص ٢٦٠] حماد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس **: في قوله تعالى** فلينظر الإنسان إلى طعامه قال إلى خرئه ." [6]

" زبيد عن مرة عن عبد الله قال فضل صلاة الليل على فضل صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية // إسناده حسن //

---

(١) التوبة، ص/٩٩

(٢) التوبة، ص/٢٨٥

(٣) التوبة، ص/٣٣٢

(٤) التوبة، ص/٣٤١

(٥) التواضع والخمول، ص/٢٥٨

(٦) التواضع والخمول، ص/٢٥٩

٢٣٦ – حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا حفص بن غياث عن عيسى بن المسيب عن القاسم بن عبد **الرحمن في قوله (** فإذا فرغت فانصب) قال إذا فرغت من الفريضة فانصب في قيام الليل // إسناده ضعيف // ." (١)

" جبل أن رسول الله **قال في قوله (** تتجافى جنوبهم عن المضاجع) السجدة ١٦ قال (قيام الليل) // إسناده ضعيف //

٢٤٩ – حدثنا خلف بن هشام حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء يعني ابن السائب عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال يعجب الله من خصلتين يعملهما العباد رجل قام من الليل فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة قال فيقول الله انظروا إلى عبدي هذا قام من بين أهل داره رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل يلقى العدو في الزحف ففر أصحابه وأقام فيقول الله انظروا إلى عبدي فر أصحابه وأقام رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي // إسناده ضعيف // ." (٢)

" شعبة عن قتادة عن **مطرف في قوله (** كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) الذاريات ١٧ قال لا ينتبهون إلا قاموا يصلون قال وقال الحسن يكابدون // إسناده فيه شيخ المصنف لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا وبقية رجاله ثقات //

٤٤٦ – حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي حدثنا عبد الله بن المبارك عن الزبير بن عبد الله حدثتني جدتي أن عثمان بن عفان كان لا ." (٣)

"#١٤٤#

١٦٠– أخبرنا أحمد بن محمد الصوفي المعروف بالخباز؛ ثنا محمد بن الحسين بن جرير، ثنا أحمد بن هشام بن حميد الحصري بالبصرة؛ ثنا يحيى بن أبي طالب؛ ثنا علي بن عاصم؛ ثنا عوف؛ عن الحسن:

((في قوله تعالى: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ قال: إن العمل الصالح يرفع إلى الله —عز وجل– وإذا كان عمل سوء لم يرفع))..." (٤)

"٢٦٣– أخبرنا أبو طاهر روح بن محمد الرازي، أنا أبو الحسن بن عبدكويه، ثنا فاروق بن عبد الكبير، ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا أبو عمر الضرير، ثنا النعمان بن عبد السلام، ثنا عبيد الله يعني #١٩٦# الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عائشة –رضي الله **عنها– في قوله تعالى**:

﴿ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين﴾.

قالت: هم المؤذنون.

قال أهل التفسير: يعني دعا إلى الصلاة، وصلى بين الأذان والإقامة، وقيل: هو المؤذن الذي إذا قال: حي على الصلاة، فقد دعا إلى الله تعالى، وإذا صلى فقد عمل صالحا، وإذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله فهو من المسلمين.." (٥)

---

(١) التهجد وقيام الليل، ص/٢٩٨

(٢) التهجد وقيام الليل، ص/٣١٣

(٣) التهجد وقيام الليل، ص/٤٦٧

(٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/١٤٤

(٥) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/١٩٥

"٣٨٩- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أنبأ أبو عبد الله محمد بن جعفر اليزدي، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، ثنا أحمد بن خالد، ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة -رضي الله عنها- أنها قالت:

((لأن أضحي بالجذع من الضأن أحب إلي من أن أضحي بالمسنة من المعز)).

قال أهل العلم: يستحب أن يكون أبيض، فإن لم يكن فأعفر وهو الأغبر، فإن لم يكن فالذي بعضه بياض وبعضه سواد فإن لم يكن فالأسود.

قالوا: ولأن الأبيض أطيب لحما ويستحب أن يكون سمينا لما روي عن ابن عباس -رضي الله عنه- في قوله تعالى: ﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾.

قال: تعظيمها. استسمان الهدي واستحسانه.

قال الشافعي -رحمه الله- في المبسوط: وكل ما غلا من الرقاب كان أفضل وأحب إلي مما رخص.." [1]

"٦٨٠- وقال وحدثنا ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن إدريس، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا الوليد بن عتبة قال: سمعت الغربائي:

((في قوله: ﴿سأصرف عن آياتي﴾ قال: أمنع قلوبهم عن التفكير في أمري)).." [2]

"٦٩٣- وعن الضحاك في قوله -عز وجل- ﴿ولا تجسسوا﴾ قال: لا تلتمس عورة أخيك.." [3]

"٧٠٦- أخبرنا أبو نصر الزينبي، أنبأ محمد بن عمر الوراق، #٤٠٦# ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا عباد بن يعقوب الرواجي، ثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى:

((﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا﴾ قال: أما والله ما يحشرون على أقدامهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم ينظر الخلائق إلى مثلها، رحالها الذهب وأزمتها الزبرجد فيقعدهم عليها حتى يقرعوا باب الجنة)).." [4]

"#٥١١#

٩٢٠- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن شعيب، أنبأ عمرو بن عثمان بن كثير، ثنا الوليد عن عبد الله بن يزيد بن جابر، أنه سمع أبا الأشعث حدثه: أنه سمع أوس بن أوس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((من اغتسل يوم الجمعة وغسل وغدا وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام وأنصت ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٢٥٥

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٣٩٤

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٣٩٩

(٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٤٠٥

سنة)).

وقيل في قوله: وغسل: يعني رأسه، وابتكر: يعني أدرك أول الخطبة. واللغو: الكلام الذي لا فائدة فيه.." (١)

"فصل

٩٢٨- أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه، أنبأ محمد بن علي الحافظ، أنبأ أحمد بن إبراهيم، ثنا القاسم بن زكريا، ثنا محمد بن عبد الله بن حماد، ثنا قاسم بن يزيد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن عبد الله بن وديعة، عن سلمان -رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من طهوره ويدهن من دهنه أو يمس طيبا من بيته ثم يروح فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب الله له ثم ينصت للإمام إذا تكلم، إلا يحط عنه ذنوبه ما بينه وبين الجمعة الأخرى)).

#٥١٥# قال الإمام رحمه الله في قوله: لا يفرق بين اثنين حض على التبكير إلى الجمعة ليأخذ موضعه قبل اجتماع الناس، وفيه دليل على كراهية تخطي رقاب الناس.." (٢)

"١٠٠١- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أنبأ الحسن بن عبد الله بن سعيد، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، ثنا محمد بن معمر وأحمد بن عمرو العصفري قال: ثنا يحيى بن كثير العنبري، ثنا إبراهيم بن المبارك، عن القاسم بن مطيب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((أتاني جبريل -عليه السلام- فذكر يوم المزيد وقال: فيوحي الله -عز وجل- إلى حملة العرش أن يفتحوا الحجب فيما بينه وبينهم، فيكون أول ما يسمعون منه تعالى: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري؟ سلوني فهذا يوم المزيد. فيجتمعون على كلمة واحدة أن قد رضينا فارض عنا ويرجع في قوله: يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي. هذا يوم المزيد #٥٤٤# فسلوني، فيجتمعون على كلمة واحدة، أرنا وجهك ننظر إليه. قال: فيكشف الله الحجاب فيتجلى لهم تعالى فيغشاهم من نوره لولا أن الله قضى ألا يموتوا لاحترقوا، ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون إلى منازلهم ولهم في كل سبعة أيام يوم وذلك يوم الجمعة)).." (٣)

"١١٩٥- قال: وثنا ابن أبي الدنيا، ثنا الحسين بن علي الصدائي، ثنا أبي، ثنا أبو طالب بن عبد الوارث عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- في قوله تعالى:

((﴿فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾ قال: الرجل يشتمه أخوه، فيقول: إن كنت صادقا فغفر الله لي. وإن كنت كاذبا فغفر الله لك)).." (٤)

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٥١١/١

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٥١٤/١

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٥٤٣/١

(٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٧٩/٢

"١٣١١- وحدثنا ابن السني قال: أخبرني أبو عروبة، ثنا محمد بن المصفي، ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، عن أبي لهيعة، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم :
((في قوله: ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾ قال: كان – عليه السلام- يقول إذا أصبح أو أمسى: سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون)).." (١)

"١٤٧٩- وقال: وأنبأ أبو الشيخ: ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا بشر بن الوليد، ثنا مسور بن الصلت، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس –رضي الله عنه:
((في قوله تعالى: ﴿وأما من بخل واستغنى﴾ يعني: من بخل بماله أن يصدق أو يزكي، واستغنى: وأرى به غناه ﴿وكذب بالحسنى﴾ قال: بما وعد الله –عز وجل- ﴿فسنيسره للعسرى﴾ قال: بالإمساك، ﴿وما يغني عنه ماله﴾ الذي أمسك، ﴿إذا تردى﴾ إذا هلك)).." (٢)

"١٤٩٦- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه، أنبأ أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا عمر بن أحمد، ثنا ابن أبي مذعور، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، ثنا مالك بن دينار، عن عكرمة:
((في قوله: ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض﴾ قال: - هم الزناة)).." (٣)

"١٨٥٥- وأخبرنا عاصم: أنبأ أبو الفتح بن أبي الفوارس، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن العباس، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا #٣٩٦# النضر بن إسماعيل البجلي، عن محمد بن سوقة، عن عكرمة:
((في قول الله –تعالى-: ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ قال: في ليلة النصف من شعبان يدبر الله أمر السنة، وينسخ الأحياء من الأموات، ويكتب حاج بيت الله فلا يزيد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد)).." (٤)

"١٨٩٤- أخبرنا علي بن أحمد بن فورجه، أنبأ محمد بن عبد الله بن صالح، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن جعفر، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله، عن أبيه، عن ليث، عن مجاهد:
((في قوله –عز وجل- ﴿وقوموا لله قانتين﴾)).
قال: من القنوت: الركوع والخشوع وغض البصر وخفض الجناح من رهبة الله، كان العلماء إذا قام أحدهم في الصلاة هاب الرحمن أن يشذ بصره إلى شيء أو يلتفت أو يقلب الحصى أو يعبث بشيء من جسده أو يحدث نفسه بشيء من أمر الدنيا إلا ناسيا حتى ينصرف.." (٥)

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٤٠/٢
(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٢٥/٢
(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٣٨/٢
(٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٩٥/٢
(٥) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٤١٤/٢

"١٩٠٩- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أنبأ أبو بكر بن مردويه، قال: حدثني أحمد بن عبد الله البيع، ثنا عبد الله بن محمد بن #٤٢١# بشر، ثنا أبو عمرو: محمد بن خلاد، ثنا يحيى بن راشد، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس -رضي الله عنه-:

((في قوله: ﴿وقوموا لله قانتين﴾ قال: كانوا يتكلمون في الصلاة، ويأمرون بالحاجة فنهوا عن الكلام والالتفات في الصلاة، وأمروا أن يخشعوا إذا قاموا في الصلاة، خاشعين غير ساهين ولا لاهين)).." (١)

"٢٢٢٢- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أنبأ أبو بكر بن مردويه حدثنا أبو عمرو: أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو أمية قال أبو بكر بن مردويه: وثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا أبو قلابة قالا: ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، حدثني إسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((من أعتق رقبة مؤمنة فهي فداؤه من النار حتى إنه ليعتق اليد باليد والرجل بالرجل والفم بالفم والفرج بالفرج. فقال له علي بن الحسين: أنت سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال: نعم. قال: ادعوا لي أفره غلماني مطرفا فأعتقه)).

قوله: [أفره غلماني] أي: أكسبهم وأحذقهم. قال أهل التفسير في قوله: ((فارهين)) أي: حاذقين. و[مطرف]: اسم غلامه.." (٢)

"#٢٠٠#

وقال يزيد بن ميسرة:

إن الكذب يسقي نار كل شر كما يسقى الماء أصول الشجر.

وقال محمد بن كعب:

لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه.

وقال الشافعي:

ما أدري ما يقولون من كان كاذبا فهو منافق.

وقال رافع بن أشرس:

كان يقال: إن من عقوبة الكذاب ألا يقبل صدقه.

وقال مبشر بن عبيد في قوله: ﴿قتل الخراصون﴾ يقول: لعن الكذابون.

وقال مالك بن دينار:

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/ ٤٢٠

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣/ ١٢٩

قال داود -عليه السلام-: تعالوا حتى أعلمكم خشية الله، أيما عبد منكم أحب أن يحيي ويرى الأيام الصالحة، فليحفظ عينيه أن تنظر إلى السوء، ولسانه أن ينطق بالإفك.." (١)

"٢٤١٣- وعن أنس -رضي الله **عنه- في قوله** -عز وجل-: ﴿فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾ قال: ((الرجل يشتمه أخوه فيقول: إن كنت صادقا فغفر الله لي، وإن كنت كاذبا فغفر الله لك)).." (٢)

"٢٤١٤- وعن **مجاهد في قوله تعالى**: ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراما﴾ قال: ((وإذا أوذوا صفحوا)).." (٣)

"#٢٤٥#"

٢٤٤٦- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان قال: سمعت ابن عباس -رضي الله عنه- يقول:

((في قوله -عز وجل- ﴿فخانتاهما﴾. فقال: لم يكن زنا؛ ولكن امرأة نوح كانت تخبر أنه مجنون، وامرأة لوط تخبر بالضيف إذا نزل)).." (٤)

"٢٥٠٠- قال: وثنا ابن أبي الدنيا، حدثني سلمة بن شبيب، عن علي بن بكار، عن الحسن بن دينار، عن الحسن: ((في قوله: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء﴾ قال: الورع)).." (٥)

"

١٧٤ - قال وحدثني ابن مهدي عن الحسن بن الخليل أن عمر بن الخطاب قال : ((لو يعلم **أحدكم في قوله لأخيه** جزاك الله خيرا لاستكثر منها)) .

". (٦)

" كريز الخزاعي قال قال عمر بن الخطاب : لو أن أحدكم يعلم **ما في قوله** لصاحبه جزاك الله خيرا لأكثر منها بعضكم لبعض .

٢٤٦ - قال وأخبرني أسامة بن زيد قال حدثني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] قال : ((تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تذهب الشحناء)) .

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣/٢٠٠

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣/٢٢٩

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣/٢٢٩

(٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣/٢٤٥

(٥) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣/٢٦٨

(٦) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ١/٢٦٠

". (١)

"٩ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا ابن طريف ، قال : حدثنا كثير بن سليم ، عن الحسن ، **في قوله** : فإنه كان للأوابين غفورا (١) ، قال : « التوابين »

---

(١) سورة : الإسراء آية رقم : ٢٥." (٢)

"١٠ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا ابن طريف ، قال : حدثنا جسر ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ، أنهم سألوا أم المؤمنين **عائشة في قوله في** الملائكة : ثم أورثنا الكتاب (١) ، قالت : السابق بالخيرات : محمد A ، والمقتصد : أصحابه ، والظالم لنفسه : مثلي ومثلك ومثل هذا

---

(١) سورة : فاطر آية رقم : ٣٢." (٣)

"١٠ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا ابن طريف ، قال : حدثنا جسر ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ، أنهم سألوا أم المؤمنين **عائشة في قوله في** الملائكة : ثم أورثنا الكتاب (١) ، قالت : السابق بالخيرات : محمد A ، والمقتصد : أصحابه ، والظالم لنفسه : مثلي ومثلك ومثل هذا

---

(١) سورة : فاطر آية رقم : ٣٢." (٤)

"٥٢ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا الحوضي ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من بني تميم ، عن ابن عباس **، في قوله** : فنادوا ولات حين مناص (١) ، قال : « حين لا نزو ، ولا فرار »

---

(١) سورة : ص آية رقم : ٣." (٥)

"٧٤ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا ابن صخر ، عن معتمر ، عن شبيب بن عبد الملك ، قال : سمعت مقاتل بن حيان ، **يقول في قول الله تبارك** وتعالى : سيماهم في وجوههم من أثر السجود (١) ، قال : بياض في وجوههم يوم القيامة

---

(١) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ١/٣٥٢

(٢) الزهد لأبي حاتم الرازي، ص/١٠

(٣) الزهد لأبي حاتم الرازي، ص/١١

(٤) الزهد لأبي حاتم الرازي، ص/١٢

(٥) الزهد لأبي حاتم الرازي، ص/٥٣

(١) سورة : الفتح آية رقم : ٢٩." (١)

"١٠٦ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثني سويد ، قال : حدثني عبد الله بن بكير الغنوي ، عن محمد بن سوقة ، عن عون بن عبد الله ، **في قوله** : لأقعدن لهم صراطك المستقيم (١) ، قال : « طريق مكة »

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ١٦." (٢)

"

٣٧ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط قال سمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام الصلاح في الغنى الزهد من الحرام تاركا له وإخراج الحقوق من المال أداء للفرض فيه والتواضع لجميع الناس خوفا من الكبر وثلاثة من أعلام الصلاح في الفقر القناعة بالمقدور له من الرزق وطلاقة الوجه إظهارا للشكر على النعم وترك التواضع للمكثر طمعا فيه وثلاثة من أعلام حب الآخرة كثرة البكاء والذكر لها ودوام الشوق إليها وبغض الدنيا من أجلها

٣٨ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق أنبأ أبو عثمان الخياط أنبأ أحمد بن أبي الحواري أنبأ أحمد بن ثعلبة قال قال أبو معاوية **الأسود في قول الله عز** وجل ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ﴾ قال لا يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها

٣٩ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن محمد بن أحيد البلخي يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول بعت العز من شهوة العز واشتريت الذل مخافة الذل هذا جزاء من خالف ربه

٤٠ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي أنبأ عبد الصمد بن أبي يزيد ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول اختلفوا علينا في الزهد بالعراق فمنهم من قال في ترك لقاء الناس ومنهم من قال ترك الشهوات قال أبو سليمان وقولهم قريب بعضه من بعض

". (٣)

" ابن أبي الدنيا ثنا الحسين بن عبد الرحمن عن محمد بن معاوية الأزرق قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن عظني وأوجز فكتب إليه الحسن أما بعد فإن رأس ما هو مصلحك ومصلح به على يديك الزهد في الدنيا وإنما الزهد في

(١) الزهد لأبي حاتم الرازي، ص/٧٥

(٢) الزهد لأبي حاتم الرازي، ص/١٠٧

(٣) الزهد الكبير، ص/٧١

الدنيا باليقين واليقين بالتفكر والتفكر بالاعتبار فإذا أنت تفكرت في الدنيا لم تجدها أهلا أن تبيع بها نفسك ووجدت نفسك أهلا أن تكرمها بهوان الدنيا فإن الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة

٣١٤ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الحسن بن علويه يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول الدنيا بأجمعها لا تسوى غم ساعة فكيف بغم طول عمرك فيها وقطع إخوانك بسببها مع قليل نصيبك منها

٣١٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو يحيى بن زكريا بن داود انا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ابنا المؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ﴿ ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل عليه السلام يا يوسف اذكر همك فقال ﴿ وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء ﴾

٣١٦ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يا نعايا العرب يا نعايا العرب ثلاثا إن

---

(١) ".

" ﴿ وما أبرئ نفسي ﴾

٣٦٢ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال عثر يوسف ثلاث عثرات حين هم بها فسجن وقوله للرجل اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين فأنساه الشيطان ذكر ربه وقوله لهم إنكم لسارقون

٣٦٣ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى أميرك النيسابوري ومحمد بن أحمد العطار قالوا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا اسباط عن مسعر عن أبي حصين عن سعيد بن جبير ﴿ لولا أن رأى برهان ربه ﴾ قال رأى جبريل في صورة أبيه يعقوب فخرجت شهوته من أنامله

٣٦٤ وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ لولا أن رأى برهان ربه ﴾ قال مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله

٣٦٥ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الفضل بن محمد الفقيه قدم علينا حاجا ثنا خلف بن محمد ثنا عبد الله بن محمود المروزي ثنا الحسين بن حريث ثنا الفضل بن موسى السيناني ثنا حميد وهو الاكاف

---

(١) الزهد الكبير، ص/١٥٠

". (١)

"

٤٤٣ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي أخبرني علي بن سعيد قال قال ابن خبيق وذكر عن بعض السلف قال ينادي مناد يوم القيامة أين الذين أكلت عيالاتهم حسناتهم فيقومون وهم جم غفير

٤٤٤ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ جعفر بن محمد بن نصير ثنا محمد بن عبيد الله بن سليمان ثنا عبد الله بن الحكم ثنا سيار بن حاتم ثنا الحارث بن نبهان ثنا مالك بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ إني لما أنزلت إلي من خير فقير ﴾ قال سأل نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم فلقا من الخبز يشد بها صلبه من الجوع

٤٤٥ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأ أبو بكر الريونجي ثنا الحسن بن سفيان ثنا هناد بن السري ثنا المحاربي عن مطرح عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أريت اني دخلت الجنة فنظرت فإذا أعالي الجنة فقراء المهاجرين وذراري المؤمنين وإذا ليس فيها أحد أقل من الأغنياء والنساء فقلت ما لي لا أرى فيها أحد أقل من الأغنياء والنساء فقيل لي أما الأغنياء فإنهم على الباب يحاسبون ويمحصون وأما النساء فأهلكهن الأحمران الذهب والحرير ثم خرجت من إحدى الثمانية أبواب فجعلوا يعرضون علي أمتي رجلا رجلا فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف فلم أره إلا بعد إياس فلما رآني بكى فقلت عبد الرحمن ما يبكيك قال والذي بعثك بالحق ما رأيتك حتى ظننت أني لا أراك أبدا قال ومم ذاك قال من كثرة مالي ما زلت أحاسب بعدك وأمحص)

". (٢)

" يكون فقلت له يا أبا إسحاق ايش معنى هذا فقال ما فهمت قلت لا قال لا تطمعن في بقائك وأنت تعلم أن مصيرك إلى الموت فلم تضحك من يموت لا يدري إلى أين يصير بعد موته إلى جنة أم نار ولا تايس مما يكون أنت لا تدري أي وقت يكون الموت صباحا أو مساء أو نهارا ثم قال أوه أوه وسقط مغشيا عليه

٥٤٣ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي قال سمعت هارون بن محمد بن عبد الله بن عبيد الأنصاري بالمدينة يحدث عن أبيه عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه قال جاءه رجل فقال أوصني قال هيئ جهازك وقدم زادك وكن وصي نفسك

٥٤٤ أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم ثنا الحسن بن عرفة ثنا كثير بن مروان الفلسطيني عن أبين بن سفيان عن أبي حازم عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿ وكان تحته كنز لهما ﴾ قال لوح من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن أيقن بالموت كيف يفرح وعجبا لمن يعرف النار كيف

---

(١) الزهد الكبير، ص/١٦١

(٢) الزهد الكبير، ص/١٨٥

يضحك وعجبا لمن يعرف الدنيا وتحويلها بأهلها كيف يطمئن إليها وعجبا لمن يؤمن بالقضاء والقدر كيف ينصب في طلب الرزق وعجبا لمن يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطايا لا إله إلا الله محمد رسول الله

٥٤٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن محمد إبن ابنة العباس بن حمزة ثنا أبو علي الحسين بن الفضل البجلي ثنا داود بن

---

(١) ".

" سليمان الجرجاني ثنا عمرو بن جرير ثنا جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه **قال في قول الله تبارك** وتعالى ﴿ وكان تحته كنز لهما ﴾ قال كان ذلك الكنز لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح وعجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يذكر النار كيف يضحك وعجبت لمن يرى الدنيا وتصرف أهلها حالا بعد حال كيف يطمئن إليها

٥٤٦ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو علي الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الكوفي عن جابر بن عون الأسدي قال أول كلام تكلم به سليمان بن عبد الملك أنه قال الحمد لله الذي ما شاء صنع وما شاء رفع وما شاء وضع وما شاء أعطى وما شاء منع إن الدنيا دار غرور ومنزل باطل وزينة وتقلب تضحك باكيا وتبكي ضاحكا وتخيف آمنا وتؤمن خائفا تفقر مترثها وتثري فقيرها ميالة لاعبة بأهلها يا عباد الله اتخذوا كتاب الله إماما وارضوه حكما واجعلوه لكم قائدا فإنه ناسخ لما كان قبله ولن ينسخه كتاب بعده اعلموا عباد الله إن هذا القرآن يجلو كيد الشيطان وصفاصفه كما يجلو ضوء الصبح إذا تنفس إدبار الليل إذا عسعس

٥٤٧ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثني محمد بن المثنى الفقيه ثنا أبو بكر بن دريد ثنا أبو حاتم السجستاني ثنا أبو زيد هو عندي سعيد بن أوس ثنا هشام بن حسان قال سمعت الحسن يقول حقيق على من كان الموت موعده والقبر مورده والحساب مشهده أن يطول بكاؤه وحزنه

٥٤٨ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنبأ أحمد بن محمد بن زياد ثنا

---

(٢) ".

" هشيم عن رجل عن **مجاهد في قوله** ﴿ ولا تنس نصيبك من الدنيا ﴾ قال أن تعمل في دنياك لآخرتك

٧٠٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني عبد الله بن سعيد ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سعيد النسوي ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن عثمان بن محمد الأخنسي عن المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما من خارج يخرج إلا ببابه رايتان راية بيد ملك وراية بيد شيطان فإن خرج بما يحب

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢١٤

(٢) الزهد الكبير، ص/٢١٥

الله اتبعه الملك برايته فلا يزال تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته وإن خرج بما يسخط الله اتبعه الشيطان فلا يزال تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته)

٧٠٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال أنبأ عبد الله بن محمد بن بشر بن صالح الدينوري ثنا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة ثنا أبي عن محمد بن يحيي بن الحارث الذماري عن أبيه عن القاسم بن عبد الرحمن عن كثير بن مرة الحضرمي عن عمرو بن عبسة السلمي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من بايعك على هذا الأمر قال حر وعبد قال فأي الأعمال أفضل قال الصبر والسماحة وحسن الخلق قلت فأي الإسلام أفضل قال الفقه في دين الله والعمل في طاعة الله وحسن الظن بالله قلت فأي المسلمين أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه

---

(١) ".

"

٧٥٨ أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الحسن البوسنجي يقول التصوف عندي فراغ القلب وخلو اليدين وقلة المبالاة بالأشكال فأما فراغ القلب ففي قول الله عز وجل للفقراء المهاجرين ﴿ الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ﴾ وخلو اليدين لقول الله تبارك وتعالى ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾ وقلة **المبالاة في قوله عز** وجل ﴿ ولا يخافون لومة لائم ﴾

٧٥٩ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف قال سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت أبا الحسن يحي بن الحسين القاهري يقول قدمت مصر فجئت إلى حلقة ذي النون فرآني وفي استظهار على الحاضرين فقال لي لا تفعل فإن الله تعالى أخفى ثلاثا في ثلاث أخفى غضبه في معصيته وأخفى رضاه في طاعته وأخفى ولايته في عباده فلا تحقرن شيئا من معاصيه فلعله أن يكون فيه غضبه ولا تحقرن شيئا من طاعته فلعله أن يكون فيه رضاه ولا تحقرن أحدا من خلقه فلعله أن يكون وليا من أولياء الله

٧٦٠ سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا علي سعيد بن أحمد البلخي يقول سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت خالي محمد بن الليث يقول سمعت حامدا اللفاف يقول قال رجل لحاتم الأصم ما تشتهي قال أشتهي عافية يوم إلى الليل فقيل له أليست الأيام كلها عافية فقال إن عافية يوم أن لا أعصي الله فيه

٧٦١ أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى أنبأ محمد بن الفضل القاضي إجازة قال سمعت أبا الحسن المحلمي يقول سمعت الجنيد يقول

---

(٢) ".

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢٧٤

(٢) الزهد الكبير، ص/٢٩٠

" يقول ما أقبل عبد بقلبه إلى الله عز وجل إلا أقبل الله بقلوب أهل الإيمان إليه حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم

٨٠٠ وبهذا الإسناد عن **قتادة في قوله** ﴿ سيجعل لهم الرحمن ودا ﴾ قال أي والله ودا في قلوب أهل الإيمان

٨٠١ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا عبد العزيز الماجشون عن سهيل بن أبي صالح أنه قال كنت مع أبي غداة عرفة قال فوقفنا لعمر بن عبد العزيز للنظر إليه وهو أمير الحاج قال فقلت يا أبتاه والله إني لأرى الله يحب عمر قال لم أي بني قال قلت لما أراه دخل له قلوب الناس من المودة قال فقال بأبيك أنت سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله إذا أحب عبدا نادى جبريل إن الله قد أحب فلانا فأحبوه قال فإذا كان ذلك كان له القبول والمودة عند أهل الأرض وإذا أبغض الله عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل إن الله قد أبغض فلانا فأبغضوه فينادي جبريل في السماء إن الله قد أبغض فلانا فأبغضوه فإذا كان ذلك وضعت له البغضة عند أهل الأرض)

٨٠٢ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو محمد الحسن بن محمد الأزهري ثنا الغلابي ثنا محمد بن عبيد الله ثنا علي بن عمر قال قال أنو شروان لبزرجمهر لما أراد أن يقتله إني قاتلك فتكلم بشيء تذكر به فقال أيها الملك إن الدنيا حسن وقبيح فإن استطعت أن تكون حديثا فكنه فذكر هذا الكلام لابن عائشة فقال صدق الله من قول الله عز وجل ﴿ واجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾

". (١)

"

٨٠٩ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن **مجاهد في قوله** ﴿ واجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾ قال ما أراد إلا الثناء الحسن قال فليس من أمة إلا هي توده

٨١٠ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا روح بن عبادة ثنا مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن كعب الأحبار أنه قال إذا أحببتم أن تعلموا ما للعبد عند ربه عز وجل فانظروا ماذا يتبعه

٨١١ حدثنا المظفر بن محمد العلوي إملاء وأبو عبد الله الحافظ قراءة قالا حدثنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي ثنا إبراهيم بن إسحاق العبسي القاضي ثنا عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ سيجعل لهم الرحمن ودا ﴾ قال يحبهم ويحببهم كذا قال

٨١٢ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره

---

(١) الزهد الكبير، ص/٣٠٠

". (١)

" أحمد بن حمدان ومحمد بن أحمد الشبهي يقولان سمعنا محفوظ يقول التقوى في الحرام ثم في الشبهات ثم في الفضول

٩٢٢ حدثنا أبو سعد الزاهد أنبأ أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق ثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي أبو عثمان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول في قول الله تبارك وتعالى ﴿ أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ﴾ قال أزال عنها الشهوات قال وقال أبو سليمان لأن أترك لقمة من عشائي أحب إلي من أن آكلها فأقوم من أول الليل إلى آخره

٩٢٣ وأخبرنا أبو عبد الرحمن بن الحسين قال سمعت محمد بن أحمد الفراء يحكي عن أبي حفص أنه قال التقوى في الحلال المحض لا غير

٩٢٤ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت ابن عطاء يقول التقوى ظاهر وباطن فظاهره محافظة الحدود وباطنه النية والإخلاص

٩٢٥ سمعت أبا علي الحسن بن علي يقول التقوى على التقوى هو الصبر على التقوى

٩٢٦ وسمعته يقول التقوى رقيب المتقي والإيمان رقيب المؤمن والعلم رقيب العالم والإحسان رقيب المحسن

٩٢٧ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين أخبرني أبو العباس القرميسيني مشافهة ومناولة أن أباه حدثه ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري قال سمعت السري يقول قليل في سنة خير من كثير مع بدعة كيف يقل عمل مع تقوى

". (٢)

"١٤٩ – حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرني علي بن علي ، عن الحسن ، في قوله لقد خلقنا الإنسان في كبد (١) قال الحسن : لا أعلم خليقة يكابد من هذا الأمر ما يكابد هذا الإنسان قال : وقال سعيد أخوه : يكابد مضايق الدنيا وشدائد الآخرة

(١) سورة : البلد آية رقم : ٤ ." (٣)

"٧) تحفة الأحوذي للمباركفوري ، أبواب الزهد ، باب ما جاء في السمعة والرياء ، ج٧ ص٨٧.

٢٤

(١) الزهد الكبير، ص/٣٠٤

(٢) الزهد الكبير، ص/٣٤٠

(٣) الزهد، ١/١٥٠

الحديث الحادي عشر

من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

– عن أَبِي موسى – رضي الله عنه – قال: جاءَ رجُلٌ إِلى النبيّ – صلى الله عليه وسلم – فقال: يا رسولَ اللهِ، ما القِتالُ في سَبيلِ اللهِ؟ فإنَّ أَحدَنا يقاتِلُ في سَبيلِ اللهِ؟ فإنَّ أَحدَنا يقاتِلُ غضباً ويُقاتِلُ حَمِيَّةً. فرَفعَ إليه رأسَهُ . قال: وما رَفعَ إليهِ رأْسَهُ إلا أَنَّهُ كان قائماً . فقال: « مَنْ قَاتَلَ لِتَكونَ كلمةُ اللهِ هي العُلْيا فهوفي سَبيلِ اللهِ عزَّ وجلَّ». (١)

أضواء على الحديث :

قال الحافظ . رحمه الله . في الفتح : المراد بكلمة الله دعوة الله إلى الإسلام، ويحتمل أن يكون المراد أنه لا يكون في سبيل الله إلا من كان سبب قتاله طلب إعلاء كلمة الله فقط بمعنى أنه لو أضاف إلى ذلك سبباً من الأسباب المذكورة أخل بذلكوفي إجابة النبي – صلى الله عليه وسلم – بما ذكر غاية البلاغة والإيجاز، وهو من جوامع كلمه – صلى الله عليه وسلم – ، لأنه لو أجابه بأن جميع ما ذكره ليس في سبيل الله احتمل أن يكون ما عدا ذلك كله في سبيل الله وليس كذلك، فعدل إلى لفظ جامع عدل به عن الجواب عن ماهية القتال إلى حال المقاتل فتضمن الجواب وزيادة، يحتمل أن يكون الضمير في قوله: «فهو» راجعاً إلى القتال الذي في ضمن قاتل أي فقتاله قتال في سبيل الله، واشتمل طلب إعلاء كلمة الله على طلب رضاه وطلب ثوابه طلب دحض أعدائه وكلها متلازمة. (٢)

وقوله ؟: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكونَ كلمةُ اللهِ هي العُلْيا فهوَ في سَبيلِ اللهِ » فيه بيان أن الأعمال إنما تحسب بالنيات الصالحة، وأن الفضل الذي ورد في المجاهدين في سبيل الله يختص بمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا . (٣)

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ، باب : من سأل وهو قائم عالماً ، حديث رقم: ١٢٣.

.)"[١]

"قوله – صلى الله عليه وسلم – : «ففيهما فجاهد» أي خصصهما بجهاد النفس في رضاهما، ويستفاد منه جواز التعبير عن الشيء بضده إذا فهم المعنى، لأن صيغة الأمر في قوله: «فجاهد» ظاهرها إيصال الضرر الذي كان يحصل لغيرهما لهما، وليس ذلك مراداً قطعاً، وإنما المراد إيصال القدر المشترك من كلفة الجهاد وهو تعب البدن والمال، ويؤخذ منه أن كل شيء يتعب النفس يسمى جهاداً، وفيه أن بر الوالد قد يكون أفضل من الجهاد، وأن المستشار يشير بالنصيحة المحضة، وأن المكلف يستفصل عن الأفضل في أعمال الطاعة ليعمل به لأنه سمع فضل الجهاد فبادر إليه، ثم لم يقنع حتى استأذن فيه فدل على ما هو أفضل منه في حقه ، ولولا السؤال ما حصل له العلم بذلك. (٢)

وفيه حجة لما قاله العلماء أنه لا يجوز الجهاد إلا بإذنهما إذا كانا مسلمين أو بإذن المسلم منهما، فلو كانا مشركين لم يشترط

---

(١) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/٢٥

إذنهما عند الشافعي ومن وافقه، وشرطه الثوري،هذا كله إذا لم يحضر الصف ويتعين القتال وإلا فحينئذ يجوز بغير إذن. وأجمع العلماء على الأمر ببر الوالدين وأن عقوقهما حرام من الكبائر. (٣)

---

(١) متفق عليه أخرجه مسلم في صحيحه ، باب : بر الوالدين ، حديث رقم: ٦٤٥٦وأخرجه البخاري في كتاب الأدب باب لا يجاهدُ إلا بإذن الأبَوَين.

(٢) فتح الباري ،كتاب الجهاد والسير ، باب الجهاد بإذن الأبوين ، ج٦ص١٣٦.

(٣) شرح النووي لصحيح مسلم ،كتاب البر والصلة والآداب، باب : بر الوالدين وأنهما أحق به، ج١٦ ، ص٨٧. ٨٨

الحديث الخامس والخمسون

أي الأعمال أفضل؟

– عن أبي هُرَيرة ؟ : «أنَّ رسولَ اللهِ ؟ سُئِلَ: أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ فقال: «إيمانٌ باللهِ ورَسولِهِ». قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله». قيل: ثُمَّ ماذا؟ قال: «حَجٌّ مَبْرور»» (١)

أضواء على الحديث :." (١)

"قوله – صلى الله عليه وسلم – : «للشهيد عند الله ست خصال» لا يوجد مجموعها لأحد غيره «يُغْفَرُ له» بصيغة المجهول ، «في أول دُفْعة» بضم الدال المهملة وسكون الفاء هي الدفقة من الدم وغيره قاله المنذري: أي تمحي ذنوبه في أول صبة من دمه. وقال في اللمعات: الدفعة بالفتح المرة من الدفع، وبالضم الدفعة من المطر، والرواية في الحديث بوجهين وبالضم أظهر أي يغفر للشهيد في أول صبة من دمه، «ويُرى» بضم أوله على أنه من الإراءة ويفتح ،«مقعده»منصوب على أنه مفعول ثان والمفعول الأول نائب الفاعل أو على أنه مفعول به وفاعله مستكن في يرى وقوله – صلى الله عليه وسلم – :«من الجنة» متعلق به. قال القاري: وينبغي أن يحمل قوله – صلى الله عليه وسلم – : «ويرى مقعده»على أنه عطف تفسير لقوله: يغفر له لئلا يزيد الخصال على ست، ولئلا يلزم التكرار في قوله «ويجار من عذاب القبر» أي يحفظ ويؤمن إذ الإجارة مندرجة في المغفرة إذا حملت على ظاهرها روى «يأمن من الفزع الأكبر»قال القاري: فيه إشارة إلى قوله تعالى: ? ??? ?????????????? ????????? ?????????? ?????????????? ? (٢) قيل هو عذاب النار، وقيل العرض عليها، وقيل هو وقت يؤمر أهل النار بدخولها، وقيل ذبح الموت فييأس الكفار من التخلص من النار بالموت، وقيل وقت إطباق النار

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم: ١٦٦٤ ، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب.

---

(١) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/٩٥

(٢) [سورة الأنبياء:من الآية ١٠٣]

١١٦." (١)

"الأحاديث في الأمر بسؤال العافية ، وهي من الألفاظ العامة المتناولة لدفع جميع المكروهات في البدن والباطن في الدين والدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العافية العامة لي ولأحبائي ولجميع المسلمين. وأما قوله ؟: « وإذا لقيتموهم فاصبروا» فهذا حث على الصبر في القتال وهو آكد أركانه، وقد جمع الله سبحانه آداب **القتال في قوله تعالى**: ؟ ?????????????????? ???????????? ???????????? ?????? ?????????? ???????????? ???????????????? ?????????????? ?????? ???????? ????????????? ?????????????? ???? ?????????????? ?????? ????????????? ????? ???????????????? ????????????????? ????????????? ????????????? ???????????????? ?????? ?????? ???? ?????????????????? ???? ????? ???????????? ?????????????? ?????????? ??? ????????????? ?????????? ??????????????? ????????? ?????????????? ??? ????????? ??????? ???????????? ????? ???????????? ??????? ???? ؟ (١)

... وأما قوله ؟: «واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف» فمعناه ثواب الله والسبب الموصل إلى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله ومشي المجاهدين في سبيل الله فاحضروا فيه بصدق واثبتوا (٢).

وفي الحديث: دلالة على جواز الرواية بالكتابة دون السماع(٣).

– – – – –

تم بحمد الله

اللهم انفع به اخوتي من المسلمين والمسلمات وتقبله مني يا أرحم الراحمين واجعله اللهم في ميزان حسناتي يوم ألقاك يوم لا يكون العبد وبين ربه ترجمان ، وانصر اللهم الإسلام والمسلمين، في كل مكان ، في أفغانستان وفي كشمير وفي الشيشان ، وفي أكناف بيت المقدس ، اللهم انصر الاسلام و المسلمين على إخوان القردة والخنازير ، اللهم انصرنا اللهم على اليهود ومن شايعهم ، وحرر المسجد الأقصى من براثن اليهود ، وارزقنا فيه يا الله صلاة قبل الممات وصلى اللهم على سيدنا وحبيبنا وقدوتنا نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

محمد علي عثمان مجاهد." (٢)

"الروح الأمين في الصحيحين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد الذي قال في محكم التنزيل : ؟اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ؟ (الحج : ٧٥)

---

(١) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/١٢٦

(٢) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/١٢٩

وصلى الله وسلم على سيد ولد آدم ، عبد الله ورسوله ، خاتم أنبيائه ، إمام المصطفين الأخيار ، وعلى آله الأطهار ، وصحابته الأبرار ، وعلى كل من على نهجهم سار ، إلى يوم الوقوف بين يدي العزيز الغفار...

أما بعد: فهذا مستخرج من صحيحي الإمامين الجليلين البخاري ومسلم، حاولت أن أجمع فيه الأحاديث التي ورد فيها ذكر الملك الكريم ، جبريل عليه السلام،وسميته : الروح الأمين في الصحيحين .

وجبريل عليه السلام ، ذكره الله عز وجل في كتابه المبين بهذا الإسم ، في قوله تعالى :

– ؟قُلْ مَن كَانَ عَدُوّاً لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ؟ (البقرة : ٩٧)

– ؟مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ؟ (البقرة : ٩٨)

– ؟إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ؟ (التحريم : ٤)

وسماه رسولا كريما في قوله جل وعلا :

؟فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ * وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ *وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ*مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ؟ (التكوير ١٥–٢٠)

كما سمى حبيبه المجتبى وخليله المصطفى – صلى الله عليه وسلم – رسولا كريما في قوله تبارك وتعالى :." [(١)]

"(إنه لقول رسول كريم) يعني إن هذا القرآن لتبليغ رسول كريم أي ملك شريف حسن الخلق بهي المنظر وهو جبريل عليه الصلاة والسلام ؛ قاله ابن عباس والشعبي وميمون بن مهران والحسن وقتادة والربيع بن أنس والضحاك وغيرهم (ذي قوة)كقوله تعالى (علمه شديد القوى ذو مرة) أي شديد الخلق شديد البطش والفعل (عند ذي العرش مكين) أي له مكانة عند الله عز وجل ومنزلة رفيعة.. قال أبو صالح في قوله تعالى (عند ذي العرش مكين) قال جبريل يدخل في سبعين حجابا من نور بغير إذن (مطاع ثم) أي له وجاهة وهو مسموع القول مطاع في الملإ الأعلى قال قتادة (مطاع ثم) أي في السماوات يعني ليس هو من أفناد الملائكة بل هو من السادة والأشراف معتنى به أنتخب لهذه الرسالة العظيمة ...." (٢)

"وقوله تعالى (أمين) صفة لجبريل بالأمانة وهذا عظيم جدا أن الرب عز وجل يزكي عبده ورسوله الملكي جبريل كما زكى عبده ورسوله البشري محمدا بقوله تعالى (وما صاحبكم بمجنون) قال الشعبي وميمون بن مهران وأبو صالح ومن تقدم ذكرهم المراد بقوله (وما صاحبكم بمجنون) يعني محمدا وقوله تعالى (ولقد رآه بالأفق المبين) يعني ولقد رأى محمد جبريل الذي يأتيه بالرسالة عن الله عز وجل على الصورة التي خلقه الله عليها له ستمائة جناح (بالأفق المبين) أي البين وهي الرؤية الأولى التي كانت بالبطحاء وهي المذكورة في قوله (علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى)كما تقدم تفسير ذلك وتقريره والدليل عليه أن المراد

---

(١) الروح الأمين في الصحيحين، ص/١

(٢) الروح الأمين في الصحيحين، ص/٣

بذلك جبريل عليه السلام ... والظاهر والله أعلم أن هذه السورة نزلت قبل ليلة الإسراء لأنه لم يذكر فيها إلا هذه الرؤية وهي الأولى وأما الثانية وهي **المذكورة في قوله تعالى** (ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى) فتلك إنما ذكرت في سورة النجم وقد نزلت بعد سورة الإسراء وقوله تعالى (وما هو على الغيب بظنين) أي وما محمد على ما أنزله الله إليه بظنين أي بمتهم ومنهم من قرأ ذلك بالضاد أي ببخيل بل يبذله لكل أحد.. قال سفيان بن عيينة ظنين وضنين سواء أي ما هو بكاذب وما هو بفاجر والظنين المتهم والضنين البخيل ... وقال قتادة كان القرآن غيبا فأنزله الله على محمد فما ضن به على الناس بل نشره وبلغه وبذله لكل من أراده... وكذا قال عكرمة وبن زيد وغير واحد واختار بن جرير قراءة الضاد قلت وكلاهما متواتر ومعناه صحيح كما تقدم وقوله تعالى (وما هو بقول شيطان رجيم) أي وما هذا القرآن بقول شيطان رجيم أي لا يقدر على حمله ولا يريده ولا ينبغي له كما قال تعالى (وماتنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون إنهم عن السمع." (١)

"لمعزولون) وقوله تعالى (فأين تذهبون) أي فأين تذهب عقولكم في تكذيبكم بهذا القرآن مع ظهوره ووضوحه وبيان كونه حقا من عند الله عز وجل كما قال الصديق رضي الله عنه لوفد بني حنيفة حين قدموا مسلمين وأمرهم فتلوا عليه شيئا من قرآن مسيلمة الكذاب الذي هو في غاية الهذيان والركاكة فقال ويحكم أين تذهب عقولكم والله إن هذا الكلام لم يخرج من إل أي من إله وقال قتادة (فأين تذهبون) أي عن كتاب الله وعن طاعته وقوله تعالى (إن هو إلا ذكر للعالمين) أي هذا القرآن ذكر لجميع الناس يتذكرون به ويتعظون (لمن شاء منكم أن يستقيم) أي من أراد الهداية فعليه بهذا القرآن فإنه منجاة له وهداية ولا هداية فيما سواه (وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين) أي ليست المشيئة موكولة إليكم فمن شاء اهتدى ومن شاء ضل بل ذلك كله تابع لمشيئة الله تعالى رب العالمين ...قال سفيان الثوري عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى لما نزلت هذه الآية (لمن شاء منكم أن يستقيم) قال أبو جهل الأمر إلينا إن شئنا استقمنا وإن شئنا لم نستقم فأنزل الله تعالى (وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين) ٨٢

وقد سمى الله تعالى جبريل : الروح الأمين " **في قوله الحق** ، وهو الحق :

؟وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ * ؟ (الشعراء١٩٢ – ١٩٥)

– قال ابن كثير رحمه الله

(وَإِنّهُ لَتَنزِيلُ رَبّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرّوحُ الأمِينُ * عَلَىَ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مّبِينٍ)." (٢)

"يقول تعالى مخبراً عن الكتاب الذي أنزله على عبده ورسوله محمد – صلى الله عليه وسلم – ﴿وإنه﴾ أي القرآن ذكره في أول **السورة في قوله** ﴿وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث﴾ الآية ﴿لتنزيل رب العالمين﴾ أي أنزله الله عليك وأوحاه إليك ﴿نزل به الروح الأمين﴾ وهو جبريل عليه السلام، قاله غير واحد من السلف: ابن عباس ومحمد بن كعب

---

(١) الروح الأمين في الصحيحين، ص/٤

(٢) الروح الأمين في الصحيحين، ص/٥

وقتادة وعطية العوفي والسدي والضحاك والزهري وابن جريج، وهذا مما لا نزاع فيه. قال الزهري: وهذه كقوله ﴿قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه﴾ وقال مجاهد: من كلمه الروح الأمين لا تأكله الأرض ﴿على قلبك لتكون من المنذرين﴾ أي نزل به ملك كريم أمين ذو مكانة عند الله مطاع في الملأ الأعلى ﴿على قلبك﴾ يا محمد سالماً من الدنس والزيادة والنقص ﴿لتكون من المنذرين﴾ أي لتنذر به بأس الله ونقمته على من خالفه وكذبه، وتبشر به المؤمنين المتبعين له.

وقوله تعالى: ﴿بلسان عربي مبين﴾ أي هذا القرآن الذي أنزلناه إليك، أنزلناه بلسانك العربي الفصيح الكامل الشامل، ليكون بيناً واضحاً ظاهراً، قاطعاً للعذر، مقيماً للحجة دليلاً إلى المحجة....

قلت : جبريل عليه السلام ، الملك المطاع المكين ، الرسول الكريم والروح الأمين ، المؤتمن على وحي الله لتبليغه إلى النبي الرؤوف الرحيم عليه أطيب الصلاة وأزكى التسلم ، رافقه طيلة دعوته المباركة إلى عبادة الله وحده ، يسليه إذا اغتم ، ويقف إلى جنبه الشريف مدافعا عنه في غزواته ومعاركه ضد الشرك وأهله ، يعارضه القرآن ، يبين له — بإذن الله —كل ما يستفسره عنه ، يأتيه أحيانا في صفة رجل وسيم مخبرا أو سائلا يراه الصحابة الكرام رضي الله عنهم ويسمعون كلامه... نعم الرفيق ونعم من رافق ... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

والآن ، والله المستعان ، مع الروح الأمين في الصحيحين." (١)

"**- قال محمد بن شهاب: فأخبرني أبو سلمة: أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهو يحدث عن فترة الوحي، قال في حديثه: (بينا أنا أمشي، سمعت صوتا من السماء، فرفعت بصري، فإذا الملك الذي جاءني بحراء، جالس على كرسي بين السماء والأرض، ففرقت منه، فرجعت، فقلت: زملوني زملوني، فدثروه، فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها المدثر. قم فأنذر. وربك فكبر. وثيابك فطهر. والرجز فاهجر﴾. - قال أبو سلمة: وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون - قال: ثم تتابع الوحي).

كتاب الأدب - باب: رفع البصر إلى السماء.

**- حدثنا ابن بكير: حدثنا الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: أخبرني جابر بن عبد الله: أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -يقول: (ثم فتر عني الوحي، فبينا أنا أمشي، سمعت صوتاً من السماء، فرفعت بصري إلى السماء، فإذا الملك الذي جاءني بحراء، قاعد على كرسي بين السماء والأرض).

-كتاب بدء الوحي. باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

** حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا موسى بن أبي عائشة قال: حدثنا سعيد بن جبير، عن ابن **عباس، في قوله تعالى**: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾.." (٢)

---

(١) الروح الأمين في الصحيحين، ص/٦

(٢) الروح الأمين في الصحيحين، ص/١٥

"قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يعالج من التنزيل شدة، وكان مما يحرك شفتيه – فقال ابن عباس: فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يحركهما، وقال سعيد: أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه – فأنزل الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به. إن علينا جمعه وقرآنه﴾. قال: جمعه له في صدرك وتقرأه: ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾. قال: فاستمع له وأنصت: ﴿ثم إن علينا بيانه﴾. ثم إن علينا أن تقرأه، فكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي – صلى الله عليه وسلم –كما قرأه.

كتاب التفسير– باب: تفسير سورة القيامة.

وقوله: ﴿لاتحرك به لسانك لتعجل به﴾ /١٦/:

وقال ابن عباس: ﴿سدى﴾ /٣٦/: هملا. ﴿ليفجر أمامه﴾ /٥/: سوف أتوب، سوف أعمل. ﴿لاوزر﴾ /١١/: لا حصن.

**– حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا موسى بن أبي عائشة، وكان ثقة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي – صلى الله عليه وسلم – إذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه – ووصف سفيان – يريد أن يحفظه، فأنزل الله: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾.

كتاب فضائل القرآن.– باب: الترتيل في القراءة –

** حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾. قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا نزل جبريل بالوحي، وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه، فيشد عليه، وكان يعرف منه، فأنزل الله الآية التي في: ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به. إن علينا جمعه﴾ فإن علينا أن نجمعه في صدرك ﴿وقرآنه. فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾: فإذا أنزلناه فاستمع. ﴿ثم إن علينا بيانه﴾. قال: إنا علينا أن نبينه بلسانك. قال: وكان إذا أتاه جبريل أطرق، فإذا ذهب قرأه كما وعده الله.." (١)

"كتاب التوحيد.. باب: قول ال له تعالى: ﴿لا تحرِّك به لسانك﴾ /القيامة: ١٦/.

وفعل النبي – صلى الله عليه وسلم – حين يُنزل عليه الوحي.

وقال أبو هريرة: عن النبي – صلى الله عليه وسلم – : (قال الله تعالى: ﴿أنا مع عبدي حيثما ذكرني وتحرَّكت بي شفتاه﴾).

– حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن **عباس: في قوله تعالى**: ﴿لا تحرِّك به لسانك﴾. قال: كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يعالج من التنزيل شدَّة، وكان يحرِّك شفتيه – فقال لي ابن عباس – أحركهما لك كما كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يحركهما، فقال سعيد: أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه – فأنزل الله عز وجل: ﴿لا تحرِّك به لسانك لتعجل به. إنَّ علينا جمعه وقرآنه﴾.

---

(١) الروح الأمين في الصحيحين، ص/١٦

قال: جمعه في صدرك ثم تقرؤه، ﴿فإذا قرأناه فاتَّبع قرآنه﴾ قال: فاستمع له وأنصت، ثم إن علينا أن تقرأه، قال: فكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي – صلى الله عليه وسلم –كما أقرأه

-كتاب الإيمان.- باب: خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر.

** وقال إبراهيم التيمي: ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذبا. وقال ابن أبي ملكية: أدركت ثلاثين من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – ،كلهم يخاف النفاق على نفسه، ما منهم أحد يقول: إنه على إيمان جبريل وميكائيل، ويذكر عن الحسن: ما خافه إلا مؤمن ولا أمنه إلا منافق. وما يحذر من الإصرار على النفاق والعصيان من غير توبة، لقول الله تعالى: ﴿ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾ /آل عمران: ١٣٥/.

-كتاب الإيمان.باب: سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة.." (١)

"** وحدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم.كلهم عن جرير. قال أبو بكر: حدثنا جرير بن عبدالحميد عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله عز وجل: ﴿لا تحرك به لسانك﴾ [٧٥/القيامة/ الآية ١٦ – ١٩] قال: كان النبي – صلى الله عليه وسلم – إذا نزل عليه جبريل بالوحي، كان مما يحرك به لسانه وشفتيه. فيشتد عليه. فكان ذلك يعرف منه. فأنزل الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾ أخذه. ﴿إن علينا جمعه وقرآنه﴾. إن علينا أن نجمعه في صدرك. ﴿وقرآنه﴾ فتقرأه ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾. قال: أنزلناه فاستمع له.﴿ إن علينا بيانه﴾. أن نبينه بلسانك. فكان إذا أتاه جبريل أطرق. فإذا ذهب قرأه كما وعده الله.

** حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾. قال: كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يعالج من التنزيل شدة. كان يحرك شفتيه. فقال لي ابن عباس: أنا أحركهما كما كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يحركهما. فقال سعيد: أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما. فحرك شفتيه. فأنزل الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به. إن علينا جمعه وقرآنه.﴾ قال جمعه في صدرك ثم تقرأه.﴿ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾. قال فاستمع وأنصت.﴿ ثم إن علينا﴾ أن تقرأه. قال : فكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا أتاه جبريل استمع. فإذا انطلق جبريل، قرأه النبي – صلى الله عليه وسلم –كما أقرأه.

-كتاب الصلاة – باب أوقات الصلوات الخمس." (٢)

"(٣٦٥) حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن إسماعيل بن عبيد قال كان داود إذا عوتب في كثرة البكاء قال دعوني أبك قبل يوم البكاء قبل احتراق العظام واشتعال اللحى قبل أن يؤمر بي ملائكة غلاظ لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

(٣٦٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال حدثني مختار أبو عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم عن بعض إخوانه أن

---

(١) الروح الأمين في الصحيحين، ص/١٧

(٢) الروح الأمين في الصحيحين، ص/٨٤

داود كان مما يذكر خطيئته فيضيق بها ويخرج من جبال بيت المقدس سائحا فيخرج إليه عباد بني إسرائيل من الغيران كأنهم الشنان فيقول داود إليكم إليكم إنما أريد كل خطاء يبكي على خطيئته قال فيتبعونه ويبكون ببكائه .

(٣٦٧) حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا فرج بن فضالة قال حدثنا أبو هريرة عن صدقة عن ابن عباس قال كانت لداود سجدة في آخر الليل يبكي فيها فإذا كان ذلك لم تبق دابة في بر ولا بحر إلا أنصتن له يستمعن صوته ويبكين .

(٣٦٨) حدثني محمد قال حدثنا الحسين بن موسى قال حدثنا عامر بن يساف عن يحي بن أبي كثير قال لما أصاب داود الخطيئة نفرت الوحش من حوله فنادى إلهي رد علي الوحش كي آنس بها فرد الله عليه الوحش فأحطن به وأصغين بأسماعهن نحوه قال ورفع صوته يقرأ الزبور والبكاء على نفسه فنادينه هيهات هيهات يا داود ذهبت الخطيئة بحلاوة صوتك .

(٣٦٩) حدثني محمد قال حدثنا عمرو بن جرير قال حدثنا بكر بن خنيس عن أبي سعيد عن وهب بن منبه في قوله ﴿ يا جبال أوبي معه ﴾ قال نوحي معه و ﴿ الطير ﴾ تسعدك على ذلك فكان إذا نادى بالنياحة أجابته الجبال بصداها وعكفت الطير عليه من فوقه . قال فصدى الجبال الذي تسمعه من ذاك .

(٣٧٠) حدثني محمد قال حدثنا الحسين بن موسى قال حدثنا عباة بن كليب الليثي عن أبي إسحاق اليماني عن وهب بن منبه قال كان داود إذا قرأ تصرعت الطير حوله ووقفت المياه التي تجري لحسن صوته . وكان يبكي حتى ينبت العشب حوله .." (١)

"(٣٧٨) حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال حدثنا أبو عمران الجوني قال قال داود إلهي أصبح عدوك الشيطان يعيرني يقول يا داود أين كان رأيك حين واقعت الخطيئة .

(٣٧٩) حدثني محمد قال حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال حدثنا معاذ بن زياد التيمي قال لما أصاب داود الخطيئة جعل يفزع إلى العباد فيبكي إليهم في رؤوس الجبال ويبكون إليه فأتى على رجل منفردا فناداه أنا داود نبي الله صاحب الخطيئة أوما بلغك أيها الرجل فبكى الرجل بكاء شديدا ثم قال يا داود قد بلغت خطيئتك إلى العظاءة في جحرها فكيف لم تبلغ بني إسرائيل فبكى داود وخر ساجدا فلم يزل يبكي حتى نبت العشب من دموعه

(٣٨٠) حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عبد الله بن أبي بكر قال حدثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار في قوله ﴿ إن له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴾ قال إذا كان يوم القيامة أمر بمنبر رفيع فوضع في الجنة ثم نودي يا داود مجدني بذاك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا.

قال فيستفرغ صوت داود جميع نعيم الجنان . فذلك قوله ﴿ وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴾ .

(٣٨١) حدثني محمد قال حدثنا يحي بن عبد الحميد قال حدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول لما أصاب داود الخطيئة اعتزل النساء ولزم العبادة حتى سقط .

(٣٨٢) حدثني علي بن عبد الله قال حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا فضيل بن عياض عن السري بن يحي عن سليمان

---

(١) الرقة والبكاء، ص/٧١

التيمي قال لم يجامع داود امرأة بعد الذي كان منه .

(٣٨٣) حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير قال حدثنا مختار أبو عبد الله قال حدثنا الوليد قال حدثنا أبو عمرو يعني الأوزاعي قال كان داود إذا بكى نفسه عكفت الوحوش حوله حتى يموت بعضها هزلا .." (١)

" ٤٢ - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن إدريس قال حدثني عمرو بن أسلم العابد قال سمعت ابا معاوية الأسود يقول في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال الرضا والقناعة

٤٣ - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران قال حدثنا أسد بن موسى بإسناد رفعه قال جلساء الرحمن تبارك وتعالى يوم القيامة الخائفون الراضون المتواضعون الشاكرون الذاكرون ." (٢)

" ٧١ - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن إدريس قال حدثنا عمرو بن أسلم قال سمعت أبا معاوية الأسود في قوله عز و جل فلنحيينه حياة طيبة قال الرضا والقناعة ." (٣)

" ٧٩ - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا على بن الحسن عن عبدة بن سليمان عن مصعب بن ماهان عن سفيان في قوله وبشر المخبتين قال المطمئنين الراضين بقضائه المستسلمين له ." (٤)

" ٨١ - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن دينار قال حدثنا أبو رجاء محمد بن سيف قال سمعت الحسن يقول في قوله وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه بالكوكب فرضى عنه وابتلاه بذبح ابنه فرضى عنه وابتلاه بالهجرة فرضى عنه وابتلاه بالنار فرضى عنه وابتلاه بالختان ." (٥)

" ٩٥ - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى الحسن بن الصباح عن سفيان قال قال الحسن من رضى بما قسم الله له وسعه وبارك الله له فيه ومن لم يرض لم يوسعه ولم يبارك له فيه

٩٦ - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال وحدثنى الحسن عن سفيان قال سمعت المفسرين من كل جانب يقولون في قوله أغنى قال أرضى قال سفيان لا يكون غنى أبدا حتى يرضى بما قسم الله له فذلك الغنى

٩٧ - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو اسحاق الطالقانى قال حدثنا زافر عن أبي رجاء عن عباد بن منصور قال سئل الحسن عن التوكل فقال الرضا عن الله ." (٦)

---

(١) الرقة والبكاء، ص/٧٣
(٢) الرضا عن الله بقضائه، ص/٧٢
(٣) الرضا عن الله بقضائه، ص/٩٣
(٤) الرضا عن الله بقضائه، ص/٩٩
(٥) الرضا عن الله بقضائه، ص/١٠١
(٦) الرضا عن الله بقضائه، ص/١١٢

" ٤٥ – حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن شعبة بن الحجاج عن عمارة بن أبي حفصة عن حجر بعل من هجر عن سعيد بن جبير : **في قوله فصعق** من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال هم الشهداء هم ثنية الله حول العرش متقلدين السيوف ." (١)

" ٥٩ – حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت عبد الله بن المبارك قال قرأه بن جريج عن مجاهد : **في قوله ولا** تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون قال يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها ." (٢)

" ٧٣ – حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن جويبر عن الضحاك : **في قوله كتب** عليكم القتال وهو كره لكم قال فنزلت آية القتال فكرهوها فلما بين الله عز و جل ثواب أهل القتال وفضيلة أهل القتال وما أعد الله لأهل القتال من الحياة والرزق لهم لم يؤثر أهل اليقين بذلك على الجهاد شيئا فأحبوه ورغبوا فيه حتى أنهم يستحملون النبي صلى الله عليه و سلم فإذا لم يجد ما يحملهم تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لا يجدوا ما ينفقون والجهاد فريضة من فرائض الله ." (٣)

" ١١٩ – حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن جعفر بن حبان والمبارك عن الحسن : **في قوله وكأي** من نبي قاتل معه ربيون كثير قال جعفر علماء صبر وقال بن المبارك أتقياء صبر ." (٤)

" ١٧٠ – أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن أنه سمعه يقول : **في قول الله عز** و جل يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال أمرهم أن يصبروا على دينهم ولا يتركوه لشدة ولا رخاء ولا سراء ولا ضراء وأمرهم أن يصابروا الكفار وأن يرابطوا المشركين ." (٥)

" ٢٤٥ – أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال بن المبارك عن عبد الملك بن أبي سليمان : **في قوله فإن** خفتم فرجالا أو ركبانا قال تصلي حيث توجهت راكبا وماشيا وحيث توجهت بك دابتك تومىء إيماء المكتوبة ." (٦)

" ٢٤٩ – أخبرنا إبراهيم أخبرنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن الفضل بن دلهم عن الحسن : **في قوله عز** و جل فرجالا قال عند المسايفة ركعة واحدة إنما الركوع والسجود وأنت تمشي أو تركض فرسك أو توضع بعيرك على أي وجه كانت أو كنت ." (٧)

---

(١) الجهاد لابن المبارك، ص/٥٠
(٢) الجهاد لابن المبارك، ص/٥٨
(٣) الجهاد لابن المبارك، ص/٦٦
(٤) الجهاد لابن المبارك، ص/٩٩
(٥) الجهاد لابن المبارك، ص/١٣٩
(٦) الجهاد لابن المبارك، ص/١٧٨
(٧) الجهاد لابن المبارك، ص/١٨٠

" ٢٥٤ – أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن معمر عن الزهري **: في قوله عز** و جل فإن خفتم فرجالا أو ركبانا قال إذا طلب الأعداء فقد حل لهم أن يصلوا قبل أي وجه كانوا رجالا أو ركبانا ركعتين يومئ إيماء قال قتادة وتجزىء ركعة ." (١)

"**باب في قوله** : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ».". (٢)

"**باب في قوله تعالى** : (ولكم في القصاص حياة (١))

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٧٩." (٣)

"**باب في قوله تعالى** : (فمن عفي له من أخيه شيء (١))

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٧٨." (٤)

" | ((أيها الناس ! إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، إنما تدعون سميعا قريبا ، والذي | تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم)) . |

٢٦٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب | إملاء حدثنا إسماعيل بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا يحيى بن زكريا | عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله **عنها في قوله عز** وجل : ! ٢ (٥) ٢ ! [الإسراء : ١١٠] قالت : | ((أنزل هذا في الدعاء)) . |

". (٦)

"٦– حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ عَنْ يُسَيْعٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ

٧– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ عَنْ يُسَيْعٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ

٨– حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ

---

(١) الجهاد لابن المبارك، ص/١٨٢

(٢) الديات لابن أبي عاصم، ص/٦١

(٣) الديات لابن أبي عاصم، ص/١٢٥

(٤) الديات لابن أبي عاصم، ص/١٥٦

(٥) ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها

(٦) الدعوات الكبير، ٢/٣٧

٩- حَدَّثَنَا الحسن بن العباس الرازي ، حَدَّثَنَا أبو حجر عمرو بن رافع ، حَدَّثَنَا ابن المبارك عن الربيع بن أنس عن الحسن في قوله عز وجل ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ قال اعملوا وأبشروا فإنه حق على الله عز وجل أن يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله

". (١)

"٩٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ الشِّيرَازِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا مِائَةٌ غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ

١٠٠- حَدَّثَنَا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ الْخُزَاعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ

١٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةُ اسْمٍ إِلا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ

١٠٢- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الضَّيْفِ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عِكْرِمَةَ كُلُّ هُمْ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا مِائَةٌ غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ

١٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ خَالِدٍ وَهِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ

١٠٤- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الْفَسَوِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، حَدَّثَنَا مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ

١٠٥- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُجَاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِئَةَ اسْمٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٢٤

". (١)

"١٢٤٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ وَعَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَاتَّبَعْتُهُ فَانْتَهَى إِلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ دِيَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ أَنْتُمْ فَرَطُنَا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَرَآنِي فَقَالَ وَيْحَهَا لَوِ اسْتَطَاعَتْ مَا فَعَلَتْ

١٩٤- باب فضل الدعاء للميت

١٢٤٨- حَدَّثَنَا يعقوب بن إسحق بن أبي إسرائيل حدثني أبي ، حَدَّثَنَا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني حدثني أبي عن علي بن سليمان وكان أميرا على صنعاء عن عبد الله بن عباس رضي الله **عنه في قول الله عز** وجل ذكره ﴿من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها﴾ النساء ٨٥ قال الدعاء للميت

١٩٥- باب ما يلحق الميت من الدعاء بعد موته

١٢٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُؤَدِّبِ ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ لِلْعَبْدِ الدَّرَجَةَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَنَّى لِي هَذِهِ الدَّرَجَةُ فَيَقُولُ بِدُعَاءِ وَلَدِكَ لَكَ

١٢٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلافُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْعَلاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلا مِنْ ثَلاثَةٍ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ

". (٢)

"١٤٩٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَعْلاهَا لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى ، عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ

٢١٤- باب تاويل قول الله عز وجل ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون﴾

١٤٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ بِشْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ قَالَ عَنْ قَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٩

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣٧٥

١٤٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ بِشْرٍ أَوْ بَشِيرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ عَنْ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ

١٤٩٣- حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ قُرَّةَ الأَذَنِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ عَنْ قَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ

١٤٩٤- حَدَّثَنَا محمد بن محمد التمار ، حَدَّثَنَا أبو اليد الطيالسي (ح) وحدثنا الحسن بن احمد بن حبيب الكرماني ، حَدَّثَنَا أبو بكر بن ابي شيبة قالا ، حَدَّثَنَا حفص ابن غياث عن ليث عن بشر عن أنس رضي الله عنه في قوله عز وجل ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين﴾ قال عن قول لاَ إله إلا الله ولم يرفعه حفص

(١) ".

"١٤٩٥- حَدَّثَنَا الحسن بن أحمد الكرماني ، حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة ، حَدَّثَنَا حسين بن علي الجعفي عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر رضي الله عنه في قوله عز وجل ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون﴾ قال عن لاَ إله إلا الله

١٤٩٦- حَدَّثَنَا ابن أبي مريم ، حَدَّثَنَا الفريابي ، حَدَّثَنَا سفيان عن ليث عن مجاهد ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين﴾ قال عن لاَ إله إلا الله

١٤٩٧- حَدَّثَنَا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريري ، حَدَّثَنَا مؤمل ابن اسماعيل ، حَدَّثَنَا سفيان عن أبيه عن مجاهد ﴿لنسألنهم أجمعين﴾ قال عن لاَ إله إلا الله

٢١٥- باب تأويل قول الله عز وجل ﴿من جاء بالحسنة﴾

١٤٩٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَبِشْرُ بْنُ مُوسَى ، قَالاَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ تَيْمٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي عَمَلا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ فَقَالَ إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعْمَلْ حَسَنَةً فَإِنَّهَا عَشْرُ أَمْثَالِهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ قَالَ هِيَ أَحْسَنُ الْحَسَنَاتِ

١٤٩٩- حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعٍ الزَّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَشْيَاخٍ مِنَ التَّيْمِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَمِنَ الْحَسَنَاتِ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ قَالَ نَعَمْ أَحْسَنُ الْحَسَنَاتِ

(٢) ".

"١٥٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ شَيْخٍ مِنَ التَّيْمِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ قَالَ هِيَ أَحْسَنُ الْحَسَنَاتِ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٣٨

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٣٩

١٥٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ التَّيْمِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ قَالَ هِيَ أَحْسَنُ الْحَسَنَاتِ

١٥٠٢- حَدَّثَنَا الحسن بن أحمد الكرماني ، حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة ، حَدَّثَنَا حفص بن غياث عن الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥٠٣- حَدَّثَنَا الحسن بن أحمد ، حَدَّثَنَا أبو بكر ، حَدَّثَنَا محمد بن فضيل عن الحسن بن عبيد الله عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥٠٤- حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز ، حَدَّثَنَا أبو نعيم ، حَدَّثَنا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥٠٥- حَدَّثَنَا بكر بن سهل ، حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال من جاء بلا إله إلا الله فمنها يصل إليه الخير ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ هو الشرك

(١) ".

"١٥٠٦. حدثني محمد بن إبراهيم بن عامر حدثني أبي عن أبيه عن بشر بن حسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿من جاء بالحسنة﴾ يعني من جاء بالتوحيد

١٥٠٧- حَدَّثَنَا فضيل بن محمد الملطي ، حَدَّثَنَا أبو نعيم ، حَدَّثَنَا يحي بن أيوب البجلي ، حَدَّثَنَا أبو زرعة ابن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥٠٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ أَبُو حُجْرٍ الْقَزْوِينِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ ، عَنْ أَبِي عِقَالٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ قَالَ الإِخْلاصُ وَالشِّرْكُ

١٥٠٩- حَدَّثَنَا جعفر بن محمد الزيادي ، حَدَّثَنَا أبو حذيفة ، حَدَّثَنَا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال كلمة الإخلاص لاَ إله إلا الله

١٥١٠- حَدَّثَنَا أبو خليفة ، حَدَّثَنَا يحي بن خلف أبو سلمة الجوباري ، حَدَّثَنَا أبو عاصم عن عيسى بن ميمون عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال كلمة الإخلاص

١٥١١- حَدَّثَنَا موسى بن هارون ، حَدَّثَنَا يحي الحماني ، حَدَّثَنَا شريك عن ليث عن مجاهد ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٤٠

١٥١٢- حَدَّثَنَا علي بن المبارك الصنعاني ، حَدَّثَنَا زيد بن المبارك ، حَدَّثَنَا محمد بن ثور عن ابن جريج عن مجاهد ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال كلمة الإخلاص لاَ إله إلا الله

". (١)

"١٥١٣- حَدَّثَنَا موسى بن هارون ، حَدَّثَنَا يحي الحماني ، حَدَّثَنَا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥١٤- حَدَّثَنَا محمد بن العباس المؤدب ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن إسحق العطار ، حَدَّثَنَا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ لله إلا الله ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال الشرك

١٥١٥- حَدَّثَنَا محمود بن محمد الواسطي ، حَدَّثَنَا وهب بن بقية أنبأ خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال الشرك

١٥١٦- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن سلم ، حَدَّثَنَا سهل بن عثمان (ح) وحدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن نمير قالا ، حَدَّثَنَا يحي بن يمان عن أشعث بن إسحق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال الشرك

١٥١٧- حَدَّثَنَا محمد بن عبدوس ، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن نمير ، حَدَّثَنَا أبو أسامة عن محمد بن أبي القاسم عن أبيه عن سعيد بن جبير ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥١٨- حَدَّثَنَا محمد بن الليث الجوهري ، حَدَّثَنَا محمد بن سليمان الأسدي ، حَدَّثَنَا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن محمد بن زيد عن سعيد بن **جبير في قوله تعالى** من جاء الحسنة قال لاَ إله إلا الله ﴿فله خير منها﴾ يقول منها خير يؤتى ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال الشرك

". (٢)

"١٥٢٦- حَدَّثَنَا أحمد بن علي البربهاري ، حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو ، حَدَّثَنَا زائدة (ح) وحدثنا محمد بن علي الصائغ ، حَدَّثَنَا سعيد بن منصور ، حَدَّثَنَا هشيم كلاهما عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال الشرك

١٥٢٧- حَدَّثَنَا خلف بن عبيد الله الضبي البصري ، حَدَّثَنَا عمرو بن علي ، حَدَّثَنَا أبو همام محمد بن الزبرقان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب **القرظي في قوله عز** وجل ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال شهادة أن لاَ إله إلا الله ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال الشرك بالله

١٥٢٨- حَدَّثَنَا بكر بن محمد القزاز البصري ، حَدَّثَنَا أبو سلمة يحي بن خلف الجوباري ، حَدَّثَنَا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي **مجلز في قوله عز** وجل ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٤١

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٤٢

١٥٢٩- حَدَّثَنَا أحمد بن علي البربهاري ، حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو ، حَدَّثَنَا زائدة عن عاصم عن أبي وائل في قوله عز وجل ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥٣٠- حَدَّثَنَا الحسن بن أحمد الكرماني ، حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة ، حَدَّثَنَا وكيع عن سلمة بن نبيط عن الضحاك بن مزاحم ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥٣١- حَدَّثَنَا محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حَدَّثَنَا شجاع بن مخلد ، حَدَّثَنَا إسحق الأزرق عن جويبر عن الضحاك ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥٣٢- حَدَّثَنَا محمد بن عبد العزيز بن مقلاص المصري حدثني أبي ، حَدَّثَنَا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب في قول الله عز وجل ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال الشرك

١٥٣٣- حَدَّثَنَا يحي بن عثمان بن صالح ، حَدَّثَنَا نعيم بن حماد ، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم في قوله عز وجل ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال الشرك ". (١)

"١٥٣٤- حَدَّثَنَا إبراهيم بن هاشم البغوي ، حَدَّثَنَا عثمان بن عبد الوهاب الثقفي ، حَدَّثَنَا أبي ، حَدَّثَنَا عثمان بن الأسود عن القاسم بن أبي بزة ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال الشرك

١٥٣٥- حَدَّثَنَا محمد بن أبي زرعة الدمشقي ، حَدَّثَنَا هشام بن عمار ، حَدَّثَنَا هشام بن يحي ابن يحي الغساني عن أبيه في قول الله عز وجل ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله ﴿فله خير منها﴾ قال له منها خير

١٥٣٦- حَدَّثَنَا أحمد بن عمرو القطراني ، حَدَّثَنَا أبو الربيع الزهراني ، حَدَّثَنَا جرير عن أبي المحجل عن أبي معشر قال كان إبراهيم يحلف لاَ يستثني في قوله عز وجل ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥٣٧- حَدَّثَنَا محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريري ، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي المحجل عن أبي معشر عن إبراهيم ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاَ إله إلا الله

٢١٦- باب تأويل قول الله عز وجل ﴿وويل للمشركين الذين لاَ يؤتون الزكاة﴾

١٥٣٨- حَدَّثَنَا بكر بن سهل ، حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح ، حَدَّثَنَا معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿وويل للمشركين الذين لاَ يؤتون الزكاة﴾ قال هم الذين لاَ يشهدون ان لاَ إله إلا الله ". (٢)

"١٥٣٩- حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش ، حَدَّثَنَا إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي عن عكرمة ﴿وويل للمشركين الذين لاَ يؤتون الزكاة﴾ قال الذين لاَ يقولون لاَ إله إلا الله

٢١٧- باب تأويل قول الله عز وجل ﴿وكلمة الله هي العليا﴾

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٤٤

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٤٥

١٥٤٠- حَدَّثَنَا بكر بن سهل ، حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل ﴿وكلمة الله هي العليا﴾ قال وهي لاَ إله إلا الله

٢١٨- باب تأويل قول الله عز وجل ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾

١٥٤١- حَدَّثَنَا أبو خليفة ، حَدَّثَنَا محمد بن كثير أنبأ سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥٤٢- حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش ، حَدَّثَنَا إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ قال قول لاَ إله إلا الله

(١) ".

"٢١٩- باب تأويل قول الله عز وجل ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف﴾

١٥٤٣- حَدَّثَنَا بكر بن سهل ، حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله عز وجل ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف﴾ يقول يأمرونهم أن يشهدوا أن لاَ إله إلا الله والإقرار بها ويقاتلونهم عليها ولا إله إلا الله هو أعظم المعروف ﴿وتنهون عن المنكر﴾ والمنكر هو التكذيب وهو أنكر المنكر

٢٢٠- باب تأويل قول الله عز وجل ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾

١٥٤٤- حَدَّثَنَا الحسين بن إسحق التستري ، حَدَّثَنَا يحي الحماني ، حَدَّثَنَا أبي عن النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ قال هل جزاء من قال لاَ إله إلا الله إلا الجنة

١٥٤٥- حَدَّثَنَا موسى بن هارون ، حَدَّثَنَا داود بن عمرو الضبي ، حَدَّثَنَا محمد بن مسلم الطائفي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ قال هل جزاء لاَ إله إلا الله إلا الجنة

١٥٤٦- حَدَّثَنَا موسى بن هارون ، حَدَّثَنَا داود بن عمرو الضبي ، حَدَّثَنَا محمد بن مسلم الطائفي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ قال هل جزاء لاَ إله إلا الله إلا الجنة

(٢) ".

"١٥٤٧- حَدَّثَنَا أحمد بن زيد ين الحريش الأهوازي ، حَدَّثنا إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة في قوله عز وجل ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ قال هل جزاء من قال لاَ إله إلا الله إلا الجنة

١٥٤٨- حَدَّثَنَا ابن أبي مريم ، حَدَّثَنَا الفريابي ، حَدَّثَنَا سفيان عن سالم عن أبي يعلى يعني منذر الثوري عن ابن الحنفية في قوله عز وجل ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ قال هي للبر والفاجر قال أبو القاسم الطبراني يعني ممن قال لاَ إله إلا الله

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٤٦

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٤٧

٢٢١- باب تأويل قول الله عز وجل ﴿ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا﴾

١٥٤٩- حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ، حَدَّثَنَا إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن **عكرمة في قوله عز** وجل ﴿ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله﴾ قال المؤذن حين يقول لاَ إله إلا الله

٢٢٢- باب تأويل قول الله عز وجل ﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾

١٥٥٠- حَدَّثَنَا بكر بن سهل ، حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾ يقول الذين يشهدون أن لاَ إله إلا الله

١٥٥١- حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش ، حَدَّثَنَا إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن **عكرمة في قوله عز** وجل ﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾ قال أحسنوا قول لاَ إله إلا الله

". (١)

"٢٢٣- باب تأويل قول الله عز وجل ﴿قد أفلح من تزكى﴾

١٥٥٢- حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش ، حَدَّثَنَا إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن **عكرمة في قوله عز** وجل ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال من قال لاَ إله إلا الله

٢٢٤- باب تأويل قول الله عز وجل ﴿هل لك إلى أن تزكى﴾

١٥٥٣- حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش ، حَدَّثَنَا إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن **عكرمة في قوله عز** وجل ﴿هل لك إلى أن تزكى﴾ قال هل لك إلى أن تقول لاَ إله إلا الله

٢٢٥- باب تأويل قول الله عز وجل ﴿وأنه لما قام عبد الله يدعوه﴾

١٥٥٤- حَدَّثَنَا محمد بن العباس المؤدب ، حَدَّثَنَا هوذة بن خليفة ، حَدَّثَنَا عوف عن **الحسن في قوله عز** وجل ﴿وأنه لما قام عبد الله يدعوه﴾ قال لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه قال يقول لاَ إله إلا الله ويدعو الناس إليها كادت العرب تلتبد عليه جميعا

". (٢)

"٢٢٦. تأويل قوله عز وجل ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾

١٥٥٥- حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش ، حَدَّثَنَا إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن **عكرمة في قوله عز** وجل ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾ قال أليس منكم رجل يقول لاَ إله إلا الله

٢٢٧. تأويل قوله عز وجل ﴿فلا عدوان إلا على الظالمين﴾

١٥٥٦- حَدَّثَنَا محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حَدَّثَنَا مالك بن سعد القيسي ، حَدَّثَنَا روح بن عبادة ، حَدَّثَنَا عثمان بن غياث عن **عكرمة في قوله عز** وجل ﴿فلا عدوان إلا على الظالمين﴾ قال على من لاَ يقول لاَ إله إلا الله

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٤٨

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٤٩

٢٢٨. تأويل قول الله عز وجل ﴿إنك لاَ تخلف الميعاد﴾

١٥٥٧- حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش ، حَدَّثَنَا إسحق بن المضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة في قوله عز وجل ﴿إنك لاَ تخلف الميعاد﴾ قال ميعاد من قال لاَ إله إلا الله

(١) ".

"٢٢٩. تأويل قول الله عز وجل ﴿وقاتلوهم حتى لاَ تكون فتنة﴾

١٥٥٨- حَدَّثَنَا يحي بن عبد الباقي الأذني ، حَدَّثَنَا المسيب بن واضح ، حَدَّثَنَا أبو إسحق الفزاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قول الله عز وجل ﴿وقاتلوهم حتى لاَ تكون فتنة ويكون الدين لله﴾ قال قول لاَ إله إلا الله

٢٣٠. تأويل قول الله عز وجل ﴿غافر الذنب﴾

١٥٥٩- حَدَّثَنَا داود بن محمد بن صالح المروزي ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة عن الكلبي في قوله عز وجل ﴿غافر الذنب﴾ قال لمن قال لاَ إله إلا الله ﴿وقابل التوب﴾ ممن قال لاَ إله إلا الله ﴿شديد العقاب﴾ لمن لم يقل لاَ إله إلا الله

٢٣١. تأويل قول الله عز وجل ﴿تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم﴾

١٥٦٠- حَدَّثَنَا علي بن سعيد الرازي ، حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي جعفر االرازي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ﴿تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم﴾ قال لاَ إله إلا الله

٢٣٢. تأويل قوله عز وجل ﴿طهرا بيتي للطائفين﴾

١٥٦١- حَدَّثَنَا علي بن سعيد الرازي ، حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، حَدَّثَنَا أبي عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل ﴿طهرا بيتي للطائفين﴾ من الإشراك بلا إله إلا الله

(٢) ".

"٢٣٣. تأويل قول الله عز وجل ﴿فقولا له قولا لينا﴾

١٥٦٢- حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش ، حَدَّثَنَا إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة في قوله عز وجل ﴿فقولا له قولا لينا﴾ قال لاَ إله إلا الله

٢٣٤. تأويل قول الله عز وجل ﴿إنما أعظكم بواحدة﴾

١٥٦٣- حَدَّثَنَا موسى بن هارون حدثنا يحي الحماني ، حَدَّثَنَا وكيع عن سفيان عن رجل عن مجاهد ﴿إنما أعظكم بواحدة﴾ قال بلا إله إلا الله

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٥٠

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٥١

٢٣٥. تأويل قول الله عز وجل ﴿قولوا حطة﴾

١٥٦٤- حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش ، حَدَّثَنَا إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة في قوله عز وجل ﴿وقولوا حطة﴾ وقال لاَ إله إلا الله

(١) ".

"٢٣٦. تأويل قول الله عز وجل ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾

١٥٦٥- حَدَّثَنَا يوسف القاضي ، حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حَدَّثَنَا عبد الوهاب الثقفي عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥٦٦- حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ، حَدَّثَنَا وكيع عن سفيان عن أبي السوداء النهدي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥٦٧- حَدَّثَنَا ابن أبي مريم ، حَدَّثَنَا الفريابي ، حَدَّثَنَا قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ قال لاَ إله إلا الله

٢٣٧. تاويل قول الله عز وجل ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا﴾

١٥٦٨- حَدَّثَنَا علي بن المبارك الصنعاني ، حَدَّثَنَا زيد بن المبارك ، حَدَّثَنَا محمد بن ثور عن ابن جريج ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ بلا إله إلا الله يجعل لها في صدره مساغا ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا﴾ بلا إله إلا الله ﴿حرجا﴾ لاَ يستطيع أن يدخلهاصدره ولا يجد لها في صدره مساغا ﴿كأنما يصعد في السماء﴾ من شدة ذلك عليه

(٢) ".

"١٥٧٣- حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حَدَّثَنَا الحسن بن علي بن أبي الحسن البراد عن حميد الخراط عن محمد بن كعب القرظي ﴿إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا﴾ قال شهادة أن لاَ إله إلا الله

١٥٧٤- حَدَّثَنَا طالب بن قرة الأذني ، حَدَّثَنَا محمد بن عيسى الطباع ، حَدَّثَنَا عامر بن يساف قال سألت يحي بن أبي كثير عن قوله عز وجل ﴿إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا﴾ قال لاَ أعلمه إلا شهادة أن لاَ إله إلا الله

١٥٧٥- حَدَّثَنَا محمد بن معاذ بن الحلبي ، حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة عن الكلبي في قوله عز وجل ﴿إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا﴾ قال شهادة أن لاَ إله إلا الله

٢٤٠. تأويل قول الله عز وجل ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٥٢

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٥٣

١٥٧٦- حَدَّثَنَا بكر بن سهل ، حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾ قال إلا من أذن له الرب عز وجل بشهادة أن لاَ إله إلا الله وهي منتهى الصواب

١٥٧٧- حَدَّثَنَا يحيى بن عثمان بن صالح ، حَدَّثَنَا نعيم بن حماد ، حَدَّثَنَا عبد ربه بن بارق الحنفي قال سمعت أبي يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنه في قول الله عز وجل ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾ قال شهادة أن لاَ إله إلا الله

١٥٧٨- حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش ، حَدَّثَنَا إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾ قال الصواب لاَ إله إلا الله

". (١)

"٥٧٩- حَدَّثَنَا محمد بن عبدوس بن كامل ، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن نمير ، حَدَّثَنَا أبو معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح ﴿وقال صوابا﴾ قال لاَ إله إلا الله في الدنيا

٢٤١. تأويل قول الله عز وجل ﴿له دعوة الحق﴾

١٥٨٠- حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حَدَّثَنَا محمد بن يوسف الفريابي ، حَدَّثَنَا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿له دعوة الحق﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥٨١- حَدَّثَنَا بكر بن محمد بن القزاز البصري ، حَدَّثَنَا أحمد بن عبده ، حَدَّثَنَا حفص بن جميع عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿له دعوة الحق﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥٨٢- حَدَّثَنَا بكر بن سهل ، حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح ، حَدَّثَنَا معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل ﴿له دعوة الحق﴾ قال شهادة أن لاَ إله إلا الله

٢٤٢. تأويل قول الله عز وجل ﴿إن الله يأمر بالعدل﴾

١٥٨٣- حَدَّثَنَا بكر بن سهل ، حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿إن الله يأمر بالعدل﴾ قال شهادة أن لاَ إله إلا الله ﴿والإحسان﴾ أداء الفرائض ﴿وإيتاء ذي القربى﴾ صلة الأرحام ﴿وينهى عن الفحشاء﴾ عن الزنا ﴿والمنكر﴾ الشرك ﴿والبغي﴾ الكبر والظلم ﴿يعظكم﴾ يوصيكم

". (٢)

"٢٤٣. تأويل قول الله عز وجل ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾

١٥٨٤- حَدَّثَنَا معاذ بن المثنى ، حَدَّثَنَا علي بن المديني ، حَدَّثَنَا يحيى بن آدم عن سفيان عن عيسى عن قيس عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ قال لاَ إله إلا الله

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٥٥

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٥٦

قال الطبراني رحمه الله عيسى الذي روى عنه سفيان هذا الحديث هو عندي عيسى بن ميمون المدني عن قيس بن سعد المكي

١٥٨٥- حَدَّثَنَا معاذ بن المثنى ، حَدَّثَنَا علي بن المديني ، حَدَّثَنَا وكيع عن سفيان عن حميد الأعرج عن مجاهد ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ قال لاَ إله إلا الله

٢٤٤. تأويل قول الله عز وجل ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾

١٥٨٦- حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز ، حَدَّثَنَا مسلم بن إبراهيم ، حَدَّثَنَا يحي بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ بشهادة أن لاَ إله إلا الله

١٥٨٧- حَدَّثَنَا محمد بن عبدوس ، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن نمير ، حَدَّثَنَا أبو أسامة عن عوف عن محمد بن سيرين ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ قال شهادة أن لاَ إله إلا الله

١٥٨٨- حَدَّثَنَا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، حَدَّثَنَا أبي ، حَدَّثَنَا مروان بن معاوية عن جويبر عن الضحاك ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ قال مخلص

". (١)

"١٥٨٩- حَدَّثَنَا واثلة بن الحسن العرقي ، حَدَّثَنَا كثير بن عبيد الحمصي ، حَدَّثَنَا محمد بن حمير عن جسر بن فرقد عن الحسن ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ قال سليم من الشرك

٢٤٥. تأويل قول الله عز وجل ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾

١٥٩٠- حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز ، حَدَّثَنَا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا شريك عن أبي إسحق عن سعيد بن عمران عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ قال علي لاَ إله إلا الله

١٥٩١- حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حَدَّثَنَا كثير بن عبيد ، حَدَّثَنَا محمد بن حمير عن جسر بن فرقد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي اله عنه في قوله عز وجل ﴿الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ قال استقاموا على لاَ إله إلا الله

١٥٩٢- حَدَّثَنَا الحسين بن إسحق التستري ، حَدَّثَنَا يحي الحماني ، حَدَّثَنَا شريك عن منصور عن إبراهيم ومجاهد ﴿الذين قالوا ربنا الله﴾ قال قالوا لاَ إله إلا الله ﴿ثم استقاموا﴾ قال لم يشركوا بعدها

١٥٩٣- حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش ، حَدَّثَنَا إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة ﴿الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ قال على شهادة أن لاَ إله إلا الله

". (٢)

"٢٤٦. تأويل قول الله عز وجل ﴿وصدق بالحسنى﴾

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٥٧

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٥٨

١٥٩٤- حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حَدَّثنَا منصور بن أبي مزاحم ، حَدَّثنَا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح أبو سعيد المؤدب عن يونس بن أبي إسحق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ بلا إله إلا الله يعني أبا بكر الصديق رضي الله عنه ﴿وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى﴾ بلا إله إلا الله أمية بن خلف وأبي ابن خلف

١٥٩٥- حَدَّثنَا علي بن عبد العزيز ، حَدَّثَنَا أبو نعيم ، حَدَّثَنَا مسعر عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي ﴿وصدق بالحسنى﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥٩٦- حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز ، حَدَّثَنَا أبو نعيم ، حَدَّثَنَا سفيان عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي ﴿وصدق بالحسنى﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٥٩٧- حَدَّثَنَا عبد اله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ، حَدَّثَنَا يحي بن يمان ، حَدَّثنَا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن ﴿وصدق بالحسنى﴾ قال لاَ إله إلا الله

٢٤٧. تأويل قول الله عز وجل ﴿كلمة طيبة كشجرة طيبة﴾

١٥٩٨- حَدَّثَنَا بكر بن سهل ، حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله **عنه في قوله عز** وجل ﴿كلمة طيبة﴾ قال شهادة أن لاَ إله إلا الله ﴿كشجرة طيبة﴾ وهو المؤمن ﴿أصلها ثابت﴾ بقول لاَ إله إلا الله ثابت في قلب المؤمن ﴿وفرعها في السماء﴾ يقول يرفع بها عمل المؤمن ". (١)

"١٥٩٩- حَدَّثَنَا خلف بن عبيد الله الضبي البصري ، حَدَّثَنَا عمرو بن علي ، حَدَّثَنَا أبو همام محمد بن الزبرقان ، حَدَّثَنَا موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب **القرظي في قوله عز** وجل ﴿ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة﴾ قال هي لاَ إله إلا الله لاَ يزال صاحبها يجتني منها خيرا صلاة صياما صدقة حجا عمرة وضرب الله مثلا ﴿كلمة خبيثة﴾ الشرك بالله لاَ يقبلها السماء والأرض ليس فيها قرار في السماء ولا في الأرض

٢٤٨. تأويل قول الله عز وجل ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به﴾

١٦٠٠- حَدَّثنَا بكر بن سهل ، حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله عز** وجل ﴿والذي جاء بالصدق﴾ قال بلا إله إلا الله ﴿وصدق به﴾ يعني برسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿أولئك هم المتقون﴾ قال اتقوا الشرك

١٦٠١- حَدَّثنَا محمود بن محمد الواسطي ، حَدَّثَنَا وهب بن بقية أنبأ خالد عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير ﴿والذي جاء بالصدق﴾ قال لاَ إله إلا الله

٢٤٩. تأويل قول الله عز وجل ﴿ألا لله الدين الخالص﴾

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٥٩

١٦٠٢- حَدَّثَنَا محمد بن إبراهيم النحوي الصوري ، حَدَّثَنَا هشام بن عمار ، حَدَّثَنَا شعيب ابن إسحق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عبد الله بن بابي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ﴿ألا لله الدين الخالص﴾ قال كلمة الإخلاص لاَ إله إلا اله لاَ يتقبل الله عز وجل من أحد عملا حتي يقولها

قال الطبراني رحمه الله عبد الله بن بابي هذا بصري وعبد الله بن باباه الذي روى عنه حبيب بن أبي ثابت وعبد الله بن أبي نجيح مكي وعبد الله بن بابيه كوفي

". (١)

"١٦٠٧- حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز ، حَدَّثَنَا أبو نعيم (ح) وحدثنا أبو مسلم الكشي ، حَدَّثَنَا أبو عاصم (ح) وحدثنا أبو خليفة ، حَدَّثَنَا محمد بن كثير قالوا ، حَدَّثَنَا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عباية ابن ربعي عن علي رضي الله عنه ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٦٠٨- حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، حَدَّثَنَا حيوة بن شريح الحمصي ، حَدَّثَنَا بقية بن الوليد عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن عباية بن ربعي عن علي رضي الله عنه ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٦٠٩- حَدَّثَنَا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، حَدَّثَنَا عفان ، حَدَّثَنَا قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل عن عباية بن ربعي عن علي رضي الله عنه ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٦١٠- حَدَّثَنَا إبراهيم بن هاشم البغوي ، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الواهب الحارثي ، حَدَّثَنَا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عباية بن ربعي عن علي رضي الله عنه ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٦١١- حَدَّثَنَا بكر بن سهل ، حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال شهادة أن لاَ إله إلا الله

١٦١٢- حَدَّثَنَا أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حَدَّثَنَا محمد بن أبي عمرو العدني ، حَدَّثَنَا سفيان عن يزيد بن أبي خالد مؤذن مكة عن علي الأزدي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنه يقول هي هي قيل وما هي هي قال ﴿وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾ قال لاَ إله إلا الله والله أكبر

". (٢)

"١٦١٣- حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي ، حَدَّثَنَا يونس بن بكير عن محمد بن إسحق عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم أنهما أخبراه جميعا في قوله عز وجل ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال ال إله إلا الله

١٦١٤- حَدَّثَنَا الفضل بن الحباب ، حَدَّثَنَا محمد بن كثير ، حَدَّثَنَا سفيان عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال لاَ إله إلا الله

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٦٠

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٦٢

١٦١٥- حَدَّثَنَا عثمان بن عمر الضبي ، حَدَّثَنَا عبد الله بن رجاء ، حَدَّثَنَا إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون قال ما تكلم الناس بشيء عظيم أفضل من لاَ إله إلا الله فقال سعد بن عياض أتدري ما هي يا أبا عبد الله هي والله كلمة التقوى ألزمها الله أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا أحق بها وأهلها رضي الله عنهم

١٦١٦- حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حَدَّثَنَا أبي ، حَدَّثَنَا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٦١٧- حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حَدَّثَنَا أبي ، حَدَّثَنَا هشيم عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي في قوله عز وجل ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٦١٨- حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن يحي بن حمزة الدمشقي ، حَدَّثَنَا يحيي بن صالح الوحاظي ، حَدَّثَنَا سعيد بن عبد العزيز قال سمعت عطاء الخراساني يقول في قول الله عز وجل ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال لاَ إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٦١٩- حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني ، حَدَّثَنَا أبو جعفر النفيلي ، حَدَّثَنَا محمد ابن سلمة عن خصيف في قوله عز وجل ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال لاَ إله إلا الله

(١) ".

"١٦٢٠- حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز ، حَدَّثَنَا أبو نعيم ، حَدَّثَنَا شريك عن ليث عن مجاهد ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٦٢١- حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش ، حَدَّثَنَا إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة في قوله عز وجل ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال لاَ إله إلا الله

١٦٢٢- حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حَدَّثَنَا أبي ، حَدَّثَنَا يحي بن يمان عن ابن جريج عن عطاء ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال لاَ إله إلا الله

٢٥٢. تأويل قول الله عز وجل ﴿قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا﴾

١٦٢٣- حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش ، حَدَّثَنَا إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة في قوله عز وجل ﴿رب ارجعون لعلي أعمل صالحا﴾ قال قول لاَ إله إلا اله

٢٥٣. تأويل قول الله عز وجل ﴿اتقوا الله وقولوا قولا سديدا﴾

١٦٢٤- حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة في قوله عز وجل ﴿اتقوا الله وقولوا قولا سديدا﴾ قال قولوا لاَ إله إلا الله

(٢) ".

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٦٣

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٦٤

"٢٥٤. تأويل قول الله عز وجل ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾

١٦٢٥– حَدَّثَنَا محمد بن علي المروزي ، حَدَّثَنَا الحسين بن سعد بن علي بن الحسين بن واقد ، حَدَّثَنَا جدي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن واقد قال سمعت زيد بن أسلم **يقول في قوله عز** وجل ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة﴾ قال المكتوبة ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال المفروضة ﴿وأمروا بالمعروف﴾ قال لاَ إله إلا الله ﴿ونهوا عن المنكر﴾ قال الشرك بالله عز وجل

٢٥٥. تأويل قول الله عز وجل ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾

١٦٢٦– حَدَّثَنَا معاذ بن المثنى ، حَدَّثَنَا علي بن المديني ، حَدَّثَنَا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن طاوس عن **أبيه في قوله عز** وجل ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا﴾ قال لاَ إله إلا الله ﴿وفي الآخرة﴾ قال عند المسألة في القبر

٢٥٦. تأويل قول الله عز وجل ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾

١٦٢٧– حَدَّثَنَا أحمد بن الجعد الوشا ، حَدَّثَنَا محمد بن بكار ، حَدَّثَنَا أبو معشر عن محمد بن **كعب في قوله عز** وجل ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ قال إلا ليقولوا لاَ إله إلا الله

". (١)

"

١٧ حدثنا ابن فضيل حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي **صالح في قوله تعالى** ﴿ وتبتل إليه تبتيلا ﴾ قال أخلص إليه إخلاصا

١٨ حدثنا ابن فضيل حدثنا الأعمش عن أبي صالح قال

". (٢)

"

١٩ حدثنا ابن فضيل حدثنا جويبر عن **الضحاك في قوله** ﴿ وتبتل إليه تبتيلا ﴾ قال إخلاصا

٢٠ حدثنا ابن فضيل حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن

". (٣)

"

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٦٥

(٢) الدعاء لابن فضيل، ص/١٧٩

(٣) الدعاء لابن فضيل، ص/١٨١

٩٨ حدثنا ابن فضيل حدثنا مطرف عن عطية عن ابن **عباس في قوله** ﴿ ولذكر الله أكبر ﴾ قال قوله ﴿ فاذكروني أذكركم ﴾ فذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه

٩٩ حدثنا ابن فضيل حدثنا مسعر عن أبي مصعب عن

". (١)

" ٦ – حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن ذر عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله نحوه

٧ – حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا زهير عن الأعمش عن ذر عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله مثله

٨ – حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبان بن صالح عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي قال

الدعاء مخ العبادة

٩ – حدثنا الحسن بن العباس الرازي ثنا أبو حجر عمرو بن رافع ثنا ابن المبارك عن الربيع بن أنس عن **الحسن في قوله عز** و جل أدعوني أستجب لكم قال

اعملوا وأبشروا فإنه حق على الله عز و جل أن يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله ." (٢)

" ١٠١ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمود بن غيلان ثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي عن مطر الوراق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن **النبي في قوله عز** و جل ولله الأسماء الحسنى قال إن لله عز و جل مائة اسم إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة

١٠٢ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا هشام بن عمار ثنا الخليل بن مرة (ح) وحدثنا عبدان بن أحمد ثنا إسحاق بن الضيف ثنا روح بن عبادة (ح)

وحدثنا محمد بن هارون أبو موسى الأنصاري ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ثنا منصور بن عكرمة كلهم عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله لله عز و جل تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة

١٠٣ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن عاصم عن خالد وهشام عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله إن لله عز و جل تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة

---

(١) الدعاء لابن فضيل، ص/٢٧٧

(٢) الدعاء، ص/٢٤

١٠٤ – حدثنا الحسين بن علي الفسوي ثنا علي بن الجعد ثنا مقاتل بن سليمان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

لله عز و جل تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة ." (١)

" ١٢٤٧ – حدثنا عبيد بن غنام ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا ثنا علي بن حكيم الأودي ثنا شريك عن يحي بن سعيد الأنصاري وعاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله فاتبعته فانتهى إلى المقابر فقال السلام عليكم ديار قوم مؤمنين أنتم فرطنا ثم التفت إلي فرآني فقال ويحها لو استطاعت ما فعلت ١٩٤ باب فضل الدعاء للميت

١٢٤٨ – حدثنا يعقوب بن إسحق بن أبي إسرائيل حدثني أبي ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني حدثني أبي عن علي بن سليمان وكان أميرا على صنعاء عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه في قول الله عز و جل ذكره من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها النساء ٨٥ قال الدعاء للميت ١٩٥ باب ما يلحق الميت من الدعاء بعد موته

١٢٤٩ – حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا ثنا حجاج بن المنهال (ح)

وحدثنا محمد بن العباس بن المؤدب ثنا سريج بن النعمان الجوهري قالا ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال إن الله عز و جل ليرفع للعبد الدرجة فيقول أي رب أنى لي هذه الدرجة فيقول بدعاء ولدك لك

١٢٥٠ – حدثنا يحي بن أيوب العلاف ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له ." (٢)

" ١٤٩٠ – حدثنا يحي بن عثمان بن صالح المصري ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله الايمان بضع وسبعون شعبة أعلاها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان ٢١٤ باب تاويل قول الله عز و جل فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون

١٤٩١ – حدثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا سعيد بن سليمان عن شريك عن ليث عن بشر عن أنس بن مالك رضي الله عنه رفعه فوربك لنسألنهم أجمعين قال عن قول لا إله إلا الله

١٤٩٢ – حدثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا سعيد عن إسماعيل بن زكريا عن ليث بن أبي سليم عن بشر أو بشير عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال عن لا إله إلا الله

---

(١) الدعاء، ص/٤٩

(٢) الدعاء، ص/٣٧٥

١٤٩٣ - حدثنا طالب بن قرة الأذني ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا عمار بن محمد عن ليث عن داود عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن **النبي في قوله عز** و جل فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون قال عن قول لا إله إلا الله

١٤٩٤ - حدثنا محمد بن محمد التمار ثنا أبو اليد الطيالسي (ح)

وحدثنا الحسن بن احمد بن حبيب الكرماني ثنا أبو بكر بن ابي شيبة قالا ثنا حفص ابن غياث عن ليث عن بشر عن أنس رضي الله **عنه في قوله عز** و جل فوربك لنسالنهم أجمعين قال عن قول لا إله إلا الله ولم يرفعه حفص ." (١)

" ١٤٩٥ - حدثنا الحسن بن أحمد الكرماني ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي الجعفي عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر رضي الله **عنه في قوله عز** و جل فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون قال عن لا إله إلا الله

١٤٩٦ - حدثنا ابن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد فوربك لنسألنهم أجمعين قال عن لا إله إلا الله

١٤٩٧ - حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا مؤمل ابن اسماعيل ثنا سفيان عن أبيه عن مجاهد لنسألنهم أجمعين قال عن لا إله إلا الله ٢١٥ باب تأويل قول الله عز و جل من جاء بالحسنة

١٤٩٨ - حدثنا علي بن عبد العزيز وبشر بن موسى قالا ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن شيخ من تيم عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال إذا عملت سيئة فاعمل حسنة فإنها عشر أمثالها قلت يا رسول الله لا إله إلا الله من الحسنات قال هي أحسن الحسنات

١٤٩٩ - حدثنا يوسف القاضي ثنا أبو ربيع الزهراني ثنا جرير عن الأعمش عن أشياخ من التيم عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله قال نعم احسن الحسنات ." (٢)

" ١٥٠٠ - حدثنا موسى بن هارون ثنا يحيى الحماني ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شيخ من التيم عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لا إله إلا الله من الحسنات قال هي أحسن الحسنات

١٥٠١ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن شمر بن عطية عن رجل من التيم عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لا إله إلا الله من الحسنات قال هي أحسن الحسنات

١٥٠٢ - حدثنا الحسن بن أحمد الكرماني ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله

١٥٠٣ - حدثنا الحسن بن أحمد ثنا أبو بكر ثنا محمد بن فضيل عن الحسن بن عبيد الله عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله

---

(١) الدعاء، ص/٤٣٨

(٢) الدعاء، ص/٤٣٩

١٥٠٤ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس رضي الله عنه من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله

١٥٠٥ – حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله **عنه في قوله عز** و جل من جاء بالحسنة قال من جاء بلا إله إلا الله فمنها يصل إليه الخير ومن جاء بالسيئة هو الشرك ." (١)

" ١٥٠٦ – حدثني محمد بن إبراهيم بن عامر حدثني أبي عن أبيه عن بشر بن حسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن **عباس في قوله عز** و جل من جاء بالحسنة يعني من جاء بالتوحيد

١٥٠٧ – حدثنا فضيل بن محمد الملطي ثنا أبو نعيم ثنا يحيى بن أيوب البجلي ثنا أبو زرعة ابن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله

١٥٠٨ – حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا عمرو بن رافع أبو حجر القزويني ثنا عمر بن هارون البلخي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي عقال قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه **يقول في قول الله عز** و جل من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة قال الإخلاص والشرك

١٥٠٩ – حدثنا جعفر بن محمد الزيادي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد من جاء بالحسنة قال كلمة الإخلاص لا إله إلا الله

١٥١٠ – حدثنا أبو خليفة ثنا يحيى بن خلف أبو سلمة الجوباري ثنا أبو عاصم عن عيسى بن ميمون عن ابن أبي نجيح عن مجاهد من جاء بالحسنة قال كلمة الإخلاص

١٥١١ – حدثنا موسى بن هارون ثنا يحيى الحماني ثنا شريك عن ليث عن مجاهد من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله

١٥١٢ – حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا زيد بن المبارك ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج عن مجاهد من جاء بالحسنة قال كلمة الإخلاص لا إله إلا الله ." (٢)

" ١٥١٣ – حدثنا موسى بن هارون ثنا يحيى الحماني ثنا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله

١٥١٤ – حدثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عبيد الله بن إسحق العطار ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير من جاء بالحسنة قال لا لله إلا الله ومن جاء بالسيئة قال الشرك

١٥١٥ – حدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا وهب بن بقية أنبأ خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله ومن جاء بالسيئة قال الشرك

---

(١) الدعاء، ص/٤٤٠

(٢) الدعاء، ص/٤٤١

١٥١٦ – حدثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا سهل بن عثمان (ح)

وحدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قالا ثنا يحي بن يمان عن أشعث بن إسحق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله ومن جاء بالسيئة قال الشرك

١٥١٧ – حدثنا محمد بن عبدوس ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبو أسامة عن محمد بن أبي القاسم عن أبيه عن سعيد بن جبير من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله

١٥١٨ – حدثنا محمد بن الليث الجوهري ثنا محمد بن سليمان الأسدي ثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن محمد بن زيد عن سعيد بن **جبير في قوله تعالى** من جاء الحسنة

قال لا إله إلا الله فله خير منها يقول منها خير يؤتى ومن جاء بالسيئة قال الشرك ." (١)

" ١٥٢٦ – حدثنا أحمد بن علي البربهاري ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ح

وحدثنا محمد بن علي الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم كلاهما عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله ومن جاء بالسيئة قال الشرك

١٥٢٧ – حدثنا خلف بن عبيد الله الضبي البصري ثنا عمرو بن علي ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب **القرظي في قوله عز** و جل من جاء بالحسنة قال شهادة أن لا إله إلا الله ومن جاء بالسيئة قال الشرك بالله

١٥٢٨ – حدثنا بكر بن محمد القزاز البصري ثنا أبو سلمة يحيي بن خلف الجوباري ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي **مجلز في قوله عز** و جل من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله

١٥٢٩ – حدثنا أحمد بن علي البربهاري ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عاصم عن أبي **وائل في قوله عز** و جل من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله

١٥٣٠ – حدثنا الحسن بن أحمد الكرماني ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سلمة بن نبيط عن الضحاك بن مزاحم من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله

١٥٣١ – حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار ثنا شجاع بن مخلد ثنا إسحق الأزرق عن جويبر عن الضحاك من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله

١٥٣٢ – حدثنا محمد بن عبد العزيز بن مقلاص المصري حدثني أبي ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن **شهاب في قول الله عز** و جل ومن جاء بالسيئة قال الشرك

١٥٣٣ – حدثنا يحيي بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن **أسلم في قوله عز** و جل من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله ومن جاء بالسيئة قال الشرك ." (٢)

---

(١) الدعاء، ص/٤٤٢

(٢) الدعاء، ص/٤٤٤

" ١٥٣٤ - حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا عثمان بن عبد الوهاب الثقفي ثنا أبي ثنا عثمان بن الأسود عن القاسم بن أبي بزة من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله ومن جاء بالسيئة قال الشرك

١٥٣٥ - حدثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا هشام بن يحيي ابن يحيي الغساني عن أبيه في قول الله عز و جل من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله فله خير منها قال له منها خير

١٥٣٦ - حدثنا أحمد بن عمرو القطراني ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا جرير عن أبي المحجل عن أبي معشر قال كان إبراهيم يحلف لا يستثني في قوله عز و جل من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله

١٥٣٧ - حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي المحجل عن أبي معشر عن إبراهيم من جاء بالحسنة قال لا إله إلا الله ٢١٦ باب تأويل قول الله عز و جل وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة

١٥٣٨ - حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال هم الذين لا يشهدون ان لا إله إلا الله ." (١)

" ١٥٣٩ - حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي عن عكرمة وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال الذين لا يقولون لا إله إلا الله ٢١٧ باب تأويل قول الله عز و جل وكلمة الله هي العليا

١٥٤٠ - حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز و جل وكلمة الله هي العليا قال وهي لا إله إلا الله ٢١٨ باب تأويل قول الله عز و جل وجعلها كلمة باقية في عقبه

١٥٤١ - حدثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير أنبأ سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد وجعلها كلمة باقية في عقبه قال لا إله إلا الله

١٥٤٢ - حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة وجعلها كلمة باقية في عقبه قال قول لا إله إلا الله ." (٢)

" ٢١٩ - باب تأويل قول الله عز و جل كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف

١٥٤٣ - حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله عز و جل كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف يقول يأمرونهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله والإقرار بها ويقاتلونهم عليها ولا إله إلا الله هو أعظم المعروف وتنهون عن المنكر والمنكر هو التكذيب وهو أنكر المنكر ٢٢٠ باب تأويل قول الله عز و جل هل جزاء الإحسان إلا الإحسان

---

(١) الدعاء، ص/٤٤٥

(٢) الدعاء، ص/٤٤٦

١٥٤٤ - حدثنا الحسين بن إسحق التستري ثنا يحيى الحماني ثنا أبي عن النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه هل جزاء الإحسان إلا الإحسان قال هل جزاء من قال لا إله إلا الله إلا الجنة

١٥٤٥ - حدثنا موسى بن هارون ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن ابن أبي نجيح عن **مجاهد في قول الله عز** و جل هل جزاء الإحسان إلا الإحسان قال هل جزاء لا إله إلا الله إلا الجنة

١٥٤٦ - حدثنا موسى بن هارون ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن ابن أبي نجيح عن **مجاهد في قول الله عز** و جل هل جزاء الإحسان إلا الإحسان قال هل جزاء لا إله إلا الله إلا الجنة ." (١)

" ١٥٤٧ - حدثنا أحمد بن زيد ين الحريش الأهوازي ثنا إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن **عكرمة في قوله عز** و جل هل جزاء الإحسان إلا الإحسان قال هل جزاء من قال لا إله إلا الله إلا الجنة

١٥٤٨ - حدثنا ابن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن سالم عن أبي يعلى يعني منذر الثوري عن ابن **الحنفية في قوله عز** و جل هل جزاء الإحسان إلا الإحسان قال هي للبر والفاجر

قال أبو القاسم الطبراني يعني ممن قال لا إله إلا الله ٢٢١ باب تأويل قول الله عز و جل ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا

١٥٤٩ - حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ثنا إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن **عكرمة في قوله عز** و جل ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله قال المؤذن حين يقول لا إله إلا الله ٢٢٢ باب تأويل قول الله عز و جل للذين أحسنوا الحسنى

١٥٥٠ - حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه للذين أحسنوا الحسنى يقول الذين يشهدون أن لا إله إلا الله

١٥٥١ - حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن **عكرمة في قوله عز** و جل للذين احسنوا الحسنى قال أحسنوا قول لا إله إلا الله ." (٢)

" ٢٣ - باب تأويل قول الله عز و جل قد أفلح من تزكى

١٥٥٢ - حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن **عكرمة في قوله عز** و جل قد أفلح من تزكى قال من قال لا إله إلا الله ٢٢٤ باب تأويل قول الله عز و جل هل لك إلى ان تزكى

١٥٥٣ - حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن **عكرمة في قوله عز** و جل هل لك إلى أن تزكى قال هل لك إلى أن تقول لا إله إلا الله ٢٢٥ باب تأويل قول الله عز و جل وأنه لما قام عبد الله يدعوه

---

(١) الدعاء، ص/٤٤٧

(٢) الدعاء، ص/٤٤٨

١٥٥٤ – حدثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن الحسن في قوله عز و جل وأنه لما قام عبد الله يدعوه قال لما قام رسول الله يدعوه قال يقول لا إله إلا الله ويدعو الناس إليها كادت العرب تلتبد عليه جميعا ." (١)

" ٢٦ – تأويل قوله عز و جل أليس منكم رجل رشيد

١٥٥٥ – حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة في قوله عز و جل أليس منكم رجل رشيد قال أليس منكم رجل يقول لا إله إلا الله ٢٢٧ تأويل قوله عز و جل فلا عدوان إلا على الظالمين

١٥٥٦ – حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي ثنا مالك بن سعد القيسي ثنا روح بن عبادة ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة في قوله عز و جل فلا عدوان إلا على الظالمين قال على من لا يقول لا إله إلا الله ٢٢٨ تأويل قول الله عز و جل إنك لا تخلف الميعاد

١٥٥٧ – حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا إسحق بن المضيف ثنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة في قوله عز و جل إنك لا تخلف الميعاد قال ميعاد من قال لا إله إلا الله ٢٢٩ تأويل قول الله عز و جل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

١٥٥٨ – حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحق

الفزاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قول الله عز و جل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله قال قول لا إله إلا الله ." (٢)

" ٣٠ – تأويل قول الله عز و جل غافر الذنب

١٥٥٩ – حدثنا داود بن محمد بن صالح المروزي ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ثنا حماد بن سلمة عن الكلبي في قوله عز و جل غافر الذنب قال لمن قال لا إله إلا الله وقابل التوب ممن قال لا إله إلا الله شديد العقاب لمن لم يقل لا إله إلا الله ٢٣١ تأويل قول الله عز و جل تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم

١٥٦٠ – حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ثنا عبد الله بن أبي جعفر االرازي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم قال لا إله إلا الله ٢٣٢ تأويل قوله عز و جل طهرا بيتي للطائفين

١٥٦١ – حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ثنا أبي عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله عز و جل طهرا بيتي للطائفين من الإشراك بلا إله إلا الله ." (٣)

---

(١) الدعاء، ص/٤٤٩

(٢) الدعاء، ص/٤٥٠

(٣) الدعاء، ص/٤٥١

" ٣٣ - تأويل قول الله عز و جل فقولا له قولا لينا

١٥٦٢ - حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة في قوله عز و جل فقولا له قولا لينا قال لا إله إلا الله ٢٣٤ تأويل قول الله عز و جل إنما إعظكم بواحدة

١٥٦٣ - حدثنا موسى بن هارون حدثنا يحي الحماني ثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن مجاهد إنما أعظكم بواحدة قال بلا إله إلا الله ٢٣٥ تأويل قول الله عز و جل وقولة حط

١٥٦٤ - حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة في قوله عز و جل وقولوا حطة وقال لا إله إلا الله ." (١)

" ٣٦ - تأويل قول الله عز و جل فقد استمسك بالعروة الوثقى

١٥٦٥ - حدثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا عبد الوهاب الثقفي عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه فقد استمسك بالعروة الوثقى قال لا إله إلا الله

١٥٦٦ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن أبي السوداء النهدي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير فقد استمسك بالعروة الوثقى قال لا إله إلا الله

١٥٦٧ - حدثنا ابن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله عز و جل فقد استمسك يالعروة الوثقى قال لا إله إلا الله ٢٣٧ تاويل قول الله عز و جل فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا

١٥٦٨ - حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا زيد بن المبارك ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام بلا إله إلا الله يجعل لها في صدره مساغا ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا بلا إله إلا الله حرجا لا يستطيع أن يدخلهاصدره ولا يجد لها في صدره مساعا كأنما يصعد في السماء من شدة ذلك عليه ." (٢)

" ١٥٧٣ - حدثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا الحسن بن علي بن أبي الحسن البراد عن حميد الخراط عن محمد بن كعب القرظي إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال شهادة أن لا إله إلا الله

١٥٧٤ - حدثنا طالب بن قرة الأذني ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا عامر بن يساف قال سألت يحي بن أبي كثير عن قوله عز و جل إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال لا أعلمه إلا شهادة أن لا إله إلا الله

١٥٧٥ - حدثنا محمد بن معاذ بن الحلبي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن الكلبي في قوله عز و جل إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال شهادة أن لا إله إلا الله ٢٤٠ تأويل قول الله عز و جل إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا

---

(١) الدعاء، ص/٤٥٢

(٢) الدعاء، ص/٤٥٣

١٥٧٦ - حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا قال إلا من أذن له الرب عز و جل بشهادة أن لا إله إلا الله وهي منتهى الصواب

١٥٧٧ - حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد ربه بن بارق الحنفي قال سمعت أبي يقول سمعت ابن عباس رضي الله **عنه في قول الله عز** و جل إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا قال شهادة أن لا إله إلا الله

١٥٧٨ - حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا قال الصواب لا إله إلا الله ." (١)

" ١٥٧٩ - حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح وقال صوابا قال لا إله إلا الله في الدنيا ٢٤١ تأويل قول الله عز و جل له دعوة الحق

١٥٨٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه له دعوة الحق قال لا إله إلا الله

١٥٨١ - حدثنا بكر بن محمد بن القزاز البصري ثنا أحمد بن عبده ثنا حفص بن جميع عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه له دعوة الحق قال لا إله إلا الله

١٥٨٢ - حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله **عنه في قوله عز** و جل له دعوة الحق قال شهادة أن لا إله إلا الله ٢٤٢ تأويل قول الله عز و جل إن الله يأمر بالعدل

١٥٨٣ - حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه إن الله يأمر بالعدل قال شهادة أن لا إله إلا الله والإحسان أداء الفرائض وإيتاء ذي القربى صلة الأرحام وينهى عن الفحشاء عن الزنا والمنكر الشرك والبغي الكبر والظلم يعظكم يوصيكم ." (٢)

" ٢٤٣ - تأويل قول الله عز و جل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنه

١٥٨٤ - حدثنا معاذ بن المثنى ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن آدم عن سفيان عن عيسى عن قيس عن ابن عباس رضي الله عنه وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال لا إله إلا الله

قال الطبراني رحمه الله عيسى الذي روى عنه سفيان هذا الحديث هو عندي عيسى بن ميمون المدني عن قيس بن سعد المكي

١٥٨٥ - حدثنا معاذ بن المثنى ثنا علي بن المديني ثنا وكيع عن سفيان عن حميد الأعرج عن مجاهد وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال لا إله إلا الله ٢٤٤ تأويل قول الله عز و جل إلا من أتى الله بقلب سليم

---

(١) الدعاء، ص/٤٥٥

(٢) الدعاء، ص/٤٥٦

١٥٨٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله عز و جل إلا من أتى الله بقلب سليم بشهادة أن لا إله إلا الله

١٥٨٧ - حدثنا محمد بن عبدوس ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبو أسامة عن عوف عن محمد بن سيرين إلا من أتى الله بقلب سليم قال شهادة أن لا إله إلا الله

١٥٨٨ - حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا مروان بن معاوية عن جويبر عن الضحاك إلا من أتى الله بقلب سليم قال مخلص ." (١)

" ١٥٨٩ - حدثنا واثلة بن الحسن العرقي ثنا كثير بن عبيد الحمصي ثنا محمد بن حمير عن جسر بن فرقد عن الحسن إلا من أتى الله بقلب سليم قال سليم من الشرك ٢٤٥ تأويل قول الله عز و جل إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

١٥٩٠ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا شريك عن أبي إسحق عن سعيد بن عمران عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال علي لا إله إلا الله

١٥٩١ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا كثير بن عبيد ثنا محمد بن حمير عن جسر بن فرقد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي اله عنه في قوله عز و جل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا على لا إله إلا الله

١٥٩٢ - حدثنا الحسين بن إسحق التستري ثنا يحيى الحماني ثنا شريك عن منصور عن إبراهيم ومجاهد الذين قالوا ربنا الله قال قالوا لا إله إلا الله ثم استقاموا قال لم يشركوا بعدها

١٥٩٣ - حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة أن لا إله إلا الله ." (٢)

" ٤٦ - تأويل قول الله عز و جل وصدق بالحسنى

١٥٩٤ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح أبو سعيد المؤدب عن يونس بن أبي إسحق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى بلا إله إلا الله يعني أبا بكر الصديق رضي الله عنه وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى بلا إله إلا الله أمية بن خلف وأبي ابن خلف

١٥٩٥ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي وصدق بالحسنى قال لا إله إلا الله

١٥٩٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي وصدق بالحسنى قال لا إله إلا الله

---

(١) الدعاء، ص/٤٥٧

(٢) الدعاء، ص/٤٥٨

١٥٩٧ – حدثنا عبد اله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن وصدق بالحسنى قال لا إله إلا الله ٢٤٧ تأويل قول الله عز و جل كلمة طيبة كشجرة طيبة

١٥٩٨ – حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله **عنه في قوله عز** و جل كلمة طيبة قال شهادة أن لا إله إلا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن أصلها ثابت بقول لا إله إلا الله ثابت في قلب المؤمن وفرعها في السماء يقول يرفع بها عمل المؤمن ." (١)

" ١٥٩٩ – حدثنا خلف بن عبيد الله الضبي البصري ثنا عمرو بن علي ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ثنا موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب **القرظي في قوله عز** و جل ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي لا إله إلا الله لا يزال صاحبها يجتني منها خيرا صلاة صياما صدقة حجا عمرة وضرب الله مثلا كلمة خبيثة الشرك بالله لا يقبلها السماء والأرض ليس فيها قرار في السماء ولا في الأرض ٢٤٨ تأويل قول الله عز و جل والذي جاء بالصدق وصدق به

١٦٠٠ – حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله عز** و جل والذي جاء بالصدق قال بلا إله إلا الله وصدق به يعني برسول الله أولئك هم المتقون قال اتقوا الشرك

١٦٠١ – حدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا وهب بن بقية أنبأ خالد عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير والذي جاء بالصدق قال لا إله إلا الله ٢٤٩ تأويل قول الله عز و جل ألا لله الدين الخالص

١٦٠٢ – حدثنا محمد بن إبراهيم النحوي الصوري ثنا هشام بن عمار ثنا شعيب ابن إسحق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عبد الله بن بابي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ألا لله الدين الخالص قال كلمة الإخلاص لا إله إلا اله لا يتقبل الله عز و جل من أحد عملا حتي يقولها

قال الطبراني رحمه الله عبد الله بن بابي هذا بصري وعبد الله بن باباه الذي روى عنه حبيب بن أبي ثابت وعبد الله بن أبي نجيح مكي وعبد الله بن بابيه كوفي ." (٢)

" ١٦٠٧ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم (ح)

وحدثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم (ح)

وحدثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير قالوا ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عباية ابن ربعي عن علي رضي الله عنه وألزمهم كلمة التقوى قال لا إله إلا الله

١٦٠٨ – حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ثنا حيوة بن شريح الحمصي ثنا بقية بن الوليد عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن عباية بن ربعي عن علي رضي الله عنه وألزمهم كلمة التقوى قال لا إله إلا الله

---

(١) الدعاء، ص/٤٥٩

(٢) الدعاء، ص/٤٦٠

١٦٠٩ - حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ثنا عفان ثنا قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل عن عباية بن ربعي عن علي رضي الله عنه وألزمهم كلمة التقوى قال لا إله إلا الله

١٦١٠ - حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا محمد بن عبد الواهب الحارثي ثنا يحي بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عباية بن ربعي عن علي رضي الله عنه وألزمهم كلمة التقوى قال لا إله إلا الله

١٦١١ - حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله **عنه في قوله عز** و جل وألزمهم كلمة التقوى قال شهادة أن لا إله إلا الله

١٦١٢ - حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي ثنا محمد بن أبي عمرو العدني ثنا سفيان عن يزيد بن أبي خالد مؤذن مكة عن علي الأزدي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنه يقول هي هي قيل وما هي هي قال وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها قال لا إله إلا الله والله أكبر ." (١)

" ١٦١٣ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحق عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم أنهما أخبراه **جميعا في قوله عز** و جل وألزمهم كلمة التقوى قال ال إله إلا الله

١٦١٤ - حدثنا الفضل بن الحباب ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون وألزمهم كلمة التقوى قال لا إله إلا الله

١٦١٥ - حدثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون قال ما تكلم الناس بشيء عظيم أفضل من لا إله إلا الله فقال سعد بن عياض أتدري ما هي يا أبا عبد الله هي والله كلمة التقوى ألزمها الله أصحاب محمد وكانوا أحق بها وأهلها رضي الله عنهم

١٦١٦ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك وألزمهم كلمة التقوى قال لا إله إلا الله

١٦١٧ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن إبراهيم **التيمي في قوله عز** و جل وألزمهم كلمة التقوى قال لا إله إلا الله

١٦١٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحي بن حمزة الدمشقي ثنا يحي بن صالح الوحاظي ثنا سعيد بن عبد العزيز قال سمعت عطاء الخراساني **يقول في قول الله عز** و جل وألزمهم كلمة التقوى قال لا إله إلا الله محمد رسول الله

١٦١٩ - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا محمد ابن سلمة عن **خصيف في قوله عز** و جل وألزمهم كلمة التقوى قال لا إله إلا الله ." (٢)

---

(١) الدعاء، ص/٤٦٢

(٢) الدعاء، ص/٤٦٣

" ١٦٢٠ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن ليث عن مجاهد وألزمهم كلمة التقوى قال لا إله إلا الله

١٦٢١ – حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة في قوله عز و جل وألزمهم كلمة التقوى قال لا إله إلا الله

١٦٢٢ – حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا يحي بن يمان عن ابن جريح عن عطاء وألزمهم كلمة التقوى قال لا إله إلا الله ٢٥٢ تأويل قول الله عز و جل قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا

١٦٢٣ – حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة في قوله عز و جل رب ارجعون لعلي أعمل صالحا قال قول لا إله إلا اله ٢٥٣ تأويل قول الله عز و جل اتقوا الله وقولوا قولا سديدا

١٦٢٤ – حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة في قوله عز و جل اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا إله إلا الله ." (١)

" ٥٤ – تأويل قول الله عز و جل الذين عن مكناهم في الأرض

١٦٢٥ – حدثنا محمد بن علي المروزي ثنا الحسين بن سعد بن علي بن الحسين بن واقد ثنا جدي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن واقد قال سمعت زيد بن أسلم يقول في قوله عز و جل الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة قال المكتوبة وأتوا الزكاة قال المفروضة وامروا بالمعروف قال لا إله إلا الله ونهوا عن المنكر قال الشرك بالله عز و جل ٢٥٥ تأويل قول الله عز و جل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة

١٦٢٦ – حدثنا معاذ بن المثنى ثنا علي بن المديني ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله عز و جل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال لا إله إلا الله قال عند المسألة في القبر ٢٥٦ تأويل قول الله عز و جل وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون

١٦٢٧ – حدثنا أحمد بن الجعد الوشا ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب في قوله عز و جل وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون قال إلا ليقولوا لا إله إلا الله ." (٢)

"٤٦– أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الحاج المعدل ، قال : أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، عن محمد بن حماد الطهراني ، قال : أنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي @ في قوله عز وجل :

+ إن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم _ ، ثم قال رسول الله @ :

((قال الله عز وجل : عبدي عند ظنه بي ، وأنا معه إذا دعاني)) .

---

(١) الدعاء، ص/٤٦٤

(٢) الدعاء، ص/٤٦٥

٤٧- أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل المقريء ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : نا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ إملاء ، قال : نا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوفي ، قال : نا حماد بن الحسن ، قال : نا حماد بن مسعدة ، قال : نا عمران العمي ، عن أنس بن مالك ، عن النبي @ قال :

((ما زلت أشفع إلى ربي تبارك وتعالى حتى قلت : شفعني فيمن قال : لا إله إلا الله ، قال : فقال : هي ليست لك ، هذه لك ، هي لي ، وعزتي وعظمتي ! لا أدع في النار أحدا قال : لا إله إلا الله)) .

٤٨- وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل المقريء ، قالا : أنا أبو محمد الحسن بن رشيق قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنا جعفر بن محمد بن مغلس ، قال : نا حماد بن الحسن ، قال : نا حماد بن مسعدة ، عن عمران القصير ، عن الحسن ، عن أنس ، عن النبي @ قال :

((ما زلت أشفع إلى ربي عز وجل ، أقول : شفعني فيمن قال : لا إله إلا الله ، قال : فقال : ليست لك ، هي لك ، هي لي ، وعزتي وعظمتي ! لا أدع في النار أحدا قال : لا إله إلا الله)) .." [١]

"٤٩- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الشاهد ، قال : أنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث قراءة عليه ، قال : أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الفضل الأسفاطي ، قال : أنا أحمد بن يونس ، قال : نا شريك ، عن رجل قد يماه ، عن بشير بن نهيك ، عن أنس ، عن النبي @ **قال في قوله تعالى** : + فلنسألنهم أجمعين _ ، قال :

((عن : لا إله إلا الله)) .

٥٠- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الشاهد ، قال : أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي ، قال : أنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثني عبد الله بن يونس بن عبيد ، قال : أنا أبو خلف الخراز ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

+ وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها _ ، قال : لا إله إلا الله .

٥١- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس ، نا أبو حفص عمر بن سليمان البغدادي ، بقراءتي عليه ، قال : حدثنا أبو حفص الحلواني ، قال : حدثنا أبو مضر التمار عبد الملك بن عبد العزيز التنوخي ، عن عطاء **الخراساني في قوله** : ﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾ قال : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

٥٢- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الإشبيلي ، قال : أخبرنا أبو محمد علي بن هارون بن عيسى بن إبراهيم الهاشمي إملاء قال : حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم ، قال : حدثنا نصر بن علي يعني الجهضمي ، قال : حدثنا عبد الله بن بارق الحنفي ، أنه سمع أباه يحدث ، انه سمع ابن عباس **يقول في قول الله** : ﴿ إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا ﴾ ، قال : الصواب : شهادة أن لا إله إلا الله .." [٢]

---

(١) الخلعيات، ١٧/١

(٢) الخلعيات، ١٨/١

"١٣٤- أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد المقري قراءة عليه وأنا أسمع ، قال: أخبرنا أبو الطيب العباس بن أحمد بن محمد الهاشمي ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ، قال : حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ، قال : حدثنا حسين بن حفص الأصبهاني ، قال : حدثنا عبد الله بن سعيد ، قال : حدثنا الأعمش ، عن سفيان الثوري ، قال : قيل لمحمد بن المنكدر : يا أبا عبد الله ! أي الأعمال أفضل ، أو أحب إلى الله عز وجل ؟ ، قال : ادخال السرور على المؤمن ، قيل : يا أبا عبد الله ! ما بقى مما يستلذ به ؟ ، قال : الإفضال على الإخوان .

١٣٥- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي الشاهد ، قال : حدثنا أستاذنا أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن بدهن المقري ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، قال : حدثنا قاسم الخصاص ، قال : حدثنا نصر بن علي ، قال : حدثني أبي قال : رأيت الخليل بن أحمد في النوم فقال لي : ما رأيت ما كنا فيه يعني من النحو واللغة فإن ربك لا يعبأ به شيئا ما رأيت أنفع من : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

١٣٦- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الإصبع الإمام ، قال : حدثنا خير بن عرفة ، قال : حدثنا عروة بن ... العوفي ، قال : حدثنا صاحب لنا عن ابن المبارك ، عن جويبر ، عن الضحاك في قول الله عز وجل : ؟ وافوا بعهدي أوف بعهدكم ؟ ، قال : أوفوا بما افترضت عليكم أوف لكم بالجنة .." (١)

"٧٠٨- أخبرنا أبو محمد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قال : أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي لبيد ، عن أبي سلمة ، سألت عائشة عن صلاة رسول الله @ فقالت : كانت صلاته في الليل في شهر رمضان وغيره ثلاثة عشر ركعة ، منها ركعتي الفجر .

٧٠٩- أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المنهال ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ، قال : حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان ، قال : حدثنا عمرو بن خالد ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن قرة بن حيويل ، ويونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : كان خيار هذه الأمة يقرأون في المصاحف الناس في رمضان .

٧١٠- أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق البغدادي ، قال : حدثنا أبو عمرو المقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا عبد الله بن نمير ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله ـ عز وجل ـ : ؟ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ؟ ، قال : ينزل الرب ـ تبارك وتعالى ـ إلى السماء الدنيا في النصف من رمضان كل عام ، فيدبر أمر السماء ، فيمحو ما يشاء ويثبت ، غير الشقاوة والسعادة .

---

(١) الخلعيات، ٢٢/٤

٧١١- أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن منير الشاهد ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي ، قال : حدثنا أبو عمرو المقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزعراء ، عن أبي الأحوص ، قال : قال عبد الله بن مسعود : الشقي من شقى في بطن أمه ، والسعيد من وعظ بعيره .." (١)

"٣٢٢- أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن أحمد الجندري المقرئ ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد ، قال : حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري ، قال : حدثنا عمرو بن بكر السكسكي ، عن عباد ، عن أيوب بن موسى ، وإسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي @ قال :

((من مكارم الأخلاق : التزاور في الله ، وحق على المزور أن يقرب إلى أخيه ما تيسر عنده ، وإن لم يجد إلا جرعة من ماء ، وإن احشم أن يقرب إليه أخوه لم يزل في مقت الله عز وجل يومه وليلته)) .

٣٢٣- أخبرنا أبو الفرج عبيد الله بن محمد النحوي في المسجد الأقصى قراءة عليه وأنا أسمع قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ابن محمد بن سهل الخرائطي بقيسارية ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن مالك ابن دينار ، عن الحسن ، قال : ما من عبد يخطب خطبة إلا سأله الله عنها يوم القيامة ، ماذا أردت بها ؟ ، فكان الحسن إذا ذكر هذا الحديث بكى .

٣٢٤- أخبرنا أبو الفرج عبيد الله بن محمد النحوي ، قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الخرائطي ، حدثنا الترقفي ، قال ك حدثنا الفيض ابن إسحاق ، قال : قال الفضيل بن عياض : يؤتى يوم القيامة بالدنيا ، فيؤخذ ما كان لله خالصا ، ويلقى ما بقى في النار .

٣٢٥- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق الكوفي ، قال : أخبرنا إسماعيل بن يعقوب ابن الجراب البغدادي ، قال : حدثنا محمد بن يونس القرشي ، قال : حدثنا حرمي بن حفص قال : حدثنا صدقة بن عبادة الأسدي ، عن أبيه ، عن ابن **عباس في قوله –** عز وجل – :." (٢)

"٥٠٩- أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله العسقلاني ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجندري المصري بعسقلان ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد ، قراءة عليه وأنا حاضر أسمع بعسقلان ، قال : حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري ، قال : حدثنا عمرو بن بكر السكسكي ، عن المغيرة بن قيس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي @ أنه قال :

((خصلتان من كانتا فيه نزل من الفردوس معالي درجاتها ، من نظر إلى من هو فوقه في دينه فاقتدى به ، ونظر إلى من هو دونه في دنياه فقنع ، وأعطى الله الشكر على ما هو فيه ، وخصلتان من كانتا فيه نزل من الجحيم بعد قعرها ، من نظر

---

(١) الخلعيات، ٢٠/٥

(٢) الخلعيات، ١٩/٨

إلى من هو فوقه في دنياه فاقتدى به ، ونظر إلى من هو فوقه في دينه فلم يبال)) .

٥١٠- أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله العسقلاني ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجندري ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد ، قال : حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري ، قال : حدثنا عمرو بن بكر السكسكي ، قال : حدثنا المغيرة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي @ أنه قال : ((من أسف على دنيا فاتته اقترب من النار مسيرة ألف سنة ، ومن أسف على آخرة فاتته اقترب من الجنة مسيرة ألف سنة)) .

٥١١- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، قال : حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : سمعت سفيان الثوري **يقول في قول الله عز** وجل : ؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟ [البقرة : ٢٠١] الآية ، قال : الحسنة في الدنيا : العلم ، والرزق الطيب ، وفي الآخرة : الجنة .." [(١)]

"٥١٢- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس ، قال : أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : سمعت سفيان الثوري **يقول في قول الله عز** وجل : ؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟ ؟؟؟؟؟ ؟ [مريم : ٣١] ، قال : معلم الخير .

٥١٣- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قال : أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا إبراهيم بن نشيط ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، قال : يقال : ما استعان عبد على دينه بمثل الخشية من الله عز وجل .

٥١٤- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : قال ابن مسعود : رأس العلم مخافة الله .

٥١٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء ، قال : حدثنا أبو الطاهر محمد ابن أحمد بن عبد الله البصري إملاء ، قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن قدامة بن محمد البلخي ، قال : حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : إن هذا العلم دين ، فانظروا عن من تأخذونه .

٥١٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء ، قال : حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي إملاء ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي ، قال : حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت مالك بن دينار يقول : إذا طلب العبد العلم ليعمل به ، كسره علمه ، وإذا طلبه لغير العمل به زاده فخرا .." [(٢)]

---

(١) الخلعيات، ٢١/١٢

(٢) الخلعيات، ٢٢/١٢

"٦٠٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي إملاء ، قال : حدثنا روح بن الفرج ، قال : حدثنا يحي بن بكير ، قال : حدثني مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبد الرحمن بن عمر ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، أن النبي @ قال :

((إن الخاصرة عرق في الكلوة ، فإذا تحرك آذى صاحبها ، فداووها بالماء المحرق والعسل)) .

٦٠٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خندوف بن كامل المديني إملاء ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن سهل المروزي قال : حدثنا يحي بن معين ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله @ :

((من أقال نادما أقاله الله)) .

٦٠٥- أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمر بن إسماعيل المقرئ قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري ، قال : حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي ، قال : حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري في قوله عز وجل : ؟ إني أرى في المنام أني أذبحك ؟ [الصافات : من الآية١٠٢] ، قال : أخبرني القاسم بن محمد ، قال : اجتمع أبو هريرة وكعب ، فجعل أبو هريرة يحدث كعبا عن النبي @ ، وجعل كعب يحدث أبا هريرة عن الكتب ، فقال أبو هريرة : قال النبي @ :

((إن لكل نبي دعوة مستجابة ، وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة)) .." (١)

"٦٤١- أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي ، قال : حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني إملاء ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا يحي بن عيسى ، عن سفيان بن سعيد ، عن منصور ، عن مجاهد ، في قول الله - عز وجل - : ؟ يمحو الله ما يشاء ويثبت ؟ ، قال : يمحو الله ما يشاء إلا الشقاء والسعادة .

٦٤٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء ، قال : حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري بن عبيد الله بن سهل الرقي ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن إسماعيل القاضي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن أبي سفيان ، عن هذيل ، عن عبد الله قال : من أراد الآخرة أضر بالدنيا ، ومن أراد الدنيا أضر بالآخرة ، يا قوم ! أخروا الفاني بالباقي .

٦٤٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت إملاء ، قال : حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ، قال : حدثنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا حماد بن يحي الأبح ، قال : حدثنا معاوية بن قرة ، قال : قال سلمان الفارسي : ثلاث أعجبتني حتى أصلحتني : مؤمل الدنيا والموت يطلبه ، وغافل وليس بمغفول عنه ، وضاحك لا يدري أساخط عنه رب العالمين أم راض ، وثلاث أحزنتني حتى أبكيتني ، فراق محمد

---

(١) الخلعيات، ٨/١٤

وحزبه ـ أو قال : فراق محمد والأحبة ، شك حماد ـ ، وهول المطلع ، والوقوف بين يدي الله ـ عز وجل ـ لا أدري إلى جنة يؤمر بي أم إلى نار ؟ .." (١)

"٧٠٨- أخبرنا أبو محمد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قال : أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي لبيد ، عن أبي سلمة ، سألت عائشة عن صلاة رسول الله @ فقالت : كانت صلاته في الليل في شهر رمضان وغيره ثلاثة عشر ركعة ، منها ركعتي الفجر .

٧٠٩- أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المنهال ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ، قال : حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان ، قال : حدثنا عمرو بن خالد ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن قرة بن حيويل ، ويونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : كان خيار هذه الأمة يقرأون في المصاحف الناس في رمضان .

٧١٠- أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق البغدادي ، قال : حدثنا أبو عمرو المقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا عبد الله بن نمير ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن **عباس** **في قوله ـ** عز وجل ـ : ؟ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ؟ ، قال : ينزل الرب ـ تبارك وتعالى ـ إلى السماء الدنيا في النصف من رمضان كل عام ، فيدبر أمر السماء ، فيمحو ما يشاء ويثبت ، غير الشقاوة والسعادة .

٧١١- أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن منير الشاهد ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي ، قال : حدثنا أبو عمرو المقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزعراء ، عن أبي الأحوص ، قال : قال عبد الله بن مسعود : الشقي من شقى في بطن أمه ، والسعيد من وعظ بعيره .." (٢)

"٧١ - أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد **، في قوله** D : « ابتغاء حلية أو متاع (١) ، قال : » ابتغاء الحلية : الذهب ، والفضة ، والمتاع (٢) : الحديد ، والصفر «

---

(١) سورة : الرعد آية رقم : ١٧

---

(١) الخلعيات، ٢٢/١٤

(٢) الخلعيات، ٢٠/١٥

(٢) المتاع : كل ما ينتفع به ويستمتع ، أو يتبلغ به ويتزود من سلعة أو مال أو زوج أو أثاث أو ثياب أو مأكل وغير ذلك." [١]

"٧٧ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، في قوله D : وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطئوها (١) قال : « ما ظهر عليه المسلمون إلى يوم القيامة »

---

(١) سورة : الأحزاب آية رقم : ٢٧." [٢]

"٨٠ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحي ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن محمد بن إسحاق ، في قوله D : ما أفاء الله على رسوله منهم (١) قال : « من بني النضير » فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء (٢) ، قال : « أعلمهم أنها لرسوله خاصة دون الناس ، فقسمها في المهاجرين إلا سهل بن حنيف ، وأبا دجانة ذكرا فقرا ، فأعطاهما » قال : وأما قوله : ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول (٣) إلى آخر الآية ، قال : « هذا قسم آخر بين المسلمين ، على ما وضعه الله D عليه »

---

(١) سورة :

(٢) سورة : الحشر آية رقم : ٦

(٣) سورة : الحشر آية رقم : ٧." [٣]

"٨١ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحي ، قال : حدثنا يحي بن أبي زائدة ، عن شعبة ، عن سماك الحنفي ، قال : سمعت ابن عباس يقول في قوله D : « وأخرى لم تقدروا عليها (١) ، قال : » هو ما أصبتم بعد »

---

(١) سورة : الفتح آية رقم : ٢١." [٤]

"٨٤ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحي ، قال : حدثني ابن أبي زائدة ، عن عوف الأعرابي ، عن الحسن ، في قوله D : ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (١) ، قال : « كان يؤتيهم الغنائم ، وينهاهم عن الغلول (٢) »

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم، ٥٢/١

(٢) الخراج ليحيى بن آدم، ٥٧/١

(٣) الخراج ليحيى بن آدم، ٦٠/١

(٤) الخراج ليحيى بن آدم، ٦١/١

(١) سورة :

(٢) الغلول : الخيانة والسرقة." [١]

"٨٧ - أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثني عبد السلام بن حرب ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، **في قوله** D : « وأثابهم فتحا قريبا (١) ، قال : » خيبر « . وأخرى لم تقدروا عليها (٢) . قال : » فارس ، والروم «

---

(١) سورة : الفتح آية رقم : ١٨

(٢) سورة : الفتح آية رقم : ٢١." [٢]

"٩٢ - أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : **سمعنا** **في قوله** D : « ما آتاكم الرسول فخذوه (١) . قال : من الفيء (٢) وما نهاكم عنه فانتهوا (٣) قال : » الغلول (٤) «

---

(١) سورة :

(٢) الفيء : ما يؤخذ من العدو من مال ومتاع بغير حرب

(٣) سورة : الحشر آية رقم : ٧

(٤) الغلول : الخيانة والسرقة." [٣]

"٣٨١ - أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، وحفص بن غياث ، عن حجاج ، عن سالم المكي ، عن محمد ابن الحنفية ، **في قوله** : وآتوا حقه يوم حصاده (١) ، قال : « العشر ونصف العشر »

---

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." [٤]

"٣٨٢ - أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن ابن عباس ، **في قوله** : وآتوا حقه يوم حصاده (١) ، قال : « نسختها العشر ونصف العشر - قال : وربما قال : - والعشر ونصف العشر » ، وقلت لحفص : فيم يختلف المعنى ؟ فسكت ، قلت له : فسمعته يذكر فيه مقسما

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم، ٦٤/١

(٢) الخراج ليحيى بن آدم، ٦٧/١

(٣) الخراج ليحيى بن آدم، ٧٢/١

(٤) الخراج ليحيى بن آدم، ٣٥٦/١

؟ قال : « لا »

---

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." (١)

"٣٨٣ - أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، في قوله : « وآتوا حقه يوم حصاده (١) قال : » العشر ونصف العشر «

---

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." (٢)

"٣٨٤ - أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، في قوله : « وآتوا حقه يوم حصاده (١) قال : » تعطي منه ، فإذا كلته وجبت (٢) فيه الزكاة ، العشر ، أو نصف العشر «

---

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١

(٢) وجب : ثبت وحق ولزم." (٣)

"٣٨٥ - أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا شريك ، قال مجاهد في قوله : وآتوا حقه يوم حصاده (١) ، قال : « تعطي منه حين تحصده ، وحين تربطه ، وحين تبيدره ، وحين تدوسه ، ثم تخرج منه بعد الزكاة »

---

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." (٤)

"٣٨٦ - أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن مجاهد ، في قوله : وآتوا حقه يوم حصاده (١) قال : « تعطي منه إذا حصدت ، وإذا دست وإذا ذريت (٢) ، وإذا كان طعاما »

---

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١

(٢) ذريت الطعام : خلصته من تبنه." (٥)

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم، ٣٥٧/١

(٢) الخراج ليحيى بن آدم، ٣٥٨/١

(٣) الخراج ليحيى بن آدم، ٣٥٩/١

(٤) الخراج ليحيى بن آدم، ٣٦٠/١

(٥) الخراج ليحيى بن آدم، ٣٦١/١

"٣٨٧ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : وآتوا حقه يوم حصاده (١) قال : « عند الزرع تعطي منه القبص وهي هكذا – وأشار بأطراف أصابعه ، كأنه تناول بها – وعند الصرام تعطي القبض وهي هكذا – وأشار بكفه ، كأنه يقبض بها – يقول : تعطي القبضة ، وتتركهم يتبعون آثار الصرام » . قال سفيان : تدع المساكين يتبعون الحصادين ، فما تركه المنجل أخذوه

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." [١]

"٣٨٨ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن مجاهد ، في قوله : وآتوا حقه يوم حصاده (١) قال : « إذا حصد فحضر المساكين حثا لهم من السنبل (٢) ، وإذا داس فحضروه حبا لهم من السنبل ، وإذا علم كيله عزل زكاته ، وجذاذ النخل إذا حضروه طرح لهم من الثفاريق والنخل ، وإذا علم كيله عزل زكاته »

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١

(٢) السنبل : جزء النبات الذي يتكون فيه الحب واحدته سنبلة." [٢]

"٣٨٩ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، في قوله : وآتوا حقه يوم حصاده (١) قال : « نسختها آية الزكاة »

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." [٣]

"٣٩٠ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا ابن مبارك ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن شباك ، عن إبراهيم ، في قوله D : « وآتوا حقه يوم حصاده (١) قال : » نسختها العشر ، ونصف العشر «

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." [٤]

"٣٩٢ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد ، في قوله D : وآتوا حقه يوم حصاده (١) قال : « كان قبل الزكاة ، فلما نزلت الزكاة نسختها ، قال : فيعطي منه ضغثا »

(١) الخراج ليحيى بن آدم، ٣٦٢/١
(٢) الخراج ليحيى بن آدم، ٣٦٣/١
(٣) الخراج ليحيى بن آدم، ٣٦٤/١
(٤) الخراج ليحيى بن آدم، ٣٦٥/١

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." (١)

"٣٩٣ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا مندل ، عن ليث ، عن مجاهد ، **في قوله** D : وآتوا حقه يوم حصاده (١) قال : « سوى الواجب »

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." (٢)

"٣٩٤ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، **في قوله** : وآتوا حقه يوم حصاده (١) قال : « يمر بك المسكين والضعيف ، فتعطيه قبل أن تعلم ما يكون فيه »

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." (٣)

"٣٩٥ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، **في قوله** D : وآتوا حقه يوم حصاده (١) قال : « تعطي منه ضغثا »

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." (٤)

"٣٩٧ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا حفص ، وعبد الرحيم ، عن أشعث بن سوار ، عن محمد بن سيرين ، وعن نافع ، عن ابن عمر ، **في قوله** : وآتوا حقه يوم حصاده (١) قال : « كانوا يعطون من اعتراهم شيئا سوى الصدقة » إلا أن حفصا لم يقل سوى الصدقة «

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." (٥)

"٣٩٨ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عبد الرحيم ، عن جويبر ، عن الضحاك ، **في قوله** D : وآتوا حقه يوم حصاده (١) قال : « زكاته يوم كيله »

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم، ١/٣٦٧
(٢) الخراج ليحيى بن آدم، ١/٣٦٨
(٣) الخراج ليحيى بن آدم، ١/٣٦٩
(٤) الخراج ليحيى بن آدم، ١/٣٧٠
(٥) الخراج ليحيى بن آدم، ١/٣٧٢

---

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." [(١)]

"٣٩٩ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحي ، قال : حدثنا ابن مبارك ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، في قوله : « وآتوا حقه يوم حصاده (١) قال : » الزكاة «

---

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." [(٢)]

"٤٠٠ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيي ، قال : حدثنا ابن مبارك ، عن محمد بن مسلم ، عن حيان الأعرج ، عن جابر بن زيد ، في قوله : « وآتوا حقه يوم حصاده (١) ، قال : » الزكاة المفروضة «

---

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." [(٣)]

"٤٠١ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحي ، قال : حدثنا عبد الرحيم ، عن عبد الملك ، عن عطاء في قوله D : « وآتوا حقه يوم حصاده (١) قال : » من حضرك فسألك يومئذ تعطيه القبضات ، وليس بالزكاة «

---

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." [(٤)]

"٤٠٣ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيي ، قال : حدثنا ابن مبارك ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، في قوله D : وآتوا حقه يوم حصاده (١) قال : « تطعم يومئذ من حضرك ما تيسر ، وليس بالزكاة »

---

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." [(٥)]

"٤٠٥ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحي ، قال : حدثنا مسعود الجعفي ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، في قوله : وآتوا حقه يوم حصاده (١) ، قال : « تعطي منه القبضات سوى الزكاة »

---

(١) الخراج ليحيي بن آدم، ١/٣٧٣
(٢) الخراج ليحيي بن آدم، ١/٣٧٤
(٣) الخراج ليحيي بن آدم، ١/٣٧٥
(٤) الخراج ليحيي بن آدم، ١/٣٧٦
(٥) الخراج ليحيي بن آدم، ١/٣٧٨

---

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٤١." [1]

"٤١٠ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب عن **عكرمة في قوله** D : إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون (١) ، قال : بأن لا يطعموا مسكينا ، فأصبحت كالصريم (٢)

---

(١) سورة : القلم آية رقم : ١٧

(٢) سورة : القلم آية رقم : ٢٠." [2]

"٤١٢ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، وابن مبارك ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد **، في قوله** D : أنفقوا من طيبات ما كسبتم (١) قال : « من التجارة »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٦٧." [3]

"٤١٣ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير **، في قوله** : لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم (١) قال : « من الأرض مما تخرج » . قال يحيى : ويقال : النفقة في القرآن هي الصدقة

---

(١) سورة : المائدة آية رقم : ٦٦." [4]

"٤١٤ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا أبو بكر ، عن الكلبي **، في قوله** : ومما أخرجنا لكم من الأرض (١) قال : « من الحرث »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٦٧." [5]

"٤١٥ – قال يحيى ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد **، في قوله** : أنفقوا من طيبات ما كسبتم (١) ، قال : « من التجارة » ، ومما أخرجنا لكم من الأرض قال : « النخل »

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم، ١/٣٨٠

(٢) الخراج ليحيى بن آدم، ١/٣٨٦

(٣) الخراج ليحيى بن آدم، ١/٣٨٩

(٤) الخراج ليحيى بن آدم، ١/٣٩٠

(٥) الخراج ليحيى بن آدم، ١/٣٩١

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٦٧." (١)

"٤١٧ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن مغفل ، في قوله : ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون (١) قال : « ليس في أموالهم خبيث (٢) ، ولكنه الدرهم القسي والحشف ، » قال : « ولستم بآخذيه ، لو كان لك حق على رجل لم تأخذ الدرهم القسي والزائف ، ولا التمر ، إلا الجيد » ، إلا أن تغمضوا فيه قال : « تجاوزوا عنه » قال يحيى : وسمعت في قوله : ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال : « لا تعتمدوا – أو قال : – ولا تحروا » – يعني : الدون في الصدقة

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٦٧

(٢) الخبيث : الحرام." (٢)

"٥٥٦ – قال يحيى : وكان الحسن بن صالح « يرى أن يزكي الرجل ماله ، وإن كان عليه من الدين أكثر منه » قال يحيى : فالزرع في قوله بهذه المنزلة." (٣)

"٥٩١ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثني ابن مبارك ، عن معمر ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، في قوله : قرى ظاهرة (١) ، قال : « قرى عربية » قال يحيى : وأما : « قرى عربية » ، فإنه يعني : أرضا بعينها ، يقال لها : قرى عربية

---

(١) سورة : سبأ آية رقم : ١٨." (٤)

" ٩ – حدثنا خلف بن هشام نا أبو شهاب عن سفيان عن منصور عن أبي رزين في قوله كونوا ربنين قال حلماء علماء ." (٥)

" ١٨ – أنشدني أبو سعيد المدني أنشدني عبيد بن أبي الحليل ... وإني لأترك عور الكلا ... م لئلا أجاب بما اكره ... وأغضى على الكلم المحفظا ... ت وأحلم والحلم بي أشبه ... فلا تغترر برواء الرجا ... ل وما زخرفوا لك أو موهوا ... فكم من فتى يعجب الناظري ... ن له ألسن وله أوجه ... ينام إذا حضر المكرما ... ت وعند الدناءة يستنبه ...

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم، ٣٩٢/١

(٢) الخراج ليحيى بن آدم، ٣٩٥/١

(٣) الخراج ليحيى بن آدم، ٣٢/٢

(٤) الخراج ليحيى بن آدم، ٦٤/٢

(٥) الحلم، ص/٢٥

١٩ – حدثنا علي بن لجعد أنا المبارك بن فضالة عن **الحسن في قوله تعالى** يمشون على الأرض هونا قال الهون في كلام العرب اللين والسيكنة والوقار ." (١)

"٢٧٩ – حدثنا الحسين بن القاسم ، ثنا علي بن حرب ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد **، في قوله** D : واستعينوا بالصبر والصلاة (١) قال : « الصيام »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٤٥." (٢)

"٢٨٨ – حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الفارسي ، بالبصرة ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا زكريا بن نافع الأرسوفي ، ثنا محمد بن مسلم ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن عمرو بن أوس **، في قوله** : وبشر المخبتين (١) قال : « الذين لا يظلمون ، وإذا ظلموا لم ينتصروا »

---

(١) سورة : الحج آية رقم : ٣٤." (٣)

"٣١٥ – حدثنا أحمد بن مسعود ، ثنا بحر بن نصر ، ثنا يحي بن حسان ، ثنا مسلم ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد **، في قوله** : فلنحيينه حياة طيبة (١) قال : « رزقا حلالا »

---

(١) سورة : النحل آية رقم : ٩٧." (٤)

"٣١٦ – حدثنا محمد بن أحمد بن معمر ، ثنا الحسن بن ناصح ، ثنا شاذان ، ثنا شريك ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس **، في قوله** : هو أغنى وأقنى (١) قال : « أغنى : رضى . وأقنى : أقنع »

---

(١) سورة : النجم آية رقم : ٤٨." (٥)

"**قَالَ: فِي قوله تَعَالَى** : ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾. قَالَ سليمان: فأين رحمة اللَّه؟ قَالَ: قريب من المحسنين. قَالَ سليمان: كيف العرض عَلَى اللَّه تَعَالَى؟ قَالَ: أما المحسن: كالغائب يقدم عَلَى أهله. وأما المسيء كالآبق يقدم بِهِ عَلَى مولاه. فبكى سليمان حَتَّى علا نحيبه. فَقَالَ: يَا أبا حازم كيف لنا أن نصلح؟ قَالَ: تدعون عنكم الصلف، وتمسكون بالمروءة، وتقسمون بالسوية، وتعدلون فِي القضية. قَالَ: يَا أبا حازم من أفضل الخلائق؟ قَالَ: أولو المروءة والنهى. قَالَ: فما أعدل العدل؟ قلا: كلمة صدق عند من تخافه أَوْ ترجوه. قَالَ: فما أسرع الدعاء إجابة؟ قَالَ: دعاء المحسن

---

(١) الحلم، ص/٣١

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ١/٣١١

(٣) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ١/٣٢٠

(٤) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ١/٣٤٩

(٥) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ١/٣٥٠

للمحسن. قَالَ: فما أفضل الصدقة؟ قَالَ: جهد المقل إِلَى البائس الفقير لا يتبعها من ولا أذى. قَالَ: من أكيس الناس؟ قَالَ: رجل ظفر بطاعة اللَّه عَزَّ وَجَلَّ فعمل بها ثُمَّ دل الناس عَلَيْهَا. قَالَ: من أحمق الناس؟." (١)

" وقد ذكر عكراش في بعض المشاهد فذكر ابن قتيبة انه حضر مع علي رضي الله عنه وقعة الجمل

وقد اعتبر بعض المتأخرين على ابن الصلاح في قوله ان اخر الصحابه موتا على الاطلاق ابو الطفيل عامربن واثلة مات سنة مائة بأن عكراش بن ذؤيب عاش بعد سنة الجمل مائة سنة فيكون اخر الصحابة موتا واحتج لذلك بأن ابن دريد ذكره في كتاب الاشتقاق

قلت وهذا مردور اجماعا وابن دريد لا يعتمد عليه في ذلك وانما حكى حكاية بغير اسناد محتملة للتأويل واخذه ابن دريد من ابي محمد بن قتيبة فإنه حكى في كتاب المعارف أن عكراشا حضر مع علي وقعة الجمل وأن عليا مسح رأسه وعاش عكراش بعد ذلك مائى سنة فهذه الحكاية لم يروها بإسناد وعلى تقدير ثبوتها فالمراد أنه اكمل بعد ذلك مائة سنة فكان جميع عمره مائة سنة وقد اجمع أهل الحديث أن أبا الطفيل ." (٢)

"١٠٠- أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت مجاهداً يحدث عن ابن عباس في قوله: ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن﴾ قال ابن عباس رضي الله عنه: قبل عدتهن.." (٣)

"١\٤٨- قال أبو نعيم :................................ عن أبي سعيد – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :

((يكون في أمتي المهدي، إن قُصِرَ عمره فسبع سنين، وإلا فثمان، وإلا فتسع سنين، تنعم أمتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط، البر والفاجر، يرسل الله السماء عليهم مدرارا، ولا تدخر الأرض شيئا من نباتها))(١)

﴿ في ذكر المهدي وانه من عترة الرسول – صلى الله عليه وسلم – ﴾

٢\٤٩- قال أبو نعيم :................................... عن أبي سعيد – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – :

((تملأ الأرض ظلما وجورا، فيقوم رجل من عترتي، فيملؤها قسطا وعدلا، يملك سبعا أو تسعا))

٣\٥٠- قال أبو نعيم:................................ عن أبي سعيد – رضي الله عنه – قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم – :

((لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي ، يملا الأرض عدلا ، كما ملئت قبله جورا ، يملك سبع سنين))(٢)

---

(١) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/١٥٩

(٢) الأربعين العشارية، ص/١٧٤

(٣) الإغراب للنسائي، ص/١٧٣

﴿ **في قوله لفاطمة** عليها السلام :المهدي من ولدك ﴾

٨٥\٤- قال أبو نعيم:.............................. عن الزهري عن الحسين – رضي الله عنه – :

((

---

(١) – أخرجه نعيم بن حماد (١١٢٧) وابن ماجة (٤٠٨٣) عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – مرفوعا بلفظ : ((يكون في أمتي المهدي، إن قُصِرَ فسبع وإلا فتسع، فتنعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط ، تؤتى أكلها ولا تدخر منهم شيئا، والمال يومئذ كُدُوس، فيقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ)) قال الألباني رحمه الله: حسن،((صحيح ابن ماجة)) (٣٢٩٩)ا

(٢) – أخرجه أحمد في ((مسنده)) (٣٥٧٣\٣٧٧\١)." (١)

"سيكون](١)بينكم وبين الروم أربع هدن ، يوم الرابعة على [يد](٢)رجل من أهل هرقل ، يدوم سبع سنين، فقال له رجل [من عبد القيس، يقال لله المستورد بن غيلان](٣): يا رسول الله من إمام المسلمين يومئذ ؟ قال: المهدي من ولدي ، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك))(٤)

﴿ **في قوله –** صلى الله عليه وسلم – المهدي أفرق الثنايا ﴾

---

(١) – ما بين المعقوفات زيادة من ((معجم الطبراني))

(٢) – عند السيوطي (يدي)

(٣) – لم ترد هذه الفقرة عند السيوطي، وقد ذكرها الطبراني، ومن طرقه الكنجي و الإربلي ،وعند الطبراني (خيلان) بالخاء

(٤) – أخرجه الطبراني في ((معجمه الكبي))ر(٧٤٩٥\١٠١\٨) و((مسند الشاميين))(١٦٠٠) ومن طريقه الكنجي في((البيان)) (ص٩٥ رقم ٤١)، قال الهيثمي في ((المجمع))(١٢٤١٩\٣١٩\٧):فيه عنبسة بن أبي صغيرة وهو ضعيف،وقال في موضع آخر (٩٢٥١\٢٤٥\٥) : قد اتهم بالكذب.اهـ ، قال الحافظ الذهبي في ((الميزان)) في ترجمته (٦٥١٧) : أتى عن الأوزاعي بخبر باطل.اهـ

وقال الحافظ ابن حجر في ((اللسان))(١١٥٣\٣٨٤\٤): الخبر هو هذا، وذكره..ثم قال: وما أ دري لم حكم على هذا الحديث بالبطلان، ولم يحك تضعيف عنبسة عن غيره.اهـ قال الشيخ عبد الله الغماري في كتابه ((المهدي المنتظر)) (ص٥٣):

---

(١) الأربعون في المهدي، ص/٥

إسناده ضعيف.اهـ

والحديث أخرجه الكنجي في ((البيان))(ص٩٥ رقم ٤١) من طريق الطبراني، وهو شيخ أبي نعيم وقد روى عنه أحاديث في المهدي فلعل هذا منها، ولم أتثبت إسناده في المتن لان الكنجي رواه من غير طريق أبي نعيم ((قال الطبراني ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا علي بن الحسين الموصلي ثنا عنبسة بن أبي صغيرة عن الأوزاعي عن سليمان بن حبيب قال سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: وذكر الحديث...." (١)

"﴿ في ذكر المهدي وأن الله يبعثه غياثا للناس ﴾

١٥\٥١- قال أبو نعيم:.............................. عن أبي سعيد – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال :

((يخرج المهدي في أمتي ، يبعثه الله غياثا للناس ، تنعم الأمة، وتعيش الماشية ، وتخرج الأرض نباتها ، ويعطى المال صحاحا))(١)

﴿ **في قوله** – صلى الله عليه وسلم – على رأسه غمامة ﴾

١٦\٣١- قال أبو نعيم: أخبرنا أبو أحمد العطريفي، أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير، عن كثير بن مرة، عن عبدالله بن عمرو – رضي الله عنه – قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

((يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة ، [فيها] مناد ينادي : هذا المهدي خليفة الله، فاتبعوه))(٢)

﴿ **في قوله** – صلى الله عليه وسلم – على رأسه ملك ﴾

---

(١) – عزاه السيوطي في ((عرفه)) للحاكم، وهو في ((المستدرك))(٤\٥٥٦\٨٧١٦) قال :هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، وقال الشيخ أحمد الغماري في(إبراز الوهم المكنون)(ص٨٧): وهو كما قال لأن رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم، و قال الشيخ الألباني: هو إسناد صحيح، ((السلسلة الصحيحة))(١٥٢٩)

(٢) – الإسناد من لبيان الكنجي (ص ٩٢رقم ٣٧) وعند السيوطي (فيأتي)بدل (فيها)

– والحديث أخرجه الطبراني في ((مسند الشاميين))(٩٣٧)، وابن عدي في ((الكامل))(٥\٢٩٥\١٩٣٣) والكنجي في ((البيان)) (ص٩٢ رقم ٣٧) من طريق أبي نعيم، وفي إسناده عبدا لوهاب بن الضحاك، قال الذهبي في ((المغني في الضعفاء)): متهم تركوه، والحديث عَدَّهُ في ((الميزان))(٥٣٢١) من أوابده،أما الشيخ عبدالله الغماري فقال في كتابه((المهدي))(٦٠): إسناده حسن!!؟ اهـ، وقع في ((العرف الوردي)) (ابن عمر) والصواب (ابن عمرو)." (٢)

---

(١) الأربعون في المهدي، ص/١٢

(٢) الأربعون في المهدي، ص/١٤

"٢٣\٣٢- قال أبو نعيم: ثنا سليمان بن احمد، ثنا سويد الشامي، ثنا عبد الرزاق، ثنا الثوري، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان – رضي الله عنه – قال قال:رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

((يقتتل عند كنزكم ثلاثة، كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم، ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه، ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي))(١)

﴿ **في قوله –** صلى الله عليه وسلم – إذا سمعتم بالمهدي فأتوه فبايعوه ﴾

٦٠\٣٣- قال أبو نعيم :............................. عن ثوبان – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

((تجئ الرايات السود من قبل المشرق ، كان قلوبهم زبر الحديد ، فمن سمع بهم فليأتهم فبايعهم ، ولو حبوا على الثلج))(٢)

﴿ في ذكر المهدي وبه يؤلف الله بين قلوب العباد ﴾

---

(١) – الإسناد من ((البيان)) للكنجي))(ص ١٠١رقم ٤٩)، والحديث أخرجه ابن ماجة (٤١٨٤) والحاكم (١\٤٦٣\٤٨٨٢)، قال ابن كثير في ((النهاية))(ص٢٦):تفرد به ابن ماجة، وهذا إسناد قوي صحيح اهـ، وقال البوصيري في ((زوائده))(١٤٤٢): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه الحاكم في ((المستدرك)) من طريق الحسين بن حفص عن سفيان به، وقال: هذا صحيح على شرط الشيخين، ورواه أحمد(٥\٢٧٧) في ((مسنده)) ولفظه: ((إذا رأيتم الرايات السود وقد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي)).اهـ

قال العلامة الألباني رحمه الله:ضعيف،((ضعيف الجامع))(٦٤٣٤) و((الضعيفة))(٨٥) ،وقال الشيخ بشار عواد معروف:إسناده صحيح،لكن في متنه نكارة كما بينة العلامة الألباني مفصلا في ((الضعيفة)) .اهـ

(٢) – عزاه السيوطي في ((العرف الوردي)) أيضا للحسن بن سفيان في ((مسنده))." [١]

"٣٥\٣٤- قال أبو نعيم: أاخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني، ثنا عبد الرحمن بن حاتم ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد، عن علي بن حوشب، سمع مكحولا يحدث عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال:

((قلت: يا رسول الله المهدي أمنا آل محمد المهدي ، أم من غيرنا ؟ فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : لا، بل منا، بنا يختم الله به الدين، كما فتح بنا، وبنا ينقدون من الفتن كما انقدوا من الشرك، و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة أخوانا، كما ألف بينهم بعد عداوة الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخوانا، كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخوانا في دينهم))(١)

---

(١) الأربعون في المهدي، ص/٢٥

﴿ **في قوله –** صلى الله عليه وسلم – لا خير في العيش بعد المهدي ﴾

٦١\٣٥– قال أبو نعيم :...................... .... عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال:قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

((لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة، حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملؤها قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا، ويقسم المال بالسوية، و يجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة، فيمكث سبعا أو تسعا، ثم لا خير في الحياة بعد المهدي))

﴿ في ذكر المهدي وبيده تفتح القسطنطينية ﴾

٦٢\٣٦– قال أبو نعيم : حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، حدثنا أبو حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :

((

---

(١) – الإسناد من ((البيان)) للكنجي(ص٨٦ رقم ٣٢)، الحديث من طريق نعيم بن حماد،وهو متكلم فيه وفي سنده الوليد بن مسلم، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية وقد عنعنه، وفيه انقطاع أيضا فمكحول لم يسمع من علي." [١]

"سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، ثم يؤمر بعده القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه))(١)

﴿ **في قوله –** صلى الله عليه وسلم – منا الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ﴾

٦٤\٣٨– قال أبو نعيم: ثنا أبو الفرج الأصفهاني، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا جعفر بن طارق، عن الجيد بن نظيف، عن أبي نضرة،عن أبي سعيد – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

((منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه))(٢)

﴿ وهو يكلم عيسى بن مريم ﴾

٦٥\٣٩– قال أبو نعيم : ثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا إبراهيم بن عقيل، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، عن جابر – رضي الله عنه – ، قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

((

---

(١) – الإسناد من ((البيان)) للكنجي))(ص٩٨ رقم٤٦)، قال الهيثمي في ((المجمع))(٥\١٩٠\٨٩٦٥): فيه جماعة لم

---

(١) الأربعون في المهدي، ص/٢٦

أعرفهم.اهـ وقال الحافظ في ((الإصابة))(٩٦٦٥): الراوي له عن الأعمش حسين بن علي [الكندي] لا أعرفه ولا أعرف حال جابر والد قيس.اهـ وقال أيضا في (فتح الباري))(٦\٥٤٦): ضعيف الإسناد .اهـ و الحديث أخرجه ابن عساكر في ترجمة حسين بن علي الكندي مولى ابن جريج اهـ قال العلامة الألباني رحمه الله:موضوع،((ضعيف الجامع))(٣٣٠٥) و((الضعيفة))(٣٧٢٢)،

(٢) – الإسناد من كتاب ((المنار المنيف)) للحافظ ابن القيم (ص١٣٤)، ثم قال بعده: وهذا إسناد لا تقوم به حجة لكن في ((صحيح ابن حبان)) من حديث عطية بن عامر نحوه .اهـ وقال العلامة الألباني رحمه الله: صحيح، ((السلسلة الصحيحة))(٢٢٩٣)." (١)

"ينزل عيسى بن مريم، فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا فيقول : ألا و إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة لهذه الأمة))(١)

﴿ **في قوله –** صلى الله عليه وسلم – في المهدي ﴾

٤٠\٨٨– قال أبو نعيم: ثنا أبو بكر محمد بن علي بن حبيش، ثنا محمد بن هارون بن عيسى، ثنا أحمد بن بشر الدمشقي، ثنا عبدالله بن معاذ، ثنا خالد بن يزيد القشيري، أن محمد بن إبراهيم الإمام حدثه، أن أبا جعفر المنصور بالله حدثه، عن جده عبدالله بن عباس – رضي الله عنه – ، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

((لن تهلك أمة أنا أولها، وعيسى في أخرها، والمهدي في وسطها))(٢)

---

(١) – الإسناد من ((البيان)) للكنجي (ص ٨٧ رقم ٣٣)، وعزاه ابن القيم في ((المنار المنيف))(ص١٣٤) لابن أبي أسامة في ((مسنده)) وساق سنده ثم قال: هذا إسناد جيد، قال الشيخ الألباني في ((الصحيحة))(٢٢٣٦): وهو كما قال ابن القيم رحمه الله فإن رجاله كلهم ثقات، من رجال أبي داود، وقد أعل بالانقطاع بين وهب (بن منبه) وجابر،.ثم ساق كلاما يثبت فيه سماع وهب منه .اهـ بتصرف، و يشهد له حديث جابر في ((صحيح مسلم))(١٥٦) ((لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة قال: فينزل عيسى بن مريم – صلى الله عليه وسلم – فيقول أميرهم: تعال صل لنا،فيقول: لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة))

(٢) – الإسناد من ((البيان)) للكنجي(ص ٨٨)، والحديث أخرجه ابن عساكر في ((تاريخ دمشق))(٥\٣٩٥) وابن المغازلي في ((مناقب علي))(٤٤٩) و الكنجي في ((البيان))(ص٨٨ رقم٣٤) من طريق أبي نعيم، و الجويني في ((فرائد السمطين في فضائل السبطين))(٥٩٢) من طريق محمد بن إبراهيم الإمام عن أبي جعفر المنصور، ثم اختلفوا على ثلاث وجوه:

---

(١) الأربعون في المهدي، ص/٢٨

الأول: فعند ابن عساكر وابن المغازلي:عن أبي جعفر عن أبيه عن ابن عباس، وهذا منقطع، فمحمد بن علي بن عبدالله بن عباس والد أبي جعفر لم يسمع من جده، قال العلائي في ((التحصيل))(٧٠١) قال شيخنا (أي المزي) في ((التهذيب)):هو مرسل لم يدركه، والثاني: عند أبي نعيم: أبو جعفر عن جده عن ابن عباس وهذا أيضا منقطع

قال السيوطي في ((تاريخ الخلفاء))(ص٢٩٩) في ترجمته : أدرك جده ولم يرو عنه، والثالث :عند الجويني:عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عن ابن عباس. قال العلامة الألباني رحمه الله: منكر .اهـ." (١)

"الأربعون حديثا للآجري بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ أبو بكر محمد بن الحسين الآجري : الله المحمود على كل حال ، وهو الموفق لكل سداد والمعين على سبل الرشاد ، وصلى الله على محمد النبي وآله أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . أما بعد ، فإنه سأل سائل عن معنى حديث روي عن رسول الله A فيمن حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله D يوم القيامة فقيها عالما . وروي معنى هذا الحديث عن معاذ بن جبل . وروي عن ابن عباس قال : قال رسول الله A : « من حفظ على أمتي أربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيامة » . وروي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A : « من حفظ على أمتي أربعين حديثا من السنة جاء يوم القيامة في زمرة العلماء » . قال لنا السائل : أنت تعلم أن سنن رسول الله A كثيرة لا تحصى قد صنفها كثير من أصحاب الحديث قديما وحديثا ، صنفوا كتابا كتابا ، فالطهارة فيها سنن كثيرة ، وفي الصلاة سنن كثيرة ، وفي الزكاة سنن كثيرة ، وفي الصيام سنن كثيرة ، وفي الحج سنن كثيرة ، وفي الجهاد سنن كثيرة ، وفي البيوع سنن كثيرة ، وفي النكاح ، والطلاق والحدود والإيمان والنذور ، وسائر الأحكام سنن كثيرة ، وفيما أدب النبي A أمته فيما حثهم عليه ورغبهم فيه مثل أدب السلام وأدب المجالسة وأدب الأكل والشرب وأدب اللباس ، وأدب المؤاخاة والجوار وغير ذلك مما يطول شرحه سنن كثير يعرفها أهل العلم والأدب ، قد صنفها الناس وعنوا بها حتى إذا فرط فيها بعض من يصنف الحديث في شيء مما ذكرناه ، قيل له : قد بقيت عليك أشياء لم تأت بها ، وربما نسبوه إلى أنه عاجز عن جمعها وعن حفظها . قال لنا السائل : فما هذه الأربعون حديثا التي إذا حفظها من قد كتب العلم على أمة محمد A كان له هذا الأجر والفضل العظيم ؟ وهل يغنيه أو يغني غيره ؟ عرفنا معناها ، فإنا نحتاج إلى معناها . قيل له : اعلم – رحمنا الله وإياك – أني أجلت فكري فيما سألت عنه ، فلم أر لهذا الحديث وجها يحتمل إلا وجها واحدا ، والله أعلم . فإن قيل : ما هو ؟ قيل : كان الناس على عهد رسول الله A يقدمون عليه من أحياء العرب البعيدة ومن القرى البعيدة النفر اليسير من كل حي ومن كل قرية فيسلمون ويتعلمون ما يجب عليهم في الوقت ، ثم ينصرفون إلى أحيائهم وإلى قراهم فيعلمونهم من أمر الإسلام مما علمهم النبي A من شريعة الإيمان والإسلام ، ومما أحل لهم وما حرم عليهم ، فيقولون لهم : قال لنا النبي A كذا وأمرنا بكذا ، ونهانا عن كذا ، وظاهر القرآن يدل على هذا ، قال الله D : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون (١)) . فدل – والله أعلم – أن النبي A كان إذا قدم عليه هؤلاء الوفود فأسلموا وتعلموا حثهم على حفظ السنن التي قد علمهم إذ كان يمكنهم حفظها للوقت حتى يمضوا بها إلى أهليهم وإخوانهم وعشائرهم فيعلمونهم ما علمهم النبي A فيقرب عليهم حفظها إذا كانت مقدار

(١) الأربعون في المهدي، ص/٢٩

أربعين حديثا يمكنهم حفظها ، فحثهم على ذلك ، لا أن مقدار أربعين حديثا مجزئة عن غيرها من سننه A ، ولكن على التقريب منه لهم على النعت الذي ذكرناه . وقد خطب رسول الله A الناس فقال : « نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها ثم أداها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه لا فقه له ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه » . قال محمد بن الحسين : لا أجد له وجها غير هذا ، وذلك أن سنن رسول الله A كثيرة في كل معنى ، لا يسع كثيرا من الناس جهلها ، وكيف يسعهم جهلها وقد قال رسول الله A : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » . حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ، حدثنا أبو جعفر محمد بن سعد بن الحسن العوفي ، حدثني أبي سعد ، حدثني عمي الحسين بن الحسن ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن عطية العوفي ، عن ابن عباس في قول الله تعالى : (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) قال : كان ينطلق من كل حي من أحياء العرب عصابة فيأتون النبي A يسألونه عما يريدون من أمر دينهم ، ويتفقهون في دينهم ، ويقولون للنبي A ما تأمرنا أن نفعله ، وأخبرنا بما نقول لعشائرنا إذا انطلقنا إليهم ؟ فيأمرهم نبي الله A بطاعة الله D وطاعة رسوله A ويبعثهم إلى قومهم بالصلاة والزكاة ، وكانوا إذا أتوا قومهم نادوا : أن من أسلم فهو منا ، وينذرونهم ويخبرونهم حتى إن الرجل ليفارق أباه وأمه ، وبما كان رسول الله A يخبرهم بما يرضى الله D به عنهم . وينذرون قومهم إذا رجعوا إليهم ، يدعونهم إلى الإسلام وينذرونهم النار ويبشرونهم بالجنة . مسألة : قال محمد بن الحسين : لا بد لهؤلاء من أن يقولوا لقومهم : قال لنا رسول الله A كذا ، وأحل لنا كذا ، وحرم علينا كذا ، وأمرنا بكذا ، ونهانا عن كذا فكأنه – والله أعلم – حثهم على أن يحفظوا عنه أربعين حديثا من أمر دينهم تبعثهم على طلب الزيادة لعلم ما يجب عليهم ، والله أعلم . فهذا وجه الحديث عندي ، لا أعلم له وجها غيره إن شاء الله . قال فإن قال قائل : فهل لك أن تؤلف لنا من سنن رسول الله A أربعين حديثا إذا حفظناها وحفظنا معانيها انتفعنا وانتفع بها من سمعها منا رجاء أن يكون ممن قال النبي A : « من حفظ على أمتي أربعين حديثا في أمر دينها » كان له ذلك الفضل الذي تقدم ذكره ؟ فإني أقول لك : سأجتهد لك في جمع أربعين حديثا من سننه A تنتفع بها في دينك وينتفع بها من يسمعها منك ويبعثك وإياه على طلب الزيادة لعلوم كثيرة ولا بد لك منها ، ولا يسعك جهلها ، والله تعالى الموفق لذلك والمعين عليه إن شاء الله ، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

---

(١) سورة : التوبة آية رقم : ١٢٢." (١)

"٢٩ – حدثنا أبو بكر الآجري قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا محمد بن سعد العوفي قال : حدثني أبي قال ، : حدثني عمي الحسين بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده عطية العوفي ، عن ابن عباس ، في قول الله D : (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، أياما معدودات (١)) قال : « كان الصوم ثلاثة أيام في كل شهر ، ثم نسخ ذلك بالذي أنزل الله تعالى من صيام شهر رمضان ، وهذا الصوم الأول من العتمة (٢) ، فمن صلى العتمة حرم عليه الطعام والشراب والجماع إلى القائلة (٣) ، وجعل الله في هذا الصوم الأول فدية طعام

---

(١) الأربعون حديثا للآجري، ص/١

مسكين ، فمن شاء من مسافر أو مقيم أن يطعم مسكينا ويفطر ، كان ذلك رخصة لهم ، فأنزل الله D في الصوم الآخر إحلال الطعام والشراب وإحلال النكاح بالليل إلى الصباح الذي كان الله D حرم من الصوم الأول وأنزل في الصوم الأخير : (فعدة من أيام أخر (٤)) ، فلم يذكر الله D في الصوم الآخر فدية طعام مسكين ، فنسخت الفدية ، وبينها في الصوم الآخر بقوله : (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (٥)) وهو الإفطار في السفر ، وجعله عدة من أيام أخر ، وقوله D : (» علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم (٦)) كان الناس أول ما أسلموا إذا صام أحدهم يصوم يومه حتى إذا أمسى طعم من الطعام فيما بينه وبين العتمة حتى إذا صليت العتمة حرم الله عليه الطعام حتى يمسي من الليلة القابلة ، وإن عمر بن الخطاب Bه بينا هو قائم إذ سولت له نفسه فأتى أهله لبعض حاجته ، فلما اغتسل أخذ يبكي ويلوم نفسه كأشد ما رأيت من الملامة ، ثم أتى رسول الله A فقال : يا رسول الله إني أعتذر إلى الله D ثم إليك من نفسي هذه الخاطئة ، فإنها زينت لي مواقعة أهلي ، فهل تجد لي من رخصة يا رسول الله ؟ فقال : « لم تكن حقيقا بذلك يا عمر » ، فلما بلغ عمر بيته أرسل إليه فأتاه وقد أنزل الله D عذره في آية من القرآن ، فأمر الله D رسوله A أن يضعها في المائة الوسطى من سورة البقرة ، فقال الله D : (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ، هن لباس لكم ، وأنتم لباس لهن ، علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم) يعني بذلك الذي فعل عمر « قال محمد بن الحسين : وفي حديث عن معاذ بن جبل وغيره وابن عباس أيضا في حديث غير هذا قالوا : وكانوا إذا صاموا فناموا قبل أن يفطروا لم يحل لأحد منهم الطعام ولا النكاح ، فجاء صرمة بن قيس وقد عمل في حائطه وهو شيخ كبير ، فضرب برأسه فنام قبل أن يفطر ، فاستيقظ فلم يأكل ولم يشرب ، فأصبح وهو ضعيف ، فرآه رسول الله A ، فقال له : » مالي أراك ضعيفا ؟ « قال : يا رسول الله كنت يومي أعمل في حائطي ، فجئت وأنا معي عياء فضربت برأسي قبل أن أفطر ، وجاء عمر بن الخطاب فوقع بامرأته بعد ما نامت ، فأنزل الله D فيهما وفي جميع الناس : (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ، هن لباس لكم ، وأنتم لباس لهن ، علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم ، فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم ، وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) الآية

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٨٣

(٢) العتمة : صلاة العشاء

(٣) القائلة : الظهيرة ، أو : النوم بعد الظهيرة

(٤) سورة : البقرة آية رقم : ١٨٤

(٥) سورة : البقرة آية رقم : ١٨٥

(٦) سورة : البقرة آية رقم : ١٨٧." [١]

---

(١) الأربعون حديثا للآجري، ص/٣٠

"٣٥ – حدثنا أبو بكر الآجري قال أخبرنا أبو بكر عمر بن سعد القراطيسي قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، **في قول الله** D : (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا (١)) قال : « والسبيل أن يصح بدن العبد ، ويكون له ثمن زاد (٢) وراحلة من غير أن يجحف به ، ثم قال : (ومن كفر فإن الله غني عن العالمين) يقول : ومن كفر بالحج فلم ير حجه برا ، ولا تركه إثما »

---

(١) سورة : آل عمران آية رقم : ٩٧

(٢) الزاد : هو الطعام والشراب وما يُتَبَلَّغُ به، ويُطْلق على كل ما يُتَوصَّل به إلى غاية بعينها." (١)

"٣٨ – حدثنا أبو بكر الآجري قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا عمرو بن علي ، وعلي بن نصر قالا : حدثنا معاذ بن هانئ البهراني قال : حدثنا حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الحميد بن سنان ، عن حديث عبيد بن عمير الليثي أنه حدثه أبوه ، وكان من أصحاب النبي A أن في حجة الوداع قال : « إن أولياء الله تبارك وتعالى المصلون » وأن رسول الله A قال : « من يقم الصلوات الخمس اللاتي كتبن عليه ، ويصوم رمضان يحتسب (١) صومه ، ويرى أنه حق عليه واجب ، ويعطي زكاة ماله يحتسبها ، ويجتنب الكبائر التي نهى الله D عنها » ثم إن رجلا من أصحابه سأله فقال : يا رسول الله ما الكبائر ؟ قال : « هن تسع ، أعظمهن إشراك بالله ، وقتل نفس مؤمن بغير حق ، وفرار يوم الزحف (٢) ، والسحر ، وأكل مال اليتيم ، وأكل الربا ، وقذف المحصنات (٣) ، وعقوق (٤) الوالدين المسلمين ، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا » ثم قال : « لا يموت رجل لم يعمل هذه الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة إلا رافق محمدا A في دار بحبوحة ، أبوابها مصاريع (٥) من ذهب » قال محمد بن الحسين : وقد اختلف الناس في الكبائر ما هن ، فروي عن ابن عباس Bه روايات منها أنه **قال في قول الله** D : (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه (٦)) قال : « الكبائر كل ذنب ختمه الله D بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب » وروي عنه أنه قال : « الكبائر إلى سبعين أدناهن إلى سبع » ، وروي عنه أنه قال : « كل شيء عصي الله D به فهو من الكبائر »

---

(١) الاحتساب والحسبة : طَلَب وجْه الله وثوابه. بالأعمال الصالحة، وعند المكروهات هو البِدَارُ إلى طَلَب الأجْر وتحصيله بالتَّسْليم والصَّبر، أو باستعمال أنواع البِرّ والقِيام بها على الوجْه المرْسُوم فيها طَلَباً للثَّواب المرْجُوّ منها

(٢) يوم الزحف : يوم الحرب وقتال العدو

(٣) المحصنات : العفيفات

(٤) العقوق : الاستخفاف بالوالدين وعصيانهما وترك الإحسان إليهما

---

(١) الأربعون حديثا للآجري، ص/٣٦

(٥) المصراع : جانب الباب

(٦) سورة : النساء آية رقم : ٣١." [1]

"٩ – دثنا فضيل بن عبد الوهاب ، دثنا يزيد بن زريع ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، **في قوله** : السماء منفطر به (١) قال : « مثقلة »

---

(١) سورة : المزمل آية رقم : ١٨." [2]

"١٧ – دثنا حمزة بن العباس ، ادنا عبد الله بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، ادنا ابن **جريج في قوله** : ثقلت في السماوات والأرض (١) قال : « عظم ذكرها في السماوات والأرض » ، وقال : « إنما ثقلت في السماوات والأرض إذا جاءت انشقت السماء ، وانتثرت النجوم ، وكورت الشمس ، وسيرت الجبال ، وكان ما قال الله : فذاك ثقلها »

---

(١) سورة .: " [3]

"٤٠ – دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن معقل ، **في قوله** : (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت (١)) ، قال : « أفزعهم يوم القيامة فلا يفوتوه »

---

(١) سورة : سبأ آية رقم : ٥١." [4]

"٦٠ – دثنا علي بن الجعد ، ادنا شعبة ، عن عمارة بن أبي حفصة ، عن حجر ، عن سعيد بن جبير ، **في قوله** : فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله (١) ، قال : « الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي السيوف »

---

(١) سورة .: " [5]

"٦٧ – دثنا أبو خيثمة ، دثنا محمد بن عبد الله ، دثني سفيان ، عن السدي ، **في قوله** : فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (١) قال : « في النفخة الأولى »

---

(١) الأربعون حديثا للآجري، ص/٣٩

(٢) الأهوال، ص/١١

(٣) الأهوال، ص/١٩

(٤) الأهوال، ص/٤٢

(٥) الأهوال، ص/٦٣

---

(١) سورة : المؤمنون آية رقم : ١٠١." (١)

"٨٢ – دثني محمد بن الحسين ، دثنا داود بن المحبر ، دثنا ميمون المرئي ، قال : سمعت **الحسن في قوله** : ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون (١) ، قال : « وثب القوم من قبورهم لما سمعوا الصرخة ينفضون التراب »

---

(١) سورة : يس آية رقم : ٥١." (٢)

"٨٩ – دثني حمزة بن العباس ، قال : ادنا عبد الله بن عثمان ، قال : ادنا ابن المبارك ، ادنا عنبسة بن سعيد ، عن محارب ، عن ابن **عمر في قوله** : يوم يقوم الناس لرب العالمين (١) قال : « يقومون مائة سنة »

---

(١) سورة : المطففين آية رقم : ٦." (٣)

"٩٣ – دثني حمزة بن العباس ، ادنا عبد الله بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، ادنا ابن جريج ، عن مجاهد **، في قوله** : كل أمة جاثية (١) قال : « مستوفزين على الركب »

---

(١) سورة : الجاثية آية رقم : ٢٨." (٤)

"٩٨ – دثنا فضيل بن عبد الوهاب ، قال : سمعت شريك بن عبد **الله في قوله** : فتنتم أنفسكم (١) ، قال : « بالشهوات واللذات » ، وتربصتم ، قال : « بالتوبة » ، وارتبتم ، قال : « شككتم » ، حتى جاء أمر الله ، قال : « الموت » ، وغركم بالله الغرور ، قال : « الشيطان » . دثنا فضيل ، دثنا هشيم ، عن أبي إسحاق الكوفي ، عن بعض العلماء ، مثله

---

(١) سورة : الحديد آية رقم : ١٤." (٥)

"١٠٧ – دثنا فضيل بن عبد الوهاب ، دثنا عمرو بن أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس **، في قوله** : وأنى لهم التناوش (١) ، قال : « سألوا الرد حيث لا رد » . دثنا يوسف ، دثنا وكيع ، دثنا سفيان ، وإسرائيل ، وأبي ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس قال : « سألوا الرد حيث لا رد »

---

(١) الأهوال، ص/٧١

(٢) الأهوال، ص/٨٧

(٣) الأهوال، ص/٩٤

(٤) الأهوال، ص/٩٨

(٥) الأهوال، ص/١٠٣

(١) سورة : سبأ آية رقم : ٥٢." [1]

"١٠٩ – دثنا الفضيل ، دثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن ، **في قوله** : وحيل بينهم وبين ما يشتهون (١) قال : « حيل (٢) بينهم وبين الإيمان »

(١) سورة : سبأ آية رقم : ٥٤

(٢) حيل : حجز ومنع." [2]

"١٣٥ – دثنا فضيل بن عبد الوهاب ، دثنا خلف بن خليفة ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، **في قوله** : فلا تسمع إلا همسا (١) قال : « نقل أقدامهم » دثنا فضيل ، دثنا خلف بن خليفة ، عن الكلبي ، قال : « هو ذاك من الكلام الخفي »

(١) سورة : طه آية رقم : ١٠٨." [3]

"١٧٦ – دثنا محمد بن عبد الله المديني ، دثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي ، عن القاسم بن أبي بزة ، **في قوله** : وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون (١) قال : « يؤتى بهم والناس وقوف فيقضى بينهم ، حتى إنه ليؤخذ للجماء من القرناء (٢) لقهرها إياها ، وحتى يقاد للذرة من الذرة ، ثم يقال لهم : كونوا ترابا ، قال : ثم يقول الكافر : يا ليتني كنت ترابا (٣) » دثنا يحيى بن أيوب ، دثنا إسماعيل بن جعفر ، ادنا العلاء

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ٣٨

(٢) القرناء : التي طال قرناها والقرن مادة صلبة ناتئة بجوار الأذن في رءوس البقر والغنم ونحوها وفي كل رأس قرنان غالبا

(٣) سورة : النبأ آية رقم : ٤٠." [4]

"١٩١ – دثنا أبو خيثمة ، وعبد الله بن رومي ، قالا : دثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن **عمر في قوله** : يوم يقوم الناس لرب العالمين (١) قال : « يقوم أحدهم في رشحه (٢) إلى أنصاف أذنيه »

---

(١) الأهوال، ص/١١٢

(٢) الأهوال، ص/١١٤

(٣) الأهوال، ص/١٤١

(٤) الأهوال، ص/١٨٣

(١) سورة : المطففين آية رقم : ٦

(٢) الرشح : العرق." [1]

"٢٠١ – دثنا فضيل ، دثنا يزيد بن زريع ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، **في قوله قال** : « غير محاسبين »." [2]

"٢٠٢ – دثنا فضيل ، دثنا محمد بن يزيد ، عن جويبر ، عن الضحاك ، **في قوله** : ولقد علمتم النشأة الأولى (١) قال : « خلق آدم وخلقكم » ، فلولا تصدقون (٢) « فهلا تصدقون »

---

(١) سورة : الواقعة آية رقم : ٦٢

(٢) سورة : الواقعة آية رقم : ٥٧." [3]

"٢٢٨ – دثنا هارون بن عمر القرشي ، دثنا الوليد بن مسلم ، دثنا خليد بن دعلج ، عن قتادة ، **في قول الله** D : أفمن يمشي مكبا على وجهه (١) قال : هذا الكافر ، فراكب على معاصي الله في دنياه ، يحشره يوم القيامة على وجهه . قالوا : يا رسول الله ، كيف يمشي على وجهه ؟ قال : « إن الذي أمشاه على رجله قادر أن يحشره على وجهه » ، قال قتادة : « قال الله D : أهذا الكافر أهدى : أمن يمشي سويا على صراط مستقيم ، » مؤمن استقام على أمر الله في دنياه ، فبعثه الله يوم القيامة يمشي سويا »

---

(١) سورة : الملك آية رقم : ٢٢." [4]

"٢٥٣ – دثني حمزة بن العباس ، ادنا عبد الله بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، ادنا جعفر بن حيان ، عن **الحسن في قوله** : كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (١) قال : « كل بني آدم في عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله ، فإذا مات طويت وقلدها ، فإذا بعث نشرت له ، وقيل له : اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ، ابن آدم ، أنصف من جعلك حسيب نفسك »

---

(١) سورة : الإسراء آية رقم : ١٤." [5]

"صرح ابن الفقيه باسم الجاحظ أكثر من مرة، و قد وجدناه ينقل مقاطع طويلة عن كتابه (الحيوان) الذي لم يشر إليه بالاسم. و قد أشرنا إلى النصوص المنقولة عنه في هوامش كتابنا هذا. و إن كان استخدم أسلوبا مجحفا بحق الجاحظ إذ كان ينقل عنه أحيانا من غير أن يذكره بالاسم، أو أن يحرف **كما في قوله** (و خبر إبراهيم بن العباس) و الحقيقة أن هذا

---

(١) الأهوال، ص/١٩٩

(٢) الأهوال، ص/٢٠٩

(٣) الأهوال، ص/٢١٠

(٤) الأهوال، ص/٢٣٧

(٥) الأهوال، ص/٢٦٢

كلام الجاحظ و لكن على الشكل التالي (و خبرني إبراهيم بن العباس) أو يختصر كما في النص المتعلق بالنار و هو طويل جدا و موجود في (الحيوان).

فتوح البلدان

أشار إلى اسم البلاذري ثلاث مرات، إلا أنه نقل مقاطع طويلة عنه من كتابه (فتوح البلدان) دون أن يشير و لا مرة واحدة إلى اسم الكتاب. كما أن المعلومة المتعلقة بكور طبرستان التي صدرها ب (قال البلاذري) لم نجدها في فتوح البلدان الذي بين أيدينا. و علينا هنا أن نذكر بقول ابن النديم من أن للبلاذري كتابين باسم البلدان. أحدهما صغير و الآخر كبير و لم يتمه «٢».

و يكتفي أحيانا في نقله عن فتوح البلدان بذكر اسم الراوي من غير ذكر اسم الكتاب فهو يقول مثلا (١٣٨ ب) قال جعفر بن محمد الرازي. و الحقيقة هي أن هذا النص موجود في فتوح البلدان (ص ٣١٥) حيث نتبين منه أن جعفرا هذا هو أحد شيوخ البلاذري و النص يبدأ هكذا: «حدثني جعفر بن محمد الرازي ...»

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٦

و هو يحور في بعض كلمات البلاذري أحيانا و لا يكلف نفسه بالإشارة لا إلى (فتوح البلدان) و لا (البلاذري). ففي نص طويل متعلق بعيون الطف و القطقطانة و الرهيمة و عين جمل و قد نقله ابن الفقيه بأسره من البلاذري من غير أن يذكر ذلك. (٤ أ) و (٤ ب) و يمكن مقارنته بالمطبوع من فتوح البلدان ص ٢٩٦، نجد ما يلي:

ابن الفقيه و سألت بعض المشايخ عن عين جمل لم سميت بهذا الاسم؟ فذكر أن جملا مات عندها فنسبت العين إليه.

و ذكر بعض أهل واسط أن المستخرج لهذه العين يسمى جملا.." (١)

"السلام) و طول الحديث، قال: فمن فضائل البيت الحرام أنه لم يره أحد ممن لم يكن رآه إلا ضحك أو بكى، و من فضائله أنه لا يسقط على ظهر الكعبة من الحمام إلا العليل منها، فإذا وقع عليه بري ء، و تقبل الفرقة من الطير و الحمام و غير ذلك حتى إذا تحاذت الكعبة افترقت فرقتين، و مالت عن ظهرها، و لم يطر على ظهرها طير قط و من عجائب البيت و المسجد: كثرة الحمام بها، و لم يروا على طول الدهر ذرقة حمام و لا طير في المسجد و لا الكعبة و من عجائبه: أمن الطير و الوحوش و السباع بها، و دفع الله عنها شر الحبشة و الفيلة، و حجه النعمان بن المنذر و زاره و هو ملك نصراني، فجلس في سفح أجياد فبال عليه خالد بن ثوالة الكناني فما كان عنده نكير لأهل مكة. و ماء زمزم دواء لكل مبتلى.

و قال (صلى الله عليه و سلم): «التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق».

[و كان ذرع زمزم من أعلاها إلى أسفلها ستين ذراعا] «١» و قال **مجاهد في قول الله عز** و جل: فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم." (٢)

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٩

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٥٦

"قال الكلبي: سميت اليمن لأن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح أقبل بعد خروج ثلاثة عشر ذكرا من ولد أبيه، فنزل موضع اليمن فقالت العرب: تيمن بنو يقطن فسميت اليمن و يقال بل سميت اليمن لأنها عن يمين الكعبة و لما جاء أهل اليمن

قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): قد جاءكم أهل اليمن أرق قلوبا منكم و هم أول من جاءنا بالمصافحة.

و قال: «الإيمان يمان و الحكمة يمانية و الإسلام يمان»

و قال: «أهل اليمن زين الحاج».

و قال **مجاهد في قول الله عز** و جل فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه

قال: سبي اليمن قال: و قدم رجل على النعمان بن المنذر فقال: أخبرني عن أهل اليمن. فقال: أكثر الناس سيدا و أكثرهم جمعا. قال: فأخبرني عن بني عامر! قال: أعجاز النساء و أعناق الظباء.

قال: فتميم! قال: حجر إن وقعت عليه آذاك، و إن وقع عليك أذي.

و قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): «إذا تعذر على أحدكم الملتمس فعليه بهذا الوجه» و أشار إلى اليمن.

و في قوله عز و جل و إن تتولوا يستبدل قوما غيركم

الآية قال: هم أهل اليمن، و فضائل كثيرة.

قال: فاليمن ثلاثة و ثلاثون منبرا قديمة، و أربعون محدثة، و سميت صنعاء بصنعاء بن أزال بن يقطن، و هو الذي بناها.

و في قوله عز و جل: بلدة طيبة و رب غفور

قال: صنعاء. و قوله عز و جل غدوها شهر و رواحها شهر

قال: كان سليمان بن داود (عليه السلام) يغدو من إصطخر و يروح بصنعاء و يستعرض الشياطين بالري. قال: و صنعاء أطيب البلدان، و هي طيبة الهواء كثيرة الماء، يشتون مرتين، و يصيفون، مرتين، [و كذلك أهل فران و مارب و عدن و الشحر. و إذا

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٩٢." (١)

"و كان يقال: من سره أن يعيش مسرورا فليقتنع، و من أراد الذكر فليجتهد، و من أراد أن يعتبر فليغترب. و قالوا: لا ينبغي للعاقل أن يكون إلا في إحدى منزلتين: إما في الغاية القصوى من الدنيا و الطلب لها، أو في الغاية و النهاية من الترك لها.

و قال آخر: الدنيا مرعى فمن وجد الكلأ في موضع فليلزمه. و لأبي نواس:

أرى النفس قد أضحت تتوق إلى مصر و من دونها جوب الحزونة و الوعر

و و الله ما أدري أ للخفض و الغنى أساق إليها أم أساق إلى قبري

سأرمي بنفسي عن قريب أمامها و أترك قول العاذلين ذوي الزجر

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٦٩/١

لأن الذي قد قدر الله كائن ألا إنما تجري الأمور على قدر

و قال آخر: السلامة إحدى العصمتين، و المرأة الصالحة إحدى الكاسبين، و اللبن إحدى اللحمين، و العادة إحدى الطبيعتين، و الدعاء للسائل إحدى الصدقتين، و خفة الظهر أحد اليسارين، و الغربة إحدى اللذتين.

و أنشدني صديق لابن عبدوس الكاتب:

زعم الذين تشرقوا و تغربوا أن الغريب و إن أعز ذليل

فأجبتهم إن الغريب إذا أتقى حيث استقل به الركاب جليل

قالوا الغريب يهان قلت تجلدا إن الإله بنصره لكفيل

قالوا إذا مات الغريب ببلدة أدلي و لم يسمع عليه عويل

قلت الغريب كفاه رحمة ربه و غنى البكاء عن الفقيد قليل

و له أيضا:

يقولون لي لا تغترب قلت إنني إذا ما اتقيت الله غير غريب

إذا كنت ذا عسر و حال خسيسة أمنت شماتات بها لقريب

و إن كنت ذا مال و حال جليلة فأحذر أن لا يطلبون عيوبي «١»

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١١٥

القول في مصر و النيل

قال الكلبي: سميت مصر بمصر بن أينم بن حام بن نوح، و افتتحها عمرو بن العاص، و روي في قول الله عز و جل: و آويناهما إلى ربوة ذات قرار و معين

قال: مصر. قال ابن السكيت: سميت مصر لأنها الحد، و أهل هجر يكتبون في شروطهم اشترى جميع الدار بمصورها أي بحدودها، قال عدي بن زيد التميمي:." (١)

"و بمصر الرمل المحبوس، و الطور الذي كلم الله عز و جل موسى (عليه السلام) بها، و هو في صحراء التيه فيما بين القلزم و أيلة، و فيها الصرح الذي لم ير قط شي ء مثله، و هم يقولون نحن أكثر الناس عبدا و شهدا و قتدا و نقدا، قالوا: و الصوف و الكتان لنا ليس لأحد من أهل البلدان مثلها، و قالوا: و لنا الحمير المريسية، و البغال المصرية، و الخيل العتاق، و المطايا من الإبل، قالوا: و لنا الأودية و المراتع التي ليس لأحد مثلها، و ربما خيف على الإبل الهلاك من السمن، لأنها إذا بلغت الغاية في السمن، فربما انصدعت كراكرها عن شحمة كالسنام، حتى يخر البعير ميتا، قالوا: و لنا الشمع و العسل و الريش و الخيش، و لنا ضروب الرقيق و الجواهر.

و بمصر، الإسكندرية،

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٨٩/١

قال النبي (صلى الله عليه و سلم): «خير مسالحكم الإسكندرية»،

و هي من بناء الإسكندر و به سميت، و يروى في قول الله عز و جل: إرم ذات العماد

قال: هي الإسكندرية، و قال الحسن البصري: لأن أبيت بالإسكندرية ليلة على فراشي أحب إلي من عبادة سبعين ليلة، كل ليلة منها ليلة القدر بمقدارها. و روى زهرة بن معبد القرشي قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: أين تسكن بمصر؟ قلت: الفسطاط. قال: تسكن المدينة الخبيثة و تذر الطيبة. قلت: أين؟ قال:

الإسكندرية، فإنك تجمع دينا و دنيا و هي طيبة الموطأ، و الذي نفسي بيده لوددت أن قبري فيها و لما هم الإسكندر ببنائها دخل هيكلا لليونانيين عظيما، فذبح فيه ذبائح كثيرة، و سأل أحبارها أن تبين له أمر المدينة هل يتم بناؤها، و كيف يكون؟

فرأى في المنام كأن جدار ذلك الهيكل يقول له: إنك تبني مدينة يذهب صوتها في

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٢٥." (١)

"و حسب. قال: فأخبرني عن عمان. قال: حرها شديد، و صيدها عتيد، و أهلها بهائم، ليس بها رائم. قال: فأخبرني عن البحرين. قال: كناسة بين مصرين كثيرة جبالها، جهلة رجالها. قال: فأخبرني عن مكة. قال: رجالهم علماء، و فيهم جفاء، و نساؤها كساة عراة. قال: فأخبرني عن المدينة. قال: رسخ العلم فيها ثم علا و انتشر منها في الآفاق. قال: فأخبرني عن اليمامة. قال: أهل جفاء و جلد و ثروة و عدد و صبر و نكر. قال: فأخبرني عن البصرة. قال: حرها شديد، و ماؤها مالح، و حربها صالح، مأوى كل تاجر و طريق كل عابر. قال: فأخبرني عن واسط. قال: جنة بين حماة و كنة تحسدانها، و دجلة و الزاب يتباريان عليها. قال:

فأخبرني عن الكوفة قال: سفلت عن برد الشام و ارتفعت عن حر اليمن، فطاب ليلها و كثر خيرها. قال: فأخبرني عن الشام. قال: عروس في نسوة جلوس كلهن يزفنها و يرفدنها.

و قال عدي بن كعب في قوله: و نجيناه و لوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين

قال: الشام.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٤٥

القول في بيت المقدس

قال في قول الله عز و جل: و لقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق و رزقناهم من الطيبات

قال: بيت المقدس. و قال مقاتل بن سليمان في قول الله تعالى و نجيناه و لوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين

قال: هي بيت المقدس. و قوله:

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٠١/١

و آويناهما إلى ربوة ذات قرار و معين

قال: إلى بيت المقدس. و قوله: إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده." (١)

"و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا تشد الرحال إلى أفضل من ثلاثة مساجد مسجد الحرام و مسجدي و مسجد بيت المقدس، و صلاة في بيت المقدس خير من ألف صلاة في سواه، و من صبر على لأوائها و شدتها جاءه الله برزقه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن يساره و من فوقه و من تحته فأكل رغدا ثم دخل الجنة، و هي أول أرض بارك الله جل و عز فيها، و بشر الله عز و جل إبراهيم و سارة بإسحاق بها، و بشر الله جل و عز زكرياء بيحيى بها، و تسور الملائكة المحراب على داود بها، و يمنع الدجال عدو الله أن يدخلها، و يهلك يأجوج و مأجوج حول بيت المقدس، و أوصى آدم أن يدفن بها، إسحاق و يعقوب، و حمل يعقوب من أرض مصر إليها، و دفنت مريم بها، و بها موضع الصراط و وادي جهنم و السكينة، و إليها المحشر و المنشر، و تاب الله جل و عز على داود بها، و صدق إبراهيم الرؤيا بها، و كلم عيسى الناس في المهد بها، و تقاد الجنة و النار إليها يوم القيامة.

و قال كعب: من زار بيت المقدس دخل الجنة و زاره جميع الأنبياء و غبطوه و من صام يوما ببيت المقدس كان له براءة من النار، و ما من ماء عذب إلا يخرج من تحت الصخرة التي بيت المقدس. و قال ابن **عباس في قوله و** أسقيناكم ماء فراتا قال: أربعة أنهار: سيحان و جيحان و الفرات و النيل الذي بمصر، فأما سيحان فدجلة، و أما جيحان فنهر بلخ، و أما الفرات فبالكوفة قال.

و قال كعب: كان لسليمان بن داود النبي صلى الله عليه و سلم سبع مائة سرية و ثلاث مائة محصنة «١»، و أن الله عز و جل أوحى إليه أن يبني بيت المقدس فكان يعمله بالجن

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٤٧

و الأنس، فكان طعامهم الذي يطعمهم كل يوم من اللحم ستين ألف شاة و عشرين ألف عجل و عشرين ألف فدان، و الذي يصلح لذلك من الحنطة.

و قال كعب: هبط آدم بالهند فخر ساجدا، فوقعت جبهته على صخرة بيت المقدس.." (٢)

"البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٥٣

عبد الملك، فلما استخلف أبو العباس أنفق عليها، ثم كان ينفق خليفة بعد خليفة، فلما استخلف المعتصم بالله سجل بتلك النفقة سجلا فانقطع الاستئمار و صارت جارية يحتسب بها العمال فتحسب لهم.

و من كور فلسطين أيضا عمواس، و كورة لد، و كورة يبنا، و كورة يافا، و كورة قيسارية، و كورة نابلس، و كورة سبسطية، و كورة بيت جبرين، و كورة غزة، و عسقلان، و سميت فلسطين بفيلسين بن كسلوخيم بن صدقيا ابن كنعان بن حام بن نوح النبي (عليه السلام) و قال ابن **الكلبي في قول الله عز** و جل ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/١٢٤

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/١٢٦

قال: هي فلسطين و في قوله الأرض التي باركنا فيها للعالمين

قال: فلسطين.

و فلسطين بلاد واسعة كثيرة الخير، و يقال: إنها من بناء اليونانيين، و الزيتون التي بها من غرسهم.

و قال النبي (صلى الله عليه و سلم): «أبشركم بالعروسين غزة و عسقلان».

و قال عمر بن الخطاب: لولا أن تعطل الثغور و تضيق عسقلان بأهلها لأخبرتكم بما فيها من الفضل.

و قال عبد الله بن سلام: لكل شي ء سراة و سراة الشام عسقلان.

و افتتحها معاوية في خلافة عمر بن الخطاب.

و عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه و سلم) فقال: يا رسول الله إني أريد العراق، فقال (صلى الله عليه و سلم): عليك بالشام، فإن الله جل و عز قد تكفل لي بالشام و أهله، ثم الزم من الشام عسقلان، فإنه إذا دارت الرحا في أمتي كان أهل عسقلان في راحة و عافية.

و قال أبو أمامة الباهلي: قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): من رابط بعسقلان يوما و ليلة ثم مات بعد ذلك بستين سنة مات شهيدا، و لو مات في أرض الشرك.

و خراج فلسطين خمس مائة ألف دينار.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٥٤

.]"(١)

"و كان منزل نوح عليه السلام في جبل الجليل بالقرب من حمص في قرية تدعى سحر، و يقال إن بها فار التنور. و جبل الجليل بالقرب من دمشق أيضا. يقال إن عيسى عليه السلام دعا لهذا الجبل أن لا يعدو سبعه و لا يجرب زرعه، و هو جبل يقبل من الحجاز فما كان بفلسطين منه فهو جبل الحمل و ما كان بالأردن فهو جبل الجليل، و هو بدمشق لبنان و بحمص سنير، و قال أبو قيس بن الأسلت:

فلو لا ربنا كنا يهودا و ما دين اليهود بذي شكول

و لولا ربنا كنا نصارى مع الرهبان في جبل الجليل

و لكنا خلقنا إذ خلقنا حنيف ديننا عن كل جيل] «١»

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٥٥

القول في دمشق

قال الكلبي: دمشق بناها دمشق بن فالي بن مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح. و قال الأصمعي: أخذت دمشق من دمشقوها أي أسرعوها. و قال كعب في قول الله عز و جل: و التين

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٣٤/١

قال: الجبل الذي عليه دمشق و الزيتون

قال:

الذي عليه بيت المقدس و طور سينين

حيث كلم الله موسى (عليه السلام) و هذا البلد الأمين

مكة.

و قال كعب: مربض ثور في دمشق خير من دار عظيمة بحمص. **قال في قوله عز** و جل: لم يخلق مثلها في البلاد

قال: دمشق. و قال كعب: معقل المسلمين من الملاحم دمشق، و معقلهم من الدجال نهر أبي فطرس، و من يأجوج و مأجوج الطور.

و قال هارون الرشيد للحسين بن عمار: وليتك دمشق و هي جنة تحيط بها غدر تتكفأ أمواجها على رياض كالدراري، فما برح بك التعدي لإرفاقهم أن جعلتها أجرد من الصخر، و أوحش من القفر. قال: و الله يا أمير المؤمنين ما قصدت لغير التوفيق من جهته، و لكني رأيت أقواما ثقل الحق على أعناقهم فتفرقوا في ميادين التعدي و رأوا المراغمة بترك العمارة أوقع بإضرار السلطان، و أرادوا بذلك المشقة على الولاة، و إن سخط أمير المؤمنين فقد أخذ بالحظ الأوفر من مساءتي. فقال الرشيد: هذا أجزل كلام سمع من خائف.." (١)

"و أما منارة الإسكندرية فإنه يصعد إليها رجل على برذون حتى يبلغ أعلاها، و هي مبنية على سرطان من زجاج.

و أما بحيرة الطبرية فإنه يشرع إليها و ينتفع بها للغسالات، فإذا منع منها هذا أنتنت.

و البحيرة المنتنة لا يغرق فيها شي ء، و كل شي ء يقع فيها فإنما يطفو على رأس الماء.

و من عيوب الشام كثرة طواعينها، و الناس يقولون: حمى خيبر و طواعين الشام و دماميل الجزيرة و جرب الزنج و طحال البحرين.

قالوا: و من أقام بالموصل حولا وجد في قوته فضلا، و من أطال الصوم بالمصيصة خيف عليه الجنون، و من قدم من شق العراق إلى بلاد الزنج لم يزل حزينا ما أقام بها، فإن أكثر من شرب نبيذها و شرب ماء النارجيل صار كالمعتوه «١».

و قال أبو هريرة: أنا لبراغيث الشام أخوف مني لغيرها.

و **قالوا في قول الله عز** و جل: و جاء بكم من البدو

قال: من فلسطين.

افتخار الشاميين على البصريين و فضل الحبلة على النخلة

قال أبو عباد محمد بن سلمة البصري المعروف بابن العلاف القارئ: إني لفي يوم من أيام المعتز بالله في ديوان الخراج بسرمن رأى مع جماعة من قراء البصريين نطالب بأرزاقنا، و فينا علي بن أبي ناشر، إذ طلع علينا فتية من كتاب الأنبار، و معهم أبو حمران الشاعر، و نحن نصف البصرة و ما خصت به من أرض الصدقة التي لا يسوغ للسلطان الأعظم تبديلها، و لا

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/١٣٥

للعمال تغييرها، و ما فيها من المد و الجزر و الخلجان و مقادير الساعات و منازل القمر، فقال أبو حمران: ما من بلد إلا و قد أعطي نوعا من الفضل يتفرد به، و ضربا من المرافق معدولا عن غيره،

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٦٨." (١)

"و بالموصل جبل يسمى شعران، لكثرة أشجاره، و يقال للشجر الشعراء و يقال: بل هو جبل باجرمى، و يسمى جبل قنديل و بالفارسية تخت شيرويه، و هو من أعمر الجبال، و فيه كمثري و العنب و أنواع الطير و شجر عظام كبار يقطع فيحمل إلى العراق، و الثلج فيه قائم في الشتاء و الصيف، و إذا خرجت من دقوقا ظهر لك وجه منه يلي الزاب الصغير.

و قال الزهري: لم يبق بالجزيرة موضع قدم إلا فتح على عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، على يدي عياض بن غنم فتح حران، و الرقة، و قرقيسيا، و نصيبين، و سنجار، و آمد، و ميافارقين، و كفرتوثا، و طور عبدين، و حصن ماردين، و دارا، و قردى، و بزبدى، و أرزن.

و الرقة: واسطة ديار مضر، و لم يكن للرافقة أثر، و إنما بناها المنصور سنة مائة و خمس و خمسين على بناء مدينته ببغداذ، و رتب فيها جندا من أهل خراسان.

قال الكناني في قول الله عز و جل إني مهاجر إلى ربي

قال: إلى حران.

و في قوله إني ذاهب إلى ربي

قال: إلى حران. قال كعب في قوله عز و جل:

و نجيناه و لوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين

قال: حران. و قوله أنزلني منزلا مباركا

قال: حران، و

قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): «رفعت ليلة أسري بي فرأيت مدينة فأعجبتني فقلت: يا جبريل ما هذه المدينة؟ فقال: نصيبين. فقلت:

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٨٠

اللهم اعجل فتحها و اجعل فيها بركة للمسلمين».

و من مدنها: الرها، و سميساط، و سروج، و رأس كيفا، و الأرض البيضاء، و تل موزن، و الروابي، و المازحين، و المديبر، و الرصافة، و كفر حجر، و الجزيرة، و تقدير خراج ديار مضر ألف ألف و ستمائة ألف درهم.." (٢)

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٤٨/١

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٦٠/١

"و قال حمدان بن السخت الجرجاني: حضرت الحسين بن عمر الرستمي «٢» و كان من أكابر قواد المأمون و قد سئل الموبذ بخراسان و نحن في دارذي الرياستين عن النوروز و المهرجان و كيف جعلا عيدا و كيف سميا، فقال الموبذ: نعم أنبيك عنهما. إن واسط كانت تجري على سننها في ناحية بطن جوخى، فانبثقت في أيام بهرام جور و زالت عن مجراها إلى المذار، و صارت تجري إلى جانب واسط منصبة. فغرقت القرى و العمارات التي كانت موضع البطائح و كانت متصلة بالبادية- و لم تكن البصرة و لا ما حولها إلا الأبلة فإنها من بناء ذي القرنين، و كان موضع البصرة قرى عادية مخسوف بها لا ينزلها أحد و لا يجري بها نهر إلا دجلة الأبلة- فأصاب أهل القرى و المدن التي كانت في موضع البطائح- و هم بشر كثير- و باء فخرجوا هاربين على وجوههم و تبعهم أهاليهم بالأغذية و الصلاحات، فأصابوهم موتى، فرجعوا [٢٤ أ] فلما كان في أول يوم من فروردين ماه من شهور الفرس أمطر الله عز و جل عليهم مطرا فأحياهم فرجعوا إلى أهاليهم. فقال ملك ذلك الزمان: هذا نوروز، و معناه يوم جديد. فسمي به. و قال الملك: هذا يوم مبارك فإن جاء الله فيه بمطر و إلا فليصب بعضكم الماء على بعض و تتبركوا به. و صيروه عيدا، فبلغ المأمون هذا القول فقال إنه لموجود في كتاب الله عز و جل بقوله

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٦٨

أ لم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم و هم ألوف حذر الموت، فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم

و قال ابن عباس في قول الله جل و عز أ لم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم و هم ألوف ...." (١)

"نبيط و أعلاج و خوز تجمعوا شرار عباد الله من كل غائط

و إني لأرجو أن أنال بشتمهم من الله أجرا مثل أجر المرابط

ذكر النبط و ما جاء فيهم «١»

قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): لا تبغضوا قريشا، و لا تسبوا العرب، و لا تذلوا الموالي، و لا تساكنوا الأنباط فإنهم آفة الدين و قتلة الأنبياء، إذا هم سكنوا الأمصار و شيدوا الدور و نطقوا بالعربية و تعلموا القرآن، استولوا على الناس بالمكر و الخديعة فعندها يبغون الإسلام غوائله.

و يروى أنه كان لأبي هريرة صديق يكرمه. فقال له ذات يوم: إني قد أحببتك و لست أدري من أنت؟ قال: أنا رجل من أهل السواد. فقال له أبو هريرة: تنح عني!

فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه و سلم) يقول: أهل السواد قتلة الأنبياء و آفة الدين،

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٧٠

و أعوان الظلمة في كل زمان، و أكلة الربا و أصحاب الأهواء.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٢٤٧/١

و يروى أن قوما [٢٥ أ] أتوا أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا: يا أمير المؤمنين! إنا نسكن بأرض السواد فنصيب من مرافقها. فقال لهم علي رضي الله عنه: إنكم لتساكنون أهل الغفلة و الحسد و البغي و المكر و الخديعة، الذين سهمهم في الإسلام منقوص و حطهم في الآخرة قليل. سمعت رسول الله (صلى الله عليه و سلم) يقول: إذا تفقهت الأنباط في الدين، و نطقت بالعربية و تعلمت القرآن فالهرب الهرب منهم. فإنهم أكلة الربا و معدن الرشا و أهل غش و خديعة لا سهم لهم في الإسلام.

و يروى أن الشيطان عشق خنزيرة فوثب عليها فأحبلها فولدت ابنا فسمته مشنوء. فلما كثر نسله أتى سليمان فقال له أرنا أولادنا. فقال: أولادكم الأنباط الذين يستنبطون الأرض أصبر الناس على حر و برد.

و يروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): لا يدخل الجنة نبطي.

و روي عن **عكرمة في قوله** «قتل أصحاب الأخدود

» قال: كانوا نبط.." (١)

"و قال عون بن عبد الله: لو كان إبليس من الإنس لكان نبطيا لأنهم أبذخ قوم إذا أمروا، و أذل شي ء إذا قهروا. يعترفون الهوان و يكفون الإحسان.

و يروى عن عمر أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): ثلاثة هم شرار الخلق، الشيطان الرجيم، و إمام يخشى غشمه و ظلمه، و النبطي إذا استعرب.

و كان يقال من أحب أن يكثر عياله و يقل خير بنيه فليتزوج نبطية.

و يروى عن أبي هريرة أنه قال: إن إبليس باض سبع بيضات. ثنتان وقعتا بأرض بابل و ثنتان وقعتا بميسان و ثنتان وقعتا ببلاد الخوز و واحدة وقعت بهمينيا.

ففي الثنتين اللتين وقعتا ببابل ذكر و أنثى. اسم الذكر شقتي و الأنثى بلعث.

و قال نصر بن محمد: اسم الذكر ميسان و اسم الأنثى دلغث. و هما اللتان

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٧١

بلبلتا الألسن و دعتا إلى الشرك و عبادة [٢٥ ب] الأوثان.

و الثنتان اللتان وقعتا بميسان فذكر و أنثى. اسم الذكر هيما و الأنثى همياء.

لهم أذناب منكرة و قلوب قاسية و أكباد غليظة لا يتفقهون. لئام وضعة عتاة فجرة، لا يرقون للضعيف و لا يجلون الكبير و لا يستحيون من القبيح.

و الثنتان اللتان وقعتا بالخوز فذكر و أنثى اسم الذكر أبو مرة و الأنثى شيلث.

نسلهما أشر النسل و أقبحه كلاما و أردأه أخلاقا. و يقال إنه بعث إليهم نبي فذبحوه و أكلوه.

و أما التي وقعت بهمينيا فذكر يقال له أحول. نكح جارية من الإنس فأولدها شيطانا مريدا.

و يروى أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تناكحوا الأنباط و لا تسترضعوا فيهم، فإنهم يورثون أولادكم اللؤم النبطي.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٢٤٩

و **قالوا في قول الله عز** و جل «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا » قال: هم النبط.

و قال مقاتل بن سليمان: الأنباط من ولد شناص بن إبليس و إن شناص نكح شاة لآدم عليه السلام يقال لها ورسة فولدت أبناء فسماه نباط.." (١)

"حدثنا أبو عمرو عبد العزيز بن محمد بن الفضل، حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا بشر بن محمد بن أبان عن داود بن المخير عن الصلت [٨٩ أ] بن دينار عن عبد الله بن أبي مليكة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): أهل فارس عصبتنا.

و يروى عن أنس بن مالك قال: إن الله خير بين خلقه، فخيرته من العرب قريش و خيرته من العجم فارس.

و يروى عن النبي (صلى الله عليه و سلم) أنه قال: أسعد الناس بالإسلام أهل فارس. و أشقى العرب به بهراء و تغلب.

و قال ابن لهيعة: فارس و الروم قريش العجم.

و **قال في قوله عز** و جل و اذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض ٢/٩ تخافون أن يتخطفكم الناس . قال: الناس إذ ذاك فارس و الروم. **و في قوله يستبدل** قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم قال: فارس.

و لما هدم ابن الزبير البيت، قال اطلبوا من العرب من يبنيه. فلم يجدوا.

فقال استعينوا بأهل فارس فإنهم ولد إبراهيم. و لن يرفع البيت إلا ولد إبراهيم.

و قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): أبعد الناس من الإسلام الروم، و لو كان معلقا بالثريا لتناولته فارس. يعني الإسلام.

[قال و ذكر النبي (صلى الله عليه و سلم) كسرى أنوشروان فقال: ويل أمه، ما أعمق سلمه لو كان أسلم.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٠٤

و روي عن ابن **عباس في قول الله عز** و جل «ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد» قال: أهل فارس.

و قال عليه السلام: لا تسبوا فارس فإنهم عصبتنا.

و قال (عليه السلام): إن لله جندا في أهل فارس إذا غضب على قوم انتقم بهم] «١».

و قال الشعبي: أول من استنبط الأنهار العظام أنوشروان و مادة الملك و استصلح الرعية بعده مثله.." (٢)

"و مر معاوية بوادي القرى فتلا هذه الآية أ تتركون في ما هاهنا آمنين في جنات و عيون

ثم قال: نزلت هذه الآية في أهل هذه البلدة و هي بلاد عاد، فأين العيون؟

فجاءنا رجل و قال: صدق الله في قوله. أ تحب أن أستخرج العيون؟ قال نعم.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٢٥٠

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٣٨٠

فاستخرج ثمانين عينا. و عرف معاوية ذلك فقال: الله أصدق من معاوية.

و قال محمد بن عيينة المهلبي: البئر التي بالماوية هي بئر عاد، لا يقل ماؤها و لو وردها سائر أهل الأرض. و إياها عني أبو النجم العجلي بقوله:

من نحت عاد في الزمان الأولي

و ذكر الكلبي قال: بينا قوم من كلب يعرفون ببني عمد الله بن كنانه على ما لهم و قد نحروا جزورا و معهم زهير بن جناب الكلبي، إذ أقبل رجل من بقايا عاد يقال له عبيد بن مسهر و كان أعظم الناس جسما حتى وقف عليهم فهالهم لما نظروا إليه. فقالوا: دونك الركاء فشرب جميعه. ثم وقع نائما. فأقام في نومه سبعة أيام، و هرب القوم فزعا و قد ثبت زهير، فلما استيقظ قال: أين قومك؟ قلت: هربوا من رهبتك. فقال: أما لينفعنك ذلك. قم اركب معي. فركب معه فدله على مياه كانت لعاد مندفنة، و لم يكن أحد يعرفها غيره. منها الدمقانة «١» و أثرى و نكب و رج و الحالة و غير ذلك. ثم قال عبيد لزهير: أخبرني عن ريحكم. قال: زفزف تسقط

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٥٠

الورق. قال فأخبرني عن مطركم. قال: يزيل العود و يقلب الحجر. قال: بحسب ريحكم يكون مطركم.

قال: و العرب تزعم أن بني زهير بن جناب أقوم العرب مياها. و هي التي أوقف إياهم عليها عبيد بن مسهر العادي.." (١)

"ألا ترى أنه لم يذكره بغير السلامة من التغيير، إذ كان [الماء] متى كان خالصا لم يحتج أن يشرب بشي ء. غريب في خلقته من الصفاء و العذوبة و البرد و الطيب و الحسن.

قال عدي بن زيد:

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

و في قول الله عز و جل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم

قال: عن الماء البارد في الصيف و عن الحار في الشتاء.

٤١/٢ و قالوا في النظر إلى الماء الدائم و الجاري ما قالوا.

و جاء في الأثر: من كان به مرض فليأخذ درهما حلالا و ليشتر عسلا ثم ليشربه بماء السماء، فإنه يبرأ بإذن الله.

و الريف هو الماء عند العرب.

و ما ظنك بشراب إذا ملح و خبث «١» أثمر العنبر و ولد الدر، و إذا صفا و طاب أحيا الأنفس. و قال الله عز و جل يل لها ادخلي الصرح. فلما رأته حسبته لجة و كشفت عن ساقيها

. لأن الزجاج أكثر ما يخرج به أن يقال كأنه الماء الجاري.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٤٢٠

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٦٦
و قال اللّه تعالى و اللّه خلق كل دابة من ماء
.
و يقال إنه ليس شي ء إلا و فيه ماء أو قد أصابه ماء أو قد خلق من ماء.
و النطفة تسمى ماء و الماء يسمى نطفة.
و قال اللّه عز و جل و كان عرشه على الماء
. و قال ابن عباس: السماء موج.
و قال اللّه تعالى و نزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات و حب الحصيد. و النخل باسقات لها طلع نضيد. رزقا للعباد و أحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج
.
و حين اجتهدوا في تسمية امرأة بالجمال و الحسن و الصفاء و البياض قالوا:
ابنة ماء السماء. و قالوا: المنذر بن ماء السماء. و يقولون: لونه له طلاوة و ماء.
و فلان ليس في وجهه ماء. ٤٢/٢ و ردني فلان و وجهي بمائه. قال الشاعر:
ماء الحياء يجول في وجناته

و وصف الراجز جملا كريما فقال:." (١)

"و قيل أيضا إن الشب اليماني إنما هو ماء يقطر من كهوف في جبال باليمن، فإذا وقع إلى الأرض استحجر و صار شبا و حمل إلى سائر البلدان. و كذلك النوشاذر و معدنه كهف بكرمان. و زعموا أنه بخار يتكاثف في ذلك الكهف، فإذا اجتمع خرج إليه السلطان و أهل البلد فجمعوه و أخذ السلطان حصة منه و سلم الباقي إلى أهل البلد فتوزعوه على رسوم قد تراضوا بها.
٨٢/٢
ذكر ما خص اللّه تعالى كل بلدة بشي ء من الأمتعة دون غيرها
و قال بعض العلماء: لولا أن اللّه عز و جل بلطفه خص كل بلد من البلدان و أعطى كل إقليم من الأقاليم شيئا قد منعه غيره، [١٣٠ أ] لبطلت التجارات
البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥١٢
و ذهبت الصناعات و لما تغرب أحد و لا سافر إنسان و لتركوا التهادي فيما بينهم و لذهب الشرى و البيع و الأخذ و الإعطاء. إلا أن اللّه جل و تقدس أعطى كل صقع نوعا من الخيرات لم يعطه الصقع الآخر ليسافر هذا إلى بلد هذا، فيحمل

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤٣٥/١

متاع أرضه. و هذا إلى مدينة هذا فيحمل عجائب مدينته.

و **قيل في قول الله عز** و جل و قدر فيها أقواتها

أنه أراد بها جعله في بلد دون بلد، مثل الكاغذ بسمرقند ٢/٨٣ و القرطاس بمصر.

و لذلك خص بلاد الهند بأنواع الطيب و الجواهر و اليواقيت و أشباه اليواقيت و غير ذلك من الأحجار المثمنة. و لهم أصناف الطيب كالعود و العنبر و الكافور و القرنفل و الخولنجان و الدارصيني و غير ذلك من أنواع الطيب. و لهم الصندل و التوتياء و الهليلج و أنواع كثيرة لو ذكرناها لطال بها الخطب و لخرج الكتاب من الغرض الذي قصدناه. و لهم القثاء و الخيزران و البقم و الصندل الأحمر و الأبيض، و لهم الساج و الفلفل. و في بلادهم الطواويس و الفيلة و الكركدن.." (١)

"و لم تزل دستبى على قسميها: بعضها إلى الري و بعضها إلى همذان إلى أن سعى رجل من ساكني قزوين من بني تميم يقال له حنظلة بن خالد و يكنى أبا مالك، في أمرها، حتى صيرت كلها إلى قزوين. فسمعه رجل من أهل قزوين و هو يقول: كورتها و أنا أبو مالك. فقال له بل أتلفتها و أنت أبو هالك «٢».

و قد روت الحشوية في فضائلها أخبارا كثيرة لا يصححها الثقات و الحفاظ [و أنا أوردها هنا] «٣» لتكون فائدة في الكتاب.

قال أبو مجالد الصنعاني: قزوين و عسقلان العروسان [١٤٧ أ] شهداؤهما تزف إلى الله يوم القيامة.

و روي عن أبي هريرة [و ابن عباس] «٤» قال: كنا عند رسول الله (صلى الله عليه و سلم) يوما فرفع بصره إلى السماء كأنه يتوقع شيئا ثم بكى حتى جرت دموعه على خده و جعلت تقطر من أطراف لحيته و هو يقول: رحم الله إخواني بقزوين- ثلاث مرات-. قلنا: يا رسول الله، من إخوانك بقزوين الذين رققت لذكرهم و ترحمت عليهم، و ما قزوين هذه؟ قال: هي مدينة من أرض الديلم و ستفتح عليكم و يكون بها رباط.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٦١

فمن أدرك ذلك فليأخذ نصيبه من فضل رباطها، فإنه يستشهد فيها قوم يعدلون شهداء بدر «١».

قال **الحسن في قوله عز** و جل قاتلوا الذين يلونكم من الكفار

قال: الديلم.

و قال عمار بن عبد الله «٢»: سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن قتال الديلم فقال: و من أحق بالقتال منهم؟ هم الذين قال الله تعالى [فيهم] «٣» قاتلوا الذين يلونكم من الكفار

.

و عن **مجاهد في قول الله تعالى** فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٤٧٤

قال:

الروم و الديلم.." (١)

"و من الري إلى دامغان ثمانون فرسخا. و من دامغان إلى نيسابور مثل ذلك] «٢». فكان من الري إلى نيسابور مائة و ستون فرسخا. و لنيسابور قهندز و هي أحد كور خراسان الجليلة، و لها من المدن: زام، و باخرز، و جوين، و بيهق، [و لها اثنا عشر رستاقا، في كل رستاق مائة و ستون قرية] «٣».

و من نيسابور إلى سرخس أربعون «٤» فرسخا. و من سرخس إلى مرو مدينة خراسان ثلاثون «٥» فرسخا و تسمى مرو الشاهجان. قال:

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٦١٢

و أزرت مرو من أي السرايا و أبقت عبرة للغابرينا

و سميت مرو الشاهجان لأنها كانت للملك. ١٦٨/٢ و معنى هذه الكلمة أنها روح الملك [١٥٨ ب] لأن الشاه، الملك. و الجان، الروح. فقيل مزح الروح.

و سميت مرو الروذ لأنه لم يكن بها بناء. فبعث إليها كسرى ناسا من أهل السواد عليهم رجل يقال له بهرامية، فبنوها و سكنوها.

و لما غلب أردشير على ملك النبط فرأى جمالهم و عقولهم قال: ما أخوفني إن حدث بي حدث أن يعود الملك إلى هؤلاء. ففرض لهم فرضا و بعث منهم بعوثا و أغزاهم خراسان و فرقهم في البلاد، إلا من ليست عليه منهم مؤونة «١» من أهل الذلة. فأهل مرو من النبط.

و عن قتادة في قول الله تعالى لتنذر أم القرى و من حولها

. قال: أم القرى بالحجاز، مكة. و بخراسان، مرو.

و لما ملك طهمورث بنى قهندز مرو و بنى مدينة بابل و مدينة ابرايين- و هي بأرض قوم موسى- و بنى مدينة بالهند في رأس جبل يقال له أوق.

و أمرت خماني بنت أردشير بن إسفنديار لما ملكت ببناء الحائط الذي حول مرو.

و يقال إن طهمورث لما بنى قهندز مرو، بناه ألف رجل و أقام لهم سوقا فيها الطعام و الشراب. فكان إذا أمسى الرجل أعطي درهما فاشترى طعامه و جميع ما يحتاج إليه، فتعود الألف الدرهم إليه. فلم يخرج في البناء إلا الألف درهم.." (٢)

"يشفعون في الصغائر أو في استزادة الدرجات . وقد يكون القصد منه بيان كون المشفوع له مرتض بإيمانه وإن كانت له كبائر الذنوب دون الشرك . فيكون المراد بالآية نفي الشفاعة للكفار وأن أحدا من الملائكة المقربين ولا من الأنبياء المرسلين لا يجترئ على أن يشفع لأحد من الكافرين ، فإن الله تعالى لم يأذن به ولم يرتض اعتقاده

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٥/٢

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٦٤/٢

٢ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : « ولا يشفعون إلا لمن ارتضى » يقول : « الذين ارتضاهم بشهادة أن لا إله إلا الله »

٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله تعالى « لله الشفاعة جميعا » يقول : « لا يشفع أحد إلا بإذنه » وفي قوله « ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم » يعني عيسى وعزيرا والملائكة ، يقول : « لا يشفع عيسى وعزير والملائكة إلا لمن شهد بالحق » وهم يعلمون « أي : علم الحق » وفي قوله : « ولا يشفعون إلا لمن ارتضى » يعني « لمن رضي عنه »@." (١)

"والأحاديث في مثل هذا كثيرة ، والمراد بها والله أعلم إثبات الجنة له في العاقبة ونفي التخليد عنه في العقوبة ، ثم من أهل التوحيد من يغفر له ابتداء من غير عقوبة ومنهم من يعاقب على ذنبه مدة ثم تكون عاقبته الجنة كما مضى في الأخبار المخرجة مثلها . وقد مضى في كتاب الإيمان الدلالة على أن المعاصي التي هي دون الشرك وإن عظمت لا تبلغ مبلغ الشرك ، ولا توجب لصاحبها التخليد في النار . وآيات التخليد كلها في الكفار وما ورد منها في أهل الإسلام . فالمراد به أن ذلك جزاؤه إذا أراد الله تعالى أن يعفو عن جزائه فعل ، والعفو عما ورد به الوعيد لا يكون خلفا

٤٠ – أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنبأ أبو بكر بن داسة ، ثنا أبو داود ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو شهاب ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، في قوله عز وجل : ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال : « هي جزاؤه فإن شاء الله أن يتجاوز عن جزائه فعل »

٤١ – أخبرنا الفقيه أبو منصور عبد القاهر بن طاهر ، أنبأ أبو عمرو إسماعيل بن مجيد ، أنبأ أبو مسلم ، ثنا الأنصاري ، عن هشام بن حسان ، قال : كنا عند محمد بن سيرين فقال له رجل : « من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها » . حتى ختم الآية . قال : فغضب محمد وقال : أين أنت من هذه الآية@." (٢)

"٥٢ – أخبرنا أبو بكر القاضي ، ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا أبو عامر ، عن عمران الجوني ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال : يؤتى بالعبد يوم القيامة ، فيستره ربه بينه ، وبين الناس فيرى خيرا ، فيقول : قد قبلت ، ويرى شرا فيقول : قد غفرت فيسجد عند الخير والشر ، فيقول الناس : طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل شرا قط هذا موقوف ولا يقوله إلا توقيفا

٥٣ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٤

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٤٩

معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، **في قوله** : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » قال : « ليس مؤمن ، ولا كافر عمل خيرا ولا شرا ، في الدنيا إلا أراه الله إياه ، وأما المؤمن فيريه حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته ، وأما الكافر فيريه حسناته ، وسيئاته فيرد عليه حسناته ، ويعذبه بسيئاته »

٥٤ – أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي@." (١)

"باب قول الله عز وجل « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله »

٥٥ – أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك ، أنبأ عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن الوليد بن العيزار ، قال : سمعت رجلا ، من ثقيف يحدث رجلا من كنانة ، عن أبي سعيد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » الآية . قال : « كلهم في الجنة أو قال : كلهم بمنزلة واحدة » قال شعبة : أحدهما يريد والله أعلم كلهم بمنزلة واحدة في أن منازلهم الجنة ثم يتفاوتون في الدرجات «

٥٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو زكريا العنبري ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ جرير ، حدثني الأعمش ، عن رجل ، سماه عن أبي الدرداء ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **يقول في قوله عز** وجل فمنهم @." (٢)

"ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ، ومنهم سابق بالخيرات قال : « السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب ، والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ، ثم يدخل الجنة » قال أبو عبد الله : ورواه الثوري ، عن الأعمش قال : ذكر أبو ثابت ، عن أبي الدرداء ، وقيل : ابن ثابت ، وقيل : عن شعبة ، عن الأعمش ، عن رجل من ثقيف ، عن أبي الدرداء . وإذا كثرت الروايات في حديث ظهر أن للحديث أصلا

٥٧ – أخبرنا أبو بكر القاضي ، أنبأ دعلج بن أحمد ، ثنا أحمد بن سعيد بن شاهين ، ثنا محمد بن جامع ، ثنا حصين بن نمير ، ثنا ابن أبي ليلى ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قول الله عز** وجل : فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال : « كلهم في الجنة »

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٥٦

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٥٨

٥٨ – أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، ومحمد بن موسى ، قالا : أنبأ أبو عبد الله الصفار الأصبهاني ، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد السلام الأصبهاني ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن ابن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن أبيه ، عن أسامة بن زيد ، **في قوله** : فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : » كلهم من هذه الأمة «

٥٩ – أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة ، أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، ثنا أحمد بن حازم ، أنبأ عبيد الله بن موسى ، أنبأ سكين بن عبد العزيز ، ثنا حفص بن خالد بن جابر ، حدثني ميمون بن سياه ، عن@." [١]

"جنات عدن يدخلونها في هؤلاء الأصناف الثلاثة ، وأن كعبا قال : هم أمة محمد هؤلاء الأصناف الثلاثة أفأنا أقيم على اليهود وأدع هذا الدين اختلفت الروايات فيه عن ابن عباس فروي عنه كما

٦٤ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، ثنا أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن أبي صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، **في قوله ثم** أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا « إلى آخر الآية قال : » هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم أورثهم الله سبحانه كل كتاب أنزله فظالمهم يغفر له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب «

٦٥ – وروي عنه ، كما أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : قال ابن عباس : « الظالم لنفسه هو الكافر »

٦٦ – قال : وحدثنا سعيد ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا عوف ، عن الحسن ، : « أن الظالم لنفسه هو المنافق ، وأما المقتصد ، والسابق بالخيرات فهما صاحبا الجنة »

٦٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا يحي بن أبي طالب ، أنبأ عبد الوهاب ، قال : قال عوف ، وقال الحسن : « الظالم لنفسه المنافق سقط هذا والمقتصد ، والسابق بالخيرات فإن هذان في الجنة » قال الشيخ : واسم الظالم واقع على الشرك@." [٢]

"باب قول الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقوله : يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا

٧٠ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، **في قول الله عز** وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذلك يوم القيامة ، يتمنى الذين كفروا لو كانوا موحدين

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٥٩

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٦٢

٧١ – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : « ما يزال الله يشفع ، ويدخل الجنة ، ويرحم ، ويشفع ، حتى يقول من كان من المسلمين ، فليدخل الجنة » ، فذلك حين يقول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين تابعه أبو عوانة ، وغيره عن عطاء

٧٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو@." (١)

"باب ما جاء في أصحاب الأعراف قال الله عز وجل وبينهما حجاب ، وعلى الأعراف رجال يعني على السور رجال يعرفون كلا بسيماهم الآية وبينهما حجاب يقول : « بين الجنة ، والنار سور »

٩٣ – أخبرنا ، أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا ابن نجدة ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، سمع ابن عباس ، سئل عن الأعراف ، فقال : هو الشيء المشرف

٩٤ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، في قوله وبينهما حجاب ، وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال : يعرفون أهل النار بسواد الوجوه . وأهل الجنة ببياض الوجوه . قال : والأعراف هو السور الذي بين الجنة والنار . وقوله : لم @." (٢)

"ثابت ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : « أصحاب الأعراف أناس تستوي حسناتهم ، وسيئاتهم ، فيذهب بهم إلى نهر يقال له : الحياة تربته ورس ، وزعفران ، وحافتاه قصب من ذهب مكلل باللؤلؤ فيغتسلون منه ، فتبدوا في نحورهم شامة بيضاء ، ثم يغتسلون فيزدادون بياضا ، ثم يقال لهم : تمنوا ما شئتم . فيتمنوا ما شاءوا . فيقال لهم : لكم مثل ما تمنيتم سبعين مرة ، فأولئك مساكين الجنة »

١٠٤ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا معتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، قال : أنبأني أبو مجلز ، في قوله عز وجل : وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال : الأعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون أهل الجنة بسيماهم ، وأهل النار بسيماهم : ونادوا أصحاب الجنة ، أن سلام عليكم لم يدخلوها بعد وهم يطمعون في دخولها وإذا صرفت أبصارهم قال : أبصار أهل الجنة ، تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ، ونادى أصحاب الأعراف رجالا من الكفار يعرفونهم بسيماهم قالوا : ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون . أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ، ولا أنتم تحزنون

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٦٥

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٨١

فهذا حين دخلوها « والذي يعرف بالاستدلال بالأخبار أن حساب المؤمن دون الإيمان تقابل بسيئاته ، فمن ثقلت موازين حسناته ، فهو في عيشة راضية ، ومن خفت موازين حسناته ، فهو في@." (١)

"مشيئة الله . لقوله عز وجل ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم الذي يتعرف بالاستدلال بالأخبار أن من المؤمنين من يوضع إيمانه في كفة حسناته ، حتى ترجح به ، ويدخل الجنة بلا عذاب ، ومنهم من يعذب بقدر سيئاته ، ومنهم من يجعل من أصحاب الأعراف ، ومآب جميعهم الجنة بما تلونا من الآيات ، وذكرنا من الأخبار الصحيحة في ذلك . وبالله التوفيق . وقوله عز وجل : فأمه هاوية ، وما أدراك ما هيه نار حامية معناه في الكفار الخلود ، ومعناه في المؤمنين من لم يدخل في مشيئة الله التي في قوله » ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وأراد والله أعلم ، فأمه هاوية إلى الوقت الذي شاء الله بما ذكرنا من الحجج في أن مآب المؤمنين الجنة ، والله يرزقنا بمنه ، وكرمه ، وجوده «@." (٢)

"١٢٠ – أخبرنا أبو بكر بن فورك ، أنبأ عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا أبو عوانة ، ثنا عطاء بن السائب ، قال : قال لي محارب بن دثار : ما كان سعيد بن جبير يقول في الكوثر ؟ قلت : كان سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال : هو الخير الكثير . قال محارب : أين يقع رأي ابن عباس ؟ قال محارب : حدثنا عبد الله بن عمر قال : لما نزلت إنا أعطيناك الكوثر فصل قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هو نهر في الجنة ، حافتاه من ذهب ، يجري على الدرر والياقوت ، تربته أطيب ريحا من المسك ، وطعمه أحلى من العسل ، وماؤه أشد بياضا من الثلج «

١٢١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمر قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير ، عن عيسى بن عبد الله التميمي ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، قال في قوله : إنا أعطيناك الكوثر قال : نهر في الجنة ، وقالت عائشة : « هو نهر في الجنة ، ليس أحد يدخل إصبعه في أذنيه إلا سمع ذلك النهر »

١٢٢ – أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد ، أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا@." (٣)

"إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، وأبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري ، عن أبي موسى ، في قوله عز وجل : ولمن خاف مقام ربه جنتان « ، قال : » جنتان من ذهب للسابقين ، وجنتان من فضة للتابعين « وكذلك رواه عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حماد بن سلمة موقوفا ورواه مؤمل بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : » جنتان من ذهب للسابقين ، وجنتان من ورق لأصحاب اليمين « أخبرنا أبو الحسن المقرئ ، أنبأ الحسن

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٨٦

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٨٧

(٣) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٩٥

بن محمد بن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا مؤمل ، فذكره

٢٠٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء ، ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، ثنا عنبسة بن سعيد ، وعمرو بن أبي قيس ، عن المنهال بن أبي عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، في قول الله عز وجل : وكان عرشه على الماء « قال : كان عرش الله على الماء ، ثم اتخذ لنفسه جنة ، ثم اتخذ دونها أخرى ، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة ، وقال عز وجل : ومن دونهما جنتان » ، قال : وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها ، وهي التي قال الله تعالى : فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون « يأتيهم منها كل يوم تحية »@." (١)

"٢٣٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو زكريا العنبري ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا إسحاق ، أنبأ عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، في قوله عز وجل : أولئك هم الوارثون « ، قال : » يرثون مساكنهم ، ومساكن إخوانهم التي أعدت لهم إذا أطاعوا الله عز وجل «

٢٣٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ، ثنا محمد بن عمرو الحرس ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل أهل النار يرى مقعده ، من الجنة ، فيقول : لو أن الله هداني ، فتكون عليه حسرة ، وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار ، فيقول : لولا أن الله هداني ، فيكون له شكرا ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله »

٢٣٤ – أخبرنا محمد بن عبد الله ، أخبرني أبو أحمد الحافظ ، أنبأ أبو العباس محمد بن إسحاق ، ثنا عبد الكريم بن الهيثم ، ثنا أبو اليمان ، أنبأ شعيب ، ثنا أبو الزناد ، أن عبد الرحمن الأعرج ، حدثه أنه ، سمع أبا هريرة ، يحدث : أنه سمع@." (٢)

"٢٦١ – أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن الحرفي ، ببغداد ، ثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا زيد بن الحباب ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، في قول الله عز وجل : وظل ممدود « قال : » مسيرة سبعين ألف عام «

٢٦٢ – وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنبأ أبو حامد بن بلال ، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، في قوله : وظل ممدود « ، قال : » مسيرة سبعين عاما «

٢٦٣ – أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنبأ الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ، قال : سمعت أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي قال : سمعت أبا توبة ، ثنا معاوية بن سلام ، عن أخيه ، زيد بن سلام ، أنه سمع أبا سلام ، يقول : حدثني عامر

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٤١

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٥٢

بن زيد البكالي ، أنه سمع عتبة بن عبد السلمي ، يقول : جاء رجل أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما حوضك الذي يحدث عنه ، قال : « هو كما بين البيضاء إلى بصرى ، ثم يمدني الله فيه بكراع لا يدري بشر مم خلق » ، قال : فكبر عمر بن الخطاب ، قال : أما الحوض فيزدحم عليه الفقراء المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله أرجو أن يوردني الله عز وجل الكراع ، فأشرب منه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب يشفع كل ألف بسبعين ألفا ، ثم يحثي بكفه ثلاث حثيات » ، فكبر عمر بن@." (١)

"« يقول الله عز وجل : في سدر مخضود » يخضد الله شوكه ، فيجعل مكان شوكه ثمرا ، إنها تنبت ، ثم انفتق الثمر منها عن اثنين وسبعون لونا من طعام ما منها لون يشبه الآخر «

٢٦٥ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا عتاب بن بشير ، أنبأ خصيف ، عن عطاء ، ومجاهد ، قالا : « لما سأل أهل الطائف الوادي يحمى لهم ، وفيه عسل ، ففعل وهو واد معجب ، فسمعوا الناس يقولون في الجنة كذا وكذا ، قالوا : يا ليت في الجنة مثل هذا الوادي ، فأنزل الله عز وجل : وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود »

٢٦٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : « المخضود : الموقر حملا » ، ويقال أيضا : « لا شوك له » ، وعن **مجاهد في قوله** : وطلح منضود « ، قال : يعني الموز المتراكم ، وذلك أنهم كانوا يعجبون بوج ظلاله من طلحه وسدره »

٢٦٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر القاضي ، قالا : ثنا الأصم ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا أبو يحيى الحماني ، ثنا النضر وهو ابن عربي ،@." (٢)

"عن عكرمة ، عن ابن عباس ، **في قوله** : وطلح منضود « ، قال : » الموز « وسدر مخضود ، قال : » لا شوك له « وروينا من وجه آخر ، عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، أنهما قالا في الطلح هو الموز

٢٦٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أحمد بن كامل القاضي ، ثنا محمد بن سعيد العوفي ، حدثني أبي ، حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، **في قوله** : ولمن خاف مقام ربه جنتان « ، يقول : خاف ثم اتقى ، فالخائف من ركب طاعة الله ، وترك معصيته ، وقوله : ذواتا أفنان » ، يقول : « فيما بين أطراف شجرها ، يعني : يمس بعضها بعضا كالمعروشات ، ويقول : ذوات فصول عن كل شيء » ، وقوله : مدهامتان « ، قال : » خضراوان من الري ، ويقال : ملتفتان ، وقوله : فيهما عينان نضاختان « ، يقول : نضاختان بالخير ، وقوله :

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٦٩

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٧١

في سدر مخضود » ، قال : حفده ، وقره من الحمل ، وقيل : حصد حتى ذهب شوكه فلا شوك له « ، وقوله : وطلح منضود » ، قال : بعضه على بعض «

٢٦٩ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، في قوله : مخضود « يقول : » لا شوك فيه « ، وقوله : مدهامتان » يقول : « خضراوان » ، وقوله : وجنى الجنتين دان « يقول : » ثمارها دانية « ، وقوله نضاختان يقول : » فياضتان «

٢٧٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ،@." (١)

"مدهامتان « يعني : » سوداوان من الري « قال : وثنا ورقاء ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، قال : يعني : » خضراوان «

٢٧١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني ، ثنا أسد بن عاصم الأصبهاني ، ثنا الحسن بن حفص ، ثنا سفيان ، عن حماد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، في قوله : فيهما فاكهة ، ونخل ، ورمان « قال : » نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر ، كرانيفها ذهب أحمر ، وسعفها كسوة لأهل الجنة ، منها مقطعاتهم ، وحللهم ، وثمرها أمثال القلال أو الدلاء ، وأشد بياضا من اللبن ، وأحلى من العسل ، وألين من الزبد ، وليس له عجم «

٢٧٢ - حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق ، أنبأ محمد بن@." (٢)

"سليمان بن الحرب ، أنبأ أبو غسان ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، في قوله عز وجل : وذللت قطوفها تذليلا « ، قال : » ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاءوا «

٢٧٣ - أخبرنا أبو النصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، في قوله : وذللت قطوفها تذليلا ، قال : « إن أهل الجنة يأكل من ثمار الجنة قياما ، وقعودا ، ومضطجعين ، على أي حال شاءوا »

٢٧٤ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، حدثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : « أرض الجنة من ورق ، وترابها مسك ، وأصول شجرها ذهب ، وورق ، وأفنانها

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٧٢

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٧٣

اللؤلؤ والزبرجد والورق ، والثمار والشجر بين ذلك فمن أكل قائما فلم يؤذه ، ومن أكل مضطجعا لم يؤذه ، ومن أكل جالسا لم يؤذه ، وذللت قطوفها تذليلا

٢٧٥ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أخبرنا أبو الحسين القهستاني ، ثنا محمد بن أيوب ، أنبأ حفص بن عمر ، ثنا شعبة عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير : متكئين على رفرف خضر « ، قال : » رياض الجنة «@." (١)

"٢٧٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر القاضي قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا سفيان الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن مسروق ، في قوله : وماء مسكوب « ، قال : » أنهارها تجري في غير أخدود « ، قال : ونخل طلعها هضيم » ، قال : من أصلها إلى فروعها « أو كلمة نحوها

٢٨٠ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح أو غيره ، عن مجاهد ، في قوله : عينا فيها تسمى سلسبيلا « ، قال : » حديدة الجرية «@." (٢)

"عباس ، قال : « الخيمة درة مجوفة ، فرسخ في فرسخ ، لها أربع آلاف مصراع من ذهب » هذا موقوف

٢٩٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبي سعيد بن أبي عمرو ، قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، أنبأ علي بن عاصم ، أنبأ حصين بن عبد الرحمن ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، في قوله عز وجل : متكئين فيها على الأرائك « ، قال : » لا تكون أريكة حتى يكون السرير في الحجلة ، فإن كان سرير دون حجلة ، لا يكون أريكة إلا والسرير في الحجلة ، وإن كانت حجلة بغير سرير لم يكن أريكة ، ولا تكون أريكة إلا والسرير في الحجلة ، فإذا اجتمعا كانت أريكة «

٢٩٣ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا خالد ، عن حصين ، عن مجاهد ، في قول الله عز وجل : متكئين فيها على الأرائك « ، قال : » هي الأسرة في الحجال « قال :

٢٩٤ – وحدثنا سعيد ، ثنا أبو الأحوص ، وخالد بن عبد الله ، عن حصين ، عن مجاهد ، في قوله : على سرر موضونة « ، قال : » مرمولة بالذهب « قال : وحدثنا سعيد ، ثنا هشيم ، أنبأ حصين ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : » مرمولة بالذهب «@." (٣)

"٢٩٥ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، في قوله : سرر موضونة « ، يقول : » مصفوفة « ، وفي قوله رفرف خضر » قال : « المجالس وعبقري حسان » ، قال : الزرابي : وقوله : فروح وريحان « ، يقول : » راحة ومستراح « ، وقوله : نمارق مصفوفة » ، يقول : « المرافق »

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٧٤

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٧٦

(٣) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٨٢

٢٩٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو العباس المحبوبي ، ثنا أحمد بن بشار ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن عبد الله بن مسعود ، في قوله عز وجل : بطائنها من إستبرق « ، قال : » أخبرتم بالبطائن ، فكيف بالظهائر «

٢٩٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، قال : « الرفرف رياض الجنة ، والعبقري عتاق الزرابي »@." (١)

"٢٩٨ – قال : وحدثنا آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : على الأرائك ينظرون « ، قال : » الأرائك من لؤلؤ ، وياقوتة «

٢٩٩ – أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد ، ثنا أبو الحسن العودي ، ثنا سليمان الشاذكوني ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث ، عن الدراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : فرش مرفوعة « ، قال : » ما بين الفرشتين كما بين السماء والأرض «

٣٠٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أحمد بن كامل ، ثنا محمد بن سعد العوفي ، حدثني أبي ، حدثني عمي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، في قوله : يطاف عليهم بآنية من فضة ، وأكواب كانت قواريرا ، قوارير من فضة « يقول : » آنية من فضة وصفاؤها وهيئتها كصفاء القوارير « ، قدروها تقديرا » ، قال : « قدرت للكف »

٣٠١ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا خالد ، عن حصين ، عن مجاهد ، في قوله تعالى :@." (٢)

"متكئين فيها على الأرائك « ، قال : » هي الأسرة في الحجال «

٣٠٢ – قال : وحدثنا سعيد ، ثنا أبو الأحوص ، وخالد بن عبد الله ، عن حصين ، عن مجاهد في قوله : على سرر موضونة « ، قال : » مرمولة بالذهب « قال : وثنا سعيد ، ثنا هشيم ، أنبأ حصين ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : » مرمولة بالذهب «

٣٠٣ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، في قوله : سرر موضونة ، يقول : « مصفوفة » ، وفي قوله : رفرف خضر ، قال : « المجالس وعبقري حسان ، قال : » الزرابي « أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال : قال ابن عباس : » لو أخذت فضة من فضة الدنيا ، فضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم يرى الماء من ورائها ، ولكن قوارير الجنة بياض الفضة في صفاء القوارير «@." (٣)

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٨٣

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٨٤

(٣) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٨٥

"بن الحسين بن الفضل القطان ، وأبو محمد السكري ببغداد ، قالوا : أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا خلف بن خليفة ح وأخبرنا أبو محمد جناح بن نذير المحاربي بالكوفة ، أنبأ أبو جعفر بن دحيم ، ثنا أحمد بن حازم ، أنبأ أبو غسان ، ثنا خلف بن خليفة ، عن حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنك لتنظر إلى الطير في الجنة ، فتشتهيه ، فيخر بين يديك مشويا »

٣٠٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس هو الأصم ، ثنا إبراهيم بن منقذ ، ثنا إدريس بن يحيى ، حدثني الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الحطمي ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجنة طيرا أمثال البخاتي » ، قال أبو بكر : إنها لناعمة يا رسول الله ؟ قال : « أنعم منها من يأكلها ، وأنت ممن يأكلها يا أبا بكر »

٣٠٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا يحي بن أبي طالب ، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء ، أنبأ سعيد ، عن قتادة ، **في قوله** : ولحم طير مما يشتهون قال : ذكر لنا أن أبا بكر قال : « يا رسول الله ، إني لأرى طير الجنة ناعمة كما أهلها ناعمون . قال : » من يأكلها أنعم منها ، وإنها أمثال البخاتي ، وإني أحتسب على الله أن تأكل منها يا أبا بكر « قد مضت الرواية الموصولة في هذا المعنى في الكوثر@." (١)

"٣١٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا الأصم ، ثنا يحي بن أبي طالب ، ثنا عبد الوهاب ، أنبأ سعيد ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، رجل من أهل البصرة ، عن عبد الله بن عمرو ، **في قوله عز** وجل : ويطاف عليهم بصحاف من ذهب ، قال : « يطاف عليهم بسبعين صحفة من ذهب كل صحفة فيها لون ليس في الأخرى »

٣١١ – أخبرنا أبو زكريا المزكي ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، **في قوله** : بكأس من معين يقول : « الخمر » ، وقوله : لا فيها غول ولا هم عنها ، يقول : « ليس فيها منها صداع » ، وفي قوله : ينزفون يقول : « لا تذهب عقولهم » ، وقوله : كأسا دهاقا ، يقول : « ممتلئا » . وقوله : رحيق مختوم ، يقول : « الخمر ختم بالمسك »

٣١٢ – حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا يحي بن منصور ، ثنا أبو عبد الله البوشنجي ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا هشيم ، أنبأ حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، **في قوله عز** وجل : وكأسا دهاقا ، قال : « هي المتتابعة الممتلية » قال : وربما سمعت العباس يقول : « اسقنا وادهق لنا »

٣١٣ – قال أبو عبد الله الحافظ : أخبرنا أبو بكر الشافعي ، ثنا إسحاق@." (٢)

"بن الحسن ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن أشعث ، عن أبي الشعثاء ، عن يزيد بن معاوية ، عن علقمة بن قيس ، عن ابن مسعود ، قال : ختامه مسك قال : « خلط ، وليس بخاتم يختم »

٣١٤ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا أبو الأحوص

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٨٩

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٩٠

، أنبأ أشعث بن سليم ، عن زيد بن معاوية العبسي ، قال : « سألت علقمة عن قوله ختامه مسك فقرأها : خاتمه مسك ، فقال لي علقمة : ليست خاتمه ، ولكن أقرأها ختامه مسك ، ثم قال لي علقمة ختامه خلطه ، ألم تر أن المرأة من نسائكم تقول للطيب أن يخلطه من مسك كذا وكذا »

٣١٥ – أخبرنا أبو نصر ، أنبأ أبو منصور ، ثنا أحمد ، ثنا سعيد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، في قوله : يسقون من رحيق مختوم قال : « الرحيق : الخمر ، والمختوم يجدون عاقبتها طعم المسك »

٣١٦ – وبإسناده عن عبد الله في قوله : ومزاجه من تسنيم قال : « يمزج لأصحاب اليمين ، ويشربها المقربون صرفا »

٣١٧ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن@." (١)

"نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، في قوله : ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون ، قال : « يشرب منها المقربون صرفا ، وتمزج لمن دونهم »

٣١٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : يسقون من رحيق مختوم ، قال : « الرحيق : الخمر » ، وقوله : ختامه مسك يقول : « طيبه مسك »

٣١٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ثنا شيبان ، عن جابر ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي الدرداء ، في قوله : ختامه مسك ، قال : « هو شراب أبيض مثل الفضة يختمون به آخر شرابهم لو أن رجلا من أهل الدنيا أدخل يده فيه ، ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد ريح طيبها » قال :

٣٢٠ – وحدثنا آدم ، ثنا أبو شيبة ، عن عطاء ، قال : « التسنيم اسم العين الذي يمزج به الخمر » قال :

٣٢١ – وحدثنا آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله :@." (٢)

"٣٢٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو علي الحسن بن محمد المصري الحافظ ، بمكة ، ثنا غيلان بن أحمد بن سليمان ، ثنا عمرو بن سواد السرحي ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : كأنهن الياقوت والمرجان ، قال : « تنظر إلى وجهها وهي في خدرها أصفى من المرآة ، وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق ، والمغرب ، وأنه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره ، حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك »

٣٢٩ – أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، ثنا أحمد بن عبيد ، ثنا الكديمي ، ثنا حبان بن هلال ، ثنا سليمان

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٩١

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٩٢

بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله : « لما أسري بي دخلت الجنة موضعا يسمى البيدج عليه خيام اللؤلؤ ، والزبرجد الأخضر ، والياقوت الأحمر ، فقلن : السلام عليك يا رسول الله . قلت : يا جبريل ما هذا النداء ؟ قال : هؤلاء المقصورات في الخيام يستأذنون ربهن في السلام عليك ، فأذن لهن فطفقن يقلن : نحن الراضيات فلا نسخط أبدا ، نحن الخالدات فلا نظعن أبدا ، وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية حور مقصورات في الخيام »

٣٣٠ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، في قوله : قاصرات الطرف يقول : « عن غير أزواجهن » ، وفي قوله : كأنهن بيض مكنون ، يقول : « اللؤلؤ@." (١)

"المكنون » ، وفي قوله : لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ، يقول : « لم يدمهن إنس قبلهم ولا جان » ، وفي قوله : عربا ، يقول : « عواشق » ، وفي قوله : أترابا يقول : « منسوبات » ، وفي قوله : كواعب يقول : نواهد ، أترابا يقول : « مستويات »

٣٣١ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا أبو عوانة ، عن إسماعيل بن سالم ، عن الشعبي ، في قوله : لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ، قال : « هن من نساء أهل الدنيا خلقهن الله في الخلق الآخر » ، كما قال : إنا أنشأناهن فجعلناهن أبكارا عربا لم يطمثهن حين عدن في الخلق الآخر إنس قبلهم ولا جان »

٣٣٢ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد ، ثنا الأسفاطي يعني العباس بن الفضل ، ثنا نحوه الحماني ، ثنا ابن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن عائشة ، قالت : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة ، وعندها عجوز فقال : من هذه ؟ قالت : إحدى خالاتي . قال : أما إنه لا يدخل الجنة العجز ، فدخل العجوز من ذلك ما شاء الله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنا أنشأناهن إنشاء خلقا آخر يحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا ، وأول من يكسى إبراهيم خليل الرحمن » . ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم : إنا أنشأناهن إنشاء

٣٣٣ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأ أبو الحسن الكارزي ، أنبأ @." (٢)

"علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان الثوري ، عن موسى بن عبيدة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنشأناهن إنشاء . قال : « عجائزكن في الدنيا عمشا رمصا »

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٩٨

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٩٩

٣٣٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا شيبان ، عن جابر الجعفي ، عن يزيد بن مرة ، عن سلمة بن يزيد ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : في قوله إنا أنشأناهن إنشاء قال : « يعني البنات الأبكار اللاتي كن في الدنيا » قال :

٣٣٥ – فحدثنا آدم ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة عجوز ، فبكت عجوز ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : » أخبروها أنها ليست يومئذ عجوز إنها يومئذ شابة « ، إن الله عز وجل يقول : إنا أنشأناهن إنشاء قال :

٣٣٦ – وحدثنا آدم ، وثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : « العربى : المعتشقات لبعولتهن ، والأتراب : المستويات بلبسهن واحد » حدثنا آدم ، وثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : « المتحببات إلى أزواجهن ، وأما قوله : أترابا ، فيقول : أمثالا »

٣٣٧ – وحدثنا آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله @." [1]

"٣٤٣ – وروى الحارث بن خليفة أبو العلاء المؤدب ، ثنا إسماعيل ابن علية ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحور العين خلقن من الزعفران » أخبرنا أبو عبد الله بن أبي طاهر الدقاق ، ببغداد ، أنبأ أحمد بن سلمان ، ثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي ، ثنا الحارث بن خليفة أبو العلاء المؤدب ، فذكره ، وهذا منكر بهذا الإسناد لا يصح عن ابن علية

٣٤٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا يحي بن أبي طالب ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أنبأ سعيد ، عن قتادة ، في قوله : وعندهم قاصرات الطرف أتراب ، قال : « قصرت طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم »

٣٤٥ – قال : وأخبرنا سعيد ، عن قتادة ، قال ابن عباس : حور مقصورات في الخيام ، قال : « الخيمة درة مجوفة ، فرسخ في فرسخ عليها أربعة آلاف مصراع من ذهب » قال سعيد : وكأن قتادة قال : كان الحسن يقول : « الحور : البيض » ، قال : وأخبرنا سعيد ، عن قتادة قال : كان الحسن يقول : « الحوراء : العيناء »

٣٤٦ – أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنبأ أبو بكر القطان ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا إسرائيل ، عن أبي يحي ، عن مجاهد ، في قوله :@." [2]

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٠٠

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٠٢

"حور مقصورات في الخيام ، قال : « بيض لا يخرجن من بيوتهن »

٣٤٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : وزوجناهم بحور عين ، قال : يقول : أنكحناهم حورا عينا ، والحور التي يحار فيها الطرف باد مخ ساقها من وراء ثيابها ، فينظر الناظر وجهه في كبد إحداهن كالمرآة من رقة الجلد ، وصفاء اللون

٣٤٨ – ، قال : وحدثنا آدم ، ثنا ضمرة ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، في قوله : حور عين ، قال : « يعني سوداء الحدقة عظيمة العين »

٣٤٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ، أنبأ عفان بن مسلم ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا أبو روق وهو عطية بن الحارث قال : سمعت الضحاك ، يقول في قوله عز وجل : وزوجناهم بحور عين ، قال : « بيض حسان العيون »

٣٥٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : لهم فيها أزواج مطهرة ، قال : « طهور من الحيض ، والغائط ، والبول ، والبزاق ، والنخامة ، والمني ، والولد » ، وقوله : في شغل ، « من النعمة فاكهون هم وأزواجهم : يعني حلائلهم » ، على الأرائك ، قال : « الأرائك من لؤلؤ ، وياقوت »@." (١)

"٣٥١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ العباس بن الوليد ، أخبرني ابن شعيب ، أخبرني الأوزاعي ، عن قول الله ، عز وجل : إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ، قال : « شغلهم افتضاض الأبكار »

٣٥٢ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة ، في قوله : إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ، قال : « في افتضاض الأبكار »

٣٥٣ – أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أنبأ عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا عمران ، عن قتادة ، عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من النساء ، قيل : يا رسول الله أيطيق ذلك ؟ قال : يعطى قوة مائة »

٣٥٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر القاضي ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٠٣

، ثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي ، ثنا يحيي بن صالح ، ثنا سعيد بن سنان ، عن ربيعة الحرسي ، حدثني خارجة بن حرمي العذري ، قال : سمعت رجلا بتبوك ، قال : يا رسول الله أيباضع أهل الجنة ؟ قال : يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد أفضل من سبعين منكم

٣٥٥ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ، أنبأ أبو عثمان @." (١)

"مالك ، عن أبيه ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة الباهلي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أحد يدخله الله الجنة ، إلا زوجه ثنتين وسبعين زوجة ، ثنتين من الحور العين ، وسبعين من ميراثه من أهل الجنة ، ما منهن واحدة إلا ولها قبل شهي ، وله ذكر لا ينثني » وعن أبي أمامة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل يتناكح أهل الجنة ؟ فقال : « دحاما دحاما ، لا مني ولا منية » تفرد به خالد بن يزيد ، وليس بالقوي

٣٥٨ – أخبرنا أبو بكر القاضي ، أنبأ أبو سهل بن زياد ، ثنا أبو عوف ، ثنا عتاب بن زياد ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح ، والسدي ، كأنهن الياقوت والمرجان ، قال : « بياض اللؤلؤ وصفاء الياقوت »

٣٥٩ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، وحدثنا الحسن بن يزيد الأصم ، عن السدي ، في قوله : كأنهن بيض مكنون ، قال : « البيض في عشه المكنون »@." (٢)

"٣٦٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، في قوله ولدان مخلدون ، قال : « لم تكن لهم حسنات ، فيجزون بها ، ولا سيئات ، فيعاقبون عليها ، فوضعوا بهذا الوضع »

٣٦١ – قال : وحدثنا آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : يطوف عليهم ولدان مخلدون ، قال : يقول : « لا يموتون ولا يكبرون »

٣٦٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، عن عبد الوهاب ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : « إن أدنى أهل الجنة منزلا من يسعى إليه ألف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه » ، قال : وتلا هذه الآية : إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا

٣٦٣ – أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، ثنا أبو حامد بن بلال ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا أبو النضر ، ثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن ليث ، عن ابن سابط ، قال : « يزوج الرجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر ، وثمانية آلاف ثيب ، وخمس مائة عذراء

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٠٤

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٠٦

» هذا هو الصحيح من قول ابن سابط

٣٦٤ – أخبرنا أبو سعد الماليني ، أنبأ أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد@." [(١)]

"« وقد روي فيه أحاديث مرفوعة أسانيدها ضعيفة بمرة ، فتركت نقلها

٣٧٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الحضرمي ، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ، ثنا شيبان ، ثنا جعفر ، قال : سمعت مالك بن دينار ، يقول في قوله عز وجل قال : وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ، قال : « يقام داود عليه السلام يوم القيامة ، عند ساق العرش ، يقول : يا داود ، مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا ، قال : فيقول : يا رب كيف وقد سلبتنيه ؟ فيقول : إني سأرده عليك اليوم ، فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم أهل الجنة »

٣٧٤ – أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا سعيد بن حفص ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : « إن في الجنة نهرا طول الجنة ، حافتاه العذارى قيام متقابلات ، ويغنين بأحسن أصوات يسمعها الخلائق ، حتى ما يرون أن في الجنة لذة مثلها : ، قلنا يا أبا هريرة وما ذلك الغناء ؟ قال : » إن شاء الله التسبيح ، والتحميد ، والتقديس وثناء على الرب عز وجل «

٣٧٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي ، ثنا الحسن بن محمد بن زياد ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، قال : سمعت جابر بن عبد الله ، يقول : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : » يأكل أهل الجنة ، ويشربون منها ، ولا يتغوطون ، ولا يتمخطون ،@." [(٢)]

"ولا يبولون ، ولكن طعامهم جشاء ، ورشح كرشح المسك ، ويلهمون التسبيح ، والحمد ، كما تلهمون النفس « رواه مسلم في الصحيح ، عن الحسن الحلواني ، وحجاج بن الشاعر ، عن أبي عاصم

٣٧٦ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، في قوله : لا يسمعون فيها لغوا يقول : « باطلا » ولا تأثيما ، يقول : « كذبا »

٣٧٧ – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء ، عن

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٠٧

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢١٣

ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : لا يسمعون فيها لغوا ، يقول : « لا يستبون » ، وفي قوله : لا تسمع فيها لاغية ، يقول : « لا تسمع فيها شتما »@." (١)

"بن الحسن البزاز ، أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ، بمكة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا مسعر ، عن قتادة ، قال : سمعت أنس بن مالك ، يقول : « سمعت أن قائل أهل الجنة يقول : انطلقوا بنا إلى السوق ، فينطلقون ، فيظلهم جبال من مسك ، فيجلسون ، فيتحدثون عليها » قال أبو يحيى : هكذا ثنا به خلاد لم يذكر لنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم «

٣٩٠ - حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني بكر بن محمد الصيرفي ، ثنا عبد الصمد بن الفضل ، ثنا حفص بن عمر العدني ، ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أنه ذكر مراكب أهل الجنة ، ثم تلا : وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ، ذكر مراكبهم

٣٩١ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقاء ، أنبأ أبو عبد الله بن بطة ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، ثنا مسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ، قال : « كبيرا عظيما ، وقال : استئذان الملائكة عليهم ، وقال : يعظمهم الخدم ولا يدخل الملائكة عليهم إلا بإذن »

٣٩٢ - أخبرنا الأستاذ أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ، أنبأ أبو عثمان بن أحمد بن رجاء ، ثنا أبو الحسن محمد بن الفيض الدمشقي ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال : « سمعت أبا سليمان ، يقول : في قول الله عز وجل : وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ، قال : » فالملك الكبير أن رسول رب العزة @." (٢)

"ثنا أبو عاصم ، عن عبد الله بن أبي أمية ، قال : حدثني رجل ، عن صفوان بن يعلى ، عن يعلى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البحر هو جهنم »

٤٣٦ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أنبأ عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا أبو عاصم ، حدثني محمد بن يحيى ، عن صفوان بن يعلى ، عن يعلى : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البحر هو جهنم » ، ثم تلا نارا أحاط بهم سرادقها

٤٣٧ - أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنبأ أبو بكر بن داسة ، ثنا أبو داود ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن مطرف ، عن بشر أبي عبد الله ، عن بشير ، عن مسلم ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غاز في سبيل الله ؛ فإن تحت البحر نارا ، وتحت النار بحرا »

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢١٤

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٢٢

٤٣٨ – أخبرنا أبو بكر القاضي ، أنبأ حاجب بن أحمد ، ثنا محمد بن حماد ، ثنا يحيى بن سليم الطائفي ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قول الله عز وجل : إن كتاب الفجار لفي سجين ، قال : « سجين صخرة تحت الأرض السابعة تقلب فيجعل كتاب الفاجر تحتها »

٤٣٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : ثنا أبو@." (١)

"وأخبرنا الفقيه أبو القاسم عبيد الله بن عمر القاضي ببغداد ، ثنا أحمد بن سلمان ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا شبابة ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، وابنه إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، في قوله : فسوف يلقون غيا ، قال : نهر في جهنم – في رواية الحسن – واد في جهنم بعيد القعر منتن الريح

٤٥٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، بهمدان ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، في قوله جل وعز : فسوف يلقون غيا ، قال : « نهر في جهنم بعيد القعر ، خبيث الطعم »

٤٥٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر القاضي ، قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري ، بمصر ، ثنا إسحاق بن إدريس ، عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، في قوله : فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ، قال : الغي نهر حميم في النار يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات

٤٥٥ – أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف ، أنبأ أبو سهل بشر بن @." (٢)

"أحمد ، أنبأ أبو جعفر الحذاء ، ثنا علي بن المديني ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا يزيد بن درهم ، قال : سمعت أنس بن مالك ، في قوله : وجعلنا بينهم موبقا : واد من قيح ودم

٤٥٦ – قال : وحدثنا علي ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، قال : وذكر لنا ، أن عمر البكالي حدث ، عن عبد الله بن عمرو في قوله : موبقا ، قال : « واد في النار عميق ، فرق يوم القيامة بين أهل الهدى وأهل الضلالة »

٤٥٧ – أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا تمتام محمد بن غالب ، ثنا محمد بن زياد بن .

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٥٢

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٦٠

. . . ثنا شرقي بن القطامي ، عن لقمان بن عامر ، قال : جئت أبا أمامة الباهلي صدي بن العجلان فقلت : حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن صخرة لو قذف بها في جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ، ثم ينتهي إلى غي وأثام » ، قلت : وما غي وأثام ؟ قال : « نهران في أسفل جهنم يسيل منهما صديد أهل النار » ، قول الله عز وجل : فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ، وقوله : ومن يفعل ذلك يلق أثاما

٤٥٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد **، في قوله** :@." (١)

"موبقا قال : الموبق واد في جهنم . وفي قوله يلق أثاما قال : يعني به واديا في جهنم تدعى أثاما وقد مضى رواية أبي الحسن بن أبي المعروف في بيانه

٤٥٩ – وأخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف ، أنبأ بشر الإسفراييني ، ثنا أبو جعفر بن الحذاء ، أنبأ علي بن المديني ، ثنا ريحان بن سعيد ، ثنا عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي ، حدثني عمرو البكالي ، « أن الموبق الذي ذكر الله في القرآن في سورة الكهف واد في النار بعيد القعر يفرق به يوم القيامة بين أهل الإسلام وبين من سواهم من الناس »

٤٦٠ – قال وأخبرنا علي ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن عرفجة **، في قوله** : موبقا ، قال : « مهلكا »

٤٦١ – أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي ، ثنا أحمد بن سلمان ، ثنا هلال بن العلاء ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا ابن عياش ، ثنا سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، حدثني الحجاج بن عبد الله الثمالي وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وحج معه حجة الوداع ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أن نفيرا حدثه ، قال : إن في جهنم سبعين ألف واد ، في كل واد سبعين ألف شعب ، في كل شعب سبعون ألف ثعبان ، وسبعون ألف عقرب ، لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله @." (٢)

"سعيد الخدري **، في قوله** : سأرهقه صعودا ، قال : صخرة في جهنم إذا وضعوا عليها أيديهم ذابت ، فإذا رفعوها عادت ، واقتحامها فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة ، وفي رواية إسرائيل : جبل في النار ، وقال : ثم يرفعونها ، فيعود اقتحامها

٤٧٢ – أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا زكريا بن يحيى الكوفي ، ثنا المنجاب

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٦١

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٦٢

بن الحارث ، ح وأخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل البزاز الطبراني بها ، أنبأ أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا شريك ، عن عمار الدهني ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله** : سأرهقه صعودا ، قال : « جبل من نار في النار ، يكلف أن يصعده ، فإذا وضع يده عليه ذابت ، فإذا رفعها عادت ، وإذا وضع رجله عليه ذابت ، وإذا رفعها عادت »

٤٧٣ – حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني محمد بن صالح بن هانئ ، ثنا الحسين بن الفضل ، ثنا محمد بن سابق ، ثنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال : « جبل في جهنم »

٤٧٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أحمد بن سلمان ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة قال : وحدثنا أيوب بن إسحاق الفقيه ، واللفظ له ، قال : أنبأ موسى بن إسحاق@." (١)

"ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ، عن إسرائيل وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ محمد بن إسحاق الصفار ، ثنا أحمد بن نصر ، ثنا عمرو بن طلحة ، أنبأ إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود **، في قول الله عز** وجل : وهم فيها كالحون ، قال : ككلوح الرأس النضيج

٤٩٢ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس **، في قوله** : كالحون ، يقول : عابسون

٤٩٣ – أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ثنا محمد بن سليمان الأصبهاني ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن جهنم لما سيق إليها تلقتهم بعنف ، ونفحتهم نفحة لم تترك لحما على عظم إلا ألقته على العرقوب » الصواب « ولفحتهم بلفحة »

٤٩٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أحمد بن كامل القاضي ، ثنا @." (٢)

"يزيد بن الهيثم ، ثنا محمد بن جعفر العيدي ، ثنا ابن فضيل ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن أبي هريرة **، في قوله عز** وجل : لواحة للبشر ، قال : تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم لفحة ، فلا تترك لحما على عظم إلا وضعته على العراقيب

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٦٨

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٧٦

٤٩٥ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، أو غيره ، **في قوله** : تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ، قال : لفحتهم النار لفحة فما أبقت لحما على عظم إلا ألقته عند أعقابها

٤٩٦ – قال : وحدثنا سعيد ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن حصين ، عن **عكرمة في قوله** : يوم هم على النار يفتنون ، قال : « كما يفتن الذهب بالنار »

٤٩٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، **في قوله** : على النار يفتنون ، يعني : يحرقون ، أي كما يفتن الذهب في النار ذوقوا فتنتكم ، يعني تحريقكم ، وفي قوله : ثم في النار يسجرون ، قال : يقول : « توقد بهم النار »@." (١)

"٤٩٨ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المشاط ، قالا : أنبأ أبو عمرو بن مطر ، ثنا إبراهيم بن علي ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنبأ ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن دلوا من غساق ألقي في الدنيا لأنتن أهل الأرض »

٤٩٩ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، **في قوله** : غساقا ، يقول : الزمهرير

٥٠٠ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، **في قوله** : حميما وغساقا ، قال : الغساق ما ينقطع من جلود أهل النار وصديدهم

٥٠١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، قال : قال بلال بن سعد : « لو أن دلوا ، من الغساق وضع على الأرض لمات من عليها »

٥٠٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس هو الأصم ، ثنا أحمد بن@." (٢)

"حازم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان ، عن السدي ، عن مرة ، عن عبد الله : وآخر من شكله أزواج ، قال : الزمهرير

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٧٧

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٧٨

٥٠٣ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن **عباس في قوله** : كلما خبت زدناهم سعيرا ، يقول : سكنت ، وفي قوله : شواظ من نار ، يقول : لهب النار ، ونحاس ، يقول : دخان النار ، وفي قوله حميم آن ، يقول : انتهى حره ، وقوله : ترمي بشرر كالقصر ، يقول : كالقصر العظيم ، وفي قوله : جمالت صفر ، يقول : قطع النحاس

٥٠٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أبو علي الحسين بن إسحاق بن يزيد القطان ، ثنا محمد بن كثير ، أنبا سفيان ، ثنا عبد الرحمن بن عابس ، قال : سمعت ابن عباس ، سئل عن قول الله : إنها ترمي بشرر كالقصر ، قال : كنا نرفع من الخشب بقصر القصر ثلاثة أذرع أو أقل ، نرفعه للشتاء فنسميه القصر رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير@." (١)

"٥٠٥ – حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر الشافعي ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن عابس ، قال : سمعت ابن عباس ، وسئل ، عن هذه : ترمي بشرر كالقصر ، قال : كنا في الجاهلية بقصر ذراعين أو ثلاثة ، فنرفعه في الشتاء ، فنسميه القصر « قال : وسمعت ابن عباس ، وسئل عن جمالت صفر ، قال : حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى يكون كأوسط الرجال » أخرجهما البخاري في الصحيح من حديث سفيان

٥٠٦ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا خديج بن معاوية ، ثنا أبو إسحاق ، عن علقمة ، عن ابن مسعود ، : إنها ترمي بشرر كالقصر : أما إني لست أقول كالشجر ، ولكن كالحصون والمدائن

٥٠٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد **، في قوله** : إنها ترمي بشرر كالقصر ، قال : يقول : « كأنها حزم الشجر ، قال : والجمالات الصفر حبال الجسور »

٥٠٨ – أخبرنا أبو الحسن بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد ، ثنا إسحاق بن @." (٢)

"الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس **، في قوله** : قطران ، يقول : هو النحاس المذاب

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٧٩

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٨٠

٥١٥ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا خالد ، عن حصين ، عن عكرمة **، في قوله** : سرابيلهم من قطران ، قال : من صفر يحمى عليه

٥١٦ – قال : وحدثنا سعيد ، ثنا هشيم ، أنبأ الشيباني ، ثنا يزيد بن الأصم الهلالي ، أنه سمع ابن عباس سئل عن ظل من يحموم ، قال : « من نار سوداء »

٥١٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو صادق العطار ، قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا أسباط بن محمد ، عن الشيباني ح وحدثنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو بكر بن عبد الشافعي ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان الثوري ، عن سليمان الشيباني ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس ، وظل من يحموم ، قال : من دخان أسود . وفي رواية أسباط قال : كنت عند ابن عباس ، فجاءه رجل فقال : ما ظل من يحموم ؟ قال : ظل الدخان@." (١)

"٥١٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد **، في قوله** : وظل من يحموم ، قال : يقول : ظل من دخان جهنم أسود ، وهو اليحموم . وفي قوله إلى ظل ذي ثلاث شعب ، قال : يعني من دخان جهنم

٥١٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل هو ابن أبي خالد ، عن أبي مالك **، في قوله** : وظل من يحموم ، قال : ظل من دخان جهنم

٥٢٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا الأزرق بن قيس ، عن رجل ، من بني تميم قال : كنا عند أبي العوام فقرأ هذه الآية عليها تسعة عشر ، فقال : ما تقولون ، أتسعة عشر ملكا ؟ فقلت أنا : بل تسعة عشر ألفا ، فقال : ومن أين علمت ذلك ؟ ، فقلت : لأن الله عز وجل يقول : وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا ، فقال أبو العوام : صدقت ، وبيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان ، فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين ألفا ، بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا

٥٢١ – أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبيد بن عبيدة ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : زعم علقمة بن وقاص ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، قال : إذا ألقي الرجل في النار لم@." (٢)

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٨٤

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٨٥

"يكن له منتهى حتى يبلغ قعرها ، ثم تجيش به جهنم ، فترفعه إلى أعلى جهنم ، قال : وما على عظامه فرغة لحم ، قال : فتضربه الملائكة بالمقامع ، فيهوي بها في قعرها ، فلا يزال كذلك أو كما قال

٥٢٢ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي ، قالا : ثنا أبو عمرو بن مطر ، ثنا إبراهيم بن علي ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنبأ ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في قوله : مقامع من حديد : « لو وضع مقمع من حديد في الأرض ، ثم اجتمع عليه الثقلان ما أقلوه من الأرض »

٥٢٣ – أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد ، ثنا الكديمي ، ثنا أبو علي الحنفي ، ثنا شريك ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، في قوله : فيؤخذ بالنواصي والأقدام ، قال : يجمع بين رأسه ورجليه ، ثم يقصف كما يقصف الحطب

٥٢٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن موسى بن الفضل ، قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا السري بن يحيى ، ثنا أبو غسان ، ثنا عبد السلام ، عن أبي خالد ، عن المنهال بن عمرو ، قال : حدثت نعيما ، بحديث شاذان@." (١)

"عن البراء ، في القبر ، فقال لي : ألا أحدثك بما أعظم من ذلك ثنا سويد بن غفلة قال : إذا أراد الله عز وجل أن ينسى أهل النار جعل للرجل منهم صندوقا على قدره من النار لا ينبض فيه عرق إلا فيه مسمار من نار ، ثم يضرم فيه النار ، ثم يقفل بقفل من نار ، ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ، ثم يضرم فيها نار ، ثم يقفل ، ثم يلقى أو يطرح في النار ، فذلك قوله : لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون ، وذلك قوله : لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ، قال : فما يرى أن في النار أحدا غيره قال أبو خالد : نعيم بن أبي هند ؟ فقال : ما حدثني أو ما حدثته ، فظننا أنه نعيم بن دجاجة

٥٢٥ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، في قوله : مؤصدة ، يقول : « مطبقة »

٥٢٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أحمد بن كامل القاضي ، أنبأ محمد بن سعد العوفي ، حدثني أبي ، حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، في قوله : عمد ممددة ، قال : هي عليهم مغلقة ، أدخلهم في عمد ، فمدت عليهم بعماد ، وفي أعناقهم السلاسل ، فسدت به الأبواب ، أعوذ بالله من النار

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٨٦

٥٢٧ – وفي قوله : ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ،@." (١)

"، وكنا قوما ضالين ، ربنا أخرجنا منها ، فإن عدنا فإنا ظالمون » ، قال : « فيجيبهم : اخسئوا فيها ولا تكلمون » ، قال : « فعند ذلك يئسوا من كل خير ، وعند ذلك أخذوا من الزفير والحسرة والويل » أخبرناه أبو طاهر الفقيه ، أنبأ أبو طاهر المحمد آبادي ، ثنا العباس الدوري ، ثنا عاصم بن يوسف التميمي ، ثنا قطبة بن عبد العزيز ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يلقى على أهل النار الجوع » ، قال : فذكر الحديث بطوله أخرجه أبو عيسى الترمذي في كتابه ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن يوسف ، قال أبو عيسى : إنما يروى عن الأعمش بإسناده ، عن أبي الدرداء ، غير مرفوع ، وقطبة ثقة عند أهل الحديث

٥٣٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني الحسن بن حليم المروزي ، ثنا أبو الموجه ، أنبأ عبدان ، أنبأ عبد الله بن المبارك ، أنبأ صفوان بن عمرو ، عن عبد الله بن بسر ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : ويسقى من ماء صديد ، يتجرعه ولا يكاد يسيغه ، قال : « يقرب إليه فيتكرهه ، فإذا أدني منه شوى وجهه ، ووقع فروة رأسه ، فإذا شربه قطع أمعاءه ، حتى يخرج من دبره » ، يقول الله تعالى : وسقوا@." (٢)

"٥٣٧ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، عن عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، في قوله : كالمهل ، يقول : اسود كمهل الزيت ، وفي قوله : شرب الهيم ، يقول : شرب الإبل العطاش ، وفي قوله : غسلين ، يقول : صديد أهل النار ، وفي قوله : من ضريع ، يقول : شجر من نار وقال : في رواية عطية عنه : الضريع : الشبرق

٥٣٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : ويسقى من ماء صديد ، قال : يعني القيح والدم ، وقوله : يغاثوا بماء كالمهل : مثل القيح والدم ، أسود كعكر الزيت ، وقوله : وساءت مرتفقا ، يقول : ساء مجتمعا ، وقوله : إنا جعلناها فتنة للظالمين ، قال : هو قول أبي جهل : إنما الزقوم التمر والزبد نتزقمه

٥٣٩ – وعن مجاهد قال : الضريع : الشبرق اليابس ، وقوله : فشاربون شرب الهيم ، قال : الهيم : الإبل الظماء

٥٤٠ – قال : وحدثنا آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : تسقى من عين آنية ، يقول : قد بلغ

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٨٧

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٩٢

إناها ، وحان شربها

٥٤١ – قال : وحدثنا آدم ، ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : كانت@." (١)

"العرب تقول للشيء إذا انتهى حره لا يكون شيء أحر منه : قد أنى حره ، فقال الله عز وجل : من عين آنية ، يقول : « قد أوقد الله على جهنم مذ خلقت فأنى حرها »

٥٤٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، وأبو صادق العطار ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي ، **في قول الله عز** وجل : ويأتيه الموت من كل مكان قال : « حتى من أطراف شعره »@." (٢)

"وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو بكر الشافعي ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، **في قوله** : سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ، قال : بحية ثعبان ، فينقر رأسه ، فيتطوق في عنقه ، ثم يقول : أنا مالك الذي بخلت به ورواه عبد الملك بن أعين ، وجامع بن أبي راشد ، عن أبي وائل مرفوعا في معناه

٥٤٥ – أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو علي المذكر ، عن عتيق بن محمد ، ثنا سفيان ، عن عبد الملك بن أعين ، وجامع بن أبي راشد ، سمعنا شقيق بن سلمة يخبر عن ابن مسعود ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع ، حتى يطوق به في عنقه » ، ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل : لا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله إلى قوله : سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ، قال : طوق من نار «

٥٤٦ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ، ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ، أنبأ يعلى بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، قال : قال عبد الله : زدناهم عذابا فوق العذاب ، قال : « عقارب لها أنياب كالنخل الطوال »@." (٣)

"إسحاق الفاكهي ، بمكة ، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ، ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ، ثنا مسلم بن خالد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن ابن سابط ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، قال : قام فينا معاذ بن جبل فقال : يا بني أود ، إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تعلمون أن المعاد إلى الله عز وجل ، ثم

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٩٤

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٩٥

(٣) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٩٧

إلى الجنة أو إلى النار ، وإقامة لا ظعن ، وخلود لا موت ، في أجساد لا تموت

٥٧٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ، أنبأ أبو مسلم ، ثنا حجاج بن المنهال ، ثنا سفيان بن عيينة ، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن شاذان الأصم ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، سمع عطاء ، يخبر ، عن صفوان بن يعلى ، عن أبيه ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك لفظ حديث قتيبة رواه البخاري في الصحيح عن حجاج وقتيبة

٥٧٤ – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبعي ، ثنا الحسين بن الحكم الحيري ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قوله عز وجل : ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ، قال : « مكث عنهم ألف سنة ثم قال : إنكم ماكثون »@." [(١)]

"قوله : لهم فيها زفير وشهيق ، قال : زفروا في جهنم فزفرت النار ، وشهقوا فشهقت النار ، بما استحلوا من محارم الله ، والزفير من التنفس ، والشهيق من البكاء

٥٨١ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، في قوله : لهم فيها زفير وشهيق ، يقول : صوت شديد ، وصوت ضعيف

٥٨٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم بن أبي إياس المسعودي ، عن يونس بن خباب ، عن ابن مسعود ، قال : إذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من نار ، فيها مسامير من نار ، ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من نار ، ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من نار ، ثم قذفوا في أسفل الجحيم ، فيروا أنه لا يعذب في النار أحد غيرهم ، ثم تلا ابن مسعود : لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون

٥٨٣ – أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة ، أنبا أبو عبد الله محمد بن عبد الله@." [(٢)]

"ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ، فيجيبهم الله عز وجل : أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال ، فيقولون : ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ، فيجيبهم الله : أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ، ثم يقولون : ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ، ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون ، فيجيبهم الله : اخسئوا فيها ولا تكلمون ، فلا يتكلمون بعدها أبدا

٥٨٧ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو علي الرفاء ، ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن الفضل القطان المروزي ببغداد

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٣١٠

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٣١٤

، ثنا سعيد بن عبد الجبار ، ثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، **في قوله** : سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص ، قال : صبروا مائة سنة ، وجزعوا مائة سنة ، ثم قالوا : سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص

٥٨٨ – أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود البزاز ببغداد ، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ، ثنا نصر بن محمد الأسدي ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا أبو عبيدة الحداد ، ثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن شبيب ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله@." (١)

"لهم مثل الجنة والنار به ، فهذا القدر هو المراد لا أن بقاء أهل الجنة في الجنة ، وأهل النار في النار ، كائن إلى وقت ثم ينقضي ، لكنه دائم باق ، ولا انقضاء له ، والله أعلم . والوجه الآخر ، أن المعنى خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك من الزيادة عليه ، ألا ترى أنه قال في أهل الجنة : عطاء غير مجذوذ ، أي غير مقطوع ، فلو كان المعنى أنهم يقيمون قدر ما دامت السموات والأرض ثم يخرجون ، كان العطاء مجذوذا ، فلما أخبر أنه غير مجذوذ علمنا أن معنى الاستثناء ما ذكرنا والله أعلم . ومن قال هذا قال : إلا بمعنى سوى ، وذلك يحسن إذا كان المستثنى أكثر من المستثنى منه ، كرجل يقول : لفلان علي ألف درهم إلا الألفين التي هي إلى سنة ، فيكون المعنى سوى الألفين ، وعلى هذا يكون قوله تبارك وتعالى في أهل النار : إن ربك فعال لما يريد بمعنى : إنهم خالدون في النار ما دامت السموات والأرض سوى ما شاء ربك من الزيادة على ذلك ، فلا يتعاظمنكم ذلك أمره ؛ فإنه يفعل ما يريد ، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ، قال : ويحتمل أن يكون ذكر مدة السموات والأرض في هذا الوجه إشارة إلى أن الآخرة لا تتقدر بمقدار الدنيا ، لكنهم إن استوفوا في الجنة والنار مدة العالم المنقضي ، فلا الجزاء الذي لقوه بمنقض ، ولا المآب الذي أعد لهم منقض ، ولكن هذا كله دائم ، والله أعلم أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن الجهيم السمري ، قال : سمعت أبا زكريا يحيى بن زياد الفراء **يقول في قوله** : خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك ، يقول القائل : ما هذا الاستثناء وقد وعد الله أهل النار الخلود ، وأهل الجنة الخلود ؟ ففي ذلك معنيان : أحدهما أن يجعله استثناء@." (٢)

"يستثنيه ولا يفعله كقولك : والله لأضربنك إلا أن أرى غير ذلك ، وعزيمتك على ضربه ، ولذلك قال : خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك ولا يشاء . والقول الآخر ، أن العرب إذا استثنت شيئا كبيرا مع مثله ، أو مع ما هو أكثر منه ، كان معنى إلا ومعنى الواو سواء ، فمن ذلك قوله : خالدين فيها ما دامت السموات والأرض ، سوى ما يشاء من زيادة الخلود ، فيجعل إلا مكان سوى ، فيصلح ، وكأنه قال : خالدين فيها مقدار ما كانت السموات والأرض سوى ما زادهم من الخلود والأبد ومثله في الكلام أن تقول : لي عليك ألف إلا الألفين اللذين من قبل فلان ، أفلا ترى أنه في المعنى لي عليك ألف سوى الألفين ، قال الفراء : وهذا أحب الوجهين إلي ؛ لأن الله عز وجل لا خلف لوعده ، وقد وصل الاستثناء بقوله : عطاء غير مجذوذ ، فاستدل على أن الاستثناء لهم في الخلود غير منقطع عنهم

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٣١٨

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٣٢١

٥٨٩ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، في قوله عز وجل : عطاء غير مجذوذ ، يقول : عطاء « غير منقطع »

٥٩٠ – أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محبوب الدهان ، أنبأ الحسين بن محمد بن هارون ، ثنا أحمد بن محمد بن نصر ، ثنا يوسف بن بلال ، ثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، فذكر تفسير سورة هود إلى قوله : فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق ، خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك ، قال : فقد شاء ربك أن يخلدوا في النار ، وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك ، قال : فقد شاء ربك@." [1]

" ١١ – حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه في قول الله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تمتنع من شيء أراداه // رجال إسناده ثقات //

١٢ – حدثنا الحسين قال حدثنا يحيى بن زكريا حدثنا ابن أبي زائدة قال حدثنا هشام بن عروة قال قال لي أبي هل تدري ما قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة أن لا تمتنع من شيء أراداه // رجال إسناده ثقات //

١٣ – حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي قال سمعت عطاء يقول فيها لا ترفع يدك عليهما // في إسناده عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف من السادسة // . " [2]

" ٢٤ – حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري قال رآني عمر بن عبد العزيز وأنا أمشي إلى جنب أبي فقال لا تمش إلى جنب أبيك إنما ينبغي لك أن تمشي وراءه قال فإني أتوكأ على يده قال فهاه // في إسناده عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري وهو مقبول وبقية رجاله ثقات //

٢٥ – حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا داود بن يزيد عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير في قوله عز و جل ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين قال تكون البادرة من الولد إلى الوالد وقال الله عز و جل إن تكونوا صالحين قال أن تكون النية صادقة فإنه كان للأوابين غفورا للبادرة التي بدرت منه // في إسناده داود بن يزيد وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات // . " [3]

" ٢٦ – حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب في قوله عز و جل إنه كان للأوابين غفورا قال هو الذي يندم ثم يصيب ثم يندم ثم يصيب ثم يتوب // رجال إسناده ثقات //

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٣٢٢

(٢) البر والصلة، ص/٨

(٣) البر والصلة، ص/١٣

٢٧ – حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال هم الرجاعون إلى التوبة // رجال إسناده ثقات //

٢٨ – حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا هشيم عن العوام ابن حوشب قال قال لي مجاهد لا يرفع ولد يد والده عنه يدعه يصنع به ما شاء // رجال إسناده ثقات وهشيم هو ابن بشير //

٢٩ – حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا يونس عن الزهري قال بلغنا أن أبا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت أمه لصحبتها // رجال إسناده ثقات إلا إنه منقطع // ." (١)

" سفيان عن خصيف عن عكرمة في قوله واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام قال اتقوا الله واتقوا الأرحام أن تقطعوها // في إسناده خصيف هو ابن عبد الرحمن الجزري صدوق سيء الحفظ واختلط وبقية رجاله ثقات //

١٣٧ – حدثنا الحسين قال حدثنا أسباط بن محمد قال حدثنا محمد ابن سوقة عن جامع بن أبي راشد عن ميمون بن مهران قال ثلاث المسلم والكافر فيهن سواء من عاهدت فف له بعهده مسلما كان أو كافرا إنما العهد لله عز و جل ومن كان له رحم فليصلها مسلما كان أو كافرا ومن ائتمنك على أمانه فأدها إليه مسلما كان أو كافرا // رجال إسناده ثقات //

١٣٨ – حدثنا الحسين قال أخبرنا هشيم عن منصور عن الحسن في قوله واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام قال اتقوا الله واتقوا الأرحام // رجال إسناده ثقات // ." (٢)

" ١٣٩ – حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم في قوله اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام قال إنك تقول أسألك بالله وبالرحم // رجال إسناده ثقات //

١٤٠ – حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك عن سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله // رجال إسناده ثقات //

١٤١ – حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا معمر عن الحسن قال هو قوله أنشدك بالله والرحم // رجال إسناده ثقات // ." (٣)

" ١٨٩ – حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا سفيان عن منصور عن رجل قال سمعنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال علموهم وأدبوهم // رجال إسناده ثقات //

١٩٠ – حدثنا الحسين قال حدثنا هشيم قال أخبرنا علي بن زيد بن جدعان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله من كن له ثلاث بنات يؤدبهن ويرحمهن ويكفلهن فقد وجبت له ." (٤)

---

(١) البر والصلة، ص/١٤

(٢) البر والصلة، ص/٧٢

(٣) البر والصلة، ص/٧٣

(٤) البر والصلة، ص/٩٩

" ٢١٣ – حدثنا الحسين قال أخبرنا هشيم بن بشير عن منصور عن الحسن أن يتيما كان يحضر طعام عبد الله بن عمر فدعا بطعامه ذات يوم وطلب اليتيم فلم يجده فجاء بعدما فرغ ابن عمر فدعا له بطعام فلم يكن عندهم فدعا له بسويق وعسل فقال دونك هذا فوالله ما غبنت قال يقول الحسن وابن عمر والله ما غبن // رجال إسناده ثقات //

٢١٤ – حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد **وقتادة في قوله وبذي** القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى قال جارك وهو ذو قرابتك والجار الجنب جارك من قوم آخرين والصاحب بالجنب صاحبك في السفر وابن السبيل الذي يمر عليك وهو مسافر // رجال إسناده ثقات // ." (١)

" ٢٨٦ – حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا يحي بن أيوب قال أخبرنا يزيد عن أبي الخير قال بلغني أن الناس يستظلون يوم القيامة عند الكرب والحناجر والغم الشديد في صدقاتهم // رجال إسناده حسن //

٢٨٧ – حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن منصور عن **إبراهيم في قوله وإما** تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها قال إبراهيم انتظار رزق من ربك // رجال إسناده ثقات // ." (٢)

" ٢٨٨ – حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا سفيان قال كان مجاهد **يقول في قوله عز** و جل فتقعد ملوما محسورا قد ذهب مالك ملوما لائما لنفسك فيما بينك وبين ربك // رجال إسناده ثقات //

٢٨٩ – حدثنا الحسين قال حدثنا أسباط بن محمد عن أشعث عن الحسن عن شيخ عن النبي قال ما قام فينا إلا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة // إسناده حسن لغيره // ." (٣)

"نا أسد قال نا الوليد ين مسلم عمن حدثه عن **قتادة في قوله** "يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم" قال لا تبتدعوا نا أسد قال نا ربيعة قال نا سلامان بن عامر عن أبي عثمان الأصبحي قال سمعت أبا هريرة يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في أمتي دجالون كذابون يأتونكم ببدع من الحديث لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يفتنونكم نا أسد قال نا مهدي بن ميمون عن الحسن قال صاحب البدعة لا يزداد اجتهاداً صياماً وصلاة إلا أزداد من الله بعداً نا أسد قال نا بعض أصحابنا قال كان أيوب السختياني يقول ما أزداد صاحب بدعة اجتهاداً إلا أزداد من الله بعداً، قال أسد وثنا بعض أصحابنا عن هشام بن حسان قال لا يقبل الله من صاحب بدعة صياماً ولا صلاة ولا زكاة ولا حجاً ولا جهاداً ولا عمرة ولا صدقة ولا عتقاً ولا صرفاً ولا عدلاً@." (٤)

"

١٥٣ حدثنا فضيل بن سهل ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني نوح بن حكيم الثقفي وكان قارئا للقرآن عن رجل من ولد عروة ابن مسعود يقال له داود قد ولدته أم حبيبة بنت أبي سفيان عن ليلى بنت قائف

---

(١) البر والصلة، ص/١١١

(٢) البر والصلة، ص/١٤٦

(٣) البر والصلة، ص/١٤٧

(٤) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/٣٤

الثقفية قالت كنت فيمن غسل بنت النبي صلى الله عليه وسلم أم كلثوم عند وفاتها فكان أول ما أعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقو * إسناده ضعيف

١٥٤ حدثنا عبدة بن عبدالله ثنا يزيد بن الحباب عن حسين بن واقد ثنا الربيع عن أبي العالية عن أبي بن **كعب في قوله** ﴿ وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ﴾ الأحزاب ٧ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم نوح ثم الأول فالأول * إسناده قوي

١٥٥ حدثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبدالله بن العلاء بن زبر حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة أن يقال له ألم أصح جسمك وأرويك من الماء البارد * إسناده جيد

١٥٦ حدثنا أبو بكر ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن جامع أبي صخرة عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه أناس من اليمن فقال اقبلوا البشرى ولا تقولوا كما قالت بنو تميم فقالوا قد قبلنا

---

(١) ".

"أبو إسحاق الهمداني عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه **وسلم في قوله** ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴾ إبراهيم ٤٨ قال أرض بيضاء كأنها فضة لم يراق فيها دم ولم يعمل فيها بخطيئة * إسناده ضعيف جدا

١٧٩ حدثنا إبراهيم بن المستمر ثنا محمد بن بلال عن سعيد عن قتادة عن حسان بن بلال عن عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴾ إبراهيم ٤٨ قال ذاك والناس على جسر جهنم *

١٨٠ حدثنا أسيد بن عاصم ثنا عامر بن إبراهيم ثنا يعقوب عن عنبسة بن عبد الرحمن عن رجل عن مجاهد عن ابن عباس حدثتني عائشة أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت قوله ﴿ والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه ﴾ الزمر ٦٧ فأين الناس يومئذ قال على جسر جهنم * إسناده ضعيف جدا

١٨١ حدثنا أحمد بن محمد ثنا محمد بن مروان الغلابي ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة حدثني حرمي بن عمارة بن أبي حفصة حدثني سعيد بن السائب الطائفي

---

(٢) ".

---

(١) الأوائل لابن أبي عاصم، ص/١٠٢

(٢) الأوائل لابن أبي عاصم، ص/١١٠

" | أول من قاس |

٩ - حدثنا عمرو بن هشام وابن المثنى عن يحيى بن | سليم عن داود بن أبي هند عن محمد بن سيرين - رحمه الله - قال : | ' أول من قاس إبليس وإنما عبدت الشمس والقمر | بالمقاييس ' . |

١٠ - حدثنا محمد بن يحيى بن كثير عن محمد بن | كثير عن عبد الله بن شوذب عن مطر عن **الحسن في قول الله** | عز وجل : ^ (خلقتني من نار وخلقته من طين) ^ [الأعراف : ١٢] | قال : ' قاس عدو الله وكان أول من قاس ' . |

---

(١) ".

" | أول من تجبر في الأرض |

٢٥ - حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق حدثنا | معمر عن زيد بن أسلم : | ' إن أول جبار كان في الأرض نمرود ' . |

٢٦ - حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن | قتادة **والكلبي في قوله عز** وجل : ^ (ألم تر إلى الذي حاج | إبراهيم في ربه) ^ [البقرة : ٢٥٨] قالا : | ' هو جبار اسمه نمرود ، وهو أول من تجبر في | الأرض ' . |

---

(٢) ".

"٩ - حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا ابن طريف ، قال : حدثنا كثير بن سليم ، عن الحسن **، في قوله** : فإنه كان للأوابين غفورا (١) ، قال : « التوابين »

---

(١) سورة : الإسراء آية رقم : ٢٥." (٣)

"١٠ - حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا ابن طريف ، قال : حدثنا جسر ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ، أنهم سألوا أم المؤمنين **عائشة في قوله في** الملائكة : ثم أورثنا الكتاب (١) ، قالت : السابق بالخيرات : محمد A ، والمقتصد : أصحابه ، والظالم لنفسه : مثلي ومثلك ومثل هذا

---

(١) سورة : فاطر آية رقم : ٣٢." (٤)

---

(١) الأوائل، ص/٤٤

(٢) الأوائل، ص/٥٦

(٣) الزهد لأبي حاتم الرازي . محقق، ص/١٠

(٤) الزهد لأبي حاتم الرازي . محقق، ص/١١

"١٠ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا ابن طريف ، قال : حدثنا جسر ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ، أنهم سألوا أم المؤمنين عائشة في قوله في الملائكة : ثم أورثنا الكتاب (١) ، قالت : السابق بالخيرات : محمد A ، والمقتصد : أصحابه ، والظالم لنفسه : مثلي ومثلك ومثل هذا

---

(١) سورة : فاطر آية رقم : ٣٢." [1]

"٥٢ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا الحوضي ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من بني تميم ، عن ابن عباس ، في قوله : فنادوا ولات حين مناص (١) ، قال : « حين لا نزو ، ولا فرار »

---

(١) سورة : ص آية رقم : ٣." [2]

"٧٤ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا ابن صخر ، عن معتمر ، عن شبيب بن عبد الملك ، قال : سمعت مقاتل بن حيان ، يقول في قول الله تبارك وتعالى : سيماهم في وجوههم من أثر السجود (١) ، قال : بياض في وجوههم يوم القيامة

---

(١) سورة : الفتح آية رقم : ٢٩." [3]

"١٠٦ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثني سويد ، قال : حدثني عبد الله بن بكير الغنوي ، عن محمد بن سوقة ، عن عون بن عبد الله ، في قوله : لأقعدن لهم صراطك المستقيم (١) ، قال : « طريق مكة »

---

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ١٦." [4]

"باب ذكر اختلافهم في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة أول فاتحة الكتاب ، وهل هي آية منها ؟ اختلف علماء السلف والخلف في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في أول فاتحة الكتاب ، وهل هي آية منها ؟ فذهب مالك رضي الله تعالى عنه وأصحابه إلى أنها لا تقرأ في أول فاتحة الكتاب في شيء من الصلوات لا سرا ولا جهرا ، وليست عندهم آية من أم القرآن ، ولا من غيرها من سور القرآن إلا في سورة النمل في قوله تعالى : إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم (١) وإن الله لم ينزلها في كتابه في غير هذا الموضع من سورة النمل . وروي مثل قول مالك في ذلك كله عن الأوزاعي ، وبذلك قال أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري . وأجاز مالك وأصحابه قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في صلاة النافلة

---

(١) الزهد لأبي حاتم الرازي . محقق، ص/١٢

(٢) الزهد لأبي حاتم الرازي . محقق، ص/٥٣

(٣) الزهد لأبي حاتم الرازي . محقق، ص/٧٥

(٤) الزهد لأبي حاتم الرازي . محقق، ص/١٠٧

في أول فاتحة الكتاب ، وفي سائر سور القرآن للمتهجدين ولمن يعرض القرآن عرضا على المقرئين وأم القرآن عندهم سبع آيات يعدون أنعمت عليهم (٢) آية ، وهو عد أهل المدينة من القراء ، وأهل الشام ، وأهل البصرة ، وقال أهل العراق والمشرق ، وسفيان الثوري ، وابن أبي ليلى ، والحسن بن حي ، وأبو حنيفة وأصحابه ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو عبيد القاسم بن سلام : يقرأ الإمام في أول فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم ويخفيها عمن خلفه وروي ذلك عن عمر ، وعثمان ، وعلي Bهم على اختلاف في ذلك عن عمر ، وعلي ، ولم يختلف عن ابن مسعود في أنه كان يخفيها ، وهو قول إبراهيم النخعي ، والحكم بن عتيبة ، وحماد بن أبي سليمان ، وغيرهم . وهي آية من أول فاتحة الكتاب عند جماعة قراء الكوفيين ، وجمهور فقهائهم ، إلا أن السنة عندهم فيها إخفاؤها في صلاة الجهر تسليما ، واتباعا للآثار المرفوعة في ذلك . وقال الكرخي وغيره من أصحاب أبي حنيفة : إنه لا يحفظ عنه هل هي آية من فاتحة الكتاب أم لا ؟ قالوا : ومذهبه يقتضي أنها ليست آية من فاتحة الكتاب ؛ لأنه يسر بها في صلاة الجهر قال داود بن علي : هي آية من القرآن منفردة في كل موضع كتبت فيه في المصحف ، في أول فاتحة الكتاب ، وفي أول كل سورة من القرآن ، وليست في شيء من السور إلا في سورة النمل ، وإنما هي آية مفردة ، غير لاحقة بالسورة ، وزعم الرازي أن مذهب أبي حنيفة يقتضي عنده ما قال داود وذهب الشافعي ، وأصحابه إلى قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في أول فاتحة الكتاب جهرا في صلاة الجهر وسرا في صلاة السر وقال : هي آية من فاتحة الكتاب ، أول آياتها ، ولا تتم سبع آيات إلا بها ، ولا تجزئ صلاة لمن لم يقرأها ؛ لقول رسول الله A يعني : « لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب » ، وقوله A : « كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج » ، ومن لم يقرأها كلها فلم يقرأها ، وقول أبي ثور في ذلك كله كقول الشافعي . وروي الجهر بها عن عمر ، وعلي Bهما على اختلاف عنهما وروي ذلك عن عمار ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وابن الزبير ، ولم يختلف في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عمر ، وهو الصحيح ، عن ابن عباس أيضا ، وعليه جماعة أصحابه : سعيد بن جبير ، وعطاء ، ومجاهد ، وطاوس ، وهو مذهب ابن شهاب الزهري ، وعمرو بن دينار ، وابن جريج ، ومسلم بن خالد ، وسائر أهل مكة . واختلف قول الشافعي ، وكذلك اختلف أصحابه في بسم الله الرحمن الرحيم في غير فاتحة الكتاب : هل هي من أوائل السور آية مضافة إلى كل سورة أم لا ؟ وتحصيل مذهبه أنها آية من أول كل سورة على قول ابن عباس : « ما كنا نعلم انقضاء السورة إلا بنزول بسم الله الرحمن الرحيم في أول غيرها » وهو قول ابن عباس ، وابن عمر ، وابن الزبير ، وعطاء ، وطاوس ، ومكحول ، وإليه ذهب ابن المبارك ، وطائفة ، ووافق الشافعي على أنها آية من فاتحة الكتاب : أحمد ، وإسحاق ، وأبو عبيد ، وجماعة أهل الكوفة ، وأهل مكة ، وأكثر أهل العراق ؛ إلا أن أحمد ، وإسحاق ، وأبا عبيد يخفونها في صلاة الجهر كمذهب سفيان ، وابن أبي ليلى ، والحسن بن حي ، وابن شبرمة ، وجماعة أهل الكوفة على ما ذكرنا عنهم ، والحمد لله . قال أبو عمر : لكل فرقة من فرق الفقهاء المذكورين آثار رووها ، وصاروا إليها فيما ذهبوا إليه من ذلك عن النبي A ، وعن أصحابه ، والتابعين نذكر منها ما حضرنا ذكره على حذف التكرار والإتيان بما عليه المدار بعون الله وفضله إن شاء الله تعالى

---

(١) سورة : النمل آية رقم : ٣٠

(٢) سورة : الفاتحة آية رقم : ٧." [1]

"٧٣ – وروى عبد الرزاق وغيره ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبي ، أن سعيد بن جبير أخبره ، عن ابن عباس ، Bهما : قال في قول الله تعالى : ولقد آتيناك سبعا من المثاني (١) قال : « هي أم القرآن » قال عبد الرزاق : قرأها علي ابن جريج : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين (٢) آية آية ، وقال : قرأه علي أبي كما قرأتها عليك ، وقال : قرأها علي سعيد بن جبير كما قرأتها عليك ، وقال : قرأها علي ابن عباس كما قرأتها عليك ، وقال ابن عباس : « قد أخرجها الله لكم وما أخرجها لأحد قبلكم » يعني : فاتحة الكتاب السبع المثاني

---

(١) سورة : الحجر آية رقم : ٨٧

(٢) سورة : الفاتحة آية رقم : ١." [2]

"٨٦ – قال : وأنبأ معمر ، عن الزهري ، في قول الله تبارك وتعالى : وألزمهم كلمة التقوى (١) قال : « بسم الله الرحمن الرحيم (٢) حين لم يقرأ المشركون بسم الله الرحمن الرحيم » قال أبو عمر : حين لم يقرأ بها سهيل بن عمرو العامري وأصحابه الذين عقدوا الصلح مع النبي A عام الحديبية في انصرافه عنهم إلى العام القابل وأبوا أن يكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم ، وفي ذلك نزلت سورة الفتح ، وفيها قوله تعالى : وألزمهم يعني المؤمنين كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وقد قيل في قوله : وألزمهم كلمة التقوى : لا إله إلا الله وقول ابن شهاب في ذلك تعضده الآثار في صلح الحديبية ونزول سورة الفتح والله أعلم وكان مكحول يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، فكلم في ذلك فأبى إلا أن يجهر بها

---

(١) سورة : الفتح آية رقم : ٢٦

(٢) سورة : الفاتحة آية رقم : ١." [3]

"٣١ – حدثنا محمد بن حماد الطهراني ، قال : سمعت عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية بن سعد ، عن ابن عمر ، في قوله D : « (وإذا وقع القول عليهم (١)) ، قال : إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر «

---

(١) الإنصاف لابن عبد البر، ص/٣

(٢) الإنصاف لابن عبد البر، ص/٧٨

(٣) الإنصاف لابن عبد البر، ص/٩١

(١) سورة : النمل آية رقم : ٨٢." [١]

" ٨٤ – حدثنا عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي حدثنا أبو نعيم ضرار ابن صرد حدثنا يحي بن يمان عن المنهال بن خليفة عن أبي كريمة عن أبي الرقاد عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى (فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً) قال القناعة // إسناده ضعيف // ." [٢]

" (جامع الأمثال في قوله

حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق حدثنا أحمد بن عبيد بن إسحاق حدثني أبي حدثنا عمرو بن ثابت حدثني أبي قال أعطي ابن أبي الدرداء عبد الملك كتابا ذكر أنه عن أبيه أبي الدرداء عن النبي قال

(إنَّ أشرَف الحَدِيثِ كتابُ اللهِ وأوثَقَ العُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى وخيرَ المِلَل مِلّةُ إبراهيم وأحسنَ السُّنَن سُنَّة محمَّدٍ وأحسنَ الحديثِ ذِكرُ اللهِ وأحسنَ القَصَص هذا الكتابُ وخيرَ الأُمورِ عَوازِمُها وشَرَّ الأُمورِ مُحْدثاتُها وأحسنَ الهَدْي هَدْيُ الأنبياء وأشرفَ القَتْل قَتلُ الشُّهَداء وأَعظَمَ الضَّلالةِ الضَّلالَةُ بعدَ الهُدى وخيرَ العِلْمِ ما نَفَعَ وخيرَ الهَدْي ما اتُّبع وشَرَّ العَمى عمى القَلب واليدُ العُلْيا خيرٌ مِن اليَدِ السُّفْلى وما قَلَّ وكَفى خَيرٌ مِمَّا كَثُرَ وأَلْهَى ونفسٌ تُنْجِيْهَا خيرٌ من إمارةٍ لا تُحْصِيها وشرُّ العاذلةِ حينَ حضورِ الموت وشَرُّ النَّدَامَةِ ندامةُ يوم القِيامة ومِن شِرارِ النَّاس مَن لا يأتي ." [٣]

" ٣٥٨ – حدثنا العباس حدثنا محمد بن معمر حدثنا روح حدثنا سعيد عن قتادة في قوله

(مَثَلُ كلمَةٍ طَيِبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيبَةٍ) قال كنا نحدث أنها النخلة تؤتي أكلها كل حين والحين ما بين السبعة والستة وهي النخلة تؤتى شتاء وصيفا

(ومَثلُ كَلِمَةٍ خَبيْثَةٍ كَشَجَرةٍ خَبِيْثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فوقِ الأرْض مَا لَهَا مِنْ قَرَار) قال قتادة لقي رجل رجلا من أهل العلم قال ما تقول في الكلمة الخبيثة قال ما أعلم لها في الأرض مستقرا ولا في السماء مصعدا ولكن تلزم عنق صاحبها حتى يوافي بها يوم القيامة // إسناده رجاله ثقات //

٣٥٩ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل حدثنا محمد بن سهل بن عسكر حدثنا ابن أبي مريم حدثنا يحي بن أيوب حدثني عبد الله بن سليمان عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أو عن ابن حجيرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله

(مثلُ بلالٍ كمثلِ نَحْلَةٍ تأكُلُ من الحُلْو والمُرّ ثم تُمْسِي حُلْواً كُلّه) // إسناده ضعيف // ." [٤]

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ص/٣٢

(٢) الأمثال في الحديث، ص/١٢٥

(٣) الأمثال في الحديث، ص/٢٩٤

(٤) الأمثال في الحديث، ص/٤٠٨

"" وبه " إلى السيد قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة. قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير. قال حدثنا وكيع عن حماد بن نجيح " ح " قال السيد الإمام وأخبرنا محمد بن عبد الله. قال أخبرنا سليمان الطبراني. قال وحدثنا أبو بكر بن صدقة. قال حدثنا بسطام ابن الفضل. قال حدثنا أبو عامر. قال حدثنا حماد بن نجيح عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال: كنا مع نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتيانا حزاورة فيعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم يعلمنا القرآن فنزداد به إيمانا وأنكم اليوم تعلمون القرآن قبل الإيمان.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال حدثنا إبراهيم بن نايلة، قال حدثنا عبيدة بن عبيدة التمار. قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمي عن أبي السوار عن جندب بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال حدثنا عمر بن سعيد. قال أخبرنا ابن وهب. قال أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو ابن العاص: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: " يؤتى برجل يوم القيامة إلى الميزان ثم يؤتى بتسعة وتسعين سجلا كل واحد منها مد البصر، فيها خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة الميزان، ثم يخرج له قرطاس مثل أنملة الأصبع فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فتوضع في كفة الميزان الأخرى فترجح بخطاياه وذنوبه " .

" وبه " قال أخبرتنا أم الفضل ستيته بنت القاضي أبي القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم بن سبيك بقراءتي عليها، قالت أخبرنا القاضي أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سبيك. قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن حبيب العطار. قال حدثنا أحمد بن بكر. قال حدثنا زيد بن خباب. قال حدثنا إبراهيم بن يزيد المكي. قال أخبرني الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: " فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتبا يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا " ، قال إن قوما يقاتلون على الدنيا ويتبعون رخص القرآن يقولون سيغفر لنا فلا يعترض لهم شيء من الدنيا إلا أخذوه ويقولون سيغفر لنا.

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ. قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان. قال حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد. قال حدثنا أبو المليح عن الزهري. قال سألني هشام بن عبد الملك. قال أبلغك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من قال لا إله إلا الله دخل الجنة، قلت نعم، وكان ذلك قبل أن تنزل الفرائض فالله أحق أن يعمل بفرائضه " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي. قال حدثني أبو عبد الرحيم الجورجاني. قال حدثنا عبد اله بن صالح. قال

حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: " ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم " ، قال بعث الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشهادة أن لا إله إلا الله، فلما صدق به المؤمنون زادهم الصلاة، فلما صدقوا به زادهم الزكاة، فلما صدقوا به زادهم الحج، فلما صدقوا به زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم، فقال: " اليوم أكملت لكم دينكم " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني. قال أخبرنا ابن حيان. قال أخبرنا الحسن ابن ريطة، يعني الزعفراني. قال حدثنا لوين. قال حدثنا شريك عن سالم عن سعيد، في قوله تعالى: " ولا تستوي الحسنة ولا السيئة " قال: الحسنة لا إله إلا الله والسيئة الشرك بالله " وبإسناده " قال حدثنا حصين قال حدثنا فضيل بن الزبير عن أبي جمرة عن علي بن حسين "كلمة طيبة " قال: لا إله إلا الله. " وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس قال: العروة الوثقى لا إله إلا الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال أخبرنا ابن حيان. قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي. قال حدثنا منجاب. قال حدثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن رفعة قال: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت علي دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد البرجي، وإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله الوراق بقراءتي على كل واحد منهما واللفظ له. قالا حدثنا أبو بكر محمد بن علي الغزال. قال حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن مهرية البزار وأبو سهل إسماعيل بن عبد الوهاب القزوينيان بقزوين. قال أخبرنا أبو أحمد داود بن سليمان بن يوسف بن عبد الله الغازي. قال حدثنا علي بن موسى الرضي. قال حدثنا أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم: " الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان " . قال أبو الحسن بن مهرويه، قال أبو حاتم سمعت أبا الصلت الهروي يقول: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق.

" وبه " قال أخبرنا المظفر بن محمد بن علي بن محمد العبدي الخطيب واللفظ له، وأبو بكر محمد ابن علي بن أصهيد بن إبان بن الوليد بأصفهان. قالا حدثنا أبو بكر محمد بن علي الغزالي. قال حدثنا أبو بكر محمد بن الأغلب. قال حدثنا أحمد بن علي بن الحسن الأنصاري. قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال: كنت مع علي بن موسى الرضي عليهما السلام وهو راكب على بغل شهباء، ثم قال أبو الصلت الهروي لا أدري أكانت بغلا أو بغلة، فدخل نيسابور وغدا في طلبه علماء البلد: أحمد بن حرب، وياسين بن القطر، ويحي بن يحي، وعدة من أهل العراق، فتعلقوا بلجامه في المربعة وقالوا: بحق آبائك الطاهرين حدثنا حديثا سمعته من أبيك، فقال: حدثني أبي العدل الصالح موسى بن جعفر، قال حدثني أبي الصادق المصدوق جعفر بن محمد، قال حدثني أبي باقر علم الأنبياء محمد بن علي، قال حدثني أبي سيد العابدي علي

---

(١) الأمالي الشجرية، ١٢/١

بن الحسين، قال حدثني أبي سيد باب أهل الجنة الحسين بن علي، قال حدثني أبي سيد لعرب علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان " .

" وبه " قال وأخبرنا المظفر خاصة بهذا الإسناد، قال قال رسول الله صلى اله عليه وآله وسلم: " قال الله عز وجل، لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي " ، قال أحمد بن حنبل: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرئ من جنونه.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز العيقي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ. قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن الحسين البصري. قال حدثنا محمد ابن مهدي بن هلال. قال حدثنا أبي مهدي بن هلال، عن عيسى بن المكلب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمر عن عثمان بن عفان عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " النجاة من هذا الأمر شهادة أن لا إله إلا الله " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال أخبرنا أبو محمد بن حيان. قال حدثنا إسحاق بن محمد ابن علي يعني المديني. قال حدثنا عمر بن شيه. قال حدثنا عمرو بن علي بن مقدم. قال حدثنا هشام بن القاسم، وهو أخو روح بن القاسم وهو أنبل من روح، قال سمعت نعيم بن أبي هند يحدث عن حذيفة قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فرأيته يهم بالقعود وعلي عليه السلام عنده يميد به من النعاس، فقلت، يا رسول الله ما أرى عليا إلا قد سهر في ليلته هذه أفلا أدنو منك؟ قال علي أولى بذلك، فدنا منه علي عليه السلام فسانده، فسمعته يقول: من ختم له بإطعام مسكين محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة، ومن ختم له بصوم يوم محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة ومن ختم له بقول لا إله إلا الله محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال حدثنا ابن أبي الشوارب قال حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الإيمان بضع وسبعون – أو قال بضع وثمانون – جزءا عند الله، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا هشام. قال حدثنا شهاب بن خراش. قال حدثنا سعيد بن أبي صالح، عن إبراهيم النخعي قال: " لأنا لفتنة المرجئة على هذه الأمة أخوف من فتنة الأزارقة " .

" وبه " قال القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكنى. قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن الحسين ابن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الريدى رحمه الله تعالى بقراءتي بالري قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين بن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الزيدي الشجري رحمه الله تعالى إملاء من سنة سبع وسبعين وأربعمائة. قال أخبرنا بن ريدة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا محمد بن هشام المستملي ومحمد بن عبد الله

(١) الأمالي الشجرية، ١٥/١

الحضرمي. قالا حدثنا بشر بن الوليد الكندي. قال حدثنا محمد بن طلحة عن الوليد بن قيس عن إسحاق ابن أبي الكهثلة، قال محمد أظنه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم ير جبريل عليه السلام في صورته إلا مرتين، قال أما مرة فإنه سأله أن يريه نفسه في صورته فرآه يسد الأفق، وأما الثانية فإنه كان معه إذا **أصعد في قوله** " ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبد ما أوحى " فلما أن أحس جبريل عليه السلام ربه عز وجل عاد في صورته فذلك قوله: " ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى " وقوله: " ولقد رأى من آيات ربه الكبرى " ، قال خلق جبريل عليه السلام.

" وبه " قال السيد أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي. قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، قال حدثنا إبراهيم بن عبد اله بن أيوب، قال حدثنا الفضل بن شختب. قال حدثنا صالح بن تتان عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود. قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس فسلمت وجلست، فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أخبرنك بتفسيرها؟ قلت بلى يا رسول الله، قال لا حول عن معصية إلا بعصمته، ولا قوة على طاعة الله إلا بعونه، وضرب منكبي وقال: هكذا أخبرني جبريل يا بن أم عبد " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا معاذ بن المتنبي. قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي. قال حدثنا حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة كلاهما عن ثابت البناني، عن أبي ليلى عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " عجبت من قضاء الله للمسلم كل خير، إن أصابته سراء فشكر آجره الله وإن أصابته ضراء فصبر آجره الله عز وجل " زاد فيه حماد: " وكل قضاء قضاه الله عز وجل للمسلم خير " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الإسقاطي. قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الخباب الجمحي. قال حدثنا أبو الوليد. قال حدثنا عكرمة بن عمار. قال حدثني أبو زميل وهو سماك الحنفي. قال حدثني ابن عباس. قال حدثني عمر نب الخطاب، قال: لما كان يوم خيبر قتل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى ذكروا رجلا فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلا إني رأيته في النار في عباءة غلها أو بردة غلها، ثم قال رسول الله صلى الله عليه آله وسلم: يا ابن الخطاب إذهب فناد في الناس إنه لا يدخل الجنة غال، قال فخرجت فناديت في الناس.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر الزيدي الحسيني قراءة عليه. قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني. قال حدثنا الحسن بن علي بن عاصم الزفري. قال حدثنا أيوب الشاذكوني سليمان بن داود. قال حدثني سفيان بن عيينة. قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يقول: وجدت علوم الناس كلها في أربع خلال: أولها أن تعرف ربك، الثانية أن تعرف ما صنع بك. والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك.

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٠/١

" وبه " قال سمعت عبد العزيز الأرجي يقول، سمعت أبا بكر المفيد يقول، سمعت عبد الله بن سهل الرازي سنة خمس وتسعين ومائتين يقول سمعت يحيي بن معاذ يقول: ألحق رسول من رسل الله إلى ابن آدم فإذا وجده فرده فاعلم أنه من المتكبرين على الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا ابن حيان، قال حدثني عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق.

أيا عجبا كيف يعصي الإل ... ه أم كيف يجحده الجاحد

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد

" وبالإسناد " المتقدم قال السيد أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا ابن أبي مريم. قال حدثنا الفريابي عن قيس بن الربيع عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله في قوله تعالى: " لقد رأى من آيات ربه الكبرى، والرائي محمد صلى الله عليه وآله وسلم جبريل عليه السلام في صورة له ستمائة جناح، منها جناح قد سد ما بين المشرق والمغرب.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان. بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سيف، قال حدثنا أبو محمد يحيي بن محمد بن صاعد. قال حدثنا إسحاق بن يزيد بن خالد. قال حدثنا بشر. قال حدثنا حفص بن عمر العدني. قال حدثنا الحكم بن إبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: أطفال المشركين في الجنة، فمن زعم أنهم في النار فقد كذب، يقول الله تعالى: " وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت " قال في المدفونة، كان في الجاهلية تدفن البنات ويحبس البنين.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال حدثنا ابن حيان. قال حدثنا أبو القاسم عيسى بن محمد الرازي. قال حدثنا الحسين بن الحكم الحبري بالكوفة. قال حدثنا الحسن بن حسين الأنصاري. قال حدثنا منذر بن علي العتري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا دين لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرني الطبراني. قال حدثنا إبراهيم بن نايلة الأصفهاني. قال حدثنا محمد بن المغيرة. قال حدثنا النعمان. قال حدثنا أبو سعيد عن سفيان الثوري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله تعالى ليلوم على العجز قابل من نفسك الجهد فإن غلبت فقل توكلت على الله وحسبي الله ونعم الوكيل " .." (١)

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٤/١

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني بقراءتي عليه. قال أخبرنا ابن حيان. قال حدثنا أحمد بن محمد ابن محمود بن صبيح. قال سمعت محمد بن عاصم يقول سمعت محمد بن النعمان يقول: دانق تدفعه في مظلمة أحب إلي من مائة ألف درهم تتصدق به.

" وبه " إلى السيد الإمام المرشد بالله. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرى بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني. قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال حدثنا أبي. قال حدثنا حصين بن مخارق عن عبد الصمد عن أبيه عن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله أبى عليه في من قتل مؤمنا " .

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام: " ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون " والظالمون والفاسقون. كلها في هذه الأمة.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا ابن أبي مريم. قال حدثنا الفريابي عن سفيان، عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله في قوله تعالى: " لقد رآى من آيات ربه الكبرى " قال رآى رفرفا أخضر قد سد الأفق.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال أخبنرا ابن حيان. قال حدثنا أحمد بن رسته بن بنت محمد بن المغيرة. قال حدثنا محمد بن المغيرة. قال حدثنا النعمان عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة يرفعه قال: " لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن والتوبة معروضة " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا محمد بن حيان المازني. قال حدثنا عبد العزيز بن الخطاب. قال حدثنا حيان بن علي عن حصين بن مدعور عن قريش التميمي عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: " لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، والذي نفس محمد بيده لا يستقيم دين عبد حتى يستقيم لسانه، ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه، ولا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه، قيل يا رسول الله وما البوائق؟ قال غشمه وظلمه، وأيما رجل أصاب مالا من غير حله إن انفق منه لم يبارك له فيه، وإن تصدق لم يقبل منه، وما بقي فزاده إلى النار، إن الخبيث لا يكفيء الخبيث ولكن الطيب يكفيء الطيب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن شعيب العامري الكوفي. قال حدثنا إسحق بن محمد بن مروان. قال حدثنا أبي. قال أخبرنا مخلد بن شداد. قال حدثنا محمد بن عبيد الله عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الإيمان عريان، ولباسه التقوى، ورأسه الحياء، وماله الفقه، وثمرته العمل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن محمد المكفوف بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمران وأحمد بن إسحق قالا حدثنا ابن المؤدب أبي عمر. قال حدثنا سفيان عن ابن عجلان ويزيد بن يزيد بن جابر سمعا مكحولا يقول: أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض

أهله فقال: ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا فإنه من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئ من ذمة الله.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي إملاء بنيسابور. قال حدثنا أبو صالح شعيب ابن إبراهيم البيهقي. قال حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي. قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " مثل المؤمن مثل النخلة إن شاورته نفعك وإن شاركته نفعك وإن ما شيته نفعك، وكذلك النخلة كل شيء منها منافع " .." (١)

"" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي. قال أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز. قال أنشدني أبي العباس بن محمد. قال أنشدني أبي أحمد بن أبي طاهر لنفسه:

كانت مجالسنا للأنس يبذله ... وللسرور وبسط الوجه والمال

فصارت اليوم ما تعدو مجالسنا ... دفع الهموم وشكوى البث والحال

" وبه " قال أنشدنا السيد الإمام رضي الله عنه قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي لبعضهم:

وإذا حالت القواطع ما بي ... نك يوما وبين ما تشتهيه

لست ذا ذلة إذا عضني الده ... ر ولا شامخا إذا واتاني

أنا نار في مرتقى نفس الحا ... سد ماء جار مع الإخوان

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي قال أنشدني أبو الحسن السلامي لنفسه:

الدهر ذو أبدات ما يطاولها ... تعيش باك ولا استسرار مبتهج

يسعى الحريص وقد سدت مطالبه ... ويستقيم فما ينفك من عوج

حتى إذا بلغت بلواه غايتها ... فتلك آية إذن الله بالفرج

" وبه " وبه إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكي أسعده الله، عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة. قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحي بن الموفق بالله أبي عبد الله رضي الله عنهما، إملاء من لفظه في يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر. قال حدثنا أبو عمر الحسن بن علي بن محمد ابن غسان الأديب المعروف بابن بصله، بقراءتي عليه في الجامع الأعظم بالبصرة. قال حدثنا أبو محمد طلحة بن يوسف بن أحمد بن رمضان المؤذن. قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد المصيفي. قال حدثنا أحمد ابن خليل أبو عبد الله. قال حدثنا الجندي. قال حدثنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السايب عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: "كونوا ربانيين " قال فقهاء علماء.

" وبه " إلى السيد رضي الله عنه. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني المقرى، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني. قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال أخبرنا أحمد

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٦/١

بن الحسن بن سعيد. قال حدثني أبي. قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي عن أبي حمزة عن يحيى بن عقيل عن علي عليهما السلام قال: الربانيون العلماء.

" وبإسناده " عن عبد الصمد عن أبيه عن جده مثله. وبإسناده قال حدثنا حصين عن سعد عن زيد ابن علي عليهما السلام: الربانيون العلماء.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العقيقي. قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص بن عمر التنيسي المعروف بالشعراني بقراءتي عليه بمصر. قال حدثنا هلال. قال حدثنا بقية بن الوليد عن هقل ابن زياد عن بن شوذب عن مطر عن عكرمة في قوله عز وجل: " ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر " قال: هل من طالب علم فيعان.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بن السواق بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه قال. حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرى. قال حدثنا خلف بن هشام البزاز. قال حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد في قوله عز وجل: " ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا " قال: ليست بالنبوة، ولكنه الفقه والعلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال حدثنا علي بن سعيد الرازي. قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشكي. قال حدثنا أبي عن أبيه عن خارجة بن مصعب عن عبد الله بن عطاء بن يسار عن محمد بن زيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: " يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها " .." (١)

"" وبه " إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في التاسع عشر من جمادى الآخرة. قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد ابن زكريا بن حيوية. قال حدثنا محمد بن القاسم. قال حدثنا محمد بن الهيثم بن خالد. قال حدثنا مسلم بن إبراهيم. قال حدثنا حماد بن زيد. قال حدثنا أبو حنيفة. قال حدثنا حماد عن إبراهيم في قول الله تبارك وتعالى: " ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا " قال: يجاء بعمل العبد فيوضع في كفة الميزان فيخف فيجئ شئ كالغمام - وكلمة أخرى سقطت على بعض نقلة الحديث - فتوضع في كفة الميزان فيرجح، فيقال له أتدري ما هذا؟ فيقول لا، فيقال هذا علمك الذي تعلمته وعلمته الناس وعملوا به من بعدك.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءبي عليه. قال أخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا أحمد بن محمد البزاز. قال حدثنا عبد الله بن عمر بن إبان. قال حدثنا الوليد بن بكير. قال حدثنا عامر بن نافع الثقفي. قال شهدت عكرمة مولى ابن عباس سئل عن قوله تعالى " السائحون " قال طلبة العلم.

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٤/١

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المعتلي القزويني بالري سنة ست وسبعين وثلاثمائة. قال حدثنا علي بن إبراهيم قال سمعت إبراهيم بن عبد الله يقول، سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول سمعت سفيان بن عينية يقول: يحسبون العالم من يجمع هذه الأحاديث إنما العالم من يخشى الله عز وجل ثم قرأ: " إنما يخشى الله من عباده العلماء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا الحسن بن علي بن المعري: قال حدثني أحمد بن العباس صاحب الشامة. قال حدثنا الحارث بن عطية. قال حدثنا بعض أصحابنا، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قيل يا رسول الله: وما رياض الجنة؟ قال: مجالس العلم " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري إمام الشافعية ببغداد. قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد إملاء بنيسابور. قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفرائيلي. قال حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم. قال حدثنا عمرو بن حمزة. قال حدثنا صالح المرى عن الحسن عن أنس ابن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الحكمة تزيد الشريف شرفا، وترفع العبد المملوك حتى تضعه موضع الملوك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأرجي. قال حدثنا أبو بكر محمد المفيد بجرجرايا. قال حدثنا الحسن بن إسماعيل، قال حدثنا محمد بن إسحاق السني. قال حدثنا ابن المبارك. عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أخيار أمتي علماؤها وخيار علمائها رحماؤها، ألا وإن الله تعالى يغفر للعالم أربعين ذنبا قبل أن يغفر للجاهل ذنبا واحدا، إلا وإن العالم الرحيم ليجيء يوم القيامة وإن لنوره لضوءا يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب بن عبد الرحيم. قال أخبرنا ابن حيان. قال حدثنا حسن بن هارون ابن سليمان. قال حدثنا علي بن المديني. قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، عن يزيد بن يزيد بن جابر عن جابر عن أبيه عن معاذ بن جبل، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم الله حتى تعلموا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني قال حدثنا عبد الله بن وهب. قال حدثنا محمد بن أبي السرى العسقلاني. قال حدثنا يوسف بن عطية. قال حدثنا مرزوق بن عبد الله الحمصي، عن مكحول عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أيما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وتسعين صديقا " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد بن المدهب أبو علي، قال أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال سمعت علي بن حكيم يقول، سمعت وكيعا يقول، قال سفيان: ما شيء أخوف عندي من الحديث، وما شيء أفضل منه لمن أراد ما عند الله عز وجل.

(١) الأمالي الشجرية، ٤٨/١

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال حدثنا محمد بن العباس بن حيويه، قال حدثنا أبو فضل الصيدلي، قال أخبرنا يعقوب بن بختان القزاز، قال سمعت بشر بن الحارث يقول: لا أعلم على وجه الأرض أفضل من طلب العلم أو الحديث لمن اتقى الله عز وجل وحسنت نيته فيه، وأما أنا فأستغفر الله من كل خطوة خطوت فيه.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المقري الجورذاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجا النسائي، قال حدثنا إبراهيم بن معاوية القنسراني، قال حدثنا الفريابي قال: كنت أمشي مع سفيان بن عيينة قال لي يا محمد ما يزهدني فيك إلا طلب الحديث، قلت فأنت يا أبا محمد أي شيء يحملك إلى طلب الحديث؟ قال كنت إذ ذاك صبيا لا أعقل.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس ابن محمد زكريا بن حيويه الخزاز، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، قال حدثنا سليمان بن عبد الجبار قال حدثنا أبو عاصم، قال قال سفيان: كان الفتى لا يطلب الحديث حتى يتعبد عشرين سنة.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن الحسن العسكري قراءة عليه بالبصرة في بني حرام، قال حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال خبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، قال حدثنا محمد بن زكريا، قال أخبرنا مهدي بن سابق، قال قال يحيى بن خالد: الإنسان مقيم وهو سائر: فقال أبو العتاهية:

ومن عجيب الأيام أنك واقف ... على الأرض في الدنيا وأنت تسير

إذا ما مضى من وقت عمرك شطره ... فإنك في الشطر الأخير تسير

وعلى النبي وآله أفضل السلام.

الحديث الرابع

القرآن الكريم وفضله

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله رواه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه في الرابع من صفر سنة أربع قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار الكوفي، قال أخبرنا جعفر بن محمد القيرياني، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن **مجاهد في قوله تعالى**: " والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون " قال: هم أهل القرآن، قالوا هذا الذي أعطيتمونا اتبعنا ما فيه.

" وبه " قال السيد أخبرنا القاضي أبو القاسم، قال حدثنا علي بن محمد، قال أخبرنا جعفر بن محمد، قال حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال حدثنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا مسعر عن منصور عن **مجاهد في قوله تعالى**: " والذي جاء بالصدق وصدق به " قال: هم الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة قد اتبعوه، أو قال قد اتبعوا ما فيه.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني بقراءتي عليه، قال أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة عن محمد بن سالم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: " ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان " قال: هو القرآن.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال حدثني البهلول بن إسحاق بن البهلول، قال حدثني أبي، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبي عبد العزيز موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم عن أبيه الهادي عن العباس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يظهر هذا الدين حتى يجاوز به البحار ويركب به الخيل في سبيل الله، ثم يأتي قوم فيقولون قد قرأنا من أقرأ منا، قد علمنا ومن أعلم منا، قد فقهنا من أفقه منا، ثم التفت إليهم فقال: " أولئك منكم من هذه الأمة أولئك هم وقود النار " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسيني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا منجان بن الحارث، قال حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: مثل رجل جمع الإيمان والقرآن مثل الأترجة طيبة الطعم طيبة الريح ومثل رجل لم يجمع القرآن ولم يجمع الإيمان مثل الحنظلة خبيثة الريح خبيثة الطعم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي بن دوح الواسطي إمام جامع الأيلة بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا أبو زيد عمر بن شيبة، قال أخبرنا أبو مطرف محمد بن أبي الوزير، قال حدثنا سفيان بن عينية، قال حدثنا يحي بن سعيد عن عجوز من الأنصار، قال: رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتروى منه هذه الأبيات:

ثوى في قريش بضع عشرة حجة ... يذكر لو ألفى صديقا موافيا

ويعرض في أهل المواسم نفسه ... فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا

فلما أتانا واطمأنت به الثوى ... وأصبح مسرورا بطيبه راضيا

بذلنا له الأموال من جل مالنا ... وأنفسنا عند الوغى والتآسيا

وأصبح ما يخشى ظلامة ظالم ... بعيد ولا يخشى من الناس باغيا

ويعلم أن الله لا شيء غيره ... وأن كتاب الله أصبح هاديا

" وبالإسناد " المتقدم قال أخبرنا السيد الإمام قدس الله روحه إملاء من لفظه في داره. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني.

---

(١) الأمالي الشجرية، ٥٦/١

قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد البزاز أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام أنه قيل له: إن الناس يقولون ذهب قرآن كثير، قال ما ذهب من القرآن شيء كله عندنا.

" وبإسناده " قال حدثنا حفص عن حصين عن سفيان عن عثمان الثقفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رحمه الله تعالى: " الله أنزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني " قال: القرآن كله مثاني.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال وحدثنا ابن صبيح، قال حدثنا محمد بن عاصم، قال قال أبو سفيان: تماروا بمكة في حالة القرآن، فسألوا سفيان بن عينية، فقال العامل به.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: " إن هذا الصراط محتضر يحتضره الشيطان، يقولون يا عباد الله هذا الطريق فاعتصموا بحبل الله فإن الصراط المستقيم كتاب الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا سليمان، قال حدثنا محمد بن علي الصايغ المكي، قال حدثنا سعيد بن منصور، قال حدثنا سفيان عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله في قوله " واعتصموا بحبل الله جميعا " قال: حبل الله القرآن.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد العشائري الجرمي بقراءتي عليه، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الله بن العطار المقرئ المؤدب بقراءتي عليه في جامع المنصور، قالا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن دست العلاف البزار، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، وأنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله لنفسه:

ألم تر أن الدهر قطعني حزا ... وأصحبني ذلا وأثكلني عزا

ألا رب وجه في الثرى كان عابسا ... إذا خفت بطشا من يد الدهر أو غمزا

ملوك وإخوان يرى بسماحهم ... من البشر في ديباج أوجههم طرزا

فقدتهم مستكرها وكنزتهم ... ثوابا وأجرا في بطون الثرى كنزا

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي السمساني. قال أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن النعمي الحافظ لنفسه:

شرفت همتي فلا عرفتني ال ... أنجم الزهرات شمت ترابي

وأظلتني الغمائم طرا ... غيرة من خصاصة أن ترى بي

---

(١) الأمالي الشجرية، ٥٨/١

" وبه " قال أنشدني أيضا، قال وأنشدني لنفسه:

إذا أظمأتك أكف اللئام ... كفتك القناعة شبعا وريا

فكن رجلا رجله في الثرى ... وهامة همته في الثريا

أبيا بوجهك عن باخل ... بما في يديه تراه أبيا

فإن إراقة ماء الحيا ... ة دون إراقة ماء المحيا

" وبه " قال وأنشدنا أبو عبد الله الصوري المحافظ، وأبو الحسن المنجم. قالا وأنشدنا العقمي واللفظ له للسمساني، قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوري، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا محمد بن أحمد المكي، قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية، قال لما طال حبس الرشيد أبا العتاهية قال ويقال إنه كتب بها إليه:

أما والله إن الظلم لؤم ... وما زال المسيء هو الظلوم

إلى ديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم

لأمر ما تصرفت الليالي ... لأمر ما تقلبت النجوم

تموت غدا وأنت قرير عين ... من الغفلات في لجج تعوم

تنام ولم تنم عنك المنايا ... تنبه للمنية يا نؤوم

سل الأيام عن أمم تقضت ... ستخبرك المعالم والرسوم

تروم الخلد في دار المنايا ... وكم قد رام قبلك ما تروم

لهوت الفناء وأنت تفنى ... وما شيء من الدنيا يدوم

ألا يا أيها الملك المعنى ... عليك حوائم الدنيا تحوم

وما تنفك عن زمن عثور ... تفلك عن مخالبه كلوم

ستعلم في المعاد إذا التقينا ... غدا عند الحساب من الظلوم

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه من أصله. قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن أحمد بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الجواد المقري، قال حدثنا خلف بن هشام البزار، قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن **قتادة في قوله عز** وجل: " ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا " قال: هو القرآن. قال وسمعت الكلبي يقول: هي النبوءة، فذكرنا ذلك لداود بن أبي هند قال: إن النبوءة لحسن ولكنه القرآن.." (١)

---

(١) الأمالي الشجرية، ٦٤/١

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن الحسن العسكري نزيل البصرة، قال أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال وأخبرني أبي، قال أخبرنا إبراهيم بن حرب العسكري، قال أخبرني العباس بن بكار عن عيسى بن عمر النحوي قال: أقبلت مجرمزا حتى أقعيت عند الحسن فسمعته يقول: قرأ هذا القرآن ثلاثة رجال: فرجل قرأ فاتخذه بضاعة فنقلة من بلد إلى بلد ومن مصر إلى مصر يبتغي ما عند الناس، وقوم قرؤوه فثقفوه كما يثقف القدح أقاموا حرفه وضيعوا حدوده واستدروا به ما عند الولاة واستطالوا به على الناس، يقول أحدهم والله ما أسقط من القرآن حرفا، ومتى كانت القراء كذا مالهم كثر الله بهم القبور وأخلى منهم الدور، وقوم قرؤوا القرآن فوضعوا على القلوب فهملت لذلك أعينهم وذبلت شفاههم وأسهروا ليلهم وأظموا نهارهم وخنوا في برانسهم وبكوا في محاريبهم فبهم يسقى الغيث، وبهم يدفع الله اللأواء، وبهم يقضي الله على الأعداء، والله لهذا الضرب من القراء أعز من الكبريت الأحمر، قال أبو أحمد: قول عيسى أقبلت مجرمزا، المجرمز: المجتمع المنقبض من قولهم جمع جراميزه، اقعنيت، يعني جمعت علي ثيابي، والإقعناء الاستثفار، وقول الحسن: وخنوا في برانسهم، الخنين: تردد البكاء في الأنف.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي الخراساني بأصفهان بقراءتي عليه بها في جامعها، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقري في شهر رمضان سنة سبع وثلاثمائة، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه إمام المسجد الجامع، قال قرأت على عبد العزيز بن محمد بن إسحاق الدمشقي، عن أحمد بن عاصم الأنطاكي، قال: تلذذت الجوارح بذكرها وهشت الأبدان لاستماعها، ووضحت للعقول حقائقها، وهان على السامع وعيها، مستأنسة إليها أرواح الموقنين، مطمئنة إليها أنفس المتقين، والهة إليها أبصار المفكرين، قنعة بها قلوب المستبصرين، متناهية إليها أوهام المتوهمين، ساكنة إليها فكر الناظرين، مستبشرة بها إخلاص الصديقين، كلمة خفت على القلوب محملها، ولان على الجوارح لفظها، وسلس على الألسن تردادها، وعذب على اللهوات مقالتها، وبرد على الأكبار بذاذتها - يعني بذلك القرآن.

" وبالإسناد " المتقدم قال، حدثنا السيد الإمام الأجل قدس الله روحه إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا بكر بن سهل، قال حدثنا عبد الله بن يوسف، قال حدثنا الهيثم بن حميد، قال أخبرني زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن تميم الداري، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من قرأ مائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا محمد بن غالب، قال حدثنا عبد الصمد بن النعمان، قال حدثنا محمد بن طلحة، عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " زينوا القرآن بأصواتكم " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار الكوفي، قال أخبرنا جعفر بن محمد الغريابي، قال حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا مسعد

عن منصور عن **مجاهد في قوله تعالى**: " والذي جاء بالصدق وصدق به " قال: هم الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة قد اتبعوه، أو قال اتبعوا ما فيه.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن الصائغ المكي، قال حدثنا محرز بن سلمة، قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، قال كنا نسميها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المانعة، وإنها في كتاب الله، سورة من قرأها في كل ليلة فقد أكثر وأطيب، والطيب يعني سورة الملك.

" وبه " إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر عن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي بقراءتي عليه سنة ست وثلاثين وخمسائة بالري، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين رحمه الله إملاء، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أحمد بن روح – يعني الشعراني، قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد، قال حدثنا محمد بن عباد، قال حدثنا سفيان عن ابن **جريج في قوله تعالى**: " إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب " قال: عقل " وألقى السمع وهو شهيد " . قال: ألقى سمعه إلى القرآن وهو شاهد غير غافل.

" وبه " قال السيد المرشد بالله رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد البزاز أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق عن شبل بن أبي نجيح عن ابن عباس وابن أبي ليلى عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه " عن لنبأ العظيم " قال القرآن.

" وبه " قال حدثنا حصين بن مخارق عن هارون بن سعد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: " إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا " قال: القرآن.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن داود المكي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا الحارث بن العبيد " رجع " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، قال حدثنا عبد الله بن عمر القواريري، قال حدثنا أبو معشر البزي " رجع " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني نصر بن علي، قال حدثنا هارون بن مسلم كلهم عن عبيد الله بن الأخنس عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ليس منا من لم يتغن بالقرآن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر

(١) الأمالي الشجرية، ٦٨/١

بن حيان، قال أخبرنا هيثم بن خلف الدوري، قال حدثنا عمرو بن علي، قال حدثنا محمد بن الصلت، قال حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن معول أراه عن طلحة بن مصرف عن أبي حازم، عن أبي هريرة رفعه قال: يؤتى الرجل في قبره فإذا أتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن، فإذا أتى من قبل يديه رفعته الصدقة، فإذا أتى من قبل رجليه رفعته مشيته إلى المساجد، والصبر حجره، فقال أما إني لو رأيت خليلا كنت صاحبه كذا، قال رفعه بالراء وأظنه دفعه بالدال.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الخياب الجمحي، قال حدثنا مسلم عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعا لأصحابه، وعليكم بالزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من الطير يحاجان عن صاحبهما، وعليكم بسورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة " .." (١)

"" وبه " قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي بن إبراهيم الشيرازي صاحب رباط أبي خريش إملاء بقراءتي عليه، قال قرأه على أبي الحسين علي بن أحمد بن عمر بن جعفر المعروف بابن الحمامي، قال أخبرنا زيد بن أبي بلال الكوفي، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد عقبة الشيباني المعدل، قال حدثنا جعفر بن محمد العنبري صاحب العربي، عن أبي يحيى زكريا بن أبي صمصامة، عن حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره في جامع الكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما بلغت الحواميم قال أمير المؤمنين عليه السلام: قد بلغت عرائس القرآن، فلما بلغت رأس العشرين " والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير " بكى حتى ارتفع نحيبه، ثم رفع يده إلى السماء وقال لي يا زر: أمن على دعائي، ثم قال: اللهم إني أسألك إخبات المخبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، واستحقاق حقائق الإيمان والغنيمة من كل بر، والسلام من كل إثم، ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك، والفوز بالجنة والنجاة من النار، يا زر إذا ختمت فادع بهذه الدعوات فإن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمرني أن أدعو بهن عند ختم القرآن.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحيم الزهري، قال حدثنا أبو عمرو بن السماك، قال حدثنا الحسن بن عمرو السبيعي، قال سمعت بشر بن الحارث يقول: هلك القراء في هاتين الخصلتين: الغيبة والعجب.

" وبه " إلى السيد الإمام رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي العبدي الخطيب بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو سهل المرزباني بن محمد بن المرزبان، قال حدثنا أبو جعفر محمد بنعلي بن مخلد بن مرثد الفرقدي الداركي، قال حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو البجلي، قال حدثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن سعيد بن جبير " وكان تحته كنز لهما " قال: العلم.

(١) الأمالي الشجرية، ٨٨/١

" وبإسناده " قال حدثنا إسماعيل، قال حدثنا جرير، عن ليث عن **مجاهد في قوله عز** وجل: " يؤتى الحكمة من يشاء " قال: ليست النبوة، ولكن العلم والقرآن والفقه.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري، قال حدثنا خلف بن هشام البزاز: قال حدثنا جرير الضبي، عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الرجل ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخراب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري المزكي قراءة عليه، قال حدثني أبو بكر محمد بن داود بن الحسين البروجردي، قال قال حدثنا أبي داود بن الحسين، قال حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي أبو جعفر، قال حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجا - الذي يقال له البغلاني، عن حميد بن عبد الرحمن الرواس عن الحسن بن صالح، عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان، عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري إجازة، وحدثنا عنه أحمد بن ثابت الخطيب الحافظ، قال أخبرنا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة، قال حدثنا علي بن طيفور النسوي، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد، عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لكل شيء قلب وإن قلب القرآن " يس " . ومن قرأ " يس "كتب له بقراءته قراءة القرآن عشر مرات " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر الجوزجاني المقري، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا أبو يعلى، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا عوف بن أبي جميلة، قال حدثنا حكيم الأثرم، قال حدثنا الحسن عن مطرف بن عبد الله بن الشخير.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي، قال حدثنا عبد الملك بن هشام، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، قال عياض بن حمار بن أبي حماد، عن عرفة بن سفيان بن ناجية بن سفيان بن مجاشع، قال وقد اختلفوا في نسبه، وقد قيل إنه عياض بن حماد بن أبي حماد بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة تيم بن مر بن أدبن طابخة بن إلياس بن مضر بن نذار سكن البصرة، وقد قيل في نسبه غير ذلك، له عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة أحاديث، وقد أخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه، فقال أخبرنا أبو غسان المسمعي وابن مثنى وابن يسار عن معاذ بن هشام، قال حدثني أبي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار، قال وحدثنا ابن المثنى، قال حدثنا ابن أبي عدي، قال حدثنا شعبة عن قتادة به نحوه.

" وبه " قال وحدثنا عبد الرحمن بن بشر، قال حدثني يحيى بن سعيد عن هشام صاحب الدستوائي، قال حدثنا قتادة وساقه

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٩٥

بنحوه.

" وبه " قال حدثنا ابن عمير الحسن بن حريث، قال حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن مطرف، عن قتادة عن مطرف عنه بتمامه.

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا عبدان، قال حدثنا عقبة بن مكرم، قال حدثنا عبد الله بن عيسى، عن يونس عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من كمال الإيمان حسن الخلق " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي، قال حدثنا أبي، قال حدثنا سويد بن عبد العزيز عن يحيى الحارث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن من الإيمان حسن الخلق، وأفضلكم إيمانا أحسنكم أخلاقا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا عبد الكريم بن عمر بن الخطاب، قال حدثنا أبو حاتم الرازي، قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال حدثنا أبي عن الأعمش عن أنس قال: " توفي رجل من الصحابة فقالوا أبشر بالجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أو لا تدرون لعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخل بما لا ينقصه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال حدثنا محمد بن الحسين الأزدي، قال حدثنا عبد الله بن إسحاق المدايني، قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال حدثنا محمد بن خالد الضبي، عن سفيان الثوري عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الصبر نصف الإيمان، واليثين الأيمان كله " تفرد به محمد بن خالد.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، وعبدان بن أحمد، قالا حدثنا محمد بن مصفى، قال حدثنا بقية بن الوليد، قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي، عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " في قوله تعالى: " يوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله " قال: أجورهم يدخلهم الجنة، ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له الشفاعة، لمن صنع إليهم المعروف في الدنيا " .

" وبه " إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه، في الثامن من جمادى الأخرى سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالري.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي القاضي بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عبد الله المرزباني، قال حدثنا أبو حفص عمر بن داود بن عنبسة المعروف بابن بيان العماني، قال حدثنا محمد

---

(١) الأمالي الشجرية، ١٠٣/١

بن عيسى الواسطي أبو بكر، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: فاطمة وولدها.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عمر عثمان بن محمد ن أحمد المخرمي، قال أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي الكاتب، قال حدثنا الحسين بن الحكم الجبري، قال حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم، قال حدثنا القاسم بن عبد الغفار العجلي، عن الأحوص عن مغيرة عن الشعبي عن ابن **عباس في قوله عز** وجل: " وقفوهم إنهم مسؤولون " عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا علي بن سعيد الزرار، قال حدثنا إبراهيم بن عيسى التنوخي، قال حدثنا يحيى بن يعلى، عن عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زياد بن عوف عن زيد بن أرقم، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فإن ربي غرس قضيبها بيده، فليتول علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلال " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي، قال حدثنا أبو خليفة، قال سمعت الرياشي، يقول سمعت الأصمعي يقول، سمعت عبد الرحمن بن سليمان الضبعي يقول، قال منذر الثوري، قال محمد بن الحنفية، وقد سئل عن السعادة والشقاء فقال: من السعادة خمس: اليقين بالله، والرجاء عن الله، والرجوع في الأمور كلها إلى الله، والحياء والمراقبة لله تعالى. والشقاء في خمس: القسوة في القلب، وجمود العين، وقلة الحياء، والرغبة في الدنيا، والحرص عليها في قلة الخوف من الله تعالى، والمراقبة له.

" وبه " قال أنشدنا أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه، قال أنشدنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني بالكوفة، قال أنشدنا جحظة، قال أنشدنا أبو هفات لنفسه:

أحسن من نور كل زهر ... ومن وصال بعقب هجر

حر رأي خلة بحر ... فسدها في خفي ستر

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال أخبرنا الشيخ الإمام أحمد بن الحسن بن بابا الأذوني قراءة عليه، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا زيد بن عوف وأبو سلمة، قالا حدثنا حماد بن سلمة عبد علي بن زيد عن علي بن ثابت عن البراء قال: أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع فكنا بغدير خم، فنودي فينا إلى الصلاة جامعة، وكسح للنبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله،

قال: هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من واليت وعاد من عاديت، فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد بن كثير الكوفي العامري، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عباس بن عبد الله، قال حدثنا سليمان بن قرة عن سلمة بن كهيل، قال حدثنا أبو الطفيل أنه سمع زيد بن أرقم يقول: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين مكة والمدينة عند سمرات خمس دوحات عظام، فقام تحتهن أناخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشيته يصلي، ثم قام خطيبا فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، وقال ما شاء الله أن يقول: ثم قال: " أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا ما اتبعتوهما، القرآن وأهل بيتي عترتي، ثم قال تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من كنت مولاه فإن عليا مولاه " .

" وبإسناده " قال وحدثنا سليمان بن قرة عن محمد بن السايب، قال حدثني عبد الله بن باقل اليماني قال: كنت عند زيد بن أرقم إذ أتاه رجل على بغلة فنزل ثم قال: أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال أنا زيد بن أرقم، فأعادها الرجل عليه، فقال زيد: أنا زيد بن أرقم، فأعادها الرجل عليه، فقال زيد: أنا صاحبك الذي تريد، فما حاجتك؟ قال حدثني ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ولاية علي ولا تذكره عن غيره إن لم تكن سمعته منه، فقال زيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الدوحات وهن غدير خم يقول: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى، قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه، فقال رجل من القوم: ما يألوا أن يرفع ابن عمه.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن أحمد العتيقي البزاز بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد المخزومي، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي الكاتب، قال حدثني الحسين بن الحكم الحبري، قال حدثنا الحسن بن الحسين عن حيان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله **عنه في قوله عز** وجل: " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين " نزلت في علي عليه السلام، أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبلغ فيه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام فقال: " من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعادي من عاداه " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوراق الشروطي بقراءتي عليه، قال حدثني الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن القاسم الشعراني الفقيه إملاء، قال حدثنا أحمد بن علي بن أحمد القمي، قال حدثنا علي بن الحسين، قال حدثنا الحسن بن أحمد المالكي، قال حدثنا الحسين بن زيد الزنادي، عن صفوان بن يحيى، قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: الثامن عشر من ذي الحجة عيد الله الأكبر ما طلعت عليه شمس في يوم أفضل عند الله منه، وهو الذي أكمل الله فيه دينه لخلقه وأتم عليهم نعمه ورضي لهم الإسلام دينا، وما بعث الله نبيا إلا أقام وصيه في مثل هذا اليوم ونصبه علما لأمته، فليتذكر الله شعيتنا على ما من عليهم بمعرفته هذا اليوم دون سائر الناس.

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١١٧

قال فقلت يا ابن رسول الله فما نصنع فيه؟ فقال: تصومه فإن صيامه يعدل ستين شهرا وتحسن فيه إلى نفسك وعيالك وما ملكت يمينك بما قدرت عليه.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: " سلام على آل ياسين " قال: على آل محمد.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال حدثنا سليمان بن أحمد، قال حدثنا الوليد بن مسلم، قال حدثنا الأوزاعي، قال حدثنا شداد أبو عمار عن واثلة بن الأسقع أنه حدثه قال: طلبت عليا عليه السلام في منزله فقالت فاطمة عليها السلام: ذهب يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما، فأجلس عليا عليه السلام عن يساره وفاطمة عليها السلام عن يمينه والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه، ثم التفع عليهم بثوبه ثم قال: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " ، اللهم هؤلاء أهلي، اللهم هؤلاء أحق. قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا من أهلك يا رسول الله؟ قال وأنت من أهلي، قال واثلة: فذلك أرجى ما أرجو من عملي.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا إسحاق بن الفيض، قال حدثنا سلمة بن الفضل، قال حدثنا شملال بن إسحاق عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: " عمل صالحا ثم اهتدى " قال: إلى ويلاتنا أهل البيت.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد، قال أخبرنا أبو عبد الله، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا إسماعيل بن موسى، قال حدثنا عمر بن شاكر البصري عن ثابت البناني في قوله تعالى: " وإني لغفار لمن تاب وآمن عمل صالحا ثم اهتدى " قال: إلى ولاية أهل بيته.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن سعد عن أصبع عن علي عليه السلام: في قوله تعالى " ادخلوا في السلم كافة " قال: ولايتنا أهل البيت.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين بن مخارق عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر: " في السلم كافة " قال: ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي المكفوف المؤدب بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١١٨

حيان، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا ابن بنت السدى، قال حدثنا الحكم بن طهير عن السدى عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى: " ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا " قال: الموالاة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن هارون الدقاق المعروف بابن أخي ميمى، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي إملاء، قال حدثني عم أبي العباس أحمد بن يسار بن الحسن، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي، قال حدثنا يحيى بن حماد، قال حدثنا عوانة عن سليمان بن مهران الكاهلي وهو الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، قلت يا رسول الله: ومن أهل بيتك؟ قال: آل علي، وآل جعفر، وآل العباس، وآل عقيل " .." (١)

"قال أبو الفرج: واتفق أني وردت إلى باب عضد الدولة بالموصل في سنة ثمان وستين وثلاثمائة لزمت دار خازنه أبي نصر خرشيد بن ديار بن مافنه، وكان يجمع فيها في كل يوم خلق كثير من طبقات الناس، فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار أبي نصر منهم القاضي أبو علي التنوخي وأبو القاسم الحسين بن محمد الجناني وأبا إسحاق النصيبي وابن طرخان وغيرهم، فكلهم رد علي واستبعد ما حكيته على أشنع وجه، غير القاضي أبي علي فإنه جوز أن تكون هذه الحكاية صحيحة، وشيدها وحكى في معناها ما يقاربها، ثم مضت على هذه مدة يسير فحضرت دار أبي نصر على العادة واتفق حضور أكثر الجماعة، فلما استقر في المجلس سلم علي فتى شاب لم أعرفه فاستثبته، فقال أنا ابن أبي القاسم بن أبان قاضي صور، فبدأت فأقسمت عليه بالله يمينا مكررة مؤكدة وبأيمان كثيرة مغلظة محرجة إلا صدق فيما أسأله عنه، فقال نعم، عندي أنك تريد أن تسألني عن المنام والضرير المذكر وميتته الطريقة، فقلت نعم هو ذاك، فبدأهم وحدثهم بمثل ما حدثتهم به، فعجبوا من ذلك واستطرفوه.

" وبه " قال أنشدنا أبو نصر أحمد بن مسرور المقري ببغداد، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد المعروف بالساري صاحب أبي عبد الله المرزباني، قال أنشدنا والدي لنفسه:

لن يبلغوا مدح النبي وآله ... قوم إذا ما بالمدائح فاهوا

رجل يقول إذا تحدث قال لي ... جبريل أرسلني إليك الله

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا الحماني، قال حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عبادة عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله عز وجل: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب، ألا وإن الله تبارك وتعالى اختارني من ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي وأنا سيد الثلاثة، وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.

قال أهل السدة: يا رسول الله سم لنا الثلاثة نعرفهم؟ فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفه الطيبة المباركة ثم حلق

(١) الأمالي الشجرية، ١٢١/١

بيده، قال اختارني وعلي وحمزة وجعفر عليهم السلام، كنا رقودا بالأبطح ليس منا إلا مسجى بثوبه، علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي، فما نبهني من رقدتي غير حفيف أجنحة الملائكة وبرد ذراع علي عليه السلام تحت خدي، فانتبهت من رقدتي وجبريل عليه السلام في ثلاثة أملاك، فقال له بعض الأملاك الثلاثة يا جبريل: إلى أي هؤلاء الثلاثة أرسلت؟ فحركني برجله وقال إلى هذا، وهو سيد ولد آدم صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له أحد الثلاثة: ومن هو سمه؟ فقال هذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيد المرسلين، وهذا على خير الوصيين، وهذا حمزة سيد الشهداء، وهذا جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عب الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال حدثنا محمد بن إبان الواسطي، قال حدثنا محمد بن سليمان الأصفهاني، عن يحي بن عبيد المكي عن عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " ، قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأجلسهم بين يديه، فدعا بعلي عليه السلام فأجلسه خلف ظهره ثم جللهم بالكساء، ثم قال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة يا رسول الله، اجعلني منهم؟ قال أنت مكانك وأنت على خير " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: " سلام على آل ياسين " قال: على آل محمد.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا يحي بن أيوب المقبري، قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن، قال حدثنا الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الدعاء هو العبادة " ثم قرأ " أدعوني أستجب لكم " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالطريفي الكبير في قصره، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزاز، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا دعا أحدكم فليعزم بالدعاء ولا يقول اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له " .

" وبإسناده " قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب، قال سأل قتادة أنس بن مالك أي دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول: " اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار " وكان أنس إذا أراد أن يدعو الله بدعاء دعا بها فيه.

---

(١) الأمالي الشجرية، ١٢٣/١

" وبه " قال أخبرنا الإمام الأجل رحمه الله في يوم الخميس الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ست إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو يحيى الرازي، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا محمد بن يعلى، عن عمرو بن صبيح، عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله عز وجل " أدعوني أستجب لكم " قال: وحدوني بالربوبية أغفر لكم.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق، عن عبد الصمد عن أبي عن ابن عباس " ح " .

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن حمزة الزيات، عن شبل عن أبي نجيح، عن مجاهد عن ابن عباس " وتبتل إليه تبتيلا " قال: أخلص إليه الدعاء والمسألة إخلاصا.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن حسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن أبيه عن علي عليهم السلام: " وتبتل تبتيلا " قال: أخلص إليه.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال حدثنا محمد بن العباس المؤدب، قال حدثنا الحكم بن موسى، قال حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عائذ عقير بن معدان، قال حدثني سليم بن عامر عن أبي أمامة، سمعته يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربع مواطن: عند التقاء الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا أحمد بن المعلى، قال حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا الوليد، قال حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " تفتح أبواب السماء ويستجاب دعاء المسلم عند إقامة الصلاة، وعند نزول الغيث، وعند زحف الصفوف في سبيل الله، وعند رؤية الكعبة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، قال حدثنا علي بن أبي طالب البزاز، قال حدثنا موسى بن أعين، عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة، وأعدوا للبلاء الدعاء " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله التميمي، قال حدثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا الحسن بن زياد، قال حدثنا محمد بن إسحاق عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال:

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٨٩

علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة أن تقول: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، واستنصره واستعصمه وأتوب إليه وهو التواب الرحيم، وقال لها بنية: من قالها مرة غفر الله له، ومن قالها مرتين غفر له ولوالديه، ومن قالها ثلاثا غفر الله له ولوالديه ولقرابته، ومن قالها أربعا غفر الله له ولوالديه ولقرابته ولأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا ابن غيلان، قال أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الهيثم البلدي، قال حدثنا أبو عياش الحمصي، قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قال حين سمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا بن حيان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن نصر ومحمود بن أحمد بن الفرج والفرقدي، قالوا حدثنا إسماعيل بن عمرو " ح " قال وأخبرنا المطهر بن محمد بن علي العبدي الخطيب، قال أخبرنا أبو سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد بن مرثد الفرقدي، قال حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو البجلي، قال حدثنا سفيان الثوري عن موسى بن عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذا صلى الغداة قال: " اللهم إني أسألك رزقا طيبا وعملا متقبلا، وعلما نافعا " لفظهما سواء.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال حدثنا بن السماك، قال حدثنا الحسن بن عمرو، قال قال بشر بن الحارث: الدعاء ترك الذنوب.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد جعفر بن حيان، قال حدثنا يعقوب، قال حدثنا أبو عبد الله المقري، قال حدثنا قبيصة عن سفيان عن أبي حيان التيمي، عن أبيه **قال في قوله تعالى**: " من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا " قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قراءة عليه، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الدقاق العسكري، قال حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا المسعودي عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إني لا أقرأ القرآن فعلمني شيئا يجزيني من القرآن؟ قال قل: الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال فقبض عليه بيده، وعد خمسا مع إبهامه فقال هذا لله فما لي؟ قال قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني، فأمسك عليهن بيده الأخرى وعد خمسا مع إبهامه ثم أدبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ملأ يديه من الخير.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا علي بن الحسن بن المثنى الجهني التستري، قال حدثنا محمد بن الحارث الخراز، قال حدثنا سيار بن حاتم، قال حدثنا عبد الواحد بن زناد عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " رأيت إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم ليلة أسرى بي، فقال يا

محمد: أقر أمتك عني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار بقراءتي عليه بواسط، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد السقا، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا عوانة عن منصور " ح " قال وحدنا مسدد، قال حدثنا هشيم عن سيار كلاهما عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة، وحمد ثلاثا وثلاثين، وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما، قالا حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال حدثنا أبو بكر موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، قال حدثنا خالد بن يزيد العمري المكي، قال حدثنا سلمة بن وردان، تهللين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين، وتسبحينه ثلاثا وثلاثين، وتحمدينه أربعا وثلاثين، فذلك خير من الدنيا وما فيها.

" وبه " إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، وهو في المجلس الثامن والثلاثين والمائتين، إملاء في السابع والعشرين من محرم سنة سبع وسبعين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن غفير الأنصاري، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: " اتل ما أوحي إليك من الكتاب، وأقم الصلاة " قال يقول الله تعالى: " اذكروني أذكركم " فذكري إياكم أكبر من ذكركم إياي.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا عبد الله بن بحر، قال حدثنا إبراهيم بن حرب، قال حدثنا الوليد بن هشام، قال حدثنا الحارث بن يزيد عن عمر بن قيس عن عبد الله بن بشر المازني، قال: جاء أعرابيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال أحدهما يا رسول الله أي الناس خير، قال من طال عمره وحسن عمله. وقال الآخر: يا رسول الله، إن سنن الإسلام وشرائعه قد كثرت علي فائتني بأمر من أمر الإسلام أتشبث به، قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن كيسان قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من عجز منكم عن العدو أن يجاهده، وعن الليل أن يكابده، فليكثر من ذكر الله تعالى " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٠٤/١

بن جعفر بن حيان، قال حدثنا ابن صبيح - يعني أحمد بن محمود، قال حدثنا عامر بن أسيد، قال حدثنا محمد بن الصباح البزار، قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن عصمة عن حليم بن حزام، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " قال الله تعالى إذا اشتغل عبدي بذكري عن مسألتي أفضل ما أعطى السائلين " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن جابان أن الجنديسابوري، قال حدثنا محمود بن غيلان، قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال حدثنا حميد الطويل عن طلق بن حبيب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا، وبدنا على البلاء صابرا، وزوجة لا تبغيه خوفا في نفسه ولا ماله " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال حدثنا أبو كامل الجحدري، قال حدثنا يحيى بن كثير أبو النضر، قال حدثنا عبد الكريم، قال حدثنا عطاء عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنه لا يصيب ذاكرا " .." (١)

"" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال حدثنا علي بن كيسان، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال حدثنا أحمد بن عيسى، قال حدثنا عبد الله بن وهب، قال أخبرنا ابن لهيعة: أن موسى بن جبير مولى بني سلمة حدثه أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه قال: كان الناس إذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب حتى يفطر من الغد، فرجع عمر بن الخطاب من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة وقد سهر عنده فوجد امرأته قد نامت فأيقظها ثم أرادها، فقالت إني قد نمت، فقال ما نمت ووقع بها، فصنع كعب مثل ذلك، فغدا عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله عز وجل: " أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال حدثنا سفيان بن وكيع، قال حدثنا أبو بكر بن عباس، عن أبي حصين عن الشعبي عن عدي بن حاتم عن النبي الله صلى الله عليه وآله **وسلم في قوله عز** وجل: " الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر " قال: ذهاب الليل ومجيء النهار.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال حدثنا يزيد ابن هارون، قال حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفطر عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، ونزلت عليكم الملائكة.

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢١٦/١

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن زيدة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد أبو عمرو الضرير الكوفي، قال حدثنا أحمد بن يونس، قال حدثنا أبو بكر بن عباس عن عاصم، عن زر عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تسحروا فإن السحور بركة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي، وأبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه، قالا حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، زاد ابن قادويه الشعراني واتفقا، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله المنصوري، قال حدثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن ثابت عن مسروق عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تكون صيحة في رمضان، وتكون معمعة في شوال، وتمير القبائل في ذي القعدة، وتسفك الدماء في ذي الحجة، وخروج أهل المغرب في المحرم " يقولها ثلاثا.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فتاكي. قال أخبرنا أبو عيسى، قال حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، قال حدثنا عبد الله بن يزيد الرملي عن محمد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عبد الله عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يطلع كوكب في آخر الزمان من المشرق، يكون في ذلك العام صيحة في رمضان يموت فيها سبعون ألفا، ويعمى سبعون ألفا، ويتيه سبعون ألفا، ويخرس سبعون ألفا، وينفتق سبعون ألف عذراء، ويصعق سبعون ألفا، ويصم سبعون ألفا، قيل يا رسول الله ما تأمرنا إن كان ذلك؟ قال: عليكم بالصدقة والصلاة والتسبيح والتكبير وقراءة القرآن، قيل يا رسول الله: ما علامة ذلك ألا يكون في تلك السنة؟ قال: إذا مضى النصف من رمضان ولم يكن فقد أمنت السنة " .." (١)

"" وبه " إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن أبي طالب الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالري، قال حدثنا السيد المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين ابن إسماعيل بن زيد الحسني الزيدي الشجري رحمه الله تعالى إملاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وسبعين، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين عن الزبير - يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله **عنه في قوله** " السائحون " قال: الصائمون.

" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء بأصفهان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظا في سنة ست وتسعين، قال حدثنا عبد الباقي ابن قانع بن مرزوق، قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي،

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٥٨/١

قال حدثنا سهل بن زنجله، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم عن ميسرة عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا بوفد الله الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد نفقة الدرهم ألف ألف درهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان هذه العشية هبط الله إلى السماء الدنيا وإقباله على الشيء هبوطه، فيقول يا ملائكتي عبيدي هؤلاء أتوني من كل فج عميق شعثا غبرا ما يريدون – وهو أعلم، قال فيقولون المغفرة، قال نعم أشهدكم أني قد غفرت لهم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا أحمد بن عمرو، قال حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال حدثنا ابن مريم عن أبي لهيعة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي يونس عن أبي هريرة، قال أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن لا أنام على وتر.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن كيسان النحوي، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال حدثنا محمد بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة قالت: قلت لعائشة أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم من كل شهر؟ قالت: نعم، قلت من أيه؟ قالت: كان لا يبالي من أيه صام.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا زكريا بن خمرويه الصفار، قال حدثنا عفان بن مسلم، قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن يزيد بن عبد الله بن العلاء عن مطرف عن عثمان بن أبي العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " صيام حسن صيام ثلاثة أيام من كل شهر " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير، قالا حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله أنه كان لا يكاد أن يصوم، فقال: إني إذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة أحب إلي من الصيام، فإن صام صام ثلاثة من الشهر.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه، قال حدثنا ابن حبان. قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثنا عبد الله بن عمر بن الخطابي، قال حدثنا ابن أبي داود عن ابن جريح عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله عز وجل في أن يدع طعامه وشرابه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا حمزة بن محمد بن الكاتب، قال حدثنا نعيم بن حماد، قال حدثنا ابن المبارك عن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كبر في العيدين في الأولى سبعا وفي الثانية خمسا.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد

(١) الأمالي الشجرية، ٢٧٣/١

بن عبد الله بن جعفر إملاء، قال حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي رحيم، قال حدثنا عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سئل عن هذه الآية: " قد أفلح من تزكى " قال: زكاة الفطر.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقدي، قال حدثنا مروان بن محمد الطاهري، عن أبي يزيد الخولاني وكان شيخ صدق، عن سيار بن عبد الرحمن الصوفي، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر طعمة للمساكين وطهرة للصائم من اللغو واللهو، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح السمسار، قال حدثنا أبو شعيب الحراني، قال حدثني يحيى بن عبد الله، قال حدثنا داود بن قيس عن عياض عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نخرج صدقة الفطر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا على كل صغير وكبير ذكرا وأنثى حرا وعبدا، صاعا من أقطر أو تمر أو زبيب، فلما كان معاوية خطب الناس فقال: أرى مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر، فأخذ الناس، فأما أنا فلا أدع ما كنا نصنع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، قال حدثنا محمد بن يحيى عن أبي العدني. قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري، قال ابن عبد الصمد عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري، قال أظنه أبا العدني قال وحدثنا سفيان ابن عينية عن عبد الملك بن عمير، عن قرعة عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن صيام يومين: يوم الفطر ويوم الأضحى.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال حدثنا محمد بن مهران الحمال قال حدثنا محمد بن حرب الحمصي قال: صلى إلى جنبي محمد بن زياد يوم عيد، فلما سلم الإمام قال تقبل الله منا ومنكم، وزكى أعمالنا وأعمالكم وجعلها في موازيننا، فقلت له يا أبا سفيان: كان السلف يفعل هذا؟ قال نعم، إذا صلى الإمام فعل ذلك، فقال تقبل الله منا ومنكم، فقلت أبو إمامة كان يفعل ذلك؟ قال: نعم.

" وبه " قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همدان بقراءتي عليه بها، قال حدثنا الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عامر بن مرداس السمرقندي، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا ابن المبارك عن جعفر بن حبان عن **الحسن في قوله عز** وجل: " والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة " قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطون ما أعطوا ويعملون ما عملوا من أعمال البر وهم يخشون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم.

" وبه " قال أنشدنا أبو الغنايم الحسن بن علي بن الحسن بن حماد المقري بالأهواز، قال أنشدني محمد بن علي الأديب ولم يذكر قائله:

من سره العيد الجديد فما لقيت به سرورا

كان السرور يطيب لي ... لو كان أحبائي حضورا." (١)

"" وبه " قال أخبرناه عاليا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبد الملك بن يحيى بن أبي بكير المصري، قال حدثني أبي، قال حدثنا يحيى بن صالح الأبلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية عرفة: " اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي، وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، من خضعت لك رقبته وذل خده ورغم أنفه لك، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن بي رءوفا رحيما، يا خير المسئولين ويا خير المعطين قال لنا السيد، قال لنا ابن ريذة، قال لنا الطبراني لم يروه عن عطاء إلا إسماعيل، ولا عنه إلا يحيى، تفرد به ابن بكير.

الحديث السادس عشر

ذكر الأيام العشر وعيد النحر وفضلها

وما يتصل بذلك

" بالإسناد " المتقدم، قال السيد أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو العباس أحمد المازني البزار، قال حدثنا مسود، قال حدثنا يحيى عن ثور، قال حدثنا راشد بن سعد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن قرط، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القر، وقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست بدنات، أو خمس لينحرهن، فطفقهن يزدلفن إليه أيتهن يبدأ بها، قال فتكلم بكلمة خفيفة لم أفقهها، قال قلت: ما قال؟ قال: من شاء اقتطع " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال أخبرنا أبو العياس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة، عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام، " في أيام معدودات " ، قال: أيام التشريق.

" وبإسناده " عن بسام الصيرفي عن أبي جعفر مثله.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن خليفة بن حسان عن الإمام أبي الحسين عليهم السلام مثله.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس: " وواعدنا موسى ثلاثين ليلة " ، قال: ذو القعدة، " وأتممناها بعشر " قال: عشر ذي الحجة.

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٨٧/١

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن محمد بن سالم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام مثله.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن محمد بن سالم عن الإمام زيد بن علي عليهما السلام، عن آبائه عن علي عليهم السلام: " والفجر وليال عشر " قال: عشر الأضحى.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم، في قوله عز وجل: " واذكروا الله في أيام معدودات " ، قال المعدودات: أيام العشر، والمعلومات: أيام النحر.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من أيام أحب إلى الله عز وجل فيهن العمل، أو قال أفضل فيهن العمل، من أيام العشر، قيل يا رسول الله، ولا الجهاد: قال؛ ولا الجهاد إلا رجل خرج بنفسه وماله فلا يرجع من ذلك بشيء " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال حدثنا أبو بكر النهرويري، قال حدثنا مسبح، قال حدثنا عباس بن عبد العظيم قال حدثنا بشر الحافي، قال رأى الفضيل بن عياض سائلا يسأل عشية عرفة بالموقف، فقال له: تسأل غير الله في هذا المكان؟ قال وفتح المنصور الحجي الكعبة لهشام بن عبد الملك، فلما دخل قال يا منصور: سلني حوائجك؟ فقال يا أمير المؤمنين: إني لأستحي من الله أن أسأل في بيت الله غيره.

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الكنى أسعده الله تعالى يرويه عن القاضي أبي منصور الحمدوني إجازة يرويه عن والده قراءة وسماعا، يرويه عن السيد الإمام رضي الله عنه إملاء سلخ ذي القعدة سنة ثمان، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن شاهين، قال أخبرنا أبو طالب عبد الله بن الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسن عن الزبير بن عدي. عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: " أيام معدودات " قال: هن أيام التشريق. وعن ابن عباس في قوله تعالى: " ثلاثة أيام في الحج " قال: قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن داود المكي، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما العمل في أيام أفضل منه في عشر ذي الحجة، قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله ثم لا يرجع من ذلك بشيء " .

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٩٦

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن علي أبو عبد الله، قال حدثنا نصر بن علي، قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، قال حدثنا أيوب عن أبي صالح عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور لا جزاء له إلا الجنة " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الحرقي، قال حدثنا قاسم بن زكريا، قال حدثنا عمران بن موسى، قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد، قال حدثنا يحيى بن أبي إسحاق عن عبدة بن أبي لبابة، عن حبيب بن أبي ثابت، قال حدثني أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمر، وقال حدثني عبد الله بن عمرو ونحن نطوف بالبيت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما من أيام العمل فيهما أحرى من أيام العشر. قالوا يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال حدثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا، قال حدثنا جعفر بن محمد، قال حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال حدثنا زهير بن معاوية، قال حدثنا إبراهيم بن المهاجر عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الأعمال فقال: " ما من أيام أفضل فيهن العمل من هذه الأيام العشر، قالوا يا رسول: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال فأكبره، قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج الرجل بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكون مهجة نفسه فيه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمود بن محمد الواسطي، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، قال حدثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "كتب علي النحر ولم يكتب عليكم، وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، قال حدثنا عبد الله بن يوسف وشعيب بن يحيى التجيبي " رجع " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، قال حدثنا سعيد بن عفير " رجع " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا المقدام بن داود، قال حدثنا أسد بن موسى، قالوا حدثنا ابن لهيعة، قال حدثنا ريان بن خالد عن لهيعة بن عقبة عن عمر بن ربيعة الحضرمي، قال سمعت سلامة بن قتصر يقول، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله عز وجل من جهنم، بعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه في جامع الرصافة، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن ماسى، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا عبد الحميد بن صالح، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عبيدة عن جمهان عن أبي ذر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣١١/١

"كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فهو لي وأنا أجزى به، يدع زوجته وطعامه من أجلي، والصيام نصف الصبر، على كل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد بن زنجويه بن محمد بن الحسين اللباد النيسابوري، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد النبعي أبو عبد الله، قال حدثنا القاسم بن الحكم العربي، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي إسحاق عن مسروق، عن عائشة أنها قالت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من عبد أصبح صائما إلا فتحت له أبواب السماء، وسبحت أعضاؤه، واستغفر له أهل سماء الدنيا إلى أن يوارى بالحجاب، فإن صلى ركعة أو ركعتين تطوعا أضاءت السموات نورا وقلن له أزواجه من الحور العين: اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته، وإن هلل أو سبح تلقاها سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارى بالحجاب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن نمير بن غريب، عن عامر بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد بن عامر ابن مرداس السمرقندي، قال أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن **الحسن في قوله تعالى**: " إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه " قال: لا يصعد إليه الكلم الطيب إلا بالعمل الصالح، فإذا كان كلام طيب وعمل سيئ رد القول إلى عمله.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو أحمد بشر بن أبي السرى، قال حدثنا أحمد بن جعفر النيسابوري، قال حدثني أبي، قال حدثنا عبد القدوس عن **مجاهد في قوله تعالى**: " وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة " قال: أما الظاهرة فالإسلام والرزق، وأما الباطنة فما ستر من العيوب.

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الباقي لنفسه:

طول اغترارك في الدنيا من العجب ... كأن حذرك إياها من اللعب

ما عذر من صدقته في تقلبها ... أن لا يلبي فيها داعي الكذب

إن لم تكن أدبته النائبات فما ... أراه ينفعه شيء من الأدب

يا طالبا وبريد الموت يطلبه ... لو شئت أقصرت أحيانا من الطلب

فما تنال سوى المقدور من أرب ... ولا تفوت وإن أمعنت في الهرب." (١)

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٢٩/١

"ولا يغرك إمهال القضاء فما ... أمهلت إلا لتلقى ساعة العطب

إن قلت كان أبي شيخا وحق له ... فانظر إلى ابنك قد ولى ولم يشب

وكيف تطمع في طول المقام وقد ... حصلت بين بني راحل وأب

اقطع علائق دنياك التي وصلت ... هواك جهلا بها وأسلم من التعب

الحديث التاسع عشر

فضل ليلة النصف من شعبان

وفضل صومه وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه يوم الخميس العاشر من شعبان سنة أربع، قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا الحسن بن عرفة، قال حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي عن محمد بن سوقة عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله **عنه في قوله تبارك** وتعالى: " فيها يفرق كل أمر حكيم " قال: في ليلة النصف من شعبان يدبر الله أمر السنة وينسخ الأحياء من الأموات، ويكتب حاج بيت الله فلا يزيد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد.

" وبه " قال السيد حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا يحي بن محمد أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال حدثنا يحي بن محمد بن صاعد، قال حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكندي، قال حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة يرفعه، قال: يغفر الله تعالى ليلة النصف من شعبان من الذنوب أكثر من شعر غنم بني كلب.

" وبه " قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري، قال حدثنا أبو بكر محمد عبيد بن عامر بن مرداس السمرقندي، قال أخبرنا إبراهيم بن يوسف، قال حدثنا المسيب بن شريك عن جعفر بن الزبير، عن القاسم عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا كانت ليلة النصف من شعبان هبط الرب تبارك وتعالى إلى السماء فيطلع اطلاعة على أهل الأرض، فيغفر لأهل الأرض جميعا إلا لكافر أو مشاحن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن النضر العسكري، قال حدثنا هشام بن خالد، قال حدثنا عتبة بن حماد عن الأوزاعي وابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن " .

" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر وأبو أحمد عبد الله بن عبد الوهاب وغيرهم، قالوا أخبرنا أحمد بن القاسم

بن صدقة، قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، عن أبيه عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لما كان عشية عرفة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف، فأقبل على الناس بوجهه فقال: مرحبا بوفد الله ثلاث مرات، الذين إن سألوا أعطوا، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا، ويجعل لهم في الآخرة عند الله عز وجل مكان كل درهم ألفا، ألا أبشركم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال فإنه إذا كان في هذه العشية أهبط الله عز وجل ملائكته فهبطوا إلى الأرض، فلو سقطت إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثا غبرا قد جاؤني من أطراف الأرض، هل تسمعون ما يسألون؟ قالوا: يسألونك أي رب المغفرة، قال: فأشهدكم أني قد غفرت لهم ثلاث مرات، فأفيضوا من موقفكم مغفورا لكم ما سلف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الله أعظم من أن يزول من مكانه، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن زبرك بقراءتي عليه بهمذان، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن بركان الخفاف، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي دارم، قال حدثني علي بن عبد الرحيم الرازي، قال حدثنا أبو حاتم، قال حدثني أحمد بن محمد، قال حدثنا الوليد بن صالح، عن الحارث عن عبيد بن طفيل، قال سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه: حتى متى يقول غدا أفعل كذا وكذا، وبعد غد أفعل كذا وكذا، وإذا أفطرت أفعل كذا وكذا، وإذا قدمت من سفري فعلت كذا وكذا؟ أغفلت سفرك البعيد ونسيت ملك الموت، أما علمت أن دون غد ليلة يخترم فيها أنفس كثيرة! أما علمت أن ملك الموت غير منتظر بك دون أملك الطويل! أما علمت أن الموت غاية كل حي! قال: ثم يبكي حتى يبل عمامته، قال ثم يقول: أما رأيت صريعا بين أحبابه لا يقدر على رد جوابهم ولا يقدرون على محاورته بعد أن كان جدلا خصيما سمحا كريما عليم! أيها المغتر بصحته! أيها المغتر بطول عمره، قال: ثم يبكي حتى يبل عمامته.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن بن أبي عيسى علي بن محمد بن أحمد بن محمد الحسناباذي، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي ببغداد، قال حدثنا أحمد بن عقدة، قال حدثنا أحمد بن يحيى، قال حدثنا أبو غسان، قال حدثني مصعب بن المقدام، قال سمعت الخصيب الوابشي يقول: قال عيسى عليه السلام: " صم الدنيا واجعل فطرك الموت، وكن كالمريض الذي صبر على ألم الدواء لما يخالف من طول البلاء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد القطيعي، قال أخبرنا سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، قال حدثنا أبو خليفة عن محمد بن سلام، عن إسحاق بن إسماعيل عن المفضل بن عمر، قال أنشدت المهدي أمير المؤمنين:

وقد تغدر الدنيا فيضحى غنيها ... فقيرا ويغنى بعد بؤس فقيرها

فلا تقرب الأمر الحرام فإنه ... حلاوته تفنى ويبقى مريرها

وكم قد رأينا من تغير عيشه ... وأخرى صفا بعد انكدار غديرها

قال فكتبها وأمر لي بعشرة آلاف درهم وردني إلى منزلي.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء لفظا يوم الخميس السابع عشر من شعبان سنة أربع، قال

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٣٠/١

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل الصيدلاني المؤدب بن الأنباري قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال حدثنا أبو سعيد بن عبد الله بن سعد الكندي الأشج، قال حدثنا النضر بن إسماعيل عن محمد بن سوق عن عكرمة في قوله عز وجل: " فيها يفرق كل أمر حكيم " قال: ليلة النصف من شعبان، يتبين فيها أمر السنة وينسخ فيها أسماء الموتى من الأحياء، وينسخ فيها الحاج، فلا يزيد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري، قال أخبرني أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة، عن محمد بن سالم وعتبة بن الأزهر، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: " فيها يفرق كل أمر حكيم " قال: أمر السنة إلى السنة وينسخ فيها أسماء الموتى في تلك السنة.

" ح " قال الإمام أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام في التفسير الغريب ما لفظه، أخبرنا أبو جعفر، قال حدثنا علي بن أحمد، قال حدثنا عطار بن السائب عن أبي خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام، في قوله تعالى: " فيها يفرق كل أمر حكيم " بلفظه معناه يقضى أو يدبر في الليلة المباركة هي ليلة القدر، يقضى فيها أمر السنة من الأرزاق وغير ذلك إلى مثلها من السنة الأخرى أ هـ.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناذي شيخ الصوفية بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس، قال حدثنا محمد إسماعيل بن سمرة، قال حدثنا عبد الملك بن عمر عن موسى بن عيدة، عن أبي حازم عن عطاء ابن يسار قال: تدفع صحيفة الموت في هلال شعبان إلى شعبان إلى ملك الموت عليه السلام.." (١)

"قال أبو هريرة: لقد مكثت بعد ذلك سنين ما أغزو حتى ماتت، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة ليلا، وذكر قصة خيبر، قال السيد أنا اختصرته.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا ابن أبي سعيد، قال حدثنا أحمد بن جميل، قال حدثنا عبد الله بن المبارك، قال حدثنا عاصم بن سليمان عن مسلم بن عبد الرحمن الحنفي، قال: بر والدك فإنه أجدر أن يبرك، فإنه من ساء عقه ولده.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا بن أبي عاصم، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال حدثنا شعبة، عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن أبي مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٣٢/١

وسلم: " من أدرك والديه أو أحدهما فأدخله النار فأبعده الله " قال ابن أبي مالك: هو القشيري العامري بصري، ويقال عمرو بن مالك، ويقال أبو مالك روى عنه البصريون، يقال له صحبة.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال حدثنا محمد بن الحسين التيملي، قال حدثنا علي بن العباس البجلي، قال حدثنا عباد بن يعقوب " رجع " السيد، قال وأخبرنا الشريف أبو عبد الله، قال وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي وزيد بن مسلم التميمي قراءة عليه " رجع " السيد أيضا، قال وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزار العتيقي بقراءتي عليه ببغداد، قال حدثنا أبو الطيب زيد بن مسلم الخزاز بالكوفة، قال أخبرنا محمد بن الحسين الأشناني، قال حدثنا عباد بن يعقوب زاد الشريف الأسدي، وقال أخبرنا عباد بن العوام وقال العتيقي حدثنا عباد بن العوام، واتفقا عن الشيباني عن الوليد، قال العتيقي بن العيزار واتفقا عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود أن رجلا سال – قال العتيقي – النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال الشريف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أي أعمال أفضل؟ قال: " الصلاة لوقتها، ثم بر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله " ، هذا حديث صحيح، أخرجه أبو عبد الله البخاري في صحيحه عن عباد بن يعقوب بهذا الإسناد، والشيباني: هو أبو إسحاق سليمان بن خاقان، ويقال ابن فيروز، والوليد هو: ابن العيزار، وأبو عمرو الشيباني هو: سعد بن إياس، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أرعى إبلا لي بكاظمة.

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، قال حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال حدثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدي كرب، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن الله تبارك وتعالى يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بآبائكم، ثم الأقرب فالأقرب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظا، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن **أبيه في قول الله عز** وجل: " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة " قال: لا تمتنع من شيء أراداه.

" وبإسناده " قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، قال سمعت عطاء يقول فيها – يعني في هذه الآية: لا ترفع يدا عليهما.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال حدثنا محرز بن سلمة، قال حدثنا خالد بن يزيد العمري، عن يحيى بن عبد الله الزبيري، قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يقول، سمعت عائشة أم المؤمنين تقول، قال

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٤٦/١

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عفوا تعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبناءكم، ومن اعتذر إليه أخوه المسلم من ذنب قد أتاه فلم يقبل منه لم يرد على الحوض غدا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو جعفر بن ماهان الجوال، قال حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منبت، قال حدثنا عبد الله بن صالح، قال حدثنا الليث – يعني ابن سعد عن إبراهيم بن أعين عن الحكم بن إبان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا نظر الوالد إلى الولد فسره كان للولد عتق نسمة، قالوا يا رسول الله: وإن نظر إليه ثلاثمائة وستين نظرة؟ قال: الله أكبر " قال عبد الله بن صالح، وسمعت هذا الحديث من إبراهيم بن أعين.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا جعفر بن محمد بن شيرك، قال حدثنا الحسين بن الفرج، قال حدثنا يونس بن محمد، قال حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي، عن أبي أمامة الأنصاري عن عبد الله بن أنيس الجهني، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن أكبر الكبائر: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وما حلف حالف بالله يمين صبر وأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعله الله نكتة في قلبه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الواعظ الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، قال حدثنا الفضل بن عياض بن عمير، قال حدثنا ثابت بن محمد، قال حدثنا معلى بن خالد الرازي، قال حدثنا محمد بن نعيم بن عبد الله المحمر عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قضى دين والديه بعد موتهما أو وفى نذرهما ولم يستسب لهما فقد برهما وإن كان عاقا لهما، ومن لم يقض دينهما ولم يوف نذرهما واستسب لهما فقد عقهما وإن كان بهما بارا في حياتهما " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا هشام عن الحسن أنه سئل عن البر والعقوق؟ فقال: البر أن تبذل لهما ما ملكت وأن تطيعهما فيما أمراك به ما لم يأمراك بمعصية الله عز وجل، والعقوق أن تهجرهما وتحرمهما.

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني بقراتي عليه، قال حدثنا عبد الله بن محمد الرازي، قال حدثنا أبو زرعة، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثان شعبة عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب، قال قيل لمعاذ: ما حق الوالد على الولد؟ قال: لو خرجت من أهلك ومالك ما أديت حقه، قال شعبة: وإنما حدثنا به منصور عن الحكم.

الحديث الحادي والعشرون

صلة الرحم

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى السيد الإمام الأجل قدس الله روحه، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري

بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الخراز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد لفظا، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا معمر عن **قتادة في قول الله عز** وجل: " وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى " وقال غير حسين " وآت ذا القربى حقه " قال: إذا كان لك ذو قرابة فلم تصله ولم تمش إليه برجلك فقد قطعته.." (١)

"" وبإسناده " قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا سفيان عن منصور عن **إبراهيم في قول الله عز** وجل: " واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، قال قوله: أسألك بالله وبالرحم.

" وبإسناده " قال أخبرنا عبد الله، قال أخبرنا معمر عن الحسن قال: هو قول الرجل أنشدك بالله وبالرحم.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه، عن ابن عباس " الذي تساءلون به والأرحام " قال: هو قول الرجل أسألك بالله وبالرحم.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن أبي حمزة، عن أبي جعفر قال: " الذي تساءلون به والأرحام " قال: واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا محمد بن خالد أبو جعفر البرذعي بمكة، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن الأزرق الصوري، قال حدثنا محمد بن أبي الزائد بوادي القرى، قال حدثنا إبراهيم الشامي عن الأوزاعي قال: دخلت المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فقلت من هاهنا من الفقهاء؟ فقالوا: محمد بن المنكدر، ومحمد بن المبشر، ومحمد بن علي – يعني ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت في نفسي: ليس من هؤلاء أحق أن يبدأ به من ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأتيته وقلت يا بن رسول الله: أخبرني عن قول الله عز وجل: " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب " فقال أخبرني أبي عن جدي عن علي عليه السلام، أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لأبشرنك يا علي، بها تبشر أمتي من بعدي، وهي: الصدقة على وجهها، وبر الوالدين، واصطناع المعروف، وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة، وتزيد في العمر، وتقي مصارع السوء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا معاذ – يعني ابن المثنى، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا يحيى عن عوف، قال حدثنا زرارة، قال قال عبد الله بن سلام: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانجفل الناس، فكنت فيمن انجفل، فلما رأيت وجهه صلى الله عليه وآله وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فأول ما سمعته يقول: " أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام " .

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٤٩/١

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن الزراري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا خلف بن الوليد الجوهري، قال حدثنا عباد بن عباد عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سره النسأ في الأجل، والمد في الرزق، فليصل رحمه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير في قصره، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن أبي المغيرة الخاركي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا حماد بن زيد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سره النسأ في أجله، والزيادة في رزقه، فليصل رحمه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال حدثنا كامل بن طلحة، قال حدثنا ليث، قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب: أنه سمع أنس بن مالك يقول، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من أحب أن ينسأ له في أجله، ويبسط له في رزقه، فليصل رحمه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو أحمد بن عبد الله أحمد بن يزيد بن جلين الدوري من لفظه، قال حدثنا محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي، قال حدثنا الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لما رفعت إلى المنصور انتهرني فكلمني كلاما غليظا، ثم قال لي يا جعفر: قد علمت ما فعل بنا محمد بن عبد الله الذي تسمونه النفس الزكية وما نزل به، وإنما انتظر الآن أن يتحرك منكم واحد فأحلق الكبير بالصغير، قال فعلت يا أمير المؤمنين: حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله عز وجل إلى ثلاثين سنة، وإن الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمر ثلاث وثلاثون سنة فيبترها الله عز وجل إلى ثلاث سنين، قال فقال المنصور: لقد سمعت هذا من أبيك، فقال نعم حتى رددها علي ثلاثا، ثم قال انصرف.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي، قال حدثنا الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال حدثني الحسين بن عبد الله العلوي، قال حدثني الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد، قال حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن جده الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث وثلاثين سنة " قال هكذا أخبرنا الأزجي عن المفيد عن محمد بن أحمد بن الهيثم والله

(١) الأمالي الشجرية، ٣٥٠/١

أعلم بالصواب.

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن، قال حدثنا يحي بن عبدك المقري، قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال حدثنا خالد بن يزيد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبيه أنه قال: " من قام الليل وصام النهار وقطع رحمه إلا سيق إلى جهنم على وجهه " .

" وبه " قال أخبرنا عاليا أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال حدثني خالد بن يزيد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة، عن أبيه أنه قال: " من قام الليل وصام النهار وقطع رحمه سيق إلى النار على وجهه " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن الحسن الحلبي، قال حدثنا محمد بن كامل الزيات، قال حدثنا محمد بن إسحاق، قال حدثنا الأوزاعي قال: قدمت المدينة فدخلت على محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة عليهم السلام، قال سمعت أبي عن جدي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **يقول في قول الله تعالى**: " يمحو الله ما يشاء ويثبت " تفسيرها: الصدقة على وجهها، أي يريد بها ما عند الله وصلة الرحم، واصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة، ويزيد في العمر، ويقي مصارع السوء.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد لفظا، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك وإسماعيل ابن إبراهيم، قالا حدثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من ذنب أجدر أن يعجل الله العقوبة لصاحبه في الدنيا مع ما يدخله في الآخرة، من البغي وقطيعة الرحم " .." (١)

"" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرني الشيخ بينمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه، في شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحي بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري إملاء في السابع من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم المديني، قال أخبرنا أبو العباس بن عقدة الهمداني الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي، عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس قال: لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل بحمزة رضوان الله عليه يوم أحد، قال لئن أمكنني

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٥٢/١

الله من قريش لأمثلن بسبعين منهم فنزلت: " وإن عاقبتم بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين " قال: بل نصبر يا رب فلم يمثل، ونهى صلى الله عليه وآله وسلم عن المثلة.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال حدثنا عبد الرحمن بن شيبان، قال سمعت الحسن بن علي بن أبي الحسن يقول في قول الله عز وجل " وتواصوا بالحق " قال: بكتاب الله " وتواصوا بالصبر " قال: بطاعة الله.

" وبه " قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، قال حدثنا محمد بن مهران الجمال، قال حدثنا محمد بن يعلى عن زياد بن خيثمة عن أبي داود عن عبد الله بن سخبرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من ابتلى فصبر، وظلم فغفر، وظلم فاستغفر، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون " .

" وبه " قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن بن علي بن كوثر البربهاري، قال حدثنا محمد بن غالب، قال حدثنا غسان بن الربيع، قال حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من جعل الهموم هما واحدا، كفاه الله عز وجل أمر دنياه وآخرته، ومن تشعبت عليه الهموم لم يبال الله عز وجل في أي أوديتها هلك " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثلاثمائة في قطيعة الربيع، قال حدثنا أبو العباس بن السراج، قال حدثنا أبو كريب يحيى بن آدم عن أبي بكر عن ابن عباس عن ميسر بن مطير السعدي عن ابن شهاب عن طارق بن أبي المحاسن عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يتمنن أحدكم الموت لضر نزل به، ولكن يقول اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خير لي " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي بقراءتي عليه: قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الإمام بحلب، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال حدثنا أبو أسامة، قال حدثنا يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله تعالى يملي للظالم فإذا أخذه لم ينقلب ثم تلا وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن الحسين بن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي، قال أخبرنا جدي علي بن عمر بن محمد السكري، قال حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن حازم الطحان إملاء وأخي سأله سنة سبع وثلاثمائة سنة، قال حدثنا الحسن بن الفضل بن الشمح البوصراني، قال حدثنا أحمد بن أبي شريح، قال حدثنا خالد بن إسماعيل عن عباد بن كثير، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله تعالى ينزل الرزق على قدر المؤنة، وينزل الصبر على قدر البلية " .." (١)

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٠٣/١

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا العباس بن أحمد بن حمدان الحنفي الأصفهاني، قال حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح، قال حدثنا إسماعيل بن إبان، قال حدثنا عبدالملك بن عثمان الثقفي، عن محمد بن مالك الهمداني عن أبيه مالك بن زبيد عن عبد الله قال: جاء قوم إلى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم بصاحبهم، فقالوا يا نبي الله إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الحياء من شرائع الإسلام، وإن البذاء من لؤم المرء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة الشاهد بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا الحسين بن فهم، قال أخبرتني أم فاطمة وكان في ناحية الطاهرية هو وابنه ولاؤهم لبني هاشم، قال قال عبد الله بن طاهر: إن لكل شيء حياة وموتا، فمما يحيي اللب محادثة الألباء، ومما يحيي الود محادثة الأوداد، ومما يحيي العز مظاهرة الأعزاء، ومما يحيي الذل مظاهرة الأذلاء، ومما يحيي الشجاعة مصاحبة الشجعان، ومما يحيي الكرماء مواصلة الكرم، ومما يحيي الحياء مناقبة أهل الحياء، ومما يحيي اللؤم معاشرة اللئام.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أنشدنا أبو العباس الجمال، قال أنشدنا أبو محمد بن عامر المؤدب:

إذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا ... وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع

" وبه " قال أنشدنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، قال أنشدنا أبو بكر بن العلاف الأكول لبعض إخوانه:

وإني لأغضى من رجال على القذى ... مرارا وما من هيبة لهم أغضي

ولكنني أقني الحياء تكرما ... وأكرم عن أدناس أعراضهم عرضي

الحديث التاسع والعشرون

مدح القناعة والاجتزاء باليسير

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءته علينا، قال حدثنا الإمام رضي الله عنه في يوم الخميس التاسع من شهر ربيع الآخر سنة أربع إملاء من لفظه، قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي بمكة، قال حدثنا علي بن العباس القرشي بنينونة قرية يونس بن متى، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن سليمان بن أبي الربيع الرحبي بالرحبة، قال حدثنا أبو القاسم بن إبراهيم الملطي قا حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يقول الله عز وجل: ابن آدم إنما خلقت هذه الدنيا منذ خلقتها إلا محنة على أهل الإيمان، وما نظرت إليها إلا بعين المقت، فلا توالها فأعاديك " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المكفوف قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن عبد الله، قال حدثنا خاتم بن بكر الصيرفي، قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم، قال حدثنا المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " القناعة مال لا ينفد " .

" وبه " قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا ابن سوار الهاشمي، قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا يحيي بن يمان عن المنهال بن خليفة، عن أبي كريمة عن أبي الزناد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى: " فلنحيينه حياة طيبة " قال: القناعة.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الرحيم – وهو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن مكرم البربي، قال حدثنا علي بن المديني، قال حدثنا إسماعيل بن سيان أبو عبيدة، قال حدثنا عكرمة بن عمار، قال حدثنا محمد بن القاسم: قال زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مر في السوق على رأسه حزمة من حطب، فقيل له في ذلك، فقال: إني أردت أن أدفع الكبر، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من الكبر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق، ومحمد بن عبد العزيز السكسكي بقراءتي على كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال حدثنا أبو عاصم عن أيمن بن نائل، عن قدامة بن عبد الله قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ناقة صهباء يرمي الجمرة لا ضرب ولا طرد ولا جلد إليك إليك.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق بن غسان بقراءتي عليه، قال حدثنا الأسفاطي – يعني أحمد بن محمد، قال حدثنا زكرياء بن يحيى، قال حدثنا زنبور قال: سئل فضيل بن عياض عن التواضع، فقال: يخضع للحق وينقاد له، ويقبل الحق ممن سمعه منه.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن علي بن الحسين بن شاذان، قال حدثنا سهل بن علي الدوري، قال حدثنا عمر بن شبة عن الأصمعي، قال قال لي يحيى بن خالد البرمكي: إذا تقوى الشريف كانت همته التواضع، وإذا تقوى الدنيء كانت همته التواثب على الناس.

" وبه " قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا ابن حبان – هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حكى جدي – يعني محمود بن الفرح، قال سمعت أبا عثمان سعيد بن العباس يقول: إذا تواضعت فقد أدركت جميع الفضائل، وإذا حفظت لسانك فقد حفظت جميع جوارحك، وإذا أخلصت الأعمال فقد أحكمت جميع عملك.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، قال أنشدنا أبو الفرج المعافى بن زكريا لنفسه:

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤١١/١

عز الفتى من حسن صبرهوهو أنه في بث سرهكتمانه أسراره

حرز له منن ريب دهرهكم بين طي الثوبطول البقاء وبين نشره

ذو الحزم من أغضى وواقع رفقه في كل أمرهومحا كثير الذنب عن

ذا وذوه بيسير عذرهويرى مدى صغر الفتىفي زهوه وعظيم كبره

ولما تواضع سيد ... إلا لفضل علو قدره

الحديث الثاني والثلاثون

ذكر الرياء وشر عاقبته

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءته علينا، قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس الثالث من شوال سنة خمس وسبعين وأربعمائة إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال حدثنا الحسن بن أحمد ن سعيد المالكي، قال حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، قال حدثنا يحيى بن معين، قال حدثنا عمر بن عبيد، عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل: " ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " قال: ألا يرائي.

" وبه " إلى السيد رضي الله عنه: قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، أنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن محمد بن خالد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال يا رسول الله: إني أعمل العمل أسره فيطلع عليه فيعجبني؟ فنزلت: " فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو العباس الحمال، قال حدثنا عبيد الله بن عمر، قال حدثنا معاذ بن هاني، قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي العلاء عن مكحول قال أسرع الأرضين خرابا أرمينية، قال من يخربها؟ قال: سنابك الخيل، قال وكأني أنظر إلى نساء قيس قد أردفهن الترك تضطرب خلاخيلهن.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن بن مهران الصالحاني قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا عبد الرحمن بن واقد، قال حدثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي بن الحنينة عن أبيه عليهما السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٣٠/١

وآله وسلم: " إذا عملت أمتي بخمس عشرة خصلة: إذا كان الفيء دولا، والأمانة مغنما، والزكاة مغرما، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه، وبر صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمور ولبس الحرير، واتخذت القينات والمعازف، ولعنت آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحا صفراء وخسفا ومسخا " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي: قال حدثنا أبو العباس أحمد بن علي الأبار، قال حدثنا بشر بن الوليد، قال حدثنا سليمان بن داود عن يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف، قالوا متى ذلك يا نبي الله بأبي أنت وأمي؟ قال؟ إذا رأيت النساء ركبن السروج وكثر القينات وشهد شهادة الزور، وشرب المصلون في آنية أهل الشرك الذهب والفضة، واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فاستدخروا عند ذلك وأعدوا، وقال بيده هكذا على وجهه " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الحراز أبو طالب بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه في صفر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا موسى بن سهل بن كثير - يعني الوشا، قال أخبرنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا عبد الملك بن قدامة عن المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل يا رسول الله: وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، والحسن بن محمد بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي على كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال الواعظ، قال حدثنا غبراهيم بن عبد الله بن مسلم وقال المقنعي، قال حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثم اتفقا قالا حدثنا أحمد بن عبد الملك، قال حدثنا زهير بن معاوية، قال حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا عبد الله بن غنام، قال حدثنا إسحق بن وهب، قال حدثنا سلم بن سلام، قال حدثنا بكر بن حبيش عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمر في قوله عز وجل: " هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا " قال: إذا ركبوا المنظور، ولبسوا المشهور، وناموا على المأثور، وأكلوا ما يشتهون، ومنعوا أرقاءهم ما يشتهون " .." (١)

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٧٠

"" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا ابن ياسين، قال حدثنا محمد بن حرب، قال حدثنا عبيدة بن سعيد الحذاء، قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن مصعب عن سعد عن أبيه، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم هذه الكلمات كما يعلم المكتب الكتابة: " اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز الأزجي، قال حدثنا أبو بكر المفيد، قال حدثنا يحي بن عبد الحميد، قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن ميمون قال: كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم الغلمان الكتابة ثم يقول إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتعوذ بهن في دبر الصلاة: " اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر " ، فقال فحدثت بهذا الحديث مصعب بن سعد فصدقه، قال أبو عمران، يعني أن موسى بن هارون أن عبد الملك بن عمير يقول فحديث به مصعب بن سعد.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إبراهيم بن محمد – يعني ابن الحارث، قال حدثنا محمد بن المغيرة، قال حدثنا النعمان عن الرصافي عبد الله بن الوليد، عن عطية عن أبي سعيد قال: ارتحلنا ليلة مع نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فنفرت راحلته، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فزعت من صوت هذا القبر أنه يعذب.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الضرير بقراءتي عليه على باب داره بواسط، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن السقا، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي البصري، قال حدثنا مسدد بن مسرهد عن محمد عن سليمان، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: " اللهم إني أعوذ بك من الكسل والعجز، والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر – قال: وذكر فتنة المحيا والممات " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا ابن أبي مريم، قال حدثنا الفريابي عن إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي الأحوص، عن أبي **مسعود في قوله تعالى**: " ربنا أمتنا اثنتين وأحيينا اثنتين " قال: هي مثل التي في البقرة "كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر الجوزداني، قال أخبرنا أبو مسلم المديني، قال أخبرنا أبو العباس بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة وأبي الجارود، عن أبي جعفر والإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم السلام " العذاب الأدنى " عذاب القبر والدابة والدجال، و " العذاب الأكبر " جهنم يوم القيامة " .

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن أبي حمزة عن علي بن حسين وأبي جعفر والإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهم السلام: " قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحيينا اثنتين " قالوا: إحياؤهم في القبور وإماتتهم، قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام،

وهي كقوله: " كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم " .

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمعني " .

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن الحسن بن زيد بن الحسن، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلم قال: دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض حوائط المدينة، فسمع أصوات يهود تعذب عند مغربان الشمس، فقال: هذه أصوات يهود تعذب في قبورها.." (١)

"١١٩- عَنْ حُذَيْفَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: (صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا يَقْرَأُ مُتَرَسِّلاً، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ: [سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ] فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ طَوِيلاً قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: [سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى] فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ) (١) .

١٢٠- عَنْ عَائِشَةَ (٢)

"٢٣- حدثنا أحمد بن محمد بن شيبة قال حدثنا محمد بن عمرو بن حنان قال حدثنا بقية قال حدثنا إسماعيل الكندي عن الأعمش عن سفيان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل : ﴿ ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله ﴾

" الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليه من معروف في الدنيا " .

وهذا حديث غريب لا أعلم حدث به إلا بقية بن الوليد وإسماعيل هذا يقال إنه إسماعيل بن أبي زياد الشامي ويعرف بفأفاء وليس هو عند أهل العلم بداخل في أهل الثبت والله أعلم .." (٣)

"٧٣- أخبرني أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه بجرجان، ثنا محمد بن ثواب الكوفي، ثنا حصين بن مخارق بن ورقاء بن حبش بن جنادة السلولي، عن يونس بن عبيد، عن شهر بن حوشب، عن #١٣٠# أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿الحج أشهرٌ معلوماتٌ﴾، قال: ((شوال وذو القعدة وذو الحجة)).." (٤)

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢/٥

(٢) قَالَتْ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: [سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي] يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ) (٢) .

---

(١) رواه مسلم برقم (٧٧٢). مُتَرَسِّلاً: بتبيين الحروف وإشباع الحركات. سُبْحَانَ رَبِّيَ: التسبيح: التنزيه الذي يُنزه الله - سبحانه وتعالى - عنه، عن مطلق النقص، أو النقص في الكمال.

(٢) رواه البخاري برقم (٨١٧)، ومسلم برقم (٤٨٤). يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ: يعمل ما أمر به في قول الله - سبحانه وتعالى - : (   ) النصر:٣.." الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/٥٠

(٣) الأفراد لابن شاهين، ص/٢٣

(٤) فوائد أبي أحمد الحاكم، ص/١٢٩

" ومن اصطاده ثم أدخله الحرم فلا إرسال عليه

٤٧ – وفي قوله ما فعل النغير دليل على جواز تصغير الأسماء كما صغر النغيرة وكذلك **المعنى في قوله كان** ابن لأبي طلحة يكنى أبا عمير

٤٨ – وكان النبي إذا مازحه بذلك يبكي أبو عمير ففي ذلك دليل أن قول النبي في حديث آخر إذا بكى اليتيم اهتز العرش ليس على العموم في جميع بكائه

وذلك أن بكاء الصبي على ضربين

أحدهما بكاء الدلال عند المزاح والملاطفة

والآخر بكاء الحزن أو الخوف عند الظلم أو المنع عما به إليه الحاجة

فإذا مازحت يتيما أو لاطفته فبكى فليس في ذلك إن شاء الله تعالى اهتزاز عرش الرحمن ." (١)

" ٣٧ – حدثنا أبو بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم ثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني ثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن كعب ابن عجرة رضي الله عنه عن **النبي في قوله عز** و جل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال النظر إلى وجه الله عز و جل ." (٢)

" | حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عجلان ، عن عون بن عبد الله أنه كان | يقول : | | اليوم المضمار ، وغداً السباق ، والسبقة الجنة ، والغاية | النار ! |

١٦٥ – حدثنا عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن راشد قال : حدثني مسلم بن | إبراهيم حدثنا الربيع بن عبد الله بن خطاف ، عن الحسن : | ^ (الشيطان سول لهم وأملى لهم) ^ قال : زين لهم الخطايا ، ومد | لهم في الأمل . |

١٦٦ – حدثنا عبد الله قال : حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال : | | سمعت شريك بن عبد **الله في قوله عز** وجل : ^ (فتنتم أنفسكم) ^ | قال : بالشهوات واللذات . ^ (وتربصتم) ^ قال : بالتوبة . ^ (وارتبتم) ^ قال : | شككتم . ^ (حتى جاء أمر الله) ^ قال : الموت . ^ (وغركم بالله الغرور) ^ |

". (٣)

" | عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم . | **| في قوله** : ^ (يا هامان ابن لي صرحاً) ^ قال : بناه بالآجر . | | قال إبراهيم : كانوا يكرهون أن يبنوا بالآجر ، ويجعلوه في قبر . |

(١) فوائد حديث أبي عمير، ص/٢٩

(٢) فوائد العراقيين، ص/٥٢

(٣) قصر الأمل، ص/١١٧

٢٩٣ - حدثنا عبد الله قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : حدثنا | محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن طاووس قال : | | لما قدم معاذ باليمن قالوا له : لو أمرت بصخر وشجر فنقل ، فبنيت | منه مسجداً ؟ | قال : إني أكره أن أنقله على ظهري يوم القيامة ! |

٢٩٤ - حدثنا عبد الله قال : وأنشدني أحمد بن موسى الثقفي : | ٪ (يا بانيا داره يشيدها ٪ يرفع طبقاتها ويعقدها) ٪ | ٪ (ابن فإن الخراب موعدها ٪ يا ليت شعري لمن تجددها) ٪ |

---

(١) ".

"١٦- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر، عن سعيد، عن محمد بن كعب في قوله ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾قال: القناعة.." (٢)

"حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يعذب المصورون يوم القيامة يقال لهم : أحيوا ما خلقتم " .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا ابن إدريس عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله في قوله عز وجل : (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة) قال : كان ناس من الأنس يعبدون نفرا من الجن فأسلم الجن وبقي أولئك على عبادتهم .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن المسجد الذي أسس بنيانه على التقوى فقبض قبضة من الحصي ثم ضرب بها الأرض ثم قال : " هذا " يعني مسجد المدينة .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أبيه عن جده قال : قلت : يارسول الله صلى الله عليه وسلم نلقى العدو وليست معنا مدى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أرن وأعجل ما أنهر الدم وذكرت اسم الله عليه فكلوا ما لم يكن سنا أو ظفر وسأحدثك عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة " .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي حبيبة عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدى بعدما شبع " .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا عثام بن علي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن هانىء بن هانىء قال :

---

(١) قصر الأمل، ص/١٨٧

(٢) فوائد ابن بجير، ص/٢٣

استأذن عمار بن ياسر على علي رضي الله عنه فقال : ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن عمار مليء إيمانا إلى مشاشه " .." (١)

"حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا أبو خالد عن محمد بن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله حرمه الله عز وجل على النار " .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : حدثنا الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يكتاله " .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر وعن إسرائيل أو سفيان – شك أبو بكر – عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة رضي الله عنه في قوله عز وجل : (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) ، قال : النظر إلى وجه الله عز وجل .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا غندر قال : حدثنا شعبة عن أبي جمرة عن إياس بن قتادة عن قيس بن عباد عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "كونوا في الصف الذي يليني " .

حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو الأحوص عن طارق عن سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة وقال : " إنما يزرع ثلاثة : رجل كانت له أرض فهو يزرعها ورجل منح أرضا فهو يزرعها ورجل اكترى أرضا بذهب أو فضة " .." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد : حدثنا عبد الله بن عون : حدثنا أبو سفيان : حدثنا معمر عن سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل : (فهدى الله الذين أمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهدانا الله عز وجل لما اختلفوا فيه من الحق فاليوم لنا وغدا لليهود وبعد غد للنصارى " .

حدثنا عبد الله : حدثنا عبد الله : حدثنا يوسف بن عطية : حدثنا قتادة : حدثنا أنس بن مالك قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فأخبرنا فقال : " أتاني ربي عز وجل البارحة في منامي فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمني كل شيء فقال : يامحمد قلت : لبيك ربي وسعديك قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال : قلت : في الكفارات والدرجات قال : فما الكفارات ؟ قال : قلت : إفشاء السلام وإطعام الطعام وصلة الأرحام والصلاة والناس نيام

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٣٥

(٢) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٣٨

قال : فما الدرجات ؟ قال : قلت : مشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الطهور في المكروهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال : صدقت " .." (١)

"حدثنا عبد الله : حدثنا إسحاق : حدثنا حماد بن زيد عن حنظلة عن أنس بن مالك ، أن أمرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح وجهها قال : فكانوا يأتون فيمسح وجوههم ويدعو لهم ، فقالت : يارسول الله طأطيء يدك قال : فرفعها وقال : " إليك عني " .

حدثنا عبد الله : حدثنا إسحاق : حدثنا حماد بن زيد : حدثنا بكر بن عثمان البرساني قال : كنت بخرسان فخرجت زائدة في العطاء فاشتريت زائدة بعضها بدراهم وبعضها بعرض فجئت يوما إلى قتادة فذكرت ذلك له فكرهه وسألت الحسن ومحمدا فقالا : ما كان بدراهم فلا وما كان بعرض فلا بأس فقدمت مكة فسألت سالم بن عبد الله وعطاء ومحمد بن كعب – قال حماد : وأظنه قال : عكرمة – فقالوا مثل قول الحسن ومحمد : ما كان بدراهم فلا وما كان بعرض فلا بأس .

حدثنا عبد الله : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل : حدثنا بشر بن المفضل عن خالد الحذاء عن الوليد أبي بشر : سمعت حمران يقول : سمعت عثمان رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة " .

حدثنا عبد الله بن محمد : حدثنا إسحاق : حدثنا عبد الرزاق : حدثنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل : (ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة) قال : " دخلوا يزحفون على إستاهہم وقالوا : حبة حمراء في شعير " .

حدثنا عبد الله : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل : حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن الزبير عن أبيه عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا نذر في غضب وكفارته كفارة يمين " .." (٢)

"حدثنا أحمد : حدثني أبي : حدثنا منصور بن عكرمة الكلابي : حدثنا هشام بن حسان عن قتادة قال : سألنا انسا : اخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا ولكن اختضب أبو بكر وعمر رحمهما الله بالحناء والكتم .

حدثنا أحمد بن إسحاق : حدثني أبي : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي : حدثنا سفيان عن ابن خثيم عن ابن سابط عن حفصة بنت عبد الرحمن عن أم سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل : (نساؤكم حرث لكم) قالت : صمام واحد يعني الفرج .

حدثنا أحمد بن إسحاق : حدثني أبي : حدثني أبي عن أبي شيبة عن أبي إسحاق عن هبيرة عن علي رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر من رمضان أمر أهله بالاحتشاد وأحيا الليل كله .

حدثنا أحمد بن إسحاق : حدثني أبي : حدثنا أبي عن أبي شيبة عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " على كل الخلال يطبع المؤمن إلا على الكذب والخيانة " .

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/١٢٦

(٢) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/١٣٦

حدثنا أحمد بن إسحاق : حدثنا أبو سعيد الأشج : حدثنا عقبة : حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الأهلية .

حدثنا أحمد بن إسحاق : حدثنا يوسف بن موسى القطان : حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة : سمعت عبد الله يقول : من كل شيء قد أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم إلا مفاتيح الخمس : (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) .

حدثنا أحمد بن إسحاق : حدثنا أبو سعيد الأشج : حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن عامر عن جابر قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " هذا خالي فليريني امرؤ خاله " .." (١)

" ٢٥ – ثنا الحسن بن علي ثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى ثنا بشر بن عمارة عن ابي روق عن ا لضحاك عن ابن عباس في قول الله عز و جل فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك قال أمر بكل طير له جناح لا يرتفع نحو السماء مثل الطاووس والديك والدجاجة السندية والوزة ." (٢)

"٥١– أخبرنا محمد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن مضر قال حدثنا الأنصاريّ قال حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى تزهز قالوا يا رسول الله وما زهوها قال تحمر أو تصفر #١٠٣ حديث صحيح من حديث حميد عن أنس أخرجاه جميعا واختلفوا في قوله ما زهوها هل هو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من كلام أنس فأخرجه جماعة في الحديث ومنهم من ميزه.." (٣)

"(١٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة وملاك دينكم الورع

(١٥) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث قال أخبرنا كثير بن هشام قال أخبرنا عيسى بن إبراهيم عن مقاتل بن قيس الازدي عن علقمة بن مرثد عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيبا الله غدا أهل الورع والزهد

(١٦) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن بن موسى عن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة كن ورعا في دين الله تكن أعبد الناس

(١٧) حدثنا أبو محمد العتكي عبد الرحمن بن صالح قال أخبرنا عمرو بن هاشم عن جويبر عن الضحاك عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله لموسى عليه السلام لم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع

(١٨) حدثنا خالد بن خداش قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن سليمان أن عمر بن الخطاب رضي الله

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/١٤٢

(٢) فوائد أبي علي الصواف، ص/٦٩

(٣) فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الأنصاري، ص/١٠٢

تعالى عنه قال أي الناس أفضل قالوا المصلون قال إن المصلي يكون برا وفاجرا قالوا المجاهدون في سبيل الله قال إن المجاهد يكون برا وفاجر اقالوا الصائمون قال إن الصائم يكون برا وفاجرا من عمر لكن الورع في دين الله يستكمل طاعة الله

(١٩) حدثني سلمة بن شبيب عن علي بن بكار عن الحسن بن دينار عن **الحسن في قوله** * (يؤتى الحكمة من يشاء) * قال الورع

(٢٠) حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا عيسى بن ميمون عن معاوية بن قرة قال دخلت على الحسن وهو متكئ على سريره فقلت يا أبا سعيد أي الاعمال أحب إلى الله قال الصلاة في جوف الله والناس نيام قلت فأي الصوم أفضل قال في يوم صائف قلت فاي الرقاب أفضل قال أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمنا قلت فما تقول في الورع قال ذاك رأس الامر كله." (١)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ١٣

والقول الآخر التابع لما قبله في الرذالة والآخذ بالحظ الوافر من الاستحالة قول من زعم أن الكاف للقسم بمنزلة الواو. وهذا مما لا تجوز حكايته فضلا عن تقبله وما علمت في مذهب أحد ممن يوثق بعلمه في النحو بصري ولا كوفي أن الكاف يكون بمنزلة الواو في القسم فلو قال قائل: كالله لأخرجن يريد والله لأخرجن لاستحق أن يبصق في وجهه، ثم أنه قد جعل هذا القسم واقعا على أول السورة. وجعل ما التي في قوله: (كما أخرجك) بمعنى الواو فقال في حكايته: الأنفال لله والرسول والذي أخرجك. وذا لو كان على ما يلفظ به لوجب أن يكون فاعل أخرجك مضمرا عائدا على الذي وكيف يكون في أخرجك ضمرا عائدا على الذي وكيف يكون في أخرجك ضمير والفاعل ربك فكأنه قيل (له الأنفال لله والرسول والذي أخرجك ربك) ثم تعليقه لهذا الذي زعم أنه قسم بأول السورة يجري مجرى القول الذي قبله في تباعد المتعاقدين. وأما قوله: إن موضع الكاف نصب على أنها نعت لمصدر يجادلونك (فإنه أيضا قول فاسد لأن قوله: يجادلونك) في الحق معناه: في إخراجك من بيتك وخروجهم معك فلهذا قال: (كأنما يساقون إلى الموت) فيكون المعنى على هذا التأويل: يجادلونك في إخراجك من بيتك جدالا مثل ما أخرجك ربك من بيتك فهذا تشبيه الشيء بنفسه لأنه تشبيه إخراجه من بيته بإخراجه من بيته. وقوله: إن الكاف يكون نعتا لمصدر يدل عليه معنى الكلام تقديره: قل الأنفال ثابتة لله والرسول ثبوتا كما أخرجك، فهذا أيضا ضعيف التباعد ما بينهما. وأقرب هذه الأقوال إلى الصحة قوله: إن الكاف يكون نعتا للمصدر الذي هو "حقا" لأمرين أحدهما تقارب ما بينهما والآخر أن إخراجه من بيته كان حقا بدلالة وصفه بالحق في قوله: (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق) وإيراد مكي لهذه الأقوال الفاسدة من غير إنكار شيء منها دليل على أنه كان مثل قائليها في عدم البصيرة.

". (٢)

---

(١) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/٢٥

(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ١٠

وأقول: إن إلا في قوله: (إلا رمزا) إنما هي لإيجاب النفي كقولك: ما لقيت إلا زيدا فليس انتصاب "رمزا" على الاستثناء ولكنه مفعول به منتصب بتقدير حذف الخافض فالأصل: أن لا تكلم الناس إلا برمز أي تحريك الشفتين باللفظ من غير إبانة بصوت فالعامل الذي قبل إلا مفرغ في هذا النحو للعمل فيما بعدها بدلالة أنك لو حذفت إلا وحرف النفي استقام الكلام، تقول في قولك: ما لقيت إلا زيدا، لقيت زيدا، وفي قولك: ما خرج إلا زيد، خرج زيد. وكذلك لو قيل: آيتك أن تكلم الناس رمزا كان كلاما صحيحا وليس كذلك الاستثناء في نحو: ليس القوم في الدار إلا زيدا وإلا زيد فلو حذفت النافي والموجب فقلت: القوم في الدار زيدا أو زيد لم يستقم وكذلك ما خرج إخوتك إلا جعفر، لو قلت: خرج إخوتك جعفر لم يجز وكذلك الإستثناء المنقطع نحو: ما خرج القوم إلا حمارا، لو قلت: خرج القوم حمارا لم يستقم فاعرف الفرق بين الكلامين ثم أقول إن المستثنى الذي من جنس الأول يصح أن يقع به الفعل الذي عمل في الأول تقول: ما لقيت أحدا إلا حمارا فيصح أن تقول: لقيت حمارا. وكذلك ما مر بي أحد إلا غزالا يصح أن تقول: مربي غزال ولا يصح أن توقع التكليم بالرمز فنقول: كلمت رمزا كما تقول: كلمت زيدا.

وقال في قوله تعالى: (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله) أن في موضع خفض بدل من كلمة وإن شئت في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره: هي أن لا نعبد، ويجوز أن تكون مفسرة بمعنى أي على أن تجزم نعبد ونشرك بلا، ولو جعلت أن مخففة من الثقيلة رفعت نعبد ونشرك وأضمرت الهاء. انتهى كلامه.

". (١)

"وأقول أغرب الوجوه التي قد ذكرها في إعراب نعبد وما عطف عليه الجزم، قال الزجاج: لو كان أن لا نعبد إلا الله بالجزم ولا نشرك لجاز على أن تكون أن مفسرة في تأويل أي ويكون "لا نعبد" على جهة النهي والمنهي هو الناهي في الحقيقة كأنهم نهوا أنفسهم. انتهى كلام أبي إسحاق. وأقول إن النهي قد يوجهه الناهي إلى نفسه إذا كان له فيه مشارك كقولك لواحد أول لأكثر: لا نسلم على زيد ولا ننطلق إلى أخيك، وكذلك الأمر كقولك: لنقم إلى زيد ولتنطلق إلى أخيك كما جاء في التنزيل: (ولنحمل خطاياكم).. وليس لمكي فيما أورد من الكلام في هذه الآية زلة وإنما ذكرت ما ذكرته فيها لما فيه من الفائدة. وقال في قوله جل وعز: (لن يضروكم إلا أذى) في موضع نصب استثناء ليس من الأول.

وهذا القول النظير ما قاله في قوله تعالى: (إلا رمزا) إنما أذى موضعه نصب بتقدير حذف الخافض أي لن يضروكم إلا بأذى (لأنك لو حذفت لن وإلا فقلت: يضروكم بأذى) كان مستقيما.

وقال في قوله: (ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها) إنما وحد الظالم لجريانه على موحد.

قوله وحد لجريانه على موحد قول فاسد لأن الصفة إذا ارتفع بها ظاهر وحدت وأن جرت على مثنى أو مجموع نحو: مررت بالرجلين الظريف أبواهما وبالرجال الكريم آباؤهم لأن الصفة التي ترفع الظاهر تجري مجرى الفعل الذي يرتفع به الظاهر في

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

نحو: خرج أخواك وينطلق غلمانك.

". (١)

"فمن ذلك **غلطه في قوله في** سورة الأنعام: (وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين) قال: من قرأ بالتاء ونصب السبيل جعل التاء علامة خطاب واستقبال وأضمر اسم النبي في الفعل. ومن قرأ بالتاء ورفع السبيل جعل التاء علامة تأنيث واستقبال ولا ضمير في الفعل ورفع السبيل بفعله. حكى سيبويه: استبان الشيء واستبنته أنا. فأما من قرأ بالياء ورفع السبيل فإنه ذكر السبيل لأنه مما يذكر ويؤنث ورفعه بفعله ومن قرأ بالياء ونصب السبيل أضمر اسم النبي عليه السلام في الفعل ونصب السبيل لأنه مفعول به. واللام في ("لتستبين" متعلقة بفعل محذوف تقديره): ولتستبين سبيل المجرمين فصلناها. انتهى كلامه.

". (٢)

"وأقول إنه **غلط في قوله واستقبال** بعد قوله: جعل التاء علامة خطاب وجعل التاء علامة تأنيث لأن مثال تستفعل لا شبه بينه وبين مثال الماضي فتكون التاء علامة للاستقبال، فقولك: تستقيم أنت وتستعين وهي لا يكون إلا للاستقبال تقول: أنت تستقيم غدا وهي تستعين بك بعد غد ولا تقول: تستقيم ولا تستعين أول من أمس بخلاف تفعل لأنك إذا قلت: أنت تبين حديثها وهي تبين حديثك أردت تتبين فحذفت التاء الثانية استثقالا للجمع بين المثلين متحركين كما حذفت من قوله: (تنزل الملائكة والروح فيها) الأصل تتنزل ففعل فيه ما ذكرنا من حذف الثانية ولما حذفت التاء من قولك تتبين صار بلفظ الماضي في قولك: قد تبين الحديث وفي قوله تعالى: (قد تبين الرشد من الغي) فحصل الفرق بين الماضي والمستقبل باختلاف حركة آخرهما ففي هذا النحو يقال للخطاب والاستقبال أو للتأنيث والاستقبال. السبيل مما ذكروه وأنثوه **فالتأنيث في قوله تعالى**: (قل هذه سبيلي) **والتذكير في قوله تعالى**: (وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا) وقال في جنات من قوله عز وجل: (وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب) من نصب جنات عطفها على نبات وقد روي الرفع عن عاصم على الابتداء بتقدير: لهم جنات ولا يجوز عطفها على قنوان لأن الجنات لا تكون من النخل. أراد أنك لا ترفع جنات بالعطف على قنوان من قوله: (قنوان دانية) لأن القنوان جمع قنو وهو العذق التام ويقال له أيضا الكباسة فلو عطفت جنات على قنوان صار المعنى: ومن النخل لا تكون من النخل فيه لبس لأنه يوهم أنها لا تكون إلا من العنب دون النخل وليس الأمر كذلك بل قد تكون الجنة من العنب على انفراد وتكون من النخل على انفراد وتكون منهما معا فدلالة كونها." (٣)

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

(٣) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ١٢

قوله سحقا صفة لمضاف محذوف فالتقدير: تسقي نخل جنة سحقا لأن السحق جمع سحوق وهي النخلة الباسقة فكان الصواب أن يقول: لأن الجنات التي من الأعناب لا تكون من النخل. قول زهير: كأن عيني في غربي مقتلة: الغربان الدلوان الضخمان والمقتلة المذللة وإنما جعلها مذللة لأن المذللة تخرج الغرب ملآن يسيل من نواحيه، والصعبة تنفر فتهريقه فلا يبقى منه إلا صبابة، وكل بعير استقي عليه فهو ناضح والرجل الذي يستقى عليه ناضح.

ومن أغاليطه (قوله في) قوله تعالى في سورة الأعراف: (حتى إذا اداركوا يها) أصل اداركوا ثم أدغمت التاء في الدال فسكن أول المدغم فاحتيج إلى ألف الوصل فثبتت الألف في الخط ولا تستطاع على وزنها مع ألف الوصل لأنك ترد الزائد أصليا فتقول وزنها افاعلوا فتصير تاء تفاعلوا فاء الفعل لإدغامها في فاء الفعل وذلك لا يجوز فإن وزنتها على الأصل جاز فقلت تفاعلوا. انتهى كلامه.

وأقول: إن عبارته في هذا الفصل مختلة ورأيت في نسخة من هذا التأليف: لا يستطاع على وزنها بالياء والصحيح استعماله بغير الجار: لا يستطاع على وزنها بالياء والصحيح استعماله بغير الجار: لا يستطاع وزنها لأن استطعت مما يتعدى بنفسه كما جاء: (فلا يستطيعون توصية) وتستطاع بالتاء جائز على قلق فيه وكان الأولى أن يقول: ولا يسوغ وزنها مع التلفظ بتاء تفاعلوا فاء ثم أن منعه أن توزن هذه الكلمة وفيها ألف الوصل غير جائز لأنك تلفظ بها مع إظهار التاء فتقول وزن اداركوا اتفاعلوا وإن شئت قلت: ادفاعلوا فلفظت بالدال المبدلة من التاء.

وقال في قوله تعالى: (ساء مثلا القوم) في ساء ضمير الفاعل ومثلا تفسير والقوم رفع بالابتداء وما قبلهم خبرهم أو رفع على إضمار مبتدأ تقديره: ساء المثل مثلا هم القوم الذين كذبوا مثل: نعم رجلا زيد. وقال الأخفش: تقديره: ساء مثلا مثل القوم.

". (١)

"ومما أهمل ذكره ولم يفعل ذلك متعمدا ولكنه خفي عليه وهو من مشكل الإعراب لأن عامله محذوف وجه النصب في "رجالا" من قوله: (فإن خفتم فرجالا أو ركبانا) والقول فيه أن رجالا هاهنا ليس بجمع رجل وإنما هو راجل كصاحب وصائم وصيام ونائم ونيام وقائم وقيام وتاجر وتجار وقد قالوا في جمعه رجل كما قالوا صحب وتجر وركب ولكونه جمع راجل عطف عليه جمع راكب وانتصابه على الحال بتقدير فصلوا رجالا ودل على هذا الفعل قوله: (حافظوا على الصلوات) ثم قال: فإن خفتم فصلوا رجالا أو على الركائب ومن شواهد هذا الجمع قول عمرو بن قميئة: ونكسو القواطع هام الرجال وتحمي الفوارس منا الرجالا

الرجال الأولى جمع رجل والثانية جمع راجل.

وقال في قوله تعالى: (لا تبطلوا صداقتكم بالمن والأذى كالذي ينفق) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره: إبطالا كالذي. هذا منتهى كلامه. ومن عادته أن يقف على الموصولات بغير صلاتها كما وقف على أن في قوله: لئلا أن

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

وكراهة أن.

وأقول في قوله إن الكاف نعت لمصدر محذوف تقديره: إبطالا كالذي ينفق إنه قول فيه بعد وتعسف لأن ظاهره تشبيه حدث بعين ولا يصح إلا بتقدير حذفين بعد حذف المصدر أي إبطالا كإبطال إنفاق الذي ينفق ماله والوجه أن يكون موضع الكاف نصبا على الحال من الواو في تبطلوا بالتقدير: لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي ينفق ماله رياء الناس فهذا قول لا حذف فيه والتشبيه فيه عين بعين.

ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٨." (١)

"والقول في تحقيق إعراب هذا الحرف أن قوله تعالى: (يسألونك عن الأنفال) الآية في أنفال أهل بدر وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قلة أصحابه وكراهيتهم للقتال قال ليرغبهم في القتال: من قتل قتيلا فله كذا ومن أسر أسيرا فله كذا فما فرغ من أهل بدر قام سعد ابن معاذ فقال: يا رسول الله إن نفلت هؤلاء ما سميت لهم بقي كثرة من المسلمين بغير شيء فأنزل الله: (قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله في قسمة المغانم فهي له يصنع فيها ما يشاء) فسكتوا وفي أنفسهم من ذلك كراهية وهو قوله: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق على كره منهم ومن المسلمين فامض لأمر الله في المغانم كما مضيت على مخرجك وهم له كارهون. فموضع الكاف على هذا رفع بأنها مع ما اتصلت به خبر مبتدأ محذوف فالتقدير: كراهيتهم لقسمتك الأنفال كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وأن فريقا من المؤمنين لكارهون. فقوله: كما أخرجك معناه: مثل إخراجك. وإن قدرت المبتدأ هذا وأشرت به إلى كراهيتهم لقسمة النبي الأنفال فأردت: هذا لكما أخرجكم (معناه مثل إخراجك) ربك من بيتك بالحق فحسن وبالله التوفيق.

ومن أغاليطه في سورة براءة ما **قاله في قوله تعالى**: (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم) قال: والذين لا يجدون في موضع خفض عطف على المؤمنين ولا يحسن عطفه على المطوعين لأنه لم يتم اسما بعد لأن "فيسخرون" عطف على "يلمزون" هكذا ذكر النحاس في الإعراب له وهو عندي وهم منه. انتهى كلامه.

ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ١٣." (٢)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ١٤

يعني أن النحاس ذكر أن قوله: (والذين لا يجدون) عطف على "المطوعين" ومنه هو من هذا لأن المطوعين بزعمه لم تتم صلته وليس الأمر على ما قال بل صلة الألف واللام من المطوعين آخرها قوله (في الصدقات) واحتج بأن المطوعين لم تتم صلته بعطف يسخرون على يلمزون وأي حجة في هذا ويلمزون فبل المطوعين، وزعم أن الذين لا يجدون عطف على المؤمنين وهذا غير صحيح لأن تقدير الكلام على قوله: يلمزون من تطوع من المؤمنين ومن الذين لا يجدون إلا جهدهم

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

فيكون الذين لا يجدون إلا جهدهم غير مؤمنين لأن المعطوف يلزمه أن يكون غير المعطوف عليه، تقول: جاءني أصحابك والرجال النصارى فيكون النصارى غير أصحابك وجاءني الرجال النصارى وأصحابك فيكون أصحابك غير نصارى والصواب عطف الذين لا يجدون على المطوعين فالتقدير: يلمزون الأغنياء المطوعين ويلمزون ذوي الأموال الحقيرة الذين لا يجدون إلا جهدهم، وذلك أن عبد الرحمن بن عوف أتى بصرة من الذهب تملأ الكف وأتى رجل يقال له أبو عقيل بصاع من تمر فعابه المنفقون بذلك فقالوا: رب محمد غني عن صاع هذا. فالنحاس إذن مصيب والراد عليه هو المخطئ.

وقال في قوله تعالى في سورة يونس: (ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير) قوله استعجالهم مصدر تقديره: استعجالا مثل استعجالهم ثم أقام الصفة وهي مثل مقام الموصوف وهو الاستعجال ثم أقام المضاف وهو مثل، هذا مذهب سيبويه. وقيل تقديره (في استعجالهم وقيل) كاستعجالهم فلما حذف حرف الجر نصب ويلزم من قدر حذف حرف الجر منه أن يجيز: زيد الأسد فينصب الأسد على تقدير: كالأسد.

". (١)

"قلت لا يلزم من قدر **الكاف في قوله استعجالهم** أن يجيز: زيد الأسد لأن الكاف حرف شاعت فيه الاسمية حتى دخل عليه الخافض وأسند إليه الفعل وليس من الحروف الخافضة التي إذا أسقطتها نصبت ما بعدها وإنما هي أداة تشبيه إذا حذفت جرى ما بعدها على إعراب ما قبلها كقولك: فينا رجل كأسد ورأيت رجلا كأسد ومررت برجل كأسد. تقول إذا ألقيته: فينا رجل أسد ورأيت رجلا أسدا ومررت برجل أسد فلا يجوز: زيد الأسد بالنصب لأن منزلتها منزلة مثل في قولك: زيد مثل بكر، تقول إذا حذفت مثلا: زيد بكر كما قال الله تعالى: (وأزواجه أمهاتهم) ولعمري أن قول سيبويه في الآية هو الوجه ومن قدر الكاف وحذفها فنصب ما يعدها فلأن ما قبلها منصوب.

وقال في قوله تعالى: (فزيلنا بينهم) هو فعلنا من زلت الشيء عن الشيء فأنا أزيله إذا نحيته والتشديد للتكثير ولا يجوز أن يكون فيعلنا من زوال يزول لأنه يلزم فيه الواو فيقال: زولنا. وحكى أنه قرئ: فزايلنا من قولهم: لا أزايل فلانا أي لا أفارقه ومعنى زايلنا وزيلنا واحد. انتهى كلامه.

أما قوله لا يجوز أن يكون فيعلنا من زال يزول لأنه يلزم فيه الواو فيقال زولنا صحيح من قبل أنه لو كان فيعلنا من زال يزول كان أصله زيولنا ثم تصير الواو ياء لوقوع الياء قبلها ساكنة ثن تدغم الياء في الياء فقال: زيلنا وذلك أن من شرط الياء والواو إذا تلاصقنا والأولى منهما ساكنة أن تقلب الواو يا ولا تقلب الياء واوا كما زعم مكي فمما تقدمت فيه الياء قولهم في فيعل من الموت ميت ومن هان يهون سواد يسود هين وسيد الأصل: ميوت وهيون وسيود ففعل فيهن ما ذكرنا. ومما تقدمت فيه الواو الشي والطي واللي مصادر شويت وطويت ولويت أصلهن: شوي وطوي ولوي ثم صرن إلى القلب والإدغام.

". (٢)

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

"وقال في قوله تعالى في سورة الحجر: (إن المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا) إخوانا حال من المتقين أو من الضمير المرفوع في "ادخلوها" أو من الضمير في "آمنين" ويجوز أن يكون حالا مقدرة من الهاء والميم في "صدورهم".

ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ١٤." (١)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ١٥

وأقول إن "إن" ليست من الحروف التي تنصب الأحوال كما تنصبها كأن نحو كأن زيدا محارا أسد لما في كأن من التشبيه الذي ضارعت به الفعل ولكن ويجوز أن يكون قوله "إخوانا" حالا من المضمر في الظرف الذي هو خبر إن لأنه ظرف تام والظروف التوام تنصب الأحوال لنيابتها عن الاستقرار والكون فالتقدير إن المتقين مستقرون في جنات، وجاز أن يكون "إخوانا" حالا من هذا الضمير على ضعف وذلك لبعد الحال منه لأن مجموع هذه الآيات تشتمل على ثلاث جمل الأولى أن المتقين في جنات. والثانية ادخلوها بسلام. والثالثة ونزعنا ما في صدورهم من غل. فإن جعلت إخوانا حالا من الواو في "أدخلوها" فهي حال مقدرة لقوله (على سرر متقابلين) لأنهم لا يدخلونها وهم متقابلون على سرر وإنما يكون ذلك بعد الدخول فالتقدير مقدرين التقابل على سرر. وإن جعلت الحال من المضمر في "آمنين" فحسن. وإن جعلتها من الضمير الذي هو الهاء والميم في "صدورهم" فالحال من المضاف إليه ضعيفة وقد بسطت القول في هذا النحو فيما تقدم ولكن يجوز ويحسن أن يكون قوله "إخوانا" حالا من هذا الضمير شيئان أحدهما قربه منه والآخر أن المضاف الذي هو الصدور بعض المضاف إليه فكأنه قيل ونزعنا ما فيهم من غل، فليس هذا المضاف كالمضاف في قول تأبط شرا

سلبت سلاحي بائسا وشتمتني

فاعرف الفرق بين الحالين.

وقال في قوله عز وجل في سورة مريم: (ثم لننزعن من كل شية أيهم أشد) ذهب يونس إلى أن (أيهم) رفع بالابتداء لا على الحكاية ويعلق الفعل وهو "لننزعن" فلا يعمله في اللفظ. ولا يجوز عليق مثل لننزعن عند سيبويه والخليل وإنما يجوز أن يعلق أفعال الشك وشبهها مما لم يتحقق وقوعه.

." (٢)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ١٦

البت الكساء الغليظ. وإنما ضعف الابتداء بالنكرة لأن النفس تتنبه بالمعرفة على طلب الفائدة وإذا كان المخبر عنه مجهولا كان المخبر حقيقيا بإطراح الإصغاء إلى خبر من لا يعرفه. وحد الكلام إذا كان المبتدأ منكورا وتضمن خبره اسما معروفا أن يقدم الخبر كقولك: لزيد مال لأن الغرض في كل خبر أن يتطرق إليه بالمعرفة فيصدر الكلام بها وهذا موجود هاهنا لأنك

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

وضعت زيدا ومجرورا لتخبر عنه بأن له مالا قد استقر له فقولك: لزيد مال في تقدير: زيد ذو مال فالمبتدأ الذي هو مال هو الخبر في الحقيقة وقولك: لزيد هو المبتدأ في المعنى، وقوله: متى كن لي، مفيد لأن في ضمن الخبر ضمير المتكلم وهو أعرف المعارف، ولو قال: منى كن لرجل لم يحصل بذلك فائدة لخلوه من اسم معروف فاحتفظ بهذا الفصل فإنه أصل كبير.
وقوله: أن البياض خضاب منقطع من أول البيت وتحتمل أن الرفع والنصب فالرفع على إضمار مبتدأ كأنه (قال إحداهن أن البياض خضاب لأنه) قد أخبر بأن ذلك كان في أيام حداثته وريعان شبيبته بقوله: ليالي عند البيض فوادي فتنة، الفود: معظم شعر اللمة مما يلي الأذنين. وأما النصب فعلى إضمار تمنيت لدلالة منى عليه كما أضمر **نتبع في قوله تعالى**: (فل بل ملة إبراهيم)، وكإضمار أشدد في قول أحيحة بن الجلاح: ألا أبلغ سهيلا أنني ما عشت كافيكا حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا
فإن قيل أن التمني مما لم يثبت كالرجاء والطمع فلا يقع على أن الثقيلة لأنها للتحقيق فهي أشبه بأفعال اليقين وإنما يقع التمني وما شاكله على أن الخفيفة لأنها تخلص الفعل للاستقبال فهي أشبه بالطمع والرجاء والتمني من حيث تعلقت هذه المعاني بما يتوقع، ومنه قول لبيد: تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر
(١) ".

"قلت: ساء بمنزلة بئس وهذا الباب لا يكون فيه المقصود بالذم والمدح إلا من جنس الفاعل فلا يجوز: بئس غلامك إلا أن يراد: مثل غلامك فحذف المضاف. فقول الأخفش هو الصواب ومن زعم أن التقدير: ساء مثلا هم القوم فقد أخطأ خطأ فاحشا.
ومن أغاليطه الشائعة أقوال حكاها في سورة **الأنفال في قوله تعالى**: (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق) قال: الكاف من كما في موضع نصب نعت لمصدر يجادلونك أي جدالا كما وقيل: هي نعت لمصدر يدل عليه معنى الكلام تقديره: الأنفال ثابتة لله والرسول ثبوتا كما أخرجك. وقيل: هي نعت لحق أي هم المؤمنون حقا كما. وقيل: الكاف في موضع رفع والتقدير: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق فاتقوا الله فهو ابتداء وخبر. وقيل: الكاف بمعنى الواو للقسم أي: الأنفال لله والرسول والذي أخرجك. انتهى كلامه.
(٢) ".

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٥
والوجه الثاني من وجهي إعمال أن انك تعملها في مقدر وهو الضمير الشأن وتوقع بعدها الجملة خبرا عنها كقولك: علمت أن زيد قائم وأكثر قولي أن لا إله إلا الله، ومنه قوله تعالى: (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) التقدير: أنه قائم وأنه لا إله إلا الله وانه الحمد لله، ومثله: (أن لعنة الله على الظالمين) في قراءة من خفف ورفع، ومثله: (وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا) التقدير: أنه قد صدقت الرؤيا أو أنك قد دقت الرؤيا، ومنه قول الأعشى: في فتية كسيوف الهند قد علموا

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /
(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

أن هالك كل من يحفى وينتعل

وإذا وليها الفعل لم يجمعوا عليها مع النقص الذي دخلها بحذف إحدى نونيها (وحذف) اسمها أن يليها ما لا يجوز أن يليها وهي مثقلة فكان الأحسن عندهم الفصل بينها وبينه بأحد أربعة أحرف السين وسوف ولا وقد، تقول: علمت أن ستقوم وأن سوف تقوم وأن لا تقوم وأن قد تقوم، وفي التنزيل: (علم أن سيكون منكم مرضى) وفيه: (أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا) وقال جرير: زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا أبشر بطول سلامة يا مربع

وقال بن أبي الصلت: وقد علمنا لو أن العلم ينفعنا أن سوف يتبع أخرانا بأولانا

وربما وليها الفعل بغير فصل كقوله تعالى: (وأن ليس لإنسان إلا ما سعى)، وإنما حسن أن يليها ليس لضعف ليس في الفعلية وذلك لعدم تصرفها، وقد وليها الفعل المتصرف في الشعر في قوله: إني زعيم يا نوي قة إن سلمت من الرزاح

وسلمت من غرض الحتو ف من الغدو إلى الرواح

أن تهبطين بلاد قو م يرتعون من الطلاح

رفع الفعل لأنه أراد أنك تهبطين. الرزاح الإعياء، يقال: إبل مرازيح ورزحى ورزاحى. والطلاح جمع الطلح وهو شجر عظام كثير الشوك. وأما **الطلح في قوله تعالى**: (وطلح منضود) فزعم المفسرون أنه الموز.

فصل

". (١)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ١

النص

بقية (المجلس الثامن والسبعون)

.... وغطاها كما يغطي السحاب السماء وقد فعلت العرب ذلك في أشعارها ولا سماه لذلك سحابا جعله يستسقي فيسقى مع أن الطير لا تصيب من القتلى ما تصيبه وهي في الجو وإذا كانت تهبط إلى الأرض حتى تقع على القتيل فالسحاب الساقي عال عليها. فأما استسقاء الطير فجار على العرب في استعارة هذه اللفظة تعظيما لقدر الماء. قال علقمة بن عبدة يطلب أن يفك أخوه شأس من الأسر يخاطب بذلك ملك الشام.

وفي كل حي قد بنعمة وحق لشأس من نداك ذنوب

وأصل الذنوب الدلو العظيمة، وقيل للنصيب **ذنوب في قوله تعالى**: (فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحبهم) لأنهم كانوا يقتسمون الماء فيأخذ هذا ذنوبا وهذا ذنوبا.وقال رؤبة: يا أيها المائح دلوي دونكما أني رأيت الناس يحمدونكما وهما لم يستقيا في الحقيقة ماء وإنما استطلق أحدهما أسيرا وطلب الآخر عطاء ولذلك قال أبو تمام: .... بعقبان طير في الدماء نواهل.

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

والنهل لا يكون إلا من المشروب دون المطعوم وقد كرر أبو الطيب هذا المعنى فغيره وألطف فجاء كالمعنى المخترع قال:
يفدى أتم الطير عمرا سلاحه نسور الملا أحداثها والقشاعم
وما ضرها خلق بغير مخالب وقد خلقت أسيافه والقوائم
وذكر الطير في مواضع أخر فأحسن وجاء بما لم يسبق إليه فقال: يطمع الطير فيهم طول أكلهم حتى تكاد على أحيائهم تقع
ومن المستحسن ما قيل أيضا في هذا المعنى قوله في وصف جيش: وذي لجب لا ذو الجناح أمامه بناج ولا الوحش المثار بسالم
قال أبو الفتح: أراد أن الجيش يصيد الوحش والعقبان فوقه تسايره فتخطف الطير أمامه. وقال أبو العلاء المعري: يقول إذا طار ذو الجناح أمامه فليس بناج لأن الرماة كثرة في الجيش وإن ثار الوحش أدركوه فأخذوه.
". (١)

"وهو قول الكسائي وأبي العباس المبرد ووافق **الفراء في قوله سيبويه**. ولك في إن إذا كانت نافية ثلاثة أوجه: أحدها أن لا تأتي بعدها بحرف إيجاب كقولك: إن زيد قائم وإن أقوم معك كما قال تعالى: (إن عندكم من سلطن بهذا) وقال: (ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعدة) اللام في لئن مؤذنة بالقسم وقوله: (إن امسكهما من أحد من بعده) جواب القسم المقدر وقال تعالى: (قل إن أدرى أقريب ما توعدون) أي: ما أدري. فأما قوله: (ولقد مكنهم فيما إن مكنكم فيه) (ففي إن قولان أحدهما أنها نافية وما بمعنى الذي فالتقدير: مكناهم في الذي ما مكناكم فيه) (والقول الآخر أن (إن) زائدة فالتقدير: مكناهم في الذي مكناكم فيه). والوجه هو القول الأول بدلالة قوله تعالى: (ألم يرواكم أهلكنا من قبلهم من قرن مكنهم في الأرض ما لم نمكن لكم). والثاني من أوجهها الثلاثة أن تأتي بعدها بإلا فاصلة بين الجزأين فتجعل الكلام موجبا كقولك: إن زيد إلا قائم وإن خرج إلا أخوك وإن لقيت إلا زيدا كما قال تعالى: (إن الكفرون إلا في غرور) و(إن أمهتهم إلا الائي ولدنهم) و(إن هو إلا نذير مبين) و(إن يقولون إلا كذبا) و(إن يدعون من دونه إلا إنثا)، (وتظنون إن لبثتم إلا قليلا) فأما قوله: (وإن من أهل الكتب إلا ليؤمنن به) فالتقدير فيه: وإن أحد من أهل الكتاب وحذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه، ومثله: (وإن منكم إلا واردها) التقدير: وإن أدح منكم. والوجه الثالث أن تدخل لما التي بنعنى إلا موضع إلا وهي التي في قولهم: بالله لما فعلت أي إلا فعلت، تقول: إن زيد لما قائم تريد: ما زيد إلا قائم، قال الله تعالى: (إن كل نفس لما عليها حافظ) وقال: (إن كل لما جميع لدينا محضرون)، (وإن كل ذلك لما متع الحيوة الدنيا)، وقد قرئت هذه الآيات بتخفيف الميم فمن شدد جعل لما بمعنى إلا." (٢)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٣

وكذلك تقول: إن كان زيد منطلقا تريد: ما كان زيد منطلقا، وتقول: إن كان لمنطلقا تريد: إنه كان زيد منطلقا فتدخلها

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

على خبر كان كما جاء في التنزيل: (وإن كنت من قبله لمن الغافلين) (إن كان وعد ربنا لمفعولا) وعلى خبر كاد: (وإن كادوا ليفتنوك) وعلى المفعول الثاني من باب الظن: (وإن نظنك لمن الكاذبين)، (وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين)، إن في هذه المواضع مخففة من الثقيلة بإجماع البصريين واللام لا الوي والكوفيون يجعلنها النافية ويزعمون أن اللام بمعنى إلا وقد ذكرت انه قول ضعيف بعيد.

وأما الزائدة فقد زادوها بعد ما النافية كافة لها عن العمل في لغة أهل الحجاز فيقع بعدها المبتدأ والخبر والفعل والفاعل تقول: ما إن زيد قائم وما عن يقوم زيد وما إن رأيت مثله، قال فروة بن مسيك: فما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا (طبنا شأننا) وقال النابغة: ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه إذن فلا رفعت سوطي إلي يدي

وقال امرؤ القيس: حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما إن من حديث ولا صال

أراد: فما حديث فزاد إن ومن، وقد زادها آخر بعد ما المصدرية في قوله: ورج الفتى للخير ما إن رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد

أراد لا يزال خيرا وقد ذكروا لهذا الحرف معنى خامسا فقالوا أنه بمعنى إما في قول النمر بن تولب: سقته الرواعد من صيف وإن من خريف فلن يعدما

قال سيبويه: أراد وإما من خريف وحذف ما لضرورة الشعر وإنما يصف وعلا، وقبل هذا البيت: فلو أن من حتفه ناجيا لكان هو الصدع الاعصما

والمعنى: سقته الرواعد من مطر الصف وإما في الخريف فلن يعدم السقي.

" (١).

"وقال الأصمعي: إن ههنا للشرط أراد: وإن سقته من خريف فلن يعدم الري وبقول الأصمعي أخذ أبو العباس المبرد لأن غما تكون مكررة وهي ههنا غير مكررة وأحتج من قال بقول سيبويه بأنه وصفه بالخصب وأنه لا يعدم الري ويجب في قول الأصمعي إن لا يقطع له بالري لأنه إذا كانت إن الشرطية لم يقطع له بأن الخريف يسقيه كما تقول: إن حضر زيد أكرمته فلا يقطع له بالحضور كما يقطع له به في قولك: إذا حضر زيد أكرمته وكذلك قولك: أسافر إذا جاء الصيف ولا تقول:أسافر إن حضر الصيف، لأن الصيف لا بد من مجيئه فكأنه قال: وإن سقاه الخريف فلن يعدم الري فدل على أنه يعدم الري إن لم يسقه الخريف. وقول الأصمعي قوي من وجهتين أحدهما: إن ما لا تستعمل إلا مكررة أو يكون معها ما يقوم مقام التكرير كقولك: إما أن تحدث بالصدق وإلا فاسكت وإما أن تزورني أو أزورك، وهذا معدوم في البيت. والثاني: إن مجيء الفاء في قوله: فلن يعدما، يدل على أن إن الشرطية لأن الشرطية تجاب بالفاء وإما لا تقتضي وقع الفاء بعدها ولا يجوز ذلك فيها تقول: إما تزورني وإما أزورك ولا يجوز: وإما فأزورك فبهذين كان قول الأصمعي عندي أصوب القولين.

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

وكذلك اختلفوا في قول دريد بن الصمة: لقد كذبتك عينك فاكذبنها فإن جزعا وإن أجمال صبر
." (١)

"وقال نصب اليوم من قوله (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا) يوم منصوب بيحذركم أي ويحذركم الله نفسه يوم تجد ثم قال وفيه نظر وقال: ويجوز أن يكون العامل فيه فعلا مضمرا أي واذكر يا محمد يوم تجد ويجوز أن يكون العامل فيه (المصير) أي وإليه المصير في يوم تجد ويجوز أن يكون العامل فيه (قدير) أي قدير في يوم تجد. انتهى كلامه.
وأقول: إنه لا يجوز أن يكون العامل فيه "يحذركم" لأن تحذير الله للعباد إنما يكون في الدنيا دون الآخرة ولا يصح أن يكون مفعولا به كما كان كذلك في قوله: (وأنذرهم يوم الأزفة) وقوله: (لينذر يوم التلاق) وقله: (وأنذرهم يوم الحسرة) وإنما يجز أن يكون اليوم في هذه الآيات ظرفا لأن الإنذار لا يكون في يوم القيامة فانتصب اليوم فيهن انتصاب الصاعقة في قوله: (فقل أنذرتكم صاعقة) وإنما لم يصح أن يكون اليوم في قوله: (يوم تجد) مفعولا به لأن الفعل من قوله: (ويحذركم الله نفسه) قد تعدى إلى ما يقتضيه من المفعول به، ولا يجوز أن يعمل فيه المصدر الذي هو "المصير"للفصل بينهما ولا يعمل فيه أيضا "قدير" لأن قدرة الله على الأشياء كلها لا تختص بزمان دون زمان فبقي أن يعمل فيه المضمر الذي هو أذكر وإن شئت قدرت احذروا يوم تجد كل نفس فنصبته نصب المفعول به كما نصبته في تقدير أذكر على ذلك.
وقال قوله تعالى: (آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا) قوله إلا رمزا استثناء ليس من الأول وكل استثناء ليس من جنس الأول فالوجه في النصب. انتهى كلامه.

ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٩." (٢)

"في قوله محتلما كلام رأيت إيراده لما فيه من الفائدة، وذلك أن محتلما حال وخبر كان قوله: شيخ معد فالعامل في الحال كان ومن منع من إعمال كان في الأحوال فغير مأخوذ بقوله لأن الحال فضلة في الخبر منكورة فرائحة الفعل تعمل فيها فما ظنك بكان وهي فعل متصرف تعمل الرفع والنصب في الاسم الظاهر والمضمر وليست كلن في نصبها الحال بأسوأ حالا من حرف التنبيه واسم الإشارة. وحكى أبو زكريا في تفسيره لشعر المتنبي عن أبي العلاء المعري أنه قال: زعم بعض النحويين أن كان لا تعمل في الحال، قال: وإذا أخذ بهذا القول جعل العامل في (محتلما) من قوله: أنك بالأمس (كنت محتلما الفعل المضمر الذي عمل في قوله: بالأمس)! وأقول: إن هذا القول سهو من قائله، وحاكيه، لأنك إذا علقت قوله: بالأمس بمحذوف فلا بد أن يكون (بالأمس) خبرا لأن أو لكان لأن الظرف لا تعلق بمحذوف إلا أن يكون خبرا أو صفة أو حالا أو صلة ولا يجوز أن يكون خبرا لأن ولا لكان لأن ظروف الزمان لا توقع أخبارا للجثث ول صفات لها ولا صلات ولا أحوالا منها، وإذا استحال أن يتعلق قوله (بالأمس) بمحذوف علقته بكان وأعملت كان في (محتلما).

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٤." (١)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٩

ومن زلاته في سمرة آل عمران أنه قال في قوله تعالى: (كدأب آل فرعون) الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف تقديره عند الفراء: كفرت العرب كفرا ككفر آل فرعون قال: وفي هذا القول إيهام للتفرقة بين الصلة والموصول. أراد أن الكاف في هذا القول قد دخلت في صلة الذين من قوله: (إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك هم وقود النار) فبعدت من الناصب لها وهو "كفروا" وكان الواجب على هذا المعرب حيث أنكر قول الفراء أن يعتمد على قول غيره ولا يقتصر على ذكر قول مناف لقياس العربية. قال أبو إسحاق الزجاج: كدأب آل فرعون أي (كشأن آل فرعون) كذا قال أهل اللغة ويقال: دأبت أدأب دأبا ودأبا ودؤوبا إذا اجتهدت وموضع الكاف رفع لأنها في موضع خبر ابتداء المعنى: دأب هؤلاء كدأب فرعون والذين من قبلهم أي اجتهادهم في كفرهم (وتظاهرهم على النبي كاجتهاد آل فرعون في كفرهم) وتظاهرهم على موسى. ولا يصلح أن تكون الكاف في موضع نصب بكفروا لأن كفروا في صلة الذين فلا يصلح أن الذين كفروا ككفر آل فرعون لأن الكاف خارجة من الصلة فلا يعمل فيها ما في الصلة انتهى كلام الزجاج. وهذا القول منه قول من نظر في كتاب الفراء لأنه حكى كلامه بلفظه.

وقال علي بن عيسى الروماني: كدأب آل فرعون كعادتهم في التكذيب بالحق وقيل: كعادتهم في الكفر وقيل: شأنهم كشأن آل فرعون في عقاب الله إياهم، والكاف في "كدأب" يتصل بمحذوف تقديره: عادتهم كدأب آل فرعون فموضع الكاف رفع لأنها في موضع خبر الابتداء، ولا يجوز أن يعمل فيها "كفروا" لأن صلة الذين قد انقطعت بالخبر. وهذا الكلام أيضا كلام من نظر في كتاب الفراء.

". (٢)

"الأفعال التي تقع بعدها أن ثلاثة أضرب: ضرب قد ثبت في النفوس واستقر وهو علمت وأيقنت ورأيت في معنى علمت، وضرب بعكس هذا نحو طمعت وخفت واشتهيت، وضرب متوسط بينهما وهو حسبت وخلت وظننت. فالضرب الأول لا يقع بعده إلا الثقيلة والمخففة منها لأن التوكيد إنما يقتضيه ما ثبت في النفوس واستقر. والضرب الثاني لا يقع بعدها إلا المصدرية، تقول: طمعت أن تزورني وخفت أن تهجرني واشتهيت أن تواصلني. وفي التنزيل: (والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي) وفيه: (أخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون) والضرب الثالث تقع بعده المخففة والمصدرية كما جاء في التنزيل: (وحسبوا ألا تكون فتنة) قرئ برفع تكون ونصبها.

وق جاءت المخففة من الثقيلة بعد الخوف في قول أبي محجن الثقفي: إذا مت فادفني إلى أل كرمة تروي عظامي بعد موتي عروقها

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

ولا تدفنني بالفلاة فإنني أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها

وقد جاءت الثقيلة بعد الخوف في قول آخر: .... وما خفت يا سلام أنك قاطعي

وأشد من هذا مجيئها بعده في التنزيل في قوله: (ولا تخافون أنكم أشركتم بالله).

والثالث من أقسام أن استعمالها زائدة للتوكيد كقولك: لما أن جاء زيد أكرمته، ووالله أن لو أقمت لكان خيرا لك، قال:

ولما أن رأيت الخيل قبلا تباري بالخدود شبا العوالي

القبل جمع الأقبل وهو الذي ينظر إلى طرف أنفه، وفي التنزيل: (فلما أن جاء البشير).

والرابع كون أن بمعنى أي التي للعبارة والتفسير لما قبلها كقولك: دعوت الناس أن رجعوا معناه: أي ارجعوا، قال الله تعالى: (وانطلق الملأ منهم أن امشوا) معناه: أي: امشوا، وقال جل شأنه: (وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي) معناه: أي طهرا، وتكون هذه في الأمر العام خاصة ولا تجيء إلا بعد كلام تام لأنها تفسير ولا موضع لها من الإعراب لأنها حرف يعبر به عن المعنى.

فصل

ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٥." (١)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٦

اختلف النحويون في مواضع من كاب الله تعالى منها قوله: (يبين الله لكم أن تضلوا)، (ومنها: (يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير)، ومنها: (ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين)، ومنها: (وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم)، ومنها: (إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا)، ومنها: (ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم)، ومنها: (يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم)، وأضافوا إلى ذلك قول عمرو بن كلثوم: نزلتم منزل الأضياف منا فعجلنا القرى أن تشتمونا

فقال الكسائي والفراء: يبين لكم لئلا تضلوا، وقال أبو العباس المبرد: بل المعنى: كراهة أن تضلوا. وكذلك قوله: (يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم)، وقال الكوفيان معناه: لئلا تؤمنوا بالله، وقال المبرد: كراهة أن تؤمنوا بالله. وكذلك قول عمرو ابن كلثوم: فجعلنا القرى تشتمونا قالا معناه:لئلا تشتمونا، وقال أبو العباس: أراد كراهة أن تشتمونا، وقال علي بن عيسى الرماني: إن **التقديرين في قوله تعالى**: (يبين الله لكم أن تضلوا) واقعان موقعهما لأن، البيان لا يكون طريقا إلى الضلال فمن حذف القسم في نحو: واله أقوم حذف المضاف لإقامة المضاف إليه مقامه أكثر من حذف لا. وأقول ليس يجري حذف لا في نحو: (يبين الله لكم أن تضلوا) مجرى حذفها من جواب القسم لأن الدلالة عليها إذا حذفت من جواب القس قائمة لأنك إذا قلت: والله أقوم، لو لم ترد لا لجئت باللام والنون فقلت: لأقومن.

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

فصل

". (١)

"فمن ذلك أنه **قال في قول الله سبحانه**: (أولئك على هدى من ربهم) واحد أولئك ذلك فإذا كان للمؤنث فواحده "ذي" أو "ذه" أو "تي". انتهى كلامه. وأقول إن أسماء الإشارة منها ما وضع للقريب ومنها ما وضع للمتراخي البعيد ومنها ما وضع للمتوسط. فالموضوع لقريب المذكر ذا والمؤنث ذي وذه وتا وللإثنين تان وللجماعة الذكور والإناث ألاء ممدود وألا مقصور وقالوا للمتوسط ذاك فزادوا الكاف وتيك ذانك وتانك واولاك وأولئك وقالوا للمتباعد الغائب ذلك فزادوا اللام وتلك وتالك قال القطامي: .... فان لتالك الغمم انقشاعا

وقالوا أولاك على هذا أنشدوا: أولالك قومي لم يكونوا أشابة وهل يعظ الضليل إلا أولالكا

ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٦." (٢)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٧

وقالوا في المثنى ذانك وتانك فشددوا النون فكان الصواب أن يذكر مع أولئك ذاك وتيك فذكره ذي وذه خطأ والصحيح نظير ذي وذه للمؤنث تا فأما تي فمجهولة في أكثر الروايات.

وقال في قوله (والله محيط بالكافرين): أصل محيط محيط ثم ألقيت حركة الياء على الحاء. والصحيح أن أصل محيط محوط لأنه من حاط يحوط والحائط أصله حاوط لأنك تقول حوطت المكان إذا جعلت عليه حائطا فألقيت كسرة الواو على الحاء فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما صارت واو الوزن والوقت والوعد ياء في ميزان وميقات وميعاد.

وقال في قوله تعالى: (كلما أضاء لهم مشوا فيه)كلما نصب على الظرف بمشوا وإذا كانت كلما ظرفا فالعامل فيها الفعل الذي هو جاب لها وهو مشوا لأن فيها معنى الشرط فهي تحتاج إلى جواب ولا يعمل فيها أضاء لأنه في صلة "ما". ومثله: (كلما رزقوا) الجواب "قالوا" وهو العامل في كل وما اسم ناقص الفعل الذي يليه. انتهى كلامه.

". (٣)

"وأقول: إنه لا يجوز أن تكون "ما" في كلما هذه ونظائرها اسما ناقصا لأن التقدير فيها إذا جعلتها ناقصة: كل الذي أضاء لهم البرق مشوا في البرق لأن الهاء التي في "فيه" تعود على البرق فلا ضمير إذن في الصلة يعود على الموصول ظاهرا ولا مقدرا والصحيح أن "ما" هنا نكرة موصوفة بالجملة (مقدرة باسم زمان فالمعنى كل وقت أضاء لهم البرق مشوا فيه فإن قيل: فإذا كانت نكرة موصوفة بالجملة) فلا بد أن يعود عليها من صفتها عائد كما لابد أن يعود على الموصول عائد من صلته فالجواب أن الجملة إذا وقعت صفة بخلافها إذا وقعت صلة لأن الصلة مع الموصول بمنزلة اسم مفرد فلا معنى للموصول إلا بصلته وليس كذلك الصفة مع الموصول وإذا عرفت هذا عرفت هذا فالعائد من الجملة الوصفية إلى الموصوف محذوف

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

(٣) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

التقدير: كل وقت أضاء لهم البرق فيه مشوا فيه فحذفت (فيه) هاهنا كما حذفت من الجملة الموصوف بها في قوله تعالى: (واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا) التقدير: لا تجزي فيه كما قال: (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله).

وقال في قوله: (إلا إبليس) إبليس نصب على الاستثناء المنقطع ولم ينصرف لأنه أعجمي معرفة. وقال أبو عبيدة: هو عربي مشتق من أبلس إذا يئس من الخير ولكنه لا نظير له في الأسماء وهو معرفة فلم ينصرف لذلك.

قلت: إن كان يريد بقوله لا نظير له في الأسماء عدم نظير له في وزنه فليس هذا بصحيح لأن مثال إفعيل كثير في العربية كقولهم للطلع إغريض وللعصفر إحريص وللسنام الطويل إطريح ولا خلاف في أنك لو سميت بإغريض ونحوه لصرفت. وإن كان يريد أنه لا نظير له في هذا التركيب على هذا المثال فكذلك إغريض منفرد بهذا التركيب على هذا المثال ولو انضم التعريف إلى لم يمتنع من الصرف وأبو عبيدة إنما كان صاحب لغة.

". (١)

"وقال في قوله تعالى: (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا). قوله كفارا مفعول ثان ليردونكم وإن شئت جعلته حالا من الكاف والميم يردونكم.

قلت: لا يجوز أن يكون قوله (كفارا) مفعولا ثانيا ليردونكم لأن رد ليس مما يقتضي مفعولين كما يقتضي مفعولين كما يقتضي ذلك باب أعطيت بدلالة أنه إذا قيل: أعطيت زيدا قلت: ماذا أعطيته فيقال: درها أو الدرهم الصحيح أو نحو ذلك. ولو قيل: ردت زيدا لم تقل: ماذا رددته فبهذا تعتبر الفعل المتعدي وغير المتعدي ويزيد ذلك وضوحا أن منصوب رددت الثاني يلزمه التنكير والإشقاق وأن يكون هو الأول كقولك: رددت زيدا مسرورا ورددته ماشيا ورددته راكبا ولو كان مفعولا به لم تلزمه هذه الأشياء، ألا ترى أنك تقول: أعطيت زيدا الدرهم فتجد في المنصوب الثاني التعريف والجمود وأنه غير الألو ثم يجوز مع هذا أن يكون المنصوب الثاني في هذا الباب مضمرا تقول: الدرهم أعطيته وأعطيتك إياه وجميع هذه الأوصاف لا يصح فيها وصف واحد في قولك: رددت زيدا راكبا ونحو حتى أن التعريف وحده ممتنع تقول: ردتكم ركبانا ولا تقول: رددتكم الركبان ولا رددتك الراكب.

وقال في قوله: (حسدا من عند أنفسهم) من متعلقة بحسد فيجوز الوقف على "كفارا" ولا على "حسدا".

ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٧." (٢)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٨

قلت: إن قول النحويين هذا الجار متعلق بهذا الفعل يريدون أن العرب وصلته به واستمر سماع ذلك منهم فقالوا: رغبت في زيد ورضيت عن جعفر وعجبت من بشر وغضبت على بكر ومررت بخالد وانطلقت إلى محمد وكذلك قالوا: حسدت زيدا على علمه وعلى ابنه ولم يقولوا حسدته من ابنه وكذلك وددت لم يعلقوا به من فثبت بهذا أن قوله "من عند أنفسهم" لا

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

يتعلق بحسدا ولا بود ولكنه تعلق بمحذوف يكون وصفا لحسد أو وصفا لمصدر ود فكأنه قيل: حسدا كائنا من عند أنفسهم أو ودا كائنا من عند أنفسهم.

وقال في قوله: (كذلك قال الذين لا يعلمون) و(كذلك قال الذين من قبلهم) الكاف في الموضعين في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي قولا مثل ذلك قال الذين لا يعلمون وقولا مثل ذلك قال الذين من قبلهم ثم قال: ويجوز أن تكونا في موضع رفع على الابتداء وما بعد ذلك الخبر. انتهى كلامه.

وأقول لا يجوز أن يكون موضع الكاف في الموضعين رفعا كما زعم لأنك إذا قدرتها مبتدأ احتاجت إلى عائد الجملة وليس في الجملة عائد فإن قلت قدر العائد محذوفا كتقديره في قراءة من قرأ: (وكلا وعد الله الحسنى) أي وعده الله فاقدر كذلك قاله الذين لا يعلمون وكذلك قاله الذين من قبلهم لم يجز هذا لأن قال قد تعدى إلى ما يقتضيه من منصوبه وذلك قوله (مثل قولهم) ولا يتعدى إلى منصوب آخر.

وقال في قوله عز وجل: (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا) أن تبروا في موضع نصب على معنى في أن تبروا فلما حذف حرف الجر تعدى الفعل وقيل تقديره: كراهة أن وقيل: لئلا أن. انتهى كلامه. وأقول إن ما حكاه من أن التقدير لئلا أن خطأ فاحش لتكرير أن تبروا مراد بعدها فالتقدير: لئلا أن تبروا وأمن تبروا وأن تبروا معناه بركم فالتقدير: لئلا بركم. (١) ".

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ١٧

والمذهب الآخر مذهب الخليل، وذلك أنه يرفع اسم الحدث بالابتداء ويخبر بالظرف المتقدم، حكى ذلك عنه سيبويه في قوله: وزعم الخليل أن (التهدد) ههنا، يعني في بيت الأسود، بمنزلة: الرحيل بعد غد وأن (أن) بمنزلة وموضعها كموضعه. انتهت حكايته عن الخليل وأقول: إن اعترض معترض وقال: كيف تحكمون على أن المفتوحة بالابتداء والعرب لم تبتدئ بها؟ فالجواب: أنهم لم يبتدئوا بها لئلا يعرضوها لدخول إن المكسورة عليها، وإذا كانوا قد كرهوا دخول المكسورة على لام التوكيد لأنهما بمعنى واحد فكراهيتهم لدخولها على أن مع تقارب لفظيهما واتفاقهما في العمل والمعنى أشد فلما ألزموها التأخير استجازوا رفعها بالابتداء لأن إن المكسورة لا تباشرها إذا دخلت على الجملة كقولك: إن من الصواب أنك تنطلق، ومثل قوله: أحقا أن جيرتنا استقلوا، (ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة) على المذهبين.

قال أبو العلاء المعري في تفسير قوله: متى كن لي... البيت: لو إن هذا الكلام في غير الشعر لكان ثبوت الألف واللام في (شباب) أحسن لأنه مضاه لقولهم: المشيب، وكانت العرب في الجاهلية إذا اتفق لها مثل هذا آثرت دخول لام التعريف وإن قبح في السمع، وأكثر ما يجيء في شعر امرئ القيس فمنه قوله: فان أمس مكروبا فيا رب بهمة كشفت إذا ما اسود وجه الجبان

فقد أساءت الألف واللام والوزن عند السامع وآثرها قائل البيت على الحذف ولو حذف لكان الحذف أحسن في الغريزة

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

ولكن دخول الألف واللام أثبت في تمكين اللفظ، وكذلك قوله: فلما أجن الشمس عني غؤورها نزلت إليه قائما بالحضيض ." (١)

"وقال أبو الطيب في أسد قتله بدر بن عمار وفر منه أسد آخر: تلف الذي اتخذ الجراءة خلة وعظ الذي اتخذ الفرار خليلا

وقال أبو الفتح بعد إيراد هذا البيت: هذا من حكمه التي يرسلها، وله في شعره أشباه لهذا كثيرة، منها قوله: الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

ومنها: مصائب قوم عند قوم فوائد.

ومنها: إن النفيس فغريب حيث ما كانا ومنها: ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدوا له ما من صداقته بد

وقال أوب الفتح بعد إيراد قوله: ولقد عرفت وما عرفت حقيقة ولقد جهلت وما جهلت خمولا

نطقت بسؤددك الحمام تغنيا وبما تجشمها الجياد صهيلا

أشهد بالله لو خرس بعد هذين البيتين لكان أشعر الناس والسلام.

وقال أبو الفتح في قوله: نهبت من الأعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بأنك خالد

لو لم يمدحه إلا بهذا البيت وحده لكان قد أبقى له مالا يخلقه الزمان، وهذا هو المدح الموجه لأنه بنى البيت على أن مدحه باستباحة الأعمار ثم تلقاه في آخره بذكر سرور الدنيا ببقائه واتصال أيامه. هذا البيت قد ذكرت ما فيه فيما تقدم.

وقال أبو العلاء المعري في قوله: إلف هذا الهواء أوقع في الأن فس أن الحمام مر المذاق

والأسى قبل فرقة الروح عجز والأسى لا يكون بعد الفراق

هذان البيتان يفضلان كتابا من كتب الفلاسفة لأنهما متناهيان في الصدق وحسن النظام، ولو لم يقل شاعرهما سواهما لكان فيهما جمال وشرف. وقال أبو العلاء في مرثية أبي الطيب التي رثى بها أخت سيف الدولة التي أولها: إن يكن صبر ذي الرزية فضلا.

لو لم يكن للمتنبي غير هذه القصيدة في سيف الدولة لكان كثيرا. وأين منها قصيدة البحتري التي أولها: إن سير الخليط لما استقلا، انتهى كلامه.

ومن معاني أبي الطيب المستحسنة وإن كان ما سبق إليه قوله: ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

أصل هذا لمعنى قول ارسطاطاليس: العقل سبب رداءة العيش، وأخذه عبد الله بن المعتز في قوله:

." (٢)

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٢٨

وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا

وكرره أبو الطيب في قوله: أفاضل الناس أغراض لذا الزمن يخلوا من الهم أخلاهم من الفطن

ومن ابتداءاته الغزلية الفائقة قوله: أريقك أم ماء الغمامة أم خمر بفي برود في كبدي جمر

ومن أبارع ابتداءات المراثي قوله: نعد المشرفية والعوالي وتقتلنا المنون بلا قتال

ونرتبط السوابق مقربات وما ينجين من خبب الليالي

وما وصف أحد ما اعتوره من نوائب الدهر بأحسن من قوله: رماني الدهر بالأرزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال

فصرت إذا أصابتني هام تكسرت النصال على النصال

وهل وصف نساء بالجمع بين بكاء الفجيعة وبكاء الدلال بأبرع من قوله: أتتهن المصيبة غافلات فدمع الحزن في دمع الدلال

وهل أبن شاعر امرأة بأبلغ من قوله: ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال

وما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر بالهلال

ومن هذه القصيدة في المدح قوله: فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

ومما جمع فيه بين الصنعة وحسن المعنى وهو من شوارد بدائعه قوله: أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي

قابل أزورهم بأنثني وسواد الليل ببياض الصبح ويشفع لي بيغري بي.

وأجمع أهل المعرفة بالشعر على أنه لم يمدح أسود بأحسن من قوله في كافور: فجاءت بنا إنسان عين زمان وخلت بياضا خلفها ومآقيا

حتى قال بعضهم: لو مدح بهذا أبيض لكان غاية في المدح فكيف والممدوح به أسود.

وما ذم شاعر الدنيا بمثل قوله: فذي الدار أخون من مومس وأخدع من كفة الحابل

تفانى الرجال على حبها وما يحصلون على طائل

المومس من النساء الفاجرة.

ومن بديع الإستعتاب بأحسن لفظ وأعذب معنى قوله: إن كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح إذا أرضاكم ألم

ومن أبلغ الوصف بالجود قوله: أرجو نداك ولا أخشى المطال به يا من إذا وهب الدنيا فقد بخلا

." (١)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٣٣

والشيب أوقر والشبيبة أنزق

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

وقوله: وفي التجارب بعد الغي ما يزع
يزع يكف الغاوي عن غيه.
وجاء بمثل في ثلث بيت وهو قوله: .... ومن للعور بالحول
ليس شيء مما ذكرته من هذه الآداب البارعة والأمثال السائرة الرائعة إلا قد فاوضت فيه شيوخ العلم فأبدوا فيه وأعادوا واستحسنوا واستجادوا، وإنما ذكرت لك طرفا من عيون كلمه وبعضا من فنون حكمه لأنبهك على جلالة قدره وأعرفك أنه في الشعر نسيج وحده وقريع عصره، ومن صغر شأنه فقد أبان عن نقص في نفسه كثير، وما أحسن قول النابغة: أي الرجال المهذب. والفاضل من عدت سقطاته، والإساءة في البيت الفذ مغفورة بإضافتها إلى ألف حسنة، كما قيل: وإذا الحبيب أتى بذنب واحد جاءت محاسنه بألف شفيع
وبعد هذا من الذي سلم في شعره من الشعراء المتقدمين ولو اقتصصت لك سقطات بشار وأبي نواس وأبي تمام والبحتري وغيرهم من الفحول المبرزين المتقدمين والمتأخرين لاستحسنت من شعر أبي الطيب ما استقبحته واستجدت ما استرذلته على أنه لم يرتكب لفظة مستهجنة إلا وليس له عنها مندوحة، ولست تقدر أن توجدني أمثالا عدد أمثاله في شعر واحد من نظرائه وأمثاله بل لا تجد ذلك لمجيدين أو ثلاثة مكثرين من المتقدمين والمتأخرين. وما أحسن قوله: فجازوا بترك الذم إن لم يكن حمد
وأسخف شعره القصيدة التي أولها: ما أنصف القوم ضبه
ومنها: إن أوحشتك المعالي فإنها دار غربه
أو آنستك المخازي فإنها بك أشبه
وكل من خطأه في معنى أو كلمة لغوية فهو مخطىء في تخطئته فممن خطأه في كلمة لغوية أبو زكريا فقال في قوله: قد كنت تهزأ بالفراق مجانة
." (١)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٣٤
حتى يقول الناس ماذا عاقلا ويقول بيت المال ماذا مسلما
قال أبو زكريا: عظم الممدوح تعظيما وجب معه أن لا يكون خاطبه بقوله: حتى يقول الناس ماذا عاقلا، وإنما تبع في ذلك الحكمي في قوله: جاد بالأموال حتى قيل ما هذا صحيح
ويجوز أن يكون أبو الطيب ظن أن أبا نواس أراد بقوله: ما هذا صحيح العقل، ولعله لم يد ذلك، وإنما أراد: هذا الفعل صحيح انتهى كلامه.
وأقول: إن أبا نواس لم يرد إلا ما ذهب إليه المتنبي، لأن أبا نواس قد صرح بهذا المعنى في قصيدة أخرى وأتى بلفظة أقبح من قوله: ما هذا صحيح، فقال: جدت بالأموال حتى حسبوه الناس حمقا

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

وتبعه في ذلك أبو تمام فقال: مازال يهذي بالمكارم والندى حتى ظننا أنه محموم

ويروى: يهذر، والأصل في هذا قول أعرابي فيما أورده الجاحظ في كتاب الحيوان: حمراء تامكة السنام كأنها جمل بهودج أهله مظعون

جادت بها عند الوداع يمينه كلتا يدي عمر الغداة يمين

ما كان يعطي مثلها في مثله إلا كريم الخيم أو مجنون

فعلى هذا المنوال نسج أبو الطيب بيته، فأراد: أنه يفرط في الجود حتى ينسبه الناس إلى عدم العقل، ولو كان بيت المال مما يصح منه الكلام لقال ماذا مسلما، لأنه فرق أموال المسلمين، ويجوز أن يكون أراد: حتى يقول خزان بيت المال وحذف المضاف كما حذف في: (وسئل القرية)، وقول الأعرابي: تامكة السنام أي عاليته. تمك السنام علا، والخيم السجية وهي الخليقة، والهاء في مثله تعود على الوداع أي في مثل وقت الوداع.

" (١).

"قد أثبت لك ما ظفرت به بالتتبع من حكم أبي الطيب ولم أثبت إلا مما رأيته في مكاتبة أو سمعته في مفاوضة فقد كفيتك مؤونة تطلبه وبقي عليك تكلف تحفظه. فمن فضائل هذا الشاعر من دون قائلي القريض أنك لا تجد واحدا من الناس إلا وهو يحفظ من شعره قصائد أو قصيدتين أو قصيدة أو مقطوعة أو بيتا أو صدر بيت أو عجز بيت. فمما أجمع الناس على حفظه أو حفظ عجزه قوله: بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد

ولقد سمعت من أدوان العوام مرارا غير محصاة أناسا ينشدون قوله: ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدوا له ما من صداقته بد

وكذلك قوله: والظلم من شيم النفوس فإن تجد ذا عفة فلعله لا يظلم

إلا أنهم يغلطون فيه يقولون: فإن ترى، يستعملون ترى موضع تجد. وما أوقع قوله فيمن ذمه: وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

وقوله: رماني خساس الناس من صائب إسته وآخر قطن من يديه الجنادل

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله ويجهل علمي أنه بي جاهل

أما إعراب هذين البيتين فإن دخول (من) في قوله: من صائب استه، كدخولها في قولك: جاء القوم من ضاحك وباك، فهي للتبغيض لأن المعنى: بعضهم ضاحك وبعضهم باك. ويقال أصاب السهم الهدف فهو مصيب، وصابه فهو صائب، لغية، قال بشر بن أبي خازم الأسدي: تسائل عن أخيها كل ركب ولم تعلم بأن السهم صابا

" (٢).

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ١٨

يمشي بأربعة على أعقابه تحت العلوج ومن وراء يلجم

ذهب باليدين والرجلين مذهب الأعضاء فذكر على المعنى، كما قال الأعشى: يضم إلى كشيحة كفا مخضبا وكان القياس أن تقول: بأربع ولكنه ألحق الهاء ضرورة، وقد أنثوا المذكر على المعنى فيما رواه الأصمعي قال: قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت أعرابيا يمانيا يقول: فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها، فقلت له: أتقول جاءته كتابي؟ فقال: أليس هو بصحيفة؟ فقلت له: ما اللغوب؟ فقال: الأحمق، وقال الشاعر: أحمال المئين إذا ألمت بنا الحدثان والأنف النصور

ويروى: الغيور، أنث الحدثان على معنى الحادثة. ومن تأنيث المذكر على المعنى تأنيث الأمثال في قوله عز وجل: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) لأن الأمثال في المعنى حسنات فالتقدير: عشر حسنات أمثالها، وإذا كانوا قد أنثوا المذكر على المعنى فتذكير لمؤنث أسهل لأن حمل الفرع على الأصل أسهل من حمل الأصل على الفرع. وقال: على أعقابه، فجمع في موضع التثنية وحقه في الكلام: على عقبيه كما جاء في التنزيل: (نكص على عقبيه)، ولكنهم جمعوا في موضع الإفراد فقالوا: شابت مفرقه، وبعير ذو عثانين. وقال الشاعر: والزعفران على ترائبها شرق به اللبات والنحر

فجمع التربية واللبة بما حولهما، وإذا كان هذا قد جاز في موضع الواحد فالجمع التثنية أجوز.فأما أعراب (وراء) مع حذف المضاف إليه فإن الغايات وهي الظروف التي حذفوا منها المضاف إليه وبنوها على الضم كقبل وبعد وفوق وتحت إنما بنوها لأن المضاف إليه مقدر عندهم حتى أنها متعرفة به محذوفا، فلما اقتصروا على المضاف فجعلوه نهاية صار كبعض الاسم لا يعرب، فإن نكروا شيئا من ذلك أعربوه فقالوا: جئت قبلا ومن قبل وبعدا ومن بعد، قال الشاعر: فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الحميم

(١) ".

"أراد: ونصف ثالث. قال الأصمعي: الكركرة والقهقهة رفع الصوت بالضحك والاستغراب أشد منهما قوله: يقلى مفارقة الأكف قذاله حتى يكاد على يد يتعمم

القلى البغض مكسور مقصور، وقد صرفت العرب منه مثالين: قلاه يقليه مثل رماه يرميه وقليه يقلاه مثل رضيه يرضاه وهو من الياء بدلالة يقلي، ولو كان من الواو كان يقلو وأنشدوا في يقلي: وترميني بالطرف أي أنت مذنب وتقلينني لكن إياك لا أقلي

وفي التنزيل: (ما ودعك ربك وما قلى). وروى أبو الفتح لغة ثالثة: قلاه يقلوه قلاء مثل رجاه يرجوه رجاء وأنشد: أن تقل بعد الود أم محلم فسيان عندي ودها وقلاؤها

والقذال جماع مؤخر الرأس، ويجوز أن يرتفع قذاله بإسناد يقلي إليه كأنه قال: يبغض قذاله مفرقة الأكف إياه ويجري إسناد البغض إلى القذال مجرى إسناد الاشتهاء إلى السفن في قوله: تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

والوجه أن تضمر في قلي فاعلا وتعمل المفارقة في القذال، فإن نصبته فالأكف فاعلة وإن رفعته فالأكف مفعولة على

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

منهاج: قرع القواقيز أفواه الأباريق.
يقول: يحب أن يقفد حتى أنه ليكاد يتعمم على يد قافده أي صافعه، فقوله: يقلي مفارقة الأكف قذاله، كقولك: يحب مواصلة الأكف قفاه. ومنها قوله: وتراه أصغر ما تراه ناطقا ويكون أكذب ما يكون ويقسم
هذا البيت قد تكلمت عليه وأوضحت وجوه إعرابه فيما قدمته من الأمالي، وهو والأبيات الأربعة التي ذكرتها قبله وذكرت ما اقتضته من التفسير مهملة كلها في تفسير أبي زكريا لم يصحب بيتا منها كلمة فذة، وأبو الفتح ذكر في بيتين منها أحرفا يسيرة.
". (١)

"حذف أبو الطيب أن ورفع الفعل في قوله: يا حاديي عيرها وأحسبني=وأوجد ميتا قبيل أفقدها وحذفها في هذا النحو للضرورة، ولا يجوز عند البصريين النصب بها مضمرة إلا بعد عوض كإضمارها بعد الفاء في جواب ما ليس بواجب **كالنهي في قوله تعالى**: (لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم) والكوفيون يرون النصب بها محذوفة وإن لم يكن عوض وينشدون قول طرفة: ألا أيها الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي
بنصب: أحضر، وعلى مذهبهم قال أبو الطيب: بيضاء يمنعها تكلم دلها تيها ويمنعها الحياء تميسا
والمراد بتصغير الظروف تقريب الأوقات والأماكن كقولك: خرجت قبيل الظهر وبعيد المغرب وقعدت دوين الحائط، كما قال ذو القروح يصف ذنب فرسه: بضاف فويق الأرض ليس بأعزل
ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ١٩." (٢)
"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٢٠
الضافي السابغ، والأعزل من الأذناب الذي يميل يمنة أو يسرة، فإن قيل: لم كان حذف أن اضطرارا في قوله: قبيل أفقدها وظاهر أمر قبل وبعد أنهما ظرفا زمان فهلا أضيفا إلى الفعل بغير تقدير أن كسائر أسماء الزمان؟ فالجواب: أن المكان أحق بهما من الزمان وقد أوضح حالهما أبو سعيد السيرافي في شرح الكتاب في قوله: أن قبل وبعد غير متمكنين فلا يرفعان ولا يجوز: سير قبلك، والذي منعهما من التصرف والرفع أنهما ليسا باسمين لشيء من الأوقات كالليل والنهار والساعة والظهر والعصر، وإنما استعملا في الوقت للدلالة على التقديم والتأخير، يعين أنك إذا قلت: جئت قبل زيد، أردت تقديم زمان مجيئك على زمان مجيئه (وإذا قلت: جئت بعده، أردت تأخير زمان مجيئك عن زمان مجيئه)، ويشهد بأن أصلها المكان ثلاثة أشياء: أحدها امتناعهم من إضافتهما إلى الفعل في حال السعة وإنما يضافان إلى أن والفعل وما والفعل كما جاء في التنزيل: (من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا). والثاني: إخبارك بهما عن الجثة كقولك: الجبل بعد الوادي والوادي قبل الجبل، وظروف الزمان لا تستعمل أخبارا عن الأشخاص. والثالث: أنهما أصل في الغايات ولم نجدهم أدخلوا في حكمهما إلا ظروف المكان كفوق وتحت ووراء وقدام وعل، فهذا قول جلي كما تراه والمتسمون بالنحو قبيل وقتنا هذا ممن شاهدته

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /
(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

وسمعت كلامه على خلاف ما قلته وأوضحته فاستمسك بما ذكرته لك فقد أقمت لك برهانه.
وهذه المسألة مما ذكرته في الرد على أبي الكرم بن الدباس في كتابه الذي سماه: المعلم من مشكل أبي علي في الإيضاح.
". (١)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٢٢
الوطيس في العربية مستعمل على معنيين: أحدهما معركة الحرب والآخر تنور من حديد وقيل قول ثالث: إنها حفرة يختبز فيها. وقيل: أول من قال: الآن حمي الوطيس، النبي صلى الله عليه وسلم، يريد الحرب، سبه اشتعالها باشتعال النار في التنور، قال ذلك يوم حنين. وقال تأبط شرا: إني إذا حمي الوطيس وأوقدت للحرب نار منية لم أنكل
قال أبو الفتح: حمل الوطيس في البيت على التنور أشبه لأنه يريد حرارة قلبه. والقول الآخر غير ممتنع ههنا لأنهم يقولون: حميت الحرب واحتدمت وتضرمت، وأقول إن الأحسن عندي أن يكون أراد معركة الحرب لأمرين: أحدهما قوله: جنت حربا، والآخر أن حرب العواذل إنما يكون باللوم واللوم إنما يلحق القلب دون غيره من الأعضاء فهو معركة حربهن.
وقوله في أبي علي هارون بن عبد العزيز الأوارجي الكاتب: لا تكثر الأموات كثرة قلة إلا إذا شقيت بك الأحياء
أراد بقوله: كثرة قلة، كثرة يقل لها الأحياء، قدر أبو الفتح مضافا محذوفا من قوله: بك، قال: أراد شقيت بفقدك، وذهب أبو العلاء المعري إلى القلة إما لأن الأحياء يقلون بمن يموت منهم وإما لأن الميت يقل في نفسه. وقال أبو زكريا: قول أبي الفتح شقيت بك يريد بفقدك يحيل معنى البيت لأن الأحياء شقوا به لأنه قتلهم. وأقول: إن الصحيح قول أبي الفتح إنه أراد شقيت بفقدك، وبهذا فسره علي بن عيسى الربعي قال: ذهب إلى أنه نعمة على الأحياء وفقده شقاء لهم. ومما حذفت منه هذه اللفظة التي هي الفقد قول المرقش: ليس على طول الحياة ندم ومن وراء المرء ما يعلم
أراد: ليس على فقد طول الحياة، لا بد من تقدير هذا.
وأظهر هذه اللفظة في هذا المعنى بعينه، وهو كون حياته نعمة وكون موته شقاء ونقمة الشاعر في قوله: لعمرك ما الرزية فقد مال ولا شاة تموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد حر يموت لموته خلق كثير
". (٢)

"لما كان الذي هو أنا في المعنى، وليس هذا مما يحمل على الضرورة، لأنه قد جاء مثله في القرآن نحو: (بل أنتم قوم تجهلون)، فتجهلون فعل خطاب وصف به اسم غيبة كما ترى، ولم يأت بالياء وفاقا لقوم، ولكنه جاء وفق المبتدأ الذي هو أنتم في الخطاب، ولو قيل: بل أنتم قو لم يحصل بهذا الخبر فائدة، ومما جاء من ذلك في الشعر لغير ضرورة قوله: أأكرم من ليلى علي فتبتغي به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها
أعاد من أطيعها ضمير المتكلم، ولم يعد ضمير غائب وفاقا لامرئ، فهذا دليل إلى دليل التنزيل فاعرف هذا وقس عليه

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /
(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

نظائره.

ومما أهمل مفسرو شعر أبي الطيب تعريبه قوله: بئس الليالي سهدت من طربي شوقا إلى من يبيت يرقدها

يتوجه في هذا البيت السؤال عن المقصود فيه بالذم، وما موضع (من طربي) من الإعراب؟ وما الذي نصب شوقا؟ وكم وجها في نصبه؟ وبم يتعلق إلى؟ وكم حذفا في البيت؟.

فأما المقصود بالذم فمحذوف وهو نكرة موصوفة بسهدت والعائد إليه من صفته محذوف أيضا فالتقدير: ليال سهدت فيها، ونظير هذا الحذف في التنزيل في قوله: (ومن آياته يريكم البرق)، التقدير: آية يريكم فيها البرق. وجاء في الشعر حذف النكرة المجرورة الموصوفة بالجملة في قول الراجز: مالك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة الوتر

جادت بكفي كان من أرمى البشر

أراد: بكفي رجل فحذف رجلا وهو ينويه.

وقوله: من طربي، مفعول له ومن بمعنى اللام كما تقول: جئت لأجلك ومن أجلك لمخافته شره ومن مخافة شره، (ولا تقتلوا أولادكم من إملاق) أي لإملاق.

". (١)

"١٤- قال رسول الله ((إنّ في النارِ حياتٍ كأمثالِ أعناق البُخْتِ، تلسعُ إحداهن اللسعةَ فيجدُ حرّها سبعين خريفاً، وإن في النار عقاربَ كأمثالِ البغال الموكفةِ تلسعُ إحداهن اللسعة فيجد حُمُوتها أربعين سنةً) حسن أحمد والطبراني.

١٥- عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه، في قوله تعالي (زدناهم عذاباً فوق العذاب) قال ابن مسعود (زيدوا عقارب أنيابُها كالنخْلِ الطوال) صحيح أبو يعلى والحاكم.

١٦- قال رسول الله ((إن الحميم ليُصبُّ على رؤوسهم فينفذُ الحميمُ حتى يخلصَ إلى جوفه فيسلُتُ ما في جوفه حتى يمرق من قدميه ثم يعاد كما كان) حسن الترمذي.

١٧- قال رسول الله ((ضرسُ الكافر مثل أُحدٍ وغلْظُ جلْدِهِ مسيرةُ ثلاثٍ) صحيح مسلم.

١٨- قال رسول الله ((إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً، وإن ضرسه مثلُ أُحُدٍ، وإنَّ مجلِسه في جهنم ما بين مكة والمدينة) صحيح الترمذي.

١٩- قال رسول الله ((أهونُ أهلِ النارِ عذاباً أبو طالبٍ، وهو منْتعِلٌ بنعليْن يغْلي منهُما دماغُه) صحيح مسلم.

٢٠- قال رسول الله ((منهم من تأخُذه النارُ إلى كعُبيهِ، ومنهم من تأخُذه النارُ إلى ركبتيْهِ ومنهم من تأخُذه النار إلى حُجزتِهِ، ومنهم من تأخُذه النار إلى ترقُوته) صحيح مسلم.

٢١- قال رسول الله ((يُؤتى بأنعم أهْلِ الدنيا من أهل النارِ فيُصبغُ في النارِ صبغةً ثم يُقال له يا ابْن آدم هل رأيْت خيراً قطُّ؟ هل مرّ بك نعيمٌ قط؟ فيقولُ لا والله يا ربِّ! ويُؤتى بأشدِّ الناسِ بؤساً في الدُّنيا من أهلِ الجنةِ فيُصبغُ صبغةً في الجنةِ

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

فيُقال له: يا ابْن آدم! هل رأيت بُؤساً قطُّ؟ هل مَرَّ بك من شدةٍ قطُّ؟ فيقولُ لا والله يا ربِّ! ما مر بي بُؤسٌ قطُّ، ولا رأيتُ شدةً قطُّ) صحيح مسلم والبيهقي.." (١)

"١٨- قال رسول الله ((لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنسٌ ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة) صحيح بخاري ومالك والنسائي.

...هذان الحديثان حتى الشجر والحجر والمدر كل ذلك يشهد له يوم القيامة.

...قالا لإمام مجاهد وغيره (فيجوز أن يخلق الله تعالى العقل والحياة في الحجر، وظواهر الآيات ناطقة بذلك) روح المعاني.

١٩- قال رسول الله ((يغفر للمؤذن منتهى أذانه، ويستغفر له كل رطب ويابس سمعهُ) صحيح أحمد بن حمبل.

٢٠- قال رسول الله ((ما من مسلم يلبِّي إلا لبَّى ما عن يمينه وشماله من حجرٍ أو شجرٍ، أو مدَر، حتى تنقطع الأرضُ من هاهنا وهاهنا) صحيح ترمذي وابن ماجه والحاكم.

...قلت وهذه تلبية حقيقية لا مجازى.

٢١- إنه (مر عليه بجنازة فقال رسول الله ((مستريح ومستراح منه) فقالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه. قال رسول الله ((العبد المؤمن مستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب) صحيح البخاري.

...قلت والعجب كل العجب أن نرى الشجر والدواب والحجر يوالي أهل طاعة الله ويتبرأ من الكفار والعصاة ويستريح من شرهم إذا ماتو.

٢٢- وذكر القرطبي رحمه الله في قوله تعالى (وإن منها لما يهبطُ من خشيةِ اللهِ) البقرة ٧٤. ما نصه (ما تردى حجر من رأس جبل ولا تفجر نهر من حجر ولا خرج منه ماء إلا من خشية الله، نزل بذلك القرآن الكريم) الجامع لأحكام القرآن.

٢٣- قال تعالى (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها) الآية الأحزاب ٧٢ فهذا نص صريح بأن أشفقت الجبال من حمل الأمانة وهي أمانة التكليف، فإذا كانت الجبال أشفقت لمجرد العرض عليها فكيف بها لو أنزل عليها وكلفت بها؟!

٢٤- قال رسول الله ((إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول: اتق الله فينا فإنما نحن بك فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا) حسن ترمذي.." (٢)

" | قرأ ^ (فإن آمنوا بما آمنتم به) ^ ولم يقل ^ (بمثل) ^ |

[٢٠٧] حدثنا عبد الله حدثنا نصر بن علي قال أخبرني أبي حدثنا | شعبة قال قال لي الأعمش ما عندك في قوله ^ (فإن آمنوا بمثل ما آمنتم | به) ^ فقلت له حدثني أبو جمرة قال قال ابن عباس لا تقل ^ (فإن آمنوا | بمثل ما آمنتم به) ^ فإنه ليس لله مثل ولكن قل ^ (فإن آمنوا بالذي آمنتم | به فقد اهتدوا) ^ فقال لي الأعمش أنت مثلي

(١) كنوز السنة النبوية، ص/٨٥

(٢) كنوز السنة النبوية، ص/١٨٤

في الإسناد ما نكاد | نسألك عن شيء إلا وجدنا عندك فيه حدثك أبو جمرة أنه سمع ابن | عباس . قال ابن أبي داود هذا الحرف مكتوب في الإمام وفي | مصاحف الأمصار كلها ^ (بمثل ما آمنتم به) ^ وهي كلمة عربية جائزة في | لغة العرب كلها ولا يجوز أن يجتمع أهل الأمصار كلها وأصحاب | النبي [ ] معهم على الخطأ وخاصة في كتاب الله عز وجل وفي سنن | الصلاة ، وهذا صواب ^ (فإن منوا بمثل ما آمنتم به) ^ جائز في كلام | العرب أن تقول للرجل يتلقاك بما تكره أيستقبل مثلي بهذا وقد قال الله | عز وجل (س ٤٢ آ ١١) ^ (ليس كمثله شيء) ^ ، ويقول ليس كمثل | ربي . شيء ، ويقول ولا يقال لي ولا لمثلي وإنما تعني نفسك ، | ويقول لا يقال لأخيك ولا لمثل أخيك . |

[٢٠٨] حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد حدثنا | شعبة عن أبي أسحاق أنه سمع عمير بن يريم أنه سمع ابن عباس قرأ |

---

(١) ".

" | الحنفي حدثنا سفيان حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن حزم قال سمعت | ابن عباس يقرأها ^ (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى) ^ . [قال | عبد الله بن أبي داود أخطأ أبو بكر الحنفي في قوله عمرو بن حزم إنما | هو عمير بن يريم مكان حزم] | | [آخر الجزء الثاني ' من النسخة ' ويتلوه في الجزء الذي يليه : | حدثنا عبد الله ، حدثنا أسيد بن عاصم ، عن الحسين ، عن سفيان ، | عن أبي إسحاق ، عن أبي هلال ، عن ابن عباس ، وذكر الحديث ، | والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله | وصحبه وسلم] . |

---

(٢) ".

" | أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا سفيان بن زياد قال سمعت سعيد بن | جبير في قوله (س ٥ آ ٥) ^ (أحل لكم الطيبات وطعام الذين أتوا الكتاب | من قبلكم) ^ . قال حدثنا يحي قال سمعت عكرمة يقوله . |

[٢٥٧] حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي حدثنا | مسلم بن إبراهيم حدثنا الحسن بن أبي جعفر حدثنا أبو الصهباء قال | سمعت سعيد بن جبير يقرأها (الأعراف : ١١٧) ^ (فإذا هي تلقم ما | يأفكون) ^ . | مصحف الأسود بن يزيد وعلقمة | ابن قيس النخعيين |

[٢٥٨] حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود حدثنا يعقوب بن | سفيان حدثنا عبيد الله عن شيبان عن الأعمش عن إبراهيم قال كان | علقمة والأسود يقرآنها (الفاتحة : ٧) . ^ (صراط من أنعمت عليهم غير | المغضوب عليهم وغير الضالين) ^ . |

---

(١) كتاب المصاحف، ص/١٩٦

(٢) كتاب المصاحف، ص/٢٠٠

(١) ".

" | يحي بن عبد الحميد حدثنا نصير بن زياد الطائي حدثنا الصلت | الدهان عن حامية يعني ابن رباب قال سمعت سلمان في قوله (المائدة : | ٨٢) ، ^ (ذلك بأن منهم قسيسن ورهباناً) ^ قال هم أصحاب الحزب | والصوامع فدعوهم فيها ، قال سلمان قرأت على النبي [ ] ^ (ذلك | بأن منهم قسيسن ورهباناً) ^ قال فاقرأ ^ (ذلك بأن منهم صديقين | ورهباناً) ^ جميعاً . |

(٢) ".

" | باب | ذلك بأن منهم صديقين ورهبانا |

[٣٦٠] حدثنا عبد الله نا عمي ويعقوب بن سفيان قال حدثنا | يحي بن عبد الحميد ، نا نصير بن زياد الطائي نا الصلت | الدهان ، عن حامية - يعني ابن رباب - قال سمعت سلمان في قوله | ^ (ذلك بأن منهم صديقين ورهباناً) ^ قال : هم أصحاب الحزب | والصوامع فدعوهم فيها ، قال سلمان : قرأت على النبي [ ] ^ (ذلك | بأن منهم قسيسين ورهباناً) ^ قال : فاقرأ : ^ (ذلك بأن منهم صديقين | ورهباناً) ^ جميعاً . |

[٣٦١] حدثنا عبد الله حدثنا شعيب بن أيوب ، حدثنا يحي بن | آدم ، قال : أسباع القرآن : |

(٣) ".

" | ^ (ورأو) ^ (الأعراف : ١٤٩) كتبت أيضاً بغير ألف ونقطتها تقع قبل | الألف لأنهما مثل ^ (اتو) ^ مقصورة ، وإذا جاءت الهمزة في مثل | ^ (ائتوني به) ^ (يوسف : ٥٠ ، ٥٤) و ^ (ائذن لي) ^ (التوبة : ٤٩) ، فإن | الهمزة في الياء ، وينظر إلى ما قبلها ، فإن كان مرفوعا نقطت الهمزة | مرفوعة ، وإن كان منصوباً نقطت الهمزة فوقها ، وإن كانت مجرورة | نقطتها من تحتها مثل (يوسف : ٥٠ ، ٥٤) ^ (وقال الملك ائتوني به) ^ | قدام الياء ، والنصب (يوسف : ٥٩) ^ (قال ائتوني بأخ لكم) ^ النصب | في اللام ، قال والخفض في قوله (الأحقاف : ٤) ^ (في السموات | ائتوني) ^ وليس على الألف التي في ^ (ائتوني) ^ شيء من ذاك ، إن هذه | الألف التي قبلها تسقط في الوسط وهي مختلفة كتبت للابتداء . فإذا | كانت في معنى جيئوني كتبوا بالواو وإذا كانت في معنى أعطوني كتبوا | بغير ياء ، وقرأ الأعمش (الكهف : ٩٦) ^ (أتوني أفرغ) ^ على معنى | جيئوني . |

(١) كتاب المصاحف، ص/٢٢٢
(٢) كتاب المصاحف، ص/٢٥٦
(٣) كتاب المصاحف، ص/٢٨١

". [1]

" (كم صاحب لم أغن عن إنصافه ... في عشرة وغنيت عن إحسانه) - من الكامل -

وكتب في وصف كتاب ورد عليه من صديق له

(ووارد مورد أنسا يؤكده ... صدوره عن سليم الورد والصدر)

(شدت سحائبه منه على نزه ... تقسم الحسن بين السمع والبصر)

(عذوبة صدرت عن منطق جدد ... كالماء يخرج ينبوعا من الحجر)

(وروضة من رياض الفكر دبجها ... صوب القرائح لا صوب من المطر)

(كأنما نشرت أيدي الربيع بها ... بردا من الوشي أو ثوبا من الحبر) - من البسيط -

وقال لأبي الحصين القاضي

(من بحر شعرك أغترف ... وبفضل علمك أعترف)

(أنشدتني فكأنما ... شققت عن در الصدف)

(شعرا إذا ما قسته ... بجميع أشعار السلف)

(قصرن دون مداه ... تقصير الحروف عن الألف) - من الكامل -

وقال أيضا

(إني عليك أبا حصين عاتب ... والحر يحتمل الصديق ويغفر)

(وإذا وجدت على الصديق شكوته ... سرا إليه وفي المحافل أشكر) - من الكامل -

هكذا شرط الصداقة لا كما حكاه أبو إسحاق **الصابي في قوله**

(ومن الظلم أن يكون الرضى سرا ... ويبدو الإنكار وسط النادي) ." [2]

" (وتركك في الدنيا دويا كأنما ... تداول سمع المرء أنمله العشر) - من الطويل -

وقوله

(وإن عمرت جعلت الحرب والدة ... والسمهري أخا والمشرفي أبا)

(بكل أشعث يلقى الموت مبتسما ... حتى كأن له في قتله أربا)

(قح يكاد صهيل الخيل يقذفه ... من سرجه مرحا للعز أو طربا)

(الموت أعذر لي والصبر أجمل بي ... والبر أوسع والدنيا لمن غلبا) - من البسيط -

وكان كثيرا ما يتجشم أسفارا بعيدة أبعد من آماله ويمشي في مناكب الأرض ويطوي المناهل والمراحل ولا زاد إلا من ضرب الحراب على صفحة المحراب

---

(١) كتاب المصاحف، ص/٣٣٨

(٢) قرى الضيف، ٧٥/١

ولا مطية إلا الخف أو النعل كما قال

(لا ناقتي تقبل الرديف ولا ... بالسوط يوم الرهان أجهدها)

(شراكها كورها ومشفرها ... زمامها والشسوع مقودها) - من المنسرح -

وإنما ألم في هذا المعنى بأبي نواس في قوله

(إليك أبا العباس من بين من مشى ... عليها امتطينا الحضرمي الملسنا)

(قلائص لم تعرف حنينا على طلا ... ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنا) - من الطويل ." (١)

" ومنها

(حال متى علم ابن منصور بها ... جاء الزمان إلي منها تائبا)

إلا دينارا واحدا فسميت الدينارية

ولما انخرط في سلك سيف الدولة ودرت له أخلاف الدنيا على يده كان من قوله فيه

(تركت السرى خلفي لمن قل ماله ... وأنعلت أفراسي بنعماك عسجدا)

(وقيدت نفسي في هواك محبة ... ومن وجد الإحسان قيدا تقيدا) - من الطويل -

وهذا البيت من قلائده وإنما ألم فيه بقول أبي تمام

(هممي معلقة عليك رقابها ... مغلولة إن الوفاء إسار) - من الكامل -

ولكنه أخذ عباءة وردها ديباجا وأرسلها مثلا سائرا وكرر هذا المعنى فزاد فيه حتى كاد يفسد في قوله

(يا من يقتل من أراد بسيفه ... أصبحت من قتلاك بالإحسان) - من الكامل -

نبذ من أخباره

لما أنشد سيف الدولة قصيدته التي أولها

(أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل ... دعا فلباه قبل الركب والإبل) - من البسيط -

وناوله نسختها وخرج فنظر فيها سيف الدولة فلما انتهى إلى قوله

(يا أيها المحسن المشكور من جهتي ... والشكر من جهة الإحسان لا قبلي) ." (٢)

" فأجابتني عن الكتاب وقالت ما أنت والله كما ذكرته في هذا البيت بل أنت كما قال الشاعر في هذه القصيدة

(سهرت بعد رحيلي وحشة لكم ... ثم استمر مريري وارعوى الوسن)

قال ولما سمع سيف الدولة البيت الذي يتلوه وهو قوله

(وإن بليت بود مثل ودكم ... فإنني بفراق مثله قمن)

قال سار وحق أبي

(١) قرى الضيف، ١/١٤٤

(٢) قرى الضيف، ١/١٤٦

قال ولما سمع قوله لفنا خسرو

(وقد رأيت الملوك قاطبة ... وسرت حتى رأيت مولاها) - من المنسرح -

قال ترى هل نحن في الجملة

سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول كان أبو الطيب المتنبي قاعدا تحت قول الشاعر

(وإن أحق الناس باللوم شاعر ... يلوم على البخل الرجال ويبخل) - من الطويل -

وإنما أعرب عن عادته **وطريقته في قوله**

(بليت بلى الأطلال إن لم أقف بها ... وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه) - من الطويل -

فحضرت عنده يوما بحلب وقد أحضر مالا من صلات سيف الدولة فصب بين يديه على حصير قد افترشه ووزن وأعيد في كيس وإذا بقطعة كأصغر ما يكون من ذلك المال قد تخللت خلل الحصير فأكب عليها بمجامعه ينقرها ويعالج استنقاذها منه ويشتغل بذلك عن جلسائه حتى توصل إلى إظهار ." (١)

" مثلها وما زال الناس يعجبون من جمع البحتري ثلاث **مطابقات في قوله**

(وأمة كان قبح الجور يسخطها ... دهرا فأصبح حسن العدل يرضيها) - من البسيط -

حتى جاء أبو الطيب فزاد عليه مع عذوبة اللفظ ورشاقة الصنعة

ولبعض أهل العصر بيت يجمع خمس مطابقات ولكنه لا يستقل إلا بإنشاد بيتين قبله وهي

(عذيري من الأيام مدت صروفها ... إلى وجه من أهوى يد النسخ والمحو)

(وأبدت بوجهي طالعات أرى بها ... سهام أبي يحي مسددة نحوي)

(فذاك سواد الخط ينهى عن الهوى ... وهذا بياض الوخط يأمر بالصحو) - من الطويل -

٢٠ - وقال ابن الرومي

(أرى فضل مال المرء داء لعرضه ... كما أن فضل الزاد داء لجسمه)

(فليس لداء العرض شيء كبذله ... وليس لداء الجسم شيء كحسمه) - من الطويل -

ألم به أبو الطيب فقال

(يتداوى من كثرة المال بالإقلال ... جودا كأن مالا سقام) - من الخفيف -

بعض ما تكرر في شعره من معانيه

١ - قال في سيف الدولة

(وأنت المرء تمرضه الحشايا ... لهمته وتشفيه الحروب) - من الوافر ." (٢)

" وما باله يسلم على حرم الملوك ويذكر منهن ما يذكره **المتغزل في قوله**

---

(١) قرى الضيف، ١/١٤٩

(٢) قرى الضيف، ١/١٧١

(يعلمن حين تحي حسن مبسمها ... وليس يعلم إلا الله بالشنب) - من البسيط -

وكان أبو بكر الخوارزمي يقول لو عزاني إنسان عن حرمة لي بمثل هذا لألحقته بها وضربت عنقه على قبرها قال الصاحب ولقد مررت على مرثية له في أم سيف الدولة تدل على فساد الحس على سوء أدب النفس وما ظنك بمن يخاطب ملكا في أمه بقوله

(بعيشك هل سلوت فإن قلبي ... وإن جانبت أرضك غير سالي) - من الوافر -

فيتشوق إليها ويخطئ خطأ لم يسبق إليه وإنما يقول مثل ذلك من يرثي بعض أهله فأما استعماله إياه في هذا الموضع فدال على ضعف البصر بمواقع الكلام وفي هذه القصيدة

(رواق العز فوقك مسبطر ... وملك علي ابنك في كمال)

ولعل لفظة الاسبطرار في مراثي النساء من الخذلان الرقيق الصفيق المتبر قال ولما أبدع في هذه القصيدة واخترع قال

(صلاة الله خالقنا حنوط ... على الوجه المكفن بالجمال)

فلا أدري هذه الاستعارة أحسن أم وصفه وجه والدة ملك يرثيها بالجمال أم قوله في وصف قرابتها وجواريها

(أتتهن المصائب غافلات ... فدمع الحزن في دمع الدلال) ." (١)

" وإنما احتذى في البيت الأول مثال **المتنبي في قوله**

(بدت قمرا ومالت غصن بان ... وفاحت عنبرا ورنت غزالا) - من الوافر -

وممن نسج على هذا المنوال أبو عامر إسمعيل بن أحمد الشاشي فإنه قال من قصيدة

(رأيت على أكوارنا كل ماجد ... يرى كل ما يبقى من المال مغرما)

(ندوم أسيافا ونعلو قواضبا ... وننقض عقبانا ونطلع أنجما) - من الطويل -

وقال أبو الحسن الجوهري في الخمر إلا أنه قلب التشبيه

(يقولون بغداد التي اشتقت برهة ... دساكرها والعكبري المقيرا)

(إذا فض عنه الختم فاح بنفسجا ... وأشرق مصباحا ونور عصفرا) - من الطويل -

ولبعض أهل العصر في غلام مغن

(فديتك يا أتم الناس ظرفا ... وأصلحهم لمتخذ حبيبا)

(فوجهك نزهة الأبصار حسنا ... وصوتك متعة الأسماع طيبا)

(وسائلة تسائل عنك قلنا ... لها في وصفك العجب العجيبا)

(رنا ظبيا وغنى عندليبا ... ولاح شقائقا ومشى قضيبا) - من الوافر -

وللزاهي

(أرى الليل يمضي والنجوم كأنها ... عيون الندامى حين مالت إلى الغمض)

---

(١) قرى الضيف، ٢٠٩/١

(وقد لاح فجر يغمر الجو نوره ... كما انفجرت بالماء عين على الأرض) - من الطويل ." (١)

" إلى فقره ولا يستغنى الشاعر عن غره من شعر الوأواء في النسخة الأولى من هذا الكتاب ولم أزد في هذه المقررة كثير زيادة وقرأت في بعض الكتب عن ابن حمدون قال كان الفتح بن خاقان يأنس بي ويطلعني على الخاص من سره فقال لي مرة أشعرت يا أبا عبد الله أني انصرفت البارحة من مجلس أمير المؤمنين فلما دخلت منزلي استقبلتني فلانة يعني جارية له فلم أتمالك أن قبلتها فوجدت فيما بين شفتيها هواء لو رقد المخمور فيه لصحا فكان هذا ما يستحسن ويستظرف من كلام الفتح وكأن الوأواء قد سمع ذلك فألم به ونظمه في قوله

(سقى الله ليلا طاب إذ زار طيفه ... فأفنيته حتى الصباح عناقا)

(بطيب نسيم منه يستجلب الكرا ... ولو رقد المخمور فيه أفاقا)

(تملكني لما تملكت مهجتي ... وفارقني لما أمنت فراقا) - من الطويل -

ومما أنشدنيه كل من الخوارزمي والمصيصي له ووجدته في ديوان شعره والبيت الرابع منه نهاية في الملاحة

(أتاني زائرا من كان يبدي ... لي الهجر الطويل ولا يزور)

(فقال الناس لما أبصروه ... ليهنك زارك البدر المنير)

(فقلت لهم ودمع العين يجري ... على خدي له در نثير)

(متى أرعى بروض الحسن منه ... وعيني قد تضمنها غدير)

(ولو نصبت رحى بإزاء دمعي ... لكانت من تحدره تدور) - من الوافر -

وأقدر أنه ألم في البيت الرابع بقول ابن المعتز

(وإن تك في خديك للحسن روضة ... فإن على خدي غديرا من الدمع) - من الطويل ." (٢)

" (من يزرع الضرب يحصد طاعة عجبا ... ومن يربي العلا يأمن من الثكل)

(كانت سحابك فيهم كل بارقة ... حمراء تهطل بالايدي علىالقلل)

(فاليوم سحبك فيهم كل بارقة ... غراء تهطل بالاموال والحلل)

(حتى تمنى مليك الروم حظهم ... وأنه معهم في الاسر لم يزل)

كأنه أخذه من قول ابي دهبل الجمحي في قوله من المنسرح

(ما زلت في العفو للذنوب وإطلاق لعان بجرمه غلق ...)

(حتى تمنى البراء انهم ... عندك أمسوا في القد والحلق) - المنسرح -

ومنها في شكر صنائعه

(وما اريد عطاء غير ودكم ... وبشركم ينجلي من جودكم بجلي)

---

(١) قرى الضيف، ٢٩٠/١

(٢) قرى الضيف، ٣٣٥/١

(قد جدت لي باللهى حتى ضجرت بها ... وكدت من ضجر أثني على البخل)

(وإن كنت ترغب في بذل النوال لنا ... فاخلق لنا رغبة أولا فلا تنل)

(لم يبق جودك لي شيئا أؤمله ... تركتني أصحب الدنيا بلا أمل)

وله ايضا فيه من الطويل

(سيوفك امضى في النفوس من الردى ... وخوفك امضى من سيوفك في العدى)

(فتى يتحامى لذة النوم جفنه ... كأن لذيذ النوم في جفنه قذي)

(أطرفك شاك أم سهادك عاشق ... يغار على عينيك من سنة الكرى)

(ومن سهرت في المكرمات جفونه ... رعى طرفه في جوها انجم العلا)

(فليس ينام القلب والجفن ساهر ... ولا تغمد العينان والقلب منتضي) – الطويل ." [1]

" وقال

(سيدي حشمتي عليك حرام ... وبحكم الكريم تقضي الكرام)

(وأرى مذ ملكتني أن مثلي ... أبدا لا تفيدك الأيام)

(خادم ناصح وعبد محب ... وصديق وصاحب وغلام)

(خمسة قد جمعتهم لك وحدي ... لمعاني اختصاصهم والسلام) – الخفيف –

وقال يتشوق رئيسا ويصف رواقه

(لا والذي يا سيدي ... يفني الأنام وأنت باقي)

(ما للخليفة مثل صحنك ... والتدلي والرواق)

(دار غدت شرفاتها ... توفي على السبع الطباق)

(فقبابها وكواكب الجوزاء ... تسمو باتفاق)

(ولها حصون تشتكي ... حيطانها بعد الفراق)

(ويضيع فيها الخضر وهو ... يسير في ظهر البراق)

(لما دخلت أطوفها ... ومشيت في طول الرواق)

(دار بها يا سيدي ... ما بي إليك من اشتياق) – الكامل –

وقال يناقض ابن **المعتز في قوله**

(لا تدعني لصبوح ... إن الغبوق حبيبي)

(الليل لون شبابي ... والصبح لون مشيبي) – المجتث –

وقال

---

(١) قرى الضيف، ٤٥٨/٢

(الصبح مثل البصير نورا ... والليل في صورة الضرير)

(فليت شعري بأي رأي ... يختار أعمى على بصير) - مخلع البسيط ." [1]

" (فقلت دعيني على غصتي ... فإن الهموم بقدر الهمم) - المتقارب -

نبذ من ذكر سرقاته

سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول قال بعض ندماء الصاحب له يوما أرى مولانا قد أغار في قوله

(لبسن برود الوشي لا لتجمل ... ولكن لصون الحسن بين برود) - الطويل -

على قول المتنبي

(لبسن الوشى لا متجملات ... ولكن كي يصن به الجمالا) - الوافر -

فقال كما أغار هو بقوله

(ما بال هذي النجوم حائرة ... كأنها العمى ما لها قائد) - المنسرح -

على العباس بن الأحنف في قوله

(والنجم في كبد السماء كأنه ... أعمى تحير ما لديه قائد) - الكامل -

وسمعت أيضا أبا بكر يقول أنشدني الصاحب نتفة له منها هذا البيت

(لئن هو لم يكفف عقارب صدغه ... فقولوا له يسمح بترياق ريقه) - الطويل -

فاستحسنته جدا حتى حممت من حسدي له عليه ووددت لو أنه لي بألف بيت من شعري

قال مؤلف الكتاب فأنشدت الأمير أبا الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي هذا البيت وحكيت له هذه الحكاية في المذاكرة فقال لي أتعرف من أين ." [2]

" (لعل غرامي به أن يقل ... فقد برحت بي تلك الملح) - المتقارب -

قال نسجت على منوال جميل في قوله

(رمى الله في عيني بثينة بالقذى ... وفي الغر نم أنيابها بالقوادح) - الطويل -

وما أحسنت بعض أحسان ابن المعتز في قوله

(يا رب إن لم يكن في وصله طمع ... وليس لي فرج من طول هجرته)

(فاشف السقام الذي في جفن مقلته ... واستر ملاحة خديه بلحيته) - البسيط -

ثم أنشده قوله

(يستوجب العفو الفتى إذا اعترف ... بما جناه وانتهى عما اقترف)

(لقوله قل للذين كفروا ... (إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف)) - الرجز -

---

(١) قرى الضيف، ١١٤/٣

(٢) قرى الضيف، ٣٢٣/٣

فأمر أن يكتبا في سفينة الملح مع ما أنشده إياه

ومن قوله في غلام مختط

(الآن أحسن مما كان بستانه ... طابت فواكه فيه وريحانه)

(فيه من الورد محمر جوانبه ... ونرجس كحلت بالغنج أجفانه)

(غطت عناقيد أصداغ مهدلة ... تفاح حسن به قد زين بستانه)

(خاف القطاف على بستان وجنته ... فشكوت حذر السراق حيطانه) - البسيط -

وقوله

(حكت السماء ندى ... يديك فلم أطق سعيا إليك)

(وحكيتها يا سيدي ... بالدمع من أسفي عليك) - مجزوء الكامل ." [١]

" ٣٠ - بنو المنجم

قد تقدم ذكر بعضهم في أهل العراق وهذا مكان من يحضرني شعره منهم وما منهم إلا أغر نجيب ولهم وراثة قديمة في منادمة الملوك والرؤساء واختصاص شديد بالصاحب وفيهم يقول

(لبني المنجم فطنة لهبيه ... ومحاسن عجمية عربيه)

(ما زلت أمدحهم وأنشر فضلهم ... حتى اتهمت بشدة العصبيه) - الكامل -

وضرب السلامي المثل في السماع بأحدهم في قوله لعضد الدولة

(عبد رمى يفعا إليك مقشعا ... فالآن قد وخط المشيب عذاره)

(ولطالما أثني عليك فظن أن ... بني المنجم منطق أوتاره) - الكامل -

أنشدت لهبة الله بن المنجم

(شكى إليك ما وجد ... من خانه فيك الجلد)

(حيران لو شئت اهتدى ... ظمآن لو شئت ورد)

(يا أيها الظبي الذي ... ألحاظه تردي الأسد)

(أما لأسراك فدى ... أما لقتلاك قود)

(الراح في إبريقها ... أحسن روح في جسد)

(فهاتها نصلح بها ... من الزمان ما فسد) - مجزوء الرجز -

ولأبي عيسى بن المنجم ." [٢]

" (لم يقضيا المعشار من حقيهما ... شرخ الشباب وفرقة الأحباب) - من الكامل -

---

(١) قرى الضيف، ٤٥٣/٣

(٢) قرى الضيف، ٤٥٤/٣

وقد ملح أبو منصور في قوله

(أقول وقد رأيت له خوانا ... له من لحظ عينيه خفير)

(أرى خبزا وبي جوع شديد ... ولكن دونه أسد مزير) - من الوافر -

ومثله للرشيد وقد رأى جارية سكرى فراودها فقالت إن أباك ألم بي فكف عنها وقال

(أرى ماء وبي عطش شديد ... ولكن لا سبيل إلى الورود) - من الوافر -

١٤ - أبو الحسين محمد بن محمد المرادي

كان شاعر بخارى وله شعر كثير مدون ومن مشهور أخباره أن السعيد نصر بن أحمد ركب يوما للضرب بالصوالجة فجاءت مطرة رشت السهلة ولما قضى وطره وأقبل إلى الدار تصدى له المرادي فأنشد

(أشهد أن الأمير نصرا ... يخدمه الغيث والسحاب)

(رش تراب الطريق كي لا ... يؤذيه في الموكب التراب)

(لا زال يبقى له ثلاث ... العز والملك والشباب) - من مخلع البسيط -

فأمر له بثلاثة آلاف درهم وقال لو زدت لزدناك وكان المرادي ينشد لنفسه

(إنما همي كسيره ... وإدام من قديره)

(وخميره في زكيره ... بلغتي منها سكيره) ." (١)

" وله فيه

(هذا الشويشي الذي وافى ... لسانه معتقل فافا)

(يخالف الرحمن في قوله ... (لا يسألون الناس إلحافا)) - من السريع -

وقال في بعض الحكام

(قلنسوة على رأس صليب ... مساحته جريب في جريب)

(وإن يدي وهامته ونعلي ... قريب من قريب من قريب) - من الوافر -

وله في أهل خوارزم

(ما أهل خارزم سلالة آدم ... ما هم وحق الله غير بهائم)

(أترى شبيه رءوسهم ولغاتهم ... وصفاتهم وثيابهم في العالم)

(إن كان يقبلهم أبونا آدم ... فأنا بريء من أبينا آدم) - من الكامل -

وله فيهم وقد حصل على عمل البريد بها

(لا نال من ربه مناه ... ولا شفاه ولا رعاه)

(من سامني الكون في بلاد ... رءوس سكانها جباه)

---

(١) قرى الضيف، ٨٥/٤

(أغدو بلا مؤنس وأمسي ... إمساء من ليله ضحاه)

(لدى خسيس يظن تيها ... أن ليس في ذا الورى سواه)

(له ثنايا كأنما قد ... عض بأطرافها خراه) - من مخلع البسيط -

وقوله

(وقائل لي دنست النجاء بمن ... يدنس أن أقعى وإن شردا) ." (١)

" وقوله

(تسب صديقي في المجالس عائبا ... ومن عابه يوما كمن هو عائبي)

(فدع مثل هذا جانبا في الملاعب ... وإلا فدعني مثله في الملاعب) - من الطويل -

وقوله في لدغة عقرب أصابته

(تداويت من أوجاع لدغ أصابني ... براح شفتي من سموم العقارب)

(فحمدا للطف الله حين أزالها ... ومن بعده حمد لفعل العقاربي) - من الطويل -

وله في كتاب الذخيرة

(إذا أنت عالجت ذا علة ... فخذ للعلاج كتاب الذخيره)

(فنعم الذخيرة للمقتني ... ونعم الغياث لنفس خطيره) - من المتقارب -

وله

(لا تجزعن من كل خطب عرى ... ولا تر الأعداء ما يشمت)

(أما سمعت الله في قوله ... (إذا لقيتم فئة فاثبتوا)) - من السريع -

وقوله

(مجاوزة الحد والاعتدال ... إلى ما يقود المنايا سريعه)

(فلا تفرطن في جميع الأمور ... فكل كثير عدو الطبيعة) - من المتقارب -

وقوله

(تجنب شرار الناس واصحب خيارهم ... لتحذوهم في جل أفعالهم حذوا)

(فإن لأخلاق الرجال وفعلهم ... إلى غيرهم عدوى توافيهم عدوا) - من الطويل ." (٢)

" (فليس يعرف مني ... حقيقتي من محالي)

وأنشدني أيضا بهذه الإسناد

(ترى الثياب من الكتان يلمحها ... نور من البدر أحيانا فيبليها)

---

(١) قرى الضيف، ١٢٧/٤

(٢) قرى الضيف، ٤٥٤/٤

(فكيف تنكران تبلى معاجرها ... والبدر في كل وقت طالع فيها)

وأراه أخذ هذا المعنى من أبي الحسن بن طباطبا العلوي في قوله من نتفة

(لا تعجبوا من بلى غلالته ... إذ زر كتانها على القمر)

وأخذه أيضا الرضي بن الموسوي النقيب فقال من قصيدة

(كيف لا تبلى غلالته ... وهو بدر وهي كتان)

وللقمر خاصية في قرض الكتان ولذلك قال من ذكر عيوب القمر يهدم العمر ويحل الدين ويوجب أجرة المنزل ويسخن الماء ويفسد اللحم ويشحب الألوان ويقرض الكتان ويضل الساري لأنه يخفي الكواكب ويعين السارق ويفضح العاشق الطارق

ولأبي محمد طاهر بن الحسين المخزومي البصري في نظم نبذ من معايب البدر وتحذير بعض الرؤساء سوء أثر هجائه من قصيدة

(لو أراد الأديب أن يهجو البدر ... رماه بالخطة الشنعاء)

(قال يا بدر أنت تغدر بالساري ... وتغري بزورة الحسناء)

(كلف في شحوب وجهك يحكي ... نكتا فوق وجنة برصاء)

(ويريك السرار في آخر الشهر ... شبيه القلامة الحجناء) ." [1]

" بكر علي بن الحسن القهستاني أيده الله وأحسن به وأفضل عليه كعادته عند أمثاله وأوطنه الجوزجان فمن قوله فيه

(لو قيل لي هل للنهى مالك ... يعرف أم هل للعلى صاحب)

(لقلت والصادق في قوله ... ممدح إذ هجى الكاذب)

(عميدها الشيخ أبو بكرها ... علي بن الحسن الكاتب)

وله من قصيدة

(الجود يشهد والأنام معا ... والعصر إنك واحد العصر)

وله في الغزل

(أتضحك يا فديتك من كتابي ... فتظهر مثل ما أظهرت درا)

(وفي عيني كما في فيك منه ... أرى هذا وذا نظما ونثرا)

(فثغرك لو يذوب كان دمعا ... ودمعي لو يجمد كان ثغرا)

أوجز وأحلى منه قول أبي الفضل بن أبي جعفر الميكالي

(يا شادنا جمع الله المنى فيه ... وأنبت الدر من عيني ومن فيه)

وللرقي من قصيدة

---

(١) قرى الضيف، ١٠/٥

(وكم ليلة طال التعانق بيننا ... كلانا به بتنا غريم غرام)

(ومنطقتي كفاه والليل ادهمي ... وقامته رمحي وفوه لثامي) ." [١]

" (والنقل من فستق حديث ... رطب تبدى به الجفاف)

(لي فيه تشبيه فيلسوف ... ألفاظه عذبة خفاف)

(زمرد صانه حرير ... في حق عاج له غلاف)

والإمام السابق إلى وصفه **الصنوبري في قوله**

(وحظي من نقل إذا مانعته ... نعت لعمري منه أحسن منعوت)

(من الفستق الشامي كل مصونة ... تصان عن الأحداث في جوف تابوت)

(زمردة ملفوفة في حريرة ... مضمنة درا مغشى بياقوت)

وأنشدني له بعض الغرباء وقد نسيت اسمه ويروى لابن سكرة

(ورد البشير مع الصباح بأنه ... لي زائر فاستعبرت أجفاني)

(يا عين قد صار البكا لك عادة ... تبكين في فرحي وفي أحزاني)

ومن أمثاله الجيدة قوله

(قد يبعد الشيء عن شيء يشابهه ... إن السماء نظير الماء في اللون)

٧٠ - أبو الغوث بن نحرير المنيحي

ذكر المصيصي انه أظرف الناس وأملحهم شعرا وأحضرهم جوابا وقال في صديق جفاه

(هجر المعلى واستمر جفاؤه ... نفسي وإن نقض العهود فداؤه)

(خل إذا الإغباب جدد غيره ... أضحى تجدده لدى لقاؤه)

وقال

(كأن حناءها براحتها ... دماء من قتلت بهجرتها) ." [٢]

" وكتب إلى صديق له دعاه في يوم فطر

(إن شهر الصوم ضيف نازل ... فإذا ما حل فانشط لقراه)

(وقمد الفيل يوم الفطر في ... سرم من يفطر في بيت سواه)

١٤٠ - العمركي الميهني

أشهر شعره وأجوده قوله

(إذا أردت أن تعيش سالما ... فكل ما لم يك يعنيك فدع)

---

(١) قرى الضيف، ٦٣/٥

(٢) قرى الضيف، ٩٠/٥

(وإن طلبت الرزق فاقنع بالذي ... أوتيته واقطع من الناس الطمع)

(سل رب مسؤوليك تعط أنه ... من سأل السائل خاب واتضع)

(فأنت والناس عبيد واحد ... من شاء أعطاه ومن شاء منع)

١٤١ - أبو بكر النسوي الفقيه

هو محمد بن القاسم وقد ظرف وملح في قوله لغلام صائغ ولم أسمع فيه غيره

(وشادن صائغ هام الفؤاد به ... وحبه في سواد القلب قد رسخا)

(يا ليتني كنت منفاخا على فمه ... كيما أقبل فاه كل ما نفخا)

وله أيضا فيه

(قد كنت ذا قلب رخي فارغ ... حتى ابتليت بحب بدر بازغ)

(ولقد رضيت بأن أكون سبيكة ... فأصاغ في حانوت ذاك الصائغ) ." [١]

" وقوله في مدح نيسابور من قصيدة

(وماذا يصنع المرء ... ببغداد وكوفان)

(ونيسابور في الأرض ... كإنسان في إنسان)

(ولا غرو فقد أضحت ... لنا عين خراسان)

(إذا ما دوخ المرء ... بلادا بعد بلدان)

(يراها عندها شاها ... وباقيها كفرزان)

وقوله في حمام مصور

(أعجب ببيت يريك باطنه ... جوارحا أرسلت على الوحش)

(تعدو لصيد الظباء مسرعة ... كأنها في غياضها تمشي)

(طيوره قد تقابلت نسقا ... كأنها وقع على العش)

(فضاؤه طاب فسحة وهوى ... مصقل الأرض مؤنق الفرش)

(وأنت في خلوة مساعدة ... تولع بالدلك ثم بالرش)

١٥٩ - الشيخ العارض أبو الحسن مسافر بن الحسن أدام الله عزه

طال ما لقيت في شبيبتي وكهولتي وعند شيخوختي وعلو سني أعيان الفضل وأفراد الدهر ونجوم الأرض وبدور الصدور من أصحاب الأقلام والسيوف فلو حلفت بالله الذي لا يحلف بأعظم منه أني لم أشاهد مثله في امتزاج الكرم

---

(١) قرى الضيف، ٢٣٠/٥

والأدب بطبعه واجتماع **الحسن في قوله وفعله** وانتظام آلات الرياسة وأدوات السياسة في عقد فضله واقتران الطيب بالحلاوة في ثمار نظمه ونثره لما خشيت أحنث ولما تعدى ." (١)

" ١٩٨ - السلامي المقيم ببخارا

له ملح ظريفة كقوله

(قال السلامي محتي عجب ... أصغرها في القياس أعظمها)

(من ذاك أني اشتريت جارية ... خادمة لي فصرت أخدمها)

وكقوله

(قال السلامي إذا شئت أن ... تبصر محروما ومسكينا)

(فذاك من لم تر في كمه ... في زمن البطيخ سكينا)

١٩٩ - الأصمعي المقيم بها

لما استوزر الشيخ أبو الحسين محمد بن كثير رحمه الله ببخارا قال الأصمعي

(صدر الوزارة أنت غير كثير ... لأبي الحسين محمد بن كثير)

فأعجب به الصدور والسامعون واستحسنوا قرب المأخذ وسهولة المطلع وممن ذكر الكنية والاسم واسم الوالد والبلدة في بيت واحد أبو القاسم الأليماني حيث قال

(إلى الشيخ الجليل أبي علي ... محمد بن عيسى الدامغاني)

وممن ذكر الاسم واسم الأب واسم الجد واسم جد الأب أبو الحسين بن **بلقين في قوله لأبي** الفضل العارض بالري

(أنا نرى للملك بعد حوادث ... حدثت به وتصرفت أطوارا)

(في ظل راية زيد ابن محمد بن ... علي بن القاسم استقرارا) ." (٢)

" | أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قول الله تعالى** : ^ (ولا تجهر | بصلاتك ولا تخافت بها) ^ [الإسراء : ١١٠] قال : نزلت بمكة كان رسول الله | صلى الله عليه وسلم إذا رفع صوته بالقرآن سبه المشركون ومن أنزله ومن جاء به وأعجب | بذلك المسلمون فأنزل الله تعالى : ^ (ولا تجهر بصلاتك) ^ فيسب المشركون | القرآن ومن أنزله ومن جاء به ، ولا تخافت بها عن أصحابك ليأخذوا عنك . |

". (٣)

" |

---

(١) قرى الضيف، ٥/٢٥٨

(٢) قرى الضيف، ٥/٣٠٧

(٣) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٢٥٤

٨١٨ – حدثنا محمد بن غالب : ثنا عبد العزيز : ثنا يعقوب القمي عن | جعفر – وهو ابن أبي المغيرة – عن سعيد بن **جبير في قوله** : ^ (كهشيم | المحتظر) ^ [القمر : ٣١] قال : التراب الذي يتناثر من الحيطان ، وفي قوله : | ^ (يؤتكم كفلين من رحمته) ^ [الحديد : ٢٨] قال : أجرين . |

٨١٩ – حدثنا محمد بن غالب : ثنا عبد الصمد بن النعمان : ثنا شيبان | عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((ما صف | صفوف ثلاثة على ميت ، فيشفعون له ؛ إلا شفعوا فيه)) . |

٨٢٠ – حدثنا محمد بن يونس : ثنا عبيد الله بن موسى ؛ ثنا شيبان عن |

(١) ".

| "

٨٧٠ – حدثني إسحاق : ثنا أبو حذيفة : ثنا سفيان عن الأعمش عن | أبي وائل عن حذيفة قال : فتنة السوط أشد من فتنة السيف ؛ إن الرجل | ليضرب بالسوط حتى يركب الخشبة ــ يعني : الصلب ــ . |

٨٧١ – حدثني إسحاق : ثنا أبو حذيفة : ثنا سفيان عن الأعمش عن | أبي وائل / عن **حذيفة في قوله تعالى** : ^ (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) ^ | [البقرة : ١٩٥] قال : ترك النفقة في سبيل الله عز وجل . |

(٢) ".

"٤٨– أخبرنا محمد ، قال : أنبأ وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة **، في قوله تعالى** ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ، وأولي الأمر منكم﴾ قال : الأمراء.

٤٩– أخبرنا محمد ، قال : أنبأ وكيع ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من بايع إماما فأعطاه صفقة يده." (٣)

"﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يجلسه معه على العرش.

٢٤٣– أخبرني محمد بن أحمد بن واصل المقرئ ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على العرش . فسمعت محمد بن أحمد بن واصل ، قال : من رد حديث مجاهد فهو جهمي.

٢٤٤– وأخبرنا أبو داود السجستاني ، قال : حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٦١٨

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٦٤٦

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ١٠٦/١

، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يجلسه على عرشه ، وسمعت أبا داود يقول : من أنكر هذا فهو عندنا متهم ، وقال : ما زال الناس يحدثون بهذا ، يريدون مغايظة الجهمية ، وذلك أن الجهمية." (١)

"فيه : ثم يصرفه إلى أزواجه وكرامته ، صلى الله عليه وسلم.

٢٥٢- وأخبرنا أبو يحيى الناقد ، قال : سمعت أبا جعفر محمد بن مصعب العابد وذكر حديث ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يجلسه على العرش ، قال ابن مصعب : يجلسه على العرش ليرى الخلائق كرامته عليه ، ثم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أزواجه وجناته.

٢٥٣- وسمعت أبا بكر بن صدقة ، يقول : حدثنا أبو القاسم بن الجبلي ، عن إبراهيم الزهري ، قال : سمعت هارون بن معروف ، يقول : ليس ينكر حديث ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد إلا الجهمية.

٢٥٤- وسمعت أبا بكر بن صدقة ، يقول : قال إبراهيم الحربي يوما ، وذكر حديث ليث عن مجاهد ، فجعل يقول : هذا حدث به عثمان بن أبي شيبة في المجلس على رؤوس الناس فكم ترى كان في المجلس ، عشرين ألفا ، فترى لو أن إنسانا قام إلى عثمان ، فقال :." (٢)

"الحق ، لا يضرهم من ناوأهم) ، ونحن نحذر عن هذا الرجل أن تستمعوا منه ، وممن قال بقوله ، أو تصدقوهم في شيء ، فإن السنة عندنا إحياء ذكر هذا الحديث ، وما أشبهه مما ترده الجهمية.

وحدثني هذا الحديث محرز بن عون ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن **مجاهد في قوله** ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يجلسه على العرش ، وقد سمعت هذا الحديث من غير واحد من مشيختنا ، ما رأيت أحدا رد هذا.

٢٦٧- وقال أبو بكر بن إسحاق الصاغاني : لا أعلم أحدا من أهل العلم ممن تقدم ، ولا في عصرنا هذا إلا وهو منكر لما أحدث الترمذي من رد حديث محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن **مجاهد في قوله** ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على العرش ، فهو عندنا جهمي ، يهجر ونحذر عنه ، فقد حدثنا به هارون بن معروف ، قال :." (٣)

"حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن **مجاهد في قوله** ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على العرش وقد روي عن عبد الله بن سلام ، قال : يقعده على كرسي الرب جل وعز ، فقيل للجريري : إذا كان على كرسي الرب فهو معه ، قال : ويحكم ، هذا أقر لعيني في الدنيا ، وقد أتى علي نيف وثمانون سنة ما علمت أن أحدا رد حديث مجاهد إلا جهمي ، وقد جاءت به الأئمة في الأمصار ، وتلقته العلماء بالقبول منذ نيف وخمسين ومئة سنة ، وبعد فإني لا أعرف هذا الترمذي ، ولا أعلم أني رأيته عند محدث ، فعليكم رحمكم الله بالتمسك بالسنة والاتباع.

٢٦٨- وقال أبو بكر يحيى بن أبي طالب : لا أعرف هذا الجهمي العجمي ، لا نعرفه عند محدث ، ولا عند أحد من

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ١/٢١٤

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ١/٢١٩

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ١/٢٣٢

إخواننا ، ولا علمت أحدا رد حديث مجاهد يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على العرش ، رواه الخلق عن ابن فضيل عن ليث عن مجاهد ، واحتمله المحدثون الثقات ، وحدثوا به على رؤوس الأشهاد ، لا يدفعون ذلك ، يتلقونه بالقبول والسرور بذلك ، وأنا فيما أرى أني أعقل منذ سبعين سنة ، والله ما أعرف أحدا رده ، ولا يرده إلا كل جهمي مبتدع خبيث ، يدعو إلى خلاف ما كان عليه أشياخنا وأئمتنا ، عجل الله له العقوبة ، وأخرجه من جوارنا ، فإنه بلية." (١)

"تجهمه ، ولا نقدر على أكثر من الدعاء والتحذير وتبيين أمره ، ونعادي من ينصره ، أو يميل إلى من ينصره بتكفير مجاهد ، ومن قال بقول مجاهد في ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ فإنه يقعده على العرش ، فقال : هذا كفر ، ومن قال : به فهو كافر ، سمعته يقول ذلك.

٢٧٣- وقال أبو العباس هارون بن العباس الهاشمي : من رد حديث مجاهد فهو عندي جهمي ، ومن رد فضل النبي صلى الله عليه وسلم فهو عندي زنديق لا يستتاب ، ويقتل ، لأن الله عز وجل قد فضله صلى الله عليه وسلم على الأنبياء عليهم السلام ، وقد روي عن الله عز وجل ، قال : لا أذكر إلا ذكرت معي ويروى في قوله ﴿لعمرك﴾ قال : بحياتك ، ويروى أنه قال : (يا محمد ، لولاك ما خلقت آدم) ، فاحذروا من رد حديث مجاهد ، وقد بلغني عنه أخزاه الله أنه ينكر أن الله عز وجل ينزل ، فمن رد هذا وحديث مجاهد فلا يكلم ، ولا يصلى عليه.

٢٧٤- وقال أبو علي إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي : إن هذا المعروف بالترمذي عندنا مبتدع جهمي ، ومن رد حديث مجاهد ، فقد دفع فضل." (٢)

"٢٧٥- وقال محمد بن عمران الفارسي الزاهد : ما ظننت أنه يكون في المسلمين ، ولا في المؤمنين الصادقين ، ولا في العلماء المتفقهين ، ولا في العارفين العابدين ، ولا في الضلال المبتدعين أحد يستحل في عقد ديانته أو بدعته الطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورد فضيلة فضله الله بها ، وخصه بها ، كما خص بالزيارة إليه حيا قبل أن يموت ، ونادى بذلك في أسماع الخلائق ، فقال : ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾ ثم سار به الملك حتى انتهى به إلى منتهى منقطع علم أهل السماوات والأرض ، فقال : ﴿ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى﴾ فانتهى العلم إليهما من قبل الملائكة خاصة دون ولد آدم عليه السلام ؛ لأن بني آدم قد شغلهم الله عز وجل بأنفسهم عن النظر في ملكوت الأعلى ، فقال : ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾.

- وقد حدثني هارون بن معروف ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ ، قال : يجلسه على العرش . فبلغني أن مسلوبا من الجهال أنكر ذلك ، فنظرت في إنكاره ، فإن كان قصد مجاهدا ، فابن عباس قصد ، وإن كان لابن عباس قصد ، فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ١/٢٣٣

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ١/٢٣٧

رد ، وإن كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ، فبالله كفر ، وإني أسأل الله بكل اسم هو له من أنكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم حقا ، أو جحد." (١)

"يحتج بك ، فقال : كذب علي ، وذكر الأحاديث في ذلك ، فقلت لعبد الله : اكتبها لي ، فكتبها بخطه ، حدثنا هارون بن معروف ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن **مجاهد في قوله** ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على العرش ، فحدثت به أبي رضي الله عنه ، فقال : كان محمد بن فضيل يحدث به ، فلم يقدر لي أن أسمعه منه ، فقال هارون : فقلت له : قد أخبرت عن أبيك أنه كتبه عن رجل ، عن ابن فضيل ، فقال : نعم ، قد حكوا هذا عنه.

٢٧٨- وقال : حدثنا أبو همام ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يجلسه معه على العرش.

٢٧٩- حدثنا أبو معمر ، حدثنا أبو الهذيل ، عن محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يجلسه معه على العرش ، قال عبد الله : سمعت هذا الحديث من جماعة ، وما رأيت أحدا من المحدثين ينكره ، وكان عندنا في وقت ما سمعناه من المشايخ أن هذا الحديث إنما تنكره الجهمية ، وأنا منكر على كل من رد هذا الحديث ، وهو متهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"مجاهد : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على العرش ، قال عبد الوهاب : من رد هذا الحديث فهو جهمي.

٢٨٧- وحدثنا أبو بكر ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم النيسابوري صاحب إسحاق بن راهويه ، وغيره ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وهو ابن راهويه ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد **، في قوله** : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده معه على العرش ، قال إسحاق بن إبراهيم بن راهويه لأبي علي القوهستاني : من رد هذا الحديث فهو جهمي.

٢٨٨- وحدثنا أبو بكر ، قال : حدثني أبو بكر بن حماد المقرئ صاحب أبي عبد الله أحمد بن حنبل قال : حدثنا أحمد بن صالح المصري ، قال : حدثنا يحي بن حسان ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على العرش ، قال أبو بكر بن حماد : من ذكرت عنده هذه الأحاديث فسكت عنها فهو متهم ، فكيف من ردها وطعن فيها ، أو تكلم فيها.." (٣)

"الرفا : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ ، قال : نعم ، يقعد محمدا على العرش.

٢٩٣- حدثنا أبو بكر ، قال : وقال لي إبراهيم الأصبهاني : جاءني جماعة بكتاب زعموا أنه بعث به إلي هذا الترمذي

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٣٩/١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٤٤/١

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٤٨/١

لأنظر فيه ، فنظرت فيه ، فإذا في أول الكتاب ، لقد علمني والدي من الأدب ما أعجز عن حمله ، وفي الكتاب طعن على مجاهد رحمه الله وعلى من قال بحديث مجاهد : يقعده على العرش ، وقال : من قال به فهو جهمي ، فرددت الكتاب عليهم ، وقال إبراهيم : هذا الحديث صحيح ثبت ، حدث به العلماء منذ ستين ومئة سنة ، لا يرده إلا أهل البدع ، وطعن على من رده ، وقال : هذا الترمذي لا أعرفه ، وما رأيته قط.

٢٩٤- وحدثنا أبو بكر ، قال : قال لي أبو عبد الله محمد بن بشر بن شريك : جاءني قوم من عندكم من بغداد ، ومعهم جزء ، فقالوا : بعث بهذا إليك الترمذي ، وقال : انظر فيه ، فما أنكرت منه فعلم عليه حتى يرجع إلى قولك ، فنظرت فيه ، فإذا في الكتاب طعن على مجاهد ، وعلى كل من قال بحديث ليث ، عن مجاهد ، في قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على العرش ، وفيه كلام رديء أنكرته ، فقال." (١)

"أبو عبد الله : اصبر حتى أدفعه إليك ، ثم قال : قم بنا ، فدخل إلى منزله ، وقال : ادخل ، فدخلت معه ، فدفع الكتاب إلي ، ثم قال لي : لم يكن هذا عن مجاهد وحده ، هذا عن ابن عباس ، وقد رواه شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، وقد خرجت في هذا أحاديث ، وقال لي : أنا أكتبها لك فكتبها بخطه ، ثم جاءني إلى طاق المحامل ، فدخل علي وأعطانيها ، فقلت له : اقرأها علي ، فقال : لا يقنعك أن كتبتها لك بخطي ، فقلت : لا ، أنا أريد أن تقرأها علي ، فقرأها علي.

٢٩٥- وحدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن بشر بن شريك بن عبد الله النخعي ، قال : حدثنا محمد بن عقبة الشيباني ، وأحمد بن الفرج الطائي ، قالا : حدثنا عبادة بن أبي روق ، قال : سمعت أبي يحدث ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك." (٢)

"٢٩٨- وحدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن هانئ ، وطلق بن غنام ، قالا : حدثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي ، قال : حدثنا ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على العرش.

٢٩٩- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني محمد بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن عيسى الوابشي ، ومالك بن إبراهيم النخعي ، قالا : حدثنا ذواد بن علبة ، قال : حدثنا ليث ، عن مجاهد ، مثله.

٣٠٠- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن رباح الأشجعي ، وإبراهيم بن محمد بن ميمون الخزاز ، وإبراهيم بن عبد الحميد الثقفي ، قالوا : حدثنا المطلب بن زياد ، قال : حدثنا ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال :." (٣)

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٥٠/١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٥١/١

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٥٣/١

"يقعده على العرش.

٣٠١- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني محمد بن بشر ، قال : حدثنا الحسن بن بشر ، قال : حدثنا جعفر الأحمر ، قال : حدثنا ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على العرش.

٣٠٢- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني محمد بن بشر ، قال : حدثني فرات بن محبوب السكوني ، ومحمد بن يزيد البزاز ، وعطية بن أسباط الشوذري ، ومحمد بن عبد الله بن تميم ، وغيرهم ، قالوا : حدثنا محمد بن فضيل ، قال : حدثنا ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ ، قال : يقعده على العرش . ، قال أبو عبد الله : وفي هذا غير هذه الأحاديث ، ولكن ثقل علي كتابتها.

٣٠٣- قال أبو بكر : سألت أبا قلابة عن حديث ابن فضيل هذا ، فقال :." (١)

"حدثنا عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على العرش ، قال أبو قلابة : لا يرد هذا إلا أهل البدع والجهمية.

٣٠٤- حدثنا أبو بكر ، قال : جاءني كتاب علي بن سهل بخطه ، وفيه حدثنا هارون بن معروف ، وخلاد بن أسلم ، قالا : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يجلسه على العرش . وهذه فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم فمن رد فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر ، ولقد قال سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى : قلت لأبي : لو رأيت رجلا يسب أبا بكر ما كنت صانعا به ؟ قال : أقتله ، قلت : فعمر ، قال : أقتله ، فهي لأبي بكر وعمر ، فكيف بمن رد فضائل النبي صلى الله عليه وسلم.

٣٠٥- حدثنا أبو بكر ، قال : سألت أبا عبد الله بن عبد النور عن فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم ، حديث مجاهد ، فقال : والله ما للنبي صلى الله عليه وسلم فضيلة مثلها ، أدركت شيوخنا على ذلك يتلقونه بالقبول ، ويسرون بها ، ولا يردها إلا رجل سوء جهمي.." (٢)

"محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، في قول الله عز وجل : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده معه على العرش ، قال : فمن رد حديث عبد الله بن سلام وحديث مجاهد في المقام المحمود ، فقد أزرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد فضله ، وكان عندنا مبتدعا.

٣١١- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو الفضل عباس بن محمد الدوري ، قال : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام ، يقول : هذه الأحاديث حق لا يشك فيها ، نقلها الثقات بعضهم عن بعض حتى صارت إلينا ، نصدق بها ، ونؤمن بها على ما جاءت . قال أبو الفضل : ونحن نقول في هذه الأحاديث ما قال أحمد بن حنبل متبعين له ولآثاره في ذلك.

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٠٤/١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٠٥/١

٣١٢- حدثنا أبو بكر ، قال : سمعت عبد الوهاب الوراق ، يقول : سألت أسود بن سالم عن هذه الأحاديث ، فقال : نحلف عليها بالطلاق." (١)

"عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ قال : لا أذكر إلا ذكرت معي ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله.

٣١٨- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي ، قال : حدثنا عمرو بن خالد ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أتاني جبريل عليه السلام ، فقال : إن ربي وربك يقول : كيف رفعت لك ذكرك ، قلت : الله أعلم ، قال : إذا ذكرت ذكرت معي).

٣١٩- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن بشر بن شريك النخعي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن شريك ، قال : حدثنا أبي قال : حدثني عبد العزيز بن رفيع ، وسالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، قال : إذا نظر داود إلى خصمه ولى هاربا منه ، فينادي الله عز وجل يا داود ، ادن مني ، فلا يزال." (٢)

"٣٢٣- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني محمد بن بشر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن شريك ، قال : حدثنا أبي قال : حدثني أبو يحيى القتات ، وإسماعيل بن عبد الله السدي ، قال أبو يحيى : عن مجاهد ، وقال السدي : عن أبي مالك ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿وإن له عندنا لزلفى﴾ قال : يدنو منه حتى يقال له : خذ بقدمي.

٣٢٤- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا حمزة ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : خير ولد آدم نوح وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد صلى الله عليه وسلم ، وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم.

وبعد هذا ، أسعدكم الله ؛

فلو ذهبنا نكتب حكايات الشيوخ ، والأسانيد ، والروايات ، لطال الكتاب ، غير أنا نؤمل من الله عز وجل أن يكون في بعض ما كتبنا بلغة لمن أراد الله به ، فثقوا بالله ، وبالنصر من عنده على مخالفيكم ، فإنكم بعين الله بقربه ، وتحت كنفه ما دمتم." (٣)

"أنه يعني لم يكن ضيق الخلق ؟ قال : يكون في الخلق وغيره إلا أنه في المال أكثر ، ورأيت ما يغلب على ثعلب في قوله : إنه يضبط الأمور.

٦٧٨- أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال : سمعت أبي يقول في حديث ابن عمر : ما رأيت أحدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان أسود من معاوية . قال : تفسيره : أسخى منه.

قال أبو بكر الخلال : وقد روى هذا التفسير عن أحمد بن حنبل غير واحد ثقة ، منهم : محمد بن المثنى صاحب بشر بن

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٥٨/١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٦٢/١

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٦٤/١

الحارث رحمه الله ، والدوري حكاه عن بعض أصحابه ، ولا أحسب إلا أنه سمعه من محمد بن المثنى ، لأنهما جميعا رويا الحديث عن نوح بن يزيد حدثناه الدوري قال : حدثنا نوح بن يزيد المؤدب قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : ما رأيت أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أسود من معاوية . قال : قلت : هو كان أسود من أبي بكر ؟ قال : هو والله أخير منه ، وهو والله كان أسود من أبي بكر . قال : قلت : فهو كان أسود من عمر ؟ قال : عمر والله كان أخير منه ، وهو والله أسود من عمر . قال : قلت : هو كان أسود من عثمان ؟ قال : والله إن كان عثمان لسيدا ، وهو كان أسود منه . قال الدوري : قال بعض أصحابنا : قال أحمد بن حنبل : معنى." (١)

"٨٧١- أخبرنا أبو بكر ، قال : سألت أبا عبد الله عن القدري ، فلم يكفره إذا أقر بالعلم.

٨٧٢- وأخبرنا أبو بكر ، قال : سمعت أبا عبد الله ، يقول : إذا جحد العلم ؟ قال : إن الله عز وجل لا يعلم الشيء حتى يكون ، استتيب ، فإن تاب وإلا قتل . قال : وسمعت أبا عبد الله يقول في قول الله عز وجل : ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين﴾ هذه حجة على القدرية ، وقال : ﴿ومنك ومن نوح﴾ هذه حجة عليهم.

٨٧٣- وأخبرنا أبو بكر المروذي ، قال : سألت أبا عبد الله عن من قال : إن لمن الأشياء أشياء لم يخلقها الله يكون مشركا ؟ قال : لم يخلقها الله إذا جحد العلم ، يستتاب ، فإن تاب وإلا قتل.

٨٧٤- أخبرني منصور بن الوليد النيسابوري ، أن جعفر بن محمد النسائي حدثهم قال : سمعت أبا العباس صاحب أبي عبيد وسأل أبا عبد الله عن من جحد العلم ؟ قال : يستتاب ، فإن تاب ، وإلا ضربت عنقه.

٨٧٥- أخبرني أبو عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا بكر بن محمد ، عن أبيه ،." (٢)

"حتى وضعك يدك على خدك.

٩١٧- أخبرني عبد الله بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو يحيى زكريا بن الفرح ، قال : حدثنا أبو عمران المقرئ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح الكوفي ، عن حسين الجعفي ، عن فضيل بن عياض ، وسفيان الثوري ، في قوله : ﴿غلبت علينا شقوتنا﴾ ، قالا : غلب علينا قضاؤك.

٩١٨- أخبرنا الميموني ، قال : حدثنا ابن حنبل ، قال : حدثنا مروان بن شجاع ، قال : حدثني سالم بن عجلان الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الإيمان.

الرد على القدرية ، وقولهم :

إن الله جبر العباد على المعاصي.

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٤٤١/٢

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٥٣٢/٣

٩١٩- أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ، قال : سمعت أبا عبد الله يناظر خالد بن خداش ، يعني في القدر ، فذكروا رجلا ، فقال أبو عبد الله : إنما كره من هذا أن يقول : جبر الله عز وجل.." (١)

"إسحاق ، عن البراء بن عازب ، في قوله : ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾ قال : صلاتكم نحو بيت المقدس.

١١٤٣- وأخبرنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : (لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة ، قالوا : يا رسول الله كيف بالذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾) .

١١٤٤- وأخبرنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا عبد الصمد بن حسان ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن يزيد ، عن مجاهد ، قال : الإيمان." (٢)

"، وكان فيمن خرج مع الحارث بن سريج.

١٦٨٠- حدثنا سليمان ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحارث ، قال : حدثني أحمد بن عمر الكوفي ، قال : سمعت عبد الحميد الحماني ، يقول : جهم كافر بالله.

١٦٨١- وأخبرنا سليمان بن الأشعث ، قال : حدثنا عبد الله بن مخلد ، قال : حدثنا مكي بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيى بن شبل ، قال : كنت جالسا مع مقاتل بن سليمان وعباد بن كثير ، إذ جاء شاب فقال : ما تقول في قوله :." (٣)

" أول من قاس

٩ - حدثنا عمرو بن هشام وابن المثنى عن يحيى بن سليم عن داود بن أبي هند عن محمد بن سيرين - رحمه الله - قال : ' أول من قاس إبليس وإنما عبدت الشمس والقمر بالمقاييس ' .

١٠ - حدثنا محمد بن يحيى بن كثير عن محمد بن كثير عن عبد الله بن شوذب عن مطر عن الحسن في قول الله عز وجل : (خلقتني من نار وخلقته من طين) [الأعراف : ١٢] قال : ' قاس عدو الله وكان أول من قاس ' .

." (٤)

" أول من تجبر في الأرض

٢٥ - حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن زيد بن أسلم : ' إن أول جبار كان في الأرض نمرود ' .

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٥٤٩/٣

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٤٨/٤

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٨٤/٥

(٤) كتاب الأوائل، ص/٤٤

٢٦ – حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة والكلبي في قوله عز وجل : (ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه) [البقرة : ٢٥٨] قالا : ' هو جبار اسمه نمرود ، وهو أول من تجبر في الأرض ' .

". (١)

"٦١– قال أبو عبيد : فهذا ما جاء في أولئك، قال : وأما فدك

قال أبو عبيد : فإن إسماعيل بن إبراهيم، أنا، عن، أيوب عن، الزهري في قوله : ﴿ فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ﴾ [الحشر]، قال : " هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة، قرى عربية، فدك وكذا وكذا.

٦٢– قال أبو عبيد : وأنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، قال : كان أهل فدك قد أرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على أن لهم رقابهم ونصف أرضيهم ونخلهم، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر أرضيهم ونخلهم، فلما أجلاهم عمر بن الخطاب، بعث من أقام لهم حظهم من الأرض والنخل، فأداه إليهم." (٢)

"٦٩– أنا محمد بن يوسف، أنا محرز، عن الحسن، في قوله : ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ [الأنفال] قال : كان يقول : "كانت الغنائم تجمع، فإذا جمعت كان للنبي صلى الله عليه وسلم منها سهم يسمى الصفي ، جعله الله له، فكان يجعله النبي صلى الله عليه وسلم لليتامى والمساكين والفقراء وذوي الحاجة، لم يرزأ منه شيئا فيما يعلمون إلا أن الله عز وجل، أراد أن يصفيه بأجره ودخره ثم تقسم السهام بعد، على خمسة أسهم، سهم منها لله ولرسوله عليه السلام، ولذي القربى واليتامى والمساكين، فكان ذلك مفوضا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على الأجزاء المسماة . ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسمها على ما رأى، ثم يقسم البقية أربعة أسهم على المسلمين.." (٣)

"٧٦– أنا عمرو بن عون، أنا هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم، في قوله تعالى : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ﴾ [الأنفال] قال : "كل شيء لله، و خمس الله ورسوله واحد، ويقسم ما سواه على أربعة أسهم.

٧٧– أنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال : كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس، فأربعة، منها لمن قاتل عليها، وخمس واحد يقسم على أربعة فربع لله وللرسول ولذي القربى – يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم – من الخمس شيئا، والربع الثاني لليتامى، والربع الثالث للمساكين، والربع الرابع لابن السبيل ، وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين.." (٤)

---

(١) كتاب الأوائل، ص/٥٦

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ١/٩٤

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ١/٩٩

(٤) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ١/١٠٣

"٨٩- قال أبو عبيد : نرى عبد الله إنما تأول الآية التي تأولها **عمر في قوله تعالى** : ﴿ والذين جاءوا من بعدهم ﴾ لأن فارس والروم . إنما افتتحتا بعد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل فيأهما لمن يجيء بعده، قبل أن يأتوا وقبل أن تفتتحا . فالأموال التي تليها أئمة المسلمين هي هذه الثلاثة التي ذكرها عمر وتأولها من كتاب الله : الفيء والخمس والصدقة . وهي أسماء مجملة يجمع كل واحد منها أنواعا من المال . فأما الصدقة فزكوات أموال المسلمين من الذهب والورق والإبل والبقر والغنم والحب والثمار، وهي للأصناف الثمانية الذين سماهم الله . لا حق لأحد من الناس فيها سواهم ولها قال عمر : هذه لهؤلاء . وأما الفيء، فما اجتبي من أموال أهل الذمة مما صولحوا عليه من جزية رءوسهم التي بها حقنت دماؤهم، وحرمت أموالهم، ومنه خراج الأرضين التي افتتحت عنوة، ثم أقرها الإمام في أيدي أهل الذمة على طسق يؤدونه.." (١)

"٩٢- ثنا عبد الله بن صالح، أنا الليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن أبا هريرة أخبره، أن عمر بن الخطاب قال لأبي بكر حين ارتدت العرب : يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال : لا إله إلا الله، عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله ".

٩٣- قال أبو عبيد : وإنما توجه هذه الأحاديث على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدو الإسلام قبل أن تنزل سورة براءة ويؤمر فيها بقبول **الجزية في قوله تعالى** : ﴿ حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ [التوبة] وإنما نزل هذا في آخر الإسلام، وفي ذلك أحاديث.

فذكر حديث عثمان.." (٢)

"٩٦- قال أبو عبيد : وأنا حجاج، عن ابن جريج، عن **مجاهد، في قوله** : ﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله، ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ [التوبة] قال : " نزلت حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بغزوة تبوك.٩٧- قال أبو عبيد : سمعت هشيما، يقول : "كانت تبوك آخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم " قال أبو عبيد : ثم جرت كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك وغيرهم يدعوهم إلى الإسلام، فإن أبوا فالجزية.." (٣)

"٤٧٧- ثنا أبو نعيم، أنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال : سمعت عمرو بن ميمون، يقول : اثنتين فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر بهما : إذنه للمنافقين، وأخذه من الأسارى.

٤٧٨- أنا علي بن الحسن، عن سفيان بن عيينة، مثله وزاد فيه، فعفا الله عنه قبل أن يخبره بالذنب، فقال : ﴿ عفا الله عنك لم أذنت لهم ﴾ [التوبة].

٤٧٩- أنا عبد الله بن يوسف، أنا عبد الله بن سالم، ثنا علي بن أبي طلحة، عن مجاهد، عن ابن **عباس، في قوله** : ﴿

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ١١٢/١

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ١١٦/١

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ١١٨/١

لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾ [الأنفال] قال : " سبقت لهم من الله الرحمة قبل أن يعملوا بالمعصية.

٤٨٠- قال أبو عبيد فيما قرأت عليه : أنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن **جبير، في قوله** : ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ [الأنفال] قال لأهل بدر ﴿ لمسكم فيما أخذتم ﴾ [الأنفال] قال : من الفداء : ﴿ عذاب عظيم ﴾ [الأنفال].." (١)

"٤٨١- أنا يحيى بن عبد الحميد، أنا شريك، عن سالم، عن **سعيد، في قوله** : ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ [الأنفال] قال : لأهل بدر من السعادة ﴿ لمسكم فيما أخذتم ﴾ [الأنفال] من الفداء ﴿ عذاب عظيم ﴾ [الأنفال].

٤٨٢- قال أبو عبيد : فهذا ما فادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسارى بدر به من المال . وقد ظهر بعد ذلك على أهل خيبر ومكة وحنين، وسبى بني المصطلق وفزارة وبعض اليمن، وفي كل ذلك أحاديث مأثورة، فلم يأت عنه صلى الله عليه وسلم أنه فدى أحدا منهم بمال، ولكنه كان إما أن يمن عليهم تطولا بلا عوض كفعله بأهل مكة وأهل خيبر، وكما فعل بسبي هوازن يوم أوطاس . وإما أن يفادي بالرجال والنساء . فأما على أهل مكة وخيبر، فقد ذكرناه، وأما أمر هوازن.

٤٨٣- فإن عبد الله بن صالح ثنا، حدثني الليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ستة آلاف من سبي هوازن من النساء، والصبيان، والرجال إلى هوازن حين أسلموا، وخير نساء كن عند رجال من قريش منهم عبد الرحمن بن عوف، وصفوان بن أمية، وقد كانا استيسرا المرأتين اللتين كانتا عندهما من هوازن، فخيرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاختارتا قومهما.." (٢)

"٥٢٩- قال أبو عبيد : وأنا حجاج، عن شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، قال : " يقتل أسارى المشركين، ولا يفادون حتى يثخن فيهم القتل، وقرأ : ﴿ حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء ﴾ [محمد].

٥٣٠- أنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن **عباس، في قوله** : ﴿ ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ﴾ [الأنفال] قال : "كان ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل، فلما كثروا واشتد سلطانهم أنزل الله تعالى : ﴿ فإما منا بعد وإما فداء ﴾ [محمد] فجعل الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم، والمؤمنين في الأسارى بالخيار، إن شاءوا قتلوهم، وإن شاءوا فادوهم، وإن شاءوا منوا عليهم.

٥٣١- أنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن **جبير، في قوله** : ﴿ حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق ﴾ [محمد] قال : " لا تأسروهم، ولا تفادوهم حتى تثخنوهم بالسيف.." (٣)

"٥٣٢- قال أبو عبيد : وأنا عبد الرحمن بن مهدي، وحجاج، كلاهما، عن سفيان، قال : سمعت السدي، يقول في قوله، تبارك وتعالى : ﴿ فإما منا بعد وإما فداء ﴾ [محمد] قال : " هي منسوخة نسخها قوله : ﴿ فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾ [التوبة].

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٣١٢/١

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٣١٣/١

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٣٤٠/١

٥٣٣- قال أبو عبيد : وأنا حجاج، عن ابن جريج، قال : " هي منسوخة قد قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبة بن أبي معيط يوم أحد صبرا.

٥٣٤- ثنا النفيلي، أنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر ثلاثة رهط من قريش صبرا : النضر بن الحارث، وعقبة بن أبي معيط، والمطعم بن عدي . فلما أمر بقتل النضر، قال المقداد : أسيري يا رسول الله، قال : " إنه كان يقول في كتاب الله، وفي رسوله ما كان يقول " قال ذلك مرتين، أو ثلاثا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم أغن المقداد من فضلك " وكان المقداد الذي أسر النضر.

قال النفيلي : وكان هشيم يغلط فيه، إنما هو طعيمة بن عدي.." (١)

"٦٦٣- أنا محمد بن يوسف، أنا ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح، عن **مجاهد، في قوله** : ﴿ براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين ﴾ [التوبة] قال : إلى أهل العهد ، خزاعة ومدلج ، ومن كان له عهد وغيرهم، أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ منها فأراد الحج، ثم قال : " إنه يحضر البيت مشركون يطوفون عراة ، فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك " ، فأرسل أبا بكر وعليا فطافا في الناس بذي المجاز وبأماكنهم التي كانوا يتبايعون بها وبالمواسم كلها ، فآذنوا أصحاب العهد أن يأمنوا أربعة أشهر وهي الأشهر الحرم المنسلخات المتواليات : عشرون من آخر ذي الحجة ، إلى عشر يخلون من شهر ربيع الآخر ، ثم لا عهد لهم ، وآذن الناس كلهم بالقتل إلا أن يؤمنوا.

٦٦٤- قال أبو عبيد : ونا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، فذكر نحوه.." (٢)

"٦٦٥- وقال : قال ابن جريج ، قال عبد الله بن كثير ، قال مجاهد : كان علي يقرأ ثم يقول : " لا يحجن بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان.

٦٦٦- قال ابن جريج : وزعم عطاء، أن عليا كان يستفتح براءة حتى يختم ﴿ فما استقاموا لكم ﴾ [التوبة] هذه الآية.

٦٦٧- وزعم ابن جريج أن جابر بن عبد الله كان يقرؤها بمنى.

٦٦٨- قال أبو عبيد : وأنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال : " ﴿ فإذا انسلخ الأشهر الحرم ﴾ [التوبة] الأربعة التي قال : ﴿ فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ﴾ [التوبة] وهي الحرم من أجل أنهم آمنوا فيها حتى يسيحوها ".

٦٦٩- قال أبو عبيد : يريد مجاهد أنه لم يعن بالأشهر الحرم **التي في قوله** : ﴿ منها أربعة حرم ﴾ [التوبة] ولو أراد تلك لكان انسلاخها مع خروج المحرم واستهلال صفر ، ولكنه أراد أربعة أشهر من يوم النحر ، مستأنفة إلى عشر من ربيع الآخر ، كما قال . وذلك تمام أربعة من يوم النحر.." (٣)

"٦٨١- قال أبو عبيد : وإنما استحل رسول الله صلى الله عليه وسلم دماء بني قريظة لمظاهرتهم الأحزاب عليه وكانوا في عهد منه فرأى ذلك نكثا لعهدهم، وإن كانوا لم يقتلوا من أصحابه أحدا ونزل بذلك القرآن في سورة الأحزاب.

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٣٤١/١

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٤٠٣/١

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٤٠٤/١

٦٨٢- أنا أبو عبيد، أنا حجاج، عن ابن جريج، عن **مجاهد، في قوله** ﴿ إذ جاءوكم من فوقكم ﴾ قال : " عيينة بن حصن في أهل نجد "، ﴿ ومن أسفل منكم ﴾ [الأحزاب] قال : " أبو سفيان " وقوله ﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا ﴾ [الأحزاب] قال : " هم الأحزاب " ﴿ وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب ﴾ [الأحزاب] قال : " قريظة "، ﴿ من صياصيهم ﴾ [الأحزاب] قال : " حصونهم وقصورهم، ﴿ وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا ﴾ [الأحزاب] قال : " وهذا كله يوم الخندق.." (١)

"٧٦٤- قال أبو عبيد : أنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن **عباس، في قوله** : ﴿ إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض ﴾ [الأنفال] ﴿ والذين آمنوا ولم يهاجروا ﴾ [الأنفال] قال : "كان المهاجر لا يرث الأعرابي ، وهو مؤمن، ولا يرث الأعرابي المهاجر فنسختها هذه الآية " ﴿ وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ [الأحزاب].

٧٦٥- أنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني علي بن حسين، أن عمرو بن عثمان أخبره عن أسامة بن زيد، أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة : أتنزل في دارك ؟ قال : " وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور ؟ " قال : وكان عقيل ورث أبا طالب، ولم يرثه جعفر ولا علي، لأنهما كانا مسلمين، وكان عقيل وأبو طالب كافرين، فكان عمر بن الخطاب من أجل ذلك يقول : لا يرث المؤمن الكافر ولا الكافر المؤمن.." (٢)

"٨١٨- قال أبو عبيد : فإن حجاجا حدثنا عن ابن **جريج، في قوله** : ﴿ إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير، والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ﴾ [الأنفال] إلى آخر السورة، قال : قال ابن عباس : " ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم توفي على أربع منازل : مؤمن مهاجر، وأنصاري، وأعرابي لم يهاجر، إذا استنصره النبي نصره، وإن تركه فهو إذنه، وإن استنصر النبي كان عليه أن ينصرهم، قال : فذلك قوله : ﴿ فإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ قال : والرابعة التابعون بإحسان " عن ابن عباس قال ابن جريج : ﴿ إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض ﴾ [الأنفال] يقول : إن لا تتعاونوا وتناصروا في الدين تكن فتنة في الأرض وفساد كبير.." (٣)

"٨٦٥- أنا يحيى، ثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن، أنه كان يقول في اليتيم : " إذا لم يكن له مال، ينفق عليه عصبته من الرجال، وليس على النساء شيء.

٨٦٦- ثنا يحيى، أنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال : " على وارث الصبي ما على أبيه، أن يسترضع

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٤١٥/١

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٤٨٢/٢

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٥١٢/٢

له.

٨٦٧- ثنا يحيى، أخبرنا جرير، عن منصور، عن **إبراهيم، في قوله** ﴿ وعلى الوارث مثل ذلك ﴾ [البقرة] قال : " إذا مات أبو الصبي، وليس له مال، كان على الوارث رضاع الصبي.. " (١)

"١١٢٦- ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا أبو معاوية، ثنا الشيباني، عن أبي عون الثقفي، عن سعد بن أبي وقاص، قال لما كان يوم بدر، قتلت سعيد بن العاص وقال غيره : العاص بن سعيد وهذا عندنا المحفوظ : العاص، وأخذت سيفه، وكان يسمى ذا الكتيفة، فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قتل أخي عميرا قبل ذلك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذهب فألقه في القبض " فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلبي فما جاوزت إلا قريبا حتى نزلت سورة الأنفال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذهب فخذ سيفك.

١١٢٧- قال أبو عبيد : ، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء **الخراساني، في قوله** : ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ [الأنفال] قال : قال : " الغنائم.

١١٢٨- قال أبو عبيد : وثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن الزهري أن رجلا، قال لابن عباس : ما الأنفال ؟ قال : " الفرس والدرع والرمح.. " (٢)

"١١٣٢- أنا يعلى، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن **عطاء، في قوله** : ﴿ يسألونك عن الأنفال، ﴾ [الأنفال] قال : " ما شذ من المشركين إلى المسلمين بغير قتال، من عبد أو دابة أو متاع وذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يصنع به ما شاء ".

١١٣٣- قال أبو عبيد : فعلى هذا التأويل في الأنفال أنها غنائم وهي كل نيل ناله المسلمون من أموال أهل الحرب فكانت الأنفال الأولى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقسمها يوم بدر، على ما أراه الله تعالى من غير أن يخمسها، على ما ذكرناه في حديث سعد ثم نزلت بعد ذلك آية الخمس، فنسخت الأولى وفي ذلك آثار.

١١٣٤- قال أبو عبيد : ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن **مجاهد، في قوله** : ﴿ يسألونك عن الأنفال، ﴾ [الأنفال] قال : " هي الغنائم ثم نسختها " ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ﴾ [الأنفال] قال ابن جريج : أخبرني بذلك سليم، عن مجاهد.. " (٣)

"١١٤٤- قال أبو عبيد : ، ثنا عمر بن يونس اليمامي، عن عكرمة بن عمار، عن أبي زميل، عن ابن عباس، عن عمر، أنه ذكر ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من فداء الأسارى يوم بدر، في حديث طويل، قال : ثم جئت الغد، وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يبكيان، فقلت : ما يبكيكما ؟ فقال " عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة " لشجرة قريبة من النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله ﴿ ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٥٣٣/٢

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٦٧٦/٢

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٦٧٨/٢

تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ﴾ [الأنفال].

١١٤٥- قال أبو عبيد : وحدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن **جبير، في قوله** : ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ [الأنفال]، قال : " لأهل بدر " ﴿ لمسكم فيما أخذتم ﴾ [الأنفال] " من الفداء " ﴿ عذاب عظيم ﴾ [الأنفال].

١١٤٦- قال أبو عبيد : أنا حجاج عن ابن جريج، في هذه الآية قال : "كان هذا قبل أن تحل الغنائم " عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس قال : ثم نزلت ﴿ فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ﴾ [الأنفال] عن ابن عباس.." (١)

"١١٨١- قال أبو عبيد : وثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم قال : " قد كان الإمام ينفل السرية الثلث أو الربع، يضربهم ، أو قال : يحرضهم بذلك على القتال.

١١٨٢- قال أبو عبيد : وثنا حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن **الحسن، في قوله** : ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ [الأنفال] قال : " ذلك إلى الإمام.

١١٨٣- ثنا روح بن أسلم، أنا حماد بن سلمة، عن الأعلم، عن الحسن، قال : " ما نفل الإمام فهو جائز.." (٢)

"١٢٠٣- قال أبو عبيد : وأما الأوزاعي، فإن المعروف من رأيه أنه كان لا يرى النفل من الخمس ويقول : إنما الخمس للأصناف التي سمى الله في كتابه، قوله : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه ﴾ [الأنفال] إلى آخر الآية. قال أبو عبيد : ومما يقوي قول الأوزاعي حديث عمر الذي ذكرناه في أول الفيء، حين ذكر أصناف الأموال فقرأ آية الخمس فقال : هذه لهؤلاء وأما عظم الآثار والسنن فعلى أن الخمس مفوض من الإمام ينفل منه إن شاء ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي **ذكرناه في قوله** " مالي مما أفاء الله عليكم إلا الخمس، والخمس مردود فيكم " وإنما خاطب بهذا الكلام المقاتلة ، مقفله من حنين.." (٣)

"١٢٠٥- ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، في الإمام يبعث في السرية فيصيبون الغنائم قال : " الإمام إن شاء خمسه، وإن شاء نفله كله.

١٢٠٦- قال أبو عبيد : وكذلك حديث يروى عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن المهلب بن أبي صفرة، قال : كنت على سرية في زمن عمر فنفلت الخمس " قال : ومنه قول الحسن الذي **ذكرناه في قوله** : ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ [الأنفال] قال : ذاك إلى الإمام.

١٢٠٧- قال أبو عبيد : وإنما تكلم العلماء في الخمس، واستجازوا صرفه عن الأصناف المسماة في التنزيل إلى غيرهم إذا كان ذلك خيرا للإسلام وأهله، وأرد عليهم، وكانت عامتهم إلى ذلك الوجه أفقر، ولهم أصلح من أن يفرق في الأصناف

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٢/٦٨٣

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٢/٧٠١

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٢/٧٠٩

الخمسة فعند ذلك تكون الرخصة في النفل من الخمس ويكون حكمه إلى الإمام لأنه الناظر في مصلحتهم، القائم بأمرهم فأما على محاباة أو ميل إلى هواه فلا.." (١)

"١٢٢٨- ثنا محمد بن يوسف، ثنا محرز، عن **الحسن، في قوله** : ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ [الأنفال]، قال : كانت الغنائم تجمع، فإذا جمعت كان للنبي صلى الله عليه وسلم منها سهم يسمى الصفي جعله الله له، فكان يجعله لليتامى والمساكين والفقراء وذوي الحاجة، لم يرزأ منه شيئا فيما يعلمون، إلا أن الله أراد أن يصفيه بأجرة ودخره ثم يقسم السهام بعد، على خمسة أسهم، سهم منها لله ولرسوله ولذي القربى واليتامى والمساكين فكان ذلك مفوضا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليس على الأجزاء المسماة، ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسمها على ما رأى، ثم يقسم البقية أربعة أسهم على المسلمين.

١٢٢٩- ثنا عمرو بن عون، أنا هشيم، عن مغيرة، عن **إبراهيم، في قوله** : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ﴾ [الأنفال] قال : هذا مفتاح كلام ، لله الدنيا والآخرة، ثم اختلف الناس في هذين السهمين بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

١٢٣٠- قال أبو عبيد : ثنا محمد بن كثير، عن زائدة بن قدامة، عن عبد الملك، عن عطاء، قال : " خمس الله وخمس رسوله واحد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل منه، ويعطي ويضعه حيث شاء، ويصنع به ما شاء ".." (٢)

"١٢٣٥- أنا أبو أيوب، ثنا إسماعيل بن عياش، أنا ليث بن أبي سليم، عن أبي الخطاب، عن أبي إدريس الخولاني، عن ثوبان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يحل لأحد من الناس من مغانم المسلمين خيط ولا مخيط قليل ولا كثير لا آخذ ولا معط إلا بحق.

١٢٣٦- أنا أبو نعيم، أنا أبو الأشهب، عن الحسن أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم زماما من شعر المغنم، فقال له : " ويلك سألتني زماما من نار ما كان لك أن تسألنيه، وما كان لي أن أعطيكه.

١٢٣٧- أنا أبو نعيم، أنا سفيان، عن ليث، عن **مجاهد في قوله** : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء ﴾ [الأنفال] قال : المخيط من الشيء.

١٢٣٨- أنا أبو اليمان، أنا أبو بكر، عن عطية بن قيس أن رجلا نفقت دابته فأتى مالك بن عبد الله الخثعمي، وبين يديه برذون من المغنم، فقال : احملني أيها الأمير على هذا البرذون، فقال ما أستطيع حمله فقال الرجل : إني لم أسألك حمله، وإني سألتك أن تحملني عليه قال مالك : إنه من المغنم، والله يقول : ﴿ ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ﴾ [آل عمران] فما أطيق حمله ولكن تسأل جميع الجيش حظوظهم فإن أعطوكها فحظي لك معها ".." (٣)

(١) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ٧١١/٢
(٢) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ٧١٩/٢
(٣) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ٧٢٢/٢

"وإن الذهب والفضة لا زكاة فيهما عند الفائدة، حتى يحول عليهما الحول، فتجب حينئذ فيهما الزكاة ثم لا تزال الزكاة جارية عليهما في كل عام فأرى حكمها قد اختلف في الأصل، واختلف في الفرع ، و أبين من هذا فيما يختلفان فيه، أن الواجب في الزرع من الزكاة العشر أو نصف العشر ، والواجب في الذهب والفضة ربع العشر فهذا اختلاف متفاوت شديد فكيف يشبه به ؟ مع الأثر الذي يحدثه عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه وحديث علي فيه، وما أفتى به ابن شهاب مع روايته فأما حديث ربيعة الذي رواه في القبلية، فليس له إسناد ومع هذا لم يذكر فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بذلك، إنما قال : " فهي تؤخذ منها الزكاة إلى اليوم " ولو ثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان حجة لا يجوز دفعها والذي يرى المعدن ركازا يقول مثل ذلك في المعادن كلها، من النحاس، والرصاص، والحديد كما يراه في الذهب والفضة والذي يرى فيه الزكاة ينبغي أن **يكون في قوله** : ألا يكون في شيء منها زكاة، إلا في الذهب والفضة خاصة." (١)

"١٣٥٧- أنا محمد بن يوسف، ثنا إسرائيل، أنا أبو إسحاق، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن **مسعود، في قوله تعالى** : ﴿ سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴾ [آل عمران] قال " الرجل يكون له المال، فيبخل به في حياته، فإذا مات طوقه ثعبانا ينقر رأسه حتى يخلص إلى دماغه، يقول : أنا مالك الذي بخلت به.

١٣٥٨- أنا علي بن المديني، أنا ابن عيينة، قال : سمعناه من، جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين، قال سفيان : وجامع أحب إلينا من عبد الملك، عن أبي وائل، عن عبد الله قال : " من حبس زكاة ماله، جعل له يوم القيامة شجاعا أقرع، يطوقه في عنقه، ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله تعالى : ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم ، سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴾ [آل عمران].." (٢)

"قوله : ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ [الأنعام].

١٣٧٣- ثنا عثمان بن صالح، أنا ابن لهيعة، حدثني دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه **وسلم في قول الله تعالى** : ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ [الأنعام] قال : " ما سقط من السنبل.

١٣٧٤- ثنا يحيى بن يحيى، أنا جرير، عن منصور، عن **مجاهد، في قوله** : ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ [الأنعام] قال : " إذا حصدت فحضرك المساكين، طرحت لهم منه، وإذا طحنته طرحت لهم منه، وإذا كدسته طرحت لهم منه، وإذا أنقيته وأخذت في كيله حثوت لهم منه، فإذا علمت كيله عزلت زكاته، وإذا أخذت في جداد النخل طرحت لهم من الثفاريق التمر، وإذا أخذت في كيله حثوت لهم منه، وإذا علمت كيله عزلت زكاته " قال أبو أحمد : الثفاريق : الخصلة من العذق.." (٣)

"باب : من قال : إن هذه الآية منسوخة.

١٣٧٥- ثنا يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن مقسم، عن ابن **عباس، في قوله** : ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾

---

(١) كتاب الأموال ـ لابن زنجويه، ٢/٧٤٦
(٢) كتاب الأموال ـ لابن زنجويه، ٢/٧٨٤
(٣) كتاب الأموال ـ لابن زنجويه، ٢/٧٩٣

[الأنعام] قال : " العشر ونصف العشر.

١٣٧٦- ثنا يحيى، أخبرنا ابن زريع، عن **الحسن في قوله** : تعالى ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ [الأنعام] قال : " الزكاة.

١٣٧٧- ثنا علي بن الحسين، عن ابن المبارك، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن **عطاء في قوله** : ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ [الأنعام] قال : " تعطي من حضرك يومئذ ما تيسر، وليس بالزكاة.

١٣٧٨- أنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن خصيف، عن **مجاهد، في قوله** : ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ [الأنعام] قال : " كانوا يعلقون العذوق في المساجد، فيأكل منها من مر.." (١)

"١٣٧٩- أنا يحيى، أخبرنا هشيم، عن مغيرة، عن شباك، عن إبراهيم، قال : " هي منسوخة، نسختها آية الزكاة : " العشر ونصف العشر.

١٣٨٠- ثنا علي بن الحسين، عن ابن المبارك، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، **وقتادة، في قوله** : ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ [الأنعام] قالا : " الزكاة.

١٣٨١- أنا علي بن الحسين، عن ابن المبارك، عن محمد بن سليمان، عن حيان الأعرج، عن جابر بن **زيد، في قوله** : ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ [الأنعام] قال : " الزكاة المفروضة، لولا ذلك لم يقل : ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين.." (٢)

"١٤٢٨- قال : قال أبو عبيد : ولكل واحد من هؤلاء مقال، إلا أن أشبهها بتأويل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة عندي، قول مالك، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرض فرائض الصدقة، وذكر أسنانها، قد علم أن الماشية قد تكون جلة وصغارا، فلم يأتنا عنه ولا عن أحد من الأئمة بعده أنهم خصوا منها كبيرا دون صغير، ولكن السنة جاءت بالعموم بجملتها، فقال : " في كل خمس من الإبل أو الذود شاة " ، ثم كذلك حتى أتى على آخرها، فإذا جاءت السنة عامة، لم يكن لأحد أن يستثني منها سنا دون غيره، إلا ما خصته السنة في الذي جاء عنه صلى الله عليه وسلم في العرايا، حين استثناها من المزابنة فأرخص فيها، وكما خص الحائض بالنفر في حجها قبل توديع البيت دون الناس، والجذع من الضأن يضحى به خاصة من بين الأزواج الثمانية، وأشباه لهذا في السنة كثير، فإنما نخص ما خصت، ونعم ما عمت، مع أن الإبل في كلام العرب اسم شامل، يشمل صغارها وكبارها، كما أن الناس اسم لبني آدم، يشمل أطفالهم ورجالهم، وقد ذكر الله – تعالى – الأنعام في كتابه، فسوى بين صغارها وكبارها، وسماها جميعا نعما، فقال : ﴿ ومن الأنعام حمولة وفرشا ﴾ [الأنعام].

١٤٢٩- ثنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد **الله، في قوله** ﴿ ومن الأنعام حمولة وفرشا ﴾ [الأنعام] قال " الحمولة : ما حمل من الإبل ، والفرش : صغار الإبل.." (٣)

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٧٩٥/٢

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٧٩٦/٢

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٨٢١/٢

"١٥٢٥- أنا ابن أبي أويس، عن مالك بن أنس، أن تفسير قوله " لا يجمع بين مفترق " أن ينطلق النفر الذين لكل واحد منهم أربعون شاة، قد وجبت على كل واحد منهم الصدقة، فإذا أظلهم المصدق جمعوها جميعا، لأن لا يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة، فنهوا عن ذلك وقوله : " لا يفرق بين مجتمع " الخليطان يكون لكل واحد منهما مائة شاة وشاة، فيكون عليها في ذلك ثلاث شياه فإذا أظلهم المصدق، فرقا غنمهما، فلم يكن على كل واحد منهما إلا شاة واحدة فنهي عن ذلك . قال أبو عبيد : وأما سفيان بن سعيد فإنه يروى عنه – وهو المعروف من قوله – أنه قال : في قوله " لا يجمع بين متفرق " مثل الأوزاعي ومالك سواء لم يختلفوا في هذه الخلة ، قال : وأما قوله " لا يفرق بين مجتمع " فإنه إن يكن عشرون ومائة شاة لرجل واحد، فلا ينبغي للمصدق أن يفرقها ثلاث فرق، ثم يأخذ من كل أربعين شاة، ولكن يأخذ منها جميعا شاة واحدة، لأنها ملك لإنسان واحد فهذا قول سفيان.." (١)

"١٥٢٦- قال أبو عبيد : أنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، قال : قوله " لا يفرق بين مجتمع " هو أن يكون أربعون شاة بين خليطين، فلا يفرق بينهما في الصدقة، ولكن يؤخذ منهما شاة لأنهما خليطان.

١٥٢٧- قال أبو عبيد : وأحسبه قال : في قوله : " لا يجمع بين متفرق "كقول الآخرين فاجتمعوا أربعتهم : الأوزاعي ومالك والليث وسفيان في تأويل الجمع بين المفترق واختلفوا في التفريق بين المجتمع فذهب مالك وحده إلى أن النهي في الخلتين جميعا إنما وقع على رب المال وتأولها الآخرون أن إحداهما لرب المال والأخرى للمصدق.." (٢)

"فالأمر عندنا على الآثار التي ذكرناها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه البدريين وغيرهم ، ثم من بعدهم من التابعين ، أن الزكاة واجبة على الصبي في ماله ، مع ما ذكرنا من تأويل هذه الوجوه وكذلك المعتوه عندي هو مثل الصبي في ذلك كله قال . قال : أبو عبيد : وأما حديث عبد الله في قوله : أحص ما في مال اليتيم من الزكاة، ثم أخبره بذلك ، فإن هذا ليس يثبت عنه ، وذلك أن مجاهدا لم يسمع منه ، وهو مع هذا يفتي بخلافه من ذلك حديث عثمان بن الأسود عنه ، أنه كان يقول : " أد زكاة مال اليتيم " وحديث خصيف عنه أنه كان يقول : "كل مال لليتيم ينمى أو يضارب به ، فزكه وقد ذكرنا ذلك في هذا الباب ، فلو صح قول عبد الله عند مجاهد ، ما أفتى بخلافه ، وهو مع هذا كله لو ثبت عن عبد الله ، لكان إلى قول من يوجب عليه الزكاة أقرب، ألا ترى أنه قد أمره أن يحصي ماله ، ويعلمه ذلك بعد البلوغ ؟ ولولا الوجوب عليه ما كان للإحصاء والإعلام معنى فالزكاة واجبة عندنا على مال الصغير ، يقوم به الولي ، كما يقوم له بالبيع والشراء ، ما دام صغيرا سفيها ، وإن لم يفعل ذلك حتى يبلغ ، ويؤنس منه رشد ، فدفع إليه ماله ، فليعلمه كما قال عبد الله إن كان ذلك قد صح عنه ، حتى يزكيه اليتيم لما مضى من السنين ، وإلا لم آمن عليه الإثم كما قال طاوس – إن لم يفعل ذلك ، فالإثم في عنقه." (٣)

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٨٦٤/٢

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٨٦٥/٢

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ١٠٠٢/٣

"٢٠٤٣- أنا محمد بن يوسف، ثنا محرز البصري، عن **الحسن، في قوله** : ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين ﴾ [التوبة] قال : " الفقير : هو الذي لا يسأل ، فإن أعطي شيئا أخذ ما يكتفي به ، والمسكين : هو الذي يسأل إذا احتاج ، فإذا أصاب ما يكتفي به أمسك ، ﴿ والعاملين عليها ﴾ [التوبة] كان يجعل للرجل منهم قوته ، وحملان رجليه ، إذا كانت الصدقة مفترقة حتى يجمعها ، ويكون هو يتجر بذلك على المسلمين، ﴿ والمؤلفة قلوبهم ﴾ [التوبة] قال : كان أناس من الفقراء يجتمعون إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم يتصدق عليهم ويتعاهدهم فيقولون : أهل هذا الدين أحسن صنيعا إلى أهل دينهم من قومنا ، وكان يقول المؤلفة قلوبهم : ذهب سهمهم ﴿ وفي الرقاب والغارمين ﴾ [التوبة] : الرجل تصيبه المصيبة في ماله ، فيصير ذلك غارما، ﴿ وفي سبيل الله ﴾ [التوبة]، قال : كان أناس ممن يغزون لم يكن يبلغ ما يأخذون في نفقاتهم ، فكان من احتاج منهم زاده المنزلة سهما في الصدقة ، ﴿ وابن السبيل ﴾ [البقرة] : إذا مر بأرض منقطع به، ليس معه ما يكتفي به ، فإن له في الصدقة حقا ، يعطى ما يبلغ به بلاده، ولا يكون دينا عليه ، وإن كان غنيا في بلاده ، فإن الصدقات ليست بالأجزاء المسمين في كتاب الله ، ولكن يقسمها على ما رأى من قلة كل صنف أو كثرتهم أو حاجتهم ، وكذلك كانت أئمة الهدى يلونها من بعده.." (١)

"٢١١٢- ثنا أبو الأسود، ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال : سمعت يزيد بن وقاص السكسكي قال : كنت عند عبد الله بن عمر بن الخطاب إذ جاءه رجل يسأله، فدعا غلامه فساره ، فقال للرجل : اذهب معه ، ثم قال لي : أتقول : هذا فقير ؟ فقلت : والله ما سأل إلا من فقر ، قال : " ليس بفقير من جمع الدراهم إلى الدراهم، والتمرة إلى التمرة ، ولكن من أنقى نفسه وثيابه ، لا يقدر على شيء ، يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ، ﴿ تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا " ﴾ [البقرة] فذلك الفقير.

٢١١٣- ثنا ابن أبي عباد، ثنا مسلم بن خالد، عن عثمان بن الأسود، عن **مجاهد في قوله** : ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين ﴾ [التوبة]، قال : " الفقير الذي ليس له مال، وهو بين ظهري عشيرته ، والمسكين الذي لا مال له، ولا عشيرة ."

٢١١٤- قال أبو أحمد : أحسن ما سمعنا في التفريق، بين الفقير والمسكين ، أن المسكين هو المتعفف الذي يتشبه بالأغنياء في إنقاء نفسه وثيابه ، ولا يسأل الناس إلحافا ، ويكون له النشب من المال لا يقيمه ، كالدار يسكنها ، والدابة يركبها ، والخادم يخدمه ، والضيعة لا تقيمه غلتها ، ولا يكون له من المال ما يجب فيه الزكاة، فهو يتشبه بالأغنياء وليس منهم ، والفقير الظاهر الفقر ، الذي لا شيء له مما ذكرنا ، سأل الناس أو لم يسألهم ،." (٢)

"باب : من رأى وضع الزكاة في كل صنف مما سمى الله جائزا.

٢١٩٤- أنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، ومغيرة، عن إبراهيم، وداود، عن الحسن قالوا : " تجزئ الزكاة في صنف واحد.

---

(١) كتاب الأموال ـ لابن زنجويه، ١١٠٢/٣

(٢) كتاب الأموال ـ لابن زنجويه، ١١٣٨/٣

٢١٩٥- أنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن يونس، عن **الحسن، في قوله تعالى** : ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين ﴾ [التوبة] الآية، قال : " إذا وضع صدقته في هذه الأصناف التي ذكر الله أجزأه.." [١]

"باب : تفسير قول الله تعالى : ﴿ ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم ﴾.

٢٣١٥- أنا محمد بن يوسف، أنا سفيان، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد **: في قوله** : ﴿ وتثبيتا من أنفسهم ﴾ [البقرة] قال : " يتثبتون أين يضعون أموالهم.

٢٣١٦- أنا محمد بن يوسف، عن أبي موسى الأسدي، عن **الشعبي، في قوله** : ﴿ وتثبيتا من أنفسهم ﴾ [البقرة] قال : " يقينا وتصديقا من أنفسهم.

٢٣١٧- ثنا علي بن الحسن، عن ابن المبارك، عن علي بن علي قال : سمعت الحسن قرأ : ﴿ ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم ﴾ قال : "كان الرجل إذا هم بالصدقة يتثبت، فإن كان لله أمضى، وإن خالطه شيء أمسك.." [٢]

"٢٣٥٠- ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن الحسن : ﴿ ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ﴾ [البقرة]، قال : " ذلك أن لا تجهد مالك، ثم تقعد تسأل الناس.

٢٣٥١- ثنا محمد بن يوسف، أنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن **طاوس، في قوله** : ﴿ يسألونك ماذا ينفقون قل العفو ﴾ [البقرة] قال : " العفو : اليسر من كل شيء وقال مجاهد : العفو : الصدقة المفروضة.." [٣]

"٢١- قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ Y حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ Y أَحْرَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ، وَقَطَعَ ، وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ ، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ Y ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾.

٢٢- قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ Y سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَوْ سُئِلَ عَنْ سُورَةِ الْحَشْرِ ، فَقَالَ Y نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ Y هَذَا مَا جَاءَ فِي أُولَئِكَ.

٢٣- وَأَمَّا فَدَكُ فَإِنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ **، فِي قَوْلِهِ** Y ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ﴾ فَقَالَ Y هَذِهِ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً Y قُرًى عَرَبِيَّةٌ Y فَدَكُ وَكَذَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ Y وَهِيَ فِي الْعَرَبِيَّةِ قُرًى عَرَبِيَّةٌ بِتَنْوِينٍ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالُوا Y دَارُ الآخِرَةِ وَصَلاَةُ الأُولَى ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ Y قُرَى عَرَبِيَّةٌ ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ.

٢٤- قَالَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ Y كَانَ أَهْلُ فَدَكٍ قَدْ أَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعُوهُ عَلَى أَنَّ لَهُمْ رِقَابَهُمْ وَنِصْفَ أَرَضِيهِمْ وَنَخْلِهِمْ ، وَلِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَطْرَ أَرَضِيهِمْ وَنَخْلِهِمْ فَلَمَّا أَجْلاَهُمْ عُمَرُ رَحِمَهُ اللهِ بَعَثَ مَعَهُمْ مَنْ أَقَامَ لَهُمْ حَظَّهُمْ مِنَ الأَرْضِ وَالنَّخْلِ ، فَأَدَّاهُ إِلَيْهِمْ.

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٣/١١٧٣

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٣/١٢٢٠

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٣/١٢٣٤

٢٥- قَالَ وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ الْمِصْرِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ – قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ Y لاَ أَدْرِي ذِكْرَهُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَمْ لاَ – قَالَ Y أَجْلَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَهُودَ خَيْبَرَ ، فَخَرَجُوا مِنْهَا لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ وَالأَرْضِ شَيْءٌ ، فَأَمَّا يَهُودُ فَدَكٍ فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ." (١)

"لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ هَذِهِ لِهَؤُلاَءِ ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ وَلِلْفُقَرَاءِ وَالْمُهَاجِرِينَ ، أَوْ قَالَ : ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾ ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ قَالَ : فَاسْتَوْعَبَتْ هَذِهِ الآيَةُ النَّاسَ ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ لَهُ فِيهَا حَقٌّ أَوْ قَالَ حَظٌّ إِلاَّ بَعْضَ مَنْ تَمْلِكُونَ مِنْ أَرِقَّائِكُمْ ، وَإِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَيُؤْتَيَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ حَقَّهُ أَوْ قَالَ : حَظَّهُ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِيَ بِسَرْوِ حِمْيَرَ ، وَلَمْ يَعْرَقْ فِيهِ جَبِينُهُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّرْوُ الْخَيْفُ وَالنَّعْفُ : كُلُّ مَوْضِعٍ بَيْنَ انْحِدَارٍ وَارْتِفَاعٍ.

٤٢- قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : وَاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَقَدْ قَسَّمَ اللَّهُ هَذَا الْفَيْءَ قَبْلَ أَنْ تُفْتَتَحَ فَارِسُ وَالرُّومُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَنَرَى عَبْدَ اللهِ إِنَّمَا تَأَوَّلَ الآيَةَ الَّتِي تَأَوَّلَهَا عُمَرُ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذِهِ السُّورَةُ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ الْقِتَالِ يَعْنِي سُورَةَ الْحَشْرِ وَهَذِهِ قُوَّةٌ لِعُمَرَ فِي الْفَيْءِ ، لِأَنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ إِنَّمَا افْتُتِحَتَا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،." (٢)

"٤٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ حَرُمَ دَمُهُ وَمَالُهُ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا تُوَجَّهُ هَذِهِ الأَحَادِيثُ عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ فِي بَدْءِ الإِسْلاَمِ ، وَقَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ سُورَةُ بَرَاءَةَ وَيُؤْمَرُ فِيهَا بِقَبُولِ الْجِزْيَةِ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ وَإِنَّمَا نَزَلَ هَذَا فِي آخِرِ الإِسْلاَمِ وَفِيهِ أَحَادِيثُ . سَمِعْتُ الْيَزِيدِيَّ يَحْكِي عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاَءِ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : قُبُولٌ ، وَالْمَصْدَرُ قَبُولٌ ، فَهَذَا عَجِيبٌ يَسْتَطْرِفُونَهُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَوْلِهِ : ﴿عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ ثَلاَثَةُ أَقْوَالٍ : فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَنْ يَدٍ : نَقْدًا ، يَدًا بِيَدٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : يَمْشُونَ بِهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : يُعْطُونَهَا قِيَامًا.

٤٨- حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُثْمَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : كَانَتْ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ.

٤٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ قَالَ : نَزَلَتْ

(١) كتاب الأموال ـ لأبي عبيد، ص/١٦

(٢) كتاب الأموال ـ لأبي عبيد، ص/٢٣

حِينَ أُمِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ بِغَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ هُشَيْمًا يَقُولُ : كَانَتْ تَبُوكُ آخِرَ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.." (١)

"٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، أَوْ حُصَيْفٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ قَالَ : مَنْ قَاتَلَكَ وَلَمْ يُعْطِكَ الْجِزْيَةَ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ جَرَتْ كُتُبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُلُوكِ وَغَيْرِهِمْ إِلَى الإِسْلاَمِ ، فَإِنْ أَبَوْا فَالْجِزْيَةُ ، وَبِذَلِكَ كَانَ يُوصِي أُمَرَاءَ جُيُوشِهِ وَسَرَايَاهُ.

٥١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوِيٍّ : سَلاَمٌ أَنْتَ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ أَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّ مَنْ صَلَّى صَلاَتَنَا ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا ، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا ، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ الرَّسُولِ ، فَمَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَجُوسِ فَإِنَّهُ آمِنٌ ، وَمَنْ أَبَى فَإِنَّ الْجِزْيَةَ عَلَيْهِ.

٥٢- قَالَ : وَكَتَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللهِ لِعِبَادِ اللهِ الأَسْبَذِيِّينَ مُلُوكِ عُمَانَ ، وَأُسْدِ عُمَانَ ، مَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ أَنَّهُمْ إِنْ آمَنُوا ، وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ ، وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَطَاعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَأَعْطَوْا حَقَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَسَكُوا نُسُكَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ ، وَإِنَّ لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ ، غَيْرَ أَنَّ مَالَ بَيْتِ النَّارِ ثُنْيَا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنَّ عُشُورَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ ، وَنِصْفَ عُشُورِ الْحَبِّ ، وَإِنَّ لِلْمُسْلِمِينَ نَصْرَهُمْ وَنُصْحَهُمْ ، وَإِنَّ لَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَاءَهُمْ يَطْحَنُونَ بِهَا مَا شَاءُوا.." (٢)

"لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ ، وَإِمَّا أَنْ تُؤَدِّيَ الْخَرَاجَ ، وَإِمَّا أَنْ تَلْحَقَ بِالرُّومِ ، قَالَ : فَلَحِقَ بِالرُّومِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَعَلَى هَذَا تَتَابَعَتِ الآثَارُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخُلَفَاءِ بَعْدَهُ فِي الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ : أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنَّهُ لاَ يَقْبَلُ مِنْهُ إِلاَّ الإِسْلاَمَ أَوِ الْقَتْلُ ، كَمَا قَالَ الْحَسَنُ ، وَأَمَّا الْعَجَمُ فَتَقْبَلُ مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَ كِتَابٍ ، لِلسُّنَّةِ الَّتِي جَاءَتْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجُوسِ ، وَلَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ ، وَقَبِلَتْ بَعْدَهُ مِنَ الصَّابِئِينَ فَأَمْرُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى هَذَيْنِ الْحُكْمَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَبِذَلِكَ جَاءَ التَّأْوِيلُ أَيْضًا مَعَ السُّنَّةِ.

٧٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ قَالَ : مُشْرِكِي الْعَرَبِ ، يَقُولُ : فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَحْرَزُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَاتِلُ مُشْرِكِي الأَعَاجِمِ ، حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، فَإِنْ أَبَوْا فَحَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ ، فَيُحْرِزُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي مُشْرِكِي الْعَرَبِ خَاصَّةً ، دُونَ الْمِلَلِ ، ثُمَّ نَسَخَتْهَا ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾.

بَابُ أَخْذِ الْجِزْيَةِ مِنَ الْمَجُوسِ.

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٢٧

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٢٨

٧٦- حَدَّثَنَا الأَشْجَعِيُّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَجُوسِ هَجَرَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ فَمَنْ أَسْلَمَ قُبِلَ مِنْهُ ، وَمَنْ لاَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ الْجِزْيَةُ فِي أَنْ لاَ تُؤْكَلَ لَهُ ذَبِيحَةٌ وَلاَ تُنْكَحَ لَهُ امْرَأَةٌ.." (١)

"٣١١- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَوْلاَ كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ﴾ ، قَالَ : لِأَهْلِ بَدْرٍ ، ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾ ، قَالَ : مِنَ الْفِدَاءِ ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

٣١٢- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، فِي هَذِهِ الآيَةِ ، قَالَ : كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ – عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلًا طَيِّبًا﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ﴾ قَالَ : كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَالْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ فَلَمَّا كَثُرُوا وَاشْتَدَّ سُلْطَانُهُمْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ فَجَعَلَ اللَّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الأُسَارَى بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءُوا قَتَلُوهُمْ وَإِنْ شَاءُوا فَادُوهُمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَظُنُّهُ قَالَ : وَإِنْ شَاءُوا مَنُّوا عَلَيْهِمْ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَذَا مَا فَادَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَارَى بَدْرٍ بِهِ مِنَ الْمَالِ ، وَقَدْ ظَهَرَ بَعْدَ ذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ ، وَمَكَّةَ ، وَحُنَيْنٍ ، وَسَبَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، وَبَلْعَنْبَرَ ، وَفَزَارَةَ ، وَبَعْضِ الْيَمَنِ ، وَفِي كُلِّ ذَلِكَ أَحَادِيثُ مَأْثُورَةٌ فَلَمْ يَأْتِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَدَى أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَالٍ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِمَّا أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِمْ ، تَطَوُّلًا بِلاَ عِوَضٍ كَفِعْلِهِ بِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَأَهْلِ خَيْبَرَ ، وَكَمَا فَعَلَ بِسَبْيِ هَوَازِنَ يَوْمَ أَوْطَاسٍ ، وَإِمَّا أَنْ يُفَادِيَ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَأَمَّا مَنُّهُ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَخَيْبَرَ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ.." (٢)

"٣٤١ – وَأَمَّا قَتْلُهُمْ : فَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : أُسَرَاءُ الْمُشْرِكِينَ يُقْتَلُونَ وَلاَ يُفَادُوهُمْ حَتَّى يُثْخِنَ فِيهِمُ الْقَتْلُ وَقَرَأَ : ﴿حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ ، فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾.

٣٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ﴾ قَالَ : كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَالْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ ، فَلَمَّا كَثُرُوا وَاشْتَدَّ سُلْطَانُهُمْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ فَجَعَلَ اللَّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الأُسَارَى بِالْخِيَارِ ، إِنْ شَاءُوا قَتَلُوهُمْ وَإِنْ شَاءُوا فَادُوهُمْ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَظُنُّهُ قَالَ : وَإِنْ شَاءُوا مَنُّوا عَلَيْهِمْ – شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ – وَلَمْ يَصِيرُوا عَبِيدًا.

٣٤٣- قَالَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَحَجَّاجٌ ، كِلاَهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ السُّدِّيَّ ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ قَالَ : هِيَ مَنْسُوخَةٌ نَسَخَهَا قَوْلُهُ ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾.

---

(١) كتاب الأموال ـ لأبي عبيد، ص/٣٩

(٢) كتاب الأموال ـ لأبي عبيد، ص/١٥٤

٢٤٤- قَالَ وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : هِيَ مَنْسُوخَةٌ ، قَدْ قَتَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ يَوْمَ بَدْرٍ صَبْرًا.." (١)

"٤٤٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ قَالَ : إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ ، مِن خُزَاعَةَ وَمُدْلِجٍ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ ، قَالَ : أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَبُوكَ ، حِينَ فَرَغَ مِنْهَا ، فَأَرَادَ الْحَجَّ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ يَحْضُرُ الْبَيْتَ مُشْرِكُونَ يَطُوفُونَ عُرَاةً ، فَلاَ أُحِبُّ أَنْ أَحُجَّ حَتَّى لاَ يَكُونَ ذَلِكَ فَأَرْسَلَ أَبَا بَكْرٍ وَعَلِيًّا ، فَطَافَا فِي النَّاسِ بِذِي الْمَجَازِ بِأَمْكِنَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَتَبَايَعُونَ فِيهَا كُلِّهَا ، وَبِالْمَوْسِمِ كُلِّهِ ، فَآذَنُوا أَصْحَابَ الْعَهْدِ بِأَنْ يَأْمَنُوا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَهِيَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ الْمُنْسَلِخَاتِ الْمُتَوَالِيَاتِ : عَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى عَشْرٍ تَخْلُو مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الآخَرَ ، ثُمَّ لاَ عَهْدَ لَهُمْ وَآذَنَ النَّاسَ كُلَّهُمْ بِالْقِتَالِ ، إِلاَّ أَنْ يُؤْمِنُوا.

٤٥٠- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : كَانَ عَلِيٌّ يَقْرَأُ ، ثُمَّ يَقُولُ : لاَ يَحُجَّنَّ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلاَ يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

٤٥١- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَزَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَسْتَفْتِحُ بَرَاءَةَ ، حَتَّى يَخْتِمَ ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ﴾ هَذِهِ الآيَةَ.

٤٥٢- وَزَعَمَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : كَانَ يَقْرَؤُهَا بِمِنًى قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي عَلِيًّا.." (٢)

"٤٥٣ - وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ﴾ الأَرْبَعَةُ الَّتِي قَالَ : ﴿فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ وَهِيَ الْحُرُمُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ آمَنُوا فِيهَا ، حَتَّى يُسَيِّحُوهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرِيدُ مُجَاهِدٌ : أَنَّهُ لَمْ يَعْنِ بِالأَشْهُرِ الْحُرُمِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ : ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ وَلَوْ أَرَادَ تِلْكَ لَكَانَ انْسِلاَخُهَا مَعَ خُرُوجِ الْمُحَرَّمِ وَاسْتِهْلاَلِ صَفَرَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ مُسْتَأْنَفَةً إِلَى عَشْرٍ مِنْ رَبِيعٍ الآخِرِ ، كَمَا قَالَ : وَذَلِكَ تَمَامُ أَرْبَعَةٍ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا سَمَّاهَا حُرُمًا لِلأَمَانِ وَالْعَهْدِ الَّذِي أَعْطَاهُمْ ، وَجَعَلَ قِتَالَهُمْ فِيهِنَّ عَلَى نَفْسِهِ حَرَامًا.

٤٥٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ ، بَعْدَمَا فَرَغَ مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ وَالطَّائِفِ ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، ثُمَّ قَفَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَمَّرَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى تِلْكَ الْحِجَّةِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ.

٤٥٥ - قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحِجَّةِ ، فِي مُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِهَا : أَنَّ لاَ يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلاَ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَذَّنَ عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةَ ، وَأَنْ لاَ يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلاَ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.." (٣)

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/١٧٠

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٢١٣

(٣) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٢١٤

"٤٦٢- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ : عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ فِي أَهْلِ نَجْدٍ ﴿وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ قَالَ : أَبُو سُفْيَانَ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ : ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا﴾ قَالَ : هُمُ الأَحْزَابُ ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ قَالَ : قُرَيْظَةُ ﴿مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ قَالَ : حُصُونِهِمْ وَقُصُورِهِمْ ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ.

٤٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الأَحْزَابِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ ، فَوَضَعَ السِّلاَحَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : أَوَضَعْتَ السِّلاَحَ ، وَمَا زِلْنَا فِي طَلَبِ الْقَوْمِ ؟ فَاخْرُجْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ وَأَنْزَلَ فِيهِمْ ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ حَصْرِهِمْ وَنُزُولِهِمْ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ ، وَمَا حَكَمَ بِهِ فِيهِمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالسِّبَاءِ ، مَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ.." (١)

"٥٢٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَعُثْمَانِ بْنِ عَطَاءٍ ، كِلاَهُمَا ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلاَيَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا﴾ قَالَ : كَانَ الْمُهَاجِرُ لاَ يَرِثُ الأَعْرَابِيَّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَرِثُ الأَعْرَابِيُّ الْمُهَاجِرَ ، فَنَسَخَتْهَا هَذِهِ الآيَةُ : ﴿وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ﴾.

٥٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ ، أَخْبَرَهُ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ : أَتَنْزِلُ فِي دَارِكَ ؟ فَقَالَ : وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ ، أَوْ دُورٍ ؟ قَالَ وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلاَ عَلِيٌّ ؛ لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ." (٢)

"٥٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ ، وَذَكَرَ الْكَبَائِرَ وَقَرَأَ بِهَا قُرْآنًا ثُمَّ ذَكَرَ فِيهَا وَالتَّعَرُّبَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ وَقَرَأَ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ﴾ - (أَوْ بَيَّنَ) - ﴿لَهُمُ الْهُدَى﴾ هَكَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي حَدِيثِهِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِذَا كَانَ التَّارِكُ لِلْهِجْرَةِ مُرْتَدًّا يَكُونُ حُكْمُهُ فِي الْمِيرَاثِ كَحُكْمِ الْكَافِرِ الَّذِي لاَ يَرِثُ الْمُسْلِمَ ، وَمِمَّا يَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلاَيَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِذَا كَانَ تَرْكُ الْهِجْرَةِ يَقْطَعُ الْوَلاَيَةَ مِمَّنْ هَاجَرَ ، وَيَحْرِمُ الْوَارِثَ مِيرَاثَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْمُشَارَكَةِ فِي الْفَيْءِ أَبْعَدُ ، فَكَانَ ذَلِكَ حَتَّى نَسَخَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ : ﴿وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾ فَلَمَّا رَجَعَتِ الْمَوَارِيثُ إِلَى مَوَاضِعِهَا عُلِمَ أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ بِالْوِلاَيَةِ الَّتِي صَارَتْ بَيْنَهُمْ ، فَعَادَ الْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ أَوْلِيَاءُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ وَكَمَا قَالَ : ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ فَاسْتَوَتْ أَحْكَامُهُمْ ، وَوَجَبَ لَهُمْ جَمِيعًا مَا

---

(١) كتاب الأموال ـ لأبي عبيد، ص/٢١٨

(٢) كتاب الأموال ـ لأبي عبيد، ص/٢٧٥

وَجبَ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الأُسْوَةِ فِي الْفَيْءِ وَغَيْرِهِ ، إلاَّ أَنَّ لِأَهْلِ الْحَاضِرَةِ وَذَوِي الْغَنَاءِ عَنِ الإِسْلاَمِ الْفَضْلُ بِقَدْرِ غَنَائِهِمْ وَجَزْئِهِمْ عَنِ الإِسْلاَمِ ، وَسَنُبَيِّنُ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.." (١)

"٥٦٢ – فَأَمَّا النَّصْرُ عَلَى الْعَدُوِّ فَإِنَّ حَجَّاجًا حَدَّثَنَا ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ يَوْمَ تُوُفِّيَ عَلَى أَرْبَعِ مَنَازِلَ : مُؤْمِنٌ مُهَاجِرٌ ، وَالأَنْصَارُ ، وَأَعْرَابِيٌّ لَمْ يُهَاجِرْ ، إِذَا اسْتَنْصَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَرَهُ، وَإِنْ تَرَكَهُ فَهُوَ إِذْنُهُ لَهُ ، وَإِنْ اسْتَنْصَرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَنْصُرُهُمْ ، قَالَ : فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ قَالَ : وَالرَّابِعَةُ التَّابِعُونَ بِإِحْسَانٍ . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَقَوْلُهُ : ﴿إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ يَقُولُ : إِلاَّ تَعَاوَنُوا وَتَنَاصَرُوا فِي الدِّينِ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَذَا حَقُّهُمْ فِي النَّصْرِ عَلَى الْعَدُوِّ.." (٢)

"٥٩٠– حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ ، قَالَ : رَضَاعُ الصَّبِيِّ فِي مَالِهِ.

٥٩١– حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ شُرَيْحٍ ، قَالَ : الرَّضِيعُ يُنْفَقُ عَلَيْهِ مِنْ نَصِيبِهِ ، قَلِيلًا كَانَ الْمَالُ أَوْ كَثِيرًا.

٥٩٢– وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : أُتِيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُتْبَةَ فِي رَضَاعِ صَبِيٍّ ، فَجَعَلَ رَضَاعَهُ فِي مَالِهِ ، وَقَالَ لِوَلِيِّهِ : – أَوْ قَالَ لِوَارِثِهِ ، شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ – لَوْلاَ أَنَّ لَهُ مَالًا لَجَعَلْتُ رَضَاعَهُ فِي مَالِكَ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ : ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾.

٥٩٣– وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ ، قَالَ : عَلَى وَارِثِ الصَّبِيِّ أَنْ يَسْتَرْضِعَ لَهُ مِثْلَ مَا عَلَى أَبِيهِ.

٥٩٤– وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ قَالَ : هُوَ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ.

٥٩٥– وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّ عُمَرَ حَبَسَ –

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٢٧٧

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٢٩٢

أَوْ قَالَ كَلِمَةً تُشْبِهُ الْحَبْسَ – عَصَبَةَ صَبِيٍّ يُنْفِقُونَ : الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَنَرَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِنَّمَا ذَهَبَ فِي الْفَطْمِ هَذَا الْمَذْهَبَ ، وَيُثْبِتُهُ حَدِيثٌ لَهُ آخَرُ.." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعلن فلك الحمد

كِتَابُ الْخُمُسِ وَأَحْكَامِهِ وَسُنَنِهِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَنْفَالِ وَتَأْوِيلِهَا وَمَا يُخَمَّسُ مِنْهَا.

٧٥٦- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَتَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَاصَ بْنَ سَعِيدٍ – قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا عِنْدَنَا هُوَ الْمَحْفُوظُ ، قَتْلُ الْعَاصِ – قَالَ : وَأَخَذْتُ سَيْفَهُ ، وَكَانَ يُسَمَّى ذَا الْكَتِيفَةِ ، فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَدْ قَتَلَ أَخِي عُمَيْرًا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اذْهَبْ بِهِ فَأَلْقِهِ فِي الْقَبْضِ ، فَرَجَعْتُ وَبِي مَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ اللَّهُ ، مِنْ قَتْلِ أَخِي ، وَأَخْذِ سَلَبِي ، فَمَا جَاوَزْتُ إِلاَّ قَرِيبًا حَتَّى نَزَلَتْ سُورَةُ الأَنْفَالِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اذْهَبْ فَخُذْ سَيْفَكَ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَبْضُ الَّذِي تُجْمَعُ عِنْدَهُ الْغَنَائِمُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْمَغَازِي : قَاتِلُ الْعَاصِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

٧٥٧- قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، **فِي قَوْلِهِ** : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ﴾ ، قَالَ : الأَنْفَالُ : الْغَنَائِمُ.." (٢)

"٧٦٣ – قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَعَلَى هَذَا جَاءَ التَّأْوِيلُ فِي الأَنْفَالِ : أَنَّهَا الْغَنَائِمُ ، وَهُوَ كُلُّ نَيْلٍ يَنَالُهُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ ، فَكَانَتِ الأَنْفَالُ الأُولَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى مَا أَرَاهُ اللَّهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمِّسَهَا ، عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ ، ثُمَّ نَزَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ آيَةُ الْخُمُسِ ، فَنَسَخَتِ الأُولَى وَفِي ذَلِكَ آثَارٌ.

٧٦٤- قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، **فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ** وَتَعَالَى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ﴾ قَالَ : هِيَ الْغَنَائِمُ ، ثُمَّ نَسَخَتْهَا : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ سُلَيْمٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ.

٧٦٥- قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَاصِرُ بِوَادِي الْقُرَى ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ تُحَاصِرُ ؟ فَقَالَ : هَؤُلاَءِ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ ، يَعْنِي الْيَهُودَ ، قَالَ : فَمَنْ هَذِهِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى ؟ قَالَ : الضَّالُّونَ : يَعْنِي النَّصَارَى ، قَالَ : فَمَا فِي الْغَنَائِمِ ؟ قَالَ : لِلَّهِ سَهْمٌ

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٣٠٥

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٣٨٢

، وَهَؤُلاَءِ أَرْبَعَةٌ ، قَالَ : فَالْغَنِيمَةُ يُصِيبُهَا الرَّجُلُ ؟ قَالَ : إِنْ رُمِيتَ بِسَهْمٍ فِي جَنْبِكَ فَاسْتَخْرِجْهُ فَلَسْتَ بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ.." (١)

"٧٧٠- قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سَالِمٍ الأَفْطَسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿لَوْلاَ كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ﴾ ، قَالَ : لِأَهْلِ بَدْرٍ : ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾ ، مِنَ الْفِدَاءِ ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

٧٧١- قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، فِي هَذِهِ الآيَةِ ، قَالَ : كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ لَهُمُ الْغَنَائِمُ.

٧٧٢- عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ثُمَّ نَزَلَتْ : ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلًا طَيِّبًا﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا كَثِيرٌ ، فَنَفْلُ اللهِ هَذِهِ الأُمَّةَ الْمَغَانِمَ خُصُوصِيَّةً خَصَّهُمْ بِهَا دُونَ سَائِرِ الأُمَمِ ، فَهَذَا أَصْلُ النَّفَلِ ، وَبِهِ سُمِّيَ مَا جَعَلَهُ الإِمَامُ لِلْمُقَاتِلَةِ نَفْلًا ، وَهُوَ تَفْضِيلُهُ بَعْضَ الْجَيْشِ عَلَى بَعْضٍ بِشَيْءٍ سِوَى سِهَامِهِمْ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ عَلَى قَدْرِ الْغَنَاءِ عَنِ الإِسْلاَمِ وَالنِّكَايَةِ فِي الْعَدُوِّ ، وَفِي هَذَا النَّفَلِ الَّذِي يُنَفِّلُهُ الإِمَامُ سُنَنٌ أَرْبَعٌ ، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مَوْضِعٌ غَيْرُ مَوْضِعِ الأُخْرَى . فَإِحْدَاهُنَّ فِي النَّفَلِ الَّذِي لاَ خُمُسَ فِيهِ . وَالثَّانِيَةُ : فِي النَّفَلِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بَعْدَ إِخْرَاجِ الْخُمُسِ . وَالثَّالِثَةُ : فِي النَّفَلِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْخُمُسِ نَفْسِهِ . وَالرَّابِعَةُ فِي النَّفَلِ مِنْ جُمْلَةِ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ يُخَمَّسَ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَأَمَّا الَّذِي لاَ خُمُسَ فِيهِ فَإِنَّهُ السَّلَبُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْفَرِدَ الرَّجُلُ بِقَتْلِ الْمُشْرِكِ ، فَيَكُونُ لَهُ سَلَبُهُ مُسْلِمًا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمِّسَ أَوْ يُشْرِكَهُ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ ، وَأَمَّا الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بَعْدَ الْخُمُسِ ، فَهُوَ أَنْ يُوَجِّهَ الإِمَامُ السَّرَايَا فِي أَرْضِ الْحَرْبِ ، فَتَأْتِي بِالْغَنَائِمِ فَيَكُونُ لِلسَّرِيَّةِ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ الرُّبُعُ ، أَوِ الثُّلُثُ بَعْدَ الْخُمُسِ . وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَنْ تُحَازَ الْغَنِيمَةُ كُلُّهَا ثُمَّ تُخَمَّسُ ، فَإِذَا صَارَ الْخُمُسُ فِي يَدَيِ الإِمَامِ نَفَلَ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ مَا يَرَى . وَأَمَّا الَّذِي يَكُونُ مِنْ جُمْلَةِ الْغَنِيمَةِ فَمَا يُعْطِي الأَدِلاَّءُ عَلَى عَوْرَةِ الْعَدُوِّ ، وَرِعَاءِ الْمَاشِيَةِ وَالسُّوَّاقُ لَهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا مَنْفَعَةٌ لِأَهْلِ الْعَسْكَرِ جَمِيعًا ، وَفِي كُلِّ ذَلِكَ أَحَادِيثُ وَاخْتِلاَفٌ ، وَسَتَأْتِي فِي مَوَاضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.." (٢)

"٨٠٥ – قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ يُسْنِدُهُ إِلَى عُمَرَ ، وَبِهِ كَانَ يُفْتِي الأَوْزَاعِيُّ ، وَلَسْتُ أَدْرِي مَا وَجْهُ هَذَا ؟ وَقَدْ سَأَلْتُهُمْ عَنْهُ هُنَاكَ – أَوْ مَنْ سَأَلْتُ مِنْهُمْ – فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُمْ فِيهِ أَكْثَرَ مِنَ اتِّبَاعِ أَشْيَاخِهِمْ ، وَأَمَّا أَنَا فَأَحْسَبُهُمْ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُمْ لاَ يَدْرُونَ لَعَلَّهُمْ لاَ يَغْنَمُونَ بَعْدَ الْغَنِيمَةِ الأُولَى شَيْئًا ، فَأَحَبُّوا الأُسْوَةَ بَيْنَهُمْ ، لِكَيْلاَ يَرْجِعَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ مُخْفِقِينَ ، وَأَمَّا الآثَارُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مَخْصُوصٌ ، وَكَذَلِكَ يُرْوَى عَنِ التَّابِعِينَ بَعْدَهُمْ مُجْمَلًا أَيْضًا.

٨٠٦- قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ : لاَ تُسَرَّى سَرِيَّةٌ إِلاَّ بِإِذْنِ أَمِيرِهَا ، وَلَهُمْ مَا نَفَلَهُمْ : الثُّلُثُ بَعْدَ الْخُمُسِ ، وَالرُّبُعُ بَعْدَ الْخُمُسِ.

٨٠٧- قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَدْ كَانَ الإِمَامُ يَنْفُلُ السَّرِيَّةَ الثُّلُث أَوِ الرُّبُعَ ، يُضَرِّيهِمْ ، أَوْ قَالَ : يُحَرِّضُهُمْ بِذَلِكَ عَلَى الْقِتَالِ.

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٣٨٤

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٣٨٧

٨٠٨- قَالَ : وَحَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، **فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ** وَتَعَالَى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ﴾ قَالَ : ذَلِكَ إِلَى الإِمَامِ.." (١)

"٨٢١ – وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي **ذَكَرْنَاهُ فِي قَوْلِهِ** : مَا لِي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِلاَّ الْخُمُسَ ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ وَإِنَّمَا خَاطَبَ بِهَذَا الْكَلاَمِ الْمُقَاتِلَةَ مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ.

٨٢٢- وَكَذَلِكَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ بِالْخُمُسِ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَحْمِلُ مِنْهُ الرَّجُلَ ، ثُمَّ الرَّجُلَ ، ثُمَّ الرَّجُلَ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ حَدِيثُ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لاَ نَفَلَ إِلاَّ بَعْدَ الْخُمُسِ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ قَوْلُهُ : بَعَثَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَصَبْنَا اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا . فَهَذَا النَّفَلُ الَّذِي ذَكَرَهُ بَعْدَ السِّهَامِ لَيْسَ لَهُ وَجْهٌ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخُمُسِ ، ثُمَّ جَاءَ مُفَسَّرًا مُبَيَّنًا فِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَلَ يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْخُمُسِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ : مَا كَانُوا يُنَفِّلُونَ إِلاَّ مِنَ الْخُمُسِ ، وَعَلَى هَذَا يُوَجَّهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حِينَ نَفَلَ الْجَارِيَةَ : أَنَّهَا مِنَ الْخُمُسِ ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ أَنَسٍ : أَنَّهُ أَبَى أَنْ يَأْخُذَ النَّفَلَ إِلاَّ مِنَ الْخُمُسِ ، وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمَكْحُولٍ : أَنَّ سَبِيلَ الْخُمُسِ سَبِيلُ الْفَيْءِ ، وَرَأْيُ سُفْيَانَ وَمَالِكٍ مَعَ هَذَا كُلِّهِ ، حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ يَرَى أَنَّ لِلإِمَامِ أَنْ يُنَفِّلَ الْخُمُسَ كُلَّهُ إِنْ شَاءَ.." (٢)

"٨٢٣- قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الإِمَامِ يَبْعَثُ السَّرِيَّةَ ؟ قَالَ : إِنْ شَاءَ خَمَّسَ ، وَإِنْ شَاءَ نَفَلَهُمْ إِيَّاهُ كُلَّهُ.

٨٢٤- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ يُرْوَى عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عَلَى سَرِيَّةٍ فِي زَمَنِ عُمَرَ ، فَنُفِّلَتِ الْخُمُسَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ الَّذِي **ذَكَرْنَاهُ فِي قَوْلِهِ** ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ﴾ قَالَ : ذَلِكَ إِلَى الإِمَامِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا تَكَلَّمَتِ الْعُلَمَاءُ فِي الْخُمُسِ ، وَاسْتَجَازُوا صَرْفَهُ عَنِ الأَصْنَافِ الْمُسَمَّاةِ فِي التَّنْزِيلِ إِلَى غَيْرِهِمْ ، إِذَا كَانَ هَذَا خَيْرًا لِلإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ ، وَأَرَدُّ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَتْ عَامَّتُهُمْ إِلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ أَفْقَرَ ، وَلَهُمْ أَصْلَحَ مِنْ أَنْ يُفَرَّقَ فِي الأَصْنَافِ الْخَمْسَةِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَكُونُ الرُّخْصَةَ فِي النَّفَلِ مِنَ الْخُمُسِ ، وَيَكُونُ حُكْمُهُ إِلَى الإِمَامِ ، لِأَنَّهُ النَّاظِرُ فِي مَصْلَحَتِهِمْ ، وَالْقَائِمُ بِأَمْرِهِمْ ، فَأَمَّا عَلَى مُحَابَاةٍ أَوْ مَيْلٍ إِلَى هَوًى فَلاَ.

بَابُ النَّفَلِ مِنْ جَمِيعِ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ تُخَمَّسَ.

٨٢٥- قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : لاَ يَهَبُ أَمِيرٌ مِنَ الْمَغَانِمِ شَيْئًا ، إِلاَّ بِإِذْنِ أَصْحَابِهِ ، إِلاَّ لِدَلِيلٍ ، أَوْ رَاعٍ ، أَوْ يَكُونُ سَلَبٌ ، أَوْ نَفَلٌ ، وَلاَ نَفَلَ حَتَّى يُقْسَمَ أَوَّلُ مَغْنَمٍ.

٨٢٦- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ

---

(١) كتاب الأموال ـ لأبي عبيد، ص/٣٩٩

(٢) كتاب الأموال ـ لأبي عبيد، ص/٤٠٣

عُمَرَ وَأَمَّا حَجَّاجٌ فَلَمْ يُسْنِدْهُ . وَالنَّاسُ الْيَوْمَ فِي الْمَغْنَمِ عَلَى هَذَا : أَنَّهُ لاَ نَفَلَ مِنْ جُمْلَةِ الْغَنِيمَةِ حَتَّى تُخَمَّسَ ، وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يُعْطِيَ الأَدِلاَّءَ وَالرِّعَاءَ مِنْ صُلْبِ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ الْخُمُسِ لِحَاجَةِ أَهْلِ الْعَسْكَرِ إِلَى هَذَيْنِ الصِّنْفَيْنِ ، فَصَارَ نَفَلُهُمَا عَامًّا عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُ لاَ غَنَاءَ بِهِمْ عَنْهُمَا ، فَهُوَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ ، وَأَمَّا مَا سِوَى ذَلِكَ فَمَا نَعْلَمُ أَحَدًا نَفَلَ مِنْ نَفْسِ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ الْخُمُسِ إِلاَّ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ لاَ يَجُوزُ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ.." (١)

"٨٧٤ – وَالَّذِي يَرَى الْمَعْدِنَ رِكَازًا يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْمَعَادِنِ كُلِّهَا : مِنَ النُّحَاسِ ، وَالرَّصَاصِ ، وَالْحَدِيدِ ، كَمَا يَرَاهُ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالَّذِي يَرَى فِيهَا الزَّكَاةَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي قَوْلِهِ : أَنْ لاَ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا زَكَاةٌ إِلاَّ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَاصَّةً.

بَابُ الْخُمُسِ فِي الْمَالِ الْمَدْفُونِ.

٨٧٥– قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ أَلْفَ دِينَارٍ مَدْفُونَةً خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَأَتَى بِهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَخَذَ مِنْهَا الْخُمُسَ مِائَتَيْ دِينَارٍ ، وَدَفَعَ إِلَى الرَّجُلِ بَقِيَّتَهَا ، وَجَعَلَ عُمَرُ يَقْسِمُ الْمِائَتَيْنِ بَيْنَ مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، إِلَى أَنْ أَفْضَلَ مِنْهَا فَضْلَةً ، فَقَالَ عُمَرُ : أَيْنَ صَاحِبُ الدَّنَانِيرِ ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : خُذْ هَذِهِ الدَّنَانِيرَ فَهِيَ لَكَ.." (٢)

"٩٣٠– قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، بِمِثْلِ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرِيدُ الشَّعْبِيُّ أَنَّ هَذِهِ حُقُوقٌ لاَزِمَةٌ لِلْمَرْءِ فِي مَالِهِ سِوَى الزَّكَاةِ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُهُمْ يَرَى هَذِهِ الآيَةَ مَنْسُوخَةً.

٩٣١– قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ، قَالَ : نَسَخَتِ الزَّكَاةُ كُلَّ صَدَقَةٍ فِي الْقُرْآنِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَذَا غَيْرُ مَذْهَبِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ ، وَأَوْلَى بِالِاتِّبَاعِ . وَهُوَ مَذْهَبُ طَاوُسٍ ، وَالشَّعْبِيِّ ، أَنَّ فِي الْمَالِ حُقُوقًا سِوَى الزَّكَاةِ مِثْلَ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَقِرَى الضَّيْفِ ، مَعَ مَا جَاءَ فِي الْمَوَاشِي مِنَ الْحُقُوقِ.

٩٣٢– قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ الآيَةَ قَالَ : نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ حِينَ نَزَلَتِ الْفَرَائِضُ ، وَحُدَّتِ الْحُدُودُ ، وَأُمِرُوا بِالْعَمَلِ.

٩٣٣– قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَسَأَلَ الْمُؤْمِنُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ قَالَ : فَتِلْكَ التَّطَوُّعُ ، وَالزَّكَاةُ سِوَى ذَلِكَ.." (٣)

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٤٠٤

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٤٢٨

(٣) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٤٤٦

"قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلاَءِ مَقَالَ ، إِلاَّ أَنَّ أَشْبَهَهَا بِتَأْوِيلِ كُتُبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتِهِ فِي الصَّدَقَةِ عِنْدِي قَوْلُ مَالِكٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ فَرَضَ فَرَائِضَ الصَّدَقَةِ وَذَكَرَ أَسْنَانَهَا ، قَدْ عَلِمَ أَنَّ الْمَاشِيَةَ قَدْ تَكُونُ جِلَّةً وَصِغَارًا ، فَلَمْ يَأْتِنَا عَنْهُ ، وَلاَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ بَعْدَهُ أَنَّهُمْ خَصُّوا مِنْهَا كَبِيرًا دُونَ صَغِيرٍ ، وَلَكِنَّ السُّنَّةَ جَاءَتْ بِالْعُمُومِ لِجِلَّتِهَا ، فَقَالَ : فِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ أَوِ الذَّوْدِ شَاةٌ ، وَفِي كُلِّ عَشْرٍ شَاتَانِ . ثُمَّ كَذَلِكَ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا ، فَإِذَا جَاءَتِ السُّنَّةُ عَامَّةً لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْتَثْنِيَ شَيْئًا مِنْهَا دُونَ غَيْرِهِ ، إِلاَّ مَا خَصَّتْهُ السُّنَّةُ.

٩٦٦- كَالَّذِي جَاءَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَرَايَا حِينَ اسْتَثْنَاهَا مِنَ الْمُزَابَنَةِ ، فَأَرْخَصَ فِيهَ.

٩٦٧- وَكَمَا خَصَّ الْحَائِضَ بِالنَّفْرِ فِي حَجِّهَا قَبْلَ تَوْدِيعِ الْبَيْتِ دُونَ النَّاسِ.

٩٦٨- وَالْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ يُضَحَّى بِهِ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ الأَزْوَاجِ الثَّمَانِيَةِ ، وَأَشْبَاهٌ لِهَذَا فِي السُّنَّةِ كَثِيرٌ ، وَإِنَّمَا نَخُصُّ مَا خَصَّتْ ، وَنَعُمُّ مَا عَمَّتْ ، مَعَ أَنَّ الإِبِلَ فِي كَلاَمِ الْعَرَبِ اسْمٌ شَامِلٌ يَجْمَعُ صِغَارَهَا وَمَسَانَّهَا ، كَمَا أَنَّ النَّاسَ اسْمٌ لِبَنِي آدَمَ يَشْمَلُ أَطْفَالَهُمْ وَرِجَالَهُمْ ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ الأَنْعَامَ ، فَسَوَّى بَيْنَ صِغَارِهَا وَكِبَارِهَا ، فَسَمَّاهَا جَمِيعًا نَعَمًا ، فَقَالَ : ﴿وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ .

٩٦٩- قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، كِلاَهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ قَالَ : الْحَمُولَةُ : مَا حَمَلَ ، وَالْفَرْشُ : الصِّغَارُ.." (١)

"١٠٦٢ – قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِي قَوْلِهِ : لاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ . مِثْلَ قَوْلِ الأَوْزَاعِيِّ سَوَاءً ، وَخَالَفَهُ فِي الْوَجْهِ الآخَرِ.

١٠٦٣- قَالَ : وَقَوْلُهُ : لاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ . هُوَ أَنْ يَكُونَ الْخَلِيطَانِ لَهُمَا مِائَتَا شَاةٍ وَشَاةٌ ، فَيَجِبُ عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ ثَلاَثُ شِيَاهٍ ، فَيُفَرِّقَانِ عَنْهُمَا ؛ حَتَّى لاَ يَجِبَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلاَّ شَاةٌ فَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ.

١٠٦٤- وَأَمَّا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، فَالَّذِي يَرْوِي عَنْهُ أَصْحَابُنَا وَهُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : لاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ . مِثْلَ قَوْلِ الأَوْزَاعِيِّ ، وَمَالِكٍ سَوَاءً ، لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي هَذِهِ الْخَلَّةِ.

١٠٦٥- قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : لاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ . فَإِنَّهُ أَنْ يَكُونَ عِشْرُونَ وَمِائَةُ شَاةٍ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَلاَ يَنْبَغِي لِلْمُصَدِّقِ أَنْ يُفَرِّقَهَا ثَلاَثَ فِرَقٍ ، ثُمَّ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً ، وَلَكِنْ يَأْخُذُ مِنْهَا جَمِيعًا شَاةً وَاحِدَةً ؛ لِأَنَّهَا مِلْكٌ لِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ . فَهَذَا قَوْلُ سُفْيَانَ ، وَعَلَيْهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ.

١٠٦٦- قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَوْلُهُ : لاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ . هُوَ أَنْ تَكُونَ أَرْبَعُونَ شَاةً بَيْنَ خَلِيطَيْنِ ، فَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا فِي الصَّدَقَةِ ، وَلَكِنْ تُؤْخَذُ مِنْهُمَا شَاةٌ ؛ لِأَنَّهُمَا خَلِيطَانِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : لاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ . كَقَوْلِ الآخَرِينَ فَاجْتَمَعُوا أَرْبَعَتُهُمُ الأَوْزَاعِيُّ ، وَسُفْيَانُ ، وَمَالِكٌ ، وَاللَّيْثُ فِي تَأْوِيلِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ ، وَاخْتَلَفُوا فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ ،." (٢)

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٤٦٠

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٤٨٥

"وَإِنَّمَا مِثْلُهَا كَالصَّبِيِّ يَكُونُ لَهُ الْمَمْلُوكُ ، أَفَلَسْتَ تَرَى أَنَّ نَفَقَةَ الْمَمْلُوكِ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ ، إِنْ كَانَ ذَا مَالٍ ، كَمَا تَجِبُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ لِهَذَا الصَّبِيِّ زَوْجَةٌ زَوَّجَهُ إِيَّاهَا أَبُوهُ وَهِيَ كَبِيرَةٌ ، فَأَخَذَتْهُ بِالصَّدَاقِ وَالنَّفَقَةِ أَنَّ ذَلِكَ وَاجِبٌ عَلَى الصَّبِيِّ فِي مَالِهِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ ضَيَّعَ لِإِنْسَانٍ مَالًا ، أَوْ خَرَقَ لَهُ ثَوْبًا ، كَانَ عَلَيْهِ دَيْنًا فِي مَالِهِ ؟ وَأَشْبَاهٌ لِهَذَا كَثِيرَةٌ . فَهَذَا أَشْبَهُ بِالزَّكَاةِ مِنَ الصَّلاَةِ ؛ لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا مِنْ حُقُوقِ النَّاسِ ، وَلَيْسَتِ الصَّلاَةُ كَذَلِكَ ، أَفَلاَ يُسْقِطُونَ عَنْهُ هَذِهِ الدُّيُونَ إِذْ كَانَتِ الصَّلاَةُ لاَ تَجِبُ عَلَيْهِ ؟ وَفِيهِ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا : لَوْ أَنَّ رَجُلًا زَوَّجَ ابْنَةً لَهُ صَغِيرَةً ، فَمَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، أَوْ طَلَّقَهَا ، كَانَتِ الْعِدَّةُ لاَزِمَةً لَهَا بِالطَّلاَقِ وَالْوَفَاةِ جَمِيعًا ، لاَ اخْتِلاَفَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي ذَلِكَ أَعْلَمُهُ ، وَلَوْ زَوَّجَهَا أَبُوهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ كَانَ نِكَاحُهَا بَاطِلًا ، كَبُطُولِ نِكَاحِ الْكَبِيرَةِ فِي الْعِدَّةِ ، فَلاَ يُسْقِطُ الْحَرَجُ عَنْهَا فِي هَذَا ، أَوْ عَنْ زَوْجِهَا أَنْ كَانَتِ الصَّلاَةُ غَيْرَ وَاجِبَةٍ عَلَيْهَا . فَالأَمْرُ عِنْدَنَا عَلَى الآثَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابِهِ الْبَدْرِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ ، ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ أَنَّ الزَّكَاةَ وَاجِبَةٌ عَلَى الصَّبِيِّ فِي مَالِهِ ، مَعَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ تَأْوِيلِ هَذِهِ الْوُجُوهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْتُوهُ هُوَ عِنْدِي مِثْلُ الصَّبِيِّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ فِي قَوْلِهِ : أَحْصِ مَا فِي مَالِ الْيَتِيمِ مِنَ الزَّكَاةِ ، ثُمَّ أَخْبِرْهُ بِذَلِكَ ، فَإِنَّ هَذَا لَيْسَ يَثْبُتُ عَنْهُ عِنْدَنَا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ ، وَهُوَ مَعَ هَذَا يُفْتِي بِخِلاَفِهِ.

١٣٢٩- مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ الأَسْوَدِ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَدِّ زَكَاةَ مَالِ الْيَتِيمِ.." (١)

"١٥٣٧ – وَمِثْلُ ذَلِكَ أَوْ نَحْوُهُ قَوْلُهُ لِهِنْدٍ بِنْتِ عُتْبَةَ ، وَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ ، أَفَآخُذُ مِنْ مَالِهِ ؟ فَقَالَ : خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَبَنِيكِ بِالْمَعْرُوفِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٥٣٨- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَؤُلاَءِ الأَهْلُ وَالْوَلَدُ ، وَكَذَلِكَ الْوَالِدَانِ إِذَا كَانَا ذَوَيْ خَلَّةٍ وَفَاقَةٍ ، فَعَلَى وَلَدِهِمَا الْمُوسِرِ أَنْ يَعُولَهُمَا ، كَعَوْلِهِ وَلَدَهُ وَأَهْلَهُ ، بِسُنَّةٍ ثَابِتَةٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضَرْبَانِ مِنَ التَّمْرِ : أَحَدُهُمَا إِنَّمَا يَصِيرُ قِشْرًا عَلَى نَوًى ، وَالآخَرُ إِذَا أَثْمَرَ صَارَ حَشَفًا.

١٥٣٩- قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ أَنْ يُؤْخَذَا فِي الصَّدَقَةِ : الْجُعْرُورِ ، وَلَوْنِ حُبَيْقٍ ، وَكَانُوا يَتَيَمَّمُونَ شَرَّ أَمْوَالِهِمْ فِي الصَّدَقَةِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ .

١٥٤٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قَالَ : كَانُوا يَتَيَمَّمُونَ الْحَشَفَ ، وَشَرَّ أَمْوَالِهِمْ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ.." (٢)

"١٦٧٨ – فَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ : لاَ يُؤْخَذُ مِنَ الذِّمِّيِّ شَيْءٌ حَتَّى يَبْلُغَ مَالُهُ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ ، فَإِنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِالصَّدَقَةِ ، وَذَهَبُوا إِلَى أَنَّ عُمَرَ حِينَ سَمَّى مَا يَجِبُ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ الَّتِي تُدَارُ لِلتِّجَارَاتِ إِنَّمَا قَالَ : يُؤْخَذُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَذَا

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٥٥٤

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٦٠٩

، وَمِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ كَذَا ، وَمِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ كَذَا . وَلَمْ يُوَقِّتْ فِي أَدْنَى مَبْلَغِ الْمَالِ وَقْتًا . قَالُوا : ثُمَّ رَأَيْنَاهُ قَدْ ضَمَّ أَمْوَالَ أَهْلِ الذِّمَّةِ إِلَى أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ فِي حَقٍّ وَاحِدٍ ، فَلِهَذَا حَمَلْنَا وَقْتَ أَمْوَالِهِمْ عَلَى الزَّكَاةِ إِذْ كَانَ لِأَدْنَى الزَّكَاةِ حَدٌّ مَحْدُودٌ وَهُوَ الْمِائَتَانِ فَأَخَذْنَا أَهْلَ الذِّمَّةِ بِهَا ، وَأَلْغَيْنَا مَا دُونَ ذَلِكَ.

١٦٧٩- وَأَمَّا مَالِكٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ فَإِنَّ مَذْهَبَهُمْ فِي تَرْكِ النَّظَرِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ ، وَأَخْذِهِمْ مِمَّا دُونَهَا قَالُوا : إِنَّ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَيْسَ بِزَكَاةٍ فَيُنْظَرُ فِيهِ إِلَى مَبْلَغِهَا وَإِلَى حَدِّهَا ، إِنَّمَا هُوَ فَيْءٌ بِمَنْزِلَةِ الْجِزْيَةِ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنْ رُءُوسِهِمْ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهَا تَجِبُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لِأَدْنَى مَا يَمْلِكُ أَحَدُهُمْ وَقْتٌ مُؤَقَّتٌ ، وَعَلَى ذَلِكَ صُولِحُوا ؟ قَالُوا : فَكَذَلِكَ مَا مَرُّوا بِهِ مِنَ التِّجَارَاتِ ، يُؤْخَذُ مِنْهَا مَا كَانَتْ ، قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا.

١٦٨٠- وَأَمَّا سُفْيَانُ فِي تَوْقِيتِهِ الْمِائَةَ أَنْ تُؤْخَذَ مِنْهَا ، وَيُتْرَكَ مِمَّا دُونَهَا ، فَمَذْهَبُهُ فِيهِ أَنَّهُ لَمَّا رَأَى أَنَّ الْمُوَظَّفَ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ هُوَ الضِّعْفُ مِمَّا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فِي كُلِّ مِائَتَيْنِ عَشَرَةٌ ، جَعَلَ فَرْعَ الْمَالِ عَلَى حَسَبِ أَصْلِهِ ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِمْ فِي الْمِائَةِ خَمْسَةً ، كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِي الْمِائَتَيْنِ عَشَرَةٌ ؛ لِيُوَافِقَ الْحُكْمُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَأَسْقَطَ مَا دُونَ الْمِائَةِ ، كَمَا عَفَا لِلْمُسْلِمِينَ عَمَّا دُونَ الْمِائَتَيْنِ ، فَصَارَتِ الْمِائَةُ لِلذِّمِّيِّ كَالْمِائَتَيْنِ لِلْمُسْلِمِينَ سَوَاءً . فَهَذَا رَأْيُهُ فِي أَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَلَسْتُ أَدْرِي مَا وَقَّتَ فِي أَهْلِ الْحَرْبِ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي قَوْلِهِ : إِذَا مَرَّ أَحَدُهُمْ بِخَمْسِينَ دِرْهَمًا وَجَبَ عَلَيْهِ فِيهَا الْعُشْرُ.." (١)

"١٩٢٢ – قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ جَاءَتْ مَعَ هَذَا أَحَادِيثُ فِيهَا دَلاَئِلُ عَلَى الرُّخْصَةِ فِي حَمْلِهَا مِنْ بَلَدِهَا إِلَى غَيْرِهِ ، كَحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لِقَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ فِي الْحَمَالَةِ : أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ ، فَإِمَّا أَنْ نُعِينَكَ عَلَيْهَا ، وَإِمَّا أَنْ نَحْمِلَهَا عَنْكَ . فَرَأَى إِعْطَاءَهُ إِيَّاهَا مِنْ صَدَقَاتِ الْحِجَازِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَرَأَى حَمْلَهَا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ.

١٩٢٣- وَكَذَلِكَ حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ حِينَ حَمَلَ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فِي أَيَّامِ الرِّدَّةِ.

١٩٢٤- وَمِثْلُهُ حَدِيثُ عُمَرَ حِينَ قَالَ لِابْنِ أَبِي ذُبَابٍ وَبَعَثَهُ بَعْدَ عَامِ الرَّمَادَةِ ، فَقَالَ : اعْقِلْ عَلَيْهِمْ عِقَالَيْنِ ، فَاقْسِمْ فِيهِمْ أَحَدَهُمَا ، وَائْتِنِي بِالآخَرِ.

١٩٢٥- وَكَذَلِكُ حَدِيثُ مُعَاذٍ حِينَ قَالَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ : ائْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ آخُذْهُ مِنْكُمْ مَكَانَ الصَّدَقَةِ ، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ ، وَأَنْفَعُ لِلْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَيْسَ لِهَذِهِ الأَشْيَاءِ مَحْمَلٌ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ فَضْلًا عَنْ حَاجَتِهِمْ ، وَبَعْدَ اسْتِغْنَائِهِمْ عَنْهَا ، كَالَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ عُمَرَ ، وَمُعَاذٍ.

١٩٢٦- قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ قَالَ : الْفَضْلُ عَنِ الْغِنَى.." (٢)

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٦٤٤

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٧١٤

"١٩٣٨ – وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ حَدِيثُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَتَيَاهُ يَسْأَلاَنِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتُمَا أَعْطَيْتُكُمَا ، وَلاَ حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ ، وَلاَ لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ . فَدَيَّنَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَبِلَ ادِّعَاءَهُمَا الْفَقْرَ وَالْحَاجَةَ ، إِذْ لَمْ يَظْهَرْ لَهُ غِنَاهُمَا ، وَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ يَلْزَمُهُ إِلاَّ ذَلِكَ ، فَهَكَذَا كُلُّ مُتَصَدِّقٍ.

بَابُ سَهْمِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ مِنَ الصَّدَقَةِ ، وَالْفَصْلِ بَيْنَهُمَا فِي التَّأْوِيلِ.

١٩٣٩- قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : هُمُ الْمُهَاجِرُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

١٩٤٠- قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ، قَالَ : الْفُقَرَاءُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، وَالْمَسَاكِينُ الَّذِينَ لَمْ يُهَاجِرُوا.

١٩٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : الْفُقَرَاءُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، وَالْمَسَاكِينُ الَّذِينَ لَمْ يُهَاجِرُوا.

١٩٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : الْفُقَرَاءُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ ، وَالْمَسَاكِينُ الطَّوَّافُونَ.." (١)

"١٩٤٧- قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ قَالَ : هُمَا سَوَاءٌ.

١٩٤٨- قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : الْفَقِيرُ الضَّعِيفُ ، وَالْبَائِسُ الْمُضْطَرُّ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُؤْسُ ، وَالْقَانِعُ الطَّامِعُ.

١٩٤٩- قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، فِي ﴿الْقَانِعِ وَالْمُعْتَرِّ﴾ قَالَ : أَحَدُهُمَا السَّائِلُ ، وَالآخَرُ الْجَارُ.

١٩٥٠- قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : الْقَانِعُ الَّذِي يَسْأَلُ – أَوْ فَإِنْ يَسْأَلْكَ – وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَزُورُكَ.

١٩٥١- قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : الْقَانِعُ جَارُكَ الَّذِي يَسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلاَ يَسْأَلُ.

١٩٥٢- قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، وَيُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : الْقَانِعُ الَّذِي يَقْنَعُ لِلرَّجُلِ فَيَسْأَلُهُ ، وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلاَ يَسْأَلُ.

١٩٥٣- قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : الْقَانِعُ الْجَالِسُ فِي بَيْتِهِ ، وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ يَسْأَلُهُمْ.

بَابُ سَهْمِ الْعَامِلِينَ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ.

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٧١٧

١٩٥٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ.." (١)

"١٩٥٩ – قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَهَذَا عِنْدَنَا هُوَ الْمَعْمُولُ بِهِ ، لاَ قَوْلُ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى تَوْقِيتِ الثَّمَنِ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ مَحْدُودًا لَهُمْ ، لَكَانَتْ حَالُ الأَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ كُلِّهَا كَحَالِهِمْ ، وَلَكِنَّهُمْ عِنْدَنَا إِنَّمَا هُمْ وُلاَةٌ مِنْ وُلاَةِ الْمُسْلِمِينَ ، كَسَائِرِ الْعُمَّالِ مِنَ الأُمَرَاءِ وَالْحُكَّامِ وَجُبَاةِ الْفَيْءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا لَهُمْ مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ سَعْيِهِمْ وَعِمَالَتِهِمْ ، وَلاَ يُبْخَسُونَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَلاَ يُزَادُونَ عَلَيْهِ . فَهَذَا مَا فِي الْعَامِلِينَ . وَأَمَّا الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ.

١٩٦٠- فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ قَالَ : الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي الإِسْلاَمِ.

١٩٦١- قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : هُمْ نَاسٌ كَانَ يَتَأَلَّفُهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَطِيَّةِ : عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ ، وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ.

١٩٦٢- قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : هُمْ مَنْ يُفْرَضُ لَهُ مِنْ أَمْدَادِ النَّاسِ مِنْ أَوَّلِ عَطَاءٍ يُعْطَوْنَهُ ، وَمَنْ يَغْزُو مُشْتَرِطًا الإِعْطَاءَ لَهُ ، وَهُمْ فُقَرَاءُ ، وَلاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الآيَةِ مَا قَالَ الْحَسَنُ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يُتَأَلَّفُونَ بِالْعَطِيَّةِ ، وَلاَ حِسْبَةَ لَهُمْ فِي الإِسْلاَمِ . ثُمَّ اخْتَلَفَتِ النَّاسُ بَعْدُ فِيمَنْ كَانَ بِمِثْلِ حَالِهِمُ الْيَوْمَ.

١٩٦٣- فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ ذَهَبَ أَهْلُ هَذِهِ الآيَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَ فِي دَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.." (٢)

"١٩٦٨- قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرَى بَأْسًا أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ مِنْ زَكَاةِ مَالِهِ نَسَمَةً ، فَيُعْتِقَهَا.

١٩٦٩- قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ ذَلِكَ.

١٩٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ مِيرَاثِهِ.

١٩٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : يُعَانُ مِنْهَا فِي الرَّقَبَةِ ، وَلاَ يُعْتَقُ مِنْهَا.

١٩٧٢- قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : لاَ تُعْتِقْ مِنْ زَكَاةِ مَالِكَ ؛ فَإِنَّهُ يَجُرُّ الْوَلاَءَ

١٩٧٣- وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّهُ كَرِهَهُ أَيْضًا.

١٩٧٤- قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : لاَ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٧١٩

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٧٢١

فِي دَيْنِ مَيِّتٍ ، وَلاَ فِي كَفَنِهِ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فِي الْعِتْقِ يَكْرَهُونَهُ ؛ لِلْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مِنْ جَرِّ الْوَلاَءِ وَالْمِيرَاثِ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَعْلَى مَا جَاءَنَا فِي هَذَا الْبَابِ ، وَهُوَ أَوْلَى بِالاِتِّبَاعِ ، وَأَعْلَمُ التَّأْوِيلِ ، وَقَدْ وَافَقَهُ الْحَسَنُ عَلَى ذَلِكَ ، وَعَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَمِمَّا يُقَوِّي هَذَا الْمَذْهَبَ أَنَّ الْمُعْتِقَ – وَإِنْ خِيفَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ @٧٢٤@ مِيرَاثُ عَتِيقِهِ بِالْوَلاَءِ – فَإِنَّهُ لاَ يُؤْمَنُ أَيْضًا أَنْ يَجْنِيَ جِنَايَاتٍ يَلْحَقُهُ وَقَوْمَهُ عَقْلُهَا ، فَيَكُونَ أَحَدُهُمَا بِالآخَرِ . وَيَنْبَغِي لِمَنْ لَمْ يُجِزْ هَذَا أَنْ يَكْرَهَ صَدَقَةَ الرَّجُلِ عَلَى أَبَوَيْهِ ، أَوْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَقْرِبَائِهِ ، خِيفَةَ أَنْ يَمُوتَ الْمُعْطَى ، فَتَرْجِعَ الصَّدَقَةُ إِلَى الْمُعْطِي فِي الْمِيرَاثِ.
١٩٧٥ – وَسُنَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلاَفُ هَذَا الطَّرِيقِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي تَصَدَّقَ عَلَى أُمِّهِ بِأَرْضٍ ، ثُمَّ مَاتَتْ ، فَرَجَعَتِ الأَرْضُ إِلَيْهِ فِي الْمِيرَاثِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَجَبَ أَجْرُكَ ، وَرَجَعَ إِلَيْكَ مَالُكَ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِذَا كَانَتِ السَّعَةُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رُجُوعِ الصَّدَقَةِ بِعَيْنِهَا مِيرَاثًا ، فَرُجُوعُ وِرَاثَةِ الْوَلاَءِ أَوْسَعُ وَأَحْرَى بِالْجَوَازِ . فَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْعِتْقِ.
١٩٧٦ – وَأَمَّا مَا قَالَ فِي الْحَجِّ ، فَلَسْتُ أَدْرِي أَمَحْفُوظٌ ذَلِكَ عَنْهُ أَمْ لاَ ؛ لِأَنَّ أَبَا مُعَاوِيَةَ انْفَرَدَ بِذِكْرِهِ فِي حَدِيثِهِ دُونَ غَيْرِهِ ، فَإِنْ كَانَ ثَبَتَ عَنْهُ ، فَإِنَّا نَرَاهُ تَأَوَّلَ **الآيَةَ فِي قَوْلِهِ** : ﴿وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ فَجَعَلَ الْحَجَّ مِنْ سُبُلِ اللهِ كَحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ حِينَ تَأَوَّلَ الآيَةَ فِي الْوَصِيَّةِ.
١٩٧٧ – وَسُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ أَوْصَتْ بِثَلاَثِينَ دِرْهَمًا فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتُجْعَلُ فِي الْحَجِّ ؟ فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ مِنْ سُبُلِ اللهِ سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَمُعَاذًا يُحَدِّثَانِهِ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَيْسَ النَّاسُ عَلَى هَذَا ، وَلاَ أَعْلَمُ أَحَدًا أَفْتَى بِهِ أَنْ تُصْرَفَ الزَّكَاةُ إِلَى الْحَجِّ .
١٩٧٨ – وَإِنَّمَا افْتَرَقَ هُوَ وَالْعِتْقُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُسَمًّى فِي الأَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ إِلاَّ بِالتَّأَوُّلِ ، وَأَمَّا الْعِتْقُ فَهُوَ مُسَمًّى ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾.." (١)
"١٩٩٤– قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّقَتْ عَلَى ذَوِي قَرَابَةٍ لَهَا ، فَهُمَا يَهُودِيَّانِ ، فَبِيعَ ذَلِكَ بِثَلاَثِينَ أَلْفًا.١٩٩٥– قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ : إِنَّ لِي قَرَابَةً مُشْرِكًا ، وَلِي عَلَيْهِ دَيْنٌ ، أَفَأَتْرُكُهُ لَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَصِلْهُ.
١٩٩٦– قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ **، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ** وَتَعَالَى : ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ قَالَ : لَمْ يَكُنِ الأَسِيرُ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَمِدَ عَلَى إِطْعَامِ الْمُشْرِكِينَ.

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٧٢٣

١٩٩٧- قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، قَالَ : كَانُوا يَجْمَعُونَ إِلَيْهِ صَدَقَةَ الْفِطْرِ ، فَيُعْطِيهَا أَوْ يُعْطِي مِنْهَا الرُّهْبَانَ.

١٩٨٨- قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ وَعَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ وَمُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ أَنَّهُمْ كَانُوا يُعْطُونَ الرُّهْبَانَ مِنْ صَدَقَةِ الْفِطْرِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا نَرَاهُمْ تَرَخَّصُوا فِي هَذَا لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الزَّكَاةِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ السُّنَّةِ.." (١)

" |

٢٣٤ - حدثنا وكيع عن أسامة بن زيد ، عن طلحة بن عبيد الله بن | كريز قال : قال عمر رحمه الله : لو يعلم أحدكم ما له في قوله : (جزاك الله | خيرا) لأكثر منها بعضكم لبعض . |

". (٢)

" |

٢٩١ - حدثنا جرير عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس في قوله | تعالى : ^ (قسم لذي حجر) ^ ، قال : لذي النهى والعقل . |

٢٩٢ - حدثنا أبو معاوية عن عاصم ، عن عكرمة في قوله تعالى : | ^ (قسم لذي حجر) ^ ، قال : لذي لب ، لذي عقل . |

٢٩٣ - حدثنا خلف بن خليفة عن هلال بن خباب ، عن مجاهد قال : | ^ (قسم لذي حجر) ^ ، قال : لذي عقل . |

". (٣)

"٢١ - حدثنا محمد بن يحي ، ثنا أبو صالح ، حدثني يحي بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن زيد الدمشقي ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة ، عن عبس الغفاري هB أنه تمنى الموت ، فقال له ابن أخيه : لم تتمنى الموت ؟ وقد قال رسول الله A : « لا تتمنوا الموت فإنه يقطع العمل ولا يرد الرجل فيستعتب » ، قال : إني أخاف أن يدركني ست سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذكرهن ؛ الجور (١) في الحكم ، والتهاون بالدماء ، وإمارة السفهاء ، وقطيعة الرحم ، وكثرة الشرط ، والرجل يتخذ القرآن مزامير يغني القوم ، والقوم يقدمون الرجل ليس بخيرهم ولا بأفقههم فيغنيهم بالقرآن « وقال مالك C : » يكره هذه الألحان التي يقرءونها في القيام في المسجد « وقال الشافعي C ،

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٧٢٩

(٢) كتاب الأدب لابن ابي شيبة، ص/٢٥٥

(٣) كتاب الأدب لابن ابي شيبة، ص/٢٩٧

في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : » ليس منا من لم يتغن بالقرآن « قال : يقرأه حدرا وتحزينا

---

(١) الجور : البغي والظلم والميل عن الحق." (١)

"باب الترغيب في ليلة القدر وتفضيل العمل فيها على العمل في سائر السنة قال الله تعالى : إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر (١) عن مالك : سمعت من أثق به أن النبي A أري أعمار الناس أو ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا في العمل ما بلغه غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر « وعن ابن عباس Bه » نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة ، ثم تفرق في السنين ، وتلا هذه الآية : فلا أقسم بمواقع النجوم (٢) ، قال : نزل متفرقا « وعن ابن جبير ، عن ابن عباس Bه في قوله : إنا أنزلناه في ليلة القدر قال : » أنزل القرآن في ليلة القدر إلى السماء الدنيا جملة واحدة وكان بمواقع النجوم فكان الله نزله على رسوله بعضه على أثر بعض ، قال : وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا (٣) « وفي رواية : » أنزل القرآن إلى السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة فدفع إلى جبريل فكان ينزله « ، وفي أخرى قال : » فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل عليه السلام ينزله على النبي A ويرتله ترتيلا « قال سفيان C : » خمس آيات ونحوها « وعن ابن عباس Bه ومجاهد في قوله : » فلا أقسم بمواقع النجوم ، النجوم القرآن « يزيد بن زريع ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس Bه قال : » أنزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا فكان الله إذا شاء أن يحدث منه شيئا أحدثه « قال رجل ليزيد : يا أبا معاوية جملة ، جملة ؟ قال : » نعم جملة فيه : تبت يدا أبي لهب على رغم أنف القدرية « وعن ابن عباس Bه ، وسأله عطية بن الأسود قال : إنه وقع في قلبي الشك : قول الله : شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن (٤) وقوله : إنا أنزلناه في ليلة القدر وقوله : إنا أنزلناه في ليلة مباركة (٥) ، وقد أنزل في رمضان وشوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم وشهري ربيع ، فقال : إن الله أنزل القرآن في رمضان في ليلة القدر في ليلة مباركة جملة واحدة ، ثم أنزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور والأيام » وفي رواية : « نزل القرآن جملة من عند الله من اللوح المحفوظ إلى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فنجمته السفرة على جبريل عليه السلام عشرين سنة ، ونجمه جبريل عليه السلام على محمد A عشرين سنة وهو قوله : فلا أقسم بمواقع النجوم يعني نجوم القرآن وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم (٦) ، قال : فلما لم ينزل على محمد A جملة قال الذين كفروا : لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة ، فأنزل الله : وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال الله : كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ، يقول رسلناه ترسيلا ، يقول شيئا بعد شيء . ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا (٧) ، يقول : لو أنزلنا عليك القرآن جملة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك ما تجيب ، ولكنا نمسك عليك فإذا سألوك أجبت ، قال : ففي القرآن مما أنزل الله فيه جملة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ، وفيه : سيقول لك المخلفون (٨) ، وفيه : يسألونك عن ذي القرنين ، وفيه : تبت يدا أبي لهب ، وأشباه هذا ، يعني : قد سمع الله قول التي

---

(١) قيام رمضان لمحمد بن نصر المروزي، ص/٣٩

تجادلك في زوجها (٩) أنه كان قبل أن تخلق خولة Bها ، وأبو لهب ونحو هذا ، وهذا في القدر ولو أن خولة Bها أرادت أن لا تجادل لم يكن لأن الله قدر ذلك عليها في أم الكتاب قبل أن يخلقها »

---

(١) سورة : القدر آية رقم : ١

(٢) سورة : الواقعة آية رقم : ٧٥

(٣) سورة : الفرقان آية رقم : ٣٢

(٤) سورة : البقرة آية رقم : ١٨٥

(٥) سورة : الدخان آية رقم : ٣

(٦) سورة : الواقعة آية رقم : ٧٦

(٧) سورة : الفرقان آية رقم : ٣٣

(٨) سورة : الفتح آية رقم : ١١

(٩) سورة : المجادلة آية رقم : ١." [1]

"٣٢ – حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبد الله بن رجاء بن المثنى الغداني ، ثنا عمران ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن واثلة بن الأسقع عن النبي A قال : « نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان ، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة مضين من رمضان ، وأنزل الزبور لثمان عشرة مضت من رمضان ، وأنزل القرآن لأربع وعشرين مضت من رمضان » وروي موقوفا عن عائشة Bها سلمة ، عن أبي **مالك في قوله** : فيها يفرق كل أمر حكيم (١) ، قال : « من السنة إلى السنة ما كان من خلق أو رزق أو مصيبة أو نحو هذا » وعن ابن عباس Bه **، في قوله** : فيها يفرق كل أمر حكيم قال : « يكتب من أم الكتب في ليلة القدر ما يكون في السنة من موت وحياة ورزق ومطر وشيء حتى الحجاج يكتبون يحج فلان ويحج فلان » وعن ابن عباس B**ه في قوله** : من كل أمر سلام (٢) قال : « في تلك الليلة تصفد مردة الشياطين ، وتغل عفاريت الجن ، وتفتح فيها أبواب السماء كلها ، ويقبل الله فيها التوبة من كل تائب ، قال : فلذلك قال : سلام هي حتى مطلع الفجر (٣) وذلك من غروب الشمس إلى مطلع الفجر » وعن قتادة C : خير من ألف شهر (٤) « خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر » وعن مجاهد : « صيامها وقيامها أفضل من صيام ألف شهر وقيامه ، ليس فيها ليلة القدر ، سلام هي ، قال : سلام هي من أن يحدث فيها داء أو يستطيع شيطان أن يعمل فيها سوء » وعن ابن عباس B**ه في قول الله** : يمحو الله ما يشاء ويثبت (٥) قال : « ينزل الله إلى السماء الدنيا في شهر رمضان فيدبر أمر السنة فيمحو ما يشاء غير الشقاء ، والسعادة والموت ، والحياة » ، وفي لفظ : قال : « هما كتابان يمحو الله من أحدهما ما شاء : وعنده أم الكتاب قال : جملة الكتاب » وقيل للحسن C : ليلة القدر في كل رمضان هي ؟ فقال : « إي والله إنها لفي كل رمضان ، إنها ليلة فيها يفرق كل أمر حكيم ، فيها يقضي الله كل أجل وعمل وخلق

---

(١) قيام رمضان لمحمد بن نصر المروزي، ص/٥٧

ورزق إلى مثلها » وعن سعيد بن جبير C في ليلة القدر : « هي لأمة محمد A ما بقي منهم اثنان » وعن كعب الأحبار C : « نجد هذه الليلة في الكتب خطوطا تحط الذنوب يريد ليلة القدر »

---

(١) سورة : الدخان آية رقم : ٤

(٢) سورة : القدر آية رقم : ٤

(٣) سورة : القدر آية رقم : ٥

(٤) سورة : القدر آية رقم : ٣

(٥) سورة : الرعد آية رقم : ٣٩." (١)

"... ١٢٧- حدثنا محمد بن بشار (ق / ٨ / ب) ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي قيس عن ابن عباس مثله .

... ١٢٨- حدثنا ابن بشار قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي عن قتادة عن سعيد بن جبير قال اختلفت أنا وعطاء وعبيد بن **عمير في قوله** (أو لامستم النساء) فقال عبيد هو الجماع وقلت أنا وعطاء هو اللمس ، قال فدخلنا على ابن عباس فسألناه فقال غُلب فريق الموالي وأصابت العرب ، هو الجماع ولكن الله يكني و يعف .

... ١٢٩- حدثنا ابن وكيع ثنا مالك عن زهير عن حصين قال سألت مجاهدا عن ذلك فقال مثل ذلك .

١٣٠- حدثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة والحسن قالا : هو غشيان النساء(١)،

قلت : وقد حكاه ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبي بن كعب .

فَصْلٌ

قال الأثرم :

١٣١- حدثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم قال : قبلة الصبي إنما هي رحمة ، ليس فيها وضوء .

* قال الأثرم : قال أبوعبدالله : وأما قبلة الرحمة فلا وضوء فيها .

بَابٌ

قال الأثرم :

١٣٢- حدثنا الفضل بن دكين ثنا مسعر عن عطاء عن جابر أنَّ أبا بكر أكل لحماً ولم يتوضأ .

١٣٣- حدثنا القعنبي عن مالك عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم أنهما أخبراه عن محمد بن إبراهيم عن ربيعة بن عبدالله بن الهدير أنَّه تعشى مع عمر بن الخطَّاب ، ثم صلَّى ولم يتوضأ .

١٣٤- حدثنا القعنبي ثنا مالك عن ضمرة بن سعيد قال : سمعت أبان بن عثمان يقول : رأيت عثمان بن عفان أكل

---

(١) قيام رمضان لمحمد بن نصر المروزي، ص/٥٨

خبزا ولحما ، ثم دعا بماء فغسل يديه ثم مضمض ثم صلّى ولم يتوضأ .

١٣٥- حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ثنا عبدالعزيز – يعني ابن أبي سلمة – ثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال : أُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بما مسته النَّار فتوضأ وصلى ، ثم أكل بعد ذلك مثل ذلك فصلى ولم يتوضأ .

---

(١) من ١٢٥ – وقال ابن جرير إلى هنا كله كلام ابن جرير في تفسيره) .." (١)

"(١٩٤) قال عائد وقال ابن المبارك

كأنك مستقل قد كسيت لفائف تعصب أكفانها وبؤت في قفرة ملحدا يقل التزاور جيرانها

وشادك بعد الوتين الصعيد بدار يجاور سكانها وأضحى رميما بمكروهة يفيض إلى الحي عمرانها.

(١٩٥) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا عبد الله بن يوسف قال سمعت صدقة بن عبد الله يتمثل كثيرا

انظر إلى الموتى متى تبعثا فتعالى الله ماذا تنتظر.

(١٩٦) حدثني أبو عبد الله التميمي ثنا سيار عن جعفر عن مالك بن دينار إنه كان يتمثل

كفى واعظا بالموت إن كنت ناظرا لنفسك فاسهر في مكانك أو نم.

(١٩٧) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا النضر بن إسماعيل في قوله: خذوه. قال يبتدره أكثر من ربيعة ومضر.

(١٩٨) حدثنا فضيل ثنا معتمر عن أبيه في قوله: خذوه. قال لا يضع يده على شيء إلا دقه فيقول أما ترحمني فيقول كيف أرحمك ولم يرحمك أرحم الراحمين.

(١٩٩) حدثنا فضيل ثنا غصن الرقي عن معقل اجزري عن عبد الكريم الجزري: ليس على الأعمى حرج. قال لا يقاتل وهي في التوراة يستتبع قائده إذا دعي إلى وليمة.

باب ما قرئ من الكتاب على القبور

(٢٠٠) حدثني محمد بن عبد الله الأرزي ثنا حماد بن واقد أبو عمرو الصفار عن مالك بن دينار قال قرأت على قبر في طريق الشام مكتوب

يا أيها الركب سيروا إن مصيركم أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا

حثوا المطايا وارخوا من أزمتها قبل الممات وقضوا ما تقضونا

كنا أناسا كما كنتم فغيرنا دهر وعن قليل كما صرنا تصيرونا

(٢٠١) حدثني محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن الشماس السمرقندي حدثني رجل من بن عجل يكنى أبا بكر قال مررت في بعض مخاليف اليمن فإذا أنا بقبرين عظيمين بينهما صخرة منقورة مكتوب عليها

هذان قبرا سيدي حمير قد بليا في الترب تحت الثرى

أفناهما الموت بكراته والموت يفني كل شمخ الذرى.

---

(١) قطعة من مخطوط سنن الأثرم، ص/٢٣

(٢٠٢) حدثني محمد ثنا أحمد بن سهل الأزدي قال قرأت على قبر بجبل لبنان في أعاليه

كره الموات من عرف كرب الموت والغصص." (١)

"٣١ – حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، ثنا يحي بن بكير ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة ، قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله A قال رسول الله A : « بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا أنا بامرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا » قال أبو هريرة : فبكى عمر وقال : عليك بأبي وأمي يا رسول الله أغار ؟ لم يشركه في قوله A : « فذكرت غيرته » أحد." (٢)

"١٠٣ – حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن أحمد بن فارس ، وحدثنا محمد بن الفتح ، ثنا يحي بن صاعد ، قالا : ثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، ثنا عبد الرحمن بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي A في قوله D : فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال : أبو بكر ، وعمر." (٣)

"١٧٨ – حدثنا أبي C ، ثنا محمد بن يحيي بن عيسى البصري ، ثنا محمد بن الخليل ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا بشار بن قيراط ، عن أبي صالح ، عن الضحاك ، في قوله D : وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا (١) قال : أسر إلى حفصة بنت عمر أن الخليفة من بعده أبو بكر وبعد أبي بكر ، عمر

---

(١) سورة : التحريم آية رقم : ٣." (٤)

" فيها لأولياء الله عز و جل فإنها جعلت خيرا من ألف شهر أحيوها [٣٣ ب] فقدروها حق قدرها واقطعوها بالصلاة وقراءة القرآن والذكر دون اللغو واللهو ثم قال إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم أي كل أمر مبني على السداد والحكمة ومعنى يفرق يفصل ليكون ما يلقى إلى الملائكة في السنة مقدرا بمقدار يحصره عليهم

٨١ – أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا أبو الربيع حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى إنا أنزلناه في ليلة القدر قال أنزل الله عز و جل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر يعني إلى السماء الدنيا فكان بمواقع النجوم فكان الله عز و جل ." (٥)

---

(١) كتاب القبور، ص/٤٣

(٢) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٥٤

(٣) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/١٨٥

(٤) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٣٠٢

(٥) فضائل الأوقات، ص/٢١٤

" ٨٣ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا عبد الوهاب بن عطاء حدثنا سعيد عن قتادة في قول الله عز و جل فيها يفرق كل أمر حكيم قال يفرق فيها أمر السنة إلى السنة ." (١)

" سيف بن عمر وهو إن صح مع ما قبله ففيهما إخبار عن نزول الملائكة وتسليمهم على المسلمين ليلة القدر وفي كتاب الله تعالى بيان ذلك

١١١ - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال أخبرنا أبو منصور النضروي حدثنا أحمد بن نجدة حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم عن أبي إسحاق عن [٤٤ أ] الشعبي في قوله عز و جل من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر

قال تسليم الملائكة ليلة القدر على أهل المساجد حتى يطلع الفجر ." (٢)

" ١١٢ - وبإسناده حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن مجاهد في قوله تعالى سلام هي قال هي سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا ولا يحدث فيها أذى

قال الشيخ رضي الله عنه والله أعلم بمن عرف قدر هذه الليلة وقام بحقها وبالله التوفيق

وأما الدعاء المأثور في هذه الليلة فهو مما ." (٣)

" باب في فضل يوم عرفة

قال الله تعالى فيما أقسم به وشاهد ومشهود

١٧٦ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أبو قلابة حدثنا عمرو بن مرزوق [٦١ أ] حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن عمار مولى بني هاشم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة ." (٤)

" باب في فضل يوم النحر

قال الله تعالى فصل لربك وانحر قال قتادة الصلاة صلاة الأضحى والنحر نحر البدن وهي رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال يقول صل لربك قبل أن تذبح ثم انحر البدن قال الكلبي ويقال في قوله وانحر يعني استقبل القبلة بنحرك إذا كبرت [٧١ أ]

وروي عن علي وابن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهم ." (٥)

---

(١) فضائل الأوقات، ص/٢١٦

(٢) فضائل الأوقات، ص/٢٥٥

(٣) فضائل الأوقات، ص/٢٥٦

(٤) فضائل الأوقات، ص/٣٤٩

(٥) فضائل الأوقات، ص/٣٩٤

"٤٩ – حدثني أحمد بن نصر الحافظ ، أنا عيسى بن غيلان ، نا حاضر بن مطهر ، نا أبو النضر يحيي بن كثير ، نا عامر الأحول ، ويحيى بن أبي أنيسة الجزري ، عن الزهري ، سمعت عروة بن الزبير ، يقول : سمعت عائشة ، تقول : أمر رسول الله A أن نقبل ما عفا من أموالهم وأخلاقهم ، **تعني في قوله** : خذ العفو وأمر بالعرف (١)

---

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ١٩٩." (١)

" نوع آخر

٧٨ أخبرنا أبو عروبة ثنا محمد بن المصفى ثنا عثمان بن سعيد ابن كثير بن دينار عن ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله عز** وجل ﴿ وإبراهيم الذي وفى ﴾ قال كان عليه السلام يقول إذا أصبح وإذا أمسى ﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ﴾

". (٢)

" – * باب ما يقول إذا قضى له حاجة – *

٢٨٥ أخبرنا القاسم بن نصر أنبا الخليل بن عمرو البغوي ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه قال حلب رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم جمله) فأسود شعره – * باب الشرك – *

٢٨٦ أخبرنا أبو يعلى أنبأنا إسحاق بن أبي إسرائيل ح وأنبأنا أبو بكر النيسابوري ثنا أبو يوسف القلوسي ثنا علي بن بحر حدثني هشام ابن يوسف عن ابن جريج عبد الملك بن عبد **العزيز في قوله تعالى** ﴿ شركاء خلقوا كخلقه ﴾ أخبرني ليث بن أبي مسلم عن أبي مجلز عن حذيفة عن أبي بكر رضي الله عنه إما أخبر ذلك حذيفه عن النبي صلى الله عليه وسلم وإما أخبره أبو بكر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل قال قلنا يا رسول الله وهل الشرك إلا ما عبد من

". (٣)

" – * باب الإستغفار في اليوم سبعين مرة – *

---

(١) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر، ص/٤٩

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٧٢

(٣) عمل اليوم والليلة، ص/٢٥٠

٣٦٧ أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرازق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿ واستغفر لذنبك ﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأستغفر الله في كل يوم سبعين مرة

---

(١) ".

"٥٣ – عن جرير بن حازم ، سألت نافعا ، أكان ابن عمر ، يوتر على راحلته (١) ، فقال : « نعم ، هل للوتر فضيلة على سائر التطوع » وعن واصل بن عبد الرحمن ، قال : صحبت ابن عباس ، « فما أوتر في سفر قط » وسئل سفيان بن عيينة عن الوتر واجب هو ؟ ، فقال : « لو كان واجبا لم تسألني » قال : فقال قائل من ضعفة أهل الرأي : الدليل على أنه فرض أن في حديث حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جاء جبريل بالوتر إلى النبي A ، قال : وجبريل لا يأتي إلا بالفرض ، فيقال له : هذا خبر غير ثابت عند أهل المعرفة بالأخبار ، ومع ذلك لا دليل فيه على ما قلت ، قد كان جبريل ينزل على رسول الله A بآيات من القرآن ، أمره فيها بأمور لا اختلاف بين العلماء أن العمل بها تطوع ، فإذا جاز أن يكون فيما جاءه به من القرآن أمور العمل بها تطوع ، فما جاءه به مما ليس بقرآن فهو أحرى أن يجوز أن تكون منه تطوعا ، ذلك قول الله تعالى : (ومن الليل فسبحه وأدبار السجود (٢)) ، فاتفق عامة أهل العلم بالتفسير على أنهما الركعتان بعد المغرب . ومن ذلك قوله : (ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم (٣)) ، فقالوا : هما الركعتان قبل صلاة الغداة ، وقد قال بعضهم : هو التسبيح في أدبار الصلوات ، وكل ذلك تطوع عن مجاهد ، (وأدبار السجود) قال علي : « الركعتان بعد المغرب » وقال ابن عباس : « التسبيح بعد الصلاة » وفي رواية : « التسبيح في أدبار الصلاة » وعن عقبة بن عامر « لما نزلت : (فسبح باسم ربك العظيم (٤)) ، قال رسول الله A : » اجعلوها في ركوعكم « ولما نزلت : (سبح اسم ربك الأعلى (٥)) ، قال رسول الله A : » اجعلوها في سجودكم « وأصحاب الرأي لا يختلفون في أن التسبيح في الركوع والسجود تطوع ، فإذا كان ما نزل به كتاب الله وسنة رسول الله A يجوز أن يكون تطوعا ، فما لم ينزل به كتاب الله أحرى أن يجوز أن يكون تطوعا » وعن سفيان : « الوتر ليس بفريضة ، ولكنه سنة ، إن شئت أوترت بركعة ، وإن شئت بثلاث ، وإن شئت بخمس ، وإن شئت بسبع ، وإن شئت بتسع ، وإن شئت بإحدى عشرة ، لا تسلم إلا في آخرهن . وعن ربيعة : » لا أرى عليك قضاء الوتر إذا نسيته ، وما نعلم الوتر إلا ركعة ، وإن صليت بعد العتمة ركعتين فعليك الوتر ، وإن لم تصل بعد العشاء الآخرة شيئا فلا وتر عليك إلا أن تصلي ، وذلك للمغمى عليه والمسافر الذي لا يوتر ولا يصلي بعد صلاته « قال محمد بن نصر : يذهب من ذهب مذهب ربيعة إلى أن الوتر إنما جعل ليوتر الرجل به صلاته بالليل ، ولا يتركها شفعا ، ليس له معنى غيره ، فإذا فاتته صلاة الليل ، بأن نام أو شغل عنها ، لم يقض الوتر ؛ لأن المعنى الذي جعل له الوتر قد فاته ، إذ فاته قيام الليل ، فلا وجه لقضائه بعد الفجر ، ويحتج بحديث عائشة : أن النبي A كان إذا نام من الليل من وجع أو غيره فلم يصل بالليل ، صلى بالنهار اثنتي عشرة ركعة ، ولم يجئ عنه أنه قضى

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٣٢٥

الوتر ، ومن ذهب إلى هذا جعل ركعتي الفجر أوكد من الوتر ؛ لأن النبي A لما نام عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس قضى الركعتين بعد طلوع الشمس قبل المكتوبة ، ولم نجد عنه في شيء من الأخبار أنه قضى الوتر . قال : وزعم النعمان في كتابه أن النبي A قضى الوتر في اليوم الذي نام عن الفجر حتى طلعت الشمس ، فزعم أنه أوتر قبل أن يصلي ركعتي الفجر ، ثم صلى الركعتين ، وهذا لا يعرف في شيء من الأخبار . وقد احتج بعض أصحاب الرأي **للنعمان في قوله** : إن الوتر لا يجوز بأقل من ثلاث ولا بأكثر ، بأن زعم أن العلماء قد أجمعوا على أن الوتر بثلاث جائز حسن ، واختلفوا في الوتر بأقل من ثلاث وأكثر ، فأخذ بما أجمعوا عليه وترك ما اختلفوا فيه ، وذلك من قلة معرفة المحتج بهذا بالأخبار واختلاف العلماء . وقد روي في كراهة الوتر بثلاثة أخبار ، بعضها عن النبي A ، وبعضها عن أصحاب النبي A والتابعين ، منها

---

(١) الراحلة : البَعيرُ القويّ على الأسفار والأحمال، ويَقَعُ على الذكر والأنثى

(٢) سورة : ق آية رقم : ٤٠

(٣) سورة : الطور آية رقم : ٤٩

(٤) سورة : الواقعة آية رقم : ٧٤

(٥) سورة : الأعلى آية رقم : ١." [1]

"٨٩ – حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ، ثنا يحيى بن سعيد ، قال : أملى علي سفيان ، كتب به إلى شعبة قال : حدثني عمرو بن مرة ، حدثني عبد الله بن الحارث ، حدثني طليق بن قيس الحنفي ، عن ابن عباس ، أن النبي A كان يدعو : « رب أعني ولا تعن علي ، وانصرني ولا تنصر علي ، وامكر لي ولا تمكر علي ، واهدني ويسر الهدى لي ، وانصرني على من بغى علي ، رب اجعلني لك شكارا ، لك رهابا ، لك مطواعا ، إليك مخبتا (١) ، لك أواها منيبا ، رب تقبل توبتي ، واغسل حوبتي (٢) وأجب دعوتي ، وثبت حجتي ، واهد قلبي ، وسدد لساني ، واسلل سخيمة (٣) صدري » ، وعن عائشة **، في قوله** : « (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها (٤)) : نزلت في الدعاء » وعن أبي هريرة ، كان رسول الله A : « يصلي عند البيت ، فإذا دعا رفع صوته ، فأنزل الله : (ولا تجهر بصلاتك) الآية » وعن ابن عباس **، في قوله** : « (ولا تجهر بصلاتك) كانوا يجهرون بالدعاء ، فلما نزلت هذه الآية أمروا أن لا يجهروا ولا يخافتوا ، قال : نزلت في الدعاء » وعن عروة ، أنه « كان يواظب على حزبه من الدعاء كما يواظب على حزبه من القرآن » وعن أبي هريرة : « أوفق الدعاء أن يقول الرجل : اللهم أنت ربي ، وأنا عبدك ، ظلمت نفسي ، واعترفت بذنبي ، يا رب فاغفر لي ذنبي ، إنك أنت ربي ، وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » وروي عنه مرفوعا

---

(١) الإخْبَات : الخُشوع والتَّواضُع

(٢) الحوبة : الخطيئة

---

(١) صلاة الوتر لمحمد بن نصر المروزي، ص/٦٨

(٣) السخيمة : الحقد والضغينة

(٤) سورة : الإسراء آية رقم : ١١٠." [(١)]

"١٠ – حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا . . . محمد بن يزيد ، عن جهضم ، قال : سمعت عكرمة ، في قوله تعالى : (لها سبعة أبواب (١)) قال : « لها سبعة أطباق »

---

(١) سورة : الحجر آية رقم : ٤٤." [(٢)]

"٣٩ – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله : في قوله : (فسوف يلقون غيا (١)) قال : « واد في جهنم ، يقذف فيه الذين اتبعوا الشهوات »

---

(١) سورة : مريم آية رقم : ٥٩." [(٣)]

"٥٣ – حدثنا داود بن عمرو ، قال : حدثنا علي بن هاشم ، قال : قال الأعمش : « الصفد : القيد ، في قوله : (مقرنين في الأصفاد (١)) : القيود »

---

(١) سورة : إبراهيم آية رقم : ٤٩." [(٤)]

"٦٠ – حدثني أبي ، قال : أخبرنا عبد العزيز القرشي ، عن سفيان ، عن نسير ، عن نوف الشامي : في قوله : (ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا (١)) قال : « الذراع سبعون باعا (٢) ، والباع من هاهنا إلى مكة » وهو يومئذ في دار البريد بالكوفة

---

(١) سورة : الحاقة آية رقم : ٣٢

(٢) البُوع والبَاعُ سواء : وهو قَدْر مَدّ اليَديْن وما بينهما من البَدن." [(٥)]

"٦٦ – حدثنا داود بن عمرو ، قال : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم : في قول الله D : (ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون (١)) قال : « يجعل لهم أوتاد في جهنم فيها سلاسل ، فتلقى في أعناقهم » قال : « فتزفرهم جهنم زفرة (٢) ، فتذهب بهم مسيرة خمسمائة سنة ، ثم تجيء بهم في يوم . فذلك قوله : (وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون) »

---

(١) صلاة الوتر لمحمد بن نصر المروزي، ص/١٣٠

(٢) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/١٣

(٣) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/٤٤

(٤) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/٥٨

(٥) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/٦٦

(١) سورة : الحج آية رقم : ٤٧

(٢) زفرت النار : سُمِعَ لاتقادها صوت." [(١)]

"٦٧ – حدثنا . . . قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني : **في قوله** : (إن لدينا أنكالا وجحيما (١)) قال : « قيودا لا تحل والله أبدا »

(١) سورة : المزمل آية رقم : ١٢." [(٢)]

"٧٣ – حدثني حمزة بن العباس ، قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا سفيان ، **في قوله** : (فاسلكوه (١)) قال : « بلغنا أنها تدخل في دبره (٢) حتى تخرج من فيه »

(١) سورة : الحاقة آية رقم : ٣٢

(٢) الدبر : الاست والمؤخرة." [(٣)]

"٧٤ – حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن عبد الله بن بسر ، عن أبي أمامة ، عن النبي A : **في قوله** : (ويسقى من ماء صديد يتجرعه (١)) . قال : « يقرب إليه فيتكرهه ، فإذا أدني منه شوى وجهه ، ووقع فروة رأسه ، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره (٢) » . يقول الله D : (وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم (٣)) . ويقول الله : (وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب (٤))

(١) سورة : إبراهيم آية رقم : ١٦

(٢) الدبر : الاست والمؤخرة

(٣) سورة : محمد آية رقم : ١٥

(٤) سورة : الكهف آية رقم : ٢٩." [(٤)]

"٧٧ – حدثنا خالد بن خداش ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن النبي A : **في قوله** : (كالمهل (١)) قال : « كعكر الزيت ، إذا أدناه إلى وجهه سقطت فروة

---

(١) صفة النار لابن أبي الدنيا . محقق، ص/٧٢

(٢) صفة النار لابن أبي الدنيا . محقق، ص/٧٣

(٣) صفة النار لابن أبي الدنيا . محقق، ص/٧٩

(٤) صفة النار لابن أبي الدنيا . محقق، ص/٨١

وجهه »

---

(١) سورة : الكهف آية رقم : ٢٩." (١)

"٨٢ - حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، عن جويبر ، عن الضحاك ، في قوله : (غسلين (١)) قال : « هو الضريع ، شجرة يأكل منها أهل النار »

---

(١) سورة : الحاقة آية رقم : ٣٦." (٢)

"٨٣ - حدثنا فضيل ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، عن جويبر ، عن الضحاك ، في قوله : (شجرة الزقوم (١)) قال : « شجرة في أسفل سقر (٢) »

---

(١) سورة : الصافات آية رقم : ٦٢

(٢) سقر : اسم عجميٌّ عَلَم لنارِ الآخِرَة، لا يَنْصرف للعُجْمة والتَّعْريف.." (٣)

"٩٤ - حدثنا خلف بن هشام ، قال : حدثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله ، في قوله : (زدناهم عذابا فوق العذاب (١)) ، قال : « عقارب أنيابها كالنخل الطوال »

---

(١) سورة : النحل آية رقم : ٨٨." (٤)

"١١٨ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن هشام ، عن الحسن ، في قوله : (كلما نضجت جلودهم (١)) قال : بلغنا « أنه ينضج لأهل النار كل يوم سبعون ألف جلد »

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ٥٦." (٥)

"١١٩ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو همام الأهوازي ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن : في قوله : (لابثين فيها أحقابا (١)) قال : « أما الأحقاب فلا يدرى كم هي ، ولكن الحقب الواحد سبعون ألف عام ، واليوم (كألف سنة مما تعدون (٢)) »

---

(١) صفة النار لابن أبي الدنيا . محقق، ص/٨٤

(٢) صفة النار لابن أبي الدنيا . محقق، ص/٨٩

(٣) صفة النار لابن أبي الدنيا . محقق، ص/٩٠

(٤) صفة النار لابن أبي الدنيا . محقق، ص/١٠٢

(٥) صفة النار لابن أبي الدنيا . محقق، ص/١٢٧

(١) سورة : النبأ آية رقم : ٢٣

(٢) سورة : الحج آية رقم : ٤٧." [1]

"١٣١ – حدثنا داود بن عمرو ، قال : حدثنا أبو المحياة التيمي ، عن منصور ، عن مجاهد ، **في قوله** : (شواظ من نار (١)) قال : « قطعة من نار » (ونحاس) قال : « صفر (٢) يذاب ، ثم يصب على رءوسهم »

---

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٣٥

(٢) الصُّفر : النحاس الأصفر." [2]

"١٣٢ – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، قال : سمعت شريكا ، **في قوله** : (يصهر (١)) ، قال : « ينضج »

---

(١) سورة : الحج آية رقم : ٢٠." [3]

"١٣٣ – حدثنا فضيل ، قال : سمعت فضيل بن عياض ، **في قوله** : (تكاد تميز من الغيظ (١)) قال : « تقطع »

---

(١) سورة : الملك آية رقم : ٨." [4]

"١٣٧ – حدثنا هارون بن عبد الله ، قال : حدثنا سيار ، عن جعفر ، قال : سمعت ثابتا البناني ، يقول : **في قول الله** D : (نزاعة للشوى (١)) قال : « لمكارم وجه ابن آدم »

---

(١) سورة : المعارج آية رقم : ١٦." [5]

"١٣٩ – حدثنا حمزة بن العباس ، قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان قال : أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا سفيان ، عن نسير بن ذعلوق ، أنه سمع نوفا ، يقول : **في قوله** : (في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا (١)) قال : « كل ذراع سبعون ذراعا ، كل با ع (٢) سبعون باعا ، كل با ع أبعد مما بينك وبين مكة ، وهو يومئذ في مسجد الكوفة »

---

(١) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/١٢٨

(٢) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/١٤١

(٣) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/١٤٢

(٤) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/١٤٣

(٥) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/١٤٧

(١) سورة : الحاقة آية رقم : ٣٢

(٢) البُوع والبَاعُ سواء : وهو قَدْر مَدّ اليَديْن وما بينهما من البَدن." (١)

"١٧٣ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن العلاء بن خالد ، عن شقيق ، عن عبد الله : **في قوله** : (وجيء يومئذ بجهنم (١)) ، قال : « جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام (٢) ، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها »

---

(١) سورة : الفجر آية رقم : ٢٣

(٢) الزمام : ما تُشَدُّ به رءوسها من حبل وسير." (٢)

"١٨٢ – حدثني عمر بن إسماعيل الهمداني ، قال : حدثنا أبي ، عن جدي ، عن الشعبي ، أنه سمع ابن عباس ، يقول : **في قوله** : (وإن جهنم لمحيطة بالكافرين (١)) قال : « هذا هو البحر الأخضر ، تنتثر الكواكب فيه ، وتكور الشمس والقمر فيه ، ثم يوقد ، فيكون هو جهنم »

---

(١) سورة : العنكبوت آية رقم : ٥٤." (٣)

"١٩٠ – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، عن جويبر ، عن الضحاك : **في قوله** : (غسلين (١)) قال : « هو الضريع ، شجرة يأكل منها أهل النار »

---

(١) سورة : الحاقة آية رقم : ٣٦." (٤)

"٢٠٤ – حدثنا هارون بن عبد الله ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي ، عن عقبة بن إسحاق ، عن أبي شراعة ، عن يحيى بن الجزار ، **في قول الله** : (وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا (١)) قال : « أضيق من الرمح في الزج »

---

(١) سورة : الفرقان آية رقم : ١٣." (٥)

"٢٠٦ – حدثني حمزة ، قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، **في قوله** : (إن عذابها كان غراما (١)) قال : « الغرام : اللازم الذي لا يفارق صاحبه أبدا ، وكل عذاب

---

(١) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/١٤٩

(٢) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/١٨٣

(٣) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/١٩٢

(٤) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/٢٠٠

(٥) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/٢١٤

يفارق صاحبه فليس بغرام »

---

(١) سورة : الفرقان آية رقم : ٦٥." (١)

"٢٠٧ – حدثني عصمة بن الفضل ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، عن نعيم النحوي ، قال : سمعت في قوله : (فإذا جاءت الطامة الكبرى (١)) قال : « إذا قيل لهم : قوموا إلى النار »

---

(١) سورة : النازعات آية رقم : ٣٤." (٢)

"٢١٤ – حدثنا داود بن عمرو الضبي ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن سميع ، عن أبي رزين : في قوله : (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون (١)) قال : « الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا ، فإذا انقطعت الدنيا وصاروا إلى الله استأنفوا بكاء لا ينقطع عنهم أبدا »

---

(١) سورة : التوبة آية رقم : ٨٢." (٣)

"٢٣٨ – حدثنا فضيل ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه : في قوله : (خذوه (١)) ، قال : « لا يضع يده على شيء إلا دقه ، فيقول : أما ترحمني ؟ فيقول : كيف أرحمك وأرحم الراحمين لم يرحمك ؟ »

---

(١) سورة : الدخان آية رقم : ٤٧." (٤)

"٢٤١ – حدثنا فضيل ، قال : سمعت شريكا ، في قوله : (يصهر (١)) قال : « ينضج »

---

(١) سورة : الحج آية رقم : ٢٠." (٥)

"٢٤٣ – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا أبو محياة التيمي ، عن منصور ، عن مجاهد : في قوله : (شواظ (١)) قال : « قطعة من النار » (ونحاس) قال : « صفر يذاب ثم يصب على رءوسهم »

---

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٣٥." (٦)

---

(١) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/٢١٦
(٢) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/٢١٧
(٣) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/٢٢٥
(٤) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/٢٤٩
(٥) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/٢٥٢
(٦) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/٢٥٤

"٢٤٧ – حدثني علي بن الحسن ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني رستم بن أسامة ، قال : حدثني عباءة بن كليب ، عن عبد الواحد بن زيد ، عن الحسن ، **في قوله** : (وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين (١)) قال : « أزفت والله عقولهم ، وطارت قلوبهم ، فترددت في أجوافهم بالغصص إلى حناجرهم لما أمر بهم ملك يسوقهم إلى النار ، فيقول بعضهم لبعض : (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا (٢)) ، فينادون (ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع) »

(١) سورة : غافر آية رقم : ١٨

(٢) سورة : الأعراف آية رقم : ٥٣." [1]

"٢٥١ – حدثني حمزة بن العباس ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا الكلبي ، عن أبي صالح ، **في قول الله جل** وعز : (الله يستهزئ بهم (١)) قال : « يقال لأهل النار وهم في النار : اخرجوا ، ويفتح لهم أبواب النار . فإذا رأوها قد فتحت أقبلوا إليها يريدون الخروج ، والمؤمنون ينظرون إليهم على . . . فإذا انتهوا إلى أبوابها ، غلقت دونهم ، فذلك قول الله D : (الله يستهزئ بهم) . . . منهم المؤمنون حين غلقت دونهم ، فذلك قوله : (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون (٢)) »

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٥

(٢) سورة : المطففين آية رقم : ٣٤." [2]

"٢٥٢ – حدثني حمزة ، قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا محمد بن يسار ، عن **قتادة في قوله** : (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون (١)) قال : ذكر لنا أن كعبا ، كان يقول : « إن بين الجنة والنار كوى (٢) ، فإذا أراد المؤمن أن ينظر إلى عدو كان له في الدنيا اطلع من بعض تلك الكوى » ، قال الله D في آية أخرى : (فاطلع فرآه في سواء الجحيم (٣)) قال ذكر لنا : « أنه إذ ذاك اطلع فرأى جماجم القوم تغلي »

(١) سورة : المطففين آية رقم : ٣٤

(٢) الكوة : الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه

(٣) سورة : الصافات آية رقم : ٥٥." [3]

---

(١) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/٢٥٨

(٢) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/٢٦٢

(٣) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/٢٦٣

" ١٨ – حدثنا الترقفي قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا العلاء بن خالد بن وردان قال حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

الإيمان نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر

١٩ – حدثنا علي بن داود القنطري قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن يزيد بن ميسرة قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه و سلم وما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها قال

إن الله تبارك وتعالى قال يا عيسى إني باعث بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا علم ولا حلم قال أعطيهم من حلمي وعلمي

٢٠ – حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا يحيى بن بكير عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار الهذلي عن سعيد بن جبير

في قول الله لئن شكرتم لأزيدنكم قال من طاعتي ." (١)

" ٢١ – حدثنا أبو بدر الغبري قال حدثنا شاذ بن فياض اليشكري قال حدثنا الحارث بن شبل قال حدثتنا أم النعمان الكندية أن عائشة حدثتها أن النبي صلى الله عليه و سلم قال

إن نوحا كبير الأنبياء لم يقم عن خلاء قط إلا قال الحمد لله الذي أذاقني طعمه وأبقى منفعته في جسدي وأخرج عني أذاه

٢٢ – حدثنا أحمد بن بديل الإيامي قال حدثنا عيسى بن راشد عن أبي سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب رضي الله **عنه في قوله وفي** أنفسكم [١٣٠ آ] أفلا تبصرون قال سبيل الغائط والبول

٢٣ – حدثنا علي بن حرب قال حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي يعقوب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

سبق المفردون قالوا يا رسول الله من المفردون قال الذين يذكرون الله على كل حال

٢٤ – حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم القوهستاني قال حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري قال حدثنا الدراوردي عن محمد بن عجلان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم

كان يشرب من ثلاثة أنفاس إذا أدنى الإناء إلى فيه سمى الله وإذا نحاه حمد الله ." (٢)

"٤ – حدثنا محمد بن جابر ، قال : حدثنا أبو سلمة التبوذكي ، قال : حدثنا سلام ، عن قتادة **، في قوله تعالى** (إن ربنا لغفور شكور (١)) قال : « غفر لهم الذنب العظيم ، وشكر لهم اليسير »

---

(١) فضيلة الشكر. موافق. ط الفكر، ص/٣٩

(٢) فضيلة الشكر. موافق. ط الفكر، ص/٤٠

(١) سورة : فاطر آية رقم : ٣٤." [١]

"٢٠ – حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، قال : حدثنا يحيى بن بكير ، عن ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار الهذلي ، عن سعيد بن جبير ، **في قول الله** : « (لئن شكرتم لأزيدنكم (١)) ، قال : من طاعتي »

(١) سورة : إبراهيم آية رقم : ٧." [٢]

"٢٢ – حدثنا أحمد بن بديل الإيامي ، قال : حدثنا عيسى بن راشد ، عن سعد الإسكاف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي بن أبي طالب ، Bه **في قوله** « (وفي أنفسكم أفلا تبصرون (١)) قال : سبيل الغائط (٢) والبول »

(١) سورة : الذاريات آية رقم : ٢١

(٢) الغائط : البراز." [٣]

"يخبر بكثرة سجودهم وطول قيامهم وحسن خدمتهم من عظيم شأن الآخرة وشدة أهوالها وأن الغالب على قلوبهم شدة الخوف والوجل مع المسارعة فيما يرضيه وكذلك وصفهم في موضع آخر من كتابه فقال عز وجل: (إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون* والذين هم بآيات ربهم يؤمنون* والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون* أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) وقال عز وجل: (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون) فأخبر عز وجل عن تلاوتهم للقرآن في الليل تارة قياما وتارة لله سجدا. قال عبد الله بن المبارك فيما وصف به أهل التهجد في الليل فقال:

قد حملوا الليل أبدانا مذللة ... ... وأنفسنا لا دنيات ولا دون

وراوحوا بين أقدام لهم صبر ... ... وأوجه عفروا منها العرانين

يطون في محكم الفرقان أمنته ... ... وتارة سجدا لله يبكون

تمري قوارع في القرآن أعينهم ... ... مري المرايي أكف المستدرين

وقال ابن المبارك أيضا:

إذا ما الليل أظلم كابدوه ... ... فيسفر عنهم وهم ركوع

أطار الخوف نومهم فقاموا ... ... وأهل الأمن في الدنيا هجوع

(١) حدثنا بهذا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي قال سمعت محمد بن علي بن شقيق قال سمعت أبي يقول قال عبد

(١) فضيلة الشكر لله على نعمته. مفهرس، ص/٥

(٢) فضيلة الشكر لله على نعمته. مفهرس، ص/٢١

(٣) فضيلة الشكر لله على نعمته. مفهرس، ص/٢٣

الله بن المبارك، وذكر هذه الأبيات.

(٢) حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن في قول الله عز وجل: (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قال قليل من الليل ما ينامون: (وبالأسحار هم يستغفرون) قال مدوا الصلاة إلى الأسحار ثم أخذوا في الأسحار بالاستغفار.

قال محمد بن الحسين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحث على قيام الليل ورغب فيه أمته وأخبر أنه لا صلاة بعد صلاة القريضة أفضل من قيام الليل:." (١)

"(٣٧) حدثنا أبو عبد الله ابن مخلد العطار قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا أبو عيسى عن عون بن عبد الله قال كان عبد الله بن مسعود إذا قام إلى الصلاة تعجبه الريح الطيبة والثوب النظيف.

(٣٨) حدثنا ابن مخلد العطار قال حدثنا العباس الدوري حدثنا عثمان بن عمر عن يونس بن يزيد قال حدثني مولى لابن محيريز أن ابن محيريز كان إذا قام إلى الصلاة دعا بغالية وضمخ بها ما يردع (.. .) صلاة بين المغرب والعشاء. قال محمد بن الحسين وأحب أن يديم الرجل على الصلاة فيما بين المغرب والعشاء فإنه يقال إنها [.. .. .] الله عز وجل في القرآن وقد قيل في قوله عز وجل: (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) قيل الصلاة بين المغرب والعشاء الآخرة (.. .. .) فمن أحيي ما بينها فحظه الوافر أطيب إن شاء الله ومن صلى ست ركعات فحسن جميل ومن صلى أربع ركعات ففيها بال ثم أحب لمن صلى على هذا النعت أن يتفكر فيما اكتسبه في يومه الذي مضى عنه فإن كان فرط فيما لا ينبغي أن يفرط أن يستغفر الله عز وجل ويتوب إليه منه ويعتقد أن لا يعود إلى ما يكره مولاه الكريم هذا واجب عليه وينظر فيما اكتسبه من كل خير عمله فيلزم نفسه الشكر لله عز وجل ويتوب إليه منه ويعتقد على ما وفقه لذلك الخير ويسأله الزيادة منه والمعونة على شكره فإنه قريب مجيب لمن دعاه وأقبل عليه ومتعطف على من أدبر عنه.

(٣٩) حدثنا ابن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا سفيان الثوري عن عامر عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال ما أتيت عبد الله بن مسعود في تلك الساعة إلا وجدته يصلي فقلت له في ذلك فقال نعم ساعة القبلة يعني ما بين المغرب والعشاء.." (٢)

"(٤٠) وحدثنا أبو محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال حدثنا ابن المبارك قال أخبرنا عمارة بن زاذان عن ثابت البناني قال كان أنس بن مالك يصلي ما بين المغرب والعشاء ويقول هذه ساعة ناشئة الليل.

(٤١) وحدثنا أبو محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال حدثنا ابن المبارك قال أخبرنا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن ابن عمر قال من أحيي أربع ركعات بعد المغرب كان كالمعقب غزوة بعد غزوة.

(٤٢) وحدثنا أبو محمد أيضا قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بن المبارك قال أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال صلاة الأوابين الخلوة التي بين المغرب والعشاء حتى يثوب الناس إلى الصلاة.

---

(١) فضل قيام الليل والتهجد للآجري، ص/٣

(٢) فضل قيام الليل والتهجد للآجري، ص/١٣

(٤٣) وحدثنا أبو محمد بن صاعد أيضا قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثنا زهرة بن معبد عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال إذا صليت المغرب فقم فصل صلاة رجل لا يري أن يصلي تلك الليلة فإن رزقت من الليل قياما كان خيرا رزقته وإن لم ترزق قيام كنت قد قمت أول الليل.

(٤٤) حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا يزيد بن أبي حكيم العدني قال سألت سفيان الثوري عن قول الله عز وجل: (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون) فحدثني عن منصور قال بلغني أنهم كانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء.

(٤٥) حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال حدثنا أبو زكريا بن بارحة قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك في قول الله عز وجل: (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) قال بين المغرب والعشاء.." [١]

"(٢٠)حدثنا ابراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ثنا عبد الرزاق ثنا الثوري عن مجاهد في قول الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر قال ذو القعدة وأتممناها بعشر من ذي الحجة.

باب تأويل قول الله عز وجل

﴿والفجر وليال عشر﴾

(٢١) حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن حمزة الدمشقي ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ثنا سعيد بن بشير عن أبي بشر عن عكرمة في قول الله تعالى والفجر وليال عشر قال الفجر الصبح وليال عشر عشر الأضحى.

(٢٢) حدثنا أحمد بن ابراهيم بن عنبر البصري ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة في قوله عز وجل والفجر وليال عشر قال كنا نحدث أنها عشر الأضحى.

(٢٣) حدثنا جعفر بن إلياس المصري ثنا أصبغ بن الفرجثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل وليال عشر قال عشر ذي الحجة.

(٢٤) حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي الضحى قال سئل مسروق عن قوله عز وجل والفجر وليال عشر قال هي أفضل أيام السنة.

باب فضل صيام أيام العشر

(٢٥) حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن الحسن قال صيام يوم من أيام العشر يعدل شهرين.

باب فضل صيام يوم عرفة

(٢٦) حدثنا الحسن بن علي المعمري وعبدان بن أحمد قالا ثنا محمد بن عمرو بن جبلة ثنا محمد بن مروان العقيلي عن هشام بن أبي عبد الله عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أفضل عن الله من يوم عرفة

---

(١) فضل قيام الليل والتهجد للآجري، ص/١٤

ينزل الله تعالى الى سماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض فيقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا جاؤوا من كل فج عميق لم يروا رحمتي ولا عذابي فلم ير يوم أكثر عتيقا من النار من يومئذ.." (١)

"(٢٧) حدثنا أبو مسلم الكجي وعلي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالوا ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا عبد القاهر السري عن ابن لكنانة بن عباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده العباس ابن مرداس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فاجابه الله تبارك وتعالى اني قد غفرت لهم الا ظلم بعضهم لبعض فأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب انك قادر أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه إني قد غفرت لهم ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه تبسمت في ساعة لم تكن تبتسم فيها فقال تبسمت من عدو الله إبليس لعنه الله انه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه. لم يسم أبو الوليد ابنا لكنانة.

(٢٨) حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا أيوب بن محمد ثنا عبد القاهر بن السري عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأمته عشية عرفة فذكر مثله.

(٢٩) حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن مالك بن أنس عن ابراهيم بن ابي عبلة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم إبليس فيه أدحر ولا أدحض ولا هو أغيظ من يوم عرفة لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رأى يوم بدر قيل وما رأى يوم بدر قال أما إنه قد رأى جبريل يزع الملائكة.

باب تأويل قول الله عز وجل

﴿والشفع والوتر﴾

(٣٠) حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد ابن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن أبيه عن عكرمة في قول الله عز وجل والشفع والوتر قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة.." (٢)

"(٣١) حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد ابن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن أبي سنان عن الضحاك بن مزاحم في قول الله تعالى والشفع والوتر قال يوم عرفة ويوم النحر وأقسم الله بها على سائر العشر.

(٣٢) حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد ابن يوسف الفريابي ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى والشفع والوتر قال كل خلق الله تعالى شفع السماء والأرض والبر والبحر والشمس والقمر ونحو هذا.

باب من كان يغتسل يوم عرفه

(٣٣) حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد ابن سلمة عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن مرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان يستحب الغسل يوم الفطر ويوم النحر ويوم الجمعة ويوم عرفة.

---

(١) فضل عشر ذي الحجة، ص/٥

(٢) فضل عشر ذي الحجة، ص/٦

(٣٤) وبه عن الحجاج بن أرطاة عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال اغتسلت مع ابن مسعود يوم عرفة تحت الأراك.

باب من كان يبتدىء بالتكبير يوم عرفة بعد صلاة الفجر

ويقطع بعد صلاة العصر من آخر أيام التشريق

(٣٥) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا حفص بن عمران النفيلي ثنا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن عاصم ابن بهدلة عن شقيق بن سلمة قال كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يكبر بعد صلاة الفجر من يوم عرفة ثم لا يقطع حتى يصلي الظهر من أخر أيام التشريق ويكبر بعد العصر.

(٣٦) حدثنا ابراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ثنا عبد الرزاق أبنا الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه أنه كان يكبر من صلاة الغداة يوم عرفة الى صلاة العصر من آخر أيام التشريق يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد.

(٣٧) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن حكيم الأودي ثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مثله.." (١)

"#٣١٣#

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلسٌ آخر وهو السابع والستون بعد .. .. (١)

قال رضي الله عنه:

٨- ثنا عمي الشيخ الأجل الإمام الحافظ الثقة ناصر السنة محدث الشام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله إملاءً من لفظه وقراءةً عليه في يوم الخميس ثاني وعشرين رجب سنة ست وستين وخمسمائة بدار السنة بدمشق، أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ثنا أبو الحسن الطرائقي، ثنا عثمان بن سعيد -هو الرازي-، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله **عنهما: في قوله عز** وجل: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله﴾ إلى قوله: ﴿منها أربعةٌ حرمٌ ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾، قال:

((لا تظلموا أنفسكم في كلهن، ثم اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حرماً، وعظم حرماتهن، وجعل الذنب فيهن أعظم، والعمل الصالح والأجر أعظم)).

#٣١٤#

ما فسره الصحابي يعد في جملة المسانيد لأن الصحابة شهدوا التنزيل.

---

(١) فضل عشر ذي الحجة، ص/٧

(١) طمس تعذر معه معرفة المئة التي بعد كلمة بعد.." (١)

"٧ – حدثنا علي بن الجعد ، قال : أنا أبو مغيرة ، عن محمد بن سوقة ، عن عكرمة ، في قوله تعالى : فيها يفرق كل أمر حكيم (١) . قال : « ليلة النصف من شعبان ، يدبر أمر السنة ، وتنسخ الأموات من الأحياء ، ويكتب الحاج ، فلا ينقص منهم ولا يزيد فيهم أحد »

---

(١) سورة : الدخان آية رقم : ٤." (٢)

"٦٠ – أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا محمد ، قال أخبرنا سهل بن عثمان ، قال : حدثنا أبو يحيي الحماني ، عن النضر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « في قوله D : ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا (١) قال : القرآن »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٦٩." (٣)

"١٠٣ – أخبرنا أبو بكر ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، في قوله D : « والذي جاء بالصدق ، وصدق به (١) قال : إن الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة ، فيقولون : هذا الذي أعطيتمونا قد اتبعنا ما فيه »

---

(١) سورة : الزمر آية رقم : ٣٣." (٤)

"١١٦ – أخبرنا أبو غسان زنيج ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « في قوله : إنا أنزلناه في ليلة القدر (١) قال : » أنزل القرآن جملة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا ، وكان بموقع النجوم ، وكان الله D ينزله على رسول الله A بعضه في إثر بعض . قالوا : لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا (٢) »

---

(١) سورة : القدر آية رقم : ١

(٢) سورة : الفرقان آية رقم : ٣٢." (٥)

"١٢٣ – أخبرنا عباس بن الوليد النرسي ، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة : « في قوله تعالى : وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا (١) » لم ينزل في ليلة ، ولا ليلتين ، ولا شهر ، ولا شهرين ، ولا سنة ،

---

(١) فضل رجب لابن عساكر، ص/٣١٣

(٢) فضائل رمضان، ص/٨

(٣) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/٦٨

(٤) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/١١٢

(٥) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/١٢٧

ولا سنتين ، كان بين أوله وآخره عشرون سنة ولما شاء الله في ذلك «

---

(١) سورة : الإسراء آية رقم : ١٠٦." (١)

"١٤٠ – أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد عن الكلبي ، عن أبي صالح : « **في قوله** : ولقد آتيناك سبعا من المثاني (١) قال : هي خاتمة الكتاب تثنى في كل ركعة »

---

(١) سورة : الحجر آية رقم : ٨٧." (٢)

"١٤٣ – أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، أخبرنا أبو أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله A : « ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن ، وهي السبع المثاني (١) ، وهي مقسومة بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل »

---

(١) السبع المثاني : قيل هي الفاتحة لأنها سبعُ آيات، وقيل السُّورُ الطِوالُ من البَقَرة إلى التَّوبة، على أن تُحْسَبَ التوبةُ والأنفالُ بسورة واحدة، ولهذا لم يفْصلا بينهما في المُصْحف بالبسملة، **ومن في قوله** : من المثاني، لتَبْيين الجِنْس، ويجوزُ أن تكون للتْبعيض : أي سبع آيات أو سبع سُور من جملة ما يُثْنَىَ به على الله من الآيات." (٣)

"١٥٦ – أخبرنا سهل بن عثمان ، أخبرنا ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، **في قوله** : « ولقد آتيناك سبعا من المثاني (١) قال : فاتحة الكتاب استثناها الله D لهذه الأمة » وعن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : القرآن

---

(١) سورة : الحجر آية رقم : ٨٧." (٤)

"١٧٥ – أخبرنا ابن أبي جعفر ، عن يحي بن الضريس ، عن نعيم ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : **في قوله** : ولقد آتيناك سبعا من المثاني (١) قال : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، ويونس قال : قلت لابن جبير : سمعت المثاني يثنى فيها القضاء ، والقصص ، وكان مجاهد يقول في السبع الطوال : ويقال : هي القرآن العظيم

---

(١) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/١٣٤

(٢) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/١٥٣

(٣) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/١٥٦

(٤) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/١٦٩

---

(١) سورة : الحجر آية رقم : ٨٧." (١)

"٢٣٦ – أخبرنا محمد بن سعيد بن سابق ، قال : حدثنا أبو جعفر ، عن ربيع : في قوله تعالى قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد (١) قال قتادة الأحزاب ، قالوا : انسب لنا ربك ؟ فأتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد فالصمد الذي لم يلد ، ولم يولد ؛ لأنه ليس من ولد إلا سيورث ، ولا من يولد إلا سيموت ، فأخبرهم عن نفسه ، أنه لا يورث ولا يموت ، وليس له كفوا أحد ، فليس له شبيه ، ولا عدل ، وليس كمثله شيء

---

(١) سورة : الإخلاص آية رقم : ١." (٢)

"٢٥٨ – أخبرنا العباس بن الوليد النرسي ، قال : حدثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة ، في قوله D : « قل هو الله أحد (١) الله الصمد (٢) قال الحسن وقتادة : الباقي بعد خلقه قال : هي سورة خالصة لله ليس فيها ذكر شيء من أمر الدنيا والآخرة »

---

(١) سورة : الإخلاص آية رقم : ١

(٢) سورة : الإخلاص آية رقم : ٢." (٣)

"٧٧– أخبرنا الشيخ أبو بكر ، حدثنا بكر ، حدثنا عبد ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا جعفر بن برقان ، حدثنا يزيد بن أبي زياد أن ابن مسعود سمع رجلا يتلو هذه الآية ﴿هل أتى على الأنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا﴾ فقال ابن مسعود : ياليتها تمت فعوتب في قوله هذا فأخذ عودا من الأرض فقال : ياليتني كنت مثل هذا.." (٤)

"#٢١٧#"

باب من رخص في ذلك

١٥٨– أخبرنا الخليل بن أحمد ، أخبرنا ابن منيع ، حدثنا علي ، حدثنا شريك عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ قال : كتاب الله الذي في السماء لا يمسه إلا الملائكة المطهرون.." (٥)

---

(١) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/١٨٩

(٢) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/٢٦٢

(٣) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/٢٨٤

(٤) فضائل القرآن للمستغفري، ١/١٧٥

(٥) فضائل القرآن للمستغفري، ١/٢١٧

"٣٢٤- أخبرنا أحمد أخبرنا علي أخبرنا أبو عبيد حدثنا حجاج عن ابن جريج عن **مجاهد في قوله تعالى** ﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون ءامنا به كل من عند ربنا﴾ قال : الراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا به.." (١)

#٤٣٥#"

باب ما جاء في فضل بسم الله الرحمن الرحيم وحرمتها وتجويد كتابتها

٥٥٤- أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا محمد بن حفص الجويني حدثنا محمد بن عيسى حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن **الزهري في قوله تعالى** ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال : بسم الله الرحمن الرحيم.." (٢)

"٧٧٢- أخبرنا إسماعيل بن محمد الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا حماد بن سلمة عن عمار هو ابن #٥٣٧# أبي عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس رضي الله **عنهما في قوله تعالى** ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ قال : قرأها ابن عباس رضي الله عنه وعنده رجل من أهل الكتاب فقال : لو علمنا أي يوم نزلت لاتخذناه عيدا فقال ابن عباس : فإنها نزلت يوم عرفة يوم جمعة.." (٣)

"١٦ - حدثنا أبو عبيد قال حدثنا مصعب بن المقدام ، عن موسى بن عبيدة الربذي ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي **يقول في قول الله تبارك** وتعالى إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان (١) قال : « هو القرآن ، ليس كلهم رأى النبي A »

---

(١) سورة : آل عمران آية رقم : ١٩٣." (٤)

"١٧ - حدثنا أبو عبيد حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف **، في قوله تعالى** : قل بفضل الله (١) قال : « الإسلام » ، وبرحمته قال : « القرآن »

---

(١) سورة : يونس آية رقم : ٥٨." (٥)

"١٨ - حدثنا أبو عبيد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن عطية ، عن أبيه ، عن جده عطية العوفي ، عن ابن عباس **، في قوله تعالى** : قل بفضل الله (١) قال : « القرآن » ، وبرحمته قال : « أن جعلكم من أهله »

---

(١) فضائل القرآن للمستغفري، ٣٠٥/١
(٢) فضائل القرآن للمستغفري، ٤٣٥/١
(٣) فضائل القرآن للمستغفري، ٥٣٦/٢
(٤) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ١٩/١
(٥) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٢٠/١

(١) سورة : يونس آية رقم : ٥٨." [١]

"١٩ – حدثنا أبو عبيد حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، **في قوله** D : يختص برحمته من يشاء (١) قال : « القرآن والإسلام » . وفي قوله : فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات (٢) قال : « الإسلام والقرآن »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٠٥

(٢) سورة : البقرة آية رقم : ٢٠٩." [٢]

"٢٠ – حدثنا أبو عبيد حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، **في قوله تعالى** : إنه لقرآن كريم . في كتاب مكنون . لا يمسه إلا المطهرون (١) قال : « الملائكة »

---

(١) سورة : الواقعة آية رقم : ٧٧." [٣]

"٧١ – حدثنا أبو عبيد قال وحدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن **مجاهد في قوله تعالى** : وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به (١) قال : « الراسخون (٢) في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا به » . وفي غير قول مجاهد قال : انتهى علمهم إلى أن قالوا آمنا به كل من عند ربنا

---

(١) سورة : آل عمران آية رقم : ٧

(٢) رسخ في العلم : تمكن فيه ولم تعرض له فيه شبهة." [٤]

"٩٣ – حدثنا أبو عبيد حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، **في قوله تعالى** : وإنك لعلى خلق عظيم (١) قال : « الدين » . وفي غير حديث ابن جريج ، عن مجاهد : وإنك لعلى خلق عظيم قال : « أدب القرآن »

---

(١) سورة : القلم آية رقم : ٤." [٥]

"١٢٨ – حدثنا أبو عبيد قال حدثنا عباد بن العوام ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن **عباس في قول الله تعالى** : الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته (١) قال : « يتبعونه حق اتباعه » . قال : وقال عكرمة : « ألا ترى أنك تقول : فلان يتلو فلانا ، أي يتبعه ؛ والشمس وضحاها ، والقمر إذا تلاها (٢) أي تبعها » قال أبو عبيد حدثنا

---

(١) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٢١/١

(٢) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٢٢/١

(٣) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٢٣/١

(٤) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٧٩/١

(٥) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ١٠٥/١

هشيم ، عن داود ، عن عكرمة في قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته مثل ذلك ، ولم يذكره عن ابن عباس . قال أبو عبيد حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا عبد الملك ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد ، في هذه الآية مثل ذلك

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٢١

(٢) سورة : الشمس آية رقم : ١." [١]

"١٢٩ – قال أبو عبيد وحدثنا حجاج ، عن ابن جريج في قوله تعالى : يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم (١) قال : « القرآن » فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به (٢) قال : « بالقرآن »

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ١٧٤

(٢) سورة : النساء آية رقم : ١٧٥." [٢]

"١٣٠ – قال أبو عبيد حدثنا الأشجعي ، عن مالك بن مغول ، عن الشعبي في قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم (١) قال : « أما إنه كان بين أيديهم ، ولكن نبذوا (٢) العمل به » فهذا يبين لك أن من نبذ شيئا فقد تركه وراء ظهره ، وقوله يزخ في قفاه : يدفعه ؛ يقال : زخخته أزخه زخا

---

(١) سورة : آل عمران آية رقم : ١٨٧

(٢) نبذ : طرح وألقى." [٣]

"١٧٦ – حدثنا أبو عبيد حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله تعالى : ورتل القرآن ترتيلا (١) قال : « ترسل فيه ترسيلا »

---

(١) سورة : المزمل آية رقم : ٤." [٤]

"٣٢٨ – حدثنا الحسن بن يزيد ، قال : سمعت السدي ، يحدث عن عبد خير ، قال : سمعت عليا يقول : في قوله : ولقد آتيناك سبعا من المثاني (١) قال : « هي فاتحة الكتاب »

---

(١) سورة : الحجر آية رقم : ٨٧." [٥]

---

(١) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ١٤٣/١

(٢) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ١٤٤/١

(٣) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ١٤٥/١

(٤) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ١٩٦/١

(٥) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٣٦٥/١

"٣٣٠ – حدثنا حسان بن عبد الله ، عن المفضل بن فضالة ، عن أبي صخر ، عن محمد بن كعب ، **في قوله** : ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن (١) قال : « هي فاتحة الكتاب »

(١) سورة : الحجر آية رقم : ٨٧." (١)

"٣٣٦ – حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، **في قوله** : ولقد آتيناك سبعا من المثاني (١) قال : « هي السبع الطول : البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس » . قال : وقال مجاهد : « هي السبع الطول » حدثني أبو اليمان ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن مكحول ، عن عطية بن قيس ، مثل قول سعيد بن جبير سواء إلا أنه قال : « والتي يقال لها يونس . قال : » وهي السابعة « وحدثني هشام بن إسماعيل ، عن محمد بن شعيب ، قال : أخبرني أبو محمد القارئ شداد بن عبيد الله في السبع الطول مثل ذلك . قال : وأخبرني يحيى بن الحارث الذماري في السبع الطول مثل ذلك . قال : وإن يونس تسمى السابعة . قال : وقال يحيى : ليست تعد الأنفال ولا براءة من السبع الطول

(١) سورة : الحجر آية رقم : ٨٧." (٢)

"٤٤٢ – حدثنا أبو عبيد قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا العوام بن حوشب ، عمن حدثه عن ابن عباس ، **في قوله** : هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب (١) قال : « هي الثلاث الآيات في سورة الأنعام : قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا (٢) إلى ثلاث آيات ، والتي في بني إسرائيل : وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا (٣) إلى آخر الآيات »

(١) سورة : آل عمران آية رقم : ٧

(٢) سورة : الأنعام آية رقم : ١٥١

(٣) سورة : الإسراء آية رقم : ٢٣." (٣)

"٥١٩ – حدثنا حجاج ، عن هارون ، عن حنظلة السدوسي ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس ، أنه قرأ (فسأل موسى فرعون أن أرسل معي بني إسرائيل) . قال أبو عبيد : **يعني في قوله** : (فاسأل بني إسرائيل)." (٤)

---

(١) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٣٦٧/١

(٢) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٣٧٤/١

(٣) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٤٩٥/١

(٤) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٧٥/٢

"٦٠٩ – حدثنا مروان بن معاوية ، عن نعيم بن أبي بسطام ، عن أبيه ، عن الضحاك بن مزاحم ، في قوله ولو ألقى معاذيره (١) قال : ستوره ، أهل اليمن يسمون الستر المعذار

---

(١) سورة : القيامة آية رقم : ١٥." (١)

"٦١٠ – حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قوله : وأنتم سامدون (١) قال : « الغناء » . قال : « وهي يمانية ، اسمدي لنا : تغني لنا »

---

(١) سورة : النجم آية رقم : ٦١." (٢)

"٦١٢ – حدثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، أو مجاهد ، عن ابن عباس ، في قوله : والليل وما وسق (١) قال : « ما جمع » . وأنشد : فلا تسقن لو تجدن سائقا

---

(١) سورة : الانشقاق آية رقم : ١٧." (٣)

"٦١٣ – حدثنا هشيم ، أخبرنا حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : فإذا هم بالساهرة (١) قال : « الأرض » . قال : وقال ابن عباس : قال أمية بن أبي الصلت : عندهم لحم بحر ولحم ساهرة

---

(١) سورة : النازعات آية رقم : ١٤." (٤)

"٦١٥ – حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن زيد بن معاوية العبسي ، عن علقمة ، في قوله ختامه مسك (١) قال : ليس بخاتم يختم ، ولكن ختامه خلطه ، ألم تر إلى المرأة من نسائكم تقول للطيب خلطه مسك ، خلطه كذا وكذا . قال أبو عبيد : وأحسب يحيى أسند الحديث إلى عبد الله

---

(١) سورة : المطففين آية رقم : ٢٦." (٥)

"٦١٦ – حدثنا يزيد ، عن سفيان بن حسين ، عن الحسن ، في قوله تعالى : قد جعل ربك تحتك سريا (١) قال : كان والله سريا ؛ يعني عيسى . قال : فقال له خالد بن صفوان : يا أبا سعيد ، إن العرب تسمى الجدول السري . فقال : صدقت . قال أبو عبيد : فهذه الأحاديث التي فيها ذكر القبائل ، والاحتجاج بكلام العرب ، بين لك معنى السبعة

---

(١) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ١٦٩/٢

(٢) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ١٧٠/٢

(٣) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ١٧٢/٢

(٤) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ١٧٣/٢

(٥) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ١٧٥/٢

الأحرف أنها إنما هي اللغات . وقد حمل بعض الناس معناها على الحديث الآخر : نزل القرآن في سبع ؛ حلال وحرام ، ومحكم ، ومتشابه ، وخبر ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وضرب الأمثال « . قال أبو عبيد : وقد عرفت هذا الحديث ، سمعت حجاجا يحدثه عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سلمة بن أبي سلمة ، عن أبيه ، يرفعه . وليس هذا من ذلك في شيء ، إنما هذا » القرآن نزل في سبع « ، ومعناه سبع خصال ، أو سبع خلال ، وتلك الأحاديث إنما هي » نزل القرآن على سبعة أحرف « والأحرف لا معنى لها إلا اللغات . مع أن تأويل كل حديث منها بين في الحديث نفسه . ألا ترى أن عمر قال : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأ ؟ فكذلك حديث أبي بن كعب حين اختلف هو وغيره في القراءة ، ومنه اختلاف عبد الله مع غيره ، ومثله حديث عمرو بن العاص . أفلست ترى اختلافهم إنما كان في الوجوه والحروف التي تفرق فيها الألفاظ ، فأما التأويل فلم يختلفوا فيه ، ويبينه حديث عبد الله

---

(١) سورة : مريم آية رقم : ٢٤." (١)

"١٧ – حدثنا قتيبة ، نا سفيان بن عيينة ، عن منصور ، . . . عن مجاهد ، **في قوله والذي** جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون (١) قال : « هم أهل القرآن ، قالوا : هذا الذي أعطيتمونا اتبعنا ما فيه »

---

(١) سورة : الزمر آية رقم : ٣٣." (٢)

"١٨ – حدثنا محمد بن الحسن البلخي ، نا عبد الله بن المبارك ، نا مسعر ، عن منصور ، عن مجاهد ، **في قوله** : والذي جاء بالصدق ، وصدق به (١) قال : « هم الذين يحدثون بالقرآن يوم القيامة قد اتبعوه ، أو قال : اتبعوا ما فيه »

---

(١) سورة : الزمر آية رقم : ٣٣." (٣)

"١٥١ – حدثنا يعقوب قال : حدثنا وكيع ، عن مبارك عن **الحسن في قوله** D : الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته (١) قال : يعملون بمحكمه ، ويؤمنون بمتشابهه ، ويكلون ما شكل عليهم إلى عالمه

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٢١." (٤)

---

(١) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٢/١٧٦
(٢) فضائل القرآن للفريابي، ص/١٩
(٣) فضائل القرآن للفريابي، ص/٢٠
(٤) فضائل القرآن للفريابي، ص/١٦٢

"٢٩- وأخبرنا تمام حدثنا أبو بكر بن عبد الله البرامي حدثنا حامد بن أحمد البلدي حدثنا هارون بن إسحاق حدثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة #١٨# عن ابن **عباس في قوله عز** وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال أنهار دمشق.." (١)

"٣٢- أخبرنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا أبو [الميمون] بن راشد حدثنا عبيد بن محمد حدثنا أبو الجماهر حدثنا سعيد بن بشير #١٩# عن قتادة عن الحسن البصري **قال في قوله عز** وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال ذات ثمار وكثرة ماء قال : هي دمشق.." (٢)

"٣٠- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن [عمر بن] راشد البجلي حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصَّمَد حدثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة أن الحسن **قال في قوله عز** وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال : هي الغوطة.." (٣)

"٣١- أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الإمام حدثنا إبراهيم بن سنان حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن حمزة الحضرمي حدثنا محمد بن عثمان حدثنا سعيد بن بشير حدثنا **قتادة في قوله عز** وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال ذات ثمار وماء كثير.." (٤)

"٣٣- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان حدثنا الحسن بن حبيب حدثنا أبو عبد الله الصوري حدثنا الهيثم حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن **عباس في قوله عز** وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال إنها دمشق.." (٥)

"٣٦- أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر البرامي حدثنا محمد بن تمام حدثنا المسيب بن واضح حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي ذيب عن **المقبري في قوله عز** وجل ﴿إرم ذات العماد﴾ قال : هي دمشق.." (٦)

"٣٨- أخبرنا تمام حدثنا أبي حدثنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر بحران حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا الوليد بن مسلم عن أم عبد الله بنت خالد بن معدان عن أخيها عن أبيها خالد بن **معدان في قوله عز** وجل ﴿لم يخلق مثلها في البلاد﴾ قال : هي دمشق.." (٧)

---

(١) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/١٧
(٢) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/١٨
(٣) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/١٨
(٤) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/١٨
(٥) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/١٩
(٦) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/٢٠
(٧) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/٢١

"٤١- أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله البرامي حدثنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن هارون حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا يحي بن سعيد عن سعيد بن **المسيب في قوله عز** وجل ﴿ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال مسجد دمشق.." (١)

"٤٢- أخبرنا تمام أخبرنا أحمد حدثنا أبو قصي إسماعيل بن محمد حدثنا شعيب بن عمرو حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحي بن سعيد عن سعيد بن **المسيب في قوله عز** وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال : هي دمشق.." (٢)

"٤٤- أخبرنا تمام أخبرنا أحمد حدثنا مكحول حدثنا إسماعيل بن إسرائيل حدثنا بشر حدثتني أم عبد الله عن **أبيها في قوله عز** وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال : هي دمشق وفي قوله ﴿والتين والزيتون﴾ وقوله ﴿لم يخلق مثلها في البلاد﴾ قال : هي دمشق.." (٣)

"٤٥- أخبرنا تمام أخبرنا أحمد حدثنا مكحول حدثنا أبو ظريف بشر بن محمد حدثنا بكير حدثني الليث بن سعد عن سعيد بن **المسيب في قوله عز** وجل ﴿ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال : هي دمشق.." (٤)

"#٢٣#"

٤٣- أخبرنا تمام أخبرنا أحمد حدثنا أبو إبراهيم الحسين حامد بن أحمد بن الهيثم البلدي حدثنا ابن المقري حدثنا سفيان عن يحي بن **سعيد في قوله عز** وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال : هي دمشق.." (٥)

"٤٩- وأخبر تمام بن محمد قال وأخبرني أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن حسنون حدثنا أحمد بن علي القاضي حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا عبد الوهاب عن يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن **سلام في قوله** ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال : هي دمشق.." (٦)

"#٣٦#"

باب ذكر ما ورد في فضل جامع دمشق المبارك

٦٣- أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله البرامي حدثنا أبو أيوب سليمان بن محمد بن إسماعيل حدثنا العباس بن الوليد بن صبيح حدثنا هارون بن محمد حدثنا سعيد بن بشير عن **قتادة في قوله عز** وجل ﴿والتين﴾ قال جامع

---

(١) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/٢٢

(٢) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/٢٢

(٣) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/٢٣

(٤) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/٢٣

(٥) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/٢٣

(٦) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/٢٦

دمشق ﴿والزيتون﴾ قال مسجد بيت المقدس ﴿وطور سينين﴾ قال حيث كلم الله عز وجل موسى عليه السلام ﴿وهذا البلد الأمين﴾ قال مكة.." (١)

"(٣٥) قال رضي الله عنه انبانا القاضي ابو المعالي محمد بن يحيى القرشي بجامع دمشق انبانا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن علي الفارسي بمصر انبانا ابو عبد الله شعيب بن عبد الله بن احمد بن المنهال المصري انبانا ابو العباس احمد بن الحسن الرازي حدثنا ابو الزنباع روح بن الفرج القطان حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث بن سعد عن أبي لهيعة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن **المسيب في قول الله عز** وجل ﴿وأويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال هي دمشق.

(٣٦) قال رضي الله عنه حدثنا ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ من لفظه بدمشق وكتب لي بخطه انبانا ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني حدثنا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني الحافظ انبانا ابو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني بداريا انبانا ابو علي عبد الجبار بن عبد الله الخولاني حدثنا ابو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهرحدثنا صدقة بن خالد سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول كان يقول من اراد العلم فلينزل بين عنس وخولان بداريا.

(٣٧) قال رضي الله عنه سمعت القاضي ابا القاسم عبد العزيز بن بدر ابراهيم الولاشجردي في داره بقصر كنكور يقول لما عزم المتوكل على الخروج الى دمشق دخل عليه ابو عبادة البحتري وانشد قصيدته التي اولها قل للامام التي عمت فواضله شرقا وغربا فما نحصي له عددا

اما دمشق فقد ابدت محاسنها وقد وفى لك مطربها بما وعدا

اذا أردت ملأت العين من بلد مستحسن وزمان يشبه البلدا

يمشي السحاب على اجبالها فرقا ويصبح النبت في صحرائها بددا

فلست تبصر الا واكفا خضلا او يانعا خضرا او طائرا غردا

كانما القيظ ولى بعد جيئته او الربيع دنا من بعد ما بعدا

(٣٨) قال رضي الله عنه قال لي القاضي اشرف معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما من الربوة على الغوطة فقال ما احسنك يا غوطة لو دمت.." (٢)

"(١٢) حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله التمار ثنا نصر بن بيزويه بن جوانويه الشيرازي ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا عبد الله بن النفر عن أبيه عن قيس بن **عباد في قوله تعالى** إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كَتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ هذه الأربعة أشهر الحرم كلها في يوم عاشر منها أمرٌ: أما المحرم فاليوم العاشر من عاشوراء وأما ذو الحجة فاليوم العاشر منه يوم النحر وأما رجب فاليوم العاشر منه يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ونسيت ما في ذي القعدة.

---

(١) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/٣٦

(٢) فضائل الشام، ص/١٥

(١٣) حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ثنا علي بن محمد الواعظ ثنا أبو رفاعة عمارة بن وثيمة ثنا أحمد بن عبد الله البجلي ثنا إبراهيم بن المهلب ثنا أحمد بن عبد الله بن إدريس ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما أن يهودياً أتاه فقال يا ابن عباس إني أريد أن أسألك عن أشياء إن أنت أخبرتني بتأويلها فأنت ابن عباس قال وما هي قال عن رجب لم سمي رجب وعن شعبان لما سمي شعبان قال أما رجب فإنه يترجب فيه خير كثير لشعبان وسمي أصم لأن الملائكة تصم أذانها لشدة ارتفاع أصواتها بالتسبيح والتقديس.

(١٤) حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ قال ثنا الحسين بن إبراهيم الخلال بواسط ثنا يوسف ابن يعقوب بن زياد بن بدينا ثنا محمد بن يحيى ثنا يعقوب بن موسى ثنا مسلمة بن راشد عن راشد أبي محمد الجماني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من كل شهرٍ حرامٍ الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سبع مئة سنة.." (١)

"حدثنا عبد العزيز بن معاوية حدثنا محمد بن مخلد الحضرمي عن عباد بن جويرية عن الأوزاعي عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه **وسلم في قول الله تعالى** ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ قال صلوا في نعالكم

٥٥ أبو العباس أحمد بن خالد بن اشتاريا الدامغاني

كتبت عنه بخطي إملاء ولا أذكر صورة وجهه في سنة ثلاث وثمانين

". (٢)

"الكندي عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله** ﴿ فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله ﴾ قال أجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا

[٢٠٢] حدثنا أبو عبد الله إسحاق بن إبراهيم بن سعيد بن دليل

موصلي بها

حدثنا علي [٦٩ ب] بن الحسين الخواص حدثنا عبد الله بن إبراهيم حدثنا جابر بن سليم الأنصاري عن يحيى بن سعيد عن

". (٣)

---

(١) فضائل شهر رجب، ص/٨

(٢) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ١/٣٨٤

(٣) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٢/٥٦٩

"حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابن أخي حسين الجعفي حدثنا أبو أسامة حدثنا إدريس الأودي عن الحكم عن مجاهد عن ابن **عباس في قوله** ﴿ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك ﴾ قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا يكتب

[٣٦٨] حدثني علي بن أحمد بن محفوظ أبو الحسن النيسابوري

بها

---

(١) ".

"

بجرجان كهل كان يحفظ إملاء

حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا صفوان المؤذن حدثنا مروان بن محمد الطاطري عن سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس [١٢٢ ب] عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله** ﴿ فطفق مسحا بالسوق والأعناق ﴾ قال قطع سوقها وأعناقها [٣٧١] أخبرني علي بن محمد بن حاتم أبو الحسن القومسي

من حدادة بجرجان

---

(٢) ".

" (٣٨١) أبو عبدالله الموصلي

حدثنا أبو عبدالله الموصلي بمكة حدثنا إدريس بن سليم حدثنا غسان بن الربيع حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير

عن ابن **عباس في قوله عز** وجل ﴿ ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ﴾ قال هذه الأمة (٣٨٢) أبو العباس بن حامد العدل

حدثنا ابو العباس بن حامد العدل حدثنا جعفر بن محمد الأيامي حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (٣٨٣) أبو الفرج غلام الشبلي

أنشدني أبو الفرج غلام الشبلي قال سمعت الشبلي ينشد

---

(١) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٧٥٠/٣

(٢) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٧٥٣/٣

(١) ".

"(٥٩٦) – أخبرنا عبيد الله بن جامع بن الحسن بن علي أبو بكر الفارسي المعدل الشروطي قراءة عليه بنيسابور أبنا أبو القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب قراءة عليه قال أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الخفاف ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج ثنا عبد الله بن مطيع وأحمد بن منيع قالا ثنا هشيم ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها / قال نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فكان المشركون إذا سمعوا سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه : ولا تجهر بصلاتك / أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن / ولا تخافت بها/ عن أصحابك فلا يسمعون / وابتغ بين ذلك سبيلا . صحيح

(٥٩٧) – أخبرني عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة بن حمزة أبو القاسم العلوي الموسوي أخو أبي الحسن بقراءتي عليه بالمسجد الجامع بهراة قال أبنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن علي الواسطي بهراة أبنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد الخالدي قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الهمذاني ثنا خالد بن أحمد بن خالد ثنا أبي أحمد بن خالد ثنا سعيد بن سلم بن قتيبة عن أبيه عن جده قتيبة بن مسلم قال العجب من الشعبي يحدثني عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات فمن وقع في الشبهات وقع في الحرام ثم يسألني أن أقسم له على الجند جعلا يأخذه عند العطاء فجعل له جعلا أخذه من عطاياهم ولكنه يحتمل ذلك عن الشعبي لفقهه وأدبه وما رأيت أكمل منه . صحيح متفق على صحته من حديث عامر بن شراحيل الشعبي وغريب من حديث قتيبة بن مسلم الباهلي أمير خراسان عنه .." (٢)

"(١٥١١) – أخبرنا منصور بن ثابت أبو القاسم البالكي المعدل بقراءتي عليه بهراة قال أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفقيه قال أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الزاهد قال أبنا أبو القاسم ابن بنت منيع قال ثنا العلاء بن موسى ثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد فيهم عبد الله بن عمر وأن سهمهم بلغ اثني عشر بعيرا وتنفلوا سوى ذلك بعيرا بعيرا فلم يغير رسول الله صلى الله عليه وسلم . أخرجه مسلم عن قتيبة وابن رمح عن ليث .

(١٥١٢) – أخبرنا منصور بن عتيق بن منصور الأشنهي إجازة وأبو بكر عبيد الله بن جامع وسعيد بن الحسين الراوندي قراءة قالوا أبنا أبو القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب بنيسابور قال أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف ثنا أبو العباس السراج ثنا عبد الله بن مطيع وأحمد بن منيع قالا ثنا هشيم ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها / قال نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن وكان المشركون إذا سمعوا سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه ولا تجهر بصلاتك أي

---

(١) معجم الشيوخ، ص/٣٨٦

(٢) معجم ابن عساكر، ١/٢٩٢

بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا يسمعون وابتغ بين ذلك سبيلا . أخرجاه عن جماعة عن هشيم .." [١]

"١٥ – حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عباد الخزاز البغدادي بمكة ، حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا خنيس بكر بن خنيس ، ثنا مسعر ، عن قتادة ، عن أنس ، في قول الله D : يوم ندعو كل أناس بإمامهم (١) قال : « بنبيهم »

---

(١) سورة : الإسراء آية رقم : ٧١." [٢]

"٥٧ – حدثنا محمد ، حدثنا بشر بن الوليد ، حدثنا شريك ، عن خصيف ، وليث ، عن مجاهد ، في قوله تبارك وتعالى : ولا يزالون مختلفين (١) قال : أهل الباطل : إلا من رحم ربك (٢) قال : أهل الحق ولذلك خلقهم قال : للرحمة

---

(١) سورة : هود آية رقم : ١١٨

(٢) سورة : هود آية رقم : ١١٩." [٣]

"٩٩ – حدثنا محمد ، حدثنا عمران بن بكار ، حدثنا ربيع بن روح ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا الزبيدي ، عن عدي بن عبد الرحمن الطائي ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قول الله D : يتلونه حق تلاوته (١) قال : « يتبعونه حق اتباعه »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٢١." [٤]

"١٣٣ – حدثنا أبو الأحوص العاصي ، حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، في قول الله D : يوم تبلى السرائر (١) قال : « الصوم والصلاة والغسل من الجنابة »

---

(١) سورة : الطارق آية رقم : ٩." [٥]

"١٤٧ – حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الأشناني الكوفي بالكوفة حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا ابن المبارك ، عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ، عن النبي A في قوله : حطة (١) : « بدلوا فقالوا : حبة »

---

(١) معجم ابن عساكر، ٢/٢٠٥

(٢) معجم ابن المقرئ، ١/١٦

(٣) معجم ابن المقرئ، ١/٥٨

(٤) معجم ابن المقرئ، ١/١٠٠

(٥) معجم ابن المقرئ، ١/١٣٤

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٥٨." (١)

"١٨٩ – حدثنا ابن حبش حدثنا لوين حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الثوري ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، **في قوله** D : لا يرقبون في مؤمن إلا (١) قال : « الله » ، وفي قوله : عينا فيها تسمى سلسبيلا (٢) قال : « حديدة الجرية »

---

(١) سورة : التوبة آية رقم : ١٠

(٢) سورة : الإنسان آية رقم : ١٨." (٢)

"٢٠٣ – حدثنا محمد ، حدثنا الحسن ، حدثنا أبي أسامة ، عن عوف ، عن سليم العلاف عن حسين بن علي ، **في قوله** D : ويتلوه شاهد منه (١) قال : « محمد A : وهو شاهد من الله D »

---

(١) سورة : هود آية رقم : ١٧." (٣)

"٢٣٠ – حدثنا محمد ، حدثنا أبو الأحوص العكبري ، حدثنا أبو تمام ، حدثنا سفيان ، حدثنا صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ، عن ابن عباس ، **في قوله** D : أو أثارة من علم (١) قال : « الخط موقوف »

---

(١) سورة : الأحقاف آية رقم : ٤." (٤)

"٢٧٦ – حدثنا محمد ، أخبرنا هشام بن علي ، حدثنا القعنبي ، حدثنا يزيد ، عن عوف ، عن الحسن ، **في قوله** : والسماء ذات الحبك (١) قال : « حبكت بالنجوم »

---

(١) سورة : الذاريات آية رقم : ٧." (٥)

"٢٩٦ – حدثنا محمد بن سليمان ، ثنا قبيصة ثنا سفيان ، **في قوله** D : وتركنا عليه في الآخرين (١) قال : « الثناء »

---

(١) معجم ابن المقرئ، ١/١٤٨

(٢) معجم ابن المقرئ، ١/١٩٠

(٣) معجم ابن المقرئ، ١/٢٠٤

(٤) معجم ابن المقرئ، ١/٢٣١

(٥) معجم ابن المقرئ، ١/٢٧٧

(١) سورة : الصافات آية رقم : ٧٨." [١]

"٤١٤ – حدثنا أحمد ، ثنا محمد ، ثنا سويد ، عن حصين ، عن سعيد بن جبير ، في قوله لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون (١) قال : « يقذفون في النار »

---

(١) سورة : النحل آية رقم : ٦٢." [٢]

"٤٥٩ – حدثنا أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبي سنان ، عن سعيد بن جبير ، في قول الله تعالى : وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون (١) قال : « الصلاة في جماعة » لم يكن عند هذا الشيخ عن أحمد بن حنبل غير هذا

---

(١) سورة : القلم آية رقم : ٤٣." [٣]

"٤٦٥ – حدثنا أحمد بن خالد ، ثنا أبي ، حدثني عكرمة بن يزيد الألهاني ، حدثني الأبيض بن الأغر ، عن أبي جعفر ، عن أبي العالية ، في قوله : ويل لكل همزة لمزة (١) قال : « الهمزة الذي يلمزك في وجهك ، واللمزة الذي يلمزك من خلفك »

---

(١) سورة : الهمزة آية رقم : ١." [٤]

"٤٦٩ – حدثنا أحمد بن سهل ، ثنا الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا ابن نمير ، عن الأعمش عن مجاهد ، في قوله تعالى : « ولا تؤتوا السفهاء أموالكم (١) قال : » النساء والصبيان «

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ٥." [٥]

"٤٧٦ – حدثنا أحمد عن القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ، ثنا خالد بن عمرو ، عن مسعع بن منصور ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، في قوله : كهيعص (١) قال : « كاف هاد »

---

(١) معجم ابن المقرئ، ١/٢٩٧

(٢) معجم ابن المقرئ، ١/٤١٦

(٣) معجم ابن المقرئ، ١/٤٦١

(٤) معجم ابن المقرئ، ١/٤٦٧

(٥) معجم ابن المقرئ، ١/٤٧١

(١) سورة : مريم آية رقم : ١." (١)

"٥٣٢ – حدثنا أحمد ، ثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد ، عن قتادة **، في قوله** : يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن (١) قال : « طاهرا من غير جماع »

---

(١) سورة : الطلاق آية رقم : ١." (٢)

"٥٤٥ – حدثنا أحمد ، ثنا أيوب الوزان ، ثنا عيسى بن يونس ، عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس **، في قوله تعالى** : عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (١) قال : « المقام المحمود ، مقام الشفاعة »

---

(١) سورة : الإسراء آية رقم : ٧٩." (٣)

"٥٥٣ – حدثنا أحمد ، ثنا عمرو ، ثنا وكيع ، عن ابن أبي ليلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، Bه **في قوله** : يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (١) قال : قال ابن عباس : « إلا الحياة والموت والشقاء والسعادة »

---

(١) سورة : الرعد آية رقم : ٣٩." (٤)

"٥٦٤ – حدثنا أحمد ، ثنا ابن أبي خيثمة ، ثنا عون بن سلام ، ثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس **، في قوله تعالى** : وترى الناس سكارى وما هم بسكارى (١) قال : سكارى من الحق ، وما هم بسكارى من الشراب

---

(١) سورة : الحج آية رقم : ٢." (٥)

"٦٢٢ – حدثنا إبراهيم بن جعفر ، ثنا جعفر بن محمد بن هاشم البزاز البغدادي ، ثنا مسلم ، ثنا قرة ، ثنا محمد بن عبيدة السلماني **، في قوله** : ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة (١) قال : « هو الرجل يعمل الذنوب والكبائر فيقول : ليس لي توبة »

---

(١) معجم ابن المقرئ، ٤٧٨/١

(٢) معجم ابن المقرئ، ٣٤/٢

(٣) معجم ابن المقرئ، ٤٧/٢

(٤) معجم ابن المقرئ، ٥٥/٢

(٥) معجم ابن المقرئ، ٦٦/٢

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٩٥." (١)

"٦٢٦ – حدثنا إبراهيم ، ثنا علي ، ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن أبي مجلز ، في قوله : من جاء بالحسنة فله خير منها (١) قال : « من جاء بلا إله إلا الله أصاب منها خيرا »

(١) سورة : النمل آية رقم : ٨٩." (٢)

"٦٣٤ – حدثنا إبراهيم ، ثنا الحسن بن علي بن بحر البري ، ثنا أبو يزيد المعني قال : سمعت الحسن بن صالح ، في قوله : وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها (١) قال : « العصبية »

(١) سورة : آل عمران آية رقم : ١٠٣." (٣)

"٦٤١ – حدثنا إبراهيم ، ثنا لوين ، ثنا هشيم ، ثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن الضحاك ، في قوله تعالى : ذلك لمن خشي العنت منكم (١) قال : « الزنا »

(١) سورة : النساء آية رقم : ٢٥." (٤)

"٦٥١ – حدثنا إسحاق ، حدثنا محمد بن زنبور ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن عبيد المكتب ، عن مجاهد ، في قوله : وتقطعت بهم الأسباب (١) قال : « الأوصال التي كانت بينهم في الدنيا »

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٦٦." (٥)

"٦٧٠ – حدثنا إسماعيل ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن يمان ، عن الثوري ، عن أبي العنبس ، عن أبي البختري ، عن حذيفة ، في قوله D : عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم (١) قال : « إذا أمرتم ونهيتم »

(١) سورة : المائدة آية رقم : ١٠٥." (٦)

---

(١) معجم ابن المقرئ، ١٢٥/٢
(٢) معجم ابن المقرئ، ١٢٩/٢
(٣) معجم ابن المقرئ، ١٣٧/٢
(٤) معجم ابن المقرئ، ١٤٤/٢
(٥) معجم ابن المقرئ، ١٥٤/٢
(٦) معجم ابن المقرئ، ١٧٣/٢

"٦٧٢ – حدثنا إسماعيل ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا كوفي لنا فقال له عبد الملك بن عطاء عن الشعبي ، في قوله تعالى : وتزودوا فإن خير الزاد التقوى (١) قال : « التمر والسويق »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٩٧." (١)

"٦٧٨ – حدثنا إدريس ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا شريك ، عن إسماعيل عن أبي صالح ، في قوله تعالى : ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك (١) قال : « يا محمد : وأنا قدرته عليك »

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ٧٩." (٢)

"٦٨٠ – حدثنا أنس بن محمد ، ثنا محمد بن وزير ، ثنا إسحاق الأزرق ، ثنا سفيان عن السدي ، في قوله تعالى : فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (١) قال : « في النفخة الأولى لا يسألون وفي النفخة الآخرة يسألون »

---

(١) سورة : المؤمنون آية رقم : ١٠١." (٣)

"٧٠٨ – حدثنا إسحاق ، ثنا إسحاق ، ثنا محمد بن مصعب ، ثنا قيس ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، في قوله تعالى : ويلعنهم اللاعنون (١) قال : « يلعنهم كل شيء حتى هوام الأرض »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٥٩." (٤)

"٧٤٧ – حدثنا جعفر بن محمد أبو أحمد بن رزق ، ثنا أبو عبد الله السمسار الكوفي ، ثنا محمد بن عبد المجيد قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول في قوله تعالى : ألا له الخلق والأمر (١) قال : « الخلق خلقه ، والأمر كلامه »

---

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ٥٤." (٥)

"٧٥٦ – حدثنا جبير ، ثنا علي الطنافسي ، ثنا وكيع ، وابن نمير عن إسماعيل ، عن أبي صالح ، في قوله تعالى : ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك (١) قال : « وأنا قدرتها عليك »

---

(١) معجم ابن المقرئ، ٢/١٧٥
(٢) معجم ابن المقرئ، ٢/١٨١
(٣) معجم ابن المقرئ، ٢/١٨٣
(٤) معجم ابن المقرئ، ٢/٢١١
(٥) معجم ابن المقرئ، ٢/٢٥٤

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ٧٩." (١)

"٧٦١ – حدثنا الحسين ، ثنا الحسن بن يونس ، ثنا ابن نمير ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع ، في قوله عز وعلا خذها بقوة (١) قال : « طاعة »

---

(١) سورة :." (٢)

"٧٧٩ – حدثني حسين ، ثنا جدي ، ثنا محمد بن حماد ، ثنا موسى بن عبيدة الزيدي عن محمد بن كعب ، في قوله تعالى : إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان (١) : « القرآن »

---

(١) سورة : آل عمران آية رقم : ١٩٣." (٣)

"٨٢٨ – حدثنا حسن ، ثنا هلال ، ثنا عبد الله بن جعفر ، عن أبي المليح ، في قوله تعالى : إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب (١) قال : « غرما غرما »

---

(١) سورة : الزمر آية رقم : ١٠." (٤)

"٨٦٩ – حدثنا سلامة ، ثنا محمد بن عمر بن عمرو ، ثنا أبي ، ثنا خليد بن دعلة عن قتادة ، في قوله D : وألقيت عليك محبة مني (١) قال : « حلاوة في عينيك يا موسى »

---

(١) سورة : طه آية رقم : ٣٩." (٥)

"٩٦٣ – حدثنا عبد الله ، ثنا أبو بكر ، ثنا شريك ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح ، في قوله D : ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك (١) « يا محمد وأنا قدرتها عليك »

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ٧٩." (٦)

---

(١) معجم ابن المقرئ، ٢/٢٦٣

(٢) معجم ابن المقرئ، ٢/٢٦٩

(٣) معجم ابن المقرئ، ٢/٢٨٧

(٤) معجم ابن المقرئ، ٢/٣٣٦

(٥) معجم ابن المقرئ، ٢/٣٩٧

(٦) معجم ابن المقرئ، ٣/١٧

"١١٥٥ – حدثنا علي ، ثنا إدريس بن أبي الرباب ، ثنا شهاب بن خداش ، عن قتادة ، **في قوله يوم** ينادي المنادي من مكان قريب (١) قال : « من صخر بيت المقدس »

---

(١) سورة :." (١)

"١١٦٦ – حدثنا علي ، ثنا محمد بن علي بن ميمون العطار الشيخ الجليل ، ثنا الفريابي ، عن سفيان ، **في قوله** **شهر** رمضان الذي أنزل فيه القرآن (١) قال : « أنزل ليلة القدر جملة إلى السماء الدنيا ، ثم أنزل بعده سورة وعشر آيات »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٨٥." (٢)

"١١٦٧ – حدثنا علي ، ثنا محمد ، ثنا الفريابي ، عن شقيق ، **في قوله** D : ليلة القدر خير من ألف شهر (١) قال : « عملها وقيامها وصيامها ، خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر »

---

(١) سورة : القدر آية رقم : ٣." (٣)

"١١٧٢ – حدثنا علي ، ثنا ابن زنجويه ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا محمد بن أبان ، عن عبد الله بن عثمان ، عن عكرمة ، **في قوله** : وصالح المؤمنين (١) قال : « أبو بكر وعمر Bهما »

---

(١) سورة : التحريم آية رقم : ٤." (٤)

"١١٩٠ – حدثنا علي ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا عفان ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد بن هلال ، عن الحسن ، **في قوله** : فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه (١) قال : قال الحسن : « رأى جبريل عليه السلام معتجرا بردائه يقود الفرس بين يدي أصحاب الحرب »

---

(١) سورة : الأنفال آية رقم : ٤٨." (٥)

"١٣٠٢ – حدثني ناعم ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، **في قوله** : وألزمهم كلمة التقوى (١) قال : « لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له »

---

(١) معجم ابن المقرئ، ٢٢٦/٣
(٢) معجم ابن المقرئ، ٢٣٧/٣
(٣) معجم ابن المقرئ، ٢٣٨/٣
(٤) معجم ابن المقرئ، ٢٤٣/٣
(٥) معجم ابن المقرئ، ٢٦١/٣

---

(١) سورة : الفتح آية رقم : ٢٦." (١)

"١٣١٢ – حدثنا هارون ، حدثنا أبو عمير ، حدثنا ضمرة ، عن عياش بن غزوان **، في قوله** : وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب (١) قال : « يسقى شربة يوم القيامة في الموقف على رءوس الخلائق »

---

(١) سورة : ص آية رقم : ٢٥." (٢)

"٢٣٦ – نا محمد بن صالح ، أنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، نا إبراهيم بن الزبرقان ، عن الشيباني ، عن عطاء الأعمى ، عن ابن **عباس في قوله يا** أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها (١) قال : « كانت العرب إذا ما الرجل مات قالوا : نحن أحق بامرأته بعد فنزلت في ذلك »

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ١٩." (٣)

"٢٩٣ – نا ابن شاذان ، نا عبيد الله بن عائشة ، نا عبد الواحد بن زياد ، نا أبو روق عطية بن الحارث قال : سمعت الضحاك بن مزاحم **يقول في قوله إنا** عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال (١) الآية قال : عرض عليهن العمل وقال : إن أحسنتن جوزيتن ، وإن أسأتن عوقبتن قال : فأبين أن يحملنها وأشفقن منها قال : وعرضها على آدم فحملها إنه كان ظلوما جهولا قال : ظالم في خطيئته ، جاهل فيما حمل ولده

---

(١) سورة : الأحزاب آية رقم : ٧٢." (٤)

"٣٤٩ – نا محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن مهران بن أبي جميلة أبو العلاء ، فيما قرئ عليه وأنا شاهد ، حدثكم محمد بن الصباح من كتابه ، نا هشيم أنا يونس بن عبيد عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله** : ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها (١) قال : « أنزلت ورسول الله A متوار (٢) بمكة إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ليسمع المشركين قال : فيسبون القرآن ومن أنزله ، ومن جاء به فقال الله تبارك وتعالى لنبيه A : لا تجهر بصلاتك فيسمع المشركون قراءتك ، ولا تخافت بها عن أصحابك ، أسمعهم ولا تجهر ذلك الجهر وابتغ بين ذلك سبيلا قال : بين الجهر والمخافتة »

---

(١) معجم ابن المقرئ، ٣٩١/٣

(٢) معجم ابن المقرئ، ٤٠٣/٣

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٢٣٧/١

(٤) معجم ابن الأعرابي، ٢٩٤/١

(١) سورة : الإسراء آية رقم : ١١٠

(٢) المتواري : المستتر." (١)

"٧٥٣ – نا محمد ، نا محمد بن أبي الأزهر ، نا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، في قوله يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات (١) قال : فضل العالم على العابد درجات

---

(١) سورة : المجادلة آية رقم : ١١." (٢)

"٧٦٦ – نا محمد بن يونس ، نا موسى بن إسماعيل ، نا أبان بن يزيد العطار ، عن قتادة ، في قوله : إن كتاب الأبرار لفي عليين (١) قال : « تحت قائمة العرش العليا »

---

(١) سورة : المطففين آية رقم : ١٨." (٣)

"٩٢٣ – قال سعيد ، وحدثنا شعبة ، عن ثابت عن أنس ، عن النبي A في قوله : فلما تجلى ربه للجبل (١) قال رسول الله A : « تجلى منه خنصر فمن نورها جعله دكا »

---

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ١٤٣." (٤)

"١٣٤٦ – نا ابن عفان ، نا يحي بن آدم ، نا سفيان بن عيينة ، وسفيان الثوري ، وقيس بن الربيع ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان بن قتة ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : فخانتاهما (١) قال : ما زنتا في هذه الآية قال فخانتاهما قال : كانت امرأة نوح تخبر الناس أنه مجنون ، وكانت امرأة لوط تدل عليه الضيف فتلك خيانتهما

---

(١) سورة : التحريم آية رقم : ١٠." (٥)

"١٤٣٩ – نا الحسن بن سعيد ، نا خالد بن العوام البزار ، كان ينزل قنطرة الأنيار البردان نا فرات بن السايب ، عن ميمون بن مهران قال في قوله : وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا (١) قال : أسر إليها إن أبا بكر خليفتي من بعدي

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٣٥٠/١

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٢٥٤/٢

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٢٦٧/٢

(٤) معجم ابن الأعرابي، ٤٢٤/٢

(٥) معجم ابن الأعرابي، ٣٥٠/٣

(١) سورة : التحريم آية رقم : ٣." (١)

"١٤٤٠ – نا الحسن بن سعيد ، نا خالد بن العوام ، نا فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، في قوله : وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين (١) أبو بكر وعمر Bهما

(١) سورة : التحريم آية رقم : ٤." (٢)

"١٦٦٥ – نا أبو عثمان سعيد الضرير ، نا زيد بن أخزم ، وأبو الخطاب ، قالا : نا عبد الله بن بكر ، وبكر بن بكار ، عن عبد الله بن النعمان ، عن عكرمة ، في قوله ذواتا أفنان (١) قال أبو الخطاب : فضول الشجر عن الحيطان قال زيد : هو ظلال الشجر ، وهو قول الشاعر : ما هاج شوقك من هديل حمامة تدعوا إلى فنن (٢) الغصون حماما تدعو أبا فرخين صادق طاويا ذا مخلبين (٣) من الصقور قطاما

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٤٨

(٢) الفنن : الغصن من الشجر

(٣) المخلب : المخلب للطير والسباع بمنزلة الظفر من الإنسان." (٣)

"١٧٠٥ – نا عباس الدوري ، نا الحسن بن بشر ، نا سعدان بن الوليد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، في قوله : وتقلبك في الساجدين (١) قال : يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه

(١) سورة : الشعراء آية رقم : ٢١٩." (٤)

"١٧٧٢ – نا عباس ، نا وهب بن جرير ، نا شعبة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، في قوله : اقتربت الساعة وانشق القمر (١) قال : كان ذاك على عهد رسول الله A انشق القمر فلقتين فلقة من دون الجبل ، فقال رسول الله A : اللهم اشهد

(١) سورة : القمر آية رقم : ١." (٥)

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٤٤٣/٣

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٤٤٤/٣

(٣) معجم ابن الأعرابي، ١٧٢/٤

(٤) معجم ابن الأعرابي، ٢١٢/٤

(٥) معجم ابن الأعرابي، ٢٧٩/٤

"١٨٤٨ – نا أبو يحيى ، نا أبي ، نا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن حبيب ، أخبره عن علي بن أبي طالب ، Bه ، عن النبي A **في قوله** : وآتوهم من مال الله الذي آتاكم (١) قال : ربع الكتابة

---

(١) سورة : النور آية رقم : ٣٣." (١)

"١٨٩٥ – نا عبد الله ، نا أيوب بن سويد ، نا سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، **في قوله** : إنه كان للأوابين غفورا (١) قال : هو الذي يذنب ، ثم يتوب ، ثم يذنب ، ثم يتوب نا عبد الله ، نا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، مثله

---

(١) سورة :." (٢)

"١٩٧٤ – نا عبد الكريم ، نا حيوة بن شريح ، نا بقية ، نا شعبة ، عن حوشب ، عن الحسن ، **في قوله** : إني لأظنك يا فرعون مثبورا (١) قال : معذبا

---

(١) سورة :." (٣)

"٢٠٨٤ – نا عبد العزيز ، نا جعفر بن عون ، نا سفيان الثوري ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، **في قوله** : وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة (١) قال : ورق التين

---

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ٢٢." (٤)

"٢١٨٩ – قرأت على علي ، نا آدم بن أبي إياس ، نا إسرائيل ، عن جابر ، عن عبد الله بن بحير ، عن علي بن أبي طالب ، **في قوله** : منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك (١) قال : ما بعث الله نبيا قط إلا صبيح الوجه ، كريم الحسب ، حسن الصوت ، وإن نبيكم A كان صبيح الوجه ، كريم الحسب ، حسن الصوت قال ابن الأعرابي : هذا آخر ما قرأت على علي بن داود القنطري

---

(١) سورة : غافر آية رقم : ٧٨." (٥)

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٣٥٦/٤
(٢) معجم ابن الأعرابي، ٤٠٣/٤
(٣) معجم ابن الأعرابي، ٤٨٢/٤
(٤) معجم ابن الأعرابي، ٩٢/٥
(٥) معجم ابن الأعرابي، ١٩٧/٥

"٢٣٢٢ – نا مشرف ، نا إسحاق ، نا الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود ، في قوله : فطلقوهن لعدتهن (١) قال : طلقوهن طاهرا من غير جماع

---

(١) سورة : الطلاق آية رقم : ١." [1]

"٥٧ – نا أحمد بن محمد بن الغطريف ، حدثنا محمد بن حيويه ، حدثنا عبد العزيز بن معاوية ، حدثنا محمد بن مخلد الحضرمي ، عن عباد بن جويرية ، عن الأوزاعي ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله A في قول الله تعالى : (خذوا زينتكم عند كل مسجد (١)) ، قال : « صلوا في نعالكم »

---

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ٣١." [2]

"٢٠٩ – حدثنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن غالب المكتب الأنباري بها ، حدثنا محمد بن عمرو بن حنان ، حدثنا بقية ، حدثنا إسماعيل الكندي ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال النبي A ، في قوله : (فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله (١)) ، قال : « أجورهم يدخلهم الجنة ، ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا »

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ١٧٣." [3]

"٣٧٧ – حدثني أبو الحسن علي بن سراج المصري ببغداد وكان مستهترا بالشرب حافظا أملى من حفظه : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابن أخي حسين الجعفي ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا إدريس الأودي ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، « في قوله : (ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك (١)) قال : لم يكن رسول الله A يقرأ ولا يكتب »

---

(١) سورة :." [4]

"٣٨٠ – حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى الخالدي المروزي بجرجان ، كهل كان يحفظ ، إملاء حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا صفوان المؤذن ، حدثنا مروان بن محمد الطاطري ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي A « في قوله : (فطفق مسحا بالسوق والأعناق (١)) قال : »

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٣٣٠/٥

(٢) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ١١٣/١

(٣) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٣٦٧/١

(٤) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٤٦/٢

قطع سوقها وأعناقها «

---

(١) سورة : ص آية رقم : ٣٣." (١)

"

١٤١ أخبرنا أبو يعلي ثنا الحسن بن علي يعرف بطيري ثنا عبيد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن عبد الله بن المختار عن موسى بن انس عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له سك يتطيب منه

١٤٢ أخبرنا أبو يعلي ثنا الحسن بن قزعه ثنا سفيان بن حبيب عن شعبة عن ثوير عن أبيه عن الطفيل بن أبي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل وألزمهم كلمة التقوى قال لا اله إلا الله

---

(٢) ".

"

١٤٩ أخبرنا أبو يعلي ثنا حسين بن عمرو بن محمد العنقزي ثنا أبي ثنا خلاد بن مسلم الصفار عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه في قول الله عز وجل ﴿ الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ الاية قال انزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه زمانا قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فأنزل الله ﴿ الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ الآيه فتلاه عليهم زمانا قالوا يا رسول الله لو حدثتنا فأنزل الله عز وجل ﴿ الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها ﴾ الآيه كل ذلك يؤمرون بالقرآن

---

(٣) ".

#٩٦٨#"

٣٩٤- أخبرنا أبو الفضل بن المحاملي قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال أخبرنا ابن البختري قال حدثنا سعدان بن نصر قال حدثنا موسى بن داود الضبي عن أشعث عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى (ولهم فيها أزواج مطهرة) قال : طهرن من ست : من البول والغائط والنخامة والمخاط والحيض والنفاس .

#٩٦٩# آخر حديث ابن المحاملي." (٤)

---

(١) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٢/٤٩

(٢) معجم أبي يعلى، ص/١٣٣

(٣) معجم أبي يعلى، ص/١٣٩

(٤) مشيخة قاضي المارستان، ٢/٩٦٨

" ١٢٧ – حدثنا سريج بن يونس نا أبو سفيان عن معمر عن قتادة : **في قوله تعالى** منكرا من القول وزورا قال الزور الكذب ." (١)

" ١٢٨ – حدثنا سريج نا أبو سفيان عن معمر عن قتادة : **في قوله تعالى** قتل الخراصون قال الكذابون ." (٢)

"حدثنا أحمد بن يحيى السوسي ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال دخل أعرابي المسجد ففشج يبول فصاح به الناس فكفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام إليه فقال له : إنما بني هذا المسجد لذكر الله جل وعز والصلاة وإنه لا يبال فيه ثم دعا بذنوب من ماء فصبه على بوله . قال : يقول الأعرابي بعد أن فقه فقام إلى بأبي وأمي فلم يسب ولم يضرب ولم يؤنب .

حدثنا علي بن حرب ثنا أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضرب بيده خادما قط ولا امرأة قط ولا ضرب شيئا إلا أن يجاهد في سبيل الله ولا نيل منه شيء قط فانتقم منه إلا أن يكون لله فإذا كان لله انتقم منه .

حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا الفيض بن إسحاق قال قال الفضيل بن **عياض في قوله جل** وعز (الذين يمشون على الأرض هونا) قال بالسكينة والوقار (وإذا خاطبهم الجهلون قالوا سلما) قال : إن جهل عليه سلم وإن أسيء إليه أحسن وإن أحرم أعطى وإن قطع وصل .

قال أبو بكر : ولبعض الحكماء " الحر من اعتقته المحاسن والعبد من استعبدته المقابح " .

حدثنا الترقفي ثنا الفيض بن إسحاق قال قال الفضيل : أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده خادما قط ولا امرأة ولا ضرب بيده قط إلا أن يجاهد في سبيل الله ولا خير بين أمرين إلا كان أحبهما إليه أيسرهما حتى يكون إثما ولا ينتقم لنفسه من شيء يؤتى عليه تنتهك حرمات الله فيكون هو ينتقم لله .." (٣)

"حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن منصور قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاث من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خصلة منها ففيه خصلة من النفاق : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خان .

حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ثنا يزيد بن هارون انا شعبة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أربع من كن فيه فهو منافق فإن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق

---

(١) مكارم الأخلاق، ص/٤٨

(٢) مكارم الأخلاق، ص/٤٨

(٣) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ١٤/١

حتى يدعها من إذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر " .

حدثنا سعدان بن يزيد البزار ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن كعب القرظي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان ثم قال : تصديق ذلك في كتاب الله جل وعز (إذا جاءك المنفقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنفقين لكذبون) وقال (ومنهم من عهد الله لئن ءاتانا من فضله لنصدقن) إلى قوله (وبما كانوا يكذبون) وقال (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها) إلى آخر الآية .

حدثنا أبو يزيد الغبري ثنا أبو الوليد ثنا ليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة عن عبد الله بن عامر قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيتنا وأنا صبي صغير فذهبت لألعب فقالت أمي ياعبد الله تعال أعطيك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وما أردت أن تعطيه ؟ قالت : أردت أن أعطيه تمرا . قال : أما إن لو لم تفعلي كتبت عليك كذبه " .

حدثنا عبد الله بن أبي سعد حدثنا عاصم بن عمر بن علي المقدمي قال : حدثني أبي عن سفيان بن حسين قال سمعت إياس بن معاوية يقول : " لأن يكون في فعال الرجل فضل عن قوله أجمل من أن يكون في قوله فضل عن فعاله " .." (١)

"حدثنا نصر بن داود ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يامعشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو كان في جوف بيته " .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو زكريا السيلحيني يحيى بن إسحاق ثنا الليث بن سعد عن إبراهيم بن نشيط عن أبي الهيثم دخين مولى عقبة بن عامر قال كان لنا جيران يشربون فقلت لعقبة بن عامر ألا أدعو عليهم الشرط فقال دعهم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من ستر على مؤمن خزية فكأنما أحيا موؤودة من قبرها " .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد عن عيسى بن موسى بن إياس الليثي عن صفوان بن سليم عن رجل من أشجع عن أبي هريرة رضي الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " سلوا الله عز وجل أن يستر عرواتكم ويؤمن روعاتكم " .

حدثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد ثنا سفيان عن علي بن الأقمر عن يزيد بن أبي كبشة عن أبي الدرداء قال أتى بجارية قد سرقت جملا فقال : أسرقت ؟ قولي : لا .

حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا سعد بن إبراهيم بن سعد قال حدثني أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن زبيد بن الصلت أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال : لو رأيت رجلا على حد من حدود الله ما أخذته ولا دعوت له أحدا حتى يكون معي غيري .

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٣٨/١

حدثنا إسماعيل بن الحسن ثنا معمر بن مخلد ثنا محمد عن جويبر عن **الضحاك في قوله تبارك** وتعالى (وأسبغ عليكم نعمة ظهره وباطنه) قال : فأما الظاهره فالإسلام والقرآن وأما الباطنة فما يستر من العيوب .." [1]

"

إلى أن وقع بمصر الغلاء والشدة والقتل والفتنة وحاول التحويل إلى الإسكندرية فتسلط عليه في الطريق نفر من المتشبهين بالعسكرية وأخذوا منه ما كان يتملكه من الأمتعة والذهب ولم يبق له إلا اليسير من الكتب وقد استضر بهم سوانا قوم صالحون ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾

والحمد لله على ما ساء وسر ونفع وضر

على أن اليسير إذا نفع الله تعالى به كثير والقليل إذا ابتغى به وجه الله فجليل

وقد أردت الآن مع ما أنا بصدده من أمور الدنيا والتصرف فيما يفنى أن أخلطه بما يبقى وينفعني إن شاء الله تعالى في العقبى **طمعا في قوله سبحانه** ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم ﴾ ورغبة في الآية الأخرى ﴿ إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾

واخترت أن أخرج في هذا الكتاب عن كل شيخ لقيته وبقي عندي حديثه حديثا واحدا أو اثنين وربما زدت لعلو سنده على الحديثين

مضافا إلى ذلك ما سمعت عليه من الأجزاء إما عقيب حديثه أو في الابتداء

سالكا في الكل سبيل الإختصار وتاركا طريق التطويل والإكثار

ليعرف به الطالب الراغب رواياتي وأسانيدي ويقف على شيوخي وأساتيذي ولأخرج الأمانة المؤداة من عنقي وأقلدها غيري كما قلدنيها من تقدمني وادخل بذلك تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله أمرأ سمع

". [2]

"عن القاسم قال قال عبد الله كان إسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وإمارته رحمة لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا رضي الله عنه

٨٣ أخبرنا الحسين بن أحمد بن الحسن العداس بمصر أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي حدثنا أحمد بن عمرو المديني حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي حدثنا أحمد بن غمر **الدمشقي في قوله تعالى** ﴿ لا فارض ولا بكر عوان ﴾ قال الفارض الكبيرة المسنة التي ليس فيها ركوب والبكر هي الصغيرة وأنشدنا

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ١/١٠٧

(٢) مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، ص/٧٠

". (١)

"(٢٣٤) أخبرنا أبو الحسين علي بن إبراهيم [البيضاوي] الوراق قراءة عليه وأنا أسمع في سنة تسعين وثلاثمائة قال أخبرنا أبو عبيدة محمد بن علي بن حيدرة بالبصرة قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الراسبي قال حدثني أحمد بن محمد بن غالب الباهلي قال حدثنا هدبة بن عبد الوهاب عن عبيدة بن حميد الحذاء عن سعد بن طارق عن كثير بن مدرك عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال كان قدر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في الشتاء خمسة أقدام إلى سبعة أقدام وفي الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام .

(٢٣٥) أخبرنا علي بن إبراهيم قال أخبرنا أبو عبيدة محمد ابن علي قال حدثنا أبو جعفر الراسبي قال حدثنا أبو زكريا قال حدثنا يحيى بن سعيد بن عزرة الزهري الصفار قال حدثنا المغيرة بن عنبسة عن أبي علي الأسواري عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم قال ابن عباس هي ثمانية وعشرون منزلا ينزلها القمر في كل شهر أربعة عشر منها شامية وأربعة عشر منها يمانية وأولها الشرطين والبطين والثريا والدبرن والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء والسماك وهو آخر الشامية والغفر والزباني والأكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الأجية ومقدم الدلو ومؤخر الدلو والحوت وهو آخر اليمانية فإذا سار هذه الثمانية والعشرين منزلا عاد كالعرجون القديم كما كان في أول الشهر بإذن الله عز وجل .

(٢٣٦) أخبرنا علي قال أخبرنا أبو عبيدة قال حدثنا أبو جعفر قال حدثنا أبو عبد الله – يعني – أحمد بن محمد بن غالب قال حدثنا هدبة بن عبد الوهاب عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال ما زال عمر بن عبد العزيز يتعلم مقادير الشمس وهو خليفة حتى مات رحمه الله تعالى .." (٢)

" سنة ٢٦٤ بسامراء ثنا أبو معاوية ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح

في قوله عز و جل (إلا من أذن له الرحمن و قال صوابا) النبأ ٣٨ أي قال لا إله إلا الله في الدنيا

٨ – أخبرنا جعفر بن أبي الحسن الهمداني أنا أبو طاهر السلفي أنا أبو مسلم السمناني القاضي أنا أبو علي بن شاذان أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله إن قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس

٩ – وأخبرنا جعفر بن علي الإسكندراني أنا أحمد ٣٨ أ بن محمد ." (٣)

---

(١) مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، ص/٢٢٣

(٢) مشيخة الآبنوسي، ص/٦٠

(٣) مشيخة ابن عبد الدائم، ص/٣٥

" إلى أن وقع بمصر الغلاء والشدة والقتل والفتنة وحاول التحويل إلى الإسكندرية فتسلط عليه في الطريق نفر من المتشبهين بالعسكرية وأخذوا منه ما كان يتملكه من الأمتعة والذهب ولم يبق له إلا اليسير من الكتب وقد استضر بهم سوانا قوم صالحون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

والحمد لله على ما ساء وسر ونفع وضر

على أن اليسير إذا نفع الله تعالى به كثير والقليل إذا ابتغى به وجه الله فجليل

وقد أردت الآن مع ما أنا بصدده من أمور الدنيا والتصرف فيما يفنى أن أخلطه بما يبقى وينفعني إن شاء الله تعالى في العقبى طمعا في قوله سبحانه وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم ورغبة في الآية الأخرى إن الحسنات يذهبن السيئات

واخترت أن أخرج في هذا الكتاب عن كل شيخ لقيته وبقي عندي حديثه حديثا واحدا أو اثنين وربما زدت لعلو سنده على الحديثين

مضافا إلى ذلك ما سمعت عليه من الأجزاء إما عقيب حديثه أو في الابتداء

سالكا في الكل سبيل الإختصار وتاركا طريق التطويل والإكثار

ليعرف به الطالب الراغب رواياتي وأسانيدي ويقف على شيوخي وأساتيذي ولأخرج الأمانة المؤداة من عنقي وأقلدها غيري كما قلدنيها من تقدمني وادخل بذلك تحت قول النبي صلى الله عليه و سلم نضر الله أمرأ سمع ." (١)

" عن القاسم قال قال عبد الله كان إسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وإمارته رحمة لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا رضي الله عنه

٨٣ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن الحسن العداس بمصر أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي حدثنا أحمد بن عمرو المديني حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي حدثنا أحمد بن غمر الدمشقي في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان قال الفارض الكبيرة المسنة التي ليس فيها ركوب والبكر هي الصغيرة وأنشدنا ." (٢)

" |

(٧ / ١٤٥ / ٢٧٣) - وبه قال ابن أخي ميمي : ثنا عبد الله البغوي ، نا | أبو بكر ، ثنا ابن إدريس ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي | معمر ، عن عبد الله : ' في قوله تعالى : ^ (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى | ربهم الوسيلة) ^ قال : كان ناس من الإنس يعبدون نفرا من الجن ، | فأسلم الجن ، وبقي أولئك على عبادتهم ' . |

(٨ / ١٤٦ / ٢٧٤) - وبه قال أبو الحسين ابن أخي ميمي : ثنا عبد الله | البغوي ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا حاتم بن إسماعيل ، عن حميد بن |

---

(١) مشيخة ابن الحطاب، ص/٧٠

(٢) مشيخة ابن الحطاب، ص/٢٢٣

". (١)

" | أيضا . |

(١٦ / ١٥٤ / ٢٨٨) - اخبرنا الخضر بن كامل وحمد بن وهب | الدمشقيان بها ، قالا : أنا ياقوت مولى ابن البخاري . |

(٠٠٠ / ١٥٤ / ٢٨٩) - ح وأخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد ، أنا | غالب محمد بن احمد بن قريش ، ومحمد بن احمد بن دحروج ، ومحمد | ابن أبي طاهر بن محمد الفرضي ، وأبو بكر أحمد بن علي الأشقر البغداديون | بها ، قالوا : أنا عبد الله بن محمد الصريفيني ، ثنا محمد بن عبد الرحمن | ابن العباس الذهبي - إملاء - نا القاضي أبو العباس أحمد بن عبد الله بن نصر | ابن بجير ، ثنا علي بن عثمان بن نفيل ، ثنا أبو مسهر ، عن سعيد ، | عن محمد بن كعب في قول الله عز وجل : ^ (. . . فلنحيينه حياة |

". (٢)

" ٨١ - أخبرنا أبو تراب بن عمر قال أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا سريج حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز و جل (واذكروا الله في أيام معدودات) قال أيام التشريق والمعلومات أيام العشر // صحيح ابن عباس رضي الله عنه //

٨٢ - أخبرنا تراب بن عمر أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا أبو خالد عن عوف عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال الليالي التي أقسم الله بها العشر من ذي الحجة والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر // صحيح ابن عباس رضي الله عنه //

٨٣ - أخبرنا تراب بن عمر قال أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا أحمد بن علي حدثنا أبو كريب ابن العلاء حدثنا ابن فضيل عن يزيد عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله (ما من أيام اعظم عند الله ولا احب إلى الله فيهن العمل من هذه الأيام أيام العشر فأكثروا فيهن التحميد والتهليل والتكبير) // إسناده ضعيف //

٨٤ - أخبرنا القاضي أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأنباري رحمه الله قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي حدثنا المقدام بن داود بن عيسى الرعيني حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثنا إبراهيم بن مجمع عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال (ما من عمل افضل من عمل في أيام العشر منذي الحجة) قلنا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال (ولا المعفر بالتراب) قال المعفر بالتراب المقتول في سبيل الله // إسناده ضعيف لكن له متابعات متعددة صححها غير واحد من الأئمة // . " (٣)

---

(١) مشيخة ابن البخاري، ٦٥٤/١

(٢) مشيخة ابن البخاري، ٦٧٢/١

(٣) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/١٥٦

" ٨٥ – أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله بقراءتي عليه في مسجد خيزران بعسقلان أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين ابن إسحاق بن إبراهيم الفرغاني قال حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه قال حدثنا عبد الله بن عبد الملك قال حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا داود عن عامر **الشعبي في قوله تعالى** (فصيام ثلاثة أيام في الحج) قال يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة // صحيح عن الشعبي //

قال أبو عبد الله سميت التروية لأنهم كانوا يتروون الماء في ذلك اليوم فيحملون إلى عرفات لأنه لم يكن لهم هناك ماء يومئذ فاتخذ الحياض بعرفات عبد الله بن عامر بن كريز حين حج قال جرير يذكر الحج

(يستغفرون لعبد الله إذ نزلوا ... بالحوض منزل إهلال وتكبير)

٨٦ – أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني ." (١)

" ونقط الحركة المخفاة والمرامة كنقط المختلسة سواء يجعل في موضعها نقطة فقط فإذا نقط قوله تعالى فنعما و لا تعدوا ويهدى و يخصمون على مذهب من أخفى العين والهاء والخاء في هؤلاء الكلم من أئمة القراءة جعل تحت العين من فنعما نقطة وفوق العين والهاء والخاء من تعدوا و يهدى و يخصمون نقطة

وإذا نقط جميع ما تقدم مما اختلس الحركة فيه ابو عمرو او اخفاها او رامها هو وغيره على مذهب من اشبعها فيه جعل علامة **الفتحة في قوله ولا** تعدوا و يهدى و يخصمون الفا صغرى مضجعة فوق العين والهاء والخاء كما ترى وجعل علامة **الكسر في قوله بارئكم** و أرنا و اربي و فنعما ياء صغرى تحت الهمزة والراء والعين كما ترى وجعل علامة **الضمة في قوله يأمركم** و يأمرهم و ينصركم و يشعركم واوا صغرى أمام الراء أو فوقها كما ترى

فتكون النقط وهذه الحروف الثلاثة فرقا بين ما لم يتم الصوت به من ." (٢)

" المصورة على هذه القراءة الف الاصل من حيث كانت مبدلة من همزة فاء الفعل لا غير كما هي في نظائر ذلك نحو قوله ءامن الرسول و ءالهتك و ءامنهم و ءاتى المال وشبهه وصورة نقط ذلك كما ترى ءامنتم و ءالهتنا

وقد روى القواس احمد بن محمد بن عون عن اصحابه عن ابن كثير انه يسهل همزة الاستفهام وهمزة **القطع في قوله في** الاعراف قال فرعون ءأمنتم به فيبدل همزة الاستفهام واوا مفتوحة لانضمام ما قبلها ويجعل همزة القطع بين الهمزة والالف طلبا للتخفيف وتسهيل اللفظ بذلك

فإذا نقط ذلك على هذه القراءة جعل على الالف المصورة نقطة بالحمراء ورسم قبلها واو بالحمراء وجعل عليها نقطة لانها مبدلة بدلا خالصا ورسم ايضا بعد تلك الالف الف بالحمراء ليؤذن بأنها بعدها في الاصل واللفظ وصورة ذلك كما ترى فرعون وامنتم

وقد يجوز في نقط ذلك ما جاز في نقطه على قراءة من حقق همزة الاستفهام وسهل همزة القطع الا انه تجعل مكان النقطة الصفراء التي هي علامة همزة الاستفهام المحققة نقطة بالحمراء فقط

---

(١) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/١٥٨

(٢) نقط المصاحف، ص/٤٦

فصل

واما نقط الضرب الثاني من الثلاثة الاضرب على قراءة من سهل ." (١)

" والضرب الخامس ان تتحرك الاولى بالكسر والثانية بالفتح وذلك نحو قوله من خطبة النساء او أكنتم وهؤلاء اهدى و من الماء او مما وشبهه

والضرب السادس ان تتحرك الاولى بالفتح والثانية بالكسر وذلك نحو قوله شهداء اذ و أولياء ان استحبوا وشبهه

والضرب السابع ان تتحرك الاولى بالضم والثانية بالكسر وذلك نحو قوله من يشاء الى صراط و السوء ان انا و شهداء الا انفسهم وشبهه

والضرب الثامن ان تتحرك الاولى بالفتح والثانية بالضم **وذلك في قوله في** المؤمنين كلما جاء امة

فأما الضرب الاول فاختلفت القراءة فيه على ثلاثة اوجه منهم من يحقق الهمزتين فيه ومنهم من يسقط الاولى منهما اسقاطا ويحقق الثانية ومنهم من يحقق الاولى ويسهل الثانية ." (٢)

" فأما نقط على مذهب من حقق الهمزتين فهو ان تجعل الهمزة الاولى نقطة بالصفراء وحركتها نقطة بالحمراء عليها بعد الالف التي هي آخر الكلمة الاولى وتجعل الهمزة الثانية نقطة بالصفراء وحركتها نقطة بالحمراء عليها في الالف التي هي اول الكلمة الثانية وصورة ذلك كما ترى جاء أحدهم السفهاء اموالكم تلقاء اصحاب النار وشبهه

واما نقطه على مذهب من اسقط الهمزة الاولى وحقق الهمزة الثانية فهو ان يعرى ما بعد الالف التي هي آخر الكلمة الاولى من علامة التحقيق التي هي نقطة بالصفراء ومن علامة التسهيل التي هي نقطة بالحمراء لانها تذهب من اللفظ راسا ولا يبقى لها اثر وتجعل الهمزة الثانية نقطة بالصفراء وحركتها نقطة بالحمراء في الالف التي هي اول الكلمة الثانية وصورة ذلك كما ترى جا اجلهم تلقا اصحاب شا انشره وشبهه

واما نقطة على مذهب من حقق الهمزة الاولى وسهل الهمزة الثانية فهو ان تجعل المحققة نقطة بالصفراء وحركتها عليها بعد الالف الاولى وتجعل المسهلة نقطة بالحمراء فقط في راس الالف الثانية وصورة ذلك كما ترى جاء اجلهم السفها أموالكم شاء انشره وشبهه

فإن اتى بعد الهمزة الثانية في هذا الضرب الف **وذلك في قوله في** الحجر جاء ءال لوط وفي القمر جاء ءال فرعون جعلت الهمزة ." (٣)

" والساكنة نحو قوله نبيء عبادي و هيىء لنا و يهيىء لكم و مكر السيء على قراءة حمزة وشبهه ولا يكون ما قبلها في حال حركتها وسكونها اذا تطرفت الا مكسورا لا غير

---

(١) نقط المصاحف، ص/١٠١

(٢) نقط المصاحف، ص/١١١

(٣) نقط المصاحف، ص/١١٢

واما وقوع الهمزة بعد الياء فيكون حشوا وطرفا وتتحرك بالحركات الثلاث لا غير وتكون الياء قبلها اصلية ومبدلة من حرف اصلي وزائدة للمد وينكسر ما قبل المبدلة وينفتح ما قبل الاصلية وينكسر ما قبل الزائدة لا غير

فأما المتوسطة المفتوحة فنحو قوله هنيئا مريئا و بريئا و نبيئا و البريئة على قراءة من همزهما هذه الياء الزائدة والاصلية نحو قوله منه شيئا و كهيئة و افلم ييئس وشبهه **والمبدلة في قوله سيئت** وليس في القرآن غيره ." (١)

" **والمكسورة في قوله النبيئين** على قراءة من همز

والمضمومة نحو قوله نبيئهم و النبيئون على قراءة من همز و بريئون وشبهه

واما المتطرفة المفتوحة فنحو قوله يؤذي النبيء هذه الياء الزائدة والمبدلة نحو قوله سيء بهم و جاىء يومئذ والياء في الحرف الاول مبدلة من واو لانه من السوء

والمكسورة نحو قوله على النبيء و من نبيء الا على قراءة من همز هذه الياء الزائدة والاصلية نحو قوله على كل شيء و من شيء اذ وشبهه

والمضمومة نحو قوله وانا بريء و يأيها النبيء و انما النسيء و كوكب دري ء على قراءة من همز هذه الياء الزائدة ." (٢)

" و لا يسئم و بين المرء و دفء و يفر المرء وملء الارض وشبهه

الا قوله ان تبوا و لتنوا والسوأى

فإن الهمزة صورت في هذه الثلاثة الفا كما قدمناه

وكذا صورت **ياء في قوله في** الكهف موئلا

فأما قوله النشاة في العنكبوت و النجم والواقعة فإن كتاب المصاحف اتفقوا على رسم الف بعد الشين في ذلك اما على قراءة من فتح الشين واثبت بعدها الفا واما على قراءة من اسكن الشين ولم يثبت بعدها الفا في اللفظ الا ان الهمزة صورت الفا لتحركها بالفتح كما تصور مع الحركة وذلك الاصل وحذف صورتها مع الساكن تخفيف واختصار وايضا فإن الساكن الواقع قبلها لما كان بمنزلة الموقوف عليه كانت هي بمنزلة المبتدأة التي تصور الفا بأي حركة تحركت ولذلك لم تجعل معه في التخفيف بين بين وحذفت حذفا وهذه العلة في هذه المواضع وشبهها تؤذن ." (٣)

" فمنزل بالوجهين من التحقيق والتخفيف وهما من السبع اللغات التي اذن الله تعالى للامة في استعمالها والقراءة بما شاءت منها

فإذا نقط جميع ما تقدم جعلت الهمزة نقطة بالصفراء بعد الساكن في السطر وجعلت الحركات معها على ما تقدم وتجعل النقطة بالصفراء وحركتها **عليها في قوله النشأة** في الالف نفسها لانها صورة لها وذلك على قراءة من اسكن الشين

---

(١) نقط المصاحف، ص/١٣٥

(٢) نقط المصاحف، ص/١٣٦

(٣) نقط المصاحف، ص/١٥٠

فأما على قراءة من فتح الشين فإن الهمزة تجعل وحركتها عليها بعد الالف في البياض وكذا تجعل الهمزة نقطة بالصفراء في الياء **نفسها في قوله موئلا** وتجعل حركتها تحتها وبالله التوفيق ." (١)

" باب ذكر نقط ما اجتمع فيه ياءان فحذفت احداهما ايجازا

اعلم ان كتاب المصاحف اتفقوا على حذف احدى الياءين من **الرسم في قوله النبين** حيث وقع

ويجوز ان تكون المحذوفة منهما الاولى التي هي زائدة للمد في بناء فعيل لزيادتها وانها اول الياءين لان الهمزة بينهما لخفائها وان لا صورة لها ليست بفاصلة فوجب لذلك حذفها من الرسم اذ كره الجمع بينها وبين التي بعدها فيه

ويجوز ان تكون المحذوفة من الياءين الثانية التي هي علامة الجمع من حيث كان البناء يختل بحذف الاولى وكان الثقل والكراهة للجمع بين صورتين متفقتين انما وجب بالثانية لا بالاولى

والمذهب الاول اوجه لما بينته ولان الياء الثانية لما جاءت مؤدية عن معنى الجمع لزم اثباتها ليتأدى بذلك المعنى الذي جاءت له وايضا فإنها ملازمة للنون لا تفارقها ولاتنفصل عنها من حيث كانتا معا علامة للجميع فوجب لذلك اثباتها ضرورة ." (٢)

" باب ذكر نقط ما اجتمع فيه واوان فحذفت إحداهما تخفيفا

اعلم أن المصاحف اجتمعت على حذف إحدى الواوين في أربع كلم وهن قوله في سبحان ليسئوا وجوهكم وقوله في الاحزاب و تئوى إليك وقوله في المعارج التي تئويه وقوله في كورت وإذا الموءدة

فأما ليسوا فإن كان مرسوما على قراءة من قرأه بالياء على التوحيد أو بالنون على الجمع فذلك حقيقة رسمه إلا أن الالف رسمت في آخره على القراءتين كما **رسمت في قوله أن** تبوأ صورة للهمزة وإن كان مرسوما على قراءة من قرأ بالياء على الجمع فقد حذفت من رسمه إحدى ." (٣)

" فتدل هذه الاحرف الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاث من الفتح والكسر والضم

ومما يدل على أنهم لم يكونوا اصحاب شكل ونقط وانهم كانوا يفرقون بين المشتبهين في الصورة بزيادة الحروف إلحاقهم الواو في عمرو فرقا بينه وبين عمر وإلحاقهم إياها في أولئك فرقا بينه وبين إليك وفي أولى فرقا بينه وبين إلى وإلحاقهم **الياء في قوله والسماء** بنيناها بأييد فرقا بين الايد الذي معناه القوة وبين الايدي التي هي جمع يد وإلحاقهم الالف في مائة فرقا بينه وبين منه و منة و مية من حيث اشتبهت صورة ذلك كله في الكتابة

وحكى غير واحد من علماء العربية منهم أبو إسحق ابراهيم بن السري وغيره ان ذلك كان قبل الكتاب العربي ثم ترك استعمال ذلك بعد وبقيت منه اشياء لم تغير عما كانت عليه في الرسم قديما وتركت على حالها فما في مرسوم المصحف من نحو ولأ اوضعوا هو منها

---

(١) نقط المصاحف، ص/١٥٢

(٢) نقط المصاحف، ص/١٦٥

(٣) نقط المصاحف، ص/١٦٨

والثالث ان تكون دليلا على إشباع فتحة الهمزة وتمطيطها في اللفظ لخفاء الهمزة وبعد مخرجها وفرقا بين ما يحقق من الحركات وبين ما يختلس منهن وليس ذلك الاشباع والتمطيط بالمؤكد للحروف إذ ليس من مذهب أحد من أئمة القراءة وإنما هو إتمام الصوت بالحركة لا غير

والرابع أن تكون تقوية للهمزة وبيانا لها ليتأدى بذلك معنى خفائها والحرف الذي تقوى به قد يتقدمها وقد يتأخر بعدها ." (١)

" واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة **الهمزة في قوله الرءيا** و رءياك و رءياى في جميع القرآن على مراد تحقيقها دون تسهيلها وذلك من حيث كانت الهمزة حرفا من سائر الحروف فاستغنت بذلك في حال تحقيقها عن الصورة

فإذا نقط ذلك جعلت الهمزة بين الراء والياء في بياض السطر وجعل عليها علامة السكون جرة وان صورت الواو بالحمراء وجعلت الهمزة فيها فحسن

ورايت مصاحف اهل العراق واهل بلدنا قد اتفقت على حذف الف البناء وصورة الهمزة المضمومة والمكسورة **بعدها في قوله في** البقرة اوليئهم الطاغوت وفي الانعام وقال اوليئهم و الى اوليئهم وفي الاحزاب الى اوليئكم وفي فصلت نحن اوليئكم

فأما حذف الالف فلكونها متوسطة زائدة اذ هي للبناء لا غير واما حذف صورة الهمزة فلكون الهمزة حرفا قائما بنفسه لا يحتاج الى صورة

فإذا نقط ذلك اثبتت الالف بالحمراء وجعلت الهمزة بعدها في السطر ." (٢)

" باب ذكر الدارة التي تجعل على الحروف الزوائد والحروف المخففة واصلها ومعناها

اعلم ان نقاط سلف اهل المدنية واهل بلدنا اصطلحوا على جعل دارة صغرى بالحمراء على الحروف الزوائد في الخط المعدومة في اللفظ وعلى الحروف المخففة باتفاق او اختلاف علامة لذلك ودلالة على حقيقة النطق به

فالحروف الزوائد نحو **الالف في قوله مائة** و مائتين و لا تايئسوا و انه لا يايئس و افلم يايئس وكذلك تفتوا و يعبؤا و يبدؤا وكذلك لن ندعوا و ليبلوا وكذلك انا ومن اتبعني و انا ورسلي و انا ربك وشبهه ونحو **الياء في قوله من** نبإى ." (٣)

" المرسلين و أفإين مت و أفإين مات و ملإيه و ملإيهم وشبهه على مذهب من جعل الالف قبلها هي الهمزة ونحو **الواو في قوله اولئك** و اولى و اولوا و اولت وشبهه

والحروف المخففة باتفاق نحو قوله العادون و من العالين و صدق المرسلون و قطعنا دابر و ترى الذين كذبوا و ربت و مكروا و مكرنا و من ثلثي اليل و يا صاحبي السجن و تعيها و حملناه و حملت الارض وشبهه

---

(١) نقط المصاحف، ص/١٧٧

(٢) نقط المصاحف، ص/١٨٤

(٣) نقط المصاحف، ص/١٩٣

والمخففة باختلاف نحو وخرقوا له و امن هو قانت ." (١)

" وقال ابن مجاهد اذا كانت الهمزة آخر كلمة والحرف مقصورا مثل أنشأ جنات طرحت الهمزة في قفا الالف ونقطة اخرى في وجه الالف للفتحة

وقال ابن المنادي فرءاه حسنا و رءا أيديهم و رءا كوكبا و لقد رءاه و نئا بجانبه و سئاوي

هذا النحو في نقط اهل البصرة بنقطتين الاولى منهما للهمزة والثانية للنصبة وهم يسمونه المقيد وهو مذهب الخليل وغيره ويخالفهم اهل الكوفة فيوقعون نقطة واحدة على يافوخ الالف عن يسارها وطرفها واحتجوا بجعلهم اياها كذلك بالهمزة الجائية في قوله وبين حميم ءان وقوله الئن جئت بالحق فجعلوها بصورتها

قال ومن ذلك القرءان و قرءانا و الظمئان ومن ذلك نبأ الذي و نبأت به و امرات العزيز ." (٢)

" والف على خاصرتيها نقطتان وتسمى المقيدة والالف بينهما نقطة للهمزة ونقطة للفتحة وذلك مثل مبوأ صدق و انشأكم و ذرأكم وشبهه

والف على جبينها نقطتان وهما جميعا على اليسار وهما لهمزة ومدة فالهمزة بعد الالف والمدة بعد الهمزة وذلك مثل دعاء ونداء و ضياء وشبهه

قال ابو عمرو لا فرق من طريق عربية ولا من جهة قراءة بين هذه الالف وبين الالف التي في قوله افتراء و مراء و فداء وقد نقطوا نقطوا تلك ثلاث نقط نقطة للهمزة ونقطتان للتنوين ونقطوا هذه بنقطتين نقطة للهمزة ونقطة للتنوين ولم ينقطوا الفتحة والالف في الضربين زائدة للبناء والالف التي تعوض من التنوين غير مرسومة ." (٣)

#٢٧#"

٢٣- حدثنا سعيد بن راشد قال : حدثنا الزهري في قول الله تعالى ﴿فيهن خيرات حسان﴾ قال خيرات الأخلاق حسان الوجوه .." (٤)

"٣٩- حدثنا عبد الواحد بن زياد عن أبي روق قال : سمعت الضحاك في قول الله تعالى ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ قال يوم بدر ﴿لعلهم يرجعون﴾ قال [لعلهم] يرجعون إلى الحق .." (٥)

"٤١- حدثنا عبد الواحد بن زياد عن أبي روق عن عطية بن الحارث قال : سمعت الضحاك يقول في قول الله عز وجل ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار﴾ قال لا يذهب الليل حتى يجيء النهار من هاهنا وأشار بيده قبل المشرق ﴿وكل في فلك يسبحون﴾ قال يدور ويذهب .." (٦)

---

(١) نقط المصاحف، ص/١٩٤

(٢) نقط المصاحف، ص/٢٢٢

(٣) نقط المصاحف، ص/٢٤٧

(٤) نسخة طالوت بن عباد، ص/٢٧

(٥) نسخة طالوت بن عباد، ص/٣٠

(٦) نسخة طالوت بن عباد، ص/٣١

"٤٧- حدثنا أبو حمزة يعني العطار عن **الحسن في قوله عز** وجل ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ قال وما يكتبون من أعمال بني آدم .." (١)

"#٣٥#"

٥٥- حدثنا هارون بن موسى النحوي عن غالب عن بكر بن عبد الله **المري في قول الله عز** وجل ﴿فجزاؤه جهنم﴾ قال إن جازاه .." (٢)

"٨١- حدثنا أبو حمزة العطار عن **الحسن في قول الله عز** وجل ﴿فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون﴾ قال لولا أنه كان يذكر ربه عز وجل في الرخاء للبث في بطنه إلى يوم يبعثون قال ﴿ذهب مغاضبا﴾ قال انطلق مغاضبا لربه عز وجل ﴿فظن أن لا نقدر عليه﴾ قال ظن أن لن يعاقب بهذا الذنب .." (٣)

"٨٢- حدثنا أبو حمزة عن **الحسن في قول الله [**قوله] عز وجل ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال هي الشفاعة التي وعده الله تعالى [عز وجل] .." (٤)

"٨٣- حدثنا أبو حمزة عن **الحسن في قوله عز** وجل [تعالى] ﴿ورفعناك لك ذكرك﴾ قال ألا ترى أن الله [عز وجل] لا يذكر في موضع إلا ذكر معه نبيه صلى الله عليه وسلم .." (٥)

"٨٤- حدثنا أبو حمزة عن **الحسن في قول الله تعالى** [عز وجل] ﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله﴾ قال المشي والسعي بالقلوب .." (٦)

"٨٧- حدثنا أبو حمزة عن **الحسن في قول الله تعالى** [عز وجل] ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ قال مايكتبون من أعمال بني آدم .." (٧)

"٨٦- حدثنا أبو حمزة عن **الحسن في قول الله تعالى** [عز وجل] ﴿يؤمنون بالجبت والطاغوت﴾ قال الجبت الكاهن والطاغوت الشيطان .." (٨)

---

(١) نسخة طالوت بن عباد، ص/٣٢

(٢) نسخة طالوت بن عباد، ص/٣٥

(٣) نسخة طالوت بن عباد، ص/٤٣

(٤) نسخة طالوت بن عباد، ص/٤٣

(٥) نسخة طالوت بن عباد، ص/٤٣

(٦) نسخة طالوت بن عباد، ص/٤٣

(٧) نسخة طالوت بن عباد، ص/٤٤

(٨) نسخة طالوت بن عباد، ص/٤٤

#٤٤#"

٨٥- حدثنا أبو حمزة عن **الحسن في قول الله تعالى** [عز وجل] ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾ قال في القيامة ويوم نبطش البطشة الكبرى في القبر .." [١]

"بابٌ في ذكر السابق بالخيرات وأنه يدخل الجنة بغير حساب

٢٧٣- ثنا الحسن بن أحمد، ثنا أبو أحمد، ثنا زكريا الساجي، ثنا الحسن بن علي #١٨٨# الواسطي، ثنا أبو سفيان الخزاعي، ثنا الحسن بن سالم عن سعيد بن ظريف عن أبي هاشم الطائي قال: قدمت المدينة، فدخلت مسجدها، فإذا حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

((يبعث الله الناس ثلاثة أصنافٍ، وذلك في قول الله: ﴿فمنهم ظالمٌ لنفسه ومنهم مقتصدٌ ومنهم سابقٌ بالخيرات بإذن الله﴾، فالسابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد يحاسب حساباً يسيراً، والظالم لنفسه يدخل الجنة برحمة الله)).." [٢]

"٢٧٨- وبه ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، ثنا جرير عن الأعمش عن رجلٍ سماه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله: ﴿فمنهم ظالمٌ لنفسه ومنهم مقتصدٌ ومنهم سابقٌ بالخيرات﴾ قال:

((السابق بالخيرات والمقتصد يدخلان الجنة بغير حسابٍ، والظالم لنفسه يحاسب حساباً يسيراً، ثم يدخل الجنة)).." [٣]

"أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحي بن أبي بكير عن زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن آدم لما أهبط إلى الأرض قالت الملائكة أي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله لملائكته هلموا ملكين من الملائكة فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت قال اهبطا إلى الأرض فتمثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاآها فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تتكلما بهذه الكلمة من الإشراك قالا والله لا نشرك بالله أبدا فذهبت عنهما ثم رجعت إليهما ومعها صبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا لا والله لا نقتله أبدا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذه الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما أفاقا قالت المرأة والله ما تركتما من شئ أبيتماه علي إلا فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة قالوا كيف بمن مات من إخواننا وهم يصلون نحو بيت المقدس فأنزل الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله**

---

(١) نسخة طالوت بن عباد، ص/٤٤

(٢) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/١٨٨

(٣) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/١٩٠

وكذلك جعلناكم

أمة وسطا قال عدلا أخبرنا أبو عروبة حدثنا زيد بن أخزم حدثنا أبو داود حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كانت قريش قطان البيت وكانوا يفيضون من مني وكان الناس يفيضون من عرفات فأنزل الله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس." (١)

"فقال بلغني أنك تحب الصدقة فأحببت أن أصيب من طعامك فقلت ما الذي يحرزنا منكم فقال هذه الآية آية الكرسي قال فتركته وغدا أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال صدق الخبيث أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ببست حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله لا** إكراه في الدين قال كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف لئن عاش لها ولد لتهودنه فلما أجليت بنو النضير إذا فيهم ناس من أبناء الأنصار فقالت الأنصار يا رسول الله أبناؤنا فأنزل الله هذه الآية لا إكراه في الدين قال سعيد بن جبير فمن شاء لحق بهم ومن شاء دخل في الإسلام أخبرنا عمران بن موسى حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة حدثنا الأشعث بن عبد الرحمن الجرمي عن أبي قلابة عن الأشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الآيتان ختم بهما سورة البقرة لا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا الأزرق بن علي حدثنا حسان بن إبراهيم حدثنا خالد بن سعيد المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شئ سناما وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام سورة آل عمران أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا بشر بن معاذ العقدي حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد فلحق بالشرك ثم ندم فأرسل إلى قومه أن سلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فأنزل الله كيف يهدي الله

قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات إلى قوله إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم قال فأرسل إليه قومه فأسلم." (٢)

"أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقفيف صلى الله عليه وسلم حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا المخزومي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عبيد الله بن عبد الله الأصم حدثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أرأيت جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم أرأيت هذا الليل قد كان ثم ليس شئ أين جعل قال الله أعلم قال فإن الله يفعل ما يشاء سورة النساء أخبرنا ابن سلم أنبأنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا محمد بن شعيب عن محمد بن عمر العمري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله ذلك** أدنى ألا تعولوا قال أن لا تجوروا أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي حدثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الأشرف مكة أتوه

---

(١) موارد الظمآن، ص/٤٢٥

(٢) موارد الظمآن، ص/٤٢٧

فقالوا نحن أهل السقاية والسدانة وأنت سيد أهل مكة فنحن خير أم هذا الصنبور المنبتر من قومه يزعم أنه خير منا فقال أنتم خير منه فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شانئك هو الأبتر وأنزلت عليه ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا المقرى حدثنا حرملة بن عمران التجيبي عن أبي يونس واسمه سليم بن جبير عن أبي هريرة أنه قال في هذه الآية إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها إلى قوله إن الله كان سميعا بصيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع إبهاميه على أذنيه وإصبعيه الدعاءتين إذا على عينيه." (١)

"سورة الحجر أخبرنا محمد بن زهير بالأبلة حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا نوح بن قيس عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس أنه قال كانت تصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم امرأة حسناء من أحسن الناس وكان بعض القوم يتقدم في الصف الأول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في المؤخر فكان إذا ركع نظر من تحت إبطه فأنزل الله عز وجل في شأنها ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين سورة كهيعص أخبرنا أبو يعلى حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي حدثنا محمد بن خازم حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قضى الأمر وهم في غفلة قال في الدنيا سورة طه أخبرنا أبو خليفة حدثنا الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله جل** وعلا فإن له معيشة ضنكا قال عذاب القبر (قلت) وله طريق في الجنائز أطول من هذه سورة الحج أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال نزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب." (٢)

"سورة الأحزاب أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم بالبصرة حدثنا داود بن رشيد حدثنا أبو حفص الأبار عن منصور عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال لقيت أبي بن كعب فقلت له إن ابن مسعود كان يحك المعوذتين من المصاحف ويقول إنهما ليستا من القرآن فلا تجعلوا فيه ما ليس منه قال أبي قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا فنحن نقول كم تقدرون سورة الأحزاب من آية قال قلت ثلاثا وسبعين آية قال أبي والذي يحلف به إن كانت لتعدل سورة البقرة ولقد قرأنا فيها آية الرجم الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم (قلت) في إسناده عاصم بن أبي النجود وقد ضعف سورة يس قلت تقدم في الجنائز اقرأوا على موتاكم يس سورة ص أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد عن يحيى بن سفيان قال حدثني الأعمش عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مرض أبو طالب فأتته قريش وأتى النبي صلى الله عليه وسلم يعوده وعند رأسه مقعد رجل فقام أبو جهل فقعد فيه فشكوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي طالب فقالوا إن ابن أخيك يقع في آلهتنا قال ما شأن قومك يشكونك يا ابن أخي قال يا عم إنما أردتهم على كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي بها العجم الجزية فقال وما هي قال لا إله إلا الله فقاموا فقالوا

---

(١) موارد الظمآن، ص/٤٢٨

(٢) موارد الظمآن، ص/٤٣٣

أجعل الآلهة إلها واحدا قال ونزل ص والقرآن ذي الذكر إلى قوله إن هذا لشئ عجاب سورة الزخرف أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم عن أبي رزين عن أبي يحيى مولى عفرة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وإنه لعلم للساعة قال نزول عيسى بن مريم قبل يوم القيامة." (١)

"سورة الرحمن أخبرنا

إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوزير بن صبيح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كل يوم هو في شأن قال من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين سورة قد سمع أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن آدم حدثنا الأشجعي عن سفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال كم قلت شعيرة قال إنك لزهيد فنزلت أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية قال فبي خفف الله عن هذه الأمة أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أبو صخرة ببغداد بين السورين حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار حدثنا قاسم بن يزيد الجرمي حدثنا سفيان الثوري عن عثمان الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الأنماري عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب مرهم أن يتصدقوا قال يا رسول الله بكم قال بدينار قال لا يطيقونه قال بنصف دينار قال لا يطيقونه قال فبكم قال بشعيرة قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنك لزهيد قال فأنزل الله أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة قال فكان علي يقول فبي خفف الله عن هذه الأمة." (٢)

"أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع حدثنا الأعمش حدثنا هلال بن يساف قال سمعت عمران بن حصين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم أخبرنا أبو عروبة حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن عاصم بن خيثمة بن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم (قلت) ويأتي أحاديث في قوله طوبى لمن رآني وآمن بي في باب بعد هذا بقليل أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة باب فضل قريش أخبرنا أحمد

---

(١) موارد الظمآن، ص/٤٣٥

(٢) موارد الظمآن، ص/٤٣٧

بن علي بن المثنى حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى قال سمعت عمي عبيد الله بن عمر بن موسى يقول حدثنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان قال قال لي أبي عثمان بن عفان أي بني إن وليت من أمر المسلمين شيئا فأكرم قريشا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهان قريشا أهانه

الله أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن الأزهر أو زاهر الشك من أحمد بن عبد الله بن يونس والصواب هو الأزهر عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للقرشي قوة الرجلين من غير قريش فسأل سائل ابن شهاب ما يعنى بذلك قال نبل الرأي." (١)

"باب شهادة الأرض أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد حدثنا عبد الوارث بن عبد الله عن عبد الله بن المبارك حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثنا يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث أخبارها قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا باب حساب الفقراء أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر حدثنا محمد بن سعيد الأنصاري حدثنا مسكين بن بكير حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه الأمة قال فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت الأموال والسلطان غيرنا فيقول الله جل وعلا صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل الناس وتبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان قالوا فأين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم كرسي من نور ويظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار باب عرض المؤمنين والكافرين أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا سريج بن يونس حدثنا عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله يوم** ندعو كل أناس بإمامهم قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض

وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ قال فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم بارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول أبشروا فإن لكل رجل منكم مثل هذا وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسودا وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ويلبس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون اللهم اخزه فيقول أبعدكم الله فإن لكل رجل منكم مثل هذا." (٢)

" منه فإذا هو برجل على ألواح جالس وتحته الماء

فقال أجني أم إنسي

قال بل إنسي

---

(١) موارد الظمآن، ص/٥٦٩

(٢) موارد الظمآن، ص/٦٤١

قال ما أنت

فقال أنا رجل من أهل أنطاكية وإني مت فحبسني ربي ها هنا بدين علي وإن ولدي بأنطاكية ما يذكروني ولا يقضون عني

فخرج الذي كان في الركية فقال لأصحابه غزوة بعد غزوة فدع أصحابنا يذهبون فتكاروا إلى إنطاكية

فسألوا عن الرجل وعن بنيه فقالوا نعم والله إنه لأبونا وقد بعثا ضيعة لنا فامشوا معنا حتى نقضي عنه دينه

قال فذهبوا معهم حتى قضوا ذلك الدين

قال ثم رجعنا من أنطاكية حتى أتوا موضع الركية ولا يشكون أنها ثم فلم تكن ركية ولا شيء فأمسوا فباتوا هناك فإذا الرجل قد أتاهم في منامهم فقال لهم جزاكم الله خيرا فإن ربي قد حولني إلي موضع كذا وكذا من الجنة حيث قضى عني ديني

٥١ – حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن يونس الكديمي قال حدثنا أبو علي الحنفي قال وحدثنا عمر بن سليم المزني قال

سمعت محمد بن كعب **القرظي في قوله تعالى** واختار موسى قومه سبعين رجلا

قال اختار من صالحيهم سبعين رجلا ثم خرج بهم فقالوا أين تذهب بنا

قال أذهب بكم إلى ربي وعدني أن ينزل علي التوراة

قالوا فلا نؤمن بها حتى ننظر إليه ." (١)

" قال فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون

فبقي موسى قائما بين أظهرهم ليس معه منهم أحد قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا ماذا أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وليس معي رجل ممن خرج معي

ثم قرأ ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون فقالوا هدنا إليك

قال فبهذا تعلقت اليهود فتهودت بهذه الكلمة

٥٢ – حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا جرير عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن **يساف في قول الله تبارك** وتعالى

ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت

قال كان أناس من بني إسرائيل إذا وقع فيهم الوجع ذهب أغنياؤهم وأشرافهم وأقام فقراؤهم وسقطتهم فاستحر الموت على هؤلاء الذين أقاموا ولم يصب الآخرين شيء فلما كان عام من تلك الأعوام قالوا إن أقمنا كما أقاموا هلكنا كما هلكوا وقال هؤلاء لو ظعنا كما ظعن هؤلاء نجونا كما نجوا فأجمعوا في عام على أن يفروا ففعلوا حتى بلغوا حيث شاء الله أن يبلغوا فأرسل الله عليهم الموت حتى صاروا عظاما تبرق فكنسها أهل الديار وأهل الطريق فجمعوها في مكان واحد فمر نبي لهم عليهم

---

(١) من عاش بعد الموت، ص/٤٥

قال حصين حسبت أنه قال حزقيل ." (١)

" بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له أعدها للقائه

أخبرنا الخطيب عماد الدين أبو بكر عبد الله بن الخطيب صائن الدين أبي عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري بقراءتي عليه قلت له أخبرك المولى الأول الملك الظافر مظفر الدين أبو الحيان الخضر بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب بن شادي قراءة عليه وأنت تسمع قيل له أخبرك الفقيه أبو الطاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف الزهري قراءة عليه قال أنبأ أبو عبد الله محمد بن علي الفارسي قال أنبأ أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع المفسر الدمشقي قال أنبأ القاضي أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي قال ثنا أبو زكريا يحيى بن معين ابن عون البغدادي قال

١ - ثنا ابن مهدي عن إسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي المتوكل في قول الله عز و جل (فرت من قسورة) قال هو لفظ القوم // إسناده صحيح // ." (٢)

" ٧ - حدثنا يحي بن معين ثنا وكيع عن النضر بن عيسى عن عكرمة قال خصما // إسناده حسن إن كان النضر هو ابن عربي و إن لم يكنه فأنا متوقف في الحكم على الإسناد حتى يتبين لي //

٨ - حدثنا يحي بن معين حدثنا ابن نمير عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها) قال الوجه و الكف و الخاتم // إسناده صحيح // ." (٣)

" الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى (ولمن دخل بيتي مؤمنا) قال مسجدي // إسناده صحيح إن سمع أبو سنان هذا الأثر من الضحاك // ." (٤)

" مجاهد في قوله عز و جل (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به لا تحنث)

قال عطاء هي للناس عامة

وقال مجاهد هي لأيوب عليه السلام خاصة // إسناده صحيح //

١٩ - حدثنا يحي بن معين قال ثنا ابن رجاء عن عثمان بن الأسود عن عطاء أن رجلا قال والله ما أدري أمؤمن أنا أم لا

فقال عطاء بالغيب آمنا به فنحن مؤمنون // إسناده صحيح // ." (٥)

" قال وقال عامر والحكم لا يدخل إلا في نصيب الذي اعترف // إسناده صحيح //

---

(١) من عاش بعد الموت، ص/٤٦

(٢) من حديث يحيى بن معين، ص/٨٣

(٣) من حديث يحيى بن معين، ص/٨٨

(٤) من حديث يحيى بن معين، ص/٩١

(٥) من حديث يحيى بن معين، ص/١٠٣

٤٤ – حدثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن أبي **البختري في قوله تعالى** (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) قال قال سلمان غير محمودين // إسناده ضعيف //

٤٥ – حدثنا حجاج ثنا سفيان الثوري قال يرحم الله أبا ." (١)

" ٧٩ – حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة قال قلت للأشعث كان أبوك يشرب نبيذ الجر قال نعم حتى لقي ابن عمر فنهاه قال وأحسبه ذكره عن النبي // إسناده صحيح //

٨٠ – حدثنا غندر عن شعبة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله عز** و جل (في فلك يسبحون) قال فلك كفلك المغزل // إسناده صحيح // ." (٢)

" ١٣٤ – حدثنا يحي بن يمان عن إبراهيم الزبرقان عن صالح بن حيان عن ابن **بريدة في قوله عز** و جل (يا أيتها النفس المطمئنة) قال حمزة بن عبد المطلب // إسناده ضعيف لضعف صالح بن حيان // ." (٣)

" ١٣٧ – حدثنا حفص عن ابن جريج عن عطاء قال لا يفسد الحج حتى يلتقي الختانان فإذا التقى الختانان بطل الحج ووجب الغرم // إسناده صحيح //

١٣٨ – حدثنا مروان الفزاري عن عاصم عن **الحسن في قوله عز** و جل (وهو ألد الخصام) قال كاذب القول // إسناده صحيح //

١٣٩ – حدثنا كثير بن هشام ثنا فرات بن سلمان عن عبد الكريم عن **عكرمة في قوله عز** و جل (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها) قال ثيابها وكحلها وخضابها // إسناده صحيح // ." (٤)

" ١٤٠ – حدثنا الأشجعي عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن **عباس في قوله عز** و جل (متكئين على رفرف خضر) قال فضول البسط // الأثر إسناده حسن //

١٤١ – حدثنا أبو يزيد الخراز ثنا جعفر وفرات عن ميمون بن مهران قال كان إذا ذكر ابن عباس وابن عمر عند ميمون قال كان هذا ." (٥)

" ١٤٤ – حدثنا حفص ثنا حجاج عن الحسن بن حكيم الأصبحي قال قال زيد بن ثابت المدبر لا يباع // إسناده لا يصح //

١٤٥ – حدثنا هشيم أنبأ العوام عن إبراهيم **التيمي في قوله عز** و جل (علمت نفس ما قدمت وأخرت) قال أنا ممن أخر الحجاج // إسناده صحيح // ." (٦)

---

(١) من حديث يحي بن معين، ص/١٣٠

(٢) من حديث يحي بن معين، ص/١٦٦

(٣) من حديث يحي بن معين، ص/١٩٩

(٤) من حديث يحي بن معين، ص/٢٠١

(٥) من حديث يحي بن معين، ص/٢٠٢

(٦) من حديث يحي بن معين، ص/٢٠٤

" قال فكان إبراهيم يقرؤها (والأرحام) // إسناده حسن //

١٥٥ – حدثنا يحيى بن آدم عن ابن المبارك عن موسى بن يزيد قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس في قوله عز و جل (فأتوهن من حيث أمركم الله) قال في الفرج // متوقف على حال موسى بن يزيد // ." (١)

" عن مجاهد قال الفردوس بستان بالرومية // إسناده صحيح //

١٦٤ – حدثنا المحاربي عن الأعمش أن ابن سيرين فاتته العصر فلم يصلها حتى غربت الشمس // إسناده منقطع فهو ضعيف //

١٦٥ – حدثنا المحاربي عن الحسن بن عمرو عن الفضيل عن إبراهيم في قوله عز و جل (يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة) قال أما والله ما كانت به الطيره ولكنه علم أنه سيلقى أخاه فيقول إني أنا أخوك ." (٢)

"٥٤ – ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي ، ثنا موسى بن عبد الرحمن الصغاني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وعن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس : في قوله والكاظمين الغيظ (١) : « يريد الرجل يتناولك بلسانه وأنت تقدر أن ترد عليه فتكظم غيظك عنه ، فلا ترد عليه شيئا »

---

(١) سورة : آل عمران آية رقم : ١٣٤." (٣)

"(٩٤) حدثنا أبو القاسم: حدثنا عيسى بن إسحاق الأنصاري: حدثنا الحسن بن الحارث بن كليب الهاشمي، عن أبيه، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿كزرع﴾ قال: أصل الزرع عبد المطلب، ﴿أخرج شطئه﴾ محمد صلى الله عليه وسلم، ﴿فآزره﴾ بأبي بكر، ﴿فاستغلظ﴾ بعمر، ﴿فاستوى﴾ بعثمان، ﴿على سوقه﴾ علي بن أبي طالب رضى الله عنهم، ﴿يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار﴾ [الفتح: ٢٩].

(٩٥) حدثنا أبو القاسم: حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا أحمد بن المنذر القزاز: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: وحدثنا علي بن عبد الله بن عثمان، عن عبد العزيز بن المطلب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن حنطب قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع أبو بكر وعمر، فلما نظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هذان السمع والبصر رضي الله عنهما.

آخر الجزء

الحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حسبنا الله ونعم الوكيل

---

(١) من حديث يحيى بن معين، ص/٢١٣

(٢) من حديث يحيى بن معين، ص/٢٢١

(٣) مكارم الأخلاق للطبراني، ص/٦٥

سمعه على المسند أمين الدين أبي الفضل عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن الصابوني بسماعه من أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (المتيجي ؟): أخبرنا البوصيري بسنده بقراءة محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني، وكتب السماع ومن خطه نقل للأصل المنقول منه أبو اليمن محمد بن العلامة سراج الدين أبي الفرج عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن الكويك التكريتي وآخرون وصح ذلك وثبت في يوم الاثنين خامس عشر جمادى الآخرة سنة ٧٣١ بمنزل المسمع من مصر وأجاز والحمد لله وحده.

***." (١)

"(١٨) حدثنا إبراهيم بن حماد: حدثنا حميد بن الربيع: حدثنا أبو سفيان المعمري، عن معمر، / عن أيوب وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة يزيد أحدهما عن الآخر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم – أو قال: لم تغرف من الماء – لكانت زمزم عينا معينا. لم يجمع بينهما غير معمر.

(١٩) حدثنا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد: حدثنا إبراهيم بن راشد: حدثنا أبو داود بن مهران: حدثنا أبو هشام الكرماني حسان بن إبراهيم، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء ونافع، عن ابن عمر قال: كانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك. تفرد به حسان بن إبراهيم عن إبراهيم الصائغ.

(٢٠) حدثنا أبو حامد محمد بن هارون: حدثنا محمد بن هشام بن عيسى المرُّوذي: حدثنا محمد بن ربيعة: حدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن عاصم الجحدري، عن عقبة بن ظهير، عن علي بن أبي **طالب في قوله عز** وجل: فصل لربك وانحر، قال: وضع اليمين على الشمال في الصلاة.

(٢١) حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم: حدثنا النضر بن إسماعيل: حدثنا أبي: حدثنا أبو بلال الأشعري: حدثنا حفص بن سليمان، عن كثير بن شنظير، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم، ويظهر الجهل، وتكثر الفواحش والهرج، قيل: يا أبا هريرة، وما الهرج؟ قال: القتل. هذا حديث غريب من حديث كثير بن شنظير عن المقبري، تفرد به حفص بن سليمان المقرئ(١) عنه.

---

(١) في الأصل: المقبري.." (٢)

"(١٤) حدثنا يعرب: حدثنا يوسف بن يعقوب أبو عمر النيسابوري نزيل بغداد: حدثنا محمد بن سهل: حدثنا أبو صالح الفراء: سمعت ابن المبارك رحمه الله يقول: من بخل بالعلم ابتلي بثلاثة: إما يموت فيذهب علمه، أو ينساه، أو يتبع السلطان.

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٦

(٢) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٣٦

(١٥) حدثنا يعرب: حدثنا الحسن بن علي البصري نزيل بغداد: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي(١) قال: أرسل إلي أمير المؤمنين المتوكل، فلما دخلت عليه قال: يا أبا يحيى، قد كنا هممنا لك بشيء فتدافعت الأيام، فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا أنشدك بيتين قالهما بعض الشعراء؟ قال: هاتها، فقلت: أنشدني بعض الشعراء:

لأشكرنك معروفا هممت به إن اهتمامك بالمعروف معروف

ولا ألومك إن لم يمضه قدر فالشيء بالقدر المحتوم مصروف.

قال: يا غلام، ارفع إلى أبي يحيى ما كنا هممنا به.

(١٦) حدثنا محمد بن علي بن الجارود: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص: حدثنا محمد بن سعيد بن الأصفهاني: حدثنا شريك، عن منصور، عن **عطاء في قوله /** عز وجل: إن أرضي واسعة [العنكبوت: ٥٦] قال: إذا دعيتم إلى المعصية فاهربوا منها قال: ثم قرأ: ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها [النساء: ٩٧].

(١٧) وبه حدثنا محمد بن سعيد: حدثنا يحيى بن يعلى، عن حيوة، عن نافع بن سليمان، عن محمد بن [أبي](٢) صالح، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الأئمة، وعفا عن المؤذنين.

(١٨) وبه حدثنا محمد بن سعيد: حدثنا عبد السلام: حدثنا خصيف قال: كان أعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيب، وأعلمهم بالحج عطاء، وأعلمهم بالحلال والحرام طاووس، وأعلمهم بالتفسير مجاهد، وأعلمهم به كله سعيد بن جبير، رحمهم الله تعالى.

---

(١) في الأصل: الرمى.

(٢) ساقطة من الأصل واستدركتها من مسند أحمد (٦/٦٥) وعلل الدارقطني (١٠/١٩٧).." [(١)]

"بيان رؤية النبي جبريل عليهما السلام في صورته ، وصفة جبريل ، واختلاف تفسير ﴿ قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ [سورة النجم آية ٩ - ١١]

٢٩٨ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي الخيبري الكوفي ، قال : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن زياد بن الحصين ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ [سورة النجم آية ١١]﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ [سورة النجم آية ١٣] ، قال : رآه بفؤاده مرتين.

٢٩٩ حدثنا الحسن بن عفان ، قال : حدثنا ابن نمير ، عن الأعمش بإسناده ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ [سورة النجم آية ١١]قال : رآه بقلبه ، زياد بن حصين أبو جهيمة ، روى عنه وكيع ، وقال غيره : أبو جهمة ، رواه سحتويه ، عن مالك بن سعير ، عن الأعمش ، بإسناده .

٣٠٠ حدثنا أبو الأحوص القاضي ، قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا الأعمش

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٥١

، قال : حدثني زياد بن الحصين أبو جهيمة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس : ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ [سورة النجم آية ١١]قال : رآه بفؤاده مرتين .

٣٠١ حدثنا علي بن حرب هو الطائي ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، قال : حدثنا أبو إسحاق الشيباني ، عن زر ، عن عبد الله ، في قوله : ﴿ قاب قوسين أو أدنى ﴾ [سورة النجم آية ٩] ، قال : رأى النبي – صلى الله عليه وسلم – جبريل له ستمائة جناح .

٣٠٢ حدثنا السلمي ، قال : حدثنا النفيلي ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو إسحاق الشيباني ، قال : أتيت زر بن حبيش ، وعلي درتان ، فسألته عن ﴿ قاب قوسين أو أدنى ﴾ [سورة النجم آية ٩] ؟ فقال : حدثنا عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنه : رأى جبريل له ستمائة جناح .." (١)

"٣١٥ حدثنا السلمي ، والدبري ، قال السلمي حدثنا ، وقال الدبري عن عبد الرزاق ، قال : أنبا معمر ، عن الزهري ، في قوله : ﴿كل أمة تدعى إلى كتابها ﴾[سورة الجاثية آية ٢٨] ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال الناس : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : النبي – صلى الله عليه وسلم – : هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس ، فيقول : من كان يعبد شيئا فليتبعه ، وذكر الحديث بطوله ، وقصة أبي سعيد أيضا ، حدثنا عباس الدوري ، وأحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ، قالا : حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا قريش بن حيان ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن أبي عبد الله الأغر كذا ، قال : عن أبي هريرة ، قال : قلنا : يا رسول الله ، هل نرى ربنا ؟ قال : نعم ، هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قلنا : لا ، وذكر الحديث بطوله ، وفيه قصة أبي سعيد أيضا ، وفيه زيادات ، قال أبو عوانة : بلغني أن محمد بن يحيى كتب هذا الحديث من ابنه حيكان .." (٢)

"باب النهي عن رفع الإمام صوته بالقرآن فيما يجهر فيه رفعا عاليا والمخالفة، وإيجاب رفع صوته رفعا وسطا بين الجهر والمخافتة وكذلك سائر المصلين، وبيان الخبر المعارض بتفسير الآية

١٣١٤ حدثنا محمد بن الليث، قال: حدثنا عبدان، عن أبي حمزة قراءة، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا﴾[سورة الإسراء آية ١١٠]، قال: كان النبي – صلى الله عليه وسلم – إذا رفع صوته سمعه المشركون فسبوا القرآن وما جاء به، وإذا خفض لم يسمعه أصحابه، فأنزل ﴿وابتغ بين ذلك سبيلا﴾[سورة الإسراء آية ١١٠]، حدثنا النفيلي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس بإسناده مثله .

١٣١٥ حدثنا أبو المثنى، قال: حدثنا مسدد، قال: عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تجهر

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢١٣/١

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٢٧/١

بصلاتك ولا تخافت بها﴾[سورة الإسراء آية ١١٠]، قال: نزلت ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – متوار بمكة، فكان إذا رفع صوته يسمع المشركون ذلك فسبوا القرآن ومن أنزله، وذكر الحديث.

١٣١٦ حدثنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا يحي بن سعيد، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في قوله: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾[سورة الإسراء آية ١١٠]، قالت: نزلت في الدعاء.

١٣١٧ حدثنا الصومعي، قال: حدثنا النفيلي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في قوله: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾[سورة الإسراء آية ١١٠]، قالت: في الدعاء، رواه ابن عيينة، عن هشام بمثله في الدعاء والمسألة.." (١)

"٢٤٨٨ حدثنا عمر بن شبة، نا غندر، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رجلا وقع عن راحلته فمات وهو محرم، قال: فأمرهم النبي – صلى الله عليه وسلم – أن يغسلوه ويكفنوه، ولا يمسوه طيبا، ولا يغطوا وجهه، فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا، حدثنا أبو داود الحراني، ويحي بن عياش، قالا: نا وهب بن جرير، عن شعبة، بمثل حديث إبراهيم بن مرزوق: ملبدا.

٢٤٨٩ حدثنا محمد بن يحي، نا حجاج(ح) وحدثنا الصغاني، نا عفان، قالا: نا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنهم خرجوا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – محرمين، وأن رجلا منهم وقصه بعيره فمات، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبين، ولا تمسوه طيبا، ولا تخمروا رأسه، فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا، قال عفان: أخطأ أبو عوانة، يعني في قوله: ملبدا، يعني: ملبيا، حدثنا يزيد بن سنان، نا سالم بن نوح العطار، نا عامر، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، بمثل حديث الفريابي، عن الثوري، وقال: يوم القيامة ملبيا.." (٢)

"باب الخبر الموجب لاستماع قراءة القارئ والإنصات له، والدليل على أن المتعلم إذا أنصت للقارئ واستمع يكون أوعى له من الذي يقرأ مع القارئ

٣٠٧٠ حدثنا يونس بن حبيب، قال : حدثنا أبو داود، قال : حدثنا أبو عوانة، عن موسى ابن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾[سورة القيامة آية ١٦]، قال: كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يعالج من التنزيل شدة، كان يحرك شفتيه، قال ابن عباس: أنا أحرك شفتي كما كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يحرك، قال سعيد: أنا أحرك شفتي كما كان ابن عباس يحرك، فأنزل الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرءانه﴾[سورة القيامة آية – ١٦-١٧]، قال: نجمعه في قلبك ثم تقرؤه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه، يقول: استمع وأنصت، ثم إن علينا بيانه، قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه كما أقرأه، رواه جرير، عن موسى أيضا وقال: إن علينا بيانه، نبينه بلسانك .." (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢/٢١٦

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤/١٥٩

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤/٤٢٤

"٣٠٧١ حدثنا ابن سالم الصائغ المكي، حدثنا عفان، قال : حدثنا أبو عوانة، عن موسى ابن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾، قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يعالج من التنزيل شدة، كان يحرك به شفتيه، فأنزل الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرءانه﴾، علينا جمعه في صدرك، ثم تقرؤه، ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرءانه﴾[سورة القيامة آية ١٨]، قال: استمع وأنصت، ﴿ثم إن علينا بيانه﴾[سورة القيامة آية ١٩]، ثم إن علينا أن تقرأه، قال: فكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع له، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي – صلى الله عليه وسلم – كما أقرأه.." (١)

"٣١٨٢ حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبا سفيان، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سأله: أي آية في كتاب الله أعظم؟ قال أبي: الله ورسوله أعلم، فرددها مرارا، ثم قال أبي: آية الكرسي، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – : ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش قال أبو عبيد في قوله: يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان إنما هو الثواب وهو بين في الكتاب والسنة، أما في الكتاب بقوله تعالى: ﴿من يعمل مثقال ذرة خيرا يره﴾[سورة الزلزلة] يريد به الثواب، ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله﴾[سورة البقرة]، فيرون لو أن رجلا أطعم مسكينا رغيفا يراه بعينه أو ثوابه، وأما السنة بقوله عليه السلام: من عال ثلاث بنات كن له حجابا من النار معناه الثواب، لا أن من... يكن له حجابا من النار.." (٢)

"٣٦١٥ حدثنا يوسف بن مسلم، حدثنا حجاج، عن ابن جريج(ح) وحدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: حدثني عطاء، قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – بسرف. فقال ابن عباس: هذه زوجة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فإذا رفعتم نعشها، فلا تزعزعوها، ولا تزلزلوها، وارفقوا، فإنه كان عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تسع نسوة، وكان يقسم لثمان، ولا يقسم لواحدة. حدثنا الدبري، قال: أنبا عبد الرزاق، قال: أنبا ابن جريج، بإسناده مثله، قال عبد الرزاق: ولا تزلزلوا.

٣٦١٦ حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، بهذا الإسناد، قال: توفي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن تسع نسوة، وكان يقسم لثمان، لأن سودة وهبت يومها وليلتها لعائشة.

روى رجاء، عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في قول الله عز وجل: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا﴾[سورة النساء آية ١٢٨] وذكر الحديث." (٣)

"٣٦٣١ حدثنا علي بن المديني الأصبهاني ببغداد، قال : حدثنا سويد، قال : حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، في قوله: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى﴾، قال: أنزلت في الرجل تكون له اليتيمة وهو

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤/٤٢٥

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤/٤٨٣

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٥/٢٠٤

وليها ووارثها، ولها مال وليس لها أحد يخاصمه دونها، فلا ينكحها لمالها، فيضر بها ويسيء صحبتها، فقال الله عز وجل: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾، تقول: ما أحللت لكم من النساء ودع اليتيمة، ولا تضر بها.

٣٦٣٢ حدثنا علي بن المديني الأصبهاني ببغداد، قال : حدثنا سويد، قال : حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة، في قوله عز** وجل: ﴿يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن﴾، قال: هذه اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها، ولعلها أن تكون قد شركته في ماله، فيرغب أن يتزوجها، ويكره أن ينكحها رجلا، فيشركه في ماله، فيعضلها.

٣٦٣٣ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا أسباط، قال : حدثنا الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن ثمن الكلب، ومهر البغي .

٣٦٣٤ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال : حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي مسعود، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وحلوان الكاهن.." (١)

"٤٩٤٦ حدثنا الحسن بن سليمان قبيطة، قال : حدثنا عبد الله بن يوسف، قال : حدثنا أبو نوفل علي بن سليمان الكيساني، روى عنه أصحابنا أبو مسهر، وغيره، عن الأعمش، عن أنس بن مالك، عن النبي – صلى الله عليه وسلم **–** **في قول الله عز** وجل: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾، قال: قدم نفر من عرينة على النبي – صلى الله عليه وسلم –، فاجتووا المدينة، فبعثهم النبي – صلى الله عليه وسلم – في إبل الصدقة، فقتلوا الراعي، واستاقوا الإبل، فبعث النبي – صلى الله عليه وسلم – في طلبهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم.." (٢)

"٥٤٥٧ حدثنا أبو جعفر الدارمي، قال : حدثنا عثمان بن عمر، قال: أنبأ شعبة، عن قتادة، عن **أنس: في قوله عز** وجل: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾[سورة الفتح آية ١]، قال: فتح الحديبية، قال أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم –: هنيئا لك يا رسول الله، غفر لك ما تقدم من ذنبك، وما تأخر، فما لنا؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾[سورة الفتح آية ٥]، إلى قوله: ﴿فوزا عظيما﴾[سورة الفتح آية ٥]، قال شعبة: فأتيت الكوفة، فحدثتهم بهذا الحديث، عن قتادة، عن أنس، فلما رجعنا إلى البصرة سألت عنه قتادة، فقال: أما الأول فتح الحديبية، فهو عن أنس، وأما هذا قول أصحابه: هنيئا لك هذا، عن عكرمة.

٥٤٥٨ ، حدثنا الصغاني، قال : حدثنا أبو النضر، قال : حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: سمعته يقول: أنزلت هذه الآية حين رجع النبي – صلى الله عليه وسلم – من الحديبية: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾[سورة الفتح آية ١: ٢].." (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢١٣/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٦٤/٧

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٢/٨

"باب الأخبار الموجبة طاعة الأمير الذي يؤمره الإمام وأن من أطاعه فقد أطاع الإمام

٥٦٩٦ حدثنا يوسف بن مسلم، قال: أملى علينا حجاج بن محمد(ح) حدثنا الدوري، والصغاني، قالا: حدثنا حجاج بن محمد، أيضا، قال: حدثنا ابن جريج: في قول الله عز وجل: ﴿يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾[سورة النساء آية٥٩]، قال: نزلت في عبد الله بن حذافة السهمي، إذ بعثه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في السرية، أخبرنيه يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، حديثهم واحد.." [١]

"٥١ – حدثنا حماد بن الحسن ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا طلحة يعني ابن عمرو ، قال : سمعت عطاء يقول في قوله : وأصلحنا له زوجه (١) ، قال : « كان في خلقها سوء ، وكان في لسانها طول ، وهؤلاء بذاء ، فأصلح الله ذلك منها »

---

(١) سورة : الأنبياء آية رقم : ٩٠." [٢]

"٢١٩ – حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، في قول الله D : عتل بعد ذلك زنيم (١) ، قال : « الزنيم : الذي يعرف بالشر ، كما تعرف الشاة بزنمتها »

---

(١) سورة : القلم آية رقم : ١٣." [٣]

"٣١٦ – حدثنا أبو بكر بن الطباع ، ثنا ابن جميل ، ثنا حكام ، عن عنبسة ، عن ابن أبي ليلى ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد ، في قوله : إذا مسهم طائف من الشيطان (١) قال : « هو الغضب »

---

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ٢٠١." [٤]

"٣٥٦ – حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، ثنا فضيل بن عبد الوهاب ، ثنا محمد بن زيد ، عن جويبر ، عن الضحاك ، في قوله تبارك وتعالى : إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا (١) قال : « البخل ، أمسك الله تبارك وتعالى أيديهم عن النفقة في سبيل الله ، فهم لا يبصرون الهدى »

---

(١) سورة : يس آية رقم : ٨." [٥]

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٨٨/٨

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٥٦/١

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢٣٤/١

(٤) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٣٣٦/١

(٥) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٣٧٨/١

"٤٢٤ – حدثنا نصر بن داود ، ثنا محرز بن عون ، ح وحدثنا سعدان بن يزيد ، ثنا الهيثم بن جميل ، ثنا فضيل بن عياض ، عن منصور بن المعتمر ، عن مجاهد ، في قوله تعالى : وتأتون في ناديكم المنكر (١) ، قال : « كان يجامع بعضهم بعضا في المجالس »

---

(١) سورة : العنكبوت آية رقم : ٢٩." (١)

"٤٤٦ – حدثنا نصر بن داود الصاغاني ، ثنا يحيى بن يوسف الزمي ، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، في قوله D : نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم (١) ، قال : « يأتيها كيفما شاء ، ولكن لا يأتيها كما يأتي قوم لوط »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٢٣." (٢)

"٤٤٨ – حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، ثنا علي بن عاصم ، ثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قوله تبارك وتعالى : نساؤكم حرث لكم (١) ، قال : « يأتيها قائمة ، وقاعدة ، ومن بين يديها ، ومن خلفها ، وكيف شاء ، بعد أن يكون في المأتى (٢) »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٢٣

(٢) المأتى : مكان الجماع وهو الفرج." (٣)

"٥٩٥ – حدثنا نصر بن داود ، ثنا يحيى بن يوسف الزمي ، ثنا أبو المليح ، قال : قال ميمون بن مهران : في قوله تبارك وتعالى : ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (١) ، قال : « تعزية للمظلوم ، ووعيد للظالم » حدثنا نصر بن داود الصاغاني ، ثنا يحيى بن يوسف الزمي ، ثنا أبو المليح قال : قال ميمون بن مهران : « الظالم ، والمعين على الظلم ، والمحب له سواء »

---

(١) سورة : إبراهيم آية رقم : ٤٢." (٤)

"٦١٤ – حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الوزان ، ثنا محمد بن عقبة ، ثنا محمد بن القاسم الأسدي ، حدثني إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير ، في قوله تبارك وتعالى : وما كان ربك ليهلك القرى بظلم

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١/٤٥١

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١/٤٧٤

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١/٤٧٦

(٤) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢/١٣٣

وأهلها مصلحون (١) قال : « وأهلها ينصف بعضهم بعضا »

---

(١) سورة : هود آية رقم : ١١٧." [1]

"٦٦٦ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، ثنا عوف ، عن أبي المنهال ، عن أبي العالية ، **في قوله تبارك** وتعالى : ولا تنابزوا بالألقاب (١) قال : « لا تقل للمسلم يا فاسق » . وتلا هذه الآية : بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان

---

(١) سورة : الحجرات آية رقم : ١١." [2]

"٧٢٩ - حدثنا أبو سهل بنان بن سليمان الدقاق ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح ، **في قوله تبارك** وتعالى : أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون (١) ، قال : « عرفوه ، ولكن حسدوه »

---

(١) سورة : المؤمنون آية رقم : ٦٩." [3]

"٧٤٢ - حدثنا العباس الدوري ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي بن أبي طالب هB ، عن النبي A **في قوله تبارك** وتعالى : وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون (١) ، قال : « شكركم تقولون مطرنا بنوء (٢) كذا وكذا ، بنجم كذا وكذا »

---

(١) سورة : الواقعة آية رقم : ٨٢

(٢) الأنواء : ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر." [4]

"٤ - حدثني الحنيني قال : حدثنا أحمد بن المفضل قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، **في قوله** : كل له أواب (١) قال : « مسبح لله »

---

(١) سورة : ص آية رقم : ١٩." [5]

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١٥٢/٢

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢١٣/٢

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢٨٣/٢

(٤) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢٩٨/٢

(٥) مسألة سبحان لنفطويه، ص/٦

"٥ – حدثنا إسحاق بن وهب العلاف ، ومحمد بن يونس ، قالا : حدثنا أبو داود الطيالسي قال : حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد **، في قوله** : يا جبال أوبي معه (١) قال : « سبحي معه » قال أبو عبد الله : فكل من عظم الله وكبره ودعاه بأسمائه فهو مسبح له

---

(١) سورة : سبأ آية رقم : ١٠." [١]

"٨ – حدثنا العباس بن محمد قال : حدثنا يعلى بن عبيد قال : حدثنا الأعمش ، عن مجاهد **، في قوله** : ولمن خاف مقام ربه جنتان (١) قال : « من خاف مقام الله »

---

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٤٦." [٢]

"٩ – حدثنا محمد بن عيسى الواسطي قال : حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ، عن أبي الأحوص ، عن منصور ، عن مجاهد **، في قوله** : ولمن خاف مقام ربه جنتان (١) قال : « هو أن يذكر الله عند المعصية فينحجز »

---

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٤٦." [٣]

"١٠ – حدثنا محمد بن عبد الملك قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا فضيل ، عن عطية **، في قوله** : ولذكر الله أكبر (١) قال : « ذكر الله العبد أكبر من ذكر العبد لله »

---

(١) سورة : العنكبوت آية رقم : ٤٥." [٤]

"١١ – حدثنا محمد بن عبد الملك قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا فضيل ، عن عطية **، في قوله** : فلولا أنه كان من المسبحين (١) قال : « قبل ذلك » قال أبو عبد الله : يعني أنه كان يذكر الله في الرخاء ، فلما ذكره عند الشدة أنجاه ، ألا ترى أن فرعون لما أدركه الغرق قال : آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين (٢) ، فقال الله تبارك وتعالى : آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (٣) . فلم يكن فرعون يذكر الله في الرخاء ، فلم يقبله في الشدة حين رأى بأسه . وكان يونس عليه السلام يذكر الله في الرخاء ، فأعانه في وقت الشدة ، وأنجى قومه من العذاب ، بعد أن قد أظلهم ، ولم يفعل ذلك بغيرهم من الأمم ، ألا تسمع إلى قوله D : فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين (٤) ، فقال الله تبارك وتعالى : فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت

---

(١) مسألة سبحان لنفطويه، ص/٧
(٢) مسألة سبحان لنفطويه، ص/١٠
(٣) مسألة سبحان لنفطويه، ص/١١
(٤) مسألة سبحان لنفطويه، ص/١٢

في عباده (٥) ، أي هذه سنة الله ، فمن أهلك من الأمم إذا رأوا بأسه آمنوا ، ولو كانوا آمنوا بذلك الوعيد قبل وقوعه لنفعهم . وأما قوله D : فأصبحوا نادمين (٦) ، فأخذهم العذاب (٧) ، ذهب ناس من الناس إلى أن فيه تقديما وتأخيرا : فأخذهم العذاب فأصبحوا نادمين ، والآية يخرج معناها على ظاهره ، فيكون : فعقروها فأصبحوا نادمين لما أظلهم العذاب ، ورأوا علامات ذلك قبل أخذه إياهم ، ثم أخذهم

---

(١) سورة : الصافات آية رقم : ١٤٣

(٢) سورة : يونس آية رقم : ٩٠

(٣) سورة : يونس آية رقم : ٩١

(٤) سورة : غافر آية رقم : ٨٤

(٥) سورة : غافر آية رقم : ٨٥

(٦) سورة : الشعراء آية رقم : ١٥٧

(٧) سورة : الشعراء آية رقم : ١٥٨." [١]

" ٩ – أخبرنا محمد بن الحسين قال وثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني قال ثنا الربيع بن ثعلب قال ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن عبد الله بن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال

عند الركن اليماني ملك قائم منذ يوم خلق الله السماوات والأرض إلى يوم القيامة يقول آمين آمين فقولوا أنتم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

١٠ – أخبرنا محمد قال أنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي قال ثنا شجاع بن مخلد قال ثنا عباد بن العوام قال هشام ثنا عن **الحسن في قول الله عز** و جل ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قال الحسنة في الدنيا العلم والعبادة والجنة في الآخرة ." [٢]

" **في قول الله تبارك** وتعالى (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم)

قال الرجل يشتمه أخوه فيقول إن كنت صادقا فغفر الله لي وإن كنت كاذبا فغفر الله لك

٥٠ – حدثني الحسن بن الصباح حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن زيد عن هشام قال كان أبو السوار العدوي يعرض له الرجل فيشتمه فيقول له إن كنت كما قلت إني إذا لرجل سوء

٥١ – حدثنا محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن أبي بكير عن كنانة بن جبلة السلمي قال قال بكر بن عبد الله

---

(١) مسألة سبحان لنفطويه، ص/١٣

(٢) مسألة الطائفين، ص/٣٣

إذا رأيت من هو أكبر منك فقل هذا سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني وإذا رأيت من هو أصغر منك فقل سبقته إلى الذنوب والمعاصي فهو خير مني فإنك لا ترى أحدا إلا أكبر منك أو أصغر منك ." (١)

" **في قوله تعالى** (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) هذا تحريج من الله على المؤمنين أن يتقوا ويصلحوا ذات بينهم

١٥١ – حدثني عبد الله بن وضاح حدثني يحي بن يمان عن عبد الله بن حبيب عن محمد بن كعب القرظي قال من أصلح بين قوم فهو كالمجاهد في سبيل الله ." (٢)

" الآخرى شيئا فلا وتر عليك إلا أن تصلي وذلك للمغمى عليه والمسافر الذي لا يوتر ولا يصلي بعد صلاته

قال محمد بن نصر يذهب من ذهب مذهب ربيعة إلى أن الوتر إنما جعل ليوتر الرجل به صلاته بالليل ولا يتركها شفعا ليس له معنى غيره فإذا فاته صلاة الليل بأن نام أو شغل عنها لم يقض الوتر لأن المعنى الذي جعل له الوتر قد فاته إذ فاته قيام الليل فلا وجه لقضائه بعد الفجر ويحتج بحديث عائشة رضي الله عنه أن النبي كان إذا نام من الليل من وجع أو غيره فلم يصل بالليل صلى بالنهار أثنتي عشرة ركعة ولم يجيء عنه أنه قضى الوتر ومن ذهب إلى هذا جعل ركعتي الفجر أوكد من الوترلأن النبي لما نام عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس قضى الركعتين بعد طلوع الشمس قبل المكتوبة ولم نجد عنه في شيء من الأخبار أنه قضى الوتر

قال وزعم النعمان في كتابه أن النبي قضى الوتر في اليوم الذي نام عن الفجر حتى طلعت الشمس فزعم أنه أوتر قبل أن يصلى ركعتي الفجر ثم صلى الركعتين وهذا لا يعرف في شي من الأخبار

وقد احتج بعض أصحاب الرأي **للنعمان في قوله ان** الوتر لا يجوز بأقل من ثلاث ولا بأكثر بأن زعم أن العلماء قد أجمعوا على أن الوتر بثلاث جائر حسن واختلفوا في الوتر بأقل من ثلاث وأكثر فأخذ بما أجمعوا عليه وترك ما اختلفوا فيه وذلك من قلة معرفة المحتج بهذا بالأخبار واختلاف العلماء

وقد روى في كراهة الوتر بثلاث أخبار بعضها عن النبي وبعضها عن اصحاب النبي والتابعين

٤٥ – منها ما حدثنا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال حدثني أبي // إسناد المصنف صحيح ." (٣)

" وعن عائشة رضي الله **عنها في قوله ولا** تجهر بصلاتك ولا تخافت بها نزلت في الدعاء

وعن أبي هريرة رضي الله عنه كان رسول الله يصلي عند البيت فإذا دعا رفع صوته فأنزل الله ولا تجهر بصلاتك الآية

وعن ابن عباس رضي الله **عنه في قوله ولا** تجهر بصلاتك كانوا يجهرون بالدعاء فلما نزلت هذه الآية أمروا أن لا يجهروا ولا يخافتوا قال نزلت في الدعاء

---

(١) مداراة الناس، ص/٥٣

(٢) مداراة الناس، ص/١٢٠

(٣) مختصر كتاب الوتر، ص/٨٧

وعن عروة أنه كان يواظب على حزبه من الدعاء كما يواظب على حزبه من القرآن وعن ابي هريرة رضي الله عنه أوفق الدعاء أن يقول الرجل اللهم أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي يا رب فاغفر لي ذنبي إنك أنت ربي وإنه لا يغفر الذنوب الا أنت وروي عنه مرفوعا

حدثني أبو الوليد ثنا الوليد قال قلت لأبي عمرو فأدرك ركعة من الوتر وفاتته ركعتان قال إن شاء إذا سلم الإمام اكتفى بهذا الركعة فجعلها وتره وإن شاء أضاف إليها ركعتين أخراوين فجعلهن ثلاث ركعات ." (١)

"٣ – حدثنا عباس بن الوليد النرسي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، حدثنا أنه ، طلق امرأته ثم دخل المدينة ليبيع عقارا (١) له بها ، ثم يجعله في الكراع والسلاح ، ثم يجاهد الروم حتى يموت . قال : فلما قدمت المدينة لقيت رهطا (٢) من الأنصار ، أو قومه ، فحدثهم ، فحدثوه أن رهطا منهم ستة أرادوا ذلك في حياة رسول الله A ، فنهاهم نبي الله A عن ذلك فقال لهم : « أليس لكم في أسوة (٣) ؟ » ، فلما حدثوه حديثهم هذا أشهدهم على رجعة (٤) امرأته ، ثم أتانا فأخبرنا أنه انطلق إلى عائشة Bها . قال : فأتيت على حكيم بن أفلح ، فاستلحقته (٥) فجاء معي ، فاستأذنا فدخلنا عليها . فقالت : أحكيم ؟ وعرفته . قال : نعم . قالت : من هذا معك ؟ قال : سعد بن هشام . قالت : من هشام ؟ قال : ابن عامر نعم المرء كان وكان أصيب يوم أحد قلت : يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن خلق رسول الله A . قالت : ألست تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ، قالت : فإن خلق رسول الله A كان القرآن . قال : فهممت أن أقوم فلا أسألها عن شيء أو فلا أسأل أحدا عن شيء فبدا لي ، فقلت : يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن قيام رسول الله A . قالت : ألست تقرأ هذه السورة : يا أيها المزمل ؟ قلت : بلى . قالت : فإن الله افترض القيام في أول هذه السورة فقام نبي الله A وأصحابه حولا (٦) حتى انتفخت أقدامهم وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء ثم أنزل الله التخفيف في آخر هذه السورة ، فصار قيام الليل تطوعا (٧) بعد فريضة « وعن ابن عباس Bهـ في قوله : » قم الليل إلا قليلا (٨) أمر الله نبيه A والمؤمنين بقيام الليل إلا قليلا ، فشق على المؤمنين ثم خفف عنهم ورحمهم وأنزل بعد هذا : علم أن سيكون منكم مرضى (٩) الآية . فوسع الله له ولم يضيق . قال : كان بين الآيتين سنة : يا أيها المزمل قم الليل (١٠) و فاقرءوا ما تيسر إلى آخر السورة « ، وعن جابر بن عبد الله Bهـ ، أن النبي A بعثهم في جيش وأمر عليهم أبا عبيدة Bهـ وقد كان كتب عليهم قيام الليل فكانوا يقومون حتى انتفخت أقدامهم فأصابهم في ذلك الوجه جوع شديد . قال : ووضع الله عنهم قيام الليل » ، وعن الحسن C « أن الله لما أنزل هذه السورة وكان بين أولها وآخرها سنة : يا أيها المزمل حتى بلغ فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا (١١) ثم أنزل الله بعد سنة إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك قال : لا والله ما كل القوم قام بها . قال : والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم . فبكى الحسن عند ذلك . وقال : الحمد لله الذي جعل قيام الليل تطوعا بعد فريضة : علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله حتى بلغ فاقرءوا ما تيسر منه وقال : ولا بد من قيام الليل قال : وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة (١٢) . قال فريضتان لا صلاح للأعمال إلا بهما » ، وعن أبي عبد الرحمن السلمي : « لما

---

(١) مختصر كتاب الوتر، ص/١٧٣

نزلت يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا قام رسول الله A وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم وسوقهم ، حتى نزلت إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا حتى بلغ فاقرءوا ما تيسر من القرآن » ، وعن **قتادة في قوله** : « يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا افترض الله قيام الليل في أول هذه السورة . فقام رسول الله A وأصحابه حولا فأمسك الله خاتمتها في السماء أثني عشر شهرا ، ثم أنزل الله التخفيف في آخرها ، فصار قيام الليل تطوعا من بعد فريضة . قال : علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله الآية فنسخت هذه الآية ما كان قبلها » ، وعن **مجاهد في قوله** : فاقرءوا ما تيسر منه قال : « رخص لهم في قيام الليل » ، وعن عكرمة : « يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا قال : » لبثوا بذلك سنة فشق عليهم وتورمت أقدامهم ثم نسختها آخر السورة قوله : فاقرءوا ما تيسر منه . وعن **عطاء في قوله** : كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (١٣) . قال : ذلك إذا أمروا بقيام الليل إلا قليلا كانوا يحتجرون احتجارا بالصلاة . فقال رجل لعطاء من الجوع ؟ قال : بل لله كان أبو ذر يحتجر ، ثم يأخذ الغطاء فيتعبد عليها حتى نزلت الرخصة : فاقرءوا ما تيسر إلى وأقيموا الصلاة قال : المكتوبة « ، وسأل رجل عكرمة : إني أتعلم القرآن ويقولون لا توسده . فقال له : » إنك أن تنام عالما خير من أن تنام جاهلا «

---

(١) العَقار بالفتح : الضَّيعةُ والنَّخل والأرض ونحو ذلك

(٢) الرهط : الجماعة من الرجال دون العشرة

(٣) الأسوة : القدوة

(٤) الرجعة : ارْتِجاعُ الزَّوْجةِ المُطَلَّقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئْنافِ عَقْد

(٥) فاستلحقته : أدركته

(٦) الحول : العام أو السنة

(٧) التطوع : هو فعل الشيء تبرُّعا من نَفْسه واختيارا دون إجبار

(٨) سورة : المزمل آية رقم : ٢

(٩) سورة : المزمل آية رقم : ٢٠

(١٠) سورة : المزمل آية رقم : ١

(١١) سورة : المزمل آية رقم : ١٩

(١٢) سورة : البقرة آية رقم : ٤٣

(١٣) سورة : الذاريات آية رقم : ١٧." (١)

"٥ – حدثنا إسحاق ، أخبرنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله ، قال : جاء النعمان بن قوقل إلى رسول الله A فقال : إني أحللت الحلال وحرمت الحرام وأديت المكتوبات . أأدخل الجنة ؟ قال : «

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٥

نعم » . وفي لفظ قال النعمان لرسول الله A : أرأيت إن صليت المكتوبات وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا أأدخل الجنة ؟ قال : « نعم » وقال قتادة : « يا أيها المزمل (١) هو الذي يزمل ثيابه » وعن عكرمة قال : « زملت هذا الأمر فقم به : و يا أيها المدثر (٢) دثرت هذه الأمر فقم به » وعن أبي عبيد قرأ أبو جعفر ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي المزمل والمدثر بالتشديد والإدغام وكذلك نقرأهما وعليهما الأمة والمزمل الملتف بثوبه . وقال الشافعي : سمعت من أثق بخبره وعلمه يذكر أن الله أنزل فرضا في الصلاة ثم نسخه بفرض غيره ، ثم نسخ الثاني بالفرض في الصلوات الخمس . قال : كأنه يعني قول الله : يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ثم نسخه في السورة معه بقوله : إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه (٣) إلى قوله : فاقرءوا ما تيسر من القرآن فنسخ قيام الليل أو نصفه أو أقل أو أكثر بما تيسر . قال : ويقال نسخ ما وصف في المزمل بقول الله : أقم الصلاة لدلوك الشمس (٤) زوالها إلى غسق الليل العتمة وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك فأعلمه أن صلاة الليل نافلة لا فريضة ، والفرائض فيما ذكر من ليل ونهار . قال : ففرائض الصلوات خمس وما سواها تطوع . وعن أبي عبيد قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وأبو عمرو : نصفه وثلثه بالخفض وكان ابن كثير وعاصم والأعمش وحمزة والكسائي يقرأونها نصبا نصفه وثلثه غير أن ابن كثير كان يخفف ثلثه . وقال وقراءتنا التي نختارها الخفض لقوله : علم أن لن تحصوه فكيف تقدرون على أن تعرفوا نصفه من ثلثه وهم لا يحصونه . قال الشافعي : فتأول أبو عبيد أن قوله : علم أن لن تحصوه : لن تعرفوه ذهب إلى الإحصاء في العدد . وقال غير أبي عبيد من أهل العلم بالعربية ، إنما قوله : لن تحصوه : لن تطيقوه . وقال تقول العرب ما أحصى كذا ، أي ما أطيقه . وقال ومنه قول النبي A : « استقيموا ولن تحصوا » ، أي لن تطيقوا أن تستقيموا في كل شيء يقول : « سددوا وقاربوا » عن أبي صالح لما نزلت : « إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي إلى قوله : علم أن لن تحصوه قال : قال جبريل : أشق عليكم ؟ قال : » نعم « . قال : وما منا إلا له مقام معلوم ، وإنا لنحن الصافون ، وإنا لنحن المسبحون (٥) » ، وعن قتادة : « إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ومن نصفه وأدنى من ثلثه » وقال مجاهد : « تقوم أدني من ثلثي الليل وتقوم نصفه أو ثلثه والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه » وعن الحسن وقتادة : علم أن لن تحصوه ، لن تطيقوه قال محمد بن نصر قال بعض أهل **العلم في قوله** : قم الليل إلا قليلا أي صل الليل إلا شيئا يسيرا منه تنام فيه وهو الثلث . ثم قال : نصفه أي قم نصفه أو انقص من النصف قليلا أي الثلث أو زد على النصف إلى الثلثين . فلما نزلت هذه الآية قام النبي A وطائفة من المؤمنين معه وأخذ المسلمون أنفسهم بالقيام على المقادير حتى شق ذلك عليهم ، فأنزل الله إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه أي وتقوم نصفه وثلثه وسائر أجزائه . علم أن لن تحصوه أي لن تطيقوا معرفة حقائق ذلك ، والقيام فيه على هذه المقادير فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن رخص لهم في أن يقوموا ما أمكن وخف بغير مدة معلومة ولا مقدار . قال : ثم نسخ هذه بالصلوات المكتوبات . قال : ولو قرأنا : أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه بالخفض دل ذلك على أنه كان ربما قام أقل من ثلثي الليل وفي هذه مخالفة لما أمر به لأن الله قال له : قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا إلى الثلث ولم يأمره أن ينقص من الثلث شيئا . قال : فذهب الشافعي في الحكاية التي حكاها وغيره إلى أن الله افترض قيام الليل في أول

سورة المزمل على المقادير التي ذكرها ، ثم نسخ ذلك في آخر السورة وأوجب قراءة ما تيسر في قيام الليل فرضا ، ثم نسخ فرض قراءة ما تيسر بالصلوات الخمس . وأما سائر الأخبار التي ذكرناها عن عائشة وابن عباس وغيرهما فإنها دلت على أن آخر السورة نسخت أولها ، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة بنزول آخر السورة ، فذهبوا إلى أن قوله فاقرءوا ما تيسر اختيار لا إيجاب فرض . وقال : وهذا أولى القولين عندي بالصواب ، وكيف يجوز أن يكون الصلوات الخمس نسخت قيام الليل ، والصلوات الخمس مفروضات في أول الإسلام ، والنبي A بمكة ، فرضت عليه ليلة أسري به ، والأخبار التي ذكرناها تدل على أن قوله : فاقرءوا ما تيسر من القرآن إنما نزل بالمدينة ونفس الآية تدل على ذلك ، قوله : علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله ، والقتال في سبيل الله إنما كان بالمدينة . وكذلك قوله : وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة (٦) الزكاة إنما فرضت بالمدينة وفي حديث جابر أن النبي A بعثهم في الجيش وقد كان كتب عليهم قيام الليل ، وبعثه الجيوش لم يكن إلا بعد قدوم النبي A المدينة قال : ويقال لمن أوجب القيام بالليل فرضا بما قل أو كثر احتجاجا بقوله : فاقرءوا ما تيسر منه ، خبرنا عنه إذا لم يخفف عليه ولم يتيسر أن يقرأ بشيء هل توجب عليه أن يتكلف ذلك وإن لم يخفف ولم يتيسر . فإن قال : نعم ، خالف ظاهر الكتاب وأوجب عليه ما لم يوجبه الله . وإن قال : لا يجب عليه تكلفه ذلك إذا لم يتيسر ، ويخفف ، فقد أسقط فرضه ، ولو كان فرضا لوجب عليه خف أو لم يخف كما قال : انفروا خفافا وثقالا (٧) وقوله : ما تيسر يدل على أنه ندب واختيار وليس بفرض . قال : وقد احتج بعض أصحاب الرأي في إيجاب القراءة في الصلوات المكتوبات بقوله : فاقرءوا ما تيسر من القرآن فأسقطوا فرض قراءة فاتحة الكتاب متأولين لهذه الآيات فقالوا : إنما عليه أن يقرأ ما تيسر من القرآن ، ولا عليه أن لا يقرأ بفاتحة الكتاب . ثم ناقضوا فقالوا : لابد أن يقرأ بثلاث آيات فصاعدا أو بآية طويلة نحو آية الدين أو آية الكرسي . فإن قرأ بآية قصيرة نحو قوله مدهامتان (٨) و لم يلد (٩) ، لم يجز وليست هذه الآية من القراءة في الصلوات المكتوبات في شيء . إنما نزلت الآية على ما أعلمتك بقيام الليل ، وإنما أخذت القراءة في الصلوات المكتوبات عن النبي A كما أخذ عدد الركوع والسجود وسائر ما في الصلاة عن النبي عليه السلام . ولذكر القراءة في الصلوات المكتوبات كتاب غير هذا سنحكي اختلاف الناس واحتجاجاتهم فيها هنالك . وما أدخلنا على الطائفة الأولى في إيجابهم قراءة ما تيسر في قيام الليل داخل على أصحاب الرأي بأن يقال لهم : خبرونا عمن لم يتيسر عليه قراءة شيء من القرآن في الصلاة ولم يخفف ، هل توجبون عليه أن يتكلف مقدار ما حددتم من قراءة ثلاث آيات أو آية طويلة . وإن ثقل ذلك عليه ولم يتيسر ؟ فإن قالوا : نعم . قيل : فمن أين أوجبتم عليه قراءة ما لم يتيسر عليه ؟ وإنما أمر الله بقراءة ما تيسر في زعمكم ، ويلزمكم أن تجيزوا للمصلي إذا افتتح الصلاة أن يقول ألفا ويركع ويقول : لم يتيسر علي أكثر من ذلك . فإن أجازوا ذلك خالفوا السنة وخرجوا من قول أهل العلم . قوله : ورتل القرآن ترتيلا (١٠) عن ابن عباس قال : بينه تبيينا وقال له رجل : إني سريع القراءة أقرأ البقرة في مقام . فقال : لأن أقرأ البقرة فأرتلها وأقدرها أحب إلي من أن أقرأ القرآن كما تقول وقرأ علقمة على عبد الله وكان حسن الصوت . فقال : رتل فداك أبي وأمي . فإنه زين القرآن . قال علقمة : صليت مع ابن مسعود من أول النهار إلى انصرافه من الفجر فكان يرتل ولا يرجع ويسمع من في المسجد وعن قتادة : بلغنا أن عامة قراءة النبي A كانت المد وعن مجاهد : ورتل القرآن ترتيلا . قال : ترسل فيه ترسيلا ، وفي رواية قال : بعضه على إثر بعض وعن حفصة Bها . كان رسول الله A يقرأ بالسورة

فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها

---

(١) سورة : المزمل آية رقم : ١

(٢) سورة : المدثر آية رقم : ١

(٣) سورة : المزمل آية رقم : ٢٠

(٤) سورة : الإسراء آية رقم : ٧٨

(٥) سورة : الصافات آية رقم : ١٦٤

(٦) سورة : البقرة آية رقم : ٤٣

(٧) سورة : التوبة آية رقم : ٤١

(٨) سورة : الرحمن آية رقم : ٦٤

(٩) سورة : الإخلاص آية رقم : ٣

(١٠) سورة : المزمل آية رقم : ٤." (١)

"باب ما جاء في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع (١)

---

(١) سورة : السجدة آية رقم : ١٦." (٢)

"ذكر من قال التجافي عن المضاجع هي الصلاة بين المغرب والعشاء قال أنس بن مالك في قول الله تتجافى جنوبهم عن المضاجع (١) قال : يصلون ما بين هاتين الصلاتين ، المغرب والعشاء وعن عبد الله بن عيسى : كان ناس من الأنصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم : تتجافى جنوبهم عن المضاجع وعن ابن المنكدر وأبي حازم قالا : تتجافى جنوبهم عن المضاجع هي صلاة ما بين المغرب وصلاة العشاء ، صلاة الأوابين

---

(١) سورة : السجدة آية رقم : ١٦." (٣)

"ذكر من قال التجافي عن المضاجع هي صلاة العشاء عن أم سلمة : تتجافى جنوبهم عن المضاجع (١) قالت : عن صلاة العتمة وعن أنس بن مالك : انتظار الصلاة التي تدعى العتمة قال محمد بن نصر : والأخبار التي ذكرناها عن معاذ بن جبل عن النبي A تدل على خلاف هذه المقالة قوله : كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (٢) . عن ابن عباس في قوله : كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال : ما أقل ليلة تمر بهم ينامون فيها حتى يصبحوا لا يصلون فيها ، وفي رواية :

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٧

(٢) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/١٦

(٣) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢٠

قليلا كانوا ينامون وعن الحسن وابن نجيح : مدوا العقب إلى آخر الليل ، وكان الاستغفار في السحر . قال ابن أبي نجيح : كانوا قليلا ما ينامون ليلة حتى الصباح وعن مجاهد قال : كانوا لا ينامون كل الليل . وفي لفظ : قليلا ما يرقدون ليلة حتى الصباح لا يتهجدون وعن الضحاك : كان المتقون قليلا وكانوا من الليل ما يقومون ومنه ما ينامون . وفي رواية : قال الله : إن المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا (٣) يقول : المحسنون كانوا قليلا هذه مفصولة ثم استأنف فقال : من الليل ما يهجعون الهجوع النوم وبالأسحار هم يستغفرون (٤) . قال : يقومون فيصلون . يقول : كانوا يقومون وينامون ، كما قال الله لمحمد A : إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه (٥) فهذا نوم وهذا قيام : وطائفة من الذين معك كذلك يقومون ثلثا ونصفا وثلثين . يقول : ينامون ويقومون وعن إبراهيم في قوله : كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال : ما ينامون وعن مطرف قال : لا يأتي عليهم ليلة إلا قاموا فيها . وفي لفظ : إلا صلوا فيها وعن الحسن : كابدوا قيام الليل وعن مسلم بن يسار قال : قلما يأتي على المؤمن ليلة لا يقوم فيها وعن أنس في قوله : كانوا قليلا من الليل ما يهجعون . قال : كانوا يتيقظون يصلون ما بين المغرب والعشاء وعن مطرف : كان لهم قليل من الليل لا يهجعونه ، كانوا يصلون وعن الحسن والزهري : كانوا يصلون كثيرا من الليل وعن أبي العالية : كانوا لا ينامون عن العشاء وعن محمد بن علي بن الحسين : كانوا لا ينامون حتى يصلوا العتمة وعن عطاء : كان ذلك إذ أمروا بقيام الليل إلا قليلا وعن قيس بن عطاء : إنما كانت هذه الآية فريضة قبل أن يفرض الصلاة . فلما فرضت الصلاة نسختها قليلا من الليل ما يهجعون قوله : إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا (٦) ، عن ابن عباس قال : ناشئة الليل قيام الليل وفي رواية إن ناشئة الليل قال : هو بلسان الحبشة نشأ قام . ومثله عن أبي ميسرة وسعيد بن جبير وعن ابن عباس : الليل كله ناشئة وعن ابن عباس ، وعبد الله بن الزبير قالا : إذا أنشأت الليل فإنما هو ناشئة الليل ، كله ناشئة وعن مجاهد : ناشئة الليل قال : أي ساعة تهجد فيها متهجد من الليل وعن الضحاك : ناشئة الليل يعني الليل كله وعن معاوية بن قرة : قيام الليل وعن الحسن والضحاك : ناشئة الليل بعد العشاء الآخرة وعن أبي مجلز مثله وعن ثابت : كان أنس يصلي ما بين المغرب والعشاء . فقيل له : ما هذه الصلاة ؟ قال : أما سمعتم قول الله إن ناشئة الليل ؟ هذه ناشئة الليل وعن علي بن الحسين : ناشئة الليل ما بين المغرب والعشاء وعن ابن المنكدر وأبي حازم : ناشئة الليل ما بين صلاة المغرب وصلاة العشاء قوله هي أشد وطئا وأقوم قيلا . عن الأعمش ، قرأ أنس بن مالك : وأقوم قيلا ، « وأصوب قيلا » : فقيل له : يا أبا حمزة ، إنما هي أقوم قيلا . قال : أليس أقوم وأصوب وأهيأ واحد وعن الحسن في قوله : أشد وطئا وأقوم قيلا . قال : اثبت في القراءة وأقوى على القراءة وعن مجاهد : أشد وطئا . قال : مواطأة للقول وأفرغ للقلب وعن الضحاك : قراءة القرآن بالليل أثبت منه بالنهار وأشد مواطأة بالليل منه بالنهار وعن قتادة : هي أشد وطئا يقول : أثبت في الخير ، وأقوم قيلا يقول : وأحفظ للخير وعن ابن عباس : أن القرآن وحش فاستخلوا به قال محمد بن نصر : وقد أنكر بعض أهل العلم بالعربية أن تكون الناشئة بلسان الحبشة لقول الله : إنا جعلناه قرآنا عربيا (٧) . وقال : بل هي بلسان العرب وهي مأخوذة من قوله : أو من ينشأ في الحلية ، ومن قوله إنا أنشأناهن إنشاء (٨) أي ابتدأناهن . ويقال : نشأت تنشأ نشئا أي ابتدأت وأقبلت شيئا بعد شيء وأنشأها الله فنشأت وأنشأت فكأنه قال : إن ساعات الليل الناشئة . ومنه قوله : ولقد علمتم

النشأة الأولى (٩) يريد : ابتداء خلقهم

---

(١) سورة : السجدة آية رقم : ١٦

(٢) سورة : الذاريات آية رقم : ١٧

(٣) سورة : الذاريات آية رقم : ١٥

(٤) سورة : الذاريات آية رقم : ١٨

(٥) سورة : المزمل آية رقم : ٢٠

(٦) سورة : المزمل آية رقم : ٦

(٧) سورة : الزخرف آية رقم : ٣

(٨) سورة : الواقعة آية رقم : ٣٥

(٩) سورة : الواقعة آية رقم : ٦٢." (١)

"١٦ - حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو نعيم ، ثنا شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة Bها : أن النبي A كان إذا رأى ناشئا في السماء استقبله حيث كان وإن كان في الصلاة وفي رواية : إذا رأى ناشئا من أفق السماء ترك عمله وإن كان في صلاة وأقبل يدعو قال وأما قوله : هي أشد وطئا (١) فإن القراء اختلفوا في قراءة هذا الحرف . فقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وابن كثير وعاصم والأعمش وحمزة والكسائي وطئا بفتح الواو وسكون الطاء مقصورة . وكان ابن عامر وابن محيصن وأبو عمرو يقرؤها (وطاء) مكسورة الواو وممدودة الطاء قال أبو عبيد : وهذه أحب إلي لأن التفسير يصدقها . فإنما هي مواطأة السمع والبصر إياه إذا قام يصلي في ظلمة الليل وقال غير أبي عبيد من قرأها وطئا أراد شدة الوطء أي أن الصلاة في ساعات الليل أشد وأثقل على المصلي من الصلاة في ساعات النهار ، وهو من قولهم اشتدت على القوم وطأة سلطانهم إذا ثقل عليهم ما يلزمهم ويأخذهم به . فأعلم الله نبيه A أن الثواب في قيام الليل على قدر شدة الوطأة وثقلها . ومن قرأ (وطاء) فهو مصدر لواطأت فلانا على كذا وكذا مواطأة ووطاء وأقوم قيلا أي أخلص للقول لأن الليل تهدأ عنه الأصوات وينقطع فيه الحركات فيخلص القول ولا يكون دون تسمعه وتفهمه حائل قوله : إن لك في النهار سبحا طويلا (٢) . قال ابن عباس : النوم والفراغ وقال الضحاك ، ومجاهد ، والربيع بن أنس ، وقتادة : فراغا طويلا وعن **مجاهد في قوله** : وتبتل إليه تبتيلا (٣) قال : أخلص له المسألة والدعاء وقال مرة : أخلص إليه إخلاصا ، وعن الضحاك مثله . وعن قتادة : أخلص له الدعوة والعبادة قوله : و آناء الليل (٤) قال ابن عباس : آناء الليل : جوف الليل وقال **الحسن في قوله** : أمن هو قانت آناء الليل قال : ساعات الليل ساجدا وقائما . قال : يريح رأسه بقدمه وقدميه برأسه وفي رواية : آناء الليل . قال : من أوله وأوسطه وآخره ، عن قتادة : أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون (٥) . يقول : قائمة على كتاب الله وفرائضه وحدوده يؤمنون بالله واليوم الآخر ويسارعون في الخيرات وعن ابن مسعود : ليسوا

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢١

سواء من أهل الكتاب أمة قائمة قال : لا يستوي أهل الكتاب وأمة محمد يتلون آيات الله . قال : صلاة العتمة ، هم يصلونها ، ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصليها وقال مجاهد : أمة قائمة . قال : أمة عادلة وعن منصور يتلون آيات الله آناء الليل قال : سمعنا ما بين المغرب والعشاء

---

(١) سورة : المزمل آية رقم : ٦

(٢) سورة : المزمل آية رقم : ٧

(٣) سورة : المزمل آية رقم : ٨

(٤) سورة : الزمر آية رقم : ٩

(٥) سورة : آل عمران آية رقم : ١١٣." [1]

"٢٦ - حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني خالد بن اللجلاج ، حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ، قال : سمعت رسول الله A يقول : « رأيت ربي في أحسن صورة » ، فقال : فيم يختصم (١) الملأ الأعلى يا محمد ؟ قلت : « أنت أعلم يا رب » ، فوضع كفه بين كتفيه فوجد بردها بين ثدييه . قال : « فعلمت ما في السماء والأرض » . قال : « ثم تلا وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين (٢) . ثم قال : فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد ؟ قلت : في الكفارات (٣) والدرجات . قال : وما هن ؟ قلت : المشي إلى الجماعات ، والجلوس في المساجد لانتظار الصلوات ، وإسباغ (٤) الوضوء على المكاره . فقال الله : من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكن من خطيئته كيوم ولدته أمه » . قال : « ومن الدرجات إطعام الطعام ، وطيب الكلام ، وأن تقوم بالليل والناس نيام . قال : قل اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب علي ، وتغفر لي ، وترحمني ، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون » . قال رسول الله A : « تعلموهن ، فوالذي نفسي بيده إنهن لحق » وفي الباب عن ثوبان Bه ، وابن عباس Bه ، ومعاذ بن جبل ، وأبي أمامة Bهم قال محمد بن نصر C : هذا حديث قد اضطربت الرواة في إسناده على ما بينا ، وليس يثبت إسناده عند أهل المعرفة بالحديث وعن ابن عباس Bه في قوله : ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون (٥) . قال : قوله : إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة فهذه كانت الخصومة وعن الحسن C قال : اختصموا إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا للذي خلقه بيده وعن قتادة C قال : هم الملائكة كان خصومتهم في شأن آدم عليه السلام حين قال : إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء (٦) . يعني اختصام الملإ الأعلى . قال : فهذا التأويل أشبه مما روي في الحديث والله أعلم

---

(١) التخاصم : التنازع والجدال

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢٢

(٢) سورة : الأنعام آية رقم : ٧٥

(٣) الكفارة : الماحية للخطأ والذنب

(٤) إسباغ الوضوء : إتمامه وإكماله واستيعاب أعضائه بالغسل

(٥) سورة : ص آية رقم : ٦٩

(٦) سورة : البقرة آية رقم : ٣٠." (١)

"باب الترغيب في الصلاة ما بين المغرب والعشاء سوى الركعتين عن عبد الله بن عيسى C : « كان ناس من الأنصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع (١) » وعن أنس بن مالك Bه في قول الله تعالى : تتجافى جنوبهم عن المضاجع ، قال : « يصلون ما بين هاتين الصلاتين » وفي قوله تعالى : كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (٢) ، قال : « كانوا يتيقظون فيما بينهم بين المغرب والعشاء » وكان لأنس Bه ثوبان إذا صلى المغرب لبسهما فلا يقدر عليه ما بين المغرب والعشاء قائما يصلي

---

(١) سورة : السجدة آية رقم : ١٦

(٢) سورة : الذاريات آية رقم : ١٧." (٢)

"٦٣ - حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا منصور بن سقير ، ثنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس Bه في قوله : « إن ناشئة الليل (١) قال : ما بين المغرب والعشاء ، وكان رسول الله A يصلي ما بين المغرب والعشاء » وعن ابن المنكدر ، وأبي حازم قالا : « ناشئة الليل هي ما بين المغرب ، وصلاة العشاء ، هي أشد وطئا وأقوم قيلا ، قالا : تتجافى جنوبهم عن المضاجع (٢) الآية ، هي صلاة ما بين المغرب وصلاة العشاء ، صلاة الأوابين » وعن ثابت C قال : أمسيت عند أنس Bه صائما فجعلت أنظر الأذان ، قال لي : يا ثابت لعلك ممن ينظر إلى الأذان هذا الليل ، قد جاء وحل الإفطار فأفطر ، ثم أمر مؤذنه فأذن فصلى المغرب ، وكان يصلي ما بين المغرب والعشاء ويقول : هي ناشئة الليل ، حتى إذا ظننت أن الشفق قد غاب ، قال : أين ثابت ؟ قلت : هو ذا ، قال : ألا تصلي ؟ قلت : بلى ، فأمر المؤذن ثم أقام صلاة العشاء ، ثم أوتر ثم دخل « وعن منصور C في قوله : ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون (٣) قال : بلغني أنهم » كانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء « وعن يزيد بن أبي حيكم C : سألت سفيان عن الصلاة بين المغرب والعشاء أمن صلاة الليل ؟ فقال لي : نعم . ورأيت سفيان الثوري كثيرا يصلي ما بين المغرب والعشاء . وكان علي بن الحسين يصلي ما بين المغرب والعشاء ، فقيل له : ما هذه الصلاة ؟ قال : » أما سمعتم قول الله : إن ناشئة الليل فهذه ناشئة الليل «

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٣٣

(٢) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٧٧

(١) سورة : المزمل آية رقم : ٦

(٢) سورة : السجدة آية رقم : ١٦

(٣) سورة : آل عمران آية رقم : ١١٣." (١)

"باب الترتيل في القراءة عن حفصة Bها : كان رسول الله A يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها « وفي رواية : كان يصلي في سبحته ويرتل السورة حتى تكون قراءته أطول من أطول منها » وعن يعلى بن مملك : أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله A ، وصلاته ، فقالت : « مالكم وصلاة رسول الله ، كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ، ثم يصلي قدر ما نام ، ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ، وتنعت له قراءته ، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا » وعنها كان رسول الله A إذا قرأ يقطع قراءته آية آية : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم (١) » وعن حذيفة Bه أنه صلى مع رسول الله A فقرأ الطول قراءة ليست بالخفيضة ولا بالرفيعة يحتبس ويرتل ثم ركع » وعن علقمة C قال : صليت مع ابن مسعود Bه من أول الليل إلى انصرافه من الفجر ، فكان يرتل ولا يرتجع ، ويسمع من في المسجد « وفي رواية : أن علقمة قرأ على عبد الله Bه وكان حسن الصوت فكأنه عجل ، قال : » رتل فداك أبي وأمي فإنه زين القرآن » وعن ابن عباس Bه في قوله : ورتل القرآن ترتيلا (٢) قال : » بينه تبيينا « وعن ابن أبي مليكة : سافرت مع ابن عباس Bه من مكة إلى المدينة وهم يسيرون إليها وينزلون بالليل ، فكان ابن عباس Bه يقوم نصف الليل فيقرأ القرآن حرفا حرفا ، ثم حكى قراءته : ثم يبكي حتى تسمع له نشيجا » وعن ابن مسعود Bه : « لا تهذوا القرآن كهذ الشعر ، ولا تنثروا كنثر الدقل ، وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ، ولا يكون هم أحدكم من السورة آخرها » قال ابن عون C : كان محمد بن سيرين « يحب الترتيل في القرآن ويختاره ، وكان هو يبدأ فيرتل ، ثم يندفع فربما خفي علي من قراءته » وقال محمد : « هذه الأصوات التي تقرءونها محدثة » وقيل لمجاهد C : رجل يعجل في القراءة وآخر يترسل ؟ قال : « إن أحب الناس إلى الناس أعقلهم عنه »

---

(١) سورة : الفاتحة آية رقم : ١

(٢) سورة : المزمل آية رقم : ٤." (٢)

"١٥٧ – حدثنا محمد بن عبد الكريم المروزي ، ثنا بكر بن يونس بن بكير ، ثنا موسى بن علي ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر Bه أن رسول الله A قال : « تعلموا كتاب الله ، وتعاهدوه ، وتغنوا به ، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من المخاض (١) في العقل (٢) » وفي رواية : « فلهو أشد تفصيا من المخاض في العقل » وقال مالك بن دينار في قوله : وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب (٣) قال : يقول الله تعالى لداود عليه السلام وهو قائم عند ساق العرش : يا داود « مجدني بذاك الصوت الحسن الرخيم ، فيقول : كيف وقد سلبتنيه في الدنيا ؟ فيقول : إني أرده عليك ، فيرفع داود

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٧٨

(٢) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/١٧٩

عليه السلام صوته بالزبور فيستفرغ صوت داود نعيم أهل الجنة » وعن إبراهيم C : « ما بعث الله نبيا إلا حسن الوجه والصوت »

---

(١) المخاض : النوق التي أتى على حملها عشرة أشهر

(٢) العُقُل : جمع عقال ، وهو الحبل الذي تُربط به الإبل ونحوها

(٣) سورة : ص آية رقم : ٢٥." (١)

"١٦٥ – حدثنا إسحاق ، أخبرنا وكيع ، عن حمزة الزيات ، عن حمران بن أعين ، أن النبي A قرأ : إن لدينا أنكالا وجحيما ، وطعاما ذا غصة (١) فصعق (٢) « ورأى عمر بن الخطاب Bه راهبا ، فبكى وقال : » ذكرت قول الله : عاملة ناصبة ، تصلى نارا حامية (٣) فذاك أبكاني « وقال عاصم الأحول عن صفوان بن محرز C : » كان إذا قرأ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (٤) بكى حتى أقول قد اندق قضيض زوره « وعن الأعمش C قال : » أقيمت الصلاة فلم يدعو أبا صالح حتى قدموه ، فافتتح سورة يوسف حتى بلغ حيث صنعوا بيوسف عليه السلام ما صنعوا ، فوقع عليه البكاء فلم يستطع أن يجاوز حتى ركع « وكان عمرو بن عتبة : » لا يتطوع في المسجد فصلى مرة العشاء ثم جاء منزله فقام يصلي حتى إذا بلغ وأنذرهم يوم الآزفة (٥) بكى ، ثم سقط ، فمكث ما شاء ثم أفاق ، فقرأ وأنذرهم يوم الآزفة فبكى ، ثم سقط فلم يزل كذلك حتى أصبح ، ما صلى ولا ركع « وقال مالك : قرأت في التوراة : يا ابن آدم لا تعجز أن تقوم بين يدي في صلاتك باكيا ، فإني أنا الذي اقتربت لقلبك وبالغيب رأيت نوري ، قال مالك : يعني تلك الرقة وتلك الفتوح التي يفتح له بقرب الله منه » وقال سفيان : كان منصور بن المعتمر C : « قد عمش من البكاء ، وربما رأيته يصلي ههنا وأضلاعه تختلف فزعموا أنه صام سنتين وقامهما ، وكانت له أم ولد ، فقال : لا يمنعك مكاني فتزوجي إن أردت ذاك ، قال : ولو رأيت منصورا يصلي لقلت يموت للساعة » وقرأ زرارة بن أوفى وهو يؤم في المسجد الأعظم فإذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير ، على الكافرين غير يسير (٦) فخر ميتا « قال بهز بن حكيم C : فكنت فيمن احتمله حتى أتينا به داره » وقرأ قارئ على مروان المحلمي القرآن فخر مغشيا عليه . وقال صفوان بن محرز : كان لداود النبي عليه السلام يوم يتأوه فيه يقول : « أوه من عذاب الله قبل لا أوه » فذكرها صفوان يوما فغلبه البكاء حتى قام « وعن **كعب في قول الله إن** إبراهيم لأواه (٧) ، قال : » كان إبراهيم عليه السلام إذا ذكر النار قال : أوه من النار أوه «

---

(١) سورة : المزمل آية رقم : ١٢

(٢) صعق : غشي عليه

(٣) سورة : الغاشية آية رقم : ٣

(٤) سورة : الشعراء آية رقم : ٢٢٧

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢٠١

(٥) سورة : غافر آية رقم : ١٨

(٦) سورة : المدثر آية رقم : ٨

(٧) سورة : التوبة آية رقم : ١١٤." [١]

"٢٤٩ – حدثنا محمد بن إدريس الرازي ، ثنا ذويب بن عمامة بن عمرو السهمي المديني ، ثنا سليمان بن سالم ، عن عبد الرحمن بن حميد ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي A كان يقول : « صلاة الفجر من صلاة الليل » وعن علي Bه : « من صلى بعد ما يرتفع النهار جدا فإنها تعدل بصلاة الليل » علقمة ، عن عبد الله Bه : « ليس شيء من تطوع النهار إلا أربع ركعات قبل الظهر فإنهن يعدلن بمثلهن من صلاة السحر » عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جده : « كان السلف إذا نام أحدهم عن صلاته بالليل صلاها بالهاجرة قبل الزوال » وعن إبراهيم يعني النخعي C : « كانوا يشبهون صلاة العشي ما بين الظهر والعصر بصلاة الليل » وعنه : « كان أحدهم إذا بقي عليه من حزبه شيء فنشط قرأه بالنهار أو قرأه في ليلة أخرى وربما زاد أحدهم » شعبة C ، عن أبي إسحاق : كان يقال : « صلاة قبل الظهر تعدل بصلاة الليل » ابن سيرين : كان أصحاب النبي A « يستحبون صلاة العشي » عن أنس بن سيرين C كان لمحمد بن سيرين سبعة أوراد يقرؤها بالليل فإن فاته شيء من الليل قرأه بالنهار في صلاة « وعن الحسن Bه في قول الله هو الذي جعل الليل والنهار خلفة (١) قال : » من عجز بالليل كان له بالنهار مستعتب ، وفي آخر وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة (٢) قال إن لم يستطع عمل الليل عمله بالنهار وإن لم يستطع عمل النهار عمله بالليل فهذا خلفة لذا « وعنه : » من فاته من الليل شيء كان يقرؤه فلا بأس أن يطيل به في ركعتي الفجر « السدي بن يحيى : سمعت الحسن » لا يرى بأسا يصلي بعد طلوع الفجر أكثر من ركعتين « هشام بن عروة ، عن أبيه : » يقولون لا صلاة بعد الفجر وكذبوا إن بعده لحزبا حسنا ، وكان لايرى بأسا أن يصلي بعد الفجر « إسحاق مولى زائدة : رأيت أبا سعيد الخدري Bه يصلي بعد الفجر يكثر ، فقلت : رأيت أصحابك إنما يصلون بعد الفجر ركعتين ، فقال : » إني أحب كثرة السجود ويصنع الناس ما شاءوا « حماد ، عن إبراهيم : » إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا الركعتين اللتين قبل الفجر ، قلت : أطيل فيهما القراءة ، قال : نعم إن شئت « محمد بن إسحاق : رأيت نافع بن جبير في المسجد بعد طلوع الفجر حتى تقام الصلاة أبو النضر الدمشقي : رأيت سعيد بن عبد العزيز التنوخي يصلي في الفجر حتى تقام الصلاة فبلغني أنه قيل له : يا أبا محمد إنما هو ركعتان ، فقال : » أترى الله يعذبني على الصلاة «

---

(١) سورة :

(٢) سورة : الفرقان آية رقم : ٦٢." [٢]

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢١٢

(٢) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٣٠٨

"٨١. عن عبد الله بن مسعود قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال إذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا أعطي الصلوات الخمس وأعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئا المقحمات.(١٧٣\٢٧٩)

٥٨-باب: في قوله تعلى: (فكان قاب قوسين أو أدنى) (النجم:٩)

٨٢.عن الشيباني قال سألت زر بن حبيش عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين أو أدنى قال أخبرني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مائة جناح.(١٧٤/٢٨٠)

٨٣.عن ابن عباس قال ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رآه بفؤاده مرتين.(١٧٦/٢٨٥)

٥٩-باب: في رؤية الله جل جلاله." [١]

"٩٧.عن جابر أن الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة قال حصن كان لدوس في الجاهلية فأبى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للذي ذخر الله للأنصار فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة هاجر إليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا المدينة فمرض فجزع فأخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في منامه فرآه وهيئته حسنة ورآه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي إلى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ما لي أراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما أفسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر. (١١٦/١٨٤)

٦٦-باب: في قوله عز وجل: (وأنذر عشيرتك الأقربين) (الشعراء:٢١٤)." [٢]

"وسلم فقال ما الذي تخوضون فيه فأخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة.(٢٢٠/٣٧٤)

٦٩-باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة

١٠٢. عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا من أربعين رجلا فقال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قال قلنا نعم فقال أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة فقلنا نعم فقال والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذاك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٤٥/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٦١/١

الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر.(٣٧٧/٢٢١)

٧٠-باب: في قوله عز وجل لآدم: أخرج بعث النار من كل ألف تسعمئة وتسعة وتسعين." (١)

"**١-باب: في قوله تعلى**: (ويسألونك عن المحيض) (البقرة:٢٢٢)الآية

١٧٣.عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن في البيوت فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض إلى آخر الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء إلا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله إن اليهود تقول كذا وكذا فلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أن قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل في آثارهما فسقاهما فعرفا أن لم يجد عليهما.(١٦/٣٠٢)

٢-باب: صفة غسل المرأة من الحيضة والجنابة." (٢)

"٤٢٢.عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت.(١١/٨٥١)

٢١٧-باب: فضل من استمع وأنصت يوم الجمعة

٤٢٣.عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل ثم أتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم أنصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام.(٢٦/٨٥٧)

٢١٨-باب: في قوله تعالى: (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما) (الجمعة:١١)

٤٢٤.عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما يوم الجمعة فجاءت عير من الشام فانفتل الناس إليها حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلا فأنزلت هذه الآية التي في الجمعة وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما.(٣٦/٨٦٣)

٢١٩-باب: ما يقرأ في صلاة الجمعة

٤٢٥. عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية قال وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضا في الصلاتين.(٦٢/٨٧٨)

٢٢٠-باب: الصلاة بعد الجمعة في المسجد." (٣)

"٤٩٣.عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٦٤/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٩٠/١

(٣) مختصر صحيح المسلم، ١٨٧/١

القيامة.(٦٥/٢٨٦٦)

٤١-باب: سؤال الملكين للعبد إذا وضع في قبره

٤٩٤.عن أنس بن مالك قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم قال يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل قال فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله قال فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا إلى يوم يبعثون.(٧٠/٢٨٧٠)

٤٢-باب: في قوله تعالى: "يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة" (إبراهيم:٢٧) وأنه في القبر." (١)

"٥٤٢.عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتصدق أحد بتمرة من كسب طيب إلا أخذها الله بيمينه فيربيها كما يربي أحدكم فلوه أو قلوصه حتى تكون مثل الجبل أو أعظم.(٦٤/١٠١٤)

٥٤٣.عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك.(٦٥/١٠١٥)

٣٤-باب: ترك احتقار قليل الصدقة

٥٤٤.عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة.(٩٠/١٠٣٠)

٣٥-باب: في قوله تعالى: "يلمزون المطوعين" (التوبة:٧٩)." (٢)

"٥٨٣. حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة.(٣١/١٠٨٩)

٩-باب: في السحور في الصوم

٥٨٤.عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في السحور بركة.(٤٥/١٠٩٥)

١٠-باب: تأخير السحور

٥٨٥.عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلاة قلت كم كان قدر ما بينهما قال خمسين آية.(٤٧/١٠٩٧)

١١-باب: صفة الفجر الذي يحرم الأكل على الصائم

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٢١٢/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٢٣٧/١

٥٨٦.عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال ولا بياض الأفق المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا وحكاه حماد بيديه قال يعني معترضا.(٤٣/١٠٩٤)

١٢-باب: في قوله تعالى: حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود (البقرة:١٨٧)." [1]

"٦٠٧.عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر شديد حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة.(١٠٨/١١٢٢)

٢٨-باب: قضاء رمضان في شعبان

٦٠٨.عن أبي سلمة قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان يكون علي الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو برسول الله صلى الله عليه وسلم.(١٥١/١١٤٦)

٢٩-باب: قضاء الصيام عن الميت

٦٠٩.عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه.(١٥٣/١١٤٧)

٦١٠. عن بريدة رضي الله عنه قال بينا أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتته امرأة فقالت إني تصدقت على أمي بجارية وإنها ماتت قال فقال وجب أجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله إنه كان عليها صوم شهر أفأصوم عنها قال صومي عنها قالت إنها لم تحج قط أفأحج عنها قال حجي عنها.(١٥٧/١١٤٩)

٣٠-باب: في قوله تعالى: "وعلى الذين يطيقونه فدية" (البقرة:١٨٤)." [2]

"**١٩-باب: في قوله تعالى**: "ترجي من تشاء منهن" (الأحزاب:٥٩)

٨٢٥.عن عائشة قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول وتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله عز وجل ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت قالت قلت والله ما أرى ربك إلا يسارع لك في هواك.(٤٩/١٤٦٤)

٢٠-باب: التزويج في شوال

٨٢٦.عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال فأي نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحظى عنده مني قال وكانت عائشة تستحب أن تدخل نساءها في شوال.(٧٣/١٤٢٣)

٢١-باب: الوليمة في النكاح

٨٢٧.عن أنس بن مالك يقول ما أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من نسائه أكثر أو أفضل مما أولم على زينب فقال ثابت البناني بما أولم قال أطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه.(٩١/١٤٢٨)." [3]

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٢٥٢/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٢٦٠/١

(٣) مختصر صحيح المسلم، ٣٤٢/١

"٨٣١.عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله.(١٤٣٢/١١٠)

٢٣-باب: ما يقول عند الجماع

٨٣٢.عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا.(١٤٣٤/١١٦)

٢٤-باب: في قوله تعالى: "نساؤكم حرث لكم" (البقرة:٢٢٣)

٨٣٣.عن ابن المنكدر سمع جابرا يقول كانت اليهود تقول إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم. (١٤٣٥/١١٧)

٢٥-باب: في المرأة تمتنع من فراشها زوجها

٨٣٤.عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح.(١٤٣٦/١٢٢)

٢٦-باب: في نشر سر المرأة

٨٣٥.عن أبي سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها.(١٤٢٧/١٢٣)

٢٧-باب: ستر الله العمل على العبد وكشفه عن نفسه." [١]

"رسول الله أستشير أبوي بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة وأسألك أن لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها إن الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا.(١٤٧٨/٢٩)

٨٦٠. عن مسروق قال ما أبالي خيرت امرأتي واحدة أو مائة أو ألفا بعد أن تختارني ولقد سألت عائشة فقالت قد خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أفكان طلاقا.(١٤٧٧/٢٥)

٦-باب: في قوله تعالى: "وإن تظاهرا عليه" (التحريم:٤)." [٢]

"١٠٧١. عن إياس بن سلمة عن أبيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأصابنا جهد حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا فأمر نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا مزاودنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع قال فتطاولت لأحزره كم هو فحزرته كربضة العنز ونحن أربع عشرة مائة قال فأكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فهل من وضوء قال فجاء رجل بإداوة له فيها نطفة فأفرغها في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه دغفقة أربع عشرة مائة قال ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء.(١٧٢٩/١٩)

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٣٤٥/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٣٥٧/١

٣١.كتاب الجهاد

١-باب: في قوله تعالى: "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا" (آل عمران:١٦٩) وذكر أرواح الشهداء." [(١)]

"٩-باب: غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها

١٠٨٠. عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها.(١٨٨٠/١١٢)

١٠-باب: في قوله تعالى: "أجعلتم سقاية الحاج" (التوبة:١٩)

١٠٨١. عن النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج وقال آخر ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فأنزل الله عز وجل أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الآية إلى آخرها.(١٨٧٩/١١١)

١١-باب: الترغيب في طلب الشهادة

١٠٨٢. عن سهل بن حنيف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه.(١٩٠٩/١٥٧)

١٢-باب: فضل الشهادة في سبيل الله تعالى." [(٢)]

"١٠٩٠. عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال أرأيت إن قاتلني قال قاتله قال أرأيت إن قتلني قال فأنت شهيد قال أرأيت إن قتلته قال هو في النار. (١٤٠/٢٢٥)

١٩-باب: في قوله تعالى: "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه" (الأحزاب:٢٣)." [(٣)]

"١٠٩٧. عن أنس بن مالك أن فتى من أسلم قال يا رسول الله إني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز قال ائت فلانا فإنه قد كان تجهز فمرض فأتاه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول أعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة أعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه.(١٨٩٤/١٣٤)

٢٦-باب: حرمة المجاهدين

١٠٩٨. عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٤٤٠/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٤٤٥/١

(٣) مختصر صحيح المسلم، ٤٤٩/١

ما شاء فما ظنكم و حدثني محمد بن رافع حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مسعر عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث الثوري و حدثناه سعيد بن منصور حدثنا سفيان عن قعنب عن علقمة بن مرثد بهذا الإسناد فقال فخذ من حسناته ما شئت فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما ظنكم.(١٣٩/١٨٩٧)

٢٧–باب: في قوله صلى الله عليه وسلم: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة." [١]

"١١٠٢. عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد.(١٢٩/١٨٩٠)

٢٩–باب: من قتل كافرا ثم سدد لم يدخل النار

١١٠٣. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر قيل من هم يا رسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سدد.(١٣١/١٨٩١)

٣٠–باب: فضل من حمل على ناقته في سبيل الله

١١٠٤. عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة.(١٣٢/١٨٩٢)

١١٠٥. عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أبدع بي فاحملني فقال ما عندي فقال رجل يا رسول الله أنا أدله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله.(١٣٣/١٨٩٣)

٣١–باب: في قوله تعالى: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة" (الأنفال:٦٠)." [٢]

"١٦٠٢. عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره.(٢٤/٢٢٨٨)

٥١–باب: في قوله تعالى: "فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك" (النساء:٦٥)الآية

١٦٠٣. عن عبد الله بن الزبير: أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الأنصاري سرح الماء يمر فأبى عليهم فاختصموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فغضب الأنصاري فقال يا رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر فقال الزبير والله إني لأحسب

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٤٥٤/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٤٥٦/١

هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا.(١٢٩/٢٣٥٧)

٥٢-باب: في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى: "لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم" (المائدة:١٠١)." (١)

"١٦٢٨. عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال عبد خيره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وبكى فقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر.(٢/٢٣٨٢)

٣-باب: أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه

١٦٢٩. عن أبي عثمان أخبرني عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا.(٨/٢٣٨٤)

٤-باب: اجتماع أعمال البر للصدق ودخوله الجنة

فيه حديث أبي هريرة وقد تقدم في الزكاة (رقم٥٤٧,٥٤٦)

٥-باب: في قوله صلى الله عليه وسلم: "فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر"." (٢)

"١٦٧٠. عن عائشة أنها أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت وهو مسند إلى صدرها وأصغت إليه وهو يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق.(٨٥/٢٤٤٤)

١٦٧١. عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف ثم قال اللهم الرفيق الأعلى قالت عائشة قلت إذا لا يختارنا قالت عائشة وعرفت الحديث الذي كان يحدثنا به وهو **صحيح في قوله إنه** لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الأعلى.(٨٧/٢٤٤٤)." (٣)

"رغبتهم عنهن.

٢١٣٩. عن **عائشة في قوله ومن** كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت أنزلت في والي مال اليتيم الذي يقوم عليه ويصلحه إذا كان محتاجا أن يأكل منه.

٢١٤٠. عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد فرجع ناس ممن كان معه فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين قال بعضهم نقتلهم وقال بعضهم لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين.

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ١٨٩/٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٢٠٣/٢

(٣) مختصر صحيح المسلم، ٢٢٦/٢

٢١٤١. حدثني عبد الله بن هاشم وعبد الرحمن بن بشر العبدي قالا حدثنا يحيى وهو ابن سعيد القطان عن ابن جريج حدثني القاسم بن أبي بزة عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ألمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة قال لا قال فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق إلى آخر الآية قال هذه آية مكية نسختها آية مدنية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا.

٢١٤٢. عن ابن عباس قال لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فأخذوه فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمة فنزلت ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا وقرأها ابن عباس السلام.." (١)

"٢١٤٣. عن عائشة في قوله عز وجل وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قالت نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلعله أن لا يستكثر منها وتكون لها صحبة وولد فتكره أن يفارقها فتقول له أنت في حل من شأني.

٢١٤٤. عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرءونها لو علينا نزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال وأي آية قال اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فقال عمر إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات في يوم جمعة.

٢١٤٥. عن عبد الله قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم.." (٢)

"٢١٥٤. عن عبد الله أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال كان نفر من الإنس يعبدون نفرا من الجن فأسلم النفر من الجن واستمسك الإنس بعبادتهم فنزلت أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة.

٢١٥٥. عن ابن عباس في قوله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك فيسمع المشركون قراءتك ولا تخافت بها عن أصحابك أسمعهم القرآن ولا تجهر ذلك الجهر وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة.

٢١٥٦. عن عائشة في قوله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت أنزل هذا في الدعاء .

٢١٥٧. عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة اقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا.." (٣)

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٤٣٩/٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٤٤٠/٢

(٣) مختصر صحيح المسلم، ٤٤٤/٢

"٢١٦٤. عن جابر أن جارية لعبد الله بن أبي ابن سلول يقال لها مسيكة وأخرى يقال لها أميمة فكان يكرههما على الزنى فشكتا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إلى قوله غفور رحيم.

٢١٦٥. عن ابن عباس أن ناسا من أهل الشرك قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذي تقول وتدعو لحسن ولو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما ونزل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله.

٢١٦٦. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعكم الله عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين.

٢١٦٧. عن أبي بن **كعب في قوله عز** وجل ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر قال مصائب الدنيا والروم والبطشة أو الدخان شعبة الشاك في البطشة أو الدخان.." (١)

"٢١٦٨. عن **عائشة في قوله عز** وجل إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك يوم الخندق.

٢١٦٩. عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش.

٢١٧٠. عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أو يا أبا القاسم إن الله تعالى يمسك السماوات يوم القيامة على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلق على إصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون.." (٢)

"٢١٧٦. عبد الوهاب بن **عطاء في قوله عز** وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فأخبرنا عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة.

٢١٧٧. عن أبي إسحق قال رأيت رجلا سأل الأسود بن يزيد وهو يعلم القرآن في المسجد فقال كيف تقرأ هذه الآية فهل من مدكر أدالا أم ذالا قال بل دالا سمعت عبد الله بن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مدكر دالا.

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٤٥٦/٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٤٥٧/٢

٢١٧٨. عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم.

٢١٧٩. عن ابن مسعود قال ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله إلا أربع سنين.

٢١٨٠. عن عروة قال قالت لي عائشة يا ابن أختي أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم.." (١)

"٢١٨٢. عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة كان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس أنا أحركهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فقال سعيد أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدرك ثم تقرؤه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع وأنصت ثم إن علينا أن تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه.

٢١٨٣. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

٢١٨٤. عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب يوم القيامة عذب فقلت أليس قد قال الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ليس ذاك الحساب إنما ذاك العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب.." (٢)

"٤٥- حَدَّثَنا محمد بن إبراهيم الأنماطي حَدَّثَنا علي بن مسلم الطوسي حَدَّثَنا علي بن يَزِيد الصدائي حَدَّثَنا أبو شيبة الجوهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا.@

#٦٠#

٤٦- حَدَّثَنا عبد الله بن محمد بن سلم حَدَّثَنا عمرو بن عثمان حَدَّثَنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنَّ الله تبارك وتعالى .. .. ضرب مثلا صراطا مستقيما على كتفي الصراط سوران لهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور وداع يدعو على رأس الصراط وداع يدعو من فوقه والله عزَّ وجلَّ يدعو إلى دار السلام والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم فالأبواب التي على كتفي الصراط حدود الله عز وجل لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر الله والذي يدعو من فوقه واعظ الله عز وجل .@

#٦١#

٤٧- حَدَّثَنا علي بن سعيد حَدَّثَنا العباس بن الوليد حَدَّثَنا يَزِيد بن زريع حَدَّثَنا مَنْصُور عن قتادة عن أبي أيوب الأزدي

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٤٦١/٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٤٦٣/٢

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في قوله عز وجل ﴿يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب﴾ قال ما في الجنة من أحد إلا يسعى عليه ألف غلام كل غلام على عمل غير عمل صاحبه.@

٤٨- حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن جعفر حَدَّثَنا عمر بن السكن حَدَّثَنا خالد بن عبد الله عن عبيد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان زيد بن علي رضي الله عنه يدعو وكان من دعائه :." [1]

"٦٣- حَدَّثَنا محمد بن رزيق بن جامع حَدَّثَنا أحمد بن سعيد حَدَّثَنا ابن وهب أَخْبَرَنَا محمد بن مسلم عن أَيُّوب السِّخْتِيَانِيّ عن ابن سيرين عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان شيئا أبغض عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب وما جرب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد من شيء وإن قل فتحرج له من نفسه حتى يحدث له توبة.@

#٧٣#

٦٤- حَدَّثَنا أحمد بن محمد بن سلام حَدَّثَنا الحَسَن بن عيسى بن ماسرجس أَخْبَرَنَا ابن المبارك أَخْبَرَنَا صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ﴿ويسقى من ماء صديد يتجرعه﴾.

قال يقرب إليه ويتكرهه فإذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه ، وإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره يقول الله عز وجل ﴿وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم﴾ ويقول الله عز وجل ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشارب وساءت مرتفقا﴾.@

#٧٤#

٦٥- حَدَّثَنا ذا النون بن أحمد بن صالح حَدَّثَنا عبد الباري بن إسحاق قال : سمعت عمي ذا النون بن إبراهيم رحمه الله يقول ثلاثة من أعلام الكياسة ترك المراء والجدال في الدين والإقبال على العمل بيسير العلم والإشتغال بإصلاح عيوبك عن عيوب الناس وثلاثة من أعلام المراقبة إيثار ما أمر الله وتعظيم ما عظم الله وتصغير ما صغر الله.@

٦٦- حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز القرشي حَدَّثَنا يحي بن عبد الله بن بكير حَدَّثَنا مالك بن أنس عن ثور بن زيد الديلي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لاتصموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين.@

#٧٥#." [2]

"٩٣- حَدَّثَنا علي بن سعيد الرازي حَدَّثَنا محمد بن حميد حَدَّثَنا هارون بن المغيرة حَدَّثَنا عمرو بن أبي قيس عن شعيب بن خالد عن سلمة بن كهيل عن بكير الطائي عن أبي البختري الطائي عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام أتاني فقال إنه سيكون في أمتي فتنة فقلت فما المخرج منها يا جبريل فقال كتاب الله عز وجل فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم من ولي هذا الأمر من جبار فيقضي بغيره يقصمه الله

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء، ص/١٤

(٢) مجموع فيه ثلاثة أجزاء، ص/٢٠

ومن يبتغي الهدى في غيره يضله الله.@
#٩٦#
٩٤- حَدَّثَنا عبد الله بن وهيب الجذامي حَدَّثَنا يَزِيد بن موهب قال : حدثني هشيم بن بشير الواسطيّ عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا معلقة برجل طائر ما لم تعبر ، فإذا عبرت وقعت والرؤيا جزء من تسعة وأربعين جزءا من النبوة وأحسبه قال ولا تقص رؤياك إلى على واد أو ذي رأي.@
#٩٧#
٩٥- حَدَّثَنا محمد بن رزيق بن جامع حَدَّثَنا أحمد بن عمرو حَدَّثَنا عبد الرحمن بن القاسم قال : حدثني سعد بن عبد الله عن عبد الأعلى بن الحجاج عن أخيه قيس بن الحجاج في قول الله عز وجل ﴿فاصبر صبرا جميلا﴾ قال يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو.@
٩٦- حَدَّثَنا محمد بن رزيق حَدَّثَنا سفيان بن بشر حَدَّثَنا علي بن هاشم عن فطر عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب وعمرو ذي مر وزيد بن يثيع #٩٨# قال : قال علي رضي الله عنه أنشد الله أمرا مسلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا ستة من جانب وسبعة من جانب أنه قال: من كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره وأخذل من خذله.@." (١)

"إلا بفاتحة الكتاب

حدثنا احمد بن موسى اللخمي فيما أذن لي ثنا احمد ابن محمد بن شعيب حدثني (ق ٣٩ ب) أبو محمد سليمان بن داود الطوسي ثنا أبو صلت سهل بن اسماعيل المرادي ثنا ابراهيم بن موسى أبو مطيع الجرجاني سمعت أبا حرب نصر بن طريف سمعت المنصور يحدث عن أبي حنيفة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك ﴾ قال هذا القرآن شرف لك ولقومك ولبني هاشم سهم ليريقون يحكمون في الأرض يسلم أحدهم إلى عيسى بن مريم إذا نزل لهلاك الدجال فسوف يعلمون معاشرا خلقا

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر وأبو احمد الجرجاني قالا ثنا احمد بن عبدالله بن يوسف ثنا ابو اسامة ثنا الضحاك بن حجر ثنا أبو قتادة الحراني ثنا أبو حنيفة عن عطاء عن أبي هريرة قال رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنسوة خماسية طويلة

تفرد به الضحاك عن أبي قتادة

حدثنا محمد بن اسحاق القاضي ثنا الحسين بن يوسف الواسطي ثنا اسحاق بن شاهين ثنا خالد بن عبدالله ويزيد بن عبدالله قالا ثنا ابوحنيفة ح

وثنا احمد بن ابراهيم البلدي بمثله

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء، ص/٢٨

ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا أبو أمية الواسطي ثنا يزيد بن هارون ثنا أبو حنيفة

". (١)

"

السياق لهارون عن المقرئ والآخرون مثله

رواه حمزة الزيات وزفر والحسن بن الفرات وأبو يوسف وحماد بن أبي حنيفة وسائق البربري وأيوب بن هانئ وأسد والحسن بن زياد ومحمد بن مسروق سفيان بن عمر الحضرمي

حدثنا أبو زرعة بن أبي عصمة العسكري ثنا ابراهيم بن سهل الصيدلاني ثنا سوادة بن علي ثنا أحمد بن الحارث الزهري ثنا محمد بن الحسن ثنا ابو حنيفة عن عبدالعزيز بن رفيع عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله تعالى** ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾ قال

هذا المقام الذي يشفع فيه لأمته

حدثنا ابو بكر الطلحي ثنا عبدالله بن زيدان ثنا أبو كريب ثنا مصعب المقدام ثنا أبو حنيفة ح

وثنا يوسف بن يعقوب الهاشمي حدثنا يعقوب بن غيلان ثنا أبو كريب ثنا مصعب بن المقدام عن أبي حنيفة ح

وثنا أبو احمد الجرجاني ثنا محمد بن نوح ثنا محمد بن عبدك ثنا عبدالله بن رستة ثنا عبدالله بن بزيع عن أبي حنيفة ح

وثنا محمد بن ابراهيم ثنا مفضل ثنا يوسف بن يعقوب الهاشمي ثنا المقرئ ثنا أبو حنيفة كلهم عن عبدالعزيز بن رفيع عن مجاهد عن ابن عباس

". (٢)

"

ورواه الحسن بن الحسن عن عطية ومحمد بن بشر

حدثنا سليمان بن احمد وأبو محمد بن حيان قالا ثنا احمد بن رستة قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا الحكم بن أيوب عن زفر عن أبي حنيفة حدثني عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله تعالى** ﴿ ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾ قال

الشفاعة

مثل حديث ابن رستة عن أبي سعيد

---

(١) مسند أبي حنيفة، ص/١٣٧

(٢) مسند أبي حنيفة، ص/١٧١

حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا أبو بشر الدولابي قال ثنا احمد بن عبدالله بن مغفل قال ثنا اسحاق (ق ٤٤ أ) الأزرق قال ثنا أبو حنيفة ح

وثنا أبو بكر بن المقرئ ثنا المفضل بن محمد الجندي ثنا علي بن زياد ثنا أبو قرة قال سمعت أبا حنيفة

وثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن أبي الحنين أخبرنا عبدالله بن زيدان أخبرنا الحسن بن عمان قال ثنا أبو يحيى الحماني ثنا أبو حنيفة ح

وثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن احمد بن حماد ثنا اسحاق بن ابراهيم بن شاذان ثنا اسماعيل بن محمد بن أبي كثير ثنا مكي بن ابراهيم ثنا أبوحنيفة كلهم عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذهب بالذهب مثلا بمثل والفضل ربا والحنطة بالحنطة مثلا بمثل

---

(١) ".

#٢٢٧#"

١٩- أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد رحمه الله نا أحمد بن عبيد الله نا عبيد الله بن موسى نا ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ قال: [ينزل] تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا في شهر رمضان، فيدبر أمر السماء، فيمحو ما يشاء غير الشقاء والسعادة والموت والحياة.." (٢)

" حدثنا خالد : حدثنا شعبة : أخبرني / سليمان ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن عبد الله في قوله ! (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة) ! قال : ناس من الجن أسلموا .

١٣٤ - (١٨) حدثنا الحسين بن السكن : حدثنا أبو زيد النحوي : حدثنا قيس ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، قال : قال ابن مسعود : ! (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب) ! قال : كان رجال من الإنس يعبدون رجالا من الجن فأسلموا الجن وثبت الإنس على عبادتهم ، فقال : ! (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة) ! . من حديث إبراهيم ، عن سهم بن منجاب

١٣٥ - (١٩) حدثنا أبو كريب ويوسف وابن المثنى وعلي بن مسلم والزعفراني قالوا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ،

---

(٣) ".

---

(١) مسند أبي حنيفة، ص/١٩٦

(٢) مجلسان من أمالي أبي الحسين بن بشران، ص/٢٢٧

(٣) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/١٢٩

"

٢٤٣ – (١٢٧) حدثنا أبو كريب : حدثنا الوليد بن القاسم : أخبرنا إسماعيل ، عن أبي صالح (وهدينه النجدين) [البلد : ١٠] قال : الخير والشر .

٢٤٤ – (١٢٨) حدثنا ابن وكيع ، وحدثنا محمد بن يزيد ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح قال : (طحها) ، (قال) : بسطها .

٢٤٥ – (١٢٩) حدثنا محمود بن خداش : حدثنا هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح في قوله عز وجل : ! (وصدق بالحسنى) ! [الليل : ٦] قال : بالخلف من الله عز وجل .

". (١)

"

٢٤٦ – (١٣٠) حدثنا محمد بن يزيد : حدثنا أبو معاوية ويعلى ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح ! (وما يغني عنه ماله إذا تردى) ! [الليل : ١١] قال : في النار .

٢٤٧ – (١٣١) حدثنا عبد الله بن سعيد : حدثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح في قوله : ! (وما يغني عنه ماله إذا تردى) ! قال : تردى في جهنم

٢٤٨ – (١٣٢) حدثنا أبو هشام وابن وكيع ، قالا : حدثنا أبو أسامة : حدثنا إسماعيل ، عن أبي صالح قال : إذا مات .

٢٤٩ – (١٣٣) حدثنا أبو هشام وابن وكيع ، قالا : حدثنا محمد بن عبيد : حدثنا إسماعيل ، عن أبي صالح ! (وما يغني عنه ماله إذا تردى) ! قال ابن وكيع : في جهنم ، وقال أبو هشام : إذا مات .

٢٥٠ – (١٣٤) حدثنا أبو شيبة : حدثنا أبو يزيد : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح في قوله ! (إذا تردى) ! قال : في النار .

٢٥١ – (١٣٥) حدثنا ابن وكيع : حدثنا عبده بن سليمان ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح قال : اختلفت أنا وعكرمة في العاديات ، فقال عكرمة : كان ابن عباس يقول : هي الخيل في الحرب ، وقلت / أنا : قال علي : هي الإبل .

". (٢)

"

---

(١) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/١٧٦

(٢) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/١٧٧

٢٥٢ – (١٣٦) حدثنا الحسن بن عرفة : حدثنا يزيد بن هارون : حدثنا إسماعيل ، عن أبي صالح قال : تجادلت أنا وعكرمة في (والعديت ضبحا) فقال عكرمة : قال ابن عباس : هي الخيل في القتال ، وضبحا حين ترخي مشافرها إذا عدت ، (فالمولايت قدحا) قال : أورت المشركين مكرهم ، ! (فالمغيرات صبحا) ! قال : إذا أصبحت بالعدو ، (فأثرن به نفعا) قال : النقع الغبار ، ! (فوسطن به جمعا) ! قال : إذا وسطت العدو . قال أبو صالح : قلت : كان علي رضي الله عنه يقول : هي الإبل في الحج .

٢٥٣ – (١٣) حدثنا العطاردي : حدثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح ، عن **علي في قوله عز** وجل : ! (والعاديات ضبحا) ! قال : هي الإبل تضبح في الحج .

٢٥٤ – (١٣٨) حدثنا أبو حاتم وأبو الأحوض ، قالا : حدثنا عياش بن الوليد الرقام : حدثنا محمد بن يزيد ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح ! (وحصل ما في الصدور) ! قال : أخرج ما في الصدور . آخر الجزء والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

"(١) .

"

٣٨٧ – (٤٩) حدثنا يحي بن أبي طالب ، قال : حدثنا حماد بن مسعدة ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد البجلي : عن أبي بكر **الصديق في قوله تعالى** : ! (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) ! [يونس : ٢٦] قال : الحسنى الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه ربهم تعالى . وفي قوله عز وجل (الذين أمنوا ولم يلبسوا إيمنهم بظلم) [الأنعام : ٨٢] قال : بشرك .

٣٨٨ – (٥٠) حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : جاءت امرأة رفاعة إلى النبي [صلى الله عليه وسلم] ، فقالت : إن رفاعة طلقني ، فبت طلاقي ، فتزوجت ابن الزبير وإنما معه مثل هدبة الثوب ، فقال :

"(٢) .

"

٥٥٦ – (٢٥) أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة ، قال : حدثنا أبو داود سليمان بن داود الرازي القطان ، قال : حدثنا سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي البصري ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن **أسلم في قول الله عز** وجل : ! (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا) ! [إبراهيم : ٢١] قال : صبروا مئة سنة

---

(١) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/١٧٨

(٢) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٢٩١

/ وجزعوا مئة سنة . ٥٥٧ - (٢٦) سمعت أبا عمر القزويني يقول : سمعت أبا داود يقول : قال رجل لسعيد بن عبد الجبار : قال لكم مالك في هذا : حدثنا زيد بن أسلم ؟ فقال : كان مالك أجل في أعيننا من أن نقول له : قل حدثنا زيد بن أسلم ، سمعت سفيان بن عيينة يقول : مالك بن أنس سيد المسلمين .

٥٥٨ - (٢٧) سمعت أبا علي الحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : قال ابن وهب : لولا مالك والليث لضل الناس . [صلى الله عليه وسلم] ٥٥٩ - (٢٨) سمعت أبا عمرو أحمد بن سلمة بن الضحاك الهلالي يقول : سمعت هاشم بن يونس يقول : سمعت أبا صالح كاتب

". (١)

"٣٦ - حدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا يزيد بن موهب ، ثنا يحيي بن يمان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، **في قوله إنا** أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار (١) قال : ذكر الآخرة ليس لهم ذكر غيرها

---

(١) سورة : ص آية رقم : ٤٦." (٢)

"٨٥ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الغني بن سعيد ، ثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، ح ، وعن موسى ، عن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، **في قوله** : إن المتقين في مقام أمين (١) ، يريد في خلود دائم ، ونعيم ليس فيه شخوص قد أمنوا العذاب ، ورضوا بالثواب ، واطمأنت بهم الدار ، في جوار الرحمن ، تبارك وتعالى يدعون فيها بكل فاكهة آمنين (٢) يريد : أمنوا من الموت ، والأسقام ، والأوجاع ، والأمراض ، والتخم ، لا يذوقون فيها طعم الموت

---

(١) سورة : الدخان آية رقم : ٥١

(٢) سورة : الدخان آية رقم : ٥٥." (٣)

"٨٦ - حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو يحيي الرازي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن جرير ، عن الضحاك ، **في قوله تعالى** إن المتقين في مقام أمين (١) قال : أمنوا الموت فلا يموتون أبدا ، ولا يهرمون (٢) أبدا ، ولا يعرون أبدا ، ولا يجوعون أبدا ، ولا يكبرون أبدا ، ولا يسقمون (٣) أبدا ، فهذا المقام الأمين

---

(١) سورة : الدخان آية رقم : ٥١

---

(١) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٤٢٤

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٤٣/١

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١٠٤/١

(٢) الهرم : كبر السن وضعفه

(٣) السقم : المرض." (١)

"٩٠ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، ثنا سعيد بن يحيي ، ثنا مسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا (١) قال : استئذان الملائكة عليهم ، وقال بعضهم : الخدم ، فلا تدخل عليهم الملائكة إلا بإذن

---

(١) سورة : الإنسان آية رقم : ٢٠." (٢)

"٩٢ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الغني بن سعيد ، ثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، ح ، وعن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، في قوله D والملائكة يدخلون عليهم من كل باب (١) يريد : ، بالتحية ، والتحفة من الله تعالى ، والهدايا . سلام عليكم بما صبرتم (٢) في دار الدنيا فنعم عقبى الدار يريد : نعم عقبى أعمالكم وصبركم

---

(١) سورة : الرعد آية رقم : ٢٣

(٢) سورة : الرعد آية رقم : ٢٤." (٣)

"٩٨ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الغني بن سعيد ، ثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، ح ، وعن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، في قوله D رأيت نعيما وملكا كبيرا (١) يريد : ، ما لا يقدر واصف يصف حسنه ، ولا طيبه

---

(١) سورة : الإنسان آية رقم : ٢٠." (٤)

"١٠٢ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، حدثني عبد الله بن محمد العبسي ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال : سمعت أبي يقول في قوله D إذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا (١) قال : الملك الكبير : أن رسول رب العزة يأتيه بالتحف ، واللطف ، فلا يصل إليه حتى يستأذن عليه ، فيقول للحاجب : استأذن لي على ولي الله D ، فيعلم ذلك الحاجب ، ثم آخر ومن داره إلى دار السلام باب يدخل منه على ربه D إذا شاء بلا إذن ، فالملك الكبير أن رسول رب العزة ، لا يدخل عليه إلا بإذن ، وأنه يدخل على ربه بلا إذن

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/١٠٥

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/١١١

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/١١٣

(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/١٢٠

(١) سورة :." (١)

"١٠٥ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا علي بن سعيد ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا ابن فضيل ، عن محمد بن عبد الله ، عن قيس ، عن مجاهد ، **في قوله** D الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن قال : حزن الموت أمنوا أن يموتوا." (٢)

"١٢٠ – حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الغني بن سعيد ، ثنا موسى بن عبد الرحمن ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، ح ، وعن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، **في قوله وأتوا** به متشابها

(١) يريد : أن ما في الجنة شيء يشبه بعضه بعضا ، ليس متفاوتا مثل ثمرات الدنيا التي بعضها أفضل من بعض

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٥." (٣)

"١٣٧ – حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، قال أبو عمران الجوني : عن أبي موسى ، **في قول الله** D ولمن خاف مقام ربه جنتان (١) ، من ذهب ، للسابقين ، وجنتان من فضة للتابعين

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٤٦." (٤)

"١٣٩ – حدثنا أبو بكر بن خلاد ، وأبو عبد الله بن محمد ، قالا : ثنا محمد بن يونس ، ثنا سهل بن حماد ، ثنا جرير بن أيوب ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : **في قوله يوم** تبدل الأرض غير الأرض (١) قال : تبدل بأرض بيضاء كلها فضة ، لم يسفك (٢) فيها دم حرام ، ولم يعمل فيها خطيئة حدثنا أبو بحر ، ثنا محمد بن شاذان ، ثنا زكريا بن عدي ، ثنا سلام أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد **الله في قول الله** D : مثله غير مرفوع

(١) سورة : إبراهيم آية رقم : ٤٨

(٢) سفك الدم : القتل." (٥)

"١٤١ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا إسحاق بن أحمد ، ثنا محمد بن علي بن حمزة ، ثنا علي بن الحسن ، ثنا الحسين بن واقد ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، **في قوله تعالى** يوم تبدل الأرض غير الأرض (١) قال

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١٢٤/١
(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١٢٨/١
(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١٤٥/١
(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١٦٦/١
(٥) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١٦٩/١

: تصير السموات جنانا

---

(١) سورة : إبراهيم آية رقم : ٤٨." (١)

"١٤٢ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن يحيى المروزي ، ثنا إسحاق بن المنذر ، ثنا الحكم ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، **في قول الله** D يوم تبدل الأرض غير الأرض (١) قال : تبدل خبزة بيضاء نقية ، حتى يأكل المؤمن من بين رجليه

---

(١) سورة : إبراهيم آية رقم : ٤٨." (٢)

"١٤٣ – حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا هدية بن عبد الرحمن ، ثنا الفضل بن موسى ، ثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، **قال في قوله** D يوم تبدل الأرض غير الأرض (١) قال : تبدل السموات جنانا والأرض جهنم

---

(١) سورة : إبراهيم آية رقم : ٤٨." (٣)

"١٦٨ – وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا الوليد ، ثنا أبو الربيع ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد ، ثنا خليد ، عن قتادة ، **في قوله مفتحة** لهم الأبواب (١) قال : أبواب يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، يتكلم وتكلم ، وتفهم ما يقال لها : انفتحي ، وانغلقي لفظهما سواء ، وقال داود : خليد عن الحسن

---

(١) سورة : ص آية رقم : ٥٠." (٤)

"٢٠٣ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا الهيثم الدوري ، ثنا أبو هاشم الرفاعي ، ثنا ابن يمان ، ثنا أبو إسحاق الهزاني ، عن أنس بن مالك ، **في قوله** : فيهما عينان نضاختان (١) قال : نضاختان بالمسك والعنبر على دور الجنة ، كما ينضح المطر على دور أهل الدنيا

---

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٦٦." (٥)

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/١٧١

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/١٧٢

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/١٧٣

(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/٢٠١

(٥) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/٢٤٥

"٢٠٦ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا الوليد بن أبان ، ثنا الحسن بن أحمد بن أبان ، ثنا عبد الله بن خراش بن حوشب ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي ، في قوله أكلها دائم (١) قال : لذاتها دائمة في أفواههم

---

(١) سورة : الرعد آية رقم : ٣٥." (١)

"٢٧٦ – حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا يحيى بن عبد الله ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، في قوله كأنهم لؤلؤ مكنون (١) قال : بلغني أنه قيل : يا رسول الله ، هذه الخدم مثل اللؤلؤ ، فكيف بالمخدوم ؟ فقال : والذي نفسي بيده ، إن فضل ما بينهم كفضل ليلة القدر على النجوم

---

(١) سورة : الطور آية رقم : ٢٤." (٢)

"٢٨٤ – حدثنا أبو علي محمد بن أحمد ، ثنا إسحاق الحربي ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا شيبان ، عن قتادة ، في قوله D الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن (١) قال : كان القوم ينصبون (٢) في الدنيا ويحزنون

---

(١) سورة : فاطر آية رقم : ٣٤

(٢) النصب : التعب والمشقة." (٣)

"٣٠٨ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن سويد الشبلي ، ثنا عبد الرزاق ، ح وحدثنا سليمان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، ح ، وحدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا الحسن بن محمد ، ثنا نوح بن حبيب ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا سفيان الثوري ، ثنا أبو إسحاق ، أن الأغر ، حدثه ، عن أبي هريرة وأبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ينادي مناد : يا أهل الجنة ، إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا ، وأن تصحوا فلا تسقموا أبدا ، وأن تشبوا فلا تهرموا أبدا ، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا ، فذلك قوله D وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون (١) حدثنا سليمان في معجمه ، تفرد به عبد الرزاق ، وأبو سفيان المعمري مرفوعا ، ورواه الفريابي ، والناس موقوفا . حدثناه سليمان بن أحمد ، ثنا ابن أبي مريم ، ثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد في قوله ونودوا أن تلكم الجنة (٢) فذكر نحوه . حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا علي بن المبارك ، ثنا الفضل بن الصباح ، ثنا أبو سفيان المعمري ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، قال : فحدثني الأغر ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ينادي مناد ، فذكر نحوه

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٢٤٨/١

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٣٣٠/١

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٣٤٣/١

(١) سورة : الزخرف آية رقم : ٧٢

(٢) سورة : الأعراف آية رقم : ٤٣." (١)

"٣١٤ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الغني بن سعيد ، ثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، ح ، و عن مقاتل : عن الضحاك ، عن ابن عباس ، **في قوله ونزعنا** ما في صدورهم من غل (١) يريد : ، الذي يكون في صدور المؤمنين في الدنيا وذكروا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ، إن الغل على أبواب الجنة كمبارك الإبل إذا نزع من صدور المؤمنين

---

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ٤٣." (٢)

"٣١٨ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الغني بن سعيد ، ثنا عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، ح وعن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، **في قوله** D جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم (١) يريد : ، من صدق بما صدقوا به ، وإن لم ينلهم بالفعل ، وأزواجهم وذرياتهم ، وإن لم يعملوا مثل أعمالهم

---

(١) سورة : الرعد آية رقم : ٢٣." (٣)

"٣٣١ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا مسلم بن عصام ، ثنا بشر بن آدم ، ثنا حفص بن عمير ، حدثني الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، **في قوله وأنهار** من لبن لم يتغير طعمه (١) قال : لم يحلب

---

(١) سورة : محمد آية رقم : ١٥." (٤)

"٣٤٠ – حدثنا أبو أحمد الغطريفي ، ثنا عمر بن أبي غلان ، ثنا محمد بن سليمان لوين ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سفيان الثوري ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، **في قوله تعالى** عينا فيها تسمى سلسبيلا (١) قال : حديدة الجرية

---

(١) سورة : الإنسان آية رقم : ١٨." (٥)

"٣٤١ – حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندي ، ثنا سعيد بن عجب ، ثنا أبو عمير بن النحاس ، ثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن أبان ، **في قول الله** D : يفجرونها تفجيرا (١) قال : معهم قضبان الذهب حيث مالوا مالت معهم

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/٣٧٤

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/٣٨١

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/٣٨٦

(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/٤٠٠

(٥) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/٤١٠

(١) سورة : الإنسان آية رقم : ٦." [1]

"٣٦٧ – حدثنا سليمان بن أحمد ، إملاء سنة تسع وأربعين ، ثنا محمد بن محمد التمار ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا القاسم بن معن ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قوله D قوارير قوارير من فضة (١) قال : في بياض الفضة في صفاء القوارير

(١) سورة :." [2]

"٣٧٥ – حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن سهل الخشاب ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي النيسابوري ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، في قوله وذللت قطوفها تذليلا (١) قال : أهل الجنة يأكلون منها قياما وقعودا ومضطجعين ، وعلى أي حال شاءوا

(١) سورة : الإنسان آية رقم : ١٤." [3]

"٣٨٢ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المقدام بن داود ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن كعب الأحبار ، في قول الله D وفرش مرفوعة (١) قال : « مسيرة أربعين سنة »

(١) سورة : الواقعة آية رقم : ٣٤." [4]

"٣٨٤ – حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا أحمد بن يحي الحلواني ، ثنا يحي بن معين ، ثنا الأشجعي ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : متكئين على رفرف (١) ، قال : فضول البسط

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٧٦." [5]

"٣٨٥ – حدثنا أبو علي محمد بن أحمد ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا الحسين بن محمد المروذي ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة ، في قوله تعالى ولهم فيها أزواج مطهرة (١) قال : مطهرة من الإثم والأذى

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٤١١/١

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٤٤١/١

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٤٥٠/١

(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٤٥٨/١

(٥) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٤٦٠/١

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٥." (١)

"٣٨٧ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ، ثنا عبد الرزاق بن عمر البزيغي وكان من خيار الناس ، ثنا ابن المبارك ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، **في قوله تعالى** لهم فيها أزواج مطهرة (١) قال : من الحيض (٢) والغائط (٣) والنخامة ، والبزاق

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ٥٧

(٢) الحيض : الدورة التي ينزل فيها الدم من رحم الأنثى في أيام معلومة من كل شهر

(٣) الغائط : البراز." (٢)

"٣٩٩ – حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو الربيع الزهراني ، ومحمد بن حميد ، قالا : ثنا يعقوب بن عبد الله ، ثنا حفص بن حميد ، عن شمر بن عطية ، ح ، وحدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد الغوثي ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ، ثنا يعقوب ، عن حفص بن حميد ، عن شمر بن عطية ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود ، **في قوله تعالى** إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون (١) . قال : شغلهم افتضاض العذارى حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا يعقوب القمي مثله سواء

---

(١) سورة : يس آية رقم : ٥٥." (٣)

"٤١٢ – حدثنا أحمد بن بندار ، ثنا أحمد بن يحيى بن نصر ، ثنا حسين بن حسن ، ثنا الفضل بن موسى ، عن سلمة بن سابور ، عن عطية ، عن ابن عباس ، **في قوله** D كواعب أترابا (١) قال : الكواعب : النساء ، والأتراب : المستويات ، والعرب : محببات إلى الأزواج ، والمحبات الأزواج

---

(١) سورة :." (٤)

"٤١٣ – حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس ، ثنا أبو داود ، ثنا شيبان ، عن جابر ، عن يزيد بن مرة ، عن سلمة بن يزيد الجعفي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **يقول في قوله** D إنا أنشأناهن إنشاء ، فجعلناهن

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٤٦٢/١

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٤٦٤/١

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٤٧٦/١

(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٤٨٩/١

أبكارا عربا (١) قال : عن الثيب (٢) ، وغير الثيب

---

(١) سورة : الواقعة آية رقم : ٣٥

(٢) الثيب : من ليس ببكر، ويقع علي الذكر والأنثى، رجل ثيب وامرأة ثيب، وقد يطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكرا، مجازا واتساعا.." [(١)]

"٤٢٨ – حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ إملاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، ح ، وحدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو عروبة ، ثنا سليمان بن سيف ، ثنا أبو عتاب ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وآله **وسلم في قول الله** D ونخل طلعها هضيم (١) قال : في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها (٢) كذا قال سليمان بن سيف ، وأدخل الحسن بين قتادة وأنس

---

(١) سورة : الشعراء آية رقم : ١٤٨

(٢) يقطع : يجتاز ويصل إلى النهاية." [(٢)]

"٤٣٢ – حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ، ثنا محمد بن يونس الكديمي ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس **، في قوله وظل** ممدود (١) قال : شجرة في الجنة على ساق يخرج إليها أهل الجنة ، أهل الغرف وغيرهم ، فيتحدثون في أصلها فيذكر بعضهم ، ويشتهي بعضهم لهو الدنيا ، فيرسل الله ريحا من الجنة ، فتحرك تلك الشجرة بكل ما كان في الدنيا من لهو

---

(١) سورة : الواقعة آية رقم : ٣٠." [(٣)]

"٤٣٦ – حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعدان ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا يحي بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي أوفى **، في قوله مدهامتان** (١) قال : خضراوان من الري

---

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٦٤." [(٤)]

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/٤٩١

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٢/١٠

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٢/١٤

(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٢/١٨

"٤٣٨ – حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا أحمد بن زيد الخراز ، ثنا ضمرة ، ثنا ابن شوذب ، عن إبراهيم بن أبي برة ، عن مجاهد **، في قوله طوبى** لهم (١) قال : شجرة في الجنة ، حملها أمثال ثدي النساء ، فيه حلل (٢) أهل الجنة

---

(١) سورة : الرعد آية رقم : ٢٩

(٢) الحلل : جمع الحلة وهي ثوبان من جنس واحد." (١)

"٤٤٠ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المقدام بن داود ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي ، ثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن مجاهد ، عن ابن عباس **، في قوله تعالى** على سرر موضونة (١) قال : المرمولة بالذهب والأرائك : السرر في الحجال

---

(١) سورة : الواقعة آية رقم : ١٥." (٢)

"٤٤١ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المقدام بن داود ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا أبو الأحوص ، عن حصين ، عن **مجاهد في قوله على** الأرائك متكئون (١) قال : الأرائك (٢) : السرر عليها الحجال . قال : الموضونة المرمولة بالذهب

---

(١) سورة : يس آية رقم : ٥٦

(٢) سورة : الكهف آية رقم : ٣١." (٣)

"٤٤٢ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المقدام بن داود ، ثنا أسد ، ثنا هشيم ، ثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير **، في قوله تعالى** D متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان (١) قال : الرفرف : رياض الجنة والعبقري : الزرابي

---

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٧٦." (٤)

"٤٧٤ – حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو بكر بن أحمد الموصلي ، ثنا محمد بن بكار ، ثنا مروان بن معاوية ، عن جويبر ، عن الضحاك بن مزاحم **، في قوله** D ولمن خاف مقام ربه جنتان (١) قال : من خاف الله تعالى في السر والعلانية وراقب الله بعمله كله ، فما كان من خير أرضاه إلى الله D لا يحب أن يطلع عليه أحدا ، وما عرض من ركوب محرم تركه من خشية الله D فله جنتان ، قال : فيأخذ ملك من الملائكة بيده ، فينطلق به إليها ، ويبلغ أهلها أن ولي الله قد

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٢١/٢

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٢٤/٢

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٢٥/٢

(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٢٦/٢

أقبل ، فيشرف من فيها على المدينة ، فإذا رأوه قالوا : مرحبا سيدنا ومولانا ، مرحبا بسيدنا ومولانا نحن لك نحن لك ، قال : فيدخله المدينة فيريه ما له فيها من الأزواج والخيل والخدم قال : ثم يأخذه بيده فينطلق به إلى مدينة من ذهب ، وشرفها من فضة قال : ويسمع أهلها أن ولي الله قد أقبل قال : فيشرف من فيها على المدينة ، قال : فإذا رأوه قالوا : مرحبا بسيدنا ومولانا مرحبا بسيدنا ومولانا نحن لك نحن لك ، قال : ومدينتان أخريان ، قال : وذلك قول الله D ومن دونهما جنتان (٢) قال : ثم يأخذ بيده فينطلق به إلى مدينة من زمرد ، وشرفها ياقوت ، قال : ويبلغ من فيها أن ولي الله تعالى قد أقبل ، قال : فيشرف من فيها على المدينة ، قال : فإذا رأوه قالوا : مرحبا بسيدنا ومولانا ، مرحبا بسيدنا ومولانا ، نحن لك نحن لك ، قال : فيدخله المدينة ، ثم يأخذ بيده فينطلق به إلى مدينة من ياقوت ، وشرفها من زمرد قال : ويبلغ فيها أن ولي الله قد أقبل ، قال : ويشرف من فيها على المدينة ، قال : فإذا رأوه قالوا : مرحبا بسيدنا ومولانا ، ومرحبا بسيدنا ومولانا ، نحن لك نحن لك قال : فيدخلن المدينة فيريه ما فيها قال : فيقول له الملك : يا ولي الله ، هذه المدينة ، إلى المدينة التي من فضة ، كل هذا هو لك قال : فيقول : الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض (٣) وعد الحق الذي وعدنا نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين

---

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٤٦

(٢) سورة : الرحمن آية رقم : ٦٢

(٣) سورة : الزمر آية رقم : ٧٤." [١]

" | | حدثنا خالد : حدثنا شعبة : أخبرني / سليمان ، عن إبراهيم ، عن | | أبي معمر ، عن عبد الله في قوله ! ٢ [٢] ٢ ! قال : ناس من الجن أسلموا . |

١٣٤ - (١٨) | حدثنا الحسين بن السكن : حدثنا أبو زيد | | النحوي : حدثنا قيس ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، قال : | | قال ابن مسعود : ! ٢ [٣] ٢ ! | | قال : | | كان رجال من الإنس يعبدون رجالا من الجن فأسلموا الجن وثبت | | الإنس على عبادتهم ، فقال : ! ٢ [٤] ٢ ! . | من حديث إبراهيم ، | عن سهم بن منجاب |

١٣٥ - (١٩) | حدثنا أبو كريب ويوسف وابن المثنى وعلي بن | | مسلم والزعفراني قالوا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، |

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٦٦/٢

(٢) أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة

(٣) أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب

(٤) أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة

". [1]

" |

٢٤٣ - (١٢٧) | حدثنا أبو كريب : حدثنا الوليد بن القاسم : أخبرنا | | إسماعيل ، عن أبي صالح ^ (وهدينه النجدين) ^ [البلد : ١٠] قال : الخير | | والشر . |

٢٤٤ - (١٢٨) | حدثنا ابن وكيع ، وحدثنا محمد بن يزيد ، عن | | إسماعيل ، عن أبي صالح قال : ^ (طحها) ^ ، (قال) : بسطها . |

٢٤٥ - (١٢٩) | حدثنا محمود بن خداش : حدثنا هشيم ، عن | | إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح في قوله عز وجل : ! ٢ [2] ٢ ! [الليل : ٦] قال : بالخلف من الله عز وجل . |

". [3]

" |

٢٤٦ - (١٣٠) | حدثنا محمد بن يزيد : حدثنا أبو معاوية ويعلى ، | | عن إسماعيل ، عن أبي صالح ! ٢ [4] ٢ ! [الليل : ١١] قال : | | | في النار . |

٢٤٧ - (١٣١) | حدثنا عبد الله بن سعيد : حدثنا أبو أسامة ، عن | | إسماعيل ، عن أبي صالح في قوله : ! ٢ [5] ٢ ! قال : | | تردى في جهنم |

٢٤٨ - (١٣٢) | حدثنا أبو هشام وابن وكيع ، قالا : حدثنا أبو | | أسامة : حدثنا إسماعيل ، عن أبي صالح قال : إذا مات . |

٢٤٩ - (١٣٣) | حدثنا أبو هشام وابن وكيع ، قالا : حدثنا محمد بن | | عبيد : حدثنا إسماعيل ، عن أبي صالح ! ٢ [6] ٢ ! قال ابن | | وكيع : في جهنم ، وقال أبو هشام : إذا مات . |

٢٥٠ - (١٣٤) | حدثنا أبو شيبة : حدثنا أبو يزيد : حدثنا | | سفيان ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح في قوله ! ٢ [7] ٢ ! قال : في النار . |

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/١٢٩

(٢) وصدق بالحسنى

(٣) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/١٧٦

(٤) وما يغني عنه ماله إذا تردى

(٥) وما يغني عنه ماله إذا تردى

(٦) وما يغني عنه ماله إذا تردى

(٧) إذا تردى

٢٥١ - (١٣٥) | حدثنا ابن وكيع : حدثنا عبده بن سليمان ، عن | | إسماعيل ، عن أبي صالح قال : اختلفت أنا وعكرمة في العاديات ، فقال | | عكرمة : كان ابن عباس يقول : هي الخيل في الحرب ، وقلت / أنا : قال | | علي : هي الإبل . |

". (١)

" |

٢٥٢ - (١٣٦) | حدثنا الحسن بن عرفة : حدثنا يزيد بن هارون : | | حدثنا إسماعيل ، عن أبي صالح قال : تجادلت أنا وعكرمة في ^ (والعديت | | ضبحا) ^ فقال عكرمة : قال ابن عباس : هي الخيل في القتال ، وضبحا | | حين ترخي مشافرها إذا عدت ، ^ (فالمولايت قدحا) ^ قال : أورت المشركين | | مكرهم ، ! ٢ ! ٢ (٢) قال : إذا أصبحت بالعدو ، ^ (فأثرن به نفعا) ^ | | قال : النقع الغبار ، ! ٢ ! ٢ (٣) قال : إذا وسطت العدو . قال | | أبو صالح : قلت : كان علي رضي الله عنه يقول : هي الإبل في الحج . |

٢٥٣ - (١٣) | حدثنا العطاردي : حدثنا أبو معاوية ، عن | | إسماعيل ، عن أبي صالح ، عن علي في قوله عز وجل : ! ٢ ! ٢ (٤) قال : هي الإبل تضبح في الحج . |

٢٥٤ - (١٣٨) | حدثنا أبو حاتم وأبو الأحوض ، قالا : حدثنا | | عياش بن الوليد الرقام : حدثنا محمد بن يزيد ، عن إسماعيل ، عن | | أبي صالح ! ٢ ! ٢ (٥) قال : أخرج ما في الصدور . | آخر الجزء والحمد لله وحده | وصلواته على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا |

". (٦)

" |

٣٨٧ - (٤٩) | حدثنا يحيي بن أبي طالب ، قال : حدثنا حماد بن | | مسعدة ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد | | البجلي : | | عن أبي بكر الصديق في قوله تعالى : ! ٢ ! ٢ (٧)]

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/١٧٧

(٢) فالمغيرات صبحا

(٣) فوسطن به جمعا

(٤) والعاديات ضبحا

(٥) وحصل ما في الصدور

(٦) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/١٧٨

(٧) للذين أحسنوا الحسنى وزيادة

يونس : ٢٦] قال : الحسنى الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه | ربهم تعالى . | | وفي قوله عز وجل ^ (الذين أمنوا ولم يلبسوا إيمنهم بظلم) ^ | [الأنعام : ٨٢] قال : بشرك . |

٣٨٨ - (٥٠) | حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ، | | قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة | قالت : | | جاءت امرأة رفاعة إلى النبي [صلى الله عليه وسلم] ، فقالت : إن رفاعة طلقني ، فبت | | طلاقي ، فتزوجت ابن الزبير وإنما معه مثل هدبة الثوب ، فقال : |

" . (١)

" |

٥٥٦ - (٢٥) | أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني سنة ثمان | | وثلاثين وثلاثمئة ، قال : حدثنا أبو داود سليمان بن داود الرازي القطان ، | | قال : حدثنا سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي البصري ، قال : حدثنا | | مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل : ! ٢ (٢) ٢ ! [إبراهيم : ٢١] قال : صبروا مئة سنة / وجزعوا مئة | | سنة . | ٥٥٧ - (٢٦) | سمعت أبا عمر القزويني يقول : سمعت أبا داود | | يقول : قال رجل لسعيد بن عبد الجبار : قال لكم مالك في هذا : حدثنا | زيد بن أسلم ؟ فقال : كان مالك أجل في أعيننا من أن نقول له : قل حدثنا | | زيد بن أسلم ، سمعت سفيان بن عيينة يقول : مالك بن أنس سيد | | المسلمين . |

٥٥٨ - (٢٧) | سمعت أبا علي الحسن بن يوسف بن مليح | | الطرائفي يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : قال ابن وهب : لولا | | مالك والليث لضل الناس . | | [صلى الله عليه وسلم] ٥٥٩ - (٢٨) | سمعت أبا عمرو أحمد بن سلمة بن الضحاك | | الهلالي يقول : سمعت هاشم بن يونس يقول : سمعت أبا صالح كاتب |

" . (٣)

"

١١٧ حدثنا احمد حدثنا محمد الباهلي حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكيم حدثنا ابي عن مالك في قوله تعالى ﴿ زيتونة لا شرقية ولا غربية ﴾ قال هي الشام العراق شرق ومصر غرب \ ٩١ \

" . (٤)

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٢٩١

(٢) سواء علينا أجزعنا أم صبرنا

(٣) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٤٢٤

(٤) مسند سعد، ص/١٩٦

"هي، أو فإذا هو إياها؟ فقال سيبويه: فإذا هو هي. ولا يجوز النصب.

فقال له الكسائي: لحنت. ثم سأله عن مسائل من هذا النوع: خرجت فإذا عبد الله القائم، أو القائمَ؟ فقال سيبويه في كل ذلك بالرفع دون النصب. فقال الكسائي: ليس هذا كلام العرب، العرب ترفع في ذلك كله وتنصب. فدفع سيبويه قوله، فقال يحيى بن خالد: قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما فمن ذا يحكم بينكما؟ فقال الكسائي: هذه العرب ببابك، قد جمعتهم من كل أوب، ووفدت عليك من كل صقع، وهم فصحاء الناس، وقد قنع بهم أهل المصرين، وسمع أهل الكوفة وأهل البصرة منهم، فيحضرون ويسألون. فقال يحيى وجعفر: لقد أنصفت. وأمر بإحضارهم، فدخلوا وفيهم أبو فقعسٍ، وأبو زياد، وأبو الجراح، وأبو ثروان، فسئلوا عن المسائل التي جرت بين الكسائي وسيبويه، فتابعوا الكسائي وقالوا بقوله. قال: فأقبل يحيى على سيبويه فقال له: قد تسمع أيها الرجل. قال: فاستكان سيبويه، وأقبل الكسائي على يحيى فقال: أصلح الله الوزير، إنه قد وفد عليك من بلده مؤمِّلا، فإن رأيت ألا ترده خائباً. فامر له بعشرة آلاف درهم، فخرج وصير وجهه إلى فارس، فأقام هناك حتى مات ولم يعد إلى البصرة.

قال أبو العباس: وإنما أدخل العماد في قوله: فإذا هو إياها، لأن ((فإذا)) مفاجأة، أي فوجدته ورأيته. ووجدت ورأيت تنصب شيئين، ويكون معه خبر، فلذلك نصبت العرب.." (١)

"خادم من صدر المجلس فأخذ بيده حتى تخطى به إلى أعلى موضع وقال له: ليس هذا موضعك. فقال: لأن أكون في مجلس أرفع منه إلى فوقه أحب إلي من أن أكون في مجلس أحط عنه. ثم اختير وآخر معه.

ومثل هذا قصة الفراء: قال أبو العباس:

قال الفراء: ذكرت للقعود مع المعتصم حيث نشأ، ولزمت نحواً من شهرين، فلما عزم على ذلك جاء رجلٌ يقال له أبو إياد، فطلب القعود معه، فسئل لينظر ما مقداره في العربية، فقيل له: كيف تقول يا زيد أقبل؟ فقال: يا زيد اقبل. قيل: فما هذه الضمة؟ فقال: الواو **التي في قوله وأقبل**. فارتضى وأقعد مع المعتصم فاستغنى، وأزلت أنا.

وكان يعجب بهذا ويتعجب منه ويقول: الدنيا لا تأتي على استحقاق.." (٢)

"٣٣- مجلس أبي مسحل عبد الوهاب بن حريش مع الأصمعي

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: حدثني أبو مسحلٍ قال:

كنت بعسكر الحسن بن سهل وأنا مع الحسن، فمر بنا الأصمعي ونحن نتذاكر التصريف، فقال: من هذا الذي يدخل في صناعتنا؟ فقلت له: ليس هذا من صناعتك. فقال لي: سبحان الله! فقلت له: كيف تقول في قوله:

وصالياتٍ ككما يؤثفين ...

من أويت؟ قال: فمر، فنعيت عليه ما فعل عطاءٌ الملط بأبيه، وذلك أنه جمع جماعةً في نصف النهار ومضى بهم إلى بستان من بساتين البصرة فيه قريب، ويقولون: إنه كان أهبان: يحفظ النخل، فلما وقفوا عليه ضربه عطاءٌ الملط برجله فانتبه وكان

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٠

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٥٠

نائماً، فشتمه، وكانت إلى جنبه معزىً ترعى، فقلت:

أثار الملط أمر أبيك حتى ... أضاء لكل ذي بصر إضايه." (١)

"نعم. قال له: فهذا خطأ، لأنه لا يكون طعامك رأيت أكل ويأكل. فقال: ليس بيننا **اختلاف في قوله زيد** هل يقول وهل قام، ولا يجيزون زيد هل قائم. فقلت له: هذا لا يجوز، ولا يقولون: زيد هل يقوم وزيد هل قام.

ثم قال: هذا يشك فيه.

قال أبو العباس: فبلغني أنه يحكى ما دار بيننا على غير ما كان، فقلت لطاهر: قد جرى بيننا عند الأمير شيء، فابعث فاسأله. فبعث فسأله فقال: والله ما قلت كذا ولا تكلمت به، فوقع محمد إلى ابنه طاهر: ((الناس يخطئون فاسمع منهما ولا تؤرثن بينهما، ولا تخرج توقيعي إلى أحد))." (٢)

"٥٢- مجلس محمد بن يزيد مع أبي عثمان المازني

وجدت بخط محمد بن يزيد:

سألت أبا عثمان بكر بن محمد المازني فقلت: ما ترى في قوله:

وقدرٍ ككف القرد لا مستعيرها ... يعار ولا من يأتها يتدسم

أتحتاج ((لا)) إلى أن يكون بعدها ضمير؟ فقال: لا، ولكن لو كانت ما مكانها احتاجت إلى ضمير.

فقلت له: أما ما الحجازية فتحتاج إلى ضمير لأنها بمنزلة ليس، فما تقول في ما التميمية أيضاً لأنها تبقى آخر الكلام، فلابد من أن يكون ضميره فيها. ألا ترى أنه يختار بعدها إضمار الفعل في قولك: ما زيداً ضربته، فتجريها مجرى ألف الاستفهام.

قلت: أفرأيت ((ما)) التي تكون لغواً يمتنع منها موضع؟ فقال: لا يمتنع منها موضعٌ، بين كلامين كانت أو آخر كلام، ولكنها لا تلغى إذا كانت أول كلام، فليس تمتنع إلا في هذا الموضوع.

قال أبو عثمان: زعم سيبويه في بيت الفرزدق:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم ... إذ هم قريشٌ وإذ ما مثلهم بشر." (٣)

"والوجه الثالث: أن تضمر ابتداء فتقول: هذا زيد مقبل، كأنك قلت: هذا زيد هو مقبل، هو ابتداء ومقبل خبره.

والوجه الرابع: وهو أردؤها، كأنك أردت أن تخبر أنه زيد وأنه مقبلٌ أيضاً، كأنه جمع الأمرين، كأنه جمع أنه زيد وأنه منطلق.

ومن قرأ: شيخاً، نصبه على الحال، أي في حال شيخوخته.

وقال أبو عثمان **المازني في قوله جل** وعز: ﴿قل هو الله أحد﴾: هو ابتداء، والله ابتداء ثان وأحدٌ خبر الابتداء الثاني، والابتداء الثاني وخبره خبر الابتداء الأول.

فإن قيل: أيكون هو ابتداء والله خبره، وأحدٌ وصف الله؟ قيل: لا يجوز، لأن الله معرفة وأحد نكرة، والنكرة لا تكون وصفاً

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٥٨

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٨٥

(٣) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٨٩

للمعرفة، لأنهما جنسان مختلفان.

ومثل قول أبي حاتم أن أحداً لم يوصف به غير الله فصار معرفةً، قول أبي العباس محمد بن يزيد، فإنه سئل عن دعاء الناس: يا حليماً لا يعجل، ويا حياً لا يموت، ويا قادراً لا يعجز، هل هذا نكرة، وعلام ينتصب؟ فقال: نصبه كنصب يا رجلاً ظريفاً إلا أن هذا معرفة. وقولك: يا رجلاً ظريفاً، نكرة، لأنك إذا قلت يا رجلا ظريفاً فهذا لكل من له هذا النعت. والآخر ليس مثل هذا، وهو مثل قولك: يا رجلاً في الدار لا يبرح أقبل، إذا كان في الدار جماعة قيام كل يبرح إلا واحداً فإنه يثبت، فعلمت ذاك شائعاً فيهم فدعوته. فهو معرفة، لأنه ليس يشركه أحد منهم، فقد شاركهم بأنه في الدار وباينهم بأنه لا يبرح وهم يبرحون. وقد علم المنادى الذي لا يبرح في الجملة، وأنه فيهم. فقولك: يا حياً لا يموت معرفة بالمعرفة المتقدمة أنه لا يشركه في البقاء أحدٌ، وقد يشترك الخلق في الحياة. وكذا يا قادراً لا يعجز.." (١)

"٧٠- مجلس الأخفش مع يعقوب الحضرمي

حدثنا أبو جعفر قال: حدثني أبو حاتم قال: قال سعيد بن مسعدة **الأخفش في قوله جل** وعز: ﴿وقولوا للناس حسنى﴾. قال أبو حاتم: فقلت: حسنى لا يجوز، لأن حسنى مثل فضلى، ولا يكون إلا بالألف واللام.

قال: فسكت وأومأ الأخفش إلى يعقوب. قال أبو حاتم: رد هذا القول من الأخفش يعقوب الحضرمي لي.." (٢)

"١٠٣- مجلس الكميت مع حماد والطرماح وغيرهما

قال ابن أنس: أخبرني شيخ من الحي من بني نصر بن قعين قال:

شهد الكميت الجمعة بمسجد الجامع، فأحاط به علماء أهل الكوفة ورواتهم، فيهم حماد والطرماح، فجعلوا يسألون، فكان لا يسأل عن حرف إلا كان كأنه ممثل بين عينيه، فقال: ألا ألقي عليكم بيتاً؟ فقالوا: افعل يا أبا المستهل فألقى عليهم هذا البيت:

قذفوا صاحبهم في ورطةٍ ... قذفك المقلة وسط المعترك

فجعلوا ينظرون فيه، ونودي بالعصر ولم يصنعوا شيئاً، فسألوه عنه فقال: إن المقلة الحصاة التي يقسم بها القوم ماءهم. قال: والمعنى قذفوا صاحبهم في ورطة شطر المعترك، قذفك المقلة.

قال ابن أنس: وقد ذكر هذه الحصاة الفرزدق في قوله:

وجاء بجلمودٍ له مثل رأسه ... ليشرب ماء القوم بين الصرائم

على ساعةٍ لو أن في القوم حاتمٌ ... على جوده ضنت به نفس حاتم." (٣)

"وقد جاء في ذلك رواية محمد بن المصفى الأولى قال: حدثنا ابن شابور وهو محمد، وإنما سقط من رواية عمرو بن عثمان الابن، لأن شابور هو محمد بن شابور. فاعلم ذلك.

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١١٦

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١١٩

(٣) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٦٦

وأما الرواية في قوله تعالى: ﴿إن قتلهم كان خطأ﴾ بفتح الخاء والطاء مع الهمز بغير مد، فكذلك رواها عبد الله بن ذكوان والوليد بن عتبة جميعاً عن أيوب بن تميم، عن يحيي بن الحارث عن عبد الله بن عامر.." (١)

"١٣٤- مجلس الأصمعي مع أبي عثمان المازني

قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال:

حضرت مجلس المازني وقد قيل له: لم قلت روايتك عن الأصمعي؟ فقال: رميت عنده بالقدر والميل إلى مذاهب أهل الاعتزال. فجئته يوماً وهو في مجلسه، فقال لي: ما تقول في قول الله عز وجل: ﴿إنا كل شيءٍ خلقناه بقدرٍ﴾؟ فقلت: سيبويه يذهب إلى أن الرفع فيه أقوى من النصب في العربية، لاشتغال الفعل بالمضمر، لأنه ليس ها هنا شيءٌ هو بالفعل أولى، ولكن أبت عامة القراء إلا النصب، ونحن نقرؤها كذلك اتباعاً، لأن القراءة سنة.

فقال لي: ما الفرق بين الرفع والنصب في المعنى؟ فعلمت مراده وخشيت أن يغري العامة بي فقلت: الرفع بالابتداء، والنصب بإضمار فعل. وتعاميت عليه. فقال: حدثني جماعة من أصحابنا أن الفرزدق قال يوماً لأصحابه: قوموا بنا إلى مجلس الحسن البصري فإني أريد أن أطلق النوار وأشهده على نفسي. فقالوا له: لا تفعل، فلعل نفسك تتبعها وتندم. فقال: لابد من ذلك. فمضوا معه، فلما وقف على الحسن قال له: يا أبا سعيد، تعلم أن النوار طالقٌ ثلاثاً. قال: قد سمعت. وتتبعتها نفسه بعد ذلك فأنشأ يقول:." (٢)

"١٣٦- مجلس أبي محمد اليزيدي مع يس الزيات

حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال: أخبرني عمي الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، عن أبي محمد يحيي بن المبارك اليزيدي قال:

إني لأطوف غداة يوم بمكة [إذ] لقيني يس الزيات، فقال لي: يأبا محمد، أنا منتظرك عند المقام، فرأيك في المسير إلي إذا فرغت من الطواف. فصرت إليه فقال لي: يأبا محمد، ما نمت البارحة لشيءٍ اختلج في صدري منعني الفكر فيه النوم، وما كنت أود إلا أن أصبح لألقاك. قلت: وما ذاك؟ قال لي: يجوز في كلام العرب أن يقول الرجل أريد أن أفعل كذا وكذا لشيء قد فعله؟ فقلت: ذلك غير جائزٍ، إلا على ضربٍ من الحكاية أفسره لك. قال: فما تقول في قول الله عز وجل: ﴿إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً﴾، إلى أن بلغ إلى قوله: ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾. فخاطب بهذا محمداً صلى الله عليه وسلم وقد فعل ذلك قبل.

قلنا: هذا من الحكاية التي ذكرتها لك، لأنه قال: ﴿إنه كان من المفسدين﴾ كأن تقدير الكلام: وكان من حكمنا يومئذ أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض، فحكى ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم ، كما قال في قصة يحيي:." (٣)

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٧٧

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٢٤

(٣) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٢٨

"١٣٧- مجلس أبي عثمان المازني مع يعقوب بن السكيت

أخبرنا أبو إسحاق الزجاج قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد، عن أبي عثمان قال:

جمعني وابن السكيت بعض المجالس، فقال لي بعض من حضر: سله عن مسألة. وكان بيني وبين ابن السكيت ود، فكرهت أن أتجمه بالسؤال؛ لعلمي بضعفه في النحو، فلما ألح علي قلت له: ما تقول في قول الله جل وعز: ﴿فأرسل معنا أخانا نكتل﴾ ما وزن نكتل من الفعل ولم جزمه؟ فقال: وزنه نفعل، وجزمه لأنه جواب الأمر. قلت له: فما ماضيه؟ ففكر وتشور، فاستحيت له، فلما خرجنا قال لي: ويحك ما حفظت الود، خجلتني بين الجماعة. فقلت: والله ما أعرف في القرآن أسهل منها.

قال: وزن نكتل نفتعل من اكتال يكتال، وأصله نكتيل، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون اللام فصار نكتل.." (١)

" عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

(لا تعقل العاقلة الصلح ولا العمد ولا ما جنى المملوك ولا الاعتراف) // إسناده حسن //

١٠ - حدثنا لوين ثنا إسماعيل بن زكريا مولى بني أسد عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله عز و جل (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) سبأ ٣٩

قال (في غير إسراف ولا إقتار) // إسناده حسن //

١١ - حدثنا لوين حدثنا حبان بن علي عن عقيل الأيلي عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله

(خير الصحابة أربع وخير السرايا اربع مائة وخير الجنود اربعة آلاف ولن ينهزم اثنا عشر ألفا من قلة إذا صبروا وصدقوا) // إسناده ضعيف والحديث صحيح // ." (٢)

" ٨٤ - وحدثنا حديج عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه

صلى رسول الله قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم أمر أن يصلي قبل الكعبة فخرج رجل فرأى نفرا من الأنصار يصلون قبل بيت المقدس فرآها ركوعا فقال

أشهد أني رأيت رسول الله يصلي قبل الكعبة فتحولوا جميعا قبل الكعبة // إسناده ضعيف والحديث صحيح //

٨٥ - حدثنا لوين ثنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه

في قوله عز و جل (وما كان الله ليضيع إيمانكم) ." (٣)

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٣٠

(٢) مشايخ الدقاق، ص/٣٢

(٣) مشايخ الدقاق، ص/٩٤

" والديه وملعون من ذبح لغير الله وملعون من غير تخوم الأرض وأما الذي أشك فيهن فعزيز لا أدري أكان نبيا أم لا ولا أدري ألعن تبعا أم لا) ونسيت يعني الثالثة // إسناده ضعيف //

١١٤ - حدثنا لوين ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله (الولاء لمن أعتق) // إسناده حسن والحديث صحيح //

١١٥ - حدثنا لوين ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه أن النبي أو قال رأيت النبي يسجد على أرنبته وجبهته // إسناده ضعيف //

١١٦ - حدثنا لوين ثنا محمد بن سلمة عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز و جل (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي ." [1]

"من غير تحريم ، وكذلك في قوله عليه السلام : « لا آمر به ، ولا أنهى عنه » إخبار منه أنه لا يندب إلى استعمالهم إياه في مطاعمهم استعمال الطيب من بهائم الأنعام من الثمانية الأزواج التي نص الله تعالى تحليلها في كتابه ، وسائر الأغذية التي طيبها في تنزيله ، وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يحرمه عليهم تحريم الخبائث التي أبان تحريمها في ذلك ، ولكنه غير حرج طاعمه ولا آثم ، وإن كان متقدما بأكله على أكل ما يكره له أكله ، كما المتقدم على أكل ما قد نمس من القدور وأنتن من موت الخنافس وبنات الوردان والقمل والبراغيث فيه ، متقدم على ما يكره له أكله ، ويختار له تركه

***

فإن قال لنا قائل : فما أنتم قائلون فيما." [2]

***"

فهذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسوخ بأن الله لا يبقي لها نسلا ولا عاقبة ، وكيف يجوز أن يقول صلى الله عليه وسلم : « إن الله لا يبقي للمسوخ نسلا ولا عاقبة » ، ثم يقول في الضباب : « أرهب أن تكون من المسوخ التي مسخت » ؟

فإن قال : إنه ليس في قوله صلى الله عليه وسلم في الضب : « إن أمة مسخت فأرهب أن تكونه » . ولا في قوله : « فأخشى أن يكون هذا منهم » ، خلاف لقوله : « إن الله لا يهلك أمة فيبقي لها نسلا ولا عاقبة » ؛ إذ جائز أن تكون الأمة التي مسخت يومئذ هي الضباب الآن بأعيانها ، لا أنها نسلها ، وجائز أن تكون تلك المسوخ التي." [3]

"والشبه ، لا أنها هي بأعيانها . وإذا احتمل ذلك ما قلنا ، كانت كراهته صلى الله عليه وسلم أكلها لمشابهتها في الخلقة والصورة خلقا غضب الله عليه فغيره عن هيئته وصورته إلى صورتها ، وكذلك هي عندنا .

---

(١) مشايخ الدقاق، ص/١١٥

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١٩١/١

(٣) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١٩٣/١

وإذا صح أن ذلك كذلك ؛ صحت مخارج معاني ما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن المسخ لا يعقب ، وقوله إذ سئل عن الضب : « إن أمة من بني إسرائيل مسخت فلعل هذا منهم » ، ومخرج معنى قول ابن عباس : إن المسخ لا يعيش أكثر من ثلاث ، وذلك أن تكون الأمة الممسوخة هلكت بعد ثلاث ولم تعقب ولم تنسل ، وتكون كراهة النبي صلى الله عليه وسلم أكل الضباب إذ كرهه ؛ حذارا أن تكون من نوع ما مسخ الله من الأمة التي مسخ من بني إسرائيل ، إذ كان لم يمسخ تعالى ذكره خلقا من خلقه على صورة دابة من الدواب ، إلا كره إلى أمة نبينا صلى الله عليه وسلم أكل لحم تلك الدابة التي مسخ ذلك الخلق على صورته أو حرمه عليهم . وذلك كتحريمه عليهم لحوم الخنازير التي مسخت على صورتها أمة من اليهود ، وكتحريمه لحوم القردة التي مسخت على صورتها منهم أمة أخرى ، وتكريهه ذلك إليهم .

***

فإن قال : أفكانت عنده الضباب من المسوخ ، وسبيلها سبيلها ؟

قيل : إن في قوله صلى الله عليه وسلم : « إن أمة مسخت فأرهب أن تكونه » ، وفي قوله عليه السلام : « فلعل هذا منهم » ، بيانا واضحا أنه لم يكن تبين له أنها من نوع الأمة التي مسخت – ولذلك لم تحرم – وأنه لو تبين له منها ما تبين من القردة والخنازير لحرم أكلها على آكلها ، ولكنه عليه السلام رأى خلقا مشكلا ، يشبه خلق المسوخ ؛ فكره أكلها لذلك ، ولم يحرمه ؛ إذ لم يكن أتاه الوحي من الله عز وجل بأن ذلك كذلك .." (١)

"ليضربها به ، فإذا أخرج ذنبه قبض عليه المحترش فأخرجه من جحره . وهذا المعنى أم جرير بن عطية في قوله :

فيا عجبا ، أتوعدني نمير *** براعي الإبل يحترش الضبابا

***

وأما قول عبد الرحمن بن حسنة : فنزلنا أرضا كثيرة الضباب ونحن مرملون ، فإنه عنى بقوله : ونحن مرملون : ونحن مقوون ، قد نفدت أزوادنا فلا زاد معنا . يقال : قد أرمل القوم وأقووا وأنفضوا : إذا نفدت أزوادهم . ومنه قول كعب بن زهير بن أبي سلمى :

إذا حضراني قلت لو تعلمانه *** ألم تعلما أني من الزاد مرمل

***

وأما قوله : فأمرنا فأكفأناها ، فقد بينت فيما مضى قبل أن الصواب فيه : فكفأناها ، وذلك المعروف من كلام العرب الفصيح ، منه : كفأت الإناء : وذلك إذا قلبته وأرقت ما فيه . ولكنا نؤدي الخبر على ما سمعناه من ألفاظ الرواة في أكثر رواياتنا ، ما لم يحل المعنى .." (٢)

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١٩٦/١

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢٠٥/١

"قالوا : فالرخصة للمسافر بقصر صلاته عن مبلغ عدد صلاة المقيم ، ثابتة حجتها بترخيص الله تعالى له في ذلك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم . وليس في ترخيص الله تعالى له ذلك دفع شيء من معنى قوله : وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ، إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ، **ولا في قوله تعالى** : وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم دفع شيء من رخصة الله للمسافر فيما رخص له فيه ، من قصر صلاته عن أربع إلى اثنتين ، إذ كان كل واحد من الصلاتين مفارق معناها معنى صاحبتها ، ولكل واحدة منها سنة وحكم غير سنة الأخرى وحكمها." [1]

"فقد بينت هذه الأخبار عن صحة ما قلنا من أن قوله تعالى : وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا (١) ، بيان من الله تعالى عن صفة فرضه على الخائف من عدوه في سفره ، في حال دخوله في صلاته ، لا دلالة على ترخيصه للمسافر في قصر الصلاة في حال ضربه في الأرض بكل حال ،

وبعد **فإن في قوله عز** وجل : فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة (٢) بيانا واضحا عن صحة ما قلنا من أن قوله عز وجل : وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا معني به القصر عن حدودها الواجب على الآمن المطمئن إقامتها عليه ؛ لأن ذلك لو كان إذنا بالقصر على مبلغ عددها لقيل : فإذا اطمأننتم فأتموا الصلاة ،

وإذا كان الأمر على ما **وصفنا في قوله تعالى** : وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ،

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ١٠١

(٢) سورة : النساء آية رقم : ١٠٣." [2]

"قيل : القول في ذلك عندنا أن جميع هذه الأخبار صحاح ، ومعانيها متفقة غير مختلفة ، وبعض ذلك يؤيد بعضا ، وبعضه يصحح بعضا . فأما الخبر الذي روي عن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن صوم يوم عرفة كفارة سنتين ، فإنه معني به صومه في غير عرفة . وكذلك كل ما روي في ذلك عنه صلى الله عليه وسلم ، فإنه مراد به صومه بغير عرفة .

وليس في قوله صلى الله عليه وسلم : « يوم عرفة ، ويوم النحر ، وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام ، هن أيام أكل وشرب » دلالة على نهيه عن صوم شيء من ذلك ، وإن كان صوم يوم النحر غير جائز عندنا ؛ لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صومه نصا ، ولإجماع الأمة نقلا عن نبيها صلى الله عليه وسلم أنه لا يجوز صومه .

وإنما قلنا : لا دلالة له في ذلك من قوله على نهيه عليه السلام عن صوم شيء من ذلك ؛ لصحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بإطلاقه لأمته صوم يوم الجمعة ، إذا صاموا يوما قبله أو يوما بعده ، وهو لهم عيد ، فلم يحرم صومه عليهم

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢٤٢/١

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢٦٦/١

من أجل أنه عيد لهم ، بل وعدهم – من الله على صومه على ما أطلقه لهم – الجزيل من الثواب ، فكذلك يوم عرفة لا يمنع كونه عيدا من أن يصومه بغير عرفة من أراد صومه ، بل له على ذلك الثواب الجزيل والأجر العظيم .
وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم : « هن أيام أكل وشرب » ، إنما عنى به أنهن أيام أكل وشرب لمن أراد ذلك ، فأما من لم يرد الأكل والشرب فيهن ، فغير حرج بترك الأكل والشرب فيهن ، إذا لم يكن تركه ذلك على وجه صوم الأيام التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهن ، على ما قد بينا قبل .
***". (١)

"لا يعرف له مخرج عن عمر إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه
***

ذكر ما في هذا الخبر من فائدة العلم
والذي في هذا الخبر من فائدة العلم الدلالة على أن أصح القراءتين في قوله : واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى (١) كسر الخاء من قوله : واتخذوا على وجه الأمر ؛ لإخبار عمر عن تنزيل الله إياه على رسوله صلى الله عليه وسلم ، أمرا منه له باتخاذه من ذلك مصلى .
وفيه أيضا الدلالة الواضحة على أن سبيل النساء – فيمن كان يلزمهم أن يحتجبن منه من الرجال برهة من الزمان ، بعد إرسال الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم إلى خلقه ، وفيمن كان لهن أن يظهرن له – كانت سبيل الرجال ، حتى فرق الله بين أحكامهن وأحكامهم في ذلك ، مما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من آية الحجاب ، وذلك لقول عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لو حجبت أمهات المؤمنين .
وفيه أيضا الدلالة على أن الذي هو أفضل للمرء وأحسن به ، الصبر على أذى أهله والإغضاء عنهم ، والصفح عما يناله منهم من مكروه في ذات نفسه ، دون ما كان في ذات الله ؛ وذلك للذي ذكر عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبره على ما كان يكون إليه منهن بقوله : بلغني عن بعض أمهات المؤمنين شدة على رسول الله وأذاهن إياه . ولم يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه عاقبهن على ذلك ، بل ذكر أنه هو الذي وعظهن عليه دون رسول الله ، حتى أنزل الله فيهن ما أنزل .

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٢٥." (٢)

"فإن قال قائل : وكيف يجوز أن يكون معناه صلى الله عليه وسلم في قوله للذي قال له : « لا تضع عصاك عن أهلك » ما وصفت ، ثم يقول لفاطمة بنت قيس في تكريهه إليها نكاح أبي جهم أنه لا يضع عصاه عن أهله ، فيكره

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١/٣٥١
(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١/٤٠٧

إليها نكاح من عمل بما أدبه من الأخلاق ، وفعل ما ندبه إليه من الأفعال ؛ لعلمه بفعله ذلك وعمله به ؟ إن هذا من أخلاق نبي الله صلى الله عليه وسلم لبعيد ، إلا أن يكون أحد هذين القولين منه ناسخا القول الآخر ، فإن كان كذلك ، فأيهما الناسخ منهما صاحبه وأيهما المنسوخ ؟

قيل له : ليس في هذين القولين اللذين رويا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسخ ولا منسوخ ، بل كلاهما صحيح معناه ، مفهوم وجهه ومصدره .

فأما قوله عليه السلام : « لا تضع عصاك عن أهلك » للذي قال ذلك له ، فإن معناه ما وصفنا قبل من أمره صلى الله عليه وسلم إياه بإخافة أهله في ذات الله عز وجل بما يكون رادعا لهم عن اقتحام حدود الله ، واجترام معاصيه في حقوق الله تعالى التي ألزمهموها له أو لنفسه ، من الترهيب والتخويف على النحو الذي قد وصفت قبل ذلك أنه راع عليهم ، وهو مسئول عن سيرته التي سارها فيهم ، كما جاءت به الآثار عنه صلى الله عليه وسلم .

وأما قوله لفاطمة : « أما أبو جهم ، فإنه لا يضع عصاه عن أهله » ، فإنه معني به أنه لا يضع عصاه عن أهله في الحق والباطل ؛ فلذلك كره صلى الله عليه وسلم إليها نكاحه . يبين أن الذي قلنا من ذلك كالذي قلنا ما." (١)

"قالوا : فخبر عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي روته عنه أنه قال لأصحابه ، إذ قالوا له حين قال ما قال لأهل القليب : « أتكلم أجسادا لا أرواح فيها ما أنتم بأعلم بما أقول منهم ، وما أنتم بأفهم له منهم » يبين حقيقة ما قلنا من التأويل في معنى قوله عليه السلام : ما أنتم بأسمع لما أقول منهم من أنه مراد به : ما أنتم بأعلم ، لا أنه خبر عن أنهم يسمعون أصوات بني آدم وكلامهم ،

قالوا : ولو كانوا يسمعون كلام الناس وهم موتى ، لم يكن لقول الله تعالى ، ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم : إنك لا تسمع الموتى (١) ، ولا لقوله تعالى : إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور (٢) معنى

قالوا : وفي فساد القول بأن ذلك لا معنى له ، صحة القول بأن الأموات بعد مماتهم لا يسمعون من كلام الناس شيئا .

***

والصواب من القول في ذلك أن كلتا الروايتين اللتين ذكرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك صحيحة ، عدول نقلتها ، فالواجب على ما انتهت إليه ، وقامت عليه حجة خبر الواحد العدل الإيمان بها والإقرار بأن الله يسمع من شاء من خلقه من بعد مماته ما شاء من كلام خلقه من بني آدم وغيرهم على ما شاء ، ويفهم من شاء منهم ما شاء ، وينعم من أحب منهم بما أحب ، ويعذب في قبره الكافر ، ومن استحق منهم العذاب كيف أراد ، على ما جاءت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الآثار وصحت به الأخبار .

وليس في قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم : إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين ، **ولا في قوله** : إن الله يسمع من

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٤٢٧/١

(١) سورة : النمل آية رقم : ٨٠

(٢) سورة : فاطر آية رقم : ٢٢." (١)

"يشاء وما أنت بمسمع من في القبور حجة لمن احتج به في دفع ما صحت به الرواية ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لأصحابه إذ قالوا له في خطابه أهل القليب بما خاطبهم به : « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم » ، ولا في إنكار ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من قوله لأصحابه مخبرهم عن الميت في قبره : « إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين » ، إذ كان قوله : وما أنت بمسمع من في القبور ، وقوله : إنك لا تسمع الموتى ، محتملا من التأويل أوجها سوى التأويل الذي تأوله الموجه تأويله إلى أنه لا ميت يسمع من كلام الأحياء شيئا .

فمن ذلك أن يكون معناه : فإنك لا تسمع الموتى بطاقتك وقدرتك ، إذ كان خالق السمع غيرك ، ولكن الله تعالى ذكره هو الذي يسمعهم إذا شاء ، إذ كان هو القادر على ذلك دون من سواه من جميع الأنبياء ، وذلك نظير قوله : وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم (١) . وذلك أن الهداية من الكفر إلى الإيمان والتوفيق للرشاد بيد الله دون من سواه ، فنفى جل ثناؤه عن محمد صلى الله عليه وسلم أن يكون قادرا أن يسمع الموتى إلا بمشيئته ، كما نفى أن يكون قادرا على هداية الضلال إلى سبيل الرشاد إلا بمشيئته

وذلك يبين أنه كذلك في قوله : إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور ، أنه جل ثناؤه أثبت لنفسه من القدرة على إسماع من شاء من خلقه ، بقوله : إن الله يسمع من يشاء ، ثم نفى عن محمد صلى الله عليه وسلم القدرة على ما أثبته وأوجبه لنفسه من ذلك ، فقال له : وما أنت بمسمع من في القبور ، ولكن الله هو المسمعهم دونك ، وبيده الإفهام والإرشاد والتوفيق ، وإنما أنت نذير ، فبلغ ما أرسلت به . فهذا أحد أوجهه ،

(١) سورة : النمل آية رقم : ٨١." (٢)

"٤٣ - حدثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا هناد ، وعبد الله بن عمر ، وسفيان ، ثنا عبدة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عمر ، عن ابن عمر ، عن عمر ، قال : قال رسول الله A « لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب بشماله ، فإن الشيطان يأكل بشماله ، ويشرب بشماله » حدثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا حفص بن عبد الله الضرير أبو عمر الحلواني ، ح وحدثنا الحسن بن علي ، ثنا عثمان ، وحفص بن عبد الله الحلواني قالا : ثنا عبدة ، فذكر بإسناده نحوه ، وقال عمر عن النبي A قال أبو علي : هذا الحديث وهم فيه عبدة في قوله عن عمر ، ثم رجع عنه حدثنا

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٥١٨/٢

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٥١٩/٢

الحسن ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا عبدة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عمر ، عن ابن عمر ، عن النبي A مثله ، ولم يذكر عمر." (١)

" ١١ – وبه عن عائشة رضي الله عنها في قوله عز و جل ويستفتونك في النساء قالت نزلت في المرأة تكون عند الرجل وهو وليها أو لعلها أن تكون شريكته في ماله ويكره أن يزوجها فيشركه الرجل في ماله كما شركته فيفضلها

١٢ – وبه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره حتى إذا رأى أن قد استبرأ صب الماء على رأسه ثلاث مرات ملء كفيه ثم على سائر جسده

١٣ – حدثنا سليمان بن معبد ثنا إبراهيم بن موسى القراء ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم رجل من أهل المدينة فقال يا رسول الله أتقبلون الصبيان قال نعم قال فوالله ما نقبلهم قال وما أملك إن كان الله عز و جل نزع من قلبك الرحمة ." (٢)

" فأتي به عمر بن عبد العزيز قال هشام وقال أبي إن اليد لا تقطع في الشيء التافه ثم قال أخبرتني عائشة أنه لم تقطع يد على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم في أدنى من ثمن مجن جحفة أو ترس

٤١ – حدثنا محمد بن سوار وعبد الله بن سعيد وهارون بن إسحاق قالوا ثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة في قول الله عز و جل ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت أنزلت في ولي مال اليتيم الذي يقوم عليه ويصلحه إذا كان محتاجا أن يأكل منه

٤٢ – حدثنا محمد بن سوار وعبد الله بن سعيد قالا ثنا عبد عن هشام عن أبيه عن عائشة في قول الله عز و جل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال قالت أنزل ذلك في الدعاء ." (٣)

" ٤٧ – حدثنا محمد بن سوار ثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان أبي يحلف فقال ما من الناس أحد أحب إلي من عمر قالت ثم رجع فقال كيف قلت يا بنية قالت ما من الناس أحد أحب إلي من عمر فقال أعز والولد ألوط

٤٨ – حدثنا محمد بن سوار وعبيد الله بن سعيد وهارون بن إسحاق قالوا ثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة في قول الله عز و جل إذا جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذا زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر قال كان ذلك يوم الخندق لفظ ابن سوار

---

(١) مسند عمر بن الخطاب لابن النجاد، ص/٤٤

(٢) مسند عائشة، ص/٥٣

(٣) مسند عائشة، ص/٦٨

٤٩ – حدثنا محمد بن سوار ثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يكثر هاتين الآيتين في الخطبة يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قرأ الآية ." (١)

" ٨٤ – وبه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله عز و جل وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير قالت أنزلت في المرأة تكون عند الرجل فتطول صحبتها ولعله يكون لها ولد أو لا يكون لها فيريد طلاقها فتقول لا تطلقني وامسكني وأنت مني في حل فأنزلت هذه الآية في ذلك

٨٥ – وبه عن عائشة في قوله عز و جل وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع قالت هي اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها فلا يعدل في مالها فليتزوج ما طال له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع ." (٢)

"إبراهيم عن الأسود عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ غير المغضوب عليهم وغير الضالين ومن البقرة حديث في تفسير آية النسخ قال سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه علي أقضانا وأبيأقرأنا وإنا لندع كثيرا من لحن أبي إن أنبأ يقول سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أدعه لشيء والله يقول ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها إسناد صحيح حديث آخر في قوله تعالى واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال الإمام أحمد حدثنا هشيم أنبأنا حميد عن انس قال قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وقلت ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يتحجبن فنزلت آية الحجاب واجتمععلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت كذلك ثم رواه أحمد عن يحي وابن أبي عدى كلامهما عن حميد عن أنس عن

@." (٣)

"عمر أنه قال وافقت ربي في ثلاث ووافقني في ثلاث وذكره وأخرجه البخاري عن عمرو بن عون والترمذي عن أحمد بن منيع والنسائي عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي وابن ماجة عن محمد بن الصباح كلهم عن هشيم به ورواه البخاري أيضا عن مسدد عن يحي وهو القطان ورواه الترمذي أيضا عن عبد بن حميد عن حجاج بن منهال عن حمادبن سلمة والنسائي عن هناد عن يحي بن أبي زائدة كلاهما عن حميد وهو ابن قيسروية الطويل به وقال الترمذي حسن صحيح ورواه الإمام علي بن المديني عن يزيد بن زريع عن حميد به وقال هذا من صحيح الحديث وهو بصري طريق أخرى و رواه مسلم من حديث نافع عن ابن عمر قال وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي أساري بدر وفي مقام إبراهيم حديث في قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني حسن بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس أن عمر

---

(١) مسند عائشة، ص/٧١

(٢) مسند عائشة، ص/٨٧

(٣) مسند الفاروق لابن كثير، ٥٦٣/٢

بن الخطاب ذكرله ما حمله على مقالته التي قال حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كنت أتأول هذه الآية وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله إن كنت لأظن أنه سيبقى في أمته حتى يشهد عليها بآخر أعمالها وإنه للذي حملني على أن قلت

@." (١)

"إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه قال أتت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإن له أطيطا كأطيط الرحل الحديد من ثقله تفرد به عبد الله بن خليفة وليس بالمشهور ورواه الحافظ أبو بكر البزلر في مسنده عن الفضل بن سهل عن يحي بن أبي بكير به ثم قال وعبد الله بن خليفة لم يسند غير هذا الحديث ولم يرو عنه سوى أبي إسحاق ولم يسنده إلا إسرائيل وقد رواه الثوري عن أبي إسحاق عن خليفة عن عمر موقوفا وقد وي عن خبير بن مطعم بنحو من ذلك يعني لفظه انتهى كلامه وهكذا رواه أبو بكر بن عاصم في كتاب السنة عن إسماعيل بن سالم الصائغ عن يحي بن أبي بكير به ورواه أبو القاسم الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبد الله بن أبي زياد القطواني عن يحي بن أبي بكير به وعنده زيادة غريبة وأورده الحافظ الضياء المقدسي في كتابه المختارة من طرق منها من حديث سلم ابن قتيبة عن شعبة عن إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله تعالى** الرحمن على العرش استوى ورواه عبد بن حميد في تفسيره عن عبيد الله بن موسى ومؤمل بن إسماعيل عن إسرائيل عن إسحاق عن عبد الله بن خليفة مرسلاحديث آخرقال أبو القاسم البغوي حدثنا أبو روح البلدي حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق عن حسان العبسي قال قال عمر رضي الله عنه إن الجبت السحر والطاغوت الشيطان وإن الشجاعة والجبن غرائز تكون في الرجال يقاتل الشجاع عمن لا يعرف ويفر الجبان من أمه ... وإن كرم الرجل دينه وحسبه خلقه وإن كان فارسيا أو نبطيا

@." (٢)

"ومن سورة يس وما علمناه الشعر حديث لئن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا وسيأتي في باب الأدب من كتاب الجامع ومن سورة ص قال الإمام أحمد في كتاب الزهد حدثنا أسباط بن محمد حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر أن عمر رضي الله خرج إلى حائط فرجع وقد صلوا العصر فقال حائطي على المساكين صدقة يعني لفوات الجماعة كأنه أراد التأسي بسليمان عليه **السلام في قوله تعالى** إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد القصة بتمامها على أحدالتفاسير ومن سورة الزمر ذكر محمد بن إسحاق في كتاب السيرة حدثني نافع عن ابن عمر عن عمر قصة هجرته هو وعياش بن أبي ربيعة ورجوع عياش إلى مكة واقتتاله ونزول قوله تعالى قل يا عبادي الذي أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وهوسياق طويل ومن سورة الفتح قال الإمام أحمد حدثنا قراد أبو نوح حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٥٦٤/٢

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ٥٦٩/٢

أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قال فسألته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد علي فقلت لنفسي ثكلتك أمك ياابن الخطاب نزرت رسول صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فلم يرد عليك قال فركبت راحلتي فتقدمت مخافة أن يكون نزل في شيء قال فإذا أنا بمناد ياعمر قال فرجعت وأنا أظن أنه نزل في شيء قال فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم نزلت علي البارحة سورة هي أحب إلي من الدنيا وما فيها إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفرلك الله ما تقدم من

@." (١)

"ومن سورة التكوير قال أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا بشر بن موسى حدثنا خلف بن الوليد عن إسرائيل عن سماك قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول وإذا النفوس زوجت قال الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح حديث آخر قال أبو بكر البراز حدثنا الحسين بن مهدي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إسرائيل عن سماك يعني ابن حرب عن النعمان بن بشير عن عمر بن **الخطاب في قوله تعالى** إذا الموءودة سئلت قال جاء قيس بن عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إني وأدت بنات لي في الجاهلية فقال اعتق عن كل واحدة منهن رقبة قال يارسول الله إني صاحب إبل قال فانحر عن كل واحدة منهن بدنة ثم قال البرازخولف فيه عبد الرزاق ولم يكتبه إلا عن الحسين بن مهدي عنه ومن سورة الغاشية قال الحافظ أبو بكر البرقاني حدثنا إبراهيم بن محمد المزكي حدثنا محمد بن إسحاق السراج حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بدير راهب قال فناداه ياراهب ياراهبفأشرف قال فجعل عمر ينظر إليه ويبكي فقيل له يا أمير المؤمنين مايبكيك من هذا قال ذكرت قول الله عزوجل في كتابه

@." (٢)

"٨٥٠ وقال عبدالله بن مسعود ما عرف الله من شبهه بخلقه وقالت عائشة أم المؤمنين والحسن ما عرف الله من شبهه بخلقه.

٨٥١ وعن الضحاك بن مزاحم قال قال رجل لابن مسعود كيف أعرف الله فقال أعرفه إنه خالق الخلق ولا تتوهم أنه يشبهه بشيء من خلقه ولا تدع قلبك يتوهمه بشيء من الأشياء لأنه ليس كمثله شيء.

٨٥٢ قال واخبرني عن أبي هلال الراسبي قال شهدت الحسن فأتاه عبدالله بن رواحة المدني فقال يا أبا سعيد أتنعت ربك فقال الحسن بغير صفة ولا مثال ولا صورة تعالى من لا عدل له ولا ند له عما قال الذين كفروا وهم بربهم يعدلون فمن شبهه بخلقه فقد عدل به.

باب ما روي عن ابن عباس رضي الله **عنه في قوله تعالى** ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٦٠٤

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٦٢٠

٨٥٣ قال الربيع بلغني عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنه خرج ذات يوم فإذا هو برجل يدعو ربه شاخصا بصره إلى السماء رافعا يده فوق رأسه فقال له ابن عباس ادع ربك بأصبعك اليمنى واسأل بكفك اليسرى واغضض بصرك وكف يدك فإنك لن تراه ولن تناله فقال الرجل." (١)

"ولا في الآخرة قال ولا في الآخرة فقال الرجل فما وجه قول الله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ قال ابن عباس ألست تقرأ قوله تعالى ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ ثم قال ابن عباس إن أولياء الله تنضر وجوههم يوم القيامة وهو الإشراق ثم ينظرون إلى ربهم متى يأذن لهم في دخول الجنة بعد الفراغ من الحساب ثم قال ﴿ووجوه يومئذ باسرة﴾ يعني كالحة ﴿تظن أن يفعل بها فاقرة﴾ قال يتوقعون العذاب بعد العذاب وكذلك قوله ﴿إلى ربها ناظرة﴾ ينتظر أهل الجنة الثواب بعد الثواب والكرامة بعد الكرامة.

٨٥٤ قال حدثنا أفلح بن محمد عن أبي معمر السعدي عن علي بن أبي **طالب في قوله** ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ قال تنضر وجوههم وهو الإشراق ﴿إلى ربها ناظرة﴾ قال تنتظر متى يأذن لهم ربهم في دخول الجنة ولا يعني الرؤية بالأبصار لأن الأبصار لا تدركه كما قال ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾.

روى مكتف المدني قال بلغني عن أبي حازم قال كنت عند محمد بن المنكدر جالسا فذكروا عنده إن العباد ينظرون إلى ربهم فقال محمد ما رأيت أحدا له عقل يقول إن الله يراه أحد من خلقه وتلا هذه الآية ﴿وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا﴾.

وقال مكتف أيضا كنت جالسا عند مالك بن أنس فسأله سائل هل." (٢)

"وحدثنا أبو قبيصة عن عمير بن اسماعيل عن أبي سنان عن الضحاك عن علي وابن **عباس في قوله تعالى** ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ فلم يزل يحجبهم عن رحمته ونواله ولا ينظر إليهم برحمته وعن عمير عن سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد مثله.

باب في قوله تعالى ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾

٨٦٠ قال جابر بن زيد سئل ابن عباس عن قوله تعالى ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال غرفة من لؤلؤة واحدة لها أربعة أبواب.

٨٦١ قال وحدثني موسى بن جبير عن عبدالمجيد والفضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن الحكم بن عيينة عن علي بن أبي طالب مثل قول ابن عباس.

٨٦٢ قال الربيع روى- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٢١

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٢٢

الجنة لا يزالون متعجبين مما هم فيه حتى يفتح الله لهم المزيد فإذا فتح لهم كان لا يأتيهم منه شيء إلا وهو أفضل مما في جنتهم قال الله عز وجل ﴿ولدينا مزيد﴾ قال جابر قال ابن عباس." (١)

"**باب في قوله تعالى** ﴿لأخذنا منه باليمين﴾

٨٦٦ قال ابن عباس باليمين أي بالقدرة وقال الحكم بن عيينة أي بالحق ﴿ثم لقطعنا منه الوتين﴾ نياط القلب وقال الضحاك باليمين أي بالقدرة وقال الكلبي مثله وقال الحسن مثل ذلك.

باب في اليد أيضا

٨٦٧ قال جابر بن زيد سئل ابن عباس رضي الله عنه عن قوله عز وجل ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾ فقال قالت اليهود رزقه محبوس قال الحسن قد حبس رزقه قال الله ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ أي بل رزقه مبسوط على جميع خلقه ﴿ينفق كيف يشاء﴾ يعني يعطي أقواما ويمنع آخرين وهو قوله ﴿يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾ كقوله لنبيه عليه السلام ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط﴾ فنهى عن التقتير والتبذير وقال الضحاك ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ أي بل نعمتاه مبسوطتان ﴿ينفق كيف يشاء﴾." (٢)

"**باب في قوله** ﴿الله نور السماوات والأرض﴾

٨٦٨ قال جابر بن زيد سئل ابن عباس رضي الله عنه عن قول الله ﴿الله نور السماوات والأرض﴾ قال ابن عباس والحسن وقتادة وعمرو بن محمد وأبو مسلم المكي ومجاهد الله عدل السماوات والأرض وهو هادي من في السموات والأرض كقوله ﴿مثل نوره﴾ وليس له مثل إنما يعني مثل عدله وأما قوله ﴿إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ فإن الكلبي روى عن أبي صالح قال يأتيهم بأمره وقضائه فيفصل بينهم وهو قول الحسن ومجاهد وكذلك قوله ﴿وجاء ربك﴾ يعني بأمره وقضائه قال ابن عباس والحسن وأبو صالح وعمرو ومعنى جاء ربك أي وجاء أمر ربك أي قضاؤه وقال الله عز وجل ﴿ولقد جئناهم بكتاب﴾ يعني جاءتهم الرسل والدليل على ذلك قول الله عز وجل في الآية الأخرى ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك﴾ وسئل هشيم عن ذلك فقال كانوا يقولون ﴿جاء أمر ربك﴾ أي قضاؤه وقال تعالى ﴿أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾ وقال ﴿فأتى الله بنيانهم من القواعد﴾ وقال ﴿فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا﴾." (٣)

"**باب في قوله تعالى** ﴿رب أرني أنظر إليك﴾

٨٦٩ قال جابر سئل ابن عباس رضي الله عنه عن قول الله ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ فقال ذلك على وجه الاعتذار لقومه ليريهم الله آية من آياته فييئسوا من رؤية الله.

٨٧٠ عمير بن اسماعيل عن ابراهيم قال حدثنا أبو صالح عن ابن عباس عن جويبر عن **الضحاك في قوله تعالى** ﴿سبحانك تبت إليك﴾ أي من مسألتي أني أنظر إليك ﴿وأنا أول المؤمنين﴾ المصدقين بأنك لا يراك أحد وقال مجاهد مثل ذلك وقال

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٢٧

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٣٠

(٣) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٣١

الحسن لن تراني ولا ينبغي لبشر أن يراني قال الربيع بن حبيب لن حرف من حروف الاياس عند النحويين وأهل اللغة أي لن يراه أحد في الدنيا ولا في الآخرة وأما قوله ﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾ أي فلما تجلى بعض آياته فلم يحتملها الجبل حتى صار دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال ﴿سبحانك تبت إليك﴾ من مسألتي ﴿وأنا أول المؤمنين﴾ فلا ينبغي لبشر أن يراه وقال مجاهد تجلى أمر للجبل فجعله دكا وقال ابن عباس أول المؤمنين بأنك لا ترى في الدنيا ولا في الآخرة." (١)

"**باب في قوله تعالى** ﴿الرحمن على العرش استوى﴾

٨٧١ قال جابر بن زيد سئل ابن عباس عن قوله تعالى ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ فقال ارتفع ذكره وثناؤه على خلقه لا على ما قال المنددون إن له أشباها وأندادا تعالى الله عن ذلك.

٨٧٢ قال وحدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عبدالله بن عمر أنه سئل عن الصخرة التي كانت في بيت المقدس فقال له إن ناسا يقولون فذكر قولهم سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا فارتعد ابن عمر فرقا وشفقا حين وصفوه بالحدود والانتقال فقال ابن عمر إن الله أعظم وأجل أن يوصف بصفات المخلوقين هذا كلام اليهود أعداء الله إنما يقولون ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ أي استوى أمره وقدرته فوق بريته.

قال ليث قال محمد بن الحنيفية قاتل الله أهل الشام ما أكفرهم أو قال ما أظلهم يقولون بوضع الله قدمه على صخرة بيت المقدس وقد وضع عبد من عباده يعني إبراهيم عليه السلام قدمه على حجر فجعله قبلة للناس تكذيبا لقولهم وردا لباطلهم. وقال الحسن ارتفع ذكره وثناؤه ومجده على خلقه ولا يوصف الله تبارك وتعالى بزوال من مكان إلى مكان." (٢)

"قال وسئل هشيم عن ذلك وقال كان أصحابنا يقولون قهر العرش وقال **الحسن في قوله** ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ يعني استوى أمره وقدرته ولطفه فوق خلقه ولا يوصف الله بصفات الخلق ولا يقع عليه الوصف كما يقع على الخلق وكان عبدالله بن مسعود وعائشة وابن عمر وابن الحنيفية وعروة بن الزبير ينكرون ما يقول أهل الشام في الصخرة وينهون عنه ويشددون فيه.

باب ما قيل في الوجه

٨٧٣ قال جابر سئل ابن عباس عن قوله تعالى ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ قال ابن عباس يعني كل شيء يفنى ويبقى الله وحده وكذلك قال الضحاك مجاهد وأنس بن مالك.

باب ما قيل في العين

٨٧٤ وأما قوله تعالى ﴿ولتصنع على عيني﴾ قال ابن عباس ولتربى بأمري قال الحسن ولتربى بعلمي وقال مجاهد والضحاك بعلمي وكذلك قوله ﴿تجري بأعيننا﴾ يعني بعلمنا وحفظنا حفظ سفينة نوح عليه السلام من الطوفان وحفظ موسى عليه السلام من فرعون وقومه حتى بلغ الله به أن جعله رسولا مكلما فتلك الخاصة التي اختص الله بها موسى عليه السلام ولو

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٣٢

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٣٣

كان قوله ﴿ولتصنع على عيني﴾ على ما قال الجاهلون من أنه يراه بعينه لما كان لموسى عليه السلام فضيلة لأنه يرى فرعون كما يرى موسى ولكنه أراد تصنع بحفظي وكلاءتي وحرزي حتى يبلغ عن الله ما أراد من رسالاته وأمره." (١)

"الدليل على صدق تفسيركم وما الشهادة عليه من الكتاب واللغة المعقولة فإنما خاطبنا الله بما نعقل وإلا فليس للمخاطبة عندنا معنى في الاستواء واليد والعين وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يكون إلا على ما نعقل قيل للسائل.

إن جميع ما سألت عنه متشابه لا يدرك علمه بظاهره ولا بنصه لأن النص واحد والمعاني متباينة فلا بد من كشف معانيها وإيضاح سبلها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من كلمة إلا ولها وجهان فاحملوا الكلام على أحسن وجوهه وقيل لن يتفقه الرجل حتى يرى للقرآن وجوها.

وقال الحسن تعلم العربية وحسن العبارة وقيل ليس من كلمة إلا ولها وجه وقفا وظهر وبطن وإنما معنى ذلك عندنا الكلام المتشابه الذي يتفق لفظه ويختلف معناه فجوابنا في ذلك وبالله التوفيق **والعصمة في قوله تعالى** ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ما قال عبدالله بن العباس وابن عمر والحسن ومجاهد أنه ارتفع ذكره وثناؤه ومجده وعظمته تعالى عما قال المندد أن له أندادا وأشباها تعالى الله عن ذلك.

وإن ابن عمر في حديث الصخرة ارتعد فرقا وشفقا حين وصف الله بالزوال والانتقال وقال هذا كلام اليهود أعداء الله وقد وصفنا أباطيلهم فيما مضى من كتابنا وجميع ما قالوا موجود في لغة العرب يقال استوى فلان على العراق أي استولى أمره وملكه ويقال استوى فلان على مال فلان أي احتوى عليه وحازه ويقال استوى فلان على سريره ومجلسه ويقال لمن كان مائلا فاعتدل قد استوى يريدون انتصابه بعد ميله واعتداله بعد عوجه ويقال استوى فلان وفلان أي اتفقا في الصفة والنعت فلما كانت الكلمة." (٢)

"المشبهة على ما نعقل من كون الرجل مع الرجل وفي ذلك يثبت التحديد والنهاية والانتقال وهذه صفة الخلق تعالى الله عن هذه الصفة ولكنه على العرش ومعهم أينما كانوا في وقت واحد بلا كيف ولا تحديد ولا وصف كما شاء على خلاف ما تعقل من أنفسها لكنه معهم بالتدبير والإحاطة والعلم لا يمثل ولا يتوهم تعالى الله عما يتوهم الجاهلون ولو جاز لقائل أن يقول وهو معكم أينما كنتم إن علمه معنا أينما كنا وليس ذلك في نص الآية لجاز لمن خالفهم إنما يعني بقوله استوى على العرش إن علمه مستو على العرش وإن لم يكن في نص الآية فلما يجز لقائل أن يقول ذلك ولم يتأوله لم يجز للمشبهة تأويلها ومن أين جاز له أن يتأول قوله استوى على العرش على ما يعقل ولم يجز أن يتأول قوله وهو معهم على ما يعقل.

باب في قوله تعالى ﴿هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء﴾

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٣٤

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٣٩

٨٨١ وأما ما سألت عنه من قول الحواريين لعيسى صلوات الله عليه ﴿هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء﴾ وذكرت أن ذلك يدل." (١)

"على أن الله في السماء دون الأرض فدل ذلك على أنه ليس على العرش لأنهم سألوا إنزالها من السماء ولم يسألوه من العرش ولو كان ذلك يدل على أنه في السماء دون الأرض لكان قول بني اسرائيل لموسى ﴿فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها﴾ الآية يدل على أن الله في الأرض دون السماء لأن الاخراج من الأرض كالإنزال من السماء ولم يكن في قول الحواريين ما يدل على أنه في السماء دون الأرض والله تعالى المقدر للأشياء على ما أراد فمنها ما يقدره من السماء ومنها ما يقدره من الأرض فهو المنشيء لذلك والمدبر له جل جلاله وتقدست أسماؤه وتعالى ذكره.

ومعنى مسألة الحواريين من السماء لأن ذلك أدل للخلق وأعظم للإجابة وأوضح للدلالة لأن ذلك معنى لا يقدر الخلق أن يدعوه لا ساحر ولا كاهن فأراد القوم أن يأتي من ذلك ما لا يقدر الخلق على إدعائه وليس في تدبير المنشئ من موضع ما يدل على أنه في ذلك الموضع دون غيره ولو جاز ذلك لكان قوم موسى عليه السلام إذ سألوه أن يخرج لهم مما تنبت الأرض من بقلها الآية يدل أنه في الأرض دون السماء ولكان قوم صالح عليه السلام إذ سألوه أن يخرج لهم ناقة عشراء من صخرة يدل على أنه هناك دون ما سواه لكن الله بمنه وفضله يدبر الأمر من حيث يشاء بلا زوال وانتقال.

باب في قوله تعالى

﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا﴾.

٨٨٢ فإنما يقول وعمدنا إلى ما عملوا من عمل وكذلك ذكر مجاهد." (٢)

"٩١٨ الإمام قال في الأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجب الصوم على من لم يبيته بالليل.

٩١٩ الإمام قال جاء حديث مشهور مستفاض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره العلماء عن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخوف ما أخاف علي أمتي الشهوة الخفية قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الشهوة الخفية قال يصبح أحدكم صائما فتعرض له شهوة فيواقعها فيدع صومه.

٩٢٠ **الإمام في قوله عز** وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ إنما نزلت في قوم ذبحوا يوم النحر قبل أن يصلي النبي صلى الله عليه وسلم.

٩٢١ الإمام قال ذكر عامة من الفقهاء أن رجلا من الأنصار ذبح قبل أن يصلي النبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم.

٩٢٢ الإمام قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أول ما نبدأ به يومنا هذا أن نصلي ثم ننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتي ومن ذبح قبل الصلاة فإنها شاة لحم وليست من النسك في شيء." (٣)

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٤١

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٤٢

(٣) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٥٩

"٦٢- حدثنا الحجاج بن المنهال الأنماطي حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم **قال في قوله** (أو ءاوى إلى ركن شديد) قال #٦٨# النبي صلى الله عليه وسلم : " فما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروة من قومه " .." (١)

"١١٥- حدثنا محمود بن خداش قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا عوف عمن حدثه عن ابن **عباس في قوله عز** وجل ﴿ما يملكون من قطمير﴾ قال هو جلد النواة.." (٢)

"٣٣١- حدثنا محمود بن خداش قال حدثنا هشيم قال : أخبرنا منصور عن الحسن وأبي بشر عن سعيد بن **جبير في قوله عز** وجل ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ قال لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشك.." (٣)

"٣٤ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، وقتادة **، في قوله** : (فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله (١)) قالا : « بيتك إذا دخلته فقل : سلام عليكم »

---

(١) سورة : النور آية رقم : ٦١." (٤)

"٨٣٦ - أخبرنا معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن **مجاهد في قوله** : (ادفع بالتي هي أحسن (١)) قال : « هو السلام تسلم عليه إذا لقيته »

---

(١) سورة : فصلت آية رقم : ٣٤." (٥)

"عن سليمان بن المغيرة قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: طوبى لمن علمه الله كتابه ثم لم يمت جباراً. ص٢٠٢

عن أبي محمد البصري قال: قال الحسن: العجب لابن آدم يغسل يده بالخرء مرتين ثم يتكبر يعارض الله جبار السماوات والأرض. ص٢٠٢-٢٠٣

عن يونس عن الحسن عن عُتَيّ عن أبي بن كعب قال: إن مطعم بن آدم ضُرب للدنيا مثلاً وإن قزَّحه وملَّحه فقد علم إلى ما يصير. ص٢٠٣-٢٠٤

عن ابن المرتفع سمع ابن **الزبير في قوله تعالى** (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) قال: سبيل الغائط والبول. ص٢٠٤

عن ابن **عباس في قوله تعالى** (فلينظر الإنسان إلى طعامه) قال: إلى خرئه. ص٢٠٤-٢٠٥

عن بكر بن عبد الله المزني أن رجلاً أخبره أنه صحب كعب الأحبار إحدى عشرة سنة فلما حضرته الوفاة قال: إني صحبتك

---

(١) مسند أبي هريرة لأبي إسحاق العسكري، ص/٦٧

(٢) جزء أبي عمر بن مهدي. عن المحاملي.، ص/٧١

(٣) جزء أبي عمر بن مهدي. عن المحاملي.، ص/١٧٣

(٤) جامع معمر بن راشد، ١/٤٣

(٥) جامع معمر بن راشد، ٢/٤٨٨

إحدى عشر سنة أريد أن أسألك عن شيء وأنا أهابك قال: سل عما بدا لك، قال: أخبرني ما بال ابن آدم إذا قام من طوفه رد بصره فنظر إليه؟! قال: والذي نفس كعب بيده لقد سألتني عن شيء أنزله [الله] في التوراة على موسى: انظر إلى دنياك التي تجمع. ص٢٠٥

حدثني أبو جعفر محمد بن أبي رجاء القرشي قال: قال محمد بن كناسة الأسدي:

كل شيء ملحت من طعم الدنيا

وقزحت في ظهر الخوان

صائر بعد أن تلقمه لوناً

ولكن من أخبث الألوان

فإذا حان وقت إخراجه منك

ففكر في ذلة الإنسان

وإذا ما وضعته في مكان

فالتفت واعتبر بذاك المكان

ص٢٠٥

عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة قال: من وضع وجهه لله ساجداً فقد بريء من الكبر. ص٢٠٦

عن عمر مولى غفرة عن محمد بن حسين بن علي من ولد علي إنه قال: ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر قط إلا نقص من عقله بقدر ما دخل من ذلك، قل أو كثر. ص٢١٠

حدثني علي بن نصر بن بجير عن شيخ من قريش قال: قال الحسن: السجود يذهب بالكبر والتوحيد يذهب بالرياء. ص٢١٠

عن ابن عياش عن نافع بن جبير أنه قال: إن الناس يقولون: فيه تيه، والله لقد ركبت الحمار ولبست الشملة. ص٢١٠." (١)

" يغدو من إيلياء فيقيل بإصطخر

١٥ - حدثنا محمد بن رافع ثنا عبدالرزاق أنا معمر عن **الحسن في قوله غدوها** شهر ورواحها شهر فكان يغدو من دمشق فيقيل باصطخر ويروح من اصطخر فيبيت بكابل وما بين دمشق واصطخر ميسرة شهر للمسرع ومن اصطخر إلى كابل مسيرة شهر للمسرع

١٦ - حدثنا هارون بن عبدالله البزاز ثنا أبو أسامة ثنا مسعر عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن علي قال الصلاة التي فرط فيها سليمان صلاة العصر ." (٢)

---

(١) تقريب كتاب التواضع والخمول، ص/٢١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ١٠١/١

"كتابا موقوتا قال كتابا واجبا

٣٣ - حدثنا حميد بن مسعدة ثنا يزيد بن زريع ثنا أبو رجاء قال سمعت الحسن يقول في هذه الآية إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال كتابا واجبا

٣٤ - حدثنا أحمد بن سيار ثنا عمار بن الحسن ثنا عبدالله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن زيد بن **أسلم في قوله إن** الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال منجما كلما مضى نجم جاء نجم آخر يقول كلما مضى وقت جاء وقت آخر

الوعيد على من أضاعها

قال أبو عبدالله ثم توعد بالعذاب من أضاعها أوسها ." (١)

" ٤٠ - حدثنا إسحاق عن عيسى بن يونس ثنا الأوزاعي عن إبراهيم بن يزيد قال بعث عمر بن عبدالعزيز رجلا إلى مصر فقال له إن اليوم الجمعة فأقم حتى تصلى فإنا قد بعثناك في عجلة للمسلمين فلا يعجلنك ما بعثناك أن تؤخر الصلاة عن ميقاتها فإنك لا محالة تصليها وتلى هذه الآية أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات قال لم يكن إضاعتهم تركها ولكن أضاعوا المواقيت

٤١ - حدثنا محمد بن يحي قال حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا عبدالله بن سويد أبو سليمان قال حدثني أبو صخر عن زيد بن **أسلم في قوله الله** تعالى فخلف ." (٢)

" ٤٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش عن مسلم عن **مسروق في قوله الذين** هم عن صلاتهم لاهون قال إغفال الصلاة عن وقتها قال أبو عمرو هكذا قرأ الأعمش لاهون

٤٥ - حدثنا إسحاق أنا المقرىء عن حيوة بن شريح قال أخبرني أبو صخر أنه سأل محمد بن كعب القرظي عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هو تاركها ثم سأله عن الماعون قال منع المال من حقه ." (٣)

" قال أبو عبدالله وحكى عن الكفار أنهم لما سئلوا بعد دخولهم النار فقيل لهم ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين فلم يذكروا شيئا من الأعمال عذبوا عليها قبل تركهم الصلاة

الله يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون

٤٦ - حدثني أبو قدامة ثنا إسحاق بن سليمان ثنا أبو سنان عن ثابت عن **الضحاك في قول الله جل** ثناؤه لا تلهكم أموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال الصلوات الخمس

٤٧ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله يعنى الصلاة المفروضة

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ١١٨/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ١٢٣/١

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ١٢٦/١

٤٨ – حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا حجاج عن ابن جريج يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال سمعت ." (١)

" عطاء يقول هي المكتوبة

٤٩ – حدثنا محمد بن يحي قال أخبرنا عبدالله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح قال حدثني علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يقول عن الصلاة المكتوبة

٥٠ – حدثنا محمد بن عبدة قال أخبرنا أبو وهب محمد بن مزاحم قال حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يعنى الذكر الصلاة المفروضة

٥١ – حدثنا محمد بن يحي قال أخبرنا محمد بن يوسف قال أخبرنا سفيان عن ابن جريج عن **عطاء في قوله** ." (٢)

" رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله عن الصلاة المكتوبة

٥٢ – حدثنا محمد بن يحي قال أخبرنا محمد بن يوسف قال قال **سفيان في قوله تعالى** رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال كانوا يشترون ويبيعون فلا تشغلهم عن مواقيت الصلاة

توبيخه تعالى الكافر على تركها

قال أبو عبدالله وقال الله تبارك وتعالى فيما يؤبخ به الكافر فلا صدق ولا صلى ولم يضم الى التصديق شيئا غير الصلاة ولكن كذب وتولى فالكذب ضد التصديق والتولى ترك الصلاة وغيرها من الفرائض ثم أوعده وعيدا بعد وعيد فقال أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ويقال إنها نزلت في أبي جهل

٥٣ – حدثنا محمد بن يحي ثنا محمد بن يوسف ثنا قيس عن موسى بن أبي عائشة عن رجل حدثه وعن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير أن أبا جهل أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال أنت الذي توعدني لأنا أعز ببطحاء مكة منك فقال له النبي صلى الله عليه و سلم أولى ." (٣)

" قال أبو جهل

٥٥ – حدثنا محمد بن يحي ثنا محمد بن يوسف ثنا قيس عن سعيد بن مسروق عن عبدالله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص فلا صدق ولا صلى قال لا صدق بالحق

٥٦ – حدثنا محمد بن رافع ثنا عبدالرزاق أنا معمر عن **قتادة في قوله يتمطى** قال يتبختر وهو أبو جهل كانت مشيته فأخذ النبي صلى الله عليه و سلم بيده فقال أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى قال ما تستطيع أنت يا محمد ولا ربك لي شيئا إني لأعز من بين جبليها فضرب الله عنقه وقتله أشد قتلة

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ١٢٧/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ١٢٨/١

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ١٢٩/١

٥٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن نيزك ثنا عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة فلا ." [(١)]

" مع قارون وهامان وأبي بن خلف

أبو عبدالله وسنذكر الأخبار المروية في الإكفار بتركها وإيجاب القتل على تاركها فيما بعد إن شاء الله

أبو عبدالله ونعت الله المؤمنين في أول سورة البقرة فقال الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة

يبدأ بعد الإيمان بالغيب بذكر فريضة قبل الصلاة

٥٩ - فحدثنا أبو الوليد ثنا الوليد بن مسلم قال اخبرني أبو سعيد انه سمع الحسن **يقول في قول الله ويقيمون** ." [(٢)]

" ٦٥ - حدثنا أبو الوليد ثنا الوليد عن يزيد بن عبدالرحمن بن جساس عن عكرمة على صلاتهم دائمون قال على مواقيتها

٦٦ - حدثنا محمد بن يحي ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور عن **ابراهيم في قوله الذين** هم على صلاتهم دائمون قال المكتوبة

٦٧ - حدثنا محمد بن يحي ثنا عبدالله بن يوسف ثنا بكر بن مضر ثنا عمرو بن الحارث عن ابن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه عن عقبة بن عامر أنه سئل عن قول الله الذين هم على صلاتهم دائمون قال هو الرجل القائم لا يلتفت يمينا ولا شمالا ." [(٣)]

" ٧٥ - حدثنا محمد بن يحي ثنا الهيثم بن جميل ثنا شريك عن سماك عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود **رفعه في قول الله إن** الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس

٧٦ - حدثنا عبيدالله بن معاذ بن معاذ العنبري ثنا المعتمر قال قال أبي ثنا أبو عثمان عن ابن مسعود أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه و سلم فذكر له أنه أصاب من امرأة إما قبلة وإما مس يد كأنه يسأل عن كفارتها فأنزل الله وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا الليل إن الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله ألي هذه قال هى لمن عمل بها من أمتي ." [(٤)]

" الجمعة إلى الجمعة والصلوات الخمس كفارات لما بينهن لمن اجتنب الكبائر فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم نعم

٩٦ - حدثنا الحسن بن عيسى أنا ابن المبارك أنا سعيد الجريري ثنا أبو عثمان عن سلمان قال والذي نفسي بيده إن الحسنات التي يمحو الله بها السيئات كما يغسل الماء الدرن الصلوات الخمس

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ١٣١/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ١٣٤/١

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ١٣٨/١

(٤) تعظيم قدر الصلاة، ١٤٣/١

٩٧ – حدثنا إسحاق ثنا عتاب بن بشير عن عبدالله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله والباقيات الصالحات قال هن الصلوات الخمس وقوله إن الحسنات يذهبن السيئات قال هن الصلوات الخمس ." (١)

" لا يلتفت يمينا ولا شمالا

١٤٠

– التحذير من السهو والإلتفات فيها

حدثنا إسحاق أنا المعتمر عن مسلم عن الحسن قال إذا قمت إلى الصلاة فقم قانتا كما أمرك الله وإياك والسهو والالتفات أن ينظر الله إليك وتنظر إلى غيره تسأل الله الجنة وتعوذ به من النار وقلبك ساه ولا تدري ما تقول بلسانك

١٤١ – حدثنا إسحاق أنا عبدالرزاق أنا معمر قال سمعت الزهري في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال هو السكون في الصلاة ." (٢)

" ٢٠٣ – حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبواليمان ثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف أنه غشي على عبدالرحمن في مرضه غشية ظنوا أن بها قد فاضت نفسه فيها حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا وخرجت أم كلثوم بنت عقبة امرأته إلى المسجد تسعين بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة

٢٠٤ – حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو صالح (ق ٣٥ / أ) قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال غشي على عبدالرحمن بن عوف في وجعه غشية ظنوا أنه قد فاض فيها وذكر الحديث بمثل معناه

٢٠٥ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبدالرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الأول في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة (البقرة : ٤٥) قال غشي على عبدالرحمن بن عوف غشية حتى ظنوا أنه فاض نفسه فيها فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت بما به من الصبر والصلاة

قال أبو عبدالله ومازال مفزع المؤمنين عند كل مهم من أمر الدنيا والآخرة إلى مناجاة ربهم في الصلاة حتى آدم فمن دونه من الأنبياء ." (٣)

" ٢٢٠ – حدثنا إسحاق أنا جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن شداد بن الهاد في قوله حتى إذا فزع عن قلوبهم قال إذا قضى الله في السماوات أمرا كان وقعه كالحديد على الصفوان فلا يبقى ملك إلا خر ساجدا حتى إذا فزع عن قلوبهم ذهب الروع عنهم قال ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير قضى كذا وكذا فيأخذها الشيطان وهي صدق فينزل بها إلى الأرض فينزل معه سبعين كذبة قال فهي صدق والسبعون كذب

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ١٥٦/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ١٨٩/١

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٢٢٣/١

٢٢١ – حدثنا أبو قدامة ثنا يحيي بن سعيد عن يحيي بن موسى قال حدثني نافع أن ابن عمر كان يقول حتى إذا فزع عن قلوبهم قال جلى عن قلوب القوم

٢٢٢ – حدثنا إسحاق إنا عبد الصمد ثنا يحيي بن موسى القتبي حدثني نافع عن ابن عمر أنه كان يقرأ حتى إذا فزع عن قلوبهم قال عن قلوب ." (١)

" سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يصلى حتى انتفخت قدماه فقيل له أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا

٢٢٧ – حدثنا محمد بن يحيي ثنا محاضر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم بهذا الخبر

٢٢٨ – حدثنا محمد بن يحيي ثنا محمد بن الصلت قال سمعت شريكا يقول عن السدي إن شاء **الله في قوله** **اعملوا** آل داود شكرا قال لم يكن ينفك منهم مصل ." (٢)

" وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله فأشهد تحدثنا بهذا يوم سمعنا أنسا موضع السجود لا تأكله النار

أبو عبدالله ومن فضل الصلاة على سائر الأعمال أن من دخل النار من المؤمنين لم يجدوا شيئا من الأعمال التي عملوها بجوارحهم تمنع شيئا من أجسامهم من الاحتراق إلا السجود له في الدنيا فإن النار لم تصب مواضع السجود من المصلين خاصة كذلك أخبر النبي صلى الله عليه و سلم

٢٧٥ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع قالا ثنا عبدالرزاق أنا معمر عن **الزهري في قوله كل** أمة تدعى إلى كتابها عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال قال الناس يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يارسول الله فقال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه ." (٣)

" ٣٣٩ – حدثنا إسحاق أنا الملائي ثنا زهير عن أبي إسحاق عن البراء قال كنا لا ندري ما نقول في الذين ماتوا وهم يصلون إلى البيت المقدس قبل تحويل القبلة فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم

٣٤٠ – حدثنا إسحاق أنا أبو الوليد ثنا شريك عن أبي اسحاق عن **البراء في قوله وما** كان الله ليضيع إيمانكم قال صلاتكم إلى بيت المقدس ." (٤)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٢٣٩/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٢٤٢/١

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٢٩٢/١

(٤) تعظيم قدر الصلاة، ٣٤٢/١

" ٣٤١ – حدثنا محمد بن يحي ثنا إبراهيم بن الحكم قال حدثني أبي عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم إن الله ولى وجهه إلى البيت العتيق فقال له المسلمون فما كانت صلاتنا ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم أي صلاتكم إلى بيت المقدس

٣٤٢ – حدثنا محمود بن غيلان ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان الثوري عن يحي بن سعيد عن سعيد بن **المسيب في قول الله عزوجل** وما كان الله ليضيع إيمانكم قال صلاتكم نحو بيت المقدس ." (١)

" ٣٤٣ – حدثنا إسحاق ثنا عمرو عن أسباط عن السدى وما كان الله ليضيع إيمانكم قال صلاتكم قبل بيت المقدس يقول إن تلك كانت طاعة وهذه طاعة

٣٤٤ – حدثنا محمد بن يحي ثنا أحمد بن يوسف قال قال **سفيان في قول الله وما** كان الله ليضيع إيمانكم قال صلاتكم إلى بيت المقدس قال أبو عبدالله وقال الله عز و جل إن الدين عند الله الإسلام وقال ورضيت لكم الاسلام دينا وقال ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يابنى إن الله اصطفى لكم الدين الذي ارتضاه واصطفاه هو الإسلام ثم قال ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه فدل بذلك أن الإيمان المقبول الذي وعد الله عليه الثواب هو الإسلام لأنه لو كان غير الإسلام لكان من دان الله بالإيمان ." (٢)

" ابن لهيعة ثنا عطاء بن دينار الهذلي أن عبدالملك بن مروان كتب إلى سعيد بن جبير يسأله عن هذه المسائل فأجابه فيها سألت عن الإيمان فذكر بمثله

٣٤٧ – حدثنا أبو سلمة يحي بن خلف ثنا عبدالأعلى عن سعيد الجريري عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي قال قال كعب والذي نفس كعب بيده إن فى هذا لبلاغا لقوم عابدين إنها لفي الصلاة

٣٤٨ – حدثنا يحي بن يحي أنا خارجة عن الجريري عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي عن **كعب في قوله إن** فى هذا لبلاغا لقوم عابدين قال هم أهل الصلوات الخمس

٣٤٩ – حدثنا يحي ثنا عطاف بن خالد المخزومي عن ." (٣)

" ٣٥٨ – حدثنا محمد بن يحي ثنا محمد بن يوسف ثنا إسرائيل ثنا ثور بن أبي فاختة عن محمد بن **علي في قوله اليوم** أكملت لكم دينكم قال يوم الحج الأكبر يوم النحر

٣٥٩ – حدثنا محمد بن عبدالله بن قهزاد ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد النحوي ثنا عبيد بن سليمان الباهلي قال سمعت الضحاك بن مزاحم **يقول في قوله اليوم** أكملت لكم دينكم ذلك حين نفى المشركين عن المسجد الحرام وخلص الحج للمسلمين

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٣٤٣/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٣٤٤/١

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٣٤٨/١

٣٦٠ – حدثنا محمد بن عبدة ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن **حيان في قوله اليوم** يئس الذين كفروا من دينكم نزلت على النبي صلى الله عليه و سلم وهو بعرفات يوم عرفة يقول قد يئسوا أن تعود الجاهلية فلا تخشوهم فإن الجاهلية لا تعود أبدا واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا وذلك حين نفي الله المشركين عن المسجد الحرام وأتم الله الحج للمسلمين ." (١)

" ٣٨٤ – حدثنا إسحاق أنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه

٣٨٥ – حدثنا إسحاق أنا عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد قال يعلمون به حق عمله أولئك يؤمنون به

٣٨٦ – حدثنا إسحاق أنا عمرو بن محمد ثنا أسباط بن نصر الهمداني عن السدى عن أبي مالك عن ابن **عباس في قوله الذين** آتيناهم الكتاب يتلونه ." (٢)

" قال أبو عبدالله هذا قد **غلط في قوله أبو** أمامة الباهلي وليس هو بالباهلي

٤٨٦ – حدثنا محمد بن يحيي ثنا ابن أبي مريم أنا عبدالله بن المنيب بن عبدالله بن أبي أمامة بن ثعلبة قال أخبرني أبي قال انصرفت من المسجد فإذا برجل عليه ثياب ." (٣)

" ٤٩٩ – حدثنا محمد بن يحي ثنا عبدالله بن صالح حدثني معاوية بن صالح حدثني علي بن أبي طلحة عن ابن عباس إنا عرضنا الإمانة على السموات والأرض والجبال قال الأمانة الفرائض عرضها الله على السموات والأرض والجبال إن أدوها أثابهم وإن ضيعوها عذبهم فكرهوا ذلك وأشفقوا من غير معصية ولكن تعظيما لدين الله أن يقوموا به وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا غرا بأمر الله

٥٠٠ – حدثني محمد بن عبدالله بن القهزاد ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد النحوي ثنا عبيد بن سليمان الباهلي قال سمعت الضحاك بن مزاحم **يقول في قوله إنا** عرضنا الأمانة قال كان ابن عباس يقول قال الله لآدم يوم خلقه إني عرضت الأمانة على السموات والأرض والجبال فلم يطقن ." (٤)

" احتمالها فهل أنت يا آدم آخذها بما فيها قال آدم وما فيها يا رب قال إن أحسنت أجرت وإن أسات عوقبت قال قد تحملتها قال الله قد حملتكها فما مكث آدم إلا مابين الأولى إلى العصر حتى أخرجه إبليس من الجنة والأمانة الطاعة

٥٠١ – حدثنا إسحاق أنا المخزومي ثنا عبدالواحد بن زياد ثنا ابوروق عطية بن الحارث قال سمعت الضحاك **يقول في قوله إنا** عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال قال ما خلق الله السموات والأرض والجبال عرض عليهن الأمانة وهو العمل إن أحسنتن جزيتن وإن أسأتن عوقبتن فأبين أن يحملنها فلما خلق الله آدم عرض ذلك عليه فحملها إنه كان ظلوما جهولا قال ظالما في خطيئته جاهلا بما حمل ولده ." (٥)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٣٥٤/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٣٩٦/١

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٤٦٦/١

(٤) تعظيم قدر الصلاة، ٤٧٥/١

(٥) تعظيم قدر الصلاة، ٤٧٦/١

" ٥٠٢ – حدثنا إسحاق أنا وكيع ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال الأمانة ما أمروا به وما نهوا عنه فأبين أن يحملنها وأشفقن منها قال أبو العالية في بعض القراءة لم يطقها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا

٥٠٣ – حدثنا إسحاق أنا عيسى بن يونس عن النضر بن عربي عن **مجاهد في قوله إنا** عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال قال قال آدم وما هي قال إن أحسنت أجرت وإن أسأت عذبت قال فقد تحملتها فما كان بين أن تحملها وبين أن أخرج من الجنة إلا كما بين الظهر والعصر

٥٠٤ – حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف ثنا محرز قال سألت الحسن عن قوله إنا عرضنا الأمانة فقال هي على العبد في دينه كله

٥٠٥ – حدثنا إسحاق أنا وكيع ثنا النضر بن عربي عن مجاهد قال لما خلق الله الأمانة عرضها على ." (١)

" السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها فلما خلق آدم عرضها عليه قال يارب وماهي قال هي إن أحسنت أجرتك وجزيتك وإن أسأت عذبتك قال فقد تحملتها قال فما كان بين أن تحملها وبين أن أخرج من الجنة إلا كما بين الظهر والعصر

٥٠٦ – حدثنا إسحاق أنا روح ثنا هشام عن الحسن قال لبث آدم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة ثلاثون ومائة سنة من أيام الدنيا

٥٠٧ – حدثنا إسحاق أنا عبدالرزاق أنا معمر عن الحسن **وقتادة في قوله إنا** عرضنا الأمانة قالا هي فرائض الله التي عرضها على السموات والأرض والجبال إلى آخر السورة

٥٠٨ – حدثنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد ثنا شيبان عن قتادة إنا عرضنا الأمانة قال يعنى الفرائض التي افترض والحدود فأبين أن يحملنها وأشفقن منها قال وايم الله ما بهن معصية ولكن قيل لهن تؤدين حقها فقلن لا نطيق ." (٢)

"كعب قال إن الأمانة أن ائتمنت المرأة على فرجها

٥١٤ – حدثنا يحيى أنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن أبي بن كعب مثله

الصوم والصلاة وغسل الجنابة سرائر

٥١٥ – حدثنا محمد بن يحيى أنا أبو صالح حدثني يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن **عطاء في قول الله يوم** تبلى السرائر إن ذلك الصوم والصلاة وغسل الجنابة وهن السرائر لوشاء المرء أن يقول قد صمت وليس بصائم وقد صليت ولم يصل وقد ." (٣)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٤٧٧/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٤٧٨/١

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٤٨٢/١

" ٥١٨ – حدثني محمد بن عبدة ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن **حيان في قوله** **إنا** عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا بلغنا أن الله جل وعز حين خلق خلقه جمع من خلقه من الجن والإنس والسموات والأرض والجبال فبدأ بالسموات فعرض عليهن الأمانة وهي الطاعة فقال لهن أتحملن هذه الأمانة ويكن علي الفضل والكرامة والثواب في الجنة فقلن يارب إنا لا نستطيع هذا الأمر وليست بنا قوة ولكنا لك مطيعين ثم عرض الأمانة على الأرضين فقال لهن أتحملن هذه الأمانة وتقبلنها مني وأعطيك الفضل والكرامة في الجنة فقلن لا صبر لنا على هذا يارب ولا نطيقه ولكنا لك سامعين مطيعين ولا نعصيك في شيء تأمرنا به ثم قربت الجبال كلها فقلن لها مثل ذلك ثم قرب آدم فقال له أتحمل هذه الأمانة وترعاها حق رعايتها فقال عند ذلك آدم مالي عندك قال يا آدم إن أحسنت وأطعت ورعيت الأمانة فلك عندي الكرامة والفضل وحسن الثواب في الجنة وإن عصيت ولم ترعها حق رعايتها وأسأت فإني معذبك ." (١)

" قالوا ولما كان العلم بالله إيمانا والجهل به كفرا وكان العمل بالفرائض إيمانا والجهل بها قبل نزولها ليس بكفر وبعد نزولها من لم يعملها ليس بكفر لأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم قد أقروا الله في اول ما بعث الله رسوله صلى الله عليه و سلم اليهم ولم يعملوا الفرائض التي افترضت عليهم بعد ذلك فلم يكن جهلهم ذلك كفرا ثم انزل الله عليهم هذه الفرائض فكان اقرارهم بها والقيام بها ايمانا وانما يكفر من جحدها لتكذيبه خبر الله ولو لم يأت خبر من الله ماكان بجهلها كافرا وبعد مجيء الخبر من لم يسمع بالخبر من المسلمين لم يكن بجهلها كافرا والجهل بالله في كل حال [ق١١٨ / ب] كفر قبل الخبر وبعد الخبر

قالوا فمن ثم قلنا ان ترك التصديق بالله كفر به وان ترك الفرائض مع تصديق الله انه أوجبها كفر ليس بكفر بالله إنما هو كفر من جهة ترك الحق كما يقول القائل كفرتني حقي ونعمتي يريد ضيعت حقي وضيعت شكر نعمتي قالوا ولنا في هذا قدوة بمن روى عنهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم والتابعين إذ جعلوا للكفر فروعا دون أصله لا تنقل صاحبه عن ملة الإسلام كما ثبتوا للإيمان من جهة العمل فرعا للأصل لا ينقل تركه عن ملة الإسلام من ذلك قول ابن **عباس في قوله ومن** لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ." (٢)

" الكفر كفران أحدهما ينقل عن الملة والآخر لا ينقل عنها فكذلك الشرك شركان شرك في التوحيد ينقل عن الملة وشرك في العمل لا ينقل عن الملة وهو الرياء قال الله جل وعز فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعباده ربه أحدا يريد بذلك المراءاة بالأعمال الصالحة وقال النبي صلى الله عليه و سلم الطيرة شرك قال أبو عبدالله فهذان مذهبان هما في الجملة محكيان عن أحمد بن حنبل في موافقيه من أصحاب الحديث

٥٨٠ – حكى الشالنجي إسماعيل بن سعيد أنه سأل أحمد بن حنبل عن المصر على الكبائر يطلبها بجهده إلا أنه لم يترك الصلاة والزكاة والصوم هل يكون مصرا من كانت هذه حاله قال هو مصر مثل قوله لا يزني حين يزني وهو مؤمن

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٤٨٤/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٥٢٠/٢

يخرج من الإيمان ويقع في الإسلام ومن نحو قوله لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ومن نحو قول ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ." (١)

" وقال في موضع آخر قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم إلى قوله ونحن له مسلمون فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا فحكم الله بأن من أسلم فقد اهتدى ومن آمن فقد اهتدى فقد سوى بينهما قال أبو عبدالله وقد ذكرنا تمام الحجة في أن الإسلام هو الإيمان وأنهما لا يفترقان ولا يتباينان من الكتاب والأخبار الدالة على ذلك في موضع غير هذا فتركنا إعادته في هذا الموضع كراهية التطويل والتكرير غير أنا سنذكر ههنا من الحجة في ذلك ما لم نذكره في غير هذا الموضع ونبين خطأ تأويلهم والحجج التي احتجوا بها من الكتاب والأخبار التي استدلوا بها على التفرقة بين الإسلام والإيمان قال الله عز و جل يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين فدل ذلك على أن الإسلام هو الإيمان

٥٨٩ – حدثنا محمد بن رافع أنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة في قوله لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم قال منوا على النبي صلى الله عليه و سلم حين جاءوا فقالوا إنا أسلمنا بغير قتال لم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان وقال الله لنبيه يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان ." (٢)

" والجهة الأخرى أن يخضع ويستسلم للرسول وللمؤمنين خوفا من القتل والسبي فيقال قد أسلم اي خضع خوفا وتقية ولم يسلم لله وليس هذا بالإسلام الذي اصطفاه الله وارتضاه الذي هو الإيمان الذي دعا الله العباد إليه والدليل على ذلك قوله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان قي قلوبكم يريد ولم يدخل الإيمان في قلوبكم نظير ذلك قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم يريد لم يلحقوا بهم وغير جائز أن يخبر الله عن من أتى بالإسلام الذي هو دين الله الذي لا يقبل دينا غيره ولا يقبل عملا إلا به أن الإيمان لم يدخل قلبه لأن من لم يدخل الإيمان في قلبه وهو كافر بالله فكيف يكون كافرا بالله مسلما لله هذا من المحال الذي لا يجوز أن يكون فثبت بما ذكرناه أن قوله أسلمنا إنما هو استسلمنا للناس مخافة السبي والقتل

٦٠٧ – وكذلك حدثنا محمد بن يحي ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن مجاهد في قوله قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا قال استسلمنا خوف السبي والقتل ." (٣)

" يروى عن الحسن في قوله ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات قد أكمل إيمانه قال أبو عبد الله فكل آية وعد الله المؤمنين فيها الجنة وبشرهم بها فإنما أراد المؤمنين الذين عملوا الصالحات استدلالا بهذه الآيات ولو لم يكن ذلك كذلك للزمنا أن نثبت الشهادة بالجنة لكل من لزمه اسم الإيمان وجرت عليه الأحكام التي أجراها الله على المؤمنين على أي حال مات من تضييع الفرائض وارتكاب المحارم بعد أن لا يكفر بالله فأما تفرقتهم بين قول الرجل أنا مؤمن وبين قوله آمنت بالله

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٥٢٧/٢

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٥٣١/٢

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٥٥٤/٢

وملائكته وكتبه ورسله فقالوا لا يجوز أن يقول أنا مؤمن حتى يستثني فإنه إن قال أنا مؤمن بلا استثناء لزمه أن يشهد أنه في الجنة ولكنه يقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله قلنا لم نجد بين قوله أنا مؤمن وبين قوله آمنت بالله فرقا في المعنى سواء عليه قال آمنت بالله أو أنا مؤمن بالله لأن معنى آمنت فعلت الإيمان وأنا مؤمن أنا فاعل الإيمان فهو مؤمن فإن قالوا من قال أنا مؤمن لزمه أن يقول إني في الجنة لأن الله وعد المؤمنين الجنة ." (١)

" ٧١٦ – حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال إن ناسا كانوا يقولون لولا أنزل في كذا لولا أنزل في كذا قال معمر وقال الحسن هم قوم ذبحوا قبل أن يصلي النبي صلى الله عليه و سلم فأمرهم فأعادوا الذبح

٧١٧ – حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ثنا أبو عاصم ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن **مجاهد في قوله يا** أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تفتأتوا على رسول الله بشيء حتى يقضيه الله على لسانه قوله كجهر بعضكم لبعض قال لا تنادوه نداء ولكن قولوا قولا لينا يا رسول الله امتحن الله قلوبهم للتقوى قال أخلص ." (٢)

" ٧٢٠ – حدثنا إسحاق ومحمد بن رافع قال أنا عبد الرزاق أنا معمر عن **قتادة في قوله لا** تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال أمرهم الله أن يفخموه ويشرفوه صلى الله عليه و سلم

٧٢١ – حدثنا إسحاق ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد عن قتادة لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال أمر الله تبارك وتعالى أن يهاب نبيه وأن يعظم وأن يبجل وأن يسود وقوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال قتادة عن نبي الله وعن كتابه فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم

٧٢٢ – حدثنا محمد بن القهزاذ ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد النحوي قال ثنا عبيد بن سليمان الباهلي قال سمعت الضحاك بن **مزاحم في قوله لا** ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي هو كقوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا نهاهم الله أن ينادوه كما ينادي بعضهم بعضا وأمرهم أن يشرفوه وأن يعظموه ويدعوه إذا دعوه باسم النبوة ." (٣)

" ٧٢٥ – حدثنا محمد بن يحي ثنا محمد بن يوسف ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن **مجاهد في قوله يا** أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تفتأتوا على رسول الله صلى الله عليه و سلم بشيء حتى يقضيه الله على لسانه وفي قوله لا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض لا تنادوا نداء لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا قولا لينا يا رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال أخلص

٧٢٦ – حدثنا إسحاق أنا روح ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد كدعاء بعضكم بعضا قال أمروا أن يدعوه يا رسول الله في لين وتواضع ولا يقولوا يا محمد في تجهم

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٥٦٩

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٦٦٢

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٦٦٤

٧٢٧ – حدثنا محمد بن عبدة ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله يا أيها ." (١)

" ٧٣٠ – حدثنا محمد بن يحي ثنا محمد بن يوسف قال قال سفيان في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لا تقضوا أمرا دون رسول الله صلى الله عليه و سلم

٧٣١ – حدثنا أبو بكر الأعين ثنا أبو سلمة يعني الخزاعي قال كان مالك بن أنس إذا أراد أن يخرج ليحدث توضأ وضوءه للصلاة ولبس أحسن ثيابه ولبس قلنسوة ومشط لحيته فقيل له في ذلك فقال أوقر به حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم ." (٢)

" ٧٣٢ – حدثني ابن القهزاذ قال سمعت سليمان بن حرب يقول كان حماد بن زيد إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فسمع الناس يتكلمون كف ويقول أخاف أن ندخل في قوله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي قال سليمان فذكرته لابن عيينة فأعجبه

٧٣٣ – حدثنا يحي بن يحي أنا محمد بن حميد عن معمر عن قتادة قال لقد كان يستحب أن لا تقرأ الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا على وضوء ." (٣)

" ٧٣٤ – حدثنا يحي أنا محمد بن حميد ثنا معمر عن صدقة بن يسار أن ابن المسيب سئل عن ذلك فلم ير به بأسا

٧٣٥ – قال أبو عبدالله وسمعت إسحاق بن إبراهيم يقول قال النضر بن شميل إذا أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فاخرسوا

٧٣٦ – حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة في قوله ل يعزروه قال لينصروه ويوقروه قال ليعظموه قال قتادة وفي بعض الحروف ويسبحوا الله بكرة وأصيلا ." (٤)

" يشهد إنهم لكاذبون فلم يكذب قلوبهم أنه حق في عينه ولكن كذبهم من قولهم فقال والله يعلم إنك لرسوله أي كما قالوا ثم قال والله يشهد إن المنافقين لكاذبون فكذبهم من قولهم لا أنهم قالوا بألسنتهم باطلا ولا كذبا وكذلك حين أجاب النبي صلى الله عليه و سلم جبريل بقوله الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله لم يرد شهادة باللسان كشهادة المنافقين ولكن أراد شهادة بدؤها من القلب بالتصديق بالله بأنه واحد وليس هذا مما ينقص قوله تؤمن بالله لآنه بدأه بأول الإيمان فقال أن تؤمن بالله ثم تقر بقلبك ولسانك فتشهد له بذلك فابتدأ الإسلام بالشهادة والإيمان بالتصديق وهم مجامعونا أنهما جميعا إيمان لا يفرقون بين الشهادة التي جعل النبي صلى الله عليه و سلم أول الإسلام وبين التصديق الذي سماه النبي صلى

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٦٦٦/٢

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٦٦٩/٢

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٦٧١/٢

(٤) تعظيم قدر الصلاة، ٦٧٢/٢

الله عليه و سلم إسلاما فهم يجعلونهما جميعا إيمانا فما بال ما بقي لما سماه النبي صلى الله عليه و سلم إسلاما لا يكون إيمانا كيف نقصوه فأضافوا بعض الإسلام إلى الإيمان ونفوا باقيه عن الإيمان وقد سماه النبي صلى الله عليه و سلم إسلاما كله ثم أكد **ذلك في قوله لوفد** عبدالقيس أتدرون ما الإيمان بالله وحده ينبئهم ." (١)

" خاضعا ولا خاضعا إلا مصدقا وعنهما تكون الأعمال التي وصف النبي صلى الله عليه و سلم الإسلام وتسمى من قام بها بالإيمان والإسلام

٧٧٤ – حدثنا محمد بن يحيي ثنا محمد بن الصلت عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن **عباس في قوله كان** أمة قانتا قال كان على الإسلام وهو الإيمان بالله ولم يكن في زمانه في قومه أحد على الإسلام غيره فلذلك قال الله عز و جل كان أمة قانتا قال كان مطيعا قال أبو عبدالله ومن أعظم حجج المرجئة التي يقولون بها عند أنفسهم اللغة وذلك أنهم زعموا أن الإيمان لا يعرف في اللغة إلا بالتصديق وزعم بعضهم أن التصديق لا يكون إلا بالقلب وقال بعضهم لا يكون إلا بالقلب واللسان وقد وجدنا العرب في لغتها تسمى كل عمل حققت به عمل القلب واللسان تصديقا فيقول القائل ." (٢)

" ٧٨٩ – حدثنا إسحاق قال قرأت على أبي قرة في تفسير ابن جريج توبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم كان قتل بعضهم بعضا إن الله علم أن ناسا منهم علموا أن العجل باطل فلم يمنعهم أن ينكروا إلا مخافة القتال فلذلك أمروا أن يقتل بعضهم بعضا فجعل الله القتل لمن قتل منهم شهادة وكان توبة لمن بقي منهم قال ابن عباس بلغ قتلهم سبعين ألفا ثم رفع الله القتل عنهم وتاب عليهم

٧٩٠ – حدثنا حميد بن مسعدة ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن **قتادة في قوله وإذ** قال موسى لقومه ياقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ابتلوا والله بشديدة من البلاء تناحروا بالشفار صفين فلما بلغ منهم نقمته سقطت الشفار من أيديهم فكان للمقتول منهم شهادة وللحي توبة

٧٩١ – حدثنا إسحاق ومحمد بن رافع قالا أنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة والزهري فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم قال قاموا صفين فقتل بعضهم بعضا حتى قيل لهم كفوا قال قتادة فكانت شهادة للمقتول وتوبة للحي ." (٣)

" ٧٩٢ – حدثنا أبو سلمة يحي بن خلف ثنا أبو عاصم عن عيسى ثنا ابن أبي نجيح عن **مجاهد في قوله باتخاذكم** العجل قال كان موسى أمر قومه عن أمر ربه أن يقتل بعضهم بعضا بالخناجر فجعل الرجل يقتل أباه ويقتل ولده فتاب الله عليهم قال والعجل حلي استعاروه من آل فرعون فقال لهم هارون أحرقوه فأحرقوه وكان السامري أخذ قبضة من أثر فرس جبريل صلى الله عليه فطرحها فيه فانسبك فكان له كالجوف تهوي فيه الريح فقال السامري هذا إلهكم وإله موسى

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٧٠٨

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٧١٦

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٧٣٩

٧٩٣ – حدثنا إسحاق أنا روح ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد نحوه قال أبو عبدالله فإن كان البغض ليس بكفر فجائز ." (١)

" قيل لهم وكذلك الكفر فإن قالوا نعم قيل لهم عبارة كعبارة أولها المبتدأ بها كفر والثاني لا كفر وهذا التناقض فإن قالوا إن جميع ذلك إيمان لأنه من جنس الإقرار قيل لهم فقد ازداد العبد إيمانا فإذا أمسك عن التكرار وكرر غيره كان هذا المكرر أكثر إيمانا من الذي لم يكرره وقد دخلتم في أعظم مما عبتم على مخالفيكم إذ زعموا أن الفرض من الإيمان وجعلتم أنتم النافلة من الإيمان فقد ثبتم التطوع إيمانا فيجب أن يكون في قوله تركه كفر إذ كان ضده إيمانا فإن قالوا إن تكراره في الفرائض لا إله إلا الله إيمان ولا يكون التكرار في التطوع إيمانا قيل لهم وإذا جاء بفريضة كالصلاة فيها التشهد والذكر حمله على ذلك خوف الله وطلب رضاه ثم ضيعها من الغد أيضيعها وهو على خوفه الأول وخضوعه لله بأداء الفرائض فإن قالوا لا قيل لهم فهل نقص من إيمانه إذ زال خوفه الأول ورغبته التي هاجته على الصلاة فإن قالوا ليس تكراره من إيمانه في فرض ولا غيره ." (٢)

"(٥٦) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قال أبو مالك الأشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما والناس نيام. هذا عندي إسناد حسن وذكر أبي مالك فيه مما يدل على صحته لأن أبا مالك قد رواه. وإسناده أيضا حسن.

ذكر شجر الجنة

(٥٧) عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها. أخرجه البخاري ومسلم جميعا عن إسحاق بن راهويه عن مغيرة المخزومي عن وهيب.

(٥٨) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مئة عام ما يقطعها. أخرجه البخاري ومسلم جميعا عن إسحاق مع الحديث الأول إلا أن البخاري قال وقال إسحاق.

(٥٩) عن أبي هريرة قال قال رسول الله في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة سنة اقرءوا إن شئتم: (وظل ممدود) وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس أو سوط في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب. رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن سنان عن فليح ولم يذكر السوط. وقال مما طلعت عليه الشمس أو تغرب. وروى مسلم من رواية الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مئة سنة لا يقطعها.

(٦٠) عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل: (وظل ممدود) قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عامة لا يقطعها. أخرجه البخاري في صفة الجنة عن روح بن عبد المؤمن عن يزيد ابن زريع.

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٧٤٠/٢

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٧٩٥/٢

(٦١) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما أو مئة سنة هي شجرة الخلد. كذا رواه الإمام أحمد في مسنده.." (١)

"(٧٣) عن سليم بن عامر قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون إن الله لينفعنا بالأعراب ومسائلهم قال أقبل أعرابي يوما فقال يا رسول الله ذكر الله في الجنة شجرة مؤذية وما كنت أرى في الجنة شجرة تؤذي صاحبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر فإن له شوكا مؤذيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس الله يقول: (في سدر مخضود) وخضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها لتنبت ثمرا تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا طعام وما فيها لون يشبه الآخر.

(٧٤) عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى. لا أعلم أنه روي إلا من هذا الطريق وعبّاد تكلم فيه بعض العلماء.

(٧٥) عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهبط الله آدم عليه السلام من الجنة علمه صنعة كل شيء وزوده من ثمار الجنة فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أنها تغير وتلك لا تغير.

(٧٦) عن أبي إسحاق عن البراء في قوله: (وذللت قطوفها تذليلا) قال أدنيت ليتناولوها وهم نيام. حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحاق عن البراء في قوله: (وذللت قطوفها تذليلا) قال وذللت لهم يقطعون منها كيف شاؤوا.

ذكر طعام أهل الجنة وذكر أكلهم وشرابهم نسأل الله من فضله

(٧٧) عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يمتخطون ولا يتغوطون ولا يبولون طعامهم ذلك جشاء كريح المسك ويلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس. أخرجه مسلم في صحيحه عن سعيد بن يحيى الأموي بنحوه ورواه أيضا من رواية طلحة بن نافع عن جابر وفيه قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والحمد.." (٢)

"(٨١) عن مسروق عن عبد الله في قوله جل وعلا : (يسقون من رحيق مختوم) قال الرحيق هو الخمر والمختوم يجدون عاقبتها ريح المسك.

(٨٢) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: (يسقون من رحيق) إلى قوله: (ومزاجه من تسنيم) قال التسنيم أشرف شراب أهل الجنة يشربها المقربون صرفا ويمزج لأصحاب اليمين.

ذكر أول طعام يأكله أهل الجنة

(٨٣) عن أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه فسأله عن أشياء قال إني سائلك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي قال ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع إلى أبيه والولد ينزع إلى أمه قال أخبرني بهن جبرائيل عليه السلام آنفا قال ابن سلام فذاك عدو اليهود من الملائكة قال أما أول أشراط

---

(١) صفة الجنة / ضياء الدين المقدسي، ص/١٦

(٢) صفة الجنة / ضياء الدين المقدسي، ص/٢٠

الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب وأول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد. رواه البخاري بنحوه في خلق آدم عن محمد بن سلام عن مروان الفزاري عن حميد عن أنس ومن غير طريق إلى حميد.

(٨٤) عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من أحبار اليهود فذكر حديثا وفيه فقال اليهودي فما تحيتهم. كذا فيه، ولعله: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زائدة كبد الحوت قال فما غذاؤهم على أثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي يأكل من أطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين تسمى سلسبيلا قال صدقت. رواه مسلم عن الحلواني عن أبي توبة.

ذكر أنهار الجنة نسأل الله بفضله وكرمه

(٨٥) عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك قال فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر. رواه البخاري عن هدبة بن خالد بنحوه.." (١)

"(١٤٦) عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فذكر يوم المزيد فقال فيوحي الله عز وجل إلى حملة العرش بأن يفتحوا الحجب فيما بينه وبينهم فيكون أول ما يسمعون منه تعالى أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري سلوني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة أن قد رضينا فارض عنا ويرجع في قوله يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي هذا يوم المزيد فسألوني فيجتمعون على كلمة واحدة أرنا وجهك رب ننظر إليه قال فيكشف الله الحجب فيتجلى لهم تعالى فيغشاهم من نوره ما لولا أن الله قضى أن لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال لهم ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون إلى منازلهم ولهم في كل سبعة أيام يوم وذلك يوم الجمعة.

ذكر قوله تعالى: (ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله)

(١٤٧) عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكوثر نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه طيور أعناقها. يعني كأعناق الجزر. فقال عمر إنها لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آكلها أنعم منها. رواه الترمذي في صفة الحنة عن عبد بن حميد عن القعنبي عن محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب عن أبيه عن أنس وقال حسن.

(١٤٨) عن نافع عن عمر قال ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم طوبى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر هل بلغك ما طوبى قال الله ورسوله أعلم قال طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله عز وجل يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا. وفيها كحديث وإن فيها طيورا كأمثال البخت فقال أبو بكر يا رسول الله إنها لناعمة قال أنعم منه

---

(١) صفة الجنة / ضياء الدين المقدسي، ص/٢٢

من يأكله وأنت منهم إن شاء الله عز وجل.

ذكر ما يركب أهل الجنة من الدواب نسأل الله من فضله." (١)

" حدثنا خالد عن يونس عن الحسن عن علي عليه السلام قال من أتى عرافا فقد برئ مما أنزل على محمد صلى الله عليه و سلم

٣٠ – حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا عباس بن الوليد قال حدثنا خالد بن عبد الله عن يونس عن الحسن أن الزبير رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه و سلم وهو يشتكي فقال كيف أنت جعلني الله فداك فرفع رأسه فقال إن فيك لأعزاء بيتك بعد

٣١ – حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا عمر بن الخطاب قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا عباد بن كثير عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي الدرداء قال نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن تخص ليلة الجمعة بقيام أو يوم الجمعة بصيام

٣٢ – حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا ابن حساب قال حدثنا محمد بن دينار الطاحي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عبادة بن **الصامت في قوله تبارك** وتعالى فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا [النساء ١٥] قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه و سلم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم خذوا قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ثم نفي سنة ." (٢)

" ٨٥ – حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أي الليل أعظم قالوا الله ورسوله أعلم قال جوف الليل الأوسط وقل من يقومه وقال أي الرقاب أعظم قالوا الله ورسوله أعلم قال أغلاها ثمنا ضعيف

٨٦ – حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من صلى صلاتنا وأكل ذبحتنا فذلكم المسلم عليه ما على المسلم صحيح البخاري (١٤٩٦)

٨٧ – حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا عمران بن موسى قال حدثنا عبد الوارث عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة أن امرأة كانت لها هر أوثقته فلم تسقه ولم تدعه يأكل من خشاش الأرض حتى ماتت فدخلت النار قال فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لقد رايتها في النار إذا استقبلها ثار في وجهها وإذا استدبرها نهشها من خلفها صحيح من غيره هذه الطريق

٨٨ – حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا الحسن بن علي الواسطي قال حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه و سلم أيصلي أحدنا في الثوب الواحد قال أوكلكم يجد ثوبين غير هذه الطريق

---

(١) صفة الجنة / ضياء الدين المقدسي، ص/٣٩

(٢) جزء أبي الطاهر، ص/٢١

٨٩ – حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا ابن حساب قال حدثنا عبد الوارث عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة (ح) وحدثنا موسى بن زكريا قال وحدثنا عبد الأعلى النرسي قال حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم في قوله عز و جل ." (١)

" ١٠٩ – حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس في قوله عز و جل عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا [الإسراء ٧٩]

١١٠ – حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا عمران بن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال أتي النبي صلى الله عليه و سلم بلحم صيد وهو محرم فلم يأكله

١١١ – حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا عثمان قال حدثنا عمران بن محمد عن أبيه عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الله عز و جل جميل يحب الجمال يحب أن ترى نعمته على عبده ويبغض البؤس والتباؤس

١١٢ – حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا محمد بن عباس قال حدثنا عبد الله بن رجاء عن عباد بن إسحاق عن الزهري عن سالم عن أبيه قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه و سلم يحلف بها كثيرا لا ومصرف القلوب حسن

١١٣ – حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا أبو ." (٢)

"وعن العباس بن عبد المطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار وحتى تخاض بالخيل في سبيل الله ثم يأتي أقوام يقرؤون القرآن ؛ فإذا قرؤوه قالوا : قد قرأنا القرآن ؛ فمن أقرأ منا ؟ من أعلم منا ؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال :

هل ترون في أولئك من خير ؟

قالوا : لا .

قال : فأولئك منكم وأولئك من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار .

أبو يعلى (١٢|٥٦)

آيات نزلت في الخوارج

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون ﴾ قال : هم الخوارج .

قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات

---

(١) جزء أبي الطاهر، ص/٣٤

(٢) جزء أبي الطاهر، ص/٣٩

الكبير (٨ | ٢٧١) من طريق إسحاق بن داود الصواف التستري ثنا المنذر بن الوليد الجارودي حدثني ثنا حميد بن مهران عن أبي غالب عن أبي أمامة

قلت :أبو غالب صدوق يخطيء

وعن أبي غالب قال : كنت بدمشق زمن عبد الملك فأتي برؤوس الخوارج فنصبت على أعواد فجئت لأنظر هل فيها أحد أعرفه ؟ فإذا أبو أمامة عندها فدنوت منه فنظرت إلى الأعواد . فقال : كلاب النار ثلاث مرات شر قتلى تحت أديم السماء ومن قتلوه خير قتلى تحت أديم السماء قالها ثلاث مرات . ثم استبكى قلت : يا أبا أمامة ما يبكيك ؟ قال : كانوا على ديننا ثم ذكر ما هم صائرون إليه غدا .." (١)

"قلت: أشيئا تقوله برأيك أم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : إني لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا إلى السبع ما حدثتكموه أما تقرأ هذه الآية في آل عمران : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ إلى آخر الآية ﴿ وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ﴾ ثم قال : اختلف اليهود على إحدى وسبعين فرقة سبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة ، واختلف النصارى على اثنتين وسبعين فرقة إحدى وسبعين في النار وواحدة في الجنة ، وتختلف هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة . فقلنا : انعتهم لنا قال : السواد الأعظم .

الكبير (٨ | ٢٦٨) من طريق محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد بن زيد ثنا أبو غالب

قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

مجمع الزوائد (٦ | ٢٣٣)

وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي عن إسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد **قال في قوله تعالى** : ﴿ يضل به كثيرا ﴾ يعني : الخوارج .

وقال شعبة عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد قال : سألت أبي فقلت : قوله تعالى ﴿ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ﴾ إلى آخر الآية : فقال : هم الحرورية .

قال ابن كثير : وهذا الإسناد وإن صح عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فهو تفسير على المعنى لا أن الآية أريد منها التنصيص على الخوارج الذين خرجوا على علي بالنهروان ؛ فإن أولئك لم يكونوا حال نزول الاية ، وإنما هم داخلون بوصفهم فيها مع من دخل لأنهم سموا خوارج لخروجهم عن طاعة الإمام ، والقيام بشرائع الإسلام والفاسق في اللغة هو الخارج عن الطاعة أيضا ، وتقول العرب فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرتها ، ولهذا يقال للفأرة فويسقة لخروجها عن حجرها للفساد .

تفسير ابن كثير (١ | ٩٧)." (٢)

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/٤٧

(٢) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/٤٨

"فقال سنان بن حمزة الأسدي : يا قوم إن الرأي ما رأيتم ، وإن الحق ما ذكرتم فولوا أمركم رجلا منكم ؛ فإنه لا بد لكم من عماد وسناد ، ومن راية تحفون بها وترجعون إليها فبعثوا إلى زيد بن حصن الطائي ، وكان من رؤوسهم فعرضوا عليه الإمارة فأبى ثم عرضوها على حرقوص بن زهير فأبى ، وعرضوها على حمزة بن سنان فأبى وعرضوها على شريح بن أبي أوفى العبسي فأبى ، وعرضوها على عبد الله بن وهب الراسبي فقبلها وقال: أما والله لا أقبلها رغبة في الدنيا ولا أدعها فرقا من الموت واجتمعوا أيضا في بيت زيد بن حصن الطائي السنبسي فخطبهم وحثهم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتلا عليهم آيات من القرآن منها قوله تعالى:﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ﴾ الآية ، وقوله تعالى :﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ وكذا التي بعدها وبعدها الظالمون الفاسقون ثم قال: فأشهد على أهل دعوتنا من أهل قبلتنا أنهم قد اتبعوا الهوى ، ونبذوا حكم الكتاب وجاروا في القول والأعمال ، وأن جهادهم حق على المؤمنين فبكى رجل منهم يقال له عبد الله بن سخبرة السلمي ثم حرض أولئك على الخروج على الناس وقال في كلامه : اضربوا وجوههم وجباههم بالسيوف حتى يطاع الرحمن الرحيم ؛ فإن أنتم ظفرتم وأطيع الله كما أردتم أثابكم ثواب المطيعين له العاملين بأمره ، وإن قتلتم فأي شيء أفضل من المصير إلى رضوان الله وجنته .

قال ابن كثير : وهذا الضرب من الناس من أغرب أشكال بني آدم فسبحان من نوع خلقه كما أراد وسبق في قدره العظيم. وما أحسن ما قال بعض السلف في الخوارج إنهم **المذكورون في قوله تعالى**:﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا﴾ .." (١)

"قلت : وهو مثل قوله فيهم أيضا: لا يجاوز إيمانهم حناجرهم أي ينطقون بالشهادتين ، ولا يعرفونها بقلوبهم، ووقع في رواية لمسلم : يقرؤون القرآن رطبا قيل : المراد الحذق في التلاوة أي يأتون به على أحسن أحواله ، وقيل المراد أنهم يواظبون على تلاوته فلا تزال ألسنتهم رطبة به ، وقيل هو كناية عن حسن الصوت به حكاها القرطبي ، ويرجح الأول ما وقع في رواية أبي الوداك عن أبي سعيد عند مسدد : يقرؤون القرآن كأحسن ما يقرؤه الناس ، ويؤيد الآخر قوله في رواية مسلم عن أبي بكرة عن أبيه : قوم أشداء أحداء ذلقة ألسنتهم بالقرآن . أخرجه الطبري ، وزاد في رواية عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد : يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان يمرقون ، وأرجحها الثالث .

الفتح (١٢ | ٣٠٧)

وقال ابن عبد البر : معنى قوله : لا يجاوز حناجرهم يقول لا ينتفعون بقراءته كما لا ينتفع الآكل والشارب من المأكول والمشروب بما لا يجاوز حنجرته .

وقد قيل : إن معنى ذلك أنهم كانوا يتلونه بألسنتهم ، ولا تعتقده قلوبهم، وهذا إنما هو في المنافقين .

وروى ابن وهب عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : ذكرت الخوارج واجتهادهم عند ابن عباس وأنا عنده

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/٦١

فسمعته يقول : ليسوا بأشد اجتهادا من اليهود والنصارى وهم يضلون . التمهيد (٢٣ | ٣٢٣)
وقال أيضا : يمرقون من الدين فالمروق الخروج السريع كما يمرق السهم من الرمية
والرمية الطريد من الصيد المرمية ....

قال أبو عبيد في قوله كما يخرج السهم من الرمية قال : يقول يخرج السهم ، ولم يتمسك بشيء كما خرج هؤلاء من الإسلام ولم يتمسكوا بشيء .

وقال غيره: تتمارى في الفوق أي تشك والتماري الشك ؛ وذلك يوجب أن لا يقطع على الخوارج ولا على غيرهم من أهل البدع بالخروج من الإسلام، وأن يشك في أمرهم ، وكل شيء يشك فيه فسبيله التوقف عنه دون القطع عليه .." (١)

"وأنه كان على الصواب في قتال من قاتله في حروبه في الجمل وصفين وغيرهما ، وأن المراد بالحصر في الصحيفة في قوله في كتاب الديات : ما عندنا إلا القرآن والصحيفة. مقيد بالكتابة لا أنه ليس عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء مما أطلعه الله عليه من الأحوال الآتية إلا ما في الصحيفة . فقد اشتملت طرق هذا الحديث على أشياء كثيرة كان عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم علم بها مما يتعلق بقتال الخوارج ، وغير ذلك مما ذكر ، وقد ثبت عنه أنه كان يخبر بأنه سيقتله أشقى القوم فكان ذلك في أشياء كثيرة .

الفتح (١٢ | ٣١٢)

الجواب على إشكال

قال ابن حجر رحمه الله : وفي حديث عبد الله بن عمرو من طريق مقسم عنه فقال عمر : يا رسول الله ألا أقوم إليه فأضرب عنقه؟ ، وقد تقدم في المغازي من رواية عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد في هذا الحديث فسأله رجل أظنه خالد بن الوليد قتله ، وفي رواية مسلم فقال خالد بن الوليد بالجزم ، وقد ذكرت وجه الجمع بينهما في أواخر المغازي ، وأن كلا منهما سأل ثم رأيت عند مسلم من طريق جرير عن عمارة بن القعقاع بسنده فيه فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال : لا ثم أدبر فقام إليه خالد بن الوليد سيف الله فقال : يا رسول الله أضرب عنقه قال : لا .

فهذا نص في أن كلا منهما سأل ، وقد استشكل سؤال خالد في ذلك لأن بعث علي إلى اليمن كان عقب بعث خالد بن الوليد إليها ، والذهب المقسوم أرسله علي من اليمن كما في صدر حديث بن أبي نعم عن أبي سعيد ؛ ويجاب بأن عليا لما وصل إلى اليمن رجع خالد منها إلى المدينة فأرسل علي الذهب فحضر خالد قسمته ، وأما حديث عبد الله بن عمرو ؛ فإنه في قصة قسم وقع بالجعرانة من غنائم حنين والسائل في قتله عمر بن الخطاب جزما ، وقد ظهر أن المعترض في الموضعين واحد كما مضى قريبا . الفتح (١٢ | ٣٠٧)

أول البدع ظهورا بدعة الخوارج." (٢)

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/٧٨

(٢) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/٨١

"قلت : وهذا إن ثبت عن علي حمل على أنه لم يكن اطلع على معتقدهم الذي أوجب تكفيرهم عند من كفرهم ، وفي احتجاجه بقوله يتمارى في الفوق نظر ؛ فإن في بعض طرق الحديث المذكور كما تقدمت الإشارة إليه ، وكما سيأتي لم يعلق منه بشيء ، وفي بعضها سبق الفرث والدم ، وطريق الجمع بينهما أنه تردد هل في الفوق شيء أو لا ثم تحقق أنه لم يعلق بالسهم ، ولا بشيء منه من الرمي بشيء .

ويمكن أن يحمل الاختلاف فيه على اختلاف أشخاص منهم ، **ويكون في قوله يتمارى** إشارة إلى أن بعضهم قد يبقى معه من الإسلام شيء.

قال القرطبي في المفهم: والقول بتكفيرهم أظهر في الحديث . قال: فعلى القول بتكفيرهم يقاتلون ويقتلون وتسبى أموالهم ، وهو قول طائفة من أهل الحديث في أموال الخوارج .

وعلى القول بعدم تكفيرهم يسلك بهم مسلك أهل البغي إذا شقوا العصا ونصبوا الحرب ؛ فأما من استسر منهم ببدعة ؛ فإذا ظهر عليه هل يقتل بعد الاستتابة أو لا يقتل بل يجتهد في رد بدعته اختلف فيه بحسب الاختلاف في تكفيرهم . قال : وباب التكفير باب خطر ولا نعدل بالسلامة شيئا .

الفتح (١٢ | ٣١٤)

وقال شيخ الإسلام : فإن الأمة متفقون على ذم الخوارج وتضليلهم ، وإنما تنازعوا فى تكفيرهم على قولين مشهورين فى مذهب مالك وأحمد وفي مذهب الشافعى أيضا نزاع فى كفرهم .

ولهذا كان فيهم وجهان فى مذهب أحمد وغيره على الطريقة الأولى :

أحدهما : أنهم بغاة

والثاني : أنهم كفار كالمرتدين يجوز قتلهم ابتداء وقتل أسيرهم واتباع مدبرهم، ومن قدر عليه منهم استتيب كالمرتد ؛ فإن تاب وإلا قتل كما أن مذهبه فى مانعي الزكاة إذا قاتلوا الإمام عليها هل يكفرون مع الإقرار بوجوبها على روايتين .." (١)

"روى البخاري في صحيحه (١٢١١) عن الأزرق بن قيس قال : كنا بالأهواز نقاتل الحرورية فبينا أنا على جرف نهر إذا رجل يصلي ، وإذا لجام دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها . قال شعبة : هو أبو برزة الأسلمي فجعل رجل من الخوارج يقول : اللهم افعل بهذا الشيخ ؛ فلما انصرف الشيخ قال : إني سمعت قولكم ، وإني غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات أو سبع غزوات وثمان وشهدت تيسيره، وإني إن كنت أن أراجع مع دابتي أحب إلي من أن أدعها ترجع إلى مألفها فيشق علي .

وقال ابن عبد البر : وقد ضلت جماعة من أهل البدع من الخوارج والمعتزلة في هذا الباب فاحتجوا بهذه الآثار ومثلها في تكفير المذنبين ، واحتجوا من كتاب الله بآيات ليست على ظاهرها مثل قوله عز وجل :﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾

وقوله :﴿ أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون ﴾

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/٩٦

وقوله :﴿ إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين ﴾

وقوله : ﴿ إن هم إلا يخرصون ﴾

وقوله :﴿ وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ﴾ ونحو هذا

وروي عن ابن عباس في قول الله عز وجل :﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ قال : ليس بكفر ينقل عن الملة ولكنه كفر دون كفر .

وقد أوضحنا معنى الكفر في اللغة في مواضع من هذا الكتاب ، والحجة عليهم قول الله عز وجل :﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾

ومعلوم أن هذا بعد الموت لمن لم يتب لأن الشرك ممن تاب منه قبل الموت وانتهى عنه غفر له كما تغفر الذنوب كلها بالتوبة جميعا قال الله عز وجل :﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ﴾ .

التمهيد (١٧ | ١٦)

وعن بكير بن عبد الله أنه سأل نافعا كيف كان رأي ابن عمر في الخوارج فقال : كان يقول هم شرار الخلق انطلقوا إلى آيات أنزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين .

التمهيد (٢٣ | ٣٣٥)." (١)

"وقال شيخ الإسلام : فإذا تبين ذلك فالناس قبل مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا في حال جاهلية منسوبة إلى الجهل ؛ فإن ما كانوا عليه من الأقوال والأعمال إنما أحدثه لهم جهال، وإنما يفعله جاهل ، وكذلك كل ما يخالف ما جاء به المرسلون من يهودية ونصرانية فهي جاهلية ، وتلك كانت الجاهلية العامة .

فأما بعد ما بعث الله الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ فالجاهلية المطلقة قد تكون في مصر دون مصر كما هي في دار الكفار، وقد تكون في شخص دون شخص كالرجل قبل أن يسلم فإنه يكون في جاهلية ، وإن كان في دار الإسلام ؛ فأما في زمان مطلق فلا جاهلية بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ؛ فإنه لا تزال من أمته طائفة ظاهرين على الحق إلى قيام الساعة.

والجاهلية المقيدة قد تقوم في بعض ديار المسلمين ، وفي كثير من المسلمين كما قال صلى الله عليه وسلم: أربع في أمتي من أمر الجاهلية، وقال لأبي ذر إنك امرؤ فيك جاهلية ونحو ذلك .

اقتضاء الصراط المستقيم (٧٩)

قوله تعالى : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فألئك هم الكافرون ﴾

هذه الآية الكريمة وما شابهها من العمومات مما ضل به الخوارج

قال ابن عبد البر : وقد ضلت جماعة من أهل البدع من الخوارج والمعتزلة في هذا الباب فاحتجوا بهذه الآثار ومثلها في تكفير المذنبين ، واحتجوا من كتاب الله بآيات ليست على ظاهرها مثل قوله عز وجل :﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/٩٩

وقوله :﴿ أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون ﴾

وقوله :﴿ إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين ﴾

وقوله : ﴿ إن هم إلا يخرصون ﴾

وقوله :﴿ وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ﴾ ونحو هذا

و عن ابن عباس في قول الله عز وجل :﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ قال : ليس بكفر ينقل عن الملة ولكنه كفر دون كفر .

التمهيد (١٧|١٦)." (١)

"قال سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير عن طاووس عن ابن عباس في قوله تعالى :﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكفرون ﴾ ليس هو بالكفر الذي يذهبون إليه .

و عن ابن طاووس عن أبيه قال: سئل ابن عباس عن قوله :﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكفرون﴾ قال : هو بهم كفر ، وليس كمن كفر بالله وملائكته كتبه ورسله .

وقال في رواية أخرى عنه: كفر لا ينقل عن الملة .

وقال طاووس : ليس بكفر ينقل عن الملة ...

الصلاة وحكم تاركها (٧٥)

وقد فصل العلماء في هذه المسألة وبينوا أن الحكم بما أنزل الله منه ما هو أكبر مخرج من الملة ، ومنه ماهو أصغر بحسب الأحوال .

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله : فنقول من لم يحكم بما أنزل الله استخفافا به أو احتقارا له أو اعتقادا أن غيره أصلح منه ، وأنفع للخلق فهو كافر كفرا مخرجا عن الملة .

ومن هؤلاء من يضعون للناس تشريعات تخالف التشريعات الإسلامية لتكون منهاجا يسير عليه الناس ؛ فإنهم لم يضعوا تلك التشريعات المخالفة للشريعة الإسلامية إلا وهم يعتقدون أنها أصلح وأنفع للخلق إذ من المعلوم بالضرورة العقلية والجبلة الفطرية أن الإنسان لا يعدل عن منهاج إلى منهاج يخالفه إلا وهو يعتقد فضل ما عدل إليه ونقص ما عدل عنه .

ومن لم يحكم بما أنزل الله وهو لم يستخف به ولم يحتقره ؛ ولم يعتقد أن غيره أصلح منه وأنفع للخلق ، وإنما حكم بغيره تسلطا على المحكوم عليه أو انتقاما منه لنفسه أو نحو ذلك ؛ فهذا ظالم وليس بكافر ، وتختلف مراتب ظلمه بحسب المحكوم به ووسائل الحكم .

ومن لم يحكم بما أنزل الله لا استخفافا بحكم الله ولا احتقارا ولا اعتقادا أن غيره أصلح وأنفع للخلق ، وإنما حكم بغيره محاباة

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١٦١

للمحكوم له أو مراعاة لرشوة أو غيرها من عرض الدنيا ؛ فهذا فاسق وليس بكافر وتختلف مراتب فسقه بحسب المحكوم به ووسائل الحكم .." (١)

"وفي لفظ قال : يخرج في قوم آخر الزمان أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ؛ فأينما لقيتهم فاقتلهم ؛ فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة . رواه البخاري ، وروى معناه من وجوه يقول فكما خرج هذا السهم نقيا خاليا من الدم والفرث لم يتعلق منها بشيء كذلك خروج هؤلاء من الدين يعني الخوارج. وعن أبي أمامة أنه رأى رؤوسا منصوبة على درج مسجد دمشق فقال : كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ إلى آخر الآية فقيل له أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا حتى عد سبعا ما حدثتكموه. قال الترمذي : هذا حديث حسن .

[الترمذي (٣٠٠٠)]

ورواه ابن ماجة عن سهل عن ابن عيينة عن أبي غالب أنه سمع أبا أمامة يقول : شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء ، وخير قتلى من قتلوا كلاب أهل النار كلاب أهل النار كلاب أهل النار قد كان هؤلاء مسلمين فصاروا كفارا. قلت : يا أبا أمامة هذا شيء تقوله ؟ قال : بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[ابن ماجه (١٧٦)]

وعن علي رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا ﴾ قال : هم أهل النهروان .

وعن أبي سعيد في حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هم شر الخلق والخليقة لإن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد ، وقال : لا يجاوز إيمانهم حناجرهم . وأكثر الفقهاء على أنهم بغاة ولا يرون تكفيرهم.." (٢)

"٣٤-زيد ابن وهب قال: كنا عند حذيفة فقال:ما بقي من أصحاب هذه الآية - ﴿ فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم ﴾- إلا ثلاثة ولا من المنافقين إلا أربعة . فقال أعرابي : إنكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبروننا فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا ؟ قال : أولئك الفساق أجل لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده .

البخاري (٤٦٥٨)

وأخرج الحاكم عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم ﴾ قال : لا عهد لهم قال حذيفة : ما قوتلوا بعد .

الحاكم (٢ | ٣٦٢) وصححه ووافقه الذهبي

قال ابن حجر : والمراد بكونهم لم يقاتلوا أن قتالهم لم يقع لعدم وقوع الشرط لأن لفظ الآية ﴿ وإن نكثوا أيمانهم من بعد

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١٦٣

(٢) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١٦٧

عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا﴾ فلما لم يقع منهم نكث ولا طعن لم يقاتلوا ، وروى الطبري من طريق السدي قال : المراد بأئمة الكفر كفار قريش ، ومن طريق الضحاك قال: أئمة الكفر رؤوس المشركين من أهل مكة .
أعلاقنا : أي نفائس أموالنا
الفتح (٨ | ٣٢٣)." (١)

"٩٧–عن ابن جريج : في قوله تعالى : ﴿ أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه ﴾ أخبرني ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة عن أبي بكر – إما حضر ذلك حذيفة من النبي عليه السلام ، وإما أخبره أبو بكر – أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل قال : قلنا : يا رسول الله وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله أو ما دعي مع الله ؟ – شك عبد الملك – قال : ثكلتك أمك ياصديق الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ألا أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره – أو صغيره وكبيره – قال : قلت : بلى يا رسول الله قال : تقول كل يوم ثلاث مرات : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم والشرك أن يقول : أعطاني الله وفلان والند أن يقول الإنسان : لولا فلان لقتلني فلان .
أبو يعلى (١ | ٦٠)
ليث مختلط
وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة وليث مدلس وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيرهما فلم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح .
وله شاهد عن أبي علي رجل من بنى كاهل قال: خطبنا أبو موسى الأشعري فقال : يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك ؛ فإنه أخفى من دبيب النمل . فقام إليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب فقالا : والله لتخرجن مما قلت أو لنأتين عمر مأذون لنا أو غير مأذون .قال : بل أخرج مما. قلت: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل . فقال له من شاء الله أن يقول : وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال : قولوا : اللهم انا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم .
قال المنذري في الترغيب رواه أحمد والطبراني ، ورواته إلى أبي علي محتج بهم في الصحيح وأبو علي وثقه ابن حبان ولم أر أحدا جرحه .
وهذا الشاهد حسنه شيخنا الألباني." (٢)

"١٨٦– عن الزبير بن عدي عن حذيفة أنه قال لرجل: ما فعلت أمك ؟قال : قد ماتت قال : أما إنك ستقاتلها. قال: فعجب الرجل من ذلك حتى خرجت عائشة.

---
(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/٣٢
(٢) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/٥٩

ابن أبي شيبة(٧ | ٥٣٥)

الزبير لم يسمع من حذيفة

١٨٧–عن أبي ظبيان عن حذيفة قال : إنما حق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء و الرجال بالرجال.

شعب الإيمان (٤ | ٣٧٥)

وهذا إسناد صحيح

١٨٨– عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن حذيفة قال : القلب بمنزلة الكف فإذا أذنب ينقبض ثم يذنب فينقبض حتى يجتمع؛ فإذا اجتمع طبع عليه فإذا سمع خيرا دخل في أذنيه حتى يأتي قلبه فلا يجد منه مدخلا فذلك قوله عز وجل :﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾

شعب الإيمان(٤ | ٤٤١)

وهذا إسناد صحيح والحارث روى عن ابن مسعود وعمر وعلي .

١٨٩–عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن حذيفة قال : قيل يا أبا عبد الله أكفر بنو إسرائيل في يوم واحد ؟ قال : لا ولكن عرضت عليهم فتنة فأبوا أن يركبوها فضربوا عليها حتى ركبوها ثم عرضت عليهم أكبر منها. فقالوا : لا نركب هذه أبدا فضربوا عليها حتى ركبوها فانسلخوا من دينهم كما ينسلخ الرجل من قميصه. قال أحمد : قال أصحابنا : والختم على القلب والطبع بمعنى واحد ومن طبع على قلبه في ذنب لم يتب منه أبدا.

شعب الإيمان(٥ | ٤٤٢)

وعبد الله لم يسمع من حذيفة .

١٩٠–عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن حذيفة : في قول الله عز و جل :﴿ اتخذوا أحبارهم و رهبانهم أربابا من دون الله ﴾

قال : أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم و لكنهم أطاعوهم في المعاصي .

شعب الإيمان (٧ | ٤٥)

وعطاء مختلط وأبو البختري أرسل عن حذيفة .." (١)

" واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنة وإن أحب الأعمال إلى الله عز و جل أدومها وإن قل

٣٢ – حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الهيتي حدثنا يعيش بن الجهم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان الثوري عن أبان عن أنس قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه و سلم من فضة وفصه منه ونقشه محمد رسول الله

٣٣ – حدثنا أبو بكر حدثنا يعيش بن الجهم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان الثوري عن أبان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثلة من الأولين وثلة من الآخرين [الواقعة ٣٩] قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم هما جميعا من أمتي

---

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/٧٧

٣٤ – حدثنا أحمد بن محمد بن اسماعيل حدثنا يعيش بن الجهم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن اسماعيل بن أمية وابن أبي ليلى عن نافع عن ابن . " (١)

#٦١#"

٤٧- حَدَّثَنَا علي بن سعيد حَدَّثَنا العباس بن الوليد حَدَّثَنا يَزِيد بن زريع حَدَّثَنا مَنْصُور عن قتادة عن أبي أيوب الأزدي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في قوله عز وجل ﴿يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب﴾ قال ما في الجنة من أحد إلا يسعى عليه ألف غلام كل غلام على عمل غير عمل صاحبه.." (٢)

#٧٣#"

٦٤- حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن سلام حَدَّثَنَا الحَسَن بن عيسى بن ماسرجس أَخْبَرَنَا ابن المبارك أَخْبَرَنَا صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ﴿ويسقى من ماء صديد يتجرعه﴾.

قال يقرب إليه ويتكرهه فإذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه ، وإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره يقول الله عز وجل ﴿وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم﴾ ويقول الله عز وجل ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشارب وساءت مرتفقا﴾.." (٣)

#٩٧#"

٩٥- حَدَّثَنَا محمد بن رزيق بن جامع حَدَّثَنَا أحمد بن عمرو حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن القاسم قال : حدثني سعد بن عبد الله عن عبد الأعلى بن الحجاج عن أخيه قيس بن الحجاج في قول الله عز وجل ﴿فاصبر صبرا جميلا﴾ قال يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو.." (٤)

"

٢٩ – محمد بن الصباح لم يذكر أن (ق) روى عنه قلت وقد روى في الأطراف في ترجمة حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير حديثا وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة فإن كان محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي الذي روى عنه (ق) بزازا أيضا وإلا فيكون قد روى عنهما ويحتمل أن يكون وهم في قوله البزاز فإنني لم أره في سنن (ق) منسوبا والله أعلم

". (٥)

"كان رسول الله إذا دعا رفع يديه وإذا فرغ ردهما على وجهه // إسناده ضعيف //

---

(١) جزء بيبي، ص/٤٤

(٢) جزء الحسن بن رشيق العسكري، ص/٦١

(٣) جزء الحسن بن رشيق العسكري، ص/٧٣

(٤) جزء الحسن بن رشيق العسكري، ص/٩٧

(٥) جزء الأوهام في المشايخ النبل، ص/٦٠

٢٧١ – حدثنا محمد قال حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد قال حدثنا سفيان الثوري عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة عن ابن عباس قال ولا أعلمه إلا يرفعه عن **النبي في قوله تعالى** (أو أثارة من علم) [الأحقاف ٤] قال (الخط) // صحيح // ." (١)

" ٢٩٨ – حدثنا محمد قال حدثنا حبان بن هلال قال حدثنا يزيد بن زريع عن أشعث بن سوار عن نافع عن ابن **عمر في قوله تعالى** (ولايحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن) [البقرة ٢٢٨] قال الحيض والحمل لا يحل لها إذا كانت حائضا أن تكتم الحيض ولا الحمل إذا كانت حاملا أن تكتم الحمل // إسناده ضعيف // ." (٢)

" ٣٠١ – حدثنا محمد قال حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله عن **النبي في قوله عز** و جل (يوم تبدل الأرض غير الأرض) [إبراهيم ٤٨] قال (أرض بيضاء كأنها فضة) // صحيح // ." (٣)

"#٩٩#

٧٢- حدثنا الحسن، ثنا مؤمل، ثنا محمد بن يوسف، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله بن **مسعود في قوله تعالى**:

﴿بطائنها من إستبرق﴾ قال: ((هذه البطائن فكيف بالظهائر)).." (٤)

"#١١٤##١١٥#

٨٩- حدثنا الحسن ثنا مؤمل بن إهاب، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن سهيل بن العجلان، عن أبي **أمامة في قوله عز** وجل: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾ قال: ((في علف الخيل)).." (٥)

"#١١٧#

٩١- حدثنا الحسن، ثنا مؤمل، ثنا عبد الرزاق، ثنا داود بن قيس الفراء، عن زيد بن أسلم قال: حدثني رجل من أهل الشام يقال عبد الجليل، عن عمه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله تعالى**:

﴿والكاظمين الغيظ﴾ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ملأه الله أمناً وإيماناً)).." (٦)

"#١١٩#

٩٣- حدثنا الحسن، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا خالد بن يزيد، ثنا أبو روق، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن **عباس في**

---

(١) جزء الألف دينار، ص/٤١٢

(٢) جزء الألف دينار، ص/٤٤٣

(٣) جزء الألف دينار، ص/٤٤٧

(٤) جزء ابن فيل، ص/٩٩

(٥) جزء ابن فيل، ص/١١٥

(٦) جزء ابن فيل، ص/١١٧

قوله تعالى: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا﴾ قال: ((يؤتون بنوق بيض لها أجنحة عليها رحائل من ذهب، فيركبوها شرك نعلهم نور تلألأ ينتهون إلى باب الجنة وتفتح لهم فيدخلوها)).." (١)

" ٥١ - أخبرنا السلار أبو الحسن مكي أنا أبو بكر الحيري حدثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا يحي بن آدم ثنا سفيان بن عيينة وقيس بن الربيع عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قنة عن ابن **عباس في قوله فخانتاهما** قال ما زنتا كانت امرأة نوح تخبر الناس أنه مجنون وكانت امرأة لوط تدل على الضيف وتلك خيانتهما ." (٢)

"٢٣- حدثنا أبو هاشم الرفاعي قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا يونس بن عمرو عن **مجاهد في قوله عز** وجل ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال إلى مولدك بمكة.." (٣)

"٤٣- حدثنا أبو هشام الرفاعي قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا مطر عن **عطية في قوله عز** وجل ﴿وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة﴾ قال مكة ألا ترى أنه يقول تعالى ﴿ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه﴾.." (٤)

" | وسليمن بن يسار مولى ميمونة زوج النبي [ ] عن رجل من الأنصار | من أصحب النبي [ ] أن رسول الله [ ] أقر القسامة على ما | كانت عليه في الجاهلية |

وبالإسناد إلى يونس بن عبد الأعلى قال | نا ابن وهب أنا عبد الجبار بن عمر عن أبي حزرة يعقوب بن مجاهد | عن الحسن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه أن رسول الله [ ] | لعن الآكل والمطعم يعني الرشوة |

وبه إلى يونس نا أحمد بن عمر | **الدمشقي في قوله عز** وجل لا فارض ولا بكر قال الفارض الكبيرة | المسنة والبكر هي الصغيرة وأنشدنا | ٪ (وأنت الذي أعطية ضيفك فارضا ٪ تساق إليه ما تقوم على رجل) ٪ | ٪ (ولم تعطه بكرا فيرضى سمينة ٪ وكيف تجازى بالمودة والفضل) ٪ | (من اسمه علي) |

٢٥٣ | | علي بن محمد بن عبد الله الجذامي أبو الحسن المقرى من أهل | المرية ويعرف بالبرجي بفتح الباء نسبته إلى برجة من عملها سمع من | أبي علي كثيرا ومن ذلك تاريخ ابن أبي خيثمة والموتلف والمختلف | للدارقطني ولعبد الغني ومشتبه النسبة له ورياضة المتعلمين لأبي نعيم | وعوالي ابن خيرون وكان يقول ما رأيت أحدا أبر بأصحبه (*) من | القاضي أبي علي بن سكرة حكى ذلك أبو بكر بن نمارة عنه وأخذ | القرآت عن أبي عمران اللخمي وأبي داود المقرى وأبي الحسن | ابن الروش وغيرهم وله أيضا سماع من أبي علي الغساني وأقرأ القرآن | وأسمع الحديث وشوور في الأحكام وهو الذي أوجب في كتب أبي | حامد الغزالي حين أحرقها أبو عبد الله بن حمدين بأمر تاشفين |

---

(١) جزء ابن فيل، ص/١١٩

(٢) جزء ابن عيينة، ص/١١٨

(٣) جزء ابن عبد الباقي، ص/٢٣٠

(٤) جزء ابن عبد الباقي، ص/٢٣٨

". (١)

"١٧ – حدثني فضيل بن عبد الوهاب ، نا أبو معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، في قوله : الذي يخرج الخبء في السموات والأرض (١) قال : المطر

---

(١) سورة : النمل آية رقم : ٢٥." (٢)

"١٢٠ – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، نا محمد بن يزيد ، عن جويبر ، عن الضحاك ، في قوله تعالى : يريكم البرق خوفا وطمعا (١) . قال : « الخوف : ما تخاف من الصواعق ، وطمعا : قال : ما يرجى من الغيث (٢) »

---

(١) سورة : الرعد آية رقم : ١٢

(٢) الغيث : المطر الخاص بالخير." (٣)

"١٣٣ – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، نا محمد بن يزيد ، عن جويبر ، حدثني أبو داود ، أنه سمع ابن عباس يقول في قوله تعالى : فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم (١) ، « قالوا : غيم فيه مطر ، قال : بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ، وأول ما عرفوا أنه عذاب رأوا ما كان خارجا من رجالهم ومواشيهم يطير من السماء إلى الأرض مثل الريش ، دخلوا بيوتهم ، وأغلقوا أبوابهم ، فجاءت الريح ففتحت أبوابهم ، ومالت عليهم بالرمل ، فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام حسوما ، لهم أنين ، ثم أمر الريح فكشفت عنهم الرمل ، وأمر بها فطرحتهم في البحر ، فهو قوله تعالى : فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم (٢) »

---

(١) سورة : الأحقاف آية رقم : ٢٤

(٢) سورة : الأحقاف آية رقم : ٢٥." (٤)

"١٦١ – حدثنا الفضل بن يعقوب ، نا الفريابي ، نا سفيان ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت (١) قال : « ريح فيها سموم شديد »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٦٦." (٥)

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٢٧١

(٢) المطر والرعد والبرق، ص/١٩

(٣) المطر والرعد والبرق، ص/١٢٤

(٤) المطر والرعد والبرق، ص/١٣٨

(٥) المطر والرعد والبرق، ص/١٦٦

"١٦٨ – حدثنا أبو عبد الله ، نا عمرو بن محمد ، نا أسباط ، عن السدي ، **في قوله تعالى** : ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره (١) قال : الريح الشديدة ، إلى الأرض التي باركنا فيها قال : أرض الشام

---

(١) سورة : الأنبياء آية رقم : ٨١." (١)

" ٢٢٢ – حدثني فضل بن سهل حدثنا أبو النضر عن محمد بن طلحة عن خلف بن حوشب عن الحسن البصري **: في قوله إن** الإنسان لربه لكنود قال يذكر المصائب وينسى النعم ." (٢)

" عن أبي البختري عن **حذيفة في قوله** ﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ﴾ قال لم يعبدوهم ولكن أطاعوهم في المعاصي

٩٣٧ أبو سعيد السمسار

عبدالله بن عبدالرحيم بن عبدوس السمسار أبو سعيد مشهور صالح أمين سمع عن أبي فورك روى عنه أبو عبدالله

٩٣٨ أبو اسماعيل الأنصاري

عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مت الأنصاري أبو اسماعيل الامام شيخ الاسلام بهراة صاحب القبول في عصره والمشهور بالفضل وحسن الوعظ والتذكير في دهره لم ير أحد من الأئمة فيه حلما ما رآه عيانا من الحشمة الوافرة القاهرة والرونق الدائم والاستيلاء على الخاص والعام في تلك الناحية واتساق أمور المريدين والاتباع والغالين في حقه وانتظام المدارس والأصحاب والخانقاه

سمع من يحيى بن عمار وأبي منصور القاضي وأبي الفض الجارودي وشعيب البوشنجي وطبقتهم وسمع بنيسابور دخلها في أيام شبابه من أبي سعيد الصيرفي وأبي نصر المفسري المقري وأبي الحسن الطرازي المقري ورأى القاضي أبا بكر الحيري ولم يسمع منه لسبب بدر منه في مجلسه ثم سمع بعدهم من الطبقة الثانية مثل أبي عبدالله بن اسحاق المزكي وابن باكويه والرئيس منصور بن رامش وطبقتهم وسمع بطوس وبسطام عن جماعة يطول ذكرهم

وصنف تصانيف وخرج لنفسه الفوائد وأملى سنين

توفي سنة إحدى وثمانين وأربع مائة وكان مولده سنة ست وتسعين وثلاثمائة

روى عنه أبو روح حمزة بن نصر الخباز الصوفي

". (٣)

---

(١) المطر والرعد والبرق، ص/١٧٣

(٢) المرض والكفارات، ص/١٧٥

(٣) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/٣١١

"١٦٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ الرِّيحَ هَاجَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَسَبَّهَا رَجُلٌ ، فَقَالَ : لاَ تَسُبَّهَا ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَلَكِنْ قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَخَيْرَ مَا أُمِرَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ.

١٦٨- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ ، قَالَ : بِنِعَمِ اللَّهِ.." (١)

"٥٧٤- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : خَيْرُ يَوْمٍ تَحْتَجِمُونَ فِيهِ سَبْعَ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ ، قَالَ : وَمَا مَرَرْتُ بِمَلَإٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلاَّ قَالُوا : عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ يَا مُحَمَّدُ.

٥٧٥- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ ، وَمَنْ وَجَدْتُمُوهُ قَدْ أَتَى بَهِيمَةً فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ مَعَهُ.

٥٧٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ أَسْنَدَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : يَقْطَعُ الصَّلاَةَ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ الْحَائِضُ وَالْيَهُودِيُّ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسُ وَالْخِنْزِيرُ ، قَالَ : وَيَكْفِيكَ إِذَا كَانُوا مِنْكَ عَلَى قَدْرِ رَمْيَةٍ بِحَجَرٍ لَمْ يَقْطَعُوا عَلَيْكَ صَلاَتَكَ.

٥٧٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : صِلُوا أَرْحَامَكُمْ ؛ فَإِنَّهُ أَبْقَى لَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَخَيْرٌ لَكُمْ فِي آخِرَتِكُمْ.." (٢)

"٨٩٩- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، أَوْ سَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّ الذِّئْبَ قَطَعَ ذَنَبَ شَاةٍ لِي أَفَأُضَحِّي بِهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ.

٩٠٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْعَثِ ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ.

٩٠١- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ تَطَهَّرَ فَأَحْسَنَ الطُّهُورَ ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلَمْ يَلْهُ وَلَمْ يَجْهَلْ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٨٧

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٢٠٠

الأُخْرَى ، وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ وَفِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خَيْرًا إِلاَّ أَعْطَاهُ.

٩٠٢- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾ قَالَ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

٩٠٣- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ : حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ أُعْطِيَ عَطِيَّةً فَيُنْجِزُهَا وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ عَطِيَّتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي.." (١)

"٩٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ دَرَّاجًا يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّينًا تَنْهَشُهُ وَتَلْدَغُهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، وَلَوْ أَنَّ تِنِّينًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ خَضْرَاءَ.

٩٣٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ قَالَ : كَعَكَرِ الزَّيْتِ فَإِذَا قُرِّبَ إِلَيْهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ.

٩٣١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ غَيْلاَنَ أَنَّهُ سَمِعَ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَتَعْدِلُ الْكُفْرَ بِالدَّيْنِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : نَعَمْ.

٩٣٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ : أَيْ رَبِّ ، لاَ أَزَالُ أَغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ ، قَالَ : فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي.." (٢)

"١١٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : هُوَ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ.

أَوْ قَالَ النَّبِيُّ : رَأَيْتُ نَهَرًا فِي الْجَنَّةِ حَافَّتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ ، قُلْتُ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ.

١١٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أُتِيَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بِسُحُورٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ سُحُورِهِ قَامَ إِلَى صَلاَةِ الصُّبْحِ فَقُلْنَا لِأَنَسٍ : كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِ مِنْ سُحُورِهِ حَتَّى دَخَلَ فِي صَلاَتِهِ ؟ قَالَ : قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً.

١١٩١- حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْعَرْزَمِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٢٨٣

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٢٩٠

١١٩٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ لَنَا أَنَسٌ لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لاَ تَجِدُونَ أَحَدًا يُحَدِّثُكُمُوهُ بَعْدِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَذْهَبَ الْعِلْمُ وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَفْشُوَ الزِّنَا وَيَقِلَّ الرِّجَالُ وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ ، حَتَّى يَكُونَ قَيِّمَ خَمْسِينَ امْرَأَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ.

١١٩٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ أُبَيٌّ : أَوَ سَمَّانِي لَكَ ؟ قَالَ : وَسَمَّاكَ لِي قَالَ : فَبَكَى أُبَيٌّ." (١)

"رواية سفيان بن عيينة عن عبد الله بن داود الخريبي عن الأعمش

٦٨- أخبرنا أبو غالب أحمد بن العباس الكوشيذي رحمه الله، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا أبو القاسم الطبراني الحافظ، ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق النيسابوري، ثنا محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرمي، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن داود الخريبي، عن الأعمش، عن ذر، عن يسيع، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى: ﴿إن الذين يستكبرون عن عبادتي﴾ يعني قال: ((عن دعائي)) ﴿سيدخلون جهنم داخرين﴾.

هذا حديث غريب من حديث ابن عيينة عن عبد الله بن داود ولم يروه غير الخصيب #٥٧# ولا عنه إلا محمد بن الحجاج، وهو مشهور من حديث ذر، ومن حديث الأعمش عنه أيضاً هكذا. ورواه علقمة بن مرثد عن يسيع بن معدان، قال: قال الأشعث بن قيس سمعت النعمان بهذا.." (٢)

"رواية عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن مهدي

١٠٠- أخبرنا أبو الفتح السراج، أنبأنا محمد بن أحمد الكاتب، أنا أبو الحسن الدارقطني، ثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، ومحمد بن صالح بن خلف الجواري، قالا: ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله عز وجل: ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً﴾ قال: لا إله إلا الله.

قال أبو حفص: فحدثت به يحيى بن سعيد فقال: أنا كتبته عن عبد الرحمن عن أبي معاوية.." (٣)

"١٠١- أخبرنا به أبو علي الحداد في كتابه، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أنا إسحاق بن محمد الفارسي، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا أبو معاوية عن إسماعيل، عن أبي صالح في قوله تعالى: ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾ قال: لا إله إلا الله.." (٤)

"٢١٩- أخبرنا الحسن بن محمد بن إبراهيم الحافظ رحمه الله، أنا غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا، ثنا أبو عثمان سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء الأنباري،

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٣٥٩

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٥٦

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٧٠

(٤) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٧٠

ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا عثمان بن عمر، عن شعبة، عن سفيان يعني ابن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا يدخل الجنة قاطع)).

هذا حديث صحيح من حديث ابن عيينة عن الزهري، أخرجه مسلم في صحيحه، غير أن سعيداً **وهم في قوله يعني** ابن عيينة في هذا الإسناد، وإنما روى شعبة هذا الحديث #١٣٥# عن سفيان بن حسين الواسطي، عن الزهري.." (١)

"رواية يحيى بن سعيد القطان عن عبد الرحمن بن مهدي

٢٩٦- أخبرنا إسماعيل بن الفضل المقري، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا أبو الحسن الدارقطني، ثنا القاضي الحسين بن إسماعيل ومحمد بن صالح بن خلف الجواربي قالا: ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي **صالح في قوله عز** وجل: ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾ قال: قال: لا إله إلا الله.

(ح) قال عمرو بن علي: فحدثت به يحيى بن سعيد، فقال: كتبته عن عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي معاوية.." (٢)

"٦٠٨- (ح) وبهذا الإسناد عن عروة، عن عائشة رضي الله **عنها في قول الله عز** وجل يعني: ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب﴾، إنما أنزلت في الرجل تكون عنده اليتيمة يملك أمرها فلا ينكحها ويرغب عنها ويمسكها حتى تموت ويرثها.

قال سليمان: لم يرو هذين الحديثين عن ابن الهاد إلا سعيد، تفرد بهما الليث عن خالد.." (٣)

"٦٤٠- أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا ببغداد رحمه الله، أنا أبو محمد الجوهري، ثنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو عبد الله بن عرفة قال: أحسن بعض المحدثين في قوله:

إن وجه الحمى لوجه صفيق ... حين يسطو به جهاراً نهارا

لم تشن وجهه المليح ولكن ... جعلت ورد وجنتيه بهارا

آخر المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وآله. ." (٤)

"٦٤٨- قرأت على أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري في منزله بالتسترية من غربي بغداد: أخبركم أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري، ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن شمعون إملاء، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، أنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبان بن **تغلب، في قوله عز** وجل: ﴿كهيعص﴾ يقال في تفسيرها: لا إله إلا الله، من حساب الجمل على الحروف؛ لأن الكاف عشرون، والهاء خمسة، والياء عشرة، والعين سبعون، والصاد تسعون، وكذلك عدد حروف: لا إله إلا الله.." (٥)

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١٣٤

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١٦٧

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٣٠٥

(٤) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٣١٧

(٥) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٣٢١

#٣٤٣#"

حديث لعمرو أيضاً عن رجل عن آخر عن أبي معاوية سمعه منه

٦٨٣- أخبرنا إسماعيل بن الفضل، أنا محمد بن أحمد الكاتب، أنا علي بن عمر الحافظ، ثنا القاضي الحسين بن إسماعيل ومحمد بن صالح بن خلف الجواربي قالا: ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن خالد، عن أبي صالح في قوله تعالى: ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾ قال: قال: لا إله إلا الله.

قال أبو حفص -يعني عمرو بن علي-: فحدثت به يحيى بن سعيد فقال: أنا كتبته عن عبد الرحمن، عن أبي معاوية.." (١)

"عبد المنعم بن إدريس بن سنان ابن بنت وهب بن منبه يروي عن أبيه الكثير، ويقال: إنه لم يسمع منه

٨٢٨- أخبرنا أبو علي الحداد سنة خمس، ثنا أبو نعيم الحافظ، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه، ومحمد بن عبد الله، (ح) وأخبرنا أبو غالب الكوشيذي، أنا أبو بكر بن ريذة، قالوا: أنا الطبراني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس -رضي الله عنهم- في قول الله عز وجل: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً﴾ إلى آخر السورة. قال: لما #٤٢١# نزلت قال محمد صلى الله عليه وسلم : ((نفسي قد نعيت)) قال جبريل -عليه السلام-: الآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى.." (٢)

" ٢٢ - حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا عبيد الله بن محمد عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعروف قال خذ ما عفا من محاسن أخلاق الناس

٢٣ - حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا عوف عن الحسن قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال قال داود عليه السلام لابنه سليمان عليهما السلام يا بني أي شيء أبرد قال عفو الله عن العباد وعفو العباد بعضهم عن بعض

٢٤ - حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا الحسين بن عمر قال ثنا أبو معشر عن سليم مولى ليث وكان قديما أدرك أسامة ومروان قال مر مروان بأسامة وهو يصلي فحكاه فقال اسامة يا مروان إني سمعت رسول الله يقول إن الله لا يحب كل فاحش متفحش ." (٣)

" ودل على أن الله عز و جل يرى وأنه سوف يراه أولياؤه لقوله عز و جل هل رأوني وقولهم لا ولو كان جل ثناؤه لم ير لما كان لقوله هل رأوني وفي قوله كيف لو رأوني ولو كان لا يراه أولياؤه في حال لما كان في قوله كيف لو رأوني معنى وفي قوله لو رأوك كانوا أشد لك تحميدا وتسبيحا وتمجيدا مؤكد للرؤية

ودل على أن المعاينة أكثر من الخبر

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٣٤٣

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٤٢٠

(٣) الكرم والجود، ص/٤٠

وفي قوله في سؤالهم الجنة كيف لو رأوها دليل على ان الجنة موجودة مخلوقة لقوله جل ثناؤه كيف لو رأوها وكذلك النار

وأن الخبر عن الشيء وصفته ليس كمعاينته

ودليل على أن أهل الخير والفقه والعلم يسعد بمجالستهم

وفي قوله اشهدوا قد غفرت لهم تأكيد لما تفضل عليهم به من مغفرته

ذكر القصاص

سألت عن قوم نسبوا إلى البدع ابتنوا دورا وبنوا فيها مساجد كل دار منسوبة إلى راس منهم يقص ويجتمع إليه من الناس النساء وضعفه من الرجال فيموه عليهم بكلام قد زخرفه ويدعوهم إلى بدعته حتى كثر أتباع هؤلاء القوم ما الذي يجب على أمير ذلك المصر أن يفعله بهم ويفعله فيهم

فاعلم أكرمك الله أن الذي يجب على الوالي ." (١)

" باب نظر الفجأة وما كره من النظر

قلت لأبي عبد الله رجل تاب وقال لو ضرب ظهري بالسياط ما دخلت في معصية غير انه لا يدع النظر قال اي توبة هذه

قال جرير سألني النبي صلى الله عليه و سلم عن نظر الفجأة فأمرني ان اصرف نظري

قلت لأبي عبد الله الرجل ينظر الى المملوكة اذا خاف الفتنة لم ينظر كم نظرة قد القت في قلب صاحبها البلابل وقد سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن نظر الفجأة فقال اصرف بصرك قال الله تعالى يعلم خائنة الاعين

سمعت ابا عبد الله في قوله تعالى يعلم خائنة الاعين ." (٢)

" قال هو الرجل يكون في القوم فتمر به المرأة فيلحقها بصره وابو عبد الله مناولة

قال انبأنا الاعمش عن ابراهيم قال كان الربيع بن خيثم يزور علقمة وكان في الحي جماعة والطريق في المسجد فدخل المسجد نساء فلم يطرف اليهن الربيع حتى خرجن

عن مالك بن دينار قال كان رجل في بني اسرائيل يعظ الناس فإذا ابنه قد نظر الى امرأة او قال غمزها فقال مهلا يا بني قال فأوحى الله اليه ما كان عقوبتك الا ان قلت مهلا يا بني لا اخرجت من صلبك صديقا او كلاما ذا معناه ان شاء الله ولمن خاف مقام ربه جنتان قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع عن روح عن أبي الدرداء ((ولمن خاف مقام ربه جنتان)) فقلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق رغم انف ابي الدرداء قال ابو عبد الله ما سمعناه الا من روح

قرىء على ابي عبد الله وانا اسمع عن وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر الله فيدعها قال مجاهد فله الاجر مرتين

---

(١) المذكر والتذكير، ص/٦٠

(٢) الورع، ص/١١٤

قريء على عبد الله وانا اسمع عن يعلى عن **مجاهد في قوله ولمن** خاف مقام ربه جنتان قال لمن خاف مقام الله عليه وقال يعلى مرة مخافة مقام الله عليه

قريء على ابي عبد الله عن المنصور عن **ابراهيم في قوله ولمن** خاف مقام ربه جنتان قال اذا اراد ان يذنب امسك من مخافة الله

قريء على ابي عبد الله وانا اسمع عن عفان عن بكر بن ابي موسى ." (١)

" عن **ابيه في قوله ولمن** خاف مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين

قريء على ابي عبد الله وانا اسمع عبد الوهاب في تفسير سعيد عن قتادة ولمن خاف مقام ربه جنتان قال وان لله مقاما هو قائمه وان المؤمنين خافوا ذلك المقام فعملوا لله ودأبوا ونصبوا بالليل والنهار وابو عبد الله مناولة

عن جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله عن نظر الفجأة قال اصرف بصرك عن عتبة بن غزوان الرقاشي قال قال لي ابو موسى الاشعري مالي ارى عينيك نافرة فقلت اني التفت التفاته فاذا جارية منكشفة لبعض الحبش فلحظتها لحظه فصككتها صكة الى ما ترى فقال له ابو موسى استغفر ربك فإنك قد ظلمت عينيك لك اول نظرة وعليك ما بعدها دام ." (٢)

" باب كراهة صبغ الحمرة

سألت ابا عبد الله عن المرأة تلبس المصبوغ الاحمر فكرهه كراهة شديدة وقال اما ان تريد الزينة فلا وقال يقال ان اول من لبس الثياب الحمر قارون او فرعون ثم قرأ فخرج على قومه في زينته قال في ثياب حمر عن مجاهد **قال في قوله تعالى** فخرج على قومه في زينته في ثياب ارجوان حمرة

عن قتادة فخرج على قومه في زينته قال علماء الف بغلة شهباء عليها مياثر الارجوان عن مجاهد عن عائشه قالت نهى النبي صلى الله عليه و سلم عن المثيره الحمراء عن مالك بن عمير ان صعصعة بن صوحان اتى عليا فسلم عليه فقال يا امير المؤمنين انهانا عما نهاك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه و سلم عن لبس القسي والحرير والميثرة الحمراء ." (٣)

" قريء على ابي عبد الله عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن ابيه قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فأفنيت او تصدقت فأبقيت او لبست فأبليت

قريء على ابي عبد الله وانا اسمع انبأنا معمر عن **قتادة في قوله الهاكم** التكاثر قالوا نحن اكثر من بين فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان فالهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا

---

(١) الورع، ص/١١٥

(٢) الورع، ص/١١٦

(٣) الورع، ص/١٧٣

قرىء على ابي عبد الله وانا اسمع عن عبد الرزاق انبأنا معمر عن قتادة في قوله علم اليقين كنا نحدث انه الموت

قرىء على ابي عبد الله عن عبد الرزاق بن معمر عن قتادة في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال ان الله تبارك وتعالى سائل كل ذي نعمة فيما انعم عليه قال معمر وكان الحسن وقتادة يقولان ثلاث لا يسأل عنهن ابن آدم وما خلاهن فقيه المسأله والحساب الا ما شاء الله كسوة يواري بها سوأته وكسره يشد بها صلبه وبيت يكنه من الحر والبرد ." (١)

"" وبه " إلى السيد قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة. قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير. قال حدثنا وكيع عن حماد بن نجيح " ح " قال السيد الإمام وأخبرنا محمد بن عبد الله. قال أخبرنا سليمان الطبراني. قال وحدثنا أبو بكر بن صدقة. قال حدثنا بسطام ابن الفضل. قال حدثنا أبو عامر. قال حدثنا حماد بن نجيح عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال: كنا مع نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتيانا حزاورة فيعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم يعلمنا القرآن فنزداد به إيمانا وأنكم اليوم تعلمون القرآن قبل الإيمان.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال حدثنا إبراهيم بن نايلة، قال حدثنا عبيدة بن عبيدة التمار. قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمي عن أبي السوار عن جندب بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال حدثنا عمر بن سعيد. قال أخبرنا ابن وهب. قال أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو ابن العاص: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: " يؤتى برجل يوم القيامة إلى الميزان ثم يؤتى بتسعة وتسعين سجلا كل واحد منها مد البصر، فيها خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة الميزان، ثم يخرج له قرطاس مثل أنملة الأصبع فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فتوضع في كفة الميزان الأخرى فترجح بخطاياه وذنوبه " .

" وبه " قال أخبرتنا أم الفضل ستيته بنت القاضي أبي القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم بن سبيك بقراءتي عليها، قالت أخبرنا القاضي أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سبيك. قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن حبيب العطار. قال حدثنا أحمد بن بكر. قال حدثنا زيد بن خباب. قال حدثنا إبراهيم بن يزيد المكي. قال أخبرني الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: " فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتبا يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا " ، قال إن قوما يقاتلون على الدنيا ويتبعون رخص القرآن يقولون سيغفر لنا فلا يعترض لهم شيء من الدنيا إلا أخذوه ويقولون سيغفر لنا.

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن

---

(١) الورع، ص/١٨٨

عيسى الحافظ. قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان. قال حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد. قال حدثنا أبو المليح عن الزهري. قال سألني هشام بن عبد الملك. قال أبلغك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من قال لا إله إلا الله دخل الجنة، قلت نعم، وكان ذلك قبل أن تنزل الفرائض فالله أحق أن يعمل بفرائضه " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي. قال حدثني أبو عبد الرحيم الجورجاني. قال حدثنا عبد اله بن صالح. قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: " ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم " ، قال بعث الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشهادة أن لا إله إلا الله، فلما صدق به المؤمنون زادهم الصلاة، فلما صدقوا به زادهم الزكاة، فلما صدقوا به زادهم الحج، فلما صدقوا به زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم، فقال: " اليوم أكملت لكم دينكم " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني. قال أخبرنا ابن حيان. قال أخبرنا الحسن ابن ريطة، يعني الزعفراني. قال حدثنا لوين. قال حدثنا شريك عن سالم عن سعيد، في قوله تعالى: " ولا تستوي الحسنة ولا السيئة " قال: الحسنة لا إله إلا الله والسيئة الشرك بالله " وبإسناده " قال حدثنا حصين قال حدثنا فضيل بن الزبير عن أبي جمرة عن علي بن حسين "كلمة طيبة " قال: لا إله إلا الله. " وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس قال: العروة الوثقى لا إله إلا الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال أخبرنا ابن حيان. قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي. قال حدثنا منجاب. قال حدثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن رفعة قال: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت علي دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد البرجي، وإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله الوراق بقراءتي على كل واحد منهما واللفظ له. قالا حدثنا أبو بكر محمد بن علي الغزال. قال حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن مهرية البزار وأبو سهل إسماعيل بن عبد الوهاب القزوينيان بقزوين. قال أخبرنا أبو أحمد داود بن سليمان بن يوسف بن عبد الله الغازي. قال حدثنا علي بن موسى الرضي. قال حدثنا أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم: " الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان " . قال أبو الحسن بن مهرويه، قال أبو حاتم سمعت أبا الصلت الهروي يقول: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق.

" وبه " قال أخبرنا المظفر بن محمد بن علي بن محمد العبدي الخطيب واللفظ له، وأبو بكر محمد ابن علي بن أصهيد بن إبان بن الوليد بأصفهان. قالا حدثنا أبو بكر محمد بن علي الغزالي. قال حدثنا أبو بكر محمد بن الأغلب. قال حدثنا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٢/١

أحمد بن علي بن الحسن الأنصاري. قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال: كنت مع علي بن موسى الرضي عليهما السلام وهو راكب على بغل شهباء، ثم قال أبو الصلت الهروي لا أدري أكانت بغلا أو بغلة، فدخل نيسابور وغدا في طلبه علماء البلد: أحمد بن حرب، وياسين بن القطر، ويحي بن يحيى، وعدة من أهل العراق، فتعلقوا بلجامه في المربعة وقالوا: بحق آبائك الطاهرين حدثنا حديثا سمعته من أبيك، فقال: حدثني أبي العدل الصالح موسى بن جعفر، قال حدثني أبي الصادق المصدوق جعفر بن محمد، قال حدثني أبي باقر علم الأنبياء محمد بن علي، قال حدثني أبي سيد العابدي علي بن الحسين، قال حدثني أبي سيد باب أهل الجنة الحسين بن علي، قال حدثني أبي سيد لعرب علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان " .

" وبه " قال وأخبرنا المظفر خاصة بهذا الإسناد، قال قال رسول الله صلى اله عليه وآله وسلم: " قال الله عز وجل، لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي " ، قال أحمد بن حنبل: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرئ من جنونه.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز العيقي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ. قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن الحسين البصري. قال حدثنا محمد ابن مهدي بن هلال. قال حدثنا أبي مهدي بن هلال، عن عيسى بن المكلب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمر عن عثمان بن عفان عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " النجاة من هذا الأمر شهادة أن لا إله إلا الله " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال أخبرنا أبو محمد بن حيان. قال حدثنا إسحاق بن محمد ابن علي يعني المديني. قال حدثنا عمر بن شيه. قال حدثنا عمرو بن علي بن مقدم. قال حدثنا هشام بن القاسم، وهو أخو روح بن القاسم وهو أنبل من روح، قال سمعت نعيم بن أبي هند يحدث عن حذيفة قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فرأيته يهم بالقعود وعلي عليه السلام عنده يميد به من النعاس، فقلت، يا رسول الله ما أرى عليا إلا قد سهر في ليلته هذه أفلا أدنو منك؟ قال علي أولى بذلك، فدنا منه علي عليه السلام فسانده، فسمعته يقول: من ختم له بإطعام مسكين محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة، ومن ختم له بصوم يوم محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة ومن ختم له بقول لا إله إلا الله محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال حدثنا ابن أبي الشوارب قال حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الإيمان بضع وسبعون – أو قال بضع وثمانون – جزءا عند الله، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا هشام. قال حدثنا شهاب بن خراش. قال حدثنا سعيد بن أبي صالح، عن إبراهيم النخعي قال: " لأنا لفتنة المرجئة على هذه الأمة أخوف من فتنة الأزارقة " .

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٥/١

" وبه " قال القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكنى. قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن الحسين ابن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الريدى رحمه الله تعالى بقراءتي بالري قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين بن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الزيدي الشجري رحمه الله تعالى إملاء من سنة سبع وسبعين وأربعمائة. قال أخبرنا بن ريدة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا محمد بن هشام المستملي ومحمد بن عبد الله الحضرمي. قالا حدثنا بشر بن الوليد الكندي. قال حدثنا محمد بن طلحة عن الوليد بن قيس عن إسحاق ابن أبي الكهثلة، قال محمد أظنه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم ير جبريل عليه السلام في صورته إلا مرتين، قال أما مرة فإنه سأله أن يريه نفسه في صورته فرآه يسد الأفق، وأما الثانية فإنه كان معه إذا **أصعد في قوله** " ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبد ما أوحى " فلما أن أحس جبريل عليه السلام ربه عز وجل عاد في صورته فذلك قوله: " ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى " وقوله: " ولقد رأى من آيات ربه الكبرى " ، قال خلق جبريل عليه السلام.

" وبه " قال السيد أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي. قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، قال حدثنا إبراهيم بن عبد اله بن أيوب، قال حدثنا الفضل بن شختب. قال حدثنا صالح بن تتان عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود. قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس فسلمت وجلست، فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أخبرنك بتفسيرها؟ قلت بلى يا رسول الله، قال لا حول عن معصية إلا بعصمته، ولا قوة على طاعة الله إلا بعونه، وضرب منكبي وقال: هكذا أخبرني جبريل يا بن أم عبد " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا معاذ بن المتني. قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي. قال حدثنا حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة كلاهما عن ثابت البناني، عن أبي ليلى عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " عجبت من قضاء الله للمسلم كل خير، إن أصابته سراء فشكر آجره الله وإن أصابته ضراء فصبر آجره الله عز وجل " زاد فيه حماد: " وكل قضاء قضاه الله عز وجل للمسلم خير " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الإسقاطي. قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الخباب الجمحي. قال حدثنا أبو الوليد. قال حدثنا عكرمة بن عمار. قال حدثني أبو زميل وهو سماك الحنفي. قال حدثني ابن عباس. قال حدثني عمر نب الخطاب، قال: لما كان يوم خيبر قتل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى ذكروا رجلا فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلا إني رأيته في النار في عباءة غلها أو بردة غلها، ثم قال رسول الله صلى الله عليه آله وسلم: يا ابن الخطاب إذهب فناد في الناس إنه لا يدخل الجنة غال، قال

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٠/١

فخرجت فناديت في الناس.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر الزيدي الحسيني قراءة عليه. قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني. قال حدثنا الحسن بن علي بن عاصم الزفري. قال حدثنا أيوب الشاذكوني سليمان بن داود. قال حدثني سفيان بن عيينة. قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يقول: وجدت علوم الناس كلها في أربع خلال: أولها أن تعرف ربك، الثانية أن تعرف ما صنع بك. والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك.

" وبه " قال سمعت عبد العزيز الأرجي يقول، سمعت أبا بكر المفيد يقول، سمعت عبد الله بن سهل الرازي سنة خمس وتسعين ومائتين يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول: ألحق رسول من رسل الله إلى ابن آدم فإذا وجده فرده فاعلم أنه من المتكبرين على الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا ابن حيان، قال حدثني عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق.

أيا عجبا كيف يعصي الإل ... ه أم كيف يجحده الجاحد

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد

" وبالإسناد " المتقدم قال السيد أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا ابن أبي مريم. قال حدثنا الفريابي عن قيس بن الربيع عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله في قوله تعالى: " لقد رأى من آيات ربه الكبرى، والرائي محمد صلى الله عليه وآله وسلم جبريل عليه السلام في صورة له ستمائة جناح، منها جناح قد سد ما بين المشرق والمغرب.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان. بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سيف، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد. قال حدثنا إسحاق بن يزيد بن خالد. قال حدثنا بشر. قال حدثنا حفص بن عمر العدني. قال حدثنا الحكم بن إبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: أطفال المشركين في الجنة، فمن زعم أنهم في النار فقد كذب، يقول الله تعالى: " وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت " قال في المدفونة، كان في الجاهلية تدفن البنات ويحبس البنين.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال حدثنا ابن حيان. قال حدثنا أبو القاسم عيسى بن محمد الرازي. قال حدثنا الحسين بن الحكم الحبري بالكوفة. قال حدثنا الحسن بن حسين الأنصاري. قال حدثنا منذر بن علي العتري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا دين لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرني الطبراني. قال حدثنا إبراهيم بن نايلة الأصفهاني. قال حدثنا محمد بن المغيرة. قال

حدثنا النعمان. قال حدثنا أبو سعيد عن سفيان الثوري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله تعالى ليلوم على العجز قابل من نفسك الجهد فإن غلبت فقل توكلت على الله وحسبي الله ونعم الوكيل " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني بقراءتي عليه. قال أخبرنا ابن حيان. قال حدثنا أحمد بن محمد ابن محمود بن صبيح. قال سمعت محمد بن عاصم يقول سمعت محمد بن النعمان يقول: دانق تدفعه في مظلمة أحب إلي من مائة ألف درهم تتصدق به.

" وبه " إلى السيد الإمام المرشد بالله. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرى بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني. قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال حدثنا أبي. قال حدثنا حصين بن مخارق عن عبد الصمد عن أبيه عن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله أبى عليه في من قتل مؤمنا " .

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام: " ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون " والظالمون والفاسقون. كلها في هذه الأمة.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا ابن أبي مريم. قال حدثنا الفريابي عن سفيان، عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله في قوله تعالى: " لقد رآى من آيات ربه الكبرى " قال رآى رفرفا أخضر قد سد الأفق.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال أخبنرا ابن حيان. قال حدثنا أحمد بن رسته بن بنت محمد بن المغيرة. قال حدثنا محمد بن المغيرة. قال حدثنا النعمان عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة يرفعه قال: " لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن والتوبة معروضة " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا محمد بن حيان المازني. قال حدثنا عبد العزيز بن الخطاب. قال حدثنا حيان بن علي عن حصين بن مدعور عن قريش التميمي عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: " لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، والذي نفس محمد بيده لا يستقيم دين عبد حتى يستقيم لسانه، ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه، ولا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه، قيل يا رسول الله وما البوائق؟ قال غشمه وظلمه، وأيما رجل أصاب مالا من غير حله إن انفق منه لم يبارك له فيه، وإن تصدق لم يقبل منه، وما بقي فزاده إلى النار، إن الخبيث لا يكفئ الخبيث ولكن الطيب يكفئ الطيب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن شعيب العامري الكوفي. قال حدثنا إسحق بن محمد بن مروان. قال حدثنا أبي. قال أخبرنا مخلد بن شداد. قال حدثنا محمد بن عبيد الله عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الإيمان

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٤/١

عريان، ولباسه التقوى، ورأسه الحياء، وماله الفقه، وثمرته العمل " .
" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن محمد المكفوف بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمران وأحمد بن إسحق قالا حدثنا ابن المؤدب أبي عمر. قال حدثنا سفيان عن ابن عجلان ويزيد بن يزيد بن جابر سمعا مكحولا يقول: أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض أهله فقال: ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا فإنه من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئ من ذمة الله.
" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي إملاء بنيسابور. قال حدثنا أبو صالح شعيب ابن إبراهيم البيهقي. قال حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي. قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " مثل المؤمن مثل النخلة إن شاورته نفعك وإن شاركته نفعك وإن ما شيته نفعك، وكذلك النخلة كل شيء منها منافع " .." (١)
"" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي. قال أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز. قال أنشدني أبي العباس بن محمد. قال أنشدني أبي أحمد بن أبي طاهر لنفسه:

كانت مجالسنا للأنس يبذله ... وللسرور وبسط الوجه والمال
فصارت اليوم ما تعدو مجالسنا ... دفع الهموم وشكوى البث والحال

" وبه " قال أنشدنا السيد الإمام رضي الله عنه قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي لبعضهم:

وإذا حالت القواطع ما بي ... نك يوما وبين ما تشتهيه
لست ذا ذلة إذا عضني الده ... ر ولا شامخا إذا واتاني
أنا نار في مرتقى نفس الحا ... سد ماء جار مع الإخوان

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي قال أنشدني أبو الحسن السلامي لنفسه:

الدهر ذو أبدات ما يطاولها ... تعيش باك ولا استسرار مبتهج
يسعى الحريص وقد سدت مطالبه ... ويستقيم فما ينفك من عوج
حتى إذا بلغت بلواه غايتها ... فتلك آية إذن الله بالفرج

" وبه " وبه إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكي أسعده الله، عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة. قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رضي الله عنهما، إملاء من لفظه في يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر. قال حدثنا أبو عمر الحسن بن علي بن محمد ابن غسان الأديب المعروف بابن بصله، بقراءتي عليه في الجامع الأعظم بالبصرة. قال حدثنا أبو محمد طلحة بن يوسف بن أحمد بن رمضان المؤذن. قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٦/١

المصيفي. قال حدثنا أحمد ابن خليل أبو عبد الله. قال حدثنا الجندي. قال حدثنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السايب عن سعيد ابن **جبير في قوله تعالى**: "كونوا ربانيين " قال فقهاء علماء.

" وبه " إلى السيد رضي الله عنه. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني المقرى، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني. قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد. قال حدثني أبي. قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي عن أبي حمزة عن يحيى بن عقيل عن علي عليهما السلام قال: الربانيون العلماء.

" وبإسناده " عن عبد الصمد عن أبيه عن جده مثله. وبإسناده قال حدثنا حصين عن سعد عن زيد ابن علي عليهما السلام: الربانيون العلماء.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العقيقي. قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص بن عمر التنيسي المعروف بالشعراني بقراءتي عليه بمصر. قال حدثنا هلال. قال حدثنا بقية بن الوليد عن هقل ابن زياد عن بن شوذب عن مطر عن **عكرمة في قوله عز** وجل: " ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر " قال: هل من طالب علم فيعان.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بن السواق بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه قال. حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرى. قال حدثنا خلف بن هشام البزاز. قال حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن **مجاهد في قوله عز** وجل: " ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا " قال: ليست بالنبوة، ولكنه الفقه والعلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال حدثنا علي بن سعيد الرازي. قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشكي. قال حدثنا أبي عن أبيه عن خارجة بن مصعب عن عبد الله بن عطاء بن يسار عن محمد بن زيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: " يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها " ..". (١)

"" وبه " إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في التاسع عشر من جمادى الآخرة. قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد ابن زكريا بن حيوية. قال حدثنا محمد بن القاسم. قال حدثنا محمد بن الهيثم بن خالد. قال حدثنا مسلم بن إبراهيم. قال حدثنا حماد بن زيد. قال حدثنا أبو حنيفة. قال حدثنا حماد عن **إبراهيم في قول الله تبارك** وتعالى: " ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا " قال: يجاء بعمل العبد فيوضع في كفة الميزان فيخف فيجئ شئ كالغمام - وكلمة أخرى سقطت على بعض نقلة الحديث - فتوضع في كفة الميزان فيرجح، فيقال له أتدري ما هذا؟ فيقول لا، فيقال هذا علمك الذي تعلمته وعلمته الناس وعملوا به من بعدك.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٣٤

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال أخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا أحمد بن محمد البزاز. قال حدثنا عبد الله بن عمر بن إبان. قال حدثنا الوليد بن بكير. قال حدثنا عامر بن نافع الثقفي. قال شهدت عكرمة مولى ابن عباس سئل عن قوله تعالى " السائحون " قال طلبة العلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المعتلي القزويني بالري سنة ست وسبعين وثلاثمائة. قال حدثنا علي بن إبراهيم قال سمعت إبراهيم بن عبد الله يقول، سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول: يحسبون العالم من يجمع هذه الأحاديث إنما العالم من يخشى الله عز وجل ثم قرأ: " إنما يخشى الله من عباده العلماء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا الحسن بن علي بن المعري: قال حدثني أحمد بن العباس صاحب الشامة. قال حدثنا الحارث بن عطية. قال حدثنا بعض أصحابنا، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قيل يا رسول الله: وما رياض الجنة؟ قال: مجالس العلم " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري إمام الشافعية ببغداد. قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد إملاء بنيسابور. قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفرائيلي. قال حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم. قال حدثنا عمرو بن حمزة. قال حدثنا صالح المرى عن الحسن عن أنس ابن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الحكمة تزيد الشريف شرفا، وترفع العبد المملوك حتى تضعه موضع الملوك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأرجي. قال حدثنا أبو بكر محمد المفيد بجرجرايا. قال حدثنا الحسن بن إسماعيل، قال حدثنا محمد بن إسحاق السني. قال حدثنا ابن المبارك. عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أخيار أمتي علماؤها وخيار علمائها رحماؤها، ألا وإن الله تعالى يغفر للعالم أربعين ذنبا قبل أن يغفر للجاهل ذنبا واحدا، إلا وإن العالم الرحيم ليجيء يوم القيامة وإن لنوره لضوءا يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب بن عبد الرحيم. قال أخبرنا ابن حيان. قال حدثنا حسن بن هارون ابن سليمان. قال حدثنا علي بن المديني. قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، عن يزيد بن يزيد بن جابر عن جابر عن أبيه عن معاذ بن جبل، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم الله حتى تعلموا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني قال حدثنا عبد الله بن وهب. قال حدثنا محمد بن أبي السرى العسقلاني. قال حدثنا يوسف بن عطية. قال حدثنا مرزوق بن عبد الله الحمصي، عن مكحول عن أبي أمامة، قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أيما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وتسعين صديقا " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد بن المذهب أبو علي، قال أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال سمعت علي بن حكيم يقول، سمعت وكيعا يقول، قال سفيان: ما شيء أخوف عندي من الحديث، وما شيء أفضل منه لمن أراد ما عند الله عز وجل.

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال حدثنا محمد بن العباس بن حيويه، قال حدثنا أبو فضل الصيدلي، قال أخبرنا يعقوب بن بختان القزاز، قال سمعت بشر بن الحارث يقول: لا أعلم على وجه الأرض أفضل من طلب العلم أو الحديث لمن اتقى الله عز وجل وحسنت نيته فيه، وأما أنا فأستغفر الله من كل خطوة خطوت فيه.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المقري الجورذاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجا النسائي، قال حدثنا إبراهيم بن معاوية القنسراني، قال حدثنا الفريابي قال: كنت أمشي مع سفيان بن عيينة قال لي يا محمد ما يزهدني فيك إلا طلب الحديث، قلت فأنت يا أبا محمد أي شيء يحملك إلى طلب الحديث؟ قال كنت إذ ذاك صبيا لا أعقل.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس ابن محمد زكريا بن حيويه الخراز، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، قال حدثنا سليمان بن عبد الجبار قال حدثنا أبو عاصم، قال قال سفيان: كان الفتى لا يطلب الحديث حتى يتعبد عشرين سنة.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن الحسن العسكري قراءة عليه بالبصرة في بني حرام، قال حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال خبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، قال حدثنا محمد بن زكريا، قال أخبرنا مهدي بن سابق، قال قال يحيى بن خالد: الإنسان مقيم وهو سائر: فقال أبو العتاهية:

ومن عجيب الأيام أنك واقف ... على الأرض في الدنيا وأنت تسير

إذا ما مضى من وقت عمرك شطره ... فإنك في الشطر الأخير تسير

وعلى النبي وآله أفضل السلام.

الحديث الرابع

القرآن الكريم وفضله

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله رواه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المطفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه في الرابع من صفر سنة أربع قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٨/١

التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار الكوفي، قال أخبرنا جعفر بن محمد القيرياني، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن **مجاهد في قوله تعالى**: " والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون " قال: هم أهل القرآن، قالوا هذا الذي أعطيتمونا اتبعنا ما فيه.

" وبه " قال السيد أخبرنا القاضي أبو القاسم، قال حدثنا علي بن محمد، قال أخبرنا جعفر بن محمد، قال حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال حدثنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا مسعر عن منصور عن **مجاهد في قوله تعالى**: " والذي جاء بالصدق وصدق به " قال: هم الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة قد اتبعوه، أو قال قد اتبعوا ما فيه.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني بقراءتي عليه، قال أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة عن محمد بن سالم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: " ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان " قال: هو القرآن.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال حدثني البهلول بن إسحاق بن البهلول، قال حدثني أبي، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبي عبد العزيز موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم عن أبيه الهادي عن العباس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يظهر هذا الدين حتى يجاوز به البحار ويركب به الخيل في سبيل الله، ثم يأتي قوم فيقولون قد قرأنا من أقرأ منا، قد علمنا ومن أعلم منا، قد فقهنا من أفقه منا، ثم التفت إليهم فقال: " أولئك منكم من هذه الأمة أولئك هم وقود النار " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسيني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا منجان بن الحارث، قال حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: مثل رجل جمع الإيمان والقرآن مثل الأترجة طيبة الطعم طيبة الريح ومثل رجل لم يجمع القرآن ولم يجمع الإيمان مثل الحنظلة خبيثة الريح خبيثة الطعم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي بن دوح الواسطي إمام جامع الأيلة بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا أبو زيد عمر بن شيبة، قال أخبرنا أبو مطرف محمد بن أبي الوزير، قال حدثنا سفيان بن عينية، قال حدثنا يحي بن سعيد عن عجوز من الأنصار، قال: رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتروى منه هذه الأبيات:

ثوى في قريش بضع عشرة حجة ... يذكر لو ألفى صديقا موافيا

ويعرض في أهل المواسم نفسه ... فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٥٦/١

فلما أتانا واطمأنت به الثوى ... وأصبح مسرورا بطيبه راضيا

بذلنا له الأموال من جل مالنا ... وأنفسنا عند الوغى والتآسيا

وأصبح ما يخشى ظلامة ظالم ... بعيد ولا يخشى من الناس باغيا

ويعلم أن الله لا شيء غيره ... وأن كتاب الله أصبح هاديا

" وبالإسناد " المتقدم قال أخبرنا السيد الإمام قدس الله روحه إملاء من لفظه في داره. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني. قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد البزاز أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام أنه قيل له: إن الناس يقولون ذهب قرآن كثير، قال ما ذهب من القرآن شيء كله عندنا.

" وبإسناده " قال حدثنا حفص عن حصين عن سفيان عن عثمان الثقفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رحمه الله تعالى: " الله أنزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى " قال: القرآن كله مثانى.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال وحدثنا ابن صبيح، قال حدثنا محمد بن عاصم، قال قال أبو سفيان: تماروا بمكة في حالة القرآن، فسألوا سفيان بن عينية، فقال العامل به.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: " إن هذا الصراط محتضر يحتضره الشيطان، يقولون يا عباد الله هذا الطريق فاعتصموا بحبل الله فإن الصراط المستقيم كتاب الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا سليمان، قال حدثنا محمد بن علي الصايغ المكي، قال حدثنا سعيد بن منصور، قال حدثنا سفيان عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد **الله في قوله** " واعتصموا بحبل الله جميعا " قال: حبل الله القرآن.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد العشائري الجرمي بقراءتي عليه، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الله بن العطار المقرئ المؤدب بقراءتي عليه في جامع المنصور، قالا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن دست العلاف البزار، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، وأنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله لنفسه:

ألم تر أن الدهر قطعني حزا ... وأصحبني ذلا وأثكلني عزا

ألا رب وجه في الثرى كان عابسا ... إذا خفت بطشا من يد الدهر أو غمزا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٥٨/١

ملوك وإخوان يرى بسماحهم ... من البشر في ديباج أوجههم طرزا
فقدتهم مستكرها وكنزتهم ... ثوابا وأجرا في بطون الثرى كنزا
" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي السمساني. قال أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن النعمي الحافظ لنفسه:
شرفت همتي فلا عرفتني ال ... أنجم الزهرات شمت ترابي
وأظلتني الغمائم طرا ... غيرة من خصاصة أن ترى بي
" وبه " قال أنشدني أيضا، قال وأنشدني لنفسه:
إذا أظمأتك أكف اللئام ... كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى ... وهامة همته في الثريا
أبيا بوجهك عن باخل ... بما في يديه تراه أبيا
فإن إراقة ماء الحيا ... ة دون إراقة ماء المحيا
" وبه " قال وأنشدنا أبو عبد الله الصوري المحافظ، وأبو الحسن المنجم. قالا وأنشدنا العقمي واللفظ له للسمساني، قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوري، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا محمد بن أحمد المكي، قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية، قال لما طال حبس الرشيد أبا العتاهية قال ويقال إنه كتب بها إليه:
أما والله إن الظلم لؤم ... وما زال المسيء هو الظلوم
إلى ديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم
لأمر ما تصرفت الليالي ... لأمر ما تقلبت النجوم
تموت غدا وأنت قرير عين ... من الغفلات في لجج تعوم
تنام ولم تنم عنك المنايا ... تنبه للمنية يا نؤوم
سل الأيام عن أمم تقضت ... ستخبرك المعالم والرسوم
تروم الخلد في دار المنايا ... وكم قد رام قبلك ما تروم
لهوت الفناء وأنت تفنى ... وما شيء من الدنيا يدوم
ألا يا أيها الملك المعنى ... عليك حوائم الدنيا تحوم
وما تنفك عن زمن عثور ... تفلك عن مخالبه كلوم
ستعلم في المعاد إذا التقينا ... غدا عند الحساب من الظلوم
" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه من أصله. قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن أحمد بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الجواد المقري، قال حدثنا خلف

بن هشام البزار، قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن قتادة في قوله عز وجل: " ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا " قال: هو القرآن. قال وسمعت الكلبي يقول: هي النبوءة، فذكرنا ذلك لداود بن أبي هند قال: إن النبوءة لحسن ولكنه القرآن.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن الحسن العسكري نزيل البصرة، قال أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال وأخبرني أبي، قال أخبرنا إبراهيم بن حرب العسكري، قال أخبرني العباس بن بكار عن عيسى بن عمر النحوي قال: أقبلت مجرمزا حتى أقعيت عند الحسن فسمعته يقول: قرأ هذا القرآن ثلاثة رجال: فرجل قرأ فاتخذه بضاعة فنقلة من بلد إلى بلد ومن مصر إلى مصر يبتغي ما عند الناس، وقوم قرؤوه فثقفوه كما يثقف القدح أقاموا حرفه وضيعوا حدوده واستدروا به ما عند الولاة واستطالوا به على الناس، يقول أحدهم والله ما أسقط من القرآن حرفا، ومتى كانت القراء كذا مالهم كثر الله بهم القبور وأخلى منهم الدور، وقوم قرؤوا القرآن فوضعوا على القلوب فهملت لذلك أعينهم وذبلت شفاههم وأسهروا ليلهم وأظموا نهارهم وخنوا في برانسهم وبكوا في محاريبهم فبهم يسقى الغيث، وبهم يدفع الله اللأواء، وبهم يقضي الله على الأعداء، والله لهذا الضرب من القراء أعز من الكبريت الأحمر، قال أبو أحمد: قول عيسى أقبلت مجرمزا، المجرمز: المجتمع المنقبض من قولهم جمع جراميزه، اقعنيت، يعني جمعت علي ثيابي، والإقعناء الاستثفار، وقول الحسن: وخنوا في برانسهم، الخنين: تردد البكاء في الأنف.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي الخراساني بأصفهان بقراءتي عليه بها في جامعها، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقري في شهر رمضان سنة سبع وثلاثمائة، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه إمام المسجد الجامع، قال قرأت على عبد العزيز بن محمد بن إسحاق الدمشقي، عن أحمد بن عاصم الأنطاكي، قال: تلذذت الجوارح بذكرها وهشت الأبدان لاستماعها، ووضحت للعقول حقائقها، وهان على السامع وعيها، مستأنسة إليها أرواح الموقنين، مطمئنة إليها أنفس المتقين، والهة إليها أبصار المفكرين، قنعة بها قلوب المستبصرين، متناهية إليها أوهام المتوهمين، ساكنة إليها فكر الناظرين، مستبشرة بها إخلاص الصديقين، كلمة خفت على القلوب محملها، ولان على الجوارح لفظها، وسلس على الألسن تردادها، وعذب على اللهوات مقالتها، وبرد على الأكبار بذاذتها – يعني بذلك القرآن.

" وبالإسناد " المتقدم قال، حدثنا السيد الإمام الأجل قدس الله روحه إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا بكر بن سهل، قال حدثنا عبد الله بن يوسف، قال حدثنا الهيثم بن حميد، قال أخبرني زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن تميم الداري، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من قرأ مائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة "

.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٦٤/١

إبراهيم الشافعي، قال حدثنا محمد بن غالب، قال حدثنا عبد الصمد بن النعمان، قال حدثنا محمد بن طلحة، عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " زينوا القرآن بأصواتكم " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار الكوفي، قال أخبرنا جعفر بن محمد الغرياني، قال حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا مسعد عن منصور عن **مجاهد في قوله تعالى**: " والذي جاء بالصدق وصدق به " قال: هم الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة قد اتبعوه، أو قال اتبعوا ما فيه.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن الصائغ المكي، قال حدثنا محرز بن سلمة، قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، قال كنا نسميها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المانعة، وإنها في كتاب الله، سورة من قرأها في كل ليلة فقد أكثر وأطيب، والطيب يعني سورة الملك.

" وبه " إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر عن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي بقراءتي عليه سنة ست وثلاثين وخمسائة بالري، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين رحمه الله إملاء، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أحمد بن روح - يعني الشعراني، قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد، قال حدثنا محمد بن عباد، قال حدثنا سفيان عن ابن **جريج في قوله تعالى**: " إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب " قال: عقل " وألقى السمع وهو شهيد " . قال: ألقى سمعه إلى القرآن وهو شاهد غير غافل.

" وبه " قال السيد المرشد بالله رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد البزاز أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق عن شبل بن أبي نجيح عن ابن عباس وابن أبي ليلى عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه " عن لنبأ العظيم " قال القرآن.

" وبه " قال حدثنا حصين بن مخارق عن هارون بن سعد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: " إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا " قال: القرآن.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن داود المكي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا الحارث بن العبيد " رجع " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، قال حدثنا عبد الله بن عمر القواريري، قال حدثنا أبو معشر البزي " رجع " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٦٨/١

الطبراني، قال وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني نصر بن علي، قال حدثنا هارون بن مسلم كلهم عن عبيد الله بن الأخنس عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ليس منا من لم يتغن بالقرآن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا هيثم بن خلف الدوري، قال حدثنا عمرو بن علي، قال حدثنا محمد بن الصلت، قال حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن معول أراه عن طلحة بن مصرف عن أبي حازم، عن أبي هريرة رفعه قال: يؤتى الرجل في قبره فإذا أتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن، فإذا أتى من قبل يديه رفعته الصدقة، فإذا أتى من قبل رجليه رفعته مشيته إلى المساجد، والصبر حجره، فقال أما إني لو رأيت خليلا كنت صاحبه كذا، قال رفعه بالراء وأظنه دفعه بالدال.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الخياب الجمحي، قال حدثنا مسلم عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعا لأصحابه، وعليكم بالزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من الطير يحاجان عن صاحبهما، وعليكم بسورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة " .." (١)

"" وبه " قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي بن إبراهيم الشيرازي صاحب رباط أبي خريش إملاء بقراءتي عليه، قال قرأه على أبي الحسين علي بن أحمد بن عمر بن جعفر المعروف بابن الحمامي، قال أخبرنا زيد بن أبي بلال الكوفي، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد عقبة الشيباني المعدل، قال حدثنا جعفر بن محمد العنبري صاحب العربي، عن أبي يحيى زكريا بن أبي صمصامة، عن حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره في جامع الكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما بلغت الحواميم قال أمير المؤمنين عليه السلام: قد بلغت عرائس القرآن، فلما بلغت رأس العشرين " والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير " بكى حتى ارتفع نحيبه، ثم رفع يده إلى السماء وقال لي يا زر: أمن على دعائي، ثم قال: اللهم إني أسألك إخبات المخبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، واستحقاق حقائق الإيمان والغنيمة من كل بر، والسلام من كل إثم، ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك، والفوز بالجنة والنجاة من النار، يا زر إذا ختمت فادع بهذه الدعوات فإن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمرني أن أدعو بهن عند ختم القرآن.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحيم الزهري، قال حدثنا أبو عمرو بن السماك، قال حدثنا الحسن بن عمرو السبيعي، قال سمعت بشر بن الحارث يقول: هلك القراء في هاتين الخصلتين: الغيبة والعجب.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٨٨/١

" وبه " إلى السيد الإمام رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي العبدي الخطيب بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو سهل المرزباني بن محمد بن المرزبان، قال حدثنا أبو جعفر محمد بنعلي بن مخلد بن مرثد الفرقدي الداركي، قال حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو البجلي، قال حدثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن سعيد بن جبير " وكان تحته كنز لهما " قال: العلم.

" وبإسناده " قال حدثنا إسماعيل، قال حدثنا جرير، عن ليث عن مجاهد في قوله عز وجل: " يؤتى الحكمة من يشاء " قال: ليست النبوة، ولكن العلم والقرآن والفقه.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري، قال حدثنا خلف بن هشام البزاز: قال حدثنا جرير الضبي، عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الرجل ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخراب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري المزكي قراءة عليه، قال حدثني أبو بكر محمد بن داود بن الحسين البروجردي، قال قال حدثنا أبي داود بن الحسين، قال حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي أبو جعفر، قال حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجا – الذي يقال له البغلاني، عن حميد بن عبد الرحمن الرواس عن الحسن بن صالح، عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان، عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري إجازة، وحدثنا عنه أحمد بن ثابت الخطيب الحافظ، قال أخبرنا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة، قال حدثنا علي بن طيفور النسوي، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد، عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لكل شيء قلب وإن قلب القرآن " يس " . ومن قرأ " يس "كتب له بقراءته قراءة القرآن عشر مرات " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر الجوزجاني المقري، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا أبو يعلى، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا عوف بن أبي جميلة، قال حدثنا حكيم الأثرم، قال حدثنا الحسن عن مطرف بن عبد الله بن الشخير.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي، قال حدثنا عبد الملك بن هشام، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، قال عياض بن حمار بن أبي حماد، عن عرفة بن سفيان بن ناجية بن سفيان بن مجاشع، قال وقد اختلفوا في نسبه، وقد قيل إنه عياض بن حماد بن أبي حماد بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة تيم بن مر بن أدبن طابخة بن إلياس بن مضر بن نذار سكن البصرة، وقد قيل في

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٩٥

نسه غير ذلك، له عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة أحاديث، وقد أخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه، فقال أخبرنا أبو غسان المسمعي وابن مثنى وابن يسار عن معاذ بن هشام، قال حدثني أبي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار، قال وحدثنا ابن المثنى، قال حدثنا ابن أبي عدي، قال حدثنا شعبة عن قتادة به نحوه.

" وبه " قال وحدثنا عبد الرحمن بن بشر، قال حدثني يحيي بن سعيد عن هشام صاحب الدستوائي، قال حدثنا قتادة وساقه بنحوه.

" وبه " قال حدثنا ابن عمير الحسن بن حريث، قال حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن مطرف، عن قتادة عن مطرف عنه بتمامه.

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا عبدان، قال حدثنا عقبة بن مكرم، قال حدثنا عبد الله بن عيسى، عن يونس عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من كمال الإيمان حسن الخلق " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي، قال حدثنا أبي، قال حدثنا سويد بن عبد العزيز عن يحيي الحارث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن من الإيمان حسن الخلق، وأفضلكم إيمانا أحسنكم أخلاقا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا عبد الكريم بن عمر بن الخطاب، قال حدثنا أبو حاتم الرازي، قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال حدثنا أبي عن الأعمش عن أنس قال: " توفي رجل من الصحابة فقالوا أبشر بالجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أو لا تدرون لعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخل بما لا ينقصه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال حدثنا محمد بن الحسين الأزدي، قال حدثنا عبد الله بن إسحاق المدايني، قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال حدثنا محمد بن خالد الضبي، عن سفيان الثوري عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الصبر نصف الإيمان، واليثين الأيمان كله " تفرد به محمد بن خالد.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، وعبدان بن أحمد، قالا حدثنا محمد بن مصفى، قال حدثنا بقية بن الوليد، قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي، عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " في قوله تعالى: " يوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله " قال: أجورهم يدخلهم الجنة، ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له الشفاعة، لمن صنع إليهم المعروف في الدنيا " .

" وبه " إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن

عيسى بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه، في الثامن من جمادى الأخرى سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالري.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي القاضي بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عبد الله المرزباني، قال حدثنا أبو حفص عمر بن داود بن عنبسة المعروف بابن بيان العماني، قال حدثنا محمد بن عيسى الواسطي أبو بكر، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: فاطمة وولدها.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عمر عثمان بن محمد ن أحمد المخرمي، قال أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي الكاتب، قال حدثنا الحسين بن الحكم الجبري، قال حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم، قال حدثنا القاسم بن عبد الغفار العجلي، عن الأحوص عن مغيرة عن الشعبي عن ابن عباس في قوله عز وجل: " وقفوهم إنهم مسؤولون " عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا علي بن سعيد الزرار، قال حدثنا إبراهيم بن عيسى التنوخي، قال حدثنا يحيى بن يعلى، عن عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زياد بن عوف عن زيد بن أرقم، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فإن ربي غرس قضيبيها بيده، فليتول علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلال " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي، قال حدثنا أبو خليفة، قال سمعت الرياشي، يقول سمعت الأصمعي يقول، سمعت عبد الرحمن بن سليمان الضبعي يقول، قال منذر الثوري، قال محمد بن الحنفية، وقد سئل عن السعادة والشقاء فقال: من السعادة خمس: اليقين بالله، والرجاء عن الله، والرجوع في الأمور كلها إلى الله، والحياء والمراقبة لله تعالى. والشقاء في خمس: القسوة في القلب، وجمود العين، وقلة الحياء، والرغبة في الدنيا، والحرص عليها في قلة الخوف من الله تعالى، والمراقبة له.

" وبه " قال أنشدنا أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه، قال أنشدنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني بالكوفة، قال أنشدنا جحظة، قال أنشدنا أبو هفات لنفسه:

أحسن من نور كل زهر ... ومن وصال بعقب هجر

حر رأي خلة بحر ... فسدها في خفي ستر

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال أخبرنا الشيخ الإمام أحمد بن الحسن بن بابا الأذوني قراءة عليه، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٠٣/١

أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا زيد بن عوف وأبو سلمة، قالا حدثنا حماد بن سلمة عبد علي بن زيد عن علي بن ثابت عن البراء قال: أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع فكنا بغدير خم، فنودي فينا إلى الصلاة جامعة، وكسح للنبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من واليت وعاد من عاديت، فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد بن كثير الكوفي العامري، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عباس بن عبد الله، قال حدثنا سليمان بن قرة عن سلمة بن كهيل، قال حدثنا أبو الطفيل أنه سمع زيد بن أرقم يقول: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين مكة والمدينة عند سمرات خمس دوحات عظام، فقام تحتهن أناخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشيته يصلي، ثم قام خطيبا فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، وقال ما شاء الله أن يقول: ثم قال: " أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا ما اتبعتوهما، القرآن وأهل بيتي عترتي، ثم قال تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من كنت مولاه فإن عليا مولاه " .

" وبإسناده " قال وحدثنا سليمان بن قرة عن محمد بن السايب، قال حدثني عبد الله بن باقل اليماني قال: كنت عند زيد بن أرقم إذ أتاه رجل على بغلة فنزل ثم قال: أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال أنا زيد بن أرقم، فأعادها الرجل عليه، فقال زيد: أنا زيد بن أرقم، فأعادها الرجل عليه، فقال زيد: أنا صاحبك الذي تريد، فما حاجتك؟ قال حدثني ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ولاية علي ولا تذكره عن غيره إن لم تكن سمعته منه، فقال زيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الدوحات وهن غدير خم يقول: ألستم تعملون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى، قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه، فقال رجل من القوم: ما يألوا أن يرفع ابن عمه.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن أحمد العتيقي البزاز بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد المخزومي، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي الكاتب، قال حدثني الحسين بن الحكم الحبري، قال حدثنا الحسن بن الحسين عن حيان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل: " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين " نزلت في علي عليه السلام، أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبلغ فيه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام فقال: " من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعادي من عاداه " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوراق الشروطي بقراءتي عليه، قال حدثني الشريف أبو

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١١٧/١

القاسم علي بن محمد بن علي بن القاسم الشعراني الفقيه إملاء، قال حدثنا أحمد بن علي بن أحمد القمي، قال حدثنا علي بن الحسين، قال حدثنا الحسن بن أحمد المالكي، قال حدثنا الحسين بن زيد الزنادي، عن صفوان بن يحيى، قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: الثامن عشر من ذي الحجة عيد الله الأكبر ما طلعت عليه شمس في يوم أفضل عند الله منه، وهو الذي أكمل الله فيه دينه لخلقه وأتم عليهم نعمه ورضي لهم الإسلام دينا، وما بعث الله نبيا إلا أقام وصيه في مثل هذا اليوم ونصبه علما لأمته، فليتذكر الله شعيتنا على ما من عليهم بمعرفته هذا اليوم دون سائر الناس. قال فقلت يا ابن رسول الله فما نصنع فيه؟ فقال: تصومه فإن صيامه يعدل ستين شهرا وتحسن فيه إلى نفسك وعيالك وما ملكت يمينك بما قدرت عليه.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن **عباس في قوله تعالى**: " سلام على آل ياسين " قال: على آل محمد.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال حدثنا سليمان بن أحمد، قال حدثنا الوليد بن مسلم، قال حدثنا الأوزاعي، قال حدثنا شداد أبو عمار عن واثلة بن الأسقع أنه حدثه قال: طلبت عليا عليه السلام في منزله فقالت فاطمة عليها السلام: ذهب يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما، فأجلس عليا عليه السلام عن يساره وفاطمة عليها السلام عن يمينه والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه، ثم التفع عليهم بثوبه ثم قال: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " ، اللهم هؤلاء أهلي، اللهم هؤلاء أحق. قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا من أهلك يا رسول الله؟ قال وأنت من أهلي، قال واثلة: فذلك أرجى ما أرجو من عملي.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا إسحاق بن الفيض، قال حدثنا سلمة بن الفضل، قال حدثنا شملال بن إسحاق عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه **السلام في قوله عز** وجل: " عمل صالحا ثم اهتدى " قال: إلى ويلاتنا أهل البيت.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد، قال أخبرنا أبو عبد الله، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا إسماعيل بن موسى، قال حدثنا عمر بن شاكر البصري عن ثابت **البناني في قوله تعالى**: " وإني لغفار لمن تاب وآمن عمل صالحا ثم اهتدى " قال: إلى ولاية أهل بيته.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال أخبرنا أحمد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/١١٨

بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن سعد عن أصبع عن علي عليه السلام: في قوله تعالى " ادخلوا في السلم كافة " قال: ولايتنا أهل البيت.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين بن مخارق عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر: " في السلم كافة " قال: ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي المكفوف المؤدب بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا ابن بنت السدى، قال حدثنا الحكم بن طهير عن السدى عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى: " ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا " قال: الموالاة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن هارون الدقاق المعروف بابن أخي ميمى، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي إملاء، قال حدثني عم أبي العباس أحمد بن يسار بن الحسن، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي، قال حدثنا يحيى بن حماد، قال حدثنا عوانة عن سليمان بن مهران الكاهلي وهو الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، قلت يا رسول الله: ومن أهل بيتك؟ قال: آل علي، وآل جعفر، وآل العباس، وآل عقيل " .." (١)

"قال أبو الفرج: واتفق أني وردت إلى باب عضد الدولة بالموصل في سنة ثمان وستين وثلاثمائة لزمت دار خازنه أبي نصر خرشيد بن ديار بن مافنه، وكان يجمع فيها في كل يوم خلق كثير من طبقات الناس، فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار أبي نصر منهم القاضي أبو علي التنوخي وأبو القاسم الحسين بن محمد الجناني وأبا إسحاق النصيبي وابن طرخان وغيرهم، فكلهم رد علي واستبعد ما حكيته على أشنع وجه، غير القاضي أبي علي فإنه جوز أن تكون هذه الحكاية صحيحة، وشيدها وحكى في معناها ما يقاربها، ثم مضت على هذه مدة يسير فحضرت دار أبي نصر على العادة واتفق حضور أكثر الجماعة، فلما استقر في المجلس سلم علي فتى شاب لم أعرفه فاستثبته، فقال أنا ابن أبي القاسم بن أبان قاضي صور، فبدأت فأقسمت عليه بالله يمينا مكررة مؤكدة وبأيمان كثيرة مغلظة محرجة إلا صدق فيما أسأله عنه، فقال نعم، عندي أنك تريد أن تسألني عن المنام والضرير المذكر وميتته الطريقة، فقلت نعم هو ذاك، فبدأهم وحدثهم بمثل ما حدثتهم به، فعجبوا من ذلك واستطرفوه.

" وبه " قال أنشدنا أبو نصر أحمد بن مسرور المقري ببغداد، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد المعروف بالساري صاحب أبي عبد الله المرزباني، قال أنشدنا والدي لنفسه:

لن يبلغوا مدح النبي وآله ... قوم إذا ما بالمدائح فاهوا

رجل يقول إذا تحدث قال لي ... جبريل أرسلني إليك الله

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٢١/١

المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا الحماني، قال حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عبادة عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله عز وجل: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب، ألا وإن الله تبارك وتعالى اختارني من ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي وأنا سيد الثلاثة، وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.

قال أهل السدة: يا رسول الله سم لنا الثلاثة نعرفهم؟ فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفه الطيبة المباركة ثم حلق بيده، قال اختارني وعلي وحمزة وجعفر عليهم السلام، كنا رقودا بالأبطح ليس منا إلا مسجى بثوبه، علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي، فما نبهني من رقدتي غير حفيف أجنحة الملائكة وبرد ذراع علي عليه السلام تحت خدي، فانتبهت من رقدتي وجبريل عليه السلام في ثلاثة أملاك، فقال له بعض الأملاك الثلاثة يا جبريل: إلى أي هؤلاء الثلاثة أرسلت؟ فحركني برجله وقال إلى هذا، وهو سيد ولد آدم صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له أحد الثلاثة: ومن هو سمه؟ فقال هذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيد المرسلين، وهذا على خير الوصيين، وهذا حمزة سيد الشهداء، وهذا جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عب الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال حدثنا محمد بن إبان الواسطي، قال حدثنا محمد بن سليمان الأصفهاني، عن يحيى بن عبيد المكي عن عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " ، قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأجلسهم بين يديه، فدعا بعلي عليه السلام فأجلسه خلف ظهره ثم جللهم بالكساء، ثم قال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة يا رسول الله، اجعلني منهم؟ قال أنت مكانك وأنت على خير " .

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: " سلام على آل ياسين " قال: على آل محمد.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا يحيى بن أيوب المقبري، قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن، قال حدثنا الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الدعاء هو العبادة " ثم قرأ " أدعوني أستجب لكم " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالطريفي الكبير في قصره، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزاز، قال حدثنا مسدد، قال

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٢٣/١

حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا دعا أحدكم فليعزم بالدعاء ولا يقول اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له " .

" وبإسناده " قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب، قال سأل قتادة أنس بن مالك أي دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول: " اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار " وكان أنس إذا أراد أن يدعو الله بدعاء دعا بها فيه.

" وبه " قال أخبرنا الإمام الأجل رحمه الله في يوم الخميس الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ست إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو يحيى الرازي، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا محمد بن يعلى، عن عمرو بن صبيح، عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله عز وجل " أدعوني أستجب لكم " قال: وحدوني بالربوبية أغفر لكم.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق، عن عبد الصمد عن أبي عن ابن عباس " ح " .

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن حمزة الزيات، عن شبل عن أبي نجيح، عن مجاهد عن ابن عباس " وتبتل إليه تبتيلا " قال: أخلص إليه الدعاء والمسألة إخلاصا.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن حسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن أبيه عن علي عليهم السلام: " وتبتل تبتيلا " قال: أخلص إليه.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال حدثنا محمد بن العباس المؤدب، قال حدثنا الحكم بن موسى، قال حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عائذ عقير بن معدان، قال حدثني سليم بن عامر عن أبي أمامة، سمعته يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربع مواطن: عند التقاء الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا أحمد بن المعلى، قال حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا الوليد، قال حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " تفتح أبواب السماء ويستجاب دعاء المسلم عند إقامة الصلاة، وعند نزول الغيث، وعند زحف الصفوف في سبيل الله، وعند رؤية الكعبة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، قال حدثنا علي بن أبي طالب البزاز، قال حدثنا موسى بن أعين، عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله، قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة، وأعدوا للبلاء الدعاء " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله التميمي، قال حدثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا الحسن بن زياد، قال حدثنا محمد بن إسحاق عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة أن تقول: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، واستنصره واستعصمه وأتوب إليه وهو التواب الرحيم، وقال لها بنية: من قالها مرة غفر الله له، ومن قالها مرتين غفر له ولوالديه، ومن قالها ثلاثا غفر الله له ولوالديه ولقرابته، ومن قالها أربعا غفر الله له ولوالديه ولقرابته ولأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا ابن غيلان، قال أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الهيثم البلدي، قال حدثنا أبو عياش الحمصي، قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قال حين سمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا بن حيان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن نصر ومحمود بن أحمد بن الفرج والفرقدي، قالوا حدثنا إسماعيل بن عمرو " ح " قال وأخبرنا المطهر بن محمد بن علي العبدي الخطيب، قال أخبرنا أبو سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد بن مرثد الفرقدي، قال حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو البجلي، قال حدثنا سفيان الثوري عن موسى بن عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذا صلى الغداة قال: " اللهم إني أسألك رزقا طيبا وعملا متقبلا، وعلما نافعا " لفظهما سواء.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال حدثنا بن السماك، قال حدثنا الحسن بن عمرو، قال قال بشر بن الحارث: الدعاء ترك الذنوب.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد جعفر بن حيان، قال حدثنا يعقوب، قال حدثنا أبو عبد الله المقري، قال حدثنا قبيصة عن سفيان عن أبي حيان التيمي، عن أبيه **قال في قوله تعالى**: " من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا " قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قراءة عليه، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الدقاق العسكري، قال حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا المسعودي عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إني لا أقرأ القرآن فعلمني شيئا يجزيني من القرآن؟ قال قل: الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال فقبض عليه بيده، وعد خمسا مع إبهامه

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٨٩/١

فقال هذا لله فما لي؟ قال قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني، فأمسك عليهن بيده الأخرى وعد خمسا مع إبهامه ثم أدبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ملأ يديه من الخير.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا علي بن الحسن بن المثنى الجهني التستري، قال حدثنا محمد بن الحارث الخراز، قال حدثنا سيار بن حاتم، قال حدثنا عبد الواحد بن زناد عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " رأيت إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم ليلة أسرى بي، فقال يا محمد: أقر أمتك عني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار بقراءتي عليه بواسط، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد السقا، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا عوانة عن منصور " ح " قال وحدنا مسدد، قال حدثنا هشيم عن سيار كلاهما عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة، وحمد ثلاثا وثلاثين، وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما، قالا حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال حدثنا أبو بكر موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، قال حدثنا خالد بن يزيد العمري المكي، قال حدثنا سلمة بن وردان، تهللين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين، وتسبحينه ثلاثا وثلاثين، وتحمدينه أربعا وثلاثين، فذلك خير من الدنيا وما فيها.

" وبه " إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، وهو في المجلس الثامن والثلاثين والمائتين، إملاء في السابع والعشرين من محرم سنة سبع وسبعين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن غفير الأنصاري، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: " اتل ما أوحي إليك من الكتاب، وأقم الصلاة " قال يقول الله تعالى: " اذكروني أذكركم " فذكري إياكم أكبر من ذكركم إياي.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا عبد الله بن بحر، قال حدثنا إبراهيم بن حرب، قال حدثنا الوليد بن هشام، قال حدثنا الحارث بن يزيد عن عمر بن قيس عن عبد الله بن بشر المازني، قال: جاء أعرابيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال أحدهما يا رسول الله أي الناس خير، قال من طال عمره وحسن عمله. وقال الآخر: يا رسول

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٠٤

الله، إن سنن الإسلام وشرائعه قد كثرت علي فائتني بأمر من أمر الإسلام أتشبث به، قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن كيسان قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من عجز منكم عن العدو أن يجاهده، وعن الليل أن يكابده، فليكثر من ذكر الله تعالى " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا ابن صبيح - يعني أحمد بن محمود، قال حدثنا عامر بن أسيد، قال حدثنا محمد بن الصباح البزار، قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن عصمة عن حليم بن حزام، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " قال الله تعالى إذا اشتغل عبدي بذكري عن مسألتي أفضل ما أعطى السائلين " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن جابان أن الجنديسابوري، قال حدثنا محمود بن غيلان، قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال حدثنا حميد الطويل عن طلق بن حبيب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا، وبدنا على البلاء صابرا، وزوجة لا تبغيه خوفا في نفسه ولا ماله " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال حدثنا أبو كامل الجحدري، قال حدثنا يحيى بن كثير أبو النضر، قال حدثنا عبد الكريم، قال حدثنا عطاء عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنه لا يصيب ذاكرا " .." (١)

"" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال حدثنا علي بن كيسان، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال حدثنا أحمد بن عيسى، قال حدثنا عبد الله بن وهب، قال أخبرنا ابن لهيعة: أن موسى بن جبير مولى بني سلمة حدثه أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه قال: كان الناس إذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب حتى يفطر من الغد، فرجع عمر بن الخطاب من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة وقد سهر عنده فوجد امرأته قد نامت فأيقظها ثم أرادها، فقالت إني قد نمت، فقال ما نمت ووقع بها، فصنع كعب مثل ذلك، فغدا عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله عز وجل: " أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال حدثنا سفيان بن وكيع، قال حدثنا أبو بكر بن عباس، عن أبي حصين

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢١٦/١

عن الشعبي عن عدي بن حاتم عن النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله عز وجل: " الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر " قال: ذهاب الليل ومجيء النهار.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال حدثنا يزيد ابن هارون، قال حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفطر عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، ونزلت عليكم الملائكة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن زيدة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد أبو عمرو الضرير الكوفي، قال حدثنا أحمد بن يونس، قال حدثنا أبو بكر بن عباس عن عاصم، عن زر عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تسحروا فإن السحور بركة ".

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي، وأبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه، قالا حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، زاد ابن قادويه الشعراني واتفقا، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله المنصوري، قال حدثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن ثابت عن مسروق عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تكون صيحة في رمضان، وتكون معمعة في شوال، وتمير القبائل في ذي القعدة، وتسفك الدماء في ذي الحجة، وخروج أهل المغرب في المحرم " يقولها ثلاثا.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فتاكي. قال أخبرنا أبو عيسى، قال حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، قال حدثنا عبد الله بن يزيد الرملي عن محمد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عبد الله عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يطلع كوكب في آخر الزمان من المشرق، يكون في ذلك العام صيحة في رمضان يموت فيها سبعون ألفا، ويعمى سبعون ألفا، ويتيه سبعون ألفا، ويخرس سبعون ألفا، وينفتق سبعون ألف عذراء، ويصعق سبعون ألفا، ويصم سبعون ألفا، قيل يا رسول الله ما تأمرنا إن كان ذلك؟ قال: عليكم بالصدقة والصلاة والتسبيح والتكبير وقراءة القرآن، قيل يا رسول الله: ما علامة ذلك ألا يكون في تلك السنة؟ قال: إذا مضى النصف من رمضان ولم يكن فقد أمنت السنة " .." (١)

"" وبه " إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن أبي طالب الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالري، قال حدثنا السيد المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين ابن إسماعيل بن زيد الحسني الزيدي الشجري رحمه الله تعالى إملاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وسبعين، قال أخبرنا أبو

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٥٨/١

طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين عن الزبير - يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله **عنه في قوله** " السائحون " قال: الصائمون.

" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء بأصفهان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظا في سنة ست وتسعين، قال حدثنا عبد الباقي ابن قانع بن مرزوق، قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي، قال حدثنا سهل بن زنجله، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم عن ميسرة عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا بوفد الله الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد نفقة الدرهم ألف ألف درهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان هذه العشية هبط الله إلى السماء الدنيا وإقباله على الشيء هبوطه، فيقول يا ملائكتي عبيدي هؤلاء أتوني من كل فج عميق شعثا غبرا ما يريدون - وهو أعلم، قال فيقولون المغفرة، قال نعم أشهدكم أني قد غفرت لهم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا أحمد بن عمرو، قال حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال حدثنا ابن مريم عن أبي لهيعة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي يونس عن أبي هريرة، قال أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن لا أنام على وتر.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن كيسان النحوي، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال حدثنا محمد بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة قالت: قلت لعائشة أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم من كل شهر؟ قالت: نعم، قلت من أيه؟ قالت: كان لا يبالي من أيه صام.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا زكريا بن خمرويه الصفار، قال حدثنا عفان بن مسلم، قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن يزيد بن عبد الله بن العلاء عن مطرف عن عثمان بن أبي العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " صيام حسن صيام ثلاثة أيام من كل شهر " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير، قالا حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله أنه كان لا يكاد أن يصوم، فقال: إني إذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة أحب إلي من الصيام، فإن صام صام ثلاثة من الشهر.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه، قال حدثنا ابن حبان. قال حدثنا عبد

الله بن أحمد، قال حدثنا عبد الله بن عمر بن الخطابي، قال حدثنا ابن أبي داود عن ابن جريج عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله عز وجل في أن يدع طعامه وشرابه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا حمزة بن محمد بن الكاتب، قال حدثنا نعيم بن حماد، قال حدثنا ابن المبارك عن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كبر في العيدين في الأولى سبعا وفي الثانية خمسا.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر إملاء، قال حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي رحيم، قال حدثنا عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سئل عن هذه الآية: " قد أفلح من تزكى " قال: زكاة الفطر.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقدي، قال حدثنا مروان بن محمد الطاهري، عن أبي يزيد الخولاني وكان شيخ صدق، عن سيار بن عبد الرحمن الصوفي، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر طعمة للمساكين وطهرة للصائم من اللغو واللهو، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح السمسار، قال حدثنا أبو شعيب الحراني، قال حدثني يحيى بن عبد الله، قال حدثنا داود بن قيس عن عياض عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نخرج صدقة الفطر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا على كل صغير وكبير ذكرا وأنثى حرا وعبدا، صاعا من أقطر أو تمر أو زبيب، فلما كان معاوية خطب الناس فقال: أرى مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر، فأخذ الناس، فأما أنا فلا أدع ما كنا نصنع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، قال حدثنا محمد بن يحيى عن أبي العدني. قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري، قال ابن عبد الصمد عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري، قال أظنه أبا العدني قال وحدثنا سفيان ابن عينية عن عبد الملك بن عمير، عن قرعة عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن صيام يومين: يوم الفطر ويوم الأضحى.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال حدثنا محمد بن مهران الحمال قال حدثنا محمد بن حرب الحمصي قال: صلى إلى جنبي محمد بن زياد يوم عيد، فلما سلم الإمام قال تقبل الله منا ومنكم، وزكى أعمالنا وأعمالكم وجعلها في

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٧٣/١

موازيننا، فقلت له يا أبا سفيان: كان السلف يفعل هذا؟ قال نعم، إذا صلى الإمام فعل ذلك، فقال تقبل الله منا ومنكم، فقلت أبو إمامة كان يفعل ذلك؟ قال: نعم.

" وبه " قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همدان بقراءتي عليه بها، قال حدثنا الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عامر بن مرداس السمرقندي، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا ابن المبارك عن جعفر بن حبان عن الحسن في قوله عز وجل: " والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة " قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطون ما أعطوا ويعملون ما عملوا من أعمال البر وهم يخشون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم.

" وبه " قال أنشدنا أبو الغنايم الحسن بن علي بن الحسن بن حماد المقري بالأهواز، قال أنشدني محمد بن علي الأديب ولم يذكر قائله:

من سره العيد الجديد فما لقيت به سرورا

كان السرور يطيب لي ... لو كان أحبائي حضورا." (١)

"" وبه " قال أخبرناه عاليا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبد الملك بن يحيي بن أبي بكير المصري، قال حدثني أبي، قال حدثنا يحيي بن صالح الأبلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية عرفة: " اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي، وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، من خضعت لك رقبته وذل خده ورغم أنفه لك، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن بي رءوفا رحيما، يا خير المسئولين ويا خير المعطين قال لنا السيد، قال لنا ابن ريذة، قال لنا الطبراني لم يروه عن عطاء إلا إسماعيل، ولا عنه إلا يحيى، تفرد به ابن بكير.

الحديث السادس عشر

ذكر الأيام العشر وعيد النحر وفضلها

وما يتصل بذلك

" بالإسناد " المتقدم، قال السيد أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو العباس أحمد المازني البزار، قال حدثنا مسود، قال حدثنا يحي عن ثور، قال حدثنا راشد بن سعد عن عبد الله بن يحي عن عبد الله بن قرط، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القر، وقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست بدنات، أو خمس لينحرهن، فطفقهن يزدلفن إليه أيتهن يبدأ بها، قال فتكلم بكلمة خفيفة لم أفقهها، قال قلت: ما قال؟ قال: من شاء اقتطع " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٨٧/١

إبراهيم بن شهدل، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة، عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام، " في أيام معدودات " ، قال: أيام التشريق.

" وبإسناده " عن بسام الصيرفي عن أبي جعفر مثله.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن خليفة بن حسان عن الإمام أبي الحسين عليهم السلام مثله.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس: " وواعدنا موسى ثلاثين ليلة " ، قال: ذو القعدة، " وأتممناها بعشر " قال: عشر ذي الحجة.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن محمد بن سالم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام مثله.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن محمد بن سالم عن الإمام زيد بن علي عليهما السلام، عن آبائه عن علي عليهم السلام: " والفجر وليال عشر " قال: عشر الأضحى.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم، في قوله عز وجل: " واذكروا الله في أيام معدودات " ، قال المعدودات: أيام العشر، والمعلومات: أيام النحر.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من أيام أحب إلى الله عز وجل فيهن العمل، أو قال أفضل فيهن العمل، من أيام العشر، قيل يا رسول الله، ولا الجهاد: قال؛ ولا الجهاد إلا رجل خرج بنفسه وماله فلا يرجع من ذلك بشيء " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال حدثنا أبو بكر النهرويري، قال حدثنا مسبح، قال حدثنا عباس بن عبد العظيم قال حدثنا بشر الحافي، قال رأى الفضيل بن عياض سائلا يسأل عشية عرفة بالموقف، فقال له: تسأل غير الله في هذا المكان؟ قال وفتح المنصور الحجي الكعبة لهشام بن عبد الملك، فلما دخل قال يا منصور: سلني حوائجك؟ فقال يا أمير المؤمنين: إني لأستحي من الله أن أسأل في بيت الله غيره.

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الكنى أسعده الله تعالى يرويه عن القاضي أبي منصور الحمدوني إجازة يرويه عن والده قراءة وسماعا، يرويه عن السيد الإمام رضي الله عنه إملاء سلخ ذي القعدة سنة ثمان، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن شاهين، قال أخبرنا أبو طالب عبد الله بن الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال حدثنا الحجاج بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٩٦/١

يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسن عن الزبير بن عدي. عن الضحاك، عن ابن **عباس في قوله تعالى**: " أيام معدودات " قال: هن أيام التشريق. وعن ابن **عباس في قوله تعالى**: " ثلاثة أيام في الحج " قال: قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن داود المكي، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما العمل في أيام أفضل منه في عشر ذي الحجة، قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله ثم لا يرجع من ذلك بشيء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن علي أبو عبد الله، قال حدثنا نصر بن علي، قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، قال حدثنا أيوب عن أبي صالح عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور لا جزاء له إلا الجنة " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الحرقي، قال حدثنا قاسم بن زكريا، قال حدثنا عمران بن موسى، قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد، قال حدثنا يحيى بن أبي إسحاق عن عبدة بن أبي لبابة، عن حبيب بن أبي ثابت، قال حدثني أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمر، وقال حدثني عبد الله بن عمرو ونحن نطوف بالبيت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما من أيام العمل فيهما أحرى من أيام العشر. قالوا يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال حدثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا، قال حدثنا جعفر بن محمد، قال حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال حدثنا زهير بن معاوية، قال حدثنا إبراهيم بن المهاجر عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الأعمال فقال: " ما من أيام أفضل فيهن العمل من هذه الأيام العشر، قالوا يا رسول: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال فأكبره، قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج الرجل بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكون مهجة نفسه فيه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمود بن محمد الواسطي، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، قال حدثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "كتب علي النحر ولم يكتب عليكم، وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، قال حدثنا عبد الله بن يوسف وشعيب بن يحي التجيبي " رجع " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، قال حدثنا سعيد بن عفير " رجع " قال

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣١١/١

أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا المقدام بن داود، قال حدثنا أسد بن موسى، قالوا حدثنا ابن لهيعة، قال حدثنا ريان بن خالد عن لهيعة بن عقبة عن عمر بن ربيعة الحضرمي، قال سمعت سلامة بن قتصر يقول، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله عز وجل من جهنم، بعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه في جامع الرصافة، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن ماسى، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا عبد الحميد بن صالح، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عبيدة عن جمهان عن أبي ذر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فهو لي وأنا أجزى به، يدع زوجته وطعامه من أجلي، والصيام نصف الصبر، على كل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد بن زنجويه بن محمد بن الحسين اللباد النيسابوري، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد النبعي أبو عبد الله، قال حدثنا القاسم بن الحكم العرني، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي إسحاق عن مسروق، عن عائشة أنها قالت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من عبد أصبح صائما إلا فتحت له أبواب السماء، وسبحت أعضاؤه، واستغفر له أهل سماء الدنيا إلى أن يوارى بالحجاب، فإن صلى ركعة أو ركعتين تطوعا أضاءت السموات نورا وقلن له أزواجه من الحور العين: اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته، وإن هلل أو سبح تلقاها سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارى بالحجاب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن نمير بن غريب، عن عامر بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد بن عامر ابن مرداس السمرقندي، قال أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن **الحسن في قوله تعالى**: " إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه " قال: لا يصعد إليه الكلم الطيب إلا بالعمل الصالح، فإذا كان كلام طيب وعمل سيئ رد القول إلى عمله.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو أحمد بشر بن أبي السرى، قال حدثنا أحمد بن جعفر النيسابوري، قال حدثني أبي، قال حدثنا عبد القدوس عن **مجاهد في قوله تعالى**: " وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة " قال: أما الظاهرة فالإسلام والرزق، وأما الباطنة فما ستر من العيوب.

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الباقي لنفسه:

طول اغترارك في الدنيا من العجب ... كأن حذرك إياها من اللعب

ما عذر من صدقته في تقلبها ... أن لا يلبي فيها داعي الكذب

إن لم تكن أدبته النائبات فما ... أراه ينفعه شيء من الأدب

يا طالبا وبريد الموت يطلبه ... لو شئت أقصرت أحيانا من الطلب

فما تنال سوى المقدور من أرب ... ولا تفوت وإن أمعنت في الهرب." (١)

"ولا يغرك إمهال القضاء فما ... أمهلت إلا لتلقى ساعة العطب

إن قلت كان أبي شيخا وحق له ... فانظر إلى ابنك قد ولى ولم يثب

وكيف تطمع في طول المقام وقد ... حصلت بين بني راحل وأب

اقطع علائق دنياك التي وصلت ... هواك جهلا بها وأسلم من التعب

الحديث التاسع عشر

فضل ليلة النصف من شعبان

وفضل صومه وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه يوم الخميس العاشر من شعبان سنة أربع، قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا الحسن بن عرفة، قال حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي عن محمد بن سوقة عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله **عنه في قوله تبارك** وتعالى: " فيها يفرق كل أمر حكيم " قال: في ليلة النصف من شعبان يدبر الله أمر السنة وينسخ الأحياء من الأموات، ويكتب حاج بيت الله فلا يزيد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد.

" وبه " قال السيد حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا يحيى بن محمد أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكندي، قال حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة يرفعه، قال: يغفر الله تعالى ليلة النصف من شعبان من الذنوب أكثر من شعر غنم بني كلب.

" وبه " قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري، قال حدثنا أبو بكر محمد عبيد بن عامر بن مرداس السمرقندي، قال أخبرنا إبراهيم بن يوسف، قال حدثنا المسيب بن شريك عن جعفر بن الزبير، عن القاسم عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا كانت ليلة النصف من شعبان هبط الرب تبارك وتعالى إلى السماء فيطلع اطلاعة على أهل الأرض،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٢٩/١

فيغفر لأهل الأرض جميعا إلا لكافر أو مشاحن " .
" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن النضر العسكري، قال حدثنا هشام بن خالد، قال حدثنا عتبة بن حماد عن الأوزاعي وابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن " .
" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر وأبو أحمد عبد الله بن عبد الوهاب وغيرهم، قالوا أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة، قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، عن أبيه عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لما كان عشية عرفة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف، فأقبل على الناس بوجهه فقال: مرحبا بوفد الله ثلاث مرات، الذين إن سألوا أعطوا، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا، ويجعل لهم في الآخرة عند الله عز وجل مكان كل درهم ألفا، ألا أبشركم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال فإنه إذا كان في هذه العشية أهبط الله عز وجل ملائكته فهبطوا إلى الأرض، فلو سقطت إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثا غبرا قد جاؤني من أطراف الأرض، هل تسمعون ما يسألون؟ قالوا: يسألونك أي رب المغفرة، قال: فأشهدكم أني قد غفرت لهم ثلاث مرات، فأفيضوا من موقفكم مغفورا لكم ما سلف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الله أعظم من أن يزول من مكانه، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه " .." (١)
"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن زبرك بقراءتي عليه بهمذان، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن بركان الخفاف، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي دارم، قال حدثني علي بن عبد الرحيم الرازي، قال حدثنا أبو حاتم، قال حدثني أحمد بن محمد، قال حدثنا الوليد بن صالح، عن الحارث عن عبيد بن طفيل، قال سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه: حتى متى يقول غدا أفعل كذا وكذا، وبعد غد أفعل كذا وكذا، وإذا أفطرت أفعل كذا وكذا، وإذا قدمت من سفري فعلت كذا وكذا؟ أغفلت سفرك البعيد ونسيت ملك الموت، أما علمت أن دون غد ليلة يخترم فيها أنفس كثيرة! أما علمت أن ملك الموت غير منتظر بك دون أملك الطويل! أما علمت أن الموت غاية كل حي! قال: ثم يبكي حتى يبل عمامته، قال ثم يقول: أما رأيت صريعا بين أحبابه لا يقدر على رد جوابهم ولا يقدرون على محاورته بعد أن كان جدلا خصيما سمحا كريما عليم! أيها المغتر بصحته! أيها المغتر بطول عمره، قال: ثم يبكي حتى يبل عمامته.
" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن بن أبي عيسى علي بن محمد بن أحمد بن محمد الحسناباذي، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي ببغداد، قال حدثنا أحمد بن عقدة، قال حدثنا أحمد بن يحيى، قال حدثنا أبو غسان، قال حدثني مصعب بن المقدام، قال سمعت الخصيب الوابشي يقول: قال عيسى عليه السلام: " صم الدنيا واجعل فطرك الموت، وكن كالمريض الذي صبر على ألم الدواء لما يخالف من طول البلاء " .

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٣٠/١

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد القطيعي، قال أخبرنا سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، قال حدثنا أبو خليفة عن محمد بن سلام، عن إسحاق بن إسماعيل عن المفضل بن عمر، قال أنشدت المهدي أمير المؤمنين:

وقد تغدر الدنيا فيضحى غنيها ... فقيرا ويغنى بعد بؤس فقيرها

فلا تقرب الأمر الحرام فإنه ... حلاوته تفنى ويبقى مريرها

وكم قد رأينا من تغير عيشه ... وأخرى صفا بعد انكدار غديرها

قال فكتبها وأمر لي بعشرة آلاف درهم وردني إلى منزلي.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء لفظا يوم الخميس السابع عشر من شعبان سنة أربع، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل الصيدلاني المؤدب بن الأنباري قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال حدثنا أبو سعيد بن عبد الله بن سعد الكندي الأشج، قال حدثنا النضر بن إسماعيل عن محمد بن سوق عن عكرمة في قوله عز وجل: " فيها يفرق كل أمر حكيم " قال: ليلة النصف من شعبان، يتبين فيها أمر السنة وينسخ فيها أسماء الموتى من الأحياء، وينسخ فيها الحاج، فلا يزيد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري، قال أخبرني أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة، عن محمد بن سالم وعتبة بن الأزهر، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: " فيها يفرق كل أمر حكيم " قال: أمر السنة إلى السنة وينسخ فيها أسماء الموتى في تلك السنة.

" ح " قال الإمام أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام في التفسير الغريب ما لفظه، أخبرنا أبو جعفر، قال حدثنا علي بن أحمد، قال حدثنا عطار بن السائب عن أبي خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام، في قوله تعالى: " فيها يفرق كل أمر حكيم " بلفظه معناه يقضى أو يدبر في الليلة المباركة هي ليلة القدر، يقضى فيها أمر السنة من الأرزاق وغير ذلك إلى مثلها من السنة الأخرى أ هـ.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناذي شيخ الصوفية بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس، قال حدثنا محمد إسماعيل بن سمرة، قال حدثنا عبد الملك بن عمر عن موسى بن عيدة، عن أبي حازم عن عطاء ابن يسار قال: تدفع صحيفة الموت في هلال شعبان إلى شعبان إلى ملك الموت عليه السلام.." (١)

"قال أبو هريرة: لقد مكثت بعد ذلك سنين ما أغزو حتى ماتت، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة ليلا، وذكر قصة خيبر، قال السيد أنا اختصرته.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٣٢/١

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا ابن أبي سعيد، قال حدثنا أحمد بن جميل، قال حدثنا عبد الله بن المبارك، قال حدثنا عاصم بن سليمان عن مسلم بن عبد الرحمن الحنفي، قال: بر والدك فإنه أجدر أن يبرك، فإنه من ساء عقه ولده.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا بن أبي عاصم، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال حدثنا شعبة، عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن أبي مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أدرك والديه أو أحدهما فأدخله النار فأبعده الله " قال ابن أبي مالك: هو القشيري العامري بصري، ويقال عمرو بن مالك، ويقال أبو مالك روى عنه البصريون، يقال له صحبة.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال حدثنا محمد بن الحسين التيملي، قال حدثنا علي بن العباس البجلي، قال حدثنا عباد بن يعقوب " رجع " السيد، قال وأخبرنا الشريف أبو عبد الله، قال وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي وزيد بن مسلم التميمي قراءة عليه " رجع " السيد أيضا، قال وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزار العتيقي بقراءتي عليه ببغداد، قال حدثنا أبو الطيب زيد بن مسلم الخراز بالكوفة، قال أخبرنا محمد بن الحسين الأشناني، قال حدثنا عباد بن يعقوب زاد الشريف الأسدي، وقال أخبرنا عباد بن العوام وقال العتيقي حدثنا عباد بن العوام، واتفقا عن الشيباني عن الوليد، قال العتيقي بن العيزار واتفقا عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود أن رجلا سال – قال العتيقي – النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال الشريف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أي أعمال أفضل؟ قال: " الصلاة لوقتها، ثم بر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله " ، هذا حديث صحيح، أخرجه أبو عبد الله البخاري في صحيحه عن عباد بن يعقوب بهذا الإسناد، والشيباني: هو أبو إسحاق سليمان بن خاقان، ويقال ابن فيروز، والوليد هو: ابن العيزار، وأبو عمرو الشيباني هو: سعد بن إياس، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أرعى إبلا لي بكاظمة.

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، قال حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال حدثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدي كرب، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن الله تبارك وتعالى يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بآبائكم، ثم الأقرب فالأقرب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظا، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن **أبيه**

في قول الله عز وجل: " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة " قال: لا تمتنع من شيء أراداه.
" وبإسناده " قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، قال سمعت عطاء يقول فيها - يعني في هذه الآية: لا ترفع يدا عليهما.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال حدثنا محرز بن سلمة، قال حدثنا خالد بن يزيد العمري، عن يحيى بن عبد الله الزبيري، قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يقول، سمعت عائشة أم المؤمنين تقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عفوا تعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبناءكم، ومن اعتذر إليه أخوه المسلم من ذنب قد أتاه فلم يقبل منه لم يرد على الحوض غدا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو جعفر بن ماهان الجوال، قال حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منبت، قال حدثنا عبد الله بن صالح، قال حدثنا الليث - يعني ابن سعد عن إبراهيم بن أعين عن الحكم بن إبان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا نظر الوالد إلى الولد فسره كان للولد عتق نسمة، قالوا يا رسول الله: وإن نظر إليه ثلاثمائة وستين نظرة؟ قال: الله أكبر " قال عبد الله بن صالح، وسمعت هذا الحديث من إبراهيم بن أعين.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا جعفر بن محمد بن شيرك، قال حدثنا الحسين بن الفرج، قال حدثنا يونس بن محمد، قال حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي، عن أبي أمامة الأنصاري عن عبد الله بن أنيس الجهني، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن أكبر الكبائر: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وما حلف حالف بالله يمين صبر وأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعله الله نكتة في قلبه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الواعظ الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، قال حدثنا الفضل بن عياض بن عمير، قال حدثنا ثابت بن محمد، قال حدثنا معلى بن خالد الرازي، قال حدثنا محمد بن نعيم بن عبد الله المحمر عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قضى دين والديه بعد موتهما أو وفى نذرهما ولم يستسب لهما فقد برهما وإن كان عاقا لهما، ومن لم يقض دينهما ولم يوف نذرهما واستسب لهما فقد عقهما وإن كان بهما بارا في حياتهما " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا هشام عن الحسن أنه سئل عن البر والعقوق؟ فقال: البر أن تبذل لهما ما ملكت وأن تطيعهما فيما أمراك به ما لم يأمراك بمعصية الله عز وجل، والعقوق أن تهجرهما وتحرمهما.

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٤٦/١

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني بقراتي عليه، قال حدثنا عبد الله بن محمد الرازي، قال حدثنا أبو زرعة، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثان شعبة عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب، قال قيل لمعاذ: ما حق الوالد على الولد؟ قال: لو خرجت من أهلك ومالك ما أديت حقه، قال شعبة: وإنما حدثنا به منصور عن الحكم.

الحديث الحادي والعشرون

صلة الرحم

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى السيد الإمام الأجل قدس الله روحه، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الحراز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيي بن محمد بن صاعد لفظا، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا معمر عن **قتادة في قول الله عز** وجل: " وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى " وقال غير حسين " وآت ذا القربى حقه " قال: إذا كان لك ذو قرابة فلم تصله ولم تمش إليه برجلك فقد قطعته.." (١)

"" وبإسناده " قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا سفيان عن منصور عن **إبراهيم في قول الله عز** وجل: " واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، قال قوله: أسألك بالله وبالرحم.

" وبإسناده " قال أخبرنا عبد الله، قال أخبرنا معمر عن الحسن قال: هو قول الرجل أنشدك بالله وبالرحم.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه، عن ابن عباس " الذي تساءلون به والأرحام " قال: هو قول الرجل أسألك بالله وبالرحم.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن أبي حمزة، عن أبي جعفر قال: " الذي تساءلون به والأرحام " قال: واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا محمد بن خالد أبو جعفر البرذعي بمكة، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن الأزرق الصوري، قال حدثنا محمد بن أبي الزاند بوادي القرى، قال حدثنا إبراهيم الشامي عن الأوزاعي قال: دخلت المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فقلت من هاهنا من الفقهاء؟ فقالوا: محمد بن المنكدر، ومحمد بن المبشر، ومحمد بن علي – يعني ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت في نفسي: ليس من هؤلاء أحق أن يبدأ به من ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأتيته وقلت يا بن رسول الله: أخبرني عن قول الله عز وجل: " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٤٩/١

أم الكتاب " فقال أخبرني أبي عن جدي عن علي عليه السلام، أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لأبشرنك يا علي، بها تبشر أمتي من بعدي، وهي: الصدقة على وجهها، وبر الوالدين، واصطناع المعروف، وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة، وتزيد في العمر، وتقي مصارع السوء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا معاذ - يعني ابن المثنى، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا يحيى عن عوف، قال حدثنا زرارة، قال قال عبد الله بن سلام: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانجفل الناس، فكنت فيمن انجفل، فلما رأيت وجهه صلى الله عليه وآله وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فأول ما سمعته يقول: " أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام " .

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن الزراري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا خلف بن الوليد الجوهري، قال حدثنا عباد بن عباد عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سره النسأ في الأجل، والمد في الرزق، فليصل رحمه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير في قصره، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن أبي المغيرة الخاركي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا حماد بن زيد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سره النسأ في أجله، والزيادة في رزقه، فليصل رحمه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال حدثنا كامل بن طلحة، قال حدثنا ليث، قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب: أنه سمع أنس بن مالك يقول، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من أحب أن ينسأ له في أجله، ويبسط له في رزقه، فليصل رحمه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو أحمد بن عبد الله أحمد بن يزيد بن جلين الدوري من لفظه، قال حدثنا محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي، قال حدثنا الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لما رفعت إلى المنصور انتهرني فكلمني كلاما غليظا، ثم قال لي يا جعفر: قد علمت ما فعل بنا محمد بن عبد الله الذي تسمونه النفس الزكية وما نزل به، وإنما انتظر الآن أن يتحرك منكم واحد فأحلق الكبير بالصغير، قال فعلت يا أمير المؤمنين: حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله عز وجل إلى ثلاثين سنة، وإن الرجل ليقطع

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٣٥٠

رحمه وقد بقي من عمر ثلاث وثلاثون سنة فيبترها الله عز وجل إلى ثلاث سنين، قال فقال المنصور: لقد سمعت هذا من أبيك، فقال نعم حتى رددها علي ثلاثا، ثم قال انصرف.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي، قال حدثنا الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال حدثني الحسين بن عبد الله العلوي، قال حدثني الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد، قال حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن جده الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث وثلاثين سنة " قال هكذا أخبرنا الأزجي عن المفيد عن محمد بن أحمد بن الهيثم والله أعلم بالصواب.

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن، قال حدثنا يحيى بن عبدك المقري، قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال حدثنا خالد بن يزيد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبيه أنه قال: " من قام الليل وصام النهار وقطع رحمه إلا سيق إلى جهنم على وجهه " .

" وبه " قال أخبرنا عاليا أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال حدثني خالد بن يزيد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة، عن أبيه أنه قال: " من قام الليل وصام النهار وقطع رحمه سيق إلى النار على وجهه " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن الحسن الحلبي، قال حدثنا محمد بن كامل الزيات، قال حدثنا محمد بن إسحاق، قال حدثنا الأوزاعي قال: قدمت المدينة فدخلت على محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة عليهم السلام، قال سمعت أبي عن جدي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **يقول في قول الله تعالى**: " يمحو الله ما يشاء ويثبت " تفسيرها: الصدقة على وجهها، أي يريد بها ما عند الله وصلة الرحم، واصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة، ويزيد في العمر، ويقي مصارع السوء.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد لفظا، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك وإسماعيل ابن إبراهيم، قالا حدثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه

عن أبي بكر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من ذنب أجدر أن يعجل الله العقوبة لصاحبه في الدنيا مع ما يدخله في الآخرة، من البغي وقطيعة الرحم " .." (١)

"" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرني الشيخ بينمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه، في شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري إملاء في السابع من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم المديني، قال أخبرنا أبو العباس بن عقدة الهمداني الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي، عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس قال: لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل بحمزة رضوان الله عليه يوم أحد، قال لئن أمكنني الله من قريش لأمثلن بسبعين منهم فنزلت: " وإن عاقبتم بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين " قال: بل نصبر يا رب فلم يمثل، ونهى صلى الله عليه وآله وسلم عن المثلة.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال حدثنا عبد الرحمن بن شيبان، قال سمعت الحسن بن علي بن أبي الحسن يقول في قول الله عز وجل " وتواصوا بالحق " قال: بكتاب الله " وتواصوا بالصبر " قال: بطاعة الله.

" وبه " قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، قال حدثنا محمد بن مهران الجمال، قال حدثنا محمد بن يعلى عن زياد بن خيثمة عن أبي داود عن عبد الله بن سخبرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من ابتلى فصبر، وظلم فغفر، وظلم فاستغفر، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون " .

" وبه " قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن بن علي بن كوثر البربهاري، قال حدثنا محمد بن غالب، قال حدثنا غسان بن الربيع، قال حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من جعل الهموم هما واحدا، كفاه الله عز وجل أمر دنياه وآخرته، ومن تشعبت عليه الهموم لم يبال الله عز وجل في أي أوديتها هلك " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثلاثمائة في قطيعة الربيع، قال حدثنا أبو العباس بن السراج، قال حدثنا أبو كريب يحيى بن آدم عن أبي بكر عن ابن عباس عن ميسر بن مطير السعدي عن ابن شهاب عن طارق بن أبي المحاسن عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يتمنن أحدكم الموت لضر نزل به، ولكن يقول اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خير لي " .

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٥٢/١

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي بقراءتي عليه: قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الإمام بحلب، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال حدثنا أبو أسامة، قال حدثنا يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله تعالى يملي للظالم فإذا أخذه لم ينقلب ثم تلا وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن الحسين بن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي، قال أخبرنا جدي علي بن عمر بن محمد السكري، قال حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن حازم الطحان إملاء وأخي سأله سنة سبع وثلاثمائة سنة، قال حدثنا الحسن بن الفضل بن الشمح البوصراني، قال حدثنا أحمد بن أبي شريح، قال حدثنا خالد بن إسماعيل عن عباد بن كثير، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله تعالى ينزل الرزق على قدر المؤنة، وينزل الصبر على قدر البلية " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا العباس بن أحمد بن حمدان الحنفي الأصفهاني، قال حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح، قال حدثنا إسماعيل بن إبان، قال حدثنا عبدالملك بن عثمان الثقفي، عن محمد بن مالك الهمداني عن أبيه مالك بن زبيد عن عبد الله قال: جاء قوم إلى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم بصاحبهم، فقالوا يا نبي الله إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الحياء من شرائع الإسلام، وإن البذاء من لؤم المرء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة الشاهد بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا الحسين بن فهم، قال أخبرتني أم فاطمة وكان في ناحية الطاهرية هو وابنه ولاؤهم لبني هاشم، قال قال عبد الله بن طاهر: إن لكل شيء حياة وموتا، فمما يحيي اللب محادثة الألباء، ومما يحيي الود محادثة الأوداد، ومما يحيي العز مظاهرة الأعزاء، ومما يحيي الذل مظاهرة الأذلاء، ومما يحيي الشجاعة مصاحبة الشجعان، ومما يحيي الكرماء مواصلة الكرم، ومما يحيي الحياء مناقبة أهل الحياء، ومما يحيي اللؤم معاشرة اللئام.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أنشدنا أبو العباس الجمال، قال أنشدنا أبو محمد بن عامر المؤدب:

إذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا ... وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع

" وبه " قال أنشدنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، قال أنشدنا أبو بكر بن العلاف الأكول لبعض إخوانه:

وإني لأغضى من رجال على القذى ... مرارا وما من هيبة لهم أغضي

ولكنني أقني الحياء تكرما ... وأكرم عن أدناس أعراضهم عرضي

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٠٣

الحديث التاسع والعشرون

مدح القناعة والاجتزاء باليسير

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءته علينا، قال حدثنا الإمام رضي الله عنه في يوم الخميس التاسع من شهر ربيع الآخر سنة أربع إملاء من لفظه، قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي بمكة، قال حدثنا علي بن العباس القرشي بنينونة قرية يونس بن متى، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن سليمان بن أبي الربيع الرحبي بالرحبة، قال حدثنا أبو القاسم بن إبراهيم الملطي قا حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يقول الله عز وجل: ابن آدم إنما خلقت هذه الدنيا منذ خلقتها إلا محنة على أهل الإيمان، وما نظرت إليها إلا بعين المقت، فلا توالها فأعاديك " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المكفوف قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن عبد الله، قال حدثنا خاتم بن بكر الصيرفي، قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم، قال حدثنا المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " القناعة مال لا ينفد " .

" وبه " قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا ابن سوار الهاشمي، قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا يحيى بن يمان عن المنهال بن خليفة، عن أبي كريمة عن أبي الزناد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى: " فلنحيينه حياة طيبة " قال: القناعة.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الرحيم – وهو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن مكرم البربي، قال حدثنا علي بن المديني، قال حدثنا إسماعيل بن سيان أبو عبيدة، قال حدثنا عكرمة بن عمار، قال حدثنا محمد بن القاسم: قال زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مر في السوق على رأسه حزمة من حطب، فقيل له في ذلك، فقال: إني أردت أن أدفع الكبر، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من الكبر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق، ومحمد بن عبد العزيز السكسكي بقراءتي على كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال حدثنا أبو عاصم عن أيمن بن نائل، عن قدامة بن عبد الله قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ناقة صهباء يرمي الجمرة لا ضرب ولا طرد ولا جلد إليك إليك.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق بن غسان بقراءتي عليه، قال حدثنا الأسفاطي – يعني أحمد بن محمد، قال حدثنا زكرياء

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤١١/١

بن يحيى، قال حدثنا زنبور قال: سئل فضيل بن عياض عن التواضع، فقال: يخضع للحق وينقاد له، ويقبل الحق ممن سمعه منه.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن علي بن الحسين بن شاذان، قال حدثنا سهل بن علي الدوري، قال حدثنا عمر بن شبة عن الأصمعي، قال قال لي يحيى بن خالد البرمكي: إذا تقوى الشريف كانت همته التواضع، وإذا تقوى الدنيء كانت همته التواثب على الناس.

" وبه " قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا ابن حبان – هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حكى جدي – يعني محمود بن الفرح، قال سمعت أبا عثمان سعيد بن العباس يقول: إذا تواضعت فقد أدركت جميع الفضائل، وإذا حفظت لسانك فقد حفظت جميع جوارحك، وإذا أخلصت الأعمال فقد أحكمت جميع عملك.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، قال أنشدنا أبو الفرج المعافى بن زكريا لنفسه:

عز الفتى من حسن صبرهوهو أنه في بث سرهكتمانه أسراره

حرز له منن ريب دهرهكم بين طي الثوبطول البقاء وبين نشره

ذو الحزم من أغضى وواقع رفقه في كل أمرهومحا كثير الذنب عن

ذا وذوه بيسير عذرهويرى مدى صغر الفتىفي زهوه وعظيم كبره

ولما تواضع سيد ... إلا لفضل علو قدره

الحديث الثاني والثلاثون

ذكر الرياء وشر عاقبته

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءته علينا، قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس الثالث من شوال سنة خمس وسبعين وأربعمائة إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال حدثنا الحسن بن أحمد ن سعيد المالكي، قال حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، قال حدثنا يحيى بن معين، قال حدثنا عمر بن عبيد، عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل: " ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " قال: ألا يرائي.

" وبه " إلى السيد رضي الله عنه: قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، أنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن محمد بن

خالد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال يا رسول الله: إني أعمل العمل أسره فيطلع عليه فيعجبني؟ فنزلت: " فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو العباس الحمال، قال حدثنا عبيد الله بن عمر، قال حدثنا معاذ بن هاني، قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي العلاء عن مكحول قال أسرع الأرضين خرابا أرمينية، قال من يخربها؟ قال: سنابك الخيل، قال وكأني أنظر إلى نساء قيس قد أردفهن الترك تضطرب خلاخيلهن.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن بن مهران الصالحاني قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا عبد الرحمن بن واقد، قال حدثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي بن الحنينة عن أبيه عليهما السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا عملت أمتي بخمس عشرة خصلة: إذا كان الفيء دولا، والأمانة مغنما، والزكاة مغرما، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه، وبر صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمور ولبس الحرير، واتخذت القينات والمعازف، ولعنت آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحا صفراء وخسفا ومسخا " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي: قال حدثنا أبو العباس أحمد بن علي الأبار، قال حدثنا بشر بن الوليد، قال حدثنا سليمان بن داود عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف، قالوا متى ذلك يا نبي الله بأبي أنت وأمي؟ قال؟ إذا رأيت النساء ركبن السروج وكثر القينات وشهد شهادة الزور، وشرب المصلون في آنية أهل الشرك الذهب والفضة، واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فاستدخروا عند ذلك وأعدوا، وقال بيده هكذا على وجهه " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الحراز أبو طالب بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه في صفر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا موسى بن سهل بن كثير – يعني الوشا، قال أخبرنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا عبد الملك بن قدامة عن المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل يا رسول الله: وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، والحسن بن محمد بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي على

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٣٠/١

كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال الواعظ، قال حدثنا غبراهيم بن عبد الله بن مسلم وقال المقنعي، قال حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثم اتفقا قالا حدثنا أحمد بن عبد الملك، قال حدثنا زهير بن معاوية، قال حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا عبد الله بن غنام، قال حدثنا إسحق بن وهب، قال حدثنا سلم بن سلام، قال حدثنا بكر بن حبيش عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن **عمر في قوله عز** وجل: " هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا " قال: إذا ركبوا المنظور، ولبسوا المشهور، وناموا على المأثور، وأكلوا ما يشتهون، ومنعوا أرقاءهم ما يشتهون " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا ابن ياسين، قال حدثنا محمد بن حرب، قال حدثنا عبيدة بن سعيد الحذاء، قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن مصعب عن سعد عن أبيه، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم هذه الكلمات كما يعلم المكتب الكتابة: " اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز الأزجي، قال حدثنا أبو بكر المفيد، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن ميمون قال: كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم الغلمان الكتابة ثم يقول إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتعوذ بهن في دبر الصلاة: " اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر " ، فقال فحدثت بهذا الحديث مصعب بن سعد فصدقه، قال أبو عمران، يعني أن موسى بن هارون أن عبد الملك بن عمير يقول فحديث به مصعب بن سعد.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إبراهيم بن محمد - يعني ابن الحارث، قال حدثنا محمد بن المغيرة، قال حدثنا النعمان عن الرصافي عبد الله بن الوليد، عن عطية عن أبي سعيد قال: ارتحلنا ليلة مع نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فنفرت راحلته، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فزعت من صوت هذا القبر أنه يعذب.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الضرير بقراءتي عليه على باب داره بواسط، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن السقا، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي البصري، قال حدثنا مسدد بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٧٠/١

مسرهد عن محمد عن سليمان، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: " اللهم إني أعوذ بك من الكسل والعجز، والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر – قال: وذكر فتنة المحيا والممات " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا ابن أبي مريم، قال حدثنا الفريابي عن إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي الأحوص، عن أبي **مسعود في قوله تعالى**: " ربنا أمتنا اثنتين وأحيينا اثنتين " قال: هي مثل التي في البقرة "كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر الجوزداني، قال أخبرنا أبو مسلم المديني، قال أخبرنا أبو العباس بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة وأبي الجارود، عن أبي جعفر والإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم السلام " العذاب الأدنى " عذاب القبر والدابة والدجال، و " العذاب الأكبر " جهنم يوم القيامة " .

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن أبي حمزة عن علي بن حسين وأبي جعفر والإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهم السلام: " قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحيينا اثنتين " قالوا: إحياؤهم في القبور وإماتتهم، قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام، وهي كقوله: "كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم " .

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمعني " .

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن الحسن بن زيد بن الحسن، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلم قال: دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض حوائط المدينة، فسمع أصوات يهود تعذب عند مغربان الشمس، فقال: هذه أصوات يهود تعذب في قبورها.." (١)

"يا أيها الناس ! إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة غرلا (كما بدأنا أول خلق نعيده ألا و إن أول الخلائق يكسا يوم القيامة إبراهيم ألا و إنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي ! فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح: (كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم) فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم)

(حم ق ت ن) عن ابن عباس اية ١١٦ و ١٠٤

@٨١٥٩ (صحيح)

يلقى عيسى حجته في قوله: (و إذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني و أمي إلهين من دون الله فلقاه الله: (سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق) الآية كلها)

(ت) عن أبي هريرة١١٦

@٣١٩٥ (حسن)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢/٥

الحلال ما أحل الله في كتابه و الحرام ما حرم الله في كتابه و ما سكت عنه فهو مما عفا عنه

(ت هـ ك) عن سلمان . اية ١٠١

سورة الأعراف

@١٦٧٦ (صحيح)." [(١)]

"٤٧ – حدثنا ابن أبي داود ، أخبرنا موسى بن هارون ، أخبرنا الحسن ، أخبرنا شيبان ، عن قتادة ، في قول الله D : « إنما الخمر والميسر والأنصاب (١) قال : أما الميسر فهو القمار ، وذكر لنا أن نبي الله A نهى عن الكعبتين وقال : » هي ميسر العجم « ، قال : وكان الرجل في الجاهلية يقامر عن أهله وماله فيقعد حزينا سليبا ينظر إلى ماله في يد غيره ، وكانت توارث بينهم العداوة وأضغانا ، فنهى الله D عن ذلك وقدم فيه ، والله أعلم بما يصلح خلقه .

---

(١) سورة : المائدة آية رقم : ٩٠." [(٢)]

"٤٨ – أخبرنا أبو بكر بن أبي داود ، أخبرنا محمد بن عبد الملك ، أخبرنا يزيد ، يعني ابن هارون ، أخبرنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله D : يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير (١) قال : « الميسر القمار ، وإنما سمي الميسر لقولهم : أيسروا جزورا ، كقولك ضع كذا وكذا » قال محمد بن الحسين : فإن احتج محتج في الرخصة في اللعب بالشطرنج ، فقال : قد لعب بها قوم ممن يشار إليهم بالعلم . قيل له : هذا قول من يتبع هواه ويترك العلم فليس ينبغي إذا زل بعض من يشار إليه بالعلم زلة أن يتبع على زلة هذا قد نهينا عنه ، وقد خيف علينا من زلل العلماء أليس قد تقدم ذكرنا لقول النبي A : « كل شيء يلهو به ابن آدم فباطل إلا ثلاثا » فصار الشطرنج من اللهو الباطل . أو ليس قد روينا عن علي بن أبي طالب Bه أنه قال : « الناظر إلى الشطرنج كالناظر إلى لحم الخنزير ، ومقلبها كمقلب لحم الخنزير » ، أو ليس سئل ابن عمر عن الشطرنج ، فقال : « هي شر من النرد ؟ » ، أوليس سئل القاسم بن محمد عن الشطرنج ، فقال : « كل ما ألهى عن ذكر الله D وعن الصلاة فهو ميسر ؟ » فأي الأمرين أولى أن يؤخذ به ، بما نهى عنه رسول الله A وصحابته ، أو بمن لعب بها ، واتبع هواه ؛ فزل عن الحق ، وعساه تأول تأويلا ؛ فأخطأ فيه ، فلا ينبغي أن يتبع فيه على زلة

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢١٩." [(٣)]

"حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان موضع مسجد قباء لامرأة يقال لها لية، كانت تربط حمارا لها فيه، فابتنى سعد بن خيثمة مسجدا، فقال أهل مسجد الضرار: نحن نصلي في

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١/٥٨

(٢) تحريم النرد والشطرنج للآجري، ص/٥٦

(٣) تحريم النرد والشطرنج للآجري، ص/٥٧

مربط حمار لية!! لا، لعمر الله، لكنا نبني مسجدا فنصلي فيه حتى يجيء أبو عامر فيؤمنا فيه. وكان أبو عامر فر من الله ورسوله فلحق بمكة، ثم لحق بعد ذلك بالشام فتنصر، فمات بها، فأنزل الله: "والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا" التوبة ١٠٨: الآيات.

حدثنا موسى قال، حدثنا أبو هلال قال، حدثنا جابر بن عمرو أبو الوازع، عن أبي أمين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: انطلقت أنا وعبد الله بن عمر وسمرة بن جندب نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل لنا: توجه نحو مسجد التقوى .

حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا جرير، عن المغيرة، عن الشعبي في قوله: "واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها" الأعراف ١٧٥: قال، قال ابن عباس رضي الله عنهما: هو بلعم بن باعور ، رجل من بني إسرائيل. وقال نفر من ثقيف: هو أمية بن أبي الصلت. وقالت الأنصار: هو الراهب الذي بنى مسجد الشقاق.

قال أبو غسان: وأخبرني من أثق به من الأنصار، من أهل قباء: أن موضع قبلة مسجد قباء قبل صرف القبلة أن القائم كان يقوم في القبلة الشامية، فيكون موضع الاسطوانة الشارعة في رحبة مسجد قباء التي في صف الأسطوانة المخلقة المقدمة التي يقال لها، إن مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حرفها- قال، وأخبرني أيضا: أن مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء بعد صرف القبلة، كان إلى حرف الأسطوانة المخلق كثير منها المقدمة إلى حرفها الشرقي، وهي دون محراب مسجد قباء على يمين المصلي فيه.." (١)

"حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا سفيان في قوله: "ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة" النور:٢٢، قال كانت أم مسطح عند عائشة رضي الله عنها. فقالت أم مسطح: تعس مسطح. فقالت عائشة: لم تقولين هذا لرجل من المهاجرين. قالت: أوما تعلمين ما قد قيل؟ وكان مسطح فيمن قال لعائشة، وكان يتيما في حجر أبي بكر، فقال أبو بكر: لا أنفعه بقليل أو لا كثير، قال أبو بكر رضي الله عنه: فأنزل الله: "ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله" إلا أنه قال رضي الله عنه: لأكونن لليتيم خير ما كنت.

حدثنا عمرو بن عون قال، حدثنا مالك بن معول، عن أبي حصين عن مجاهد قال: لما نزل عذر عائشة رضي الله عنها قام إليها أبو بكر رضي الله عنه فقبل رأسها، فقالت بحمد الله لا بحمدك. فهلا عذرتني يا أبه؟ قال: وكيف أعذرك يا بنية بما لا أعلم؟ وأي أرض تقلني وأي سماء تظلني يوم أقول بما لا أعلم؟ حدثنا هارون بن عبد الله قال، حدثنا عبد الرزاق بن همام، عن معمر، عن الزهري قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال: فقال: "الذي تولى كبره" علي بن أبي طالب، فقلت: كلا يا أمير المؤمنين، أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعلقمة بن وقاص، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "الذي تولى كبره عبد الله بن أبي. قال: فما كان جرمه؟ قلت: أخبرني رجال من قومك: أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن عائشة رضي الله عنها قالت. كان مسيئا في أمري.." (٢)

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٧/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢٢٦/١

"حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: "إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله" الحجرات: ٩، قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار له يسير حتى وقف على عبد الله بن أبي بن سلول أخي بني الحبلى فراث الحمار فأمسك عبد الله على أنفه فقال: إليك حمارك عن وجه الريح هكذا، فوالله لقد أنتنتني. فقال عبد الله بن رواحة: ألحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول هذا؟ فوالله لهو أطيب عرضا منك قال: ألي تقول هذا يا ابن رواحة؟ فقال: إي والله، ومن أبيك. فلم يزل الأمر بينهما حتى جاءت عشيرة هذا وعشيرة هذا، فكان بينهم وحي باللطام والنعال فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحجز بينهم حتى نزلت: "إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا" إلى قوله: "حتى تفيء إلى أمر الله" الحجرات: ٩ فلما نزلت عرفوا أنها الهاجرة، فكفوا، وأقبل بشير بن سعد أبو النعمان بن بشير- وكان من رهط ابن رواحة- متقلد السيف، فلما انتهى إلى القوم وقد تحاجزوا قال: أين أبي يا ابن أبي سعد أعلي تحمل السيف؟ فقال: والله لو أدركتكم قبل الصلح لضربتك به.." (١)

"حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا شجاع بن الوليد، عن زهير، عن ابن إسحاق، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه: أنه سمعه يقول: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه شدة، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، وقال: "لئن رجعنا إلى المدينة، ليخرجن الأعز منها الأذل" فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك، فأرسل إلى عبد الله بن أبي فسأله، فاجتهد يمينه ما فعل. فقالوا: كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله تبارك وتعالى يصدقني في "إذا جاءك المنافقون" المنافقون: ١، قال: ووافاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم. وقوله "كأنهم خشب مسندة" المنافقون: ٤٠ قالوا: كانوا رجالا أجمل شيء.

حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا يونس بن محمد، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة في قوله: "سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم" المنافقون:٦ ، قال: نزلت في عبد الله بن أبي بن سلول، أن غلاما من قرابته انطلق إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم بحديث وتكذيب عنه شديد، فدعاه نبي الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يحلف ويبرأ من ذلك، وأقبلت الأنصار على الغلام فلاموه وعزروه، فقيل لعبد الله: لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر لك، فجعل يلوي رأسه ويقول: لست فاعلا، وكذب علي. فأنزل الله ما تسمعون: "هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا" إلى قوله:" لا يفقهون" المنافقون: ٧، قال: هذا قوله لا تنفقوا على محمد وأصحابه حتى يدعوه، فإنكم لولا أنتم تنفقون عليهم لتركوه ورحلوا عنه.." (٢)

"حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا يونس، عن شيبان، عن قتادة في قوله: "لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل" المنافقون: ٨ قال: قد قالها منافق عظيم النفاق في رجلين اقتتلا: أحدهما غفاري والآخر جهني ، فظهر الغفاري

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢٤٣/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢٤٥/١

على الجهني، وكان بين جهينة والأنصار حلف، فقال رجل من المنافقين، وهو عبد الله بن أبي: يا بني الأوس يا بني الخزرج، عليكم صاحبكم وحليفكم. ثم قال: والله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: سمن كلبك يأكلك، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فسعى بها بعضهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر رضي الله عنه: يا نبي الله، مر معاذا يضرب عنق هذا المنافق، فقال: "لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ".." (١)

"حدثنا حبان قال، حدثنا يزيد- يعني ابن زريع- قال، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عمر بن ثابت قال: كانت معاذة جارية لعبد الله بن أبي، وكانت مسلمة، فكان يستكرهها على البغاء، فأنزل الله: "ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء" الآية.

حدثنا حبان قال، حدثنا يحيى بن سعيد قال، سمعت الأعمش قال، حدثني أبو سفيان، عن جابر رضي الله عنه في قوله: "ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء" قال: كانت جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مسيكة، وكان يكرهها على الزنا، فأنزل الله: "ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم" النور:٣٣، هكذا يقرؤها.

وفاة عبد الله بن أبي بن سلول." (٢)

"قال: "أفتستطيع أن تطعم ستين مسكينا؟" قال: لا، إلا أن تعينني يا رسول الله، قال: فأعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرف الطلاق إلى الظهار. قال علي: يعني أن الظهار كان طلاقهم فجعل ظهارا.

حدثنا زهير بن حرب قال، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة بن الزبير قال: قالت عائشة رضي الله عنها: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، ، إن خولة لتشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخفى علي أخبار بعض ما تقول، فأنزل الله عز وجل: "قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها" المجادلة:١.

حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا علي بن الحسن قال، حدثنا خليد بن دعلج، عن قتادة قال: خرج عمر رضي الله عنه من المسجد ومعه الجارود العبدي فإذا بامرأة برزة على ظهر الطريق، فسلم عليها عمر رضي الله عنه فردت عليه- أو سلمت عليه- فرد عليها، ثم قالت هيه يا عمر، عهدتك وأنت تسمى عميرا في سوق عكاظ تصارع الصبيان، فلم تذهب الأيام والليالي حتى سميت عمر، ثم لم تذهب الأيام حتى سميت أمير المؤمنين، فاتق الله في الرعية، واعلم أنه من خاف الوعيد قرب منه البعيد، ومن خاف الموت خشي الفوت، فبكى عمر رضي الله عنه، فقال الجارود: هيه، فقد أكثرت وأبكيت أمير المؤمنين، قال له عمر رضي الله عنه وعنها، أوما تعرف هذه؟ هذه خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت التي سمع الله قولها من سمائه، فعمر والله أجدر أن يسمع لها.

حدثنا عبد الله بن رجاء قال، حدثنا إسرائيل، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن زيد في قول الله: "قد سمع الله قول التي تجادلك

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢٤٩/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢٥٢/١

في زوجها" المجادلة:١، فقال: هي خولة بنت الصامت، كان زوجها مريضا فدعاها فلم تجبه،- ثم دعاها فلم تجبه، فقال: أنت علي مثل ظهر أمي.." (١)

"حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا يونس بن محمد قال، حدثنا شيبان، عن قتادة في قوله: "قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله" المجادلة:١ ، قال: ذكر لنا أنها خويلة بنت ثعلبة، زوجها أوس بن الصامت، جاءت تشتكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل ذلك فيها.

حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال، حدثنا حماد بن سلمة قال، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت، وكان امرأ به لمم ، فلما اشتد به لممه ظاهر من امرأته، فأنزل الله كفارة الظهار.

حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا زكريا، عن عامر، وحدثنا عمرو بن عون قال، حدثنا هشيم، عن زكريا، عن عامر قال: التي جادلت في زوجها خولة، قال أبو نعيم: بنت الصامت، وقال هشيم: بنت حكيم.." (٢)

"حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا يونس بن محمد، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة في قوله: "إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما" النساء:١٠٥، قال: ذكر لنا أن هؤلاء الآيات نزلت في طعمة ابن أبيرق وفي ما هم به نبي الله من عذره، فقص الله شأن طعمة ووعظ نبيه، وكان طعمة رجلا من الأنصار ثم أحد بني ظفر، سرق درعا لعمه كانت له وديعة عنده، ثم قدمها على يهودي كان يغشاهم بالمدينة يقال له، زيد بن السمير، فجاء اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهتف به، فلما رأى ذلك قومه بنو ظفر جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليعذروا صاحبهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردهم بعذره حتى أنزل الله في شأنه ما أنزل، فقال: "ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما" النساء: ١٠٧، ثم قال لقومه وعشيرته "ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكن عليهم وكيلا، ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما، ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما، ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا" فكان طعمة قذف بها بريئا فلما بين الله شأنه عنده شاق ولحق بالمشركين بمكة، فأنزل الله "ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا" النساء:١١٥.." (٣)

"حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا يونس بن محمد قال، حدثنا شيبان، عن قتادة في قوله:" فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل" قال: كنتم كفارا حتى من الله عليكم بالإسلام "فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا" النساء:٩٤، قال نزلت هذه الآية-فيما حدثنا- في مرداس، رجل من غطفان، ذكر لنا: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا عليهم غالب الليثي إلى أهل فدك، فبرز أهل مرداس في الجبل وصبحته الخيل غدوة، وقال لأهله: إني مسلم، وإني غير متبعكم.

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢٦٨/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢٧١/١

(٣) تاريخ المدينة النبوية، ٢٨٥/١

ففر أهله في الجبل، فلقيته الخيل غدوة، فلما لقي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه وأخذوا كل ما معه من شيء، فأنزل الله في شأنه "ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا" النساء:٩٤ قال: لأن تحية المسلمين السلام، بها يتعارفون، ويلقى بعضهم بعضا.

حدثنا سعيد بن أوس قال، حدثنا الأشعث، عن محمد، عن رجل من قريش: الذي قتل رجلا من المشركين من بني تميم بعد قال إني مسلم، فطلب بدمه الأقرع بن حابس ووكيع ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "قتلته بعدما قال إني مسلم؟" فقال: إنه يا رسول الله إنما قال متعوذا. قال: "أفلا شرحت عن صدره" قال: فدفعه إليهم، فعرفوا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهة، فلم يزالوا بهما حتى رضيا بالدية، فقالوا: يا رسول الله، إنهما قد رضيا بالدية، قال: فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما أو كلاهما على السقاية وقال: دناه منها.." (١)

"حدثنا ابن أبي الوزير قال، حدثنا سفيان عن عمرو، عن عكرمة قال: قدم كعب بن- الأشرف وحيي بن أخطب مكة، فقالت لهم قريش: أنتم أهل الكتاب وأهل العلم فأخبرونا عنا وعن محمد، قالوا: ما أنتم وما محمد. قالوا: نحن ننحر الكوماء، ونفك العناء، ونسقي اللبن على الماء، ونسقي الحجيج، ونصل الأرحام. قالوا: فما محمد. قالوا صنبور، قطع أرحامنا. واتبعه سراق الحجيج بنو غفار، فنحن أهدى سبيلا أم محمد؟ قالوا: أنتم، فأنزل الله: "ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين أمنوا سبيلا" النساء:٥١.

حدثنا فليح بن محمد اليماني قال، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن جويبر، عن الضحاك في قوله: "ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت" يعنون بذلك اليهود، جعلوا كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب حكمين، ما حكما من شيء خلاف كتاب الله أو يوافق كتاب الله رضوا به، وتركوا الكتاب الذي عندهم، فزعما وأهل دينهما: أن كفار مكة أهدى سبيلا من محمد وأصحابه، وهم يعلمون أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه على هدى من الله. قال الله: "أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا" النساء:٥٢، قال جويبر: حيي بن أخطب: الجبت، وكعب :الطاغوت.." (٢)

"حدثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قدم ابن الأشرف مكة قالت له قريش: أنت حبر أهل المدينة وسيدهم؟ قال: نعم، قالوا ألا ترى إلى هذا الصبي الأبتر من قومه، يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة وأهل السقاية. قال: أنتم خير منه. فنزلت "إن شانئك هو الأبتر" الكوثر:٣، ونزلت: "ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا، أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا" النساء:٥١-٥٢.

حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا يونس، عن شيبان، عن قتادة في قوله: "يؤمنون بالجبت والطاغوت" قال كنا نحدث أن الجبت الشيطان، والطاغوت الكاهن، وقوله: "وتقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا" قال: ذاك عدوا

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٠٧/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٣٠٨/١

لله: كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب، وكانا من أشراف يهود من بني النضير، لقيا قريشا بالموسم فقال لهما المشركون: أنحن أهدى أم محمد؟ فإنا أهل السدانة، وأهل السقاية، وجيران الحرم: قالا: بل أنتم أهدى من محمد وأصحابه، وهما يعلمان أنهما كاذبان، إنما حملهما على ذلك حسد محمد وأصحابه فأنزل الله في ذلك: "أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا".." (١)

"حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا فليح بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: كان كعب بن الأشرف اليهودي أحد بني النضير قد آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجاء، وقدم على قريش فاستعان بهم عليه، فقال أبو سفيان بن حرب: أناشدك، أديننا أحب إلى الله أم دين محمد وأصحابه، وأننا أهدى في رأيك وأقرب إلى الحق فإنا نطعم الجزور الكوماء ونسقي اللبن ونطعم ما هبت الشمال، قال: أنتم أهدى منهم سبيلا خرج مقبلا قد أجمع رأي المشركين على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم، معلنا بعداوته وهجائه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لنا من ابن الأشرف، قد استعلن بعداوتنا وهجائنا، وقد خرج إلى قريش فأجمعهم على قتالنا، وقد أخبرني الله بذلك، ثم قدم على أخبث ما كان ينتظر قريشا أن تقدم فينا طبائعهم، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم. على المسلمين ما أنزل الله فيه أن كذلك والله أعلم. قال: "ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا" النساء:٥١، وايات معها فيه وفي قريش.

حدثنا عبد الله بن رجاء قال، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية **العوفي في قوله** "بالجبت والطاغوت" قال: الجبت: الشيطان. والطاغوت: كعب بن الأشرف.

حدثنا ابن أبي الوزير قال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من يكفينا كعب بن الأشرف، فإنه آذى الله ورسوله؟" فقال محمد بن مسلمة: أتحب أن أقتله. قال: "نعم" قال: ايذن لي فأقول، قال: "قل" فقتله.." (٢)

"حدثنا عمرو بن عون قال، حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب- يعني ابن أبي الأسود الديلي، عن طلحة- قال أبو زيد: هذا طلحة بن عمرو النضري- قال: كان من قدم المدينة، فكان له بها عريف نزل على عريفه، ومن لم يكن له بها عريف نزل الصفة، فكنت فيمن نزل الصفة، فوافقت رجلين فكان يجرى علينا في كل يوم مد من تمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فناداه رجل من أهل الصفة: يا رسول الله، أحرق التمر بطوننا، وتخرقت علينا الخنف فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى منبره فحمد الله وأثنى عليه، وذكر ما لقي من قومه، حتى أن كان ليأتي علي وعلى صاحبي بضعة عشر يوما ما لنا طعام إلا البرير فقدمنا على إخواننا من الأنصار- وجل طعامهم التمر- فواسونا، ولو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكم، ولكن لعلكم ستدركون زمانا- أو من أدركه منكم- تلبسون فيه مثل أستار الكعبة، ويغدى ويراح عليكم بالجفان.

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ١/٣٠٩

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ١/٣١٠

حدثنا محمد بن حميد قال، حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن هشام بن الوليد، عن زياد بن مخراق، عن عبد الله بن مغفل المزني قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا هاجر أحد من العرب وكل به رجلا من الأنصار، فقال: " ففقهه في الدين، وأقرئه القران، فهاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوكل بي رجلا من الأنصار ففقهني في الدين، وأقرأني القرآن، وكنت أغدو عليه فأجلس ببابه حتى يخرج متى يخرج، فإذا خرج ترددت معه في حوائجه فأستقرئه القران، وأسأله في الدين حتى يرجع إلى بيته، فإذا دخل بيته انصرفت عنه.

حدثنا عبد الله بن رجاء قال، أنبأنا إسرائيل، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: "كنتم خير أمة أخرجت للناس" آل عمران:١١٠ قال: هم الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.." (١)

"قال يحيى: وحدثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق قال: قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين إلا سهل بن حنيف وأبو دجانة وكذا نفرا فأعطاهما منها.

حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال، حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: قال المهاجرون: يا رسول الله ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أكثر بذلا من كثير، ولا أكثر مواساة من قليل، كفونا المؤونة وأشركونا في المهنأ، فقد خشينا أن يكونوا قد ذهبوا بالأجر كله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلا، ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم".

حدثنا هارون بن عبد الله قال، سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم **يقول في قول الله عز** وجل: "إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم" التغابن:١٤، ليست عامة إلا في المهاجرين الأولين الذين هاجروا من مكة إلى المدينة، بكى عليهم أزواجهم وأولادهم فنزلت فيهم.

حدثنا عفان، وموسى، قال، حدثنا أبو هلال، عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب: ما فرق بين المهاجرين الأولين والمهاجرين الآخرين. قال: فرق بينهم القبلتان، فمن صلى القبلتين مع النبي صلى الله عليه وسلم فهو من المهاجرين الأولين.

حدثنا محمد بن الصباح قال، حدثنا هشيم قال، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: المهاجرون الأولون الذين شهدوا بيعة الرضوان.

قال محمد وحدثنا هشيم، قال أنبأنا داود قال، سمعت الشعبي يقول: فضل ما بين الهجرتين بيعة الرضوان يوم الحديبية.

قال وحدثنا هشيم قال: إما منصورا وإما غيره من أصحابنا حدثنا، عن الحسن قال: فتح مكة.

حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال، حدثنا معتمر بن سليمان قال، سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: ما بقي أحد صلى القبلتين غيري.." (٢)

"حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عكرمة: أن أميمة بنت بشر الأنصاري ثم من بني عمرو بن عوف كانت تحت يدي الدحداح- وهو يومئذ مشرك- ففرت من زوجها

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٣٢/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٣٣٤/١

بمكة حتى أتت النبي صلى الله عليه وسلم تريد الإسلام، فهم النبي صلى الله عليه وسلم بردها حتى أنزل الله "فامتحنوهن" الممتحنة:١٠ ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للمرأة حين تأتيه "بالله " ما أخرجك "بغض" زوجك؟ بالله ما أخرجك، شدة أصابتك؟ بالله ما تريدين "إلا" الإسلام والهجرة إلى الله ورسوله؟ ففعلت، وأن النبي صلى الله عليه وسلم زوجها سهل بن حنيف فولدت عبد الله بن سهل.

حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا ابن وهب، عن حنيف بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب: أن امرأة ابن الدحداح أميمة بنت بشر فرت من زوجها- وكان مشركا- فلما جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم هم بردها، فأنزل الله: "فلا ترجعوهن إلى الكفار" الممتحنة:١٠، فنكحها سهل بن حنيف، فبعث إلى المشرك بما أنفق وهو من الصداق.

حدثنا ابن حذيفة قال، سفيان، عن **مجاهد في قوله "**إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات" قال: كانت المرأة من المشركين تفر إلى المسلمين فيعطي المشركين المسلمون مهرها، فأنزل الله "وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به" النحل:١٢٦، يقول إن أصبتم منهم غنيمة.

حدثنا أبو أيوب الهاشمي قال، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه عن عروة: أن أسماء بنت أبي بكر قالت: قدمت علي أمي في عهد قريش- وهي مشركة- إذا عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدتهم، فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إن أمي قدمت علي وهي راغبه أفأصلها؟ قال: "نعم فصلي أمك".." (١)

"حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مسيلمة الكذاب رجلا من قومه بني حنيفة- كان قد أسلم- ليأتيه بمسيلمة، فانطلق الرجل حتى قدم عليه فبلغه رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعاه إليه، فأبى أن يأتيه، وبعث مسيلمة رجلين إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليسألاه، ويكلماه، فلما قدم الرجلان، فتشهد أحدهما فذكر رسول الله وحده، ثم كلمه بما بدا له، فلما قضى كلامه تشهد الرجل الآخر فذكر رسول الله وذكر مسيلمة معه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا هذا فاقتلوه، فثار إليه المسلمون فأخذوا بلببه وأخذ صاحبه بحجزته، وطفق يقول: يا رسول الله اعف عني بأبي أنت، فتجابذ هو والمسلمون حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرسلوه، فلما أرسلوه تشهد فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده. وأسلم هو وصاحبه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج هو وصاحبه حتى قدما على أهلهما باليمامة فافتتن الذي أمسك بحجزته فقتل مع مسيلمة كافرا، واستمسك الذي كان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله لم يفتنه أمر مسيلمة.

حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا يونس بن محمد قال، حدثنا شيبان، عن قتادة في قوله: "ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله" الأنعام:٩٣ قال: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في عدو الله مسيلمة قال: وذكر لنا أن رجلا أتى مسيلمة فقال: إن لي إليك حاجة، قال: أسر أم علانية. قال: لا، بل

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٣٧/١

سر، فدنا منه فقال: أرأيت الذي يأتيك، أفي ضوء يأتيك أم في ظلمة؟ قال: لا، بل في أضواء من النهار، قال: أشهد أنك رسول الله، قال: فعرفت أن الهدى في ضوء، وأن الضلالة في ظلمة.." (١)

"حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم أني رحمة مهداة، بعثت برفع قوم ووضع آخرين.

حدثنا سويد بن سعيد قال، حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد، عن **أبيه في قوله** "لقد جاءكم رسول من أنفسكم" التوبة:١٢٨ ، يقول: من نكاح لا من سفاح الجاهلية.

حدثنا عبيد الله بن سعد قال، حدثني عمي يعقوب بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمد بن كعب القرظي، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا غضب رأيت لوجهه ظلالا.

ذكر فضل بني هاشم

وغيرهم من قريش وقبائل العرب

حدثنا محمد بن عبد الله الزبيري قال، حدثنا يوسف بن صهيب، عن أبي الأزهر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن بني هاشم فضلوا على الناس بست خصال: هم أعلم الناس، وأشجع الناس، وهم أسمح الناس، وهم أحلم الناس، وهم أصفح الناس، وأحب الناس إلى نسائهم".

حدثنا يزيد بن هارون قال، حدثا إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال، قلت: يا سول الله، إن قريشا إذا لقي بعضها بعضا لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، فغضب غضبا شديدا فقال: والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب عبد الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله.

حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن ربيعة بنحوه.." (٢)

"حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا عتاب بن بشير، عن خصيف، عن **جاهد في قوله** "اعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى" الأنفال:٤١ ، قال: فكان النبي صلى الله عليه وسلم وذو قرابته لا يأكلون من الصدقة شيئا لا تحل لهم، فللنبي خمس الخمس، ولذي قرابته خمس الخمس، ولليتامى مثل ذلك، وللمساكين مثل ذلك، ، ولابن السبيل مثل ذلك.

حدثنا محمد بن الصباح قال، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي قال، حدثنا أبو مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم الفيء على خمسة يضربها لمن أصاب الفيء، للفارس ثلاثة أسهم، والراجل سهم، ويقسم الباقي على ستة، فسهم لله، وسهم لرسوله، وسهم لذي القربى، قرابة رسول الله مع سهمهم في المسلمين مع سهم

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٨٢/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٤١٦/١

النبي صلى الله عليه وسلم مع المسلمين، وسهم لليتامى، يتامى الناس ليس ليتامى بني هاشم.

أخبار عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

هو عمر بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب. ويكنى أبا حفص. وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

وكان لعمر من الولد عبد الله، وعبد الرحمن، وحفصة. وأمهم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح. وزيد الأكبر- لا بقية له- ورقية وأمها أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وزيد الأصغر، وعبيد الله- قتلا يوم صفين مع معاوية- وأمهما أم كلثوم بنت جرول بن مالك بن المسيب بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن خزاعة. وكان الإسلام فرق بين عمر وأم كلثوم بنت جرول. وعاصم، وأمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح، واسمه قيس بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد، من الأوس من الأنصار.." (١)

"٩٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، في آخرين ، قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أبنا الربيع بن سليمان أبنا الشافعي أبنا محمد بن الحسن عن يعقوب بن إبراهيم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، أن النبي A قال : « الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب » هكذا رواه الشافعي ، عن محمد بن الحسن ، ورواه محمد بن الحسن فيما بلغني في كتابه ، عن أبي يوسف وهو يعقوب بن إبراهيم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي A بهذا اللفظ ، ورواه محمد بن عرارة ، عن أبي يوسف ، عن عبيد الله ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : نهى رسول A عن بيع الولاء وعن هبته . قال : هو بمنزلة النسب ، وقوله : وهو بمنزلة النسب ، يحتمل أن يكون من قول أبي يوسف ، وكذلك قوله : الولاء لحمة كلحمة النسب ، فأخذه محمد بن الحسن عنه على الوهم ، ويحتمل أن يكون محمد رواه للشافعي في المناظرة من حفظه فزل عن ذكر عبيد الله بن عمر في إسناده ، وقد رواه يحيى بن سليم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر عن النبي A باللفظ الذي رواه محمد بن الحسن ، وهذا وهم على عبيد الله في الإسناد والمتن جميعا . فرواية الجماعة عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي A أنه نهى عن بيع الولاء ، وعن هبته . وكذلك رواه مالك ، والثوري ، وشعبة ، وسفيان بن عيينة ، وسليمان بن بلال ، والضحاك بن عثمان ، وإسماعيل بن جعفر ، وغيرهم ، عن عبد الله بن دينار ، ورواه أبو عمير بن النحاس ، عن ضمرة ، عن الثوري على اللفظ الذي رواه ابن الحسن ، وهو وهم ، وقد أجمع أصحاب الثوري على خلافه ، وقد روي هذا اللفظ من أوجه أخر كلها ضعيفة ، وأصح ما روي فيه حديث هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله A : « الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب » أنباه أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٤٢٥/١

أبنا هشام فذكره مرسلا ، وروي عن قتادة ، عن عمر بن الخطاب ، Bه في قوله ، وروي عن علي ، Bه في بعض معناه ، والله أعلم." (١)

" (١٥ باب في قوله لولا بنو إسرائيل ولولا حواء) ." (٢)

" ٦٥٢ - حدثنا داود بن رشيد ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد عن سعيد بن سنان عن بن المليكي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه و سلم : في قوله وءاخرين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الشيطان لا يخبل أحدا في دار فيها فرس عتيق ." (٣)

" ٧٠٧ - حدثنا الحسن بن قتيبة ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن بن عباس : في قوله ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ." (٤)

" ٧١١ - حدثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي فروة عن عبد الله بن عمرو بن الحارث قال سمعت تبيع بن امرأة كعب يقول : في قوله عز و جل ﴿ فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ﴾ قال يعني الأرض منها خلق الله عز و جل آدم وفيها يدفنون إذا ماتوا ومنها يخرجون بمطر السماء أربعين ليلة فيخرج الموتى من الأرض ." (٥)

" ٧١٨ - حدثنا أبو عبد الرحمن الأسود بن عامر شاذان ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما : في قوله طه أي طه يا رجل وهي بالنبطية قال شاذان ربما قال شريك طه يا رجل ." (٦)

" ٧٢٣ - حدثنا هوذة ثنا عوف : قال بلغني في قوله عز و جل ﴿ إذا جاءك المنفقون قالوا نشهد أنك لرسول الله ﴾ حتى بلغ ﴿ قاتلهم الله أني يؤفكون ﴾ قال هو عبد الله بن أبي وكان يقول للنبي صلى الله عليه و سلم في وجهه أشهد أنك رسول الله وليس بموقن واتخذ ايمانه جنة دون دمه وكان أتم الناس من لدن قرنه الى قدمه وأثبته لسانا وهو الذي قال ﴿ تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو ﴾ يحسبون أن محمدا وأصحابه سيهلكون بها لا يوقنون أن الله مظهره وأصحابه على الدين كله وأنه ممكن له في الأرض ." (٧)

" ١٠١٠ - حدثنا يحي بن عبد الحميد ثنا قيس عن عثمان بن أبي زرعة عن مولاة لأبي موسى عن أبي موسى في قوله عز و جل المهاجرين الأولين قال : من صلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ." (٨)

---

(١) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي، ص/١٤٨

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ١/٥٥٣

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/٦٧٦

(٤) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/٧١٨

(٥) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/٧٢١

(٦) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/٧٢٦

(٧) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/٧٣١

(٨) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/٩٢٠

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قَالَ: حَدَّثنَا أبو العباس محمد بن يعقوب قَالَ: حَدَّثنا إبراهيم بن مُنقذ(١٠٦) الخولاني المصري قَالَ: حَدَّثنا ابن وهب عَنْ هشام بن سعد عَنْ زيد بن أسلم أنّ عبدالله بن سَلاَم قَالَ:((الرّبَا سبعون حوبا أدناها...)) نحو ما تقدم.

* رجال الإسناد:

-زيد تقدمت ترجمته، وتقدم أنه لم يسمع من عبد الله بن سَلاَم.

– وهشامُ بن سعد فيه لين، وفي روايته عن الزهري مناكير، إلاّ أنه أثبت الناس في زيد بن أسلم:

قَالَ ابن المديني:((صالح، ولم يكن بالقوي))(١٠٧)، وَقَالَ أحمد:((كذا وكذا(١٠٨)، وكان يحيى لا يروى عنه))(١٠٩)، وَقَالَ حرب بن إسماعيل:((سمعت أحمد بن حنبل وذكر له هشام بن سعد فلم يرضه وَقَالَ: ليس بمحكم للحديث))(١١٠)، وَقَالَ ابن معين، والنسائي–في رواية عنهما–، وابن سعد وغيرهم:((ضعيف))، وَقَالَ ابن حجر:((صدوق له أوهام))(١١١).
وَقَالَ البرذعيّ:((وسمعتُ أبا زرعةَ يقولُ: هشام بن سعد واهي الحَدِيث، أتقنتُ ذلك عَنْ أبي زرعة، وهشامُ عند غير أبي زرعة أجلّ من هذا الوزن، فتفكرتُ فيما قَالَ أبو زرعة فوجدتُ في حديثه وهما كبيراً، من ذلك أنه حدّث عَنْ الزهري، عَنْ أبي سلمة، عَنْ أبي هريرة في "قصة الواقع في رمضان"، وقد روى أصحابُ الزهري قاطبة عَنْ الزهري عَنْ حميد بن عبد الرحمن، وليس من حَدِيث أبي سلمة، وقد حدث به وكيع عَنْ هشام عَنْ الزهري عَنْ أبي هريرة كأنه أراد الستر على هشام في قوله عَنْ أبي سلمة))(١١٢).

قَالَ الآجري عَنْ أبي داود:((هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم))، واعتمد مسلم روايته في الأصول خاصة عَنْ زيد بن أسلم(١١٣).

– عبد الله بن وَهْب القرشي، الفِهْريّ، أبو محمد المصري، متفقٌ على توثيقه وفقهه وفضله، روى له الجماعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة(١١٤).

–وإبراهيم بن مُنقذ الخولاني المصري، ثقة حجة(١١٥).." (١)

"الثالث: أنّ محمد بنَ غالب وقعت له أوهام من جنس هذا الوهم الذي وقع له في هذا الحَدِيث(١٨٤)، وهذا يدل على أنَّ كتابه وقعت فيه بعض الأوهام من دخول حَدِيث في حَدِيث كما قَالَ له إسماعيلُ القاضي::((ربما وقع الخطأ للناس في الحداثة))، وبين ذلك الدَّارقُطني – بدقة – في قولِهِ:((والصواب أنَّ الوركانيَّ حدّث بهذا الإسناد عن عمران بن حصين أنَّ النبي ؟ قَالَ (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) وحدث على أثره عن حماد بن يحيى الأبح عن يزيد الرقاشي عن أنس أنَّ النبي ؟ قَالَ (شيبتنى هود) فيشبه أنْ يكونَ التمتام كتب إسناد الأول، ومتن الأخير، وقرأه على الوركاني فلم يتنبه إليه)).
٤– الرابع: أنَّ الحَدِيث بهذا الإسناد والمتن لا يعرف عن ابن مسعود إلا من طريق محمد بن غالب، كما قَالَ البزار:((وهذا الحَدِيث لم نسمع أحداً أسنده بهذا الإسناد إلاّ عَمْرو بن علي))، قَالَ المعلمي:((في سنده: محمد بن غالب التمتام، وهو صاحب أوهام ولم أر الخبر عن ابن مسعود إلا من طريقه))(١٨٥)، وهذه –في الحقيقة– لفتة دقيقة وإشارة لطيفة من

---

(١) بحث أحاديث تعظم الربا على الزنا دراسة نقدية، ص/٢٣

المعلمي لموطن العلة، ولو تتبع المعلمي أسانيد الخبر لتأكد له أنَّ الوهم من محمد بن غالب التمتام خاصةً مع مخالفته لثلاثة من الرواة وفيهم كبار الأئمة.

ولقد كان الإمامُ البيهقيُّ دقيقاً في قوله:((هذا إسنادٌ صحيحٌ، والمتنُ منكر بهذا الإسناد، ولا أعلمه إلاّ وهماً، وكأنه دَخَل لبعض رواة الإسناد في إسناده))، وهذا مما يدل على براعة الإمام البيهقي، وعمق نظره للمتون.

العلة الثانية: الاختلافُ على شُعْبَة في رفع الحَدِيث ووقفه.

وقد اختلف عنه على وجهين:

الوجه الأوَّل: رواه ابنُ أبي عدي–وحدَهُ–، عن شُعْبَة بنِ الحجاج، عن زُبيد بن الحارث اليامي، عن إبراهيم النخعي، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ؟.

وتقدم تخريجها.." (١)

"ورجحت طائفة ابن علية على حماد، قال البرديجي: ابن علية أثبت من روى عن أيوب، وقال بعضهم: حماد بن زيد، قال: ولم يختلفا إلا في حَدِيث أوقفه بن علية، ورفعه حماد، وهو حَدِيث أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: " ليس أحد منكم ينجيه عمله! قالوا: ولا أنت؟! قال ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمته منه وفضل " انتهى.

وليس وقف هذا الحديث مما يضره، فإن ابن سيرين كان يقف الأحاديث كثيراً ولا يرفعها، والناس كلهم يخالفون ويرفعونها...

و قال يزيد بن الهيثم: سمعت يحيى بن معين سئل عن أحاديث أيوب اختلاف ابن علية وحماد بن زيد؟ فقال: " إن أيوب كان يحفظ وربما نسي الشئ " انتهى، فنسب الاختلاف إلى أيوب.

وقال أحمد في رواية الميموني: " عبد الوارث قد غلط في غير شئ، روى عن أيوب أحاديث لم يروها أحد من أصحابه ". وهو عنده مع هذا ثبت ضابط.

وقال الأثرم عن أحمد: " جرير بن حازم يروي عن أيوب عجائب ".

وذكر القواريري عن يحيى بن سعيد: أنه كان يثبت عبد الوراث، وإذا خالفه أحد من أصحابه يقول ما قال عبد الوارث انتهى، ولم يكتب عبد الوارث ولا ابن علية حَدِيث أيوب حتى مات أيوب، وأما حماد بن زيد، فكان ضريراً، وكان يحفظ، ولم يكن عنده كتاب لأيوب بالكلية، ونقل عثمان الدارمي عن ابن معين قال: عبد الوارث مثل حماد، قال: وهو أحب إليّ في أيوب من الثقفي وابن عيينة))(٣٧١).

وعلى كلام ابن حجر عوّل **السخاوي في قوله** –بعد ما تكلم على الحديث بكلام مستفاد من كلام شيخه ابن حجر –:((وإذا علم هذا فالحديث حينئذ لا يكون من شرط الصحيح، بل يكون حسناً، لأنَّ له شواهد أخرى لا بأس بها))(٣٧٢)،

---

(١) بحث أحاديث تعظم الربا على الزنا دراسة نقدية، ص/٤١

ثم ذكر هذه الشواهد والتي تكلمتُ عنها كلها في هذا البحث وبينتُ أنها لا تصلح شواهد لأنّ مدارها على أوجه معلولة وغرائب عن ثقات، وروايات شديدي الضعف ومتروكين وكذابين.." (١)

" ١٩ – حدثني سلمة بن شبيب عن علي بن بكار عن الحسن بن دينار عن الحسن : في قوله يؤتي الحكمة من يشاء قال الورع ." (٢)

" عملي هذا ولو عملت سفينة واستقلت تجارة البحر رجوت أن أتمول فهو خير من عمل القدوم فلما عرض ذلك من رأيه على أبيه قال يا بني لا تفعل فإن رجلا من المنجمين أخبرني أيام ولدت أنك تموت غرقا

قال فما أخبرك أني أصيب مالا

قال بلى ولذلك نهيتك عن التجارة والتمست لك عملا تعيش فيه يوما بيوم قال أما إذ كان في قوله أني أصيب مالا فوالله ما جل إصابة المال إلا في التجارة في البحر

قال يا بني لا تفعل فإني أخاف عليك الهلاك

قال أليس يكون لي مال إن عشت عشت بخير وإن مت تركت أولادي بخير

قال يا بني لا يكونن ولدك آثر عندك من نفسك

قال لا والله ما أنا بنازع عن رأيي فعمل سفينة وأجاد عملها ثم حملها من صنوف التجارات ثم ركب فيها فغاب عن أهله سنة ثم قدم عند تمام الحول بقيمة مئة قنطار ذهب فحمد الله والده وأثنى عليه وكره له ما أصاب من المال فقال له يا بني إني كنت نذرت لله عزوجل إن ردك الله سالما أن أحرق سفينتك

قال يا أبتي لقد أردت هلاكي وخراب بيتي

قال يا بني إنما أردت بذلك حياتك وقوام بنيك وأنا أعلم بالأمور منك وأراك قد وسع الله عليك فأقبل على العمل برضوان الله تعالى والشكر له فإنك قد أصبت غني الدهر وأمنت بإذن الله من الفقر وإنما أردت بما جعلت علي السلامة لبدنك فلا تفجعني يا بني ." (٣)

" ١٤١ – حدثني عبد الله بن عمرو حدثني محمد بن علي بن حمزة المروزي أنا علي بن الحسن أنا عبد الله يعني ابن المبارك عن رباح بن زيد قال قال أبو عوسجة وكان أحد العباد لوهب بن منبه ما آسى على شيء من الدنيا إلا فراقي العبادة فقال له وهب فإن جسدك يسبح في قبرك

١٤٢ – حدثنا خلف بن هشام ثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن عكرمة في قوله عز و جل وإن من شيء إلا يسبح بحمده قال كل شيء حي

(١) بحث أحاديث تعظم الربا على الزنا دراسة نقدية، ص/٨١

(٢) الورع، ص/٤٨

(٣) الوجل والتوثق بالعمل، ص/٤٤

١٤٣ – حدثنا عبد الرحمن بن نافع ثنا أبو تميلة عن جرير أبي الخطاب العدوي قال كنت مع الحسن على خوان فقال له يزيد الرقاشي يسبح هذا الخوان قال قد كان يسبح مرة

١٤٤ – حدثنا أحمد بن حاتم الطويل ثنا عمر بن هارون البلخي عن ربيعة بن عثمان أن حيي قال قلت لأبي هريرة رضي الله عنه أسمع نقعقعا ونقيضا قال ذلك تسبيح الجدر ." [١]

" ١٥٧ – حدثني علي بن الجعد قال : أنا شعبة عن جابر قال : سمعت **مجاهدا في قول الله تعالى** : ﴿ إن الله لا يحب الفرحين ﴾ قال : الأشرين ." [٢]

"٣٢٠ – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا خالد ، عن يونس ، عن الحسن **، في قول الله** D قوا أنفسكم وأهليكم نارا (١) قال : أدبوهم وعلموهم

---

(١) سورة : التحريم آية رقم : ٦." [٣]

"٣٥٦ – حدثنا أبو المعمر الهذلي ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، وحدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن عبيد ، عن مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن **عباس في قوله** D وكان أبوهما صالحا (١) قال : « حفظا بصلاح أبيهما »

---

(١) سورة : الكهف آية رقم : ٨٢." [٤]

"٤٠٠ – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله **، في قوله تعالى** ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها (١) قال : ما ظهر منها : « الثياب ؛ وما لا تبديه : الخلخال والقلادة أو نحوه من الحلي »

---

(١) سورة : النور آية رقم : ٣١." [٥]

"٤٠٥ – حدثنا فضيل ، حدثنا ابن المبارك ، عن عمارة ، عن عكرمة **، في قوله** D ليعلم ما يخفين من زينتهن (١) قال : الخلخال

---

(١) الهواتف، ص/٩٥

(٢) الهم والحزن، ص/٩٤

(٣) النفقة على العيال، ١/٣٣٤

(٤) النفقة على العيال، ١/٣٧١

(٥) النفقة على العيال، ١/٤١٩

---

(١) سورة : النور آية رقم : ٣١." (١)

"٤٢٩ – حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة بن كهيل ، في قوله D هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين (١) قال : يطيعونك فلا يعصونك

---

(١) سورة : الفرقان آية رقم : ٧٤." (٢)

"٤٧٠ – وبه أخبرنا شعبة ، عن هلال الجهني ، عن ابن أبي ليلى ، في قوله D والصاحب بالجنب (١) قال : « المرأة »

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ٣٦." (٣)

"٥٣٥ – حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثني عمار بن محمد ، عن الأعمش ، في قول الله D وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن (١) قال : أن ينظرن إلى غير أزواجهن

---

(١) سورة : النور آية رقم : ٣١." (٤)

"تابع (١٥) الفوائد المنتخبة الصّحاح والغرائب

تابع الجزء الثاني/ القسم الثاني

[٥٥]- أَخبرنا أَبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزَّال[١] قال: ثنا محمَّد بن عمرو/ج[٨/أ] [بن][٢] البَخْتَرِيّ الرَّزَّاز[٣] قال: حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن شاكر الصَّائِغ[٤] قال: حدَّثنا عفّان بن مسلم[٥] قال: ثنا همّام[٦] قال: أَخبرنا قتادة[٧] أَنَّ عونا[٨]، وَسعيدًا[٩] حدَّثا أَنَّهما سَمِعَا أَبا بردة[١٠] يُحدِّث عمرَ بنَ عبد العزيز عن أَبيه عن النَّبِيِّ صلّى الله عَلَيه وسَلّم تَسْلِيْما قال: "لاَ يَمُوتُ رَجُلٌ[١١] مُسْلِمٌ إِلاَّ أَدْخَلَ/(أ[٢٠/ب]) اللهُ تَعَالَى مَكَانَهُ النَّارَ يَهُوْدِيا، أَوْ نَصْرَانِيا". قال: فَاسْتحلَفَه عمرُ بن عبد العزيز بالله الّذي لاَ إله إلاّ هُو ثلاثَ مِرَارٍ أَنَّ أَباه حدّثه عن النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلَّم فحلفَ لَه[١٢]. فلمْ يُخبرني سعيدٌ أَنَّه اسْتحلَفهُ، وَلَمْ يُنْكِرْ على عَوْنٍ قولَهُ.

قال الشَّيخ الإمام أَبو بكر الخطيب: "انفرد مسلم بإخراج هذا الحديث في كتابه، فرواه عن أَبي بكر ابن أَبي شيبة عن عفّان بن مسلم[١٣]، فكأَنَّ شيخنا أبا عبد الله سمعه منه".

---

(١) النفقة على العيال، ٤٢٤/١

(٢) النفقة على العيال، ٤٥٠/١

(٣) النفقة على العيال، ٤٩٣/١

(٤) النفقة على العيال، ٦١/٢

[٥٦]- أخبرنا أَبو محمَّد عبد الله بن يحيى بن عبد الجَبَّار السُّكَّريّ[١٤] قال: أَخبرنا إِسماعيل بن محمَّد الصَّفَّار[١٥] قال: حدَّثنا أَحمد ابن منصور الرّماديّ[١٦] قال: حدَّثنا عبد الرَّزّاق قال: أَخبرنا ابن جريج[١٧] عن عبيد الله بن أَبي يزيد[١٨] أَنَّه سَمِع ابن عبَّاس يقول: "مَاْ رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَا يَتَحَرَّى[١٩] صَوْمَ[٢٠] يَوْمٍ يَلْتَمِسُ[٢١] فَضْلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلاَّ هَذَا الْيَوْمَ: يَوْمَ عَاْشُوْرَاء، وَشَهْرَ رَمَضَاْنَ".

قال الشَّيخ الإمام أَبو بكر الخطيب: "أخرجه مُسلم/د[١٨/ب] عن محمَّد بن رافع[٢٢] عن عبدالرّزّاق[٢٣]، فكأَنَّ شَيْخنا سمعه مِنه"./(ج [٨/ب])

[٥٧]- أخبرنا أَبو القاسم عبد العزيز بن محمَّد بن نَصْر السُّتُوريّ[٢٤] قال: حدَّثنا أَبو بكر محمَّد بن عبد الله بن إبراهيم[٢٥] قال: حدَّثنا أَبو يَعْلى محمَّد بن شَدّاد المِسْمَعيّ[٢٦] قال: ثنا أَبو نعيم[٢٧] قال: حدَّثنا عبد الله بن حبيب بن أَبي ثابت[٢٨] عن أَبيه[٢٩] عن سَعيد بن جُبير عن ابن عبَّاس قال: أَوحى اللهُ تبارك وتعالى إِلى محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم تسليمًا: "إِنِّي قَتَلْتُ/(أ[٢١/أ]) بِيَحْيى بنِ زَكَرِيّا سَبْعِيْنَ أَلْفا، وَإِنِّي قَاتِلٌ [بِابْنِ][٣٠] بِنْتِكَ[٣١] سَبْعِيْنَ أَلْفا، وَسَبْعِيْنَ أَلْفَا".

قال الشَّيخ الإمام أَبو بكر الخطيب: "هذا حديثٌ غريبٌ من حديث أَبي عبد الله سعيد بن جبير الوالبيّ عن أَبي العبَّاس عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطّلب،وَغريبٌ من رواية حَبِيب بن أَبي ثابت عن سعيد. لا أَعلم رواه إِلاَّ عبد الله بن حبيب عن أبيه"[٣٢].

[٥٨]- أَبنا أَبو سَهْل محمود بن عمر بن جعفر العُكْبَرِيّ[٣٣] قال: حدَّثنا أَبو صالح سَهْل بن إِسماعيل بن سَهْل الطَّرسُوسيّ[٣٤] قال: حدَّثنا أَحْمَد بن عبد الله الإِيَادِيّ[٣٥] قال: حدَّثنا الحَوْطِيُّ[٣٦] عبدالوهّاب بن نَجْدَة[٣٧] قال: حدَّثنا شعيب بن إِسحاق[٣٨] قال: حدَّثنا الأوزاعيّ عن سُفيان الثّوريّ عن عاصم بن أَبي النّجود[٣٩] عن زِرّ[٤٠] بن حُبَيْش[٤١] عن صفوان ابن عَسّال المُراديّ قال: سَأَلت[٤٢] رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم تسليما عن المسح على الخُفّين، فقال: "ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَاْلِيْهِنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ[٤٣] وَلَيْلَةٌ".

قال الشَّيخ الإمام أَبو بكر الخطيب: "هذا الحديث محفوظٌ[٤٤]من حديث عاصم بن أَبي النّجود القارئ[٤٥] عن زِرّ/(ج[٩/أ]) بن حُبَيْش/(د[١٩/أ]) الأسديّ عن صفوان ابن عَسَّال. ومحفوظٌ أيضا من رواية سفيان الثّوريّ عن عاصم. وَهو غريبٌ جِدّاً من رواية أَبي عَمْرو عبد الرّحمن بن عَمْرو الأوزاعيّ عن الثّوريّ[٤٦]، تفرّد به شعيب بن إِسحاق عنه. وَلم نكتبه إِلاّ من حديث أَحْمَد بن عبد الله الإِياديّ عن الحَوْطِيّ".

[٥٩]- أخبرنا أبو الحسن محمَّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد ابن رزقويه[٤٧] قال: أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب العَبَّادانيّ[٤٨] قال:/(أ [٢١/ب]) حدَّثنا عليّ بن حَرْب الطَّائيّ[٤٩] قال: حدَّثنا عبد الله بن إِدريس[٥٠] عن رَبِيْعَة بن عثمان[٥١] عن محمَّد بن يحيى ابن حبان[٥٢] [عن][٥٣] الأعرج[٥٤] عن أَبي هريرة قال: قال النَّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم تسليما: "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيْفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، فَاحْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلاَ تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَّرَ اللهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ".

قال الشَّيخ الإِمام أَبو بكر الخطيب: "انفرد مسلمٌ بإِخراج هذا الحديث في صحيحه، فرواه عن أَبي بكر ابن أَبي شيبة، وَمحمد بن عبد الله بن نُمَير[٥٥] عن عبد الله بن إِدريس، فكأَنَّ شيخنا أَبا الحسن سمعه من مُسْلم".

[٦٠]- أَخبرنا أَبو بكر محمَّد بن عبد الله بن أَبان الهيتيّ[٥٦] قال: ثنا أَبو الطيّب أَحمد بن إبراهيم بن عبد الرّحمن[٥٧] قال: حدَّثنا أَحمد بن منصور[٥٨] قال: أَخبرنا عبد الرّزّاق[٥٩]/(ج [٩/ب]) عن مَعْمَر[٦٠] عن الزُّهريّ عن عُروة عن عائِشة: أَنَّ فاطمة والعبَّاس [رضي الله عنه][٦١] أَتَيَا أبا/(د[١٩/ب]) بكرٍ يلتمسانِ ميراثهما من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من فَدَك[٦٢]، وَسهمه من خَيْبَر[٦٣]، فقال لهما أَبو بكر: سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تسليما يقول: "لاَ نُوْرَثُ[٦٤]، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ".

قال الشَّيخ الإِمام أَبو بكر الخطيب: "اتّفق الشّيخان على إخراجه في كتابيهما، فرواه البخاريُّ من طريق هشام بن يوسُف[٦٥] عن معمر[٦٦]،

ورواه مسلم/أ [٢٢/أ] عن إسحاق بن إبراهيم[٦٧]، وَمحمَّد بن رافع[٦٨]، وَعبد ابن حميد عن عبد الرّزّاق[٦٩]، فكأَنَّ شيخنا أَبا بكر الهيتيّ سمعه من مُسلم".

[٦١]- أَخبرنا أَبو محمَّد عبد الله بن عُبيد الله بن يحيى البيّع[٧٠] قال: حدَّثنا القاضي أَبو عبد الله الحسين بن إِسماعيل المحامليّ[٧١] قال: حدَّثنا الحُسين بن عليّ الصُّدَائيّ[٧٢] قال: أَخبرنا أَبي[٧٣] قال: أَخبرنا أَبو شيبة الجوهريّ[٧٤] عن أَنس قال: قال أَصحابُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تسليما: يا رسولَ الله، إِنّا نُسبّ. فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم تسليما: "مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَالْمَلاَئِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفا، وَلاَ عَدْلاً".

قال: "والعَدْلُ: الفَرَائض، والصَّرفُ: التَّطوّع[٧٥]".

قال الشَّيخ الإِمام أَبو بكر الخطيب: "هذا حديثٌ غريبٌ من حديث أَنس بن مالك عن النَّبيّ صلوات الله عليه وسلّم تسليما تفرَّد بروايته أَبو شيبة الجوهريّ عنه. ولا نعلم رواه عن أَبي شيبة غيرُ عليّ بن يزيد الصُّدَائي"[٧٦](ج[١٠/أ]).

[٦٢]- أَخبرنا القاضي أَبو الحسين محمَّد بن أَحمد بن القاسم المحاملي[٧٧] قال: حدَّثنا محمَّد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حَرْب الطَّائيّ[٧٨] قال: حدَّثنا عليّ بن حَرْب[٧٩] قال: حدَّثنا سُفيان[٨٠] عن الزُّهْريّ عن سعيد[٨١] عن أَبي هريرة يَبْلُغُ به النّبيَّ صلّى الله عليه وسلّم تسليما قال: "إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ/(د[٢٠/أ]) قَامَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلاَئِكَةٌ يَكْتُبُونَ النَّاسَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، المُهَجِّرُ[٨٢] إِلَى الْجُمُعَةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةً، ثَمَّ الَّذِي يَلِيْهِ كَالْمُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ الَّذِي يَلِيْهِ كَالْمُهْدِي كَبْشَا حَتَّى/(أ[٢٢/ب]) ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ، وَالْبَيْضَةَ فَإِذَا جَلَسَ الإِمَامُ طَوَواْ الصُّحُفَ وَاسْتَمَعُواْ الْخُطْبَةَ".

قال الشَّيخ الإِمام أَبو بكر الخطيب: "رواه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى[٨٣]، وَعَمرو بن محمَّد النّاقد[٨٤] عن سُفيان[٨٥]، فكأَنَّ شيخنا سمعه منه".

[٦٣]- أَخبرنا أَبو أَحمد عُبيد الله بن محمَّد بن أَحمد الفرضيّ[٨٦] قال: حدَّثنا يوسُف بن يعقوب الأَزرق[٨٧] قال: حدَّثنا جدّي[٨٨] قال: حدَّثنا يَعْلَى[٨٩] عن الأَعمش عن إِبراهيم[٩٠] عن الأسود[٩١] عن عائِشة قالت: "اشْترى رَسْوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَا الطَّعَامَ مِنْ يَهُوْدِيٍّ نَسِيْئَةً[٩٢]، وَرَهَنَهُ[٩٣] دِرْعا لَهُ مِنْ حَدِيْدٍ".

قال الشَّيخ الإِمام أَبو بكر الخطيب: "رواه البُخَاريّ في صحيحه عن محمَّد غير منسوب [٩٤] عن يَعْلى بن عُبيد[٩٥]،

فكأنّ شيخنا أبا أحمد سمعه منه".
[٦٤]- أَخبرنا أَبو أَحمد الفَرَضيّ[٩٦] قال: حدَّثنا أَبو عليّ إِسماعيل ابن محمَّد [بن إسماعيل][٩٧] الصَّفَّار[٩٨] إملاءً قال: حدَّثنا أَحمد بن منصور الرَّماديّ[٩٩] قال: حدَّثنا عبد الرّزّاق قال: أَخبرنا معمر عن الزُّهريّ عن أَبي سلمة[١٠٠] عن أَبي هريرة: أَنَّ رسول الله/(ج[١٠/ب]) صلّى الله عليه وسلّم تسليما قَبَّلَ الحسنَ بن عليّ والأقرعُ بن حابس[١٠١] جالس ، فقال الأَقرع: يا رسُولَ الله، إنّ لي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا قَطُّ. قَالَ: فنظرَ إِلَيْهِ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم تسليما، فقالَ: "إِنَّ مَنْ لاَ يَرْحَمْ لاَ يُرْحَمْ".
قال الشَّيخ الإِمام أَبو بكرٍ الخطيب: "رواه مسلم في كتابه عن/د[٢٠/ب] عَبْد بن حُمَيد عن عبدالرَّزّاق[١٠٢]، فكأَنَّ أَبا أَحمد سمعه منه".
[٦٥]- أَخبرنا أَبو محمَّد عبد الله بن/أ [٢٣/أ] عبيد [الله][١٠٣] ابن يحيى البيّع[١٠٤] قال: حدَّثنا القاضي أَبو عبد الله الحُسين بن إِسماعيل المحامليّ[١٠٥] قال: حدَّثنا يعقوب الدَّوْرقيّ[١٠٦] قال: ثنا مُعَاذ بن مُعَاذ[١٠٧] قال: حدَّثنا سليمان التَّيميّ قال: حدَّثنا أَبو عثمان النَّهْدِيّ[١٠٨] عن سلمان الفارسيّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تسليما: "إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِائَةَ رَحْمَةٍ، مِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا تَتَرَاْحَمُ[١٠٩] الْخَلْقُ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ".
قال الشَّيخ الإمام أَبو بكر الخطيب: "انفرد مسلم بإِخراجه في صحيحه، فرواه عن الحكم بن موسى[١١٠] عن مُعَاذ بن مُعَاذ العَنْبَرِيّ القاضي[١١١]، فكأَنَّ شيخنا أَبا محمَّد سمعه من مسلم".
[٦٦]- أَخبرنا أَبو عبد الله أَحمد بن محمَّد بن يوسف بن دوست البزَّار[١١٢] قال: أَخبرنا محمَّد بن جعفر المَطِيْرِيّ[١١٣] قال: ثنا عليّ ابن حَرْب[١١٤] قال: حدَّثنا أَبو معاوية[١١٥] عن الأعمش عن أَبي صالح[١١٦] عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم تسليما: "صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيْدُ عَلَى صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلاَتِهُ فِي سُوْقِهِ بِضْعا[١١٧] وَعِشْرِيْنَ دَرَجَةً".
قال الشَّيخ الإِمام أَبو بكر الخطيب: "اتّفق الشّيخان على إِخراج هذا الحديث في كتابيهما،/ج[١١/أ] فرواه البخاريُّ عن مُسدَّد[١١٨]، ورواه مُسلم عن أَبي بكر بن أَبي شيبة، وَأَبي كريب محمَّد بن العلاء[١١٩]، ثلاثتهم عن أَبي معاوية، فكأَنَّ شيخنا سمعه منهما".
[٦٧]- أَخبرنا أَبو الحسن أَحمد بن محمَّد بن أَحمد بن موسى بن هارون بن الصَّلت الأَهوازيّ[١٢٠] قال: أَخبرنا أَبو العبَّاس أَحمد بن محمَّد بن سعيد بن عُقْدَة الهَمْدَانِيّ[١٢١]/د[٢١/أ] قال: أَخبرني/أ[٢٣/ب] يونس بن سَابق[١٢٢] قراءةً قال: حدَّثنا حَفْص بن عُمر الأَبُلّيّ[١٢٣] قال: ثنا عبد الملك بن الوليد بن مَعْدَان[١٢٤]، وَسَلاَّم بن سُليمان القارئ[١٢٥] عن عاصم بن بهدلة[١٢٦] عن زرّ بن حُبيش[١٢٧] عن حذيفة ابن اليمان قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تسليما: "إِنَّ فَاْطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَاْ، فَحَرَّمَهَا اللهُ، وَذُرّيَتَهَا عَنْ الْنَّارِ".
قال الشَّيخ الإمام أَبو بكر الخطيب: "كذا روى هذانِ[١٢٨] هذا الحديث عن عاصم عن زرٍّ عن حذيفة، وخالفهما: عمرو بنُ غياث[١٢٩] فرواه عن عاصم عن زرٍّ[١٣٠] عن عبدالله[١٣١] عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم تسليما.
ذكر ذلك معاوية بن هشام[١٣٢] عن عمرو[١٣٣].

وخالفهم: أَبو نعيم الفضل بن دُكَين فرواه عن عمرو بن غياث عن عاصم عن زرٍّ عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم تسليما[١٣٤] [مرسلاً][١٣٥].

وقول أبي نعيم أشبه بالصّواب[١٣٦] والله أعلم".

[٦٨]- أخبرنا أَبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزّال[١٣٧] قال: حدَّثنا أبو جعفر محمَّد بن عمرو البختريّ الرَّزّاز[١٣٨] إملاءً قال: حدَّثنا أبو قِلابَة عبد الملك/ج [١١/ب] بن محمَّد[١٣٩] قال: ثنا أَبو نعيم[١٤٠]، وَمسلم بن إبراهيم[١٤١] قالا: حدَّثنا عُمر بن فَرّوخ[١٤٢] القَتَّاب[١٤٣] عن عكرمة قال: رَأَيْتُ رَجُلاً يُصَلِّي، يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ، وَرَفْعٍ، وَقِيَامٍ، وَقُعُوْدٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: "مَاْ أَمَاْطَ[١٤٤] عَنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَا".

قال الشَّيخ الإمام أَبو بكر الخطيب: "كذا روى هذا الحديث أَبو جعفر الرَّزَّاز.

وعُمر بن فرّوخ إنّما يروي هذا الحديث عن حبيب بن الزُّبير[١٤٥] عن عكرمة./أ[٢٤/أ]

وَليس في رواة العلم من يقال له القَتَّاب بتاء قبل الأَلف معجمة بنقطتين من فوقها، وباءٌ بعده منقوطة بواحدة غير هذا .

وَكان يبيع الأقتاب[١٤٦].

وَله نظير في الصُّورة هو: مُحْرِز[١٤٧] القَتَّات[١٤٨]، وزاذان[١٤٩] أبو يحي القتَّات[١٥٠]، والحسين بن جعفر بن حبيب القَتَّات[١٥١]،

وأَخوه محمَّد[١٥٢] و[كلّ][١٥٣] ذلك بتائَين كلّ واحدة منهما منقوطة باثنتين من فَوْقها.

ولهم نظير آخر هو: عبد الله بن محمَّد القَبَّاب[١٥٤] الأَصفهانيّ[١٥٥] ببائَين كلّ واحدةٍ منهما معجمة بنقطةٍ واحدة".

[٦٩]- أخبرنا أَبو أَحمد عبيد الله بن محمَّد الفرضيّ[١٥٦] قال: حدَّثنا أَبو محمَّد عبد الله بن إسحاق الجَوْهريّ المِصْريّ[١٥٧] قال: حدَّثنا بكّار بن قتيبة[١٥٨] قال: حدَّثنا أَبو داود الطَّيالسيّ قال: حدَّثنا [شعبة][١٥٩] عن عمرو بن مُرَّة[١٦٠] [عن مرّة[١٦١]][١٦٢] عن الرَّبيع ابن خُثَيْم[١٦٣] في قول الله تعالى: ﴿اتَّقُواْ اللهَ حقَّ تُقَاْتِهِ﴾[١٦٤] قال: "[حَقَّ تُقَاْتِهِ][١٦٥]:/(ج[١٢/أ]) أَنْ يطَاعَ فَلاَ يُعْصَى، وَأَنْ يُشْكَرَ فَلاَ يُكْفَرُ، وَأَنْ يُذْكَرَ فَلاَ يُنْسَى"[١٦٦].

[٧٠]- أخبرنا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد الطُّوسيّ[١٦٧] قال: حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يَعْقوب الأَصمّ[١٦٨] قال: أَخبرنا العبَّاس بن الوليد[١٦٩] قال: أخبرني أَبي[١٧٠] قال: سمعت الأَوزاعيّ يقول: [سمعت][١٧١] يحي بن أَبي كثير[١٧٢] يقول: "أَفْضَلُ الْعَمَلِ: الْوَرَعُ، وَخَيْرُ الْعِبَاْدَةِ: التَّوَاضُعُ"[١٧٣].

[٧١]- أَبنا[١٧٤] أَبو سهل محمود بن عمر بن جعفر العُكْبَري[١٧٥] قال: حدَّثنا أَبو صالح سَهْل بن إسماعيل بن سَهْل الطَّرَسْوسيّ[١٧٦] قال: حدَّثنا أَبو عبد الله محمَّد بن نُصَيْر[١٧٧] قال: حدَّثنا إسماعيل بن عمرو[١٧٨] قال: أَخبرنا الثَّوريّ قال: قال عِيْسى بن مَريم عليه/أ[٢٤/ب] السّلام : "حُبُّ الْدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيْئَةٍ"[١٧٩].

[٧٢]- أَخبرنا أَبو القاسم عبد العزيز بن محمَّد بن نَصْر السُّتُوريّ[١٨٠] قال: حدَّثنا أَحمد بن الحسن بن محمَّد المِصْريّ[١٨١] قال: حدَّثنا أَحمد بن بكر القراطيسيّ[١٨٢] قال: سمعت يحي بن مُعَاذ[١٨٣] يقول: "كُنْتُ فِي بَعْضِ سِيَاْحَتِي، فَبَيْنَا أَنَا سَاْئِرٌ إِذْ أَنَاْ بِكُوْخٍ مِنْ قَصَبٍ/(د[٢٢/أ]) فِي بَعْضِ الْبَوَاْدِي، فَقَصَدْتُ نَحْوَهُ، فَإِذَاْ أَنَا بِرَجُلٍ مُبْتَلَى قَدْ

أَكَلَ الدُّوْدُ [لَحْمَهُ][١٨٤] لَيْسَ فِيْهِ [شَيْءٌ][١٨٥] صَحِيْحٌ غَيْرَ لِسَانَهِ رَطِبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرَحِمْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: حَبِيْبِي، أَتُحِبُّ أَنْ أَسْأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُبْرِئَكَ؟ فَانْتَفَضَ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: يَا يَحْيَى بنُ مَعَاذٍ، وَإِنْ لَكَ عِنْدَهُ هَذِهِ الدَّالَّةُ[١٨٦]، فَلِمَ لَمْ[١٨٧] تَسْأَلْهُ أَنْ يُبْغِضَ إِلَيْكَ شَهْوَةَ الرُّمَّانِ، وَكُنْتَ قَدْ اعْتَقَدْتَ مَعَ اللهِ [تَبَارَكَ،/وَ][١٨٨] تَعَالَى تَرْكَ الشَّهَوَاتِ، فَمَا قَدِرْتَ عَلَى تَرْكِ الرُّمَّانِ! قَالَ:/(ج[١٢/ب]) ثُمَّ قَالَ لِي: يَا يَحْيَى بنُ مُعَاذٍ، احْذَرْ أَنْ تَعْتَرِضَ بَيْنَ اللهِ [عَزَّ، وَجَلَّ][١٨٩]، وَبَيْنَ أَوْلِيَائِهِ فَتُفْتَضَحُ عِنْدَهُمْ"[١٩٠].

آخر الثّاني من الأَصْل

والحمد لله حقّ حمده، وصلواته على سيّدنا محمَّد النّبيّ، وآله، وأصحابه، وسلّم تَسْليما[١٩١]./(أ[٢٥/أ])

---

[١] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٨.

[٢] لحق بحاشية: (أ).

[٣] تقدّمت ترجمته أيضاً ... انظر ص/٥٣٧.

[٤] أبو محمَّد البغداديّ... ثقة، فاضل. روى له: د. ومات سنة: تسع وسبعين ومئتين. انظر: تأريخ بغداد (١٨٥/٧) ت/٣٦٣٧، والتّقريب (ص/١٤١) ت/٩٥٤

[٥] هو: الصّفّار.

[٦] هو: العوذيّ، تقدّمت ترجمته... انظر ص/٦٠٠.

[٧] هو: ابن دِعَامة، تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٧٦.

[٨] هو: ابن عبد الله بن عتبة الهذليّ، أبو عبد الله، الكوفيّ... ثقة.

روى له: م، ٤. ومات قبل سنة: عشرين ومائة. انظر: الجرح والتّعديل (٣٨٤/٦) ت/٢١٣٨، والتّقريب (ص/٤٣٤) ت/٥٢٢٣.

[٩] ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعريّ، الكوفيّ... ثقة. روى له: ع.

انظر: تأريخ الثّقات (ص/١٨١) ت/٥٣٢، والكاشف (٤٣٢/١) ت/١٨٥٧.

[١٠] هو: عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعريّ... ثقة.

روى له: ع. وما ت على الأشْهَر سنة: أربع ومائة.

انظر: التأريخ لخليفة بن خياط (ص/٣٣٠)، وتهذيب الكمال (٦٦/٣٣) ت/٧٢٢٠، والتّقريب (ص/٦٢١) ت/٧٩٥٢.

[١١] في (د): "الرّجل".

[١٢] إنّما استحلفه لزيادة الاستيثاق، ولما حصل له من السّرور بهذه البشارة للمسلمين أجمعين، ولأنّه إن كان عنده فيه شكّ، أو خوف نسيان أونحو ذلك أمسك عن اليمين، فإذا حلف تحقّق انتفاء هذه الأمور، وعرف صحّة الحديث.

انظر: شرح مسلم للنّوويّ (٨٦/١٧).

[١٣] صحيح مسلم (كتاب: التّوبة، باب: قبول توبة القاتل،وإن كثر قتله) ٢١١٩/٤ رقم الحديث/٢٧٦٧.
إلاّ أنّه قال: "ثلاث مرار"، وقال: "فلم يحدثني" بدل: "فلم يخبرني".
[١٤] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٦٣.
[١٥] تقدّمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٤٥.
[١٦] تقدّمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٨٦.
[١٧] هو: عبد الملك بن عبد العزيز.
[١٨] الكتانيّ مولاهم، أبو محمد، المكّيّ... ثقة، مُكْثر. روى له: ع. ومات سنة: ستّ وعشرين ومائة. انظر: الطّبقات الكبرى لابن سعد (٤٨١/٥)، والتأريخ للمقدّميّ (ص/١٤٧) ت/٩٣٠، والتّقريب (ص/٣٧٥) ت/٤٣٥٣.
[١٩] أي: يتوخّى، ويتقصّد، مع اجتهاد، وعزم على تخصيص الشّيء المقصود بالفعل، وَالقول.
انظر: النّهاية (باب: الحاء مع الرّاء) ٣٧٦/١، ولسان العرب (باب: الواو وَالياء من المعتلّ، فصل: الحاء المهملة) ١٧٣/١٤ ١٧٤.
[٢٠] في (ج)، (د): "صيام".
[٢١] أي: يطلب. انظر: النّهاية (باب: اللاّم مع الميم) ٢٧٠/٤ ٢٧١، ومختار الصّحاح للجوهريّ (مادّة: لمس) ص/٢٥٢.
[٢٢] ابن أبي يزيد واسمه: سابور القشيريّ، مولاهم، أبو عبد الله، النّيسابوريّ... ثقة مأمون، من المكثرين عن عبد الرّزّاق. روى له: خ، م، د، ت، س. ومات سنة: خمس وأربعين ومئتين. انظر: الثّقات لابن حبّان (١٠٢/٩)، وتهذيب الكمال (١٩٢/٢٥) ت/٥٢٠٩، والكاشف (١٧٠/٢) ت/٤٨٤٣.
[٢٣] صحيح مسلم (كتاب: الصّيام، باب: صوم يوم عاشوراء) ٧٩٧/٢ رقم الحديث/١١٣٢ بنحوه.
والحديث رواه أيضا البخاريّ في: (كتاب: الصّوم، باب: صيام يوم عاشوراء) ٩٦/٣ ورقمه/١١٣ عن عبيد الله بن موسى عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد، بنحوه أيضا .
[٢٤] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٢.
[٢٥] ابن عبدويه، البغداديّ، الشافعيّ، البزّار، صاحب الفوائد الغيلانيّات العالية... ثقة ثبت، كثير الحديث. مات سنة: أربع وخمسين وثلاثمائة.
انظر: تأريخ بغداد (٤٥٦/٥) ت/٢٩٩٥، والمنتظم (١٧٢/١٤) ت/٢٦٤٦، وتذكرة الحفّاظ (٨٨٠/٣)، والنّجوم الزّاهرة (٣٩٣/٣).
[٢٦] بكسر الميم الأولى، وفتح الثّانية البصريّ، ثمّ البغداديّ، المتكلّم، المعتزليّ، المعروف بزُرْقان...
قال الخطيب في: (تأريخ بغداد ٣٥٣/٥): "سألت أبا بكر البرقانيّ عن محمَّد ابن شدّاد المسمعيّ، فقال: "ضعيف جدّاً"، وقال لي مرّة أخرى: "المسمعيّ لا يحتجّ به"، وقال لي مرّة أخرى: "كان أبو الحسن الدّارقطنيّ يقول: محمَّد بن شدّاد المسمعيّ لا يكتب حديثه".
وقال الدّارقطنيّ أيضا (كما في: سؤالات الحاكم له ص/١٥٠ ت/٢١٢): (ضعيف). وذكره الفتّنيّ في: (قانون الموضوعات

والضّعفاء ص/٢٩١) وقال: "ضعيف جدًّا". مات سنة: ثمان وسبعين ومئتين وقيل بعدها.
وانظر: الأنساب (٢٩٧/٥)، والوافي بالوفيات (١٤٨/٣).
[٢٧] هو: الفضل بن دُكين.
[٢٨] واسمه: قيس، ويقال: هند الأسديّ، مولاهم، الكوفيّ... ثقة، من السّادسة. روى له: م، س. انظر: التأريخ لابن معين رواية: الدّوريّ (٣٠١/٢)، والكاشف (٥٤٤/١) ت/٢٦٨٠، والتّهذيب (١٨٣/٥).
[٢٩] هو: حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى، الكوفيّ... تابعيّ، ثقة، كثير الإرسال، وَالتّدليس (عدّه الحافظ في الثّالثة من مراتب المدلّسين).
روى له: ع. ومات سنة: تسع عشرة ومائة على الصّحيح .
انظر: التأريخ الكبير (٣١٣/٢) ت/٢٥٩٢، وتهذيب الكمال (٣٥٨/٥) ت/١٠٧٩، وتعريف أهل التّقديس (ص/٣٧) ت/٦٩.
[٣٠] ساقطة من: (أ)، ومثبتة في: (ج)، (د).
[٣١] أي: الحسين بن عليّ رضي الله عنه .
[٣٢] الحديث من طريق محمَّد بن شدّاد رواه: أبو بكر الشّافعيّ في: (الفوائد [٥٥/أ]) ومن طريقه الحاكم في: (المستدرك ٢٩١/٢- ٢٩٢، ١٧٨/٣)، وعزاه السّيوطيّ في: (الدّرّ المنثور ١٦٤/٤) إلى ابن عساكر.." (١)
"وقال عنه الحاكم قبل روايته في الموضع الأوّل بأنّه غريب الإسناد والمتن، وقال الذّهبيّ في تلخيصه: "ولكن المتن منكر جدًّا" وأعلّه بالمسمعيّ، ونقل قولاً للدّارقطنيّ في تضعيفه.
ورواه الحاكم أيضا في: (المستدرك ١٧٨/٣) من ستّة طرق أخرى عن أبي نعيم، فقال:
"وحدّثني أبو محمَّد الحسين بن محمَّد السّبيعيّ: ثنا عبد الله بن محمَّد بن ناجية: ثنا حميد بن الرّبيع: ثنا أبو نعيم ح، وأخبرنا أبو محمَّد الحسن بن محمَّد العقيقيّ العلويّ: ثنا جدّي: ثنا محمَّد بن يزيد الأدميّ: ثنا أبو نعيم ح، وأخبرني أبو سعيد أحمد بن محمَّد بن عمرو الأحمسيّ: ثنا الحسين بن حميد بن الرّبيع ثنا: الحسين بن عمرو المنقريّ وَالقاسم بن دينار قالا: ثنا أبو نعيم ح وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي: حدّثني يوسف بن سهل التّمّار: ثنا القاسم بن إسماعيل العرزمي: ثنا أبو نعيم ح، وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي: ثنا عبد الله بن إبراهيم البزّار: ثنا كثير بن محمَّد أبو أنس الكوفيّ: ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس" فذكره، ثمّ قال: ".. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه". وقال الذّهبيّ في تلخيصه: "على شرط مسلم"!؟
ولكنّ الحديث بأسانيده المتقدّمة لا يصل إلى ما ذكراه من درجة، ولا يدانيها، فإنّ في السّند الأوّل: حميد بن الرّبيع، وهو: الخزّاز الكوفيّ.. كذّبه ابن معين (كما في: تهذيب الكمال ٢٨٠/٢) وغيره، وقال النّسائيّ في: (الضّعفاء والمتروكين له ص/١٦٨ ت/١٤٢): "ليس بشيء"، وانظر قول ابن عديّ فيه في: (الكامل ٢٨٢/٢).

---

(١) المهروانيات، ص/٤٥

وفي سنده الثّاني: الحسن بن محمَّد العلويّ، رافضيّ متّهم، وروى أحاديث منكرة، منها هذا الحديث، وفيه تأييد لبدعته...
انظر: تأريخ بغداد (٤٢١/٧)، وَالميزان (٤٤/٢) ت/١٩٤٣.
وفي سنده الثّالث: حسين بن حميد، كذّبه مطيّن (محمَّد بن عبد الله الحضرميّ)، واتّهمه ابن عديّ (انظر: الكامل له ٣٦٨/٢، وَالميزان ٥٦/٢ ت/١٩٩٣).
وفيه أيضا : الحسين بن عمرو المنقريّ (هكذا، ولعلّه: العنقزيّ) قال عنه أبو حاتم: "ليّن يتكلّمون فيه"، وقال أبو زرعة: "كان لا يصدق".
انظر: الجرح والتّعديل (٦١/٣) ت/٢٧٨.
وفي سنده الرّابع: يوسف بن سهل، وَالقاسم بن إسماعيل لم أقف على ترجمة لهما.
وفي سنده الخامس: كثير بن محمد، ترجم له الخطيب في: (تأريخ بغداد ٤٨٤/١٢) وذكر أنّه روى عنه جماعة، ولم يذكر فيه جرحا، ولا تعديلاً.
وكذا له ترجمة في: (الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٤٢٦/١ ورقمها/٣٧٢)، و(المقتنى للذّهبيّ ٩٦/١ ورقمها/٥٢٢).
ومن هنا تعلم أنّ قولهما في الحديث عند الموضع الأوّل من المستدرك هو الأعدل، والأقرب والله تعالى أعلم.
والحديث رواه أيضا عن أبي نعيم غيرمن تقدّم ذكرهم :القاسم بن إبراهيم الكوفيّ... أشار إلى روايته ابن حبّان (كما في: اللآلئ للسّيوطيّ ٣٩١/١) وقال: "وهو منكر الحديث".
وممّا تقدّم يتبيّن أنّ الحديث من جميع طرقه لا يسلم من وجود متّهم، أو ضعيف جدًّا، أو من لا تُعرف له ترجمة في إسناده، هذا بالإضافة إلى وجود عنعنة حبيب بن أبي ثابت في جميع ما وقفت عليه من طرقه المتقدّمة، وهو مدلّس من الثّالثة (كما تقدّم ص/٧٢٦) وتمييزها: "من أكثر من التّدليس، فلم يحتجّ الأئمة بشيء من أحاديثهم إلاّ بما صرّحوا فيه بالسّماع" ولم يُصرّح.
[٣٣] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٨.
[٣٤] الجوهريّ، البغداديّ... ثقة.
انظر: تأريخ بغداد (١٢١/٩) ت/٤٧٣٥.
[٣٥] هو: أحمد بن عبد الله بن زياد بن زكريّا الإياديّ، الأعرج... لم أقف على ترجمة له. وما ذكرته من نسبه مستمدّ من ترجمة الرّاوي عنه في: تأريخ بغداد، وبعض المصادر الّتي أوردت الحديث والله تعالى أعلم .
[٣٦] بفتح الحاء، والطّاء المكسورة، المهملتين، بينهما الواو السّاكنة واختلف في هذه النّسبة إلى أيّ شيء، فنسبها الزَّبيديّ في: (تاج العروس ١٢٤/٥) إلى جدّ يُقال له: حَوْط بن عامر.
وجعلها السّمعانيّ في: (الأنساب ٢٨٩/٢) نسبة إلى قرية من قرى حمص، أو جَبَلَة ظنا فقال: "هذه النّسبة إلى حوط، وظنّي أنّها من قرى حمص، أو جَبَلَة مدينتان بالشّأم فإنّ أكثر الحوطيّين حدّث بجبلة، وسمع الحديث بحمص والله أعلم"، وتبعه ابن الأثير في: (اللّباب ٤٠١/١)، وياقوت في:(معجم البلدان ٣٢٢/٢)، والأوّل أشبه والله أعلم.
[٣٧] أبو محمَّد الشّاميّ، الجَبَليّ... ثقة. روى له: س. ومات سنة: اثنتين وثلاثين ومئتين. انظر: سؤالات البرقانيّ للدّارقطنيّ

(ص/١٦) ت/٣١، والكاشف (١/٦٧٥) ت/٣٥٢١، والتّهذيب (٦/٤٥٣).
[٣٨] ابن عبد الرّحمن القرشيّ، الأمويّ، أبو محمد، الدّمشقيّ... ثقة، كان الأوزاعيّ يُدْنيه، ويُقدّمه. روى له: خ، م، د، س، ق. ومات سنة: تسع وثمانين ومائة. انظر: الطّبقات الكبرى لابن سعد (٧/٤٧٢)، والتأريخ لابن معين رواية الدّوريّ (٢/٢٥٧)، والتّقريب (ص/٢٦٦) ت/٢٧٩٣.
[٣٩] واسمه: بَهْدَلة الأسديّ، مولاهم، أبوبكر، المقرئ، الكوفيّ... صدوق له أوهام. روى له: ع. ومات سنة: ثمان وعشرين ومائة. انظر: الجرح والتّعديل (٦/٣٤٠) ت/١٨٨٧، والتّقريب (ص/٢٨٥) ت/٣٠٥٤.
[٤٠] بكسر أوّله، وتشديد الرّاء.
[٤١] بمضومة، وفتح موحّدة، وسكون تحتيّة، وبشين معجمة ابن حُباشة بضمّ مهملة، وخفّة موحدة، وإعجام شين الأسديّ، أبو مريم ، ويقال: أبو مطرّف الكوفيّ... ثقة، مخضرم، كثير الحديث.
روى له: ع. ومات سنة: إحدى وثمانين وقيل بعدها.
انظر: الطّبقات الكبرى (٦/١٠٤)، والمشاهير لابن حبّان (ص/١٠٠) ت/٧٤٠، والتّقريب (ص/٢١٥) ت/٢٠٠٨.
[٤٢] في (ج)، (د): (سألنا).
[٤٣] في (ج)، (د): "يوما".
[٤٤] في (ج)، (د): "هذا حديث محفوظ".
[٤٥] حديث عاصم هذا في الأصل قطعة من حديث فيه طول، يشتمل على ما جاء منه هنا، وعلى التّوبة، والمرء مع من أحبّ، وغير ذلك.
وهو كما قال الخطيب محفوظ عن عاصم عن زرّ، رواه عنه الجمّ الغفير، قال ابن منده: "إنّهم أكثر من أربعين نفسا" (كما نقله الحافظ في: التّلخيص ١/١٦٦).
وقد جمعت طرقه عنه فبلغت نحوًا من خمسين طريقا، منها أربعون ورد فيها توقيت المسح على الخفّين، وهذه إشارة إلى أماكنها عند أقدم من وقفت عليه من أصحاب كتب السنّة المشهورة: فأخرجه عبد الرّزّاق في: (المصنّف ١/٢٠٤- ٢٠٦ رقم/٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٥) من ثلاثة طرق، منها طريق الثّوريّ.
والتّرمذيّ في: (الجامع ١/١٥٩ برقم/٥٦) من ثلاثة طرق أخرى غير ما تقدّمت الإشارة إليه.
والنّسائيّ في: (السّنن ١/٨٣ ٨٤ برقم/١٢٧) من أربعة طرق أخرى أيضا.
والطّبرانيّ في: (المعجم الكبير ٨/٥٦ ٦٧) من تسعة وعشرين طريقاً أخرى ، وفي: (الصّغير ص/١١٢ ١١٣ برقم/٢٤٣) من طريق أخرى والله تعالى أعلم.
وعاصم له أوهام (كما تقدّم ص/٢٤٣) إلاّ أنّه لم يتفرّد بالحديث عن زرّ بل تابعه جماعة من الرّواة، ومنهم:
١- طلحة بن مصرّف.. روى حديثه الطّبرانيّ في: (المعجم الصّغير ص/٩٦- ٩٧ برقم/١٩٠) ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (٥/٢٢) بسنده عن أبي خبّاب الكلبيّ عنه به، بنحوه.. وقال: "لم يروه عن طلحة إلاّ أبو خبّاب، ولا عن أبي خبّاب إلاّ الحسن بن صالح، تفرّد به يحيى بن فضيل"! وقال الحافظ في: (التّلخيص ١/١٦٦) عن الإسناد: "لا بأس به" اه.

إلاّ أنّ أبا خبّاب (واسمه: يحيى بن أبي حيّة) ضعيف، ومدلّس من الخامسة (انظر: طبقات المدلّسين ص/٥٧ ت/١٥٢).
٢- حبيب بن أبي ثابت.. روى حديثه: الطّبرانيّ في: (الكبير ٨/٥٥- ٥٦ برقم/٧٣٥٠) بسنده عن عبد الكريم بن أبي المخارق عنه به، مطوّلاً.
وابن أبي المخارق مجمع على ضعفه (انظر: التّهذيب ٦/٣٧٦).
٣- زبيد بن الحارث الياميّ.. روى حديثه: الطّبرانيّ في: (الكبير أيضًا ٨/٥٤ برقم/٧٣٤٨) بسنده عن أشعث بن عبد الرّحمن بن زبيد الياميّ عن أبيه عن جدّه به، بنحوه، مطوّلاً...
وأشعث بن عبد الرّحمن ضعّفه أبو زرعة، وأبو حاتم، والنّسائيّ (كما في: تهذيب الكمال ٣/٢٧٤ ت/٥٢٩)، وقال الحافظ في: (التّقريب ص/١١٣ ت/٥٢٩): "صدوق يخطئ".
٤- يزيد بن أبي زياد الكوفيّ.. أشار إلى حديثه: الدّارقطنيّ في: غرائب مالك (التّرتيب [١٤٣/ب]) من طريق عبيد بن إسحاق عن زهير (هو: ابن معاوية) عنه به.. . وَيزيد ضعيف، كبر فتغيّر، وصار يتلقّن.
انظر: التّقريب (ص/٦٠١) ت/٧٧١٧ .
٥- عيسى بن عبد الرّحمن بن أبي ليلى.. روى حديثه الطّبرانيّ في: (الكبير أيضا ٨/٦٨ برقم/٧٣٩٤ بنحوه، ٨/٦٩ برقم/٧٣٩٥ بنحوه، مطوّلاً) عن طريقين عن إسحاق بن أبي عبد الله بن أبي فروة عنه به...
وإسحاق متروك...
انظر: الضّعفاء والمتروكين لابن الجوزيّ (١/١٠٢) ت/٣٢٢.
٦- أبو سعد مولى: حذيفة .. روى حديثه: تمّام في (جزئه [٤/ب]) من طريق سعدان بن يحيى عنه به..
وسعدان صدوق وسط (كما في: التّقريب ص/٢٤٢ ت/٢٤١٦)، وأبو سعد ترجم له البخاريّ في: (التأريخ الكبير ٨/٣٦ ت/٣٦)، ولم يذكر فيه جرحا، ولا تعديلاً... وانظر: التّلخيص (١/١٦٦).
وللحديث طريق أخرى عن صفوان، فقد رواه النّسائيّ في الكبرى (كما في: تحفة الأشراف ٤/١٩٣ برقم/٤٩٥٣)، والإمام أحمد في: (المسند٤/٢٤٠)، وابن أبي عاصم في: (الآحاد والمثاني ٤/٤١٦ ورقمه/٢٤٦٧)، والبيهقيّ في: (الكبرى ١/٢٨٢)، والطّبرانيّ في: (الكبير ٨/٧٠ ورقمه/٧٣٩٧)، وغيرهم من طرق عن أبي روق عطيّة بن الحارث عن أبي الغريف (هو: عبيد الله ابن خليفة) عن صفوان به، بنحوه...
وهذا إسناد حسن، مداره على أبي روق، وهو صدوق (انظر: التّقريب ص/٣٩٣ ت/٤٦١٥)، وشيخه صدوق أيضا (كما في: المصدر المتقدّم نفسه ص/٣٧٠ ت/٤٢٨٦).
[٤٦] الحديث كما قاله الخطيب غريب من رواية الأوزاعيّ عن الثّوريّ، ولم أقف عليه بهذا الإسناد إلاّ في هذا الكتاب.
وتابعه في روايته عن الثّوريّ جماعة منهم:
١- عبد الرّزّاق بن همّام في: (المصنّف ١/٢٤٠ ورقمه/٧٩٢) ومن طريقه: الطّبرانيّ في الكبير (٨/٥٦ ورقمه/٧٦٥١) بنحو شطره الأوّل، مطوّلاً.
٢- يحيى بن آدم.. روى حديثه: الإمام أحمد في: (المسند ٤/٢٣٩)، وابن خزيمة في: (الصّحيح ١/٩٨- ٩٩ ورقمه/١٩٦)

بنحوه، مطوّلاً.

والحديث بمجموع طرقه وشواهده صحيح إن شاء الله قال التّرمذيّ في: (العلل الكبير ١/١٧٥): "وسألت محمَّدًا [يعني: البخاريّ] فقلت: أيّ حديث عندك أصحّ في التّوقيت في المسح على الخفّين؟ قال: صفوان بن عسّال".

وقال التّرمذيّ أيضا عقب إخراجه له في جامعه: "حسن صحيح"، ونقل عن البخاريّ أيضا قال: "أحسن شيء في هذا الباب: حديث صفوان ابن عسّال المراديّ". وأورده ابن خزيمة (١/٩٨- ٩٩ برقم/١٩٦)، وابن حبّان (٢/٤٤٣) في صحيحيهما. وصحّحه أيضا: الخطّابيّ (كما في: تحفة الأحوذيّ ١/٣١٨)، وحسّنه الألبانيّ في: (الإرواء ١/١٤٠).

وفي الباب حديث عليّ رضي الله عنه رواه: مسلم في صحيحه (كتاب: الطّهارة، باب: التّوقيت في المسح على الخفّين) ١/٢٣٢ ورقمه/٢٧٦ بمثل حديث صَفْوان.

[٤٧] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٦.

[٤٨] تقدّمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٦٠٢.

[٤٩] تقدّمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٩٦.

[٥٠] ابن يزيد الأَوديّ بسكون الواو أبو محمَّد، الكوفيّ... ثقة ثبت.

روى له: ع. ومات سنة: اثنتين وتسعين ومائة. انظر: العلل ومعرفة الرّجال لأحمد (١/٤٣٦) رقم النّص/٩٧٣،وتهذيب الكمال (١٤/٢٩٣) ت/٣١٥٩، والتّقريب (ص/٢٩٥) ت/٣٢٠٧.

[٥١] ابن ربيعة القرشيّ، الهُدَيْريّ بضمّ الهاء، والدّال المهملة المفتوحة، بعدها الياء السّاكنة آخر الحروف، وفي آخرها الرّاء أبو عثمان، المدنيّ...

وثّقه ابن نمير (كما في: التّهذيب ٣/٢٦٠)، وابن سعد في الطّبقات (القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة ص/٣٩٦)، وابن معين (كما في: الجرح والتّعديل ٣/٤٧٧)، وابن شاهين في: (تأريخ أسماء الثّقات له ص/١٢٨)، والحاكم (كما في: التّهذيب ٣/٢٦٠)، وقال النّسائيّ (كما في: التّهذيب، الموضع المتقدّم نفسه): "ليس به بأس".

ونقل ابن أبي حاتم في: (الجرح والتّعديل ٣/٤٧٧) عن أبي زرعة قال: "إلى الصّدق ما هو، وليس بذلك القويّ"، وعن أبيه: "هو منكر الحديث، يكتب حديثه". وقال الحافظ في: (التّقريب ص/٢٠٧ ت/١٩١٣): "صدوق له أوهام".

روى له: م، س، ق. ومات سنة: أربع وخمسين ومائة.

[٥٢] ابن مُنْقِذ بن عمرو الأنصاريّ، البخاريّ، أبو عبد الله، المدنيّ... ثقة، كثير الحديث. روى له: ع. ومات سنة: إحدى وعشرين ومائة. انظر: الطّبقات الكبرى (القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) ص/١٣١ ت/٣٧، والجرح والتّعديل (٨/١٢٢) ت/٥٤٩، والكاشف (٢/٢٢٩) ت/٥٢٠٧.

[٥٣] لَحَق بحاشية: (أ).

[٥٤] هو: عبد الرّحمن بن هُرْمُز، أبو داود، المدنيّ.

[٥٥] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٠٨.

والحديث في صحيح مسلم (كتاب: القدر، باب: في الأمر بالقوّة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله)

٢٠٥٢/٥ رقم الحديث/٢٦٦٤.

[٥٦] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٥.

[٥٧] تقدّمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٢٢.

[٥٨] هو: الرّماديّ، تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٨٦.

[٥٩] هو: ابن همّام الصنعانيّ.

[٦٠] هو: ابن راشد.

[٦١] زيادة من: (ج).

[٦٢] بالتّحريك، وآخره كاف قرية بالحجاز، شرقيّ خيبر، قرب الدّرجة (٢٩ْ/٤٠) طولاً، وَ (٠٠ْ/٢٦) عرضا، وتعرف اليوم بالحائط.

أفاءها الله على رسوله صلّى الله عليه وسلّم سنة سبع صلحا.

انظر: فتوح البلدان للبلاذريّ (ص/٤١)، وفي شمال غرب الجزيرة لحمد الجاسر (ص/٢٩٥، وما بعدها)، والمعالم الأثيرة لحسن شُرّاب (ص/٢١٥).

[٦٣] قرية على مسافة سبعين ومائة كيل تقريبا شمال المدينة النبويّة، بقرب الدرجة (٥٩/42ْ) طولاً، و (٤٥ْ/١٨) عرضا، تحتوي على مزارع، وعيون، وَنخل كثير، غزاها النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم في سنة سبع من الهجرة في غزوة شهيرة نسبت إليها.

انظر: معجم البلدان لياقوت(٤٠٩/٢)، وفي شمال غرب الجزيرة لحمد الجاسر (ص/٢١٧، وما بعدها)، ورَحَلات في بلاد العرب للبلاديّ (ص/١٤٢٤).

[٦٤] النّون في قوله: "لا نورث" في هذا الحديث للمتكلّم، لا للجمع، يريد النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم بذلك نفسه خاصّة كما ذكره عمر بن الخطّاب رضي الله عنه وهذا من خصائصه صلّى الله عليه وسلّم الّتي أكرمه الله سبحانه، وتعالى بها. (ورد قول عمر في بعض طرق الحديث... انظر مثلاً: صحيح البخاريّ (٢٦٧/٨) رقم الحديث/٥، وانظر: الفتح ١٢/ ١٠).

[٦٥] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٦٧٨.

[٦٦] الحديث في صحيح البخاريّ في: (كتاب: المغازي، باب: حديث بني النّضير) ٢٠٨/٥ رقم الحديث/٧٩.

و(كتاب: الفرائض، باب: قول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: "لا نورث ما تركنا صدقة" ٢٦٦/٨ ورقمه/٣.

ورواه أيضا في الموضع الثّاني نفسه (٢٦٦/٨ ورقمه/٤) عن إسماعيل ابن أبان عن ابن المبارك عن يونس (هو: ابن يزيد)، و: (٢٦٨/٨ ورقمه/٧) عن عبد الله بن مسلمة عن مالك، كلاهما عن الزّهريّ به.

و: (٢٦٦/٨- ٢٦٧ ورقمه/٥) عن يحيى بن بكير عن اللّيث عن عُقيل،

وفي الموضع نفسه من كتاب المغازي (٢٠٦/٥- ٢٠٨ ورقمه/٧٨) عن أبي اليمان عن شعيب، كلاهما (عقيل، وشعيب) عن الزُّهريّ عن مالك بن أوس عن عمر بن الخطّاب به، في حديث فيه طول.

[٦٧] هو: ابن راهويه.

[٦٨] تقدّمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٦٩٢.

[٦٩] صحيح مسلم (كتاب: الجهاد والسّير، باب: حكم الفيء) ١٣٧٩/٣ رقم الحديث/١٧٥٧،

وَ (باب: قول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: "لا نورث، ما تركنا فهو صدقة" ١٣٨١/٣ ورقمه/١٧٥٨ وفيه طول.

[٧٠] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٢.

[٧١] تقدّمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٤٩٢.

[٧٢] بضمّ المهملة، وتخفيف الدّال البغدادي...

قال ابن خراش (كما في: تأريخ بغداد ٦٧/٨): "عدل ثقة".

وقال ابن أبي حاتم في: (الجرح والتّعديل ٥٦/٣ ت/٢٥٤) عن أبيه: "شيخ". وقال الذّهبيّ في: (الكاشف ٣٣٤/١ ت/١٠٩٩): "ثقة".

وقال ابن حجر في: (التّقريب ص/١٦٧ ت/١٣٣٦): "صدوق".

روى له: ت، س. ومات سنة: ثمان وأربعين ومئتين.

[٧٣] هو: عليّ بن يزيد بن سُلَيْم الأكفانيّ، أبو الحسن، الكوفيّ...

قال الإمام أحمد (كما في: بحر الدّم ص/٣٠٧ ت/٧٢٠): "ما كان به بأس". وقال أبو حاتم (كما في: الجرح والتّعديل ٢٠٩/٦ ت/١١٤٣): "ليس بقويّ، منكر الحديث عن الثّقات".

وذكره ابن عديّ في: (الكامل ٢١٢/٥ ٢١٣) وقال: ".. أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات، إمّا أن يأتي بالإسناد لا يتابع عليه، أو بمتن عن الثّقات منكر، أو يروي عن مجهول.." ثمّ أورد بعض أحاديثه الّتي أنكرها موردًا منها حديثه هذا وقال عقب ذلك: ".. ولعليّ بن يزيد غير ما ذكرت أحاديث غرائب، وعامّة ما يرويه ممّا لا يتابع عليه".

وقال ابن حجر في: (التّقريب ص/٤٠٦ ت/٤٨١٦): "فيه لين، من التّاسعة". روى له: عس. وانظر: الأنساب (٥٢٧/٣).

[٧٤] هو: يوسف بن إبراهيم التّميميّ، الواسطيّ...

قال البخاريّ في: (التأريخ الكبير ٣٧٨/٨ ت/٣٣٨٨): "عنده عجائب". وقال أبو حاتم (كما في: الجرح والتّعديل ٢١٩/٩ ت/٩١١): "هو ضعيف الحديث، منكر الحديث، عنده عجائب".

وذكره ابن حبّان في: (المجروحين ١٣٤/٣) وقال: "يروي عن أنس بن مالك ما ليس من حديثه، لا تحلّ الرّواية عنه، ولا احتجاج به لما انفرد [به] من المناكير عن أنس، وأقوام مشاهير".

وقال الحافظ في: (التّقريب ص/٦١٠ ت/٧٨٥٥): "ضعيف، من الخامسة". روى له: ت، ق.

وانظر: الضّعفاء للعقيليّ (٤٤٩/٤)، والكامل لابن عديّ (١٦٦/٧).

[٧٥] وقيل أيضا في تفسير العدل: الفدية، والصرف: التّوبة.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١٦٧/٣ ١٦٨)، والنّهاية (باب: العين مع الدّال) ١٩٠/٣.

[٧٦] الحديث رواه المحامليّ في: (أماليه رواية: ابن البيّع ص/٩٧ ورقمه/٥٤) عن الحسين بن علي كما هنا، وأبو بكر الخلاّل في: (السنّة ص/٥١٥ ورقمه/٨٣٣) عن محمّد بن سعيد العطّار،

وابن عديّ في: (الكامل ٢١٢/٥) عن محمَّد بن أحمد بن هلال عن إسحاق ابن بهلول،
والحسن بن رُشَيق في: حديثه (جزء منتقى منه [٥/ب]) عن محمَّد بن إبراهيم الأنماطيّ عن عليّ بن مسلم الطّوسيّ،
والسّهميّ في: (تأريخه ص/٢٧٥) عن عبد الله بن عليّ بن الحسن عن أبي القاسم المنيعيّ عن عبد الله بن عون،
وأبو محمَّد الجوهريّ في: (أماليه [٥/أ ب]) عن عليّ بن محمَّد بن لؤلؤ عن عبد الله بن العبّاس الطّيالسيّ عن الحسين بن عليّ أيضا ،
والخطيب في: (تأريخه ٢٤١/١٤) عن يحيى بن الحسن عن محمَّد بن يوسف التّنوخيّ عن أبيه عن جدّه، خمستهم عن عليّ بن يزيد به...
والحديث من هذا الطّريق ضعيف، مداره على عليّ بن يزيد، وهو ضعيف كما تقدّم ص/٧٣٩ وكذا شيخه أبو شيبة ضعيف أيضا كما تقدّم ص/٧٤٠.
وللحديث شواهد عن عدد من الصّحابة رضوان الله عليهم بنحوه، مطوّلاً، ومختصرًا، منها:
١- حديث عويم بن ساعدة: رواه: ابن أبي عاصم في: (السنّة ص/٤٦٩ ورقمه/١٠٠٠)، والخلاّل في: (السنّة ص/٥١٥ ورقمه/٨٣٤)، والمحامليّ في: (الأمالي رواية: ابن مهديّ [١/٦أ]) ومن طريقه: ابن الغريق في: فوائده ([٢/٨أ]) والطّبرانيّ في: (المعجم الكبير ١٤٠/١٧ ورقمه/٣٤٩، والأوسط ٢٨٢/١ ورقمه/٤٥٩)، والآجرّيّ في: (الأربعين ص/٥٦ ٥٧ ورقمه/١١)، واللالكائيّ في: (شرح أصول اعتقاد أهل السنّة ١٢٤٦/٧ ورقمه/٢٣٤١) ومن طريقه: التّيميّ في: الحجّة (٣٧٠/٢ ورقمه/٣٦٧) وأبو نعيم في: (الحلية ١١/٢)، والخطيب في: (تلخيص المتشابه ٦٣١/٢)، وهبة الله الواعظ في: (أماليه [٢/٣ب]) كلّهم من طرق عن محمَّد بن طلحة التّيميّ عن عبد الرّحمن بن سالم بن عتبة بن عويم عن أبيه عن جدّه به، مطوّلاً...
وهذا إسناد ضعيف، مداره على محمَّد بن طلحة، ضعّفه أبو حاتم (كما في: الجرح والتّعديل لابنه ٢٩٢/٧)، وقال الحافظ في: (التّقريب ص/٤٨٥ ت/٥٩٨٠): "صدوق يخطئ".
وعبد الرّحمن بن سالم مجهول (كما في: التّقريب أيضا ص/٣٤١ ت/٣٨٦٨).
وأبوه مجهول أيضا (انظر: تهذيب الكمال ١٦٣/١٠ت/٢١٥٥).
٢- حديث عائشة: رواه الطّبرانيّ في: (المعجم الأوسط ٣٨٧/٥ ورقمه/٤٧٦٨) عن عبد الرّحمن بن الحسين الصّابونيّ، عن عليّ بن سهل المدائني عن أبي عاصم عن ابن جريج عن عطاء عنها به، بنحوه، مختصرًا..
وقال: "لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلاّ أبو عاصم، تفرّد به عليّ بن سهل".
وهذا سند جيّد لولا عنعنة ابن جريج، وهو مدلّس (من الثّالثة) لا يقبل منه إلاّ ما صرّح فيه بالسّماع (انظر:طبقات المدلّسين لابن حجر ص/٤١ ت/٨٣).
٣- حديث أبي سعيد الخدريّ: رواه: الطّبرانيّ في: (المعجم الأوسط ٥٠٣/٢ ورقمه/١٨٦٧)، والدّارقطني في: (فوائده [٣/٤أ])، والعُشاريّ في: (فضائل أبي بكر ص/٨٣ ورقمه/٥٩)... ولفظه: "لا تسبّوا أصحابي، لعن الله من سبّ أصحابي، فوالّذي نفسي بيده لو أنّ أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه"...

قال الدّارقطنيّ: "هذا حديث غريب من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدريّ عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، قوله: "لعن الله من سبّ أصحابي" تفرّد به ابن أبي الشّوارب عن أبي عوانة عن الأعمش، لم نكتبه إلاّ عن شيخنا هذا عنه"اه.

وفي سند الطّبرانيّ: عمران بن موسى الطّرسوسيّ لم أقف على ترجمة له، والقرقسانيّ كثير الغلط (كما في: التّقريب ص/٥٠٧ ت/٦٣٠٢).

وشيخ الدّارقطنيّ هذا هو: محمَّد بن محمَّد الجاروديّ، ترجم له الخطيب في: (تأريخه ٢١٤/٣ ت/١٢٦١)، وذكر أنّه حدّث عن ابن أبي الشّوارب بأحاديث مستقيمة، وابن أبي الشّوارب صدوق (كما في: التّقريب ص/٤٩٤ ت/٦٠٩٨).

والحديث غريب بهذه الزّيادة، وهو في الصّحيحين بدونها كما سيأتي ص/٧٤٦ .

٤- حديث ابن عبّاس: رواه الطّبرانيّ في: (المعجم الكبير ١١٠/١٢- ١١١ ورقمه/٢٧٠٩) عن عيسى بن القاسم الصيدلانيّ عن الحسن بن قزعة عن عبدالله بن خراش عن العوام بن حوشب عن عبد الله بن أبي الهذيل عنه به...

وفيه: عبد الله بن خراش، ضعيف، أطلق بعضهم فيه القول بالكذب (انظر ص/٥٧٧، ٧٤٣).

وشيخ الطّبرانيّ لم أقف على ترجمة له.

٥- حديث جابر: وروي من ثلاثة طرق عنه مدارها على محمَّد بن الفضل ابن عطيّة...

أوّلها: رواها ابن مخلد في: (فوائده [٧/١ ب])، والخطيب في: (تأريخه ١٤٩/٣) من طريق محمَّد بن الفضل عن أبيه عن عمرو بن دينار عن جابر به.

والثّانية: رواها الخطيب في: (تأريخه ١٤٩/٣ أيضا) عنه عن عمرو عن جابر به.

والثّالثة: رواها الخطيب في: (تأريخه ١٤٩/٣ ١٥٠) عنه عن عمرو عن ابن عمر بدل جابر به...

قال ابن المدينيّ (كما في: تأريخ الخطيب ١٤٨/٣ ١٤٩) وقد سئل عن الحديث: "محمَّد بن الفضل بن عطيّة روى عجائب" وضعّفه.

وقال الإمام أحمد في: (العلل ومعرفة الرّجال ٥٤٩/٢ رقم النّص/٣٦٠١): "ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب".

وكذّبه ابن معين، والجوزجانيّ، والجمهور على ضعفه ...." (١)

"

ثلاث من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خصلة منها ففيه خصلة من النفاق إذا حدث كذب وإذا اؤتمن خان وإذا وعد أخلف & من باب الوفاء بالوعد وكراهية الخلف به &

٨٣ حدثنا عبد الله بن أبي سعد نا محمد بن أبي طالب وبشار بن موسى قالا نا هشيم نا العوام بن حوشب عن لهب بن الخندق قال كان عوف بن النعمان الشيباني يقول في الجاهلية

لأن أموت عطشا أحب إلي من أن أموت مخلافا لموعدة

---

(١) المهروانيات، ص/٤٦

٨٤ حدثنا أبو جعفر بن المنادي نا شبابة بن سوار نا يوسف بن الخطاب المديني عن عبادة بن الوليد بن عبادة قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث في المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان

٨٥ حدثنا عبد الله بن أبي سعد نا عاصم بن عمر بن علي المقدمي حدثني أبي عن سفيان بن حسين قال سمعت إياس بن معاوية يقول

لأن يكون في فعال الرجل فضل عن قوله أجمل من أن **يكون في قوله فضل** عن فعاله

". (١)

"

في قوله تعالى ﴿ وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ﴾ قال أما الظاهرة فالإسلام والقرآن

وأما الباطنة فما يستر من العيوب

٢٢٠ حدثنا سعدان بن يزيد البزاز نا علي بن عاصم نا أشعث بن عبد الملك قال

سئل الحسن عن رجل زنى بامرأة فظهر بها حبل قال يتزوجها ويستر عليها

٢٢١ حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي نا روح بن عبادة نا سلام بن مسكين قال

سأل رجل الحسن فقال يا أبا سعيد رجل علم من رجل شيئا أيفشيه عليه قال يا سبحان الله لا

٢٢٢ حدثنا عمر بن مدرك القاص نا محمد بن كثير أنا همام عن إسحاق بن أبي طلحة عن شيبة الخضري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

مثله يعني أنه قال ثلاث أشهد عليهن والرابعة لو شهدت رجوت

". (٢)

" عنه في حياة هشيم كان قد سمع المغازي عن محمد بن أسحاق نا منصور يعني ابن المعتمر عن مجاهد قال

جاءت ريح على عهد عبد الله بن عباس فسبها الناس فقال ابن عباس لا تسبوها فإنها تجيء بالعذاب والرحمة ولكن قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم لا تجعل الريح علينا عذابا

٥٥٨ حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل دثني أبي نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة

في قوله ﴿ من المعصرات ﴾ قال السماء

وبعضهم يقول الريح

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٥٢

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٩٩

٥٥٩ حدثنا صالح حدثني أبي نا مؤمل نا سفيان نا الأعمش عن المنهال عن قيس بن سكن عن عبد الله في قوله تعالى

﴿ وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ﴾ قال يبعث الله الريح فتحمل الماء من السماء فتمري به السحاب فتدر كما تدر القحة ثم يبعث أو قال يرسل من السماء أمثال العزالى فتصيبه الرياح أو قال الريح فينزل متفرقا

". (١)

" طالب قال أخبرنا اسحاق بن منصور قال أخبرنا الحسين بن صالح عن أبي بشر

عن الحسن فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال أبو بكر الصديق وأصحابه رضي الله عنهم

قال أخبرنا عبد الرحمن قال أخبرنا خيثمة قال أخبرنا ابراهيم بن اسحاق ابن أبي العنيسي بالكوفة قال أخبرنا يعلى بن عبيد الطنافسي عن الكلبي عن أبي صالح

عن ابن عباس في قوله عز و جل فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى قال أبو بكر الصديق

قال أخبرنا عبد الرحمن قال أخبرنا خيثمة قال أخبرنا محمد بن الحسين الجنابي قال أخبرنا الحسن بن أيوب الخثعمي قال أخبرنا حصين بن عمر الأحمسي عن مخارق بن عبد الله الأحمسي

عن طارق بن شهاب قيل لابن عباس أخبرني عن أبي بكر وأي رجل كان قال كان كالخير كله ما حدة كانت فيه

قال أخبرنا عبد الرحمن قال أخبرنا خيثمة قال اخبرنا محمد بن ابراهيم المروزي السمسار بسامراء قال أخبرنا رجاء بن عيسى المقبري قال أخبرنا مهدي بن ميمون

عن صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله أبو بكر الصديق خير اهل الأرض إلا أن يكون نبي إلا مؤمن آل ياسين ولا مؤمن آل فرعون ." (٢)

" فسمع النبي ما قال فعرف رسول الله أن عز و جل قد درأ عنه بهما قال فدعا لهن وسميت عليهن وفرض جزاءهن واتخذت بالحرم

قال أخبرنا عبد الرحمن قال أخبرنا خيثمة قال أخبرنا عبد الله بن أحمد الدورقي قال أخبرنا سعيد بن سليمان عن علي بن هاشم عن كثير النوا

عن جميع بن عمير قال أتيت أبن عمر فسمعته بقول قال رسول الله لأبي بكر أنت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض

قال أخبرنا أبو محمد قال أخبرنا خيثمة قال أخبرنا جعفر بن محمد بن عامر البزاز قال أخبرنا ابن الاصفهاني قال أخبرنا معاوية عن سفيان الثوري عن جابر

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٢٣١

(٢) حديث خيثمة، ص/١٣٢

عن مجاهد **وعطاء في قوله عز** و جل إذ هما في الغار قال النبي وأبو بكر رضي الله عنه

قال أخبرنا أبو محمد قال أخبرنا خيثمة قال أخبرنا أحمد بن ملاعب البغدادي قال أخبرنا أحمد بن يونس قال أخبرنا زائدة بن قدامة قال أخبرنا موسى بن أبي عائشة

عن عبد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت لها الا تحدثيني عن مرض رسول الله قالت بلى ثقل رسول الله عليه فقال صلى الناس فقلنا هم ينتظرونك يا رسول الله في ." (١)

" سمعت الربيع بن يحيى قال رأيت شعبة في النوم فقلت يا أبا بسطام الرجال الذين كنت تقول فيهم ما صنعت معهم الا كنت سكت عنهم قال فنكس رأسه وعض على شفتيه

قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا الكديمي أخبرنا الربيع بن يحيي قال

سمعت سفيان الثوري يقول لم يبق الا شعبة وحماد بن سلمة

سمعت شعبة يقول ما رأيت احدا أصدق من سليمان التيمي وكان اذا حدث عن رسول الله تغير وجهه

قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا الكديمي حدثنا أزهر بن سعد حدثنا ابن عون

عن محمد قال إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا الكديمي حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد

عن ابن **عباس في قوله تعالى** إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا فلم تقبلها الملائكة فلما خلق الله جل وعز آدم عليه السلام عرضها عليه قال يا رب ما هي قال إن أحسنت جزيتك وإن أسأت عذبتك فقال فقد تحملتها يا رب قال فما كان بين أن تحملها إلى أن خرج من الجنة إلا ١٧٧ ب قدر ما بين الظهر الى العصر

قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا الكديمي حدثنا قبيصة بن ." (٢)

" عقبة حدثنا الحر بن جرموز

عن ماهان انا عرضنا الأمانة قال الطاعة

قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا الكديمي حدثناعبد الله ابن محمد أبو أحمد الكديمي حدثنا عبد الله بن محمد أبو أحمد الأبوائي حدثنا وكيع عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس

عن أبي **العالية في قوله إنا** عرضنا الأمانة قال ما أمروا به ونهوا عنه

قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا الكديمي حدثنااسماعيل ابن بكر حدثنا الوليد بن سالم

---

(١) حديث خيثمة، ص/١٣٧

(٢) حديث خيثمة، ص/١٦٧

عن الحسن لما كلم الله موسى عليه السلام ضرب الله على قلبه بصفائح النور ولولا ذلك لما أطاق كلام الله جل وعز قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا الكديمي حدثناعثمان بن عمر حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن حرى بن جابر الخثعمي

عن كعب قال لما كلم الله موسى كلمه بالألسنة كلها فطفق يقول يا رب ليس أفهم هذا فقال إني لو كلمتك بكلامي لم تك شيئا قال ثم كلمه بكلام آخر الألسنة اشد ما يكون من الصواعق والرعد

قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا الكديمي قال

سمعت علي بن عبد الله يقول حدث عبد الرحمن بن مهدي عن الربيع بن صبيح وعن المبارك بن فضالة زمانا ثم تركه وحدث عن هشام بن زياد ثم تركه ." (١)

" ابن رجاء حدثنا المسعودي

عن عون بن عبد الله قال كان أخوان في بني اسرائيل فتهجدا ذات ليلة فقال احدهما لصاحبه ما أخوف ما تخاف على نفسك فقال دخلت بين قراحين فأخذت سنبلة فنظرت اليها ثم طرحتها فلا أدري في أي القراحين سقطت فأنت ما أخوف ما تخاف على نفسك قال صليت ذات ليلة ١٧٨ ب فأطلت القيام فلا أدري على اي رجل اعتمدت أكثر قال وأبوهما خلفهما يسمع فقال اللهم إن كانا صادقين فأقبضهما فقبضا

قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا عبد العزيز حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان

حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال طلبنا هذا العلم وليس لنا فيه نية ثم رزق الله النية بعد

قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا محمد بن ابراهيم بن جناد بغدادي حدثنا اسحاق بن اسماعيل حدثنا سفيان عن مسعر

عن سعد بن ابراهيم قال لا يحدث عن رسول الله الا الثقات

قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا ابن ملاعب أحمد بن محمد بغدادي حدثنا ابراهيم بن مهدي حدثنا خلف بن خليفة عن سفيان عن سالم

عن سعيد بن جبير في قوله عز و جل وإنا لنراك فينا ضعيفا وإنا لنراك فينا ضعيفا قال كان أعمى ." (٢)

"٤٠ – حدثنا عبد الله بن وضاح ، قال : حدثنا يحي بن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد ، في قوله : لا يريدون علوا في الأرض (١) ، قال : بغيا

(١) سورة : القصص آية رقم : ٨٣." (٣)

(١) حديث خيثمة، ص/١٦٨

(٢) حديث خيثمة، ص/١٧٠

(٣) ذم البغي، ص/٥٨

"(١٠) أخبرنا أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل وأبو داود سليمان بن فيروز بن عبد الله العيشوني وأبو أحمد الأسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء الجبريلي قالوا أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف المقرئ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمامي المقدسي يانتقاء الحافظ أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب المعروف بابن أبي داره حدثنا علي بن أحمد بن علي التميمي حدثنا إبراهيم بن يونس حدثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن منصور عن يونس بن خباب عن أبي علقمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يستجير بالله من النار سبعا إلا أجاره الله منها. قال أبو الفتح بن أبي الفوارس غريب من حديث الثوري عن منصور وهو محفوظ من حديث عبيد الله الأشجعي.

باب الصور

(١١) أخبرنا سعد الله بن نصر بن سعيد وأحمد بن عبد الغني بن حنيفة قالا أخبرنا محمد بن أحمد بن علي المقرئ حدثنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا مطرف عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنا جبهته واضعا سمعه ينتظر متى يؤمر قالوا يا رسول الله فماذا تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا.

(١٢) أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا عبد القادر بن محمد أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أسباط حدثنا مطرف عن عطية عن ابن عباس في قوله عز وجل: فإذا نقر في الناقور. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنا جبهته يستمع متى يؤمر فينفخ فقال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فكيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل.." (١)

"(٤٨) أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية المؤذن الإسكندراني بها أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي قالا حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري أخبرنا أبو محمد الحسين بن رشيق العسكري حدثنا أحمد بن محمد بن سلام حدثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس أخبرنا ابن المبارك أخبرنا صفوان بن عمرو عن عبيد الله بن بسر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل: ويسقى من ماء صديد، يتجرعه. قال يقرب إليه ويتكرهه فإذا أدني منه شوي وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله عز وجل: وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم. ويقول الله عز وجل: وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا. رواه الترمذي عن سويد عن عبد الله بن المبارك وقال هذا حديث غريب وهكذا قال محمد بن إسماعيل عبيد الله بن بسر ولا نعرف عبيد الله بن بسر إلا في هذا الحديث وقد روى صفوان بن عمرو عن عبيد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وعبيد الله الذي روى عنه صفوان بن عمرو حديث أبي أمامة لعله أن يكون أخو عبيد الله بن

---

(١) ذكر النار / ضياء الدين المقدسي، ص/٥

بسر.

باب ذكر النار وأهلها

(٤٩) أخبرنا يحيى بن ثابت أخبرنا أبي أخبرنا البرقاني حدثنا الإسماعيلي أخبرنا ابن أبي الحجاج قال قرأت على أبي مصعب حدثني مالك ح وأخبرنا الهيثم حدثنا إسحاق حدثنا معن حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني آدم إن ناركم التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم فقالوا يا رسول الله إن كانت لكافية قال فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا. صحيح رواه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك.." (١)

"٢١٠- حدثنا ابن المقري حدثنا سعيد بن وهب حدثنا الحوفي حدثنا مبارك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله** ﴿يوم يقوم الناس #٦٧# لرب العالمين﴾ قال يقومون في الرشح إلى أنصاف آذاهم." (٢)

"٢٦١- حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا أحمد بن علي الأبار حدثنا الحسين بن مهدي حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن شعبة عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير أراه ذكره عن ابن **عباس في قوله** ﴿ستدعون إلى قوم أولي بأس #٨٠# شديد﴾ قال هم هوازن." (٣)

"٢٦٥- حدثنا أبو علي حدثنا أحمد حدثنا الحسين بن مهدي حدثنا الفريابي عن سفيان عن شعبة عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن **عباس في قوله** ﴿لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا﴾ قال أخطأ الكُتاب حتى تستأنفوا." (٤)

"سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري

٣٤٠- حدثنا محمد بن يحيى حدثنا لوين حدثنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن **مجاهد في قوله** ﴿لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة﴾ قال الإل الله عز وجل." (٥)

"٥١ – حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، أخبرنا جويبر ، عن الضحاك ، **في قوله** (ولا تلمزوا أنفسكم (١)) قال : « اللمز : النميمة »

---

(١) سورة : الحجرات آية رقم : ١١." (٦)

---

(١) ذكر النار / ضياء الدين المقدسي، ص/٢١

(٢) ذكر الأقران لأبي الشيخ، ص/٦٦

(٣) ذكر الأقران لأبي الشيخ، ص/٧٩

(٤) ذكر الأقران لأبي الشيخ، ص/٨٠

(٥) ذكر الأقران لأبي الشيخ، ص/٩٥

(٦) ذم الغيبة والنميمة، ص/٥٦

"١٣٠ – حدثنا عبد الله ، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو عوانة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان بن بريدة ، قال : سمعت ابن عباس ، Bهما ، **يقول في قوله** (فخانتاهما (١)) قال : « لم يكن زنى ، ولكن امرأة نوح كانت تخبر أنه مجنون ، وامرأة لوط تخبر بالضيف إذا نزل »

---

(١) سورة : التحريم آية رقم : ١٠." (١)

"١٥٠ – حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، Bهما **، في قوله** : (يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها (١)) قال : « الصغيرة : التبسم والاستهزاء بالمؤمن ، والكبيرة : القهقهة بذلك »

---

(١) سورة :." (٢)

" ١٤٦ – حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي حدثني محمد بن عمرو حدثني عبيدة بن بكار بن النضر بن عبيدة الأزدي حدثني محمد بن جابر قال : سمعت محمد بن **المنكدر في قول الله عز** و جل هل جزاء الإحسان إلا الإحسان قال هل جزاء من أنعمت عليه بالإسلام إلا الجنة هل جزاء من قال لا إله إلا الله إلا الجنة ." (٣)

" ١٤٧ – حدثنا علي بن الجعد قال سمعت مقاتل بن سليمان يقول **: في قول الله عز** و جل هل جزاء الإحسان إلا الإحسان قال هل جزاء من قال لا إله إلا الله إلا الجنة ." (٤)

" ١٤٨ – حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر حدثنا أبو عمر الحوضي حدثنا مسكين بن عبد الله أبو فاطمة عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني **: في قوله عز** و جل إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال ثنيا من ربنا على جميع القرآن ." (٥)

" ٥١ – حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا شابة بن سوار [حدثنا] ورقاء عن أبن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله **: في قوله** ﴿ ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ﴾ قال : رجلان خرجا على ملإ قعود فقالا : والله لئن رزقنا الله من فضله لنصدقن فلما رزقهم بخلوا به ." (٦)

" ٥٣ – حدثنا أحمد [بن إبراهيم] حدثنا عباس بن الوليد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة رضي الله عنه **: في قوله** [عز و جل] : ﴿ ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ﴾ قال : ذكر لنا

---

(١) ذم الغيبة والنميمة، ص/١٣٩

(٢) ذم الغيبة والنميمة، ص/١٦١

(٣) حسن الظن بالله، ص/١٢١

(٤) حسن الظن بالله، ص/١٢١

(٥) حسن الظن بالله، ص/١٢١

(٦) ذم الكذب، ص/٣٣

أن رجلا من الأنصار أتى على مجلس للأنصار فقال : لئ آتاه الله مالا ليؤتين كل ذي حق حقه فآتاه الله مالا فصنع فيه ما يسمعون : ﴿ فلما آتاهم من فضله بخلوا ﴾ [إلى قوله] : ﴿ وبما كانوا يكذبون ﴾ ." (١)

"٣٣٧٥ – أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، بهمدان ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله B ، في قوله D : فسوف يلقون غيا (١) قال : « نهر في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم » « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه »

---

(١) سورة : مريم آية رقم : ٥٩." (٢)
"

٨٤ حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن مالك بن محمد بن سليمان السامي قال ثنا إسحاق بن موسى قال ثنا ابن إدريس قال سمعت شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قائما يصلي فمر بين يديه جدي فقال بيديه هكذا ينحيه

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد القاضي قال ثنا سعيد بن محمد قال ثنا سلم بن قتيبة قال ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب عن النبي عليه السلام في قوله عليه السلام على العرش استوى قال حتى يسمع أطيط كأطيط الرحل

". (٣)

"منازلهم وجدوا جميع ما تطول به ربهم عليهم مما سألوا وتمنوا فإذا على باب كل قصر من تلك القصور أربعة جنان جنتان ذواتا أفنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما من كل زوجان حور مقصورات في الخيام فلما تبؤوا منها منازلهم واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم تعالى هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم رضينا فارضى عنا قال برضائي عنكم حللتم داري ونظرتم إلى وجهي وصافحتم ملائكتي فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وإن ربنا لغفور شكور . الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ﴾ .

(٥٥) حدثنا حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن الأشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال في الجنة شجرة يقال لها طوبى يقول الله لها عز وجل تفتقي لعبدي عما شاء قال فتتفتق له عن فرس بلجامه وسرجه وهيئته كما شاء وتتفتق له عن الراحلة برحلها وزمانها وهيئتها كما شاء وعن الثياب

---

(١) ذم الكذب، ص/٣٤

(٢) حديث عمر بن أحمد لابن شاهين، ص/٢٥

(٣) حديث شعبة، ص/٧٣

.

(٥٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن منصور عن حسان بن أبي الأشرس عن مغيث بن سمي قال طوبى شجرة في الجنة لو أن رجلا ركب قلوصا أو جذعا ثم دارها لم يبلغ المكان الذي ارتحل منه حتى يموت هرما وما من الجنة منزل إلا غصن من أغصان تلك الشجرة متدل عليهم فإذا أرادوا أن يأكلوا من الثمر تدلى عليهم فأكلوا منه ما شاؤوا قال ويجيء الطائر فيأكلون منه قديدا وشواء ما شاؤوا ثم يطير .

(٥٧) حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن ابن أبي وجزة عن **مجاهد في قوله تعالى** ﴿ طوبى ﴾ قال شجرة في الجنة فيها حمل أمثال ثدي النساء فيها حلل أهل الجنة .." (١)

"(٦٦) حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد قال حميد حدثنا عن أنس بن مالك عن النبي × قال دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي في مجرى الماء فإذا هو مسك أذفر فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل .

(٦٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن **عمر في قوله تعالى** ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ قال الكوثر نهر في الجنة حافتاه قصب الذهب مجراه على الدر والياقوت ماؤه أشد بياضا من الثلج وأشد حلاوة من العسل تربته أطيب من ريح المسك .

(٦٨) حدثنا الحكم بن موسى حدثني محمد بن ربيعة عن أبي جعفر الرازي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت الكوثر نهر في الجنة فمن أحب أن يسمع خريره فليضع إصبعية في أذنيه .

(٦٩) حدثنا يعقوب بن عبيد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا الجريري عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك قال لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض لا والله إنها سائحة على وجه الأرض إحدى حافتيها اللؤلؤ والأخرى الياقوت وطنية المسك الأذفر . قلت ما الأذفر قال الذي لا خلط له .

(٧٠) حدثنا خالد بن خداش حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن عقيل بن خالد عن الزهري أن ابن عباس قال إن الجنة نهرا يقال له البيذخ عليه قباب الياقوت تحته جواري نابتات يقول أهل الجنة انطلقوا بنا إلى البيذخ فيجيئون . فيتصفحون تلك الجواري فإذا أعجبت رجلا منهم جارية مس معصمها فتبعته ونبت مكانها أخرى .

(٧١) حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا يحيى بن يمان عن أبي إسحاق عن أبان عن أنس ﴿ فيهما عينان نضاختان ﴾ قال بالمسك والعنبر ينضخان على دور أهل الجنة كما ينضخ المطر على دور أهل الدنيا .

(٧٢) حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد ﴿ فيهما عينان نضاختان ﴾ قال بالماء والفواكه." (٢)

---

(١) صفة الجنة، ص/٢٠

(٢) صفة الجنة، ص/٢٢

"(٧٣) حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء قال اللتان تجريان أفضل من النضاختين .

(٧٤) حدثنا عون بن إبراهيم قال حدثني عيسى بن يونس حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن شيخ من أهل البصرة في قوله عز وجل ﴿ يفجرونها تفجيرا ﴾ قال معهم قضبان الذهب حيث ما مالوا مالت معهم .

(٧٥) حدثنا أبو خثيمة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنه قرأ هذه الآية ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ فقال قال رسول الله × أعطيت الكوثر فإذا هو يجري ولم يشق شقا وإذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي في تربته فإذا مسكه ذفرة وإذا حصباؤه اللؤلؤ .

(٧٦) حدثنا أبو خثيمة حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس قال قال رسول الله × بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر فقلت لجبريل عليه السلام ما هذا قال جبريل هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل فضرب جبريل بيده فيه فإذا طينه مسك أذفر .

(٧٧) حدثنا سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله × يقول إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض وإن أعلاها الفردوس وإن العرش على الفردوس ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتموه فاسألوه الفردوس .

(٧٨) حدثنا أبو خثيمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي × قال للجنة مائة درجة بين كل درجتين مائة عام والفردوس أعلاها ومنها تخرج الأنهار الأربعة والعرش فوقها فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس .." (١)

"(٩٦) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة حدثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله عز وجل ﴿ وزيادة ﴾ قال قيل له أرأيت قوله ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ قال إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة فأعطوا فيها ما أعطوا من الكرامة والنعيم نودوا يا أهل الجنة إن الله وعدكم الزيادة فيتجلى لهم عز وجل قال ابن أبي ليلى فما ظنكم بهم حين ثقلت موازينهم وحين صارت الصحف في أيمانهم وحين جاوزوا جسر جهنم وأدخلوا الجنة وأعطوا ما أعطوا من الكرامة والنعيم كأن لم يكن شيئا رأوه .

(٩٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا أبو معاوية عن عبد الملك بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر قال قال رسول الله × إن أفضل أهل الجنة منزلة من ينظر إلى وجه الله عز وجل في كل يوم مرتين .

(٩٨) حدثنا الحسين بن علي بن يزيد أنه حدث عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي عاصم العباداني حدثنا الفضل بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله × بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فينظرون فإذا الرب عز وجل قد أشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة ذلك قوله عز وجل ﴿ سلام قولا من رب رحيم ﴾ قال فينظر إليهم وينظرون إليه لا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب ثم يبقى نوره وبركته

---

(١) صفة الجنة، ص/٢٣

عليهم وفي ديارهم .

(٩٩) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال إن أهل الجنة لا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يمنون إن نعيمهم الذي هم فيه مسك يزورون الله عز وجل في الجمعة مرتين فيجلسوا على كراسي من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد ينظرون إلى الله عز وجل وينظرو إليهم فإذا قاموا انقلب أحدهم إلى الغرفة من غرفة لها سبعون بابا مكللة باللؤلؤ والياقوت .." (١)

"(١١٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم قال أتى النبي × رجل من اليهود فقال يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون وقال لأصحابه إن أقر لي بها خصمته فقال رسول الله × بلى والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطي قوة مائة رجل من المشرب والمطعم والشهوة والجماع .فقال اليهودي فإن الذي يأكل ويشرب تكون له حاجة فقال النبي × حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك فإذا البطن قد ضمر .

(١١٣) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق حدثنا عوف عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله × لما أهبط الله عز وجل آدم من الجنة زوده من ثمارها فثماركم هذه من ثمار الجنة إلا أن هذا يتغير وثمار الجنة لم يتغير .

(١١٤) حدثنا بشر بن الوليد أخبرتنا أم الضحاك مولاة خالد بن معدان عن خالد بن معدان قال إن الرمانة والأترجة من فاكهة الجنة تأتي العبد فيأكل منها رمانا وأترجا ما اشتهى ثم ينقلب أي لون اشتهى .

(١١٥) حدثنا هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر قال معمر أنبأنا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وذللت قطوفها تذليلا ﴾ قال إذا قام ارتفعت وإذا قعد تدلت حتى يتناولها وإذا اضطجع تدلت فذلك تذليلها .

(١١٦) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء بن **عازب في قوله عز** وجل ﴿ ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ﴾ قال أهل الجنة يأكلون من الثمار في الشجر كيف شاؤوا جلوسا ومضطجعين وكيف شاؤوا .

(١١٧) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك ﴿ وجنا الجنتين دان ﴾ قال دان ثمارها .." (٢)

"(١٢٤) حدثنا العباس حدثنا ابن المغيرة حدثتنا عبدة قالت سمعت أبي خالد بن معدان يقول إن الرجل يريد أن يأكل من فاكهة الجنة فيأتي الشجرة فتسترخي له حتى يأخذ منها ما أراد ثم ترتفع .

(١٢٥) حدثت عن يحيى بن معين عن القاسم بن مالك المزني عن حصين بن شريك قال حدثني شيخ رأيت أنه يكنى أبا عبد الرحمن عن ميمونة أنها سمعت النبي × يقول إن الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع على إخوانه

---

(١) صفة الجنة، ص/٢٩

(٢) صفة الجنة، ص/٣٢

لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير .

(١٢٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال المعين الخمر . وبإسناده قال لا فيها غول ولا فيها أذى .

(١٢٧) حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا عمران بن عيينة عن ابن أبي خالد عن أبي صالح ﴿ ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون ﴾ يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لسائر أهل الجنة .

(١٢٨) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن منصور عن مالك بن الحارث في قوله ﴿ ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون ﴾ قال عينا يشرب بها المقربون ويمزج منها لأصحاب اليمين .

(١٢٩) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رجل عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط قال قال أبو الدرداء ﴿ ختامه مسك ﴾ قال هو شراب أبيض مثل الفضة يختمون به أشربتهم لو أن رجلا من أهل الدنيا أدخل فيه يده ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد طيب ريحها .

(١٣٠) حدثني حمزة حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن زيد بن معاوية عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود ﴿ ختامه مسك ﴾ . قال خلطا وليس بخاتم يختم به .." [1]

"(١٣١) حدثني حمزة أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن رجل عن أبي قلابة قال يؤتون بالطعام والشراب فإذا كان في آخر ذلك أتو بشراب الطهور فيشربون فتضمر لذلك بطونهم ويفيض عرق من جلودهم مثل ريح المسك ثم قرأ ﴿ وسقاهم ربهم شرابا طهورا ﴾.

(١٣٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال سمعت النضر بن شميل في قوله ﴿كلوا واشربوا هنيئا ﴾ لا يموتون .

(١٣٣) حدثنا محمد بن عباد بن موسى حدثنا زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الإبريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود إلى مكانه .

(١٣٤) حدثني هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر حدثنا محمد ابن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عوف بن الحارث بن الطفيل عن أخي عائشة عن كعب في قوله ﴿ ومزاجه من تسنيم ﴾ قال نهر يتسنم على الغرف .

(١٣٥) حدثنا داود بن عمرو حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله في قول الله عز وجل ﴿ يسقون من رحيق مختوم ﴾ قال الرحيق هي الخمر والمختوم يجدون عافيتها ريح المسك .

(١٣٦) حدثنا داود بن عمرو حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مالك بن الحارث في قوله ﴿ عينا يشرب بها المقربون ﴾ قال عينا في الجنة يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لسائر أهل الجنة .

(١٣٧) حدثنا داود بن عمرو حدثنا إسماعيل بن علية حدثنا حميد الطويل عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة ﴿كأسا دهاقا ﴾ قال دم دم .

(١٣٨) حدثنا داود بن عمرو حدثنا الزنجي بن خالد عن ابن أبي نجيح ﴿كأسا دهقا ﴾ قال تباعا .

---

(١) صفة الجنة، ص/٣٤

(١٣٩) حدثنا أبو خثيمة حدثنا محمد بن خازم عن الأعمش عن المنهال عن قيس بن السكن عن عبد الله قال إن الرجل من أهل الجنة ليؤتى بالكأس فيشربها ثم يلتفت إلى زوجته فتقول لقد زدت في عيني سبعين ضعفا حسنا .." (١)

"(١٤٥) حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي أن سماك سمع أباه يحدث أنه لقي عبد الله بن عباس بالمدينة بعدما كف بصره فقال يا ابن عباس ما أرض الجنة قال مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة .قلت ما نورها قال أما رأيت الساعة التي تكون قبل طلوع الشمس فذلك نورها إلا أنه ليس فيها شمس ولا زمهرير .قال قلت فما أنهارها أفي أخدود قال لا ولكنها تجري على أرض الجنة مستكفة لا تفيض لا هاهنا ولا هاهنا قال الله عز وجل لها كوني . فكانت .قلت فما حللها قال فيها شجرة فيها ثمر كأنه الرمان فإذا أراد ولي الله عز وجل منها كسوة انحدرت إليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة ألوان بعد ألوان ثم تنطبق فترجع كما كانت .

(١٤٦) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي حدثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن عكرمة عن ابن **عباس في قوله** ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ . قال هو نهر في الجنة عمقه في الأرض سبعون ألف فرسخ ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خص الله عز وجل به نبيه × دون الأنبياء عليهم السلام .

باب لباس أهل الجنة

(١٤٧) حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي حدثنا أبو عتبة حدثنا إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام الأسود قال سمعت أبا أمامة عن النبي × قال ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طوبى فتفتح له أكمامها فيأخذ من أي ذلك شاء إن شاء أبيض وإن شاء أحمر وإن شاء أخضر وإن شاء أصفر وإن شاء أسود مثل شقائق النعمان وأرق وأحسن .

(١٤٨) حدثنا أبو خثيمة حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثني دارج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد أن رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك . قال × طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يراني .فقال رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها .." (٢)

"(١٥٦) حدثنا الفضيل بن يعقوب حدثنا الفريابي حدثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن عبد **الله في قوله** ﴿ بطائنها من استبرق ﴾ قال هذه البطائن قد خبرتم بها فكيف بالظهائر .

(١٥٧) حدثنا محمد بن عبد الرحمن الخزاعي حدثنا شريك عن سالم عن سعيد ﴿ بطائنها من استبرق ﴾ قال ظواهرها نور جامد .

(١٥٨) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك ﴿ بطائنها من استبرق ﴾ قال الديباج .

(١٥٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا معاذ بن هشام الدستوائي قال وجدت في كتاب أبي بخط يده عن القاسم عن

---

(١) صفة الجنة، ص/٣٥

(٢) صفة الجنة، ص/٣٧

أبي أمامة في قوله عز وجل ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ قال لو أن أعلاها سقط ما بلغ أسفلها أربعين خريفا .
(١٦٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا هشيم عن أبي بشير عن سعيد بن جبير قال العبقري عتاق الزرابي .
(١٦١) حدثني أبي حدثني إسماعيل بن علية عن أبي رجاء عن الحسن في قوله ﴿ متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان ﴾ هي البسط . قال أهل المدينة يقولون هي البسط .
(١٦٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك قال الرفرف المجالس .
(١٦٣) حدثنا هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر أخبرنا خالد بن ربيعة بن أبي هلال عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه قال سمعت كعبا يقول نحن معشر حمير نقول السرير عليه حجلة أريكة .
(١٦٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿موضونة ﴾ . قال مرمولة بالذهب .
(١٦٥) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جويبر عن الضحاك قال العبقري الزرابي .
(١٦٦) حدثنا هارون بن يحيي أنبأني محمد بن زياد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم أنه أنشده أبياتا قالها أعشى طرود وهم حي من حديلة قيس بن عدوان يذكر الجنة يقول

لباسهم فيها حرير وتحتهم*أرائك لم يوجد لهم شبه خضر

وحور حسان كلهن عقيلة *عروب إذا أفضت إلى بعلها بكر." (١)

"(٢٠١) حدثنا حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بقية بن الوليد قال حدثني أرطأة بن المنذر قال سمعت رجلا من مسجد الخيف يقال له أبو الحجاج قال جلست إلى أبي أمامة قال إن المؤمن يكون متكئا على أريكته إذا دخل الجنة وعنده سماطان من الخدم وعند طرف السماطين باب مبوب فيقبل الملك من ملائكة الله عز وجل يستأذن فيقوم أدنى الخدم إلى الباب فإذا هو بالملك يستأذن فيقول للذي يليه ملك يستأذن ويقول للذي يليه ملك يستأذن كذلك حتى يبلغ المؤمن فيقول ويقول أقربهم إلى المؤمن إئذنوا . ويقول الذي يليه للذي يليه إذنوا كذلك حتى يبلغ أقصاهم الذي عند الباب فيفتح له فيدخل فيسلم ثم ينصرف .
(٢٠٢) حدثنا محمد بن الحسين حدثنا قبيصة حدثنا قيس بن سليم العنبري عن الضحاك بن مزاحم قال بينا ولي الله عز وجل في منزله إذ أتاه رسول من الله عز وجل فقال للآذن استأذن لرسول الله على ولي الله فيدخل الآذن فيقول يا ولي الله هذا رسول الله عز وجل يستأذن عليك . قال ائتذن له . فيأذن له فيدخل على ولي الله فيضع بين يديه تحفة فيقول يا ولي الله إن ربك يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تأكل من هذه فيشبه بطعام أكل آنفاً فيقول إني أكلت من هذا الآن . فيقول إن ربك يأمرك أن تأكل منها فيجد طعم كل ثمرة في الجنة فذلك قوله تعالى ﴿ وأتوا به متشابها ﴾ .
(٢٠٣) حدثني حمزة بن العباس حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رجل عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أنه ذكر مراكبهم ثم قال ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ﴾ .

---

(١) صفة الجنة، ص/٣٩

(٢٠٤) حدثني هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر أخبرنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن مرداس بن عبد الرحمن الجندعي عن **كعب في قوله** ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ﴾ . قال يرسل إليهم ربهم الملائكة فتأتي فتستأذن عليهم .." (١)

"(٢٠٥) حدثنا الحسن بن محبوب حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي حدثنا عمرو بن قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قول الله عز** وجل ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾ . قال اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ من دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة . ثم قرأ ﴿ ومن دونهما جنتان ﴾ وهي التي قال الله عز وجل ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءا بما كانوا يعلمون ﴾ وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها يأتيهم كل يوم منها تحفة أو تفضل أو تحية .

(٢٠٦) حدثنا الفضل بن يعقوب أخبرنا الهيثم بن جميل حدثنا الحارث بن عبيد حدثنا أبو قدامة عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن النبي × قال إن أنهار الجنة تخرج من جنة عدن ثم تصدع بعدها أنهارها وإن للمؤمن فيها لخيمة طولها ستين ميلا له فيها أهلون لا يرى بعضهم بعضا .

(٢٠٧) حدثني أبو نصر التمار حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون أن ابن مسعود حدثهم أن رسول الله × قال يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا ثم يخرجهم فيكونون في أدنى الجنة فيغتسلون في نهر الحياة فيسميهم أهل الجنة الجهنميون لو أضاف أحدهم أهل الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم . وأحسبه قال وزوجهم .

باب خدم أهل الجنة

(٢٠٨) حدثنا صالح بن مالك المزني حدثنا صالح المري حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله × إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم .

(٢٠٩) حدثني محمد بن عباد بن موسى أخبرنا زيد بن الحباب عن أبي هلال الراسبي أخبرنا الحجاج بن عتاب العبدي عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي هريرة قال أدنى أهل الجنة منزلة وليس منهم دني لمن يغدو عليه كل يوم ويروح خمسة عشر ألف خادم . ليس منهم خادم إلا معه طرفة ليست مع صاحبه .." (٢)

"(٢٥٥) حدثني حمزة بن العباس حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال إن في الجنة سوق كثبان المسك يخرجون إليها ويجتمعون فيبعث الله عز وجل ريحا فيدخلها بيوتهم فيقول لهم أهلوهم إذا رجعوا إليهم قد ازددتم حسنا بعدنا فيقولون لأهليهم قد ازددتم أيضا حسنا عندنا .

(٢٥٦) حدثنا مجاهد بن موسى حدثنا معن بن عيسى حدثنا عبد الله بن يحيى عن عطاء بن سليك مولى عبد الله بن عباس قال سمعت الزهري يقول سوق الجنة كثب من كافور .

باب غناء أهل الجنة

---

(١) صفة الجنة، ص/٤٦

(٢) صفة الجنة، ص/٤٧

(٢٥٧) حدثنا أبو خثيمة حدثنا إسماعيل بن عمر حدثنا ابن أبي ذئب عن عبد الله بن رافع عن بعض ولد بن مالك قال قال رسول الله × إن الحور العين في الجنة يتغنين فيقلن نحن الخيرات الحسان خبئنا لأزواج كرام .

(٢٥٨) حدثنا خالد بن خداش حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثني سعيد بن أبي أيوب قال قال رجل من قريش لابن شهاب هل في الجنة من سماع فإنه حبب إلي السماع . قال أي والذي نفس ابن شهاب بيده إن في الجنة لشجرا حمله اللؤلؤ والزبرجد تحته جواري ناهدات يتغنين بالقيان يقلن نحن الناعمات فلا نبأس ونحن الخالدات فلا نموت . فإذا سمع ذلك الشجر صفق بعضه بعضا فأجبن الجواري فلا يدري أصوات الجواري أحسن أم أصوات الشجر .

(٢٥٩) حدثنا خالد بن خداش حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد أن الحور العين يتغنين لأزواجهن يقلن نحن الخيرات الحسان أزواج شبان كرام ونحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن . في صدر إحداهن مكتوب أنت حبي وأنا حبك انتهت نفسي عندك فلا نرى مثلك .

(٢٦٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب وداود بن عمرو قالا حدثنا عامر بن يساف قال سمعت ابن أبي **كثير في قوله تعالى** ﴿ في روضة يحبرون ﴾ قال الحبر السماع واللذة .." (١)

"(٢٧٢) حدثنا هارون عن أبي داود الطيالسي حدثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله × إن الرجل ليعطى في الجنة كذا ويعطى كذا . قالوا نطيق ذلك يا رسول الله قال ويعطى قوة مائة .

(٢٧٣) حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا يعقوب القمي عن حفص بن حميد عن شمر بن عطية عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن **مسعود في قوله عز** وجل ﴿ إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ﴾ . قال في افتضاض العذارى .

(٢٧٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا يزيد بن ذريع عن سليمان التيمي عن أبي عمر عن عكرمة عن ابن **عباس في قوله عز** وجل ﴿ في شغل فاكهون ﴾ قال في افتضاض العذارى .

(٢٧٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال طول الرجل من أهل الجنة سبعون ميلا وطول المرأة ثلاثون ميلا ومقعدها مبذر جرين أرض وإن شهوته تجري في جسدها سبعون عاما تجد اللذة .

(٢٧٦) حدثنا أبو كريب حدثنا ابن فضيل عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط إن الرجل من أهل الجنة ليتزوج خمسمائة حوراء وأربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب وما منهن إلا يعانقها مثل عمر الدنيا لا يزاحم كل منهما صاحبه وإنه ليؤتى بغداء فما يقضي نهامته منه مثل عمر الدنيا كلها وإنه ليؤتى بإناء فيوضع في كفه فما يقضي منه لذته عمر الدنيا كلها .

(٢٧٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن عامر الأحول عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي × قال إن المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهيه .

---

(١) صفة الجنة، ص/٥٨

(٢٧٨) حدثنا عبيد الله بن عمر وزيد بن أخزم الطائي قالا أخبرنا معاذ بن هشام عن أبي قتادة عن خلاس عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي × قال للمؤمن زوجتان يرى مخ ساقها من فوق ثيابهما .." (١)

"(٢٨٤) حدثني سريح بن يونس حدثنا مروان بن معاوية الغزاري عن موسى بن عبيده الربذي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله × إن المنشآت **اللاتي في قوله عز** وجل ﴿ إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا ﴾ هن العجائز اللاتي كن في الدنيا عمشا رمصا .

(٢٨٥) حدثني هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك عن النبي × قال لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من السماء لسد ضوءها ضوء الشمس ولوجد ريحها من بين الخافقين ولنصيفها خير من الدنيا وما فيها .

(٢٨٦) حدثنا أحمد بن منيع حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن داود بن عامر بن سعد عن أبيه عن جده عن النبي × قال لو أن ما يقل ظفر من الجنة بدا لزخرف ما بين الخوافق والسماوات والأرض .

(٢٨٧) حدثني حمزة بن العباس حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال إن الرجل من أهل الجنة يرى وجهه في وجه صاحبته وترى وجهها في وجهه ويرى وجهه في نحرها وترى وجهها في نحره ويرى وجهه في معصمها وترى وجهها في ساعده ويرى وجهه في ساقها وترى وجهها في ساقه وعليها حلة تلون في ساعة سبعين لونا .

(٢٨٨)حدثني عمار بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الحلم بن أبان عن عكرمة فذكر نحوه .

(٢٨٩) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جريج عن مجاهد ﴿ فيها أزواج مطهرة ﴾ . قال مطهر من الحيض والغائط والبول والنخام والبزاق والولد .

باب الحور العين

(٢٩٠) حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال حدثني صالح المري عن موسى بن يسار عن الكلبي قال بلغني أن المؤمن يزوج في الجنة أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب وخمسمائة حوراء .." (٢)

"(٢٩٧) حدثنا عباس بن عبد الله حدثنا حفص بن عمر العدني حدثنا الحكم يعني بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في سبعة أبحر لكانت تلك الأبحر أحلى من العسل .

باب صفة الحور العين

(٢٩٨) حدثنا محمد بن حسان الأزرق حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة قال قال رسول الله × لجبريل قف بي على الحور العين فأوقفه عليهن فقال من أنتن قلن نحن جواري قوم حلوا فلم يظعنوا وشبوا فلم يهرموا ونقوا فلم يدرنوا .

---

(١) صفة الجنة، ص/٦١

(٢) صفة الجنة، ص/٦٣

(٢٩٩) حدثنا عمار بن نصر المروزي حدثنا ابن جبلة عن ليث عن مجاهد قال الحور العين خلقن من الزعفران .

(٣٠٠) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا منصور بن عمار حدثنا محمد بن زيد عن عبد الله بن عمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال ما من غداة من غدوات الجنة . قيل وللجنة غدوات قال نعم إلا تزف إلى ولي الله فيها عروس لم يلدها آدم ولا حواء إنما هي إنشاء خلقت من الزعفران .

(٣٠١) حدثنا هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر أخبرنا أسامة بن زيد بن أسلم عن **أبيه في قوله تعالى** ﴿ وزوجناهم بحور عين ﴾ قال الحور التي يحار الطرف فيها وعين حسان الأعين .

(٣٠٢) حدثنا أبو كريب حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان حدثنا أصحابنا عن مجاهد الحور يحار فيها الطرف من رقة الحلل وصفاء اللون .

(٣٠٣) حدثنا إسحاق حدثنا سفيان عن رجل عن الحسن قال الحور الشديدة البياض بياض عينها والشديدة السواد عينها .

(٣٠٤) حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لشفر المرأة من الحور العين أطول من جناح النسر .." (١)

"(٣١٧) حدثنا إسحاق حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن جابر عن القاسم بن أبي بزة عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة أربعة أبواب يدخل عليها كل يوم من كل باب تحفة وهدية وكرامة لم تكن من قبل ذلك لا مرحات ولا ذفرات ولا سخرات ولا طماحات حور عين كأنهن بيض مكنون .

(٣١٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا يحيى بن يمان عن القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير ﴿كأنهن بيض مكنون ﴾ قال بطون البيض .

(٣١٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا يزيد بن زريع عن أبي رجاء عن **الحسن في قوله عز** وجل ﴿كأنهن الياقوت والمرجان ﴾ . قال صفاء الياقوت في بياض المرجان .

(٣٢٠) حدثنا فضيل حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن قال اللؤلؤ للكبار والمرجان للصغار .

(٣٢١) حدثنا أبو خثيمة حدثنا يزيد وعبد الصمد قالا حدثنا همام عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه عن النبي × قال الخيمة درة طولها في السماء سبعون ميلا في كل زاوية منها أهل للمؤمنين لا يراهم الآخرون .

(٣٢٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا جعفر بن سليمان عن أبي جعفر عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال الخيمة في الجنة لؤلؤة واحدة في كل ناحية منها أزواج للمؤمن يطوف عليهن .

(٣٢٣) حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله بن **مسعود في قوله عز** وجل ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ قال در منجوف .

(٣٢٤) حدثنا الحسن بن عيسى أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان التميمي عن قتادة عن خليد العصري عن أبي الدرداء

---

(١) صفة الجنة، ص/٦٥

ولا يجاوز خليدا قال الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا كلها من در .

(٣٢٥) حدثنا حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب .." (١)

"(٣٤٠) حدثنا محمد بن الحسين حدثنا عبد الله بن أبي بكر حدثنا جعفر بن أبي سليمان عن مالك بن دينار في قوله تعالى ﴿ وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴾ قال إذا كان يوم القيامة أمر بمنبر رفيع في الجنة ثم نودي يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في دار الدنيا فيستفرغ صوت داود جميع نعيم أهل الجنان فذلك قوله تعالى ﴿ إن له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴾ .

(٣٤١) حدثنا أبو عبد الله العجلي حدثنا سويد الكلبي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني وحجاج الأسود عن شهر بن حوشب قال إن الله عز وجل يقول للملائكة إن عبادي كانوا يحبون الصوت الحسن في الدنيا فيدعونه من أجلي . فأسمعوا عبادي فيأخذون بأصوات من تهليل وتسبيح وتكبير لم يسمعوا بمثلها قط .

(٣٤٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد البجلي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال الزيادة النظر إلى وجه الله تعالى .

(٣٤٣) حدثنا فضيل حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة مثله .

(٣٤٤) حدثنا فضيل حدثنا جرير عن ليث عن ابن سابط مثله .

(٣٤٥) حدثنا يعقوب بن إسحاق قال سمعت نعيم بن حماد قال سمعت ابن المبارك قال ما حجب الله عز وجل أحدا عنه إلا عذبه ثم قرأ ﴿ إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ﴾ . قال بالرؤية .

(٣٤٦) حدثنا هارون بن سفيان حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثنا أنس بن عياض عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس بن مالك عن أبي بن كعب قال قال رسول الله × دخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ ترابها المسك .

(٣٤٧) حدثنا أبو الأحوص أخبرنا يحي بن يمان عن أشعث عن سعيد بن جبير قال أرض الجنة فضة .." (٢)

"(٣٤٨) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن رزمة حدثنا النظر بن شميل أخبرنا أبو بكر الهذلي قال سمعت أبا تميمة الهجيمي قال سمعت أبا موسى الأشعري على هذا المنبر في قوله ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ . قال الزيادة النظر إلى وجه ربهم عز وجل وقال بعض الحكماء في موعظة ذكر الجنة وأهلها أكرم بأبلج زاهر ظفروا بالجنة الناضرة . وصاروا إلى روح درج مقاصير الآخرة . وأبكار ثمنا فاعطي أكثر من الآمال وفوق المنى . قد تهدلت في خيام اللؤلؤ حدائق ثمارها . وتسلسلت متسنمة عليه من الغرف غصون أشجارها . وتزينت في الحجال العدنية قواصير أبكارها . وتمسكت مع طيب روائح النعيم رياض كثبانها . وأنافت قصور الفضة بحسن جمال بنيانها .وأشرفت منازله المبينة بخالص عقيانها وضحكت

---

(١) صفة الجنة، ص/٦٨

(٢) صفة الجنة، ص/٧٤

سبحات وجهه إلى نضرة وجوه سكانها . فهو الملك المحبور وألذ الملاهي لذة الحبورة رياض من الفراديس لا يهرم شبابها . ولا تغلق على أهل خاصة الله من الأولياء أبوابها . ولا تعدوا الأسقام على صحتها ولا تطرق الآفات بالغير كيف نعمتها قد ارتفع في الملك المقيم تبؤ خلد قرار دار النعيم وهل أحسن من منعم قد اتكأ في جنة عدن على أسرة غرفها وعانق مفترجة كلت لغات المرتجلين عن حسن وصفها قرير عين يخطر في حللها وبرحاب قصورها وقد أمدته كرامة النظر إلى وجه الله عز وجل دائمة سرورها وبالله قد سما جيران الله في درجات الملك والحبور ﴿ وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور ﴾ .

مسترغد رغدا في نعمة ضحكت ... إليه فيها بما قد كان يهواه

عليه تاج جلال فوق مفرقه ... منعم في جنان الخلد مثواه

له أساور من در معسجدة ... مستضحكات بها للحسن كفاه

لباسه فيها سندس نسجه ... وشربه الخمر واللذات مسراه

معانق خله في صدر خيمتها ... ... ما أن يمل لذ تقبيلها فاه

طوبى له ثم طوبى يوم حل بها ... قد أذكرت نفسه ما قد تمناه

اكرم به ملكا في جنة بهجت ... ... بالملك والخلد جاره الله." (١)

"صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنه

مُلتقى أهل الحديث
www.ahlalhdeeth.com

بسم الله الرحمن الرحيم

(سورة البقرة)

** المَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس هو قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله تعالى

** الّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصّلاةَ وَممّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

قال علي بن أبي طلحة وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما يؤمنون يصدّقون

قال علي بن أبي طلحة وغيره عن ابن عباس ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ قال زكاة أموالهم

** إِنّ الّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ

---

(١) صفة الجنة، ص/٧٥

قال علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله تعالى**: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى فأخبره الله تعالى أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاوة في الذكر الأول

** مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمّآ أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاّ يُبْصِرُونَ * صُمّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ

وأما قول ابن جرير فيشبه ما رواه علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله تعالى**: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً﴾ قال: هذا مثل ضربه الله للمنافقين أنهم كانوا يعتزون بالإسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم الفيء، فلما ماتوا سلبهم الله ذلك العز كما سلب صاحب النار ضوءه

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وتركهم في ظلمات لا يبصرون﴾ يقول في عذاب إذا ماتوا

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿صم بكم عمي﴾ يقول لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه، ولا يعقلونه." (١)

"** وَاسْتَعِينُواْ بِالصّبْرِ وَالصّلاَةِ وَإِنّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاّ عَلَى الْخَاشِعِينَ *

قال ابن أبي طلحة عن ابن عباس: يعني المصدقين بما أنزل الله

** وَإِذْ نَجّيْنَاكُم مّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوَءَ الْعَذَابِ يُذَبّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلاَءٌ مّن رّبّكُمْ عَظِيمٌ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله تعالى: ﴿بلاء من ربكم عظيم﴾ قال: نعمة

** وَظَلّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنّ وَالسّلْوَىَ كُلُواْ مِن طَيّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَـَكِن كَانُوَاْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

قوله تعالى: ﴿وأنزلنا عليكم المن﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: كان المن ينزل عليهم على الأشجار، فيغدون إليه، فيأكلون منه ما شاؤوا.

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: السلوى طائر شبه بالسماني، كانوا يأكلون منه.

** وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَىَ لَن نّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمّا تُنْبِتُ الأرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الّذِي هُوَ أَدْنَىَ بِالّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنّ لَكُمْ مّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذّلّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآءُوا بِغَضَبٍ مّنَ اللّهِ ذَلِكَ بِأَنّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ النّبِيّينَ بِغَيْرِ الْحَقّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وّكَانُواْ يَعْتَدُونَ

قال ابن جرير: حدثنا علي بن الحسن، حدثنا مسلم الجهني، حدثنا عيسى بن يونس، عن رشيد بن كريب، عن أبيه، عن ابن **عباس، في قوله تعالى**: ﴿وفومها﴾ قال: الفوم الحنطة بلسان بني هاشم، وكذا قال علي بن أبي طلحة والضحاك وعكرمة عن ابن عباس: أن الفوم الحنطة." (٢)

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/١

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٣

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿والأنثى بالأنثى﴾ وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة، ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة، فأنزل الله: النفس بالنفس والعين بالعين، فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم من العمد رجالهم ونساؤهم في النفس وفيما دون النفس، وجعل العبيد مستويين فيما بينهم من العمد في النفس وفيما دون النفس رجالهم ونساؤهم

**كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتّقِينَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿الوصية للوالدين والأقربين﴾ قال: كان لا يرث مع الوالدين غيرهما إلا وصية للأقربين، فأنزل الله آية الميراث، فبين ميراث الوالدين وأقر وصية الأقربين في ثلث مال الميت

** أُحِلّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصّيَامِ الرّفَثُ إِلَىَ نِسَآئِكُمْ هُنّ لِبَاسٌ لّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لّهُنّ عَلِمَ اللّهُ أَنّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتّىَ يَتَبَيّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمّ أَتِمّواْ الصّيَامَ إِلَى الّليْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنّاسِ لَعَلّهُمْ يَتّقُونَ." (١)

"** وَأَنْفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنّ اللّهَ يُحِبّ الْمُحْسِنِينَ

روى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: التهلكة عذاب الله

** وَأَتِمّواْ الْحَجّ وَالْعُمْرَةَ للّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتّىَ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مّن رّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ فِي الْحَجّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾، يقول: من أحرم بحج أو بعمرة فليس له أن يحل، حتى يتمهما تمام الحج، يوم النحر إذا رمى جمرة العقبة، وطاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل.

** الْحَجّ أَشْهُرٌ مّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنّ الْحَجّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَتَزَوّدُواْ فَإِنّ خَيْرَ الزّادِ التّقْوَىَ وَاتّقُونِ يَأُوْلِي الألْبَابِ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فمن فرض فيهنّ الحج﴾ يقول: من أحرم بحج أو عمرة

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: الرفث غشيان النساء والقبلة والغمز، وأن يعرض لها بالفحش من الكلام ونحو ذلك

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ولا جدال في الحج، المراء والملاحاة حتى تغضب أخاك وصاحبك فنهى الله عن ذلك." (٢)

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٩

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/١١

"قوله ﴿ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم﴾ الآية، قال ابن جرير: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا جرير عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هى أحسن﴾ و ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً﴾ انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه، فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله: ﴿ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم﴾ فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم. وهكذا رواه أبو داود والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم في مستدركه من طرق عن عطاء بن السائب به. وكذا رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

** وَلاَ تَنْكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتّىَ يُؤْمِنّ وَلأمَةٌ مّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مّن مّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلاَ تُنْكِحُواْ الْمُشْرِكِينَ حَتّىَ يُؤْمِنُواْ وَلَعَبْدٌ مّؤْمِنٌ خَيْرٌ مّن مّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُوْلَـَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ وَاللّهُ يَدْعُوَ إِلَى الْجَنّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيّنُ آيَاتِهِ لِلنّاسِ لَعَلّهُمْ يَتَذَكّرُونَ

قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾: استثنى الله من ذلك نساء أهل الكتاب

** وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النّسَآءَ فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنّ حَتّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهّرْنَ فَأْتُوهُنّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنّ اللّهَ يُحِبّ التّوّابِينَ وَيُحِبّ الْمُتَطَهّرِينَ *." (١)

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ يقول: في الفرج ولا تعدوه إلى غيره، فمن فعل شيئاً من ذلك فقد اعتدى.

** وَلاَ تَجْعَلُواْ اللّهَ عُرْضَةً لأيْمَانِكُمْ أَن تَبَرّواْ وَتَتّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ النّاسِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ *

قال علي بن طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ قال: لا تجعلن عرضة ليمينك أن لا تصنع الخير، ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير

** الطّلاَقُ مَرّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلاَ يَحِلّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمّآ آتَيْتُمُوهُنّ شَيْئاً إِلاّ أَن يَخَافَآ أَلاّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدّ حُدُودَ اللّهِ فَأُوْلَـَئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ *

قال علي بن أبي طلحة. عن ابن عباس، قال: إذا طلق الرجل امرأته تطليقتين، فليتق الله في ذلك، أي في الثالثة، فإما أن يمسكها بمعروف فيحسن صحابتها، أو يسرحها بإحسان فلا يظلمها من حقها شيئاً.

** وَإِذَا طَلّقْتُمُ النّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنّ إِذَا تَرَاضَوْاْ بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الاَخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/١٣

قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في الرجل يطلق امرأته طلقة أو طلقتين، فتنقضي عدتها، ثم يبدو له أن يتزوجها وأن يراجعها، وتريد المرأة ذلك فيمنعها أولياؤها من ذلك، فنهى الله أن يمنعوها.." (١)

"** هُوَ الّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مّحْكَمَاتٌ هُنّ أُمّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمّا الّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاّ اللّهُ وَالرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ كُلّ مّنْ عِندِ رَبّنَا وَمَا يَذّكّرُ إِلاّ أُوْلُواْ الألْبَابِ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما: المحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وأحكامه وحدوده وفرائضه وما يؤمر به ويعمل به وقيل في المتشابهات: المنسوخة والمقدم والمؤخر والأمثال فيه والأقسام وما يؤمن به ولا يعمل به، رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

** إِذْ قَالَ اللّهُ يَعِيسَىَ إِنّي مُتَوَفّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيّ وَمُطَهّرُكَ مِنَ الّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الّذِينَ اتّبَعُوكَ فَوْقَ الّذِينَ كَفَرُوۤاْ إِلَىَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمّ إِلَيّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: إني متوفيك، أي مميتك.

** يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اتّقُواْ اللّهَ حَقّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنّ إِلاّ وَأَنْتُمْ مّسْلِمُونَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله تعالى**: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ قال: لم تنسخ، ولكن ﴿حق تقاته﴾ أن يجاهدوا في سبيله حق جهاده ولا تأخذهم في الله لومة لائم، ويقوموا بالقسط ولو على أنفسهم وآبائهم وأبنائهم.

(سورة النساء)

** وَآتُواْ النّسَآءَ صَدُقَاتِهِنّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مّرِيئاً

قوله تعالى: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾ قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: النحلة المهر." (٢)

"** وَلاَ تُؤْتُواْ السّفَهَآءَ أَمْوَالَكُمُ الّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مّعْرُوفاً * وَابْتَلُواْ الْيَتَامَىَ حَتّىَ إِذَا بَلَغُواْ النّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَىَ بِاللّهِ حَسِيباً

قوله: ﴿وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولاً معروفاً﴾. قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، يقول: لا تعمد إلى مالك وما خولك الله وجعله لك معيشة فتعطيه امرأتك أو بنيك ثم تنظر إلى ما في أيديهم ولكن أمسك مالك وأصلحه وكن أنت الذي تنفق عليهم من كسوتهم ومؤونتهم ورزقهم

هكذا رواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ يعني القرض

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/١٤

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/١٨

* وَلْيَخْشَ الّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرّيّةً ضِعَافاً خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتّقُواّ اللّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً *

قوله تعالى: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم﴾ الآية. قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: هذا في الرجل يحضره الموت، فيسمعه رجل يوصي بوصية تضر بورثته، فأمر الله تعالى الذي يسمعه أن يتقي الله ويوفقه ويسدده للصواب. فينظر لورثته كما كان يحب أن يصنع بورثته إذاخشي عليهم الضيعة

** إِنّمَا التّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلّذِينَ يَعْمَلُونَ السّوَءَ بِجَهَالَةٍ ثُمّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَـَئِكَ يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ قال: ما بينه وبين أن ينظر إلى ملك الموت." (١)

"** يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَحِلّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النّسَآءَ كَرْهاً وَلاَ تَعْضُلُوهُنّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ آتَيْتُمُوهُنّ إِلاّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مّبَيّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنّ فَعَسَىَ أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً *

روى علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله** ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً﴾ قال: كان الرجل إذا مات وترك جارية، ألقى عليها حميمه ثوبه فمنعها من الناس فإن كانت جميلة تزوجها، وإن كانت دميمة حبسها حتى تموت فيرثها

قال علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله** ﴿ولا تعضلوهن﴾ يقول: ولا تقهروهن ﴿لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن﴾ يعني الرجل، تكون له امرأة وهو كاره لصحبتها، ولها عليه مهر فيضرها لتفتدي

* وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النّسَآءِ إِلاّ مَا مَلَكْتَ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلّ لَكُمْ مّا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُمْ مّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنّ فَآتُوهُنّ أُجُورَهُنّ فَرِيضَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنّ اللّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة﴾ والتراضي أن يوفيها صداقها ثم يخيرها، يعني في المقام أو الفراق.." (٢)

"** وَمَن لّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنّ وَآتُوهُنّ أُجُورَهُنّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَآ أُحْصِنّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لّكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رّحِيمٌ

روى ليث بن أبي سليم عن مجاهد أنه قال: إحصان الأمة أن ينكحها الحر، وإحصان العبد أن ينكح الحرة، وكذا روى ابن أبي طلحة عن ابن عباس، رواهما ابن جرير في تفسيره.

** يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُوَاْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مّنْكُمْ وَلاَ تَقْتُلُوَاْ أَنْفُسَكُمْ إِنّ اللّهَ كَانَ

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/١٩

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٢٠

بِكُمْ رَحِيماً *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: لما أنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ قال المسلمون: إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، والطعام هو أفضل أموالنا، فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد، فكيف للناس ؟ فأنزل الله بعد ذلك ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ الآية

* إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مّدْخَلاً كَرِيماً

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ قال: الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب." (١)

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في الآية، وهي قوله: ﴿في يتامى النساء﴾ الآية، كان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي عليها ثوبه، فإذا فعل ذلك لم يقدر أحد أن يتزوجها أبداً فإن كانت جميلة وهويها، تزوجها وأكل مالها، وإن كانت دميمة منعها الرجال أبداً حتى تموت، فإذا ماتت ورثها فحرم الله ذلك ونهى عنه.) وقال في قوله: ﴿والمستضعفين من الولدان﴾ كانوا في الجاهلية لا يورثون الصغار ولا البنات، وذلك قوله: ﴿لا تؤتوهن ما كتب لهن﴾ فنهى الله عن ذلك وبين لكل ذي سهم سهمه، فقال: ﴿للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ صغيراً أو كبيراً

** وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً فَلاَ جُنَاْحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الأنْفُسُ الشّحّ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتّقُواْ فَإِنّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً *

قوله: ﴿والصلح خير﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: يعني التخيير أن يخير الزوج لها بين الإقامة والفراق خير من تمادي الزوج على أثرة غيرها عليها

* إِنّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدّرْكِ الأسْفَلِ مِنَ النّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً *

قال الوالبي عن ابن عباس ﴿في الدرك الأسفل من النار﴾ أي في أسفل النار

** لاّ يُحِبّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاّ مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللّهُ سَمِيعاً عَلِيماً *

قال ابن أبي طلحة، عن ابن عباس في الآية يقول: لا يحب الله أن يدعو أحد على أحد إلا أن يكون مظلوماً فإنه قد أرخص له أن يدعو على من ظلمه وذلك قوله: ﴿إلا من ظلم﴾ وإن صبر فهو خير له

* وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىَ مَرْيَمَ بُهْتَاناً عَظِيماً *

﴿وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: يعني أنهم رموها بالزنا." (٢)

"* وَإِن مّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاّ لَيُؤْمِنَنّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، في الآية، قال: لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى.

(سورة المائدة)

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٢١

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٢٦

** يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ أُحِلّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأنْعَامِ إِلاّ مَا يُتْلَىَ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلّي الصّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنّ اللهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ * يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلّواْ شَعَآئِرَ اللهِ وَلاَ الشّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ وَلآ آمّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مّن رّبّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ وَلاَ يَجْرِمَنّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرّ وَالتّقْوَىَ وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتّقُواْ اللهَ إِنّ اللهَ شَدِيدُ آلْعِقَابِ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾ يعني العهود، يعني ما أحل الله وما حرم وما فرض وما حد في القرآن كله، ولا تغدروا ولا تنكثوا، ثم شدد في ذلك فقال تعالى: ﴿والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل﴾ إلى قوله ﴿سوء الدار﴾

قوله ﴿إلا ما يتلى عليكم﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: يعني بذلك الميتة والدم ولحم الخنزير

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ولا الشهر الحرام﴾ يعني لا تستحلوا القتال فيه." (١)

"قال ابن أبي طلحة: عن ابن عباس قوله ﴿ولا آمّين البيت الحرام﴾ يعني من توجه قبل البيت الحرام فكان المؤمنون والمشركون يحجون فنهى الله المؤمنين أن يمنعوا أحداً من مؤمن أو كافر ثم أنزل الله بعدها ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله﴾ وقال ﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر﴾ فنفى المشركين من المسجد الحرام.

** حُرّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَآ أُهِلّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدّيَةُ وَالنّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ السّبُعُ إِلاّ مَا ذَكّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُواْ بِالأزْلاَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الأِسْلاَمَ دِيناً فَمَنِ اضْطُرّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ فَإِنّ اللهَ غَفُورٌ رّحِيمٌ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: المتردّية التي تسقط من جبل.

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿إلا ما ذكيتم﴾ يقول: إلا ما ذبحتم من هؤلاء وفيه روح فكلوه، فهو ذكي

قوله ﴿اليوم يئس الذين كفروا من دينكم﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: يعني يئسوا أن يراجعوا دينهم

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ وهو الإسلام، أخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان، فلا يحتاجون إلى زيادة أبداً، وقد أتمه الله فلا ينقصه أبداً، وقد رضيه الله فلا يسخطه أبداً.." (٢)

"** يَسْأَلُونَكَ مَاذَآ أُحِلّ لَهُمْ قُلْ أُحِلّ لَكُمُ الطّيّبَاتُ وَمَا عَلّمْتُمْ مّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلّبِينَ تُعَلّمُونَهُنّ مِمّا عَلّمَكُمُ اللهُ فَكُلُواْ مِمّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُواْ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ وَاتّقُواْ اللهَ إِنّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٢٧

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٢٨

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وما علمتم من الجوارح مكلبين﴾ وهن الكلاب المعلمة، والبازي، وكل طير يعلم للصيد والجوارح، يعني الكلاب الضواري والفهود والصقور وأشباهها.

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿واذكروا اسم الله عليه﴾ يقول: إذا أرسلت جارحك فقل: باسم الله، وإن نسيت فلا حرج

** وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتّقُواْ اللهَ إِنّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصّدُورِ *

وقيل: هذا تذكار لليهود بما أخذ عليهم من المواثيق والعهود في متابعة محمد صلى الله عليه وسلم والانقياد لشرعه، رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.." (١)

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً﴾ الأية، قال: كان قوم من أهل الكتاب بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد وميثاق، فنقضوا العهد وأفسدوا في الأرض، فخير الله رسوله إن شاء أن يقتل وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، رواه ابن جرير.

قوله تعالى ﴿أن يقتلوا أويصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض﴾ قال ابن أبي طلحة عن ابن عباس في الآية: من شهر السلاح في فئة الإسلام، وأخاف السبيل ثم ظفر به وقدر عليه فإمام المسلمين فيه بالخيار إن شاء قتله وإن شاء صلبه، وإن شاء قطع يده ورجله." (٢)

"** أُحِلّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لّكُمْ وَلِلسّيّارَةِ وَحُرّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً وَاتّقُواْ اللهَ الّذِيَ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ *

قال ابن أبي طلحة، عن ابن عباس في رواية عنه، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير وغيرهم، في قوله تعالى: ﴿أحل لكم صيد البحر﴾ يعني ما يصطاد منه طرياً ﴿وطعامه﴾ ما يتزود منه مليحاً يابساً

** يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللهُ عَنْهَا وَاللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ * قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مّن قَبْلِكُمْ ثُمّ أَصْبَحُواْ بِهَا كَافِرِينَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم﴾ قال: لما نزلت آية الحج، نادى النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فقال «يا أيها الناس إن الله قد كتب عليكم الحج فحجوا» فقالوا: يا رسول الله، أعاماً واحداً، أم كل عام ؟ فقال «لا بل عاماً واحداً، ولو قلت: كل عام لوجبت، ولو وجبت لكفرتم». ثم قال الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء﴾ إلى قوله ﴿ثم أصبحوا بها كافرين﴾ رواه ابن جرير.

** مَا جَعَلَ اللهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَ سَآئِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ وَلاَ حَامٍ وَلَـَكِنّ الّذِينَ كَفَرُواْ يَفْتَرُونَ عَلَىَ اللهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ *

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٢٩

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٣٢

فأما البحيرة، فقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما: هي الناقة إذا نتجت خمسة أبطن، نظروا إلى الخامس، فإن كان ذكراً ذبحوه، فأكله الرجال دون النساء، وإن كان أنثى جدعوا آذانها، فقالوا: هذه بحيرة.." (١)

"وأما الوصيلة، فقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: هي الشاة إذا نتجت سبعة أبطن، نظروا إلى السابع، فإن كان ذكراً أو أنثىَ وهو ميت اشترك فيه الرجال دون النساء، وإن كان أنثى استحيوها، وإن كان ذكراً وأنثى في بطن واحد استحيوهما وقالوا: وصلته أخته فحرمته علينا، رواه ابن أبي حاتم.

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: وأما الحام فالفحل من الإبل إذا ولد لولده قالوا: حمى هذا ظهره، فلا يحملون عليه شيئاً ولا يجزون له وبراً، ولا يمنعونه من حمى رعي، ومن حوض يشرب منه، وإن كان الحوض لغير صاحبه.

** يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأرْضِ فَأَصَابَتْكُم مّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصّلاَةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىَ وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ إِنّآ إِذاً لّمِنَ الاَثِمِينَ * فَإِنْ عُثِرَ عَلَىَ أَنّهُمَا اسْتَحَقّآ إِثْماً فَآخَرَانِ يِقُومَانُ مَقَامَهُمَا مِنَ الّذِينَ اسْتَحَقّ عَلَيْهِمُ الأوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَآ إِنّا إِذاً لّمِنَ الظّالِمِينَ *

قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله **عنه في قوله** ﴿ذوا عدل منكم﴾ قال: من المسلمين، رواه ابن أبي حاتم." (٢)

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله** ﴿ولو شاء الله لجمعهم على الهدى﴾ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص أن يؤمن جميع الناس، ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من قد سبق له من الله السعادة في الذكر الأول، وقوله تعالى ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون﴾ أي إنما يستجيب لدعائك يا محمد من يسمع الكلام ويعيه ويفهمه، كقوله ﴿لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين﴾. وقوله ﴿والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون﴾ يعني بذلك الكفار، لأنهم موتى القلوب، فشبههم الله بأموات الأجساد، فقال ﴿والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون﴾ وهذا من باب التهكم بهم والازدراء عليهم.

* قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىَ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرّفُ الآيَاتِ لَعَلّهُمْ يَفْقَهُونَ

قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿عذاباً من فوقكم﴾ يعني أمراءكم ﴿أو من تحت أرجلكم﴾ يعني عبيدكم وسفلتكم

** قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُنَا وَلاَ يَضُرّنَا وَنُرَدّ عَلَىَ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللّهُ كَالّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشّيَاطِينُ فِي الأرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَىَ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبّ الْعَالَمِينَ *." (٣)

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس، في قوله** ﴿قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا﴾ الآية، هذا مثل ضربه الله للآلهة ومن يدعو إليها، والدعاة الذين يدعون إلى هدى الله عز وجل، كمثل رجل ضل عن طريق تائهاً، إذ ناداه

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٣٨

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٣٩

(٣) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٤١

مناد: يا فلان بن فلان هلم إلى الطريق، وله أصحاب يدعونه يا فلان هلم إلى الطريق، فإن اتبع الداعي الأول انطلق به حتى يلقيه إلى الهلكة، وإن أجاب من يدعوه إلى الهدى، اهتدى إلى الطريق، وهذه الداعية التي تدعو في البرية من الغيلان، يقول: مثل من يعبد هذه الآلهة من دون الله، فإنه يرى أنه في شيء، حتى يأتيه الموت فيستقبل الندامة والهلكة، وقوله ﴿كالذي استهوته الشياطين في الأرض﴾ هم الغيلان ﴿يدعونه﴾ باسمه واسم أبيه وجده، فيتبعها وهو يرى أنه في شيء فيصبح وقد رمته في هلكة، وربما أكلته، أو تلقيه في مضلة من الأرض يهلك فيها عطشاً، فهذا مثل من أجاب الآلهة التي تعبد من دون الله عز وجل، رواه ابن جرير

** وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً إِنّيَ أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلاَلٍ مّبِينٍ * وَكَذَلِكَ نُرِيَ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ * فَلَمّا جَنّ عَلَيْهِ الْلّيْلُ رَأَى كَوْكَباً قَالَ هَـَذَا رَبّي فَلَمّآ أَفَلَ قَالَ لآ أُحِبّ الآفِلِينَ * فَلَمّآ رَأَى الْقَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَـَذَا رَبّي فَلَمّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لّمْ يَهْدِنِي رَبّي لأكُونَنّ مِنَ الْقَوْمِ الضّالّينَ * فَلَماّ رَأَى الشّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَـَذَا رَبّي هَـَذَآ أَكْبَرُ فَلَمّآ أَفَلَتْ قَالَ يَقَوْمِ إِنّي بَرِيَءٌ مّمّا تُشْرِكُونَ * إِنّي وَجّهْتُ وَجْهِيَ لِلّذِي فَطَرَ السّمَاوَاتِ وَالأرْضَ حَنِيفاً وَمَآ أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

﴾. " (١)

"** سَيَقُولُ الّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ اللّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا وَلاَ حَرّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذّبَ الّذِينَ مِن قَبْلِهِم حَتّىَ ذَاقُواْ بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ إِن تَتّبِعُونَ إِلاّ الظّنّ وَإِنْ أَنتُمْ إَلاّ تَخْرُصُونَ * قُلْ فَلِلّهِ الْحُجّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ *

قال علي بن أبي طلحة: عن ابن عباس ﴿ولو شاء الله ما أشركنا﴾ وقال ﴿كذلك كذب الذين من قبلهم﴾ ثم قال ﴿ولو شاء الله ما أشركوا﴾ فإنهم قالوا: عبادتنا الآلهة تقربنا إلى الله زلفى فأخبرهم الله أنها لا تقربهم، فقوله ﴿ولو شاء الله ما أشركوا﴾ يقول تعالى لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين

* وَأَنّ هَـَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتّبِعُوهُ وَلاَ تَتّبِعُواْ السّبُلَ فَتَفَرّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصّاكُمْ بِهِ لَعَلّكُمْ تَتّقُونَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله** ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ وفي قوله ﴿أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه﴾ ونحو هذا في القرآن، قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والتفرقة، وأخبرهم أنه إنما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله ونحو هذا

** أَن تَقُولُوَاْ إِنّمَآ أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىَ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ *

قوله تعالى: ﴿على طائفتين من قبلنا﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس هم اليهود والنصارى

(سورة الأعراف)

* فَلَنَسْأَلَنّ الّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنّ الْمُرْسَلِينَ *

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٤٢

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير هذه الآية ﴿فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين﴾ قال عما بلغوا.." (١)

"* الّذِينَ اتّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْواً وَلَعِباً وَغَرّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَـَذَا وَمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ

قوله ﴿فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال نتركهم كما تركوا لقاء يومهم هذا

* وَالْبَلَدُ الطّيّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبّهِ وَالّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاّ نَكِداً كَذَلِكَ نُصَرّفُ الاَيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في الآية: هذا مثل ضربه الله للمؤمن والكافر.

فَأَلْقَىَ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مّبِينٌ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله** ﴿ثعبان مبين﴾ الحية الذكر

* فَإِذَا جَآءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَـَذِهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيّئَةٌ يَطّيّرُواْ بِمُوسَىَ وَمَن مّعَهُ أَلآ إِنّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللّهُ وَلَـَكِنّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ألا إنما طائرهم عند الله﴾ يقول مصائبهم عند الله ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾

** وَاخْتَارَ مُوسَىَ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لّمِيقَاتِنَا فَلَمّا أَخَذَتْهُمُ الرّجْفَةُ قَالَ رَبّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مّن قَبْلُ وَإِيّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السّفَهَآءُ مِنّآ إِنْ هِيَ إِلاّ فِتْنَتُكَ تُضِلّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِي مَن تَشَآءُ أَنتَ وَلِيّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير هذه الآية، كان الله أمره أن يختار من قومه سبعين رجلاً فاختار سبعين رجلاً فبرز ليدعوا ربهم وكان فيما دعوا الله أن قالوا اللهم أعطنا ما لم تعطه أحداً قبلنا ولا تعطه أحداً بعدنا، فكره الله ذلك من دعائهم فأخذتهم الرجفة ﴿قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي﴾ الآية." (٢)

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: لما نزل موسى بهم يعني بالجبارين ومن معه أتاه. يعني بلعم. أتاه بنو عمه وقومه فقالوا: إن موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وإنه إن يظهر علينا يهلكنا فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه، قال: إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وآخرتي، فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخه الله ما كان عليه، فذلك قوله تعالى: ﴿فانسلخ منها فأتبعه الشيطان﴾ الآية.

** وَللّهِ الأسْمَآءُ الْحُسْنَىَ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيَ أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: الإلحاد التكذيب: وأصل الإلحاد في كلام العرب العدول عن القصد، والميل والجور والانحراف، ومنه اللحد في القبر لانحرافه إلى جهة القبلة عن سمت الحفر.

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٤٩

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٥٢

** يَسْأَلُونَكَ عَنِ السّاعَةِ أَيّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبّي لاَ يُجَلّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلاّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السّمَاوَاتِ وَالأرْضِ لاَ تَأْتِيكُمْ إِلاّ بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنّكَ حَفِيّ عَنْهَا قُلْ إِنّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللّهِ وَلَـَكِنّ أَكْثَرَ النّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ

قوله ﴿أيان مرساها﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: منتهاها أي متى محطها وأيان آخر مدة الدنيا الذي هو أول وقت الساعة

** خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ﴿خذ العفو﴾ يعني خذ ما عفي لك من أموالهم وما أتوك به من شيء فخذه، وكان هذا قبل أن تنزل براءة بفرائض الصدقات وتفصيلها وما انتهت إليه الصدقات

** وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدّونَهُمْ فِي الْغَيّ ثُمّ لاَ يُقْصِرُونَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله** ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون﴾ الآية، قال: لا الإنس يقصرون عما يعملون، ولا الشياطين تمسك عنهم." (١)

"** وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُواْ لَوْلاَ اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنّمَآ أَتّبِعُ مَا يِوحَىَ إِلَيّ مِن رّبّي هَـَذَا بَصَآئِرُ مِن رّبّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله تعالى**: ﴿قالوا لولا اجتبيتها﴾ يقول: لولا تلقيتها. وقال مرة أخرى: لولا أحدثتها فأنشأتها

** وَإِذَا قُرِىءَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلّكُمْ تُرْحَمُونَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في الآية قوله ﴿وإذا قرى القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ يعني في الصلاة المفروضة

(سورة الأنفال)

** يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأنْفَالِ قُلِ الأنفَالُ للّهِ وَالرّسُولِ فَاتّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مّؤْمِنِينَ

قال البخاري: قال ابن عباس: الأنفال المغانم، حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان، أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الأنفال قال: نزلت في بدر. أما ما علقه عن ابن عباس فكذلك رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أنه قال: الأنفال الغنائم، كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ليس لأحد منها شيء

قال الإمام أبو عبيد الله القاسم بن سلام، رحمه الله، في كتاب الأموال الشرعية وبيان جهاتها ومصارفها، أما الأنفال فهي المغانم وكل نيل ناله المسلمون من أموال أهل الحرب، فكانت الأنفال الأولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول الله تعالى: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾، فقسمها يوم بدر على ما أراه الله من غير أن يخمسها على ما

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٥٦

ذكرناه في حديث سعد، ثم نزلت بعد ذلك آية الخمس فنسخت الأولى، قلت هكذا روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس سواء." (١)

"** إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله** ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾. قال: المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند أداء فرائضه. ولا يؤمنون بشيء من آيات الله ولا يتوكلون ولا يصلون إذا غابوا ولا يؤدون زكاة أموالهم، فأخبر الله تعالى أنهم ليسوا بمؤمنين، ثم وصف الله المؤمنين فقال ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ فأدوا فرائضه ﴿وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً﴾ يقول زادتهم تصديقاً ﴿وعلى ربهم يتوكلون﴾ يقول لا يرجون غيره.

** إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ *

روى علي بن أبي طلحة والعوفي عن ابن عباس أن هذه الأية الكريمة قوله ﴿إذ تستغيثون ربكم﴾ في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

ما رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: وأمد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بألف من الملائكة فكان جبريل في خمسمائة من الملائكة مجنبة، وميكائيل في خمسمائة مجنبة

** إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ * إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرَّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ *." (٢)

"قوله ﴿وينزل عليكم من السماء ماء﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: نزل النبي صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعصة وأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم تزعمون أنكم أولياء الله تعالى وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبين فأمطر الله عليهم مطراً شديداً فشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عنهم رجس الشيطان وثبت الرمل حين أصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم، وأمد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بألف من الملائكة فكان جبريل في خمسمائة مجنبة، وميكائيل في خمسمائة مجنبة.

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿واضربوا منهم كل بنان﴾ يعني بالبنان الأطراف

** فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَـٰكِنَّ اللّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ اللّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاَءً حَسَناً إِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ *

قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يعني يوم بدر فقال: «يا رب إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض أبداً» فقال له جبريل خذ قبضة من التراب فارم بها في وجوههم فأخذ قبضة من التراب

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٥٧

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٥٨

فرمى بها في وجوههم فما من المشركين أحد إلا أصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين

** وَاتّقُواْ فِتْنَةً لاّ تُصِيبَنّ الّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصّةً وَاعْلَمُوَاْ أَنّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله تعالى**: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلمو منكم خاصة﴾ يعني أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. وقال في رواية له عن ابن عباس في تفسير هذه الآية أمر الله المؤمنين أن لا يقروا المنكر بين ظهرانيهم فيعمهم الله بالعذاب، وهذا تفسير حسن جداً." (١)

"** يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرّسُولَ وَتَخُونُوَاْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وتخونوا أماناتكم﴾ الأمانة، الأعمال التي ائتمن الله عليها العباد، يعني الفريضة. يقول: ﴿لا تخونوا﴾ لا تنقضوها. وقال في رواية: ﴿لا تخونوا الله والرسول﴾، يقول بترك سنته وارتكاب معصيته.

** وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُعَذّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَذّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ يقول: ما كان الله ليعذب قوماً وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم ثم قال ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ يقول وفيهم من قد سبق له من الله الدخول في الإيمان وهو الاستغفار يستغفرون يعني يصلون يعني بهذا أهل مكة

* لِيَمِيزَ اللّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطّيّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىَ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنّمَ أُوْلَـَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

قوله تعالى: ﴿ليميز الله الخبيث من الطيب﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله** ﴿ليميز الله الخبيث من الطيب﴾ فيميز أهل السعادة من أهل الشقاء

** وَاعْلَمُوَا أَنّمَا غَنِمْتُمْ مّن شَيْءٍ فَأَنّ للّهِ خُمُسَهُ وَلِلرّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىَ وَالْيَتَامَىَ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىَ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللّهُ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

روى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: كانت الغنيمة تخمس على خمسة أخماس، فأربعة منها بين من قاتل عليها، وخمس واحد يقسم على أربعة أخماس، فربع لله وللرسول صلى الله عليه وسلم، فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئاً." (٢)

"** يَأَيّهَا النّبِيّ حَرّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُنْ مّنكُمْ مّئَةٌ يَغْلِبُوَاْ أَلْفاً مّنَ الّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنّهُمْ قَوْمٌ لاّ يَفْقَهُونَ * الاَنَ خَفّفَ اللّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِن يَكُنْ مّنكُمْ مّئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوَاْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصّابِرِينَ

قال محمد بن إسحاق حدثني ابن أبي نجيح، عن عطاء عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية ثقلت على المسلمين، وأعظموا أن يقاتل عشرون مائتين، ومائة ألفاً، فخفف الله عنهم فنسخها بالآية الأخرى، فقال ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً﴾ الآية، فكانوا إذا كانوا على الشطر من عدوهم، لم يسغ لهم أن يفروا من عدوهم، وإذا كانوا دون

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٥٩

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٦٠

ذلك، لم يجب عليهم قتالهم، وجاز لهم أن يتحوزوا عنهم، وروى علي بن أبي طلحة والعوفي عن ابن عباس نحو ذلك
** لّوْلاَ كِتَابٌ مّنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * فَكُلُواْ مِمّا غَنِمْتُمْ حَلاَلاً طَيّباً وَاتّقُواْ اللهَ إِنّ اللهَ غَفُورٌ رّحِيمٌ
قال علي بن أبي طلحة: عن ابن **عباس في قوله** ﴿لولا كتاب من الله سبق﴾ يعني في أم الكتاب الأول، أن المغانم والأسارى حلال لكم ﴿لمسكم فيما أخذتم﴾ من الأسارى ﴿عذاب عظيم﴾ قال الله تعالى: ﴿فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً﴾ الآية.
** يأَيّهَا النّبِيّ قُل لّمَن فِيَ أَيْدِيكُمْ مّنَ الأسْرَى إِن يَعْلَمِ اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مّمّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رّحِيمٌ * وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ اللهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ." (١)
"** بَرَآءَةٌ مّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الّذِينَ عَاهَدْتُمْ مّنَ الْمُشْرِكِينَ * فَسِيحُواْ فِي الأرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوَاْ أَنّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ وَأَنّ اللهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين * فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ الآية، قال: حد الله للذين عاهدوا رسوله أربعة أشهر يسيحون في الأرض حيث شاءوا وأجل أجل من ليس له عهد انسلاخ الأشهر الحرم من يوم النحر إلى سلخ المحرم فذلك خمسون ليلة، فأمر الله نبيه إذا انسلخ الأشهر الحُرم أن يضع السيف فيمن لم يكن بينه وبينه عهد بقتلهم حتى يدخلوا في الإسلام، وأمر بمن كان له عهد إذا انسلخ أربعة أشهر من يوم النحر إلى عشر خلون من ربيع الآخر أن يضع فيهم السيف أيضاً حتى يدخلوا في الإسلام.
** فَإِذَا انسَلَخَ الأشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصّلاَةَ وَآتَوُاْ الزّكَاةَ فَخَلّواْ سَبِيلَهُمْ إِنّ اللهَ غَفُورٌ رّحِيمٌ
اختلف المفسرون في المراد بالأشهر الحرم ههنا ما هي ؟ فذهب ابن جرير إلى أنها **المذكورة في قوله تعالى**: ﴿منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ الآية، قال أبو جعفر الباقر، ولكن قال ابن جرير: آخر الأشهر الحرم في حقهم المحرم، وهذا الذي ذهب إليه حكاه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وإليه ذهب الضحاك أيضاً وفيه نظر وقال علي بن أبي طلحة: عن ابن عباس في هذه الآية قال: أمره الله تعالى أن يضع السيف فيمن عاهد إن لم يدخلوا في الإسلام، ونقض ما كان سمي لهم من العهد والميثاق، وأذهب الشرط الأول.." (٢)
"** كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لاَ يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاّ وَلاَ ذِمّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىَ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ
قال علي بن أبي طلحة وعكرمة والعوفي عن ابن عباس: الإلّ القرابة والذمة العهد.
* إِنّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصّلاَةَ وَآتَىَ الزّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاّ اللهَ فَعَسَىَ أُوْلَـَئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ
قال علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله** ﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر﴾ يقول: من وحد الله وآمن باليوم الآخر يقول من آمن بما أنزل الله ﴿وأقام الصلاة﴾ يعني الصلوات الخمس ﴿ولم يخش إلا الله﴾ يقول لم يعبد إلا

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٦٢
(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٦٥

الله ثم قال: ﴿فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين﴾ يقول تعالى: إن أولئك هم المفلحون كقوله لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ وهي الشفاعة، وكل عسى في القرآن فهي واجبة.

** أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللهِ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ." (١)

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إن عدة الشهور عند الله﴾ الآية، فلا تظلموا فيهن أنفسكم في كلهن ثم اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حراماً وعظم حرماتهن وجعل الذنب فيهن أعظم والعمل الصالح والأجر أعظم

** إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلّ بِهِ الّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلّونَهُ عَاماً وَيُحَرّمُونَهُ عَاماً لّيُوَاطِئُواْ عِدّةَ مَا حَرّمَ اللهُ فَيُحِلّواْ مَا حَرّمَ اللهُ زُيّنَ لَهُمْ سُوَءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ قال النسيء أن جنادة بن عوف بن أمية الكناني كان يوافي الموسم في كل عام وكان يكنى أبا ثمامة فينادي ألا إن أبا ثمامة لا يجاب ولا يعاب ألا وإن صفر العام الأول العام حلال فيحله للناس فيحرم صفراً عاماً ويحرم المحرم عاماً فذلك قول الله ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ يقول: يتركون المحرم عاماً وعاماً يحرمونه

** الّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطّوّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصّدَقَاتِ وَالّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في هذه الآية قال: جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية من ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءه رجل من الأنصار بصاع من طعام، فقال بعض المنافقين: والله ما جاء عبد الرحمن بما جاء به إلا رياء، وقالوا: إن الله ورسوله لغنيان عن هذا الصاع.

** فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيراً جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ

﴿فليضحكوا قليلاً﴾ الآية، قال ابن أبي طلحة عن ابن عباس: الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا، فإذا انقطعت الدنيا وصاروا إلى الله عز وجل استأنفوا بكاء لا ينقطع أبداً." (٢)

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿والحافظون لحدود الله﴾ قال القائمون بطاعة الله

** مَا كَانَ لِلنّبِيّ وَالّذِينَ آمَنُوَاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوَاْ أُوْلِي قُرْبَىَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيّنَ لَهُمْ أَنّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ * وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأبِيهِ إِلاّ عَن مّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيّاهُ فَلَمّا تَبَيّنَ لَهُ أَنّهُ عَدُوّ للهِ تَبَرّأَ مِنْهُ إِنّ إِبْرَاهِيمَ لأوّاهٌ حَلِيمٌ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في هذه الآية، كانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية، فأمسكوا عن الاستغفار لأمواتهم ولم ينهوا أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا، ثم أنزل الله ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه﴾ الآية

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٦٦

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٦٩

قال علي بن أبي طلحة ومجاهد عن ابن عباس: الأواه المؤمن، زاد علي بن أبي طلحة عنه: هو المؤمن التواب

** وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوَاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في الآية ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ يقول: ما كان المؤمنون لينفروا جميعاً ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم وحده ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ يعني عصبة يعني السرايا ولا يسيروا إلا بإذنه، فإذا رجعت السرايا وقد أنزل بعدهم قرآن تعلمه القاعدون مع النبي صلى الله عليه وسلم، وقالوا إن الله قد أنزل على نبيكم قرآناً وقد تعلمناه فتمكث السرايا يتعلمون ما أنزل الله على نبيهم بعدهم ويبعث سرايا أخرى، فذلك قوله: ﴿ليتفقهوا في الدين﴾ يقول: ليتعلموا ما أنزل الله على نبيهم وليعلموا السرايا إذا رجعت إليهم، ﴿لعلهم يحذرون﴾." (١)

"قال علي بن أبي طلحة أيضاً عن ابن عباس في الآية، قوله ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ إنها ليست في الجهاد، ولكن لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر بالسنين، أجدبت بلادهم وكانت القبيلة منهم تقبل بأسرها، حتى يحلوا بالمدينة من الجهد ويعتلوا بالإسلام وهم كاذبون، فضيقوا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجهدوهم، فأنزل الله تعالى يخبر رسوله أنهم ليسوا مؤمنين، فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عشائرهم وحذر قومهم أن يفعلوا فعلهم، فذلك قوله: ﴿ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾ الآية.

(سورة يونس)

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

قوله (أن لهم قدم صدق عند ربهم) اختلفوا فيه فقال علي بن أبي طلحة عن بن **عباس في قوله** (وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق) يقول سبقت لهم السعادة في الذكر الأول

فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾

روى علي بن أبي طلحة عن بن **عباس في قوله** (فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه) يقول بني إسرائيل

(سورة هود)

** وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ

قال علي بن أبي طلحة وغيره عن ابن عباس ﴿ويعلم مستقرها﴾ أي حيث تأوي ﴿ومستودعها﴾ حيث تموت

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٧١

** وَأُتْبِعُواْ فِي هَـٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿بئس الرفد المرفود﴾ قال: لعنة الدنيا والآخرة." (١)

"روى الأعمش عن مسلم عن ابن عباس في قوله: ﴿حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا﴾ قال: لماأيست الرسل أن يستجيب لهم قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم، جاءهم النصر على ذلك ﴿فنجي من نشاء﴾ وكذا روي عن سعيد بن جبير وعمران بن الحارث السلمي وعبد الرحمن بن معاوية وعلي بن أبي طلحة والعوفي عن ابن عباس بمثله.

(سورة الرعد)

** وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ

قوله: ﴿ولكل قوم هاد﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: أي لكل قوم داع.

** لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىَ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوَءًا فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله﴾ والمعقبات من الله هي الملائكة

قوله: ﴿يحفظونه من أمر الله﴾ قيل: المراد حفظهم له من أمر الله، رواه علي بن أبي طلحة وغيره عن ابن عباس

** أَنَزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَّابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الأمْثَالَ." (٢)

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها﴾ الآية، هذا مثل ضربه الله، احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها، فأما الشك فلا ينفع معه العمل، وأما اليقين فينفع الله به أهله وهو قوله: ﴿فأما الزبد﴾ وهو الشك، ﴿فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾ وهو اليقين، وكما يجعل الحلي في النار فيؤخذ خالصه ويترك خبثه في النار، فكذلك يقبل الله اليقين ويترك الشك

** الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ * الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَىَ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ

قوله: ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب﴾ قال ابن أبي طلحة عن ابن عباس: فرح وقرة عين.

** وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ * يَمْحُو اللهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٧٢

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٧٤

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾ يقول: يبدل ما يشاء فينسخه، ويثبت ما يشاء فلا يبدله، ﴿وعنده أم الكتاب﴾ وجملة ذلك عنده في أم الكتاب الناسخ والمنسوخ، وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب

(سورة إبراهيم)

** أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿ومثل كلمة طيبة﴾ شهادة أن لا إله إلا الله ﴿كشجرة طيبة﴾ وهو المؤمن، ﴿أصلها ثابت﴾ يقول: لا إله إلا الله في قلب المؤمن، ﴿وفرعها في السماء﴾ يقول يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء

** وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ." (١)

"ما رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال﴾ يقول: شركهم كقوله: ﴿تكاد السموات يتفطرن منه﴾ الآية

(سورة الحجر)

** لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿لعمرك﴾ لعيشك ﴿إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ قال يترددون.

** فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون﴾ ثم قال: ﴿فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان﴾ قال: لا يسألهم هل عملتم كذا ؟ لأنه أعلم بذلك منهم، ولكن يقول: لم عملتم كذا وكذا ؟.

(سورة النحل)

** وَعَلَى اللّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ

قال العوفي عن ابن عباس في قوله: ﴿وعلى الله قصد السبيل﴾ يقول: وعلى الله البيان، أي يبين الهدى والضلالة. وكذا روى علي بن أبي طلحة عنه

** وَاللّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ

قال العوفي عن ابن عباس قوله: ﴿وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة﴾ يقول: بنو امرأة الرجل ليسوا منه، ويقال: الحفدة الرجل يعمل بين يدي الرجل. يقال: فلان يحفد لنا أي يعمل لنا، قال: وزعم رجال أن الحفدة أختان الرجل، وهذا الأخير الذي ذكره ابن عباس، قاله ابن مسعود ومسروق وأبو الضحى وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير ومجاهد والقرظي، ورواه

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٧٥

عكرمة عن ابن عباس، وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: هم الأصهار.
** إِنّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَآءِ ذِي الْقُرْبَىَ وَيَنْهَىَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلّكُمْ تَذَكّرُونَ." (١)
"أئذا كنا عظاماً ورفاتاً﴾ أي تراباً، قاله مجاهد. وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما: غباراً، ﴿أئنا لمبعوثون خلقاً جديداً﴾ أي يوم القيامة بعدما بلينا وصرنا عدماً لا نذكر، كما أخبر عنهم في الموضع الآخر ﴿يقولون أئنا لمردودون في الحافرة * أئذا كنا عظاماً نخرة * قالوا تلك إذا كرة خاسرة﴾.
قوله ﴿فإنما هي زجرة واحدة * فإذا هم بالساهرة﴾ أي إنما هو أمر واحد بانتهار، فإذا الناس قد خرجوا من باطن الأرض إلى ظاهرها، كما قال تعالى: ﴿يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده﴾ أي تقومون كلكم إجابة لأمره وطاعة لإرادته.
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: فتستجيبون بحمده، أي بأمره
** قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَـَذَا الّذِي كَرّمْتَ عَلَيّ لَئِنْ أَخّرْتَنِ إِلَىَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأحْتَنِكَنّ ذُرّيّتَهُ إَلاّ قَلِيلاً
﴿قال أرأيت هذا الذي كرمت علي﴾ الآية، قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يقول لأستولين على ذريته إلا قليلاً
** وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأمْوَالِ وَالأوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشّيْطَانُ إِلاّ غُرُوراً
قوله ﴿والأولاد﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس هو ما كانوا قتلوه من أولادهم سفهاً بغير علم
** وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرّوحِ قُلِ الرّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبّي وَمَآ أُوتِيتُم مّن الْعِلْمِ إِلاّ قَلِيلاً
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ويسألونك عن الروح﴾ يقول: الروح ملك.
** قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرّحْمَـَنَ أَيّاً مّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأسْمَآءَ الْحُسْنَىَ وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً
قال علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله** ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ قال: لا تصل مراءاة للناس ولا تدعها مخافة الناس.
(سورة الكهف)." (٢)
"قد جعل ربك تحتك سريا﴾ قال سفيان الثوري وشعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب ﴿قد جعل ربك تحتك سريا﴾ قال: الجدول، وكذا قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: السري النهر
** يَأُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمّكِ بَغِيّاً *
قال علي بن أبي طلحة والسدي: قيل لها: ﴿يا أخت هارون﴾ أي أخي موسى، وكانت من نسله كما يقال للتميمي: يا أخا تميم، وللمضري يا أخا مضر
** وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ *
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة﴾ من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٧٦
(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٧٨

** قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَإِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لأرْجُمَنّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً *
قال علي بن أبي طلحة والعوفي عن ابن عباس ﴿واهجرني ملياً﴾ قال: سوياً سالماً قبل أن تصيبك مني عقوبة
** فَلَمّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاّ جَعَلْنَا نَبِيّاً * وَوَهَبْنَا لَهُمْ مّن رّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً

قوله ﴿ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: يعني الثناء الحسن
** فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُواْ الصّلاَةَ وَاتّبَعُواْ الشّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقُونَ غَيّاً

قوله: ﴿فسوف يلقون غياً﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فسوف يلقون غياً﴾ أي خسراناً
** رّبّ السّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً

قوله: ﴿فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمياً﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: هل تعلم للرب مثلاً أو شبيهاً
** وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْداً." (١)

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، ﴿ونرثه ما يقول﴾ قال: نرثه.

**كَلاّ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً * أَلَمْ تَرَ أَنّآ أَرْسَلْنَا الشّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزّهُمْ أَزّاً * فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنّمَا نَعُدّ لَهُمْ عَدّاً

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ويكونون عليهم ضداً﴾ قال: أعواناً.
قوله: ﴿ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: تغويهم إغواءاً
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿إنما نعد لهم عداً﴾ قال: نعد أنفاسهم في الدنيا.

** يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتّقِينَ إِلَى الرّحْمَـَنِ وَفْداً * وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىَ جَهَنّمَ وِرْداً * لاّ يَمْلِكُونَ الشّفَاعَةَ إِلاّ مَنِ اتّخَذَ عِندَ الرّحْمَـَنِ عَهْداً

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً﴾ قال: ركباناً.
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً﴾ قال: العهد شهادة أن لا إله إلا الله، ويبرأ إلى الله من الحول والقوة، ولا يرجو إلا الله عز وجل.

** إِنّ الّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرّحْمَـَنُ وُدّاً
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ قال: حباً

(سورة طه)

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٨٠

** وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنّهُ يَعْلَمُ السّرّ وَأَخْفَى *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿يعلم السر وأخفى﴾ قال: السر ما أسره ابن آدم في نفسه ﴿وأخفى﴾ ما أخفي على ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يعلمه، فالله يعلم ذلك كله، فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد، وجميع الخلائق في ذلك عنده كنفس واحدة، وهو قوله: ﴿ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة﴾

** إِنّيَ أَنَاْ رَبّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدّسِ طُوًى *." (١)

"** وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمَىَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فإن له معيشة ضنكا﴾ قال: الشقاء.

(سورة الانبياء

**كُلّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشّرّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿ونبلوكم﴾ يقول نبتليكم ﴿بالشر والخير فتنة﴾ بالشدة والرخاء، والصحة والسقم، والغنى والفقر، والحلال والحرام، والطاعة والمعصية، والهدى والضلال. وقوله: ﴿وإلينا ترجعون﴾ أي فنجازيكم بأعمالكم.

** فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىَ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنّهُمْ كَانُواْ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُواْ لَنَا خاشِعِينَ *

﴿وكانوا لنا خاشعين﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أي مصدقين بما أنزل الله

** إِنّ الّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مّنّا الْحُسْنَىَ أُوْلَـَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ فأولئك أولياء الله يمرون على الصراط مراً هو أسرع من البرق، ويبقى الكفار فيها جثياً

** يَوْمَ نَطْوِي السّمَآءَ كَطَيّ السّجِلّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَآ أَوّلَ خَلْقٍ نّعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَآ إِنّا كُنّا فَاعِلِينَ*

الصحيح عن ابن عباس أن السجل هي الصحيفة، قاله علي بن أبي طلحة

** وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزّبُورِ مِن بَعْدِ الذّكْرِ أَنّ الأرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصّالِحُونَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس،: أخبر الله سبحانه وتعالى في التوراة والزبور وسابق علمه قبل أن تكون السموات والأرض أن يورث أمة محمد صلى الله عليه وسلم الأرض، ويدخلهم الجنة وهم الصالحون.

(سورة الحج." (٢)

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٨١

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٨٣

"** إِنّ الّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنّاسِ سَوَآءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ قال: ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام.

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: بظلم بشرك

** ثُمّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطّوّفُواْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ

قوله: ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: وهو وضع الإحرام من حلق الرأس ولبس الثياب وقص الأظافر ونحو ذلك

قوله: ﴿وليوفوا نذورهم﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: يعني نحر ما نذر من أمر البدن.

** وَلِكُلّ أُمّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكاً لّيَذْكُرُواْ اسْمَ اللّهِ عَلَىَ مَا رَزَقَهُمْ مّن بَهِيمَةِ الأنْعَامِ فَإِلَـَهُكُمْ إِلَـَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُواْ وَبَشّرِ الْمُخْبِتِينَ *

قال ابن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً﴾ قال: عيداً.

** وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مّن شَعَائِرِ اللّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُواْ اسْمَ اللّهِ عَلَيْهَا صَوَآفّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرّ كَذَلِكَ سَخّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلّكُمْ تَشْكُرُونَ

قال الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس في قوله: ﴿فاذكروا اسم الله عليها صواف﴾ قال: قياماً على ثلاث قوائم، معقولة يدها اليسرى، يقول: باسم الله والله أكبر لا إله إلا الله، اللهم منك ولك، وكذلك روي عن مجاهد وعلي بن أبي طلحة والعوفي عن ابن عباس نحو هذا.

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: القانع المتعفف، والمعتر السائل." (١)

"قوله ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في هذه الآية: وذلك لما أنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ قال المسلمون: إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، والطعام هو أفضل من الأموال، فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد، فكف الناس عن ذلك، فأنزل الله ﴿ليس على الأعمى حرج ـ إلى قوله ـ أو صديقكم﴾ وكانوا أيضاً يأنفون ويتحرجون أن يأكل الرجل الطعام وحده حتى يكون معه غيره، فرخص الله لهم في ذلك، فقال ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾

(سورة الفرقان

** وَقَدِمْنَآ إِلَىَ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَآءً مّنثُوراً *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿هباء منثوراً﴾ قال: هو الماء المهراق.

** وَهُوَ الّذِي جَعَلَ اللّيْلَ وَالنّهَارَ خِلْفَةً لّمَنْ أَرَادَ أَن يَذّكّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٨٤

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في الآية: يقول من فاته شيء من الليل أن يعمله أدركه بالنهار، أو من النهار أدركه بالليل

** إِلاّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَـَئِكَ يُبَدّلُ اللّهُ سَيّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللّهُ غَفُوراً رّحِيماً *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في الآية، قال: هم المؤمنون كانوا من قبل إيمانهم على السيئات، فرغب الله بهم عن ذلك، فحولهم إلى الحسنات، فأبدلهم مكان السيئات الحسنات

** قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبّي لَوْلاَ دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿قل ما يعبأ بكم ربي﴾ الآية، يقول: لولا إيمانكم. وأخبر تعالى الكفار أنه لا حاجة له بهم إذ لم يخلقهم مؤمنين، ولو كان له بهم حاجة لحبب إليهم الإيمان كما حببه إلى المؤمنين.

(سورة الشعراء

** إِنْ هَـَذَا إِلاّ خُلُقُ الأوّلِينَ *." (١)

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ولذكر الله أكبر﴾ يقول: ولذكر الله لعباده أكبر إذا ذكروه من ذكرهم إياه

(سورة الروم

** وَهُوَ الّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الأعْلَىَ فِي السّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

قوله ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾ قال ابن أبي طلحة عن ابن عباس: يعني أيسر عليه

قوله ﴿وله المثل الأعلى في السموات والأرض﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس كقوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾

(سورة لقمان

** وَلاَ تُصَعّرْ خَدّكَ لِلنّاسِ وَلاَ تَمْشِ فِي الأرْضِ مَرَحاً إِنّ اللّهَ لاَ يُحِبّ كُلّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ يقول لا تتكبر فتحقر عباد الله، وتعرض عنهم بوجهك إذا كلموك

(سورة الأحزاب

** يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ اللّهَ ذِكْراً كَثِيراً *

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٨٨

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله **عنهما في قوله تعالى**: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ إن الله تعالى لم يفرض على عباده فريضة إلا جعل لها حداً معلوماً، ثم عذر أهلها في حال العذر غير الذكر، فإن الله تعالى لم يجعل له حداً ينتهي إليه، ولم يعذر أحداً في تركه إلا مغلوباً على تركه، فقال: ﴿يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾ بالليل والنهار في البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلى كل حال. وقال عز وجل: ﴿وسبحوه بكرة وأصيلا﴾ فإذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو وملائكته

** يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُوَاْ إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمّ طَلّقْتُمُوهُنّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسّوهُنّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنّ مِنْ عِدّةٍ تَعْتَدّونَهَا فَمَتّعُوهُنّ وَسَرّحُوهُنّ سَرَاحاً جَمِيلاً." (١)

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: الأمانة الفرائض، عرضها الله على السموات والأرض والجبال إن أدوها أثابهم وإن ضيعوها عذبهم فكرهوا ذلك، وأشفقوا عليه من غير معصية، ولكن تعظيما لدين الله أن لا يقوموا بها ثم عرضها على آدم فقبلها بما فيها وهو قوله تعالى: ﴿وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً﴾ يعني غراً بأمر الله.

(سورة سبأ

** أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدّرْ فِي السّرْدِ وَاعْمَلُواْ صَالِحاً إِنّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: السرد حلق الحديد.

** يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَآءُ مِن مّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رّاسِيَاتٍ اعْمَلُوَاْ آلَ دَاوُودَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مّنْ عِبَادِيَ الشّكُورُ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿كالجواب﴾ أي كالجوبة من الأرض.

(سورة فاطر

** مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزّةَ فَلِلّهِ الْعِزّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطّيّبُ وَالْعَمَلُ الصّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالّذِينَ يَمْكُرُونَ السّيّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ *

قوله تعالى: ﴿والعمل الصالح يرفعه﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما: الكلم الطيب ذكر الله تعالى، يصعد به إلى الله عز وجل، والعمل الصالح أداء الفريضة، فمن ذكر الله تعالى في أداء فرائضه حمل عمله وذكر الله تعالى به إلى الله عز وجل، ومن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله، فكان أولى به

** وَمِنَ النّاسِ وَالدّوَآبّ وَالأنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنّمَا يَخْشَى اللّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنّ اللّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٩٠

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ قال: الذين يعلمون أن الله على كل شيء قدير." (١)

"** ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ قال: هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ورثهم الله تعالى كل كتاب أنزله، فظالمهم يغفر له، ومقتصدهم يحاسب حساباً يسيراً، وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب.

(سورة يس

** يَحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يا حسرة على العباد﴾ أي يا ويل العباد.

** وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىَ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُواْ الصِّرَاطَ فَأَنَّىَ يُبْصِرُونَ *

قوله تبارك وتعالى: ﴿ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسيرها: يقول ولو نشاء لأضللناهم عن الهدى، فكيف يهتدون ؟ وقال مرة: أعميناهم

(سورة الصافات

**كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿كأنهن بيض مكنون﴾ يقول اللؤلؤ المكنون وينشد ههنا بيت أبي دهبل الشاعر وهو قوله في قصيدة له:

هي زهراء مثل لؤلؤة الغوا ص ميزت من جوهر مكنون

** وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ *

﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول: لم تبق إلا ذرية نوح عليه السلام.

** وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لإِبْرَاهِيمَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وإن من شيعته لإبراهيم﴾ يقول من أهل دينه

(سورة ص

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٩٢

**كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مّن قَرْنٍ فَنَادَواْ وّلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ." (١)

"** قُلْ يَعِبَادِيَ الّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىَ أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُواْ مِن رّحْمَةِ اللّهِ إِنّ اللّهَ يَغْفِرُ الذّنُوبَ جَمِيعاً إِنّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرّحِيمُ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾ إلى آخر الآية قال قد دعا الله تعالى إلى مغفرته من زعم أن المسيح هو الله ومن زعم أن المسيح هو ابن الله ومن زعم أن عزيراً ابن الله ومن زعم أن الله فقير ومن زعم أن يد الله مغلولة ومن زعم أن الله ثالث ثلاثة يقول الله تعالى لهؤلاء: ﴿أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم﴾ ثم دعا إلى التوبة من هو أعظم قولاً من هؤلاء، من قال أنا ربكم الأعلى وقال: ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾ قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من آيس عباد الله من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله عز وجل، ولكن لا يقدر العبد أن يتوب حتى يتوب الله عليه

** أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَحَسْرَتَا عَلَىَ مَا فَرّطَتُ فِي جَنبِ اللّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السّاخِرِينَ * أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنّ اللّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتّقِينَ * أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنّ لِي كَرّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أخبر الله سبحانه وتعالى ما العباد قائلون قبل أن يقولوه وعملهم قبل أن يعملوه. وقال تعالى: ﴿ولا ينبئك مثل خبير﴾ ﴿أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين * أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين * أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين﴾." (٢)

"قال الإمام أحمد: حدثنا أبو المغيرة «حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن علي بن أبي طلحة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أردفه على دابته، فلما استوى عليها كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وحمد ثلاثاً، وهلل واحدة، ثم استلقى عليه وضحك، ثم أقبل عليه فقال «ما من امرىء مسلم يركب فيصنع كما صنعت، إلا أقبل الله عز وجل عليه، فضحك إليه كما ضحكت إليك» تفرد به أحمد.

** فَلَمّآ آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما: آسفونا أسخطونا

** قُلْ إِن كَانَ لِلرّحْمَـَنِ وَلَدٌ فَأَنَاْ أَوّلُ الْعَابِدِينَ *

قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿قل إن كان للرحمن ولد﴾ يقول: لم يكن للرحمن ولد، فأنا أول الشاهدين.

(سورة الأحقاف

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٩٣

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٩٥

** قُلْ مَا كُنتُ بِدْعاً مّنَ الرّسُلِ وَمَآ أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلاَ بِكُمْ إِنْ أَتّبِعُ إِلاّ مَا يُوحَىَ إِلَيّ وَمَآ أَنَاْ إِلاّ نَذِيرٌ مّبِينٌ

قوله تعالى: ﴿وما أدري ما يفعل بي ولا بكم﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية: نزل بعدها ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾

(سورة الفتح

** قُل لّلْمُخَلّفِينَ مِنَ الأعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىَ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُواْ يُؤْتِكُمُ اللّهُ أَجْراً حَسَناً وَإِن تَتَوَلّوْاْ كَمَا تَوَلّيْتُمْ مّن قَبْلُ يُعَذّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً." (١)

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة

(سورة ق

** قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ *

الذي رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ﴿ق﴾ هو اسم من أسماء الله عز وجل

** مّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ قال: يكتب كل ما تكلم به من خير أو شر حتى أنه ليكتب قوله أكلت شربت ذهبت جئت رأيت، حتى إذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فأقر منه ما كان فيه من خير أو شر وألقي سائره، وذلك قوله تعالى: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾

** لّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مّنْ هَـَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ

حكى ابن جرير ثلاثة أقوال في المراد بهذا الخطاب في قوله تعالى: ﴿لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد﴾ (أحدها) أن المراد بذلك الكافر، رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما

(سورة الذاريات

** قُتِلَ الْخَرّاصُونَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿قتل الخراصون﴾ أي لعن المرتابون

** وَمَا خَلَقْتُ الْجِنّ وَالإِنسَ إِلاّ لِيَعْبُدُونِ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿إلا ليعبدون﴾ أي إلا ليقروا بعبادتي طوعاً أو كرهاً.

(سورة الطور

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٩٨

** وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ *

قيل: المراد بالمسجور الممنوع المكفوف عن الأرض لئلا يغمرها فيغرق أهلها قاله علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(سورة النجم." (١)

"* الّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاّ اللّمَمَ إِنّ رَبّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُمْ مّنَ الأرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنّةٌ فِي بُطُونِ أُمّهَاتِكُمْ فَلاَ تُزَكّوَاْ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتّقَىَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿إلا اللمم﴾ إلا ما سلف

(سورة القمر

** اقْتَرَبَتِ السّاعَةُ وَانشَقّ الْقَمَرُ * وَإِن يَرَوْاْ آيَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مّسْتَمِرّ

قال ابن جرير حدثنا ابن مثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا داود بن أبي هند عن علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله تعالى** (إقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) قال قد مضى ذلك كان قبل الهجرة انشق القمر حتى رأو شقيه

(سورة الرحمن

** وَالنّجْمُ وَالشّجَرُ يَسْجُدَانِ *

روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: النجم ما انبسط على وجه الأرض يعني من النبات

** وَالْحَبّ ذُو الْعَصْفِ وَالرّيْحَانُ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿والحب ذو العصف﴾ يعني التبن. قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: والريحان خضر الزرع

** وَخَلَقَ الْجَآنّ مِن مّارِجٍ مّن نّارٍ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: من مارج من نار من خالص النار

** سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيّهَا الثّقَلاَنِ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله تعالى**: ﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان﴾ قال: وعيد من الله تعالى للعباد وليس بالله شغل وهو فارغ

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/١٠٠

** يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مّن نّارٍ وَنُحَاسٌ فَلاَ تَنتَصِرَانِ

﴿يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس الشواظ: هو لهب النار

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ونحاس﴾ دخان النار

* فَيَوْمَئِذٍ لاّ يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلاَ جَآنّ *." (١)

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: لا تسلطهم علينا فيفتنونا. وقوله تعالى: ﴿واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم﴾ أي واستر ذنوبنا عن غيرك واعف عنها فيما بيننا وبينك ﴿إنك أنت العزيز﴾ أي الذي لا يضام من لاذ بجنابك ﴿الحكيم﴾ في أقوالك وأفعالك وشرعك وقدرك

* لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لّمَن كَانَ يَرْجُو اللّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَمَن يَتَوَلّ فَإِنّ اللّهَ هُوَ الْغَنِيّ الْحَمِيدُ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: الغني الذي قد كمل في غناه وهو الله، هذه صفته لا تنبغي إلا له ليس له كفء وليس كمثله شيء سبحان الله الواحد القهار الحميد المستحمد إلى خلقه أي هو المحمود في جميع أقواله وأفعاله لا إله غيره ولا رب سواه.

(سورة التغابن

** مَآ أَصَابَ مِن مّصِيبَةٍ إِلاّ بِإِذْنِ اللّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللّهُ بِكُلّ شَيْءٍ عَلِيمٌ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾ يعني يهد قلبه لليقين، فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

(سورة الطلاق

** يَأَيّهَا النّبِيّ إِذَا طَلّقْتُمُ النّسَآءَ فَطَلّقُوهُنّ لِعِدّتِهِنّ وَأَحْصُواْ الْعِدّةَ وَاتّقُواْ اللّهَ رَبّكُمْ لاَ تُخْرِجُوهُنّ مِن بُيُوتِهِنّ وَلاَ يَخْرُجْنَ إِلاّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مّبَيّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللّهِ وَمَن يَتَعَدّ حُدُودَ اللّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لاَ تَدْرِى لَعَلّ اللّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فطلقوهن لعدتهن﴾ قال: لا يطلقها وهي حائض ولا في طهر قد جامعها فيه، ولكن يتركها حتى إذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة.." (٢)

"** فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنّ فَأَمْسِكُوهُنّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُواْ ذَوَي عَدْلٍ مّنكُمْ وَأَقِيمُواْ الشّهَادَةَ لِلّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَتّقِ اللّهَ يَجْعَل لّهُ مَخْرَجاً *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ يقول: ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة ﴿ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/١٠١

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/١٠٣

(سورة التحريم

** يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ قُوَاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلاَئِكَةٌ غِلاَظٌ شِدَادٌ لاّ يَعْصُونَ اللّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ يقول اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصي الله، وأمروا أهليكم بالذكر ينجكم الله من النار

(سورة القلم

** يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السّجُودِ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ هو الأمر الشديد الفظيع من الهول يوم القيامة

(سورة الحاقة

* وَلاَ طَعَامٌ إِلاّ مِنْ غِسْلِينٍ *

قال علي بن أبي طلحة عنه: الغسلين صديد أهل النار.

(سورة المعارج

** مّنَ اللّهِ ذِي الْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ذي المعارج يعني العلو والفواضل

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ قال: هو يوم القيامة جعله الله تعالى على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة

(سورة نوح

* وَقَالُواْ لاَ تَذَرُنّ آلِهَتَكُمْ وَلاَ تَذَرُنّ وَدّاً وَلاَ سُوَاعاً وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً *." (١)

"قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: هذه أصنام كانت تعبد في زمن نوح.

(سورة الجن

** وَأَنّهُ تَعَالَىَ جَدّ رَبّنَا مَا اتّخَذَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً *

قوله تعالى: ﴿وأنه تعالى جد ربنا﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿جد ربنا﴾ أي فعله وأمره

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/١٠٤

وقدرته.

(سورة المزمل

** قُمِ الْلّيْلَ إِلاّ قَلِيلاً * نّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قم الليل إلا قليلاً * نصفه أو انقص منه قليلاً﴾ فشق ذلك على المؤمنين ثم خفف الله تعالى عنهم ورحمهم فأنزل بعد هذا ﴿علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله ـ إلى قوله تعالى ـ فاقرءوا ما تيسر منه﴾ فوسع الله تعالى وله الحمد ولم يضيق

(سورة المدثر

** وَالرّجْزَ فَاهْجُرْ *

قوله تعالى: ﴿والرجز فاهجر﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: والرجز وهو الأصنام فاهجر

(سورة القيامة

** وَلاَ أُقْسِمُ بِالنّفْسِ اللّوّامَةِ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: اللوامة المذمومة

** بَلْ يُرِيدُ الإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ *

قوله: ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: هو الكافر يكذب بيوم الحساب

** بَلِ الإِنسَانُ عَلَىَ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿بل الإنسان على نفسه بصيرة﴾ يقول: سمعه وبصره ويداه ورجلاه وجوارحه.

** وَالْتَفّتِ السّاقُ بِالسّاقِ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿والتفت الساق بالساق﴾ يقول آخر يوم من أيام الدنيا أول يوم من أيام الآخرة فتلتقي الشدة بالشدة إلا من رحمه الله.

(سورة الانسان

** إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً ﴿١٠﴾

قال علي بن أبي طلحة عن بن عباس (عبوسا) ضيقا (قمطريرا) طويلا

(سورة النبأ)

** وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجاً ﴿١٤﴾." (١)

"قال علي بن أبي طلحة عن بن عباس من المعصرات أي من السحاب﴾

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً ﴿٣٨﴾

قال علي بن أبي طلحة عن بن عباس قوله (يوم يقوم الروح) قال هو ملك عظيم من أعظم الملائكة خلقا

(سورة عبس

** وَحَدَائِقَ غُلْباً ﴿٣٠﴾

قال علي بن أبي طلحة عن بن عباس (وحدائق غلبا) أي طوال

(سورة التكوير

** إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾

قال علي بن أبي طلحة عن بن عباس (إذا الشمس كورت) يعني أظلمت

قال علي بن أبي طلحة عن بن عباس (وإذا النجوم انكدرت) أي تغيرت

** وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾

قال علي بن أبي طلحة عن بن عباس (وإذا الموءودة سئلت) أي سألت

** وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾

قال علي بن أبي طلحة والعوفي عن بن عباس (إذا عسعس) إذا أدبر

(سورة الانفطار)

** وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾

(وإذا البحار فجرت) قال علي بن أبي طلحة عن بن عباس فجر الله بعضها في بعض

(سورة المطففين)

**كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾

قال علي بن أبي طلحة عن بن **عباس في قوله** (كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين) يعني الجنة

(سورة الانشقاق)

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/١٠٥

** لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾
قال علي بن أبي طلحة عن بن عباس طبقا عن طبق حالا بعد حال

(سورة البروج)
** وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾
قال علي بن أبي طلحة عن بن عباس الشاهد الله والمشهود يوم القيامة

(سورة الطارق)
** يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾
قال علي بن أبي طلحة عن بن عباس الترائب بين ثدييها

(سورة الغاشية)

** لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾
قوله تعالى (ليس لهم طعام إلا من ضريع) قال علي بن أبي طلحة عن بن عباس شجر من النار

(سورة والشمس وضحاها)." (١)

"وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب البكاء عن علي بن أبي طلحة قال: أول شيء أكله آدم حين أهبط إلى الأرض الكمثرى، وأنه لما أراد أن يتغوط أخذه من ذلك كما يأخذ المرأة عند الولادة، فذهب شرقا وغربا لا يدري كيف يصنع! حتى نزل إليه جبريل فأقعى آدم، فخرج ذلك منه، فلما وجد ريحه مكث يبكي سبعين سنة.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله** ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال: هذا في الرجل يحلف على أمر أضرار أن يفعله أو لا يفعله فيرى الذي خير منه، فأمر الله أن يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير. قال: ومن اللغو أن يحلف الرجل على أمر لا يرى فيه الصدق وقد أخطأ في ظنه، فهذا الذي عليه الكفارة ولا إثم فيه.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله** ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال: هذا في الرجل يحلف على أمر أضرار أن يفعله أو لا يفعله فيرى الذي خير منه، فأمر الله أن يكفر عن يمينه ويأتي

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/١٠٦

الذي هو خير. قال: ومن اللغو أن يحلف الرجل على أمر لا يرى فيه الصدق وقد أخطأ في ظنه، فهذا الذي عليه الكفارة ولا إثم فيه.." (١)

"وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس من طريق علي عن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم﴾ هذا لمن مات وعنده المسلمون، أمره الله أن يشهد على وصيته عدلين من المسلمين، ثم قال ﴿أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض﴾ فهذا لمن مات وليس عنده أحد من المسلمين، أمره الله بشهادة رجلين من غير المسلمين، فإن ارتيب بشهادتهما استحلفا بالله بعد الصلاة: ما اشترينا بشهادتنا ثمنا قليلا، فإن اطلع الأولياء على أن الكافرين كذبا في شهادتهما، قام رجلان من الأولياء فحلفا بالله أن شهادة الكافرين باطلة، فذلك قوله تعالى ﴿فإن عثر على أنهما استحقا إثما﴾ يقول: إن اطلع على أن الكافرين كذبا، قام الأوليان فحلفا أنهما كذبا، ذلك أدنى أن يأتي الكافران بالشهادة على وجهها، أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم، فتترك شهادة الكافرين، ويحكم بشهادة الأوليان، فليس على شهود المسلمين أقسام، إنما الأقسام إذا كانا كافرين.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله** ﴿وهم ينهون عنه﴾ قال: ينهون الناس عن محمد أن يؤمنوا به ﴿وينأون عنه﴾ يتباعدون عنه.

وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طلحة. أن فرعون كان قبطيا ولد زنا، طوله سبعة أشبار.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: كانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية، فلما نزلت أمسكوا عن الاستغفار لأمواتهم ولم ينهوا أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا، ثم أنزل الله تعالى ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه﴾ الآية. يعني استغفر له ما كان حيا، فلما مات أمسك عن الاستغفار.." (٢)

"وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله **عنهما في قوله** ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ قال: هو قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم (وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا) (الأحزاب الآية ٤٧).

وأخرج ابن جرير، عن علي بن طلحة - رضي الله عنه - قال: كان ابن عباس - رضي الله عنه - يقرأ ﴿وفيه تعصرون﴾ بالتاء، يعني تحتلبون.

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ، عن علي بن أبي طلحة - رضي الله عنه **- في قوله** ﴿وجاء بكم من البدو﴾ قال: كان يعقوب وبنوه بأرض كنعان، أهل مواش وبرية.

تفسير الطبري

سورة القمر

الآية : ١-٢

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/١٠٨

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/١١٠

﴿اقْتَرَبَتِ السّاعَةُ وَانشَقّ الْقَمَرُ * وَإِن يَرَوْاْ آيَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مّسْتَمِرّ ﴾.

٢٥٢٩٩. حدثنا نصر بن عليّ، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن عليّ بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: انشقّ القمر قبل الهجرة، أو قال: قد مضى ذاك.

حدثنا إسحاق بن شاهين، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود، عن علي، عن ابن عباس بنحوه.

الآية : ٤٣-٤٥

﴿أَكُفّارُكُمْ خَيْرٌ مّنْ أُوْلَئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِي الزّبُرِ * أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مّنتَصِرٌ * سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلّونَ الدّبُرَ ﴾.

٢٥٤٠٢. حدثني إسحاق بن شاهين، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود، عن عليّ بن أبي طلحة، عن ابن عباس سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلّونَ الدّبُرَ قال: كان ذلك يوم بدر. قال: قالوا نحن جميع منتصر، قال: فنزلت هذه الآية.

قال ابن جرير حدثنا ابن مثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا داود بن أبي هند عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى (إقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) ال قد مضى ذلك كان قبل الهجرة انشق القمر حتى رأو شقيه." (١)

"٩- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (والذي نفْسي بيدِه لو رأيتم ما رأيتُ لضحكتُم قليلاً ولبكيتُم كثيراً) قالوا وما رأيت يا رسول الله؟ قال - صلى الله عليه وسلم - (رأيت الجنةَ والنارَ) صحيح مسلم وأبو يعلى.

١٠- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لجبريل (مالي لا أرى ميكائِيلَ ضاحِكاً قطُّ) قال جبريل عليه السلام ما ضَحِكَ ميكائيلُ منذ خلقتِ النارُ. حسن لغيرة أحمد.

١١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يُؤتى بالنارِ يومَ القيامةِ لها سبعون ألف زِمامٍ، معَ كل زمام سبعونَ ألفَ ملكٍ يجُرونَها) صحيح مسلم والترمذي.

١٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لو كان في هذا المسجد مئةُ ألف أو يزيدون وفيهم رجلٌ من أهلِ النارِ فتنفَّس فأصابهُم نفسُهُ، لاحترق المسجد ومن فيه) حسن أبو يعلى والبزار.

١٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (هذا حجرٌ أرسلَهُ اللهُ في جهنم منذُ سبعين خريفاً، فالآنَ حين انتهى إلى قَعْرِها) صحيح مسلم.

١٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إنّ في النارِ حياتٍ كأمثالِ أعناق البُخْتِ، تلسعُ إحداهن اللسعةَ فيجدُ حرّها سبعين خريفاً، وإن في النار عقاربَ كأمثالِ البغال الموكفةِ تلسعُ إحداهن اللسعة فيجد حُمُوتَها أربعين سنةً) حسن أحمد والطبراني.

١٥- عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه، في قوله تعالي (زدناهم عذاباً فوق العذاب) قال ابن مسعود (زيدوا عقارب أنيابُها

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/١١١

كالنخْلِ الطوال) صحيح أبو يعلى والحاكم.

١٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن الحميم ليُصبُّ على رؤوسهم فينفذُ الحميمُ حتى يخلصَ إلى جوفه فيسلُتُ ما في جوفه حتى يمرق من قدميه ثم يعاد كما كان) حسن الترمذي.

١٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ضرسُ الكافر مثل أُحدٍ وغلْظُ جلْدِهِ مسيرةُ ثلاثٍ) صحيح مسلم.." [١]

"١٩- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (يغفر للمؤذن منتهى أذانه، ويستغفر له كل رطب ويابس سمعهُ) صحيح أحمد بن حمبل.

٢٠- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ما من مسلم يلبّي إلا لبَّى ما عن يمينه وشماله من حجرٍ أو شجرٍ، أو مدَر، حتى تنقطع الأرضُ من هاهنا وهاهنا) صحيح ترمذي وابن ماجه والحاكم.

...قلت وهذه تلبية حقيقية لا مجازى.

٢١- إنه – صلى الله عليه وسلم – مر عليه بجنازة فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (مستريح ومستراح منه) فقالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه. قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (العبد المؤمن مستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب) صحيح البخاري.

...قلت والعجب كل العجب أن نرى الشجر والدواب والحجر يوالي أهل طاعة الله ويتبرأ من الكفار والعصاة ويستريح من شرهم إذا ماتو.

٢٢- وذكر القرطبي رحمه الله في قوله تعالى (وإن منها لما يهبطُ من خشيةِ اللهِ) البقرة ٧٤. ما نصه (ما تردى حجر من رأس جبل ولا تفجر نهر من حجر ولا خرج منه ماء إلا من خشية الله، نزل بذلك القرآن الكريم) الجامع لأحكام القرآن.

٢٣- قال تعالى (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها) الآية الأحزاب ٧٢ فهذا نص صريح بأن أشفقت الجبال من حمل الأمانة وهي أمانة التكليف، فإذا كانت الجبال أشفقت لمجرد العرض عليها فكيف بها لو أنزل عليها وكلفت بها؟!

٢٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول: اتق الله فينا فإنما نحن بك فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا) حسن ترمذي.

٢٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على مُعلم الناس الخير) صحيح الترمذي.." [٢]

" ٤٥ – حدثنا أحمد بن مسعود بمصر ثنا علي بن شيبة بن الصلت ثنا ابن كناسة ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران في قوله عز و جل فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر

قال فالرد إلى الله إلى كتابه والرد إلى الرسول إذا قبض إلى سنته // سنده صحيح //

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٩٦

(٢) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٢١٠

٤٦ – حدثنا محمد بن هارون بن حميد البيع ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا مروان بن معاوية ثنا عبد الرحمن بن زياد عن أبي عبد الرحمن المعافري عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله

العلم ثلاثة آية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة // حديث منكر // ." (١)

" ما تصدق رجل بصدقة أفضل من علم يفشيه // إسناده واه //

٦٠ – حدثنا محمد بن علي العسكري ثنا مالك بن يحيى ثنا علي بن عاصم عن عوف بن أبي جميلة عن الحسن قال

ومن الصدقة أن تعلم العلم ثم تعلمه للناس // إسناده ضعيف //

٦١ – حدثنا محمد بن حمدويه المروزي ثنا أبو الموجه المروزي ثنا عبدان ثنا أبو حمزة قال سمعت إبراهيم الصياغ يحدث عن حماد عن إبراهيم في قوله واجعلنا للمتقين إماما قال

أما إنهم لم يسألوا أن يكونوا أمراء ولكنهم سألوا أن يكونوا أئمة للخير يقتدى بهم // إسناده صحيح // ." (٢)

" الفضيلة الثالثة عشر

١٥٥ – ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا أبو عمار الحسين بن الحريث المروزي ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن شقيق عن عبد الله عن النبي في قوله

فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين

قال من صالح المؤمنين

قال أبو بكر وعمر // منكر // ." (٣)

" سمع رسالتي ففهمها ودان بها وجعلها نصب عينه إذ كان الأمر صائرا إلى جميع ما ذكر فيها وجعل السؤال يوم القيامة عن الإيمان ثم ذكره فيها

فأول ما أبدأ به من ذلك وما هو اعتقادي وديني الذي أدين الله به وألقاه عليه إن شاء الله بفضله الذي تقدم لي قبل خلقي وما مات عليه أبي وجدي وجميع أهلي رحمهم الله شهادتي وعقدي ونطقي وحركتي وقيامي وقعودي وركوعي وسجودي ونومي ويقظتي وسهوي وغفلتي وعقلي وبصري ومحياي ومماتي بأن الله هو الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له ولا ولد له ولا والد له ولا صاحبة له ولا وزير له ولا معين له ولا مؤنس له ولا مشير له لم يكن قبله إله فيكون هو ثاني ولا يكون بعده إله فيكون هو أول لثاني بل هو الأول قبل كل أول وأخير بعد كل آخر والظاهر فلا شيء فوقه والباطن فلا شيء دونه وهو بكل شيء عليم الأحد الصمد الفرد

(١) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/٤٤

(٢) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/٥٣

(٣) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/٢٣٩

أشهد بذلك وأدين الله ويشهد به فطرتي ولحمي ودمي ومخي وعظمي وجلدي وعروقي وشعري وبشري وظفري وسني ومحياي ومماتي وكل سلطان لربي عز و جل في أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له عدة للقائه ومعونة على سلطانه ونورا بين يدي صراطه وحجة عند سؤاله وتبرؤا من أعدائه الجاحدين بهذه المقالة والمواحي لمن كان معي على الشهادة إقرار غير **شاك في قوله ولا** متظننا بوعده ولا متفكرا في أزليته بل مؤمنا موقنا بجميع قدرته ومما لم يطلعنا عليه مؤمنا بجميع ذلك وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه وخيرته من خلقه مقرا بنبوته متبعا لسنته حريصا على معرفة فضائله قائلا بفضله موقنا بما جاء من الآيات معه غير مرتاب ولا متعجب على وجه الشك بل مؤمن موقن بذلك صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه

ومؤمن بجميع أنبيائه الذين اصطفاهم واختارهم فصلوات الله على جميع أنبيائه من الأولين والآخرين وخص نبينا بأفضل صلواته

وأشهد أن القرآن الذي أنزله على نبيه كلامه غير مخلوق على كل وجه وكل حال لا يداخلني في ذلك شك ولا ريب

ولا يظن مؤمن بجميع ما ذكرته فيه من الغيوب والمعجزات والآيات المحكمات والأخر المتشابهات مؤمن بكل ذلك كإيماني بوحدانيته ." (١)

"١٢- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد، عن الزهري قال: جالست سعيد بن المسيب ست سنين.@

١٣- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبو مسهر #٢٢##٢٣# قال: حدثنا سعيد قال: كنا نأتي الزهري فيقدم لنا كذا وكذا لونا.@

١٤- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد قال: قيل لأبي أسيد الفزاري: من أين تعيش؟ فكبر الله وحمده ثم قال: الله يرزق الكلب والخنزير ولا يرزق أبا أسيد!@

١٥- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد قال: مر أبوأسيد الفزاري بسوق الرؤوس فذكر هذه الآية : ﴿وهو فيها كالحون﴾ فخر مغشيا عليه.@

١٦- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر، عن سعيد، عن محمد بن **كعب في قوله** ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾قال: القناعة.@

١٧- وبه قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد، أن فضالة بن عبيد الأنصاري ممن شهد بيعة الرضوان. قال سعيد: وكان أصغر من شهدها.

وقال معاوية حين هلك فضالة بن عبيد وهو يحمل نعشه لابنه عبدالله بن معاوية: تعال اعقبني، فإنك لن تحمل مثله أبدا.@

---

(١) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/٣١٨

١٨- وبه قال: سمعت أبا مسهر يقول: أنشدني سعيد بن عبد #٢٤##٢٥# العزيز هذين البيتين من قول حميدة بنت النعمان بن بشير بكت أباها، فأنشأ يقول:

ليت ابن مزنة وابنه ... كانوا لحتفك واقيه

وبنو أمية كلهم ... لم تبق منهم باقيه @

١٩- وبه قال: أنشدنا أبومسهر من قيل نفسه:

جاء البريد برأسه ... يا للحوم الغاليه

يستفتحون بقتله ... دارت عليهم ثانيه

فلأبكين مسرة ... ولأبكين علانيه

ولأبكينك ما حييت ... مع الكلاب العاويه

قال أبومسهر: في جوف الليل.@

٢٠- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر قال:

كان النعمان بن بشير على حمص عاملا لابن الزبير، فلما تمرون أهل حمص خرج هاربا، فاتبعه خالد بن خلي الكلاعي فقتله.@

٢١- وبه قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز قال:." (١)

"أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على الأحزاب؟ قال: نعم، قال: «اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، هازم الأحزاب، اهزم الأحزاب وزلزلهم».@

٣٧- وبه: أخبرنا يزيد بن هارون: أخبرنا حريز بن عثمان قال: قلت لعبدالله بن بسر رضي الله عنه:

أشيخا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: كان في عنفقته شعرات بيض.@

٣٨- وأخبرنا ابن اللتي قراءة عليه في ثاني عشر ذي القعدة وأنا حاضر في الرابعة وإجازة: أخبرنا أبوالمعالي محمد بن محمد بن محمد بن اللحاس قراءة عليه وأنا أسمع: أخبرنا أبوالقاسم علي بن أحمد بن علي بن البسري إجازة: أخبرنا أبوطاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن المخلص: حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد #١٢٤##١٢٥# بن عبدالعزيز البغوي: حدثنا سويد: حدثنا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال:

حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «ألا لعلكم أن لا تروني بعد عامي هذا» ثلاث مرات، فقام إليه رجل طوال أشعث، كأنه من أزد شنوءة فقال: يا رسول الله، فما الذي نفعل؟ قال: «اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وحجوا بيت ربكم، وأدوا زكاتكم طيبة بها أنفسكم، تدخلوا جنة ربكم».@

٣٩- وبه: حدثنا سويد: حدثنا علي، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعفة أهله من المزدلفة، ثم جعل يأتيهم واحدا واحدا حتى يضرب فخذه: «أبني، لا

---

(١) سلسلة الأجزاء المنسوخة، ص/٣

ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس».@

٣٩ / ٢- وبه: حدثنا عبيدالله: حدثنا أحمد: حدثنا صفوان: حدثنا الوليد: حدثنا إسماعيل بن اليسع، عن عبيدالله بن الوليد الوصافي، عن من حدثه عن عائشة رضي الله عنها،

قال في قول الله عز وجل: ﴿ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله﴾ قالت: نزلت في المؤذنين.@." (١)

"٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ ثَنَا شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ يَقُولُ : الْكَلامُ أَوْسَعُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ ظَرِيفٌ .

٦١ - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ بُجَيْرٍ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ نُفَيْلٍ ثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ « فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً » ، قَالَ : الْقَنَاعَةُ .." (٢)

"(٢٢١٧): قال مالك: ومثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه أن ينذر الرجل أن يمشي إلى بيت الله، أو أن يصوم، أو أن يصلي، أو يفعل شيئا من الأشياء التي هي لله طاعة، فإذا هو حلف أن لا يكلم فلانا، ولا يدخل بيت فلان أو أشباه ذلك من القول و الفعل، فهذا إذا حنث صاحبه قضى ما كان لله فيه طاعة، وكان عليه الوفاة.

(٩) باب الغلو في الأيمان

(٢٢٢٢): و قال مالك: في الذي يحلف على الشيء، وهو يعلم أنه آثم ويحلف على الكذب وهو يعلم ليرضي به أحدا، أو ليقطع به مالا، أو يعتذر به إلا معتذر، فهذا أعظم من أن يكون فيه كفارة.

(١) باب دية العمد في القتل

(٢٢٢٩): أخبرنا أبو مصعب قال: حدثنا مالك ، عن ابن شهاب أنه كان يقول: ليس بين الحر و العبد قود في شيء من الجراح، إلا أن العبد إن قتل الحر عمدا قتل به.

(٣): باب ما جاء في عقل العظام

(٢٢٤٢): قال مالك: الخطأ لا يعقل حتى يبرأ المجروح ويصح، وعلى ذلك الأمر عندنا.

(٧) باب ما جاء في دية عين الأعور

---

(١) سلسلة الأجزاء المنسوخة، ص/٣٠

(٢) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص، ص/٣٥

(٢٢٦٣): أخبرنا أبو مصعب قال: حدثنا مالك ، عن ابن شهاب أنه كان يقول في عين الأعور الصحيحة إذا فقئت عمدا، فإن أحب استقاد، وإن أحب أخذ العقل.

(٢٢٦٤): أخبرنا أبو مصعب قال: حدثنا مالك ، أنه بلغه عن سليمان بن يسار مثل ذلك.

(١١) باب عقل المأمومة و الجائفة

(٢٢٧٥): قال مالك: وعقل المأمومة و الجائفة ثلث النفس.

(٢٠) باب قتل الغيلة

(٢٣٢٠): قال مالك : الأمر الذي لا اختلاف فيه، أن من قتل رجلا قتل غيلة، على ثائرة ولا عداوة، فإنه يقتل به، وليس لولاة المقتول أن يعفو عنه، وذلك إلى السلطان يقتل به القاتل، وذلك أحب الأمر إلي.

(٢٣) باب القصاص من السكران

(."[١]

" أهوى هوى الدين واللذات تعجبني ... فكيف لي بهوى اللذات والدين فقالت له دع احدهما تنل الآخر وقد رويت لنا هذه الحكاية على غير هذا الوجه

فبلغنا عن عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان أحمد بن عثمان عن أبيه قال لقى عبد الله بن حسن امرأة جميلة في الطواف فلما نظرت إليه وإلى جماله مالت نحوه وطمعت فيه فأقبل عليها وقال

أهوى هوى الدين واللذات تعجبني ... فكيف لي بهوى اللذات والدين

نفسي تزين لي الدنيا وزينتها ... وزاجري من حذار الموت يثنيني فتركته ومضت

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال خبرني أحمد بن عمر بن روح قال أنبأنا عبيد الله بن أحمد المقري قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي سعيد قال حدثنا حسين بن محمد يعني ابن فهم قال حدثنا أبي قال حدثني إسحاق الموصلي قال قال لي المعتصم يا إسحاق إذا نصر الهوى ذهب الرأي

---

(١) زيادات أبي مصعب على موطأ يحيى بن يحيى الليثي، ص/٢٢

أخبرنا عبد الخالق بن أحمد قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال أنبأنا ابن أخي ميمي قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني محمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني في قول الله عز و جل وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا قال صبروا عن الشهوات

أخبرنا عمر بن ظفر قال أنبأنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبدالعزيز بن علي قال حدثنا ابن جهضم قال حدثنا المفيد قال حدثنا عبد الرحمن بن أحمد قال سمعت محمد بن محمد بن أبي الورد يقول إن لله عز و جل يوما لا ينجو من شره منقاد لهواه

وإن أبطأ الصرعى نهضة يوم القيامة صريع شهوة

وإن العقول لما جرت في ميادين الطلب كان أوفر حظا من يطالبها بقدر ما استصحبته من الصبر

وإن العقل معدن والفكر معول ." (١)

" اعلم انه إنما كان جهاد النفس أكبر من جهاد الأعداء لأن النفس محبوبة وما تدعو إليه محبوب لأنها لا تدعو إلا إلى ما تشتهي وموافقة المحبوب في المكروه محبوبة فكيف إذا دعا إلى محبوب

فإذ عكست الحال وخولف المحبوب فيما يدعو إليه من المحبوب اشتد الجهاد وصعب الأمر بخلاف جهاد الكفار فإن الطباع تحمل على خصومة الأعداء

وقال ابن المبارك في قوله تعال وجاهدوا في الله حق جهاده قال هو جهاد النفس والهوى

أخبرنا محمد بن ناصر وعبد الله بن علي قالا أنبأنا طراد قال أنبأنا على ابن بشران قال أنبأنا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل

وأخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد القادر بن يوسف قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي

وأخبرنا محمد وعبد الله بن علي قالا أنبأنا ابن العلاف قال أنبأنا عبد الملك ابن بشران قال حدثنا أبو بكر الآجري قال حدثنا بنان بن أحمد قال حدثنا هرون بن عبد الله قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج قال قال عمر بن الخطاب حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا فإنه أهون عليكم في الحساب غدا أن تحاسبوا أنفسكم يوم القيامة وتزينوا للعرض الأكبر يؤمئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ." (٢)

" وبه قال حدثنا الآجري قال حدثنا عبد الله بن عبد الحميد قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال حدثنا أبو عبيدة الناجي أنه سمع الحسن يقول حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور واقرعوا هذه الأنفس فإنها طلعة وإنها تنازع إلى شر غاية وإنكم إن تقاربوها لم تبق لكم من أعمالكم شيئا فتصبروا وتشددوا فإنما هي ليال تعد وإنما أنتم ركب وقوف يوشك أن يدعى أحدكم فيجيب ولا يلتفت فانقلبوا بصالح ما بحضرتكم

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٥

(٢) ذم الهوى، ص/٤٠

إن هذا الحق أجهد الناس وحال بينهم وبين شهواتهم وإنما صبر على هذا الحق من عرف فضله ورجا عاقبته

وبه قال حدثنا الآجري قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال حدثنا شعيب بن عبد الحميد قال حدثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن **مجاهد في قوله ولا** أقسم بالنفس اللوامة قال تندم على ما فات وتلوم نفسها

قال أبو بكر بن أبي داود وحدثنا علي بن محمد قال حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال لا يكون الرجل تقيا حتى يحاسب نفسه محسابته لشريكه

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا رزق الله وطراد قالا أنبأنا أبو الحسين بن بشران قال أنبأنا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثني شريح ابن يونس قال حدثنا سليمان بن حيان عن جعفر بن برقان عن ميمون ابن مهران قال لا يكون الرجل تقيا حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه ." (١)

" استعن على سيرك إلى الله بترك من شغلك عن الله عز و جل وليس بشاغل يشغلك عن الله عز و جل كنفسك التي هي بين جنبيك

قال وحدثني أبو القاسم المخرمي قال سمعت ابا على الروذباري يقول النفس مجبولة على سوء الأدب والعبد مأمور بملازمة الأدب فالنفس تجري بطبعها في ميدان المخالفة والعبد مجتهد في ردها فمتى اعانها فهو شريكها في فسادها

قال ابن جهضم وحدثني خلف بن الحسن العباداني قال سمعت سمنونا يقول أول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه وأول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه

قال وحدثنا محمد بن أحمد الزبيري قال حدثنا أبو بكر الكناني قال قال لي علي بن سعيد رأيت في النوم امرأة لا تشبه نساء الدنيا فقلت من أنت قالت حوراء قلت زوجيني نفسك فقالت اخطبني إلى سيدي قلت فما مهرك قالت حبس نفسك عن مألوفاتها

أخبرنا علي بن أبي عمر قال أنبأنا رزق الله وطراد قالا أنبأنا ابن بشران قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنا سلمة بن شبيب عن إبراهيم بن الأشعث سمع الفضل بن عياض **يقول في قوله تعالى** ولا تقتلوا أنفسكم قالا لا تغفلوا عن أنفسكم فإن من غفل عن نفسه فقد قتلها

أخبرنا ابو بكر الصوفي قال أنبأنا ابن أبي صادق قال أنبأنا ابن باكويه قال سمعت أحمد بن علي البوازيجي قال سمعت أبا عمران الحديثي يقول ما مددت يدي مذ عقلت عن الله عز و جل ولنفسي فيه نصيب ولولا أن الله عز و جل أودعنا هذه النفوس بحفظها له لجعلنا على ذروة كل جبل منها قطعة ." (٢)

" أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبانا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا ابن حيويه قال أنبأنا ابن المرزبان إذنا قال أخبرني الحسن بن عليل العنزي عن أبي جابر الضبي قال قدمت بنو كلاب البصرة فأتيتهم فإذا

---

(١) ذم الهوى، ص/٤٣

(٢) ذم الهوى، ص/٤٩

عجوز معها صبية لم أر أجمل منها وأنا إذ ذاك غلام فجعلت أديم النظر اليها وفطنت العجوز لنظري فقالت لي يا بني ما أحوجك إلى ما يكف بصرك أما سمعت قول الشاعر

ومن يتبع عينيه في الناس لا يزل ... يرى حاجة ممنوعة لا ينالها

قال فانصرفت والله لم أحر جوابا وفي قلبي مثل النار

وعن سفيان الثوري في قوله تعالى وخلق الإنسان ضعيفا قال المرأة تمر بالرجل فلا يملك نفسه عن النظر إليها ولا ينتفع بها فأي شيء أضعف من هذا

وأنشد مسكين الدارمي

ما ضر لي جار أجاوره ... أن لا يكون لبابه ستر

أعمى إذا ما جارتي خرجت ... حتى يواري جارتي الخدر

وتصم عما بينهم أذني ... حتى يصير كأنه وقر

وكان في عصرنا أبو الحسن بن أحمد بن جحشويه الحربي لا يمشي إلا وعلى رأسه طرحة ليكف بذلك بصره عن الانطلاق

ودخل دار اخت له فرأى لاجة امرأة فقال نحوا تلك اللالجة كي لا أنظر إليها ." (١)

" قال هناد وحدثنا وكيع عن ابان بن صمعة عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيطان من الرجل في ثلاثة منازل في بصره وقلبه وذكره وهو من المرأة في ثلاثة منازل في بصرها وقلبها وعجزها

قال هناد وحدثنا جرير عن منصور قال قال ابن عباس في قوله تعالى يعلم خائنة الأعين قال الرجل يكون في القوم فتمر بهم المرأة فيريهم أنه يغض بصره عنها فإن رأى منهم غفلة نظر إليها فإن خاف أن يفطنوا إليه غض بصره وقد اطلع الله عز و جل من قلبه أنه يود أنه نظر إلى عورتها

قال هناد وحدثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن عطاء قال كل نظرة يهواها القلب فلا خير فيها

أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنبانا حمد بن احمد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا أبو حامد بن حبلة قال حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالك بن مغول قال سمعت سعيد بن سنان قال قال عمرو بن مرة ما أحب أني بصير إني أذكر أني نظرت نظرة وأنا شاب

اخبرنا ابن ناصر قال انبأنا ابن يوسف قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا ابن مالك قال بلغنا أن سليمان قال لابنه يا بني امش وراء الأسد والأسود ولا تمش وراء امرأة أخبرنا إبراهيم بن دينار قال أنبأنا ابن نبهان قال أنبأنا ابن دوما قال أنبأنا أحمد بن نصر الذارع قال حدثنا الحسين بن علي المؤدب قال حدثنا محمد بن بشار ." (٢)

---

(١) ذم الهوى، ص/٨٩

(٢) ذم الهوى، ص/٩٢

" أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا عمر بن عبيد الله البقال قال أنبأنا أبو الحسين بن بشران قال أنبأنا عثمان بن احمد قال حدثنا حنبل قال حدثني أبو عبد الله قال حدثنا هشيم عن علي بن زيد عن أيوب اللخمي عن ابن عمر أنه وقع في سهمه جارية يوم جلولاء كأن عنقها إبريق فضة

قال فما صبرت أن قمت فقبلتها والناس ينظرون

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا ابن العلاف قال أنبأنا ابن بشران قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا نصر بن داو د الخلنجي قال حدثنا عباد بن موسى عن سفيان الثوري عن ابن طاووس عن **أبيه في قوله تعالى** وخلق الإنسان ضعيفا قال إذا نظر إلى النساء لم يصبر

وبه قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا علي بن حرب وأخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا حمد بن احمد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا أبو حامد بن جبلة قال حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا هرون ابن عبد الله قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال ما يئس الشيطان من ابن آدم قط إلا أتاه من قبل النساء

ثم قال وهو ابن تسع وثمانين سنة وقال هارون وهو ابن أربع وثمانين سنة وقد ذهبت إحدى عينيه وهو يعشو بالأخرى وما شيء عندي أخوف من النساء

أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا حمد بن احمد قال أنبأنا أبو نعيم احمد بن عبد الله قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم البالسي قال حدثنا أحمد بن مسعود قال ." (١)

" الباب الثاني والثلاثون في فضل من ذكر ربه فترك ذنبه

ذكر ثواب من فعل ذلك في الأخرة

قال الله عز و جل ولمن خاف مقام ربه جنتان

أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر قالا أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن عبد الرحيم المازني قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا موسى بن زياد المخدوجي قال حدثنا سفيان عن منصور عن **مجاهد في قوله تعالى** ولمن خاف مقام ربه جنتان قال هو الذي إذا هم بمعصية ذكر مقام الله عليه فيها فانتهى

أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار وعبد القادر بن محمد قالا أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال أنبأنا أبو بكر بن بخيت قال أنبأنا أبو جعفر بن ذريح قال حدثنا هناد قال حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن **مجاهد في قوله تعالى** ولمن خاف مقام ربه جنتان قال هو الرجل يذكر الله عند المعاصي فينحجز عنها

وحدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من خاف الله عند مقامه على المعصية في الدنيا

---

(١) ذم الهوى، ص/١٦٤

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد القادر بن محمد قال أنبأنا أبو بكر الخياط قال أنبأنا أبو الفتح بن أبي الفوارس قال أنبأنا أحمد بن جعفر ." (١)

" الختلي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالخالق قال حدثنا أبو بكر المروزي قال قرىء على أبي عبد الله محمد بن جعفر وأبو قطن قالا حدثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم ولمن خاف مقام ربه جنتان قال إذا أراد أن يذنب أمسك عن الذنب مخافة الله عز و جل

وقرىء على أبي عبد الله وأنا أسمع قال حدثنا عفان وأسود بن عامر قالا أنبانا حماد بن سلمة عن أبي عمران عن ابي بكر بن أبي موسى عن **أبيه في قوله ولمن** خاف مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين

أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنبأنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم الزينبي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا يحي بن إسحاق بن إبراهيم قال حدثني محمد بن سابق قال حدثنا زائدة عن منصور عن **مجاهد في قوله ولمن** خاف مقام ربه جنتان قال هو الذي إذا هم بالمعصية ذكر الله عز و جل فتركها

قال ابن خلف وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا علي بن الجعد قال أنبأنا شعبة عن منصور عن إبراهيم ومجاهد ولمن خاف مقام ربه جنتان قال هو الرجل يريد أن يذنب الذنب فيذكر مقام ربه فيدع الذنب

وبه قال أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال أنبأنا الحسن بن علي التميمي قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي ." (٢)

"٩- أخبرنا الشيخان: أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، #٤٠# وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي الوراق ببغداد، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، قال: أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز، قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا هدبة بن خالد، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن بن مسلم، عن **مجاهد، في قوله عز** وجل: ((ومن الناس من يشتري لهو الحديث))، قال: ((الغناء))..'' (٣)

" ١٤ - عن ابن عباس رضي الله عنه **: في قوله تعالى** ﴿ وأنتم سامدون ﴾ قال : هو الغناء بالحميرية أسمد لنا : أي غن لنا يعني أن لغة حمير من اهل اليمن إذا أمروا المغني ان يغنيهم قالوا : اسمد لنا ." (٤)

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٤١

(٢) ذم الهوى، ص/٢٤٢

(٣) ذم الملاهي لابن عساكر، ص/٤٠

(٤) ذم الملاهي، ص/٧٣

" ٣٤ – عن مجاهد : **في قول الله تعالى** ﴿ واستفزز من استطعت منهم بصوتك ﴾ قال المزمار ﴿ وأجلب عليهم بخيلك ورجلك ﴾ قال كل راكب ركب من معصية الله فهو في خيل ابليس وكل رجل سعت في معصية الله فهي في رجل ابليس ." (١)

" ٦٠ – عن مجاهد : **في قوله تعالى** ﴿ أتبنون بكل ريع آية تعبثون ﴾ قال بروج الحمام وقيل : كان ملاعب آل فرعون الحمام ." (٢)

"١ – أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا محمد بن خالد بن خداش ، حدثنا إسماعيل ، عن ابن أبي نجيح ، عن عمرو بن دينار : **في قول الله** D : إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين (١) ، قال : ما نزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط

---

(١) سورة : العنكبوت آية رقم : ٢٨." (٣)

"١ – أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا محمد بن خالد بن خداش ، حدثنا إسماعيل ، عن ابن أبي نجيح ، عن عمرو بن دينار : **في قول الله** D : إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين (١) ، قال : ما نزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط

---

(١) سورة : العنكبوت آية رقم : ٢٨." (٤)

"٨ – وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن سعد بن الحسن قال : حدثني أبي سعد ، قال : حدثني عمي الحسين بن الحسن ، قال : حدثني أبي ، عن جدي عطية العوفي ، عن ابن عباس : **في قول الله** D : ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكو أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها (١) قال : فجادل إبراهيم عليه السلام الملائكة في قوم لوط عليه السلام أن يتركوا ، فقال : أرأيتم إن كان فيها عشرة أبيات من المسلمين أتتركوهم ؟ فقالت الملائكة : ليس فيها عشرة أبيات ولا خمسة ، ولا أربعة ، ولا ثلاثة ، ولا اثنان ، قال : فخشي إبراهيم على لوط ، وأهل بيته قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين (٢) فذلك قوله يجادلنا في قوم لوط إن إبراهيم لحليم أواه منيب (٣) فقالت الملائكة : يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم آتيهم عذاب غير مردود (٤) فبعث الله ، D ، إليهم جبريل عليه السلام فانتسف المدينة ، وما فيها بأحد جناحيه ، فجعل عاليها سافلها وتبعتهم الحجارة بكل أرض

---

(١) ذم الملاهي، ص/٧٩

(٢) ذم الملاهي، ص/٨٤

(٣) ذم اللواط للآجري. محقق، ص/١

(٤) ذم اللواط للآجري. محقق، ص/٢

(١) سورة : العنكبوت آية رقم : ٣١

(٢) سورة : العنكبوت آية رقم : ٣٢

(٣) سورة : هود آية رقم : ٧٤

(٤) سورة : هود آية رقم : ٧٦." (١)

"٩ – وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال : حدثنا محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، عن الحسين بن الحسن بن عطية ، عن أبيه ، عن عطية العوفي ، عن ابن عباس : في قوله D فخانتاهما (١) قال : « كانت خيانتهما أنهما كانتا على غير دينهما ، فكانت امرأة نوح تطلع على سر نوح ، فإذا آمن مع نوح أحد أخبرت الجبابرة من قوم نوح به ، فكان ذلك من أمرها ، وأما امرأة لوط فكانت إذا أضاف لوط أحدا أخبرت به أهل المدينة ممن يفعل السوء فلم يغنيا عنهما من الله شيئا »

---

(١) سورة : التحريم آية رقم : ١٠." (٢)

"٩ – حدثنا إسماعيل بن زكريا ، مولى بني أسد ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، Bهما في قوله D وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (١) قال : في غير إسراف ولا إقتار

---

(١) سورة : سبأ آية رقم : ٣٩." (٣)

"٨٣ – حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء Bه في قوله : وما كان الله ليضيع إيمانكم . . (١) . قال : صلاتكم . قيل لشريك : صلاتكم إيمانكم ؟ قال : نعم

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٤٣." (٤)

"١١٤ – حدثنا محمد بن سلمة ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قوله D : ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس (١) قال : أما البحر فما كان من المدائن والقرى على شاطئ نهر ، وأما البر ، فالبر الذي ليس عنده نهر

---

(١) ذم اللواط للآجري ـ محقق، ص/١١

(٢) ذم اللواط للآجري ـ محقق، ص/١٤

(٣) جزء من حديث لوين، ص/١٠

(٤) جزء من حديث لوين، ص/٨٤

(١) سورة : الروم آية رقم : ٤١." (١)

"١٤- حدثنا عثمان ثنا محمد ثنا أبو عاصم النبيل ثنا سفيان الثوري عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي على صورتي . حدثنا عثمان ثنا محمد ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد ثنا الحسن في قول الله عز وجل (فروح وريحان) قال أما والله إنهم ليبشرون بذلك عند الموت .

١٥- حدثنا عثمان ثنا الحسين بن محمد أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن حميد ثنا يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عرفجة بن ضريح الأسدي قال إني أحدثكم ماسمعت من نبيكم صلى الله عليه وسلم لأعرفن فلاناً ولأعرفن فلاناً ولأعرفن فلاناً وهو يقول من أتاكم وأمركم جميعاً على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم ويفرق جماعتكم فاقتلوه .

١٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن جعفر القديسي الزعفراني ثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي ثنا عبد الله بن يونس بن عبيد حدثني أبي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة .

١٧- حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء غطى رأسه وإذا أتى أهله غطى رأسه .

١٨- حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد ثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي ثنا صالح المري ثنا جعفر بن زيد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى يقول إني لأهم بأهل الأرض عذاباً فإذا نظرت إلى عمار بيوتي والمتحابين في الأسحار أسقطت عذابي عنهم .

١٩- حدثنا أحمد ثنا محمد ثنا يزيد بن بيان المعلم ثنا أبو الرجال عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قيض الله له من يكرمه حدثناه أبو بكر الشافعي ثنا أبو قلابة ومحمد بن يونس قالا ثنا يزيد بن بيان مثله .." (٢)

"السنة و كان يأتي الصيارفة فيقول : أبشروا ، أبشروا ،
فيقولون : بشرك الله فيقول : أبشروا بالنار "(٢٩)
١٥- و به حدثنا طالوت حدثنا عاصم بن عبدالواحد الوزان قال
: رأيت أنس بن مالك يخضب بالحمرة فسأله أبان فقال : يا
أباحمزة ما تقول في كسب الحجام فقال :احتجم فلما فرغ أعطاه
كراه و قال له: احذف كراك قال : نعم قال : فلا تأكل و

(١) جزء من حديث لوين، ص/١١٥

(٢) جزء من حديث أبي الحسن محمد بن طلحة النعالي، ص/٤

أطعمه "(٣٠).

١٦- أخبرنا الإمام العالم أبو الفضل : ذاكر بن إسحاق الأرقوهي (٣١)بقراءتي عليه و ذلك بمدينة دمنهور في شوال سنة أربع و ثلاثين و ست مئة قال أخبرنا الشيخ الجليل أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي (٣٢)و ذلك في السابع من جمادى الآخرة سنة عشرين و ست مئة بباب الأرخ قال : أخبرنا الشيخ أبوالقاسم هبة الله بن الحسين بن الحاسب (٣٣)و ذلك في حادي عشر ربيع الآخر من سنة سبع و أربعين و خمس مئة قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله النقور البزاز(٣٤) قال : أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح (٣٥)يوم الإثنين الخامس و العشرين من شوال سنة تسع و ثلاثين و ثلاث مئة قراءة عليه ، قال : حدثنا أبي : عليٌّ بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير(٣٦) قال حدثنا أبو زيد عمر بن شبة النميري(٣٧) قال : حدثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز و جل ﴿ لم تقولون ما لا تفعلون ﴾ قال : كان الرجل يجيء إلى النبي فيقول : فعلت كذا." [1]

"@ ١٢٨ @ # ١٣١ - (١٥) حدثنا أبو كريب حدثنا عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال ! ٢ [2] ٢ ! [الإسراء ٥٧] قال كان ناس من الإنس يعبدون قوما من الجن فأسلموا وبقي الذين كانوا يعبدونهم على عبادتهم فقال ! ٢ [3] ٢ ! # ١٣٢ - (١٦) حدثنا بندار وابن سنان قالا حدثنا ابن مهدي وحدثنا المخرمي حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير وحدثنا أحمد بن سفيان حدثنا الفريابي كلهم عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله ! ٢ [4] ٢ ! إلى قوله ! ٢ [5] ٢ ! [الإسراء] ٥٦ - ٥٧ [قال كان ناس من الإنس يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجن وتمسك الأخرون بعبادتهم فنزلت ! ٢ [6] ٢ ! # ١٣٣ - (١٧) وحدثنا ابن

---

(١) جزء للحافظ ابن هامل، ص/١١

(٢) أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب

(٣) أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة

(٤) قل ادعوا الذين زعمتم من دونه

(٥) أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب

(٦) قل ادعوا الذين زعمتم من دونه

عبد الأعلى وأبو الأشعث قالا

@ ١٢٩ @ حدثنا خالد حدثنا شعبة أخبرني / سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله في قوله ! ٢ [١] ٢ ! قال ناس من الجن أسلموا # ١٣٤ - (١٨) حدثنا الحسين بن السكن حدثنا أبو زيد النحوي حدثنا قيس عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر قال قال ابن مسعود ! ٢ [٢] ٢ ! قال كان رجال من الإنس يعبدون رجالا من الجن فأسلموا الجن وثبت الإنس على عبادتهم فقال ! ٢ [٣] ٢ ! $ من حديث إبراهيم $ عن سهم بن منجاب # ١٣٥ - (١٩) حدثنا أبو كريب ويوسف وابن المثنى وعلي بن مسلم والزعفراني قالوا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم." [٤]

"@ ١٧٤ @ فأخرج نبي الله [صلى الله عليه وسلم] يده من تحت الجبة فتوضأ ومسح على خفيه # ٢٤٠ - (١٢٤) حدثنا سعيد بن يحيي بن سعيد الأموي حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] من أراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الفرد وهو من الاثنين أبعد # ٢٤١ - (١٢٥) حدثنا سعيد بن يحيي حدثنا أبي حدثنا يحيي بن سعيد الأنصاري عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال سألت أم سليم رسول الله [صلى الله عليه وسلم] أن يأتيها منزلها فيصلي فيه (تتخذه

@ ١٧٥ @ مصلى) ففعل فأتانا فعمدت إلى حصير لهم فنضحته بماء فصلى النبي [صلى الله عليه وسلم] وصلوا معه # ٢٤٢ - (١٢٦) حدثنا سعيد بن يحيي الأموي حدثنا أبي حدثنا طلحة بن يحيي حدثنا أبو بردة بن أبي / موسى عن أبيه قال خرجت إلى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] في البحر حتى جئنا مكة وإخوتي معي أبو عامر بن قيس وأبو رهم بن قيس ومحمد بن قيس وأبو بردة بن قيس وخمسون من الأشعريين وستة من عك ثم هاجرنا في البحر حتى أتينا المدينة فكان رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يقول للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان

@ ١٧٦ @ # ٢٤٣ - (١٢٧) حدثنا أبو كريب حدثنا الوليد بن القاسم أخبرنا إسماعيل عن أبي صالح ^ (وهدينه النجدين) ^ [البلد ١٠] قال الخير والشر # ٢٤٤ - (١٢٨) حدثنا ابن وكيع وحدثنا محمد بن يزيد عن إسماعيل عن أبي صالح قال ^ (طحها) ^ (قال) بسطها # ٢٤٥ - (١٢٩) حدثنا محمود بن خداش حدثنا هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله عز وجل ! ٢ [٥] ٢ ! [الليل ٦] قال بالخلف من الله عز وجل." [٦]

"@ ١٧٧ @ # ٢٤٦ - (١٣٠) حدثنا محمد بن يزيد حدثنا أبو معاوية ويعلى عن إسماعيل عن أبي صالح ! ٢ [٧] ٢ ! [الليل ١١] قال في النار # ٢٤٧ - (١٣١) حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن إسماعيل

---

(١) أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة

(٢) أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب

(٣) أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة

(٤) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/٣٨

(٥) وصدق بالحسنى

(٦) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/٥٩

(٧) وما يغني عنه ماله إذا تردى

عن أبي **صالح في قوله** ! ٢ [١] ٢ ! قال تردى في جهنم # ٢٤٨ - (١٣٢) حدثنا أبو هشام وابن وكيع قالا حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيل عن أبي صالح قال إذا مات # ٢٤٩ - (١٣٣) حدثنا أبو هشام وابن وكيع قالا حدثنا محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل عن أبي صالح ! ٢ [٢] ٢ ! قال ابن وكيع في جهنم وقال أبو هشام إذا مات # ٢٥٠ - (١٣٤) حدثنا أبو شيبة حدثنا أبو يزيد حدثنا سفيان عن إسماعيل عن أبي **صالح في قوله** ! ٢ [٣] ٢ ! قال في النار # ٢٥١ - (١٣٥) حدثنا ابن وكيع حدثنا عبده بن سليمان عن إسماعيل عن أبي صالح قال اختلفت أنا وعكرمة في العاديات فقال عكرمة كان ابن عباس يقول هي الخيل في الحرب وقلت / أنا قال علي هي الإبل." [٤]

"@ ١٧٨ @ # ٢٥٢ - (١٣٦) حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا إسماعيل عن أبي صالح قال تجادلت أنا وعكرمة في ^ (والعديت ضبحا) ^ فقال عكرمة قال ابن عباس هي الخيل في القتال وضبحا حين ترخي مشافرها إذا عدت ^ (فالمولايت قدحا) ^ قال أورت المشركين مكرهم ! ٢ [٥] ٢ ! قال إذا أصبحت بالعدو ^ (فأثرن به نفعا) ^ قال النقع الغبار ! ٢ [٦] ٢ ! قال إذا وسطت العدو قال أبو صالح قلت كان علي رضي الله عنه يقول هي الإبل في الحج # ٢٥٣ - (١٣) حدثنا العطاردي حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل عن أبي صالح عن **علي في قوله عز** وجل ! ٢ [٧] ٢ ! قال هي الإبل تضبح في الحج # ٢٥٤ - (١٣٨) حدثنا أبو حاتم وأبو الأحوض قالا حدثنا عياش بن الوليد الرقام حدثنا محمد بن يزيد عن إسماعيل عن أبي صالح ! ٢ [٨] ٢ ! قال أخرج ما في الصدور آخر الجزء والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

@ ١٧٩ @ هذا كان في آخر الجزء الأول من نسخة ابن طبرزد وفيها سماعة على أبي بكر # ٢٥٥ - (١٣٩) حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا عبد الرحمن بن شريك حدثنا أبي قال وقال سالم حدثني رزين الجرجاني عن الضحاك بن مزاحم أنه سأل سعيد بن جبير عن المحصنات من النساء قال ما أدري ما هم ؟ قال الضحاك أشهد أني سألت عنها ابن عباس وهو عنده قال نزلت هذه في نساء أهل خيبر لما افتتح رسول الله [صلى الله عليه وسلم] خيبر." [٩]

"@ ٢٩١ @ # ٣٨٧ - (٤٩) حدثنا يحي بن أبي طالب قال حدثنا حماد بن مسعدة قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن عامر بن سعد البجلي عن أبي بكر **الصديق في قوله تعالى** ! ٢ [١٠] ٢ ! [يونس ٢٦] قال

---

(١) وما يغني عنه ماله إذا تردى

(٢) وما يغني عنه ماله إذا تردى

(٣) إذا تردى

(٤) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/٦٠

(٥) فالمغيرات صبحا

(٦) فوسطن به جمعا

(٧) والعاديات ضبحا

(٨) وحصل ما في الصدور

(٩) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/٦١

(١٠) للذين أحسنوا الحسنى وزيادة

الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه ربهم تعالى وفي قوله عز وجل ^ (الذين أمنوا ولم يلبسوا إيمنهم بظلم) ^ [الأنعام ٨٢] قال بشرك # ٣٨٨ - (٥٠) حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة إلى النبي [صلى الله عليه وسلم] فقالت إن رفاعة طلقني فبت طلاقي فتزوجت ابن الزبير وإنما معه مثل هدبة الثوب فقال

@ ٢٩٢ @ أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة ! لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك قالت أبو بكر عند النبي [صلى الله عليه وسلم] وخالد بن سعيد بالباب ينتظر أن يؤذن له فقال يا أبا بكر ألا تسمع هذه ما تجهر به عند رسول الله [صلى الله عليه وسلم] # ٣٨٩ - (٥١) حدثنا أحمد بن بشر المرثدي قال حدثنا علي بن الجعد قال أخبرني المبارك بن فضالة عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مولى النبي [صلى الله عليه وسلم] قال قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يوشك أن تداعى عليكم الأمم / من كل أفق كما تتداعى الأكلة على قصعتها قلنا من قلة بنا يومئذ ؟ قال لا أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ينزع الله المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن قيل وما الوهن ؟ قال حب الحياة وكراهية الموت # ٣٩٠ - (٥٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن حسين مولى بني هاشم عن الهيثم بن عدي عن ابن." [1]

"@ ٤٢٤ @ # ٥٥٦ - (٢٥) أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة قال حدثنا أبو داود سليمان بن داود الرازي القطان قال حدثنا سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي البصري قال حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل ! ٢ [2] ٢ ! [إبراهيم ٢١] قال صبروا مئة سنة / وجزعوا مئة سنة ٥٥٧ - (٢٦) سمعت أبا عمر القزويني يقول سمعت أبا داود يقول قال رجل لسعيد بن عبد الجبار قال لكم مالك في هذا حدثنا زيد بن أسلم ؟ فقال كان مالك أجل في أعيننا من أن نقول له قل حدثنا زيد بن أسلم سمعت سفيان بن عيينة يقول مالك بن أنس سيد المسلمين # ٥٥٨ - (٢٧) سمعت أبا علي الحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول قال ابن وهب لولا مالك والليث لضل الناس [صلى الله عليه وسلم] ٥٥٩ - (٢٨) سمعت أبا عمرو أحمد بن سلمة بن الضحاك الهلالي يقول سمعت هاشم بن يونس يقول سمعت أبا صالح كاتب

@ ٤٢٥ @ الليث يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول لولا الليث ومالك لضللت # ٥٦٠ - (٢٩) قال لنا أحمد بن سلمة بن الضحاك وزادني غير هاشم بهذا الإسناد / ولو عاش لنا عمرو بن الحارث ما احتجنا إلى مالك وإلى الليث # ٥٦١ - (٣٠) أنشدنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي لنفسه ٪ (عندي من الآثام ما لو أنه ٪ يحصى لطال حسابه وكتابه) ٪ ٪ (لكنه ناء فأحتمل الذي ٪ يأتي به كي لا يضيع ثوابه) ٪ ٪ (فاصبر لدهر أخرست رؤساؤه ٪ وتكلمت بجهالة أذنابه) ٪ ٪ (ذهب الأسود لشأنهم فتخرموا ٪ وعلا رقاب الناس فيه كلابه) ٪ ٪ (من عاش أخلقه

(١) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/١٠٢

(٢) سواء علينا أجزعنا أم صبرنا

الزمان بكره ٪ وقلاه بعد مودة أحبابه) ٪ تم الجزء بحمد الله وعونه وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل." (١)

"((لعن الله سهيلا ثلاث [مرات] (١) ، فإنه كان يعشر [الناس في الأرض] (٢) ، فمسخه الله شهابا)) (٣)

٩- أنبئت عن............، (٤) ، أنبأنا عن أبي الحسن البغدادي ، أنبانا أبو الفضل بن ناصر في كتابه ، عن أبي القاسم بن منده ، أنبأنا أبو مجلز بن صالح ، أنبأنا أبو الشيخ بن حيان ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، ثنا زيد بن الحريش ، حدثنا [حسين] الأشقر ، حدثنا أسباط ، عن السدي ، عن منصور ، عن (مجاهد) :

((في قوله تعالى : ﴿ وَلا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾ (الأعراف: من الآية٨٦)

قال : نزلت في المكاسين))

١٠- وأنشدكم لنفسي :

اقتلا في المكس ولا تكرث *** إن حرموا ذلك أو حللوه

فإن خير الخلق أوصى بأن *** إذا لقيتم عاشرا فاقتلوه

تم بحمد الله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم

*تم الفراغ من تحقيق هذه الرسالة المباركة يوم ٢٦ جمادى الاولى من سنة ١٤٢٦ *

من هجرة المصطفى وذلك على يد أبي يعلى البيضاوي عفا الله عنه

*حامدا الله شاكرا نعمه وفضله ومصليا ومسلما على *

رسوله صلى الله عليه

وسلم

*

فهرس الأحاديث والآثار

---

(١) - في ((الكبير)) [مرار]

(٢) - زيادة من ((الكبير))

(٣) - ((المعجم الكبير))(١٠٨\٨٨\١) ، وكذا أخرجه (ابن السني) في ((عمل اليوم والليلة))(٦٥١) و(الخطيب البغدادي) في ((السابق واللاحق))(ص٧٨) ، قال (الهيثمي) في ((مجمع الزوائد))(٤٤٧٨\٨٩\٣) : وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير ، وقد وثقه شعبة وسفيان الثوري اهـ قلت : وكذبه بعضهم ، وقال النسائي : متروك ، وقال الحافظ في

---

(١) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/١٥٨

((التقريب)): ضعيف ، قال الشيخ (الألباني) في ((ضعيف الجامع))(٤٤٠٩) : ضعيف

(٤) – في الأصل الكلام متصل ، والظاهر أن في الإسناد سقطا والله أعلم." (١)

"ص -١٨- ... بعضها إلى بعض، فقال: هذا شاة، وهذا بعير، وهذا فرس إلى أن سمى جميع المخلوقات التي ستوجد١.

الثالث: قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْأِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ٣-٥] وهذا نصّ على أن ما يكون بالقلم، تعليمه سبحانه و تعالى، وثبت بما تقدم إنما هو تعليمه غير مخلوق، و التعليم بالقلم ليس إلا الحروف.

الرابع: هذه الحروف من علم الله لما سبق وقوله تعالى: ﴿وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ﴾[البقرة: ٢٨٢] أخبر تعالى أنه علم الكاتب الكتابة، و الكتابة ليس إلا الحروف، و علمه غير مخلوق بالإجماع.

الخامس: في القرآن آيتان جمعتا حروف المعجم:

إحداهما: في سورة آل عمران وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً﴾ [آل عمران: ١٥٤].

و الثانية: آخر سورة الفتح٢.

فمن زعم أن الحروف مخلوقة فقد صرّح بحدث الكتب المنزلة على الأنبياء من إله السماء.

السادس: لما اقتضت الحكمة الإلهية إثبات ما هو كائن في اللوح المحفوظ دلّ

---

١ روي هذا عن ابن عباس، ومجاهد، و سعيد بن جبير، وقتادة. انظر" تفسير القرآن العظيم" لابن أبي حاتم، و" تفسير مجاهد" (٧٣/١)، و تفسير عبد الرزاق(٦٥/١).

٢ في قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْأِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾ [سورة الفتح الآية: ٢٩]." (٢)

"ص -٣٠- ... ومنها: ماروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أنه قال:"أغفي النبي صلى الله عليه و سلم إغفاءة فرفع رأسه مبتسماً فأما قال وإما قالوا يا رسول الله:لم ضحكت؟ قال:" إنه أنزلت علي آنفًا سورة فقرأ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ حتى ختمها"١ رواه مسلم وأبو داوود و النسائي.ومنها: ماروي عن عبد الحميد صاحب الزيادي قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال أبو جهل بن هشام: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فنزلت﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾٢ اتفق عليه البخاري و مسلم.و منها: حديث الإفك و قول عائشة رضي الله عنها:" ماكنت ظننت أن ينزل في شأني وحي يتلى،

---

(١) جزء في ذم المكس، ص/١٠

(٢) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/١٨

ولإن أصغر في نفسي أن يتكلم الله بالقرآن في أمري"٣ الحديث بطوله حتى أنزل عليه فلما أنزل الله إلى آخره اتفقا على صحته.وعن **الحسن في قوله تعالى٤**:﴿فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾[البقرة:٢٣٢]قال: حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه اتفق عليه البخاري و أبو داوود و الترمذي و النسائي٥.وعن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: أخذنا نفراً من

---

١ رواه مسلم (٤٠٠) وأبو داوود(٤٧٤٧) و النسائي(٩٠٤) و في"الكبرى" (٩٧٧)و(١١٧٠٢).

٢ رواه البخاري (٤٣٧١)و(٤٣٧٢)ومسلم(٦٩٥١).

٣ رواه البخاري(٢٥١٨)و مسلم(٦٩٥١).

٤ في الأصل: ولا، و الصواب ما أثبتناه.

٥ رواه البخاري (٤٢٥٥)و(٤٨٣٧)و(٥٠٢١)وأبو داوود(٢٠٨٧)و الترمذي(٢٩٨١)و النسائي" الكبرى"(١١٠٤١)و(١١٠٤٢).." (١)

"ص -٣٢- ... هذه الآية﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾" [النساء:١٢٣]"١. و في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال:" لما نزلت ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ جاء ابن أم مكتوم وكان أعمى و جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: كيف بمثلي وأنا ضرير فنزل تلك الساعة﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾٢ [النساء:٦٥]"و في حديث عبادة بن الصامت و كان عقبياً بدرياً أحد نقباء الأنصار رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا أنزل عليه الوحي كرب لذلك و تربد٣ له وجهه. فأنزل الله ذات يوم فلقي ذلك فلما سري عنه قال خذوا عني٤.* و عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن اليهود قالوا للمسلمين: من أتى امرأة مدبرة جاء ولدها أحول فأنزل الله ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾٥ [البقرة:٢٢٣].*و عن ابن **عباس في قوله تعالى**: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾[القيامة:١٦]قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا نزل جبريل عليه السلام بالوحي فكان مما يحرك به لسانه و شفتيه فيشتد عليه و كان يعرق منه فأنزل الله هذه الآية٦.

---

١ رواه الترمذي (٣٠٣٩) و قال: هذا حديث غريب و في إسناده مقال، و موسى بن عبيدة يضعف في هذا الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد و أحمد بن حنبل. و مولى ابن سباع مجهول. وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر، و ليس له إسناد صحيح أيضاً.و في الباب عن عائشة.

٢ رواه البخاري (٤٤١٨) و مسلم(٤٨٨٩).

٣ قال ابن فارس: ربد: الراء و الباء و الدال أصلان: أحدهما لون من الألوان، و الأخر الإقامة، فأول الربدة، وهو لون يخالط سواده كدرة غير حسنة" معجم مقاييس اللغة"(٦١٦).

---

(١) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/٣٠

٤ رواه مسلم(١٦٩٠).

٥ رواه البخاري(٤٢٥٤) و مسلم(١٤٣٥).

٦ رواه البخاري (٤٦٤٤) و مسلم(١٠٠٤).." [(١)]

"ص -٤٦- ... الثاني: يلزم منه ارتفاع التكاليف بأسرها لأنها إنما أوجبت بكلام الله تعالى، وهذا غير كلام الله ومحال أن يكون هذا غير كلام الله، فإن في فتح هذا الباب مفسدة عظيمة.

الثالث: لو لم يكن المراد ما ذكرنا، للزم منه **العبث في قوله** ﴿فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ﴾ [التوبة:٦] إذ الإجارة حينئذ تكون حاصلة بغير كلام الله، أو يلزم منه المحال، فإن سماع القائم بالنفس مع كونه قائماً محال،وكذلك قوله تعالى:﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ﴾(البقرة)(٧٥)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم"إن قريشاً منعتني أن أبلغ كلام الله ربي"١ وليس المراد بهذا إلا ما ذكرنا.

الرابع: لو لم يكن ما ذكرناه ثابتاً،لما ثبتت هذه الأحكام من وجوب تعظيم المصحف واحترامه، وتحريم مسه إلا على طهارة، حتى أنه نقل عن جماعة من العلماء والزهاد رحمهم الله، أنهم ما دخلوا بيتاً فيه مصحف إلا على طهارة، لأن هذه الأمور لا تفعل طبعاً إلا لكلام الله تعالى إما بالإجماع أو الدوران، لا يقال يفعل ذلك لدلالتها على القديم، لأنا نقول: فكتب الحديث والفقه والتفسير تدل على ما يدل عليه من الحل والحرمة، والمجموع منتف عليه.

الخامس: لو لم يكن هذا المنزل غير كلام الله تعالى على الحقيقة لما انعقدت يمين الحالف به، ضرورة عدم الانعقاد بالمحدثات واليمين منعقدة فيها إذا قال: وما في المصحف من كلام الله. كيف والتحليف بالمصاحف من لدن الصحابة إلى زماننا هذا شائع بين الناس من غير إنكار فيكون ذلك إجماعاً.

السادس: لو قيل لقارئ يقرأ آية: أنه يقرأ كلام الله،لا يخطأ فيه هذه القضية

---

١ رواه أبو داود (٤٧٣٤)والترمذي (٢٩٢٥)والنسائي في"الكبرى"(٧٧٢٧)وابن ماجة (٢٠١)وأحمد (١٤٧٧٠)والدارمي (٣٢٣٢)من حديث جابر بن عبد الله .

قال الترمذي:هذا الحديث غريب صحيح.." [(٢)]

"ص -٥٦- ... في قوله: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي﴾[الأعراف:١٤٤] فلولا أنه سمع كلامه وإلا لم يكن للتخصيص فائدة.

وقد روي أن بني إسرائيل كانوا يقولون لموسى صلى الله عليه وسلم: أرنا أذناً سمعت كلام الله١

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:"إن الله ناجى موسى بمائة ألف كلمة وأربعين ألف كلمة"٢.

وروي عن زيد بن أسلم: أن الله لما كتب التوراة بيده لموسى، قال:"باسم الله قال: هذا كتاب الله بيده لعبده موسى يسبحني

---

(١) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/٣٢

(٢) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/٤٦

ويقدسني ولا يحلف باسمي آثماً" الحديث بطوله.

فصل: في اثبات الصوت لله تعالى

ينطق الكتاب العزيز بذلك في مواضع:

منها في سورة القصص﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ﴾[القصص: ٣٠]

وفي سورة النمل﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ﴾[النمل: ٨] وفي طه ﴿فَلَمَّا جَاءَهَانُودِيَ﴾[طه:١١].

والنداء لايكون إلا بصوت عند جميع أهل اللغة. وكذلك قوله تعالى: ﴿فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾[طه:٣١].

والاستماع لايكون إلا لصوت مسموع.

---

١ لم أقف عليه.

٢ رواه عبد الله بن أحمد في السنة (٥٤٥)(١٠٩٩)وأبو بكر النجاد في"الرد على من يقول بخلق القرآن"(١٤)والطبراني في"الكبير"(١٢٦٥٠)وفي" الأوسط" (٣٩٣٧)والبيهقي في"الشعب"(١٠٥٢٧)من حديث ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا حديث ضعيف جداً لضعف جويبر بن سعيد .." (١)

"٢- ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله عز وجل: ﴿وأذنت لربها وحقت﴾. قال: سمعت وأطاعت.." (٢)

"#٣٤#

٣- ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد وعكرمة في قوله عز وجل: ﴿إنه على رجعه لقادر﴾ قال: يرده في صلب أبيه.." (٣)

"٤- ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله عز وجل: ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾ قال: الثلج وكل عين دائمة من الثلج.." (٤)

"#٣٥#

٦- قال: ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله عز وجل: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ قال: فقالت اليهود: افتقر ربنا فنزلت: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله فقيرٌ ونحن أغنياء﴾.. إلى آخر الآية.." (٥)

"٧- ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله عز وجل: ﴿مرج البحرين يلتقيان. بينهما برجٌ لا يبغيان﴾ قال: بحر السماء وبحر الأرض.." (٦)

---

(١) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/٥٦

(٢) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٣

(٣) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٤

(٤) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٤

(٥) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٥

(٦) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٥

"٨- ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله عز وجل: ﴿ومن ورائهم برزخٌ﴾ قال: بعد الموت.." [١]

"٩- وعن سعيد في قوله: ﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجينٍ﴾ تحت خد إبليس.." [٢]

#٣٦#"

١٠- ثنا أشعث عن شمر بن عطية في قوله عز وجل: ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾ قال: إذا عرج بروح المؤمن استقبله الملائكة المقربون في السماء الدنيا فيشيعونه من السماء العليا ثم رقم على روحه ثم قرأ: ﴿وما أدراك ما عليون كتابٌ مرقومٌ﴾.." [٣]

"١١- ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله عز وجل: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾. قال: زوجت الأرواح الأبدان.." [٤]

"١٣- وعن سعيد في قوله عز وجل: ﴿قال أوسطهم ألم أقل لكم﴾ قال: أعدلهم.." [٥]

"١٤- وعن سعيد في قوله: ﴿قدروها تقديراً﴾ قال: قدر ريهم.." [٦]

#٣٧#"

١٥- وعن سعيد في قوله عز وجل: ﴿ونحاسٍ﴾ قال: دخان.." [٧]

"١٨- وعن سعيد في قوله: ﴿والنازعات غرقاً﴾ قال: نزعت أرواحهم ثم غرقت ثم حرقت ثم قذف بها في النار.." [٨]

"١٩- وعن سعيد في قوله: ﴿من بين الصلب والترائب﴾ قال: الأضلاع التي أسفل الصلب.." [٩]

"٢٢- وعن سعيد في قوله عز وجل: ﴿والسماء بنيناها بأيدٍ﴾ قال: بقوة.." [١٠]

"٢٣- وعن سعيد في قوله: ﴿بل مكر الليل والنهار﴾ قال: بل مر الليل والنهار.." [١١]

"٢٤- وعن سعيد في قوله: ﴿ق. والقرآن المجيد﴾ قال: الكريم.." [١٢]

---

(١) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٥

(٢) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٥

(٣) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٦

(٤) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٦

(٥) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٦

(٦) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٦

(٧) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٧

(٨) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٧

(٩) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٧

(١٠) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٨

(١١) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٨

(١٢) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٨

"٢٧- ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد عن ابن **عباس في قوله عز** وجل: ﴿طوبى لهم﴾ قال: اسم الجنة بالحبشية.." (١)

"٢٨- وعن **سعيد في قوله عز** وجل: ﴿فصرهن إليك﴾ قال: رأس ذا عند جناح ذا وجناح ذا عند رأس ذا.." (٢)

"٣٧- وعن ابن وهب قال: قال لي سعيد بن أبي مريم، وثنا أبو العباس الزهري.#٤٥# قال: حدثني نافع بن أبي نعيم قال: سمعت الأعرج يقول: سمعت عبد الله بن عباس **يقول في قول الله عز** وجل: ﴿فومها﴾. قال: الحنطة ثم قال ابن عباس: أما سمعت قول أحيحة بن الجلاح حيث يقول:

قد كنت أغنى الناس شخصاً واحداً ... ورد المدينة عن زراعة فوم

إلى هنا عن عبد العزيز بن عمران عن ابن وهب.." (٣)

"٥١- ثنا محمد قال: ثنا أحمد قال: ثنا مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن **مجاهد في قوله عز** وجل: ﴿وعلمتني من تأويل الأحاديث﴾ قال: العبارة.." (٤)

#٥٥#"

٧٠- ثنا محمد، قال: ثنا أحمد قال: ثنا مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء ومجاهد أنهما **قالا في قوله عز** وجل: ﴿سواءً العاكف فيه والباد﴾ قالا: سواء في تعظيم البلد وتحريمه. ." (٥)

#٦٠#"

٩٣- في قوله عز وجل: ﴿ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين﴾ قال قابيل ابن آدم الذي قتل أخاه، وإبليس من الجن وقابيل من الإنس قولهم من الجن والإنس. ." (٦)

"**٩٨- في قوله تعالى**: ﴿يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم﴾ قال: اللمم ما لم يحرج الله عليه في الدنيا ولم يوعد عليه النار يوم القيامة. ." (٧)

"**٩٩- في قوله عز** وجل: ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ قال: أمضاهما. ." (٨)

#٦٢#"

١٠٠- في قوله عز وجل: ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾ قال: في صفاء الياقوت وبياض المرجان. ." (٩)

---

(١) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٩
(٢) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٣٩
(٣) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٤٥
(٤) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٥٠
(٥) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٥٥
(٦) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٦٠
(٧) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٦١
(٨) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٦١
(٩) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٦٢

"١٠١- في قوله تعالى: ﴿ثلة من الأولين وثلةٌ من الآخرين﴾ قال: مثل قوله: ﴿فمنهم ظالمٌ لنفسه ومنهم مقتصدٌ ومنهم سابقٌ بالخيرات﴾. ." (١)

"١٠٤- في قوله عز وجل: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ قال: #٦٣# يعرف الزنيم بما وصفه الله عز وجل كما تعرف الشاة الزنماء من التي ليست بزنماء. ." (٢)

"١٠٥- في قوله عز وجل: ﴿للسائل والمحروم﴾ قال: المحارف. ." (٣)

"١٠٩- في قوله عز وجل: ﴿وتبتل إليه تبتيلا﴾ قال: أخلص له إخلاصاً. ." (٤)

"١١٠- في قوله عز وجل: ﴿بلى قادرين على أن نسوي بنانه﴾ فنجعل كفه كف البعير. ." (٥)

"١٢٤- في قوله تعالى: ﴿يخرج من بين الصلب والترائب﴾ قال: الترائب: الصدر. ." (٦)

"١٢٧- في قوله عز وجل: ﴿والأرض ذات الصدع﴾ قال: هو الصدان بينهما الطريق مثل مأزم منى. ." (٧)

"١٢٩- ﴿والضحى﴾ في قوله عز وجل ﴿والليل إذا سجى﴾ قال: إذا سكن بالخلق. ." (٨)

#٦٩#"

١٣١- وبه ثنا مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن علي بن أبي طالب في قول الله عز وجل: ﴿يراءون ويمنعون الماعون﴾ قال: يراءون بصلاتهم ويمنعون الزكاة. ." (٩)

"١٣٤- وبه ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابةً للناس وأمناً﴾ قال: يثوبون إليه ويذهبون ويرجعون ولا يقضون منه وطرا. ." (١٠)

#٧٠#"

١٣٥- وعن ابن أبي نجيح عن مجاهد وعطاء قالا: في قوله عز وجل: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ قال: مسجد الحرام كله مقام إبراهيم ومنى وعرفة ومزدلفة. ." (١١)

---

(١) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٦٢
(٢) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٦٣
(٣) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٦٣
(٤) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٦٤
(٥) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٦٤
(٦) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٦٧
(٧) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٦٧
(٨) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٦٨
(٩) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٦٩
(١٠) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٦٩
(١١) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٠

"١٣٦- وعن مجاهد في قوله: ﴿ويلعنهم اللاعنون﴾ قال: الإبل والغنم تلعن عصاة بني آدم إذا أجدبت الأرض. ." (١)

"**١٣٧- في قوله عز** وجل: ﴿إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ قال: الزوج. قال ابن أبي نجيح: كان ابن عباس يقول: الولي. ." (٢)

"**١٣٩- في قوله عز** وجل: ﴿كمثل جنةٍ بربوةٍ﴾ قال: المكان الظاهر المستوي. ." (٣)

"#٧٢#"

١٤٣- في قوله عز وجل: ﴿الحي القيوم﴾ قال: القائم على كل نفس.." (٤)

"**١٤٥- في قوله عز** وجل: ﴿وبئس المهاد﴾ قال: بئس ما مهدوه لأنفسهم. ." (٥)

"١٤٦- في قوله: ﴿والقناطير المقنطرة﴾ قال: القنطار سبعون ألف دينار. ." (٦)

"**١٤٧- في قوله عز** وجل: ﴿والخيل المسومة﴾ قال: المصورة حسناً. ." (٧)

"#٧٣#"

١٤٨- في قوله عز وجل: ﴿وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدوداتٍ﴾ قال: الأيام التي خلق فيهن آدم. ." (٨)

"**١٤٩- في قوله عز** وجل: ﴿مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء﴾ قال: النبوة. ." (٩)

"**١٥٠- في قوله عز** وجل: ﴿تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل﴾ قال: ما ينقص من أحدهما يزيد في الآخر يتعاقبان ذلك من الساعات. ." (١٠)

"**١٥١- في قوله عز** وجل: ﴿تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي﴾ قال: الناس الأحياء من النطف والنطف ميتة تخرج من الناس الأحياء، ومن الأنعام والنبات كذلك أيضاً. ." (١١)

"**١٥٢- في قوله عز** وجل: ﴿وكفلها زكريا﴾ قال: سهمهم بقلمه. ." (١٢)

---

(١) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٠

(٢) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٠

(٣) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧١

(٤) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٢

(٥) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٢

(٦) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٢

(٧) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٢

(٨) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٣

(٩) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٣

(١٠) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٣

(١١) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٣

(١٢) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٣

#٧٤#"

١٥٣- في قوله عز وجل: ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً﴾ قال: عنب وجدها زكريا عند مريم في غير زمانه. ." [(١)]

"**١٥٤- في قوله عز** وجل: ﴿سيداً وحصوراً﴾ قال: السيد: الكريم على الله، والحصور: الذي لا يقرب النساء. ." [(٢)]

"**١٥٦- في قوله عز** وجل: ﴿سبح بالعشي والإبكار﴾ أول الفجر، والعشي من ميل الشمس إلى أن تغيب. ." [(٣)]

#٧٥#"

١٥٧- في قوله عز وجل: ﴿يا مريم اقنتي لربك واسجدي﴾ يقول: أطيلي الركوع في الصلاة. ." [(٤)]

"**١٥٨- في قوله عز** وجل: ﴿وأبرئ الأكمه﴾ قال: الأكمه الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل فهو يتكمه. ." [(٥)]

"**١٦٠- في قوله عز** وجل: ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً﴾ قال: سجود المسلم ظله وروحه طائعاً، وسجود ظل الكافر وهو كاره. ومن يبتغ غير الإسلام ديناً. ." [(٦)]

"**١٦٢- في قوله عز** وجل: ﴿كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات﴾ قال: نزلت في [رجل من] بني عمرو بن عوف كفر بعد إيمانه في الشام. ." [(٧)]

"**١٦٥- في قوله عز** وجل: ﴿مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا﴾ قال: نفقة الكافر في الدنيا. ." [(٨)]

#٧٨#"

١٦٧- في قوله عز وجل: ﴿وما جعله الله إلا بشرى لكم﴾ يقول: إنما جعلهم ليستبشروا به وليطمئنوا إليهم قال: ولم يقاتلوا معهم يومئذ. ." [(٩)]

"**١٦٩- في قوله عز** وجل: ﴿ولم يصروا على ما فعوا وهم يعلمون﴾ قال: لم يقيموا عليه. ." [(١٠)]

---

(١) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٤
(٢) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٤
(٣) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٤
(٤) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٥
(٥) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٥
(٦) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٥
(٧) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٦
(٨) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٧
(٩) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٨
(١٠) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٨

"١٧٠- في قوله عز وجل: ﴿قد خلت من قبلكم سننٌ﴾ قال: تداول من الكفار والمسلمين والخير والشر. ." [1]

"١٧٣- في قوله عز وجل: ﴿وما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب﴾ فيسم الصادق بإيمانه من الكاذب. ." [2]

"١٧٤- في قوله عز وجل: ﴿وما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا [تعولوا]﴾ قال: لا تحيفوا. ." [3]

"#٨١#

١٧٧- في قوله عز وجل: ﴿وإن أردتم استبدال زوجٍ مكان زوجٍ﴾ يطلق امرأة وينكح أخرى فلا يحل له من مال المطلقة وإن كثر شيء إلى قوله: ﴿بهتاناً وإثماً مبيناً﴾. ." [4]

"١٧٨- في قوله عز وجل: ﴿وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض﴾: مجامعة النساء وفي قوله عز وجل: ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً﴾ قال: كلمة النكاح التي تستحل بها فروجهن. ." [5]

"١٧٩- في قوله عز وجل: ﴿ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً﴾ قال: الشهوات: الزنا. ." [6]

"١٨٠- في قوله عز وجل: ﴿ميلاً عظيماً﴾ يريدون أن تزنوا. ." [7]

"#-٨٢#

١٨١- في قوله عز وجل: ﴿فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن﴾ قال: النكاح. ." [8]

"١٨٢- في قوله: ﴿والمحصنات من النساء﴾ ذوات الأزواج. لا تنكح المرأة زوجين قال: كان مجاهد يقرأ كل شيء في القرآن محصنات [بكسر الصاد إلا التي في النساء] إلا قوله عز وجل: ((محصنات [من النساء)) بالنصب]. ." [9]

"١٨٣- في قوله عز وجل: ﴿ولا متخذات أخذانٍ﴾ قال: الخليلة يتخذها الرجل حليلة. ." [10]

"١٨٤- في قوله عز وجل: ﴿[ومن] لم يستطع منكم #٨٣# طولاً﴾ قال: ينكح أمة مؤمنة. ." [11]

"١٨٥- في قول الله عز وجل: ﴿وأن تصبروا﴾ عن نكاح الإماء ﴿خيرٌ لكم﴾ وهو يحل. ." [12]

---

(١) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٨

(٢) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٩

(٣) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٧٩

(٤) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨١

(٥) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨١

(٦) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨١

(٧) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨١

(٨) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٢

(٩) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٢

(١٠) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٢

(١١) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٣

(١٢) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٣

"١٨٦- في قوله عز وجل: ﴿يريد الله أن يخفف عنكم﴾ في نكاح الأمة [وفي] كل شيء فيه يسر. " [1]

"١٨٧- في قوله عز وجل: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ قال: الموجبات. " [2]

"١٨٨- في قوله عز وجل: ﴿والذين عاقدت أيمانكم﴾ قال: هم الحلفاء نصيبهم من النصر والرفد. " [3]

"١٩١- في قوله عز وجل: ﴿يزكون أنفسهم﴾ يعني: يهود. قال: كانوا يقدمون صبيانهم أمامهم في الصلاة فيؤمونهم، يزعمون أنهم لا ذنوب لهم، فتلك التزكية. " [4]

"١٩٢- في قوله عز وجل: ﴿يؤمنون بالجبت والطاغوت﴾ قال: الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان في صورة إنسان يتحاكمون إليه وهو صاحب أمرهم. " [5]

"١٩٣- في قوله: ﴿أم لهم نصيبٌ من الملك فإذاً لا يؤتون الناس نقيراً﴾ قال: فليس لهم نصيب ولو كان لهم نصيب أن يؤتوا الناس يقتروا.#٨٥# قال: والنقير: حبة النواة التي تكون في وسطها. " [6]

"١٩٤- في قوله عز وجل: ﴿آتيناهم ملكاً عظيماً﴾ قال: النبوة. " [7]

"١٩٧- في قوله: ﴿أحسن تأويلاً﴾ يقول: (خير جزاء). " [8]

"- في قوله عز وجل: ﴿ولا تظلمون فتيلاً﴾ قال: الفتيل الذي في شق النواة. " [9]

"١٩٩- في قوله: ﴿حسيباً﴾ قال: حفيظاً. " [10]

"٢٠٠- في قوله: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ قال: قال مجاهد: الرجل يضيف الرجل، فلا يضيفه فقد رخص له أن يذكر منه ما صنع به. " [11]

"#٨٧#

تفسير عطاء الخراساني

٢٠١- ثنا محمد بن يونس قال: ثنا أحمد بن محمد، قال: ثنا يوسف بن عدي أبو يعقوب أخو زكريا بن عدي بمصر قال:

---

(١) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٣

(٢) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٣

(٣) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٣

(٤) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٤

(٥) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٤

(٦) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٤

(٧) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٥

(٨) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٥

(٩) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٦

(١٠) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٦

(١١) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٦

ثنا رشدين بن سعد، عن يونس بن يزيد، عن عطاء **الخراساني في قوله عز** وجل: ﴿عجلٍ حنيذٍ﴾ قال: النضيج السخن. " (١).

"**٢٠٥– في قوله عز** وجل: ﴿وأجلٌ مسمى عنده﴾ قال: ما كان بعد ذلك إلى يوم القيامة. ." (٢)

"**٢٤٥– في قوله تعالى**: ﴿زبر الحديد﴾ قال: قطع الحديد. ." (٣)

"**٢٥٠– في قول الله عز** وجل: ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾ قال: عضوا أطراف أصابعهم وأيديهم. ." (٤)

"**٢٥٤– في قول الله عز** وجل: ﴿نفشت فيه غنم القوم﴾ قال: سرحت فيه غنم القوم. ." (٥)

"٣٢٤– أبنا محمد قال: ثنا يوسف، عن رشدين، عن يونس عن ابن **شهاب في قول الله عز** وجل: ﴿لا تخرجوهن من بيوتهن﴾ قال: المطلقة والمتوفى عنها، قال: عليهما أن تعتدا في بيوتهما. ." (٦)

"٣٨٠– ثنا محمد قال: ثنا علي بن إبراهيم بن كعب الخوارزمي #١٢٥# قال: ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي قال: ثنا عبد الله بن عثمان عن خارجة بن **مصعب في قوله عز** وجل: ﴿فسألوا أهل الذكر﴾ قال: أهل العلم.." (٧)

"حيان،عن ابن **بريدة، في قوله تبارك** وتعالى: يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ قال حمزة بن عبدالمطلب رضى الله عنه وأرضاه.." (٨)

"

٢٨ وسمعت أحمد **يقول في قوله**

﴿ والهدي معكوفا أن يبلغ محله ﴾ قال حتى يبلغ الحرم

٢٩ وسئل أحمد وأنا أسمع عن رجل خرج لحاجة وهو لا يريد الحج فجاز ذا الحليفة ثم اراد الحج قال يرجع إلى ذي الحليفة فيحرم

" (٩).

---

(١) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٧

(٢) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٧

(٣) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٩٥

(٤) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٩٦

(٥) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٩٧

(٦) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/١١١

(٧) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/١٢٥

(٨) جزء فيه أحاديث يحي بن معين، ص/١٢٨

(٩) جزء في مسائل عن الإمام أحمد، ص/٤١

"٧٢ – حدثنا حميد ، عن أنس ، قال : مر بجنازة فأثني (١) عليها خيرا ، فقال رسول الله A : « وجبت (٢) » ثم أتي بعدها بأخرى فأثنى الناس عليها شرا ، فقال رسول الله A « وجبت » قال : فقال بعض الناس في قوله ، فقال : « إنكم شهداء الله في أرضه » . حدثنا علي بن حجر ، قال : ثنا هشيم عن حميد يعني بهذا

---

(١) الثناء : المدح والوصف بالخير

(٢) وجب : ثبت وحُقَّ ولزم." (١)

" عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

(لا تعقل العاقلة الصلح ولا العمد ولا ما جنى المملوك ولا الاعتراف) (١)

١٠ حدثنا لوين ثنا إسماعيل بن زكريا مولى بني أسد عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله عز وجل ﴿ وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ﴾ سبأ ٣٩

قال (في غير إسراف ولا إقتار) (١)

١١ حدثنا لوين حدثنا حبان بن علي عن عقيل الأيلي عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(خير الصحابة أربع وخير السرايا اربع مائة وخير الجنود اربعة آلاف ولن ينهزم اثنا عشر ألفا من قلة إذا صبروا وصدقوا) + إسناده ضعيف والحديث صحيح +

١- إسناده حسن

." (٢)

"

٨٤ وحدثنا حديج عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم أمر أن يصلي قبل الكعبة فخرج رجل فرأى نفرا من الأنصار يصلون قبل بيت المقدس فرآها ركوعا فقال

أشهد أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الكعبة فتحولوا جميعا قبل الكعبة (١)

٨٥ حدثنا لوين ثنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه

في قوله عز وجل ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾

---

(١) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/٧٥

(٢) حديث المصيصي لوين، ص/٣٢

١- إسناده ضعيف والحديث صحيح

". (١)

" والديه وملعون من ذبح لغير الله وملعون من غير تخوم الأرض وأما الذي أشك فيهن فعزيز لا أدري أكان نبيا أم لا ولا أدري ألعن تبعا أم لا) ونسيت يعني الثالثة (١)

١١٤ حدثنا لوين ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(الولاء لمن أعتق) + إسناده حسن والحديث صحيح +

١١٥ حدثنا لوين ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أو قال

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد على أرنبته وجبهته (١)

١١٦ حدثنا لوين ثنا محمد بن سلمة عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي ﴾

١- إسناده ضعيف

". (٢)

"٢٢٨- وأخبرنا أبو سعد، ثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان إملاء، أبنا أبو العباس السراج، ثنا سوار بن عبد الله، ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت #٦٣# عبد العزيز بن أبي رواد يحدث، عن الضحاك ((في قول الله -عز وجل- ﴿يحول بين المرء وقلبه﴾، قال: يحول بين الكافر وبين طاعة الله، ويحول بين المؤمن وبين معصية الله))..." (٣)

"١١٢٤- حدثنا محمد بن يحي والحسن بن علي الحلواني، قالا: ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ((في قوله: ﴿زمهريرا﴾ قال: اشتكت النار إلى ربها، فقالت: رب أكل بعضي بعضا. فأذن لها في كل عام بنفسين، فأشد ما تجدون من البرد من زمهرير جهنم، وأشد ما تجدون من الحر من حر جهنم))..." (٤)

---

(١) حديث المصيصي لوين، ص/٩٤
(٢) حديث المصيصي لوين، ص/١١٥
(٣) حديث السراج، ٢/٦٢
(٤) حديث السراج، ٢/٢٦٩

"١٣٩٠- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ((في قوله: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ قال: رآه بقلبه))..." (١)

"#٣٤٠##٣٤١#

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

رب يسر وأعن ووفق

١٣٩٢- أخبرنا الشيخ الإمام أبو مسلم المؤيد بن أبي الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد -بقراءتي عليه بأصبهان- قلت له: أخبركم أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي؟ فأقر به، أبنا أبو محمد أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد الشروطي العدل، أبنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن الحسن المخلدي العدل، أبنا السراج، ثنا يحيى بن موسى بن خت البلخي -ثقة مأمون- ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس ((في قوله: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ قال: رأى محمد ربه بقلبه))..." (٢)

"١٣٩٥- حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس ((في قول الله -عز وجل- ﴿ولقد رآه نزلة أخرى. عند سدرة المنتهى﴾ قال: دنا ربه فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى. فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾ قال ابن عباس: قد رآه النبي صلى الله عليه وسلم))..." (٣)

"٢٥٩٤- حدثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن قتادة، عن أنس ابن مالك ((في قوله: ﴿عند سدرة المنتهى﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رفعت لي سدرة لي سدرة منتهاها في السماء السابعة، ونبقها مثل قلال هجر، وورقها مثل آذان الفيلة، يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان، قلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال: الباطنان في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات))..." (٤)

"٢٥٩٩- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا سفيان، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود ((في قول الله -عز وجل- ﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ قال: فراش من ذهب، أعطي نبيكم صلى الله عليه وسلم عنها ثلاث؛ فرضت عليه الصلاة، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لأمته المقحمات ما لم يشرك بالله شيئا)))..." (٥)

---

(١) حديث السراج، ٣٣٨/٢

(٢) حديث السراج، ٣٤١/٢

(٣) حديث السراج، ٣٤٢/٢

(٤) حديث السراج، ٢٣٠/٣

(٥) حديث السراج، ٢٣١/٣

"٢٦٧٩- وأخبرنا الأزهري، أبنا المخلدي، أبنا السراج، ثنا أحمد بن منيع، ثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة في قوله: ﴿ورفعناه مكانا عليا﴾ قال: ثنا أنس بن مالك: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لما عرج بي رأيت إدريس في السماء الرابعة))..." (١)

"٢٦٨٠- أخبرنا الأزهري، أبنا المخلدي، أبنا السراج، ثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن قتادة، عن أنس في قوله: ﴿عند سدرة المنتهى﴾ أن #٢٥٢# رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((رفعت لي سدرة المنتهى منتهاها في السماء السابعة، نبقها مثل قلال هجر،وورقها مثل آذان الفيلة، يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان، قلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال: الباطنان في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات))..." (٢)

"٢٦٩٧- حدثنا محمد بن الصباح، أبنا جرير، ح،

٢٦٩٨- وحدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله ((في قوله: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها﴾ قال: طلوع الشمس من مغربها مع القمر كالبعيرين. ثم قرأ هذه الآية: ﴿وجمع الشمس والقمر﴾))..." (٣)

"٢٧١٢- حدثنا قتيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: قال عبد الله ((في قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك﴾ قال: يصبحون والشمس والقمر من ها هنا -يعني المغرب- كالبعيرين القرينين فذلك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾..." (٤)

"أعاذنا الله من الكلام في كتابه بالرأي أو رواية أحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم من غير ثبت لئلا نكون **داخلين في قوله صلى** الله عليه وسلم.

١٩- من كذب علي متعمدا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل.

في رواية بهز بن حكيم عن أبيه ، عن جده عنه.

وقوله :

٢٠- اشتد غضب الله على من كذب علي متعمدا أو أتى البهائم من رواية جابر بن عبد الله عنه .

٢١- وقوله صلى الله عليه وسلم في رواية شعبة عن مَنْصُور عن ربعي بن حراش عن علي رضي الله عنه:

لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي يلج النار .." (٥)

---

(١) حديث السراج، ٢٥١/٣

(٢) حديث السراج، ٢٥١/٣

(٣) حديث السراج، ٢٥٧/٣

(٤) حديث السراج، ٢٦١/٣

(٥) حديث الجويباري في مسائل عبد الله بن سلام للبيهقي، ص/٢٣١

"١١- حدثني أبي عن إبراهيم بن طهمان حدثني الحجاج بن الحجاج عن رجل من أهل المشرق يقال له المشرقي #١٦١# عن **عكرمة في قوله عز** وجل: ﴿ يس ﴾ ، قال يعني يا إنسان ، ﴿ إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم ﴾، قال على دين مستقيم .." (١)

"٦ – حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر كان **يقول في قوله تبارك** وتعالى : واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي (١) « إنها الصلاة المكتوبة »

---

(١) سورة : الكهف آية رقم : ٢٨." (٢)

"٨٩ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا الحسن ، نا محمد بن حرب النشائي ، نا زيد بن الحباب ، نا محمد بن أبان بن صالح ، نا أبو إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله A **في قول الله تبارك** وتعالى : وذكرهم بأيام الله (١) قال : « بأنعم الله D »

---

(١) سورة : إبراهيم آية رقم : ٥." (٣)

"٢٩٠ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا علي ، نا الحسن بن عرفة ، نا عباد بن العوام ، عن عاصم الأحول ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عمر **، في قول الله تعالى** : من أوسط ما تطعمون أهليكم (١) . قال : من أوسط ما نطعم أهلنا : الخبز والتمر ، وخير ما نطعم أهلنا الخبز واللحم

---

(١) سورة : المائدة آية رقم : ٨٩." (٤)

"٣٤٠ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا عبد الله ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا عيسى بن يونس ، وأبو خالد الأحمر ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ذكر أن رسول الله A **قال في قول الله تعالى** : يوم يقوم الناس لرب العالمين (١) قال : « يحبسون حتى يبلغ الرشح (٢) أنصاف آذانهم »

---

(١) سورة : المطففين آية رقم : ٦

(٢) الرشح : العرق." (٥)

---

(١) حديث ابن مخلد العطار عن ابن كرامة وغيره، ص/١٦١

(٢) حديث أبي محمد الفاكهي، ص/٧

(٣) حديث أبي الفضل الزهري، ١/٩٠

(٤) حديث أبي الفضل الزهري، ١/٢٩١

(٥) حديث أبي الفضل الزهري، ١/٣٤١

"٤٦٧ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا حمزة ، نا عبد الله بن أبي علي ، نا إسحاق بن بشر ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن ابن أبزى ، في قوله تعالى : يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية (١) ، قال : قال أبو بكر : ما أحسنها ، يا رسول الله قال : فقال رسول الله A : « أما إنها ستقال لك يا أبا بكر »

(١) سورة : الفجر آية رقم : ٢٧." (١)

#١١٩#"

٣٤- ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ثنا يوسف بن مروان ثنا مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾، قال: قالوا: يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين إن استبدل بنا لا يكونوا أمثالنا؟، قال: وسلمان إلى جنبه، فضرب بيده على ظهر سلمان فقال: ((هذا وأصحابه، والذي نفسي بيده لو أن الدين معلقٌ بالثريا لناله رجالٌ من فارس))..". (٢)

#١٣٦#"

٥٣- ثنا الحسين بن جرير ثنا سليمان ثنا بشر بن عون أبو عون القرشي الدمشقي ثنا بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال: أجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه الأدهم في خيول المسلمين في المحصب بمكة فجاء فرسه سابقاً فجثا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه حتى إذا مر به قال إنه [لبحر] (١) فقال عمر بن الخطاب كذب الحطيئة في قوله لو كان صابراً أحد عن الخيل لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى الناس بذلك حين يقول:

إن جياد الخيل لا تستفزني ... ولا جاعلات العاج فوق المعاجم

(١) [[من المخطوط]]." (٣)

"الباب الثامن عشر : الاختلاف في الكبشين أين تنحى بهما رسول الله A ؟ قال أبو محمد C : قد ذكرنا فيما خلا من كتابنا هذا حديث أبي بكرة ، وذكره خطبة النبي A يوم النحر بمنى ، وقوله عليه السلام : « أليس هذه بالبلدة » ؟ وقول أبي بكرة في آخر الحديث حاكيا عنه عليه السلام في آخر الخطبة : « ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فضحى بهما » . وقد ذكرنا في الباب الذي كان قبل هذا الباب حديث أنس وقوله : « إن رسول الله A ضحى بالمدينة بكبشين أملحين » قال أبو محمد C : لا تعارض في هذا الباب أصلا وهما حديثان اثنان متغايران لا يحل ضرب بعضهما ببعض ، وروى أبو بكرة تضحيته عليه السلام بمكة ، وروى أنس تضحيته عليه السلام بالمدينة ، ولا يحل لأحد أن يقول : إن كلا الحديثين خبر عن عمل واحد ، ومن أقدم على ذلك فقد كذب ، ودخل في قوله تعالى (وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ٤٦٨/١

(٢) حديث أبي الطيب الحوراني، ص/١١٩

(٣) حديث أبي الطيب الحوراني، ص/١٣٦

وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم (١)) وقفى ما لا علم له به ، وقد حرم الله تعالى ذلك إذ يقول تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا (٢)) ، وليس رأي من رأى فقال من عند نفسه : لا يضحي الحاج ولا المسافر حجة يعرض عليها ما صح عن النبي A فهذا هو الباطل وعكس الحق . وإنما الواجب عرض الأقوال على ما جاء عن رسول الله A فلأيها شهد أخذ به ، وأيها خالف رمى ذلك القول واطرح كما أمرنا تعالى إذ يقول (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر (٣)) . وحمل الروايات على نصها وظاهرها هو الذي لا يجوز تعديه . وصح – بما قلنا – إن الأضحية مستحبة للحاج كما تستحب لغير الحاج والمسافر كالمقيم ، ولا فرق . يبين ذلك :

---

(١) سورة : النور آية رقم : ١٥

(٢) سورة : الإسراء آية رقم : ٣٦

(٣) سورة : النساء آية رقم : ٥٩." (١)

"الباب الثاني والعشرون : **الاختلاف في قوله** A : « منزلنا غدا بخيف بني كنانة » قال أبو محمد C : قد ذكرنا فيما خلا من كتابنا هذا قوله A : إنه نازل بخيف بني كنانة ، حيث تقاسموا على الكفر ، وأن ذلك كان في حجة الوداع أيضا في الحديث من طريق أسامة بن زيد ، وأبي هريرة Bهم ، وقد روينا رواية يمكن أن تشهد على من لا ينعم النظر .." (٢)

"٤٩١ – وبه إلى ابن الجهم ، حدثنا إبراهيم بن حماد ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن مسلم ، عن عروة بن دينار ، عن جابر ، « أن رسول الله A أفرد الحج » قال أبو محمد : مطرف بن مصعب مجهول ، ومحمد بن عبد الوهاب كذلك ، وأما محمد بن مسلم فإن كان الطائفي فهو ساقط ألبتة ، وإن كان غيره ، فلا أدري من هو ؟ وأما سائر الرواة الثقات ، فكما قدمنا ، **وليس في قوله** : أهل بالحج ما يمنع أن يكون عليه السلام أهل أيضا مع الحج بعمرة ، لكنه سكت في هذه الرواية عن ذكرها ، وليس على المرء أن يحدث في كل وقت بكل ما سمع ، وقد قال عليه السلام : « دخلت العمرة في الحج » ، فقول القائل : أهل بالحج ؛ يقتضي العمرة على هذا الحديث ، كما لم يقل الراوي : أفرد الحج ، أو أهل بالحج وحده ، ويسند هذا ما قد أوردناه من طريق جابر ، أنه عليه السلام قرن مع حجته عمرة ، والأظهر فيما روي عن جابر أنه عليه السلام أهل بالتوحيد ، أنه إنما أراد إهلاله A بقوله : « لبيك اللهم لبيك لا شريك لك » ؛ لأن أهل الجاهلية كانوا يزيدون ها هنا إلا شريكا : « هو لك تملكه ، ولا ملك » ، فأخبر جابر أنه عليه السلام أهل بالتوحيد المجرد ، ويبين صحة هذا القول قول جابر بعقب هذا اللفظ ، ولزم رسول الله A تلبيته." (٣)

" |

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ١/٣١٥

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ١/٣٤٩

(٣) حجة الوداع لابن حزم، ٢/٢٤

٤٧ – حدثنا أبو غسان ، ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن جعفر بن | إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله : ^ (ولا تجهر بصلاتك ولا | تخافت بها) ^ ، قال : | | كان رسول الله [ ] إذا صلى فرفع صوته فسمعه | المشركون سبوا من جانبه ، وإذا خفض صوته لم يسمع أصحابه ، فنزلت : | ^ (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) ^ . |

". (١)

" |

٣ – حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي ، ثنا عيسى بن يونس ، | وأبو أسامة جميعا عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر ، | | عن النبي [ ] في قوله عز وجل : ^ (يوم يقوم الناس لرب العالمين) ^ ، قال : (يقومون في الرشح إلى أطراف آذانهم) . |

٤ – حدثنا عمرو بن النضر الغزال ، ثنا [عصمة بن] عبد الله الأسدي ، | ثنا نعيم بن ضمضم عن عمران الحميري ، قال : قال عمار بن ياسر وأنا وهو | مقبلان فيما بين الحيرة والكوفة . | | يا عمران الحميري ، ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله [ ] | ؟ قال : قلت : بلى ! قال : فأخبرني ، | | قال : (إن الله عز وجل أعطى ملكا من الملائكة أسماع الخلق ، فهو قائم | على قبري إلى يوم القيامة ، لا يصلي علي أحد إلا سماه واسم أبيه ، وقال : | يا أحمد ، صلى عليك فلان بن فلان ، وتكفل لي الرب عز وجل أن أرد عليه | بكل صلاة عشرا) . |

". (٢)

"٣٩ / ٢– وبه: حدثنا عبيدالله: حدثنا أحمد: حدثنا صفوان: حدثنا الوليد: حدثنا إسماعيل بن اليسع، عن عبيدالله بن الوليد الوصافي، عن من حدثه عن عائشة رضي الله عنها،

قال في قول الله عز وجل: ﴿ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله﴾ قالت: نزلت في المؤذنين.." (٣)

"١ – أخبرنا الخطيب عماد الدين أبو بكر بن الخطيب ، صائن الدين أبي عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري بقراءتي عليه قلت له : أخبرك المولى الأول الملك الظافر مظفر الدين أبو الحيان الخضر بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب شادي قراءة عليه وأنت تسمع قيل له أخبرك الفقيه أبو الطاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف الزهري قراءة عليه قال : أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي قراءة عليه قال : أنبأ أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي قال : أنبأ أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع

(١) جمهرة الأجزاء الحديثية، ص/١٩٦

(٢) جمهرة الأجزاء الحديثية، ص/٢٢٧

(٣) جزء يشتمل على ثمانية وخمسين حديثا، ص/١٢٥

المفسر الدمشقي قال : أنبأ القاضي أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي قال : ثنا أبو زكريا يحيي بن معين بن عون البغدادي قال : ثنا ابن مهدي ، عن إسماعيل بن مسلم العبدي ، عن أبي **المتوكل في قول الله** D : فرت من قسورة (١) قال : « هو لفظ القوم »

---

(١) سورة : المدثر آية رقم : ٥١." (١)

"٨ – حدثنا يحيي بن معين حدثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن **عباس في قوله تعالى** : ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها (١) قال : « الوجه والكف والخاتم » حدثنا يحيي بن معين ثنا يحيي بن يمان ، ثنا هشام بن الغاز ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « الكف والوجه » ، قال : وسمعت مكحولا ، يقول ذلك

---

(١) سورة : النور آية رقم : ٣١." (٢)

"٩ – حدثنا يحيي بن معين ثنا ابن نمير ، عن أبي سنان ، عن الضحاك بن **مزاحم في قوله تعالى** : ولمن دخل بيتي مؤمنا (١) قال : « مسجدي »

---

(١) سورة : نوح آية رقم : ٢٨." (٣)

"١٧ – حدثنا يحيي بن معين ثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد **، في قوله** D : وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث (١) « قال عطاء : » هي للناس عامة « ، وقال مجاهد : » هي لأيوب عليه السلام خاصة «

---

(١) سورة : ص آية رقم : ٤٤." (٤)

"٤٤ – حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري **، في قوله تعالى** : حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (١) « قال : قال سلمان : » غير محمودين «

---

(١) سورة : التوبة آية رقم : ٢٩." (٥)

"٨٠ – حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن **عباس في قوله** D : في فلك يسبحون (١) قال : « فلك كفلك المغزل (٢) »

---

(١) جزء يحيى بن معين، ص/٢
(٢) جزء يحيى بن معين، ص/٩
(٣) جزء يحيى بن معين، ص/١٠
(٤) جزء يحيى بن معين، ص/١٨
(٥) جزء يحيى بن معين، ص/٤٥

(١) سورة : الأنبياء آية رقم : ٣٣

(٢) المغزل : ما يغزل به الصوف والقطن ونحوهما يدويا أو آليا." (١)

"١٣٥ – حدثنا يحي بن يمان ، عن إبراهيم بن الزبرقان ، عن صالح بن حيان ، عن ابن **بريدة في قوله** D : يا أيتها النفس المطمئنة (١) قال : « حمزة بن عبد المطلب »

(١) سورة : الفجر آية رقم : ٢٧." (٢)

"١٣٩ – حدثنا مروان الفزاري ، عن عاصم ، عن **الحسن في قوله** D وهو ألد الخصام (١) قال : « كاذب القول »

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٠٤." (٣)

"١٤٠ – حدثنا كثير بن هشام ، ثنا فرات بن سلمان ، عن عبد الكريم ، عن **عكرمة في قوله** D : « ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها (١) » قال : « ثيابها وكحلها وخضابها (٢) »

(١) سورة : النور آية رقم : ٣١

(٢) الخضاب : صبغ الشعر أو الجلد بالحناء أو غيرها." (٤)

"١٤١ – حدثنا الأشجعي ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن ابن **عباس في قوله** D : متكئين على رفرف خضر (١) ، قال : « فضول البسط »

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٧٦." (٥)

"١٤٦ – حدثنا هشيم ، أنبأ العوام ، عن إبراهيم **التيمي في قوله** D علمت نفس ما قدمت وأخرت (١) قال : « أنا ممن أخر الحجاج »

(١) جزء يحيى بن معين، ص/٨١

(٢) جزء يحيى بن معين، ص/١٣٦

(٣) جزء يحيى بن معين، ص/١٤٠

(٤) جزء يحيى بن معين، ص/١٤١

(٥) جزء يحيى بن معين، ص/١٤٢

---

(١) سورة : الانفطار آية رقم : ٥." (١)

"١٥٦ – حدثنا يحي بن آدم ، عن ابن المبارك ، عن موسى بن يزيد ، قال : سمعت عكرمة يحدث ، عن ابن **عباس** **في قوله** D : فأتوهن من حيث أمركم الله (١) قال : « في الفرج »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٢٢." (٢)

"١٦٦ – حدثنا المحاربي ، عن الحسن بن عمرو ، عن الفضيل ، عن **إبراهيم في قوله** D : يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة (١) قال : « أما والله ما كانت به الطيرة (٢) ، ولكنه علم أنه سيلقى أخاه ، فيقول : إني أنا أخوك »

---

(١) سورة : يوسف آية رقم : ٦٧

(٢) الطيرة : التشاؤم بالطير ، فقد كان أحدهم إذا كان له أمر فرأى طيرا طار يمنة استبشر واستمر بأمره ، وإن رآه طار يسرة تشاءم به ورجع ، وتطلق على التشاؤم مطلقا." (٣)

"١٣١ – (١٧) حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ القِرْميسيني: أخبرني أبونُعيمٍ عبدُالملكِ بنُ عديّ: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ: حدثنا عفانُ بنُ سيّارٍ، عن سفيانَ، عن أبي الزّنادِ، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ فِي قولِهِ: ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً﴾ [الفرقان: ٦٣] قالَ: حُلماءَ علماءَ.

هذا حديثٌ غريبٌ مِن حديثِ سفيانَ، عن أبي الزّنادِ، تفرَّدَ بِهِ عفانُ بنُ سيّارٍ، عن سفيانَ.." (٤)

"٢٢٩ – (٣٩) حدثنا أبوجعفرٍ محمدُ بنُ صالحِ بنِ ذَريحٍ العُكبريُّ: حدثنا أبوالسَّريّ هنادُ بنُ السَّريّ التميميُّ: حدثنا أبومعاوية، عن الأعمشِ، عن سعدِ بنِ عُبيدةَ، عن البراءِ بنِ **عازبٍ فِي قولِهِ عزَّ** وجلَّ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ –[١٦٣]– الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [إبراهيم: ٢٧] قالَ: إذا جاءَ المَلَكان الرجلَ فقالاَ لَه: مَن ربُّكَ؟ فقالَ: ربِّي اللّهُ، فقالا لَه: ما دينُكَ؟ فقالَ: دِيني الإسلامُ، فَقالا لَه: مَن نبيُّكَ؟ فقالَ: نبيّي محمدٌ صلى الله عليه وسلم، فذاكَ التَّثبيتُ في الحياةِ الدُّنيا.." (٥)

---

(١) جزء يحيى بن معين، ص/١٤٧

(٢) جزء يحيى بن معين، ص/١٥٧

(٣) جزء يحيى بن معين، ص/١٦٧

(٤) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/١١٥

(٥) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/١٦٢

"٥٨٠ - (٤٩) حدثنا هدبةُ: حدثنا حمادُ بنُ سلمةَ، عن موسى بنِ عقبةَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ [الطلاق: ١] قالَ: خروجُها مِن بيتِها فاحشةٌ مُبينةٌ.." (١)

"٢٢ - وبه عن الزبير ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، في قوله: " ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ [النحل: ٩٠] .

قال: العدل صلاة الفريضة ، والإحسان: قوله لا إله إلا الله "." (٢)

"٢٣ - وعن ابن عباس ، " في قوله: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾ [النمل: ٨٩] .

﴿ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار﴾ [النمل: ٩٠] .

قال: يعني بالحسنة: التوحيد قول: لا إله إلا الله ، ويعني بخير منها: يقول له منها الجنة ، قال: ويعني بالسيئة الشرك ، يقول: ﴿فكبت وجوههم في النار﴾ [النمل: ٩٠] "." (٣)

"٢٤ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾ [الأعراف: ١٥٦] .

فسأكتبها للذين يتقون الشرك "." (٤)

"٢٥ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿يسلكه عذابا صعدا﴾ [الجن: ١٧] .

قال: جبل في النار زلق كلما صعد الفاجر زلق فيهوي في النار "." (٥)

"٢٦ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ [الفرقان: ٢٧] .

قال: هو عقبة بن أبي معيط ، وأبي بن خلف "." (٦)

"٢٨ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم﴾ [سبأ: ٣١] .

قال: يعني المشركين "." (٧)

"٢٩ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿أمشاج نبتليه﴾ [الإنسان: ٢] .

يعني الولد من صلب أبيه وصرف الأم ، خلق من ست، ثلاث من قبل الأب: العظم والعرق واللحم ، وثلاث من قبل الأم: الدم والشعر والظفر "." (٨)

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٣٥٠
(٢) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٢٣
(٣) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٢٤
(٤) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٢٥
(٥) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٢٦
(٦) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٢٧
(٧) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٢٩
(٨) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٣٠

"٣٠ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿بلى قادرين على أن نسوي بنانه﴾ [القيامة: ٤] .
قال: يعني ترد أصابعه في كفه حتى يصير مثل حافر الحمار "." (١)

"٣١ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿إنما أنت من المسحرين﴾ [الشعراء: ١٥٣] .
قال: من المخلوقين "." (٢)

"٣٢ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿أزفت الآزفة﴾ [النجم: ٥٧] .
قامت القيامة "." (٣)

"٣٣ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿ولا تطع كل حلاف مهين﴾ [القلم: ١٠] .
قال: هو أبو جهل "." (٤)

"٣٤ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ [النحل: ٣٨] .
قال: يعني أبا جهل وأبي بن خلف "." (٥)

"٣٥ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿والسابقون الأولون﴾ [التوبة: ١٠٠] .
قال: أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعمار ، وسلمان وبلال ، وصهيب "." (٦)

"٣٦ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿ذرني ومن خلقت وحيدا﴾ [المدثر: ١١] .
قال: يعني الوليد بن المغيرة ، قال: وكان له أربعة آلاف درهم ، وعشر بنين ، ذلك قوله: ﴿وجعلت له مالا ممدودا ﴿١٢﴾ وبنين شهودا ﴿١٣﴾ ﴾ [المدثر: ١٢-١٣] "." (٧)

"٣٩ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين﴾ [الملك: ٣٠] .
قال: يعني ماء زمزم "." (٨)

"٤٠ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿لعلكم تتفكرون ﴿٢١٩﴾ في الدنيا والآخرة﴾ [البقرة: ٢١٩-٢٢٠] .
قال: يتفكرون في الدنيا ، فيقولون: هي دار بلاء ، ثم هي دار شقاء ، ثم هي دار زوال ، ويتفكرون في الآخرة ، فيقولون: هي دار جزاء ، ثم هي دار نعيم ، ثم هي دار بقاء ، فيعملون للآخرة ، ويدعون الدنيا "." (٩)

---

(١) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٣١
(٢) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٣٢
(٣) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٣٣
(٤) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٣٤
(٥) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٣٥
(٦) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٣٦
(٧) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٣٧
(٨) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٤٠
(٩) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٤١

"٤١ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة﴾ [التحريم: ٦] .

قال: يكون العبد الصالح في أهل بيت فيعمل تلك الأعمال الصالحة ، يصلي فيصلون ، ويصوم فيصومون ، ويتصدق فيتصدقون ، فذلك قوله: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة﴾ [التحريم: ٦] "." (١)

"٤٢ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم﴾ [التغابن: ١٦] .

يعني أنفقوا مما رزقتكم حيث أمرتكم في الصلة والمساكين وابن السبيل وفي سبيل الله ، يعني: ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ [التغابن: ١٦] .

قال: من أدى زكاة ماله فقد وقي شح نفسه "." (٢)

"٤٣ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ [التكاثر: ٨] .

قال: الأمن وصحة الجسم "." (٣)

"٤٤ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل﴾ [الحج: ٦١] .

قال: هو أخذ الليل من النهار ، وأخذ النهار من الليل "." (٤)

"٤٥ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي﴾ [يونس: ٣١] .

قال: يعني النطفة ، يخرجه الله من الحي وهي ميتة ، ثم يخرجه الله "." (٥)

"٤٧ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿أياما معدودات﴾ [البقرة: ١٨٤] .

قال: هن أيام التشريق "." (٦)

"٤٨ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿ثلاثة أيام في الحج﴾ [البقرة: ١٩٦] .

قال: قبل التروية بيوم ، ويوم التروية ، ويوم عرفة "." (٧)

"٤٩ - وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿أيام نحسات﴾ [فصلت: ١٦] .

قال: آخر شوال من الأربعاء إلى الأربعاء ، وذلك قوله: ﴿سبع ليال وثمانية أيام حسوما﴾ [الحاقة: ٧] "." (٨)

---

(١) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٤٢

(٢) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٤٣

(٣) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٤٤

(٤) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٤٥

(٥) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٤٦

(٦) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٤٨

(٧) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٤٩

(٨) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٥٠

"٥١ – عن ابن عباس ، في قوله: " ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾ [يونس: ٥٨] .
قال: يعني بفضل الله: القرآن ، وبرحمته فليفرحوا يعني: محمدا صلى الله عليه وسلم.
" ثم تلا ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ [الأنبياء: ١٠٧]." (١)

"٥٢ – وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿فاسأل به خبيرا﴾ [الفرقان: ٥٩] .
يعني: سل به جبريل عليه السلام "." (٢)

"٥٣ – وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص﴾ [الصف: ٤] .
من هؤلاء.
قال: حمزة أسد الله وأسد رسوله ، وعلي بن أبي طالب ، وعبيدة بن الحارث ، والمقداد بن الأسود "." (٣)

"٥٤ – وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿سفيهنا على الله شططا﴾ [الجن: ٤] .
قال: هو إبليس "." (٤)

"٥٥ – وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿مذموما مدحورا﴾ [الإسراء: ١٨] .
قال: المذموم: هو الملعون ، والمدحور: المنفي المطرود "." (٥)

"٥٨ – عن ابن عباس ، في قوله: " ﴿قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله﴾ [الجاثية: ١٤] .
قال: كان بين يهودي وبين عمر بن الخطاب رحمة الله عليه كلام في التوحيد ، فأغلظ له عمر "." (٦)

"٥٩ – وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان﴾ [الرحمن: ٣١] .
قال: الثقلان: الجن والإنس.
وقوله ﴿سنفرغ لكم﴾ [الرحمن: ٣١] .
وعيد من الله "." (٧)

---

(١) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٥٢
(٢) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٥٣
(٣) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٥٤
(٤) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٥٥
(٥) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٥٦
(٦) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٥٩
(٧) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٦٠

"٦٠ – وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿وبشر المخبتين ﴿٣٤﴾ الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴿٣٥﴾ ﴾ [الحج: ٣٤-٣٥] .

قال: أبو بكر وعمر وعلي وسلمان "." (١)

"٦١ – وعن ابن عباس ، في قوله: " ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا﴾ [الكهف: ٢٨] .

قال: يعني أبا جهل "." (٢)

"٤٥ – حدثنا محمد قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن شعبة بن الحجاج، عن عمارة بن أبي حفصة، عن حجر بعل من هجر ، عن سعيد بن جبير في قوله: «فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال هم الشهداء، هم ثنية الله حول العرش متقلدين السيوف»." (٣)

"٥٩ – حدثنا محمد قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، قال: قرأه ابن جريج ، عن مجاهد في قوله: « ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] . قال:» يرزقون من ثمر الجنة ، ويجدون ريحها ، وليسوا فيها "." (٤)

"٧٣ – حدثنا محمد قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: « ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم﴾ [البقرة: ٢١٦] . قال: فنزلت آية القتال فكرهوها ، فلما بين الله عز وجل ثواب أهل القتال ، وفضيلة أهل القتال ، وما أعد الله لأهل القتال من الحياة والرزق لهم، لم يؤثر أهل اليقين بذلك على الجهاد شيئا، فأحبوه ورغبوا فيه ، حتى أنهم يستحملون النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا لم يجد ما يحملهم ﴿تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون﴾ [التوبة: ٩٢] ، والجهاد فريضة من فرائض الله»." (٥)

"١١٩ – حدثنا محمد قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن جعفر بن حيان، والمبارك، عن الحسن في قوله: « ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ [آل عمران: ١٤٦] قال جعفر: علماء صبر. وقال المبارك: أتقياء صبر»." (٦)

"١٧٠ – أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن أنه سمعه يقول في قول الله عز وجل: « ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠] قال: أمرهم

---

(١) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٦١

(٢) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٦٢

(٣) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/٥٠

(٤) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/٥٨

(٥) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/٦٦

(٦) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/٩٩

أن يصبروا على دينهم، ولا يتركوه لشدة، ولا رخاء، ولا سراء، ولا ضراء، وأمرهم أن يصابروا الكفار، وأن يرابطوا المشركين»." (١)

"٢٤٥ – أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال: ابن المبارك، عن عبد الملك بن أبي سليمان في قوله: « ﴿فإن خفتم فرجالا أو ركبانا﴾ [البقرة: ٢٣٩] قال: تصلي حيث توجهت راكبا وماشيا، وحيث توجهت بك دابتك تومىء إيماء المكتوبة»." (٢)

"٢٤٩ – أخبرنا إبراهيم، أخبرنا محمد، حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك، عن الفضل بن دلهم، عن **الحسن في قوله عز** وجل: ﴿فرجالا﴾ [البقرة: ٢٣٩] قال: «عند المسايفة ركعة واحدة، إنما الركوع والسجود وأنت تمشي، أو تركض فرسك، أو توضع بعيرك على أي وجه كانت، أو كنت»." (٣)

"٢٥٤ – أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك، عن معمر، عن **الزهري في قوله عز** وجل: ﴿فإن خفتم فرجالا أو ركبانا﴾ [البقرة: ٢٣٩] قال: «إذا طلب الأعداء، فقد حل لهم أن يصلوا قبل أي وجه كانوا، رجالا أو ركبانا، ركعتين يومئ إيماء» قال قتادة «وتجزئ ركعة»." (٤)

"١٢٩ – حدثنا جدي، نا حبان، أنا عبد الله عن صفوان بن عمرو ، عن عبيد الله بن بسر ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قول الله عز** وجل: ﴿ويسقى من ماء صديد يتجرعه﴾ [إبراهيم: ١٧] ، قال: «يقرب إلى فيه فيكرهه ، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه ، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره ، ويقول ﴿وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم﴾ [محمد: ١٥] ، ويقول الله عز وجل: ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا﴾ [الكهف: ٢٩] »." (٥)

"٢٢٨ – حدثنا جدي، نا حبان، أنا عبد الله، عن المسعودي ، عن مسلم البطين ، عن –[١٤١]– عمرو بن ميمون ، قال: اختلفت إلى عبد الله بن مسعود سنة ، ما سمعته يقول فيها: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا أنه حدث بحديث **فجرى في قوله قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم: فعلاه كرب شديد حتى رأيت العرق يحدر عن جبهته ، ثم قال: «إن شاء الله ، إما فوق ذلك وإما نحو ذلك ، وإما قريب من ذلك»." (٦)

"١٧ – حدثنا ابن فضيل، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي **صالح في قوله تعالى**: ﴿وتبتل إليه تبتيلا﴾ [المزمل: ٨] قال: «أخلص إليه إخلاصا»." (٧)

---

(١) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/١٣٩

(٢) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/١٧٨

(٣) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/١٨٠

(٤) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/١٨٢

(٥) مسند عبد الله بن المبارك ابن المبارك ص/٧٧

(٦) مسند عبد الله بن المبارك ابن المبارك ص/١٤٠

(٧) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/١٧٩

"١٩ - حدثنا ابن فضيل، حدثنا جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿وتبتل إليه تبتيلا﴾ [المزمل: ٨] قال: «إخلاصا»." (١)

"٩٨ - حدثنا ابن فضيل، حدثنا مطرف، عن عطية، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولذكر الله أكبر﴾ [العنكبوت: ٤٥] قال: قوله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ [البقرة: ١٥٢] «فذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه»." (٢)

"كتاب المحاربة من موطإ عبد الله بن وهب رواية يونس بن عبد الأعلى الصدفي سمعته من أبي بكر محمد بن محمد وقابلته بكتابه حرفا بحرف، صح إن شاء الله وسمعه عبد الله بن عبد الله الربعي بسم الله الرحمن الرحيم حدثني أبو بكر قال: حدثني يحيى قال: حدثني سحنون، والحارث بن مسكين، وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح قالوا: وحدثني به أيضا أبو بكر، عن أحمد بن داود، عن سحنون، عن ابن وهب، صح.

أخبرنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: قطع الذهب والورق من الفساد في الأرض

وأخبرني حفص بن ميسرة، ويزيد بن عياض، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه مر برجل قد جلد، فقال ابن المسيب: ما هذا، فقالوا: رجل كان يقطع الدراهم، فقال ابن المسيب: هذا الفساد في الأرض، وسمعت سفيان بن سعيد الثوري يقول: حدثني عبد الرحمن بن حرملة أنه سمع سعيد بن المسيب يقول ذلك

أخبرني عبد الجبار بن عمر، عن أبي عبد الرحمن التيمي قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز قاعدا وهو إذ ذاك أمير على المدينة، فأتي برجل يقطع الدراهم، وقد شهد عليه، فضربه وحلقه وأمر به فطيف به، وأمره أن يقول: هذا جزاء من يقطع الدراهم، ثم أمر به أن يرد إليه، فقال: أما إنه لم يمنعني أن أقطع يدك إلا إني لم أكن تقدمت في ذلك قبل اليوم، وقد تقدمت في ذلك، فمن شاء فليقطع

حدثني عبد الله بن لهيعة، عن عبد الملك بن عبد العزيز، أن عبد الله بن الزبير ضرب رجلا في قطع الدنانير والدراهم

وأخبرني داود بن قيس المدني، أنه سمع زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء﴾ [هود: ٨٧] قال زيد: كان من ذلك قطع الدراهم.

قال زيد بن أسلم: وذلك من الفساد في الأرض ٧ - قال: وسألت مالكا عن ذلك، فقرأ قول الله: ﴿قالوا يا شعيب﴾ [هود: ٨٧] ، مثل ما قال زيد بن أسلم.

- قال: وقال لي مالك: وذلك من الفساد في الأرض، وفي ذلك العقوبة من السلطان لمن قدر عليه يقطع الدنانير والدراهم.
- قال: وسمعت الليث يقول ذلك.

ما جاء في المحارب والقاطع للسبيل ١٠ - ابن وهب: وقال عبد العزيز بن أبي سلمة: ما كان من قتل غيلة عن غير ظنة ولا عداوة ولا نائرة، أو محاربة للمسلمين بلصوصية عن غير تأويل في دين ولا شبهة إلا خلوعا وفسقا ومحاربة للمسلمين

---

(١) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/١٨١

(٢) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/٢٧٧

ومروقا، فإنه ليس لأهل الدم في ذلك قبض ولا شرط من عفو ولا غيره، إنما ولي ذلك الإمام.

– قال: قال مالك: قتل الغيلة أن يقتل رجل رجلا على غير ذحل ولا عداوة، وأن يقتل رجل رجل على ماله، فإن ذلك ليس يعفى عنه، ليس بمنزلة قتل العمد على وجه العداوة والنائرة، وإنما قاتل الغيلة يعد من المحاربة، فما كان من قتل غيلة عن غير ظنة ولا عداوة ولا نائرة إلا محاربة للمسلمين بلصوصية، فإنما ولي ذلك الإمام.

ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: بلغنا عن علمائنا أنهم كانوا يقولون: من حارب الدين فقتل قتيلا أو قتل رجلا غيلة على ماله، فالسلطان يقتل به، ليس إلى ولي القتيل من حياته ولا موته شيء، وإن كان أباه أو أخاه

١٣ – وقال ابن شهاب فيمن حارب جماعة المسلمين في علانية أو غيلة أو فساد، قال ابن شهاب: والإمام ولي عقوبته يقتله بقتل إن قتل في علانية أو غيلة بالفساد بما فرض الله على أهل الفساد، من ذلك قتل المسلم على المال يكون معه، أو قطع السبيل بالخرابة أو اللصوصية في العلانية، أو الغيلة أو الغارة على المسلمين وأهل الذمة، والفساد المشهور في الأرض، والردع الذي يعادي فيه ولي الأمر، ويظهر فيه معصيته حتى يعظم فيه الفساد، كل هذا مما ذكر الله في الآية.

ابن وهب قال: أخبرني ابن سمعان، أن ابن شهاب أخبره أنه قال: مضت السنة في المحارب الخارب إذا قتل عدوانا وبغيا وفسادا في الأرض وغيلة في الدين ولم يصب من الأموال شيئا أن الأئمة ولاة قبله يقتلونه، لا يصلح للإمام استبقاءه، وإن قتل أبا رجل أو أخاه وعفا عنه فليس ذلك إليه، خالف الإمام السنة إن أحياه.

وإذا أصاب الأموال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف، وإذا أخذ في تهمة في الخرابة ولم تقم عليه بينة إلا بحق قام عدائه، وظهور الفسق في أمره نكل ونفي إلى بلد سواه، وحبس في السجن ولم ينبغ للوالي أن يرسل ببلده من يتخوفه المسلمون على دمائهم وأموالهم

وأخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب أنه قال: نرى أن يقتل من قتل، ويقطع من غصب الأموال، ويجتهد في من أخاف الناس، وإن قطع فيهما الإمام أو رأى غير ذلك اتبع فيهم رأيه وينكل من يأوي من أحدث في الدين." (١)

"٢١ – ابن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، أن رسول الله عليه السلام لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل أعينهم بالنار، عاتبه الله في ذلك فأنزل الله: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا﴾ [المائدة: ٣٣] ، الآية كلها

ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أنه قال في رجل قتل أو زنا أو سرق فهرب إلى أرض الكفر وأعطي أمانا قبل أن يؤخذ، هل يؤخذ بشيء من تلك الحدود أم ينجيه الأمان والعهد، قال ابن شهاب: بلغنا عن علمائنا أنهم كانوا يقولون: من حارب الدين فقتل قتيلا، أو قتل رجل على ماله غيلة فالسلطان يقتل به، وليس إلى ولي القتيل من حياته شيء وإن كان أباه أو أخاه، قال يونس: وقال أبو الزناد: إذا أخذ قبل أن يكفر أو كفر، ثم رجع فأسلم ثم أخذ، قال: تقام عليه الحدود، حد الزاني إن كان زنا، ويقتل إن كان قتل، قال يونس: وقال ربيعة: تقام عليه الحدود، وذلك لأنها لو عفيت لمن أصابها، ثم فر إلى أرض الكفر فكفر أو أقام على إسلامه، فحمل أصحاب الحدود التنجي منها أن يخرجوا إلى أرض الكفر

---

(١) كتاب المحاربة من موطأ ابن وهب ابن وهب ص/١

فرارا من الإسلام وخروجا من الإسلام إلى الكفر، فمن أصاب حدا بين ظهراني المسلمين فلا ينجيه منه شيء عمله ولا بلد بلغه ولا حرث دخل فيه

وأخبرني سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وأنس بن عياض، وابن أبي الزناد أن هشام بن عروة أخبرهم، أنه سأل أباه عن الرجل يتلصص فيصيب الحدود، ثم يأتي تائبا، أيقام عليه شيء مما أصاب أم لا، فقال: لو قبل ذلك منهم اجترءوا عليه وفعله ناس كثير، ولكن لو فر رجل إلى أرض العدو، ثم مكث فيهم، ثم جاء تائبا لم أر عليه عقوبة

ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب أنه قال في قول الله: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ [المائدة: ٣٣] إلى آخر الآيتين.

قال ابن شهاب: أنزلت هذه الآية في المشركين، فمن تاب من قبل أن يقدر عليه، وليست تحرز هذه الآية المؤمن من حد أو قتل أو فساد في الأرض أو كفر، ثم رجع من قبل أن يقدر عليه ليس يمنعه ذلك أن تقام عليه الحدود والقصاص

قال يونس: وقال أبو الزناد: اللصوص الذين يقطعون الطريق ولا يخشون السلطان، وهم يقتلون ويسلبون من استطاعوا ذلك منه، فكل أولئك ينزله المسلمون بمنزلة المحارب، لا يجيب دعوتهم، والقطع فيهم، ويخيف سبيلهم، فإن ذلك ما فعل الوالي فيهم، فهو إن شاء الله صواب من صلب منهم أو قتل أو قطع أو نفي، قال أبو الزناد: وقد كان منفى الناس من ينفوا في ذلك إلى باضع من أرض الحبشة، ودهلك، وتلك الناحية من أقصى تهامة اليمن

قال يونس: وقال ربيعة بن أبي عبد الرحمن: أما المحارب من أهل الذمة يقطع أو يعاون على عورة من عورات المسلمين أو دين بين ظهرانيهم أو بعض ما يكون فيه نقض ذمته، فرض الله فيه ما فرض على قدر ذنوبه على ما استيقنوا من عمل من عمل به إذا وقعت فيه تهمته، وكان سنه ما فرض الله فيه من العقول فكان الذي وقعت فيه تهمته منه يسند إليه بالسوء، وينفى إلى أرض العدو، ولا يعجل عليه بالقتل، لأنه لم يستيقن عمله ولم يبد أمر على التهمة إذا بدت ظنته، قال الله: ﴿إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم﴾ [المائدة: ٣٤] .

فمن أظهر ذنبه وتاب إلى الله أمن على نفسه وصار على عهده، ومن اطلع المسلمون عليه قبل ذلك كان فيه ما فرض الله من نكاله وكما أخرج رسول الله عليه السلام بني الحقيق من بني النضير إلى خيبر اتهمهم، وكما أخرج عمر بن الخطاب أهل فدك وأهل حنين إلى أريحا، وأهل دينهم من أهل الشام، وإنما كان إخراجهم حين نفوا لما وصل إلى العرب من الأرضين لدنوهم إلى المسلمين، لأنه لا يصلحهم ما تحت أيديهم، فليس اليوم ينفي أحد إلى عدو لا يبلغه مشالح المسلمين ولا مساكنهم إلى ما جاوزت الدروب والبحار، ولكن يقام على ذلك من أهل الذمة النكال الذي أمر الله به، والسجن في عمل يؤدي منه الجزية فيما اتهموا عليه

قال يونس: وقال ربيعة: أما اللص العادي ممن يدعي بالإسلام فلو أنه تاب من قبل أن يقدر عليه وعنده حق لأقيم عليه أو تباعة في جسده لأتبعت، أو مال لمسلم لأخذ له منه وأدي على المسلم منه، ولا تنجيه التوبة من ذلك، ولو وضعت عنه تلك الحقوق بتوبته قبل أن يقدر عليه لم يزل لصا يأخذ أموال الناس المسلمين ويبلغ أنفسهم فيجترئ على حدود الله فيهم، ثم ينادي بالتوبة فيوضع عنه بذلك الحقوق ونكل

قال يونس: وقال ربيعة: فإذا كان اللص عاديا لم يصب من ذلك شيئا فتاب قبل أن يقدر عليه، كان قمنا من أن لا يعاقب

على ما مضى، لأنه ليس عليه حق يتبع به إلا رأي الإمام، وإنما يعاقب الإمام ليرجع الناس إلى طاعة الله، وإن أخذه الإمام من قبل توبته ويروعه، رأى فيه من عقوبته على قدر ما بلغ من الذنب، ولا ينف مسلم من بلد ولا يخرج إلى أرض العدو، فيخرج من الإسلام إلى الكفر، وحرى أن يكون من أولئك من يوافقه بعض ذلك ، إلا أن يسجن الرجل بأرض الغربة لتضيق عليه وليبعده من رحمة القرابة

ابن وهب قال: أخبرني يحيى بن أيوب، عن يحيى ابن سعيد أنه قال في المحارب لله ورسوله: إن كان فر إلى أرض العدو أو ترك دين الإسلام وصار على دين من فر إليه، فإنه يقتل إذا أخذ، وإن كان خرج في أرض الإسلام فقطع الطريق وأخافهم، فإنه إن أصاب دما قتل، وإن لم يصب دما قطعت يده ورجله من خلاف، وإن كان خرج ولم يصب دما ولا مالا، فإن النفي فيه، فيما بلغنا، أن يخرج من أرضه إلى أرض غيرها

ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن يزيد الملطي كان في أصحاب له، فقطعوا السبيل وانتهبوا الأموال ولم يقتلوا، فأمر بهم عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله عليه السلام فقطع من كل إنسان فيهم يدا أو رجلا، قال يزيد بن أبي حبيب: رأيت بعضهم.

قال يزيد بن أبي حبيب: إن الذي يفسد في الأرض، إن قتل وجب عليه القتل

ابن وهب قال: أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج، عن عطاء ابن أبي رباح وعبد الكريم قالا: إن أقروا بالإسلام، ثم حاربوا فلم يقربوا دما ولا مالا حتى أخذوا ففيهم حكم الله إلا أن يعفوا، أي ذلك شاء الإمام إن شاء قتلهم، وإن شاء صلبهم أو قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وإن شاء واحدة منهن فعله ويترك ما بقي، قال ابن جريج: وقال عطاء وعبد الكريم: وإن أقروا بالإسلام، ثم حاربوا ولم يقربوا دما ولا مالا حتى تابوا من قبل أن يقدر عليهم، ولا سبيل عليهم، وإن أصابوا دما أو مالا، ثم تابوا من قبل أن يقدر عليهم، اقتص منهم ما أصابوا قط، ثم أعفوا

ابن وهب قال: أخبرني إسماعيل بن عياش، عن مجاهد، عن أبي هريرة أنه قال: أيما شاء الإمام فعل في المحارب إذا أخذ ٣٣

– ابن وهب قال: سمعت مالكا يقول في المحارب الذي يقطع السبيل وينفر بالناس في كل مكان ويعظم فساده في الأرض إنه إذا ظهر عليه قتل، وإن لم يقتل أحدا، وقد كان أعظم الفساد وأخاف السبيل وذهب بأموال الناس.

قال: فإن قدر عليه السلطان قبل أن يأتي تائبا، فإن السلطان يرى فيه رأيه في القتل أو الصلب أو القطع أو النفي.

قال مالك: ويستشير في ذلك.

وقال مالك في اللصوص يقتلون القتيل أو القتلى من الناس، ثم يؤخذون، فلا يدري من الذي كان يقتل منهم، إن الإمام مخير فيهم، إن شاء قتلهم وإن شاء صلبهم.

وقال مالك في المحارب المعلن لمحاربته أو من كان مستخفيا بذلك وهو يظهر في الناس، قال: المعلن والمستخفي في ذلك سواء، إذا كان إنما يريد الأموال، فإنه إن أخاف فقطع السبيل أو قتل، فذلك إلى السلطان يقيم عليه أي هذه الخصال رأى بالاجتهاد في قدر جرمه وفساده، وليس ذلك إلى هوى الإمام ولكن إلى اجتهاده، والنفي إلى أرض غربة من بلاد المسلمين، فقد نفى أبو بكر الصديق من المدينة إلى فدك.

– ابن وهب قال: سمعت مالكا يقول في اللص المحارب الذي يقطع السبيل، إنه إذا جاء تائبا فإن الإمام يقبل ذلك منه،

ولا يعاقبه في شيء أتاه، إلا أن يأتي أحد يطلبه بدم أو مال، فإن الإمام يأخذه بذلك ويقيمه عليه، وكل ما كان قبله من حقوق الناس، فإن الإمام لا يضعه عنه، وإن جاء تائبا، فإن السلطان يقبل منه ويضع عنه القتل والصلب والقطع والنفي، إلا أن يأتي أحد يطلبه بشيء، فإن السلطان يأخذه بحقه منه، لا يضع السلطان لتوبته حقوق الناس قبله.

- قال: سمعت مالكا يقول في قول الله: ﴿أو ينفوا من الأرض﴾ [المائدة: ٣٣] قال: النفي في ذلك أن ينفيه السلطان من بلده ذلك إلى بلد آخر، ثم لا يتركه يرجع إلى بلده حتى يعرف منه التوبة وحسن الحال.

ابن وهب قال: أخبرني مالك، عن أبي الزناد أن عاملا لعمر بن عبد العزيز أخذ ناسا في حرابة ولم يقتلوا، فأراد أن يقتل أو يقطع، فكتب عمر بن عبد العزيز: لو أخذت بأيسر ذلك.

قال مالك: يريد بذلك النفي

ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب أن الصلت كاتب حيان بن شريح أخبره أن حيان كتب إلى عمر بن عبد العزيز: إن ناسا من القبط قامت عليهم البينة بأنهم حاربوا الله ورسوله وسعوا في الأرض فسادا، وإن الله يقول: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف﴾ [المائدة: ٣٣] ، وسكت عن النفي.

وكتب: فإن رأى أمير المؤمنين أن يمضي قضاء الله فيهم فليكتب بذلك.

فلما قرأ عمر بن عبد العزيز كتابه قال: لقد اجترأ حيان، ثم كتب إليه: إنه قد بلغني كتابك وفهمته، ولقد اجترأت لكأنما كتبت بكتاب يزيد بن أبي مسلم أو صالح صاحب العراق من غير أن أشبهك بهما، وكتبت بأول الآية، ثم سكت عن آخرها، وإن الله يقول: ﴿أو ينفوا من الأرض﴾ [المائدة: ٣٣] ، فإن كانت قامت عليهم البينة بما كتبت به فاعقد في أعناقهم حديدا، ثم غربهم إلى شغب وبدا

ابن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب وغيره بنحو هذا الحديث قال: فكتب إليه عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإنك كتبت إلي تذكر قول الله تبارك وتعالى في المحارب، وتركت قول الله: ﴿أو ينفوا من الأرض﴾ [المائدة: ٣٣] ، فبئسما أنت يا حيان بن أم حيان، لا تحرك الأشياء عن مواضعها، إذ تجردت للقتل والصلب، كأنك عبد بني أبي عقيل، من غير أن أشبهك به، فإذا أتاك كتابي هذا فانفهم إلى شغب ٣٩ - قال ابن وهب: وقال عبد العزيز بن أبي سلمة: قال الله في كتابه: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا﴾ [المائدة: ٣٣] ، الآية كلها، قال ابن أبي سلمة: فمن نزل بهذا المنزل في دار المسلمين، وإن كان من أهل دعوتهم فحاربهم وقطع سبيلهم وسعى بالفساد في الأرض عليهم، فإن هذه الأحكام تجري عليهم باجتهاد الإمام بعد المشورة ممن هو أهل لها، فإن قتل هذا المحارب أحدا قتل به، وإن لم يقتل وقد أعظم الفساد، حل بذلك دمه، وكان الإمام يرى في ذلك رأيه أن قتله أو صلبه أو قطعه، كان ذلك له، لأن الله إنما قال: ﴿ويسعون في الأرض فسادا﴾ [المائدة: ٣٣] ، ولم يذكر القتل بخاصة إلا ما يدخل فيه القتل وغيره من جملة الفساد.

فإن قال قائل: لا ينبغي أن يقتل إلا إذا قتل، فقد أحل الله قتل النفس بالفساد حين قال: ﴿من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض﴾ [المائدة: ٣٢] ، إنه يقول: بغير نفس أو بغير فساد في الأرض، يقول: فمن قتله ولم يقتل نفسا ولم يفسد

﴿فكأنما قتل الناس جميعا﴾ [المائدة: ٣٢] ، ولم يخصص الله القتل في ذكر المحاربة بشيء إلا ما يجمعه وغيره من الفساد، ولكن الفساد يختلف، فمنه ما يكون كبيرا عظيما، ومنه ما يكون على غير ذلك، فالإمام يجتهد في ذلك رأيه في القتل أو القطع أو الصلب.." (١)

"٧٢ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، في قوله عز وجل: " ﴿ابتغاء حلية أو متاع﴾ [الرعد: ١٧] ، قال: " ابتغاء الحلية: الذهب، والفضة، والمتاع: الحديد، والصفر "." (٢)

"٧٨ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، في قوله عز وجل: ﴿وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطئوها﴾ قال: " ما ظهر عليه المسلمون إلى يوم القيامة "." (٣)

"٨١ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، في قوله عز وجل: ﴿ما أفاء الله على رسوله منهم﴾ [الحشر: ٦] قال: " من بني النضير " ﴿فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء﴾ [الحشر: ٦] ، قال: " أعلمهم أنها لرسوله خاصة دون الناس، فقسمها في المهاجرين إلا سهل بن حنيف، وأبا دجانة ذكرا فقرا ، فأعطاهما " قال: وأما قوله: ﴿ما أفاء الله على –[٣٣]– رسوله من أهل القرى فلله وللرسول﴾ [الحشر: ٧] إلى آخر الآية ، قال: " هذا قسم آخر بين المسلمين، على ما وضعه الله عز وجل عليه "." (٤)

"٨٢ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن شعبة، عن سماك الحنفي، قال: سمعت ابن عباس يقول في قوله عز وجل: " ﴿وأخرى لم تقدروا عليها﴾ [الفتح: ٢١] ، قال: " هو ما أصبتم بعد "." (٥)

"٨٥ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثني ابن أبي زائدة، عن عوف الأعرابي، عن الحسن، في قوله عز وجل: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧] ، قال: "كان يؤتيهم الغنائم ، وينهاهم عن الغلول "." (٦)

---

(١) كتاب المحاربة من موطأ ابن وهب   ابن وهب ص/٧
(٢) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/٣٠
(٣) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/٣٢
(٤) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/٣٢
(٥) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/٣٣
(٦) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/٣٤

"٨٨ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثني عبد السلام بن حرب، عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، في قوله عز وجل: " ﴿وأثابهم فتحا قريبا﴾ [الفتح: ١٨] ، قال: " خيبر ". ﴿وأخرى لم تقدروا عليها﴾ [الفتح: ٢١] . قال: " فارس، والروم "." (١)

"٩٣ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعنا في قوله عز وجل: " ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه﴾ [الحشر: ٧] . قال: من الفيء ﴿وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧] قال: " الغلول "." (٢)

"أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، وحفص بن غياث، عن حجاج، عن سالم المكي، عن محمد ابن الحنفية، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] ، قال: " العشر ونصف العشر "." (٣)

"٣٩٧ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الحجاج، عن الحكم، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم -[١٢٢]- حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] ، قال: " نسختها العشر ونصف العشر – قال: وربما قال: – والعشر ونصف العشر "، وقلت لحفص: فيم يختلف المعنى؟ فسكت، قلت له: فسمعته يذكر فيه مقسما؟ قال: " لا "." (٤)

"٤٠٢ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا -[١٢٣]- سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] قال: " عند الزرع تعطي منه القبص وهي هكذا – وأشار بأطراف أصابعه ، كأنه تناول بها – وعند الصرام تعطي القبض وهي هكذا – وأشار بكفه ، كأنه يقبض بها – يقول: تعطي القبضة ، وتتركهم يتبعون آثار الصرام ". قال سفيان: تدع المساكين يتبعون الحصادين، فما تركه المنجل أخذوه." (٥)

"٤٠١ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] قال: " تعطي منه إذا حصدت ، وإذا دست وإذا ذريت ، وإذا كان طعاما "." (٦)

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/٣٥
(٢) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/٣٦
(٣) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/١٢١
(٤) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/١٢١
(٥) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٢
(٦) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٢

"٣٩٨ - أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، في قوله: " ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] قال: " العشر ونصف العشر "." (١)

"٣٩٩ - أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، في قوله: " ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] قال: " تعطي منه، فإذا كلته وجبت فيه الزكاة، العشر ، أو نصف العشر "." (٢)

"٤٠٠ - أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا شريك، قال مجاهد في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] ، قال: " تعطي منه حين تحصده، وحين تربطه، وحين تبيدره، وحين تدوسه، ثم تخرج منه بعد الزكاة "." (٣)

"٤٠٣ - أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] قال: " إذا حصد فحضر المساكين حثا لهم من السنبل، وإذا داس فحضروه حبا لهم من السنبل، وإذا علم كيله عزل زكاته، وجذاذ النخل إذا حضروه طرح لهم من الثفاريق والنخل، وإذا علم كيله عزل زكاته "." (٤)

"٤٠٤ - أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا إسرائيل، عن مغيرة، عن إبراهيم، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] قال: " نسختها آية الزكاة "." (٥)

"٤٠٥ - أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا -[١٢٤]- ابن مبارك، عن سفيان، عن مغيرة، عن شباك، عن إبراهيم، في قوله عز وجل: " ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] قال: " نسختها العشر ، ونصف العشر "." (٦)

"٤٠٨ - أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا مندل، عن ليث، عن مجاهد، في قوله عز وجل: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] قال: " سوى الواجب "." (٧)

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٢

(٢) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٢

(٣) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٢

(٤) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٣

(٥) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٣

(٦) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٣

(٧) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٤

"٤٠٩ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيي، قال: حدثنا إسرائيل، عن سالم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] قال: " يمر بك المسكين والضعيف ، فتعطيه قبل أن تعلم ما يكون فيه "." (١)

"٤٠٧ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيي، قال: حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد، في قوله عز وجل: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] قال: "كان قبل الزكاة، فلما نزلت الزكاة نسختها، قال: فيعطي منه ضغثا "." (٢)

"٤١٠ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيي، قال: حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر، في قوله عز وجل: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١]-[١٢٥]- قال: " تعطى منه ضغثا "." (٣)

"٤١٢ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيي، قال: حدثنا حفص، وعبد الرحيم، عن أشعث بن سوار، عن محمد بن سيرين، وعن نافع، عن ابن عمر، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] قال: " كانوا يعطون من اعتراهم شيئا سوى الصدقة " إلا أن حفصا لم يقل سوى الصدقة "." (٤)

"٤١٣ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيي، قال: حدثنا عبد الرحيم، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله عز وجل: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] قال: " زكاته يوم كيله "." (٥)

"٤١٤ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيي، قال: حدثنا ابن مبارك، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، في قوله: " ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] قال: " الزكاة "." (٦)

"٤١٥ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيي، قال: حدثنا ابن مبارك، عن محمد بن مسلم، عن حيان الأعرج، عن جابر بن زيد، في قوله: " ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] ، قال: " الزكاة المفروضة "." (٧)

"٤١٦ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيي، قال: حدثنا عبد الرحيم، عن عبد الملك، عن عطاء في قوله عز وجل: " ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١]-[١٢٦]- قال: " من حضرك فسألك يومئذ تعطيه القبضات، وليس بالزكاة "." (٨)

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٤
(٢) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٤
(٣) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٤
(٤) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٥
(٥) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٥
(٦) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٥
(٧) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٥
(٨) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٥

"٤١٨ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحي، قال: حدثنا ابن مبارك، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن **عطاء، في قوله عز** وجل: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] قال: " تطعم يومئذ من حضرك ما تيسر، وليس بالزكاة "." (١)

"٤٢٠ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحي، قال: حدثنا مسعود الجعفي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] ، قال: " تعطي منه القبضات سوى الزكاة "." (٢)

"٤٢٥ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحي، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب عن **عكرمة في قوله عز** وجل: ﴿إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون﴾ [القلم: ١٨] ، قال: " بأن لا يطعموا مسكينا ، ﴿فأصبحت كالصريم﴾ [القلم: ٢٠]." (٣)

"٤٣٠ – قال يحي، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿أنفقوا من طيبات ما كسبتم﴾ [البقرة: ٢٦٧] ، قال: " من التجارة "، ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ [البقرة: ٢٦٧] قال: " النخل "." (٤)

"٤٢٩ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحي، قال: حدثنا أبو بكر، عن الكلبي، في قوله: ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ [البقرة: ٢٦٧] قال: " من الحرث "." (٥)

"٤٢٨ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحي، قال: حدثنا قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم﴾ [المائدة: ٦٦] قال: " من الأرض مما تخرج ". قال يحي: ويقال: النفقة في القرآن هي الصدقة." (٦)

"٤٢٧ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحي، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، وابن مبارك، عن شعبة، عن الحكم، عن **مجاهد، في قوله عز** وجل: ﴿أنفقوا من طيبات ما كسبتم﴾ [البقرة: ٢٦٧] قال: " من التجارة "." (٧)

"٤٣٢ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحي، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن مغفل، في قوله: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ [البقرة: ٢٦٧] قال: " ليس في أموالهم خبيث، ولكنه الدرهم القسي والحشف ، " قال: " ولستم بآخذيه ، لو كان لك حق على رجل لم تأخذ الدرهم القسي

(١) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٦
(٢) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٦
(٣) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٨
(٤) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٩
(٥) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٩
(٦) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٩
(٧) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/١٢٩

والزائف، ولا التمر ، إلا الجيد "، ﴿إلا أن تغمضوا فيه﴾ [البقرة: ٢٦٧] قال: " تجاوزوا عنه

٤٣٣ - " قال يحيى: وسمعت في قوله: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ [البقرة: ٢٦٧] قال: " لا تعتمدوا - أو قال: - ولا تحروا " - يعني: الدون في الصدقة." (١)

"٥٨٤ - قال يحيى: وكان الحسن بن صالح " يرى أن يزكي الرجل ماله، وإن كان عليه من الدين أكثر منه

٥٨٥ - " قال يحيى: فالزرع في قوله بهذه المنزلة." (٢)

"٦٢٢ - أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثني ابن مبارك، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿قرى ظاهرة﴾ [سبأ: ١٨] ، -[١٦٦]- قال: " قرى عربية " قال يحيى: وأما: " قرى عربية " ، فإنه يعني: أرضا بعينها، يقال لها: قرى عربية." (٣)

"٢٢ -، ثنا مالك بن مغول، قال: سمعت عطاء، يقول في قوله عز وجل:

" ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا﴾ [النور: ٣٣] .

قال: مالا "

٢٣ -، ثنا مالك، قال: " سألت عطاء،

عن إخصاء الفحل؟ فقال: «لا بأس به إذا خيف عضاضه، أو سوء خلقه»

٢٤ -، ثنا مالك، قال: " سئل عطاء،

ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض؟ قال: «ما دون الدم»

٢٥ -، ثنا مالك بن مغول، قال: " سئل عطاء عن

رجل غشي امرأته يوم النحر قبل أن يزور البيت؟ قال: «عليه بدنة»

٢٦ -، ثنا مالك، قال: سألت عطاء بن أبي رباح: " عن

رجل صلى فلم يدر كم صلى؟ قال: «يعيد مرة واحدة»

٢٧ -، ثنا مالك، قال: سألت عطاء: " عن

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/١٣٠

(٢) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/١٥٧

(٣) الخراج ليحيى بن آدم   يحيى بن آدم القرشي ص/١٦٥

رجل عليه جراحة؟ قال: «يمسح عليها»

٢٨ - ثنا محمد بن أبي حميد الأنصاري، ثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:

«الحجاج وفد الله، إن سألوا أعطوا، وإن دعوا أجيبوا، وإن أنفقوا أخلف لهم، فوالذي نفس أبي القاسم بيده، ما كبر مكبر على شرف، ولا أهل مهل على شرف من الأشراف إلا أهل ما بين يديه وكبر، حتى ينقطع به منقطع التراب»." (١)

"١١٥ - حدثنا عبد الواحد، حدثنا ليث، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا﴾ [النور: ١٧] قال: يحرج الله عليكم.

حدثنا أبو عوانة، حدثنا إسماعيل بن سالم قال: سئل عامر عن قول الله تعالى: ﴿لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان﴾ [الرحمن: ٥٦] قال: هن من نساء الدنيا خلقهن الله تعالى في خلق الآخرة كما قال تعالى: ﴿أنا أنشأناهن إنشاء ﴿٣٥﴾ فجعلناهن أبكارا ﴿٣٦﴾ ﴾ [الواقعة: ٣٥-٣٦] قال: لم يطمثهن في الخلق الآخرين حين عدن قبلهم إنس ولا جان.." (٢)

"٣٢ - حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: إن البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحتلبها أحد من الناس، والسائبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء.

قال: وقال أبو هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: «رأيت عمرا الخزاعي يجر قصبه في النار، وكان أول من سيب السوائب» .

وذكر الحديث

حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، أن طعام البحر ما يبس منه فتزود في السفر، ثم تلا هذه الآية: ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة﴾ [المائدة: ٩٦] .

قال سعيد: صيده ما كان غريضا، وطعامه ما يتزود السيارة

حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، قال: قال سعيد بن المسيب: نزلت هذه الآية: ﴿ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون﴾ [النساء: ٣٣] .

في الذين كانوا يتبنون رجالا غير أبنائهم ويورثونهم، فأنزل الله عز وجل لهم أن يجعل لهم نصيبا في الوصية، ورد الله الميراث إلى الموالي في الرحم والعصبة، وأبى أن يجعل للمدعين ميراثا ممن ادعاهم وتبناهم ، ولكن جعل لهم نصيبا في الوصية مكان ما تعاقدوا عليه في الميراث الذي رد الله عليهم فيه أمرهم

حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، أن السنة في هاتين الآيتين اللتين ذكر الله فيهما نشوز المرء وإعراضه عن امرأته في قوله: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا﴾ [النساء:

---

(١) جزء بكر بن بكار   بكر بن بكار ص/١٦٧

(٢) أحاديث عفان بن مسلم   عفان بن مسلم الصفار ص/٧٥

١٢٨] .

إلى تمام الآيتين ، أن المرء إذا نشز عن امرأته وآثر عليها، قال: من الحق عليه أن يعرض عليها أن يطلقها أو تستقر عنده على ما كانت من أثرة في القسم من نفسه وماله، فإن استقرت عنده على ذلك وكرهت أن يطلقها فلا حرج عليه فيما آثره عليها به من ذلك، فإن لم يعرض عليها الطلاق وصالحها على أن يعطيها من ماله ما ترضى به وتقر عنده على الأثرة في القسم من ماله ونفسه صلح له ذلك، وجاز صلحهما عليه.

وكذلك ذكر سعيد ، وسليمان ، الصلح الذي قال الله تعالى: ﴿فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير﴾ [النساء: ١٢٨] .

وذكر الحديث بطوله." (١)

"٢٦ – حدثنا أبو عبيد قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن

-[١١٧]- أبي رجاء عن الحسن في قول الله ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾ قال ابتلاه بالكواكب فرضي عنه وابتلاه بالقمر فرضي عنه وابتلاه بالشمس فرضي عنه وابتلاه بالنار فرضي عنه وابتلاه بابنه فرضي عنه وابتلاه بالهجرة وابتلاه بالختان." (٢)

"٢٧ – حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو الأسود عن ابن -[١١٨]- لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش الصنعاني عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات﴾ قال

هي عشر ست في الإنسان وأربع في المشاعر فالتي في الإنسان حلق العانة والختان ونتف الإبط قال وكان ابن هبيرة يجعل هؤلاء الثلاث واحدة وتقليم الأظفار وقص الشارب والسواك والغسل يوم الجمعة والغسل من الجنابة والأربع التي في المشاعر الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والإفاضة." (٣)

"٣٠ – حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله ﴿إني جاعلك للناس إماما﴾ قال:

قال الله لإبراهيم إني مبتليك بأمر فما هو قال تجعلني للناس إماما قال نعم قال وتجعل البيت مثابة للناس وأمنا قال نعم قال وتجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة -[١٢٢]- مسلمة لك. قال نعم قال وترينا مناسكنا وتتوب علينا إنك أنت التواب الرحيم." (٤)

"٣٣ – حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿كان أمة﴾ قال أمة على حدة قال وقوله قانتا مطيعا لله." (٥)

---

(١) حديث أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني ص/٣٣

(٢) الخطب والمواعظ لأبي عبيد أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١١٦

(٣) الخطب والمواعظ لأبي عبيد أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١١٧

(٤) الخطب والمواعظ لأبي عبيد أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٢١

(٥) الخطب والمواعظ لأبي عبيد أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٢٣

"٣٤ – حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني القاسم بن أبي بزة عن **عكرمة في قول الله** –[١٢٤]– تعالى ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾ قال

هو لسان الصدق الذي جعل الله له قال فالأمم كلها تتولى إبراهيم اليهود والنصارى والناس أجمعون قال ويشهدون له بالعدل فذلك لسان الصدق وهو الأجر الذي آتاه الله في الدنيا." (١)

"٣٥ – حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن **مجاهد في قول الله وإبراهيم** الذي وفى قال وفى بما فرض الله عليه." (٢)

"٩٣ – حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن ابن **جريج في قول الله** ﴿مصدقا بكلمة من الله﴾ قال كان عيسى ويحي ابني خالة فكانت أم يحي تقول لمريم إني أجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك –[١٦٥]– قال فذلك تصديقه وهو أول من صدق بعيسى

قال وكان يحي أكبر من عيسى." (٣)

"مواعظ لقمان وذكر ما كان من حكمته ووصيته ابنه

١٠١ – حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن **مجاهد في قول الله** ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾ قال الصواب قال هشيم وقال غيره الصواب في غير نبوة." (٤)

"٦ – حدثنا خالد ، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ليث بن أبي سليم، عن مسلم بن سلام، عن عيسى بن حطان، عن علي بن طلق، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا فسا أحدكم فليتوضأ، ولا تأتوا النساء في أستاهها، فإن الله لا يستحي من الحق»

حدثنا خالد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، وعبد الوهاب بن مجاهد، عن مجاهد، في قوله: ﴿أتأتون الذكران من العالمين إلى قوله: بل أنتم قوم عادون﴾ [الشعراء: ١٦٥.١٦٦] ، قال: ترك أقبال النساء إلى أدبارهن، وأدبار الرجال." (٥)

"٨ – حدثنا خالد، ثنا خالد بن عبد الله، عن عمرو بن يحي، عن محمد بن يحي بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن وهب بن حذيفة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «الرجل أحق بمجلسه، فإن قام إلى حاجته ثم رجع فهو أحق بمجلسه»

حدثنا خالد بن مرداس، ثنا خالد بن عبد الله، عن داود، عن **عامر، في قول الله تعالى**: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ [التكوير: ٧] .

قال: زاوج الروح الجسد

---

(١) الخطب والمواعظ لأبي عبيد   أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٢٣

(٢) الخطب والمواعظ لأبي عبيد   أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٢٤

(٣) الخطب والمواعظ لأبي عبيد   أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٦٤

(٤) الخطب والمواعظ لأبي عبيد   أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٧٣

(٥) حديث خالد بن مرداس السراج   خَالِد بْن مرداس ص/٧

حدثنا خالد، ثنا خالد بن عبد الله، عن داود، عن أبي العالية: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ [الصافات: ٢٢] . قال: وأشياعهم." (١)

"حدثنا يحيى بن معين، نا يحيى بن يمان، عن إبراهيم ، أراه ابن الزبرقان، عن صالح بن -[١٢٨]- حيان، عن ابن بريدة، في قوله تعالى: ﴿يأيتها النفس المطمئنة﴾ [الفجر: ٢٧] ، قال: حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وأرضاه." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له أعدها للقائه

أخبرنا الخطيب عماد الدين أبو بكر بن الخطيب، صائن الدين أبي عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري بقراءتي عليه قلت له: أخبرك المولى الأول الملك الظافر مظفر الدين أبو الحيان الخضر بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب شادي قراءة عليه وأنت تسمع قيل له أخبرك الفقيه أبو الطاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف الزهري قراءة عليه قال: أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي قراءة عليه قال: أنبأ أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي قال: أنبأ أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع المفسر الدمشقي قال: أنبأ القاضي أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي قال: ثنا أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي قال:

١ - ثنا ابن مهدي، عن إسماعيل بن مسلم العبدي، عن أبي المتوكل في قول الله عز وجل: ﴿فرت من قسورة﴾ [المدثر: ٥١] قال: «هو لفظ القوم»." (٣)

"٨ - حدثنا يحيى بن معين حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ [النور: ٣١] قال: «الوجه والكف والخاتم»

-[٨٩]-

٩ - حدثنا يحيى بن معين ثنا يحيى بن يمان، ثنا هشام بن الغاز -[٩٠]-، عن نافع، عن ابن عمر قال: «الكف والوجه» ، قال: وسمعت مكحولا، يقول ذلك." (٤)

"١٠ - حدثنا يحيى بن معين ثنا ابن نمير، عن أبي سنان، عن -[٩١]- الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى: ﴿ولمن دخل بيتي مؤمنا﴾ [نوح: ٢٨] قال: «مسجدي»." (٥)

---

(١) حديث خالد بن مرداس السراج خَالِد بْن مرداس ص/٩

(٢) حديث يحيى بن معين رواية أبي منصور الشيباني يحيى بن معين ص/١٢٧

(٣) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/٨٣

(٤) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/٨٨

(٥) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/٩٠

"١٨ - حدثنا يحيى بن معين ثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن -[١٠٣]- **مجاهد، في قوله عز** وجل: ﴿وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث﴾ [ص: ٤٤] " قال عطاء: «هي للناس عامة» ، وقال مجاهد: «هي لأيوب عليه السلام خاصة»." (١)

"٤٤ - حدثنا عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن أبي **البختري، في قوله تعالى**: ﴿حتى يعطوا الجزية﴾ [التوبة: ٢٩] عن يد وهم صاغرون " قال: قال سلمان: «غير محمودين»." (٢)

"٨٠ - حدثنا غندر، عن شعبة، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن **عباس في قوله عز** وجل: ﴿في فلك يسبحون﴾ [يس: ٤٠] قال: «فلك كفلك المغزل»." (٣)

"١٣٤ - حدثنا يحيى بن يمان، عن إبراهيم بن الزبرقان، عن صالح بن حيان، عن ابن **بريدة في قوله عز** وجل: ﴿يا أيتها النفس المطمئنة﴾ [الفجر: ٢٧] قال: «حمزة بن عبد المطلب»." (٤)

"١٣٩ - حدثنا كثير بن هشام، ثنا فرات بن سلمان، عن عبد الكريم، عن **عكرمة في قوله عز** وجل: " ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ [النور: ٣١] " قال: «ثيابها وكحلها وخضابها»." (٥)

"١٣٨ - حدثنا مروان الفزاري، عن عاصم، عن **الحسن في قوله عز** وجل ﴿وهو ألد الخصام﴾ [البقرة: ٢٠٤] قال: «كاذب القول»." (٦)

"١٤٠ - حدثنا الأشجعي، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن **عباس في قوله عز** وجل: ﴿متكئين على رفرف خضر﴾ [الرحمن: ٧٦] ، قال: «فضول البسط»." (٧)

"١٤٥ - حدثنا هشيم، أنبأ العوام، عن إبراهيم **التيمي في قوله عز** وجل ﴿علمت نفس ما قدمت وأخرت﴾ [الانفطار: ٥] قال: «أنا ممن أخر الحجاج»." (٨)

"١٥٥ - حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن المبارك، عن موسى بن يزيد، قال: سمعت عكرمة يحدث، عن ابن **عباس في قوله عز** وجل: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ [البقرة: ٢٢٢] قال: «في الفرج»." (٩)

---

(١) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/١٠٢
(٢) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/١٣٠
(٣) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/١٦٦
(٤) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/١٩٩
(٥) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/٢٠١
(٦) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/٢٠١
(٧) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/٢٠٢
(٨) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/٢٠٤
(٩) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/٢١٣

"١٦٥ - حدثنا المحاربي، عن الحسن بن عمرو، عن الفضيل، عن إبراهيم في قوله عز وجل: ﴿يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة﴾ [يوسف: ٦٧] قال: " أما والله ما كانت به الطيرة، ولكنه علم أنه سيلقى أخاه، فيقول: إني أنا أخوك "." (١)

"٦٢ - حدثنا أبو خيثمة ثنا، جرير، عن، الأعمش، عن، مجاهد، في قوله ﴿أطيعوا الله، وأطيعوا الرسول، وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩] قال: «أولي الفقه والعلم»." (٢)

"٨٥ - حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير، قال: قال قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله ﴿كونوا قوامين بالقسط شهداء﴾ [النساء: ١٣٥] إلى قوله ﴿فإن الله كان بما تعملون خبيرا﴾ [النساء: ١٢٨] قال: الرجلان يقعدان عند القاضي فيكون لي القاضي وإعراضه إلى أحد الرجلين على الآخر "." (٣)

"١٣٢ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن عمار في قوله: ﴿إنهم لا أيمان لهم﴾ [التوبة: ١٢] فقال: «لا عهد لهم»." (٤)

"صلى الله عليه وسلم نهى عن غشيان المرأة في دبرها وقال: ((هي اللوطية الصغرى)) .

وروي أن رجلا سأل علي بن أبي طالب حين جلس على المنبر في مسجد الكوفة يخطب الناس فقال: ((يا أمير المؤمنين! ما تقول في إتيان النساء في أدبارهن؟)) فغضب علي وقال: ((سفلت! سفل الله بك! أما تسمع قول الله - تعالى!: يقول: ﴿أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين﴾ . وإنها اللوطية الصغرى! وبها بدأ قوم لوط فاستفتحوا بالنساء ثم رجعوا إلى الرجال)) .

٩١- وعن ابن عباس أنه قال: ((ألا أخبركم ببدء قوم لوط؟ إنهم أتوا النساء في أدبارهن فأفشى ذلك بعضهم إلى بعض حتى اجتمع على ذلك رأيهم فقالوا: ما أدبار النساء وأقبالهن إلا واحد! ثم قالوا: ما أدبار النساء وأدبار الرجال وأدبار الصبيان إلا واحد! فلما اجتمع على ذلك رأيهم أتاهم العذاب)) .

ثم قال ابن عباس: ((ما أشبه الليلة بالبارحة!)) .

قال عبد الملك [بن حبيب] : يعني ما أحدث الناس من ذلك اليوم.

٩٢- وعن مجاهد في قول الله - عز وجل!: ﴿وتذرون ما خلق." (٥)

"لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون﴾ قال: ترك أقبال النساء إلى أدبارهن وأدبار الرجال)) .

وفي قوله - تعالى!: ﴿إنهم أناس يتطهرون﴾ قال [مجاهد] : من أدبار النساء وأدبار الرجال)) .

٩٣- ويروى أن رجلا أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ((يا رسول الله! أتي امرأتي من دبرها؟)) قال: ((نعم!

---

(١) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/٢٢١

(٢) العلم لزهير بن حرب زهير بن حرب ص/١٨

(٣) العلم لزهير بن حرب زهير بن حرب ص/٢٢

(٤) الإيمان لابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ص/٤٨

(٥) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/١٩٣

آتها في قبلها من دبرها!)) .

وقال صلى الله عليه وسلم: ((إن الله لا [يستحيي] من الحق! لا يحل مأتى النساء في حشوشهن)) يعني في أدبارهن.

٩٤- وعن ابن **عباس في قوله** – تعالى!: ﴿فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإن تطهرن فأتوهن من حيث أمركم." (١)

"١٢٤- وعن عبد الله بن عمر أنه **قال في قوله** – تعالى!: ﴿والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ يعني بالقواعد العجائز اللاتي قعدن عن [الوللدة] ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن، هي الجلاليب والخمر)) .

١٢٥- وقال سليمان بن بشار وابن شهاب وبكر بن الأشج عن ابن **مسعود في قول الله** – تعالى!: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ : هي الثياب، وما خفي منها: الخضاب والحلي وشبهه.

وعن **عائشة في قوله** – تعالى!: ﴿إلا ما ظهر منها﴾ قالت: ((الوجه والكفان)) .." (٢)

"٢٢ – حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا عبيد الله بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن **أبيه، في قوله تعالى** ﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾ [الأعراف: ١٩٩] قال: «خذ ما عفا من محاسن أخلاق الناس»." (٣)

"١٣- قال عبد **الملك: في قوله تعالى** ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها﴾ .

قال يعني طلوع الشمس من مغربها وهو أول الآيات إذا جاءت لا ينفع إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال صلوات الله وسلامه عليه: من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه.." (٤)

"باب ما جاء في خروج الدابة من الأرض التي تكلم الناس وهم على غفلة.

قال عبد **الملك في قول الله تبارك** وتعالى: ﴿وإذا وقع.. .. تكلمهم﴾ .

يعني تحدثهم وكذلك في قراءة بعضهم.

٢١- قال: حدثنا المكفوف عن أيوب بن خوط عن قتادة عن الحسن في تفسير ذلك كله.." (٥)

"باب ما جاء في نزول عيسى بن مريم ، عليهما السلام ، وخروج الدجال لعنه الله

٢٩- حدثني عبد الملك بن حبيب قال: حدثنا الطلحي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن **أبيه في قول الله تعالى** لعيسى عليه السلام ﴿إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا﴾ قال متوفيك أي آخذك وقابضك ورافعك إلي الكلمة في ذلك واحدة وإنما رفعه الله ولم يمته حتى يقتل الدجال لعنه الله ثم يموت عليه السلام.

---

(١) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/١٩٤

(٢) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢١٥

(٣) الكرم والجود للبرجلاني البرجلاني ص/٤٠

(٤) أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ٢/٩٩

(٥) أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ٣/١٢٠

ومن كتاب الله غير هذا عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثل ذلك.
قال ابن عباس وهذا مما لم يختلف فيه أحد من أهل الإيمان -[١٣٥]- والسنة أن عيسى بن مريم يموت بعد وإنما رفعه الله حيا ثم ينزل إلى الأرض عند خروج الدجال فيقتل الدجال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وتكون الملة في زمانه واحدة لله رب العالمين.." (١)

"٣٠- قال: وحدثنا أسد بن موسى عن الكلبي عن أبي صالح في قول الله تعالى ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ وفي قول الله تعالى ﴿ليظهره على الدين كله﴾ قال ذلك حين ينزل عيسى عليه السلام ، مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسلم فيقتل الدجال ويسلم عند نزوله كل يهودي ونصراني وصاحب ملة فيكون الدين واحد ويقع الأمان في الأرض ويكون السلام وتأنس الوحوش بالناس ويأمن الناس السباع والهوام حتى إن الصبي يلقى الأسد فيعرك أذنيه ولا يهيجه عليه ويلقى الرجل الحية في كفه ولا تضره وتلقى الشاة الذئب فلا يضرها فذلك حين تضع الحرب أوزارها ويظهر الإسلام على الدين كله ولو كره المشركون (وثبت كتباتها) وعلى عهد آدم فيكون الناس معه على خير حال وخير زمان أربعين سنة ثم يقبض الله روح عيسى بن مريم عليه السلام ، ويذوق الموت فيدفن ويموت الناس فلا يبقى شيء من الأخيار إلا الأشرار (في قلبه من المؤمنين) .." (٢)

"٣٢- وحدثني غير هذا عن سمرة بن جندب أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الدجال خارج ، فإذا رأيتموه فاعلموا أنه أعور العين اليسرى وأنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ويقول أنا ربكم الأعلى فمن قال أنت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله الحي القيوم الذي لا يفنى فقد عصم، فيلبث الكذاب في الأرض ما شاء الله يدعي الربوبية ويفتن الناس به وتكون به عليهم قدرة وله جنة ونار يفتن الناس فجنته نار وناره جنة يخرج على حال شدة من العيش وعدم من الطعام وأكثر أتباعه اليهود ومن استمال إليه بالفتنة قال من استمال بالفتنة إلى مذهبه فقد مال واستمال وكفر فيأتي على جميع الأرض وقيل إنما يكون بأرض الحجاز وتعصم منه مكة والمدينة ، فإذا بلغ دمشق نزل عيسى عليه السلام ويقتتل من معه من اليهود ومن استمال إلى مذهبه حتى إن اليهودي ليختبئ خلف حجر فيقول ذلك الحجر يا مسلم هذا يهودي قد اختبأ خلفي فاقتله ثم يقيم عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة بل عاما ويقوم به دين الإسلام وتكون الملة -[١٤٣]- واحدة ملة محمد صلى الله عليه وسلم.
-[١٤٤]- ثم رجعنا إلى رواية عبد الملك قال: إن عيسى عليه السلام يقتل الدجال ويموت هو بعد ذلك وقال في قوله تعالى ﴿ويكلم الناس في المهد وكهلا﴾ قال يكلم الناس في المهد وهو صبي ثم رفعه قبل أن يكون كهلا ثم ينزله فيكلم الناس بعد نزوله ثم قرأ قوله تعالى ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ فيقول نزول عيسى بن مريم هو علم الساعة ﴿فلا تمترن بها﴾ وقرأ قوله تعالى -[١٤٥]- ﴿إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله﴾ الآية إلى قوله: ﴿عزيزا حكيما﴾ وقوله تعالى ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ يعني عيسى عليه السلام عند نزوله يؤمن به أهل الكتاب كلهم اليهود والنصارى

(١) أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ٤/١٣٤
(٢) أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ٤/١٣٦

﴿ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا﴾ بتبليغ الرسالة إليهم وإقراره عندهم بالربوبية لله على نفسه.

قال عبد الملك: حدثني المكفوف عن أيوب بن خوط عن قتادة مثل ذلك.." (١)

"٦١ - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا شباب العصفري، ثنا أبو عتاب الدلال، ثنا جرير بن أيوب، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله تعالى**: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض. إبراهيم: ٤٨﴾ قال: «أرض بيضاء كأنها فضة، لم يسفك فيها دم حرام، ولم يعمل فيها بمعصية» .

٦٢ - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا خليفة بن خياط، ثنا عمر بن علي، حدثني موسى الجهني، حدثني القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من نسي أن يذكر اسم الله في أول طعامه،." (٢)

"قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف

نظر الفجأة وما يكره من النظر

٣٦٦ - قلت لأبي عبد الله رجل تاب

وقال لو ضرب ظهري بالسياط ما دخلت في معصية غير أنه لا يدع النظر

قال أي توبة هذه

قال جرير سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فأمرني أن أصرف بصري

٣٦٧ - قلت لأبي عبد الله الرجل ينظر إلى المملوكة

قال إذا خاف الفتنة لم ينظر كم نظرة قد ألقت في قلب صاحبها البلابل

وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فقال اصرف بصرك قال الله تعالى ﴿يعلم خائنة الأعين﴾ غافر ١٩

٣٦٨ - سمعت أبا عبد **الله في قوله تعالى** ﴿يعلم خائنة الأعين﴾

قال هو الرجل يكون في القوم فتمر به المرأة فيلحقها بصره." (٣)

"قال وإن زنى

وإن سرق رغم أنف أبي الدرداء قال أبو عبد الله ما سمعناه إلا من روح

٣٧٢ - قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع وكيع عن سفيان عن منصور عن **مجاهد في قوله** ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾

قال هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر الله فيدعها

قال مجاهد فله الأجر مرتين

٣٧٣ - قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع يعلى عن **مجاهد في قوله** ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ قال لمن خاف مقام الله

---

(١) أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ١٤١/٤

(٢) مسند خليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٥٩

(٣) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/١١٩

عليه

وقال يعلى مرة مخافة مقام الله عليه

٣٧٤ – قرئ على أبي عبد الله عن منصور عن **إبراهيم في قوله** ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ قال إذا أراد أن يذنب أمسك من مخافة الله

٣٧٥ – قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع عن عفان عن بكر بن أبي موسى عن **أبيه في قوله** ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين." (١)

"٦٢٥ – قرئ على أبي عبد الله الحسن بن موسى ويونس بن محمد عن جابر بن عبد الله قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فأطعمتهم رطبا وأسقيتهم من الماء

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة

٦٢٦ – قرئ على أبي عبد الله عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال عن كل شيء من لذة الدنيا

٦٢٧ – قرئ على أبي عبد الله عن بكير بن عتيق عن سعيد بن جبير أنه أتي بشربة عسل

فقال هذا من النعيم الذي تسألون عنه

٦٢٨ – قرئ على أبي عبد الله عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾ قال يقوم ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو تصدقت فأمضيت أو لبست فأبليت

٦٢٩ – قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع أخبرنا معمر عن **قتادة في قوله** ﴿ألهاكم التكاثر﴾ فقالوا نحن أكثر من بني فلان وبنو فلان أكثر من بني فلان فألهاكم ذلك حتى ماتوا ضلالا

٦٣٠ – قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع عبد الرزاق أخبرنا." (٢)

"معمر عن **قتادة في قوله** ﴿علم اليقين﴾ قال كنا نحدث أنه الموت

٦٣١ – قرئ على أبي عبد الله عبد الرازق عن معمر عن **قتادة في قوله** ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال إن الله تبارك وتعالى سائل كل ذي نعمة فيما أنعم عليه

٦٣٢ – قال معمر وكان الحسن وقتادة يقولان ثلاث لا يسأل عنهن ابن آدم وما خلاهن ففيه المسألة والحساب إلا ما شاء الله كسوة يواري بها سوأته وكسوة يشد بها صلبه وبيت يكنه من الحر والبرد

٦٣٣ – حدثنا أبو عبد الله عن أبي عوانة عن عاصم قال (كان) لأبي وائل بيت من قصب يكون هو وفرسه فيه فإذا غزا نقضه وتصدق بقصبه وإذا رجع أنشأ بناءه

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/١٢١

(٢) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/١٩٩

٦٣٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نصلح خصا لنا وهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك أو كلاما ذا معناه

٦٣٥ - قرئ على أبي عبد الله عن قتادة ويونس في (تفسير شيبان) عن قتادة ﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾ قال كانوا يقولون نحن." (١)

"أخبرنا محمد قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا محمد قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال: سمعت محمد بن كعب، يقول في قوله ﴿والعصر﴾ [العصر: ١] «أقسم به ربنا» . ﴿إن الإنسان لفي خسر﴾ [العصر: ٢] قال: «الناس كلهم، ثم استثنى» -[٧٦]-، فقال ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ [العصر: ٣] «ثم لم يدعهن، وذاك حتى» قال: ﴿وتواصوا بالحق﴾ [العصر: ٣] «ثم لم يدعهن وذاك، حتى» قال: ﴿وتواصوا بالصبر﴾ [العصر: ٣] «شروط يشترط عليهم»." (٢)

"٤٣ - حدثنا سفيان، قال: حدثنا ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب في قوله تعالى ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ [فاطر: ١٠] فاطر قال: «العمل الصالح يرفع الكلام الطيب»." (٣)

"١٠ - حدثنا إسماعيل بن زكريا، مولى بني أسد ، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما في قوله عز وجل ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه﴾ [سبأ: ٣٩] قال: في غير إسراف ولا إقتار." (٤)

"٨٥ - حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه في قوله: ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم. .﴾ [البقرة: ١٤٣] . -[٩٥]- قال: صلاتكم. قيل لشريك: صلاتكم إيمانكم؟ قال: نعم "." (٥)

"١١٦ - حدثنا محمد بن سلمة، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله عز وجل: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي -[١١٦]- الناس﴾ [الروم: ٤١] قال: أما البحر فما كان من المدائن والقرى على شاطئ نهر، وأما البر، فالبر الذي ليس عنده نهر." (٦)

"٧٣ - أخبرنا محمد، قال: ثنا محمد بن الفرج، قال: ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا شعبة، وسفيان ، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر في قول الله عز وجل: " ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ [البقرة: ١٩٦] .
قال: «واحدة فرض، والثاني تطوع»." (٧)

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/٢٠٠
(٢) الإيمان للعدني العدني ص/٧٥
(٣) الإيمان للعدني العدني ص/١٠٩
(٤) جزء لوين لوين ص/٣٢
(٥) جزء لوين لوين ص/٩٤
(٦) جزء لوين لوين ص/١١٥
(٧) الثاني من أجزاء أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/٧٤

"٩١ – حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود صاحب الطيالسة ، أخبرنا شعبة ، أخبرني زياد بن مخراق قال: سمعت قيس بن عباية يكنى أبا عباية يحدث ، عن مولى لسعد: أن سعد بن مالك سمع ابنا له يقول: اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها وإستبرقها وحريرها ونحو هذا وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها ونحو هذا فلما صلى قال سعد: قد سألت الله خيرا كثيرا وتعوذت من شر عظيم أو قال كبير وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " سيكون قوما يعتدون في الدعاء وحسبك أن تقول: اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل " قال أبو الحسن الباهلي: ثبتني في هذا الحديث بعض أصحابنا في قوله: مولى لسعد، وقال لي هذا الرجل: إن يحيى بن سعيد القطان يقول: أبو نعامة مكان أبي عباية، وقال غندر: زيد أبو عباية مكان قيس." (١)

"١١٧ – حدثنا أحمد، حدثنا محمد الباهلي ، حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أبي ، عن **مالك في قوله تعالى**: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ [النور: ٣٥] قال: «هي الشام العراق شرق، ومصر غرب»." (٢)

"٦٧ – ثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال: ثنا أبو معاوية ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الجويرية ، عن ابن عباس ، في قوله: " ﴿أرنا الله جهرة﴾ [النساء: ١٥٣] قال: يقول: عيانا "." (٣)

"فيا من قل عند نعمته شكري، فلم يحرمني، ويا من قل عند نقمته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، ويا ذا النعماء التي لا تحصى، ويا ذا الأيادي التي لا تنقضي، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه، وأعوذ بك من شره يا أرحم الراحمين.

قال الربيع: فكتبت بالدعاء، ولم يلتق مع أمير المؤمنين المنصور ولا سأله حاجة حتى فارق الدنيا

حدثني علي بن محمد بن عبد الله المدائني، قال: " قال عبد الملك بن مروان لثابت بن عبد الله بن الزبير: أبوك كان أعلم بك حيث كان يشتمك، قال: يا أمير المؤمنين، أتدري لم كان يشتمني؟ قال: لا والله.

قال: إني كنت نهيته أن يقاتل بأهل مكة، وأهل المدينة، فإن الله لا ينصر بهما، أما أهل مكة، فأخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخافوه، ثم جاءوا إلى المدينة، فأخرجهم منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسيرهم، **يعرض في قوله هذا** بالحكم بن أبي العاص حيث نفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأما أهل المدينة فخذلوا عثمان، حتى قتل بينهم، لم يروا أن يدفعوا عنه، فقال له عبد الملك: عليك لعنة الله.

قال: يستحقها الظالمون.

كما قال الله عز وجل:﴿ ألا لعنة الله على الظالمين [هود: ١٨] .

فأمسك عنه

حدثني عمي، عن خالد بن عطية، قال: " استعمل يزيد بن معاوية عمرو بن سعيد بن العاص على المدينة، فأساء السيرة

---

(١) مسند سعد بن أبي وقاص الدورقي ص/١٥٤

(٢) مسند سعد بن أبي وقاص الدورقي ص/١٩٦

(٣) الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/٦٨

فيهم، فشكوه إلى يزيد بن معاوية فعزله، واستعمل عثمان بن محمد بن أبي سفيان، فلما قرب من المدينة فرقى المنبر، فخطبهم ومناهم ووعدهم الإحسان، ونال من عمرو، وذمه، ثم قال: ما كان قرشي يفعل هذا بقرشي، فقال عمرو من تحت المنبر، مهلا يا عثمان، فوالله ما أنا بحلو المذاق، وإني لقمن المضرة، وقد ضرستني الأمور، وجرستني الدهور، فزعا مرة، وأمنا أخرى، وإن قريشا تعلم أني ساكن الليل، داهية النهار، لا أتتبع الضلال، ولا أمص حاجبي، ولا يستنكر شبهي ولا أدعا لغير أبي." (١)

"فلما أبيتم زلت عنكم إليهم ... فلي فيكم بعد الذنوب ذنوب

فلا تبعثوا مني الكلام فإنني ... إذا شئت يوما شاعر وخطيب

وإني لحلو تعتريني مرارة ... وملح أجاج تارة وشروب

لكل امرئ عندي الذي هو أهله ... أفانين شتى والرجال ضروب

وقال عويم بن ساعدة في ذلك:

وقالت لي الأنصار أضعاف قولهم ... لمعن وذاك القول جهل من الجهل

فقلت: دعوني لا أبا لأبيكم ... فإني أخوكم صاحب الخطر الفصل

أنا صاحب القول الذي تعرفونه ... أقطع أنفاس الرجال على مهل

فإن تسكتوا أسكت وفي الصمت راحة ... وإن تنطقوا أصمت مقالتكم تبلي

وما لمت نفسي في الخلاف عليكم ... وإن كنتم مستجمعين على عذلي

أريد بذاك الله لا شيء غيره ... وما عند رب الناس من درج الفضل

وما لي رحم في قريش قريبة ... ولا دارها داري ولا أصلها أصلي

ولكنهم قوم علينا أئمة ... أدين لهم ما أنفذت قدمي نعلي

وكان أحق الناس أن تقنعوا به ... ويحتملوا من **جاء في قوله مثلي**

لأني أخف الناس فيما يسركم ... وفيما يسؤكم لا أمر ولا أحلي

وقال فروة بن عمرو وكان ممن تخلف عن بيعة أبي بكر، وكان ممن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقاد فرسين في سبيل الله، وكان يتصدق من نخله بألف وسق في كل عام، وكان سيدا، وهو من أصحاب علي، وممن شهد معه يوم الجمل، قال: فذكر معنا وعويما وعاتبهما على قولهما:

ألا قل لمعن إذا جئته ... وذاك الذي شيخه ساعدة

بأن المقال الذي قلتما ... خفيف علينا سوى واحدة

مقالكم إن من خلفنا ... مراض قلوبهم فاسدة

حلال الدماء على فتنة ... فيا بئسما ربت الوالدة

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار   الزبير بن بكار ص/٥٢

فلم تأخذا قدر أثمانها ... ولم تستفيدا بها فائدة

لقد كذب الله ما قلتما ... وقد يكذب الرائد الواعدة

ثم إن الأنصار أصلحوا بين هذين الرجلين وبين أصحابهما، ثم اجتمعت جماعة من قريش يوما وفيهم ناس من الأنصار، وأخلاط من المهاجرين، وذلك بعد انصراف الأنصار عن رأيها وسكون الفتنة.

فاتفق ذلك عند قدوم عمرو بن العاص من سفر كان فيه، فجاء إليهم فأفاضوا في ذكر يوم السقيفة وسعد ودعواه الأمر، فقال عمرو بن العاص: والله لقد دفع الله عنا من الأنصار عظيمة، ولما دفع الله عنهم أعظم، كادوا والله أن يحلوا حبل الإسلام كما قاتلوا عليه، ويخرجوا منه من أدخلوا فيه.

والله لئن كانوا سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأئمة من قريش» .." (١)

"٦٠ - حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم في قوله ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له." (٢)

"٦١ - حدثنا عبد الله بن الأجلح عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة في قوله عز وجل ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له." (٣)

"٦٢ - حدثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿إلى ربهم يحشرون﴾ قال حشرهم الموت." (٤)

"١٦٠ - حدثنا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ هم قوم من سبأ." (٥)

"١٦٢ - حدثنا عبد الله بن الأجلح عن محمد بن عمرو عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال قوم من أهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون." (٦)

"١٦٥ - حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن أبي بشر عن يوسف المكي عن محمد بن حاطب قال سمعت عليا يقول في قول الله عز وجل ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ قال عثمان وأصحابه." (٧)

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار   الزبير بن بكار ص/٢٢٥

(٢) حديث أبي سعيد الأشج   أَبُو سَعِيْدٍ الأَشَجُّ ص/١٤١

(٣) حديث أبي سعيد الأشج   أَبُو سَعِيْدٍ الأَشَجُّ ص/١٤١

(٤) حديث أبي سعيد الأشج   أَبُو سَعِيْدٍ الأَشَجُّ ص/١٤١

(٥) حديث أبي سعيد الأشج   أَبُو سَعِيْدٍ الأَشَجُّ ص/٢٧٦

(٦) حديث أبي سعيد الأشج   أَبُو سَعِيْدٍ الأَشَجُّ ص/٢٨٠

(٧) حديث أبي سعيد الأشج   أَبُو سَعِيْدٍ الأَشَجُّ ص/٢٨٣

"٩٧ – حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، في قوله عز وجل: ﴿غير أولي الإربة من الرجال﴾ [النور: ٣١] قال: هو الأحمق الذي ليست له في النساء حاجة." (١)

"٩٤–...حدثنا عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن عروة أن عائشة قالت إن كنت لآتي البيت وفيه المريض فما أسأل عنه إلا وأنا مارة وهي معتكفة وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله وهو معتكف وكان لا يأتي البيت لحاجة إلا إذا أراد الوضوء هـ.

٩٥–...حدثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن ورقاء فلقيت ورقاء فحدثني عن سعد بن سعيد عن عمر بن ثابت عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال كان لم صام السنة هـ.

٩٦–...حدثنا الحسن بن بشر البجلي ثنا زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يدخل الرجل الماء إلا بمئزر هـ.

٩٧–...حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ثنا يحي بن أيوب عن يحيي بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون، وفي الوتر بقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس هـ.

٩٨–...حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن طاوس عن أبيه في قوله عز وجل غير أولي الإربة من الرجال قال هو الأحمق الذي ليست له النساء حاجة هـ.

٩٩–...حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن طاوس عن أبيه قال من السنة أن توقر أربعة العالم وذو الشيبة والسلطان والوالد هـ.

١٠٠–...حدثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن أبي عذرة وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال أن يدخلوها بالمآزر هـ.." (٢)

"٥٧ –. . . . . . عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: " ﴿والشجرة الملعونة في القرءان﴾ [الإسراء: ٦٠].

قال: هي شجرة الزقوم "

عن عمرو، عن عكرمة، قال: لا يصوم المتمتع إلا في العشر ويجعل أحدها يوم عرفة." (٣)

"١١٤ – عن حمزة بن سعيد ، عن عبيد الله بن عبد الله ، أن عمر سأل أبا واقد الليثي " بأي شيء قرأ النبي في هذا اليوم يوم عيد؟ قال: ب: قاف واقتربت «

عن أبي عمرو الكوفي ، سمع عكرمة، في قول الله» ﴿في شغل فاكهون﴾ [يس: ٥٥] .

---

(١) جزء محمد بن يحيى الذهلي الذُّهْلي، محمد بن يحيى ص/٩٧

(٢) من أحاديث محمد بن يحيى الذهلي رواية المعقلي عنه – مخطوط (ن) الذُّهْلي، محمد بن يحي ص/٢٢

(٣) الثاني من حديث سفيان بن عيينة للطائي على بن حرب الطائى ص/٥٨

قال: افتضاض الأبكار "

عن أبي بكر الهذلي ، ذكرت لقتادة الحسن ونفرا من نحوه ، فقال: ما ذكرت أحدا إلا والحسن أفقه منه إلا جابر بن زيد." (١)

"١٠٤ - حدثنا عباس، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، سنة ثمان ومائتين، ثنا قيس ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي بن أبي طالب، في قوله تعالى: ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل﴾ [النساء: ٤٣] ، قال: «نزلت في المسافر تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي»." (٢)

"١٢٤ - حدثنا عباس، نا حفص، نا الحكم، عن عكرمة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " في قول الله تعالى: ﴿ارجعون ﴿٩٩﴾ لعلي أعمل صالحا﴾ [المؤمنون: ٩٩-١٠٠] .

قال: لعلي أقول لا إله إلا الله "." (٣)

"١٢٣ - حدثنا عباس، نا حفص بن عمر، نا الحكم، عن عكرمة، في قول الله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾ [القصص: ٨٤] .

قال: قول لا إله إلا الله، قال له: منها خير لأنه لا شيء خير من لا إله إلا الله، ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ [القصص: ٨٤]

قال: بالشرك، قال عكرمة: فكل شيء في القرآن سيئة فهو شرك." (٤)

"١٢٠ - حدثنا عباس، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم، عن عكرمة، في قوله تعالى: ﴿وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم﴾ [البقرة: ٥٨] .

قال: قولوا: لا إله إلا الله." (٥)

"١١٧ - حدثنا عباس، ثنا حفص بن عمر العدني، نا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ [فصلت: ٣٠] .

قال: «استقاموا على شهادة أن لا إله إلا الله»." (٦)

"١٢١ - حدثنا عباس، نا حفص بن عمر، عن الحكم، عن عكرمة، في قوله تعالى: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ [الفتح: ٢٦] .

قال: قول لا إله إلا الله." (٧)

---

(١) الثاني من حديث سفيان بن عيينة للطائي   على بن حرب الطائى ص/١١٥

(٢) حديث عباس الترقفي   عباس التَّرْقُفِيُّ /

(٣) حديث عباس الترقفي   عباس التَّرْقُفِيُّ /

(٤) حديث عباس الترقفي   عباس التَّرْقُفِيُّ /

(٥) حديث عباس الترقفي   عباس التَّرْقُفِيُّ /

(٦) حديث عباس الترقفي   عباس التَّرْقُفِيُّ /

(٧) حديث عباس الترقفي   عباس التَّرْقُفِيُّ /

"١٢٧ – حدثنا عباس، نا حفص، نا الحكم، عن **عكرمة، في قول الله عز** وجل: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ [الأعلى: ١٤].

قال: من قال: لا إله إلا الله

آخر الجزء، والحمد له وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.." (١)

"٦٤ – ثنا أبو بحر فرات بن محبوب السكوني ثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ليث عن **مجاهد في قوله تعالى**: ﴿لا يشركون بي شيئا﴾، قال: لا يحبون غيري.." (٢)

"١١٥ – ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا حكام بن سلم عن عنبسة بن سعيد الأسدي عن ابن أبي ليلى عن القاسم بن أبي بزة عن **مجاهد في قوله عز** وجل: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا﴾، قال: يحبهم ويحببهم إلى خلقه.." (٣)

"١٣٨ – ثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا [مهران] بن أبي عمر عن سفيان عن عاصم الأحول عن **الشعبي في قول الله عز** وجل ﴿إن الله يحب التوابين﴾ قال: التائب من الذنب كمن لا ذنب له، وإذا أحب [الله] عبدا لم يضره ذنبه.." (٤)

"١٤٧ – حدثني محمد بن الحجاج بن جعفر عن إياس بن نذير الضبي ثنا عمرو بن محمد العنقزي أننا أسباط بن نصر الهمداني عن السدي في قوله: ﴿اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما﴾، قال: الرغد: الهنيء.." (٥)

"١٨٧ – حدثني يحي بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة عن عطاء بن دينار الهذلي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا﴾، قال: حبا.." (٦)

"٢٠٤ – ثنا عثمان بن زفر التيمي ثنا الربيع بن المنذر الثوري عن أبيه عن الربيع بن **خثيم في قوله تعالى**: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا﴾ قال: من كل أمر ضاق على الناس.." (٧)

"٢٢٧ – حدثني يحي بن سليمان الجعفي ثنا حفص بن غياث ثنا الكلبي عن أبي صالح عن ابن **عباس في قوله تعالى**: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾، قال: أهل القادسية: مذحج وكندة وهمدان ومن كان من أصحابهم.." (٨)

---

(١) حديث عباس الترقفي عباس التَّرْقُفِيُّ /

(٢) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٣٤

(٣) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٥٢

(٤) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٥٩

(٥) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٦٢

(٦) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٧٩

(٧) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٨٤

(٨) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٩٤

"٢٤٥ – حدثني عمر بن محمد بن عبد الحكم النسائي ثنا أحمد بن أبي الحواري عن محمد بن يوسف الفريابي في قوله: ﴿سأصرف عن آياتي﴾، قال: أمنع قلوبهم من التفكر في أمري.." (١)

"٢٨٩ – حدثنا محمد بن إسحاق بن يزيد قال: ثنا عثمان بن عمر قال: ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن يحي بن قمطة قال: إن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما **قال: في قوله تعالى**: ﴿فلنولينك قبلة ترضاها﴾ [البقرة: ١٤٤] قال: " حيال ميزاب الكعبة "." (٢)

"٧٨٧ – حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن **مجاهد في قوله تعالى**: ﴿ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾ [آل عمران: ٩٧] قال: " هو من إن حج لم يره برا، وإن تركه لم يره مأثما "." (٣)

"٧٨٩ – حدثنا عبد الله بن عمران قال: ثنا مروان بن معاوية، عن جويبر، عن **الضحاك، في قوله عز** وجل: ﴿ومن كفر﴾ [البقرة: ١٢٦] قال: بالحج "." (٤)

"٨٠٠ – حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثني مروان، عن جويبر، عن **الضحاك، في قوله عز** وجل: ﴿من استطاع إليه سبيلا﴾ [آل عمران: ٩٧] قال: " الزاد والراحلة، ومن كان شابا ليس له مال أجر نفسه بأكله وعقبه "." (٥)

"٩٧٢ – حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن **مجاهد، في قوله تبارك** وتعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥] قال: " الحج كله مصلى، ومدعى "." (٦)

"٩٧٣ – أخبرني أحمد بن صالح، عرضته عليه قال: ثنا علي بن -[٤٤٦]- عيسى قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما فرغ إبراهيم عليه السلام من بناء البيت أمره الله عز وجل أن ينادي في الحج، فقام على المنار، فقال: يا أيها الناس، إن ربكم قد بنى لكم بيتا فحجوه، وأجيبوا الله عز وجل، قال: فأجابوه في أصلاب الرجال وأرحام النساء: أجبناك أجبناك، لبيك اللهم لبيك، قال: " فكل من حج اليوم فهو ممن أجاب إبراهيم على قدر ما لبى "

٩٧٤ – حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن **مجاهد، في قوله تعالى**: ﴿وأذن في الناس بالحج﴾ [الحج: ٢٧] فذكر نحوه." (٧)

---

(١) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/١٠٢
(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/١٨٥
(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/٣٧٤
(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/٣٧٥
(٥) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/٣٧٩
(٦) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/٤٤٤
(٧) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/٤٤٥

"٩٧٨ - حدثنا محمد بن زنبور قال: ثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن **مجاهد في قول الله عز** وجل: ﴿وأذن في الناس بالحج﴾ [الحج: ٢٧] قال: " قال إبراهيم: يا أيها الناس استجيبوا لربكم، فوقرت في قلب كل مؤمن "

٩٧٩ - حدثنا حسين قال: أنا الأحوص بن جواب، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، نحوه إلا أنه قال: " تطاول المقام بإبراهيم عليه الصلاة والسلام حتى كان كأطول جبل." (١)

"٩٨٠ - حدثنا محمد بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان قال: سمعت ابن أبي نجيح، أو بلغني عنه عن **مجاهد، في قوله تعالى**: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥] قال: فمقام إبراهيم المشاعر كلها: عرفة، والمزدلفة، ومنى ومواقف الحج كلها " قال الأخطل يهجو جريرا، ويفخر بقومه ويذكر وطأهم هذه المشاعر:

[البحر الكامل]

فانعق بضأنك يا جرير فإنما ... منتك نفسك في الخلاء ضلالا

منتك نفسك أن تسامي دارما ... أو أن توازي حاجبا وعقالا

ولقد وطئن على المشاعر من منى ... حتى قذفن على الجبال جبالا." (٢)

"٩٩١ - حدثنا إسماعيل بن سالم قال: أنا إسماعيل ابن علية، عن أبي رجاء، عن **الحسن في قوله تعالى**: ﴿فيه آيات بينات﴾ [آل عمران: ٩٧] قال: عدهن الحسن، وأنا أنظر إلى أصابعه: " مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا " وقال بعض الناس: إن رجلا كان بمكة يقال له جريج يهودي، أو نصراني، فأسلم بمكة ففقد المقام ذات ليلة، فطلب فوجد عنده، أراد أن يخرجه إلى ملك الروم قال: فأخذ منه، وضربت عنق جريج وقال العجاج يذكر مقام إبراهيم، والأثر الذي فيه:

[البحر الرجز]

الحمد لله العلي الأعظم ... باني السماوات بغير سلم

ورب هذا الأثر المقسم ... من عهد إبراهيم لم يطسم

بحيث دلى قدما لم تذأم

وقوله: المقسم، يعني المحسن، يقال: فلان قسيم الوجه إذا كان حسنا، وقوله: لم تذأم: أي لم تعب." (٣)

"١٢٢٥ - حدثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب قال: ثنا عبد الوهاب قال: ثنا سعيد، عن **قتادة، في قوله تعالى** ﴿إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام﴾ [الحج: ٢٥] ، قال: " المسجد الحرام مكة "." (٤)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/٤٤٧

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/٤٤٧

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/٤٥١

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢/١٠٠

"١٣٧٦ - حدثنا حسين بن حسن قال: أنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: ثنا أبو **مجلز، في قول الله تبارك** وتعالى: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾ [البقرة: ١٢٧] قال: " لما فرغ إبراهيم عليه الصلاة والسلام من البيت أتاه جبريل عليه السلام فأراه الطواف بالبيت وأراه قال: بين الصفا والمروة "." (١)

"١٥٢٦ - حدثنا علي بن المنذر قال: ثنا ابن فضيل، عن عبد الملك، عن **عطاء في قوله تعالى**: ﴿وهذا البلد الأمين﴾ [التين: ٣] قال: " مكة وقالوا: ومن أسمائها صلاح " قال القائل في ذلك:

نور تلألأ لأوسط صلاح

وقال بعض المكيين: من أسمائها كوثى واحتج بقول القائل:

[البحر السريع]

سألت عمرا فقلت له ... متى لقيت يحي وعيسى

فقال أما يحي فرأيته بالفخ ... يحلق رأسه موسى بموسى

وأما عيسى فلقيته داخلا ... بقرية يقال لها كوثى." (٢)

"١٦٩٦ - حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: ثنا يحي بن يمان، قال: ثنا إبراهيم -[٧]- بن الزبرقان، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة، في قوله: ﴿عربا﴾ [الواقعة: ٣٧] ، قال: " الشيكلة بلغة مكة، والمغنوجة بلغة المدينة "

إسناده ضعيف." (٣)

"١٧٠٣ - حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا **سفيان، في قوله تعالى**: ﴿ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم﴾ [البقرة: ١٨٥] قال: " نرجو أن يكون التكبير ليلة الفطر " وزعم المكيون أنهم رأوا مشايخهم يكبرون ليلة الفطر إلى خروج الإمام يوم العيد، ويظهرون التكبير، ويرونه سنة، وهم على ذلك اليوم

إسناده صحيح." (٤)

"١٧٣٣ - حدثنا أبو زرعة الجرجاني، قال: ثنا عبد الرحمن بن المتوكل الناجي، قال: ثنا صالح الناجي، عن ابن جريج، عن **الزهري، في قوله تعالى**: ﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾ [فاطر: ١] قال: " الصوت الحسن "." (٥)

"١٧٥٨ - وحدثني أبو محمد الكرماني، قال: ثنا قراد أبو نوح، عن شعبة، عن عمرو بن عبيد، عن **الحسن، في قوله تبارك** وتعالى: ﴿إنما المشركون نجس، فلا يقربوا المسجد الحرام﴾ [التوبة: ٢٨] قال: " قذر "

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٨٢/٢

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٦٥/٢

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٧٠/٢

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٧٢/٢

(٥) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٧/٣

إسناده صحيح." (١)

"١٨٠٥ – حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني محمد بن سلام، عن حماد بن سلمة، عن **الكلبي، في قول الله عز** وجل: ﴿واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا﴾ [الإسراء: ٨٠] قال: " عتاب بن أسيد رضي الله عنه "." (٢)

"قال: وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: " تقصر الصلاة إلى الطائف وعسفان "

١٨٦٠ – حدثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن **أبيه، في قوله ذلك** وقال الزهري: من كان على يوم أو نحوه فهو كأهل مكة." (٣)

"١٩٣٥ – أخبرني حسين بن حسن الأزدي، قال: ثنا علي بن الصباح، عن ابن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، رضي الله **عنهما في قوله تعالى** ﴿واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا﴾ [الإسراء: ٨٠] قال: " استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد، رضي الله عنه، على مكة فانتصر للمظلوم من الظالم "." (٤)

"٢١١١ – حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله: ﴿والنجم إذا هوى﴾ [النجم: ١] قال: " الثريا "، ﴿وأنه هو رب الشعرى﴾ [النجم: ٤٩] قال: " مرزم الجوزاء "." (٥)

"٢١٤٠ – وحدثني أحمد بن سليمان، قال: ثنا زيد بن المبارك، قال: أنا ابن ثور، عن ابن **جريج، في قوله تعالى**: ﴿وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا﴾ [الفرقان: ٨] : " قاله الوليد بن المغيرة وأصحابه يوم دار الندوة " وكان في دبر دار الندوة دار يقال لها: دار الحنطة التي بابها أسفل من سدة أبي الرزام الحجبي، وإنما سميت دار الحنطة؛ لأن ابن الزبير وضع فيها حنطة الأرزاق، كان يجريها بمكة ولهم دار شيبة، وقد دخلت في المسجد إلا قليلا منها، وهي إلى جنب دار الندوة وفيها خزانة الكعبة، وهي دار أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، ولها باب في المسجد الحرام، ولهم ربع في جبل شيبة خلف دار عبد الله بن مالك الخزاعي ولهم حق آل المرتفع، وكان قبل آل المرتفع لآل النباش بن زرارة التميميين، وكان آل النباش لهم عز وشرف في الجاهلية." (٦)

"٢١٦٢ – فحدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن الكلبي، في قوله: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ [التكاثر: ١] ، ﴿حتى زرتم المقابر﴾ [التكاثر: ٢] ، قال: " تعاد بنو سهم وبنو عبد شمس، أيهم أكثر؟ قال: فنزلت: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ [التكاثر: ١] ، ﴿حتى زرتم المقابر﴾ [التكاثر: ٢] " وقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وهو يمدح بني سهم ويذكر

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢١/٣
(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٤٩/٣
(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٨٠/٣
(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٣٤/٣
(٥) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٠١/٣
(٦) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٧٠/٣

فضلهم وشرفهم ومنعتهم وأفضالهم على -[٣٣٥]- من نزل بهم، ويتشكر لهم في شعره، فقال:

[البحر السريع]

أسكنني قوم لهم نائل ... أجود بالعرف من اللافظه

سهم فهل مثلهم معشر ... عند مسيل الأنفس القائظه

أصبحت في سهم أمين الحمى ... تقصر عني الأعين اللاحظه

موسطا في ربعهم آمنا ... قد ضمنوا لي حدث الباهظه

حيث إذا ما خفت ضيما حنت ... دوني رماح للعدا غائظه

وقال الخطاب بن نفيل، وهو يذكر جوارهم، وذلك فيما زعموا لشيء وقع بينه وبين أبي عمرو بن أمية، فتواعده فقال:

[البحر الوافر]

أيوعدني أبو عمرو ودوني ... رجال لا ينهنهها الوعيد

رجال من بني سهم بن عمرو ... إلى أبياتهم يأوي الطريد

جحاجحة شياظمة كرام ... مراجحة إذا قرع الحديد

خضارمة ملاوثة ليوث ... خلال بيوتهم كرم وجود

-[٣٣٦]- ربيع المعدمين وكل جار ... إذا نزلت بهم سنة كؤود

فهم الرأس المقدم من قريش ... وعند بيوتهم تلقي الوفود

وكيف أخاف أو أخشى عدوا ... ونصرهم إذا دعووا عتيد

فلست بعادل بهم سواهم ... طوال الدهر ما اختلف الجديد

ولبني عدي خط ثنية كدى، يمينا للخارج من مكة حتى حق آل شافع، ويسارا إلى حق آل طرفة الهذليين، على يسار الثنية فيها أراكة وهناك حق معهم لغير واحد." (١)

"٢٢٤٩ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الله بن الوليد، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، رضي الله **عنه في قوله تعالى** ﴿ومن دخله كان آمنا﴾ [آل عمران: ٩٧] قال: " إنما أدخله ولم يدخله يعني الصيد "." (٢)

"٢٣٠٦ - حدثنا محمد بن أبي عمر، ومحمد بن ميمون، وعبد الجبار، قالوا: ثنا سفيان قال: ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن زر بن حبيش، -[١٢]- عن عبد الله بن مسعود، رضي الله **عنه في قوله تبارك** وتعالى: ﴿لقد رأى من آيات

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٩٨/٣

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٦٣/٣

ربه الكبرى﴾ [النجم: ١٨] قال: " لم يره في صورته إلا مرتين: مرة عند سدرة المنتهى، ومرة بأجياد، له ستمائة جناح قد سد الأفق " قال ابن ميمون في حديثه: قال سفيان وقال مجاهد: من نحو أجياد منسوج بالدر والياقوت." (١)

"٢٣٣٥ - حدثنا عبد الله بن أحمد قال: ثنا عبد الصمد بن حسان، عن **سفيان، في قوله تبارك** وتعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ [الإسراء: ١] قال: " أسري به صلى الله عليه وسلم من شعب أبي طالب "." (٢)

"٢٣٦٣ - حدثنا أحمد بن سليمان قال: ثنا زيد بن المبارك قال: أنا ابن ثور، عن ابن جريج، عن **مجاهد، في قوله تعالى**: ﴿وانشق القمر﴾ [القمر: ١] قال: رأوه منشقا، فقال: ﴿سحر مستمر﴾ [القمر: ٢] : ذاهب. قال: أخبرني أبو معمر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: " رأيت القمر منشقا شقتين قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، شقة على أبي قبيس، وشقة على كدى وكدى، فقالوا: سحر القمر، فنزلت: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ [القمر: ١] ، كما أريناكم القمر منشقا، فإن الذي يخبركم عن الساعة حق "." (٣)

"٢٣٦٧ - وحدثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان بن **عيينة في قوله تعالى**: ﴿ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى﴾ [الرعد: ٣١] قال: قالوا: يا محمد إن أرضنا بين جبلين - يعني أبا قبيس، والأحمر - فأخر عنا هذين الجبلين حتى نزرع، وأجر لنا فيها عيونا، وأحي لنا قصي بن كلاب فإنه كان له عقل نسأله: أحق ما تقول؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا﴾ [الرعد: ٣١] قال: " لا يكون هذا ولم يكن أولا أولم يكفهم ما يرون من الآيات: السماوات والأرض والجبال والمطر "

٢٣٦٨ - سمعت الزبير بن أبي بكر، يقول: ما بين أخشبيها، وجنحتيها أكرم من فلان، والأخاشب والجباجب: جبال مكة، وأنشد الزبير بن أبي بكر للعامري في الأخشبين:

[البحر الطويل]

نبايع بين الأخشبين وإنما ... يد الله بين الأخشبين نبايع." (٤)

"٢٤١٢ - وحدثنا علي بن المنذر قال: ثنا ابن فضيل بن غزوان قال: ثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، رضي الله **عنهما في قوله تعالى**: ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا﴾ [التوبة: ٤٠] قال: فبلغني - والله أعلم - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه الصلاة والسلام، فأمره بالخروج فخرج إلى الغار من يومه، وقال لأهله: " إن جاء أبو بكر رضي الله عنه فأخبروه أني في الغار من أسفل مكة " فجاء أبو بكر رضي الله عنه إلى أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبروه بالذي أمرهم به، فطلبه أبو بكر رضي الله عنه، فلحقه - صلى الله عليه وسلم - أبو

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٨٦/٣

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٩٨/٣

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢١/٤

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٦/٤

بكر رضي الله عنه في بعض الطريق فحسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العدو فأسرع المشي، فخاف أبو بكر رضي الله عنه أن يشق عليه، فعرف صوته فعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام حتى لحقه -[٨١]- فانطلقا حتى دخلا الغار، وأصبح المشركون من قريش يطلبونه، فجاءوا بالقافة يقفون الأثر، فانقطع الأثر حين انتهوا إلى الغار، وفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر رضي الله عنه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " اللهم عم عنا أبصارهم "، وأبو بكر رضي الله عنه شديد الحزن، فقال صلى الله عليه وسلم: " لا تحزن إن الله معنا " قال: فضربوا يمينا وشمالا حول الغار، وعمى الله تعالى أبصارهم أن يدخلوه، ﴿وجعل كلمة الذين كفروا السفلى﴾ [التوبة: ٤٠] الآية "." (١)

"٢٤٤١ - حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن الكلبي، في قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين﴾ [الملك: ٣٠] قال: " نزلت في زمزم وبئر ميمون بن الحضرمي، وكانت بئرا جاهلية "." (٢)

"٢٤٦٣ - حدثنا أبو سعيد قال: ثنا سويد بن سعيد قال ثنا عبد -[١٣٢]- الله بن بكير الغنوي، عن محمد بن سوقة، عن عون بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه في قوله: ﴿لأقعدن لهم صراطك المستقيم﴾ [الأعراف: ١٦] قال: طريق مكة "." (٣)

"٢٤٧٧ - فحدثنا تميم بن المنتصر قال: ثنا إسحاق الأزرق، عن القاسم بن عثمان، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿اذكروا الله كذكركم آباءكم﴾ قال: "كانوا يذكرون آباءهم في الحج فيقول بعضهم: كان أبي يطعم الطعام ، ويقول بعضهم: كان أبي يضرب بالسيف؟ ويقول بعضهم: كان أبي يجز نواصي بني فلان، ويقال: ويقوم من كل قبيلة شاعرهم وخطيبهم فيقول: فينا فلان وفينا فلان ولنا يوم كذا ووقعنا ببني فلان يوم كذا ثم يقوم الشاعر فينشد ما قيل فيهم من الشعر، ثم -[١٤٨]- يقول: من يفاخرنا فليأت بمثل فخرنا. فمن كان يريد المفاخرة من القبائل قام فذكر مثالب تلك القبيلة وما فيها من المساوئ، وما ذكرت به يرد عليه ما قال: ثم يفخر هو بما فيه وفي قومه فكان ذلك من أمرهم حتى جاء الله عز وجل بالإسلام وأنزل في كتابه على نبيه صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ﴿فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا﴾ [البقرة: ٢٠٠] يعني دعوا هذه المفاخرة والمكاثرة واذكروا الله عز وجل "." (٤)

"٢٤٨٠ - وحدثنا أبو بشر قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي وائل، في قوله عز وجل: ﴿فاذكروا الله كذكركم آباءكم﴾ [البقرة: ٢٠٠]-[١٤٩]- قال: "كان أهل الجاهلية يذكرون أفعال آبائهم في الناس فنزلت ﴿من يقول ربنا آتنا في الدنيا﴾ [البقرة: ٢٠٠] هب لنا غنما هب لنا إبلا، ﴿وما له في الآخرة من خلاق﴾ [البقرة: ٢٠٠] فلما نزلت هذه الآية كفتهم عن ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطبهم "." (٥)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٥١/٤

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٦٦/٤

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٩٣/٤

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١١٩/٤

(٥) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٢١/٤

"٢٧٠٢ - حدثنا ابن أبي مسرة قال: ثنا عبد الصمد بن حسان قال: ذكر سفيان، عن السدي، عن سعيد بن جبير، في قوله تعالى: ﴿المشعر الحرام﴾ [البقرة: ١٩٨] قال: " هو ما بين جبلي المزدلفة "." (١)

"٢٨٦٥ - حدثنا حسن بن حسين الأزدي، عن رجلين، عن ابن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿إن الذين يبايعونك﴾ [الفتح: ١٠] إلى آخر الآية نزلت يوم الحديبية وهي بيعة الرضوان. قال: وأول من بايعه صلى الله عليه وسلم يومئذ سنان بن أبي سنان الأسدي. قال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن﴾ [الممتحنة: ١٠] نزلت في سبيعة بنت الحارث يوم الحديبية حلت مهاجرة، وزوجها اسمه مسافر بن أسلم "

إسناده موضوع." (٢)

"٢٨٧٥ - حدثنا أحمد بن سليمان قال: ثنا زيد بن المبارك قال: ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله تعالى: ﴿يبايعونك تحت الشجرة﴾ [الفتح: ١٨] قال: سمرة كانت بالحديبية " فكانت هذه الشجرة يعرف موضعها ويؤتى هذا المسجد، حتى كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فبلغه أن الناس يأتونها ويصلون عندها فيما هنالك ويعظمونها؛ فرأى أن ذلك من فعلهم حدث

إسناده حسن." (٣)

"٧٧ - عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى! وأنه هو رب الشعرى! قال نزلت في خزاعة وكانوا يعبدون الشعري وهو الكوكب الذي يتبع الجوزاء." (٤)

"ابن المبارك: إني لأسمع الحديث ما أريد أن أحدث به ولا أعمل به ولكن أعده لأخ من إخواني، يقع في الشيء فأجد له مخرجا.

٢٩٠ - سمعت أبا بكر بن خلاد الباهلي قال: سمعت ابن عيينة يقول: وسئل عن قوله: ﴿جاء بعجل حنيذ﴾ [هود: ٦٩] ، فقال يا بني، أما رأيت المطية كيف تعمل.

٢٩١ - وسمعته، وسئل عن قوله: ﴿إن عذابها كان غراما﴾ [الفرقان: ٦٥] قال: أما سمعت قول الشاعر:

ويوم النسار ويوم الجفار ... كانا عذابا وكان غراما

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٩٥/٤

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٤٢/٥

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٤٥/٥

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٤٣/٥

يا بني، الغرام: الشديد.

٢٩٢ – وسمعت محمد بن الصباح يقول: أخبرنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿واسألوا الله من فضله﴾ [النساء: ٣٢] قال: ليس بعرض الدنيا." (١)

"٢٩٦ – حدثنا محمد بن الصباح، أخبرنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿مباركا أين ما كنت﴾ [مريم: ٣١] ، قال: معلما للخير حيث ما كنت.

٢٩٧ – وكتب إلي أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قال الله عز وجل: ﴿لأزيدنكم﴾ [إبراهيم: ٧] ثم يقول سفيان: تدري أي شيء؟ لأزيدنكم من طاعتي، قال سفيان: ألا ترى أنك كلما أنعم الله عليك من نعمة حمدت الله

٢٩٨ – قال أبو بكر: ووجدت عندي لإبراهيم بن داود الأحوال:

خير ما استفتح العباد به المنطق ... حمد الإله رب السما ...

وصلاة على النبي أبي القاسم ... ذي النور خاتم الأنبيا

فابدأ بالحمد في الكلام ... فذكر الله زين لمنطق البلغا

وله جل وجهه وتعالى ... الحمد حقا على جميع البلى." (٢)

"٢٠ – حدثنا أحمد ، ثنا جندل ، ثنا عبيد الله ، عن عبد الكريم عن عكرمة ، عن ابن **عباس في قوله عز** وجل: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ [البقرة: ٢٢٣] ، قال: ايتها كيف شئت ولكن لا يأتيها كما يأتي قوم لوط حدثنا أحمد ، ثنا جندل ، ثنا عبيد الله ، عن خصيف قال: سألت سعيد بن جبير ، عن رجل قبل امرأته وهو محرم؟ قال: يذبح شاة." (٣)

"كما يقال يخونهم ويفسقهم ويظلمهم أي ينسبهم إلى ذلك.

وقالوا في قوله عز وجل: ﴿وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله﴾ أي ما كان لها أن تؤمن إلا بعلم الله وعلموا ما يلزمهم أن جعلوا الإذن ههنا: المشيئة والإطلاق، وذهبوا إلى قول القائل: (آذنتك بالأمر) أي أعلمتك.

وهذا من تأويلهم لا يصح في نظر ولا في لغة:

أما النظر: فإنه لم يقل أحد من الناس أن شيئا يحدث في الأرض لا يعلمه الله فيقول وما كان لنفس أن تؤمن إلا بعلم الله وإنما اختلفوا في الإذن الذي هو المشيئة والإطلاق فقال المثبتون لم يشأ الله أن يؤمن جميع الناس ولو شاء لآمنوا فليس لنفس

---

(١) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/١٦٨

(٢) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/١٧٠

(٣) حديث ابن ملاعب أَحْمَدُ بنُ مُلاعِبٍ /

أن تؤمن حتى يشاء الله ذلك ويطلقه.

وقال أهل القدر: قد شاء الله هذا لكل نفس وأطلقه فلها أن تؤمن إن شاءت وفي صدر هذا الكلام دليل على ما قال أهل الإثبات لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب إيمان قريش فأنزل الله عليه: ﴿ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾ ثم قال على إثر ذلك: ﴿وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله﴾ يريد بمشيئته وإطلاقه.

فأول الكلام دليل على آخره والناس مجمعون لا يختلفون على أن القائل إذا قال لو شئت لأتيتك أنه لم يشأ إتيانه ولو شئت لحججت أنه لم يشأ." (١)

"الحج ولو شئت لتزوجت أنه لم يشأ الزواج فكذلك يلزم في: ﴿لو شاء ربك لأمن من في الأرض﴾ أنه لم يشأ ذلك ومثله: ﴿أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا﴾ و: ﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾ فإن قال أراد لو شاء لآمنوا إجبارا ولكنه لم يشأ أن يجبرهم على ذلك قيل له لم يشأه على حال فاجعله بأي وجه شئت.

وقيل: والله يفعل بعباده ما هو أصلح لهم في كل حال عندهم فأي الأمرين كان أصلح لهم؟ أن يجبرهم على الإيمان فيؤمنوا أو يخليهم وشأنهم فيكفروا؟ فهذا النظر.

وأما اللغة: فإنه لا يجوز فيها أن يجعل الأذن العلم لأنه الأذن، ألا ترى أن قائلا لو قال لك قد آذنتك بخروج الأمير إيذانا أي أعلمتك خروجه إعلاما أن جوابك كان يكون له قد آذنت لقولك أذنا: أي سمعته فعلمته، والإيذان المأخوذ من الأذن إنما هو إيقاع الخبر في الأذن. والأذن استماعه وعلمه.

قال عدي بن زيد:

أيها القلب تعلل بددن ... إن همي في سماع وأذن

ومنه أذان الصلاة إنما هو إسماع الناس ذكرها حتى يعلموا وقول الله عز وجل: ﴿وأذان من الله ورسوله﴾ أي إسماع إعلام والأذن في الشيء أن تشاءه وتطلقه تقول: (أذنت له في الخروج إذنا) هذا ما ليس به خفاء على من نظر في اللغة وفهمها.

وقالوا في قوله عز وجل: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا﴾." (٢)

"فجعلوا الإرادة في الهداية والإضلال للعبد لا لله وركبوا في ذلك أفحش غلط وأحول كلام. والإرادة لا تجوز أن تكون للعبد وقد وليها اسم الله وهو مرفوع بإجماع القراء، ولو كان أحد منهم نصب الله لكان أقرب من المعنى الذي أراده وإن كان لا يجوز أيضا لأنه يضم في الكلام (من) فيكون معناه من يريد من الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ثم يحذف (من) وينصب الله لما نزع حرف الصلة كما يقال (من يسرق القوم مالهم يقطع) أي يسرق من القوم مالهم وهذا ليس يجوز إلا مع حروف معدودة محكية عن العرب، لا نحمل عليها غيرها ونقيسه عليها.

---

(١) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٢٥

(٢) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٢٦

وقالوا في قوله تعالى: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس﴾ دفعنا وألقينا واحتج من احتج منهم بقول المثقب العبدي حكاية عن ناقته:

تقول إذا ذرأت لها وضيني ... أهذا دينه أبدا وديني

وهذا جهل باللغة وتصحيف وإنما هو (درأت) بالدال غير المعجمة والله يقول: ﴿ولقد ذرأنا﴾ بالذال وأحسبهم سمعوا بقول العرب (أذرته الدابة عن ظهرها) أي ألقته فتوهموا أن ذرأنا من ذلك.." (١)

"ذرأنا في تقدير فعلنا غير مهموز ولو أريد ذلك المعنى لكان: (ولقد أذرينا لجهنم) وسمعوا بقوله: (ذرته الريح) وبقول الله: ﴿فأصبح هشيما تذروه الرياح﴾ أي تنسفه وتلقيه فتوهموه منه ولو أريد ذلك لكان: (ولقد ذرونا لجهنم) وليس يجوز أن يكون (ذرأنا) في هذا الموضع إلا خلقنا: ﴿ذرأكم في الأرض﴾ وقال: ﴿يذرؤكم فيه﴾ أي يخلقكم في الرحم ومنه قيل ذرية الرجل لولده وإنما هو خلق الله.

وقالوا في قوله: ﴿إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء﴾ . أراد إن هو إلا اختيارك تضل به من تشاء يعني الفاسقين وتهدي من تشاء يعني المؤمنين واحتجوا بقوله: ﴿وما يضل به إلا الفاسقين﴾ والفاسقون ههنا الكافرون لأنه قال في صدر الآية: ﴿وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا﴾ وكيف يضل الضال ويهدي المهتدي فإن قالوا يريد الكافر ضلالة والمؤمن هداية أكذبهم في هذا الموضوع معنى الآية لأن فتنة القوم بالعجل أنه كان فضة وحليا فتحول جسدا له خوار فارتدوا عن الإسلام وعبدوه ولم يكن مع موسى بني إسرائيل كافر ولو كانوا كفارا ما غضب ولا ألقى الألواح، فإنما وقع الضلال ههنا بمسلمين.

وأما قوله عز وجل: ﴿وما يضل به إلا الفاسقين﴾ فإنه نزل في قوم من اليهود وسمعوا قوله عز وجل: ﴿مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت﴾ وقوله: ﴿إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه﴾ فقالوا ما هذه الأمثال التي لا تليق بالله فأنزل الله عز وجل: ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ من الذباب والعنكبوت فقالوا ما أراد بمثل ينكره فيضل به كثيرا من الناس. فقال الله تعالى: ﴿فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا." (٢)

"قال الشاعر وهو أمية بن أبي الصلت:

واسمع كلام الله كيف شكوله ... فاعجب ويلسنك الذي تستنشد

أراد اسمع كلام الله ثم قال: (ويلسنك) أي يكلمك الذي تستنشده أي كأنه يكلمك.

وقال الله عز وجل حكاية عن إبراهيم: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ وقال الشاعر:

إني أتتني لسان لا أسر بها

أي أخبرت.

---

(١) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٢٧

(٢) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٢٨

وأما استشهادهم بالجعل على خلق القرآن في قول الله: ﴿إنا جعلناه قرآنا عربيا﴾ فإن الجعل يكون بمعنيين: أحدهما خلق، والآخر غير خلق فأما الموضع الذي يكون فيه خلقا: فإذا رأيته متعديا إلى مفعول واحد لا يجاوزه كقول الله: ﴿خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور﴾ فهذا بمعنى خلق، وكذلك: ﴿وجعل منها زوجها﴾ أي خلق منها.

وأما الموضع الذي يكون فيه غير الخلق فإذا رأيته متعديا إلى مفعولين كقوله: ﴿وقد جعلتم الله عليكم كفيلا﴾ أي صيرتم. وكقوله: ﴿فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها﴾ وكقول القائل (جعل فلان أمر امرأته في يدها) فإن هم وجدوا في القرآن كله جعل متعديه إلا القرآن وحده ليقضوا عليه بالخلق فنحن نتابعهم، وكذلك المحدث ليس هو في موضع بمعنى مخلوق، فإن أنكروا ذلك فليقولوا في قول الله: ﴿لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا﴾ أنه يخلق وكذلك قوله: ﴿لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا﴾ أي يحدث لهم القرآن ذكرا. والمعنى يجدد عندهم ما لم يكن.

وكذلك قوله: ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ أي ذكر حدث عندهم لم يكن قبل ذلك.." (١)

"[الرد على متأولي الصفات] (الرد على القائلين أن اليد هي النعمة)

وفعلوا في كتاب الله أكثر مما فعل الأولون في تحريف التأويل عن جهته فقالوا في قول الله: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾ أن اليد ههنا النعمة وما ننكر أن اليد قد تتصرف على ثلاثة وجوه من التأويل:

أحدها: النعمة.

والآخر: القوة من الله: ﴿أولي الأيد والأبصار﴾ يريد أولي القوة في دين الله والبصائر ومنه يقول الناس (ما لي بهذا الأمر يد) يعنون مالي به من طاقة.

الوجه الثالث: اليد بعينها.

ولكنه لا يجوز أن يكون أراد في هذا الموضع النعمة لأنه قال: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾ والنعم لا تغل وقال: ﴿غلت أيديهم﴾ معارضة بمثل ما قالوا ولا يجوز أن يكون أراد غلت نعمهم ثم قال: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ ولا يجوز أن يريد نعمتاه مبسوطتان.

وكان مما احتجوا به للنعمة قوله: ﴿غلت أيديهم﴾ لو أراد اليد بعينها لم يكن في الأرض يهودي غير مغلول اليد، فما أعجب هذا الجهل والتعسف في القول بغير علم.

ألم يسمعوا بقول الله تعالى: ﴿قتل الإنسان ما أكفره﴾ وبقوله: ﴿قاتلهم الله أنى يؤفكون﴾ وقوله: ﴿لعنوا بما قالوا﴾ واللعن الطرد. فهل قتل الله الناس جميعا وهل قتل قوما وطرد آخرين ولم يسمعوا بقول العرب: قاتله الله ما أبطشه، وأخزاه الله ما أشعره، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لرجل: ((تربت يداه)) أي افتقر ولم يفتقر.." (٢)

"فإذا كانت اليدان يمينين كان العطاء بهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يمين الله سخاء لا يغيضها شيء الليل والنهار)) أي تصب العطاء ولا ينقصها ذلك وإلى هذا المعنى ذهب المرار حيث يقول:

---

(١) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٣٩

(٢) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٤٠

وإن على الأوانة من عقيل ... فتى كلتا اليدين له يمين

(الرد على متأول الروح)

وقالوا في قوله تعالى: ﴿ونفخت فيه من روحي﴾ أن الروح هو الأمر أي أمرت أن يكون.

واحتجوا بقول سليمان وأبي الدرداء: إنا نقوم فنكبر بروح الله أي بكلامه.

والروح كما ذكروا قد يكون كلام الله في بعض المواضع نحو قوله: ﴿يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده﴾ وكقوله عز وجل: ﴿وكذلك أوحينا [إليك] (١) روحا من أمرنا﴾ .

والروح أيضا: روح الأجسام الذي يقبضه الله عند الممات.

والروح أيضا: ملك عظيم من ملائكة الله قال الله تعالى: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفا﴾ .

والروح: الرحمة قال الله تعالى: ﴿وأيدهم بروح منه﴾

---

(١) ليست في المطبوع.." [1]

"أي برحمة كذلك قال المفسرون.

وقال الله تعالى: ﴿فروح وريحان﴾ فمن قرأ بالضم أراد فرحمة ورزق وقال فبقاء ورزق.

والروح: النفخ سمي روحا لأنه ريح يخرج عن الروح.

فأي شيء جعلت الروح من هذه التأويلات؟

فإذا نفخت: لا يحتمل إلا معنى واحدا قال ذو الرمة وذكر نارا قدمها:

وقلت له ارفعها إليت وأحيها ... بروحك واقتته لها قيتة قدرا

يقول أحيي النار بنفخك.

فنحن نؤمن بالنفخ وبالروح ولا نقول كيف. ذلك لأن الواجب علينا أن ننتهي في صفات الله حيث انتهى في صفته أو حيث انتهى رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نزيل اللفظ عما تعرفه العرب وتضعه عليه ونمسك عما سوى ذلك.

(الرد على نفاة النظر لوجه الله يوم القيامة)

وقالوا في قوله: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ أي منتظرة والعرب تقول نظرتك وانتظرتك بمعنى واحد ومنه قول الله: ﴿انظرونا نقتبس من نوركم﴾ أي انتظرونا.

وقال الحطيئة:

وقد نظرتكم إيناء صادرة ... للخمس طال بها حوزي وتنساسي

---

[1] الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٤٣

أي انتظرتكم.

وما ننكر أن نظرت قد يكون بمعنى انتظرت وأن الناظر قد يكون بمعنى." (١)

"به من الجهات الكثيرة عن الثقات. فلما قال الله عز وجل: ﴿لا تدركه الأبصار﴾ وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ترون الله يوم القيامة)) لم يخف على ذي نظر أنه في وقت دون وقت.

وفي قول موسى عليه السلام أيضا: ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ أبين الدلالة بأنه يرى في القيامة ولو كان الله لا يرى في حال من الأحوال ولا يجوز عليه النظر لكان موسى قد خفي عليه من صفة الله ما علموه.

ومن قال إن الله يدرك بالبصر يوم القيامة فقد حده عندهم ومن كان الله عنده محدودا فقد شبهه بالمخلوقين، ومن شبهه عندهم بالخلق فقد كفر.

فما نقول في موسى فيما بين أن نبأه الله عز وجل وكلمه من الشجرة إلى الوقت الذي قال فيه: ﴿أرني أنظر إليك﴾ أنقضي عليه بأنه كان مشبها لله محددا؟ لا لعمر الله ما يجوز أن يجهل موسى من الله مثل هذا لو كان على تقديرهم، ولكن موسى علم أن الله يرى يوم القيامة فسأل الله أن يجعل له في الدنيا ما أجله لأنبيائه وأوليائه يوم القيامة فقال: ﴿لن تراني﴾ يعني في الدنيا ﴿ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني﴾ أعلمه أن الجبل لا يقوم لتجليه حتى يصير دكا وأن الجبال إذا ضعفت عن احتمال ذلك فابن آدم أحرى أن يكون أضعف، إلى أن يعطيه الله يوم القيامة ما يقوى به على النظر، ويكشف عن نظره الغطاء الذي كان في الدنيا فيصير بعد الكلال حديدا، والتجلي هو الظهور ومنه يقال جلوت المرآة والسيف إذا أظهرتهما من الصدأ وجلوت العروس إذا أبرزتها.

(الرد عل نفاة صفة النفس)

وقالوا في قوله: ﴿تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك﴾." (٢)

"مجدوا الله وهو للمجد أهل ... ربنا في السماء أمسى كبيرا

بالبناء الأعلى الذي سبق الناس ... وسوى فوق السماء سريرا

شرجعا لا يناله بصر العين ... ترى دونه الملائك صورا

وطلبوا للكرسي غير ما نعلم وجاؤوا بشطر بيت لا يعرف ما هو ولا يدري من قائله: (ولا يكرسيء علم الله مخلوق) والكرسي غير مهموز بإجماع الناس جميعا ويكرسيء مهموز.

وقالوا في قول الله عز وجل: ﴿خلق الإنسان من عجل﴾." (٣)

"أي من طين وجاؤوا ببيت لا يعرف ولا يدري من قاله:

والحب ينبت بين الماء والعجل

---

(١) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٤٤

(٢) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٤٦

(٣) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٤٨

لما اشتبه عليهم قوله: ﴿خلق الإنسان من عجل﴾ تمحلوا له هذه الحيلة وهذه من المقدم والمؤخر أراد خلق العجل من الإنسان ومثله كثير.

(الرد على نفاة الخلة لله)

ونزهوا الله فيما زعموا عن أن يكون خليلا لمخلوق لأن الخلة الصداقة **فقالوا في قوله تعالى**: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾ اتخذه فقيرا إليه وجعلوه من الخلة بنصب الخاء واحتجوا بقول زهير:

وإن أتاه خليل يوم مسألة ... يقول لا غائب مالي ولا حرم

أي فقير، فقبحا لهذه العقول وهذا النظر أما سمعوا ويحهم بإجماع." (١)

"الناس جميعا على أن الخلة بضم الخاء لإبراهيم وعلى أن موسى كليم الله وإبراهيم خليل الله، وعيسى روح الله، فإن كان معنى خليل الله: الفقير إلى الله، فأي فضيلة لإبراهيم في هذا القول إذ كان الناس جميعا فقراء إلى الله والعجب لهم كيف لم يقولوا في قول الناس موسى كليم الله: أنه جريح الله من الكلم أو من معنى آخر.

ما منعهم من ذلك إلا أن الله يقول: ﴿إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي﴾ فضاق عليهم الاحتيال، وما أشبه هذا بقولهم في: ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾ أي بشم من أكل الشجرة، وذهبوا إلى قول العرب: غوى الفصيل: إذا أتخم وهذا غوى يغوى وذلك غوى يغوي بكسر الواو غيا ولو وجدوا في: ﴿وعصى آدم﴾ مثل هذا التأويل أيضا لقالوه.

(الرد على متأولي الاستواء)

وقالوا في قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ أنه استولى وليس يعرف في اللغة استويت على الدار: أي استوليت عليها وإنما استوى في هذا المكان: استقر كما قال الله تعالى: ﴿فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك﴾ أي استقررت وقد يقول الرجل لصاحبه إذا رآه مستوفزا (استو) يريد: استقر.

وأما قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ فإنه أراد عمد لها وقصد فكل من كان في شيء ثم تركه لفراغ أو غير فراغ وعمد لغيره فقد استوى إليه.

فهذا مذهب القوم في تأويل الكتاب بآرائهم وعلى ما أصلوا من قولهم.

(الرد على متأولي صفة الأصابع)

وأما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم اعترضوه بالنظر فيما كان له وجه في." (٢)

"الحرف والحرفين، ولذلك أصل في الكتاب، أمخلوق هو أم غير مخلوق؟

فقلت: هو غير مخلوق ما لم يقصد به إلى تلاوة القرآن.

فقال لي: فإذن القرآن يصير كلاما بنيتك والكلام يصير قرآنا بنيتك.

قلت له: إن القول القليل قد يتغير بالنية والقصد وأنا أقر لك بذلك.

---

(١) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٤٩

(٢) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٥٠

ثم قلت له: أما تعلم أن ﴿لا إله إلا الله﴾ رأس الإيمان وكلمة التوحيد.

قال: بلى.

قلت: فما تقول في ملحد قال: (لا إله) . يريد النفي ماذا تكون كلمته؟

فقال: كفرا.

قلت: فإذن شطر كلمة التوحيد قد صار كفرا بالنية.

ثم قلت له: ما تقول في مؤمن أراد أن يقول: ﴿لا إله إلا الله﴾ فقال: (لا إله) ثم انقطع نفسه وسها. ما كان قوله؟

قال: إيمانا بحاله.

قلت له: فإذن ما كان هناك كفرا بالنية قد صار ههنا إيمانا بالنية.

وقلت له: ما تقول أنت في القرآن؟

قال: مخلوق.

قلت: وفي أفعال العباد؟

قال: غير مخلوقة.

قلت: ما تقول في قول الله: ﴿ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ ما هو؟

قال: آية.

قلت: فهي عندك أمخلوقة أم غير مخلوقة؟

قال: مخلوقة.

قلت: فإن دعبل بن علي الشاعر جعلها بيتا في شعر له طويل فقال:." (١)

"١٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبو عمر حفص بن عمر العبدي، قال: حدثتني المغيرة بنت حسان العايشية، عن أنس بن مالك، أنه قال، في قول الله، عز وجل: ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ ، قال: القرآن: العروة الوثقى، والصلاة الوسطى: صلاة الصبح، وقال: ألا ترون أنه يقول: ﴿وقوموا لله قانتين﴾ .." (٢)

"٨١- حدثنا عبد الله، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عثمان بن نوح الطيالسي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، قال: حدثنا أبو جعفر [٢١/أ] الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية رفيع، عن أبي بن كعب، في قوله: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين. أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون﴾ ، قال: فجمعهم يومئذ جميعا له ما هو كائن منه إلى يوم القيامة، فجعلهم أزواجا ثم صورهم، ثم استقبلهم، وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة﴾ إلى قوله ﴿بما فعل

(١) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٦٧

(٢) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي يعقوب بن سفيان الفسوي ص/٤٦

المبطلون﴾ ، قال: فإني أشهد عليكم السماوات السبع، والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم ألا تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا، اعلموا أنه لا إله غيري ولا رب غيري، ولا تشركوا بي شيئا، وأنا سأرسل إليكم رسلا يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتبي، قالوا: نشهد أنك ربنا وإلهنا لا رب غيرك، [٢١/ب] ولا إله لنا غيرك، فأقروا يومئذ له بالطاعة، ورفع عليهم أباهم آدم، فنظر إليهم فرأى فيهم الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال: يا رب لو سويت بين عبادك، فقال: إني أحببت أن أشكر، وأراني فيهم الأنبياء مثل السرج عليهم النور وخصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة وهو الذي يقول: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا﴾ ، وهو الذي يقول: ﴿فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله﴾ ، وفي ذلك قال: ﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾ ، أخذ عهده وميثاقه مع النذر الأولى، وفي ذلك يقول: ﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾ ، وفي ذلك يقول: ﴿ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل﴾ كان في علمه يوم أقروا بما أقروا به من يكذب به ومن يصدق به، قال فكانت روح عيسى صلى الله عليه وسلم [٢٢/أ] من تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في بني آدم، فأرسل ذلك الروح إلى مريم حين ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا. فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا. قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا. قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا. قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا﴾ إلى قوله: ﴿فحملته﴾ ، قال: حملت الذي خاطبها، وهو روح عيسى بن مريم، عليهما السلام.." (١)

"٩ – حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا ابن طريف، قال: حدثنا كثير بن سليم، عن الحسن، في قوله: ﴿فإنه كان للأوابين -[٣٦]- غفورا﴾ [الإسراء: ٢٥] ، قال: «التوابين»." (٢)

"١٠ – حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا ابن طريف، قال: حدثنا جسر، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن، أنهم سألوا أم المؤمنين عائشة في قوله في الملائكة: ﴿ثم أورثنا الكتاب﴾ [فاطر: ٣٢] ، قالت: السابق بالخيرات: محمد صلى الله عليه وسلم، والمقتصد: أصحابه، والظالم لنفسه: مثلي ومثلك ومثل هذا "." (٣)

"٣٦ – حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا الحوضي، قال: حدثنا شعبة، -[٥٢]- عن أبي إسحاق، عن رجل من بني تميم، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فنادوا ولات حين مناص﴾ [ص: ٣] ، قال: «حين لا نزو، ولا فرار»." (٤)

"٥٧ – حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا ابن صخر، عن معتمر، عن شبيب بن عبد الملك، قال: سمعت مقاتل بن حيان، يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾ [الفتح: ٢٩] ، قال: " بياض في وجوههم يوم القيامة." (٥)

---

(١) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي يعقوب بن سفيان الفسوي ص/٧٣

(٢) الزهد لأبي حاتم الرازي، أبو حاتم ص/٣٥

(٣) الزهد لأبي حاتم الرازي، أبو حاتم ص/٣٦

(٤) الزهد لأبي حاتم الرازي، أبو حاتم ص/٥١

(٥) الزهد لأبي حاتم الرازي، أبو حاتم ص/٥٩

"٨٨ – حدثنا أبو حاتم قال: حدثني سويد، قال: حدثني عبد الله بن بكير الغنوي، عن محمد بن سوقة، عن عون بن عبد الله، في قوله: ﴿لأقعدن لهم صراطك المستقيم﴾ [الأعراف: ١٦] ، قال: «طريق مكة»." (١)

"١٢٥ – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، ثنا شريك، عن منصور، عن عطاء، عن مجاهد، في قوله، عز وجل إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون سورة [العنكبوت آية ٥٦] ، قال: " إذا أمرتم على معصيتي، فاهربوا، فإن في أرضي سعة " (١) .

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في: تفسيره " (٢١/٩) ، من طريق شريك، به.." (٢)

"٦٢- حدثنا الحجاج بن المنهال الأنماطي حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم **قال في قوله** (أو ءاوى إلى ركن شديد) قال -[٦٨]- النبي صلى الله عليه وسلم: " فما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروة من قومه ".." (٣)

"٦ – [.. ..] عن سهل بن سعد الساعدي، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه **وسلم في قوله تعالى**: ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن﴾ قال: ((كتب الله كتابا قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، في ورقة آس، ثم وضعها معه على العرش، ثم نادى: يا أمة محمد؛ إن رحمتي سبقت غضبي؛ أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني؛ من لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبدي ورسولي، أدخلته الجنة)).." (٤)

"١٠ – [حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الجراح، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح،] عن **مجاهد في قوله عز** وجل: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾. قال: صحف علم.." (٥)

"٣٤ – حدثني أبو بكر خليفة بن الحارث بن خليفة، حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن سلام بن سلم الطويل، عن عبد الحميد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه **وسلم، في قول الله [**عز وجل]:

﴿إذا السماء انشقت. وأذنت لربها وحقت﴾.

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أنا أول من تنشق عنه الأرض، فأجلس جالسا في قبري فيفتح لي بابا إلى السماء بحيال رأسي حتى أنظر إلى العرش، ثم يفتح لي بابا من تحتي إلى الأرض السابعة حتى أنظر إلى الثرى، ثم يفتح لي بابا عن -[١٠٣]- يميني حتى أنظر إلى الجنة ومنازل أصحابي، وإن الأرض تحركت تحتي، فقلت لها: ما لك أيتها الأرض؟ قالت: إن ربي أمرني أن ألقي ما في جوفي، وأن أتجلى، فأكون كما كنت إذ لا شيء في، فذلك قول الله: ﴿وألقت ما فيها

---

(١) الزهد لأبي حاتم الرازي، أبو حاتم ص/٧٠

(٢) العزلة والانفراد ابن أبي الدنيا ص/٥٧

(٣) مسند أبي هريرة لأبي إسحاق العسكري العسكري، ابو إسحاق ص/٦٧

(٤) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٢٣

(٥) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٢٥

وتخلت. وأذنت لربها وحقت﴾ أي: سمعت وأطاعت، وحق لها أن تسمع وتطيع)). ﴿يا أيها الإنسان﴾.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أنا ذلك الإنسان))..." (١)

"٤٧ – حدثنا أبو غسان، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ [الإسراء: ١١٠] قال: -[٦١]- "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى فرفع صوته فسمعه المشركون سبوا من جاء به، وإذا خفض صوته لم يسمع أصحابه فنزلت: ﴿لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا﴾ [الإسراء: ١١٠] "." (٢)

"٢ – حدثنا أمية بن بسطام أبو بكر العيشي ابن عم يزيد بن زريع، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن لله ملائكة فضلا يتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلسا فيه الذكر جلسوا معهم حتى يملؤوا ما بينهم وبين سماء الدنيا فلا يزالون معهم حتى يتفرقوا فإذا تفرقوا صعدوا أو عرجوا إلى السماء فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم من أين جئتم؟ فيقولون: أتيناك من عند عباد لك في الأرض يحمدونك ويهللونك ويكبرونك ويسبحونك ويسألونك، قال: وما -[٥٩]- يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك، قال: " فيقول عز وجل: هل رأوا جنتي؟ ومم يستجيروني؟ قال: " يقولون: من نارك " قال: " فيقول هل رأوها؟ قال: " فيقولون: لا أي رب قالوا: ويستغفرونك قال: " فيقول: قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا، قال: " فيقولون: فيهم فلان الخطاء قال: وله قد غفرت القوم لا يشقى جليسهم " قال أبو بكر: فمما حوى حديث الأعمش من المعاني ودل عليها الندب إلى الاجتماع على الذكر وفضل الذكر والاجتماع عليه لقوله صلى الله عليه وسلم: «حفتهم الملائكة بأجنحتها» ودل على أن الله عز وجل في السماء وعلمه في الأرض وفي كل موضع لقوله: من أين جئتم؟ -[٦٠]- ودل على أن الله عز وجل يرى وأنه سوف يراه أولياؤه لقوله عز وجل: «هل رأوني؟» وقولهم: «لا» ولو كان جل ثناؤه لم ير لما كان لقوله: «هل رأوني» وفي قوله: «كيف لو رأوني؟» ولو كان لا يراه أولياؤه في حال لما كان في قوله: «كيف لو رأوني؟» معنى وفي قوله: «لو رأوك كانوا أشد لك تحميدا وتسبيحا وتمجيدا» مؤكد للرؤية ودل على أن المعاينة أكثر من الخبر وفي قوله في سؤالهم الجنة: «كيف لو رأوها؟» دليل على أن الجنة موجودة مخلوقة لقوله جل ثناؤه: «كيف لو رأوها؟» وكذلك النار وأن الخبر عن الشيء وصفته ليس كمعاينته، ودليل على أن أهل الخير والفقه والعلم يسعد بمجالستهم وفي قوله: «اشهدوا أني قد غفرت لهم» تأكيد لما تفضل عليهم به من مغفرته." (٣)

---

(١) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/١٠٢

(٢) أمالي الباغندي الباغندي الكبير ص/٦٠

(٣) المذكر والتذكير لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ص/٥٨

"١٥٤ – حدثنا عبدة بن عبد الله، ثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، ثنا الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، في قوله ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح﴾ [الأحزاب: ٧] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا أولهم، ثم نوح، ثم الأول فالأول»." (١)

"١٧٨ – حدثنا الحسن بن علي، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا جرير بن أيوب، ثنا –[١١٠]– أبو إسحاق الهمداني، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾ [إبراهيم: ٤٨] قال: «أرض بيضاء كأنها فضة لم يهراق فيها دم ولم يعمل فيها بخطيئة»." (٢)

"٣١ – ثنا أبو شعيب، قال: حدثني يحيى، ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا، فذكروا قوته في الجهاد، واجتهاده في العبادة، ثم إن الرجل طلع عليهم، فقالوا: يا رسول الله هذا الرجل الذي كنا نذكر، قال: «والذي نفسي بيده إني لأرى في وجهه سفعة من الشيطان» .

ثم أقبل فسلم، فقال رسول الله: «هل حدثت نفسك حين أشرفت علينا أنه ليس في القوم أحد خير منك» ؟ قال: نعم، فانطلق فاختط مسجدا وصف بين قدميه يصلي، فقال رسول الله: «أيكم يقوم إليه فيقتله» ؟ قال: قال أبو بكر: أنا، فانطلق فوجده قائما يصلي، فهاب أن يقتله، فرجع إلى رسول الله، فقال له: «ما صنعت» ؟ قال: وجدته يا رسول الله قائما يصلي، فهبت أن أقتله، فقال رسول الله: «أيكم يقوم إليه فيقتله» ؟ فقال عمر: أنا، فانطلق ففعل كما فعل أبو بكر، فقال رسول الله: «أيكم يقوم إليه فيقتله» ؟ فقال علي: أنا، قال: «أنت إن أدركته» .

فانطلق فوجده قد انصرف، فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما صنعت» ؟ قال: وجدته يا رسول الله قد انصرف، فقال رسول الله: «هذا أول قرن خرج من أمتي لو قتلته ما اختلف اثنان بعده من أمتي» .

وقال: «إن بني إسرائيل تفرقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة» .

قال يزيد الرقاشي: وهي الجماعة

حدثنا أبو شعيب، قال: حدثني يحيى، ثنا الأوزاعي، قال: حدثني حسان بن عطية، في قوله عز وجل ﴿ولا ينقص من عمره﴾ [فاطر: ١١] .

قال: ما ذهب من يوم أو ليلة فهو نقصان من عمره." (٣)

"٣٩ – حدثنا أبو شعيب ، قال: حدثني يحيى ، ثنا الأوزاعي ، قال رجل من أهل مكة قال: كان النعمان بن بشير جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءه ابن له فدعاه فقبله ، ثم جلس على فخذه ، ثم جاءت بنت له فدعاها فقبلها ، ثم تركها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سووا بين أولادكم»

---

(١) الأوائل لابن أبي عاصم   ابن أبي عاصم ص/١٠٢

(٢) الأوائل لابن أبي عاصم   ابن أبي عاصم ص/١٠٩

(٣) فوائد منتقاة من حديث أبي شعيب الحراني   أبو شعيب الحَرَّاني ص/٣٢

حدثنا أبو شعيب ، قال: ثنا يحيى ، ثنا الأوزاعي ، في قول الله عز وجل ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ [الجمعة: ٣] . قال: هم الموالي." (١)

"٦ - حدثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني، حدثنا إسحاق -[٣١٠]- بن سليمان، حدثنا عنبسة بن سعيد، عن ابن أبي ليلى، وعمرو بن أبي قيس، حدثنا عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن -[٣١١]- عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧] قال: "كان عرش الله جل وعز على الماء ، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى ، ثم أطبقهما بلؤلؤة واحدة "، ثم قال: ﴿ومن دونهما جنتان﴾ [الرحمن: ٦٢] وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيهما، وهي التي قال: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧] تأتيهم منها أو منهما كل يوم تحية." (٢)

"١٣ - حدثنا عبد الحميد بن صالح، حدثنا زهير، عن خصيف، عن -[٣٣٨]- عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن﴾ [الشورى: ٥] قال: " ممن فوقهن من الثقل " قال: وقرأها خصيف، ينفطرن." (٣)

"٢٧ - حدثنا المنجاب بن الحارث، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧]-[٣٧٦]- قال: الثمانية ، يقول: ثمانية أجزاء من تسعة ، قال: الجن ، والإنس ، والشياطين ، والملائكة كلهم إلا الكروبيين حملة العرش جزء والكروبيون ثمانية أجزاء، كل جزء منهم بعدة هؤلاء الأربعة. قال: فهو قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧]." (٤)

"٢٨ - حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس قال: سمعت العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] قال: " ثمانية أملاك في صورة الأوعال قال: ما بين ظلف قدمهم إلى ركبته مسيرة سبعين خريفا "." (٥)

"٣٠ - حدثنا أبي، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء، عن ميسرة في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧]-[٣٨٠]- قال: " أرجلهم في التخوم لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور "." (٦)

"٣١ - حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن -[٣٨١]- أنس في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] قال: " ثمانية من الملائكة "." (٧)

---

(١) فوائد منتقاة من حديث أبي شعيب الحراني   أبو شعيب الحَرَّاني ص/٤٠
(٢) العرش وما روي فيه - مخرجا   محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٠٩
(٣) العرش وما روي فيه - مخرجا   محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٣٧
(٤) العرش وما روي فيه - مخرجا   محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٥
(٥) العرش وما روي فيه - مخرجا   محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٧
(٦) العرش وما روي فيه - مخرجا   محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٩
(٧) العرش وما روي فيه - مخرجا   محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٨٠

"٦١ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أبو عاصم، عن -[٤٣٨]- سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: " الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره "." (١)

"قلت: من المعلوم أن معرفة كل معنى من تلك المعاني إنما يتحدد بحسب ما أضيف إلى الكلمة، والمعنى المقصود في عرش الرحمن من تلك المعاني السابقة، هو سرير الملك، ذلك لأن النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة قد جاءت معينة لهذا المعنى وحده دون غيره من المعاني، وهذا ما سيأتي بيانه.

أما زعم الجهمي بان معنى العرش في قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ١، يحتمل عدة معاني، فلا يعرف أي هذه المعاني هو المراد،

فقد أجاب عنه ابن القيم بقوله: "هذا تلبيس منك على الجهال، وكذب ظاهر، فإنه ليس لعرش الرحمن الذي استوى عليه إلا معنى واحد، وإن كان للعرش من حيث الجملة عدة معاني، فاللام: للعهد، وقد صار بها العرش معينا، وهو عرش الرب- تعالى- الذي هو سرير ملكه الذي اتفقت عليه الرسل، وأقرت به الأمم، إلا من نابذ الرسل ... "٢.

---

١ سورة طه، الآية: ٥.

٢"مختصر الصواعق المرسلة": (١/ ١٧، ١٨) .." (٢)

"والمعتزلة٢،١.

ثانيا: أقوال المخالفين:

القول الأول:

ما زعمه طائفة من الجهمية، والمعتزلة، والماتريدية٣، وعامة متأخري الأشاعرة٤، من أن معنى العرش في قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ هو الملك.

قال الدارمي في كتابه "الرد على الجهمية": "باب: الإيمان بالعرش، وهو أحد ما أنكرته المعطلة.

فادعت هذه العصابة أنهم يؤمنون بالعرش ويقرون به، فقلت لبعضهم: ما إيمانكم به إلا كإيمان ﴿الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن

١هم أتباع واصل بن عطاء الغزالي، الذي اعتزل مجلس الحسن البصري، وهم يقولون بنفي الصفات، وبالمنزلة بين المنزلتين وغيرها من المسائل.

انظر الكلام عنهم في: "ميزان الاعتدال": (٣/ ٢٧٤ (، "الفرق بين المرق ": ص ٢٠، ٢١، و"الملل والنحل": (١/ ٤٩)

---

(١) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٣٧

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٩

وغيرها.

٢"شرح الأصول الخمسة": ص ٢٢٦، "أصول الدين" للبغدادي: ص ١١٢، "الفرق بين الفرق": ص ٢١٥، ٢١٦، "شرح جوهرة التوحيد": ص ١٨١، "نقض التأسيس": (١/ ٣٩٦"، ٢/ ١٤، ١٥) .

٣ هم أتباع أبي منصور محمد. بن محمد الماتريدي السمرقندي.

انظر قولهم في هذه المسألة في: "تأويلات أهل السنة" للماتريدي: (١/ ٨٥) .

٤"التبصر في الدين" للإسفرائيني: ص ١٥٨.." (١)

"والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾ ١.

فهل لأحد أن ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الجلال والكمال٢.

٢- والموضع الثاني في سورة يونس قال تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا إنه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والأرض لآيات لقوم يتقون﴾ ٣.

فهل لأحد أن ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الكمال والجلال.

٣- الموضع الثالث في سورة **الرعد في قوله جل** وعلا: ﴿الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون وهو الذي

---

١ سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

٢ "منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات": ص ١٥.

٣ سورة يونس، الآيات: ٣-٦.." (٢)

"مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾ ١.

فهل لأحد أن ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الجلال والكمال.

٤- الموضع الرابع في سوره طه قال تعالى: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الأرض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وإن تجهر بالقول

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧

(٢)https://youtu.be/bcbLz5nT9i

فإنه يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى﴾ ٢.

فهل لأحد أن ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الجلال والكمال.

٥- الموضع الخامس في سورة **الفرقان في قوله تعالى**: ﴿وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا﴾ ٣.

---

١ سورة الرعد، الآيات: ٢- ٤.

٢ سورة طه، الآيات: ١- ٨.

٣ سورة الفرقان، الآيتان: ٥٨- ٥٩.." (١)

"فهل لأحد أن ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الكمال والجلال.

وقال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي: "إنه ينبغي للمؤلين أن يتاملوا هذه الآية من سورة الفرقان وهي قوله تعالى: ﴿ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا﴾ ويتاملوا معها قوله تعالى: ﴿ولا ينبئك مثل خبير﴾ ١، فإن قوله في الفرقان: ﴿فاسأل به خبيرا﴾ بعد قوله: ﴿ثم استوى على العرش الرحمن﴾ يدل دلالة واضحة أن الله الذي وصف نفسه بالاستواء خبير بما يصف به نفسه، ولا تخفى عليه الصفة اللائقة من غيرها ويفهم منه أن الذي ينفي عنه صفة الاستواء ليس بخبير، نعم هو والله ليس بخبير"٢.

٦- الموضع السادس: في سورة **السجدة في قوله تعالى**: ﴿أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون الله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون﴾ ٣.

---

١ سورة فاطر، الآية: ١٤.

٢ "منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات": ص ٢٦.

٣ سورة السجدة، الآيات: ٣- ٩.." (٢)

"فهل لأحد أن ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الجلال وا لكمال..

٧- الموضع السابع: في سورة **الحديد في قوله تعالى**: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥٤

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥٥

يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير﴾ ١.

فالله سبحانه وتعالى مع استوائه على عرشه لا يخفى عنه شيء من أمور مخلوقاته، فهو يعلم جميع ما يلج في الأرض وما يخرج منها، وجميع ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، فسبحان من لا يعزب عن علمه مثقال حبة من خردل لا في السماء ولا في الأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم.

فالشاهد من ذكر آيات الاستواء على العرش وذكر ما اقترن بها من صفات العظمة والجلال بيان أن هذه الصفة التي ظن الجاهلون أنها صفة نقص، ويتهجمون على رب السموات والأرض بأنه وصف نفسه بصفة نقص، ثم يسببون عن هذا أن ينفوها ويؤولوها، مع أن الله- جل وعلا- تمدح بها، وجعلها من صفات الجلال والكمال مقرونة بما يبهر العقول من صفات الجلال والكمال، وهذا يدل على جهل وهوس من ينفي بعض صفات الله جل وعلا بالتأويل٢.

---

١ سورة الحديد، الآيتان: ٣- ٤.

٢ "كتاب منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات": ص ١٧.." (١)

"وبعد ذكر آيات الاستواء وما اقترن بها من صفات الجلال والكمال، نتامل المواضع الأخر ى التي جاء فيها ذكر العرش فقوله تعالى: ﴿هو رب العرش الكريم﴾ ، وقوله: ﴿فسبحان الله رب العرش عما يصفون﴾ ، وقوله: ﴿قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم﴾ ، وقوله: ﴿فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم﴾ ، وقوله: ﴿الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم﴾ ، وقوله تعالى: ﴿سبحان رب السماوات والأرض رب العرش عما يصفون﴾ .

ففي هذه الآيات نرى أن الله أخبر عن العرش بما يدل على أنه مخلوق من مخلوقات الله، وذلك بوصفه له بأنه مربوب، ومعلوم أن كل مربوب مخلوق، وهذه الآيات تؤكد لنا وجود العرش، وتبطل زعم القائلين بان المراد منه الملك، فالإخبار عنه بهذه الصيغة يؤكد استقلاله وتميزه، ومما يزيدنا يقينا وصف العرش بتلك الصفات الجليلة، فقد وصفه الله بأنه كريم، ومجيد، وعظيم١.

كما أن مما يدلنا على منزلة العرش ومكانته عند الله تعالى من خلال هذه الآيات هو أنه سبحانه قد تمدح نفسه في بعضها بأنه ذو العرش قال تعالى: ﴿إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا﴾ ، وقوله: ﴿رفيع الدرجات ذو العرش﴾ ، وقوله: ﴿ذو العرش المجيد﴾ ، وقوله: ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾ .

وأما ما جاء في قوله تعالى: ﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش﴾ ، وقوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ .

---

١ هذا إذا قرئ بالخفض، أما إذا قرئ بالرفع فتكون تلك الصفات لله.." (٢)

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥٦

(٢) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥٧

"العرش: إن رحمتي غلبت غضبي" ١.

١٠- وعن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله كله يقول: "المتحابون في الله يظلهم الله في ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله" ٢.

---

١ أخرجه البخاري في بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾ . "فتح الباري": (٦/ ٢٨٧) ، ومسلم في التوبة، باب في سعة رحمة الله، وأنها سبقت غضبه: (٨/ ٩٥) .

٢ أخرجه أحمد: (٥/ ٩ ٢٢، ٢٣٦، ٢٣٧) ، وابن حبان: (٢٥١٠) ، والحاكم: (٤/١٦٩- ١٧٠) ، وابن المبارك في "الزهد": ص ٧١٥، من طريقين صحيحين عنه.." (١)

"في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض" ١.

وأما مسألة خلق العرش فقد-جاء ذكرها في حديث أبي رزين العقيلي قال: قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه، قال: "كان في عماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء، ثم خلق عرشه على الماء" ٢.

وهذه الأدلة التي استدل بها السلف على إثبات خلق العرش فيها أبلغ الرد على من زعم من الفلاسفة أن العرش هو الخالق الصانع، أو أنه: لم يزل مع الله تعالى.

ولقد خالف السلف في قولهم هذا بعض أهل الكلام، الذين زعموا أن السموات والأرض كانتا مخلوقتين قبل العرش، وهم بزعمهم هذا الذي لا دليل لهم عليه إنما يحاولون به إخراج الاستواء عن حقيقته في قوله تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾ ، ليكون معنى الاستواء في الآية على زعمهم بمعنى القدرة على العرش والاستيلاء عليه، ذلك لأنهم لو سلموا أن العرش مخلوق قبل السموات والأرض لقيل لهم: إنكم تزعمون أن "استوى" بمعنى: استولى، فلماذا تأخر الاستيلاء إلى ما بعد خلق السموات مع أنه كان موجودا قبل ذلك، فهم- فرارا من هذا الأمر- ادعوا أن العرش مخلوق بعد السموات والأرض.

---

١ سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ١.

٢ سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ٧.." (٢)

"المبحث الثاني: مكان العرش

إن الآيات والأحاديث التي جاء فيها ذكر عرش الرحمن تبارك وتعالى لتدل دلالة واضحة على أن لعرش الرحمن مكانا قبل وجود السموات والأرض وبعد خلقهما، فأما مكانه قبل خلق السموات والأرض فالآيات والأحاديث تبين لنا أن مكانه على الماء، فالله سبحانه يقول في كتابه الكريم: ﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء﴾

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٦٣

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٧٠

.

قال الطبري في تفسير هذه الآية: "وقوله: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ، يقول وكان عرشه على الماء قبل أن يخلق السموات والأرض وما فيهن، وعن أبي نجيح عن **مجاهد في قول الله** ﴿وكان عرشه على الماء﴾ قبل أن يخلق شيئا"١.

وأما الأدلة من السنة على ذلك فكثيرة، منها حديث عمران بن حصين الذي جاء فيه: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض".

وكذلك ما جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: "كتب الله

١ "تفسير الطبري": (١٢/ ٤) .." (١)

"دليل على أن العرش أقرب منهم إليه — سبحانه – لأنهم إنما يحملونه.

أما مكان العرش بالنسبة للسموات والأرض بعد خلقهما وهل مازال على الماء،

فالجواب ما يلي: إن العرش ما يزال على الماء المذكور في الآية والأحاديث، بدليل ما جاء في حديث **الأوعال، في قوله صلى** الله عليه وسلم: "ثم فوق السماء السابعة بحر، بين أعلاه وأسفله، مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك كله ثمانية أملاك أوعال، ما بين أظلافهم إلى ركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهم العرش".

فالحديث يشير كما أسلفنا إلى وجود ذلك الماء الذي تحت العرش، وإلى أنه مازال موجودا إلى ما بعد خلق السموات والأرض. أما مكان العرش بالنسبة إلى السموات والأرض فهو أعلى منها، وفوقها، وهو كالقبة عليها، كما جاء في الحديث: "إن عرشه على سمواته وأراضيه هكذا" وأشار بأصابعه مثل القبة، وكذلك ما جاء في حديث العباس بن عبد المطلب الذي يسمى حديث الأوعال، فكلا الحديثين يدلان على أن العرش فوق السموات والأرض، وأعلى منهما، وهو كالسقف عليهما، بل هو سقف الجنة، كما في الحديث: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن" ١.

١ تقدم تخريجه ص ٣٥.." (٢)

"المبحث الثالث: خصائص العرش

خص الخالق سبحانه وتعالى عرشه الكريم بخصائص عديدة، ميزته على كثير من المخلوقات الأخرى، وذلك لما للعرش من المكانة الرفيعة عند البارئ- عز وجل-، فقد جاء ذكر عرش الرحمن في واحد وعشرين موضعا من القرآن الكريم، ومجيء ذكر العرش بهذا العدد يدل على ما له من مكانة ومنزلة عالية عند الخالق- سبحانه وتعالى-، فالله – سبحانه وتعالى – قد مدح نفسه في أكثر من موضع من كتابه الكريم بانه صاحب العرش العظيم، والكريم، والمجيد، قال تعالى: ﴿وهو رب

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٧٩

(٢) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٨٢

العرش العظيم﴾ ، وقال تعالى: ﴿فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم﴾ ، وقال تعالى: ﴿ذو العرش المجيد﴾ .

فالله سبحانه يصف لنا في هذه الآيات وغيرها العرش بانه عظيم، وكريم، ومجيد، فهو عظيم لكونه أكبر المخلوقات، وأعظمها، وأعلاها، وذلك لما خص الله به هذا العرش من الاستواء عليه، ومجيد وكريم لما له من منزلة تميز بها عما سواه من المخلوقات، فهو إنما اتصف بهذه الصفات لجلالته وعظيم قدره، كما **أن في قوله تعالى**: ﴿رفيع الدرجات ذو العرش﴾ إخبار منه تعالى عن عظمته وكبريائه، وارتفاع عرشه العظيم العالي على جميع خلقه، ومما يدل- أيضا- على." (١)

"فقد أولوا هذه الآية، كما أولوا آيات الاستواء التي جاء فيها ذكر عرش الرحمن- تبارك وتعالى-.

وأما الصنف الآخر الذين زعموا أن العرش المذكور في الآيات المراد به: الفلك التاسع، وهم الفلاسفة، فهم يقولون: إن المراد بالحملة **الثمانية في قوله تعالى**: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ الثمانية أفلاك التي تحت الفلك المحيط، أو ما يسمونه الفلك التاسع١، وقد تقدم الرد على كلا الفريقين أثناء الكلام على الأقوال في العرش.

فمما تقدم تقرر أن لعرش الله حملة من الملائكة يحملونه بقدرة الله، وقد أخبرنا الله- تعالى- أنهم يوم القيامة ثمانية، ولكن اختلف في هؤلاء الثمانية هل هم ثمانية أملاك، أم ثمانية أصناف، أم صفوف، وهل هم اليوم ثمانية، أم أقل، على عدة أقوال:

القول الأول:

أن المراد بالثمانية: ثمانية صفوف من الملائكة، لا يعلم عدتهم إلا الله، وهذا القول مروي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ، قال: "ثمانية صفوف من الملائكة، لا يعلم عدتهم إلا الله "٢، وهو- أيضا- مروي عن سعيد بن جبير٣،

---

١ "تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات" "رسالة النبوات": ص ٨٧.

٢ سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ٣٣.

٣ انظر الأثر الوارد عنه في قسم التحقيق تحت رقم ٣٢.." (٢)

"والشعبي، وعكرمة، والضحاك، وابن جريج١.

القول الثاني:

أن المراد بالثمانية: أنهم ثمانية أجزاء من تسعة أجزاء من الملائكة، وهذا القول مروي عن ابن عباس٢، وقال به مقاتل٣، والكلبي٤.

القول الثالث:

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٨٥

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٩٩

أن حملة العرش هم اليوم ويوم القيامة ثمانية من الملائكة.

ويستدل لهذا القول بحديث العباس بن عبد المطلب الذي جاء فيه: "ثم فوق ذلك ثمانية أملاك أوعال، ما بين أظلافهم إلى ركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهم العرش".

فالحديث يدل على أن حملة العرش هم اليوم ثمانية.

وروي عن العباس بن عبد المطلب- رضي الله عنه- في قوله تعالى:: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ، قال: "ثمانية أملاك في صورة الأوعال، بين أظلافهم وركبهم مسيرة ثلاث وستين أو خمس وستين سنة"٥.

---

١ "تفسير ابن كثير": (١/ ٤١٤) .

٢ سيأتي تخريجه في قسم التحقيق تحت رقم ٢٧.

٣ "زاد المسير": (٨/ ٣٥١) .

٤ "فتح القدير": (٥/ ٢٨٢) .

٥ سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ٢٨.." (١)

"وكذلك ما روي عن عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- أنه قال: "حملة العرش ثمانية ما بين موق أحدهم إلى مؤخرة عينه مسيرة مائة عام"١.

وعن الربيع بن أنس في قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ، قال: ثمانية من الملائكة٢.

وعن شهر بن حوشب قال: "حملة العرش ثمانية: أربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على حلمك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على عفوك بعد قدرتك"٣.

القول الرابع:

أن حملة العرش اليوم أربعة من الملائكة، ويوم القيامة ثمانية، وهذا القول رجحه ابن كثير٤، وابن الجوزي٥، وقال: هو قول الجمهور"٦.

ويستدل لهذا القول بعدة أدلة منها: ما رواه الطبري بسنده عن

---

١ ذكره ابن كثير في "تفسيره" عن ابن أبي حاتم: (٤/ ٤١٤) .

٢ سيأتي تخريجه في قسم التحقيق تحت رقم ٣١.

٣ سيأتي تخريجه في قسم التحقيق تحت رقم ٢٤.

٤ "تفسير ابن كثير": (٤/ ٧١) .

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٠٠

٥ "زاد المسير": (٧/ ٢٠٨) .

٦ "زاد المسير": (٨/ ٣٥٠) .." [1]

"وعلى هذا فلا حجة للمخالفين في ظاهر هذه الآية.

وكذلك- أيضا- ما جاء في قوله تعالى: ﴿هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير﴾ .

فظاهر الآية دال على أن المراد بهذه المعية هو علم الله- تبارك وتعالى-، واطلاعه على خلقه، فقد أخبر الله- تعالى- في هذه الآية بأنه فوق العرش، يعلم كل شيء، وهو معنا أينما كنا، فجمع- تعالى- في هذه الآية بين العلو والمعية، فليس بين الاثنين تناقض ألبتة، وهو كقوله عليهم في حديث الأوعال: "والله فوق العرش، يعلم ما أنتم عليه".

المعنى الثاني: المعية الخاصة

وهي معية الاطلاع، والنصرة، والتأييد، وسميت "خاصة" لأنها تخص أنبياء الله وأولياءه مثل قوله تعالى: ﴿إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾ ، وقوله تعالى: ﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾ ١.

فهذه المعية على ظاهرها، وحكمها في هذه المواطن النصر والتأييد.

ولفظ المعية على كلا الاستعمالين ليس مقتضاه أن تكون ذات الرب - عز وجل - مختلطة بالخلق، ولو كان معنى المعية أنه بذاته في كل

---

١ سورة النحل، الآية: ١٢٨.." [2]

"وقوله تعالى: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾ ١، وقوله تعالى: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ ٢

وتارة يخبر بنزولها من عنده كقوله تعالى: ﴿والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق﴾ ٣، وقوله تعالى: ﴿قل نزله روح القدس من ربك بالحق﴾ ٤، وقال تعالى: ﴿حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ ٥.

وتارة يخبر بأنه العلي الأعلى كقوله تعالى: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ٦، وقوله تعالى: ﴿وهو العلي العظيم﴾ ٧.

وتارة يخبر بأنه في السماء، كقوله تعالى: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا﴾ ٨، فذكر السماء دون الأرض، ولم يعلق بذلك ألوهية أو غيرها، كما ذكر في قوله تعالى: ﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾ .

---

١ سورة المعارج، الآية: ٤.

٢ سورة فاطر، الآية: ١٠.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا   محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٠١

(٢) العرش وما روي فيه - محققا   محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٣٩

٣ سورة الأنعام، الآية: ١١٤.

٤ سورة النحل، الآية: ١٠٢.

٥ سورة فصلت، الآيتان: ١- ٢.

٦ سورة الأعلى، الآية: ١.

٧ سورة البقرة، الآية: ٢٥٥، وسورة الشورى، الآية: ٤.

٨ سورة الملك، الآيتان: ١٦- ١٧.." (١)

"وبناء على المسلك الثاني الذي سلكه هؤلاء المعطلة من تأويل تلك النصوص، فقد تعددت أقوالهم واختلفت في المعنى الذي يجب أن يؤول إليه لفظ الاستواء الوارد في الآيات إلى عدة أقوال- منها:

القول الأول:

من هؤلاء المعطلة من يؤول معنى **الاستواء في قوله تعالى**: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ على الاستيلاء، والقهر، والغلبة. وهذا القول يذهب إليه كثير من الجهمية١، والمعتزلة٢، والحرورية٣، وكثير من متأخري الأشاعرة٤، كسيف الدين الآمدي٥، وأبي حامد الغزالي٦، والبغدادي٧، وغيرهم.

وقد استدل هؤلاء المعطلة على صحة زعمهم هذا بأن هذا التأويل الذي هو تأويل الاستواء بالاستيلاء هو أمر مشهور في لغة العرب، ومن ذلك قول الشاعر:

قد استوى بشر على العراق ... من غير سيف ولا دم مهراق

---

١ انظر: "مجموع الفتاوى": (٥/ ٩٦) ، و"مختصر الصواعق": (٢/ ١٤٤) .

٢ "متشابه القرآن" للقاضي عبد الجبار: (١١/ ٧٣، ٣٥١) .

٣ انظر: "مجموع الفتاوى": (٥/ ٩٦) ، "مختصر الصواعق": (٢/ ١٤٤) .

٤ انظر: "تحفة المريد على شرح جوهرة التوحيد": ص ٥٤.

٥ انظر: "غاية المرام": ص ١٤١.

٦ انظر: "الاقتصاد في الاعتقاد": ص ١٠٤.

٧ "شرح الأصول الخمسة": ص ٢٢١.." (٢)

"وفي "صحيح البخاري" عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض" ١.

فالآية والحديثان يدلان دلالة واضحة على أن العرش كان موجودا قبل خلق السموات والأرض، فكيف يجوز أن يكون غير

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٤٩

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٦٠

قادر ولا مستول على العرش إلى أن خلق السموات والأرض٢.

ثالثا: أن الاستيلاء سواء كان بمعنى: القدرة، أو القهر، أو نحو ذلك، عام في المخلوقات كالربوبية.

والعرش وإن كان أعظم المخلوقات، ونسبة الربوبية إليه لا تنفي نسبتها إلى غيره **كما في قوله تعالى**: ﴿قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم﴾ ، فلو كان استوى بمعنى: استولى كما هو عام في المخلوقات كلها، لجاز مع إضافته للعرش أن يقال: استوى على السماء، وعلى الهواء، وعلى البحار، والأرض، وعليها، ودونها، ونحوها، إذ هو مستو على العرش، فلما اتفق المسلمون على أن يقال: استوى على العرش، ولا يقال استوى على هذه الأشياء مع أنه يقال: استولى على العرش والأشياء، علم أن معنى استوى خاص بالعرش، وليس عاما كعموم الأشياء٣.

---

١ سيأتي تخريجه في قسم التحقيق تحت رقم ١.

٢ "مجموع الفتاوى": (٥/ ١٤٥) .

٣ "مجموع الفتاوى": (٥/ ١٤٤) .." [(١)]

"وقول الآخر:

هما استويا بفضلهما جميعا ... على عرش الملوك بغير زور

فهذان البيتان لم يثبت نقل صحيح على أنهما شعر عربي، وكان غير واحد من أئمة اللغة قد أنكرهما.

قال ابن فارس: "هذان البيتان لا يعرف قائلهما"١.

فهما على هذا بيتان مصنوعان، ومعلوم أنه لو احتج بحديث رسول الله عام لاحتاج إلى صحته، فكيف ببيت من الشعر لا يعرف إسناده، وقد طعن فيه أئمة اللغة.

قال عمر بن عبد البر: "وأما ادعاؤهم المجاز في الاستواء، وقولهم في تأويل استوى: استولى، فلا معنى له، لأنه غير ظاهر في اللغة، ومعنى الاستيلاء في اللغة: المغالبة، والله لا يغالبه ولا يعلوه أحد، وهو الواحد الصمد، ومن حق الكلام أن يحمل على حقيقته حتى تتفق الأمة أنه أريد به المجاز، إذ لا سبيل إلى اتباع ما أنزل إلينا من ربنا إلا على ذلك، وإنما يوجه كلام الله إلى الأشهر والأظهر من وجوهه ما لم يمنع من ذلك ما يجب له التسليم، ولو ساغ ادعاء المجاز لكل مدع ما ثبت شيء من العبارات، وجل الله- عز وجل- أن يخاطب إلا بما تفهمه العرب في معهود مخاطباتها، مما يصح معناه عند السامعين، والاستواء معلوم في اللغة ومفهوم، وهو العلو والارتفاع على الشيء، والاستقرار والتمكن فيه، قال أبو **عبيدة في قوله تعالى**: ﴿استوى﴾ قال: علا.

---

١ "زاد المسير" لابن الجوزي: (٣/ ٢١٢) .." [(٢)]

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٦٤

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٦٧

"قال: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء ... " فإذا كان العرش مخلوقا قبل خلق السموات والأرض، فكيف يكون استواؤه عمده إلى خلقه له؟!

لو كان يعرف في اللغة أن استوى على كذا بمعنى أنه عمد إلى فعله، وهذا لا يعرف قط في اللغة لا حقيقة ولا مجازا، ولا في نظم ولا في نثر.

ومن قال استوى بمعنى عمد ذكره في قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ لأنه عدى بحرف الغاية، كما يقال: عمدت إلى كذا وقصدت إلى كذا، ولا يقال عمدت على كذا ولا قصدت عليه، مع أن ما ذكر في تلك الآية لا يعرف في اللغة- أيضا- ولا هو قول أحد من مفسري السلف، بل المفسرون من السلف، قولهم بخلاف ذلك"١.

وقال ابن القيم- رحمه الله تعالى..: "إن قولهم هذا يتضمن أن يكون خلقه بعد خلق السموات والأرض، وهذا بخلاف إجماع الأمة، وخلاف ما دل عليه القرآن والسنة، وإن ادعى بعض الجهمية المتأخرين أنه خلق بعد خلق السموات والأرض وادعى الإجماع على ذلك، وليس العجب من جهله، بل من إقدامه على- حكاية الإجماع على ما لم يقله مسلم"٢.

---

١ "مجموع الفتاوى": (١/ ٥٢٠، ٥٢١) .

٢ "مختصر الصواعق المرسلة": (٢/ ١٤٣) .." (1)

"فالمطلق ما لم يوصل معناه بحرف مثل قوله تعالى: ﴿ولما بلغ أشده واستوى﴾ ١، وهذا معناه: كمل وتم، يقال: استوى النبات، واستوى الطعام.

وأما المقيد فثلاث أضرب:

أحدهما: مقيد بـ"إلى" كقوله تعالى: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ ، واستوى فلان إلى السطح، وإلى الغرفة، وقد ذكر الله- سبحانه وتعالى- المعدى بـ"إلى" في موضعين من كتابه، الأول: في سورة البقرة في قوله: ﴿هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء﴾ ، والثاني في سورة فصلت: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ ٢، وهذا بمعنى العلو والارتفاع بإجماع السلف.

الثاني: المقيد بـ"على" كقوله تعالى: ﴿لتستووا على ظهوره﴾ ٣، وقوله: ﴿واستوت على الجودي﴾ ٤، وقوله: ﴿فاستوى على سوقه﴾ ٥، وهذا - أيضا- معناه العلو والارتفاع والاعتدال بإجماع أهل اللغة.

الثالث: المقرون بواو "مع" التي تعدى الفعل إلى المفعول معه،

---

١ سورة القصص، الآية: ١٤.

٢ سورة فصلت، الآية: ١١.

٣ سورة الزخرف، ١ لآية: ١٣.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٦٩

٤ سورة هود، الآية: ٤٤.

٥ سورة الفتح، الآية: ٢٩.." (١)

"نحو استوى الماء والخشبة بمعنى: ساواها، وهذه معاني الاستواء المعقولة في كلامهم١.

ومما يؤكد- أيضا- أن السلف يعلمون معنى الاستواء قول ابن عبد البر: "والاستواء معلوم في اللغة ومفهوم وهو: العلو والارتفاع على الشيء، والاستقرار والتمكن فيه".

قال أبو عبيدة في قوله واستوى قال: علا، قال: وتقول العرب: استويت فوق الدابة، واستويت فوق البيت، وقال غيره: استوى، أي: انتهى شبابه، واستقر فلم يكن في شبابه مزيد، والاستواء الاستقرار في العلو، وبهذا خاطبنا الله عز وجل وقال: ﴿لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه﴾ ، وقال: ﴿واستوت على الجودي﴾ ، وقال: ﴿فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك﴾ ٢.

وقال الشاعر:

فأوردتهم ماء بفيفاء قفرة ... وقد حلق النجم اليماني فاستوى

وهذا لا يجوز أن يتأول فيه أحد: استولى، لأن النجم لا يستولي.

وقد ذكر النضر بن شميل- وكان ثقة، مأمونا، جليلا في علم الديانة واللغة- قال: "حدثني الخليل- وحسبك بالخليل- قال: أتيت أبا ربيعة الأعرابي، وكان من أعلم من رأيت، فإذا هو على سطح فسلمنا فرد علينا السلام، وقال لنا: استووا، فبقينا متحيرين ولم ندر ما قال؟

---

١ انظر: "مختصر الصواعق المرسلة": (٢/ ١٢٦- ١٢٧) .

٢ سورة المؤمنون، الآية: ٢٨.." (٢)

"٣- ابن أبي العز الحنفي (٧٤٦ هـ) :

قال:"وروى ابن أبي شيبة في كتاب"صفة العرش" ... عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ ١ أنه قال: "الكرسي موضع القدمين ... "٢

٤- الذهبي (٨٤٨ هـ) :

وقد استفاد كثيرا من"كتاب العرش" لابن أبي شيبة، ونقل منه في مواطن متعددة في كتابه"العلو"، وقد كان يصرح أحيانا بنقله منه، وأحيانا أخرى لا يصرح.

ويعتبر"كتاب العرش" مصدرا من المصادر التي اعتمد عليها في تأليفه لكتاب"العلو"، وقد روى"كتاب العرش" بسنده إلى محمد بن عثمان بن أبي شيبة كما جاء في ص ٤٦ من كتاب"العلو".

---

(١) العرش وما روي فيه - محقق‍ا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٨٤

(٢) العرش وما روي فيه - محقق‍ا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٨٥

مثال لما رواه: قال: حديث للعبسي في"كتاب العرش" قال: حدثنا سفيان بن بشر- ثم ساق بسنده إلى ابن عباس قال:"أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين والأنصار صفين ... "٣.

وقد نقل عنه أربعة نصوص أخرى٤.

---

١ سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

٢"شرح العقيدة الطحاوية": ص ٣١٢.

٣"العلو": ص ٨٨.

٤"العلو": ص ٤٦، ٥٣، ٧٢، ١٤٨.." (١)

"العرش١ وأن يكون الله هو فوقه، وفوق

---

١ ينكر بعض الجهمية عرش الرحمن تبارك وتعالى، ويدعون أن معنى العرش في قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ، إنما هو الملك، فهم لا يقرون بأن لله عرشا معلوما موصوفا فوق السماء السابعة تحمله الملائكة، بل يقولون: إن الله لما خلق الخلق- يعني السموات والأرض وما فيهن- سمى ذلك كله عرشا له، وهذا القول يقول به- أيضا- بعض المعتزلة وعامة متأخري الأشاعرة، وقد بينت هذا كله في قسم الدراسة، وذكرت ردود السلف على زعمهم هذا وإبطالهم له.." (٢)

"ثم قال جل وعز: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات ما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم﴾ ١.

"ق ٥١/ ب" وقال: ﴿ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم﴾ ٢.

ففسرت العلماء قوله: ﴿وهو معكم﴾ يعني: علمه٣.

---

١ سورة المجادلة، الآية: ٧.

٢ سورة الحديد، الآية: ٤.

٣ ذكر المؤلف هنا أن السلف يجمعون على تفسير المعية في قوله: ﴿وهو معكم﴾ بمعية العلم، وقد نقل هذا الإجماع غير واحد. قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب "التمهيد" (٧/١٣٨) : "إن علماء الصحابة والتابعين الذين حملت عنهم التأويل في القرآن قالوا في تأويل هذه الآية: هو على العرش وعلمه في كل مكان، وما خالفهم في ذلك أحد يحتج بقوله".

وقال شيخ الإسلام في "مجموع الفتاوى" (٥/ ١٩٣) - بعد أن نقل كلام ابن عبد البر هذا وأقره-: "فهذا ما تلقاه الخلف

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٤٥

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٨٠

عن السلف إذ لم ينقل عنهم غير ذلك، إذ هو الحق الظاهر الذي دلت عليه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية" اهـ. وقال- أيضا-: "وقد ثبت عن السلف أنهم قالوا: هو معهم بعلمه. وقد ذكر ابن عبد البر وغيره أن هذا إجماع من الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ولم يخالفهم فيه أحد يعتد بقوله، وهو مأثور عن ابن عباس والضحاك ومقاتل بن حيان وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل وغيرهم.

ثم ذكر الشيخ ما رواه ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن عباس- رضي الله عنهما- في قوله: ﴿وهو معكم أين ما كنتم﴾ ، قال: هو على العرش، وعلمه معهم. وروى- أيضا- عن سفيان الثوري أنه قال: علمه معهم. وروى- أيضا- عن الضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ إلى قوله: ﴿أين ما كانوا﴾ قال: هو على العرش، وعلمه معهم.

وقال أبو عمرو الطلمنكي: وأجمعوا- يعني أهل السنة والجماعة- على أن لله عرشا، وعلى أنه مستو على عرشه، وعلمه وقدرته وتدبيره بكل ما خلقه قال: فأجمع المسلمون من أهل السنة على أن معنى ﴿وهو معكم أين ما كنتم﴾ ونحو ذلك في القرآن أن ذلك علمه وأن الله فوق السموات بذاته، مستو على عرشه كيف شاء. انظر: "مجموع الفتاوى": (٥/٥١٩) .

وقد استدل حلولية الجهمية بهذه الآية على قولهم بأن الله بذاته في كل مكان فادعوا أن المراد بالمعية في قوله: ﴿وهو معكم﴾ معية الذات وقد تقدم الرد على زعمهم هذا وإبطاله.." (١)

"محرز١، عن عمران بن حصين٢ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كان الله ولا شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء هو كائن، ثم خلق السموات".

قال: قيل لي: أدرك ناقتك، قال: فقمت فإذا السراب ينقطع دونها، فليتها ذهبت، قال: يقول لما فاته من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم٣.

---

١ هو صفوان بن محرز (بمضمومة وسكون مهملة وكسر راء فزاي، "المغني": ص ٢٢٣) بن زياد المازني، وقيل الباهلي، قال الأصمعي: كان نازلا في بني مازن وليس منهم.

روى عن عمران بن حصين وغيره، وعنه أبو صخرة جامع بن شداد وغيره، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة أربع وسبعين. روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

"تهذيب التهذيب": (٤/ ٤٣٥) ، "تقريب التهذيب": ص ١٥٣.

٢ هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم الخزاعي أبو نجيد (بنون وجيم مصغرا) ، أسلم عام خيبر سنة سبع، وشهد ما بعدها من غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من فضلاء الصحابة، وقض بالكوفة، ومات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة.

"الإصابة": (٣/ ٢٧) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٦٤.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٨٨

٣ هكذا أورده ابن أبي شيبة مختصرا.

والحديث أخرجه من طريق الأعمش:

البخاري في "صحيحه"، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾ [سورة الروم، الآية:٢٧] ، انظر: "فتح الباري": (٢٨٦/٦، حديث ٣١٩٠) عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه.

وأيضا في كتاب التوحيد، باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ . انظر: "فتح الباري": (١٣/ ٤٠٣، حديث ٧٤١٨) عن عبدان عن ابن حمزة.

والإمام أحمد في "مسنده": (٤/ ٤٣١، ٤٣٢) عن أبي معاوية.

والفريابي في "القدر": ص ١٨ عن يعقوب بن إبراهيم عن أبي معاوية.

كلهم عن الأعمش به، وبعضهم يزيد على بعض في الحديث.

وروى هذا الحديث عن جامع بن شداد سفيان الثوري- أيضا-.

أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، عن محمد بن كثير، وأيضا في كتاب المغازي، باب وفد بني تميم، انظر: "فتح الباري": (٨٣/٩، حديث ٤٣٦٥) عن أبي نعيم، وأيضا في باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن، انظر: "فتح الباري": (٩٦/٨، حديث ٤٣٨٦) عن عمرو بن علي بن أبي عاصم.

والترمذي في "سننه"، كتاب المناقب، باب مناقب في ثقيف وبني حنيفة: (٧٣٢/٥، حديث ٣٩٥١) عن محمد بن بشار بن عبد الرحمن بن مهدي، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والإمام أحمد في "مسنده": (٤٢٦/٤) عن وكيع وعبد الرحمن، و (٤/ ٤٣٣) عن عبد الرزاق، و (٤/ ٤٣٦) عن وكيع.

كلهم عن سفيان الثوري به، بعضهم مختصرا وبعضهم مطولا.

وأيضا رواه عن جامع بن شداد عبد الرحمن المسعودي.

أخرجه النسائي في "الكبرى"، كتاب التفسير، انظر: "تحفة الأشراف": (١٨٣/٨) عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث عن عبد الرحمن المسعودي عن جامع بن شداد به.

وأورد الحديث ابن كثير في "تفسيره": (٢/ ٤٣٧) من رواية الإمام أحمد عن أبي معاوية، وقال: "هذا حديث مخرج في صحيحي البخاري، ومسلم، بألفاظ كثيرة، فمنها قالوا: جئناك نسألك عن أول هذا الأمر، فقال: "كان الله ولم يكن شيء قبله"، وفي رواية: "غيره"، وفي رواية: "معه، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض".

وقوله: "إنه" مخرج في "صحيح مسلم" لم أقف عليه.

التعليق:

الحديث جاء بألفاظ مختلفة فمنها قوله: "كان الله ولم يكن شيء قبله"، وفي رواية: "غيره"، وفي رواية: "معه"، ومن المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما قال أحد هذه الألفاظ الثلاثة، والآخران قد رويا بالمعنى، لأن المجلس كان واحدا، وسؤالهم وجوابهم كان في ذلك المجلس، وقد اختلف في ترجيح إحدى هذه الروايات على الأخرى.

وقد ذهب شيخ الإسلام وتلميذه ابن القيم إلى ترجيح رواية "ولا شيء قبله"، واستدلوا على ذلك بما ثبت في "صحيح مسلم": (٤/٢٠٨٤، حديث ٢٧١٣) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في دعائه: "أنت الأول فليس قبلك شيء" الحديث.

كما أن أكثر أهل العلم إنما يروونه بهذا اللفظ، كالحميدي، والبغوي، وابن الأثير، وغيرهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "إن مراد النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الحديث هو إخباره عن خلق هذا العالم المشهود الذي خلقه في ستة أيام، وهذا ما يشهد له سياق الحديث من عدة وجوه هي:

أولا: أن قول أهل اليمن "جئناك لنسألك عن أول هذا الأمر" إما أن يكون الأمر المشار إليه هذا العالم، أو جنس المخلوقات.

فإن كان المراد هو الأول كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أجابهم.

وإن كان المراد هو الثاني لم يكن قد أجابهم لأنه لم يذكر إلا خلق السموات والأرض.

وهذا لا يجوز في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو منزه عنه، فمن هذا نستدل على أن قوله "جئناك لنسألك عن أول هذا الأمر" كان مرادهم خلق هذا العالم، والله أعلم.

ثانيا: أن قولهم "هذا الأمر" إشارة إلى حاضر موجود، ولو سألوه عن أول الخلق لم يشيروا إليه بهذا، لأنه أمر لم يشهدوه ولم يعلموه أيضا، والرسول لم يخبرهم عنه، فعلم أن سؤالهم كان عن أول هذا العالم المشهود.

ثالثا: أن قوله: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء" ليس في هذا ذكر لأول المخلوقات مطلقا، بل ولا فيه الإخبار بخلق العرش والماء، وإن كان ذلك كله مخلوقا كما أخبر عن ذلك في مواضع آخر، ولكن هنا في جوابه لأهل اليمن إنما. كان مقصوده إخباره إياهم عن بدء خلق السموات والأرض وما بينهما، لا بابتداء ما خلقه الله قبل ذلك.

رابعا: أنه يثق ذكر تلك الأشياء: التي هي العرش والماء- بما يدل على كونها ووجودها، ولم يتعرض لابتداء خلقها، وذكر السموات والأرض بما يدل على خلقها. اهـ.

وابن تيمية- رحمه الله تعالى- يقرر بكلامه هذا أن الله لم يزل فعالا لما يريد، ويرد على من يقول المعنى: كان الله ولا شيء معه أي لا مخلوق، ولا فعل، ولا مفعول، ثم صار يخلق ويفعل بعد أن لم يكن يخلق أو يفعل، وهذا هو قول الجهمية والمعتزلة.

ولما كان ابن تيمية يقرر هذه المسألة، ويرد على الجهمية والمعتزلة ظن كثير ممن لم يفهم مراده ولم يعرف مذهب السلف في هذه المسألة ظن أنه يقول بقدم العالم، لأنه يقول بحوادث لا أول لها، لأنهم يسمون أفعال الله الاختيارية، التي يفعلها بإرادته حوادث.

ولم يعلم هؤلاء أن لازم قولهم أشنع وأفظع، وهو أن الرب تعالى كان معطلا عن الفعل ثم صار فاعلا لأفعاله بعد أن لم يكن كذلك.

مع أن ما قال به شيخ الإسلام ابن تيمية هو ما قال به السلف:

كالإمام أحمد في "الرد على الجهمية": ص ٩٠، ٩٢.

والدارمي في "نقض عثمان بن سعيد على بشر المريسي".

والبخاري في "خلق أفعال العباد".
أما الحافظ ابن حجر فقد اختار في مسألة الترجيح بين الألفاظ الثلاثة الجمع بين الروايات، وقال إن قضية الجمع تقتضي حمل رواية: "ولم يكن شيء قبله" على رواية: "ولا شيء غيره" لا العكس، والجمع يقدم على الترجيح باتفاق.
والجواب على هذا الترجيح: ممكن لو احتمل أن يكون الحديث صدر منه صلى الله عليه وسلم في مقامين، أما إذا كان في مجلس واحد، والراوي واحدا، وقد أخبر أنه لم يبق إلى نهاية المجلس، بل قام لما سمع هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم ولحق براحلته، فلا بد أن اللفظ الذي سمعه أحد هذه الألفاظ الثلاثة، والآخرين قد رويا بالمعنى، فأصبح الجمع لا وجه له. وحمل هذه الرواية على رواية: "ولا شيء غيره" تحكم بلا دليل، حمل عليه التعصب للمذهب، وإلا فالواجب حملها على المعروف من كلام النبي صلى الله عليه وسلم الموافق لكلام الله تعالى.
وأما قول الحافظ: إن هذه المسألة من مستشنع ما ينسب إلى ابن تيمية، فقد تقدم أن هذا هو مذهب السلف، وأن ما يريد ترجيحه الحافظ هو مذهب الجهمية، والمعتزلة، والأشعرية، وأهل البدع. وقد أورد بعض الاتحادية الملاحدة زيادة على هذا الحديث وهي "وهو الآن على ما عليه كان".
قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وهذه الزيادة كذا مفترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم، اتفق أهل العلم بالحديث على أن هذا اللفظ موضوع مختلق، وليس هو في شيء من دواوين الحديث لا كبارها ولا صغارها، ولا رواه أحد من أهل العلم بإسناد، لا صحيح ولا ضعيف، ولا بإسناد مجهول، وإنما تكلم بهذه الكلمة بعض متأخري متكلمي الجهمية، فتلقاها منهم هؤلاء الاتحادية الذين وصلوا إلى آخر التجهم وهو التعطيل والإلحاد.
وقد قصد الجهمية بهذه الزيادة نفي الصفات التي وصف الله بها نفسه، من الاستواء على العرش، والنزول إلى السماء الدنيا، وغير ذلك، فقالوا: كان في الأزل وليس مستويا على العرش، وهو الآن على ما عليه كان، فلا يكون على العرش لما يقتضي ذلك من التحول والتغير.
انظر: "مجموع الفتاوى": (٢/ ٢٧٢) ، (١٨/ ٢١٠، ٢٤٢) ، "مدارج السالكين ": (٣/ ٣٩١) ، "فتح الباري": (٦/ ٢٨٩) ، (١٣/٤١٠) ، "شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري" للشيخ عبد الله الغنيمان، ص ٣٧٩- ٣٨٢.." (١)

"عمرو، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ قال: كان عرش الله جل وعز على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقهما بلؤلؤة واحدة، ثم قال: ﴿ومن دونهما جنتان﴾ ١ وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيهما، وهي التي قال: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ ٢ تأتيهم٣ منها أو منهما كل يوم تحية٤"٥.

---

١ سورة الرحمن، الآية: ٦٢.

٢ سورة السجدة، الآية: ١٧.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٩٤

٣ في "الأصل": "تأتيها"، والصواب: "تأتيهم" كما جاء في "تفسير" ابن جرير و" المستدرك" للحاكم.
٤ في المصادر الأخرى: "تحفة" بدل: "تحية".
٥ أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (٢١/ ١٠٥) ، والحاكم في "مستدركه": (٢/ ٤٧٥) ، وأبو الشيخ في "العظمة": (ق ٣٥/أ) ، وابن بطة في "الإبانة": (ق ١٩٥/ ب) ، والبيهقي في "البعث": (ق ٤٦/ ١) مصورة الجامعة برقم ٥٠٤ بنحوه. جميعهم من طريق إسحاق بن سليمان الرازي.
وقد جاء في سند الحديث هنا "إسحاق بن سليمان نا عنبسة بن سعيد عن ابن أبي ليلى وعمرو بن قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس".
وعند ابن جرير، وابن بطة: ثنا إسحاق بن سليمان قال ثنا عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو به.
وعند الحاكم والبيهقي: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا عنبسة بن سعيد وعمرو بن أبي قيس وغيره عن المنهال بن عمرو به، فأسقط الحاكم والبيهقي ابن أبي ليلى من إسنادهما ولم يبد لي وجه الصواب من هذا الخلاف.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. ولكن ابن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ، وإذا كان سند الحاكم والبيهقي سالما من السقط ففيه متابعة من عمرو بن أبي قيس له.
التعليق:
الشاهد من إيراد هذا الأثر هنا هو معرفة مكان الجنة بالنسبة إلى عرش الرحمن، والذي دل عليه هذا الأثر ودلت عليه الأحاديث الصحيحة أن عرش الرحمن- تبارك وتعالى- هو سقف الجنة.
فعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن".
فالخبر يصرح بأن عرش الرحمن- عز وجل- فوق جنته- تبارك وتعالى- وأما الجنتان اللتان جاء ذكرهما في الخبر فهما دون الجنتين الأخريين، وقد جاء ذكرها جميعا في سورة الرحمن قال تعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان ذواتا أفنان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن الياقوت والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الإحسان إلا الإحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ الآيات: ٤٦- ٧٧.
وقد جاء وصف هذه الجنة في حديث أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى وجه ربهم إلا رداء الكبرياء

على وجهه في جنة عدن"، "فتح الباري": (٤٢٣/١٣) "كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ .." (١)

"عن وكيع بن عدس١ وهشيم٢ يقول في غير هذا الحديث نسميه وكيع بن عدس٣ عن عمه أبي رزين٤ قال: قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: "كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء، ثم خلق عرشه على الماء"٥.

---

١ هو وكيع بن عدس (بمهملات وضم أوله وثانيه وقد يفتح ثانيه) ويقال: بالحاء بدل العين، أبو مصعب العقيلي، (بفتح العين) الطائفي.

روى عن عمه أبي رزين العقيلي، وعنه يعلى بن عطاء العامري، مقبول من الرابعة. أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (١١/ ١٣١) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٦٩.

٢ هو هشيم بن بشير بن القاسم السلمي الواسطي أبو معاوية.

"تقريب التهذيب": ص ٣٦.

٣ وقع خلاف في اسم والد وكيع: هل هو بالعين أم بالحاء، قال الترمذي في "سننه "، كتاب التفسير، تفسير سورة هود (٢٨٨/٥) : "روى حماد بن سلمة وكيع بن حدس، ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم وكيع بن عدس وهو أصح".

٤ هو لقيط بن عامر بن المنتفق أبو رزين العقيلي وافد بني المنتفق، روى عنه ابن أخيه وكيع بن عدس وغيره، كذا في "الإصابة".

وقال في "التقريب ": لقيط بن صبرة (بفتح المهملة وكسر الموحدة) صحابي مشهور، ويقال: إنه جده، واسم أبيه عامر وهو أبو رزين العقيلي، والأكثر أنهما اثنان.

"الإصابة": (٣/ ٣٣٠) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٨٧.

٥ أخرجه الترمذي في "سننه"، كتاب التفسير، باب سورة هود: (٢٨٨/٥، حديث ٣١٠٩) ، وابن ماجه في "سننه"، المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية: (١/ ٦٤) ، والإمام أحمد في "مسنده": (٤/ ١١، ١٢) ، وأبو الشيخ في "كتاب العظمة": (ق ١٤/ ب) ، وابن أبي عاصم في "السنة": (١/ ٢٧١) ، وابن بطة في "الإبانة": (ق ١٩٥/ أ) من طريق المؤلف، وابن جرير الطبري في "تفسيره": (١٢/ ٤) ، وفي "تاريخه": (١/ ١٩) .

كلهم من طريق حماد بن سلمة به.

قال الترمذي: حديث حسن، والحديث أورده الذهبي في "العلو" وحسن إسناده.

وقال الألباني: في تصحيحه نظر، فإن مداره على وكيع بن حدس، ويقال: "عدس" وهو مجهول، لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء، ولذلك قال المؤلف في "الميزان": لا يعرف. انظر: "مختصر العلو": ص ١٨٦.

وقال في "ظلال الجنة" (١/ ٢٧١) : "إسناده ضعيف، وكيع بن عدس، ويقال حدس، وهو مجهول، لم يرو عنه غير يعلى

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣١١

بن عطاء، ولا وثقه غير ابن حبان".

التعليق:

ورد في الحديث السؤال عن الله تعالى بأين عند قول أبي رزين "أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه"، والمعلوم أن مذهب عامة أهل السنة وسلف الأمة وأئمتها أنهم يرون إثبات السؤال عن الله تعالى بأين ولا ينفون ذلك عنه مطلقا، وذلك لثبوت النصوص الصريحة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك سؤالا وجوابا.

ومن ذلك حديث أبي رزين الذي معنا، وأيضا ما ثبت في "صحيح مسلم": (٢/ ٧٠- ٧١) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للجارية: "أين الله؟ "، قالت: في السماء.

والسلف يقولون إن من نفى السؤال بأين لا بد له من دليل يستدل به على انتفاء ذلك، ولا دليل لهم، ذلك لأنها مسألة أثبتها الشرع فمن أنكرها فإنما ينكر على المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وقد خالف السلف في قولهم هذا الجهمية والمعتزلة ومتأخرو الأشاعرة، الذين يزعمون أنه لا يجوز السؤال عن الله تعالى بأين، لأن في ذلك سؤالا عن المكان، وهم يزعمون أن الله ليس في مكان، لأن المكان لا يكون إلا للجسم، والله ليس بجسم، لأن الجسم لا يكون إلا محدثا ممكنا.

ويظهر توضيح هذا المذهب في قول ابن الأثير فيا النهاية": "ولا **بد في قوله "**أين كان ربنا؟ " من تقدير مضاف محذوف كما **حدث في قوله تعالى**: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله﴾ ونحوه، فيكون التقدير أين كان عرش ربنا، ويدل عليه قوله: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ .

فقول ابن الأثير: "إنه لا بد من تقدير مضاف محذوف" الذي دفعه إليه هو اعتقاد بأنه لا يجوز السؤال عن الله تعالى بأين، لأنه يترتب على ذلك إثبات الجهة والمكان إلى الله تعالى، وهي، منفية عنه كما هو مذهب الأشاعرة المتأخرين الذين يعد ابن الأثير واحدا منهم.

ومما يجدر ذكره أن ما هرب إليه ابن الأثير من تقدير المضاف لا ينجيه مما هرب منه، لأنه إذا أثبت الجهة لعرشه سبحانه وتعالى ثبتت له- أيضا- لكونه مستويا عليه.

والأمر الآخر الذي دل عليه حديث ابن رزين هذا هو الإخبار عن خلق العرش، ولفظ الحديث فيه دلالة على أن بدء خلق العرش كان على الماء، وأن العرش سابق في الخلق على السموات والأرض، وفي ذلك رد على زعم الفلاسفة القائلين بأن العرش هو الخالق الصانع أو أنه لم يزل مع الله تعالى.

انظر: "الاستقامة لابن تيمية": (١/ ١٢٦- ١٢٧) .." (١)

"ركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء،، ثم فوق ظهورهم العرش [بين] ١ أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سماء، والله تعالى فوق ذلك"٢.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣١٤

١ ما بين قوسين غير موجود في "الأصل"، وقد أثبته لوروده في المصادر التي روت الحديث.

٢ أخرجه من هذا الطريق- أي من طريق الوليد بن أبي ثور عن سماك بن حرب-: ابن ماجه في "سننه"، المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية: (١/ ٦٩) ، والإمام أحمد في "مسنده": (١/ ٢٠٧) ، وأبو داود في "سننه"، كتاب السنة، باب في الجهمية: (٥/ ٩٣، حديث ٤٧٢٣) ، والدارمي في "الرد على بشر المريسي": ص ٤٤٨، والآجري في "الشريعة": ص ٢٩٢، واللالكائي في "السنة": (٣/ ٣٩٠) ، وقال الترمذي: "حديث حسن غريب" اهـ.

والوليد بن أبي ثور متكلم فيه، قال العقيلي: "يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها". "التهذيب": (١١/١٣٧- ١٣٨) ، وهو ضعيف، ولكنه توبع، فإن الحديث قد رواه عن سماك جماعة منهم عمرو بن أبي قيس، انظر حديثه في "سنن الترمذي"، كتاب التفسير، باب سورة الحاقة: (٥/ ٤٢٤، ٤٢٥، حديث ٣٣٢٠) ، وأبو داود في "سننه"، كتاب السنة، باب في الجهمية: (٥/٩٤، حديث ٤٧٢٤) ، وابن أبي عاصم في "السنة": (١/٢٥٣) ، وابن خزيمة في "كتاب التوحيد": ص ١٠١، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة": (٣/٣٨٩) ، وابن منده في "التوحيد": (١/١١٧) .

وعند الجميع التصريح بأن بعد ما بين السماء والأرض "إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة"، وعمرو بن أبي قيس صدوق له أوهام.

ورواه عن سماك شعيب بن خالد وسيأتي تخريج حديثه في الحديث التالي، ولكن في التصريح بأن بعد ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام.

ورواه عن سماك- أيضا- إبراهيم بن طهمان، انظر حديثه في "مشيخته": ص ٧٠، و"سنن أبو داود": (٥/ ٩٤) ، و"الشريعة" للآجري: ص ٢٩٢، ورواه عنه آخرون- أيضا-.

ولكن في الحديث علة أخرى، وهي أن مدار الحديث من جميع طرقه على "عبد الله بن عميرة"، وعبد الله فيه جهالة، لذلك. قال الألباني في "تخريج السنة": (١/ ٢٥٤) : "إسناده ضعيف، وعبد الله بن عميرة، قال الذهبي: فيه جهالة، وقال البخاري: لا نعلم له سماعا من الأحنف بن قيس" اهـ.

ولكن الجوزقاني صرح في "الأباطيل": (١/ ٧٩) بصحة الحديث، وكذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتاوى": (٣/١٩٢) حيث قال: "إن هذا الحديث قد رواه إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد الذي اشترط فيه أنه لا يحتج فيه إلا بما نقله العدل عن العدل موصولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والإثبات مقدم على النفي، والبخاري إنما نفى معرفة سماعه من الأحنف، ولم ينف معرفة الناس بهذا، فإذا عرف غيره كإمام الأئمة ابن خزيمة ما ثبت به الإسناد، كانت معرفته وإثباته مقدما على نفي غيره وعدم معرفته" اهـ.

وكذلك مال تلميذه ابن القيم إلى تصحيحه، انظر: "تهذيب التهذيب": (٧/ ٩٢، ٩٣) .

التعليق:

حديث الأوعال هذا وحديث الأعرابي الذي سيأتي بعده قد أوردهما عامة من جمعوا أحاديث الصفات من السلف إن لم يكن جميعهم، وهم في إيرادهم لهذه الأحاديث وأمثالها مما في إسنادها مقال، إنما يوردونها من باب التأكيد لا من باب التأييد، وذلك لكون تلك الصفات التي جاء ذكرها في هذه الأحاديث قد ورد فيها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

الصحيحة ما يدل على ثبوتها من غير حاجة إلى الاستدلال بما دونها من الأحاديث التي في إسنادها مقال.

وحديث الأوعال هذا مع ما فيه من الغرابة وما في إسناده من مقال إلا أن فيه من الدلالة على علو الله وارتفاعه فوق عرشه مما يوافق ما جاءت به الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة، فقد جاء في الحديث الكلام على السموات السبع وارتفاعها فوق بعضها البعض ووجود فاصل بين كل سماء والسماء التي تليها، وأن فوق السماء السابعة بحرا وفوقه حملة العرش الذين يحملون عرش الرحمن تبارك وتعالى، وأن الله فوق عرشه، مستو عليه، عال على خلقه.

وكل هذه الأمور قد جاء في القرآن والسنة الصحيحة ما يدل عليها ويشهد لها، فوصف السموات بهذا الوصف هو ما دل عليه قوله تعالى: ﴿الذي خلق سبع سماوات طباقا﴾ [سورة الملك، الآية: ٣] .

قال ابن جرير في تفسير هذه الآية: "أي بعضها فوق بعض": (٢٩/ ٢) .

وهو أيضا ما دلت عليه السنة، فما جاء في قصة الإسراء والمعراج من صعود النبي صلى الله عليه وسلم من سماء إلى سماء، واستفتاح جبريل له عند كل سماء، ولقائه لبعض الأنبياء في كل سماء دليل على أن هناك فاصلا بين كل سماء والتي تليها، وفي هذا تأكيد لما جاء في الحديث الذي معنا.

وكذلك- أيضا- ما جاء في الحديث، عند قوله: "ثم فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سماء" فلعل المراد بهذا البحر الماء الذي جاء **ذكره في قوله تعالى**: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ومما يؤيد ذلك أن العرش كان محمولا عليه قبل خلق السموات والأرض، وبعد خلقهما أصبحت الملائكة تحمله.

كما دل على ذلك القرآن، وأيضا- ما جاء في السنة، ومنها هذا الحديث الذي ورد فيه: "ثم فوق ذلك ثمانية أملاك"، وإن كان الخلاف واقعا في أمر عدد الملائكة الذين يحملون العرش في هذه الحياة الدنيا هل هم أربعة أم ثمانية، وقد تقدم عرض ذلك في قسم الدراسة.

وأما ما جاء في الحديث من وصف الملائكة الذين يحملون العرش بأنهم على صورة الأوعال، فهذا لم أقف فيه على نص ثابت يبين هيئة هؤلاء. فعلى ذلك ليس لنا إلا التوقف في هذه المسألة لعدم ورود النص الثابت فيها.

وأما قوله: "والله تعالى فوق ذلك" فهذا هو الشاهد من الحديث وهو الحق الذي دلت عليه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وهو مذهب السلف من الصحابة والتابعين وغيرهم من أهل العلم- رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.." (١)

"عكرمة١، عن ابن عباس في قوله: ﴿تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن﴾ ٢، قال: "ممن فوقهن من الثقل"٣، قال: وقرأها خصيف يتفطرن٤.

---

١ هو عكرمة بن عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة، ثبت، عالم بالتفسير ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة سبع ومائة، وقيل: بعد ذلك. أخرج له الجماعة.

"تقريب التهذيب": ص ٢٤٣.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٢٢

٢ سورة الشورى، الآية: ٥.

٣ أخرجه الحاكم في "مستدركه": (٢ / ٤٤٢) بسنده عن عبيد الله بن موسى به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره": (٢٥/٧) من طريق آخر عن ابن عباس، ولفظه: "يعني من ثقل الرحمن وعظمته- تبارك وتعالى-".

وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ت ٣٩/ ب) بسنده عن عبد الله بن موسى وإسناده ضعيف، لأن خصيفا سيء الحفظ، خلط بآخره.

٤ ذكر السيوطي في "الدر المنثور": (٦/ ٣) أن خصيفا قرأها بالتاء المشددة.

التعليق:

إيراد المصنف لهذا الأثر والأثرين اللذين سيأتيان من بعده إنما هو لأمرين:

الأمر الأول: لما فيهما من الدلالة على علو الله- سبحانه وتعالى- وذلك لأن فيها إثبات علو الله وارتفاعه فوق سمواته.

الأمر الثاني: أنه أوردهما لما فيهما من التأييد لمسألة الأطيط الواردة في الحديثين السابقين، فكأنما مقصد المؤلف أن يبين أن أطيط العرش هو من جنس تشقق السموات وتفطرها، إذ الحل يتشقق من عظمة الله وجلاله- سبحانه وتعالى-.

وأما ما ورد في الأثر من أن تشقق السموات إنما هو من الثقل، فإن كان المقصود بالثقل ثقل من في السموات من الملائكة ومن فوق السموات كالعرش، فهذا يؤيده حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أطت السماء، وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضحا جبهته ساجدا". انظر: "سنن الترمذي"، كتاب الزهد، باب ٩: (٥٥٦/٥) ، و"مسند الإمام أحمد": (٥/ ١٧٣) .

وأما إذا كان المقصود ثقل الرحمن، فإن الوارد عن أهل التفسير كالطبري وابن كثير والقرطبي وغيرهم أن التشقق من عظمة الله وجلاله، وهذا ما ورد عن ابن عباس والضحاك وقتادة والسدي، وكعب الأحبار. والله أعلم.." [(١)]

"- رضي الله عنهما- عن رجال من الأنصار أنهم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية؟ " قال: كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم، أو مات رجل عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا- تبارك وتعالى- إذا قضى في السماء أمرا، سبحته حملة العرش، ثم سبحته ملائكة السماء الذين يلون حملة العرش، ثم سبحته أهل السماء الثانية، حتى ينتهي التسبيح إلى السماء الدنيا، ثم يقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم، فيخبرونهم، ثم يستخبر أهل السماء أهل السموات بعضهم بعضا حتى ينتهي الخبر إلى السماء، وتخطف الجن السمع، فما جاؤا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يفرقون فيه ويزيدون" ١.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٣٨

١ أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان: (١٤/ ٢٢٥) ، والترمذي في "سننه"، كتاب التفسير، باب سورة سبأ: (٥/ ٣٦٢، حديث ٣٢٢٤) ، والإمام أحمد في "مسنده": (١/٢١٨) ، والدارمي في "الرد على الجهمية": ص ٧٨، وابن منده في "التوحيد": (ق ١٦/ ب) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ص ٢٦٤، ٢٦٥، والطحاوي في "المشكل": (٣/ ١١٣) ، وأبو نعيم في "الحلية": (٣/ ١٤٣)

كلهم بإسنادهم عن الزهري عن علي بن الحسين به، وبألفاظ متقاربة.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وسند المؤلف من جهة مليح فيه ضعف، لجهالة مليح بن وكيع، ولكنه توبع، وسنده عن إسحاق بن موسى جيد ورجاله ثقات.

التعليق:

الحديث متضمن لعدة أمور:

الأمر الأول: هو موطن الشاهد هنا حيث إن الحديث قد دل على علو الله وارتفاعه فوق عرشه وبينونته من خلقه تبارك وتعالى، وهو سبحانه مع هذا الاستواء على العرش لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض، وإذا أراد قضاء أي أمر أوحى إلى ملائكته، فيكون أولهم سماعا لكلامه حملة العرش الذين يسبحون تعظيما وإجلالا لكلام رب العالمين، ثم يتتالى تسبيح الملائكة حتى يصل تسبيحهم إلى ملائكة السماء الدنيا فيسبحون لتسبيح من فوقهم، ومن ثم يستخبر الملائكة بعضها بعضا عن كلام الله وما قضاه.

وفي هذا النزول والصعود وكون حملة العرش هم أول من يسمع كلام الله، وأنهم يخبرون من بعدهم بأمر الله من أبلغ الأدلة على علو الله وارتفاعه على عرشه، وأنه بائن من خلقه غير مختلط بهم، ورد على الجهمية الذين يزعمون أن الله بذاته في كل مكان، ولو كان الأمر كما يزعمون لكان الملائكة جميعا متساوين في السماع لكلام الله.

الأمر الثاني: في قوله: "إذا قضى أمرا سبحته حملة العرش" فكون حملة العرش هم أول من يسمع كلام الله وما قضاه في شأن الخلق وأول الملائكة تسبيحا لكلامه- دليل على أن العرش الذي يحمله هؤلاء الملائكة هو أقرب المخلوقات إليه، ومن ثم يليه في القرب حملة العرش الذين يسمعون كلام الله فيبلغونه لمن دونهم من الملائكة.

الأمر الثالث: ما دل عليه الحديث من إثبات صفة الكلام لله تعالى عند قوله: "ماذا قال ربكم" ففي هذا دليل على أن الله يتكلم بما شاء متى شاء وأن كلامه- سبحانه وتعالى- مسموع تسمعه الملائكة، وهذا هو مذهب السلف في مسألة الكلام خلافا للجهمية وغيرهم.." (١)

"لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، فإن قالها أربع مرات أعتقه الله من النار" ١.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٥٥

١ أخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح: (٥/ ٣١٠، حديث ٥٠٦٧) .

وأبو بكر بن السني في "عمل اليوم والليلة": ص ٢٦٨.

كلاهما من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك بن عبد الرحمن بن عبد المجيد أو عبد الحميد عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أنس بن مالك به مرفوعا بنحوه.

وجاء عند أبي داود وابن السني بلفظ: "ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، ومن قالها أربعا أعتقه الله من النار".

وقد روي الحديث من وجه آخر.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد": ص ١٧٦، والترمذي في وسننه"، كتاب الدعوات: (٥/٥٢٧، حديث ٣٥٠١) ، وقال، هذا حديث غريب، والنسائي في "عمل اليوم والليلة": ص ١٣٨.

جميعهم عن بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن أنس بن مالك به، بنحوه.

إلا أنه جاء في رواية الترمذي في آخره بلفظ: "إلا غفر له ما أصاب في يومه ذلك، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب" بدل قوله: "أعتق الله ربعه من النار ... " الخ.

في سند المؤلف عبد الرحمن بن عبد المجيد أو عبد الحميد، فإن كان هو عبد الرحمن عن عبد المجيد فهو مجهول، ولكنه قد توبع، وإن كان المقصود به عبد الرحمن بن عبد الحميد فالحديث إسناده حسن.

وقد جود النووي إسناده في "أذكاره": ص ٧٤، وحسنه الحافظ ابن حجر في "نتائج الأبكار" فقال: "حسن غريب".

التعليق:

الشاهد من إيراد الحديث هنا هو ما جاء عند قوله: "وحملة عرشك"، وحملة العرش قد ورد ذكرهم في القرآن، في موضعين.

أحدهما: في قوله تعالى: ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم﴾ .

والثاني: في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ .

وأما السنة فهي مليئة بالأحاديث والآثار التي جاء فيها ذكر حملة العرش، وقد أورد المصنف هنا تسعة عشر دليلا ما بين حديث وأثر، دلت جميعها على أن لله ملائكة قد اختصهم بحمل عرشه في هذه الحياة الدنيا ويوم القيامة، كما ذكر فيها بعض صفاتهم ووعددهم ووظائفهم.

ومراد المصنف- رحمه الله تعالى- من إيراد هذه الأدلة الرد على زعم الجهمية الذين ينكرون أن يكون العرش حقيقة ويؤولونه بمعنى الملك وبالتالي ينكرون أن يكون له حملة يحملونه، ولذلك يقول بعضهم: إن المراد بالثمانية في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ هي السموات السبع والأرض.

فكأن المصنف يريد أن يقول: هذه نصوص القرآن والسنة وأقوال الصحابة والتابعين وتفاسيرهم تدل دلالة قاطعة على أن العرش حقيقة، وأنه مخلوق عظيم خلقه الله، وخص بعض الملائكة بحمله فهم يحملونه حملا حقيقيا بقدرة الله وإرادته، فمن

أين جئتم أيها الجهمية بهذا الزعم الباطل الذي لا دليل عليه، بل إن نصوص القرآن والسنة ترده وتبطله.
والحديث الذي نحن بصدد التعليق عليه هو من الأحاديث الدالة على فضل لا إله إلا الله وعظم أجرها وجزيل ثوابها عند الله، وقد ورد في فضل لا إله إلا الله الكثير من الأحاديث، وهذه الأحاديث بمجموعها يمكن تقسيمها إلى قسمين:
الأول: أحاديث ورد فيها أن من أتى بالشهادتين أدخل الجنة ولم يحجب عنها، ومن هذه الأحاديث ما جاء في "صحيح مسلم": (٤٢/١) عن عبادة بن الصامت- رضي الله عنه- أنه قال عند موته: سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول: "من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل".
وهذا النوع من الأحاديث معناه ظاهر، فإن النار لا يخلد فيها أحد من أهل التوحيد الخالص، وإن عذب بعضهم على قدر ذنبه في النار ثم يخرج منها ويدخل الجنة، لأن عاقبة أهل التوحيد الذين خلصوا من الشرك هي دخول الجنة والخلود فيها.
وأما القسم الثاني من هذه الأحاديث فهي التي ورد فيها التحريم على النار لمن قال لا إله إلا الله.
ومن هذا القسم الحديث الذي معنا، ومن ذلك أيضا ما أخرجه البخاري ومسلم في "الصحيحين" عن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله إلا حرمه الله على النار".
وهذا القسم ليس عاما كالقسم الأول الذي شمل أهل التوحيد جميعهم، بل هو خاص بطائفة معينة من أهل التوحيد، وهم الذين قالوا هذه الكلمة بإخلاص ويقين، وخلصوا من الشرك واجتنبوا: كبائر الذنوب، وماتوا على الإخلاص، ولم يصروا على ذنب أصلا، فهؤلاء هم المستحقون للتحريم على النار لاجتنابهم ما يوجب دخولها، وأما صغائر الذنوب التي لا يسلمون منها فإن اجتنابهم للكبائر يكفرها كما قال تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما﴾ [سورة النساء، الآية: ٣١] .
وعلى هذا التفسير لهذه الأحاديث الواردة في فضل لا إله إلا الله لا يكون هناك تعارض بينها وبين أحاديث أخرى جاء فيها أن هناك طائفة ممن يقولون لا إله إلا الله يدخلون النار بسبب ذنوبهم ثم يخرجون منها، لأن كل قسم من هذه الأحاديث يخص طائفة معينة.
فالأحاديث التي دلت على دخول الجنة هي عامة لأهل التوحيد بشرط خلوصهم من الشرك، وليس في هذه الأحاديث ما يمنع دخول بعضهم النار ثم يخرجون منها، فهي على هذا دالة على تحريم الخلود لا على تحريم الدخول.
وأما أحاديث التحريم على النار فهي خاصة لطائفة معينة وهي التي اتصفت بالصفات التي سبق ذكرها.
وأما الأحاديث التي دلت على دخول النار ثم الخروج منها فهي لمن ارتكب ذنبا يوجب دخول النار والتعذيب فيها على قدر ذلك الذنب ثم يخرج منها ويدخل الجنة ويخلد فيها والله أعلم.." (١)

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٦٣

"العرش ثمانية، فأربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك على حلمك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك على عفوك بعد قدرتك"، قال: "وكانوا يرون أنهم يرون ذنوب بني آدم١"٢.

---

١ هكذا في "الأصل"، ولعل الصواب: "وكانوا يدعون، لأنهم يرون ذنوب بني آدم ".

٢ أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره": (ق ٢٨٤/ ب) ، والطبري في "تفسيره": (٧/١٩) .

وكلاهما من طريق جعفر بن سليمان عن هارون بن رياب عن شهر بن حوشب من قوله.

وعند عبد الرزاق زيادة في آخره "كلهم ينظرون إلى أعمال بني قدرتك" بدل قوله: "كانوا يرون أنهم يرون ذنوب بني آدم".

أما في تفسير ابن جرير فوقف على قوله: "على عفوك بعد قدرتك".

وقد روي الحديث من وجه آخر عن هارون بن رياب.

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق ٨٥/ ب) بسنده عن رواد بن الجراح عن الأوزاعي عن هارون بن رياب نحوه، والبيهقي في "شعب الإيمان": (١/ ١/ ٩١/ ب) ، نسخة الشيخ حماد الأنصاري، بسنده عن العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي قال: حدثني هارون بن رياب بنحوه.

وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (٥/ ٣٤٦) ، و"الحبائك": ص ٤٧، وعزاه إلى ابن المنذر، وأبي الشيخ، والبيهقي في "شعب الإيمان".

وجاء عندهم جميعا زيادة: "يتجاوبون بصوت حزين رخيم".

وروي أيضا من وجه آخر عن حسان بن عطية.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية": (٦/ ٧٤) عن أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله ثنا عباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية بنحوه.

وأورده الذهبي في "العلو": ص ٥٨، قال: الوليد بن مزيد العذري حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية ثم ذكر نحوه، وقال: إسناده قوي.

التعليق:

ما ورد في هذا الأثر من وصف حملة العرش بكونهم يسبحون بحمد ربهم ويعظمونه يؤيده ما جاء ذكره في قوله تعالى: ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم﴾ .." (١)

"عنهما- قال: "حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام، وزعموا أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب"١.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٦٨

١ أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق ٨٢/ ب) مختصرا عن علي بن رستم عن عبد الله بن عمر الزهري.
وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفادت": ص ٥٠٥، بسنده عن محمد بن إسحاق.
وكلاهما عن كثير بن هشام به.
وأورده السيوطي في "الحبائك": ص ٤٩، من طريق عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في "الأسماء والصفات".
وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات، وفي جعفر بن برقان كلام، قال فيه الحافظ: صدوق، يهم في حديث الزهري، والذي معنا ليس من حديث الزهري.

التعليق:

جاء وصف حملة العرش في كثير من الأحاديث والآثار بعظم الخلق في الهيئة والقوة وكبر الحجم، ولا غرابة في ذلك فهم يحملون أعظم المخلوقات وأكبرها على الإطلاق ألا وهو العرش، الذي يعتبر هذا العالم المكون من السموات والأرض وما فيهما عنده كحجم الحلقة الملقاة بالصحراء الواسعة، فما دام هذه صفة العرش، فما بالك بصفة من يحمله فهم- لابد- وأن يكونوا على هيئة تناسب ذلك المحمول العظيم الذي هو العرش.

وإن من أصح ما ورد في وصف الملائكة الذين يحملون العرش ما جاء في حديث جابر- رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش: ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام".

وهم مع هذه الصفات ما كانوا يستطيعون حمل العرش لولا أن الله سبحانه وتعالى أقدرهم على حمله، فالعرش محمول بعظمته وقدرته، وكونه جعل له حملة إنما هو لحكمة الله أعلم بها.

وأما ملك الموت الذي ورد ذكره في الأثر عند قول ابن عباس: "وزعموا أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب"، فقد جاء ذكره في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾ [سورة السجدة، الآية: ١١] .

وأيضا ورد ذكره في السنة الصحيحة، فقد جاء في "صحيح البخاري": (٦/ ٤٤٠، حديث ٣٤٠٧) عن أبي هريرة- رضي الله عنه- مرفوعا وموقوفا قال: "أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه، فرجع إلى ربه، فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت ... " الحديث.

وورد ذكره- أيضا- بشيء من التفصيل عن وظيفته في حديث البراء بن عازب الطويل الذي أخرجه الإمام أحمد في "مسنده": (٤/٢٨٧، ٢٩٥) من طريق الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عنه مرفوعا، وفيه: "أن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس ومعهم كفن من كفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت- عليه السلام-. حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان.." الحديث.

ولم يرد التصريح باسمه في الأحاديث الصحيحة، وإنما ورد في بعض الآثار تسميته بعزرائيل وهذا هو المشهور.

وكون ملك الموت شخصا معينا يتولى قبض الأنفس لا يتعارض مع ما **جاء في قوله تعالى**: ﴿حتى إذا جاء أحدكم الموت

توفته رسلنا وهم لا يفرطون﴾ [سورة الأنعام، الآية: ٦١] ، ولا مع قوله تعالى: ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾ [سورة الزمر، الآية: ٤٢] .

وأما بيان عدم تعارض ذلك مع الآية الأولى فقد روي في الحديث أن المراد بالرسل هم أعوانه الذين ينتزعون الأرواح من سائر الأجساد، حتى إذا بلغت الحلقوم تناولها ملك الموت.

وأما الآية الثانية فمعناها أنه لما كان ذلك القبض للروح الذي فعله ملك الموت هو من أمر الله وقضائه وقدره وحكمته صحت إضافة التوفي إليه. والإيمان بملك الموت داخل ضمن الركن الثاني من أركان الإيمان ألا وهو الإيمان بالملائكة، لكونه واحدا منهم، وقد ذكر ابن بطة في "الشرح والإبانة": ص ٢٢٢- أثناء تعداده لما يجب الإيمان به- الإيمان بملك الموت فقال: "ثم الإيمان بملك الموت عليه السلام وأنه يقبض الأرواح، ثم ترد في الأجساد في القبور".

وهو يتصف بصفات من القدرة والسلطان وعظم الخلق وغيرها من الصفات التي جعلته قادرا على قبض أرواح كثيرة في أماكن مختلفة بعيدة الأطراف في لحظة واحدة. انظر: "تفسير ابن كثير": (٣/٤٥٨) ، و"البداية والنهاية": (١/ ٤٧) ، و"شرح العقيدة الطحاوية": ص. ٤٤٠، و"التذكرة" للقرطبي: (١/ ٨٨) ، و"تفسير القرطبي": (١٤/ ٩٤) .." (١)

"٢٧- حدثنا المنجاب بن الحارث، أحبرنا بشر بن عمارة١، عن أبي روق٢، عن الضحاك٣، عن ابن عباس.- رضي الله عنهما-، في قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ٤،

---

١ هو بشر بن عمارة الخثعمي المكتب الكوفي، روى عن أبي روق عطية بن الحارث وغيره، وعنه منجاب بن الحارث وغيره.

قال الحافظ في "التقريب": ضعيف، من السابعة.

وقال ابن عدي: حديث بشر عندي إلى الاستقامة أقرب، نقله الذهبي.

أخرج له ابن ماجه في "التفسير".

"ميزان الاعتدال": (١/ ٣٢١) ، "تهذيب التهذيب": (١/ ٤٥٥) ، "تقريب التهذيب": ص ٤٥.

٢ هو عطية بن الحارث أبو روق (بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف) الهمداني، الكوفي، صاحب التفسير، روى عن الضحاك بن مزاحم وغيره وعنه بشر بن عمارة وغيره.

صدوق، من الخامسة.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

"تهذيب التهذيب": (٧/ ٢٢٤) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٤٠.

٣ هو الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني.

صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة.

قال ابن عدي: الضحاك بن مزاحم إنما عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنه، ففي

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٢

ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير.

"الكامل": (٤/ ١٤١٥) ، "تقريب التهذيب": ص ١٥٥.

٤ سورة الحاقة، الآية: ١٨.." (١)

"قال: الثمانية، يقول: ثمانية أجزاء من تسعة، قال: الجن والإنس والشياطين والملائكة كلهم إلا الكروبيين١ حملة العرش جزء، والكروبيون ثمانية أجزاء، كل جزء منهم بعدة هؤلاء٢ الأربعة، قال: فهو قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ٣.

---

١ قال ابن الأثير في معنى الكروبيين: هم المقربون، ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل أنه لمكرب الخلق، إذا كان شديد القوى، والأول أشبه.

انظر: "النهاية": (٤/ ١٦١) .

٢ في "الأصل": "تعده" بالتاء، وهو- خطأ لا يستقيم معه سياق الكلام ولعل الصواب ما أثبته.

٣ لم أجد من أخرجه غير المؤلف.

وقد أورد ابن كثير في "تفسيره": (٤/ ٤١٤) سورة الحاقة نحوه مختصرا عن الضحاك عن ابن عباس قال: "الكروبيين ثمانية أجزاء، كل جزء منهم بعدة الإنس والشياطين والملائكة" د وإسناده ضعيف، لأن فيه بشر بن عمارة وهو ضعيف، وأيضا الضحاك لم يلق ابن عباس.

التعليق:

فسر ابن الأثير كلمة الكروبيين الواردة في الأثر بأن معناها المقربين، ووصف القرب يطلق على الملائكة جميعا **كما في قوله تعالى**: ﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون﴾ [سورة النساء، الآية: ١٧٢] ، ولكن المراد بالقرب هنا هو كونهم أقرب الملائكة إلى الله، وذلك بحكم وظيفتهم التي هي حمل عرش الرحمن الذي يعتبر أعلى المخلوقات وأقربها إلى الله تعالى.

وأما تفسير الثمانية بهذا التفسير فهذا هو قول مقاتل والكلبي وهو قول ضعيف وذلك لضعف دليله.." (٢)

"٢٨- حدثنا يحي بن عبد الحميد١، حدثنا شريك٢، عن سماك٣، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس قال: سمعت العباس بن عبد المطلب- رضي الله **عنه- في قوله عز** وجل: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ قال: ثمانية أملاك في صورة الأوعال (ق ٥٦/ ب) قال: ما بين ظلف قدمهم٤ إلى ركبته مسيرة سبعين خريفا"٥.

---

١ هو يحي بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون الحماني (بكسر المهملة وتشديد الميم) الحافظ أبو زكريا الكوفي، روى عن

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٥

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٦

شريك بن عبد الله النخعي وغيره، وكان هو مستملي شريك، حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. روى له مسلم. "تهذيب التهذيب": (١١/ ٢٤٣) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٧٧.
٢ هو شريك بن عبد الله النخعي، تقدم في (١٤) .
٣ هو سماك بن حرب تقدم في (٩) .
٤ هكذا في "الأصل"، ولعل الصواب: "ما بين ظلف قدم أحدهم إلى ركبته".
٥ أخرجه الدارمي في "الرد على بشر المريسي": ص ٤٤٩ مختصرا، ولفظه: "وثمانية أملاك في. صورة الأوعال". اهـ.
وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد": ص ١٠٩ من طريقين:
الأول: مختصرا كما ورد عند الدارمي، والثاني: مطولا، ولكن بلفظ: "ما بين أظلافهم إلى ركبهم ثلاث وستون سنة".
وأخرجه الحاكم في "المستدرك": (٣٧٨/٢) مطولا ولفظه: "ما بين أظلافهم إلى ركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة أو خمس وستين سنة"، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وجميعهم من طريق شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس موقوفا.
وأورده السيوطي في "الحبائك": ص ٤٦، من طريق عبد بن حميد وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبو يعلى، وابن المنذر، وابن خزيمة، وابن مردويه، والحاكم وصححه، وإسناده ضعيف، لجهالة عبد الله بن عميرة، وقد تقدم الكلام عنه في حديث الأوعال.." (١)

"٣٠- حدثنا أبي، حدثنا جرير بن عبد الحميد١، عن عطاء٢ عن ميسرة٣، في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾

---

١ هو جرير بن عبد الحميد بن قرط (بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة) الضبي، أبو عبد الله الكوفي، نزيل الري وقاضيها، روى عن عطاء بن السائب وغيره، وعنه عثمان بن أبي شيبة وغيره.
ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وله إحدى وسبعون سنة. أخرج له الجماعة.
"تهذيب التهذيب": (٢/ ٧٥) ، "تقريب التهذيب": ص ٥٤.
٢ هوعطاء بن السائب، تقدم في (١٦) .
٣ هو ميسرة أبو صالح مولى كندة، الكوفي، روى عنه عطاء بن السائب وغيره. مقبول، من الثالثة.
أخرج له أبو داود، والنسائي.
"تهذيب التهذيب": (١٠/ ٣٨٧) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٥٣.." (٢)

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٧

(٢) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٩

"أنس١، في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ، قال: ثمانية من الملائكة٢.

٣٢- حدثنا أبي، حدثنا جرير٣، عن أشعث٤، عن

---

١ هو الربيع بن أنس البكري، ويقال: الحنفي، البهري، الخراساني، صدوق، له أوهام، رمي بالتشيع، من الخامسة، مات سنة أربعين ومائة. أخرى له الأربعة.

"تهذيب التهذيب": (٣/ ٢٣٨) ، "تقريب التهذيب": ص ١٠٠.

٢ أورده السيوطي في "الدر المنثور": (٦/ ٢٦١) من طريق عبد بن حميد عن الربيع بن أنس مثله.

إسناده منقطع، وفيه ضعف لسوء حفظ أبي جعفر الرازي.

٣ هو جرير بن عبد الحميد، وقد تقدم في (٣٠) .

٤ هو أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر الأشعري القمي، ابن عم يعقوب القمي، روى عن جعفر بن أبي المغيرة وغيره. وعنه جرير بن عبد الحميد وغيره. صدوق، من السابعة.

"تهذيب الكمال": (١/ ١١٥) ، "تهذيب التهذيب": (١/ ٣٥٠) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٧.." (١)

"علي بن الحسين١، سأل كعب الأحبار عن قول الله عز وجل: ﴿فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ قال: "الذين استثنى الله جبريل وحملة العرش وملك الموت، قال: فيأتي ملك الموت فيقبض أرواح هؤلاء حتى لا يبقى غيره ورب العزة جل فيقول يا ملك الموت مت فيموت، فذلك قوله: ﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ ٢، وذلك قوله: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ ٣"٤.

---

١ هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

٢سورة الرحمن، الآيتان: ٢٦- ٢٧.

٣سورة القصص، الآية: ٨٨.

٤ لم أجد على أن الذين يستثنون من الصعق هم: جبريل، وميكائيل، وحملة العرش، وملك الموت، وله شاهد في حديث الصور المشهور الذي رواه أبو هريرة مرفوعا، وجاء فيه: "فيقول يا رب مات أهل السموات والأرض إلا من شئت" فيقول الله — وهو أعلم بمن بقي -: فمن بقي؟ يقول: يا رب بقيت أنت الحق الذي لا تموت، وبقيت حملة عرشك، وبقي جبريل، وميكائيل، وبقيت" الحديث أخرجه الطبري في "تفسيره": (٢٤/٣٠) .

التعليق:

اختلف المفسرون في المستثنين من نفخة الصعق الواردة عند قوله تعالى: ﴿إلا من شاء الله﴾ على عدة أقوال، وأرجحها قول من قال: إن نفخات الصور ثلاث هي نفخة الفزع، ونفخة الصعق، ونفخة البعث.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٨١

فالمستثنون من نفخة الفزع **الواردة في قوله تعالى**: ﴿ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ [سورة النمل، الآية: ٨٧] هم الشهداء.

والمستثنون من نفخة الصعق **الواردة في قوله تعالى**: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ هم: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وحملة العرش، وملك الموت.

ويستدل لهذا القول بما ورد في حديث الحشر الطويل الذي رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء فيه: "ينفخ في الصور ثلاث نفخات: الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين- تبارك وتعالى-، فيأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى، فيقول: "انفخ نفخة الفزع"، فيفزع أهل السموات وأهل الأرض إلا من شاء الله، قال أبو هريرة: يا رسول الله: فمن استثنى حين يقول: ﴿ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ قال: أولئك هم الشهداء، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، أولئك أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم، ثم يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعق، فيقول: "انفخ نفخة الصعق " فيصعق أهل السموات والأرض إلا من شاء الله فإذا هم خامدون، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار- تبارك وتعالى- فيقول: يا رب قد مات أهل السموات والأرض إلا من شئت، فيقول له- وهو أعلم- فمن بقي، فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت،، وبقي حملة عرشك، وبقي جبريل وميكائيل ... " الحديث.

وهذا القول هو أولى الأقوال بالصحة لوروده عن الرسول صلى الله عليه وسلم، ولأن الاستثناء من صعقة الموت لا يدخل فيها الشهداء لكونهم ذاقوا الموت قبل ذلك. والله أعلم.

انظر: "تفسير الطبري": (٢٤/ ٢٩، ٣١) ، "التذكرة" للقرطبي: (١/ ٢٠٦، ٢٠٩) .." (١)

"٤٧- حدثنا أبي، وعمي أبو بكر، قالا: حدثنا أبو أسامة١، عن إسماعيل بن أبي خالد٢ قال: أخبرت أن العرش ياقوتة حمراء٣.

١هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، أبو أسامة الكوفي، مشهور بكنيته.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد وغيره.، عنه ابنا أبي شيبة وغيرهما.

ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين. أخرج له الجماعة

"تهذيب التهذيب": (٣/ ٢) ، "تقريب التهذيب": ص ٨١.

٢ هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمس (بمفتوحة فسكون حاء مهملة وفتح ميم وبسين مهملة، "المغني": ص ٢٩) مولاهم. ثقة، ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين ومائة.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٠٣

أخرج له الجماعة.

٣ أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق ٣٥/ ب) عن إبراهيم عن أبي سعيد الأشج ومحمد بن سنجر عن ابن أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت سعد الطائي يقول: "العرش ياقوتة حمراء".

وأورده ابن كثير في "تفسيره": (٤٣٧/٢) ، وقال: قال إسماعيل بن أبي خالد: سمعت الطائي يقول ثم ذكره.

وأورده أيضا في (البداية) : (١/ ١١) ، وعزاه إلى المؤلف وزاد فيه: "بعد ما بين قطريه مسيرة خمسين ألف سنة".

وأورده الذهبي في "العلو": ص ٥٨، وقال: قال أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد قال ثم ذكره، وقال هذا ثابت، عن هذا التابعي الإمام.

وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (٣/ ٢٩٧) ، وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في "العظمة" عن سعد الطائي مثله.

وروي ذلك عن قتادة أيضا.

أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" كما في "فتح الباري": (١٣/ ٤٠٥، ٤١٥) – عن معمر في قوله: "وكان عرشه على الماء" قال: هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء وعرشه من ياقوتة حمراء.

قال الحافظ ابن حجر: وله شاهد عن سهل بن سعد مرفوعا لكن سنده ضعيف.

وروي كذلك من طريق آخر عن عبد الله بن عمر.

أورده الذهبي في "العلو": ص ٥٨، ولم يعزه إلى أحد، قال: وقال مكي ابن إبراهيم حدثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمر، وذكره. قال: موسى واه.

وكذلك– أيضا– له شاهد آخر من طريق الشعبي مرسلا إلى النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق ٤٢/ ب) بسنده عن عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي مرسلا وفيه: "العرش من ياقوتة حمراء" الحديث.

وسند المؤلف مقطوع ورجاله ثقات.

وجميع هذه الطرق مقطوعة الإسناد، ولم يثبت شيء من ذلك فيما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، أما المقاطيع فليست حجة في مسائل عقدية، ولا يثبت بها حكم عقدي والله أعلم.." (١)

"سفيان١، عن عمار الذهني٢، عن مسلم البطين٣، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله [تعالى] : ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ قال: "الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره"٤.

---

١ هو سفيان الثوري.

٢ هو عمار بن معاوية الذهني (بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون) ويقال ابن أبي معاوية، ويقال غير ذلك.

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤١٣

روى عنه السفيانان وغيرهما.
صدوق، يتشيع، من الخامسة.
أخرج له مسلم، والأربعة.
"تهذيب التهذيب": (٧/ ٤٠٦) ، "تقريب التهذيب":ص ٢٥٠.
٣ هو مسلم بن عمران البطين، ويقال ابن أبي عمران، أبو عبد الله الكوفي.
روى عن سعيد بن جبير.
ثقة، من السادسة، أخرج له الجماعة.
"تهذيب التهذيب": (١/ ١٣٤) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٣٦.
٤ أخرجه الدارمي في "الرد على بشر المريسي": ص ٧١، ٧٣، ٧٤، وعبد الله بن أحمد في "السنة": ص ٧٠، ١٤٢، وابن خزيمة في "التوحيد": ص ١٠٧، ١٠٨، وأبو الشيخ في "العظمة": (ق ٣٥/ ب) ، وابن جرير الطبري في "تفسيره": (٣/ ١٠) ، وابن أبي حاتم في "تفسيره": (١/ ١٩٤/ آيا صوفيا) مختصرا، والطبراني في "المعجم الكبير": (١٢/ ٣٩، حديث ١٢٤٠٤) ، والدارقطني في "الصفات":، ص ٣٠، تحقيق: الشيخ الغنيمان، والحاكم في "المستدرك": (٢/ ٢٨٢) ،- البيهقي في "الأسماء والصفات": ص ٣٥٤، والخطيب البغدادي في "تاريخه": (٩/ ٢٥١- ٢٥٢) من أوجه، والهروي في "الأربعين": ص ١٢٥.
كلهم من طريق سفيان الثوري عن عمار الذهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا.
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٦/ ٣١٢٣) : "رجاله رجال الصحيح". وذكره الذهبي في "العلو": ص ٦١، وقال: "رواته ثقات".
وقال الألباني: هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وتابعه يوسف بن أبي إسحاق عن عمار الذهني، أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (٣٣/أ) وله عنده (٣٦/ ٢) شاهد من حديث أبي ذر مرفوعا.
انظر: "مختصر العلو": ص ١٠٢.." (١)

"الأعمش، عن أبي صالح١ عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مكتوب في سقف العرش رحمتي سبقت غضبي" ٢.

---

١ هو ذكوان (بفتح معجمة وسكون كاف) أبو صالح السمان الزيات المدني مولى جورية بنت الأحمس الغطفاني.
روى عن أبي هريرة وغيره. وروى عنه الأعمش وغيره.
ثقة، ثبت، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٣٨

روى له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (٣/ ٢١٩) ، "تقريب التهذيب": ص ٩٨.

٢ لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ: "مكتوب في سقف العرش" غير المصنف. والحديث أخرجه من هذا الطريق، أي من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا:

البخاري في "صحيحه"، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير﴾ . انظر: "فتح الباري": (١٣/ ٣٨٤، حديث ٧٤٠٤) . وإسناد المؤلف ضعيف جدا، لأن فيه زكريا بن يحيى الكسائي وهو متروك، وسيف بن محمد قد كذب.

وقد ورد الحديث من طريق أخرى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه.

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب بدء الخلق، باب ما **جاء في قوله تعالى**: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده﴾ .

وأيضا في كتاب التوحيد، باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ، وباب قوله تعالى: ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾ ، وباب قوله تعالى: ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ .

انظر: "فتح الباري": (٦/٢٨٧) ، و (١٣/ ٤٠٤، ٤٤٠، ٥٢٢) ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله، وأنها سبقت غضبه: (٨/ ٩٥) ، وأحمد في "مسنده": (٢/ ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٥٨) .." (١)

"حبيب١، عن مكحول٢، عن أبي ثعلبة٣ – رضي الله عنه-، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: "إن الله يطلع ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين، ويملي للكافرين، ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه" ٤.

---

١ في الأصل": المهاجر بن حبيب، والصواب هو: المهاصر بن حبيب، أبو ضمرة الزبيدي الشامي، أخو ضمرة بن حبيب الزبيدي.

روى عن الشاميين، سمع منه معاوية بن صالح والأحوص بن حكيم.

وثقه ابن حبان.

"التاريخ الكبير" للبخاري: (٤/ ٢/ ٦٦) ، "الثقات" لابن حبان: (٧/ ٥٢٥، ٥٢٦) .

٢ هو مكحول الشامي، أبو عبد الله. ثقة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة. "تقريب التهذيب": ص ٣٤٧.

٣ هو أبو ثعلبة الخشني (بضم المعجمة وفتح الشين المعجمة بعدها نون) صحابي مشهور بكنيته. "تقريب التهذيب": ص ٣٩٨.

٤ أخرجه ابن أبي عاصم في "كتاب السنة": (١/٢٢٣، حديث ٥١١) ، والدارقطني في "النزول": (ص ١٦١، حديث ٨١) ، والبيهقي في "الشعب".

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٥٤

جميعهم من طريق الأحوص بن حكيم عن مهاصر بن حبيب عن أبي ثعلبة الخشني مرفوعا مثله.
وإسناد المؤلف ضعيف، لأن فيه بشر بن عمار وهو ضعيف، وفيه الأحوص ابن حكيم وهو ضعيف الحفظ.
وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد": (٨/ ٦٥) ، وعزاه إلى الطبراني في "الأوسط"، وقال: فيه الأحوص بن حكيم، وهو ضعيف.
وقال المنذري في "الترغيب": (٣/ ٤٦٢) ، قال البيهقي: وهو بين مكحول وأبي ثعلبة مرسل جيد.
وللحديث شواهد وطرق أخرى أخرجها ابن أبي عاصم في "كتاب السنة"، والدارقطني في "النزول"، وبهذه الشواهد والطرق يرتقي الحديث إلى درجة الصحة.
وذلك لأنه روي عن جمع من الصحابة، بلغ عددهم الثمانية كما ذكر ذلك الألباني، وقد جمع هذه الأحاديث بطرقها وشواهدها الشيخ حماد الأنصاري في رسالة سماها "إسعاف الخلان بما ورد في ليلة النصف من شعبان".
وكذلك الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة": (حديث ١١٤٤) .
التعليق:
قال شيخ الاسلام ابن تيمية: "قد روي في فضل ليلة النصف من شعبان من الأحاديث المرفوعة والآثار ما يقتضي أنها ليلة مفضلة وأن من السلف من كان يخصها بالصلاة فيها، وصوم شهر شعبان قد جاءت فيه الأحاديث الصحيحة. ومن العلماء من السلف من أهل المدينة، وغيرهم من الخلف من أنكر فضلها وطعن في الأحاديث الواردة فيها، كحديث: "إن الله يغفر فيها لأكثر من عدد شعر غنم بني كلب"، وقال لا فرق بينها وبين غيرها.
ولكن الذي عليه أكثر أهل العلم- وأكثرهم من أصحابنا وغيرهم- على تفضيلها، وعليه يدل نص أحمد لتعدد الأحاديث الواردة فيها، وما يصدق ذلك من الآثار السلفية، وقد روي بعض فضائلها في المسانيد والسنن، وإن كان قد وضع فيها شيء آخر.
وأما صوم يوم النصف مفردا فلا أصل له، بل إفراده مكروه، وكذلك اتخاذه موسما تصنع فيه الأطعمة وتظهر فيه الزينة، وهو من المواسم المحدثة المبتدعة التي لا أصل لها.
وكذلك ما قد أحدث في ليلة النصف من الاجتماع العام للصلاة الألفية- وهي التي يقرأ فيها قل هو الله أحد ألف مرة- في المساجد الجامعة، ومساجد الأحياء والدور والأسواق، فإن هذا الاجتماع لصلاة نافلة مقيد بزمان وعدد وقدر من القراءة مكروه لم يشرع، فإن الحديث الوارد في الصلاة الألفية موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث، وما كان هكذا لا يجوز استحباب الصلاة بناء عليه، وإذا لم يستحب فالعمل المقتضي لاستحبابها مكروه، ولو سوغ أن كل ليلة لها نوع فضل تخص بصلاة مبتدعة يجتمع لها لكان يفعل مثل هذه الصلاة، أو أزيد، أو أنقص ليلتي العيدين، وليلة عرفة، كما أن بعض أهل البلاد يقيمون مثلها أول ليلة من رجب ... " الخ.
انظر: "اقتضاء الصراط المستقيم": ص ٣٥٢- ٣٥٣.
وقال ابن رجب في "لطائف المعارف" ص ١٤٤: "لم يثبت قيامها وصيامها بعينها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا عن أصحابه، وثبت فيها عن طائفة من التابعين من أعيان فقهاء أهل الشام كخالد بن معدان، ومكحول، ولقمان ابن

عامر، وغيرهم أنهم كانوا يعظمون هذه الليلة، ويجتهدون فيها بالعبادة، وعنهم أخذ الناس فضلها وتعظيمها، وقد قيل: إنه بلغهم في ذلك آثار إسرائيلية، فلما اشتهر ذلك عنهم في البلدان، اختلف الناس في ذلك، فمنهم من قبله ووافقهم على تعظيمها، ومن ذلك طائفة من عباد البصرة وغيرهم، وأنكر ذلك أكثر علماء الحجاز، منهم: عطاء، وابن أبي مليكة، ونقله عبد الرحمن بن زيد بن أسلم من فقهاء أهل المدينة، وهو قول أصحاب مالك وغيرهم، قالوا ذلك كله بدعة. اهـ.

وقد زعم البعض أن ليلة النصف من شعبان هي الليلة المباركة المقصودة في قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ [سورة الدخان، الآيتان: ٣- ٤] .

وقد رد على هذا الزعم الطبري، وابن كثير، والقرطبي، وبينوا أن القرآن قد نص على أنها في رمضان.

قال ابن كثير: "ومن قال إن الليلة المباركة في سورة الدخان هي ليلة النصف من شعبان كما روي عن عكرمة، فقد أبعد النجعة، فإن نص القرآن أنها في رمضان". "تفسير ابن كثير": (١٣٧/٤) .

وقال القرطبي في "تفسيره" (١٢٨/١٦) : "ومن العلماء من قال: إن ليلة القدر في شعبان، وهي ليلة النصف من شعبان وهو قول باطل لأن الله تعالى قال في كتابه الصادق القاطع: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٨٥] ، فنص على أن ميقات نزوله رمضان، ثم عين من زمانه الليل ههنا ﴿في ليلة مباركة﴾ فمن زعم أنه في غيره فقد أعظم الفرية على الله، وليس في ليلة النصف من شعبان حديث يعول عليه لا في فضلها ولا في نسخ الآجال فيها فلا تلتفتوا إليها" اهـ من كلام القرطبي.." (١)

"٣٤ - حدثنا القاسم بن موسى ، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا أبو خالد يعني الأحمر ، عن عيسى بن ميسرة ، عن سعيد ، قال: قال عمر بن الخطاب: هو أحق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة "

حدثنا القاسم بن موسى ، حدثني إبراهيم بن بسطام ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن عكرمة ، في قوله: ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾ [البروج: ٤] .

قال: هم قومك من النبط.." (٢)

"٤٧ - حدثنا القاسم بن موسى ، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، بواسط ، ومحمد بن موسى القطان ، قالا: حدثنا المعلى بن عبد الرحمن ، قال: حدثنا ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ابناي هذان الحسن والحسين رضوان الله عليهما سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منهما»

حدثنا القاسم بن موسى ، قال: حدثني عبد الله بن عبد المؤمن الطويل ، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا سهل يعني السراج ، قال: سمعت الحسن ، يقول في قول الله عز وجل ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾ [الأنفال: ١٩] .

قال: انقضى.." (٣)

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٨٦

(٢) جزء القاسم بن موسى الأشيب القاسم بن موسى الأشيب ص/٣٥

(٣) جزء القاسم بن موسى الأشيب القاسم بن موسى الأشيب ص/٤٨

"٥٨ – حدثنا القاسم بن موسى ، قال: حدثنا محمد بن خداش قال: حدثنا عباد يعني ابن العوام ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة»

حدثنا القاسم بن موسى ، قال: حدثنا محمود ، قال: حدثنا أسباط ، حدثنا مطرف ، عن عطية العوفي ، **في قول الله جل** وعز: ﴿وكان الكافر على ربه ظهيرا﴾ [الفرقان: ٥٥] .

قال: أبو جهل.." (١)

"٦٠ – حدثنا القاسم بن موسى ، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد اليماني ، قال: حدثني محمد بن زياد ، عن يحيي بن بسطام الأصفر ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار الزبيدي ، حدثني وحشي بن حرب بن وحشي ، عن أبيه ، عن جده ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قدم أحدكم من سفر لا يأت أهله ليلا»

حدثنا القاسم بن موسى ، قال: حدثنا الحجاج ، حدثني المستنير بن علي، عن عبد الملك بن الحر ، قال: انتهى الشعبي إلى رجلين على مجمع طريقين وهما يغتابانه ويقعان فيه ، فقال: هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلت.

حدثنا القاسم بن موسى ، قال: حدثني الحجاج، قال: حدثني الحسين الجعفي ، قال: حدثني الفضيل بن عياض ، **في قوله جل** وعز: ﴿أولئك لهم سوء الحساب﴾ [الرعد: ١٨] .

قال: حوسبوا فلم يغفر لهم.." (٢)

"٧٠ – حدثنا القاسم ، حدثنا أبو سعيد ، حدثنا عبدة، عن عاصم ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: «رخص للمريض التيمم بالصعيد»

حدثنا القاسم ، حدثنا أبو سعيد ، حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني ، عن العوام بن حوشب ، عن سعيد بن جبير ، **في قوله جل** وعز: ﴿ثم اهتدى﴾ [طه: ٨٢] قال: والجماعة.." (٣)

"٧٣ – حدثنا القاسم بن موسى ، قال: حدثنا محمد بن حرب النشائي ، حدثنا محمد بن ربيعة ، عن روح بن غطيف ، عن عمر بن مصعب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، " **في قوله جل** وعز ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ [العنكبوت: ٢٩] .

قالت: الضراط "." (٤)

"٧٤ – حدثنا القاسم بن موسى ، قال: حدثنا محمد بن حرب ، قال: حدثنا عاصم بن علي ، قال: حدثنا حجاج بن فروخ الكواز ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا قال

---

(١) جزء القاسم بن موسى الأشيب القاسم بن موسى الأشيب ص/٥٩

(٢) جزء القاسم بن موسى الأشيب القاسم بن موسى الأشيب ص/٦١

(٣) جزء القاسم بن موسى الأشيب القاسم بن موسى الأشيب ص/٧١

(٤) جزء القاسم بن موسى الأشيب القاسم بن موسى الأشيب ص/٧٤

بلال: قد قامت الصلاة ، كبر "

حدثنا القاسم ، قال: حدثني حوثرة بن محمد ، حدثنا أبو داود ، عن شريك ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، في قوله جل وعز ﴿لا فيها غول﴾ [الصافات: ٤٧] .

قال: الغول وجع البطن.." (١)

"٧٨ - حدثنا القاسم ، قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان ، حدثنا يحي بن عيسى الرملي ، حدثنا سفيان ، عن قيس بن وهب ، عن مرة ، في قوله جل وعز: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ [النجم: ١٣] .

قال: رأى جبريل وعلى رجليه من الدر كالقطر على البقل

حدثنا القاسم ، حدثنا أحمد بن سنان ، قال: حدثنا محمد بن عبيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن إسماعيل يعني ابن مسلم ، في قوله: ﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ [النجم: ١٦] .

قال: غشيها نور الرحمن كجراد من ذهب.." (٢)

"٩٢ - حدثنا زكريا ، حدثنا يوسف بن سليمان الباهلي ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثونا عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وعبيد الله بن عبد الله ، وعروة بن الزبير ، وعلقمة بن وقاص ، عن حديث عائشة ، حين قال لها: أهل الإفك ما قالوا ، فبرأها الله مما قالوا ، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأشد له اقتصاصا ، وقد وعيت عن كل واحد منهم الذي حدثني به ، وبعض حديثهم يصدق بعضا ، قالوا: قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسائه ، وأيهن خرج سهمها يخرج بها معه ، قالت: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي ، فأخرجني معه وذلك بعدما أنزل الحجاب ، قالت: فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه ، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل فدنونا من المدينة ، آذن ليلة بالرحيل ، فقمت حين أذن بالرحيل لأقضي حاجتي ، فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فقضيت شأني ، ثم أقبلت إلى الرحل ، فلمست صدري بيدي فإذا عقد كان علي من جزع أظفار كان علي انقطع ، قالت: فرجعت فالتمست ، فحبسني ابتغاؤه ، فأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي ، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركبه وهم يحسبون أني فيه ، وكن النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلهن ولم يغشهن اللحم ، إنما كن يأكلن العلقة من الطعام ، فلم يستكثر القوم ثقل الهودج حين رفعوه ورحلوا ، وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش وساروا ، فجئت المنزل فإذا ليس به داع ولا مجيب ، فتيممت مكاني الذي كنت فيه فجلست ، وظننت أن القوم سيفتقدونني ويرجعون إلي ، فبقيت كما أنا جالسة في منزلي إذ غلبتني عيناي فنمت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش ، فأدلج ، وأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان قائم فأتاني فعرفني حين رآني ، وكان رآني قبل أن يضرب علينا الحجاب ، فاسترجع حين عرفني ، وقال: عرس رسول الله.

---

(١) جزء القاسم بن موسى الأشيب   القاسم بن موسى الأشيب ص/٧٥

(٢) جزء القاسم بن موسى الأشيب   القاسم بن موسى الأشيب ص/٧٩

فاستيقظت باسترجاعه ، فخمرت وجهي بجلبابي فوالله ما كلمني بكلمة ، ولا سمعت منه شيئا غير استرجاعه حتى أناخ راحلته ووطئ على يدها ، فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا المنزل في موغرين في نحر الظهيرة وقد هلك من أهل الإفك من هلك ، وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي بن سلول ، قالت: فقدمنا المدينة ، فاشتكيت حين قدمناها فلبثت شهرا والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك ، وكان يريبني من رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعي أني لا أعرف منه اللطف الذي كنت أرى حين كنت أشتكي ، إنما يدخل علي فيسلم ، ثم يقول: كيف تيكم؟ فذلك الذي كان يريبني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم أشعر بشيء من الشر حتى خرجت قبل المناصع بعدما نقهت ولم نكن نخرج إلا من الليل إلى الليل ، قالت: فانطلقت ذات ليلة أنا وأم مسطح ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب ، فلما فرغنا من شأننا أقبلت أنا وأم مسطح قبل المنزل حين فرغنا من شأننا ، فعثرت أم مسطح بمرطها ، فقالت: تعس مسطح ، فقلت: سبحان الله تسبين رجلا قد شهد بدرا.

فقالت: أي هنتاه ، إنك من المؤمنات الغافلات ، أوما تسمعين ما قال مسطح: قلت: وما قال مسطح؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددت مرضا على مرضي ، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلم ، ثم قال: كيف تيكم؟ فقلت له: أتأذن لي أن آتي أبوي ، وإنما كنت أريد أن أتثبت الخبر وأعلمه من قبلهما ، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجئت أبوي فقلت لأمي: يا أمه ماذا يتحدث الناس به؟ فقالت: يا بنية هوني عليك ، فوالله لقل ما كانت امرأة قط حظية عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن القول عليها ، قالت: قلت: سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا.

قالت: نعم ، قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا ترقأ لي دمعة ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي حتى ظن أبوي أن البكاء يفري كبدي فريا ، دخل علي أهل بيت من العرب ما دخل علي أبوي ، ولقد استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما آذن له ، قالت: فما استلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ، دعا علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد يستشيرهما في فراق أهله ، واستلبثت الوحي.

حتى قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله في ثقة لهم من الود ، فقال: يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا.

وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال: يا رسول الله النساء سواها كثير ، فإن تسأل الجارية تصدقك ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال: أي بريرة هل رأيت على عائشة من شيء يريبك؟ قالت: لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها شيئا أغمضه عليها أعمي سمعي وبصري ، عائشة أطيب من طيب، أبدا والله ما رأيت عليها شيئا غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجينة أهلها فيأتي الداجن فيأكله.

وسأل زينب بنت جحش عن أمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت هي التي تساميني من بين أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت: ما علمت وما رأيت على عائشة ، فعصمها الله عز وجل بالورع ، وقالت: ما علمت إلا خيرا.

وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحاربها في أمري ، فهلكت فيمن هلك ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ، فاستعذر من عبد الله بن أبي ، وقال: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في كل شيء حتى في أهلي أيضا ، وما علمت على أهلي إلا خيرا ، ولقد ذكروا لي رجلا ما علمت عليه إلا خيرا ، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» .

فقام سعد بن معاذ الأنصاري ، فقال: أنا أعذرك منه يا رسول الله ، إن كان من إخواننا من الأوس أمرتنا فيه ، ففعلنا به ما أمرتنا ، وإن كان من الخزرج ضربنا عنقه ، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية ، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله ، لئن كان من الخزرج لا تقتله ولا تقدر على قتله ، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ ، وقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله ليقتلنه؛ فإنك لا تزال تحاربنا عن المنافقين ، قال: فتنادى الحيان من الأوس والخزرج حتى هموا يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قائم يخوفهم ويسكتهم ، فلم يزل يخوفهم ويسكتهم حتى سكتوا وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت: وبكيت يومي ذلك وليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم.

قالت: فبينما أبواي جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت علي امرأة من الأنصار ، فأذنت لها فجلست تبكي معي ، فبينما نحن على تلك الحال إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلم ، ثم جلس عندي.

قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها ، وقد بليت لا يوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأني شيئا ، فتشهد النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس ، ثم قال: «أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه؛ فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار» .

قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته ، قلص دمعي حتى ما أحس منه بقطرة ، قالت: فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال.

قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال ، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت: إني والله قد علمت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ، فوالله فإن قلت لكم: إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني ، وإن اعترفت لكم بأمر يعلم الله أني منه بريئة لتصدقني ، وإني والله ما وجدت لكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف، وكنت جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن فاختلس مني اسم يعقوب، قلت إذ ذاك ما قال أبو يوسف: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ [يوسف: ١٨] .

ثم تحولت فاضطجعت على فراشي ، والله يعلم أني حينئذ بريئة وأن الله سيبرئني ، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ، فشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في ، ولكني أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم بعض ما يبرئني الله بها ، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلسه ذلك ، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم الوحي ، فأخذه ما يأخذه من البرحاء عند نزول الوحي إليه ، كأن يتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم الشاتي من ثقل التنزيل الذي كان ينزل عليه ، قالت: فلما سري عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، كان أول كلمة يكلم به وهو يضحك ، أن قال: «أبشري يا عائشة ، إن الله عز وجل قد برأك» .
فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت: والله لا أقوم إليه ، ولا أحمد إلا الله ، هو الذي أنزل براءتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم﴾ [النور: ١١] " قال سفيان: لا تحسبوه شرا لمن قيلت له بل هو خير " فقرأ علي العشر ، فأنزل براءتي في هذه العشر آيات قال سفيان: قال مالك: قالت عائشة: " فقلت لأبي: ما منعك تعذرني حين قالوا أهل الإفك ما قالوا ، فقال لي: أي بنية وكيف أعتذر مما لا علم لي ، أي سماء تظلني وأي أرض تقلني حين أقول ما لا علم لي به؟ قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره ، فحلف ألا ينفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال في عائشة ، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ [النور: ٢٢] .
قال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي ، قال: فعاد عليه بالنفقة ، وقال: لا أنتزعها منه أبدا ".
قال **سفيان في قوله** ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم﴾ [النور: ٢٢] .
الفضل في الدين ، والسعة في ذات اليد ، قالوا لسفيان: يا أبا محمد عن من هذا الحديث؟ قال: عن وائل بن داود ، ومحمد بن إسحاق ، وزياد بن إسحاق ، عن ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثهم.
قال الزهري: فهذا الذي انتهى النبأ من خبر هؤلاء الرهط." (١)

"١٠٠ - أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عباس في قوله: ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن﴾ قال ابن عباس رضي الله عنه: قبل عدتهن.." (٢)

"يعبدون ناسا من الجن، فأسلم الجن وتمسك الآخرون بعبادتهم، فنزلت: ﴿قل ادعوا الذين زعمتم من دونه﴾ [الإسراء: ٥٦] "
١٧ - وحدثنا ابن عبد الأعلى، وأبو الأشعث، قال: ثنا خالد، ثنا شعبة، أخبرني سليمان، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله، في قوله: " ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾ [الإسراء: ٥٧] ، قال: ناس من الجن أسلموا "." (٣)

"١٢٩ - حدثنا محمود بن خداش، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي **صالح، في قوله عز** وجل: ﴿وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] .
قال: بالخلف من الله عز وجل.
١٣٠ - حدثنا محمد بن يزيد، ثنا أبو معاوية، ويعلى، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿وما يغني عنه ماله إذا تردى﴾ [الليل:

---
(١) جزء القاسم بن موسى الأشيب القاسم بن موسى الأشيب ص/٩٣
(٢) الإغراب للنسائي النسائي ص/١٧٣
(٣) فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه أبو بكر المطرز ص/١٣٧

١١] .

قال: في النار.." (١)

"١٣١ - حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبي صالح، في قوله: ﴿وما يغني عنه ماله إذا تردى﴾ [الليل: ١١] .

قال: تردى في جهنم.

١٣٢ - حدثنا أبو هشام، وابن وكيع، قالا: ثنا أبو أسامة، ثنا إسماعيل، عن أبي صالح، قال: إذا مات.

١٣٣ - حدثنا أبو هشام، وابن وكيع، قالا: ثنا محمد بن عبيد، ثنا إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿وما يغني عنه ماله إذا تردى﴾ [الليل: ١١] .

قال ابن وكيع: في جهنم.

وقال أبو هشام: إذا مات.

١٣٤ - حدثنا أبو شيبة، حدثني أبو يزيد، ثنا سفيان، عن إسماعيل، عن أبي صالح، في قوله: ﴿إذا تردى﴾ [الليل: ١١] .

قال: في النار.

١٣٥ - حدثنا ابن وكيع، ثنا عبدة بن سليمان، عن إسماعيل، عن." (٢)

"ترحى مشافرها إذا عدت.

﴿فالموريات قدحا﴾ [العاديات: ٢] .

قال: أورن المشركين كرهم.

﴿فالمغيرات صبحا﴾ [العاديات: ٣] .

قال: إذا أصبحت بالعدو.

﴿فأثرن به نقعا﴾ [العاديات: ٤] .

قال: النقع: الغبار.

﴿فوسطن به جمعا﴾ [العاديات: ٥] .

قال: إذا وسطت العدو ".

قال أبو صالح: قلت: كان علي رضي الله عنه، يقول: «هي الإبل في الحج» .

---

(١) فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه أبو بكر المطرز ص/٢٢٩

(٢) فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه أبو بكر المطرز ص/٢٣٠

١٣٧ – حدثنا العطاردي، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن أبي صالح، عن علي، في قوله عز وجل: ﴿والعاديات ضبحا﴾ [العاديات: ١] ، قال: «هي الإبل تضحى في." (١)

"٢٩ – حدثنا علي بن سهل الرملي، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي، ومالك بن أنس، وسعيد بن عبد العزيز، رحمهم الله، ينكرون قول من يقول: إن الإيمان إقرار بلا عمل، ويقولون: «لا إيمان إلا بعمل، ولا عمل إلا بإيمان» .

٣٠ – وأما القول في ألفاظ العباد بالقرآن، فلا أثر فيه نعلمه عن صحابي مضى، ولا تابعي قضى، إلا عمن في قوله الغناء والشفاء رحمة الله عليه ورضوانه، وفي اتباعه الرشد –[٢٦]– والهدى، ومن يقوم قوله لدينا مقام قول الأئمة الأولى: أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه." (٢)

"٧٢– حدثنا الحسن، ثنا مؤمل، ثنا محمد بن يوسف، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى:

﴿بطائنها من استبرق﴾ قال: ((هذه البطائن فكيف بالظهائر)) .." (٣)

"٨٩– حدثنا الحسن ثنا مؤمل بن إهاب، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن سهيل بن العجلان، عن أبي أمامة في قوله عز وجل: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية﴾ قال: ((في علف الخيل)) .." (٤)

"٩١– حدثنا الحسن، ثنا مؤمل، ثنا عبد الرزاق، ثنا داود بن قيس الفراء، عن زيد بن أسلم قال: حدثني رجل من أهل الشام يقال عبد الجليل، عن عمه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى:

﴿والكاظمين الغيظ﴾ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه ملأه الله أمنا وإيمانا)) .." (٥)

"٩٣– حدثنا الحسن، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا خالد بن يزيد، ثنا أبو روق، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا﴾ قال: ((يؤتون بنوق بيض لها أجنحة عليها رحائل من ذهب، فيركبوها شرك نعلهم نور تلألأ ينتهون إلى باب الجنة وتفتح لهم فيدخلوها)) .." (٦)

---

(١) فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه أبو بكر المطرز ص/٢٣٣
(٢) صريح السنة للطبري الطبري، أبو جعفر ص/٢٥
(٣) جزء ابن فيل ابن فيل ص/٩٩
(٤) جزء ابن فيل ابن فيل ص/١١٥
(٥) جزء ابن فيل ابن فيل ص/١١٧
(٦) جزء ابن فيل ابن فيل ص/١١٩

"٤١ – أخبرنا أحمد بن الفرج أبو عتبة الحمصي، قال: ثنا بقية، عن شعبة، عن الحكم، وأخبرنا أحمد، ثنا الحسن، ثنا يحيى بن آدم، ثنا عبد السلام، وابن المبارك، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، في قوله: ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ [البقرة: ٥٧] قال: التجارة." (١)

"٤٢ – وأخبرنا الحسن بن علي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿أنفقوا من طيبات ما كسبتم﴾ [البقرة: ٢٦٧] ، قال: من التجارة." (٢)

"٩٧ – حدثنا أحمد، ثنا عبد الرزاق، ثنا ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن عكرمة، وحدثنا أحمد، ثنا أبو نعيم، عن الثوري، عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وتزودوا﴾ [البقرة: ١٩٧] ، قال: «الكعك والسويق»." (٣)

"٩٦ – أخبرنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ثنا ابن عيينة، عن عبد الملك، عن **الشعبي، في قوله تعالى**: ﴿وتزودوا﴾ [البقرة: ١٩٧] . قال: هو الكعك والتمر." (٤)

"١٠٢ – أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم، ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن **مجاهد، في قوله تعالى**: ﴿وتزودوا﴾ [البقرة: ١٩٧] ، قال: كان أهل الآفاق يخرجون في الحج، يتوصلون بالناس بغير زاد، فأمروا أن يتزودوا." (٥)

"قريبة من حمص يوم الجمعة فيصلي الجمعة في مسجد دمشق ثم يروح فيبيت في أهله فكان الناس يتعجبون منه قال لنا هشام بن عمار ثم إن بغله ذلك نفق فنظروا إلى جنبيه فإذا ليس له أضلاع إنما صفحتا عظم مصمت قال أبو الحسن وسمعت جدي محمد بن الفياض وبكار بن محمد بن بكر اللوال جد بني اليتيم يذكر أن حديث الشرعي كما حدثنا هشام بن عمار

٥٤ – حدثنا الوليد بن عتبة قال حدثنا سعيد بن منصور بإسناد ذكره لا **أحفظه في قول الله عز** وجل ﴿فالحق والحق أقول﴾ قال أنا الحق أقول الحق

٥٥ – حدثنا الوليد بن عتبة قال سمعت محمد بن يوسف القريابي **يقول في قول الله عز** وجل ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾ قال أمنح قلوبهم من التفكير في أمري

٥٦ – حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال صليت الغداة ثم جلست أذكر الله قبل طلوع الشمس إذ دخل أبو سليمان الداراني من باب الساعات فوقف بقاسم." (٦)

---

(١) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال   أبو بكر الخلال ص/٧٠

(٢) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال   أبو بكر الخلال ص/٧٢

(٣) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال   أبو بكر الخلال ص/١٤٥

(٤) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال   أبو بكر الخلال ص/١٤٥

(٥) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال   أبو بكر الخلال ص/١٤٩

(٦) أخبار وحكايات للغساني   الغساني، أبو الحسن ص/٣٦

"٥٦ – حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعيد، عن علي، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا﴾ [مريم: ٨٥] قال: «أما والله ما يحشرون على أقدامهم، ولا يساقون سوقا، ولكنهم يؤتون بنوق من الجنة، لم ينظر الخلائق إلى مثلها، رحالها الذهب، وأزمتها الزبرجد، فيقعدون عليها حتى يقرعون باب الجنة» قال أبو بكر بن أبي داود: لم يرفعه عن ابن فضيل، إلا عباد." (١)

"١١ – وبه عن عائشة، رضي الله عنها في قوله عز وجل: ﴿ويستفتونك في النساء﴾ [النساء: ١٢٧] قالت: نزلت في المرأة تكون عند الرجل وهو وليها أو لعلها أن تكون شريكته في ماله ويكره أن يزوجها فيشركه الرجل في ماله كما شركته فيعضلها." (٢)

"٤١ – حدثنا محمد بن سوار، وعبد الله بن سعيد، وهارون بن إسحاق، قالوا: ثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، في قول الله جل وعز: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ [النساء: ٦] قالت: أنزلت في ولي مال اليتيم الذي يقوم عليه ويصلحه إذا كان محتاجا أن يأكل منه." (٣)

"٤٢ – حدثنا محمد بن سوار، وعبد الله بن سعيد، قالا: ثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، في قول الله عز وجل: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ [الإسراء: ١١٠] قال قالت: أنزل ذلك في الدعاء." (٤)

"٤٨ – حدثنا محمد بن سوار، وعبيد الله بن سعيد، وهارون بن إسحاق، قالوا: ثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، في قول الله عز وجل: ﴿إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر﴾ قالت: كان ذلك يوم الخندق. لفظ ابن سوار." (٥)

"٨٤ – وبه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، في قوله عز وجل: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير﴾ [النساء: ١٢٨] قالت: أنزلت في المرأة تكون عند الرجل فتطول صحبتها ولعله يكون لها ولد أو لا يكون لها فيريد طلاقها فتقول لا تطلقني وامسكني وأنت مني في حل فأنزلت هذه الآية في ذلك." (٦)

---

(١) البعث لابن أبي داود ابن أبي داود ص/٥٣
(٢) مسند عائشة لابن أبي داود ابن أبي داود ص/٥٣
(٣) مسند عائشة لابن أبي داود ابن أبي داود ص/٦٨
(٤) مسند عائشة لابن أبي داود ابن أبي داود ص/٦٨
(٥) مسند عائشة لابن أبي داود ابن أبي داود ص/٧١
(٦) مسند عائشة لابن أبي داود ابن أبي داود ص/٨٧

"٨٥ – وبه عن عائشة، في قوله عز وجل: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ [النساء: ٣] ، قالت: «هي اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها فلا يعدل في مالها فليتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع»." (١)

"٣ – حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا عيسى بن يونس، وأبو أسامة جميعا، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله عز وجل: " ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ [المطففين: ٦] ، قال: يقومون في الرشح إلى أطراف آذانهم "

٤ – حدثنا عمرو بن النضر الغزال، ثنا عصمة بن عبد الله الأسدي، ثنا نعيم بن ضمضم، عن عمران الحميري، قال: قال عمار بن ياسر، وأنا وهو مقبلان فيما بين الحيرة والكوفة: يا عمران الحميري، ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: قلت: بلى، قال: فأخبرني، قال: " إن الله عز وجل أعطى ملكا من الملائكة أسماع الخلق، فهو قائم على قبري إلى يوم القيامة، لا يصلي علي أحد إلا سماه واسم أبيه، وقال: يا أحمد، صلى عليك فلان بن فلان، وتكفل لي الرب عز وجل أن أرد عليه بكل صلاة عشرا "." (٢)

"٢٣– حدثنا سعيد بن راشد قال: حدثنا الزهري في قول الله تعالى ﴿فيهن خيرات حسان﴾ قال خيرات الأخلاق حسان الوجوه.." (٣)

"٣٩– حدثنا عبد الواحد بن زياد عن أبي روق قال: سمعت الضحاك في قول الله تعالى ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ قال يوم بدر ﴿لعلهم يرجعون﴾ قال [لعلهم] يرجعون إلى الحق.." (٤)

"٤١– حدثنا عبد الواحد بن زياد عن أبي روق عن عطية بن الحارث قال: سمعت الضحاك يقول في قول الله عز وجل ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار﴾ قال لا يذهب الليل حتى يجيء النهار من هاهنا وأشار بيده قبل المشرق ﴿وكل في فلك يسبحون﴾ قال يدور ويذهب.." (٥)

"٤٧– حدثنا أبو حمزة يعني العطار عن الحسن في قوله عز وجل ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ قال وما يكتبون من أعمال بني آدم.." (٦)

"٥٥– حدثنا هارون بن موسى النحوي عن غالب عن بكر بن عبد الله المري في قول الله عز وجل ﴿فجزاؤه جهنم﴾ قال إن جازاه.." (٧)

---

(١) مسند عائشة لابن أبي داود ابن أبي داود ص/٨٧
(٢) حديث البدر بن الهيثم القاضي بدر بن الهيثم ص/٢٢٧
(٣) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/٢٧
(٤) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/٣٠
(٥) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/٣١
(٦) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/٣٢
(٧) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/٣٥

"٨١- حدثنا أبو حمزة العطار عن الحسن في قول الله عز وجل ﴿فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون﴾ قال لولا أنه كان يذكر ربه عز وجل في الرخاء للبث في بطنه إلى يوم يبعثون قال ﴿ذهب مغاضبا﴾ قال انطلق مغاضبا لربه عز وجل ﴿فظن أن لا نقدر عليه﴾ قال ظن أن لن يعاقب بهذا الذنب.." (١)

"٨٢- حدثنا أبو حمزة عن الحسن في قول الله [قوله] عز وجل ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال هي الشفاعة التي وعده الله تعالى [عز وجل] .." (٢)

"٨٣- حدثنا أبو حمزة عن الحسن في قوله عز وجل [تعالى] ﴿ورفعناك لك ذكرك﴾ قال ألا ترى أن الله [عز وجل] لا يذكر في موضع إلا ذكر معه نبيه صلى الله عليه وسلم.." (٣)

"٨٤- حدثنا أبو حمزة عن الحسن في قول الله تعالى [عز وجل] ﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله﴾ قال المشي والسعي بالقلوب.." (٤)

"٨٧- حدثنا أبو حمزة عن الحسن في قول الله تعالى [عز وجل] ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ قال مايكتبون من أعمال بني آدم.." (٥)

"٨٦- حدثنا أبو حمزة عن الحسن في قول الله تعالى [عز وجل] ﴿يؤمنون بالجبت والطاغوت﴾ قال الجبت الكاهن والطاغوت الشيطان.." (٦)

"٨٥- حدثنا أبو حمزة عن الحسن في قول الله تعالى [عز وجل] ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾ قال في القيامة ويوم نبطش البطشة الكبرى في القبر.." (٧)

"أول من قاس

٩ - حدثنا عمرو بن هشام وابن المثنى عن يحيى بن سليم عن داود بن أبي هند عن محمد بن سيرين - رحمه الله - قال: " أول من قاس إبليس وإنما عبدت الشمس والقمر بالمقاييس ".

١٠ - حدثنا محمد بن يحيى بن كثير عن محمد بن كثير عن عبد الله بن شوذب عن مطر عن الحسن في قول الله عز وجل: ﴿خلقتني من نار وخلقته من طين﴾ [الأعراف: ١٢] قال: " قاس عدو الله وكان أول من قاس ".." (٨)

---

(١) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/٤٣

(٢) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/٤٣

(٣) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/٤٣

(٤) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/٤٣

(٥) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/٤٤

(٦) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/٤٤

(٧) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/٤٤

(٨) الأوائل لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/٤٤

"أول من تجبر في الأرض

٢٥ - حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن زيد بن أسلم: " إن أول جبار كان في الأرض نمرود ".

٢٦ - حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة والكلبي في قوله عز وجل: ﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه﴾ [البقرة: ٢٥٨] قالا: " هو جبار اسمه نمرود، وهو أول من تجبر في الأرض ".." (١)

"وكان يقول في هذه الآية ﴿أو لامستم النساء﴾ [النساء: ٤٣] قال: «هو الغمز» . وممن رأى أن في القبلة الوضوء الزهري وعطاء بن السائب -[١١٩]- ومكحول والشعبي -[١٢٠]- والنخعي ويحيى الأنصاري وزيد بن أسلم وربيعة بن أبي -[١٢١]- عبد الرحمن والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز والشافعي. -[١٢٢]- وفيه قول ثان وهو أن لا وضوء في القبلة كذلك قال ابن عباس وطاوس والحسن ومسروق وعطاء بن أبي رباح. -[١٢٣]- وفيه قول ثالث وهو أن إيجاب الوضوء على من قبل لشهوة وإسقاطه عمن قبل لرحمة أو بغير شهوة، هذا قول النخعي والشعبي والحكم وحماد، -[١٢٤]- وبه قال مالك بن أنس وسفيان الثوري -[١٢٥]- وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه. وفي المسألة قول رابع وهو أن الرجل إذا قبل امرأته لشهوة أو لمسها لشهوة أو لمس فرجها لشهوة لم ينقض وضوءه فإن باشرها لشهوة وليس بينهما ثوب نقض وضوءه وعليه أن يعيد الوضوء، هذا قول النعمان -[١٢٦]- ويعقوب وقال محمد: لا وضوء عليه حتى يخرج منه مذي أو غيره. -[١٢٧]- وفيه قول خامس روي عن عطاء وهو: إن قبل حلالا فلا إعادة عليه وإن قبل حراما أعاد الوضوء. قال أبو بكر: وقد احتج بعض من يوجب من اللمس والقبلة الوضوء بظاهر قوله تعالى ﴿أو لامستم النساء﴾ [النساء: ٤٣] . قال: جائز أن يقال لمن قبل امرأته أو لمسها بيده قد لمس فلان زوجته، ويدل على أن اللمس قد يكون باليد قوله تعالى: ﴿فلمسوه بأيديهم﴾ [الأنعام: ٧] ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الملامسة وهي لمس الرجل الثوب بيده، فظاهر الكتاب والسنة واللغة تدل على أن اللمس يكون باليد وغيرها. وقال الشافعي بعد أن تلا الآية قال: فأشبه أن يكون أوجب الوضوء من الغائط وأوجبه من الملامسة وإنما ذكرها موصولة بالغائط بعد ذكره بالجنابة فأشبهت الملامسة أن يكون اللمس باليد والقبلة غير الجنابة. واحتج بعض من يخالفهم فقال: جائز في اللغة أن يقال لمن لمس امرأته بيده قد لمسها ولكن الملامسة التي ذكرها الله في قوله: ﴿أو لامستم النساء﴾ [النساء: ٤٣] الجماع الموجب للجنابة دون غيره، استدللنا على ذلك بكتاب الله عز وجل وبالخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالنظر -[١٢٨]- فأما الكتاب الذي يدل على معنى ماذكرناه فقوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة﴾ [المائدة: ٦] يعني وقد أحدثتم قبل ذلك ﴿فاغسلوا وجوهكم﴾ [المائدة: ٦] فأوجب الله عز وجل غسل الأعضاء التي ذكرها بالماء ثم قال: ﴿وإن كنتم جنبا فاطهروا﴾ [المائدة: ٦] يريد الاغتسال بالماء فأوجب الوضوء من الأحداث والاغتسال بالماء من الجنابة، ثم قال: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء﴾ [النساء: ٤٣] يريد الجماع الذي يوجب الجنابة فلم تجدوا ماء تتوضئون به من الغائط أو تغتسلون به من الجنابة كما أمرتكم به في أول الآية ﴿فتيمموا﴾ [المائدة: ٦] فإنما أوجب في آخر الآية التيمم على ما كان أوجب عليه الوضوء والاغتسال بالماء في أولها. فأما قول من قال: إن الله

---

(١) الأوائل لأبي عروبة الحراني   أبو عروبة الحراني ص/٥٦

تعالى لما ذكر طهارة الجنب في أول الآية ثم ذكر الملامسة في آخر الآية موصولا بالغائط استدللنا بذلك على أنها غير الجنابة فإنما كان يكون ما قالوا دليلا لو كان أوجب على الملامس في آخر الآية الطهارة التي أوجبها على الجنب في أولها فكان يكون حينئذ ذلك دليلا على أن اللمس غير الجنابة لأنه قد أوجب الطهارة من الجنابة في أول الآية فلم يكن إعادة إيجاب الطهارة منها في آخرها معنى يصح، ولكنه إنما أوجب عليه في أول الآية الاغتسال بالماء وأوجب عليه في آخرها التيمم بدلا من الماء إذا كان مسافرا لا يجد الماء أو مريضا فهذا المعنى أصح وأبين والله أعلم. واحتج بعضهم بحديث عائشة." (١)

"١٩ - قال: حدثنا علي، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن حصين بن المنذر بن الحارث، عن المهاجر بن قنفذ، أنه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه حتى توضأ فلما توضأ رد عليه قال أبو بكر: وحكي لي عن بعض أهل العلم أنه قال: البول والغائط **داخلان في قوله** ﴿أو جاء أحد منكم من الغائط﴾ [النساء: ٤٣] لأن ذهاب القوم إلى تلك المذاهب كان ذهابا واحدا. قال أبو بكر: وأصح من ذلك أن الغائط غير البول لتفريق السنة بينهما بواو وكما فرقت بين البول والنوم." (٢)

"١٨٩ - حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا عاصم بن المنذر، قال: كنا في بستان له أو لعبيد الله بن عبد الله بن عمر، فحضرت الصلاة، فقام إلى نهر البستان فتوضأ منه وفيه جلد بعير، فقلت: أتوضأ منه وفيه جلد هذا البعير؟ فقال: حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كان الماء قلتين لم ينجس» قال أبو بكر: فحديث ابن عمر حجة من قال بالقلتين، وقد دفع بعض أصحابنا أن يكون هذا الحديث واقعا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «الماء لا ينجسه شيء» ؛ لأن قول النبي صلى الله عليه وسلم: «الماء لا ينجسه شيء» يأتي على ما دون القلتين، وعلى ما فوقهما، وخصوصية النبي صلى الله عليه وسلم القلتين ينفي النجاسة عنهما، وإثبات الطهارة لهما زيادة زادها، القلتين، وما دون القلتين، وما فوق القلتين داخل في قوله: «الماء لا ينجسه شيء» قال: ونظير ذلك قوله تعالى ﴿حافظوا على الصلوات﴾ [البقرة: ٢٣٨] فأمر بالمحافظة على الصلوات والصلوات داخلة في جملة قوله ﴿حافظوا على الصلوات﴾ [البقرة: ٢٣٨] ثم خص الوسطى بالأمر بالمحافظة عليها، فقال: ﴿والصلاة الوسطى﴾ [البقرة: ٢٣٨] فلم تكن خصوصية الوسطى بالأمر بالمحافظة عليها مخرجا سائر الصلوات من الأمر العام الذي أمر فيه بالمحافظة على الصلوات، وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: «الماء لا ينجسه شيء» وقع على جميع المياه، كما كان قوله ﴿حافظوا على الصلوات﴾ [البقرة: ٢٣٨] واقعا على جميع الصلوات. ثم قال: إذا -[٢٧١]- كان الماء قلتين لم يحمل نجسا، فكانت هذه المقالة زيادة زادها القلتين من غير أن يكون ذلك مخرجا لما دونها مع أن حديث القلتين يدفعه عبد الله بن المبارك، ويقول: ليس بالقوي، ولو ثبت حديث القلتين لوجب أن يكون على قول من يقول بعموم الأخبار على كل قلة صغرت أو كبرت، فأما تحديد من حدد القلتين بخمس قرب، أو بأربع قرب وشيء، أو بكبار القرب أو بأوساطها، أو ست قرب، أو قول من

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١/١١٨

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١/١٣٣

قالها: : أنها الحباب، أو أنها الجرة، أو ما يقله المرء من الأرض، فتلك تحديدات، واستحسانات من قائلها، لا يرجع القائل منهم في ذلك إلى حجة من كتاب أو سنة ولا إجماع. وحديث ابن جريج مرسل لا يثبت." (١)

"٢٥٩ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن الصباح عن عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها، ولكن ليشرق، أو ليغرب» . قال أبو أيوب: فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض قد جعلت نحو القبلة، فننحرف ونستغفر الله. حدثنا علي، عن أبي عبيد، في قوله مراحيض، وأحدها مرحاض، وهي المذاهب ببناء، وفي حديث آخر مرافق، يعني الكنف، وفي حديث المغيرة نزل، وأبعد في المذهب، كل هذا كناية عن موضع الغائط." (٢)

"ذكر اختلاف أهل العلم في الجزية كيف تجبى

قال الله عز وجل: (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) الآية.

٦٤٠٤ – حدثنا موسى بن هارون قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا مروان بن معاوية عن أبي بكر عن أبي صالح عن ابن عباس قال: يمشون بها ملبين.

وقد اختلف في قوله: (عن يد وهم صاغرون) فقال بعضهم: يمشون بها، وقال بعضهم: نقدا، يقول عن ظهر يد ليس بنسيئة، وقال أبو عبيد: كل من انطاع لمن قهره وأعطاه عن غير طيب نفس فقد أعطاه عن يد.

وكان الشافعي يقول: " سمعت عددا من أهل العلم يقولون: الصغار أن يجري عليهم حكم الإسلام، قال الشافعي: وما أشبه ما قالوا بما قالوا، قال الشافعي: فإذا أحاط الإمام بالدار، فعرضوا عليه أن يعطوا الجزية على أن يجري عليهم حكم الإسلام، لزمه أن يقبلها منهم، ولو سألوه أن يعطوها على أن لا يجري عليهم حكم الإسلام، لم يكن ذلك له، وكان عليه أن يقاتلهم حتى يسلموا، أو يعطوا." (٣)

"عبد الله بن عمرو أن عمر كتب إلى أمراء الأجناد يأمرهم أن يختموا في رقاب أهل الجزية بالرصاص، ويصلحوا مناطقهم، ويجزوا

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١/٢٧٠

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١/٣٢٥

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١١/١٥

نواصيهم، ويركبوا على الأكف عرضا، ولا يضربوا الجزية إلا على من جرت عليه الموسى، ولا يدعوهم يتشبهوا بالمسلمين في ركوبهم.

قال أبو عبيد في قوله: مناطقهم: يعني الزنانير.

٦٤٠٦ - حدثنا علي عن أبي عبيد قال: حدثنا النضر بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن خليفة بن قيس قال: قال عمر: يا يرفأ: أكتب إلى أهل الأمصار في أهل الكتاب: أن تجز نواصيهم، وأن يربطوا الكستيجان في أوساطهم، ليعرف زيهم من زي أهل الإسلام.

وقد روينا عن عمر بن عبد العزيز «أنه أمر في أهل الذمة أن يحملوا على الأكف، وأن تجز نواصيهم» ، وسئل مالك هل للنصارى أن." (١)

"ذكر الامتناع من أخذ الجزية من الكتابي على سكنى الحرم ودخوله

قال الله جل ذكره: (يا أيها الذين امنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) الآية.

روينا عن الحسن البصري أنه **قال في قوله** (إنما المشركون نجس) قال: قذر، وقال قتادة: نجس أي أجناب، وقال أبو عبيدة: «نجس متحرك الحروف بالفتحة، ومجازه قذر، وكل نتن وطفس نجس» .

٦٤٠٧ - حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، وإبراهيم بن الحارث البغدادي، وسهل بن عمار النيسابوري قالوا: حدثنا حجاج بن محمد الأعور قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن، عبد الله يقول في هذه الآية (إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) إلا أن يكون عبدا أو أحدا من." (٢)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٧/١١

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢١/١١

"أصحابه، وقال بعضهم: كلا القراءتين صواب وهو أن يخان أو
يخون، وقال الضحاك في قوله: (أفمن اتبع رضوان الله) الآية
قال: من لم يغل (كمن باء بسخط من الله) الآية
قال: من غل.

ذكر التغليظ في الغلول
٦٤٣٩ - أخبرنا محمد بن عبد الوهاب قال: أخبرنا ابن وهب
قال: أخبرني مالك عن ثور بن زيد الديلمي عن أبي الغيث
سالم مولى ابن مطيع عن أبي هريرة قال: خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فلم نغنم فضة ولا ذهبا، إنما غنمنا المتاع
والأموال، ثم انصرفنا نحو وادي القرى ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد
أعطاه إياه رفاعة بن زيد رجل من ضبيب، فبينما هو يحط رحل
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه سهم عابر فأصابه فمات، فقال له
الناس: هنيئا له الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلا والذي نفسي
بيده إن الشملة التي غلها يوم خيبر، ومن المغانم لم تصبها المقاسم تشتعل
عليه نارا، فجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراك أو شراكين، فقال." (١)
"الناس لذلك، فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن صاحبكم قد غل في
سبيل الله» ، ففتحنا متاعه فوجدنا خرزات من خرز يهود ما تساوي
درهمين.
قال أبو بكر: قال بعض أهل العلم في قوله للغال: «صلوا على صاحبكم»
دليل على أن الكفر لا يلحق المؤمن بارتكابه بعض الكبائر، لأنه لا يأمر
بالصلاة على غير مؤمن.

ذكر ما يعاقب به الغال من تحريق رحله
٦٤٤٣ - حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير
ومحمد بن يحيى الجاوي قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي
قال الحميدي: قال: حدثنا صالح بن محمد بن زائد قال: كنت مع

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٥١/١١

مسلمة بن عبد الملك في الغزو فدعا سالم بن عبد الله فسأله فقال

سالم: حدثني أبي عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من غل

فاضربوا واحرقوا متاعه، قال: فوجد مسلمة في رحله مصحفا، فسأل

سالم بن عبد الله عنه فقال: بعه وتصدق بثمنه.." (١)

"كتاب قسم خمس الغنيمة

قال الله جل ذكره (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي

القربي) الآية.

ذكر اختلاف أهل العلم في معنى قوله: (فأن لله خمسه

وللرسول) الآية

اختلف أهل العلم في معنى قوله: (واعلموا أنما غنمتم من

شيء فأن لله خمسه) الآية، فقال جماعة: قوله (فأن لله خمسه)

مفتاح كلام، لأن لله الدنيا والآخرة، وله كل شيء، وأن

خمس الخمس إنما خص الله به رسوله حضر الرسول الغنيمة

أو لم يحضرها، كان الحسن بن محمد الحنفية **يقول في قوله** (فأن

لله خمسه) يقول: هذا مفتاح كلام، لله الدنيا والآخرة،

وقال عطاء بن أبي رباح، والشعبي: خمس الله وخمس رسوله

واحد، وقال قتادة: فإن لله خمسه، قال: هو لله، ثم بين

قسم الخمس خمسة أخماس للرسول، ولذي القربى واليتامى،." (٢)

"٦٦١٨ - أخبرنا الربيع، قال: أخبرنا الشافعي، قال: أخبرنا الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، قال: أمن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فأوثقوه، وطرحوه في الحرة، فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه، أو قال: أتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار، وتحته قطيفة، فناداه يا محمد، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ما شأنك؟» قال: فيما أخذت؟، وفيما أخذت سابقة الحاج؟ فقال: «أخذت بجريرة حلفائك ثقيف» ، وكانت ثقيف قد أسرت رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتركه ومضى، فناداه، يا محمد، يا محمد، فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إليه فقال: «ما شأنك؟» قال: إني مسلم، قال: «لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح» ، فتركه ومضى، فناداه: يا محمد، فرجع إليه، فقال: إني

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٥٤/١١

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٨٥/١١

جائع فأطعمني، قال: وأحسبه قال: وإني عطشان فاسقني، قال: «هذه حاجتك» ، قال: فناداه، يا رسول الله، بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف، وأخذ ناقته قال أبو بكر: وقد تكلم أصحابنا في قوله: إني مسلم، قال: «لو قلتها وأنت تملك نفسك أفلحت كل الفلاح» ، قال قائل، يحتمل أن يكون -[٢٢١]- قوله: إني مسلم للخوف، يريد مستسلما لا مسلما لله فقال: «لو قلتها» لا على الخوف الذي اضطرك إلى ما قلت، «أفلحت كل الفلاح» ، فهذا صدق كان الإكراه إذا ارتفع عنه، كان إسلامه اختيار الله ورغبة في توحيد الله، فأعلمه لو سبق هذا القول الإكراه كان إيمانا، فلما لم يكن سابقا حتى كان الإكراه كان على غير الإسلام، بل كان على أن يتناول بذلك الطعام والشراب لقوله صلى الله عليه وسلم: «ذلك الذي طلبت» ، فأبان له النبي صلى الله عليه وسلم ما في ضميره، لما أعلمه الله وكذلك يكون الله أعلمه أن إسلامه ليس بإسلام، فكان على كفره المتقدم؛ ولذلك فدى به رجلين من المسلمين؛ لأن من سنته ألا يفدي مسلما بمسلم، ولو كان مسلما لم يمكن منه الكفار. وقال آخر: في قوله: «لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح» يشبه أن يكون يريد لو قلت: إني مسلم قبل أن تؤسر أفلحت كل الفلاح أي دنيا وآخرة، فلم تؤسر في الدنيا فتوثق، ولم تعذب في الآخرة إذا أسلمت طوعا لا كرها، وأما إذا قلت: إني مسلم بعد الأمر فلم تفلح كل الفلاح أي أن هذا الكلام لا يخرجك من الرق في الدنيا بعد إذ أسرت وأنت كافر لا مسلم، إذ لا خلاف بين المسلمين أعلمه أن الأسير من المشركين إذا أسلم بعد الإسار، لا يصير حرا بإسلامه، إلا من زعم أن العرب لا يجري عليهم ملك، فأما فداء النبي صلى الله عليه وسلم العقيلي بالرجلين من المسلمين كانا في يدي ثقيف أسيرين، فيشبه أن يكون إنما أطلقه من الأسر؛ لتطلق ثقيف عن الأسيرين اللذين له في أيديهم، فيرجع الثقفي إليهم حرا مسلما مطلقا من الأسر والوثاق، خارجا من العبودية، لا أن ثقيفا يملكونه ملك رق وهو مسلم، وهم مشركون، إذ غير جائز عند جميع العلماء أن -[٢٢٢]- يرد مسلم إلى المشركين، فيستعبدوا في دار الشرك، ولا في دار الإسلام، وغير جائز أن يكون حكم العقيلي بعد قوله: إني مسلم حكم المشركين، إذ كان أحكام الدنيا عند النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان حكم الظاهر لا حكم الباطن المغيب الذي يتولى الله علمه، فلم يطلع عليه عباده، ألا تسمع خبر المقداد بن عمرو الكندي، واستئذانه النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الراجل، بعد قوله: أسلمت لله، وتعليق النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك، وقوله: «لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وهو بمنزلته قبل أن يقول الكلمة التي قال» ، وكان الشافعي يقول: في قوله: «أخذت بجريرة حلفائك» إنما هو أن المأخوذ مشرك مباح الدم والمال بشركه من جميع جهاته، والعفو عنه مباح، فلما كان هكذا، لم ينكر أن يقول: «أخذت» أي: حبست «بجريرة حلفائكم ثقيف» ، ولما كان حبسه هذا حلالا بغير جناية غيره، وإرساله مباحا، جاز أن يحبس بجناية غيره، لاستحقاقه ذلك بنفسه. وقال بعض أهل العلم: إن قوله «أخذت بجريرة حلفائك» كالدليل على أنه كان بينه وبينهم موادعة أو صلح، فنقضت ثقيف الموادعة أو الصلح بأسرهم الرجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فأباح النبي صلى الله عليه وسلم أسر العقيلي بنقض ثقيف الموادعة أو الصلح، وترك بنو عقيل الإنكار عليهم ومنعهم من فعلهم الذي كان نقض الصلح أو الموادعة." (١)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف   ابن المنذر ١١/٢٢٠

"٦٦٢٢ - حدثنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قول الله جل ذكره: ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض﴾ [الأنفال: ٦٧] الآية، قال: " ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل، فلما كثروا واشتد سلطانهم أنزل الله بعد هذا في الأسارى: ﴿فإما منا بعد وإما فداء﴾ [محمد: ٤] الآية، فجعل الله النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في الأسارى بالخيار، -[٢٢٦]- إن شاءوا قتلوهم، وإن شاءوا استعبدوهم، وإن شاءوا فادوا بهم، ثم أبو عبيد بعد في: استعبدوهم." (١)

"٦٦٢٤ - حدثنا موسى بن هارون، حدثنا يحيى، حدثنا معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال لما كان يوم بدر جيء بالأسارى، ومنهم العباس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ترون في هؤلاء الأسارى؟» فقال أبو بكر: يا رسول الله، قومك وأهلك، استبقهم، لعل الله أن يتوب عليهم، وقال عمر: يا رسول الله، كذبوك، وأخرجوك، وقاتلوك، قدمهم، فأضرب أعناقهم، وقال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله، انظر واديا كثير الحطب فاضربه عليهم نارا، فقال العباس وهو يسمع ما يقول: قطعتك رحمك، قال: فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئا، فقال ناس: يأخذ بقول عبد الله بن رواحة، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " إن الله ليلين قلوب رجال فيه، حتى تكون ألين من اللبن، وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه، -[٢٢٨]- حتى تكون أشد من الحجارة، مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم، قال: ﴿فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾ [إبراهيم: ٣٦] الآية، ومثلك يا أبا بكر مثل عيسى إذ قال: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨] الآية، ومثلك يا عمر كمثل نوح إذ قال: ﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا﴾ [نوح: ٢٦] الآية، ومثلك يا عمر مثل موسى إذ قال: ﴿ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾ [يونس: ٨٨] الآية، أنتم عالة فلا ينفلتن أحد إلا بفداء أو ضربة عنق، فقال عبد الله: إلا سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فما رأيتني أخوف أن تقع علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إلا سهيل بن بيضاء» ، فأنزل الله: ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض﴾ [الأنفال: ٦٧] الآية، إلى آخر الآيتين -[٢٢٩]- قال أبو بكر: وقد اختلفوا في معنى قوله: " ﴿حتى يثخن في الأرض﴾ [الأنفال: ٦٧] الآية، فكان مجاهد يقول: الإثخان القتل. وقال محمد بن إسحاق صاحب المغازي: حتى يثخن عدوهم حتى ينفيه من الأرض. وقال أبو عبيد: ومجازه حتى يغلب ويبالغ، وقال محمد بن إسحاق في قوله: " ﴿تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة﴾ [الأنفال: ٦٧] الآية، أي تقتلهم لظهور الدين الذي يريدون إطفاءه الذي به ندرك الآخرة، وقال مجاهد: قتل الأسير خير من إمساكه، وقد روينا عنه، أنه قال في قوله: ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض﴾ [الأنفال: ٦٧] الآية، ثم نزلت الرخصة بعد، إن شئت فمن، وإن شئت ففاد. قال أبو بكر: وقال غير واحد من الأوائل:

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٢٥/١١

إن قوله: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ [التوبة: ٥] الآية، نزل بعد قوله: ﴿فإما منا بعد وإما فداء﴾ [محمد: ٤] الآية، روينا هذا القول عن مجاهد، والضحاك بن مزاحم، وابن جريج، والسدي." (١)

"وقال قتادة في قوله: " ﴿فإما منا بعد وإما فداء﴾ [محمد: ٤] " قد نسختها قوله: ﴿فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم﴾ [الأنفال: ٥٧] الآية." (٢)

"ذكر المشرك يطلب الأمان ليسمع كتاب الله، وشرائع الإسلام، أيرد هذا، ومن أشبهه إلى مأمنه قال الله جل ذكره: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه﴾ [التوبة: ٦] الآية. روينا عن قتادة، أنه قال في قوله: ﴿حتى يسمع كلام الله﴾ [التوبة: ٦] أي كتاب الله، فإن أمن، فهو الذي دنا إليه، وإن أبا فعليه أن يبلغه مأمنه، وبهذا قال الأوزاعي، والشافعي، وقال الأوزاعي: هي إلى يوم القيامة، وقال: إذا قال حيث أسمع كلام الله لم يؤذن بحرب، حتى يسمع ما حاله. قال أبو بكر: وقد بلغنا أن عمر بن عبد العزيز كتب بذلك إلى الناس. وروينا عن مكحول مثله، وقال الشافعي في قوله: " ﴿ثم أبلغه مأمنه﴾ [التوبة: ٦] الآية، وإبلاغه مأمنه أن تمنعه من المشركين، فما كان في بلاد المسلمين،." (٣)

"ذكر الحربي يسلم في دار الحرب وله بها مال واختلفوا في الحربي يسلم في دار الحرب وله بها مال، ثم يظهر المسلمون على تلك الدار. فقالت طائفة: يترك له ما كان في يديه من ماله، ورقيقه، ومتاعه، وولد صغار، وما كان من أرض فهو فيء، وامرأته فيء إذا كانت كافرة، وإن كانت حبلى فما في بطنها فيء، هذا قول النعمان. وخالفه الأوزاعي، فقال: كانت مكة دار حرب ظهر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فلم يقبض لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا، ولا أرضا، ولا امرأة، وأمن الناس كلهم، وعفا عنهم، ووافق الشافعي والأوزاعي في قوله، وخالفه في الحجة، فقال: قول الأوزاعي، كما قال: غير أنه لم يصنع، سيأتي احتجاجه بمكة، قال: ولكن الحجة في هذا أن ابني شعبة القرظيان خرجا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر بني قريظة، فأسلما، فأحرز لهما إسلامهما دماءهما، وجميع أموالهما من النخل والدور وغيرهما، وذلك معروف في بني قريظة.." (٤)

"٦٦٧٨ - حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن عكرمة بن عمار، قال: أخبرني أبو زميل، سماك الحنفي، أنه سمع ابن عباس، يقول: "كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب. -[٣٠٢]- قال أبو بكر: وقد تكلم بعض أهل العلم في معاني أحرف من هذا الحديث، من ذلك قوله: الغميم، قال: هو ما بين عسفان وضجنان، وقوله: قترة الجيش، القترة هو الغبار، يريد غبرة الجيش، وحكي عن أبي عبيدة أنه قال في قوله: " ﴿ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة﴾ [يونس: ٢٦] ، الآية، قال: القتر الغبار. وقوله: فألحت، يريد لزمت مكانها، أو لم تبرح، يقال: ألح الجمل، وخلدت الناقة، وحرن الفرس، والثمد: الماء القليل، وجمعه ثماد، ويقال: ماء مثمود، إذا كثر عليه الناس حتى يفنى، ورجل مثمود، وقد ثمدته النساء، إذا

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٢٧/١١

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٣٠/١١

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٦٧/١١

(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٧٢/١١

نزفت ماءه لكثرة الجماع. وقوله: يتبرض الناس تبرضا، أي يأخذونه قليلا قليلا، يقال: برضت له برضا إذا أعطيته شيئا يسيرا. وقوله: ما زال يجيش لهم بالري أي يرتفع ماؤه. وقوله: إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة، وكان عيبة نصح رسول الله من أهل تهامة ، قوله: عيبة نصح رسول الله: يعني موضع سره، ومن يستنصح ويؤتمن على أمره، ومنه قوله: الأنصار كرشي وعيبتي. وقوله: معهم العوذ المطافيل، يريد النساء والصبيان، والعوذ جمع عائذ. وقوله: فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي، أو ينفذن الله أمره، والسالفتان ناحيتا مقدم العنق من بدن معلق القرط إلى الترقوة، كأنه قال: لا أزال أجاهد حتى أنفذ لأمر الله وأبلغه، أو يفرق بين رأسي وجسمي. -[٣٠٣]- وقوله: فوالله إني لأرى وجوها، وأرى أشوابا من الناس، خلقا أن يفروا ويدعوك، قال: هم الأخلاط من الناس، وكذلك الأوباش. قال أبو بكر: وقد تضمن خبر المسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم عدد أبواب من كتاب المناسك، والجهاد، وغير ذلك من الأحكام، والآداب أحببت إثبات ما حضرني من ذلك بعقب حديثهما، فمن ذلك. أن نبي الله سن ذا الحليفة ميقاتا لمن أراد العمرة من أهل المدينة في سنة ست، وسن المواقيت بعد ذلك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قبل أن يحج: يهل أهل المدينة من ذي الحليفة، وأهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قرن، وأهل اليمن من يلملم. ومن ذلك: أن الأفضل والأعلى الإحرام من المواقيت استدلالا بأن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج يريد العمرة عام الحديبية ترك الإحرام من منزله، وأحرم من ذي الحليفة، وكذلك فعل في حجة الوداع، فدل على أن الإحرام من المواقيت أفضل من إحرام الرجل من دويرة أهله ومن قبل المواقيت، لأن الإحرام قبل المواقيت محظور ، وقد فعله جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، واتباع السنن أفضل، وليس معنى قوله: " ﴿وأتموا الحج والعمرة﴾ [البقرة: ١٩٦] الآية، أن يحرم الإنسان من دويرة أهله، ولو كان ما قالوه معنى الآية لكان أشد الناس له استعمالا من نزل عليه القرآن ، وفرض عليه البيان، ففي إحرام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الميقات وتركه أن يحرم من منزله دليل على أن تأويل الآية ليس كما تأوله أولئك. -[٣٠٤]- ويؤكد ذلك قوله: يهل أهل المدينة من ذي الحليفة. الحديث، يأمرهم قبل خروجهم أن يحرموا من مواقيتهم، وقد تأول بعضهم قول من قال: تمام العمرة أن تحرم من دويرة أهلك: إن المراد به من بين المواقيت، وبين مكة، استدلالا بخبر ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ومن كان أهله دونهن فمهله من أهله، وكذلك فكذلك حتى أهل مكة يهلون منها، فإن كان علي رضي الله عنه، أراد هذا المعنى فهو صحيح موافق خبر ابن عباس، ولا أحسبه أراد غير ذلك، لأنه حاضر مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية، وهو كان كاتب الكتاب، وغير جائز أن يظن به غير ذلك، ومما يؤيد أنه لا يجوز أن يظن بعلي رضي الله عنه غير ذلك خبره الذي:." (١)

" ٦٦٨٠ - حدثنا يحيى بن محمد، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا هشيم، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، ولن يهلك امرؤ بعد مشورة» -[٣٠٩]- ومن ذلك الدليل على إباحة سبي ذراري المشركين، قبل قتل الرجال إذا خرج قوم من المشركين عونا لقوم آخرين من المشركين، ذلك بين في قوله: " أترون أن نميل على ذراري

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٠١/١١

هؤلاء الذين أعانوهم أم ترون أن نؤم البيت، فمن صدنا عنه قاتلناه، لما كان سبي ذراري القوم وترك ذلك مباحا. ومن ذلك إباحة قتال المحرم من صده عن البيت، وعن قضاء المناسك، موجود ذلك في قوله: " أم ترون أن نؤم البيت، فمن صدنا عنه قاتلناه. وقوله: «والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها» ، تحتمل معنيين: أحدهما يريد إن شاء الله، فأضمر ذلك واختصر الكلام، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز أن يقول إنه فاعل فعلا فيما يستقبل إلا على ما أمر الله به، قال الله: ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله﴾ [الكهف: ٢٤] الآية، أو يقول قائل: إن الله لما أعلمهم أنه معطيهم كل خطة دعت إليه قريش يعظمون بها حرمات الله، ترك الاستثناء لعلمه بأنه فاعل ذلك لا محالة، لما أعلمه الله ذلك، والمعنى الأول أحب إلي مع أن رجوعه بعدما صالحهم وتركه قتالهم في الحرم من تعظيم حرمات أهله، استدلالا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح الله عليه مكة: «إن الله حبس الفيل عن مكة، وسلط عليها رسول الله والمؤمنين، وأنها لم تحل لأحد كان قبلي، ولا لأحد بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار، وإنها ساعتي هذه» . -[٣١٠]- وقد يجوز أن يكون معنى ذلك أي لا تبدؤا فيها بقتال، لا أن محاربة من حاربهم لا يجوز، استدلالا بقوله جل ثناؤه: ﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ، فإن قاتلوكم فاقتلوهم﴾ [البقرة: ١٩١] الآية، وهذا موافق لقوله: " أم ترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه، فيكونوا مقاتلين إذا بدئوا بالقتال، لا مبتدئين قتالا في الحرم. ومن ذلك انتزاعه السهم من كنانته، لما شكوا إليه العطش، وأمره إياهم أن يجعلوه في الماء، وذلك أحد علامات النبوة التي أعطاه الله ليتحقق عند من حضر ذلك أمره، وإنه نبي مرسل، وليزدادوا من أمره وصدقه بذلك بصيرة. ومن ذلك الإباحة لإمام المسلمين مهادنة المشركين إلى مدة معلومة، على غير مال يأخذه منهم، إذا كان ذلك على النظر للمسلمين، فإن الله قد فرض قتال المشركين من أهل الأوثان حتى يسلموا، وقتال أهل الكتاب حتى يسلموا، أو يعطوا الجزية، وإنما فرض ذلك على من أطاق قتالهم، دون من له مهادنتهم ممن يعجز عن قتالهم، إلى مدة معلومة يرجو أن يقوى إلى تلك المدة، إذا من يخلف عن القتال للعذر غير آثم، ولا حرج، وقد وادع النبي صلى الله عليه وسلم عند قدومه المدينة ناسا على غير مال أخذه، وفعل ذلك عام الحديبية لأنه رأى أن أحوط للمسلمين مهادنة عدوهم إلى مدة يقوون بانقضائها عليهم، فهادنهم عشر سنين، كما ذكر ابن إسحاق، يأمن فيهن الناس، ويكف بعضهم عن بعض، ويقال: نزلت هذه الآية مرجعه من الحديبية: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١]." (١)

"٦٦٨٤ - حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا يونس بن عبد الله العنبري، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال: " اتهموا الرأي على الدين، فلقد رأيتنا أرد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيي اجتهادا، والله ما آلو عن الحق، وذلك يوم أبي جندل في الكتاب بين رسول الله وأهل مكة، فقال: اكتب بسم -[٣١٦]- الله الرحمن الرحيم "، فقالوا: إذا صدقناك بما تقول، ولكن نكتب كما كنت تكتب، باسمك اللهم، فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبيت عليهم حتى قال لي: «يا عمر أتراني رضيت وتأبى أنت؟» ، قال: فرضيت قال أبو بكر: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمهم بالله، وأشدهم له خشية، ولأمره تعظيما، ولدينه إعزازا، ولم يجب إلى

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٠٨/١١

ذلك إلا بعد أن رأى أن ذلك أحوط لأهل الإسلام، ولعل فعله ذلك كان عن أمر ربه، بل لا شك فيه، لقوله لعمر: إني رسول الله، ولست أعصيه، وليس في شيء من ذلك لله معصيته "، وذلك أن المعنى في قوله: " باسمك اللهم، كالمعنى في قوله: " بسم الله الرحمن الرحيم، لأن كل ذلك مخاطبة لله وحده لا شريك له، ليس منه شيء يضاف إلى غيره، وكذلك قوله: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله، مع ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يغير معنى النبوة، ونسبته إلى أبيه صدقا وحقا، وليس في رد من رد منهم فيما شرطوه في الكتاب أكثر من تخوف الفتنة على من رد إليهم منهم، وقد وضع الله الحرج عن من فتن منهم عن دينه، فأعطى بلسانه مكرها خلاف ما يعقد عليه قلبه، فإما معطيا بلسانه على الإكراه ما لا يضره، أو صابرا على المكروه حتى يقتل شهيدا، على أنهم إنما كانوا يردون إما إلى أب أو إلى أخ، أو ذوي رحم يؤمن عليه منهم مكروها، لأن أولئك الذين ذكرناهم من أهاليهم أشفق عليهم من أن يسلموه للمكروه، وقد أمضى الله لنبيه ما فعل من ذلك، وسماه فتحا مبينا." (١)

"قال الزهري: انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه ذلك، يعني غزوة الحديبية، قافلا حتى إذا كان بين مكة والمدينة، نزلت سورة الفتح: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١] الآية.

٦٦٨٥ - حدثنا علي بن عبد العزيز: قال حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري قال أبو بكر: وقد تبين صلاح ذلك لأن أبا جندل صار من أمره بعد ذلك حين جيء بأبي بصير، واجتمعت العصابة التي اجتمعت، وصار من أمرهم أن قريشا أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يناشدونه بالله والرحم، إلا أرسل إليهم، فمن أتاه فهو آمن، فأرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم، فأما من اشتد عليه ذلك من أصحاب رسول الله، ووجدوا من ذلك، فلم يريدوا إلا عز الدين، وكرهوا دخول الضعف والوهن على الإسلام، مع أن الأعلى من ذلك والأفضل تسليم من سلم منهم، لما سلم له رسول الله من ذلك، ورضي به، وقد تبين فضل أبي بكر في ذلك على عمر، قال عمر: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: ألست يا نبي الله حقا؟ قال: بلى "، قال: ألسنا على الحق، وعدونا على الباطل؟ قال: بلى "، قلت: فلم نعط الدنية في ديننا إذا؟ قال: إني رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري "، قلت: أو لست كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟، قال: أفأخبرتك أنا نأتيه العام؟ "، قال: لا، قال: فإنك آتيه ومطوف به "، قال: فأتيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر، أليس هذا نبي الله حقا؟، قال: بلى، قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟، قال: بلى، - [٣١٨]- قلت: فلم نعط الدنية في ديننا؟، قال: أيه الرجل إنه رسول الله، ليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه حتى تموت، فوالله إنه لعلى الحق، قلت: أوليس كان عدتنا أنا سنأتي البيت ونطوف به، قال: بلى، أفأخبرك أنك تأتيه العام؟ قال: لا، وقال: فإنك آتيه ومطوف به، قال الزهري: قال عمر: ففعلت لذلك أعمالا. ففي جواب أبي بكر بمثل ما أجاب به رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على أن أبا بكر كان أعلم الناس بأحكام الله، وأحكام رسوله صلى الله عليه وسلم ودينه بعد نبي الله صلى الله عليه وسلم، وفي قوله: «إني رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري» دليل على أنه

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣١٥/١١

أجاب إلى ما أجاب به بأمر الله. ويدل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإنك آتيه ومطوف به، بعدما قد تقدم من الكلام، على أن من حلف ليفعلن فعلا لم يجعل لذلك وقتا: أن وقت ذلك جميع حياته. وقد اختلف فيما يجب عليه إذا لم يفعل ذلك حتى مات إذا كانت اليمين بطلاق أو عتق، وقد بينته في غير هذا الموضع. وفي إجابة أبي بكر بمثل ما أجاب به النبي صلى الله عليه وسلم بيان فضل أبي بكر على عمر. وقول من قال من أهل العلم، فيمن حلف بطلاق امرأته ليفعلن فعلا، له أجل المولى، خلاف ظاهر هذا الحديث. ومن ذلك دليل على صحة كتاب الكاتب، هذا ما اشترى فلان بن فلان من فلان بن فلان، وعلى إغفال من أنكر ذلك، وزعم أن «هذا ما» نفي، وليس بإثبات، كأنه رأى أن كاتب: هذا ما - [٣١٩]- اشترى " ينفى بقوله أن يكون اشترى شيئا يجعله في موضع جحد، والدليل على إغفال هذا القائل بين من الكتاب والسنة، فأما الكتاب فقوله: ﴿هذا ما كنزتم لأنفسكم﴾ [التوبة: ٣٥] الآية، وليس ذلك جحد لما أعاد من ذكر الكنز، وأول الكلام وآخره يدل على أن معنى: ﴿هذا ما كنزتم لأنفسكم﴾ [التوبة: ٣٥] ، هذا الذي كنزتم لأنفسكم، ليس على معنى الجحد، ويدل على ذلك قوله: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله، ومن هذا المعنى قوله: ﴿هذا ما توعدون ليوم الحساب﴾ [ص: ٥٣] الآية. ومن ذلك أن المحرم بحج أو بعمرة إذا أحصر بعدو يحل من إحرامه وينحر هديه حيث أحصر، لأن النبي صلى الله عليه وسلم حل ونحر، وأمر أصحابه بذلك بالحديبية في المكان الذي أحصروا فيه في الحل على ساعة من الحرم، وقد اختلفوا في وجوب القضاء على من فعل ذلك، وقد بينت ذلك في كتاب المناسك. ومن ذلك ذكر النسوة المؤمنات، قال: ثم جاءه نسوة مؤمنات، فأنزل الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات﴾ [الممتحنة: ١٠] حتى بلغ: ﴿بعصم الكوافر﴾ [الممتحنة: ١٠] الآية، فطلق عمر امرأتين كانتا له في الشرك، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان، والأخرى صفوان بن أمية، -[٣٢٠]- وقد اختلف أهل العلم في الزوجين من غير أهل الكتاب يسلم أحدهما وقد دخل بها، وقد بينت اختلافهم فيه في كتاب الطلاق، فكرهت إعادة ذلك ههنا. ومن ذلك قتل أبي بصير أحد الرجلين اللذين دفعه النبي صلى الله عليه وسلم إليهما ليرداه إلى مكة، ففي علم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، وتركه إن يحكم عليه في ذلك بشيء، وإن كان المقتول ممن دخل في جملة من وقع الصلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم، دليل على أن للإمام أن يقف عن الحكم على القاتل في مثل هذا، وشبهه إذا لم يحضر أولياء القتيل، اقتداءا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد اختلف الناس في دخول النساء في العقد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبين أهل مكة، فقال قوم: لم ينعقد الصلح بينهم قط إلا على رد الرجال، لأن في حديث المسور، ومروان، وعلي: أنه لا يأتيك منا رجل، وإن كان على دينك إلا رددته علينا، فاحتج لهذه اللفظة من قال: إن الصلح لم يكن بينهم يومئذ إلا على رد الرجال، وقال غيرهم: انعقد الصلح بينهم على رد الرجال والنساء لأن في خبر عقيل عن الزهري، وعلي: أنه لا يأتيك منا أحد، وإن كان على دينك إلا رددته علينا، قالوا: فدخل في قوله: " أحد، الرجال والنساء، قالوا: ثم أنزل الله: ﴿إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار﴾ [الممتحنة: ١٠] الآية، فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية أن يردهن إليهم، -[٣٢١]- وقال بعضهم: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان أعطاهم فيما كان بينه وبينهم أن يرد إليهم الرجال منهم والنساء، فأبطل الله الشرط في النساء، وذكر أن في ذلك دليل على أن الإمام إذا أعطى شرطا خلاف كتاب الله أنه لا يجوز ويبطل، كقول النبي صلى الله عليه وسلم:

كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مائة شرط "، وأكثر أصحابنا يميلون أن الكتاب لم ينعقد إلا على رد الرجال وحدهم. وفي قوله: " وعلى أنه لا يأتيك منا رجل، وإن كان على دينك إلا رددته علينا، دليل على أن من جاء منهم إلى غير بلد الإمام الذي عقد الصلح بينه وبينهم أن ليس على الإمام رده إليهم، استدلالا بأن أبا بصير خرج إلى سيف البحر، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة، قال: فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام، إلا اعترضوا لها، فقتلوهم، وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم يناشدونه بالله والرحم إلا أرسل إليهم، فمن أتاه فهو آمن، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم، وفي ذلك دليل على أن من جاء إلى غير بلد الإمام أن ليس على الإمام رده." (١)

"ذكر من قال إن الآية منسوخة كان قتادة يقول في قوله: " ﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار﴾ [الممتحنة: ١١] الآية، يقول: إلى كفار ليس بينهم وبين أصحاب محمد عهد يأخذون به، ﴿فعاقبتم﴾ [الممتحنة: ١١] ، وهي الغنيمة إذا أغنموا أن يعطوا زوجها صداقه الذي كان ساق من الغنيمة، ثم يقسم الغنيمة بعد ذلك، ثم نسخ هذا الحكم وهذا العهد في «براءة» ، فنبذ إلى كل ذي عهد عهده. قال عطاء: لا يعاض زوجها منها شيء، إنما كان ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل عهد بينه وبينهم. -[٣٤٢]- قال الزهري: انقطع ذلك يوم الفتح لا يعاض زوجها منها شيء، وقال الثوري: لا يعمل به اليوم." (٢)

"٥١٢ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن زر، عن علي، في قوله: ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل﴾ [النساء: ٤٣] ، قال: لا يقرب الصلاة إلا أن يكون مسافرا تصيبه الجنابة ولا يجد الماء فيتيمم ويصلي وممن مذهبه أن الجنب يتيمم ويصلي، علي." (٣)

"روينا، عن ابن عباس رفعه في قوله: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾ [النساء: ٤٣] الآية وقال: إذا كانت بالرجل جراحة في سبيل الله، أو قروح أو جدري، فجنب، فخاف أن يغتسل فيموت، يتيمم بالصعيد.

٥٢٢ - حدثنا موسى بن هارون، ثنا إسحاق، ثنا جرير، عن عطاء، عن ابن عباس، رفعه مثله." (٤)

"ذكر الصعيد قال الله تعالى ﴿فتيمموا صعيدا طيبا﴾ [النساء: ٤٣] الآية كان سفيان يقول: فتيمموا صعيدا: تحروا تعمدوا، وقال أبو عبيدة: أي فتعمدوا **لذلك في قوله** ﴿فتيمموا صعيدا﴾ [النساء: ٤٣] وأجمع أهل العلم أن التيمم بالتراب ذي الغبار جائز إلا من شذ عنهم، وكان ابن عباس يقول: أطيب الصعيد أرض الحرث، وقال حماد بن أبي سليمان: كل شيء ضربت عليه يدك فهو صعيد حتى غبار ليدك، وقال سعيد بن عبد العزيز: ما أتت عليه الأمطار فطهرته، وقال الشافعي: لا يقع اسم صعيد إلا على تراب ذي غبار، -[٣٨]- وقال أحمد: الصعيد: التراب قال أبو بكر: وفي قول النبي

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣١٧/١١

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٤١/١١

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٤/٢

(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٩/٢

صلى الله عليه وسلم: وجعلت الأرض لنا مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا، دليل على أن التيمم بكل تراب جائز إذا كان طاهرا." (١)

"٥٥٤ – ومن حديث محمد بن يحيى، عن يزيد بن هارون، عن إسرائيل، عن أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: يجزي المتيمم أن يصلي الصلوات بتيمم واحد وفيه قول ثالث وهو أن من صلى الصلوات في أوقاتها بتيمم لكل صلاة وإذا فاتته صلوات يتيمم وصلاها بذلك التيمم هذا قول أبي ثور قال أبو بكر: أما حديث علي وابن عباس فغير ثابت عنهما وحديث ابن عمر أحسنها إسنادا ومن حجة من رأى أن يصلي بتيمم واحد ما لم يحدث ما شاء من الصلوات أن الطهارة إذا كملت وجاز أن يصلي المرء –[٥٩]– بها ما شاء من النوافل فكذلك له أن يصلي بها ما شاء من المكتوبة إذ ليس بين طهارته للمكتوبة وطهارته للنافلة فرق في شيء من أبواب الصلاة، وغير جائز أن يقال له إذا صلى نافلة: أنت طاهر ويمنع من أن يصلي المكتوبة لأنه غير طاهر فالذين خوطبوا **بالتيمم في قوله** ﴿فلم تجدوا ماء﴾ [النساء: ٤٣] الآية: المحدثون الذين خوطبوا في أول الآية، عند القيام إلى الصلاة بقوله ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة﴾ [المائدة: ٦] الآية وليس ذلك على من كان طاهرا في باب الوضوء والتيمم مع أن الطهارة المجمع عليها لا يجوز نقضها إلا بسنة أو إجماع وقد أجمع أهل العلم على أن الأحداث التي تنقض طهارة المتوضئ بالماء تنقض طهارة المتوضئ بالصعيد وأجمعوا أن المتيمم إذا قدر على الماء قبل دخوله في الصلاة أن طهارته تنتقض فوجب تسليم ذلك لإجماعهم إلا حرف شاذ حكي عن بعضهم لا معنى له." (٢)

"٦٣٤ – حدثنا زكريا، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن زر، عن **علي، في قوله** ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل﴾ [النساء: ٤٣] قال: لا يقرب الصلاة إلا أن يكون مسافرا تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي حتى يجد الماء." (٣)

"٦٤١ – أخبرنا النجار، ثنا عبد الرزاق، ثنا عبد الله، وعبيد الله ابنا عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: «أن ثمامة بن أثال أسر فأسلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل فاغتسل وصلى ركعتين» واختلفوا في الكافر يسلم فقالت طائفة بظاهر هذا الحديث عليه أن يغتسل لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بذلك وأمره على الوجوب ولأن الكافر لا يكاد يخلو من الجنابة في كفره من احتلام أو جماع ولا يغتسل ولو اغتسل لم ينفعه ذلك لأن الاغتسال من الجنابة فريضة من الفرائض لا يجوز أن يؤتى بها إلا بعد الإيمان كما لا يجوز أداء شيء من الفرائض مثل الصلاة والصوم والزكاة والحج إلا بعد الإيمان وممن كان يرى أن يغتسل مالك وأوجب ذلك أبو ثور وأحمد. وفيه قول ثالث قاله الشافعي قال: «إذا أسلم المشرك أحببت له أن يغتسل فإن لم يفعل ولم يكن جنبا أجزأه أن يتوضأ ويصلي» قال أبو بكر: وبالقول الأول أقول وقد اختلفوا فيمن ارتد عن الإسلام وقد كان توضأ قبل أن يرتد –[١١٦]– فقالت طائفة: يستأنف الوضوء هكذا قاله الأوزاعي

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢/٣٧

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢/٥٨

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢/١٠٨

وكذلك قال: لو كان حج ثم رجع إلى الإسلام يعيد حجه لما حبط عمله. وقال أصحاب الرأي كقول الأوزاعي في الحج والصلاة وقالوا في الوضوء والتيمم: لا إعادة عليه وقال مالك «فيمن حج ثم ارتد ثم أسلم عليه حجة أخرى» وقال أبو ثور: «إذا تيمم ثم ارتد عن الإسلام ثم رجع إن ذلك التيمم لا يجزيه» وكان الذي ارتد ثم أسلم يستأنف العمل في قول الأوزاعي وليس عليه قضاء ما ترك من الصلاة في أيام كفره ولعل من حجته قوله تعالى ﴿لئن أشركت ليحبطن عملك﴾ [الزمر: ٦٥] الآية وقوله ﴿ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله﴾ [المائدة: ٥] الآية وخالفه غيره فقال: إنما معناه لئن أشركت ليحبطن عملك إن مت على شركك، قال: والدليل على هذا أن الخاسر في الآخرة لا يكون إلا من مات على شركه دون من رجع إلى الإسلام، والدليل على أن هذا هو الصحيح من القول الآية التي في سورة البقرة ﴿ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر﴾ [البقرة: ٢١٧] الآية فهذه الآية مفسرة لتلك الآية ومبينة لمعناها على **أن في قوله** ﴿ولتكونن من الخاسرين﴾ [الزمر: ٦٥] الآية دليلا على أن ذلك إنما يستحقه من مات على ارتداده." (١)

"٦٨٥ - حدثنا علي بن الحسن، نا عبد الله، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: " في هذه الآية ﴿وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٤] قال: من الإثم "

٦٨٦ - حدثنا حاتم بن يونس، نا موسى بن السندي، نا أبو زهير، نا الأجلح، عن عكرمة، قال: سألت ابن عباس عن قوله ﴿وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٤] وذكر الأول -[١٣٦]- الذي فيه قول حسان. وروينا عن ابن جبير أنه قال: "كان الرجل في الجاهلية إذا كان غدارا قالوا: فلان دنس الثياب " وقال مجاهد وأبو رزين: «عملك فأصلحه» وروي عن الحسن أنه قال: «خلقك فحسنه» وقال بعضهم: هو الغسل بالماء كذلك قال ابن سيرين "**في قوله -[**١٣٧]- ﴿وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٤] قال: اغسلها بالماء." (٢)

"٧٣٦ - حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو عاصم النبيل، عن محمد بن عمارة، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن قالت: "كنت أطيل ذيلي فأمر في المكان القذر والمكان الطيب فدخلت على أم سلمة فسألتها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يطهره ما بعده» قال أبو بكر: وقد اختلف أهل العلم في معناه فكان أحمد يقول: ليس معناه إذا أصابه بول ثم مر بعده على الأرض أنها تطهره ولكنه يمر بالمكان فيقذره فيمر بمكان أطيب منه فيطهر هذا ذاك ليس على أنه يصيبه شيء. وكان مالك يقول: في قوله: " الأرض تطهر بعضها بعضا إنما هو أن يطأ الأرض القذرة ثم يطأ الأرض اليابسة النظيفة قال: يطهر بعضها بعضا فأما النجاسة الرطبة مثل البول وغيره يصيب الثوب أو بعض الجسد حتى يرطبه فإن ذلك لا يجزيه ولا يطهره إلا الغسل وهذا إجماع الأمة " -[١٧١]- وكان الشافعي يقول في قوله: «يطهره ما بعده» . إنما هو ما جر على ما كان يابسا لا يعلق بالثوب منه شيء فأما إذا جر على رطب فلا يطهر إلا بالغسل ولو ذهب ريحه ولونه وأثره." (٣)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١١٥/٢

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٣٥/٢

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٧٠/٢

"٧٥٩ – حدثنا يحيى، ثنا مسدد، قال يحيى، عن عبيد الله، أخبرني نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا» قال أبو بكر: ففي قوله: «ولا تتخذوها قبورا» ، دليل على أن المقبرة ليست بموضع صلاة لأن في قوله: «اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم» ، حث على الصلوات في البيوت وقوله: «ولا تجعلوها قبورا» ، يدل على أن الصلاة غير جائزة في المقبرة وقد اختلف أهل العلم في الصلاة في المقبرة فكرهت طائفة ذلك وممن روي عنه أنه كره علي وابن عباس وابن عمرو بن العاص وعطاء والنخعي." (١)

"٩٣٤ – حدثنا علان بن المغيرة، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني محمد بن عجلان، عن الحارث بن فضيل الأنصاري، عن رجل، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾ [الروم: ١٧] إلى ﴿وحين تظهرون﴾ [الروم: ١٨] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا حين افترضت وقت الصلاة» وقال ابن عمر في قوله: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾ [الإسراء: ٧٨] دلوكها ميلها ، وقال ابن عباس: دلوكها زوالها ، وقال أبو هريرة: لرجل سأله عن دلوك الشمس؟ دلوكها: إذا مالت عن بطن السماء بعد نصف النهار يصلى الظهر حينئذ." (٢)

"٩٣٨ – وأخبرنا النجار، قال: أنبا عبد الرزاق، قال: أنبا **معمر، في قوله تعالى** ﴿لدلوك الشمس﴾ [الإسراء: ٧٨] قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن ابن أبي لبيبة قال: جئت أبا هريرة ، فقال: أما سمعت الله يقول ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾ [الإسراء: ٧٨] قال: تدري ما دلوكها؟ قلت: نعم؛ إذا مالت عن بطن السماء بعد نصف النهار أو كبد السماء بعد نصف النهار. قال: نعم ، فصل الظهر حينئذ، وقد روينا عن علي وابن مسعود وجماعة أنهم قالوا: دلوكها غروبها." (٣)

"٩٤٢ – حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يجتمع فيكم –[٣٢٤]– ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح» قال: يقول أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم ﴿وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا﴾ [الإسراء: ٧٨] . قال معمر: قال قتادة: يشهده ملائكة الليل والنهار. وقال مجاهد: قرآن الفجر صلاة الفجر وروينا عن ابن عباس في قوله: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] قال: صلاة المكتوبة." (٤)

"٩٤٣ – حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس، ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] ، وقال: «صلاة المكتوبة» . وروينا عن قتادة أنه قال: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس﴾ [طه: ١٣٠] قال: هي صلاة الفجر ﴿وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] صلاة العصر

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٨٣/٢

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٢٢/٢

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٢٣/٢

(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٢٣/٢

، ﴿ومن آناء الليل﴾ [طه: ١٣٠] ، صلاة المغرب والعشاء ، ﴿وأطراف النهار﴾ [طه: ١٣٠] الظهر. وقال مجاهد في قوله: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار﴾ [هود: ١١٤] قال: صلاة الفجر وصلاتي العشي؛ يعني بقوله صلاتي العشي الظهر والعصر ، وكان ابن عباس يستحب تأخير العشاء وقرأ ﴿وزلفا من الليل﴾ [هود: ١١٤] ، وقد ذكرت تمام تفسير هذه الآيات وغيرها مما يدخل في مواقيت الصلوات في كتاب التفسير ، وفي الكتاب الذي اختصرت منه هذا الكتاب." (١)

"١٠٨٠ - حدثنا سهل بن عمار، قال: ثنا اليسع بن سعدان، قال: ثنا عصام، عن شعبة، عن قتادة، عن ابن مسعود، في قول الله ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾ [النساء: ١٠٣] الآية. قال: «إن للصلاة وقتا كوقت الحج فصلوا الصلاة لوقتها» وقال زيد بن أسلم: ﴿كتابا موقوتا﴾ [النساء: ١٠٣] قال: منجما كلما مضى نجم جاء نجم آخر. يقول: كلما مضى وقت جاء وقت آخر وقال غيرهما في قوله ﴿موقوتا﴾ [النساء: ١٠٣] واجبا مفروضا." (٢)

"١١٦٢ - حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: ثنا ابن وهب قال: ثنا يعقوب قال: ثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه عن أبيه عبد الله بن زيد الذي رأى هذه الرؤيا: " فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنه أطاف بي هذه الليلة طائف مرتين عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله أتبيع هذا الناقوس؟ فقال وما تصنع به؟ فقلت: ندعوا به إلى الصلاة، فقال: أفلا أدلك على خير من ذلك؟ قلت: وما هو؟ قال: تقول: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، -[١٣]- الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، ثم استأخر غير كثير، فقال مثل ما قال وجعلها وترا، ثم قال: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، فأخبرتها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «إنها لرؤيا حق إن شاء الله، فقم مع بلال فألقها عليه فإنه أندى صوتا منك» ، فلما أذن بها بلال سمعها عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه، يقول: يا نبي الله، والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما رأى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فلله الحمد على ذلك» . قال أبو بكر: فقوله في آخر الأذان: «لا إله إلا الله وترا» ، يدل على أن قوله: أمر بلال أن يشفع الأذان، إنما أراد بعض الأذان دون بعض، وكذلك قوله: أن يوتر الإقامة، إنما أريد بعض الإقامة دون بعض، لأن المقيم يثني التكبير في أول الإقامة فيقول: الله أكبر مرتين، ويقول في آخر الإقامة الله أكبر الله أكبر مرتين. ويدل هذا الحديث على أن من كان أرفع صوتا أحق بالأذان، لأن النداء إنما جعل لاجتماع الناس للصلاة، بين ذلك في قوله: «ألقها عليه فإنه أندى صوتا منك» ، وليس في أسانيد أخبار عبد الله بن زيد إسنادا أصح من هذا الإسناد، وسائر الأسانيد فيها مقال." (٣)

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٢٤/٢
(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٨٦/٢
(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٢/٣

"١١٦٧ - حدثنا علان بن المغيرة، قال: ثنا آدم بن أبي إياس، قال: ثنا شعبة، عن أبي جعفر يعني الفراء، عن أبي المثنى، عن ابن عمر، قال: "كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى والإقامة فرادى، أو قال: واحدة " وممن رأى الأذان مثنى مثنى والإقامة واحدة عروة بن الزبير، والحسن البصري، وروي ذلك عن عمر بن عبد العزيز، وخالد بن معدان، ومكحول. وقالت طائفة: الأذان والإقامة مثنى مثنى، هذا قول سفيان الثوري، وأصحاب الرأي، وقد اختلف في الإقامة عن أبي محذورة، وقد ذكرت -[١٩]- اختلاف الأخبار فيها في غير هذا الموضع، فقال قائل: من حيث ألزمتم الكوفي أن خبر أبي محذورة بعد خبر عبد الله بن زيد في معنى زيادة الأذان فاللازم لكم أن تلزموا أنفسكم في الإقامة والزيادة فيها ما ألزمتم مخالفكم في الأذان هذا قول مال إليه المزني، وخالفه غيره من أصحابنا، فقال: أما الأذان فعلى حديث أبي محذورة، لأن ذلك لم يزل يؤذن به على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد النبي صلى الله عليه وسلم بالحرمين جميعا، ثم لم يزل كذلك يؤذن بمكة إلى اليوم، وكذلك لم يزل ولد سعد القرظ يؤذنون به ويذكرون أنه أذان بلال وسعد، فأما الإقامة فقد اختلف فيها عنه، فروي عنه أنه كان يفرد الإقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وروي أن إقامته كانت مثنى مثنى، فغير جائز أن يكون أبو محذورة انتقل عن تثنية الإقامة إلى إفرادها، وإلا وقد علم أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بإفراد الإقامة، أو رأى بلالا بعد ذلك يفرد الإقامة، -[٢٠]- فعلم أن ذلك ليس إلا عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم فانتقل إليه ثم اتفاق ولد أبي محذورة وولد سعد القرظ عليه، وحكايتهم ذلك عن جديهما سعد القرظ عن بلال دليل على أن الأمر بعد الإقامة حادث بعد التثنية، ولا يجوز أن يجتمع مثل هؤلاء على خلاف السنة ثم اختلفوا هؤلاء بعد اجتماعهم على إفراد الإقامة في قوله: قد قامت الصلاة، فولد أبي محذورة وسائر مؤذني مكة يقولون: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة مرتين، وولد سعد القرظ يقولون: قد قامت الصلاة مرة واحدة. وقد اختلفت الأخبار في ذلك، غير أن الأخبار التي تدل على صحة مذهب أهل مكة أثبت." (١)

"١٢٦٨ - حدثنا يحيى بن محمد، قال: ثنا سهل بن بكار، قال: ثنا شعبة، عن الحكم، عن عمرو بن ميمون، قال: صلى بنا عمر بذي الحليفة فقال: «الله أكبر، سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك»

١٢٦٩ - حدثنا إسماعيل، قال: ثنا أبو بكر، عن عبد السلام، عن خصيف، عن أبي عبيدة، عن عبد الله مثله -[٨٣]- وروينا عن الضحاك بن مزاحم: " أنه قال في قوله: ﴿وسبح بحمد ربك حين تقوم﴾ [الطور: ٤٨] الآية، قال: حين تقوم إلى الصلاة تقول هؤلاء الكلمات: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك»." (٢)

"١٢٨٢ - حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا خلاد، قال: ثنا موسى بن عمير، عن علقمة بن وائل بن حجر، عن أبيه، قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الصلاة يأخذ شماله بيمينه» وقد روينا عن أبي بكر الصديق: " أنه قام إلى الصلاة فقال: بكفه اليمنى على ذراعه اليسرى لازقا بالكوع " وروينا عن علي أنه **قال في قوله -**[٩١]-:

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٨/٣

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٨٢/٣

﴿فصل لربك وانحر﴾ [الكوثر: ٢] الآية، فوضع يده اليمنى على ساعده اليسرى، ثم وضعهما على صدره " وعن أبي الدرداء أنه قال: «ثلاث من مناقب الخير، التبكير بالإفطار، والتبليغ في السحور، ووضع الأيدي على الأيدي في الصلاة»." (١)

"١٣١٦ - وحدثونا عن يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا يزيد بن زريع، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن عمر بن أبي سحيم قال: كان عبد الله بن مغفل يأمرنا إذا صلينا مع الإمام في صلاة لا يجهر فيها بالقراءة، فاقرءوا في الركعتين الأوليين بأم القرآن وسورة، وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب " وقال أبو إسحاق: كان أصحاب عبد الله لا يقرءون خلف الإمام، وهذا قول سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وكان سفيان بن عيينة يقول: تفسير الحديث الذي قال: «لا صلاة إن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» إذا كان مع الإمام فقراءة الإمام له قراءة. -[١٠٤]- وقالت طائفة: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب» على العموم إلا أن يصلي خلف فيما يجهر فيه الإمام بالقراءة، وسمع قراءته، فإن هذا موضع مستثنى بالكتاب والسنة، فأما الكتاب فقوله: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ [الأعراف: ٢٠٤] الآية، وأما السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا» ، وقد ثبت أن عبد الله بن مسعود سأله رجل فقال، أقرأ خلف الإمام؟، قال: أنصت للقرآن، وروي عنه أنه قرأ في العصر خلف الإمام في الركعتين بفاتحة الكتاب وسورة. وقال بعض من يقول بهذا القول: ففي الجمع بين هاتين الروايتين عن ابن مسعود دليل على أن ابن مسعود كان يرى القراءة خلف الإمام، وروينا عن علي بن أبي طالب أنه كان يقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر في كل ركعة بأم القرآن وسورة، وروينا عن أبي هريرة، وعائشة أنهما قالا: اقرأ خلف الإمام فيما خافت فيه، وعن ابن عمر أنه كان يقول: ينصت للإمام فيما يجهر به في الصلاة ولا يقرأ معه، وعن عبد الله بن عمرو أنه قرأ خلف الإمام في صلاة الظهر. وقد روينا عن ابن عباس، وأبي هريرة، والحسن البصري، وسعيد بن المسيب، ومجاهد، والشعبي، وإبراهيم النخعي، وجماعة غيرهم أنهم قالوا في قوله: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ [الأعراف: ٢٠٤] الآية إنها في الصلاة المفروضة." (٢)

"١٣١٧ - حدثنا علان بن المغيرة، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: " في قوله: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ [الأعراف: ٢٠٤] ، يعني في الصلاة المفروضة "." (٣)

"ببسم الله الرحمن الرحيم إذا ابتدأ فواتحها، ولا يستفتح بها في أم القرآن. واحتج بعض من يقول بهذا القول بحديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر، وعمر كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين، وقال هذا القائل: وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الخلفاء الراشدين المهديين أنهم كانوا يفتتحون القراءة ب ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢] ، ولو كانت آية من فاتحة الكتاب لبدءوا بها، فإن ادعى مدع أنهم كانوا يسرون بسم الله الرحمن الرحيم قيل: هذه دعوى غيب، ولا يجوز إثبات خلاف ظاهر هذا الحديث إلا بخبر مثله. وقال آخر: لو كانت بسم الله الرحمن الرحيم

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٩٠/٣

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٠٣/٣

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٠٥/٣

آية في كل سورة لعدت في آي السور، فقد كتب الناس المصاحف، وكتبوا عدد آي كل سورة فلم يعدوها في عدد آي السور، فمن ذلك أنهم كتبوا سورة الكوثر ثلاث آيات، ولو عدوا بسم الله الرحمن الرحيم منها لكتبوا عددها أربع آيات، وكذلك جميع السور لا اختلاف بينهم في شيء منها إلا في فاتحة الكتاب، وقد أجمعوا أنها سبع آيات، واختلفوا بسم الله الرحمن الرحيم أهي آية منها أم لا، فعدها أهل العراق سبع آيات، جعلوا بسم الله الرحمن الرحيم آية منها، وفي عدد أهل المدينة سبع آيات، ليس بسم الله الرحمن الرحيم منها. وليس في قوله: كنا لا نعرف انتهاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن." (١)

"١٣٥٢ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو عبيد، ثنا حجاج، عن أبي بكر الهذلي، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة، قال: " ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ [الفاتحة: ٧] الآية السادسة " قال أبو عبيد: وقول أهل العراق في هذا أعجب إلي لحديث ابن عباس. قال أبو بكر: يعني حديث ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير. وقال قتادة في قوله: " ﴿سبعا من المثاني﴾ [الحجر: ٨٧] قال: هي فاتحة الكتاب، تثنى في كل ركعة مكتوبة أو تطوع ". واحتج آخر بحديث رويناه عن أبي هريرة، وقد احتج بهذا الحديث من رأى الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة." (٢)

"١٣٦٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا القعنبي، عن عبد العزيز، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا أمن الإمام فأمنوا، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» قال أبو **بكر: في قوله** «إذا أمن الإمام فأمنوا» دليل بين على أن الإمام يجهر بالناس، ولا يجوز أن يكون غير ذلك، لأن الإمام لو أسر التأمين لم يعلم بذلك المأموم فيؤمن إذا أمن الإمام، وهذا بين ظاهر لمن وفقه الله للفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ محال أن يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المأموم أن يؤمن إذا أمن إمامه." (٣)

"١٥٦٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، عن هشيم قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الحارث بن شبيل، عن أبي عمرو الشيباني، عن زيد بن أرقم قال: "كنا نتكلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة، يكلم الرجل منا -[٢٣٠]- صاحبه إلى جنبه حتى نزلت هذه الآية ﴿وقوموا لله قانتين﴾ [البقرة: ٢٣٨] الآية، فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام " وقد اختلفوا في قوله: ﴿وقوموا لله قانتين﴾ [البقرة: ٢٣٨] الآية، فقالت طائفة: مطيعين، وقيل غير ذلك، وقد ذكرت اختلاف أهل العلم في معنى هذه الآية في كتاب التفسير." (٤)

"وحدثني علي، عن أبي عبيد قال: قال أبو عمرو في قوله: «ولا كهرني» ، قال: الكهر الانتهار، يقال منه: كهرت الرجل، وأنا أكهره كهرا وقال الكسائي: في قراءة عبد الله «فأما اليتيم فلا تكهر» الآية قال أبو بكر: يدل هذا الحديث على الفرق بين الكلام الذي يجوز في الصلاة، والكلام الذي لا يجوز فيها، فأما ما يجوز في الصلاة مما دل عليه هذا الحديث فالتسبيح والتكبير وتلاوة القرآن، وفي معنى ذلك الدعاء، ومما لا يجوز من القول في الصلاة مما دل عليه هذا الحديث ما

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣/١٢٢
(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣/١٢٤
(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣/١٣٠
(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣/٢٢٩

كان من مخاطبة الآدميين مثل تشميت العاطس، ورد السلام باللسان دون الإشارة، وكل كلام يخاطب به الآدميين في هذا المعنى." (١)

"١٦٤٥ - حدثنا علان بن المغيرة قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ [المؤمنون: ٢] الآية قال: «خائفون ساكتون» وقال قتادة: الخشوع في القلب، وهو الخوف وغض البصر في الصلاة، وقال الأوزاعي، وسئل عن الخشوع في الصلاة؟ قال: غض البصر، وخفض الجناح، ولين القلب، وهو الحزن. وقال مسلم بن يسار والشافعي، وإسحاق، وأبو ثور، وأصحاب الرأي: ينظر إلى موضع سجوده -[٢٧٤]- قال أبو بكر: والنظر إلى موضع السجود أسلم وأحرى أن لا يلهو المصلي بالنظر إلى ما يشغله عن صلاته، وهذا قول عوام أهل العلم غير مالك، فإنه قال: أكره ما يصنع بعض الناس من النظر إلى موضع سجودهم وهم قيام في صلاتهم، وقال: ليس ذلك من أمر الناس، وهو شيء أحدث، وصنعة صنعها الناس، وذلك مستنكر، ولا أرى بأسا لو مد بصره أمامه، وصفح سجدة قليلا ما لم يلتفت في صلاته قال أبو بكر: وهذه غفلة منه، استحب بما كره أهل العلم، وكره ما استحبوه مما هو أسلم للمصلي، ولقد كان من تحفظ أهل العلم في صلاتهم وحفظهم لأبصارهم أن قال بعضهم: إن لم يستطع ذلك غمض عينيه كان الحسن يقول: يضع بصره بحذاء المكان الذي يسجد فيه، فإن لم يستطع فليغمض عينيه، وقال ابن سيرين: كان يؤمر إذا كان يكثر الالتفات في الصلاة أن يغمض عينيه. وكره بعضهم تغميض العين في الصلاة، وممن كره ذلك مجاهد، وأحمد، وإسحاق، وقال الأوزاعي: ليس ذلك من هدي الصلاة." (٢)

"قال محمد: وأخبرت عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «وسلم» قال أبو بكر: هذا خبر ثابت والقول به يجب، وسجدتي السهو يسجدهما المصلي في هذه الحال بعد السلام، وليس لقول من قال: إن حديث أبي هريرة منسوخ معنى؛ لأن تحريم الكلام كان بمكة، وإسلام أبي هريرة بعد الهجرة، وبعد بدر بسنتين قدم المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر، وعلى المدينة سباع بن عرفطة، وذكر أبو هريرة أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين، وغير جائز أن يكون الأول ناسخا والآخر منسوخا، والكلام عامدا في الصلاة كان مباحا والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة، ثم وقع النسخ على عمد الكلام قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم. -[٢٩٣]- فأما الكلام ساهيا في الصلاة فليس من هذا الوجه، ولا يجوز أن يقع على الكلام ساهيا في الصلاة النهي، إذ غير جائز أن يدعي أحد أن الله نهى من لا يعلم أنه في الصلاة عن الكلام فيها في الحال التي هو غير عالم بأنه في الصلاة، والنبي صلى الله عليه وسلم إنما تكلم وهو غير عالم بأنه في الوقت الذي تكلم فيه في الصلاة، بل كان عنده أنه قد أدى فرض الصلاة بكماله. بين ذلك في قوله: «ما قصرت ولا نسيت»." (٣)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٣١/٣

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٧٣/٣

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٩٢/٣

"١٩٨١ – حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا أبان، عن قتادة، عن أنس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «رصوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشياطين تدخل من خلل -[١٧٩]- الصف كأنها الحذف» حدثني علي بن عبيد أنه قال في قوله: «بنات حذف» . هكذا رواه أبو عبيد، قال: وهي الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة. وذكر أبو عبيدة في بعض الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أقيموا صفوفكم لا يتخللكم الشياطين كأولاد الحذف» قيل يا رسول الله: ما أولاد الحذف؟ قال: «ضأن جرد سود صغار تكون باليمن» قال أبو عبيد: وهذا أحب إلي." (١)

"٢٠١٨ – حدثنا يحيى بن محمد، قال: ثنا مسدد، قال: ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ [الإسراء: ١١٠] قال: " نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متواري بمكة، وكان إذا رفع صوته سمع المشركون ذلك فسبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله: ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ [الإسراء: ١١٠] فيسمع المشركون ﴿ولا تخافت بها﴾ [الإسراء: ١١٠] عن أصحابك فلا تسمعهم ﴿وابتغ بين ذلك سبيلا﴾ [الإسراء: ١١٠] أسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن "." (٢)

"جماع أبواب التكبير أيام التشريق قال الله جل ذكره: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾ [البقرة: ٢٠٣] الآية. كان ابن عباس، وابن عمر، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، ومجاهد، والسدي، والضحاك، وعطاء ، -[٢٩٨]- وقتادة يقولون في قوله: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾ [البقرة: ٢٠٣] الآية: أنها أيام التشريق.." (٣)

"٢١٩٦ – حدثنا يحيى بن منصور، قال: ثنا سويد قال: ثنا عبد الله، عن الفزاري، عن الأوزاعي قال: " بلغني في قوله: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾ [البقرة: ٢٠٣] الآية هو التكبير في دبر الصلوات في أيام التشريق "." (٤)

"٢٣٣٧ – حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، أن ابن عمر: «أغمي عليه شهرا فلم يقض، وصلى صلاة يومه الذي أفاق فيه» وحكى الفريابي عن الثوري أنه كان يعجبه في المغمى عليه أن يقضي صلاة يومه وليله، وكان الزهري، وقتادة، ويحيى الأنصاري يقولون: إذا أفاق نهارا صلى الظهر والعصر، فإن أفاق ليلا صلى المغرب والعشاء، وروي هذا القول عن النخعي، وقال سفيان الثوري: إذا أفاق قبل أن تغيب الشمس يقضي صلاة الظهر والعصر فقيل له: الفجر؟ فقال: لا. -[٣٩٤]- وقال الشافعي في الحائض تطهر، والنصراني يسلم، والصبي يحتلم، والمغمى والمجنون يعني يفيقان قبل المغرب بركعة: عليهم الظهر والعصر، وقبل الفجر بركعة عليهم المغرب والعشاء، وكان مالك يقول غير ذلك قال: إن أفاق المغمى عليه وعليه من النهار قدر ما يصلي فيه الظهر وركعة من العصر قبل غروب الشمس صلى الظهر والعصر جميعا، وإن لم يفق إلا قدر ما يصلي فيه أحدهما صلى العصر قال: وكذلك المغرب والعشاء إن أفاق قبل طلوع الفجر وعليه قدر ما يصلي فيه المغرب وركعة من العشاء قبل طلوع الفجر صلى المغرب والعشاء جميعا. قال أبو بكر:

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٧٨/٤

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٩٤/٤

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٩٧/٤

(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٩٩/٤

الإغماء مرض من الأمراض، والذي يلزم المريض إذا عجز عن القيام أن يصلي قاعدا ويسقط عنه فرض القيام لعجزه عن ذلك، فإن لم يستطع أن يصلي قاعدا صلى على جنب يومئ على قدر طاقته، وسقط عنه فرض القعود، فإذا أغمي عليه فلم يقدر على الصلاة بحال فلا شيء عليه، لأنهم لما قالوا: يسقط عن المريض كل عمل لا سبيل له إليه فكذلك لا سبيل للمغمى عليه إلى الصلاة في حالة الإغماء، وإذا لم يكن عليه في تلك الحال صلاة لم يجز أن يوجب عليه ما لم يكن عليه، وإلزام القضاء إلزام فرض، والفرض لا يجب باختلاف، ولا حجة مع من فرض عليه قضاء ما لم يكن عليه في حال الإغماء، وليس كالنائم الذي يوجد السبيل إلى انتباهه وهو سليم الجوارح، لأن المغمى عليه واهي الجوارح من تعبها لا سبيل لأهله إلى تنبيه، فإن أفاق المغمى عليه وقد بقي مقدار ما يصلي ركعة قبل غروب الشمس فعليه العصر، وإن أفاق قبل طلوع الفجر بركعة صلى العشاء، وإن أفاق قبل طلوع الشمس بركعة صلى الصبح، وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر» بيان لمن وفق لفهمه أنه غير مدرك لغيرها إذ لو كان مدركا لغيرها لكان بيان ذلك في الحديث، وفي معنى قوله: «فقد أدرك العصر» دليل على أنه لم يدرك غيرها كما كان في قوله: «الولاء لمن -[٣٩٥]- أعتق» دليل على أن الولاء لا يكون إلا لمعتق." (١)

"٢٤٠٣ - حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد، أخبرنا قتادة، عن محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يقبل الله صلاة امرأة تحيض إلا بخمار» واختلفوا في المرأة تصلي وبعض شعرها مكشوف، فقالت طائفة: (إذا صلت وشيء من شعرها مكشوف فعليها الإعادة) كذلك قال الشافعي، وأبو ثور وكان النعمان يقول في المرأة تصلي وربع شعرها أو ثلثه مكشوف، أو ربع فخذها أو ثلثها مكشوف، أو ربع بطنها أو ثلثه مكشوف، قال: " تنتقض الصلاة وإن انكشف أقل من ذلك لم تنتقض الصلاة، وهذا قول محمد، وقال يعقوب: «إذا انكشف أقل من النصف لم تنتقض الصلاة، هذا قولهم في الجامع الصغير» وفي رواية موسى بن يعقوب أنه قال: «حتى يكون أكثر من النصف» ، وكذلك ذكر أبو ثور، عن يعقوب وأجمع أكثر أهل العلم على أن المرأة الحرة أن تصلي مكشوفة الوجه، -[٧٠]- وعليها عند جميعهم أن تكون كذلك في حال الحرام واختلفوا فيما عليها أن تغطي في الصلاة، فقالت طائفة: «على المرأة أن تغطي ما سوى كفيها ووجهها» ، هذا قول الأوزاعي، والشافعي، وأبي ثور وقد روينا عن جماعة من أهل التفسير أنهم **قالوا في قوله تعالى**: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ [النور: ٣١] أن ذلك الكفان والوجه، فممن روينا ذلك عنه ابن عباس، وعطاء، ومكحول، وسعيد بن جبير." (٢)

"٢٥٣٣ - حدثنا زكريا بن داود، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن زر، عن علي، في قوله: ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل﴾ [النساء: ٤٣] قال: " لا يقرب الصلاة إلا أن يكون مسافرا يصيبه الجنابة ولا يجد الماء، فيتيمم ويصلي حتى يجد الماء وكان أحمد بن حنبل يقول: «يجلس الجنب في المسجد،

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٩٣/٤

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٦٩/٥

ويمر فيه إذا -[١٣٤]- توضأ» . وكذلك قال إسحاق: «واحتج بعض المرخصين للجنب في دخول المسجد والمقام فيه بحديث حذيفة»." (١)

"٢٥٣٤ - حدثنا يحيى بن محمد، قال: ثنا مسدد، قال: ثنا يحيى، عن مسعر، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، عن حذيفة، أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه فأهوى إليه، فقال: " إني جنب، فقال: «إن المسلم ليس بنجس» وإذا كان المسلم ليس بنجس فهو طاهر كحالته قبل أن يجنب، غير أنه مأمور بالاغتسال عبادة، يعبد الله بها عبادة، وكما أمر من خرج من دبره ريح أن يغسل أعضاء الوضوء، وهو قبل أن يغسل أعضاء الوضوء طاهر الأعضاء، غير أنه متعبد بالطهارة كما تعبد الجنب بالاغتسال، وإذا قال من خالف هذا القول: إن المشرك يدخل المساجد غير المسجد الحرام استدلالا بأن وفد ثقيف لما قدموا المدينة وهم مشركون نزلوا المسجد، ودخل أبو سفيان مسجد المدينة وهو إذ ذاك على دين قومه قبل أن يسلم، كالمسلم الجنب الذي ثبت له الطهارة بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بالإباحة. وقد قال بعض أهل العلم ليس في قول الله جل ذكره: ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل﴾ [النساء: ٤٣] الآية دليل على أن الجنب لا يجلس في المسجد؛ لأن المسجد ليس بمذكور في أول الآية، فيكون آخر الآية عائدا عليه، وإنما ذكرت الصلاة، فالصلاة لا يجوز للجنب أن يقربها إلا أن يكون عابر سبيل مسافرا لا يجد ماء، فيتيمم صعيدا طيبا. وقد روينا عن علي، وابن عباس، وغير واحد من التابعين أنهم رأوا تأويل قوله تعالى: ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل﴾ [النساء: ٤٣] مسافرين لا يجدون ماء، روينا عن علي أنه قال في قوله: ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل﴾ [النساء: ٤٣] قال: " لا يقرب الصلاة إلا أن -[١٣٥]- يكون مسافرا، يصيبه الجنابة، ولا يجد الماء، فيتيمم ويصلي حتى يجد الماء، وروي ذلك عن ابن شهاب، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وقتادة، وقد ذكرنا بعض أسانيدها فيما مضى، ولعل من حجة من كره دخول الجنب المسجد حديثا." (٢)

"٢٦٦٤ - حدثنا داود بن أبي هند قال: ثنا الوليد بن عبد الرحمن الحرشي قال: حدثني جبير بن نفير الحضرمي قال: ثنا أبو ذر، قال: " صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان، فلم يقم بنا حتى بقي من الشهر سبع، فلما كانت الليلة الثالثة قام بنا حتى ذهب نحو ثلث من الليل، ثم لم يقم بنا الرابعة وقام الخامسة حتى بقي نحو من نصف الليل، فقلنا: يا رسول الله، لو تصلينا بقية ليلتنا هذه، فقال: «إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف كتبت له بقية ليلته» ، ثم لم يقم بنا في السادسة، وقام في السابعة ذهب إلى نسائه وأهله، واجتمع الناس فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح، قال: قلت: وما الفلاح؟ قال: «السحور» قال أبو بكر: في قوله «إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف كتبت له بقية ليلته» دليل على أن الصلاة في الجماعة مع الإمام في شهر رمضان أفضل من صلاة المنفرد، مع ما يدل عليه قوله: «صلاة الجميع تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة» ، ويدل على ترك مخالفة الإمام إن أوتر بثلاث، ولقوله «إنما جعل الإمام ليؤتم به» ، فنحن وإن كنا نرى الوتر ركعة، فقد قال غيرنا: يوتر بثلاث، وليس يسبق إذا فعل الإمام ذلك أن يتبع، وهو أحب إلي؛ للحديث الذي ذكرت من الانصراف قبله. قال أبو بكر: وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر بخمس، لم

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٣٣/٥

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٣٤/٥

يجلس إلا في آخرهن، وأوتر بسبع وثبت أنه أوتر بتسع لا يقعد فيهن إلا عند الثامنة، ثم قعد في التاسعة، فبأي فعل مما جاء به الحديث من أفعال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوتر -[١٨٨]- فعله رجل فقد أصاب السنة غير أن الأكثر من الأخبار والأعم منها أنه سئل عن صلاة الليل فقال: «مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة» ، وإن شاء المصلي صلى ركعتين ركعتين، وإذا أراد أن يوتر بثلاث صلى ركعتين، قرأ في الأولى منها ب سبح اسم ربك الأعلى، وفي الثانية ب قل يا أيها الكافرون، ثم يسلم ويأتي بالركعة الثالثة، ويقرأ فيها قل هو الله أحد والمعوذتين." (١)

"٣٠٨١ - حدثنا يحيى، قال: ثنا مسدد، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا مسعر الجرمي، قال: ثنا عمرو بن سلمة، يقول: " إن أباه وأناسا من قومه وفدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى أسلم الناس، وتعلموا القرآن، ثم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم من يصلي بنا أو من يصلي لنا؟ قال: «يصلي بكم، أو يصلي لكم أكثركم أخذا، أو أكثرهم جمعا للقرآن، فلم يجدوا أحدا جمع أكثر مما جمعت، أو أخذت وأنا غلام، وعلي شملة، فصليت، بهم، أو صليت لهم، فلم أزل إمام قومي إلى يومي هذا، وكان يؤمهم في مسجدهم، ويصلي على جنائزهم» -[٤٠٠]- قال أبو بكر وهذا الحديث موافق لحديث أبي مسعود الأنصاري: «يؤم القوم أقرؤهم» ، فلو لم يكن حديث الحسن بن علي موجودا في هذا الباب، ثم قال قائل: يدخل في قوله: «يؤم القوم أقرؤهم» الصلوات المكتوبات، وعلى الجنائز، ما كان بعيدا، والله أعلم. لأن اسم الله يقع على الصلاة على الميت، قال الله جل ذكره: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾ [التوبة: ٨٤] الآية، وثبتت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلوا على صاحبكم» ، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي، والأخبار تكثر في هذا الباب، والله أعلم." (٢)

"حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد، قال: حدثنا أبو الخير محمد بن علي بن الحسن بمرو، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن يزداد الرازي، يقول: سمعت أبا العباس عبد الله بن عبيد الله الطيالسي ببغداد، يقول: كنا عند أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، إذ جاءه قوم يسألونه إجازة كتاب قد حدث به، فأملي عليهم.

كتابي إليكم فافهموه فإنه ... رسولي إليكم والكتاب رسول

فهذا سماعي من رجال لقيتهم ... لهم ورع في فقههم وعقول

فإن شئتم فارووه عني فإنما ... تقولون ما قد قلته وأقول

قال أبو عمر: وتلخيص هذا الباب أن الإجازة لا تجوز إلا لماهر بالصناعة، حاذق بها، يعرف كيف يتناولها، ويكون في شيء معين معروف لا يشكل إسناده، فهذا هو الصحيح من القول في ذلك، والله أعلم.

حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا ابن وضاح، قال: حدثنا محمد بن مسعود، قال قاسم وأخبرنا الخشني، قال: حدثنا بندار، قالا: سمعنا يحيى بن سعيد، يقول: أخبرنا وأخبرني واحد، وحدثنا وحدثني واحد.

أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد القاضي المالكي، حدثني عبد الله بن محمد

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٨٧/٥

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٩٩/٥

الهمداني، حدثنا عبد الله بن حمران بن وهب الدينوري، حدثنا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة التنيسي، عن أبيه، عن **مالك، في قول الله تبارك** وتعالى: ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾ [الزخرف: ٤٤] ، قال: هو قول الرجل حدثني أبي عن جدي.

قال عبد الله بن حمران: سمعه مني إسماعيل بن إسحاق، انتهى كلام الحافظ بن عبد البر، مصححا ما وقع فيه سقط وتحريف.

وقد عقد الحافظ الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى، في كتابه: الكفاية في علم الرواية، بابا مطولا بعنوان: باب ذكر الرواية عمن أجاز في أحاديث العرض حدثنا، ولا يفرق بين سمعت وحدثنا وأخبرنا، وساق جملة كثيرة من الآثار عن الأئمة الكبار في جواز ذلك، وختمها بما ساقه عن الطحاوي من القول بذلك أيضا.." (١)

"١٦- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر، عن سعيد، عن محمد بن **كعب في قوله** ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾ قال: القناعة.." (٢)

"٤ - حدثني الحنيني قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي، في قوله: ﴿كل له أواب﴾ [ص: ١٩] قال: «مسبح لله»." (٣)

"٥ - حدثنا إسحاق بن وهب العلاف، ومحمد بن يونس، قالا: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿يا جبال أوبي معه﴾ [سبأ: ١٠] قال: «سبحي معه» قال أبو عبد الله: فكل من عظم الله وكبره ودعاه بأسمائه فهو مسبح له." (٤)

"٨ - حدثنا العباس بن محمد قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، في قوله: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [الرحمن: ٤٦] قال: «من خاف مقام الله»." (٥)

"٩ - حدثنا محمد بن عيسى الواسطي قال: حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، عن أبي الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، في قوله: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [الرحمن: ٤٦] قال: «هو أن يذكر الله عند المعصية فينحجز»." (٦)

"١٠ - حدثنا محمد بن عبد الملك قال: حدثنا يزيد بن هارون -[٣٩٤]- قال: أخبرنا فضيل، عن عطية، في قوله: ﴿ولذكر الله أكبر﴾ [العنكبوت: ٤٥] قال: «ذكر الله العبد أكبر من ذكر العبد لله»." (٧)

"١١ - حدثنا محمد بن عبد الملك قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا فضيل، عن عطية، في قوله: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ [الصافات: ١٤٣] قال: «قبل ذلك» قال أبو عبد الله: يعني أنه كان يذكر الله في الرخاء، فلما ذكره

---

(١) التسوية بين حدثنا وأخبرنا الطحاوي ص/

(٢) فوائد ابن بجير أحمد بن بجير ص/٢٣

(٣) مسألة سبحان لنفطويه نفطويه ص/٣٩٠

(٤) مسألة سبحان لنفطويه نفطويه ص/٣٩١

(٥) مسألة سبحان لنفطويه نفطويه ص/٣٩٣

(٦) مسألة سبحان لنفطويه نفطويه ص/٣٩٣

(٧) مسألة سبحان لنفطويه نفطويه ص/٣٩٣

عند الشدة أنجاه، ألا ترى أن فرعون لما أدركه الغرق قال: ﴿آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين﴾ -[٣٩٥]-[يونس: ٩٠] ، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين﴾ [يونس: ٩١] . فلم يكن فرعون يذكر الله في الرخاء، فلم يقبله في الشدة حين رأى بأسه. وكان يونس عليه السلام يذكر الله في الرخاء، فأعانه في وقت الشدة، وأنجى قومه من العذاب، بعد أن قد أظلهم، ولم يفعل ذلك بغيرهم من الأمم، ألا تسمع إلى قوله عز وجل: ﴿فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين﴾ [غافر: ٨٤] ، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده﴾ ، أي هذه سنة الله، فمن أهلك من الأمم إذا رأوا بأسه آمنوا، ولو كانوا آمنوا بذلك الوعيد قبل وقوعه لنفعهم. وأما قوله عز وجل: ﴿فأصبحوا نادمين﴾ [الشعراء: ١٥٧] ، ﴿فأخذهم العذاب﴾ [النحل: ١١٣] ، ذهب ناس من الناس إلى أن فيه تقديما وتأخيرا: فأخذهم العذاب فأصبحوا نادمين، والآية يخرج معناها على ظاهره، فيكون: فعقروها فأصبحوا نادمين لما أظلهم العذاب، ورأوا علامات ذلك قبل أخذه إياهم، ثم أخذهم." (١)

"قال: كانت لي أخت وكانت تخطب إلي، وكنت أمنعها حتى جاء ابن عم لي فخطبها، وأنكحتها إياه، فاصطحبا ما شاء الله، ثم طلقها طلاقا ما له رجعة، ثم تركها حتى انقضت عدتها، ثم خطبها إلي، فقلت: منعت الناس وأنكحتك، ثم طلقت طلاقا لك فيه رجعة، ثم تركتها حتى انقضت عدتها، ووالله لا أنكحتها، قال: ففي نزلت هذه الآية: ﴿فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾ [البقرة: ٢٣٢] قال: فكفرت يميني، وأنكحتها إياه

٤٢٦ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، قال: إبراهيم بن طهمان، عن يونس بن عبيد، عن **الحسن في قوله تعالى**: ﴿فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾ [البقرة: ٢٣٢] : حدثني معقل بن يسار المزني أنها نزلت فيها، قال: كنت زوجت أختا لي من رجل فطلقها، حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها." (٢)

"أريد أن أزوجك هذا إن رضيت» فقالت: ما رضيت لي يا رسول الله فقد رضيت، ثم قال للرجل: «هل عندك من شيء؟» قال: لا والله.

قال: «قم إلى النساء» فقام إليهم فلم يجد عندهن شيئا، فقال: «ما تحفظ من القرآن؟» قال: سورة البقرة والتي تليها.

قال: «هلم فعلمها عشرين آية، وهي امرأتك» .

قال أبو بكر: وفي كتاب عن أحمد بن حفص: سورة البقرة أو التي تليها

٤٢٨ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا أبو أمية، نا شبابة بن سوار، نا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، **ومجاهد في قوله تعالى**: ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف﴾ [البقرة: ٢٣١] : نزلت في امرأة من مزينة طلقها زوجها، فعضلها أخوها معقل يضارها أن ترجع إلي." (٣)

---

(١) مسألة سبحان لنفطويه نفطويه ص/٣٩٤

(٢) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٤٦٩

(٣) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٤٧١

"شريك، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لا يتزوج الحر من الإماء إلا واحدة

٤٧٩ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا محمد بن إسحاق، نا يزيد بن هارون، نا شعبة، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ [البقرة: ٢٣٥] قال: التعريض ما لم ينصب الخطبة

٤٨٠ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا محمد بن إسحاق، نا قبيصة،" (١)

"نا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ [البقرة: ٢٣٥] قال: يقول: إني أريد أن أتزوج

٤٨١ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا محمد، نا عبد الوهاب بن عطاء، نا سليمان التيمي، عن أبي مجلز في قوله تعالى: ﴿ولكن لا تواعدوهن سرا﴾ [البقرة: ٢٣٥] قال: هو الزنا.

٤٨٢ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا محمد بن عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، مثله.." (٢)

"٤٨٣ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا محمد، نا الفضل، نا سفيان، عن السدي، عن إبراهيم، مثله

٤٨٤ - أخبركم أبو القاسم، قال: أنا أبو بكر، نا يونس، نا ابن وهب، أن مالكا أخبره عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه: أنه كان يقول في قول الله عز وجل: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ [البقرة: ٢٣٥] : يقول الرجل للمرأة، وهي في عدتها من وفاة زوجها: إنك لعلي كريمة، وإني فيك لراغب، وإن الله لسائق إليك خيرا ورزقا، ونحو هذا من القول

٤٨٥ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا." (٣)

"٥٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن عكرمة، في قوله: الصمد، قال: الذي لا يخرج منه شيء." (٤)

"١١٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن أبي بشر، عن يوسف المكي، عن محمد بن حاطب، قال: سمعت علي بن أبي طالب، يقول في قوله عز وجل: " ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ [الأنبياء: ١٠١] قال: عثمان وأصحابه "." (٥)

"١١١ - حدثنا عبيد بن أسباط، ثنا أبي، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله تعالى: " ﴿إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون﴾ [يس: ٥٥] قال: في افتضاض الأبكار "." (٦)

---

(١) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٤٩٣
(٢) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٤٩٤
(٣) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٤٩٥
(٤) الجزء الأول من أمالي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد ص/٤٧
(٥) الجزء الأول من أمالي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد ص/٦٢
(٦) الجزء الأول من أمالي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد ص/٦٣

"٧- حدثنا حمدان السلمي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود في قوله تعالى: (الذي ءاتيناه ءايتنا) قال: هو بلعم بن آبر.." (١)

"بكر، عن أحمد بن القاسم، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عباس، قال: لما ظهر سيف بن ذي يزن "قال أبو المنذر واسمه النعمان بن قيس" على الحبشة وذلك بعد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين: أتته وفود العرب وشعراؤها تهنئه وتمدحه، وتذكر ما كان من حسن بلائه.

وأتاه فيمن أتاه وفد قريش، فيهم عبد المطلب بن هاشم، وأمية بن عبد شمس، وعبد الله بن جدعان، وخويلد بن أسد، في ناس من وجوه قريش؛ فقدموا عليه صنعاء، فإذا هو في رأس غمدان الذي ذكره أمية بن أبي الصلت، "في قوله" "من البسيط":

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا ... في رأس غمدان دارا منك محلالا

فدخل عليه الأذن فأخبره بمكانهم، فأذن لهم؛ فدنا عبد المطلب فاستأذنه في الكلام.

فقال له: إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك، فقد أذنا لك.

فقال عبد المطلب: إن الله أحلك "أيها الملك" محلا رفيعا، صعبا منيعا، شامخا باذخا، وأنبتك منبتا طابت أرومته، وعزت جرثومته، وثبت أصله، وبسق فرعه، في أكرم موطن وأطيب معدن فأنت "أبيت اللعن" ملك العرب، وربيعها الذي يخصب به البلاد، ورأس العرب الذي له تنقاد، وعمومها الذي عليه العماد، ومعقلها الذي يلجأ إليه العباد. سلفك خير سلف، وأنت لنا منهم خير." (٢)

"٤ – حدثنا محمد بن جابر، قال: حدثنا أبو سلمة التبوذكي، قال: حدثنا سلام، عن قتادة، في قوله تعالى ﴿إن ربنا لغفور شكور﴾ [فاطر: ٣٤] قال: «غفر لهم الذنب العظيم، وشكر لهم اليسير»." (٣)

"٢٠ – حدثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: حدثنا يحيى بن بكير، عن ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار الهذلي، عن سعيد بن جبير، في قول الله: " ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ [إبراهيم: ٧] ، قال: من طاعتي "." (٤)

"٢٢ – حدثنا أحمد بن بديل الإيامي، قال: حدثنا عيسى بن راشد، عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه في قوله " ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ [الذاريات: ٢١] قال: سبيل الغائط والبول "." (٥)

---

(١) أحاديث من المسند الصحيح لأبي حامد ابن الشرقي ابن الشَّرْقي ص/١٣٨
(٢) هواتف الجنان للخرائطي الخرائطي ص/٦٦
(٣) فضيلة الشكر لله على نعمته الخرائطي ص/٣٤
(٤) فضيلة الشكر لله على نعمته الخرائطي ص/٣٩
(٥) فضيلة الشكر لله على نعمته الخرائطي ص/٤٠

"٢٣ – حدثنا أبو هاشم الرفاعي قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا يونس بن عمرو عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال إلى مولدك بمكة.." (١)

"٤٣ – حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا مطر عن عطية في قوله عز وجل ﴿وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة﴾ قال مكة ألا ترى أنه يقول تعالى ﴿ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه﴾.." (٢)

"١١٥ – حدثنا محمود بن خداش قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا عوف عمن حدثه عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ما يملكون من قطمير﴾ قال هو جلد النواة.." (٣)

"٣٣١ – حدثنا محمود بن خداش قال حدثنا هشيم قال: أخبرنا منصور عن الحسن وأبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك﴾ قال لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشك.." (٤)

"حفص، حدثنا محمد بن سعيد بن الأصفهاني، حدثنا شريك، عن منصور، عن عطاء، في قوله عز وجل " ﴿إن أرضي واسعة﴾ [العنكبوت: ٥٦] ، قال: إذا دعيتم إلى المعصية فاهربوا منها.

قال: ثم قرأ: ﴿ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾ [النساء: ٩٧] "

١٠٣٠ – وبه، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا يحيى بن يعلى، عن حيوة، عن نافع بن سفيان، عن محمد بن صالح، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الأئمة، وعفا عن المؤذنين»

١٠٣١ – وبه، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عبد السلام، حدثنا حصيف، قال «كان أعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيب، وأعلمهم بالحج عطاء، وأعلمهم بالحلال والحرام طاوسا، وأعلمهم بالتفسير مجاهدا، وأعلمهم به كله سعيد بن جبير رحمهم الله تعالى»

١٠٣٢ – وبه، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن علية، عن ابن عون، عن أبي عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية "

١٠٣٣ – وبه، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن فضيل، عن الحسن بن عمرو التيمي، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا يدخل الجنة ولد زانية»." (٥)

---

(١) أمالي المحاملي رواية ابن الصلت المحاملي ص/٢٣٠

(٢) أمالي المحاملي رواية ابن الصلت المحاملي ص/٢٣٨

(٣) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي المحاملي ص/٧١

(٤) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي المحاملي ص/١٧٣

(٥) جزء من أحاديث أبي عمر السلمي عن شيوخه أبو عمر السلمي ص/٣٤٥

"٢١ – حدثنا محمود، حدثنا هشيم، أخبرنا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وكأسا دهاقا﴾ [النبأ: ٣٤] قال: «هي المتتابعة الممتلئة» قال: فربما سمعت العباس يقول: اسقنا وادهق لنا." (١)

"٢٢ – حدثنا محمود، حدثنا هشيم، أخبرنا حصين، عن عكرمة –[٧٣]–، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾ [الرعد: ٤١] قال: «القرية تخرب حتى تكون في ناحية منها»." (٢)

"٨٧ – حدثنا الحسين قال حدثنا محمود قال: حدثنا هشيم، عن حصين، عن مصعب بن سعد، عن سعد في قوله عز وجل: ﴿يحسبون أنهم يحسنون صنعا﴾ [الكهف: ١٠٤] قال: قلت له: " هم الخوارج قال: لا ، ولكنهم أصحاب الصوامع –[١٢٥]–، والخوارج الذين زاغوا فأزاغ الله قلوبهم "." (٣)

"٨٨ – حدثنا الحسين قال حدثنا محمود قال: حدثنا هشيم، عن عبد الملك –[١٢٦]–، عن عطاء في قوله عز وجل: ﴿الباقيات الصالحات﴾ [الكهف: ٤٦] قال: " سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر، قال: ويقال: ثم الصلوات الخمس "." (٤)

"١٣٥ – ثنا الحسين ثنا محمود بن خداش قال: حدثنا هشيم، عن عبد الملك، عن عطاء –[١٦٤]–، عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى: ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾ [الحج: ٢٩] قال: «التفث حلق الرأس ، وأخذ الشارب ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وقص الأظفار ، والأخذ من العارضين ، ورمي الجمار ، والموقف بعرفة ومزدلفة»." (٥)

"١٥٤ – ثنا الحسين ثنا محمود، ثنا هشيم قال: أخبرنا إسماعيل بن سالم، عن أبي صالح في قوله عز وجل: ﴿اهبطوا منها جميعا﴾ [البقرة: ٣٨] قال: «آدم ، وحواء ، والحية ، وإبليس»." (٦)

"١٧٦ – ثنا الحسين ثنا علي بن مسلم، ثنا عباد بن العوام، أنبأ سفيان بن حسين ، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي في قوله عز وجل: ﴿لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها﴾ [الأحزاب: ٦٩] قال: " صعد موسى، وهارون الجبل ، فمات هارون ، وقالت بنو إسرائيل: أنت قتلته كان أشد حبا لنا منك وألين فآذوه بذلك ، فأمر الله الملائكة ، فحملته حتى مروا به على بني إسرائيل ، وتكلمت الملائكة بموته حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات ، فبرأه الله من ذلك ، فانطلقوا به ، ودفنوه ، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله إلا –[١٩٦]– الرخم ، فجعله الله أصم أبكم "." (٧)

---

(١) أمالي المحاملي رواية ابن يحيي البيع المحاملي ص/٧٢
(٢) أمالي المحاملي رواية ابن يحيي البيع المحاملي ص/٧٢
(٣) أمالي المحاملي رواية ابن يحيي البيع المحاملي ص/١٢٤
(٤) أمالي المحاملي رواية ابن يحيي البيع المحاملي ص/١٢٥
(٥) أمالي المحاملي رواية ابن يحيي البيع المحاملي ص/١٦٣
(٦) أمالي المحاملي رواية ابن يحيي البيع المحاملي ص/١٨١
(٧) أمالي المحاملي رواية ابن يحيي البيع المحاملي ص/١٩٥

"٢٦٥ – حدثنا الحسين ثنا مالك بن خالد، ثنا زيد بن الحباب، عن همام بن يحيي، عن قتادة في قوله عز وجل: ﴿إن ترك خيرا الوصية﴾ [البقرة: ١٨٠] قال: " الخير ، المال كان يقال: ألف درهم فصاعدا "." (١)

"٢٩٠ – حدثنا محمود بن خداش، ثنا حماد بن خالد، ثنا داود بن قيس، عن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء﴾ [هود: ٨٧] قال: «كان مما ينهاهم عنه حذف الدراهم ، أو قطع الدراهم» الشك من حماد." (٢)

"٣٧٠ – حدثنا ابن أبي مذعور قال: حدثنا عيسى يعني ابن يونس قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، في قوله عز وجل: ﴿سلام هي﴾ [القدر: ٥] قال: «هي سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا ولا يحدث فيها داء»." (٣)

"٣٩٥ – ثنا الحسين ثنا محمود، ثنا هشيم، عن عبد الملك، عن قيس بن سعد، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿سواء محياهم ومماتهم﴾ [الجاثية: ٢١] قال: «المؤمن يموت على إيمانه ويبعث عليه ، والكافر يموت على كفره ويبعث عليه»." (٤)

"٤١٦ – ثنا الحسين ثنا سلم بن جنادة، ثنا ابن إدريس قال: سمعت ابن أبي خالد يذكر ، عن أبي صالح مولى أم هانئ في قوله تعالى: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾ [البقرة: ١٢٤]

–[٣٦٧]– قال: " منهن إني جاعلك للناس إماما ، ومنهن آيات النسك: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾ [البقرة: ١٢٧] "." (٥)

"٤١٥ – ثنا الحسين ثنا يوسف، ثنا وكيع، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير السعدي، عن حذيفة بن اليمان في قول الله تعالى: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] قال: «النظر إلى وجه الله عز وجل»." (٦)

"٤٣٩ – ثنا الحسين ثنا يوسف، ثنا حفص بن غياث قال: ثنا الحجاج بن أرطاة، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فسبحان الله﴾ [الأنبياء: ٢٢] قال: «تنزيه الله نفسه عن السوء»." (٧)

"٤٨٠ – حدثنا الحسين ثنا الفضل بن سهل، ثنا زيد بن الحباب قال: أخبرني رجاء بن أبي سلمة أبو المقدام الفلسطيني قال: أخبرني سليمان بن موسى الدمشقي قال: أخبرني عجلان بن سهل الباهلي، أنه سمع أبا أمامة الباهلي يذكر في قول الله تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية﴾ [البقرة: ٢٧٤] قال: «النفقة على الخيل في سبيل الله عز وجل»." (٨)

---

(١) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٢٦٨
(٢) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٢٨٥
(٣) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٣٣٨
(٤) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٣٥٥
(٥) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٣٦٦
(٦) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٣٦٦
(٧) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٣٨٢
(٨) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٤٠٩

"٥٠٨ – حدثنا الحسين ثنا محمد بن خلف، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عقبة بن إسحاق، عن أبي شراعة، عن يحيى بن الجزار في قول الله تعالى: ﴿وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا﴾ [الفرقان: ١٣] قال: «أضيق من الزج في الرمح»." (١)

"١١ – حدثني أبي عن إبراهيم بن طهمان حدثني الحجاج بن الحجاج عن رجل من أهل المشرق يقال له المشرقي -[١٦١]- عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿يس﴾، قال يعني يا إنسان، ﴿إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم﴾، قال على دين مستقيم.." (٢)

"١٨ – حدثنا عباس بن محمد الدوري، نا أحمد بن حاتم الطويل، نا يحيى بن اليمان، أنبأنا سفيان الثوري، عن زياد بن فياض، عن أبي عياض في قول الله تبارك وتعالى: ﴿يسلكه عذابا صعدا﴾ [الجن: ١٧] ؛ قال: صخرة في النار إذا وضع عليها يده ذابت

[إسناده ضعيف] .." (٣)

"٢١ – حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، نا عبيد الله بن موسى العبسي، نا شريك، عن السدي، عن أبي مالك في قوله تبارك وتعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] ؛ قال: -[٣١٥]- إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة على أرجائها أربعة من الملائكة، لكل ملك منهم أربعة وجوه: وجه إنسان، ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه ثور، وهم قيام على نواحيها، قد أحاطوا بالأرض والسماوات، ورؤوسهم تحت الكرسي، والكرسي تحت العرش

[إسناده ضعيف] .." (٤)

"٢٦ – حدثنا محمد بن يونس القرشي، نا الحميدي؛ قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ [ق: ١٨] ؛ قال: ملكان بين نابي الإنسان.." (٥)

"٤٤ – حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، عن سفيان، عن أسلم، عن مطرف الشقري، عن الحسن في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾ [سبأ: ٥٤] ؛ قال: -[٣٣٧]- هي التوبة. قال سفيان: وفي تفسير مجاهد: زهرة الحياة ولذاتها

[إسناده صحيح] .." (٦)

---

(١) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٤٢٨

(٢) حديث ابن مخلد عن ابن كرامة وغيره محمد بن مخلد ص/١٦٠

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣١١/١

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣١٣/١

(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣١٨/١

(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٣٦/١

"٤٧ – حدثنا أحمد بن محمد البرتي القاضي، نا أبو نعيم الفضل بن دكين، نا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون في قوله تعالى: ﴿وظل ممدود﴾ [الواقعة: ٤٠] ؛ قال: مسيرة سبعين ألف سنة

[إسناده صحيح] .." (١)

"٨٤ – حدثنا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا الفضيل بن عياض، قال في قول الله تبارك وتعالى: (سأصرف عنءاياتي) [الأعراف: ١٤٦] ؛ قال: عن فهم القرآن

[إسناده صحيح] .." (٢)

"٨٥ – حدثنا إبراهيم بن نصر النهاوندي، نا الحميدي، عن الفضل بن عياض في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ [النساء: ٢٩] ؛ قال: لا تغفلوها عن ذكر الله؛ فإن من أغفلها عن ذكر الله تبارك وتعالى فقد قتلها.." (٣)

"٩٤ – حدثنا أحمد بن محمد الواسطي، نا عبد الله بن خبيق؛ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾ [البقرة: ١٩٥] ؛ قال: -[٣٩٦]- أحسنوا بالله الظن.." (٤)

"١٠٤ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا محمد بن عبيد، نا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إن لدينا أنكالا وجحيما﴾ [المزمل: ١٢] ؛ قال: -[٤٠٥]- قيودا لا تنحل والله أبدا.." (٥)

"١٢٠ – حدثنا أحمد بن عباد التميمي، نا محرز بن عون، عن خلف بن خليفة، عن إبراهيم النخعي في قول الله تبارك وتعالى: (سوء الحساب) [الرعد: ١٨، ٢١] ؛ قال: يأخذ عبده بالحق.." (٦)

"٢٠٥ – حدثنا عباس بن محمد الدوري، نا محمد بن سابق، نا مالك بن مغول، عن إبراهيم بن مهاجر في قوله تبارك وتعالى: ﴿وجد عندها رزقا﴾ [آل عمران: ٣٧] ؛ قال: فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء، والرمان في غير حينه.." (٧)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٣٨/١
(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٨٨/١
(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٨٨/١
(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٩٥/١
(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٠٤/١
(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٢٢/١
(٧) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٧٢/٢

"٢٢٣ – حدثنا أحمد بن إبراهيم المصيصي، نا حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج في قول الله عز وجل: ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾ [التغابن: ١١] ؛ قال: من أصاب من الإيمان ما يعرف به ربه؛ فهو مهتد القلب.." (١)

"٢٢٥ – حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: سمعت أبي يقول: نا يحي بن ضريس، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ [الذاريات: ٥٦] ؛ قال: ليعرفون

[إسناده ضعيف جدا] .." (٢)

"٣٦٧ – حدثنا إبراهيم بن عثمان البصري، نا الربيع بن يحي، عن عبد الله بن واقد، عن محمد بن مالك؛ قال: سمعت البراء بن عازب يقول في قول الله تعالى: ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ [الأحزاب: ٤٤] ؛ قال: -[٢٣٨]- يلقون ملك الموت، ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه

[إسناده ضعيف] .." (٣)

"٤١٦ – حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، نا الوليد بن صالح، نا محمد بن مسلم الطائفي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس، عن عمه عمرو بن أوس؛ قال في قول الله عز وجل: ﴿وبشر المخبتين﴾ [الحج: ٣٤] ؛ قال: الذين لا يظلمون، وإذا ظلموا لا ينتصرون.." (٤)

"٤٤٤ – حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا فضيل بن عبد الوهاب، نا النضر بن إسماعيل، قال في قول الله تعالى: ﴿وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم﴾ [إبراهيم: ٤٥] ؛ قال: -[٢٩٢]- عملتم بأعمالهم.." (٥)

"٤٧٢ – حدثنا سليمان بن الحسن، نا أبو حذيفة، نا سفيان، عن أبي عثمان زياد المصفر – وهو مولى مصعب –، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿أو تسمع لهم ركزا﴾ [مريم: ٩٨] ؛ قال: -[٣١٠]- ذهب الناس؛ فلا صوت، ولا عين.." (٦)

"٤٧٥ – حدثنا عباس بن محمد، نا يحي بن معين، نا يحي بن اليمان، عن إبراهيم بن الزبرقان، عن بريدة في قوله عز وجل: (يأيتها النفس المطمئنة) [الفجر: ٢٧] ؛ قال: حمزة بن عبد المطلب رحمه الله.." (٧)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٩٢/٢

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٩٣/٢

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٣٧/٢

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٧٢/٢

(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٩١/٢

(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٠٩/٢

(٧) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣١١/٢

"٤٩٤ – حدثنا أحمد، نا محمد بن هاشم بن أبي الدميك، نا زكريا بن عمر، نا المحاربي، عن سفيان، عن بيان، عن الشعبي في قوله جل وعز: (هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين (١٣٨)) [آل عمران: ١٣٨] ؛ قال: -[٣٣٣]- بيان من العمى، وهدى من الضلالة، وموعظة من الجهل

[صحيح] .." (١)

"٤٩٥ – حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبدان الأزدي، نا محمد بن كثير الأزهر الأنصاري، نا أبي، عن جويبر، عن الضحاك في قوله تبارك وتعالى: (ويستجيب الذين ءامنوا وعملوا الصالحات) [الشورى: ٢٦] ؛ قال: يشفعهم في إخوانهم، ﴿ويزيدهم من فضله﴾ . قال: يشفعهم في إخوان إخوانهم

[إسناده واه] .." (٢)

"٥٦٠ – حدثنا أحمد، نا عبد الله بن أحمد بن خلاد، نا عبد الرحمن بن عمرو، نا شبة بن عبيدة، عن أبيه، عن الحسن في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ولقاهم نضرة وسرورا﴾ [الإنسان: ١١] ؛ قال: نضرة في وجوههم وسرورا في قلوبهم.." (٣)

"٧٢٠ – حدثنا أحمد، نا محمد بن عيسى، نا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله عز وجل: (فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد) [الأعراف: ١٣٣] ؛ قال: -[٩٥]- كانت تأكل مسامير رتجهم. والرتج: الأبوب، ورتاج الكعبة منها؛ فكانت تأكل المسامير وتدع الخشب.." (٤)

"٨٣٨ – حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سعيد بن سليمان، نا حكام، عن عنبسة، عن ابن أبي ليلى، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد: في قول الله تبارك وتعالى: (بقيت الله خير لكم) [هود: ٨٦] ؛ قال: طاعة الله." (٥)

"٩٩٩ – حدثنا محمد بن يونس، نا الحميدي، عن ابن عيينة في قوله عز وجل: (يعرف المجرمون بسيمهم) [الرحمن: ٤١] ؛ قال: -[٣٧٢]- بعلامات فيهم. فقال: سود الوجوه، زرق العيون، ونحو ذلك.." (٦)

"١٠٠٠ – حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا القواريري، نا حماد بن سلمة، عن قتادة في قوله عز وجل: ﴿ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾ [القصص: ٧٨] ؛ قال: يدخلون النار بغير حساب.." (٧)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٣٢/٢
(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٣٣/٢
(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٨٦/٢
(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٩٤/٣
(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٩٦/٣
(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٧١/٣
(٧) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٧٢/٣

"١٠٠١ – حدثنا محمد بن عبد العزيز، نا أبو حذيفة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح في قوله: (ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون) [القصص: ٧٨] ؛ قال: –[٣٧٣]– يعرفون بسيماهم.." (١)

"١٠٠٢ – حدثنا محمد بن الجهم، نا **الفراء في قوله عز** وجل: (إن أصحب الجنة اليوم في شغل فكهون (٥٥)) [يس: ٥٥] ؛ قال: ناعمون.." (٢)

"١٠٠٣ – حدثنا أحمد بن أبي عمران الخياط، نا عمرو بن عون، نا شريك، عن سماك، عن **عكرمة في قوله عز** وجل: (وفكهة كثيرة (٣٢) لا مقطوعة ولا ممنوعة (٣٣)) [الواقعة: ٣٢، ٣٣] ؛ قال: لا محظور عليها كما يحظر على بساتين الدنيا

[إسناده ضعيف]." (٣)

"١٠٤٢ – حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الحميدي؛ قال سمعت ابن عيينة **يقول في قول الله عز** وجل: (ولقد يسرنا القرءان للذكر) [القمر: ٣٢، ٤٠] ؛ قال: أي: سهلناه للتلاوة، ولولا ذاك؛ ما أطاق العباد أن يلفظوا به ولا أن يسمعوه.." (٤)

"١٠٤٣ – حدثنا أحمد، نا محمد بن غالب، نا أبو حذيفة، عن الثوري، عن سالم **الأفطس في قوله عز** وجل: ﴿الصمد﴾ [الإخلاص: ٢] ؛ قال: الصمد: السيد الذي انتهى سؤدده؛ لأن الناس يصمدونه في حوائجهم.." (٥)

"١٠٥٠ – حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبدان الأزدي، نا محمد بن كثير بن الأزهر، عن أبيه، عن جويبر، عن **الضحاك في قول الله تبارك** وتعالى: ﴿إنما نعد لهم عدا﴾ [مريم: ٨٤] ؛ قال: الأنفاس.." (٦)

"١٠٤٩ – حدثنا أحمد، نا أحمد بن أبي عمران الخياط، نا أبو حذيفة، عن سفيان، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن **جبير في قول الله عز** وجل: ﴿ونحشر المجرمين يومئذ زرقا﴾ [طه: ١٠٢] ؛ قال: بيض العيون من العمى، قد ذهب السواد والناظر.." (٧)

"١٠٥١ – حدثنا أحمد، نا محمد بن غالب، نا موسى بن مسعود النهدي، عن شبل، عن ابن أبي **نجيح في قول الله عز** وجل: ﴿ويأتينا فردا﴾ [مريم: ٨٠] ؛ قال: لا شيء معه.." (٨)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣/٣٧٢
(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣/٣٧٣
(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣/٣٧٤
(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣/٤٣٤
(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣/٤٣٤
(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣/٤٤٥
(٧) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣/٤٤٥
(٨) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣/٤٤٦

"١٠٥٢ – حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا ابن نمير، نا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قوله عز وجل: (لا يملكون الشفعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا) [مريم: ٨٧] ؛ قال: وعدا منه له بالعمل الصالح والإيمان.." (١)

"١٠٥٣ – حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الحميدي، عن سفيان بن عيينة في قوله عز وجل: ﴿وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا﴾ [طه: ١٠٨] ؛ قال –[٤٤٧]– صوتا خفيا. فقال: هو صوت الأقدام، وقوله عز وجل: ﴿وعنت الوجوه﴾ [طه: ١١١] ؛ أي: ذلت." (٢)

"١٠٦٩ – حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نصر النهاوندي، نا قبيصة، عن سفيان الثوري، عن معمر، عن ابن طاوس، عن طاوس في قول الله عز وجل: ﴿وخلق الإنسان ضعيفا﴾ [النساء: ٢٨] ؛ قال: –[٤٦٤]– لا صبر له عن النساء.." (٣)

"١٠٧٠ – حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد الدوري، نا سريج بن النعمان، نا أبو معاوية، عن أبي بسطام، عن الضحاك في قول الله عز وجل: ﴿ولو ألقى معاذيره﴾ [القيامة: ١٥] ؛ قال –[٤٦٥]– ستوره. قال: وأهل اليمن يسمون الستر المعذار

[إسناده صحيح] .." (٤)

"١٠٧١ – حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد، نا قراد أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان مولى خزاعة، نا شعبة، عن سماك، عن عكرمة في قول الله عز وجل: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ [المعارج: ٤] ؛ قال: –[٤٦٦]– ذاك يوم القيامة

[إسناده ضعيف] .." (٥)

"١٠٨١ – حدثنا أحمد، نا زكريا بن يحي الناقد، نا فضيل بن عبد الوهاب؛ قال: سمعت يحي بن يمان يقول: –[٤٧٤]– كان سفيان الثوري رحمه الله إذا جلسنا معه كأنه على مقلاة من خوف الله تبارك وتعالى؛ فإنما نسمعه يذكر: الموت الموت، النار النار، فقيل له يوما في ذلك؛ فقال: بلغني عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال في قول الله عز وجل: (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذآ أجبتم قالوا لا علم لنآ إنك علم الغيوب (١٠٩)) [المائدة: ١٠٩] ؛ فتدخلهم دهشة من أهوال يوم القيامة، لأن الموت والبعث والقيامة لها زلازل شداد، وأهوال، لا يسلم نبي ولا ولي من تلك الشدة، ومنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من عذاب القبر، وكان خائفا وجلا مغموما محزونا في الدنيا، ومن ذلك أن الأنبياء

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٤٦/٣
(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٤٦/٣
(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٦٣/٣
(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٦٤/٣
(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٦٥/٣

صلى الله عليهم أجمعين يوم القيامة يقولون: يا رب! نفسي نفسي، ويقول نبينا صلى الله عليه وسلم: «أمتي أمتي» ، والله تبارك وتعالى يقول: (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا (٧١)) [مريم: ٧١] ؛ وعمر رضي الله عنه يقول عند موته: لو كان لي طلاع الأرض ذهبا؛ لافتديت به من هول المطلع. وأبو بكر الصديق -[٤٧٥]- رضي الله عنه يجبذ لسانه ويبكي ويقول: هذا [الذي] أوردني الموارد. فإذا كان الأنبياء صلوات الله عليهم والصحابة رضي الله عنهم خائفين من هول ذلك اليوم؛ فكيف بنا الذي قد أتعبنا الحفظة من كثرة ذنوبنا؟

[إسناده ضعيف جدا] .." (١)

"١١٠٥ - حدثنا أحمد، نا العباس بن الفضل بن رشيد، نا عاصم بن علي، عن أبي الأشهب، عن **الحسن في قول الله عز** وجل: ﴿ولا يذكرون الله إلا قليلا﴾ [النساء: ١٤٢] ؛ قال: إنما قل لأنه كان لغير الله عز وجل.." (٢)

"١١٤٦ - حدثنا أحمد، نا محمد بن غالب، نا أبو حذيفة، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن إبراهيم **التيمي في قول الله عز** وجل: ﴿لا يسبقونه بالقول﴾ [الأنبياء: ٢٧] ؛ قال: -[٥٣١]- لا يقولون حتى يقول ويأمر وينهى، ثم يقولون عنه.." (٣)

"١١٤٧ - حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الحميدي، عن سفيان بن **عيينة في قوله عز** وجل: ﴿إنه كان بي حفيا﴾ [مريم: ٤٧] : أي بارا، عودني منه الإجابة إذا دعوته.." (٤)

"١١٦٨ - حدثنا أحمد، نا أحمد بن ملاعب، نا الحماني، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن **عطاء في قوله تبارك** وتعالى: (هو الذي يصلي عليكم وملئكته) [الأحزاب: ٤٣] ؛ قال: صلاته سبوح قدوس، سبقت رحمتي غضبي.." (٥)

"١١٩٤ - حدثنا أحمد؛ قال: أنشدنا عبد الله بن مسلم لبعض الشعراء في ذم أصحاب الكلام -[٣٧]-:

(دع من يقود الكلام ناحية ... فما يقود الكلام ذو ورع)

(كل فريق بديههم حسن ... ثم يصيرون بعد للشنع)

(أحسن ما فيه أن يقال له ... لم **يك في قوله بمنقطع**)." (٦)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٧٢/٣

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٩٥/٣

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٥٣٠/٣

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٥٣١/٣

(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢١/٤

(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٦/٤

"١٢١٦ – حدثنا أحمد، نا عباس الدوري، نا يحيى بن معين، نا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح بن **حي في قول الله تبارك** وتعالى: ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا﴾ [السجدة: ٢٤] ؛ قال: صبروا عن الدنيا.." [١]

"١٢٥١ – حدثنا أحمد، نا علي بن عبد العزيز، نا أبو سلمة، نا يحيى بن عمرو النكري، عن أبيه، عن أبي **الجوزاء في قول الله تبارك** وتعالى: (إلا من أتى الله بقلب سليم (٨٩)) [الشعراء: ٨٩] ؛ قال: شهادة أن لا إله إلا الله.." [٢]

"١٣٢١ – حدثنا أحمد، نا أبو العباس الأجري، نا بشر بن الحارث، عن الفضيل بن **عياض في قول الله عز** وجل: (خير الرزقين) [الجمعة: ١١] ؛ قال: –[١٥١]– المخلوق يرزق، فإذا سخط قطع رزقه، والله تبارك وتعالى يسخط ولا يقطع رزقه.." [٣]

"١٣٣١ – حدثنا أحمد، نا جعفر، نا سعيد بن سليمان، نا شريك، عن منصور، عن مجاهد في قوله: (ولمن خاف مقام ربه جنتان (٤٦)) [الرحمن: ٤٦] ؛ قال: يهم بالمعصية ثم يتركها من مخافة الله عز وجل.." [٤]

"١٣٣٢ – حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل في قوله: ﴿اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة﴾ [المائدة: ٣٥] ؛ قال: التقرب بالأعمال.

آخر الجزء التاسع، يتلوه العاشر إن شاء الله تعالى والحمد لله وحده وصلى على محمد النبي وآله وصحبه وسلم." [٥]

"١٣٣٥ – حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا العباس بن الوليد، نا يزيد بن زريع، نا سعيد، عن **قتادة في قول الله عز** وجل: (وإذ فرقنا بكم البحر فأنجينكم واغرقنآ ءال فرعون وأنتم تنظرون (٥٠)) [البقرة: ٥٠] ؛ قال: إنما كان عهدهم بآل فرعون أمس، فصار البحر طريقا يبسا لهم يمشون فيه؛ فأنجاهم الله عز وجل وأغرق آل فرعون وهم ينظرون." [٦]

"١٣٣٦ – حدثنا أحمد، نا عبد الرحمن بن مرزوق، نا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن **مجاهد في قوله عز** وجل: (وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان) [البقرة: ٥٣] ؛ قال: الكتاب هو الفرقان، سمي فرقانا؛ لأنه فرق بين الحق والباطل.." [٧]

"١٣٣٨ – حدثنا أحمد، نا إسماعيل، نا محمد بن عبيد، نا محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن ميمون **الأودي في قوله عز** وجل: ﴿فكان كل فرق كالطود العظيم﴾ [الشعراء: ٦٣] : مثل النخلة لا يتحرك،

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤/٥٥
(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤/٨٤
(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤/١٥٠
(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤/١٥٧
(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤/١٥٨
(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤/١٩٠
(٧) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤/١٩١

فسار موسى عليه السلام ومن معه وأتبعهم فرعون في طريقهم، حتى إذا تتاموا فيه؛ أطبقه عليهم، فلذلك قال: ﴿وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون﴾ [البقرة: ٥٠] .." (١)

"١٣٦٣ - حدثنا أحمد، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سلام، عن أبي **عبيدة في قوله تبارك** وتعالى: ﴿ويدخلهم الجنة عرفها لهم﴾ (٦)) [محمد: ٦] ؛ قال: طيبها لهم. قال: والعرب تقول: هذا طعام معرف؛ أي: مطيب، وقال الشاعر: (فتدخل أيد في حناجر أقنعت ... لعادتها من الخزير المعرف)." (٢)

"١٣٩٢ - حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا العباس بن يزيد، عن سعيد، عن **قتادة في قول الله عز** وجل: (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحيآء ولكن لا تشعرون (١٥٤)) [البقرة: ١٥٤] ؛ قال: -[٢٤٢]- إن أرواح الشهداء في طير بيض، يأكلن من ثمر الجنة، وإن مساكنهم السدرة، وإن للمجاهد في سبيل الله ثلاث خصال: من قتل منهم في سبيل الله صار حيا مرزوقا، ومن غلب آتاه الله أجر عظيما، ومن مات رزقه الله رزقا حسنا. قال إسماعيل: ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «مثل المجاهد في سبيل لله كمثل القانت الصائم الذي لا يفتر -[٢٤٣]- من صلواته ولا صيامه حتى يرجع متى ما رجع» ، وقال صلى الله عليه وسلم: «قال ربكم تبارك وتعالى: المجاهد في سبيل الله علي ضامن إن قبضته؛ أدخلته الجنة، وإن رجعته؛ رجعته بأجر وغنيمة» .." (٣)

"١٣٩٣ - حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا يحيى بن عبد الحميد، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن رجاء بن **حيوة في قوله عز** وجل: (ونقص من الثمرت) [الأعراف: ١٣٠] ؛ قال: يأتي على الناس زمان لا تحمل فيه النخلة إلا تمرة

[إسناده ضعيف] .." (٤)

"١٣٩٤ - حدثنا أحمد، نا إبراهيم، نا يحيى بن عبد الحميد، نا وكيع، نا سفيان الثوري، نا سفيان العصفري، عن سعيد بن **جبير في قول الله عز** وجل: (الذين إذآ أصبتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) [البقرة: ١٥٦] ؛ قال: -[٢٤٤]- ما أعطي أحد ما أعطيت هذه الأمة، ولا نبيا قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هذه الآية: (الذين إذآ أصبتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) [البقرة: ١٥٦] ، ولو أعطيها أحد؛ لأعطيها يعقوب عليه السلام حيث يقول: ﴿يا أسفى على يوسف﴾ [يوسف: ٨٤]

[إسناده ضعيف] .." (٥)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٩٢/٤

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢١٠/٤

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٤١/٤

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٤٣/٤

(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٤٣/٤

"١٤١٦ – حدثنا أحمد، نا محمد بن عبد العزيز، نا أبي، نا عمرو، عن أسباط، عن **السدي في قول الله تبارك** وتعالى: (تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون (١٠٤)) [المؤمنون: ١٠٤] ؛ قال: -[٢٦٣]- تلفحهم لفحة؛ فلا تدع لحما على عظم إلا ألقته على أعقابهم.." (١)

"١٤١٧ – حدثنا أحمد، نا عبد الرحمن بن مرزوق، نا روح بن عبادة، نا ابن عيينة، عن أبي سنان، عن أبي **الهذيل في قوله عز** وجل: ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه﴾ [الكهف: ٢٩] ؛ قال: إذا أدنى الإناء إلى فيه، ففتح فاه؛ سقط لحم وجهه في الإناء.." (٢)

"١٤٥٠ – حدثنا أحمد، نا عبد الرحمن بن مرزوق، نا روح بن عبادة، نا سعيد، عن **قتادة في قوله عز** وجل: ﴿وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة﴾ [الأنعام: ٦١] ؛ قال: -[٢٩٣]- يقول: ابن آدم! حفظة يحفظون رزقك وأجلك وعملك، فإذا توفيت ذلك؛ قبضت إلى ربك عز وجل.." (٣)

"١٤٦٠ – حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا يحي بن عبد الحميد، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن **البراء في قوله عز** وجل: ﴿فولوا وجوهكم شطره﴾ [البقرة: ١٤٤] ؛ قال: -[٣٠٦]- قبله

[إسناده ضعيف] .." (٤)

"١٤٦٢ – حدثنا أحمد، نا عبد الرحمن بن مرزوق، نا أبو عاصم النبيل، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن **مجاهد في قوله عز** وجل: ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ [البقرة: ١٤٤] ؛ قال: نحوه. ﴿وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ [البقرة: ١٤٤] ؛ قال: نحوه.." (٥)

"١٤٦٤ – حدثنا أحمد، نا زيد بن إسماعيل، نا يزيد بن هارون، أنا سعيد، عن **قتادة في قوله عز** وجل: ﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾ [البقرة: ١٣٨] ؛ قال: إن اليهود تصبغ أبناءها يهودا، وإن النصارى تصبغ أبناءها نصارى، وإن صبغة الله الإسلام؛ فلا صبغة أحسن من الإسلام ولا أطهر، وهو دين الله عز وجل الذي بعث به نوحا [صلى الله عليه وسلم] والأنبياء بعده؛ صلوات الله عليهم أجمعين.." (٦)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤/٢٦٢
(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤/٢٦٣
(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤/٢٩٢
(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤/٣٠٥
(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤/٣٠٧
(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤/٣٠٩

"١٤٦٥ – حدثنا أحمد، نا محمد بن الفرج، نا حجاج – يعني: ابن محمد –، عن ابن جريج، عن ابن كثير في قوله عز وجل: ﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾ [البقرة: ١٣٨] ؛ قال: دين الله، ومن أحسن من الله دينا! قال: هي فطرة الإسلام.." (١)

"١٤٨٣ – حدثنا أحمد، نا أبو بكر، نا ابن خبيق، عن يوسف بن أسباط، عن أبي طالب في قوله تبارك وتعالى: ﴿ادفع بالتي هي أحسن السيئة﴾ [المؤمنون: ٩٦] ؛ قال: هو قول الرجل لأخيه ما ليس فيه، فيقول له: إن كنت كاذبا؛ فأنا أسأل الله أن يغفر لك، وإن كنت صادقا؛ فأنا أسأل الله الكريم أن يغفر لي

[إسناده ضعيف] .." (٢)

"١٤٨٨ – حدثنا أحمد، نا عبد الرحمن بن مرزوق، نا أبو عاصم النبيل، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تبارك وتعالى: (فجعلنها نكلا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين (٦٦)) [البقرة: ٦٦] ؛ قال: -[٣٢٦]- ما مضى من خطاياهم، وما خلفها من خطاياهم التي هلكوا فيها.." (٣)

"١٤٨٩ – حدثنا أحمد، نا إ سماعيل بن إسحاق، نا يحيي بن عبد الحميد، نا حفص بن غياث، عن ليث، عن مغراء، عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل: ﴿بقرة صفراء﴾ [البقرة: ٦٩] ؛ قال: -[٣٢٧]- صفراء الظلف، ﴿فاقع لونها﴾ ؛ قال: صافي

[إسناده ضعيف] .." (٤)

"١٥١٣ – حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا الحسن بن هارون، نا الأزرق، عن سفيان الثوري؛ قال: بلغنا في قول الله عز وجل: (وكانوا لنا خشعين) [الأنبياء: ٩٠] ؛ قال: الخوف الدائم في القلب.." (٥)

"١٥١٤ – حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبي، نا عبد الله بن نوح، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن في قول الله تبارك وتعالى: (وأنذرهم يوم الأزفة إذ القلوب لدى الحناجر كظمين) [غافر: ١٨] ؛ قال: أزفت والله عقولهم، وطارت قلوبهم، فترددت في أجوافهم بالغصص إلى حناجرهم لما أمر بهم إلى النار، فيقول بعضهم لبعض: -[٣٤٤]- هل ﴿لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾ [الأعراف: ٥٣] ؟ فنودوا: ﴿ما للظالمين من حميم ولا شفيع﴾ [غافر: ١٨] .." (٦)

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٠٩/٤
(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٢٢/٤
(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٢٥/٤
(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٢٦/٤
(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٤٣/٤
(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٤٣/٤

"١٥٢٧ – حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا عبد الرحمن بن صالح، نا يحيى بن واضح، عن أبي غانم، عن أبي سهل في قوله عز وجل: ﴿وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٤] ؛ قال: خلقك فحسنه.." (١)

"١٥٢٨ – حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا سعيد بن يحيى القرشي، نا حفص بن غياث، عن الأجلح، عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٤] ؛ قال: لا تلبسها على غدرة ولا فجرة. ثم تمثل بشعر غيلان بن سلمة: (وإني بحمد الله لا ثوب فاجر ... لبست ولا من غدرة أتقنع)." (٢)

"١٥٢٩ – حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا سعيد بن يحيى، نا أبي، عن ابن جريج، عن عطاء في قوله عز وجل: ﴿وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٤] ؛ قال: من الإثم.." (٣)

"١٥٣٩ – حدثنا أحمد، نا محمد بن الفرج، نا حجاج، عن ابن جريج؛ قال: أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سمع مجاهدا وسعيد بن جبير يقولان في قول الله عز وجل: ﴿فاقتلوا أنفسكم﴾ [البقرة: ٥٤] ؛ قال: -[٣٦٢]- قام بعضهم إلى بعض بالخناجر، فقتل بعضهم بعضا، لا يحمي الرجل على قريب ولا بعيد، حتى لوح موسى [صلى الله عليه وسلم] بثوبه، فطرحوا ما بأيديهم، فكشفوا عن سبعين ألف قتيل، وأن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى: أن حسبي، فقد اكتفيت.." (٤)

"١٥٤٠ – حدثنا أحمد، نا إسماعيل، نا محمد بن عبيد، نا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، والزهري في قوله تعالى: ﴿فاقتلوا أنفسكم﴾ [البقرة: ٥٤] ؛ قال: قاموا صفين؛ فقتل بعضهم بعضا حتى قيل: كفوا. قال قتادة: فكانت شهادة للمقتول، وتوبة للحي.." (٥)

"١٥٧٣ – حدثنا أحمد، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد﴾ [الفتح: ١٦] ؛ قال: قوم هم بنو حنيفة، والداعي إلى قتالهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه. وقال آخرون: هم أهل فارس، والداعي إلى قتالهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهذه الآية تدل على خلافة أبي بكر وعمر [رضي الله عنهما] وإمامتهما؛ إذ وعد الله تبارك وتعالى المطيع له بالثواب، ووعد العاصي بالعقاب؛ لأنه قال: (ستدعون إلى قوم أولى بأس شديد تقتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما) [الفتح: ١٦] .." (٦)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٥١/٤
(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٥٢/٤
(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٥٣/٤
(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٦١/٤
(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٦٢/٤
(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٨٧/٤

"١٨٩٨ – حدثنا إبراهيم بن نصر النهاوندي، نا خالد بن خداش، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن **مجاهد في قول الله تبارك** وتعالى: ﴿سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾ [الفتح: ٢٩] ؛ قال: –[٩٦]– ليس الندب، ولكن صفرة الوجه والخشوع.." (١)

"١٩٩٠ – حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا حجاج بن المنهال، نا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن **مسعود في قوله تبارك** وتعالى: (ولقد رءاه نزلة أخرى (١٣) عند سدرة المنتهى (١٤)) [النجم: ١٣، ١٤] ؛ قال النبي –[١٦٥]– صلى الله عليه وسلم: «رأيت جبريل عند سدرة المنتهى عليه ست مئة جناح تتناثر منها التهاويل؛ والتهاويل: الدر والياقوت»

[إسناده حسن] .." (٢)

"١٩٩١ – حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا علي بن جعفر الأحمر، نا أحمد بن بشير، عن مجالد، عن **الشعبي في قوله تبارك** وتعالى: ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله﴾ [البقرة: ٢٥٣] ؛ قال: موسى –[١٦٦]–[صلى الله عليه وسلم] ؛ ﴿ورفع بعضهم درجات﴾ [البقرة: ٢٣٥] ؛ قال: محمد صلى الله عليه وسلم؛ (وءاتينا عيسى ابن مريم البينات) [البقرة: ٢٥٣] . قال: فكان الشعبي يقول: هؤلاء أشراف الرسل يوم القيامة.." (٣)

"٢٠٦٩ – حدثنا أحمد، نا محمد، نا الحسين المروزي، عن سيار، عن جعفر، عن **قتادة في قوله عز** وجل: (نزاعة للشوى (١٦)) [المعارج: ١٦] ؛ قال: –[٢٣٧]– لليدين والرجلين.." (٤)

"٢١٥٩ – حدثنا أحمد، نا الحارث، نا يزيد، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله: ﴿أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما﴾ [الأنبياء: ٣٠] ؛ قال: كانت السماء مخلوقة وحدها، والأرض مخلوقة وحدها؛ ففتق من هذه سبع سماوات، وفتق من هذه سبع أرضين.." (٥)

"٢٣٧٠ – حدثنا سليمان بن الحسين الحلواني، نا أبو حذيفة، نا سفيان الثوري، عن أبي عثمان زياد المصفر، وهو مولى مصعب، عن **الحسن في قوله تعالى**: ﴿أو تسمع لهم ركزا﴾ [مريم: ٩٨] ؛ قال: ذهب الناس؛ فلا صوت ولا عين.." (٦)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٩٥/٥
(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٦٣/٥
(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٦٥/٥
(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٣٦/٥
(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٩٩/٥
(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٦٠/٦

"٢٤٥٢ – حدثنا عمران بن موسى، نا عيسى بن سليمان، عن ضمرة، عن **الثوري في قوله تبارك** تعالى: (وإني لغفار لمن تاب وءامن وعمل صالحا ثم اهتدى (٨٢)) [طه: ٨٣] ؛ قال: تاب من الذنب، وآمن من الشرك، وعمل صالحا صام وصلى، -[١٣٢]- ثم اهتدى؛ علم أن لهذا ثوابا.." (١)

"٢٦٥٠ – حدثنا أحمد، نا محمد بن عبد العزيز، نا محمد بن يزيد، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الحميد بن عمرو بن سعيد، عن أبي يزيد المدني؛ قال: سمعت سعيد بن المسيب **يقول في قوله عز** وجل: يخرج الخبء في السموات والأرض﴾ [النمل: ٢٥] ، قال: -[٢٩٠]- الماء

[إسناده ضعيف] .." (٢)

"٢٦٦١ – حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا أبو عقبة عباد بن موسى؛ قال: سمعت سفيان بن سعيد **يقول في قول الله عز** وجل: ﴿وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾ [البقرة: ٣٣] ؛ قال: ما أسر إبليس اللعين من الكذب في السجود.." (٣)

"٢٦٦٠ – حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا محمد بن عبيد، نا محمد بن ثور، عن معمر، عن **قتادة في قوله عز** وجل: ﴿وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾ [البقرة: ٣٣] ؛ قال: أسروا بينهم، فقالوا: يخلق الله ما يشاء، فلن يخلق خلقا؛ إلا نحن أكرم عليه منه.." (٤)

"٢٦٩٥ – حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبد الله الحلواني، نا عثمان المؤذن، عن عوف الأعرابي، عن الحسن؛ أنه **قال في قوله تبارك** وتعالى: ﴿ولا يذكرون الله إلا قليلا﴾ [النساء: ١٤٢] ؛ قال: كلا والله! لو كان ذلك القليل لله عز وجل لقبله، ولكنه كان رياء.." (٥)

"٢٧٠٦ – حدثنا أحمد، نا إسماعيل، نا يحيى بن خلف، نا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن **مجاهد في قوله عز** وجل: ﴿وكلا منها رغدا حيث شئتما﴾ [البقرة: ٣٥] ؛ قال: لا حساب عليهم. قال إسماعيل: الرغد عند أهل اللغة: الرزق الواسع الذي لا عناء لصاحبه فيه، وهو كما قال مجاهد: لا حساب عليهم فيه؛ لأن الحساب إذا وقع في شيء وقع فيه المناظرة والتحديد.." (٦)

"٢٧٢٦ – حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن فهد، نا مسلم بن إبراهيم، نا نوح بن قيس، عن أخيه خالد بن قيس، عن **قتادة في قوله عز** وجل: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ [القصص: ٧٩] ؛ قال: -[٣٣٣]- خرج على ألف بغلة شهباء

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٣١/٦
(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٨٩/٦
(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٩٨/٦
(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٩٨/٦
(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣١٧/٦
(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٢٤/٦

عليها مياثر الأرجوان

[إسناده ضعيف] .." (١)

"٢٧٧١ – حدثنا أحمد، نا محمد بن الفرج، نا أبو النضر، حدثنا أبو سلام الحنفي، عن زيد بن **أسلم في قوله عز** وجل: ﴿فطل والله بما تعملون بصير﴾ [البقرة: ٢٦٥] ؛ قال: هي أرض مصر، إن لم يصبها مطر زكت، وإن أصابها أضعفت.." (٢)

"٢٧٧٢ – حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا وعبد الله بن هارون؛ قالا: نا محمد بن عثمان بن حكيم، نا سريج بن مسلمة التنوخي، عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن مرثد، عن أبي **مسلم في قول الله عز** وجل: ﴿ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم﴾ [المائدة: ٢١] ؛ قال: كان ستة رجال يحملون عنقودا من عنب، وأربعة رجال يحملون رمانة، ورجلان يحملان تينة.." (٣)

"٢٧٨٧ – حدثنا أبو قلابة، نا المقدمي، نا المؤمل، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله عز** وجل: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [الرحمن: ٤٦] ؛ قال: «جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من ورق لأصحاب اليمين»

[إسناده ضعيف] .." (٤)

"٢٨٤٤ – حدثنا يوسف بن الضحاك، نا محمد بن الصباح، نا إسماعيل بن زكريا، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن **عباس في قوله عز** وجل: ﴿إني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾ [القصص: ٢٤] ؛ قال: -[٤١٧]- كان يومئذ فقيرا إلى شق تمرة

[إسناده حسن] .." (٥)

"٢٨٧٢ – حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن منصور، عن أبي رزين في قوله: (وثيابك فطهر (٤)) [المدثر: ٤] ؛ قال: عملك فأصلحه. قال: كان الرجل إذا كان خبيث العمل قالوا: إن فلانا خبيث الثياب، وإذا كان حسن العمل قالوا: إن فلانا طاهر الثياب

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٣٢/٦
(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٥٩/٦
(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٦٠/٦
(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٧٩/٦
(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤١٦/٦

[إسناده صحيح] .." (١)

"٢٨٧٣ – حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سعيد بن سليمان، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن جابر، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا﴾ [الأنفال: ٢٩] ؛ قال –[٣١]–: «نجاة» .." (٢)

"٢٩٦٨ – حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا عفان، نا المبارك بن فضالة، عن الحسن في قول الله تبارك وتعالى: (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) [التكاثر: ٨] ؛ قال: –[٨٨]– كانوا يعدون النعيم أن يتغدى الرجل ثم يتعشى.." (٣)

"٣٠٣١ – حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا الوليد بن صالح؛ قال: حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس، عن عمه عمرو بن أوس في قوله عز وجل: ﴿وبشر المخبتين﴾ [الحج: ٣٤] ؛ قال: الذين لا يظلمون، وإذا ظلموا لا ينتصرون.." (٤)

"٣٠٤٢ – حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا سعيد بن يحيي القرشي، نا حفص بن غياث، عن الأجلح، عن عكرمة في قوله عز وجل: (وثيابك فطهر (٤)) [المدثر: ٤] ؛ قال: –[١٤٢]– لا تلبسها على غدرة ولا فجرة. ثم تمثل شعر غيلان بن سلمة:

(وإني بحمد الله لا ثوب فاجر ... لبست ولا من غدرة أتقنع)." (٥)

"٣٠٤٣ – حدثنا أحمد، نا أبو بكر، نا سعيد بن يحيي، نا أبي، عن ابن جريج، عن عطاء في قوله: (وثيابك فطهر (٤)) [المدثر: ٤] ؛ قال: من الإثم.." (٦)

"٣١١٨ – حدثنا محمد بن عبد العزيز، نا عفان، نا حماد بن سلمة، نا ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله تبارك وتعالى: (ورفعناه مكانا عليا (٥٧)) [مريم: ٥٧] ؛ قال –[٢١١]–: «كان إدريس خياطا، وزكريا نجارا»

[إسناده ضعيف] .." (٧)

"٣٤٠٨ – حدثنا محمد بن غالب، نا عثمان بن سعدويه، عن عمر بن طلحة، عن أبي روق، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾ [القلم: ٤٤] ؛ قال: كلما أحدثوا خطيئة

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٠/٧
(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٠/٧
(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٨٧/٧
(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٣٤/٧
(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٤١/٧
(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٤٢/٧
(٧) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٠٩/٧

جددنا لهم نعمة وأنسيانهم الاستغفار

[إسناده ضعيف] .." (١)

"٣٤٢٣ - حدثنا علي بن سعيد، نا الأعين، نا حلبس بن محمد الكلبي، عن ابن جريج، عن عطاء؛ قال: قال عمر في قوله عز وجل: (وجعلت له مالا ممدودا (١٢)) [المدثر: ١٢] ؛ قال: -[١١٣]- غلة شهر بشهر

[إسناده واه جدا] .." (٢)

"٣٤٤١ - حدثنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن إبراهيم، نا حجاج بن محمد، عن ابن جريج في قوله: ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾ [التغابن: ١١] ؛ قال: من أصاب من الإيمان ما يعرف به الله؛ فهو مهتد القلب.." (٣)

"٣٤٤٢ - حدثنا أحمد بن عيسى، نا يوسف بن موسى، نا يحي بن ضريس، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله عز وجل: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون (\ (٥٦)) [الذاريات: ٥٦] ؛ قال: ليعرفون

[إسناده ضعيف جدا] .." (٤)

"٣٤٧٢ - حدثنا أحمد؛ قال: أنشدنا المبرد لعنترة -[١٦٩]-:

(بكرت تخوفني الحتوف كأنني ... أصبحت عن غرض الحتوف بمعزل)

(فأجبتها إن المنية منهل ... لا بد أن أسقى بكأس المنهل)

(فاقني حياءك لا أبا لك واعلمي ... أني امرؤ سأموت إن لم أقتل)

(إن المنية لو تمثل مثلت ... مثلي إذا نزلوا بضنك المنزل)

وأفرط في قوله:

(وأنا المنية في المواطن كلها ... والطعن مني سابق الأجل)." (٥)

"٣٤٨٩ - حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد الدوري، نا الحسن بن بشر، نا سعدان بن الوليد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى: (وتقلبك في الساجدين (٢١٩)) [الشعراء: ٢١٩] ؛ قال: -[١٨٥]- ما زال يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه؛ صلى الله عليه وسلم.." (٦)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٨٣/٨

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١١٢/٨

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٢٢/٨

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٢٢/٨

(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٦٨/٨

(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٨٤/٨

"٣٥٥١ – حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن عبد الله، نا وكيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: (ويمنعون الماعون (٧)) [الماعون: ٧] ؛ قال: المتاع

[إسناده حسن] .." (١)

"٣٥٧٩ – حدثنا أحمد، نا عبد الكبير بن محمد بن عبد الله الأنصاري، نا أحمد بن عمر البصري، نا حماد بن زيد، نا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان (٦٠)) [الرحمن: ٦٠] ؛ قال: -[٣١٠]- هل جزاء من قال: لا إله إلا الله؛ إلا الجنة؟ !

[إسناده ضعيف] .." (٢)

"٣٥٨٠ – حدثنا أحمد، نا أبو عبد الله محمد بن الجهم السمري، نا الفراء؛ قال في قول الله عز وجل: ﴿جزاء من ربك عطاء حسابا﴾ [النبأ: ٣٦] ؛ قال الفراء: الله تبارك وتعالى لا يحاسب أحدا على العطاء، ولكن معنى هذا أن الله تبارك وتعالى يعطي عبده في الجنة أبدا حتى يقول: حسبي، وهذا لا يكون إلا في الجنة، أما سمعت قول الشاعر:

(ونقفي وليد الحي إن كان جائعا ... ونحسبه إن كان ليس بجائع)

-[٣١١]- قال: يعطيه أبدا حتى يقول: حسبي. قال: وفي قوله عز وجل: (ويدخلهم الجنة عرفها لهم (٦)) [محمد: ٦] ؛ قال الفراء: طيبها لهم، تقول العرب: هذا طعام معرف؛ إذا كان طيبا.." (٣)

"٣٥٨١ – حدثنا أحمد، نا محمد بن الجهم؛ قال: سمعت الفراء يقول في قول الله عز وجل: ﴿ومكروا ومكر الله﴾ [آل عمران: ٥٤] : معنى هذه الآية أن عيسى [صلى الله عليه وسلم] غاب عن خالته زمانا، فأتاها، فقام رأس الجالوت اليهودي، فضرب على عيسى عليه السلام حتى اجتمعوا على باب داره، فكسروا الباب ودخل رأس الجالوت ليأخذ عيسى عليه السلام، فطمس الله عز وجل عينيه عن عيسى، ثم خرج إلى أصحابه، فقال: لم أره، ومعه سيف مسلول. فقالوا له: أنت عيسى. فألقى الله شبه عيسى عليه، فأخذوه، فقتلوه وصلبوه؛ فقال جل ذكره: ﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم﴾ [النساء: ١٥٧] ، ألقى شبهه عليه، ثم قال جل وعز: ﴿ومكروا ومكر الله﴾ [آل عمران: ٥٤] .." (٤)

"٥ – حدثنا أحمد بن علي الموصلي، نا وهب بن -[١٧]- بقية، ثنا خالد بن عبد الله، عن حميد، عن أنس بن مالك: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان -[١٨]- يأتي أم سليم، وكان إذا مشى يتوكأ، فكان ينام على فراشها» – ثم ذكر الحديث بطوله – قال أبو العباس: وفيما روينا من قصة أبي عمير ستون وجها من الفقه والسنة، وفنون الفائدة والحكمة،

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٨٣/٨

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٠٩/٨

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣١٠/٨

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣١١/٨

فمن ذلك أن سنة الماشي أن لا يتبختر في مشيته ولا يتبطأ فيه، فإنه صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى توكأ كأنما ينحدر من صبب، ومنها أن الزيارة سنة، ومنها الرخصة للرجال في زيارة النساء غير ذوات المحارم -[١٩]-، ومنها زيارة الحاكم الرعية، ومنها أنه إذا خص الحاكم بالزيارة والمخالطة بعض الرعية دون بعض فليس ذلك بميل، وقد كان بعض أهل العلم يكره للحكام ذلك،

٦ - وإذا ثبت ما وصفنا كان فيه وجه من تواضع الحاكم للرعية،

٧ - وفيه دليل على كراهية الحجاب للحكام،

٨ - وفيه أن الحاكم يجوز له أن يسير وحده،

٩ - وأن أصحاب المقارع بين يدي الحكام والأمراء محدثة مكروهة؛ لما روي في الخبر: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى على ناقة له لا ضرب ولا طرد، ولا إليك إليك،

١٠ - وفي قوله: «يغشانا» ما يدل على كثرة زيارته لهم،

١١ - وأن كثرة الزيارة لا تخلق الحب والمودة ولا تنقصها إذا لم يكن معها طمع،
-[٢٠]-

١٢ - وأن قوله عليه السلام لأبي هريرة: «زر غبا تزدد حبا» كما قاله بعض أهل العلم؛ لما رأى في زيارته من الطمع؛ لما كان بأبي هريرة من الفقر والحاجة حتى دعا له النبي صلى الله عليه وسلم في مزودة، وكان لا يدخل يده فيها إلا أخذ حاجته فحصلت له الزيارة دون الطمع،

١٣ - وفي قوله: «يخالطنا» ، ما يدل على الألفة بخلاف النفور، وذلك من صفة المؤمن، كما روي في بعض الأخبار «المؤمن ألوف، والمنافق نفور» ،

١٤ - ومنها أن ما روي في الخبر: «فر من الناس فرارك من الأسد» إذا كانت في لقيهم مضرة لا على العموم، فأما إذا كانت فيه للمسلمين ألفة ومودة، فالمخالطة أولى

١٥ - وفيه دلالة على الفرق بين شباب النساء وعجائزهن في المعاشرة، إذ اعتذر النبي صلى الله عليه وسلم -[٢١]- إلى من رآه واقفا مع صفية ولم يعتذر من زيارته أم سليم، بل كان يغشاهم الكثير،

١٦ – وفي قوله: «ما مسست شيئا قط ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم» ما يدل على مصافحته، وإذا ثبتت المصافحة دل على تسليم الزائر، إذا دخل

١٧ – ودل على مصافحته،

١٨ – ودل على أن يصافح الرجل دون المرأة؛ لأنه لم يقل: فما مسسنا، وإنما قال: ما مسست، وكذلك كانت سنته صلى الله عليه وسلم في التسليم على النساء ومبايعته، إنما كان يصافح الرجال دونهن،

١٩ – وفي لين كفه ما يدل على أنه لا ينبغي أن يتعمد المصلي إلى شدة الاعتماد على -[٢٢]- اليدين في السجود كما اختار ذلك بعضهم؛ لما وجده في صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان شثن الكفين والقدمين، فقال: ينبغي أن يتعمد إلى شدة الاعتماد على اليدين في السجود ليؤثر على يديه دون جبهته،

٢٠ – وفيه ما يدل على الاختيار للزائر إذا دخل على المزور أن يصلي في بيته كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم،

٢١ – وفيه ما يدل على ما قاله بعض أهل العلم أن الاختيار في السنة الصلاة على البساط، والجريد والحصير، وقد قيل في بعض الأخبار: إنه كان حصيرا باليا، وذلك أن بعض الناس كان يكره الصلاة على الحصير، وينزع بقول الله تعالى ﴿وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا﴾ [الإسراء: ٨] ،

٢٢ – وفي نضحهم ذلك له وصلاته عليه مع علمه صلى الله عليه وسلم أن في البيت صبيا صغيرا دليل على أن السنة ترك التقزز،

٢٣ – ودليل على أن الأشياء على الطهارة حتى يعلم يقين النجاسة.
-[٢٣]-

٢٤ – وفي نضحهم البساط لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على أن الاختيار للمصلي أن يقوم في صلاته على أروح الحال وأمكنها، لا على أجهدها وأشدها؛ لئلا يشغله الجهد عما عليه من أدب الصلاة وخشوعها كما أمر الجائع أن يبدأ بالطعام قبل الصلاة خلاف ما زعم بعض المجتهدين إذ زعم أن الاختيار له أن يقوم على أجهد الحال، كما سمع في بعض الأخبار أنهم لبسوا المسح إذا قاموا من الليل وقيدوا أقدامهم،

٢٥ – وفي صلاته في بيتهم؛ ليأخذوا علمها دليل على جواز حمل العالم علمه إلى أهله إذا لم يكن فيه على العلم مذلة، وأن

ما روي في أن العلم يؤتى ولا يأتي إذا كانت فيه للعلم مذلة أو كان من المتعلم على العالم تطاول،
-[٢٤]-

٢٦ – وفيه دلالة اختصاص لآل أبي طلحة إذ صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتهم،

٢٧ – وأخذهم قبلة بيتهم بالنص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الدلائل والعلامات،

٢٨ – وفي قوله: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء مازحه، ما يدل على أنه كان يمازحه كثيرا، وإذا كان كذلك كان في ذلك شيئان

٢٩ – أحدهما أن ممازحة الصبيان مباح،

٣٠ – والثاني أنها إباحة سنة، لا إباحة رخصة؛ لأنها لو كانت إباحة رخصة لأشبه أن لا يكثرها، كما قال في مسح الحصى للمصلي: «فإن كنت لا بد فاعلا فمرة» ؛ لأنها كانت رخصة لا سنة.
-[٢٥]-

٣١ – وفيه إذ مازحه صلى الله عليه وسلم ما يدل على ترك التكبر والترفع،

٣٢ – وما يدل على حسن الخلق،

٣٣ – وفيه دليل على أنه يجوز أن يختلف حال المؤمن في المنزل من حاله إذا برز، فيكون في المنزل أكثر مزاحا، وإذا خرج أكثر سكينة ووقارا إلا من طريق الرياء، كما روي في بعض الأخبار: كان زيد بن ثابت من أفكه الناس إذا خلا بأهله، وأزمتهم عند الناس،

٣٤ – وإذا كان ذلك كما وصفنا ففيه دليل على أن ما روي في صفة المنافق أنه يخالف سره علانيته ليس على العموم، وإنما هو على معنى الرياء والنفاق، كما قال جل ثناؤه: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا، وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم، إنما نحن مستهزءون﴾ ،
-[٢٦]-

٣٥ – وفي قوله: فرآه حزينا، ما يدل على إثبات التفرس في الوجوه، وقد احتج بهذا المعنى بعض أهل الفراسة بما يطول ذكره، وأكره الإكثار إذ الغرض غيرهما،

٣٦ – وفيه دليل على الاستدلال بالعبرة لأهلها، إذ استدل صلى الله عليه وسلم بالحزن الظاهر في وجهه على الحزن الكامن في قلبه، حتى حداه على سؤال حاله،

٣٧ – وفي قوله: «ما بال أبي عمير؟» دليل على أن من السنة إذا رأيت أخاك أن تسأل عن حاله،

٣٨ – وفيه دليل – كما قال بعض أهل العلم – على حسن الأدب بالسنة في تفريق اللفظ بين سؤالين، فإذا سألت أخاك عن حاله قلت: ما لك؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي قتادة: «ما لك يا أبا قتادة؟» ، وإذا سألت غيره عن حاله قلت: «ما بال أبي فلان؟» كما قال -[٢٧]- النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث: «ما بال أبي عمير؟» ،

٣٩ – وفي سؤاله صلى الله عليه وسلم من سأل عن حال أبي عمير دليل على إثبات خبر الواحد،

٤٠ – وفيه دليل على أنه يجوز أن يكنى من لم يولد له، وقد كان عمر بن الخطاب يكره ذلك حتى أخبر به عن النبي صلى الله عليه وسلم،

٤١ – وفي قوله: مات نغيره الذي كان يلعب به، تركه النكير بعد ما سمع ذلك صلى الله عليه وسلم دليل على الرخصة في اللعب للصبيان،

٤٢ – وفيه دليل على الرخصة للوالدين في تخلية الصبي وما يروم من اللعب إذا لم يكن من دواعي الفجور، وقد كان بعض الصالحين يكره لوالديه أن يخلياه،

٤٣ – وفيه دليل على أن إنفاق المال في ملاعب الصبيان ليس من أكل المال بالباطل إذا لم يكن من الملاهي المنهية،

٤٤ – وفيه دليل على إمساك الطير في القفص،
-[٢٨]-

٤٥ – وقص جناح الطير؛ لمنعه من الطيران وذلك أنه لا يخلو من أن يكون النغيرة التي كان يلعب بها في قفص أو نحوه من شد رجل أو غيره، أو أن تكون مقصوصة الجناح، فأيهما كان المنصوص فالباقي قياس عليه؛ لأنه في معناه، وقد كان بعض الصحابة يكره قص جناح الطائر وحبسه في القفص،

٤٦ - وفيه دليل على أن رجلا لو اصطاد صيدا خارج الحرم، ثم أدخل الحرم لم يكن عليه إرساله، وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرم الاصطياد بين لابتي المدينة، وأجاز لأبي عمير إمساكه، فيها وكان ابن الزبير يفتي بإمساك ذلك ومن حجته فيه أن من اصطاد صيدا ثم أحرم وهو في يده فعليه إرساله، فكذلك إذا اصطاد في الحل، ثم أدخله الحرم، وفرق الشافعي بين المسألتين كما وصفنا، فقال: من اصطاد، ثم أحرم والصيد في ملكه فعليه إرساله -[٢٩]-، ومن اصطاده ثم أدخله الحرم، فلا إرسال عليه.

٤٧ - وفي قوله: «ما فعل النغير؟» دليل على جواز تصغير الأسماء كما صغر النغيرة، وكذلك المعنى في قوله كان ابن لأبي طلحة يكنى أبا عمير،

٤٨ - وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مازحه بذلك يبكي أبو عمير، ففي ذلك دليل أن قول النبي في حديث آخر: إذا بكى اليتيم اهتز العرش ليس على العموم في جميع بكائه، وذلك أن بكاء الصبي على ضربين: أحدهما بكاء الدلال عند المزاح والملاطفة، والآخر بكاء الحزن أو الخوف عند الظلم أو المنع عما به إليه الحاجة، فإذا مازحت يتيما أو لاطفته فبكى فليس في ذلك إن شاء الله تعالى اهتزاز عرش الرحمن،

-[٣٠]-

٤٩ - وقد زعم بعض الناس أن الحكيم لا يواجه بالخطاب غير العاقل، وقال بعض أصحابنا: ليس كذلك، بل صفة الحكيم في خطابه أن لا يضع الخطاب في غير موضعه، وكان في هذا الحديث كذلك دليل، ألا ترى أنه صلى الله عليه وسلم واجه الصغير بالخطاب عند المزاح فقال: «يا أبا عمير، ما فعل النغير؟» ولم يواجهه بالسؤال عند العلم والإثبات، بل خاطب غيره، فقال: «ما بال أبي عمير؟» ،

٥٠ - وفيه دليل على أن للعاقل أن يعاشر الناس على قدر عقولهم، ولا يحمل الناس كلهم على عقله،

٥١ - وفي نومه صلى الله عليه وسلم عندهم دليل على أن عماد القسم بالليل وأن لا حرج على الرجل في أن يقيل بالنهار عند امرأة في غير يومها،

٥٢ - وفيه دليل على سنة القيلولة،

-[٣١]-

٥٣ - وفيه دليل على خلاف ما زعم بعضهم في أدب الحكام أن نوم الحكام والأمراء في منزل الرعية ونحو ذلك من الأفعال دناءة تسقط مروءة الحاكم،

٥٤ – وفي نومه على فراشها دليل على خلاف قول من كره أن يجلس الرجل في مجلس امرأة ليست له بمحرم، أو يلبس ثوبها وإن كان على تقطيع الرجال،

٥٥ – وفيه أنه يجوز أن يدخل المرء على امرأة في منزلها وزوجها غائب، وإن لم تكن ذات محرم له،

٥٦ – وفي نضح البساط له ونومه على فراشها دليل على إكرام الزائر،

٥٧ – وفيه أن التنعم الخفيف غير مخالف للسنة، وأن قوله: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور» ليس على العموم إلا فيما عدا التنعم القليل،

٥٨ – وفيه دليل على أنه ليس بفرض على المزور أن يشيع الزائر إلى باب الدار، كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتشييع الضيف إلى باب الدار، إذ لم يذكر في هذا الحديث تشييعهم له إلى الباب،
-[٣٢]-

٥٩ – وقد اختلف أهل العلم في تفسير ما ذكر من صفة النبي صلى الله عليه وسلم في حديث هند بن أبي هالة: كانوا إذا دخلوا عليه لا يفترقون إلا عن ذواق، قال بعضهم أراد به الطعام، وقال بعضهم: أراد به ذواق العلم، ففي تفسير هذا الحديث الدليل على تأويل من تأوله على ذواق العلم إذ قد أذاقهم -[٣٣]- العلم، ولم يذكر فيه ذواق الطعام،

٦٠ – وكان من صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان يواسي بين جلسائه حتى يأخذ منه كل بحظ، وكذلك فعل رسول صلى الله عليه وسلم الله في دخوله على أم سليم صافح أنسا، ومازح أبا عمير الصغير، ونام على فراش أم سليم حتى نال الجميع من بركته صلى الله عليه وسلم،

٦١ – وإذ كان طلب العلم فريضة على كل مسلم فأقل ما في تحفظ طرقه أن يكون نافلة، وفيه أن قوما أنكروا خبر الواحد، ثم افترقوا فيه واختلفوا، فقال بعضهم بجواز خبر الاثنين قياسا على الشاهدين، وقال بعضهم بجواز خبر الثلاثة، ونزع بقول الله جل ذكره: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾ [التوبة: ١٢٢] الآية، وقال بعضهم بجواز خبر الأربعة قياسا على أعلى الشهادات وأكبرها، وقال بعضهم بالشائع والمستفيض -[٣٤]-، فكان في تحفظ طرق الأخبار ما يخرج به الخبر عن حد الواحد إلى حد الاثنين، وخبر الثلاثة والأربعة، ولعله يدخل في خبر الشائع المستفيض،

٦٢ – وفيه أن الخبر إذا كانت له طرق وطعن الطاعن على بعضها احتج الراوي بطريق آخر ولم يلزمه انقطاع ما وجد إلى طريق آخر سبيلا

٦٣ – وفيه أن أهل الحديث لا يستغنون عن معرفة النقلة والرواة ومقدارهم، في كثرة العلم والرواية ففي تحفظ طرق الأخبار ومعرفة من رواها وكم روى كل راو منهم ما يعلم به مقادير الرواة ومراتبهم في كثرة الرواية

٦٤ – وفيه أنهم إذا استقصوا في معرفة طرق الخبر عرفوا به غلط الغالط إذا غلط، وميزوا به كذب المدلس، وتدليس المدلس،

٦٥ – وإذا لم يستقص المرء في طرقه واقتصر على طريق واحد كان أقل ما يلزمه إذا دلس عليه في الرواية أن يقول: لعله قد روي ولم أستقص فيه، فرجع باللائمة والتقصير على نفسه والانقطاع، وقد حل لخصمه، فذلك كله ستون وجها من فنون الفقه والسنة، والفوائد، والحكمة،

٦٦ – ثم نزيد على الستين أن مثل هذا الحديث فيه تثبيت الامتحان والتمييز بيننا وبين أمثالهم إذ لم يهتدوا إلى –[٣٥]– شيء من تخريج فقهه، ويستخرج أحدنا منه – بعون الله وتوفيقه – كل هذه الوجوه، وفي ذلك وجهان: أحدهما اجتهاد المستخرج في استنباطه، والثاني تبيين فضيلته في الفقه والتخريج على أغياره، والعين المستنبط منها عين واحدة، ولكن من عجائب قدرة اللطيف في تدبير صنعه أن تسقى بماء واحد ويفضل بعضها على بعض في الأكل." (١)

"هي، أو فإذا هو إياها؟ فقال سيبويه: فإذا هو هي. ولا يجوز النصب.

فقال له الكسائي: لحنت. ثم سأله عن مسائل من هذا النوع: خرجت فإذا عبد الله القائم، أو القائم؟ فقال سيبويه في كل ذلك بالرفع دون النصب. فقال الكسائي: ليس هذا كلام العرب، العرب ترفع في ذلك كله وتنصب. فدفع سيبويه قوله، فقال يحيى بن خالد: قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما فمن ذا يحكم بينكما؟ فقال الكسائي: هذه العرب ببابك، قد جمعتهم من كل أوب، ووفدت عليك من كل صقع، وهم فصحاء الناس، وقد قنع بهم أهل المصرين، وسمع أهل الكوفة وأهل البصرة منهم، فيحضرون ويسألون. فقال يحيى وجعفر: لقد أنصفت. وأمر بإحضارهم، فدخلوا وفيهم أبو فقعس، وأبو زياد، وأبو الجراح، وأبو ثروان، فسئلوا عن المسائل التي جرت بين الكسائي وسيبويه، فتابعوا الكسائي وقالوا بقوله. قال: فأقبل يحيى على سيبويه فقال له: قد تسمع أيها الرجل. قال: فاستكان سيبويه، وأقبل الكسائي على يحيى فقال: أصلح الله الوزير، إنه قد وفد عليك من بلده مؤملا، فإن رأيت ألا ترده خائبا. فأمر له بعشرة آلاف درهم، فخرج وصير وجهه إلى فارس، فأقام هناك حتى مات ولم يعد إلى البصرة.

قال أبو العباس: وإنما أدخل العماد في قوله: فإذا هو إياها، لأن ((فإذا)) مفاجأة، أي فوجدته ورأيته. ووجدت ورأيت تنصب شيئين، ويكون معه خبر، فلذلك نصبت العرب.." (٢)

(١) فوائد حديث أبي عمير لابن القاص الطبري، ابن القاص ص/١٦

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٠

"خادم من صدر المجلس فأخذ بيده حتى تخطى به إلى أعلى موضع وقال له: ليس هذا موضعك. فقال: لأن أكون في مجلس أرفع منه إلى فوقه أحب إلي من أن أكون في مجلس أحط عنه. ثم اختير وآخر معه.

ومثل هذا قصة الفراء: قال أبو العباس:

قال الفراء: ذكرت للقعود مع المعتصم حيث نشأ، ولزمت نحوا من شهرين، فلما عزم على ذلك جاء رجل يقال له أبو إياد، فطلب القعود معه، فسئل لينظر ما مقداره في العربية، فقيل له: كيف تقول يا زيد أقبل؟ فقال: يا زيد أقبل. قيل: فما هذه الضمة؟ فقال: الواو **التي في قوله وأقبل**. فارتضي وأقعد مع المعتصم فاستغنى، وأزلت أنا.

وكان يعجب بهذا ويتعجب منه ويقول: الدنيا لا تأتي على استحقاق.." (١)

"٣٣- مجلس أبي مسحل عبد الوهاب بن حريش مع الأصمعي

قال أبو العباس أحمد بن يحيي ثعلب: حدثني أبو مسحل قال:

كنت بعسكر الحسن بن سهل وأنا مع الحسن، فمر بنا الأصمعي ونحن نتذاكر التصريف، فقال: من هذا الذي يدخل في صناعتنا؟ فقلت له: ليس هذا من صناعتك. فقال لي: سبحان الله! فقلت له: كيف تقول في قوله:

وصاليات ككما يؤثفين ...

من أويت؟ قال: فمر، فنعيت عليه ما فعل عطاء الملط بأبيه، وذلك أنه جمع جماعة في نصف النهار ومضى بهم إلى بستان من بساتين البصرة فيه قريب، ويقولون: إنه كان أهبان: يحفظ النخل، فلما وقفوا عليه ضربه عطاء الملط برجله فانتبه وكان نائما، فشتمه، وكانت إلى جنبه معزى ترعى، فقلت:

أثار الملط أمر أبيك حتى ... أضاء لكل ذي بصر إضايه." (٢)

"نعم. قال له: فهذا خطأ، لأنه لا يكون طعامك رأيت أكل ويأكل. فقال: ليس بيننا **اختلاف في قوله زيد** هل يقول وهل قام، ولا يجيزون زيد هل قائم. فقلت له: هذا لا يجوز، ولا يقولون: زيد هل يقوم وزيد هل قام.

ثم قال: هذا يشك فيه.

قال أبو العباس: فبلغني أنه يحكي ما دار بيننا على غير ما كان، فقلت لطاهر: قد جرى بيننا عند الأمير شيء، فابعث فاسأله. فبعث فسأله فقال: والله ما قلت كذا ولا تكلمت به، فوقع محمد إلى ابنه طاهر: ((الناس يخطئون فاسمع منهما ولا تؤرثن بينهما، ولا تخرج توقيعي إلى أحد)) .." (٣)

"٥٢- مجلس محمد بن يزيد مع أبي عثمان المازني

وجدت بخط محمد بن يزيد:

سألت أبا عثمان بكر بن محمد المازني فقلت: ما ترى في قوله:

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٥٠

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٥٨

(٣) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٨٥

وقدر ككف القرد لا مستعيرها ... يعار ولا من يأتها يتدسم

أتحتاج ((لا)) إلى أن يكون بعدها ضمير؟ فقال: لا، ولكن لو كانت ما مكانها احتاجت إلى ضمير.

فقلت له: أما ما الحجازية فتحتاج إلى ضمير لأنها بمنزلة ليس، فما تقول في ما التميمية أيضا لأنها تبقى آخر الكلام، فلابد من أن يكون ضميره فيها. ألا ترى أنه يختار بعدها إضمار الفعل في قولك: ما زيدا ضربته، فتجريها مجرى ألف الاستفهام.

قلت: أفرأيت ((ما)) التي تكون لغوا يمتنع منها موضع؟ فقال: لا يمتنع منها موضع، بين كلامين كانت أو آخر كلام، ولكنها لا تلغي إذا كانت أول كلام، فليس تمتنع إلا في هذا الموضوع.

قال أبو عثمان: زعم سيبويه في بيت الفرزدق:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم ... إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر." (١)

"والوجه الثالث: أن تضمر ابتداء فتقول: هذا زيد مقبل، كأنك قلت: هذا زيد هو مقبل، هو ابتداء ومقبل خبره.

والوجه الرابع: وهو أردؤها، كأنك أردت أن تخبر أنه زيد وأنه مقبل أيضا، كأنه جمع الأمرين، كأنه جمع أنه زيد وأنه منطلق.

ومن قرأ: شيخا، نصبه على الحال، أي في حال شيخوخته.

وقال أبو عثمان **المازني في قوله جل** وعز: ﴿قل هو الله أحد﴾ : هو ابتداء، والله ابتداء ثان وأحد خبر الابتداء الثاني، والابتداء الثاني وخبره خبر الابتداء الأول.

فإن قيل: أيكون هو ابتداء والله خبره، وأحد وصف الله؟ قيل: لا يجوز، لأن الله معرفة وأحد نكرة، والنكرة لا تكون وصفا للمعرفة، لأنهما جنسان مختلفان.

ومثل قول أبي حاتم أن أحدا لم يوصف به غير الله فصار معرفة، قول أبي العباس محمد بن يزيد، فإنه سئل عن دعاء الناس: يا حليما لا يعجل، ويا حيا لا يموت، ويا قادرا لا يعجز، هل هذا نكرة، وعلام ينتصب؟ فقال: نصبه كنصب يا رجلا ظريفا إلا أن هذا معرفة. وقولك: يا رجلا ظريفا، نكرة، لأنك إذا قلت يا رجلا ظريفا فهذا لكل من له هذا النعت. والآخر ليس مثل هذا، وهو مثل قولك: يا رجلا في الدار لا يبرح أقبل، إذا كان في الدار جماعة قيام كل يبرح إلا واحدا فإنه يثبت، فعلمت ذاك شائعا فيهم فدعوته. فهو معرفة، لأنه ليس يشركه أحد منهم، فقد شاركهم بأنه في الدار وباينهم بأنه لا يبرح وهم يبرحون. وقد علم المنادى الذي لا يبرح في الجملة، وأنه فيهم. فقولك: يا حيا لا يموت معرفة بالمعرفة المتقدمة أنه لا يشركه في البقاء أحد، وقد يشترك الخلق في الحياة. وكذا يا قادرا لا يعجز.." (٢)

"٧٠- مجلس الأخفش مع يعقوب الحضرمي

حدثنا أبو جعفر قال: حدثني أبو حاتم قال: قال سعيد بن مسعدة **الأخفش في قوله جل** وعز: ﴿وقولوا للناس حسنى﴾

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٨٩

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١١٦

. قال أبو حاتم: فقلت: حسنى لا يجوز، لأن حسنى مثل فضلى، ولا يكون إلا بالألف واللام.

قال: فسكت وأومأ الأخفش إلى يعقوب. قال أبو حاتم: رد هذا القول من الأخفش يعقوب الحضرمي لي.." (١)

"١٠٣- مجلس الكميت مع حماد والطرماح وغيرهما

قال ابن أنس: أخبرني شيخ من الحي من بني نصر بن قعين قال:

شهد الكميت الجمعة بمسجد الجامع، فأحاط به علماء أهل الكوفة ورواتهم، فيهم حماد والطرماح، فجعلوا يسألون، فكان لا يسأل عن حرف إلا كان كأنه ممثل بين عينيه، فقال: ألا ألقى عليكم بيتا؟ فقالوا: افعل يا أبا المستهل فألقى عليهم هذا البيت:

قذفوا صاحبهم في ورطة ... قذفك المقلة وسط المعترك

فجعلوا ينظرون فيه، ونودي بالعصر ولم يصنعوا شيئا، فسألوه عنه فقال: إن المقلة الحصاة التي يقسم بها القوم ماءهم. قال: والمعنى قذفوا صاحبهم في ورطة شطر المعترك، قذفك المقلة.

قال ابن أنس: وقد ذكر هذه الحصاة الفرزدق في قوله:

وجاء بجلمود له مثل رأسه ... ليشرب ماء القوم بين الصرائم

على ساعة لو أن في القوم حاتم ... على جوده ضنت به نفس حاتم." (٢)

"وقد جاء في ذلك رواية محمد بن المصفى الأولى قال: حدثنا ابن شابور وهو محمد، وإنما سقط من رواية عمرو بن عثمان الابن، لأن شابور هو محمد بن شابور. فاعلم ذلك.

وأما **الرواية في قوله تعالى**: ﴿إن قتلهم كان خطأ﴾ بفتح الخاء والطاء مع الهمز بغير مد، فكذلك رواها عبد الله بن ذكوان والوليد بن عتبة جميعا عن أيوب بن تميم، عن يحيى بن الحارث عن عبد الله بن عامر.." (٣)

"١٣٤- مجلس الأصمعي مع أبي عثمان المازني

قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال:

حضرت مجلس المازني وقد قيل له: لم قلت روايتك عن الأصمعي؟ فقال: رميت عنده بالقدر والميل إلى مذاهب أهل الاعتزال. فجئته يوما وهو في مجلسه، فقال لي: ما **تقول في قول الله عز** وجل: ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ ؟ فقلت: سيبويه يذهب إلى أن الرفع فيه أقوى من النصب في العربية، لاشتغال الفعل بالمضمر، لأنه ليس ها هنا شيء هو بالفعل أولى، ولكن أبت عامة القراء إلا النصب، ونحن نقرؤها كذلك اتباعا، لأن القراءة سنة.

فقال لي: ما الفرق بين الرفع والنصب في المعنى؟ فعلمت مراده وخشيت أن يغرى العامة بي فقلت: الرفع بالابتداء، والنصب بإضمار فعل. وتعاميت عليه. فقال: حدثني جماعة من أصحابنا أن الفرزدق قال يوما لأصحابه: قوموا بنا إلى مجلس الحسن

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١١٩

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٦٦

(٣) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٧٧

البصري فإني أريد أن أطلق النوار وأشهده على نفسي. فقالوا له: لا تفعل، فلعل نفسك تتبعها وتندم. فقال: لابد من ذلك. فمضوا معه، فلما وقف على الحسن قال له: يا أبا سعيد، تعلم أن النوار طالق ثلاثا. قال: قد سمعت.
وتتبعتها نفسه بعد ذلك فأنشأ يقول:." (١)

"١٣٦- مجلس أبي محمد اليزيدي مع يس الزيات

حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال: أخبرني عمي الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، عن أبي محمد يحي بن المبارك اليزيدي قال:

إني لأطوف غداة يوم بمكة [إذ] لقيني يس الزيات، فقال لي: يأبا محمد، أنا منتظرك عند المقام، فرأيك في المسير إلي إذا فرغت من الطواف. فصرت إليه فقال لي: يأبا محمد، ما نمت البارحة لشيء اختلج في صدري منعني الفكر فيه النوم، وما كنت أود إلا أن أصبح لألقاك. قلت: وما ذاك؟ قال لي: يجوز في كلام العرب أن يقول الرجل أريد أن أفعل كذا وكذا لشيء قد فعله؟ فقلت: ذلك غير جائز، إلا على ضرب من الحكاية أفسره لك. قال: فما تقول في قول الله عز وجل: ﴿إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا﴾ ، إلى أن بلغ إلى قوله: ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾ . فخاطب بهذا محمدا صلى الله عليه وسلم وقد فعل ذلك قبل.

قلنا: هذا من الحكاية التي ذكرتها لك، لأنه قال: ﴿إنه كان من المفسدين﴾ كأن تقدير الكلام: وكان من حكمنا يومئذ أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض، فحكى ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم، كما قال في قصة يحي:." (٢)

"١٣٧- مجلس أبي عثمان المازني مع يعقوب بن السكيت

أخبرنا أبو إسحاق الزجاج قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد، عن أبي عثمان قال:

جمعني وابن السكيت بعض المجالس، فقال لي بعض من حضر: سله عن مسألة. وكان بيني وبين ابن السكيت ود، فكرهت أن أتهجمه بالسؤال؛ لعلمي بضعفه في النحو، فلما ألح علي قلت له: ما تقول في قول الله جل وعز: ﴿فأرسل معنا أخانا نكتل﴾ ما وزن نكتل من الفعل ولم جزمه؟ فقال: وزنه نفعل، وجزمه لأنه جواب الأمر. قلت له: فما ماضيه؟ ففكر وتشور، فاستحييت له، فلما خرجنا قال لي: ويحك ما حفظت الود، خجلتني بين الجماعة. فقلت: والله ما أعرف في القرآن أسهل منها.

قال: وزن نكتل نفتعل من اكتال يكتال، وأصله نكتيل، فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون اللام فصار نكتل.." (٣)

"٦٢ - وبإسناده في قوله: ﴿ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك﴾، قال: نعظمك ونحمدك.." (٤)

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٢٤

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٢٨

(٣) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٣٠

(٤) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/١٣٩

"٦٨ – حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال حدثنا –[١٤٣]– أبو معاوية، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الحويرث، عن ابن عباس في قوله: ﴿أرنا الله جهرة﴾، قال: يقول: عيانا.." (١)

"٩٦ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، قال: حدثنا أبو الخطاب منذر بن عمار بن حبيب، قال: حدثنا مندل بن علي العنزي، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر، عن محمد بن **الحنفية في قوله عز** وجل: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا﴾، قال: لا تلقى أحدا إلا وجدت لعلي وأهل بيته / رضي الله عنهم في قلبه مودة.

آخر المجلس الخامس." (٢)

"١٨٢ – (١٨) حدثنا محمد، قال حدثنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، قال: حدثنا **شريك في قول الله عز** وجل: ﴿فتنتم أنفسكم﴾، قال: بالشهوات واللذات، ﴿وتربصتم﴾، قال: بالتوبة، ﴿وارتبتم﴾ قال: شككتم، ﴿حتى جاء أمر الله﴾ قال: الموت، ﴿وغركم بالله الغرور﴾ قال: الشيطان.

آخر المجلس الثالث." (٣)

"١٨٨ – (٢٤) حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي، قال: حدثنا محمد بن مخلد الحضرمي، قال: حدثنا عباد بن جويرية، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله تبارك** وتعالى: ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾، –[٢٠٩]– قال: صلوا في نعالكم.." (٤)

"١٩٨ – (٣٤) حدثنا محمد، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا عون بن عمارة، قال: حدثنا سليمان بن عمران الكوفي، عن أبي حازم المدني، عن ابن **عباس في قوله عز** وجل: ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾، قال: الظاهرة الإسلام، والباطنة ستر الذنوب.." (٥)

"٢٤٦ – (٢) حدثنا يحيى: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا وضع الميت في قبره فإنه يسمع خفق نعالهم حين يولون عنه، قال: فإن كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه، وكان الصيام عن يمينه، وكانت الزكاة عن يساره، وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجليه، فيؤتى من قبل رأسه، فتقول الصلاة: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى من يساره فتقول الزكاة: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى من قبل رجليه فتقول فعل الخيرات من الصدقة والمعروف والإحسان إلى الناس: ما قبلي مدخل، فيقال له: اجلس، فيجلس، فيقال له: أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم، ماذا تقول فيه؟ فيقول: دعوني حتى أصلي، قالوا: إنك ستفعل، أخبرنا عما نسألك عنه، قال: عم تسألوني؟ قالوا: ما تقول في محمد هذا الرجل الذي كان فيكم، أي

(١) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/١٤٢
(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/١٥٥
(٣) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٢٠٥
(٤) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٢٠٨
(٥) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٢١٣

رجل هو، وماذا تقول فيه، وماذا تشهد به عليه؟ فيقول: أشهد أنه رسول الله، إنه جاء بالحق من عند الله عز وجل، فيقال له: على ذلك حييت، وعلى ذلك مت، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله، ثم يفتح له باب من أبواب الجنة، فيقال له: ذاك مقعدك فيها وما أعد الله لك فيها، ويزداد غبطة وسرورا، ثم يفتح له باب من أبواب النار، فيقال له: ذلك مقعدك منها وما أعد الله لك فيها لو عصيته، فيزداد غبطة وسرورا، ثم -[٢٥٢]- يفسح له في قبره / سبعون ذراعا وينور له ويعاد الجسد كما بدئ، وتجعل نسمته في النسم الطيبة، وهو طير يعلق في شجر الجنة فسمعت عمر بن الحكم بن ثوبان قال: فينام نومة العروس لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله. قال: عاد إلى حديث أبي هريرة -، قال: فقال أبو هريرة في **حديثه في قول الله تعالى**: ﴿يثبت الله الذين ءامنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين﴾. قال: فإن كان كافرا أتي من قبل رأسه فلم يوجد شيء، ثم أتي عن يمينه فلم ير شيئا، ثم أتي عن يساره فلم يوجد شيء، ثم أتي من قبل رجليه فلم يوجد شيء، فيقال له: اجلس، فيجلس خائفا مرعوبا، فيقال له: ما رأيك في هذا الرجل الذي كان فيكم، أي رجل هو، وماذا تشهد له؟ فيقول: أي رجل؟ فيقال: محمد صلى الله عليه وسلم، فيقول: ما أدري، سمعت الناس قالوا قولا فقلت كما قال الناس، فيقال: على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله، قال: ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له: هذا مقعدك من النار وما أعد الله لك، فيزداد حسرة وثبورا، ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال: (ذلك؟) كان مقعدك من الجنة وما أعد الله لك فيها لو أطعته، فيزداد حسرة وثبورا، ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه، قال أبو هريرة: فذلك قوله: ﴿فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى﴾.." (١)

"٣٩٨ - (١٥٤) حدثنا أحمد: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن أبي صالح في قوله: ﴿نزاعة للشوى﴾، قال: أطراف اليدين والرجلين. وفي قوله: ﴿وما يغني عنه ماله إذا تردى﴾، قال: إذا تردى به في النار.." (٢)

"١٣٦ - حدثنا أحمد، قال: حدثنا جعفر بن أحمد الدهقان الكوفي قال: حدثنا علي بن عبد المجيد قال: حدثنا جعفر بن صبيح، عن عيسى المرادي قال: قال عيسى ابن مريم: " إن كنتم أصحابي وإخواني فوطنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس، فإنكم إن لم تفعلوا فلستم من إخواني، إنما أعلمكم لتعلموا، ولا أعلمكم لتعجبوا، إنكم لا تبلغون ما تأملون إلا بصبركم على ما تكرهون، ولا تنالون ما تريدون إلا بترككم ما تشتهون، إياكم والنظرة، فإنها تزرع في القلب شهوة، وكفى بها لصاحبها فتنة، طوبى لمن كان بصره في قلبه، ولم يكن قلبه في بصر عينه، ما أبعد ما فات، وما أدنى ما هو آت، ويل لصاحب الدنيا، كيف يموت ويتركها ويبقى بها؟ وتغره ويأمنها وتمكر به، ويل للمغترين قد أتاهم ما يكرهون، وجاءهم ما يوعدون، وفارقوا ما يحبون، في طول الليل والنهار، فويل لمن كانت الدنيا همه، والخطايا عمله، كيف يفتضح غدا لربه، لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم، وإن كانت لينة فإن القلب القاسي بعيد من الله تعالى، ولكن لا تعلمون، ولا تنظروا في ذنوب الناس كهيئة الأرباب، وانظروا في ذنوبكم كهيئة العبيد، إنما الناس رجلان: معافى ومبتلى، فاحمدوا الله على العافية، وارحموا أهل البلاء، مثل ما نزل الماء على الجبل لا يلين له، ومنذ متى تدرسون الحكمة ولا تلين لها

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٢٥١

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٣١٨

قلوبكم، بقدر ما تواضعون كذلك ترحمون، وبقدر ما تحرثون كذلك تحصدون، علماء السوء مثلهم كمثل شجرة الدفلى، تعجب من ينظر إليها، وتقتل من يأكلها، كلامكم شفاء يبرئ -[٧٣]- الداء، وأعمالكم داء لا يبرئه شفاء، جعلتم الدنيا فوق رءوسكم، وجعلتم العلم تحت أقدامكم، مثل عبيد السوء، بحق أقول، وكيف أرجو أن تنتفعوا بما أقول وأنتم الحكمة تخرج من أفواهكم، ولا تدخل آذانكم، وإنما بينهما أربعة أصابع، ولا تعيها قلوبكم، فلا إخوان كرام، ولا عبيد أتقياء

١٣٧ - حدثنا أحمد، قال: حدثنا عبد الصمد بن يزيد قال: حدثنا ابن أبي الحواري قال: حدثنا أحمد بن زريع، عن أبي معاوية **الأسود، في قوله عز** وجل: ﴿وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾ [آل عمران: ١٨٥] الآيتين." (١)

"٣٤- ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ثنا يوسف بن مروان ثنا مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾ ، قال: قالوا: يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين إن استبدل بنا لا يكونوا أمثالنا؟، قال: وسلمان إلى جنبه، فضرب بيده على ظهر سلمان فقال: ((هذا وأصحابه، والذي نفسي بيده لو أن الدين معلق بالثريا لناله رجال من فارس)) .." (٢)

"٥٣- ثنا الحسين بن جرير ثنا سليمان ثنا بشر بن عون أبو عون القرشي الدمشقي ثنا بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال: أجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه الأدهم في خيول المسلمين في المحصب بمكة فجاء فرسه سابقا فجثا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه حتى إذا مر به قال إنه [لبحر] (١) فقال عمر بن الخطاب كذب **الحطيئة في قوله لو** كان صابرا أحد عن الخيل لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى الناس بذلك حين يقول:

إن جياد الخيل لا تستفزني ... ولا جاعلات العاج فوق المعاجم

---

(١) [[من المخطوط]]." (٣)

"٢ - حدثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الحويرث، عن ابن **عباس، في قوله تعالى**: " ﴿أرنا الله جهرة﴾ [النساء: ١٥٣] ، يقول: عيانا "." (٤)

"١٧ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، ثنا خالد بن مرداس، ثنا معلى بن هلال، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قاد مكفوفا أربعين ذراعا كان كعدل عتاق رقبة»

حدثنا أحمد بن عبد الجبار الكوفي، ثنا أبو معاوية، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الحويرث، عن ابن **عباس، في قوله تعالى**

" أرنا. . . . . كل حزن يبلى إلا حزن التائب على ذنوبه.." (٥)

---

(١) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ص/٧٢

(٢) حديث أبي الطيب الحوراني أبو الطيب الحوراني ص/١١٩

(٣) حديث أبي الطيب الحوراني أبو الطيب الحوراني ص/١٣٦

(٤) الثاني من الفوائد المنتقاة لابن السماك ابن السَّمَّاك ص/٣

(٥) الثاني من الفوائد المنتقاة لابن السماك ابن السَّمَّاك ص/١٨

"٢٠ – حدثنا عثمان، قال: حدثنا محمد بن هشام المستملي، قال: حدثنا يحي الحماني، قال: حدثنا حفص بن عمران، عن أبي إسحاق، عن أبي **ميسرة في قوله تبارك** وتعالى: ﴿يأيها الرسل كلوا من الطيبات﴾ .

قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام يأكل من غزل أمه." (١)

"٢٦ – وبه: حدثنا شعبة، ثنا محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري، **يقول في قول الله ،** عز وجل: " ﴿فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ [البقرة: ٢٢٣] قال: قالت اليهود: إذا أتى الرجل امرأته باركة، كان الولد أحول، فأكذبهم الله ، عز وجل، فأنزل: -[٦٧]- ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ [البقرة: ٢٢٣] يقول: كيف شئتم في الفرج "." (٢)

"٩١ – حدثنا أبو عامر، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مسلم البطين، عن أبي. . . .، عن عبد الله بن **مسعود في قول الله عز** وجل: ﴿وأن المسرفين هم أصحاب النار﴾ [غافر: ٤٣] قال: «السفاكين الدماء بغير حقها»." (٣)

"٢٢– أخبرنا أحمد، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار أبو العباس، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا﴾ ، قال: لا تخافوا على ما تقدمون عليه من أمر الآخرة والموت، ولا تحزنوا على ما خلفتم من دنياكم من أهل وولد، فإنا نستخلفكم فيه. (١)

---

(١) أخرجه الطبري في (تفسيره) ٢١/٤٦٧، والبيهقي (إثبات عذاب القبر) (٧٣) ، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأورده في (الاعتقاد) ٢١٩.." (٤)

"وفتشته عما في يديه إلا الورعين فإني أجلهم وأدخلهم الجنة بغير حساب واما البكاؤون من خنيفتي فأولئك لهم الرقيع الاعلى لايشاركون فيه

١٥ – ثنا احمد قال ثنا عبد الله قال ثنا محمد بن عون قال ثنا خلف بن خليفة عن وائل بن **داود في قول الله عز** وجل الله عز وجل ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ قال مرارا

١٦ – ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا أبو تميلة قال سألت نوح بن أبي مريم أبا عصمة كيف كلم الله موسى قال مشافهة

١٧ – ثنا احمد قال ثنا عبد الله قال حدثني نصر بن علي قال ثنا اشعث بن عبد الله بن عبد الله قال حدثني إسماعيل بن ابي

---

(١) الثاني من أمالي ابن السماك ابن السَّمَّاك ص/٢١

(٢) الفوائد المنتقاة العوالي الحسان للسمرقندي السمرقندي، أبو عمرو ص/٦٦

(٣) الفوائد المنتقاة العوالي الحسان للسمرقندي السمرقندي، أبو عمرو ص/٢٣١

(٤) ذكر من له الآيات ومن تكلم بعد الموت للنجاد – مخطوط (ن) أبو بكر النجاد ص/٢٥

خالد الشعبي عن عبد الله بن أبي الحارث عن كعب قال إن الله تبارك وتعالى قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى عليهما السلام كلمه موسى مرتين ورآه محمد مرتين." (١)

"قال ابن ابي سمينة قال لي ابن داود متعت بك لاينبغي أن يكون هذا من كلام ابي سعيد

٢٣ - ثنا احمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا مسدد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا ابن عون

٢٤ - وثنا احمد قال وثنا معاذ قال ثنا أبي يعني ابن معاذ عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة بنحو من حديث ابي هريرة

٢٥ - ثنا احمد قال قرىء على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع قال ثنا أشهل بن حاتم قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

٢٦ - وثنا احمد قال قرىء على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٧ - وثنا احمد قال وثنا الحارث بن محمد قال ثنا يحيى بن هاشم قال ثنا الاعمش عن اب صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى أنت الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكة أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك تكليما أتلومني على عمل كتبه الله علي قبل أن يخلق السموات والأرض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم موسى مرتين

٢٨ - ثنا احمد قال قرىء على الحسن بن مكرم وأنا أسمع قال ثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال ثنا قرة بن خالد عن **الحسن في قوله** ﴿بيضاء من غير سوء﴾ قال سمعت الحسن يقول أخرجها والله كأنها مصباح من غير برص فعلم والله موسى أنه قد القى ربه." (٢)

"الله بن ابي مريم إنه قال سمعت أنس بن مالك يقول ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عرج بي جبريل حتى جاء شجرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين اوادنى

٨٦ - ثنا أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا موسى قال سمعته يحدث عن عكرمة عن ابن **عباس في قوله تعالى** ﴿ثم دنا فتدلى﴾ قال نظر محمد إلى ربه في خضرة

٨٧ - حدثنا احمد ثنا محمد بن عبد الله ثنا عبد الله بن مروان عن أبيه قال ثنا أبو بسطام عن **الضحاك في قوله تعالى** ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾." (٣)

"١٠٢ - قثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هناد بن السري قال ثنا أبو الأحوص عن عطاء عن **ميسر في قول الله عز** وجل لموسى ﴿وقربناه نجيا﴾ مريم ٥٢ قال أدني حتى سمع صريف القلم في الألواح وكتب التوراة بيده

١٠٣ - قثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو الحسن بن العطار محمد بن محمد قال سمعت أبا جعفر الأنصاري

(١) الرد على من يقول القرآن مخلوق أبو بكر النجاد ص/٣٧

(٢) الرد على من يقول القرآن مخلوق أبو بكر النجاد ص/٣٩

(٣) الرد على من يقول القرآن مخلوق أبو بكر النجاد ص/٦٢

قال سمعت محمد بن عبيد وكان من خيار الناس يقول رأيت أحمد بن نصر في المنام فقلت يا أبا عبد الله ما صنع بك ربك جل وعز فقال غضبت له فأباحني النظر إلى وجهه

١٠٤ – ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الله عز وجل ﴿أن بورك من في النار﴾ قال الله ﴿ومن حولها﴾ قال الملائكة

١٠٥ – ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني قال حدثني هوذة بن خليفة قال ثنا عوف عن وردان بن ابي خالد قال خلق الله آدم بيده وخلق." (١)

"٥٦ – حدثنا عبد الله بن أحمد، ثنا هناد، وعبد الله بن عمر، وسفيان، ثنا عبدة، عن عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عمر، عن ابن عمر، عن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب بشماله، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله»

-[٨٤]-

٥٧ – حدثنا عبد الله بن أحمد، ثنا حفص بن عبد الله الضرير أبو عمر الحلواني، ح وحدثنا الحسن بن علي، ثنا عثمان، وحفص بن عبد الله الحلواني قالا: ثنا عبدة، فذكر بإسناده نحوه، وقال عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو علي: هذا الحديث وهم فيه عبدة في قوله عن عمر، ثم رجع عنه

٥٨ – حدثنا الحسن، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عبدة، عن عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عمر، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، ولم يذكر عمر." (٢)

"٢٥ – ثنا الحسن بن علي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: في قول الله عز وجل: ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال: «أمر بكل طير له جناح، لا يرتفع نحو السماء، مثل الطاوس، والديك، والدجاجة السندية، والوزة»." (٣)

"٦٤– حدثنا محمد بن عثمان، ثنا منجاب، ثنا علي بن مسهر، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مصعب بن سعد، عن معاذ، قال: " ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم واليقظة فهو حق "

٦٥– حدثنا محمد بن عثمان، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في قول الله تعالى: " ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ " قال: لو أن الجن والإنس والشياطين منذ يوم خلقوا إلى أن فنوا صفوا صفا واحدا، ما أحاطوا بالله أبدا

٦٦– حدثنا محمد، ثنا عبد الحميد بن صالح، ثنا أبو شهاب، عن مغيرة بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول

---

(١) الرد على من يقول القرآن مخلوق   أبو بكر النجاد ص/٦٨

(٢) مسند عمر بن الخطاب للنجاد   أبو بكر النجاد ص/٨٣

(٣) فوائد أبي علي الصواف   ابن الصواف ص/٦٩

الله صلى الله عليه وسلم: " من شرب في إناء فضة فإنما يجرجر في بطنه نارا "

٦٧- حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا سعيد بن يحيى، ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب "

٦٨- حدثنا جعفر، ثنا هشام، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا أبو بكر الهذلي -، عن الحسن، عن عمران بن حصين، وسمرة بن جندب، قالا: " ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما قط إلا حضنا على الصدقة، ونهانا عن المثلة "." (١)

"١٥٥- حدثنا بشر بن موسى، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن حبيب، عن أبي الطفيل، قال: سئل حذيفة، ما ميت الأحياء؟ قال: الذي لا ينكر المنكر بيده ولا لسانه ول بقلبه.

١٥٦- وبه ثنا سفيان، عن يونس، عن الحسن، قال: كان زياد يتبع شيعة علي يقتلهم، فبلغ ذلك الحسن بن علي، فقال: اللهم تفرد بموت زياد، فإن في القتل كفارة.

١٥٧- حدثنا الحسن بن علي الفسوي، ثنا أحمد بن جميل المروزي، ثنا النضر بن إسماعيل، عن أبي طالب، عن عمار الدهني، عن أبي جعفر، قال: سمع علي امرأة تقول: اللهم أدخلني في شفاعة محمد، فقال لها علي: إذا تمسك النار.

١٥٨- حدثنا الحسن بن علي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن **عباس، في قول الله عز** وجل ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك﴾ قال: أمر بكل طير له جناح لا يرتفع نحو السماء، مثل الطاوس، والديك، والدجاجة السفيدية، والوزة.

١٥٩- حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا عبد العزيز الأويسي، عن مالك، أنه بلغه أن مقاتلا جاءه إنسان، فقال له: إن إنسانا يسألني، ما لون كلب أصحاب الكهف؟ فلم أدر ما أقول له، فقال له مقاتل: ألا قلت: هو أبقع، فلو قلت لم تجد أحدا يرد عليك قولك.

١٦٠- حدثنا أبو إسماعيل، سمعت نعيم بن حماد، يقول: أول من ظهر من مقاتل الكذب هذا، قال للرجل: أما لو قلت أصفر أو كذا من كان يرد عليك.

١٦١- حدثنا أبو حنيفة الواسطي، ثنا عمي، ثنا أبي، ثنا حماد بن سلمة، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن مالك بن الحكم، قال: قال عبد الله بن مسعود في هذه الآية: ﴿غير متبرجات بزينة﴾ ، قال: هو أن تضع الجلباب.." (٢)

"٣ - وحدثني علي بن القاسم الضبي، حدثني إسحاق بن إبراهيم الختلي، عن حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن **عباس، في قول الله عز** وجل: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾ [المائدة: ٢] ، قال: «تعين أخاك المسلم وإن سألك ركوب البحر ولقاء الأسنة في حاجته، فإنها فريضة من الله عز وجل»." (٣)

---

(١) الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف - ٨٠ ٪ مخطوط ابن الصواف ص/١٩

(٢) الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف - ٨٠ ٪ مخطوط ابن الصواف ص/٣٥

(٣) جزء من حديث أبي علي الصواف ابن الصواف ص/٤

"٤ – حدثنا المنجاب بن الحارث ، قال: أخبرنا بشر بن عباد ، عن أبي روق L ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، في قوله: " ﴿من طين لازب﴾ [الصافات: ١١] .

قال: اللازب التراب ، والحمأ واحد والطين الذي كان له تراب ، ثم صار حمأ مسننا ، ثم صار طينا لازبا ، فخلق الله منه آدم عليه السلام فهو قوله: ﴿من طين لازب﴾ [الصافات: ١١] "." (١)

"٧ – حدثنا أبي ، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: «بعث رب العزة إبليس، فأمره أن يكبش من أديم الأرض من عذبها ومالحها، ففعل فخلق منه آدم، فمن ثم سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض ، فما خلق من العذب لم يكن إلا سعيدا وإن كان من كافرين وما خلق من المالح لم يكن إلا شقيا وإن كان من بر تقي»

حدثنا أبان بن طارق ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن حبة بن جوين ، عن علي ، عليه السلام. . . . . حدثنا أبي ، قال: ثنا أبو أسامة ، عن سفيان ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، مثل حديث معاوية ، عن سفيان ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير حدثنا أبي ، قال: ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي يحيى ، في قوله: " ﴿وبدأ خلق الإنسان من طين﴾ [السجدة: ٧] .

قال: فبدأ الخلق من طين.

قال: ﴿ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين﴾ [السجدة: ٨] .

فالسلالة صفو الماء ، والماء من الطين ، والمهين الضعيف ".

حدثنا محمد بن عبيد ، قال: ثنا أبو مسعر بن كدام ، عن أبيه ، عن أبي حصين ، قال: قال لي سعيد بن جبير وتلا هذه الآية: " ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي﴾ [طه: ١١٥] .

قال: تدري لأي شيء سمي الإنسان؟ لأنه نسي.

ثم قال: تدري لأي شيء سمي آدم؟ لأنه خلق من أديم الأرض.

قال: من وجه الأرض ، قال: ألا ترى في ولده الأبيض والأسود والأحمر والعاقل والحسن الخلق والسيئ الخلق ، قال: خلق من وجه آدم ففيها مواضع ألوان مختلفة ".." (٢)

"٢ – حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا مبارك بن فضالة عن **الحسن في قول الله عز** وجل: ﴿كانوا قليلا من الليل ما يهجعون﴾ قال قليل من الليل ما ينامون: ﴿وبالأسحار -[٨٠]- هم يستغفرون﴾ قال مدوا الصلاة إلى الأسحار ثم أخذوا في الأسحار بالاستغفار.." (٣)

---

(١) الثاني من أجزاء ابن الصواف ابن الصواف ص/٥

(٢) الثاني من أجزاء ابن الصواف ابن الصواف ص/٨

(٣) فضل قيام الليل والتهجد للآجري الآجري ص/٧٩

"٣٨ – حدثنا ابن مخلد العطار قال حدثنا العباس الدوري حدثنا عثمان بن عمر عن يونس بن يزيد قال حدثني مولى لابن محيريز أن ابن محيريز كان إذا قام إلى الصلاة دعا -[١٤٣]- بغالية وضمخ بها ما يردع (.. ..) صلاة بين المغرب والعشاء.

قال محمد بن الحسين وأحب أن يديم الرجل على الصلاة فيما بين المغرب والعشاء فإنه يقال إنها [.. .. ..] الله عز وجل في القرآن وقد **قيل في قوله عز** وجل: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قيل -[١٤٤]- الصلاة بين المغرب والعشاء الآخرة (.. .. ..) فمن أحيي ما بينهما فحظه الوافر أطيب إن شاء الله، ومن صلى ست ركعات فحسن جميل، ومن صلى أربع ركعات ففيها بال، ثم أحب لمن صلى على هذا النعت أن يتفكر فيما اكتسبه في يومه الذي مضى عنه، فإن كان فرط فيما لا ينبغي أن يفرط أن يستغفر الله عز وجل ويتوب إليه منه ويعتقد أن لا يعود إلى ما يكره مولاه الكريم، هذا واجب عليه وينظر فيما اكتسبه من كل خير عمله فيلزم نفسه الشكر لله عز وجل ويتوب إليه منه ويعتقد على ما وفقه لذلك الخير ويسأله الزيادة منه والمعونة على شكره فإنه قريب مجيب لمن دعاه وأقبل عليه ومتعطف على من أدبر عنه.." (١)

"٤٥ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال حدثنا أبو زكريا بن بارحة قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: -[١٥٠]- حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن **مالك في قول الله عز** وجل: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال بين المغرب والعشاء.." (٢)

"باب تأويل قول الله تعالى ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر﴾

-[٤٠]-

٢٠ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ثنا عبد الرزاق ثنا الثوري عن **مجاهد في قول الله تعالى** ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر﴾ قال ذو القعدة ﴿وأتممناها بعشر﴾ من ذي الحجة.." (٣)

"باب تأويل قول الله عز وجل ﴿والفجر وليال عشر﴾

٢١ – حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن حمزة الدمشقي ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ثنا سعيد بن بشير عن أبي بشر عن **عكرمة في قول الله تعالى** ﴿والفجر وليال عشر﴾ قال الفجر الصبح وليال عشر عشر الأضحى.." (٤)

"٢٢ – حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عنبر البصري ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن **قتادة** **في قوله عز** وجل ﴿والفجر وليال عشر﴾ قال كنا نحدث أنها عشر الأضحى.." (٥)

---

(١) فضل قيام الليل والتهجد للآجري الآجري ص/١٤٢
(٢) فضل قيام الليل والتهجد للآجري الآجري ص/١٤٩
(٣) فضل عشر ذي الحجة للطبراني الطبراني ص/٤٠
(٤) فضل عشر ذي الحجة للطبراني الطبراني ص/٤٠
(٥) فضل عشر ذي الحجة للطبراني الطبراني ص/٤١

"٢٣ – حدثنا جعفر بن إلياس المصري ثنا أصبغ بن الفرج ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل ﴿وليال عشر﴾ قال عشر ذي الحجة.." (١)

"باب تأويل قول الله عز وجل ﴿والشفع والوتر﴾

٣٠ – حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن أبيه عن عكرمة في قول الله عز وجل ﴿والشفع والوتر﴾ قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة.." (٢)

"٣١ – حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن أبي سنان عن الضحاك بن مزاحم في قول الله تعالى ﴿والشفع والوتر﴾ قال يوم عرفة ويوم النحر وأقسم الله بها على سائر العشر.." (٣)

"٣٢ – حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى والشفع والوتر قال كل خلق الله تعالى شفع السماء والأرض والبر والبحر والشمس والقمر ونحو هذا.." (٤)

"٧ – أخبرنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم نارا﴾ [التحريم: ٦] قال: يكون الرجل المسلم في أهل البيت ، فيعمل بالأعمال الصالحة ، يصلي فيصلون ، ويصوم فيصومون ، ويتصدق فيتصدقون ، فذلك قوله عز وجل: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم نارا﴾ [التحريم: ٦]." (٥)

"٩ – أخبرنا أبو بكر ، وثنا ابن أبي داود ، ثنا حم بن نوح ، ثنا أبو معاذ ، ثنا أبو مصلح ، عن الضحاك ، في قول الله عز وجل: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم نارا﴾ [التحريم: ٦] ، يقول: اعملوا بطاعتي ، وتعلموا، وعلموا أهليكم ما افترضت عليكم وعليهم." (٦)

"١٢ – أخبرنا أبو بكر ، وثنا ابن أبي داود ، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن بعض ، أصحابه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قول الله جل وعز : ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا﴾ [التحريم: ٦] قال: «علموهم ، أدبوهم» -[٢٦٢]- قال أبو بكر: ألا ترون رحمكم الله إلى مولاكم الكريم ، يحثكم على تأديب نفوسكم وأهليكم؟ ، فاعقلوا رحمكم الله عن الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا﴾ [التحريم: ٦] قال: «علموهم ، أدبوهم» قال أبو بكر: ألا ترون رحمكم الله إلى مولاكم الكريم ، يحثكم على تأديب نفوسكم وأهليكم؟ ، فاعقلوا رحمكم الله عن الله عز وجل ، وألزموا أنفسكم علم ذلك. ثم اعلموا رحمكم الله أنه يلزمكم علم

(١) فضل عشر ذي الحجة للطبراني   الطبراني ص/٤١
(٢) فضل عشر ذي الحجة للطبراني   الطبراني ص/٤٥
(٣) فضل عشر ذي الحجة للطبراني   الطبراني ص/٤٦
(٤) فضل عشر ذي الحجة للطبراني   الطبراني ص/٤٦
(٥) أدب النفوس للآجري   الآجري ص/٢٥٩
(٦) أدب النفوس للآجري   الآجري ص/٢٦٠

حالين لا بد منهما: علم معرفة النفس ، وقبح ما تدعوكم إليه ، مما تهواه وتلذه ، مضمرة لذلك ، وقائلة وفاعلة ، فواجب عليكم أن تزجروها عنه ، حتى لا تبلغوها ذلك. والحال الثاني: علم كيف السياسة لها؟ ، وكيف تراض؟ ، وكيف تؤدب؟ ، فهذان الحالان لا بد لكل مسلم عاقل أن يطلب علمه حتى يعرف نفسه ، ويعرف كيف يؤدبها. قلت: فأما معرفة النفس ، وقبيح ما تدعو إليه ، فقد تقدم ذكري له ، وأنا أزيدك في فضحتها: هي جامعة لكل بلاء. وخزانة إبليس ، وإليها يأوي ، ويطمئن. -[٢٦٣]- تظهر لك الزهد وهي راغبة. وتظهر لك الخوف ، وهي آمنة. تفرح بحسن ثناء من جهلها بباطل ، فتحمده ، وتدينه. ويثقل عليها الصدق من ذمها بحق ، نصحا منه لها ، فتبغضه وتقصيه. وأنا أمثل لك مثالا لا يخفى عليك أمرها إن شاء الله: اعلم أن النفس مثلها كمثل المهر الحسن من الخيل ، إذا نظر إليه الناظر أعجبه حسنه وبهاؤه ، فيقول أهل البصيرة به: لا ينتفع بهذا حتى يراض رياضة حسنة ، ويؤدب أدبا حسنا ، فحينئذ ينتفع به ، فيصلح للطلب والهرب ، ويحمد راكبه عواقب تأديبه ورياضته. فإن لم يؤدب لم ينتفع بحسنه ولا ببهائه ، ولا يحمد راكبه عواقبه عند الحاجة. فإن قيل صاحب هذا المهر قول أهل النصيحة والبصيرة به ، علم أن هذا قول صحيح فدفعه إلى رائض فراضه. ثم لا يصلح أن يكون الرائض إلا عالما بالرياضة ، معه صبر على ما معه من علم الرياضة ، فإن كان معه بالرياضة ونصحه انتفع به صاحبه ، فإن كان الرائض لا معرفة معه بالرياضة ، ولا علم بأدب الخيل ، أفسد هذا المهر وأتعب نفسه ، ولم يحمد راكبه عواقبه ، وإن كان الرائض معه معرفة الرياضة والأدب للخيل إلا أنه مع معرفته لم يصبر على مشقة الرياضة ، وأحب الترفيه لنفسه ، وتوانى عما وجب عليه ، من النصيحة في الرياضة ، أفسد هذا المهر ، وأساء إليه ، ولم يصلح للطلب ، ولا للهرب ، وكان له منظر بلا مخبر ، فإن كان مالكه هو الرائض له ، ندم على توانيه يوم لا ينفعه الندم ، حين نظر إلى -[٢٦٤]- غيره في وقت الطلب ، قد طلب فأدرك ، وفي وقت الهرب قد هرب فسلم ، وطلب فهو لم يدرك ، وهرب فلم يسلم ، كل ذلك بتوانيه ، وقلة صبره بعد معرفته منه ، ثم أقبل على نفسه يلومها ويبخها ، فيقول: لم فرطت؟ لم قصرت؟ ، لقد عاد علي من قلة صبري كل ما أكره. والله المستعان. اعقلوا رحمكم الله علم هذا المثل ، وتفقهوا به ، تفلحوا وتنجحوا ، وقد قلت في هذا المثل أبياتا تشبه هذا المثل:

[البحر المتقارب]

أرى النفس تهوى ما تريد ... وفي متابعتي لها عطب شديد

تقول وقد ألحت في هواها ... مرادي كل ما أهوى أريد

فأمنحها نصحي لكي تنزجر ... فتأبى وربي على ذي شهيد

فإن أنا تابعتها ندمت ... وخفت العقوبة يوم الوعيد

فإن كنت للنفس يا ذا محبا ... فقيد ، ولو بقيد الحديد

ورضها رياضة مهر يراض ... بالسوط ، والسوط سوط حديد

يمنعه الرائض ما يشتهي ... يريد بالمنع صلاحا وفهما يريد

يحمده الراكب يوم اللقى ... والخيل في الحرب وجهد جهيد

قال أبو بكر: وقد روي في معنى ما قلت من هذه الأمثال ، وآثارا تدل على ما قلت ، فأنا ذاكرها؛ ليعتبرها من تدبرها." (١)

"١٩ - وبه قال: حدثنا الآجري، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال: حدثنا شعيب بن عبد الحميد ، قال: حدثنا يزيد بن هارون ، قال: أنبأنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله: ﴿ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾ [القيامة: ٢] قال: «تندم على ما فات ، وتلوم نفسها»." (٢)

"٣٣ - حدثنا القاسم بن زكريا البغدادي، ثنا محمد بن عبد الحكيم النيسابوري، ثنا مبشر بن عبد الله، عن سفيان بن حسين، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾ [الحجر: ٩٥] : " الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب أبو زمعة من بني أسد بن عبد العزى، والحارث بن عيطل السهمي، والعاص بن وائل السهمي، فأتاه جبريل عليه السلام، فشكاهم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأراه الوليد بن المغيرة، فأومأ جبريل إلى أبجله، فقال: «ما صنعت شيئا» ، فقال: أكفيتكه، ثم أراه الحارث بن عيطل فأومأ إلى بطنه، فقال: «ما صنعت شيئا» ، فقال: أكفيتكه، ثم أراه العاص بن وائل فأومأ إلى أخمصه، فقال: «ما صنعت شيئا» ، فقال: أكفيتكه، فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فأصاب أبجله فقطعها، وأما الأسود بن المطلب فعمي، فمنهم من يقول: عمي هكذا، ومنهم من يقول: نزل تحت شجرة فجعل يقول: يا بني، ألا تدفعون عني، قد هلكت، أطعن بالشوك في عيني، فجعلوا يقولون: ما نرى شيئا، فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه، وأما الأسود بن عبد يغوث فخرجت في رأسه قروح فمات منها، وأما الحارث بن عيطل فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات، وأما العاص بن وائل فبينما هو كذلك إذ دخلت في رجله شبرقة حتى امتلأت منها فمات "." (٣)

"٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا بشير، يعني ابن المهاجر الغنوي، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فنادى ثلاث مرات: " أيها الناس إنما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدوا أن يأتيهم فبعثوا رجلا يتربأ لهم، فبينما هو كذلك إذ أبصر العدو فأقبل لينذر قومه فخشي أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه: أيها الناس أتيتم، ثلاث مرات" قال أبو محمد: يتربأ لهم: هو أن يعلو شاهقا فيرقب العدو لينذر به، واسمه الربيئة على مثال -[٢٠]- فعيلة، مهموز، وهو الذي يقال له: الديدبان قال عبيد الله بن ثعلبة اليشكري:

[البحر الرجز]

أما النهار فرابي ... قومي بمرقبة يفاع

والليل أبطن ذا خضا ... خض والوعور من البقاع

ترد السباع معي فأل ... فى كالمدل من السباع

---

(١) أدب النفوس للآجري   الآجري ص/٢٦١

(٢) أدب النفوس للآجري   الآجري ص/٢٧١

(٣) الأحاديث الطوال للطبراني   الطبراني ص/٢٦١

ومنه قولهم: إني لأربأ بك عن كذا، أي: أرفعك عنه، وتقول: ما رأيته حتى أربأ علي، أي: أشرف علي، وهذا مثل في السبق إلى اتباع النبي صلى الله عليه وسلم، والفوز بتصديقه قبل فقده، وأنه آخر من أنذر، ولا نبي بعده ينتظر، ويتضمن معنى دنو الساعة وقربها، كما قال: «بعثت والساعة كهاتين» . وأشار بإصبعيه وقال الله عز وجل: ﴿هذا نذير من النذر الأولى، أزفت الآزفة﴾ [النجم: ٥٧] . يعني: دنت القيامة وهذا على المبالغة في تقريب الكائن الذي هو لا محالة واقع، كما قال أبو بكر رضي الله عنه:

[البحر الرجز]

كل امرئ مصبح في أهله ... والموت أدنى من شراك نعله

أراد بدنو الموت وقوعه لا محالة. وقال كعب الغنوي:

[البحر الطويل]

لعمركما إن البعيد الذي مضى ... وإن الذي يأتي غدا لقريب

-[٢١]-

فسمى ما قدر كونه وينتظر وقوعه وإن بعد وقته باسم غد، وهو ثاني يومك، لأن مرور الأوقات يدنيه، وفي التنزيل: ﴿سيعلمون غدا من الكذاب الأشر﴾ [القمر: ٢٦] . وهذا وشبهه متصرف في أكثر كلام العرب، ولهذا أخرجوا المستقبل من الأفعال الذي وقع الوعد به مخرج الماضي الذي قد تصرم وقته، كما قال الله عز وجل: ﴿ونادى أصحاب الجنة﴾ [الأعراف: ٤٤] ، ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾ [ق: ٢١] . وسمعت إبراهيم بن محمد بن عرفة يقول في قوله عز وجل: ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾ [النحل: ١] أن معناه: أتى أمر الله وعدا، فلا تستعجلوه وقوعا ومن كلام العرب إذا بالغوا في شدة السعي وسرعة الحركة: جاءنا زيد أسرع من الريح، وأسرع من البرق، ورأينا فلانا يطير، ومعلوم أن الإنسان لا يباري الريح والبرق، ولا يقدر على الطيران، وإنما يراد به الخفة وسرعة الحركة. ويقال في أمثالهم: جاء فلان قبل عير وما جرى، يريدون السرعة، أي قبل لحظة العين، والعير بالراء: إنسان العين، وفسر بيت الحارث بن حلزة:

زعموا أن كل من ضرب العيـ ... ـر موال لنا وأنا الولاء

-[٢٢]-

أي كل من ضرب بجفن على عير، قال: والعير إنسان العين وهذا تفسير بعض الرواة من القدماء، وهو غريب، فهذه لغات العرب، وإنما خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم بلغته ولغتهم، فمن جهل لغات المخاطبين فقد خرج عن جملة النظارين." (١)

"١٠ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان، ويعرف بالثغري، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة، ثنا بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال: يا قوم، إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالنجاء، فأطاعه طائفة منهم فأدلجوا، فانطلقوا

---

(١) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/١٩

على مهلهم فنجوا، وكذبته طائفة فأصبحوا مكانهم، فصبحهم الجيش فأهلكهم -[٢٤]- واجتاحهم، كذلك مثل من أطاعني واتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق" قال أبو محمد: سمعت أبي يقول: النذير العريان الذي قد ظهر صدقه ولا أدري عمن حكاه وإلى من أسنده، إلا أني سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن السري يقول: عري الأمر إذا ظهر، ويقال: الحق عار أي ظاهر مشرق مشرف، كما قيل: الحق أبلج من بلجة الصبح. قال فند الزماني:

[البحر الهزج]

فلما صرح الشر ... فأمسى وهو عريان

مشينا مشية الليث ... غدا والليث غضبان

وقال الخطيم:

[البحر الطويل]

وقال وقد مالت بهم نشوة الكرى ... نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل

انخ نعط أنضاء النعاس دواءها ... قليلا ورفه عن قلائص ذبل

فقلت له كيف الإناخة بعد ما ... حدا الليل عريان الطريقة منجل

-[٢٥]-

وأنشدني بعض شيوخنا عن المازني، عن الجوادني قال: أنشدني بشار:

[البحر الوافر]

أسرت وكم تقدم من أسير ... يزين بوجهه عقد الإسار

كبشر أو كبسطام بن قيس ... أصيبا ثم ما دنسا بعار

وكيف ينالني من لم ينلهم ... أعز بطانة في الحق عار

والطائفة من كل شيء قطعة منه، تقول: طائفة من القوم، وطائفة من الليل، كما قال الله عز وجل: ﴿وطائفة من الذين معك﴾ [المزمل: ٢٠] وأدنى ما يقع اسم الطائفة واحد، وهذا القول للشافعي رحمه الله في قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾ [التوبة: ١٢٢] وقد قال ذلك غير الشافعي، والنذير بمعنى المنذر، كما قال: سميع بمعنى مسمع، وأليم بمعنى مؤلم، ووجيع بمعنى موجع -[٢٦]-، قال عمرو بن معد يكرب:

[البحر الوافر]

أمن ريحانة الداعي السميع ... يؤرقني وأصحابي هجوع

يريد الداعي المسمع. وقوله: أدلجوا، الإدلاج من أول الليل، تقول من ذلك: أدلج يدلج إدلاجا، والادلاج – بتشديد الدال – من آخر الليل، تقول منه: ادلج يدلج ادلاجا واسمه الدلجة وهذا الحديث في المعنى قريب من معنى الحديث الذي قبله." (١)

(١) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/٢٣

"١٩ - حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الآملي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عمرو بن طارق، عن ابن لهيعة، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن ميمونة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص -[٥١]-: «الدنيا خضرة حلوة، فمن اتقى الله فيها وأصلح، وإلا فهو كالآكل ولا يشبع، وبين الناس في ذلك كبعد الكوكبين، أحدهما يطلع في المشرق، والآخر يغيب في المغرب» قال أبو محمد: سألت بعض شيوخنا عن قوله: «الدنيا خضرة حلوة» ، على ما يقع هذان المعنيان؟ فقال: معناه إن ما على ظهرها من متاعها يحسن في عيون أهلها، ويحلو في صدورهم، كما قال الله عز وجل: ﴿زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث، ذلك متاع الحياة الدنيا، والله عنده حسن المآب﴾ [آل عمران: ١٤] . وأنشد:

[البحر الطويل]

نحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها ... وما نحن فيه فهو شيء محبب

قال أبو محمد: وهو عندي في نعت الحديث الأول أن الدنيا مرتع حلو خضر يرتع أبناؤها فيها، ويعجبون بحسنها، ويستحلون الحياة فيها، كما تعجب الأنعام بخضر الربيع وما حلا من نباته وبقله، وألحقت **الهاء في قوله خضرة** حلوة لأنهما جعلتا نعتين للدنيا، فجرتا على ظاهر الكلام. قال صاحب كتاب العين: الرتع: الأكل والشرب رغدا في الريف، ولا -[٥٢]- يكون الرتع إلا في الخصب والسعة كما قال إخوة يوسف صلى الله عليه وسلم: ﴿يرتع ويلعب﴾ [يوسف: ١٢] وتقول: رتع فلان في مال فلان، إذا انقلب فيه أكلا وشربا، وقال الفرزدق:

[البحر الكامل]

ارعي فزارة، لا هناك المرتع

وقال:

أبا جعفر لما توليت ارتعوا ... وقالوا لدنياهم أفيقي فدرت

وهذا معنى يتردد في كلام العرب وأشعارها، ومن ذلك قولهم: النعمة الظليلة، والعيش المورق، والشباب الغض، وأشباه ذلك، والنعمة ليست بجسم فتورق فتظل، وكذلك العيش والشباب ليست بأجسام. وقال مالك بن حويص المهري لهردة بن علي عند كسرى أبرويز، وذكر قوما فقال: كانوا تحت كنف من النعماء غدق، وربيع من الخضرة مؤنق، تنهل دهمه بالحبور وتتدفق ديمه بالسرور، يجتنون تمر الغبطة، ويتفيأون في ظلال النعمة، ويختالون في رياض الظفر، حماهم غزير، وذراهم حرير. وأنشدنا ابن عطية عن أبي حاتم السجستاني لحميد بن ثور:

[البحر الطويل]

يقولان طال النأي لن يحصى الذي ... رأيناه إلا أن يعد لبيب

بلى فاذكروا عام ارتبعنا وأهلنا ... مراتع دارا والجناب خصيب

ولا يبعد الله الشباب وقولنا ... إذا ما صبونا صبوة سنئوب

ليالي أبصار الغواني وسمعها ... إلي وإذ ريحي لهن جنوب
وإذ ما يقول الناس شيء مهون ... علي وإذا غصن الشباب رطيب

-[٥٣]-

٥٥ - قوله: عام ارتبعنا، يقال: ارتبع القوم إذا أرتعوا في الخصب، وإنما أراد أنهم عاشوا عيشا هينا طيبا، وقوله: والجناب خصيب: يعني: الحال جميلة، والعيش هنيء تمثيل، وقوله: إذ ريحي لهن جنوب: يعني أنه كان موافقا لهن بشبابه وطراوته كما يوافق الجنوب المطر والخصب، وقوله: غصن الشباب رطيب: يعني نضارة الشباب وحسنه واعتداله، فمثله بالغصن إذا أورق وأما قوله صلى الله عليه وسلم" وبعد الناس في ذلك كبعد الكوكبين، أحدهما يطلع في المشرق، وآخر يغيب في المغرب، فإنما أراد - والله أعلم - الكواكب التي جعلها الله تعالى منازل للقمر، كما قال: ﴿والقمر قدرناه منازل﴾ [يس: ٣٩] وهي التي تسمى الأنواء، ويسقي الله عباده بها الغيث، فإن أحدهما لا يغيب في المغرب غدوة حتى يطلع رقيبه في المشرق غدوة، فهما لا يلتقيان ولا يتقاربان، فكذلك اختلاف أحوال أهل الدنيا في حظوظهم ومكاسبهم، لا يتقارب قاهر ومقهور، ومحروم ومرزوق، ومعافى ومبتلى، وأشباه ذلك." (١)

"حدثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن كثير، ثنا سليمان بن كثير، عن حصين، عن **عكرمة في قول الله تعالى**: ﴿مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة﴾ [إبراهيم: ٢٤] قال: «هي النخلة، لا يزال فيها شيء ينتفع به، إما ثمره وإما حطبه، وكذلك الكلمة الطيبة ينتفع بها صاحبها في الدنيا والآخرة»." (٢)

"حدثنا سهل بن موسى، ثنا بندار، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن إسماعيل، عن أبي **صالح في قوله تعالى**: ﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾ [الانفطار: ٨] قال: إن شاء حمارا، وإن شاء خنزيرا." (٣)

"٥٧ - حدثنا أبو خليفة، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " مثل الذي يسمع الحكمة ولا يحمل إلا شرها كمثل رجل أتى راعيا فقال: أجزرني شاة من غنمك، قال: انطلق فخذ بأذن شاة منها، فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم"،

٥٨ - حدثنا عبدان، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا حماد بن سلمة، بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثل الذي يسمع الخطبة ثم لا يعي ما يسمع. . . . . . .» . وذكر مثله قال أبو محمد: إن قال قائل: كلب الغنم خير من شاة، والحكمة لا تسمى شرا، فالجواب أن الحكمة مسموعة ومعقولة، والمسموع الكلام الذي بني على جهة الصواب وأحكم معناه، وقال صاحب كتاب العين: الحكمة مرجعها إلى العدل والعلم والحكم، ومنه قولهم: أحكم فلان فلانا عن كذا، أي منعه. أخبرنا مسبح بن حاتم، ثنا الحسن بن علي الواسطي، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن **مجاهد في قوله تعالى**:

---

(١) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/٥٠
(٢) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/٧٢
(٣) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/٩٢

﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾ [لقمان: ١٢] قال: الصواب -[٩٣]- وقال جرير:
[البحر الكامل]
أبني حنيفة، أحكموا سفهاءكم ... إني أخاف عليكم أن أغضبا
فمن الحكمة قول عروة بن الورد:
[البحر الوافر]
إذا المرء لم يطلب معاشا يكفه ... شكا الفقر أو لام الصديق فأكثرا
وصار على الأدنين كلا وأوشكت ... صلات ذوي القربى له أن تنكرا
فسر في بلاد الله والتمس الغنى ... تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا
فهذه حكمة، وقد دل صاحبها على طلب الرزق، ورغب في الثروة، وأخبر عن عيوب الفقر وفضل الغنى، وأعلم أن في الغنى صيانة للعرض، وقضاء للحق، وصلة للرحم، وعونا على المروءة، وهو بذا الكلام الحسن والمعنى الجيد الذي ضمنه غير سالك به سبيل الحق والعدل، يريد به الغارة، ويبعث على القتل والتلصص على ما أخبروا. وخير منها وأفضل قول سالم بن وابصة:
[البحر الطويل]
غنى النفس ما يكفيك من سد خلة ... فإن زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا
فإنه أخبر عن فضل القناعة، والرضى بالميسور، ودل على مواقع الكفاف، وغنى النفس، وذم التكاثر بأوجز لفظ وأتمه بيانا، وأحسنه من قلوب أهل البصائر موقعا، وأجمعه لحظ الدنيا والدين، فهي خير من الأولى وأفضل، وهما حكمتان -[٩٤]- . وقال قيس بن الخطيم:
[البحر الطويل]
وكنت امرأ لا أسمع الدهر سبة ... أسب بها إلا كشفت غطاءها
متى يأت هذا الموت لم تبق حاجة ... لنفسي إلا قد قضيت قضاءها
فانظر جودة هذا الكلام وحسنه، وقد دل ظاهره على مبادرة اللذة بالفوت، والأخذ منها قبل مفارقتها، وإنما أراد قائلها أنه شفى نفسه بدرك ثأره، والاعتلاء على أعدائه، وهو حكمة في معناه. وخير منه وأفضل قول الصلتان العبدي:
[البحر المتقارب]
نروح ونغدو لحاجاتنا ... وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته ... وتبقى له حاجة ما بقي
فانظر أين موقع هذا الكلام إذا اعتبر، ومقداره إذا وزن؟ . والحاجة: ما يشتمل عليه الصدر، فأخبر أن الإنسان لا تتناهى به الحال إلى أن يبلغ أقصى بغيته من دنياه، فيقضي من الحياة نهمته، ويستوفي منها شهوته، وأنه رهين بما يحاول، وغير بالغ جميع ما يؤمل وإن طالت أيامه وامتد عمره، والآخذ بقول قيس هو الحامل لشر الحكمتين.
-[٩٥]-

٩٧ – وأما قوله «أجزرني شاة» فإنه استعطى ما ينتفع بلحمه، والكلب لا ينتفع بلحمه، إنما ينتفع بصيده وحراسته، والجزر: كل شيء يباح للذبح، والواحد جزرة. قال سابق البربري:

[البحر البسيط]

أصبحتم جزرا للموت يأخذكم ... كما البهائم في الدنيا لكم جزر." (١)

"حدثنا أبو عمرو البهراني، ثنا عبد الرحمن بن المبارك، ثنا فضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن عبيد بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «مثل أمتي مثل المطر، لا يدرى أوله خير أم آخره» قال أبو محمد: إن تعلق متعلق بظاهر هذا الحديث فادعى عليه تناقضا في قوله صلى الله عليه وسلم: «خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم» . فإن المعنى في قوله «لا يدرى أوله خير أم آخره» إن الخير شامل لها، وإن كان معلوما أن القرن الأول خير من الثاني، وهذا كما قال الله عز وجل: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ [آل عمران: ١١٠] . وقال الشاعر يذكر امرأة أعجبه منها بيانها وطرفها وثغرها:

[البحر الطويل]

أشارت بأطراف لطاف وأجفن ... مراض وألفاظ تنعم بالسحر

فوالله ما أدري أفي الطرف سحرها ... أم السحر منها في البيان وفي الثغر

يريد أن السحر في جماعتها." (٢)

"١١٢ – حدثنا ابن أبي العوام، قثنا منصور بن صقير، قثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه، في قوله: " ﴿دكا﴾ [الأعراف: ١٤٣] ، قال: ساخ الجبل فهو يهوي بعد "." (٣)

"قال محمد بن الحسين: لا أجد له وجها غير هذا، وذلك أن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة في كل معنى، لا يسع كثيرا من الناس جهلها، وكيف يسعهم جهلها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، حدثنا أبو جعفر محمد بن سعد بن الحسن العوفي، حدثني أبي سعد، حدثني عمي الحسين بن الحسن، حدثني أبي، عن جدي، عن عطية العوفي، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ [سورة: التوبة، آية رقم: ١٢٢] قال: كان ينطلق من كل حي من أحياء العرب عصابة فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه عما يريدون من أمر دينهم، ويتفقهون في دينهم، ويقولون للنبي صلى الله عليه وسلم." (٤)

---

(١) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/٩٢

(٢) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/١٠٦

(٣) حديث أبي بكر الأنباري_٢ البُنْدار ص/١١٣

(٤) الأربعون حديثا للآجري الآجري ص/٦٩

"٢٩ - حدثنا أبو بكر الآجري قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا محمد بن سعد العوفي قال: حدثني أبي قال،: حدثني عمي الحسين بن الحسن، عن أبيه، عن جده عطية العوفي، عن ابن عباس، في قول الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون، أياما معدودات﴾ [البقرة: ١٨٤] قال: "كان الصوم ثلاثة أيام في كل شهر، ثم نسخ ذلك بالذي أنزل الله تعالى من صيام شهر رمضان، وهذا الصوم الأول من العتمة، فمن صلى العتمة حرم عليه الطعام والشراب والجماع إلى القائلة، وجعل الله في هذا الصوم الأول فدية طعام مسكين، فمن شاء من مسافر أو مقيم أن يطعم مسكينا ويفطر، كان ذلك رخصة لهم، فأنزل الله عز وجل في الصوم الآخر إحلال الطعام والشراب وإحلال النكاح بالليل إلى الصباح الذي كان الله -[١٥٧]- عز وجل حرم من الصوم الأول وأنزل في الصوم الأخير: ﴿فعدة من أيام أخر﴾ [البقرة: ١٨٤] ، فلم يذكر الله عز وجل في الصوم الآخر فدية طعام مسكين، فنسخت الفدية، وبينها في الصوم الآخر بقوله: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ [البقرة: ١٨٥] وهو الإفطار في السفر، وجعله عدة من أيام أخر، وقوله عز وجل: ﴿" علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم﴾ [البقرة: ١٨٧] كان الناس أول ما أسلموا إذا صام أحدهم يصوم يومه حتى إذا أمسى طعم من الطعام فيما بينه وبين العتمة حتى إذا صليت العتمة حرم الله عليه الطعام حتى يمسي من الليلة القابلة، وإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينا هو قائم إذ سولت له نفسه فأتى أهله لبعض حاجته، فلما اغتسل أخذ يبكي ويلوم نفسه كأشد ما رأيت من الملامة، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني أعتذر إلى الله عز وجل ثم إليك من نفسي هذه الخاطئة، فإنها زينت لي مواقعة أهلي، فهل تجد لي من رخصة يا رسول الله؟ فقال: «لم تكن حقيقا بذلك يا عمر» ، فلما بلغ عمر بيته أرسل إليه فأتاه وقد أنزل الله عز وجل عذره في آية من القرآن، فأمر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم أن يضعها -[١٥٨]- في المائة الوسطى من سورة البقرة، فقال الله عز وجل: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم، هن لباس لكم، وأنتم لباس لهن، علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم﴾ [البقرة: ١٨٧] يعني بذلك الذي فعل عمر " قال محمد بن الحسين: وفي حديث عن معاذ بن جبل وغيره وابن عباس أيضا في حديث غير هذا قالوا: وكانوا إذا صاموا فناموا قبل أن يفطروا لم يحل لأحد منهم الطعام ولا النكاح، فجاء صرمة بن قيس وقد عمل في حائطه وهو شيخ كبير، فضرب برأسه فنام قبل أن يفطر، فاستيقظ فلم يأكل ولم يشرب، فأصبح وهو ضعيف، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: «مالي أراك ضعيفا؟» -[١٥٩]- قال: يا رسول الله كنت يومي أعمل في حائطي، فجئت وأنا معي عياء فضربت برأسي قبل أن أفطر، وجاء عمر بن الخطاب فوقع بامرأته بعد ما نامت، فأنزل الله عز وجل فيهما وفي جميع الناس: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم، هن لباس لكم، وأنتم لباس لهن، علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم، فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم، وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾ [البقرة: ١٨٧] الآية." (١)

---

(١) الأربعون حديثا للآجري   الآجري ص/١٥٦

"٣٥ – حدثنا أبو بكر الآجري قال أخبرنا أبو بكر عمر بن سعد القراطيسي قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قول الله عز وجل: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾ [آل عمران: ٩٧] قال: " والسبيل أن يصح بدن العبد، ويكون له ثمن زاد وراحلة من غير أن يجحف به، ثم قال: ﴿ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾ [آل عمران: ٩٧] يقول: ومن كفر بالحج فلم ير حجه برا، ولا تركه إثما "." (١)

"٣٨ – حدثنا أبو بكر الآجري قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا عمرو بن علي، وعلي بن نصر قالا: حدثنا معاذ بن هانئ البهراني قال: حدثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الحميد بن سنان، عن حديث عبيد بن عمير الليثي أنه حدثه أبوه، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن في حجة الوداع قال: «إن أولياء الله تبارك وتعالى المصلون» وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من يقم الصلوات الخمس اللاتي كتبن عليه، ويصوم رمضان يحتسب صومه، ويرى أنه حق عليه واجب، ويعطي زكاة ماله يحتسبها، ويجتنب الكبائر التي نهى الله عز وجل عنها» ثم إن رجلا من أصحابه سأله فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟ قال: «هن تسع، –[١٧٨]– أعظمهن إشراك بالله، وقتل نفس مؤمن بغير حق، وفرار يوم الزحف، والسحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وقذف المحصنات، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا» ثم قال: «لا يموت رجل لم يعمل هذه الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة إلا رافق محمدا صلى الله عليه وسلم في دار بحبوحة، أبوابها مصاريع من ذهب» –[١٧٩]– قال محمد بن الحسين: وقد اختلف الناس في الكبائر ما –[١٨٠]– هن، فروي عن ابن عباس رضي الله عنه روايات منها أنه قال في قول الله عز وجل: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ [النساء: ٣١] قال: «الكبائر كل ذنب ختمه الله عز وجل بنار أو –[١٨١]– غضب أو لعنة أو عذاب» وروي عنه أنه قال: «الكبائر إلى سبعين أدناهن إلى سبع» ، وروي عنه أنه قال: «كل شيء عصي الله عز وجل به فهو من الكبائر»." (٢)

"٤٧ – حدثنا ابن أبي داود ، أخبرنا موسى بن هارون ، أخبرنا الحسن ، أخبرنا شيبان ، عن قتادة ، في قول الله عز وجل: " ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب﴾ [المائدة: ٩٠] قال: أما الميسر فهو القمار ، وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الكعبتين وقال: «هي ميسر العجم» ، قال: وكان الرجل في الجاهلية يقامر عن أهله وماله فيقعد حزينا سليبا ينظر إلى ماله في يد غيره ، وكانت تورث بينهم العداوة وأضغانا ، فنهى الله عز وجل عن ذلك وقدم فيه ، والله أعلم بما يصلح خلقه.." (٣)

"٤٨ – أخبرنا أبو بكر بن أبي داود ، أخبرنا محمد بن عبد الملك ، أخبرنا يزيد ، يعني ابن هارون ، أخبرنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله عز وجل: ﴿يسألونك عن الخمر والميسر﴾ [البقرة: ٢١٩] قل فيهما إثم كبير

---

(١) الأربعون حديثا للآجري الآجري ص/١٧١

(٢) الأربعون حديثا للآجري الآجري ص/١٧٧

(٣) تحريم النرد والشطرنج والملاهي للآجري الآجري ص/١٦٨

قال: " الميسر القمار ، وإنما سمي الميسر لقولهم: أيسروا جزورا ، كقولك ضع كذا وكذا " -[١٧٠]- قال محمد بن الحسين: فإن احتج محتج في الرخصة في اللعب بالشطرنج ، فقال: قد لعب بها قوم ممن يشار إليهم بالعلم. قيل له: هذا قول من يتبع هواه ويترك العلم فليس ينبغي إذا زل بعض من يشار إليه بالعلم زلة أن يتبع على زلته هذا قد نهينا عنه ، وقد خيف علينا من زلل العلماء أليس قد تقدم ذكرنا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «كل شيء يلهو به ابن آدم فباطل إلا ثلاثا» فصار الشطرنج من اللهو الباطل. أو ليس قد روينا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: «الناظر إلى الشطرنج كالناظر إلى لحم الخنزير ، ومقلبها كمقلب لحم الخنزير» ، أو ليس سئل ابن عمر عن الشطرنج ، فقال: «هي شر من النرد؟» ، أوليس سئل القاسم بن محمد عن الشطرنج ، فقال: «كل ما -[١٧١]- ألهى عن ذكر الله عز وجل وعن الصلاة فهو ميسر؟» فأي الأمرين أولى أن يؤخذ به ، بما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ، أو بمن لعب بها ، واتبع هواه؛ فزل عن الحق ، وعساه تأول تأويلا؛ فأخطأ فيه ، فلا ينبغي أن يتبع فيه على زلته." (١)

"١ - أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا محمد بن خالد بن خداش ، حدثنا إسماعيل ، عن ابن أبي نجيح ، عن عمرو بن دينار: في قول الله عز وجل: ﴿إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين﴾ [العنكبوت: ٢٨] ، قال: ما نزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط." (٢)

"٨ - وأخبرنا محمد قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد ، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن سعد بن الحسن قال: حدثني أبي سعد ، قال: -[٤٠]- حدثني عمي الحسين بن الحسن ، قال: حدثني أبي ، عن جدي عطية العوفي ، عن ابن عباس: في قول الله عز وجل: ﴿ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكو أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها﴾ [العنكبوت: ٣٢] قال: فجادل إبراهيم عليه السلام الملائكة في قوم لوط عليه السلام أن يتركوا ، فقال: أرأيتم إن كان فيها عشرة أبيات من المسلمين أتتركونهم؟ فقالت الملائكة: ليس فيها عشرة أبيات ولا خمسة ، ولا أربعة ، ولا ثلاثة ، ولا اثنان ، قال: فخشي إبراهيم على لوط ، وأهل بيته ﴿قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين﴾ [العنكبوت: ٣٢] فذلك قوله ﴿يجادلنا في قوم لوط إن إبراهيم لحليم أواه منيب﴾ [هود: ٧٤] فقالت الملائكة: ﴿يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم آتيهم عذاب غير مردود﴾ [هود: ٧٦] فبعث الله ، عز وجل ، إليهم جبريل عليه السلام فانتسف المدينة ، وما فيها بأحد جناحيه ، فجعل عاليها سافلها وتبعتهم الحجارة بكل أرض." (٣)

"٩ - وأخبرنا محمد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال: حدثنا محمد بن سعد ، قال: حدثني أبي ، عن الحسين بن الحسن بن عطية ، عن أبيه ، عن عطية العوفي ، عن ابن عباس: في قوله عز وجل ﴿فخانتاهما﴾ [التحريم: ١٠] قال: "كانت خيانتهما أنهما كانتا على غير دينهما ، فكانت امرأة نوح تطلع على سر نوح ، فإذا آمن مع نوح أحد أخبرت

---

(١) تحريم النرد والشطرنج والملاهي للآجري   الآجري ص/١٦٩

(٢) ذم اللواط للآجري   الآجري ص/٣٣

(٣) ذم اللواط للآجري   الآجري ص/٣٩

الجبابرة من قوم نوح به ، فكان ذلك من أمرها ، وأما امرأة لوط فكانت إذا أضاف لوط أحدا أخبرت به أهل المدينة ممن يفعل السوء ﴿فلم يغنيا عنهما من الله شيئا﴾ [التحريم: ١٠] "." (١)

"٢٩ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر، ثنا محمد بن الأشرس أبو كنانة بصري، ثنا أبو المغيرة الحنفي -وهو عمير بن عبد المجيد- ثنا قرة بن خالد عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة في قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾، قالت:

الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإيمان به واجب، والجحود به كفر.

تفرد به أبو كنانة.." (٢)

"١٠٤ - أخبرنا إبراهيم، ثنا زنجويه بن محمد، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، ثنا ... ، ثنا شعبة والثوري في قوله: ﴿وآتوهم من مالي الله الذي آتاكم﴾، قالا: الربع.." (٣)

"١٤٩ - (أنبأ إبراهيم، ثنا ابن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن أبي طالب، عن عبد الوارث، عن أنس بن مالك: في قوله تعالى: ﴿ادفع بالتي هي أحسن السيئة﴾، قال: قول الرجل لأخيه ما ليس فيه، فيقول: إن كنت كاذبا فأنا أسأل الله أن يغفر لك، -[٢٥٠]- وإن كنت صادقا فأنا أسأل الله أن يغفر لي).." (٤)

"٤٧- حدثنا علي بن سعيد حدثنا العباس بن الوليد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا منصور عن قتادة عن أبي أيوب الأزدي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في قوله عز وجل ﴿يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب﴾ قال ما في الجنة من أحد إلا يسعى عليه ألف غلام كل غلام على عمل غير عمل صاحبه.." (٥)

"٦٤- حدثنا أحمد بن محمد بن سلام حدثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس أخبرنا ابن المبارك أخبرنا صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ﴿ويسقى من ماء صديد يتجرعه﴾ .

قال يقرب إليه ويتكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه ، وإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره يقول الله عز وجل ﴿وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم﴾ ويقول الله عز وجل ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشارب وساءت مرتفقا﴾ .." (٦)

---

(١) ذم اللواط للآجري الآجري ص/٤٣

(٢) المزكيات أبو إسحاق المزكى ص/٩٩

(٣) المزكيات أبو إسحاق المزكى ص/٢٠٢

(٤) المزكيات أبو إسحاق المزكى ص/٢٤٩

(٥) جزء الحسن بن رشيق العسكري العَسْكَري، الحسن بن رشيق ص/٦١

(٦) جزء الحسن بن رشيق العسكري العَسْكَري، الحسن بن رشيق ص/٧٣

"٩٥- حدثنا محمد بن رزيق بن جامع حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا عبد الرحمن بن القاسم قال: حدثني سعد بن عبد الله عن عبد الأعلى بن الحجاج عن أخيه قيس بن **الحجاج في قول الله عز** وجل ﴿فاصبر صبرا جميلا﴾ قال يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو.." (١)

"١٠ - حدثنا أحمد بن عمر بن زنجويه المخرمي ، ببغداد، قال: حدثنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا عباد بن جويرية، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه **، في قوله عز** وجل: " ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ [الأعراف: ٣١] ، قال: صلوا في نعالكم "." (٢)

"٧٣- أخبرني أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه بجرجان، ثنا محمد بن ثواب الكوفي، ثنا حصين بن مخارق بن ورقاء بن حبش بن جنادة السلولي، عن يونس بن عبيد، عن شهر بن حوشب، عن -[١٣٠]- أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ ، قال: ((شوال وذو القعدة وذو الحجة)) .." (٣)

"٥١ - حدثني أحمد بن نصر الحافظ، أنا عيسى بن غيلان، نا حاضر بن مطهر، نا أبو النضر يحيى بن كثير، نا عامر الأحول، ويحيى بن أبي -[١٠٦]- أنيسة الجزري، عن الزهري، سمعت عروة بن الزبير، يقول: سمعت عائشة، تقول: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقبل ما عفا من أموالهم وأخلاقهم "، تعني في قوله: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾ [الأعراف: ١٩٩]." (٤)

"٨٤ - حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن مالك بن محمد بن سليمان السامي قال ثنا إسحاق بن موسى قال ثنا ابن إدريس قال سمعت شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قائما يصلي فمر بين يديه جدي فقال بيديه هكذا ينحيه

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد القاضي قال ثنا سعيد بن محمد قال ثنا سلم بن قتيبة قال ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب عن النبي عليه **السلام في قوله عليه** السلام على العرش استوى قال حتى يسمع أطيط كأطيط الرحل." (٥)

"٩ - أخبرنا أبو عبيد الصيرفي، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، ثنا أبي، ثنا مالك يعني ابن مغول، عن أبي السفر، عن البراء بن عازب، " **في قول الله تعالى**: ﴿قد جعل ربك تحتك سريا﴾ [مريم: ٢٤] ، قال: هو الجدول الصغير، يعني النهر الصغير "." (٦)

---

(١) جزء الحسن بن رشيق العسكري العَسْكَري، الحسن بن رشيق ص/٩٧
(٢) جزء القاضي أبي القاسم الميانجي الميانِجي ص/١١
(٣) فوائد أبي أحمد الحاكم الحاكم، أبو أحمد ص/١٢٩
(٤) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر ابن المظفر البزاز ص/١٠٥
(٥) حديث شعبة بن الحجاج ابن المظفر البزاز ص/٧٣
(٦) السادس من مشيخة ابن حيويه ابن حَيَّوَيْه الخزاز ص/١٠

"٢٢ – أخبرنا محمد بن هارون، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، عن عمرو، عن طاوس، عن أبي هريرة، قال: " تلقى عيسى حجته، ولقاه الله في قوله: ﴿وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ [المائدة: ١١٦] ، قال أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فلقاه الله عز وجل: ﴿سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق﴾ [المائدة: ١١٦] "." (١)

"٣٢ – حدثنا موسى بن زكريا، قال: حدثنا ابن حساب، قال: حدثنا محمد بن دينار الطاحي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عبادة بن الصامت، في قوله تبارك وتعالى: ﴿فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا﴾ [النساء: ١٥] قال: لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خذوا قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ثم نفي سنة»." (٢)

"٨٩ – حدثنا موسى بن زكريا، قال: حدثنا ابن حساب، قال: حدثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة ح وحدثنا موسى بن زكريا، قال: وحدثنا عبد الأعلى النرسي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل –[٣٥]–: ﴿يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم﴾ [النجم: ٣٢] ، قال: «اللمة من الزنا ، ويتوب ثم لا يعود ، واللمة من السرقة أن يتوب ثم لا يعود»." (٣)

"١٠٩ – حدثنا محمد بن عبدوس، قال: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله عز وجل: " ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] "." (٤)

"سعيد بن أبي سعيد١ عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا ضرب أحدكم فليتجنب الوجه، ولا يقول: قبح الله وجهك، ووجه من أشبه وجهك، فإن الله خلق آدم٢ على صورته" ٣.

---

١ سعيد بن أبي سعيد، هو المقبري.

٢ ابن أبي عاصم في السنة ج١/ ٢٢٩ ح ٥١٩. قال محققه الألباني: إسناده حسن صحيح.

٣ قوله: "على صورته" الحديث صحيح، أما الضمير في قوله: "على صورته" وبيان مناسبة إيراده في باب الصفات فقد أجاب عليها ابن خزيمة في كتابه التوحيد حيث قال: قال أبو بكر توهم بعض من لم يتحر العلم أن قوله " على صورته" يريد صورة الرحمن عز ربنا وجل عن أن يكون هذا معنى الخبر، بل معنى قوله: "خلق آدم على صورته"، الهاء في هذا الموضع كناية عن اسم المضروب والمشتوم، أراد صلى الله عليه وسلم أن الله خلق آدم على صورة هذا المضروب الذي أمر الضارب

---

(١) الخامس من مشيخة ابن حيويه ابن حَيَّوَيْهِ الخزاز ص/٢٣

(٢) جزء أبي الطاهر الدارقطني ص/٢١

(٣) جزء أبي الطاهر الدارقطني ص/٣٤

(٤) جزء أبي الطاهر الدارقطني ص/٣٩

باجتناب وجهه بالضرب، والذي قبح وجهه، فزجر صلى الله عليه وسلم أن يقول: ووجه من أشبه وجهك، لأن وجه آدم شبيه وجه بنيه، فإذا قال الشاتم لبعض بني آدم: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك، كان مقبحا وجه آدم صلوات الله وسلامه عليه، الذي وجه بنيه شبيه بوجه أبيهم. فتفهموا رحمكم الله معنى الخبر لا تغلطوا ولا تغالطوا فتضلوا عن سواء السبيل، وتحملوا على القول بالتشبيه الذي هو الضلال. كما أورد حديث أبي هريرة الذي فيه لفظة "على صورة الرحمن" وهو الحديث الآتي برقم ٤٨ وبين ضعفه وأن فيه ثلاث علل هي:

الأولى: أن الثوري قد خالف الأعمش في إسناده، فأرسل الثوري ولم يقل: عن ابن عمر.

الثانية: أن الأعمش مدلس لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن أبي ثابت.

الثالثة: أن حبيب بن أبي ثابت أيضا مدلس لم يعلم أنه سمعه من عطاء.

وقد رأيت أنه من المناسب أن يضم إلى هذا البحث وما نقلته عن الإمام الحافظ ابن =." (١)

"

= وقال الحافظ في الفتح في الجزء الخامس ص ١٣٣ منه:

"على صورة الرحمن" هذه الزيادة أخرجها ابن أبي عاصم في كتاب السنة والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات. وأخرجها أيضا ابن أبي عاصم من طريق أبي يونس، عن أبي هريرة، بلفظ يرد التأويل الأول وهو أن الضمير في قوله: "على صورته" للمضروب. قال: "من قاتل فليجتنب الوجه فإن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن". فتعين إجراؤها في ذلك على ما تقرر بين أهل السنة من إمراره كما جاء من غير اعتقاد تشبيه أو من تأويله على ما يليق بالرحمن جل جلاله.

وقال في باب الاستئذان في الجزء الحادي عشر ص٣: وقيل: **الضمير في قوله** "على صورته" لله وتمسك قائل ذلك بما ورد في بعض طرق هذا الحديث "على صورة الرحمن".

والمراد بالصورة الصفة. والمعنى أن الله خلقه على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك، وإن كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيء. ثم ذكر الحافظ كلام حرب الكرماني عن إسحاق بن راهويه الذي تقدم في صحته.

وكذلك قال: قال إسحاق الكوسج: سمعت أحمد يقول: هو حديث صحيح.

وقال الطبراني في كتاب السنة: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال رجل لأبي: إن رجلا قال: خلق الله آدم على صورته أي صورة الرجل. فقال الإمام أحمد: كذب، وهو قول الجهمية. وقال الحافظ أيضا في الجزء الخامس ص ١٣٩: وقد أنكر المازري ومن تبعه صحة هذه الزيادة "على صورة الرحمن" ثم قال المازري: وعلى تقدير صحتها فيحمل على ما يليق بالباري سبحانه وتعالى. قال الحافظ ردا على المازري في إنكاره صحتها. قلت: الزيادة أخرجها ابن أبي عاصم في السنة والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات.

وأخرجها ابن أبي عاصم أيضا من طريق أبي يونس عن أبي هريرة بلفظ يرد التأويل الأول. فذكر ما تقدم آنفا. وأخرج هذا

---

(١) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/٥٧

الحديث أيضا الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى المتوفى ٣٦٠ هـ في كتابه الشريعة أخرجه من طريق الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عمر ثم قال: هذه من السنن =." (١)

"فهرس الموضوعات

"٢٣- حدثنا أحمد بن محمد بن شبيبة قال حدثنا محمد بن عمرو بن حنان قال حدثنا بقية قال حدثنا إسماعيل الكندي عن الأعمش عن سفيان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل: ﴿ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله﴾

" الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليه من معروف في الدنيا ".

وهذا حديث غريب لا أعلم حدث به إلا بقية بن الوليد وإسماعيل هذا يقال إنه إسماعيل بن أبي زياد الشامي ويعرف بفأفاء وليس هو عند أهل العلم بداخل في أهل الثبت والله أعلم.." (٣)

"(٢٠) حدثنا أبو حامد محمد بن هارون: حدثنا محمد بن هشام بن عيسى المروذي: حدثنا محمد بن ربيعة: حدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن عاصم الجحدري، عن عقبة بن ظهير، عن علي بن أبي طالب في قوله عز وجل: فصل

---

(١) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/٦١

(٢) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/٨٩

(٣) الخامس من الأفراد لابن شاهين ابن شاهين ص/٢١٩

لربك وانحر، قال: وضع اليمين على الشمال في الصلاة.

(٢١) حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم: حدثنا النضر بن إسماعيل: حدثنا أبي: حدثنا أبو بلال الأشعري: حدثنا حفص بن سليمان، عن كثير بن شنظير، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم، ويظهر الجهل، وتكثر الفواحش والهرج، قيل: يا أبا هريرة، وما الهرج؟ قال: القتل. هذا حديث غريب من حديث كثير بن شنظير عن المقبري، تفرد به حفص بن سليمان المقرئ (١) عنه.

(٢٢) حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري: حدثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب: حدثنا عبد الله بن داود، عن عريف بن درهم، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر في المسح على الخفين، قال: وقت لنا ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم وليلة للمقيم. هذا حديث غريب من حديث جبلة بن سحيم، عن ابن عمر، تفرد به عريف بن درهم، ويكنى أبا هريرة.

(٢٣) / حدثنا محمد بن جعفر المطيري: حدثنا محمد بن سعد بن محمد العوفي قال: وجدت في كتاب أبي عن روح بن مسافر، عن أبي إسحاق، عن مسروق بن الأجدع والأسود بن يزيد وعمرو بن ميمون، أنهم زعموا أن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر ركعتين وإنه كان يصليهما حتى قبضه الله عز وجل.

---

(١) في الأصل: المقبري.." (١)

"وهذا حديث آخر

١٦ – روى مالك في الموطإ عن الزهري عن أنس (كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب إلى قباء فيأتيهم والشمس مرتفعة) موقوفا

وأسنده عنه ابن المبارك وغيره في غير الموطإ

وخالف مالكا أصحاب **الزهري في قوله** (إلى قباء) فرفعوه كلهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا فيه (فيذهب الذاهب إلى العوالي) ولم يقل منهم أحد (إلى قباء) منهم صالح بن كيسان وعمرو بن الحارث وشعيب ويونس وعقيل ومعمر والليث بن سعد وابن أبي ذئب وإبراهيم بن أبي عبلة وابن أخي الزهري والنعمان بن راشد وأبو أويس وعبد الرحمن بن إسحاق." (٢)

"وكذلك قال عبد المجيد عن ابن جريج عن أيوب عن نافع كقول مالك

وكذلك قال شعيب بن أبي حمزة عن نافع عن نبيه

وكذلك قال سعيد بن أبي هلال عن نبيه بن وهب

فقد أصاب **مالك في قوله بنت** شيبة بن جبير وتابعه هؤلاء الذين ذكرناهم ووهم من خالفهم والله أعلم

---

(١) الثالث والثمانون من الفوائد الأفراد الدارقطني ٢/٣٥٤

(٢) الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس الدارقطني ص/٦٣

وهذا حديث آخر

٣٥ – روى مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال (لا يبيتن أحد من الحاج من وراء العقبة ليالي منى) قاله الواقدي عن مالك." (١)

"٣٨ – حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، نا أبو السري هناد بن السري التميمي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة ، عن البراء بن **عازب، في قوله عز** وجل: " ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا﴾ [إبراهيم: ٢٧] قال: إذا جاء الملكان الرجل فقالا له: من ربك؟ فقال: ربي الله.

فقالا له: ما دينك؟ فقال: ديني الإسلام.

فقالا له: من نبيك؟ فقال نبي محمد صلى الله عليه.

فذلك التثبيت في الحياة الدنيا "." (٢)

"١٠ – أخبرنا علي قال: ثنا أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ، ثنا سوار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن عاصم ابن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد **، في قوله عز** وجل: ﴿عن صلاتهم ساهون﴾ [الماعون: ٥] قال: " الترك لها "." (٣)

"١٢ – أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي قراءة عليه: ثنا أبو خبيب ، ثنا سوار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الهيثم ، عن سعيد بن جبير ، في قوله: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ [الصافات: ١٤٣] قال: من المصلين." (٤)

"١٦ – أخبرنا علي قال: ثنا جعفر ، ثنا أبو كريب ، ثنا محمد بن يعلى ، ثنا عمر بن صبح ، عن مقاتل بن حيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس **، في قوله عز** وجل: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] قال: " يعني وحدوني بالربوبية أغفر لكم ذنوبكم "." (٥)

"أخبرنا علي

٨٣ – قال: ثنا جعفر ، قال: ثنا ابن عبدة ، ثنا حفص بن جميع ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس **، في قوله عز** وجل: ﴿هل يستوي الأعمى والبصير﴾ [الأنعام: ٥٠] قال: " المؤمن والكافر "." (٦)

---

(١) الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس   الدارقطني ص/٩١
(٢) حديث أبي الحسن السكري   أبو الحسن الحربي ص/٣٩
(٣) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي   أبو الحسن الحربي ص/١٠
(٤) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي   أبو الحسن الحربي ص/١٢
(٥) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي   أبو الحسن الحربي ص/١٦
(٦) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي   أبو الحسن الحربي ص/٨٣

"١٢١ – أخبرنا علي قال: ثنا ابن عبدة ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا قزعة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، في قوله عز وجل: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾ [الشورى: ٢٣] قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا أسألكم إلا المودة في القربى " قال: " لا أسألكم على ما جئتكم من البينات والهدى أجرا إلا أن توادوا الله وتقربوا له بطاعته "." (١)

"حدثني أبو صالح ، حدثنا الكديمي ، حدثنا بكار الليثي ، حدثنا يزيد بن إبراهيم ، عن الحسن ، في قوله عز وجل: ﴿فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾ [البقرة: ٢٢٩] قال: " ذلك في الخلع إذا قالت: والله لا أغتسل لك من جنابة " قال أبو عبد الله: " فهذه أقوال الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين موافقة كلها لما أنزل به القرآن ، مخالفة لما أفتى به المفتي ، منافية له. وأوضح ذلك وصححته السنة التي فسرت الكتاب ، والخلع الذي أجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"١٩٢ – حدثنا عبدالله قال: حدثنا أبوبكر قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر،

وعن إسرائيل أو سفيان – شك أبوبكر – عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦]، قال: النظر إلى وجه الله عز وجل.." (٣)

"٥٢١ – حدثنا عبدالله بن محمد: حدثنا عبدالله بن عون: حدثنا أبوسفيان: حدثنا معمر، عن سليمان الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل: ﴿فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه﴾ [البقرة: ٢١٣]، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نحن الآخرون السابقون / يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم، فهدانا الله عز وجل لما اختلفوا فيه من الحق، فاليوم لنا، وغدا لليهود، وبعد غد للنصارى".." (٤)

"٥٧٠ – حدثنا عبدالله بن محمد: حدثنا إسحاق: حدثنا عبدالرزاق: حدثنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة:

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل: ﴿ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة﴾ [البقرة: ٨٥]، قال: "دخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا: حبة حمراء في شعيرة ".." (٥)

"٥٩٣ – حدثنا أحمد بن إسحاق: حدثني أبي: / حدثنا عبدالرحمن بن مهدي: حدثنا سفيان، عن ابن خثيم، عن ابن سابط، عن حفصة بنت عبدالرحمن، عن أم سلمة قالت:

---

(١) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي أبو الحسن الحربي ص/١٢١

(٢) إبطال الحيل لابن بطة العكبري، ابن بطة ص/٣٨

(٣) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/٩٧

(٤) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/٢٤٥

(٥) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/٢٦٣

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ [البقرة: ٢٢٣] قالت: صمام واحد، يعني الفرج.." (١)

"٦١ – حدثنا القاضي أبو العباس أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير، ثنا علي بن عثمان بن نفيل، ثنا أبو مسهر، عن سعيد، عن محمد بن كعب، في قول الله عز وجل: ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾ [النحل: ٩٧] . قال: «القناعة»." (٢)

"فخبرني علي بن أحمد بن مهرويه، فيما قرأت عليه بقزوين، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سهل السراج، قال: سمعت الحسن يقول في قوله جل ثناؤه: ﴿ن والقلم﴾ قال: (ن) : الدواة، و (القلم) : القلم. *

وحدثني علي بن مهرويه، ثنا ابن أبي خيثمة، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ((كان أول ما خلق الله عز وجل، القلم وأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة)) . *

والآثار في هذا كثيرة تدل كلها على فضل تدوين العلم وتقييده بالكتاب.

ثم إن لأداء العلم وإبلاغه طرقا أنا ذاكرها وذاكر مقالات أهل العلم فيها إن شاء الله تعالى.." (٣)

"٣ – أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث الغزي، بغزة، ثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود، في قوله جل وعز ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ [القلم: ٤٢] قال: «عن ساقيه» قال أبو عبد الله: «هكذا في قراءة ابن مسعود، ويكشف بفتح الياء وكسر الشين»." (٤)

"٤ – وأخبرنا علي بن العباس، ثنا محمد بن حماد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن التيمي، عن أبيه، عن مغيرة، عن إبراهيم في قوله جل وعز ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ [القلم: ٤٢] قال ابن عباس: «يكشف عن أمر عظيم» ، ثم قال: «قد قامت الحرب على ساق»." (٥)

"٥ – ثنا عمر بن الربيع بن سليمان، بمصر، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الغني بن سعيد، ثنا موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس، وعن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ [القلم: ٤٢] قال –[١٧]–: «شدة الآخرة»." (٦)

"٦ – وأخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقي، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله جل وعز ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ [القلم: ٤٢] ، قال: عن شدة الأمر. قال ابن عباس: «أشد ساعة تكون يوم القيامة»." (٧)

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/٢٧٢
(٢) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص المخلص ص/٨٣
(٣) مأخذ العلم لابن فارس ابن فارس ص/٣٠
(٤) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٦
(٥) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٦
(٦) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٦
(٧) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٧

"٧ – أخبرنا علي بن العباس، ثنا محمد بن حماد، أنبأ عبد الرازق، أنبأ معمر، عن قتادة: في قوله جل وعز ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ [القلم: ٤٢] قال: «عن شدة الأمر» قال أبو عبد الله: اختلفت الروايات عن عبد الله بن عباس، في قوله جل وعز ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ [القلم: ٤٢]." (١)

"باب في قوله عز وجل ﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾ [ق: ٣٠] . وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: «أن الله عز وجل يضع رجله في النار» فتقول: قط قط." (٢)

"أخبرنا بذلك أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عبد الوهاب، عن ابن أبي تمام، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا هشيم، عن مطرف، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله جل وعز ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ قال: علمه قال أبو عبد الله: وهذا حديث مشهور، عن مطرف، عن جعفر بن أبي المغيرة لم يتابع عليه." (٣)

"أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما﴾ [طه: ١١٥] يقول: لم نجد له حفظا." (٤)

"أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان، بمصر، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الغني بن سعيد، ثنا موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ومقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما﴾ [طه: ١١٥]
-[٢٣]- يريد ولقد عهدنا إلى آدم ألا يقرب الشجرة فنسي فترك عهدي ولم نجد له عزما، يريد صبرا عن أكل الشجرة، قال أبو عبد الله: وكذلك قاله قتادة والسدي، وقال الحسن، وعبيدة بن عمير: لم يكن آدم من أولي العزم." (٥)

"باب في قول الله عز وجل: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما﴾ [طه: ١١٥]." (٦)

"باب في قوله جل وعز: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾ [الأعراف: ١٧٢] وذكر ما ثبت، عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وما جاء، عن الصحابة رضي الله عنهم في معنى صفة خلقهم وإقرارهم وإشهادهم على أنفسهم." (٧)

"أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، مولى بني هاشم، ثنا أبو أمية الطرسوسي محمد بن إبراهيم، ثنا حسين بن محمد المروزي، ثنا جرير بن حازم، عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٧
(٢) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٨
(٣) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢١
(٤) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٢
(٥) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٢
(٦) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٢
(٧) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٥

«أخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام بنعمان يعني عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها، فنثرهم بين يديه كالذر، ثم كلمهم قبلا» وقال: ﴿ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾ [الأعراف: ١٧٢] إلى قوله: ﴿بما فعل المبطلون﴾ [الأعراف: ١٧٣]

-[٢٩]- " قال أبو عبد الله وهذا حديث تفرد به حسين المروزي، عن جرير بن حازم وهو أحد الثقات، ورواه حماد بن زيد، وعبد الوارث، وابن علية، وربيعة بن كلثوم، كلهم عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفا وكذلك رواه حبيب بن أبي ثابت، وعلي بن بذيمة، وعطاء بن السائب كلهم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثله وزاد عطاء في حديثه قال: أهبط الله عز وجل آدم بدخنا ومسح الله ظهره قال أبو عبد الله: وقد اختلف أهل **التأويل في قوله جل** وعز شهدنا. فقالت طائفة: هو خبر من الله عز وجل عن نفسه وملائكته إذا أقروا بربوبيته حين قال لهم: ﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾ [الأعراف: ١٧٢] فقال الله وملائكته: شهدنا بإقراركم." (١)

"أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري، والحسن بن يوسف الطرائفي، بمصر، قالا: ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا روح بن أسلم، ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، يحدث عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن **كعب في قوله جل** وعز: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا: بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون﴾ [الأعراف: ١٧٣] قال: «جمعهم جميعا فجعلهم أرواحا ثم صورهم واستنطقهم ليتكلموا وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾ . الآية. فإني أشهد عليكم السموات السبع وأشهد عليكم أباكم آدم عليه السلام أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا. اعلموا أنه لا إله غيري» ولا رب غيري "، فلا تشركوا بي شيئا، وإني سأرسل إليكم رسلا يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم كتبي، قالوا: نشهد أنك ربنا لا رب لنا غيرك. . . ولا إله لنا غيرك، فأقروا له يومئذ بالطاعة. وقال آخرون: قوله جل وعز: ﴿ألست بربكم قالوا: بلى﴾ [الأعراف: ١٧٢] يعني الرسل أجابوا -[٣٠]- من بينهم، قاله وهب بن منبه، وعبد الملك بن أبي يزيد الصنعاني، وهذا مما يوافق قراءة من قرأ بالياء أن يقولوا وهو قراءة أهل مكة والبصرة وقراءة عامة المدينة أن تقولوا بالتاء على وجه الخطاب كيلا يقولوا يوم القيامة كنا لا نعلم. واختلف أهل التأويل في معنى الذرية ومعرفتهم حين أخرجهم من صلب آدم وأخذ عليهم الميثاق الأول ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم﴾ [الأعراف: ١٧٢] أجمعوا على أنهم كانوا في صور الذر ثم اختلفوا فقال بعضهم: أرواح بلا أجسام، ومعرفة بلا عقول. وقال بعضهم: أرواح بأجسام، ومعرفة بعقول. وأولها أصحها في الرواية أن الله أخذ عليهم الميثاق حين أخرجهم من صلب آدم كأنهم الذر من آذي من الماء." (٢)

"أخبرنا محمد بن يحي العجيقي، بمكة، ثنا عبد الله بن علي النيسابوري، ثنا عبد الله بن سعيد، عن يحي بن يمان، عن أبي جعفر الرازي، عن أبي العالية، عن **أبي في قوله جل** وعز: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾

---

(١) الرد على الجهمية لابن منده   ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٨

(٢) الرد على الجهمية لابن منده   ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٩

[الأعراف: ١٧٢]

-[٣١]- قال: «استخرجهم من صلبه نطفا، ووجوه الأنبياء كالسرج» ، وكذلك رواه النضر بن عربي، عن عكرمة قال: كلمته النطف وأقرت بالعبودية وهذا لا يعرف إلا من هذا الوجه، عن عكرمة ولا يثبت." (١)

"أخبرنا محمد بن يعقوب، والحسن بن يوسف الطرائقي، بمصر، قالا: ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا روح بن مسلم، ثنا معتمر بن سليمان، سمعت أبي يحدث عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي في قوله: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾ [الأعراف: ١٧٢] قال: «جمعهم فجعلهم أرواحا ثم صورهم واستنطقهم» ، قال: فما كان روح عيسى في تلك الأرواح التي أخذ الله تعالى عليها العهد والميثاق قال: نعم أرسل ذلك الروح إلى مريم، قال: الله جل وعز: ﴿فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا قال: إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا﴾ [مريم: ١٨] إلى قوله ﴿أمرا مقضيا﴾ [مريم: ٢١] قال: حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى عليه السلام فقال: فسأله مقاتل بن حيان من أين دخل الروح فذكر عن أبي العالية، عن أبي أنه دخل من فيها." (٢)

"١٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا أحمد بن محمد الصيدلاني البغدادي، ثنا سعيد يعني ابن عامر، ثنا شعبة، عن ثابت، عن أنس في قوله: جل وعز ﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تجلى منه خنصر فمن نورها جعلها دكا» .

١٦ - حدثنا أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن محمد الصيدلاني، ثنا إسحاق بن أبي إسحاق، ثنا داود يعني ابن الزبرقان، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى -[٤٤]- الله عليه وسلم نحوه. قال: الجبل في الأرض. روى هذا الحديث محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة مثله مرفوعا. وهما من حديث شعبة غريب مرفوع." (٣)

"٢٦ - أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا أحمد بن محمد بن أبي الحناجر، ثنا الهيثم بن حميد، ح وأخبرنا الحسن بن الخضر، ثنا إسحاق بن إبراهيم البغدادي، ثنا عمر بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال: «تجلى عز وجل منه مثل هذا ووضع الإبهام على الخنصر» زاد الهيثم قال حماد لثابت: لا تحدث بهذا الحديث، فلكم في صدره وقال له قولا شديدا، فقال: يعني ثابتا: أنس يحدثني به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقول: لا تحدث به." (٤)

"أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، وعبد الله بن إبراهيم المقرئ قالا: ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنبأ أبو داود، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿للذين

---

(١) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٣٠

(٢) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٣١

(٣) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤٣

(٤) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤٧

أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] قال: «النظر إلى وجه ربهم جل وعز» . وقال ابن مسعود رحمه الله في المسند: النظر إلى وجه ربهم جل وعز." (١)

"٢٥-...سمعت الحسين بن علي

-ق٦أ-

النيسابوري يقول سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول دخل إلي جماعة من الكلامية سماهم بأسماهم قال فقلت لهم إن كان كما يزعمون أن الله عز وجل لم يكن خالقا حتى خلق الخلق فأنتم تزعمون أن الله ليس بالآخر والله عز وجل يقول: هو الأول والآخر، فليس هو بالآخر حتى يفنى الخلق وليس بمالك يوم الدين لأن يوم الدين يوم القيامة فبهتوا ورجعوا هـ. وهذا رد على من يقول أن الله عز وجل مشتق من الأفعال مثل الخالق والرازق والجواد والوهاب كاسم المخلوق نعوذ بالله من الضلالة هـ.

٢٦-...أخبرنا إسماعيل بن محمد بن اسماعيل حدثنا محمد بن علي الوراق ثنا عبد الله بن موسى ثنا شيبان عن الأعمش عن جامع بن شداد ح وحدثنا الحسين بن مروان ثنا إبراهيم بن معاوية ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين أن قوما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه عن بدء الأمر فقال كان الله عز وجل ولم يكن شيئا غيره وكان عرشه على الماء هـ.

٢٧-...أخبرنا أحمد بن مهران الفارسي ثنا الحسين بن حميد ثنا محمد بن أشرس أبو كنانة ثنا النضر بن إسماعيل ثنا قرة بن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة في قول الله عز وجل: الرحمن على العرش استوى، قالت الاستواء عين مجهول والكيف غير معقول

-ق٦ب-

والإقرار به إيمان والجحود به كفر وكذلك قاله مالك بن أنس لما سئل عن كيفية الإستواء وأخرج السائل من مجلسه هـ.." (٢)

"أخبرنا ابو محمد بن عبد الرحمن بن يحي بن مندة سنة ١٨ وعبد الله بن إبراهيم بن الصباح قالا ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي أنا أبو أسامة حماد ابن أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي A في قوله D! وكذلك جعلناكم أمة وسطا! [البقرة ١٤٣] قال عدلا // اسناده صحيح //." (٣)

"من تفسير الرسول A للقرآن

٢٠ – أخبرنا القاسم بن القاسم أستاذي بمرو ثنا محمد بن موسى بن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنا الحسين بن

(١) الرد على الجهمية لابن منده   ابن منده محمد بن إسحاق ص/٥١

(٢) مجلس من أمالي ابن منده رواية ابنه عبد الرحمن – مخطوط (ن)   ابن منده محمد بن إسحاق ص/٨

(٣) فوائد ابن منده   ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٧

واقد عن أبي إسحاق الهمداني عن البراء بن **عازب في قوله** D! إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون! الحجرات ٤ قال جاء رجل إلى النبي A فقال يا محمد إن حمدي زين وإن ذمي شين فقال ذاك الله D // صحيح -." (١)

"٢٣ - أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمر المصري، أنا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: قال ابن مسعود: «رأس العلم مخافة الله»

قال: وسمعت يونس بن عبد الأعلى، يقول: سمعت عبد الله بن وهب، قال: سمعت سفيان الثوري ، **يقول: في قول الله عز** وجل ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ قال: الحسنة في الدنيا العلم والرزق الطيب، وفي الآخرة الجنة

حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب النحاس إجازة، أنا أحمد بن يعقوب بن زياد، أنا سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني، قال: سمعت الأصمعي، يقول: سمعت أعرابيا، يقول: خرجت في بعض الليالي وكانت ليلة ظلماء فإذا أنا بجارية كأن عنقها جيد فضة حسناء سليمة فأردتها عن نفسها فقالت: استحي الله، أما لك زاجر من عقل، ألا لم يكن لك ناه من دين تتفكر فيمن أراد هذا من ابنتك أو أختك أو امرأتك، فقلت والله ما يرانا إلا الكواكب قالت: فأين مكوكبها

أخبرنا عبد الله إجازة، أنا خلف بن عامر، أنا أزهر بن جميل، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: لما عوفي أيوب من بلائه، وقع في قلبه أنه صبر، قال: فنودي بعشرة آلاف صوت من وراء عشرة آلاف غمامة، يا أيوب أنت صبرت أو نحن صبرناك

أنا عبد الله ، إجازة، أنا خلف بن عامر، قال: أنا أزهر بن جميل، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: لما عوفي أيوب من بلائه، قال: يا رب بما ابتليتني ما خيرت بين أمرين قط أحدهما لك فيه رضا، والآخر لي فيه صلاح إلا اخترت رضاك على صلاحي، قال: فأوحى الله تعالى إليه: أمنك كان ذاك أم مني؟ قال: لا بل منك يا سيدي فوضع التراب على رأسه

أنا عبد الله ، إجازة، أنا عبد العزيز بن حاتم، أنا علي بن الحسن بن سعيد، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: قال الله تبارك وتعالى لداود هل تخاف أحدا غيري؟ " قال: نعم أخاف ممن لا يخافك

أنا عبد الله ، إجازة، حدثنا يحي بن بدر القرشي، حدثنا يحي بن معين، حدثنا عبيد الله الأشجعي، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: إذا رأيت الرجل تفوته التكبيرة الأولى فلا يأسى عليها فاغسل يدك منه." (٢)

"٣٠٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المنذر البخاري ، أنا عقدة بن عبيدة ، أنا بجير بن النضر، أنا عيسى بن موسى البخاري، أنا عبد الله بن كيسان ، عن عقيل بن صالح ، عن كلثوم بن عاصم ، عن كعب بن عجرة الأنصاري ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب: «إنما الناس غاديان فغاد فبائع رقبته فموبقها وغاد فمفاد رقبته فمعتقها ، الصلاة برهان ، والصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار» .

غريب من هذا الإسناد تفرد به عيسى بن موسى

أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري، أنا أحمد بن الخليل بن ثابت ، أنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، أنا محمد بن طلحة بن

---

(١) فوائد ابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٣٩

(٢) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٤

مصرف ، أنا خلف بن حوشب ، عن الحسن في قوله: ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾ قال: إنه يذكر المصائب وينسى النعم." (١)

"٣٩٥ – أخبرنا أحمد بن زكريا بن يحيى المقدسي ، أنا محمد بن سليمان بن هشام ، أنبا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي عليه السلام في قوله عز وجل: " ﴿إذ قضي الأمر وهم في غفلة﴾ [مريم: ٣٩] قال: في الدنيا "." (٢)

"٤١٤ – أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر النيسابوري، أنا عباس بن محمد الدوري، أنا عبيد الله بن موسى ، أنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله عز وجل: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ [القلم: ١٦] قال: «رجل كانت له زنمة كزنمة الشاة»

أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال: سمعت سلم بن عبد الله أبا محمد، يقول: سمعت عبد الله بن المبارك ، يقول: من طلب العلم تعلم ، ومن تعلم للعلم خاف من الذنب ، ومن خاف من الذنب هرب من الذنب ، ومن هرب من الذنب نجا من الحساب

أخبرنا عمر بن الحسن بن مالك، أنا عبد الله بن أبي الدنيا ، أنا إبراهيم بن سعيد ، أنا إبراهيم بن نوح، قال: قال أبو معاوية الأسود واسمه اليمان: إن الرجل ليلقاني بما أحب، فلو جاز لي أن أسجد له سجدت له." (٣)

"٢٠ – حدثنا عبد الله، ثنا يوسف، عن أبي طالب، عن عبد الوارث، عن أنس، في قوله: ﴿ادفع بالتي هي أحسن السيئة﴾ [المؤمنون: ٩٦] .

قال: " قول الرجل لأخيه ما ليس فيه.

فيقول: إن كنت كاذبا فأنا أسأل الله أن يغفر لك، وإن كنت صادقا فأنا أسأل الله أن يغفر لي "." (٤)

"٥٠ – حدثنا أحمد، قال: سمعت أبا سليمان، يقول في قول الله عز وجل: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ [الرعد: ٣٩] .

قال: يمحو ما يثبت الحفظة مما ليس هو حسنة ولا سيئة ، ويثبت الحسنات والسيئات، وعنده أم الكتاب لا يزاد فيه شيء وينتقص، وما جرى القلم قط بشيء فتغير." (٥)

---

(١) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٣١٣

(٢) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤٠٨

(٣) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤٢٧

(٤) أحاديث أبي الحسين الكلابي أبو الحسين الكلابي ص/٢٢

(٥) أحاديث أبي الحسين الكلابي أبو الحسين الكلابي ص/٥٣

"٣٨ – حدثنا أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا شيبان بن فروخ، عن المبارك بن فضالة، عن **الحسن،** **في قول الله عز** وجل: ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ [الجاثية: ٢٣] .

قال: هو الذي كلما هوى شيئا ركبه." (١)

"٤١ – حدثنا أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك، ثنا العباس بن محمد بن حاتم، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن موسى بن قيس، عن سلمة بن **كهيل، في قول الله عز** وجل: ﴿وألقيت عليك محبة مني﴾ [طه: ٣٩] .

قال: حببتك إلى عبادي.." (٢)

"ما جاء في الإنفاق في سبيل الله والتقوية:

٠- قال عبد الرحمن بن زيد بن **أسلم في قوله تعالى**: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء﴾ [البقرة: ٢٦١] .

إن ذلك على الذين ينفقونها على أنفسهم في سبيل الله ويخرجون، ثم قال في الذين يقوون في سبيل الله: ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم﴾ [البقرة: ٢٦٢] .

قال عبد الرحمن بن زيد: فشرط على هؤلاء ولم يشترط على الخارجين.

١- وقال الرسول عليه الصلاة والسلام: «من جهز غازيا، أو بعث بمال في سبيل الله، كان له بكل درهم سبع مائة ضعف، وبكل ضعف سبعون ضعفا» .

٢- وقال كعب: لا تحقروا شيئا من الخير، فقد دخل رجل الجنة بإبرة أعان بها في سبيل الله.." (٣)

"ما جاء في الرمي واتخاذ العدة والسلاح في سبيل الله.

- قال الرسول عليه الصلاة والسلام: «من رمى العدو بسهم في سبيل الله، فبلغ سهمه أصاب أو أخطأ فعدل رقبة» .

٨- قال ابن **عباس في قول الله عز** وجل: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل﴾ [الأنفال: ٦٠] .

قال ابن عباس: فالقوة: السلاح كله، والعدة في سبيل الله، ومن القوة تعلم الرمي بالقوس.

٩- وقال الرسول عليه الصلاة والسلام: «من تقلد سيفا في سبيل الله، ألبسه الله وشاح الكرامة يوم القيامة، ومن تنكب قوسا في سبيل الله، كانت له جنة من النار، ومن حمل رمحا في سبيل الله، كان له علما يوم القيامة» .

٠- وقال الرسول عليه الصلاة والسلام: «السيوف أردية الغزاة» .

١- وقال عليه الصلاة والسلام: «من تقلد سيفا في سبيل الله ردي برداء الإيمان، ولا تزال ملائكة الله يستغفرون له ما دام عليه» .

---

(١) ثلاثة مجالس من أمالي أبي عبد الله الروذباري الرُّوْذْبَارِيُّ ص/٣٩

(٢) ثلاثة مجالس من أمالي أبي عبد الله الروذباري الرُّوْذْبَارِيُّ ص/٤٢

(٣) قدوة الغازي ابن أبي زَمَنِين ص/٧

٢- وقال عليه الصلاة والسلام: «يوزن سلاح المسلم في كل يوم خميس ويوم اثنين فإن كان أعده لله زيد في حسناته، وإن كان أعده للشيطان زيد في سيئاته» .." (١)

"ما جاء في الفرار من الزحف والانحياز إلى الفئة وحمل الواحد على الجماعة

قال ابن حبيب في قول الله تبارك وتعالى.

﴿يأيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ﴿١٥﴾ ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ﴿١٦﴾ ﴾ [الأنفال: ١٥-١٦] .

وفي قوله: ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا﴾ [الأنفال: ٦٥] .

فكأن الله تبارك وتعالى قد أمر المسلمين في هذه الآية أن يصبروا لعشرة أمثالهم، ثم نسخ ذلك عز وجل وخففه رأفة ورحمة بعباده المؤمنين ، فقال: ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين﴾ [الأنفال: ٦٦] .

فجعل ذلك إلى الضعف، ولم يجعل للضعف من المؤمنين سعة في التولية والفرار من الضعفين من عدوهم من المشركين.

قال ابن حبيب: وفي تأويل الضعف اختلاف من أهل العلم: وفي تأويل الضعف اختلاف من أهل العلم: فمنهم من قال وهو الأكثر: إنما هو الضعف في العدد وليس في القوة والجلد، ولا يحل للرجل من المسلمين أن يفر من الرجلين، ولا للمائة أن تفر من المائتين وإن كانوا أشد منهم سلاحا وأظهر جلدا وقوة، إلا أن يكونوا في أرض العدو وبموضع مادتهم وبعد من مادة المسلمين، فهم يخافون استجاشة العدو وتكاثرهم عليه، فلهم عند ذلك في الانحياز عنهم والتولية منهم سعة.

ومنهم من قال: ليس الضعف في العدد، وإنما هو في القوة والجلد، فلو أن مائة من المسلمين في قوة وجلد لقوا الثلاث مائة، والخمس مائة، وأكثر من ذلك من المشركين ليسوا مثلهم في قوتهم وجلدهم وشد سلاحهم، ما حل لهم الانحياز منهم، ولا التولية عنهم، إذا كانت لهم بمثلهم قوة واستضلاع.

ولو أن مائة من المسلمين في ضعف من أبدانهم ومن دوابهم ومن سلاحهم لقوا أقل من المائتين من المشركين أظهر منهم قوة وجلدا وأشد سلاحا وأقوى خيلا بالأمر البائن الظاهر المجاوز للضعف، كانوا في سعة من الانحياز عنهم والتولية منهم، فإنما الضعف في القوة والجلد وليس في العدد.

قال ابن حبيب: ولا بأس أن يحمل الرجل وحده على الكتيبة وعلى الجيش إذا كان ذلك منه لله، وكانت فيه شجاعة وجلد وقوة على ذلك، وذلك حسن جميل، لم يكرهه أحد من أهل العلم، وليس ذلك من التهلكة، وإذا كان ذلك منه للفخر والذكر فلا يفعل وإن كانت به عليه قوة، وإذا لم يكن به عليه قوة فلا يفعل وإن أراد به الله لأنه حينئذ يلقي بيده إلى التهلكة.." (٢)

---

(١) قدوة الغازي ابن أبي زَمَنِين ص/٨

(٢) قدوة الغازي ابن أبي زَمَنِين ص/١٦

"ما جاء في فضائل الشهداء وثوابهم.

– قال أبو هريرة، قال الرسول عليه الصلاة والسلام: «الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم ألم القرصة» .

– وقال أنس بن مالك: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «إذا التقى الزحفان، ونزل الصبر، كان القتل أهون على الشهيد من الماء البارد في اليوم الصائف» .

٤– وقال المعلى بن هلال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " للشهيد عشر خصال: يغفر له ذنوبه بأول قطرة تقطر من دمه، ولا يذوق كرب الموت، ولا تفزعه الصيحة، ولا يقيم في طول البرزخ، ويؤمن فتنة القبر وطول الوقوف في الموقف، ويأمن الحساب، ويأمن الصراط، ويأمن الميزان ويصير إلى الجنة ".

٥– وقال العلاء بن كثير: ما سمعت في الشهداء بحديث أعجب إلي من حديث سمعته بلغني أنه حين يجمع الله الخلائق للفصل بينهم، أن الشهداء يتداعون فيقولون: اذهبوا بنا إلى ربنا ننظر كيف يحكم بين عباده.

– قال أبو هريرة: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام **يقول في قول الله تبارك** وتعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ [الزمر: ٦٨] .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الشهداء هم الذين استثنى الله إذا سمعوا النفخة الأولى قالوا: كأن هذا أذان المسلمين في الدنيا، فلا يموتون ولا يفزعون، قال: وهم تحت العرش متقلدين السيوف ".

– وقال ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يؤتى الشهيد بجسد من الجنة كأحسن جسد فيؤمر بروحه فيدخل فيه، فهو ينظر إلى جسده وكيف يبعث به، وما يصنع به، ومن يتحزن له ومن لا يتحزن له، ويتكلم فيرى أنهم يسمعونه، وينظر إليهم فيرى أنهم ينظرون إليه، ثم يأتيه أزواجه من الحور العين فيذهبن به» .

٨– وقال عبد الله الخرساني: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: " تفتح أبواب الجنة عند صف القتال وصف الصلاة، فإذا ركبتم خيلكم وصافقتم عدوكم تزين الحور العين بالحرير الأخضر، ولبسن وشح الدر الأصفر، وحسرن عن قصصهن وصدورهن، ثم ركبن خيلا من خيل الجنة بركائل الياقوت، وجئن يسرن خلفهن، فإذا حملتم حملن معكم، وإذا صرع أحدكم أقبلن يمسحن الدم والغبار عن وجهه، وقلن: اليوم تنقضي عنكم الدنيا وهمومها، وجاورتم الرب الكريم، وشربتم من الرحيق المختوم، وعاينتم أزواجكم من الحور العين ".

٩– وقال شهر بن حوشب: كنت في غزاة فاستيقظت ورجل يبكي أشد بكاء ويقول: يا أهلاه يا أهلاه، فقمت إليه، فقلت: يا عبد الله إنما نقفل غدا، فاتق الله واصبر، فقال: إني لست أبكي على أهلي الذين فارقت في الدنيا، ولكني أتيت آنفا في المنام فقيل لي: انطلق إلى زوجتك العيناء فانطلق بي فرفع لي أرض لم أر مثلها، فإذا بجوار لم أر مثل حسنهن وثيابهن، فسلمت فرددن السلام، فقلت: أفيكن العيناء؟ قلن: لا، ونحن من خدمها، وهي أمامك، فمضيت، فرفعت لي أرض أحسن من الأولى، وإذا بجوار أحسن من الأول، فسلمت فرددن السلام، فقلت: أفيكن العيناء؟ قلن: لا، ونحن من خدمها، وهي في تلك الدرة، فأتيتها، فإذا بامرأة جالسة على السرير من ياقوتة حمراء، فضول عجيزتها خارج من السرير فسلمت، فردت السلام، وجلست إليها، فحدثتني وحدثتها، ثم ذهبت لأنهض، فأخرجت معصما لها كما شاء الله فقالت: ما أنت

بالذي تفارقنا حتى تعاهدنا بالله لتبيتن عندنا القابلة، فعاهدتها على ذلك، ثم انتبهت فعليها أبكي، ثم أخذ في بكائه، ونودي في الخيل ففزع الناس إلى خيلهم وسلاحهم، فكان الرجل أول قتيل قتل منا.

قال شهر بن حوشب: نشهد أنه بات عند العيناء.

– وقال أبو هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الشهداء ثلاثة» رجل خرج مجاهدا بماله ونفسه ونيته ألا يقتل ولا يقتل، وهو يكثر الناس بسواده وفسطاطه. أصابه سهم عائر فقتله، فذلك يغفر له بأول قطرة تقع على الأرض من دمه، ويؤتى بجسد من الجنة فيجعل فيه روحه، ثم يؤتى بحلة من الجنة فتصب عليه لها سبعون لونا كشقائق النعمان، ثم يعرج مع الملائكة حتى يؤتى به إلى الجنة، ورجل خرج مجاهدا في سبيل الله بماله ونفسه ونيته أن يقتل ولا يقتل، أصابه سهم عائر فقتله، فذلك رفيق إبراهيم تمس ركبته ركبة إبراهيم.

ورجل خرج مجاهدا في سبيل الله بنفسه وماله ونيته، أن يقتل ويقتل فذلك في الجنة شاهرا سيفه يتمنى على الله ما شاء ".

١– وقال عمرو بن الحارث: ولما غزا المسلمون صقلية، ناهضوا حصنها، فجاء حجر من المنجنيق فوقع على صخرة، فطارت منه شظية فأصابت ركبة رجل يقال له: نجيح فأغمي عليه، فنجوه إلى الربض فضحك حتى بدت نواجذه، ثم بكى حتى سالت دموعه، وفتح عينيه، فسئل عن ضحكه وعن بكائه، فقال: إنه رأيت أنه انطلق به إلى غرفة من ياقوتة حمراء، إذ أقبلت امرأة عجبت من نورها وبهائها، وثيابها وحليها، فقالت: مرحبا بالجافي الذي لم يكن يسألنا الله، أما إني لست كفلانة التي كانت تفعل بك هذا، فعددت ما أعرف، فضحكت فمممدت يدي إليها، فقالت: تأتينا مع صلاة الظهر، فبكيت وقلت: أأرد إلى الدنيا؟ إلى دار الزوال؟ فجعل يقول: زالت الشمس حتى أغمي عليه، فمات عند الزوال.

٢– وقال حبان بن أبي جبلة: كنا محاصرين حصنا من بعض حصون العدو، فخرج رجلان منا إلى الحصن ليقاتلا، فقال أحدهما لصاحبه: هل لك أن تغتسل لعل الله أن يعرضنا للشهادة؟ فقال له صاحبه: ما أريد أن أغتسل، فاغتسل الآخر، فما فرغ من غسله أتاه حجر من الحصن فأصابه فخر صعقا، فمررت بهم وهم يحملونه إلى خبائه، فسألت عن شأنه فأخبروني فانصرفت إلى أصحابي ثم رجعت إليهم وهم يشكون هل مات أو بقيت فيه بقية من روح؟ فبينما نحن كذلك إذ ضحك فقلنا: إنه والله لحي ثم مكثنا مليا، ثم ضحك أخرى، ثم مكثنا مليا ثم بكى وفتح عينيه، فقلت: أبشر يا فلان فلا بأس عليك، ثم قلنا: لقد رأينا منك عجبا! نحن نظن أنك قدمت فرأيناك ضحكت، ثم مكثت مليا ثم ضحكت، ثم مكثت مليا ثم بكيت؟ فقال: إني لما أصابني ما أصابني أتاني رجل فأخذ بيدي فمضى بي إلى قصر من ياقوت، فوقف بي على الباب، فخرج إلي غلمان مشمرون لم أر مثلهم قط، فقالوا: مرحبا وأهلا بسيدنا، فقلت: من أنتم بارك الله فيكم؟ فقالوا: نحن خلقنا الله لك، قال: ثم مضي بي حتى أتي بي إلى قصر آخر فخرج إلي منه غلمان أحسن من الأول، فقالوا: مرحبا وأهلا بسيدنا، فقلت: من أنتم بارك الله فيكم؟ فقالوا: نحن خلقنا الله لك، ثم مضي بي حتى أتي إلى بيت لا أدري من ياقوتة أو زمردة أو لؤلؤة، فخرج إلي منه غلمان مشمرون أنسوني الذين من قبلهم فقالوا: مرحبا وأهلا بسيدنا، فقلت: لمن أنتم بارك الله فيكم؟ قالوا: نحن قلنا لك، ثم وقف بي على باب البيت، فإذا ببيت مبسوط ببساط عليه فرش مرفوعة بعضها فوق بعض ونمارق مصفوفة سماطين، فأدخلني البيت وفيه بابان: باب عن يميني، وباب عن يساري، فألقيت نفسي على النمارق، فقال: أقسمت عليك إلا ألقيت نفسك على هذه الفرش فإنك قد نصبت في يومك هذا، فقمت فاضطجعت

على تلك الفرش على وطاء لم أضع جنبي على مثله قط، فبينما أنا على ذلك إذ سمعت حسا من أحد البابين، فنظرت فإذا أنا بامرأة لم أر مثل جمالها ولا مثل لباسها! فأقبلت حتى وقفت علي لم تتخط في تلك النمارق ولكن أقبلت بين السماطين حتى وقفت علي فسلمت، فرددت عليها السلام، فقلت: من أنت بارك الله فيك؟ فقالت: أنا زوجتك من الحور العين، قال: فضحكت فرحا بها، فأقامت تحدثني وتذاكرني أمر نساء أهل الدنيا كأن ذلك معها في كتاب، فبينا أنا كذلك إذ سمعت حسا من الباب الآخر، فإذا أنا بامرأة كصاحبتها أو أحسن، فأقبلت حتى وقفت علي كنحو مما صنعت صاحبتها، فمكثت تحدثني وتذاكرني مثل الأخرى وأقصرت الأخرى عن الحديث وفرغتني لها، قال: فأهويت إلى إحداهما فقالت: كما أنت إن ذلك لم يأن، إن ذلك مع صلاة الظهر، قال: فما أدري قالت ذاك أو رمي بي إلى هذه الصحراء لا أرى منهم أحدا، فبكيت عند ذلك.

قال ابن أبي جبلة: فما صلينا الظهر حتى قبضه الله.." (١)

"٢٤٤ - حدثنا أبو القاسم، حدثنا عيسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثني حسن الإسكاف، عن أبي الصلت الهروي وهو عبد السلام بن صالح وهو عبد السلام بن صالح، حدثنا علي بن موسى: فذكر هذا الحديث، قال حسن: فذهب أصحاب الحديث بهذا إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل، فقال لهم: هذا إسناد هاشمي وعلي بن موسى ثقة رضي، وهذا ديني: الإيمان قول وعمل، عليه أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله

٢٤٥ - حدثنا أبو القاسم، حدثنا عيسى بن إسحاق الأنصاري، حدثنا الحسن بن الحارث بن كليب الهاشمي، عن أبيه، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله تعالى " ﴿كزرع﴾ [الفتح: ٢٩] ، قال: أصل الزرع عبد المطلب، ﴿أخرج شطأه﴾ [الفتح: ٢٩] : محمد صلى الله عليه وسلم، ﴿فآزره﴾ [الفتح: ٢٩] : بأبي بكر، ﴿فاستغلظ﴾ [الفتح: ٢٩] : بعمر، ﴿فاستوى﴾ [الفتح: ٢٩] : بعثمان، ﴿على سوقه﴾ [الفتح: ٢٩] : علي رضي الله عنهم، ﴿يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار﴾ [الفتح: ٢٩] "

٢٤٦ - حدثنا أبو القاسم، حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أحمد بن المنذر البزار، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: وحدثنا علي بن عبد الله بن عثمان، عن عبد العزيز بن المطلب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن حنطب، قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع أبو بكر وعمر، فلما نظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وهذان السمع والبصر ".

رضي الله عنهما." (٢)

---

(١) قدوة الغازي ابن أبي زَمَنِين ص/٣٠

(٢) جزء ابن ثرثال ابن ثرثال ص/٩٢

"٣٧ – حدثنا أبو بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا أبو يحيي جعفر بن محمد الزعفراني ثنا محمد بن حميد، ثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن كعب بن عجرة، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] قال: «النظر إلى وجه الله عز وجل»." (١)

"١٩– أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد رحمه الله نا أحمد بن عبيد الله نا عبيد الله بن موسى نا ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ قال: [ينزل] تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا في شهر رمضان، فيدبر أمر السماء، فيمحو ما يشاء غير الشقاء والسعادة والموت والحياة.." (٢)

"١٤ – أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي، نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، نا وكيع بن الجراح، وأخبرنا أبو علي الحسن بن يوسف بن مليح، نا إبراهيم بن مرزوق، نا عثمان بن عمر، قالا: نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، أن أبا بكر الصديق، رضي الله عنه قال في هذه الآية: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] ، قال: الزيادة: النظر إلى وجه ربهم تبارك وتعالى. واللفظ لابن مليح. أنا محمد بن ملاق بن نصر، نا يوسف بن يزيد، نا أسد بن موسى، نا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر –[٢٣]– الصديق، ومحمد بن يوسف، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر الصديق، في قوله: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦]." (٣)

"٢٥ – وبه إلي الطبراني، قال: حدثنا الحسن بن جرير الصوري، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا أبو الوليد مسلم، حدثنا عبد العزيز بن حصين، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، في قوله تعالى: ﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾ [الكهف: ٢٤] .

قال: إذا نسيت الاستثناء فاستثن إذا ذكرت، وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة، وليس لنا أن نستثني إلا في صلة اليمين." (٤)

"٤ – أخبرنا والدي، أنا أبو علي، نا أحمد بن إبراهيم بن أحمد الجوزجاني، ببلخ، ثنا الحسن بن محمد بن الحسن التميمي البلخي، ثنا الحسين بن حريث، ثنا عبد الرحمن بن زيد العمي، عن أبيه، عن شقيق، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، " في قوله: ﴿فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾ [التحريم: ٤] .

قال: من صالح المؤمنين أبو بكر وعمر "." (٥)

---

(١) فوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش   أبو سعيد النقاش ص/٥٢

(٢) مجلسان من أمالي أبي الحسين بن بشران   ابن بشران، أبو الحسين ص/٢٢٧

(٣) رؤية الله لابن النحاس   ابن النحاس ص/٢٢

(٤) حديث أبي الحسين بن العالي   أبو الحسين العالي ص/٢٦

(٥) فوائد أبي علي بن فضالة   عبد الرحمن بن فضالة ص/٥

"٥١- أخبرنا محمد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن مضر قال حدثنا الأنصاري قال حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى تزهز قالوا يا رسول الله وما زهوها قال تحمر أو تصفر -[١٠٣]- حديث صحيح من حديث حميد عن أنس أخرجاه جميعا واختلفوا في قوله ما زهوها هل هو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من كلام أنس فأخرجه جماعة في الحديث ومنهم من ميزه.." (١)

"٥٢ – حدثنا أحمد، قثنا يحيى، قثنا إسماعيل بن مجالد، عن بيان، عن وبرة، عن همام، قال: قال عمار رضي الله عنه: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر رضي الله عنه "

حدثنا أحمد، قثنا يحيى، قثنا هشام بن يوسف، عن أمية بن شبل، عن عطاء القاص، أنه سمع وهب بن منبه، يقول في قول الله عز وجل: ﴿طلعها كأنه رءوس الشياطين﴾ [الصافات: ٦٥] ، قال: أشعار الشياطين قائمة إلى السماء." (٢)

"١١٧ – أخبرنا عثمان، وعبد الله بن برية، وأبو سهل بن زياد، قالوا: أنا أحمد بن عبد الجبار، أنا أبو معاوية، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن الحويرث، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أرنا الله جهرة﴾ [النساء: ١٥٣] .

قال: يقول: «عيانا»." (٣)

"عن قتادة ، في قوله عز وجل " ﴿يأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم﴾ [التوبة: ٧٣] ، قال: أمر نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يجاهد الكفار بالسيف، ويغلظ على المنافقين بالحدود "

١٤٣ – حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا الوليد بن أبان، قال: حدثنا محمد بن إدريس، قال: حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، قال: حدثنا نوح بن عباد البصري، عن مالك بن دينار، عن الحسن، قال «إنك تلقى المنافق دائما سيء العمل، قبيح الأثر، بعيد الأمل»

باب جدال المنافقين بالقرآن

١٤٤ – حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا عمر بن حفص." (٤)

"فليقم فليخرج، فقال: يا فلان، قم فاخرج.

فيقوم الرجل فيقنع رأسه حتى يخرج، حتى سمى ستة وثلاثين رجلا، كان فيهم صديق لعمر بن الخطاب، فخرج فلقيه عمر مقنع رأسه، فأخبر عمر بما قال النبي صلى الله عليه وسلم، فقال عمر: لعلك منهم.

قال: نعم، قال عمر: بعدا منك سائر اليوم.

ثم أقبل عمر حتى دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر، فقال: رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا، ارض عنا رضي الله عنك "

---

(١) فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الأنصاري الحُرْفي ص/١٠٢

(٢) جزء الحسن بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن أحمد ص/٥٣

(٣) الأول من حديث أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن أحمد ص/١١٨

(٤) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/١٥٨

١٧٨ – حدثنا سليمان، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثنا عمر بن محمد العنقزي، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، في قوله عز وجل " ﴿ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين﴾ [التوبة: ١٠١] ، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا يوم الجمعة، فقال: يا فلان، اخرج فإنك منافق، يا فلان اخرج فإنك منافق، فأخرجهم بأسمائهم، ففضحهم، وكان عمر لم يشهد الجمعة يومئذ." (١)

"٢٧ – حدثنا أبو عبد الله الحسين بن غياث بن الحسن، نا أبو القاسم وهو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا هدبة بن خالد، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لما صور الله آدم عليه السلام تركه فجعل إبليس ينظر إليه ، فلما رآه أجوف، قال: ظفرت "

حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمود الشمعي، نا خلف بن عمرو العكبري، نا إسحاق بن إسماعيل، نا عمار، عن الأعمش، عن الربيع بن أبي راشد، عن سعيد بن جبير، في قوله عز وجل: ﴿يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة﴾ [العنكبوت: ٥٦] ، قال: إذا عمل في الأرض بالمعاصي فاخرجوا.." (٢)

"١٢ – حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله التمار ثنا نصر بن بيزويه بن جوانويه الشيرازي ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا عبد الله بن النضر عن أبيه عن قيس بن عباد في قوله تعالى: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم﴾.

هذه الأربعة أشهر الحرم كلها في يوم عاشر منها أمر:

أما المحرم فاليوم العاشر من عاشوراء وأما ذو الحجة فاليوم العاشر منه يوم النحر وأما رجب فاليوم العاشر منه يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ونسيت ما في ذي القعدة.." (٣)

"٢٠ – أخبرنا علي بن عمر بن محمد الحضرمي، حدثنا عبيد الله بن عبد الله –[١٥٥]– بن العباس الصيرفي، حدثنا لوين، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، –[١٥٦]– عن ابن عباس، في قوله: –[١٥٧]– ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه﴾ [سبأ: ٣٩] ، «في غير إسراف ولا تقتير»." (٤)

"٢٦ – أخبرنا الحسن ثنا أبو بكر ثنا أبو جعفر ثنا عمر بن الخطاب ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبد الله بن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، في قول الله تعالى " ﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا﴾ [السجدة: ١٨] : فالمؤمن علي بن أبي طالب والفاسق الوليد بن عقبة بن أبي معيط "." (٥)

---

(١) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/١٨٨

(٢) فوائد أبي عبد الله الفراء أبو عبد الله الفراء ص/٢٨

(٣) فضائل شهر رجب للخلال الحسن الخلال ص/٦٧

(٤) الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب لمحمد بن علي الصوري محمد بن علي الصوري ص/١٥٤

(٥) أحاديث الشاموخي الشاموخي ص/٤٥

"٢٩- وأخبرنا تمام حدثنا أبو بكر بن عبد الله البرامي حدثنا حامد بن أحمد البلدي حدثنا هارون بن إسحاق حدثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة -[١٨]- عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال أنهار دمشق.." (١)

"٣٢- أخبرنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا أبو [الميمون] بن راشد حدثنا عبيد بن محمد حدثنا أبو الجماهر حدثنا سعيد بن بشير -[١٩]- عن قتادة عن الحسن البصري قال في قوله عز وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال ذات ثمار وكثرة ماء قال: هي دمشق.." (٢)

"٣٠- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن [عمر بن] راشد البجلي حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة أن الحسن قال في قوله عز وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال: هي الغوطة.." (٣)

"٣١- أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الإمام حدثنا إبراهيم بن سنان حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي حدثنا محمد بن عثمان حدثنا سعيد بن بشير حدثنا قتادة في قوله عز وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال ذات ثمار وماء كثير.." (٤)

"٣٣- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان حدثنا الحسن بن حبيب حدثنا أبو عبد الله الصوري حدثنا الهيثم حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال إنها دمشق.." (٥)

"٣٦- أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر البرامي حدثنا محمد بن تمام حدثنا المسيب بن واضح حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي ذيب عن المقبري في قوله عز وجل ﴿إرم ذات العماد﴾ قال: هي دمشق.." (٦)

"٣٨- أخبرنا تمام حدثنا أبي حدثنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر بحران حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا الوليد بن مسلم عن أم عبد الله بنت خالد بن معدان عن أخيها عن أبيها خالد بن معدان في قوله عز وجل ﴿لم يخلق مثلها في البلاد﴾ قال: هي دمشق.." (٧)

---

(١) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي   الرَّبَعي، أبو الحسن ص/١٧

(٢) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي   الرَّبَعي، أبو الحسن ص/١٨

(٣) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي   الرَّبَعي، أبو الحسن ص/١٨

(٤) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي   الرَّبَعي، أبو الحسن ص/١٨

(٥) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي   الرَّبَعي، أبو الحسن ص/١٩

(٦) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي   الرَّبَعي، أبو الحسن ص/٢٠

(٧) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي   الرَّبَعي، أبو الحسن ص/٢١

"٤١- أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله البرامي حدثنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن هارون حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب في قوله عز وجل ﴿ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال مسجد دمشق.." (١)

"٤٢- أخبرنا تمام أخبرنا أحمد حدثنا أبو قصي إسماعيل بن محمد حدثنا شعيب بن عمرو حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب في قوله عز وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال: هي دمشق.." (٢)

"٤٤- أخبرنا تمام أخبرنا أحمد حدثنا مكحول حدثنا إسماعيل بن إسرائيل حدثنا بشر حدثتني أم عبد الله عن أبيها في قوله عز وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال: هي دمشق وفي قوله ﴿والتين والزيتون﴾ وقوله ﴿لم يخلق مثلها في البلاد﴾ قال: هي دمشق.." (٣)

"٤٥- أخبرنا تمام أخبرنا أحمد حدثنا مكحول حدثنا أبو ظريف بشر بن محمد حدثنا بكير حدثني الليث بن سعد عن سعيد بن المسيب في قوله عز وجل ﴿ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال: هي دمشق.." (٤)

"٤٣- أخبرنا تمام أخبرنا أحمد حدثنا أبو إبراهيم الحسين حامد بن أحمد بن الهيثم البلدي حدثنا ابن المقري حدثنا سفيان عن يحي بن سعيد في قوله عز وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال: هي دمشق.." (٥)

"٤٩- وأخبر تمام بن محمد قال وأخبرني أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن حسنون حدثنا أحمد بن علي القاضي حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا عبد الوهاب عن يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن سلام في قوله ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال: هي دمشق.." (٦)

"باب ذكر ما ورد في فضل جامع دمشق المبارك

٦٣- أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله البرامي حدثنا أبو أيوب سليمان بن محمد بن إسماعيل حدثنا العباس بن الوليد بن صبيح حدثنا هارون بن محمد حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله عز وجل ﴿والتين﴾ قال جامع دمشق ﴿والزيتون﴾ قال مسجد بيت المقدس ﴿وطور سينين﴾ قال حيث كلم الله عز وجل موسى عليه السلام ﴿وهذا البلد الأمين﴾ قال مكة.." (٧)

(١) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الرَّبَعي، أبو الحسن ص/٢٢
(٢) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الرَّبَعي، أبو الحسن ص/٢٢
(٣) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الرَّبَعي، أبو الحسن ص/٢٣
(٤) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الرَّبَعي، أبو الحسن ص/٢٣
(٥) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الرَّبَعي، أبو الحسن ص/٢٣
(٦) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الرَّبَعي، أبو الحسن ص/٢٦
(٧) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الرَّبَعي، أبو الحسن ص/٣٦

"حدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ، حدثنا أحمد بن محمد المكي، حدثنا علي ابن عبد العزيز، حدثنا القاسم بن سلام، حدثنا حجاج، عن ابن جريج عن **مجاهد في قوله تعالى**: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ قال: ترسل فيه ترسلا.

حدثنا محمد بن خليفة، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا أبو بكر بن زنجويه، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان، عن عبيد المكتب، عن **مجاهد، في قوله تعالى**: ﴿لتقرأه على الناس على مكث﴾ ، قال: على تؤدة.

حدثنا خلف بن أحمد بن هشام، حدثنا زياد بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن يحيى بن حميد، عن محمد بن يحيى بن سلام، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود القرشي، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يفسر ويرتل إذا قرأ.

حدثنا علي بن خلف المكي، حدثنا علي بن مسرور، حدثنا أحمد بن علي." (١)

"غير، لأنهما من الواو، والواو تخرج من الشفتين وفيهما تعالج.

قال أبو عمرو: فأما الإشمام في قوله: قيل: وسيء، ونظائرهما، على مذهب من أشم أوله الضم دلالة على الأصل، فحقه أن ينحى بكسرة فاء الفعل المنقولة من عينه نحو الضمة، كما ينحى بالفتحة من قوله: (من النار) و (من نهار) وشبههما، إذا أريدت الإمالة المحضة نحو الكسرة، فكذلك ينحى بالكسرة إذا أريد الإشمام نحو الضمة، لأن ذلك كالممال سواء. وهذا الذي لا يجوز غيره عند العلماء من القراء والنحويين.

وأما المهموز فحقه أن تخرج همزته مع النفس إخراجا سهلا، بغير شدة ولا كلفة ولا عنف ولا صعوبة، وذلك لا يتحصل للقراء إلا بالرياضة الشديدة والدرس المشبع.

والهمزة إذا سهلت وجعلت بين بين أشير إليها بالصدر إن كانت مفتوحة، وإن كانت مكسورة جعلت كالياء المختلسة الكسرة، وإن كانت مضمومة جعلت كالواو المختلسة الضمة، من غير إشباع. وتلك الكسرة والضمة هي التي كانت مع الهمزة، إلا أنها مع الهمزة أشبع منها مع الحرف المجعول خلفا منها.

ومعنى بين بين أي بين الهمزة المحققة وبين الحرف الساكن الذي منه حركتها، فالمفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء الساكنة، والمضمومة بين الهمزة والواو الساكنة، فهي ضعيفة ليس لها تمكن المحققة ولا خلوص الحرف الذي منه حركتها، وهي في الوزن محققة، إلا أنها بالتوهين والتضعيف تقرب من." (٢)

"قال الحسين، قال لنا أحمد: كان ابن مجاهد، رحمه الله، لعلمه بتفاوت الناس في العلم بالقراءة وقصور أفهامهم يستثبت كثيرا ممن يقرأ **عليه في قوله** ﴿قمطريرا﴾ وأشباهه، لأن منهم من يجعل الميم نونا، قال: وغنة الميم والنون عند الباء تشتبه، ولا يكاد من لا يعرف أن يفرق **بينهما في قوله تعالى**: ﴿من أنبأك هذا﴾ ، وقوله ﴿كنتم به﴾ ونحوها في اللفظ.

قال لي الحسين، قال لي أحمد: وجدت جماعة قرأوا على شيخنا وعلى غيره من القراء لا يفرقون بين (ألنا) و (أسلنا) . قال أبو عمرو: والفرق بينهما أن لام الفعل في (ألنا) نون، وفي (أسلنا) لام. وكانتا قبل اتصالهما بالضمير الذي هو النون والألف متحركتين، وقبلهما ألف منقلبة عن ياء، لأن الأصل كان فيهما (ألان وأسال) ، فلما اتصلتا بالضمير سكنتا تخفيفا

---

(١) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني   أبو عمرو الداني ص/٧٤

(٢) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني   أبو عمرو الداني ص/٩٩

وسقطت الألف قبلهما لسكونها وسكونهما، واندغمت في النون في (ألنا) لتماثلهما، كما اندغمت فيها كذلك في (لعنا، وآمنا، ولكنا) وشبهه، ولم يندغم فيها لذلك في (أسلنا) لاختلافهما وكون سكون اللام عارضا، كما لم يندغم فيها لذلك في (أرسلنا، وبدلنا، وقلنا) وشبهه، فتشديد النون في (ألنا) وتخفيفها في (أسلنا) هو الفرق بينهما في اللفظ كما بيناه، ومثلهما في البيان والإدغام والتخفيف والتشديد في." (١)

"ومن أهل الأداء أيضا من يشبع مد **الميم في قوله** ﴿الم الله﴾ ، في أول آل عمران، على مذهب الجميع، غير عاصم من رواية الأعشى، عن أبي بكر عنه. وفي أول العنكبوت، على مذهب ورش عن نافع، اعتمادا على تقدير سكونها، ومنهم من لا يشبع مدها اعتدادا بحركتها. وكذا منهم من لا يبالغ في إشباع مد **العين في قوله** ﴿كهيعص﴾ ، و ﴿عسق﴾ لانفتاح ما قبل يائها، ومنهم من يبالغ في إشباع مدها لأجل الساكنين، والمذهبان في الكل جيدان صحيحان.

قال أبو عمرو: وقد جاء عن حمزة في تمييز المد مع الهمزة ما لا يؤخذ به، إذ لا يصح عنه أداء.

ذكر الهاء:

وهي حرف خفي، مهموس، فإذا أتت ساكنة أو متحركة فينبغي للقارئ أن ينعم بيانها، من غير تكلف ولا ابتهار، وذلك نحو قوله: ﴿مستهزؤون الله يستهزئ بهم﴾ ، و ﴿عهدا﴾ ، و ﴿من اهتدى﴾ ، و ﴿ليهلك من هلك﴾ ، و ﴿زهرة﴾ ، و ﴿جهرة﴾ ، و ﴿اهتزت﴾ ، و ﴿كالعهن﴾ ، وما أشبهه.

وكذا إن وقع بعدها حرف من حروف الحلق، نحو قوله: ﴿إن الله على﴾ ، و ﴿ما قدروا الله حق قدره﴾ ، و ﴿آلله خير أما﴾ ، ﴿ولله غيب السماوات﴾ ، وما أشبهه. وكذلك ﴿كتابيه إني." (٢)

"الموفق والمعين.

ذكر الخاء:

وهو حرف مهموس، مستعل، وحكمه في إنعام البيان والتلخيص حكم الغين.

فإن التقى بالشين أو التاء تعمل بيانه، وإلا ربما انقلب غينا، كقوله: ﴿ولا تخشى﴾ ، و ﴿مختلف﴾ ، و ﴿أن تخشاه﴾ ، ﴿واختار موسى﴾ ، ﴿ويختار﴾ ، و ﴿مختالا﴾ ، و ﴿ما اختلط بعظم﴾ ، و ﴿يختم على قلبك﴾ ، ﴿ولقد اخترناهم﴾ ، وما أشبهه.

ذكر القاف:

وهو حرف مجهور، مستعل، فيلزم تعمل بيان جهوره واستعلائه، وإلا صار كافا، وذلك نحو ﴿فيقتلون ويقتلون﴾ ، و ﴿أقسموا﴾ ، ﴿وليقترفوا ما هم مقترفون﴾ ، و ﴿مقرنين﴾ ، و ﴿من يقطين﴾ ، و ﴿لو أنفقت﴾ ، و ﴿لمن خلقت﴾ ، و ﴿مقتحم﴾ ، و ﴿مقتا﴾ ، و ﴿اقترب﴾ ، و ﴿لا تقنطوا﴾ ، و ﴿يقنطون﴾ ، و ﴿مقتصد﴾ ، ﴿واقصد﴾ ، و

---

(١) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١١٩

(٢) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٢٥

﴿فاقصص﴾ ، و ﴿لا تقصص﴾ ، و ﴿فلا تقهر﴾ ، و ﴿ليقض﴾ ، و ﴿أن يقضى﴾ ، و ﴿تقشعر﴾ ، وما أشبهه. ألا ترى أنه متى لم ينعم **بيانه في قوله تعالى**: ﴿فالموريات." (١)

"قدحا﴾ صار اللفظ بها كاللفظ بقوله تعالى: ﴿إلى ربك كدحا﴾ ، وكذا ﴿ومن يقتل﴾ ، و ﴿أخانا نكتل﴾ ، و ﴿مشرقين﴾ ، و ﴿مشركين﴾ ، ﴿ولا تقف﴾ ، و ﴿أو لم يكف﴾ ، و ﴿كتاب مرقوم﴾ ، و ﴿سحاب مركوم﴾ ، وشبهه، فتغير اللفظ وانقلب المعنى.

فإن التقت القاف بالكاف وهي ساكنة قلبت مثلها، وأدغمت فيها، وذهبت قلقلتها بالقلب والإدغام، **وذلك في قوله تعالى**: ﴿ألم نخلقكم﴾ ، وإن التقت بمثلها وهي مشددة أو مخففة أنعم بيان جهورها واستعلائها، نحو ﴿حق قدره﴾ ، و ﴿إلا الحق قد جئتكم﴾ ، ﴿وهو الحق قل﴾ . و ﴿فلما أفاق قال﴾ ، وما أشبهه.

ذكر الكاف:

وهو حرف مهموس، مستفل، وحكمه في تعمل البيان والتلخيص كحكم القاف، لئلا ينقلب إلى لفظه، فيزول عن صورته ويتغير معناه، كقوله: ﴿يكسبون﴾ ، و ﴿ما اكتسب﴾ ، و ﴿اكتتبها﴾ ، و ﴿يكتمون﴾ ، و ﴿يكتبون﴾ ، ﴿ولا نكتم﴾ ، وما أشبهه.

فإن التقى بمثله وهو ساكن أدغم بتسهيل وتيسير، كقوله تعالى: ﴿يدرككم الموت﴾ ، وكذلك حكم سائر المثلين إذا التقيا وسكن الأول منها، ما لم يكن ياء مكسورا ما قبلها، أو واوا مضموما ما قبلها، فإن إدغامهما في مثلهما في المنفصل لا يجوز للمد فيهما، كقوله تعالى: ﴿الذي يوسوس﴾ ، و ﴿في يوسف﴾ ، و ﴿آمنوا واتقوا﴾ ، و ﴿فولوا وجوهكم﴾." (٢)

"و ﴿إياي﴾ ، و ﴿إياه﴾ ، و ﴿أيام﴾ ، و ﴿أيما الأجلين﴾ ، و ﴿أيا ما تدعوا﴾ ، و ﴿وليهم﴾ ، و ﴿أي منقلب﴾ ، و ﴿يدعون﴾ ، و ﴿يدع اليتيم﴾ ، و ﴿دعا﴾ ، و ﴿دكا﴾ ، و ﴿غلا﴾ ، و ﴿كلا﴾ ، وما أشبهه.

وكذلك يلزم إنعام الإدغام نحو قوله: ﴿في بحر لجي يغشاه﴾ ، و ﴿وليا يرثني﴾ ، وهي أربع ياءات، أصليها ومنقلبها.

وكذا ﴿عدوا وحزنا﴾ ، و ﴿عدو ولكم﴾ ، وهي أربع واوات، أصليها ومنقلبها.

وكذا ﴿من رب رحيم﴾ ، وهي أربع راءات، أصليها ومنقلبها..

وكذا ﴿على أمم ممن معك﴾ ، وهي ثماني ميمات، أصليها ومنقلبها.

وكذا ﴿ممن منع﴾ ، وهي خمس ميمات، أصليها ومنقلبها.

وكذا ﴿فويل للذين﴾ ، وهي خمس لامات، أصليها ومنقلبها.

وكذا ﴿غلا للذين آمنوا﴾ ، وهي ست لامات، أصليها ومنقلبها.

وكذا يلزم إنعام **التشديد في قوله** ﴿لنصدقن﴾ وشبهه، وفي ذلك ثلاثة شدات، شدة الصاد وشدة الدال والنون.." (٣)

---

(١) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني   أبو عمرو الداني ص/١٣٠

(٢) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني   أبو عمرو الداني ص/١٣١

(٣) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني   أبو عمرو الداني ص/١٣٨

"ذكر الظاء:

وهو حرف مجهور، مستعل، مطبق.

فإن التقى بالتاء بين وأعطي حقه من الإطباق والاستعلاء، **وذلك في قوله تعالى**: ﴿أوعظت﴾ ، في سورة الشعراء وليس في القرآن غيره وقد جاء فيه عن أبي عمرو والكسائي ما لا يصح في الأداء ولا يؤخذ به في التلاوة.

وكذلك إن التقى بالفاء لخص وبين، وإلا انقلب ثاء، للاشتراك الذي بين الفاء وبين الثاء في الهمس، [وذلك في قوله: ﴿أن أظفركم﴾ ، وكذا حكمه في البيان والتلخيص إذا التقى بالنون، وإلا اندغم] . **وذلك في قوله تعالى**: ﴿وحفظناها﴾ ، ﴿ويحفظن﴾ ، وكذا يلزم تلخيصه وبيانه ساكنا كان أو متحركا حيث وقع.

ذكر الذال:

وهو حرف مجهور.

فإذا التقى بالظاء أدغم وأشبع إدغامه، وذلك في قوله: ﴿إذ ظلموا أنفسهم﴾ في." (١)

"وكذا يفعل بها مع الضاد في نحو قوله: ﴿أذاعوا به﴾ ، و ﴿أضاعوا الصلاة﴾ ، و ﴿فذاقت وبال أمرها﴾ ، ﴿وضاقت عليهم﴾ ، و ﴿فأنقذكم منها﴾ ، و ﴿الذي أنقض ظهرك﴾ . ﴿ولا هم ينقذون﴾ ، و ﴿الذين ينقضون عهد الله﴾ ، و ﴿أني أذبحك﴾ ، ﴿والعاديات ضبحا﴾ ، و ﴿تذليلا﴾ ، و ﴿في تضليل﴾ وما أشبه ذلك.

ذكر الثاء:

وهو حرف مهموس.

فإذ وقع قبل الخاء والقاف والراء والنون لخص بيانه، ولفظ بالخاء والقاف مستعليين، وذلك في قوله: ﴿أثخنتموهم﴾ ، و ﴿إن يثقفوكم﴾ ، و ﴿فإما تثقفنهم﴾ ، ﴿وكذلك أعثرنا﴾ ، و ﴿لا تثريب عليكم﴾ ، و ﴿لبثنا يوما﴾ ، و ﴿بعثناهم﴾ ، وما أشبهه." (٢)

"ذكر النون:

وهو حرف أغن، مجهور.

وقد تقدم ذكر أحكامه في البيان والإدغام والقلب والإخفاء، فأغنى ذك عن الإعادة.

قال أبو عمرو: وإشمام النون المدغمة في مثلها في قوله: ﴿مالك لا تأمنا﴾ يحتمل أن يكون إشارة بالشفتين إلى الحركة بعد الإدغام، وبعد السكون، فعلى هذا يكون إدغاما تاما، ويحتمل أن يكون إشارة إلى النون بالحركة، فعلى هذا يكون إخفاء.

وإذا ألقيت حركة الهمزة على التنوين وحرك بها على مذهب ورش عن **نافع، في قوله في** يوسف ﴿من سلطان إن الحكم﴾ ، لفظ بثلاث نونات مكسورات متواليات، لا فصل بينهن.

---

(١) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني   أبو عمرو الداني ص/١٤٣

(٢) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني   أبو عمرو الداني ص/١٤٦

وكذلك إذا فعل ذلك في قوله في نوح ﴿مبين أن اعبدوا الله﴾ ، لفظ أيضا بثلاث نونات متواليات، غير أن الأولى والآخرة مضمومتان والوسطى." (١)

"مفتوحة.

وكذلك يلفظ بنونين مكسورتين متواليتين في قوله تعالى ﴿مؤمن إلا﴾ ، ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم﴾ في التوبة، وفي قوله ﴿من سلطان إن يتبعون﴾ في النجم.

وكذا يلفظ بنونين مفتوحتين متواليتين في قوله: ﴿حزنا ألا يجدوا﴾ في براءة، وفي قوله: ﴿عجبا أن أوحينا﴾ في يونس، وفي قوله: ﴿قرآنا أعجميا﴾ في فصلت، على مذهبه.

ذكر الراء:

وهو حرف مجهور، شديد، مكرر، حركته تعد حركتين لتكريره. قال سيبويه: والراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة. والوقف يزيدها إيضاحا.

فإذا أتى مشددا توصل إلى النطق به بيسر من غير تكرير ولا عسر، وذلك نحو: ﴿ضراء﴾ ، و ﴿مر كأن﴾ ، ﴿وخر موسى﴾ ، و ﴿السراء والضراء﴾ ، و ﴿أشد حرا﴾ ، و ﴿إلى ضر﴾ ، و ﴿لمن ضره﴾ ، و ﴿من ضر﴾ ، وما كان مثله.." (٢)

"﴿ويستخلف من بعدكم﴾ ، و ﴿تلقف ما صنعوا﴾ ، و ﴿نتخطف من أرضنا﴾ ، و ﴿لا تخف وبشروه﴾ ، و ﴿لا تخف ولا تحزن﴾ ، و ﴿ق. والقرآن﴾ ، وما أشبهه.

وإذا التقى بالباء جاز عند القراء إدغامه وبيانه، وذلك في قوله: ﴿نخسف بهم الأرض﴾ .

فإن التقى بمثله أدغم فيه، وذلك إذا سكن، كقوله تعالى: ﴿فلا يسرف في القتل﴾ .

وإذا وقع قبله طاء أنعم بيان الطاء لئلا ينقلب تاء لما بين التاء والفاء من الاشتراك في الهمس. وذلك نحو ﴿من نطفة﴾ ، و ﴿الخطفة﴾ ، و ﴿الأطفال﴾ ، و ﴿ليطفئوا﴾ ، و ﴿أطفأها الله﴾ وما أشبهه.

ذكر الباء:

وهو حرف مجهور.

فإن التقى بمثل، وهو ساكن، أدغم إدغاما تاما كما تقدم، نحو ﴿فاضرب به ولا تحنث﴾ ، ﴿وليكتب بينكم﴾ .." (٣)

"١٨ - ومن الموقفات أيضا: ما حدثناه أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: ثنا ابن عيينة، عن خصيف، عن مقسم، عن ابن عباس في قوله: ﴿فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾ [البقرة: ١٩٧] ، قال: الرفث:

---

(١) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٥٢

(٢) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٥٣

(٣) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٦٦

الجماع، والفسوق: المعاصي، والجدال: أن تماري صاحبك حتى تغضبه

وهذا وما أشبهه من الموقوفات يعد في تفسير الصحابة، وقد يرد عنهم تفسير يعد في المسند دون الموقوف.." (١)

"٤- والإيمان بالله تعالى: يتضمن التوحيد له سبحانه، والوصف له بصفاته، ونفي النقائص عنه الدالة على حدوث من جازت عليه، والتوحيد له: هو الإقرار بأنه ثابت موجود، وواحد معبود، على ما ورد به قوله تعالى: ﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ .

وأنه الأول قبل جميع المحدثات، الباقي بعد فناء المخلوقات، على ما أخبر به تعالى في قوله: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ والعالم هو الذي لا يخفى عليه شيء، والقادر على اختراع كل مصنوع، وإبداع كل جنس مفعول على ما أخبر به في قوله: ﴿خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل﴾ ، وأنه الحي الذي لا يموت، والدائم الذي لا يزول، إله كل مخلوق ومبدعه، ومنشئه ومخترعه.

٥- وأنه لم يزل مسميا لنفسه بأسمائه، وواصفا لها بصفاته، قبل إيجاد خلقه، وأنه قديم بأسمائه وصفات ذاته التي منها: الحياة التي بان بها من الأموات والموات، والقدرة التي أبدع بها الأجناس والذوات، والعلم الذي أحكم به جميع المصنوعات، وأحاط بجميع المعلومات، والإرادة التي صرف بها جميع أصناف المخلوقات، والسمع والبصر اللذان أدرك." (٢)

"ونفخت فيه من روحي﴾ ، وقال: ﴿قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم﴾ في أشباه لهذه الآي.

٦- فنص سبحانه على إثبات أسمائه وصفات ذاته، فأخبر جل ثناؤه أنه ذو الوجه الباقي بعد تقضي الماضيات، وهلاك جميع المخلوقات، وقال تعالى: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ وقال: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ .

٧- واليدين: على ما ورد من **إثباتهما في قوله تعالى** مخبرا عن نفسه في كتابه: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم﴾ الآية، وقال عز وجل: ﴿ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾ ، وليستا بجارحتين، ولا ذواتي صورة. وقال تعالى: ﴿والسموات مطويات بيمينه﴾ ، وتواترت بإثبات ذلك من صفاته عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقال: ((كلتا يديه يمين)) : يعني صلى الله عليه وسلم أنه لا يتعذر عليه بأحديهما ما يتأتى بالآخرى.." (٣)

"الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة﴾ والإخبار بالهاء والميم ترجع إلى المسميات لا إلى الأسماء التي هي العبارات.

ومن ذلك قوله للملائكة: ﴿أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾ . فثبت بذلك أن الاسم هو المسمى.

وقال معمر بن **المثنى في قوله تعالى**: ﴿بسم الله﴾ معناه بالله. وأنشد للبيد:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ... ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر." (٤)

---

(١) كتاب في علم الحديث للداني أبو عمرو الداني ص/٣٣

(٢) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٢٠

(٣) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٢٢

(٤) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٢٨

"خمسمائة عام، والعرش فوق الماء، والله فوق العرش، وهم يعلم ما أنتم عليه.

فصل: (في اللوح والقلم)

٢٤- ومن قولهم: إن الإيمان واجب باللوح المحفوظ، وبالقلم، على ما أخبر به تعالى في قوله: ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ ، وقال تعالى: ﴿وعنده أم الكتاب﴾ ، وقال: ﴿وعندنا كتاب حفيظ﴾ ، ﴿والقلم وما يسطرون﴾ .

وروى عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((أول شيء خلقه الله القلم ثم قال له: اكتب. قال: رب وما أكتب؟ فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم." (١)

"القيامة)) .

٢٥- وقال ابن عباس في قوله: ﴿ن والقلم﴾ قال: أول ما خلق الله القلم، وخلقت له الدواة وهي النون، فقال له ربه: اكتب؛ قال: رب وما أكتب؟ قال: اكتب القدر خيره وشره؛ فجرى بما هو كائن حتى تقوم الساعة.." (٢)

"فصل: (في الملائكة)

٢٦- ومن قولهم: إن لله عز وجل ملائكة حفظة، يكتبون أعمال العباد، كما أخبر عز وجل بذلك في قوله: ﴿وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون﴾ .

وقال تعالى: ﴿إذ يتلقى المتلقيان﴾ الآية؛ قال مجاهد: يكتبان حتى أنينه. وقال تعالى: ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ .

٢٧- وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر، وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون)) .." (٣)

"وعصيان، ولا يكون حادث إلا بإرادته، ولا يخرج مخلوق عن مشيئته، وما شاء كونه كان؛ وما لم يشأ لم يكن.

يهدي من يشاء، ويضل من يشاء، لا مضل لمن هداه، ولا هادي لمن أضله، كما أخبر عن نفسه في قوله: ﴿من يهد الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا﴾ ، وقال: ﴿ومن يضلل الله فما له من هاد. ومن يهد الله فما له من مضل﴾ .

٣٢- وقال: ﴿إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين﴾ ، وقال: ﴿كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء﴾ ، وقال: ﴿ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء﴾ ، وقال: ﴿من يشأ الله يضلله، ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم﴾ ، وقال: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾ ، عن الإيمان بها بالخذلان المانع منه.

---

(١) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٤٢

(٢) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٤٣

(٣) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٤٤

وقال مخبرا عن موسى عليه السلام: ﴿إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء﴾ ، وقال: ﴿فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا﴾." (١)

"وقال مجاهد: معنى ﴿ليعبدون﴾ : ليعرفون. أي: ليعرفوا أن لهم خالقا ورازقا.

٣٦- وقوله عز وجل: ﴿وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله، وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك﴾ ، الحسنة هاهنا: الخصب والغنيمة، والسيئة: الجذب والنكبة. لأنهم كانوا يتشاءمون بالأنبياء عليهم السلام كما أخبر بذلك في قوله: ﴿فإذا جاءتهم الحسنة﴾ يعني الرخاء والعافية ﴿قالوا لنا هذه﴾ أي: بحق أصابتنا ﴿وإن تصبهم سيئة﴾ يعني: بلاء وشدة: ﴿يطيروا بموسى ومن معه﴾ فقال الله تعالى رادا عليهم." (٢)

"متعجبا من قولهم: ﴿قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا﴾ ﴿ما أصابك﴾ أي يقولون: ما أصابك ﴿من حسنة فمن الله، وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾ ، وإضمار القول في القرآن والكلام كثير.

٣٧- قال الله تعالى: ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم﴾ ، أي يقولون: سلام عليكم. ومثله: ﴿ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا﴾ أي: يقولون.

﴿والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم﴾ أي يقولون: أخرجوا.

ومثله: ﴿والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم﴾ أي يقولون: ما نعبدهم، فكذلك ما تقدم سواء.

فصل: (في خلق أفعال العباد وتقدير الأرزاق والآجال)

٣٨- ومن قولهم: [إن الله سبحانه مقدر أرزاق الخلق، ومؤقت لآجالهم، وخالق لأفعالهم، وقادر على مقدوراتهم، وأنه إله ورب لنا، لا خالق غيره، ولا رب سواه، على ما أخبر به جل ثناؤه في قوله: ﴿الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾ ، وقال: ﴿إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾ ، وقال: ﴿فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾.." (٣)

"نا عبد الله بن صالح –كاتب الليث–، قال: نا معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿قرآنا عربيا غير ذي عوج﴾ قال: غير مخلوق.

٥٤- حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الفرائضي، قال: نا أبو الحسين عبد الله بن أحمد المقرئ قال: نا أبو بكر محمد بن عثمان بن نصر المروزي، قال: نا أحمد بن منصور." (٤)

"فصل: (في الحساب)

٦٣- ومن قولهم: إن الله تعالى يحاسب عباده يوم القيامة، ويسألهم عن أعمالهم، على ما أخبر به في قوله: ﴿يوم يجمع الله

---

(١) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٤٧

(٢) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٥٠

(٣) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٥١

(٤) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٦١

الرسل فيقول ماذا أجبتم﴾ ، وقال عز وجل: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾ الآية. وقال: ﴿فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين﴾ ، وقال: ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون﴾ ، وقال: ﴿إن حسابهم إلا على ربي لو تشعرون﴾ ، وقال: ﴿ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين﴾ .

٦٤- وحدثنا محمد بن عبد الله، قال: نا وهب بن مسرة، قال: نا محمد بن وضاح، قال: نا ابن أبي شيبة، قال: نا وكيع، عن الأعمش، عن خيثمة، عن." (١)

"٩٧- وقال عز من قائل مخبرا عن نبيه يوسف عليه السلام: ﴿إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾ إلى آخر الآيات. وقال مخبرا عنه: ﴿هذا تأويل رؤياي من قبل﴾ وكذلك ما أخبر به من رؤيا إبراهيم عليه السلام في قوله: ﴿فلما بلغ معه السعي﴾ يريد: العمل، أي: بلغ أن يتصرف معه وأن ينفعه: ﴿قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ إلى آخر الآيات.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان)) .

فصل: (في الإسراء)

٩٨- ومن قولهم: إن النبي صلى الله عليه وسلم أسري به يقظان لا نائما، من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم إلى السماوات العلى إلى سدرة المنتهى على ما أخبر به تعالى في قوله: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا﴾ الآية. وقال عز وجل: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ .." (٢)

"١٠٣- وأن الجنة في أعلى عليين، والنار في أسفل سافلين، وأنهما لا يفنيان، ولا يموت أهلوهما، قال عز وجل: ﴿وإن الدار الآخرة لهي الحيوان﴾ ، وقال: ﴿وإن الآخرة هي دار القرار﴾ ، وقال: ﴿ما عندكم ينفد وما عند الله باق﴾ ، وقال: ﴿وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبدا﴾ وقال: ﴿لا يذوقون فيها الموت﴾ ، وقال: ﴿ماكثين فيه أبدا﴾ ، وقال: ﴿وما هم منها بمخرجين﴾ ، وقال: ﴿إن هذا لرزقنا ما له من نفاد﴾ وقال: ﴿أكلها دائم وظلها﴾ ، وقال: ﴿وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة﴾ .

١٠٤- وقال في الكفار: ﴿وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم﴾ ، وقال: ﴿وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم﴾ ، والمقيم: الدائم الثابت الذي لا ينتقل ولا يزول. وقال: ﴿لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها﴾ .

١٠٥- وأن آدم عليه السلام خلق في جنة الخلد، ومنها أهبط بخطيئته إلى الأرض على ما أخبر به تعالى في قوله: ﴿فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى﴾." (٣)

---

(١) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٦٨

(٢) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٩٢

(٣) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٩٦

"١١١- وقوله: ﴿ألهاكم التكاثر. حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون﴾ .

روي عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: نزلت في عذاب القبر.

وقوله: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ .

روى أبو يحيى عن مجاهد قال: عذاب القبر وعذاب الدنيا.

وقوله: ﴿النار يعرضون عليها غدوا وعشيا﴾ .

١١٢- ومما يدل أيضا على الإحياء في القبر قوله تعالى: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم﴾ يعني نطفا في أصلاب آبائكم ﴿فأحياكم﴾ يعني في الأرحام، وحين أخرجكم إلى الدنيا ﴿ثم يميتكم ثم يحييكم﴾ يعني في القبر ﴿ثم إليه ترجعون﴾ يعني في القيامة.

وروى السدي عن أبي صالح في قوله عز وجل: ﴿ثم يميتكم ثم يحييكم﴾ قال: يحييكم في القبر.

وفي هذا دليل على موتتين وعلى حياتين قبل القيامة، وذلك الإحياء في القبر للسؤال والعذاب." (١)

"ورؤية الثواب، وقال السدي في قوله تعالى: ﴿قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ قال: أميتوا في الدنيا ثم أحيوا في قبورهم فسئلوا وخوطبوا، ثم أميتوا في قبورهم ثم أحيوا في الآخرة. وقال صلى الله عليه وسلم: ((إنه يسمع خفق نعالهم إذا ولو عنه مدبرين)) .

فصل: (في المعاد ومجيء الله يوم القيامة)

١١٣- ومن قولهم: إن الله سبحانه يعيد العباد، ويحي الأموات، ويبعث من في القبور، [ويجيء] يوم القيامة لفصل القضاء، يجيء والملائكة صفا صفا على ما أخبر به تعالى في قوله: ﴿الله يبدء الخلق ثم يعيده﴾ ، ﴿وأن عليه النشأة الأخرى﴾ ، ﴿وأن الله يبعث من في القبور﴾ وقال: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من." (٢)

"عبد الرحمن، قال: نا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات﴾ أين يكون الناس يومئذ؟ قال: ((على الصراط)) .

فصل: (في الميزان)

١١٧- ومن قولهم: إن الله تعالى يضع الموازين، وتأتي كل نفس معها سائق وشهيد، فيزن صحائف الأعمال كما أخبر عز وجل بذلك في قوله: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾." (٣)

"من حميم ولا شفيع يطاع﴾ .

١٢٥- وقال: ﴿ولا يشفعون﴾ عن الملائكة ﴿إلا لمن ارتضى﴾ ، والعصاة لتمسكهم بالتوحيد والإقرار والتصديق مرتضون،

---

(١) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/٢٠١

(٢) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/٢٠٢

(٣) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/٢٠٤

بدليل قوله: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه﴾ ، ثم قال: ﴿جنات عدن يدخلونها﴾ ، ومرتضى ومصطفى واحد؛ على أن علي بن أبي طلحة قد روى عن ابن **عباس في قوله تعالى**: ﴿إلا لمن ارتضى﴾ قال: الذي ارتضى لهم شهادة أن لا إله إلا الله.

وقال أصحابنا معناه: إلا لمن ارتضى أن يشفع فيه، وليس معناه إلا لمن رضي عمله، لأن من رضي له جميع عمله لا يحتاج إلى شفاعة.

١٢٦- قال الله عز وجل: ﴿ما على المحسنين من سبيل﴾ .

وقال صلى الله عليه وسلم: ((شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي)) ، وقال: ((أسعد الناس بشفاعتي يوم." (١)

"القيامة من قال لا إله إلا الله مخلصا من قلبه)) ، وقال صلى الله عليه وسلم: ((لكل نبي دعوة يدعو بها فأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة)) ، فلا يديم تبارك وتعالى عذابه إلا على الكافرين، ولا يخلد في ناره إلا الجاحدين، على ما أخبر به في قوله: ﴿إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون﴾ وقال: ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ ،." (٢)

": ﴿والأرض فرشناها فنعم الماهدون﴾ ، وقال: ﴿والأرض مددناها﴾ ، وقال: ﴿وهو الذي مد الأرض﴾ ، وقال: ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾ ، يعني: بسطها ومدها، وقال: ﴿أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا﴾ أي: ملتصقتين ﴿ففتقناهما﴾ أي: فصلنا بين كل سماء، وبين كل أرض.

وقال مجاهد: كانت السماء واحدة، والأرض واحدة، ففتق من السماء ستا فصارت سبعا، وفتق من الأرض ستا فصارت سبعا.

وروى ابن أبي نجيح عنه في قوله: ﴿كانتا رتقا ففتقناهما﴾ قال: فتق الله سبع سموات بعضها فوق بعض، وسبع أرضين بعضها تحت بعض.

وروى معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فسواهن سبع سموات﴾ قال: سوى بعضهن فوق بعض، بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام.." (٣)

"فصل: (في مخلوقات السماء الدنيا)

١٢٩- ومن قولهم: أن الشمس، والقمر، والذراري، والبروج، والنجوم جارية في الفلك، وأن السماء الدنيا مختصة بذلك كله دون سائر السموات.

قال الله تعالى: ﴿الذي جعل في السماء بروجا﴾ أي: نجوما ﴿وجعل فيها سراجا﴾ أي شمسا ﴿وقمرا منيرا﴾ أي: مضيئا، وقال تعالى: ﴿والسماء ذات البروج﴾ أي: ذات النجوم، وقال تعالى: ﴿إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد﴾ ، وقال تعالى: ﴿ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير﴾

---

(١) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/٢١٠

(٢) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/٢١١

(٣) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/٢١٣

، وقال تعالى: ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر﴾ .

١٣٠- وروى وهب بن منبه عن علي وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿فلا أقسم بالخنس﴾ قال: ((هي خمسة كواكب: البرجيس، وزحل، وعطارد، وبهرام، والزهرة، تجري مع الشمس والقمر في الفلك، وسائر الكواكب معلقة من السماء." (١)

"فلكة المغزل تدور فيها، ولو كانت ملتزقة بالسماء لم تجر.

١٣٦- وروى وهب بن منبه عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((خلق الله بحرا دون [الفلك] فهو موج مكفوف قائم في الهواء تجري الشمس والقمر والخنس فيه فذلك قوله: ﴿وكل في فلك يسبحون﴾)) .

١٣٧- وروى عكرمة عن ابن عباس قال: الفلك موج دون السماء قائم في الهواء تجري الشمس، والقمر، والنجوم فيه.

وقال مجاهد: الفلك كهيئة الرحى.

وقيل: الفلك سرعة جري الشمس، والقمر، والنجوم وسيرها.

قال الضحاك في قوله: ﴿كل في فلك يسبحون﴾ : الجري والسرعة.

١٣٨- وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: الفلك الذي بين السماء والأرض من مجاري النجوم والشمس، والقمر وقرأ: ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا." (٢)

"وقمرا منيرا﴾ وقال: فلك البروج بين السماء والأرض.

وقال تعالى: ﴿ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا﴾ أي: ألم تعلموا أولم يبلغكم، كما قال: ﴿ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾ و ﴿ألم تر كيف فعل ربك بعاد﴾ أي: ألم يبلغك فعلي بهم، أو لم أوح إليك.

١٣٩- ﴿وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا﴾ .

إن قيل: كيف قال: ﴿وجعل القمر فيهن نورا﴾ والقمر في إحداهن دون سائرهن؟

قيل: في قوله ﴿فيهن﴾ للمفسرين وعلماء اللغة أقوال:

منها: أن معنى ﴿فيهن﴾ كما يقال: زيد في القوم، أي: معهم؛ قال محمد بن السائب: ﴿وجعل القمر فيهن نورا﴾ أي: معهن ضياء لأهل الأرض.

وقال ابن كيسان: جواب النحويين في ذلك: أنه إذا جعل النور في إحداهن فقد جعله فيهن كما يقال: أعطني الثياب المعلمة، وإن لم يعلم منها إلا [واحدا] .

وقال غيره: إنما قال ﴿فيهن﴾ كما يقال: في هذه الدور وليمة وهي في واحدة منهن، وكما يقال: قدم فلان شهر كذا، وإنما قدم في يوم منه، فكذلك أخبر الله تعالى أن القمر في." (٣)

---

(١) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني   أبو عمرو الداني ص/٢١٤

(٢) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني   أبو عمرو الداني ص/٢١٧

(٣) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني   أبو عمرو الداني ص/٢١٨

"فصل: (في السحر)

١٥٥- ومن قولهم: إن السحر حق، وهو إيهام وتخييل على ما أخبر به تعالى عن السحرة في قوله: ﴿فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى﴾ ، وقال مخبرا عنهم: ﴿فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم﴾ .

وقال: ﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾ إلى قوله: ﴿إلا بإذن الله﴾ فهذا نص منه تعالى على إثبات السحر، وأن علمه يفرق بين المرء وزوجه، وأنه ضار للمسحور، غير أنه لا يضر أحدا إلا بإذن الله، أي: بحكم الله وقضائه، وقدره، وفعله تعالى: الضرر عند فعل الساحر.

وقال صلى الله عليه وسلم: ((السحر حق)) يريد: أنه كائن موجود لا أنه صواب وحسن.." (١)

"الحجة، لم يرد عام منه إلى خاص، ولا خاص منه إلى عام.

١٨٤- قال الله تعالى: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ ، وقال: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ ، وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ ، وقال: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾ ، وقال: ﴿قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي﴾ ، فإذا قضى الله أمرا، أو قاله، أو أمر به قلنا: سمعنا وأطعنا، وإذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا، أو أمر به، أو نهى عنه وجب أمره ونهيه، لقوله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ قلنا: آمنا، واتبعنا الرسول، فإذا أجمع المسلمون على شيء فإجماعهم حجة، وهو الهدى الذي لا يجب أن يتبع غيره، لأنه سبيل المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى﴾ الآية.

وإذا اختلفوا وجب الرجوع إلى كتاب الله تعالى، كما أمرنا الله في قوله: ﴿وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله﴾ يعني: تبيينه في كتابه، أو لسان نبيه، أو بإجماع المسلمين.

١٨٥- والإجماع حجة ولا يلحقه خطأ، ولا يحل به آفة، وهو ما لا جائز أن يكون فيه." (٢)

"عن المجاشع بن عمرو، عن ميسرة، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ : فأما الذين ابيضت وجوههم فأهل السنة والجماعة، وأما الذين اسودت وجوههم فأهل البدع والأهواء.

٢٠٣- حدثنا محمد بن عيسى المالكي، قال: نا إسحاق بن إبراهيم، قال: نا محمد ابن عمر بن لبابة، قال: نا محمد بن أحمد العتبي، عن سحنون، عن." (٣)

---

(١) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني   أبو عمرو الداني ص/٢٣٣

(٢) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني   أبو عمرو الداني ص/٢٥١

(٣) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني   أبو عمرو الداني ص/٢٦٤

"عبيد الله بن عمرو، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: ما ابتدع رجل بدعة إلا استحل السيف.

٢٠٥- حدثنا أحمد بن إبراهيم المكي، قال: نا محمد بن إبراهيم، قال: نا سعيد ابن عبد الرحمن، قال: نا سفيان بن عيينة في قوله: ﴿وكذلك نجزي المفترين﴾ قال: صاحب كل بدعة ذليل.." (١)

"٥١ – حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الحافظ، أنا سليمان بن أحمد اللخمي، ثنا أبو الزنباع عبد العزيز بن يحيى، ثنا مالك، عن نافع، وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه **وسلم، في قوله عز** وجل: ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ [المطففين: ٦] .

قال: «يقولون حتى يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه»." (٢)

"٥ – أخبرنا الإمام أبو علي زاهر بن أحمد، أنبا إبراهيم بن عبد الله الزبيبي، ثنا بندار، ثنا محمد بن جعفر، نا شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن **أنس، في قوله عز** وجل: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ .

قال: «الحديبية» .

خ عنه." (٣)

"١١ – أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ، قال: ثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي، قال: ثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال: ثنا عمرو بن عبد الغفار، قال: حدثني جعفر الأحمر، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه، وهاشم بن اليزيد، ونصير بن أبي الأشعث، كلهم عن كثير النواء، عن عبد الله بن مليل، قال: سمعت عليا، رضي الله عنه يقول: إن كل نبي أعطي سبعة نجباء، وإن نبيكم صلى الله عليه وسلم أعطي أربعة عشر: أنا، وابني الحسن والحسين، وحمزة ، وجعفرا، وأبا بكر، وعمر، وسلمان، وعبد الله بن مسعود، وبلالا ، وأبا ذر، والمقداد، وحذيفة، وعمارا، رضوان الله عليهم أجمعين

أخبرنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، قثنا عباس بن أحمد الحنبلي المعروف بابن أبي شحمة، قثنا دهثم يعني ابن الفضل، قثنا ضمرة بن ربيعة، قثنا ابن شوذب، عن مطر، عن الحسن **، في قوله عز** وجل: ﴿كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ﴿١٧﴾ وبالأسحار هم يستغفرون﴾ [الذاريات: ١٧-١٨] .

قال: جزءوا الليل صلاة، وكان استغفارهم بالسحر." (٤)

"٢٣٥- أخبرنا علي بن إبراهيم قال أخبرنا أبو عبيدة محمد بن علي قال حدثنا أبو جعفر الراسبي -[١٥٥]- قال حدثنا أبو زكريا قال حدثنا يحيى بن سعيد بن عزرة الزهري الصفار قال حدثنا المغيرة بن عنبسة عن أبي علي الأسواري عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن **عباس في قول الله تعالى** ﴿والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم﴾ قال

---

(١) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/٢٦٦

(٢) الثالث من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/٥٢

(٣) الثامن من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/٦

(٤) مجلسان من أمالي الجوهري_٢ الجوهري، أبو محمد ص/١٢

ابن -[١٥٦]- عباس هي ثمانية وعشرون منزلا ينزلها القمر في كل شهر أربعة عشر منها شامية وأربعة عشر منها يمانية وأولها الشرطين والبطين والثريا والدبرن والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء والسماك وهو آخر الشامية والغفر والزباني والأكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الأجبة ومقدم الدلو ومؤخر الدلو والحوت وهو آخر اليمانية فإذا سار هذه الثمانية والعشرين منزلا ﴿عاد كالعرجون القديم﴾ كما كان في أول الشهر بإذن الله عز وجل.." (١)

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، في آخرين، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الربيع بن سليمان أبنا الشافعي أبنا محمد بن الحسن عن يعقوب بن إبراهيم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم -[٢٩١]- قال: «الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب» -[٢٩٢]- هكذا رواه الشافعي، عن محمد بن الحسن، ورواه محمد بن الحسن فيما بلغني في كتابه، عن أبي يوسف وهو يعقوب بن إبراهيم، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ، ورواه محمد بن عرارة، عن أبي يوسف، عن عبيد الله، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: نهى رسول صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته. قال: هو بمنزلة النسب، وقوله: وهو بمنزلة النسب، يحتمل أن يكون من قول أبي يوسف، وكذلك قوله: الولاء لحمة كلحمة النسب، فأخذه محمد بن الحسن عنه على الوهم، ويحتمل أن يكون محمد رواه للشافعي في المناظرة من حفظه فزل عن ذكر عبيد الله بن عمر في إسناده -[٢٩٣]-، وقد رواه يحيى بن سليم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم باللفظ الذي رواه محمد بن الحسن، وهذا وهم على عبيد الله في الإسناد والمتن جميعا. فرواية الجماعة عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الولاء، وعن هبته -[٢٩٤]-. وكذلك رواه مالك، والثوري، وشعبة، وسفيان بن عيينة، وسليمان بن بلال، والضحاك بن عثمان، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهم، عن عبد الله بن دينار، ورواه أبو عمير بن النحاس، عن ضمرة، عن الثوري على اللفظ الذي رواه ابن الحسن، وهو وهم، وقد أجمع أصحاب الثوري على خلافه، وقد -[٢٩٥]- روي هذا اللفظ من أوجه أخر كلها ضعيفة، وأصح ما روي فيه حديث هشام بن حسان، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب» أنباه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون أبنا هشام فذكره مرسلا، وروي عن قتادة، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه في قوله، وروي عن علي، رضي الله عنه في بعض معناه، والله أعلم." (٢)

"فهو كافر بالله، ومن رأيتموه على بئر واقف فألقوه فيها

٣٧ - وبإسناده عن يزيد بن هارون: من كذب بأحاديث الصفات فهو

---

(١) مشيخة الآبنوسي ابْنُ الآبَنُوْسِيِّ ١٥٤/٢

(٢) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٩٠

بريء من الله والله منه بريء

٣٨ – وبإسناده قال: قال حماد بن زيد: مثل الجهمية مثل رجل قيل له: في دارك نخلة؟ قال: نعم، قيل: فلها خوص؟ قال: لا، قيل: فلها سعف؟ قال: لا، قيل: فلها كرب؟ قال: لا، قيل: فلها جذع؟ قال: لا، قيل: فلها أصل؟ قال: لا، قيل: فلا نخلة في دارك هؤلاء الجهمية قيل لهم: لكم رب يتكلم؟ قالوا: لا، قيل: فله يد؟ قالوا: لا، قيل: فله قدم؟ قالوا: لا، قيل: له إصبع؟ قالوا: لا، قيل: فيرضى ويغضب؟ قالوا: لا، قيل: فلا رب لكم وإذا تتبع كلام أصحاب الحديث في هذا وجد فيه ما يطول شرحه فإن قيل: فقد روي عن أحمد، وغيره ما يدل على التفسير فقال أحمد في رواية عبدوس بن مالك العطار: ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ولم يؤمن بها لم يكن من أهلها: الإيمان بالقدر خيره وشره، والتصديق بالأحاديث فيه، ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك وأحكم له فعليه الإيمان والتسليم

٣٩ – قالوا: فقول أحمد: ومن لم يعرف تفسير الحديث
ويبلغه عقله فقد كفي ذلك وأحكم له معناه قد كفاه ذلك أهل العلم، وأحكموا له علمه، فدل على التفسير

٤٠ – وروي عن ابن عباس، والحسن، وغيرهما في قوله: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾." (١)

"فإن قيل: إنما منع تأويل الجاهلين ولسنا جهالا بالتأويل قيل: بل الجهالة حاصلة بالتأويل بدليل ما تقدم من قوله: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ دليل آخر على إبطال التأويل: أن الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها، ولا صرفها عن ظاهرها، فلو كان التأويل سائغا لكانوا أسبق لما فيه من إزالة التشبيه، ورفع الشبهة، بل قد روي عنهم ما دل على إبطاله

٥١ – فروى أبو بكر الخلال بإسناده عن أم سلمة أنها قالت في قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ قالت: كيف غير معقول، والاستواء غير مجهول والإقرار به إيمان، والجحود به كفر فقد صرحت بالقول بالاستواء غير معقول وهذا يمنع تأويله على العلو وعلى الاستيلاء.." (٢)

"وتعزروه وتوقروه وتسبحوه﴾ فالهاء في قوله: وتسبحوه سورة الفتح
آية عائدة على اسم الله تعالى، وإن كان أبعد في اللفظ وذكر الرسول أقرب، ولأنه لو قال قائل: ولد لفلان، ولد على صورته، عقل من ذلك صورة الأب وإن كان هو الأبعد في الخطاب، ولم يرجع ذلك إلى صفة الولد وإن كان هو الأقرب

٧٢ – وقد صرح أحمد بإبطال القول أن الهاء عائدة على آدم، فقال في رواية أبي طالب: من قال أن الله خلق آدم على

---

(١) إبطال التأويلات   أبو يعلى ابن الفراء ص/٥٥

(٢) إبطال التأويلات   أبو يعلى ابن الفراء ص/٧١

صورة آدم فهو جهمي، وأي صورة كانت لآدم قبل أن يخلقه

٧٣ - وقد ذكر عبد الرحمن بن منده في كتاب الإسلام فقال: قال أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس في كتابه، عن حمدان بن علي، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول وسأله رجل فقال: يا أبا عبد الله، الحديث الذي روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: " أن الله خلق آدم على صورته " على صورة آدم قال: فقال أحمد بن حنبل: فأين الذي يروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم: " أن الله تعالى خلق آدم على صورة الرحمن، عز وجل، "، ثم قال أحمد: وأي صورة كانت لآدم قبل أن يخلق

٧٤ - قال: وأنا علي بن يحيى بن جعفر الإمام، قال: أنا الطبراني، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول
: قال رجل لأبي: إن فلانا يقول في حديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " إن الله خلق آدم على صورته " فقال: على صورة الرجل، قال أبي: كذب هذا، هذا قول الجهمية، وأي فائدة في هذا." (١)

"٨٩ - الثالث: ما روى أبو بكر الخلال وغيره، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ ، قال: هي رؤيا عين أريها ليلة أسري به فقد أثبت ابن عباس الإسراء والرؤية الرابع: أنه جعل ذلك حسرة على الكافرين فقال: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ يعني أهل مكة، وذلك أنه كان قد جعل المطعم بن عدي حوضا يسقي عليه بأمر بهدمه، وقال: والله لا أسقي عليه حسدا لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا حدث بما رآه من كرامة الله، وهذا لا يكون بالمنام لأنهم يقولون يجوز أن يكون هذا من أحلام المنامات الخامس: أن أول فروض الخمس فرضت في تلك الليلة، وذلك أنه كان يصلي بمكة صلاتين أول النهار ركعتين وآخره ركعتين إلى ليلة الإسراء، ففرض عليه خمسون صلاة وفرض عليه غسل الجنابة سبع
مرار، والغسل من البول سبع مرار، فما زال به موسى وربه حتى انتهت إلى خمس، وغسل الجنابة والبول مرة واحدة، فنسخ الثاني الأول ولا يجوز أن ينسخ منام ليقظة.." (٢)

"بما كلمه بلا واسطة ولا ترجمان ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ فالظاهر يقتضي أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما رأى الله بعيني رأسه ليلة المعراج عند سدرة المنتهى لم يكذب فؤاده ما رآه بعيني رأسه

٩٥ - ويدل عليه ما حدثناه أبو القاسم عبد العزيز، قال: نا علي بن عمر بن علي أبو الحسن التمار، قال: نا أبو بكر عمر بن أحمد بن أبي معمر الصفار، قال: حدثنا يوسف بن أحمد بن حرب بن الحكم الأشعري البصري، قال: نا روح بن عبادة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في قوله: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ قال: رأيت ربي، جل اسمه، مشافهة لا شك فيه، وفي قوله: ﴿عند سدرة المنتهى﴾ ، قال: رأيته عند سدرة المنتهى

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٨٨

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٠٧

حتى تبين له نور وجهه "

٩٦ - وروى أبو بكر الخلال، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ قال: هي رؤيا عين أريها النبي، صلى الله عليه وسلم، ليلة أسري به." (١)

"فإن قيل: فيحتمل أن تكون الصورة راجعة إلى الله تعالى بمعنى الصفة من توفر الرب عليه في الأنعام والإقبال عليه، فيكون حسن الصورة يرجع إلى حسن الأفعال به والإكرام قيل: هذا يسقط فائدة التخصيص بتلك الليلة، لعلمنا بأنه نعمه عليه كانت ظاهرة بقيام المعجزات في المواضع التي تظهر النعم فيها، ولأنه إن صح هذا التأويل هاهنا وجب أن يصح مثله في قوله: " إنكم ترون ربكم يوم القيامة " على معنى صفته توفر أنعامه وأفضاله على أهل الجنة فإن قيل: فقد ذكر النقاش في شفاء الصدور في تفسير قوله تعالى: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ فقال: قال عمرو بن عثمان: رأيت عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسجد الحرام في الحجر تحت الميزاب فقلت له: يا أبا عبد الرحمن: أيش كان مذهب الشيخ في قول: " رأيت ربي في أحسن صورة "، قال: رأيته في أحسن مكان قالوا: وهذا ينفي الصورة قيل: الرواية الصحيحة عنه ما ذكرنا من إثبات الصورة اه.." (٢)

"فصل: هل أحيا الله لنبيه الأنبياء في ليلة الإسراء أم نشر أرواحهم في مثل صورهم

١٠٧ - فذكر أبو إسحاق في تعاليقه في كتاب **التفسير في قوله تعالى**: ﴿واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾ الآية قال سعيد بن جبير: أحيا الله له الأنبياء حتى سألهم وعلى هذا كلام موسى وغيره

١٠٨ - وذكر أبو بكر عبد العزيز في كتاب التفسير في هذه الآية قولين: أحدهما: سل أهل الكتاب أما كانت الرسل تأتيهم بالتوحيد، أما كانت تأتي بالإخلاص حكاه عن قتادة." (٣)

"فصل ثان

١١٠ - يتعلق بليلة **الإسراء في قوله تعالى**: ﴿ثم دنا فتدلى﴾ هل الكناية في التدلي عن الله سبحانه أم عن جبريل؟ فذكر أبو بكر في كتاب التفسير في هذه الآية قولين: أحدهما: أنه جبريل عن مجاهد والحسن في رواية

١١١ - والثاني: أنه الله سبحانه حكاه عن ابن عباس وعطاء وعكرمة والحسن، واختار هذا القول، والوجه فيه: أن رؤيته

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١١٢

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٢٠

(٣) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٢٢

لجبريل قد سبقت مرارا لا تحصى فلا فائدة في إثباتها في تلك الليلة، إذ كان المقصود بذلك حصول الفضيلة له وعلو المنزلة، ولأنه قال تعالى: ﴿فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾ والوحي إنما يكون من الله تعالى فقوله: فأوحى كناية عمن تقدم." (١)

"ترون ربكم يوم القيامة " على رؤية أفعاله وملكه، وقد أجمعنا ومثبتوا الصفات على خلاف ذلك الثالث: أنه وصفه بالصورة ووضع الكف بين كتفيه وهذه الصفة لا تتصف بها الأفعال والملك، فأما قوله: ﴿فأتى الله بنيانهم من القواعد﴾ فالمراد به أفعاله لأن في الآية ما دل عليه، وهو خراب الديار بقوله: ﴿فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب﴾ وأما قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ المراد به الذات على أصولنا، لأن حمله على الأمر يسقط فائدة التخصيص بذلك اليوم، لأن أمره

سابق لإيتانه، ولأنه إن جاز حمله على هذا جاز حمل قوله: " إنكم ترون ربكم يوم القيامة " على رؤية أمره وملكه

١١٩ - فإن قيل: فقد روي عن ابن عباس في قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ قال: يأتيهم بوعده ووعيده قيل له: ولم يقل إنه لا يأتي ذاته فيحتمل أن يكون تأتي ذاته بوعده ووعيده وهكذا قوله: ﴿وجاء ربك﴾ معناه مجيء ذاته، لأن حمله على مجيء الأمر والملك يسقط فائدة التخصيص بذلك اليوم لأن أمره سابق، ولأن هذا يوجب تأويل " ترون ربكم "، ولأنه ليس في حمله على ظاهره ما يحيل صفاته لأنا لا." (٢)

"نثبت مجيء انتقال، بل نثبت مجيئا غير معقول كما أثبتنا ذاتا ونفسا ووجها ويدا

١٢٠ - وقد قال أحمد في رواية حنبل في قوله: ﴿وجاء ربك﴾ ، قال: قدرته، قال أبو إسحاق بن شاقلا: هذا غلط من حنبل لا شك فيه، وأراد أبو إسحاق بذلك أن مذهبه حمل الآية على ظاهرها في مجيء الذات هذا ظاهر كلامه والله أعلم

١٢١ - وقد قال أحمد في رواية أبي طالب: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ فمن قال أن الله لا يرى فقد كفر

، وظاهر هذا أن أحمد أثبت مجيء ذاته، لأنه احتج بذلك على جواز رؤيته، وإنما يحتج بذلك على جواز رؤيته إذا كان الإتيان والمجيء مضافا إلى الذات." (٣)

"وأما ألفاظ هذه الأحاديث فأنها تتضمن إثبات الصورة وإثبات الرؤية، وقد تقدم الكلام في ذلك فيما قبل وتتضمن زيادة ألفاظ في الرؤية لا يجب أن يستوحش من إطلاقها، لوجهين: أحدهما: أن أحمد قال في رواية حنبل: لا نزيل عنه صفة من صفات ذاته بشاعة شنعت الثاني: أننا لا نطلقها على وجه الجوارح والأبعاض، وتغير الأحوال، وإنما نطلقها كما نطلق غيرها من الصفات من الذات والنفس والوجه واليدين والعين وغير ذلك، وليس في قوله: شاب وأمرد وجعد وقطط وموفر

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٢٤

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٣١

(٣) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٣٢

إثبات تشبيه،
لأننا نثبت ذلك تسمية كما جاء الخبر لا نعقل معناها، كما أثبتنا ذاتا ونفسا، ولأنه ليس في إثبات الفراش والنعلين والتاج وأخضر أكثر من تقريب المحدث من القديم، وهذا غير ممتنع وصفه بالجلوس على العرش، وكما روي في تفسير قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: يقعده على العرش وكما روي: " أن الله يدني عبده حتى يضع عليه كنفه " وكما روي في قوله: ﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين﴾ وكما روي: " أنه وضع يده بين كتفيه " وكما روي: " دونه حجاب " وغير ذلك وأعلم أنها رأيا منام لأن أم الطفيل قد صرحت بذلك في خبرها، وحديث ابن عباس أكثر ألفاظه مطلقة، وقد نقل في بعضها صريح بذكر المنام فيما حدثنا أبو القسم فقال: " أتاني ربي الليلة في أحسن صورة " يعني في النوم فإن قيل: فهذه الأخبار ضعاف لأن مدارها على عكرمة، وقد قال ابن عمر لنافع: لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس." (١)

"قيل: هذا غلط لما بينا فساده في الخبر الذي قبله، وبينا أن ظهور فعله عام في كل الأزمان والأحوال فلا فائدة لتخصيصه في ذلك اليوم والثاني: إن جاز تأويل الإتيان على الأفعال جاز تأويل قوله: " ترون ربكم " على رؤية أفعاله وملكه وذلك لا يصح وبينا أن قوله: ﴿وجاء ربك﴾ ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل﴾ على ظاهره، وأن المراد به الذات وأجبنا عن قوله: ﴿فأتى الله بنيانهم﴾ على أن المراد به أفعاله لأن في الآية ما دل
عليه من خراب الديار فإن قيل: فقوله: " في صورته " معناه بصورته، فتكون هاهنا بمعنى الباء، وقد روي عن ابن عباس في قوله: ﴿في ظلل من الغمام﴾ بظلل، ولقوله الحركة بالمتحرك والحركة في المتحرك فتحصل تقديره يأتيهم بالصورة التي يعرفونها في الدنيا من التدبير والملك، لأن معرفتهم له في الدنيا كانت بالدلالات المنصوبة وآياته قيل: هذا غلط لوجوه أحدها: أن قولهم أنت ربنا فيتبعونه، وهذا لا يتصور في أفعاله وملكه، لأنه لا يوصف بالربوبية ولا يصح اتباعه الثاني: أنه إن جاز تأويله على ما يظهر من أفعاله وملكه جاز تأويل قوله: " إنكم ترون ربكم " على رؤية تعطفه بكم ورحمته لكم، وقد أجمعنا ومثبتوا الصفات على خلاف ذلك الثالث: أنهم سألوه هل نرى ربنا، قال: " ثم يجمع الله الناس ثم يأتيهم فيقولون: أنت ربنا " فاقتضى ذلك إتيانا يرونه فيه لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، أثبت لهم رؤية ووصف لهم كيفية الرؤية." (٢)

"الفصل الثالث قوله: " يكشف عن ساقه " وهذا أيضا غير ممتنع إضافة الساق إليه وإثبات ذلك صفة لذاته، كما لم يمتنع إضافة اليد والوجه على وجه الصفة لا على وجه الأبعاض والأجزاء، كذلك في الساق ونظير هذا الخبر ما روي " يضع قدمه " وروي: " رجله في النار " ويأتي الكلام في ذلك
فإن قيل: المراد بذكر الساق هاهنا شدة الأمر، قال الشاعر: وقامت الحرب على ساق وقال ابن عباس في قوله: " يوم يكشف عن ساق " أي عن شدة الأمر

١٦٠ - وقال الحسن في قوله: ﴿والتفت الساق بالساق﴾ أي التفت ساق الدنيا بساق الآخرة قيل: هذا غلط لوجوه

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٤٦

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٥٢

أحدها: أنه قال: " فيتمثل لهم الرب وقد كشف عن ساقه " والشدائد لا تسمى ربا والثاني: أنهم التمسوه ليتبعوه فينجوا من الأهوال والشدائد التي وقع فيها من كان يعبد غيره، وإذا كان كذلك لم يجز أن يلتمسوه على صفة تلحقهم فيها الشدة والأهوال الثالث: أنه قال: " فيخرون سجدا " والسجود لا يكون للشدائد، وهذا جواب أبي بكر رأيته في تعاليق أبي إسحاق عنه.." (١)

"الرابع: إن جاز تأويل هذا على الشدة جاز تأويل قوله: " ترون ربكم " على رؤية أفعاله وكراماته، وقد امتنع مثبتو الصفات من ذلك، والذي روي عن ابن عباس والحسن، فالكلام عليه من وجهين: أحدهما أنه يحتمل أن يكون هذا التفسير منهما على مقتضى اللغة، وأن الساق في اللغة هو الشدة، ولم يقصدا بذلك تفسيره في صفات الله تعالى في موجب الشرع والثاني: أنه يعارض ما قاله قول عبد الله بن مسعود أخرجه إلى أبو القسم عبد العزيز، قال: نا أبو القسم إبراهيم بن جعفر الساجي، قال: أنا محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار البصري، قال: نا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: نا سلمة بن شبيب، نا عبد الرزاق، أنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن ابن مسعود في قوله، عز وجل: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ ، قال: عن ساقيه جل ذكره

١٦١ – وقال أبو داود: نا بندار محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: كان ابن مسعود يقول: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قال: يكشف الرحمن عن ساقه." (٢)

"١٦٢ – وأخرج إلى أبو القسم، قال: نا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، نا عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك، قال: نا عبد الله بن ثابت، قال: حدثني أبي، قال: حدثني الهذيل بن حبيب الدنداني، قال: قال مقاتل بن سليمان: قال عبد الله بن مسعود في قوله، عز وجل: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ يعني عن ساقه اليمين فيضيء من نور ساقه الأرض، فذلك قوله: ﴿وأشرقت الأرض بنور ربها﴾ ، يعني نور ساقه اليمين

١٦٣ – فهذا قول ابن مسعود وناهيك بعبد الله أول المقدمين من الصحابة بعد العشرة، وقال النبي، صلى الله عليه وسلم: " رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد "." (٣)

"أعلم أن الخبر تضمن إثبات اليمين وتخمير الطين وخلط بعضه ببعض، وغير ممتنع إضافة ذلك إلى اليد التي خلق بها آدم ليس في ذلك ما يحيل صفاته، لأنا لا نحمل إثبات اليمين والتخمير والخلط على معنى الجارحة والعضو ومعالجة وممارسة، بل نطلق ذلك كما أطلقنا قوله: خلقت بيدي على ظاهره فإن قيل: يحمل قوله خمر وخلط على ما تقدم في الخبر الذي قبله، وهو أنه خمرها وخلطها بملكه وقدرته، أو أمر بعض المخلوقين من ملائكته بفعل ذلك قيل: هذا غلط لما تقدم من الجواب في الخبر الذي قبله، وهو أن فيه إسقاط فائدة التخصيص لأن قدرته تعم سائر الأشياء ولأن للقدرة

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٥٩

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٦٠

(٣) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٦١

اسما أخص به، ولأنه إن جاز ذلك هاهنا جاز في قوله: خلقت بيدي فإن قيل: إنما لم يحمل قوله: خلقت بيدي على القدرة، لأن فيه إبطال تفضيل آدم على إبليس، وليس في حمله هاهنا على القدرة إبطال ذلك قيل: في حمله على القدرة هاهنا إبطال فضيلة آدم أيضا، لأنه من هذه الطينة خلق، ولا يصح حمله أيضا على يد بعض المخلوقين ولا القدرة لما ذكرنا في الخبر الذي قبله، ولأن في الخبر ما يسقط ذلك، وهو قوله: " فخرج كل طيب في يمينه وكل خبيث في يده الأخرى "، وهذا صريح في إبطال القدرة لأن القدرة لا توصف باليمين والشمال، ولأن يد غير الله سبحانه لا توصف بأنه يخرج منها الخبيث والطيب، لأن هذا ابتداء خلق، وهو ما يختص الله به سبحانه فإن قيل: يحمل قوله: " فخرج كل طيب بيمينه " أي: بما أنعم عليه من توفيقه وتسديده، وكل خبيث في اليد الأخرى بما حرمه من معونته ونصرته، والعرب تستعمل لفظة اليمين على معنى الحظ والجد كما قال القائل:

إذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين أي: بجد وحظ." (١)

"حديث آخر

١٩٥ – ناه أبو القسم بإسناده، عن مجاهد، قال: إذا كان يوم القيامة يذكر داود ذنبه فيقول الله، عز وجل، له: كن أمامي، فيقول: رب ذنبي، فيقول الله: كن خلفي فيقول: رب ذنبي ذنبي،

فيقول الله له: خذ بقدمي وفي لفظ آخر أخرجه أبو محمد الحسن بن محمد الخلال وسمعته منه، عن ابن سيرين، يقول في قوله، عز وجل: ﴿وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾ ، قال: إن الله، عز وجل، ليقرب داود حتى يضع يده على فخذه يقول: أدن منا أزلفت لدينا أعلم أنه غير ممتنع حمل هذا الخبر على ظاهره إذ ليس فيه ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه لأنا لا نثبت قدما وفخذا جارحة ولا أبعاضا، بل نثبت ذلك صفة كما أثبتنا الذات والوجه واليدين، ولا نثبت أخذا بقدمه على وجه المماسة، كما أثبتنا خلقه لآدم بيده لا على وجه المماسة والملاقاة، بل لا نعقل معناه، ولا." (٢)

"قيل: هذا غلط لأنه ذكر الذراعين والصدر بالألف واللام، والألف واللام يدخلان للعهد أو للجنس وليس يمكن حمله على الجنس لأنه يقتضي كل ذراع وكل صدر، وليس هاهنا معهود من الخلق يشار إليه فلم يبق إلا أن يحمل عليه سبحانه، لأنه أعرف المعارف، يبين صحة هذا أنه لما أراد تخصيص بعض الملائكة بفضيلة أو حكم عرفه باسمه نحو قوله تعالى: ﴿من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال﴾ وقوله تعالى: ﴿نزل به الروح الأمين﴾ ونحو ذلك، ولأن حمله على بعض خلقه يسقط فائدة التخصيص بالملائكة فلما خص الملائكة بالذكر، علم أنه قصد تشريفهم وإذا حمل على بعض خلقه لم يكن لهم مزية وأما الفصل الثاني: وهو خلق الملائكة من نوره فليس على ظاهره، ومعناه خلقها بنوره تشريفا لهم كما خلق آدم بيده تشريفا له على غيره من خلقه، وإنما لم يجز حمله على ظاهره، لأن ذلك يحيل صفاته ويخرجها عما تستحقه، لأن نور ذاته قديم والقديم لا يتبعض فيكون بعضه مخلوقا كسائر صفاته، وهذا ظاهر كلام أحمد، وذلك أنه قال

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٧٢

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٠٦

في قوله تعالى: وروح منه سورة

النساء آية يقول: من أمره، وتفسيره " روح الله " أنها روح الله خلقها كما يقال: سماء الله وأرض الله، فلم يحمل الكلام على ظاهره في الروح بل تأوله لأن في حمله على ظاهره ما يحيل صفاته كذلك هاهنا." (١)

"قيل: هذا غلط لما بينا، وهو أنا لا نصفه بالإنتقال من مكان إلى مكان، حتى يجيء منه ما ذكرت، وإنما تلك صفة راجعة إلى العبد، ولأن هذا لا يقتضي كونه في مكان، كما أن إثباته مستويا على العرش لم يوجب كونه في مكان، وكذلك رؤيته سبحانه لا توجب كونه في مكان، كذلك الدنو منه لا يوجب كونه على مسافة فإن قيل: فيجب حمله على أنه يقربه من رحمته وأمانه وتعطفه ولطفه، وهذا شائع في اللغة، لأنه يقال: فلان قريب من فلان، والمراد به المنزلة وعلو الدرجة قيل: هذا غلط لوجهين: أحدهما: أنه راحم له ومتعطف عليه وآمن له، مع عدم الدنو كما هو بعد الدنو، فلا يصح حمله على ما لا يفيد والثاني: إن جاز هذا، جاز لقائل أن يقول في قوله: " ترون ربكم " معناه تعطفه ورحمته وثوابه الفصل

الثاني: قوله: " يضع عليه كنفه حتى يستره من الناس " فلا نعلم معنى الكنف ما هو فنمر الخبر على ظاهره فإن قيل: يحمل ذلك على القرب من المنزلة والدرجة، لأنه يقال: أنا في كنف فلان، وفلان في كنفي يريد به تعطفه وتوفره." (٢)

"٢٢١ - وقد قال أحمد في قوله تعالى: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ هي علمه لأنه افتتح الآية بالعلم فقال: ﴿ألم تر أن الله يعلم﴾ وختمه بالعلم، فقال: ﴿إن الله بكل شيء عليم﴾ وأما قوله تعالى: ﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين﴾ فظاهره يقتضي دنوا من الذات لأن القصد بذلك كرامته

٢٢٢ - وقد روى ابن بطة بإسناده، عن ابن عباس في قوله: ﴿قاب قوسين﴾ ، قال: مقدار قوسين

٢٢٣ - وحكى أبو بكر الخلال، عن عبد الله، حدثني هناد بن السري

، قال: نا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة في قوله تعالى لموسى، عليه السلام: ﴿وقربناه نجيا﴾ ، قال: أدني حتى سمع صريف القلم في الألواح." (٣)

"فأجاز السؤال وأجاب عنه

٢٢٧ - وقد أطلق أحمد القول بذلك فيما خرجه في الرد على الجهمية فقال: قد أخبرنا أنه في السماء فقال: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا﴾ وقال، عز وجل: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾ وقال: ﴿إني متوفيك ورافعك إلي﴾ وقال: ﴿بل رفعه الله إليه﴾ وقال: ﴿يخافون ربهم من فوقهم﴾ وقال: ﴿ذي المعارج﴾ وقال: ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾ فقد أخبر الله سبحانه أنه في السماء، وهو الله على العرش فقد

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٢٣

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٢٨

(٣) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٣٠

أطلق أحمد القول بذلك، واحتج بهذه الآيات على جواز القول به وسنعيد الكلام في موضع آخر إن شاء الله، ولأنه ليس في ذلك ما يحيل صفاته، ولا يخرجه عما تستحقه، وذلك أنا لا نقول هو في السماء على وجه الإحاطة، بل نطلق ذلك كما أطلقنا جواز رؤيته، لا على وجه الإحاطة وإن لم يكن ذلك معقولا في الشاهد، وكما قالوا في قوله: ﴿على العرش﴾ معناه: عال عليه

، ولم يوجب ذلك كونه في جهة، وإن كنا نعلم أن العلو غير السفل فإن قيل: لا يجوز السؤال عنه بأين هو لأنه ليس في جهة، وإنما يصح السؤال عمن هو في جهة، ولا يصح الجواب عنه بأنه في السماء، لأن في حقيقته للظرف والوعاء ولا يجوز وصفه بذلك قيل: هذا غلط لأنه لا يمتنع جواز السؤال عنه، ولا يفضي إلى الجهة، وجواز الجواب عنه بأنه في السماء لا يفضي إلى الوعاء، كما جاز إطلاق القول بأنه عال على العرش ولم يفض إلى الجهة، وإن كنا نعلم أن العلو غير السفل، وكذلك جاز القول برؤيته لا في جهة وإن لم يكن مرئيا في الشاهد إلا في جهة،." (١)

"٢٥٧ – وقد نص أحمد عليه في رواية ابن منصور وقد سأله: " ينزل ربنا، تبارك وتعالى، كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى السماء الدنيا " أليس تقول بهذا الحديث؟ قال أحمد: صحيح

٢٥٨ – وقال أحمد بن الحسين بن حسان: قيل لأبي عبد الله: " إن الله، تبارك وتعالى، ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة "، قال: نعم، قيل له: وفي شعبان كما جاء الأثر؟ قال: نعم

٢٥٩ – وقال يوسف بن موسى: قيل لأبي عبد الله: إن الله ينزل إلى السماء الدنيا كيف شاء
من غير وصف؟ قال: نعم

٢٦٠ – وقال حنبل: قلت لأبي عبد الله: ينزل الله، عز وجل، إلى السماء الدنيا؟ قال: نعم، قلت: نزوله بعلمه أم بماذا؟ فقال: اسكت عن هذا وغضب، وقال: مالك ولهذا امض الحديث على ما روي والوجه في ذلك أنه ليس في الأخذ بظاهره ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه، لأنا لا نحمله على نزول انتقال كما قال: ﴿وأنزلنا من السماء ماء طهورا﴾ ولا على أن يخلوا منه مكان ويشغل مكان، لأن هذا من صفات الأجسام، بل نطلق القول فيه كما أطلقناه في قوله: ﴿إنا أنزلناه قرءانا﴾ وليس يمتنع إطلاق ذلك، وإن لم يكن معقولا في الشاهد، كما." (٢)

"وصفناه بالحياة وأنه حي بحياة، ولم نصفه بالحركة والانتقال والتحول، وإن كنا نعلم في الشاهد أن الحي لا ينفك عن الحركة والانتقال والتحول، وكذلك قد وصف أمره بالمجيء فقال: ﴿حتى إذا جاء أمرنا﴾ ولم يوجب ذلك انتقال في الموضعين، وكذلك جاء الليل وجاء النهار وجاءت الحمى، وإن لم يوجب ذلك انتقال، وكما أطلقنا القول بالاستواء وحمله بعضهم على العلو، ولم يوجب ذلك حدوثه في جهة العلو بعد أن لم يكن، وإن كان حقيقة، ثم في اللغة للتراخي، ولا

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٣٣

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٦٠

أوجب له الجهة، وإن كان العلو غير السفل كذلك هاهنا

٢٦١ – وقد قال أحمد في رسالته إلى مسدد: إن الله، عز وجل، ينزل في كل ليلة إلى السماء الدنيا ولا يخلوا من العرش فقد صرح أحمد بالقول إن العرش لا يخلوا منه، وهكذا القول عندنا في قوله: ﴿وجاء ربك والملك﴾ والمراد به مجيء ذاته لا على وجه الانتقال وكذلك قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ المراد به مجيء ذاته لا على وجه الانتقال وقد حكينا كلام أحمد في ذلك في رواية أبي طالب وحنبل وكلام أبي إسحاق في الكلام على قول النبي، صلى الله عليه وسلم: " أتاني ربي في أحسن صورة "، وليس يمتنع أن نثبت له نزول ذات لا على وجه الانتقال لا يعقل معناه، وإن لم يعقل هذا في الشاهد، كما أثبتنا ذاتا ويدين ووجها وعينا لا يعقل معناه وقد عضد هذا الخبر القرآن، فذكر مقاتل في **تفسيره في قوله تعالى**:." (١)

"وكذلك قوله:

﴿والسماء بنيناها بأيد﴾ وقال: ﴿ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه﴾ وقوله تعالى: ﴿فدمدم عليهم ربهم﴾ كل ذلك المراد به فعل يظهر منه كذلك هاهنا قيل: هذا غلط لأن تلك الآيات لم يقترن بها ما دل على أن المراد به نفس الذات فالأمر فيها محتمل، فحمل على أفعاله، وأما هاهنا ففي سياق الخبر ما دل على أن المراد به الذات من الوجه الذي ذكرناه فأما قوله في حديث أبي سعيد وأبي هريرة: " إذا ذهب ثلث الليل هبط " فالقول فيه كالقول في الرواية المشهورة " ينزل " وأن ذلك إخبار عن هبوط الذات ونزولها، وأما قوله في حديث أبي الدرداء: " ينزل في الساعة الثانية جنة عدن وهي داره ومسكنه لا يسكنها معه إلا النبيون والصديقون والشهداء " فإنه غير ممتنع حمله على ظاهره، وأنه يجوز إطلاق القول بأن جنة عدن داره ومسكنه، لا على وجه الحد والجهة، كما أطلقنا القول بالاستواء على العرش، لا على وجه الجهة، وقد دل على صحته هذا الإطلاق قوله تعالى: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض﴾ فأخبر أنه في السماء، ولا يمتنع أيضا جواز إطلاق القول بأن الأنبياء والشهداء والصديقين سكان معه

٢٦٤ – ويشهد لذلك قوله تعالى: عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا سورة الإسراء
آية حدثنا أبو القسم بإسناده، عن ابن عمر، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، في قول: عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا سورة الإسراء آية، قال: يجلسه معه على السرير وأما قوله في حديث أبي الدرداء: " يمحو الله ما يشاء ويثبت " فليس ذلك على معنى تغيير حكم قد استقر، لكن على معنى تجديد كراماته ونعمه، ويأتي الكلام على هذا **مستوفى في قوله تعالى**: يمحو الله ما يشاء ويثبت سورة الرعد آية وهو مذكور في حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: " من سره أن يمد الله في عمره، ويوسع عليه في." (٢)

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٦١

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٦٦

"رزقه، فليتق الله وليصل رحمه " وأما قوله في حديث أبي الدرداء: " وينزل في الساعة الثالث وملائكته " فغير ممتنع حمله على ظاهره، ويشهد له قوله تعالى: وجاء ربك والملك صفا صفا سورة الفجر آية وقوله: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة سورة البقرة آية وقد امتنع قوم من إطلاق ذلك وقالوا قوله: " جنة عدن داره ومسكنه " معناه: دار كرامته ومثوبته، وهذا غلط لوجهين أحدهما: أن جنة عدن لا تختص بكرامته ومثوبته لأن سائر الجنان كذلك والثاني: أنه إن جاز تأويله على هذا جاز تأويل الاستواء على العرش، على كرامته ومثوبته وتأولوا قوله:

" لا يسكنها معه إلا الأنبياء والشهداء " على أنه معهم بالنصرة والكرامة، وهذا غلط، لأن ذلك يسقط فائدة التخصيص بجنة عدن، لأنه ناصرهم في غيرها، ولأن لفظة السكنى لا تستعمل في النصرة

٢٦٥ – وقد ذكر أبو بكر النقاش في كتاب الرسالة في قوله: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ لو كان الجائي غيره لكان الجائي غير الملك، وحكي عن إسحاق بن راهويه أنه قال: سألني رجل من الجهمية أنه قال: إذا نزل إلى السماء الدنيا يخلوا منه العرش؟ قال: فقلت: يقدر أن ينزل ولا يخلوا منه العرش؟ قال: فسكت، قال: فقلت: إن قلت يقدر خصمت، وإن قلت لا يقدر كفرت، ولأن تكون مخصوما خير من أن يكون كافرا قال إسحاق: وسألني رجل عن نزول الرب وما توهم الرجل عند ذلك، فقلت: ما توهم عند قوله: ﴿يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ وقوله: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ فيكون توهمك عند النزول مثل توهمك ﴿وجاء ربك﴾

٢٦٦ – وقد ذكر أبو بكر عبد العزيز من أصحابنا في كتاب **التفسير في قوله تعالى**:." (١)

"﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ وقوله: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ وقوله:

﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك﴾ فقال: اختلف في صفة إتيان **الرب في قوله إلا** أن يأتيهم الله فقال بعضهم: لا صفة لذلك غير الذي وصف به نفسه من المجيء والإتيان والنزول، وغير جائز تكلف القول في ذلك لأحد، إلا بخبر من الله أو من رسوله، فأما القول في صفات الله وأسمائه، فغير جائز لأحد من جهة الاستخراج إلا بما ذكرنا وقال آخرون: إتيان جل ذكره نظير ما يعرف من مجيء الجائي من موضع إلى موضع، انتقاله من مكان إلى مكان وقال آخرون: معنى قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله﴾ معناه: أمر الله، كما يقال: قد خشينا أن يأتينا بنو أمية، يراد به حكمهم وقال آخرون: معنى ذلك هل ينظرون إلا أن يأتيهم ثوابه وحسابه وعقابه كما قال: ﴿بل مكر الليل والنهار﴾ وكما يقال: قطع الوالي اللص أو ضربه، وإنما قطعه أعوانه، وغلب أبو بكر الوجه الأول، وروى في ذلك بإسناده عن ابن عباس، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: " إن من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفا " وذلك قوله: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر سورة

البقرة آية

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٦٧

٢٦٧ - وروي بإسناده حديثا طويلا ذكرت بعضه عن أبي هريرة، قال: قال." (١)

"فإن قيل: هذا تفرد به المنهال بن عمرو وهو ضعيف قيل: هذا لا يصح لأن أبا عبد الله بن بطة قد روى أصل الحديث، عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير طريق المنهال بن عمرو، وعلى أن المنهال بن عمر الأسدي كوفي ثقة، وله تفسير أكثر فيه الرواية عن سعيد بن جبير، وأخرج عنه أحمد أحاديث في المسند، وأخرج عنه البخاري حديثين مسندين وقد قيل: في قوله: " في كل يوم جمعة " معناه يرونه على مقادير أوقات الدنيا وأيامها، كقوله تعالى: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا﴾ وذلك على التقدير بأيام الدنيا وأوقاتها، لأن ليس هناك غدوة وعشية وجمعة وأما قوله: " في رمال الكافور " فلا يمتنع إطلاق ذلك عليه سبحانه، لا على وجه." (٢)

"الانتقال وهذا نظير قوله تعالى: ﴿وجاء ربك﴾ وقوله: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقد سبق الكلام

في ذلك وأما قوله: " أقربهم منه مجلسا " فلا يمتنع حمله على ظاهره في القرب من الذات، وكذلك قوله: ﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: " يؤتى بالعبد يوم القيامة فيدنيه الله فيضع كنفه عليه " وقد بينا فيما تقدم أن ذلك على ظاهره في الدنو من الذات، وهذا الخبر محمول على ذلك فإن قيل: يحمل القرب على القرب من الثواب والكرامة والرحمة قيل: هذا لا يصح لوجهين: أحدهما: أن رحمته وكرامته وثوابه سابق لرؤيتهم له والثاني: أنه إن جاز تأويله على هذا جاز تأويل قوله: " ترون ربكم " على التعطف والرحمة والكرامة، وقد اتفقنا ومثبتو الصفات على فساد هذا التأويل، كذلك ههنا فأما قوله: ﴿ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾ فالمراد به علمه لأنه قد تقدم ذكر العلم في أول الآية بقوله: ﴿ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه﴾ فوجب حمله على العلم

٢٨٦ - وقد قال أحمد في قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ علمه لأنه افتتح الآية بالعلم بقوله: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في السموات﴾ وختم بالعلم بقوله: ﴿إن الله بكل شيء عليم﴾ وأما قوله

: " من قرب شبرا قربت منه ذراعا " فإن تقرب العبد إليه بالأعمال الصالحة، وأما تقربه إلى عبده فبالثواب والرحمة والكرامة، لأنه روي ذلك مفسرا في." (٣)

"قيل: هذا غلط لأنا لا نعلم أنه أقسم بها ولو كان لنقل، ولأنه ليس ها هنا حرف القسم فإن قيل: فالذي يدل على أن المراد بالقبض الفناء قوله: " أنا الملك وأين الملوك " فيقول هو: " الله الواحد القهار " قال المفسرون: إنما يكون ذلك عند فناء خلقه وإماتتهم، فلا يكون له مجيب غير نفسه " لله الواحد القهار " قيل: ليس في ذلك ما يمنع قبضها بيده لأنه يحتمل أن يقبضها بيمينه، ثم يفنيها

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٦٨

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٨٨

(٣) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٨٩

٣١١ – وقد حمل أبو بكر عبد العزيز قوله تعالى: ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ على ظاهره وأن ذلك راجع إلى ذاته، ذكر ذلك في كتاب التفسير في الكلام على قوله: ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾ فقال: قد قال بعض أهل العربية في قوله: ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ يقول: في قدرته واستشهد على ذلك بقوله: ﴿أو ما ملكت أيمانهم﴾ وليس المراد بالملك اليمين دون سائر الجسد، ولأنك تقول: هذا الشيء في قبضتك، أي في قدرتك، ثم أجاب عن ذلك بأن

قال: ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين يشهد على بطلان هذا القول، وهو يؤل إلى قول جهم وذلك قوله تعالى: ﴿ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾ وقول النبي صلى الله عليه وسلم: " فوضع يده بين كتفي " وقال صلى الله عليه وسلم: " فأقوم عن يمين ربي مقاما لا يقومه غيري "." (١)

"حديث آخر

٣١٣ – ناه أبو القاسم قال: أبو بكر أحمد بن الحسن بن شاذان، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا هدبة بن خالد، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا﴾ قال: " وضع إبهامه على قريب من طرف أنملة خنصره فساخ الجبل " قال حميد لثابت: تقول هذا فرفع ثابت يده فضرب بها صدر حميد، وقال: يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوله أنس وأنا أكتمه وفي لفظ آخر: قال: فوضع رسول الله الإبهام على المفصل من الخنصر فساخ الجبل

٣١٤ – ونا أبو القاسم، علي بن إبراهيم السكوني، نا موسى بن عبيد الله بن يحيى المقرئ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، معاذ بن معاذ، حماد بن سلمة، ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾ قال: " هكذا " يعني أنه أخرج طرف الخنصر، قال أبي: أراناه معاذ، فقال حميد: ما تريد في هذا يا أبا محمد؟ قال: فضرب صدره ضربة شديدة، وقال: من أنت يا حميد وما أنت يا حميد، يحدثني به أنس بن مالك،." (٢)

"عن النبي صلى الله عليه وسلم تقول أنت ما تريد

٣١٥ – وأنا أبو محمد الحسن بن محمد قال: يحيى بن علي المعمري من أصل كتابه، قال: نا محمد بن جعفر بن رميس، قال: نا علي بن إشكاب، قال: نا معاذ بن معاذ العنبري، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾ قال: " أخرج أول مفصل من إصبعه الخنصر " قال علي بن إشكاب:

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٣٠

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٣٢

ورأيت معاذ بن معاذ أخرج أول مفصل من إصبعه الخنصر

٣١٦ – وذكره أبو الحسين بن السوسنجردي في حديثه بإسناده، عن أنس قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا﴾ قال: " وضع إبهامه على قريب أنملة خنصره " وفعل حماد هكذا وأرانا طرف الخنصر، ووضع موضع المفصل فساخ الجبل اعلم أن الكلام في هذا الخبر في فصلين: أحدهما إثبات التجلي، والثاني في." (١)

"٣٥٧ – وذكر الحميدي في مسنده بإسناده، عن كعب أنه

قال: وج مقدس، منه عرج الرب إلى السماء يوم قضى خلق الأرض قال الحميدي: موضع بالطائف يقال له وج اعلم أنه غير ممتنع على أصولنا حمل هذا الخبر على ظاهره، وأن ذلك معنى يتعلق بالذات دون الفعل، لأنا حملنا الخبر على ظاهره في قوله: " ينزل الله إلى سماء الدنيا "." (٢)

"ويكون معنى اهتزاز حملته الاستبشار والسرور به، يقال: فلان يستبشر للمعروف ويهتز له، ومنه قيل في المثل: إن فلانا إذا دعي اهتز، وإذا سئل ارتز، والكلام لأبي الأسود الدئلي، والمعنى فيه: إذا دعي

إلى طعام يأكله ارتاح له واستبشر، وإذا دعي لحاجة ارتز، أي تقبض ولم ينطلق، قال الشاعر: وتأخذه عند المكارم هزة ... كما اهتز عند البارح الغصن الرطب

وهذا غلط لما بينا أنه غير ممتنع من إضافة الاهتزاز إلى العرش لكونه محدثا، وقد قال تعالى: ﴿يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا﴾ وهذه إضافة صحيحة إلى السماء والأرض، وكذلك إضافة ذلك إلى العرش، وحمل ذلك على حملة العرش عدول عن الحقيقة إلى المجاز من غير حاجة إلى ذلك، ولئن جاز هذا، جاز العدول في قوله: ﴿تمور السماء مورا﴾ معناه أهل السماء وتسير الجبال سيرا معناه أهل الجبال، ولأن ما يمنع من حمل الخبر على العرش يمنع من حمله على حملته، وما يجوز في أحدهما نجوزه في الآخر، ولأنه لا يجب أن يمتنع المخالف من هذا، لأنه لا يثبت كونه على العرش، وإذا لم يثبت ذلك لم يمتنع إضافة ذلك إلى العرش وأما قوله: فما بكت عليهم السماء والأرض سورة الدخان آية فمعناه: فما." (٣)

"سليمان من الصحابة فإن قيل: فنتأول قوله: " من في الرحمن " معناه من الرحمن قيل: هذا غلط، لأنه يتضمن حذف صفة قد ورد الخبر بها، وعلى أنه إن جاز هذا التأويل وجب **مثله في قوله** ﴿خلقت بيدي﴾ معناه بذاتي ويكون ذكر اليد زائد، وكذلك قوله: ﴿ويبقى وجه ربك﴾ وقوله: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ المراد به: ذاته، وليس المراد به الوجه الذي هو صفة، ولما لم يجز هذا هناك كذلك ها هنا، ولأن هذا يؤدي إلى جواز القول بأن لله في، وأنه يجوز أن يدعى فيقال: يا في اغفر لنا، وهذا لا يجوز، فامتنع أن يكون المراد بالفي الذات، لأنه لا يجوز وصفه ودعاءه بذلك." (٤)

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٣٣

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٧٩

(٣) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٨٥

(٤) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٨٩

"فقلت لهم: هذا الثواب فقد نص أحمد على المعنى الذي ذكرنا وقد قال قوم: إن الهاء في قوله: " خرج منه " يعود على العبد، وخروجه منه وجودة متلوا على لسانه، محفوظا في صدره، مكتوبا بيده وهذا غلط لوجهين: أحدهما: أنه وصف الخارج بأنه كلام الله، وهذه الصفة لا يصح خروجها من غير الله تعالى، والذي يظهر من التالي هو التلاوات، والتلاوات على قولهم ليست بقرآن، وإنما هي تلاوة للقرآن، والتلاوة عندهم غير القرآن، فلا يصح هذا التأويل والثاني: أن قائلا لو قال: ما تقرب إلي زيد بشيء أفضل من شيء خرج منه، وهو عمله، فإن ذلك يرجع إلى أن يكون العلم الخارج من زيد، كذلك ها هنا." (١)

"ويبين صحة هذا التأويل ما في سياق الآية من قوله: ﴿فأكون من المحسنين﴾ ﴿لكنت من المتقين﴾ وهذا كله راجع إلى الطاعات

٤٠١ – وقد اعتبر أحمد القرائن في مثل هذا، **فقال في قوله تعالى**: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ قال: المراد به علمه، لأن الله افتتح الخبر بالعلم وختمه بالعلم." (٢)

"وإن لم يكن حياته وبقاءه عرضين كحياتنا وبقائنا، كذلك في النفس فإن قيل: فأثبتوا له روحا لأنه قد وصف نفسه بذلك، فقال تعالى: ﴿ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾ قيل: لا نثبت ذلك، لأن السمع لم يرد بذلك على وجه الصفة للذات، وقوله: ﴿ونفخت فيه من روحي﴾ المراد به أمره، لقيام الدليل على أن صفات ذاته لا تحل المحدثات، ويفارق هذا إثبات النفس، لأنه ليس في إثباتها ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه لما ذكرنا فإن قيل: ليس المراد بالنفس ها هنا إثبات صفة، وإنما المراد بذلك الذات، كما تقول العرب: هذا نفس الأمر، ويريدون به إثبات الأمر لا أن له نفسا، وقوله: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ معناه: عقوبته، وقيل: إياه، وقوله: ﴿تعلم ما في نفسي﴾ أي في غيبي ﴿ولا أعلم ما في نفسك﴾ أي غيبك، وقيل في قوله: ﴿ولا أعلم ما في نفسك﴾ يرجع إلى نفس عيسى، وأضاف نفسه إلى الله من طريق الملك والخلق، فيكون معناه: لا أعلم ما في ملكك مما خلقته إلا ما أعلمتني، وقوله: ﴿كتب ربكم على نفسه﴾ معناه: كتب عليه، وقوله: ﴿واصطنعتك لنفسي﴾ معناه: اصطنعتك لذاتي أو لرسالتي، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: " ذكرته في نفسي " معناه: أخفيت ثوابه كما أخفى ذكري في نفسه، ومنه قوله تعالى: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ وقول النبي صلى الله عليه وسلم إخبارا عن الله عز وجل: " أعددت لعبادي الصالحين مالا عين." (٣)

"قالوه لكان تقديره: وإلى عقوبة الله المصير، ولا يصح أيضا حمل قوله: كتب ربكم
على نفسه الرحمة سورة الأنعام آية بمعنى عليه، لأن ذلك لا ينفي إثبات النفس صفة له، فيحصل تقديره، كتب ربكم عليه ذي النفس لأن النفس صفة له، ومثل هذا قوله تعالى: أنزله بعلمه سورة النساء آية والمراد به بعلمه وذاته، لأن علمه لا يختص بذلك، ولا يصح أيضا حمل قوله: ولا أعلم ما في نفسك سورة المائدة آية على غيبك لأن ذلك يسقط فائدة

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٩٨
(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٢٨
(٣) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٤٥

التخصيص، لأنه غير عالم بغيب غير الله تعالى، فعلم أن المراد به النفس التي هي صفة، وكذلك لا يصح حمله لا أعلم ما في ملكك، لأنه غير عالم بما في ملك غير الله من المخلوقين، فلا فائدة من تخصيصه بالله تعالى، فعلم أن المراد به ما ذكرنا وأما حملهم النفس على إخفاء الثواب فلا يصح، لأنه لا فائدة في إخفاء الثواب، بل الفائدة في إظهاره لأنه يحصل به الترغيب في الطاعات، والحث عليها، ولهذا عدد الجنة وأنهارها وثمارها، كل ذلك حثا على الترغيب في الطاعات، وقوله تعالى: فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين سورة السجدة آية فإنه لم يخف ذكر الثواب، ألا ترى أنه قال تعالى: من قرة أعين سورة السجدة آية فأثبت أن هناك ما تقر به العين، وإنما أخفى تفصيل الثواب، وهكذا الجواب عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: " ما لا عين رأت ولا أذن سمعت " معناه: لم تر وتسمع بتفصيله، فأما جملته فقد أعلمنا به، ولا يجوز إثبات روح

٤١٨ - وقد قال أحمد فيما خرجه في الرد على الزنادقة في قوله: ﴿وروح منه﴾ فقال: تفسير " روح الله " إنما معناها أنها روح بكلمة الله خلقها كما يقال: عبد الله،." (١)

"اعلم أن الكلام في هذا في فصلين: أحدهما: في " اليد " والثاني في قوله: " على الجماعة " أما الأول: فإنه غير ممتنع حمل اليد ها هنا على أنها يد صفة للذات كقوله: ﴿خلقت بيدي﴾ وكذلك قوله: " قلب العبد بين أصبعين من أصابع الرحمن " على أنها صفة للذات كذلك ها هنا فإن قيل: إنما لم تحمل اليد في خلق آدم على الذات، لأن في ذلك إبطال فضيلة آدم وتشريفه على إبليس، لأن إبليس أيضا مخلوق بالذات قيل: قد أجبنا عن هذا السؤال في حديث الساعد بما فيه كفاية، وعلى أن الخبر قصد به تشريف الجماعة ومدحها، والحث على متابعتها وذم مفارقتها، فإذا حمل الخبر على الذات أبطلنا فضيلة الجماعة، لأن غير الجماعة هو معها فإن قيل: تحمل اليد ها هنا على الذات كقوله: ﴿مما عملت أيدينا أنعاما﴾ معناه: مما عملنا، وكقوله: ﴿مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم﴾." (٢)

"معناه: مما ملكتم أنتم، كقوله تعالى: ﴿أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ معناه: المالك لعقدة النكاح، لأنا رأينا من يملكه مقطوع اليد قيل: هذا غلط، لأنه إن جاز تأويل اليد ها هنا على الذات جاز تأويل قوله: ﴿خلقت بيدي﴾ على

الذات، ولأن هذا يؤدي إلى جواز القول بأن الله يد لأنه قد عبر عن الذات باليد وأنه يجوز أن يدعا فيقال: يا يد اغفر لنا، وقد أجمعت الأمة على خلافه وجواب آخر وهو أن يسقط فائدة التخصيص بالجماعة، لأن ذاته مع الواحد أيضا، فعلم أن تخصيص الجماعة له فائدة وأما قوله: ﴿مما عملت أيدينا أنعاما﴾ فإنما انتقلنا عن ظاهره لدليل وهو حصول الإجماع على أنه لم تخلق الأنعام بيده، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: " إنها جزء من جزء "، وكذلك قوله: ﴿مما ملكت أيمانكم﴾ قد دل الدليل على أن المراد به ملكنا من العبيد، وكذلك قوله: ﴿بيده عقدة النكاح﴾ قام الدليل على أن المراد

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٤٧

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٥٣

به الملك، وليس ها هنا ما دل على ذلك فحملناه على ظاهره الفصل **الثاني: في قوله** " على الجماعة " معناه هو معهم بالنصرة لهم

٤٢٤ – وقد قال **أحمد في قوله تعالى** لموسى: ﴿إنني معكما﴾ أدفع عنكما، وقوله: ﴿ثاني اثنين﴾ إلى قوله: ﴿إن الله معنا﴾ في الدفع عنا، وقوله: ﴿إن الله مع الصابرين﴾ يقول في النصر لهم على عدوهم، وقوله: ﴿فلا تهنوا وتدعوا﴾ إلى قوله: والله معكم." (١)

"وأما قوله: "كف الرحمن بينهما " فيحتمل أن يكون المراد به نصره معهما، لأن دلالة الحال تدل عليه، وهو القتال، كما قال **أحمد في قوله تعالى**: ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ حمله على النصرة لدلالة الحال." (٢)

"دخل فلان على رأي فلان، ويقال: دخل علي فلان في منزلي، لا أنه دخل على بدنه، وإنما المعنى دخل داره قيل: هذا غلط، لأنه قصد بذلك الافتخار وقرب المنزلة، فإذا حملناه على دخول الجنة بطل ذلك المعنى، لأنه يشركه فيه غيره من الأنبياء والأولياء، وقول الناس أتيناك فقد فهم المقصود منه، وهو أنهم أتوه راغبين في ثوابه فإن قيل: قوله " شابا " يحتمل أن يكون رأى فيها شابا من أوليائه على هذه الصفة، دون أن يكون المذكور هو الله تعالى، ويحتمل أن تكون الصفة راجعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه قال: وأنا شاب جعد قيل: هذا غلط، أما حمله على أنه رأى فيها شابا فلا يصح، لأن هذا صفة وحال، والصفة والحال يرجع إلى ما تقدم ذكره وهو الله تعالى، فأما

بعض أوليائه فلم يتقدم ذكره، فلا يجوز حمله عليه وقولهم: إن الصفة راجعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح أيضا، لأنه لم تكن هذه صفته في تلك الليلة، ولو تغيرت صفته فيها لنقل كما نقل وضع اليد بين كتفيه، وقوله: " فيم يختصم الملأ الأعلى " وقد تكلمنا على هذا السؤال في أول الكتاب في قوله: " رأيت ربي " فإن قيل: هذا الخبر كان رؤيا منام، والشيء يرى في المنام على خلاف ما يكون قيل: هذا غلط، لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما قصد بذلك بيان كرامته من ربه وقرب منزلته، فإذا حمل على خلاف ما أخبر زال المقصود، ولأن ما يخبر به شرع، وصفات الله تعالى اعتقادها شرع، فهو معصوم فيه، وإذا كان معصوما استوى فيه المنام وغيره، ولأنا قد بينا أن رؤيا الأنبياء وحي لأن أعينهم تنام وقلوبهم لا تنام." (٣)

"في المقام المحمود لنبينا صلى الله عليه وسلم

حديث آخر

٤٤٠ – ناه أبو القاسم قال: نا أبو الفتح بن أبي القوارير، نا محمد بن جعفر أبو الطيب الكاتب، نا يزيد بن محمد البادا

---

(١) إبطال التأويلات   أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٥٤

(٢) إبطال التأويلات   أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٦٠

(٣) إبطال التأويلات   أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٧٥

قال: نا أبو عثمان سعيد أخو إبراهيم القارئ قال: نا إسماعيل بن أبي مسعود، عن عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: يجلسه معه على السرير

٤٤١ – وناه أبو القاسم قال: علي بن عمر بن علي التمار قال: أبو بكر عمر بن أحمد بن أبي معمر، نا يوسف بن أحمد بن حرب بن الحكم الأشعري البصري قال: حدثني أبي أحمد بن حرب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال: " وعدني ربي القعود على العرش "

٤٤٢ – ونا أبو القاسم، علي بن عمر، نا عمر بن أحمد، نا يوسف بن أحمد بن حرب،." (١)

"٤٤٧ – ونظر أبو عبد الله في كتاب الترمذي، وقد طعن على حديث مجاهد في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ فقال: لم هذا عن مجاهد وحده هذا عن ابن عباس، وقد خرجت أحاديثا في هذا، وكتبها بخطه وقرأها

٤٤٨ – وقال ابن عمير: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن حديث مجاهد يقعد محمدا على العرش فقال: قد تلقته العلماء بالقبول، نسلم الخبر كما جاء وظاهر هذا أنه أخذ بظاهر الحديث، إذ ليس في حمله على ظاهره ما يحيل صفاته لأنا لا نقول أنه في جهة محدودة، بل نطلق هذه الصفة كما جاز وصفه بأنه على العرش، لا في جهة محدودة، كذلك جاز أن يقرب من ذاته لا في جهة محدودة، ويشهد له قوله تعالى: ﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين﴾

٤٤٩ – روى أبو عبد الله بن بطة بإسناده، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿قاب قوسين﴾ قال: كان بينه وبينه مقدار قوسين ويشهد لذلك أيضا ما تقدم من حديث الإسراء

: " أنه وضع يده بين كتفيه "

٤٥٠ – وروى أبو بكر النجاد في السنة بإسناده، عن أنس قال: لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي جبريل حتى إذا جاء سدرة المنتهى، ودنا الجبار رب العزة فتدلى فكان منه قاب قوسين أو أدنى." (٢)

"٤٥٣ – وبإسناده عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: يقعده على العرش

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٧٦

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٨٠

٤٥٤ – وبإسناده عن مجاهد في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: يجلسه على العرش، وهذه فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر من ردها." (١)

"فضعفه فقال: يا أبه أضرب عليه؟ فقال: لا، هذا حديث فيه فضيلة فأجره على ما جرى ولا تضرب عليه، وظاهر هذا أنه ضعفه قيل: هذه حكاية لا يرد بها ما نص عليه في مواضع

٤٦١ – فإن قيل: فقد ذكر أبو بكر النجاد فيما كتب به إلي أبو الحسن بن جداء العكبري في جزء خرج فيه أحاديث: ومن الفرق الهالكة من أنكر أن الله وعد

– يعني نبيه – أن يقعده المقعد المقرب عنده على العرش، وهو المقام المحمود، وذكر حديث ابن عباس: " يقعده على العرش " وحديث عبد الله بن سلام وحديث مجاهد، ثم قال أبو بكر: سألت أبا محمد بن صاعد، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: " يقعدني على العرش " قال: هذا حديث موضوع لا أصل له، وأما حديث يزيد بن هارون عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: " يقعدني معه على العرش " فحديث موضوع لا أصل له، وأما حديث عاصم، عن زر، عن ابن مسعود قال: " إن الله تعالى اتخذ إبراهيم خليلا، وإن صاحبكم خليل الله عز وجل، وإن محمد سيد ولد آدم يوم القيامة، ثم قرأ ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ فمن زاد غير هذا فقد أبطل

٤٦٢ – وقال أبو بكر النجاد: سألت أبا بكر الباغندي فقال: كل هذه الأحاديث باطلة ليست بمحفوظة، غير حديث مجاهد، وسألت أبا إسحاق بن جابر، وأبا العباس بن سريج، وأبا علي بن

خيران، وأبا جعفر بن الوكيل، وأبا الطيب بن سلمة وكل كتب بيده: إن هذه الأحاديث لا أصل لها إلا ما رواه ابن فضيل، عن ليث عن مجاهد

٤٦٣ – قال أبو بكر النجاد: وسمعت ابن صاعد يقول: كتب السلطان يسألني عن من روى هذه الأحاديث حتى يضربهم بالسياط

٤٦٤ – قال أبو بكر النجاد: وكتب إلي أبي محمد بن عبدان، وإلى أبي يعلى، وإلى." (٢)

"فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عن حديث ابن الفضيل، عن أبيه، عن مجاهد، قال: كتبته عن رجل عن الفضيل

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٨٣

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٩٠

٤٦٨ – قال أبو إسحاق: حدثني علي بن عبد الصمد، وعلي بن الحسن، ومحمد بن الخضر مولى عمر بن الخطاب، عن علي بن عبد الصمد قال: نا علي بن محمد الفارسي قال: نا يزيد بن هارون: قال: أنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: " نعم، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حبيب الله؟ فأتخطى صفوف الملائكة حتى أصير إلى جانب العرش، ثم يمد يده فيأخذ بيدي فيقعدني على العرش "

٤٦٩ – قال: وحدثني أبو بكر قال: نا محمد بن بشر بن سويد قال: نا محمد بن عقبة الشيباني، وأحمد بن الفرج الطائي قالا: نا عباد بن أبي روق قال: سمعت أبي يحدث، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: " يقعده على العرش "." (١)

"٢٧ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني ، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدا»

٢٨ – وأخبرنا أحمد بن الحسن ، أنبأ أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل، نا محمد بن يحيى الذهلي ، نا عبد الرزاق فذكره بإسناده مثله رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن راهويه وعبد بن حميد عن عبد الرزاق، وقال البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام: عامة الثقات لم يتابع معمرا في قوله: «فصاعدا» ثم قال: ويقال إن عبد الرحمن بن إسحاق تابع معمرا وهو كما قال،

٢٩ – فقد أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا يوسف بن يعقوب ، نا محمد بن أبي بكر ، نا بشر بن -[٢٤]- المفضل ، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، فذكره نحو حديث معمر، قال البخاري: عبد الرحمن ربما أدخل بينه وبين الزهري غيره، ولا نعلم أن هذا من صحيح حديثه أم لا ، ثم شبهه أن ثبت بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقطع اليد إلا في ربع دينار فصاعدا» ، فتقطع اليد في دينار وفي أكثر من دينار، قال ابن خزيمة كذلك: هذه اللفظة: «لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدا» ، أي: لمن لم يقرأ بأم القرآن أو لمن لم يقرأ بأم القرآن فزيادة، كخبر قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد." (٢)

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٩٤

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٣

"٢٥٤ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، في قوله: " ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ [الأعراف: ٢٠٤] يعني في الصلاة المفروضة "." (١)

"٢٦٧ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنا أبو منصور النضروي ، نا أحمد بن نجدة ، نا سعيد بن منصور ، نا هشيم ، أنا العوام ، عن مجاهد ، في قوله: " ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ [الأعراف: ٢٠٤] قال: في الخطبة يوم الجمعة "." (٢)

"٢٨٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو علي الحافظ، نا إبراهيم بن محمد المروزي، نا محمد بن رافع، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة **، في قوله** " ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ [الأعراف: ٢٠٤] قال: كان الرجل يأتي وهم في الصلاة فيسألهم كم صليتم كم بقي؟ فأنزل الله عز وجل ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له﴾ [الأعراف: ٢٠٤] "." (٣)

"٢٨٧ – أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا يوسف بن يعقوب القاضي ، نا عمرو بن مرزوق ، أنا زائدة ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن عبد الله ، قال: كنا نتكلم في الصلاة ويسلم بعضنا على بعض ويوصي أحدنا بالحاجة قال: فجئت ذات يوم والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فسلمت عليه فلم يرد فأخذني ما قدم وما حدث ، فلما فرغ قال: «إن الله عز وجل يحدث من أمره ما يشاء وإنه قد أحدث أن لا تكلموا في الصلاة» قال الإمام أحمد رحمه الله فالسكوت الذي أمروا به في حديث زيد بن أرقم عند نزول قوله وقوموا لله قانتين هو الإنصات الذي أمروا به في -[١١٨]- خبر أبي هريرة وغيره عند نزول قوله وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا والذي أحدث من أمره في حديث ابن مسعود رضي الله عنه هو السكوت عما كانوا يتكلمون به في حوائجهم في الصلاة وتسليم بعضهم على بعض فيها وهو الإنصات الذي أمروا **به في قوله وإذا** قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا فأما الذكر وما ينبغي للمصلي وهو قراءة الفاتحة فإنه لم يؤمر بالإنصات عنها وذلك بين في رواية أخرى صحيحة عن ابن مسعود رضي الله عنه." (٤)

"فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحافظ نا أبو عمرو الحرشي نا الفضل بن محمد الشعراني نا إبراهيم بن حمزة نا عبد العزيز بن محمد قال: سمعت زيد بن أسلم **يقول: في قوله** ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ [الأعراف: ٢٠٤]-[١٢٢]- قال: " الذي يكون خلف الإمام قال الله: ﴿واذكر ربك في نفسك﴾ [الأعراف: ٢٠٥] " قال: " يقول: اذكر ربك وأنصت في نفسك " فأخبر بأنه مأمور بالإنصات والذكر معا فيكون الأمر بالإنصات راجعا إلى ترك الجهر دون ترك الذكر في النفس الذي هو دون الجهر من القول ولا معنى لقول من زعم أن الإنصات في اللغة هو السكوت

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٠٩

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١١

(٣) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١٦

(٤) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١٧

وأنه في عرف الشريعة لا يطلق إلا على السكوت وترك النطق أصلا فقد وردت أخبار صحيحة في إطلاق اسم الإنصات والسكات على ترك الجهر دون الإخفاء وعلى ترك كلام الناس دون الذكر في النفس منها." (١)

"٣٧٨ – أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري ، نا زيد بن الحباب ، عن معاوية بن صالح ، حدثني أبو الزاهرية ، حدثني كثير بن مرة ، عن أبي الدرداء ، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفي الصلاة قراءة؟ فقال: «نعم» فقال رجل من الأنصار: وجبت هذه ، وكنت أدنى القوم إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أرى الرجل إذا أم القوم إلا قد كفاهم» قال أبو عبد الله رحمه الله: في متن هذا الخبر وهم من الراوي في قوله: ما أرى الرجل إذا أم القوم إلا قد كفاهم فإنه من قول أبي الدرداء ، وزيد بن الحباب حدثني بهذا الحديث مرتين وهم في رفعه هذه اللفظة مرة ، وحفظها أخرى –[١٧٢]–

٣٧٩ – أخبرنا أبو عبد الله ، حدثني محمد بن يعقوب ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا الفضل بن أبي حسان ، نا زيد بن الحباب ، نا معاوية بن صالح ، حدثني أبو الزاهرية ، حدثني كثير بن مرة الحضرمي ، عن أبي الدرداء ، فذكر هذا الحديث وقال فيه: قال كثير بن مرة: فالتفت إلي أبو الدرداء وقال: ما أرى الإمام إلا قد كفاهم قال ابن صاعد: فجعله من قول أبي الدرداء ، وهو أشبه قال لنا أبو عبد الله الحافظ رحمه الله: والدليل على وهم من أسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا من قول أبي الدرداء أن أبا سعيد عبد الرحمن بن مهدي الإمام رحمه الله قد حدث بهذا الحديث عن معاوية بن صالح وعين هذه الكلمة فجعلها من قول أبي الدرداء لكثير بن مرة." (٢)

"التمتع والإحصار: ﴿فما استيسر من الهدي﴾ [البقرة: ١٩٦] واسم الهدي يقع على الدجاجة وعلى البيضة بدليل حديث الجمعة وبدليل اشتقاقه في اللغة من الهدية فبين **من في قوله حجة** أن ما استيسر من الهدي شاة ، فوجب الرجوع إلى بيانه ولم يكن فيه نسخ الكتاب بغيره وفي القرآن من أمثال هذا ما يطول الكتاب بذكره وفي بعض ما ذكرنا لمن له عقل كفاية ، وبالله التوفيق والعصمة ، فنحن بتوفيق الله وعصمته نقول بكل ما ورد فيه من الكتاب والسنة فنقول: يقرأ ما تيسر من القرآن في صلاته بدليل الكتاب وفي كل ركعة منها بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم في سنته: ثم افعل ذلك في صلاتك كلها بعد أمره في جملة ما به أمر بقراءة ما تيسر من القرآن ونقول بتعيين القراءة بالفاتحة بدليل بيان صاحب الشريعة وتسمية الله تعالى على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم الفاتحة صلاة لكون قراءتها فيها من أركانها ، ونقول بوجوب قراءتها على الإمام والمأموم والمنفرد بدليل جملة قوله في حديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة وجملة قوله في حديث أبي هريرة وغيره ، ثم تخصيصه المأموم بالاقتصار على قراءة فاتحة الكتاب في حديث عبادة وغيره ، ونقول بالاستماع لقراءة الإمام والإنصات له بالكتاب ثم بما عسى يصح فيه من السنة بأن يمسك عن الجهر بقراءة الفاتحة وعن قراءة السورة أو يقرأ الفاتحة في سكتة الإمام ليكون استماعه لقراءته أوقر وذلك يقول بما عسى أن يصح من قوله: من كان

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي   البيهقي، أبو بكر ص/١٢١

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي   البيهقي، أبو بكر ص/١٧١

له إمام فقراءة الإمام له قراءة فنقول: قراءة الإمام للمأموم قراءة أو جهر الإمام بالقراءة للمأموم جهر بها ، فلا يحتاج إلى الجهر بها مع الإمام في صلاة يجهر بها فيها ، أو قراءة الإمام للمأموم قراءة إذا أدركه في الركوع ولم يدرك معه القيام ، ومن جمع بين الآيات والروايات يكون أولى ممن ترك بعضها وأخذ بعضها ، والحمد لله على حسن التوفيق حمدا كثيرا وله الشكر على متابعة كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم شكرا وافرا." (١)

"أعاذنا الله من الكلام في كتابه بالرأي أو رواية أحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم من غير ثبت لئلا نكون **داخلين في قوله صلى** الله عليه وسلم.

١٩- من كذب علي متعمدا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل.

في رواية بهز بن حكيم عن أبيه ، عن جده عنه.

وقوله:

٢٠- اشتد غضب الله على من كذب علي متعمدا أو أتى البهائم من رواية جابر بن عبد الله عنه.

٢١- وقوله صلى الله عليه وسلم في رواية شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي رضي الله عنه:

لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي يلج النار.." (٢)

"٢٨٣-[٢٩٢] أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله قال أبنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد الدعاء قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال: ثنا أسباط عن أبي بكر الهذلي عن **الحسن في قول الله عز** وجل ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: الكتاب القرآن والحكمة السنة.." (٣)

"٢٩٤-[٣٠٣] أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال أبنا محمد بن جعفر بن ملاس قال: ثنا محمد بن عمرو النميري قال: ثنا أبو معاوية عن عاصم عن **الحسن في قوله** ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ قال: إنما ذلك من أراد الله هوانه فأما من أراد الله كرامته فإنه يتجاوز عن سيئاته في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون.." (٤)

"٣٠٣-[٣١٢] أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال أبنا محمد بن جعفر بن ملاس قال: ثنا محمد بن عمرو النميري قال: ثنا أبو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين عن ابن **عمر في قوله** ﴿من أوسط ما تطعمون أهليكم﴾ قال: أوسط ما تطعمون أهليكم الخبز والسمن والخبز والزيت والخبز والتمر ومن أفضل ما تطعمون أهليكم: الخبز واللحم.." (٥)

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢١٨

(٢) حديث الجويباري في مسائل عبد الله بن سلام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٣١

(٣) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١٣٥٧/٢

(٤) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١٣٨٤/٢

(٥) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١٣٩٩/٢

"١١ - أخبرنا أبو القاسم الأزهري، والحسن بن محمد الخلال، قالا ثنا محمد بن العباس الخزاز، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا جعفر بن أبي سلمة، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا الوليد بن بكير، عن عمر بن نافع، عن عكرمة، مولى ابن عباس في قوله تعالى ﴿السائحون﴾ [التوبة: ١١٢] قال: «هم طلبة الحديث» .." [(١)]

"٤٩ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النيسابوري، بالبصرة ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا آدم بن أبي إياس -[١٣٩]-، ثنا شعبة ح وأنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم الحسن بن علي السري، ثنا علي بن الجعد، أنبا شعبة، ثنا المغيرة بن النعمان، قال سمعت سعيد بن جبير، يقول اختلف فيها أهل الكوفة في قوله تعالى ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها﴾ [النساء: ٩٣] فرحلت فيها إلى ابن عباس فسألته عنها، فقال: نزلت هذه الآية ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم﴾ [النساء: ٩٣] في آخر ما نزل ما نسخها شيء واللفظ لحديث آدم." [(٢)]

"الزهري عن عروة عن عائشة: أن فاطمة والعباس [رضي الله عنه] (١) أتيا أبا/ (د [١٩/ب]) بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم من فدك (٢) ، وسهمه من خيبر (٣) ، فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما يقول: "لا نورث (٤) ، ما تركنا صدقة".

---

(١) زيادة من: (ج) .

(٢) بالتحريك، وآخره كاف قرية بالحجاز، شرقي خيبر، قرب الدرجة (٤٠/٢٩) طولا، و (٢٦/٠٠) عرضا، وتعرف اليوم بالحائط.

أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم سنة سبع صلحا.

انظر: فتوح البلدان للبلاذري (ص/٤١) ، وفي شمال غرب الجزيرة لحمد الجاسر (ص/٢٩٥، وما بعدها) ، والمعالم الأثيرة لحسن شراب (ص/٢١٥) .

(٣) قرية على مسافة سبعين ومائة كيل تقريبا شمال المدينة النبوية، بقرب الدرجة (٤٢/٥٩) طولا، و (١٨/٤٥) عرضا، تحتوي على مزارع، وعيون، ونخل كثير، غزاها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة في غزوة شهيرة نسبت إليها.

انظر: معجم البلدان لياقوت (٢/٤٠٩) ، وفي شمال غرب الجزيرة لحمد الجاسر (ص/٢١٧، وما بعدها) ، ورحلات في بلاد العرب للبلادي (ص/١٤٢٤) .

(٤) النون في قوله: "لا نورث" في هذا الحديث للمتكلم، لا للجمع، يريد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك نفسه خاصة كما ذكره عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم التي أكرمه الله سبحانه، وتعالى بها.

---

(١) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي   الخطيب البغدادي ص/٨٧

(٢) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي   الخطيب البغدادي ص/١٣٨

(ورد قول عمر في بعض طرق الحديث ... انظر مثلا: صحيح البخاري (٢٦٧/٨) رقم الحديث/٥، وانظر: الفتح ١٠/١٢) ..". (١)

"خثيم (١) في قول الله تعالى: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ (٢) قال: " [حق تقاته] (٣) :/ (ج [١٢/أ]) أن يطاع فلا يعصى، وأن يشكر فلا يكفر، وأن يذكر فلا ينسى" (٤) .

---

(١) بضم المعجمة، وفتح المثلثة ابن عائذ الثوري، أبو يزيد، الكوفي ... ثقة عابد. روى له: خ، م، قد، ت، س، ق. ومات سنة: إحدى وستين على الصحيح. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٨٢/٦) ، وغاية النهاية لابن الجزري (٢٨٣/١) ت/١٢٦٣، والتقريب (ص/٢٠٦) ت/١٨٨٨.

(٢) من الآية: (١٠٢) من سورة: آل عمران.

(٣) زيادة من: (ج) .

(٤) رواه أيضا: ابن جرير الطبري في: تفسيره (٦٦/٧ ورقمه/٧٥٤٧) عن المثنى (هكذا، ولعله: ابن المثنى) عن أبي داود الطيالسي به..

وهذا إسناد حسن.

ورواه أيضا (٦٦/٧) ورقمه/٧٥٤٦ عن ابن المثنى (هو: الزمن) عن يحيى بن سعيد (هو: القطان) عن شعبة به، وإسناده صحيح.

وجاء نحوه عن: ابن مسعود موقوفا عند ابن المبارك في: (الزهد ١١٨/١ ورقمه/٢٠) ، وعبد الرزاق في: (تفسير القرآن ١٢٩/١) ، وابن أبي شيبة في: (المصنف ١٦٣/٨ ورقمه/٣٨) ، وابن جرير في تفسيره (٦٥/٧ ورقمه/٧٥٣٦ ٧٥٤٣) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤٤٦/٢ رقم/١٠٧٩) ، وأبي نعيم في: (الحلية ٢٣٨/٧) وهو صحيح من قوله.

وروي من طريقه مرفوعا عند ابن مردويه (عزاه إليه ابن كثير في تفسيره ٣٩٦/١) ، وأشار إليه أبو نعيم في: (الحلية ٢٣٨/٧) وأعله برواية الجماعة له موقوفا، وقال ابن كثير: "والأظهر أنه موقوف والله أعلم".

وعن: ابن عباس موقوفا عند ابن مردويه (عزاه إليه السيوطي في: الدر المنثور ٥٩/٢) بسنده عن ابن جريج عن عطاء مرفوعا، ولكن لا يصح، في سنده: عبد الغني ابن سعيد، ضعفه ابن يونس (كما في: الميزان ٣٥٦/٣) ، وموسى بن عبد الرحمن قال فيه ابن حبان في: (المجروحين ٢٤٢/٢) : "دجال، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا في التفسير". وانظر: الكافي الشاف لابن حجر (ص/٢٩) رقم/٢٤٤

وعن: عكرمة عند عبد بن حميد في مسنده (عزاه إليه السيوطي أيضا في: الدر المنثور) ،

وعن: مرة بن شراحيل، أشار إليها ابن أبي حاتم في تفسيره (٤٤٦/٢) ،

وعن: عمرو بن ميمون عند ابن جرير في تفسيره (٦٦/٧ ورقمه/٧٥٤٤، ٧٥٤٨) وإسناده حسن بشواهده،

---

(١) المهروانيات المهرواني ٧٠٤/٢

وعن: الحسن البصري، عند ابن جرير في تفسيره (٦٧/٧ ورقمه/٧٥٤٩) ، وأشار إليه ابن أبي حاتم (٤٤٧/٢) وهو حسن، وعن: طاوس عند ابن جرير أيضا في تفسيره (٦٧/٧ ورقمه/٧٥٤٨) ، وأشار إليه ابن أبي حاتم (٤٤٧/٢) .

وعن: السدي، وقتادة عند ابن جرير أيضا (٦٧/٧ رقم/٧٥٥٠، ٧٥٥١) ، وأشار إليها ابن أبي حاتم (٤٤٧/٢) . وأثر قتادة رواه أيضا عبد الرزاق في تفسيره (١٢٨/١) عن معمر عنه به مختصرا، وأشار إليه ابن أبي حاتم في تفسيره أيضا من قول إبراهيم التيمي، وأبي سنان (انظره: ٤٤٧/٢) والله تعالى أعلم.." (١)

"١٨ - أنبا أبو خازم، أنبا أبو زرعة روح بن محمد، ثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين، ثنا حامد بن حماد البندار النصيبي، ثنا إسحاق بن سيار النصيبي، ثنا الأصمعي، ثنا أبو عمرو بن العلاء، عن ذي الرمة، عن ابن عباس ، في قوله جل وعز: ﴿والبحر المسجور﴾ [الطور: ٦] .

قال: الفارغ، خرجت أمة تستقي فرجعت، فقالت: إن الحوض مسجور.

يعني فارغا ".

قال إسحاق يعني ابن سيار النصيبي: ليس لذي الرمة غير هذين الحديثين." (٢)

"٢٥ - أنبا أبو الحسن بن ربيعة البزاز ، أنبا أبو محمد الحسن بن رشيق، ثنا محمد بن حفص، ثنا صالح بن محمد، ثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن عبد الملك، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في قوله عز وجل: ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين ﴿٩٢﴾ عما كانوا يعملون﴾ [الحجر: ٩٢-٩٣] .

قال: «عن لا إله إلا الله»." (٣)

"٢٦ - أنبا أبو الحسن بن ربيعة، أنبا الحسن بن رشيق، ثنا محمد بن حفص، ثنا صالح بن محمد، عن حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن عطاء، في قوله عز وجل: ﴿من جاء بالحسنة﴾ [الأنعام: ١٦٠] .

قال: «ب لا إله إلا الله»." (٤)

"وممن وقفه شعبة وهشيم وجرير ومحمد بن فضيل الضبي وغيرهم ولم يقل أحد منهم (الم) حرف بل وافق كلهم في قوله صلى الله عليه وسلم أما إني لا أقول (الم) حرف*

طريق آخر لهذا الحديث ردا على من يزعم أن المتلو من الكتاب والقرآن بالألف لا ألف.

٧- أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس حدثنا سهل بن عثمان حدثنا علي بن مسهر ومحمد بن فضيل عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٥)

---

(١) المهروانيات المهرواني ٧٣٢/٢

(٢) الأول من فوائد أبي الحسين بن غنائم أبي الحسين بن غنائم ص/١٩

(٣) الأول من فوائد أبي الحسين بن غنائم أبي الحسين بن غنائم ص/٢٦

(٤) الأول من فوائد أبي الحسين بن غنائم أبي الحسين بن غنائم ص/٢٧

(٥) الرد على من يقول الم حرف لابن منده ابن منده عبد الرحمن بن محمد ص/٤٥

"عليهم في دنياهم وآخرتهم من الخوض في أمر قد فرغ الله تبارك وتعالى منه وأحكمه. *

٣٦- أنشدنا أبو الحسن علي بن أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي فيهم وفي مقالتهم الفضيحة الردية:

دعوني من حديث بني اللتيا ... ومن قوم بضاعتهم كلام

تفاريق العصا من كل أوب ... إذا ذكروا وليس لهم إمام

كسير أو عوير أو نغير ... شعارهم السفاهة والخصام

إذا سئلوا عن الجبار مالوا ... إلى التعطيل وافتضح اللئام

وإن سئلوا عن القرآن قالوا ... يقول بخلقه بشر كرام

كلام الله ليس له حروف ... ولا في قوله ألف ولام

كأن الله كلمهم جهارا ... وقال لهم كلامي لا يرام

ولو قيل النبوة كيف صارت ... لقالوا تلك طار بها الحمام

إذا قبض النبي فكيف تبقى ... نبوته فديتك والسلام

فهذا دينهم فاعلم يقينا ... وليس على مهجنهم ملام

لهم زجل وتوحيد جديد ... أبى الإسلام ذلك والأنام

وزمزمة وهينمة وطيش ... كأنهم دجاج أو حمام

وإزراء بأهل الحق ظلما ... وتلقيب وتشنيع مدام

وقول الملحدين وإن تعاووا ... عواء الذئب ليس له نظام." (١)

"٣٥ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي، قال: حدثنا حفص بن عمر العدني، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس: في قول الله عز وجل: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾، قال: " استقاموا على شهادة أن لا إله إلا الله ".." (٢)

"٣٦ – قال الترقفي: وحدثنا حفص بن عمر العدني، قال: حدثنا الحكم، عن عكرمة: في قول الله تعالى: ﴿وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم﴾، قال: -[٧٤]- " قولوا: لا إله إلا الله ".." (٣)

"٣٧ – قال: وحدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا الحكم، عن عكرمة في قول الله تعالى: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾، قال: " قول: لا إله إلا الله ".." (٤)

---

(١) الرد على من يقول الم حرف لابن منده ابن منده عبد الرحمن بن محمد ص/٧٩

(٢) فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء ابن البنّاً ص/٧٣

(٣) فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء ابن البنّاً ص/٧٣

(٤) فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء ابن البنّاً ص/٧٤

"٣٨ – وعنه: في قول الله عز وجل: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾، قال: " قول: لا إله إلا الله، قال: له منها خير، لأنه لا شيء خير من لا إله إلا الله ﴿ومن جاء بالسيئة﴾، قال: الشرك

قال عكرمة: وكل شيء في القرآن سيئة فهو شرك ".." (١)

"٣٩ – وعن عكرمة، في قول الله تعالى: ﴿رب ارجعون لعلي أعمل صالحا﴾، قال: –[٧٥]– " لعلي أقول: لا إله إلا الله ".." (٢)

"٤١ – وعنه، في قول الله تعالى: ﴿قد أفلح من تزكى﴾، قال: " من قال: لا إله إلا الله ".." (٣)

"٤٢ – وعنه، في قول الله تعالى: ﴿وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة﴾ قال: " الذين لا يقولون لا إله إلا الله ".." (٤)

"٤٣ – وعنه، في قول الله تعالى: ﴿وقولوا قولا سديدا﴾، قال: " لا إله إلا الله ".." (٥)

"٨١ – أخبرنا أبو تراب بن عمر قال أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا سريج حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾ قال أيام التشريق والمعلومات أيام العشر

٨٢ – أخبرنا تراب بن عمر أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا أبو خالد عن عوف عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال الليالي التي أقسم الله بها العشر من ذي الحجة والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر

٨٣ – أخبرنا تراب بن عمر قال أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا أحمد بن علي حدثنا أبو كريب ابن العلاء حدثنا ابن فضيل عن يزيد عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلى الله فيهن العمل من هذه الأيام أيام العشر فأكثروا فيهن التحميد والتهليل والتكبير)

٨٤ – أخبرنا القاضي أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأنباري رحمه الله قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي حدثنا المقدام بن داود بن عيسى الرعيني حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثنا إبراهيم بن مجمع عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما من عمل أفضل من عمل في أيام العشر منذي الحجة) قلنا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال (ولا المعفر بالتراب) قال المعفر بالتراب المقتول في سبيل الله." (٦)

---

(١) فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء ابن البَنّاً ص/٧٤

(٢) فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء ابن البَنّاً ص/٧٤

(٣) فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء ابن البَنّاً ص/٧٥

(٤) فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء ابن البَنّاً ص/٧٥

(٥) فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء ابن البَنّاً ص/٧٥

(٦) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر ابن أبي الصقر ص/١٥٦

"٨٥ - أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله بقراءتي عليه في مسجد خيزران بعسقلان أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين ابن إسحاق بن إبراهيم الفرغاني قال حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه قال حدثنا عبد الله بن عبد الملك قال حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا داود عن عامر **الشعبي في قوله تعالى** ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾ قال يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة

قال أبو عبد الله سميت التروية لأنهم كانوا يتروون الماء في ذلك اليوم فيحملون إلى عرفات لأنه لم يكن لهم هناك ماء يومئذ فاتخذ الحياض بعرفات عبد الله بن عامر بن كريز حين حج قال جرير يذكر الحج

(يستغفرون لعبد الله إذ نزلوا

بالحوض منزل إهلال وتكبير)

٨٦ - أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني." (١)

"واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنة وإن أحب الأعمال إلى الله عز وجل أدومها وإن قل

٣٢ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الهيتي حدثنا يعيش بن الجهم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان الثوري عن أبان عن أنس قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة وفصه منه ونقشه محمد رسول الله

٣٣ - حدثنا أبو بكر حدثنا يعيش بن الجهم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان الثوري عن أبان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله **عنهما في قوله** ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾ [الواقعة ٣٩] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما جميعا من أمتي

٣٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن اسماعيل حدثنا يعيش بن الجهم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن اسماعيل بن أمية وابن أبي ليلى عن نافع عن ابن." (٢)

"- (٥) باب الرد على من رأى كتمان أحاديث صفات الله عز وجل

٥ -) أخبرنا عبد الجبار بن محمد الجراحي ثنا محمد بن أحمد بن محبوب ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا عبد الوهاب البغدادي الوراق ثنا معاذ بن معاذ عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله عز**." (٣)

"- (٣٤) باب رؤيتهم إياه عز وجل في الجنة)

٣٤ - حدثنا الحاكم محمد بن محمد بن عبد الله الأزدي أنا أبو إسحاق (القراب) أنا أبو يعلي ثنا (حوثرة بن) ثنا حماد بن

---

(١) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر ابن أبي الصقر ص/١٥٨

(٢) جزء بيبي بِيبَى الهَرْثَمِيّة ص/٤٤

(٣) الأربعون في دلائل التوحيد الهروي، أبو إسماعيل ص/٤٦

سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾) قال الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله عز وجل." (١)

"١٩٠ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان- -[٢٠٩]- السمسار بقراءتي عليه سنة تسع وأربعين وأربعمائة قلت له: حدثكم القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ الواسطي، وأخبرنا القاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن الطيب الفقيه الغرافي الواسطي بقراءتي عليه فأقر به قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي، وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي سنة أربع وخمسين وأربعمائة، حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الجاذري الطحان قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن سمعان المعدل الحافظ الواسطي، حدثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم الرزاز -المعروف ببحشل- الواسطي، حدثنا وهب بن بقية أبو محمد الواسطي، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق -وهو واسطي- عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أنس بن مالك قال: دخلت على محمد بن الحجاج فقال: يا أبا حمزة، حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ليس بينك وبينه فيه أحد فقلت: -[٢١٠]- تحدثوا فإن الحديث شجون يجر بعضه بعضا، فذكر أنس حديثا عن علي بن أبي طالب فقال له محمد بن الحجاج: أعن أبي تراب تحدثنا؟ دعنا من أبي تراب. فغضب أنس وقال: ألعلي تقول هذا؟ أما والله إذ قلت هذا فلأحدثنك حديثا فيه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه أحد، أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعاقيب فأكل منها وفضلت فضلة وشيء من خبز فلما أصبح أتيته به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر))، فجاء رجل فضرب الباب فرجوت أن يكون رجلا من الأنصار فإذا أنا بعلي فقلت: النبي عنك مشغول. فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر))، فجاء رجل وضرب الباب وإذا أنا بعلي فقلت: أليس إنما جئت الساعة؟ فرجع، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر))، فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ائذن له))، فإذا بعلي، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((اللهم وإلي اللهم وإلي)). قال أسلم: روى هذا الحديث عن أنس بن مالك يوسف بن إبراهيم -[٢١١]- الواسطي، وإسماعيل بن سليمان الأزرق، والزهري، وإسماعيل السدي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وسعيد بن زربي، وقال ابن سمعان: سعيد بن زربي إنما حدث به عن ثابت عن أنس، وقد روى جماعة عن أنس منهم سعيد بن المسيب، وعبد الملك بن عمير، ومسلم الملائي، وسليمان بن الحجاج الطائفي، وابن أبي الرجال المدني، وأبو الهندي وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر، ويغنم بن سالم بن قنبر وغيرهم. قال ابن سمعان: ووهم ابن أسلم في قوله: سعيد بن زربي لأن سعيد بن زربي إنما حدث به عن ثابت البناني عن أنس.." (٢)

---

(١) الأربعون في دلائل التوحيد الهروي، أبو إسماعيل ص/٨٥

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٢٠٨

"[١١٥] قوله تعالى: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ الآية

٣١٤ – أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الطيب الواسطي إذنا، حدثنا أبو القاسم الصفار، حدثنا عمر بن أحمد بن هارون، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثنا يعقوب بن يوسف، حدثنا أبو غسان، حدثنا مسعود بن سعد عن جابر عن أبي جعفر –يعني محمد بن علي الباقر عليه **السلام– في قوله تعالى**: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ قال: نحن الناس.." (١)

"[١١٦] قوله تعالى: ﴿طوبى لهم وحسن مئاب﴾ الآية

٣١٥ – أخبرنا علي بن الحسين بن الطيب إذنا، حدثنا أبو علي الحسن بن شاذان الواسطي، حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدثنا عبيد بن خلف البزار، حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم البلخي، حدثنا علي بن ثابت القرشي، حدثنا أبو قتيبة تميم بن ثابت عن محمد بن **سيرين في قوله تعالى**: ﴿طوبى لهم وحسن مئاب﴾، قال: طوبى شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي بن أبي طالب ليس في الجنة حجرة إلا فيها غصن من أغصانها.." (٢)

"[١١٧] قوله تعالى: ﴿وصالح المؤمنين﴾ الآية

٣١٦ – أخبرنا علي بن الحسين بن الطيب إذنا، حدثنا علي بن –[٣٤٠]– محمد بن أحمد بن عمر الختلي الخباز، حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ، حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي أبو عبد الله بالكوفة، حدثنا محمد بن الحسن السلولي، حدثنا عمر بن سعيد عن ليث عن **مجاهد في قوله تعالى**: ﴿وصالح المؤمنين﴾، قال: صالح المؤمنين علي بن أبي طالب.." (٣)

"[١١٨] قوله تعالى: ﴿والذي جاء بالصدق﴾ الآية

٣١٧ – أخبرنا علي بن الحسين إذنا قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عمر بن سعيد عن ليث عن **مجاهد في قوله تعالى**: ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به﴾، قال: جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به علي بن أبي طالب عليه السلام.." (٤)

"[١٢٦] قوله تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار﴾ الآية

٣٢٥ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي، حدثنا أحمد بن محمد، –[٣٤٨]– حدثنا أحمد بن جعفر الختلي، حدثنا القاسم بن جعفر حدثني الدبري حدثني عبد الرزاق قال: وأخبرنا معمر عن ابن جريج قالا: حدثنا ابن مجاهد عن أبيه مجاهد عن ابن **عباس في قوله عز** وجل: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية﴾، قال: هو علي بن أبي طالب كان له أربعة دراهم فأنفق درهما سرا، ودرهما علانية، ودرهما بالليل، ودرهما بالنهار.." (٥)

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٣٨

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٣٩

(٣) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٣٩

(٤) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٤٠

(٥) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٤٧

"[١٤٧] قوله تعالى: ﴿إنما وليكم الله ورسوله﴾

٣٥٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز إذنا، حدثنا الحسين بن علي العدوي، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن **عباس في قوله تعالى**: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾، قال: نزلت في علي عليه السلام.." (١)

"٣٥٥ - أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن الطحان إجازة عن -[٣٧٨]- القاضي أبي الفرج الخيوطي قال: حدثنا عبد الحميد بن موسى العباد، حدثنا محمد بن إسحاق الخزاز، حدثنا عبد الله بن بكار، حدثنا عبيد بن أبي الفضل عن محمد بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي عليه **السلام في قوله عز** وجل: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾، قال: الله ورسوله، والذين آمنوا: علي بن أبي طالب.." (٢)

"[١٤٨] قوله تعالى: ﴿ولتعرفنهم في لحن القول﴾ الآية

٣٥٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إذنا، أخبرنا أبو أحمد -[٣٨١]- عمر بن عبد الله بن شوذب، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير -وهو الخلدي-، حدثنا عبد الله بن أيوب بن زادان الخزاز، حدثنا زكريا بن يحيي، حدثنا علي بن قادم عن رجل عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد **الخدري في قوله عز** وجل: ﴿ولتعرفنهم في لحن القول﴾، قال: ببغضهم علي بن أبي طالب.." (٣)

"[١٤٩] قوله تعالى: ﴿ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا﴾

٣٦٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا ابن الصباح الدولابي، حدثنا -[٣٨٢]- الحكم بن ظهير عن **السدي في قوله عز** وجل: ﴿ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا﴾، قال: المودة في آل الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي قوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾، قال: رضي محمد صلى الله عليه وسلم أن يدخلوا أهل بيته الجنة.." (٤)

"[١٥١] قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾ الآية

٣٦٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم قال: حدثنا جعفر بن محمد الجلودي، حدثنا قاسم بن محمد بن حماد، حدثنا جندل بن والق عن محمد بن عثمان المازني عن الكلبي عن كامل بن العلاء عن أبي صالح عن ابن **عباس في قول الله عز** وجل: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾، قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم إن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٧٧

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٧٧

(٣) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٨٠

(٤) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٨١

نبتهل فنجعل -[٣٨٤]- لعنت الله على الكاذبين﴾، قال: كان أبناء هذه الأمة: الحسن، والحسين، وكان نساؤها فاطمة، وأنفسهم النبي وعلي.." (١)

"[١٥٣] قوله تعالى: ﴿والسابقون السابقون﴾ الآية

٣٦٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، أخبرنا -[٣٨٦]- عمر بن عبد الله بن شوذب، حدثنا محمد بن أحمد بن منصور، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا زكريا، حدثنا أبو صالح بن الضحاك، حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن **عباس في قول الله تعالى**: ﴿والسابقون السابقون﴾، قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وسبق صاحب يس إلى عيسى، وسبق علي إلى محمد)).." (٢)

"٣٩٠ - أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله إذنا أخبرني أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، حدثنا محمد بن هارون الهاشمي، حدثنا جدي، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا قيس بن الربيع الأسدي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد **الخدري في قوله عز** وجل: ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ قال: علي وفاطمة، ﴿بينهما برزخ لا يبغيان﴾ قال: محمد، ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام.." (٣)

"الأصبهاني أنبأ جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي ثنا نصر بن مزاحم ثنا عبد الغفار بن القاسم حدثني قيس بن سعيد عن عمرو عن عمرو بن دينار عن محمد بن مسلم الزهري عن الحسن وعبد الله بن أبي محمد بن الحنفية عن أبيهما أن عليا رضي الله عنه قال لابن عباس إنك أمرؤ تائه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء وعن لحوم الحمر الأهلية صحيح متفق عليه من حديث الزهري غريب من حديث عمرو بن دينار عنه ورواه حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو.

٣١-...حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ إملاء ثنا أبو أحمد إسحاق بن علي بن خالد المقريء الكوفي ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الزهري قال ثنا جعفر بن عون عن أسامة بن زيد عن حفص بن عبيد الله عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره حدث به ابن المقريء عن أبي يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة عن جعفر فكأني سمعته منه.

٣٢-...حدثنا هلال بن محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بواسط ثنا أبي علي بن علي ثنا أخي دعبل بن علي ثنا شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه **قال في قول الله تعالى** يثبت الله الذين ءامنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال في القبر إذا سئل المؤمن. صحيح متفق عليه من حديث شعبة، غريب من حديث دعبل بن علي عنه.

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي   ابن المغازلي ص/٣٨٣

(٢) مناقب علي لابن المغازلي   ابن المغازلي ص/٣٨٥

(٣) مناقب علي لابن المغازلي   ابن المغازلي ص/٤٠٦

٣٣-...حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ثنا محمد بن يعقوب -ق٩ب-." (١)

"٣٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر الغزال الشيخ الصالح، قال: ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، قال: ثنا عبيد بن عبد الواحد البزار، قال: ثنا آدم بن أبي إياس، قال: ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: اضطجع النبي صلى الله عليه وسلم على حصير، فأثر في جنبه، فلما استيقظ قال: «ما لي وللدنيا، وما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها»

أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي العيسوي، قال: ثنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز، المعروف بالطوماري، قال: ثنا الحسين بن فهم، قال: سمعت يحيى بن أكثم، يقول: كان للمأمون وهو أمير إذ ذاك مجلس نظر، فدخل في جملة الناس رجل يهودي، حسن الثوب، حسن الوجه، طيب الرائحة، قال: فتكلم فأحسن الكلام والعبارة، قال: فلما أن تقوض المجلس دعاه المأمون، فقال له: إسرائيلي؟ قال: نعم، قال له: أسلم حتى أفعل بك وأصنع، ووعده، فقال: ديني ودين آبائي، وانصرف، قال: فلما كان بعد سنة جاءنا مسلما، قال: فتكلم على الفقه فأحسن الكلام، فلما أن تقوض المجلس دعاه المأمون، وقال: ألست صاحبنا بالأمس؟ قال له: بلى، قال: فما سبب إسلامك؟ قال: انصرفت من حضرتك، فأحببت أن أمتحن هذه الأديان، وأنا مع ما تراني حسن الخط، فعمدت إلى التوراة، فكتبت ثلاث نسخ، فزدت فيها ونقصت، وأدخلتها الكنيسة، فاشتريت مني، وعمدت إلى الإنجيل، فكتبت ثلاث نسخ، فزدت فيها ونقصت، وأدخلتها البيعة فاشتريت مني، وعمدت إلى القرآن، فعملت ثلاث نسخ، وزدت فيها ونقصت، وأدخلتها إلى الوراقين، فتصفحوها، فلما أن وجدوا فيها الزيادة والنقصان رموا بها، فلم يشتروها، فعلمت أن هذا كتاب محفوظ، فكان سبب إسلامي.

قال يحيى بن أكثم: فحججت في تلك السنة، فلقيت سفيان بن عيينة، فذكرت له الحديث، فقال لي: مصداق هذا في كتاب الله عز وجل، قال: قلت: في أي موضع؟ **قال: في قول الله عز** وجل في التوراة والإنجيل: ﴿بما استحفظوا من كتاب الله﴾ ، فجعل حفظه إليهم فضاع، وقال عز وجل: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ ، فحفظه الله علينا فلم يضع آخر المجلس الرابع.." (٢)

"الجزء الأول من الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب

تخريج أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي

رواية القاضي الجليل أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الفقيه أدام الله عزه

قوبلت فوافق والحمد لله شكرا

---

(١) الجزء الرابع من الثقفيات للقاسم بن الفضل الثقفي – مخطوط (ن) القاسم بن الفَضْل الثقفي ص/١٥

(٢) تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزينبي طِرَاد الزَّيْنَبي /

١-[١٣٩/أ] ... بن عبد العزيز التنوخي ، عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ [الفتح: ٢٦] قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

٢- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الإشبيلي، قال: حدثنا أبو محمد علي بن محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، إملا قال: حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم، قال: حدثنا نصر بن علي، يعني الجهضمي، قال: حدثنا عبد الله بن بارق الحنفي، أنه سمع أباه يحدث، أنه سمع ابن عباس يقول في قول الله: ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾ [النبأ: ٣٨] ، قال: الصواب: شهادة أن لا إله إلا الله.." (١)

"١٤٠- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي الشاهد ، قال: حدثنا أستاذنا أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن بدهن المقرىء ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، قال: حدثنا قاسم الجصاص ، قال: حدثنا نصر بن علي ، قال: حدثني أبي قال: رأيت الخليل بن أحمد في النوم فقال لي: ما رأيت ما كنا فيه يعني من النحو واللغة فإن ربك لا يعبأ به شيئا ما رأيت أنفع من: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

١٤١- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الأصبع الإمام ، قال: حدثنا خير بن عرفة ، قال: حدثنا عروة بن مروان [٢١/أ] العوفي ، قال: حدثنا صاحب لنا عن ابن المبارك ، عن جويبر ، عن **الضحاك في قول الله عز** وجل: ﴿وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم﴾ [البقرة ٤٠] ، قال: أوفوا بما افترضت عليكم أوف لكم بالجنة.." (٢)

"٣٣٠- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق الكوفي، قال: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البغدادي، قال: حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال: حدثنا حرمي بن حفص قال: حدثنا صدقة بن عبادة الأسدي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله، عز وجل: ﴿فعرفهم وهم له منكرون﴾ [يوسف: ٥٨] ، قال: دخل إخوة يوسف، عليه السلام، عليه، وبين يديه جام من فضة مخوص بالذهب، وبيده حصاة يضرب بها في الجام فطن الجام، قال لهم: أتدرون ما يقول هذا الجام؟ قالوا: لا أيها الملك! ، قال: يقول لي: إنه لكم أخ من أبيكم، ففعلتم به كذا، وفعلتم به كذا، قالوا: معاذ الله. قال ابن عباس: وهو قول الله: ﴿فعرفهم وهم له منكرون﴾ [يوسف: ٥٨] .." (٣)

"٥١٣- أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله العسقلاني، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجندري، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد، قال: حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا عمرو بن بكر السكسكي، قال: حدثنا المغيرة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«من أسف على دنيا فاتته اقترب من النار مسيرة ألف سنة، ومن أسف على آخرة فاتته اقترب من الجنة مسيرة ألف سنة»

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ١/١

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ١٠٢/١

(٣) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٢٦٩/١

.

٥١٤- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، قال: حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: سمعت سفيان الثوري يقول في قول الله، عز وجل: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ [البقرة: ٢٠١] ، قال: الحسنة في الدنيا: العلم، والرزق الطيب، وفي الآخرة: الجنة.." (١)

"٥١٥- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن النحاس، قال: أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول، في قول الله، عز وجل: ﴿وجعلني مباركا أين ما كنت﴾ [مريم: ٣١] ، قال: معلم الخير.

٥١٦- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز، قال: أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا إبراهيم بن نشيط، عن عبيد الله بن أبي جعفر، قال: يقال: ما استعان عبد على دينه بمثل الخشية من الله، [١١٥/ب] عز وجل.

٥١٧- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن النحاس، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو المديني، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال ابن مسعود: رأس العلم مخافة الله.." (٢)

"٦٠٤ - أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمر بن إسماعيل المقريء، قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النبسابوري قال: حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري ، **في قوله عز** وجل: ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ [الصافات: ١٠٢] ، قال: أخبرني القاسم بن محمد قال: اجتمع أبو هريرة ، وكعب فجعل أبو هريرة يحدث كعبا ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعل كعب يحدث أبا هريرة عن الكتب ، فقال أبو هريرة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن لكل نبي دعوة مستجابة ، وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة قال له كعب: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم ، قال كعب: فداك أبي وأمي ، أو فداه أبي وأمي ، أفلا." (٣)

"٦٤٠ - أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي، قال: حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، إملاء قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا يحي بن عيسى عن سفيان، عن سعيد، عن منصور عن مجاهد **[١٣٩/أ] في قول الله عز** وجل: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾ [الرعد: ٣٩] ، قال: يمحو الله ما يشاء إلا الشقاء والسعادة.

٦٤١ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٣٩٩/١

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٤٠٠/١

(٣) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٤٧٨/١

بن عبيد الله بن سهل الرقي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن إسماعيل القاضي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع، عن سفيان، عن أبي سفيان، عن هذيل، عن عبد الله، قال: من أراد الآخرة أضر بالدنيا ومن أراد الدنيا أضر بالآخرة، ويا قوم فأضروا بالفاني للباقي.." (١)

"٧٠٨ – أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق البغدادي، قال: حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، قال: حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد الله بن نمير عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، في قوله، عز وجل: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ [الرعد: ٣٩] ، قال: ينزل الرب تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا في النصف من رمضان كل عام فينزل من السماء فيمحو ما يشاء ويثبت غير الشقاوة والسعادة.

٧٠٩ – أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن علي بن الحسن بن منير الشاهد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي، قال: حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزعفراني، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله بن مسعود: الشقي من شقي في بطن أمه، [١٥٤/أ] والسعيد من وعظ بغيره.." (٢)

"٨٣٠ – أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المنهال قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي، قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمان القطان، قال: حدثنا يوسف بن عدي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، قال: سمعت ابن مسعود **يقول: في قوله تبارك** وتعالى: ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٨٠] ، قال: يطوق ثعبانا ينهشه، يقول: أنا مالك الذي بخلت به.

٨٣١ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف [١٨٠/ب] الفراء، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا فطر عن أبي إسحاق عن أبي الحجاج، قال: قلت لسلمان: ما الإيمان بالقدر؟ قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولاتقولن لولا كذا كان كذا، ولولا كذا لكان كذا.." (٣)

"٨٩٤ – أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال:أخبرنا أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد التغلبي البغدادي، قراءة عليه في الجامع، قال: حدثنا الحسن بن الحباب، قال: حدثنا شجاع بن مخلد، قال: حدثنا أبو تميلة إبراهيم بن أبي الضريس، قال: سمعت الربيع بن **أنس في قوله عز** وجل ﴿كهيعص﴾ [مريم: ١] ، قال: يا من يجير ولا يجار عليه.

٨٩٥ – أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس، قال: أخبرنا أبو الحسن شعبة بن الفضل

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ١٢/٢

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٦٤/٢

(٣) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ١٧٢/٢

بن سعيد التغلبي، قال: حدثنا الحسن بن الحباب، قال: حدثنا عقبة بن مكرم، قال: حدثنا أبو سعيد المفضل بن نوح، قال: حدثنا يزيد بن معمر عن الحسن قال: التعليم في الصغر كالنقش في الحجر.." (١)

"٩٤٧ - أخبرنا أبو الفرج عبيد الله بن محمد النحوي، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أنبئكم بأهل الجنة، قلت بلى يا رسول الله، قال: كل ضعيف متضاعف ذي طمرين، لايوبه له لو أقسم على الله لأبره.

٩٤٨ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، قراءة عليه، قال: حدثنا محمد يعني ابن عبد الحكم، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة عن الحكم بن عقبة عن مجاهد [٢١٠/أ] في قوله عز وجل: ﴿والشفع والوتر﴾ [الفجر: ٣] ، قال: كل شيء شفع والله تبارك وتعالى هو الوتر.." (٢)

"٩٤٩ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي، قال: أخبرنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي، قراءة عليه، قال: حدثنا أحمد يعني، ابن علي بن سعيد القاضي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا حسن، يعني ابن صالح، في قوله عز وجل ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا﴾ [السجدة: ٢٤] قال: صبروا عن الدنيا.

٩٥٠ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب المتوثي، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي [٢١٠/ب] قال: حدثنا الأنصاري محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: رأيت الكتاب الذي كتبه أبو بكر، رضى الله عنه، لأنس عند ثمامة، وكان نقش الخاتم محمد سطر ورسول سطر والله سطر.." (٣)

"٤٦ - أخبرنا أبو الفرج عبيد الله بن محمد النحوي، بالمسجد الأقصى ، قراءة عليه، نا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني، سنة خمس وسبعين وثلاث مائة، نا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي، بقيسارية ، سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، نا أبو سهل الدقاق بنان بن سليمان، نا ثابت بن محمد الزاهد، نا عمار بن سيف الضبي، عن أبي معاذ، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه، فقال: " تعوذوا بالله من جب الحزن.

قالوا: يا رسول الله، وما جب الحزن؟ قال: واد في جهنم يتعوذ منه أهل جهنم في اليوم الواحد أربع مائة مرة.

قيل: يا رسول الله، من يسكنه؟ قال: القراء المراءون بأعمالهم، وإن أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء "

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٢٣٣/٢

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٢٨٣/٢

(٣) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٢٨٤/٢

أخبرنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، نا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى، أنا عبد الله بن وهب، سمعت سفيان الثوري، يقول في قول الله عز وجل: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ [البقرة: ٢٠١] .

قال: الحسنة في الدنيا العلم والرزق الطيب، وفي الآخرة الجنة " أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء، أنشدنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرقي، أنشدنا هلال بن العلاء:

فوأسفا أسفت على شبابي ... نعاه الشيب والرأس الخضيب

بكيت على الشباب بدمع عين ... فما نفع البكاء ولا النحيب

ألا ليت الشباب يعود يوما ... فنخبره بما صنع المشيب

عريت من الشباب وكنت غضا ... كما يعرى من الورق القضيب." (١)

"١٩ – أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله العسقلاني، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحندري المقرئ بعسقلان، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد، قراءة عليه، وأنا حاضر، قال: حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا عمرو بن بكر السكسكي، عن محمد بن صالح، عن أبي حازم، قال: قال لي أبو هريرة: ألا أدلك على كنز من كنوز البر، فقلت: بلى، قال: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، يوما وأخذ بيدي، فقال: " يا أبا هريرة إذا اختلط العباد في أنواع العبادة، فإن ظفرت بخمس خصال، لم يدرك فضلك الصائم طول الدهر سرمدا، والقائم طول الدهر سرمدا، والمجاهد في سبيل الله طول الدهر سرمدا، فقطعت عليه مبادرة للحديث، فقلت: أخبرني بهن جعلني الله فداك يا رسول الله، فقال: «كن قانعا تكن أغنى الناس، وكن ورعا تكن أعبد الناس، وأحسن إلى من جاورك تكن مسلما، وأحب للناس ما تحب لنفسك، ولا تكثر الضحك فتميت قلبك»

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمر بن إسماعيل بن راشد المقرئ، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الطيب العباس بن أحمد بن محمد الهاشمي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي، قال: حدثنا حسين بن حفص الأصبهاني قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا الأعمش، عن سفيان الثوري، قال: قيل لمحمد بن المنكدر: يا أبا عبد الله أي الأعمال أفضل أو أحب إلى الله عز وجل؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قيل: يا أبا عبد الله ما بقي مما يستلذ به؟ قال: الأفضال على الإخوان

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى بن الحاج الإشبيلي الشاهد، قال: حدثنا أستاذنا أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن موسى ابن بدهين المقرئ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، قال: حدثنا قاسم الخصاص، قال: حدثنا نصر بن علي، قال حدثني أبي، قال: رأيت الخليل بن أحمد في النوم، فقال لي: ما رأيت ما كنا فيه، يعني من النحو، واللغة، فإن ربك لا يعبأ به شيئا، ما رأيت أنفع من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الأصبع الإمام، قال: حدثنا خير بن عرفة، قال: حدثنا عروة بن مروان العوفي، قال: حدثنا صاحب لنا، عن ابن المبارك، عن جويبر، عن

---

(١) الفوائد الحسان الصحاح والغرائب الخِلَعي ص/٤٧

الضحاك، في قول الله عز وجل ﴿وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم﴾ [البقرة: ٤٠] قال: أوفوا بما افترضت عليكم أوف لكم بالحسنة

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمر بن إسماعيل بن راشد المقرئ، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سلمة الخياش، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عمر، عن محمد بن الحسن، عن يحيى بن عيسى، قال: حدثني هلال بن دارم، قال: كان خليفة العبدي جارا لنا بالبحرين، فكان يقوم إذا هدأت العيون، فيقول: إليك قمت أبتغي ما عندك من الخيرات، ثم يعمد إلى محرابه، فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر، وحدثتني عجوز كانت معه في الدار، قالت: كنت أسمعه يقول في السجود: رب هب لي إنابة إخبات، وإخبات منيب، وزيني في خلقك بطاعتك وحسني لدنك بحسن خدمتك، وأكرمني إذا وفد إليك المتقون، وأنت خير مسئول، وخير معبود، وخير مشكور، وخير محمود

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن دران بن سليمان البغدادي غندر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن شيبان الرملي، قال: نا أحمد بن أصرم المعقلي، قال: حدثني محمد بن صالح العدوي، قال: حدثني الحسن بن الربيع، قال: حدثني محمد بن السماك، قال: قلت لعمر بن ذر أيهما أعجب إليك للخائفين؛ طول الكمد، أو إسبال الدمعة؟ قال: فقال عمر بن ذر: أرق قذرا شفا فسلا، وإذا كمد غص فشجا، فالكمد أعجب إلي، قال في مثله يقول الشاعر:

إذا رق قلب المرء أذرت جفونه ... دموعا له فيها سلوا من الكمد

وإن غض بالأشجان من طول حزنه ... علاه اصفرار اللون في الوجه والجسد

فأحمد حال الخائفين مقامهم ... على كمد يضني النفوس مع الكبد

آخر الجزء الرابع من الفوائد والحمد لله وحده وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل.." (١)

"٤٨ – أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المنهال ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ، قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان ، قال: حدثنا يوسف بن عدي ، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي وائل ، قال: سمعت ابن مسعود ، يقول في قوله تبارك وتعالى: ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٨٠] ، قال: " يطوق ثعبانا ينهشه ، يقول: أنا مالك الذي بخلت به "." (٢)

"٢٧ – أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمر بن إسماعيل المقرئ، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري، قال: حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، في قوله عز وجل: ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ [الصافات:

---

(١) الرابع من الخلعيات الخِلَعي /

(٢) السابع عشر من الخلعيات الخِلَعي /

. [١٠٢

قال: أخبرني القاسم بن محمد، قال: اجتمع أبو هريرة وكعب، فجعل أبو هريرة يحدث كعبا، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وجعل كعب يحدث أبا هريرة، عن الكتب، فقال أبو هريرة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن لكل نبي دعوة مستجابة، وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة» .

قال له كعب: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم.." (١)

"٦٣ - أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، إملاء، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي نعامة السعدي، قال: كنا عند أبي عثمان النهدي، فقال: كنا عند سلمان، فقال: «إن الله عز وجل خلق الشكر والثناء والشقوة والسعادة والرزق والأجل، فمن عمل السعادة فعل الخير، ومجالس الخير، ومن عمل الشقوة فعل الشر ومجالس الشر»

أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي، قال: حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، إملاء، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا يحي بن عيسى، عن سفيان بن سعيد، عن منصور، عن **مجاهد، في قول الله عز** وجل: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾ .

قال: يمحو الله ما يشاء إلا الشقاء والسعادة." (٢)

"٥٧ - حدثنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي ، قال: حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني ، قال: حدثنا أسد بن موسى ، قال: حدثنا الحسن بن مالك ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، أن رجلا كان يقع في الزبير ، وعلي ، فجعل سعد بن مالك ينهاه ، ويقول: لا تقع في إخواننا ، فأبى ، فقام سعد فصلى ركعتين ثم قال: اللهم إن كان مسخطا لك ما يقول ، فأرني به واجعله آية للناس فخرج الرجل ، فإذا هو ببختي يشق الناس فأخذه فوضعه بين كركرته وبين البلاط فسحقه حتى قتله ، وجاء الناس يسعون إلى سعد يبشرونه: هنيئا لك أبا إسحاق قد استجيبت دعوتك

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال: أخبرنا أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد التغلبي البغدادي ، قراءة عليه في الجامع ، قال: حدثنا الحسن بن الحباب ، قال: حدثنا شجاع بن مخلد ، قال: حدثنا أبو تميلة إبراهيم بن أبي الضريس ، قال: سمعت الربيع بن **أنس في قوله عز** وجل: ﴿كهيعص﴾ قال: يا من يجير ولا يجار عليه

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس ، قال: أخبرنا أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد

---

(١) الرابع عشر من الخلعيات الخِلَعي /

(٢) الرابع عشر من الخلعيات الخِلَعي /

التغلبي ، قال: حدثنا الحسن بن الحباب، قال: حدثنا عقبة بن مكرم، قال: حدثنا أبو سعيد المفضل بن نوح، قال: حدثنا يزيد بن معمر، عن الحسن، قال: التعلم في الصغر كالنقش في الحجر

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس ، قال: حدثنا أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد التغلبي ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثنا أبي ويحيى بن معين ، قالا: حدثنا أبو أحمد الكوفي ، عن شريك ، عن عمران ، عن عكرمة ، قال: كان طالوت سقاء يبيع الماء

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الفقيه الشافعي ، قراءة عليه قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن سليمان الجريري ، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، قال: حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل ، قال: حدثنا عبد السلام، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: نزلت الأنعام ومعها زجل من الملائكة، قد ملئوا ما بين السماء والأرض، وهي مكية ومنها آيتان مهاجرتان: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا﴾ والتي بعدها." (١)

"٥٣ - أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله العسقلاني، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجندري، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد، قال: حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا عمر بن بكر السكسكي، قال: حدثنا المغيرة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «من أسف على دنيا فاتته اقترب من النار مسيرة ألف سنة ومن أسف على آخرة فاتته اقترب من الجنة مسيرة ألف سنة»

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، قال: حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: سمعت سفيان الثوري، **يقول في قول الله عز** وجل: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ الآية، قال: الحسنة في الدنيا العلم، والرزق الطيب وفي الآخرة الجنة

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس، قال: أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت سفيان بن عيينة، **يقول في قول الله عز** وجل: ﴿وجعلني مباركا أين ما كنت﴾ [مريم: ٣١] قال: معلم الخير

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز، قال: أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا إبراهيم بن نشيط، عن عبيد الله بن أبي جعفر، قال: يقال: ما استعان عبد على دينه بمثل الخشية من الله عز وجل

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو المديني، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال ابن مسعود: «رأس العلم مخافة الله»

---

(١) الثامن عشر من الخلعيات   الخِلَعي /

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء، قال: حدثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله البصري، إملاء، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن قدامة بن محمد البلخي، قال: حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: الزهد العلم فانظروا عن من تأخذونه

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي، إملاء، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي، قال: حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: إذا طلب العبد العلم ليعمل به كسره علمه، وإذا طلبه لغير العمل زاده فخرا

أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن الشاهد، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو عبد الله القزويني الوراق، قال: حدثنا محمد بن الحسن المرهبي، قال: حدثني إبراهيم بن المثنى، قال: حدثنا إبراهيم بن زبان، قال: حدثنا شيخ من أهل العلم، عن ضمرة، عن ابن شوذب، قال: إذا غدا طالب العلم ومعه محبرة تبعه كذا وكذا شيطان مع كل واحد فأس فيرسل الله عز وجل إليهم ملائكة يصدونهم عن كسرها أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف، قال: أنشدنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي، قال: أنشدنا هلال لأبي العلاء:

فوا أسفا أسفت على شباب ... نعاه الشيب والرأس الخضيب

بكيت على الشباب بدمع عيني ... فما نفع البكاء ولا النحيب

ألا ليت الشباب يعود يوما ... فأخبره بما صنع المشيب

عريت من الشباب وكنت غضا ... كما يعرى من الورق القصيب

آخر الجزء الثاني عشر من الفوائد والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما.." (١)

"٤١ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق الكوفي، قال: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البغدادي، قال: حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال: حدثنا حرمي بن حفص، قال: حدثنا صدقة بن عبادة الأسدي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله عز وجل ﴿فعرفهم وهم له منكرون﴾ [يوسف: ٥٨] قال: دخل أخوة يوسف عليه السلام، عليه وبين يديه جام من فضة مخوص بالذهب، وبيده حصاة يضرب بها في الجام وبطن الجام، قال لهم: تدرون ما يقول هذا الجام؟ قالوا: لا أيها الملك، قال: يقول لي " إنه لكم أخ من أبيكم ففعلتم به كذا وفعلتم به كذا، قالوا: معاذ الله، قال ابن عباس: " وهو قول الله ﴿فعرفهم وهم له منكرون﴾ [يوسف: ٥٨]." (٢)

"٤٨ - أخبرنا أبو الفرج عبيد الله بن محمد النحوي ، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي ، قال: حدثنا عباس الدوري ، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال: أخبرنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أنبأك بأهل الجنة؟» ، قلت: بلى يا رسول الله ، قال: «كل ضعيف متضاعف ذي طمرين لا يؤبه له ، لو أقسم على الله لأبره»

---

(١) الثاني عشر من الخلعيات   الخِلَعي /

(٢) الثامن من الخلعيات   الخِلَعي /

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال: أخبرنا عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي ، قراءة عليه ، قال: حدثنا محمد ، يعني ابن عبد الحكم ، قال: حدثنا آدم ، قال: حدثنا شعبة ، عن الحكم بن عقبة ، عن مجاهد ، في قوله عز وجل: ﴿والشفع والوتر﴾ قال: كل شيء شفع ، والله تبارك وتعالى هو الوتر

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الأشبيلي ، قال: أخبرنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمار الدمشقي ، قراءة عليه ، قال: حدثنا أحمد ، يعني ابن علي بن سعيد القاضي ، قال: حدثنا يحيى بن معين ، قال: حدثنا يحيى بن آدم ، قال: حدثنا حسن ، يعني ابن صالح ، في قوله عز وجل: ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا﴾ قال: صبروا عن الدنيا." (١)

"٦٣ - أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق البغدادي ، قال: حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني ، قال: حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس ، في قوله عز وجل: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ [الرعد: ٣٩] ، قال: ينزل الرب تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا في النصف من رمضان كل عام فيدنو من السماء فيمحو ما يشاء ويثبت غير الشقوة والسعادة ." (٢)

"١ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الإشبيلي ، قال: حدثنا أبو محمد علي بن محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم الهاشمي ، إملاء ، قال: حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم ، قال: حدثنا نصر بن علي ، يعني: الجهضمي ، قال: حدثنا عبد الله بن بارق الحنفي ، أنه سمع أباه يحدث أنه سمع ابن عباس ، يقول في قول الله ، ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾ [النبأ: ٣٨] ، قال: " الصواب: شهادة أن لا إله إلا الله "

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزاز ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الأصبع الإمام ، قال: حدثنا خير بن عرفة ، قال: حدثنا عروة بن مروان الرقي ، قال: حدثنا ابن حيان ، قال: حدثنا همام ، عن الحسن ، قال: لما أهبط الله آدم عليه السلام من الجنة إلى الأرض ، قال الله تعالى له: يا آدم أربع أحفظهن ، واحدة لي عندك ، وأخرى لك عندي ، وأخرى بيني وبينك ، وأخرى بينك وبين الناس ، فأما التي لي عندك فتعبدني لا تشرك بي شيئا ، وأما التي لك عندي فأوفيك عملك لا أظلمك شيئا ، وأما التي بيني وبينك فتدعوني فأستجيب لك ، وأما التي بينك وبين الناس ، أن تأتي إليهم بما ترضى أن يأتوا إليك بمثله "

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس ، قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر بن دران بن سليمان ، سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة ، قال: حدثنا الحسن بن علي الشاهد ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم: أنا سألته ، قال: حدثنا سعيد بن راشد ، عن الزهري ، عن أبيه ، قال: لا إله إلا الله تدفع غضب الرب عن العباد

---

(١) التاسع عشر من الخلعيات الخِلَعِي /

(٢) الخامس عشر من الخلعيات الخِلَعِي /

أنشدنا أبو محمد إسماعيل بن عمر بن إسماعيل المقرئ ، قال: أنشدنا أبو الطيب العباس بن أحمد الهاشمي ، قال: أنشدنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن سعيد المهراني ، قال: أنشدنا محمد بن يزيد ، لمحمود الوراق:

إذا كان شكري نعمة الله نعمة ... علي له في مثلها يجب الشكر

فكيف بلوغ الشكر إلا بفضله ... وإن طالت الأيام واتصل العمر

إذا مس بالسراء عم سرورها ... وإن مس بالضراء أعقبه الأجر

وما منهما إلا له نعمة تضيق ... بها الأوهام والبر والبحر

آخر الجزء الأول ، والحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليما.." (١)

"الجزء الأول من الفوائد المنتقاة

....

عن ابن عبد العزيز التنوخي ، عن عطاء الخراساني ، في قوله: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله.." (٢)

"١٠ - ثنا الشيخ أبو زكريا بن منده من لفظ يوم الخميس سلخ صفر سنة عشر وخمس مائة ، أنبا الشيخ والدي أبو عمرو عبد الوهاب، أنبا أبي ، أنبا أبي ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن العلاء.

ح وأنبا الإمام عمي ، أنبا أبي ، أنبا أحمد بن محمد بن يزيد ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا عمر بن سعيد ، ثنا بشر بن عمارة ، ثنا أبو روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، في قوله عز وجل: ﴿من كان عدوا لجبريل﴾ [البقرة: ٩٧] .

قال: «إن جبريل عليه السلام كان عند اليهود صاحب عذاب ، ولم يكن عندهم صاحب وحي ، فأخبرهم النبي صلى الله عليه» إن جبريل صاحب وحي ، وصاحب رحمة "." (٣)

"٢٤ - ثنا أحمد بن موسى بن مردويه ، ثنا علي بن محمد بن إبراهيم البيع ، ثنا عبد الله بن محمد. . . . . . ، ثنا عمرو بن ثابت ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال: سأله رجل ما هؤلاء الآيات؟ ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ [المعارج: ٤] ، ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون﴾ [السجدة: ٥] ، ﴿ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ [الحج: ٤٧] .

قال: " يوم القيامة حساب خمسين ألف سنة ، وخلق السموات والأرض في ستة أيام ، كل يوم ألف سنة ، و ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة﴾ [السجدة: ٥] .

قال: ذلك مقدار الخمسين "

---

(١) الأول من الخلعيات الخِلَعي /

(٢) الأول من الخلعيات الخِلَعي /

(٣) أمالي ابن منده- رواية ابن حيويه ابن منده يحيى بن عبد الوهاب ص/١٢

٢٥ – ثنا أبي ، وعماي ، قالوا: أنبا أبو محمد بن يوة ، ثنا أبو الحسين اللبناني ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا داود بن عمرو ، ثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم ، في قول الله عز وجل: ﴿ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ [الحج: ٤٧] .

قال: يجعل لهم أوتاد في جهنم فيها سلاسل فتلقى في أعناقهم ، قال: فتزفر بهم جهنم زفرة فتذهب بهم مسيرة خمس مائة سنة ، ثم يجيء بهم في يوم ، فذلك قوله: ﴿وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ [الحج: ٤٧]." (١)

"–ق٤أ–

بسم الله الرحمن الرحيم

١– أخبرنا الشيخ الأمين الأصيل مسند الشام أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي قال أخبرنا الشيخ الأمام جمال الأمناء أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن الأكفاني الأنصاري رحمه الله إجازة إن لم يكن سماعا في سنة عشرة وخمس مائة أنا أبو الفضل عقيل بن محمد بن رافع الشافعي قراءة عليه أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر أنا أبو علي الحسن بن حبيب الحضائري الفقيه ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله وهب أنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول الله عز وجل هل رضيتم فيقولون يا ربنا وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك قال فيقول أفلا أعطيكم أفضل من ذلك قال فيقولون يا ربنا وأى شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا هـ.

٢– وبه ثنا أبو علي الحسن بن حبيب ثنا أبو بكر الحراز ثنا أبو المغيرة عن الأوزاعي في قوله ﴿في روضة يحبرون﴾ قال هو السماع إذا أرادوا أهل الجنة أن يطربوا أوحى الله عز وجل إلى رياح يقال لها: الهفافة، فدخلت في آجام قصب اللؤلؤ الرطب، فحركته، فضرب بعضه

–ق٤ب–

بعضا، فتطرب الجنة، فإذا طربت لم يبق في الجنة شجرة إلا وردت هـ.." (٢)

"ذو الجلال والإكرام﴾ قيل معنى الباقي: الدائم الموصوف بالبقاء الذي لا يستولي عليه الفناء، وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما، وذلك أن بقاءه أبدي أزلي، وبقاء الجنة والنار أبدي غير أزلي، فالأزلي ما لم يزل والأبدي ما لا يزال، والجنة والنار كائنتان بعد أن لم تكونا قال بعض العلماء في قوله: ﴿هو الأول والآخر﴾ الأول الذي لا قبل له، والآخر الذي لا بعد له، فقيل وبعد نهايتان، والله تعالى هو الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء.

---

(١) أمالي ابن منده– رواية ابن حيويه ابن منده يحي بن عبد الوهاب ص/٢٧

(٢) من حديث أبي محمد ابن الأكفاني – مخطوط (ن) ابن الإكفاني، هبة الله ص/٢

٣٢ – وروي عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: " ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يسألوكم هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله؟ فإن." (١)

"نصر المؤمنين﴾ يقال: حققت عليه ذلك حقا أي أوجبته عليه ويقال: حاققته فحققته، أي خاصمته فخصمته، والحق في قوله تعالى: ﴿بل نقذف بالحق على الباطل﴾ هو القرآن والباطل الكفر، وفي قوله تعالى: ﴿ما ننزل الملائكة إلا بالحق﴾ أي بالأمر المقضي.

ومن أسماء الله عز وجل: الرازق والرازق والرازق: المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما قيمها من قوتها، وسع الخلق كلهم رزقه فلم يخص بذلك مؤمنا دون كافر، ولا وليا دون عدو، يرزق من عبده ومن عبد غيره ومن أطاعه ومن عصاه، والأغلب من المخلوق أنه يرزق فإذا غضب منع، حكي أن بعض الخلفاء أراد أن يكتب جراية بعض العلماء فقال: لا أريده، أنا في جراية من إذا غضب علي لم يقطع جرايته عني. قال الله عز وجل: ﴿وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم﴾ يرزق الضعيف الذي لا حيلة له كما يرزق القوي، وكان من دعاء داود – عليه السلام – " يا رازق النعاب في عشه " يريد فرخ الغراب، وذلك أنه إذا تفقأت عنه البيضة خرج أبيض كالشحمة، فإذا رآه الغراب أنكره لبياضه فتركه فيسوق الله تعالى إليه البق فتقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها إلى أن يحمم ريشه فيسود فيعاوده الغراب عند ذلك ويلقطه الحب، والمخلوق إذا رزق فإنه يفنى." (٢)

"وقال حذيفة بن اليمان لعمر بن الخطاب – رضي الله عنه – إن جمعت في الله وقسمته في ذات الله فأنت وإلا فلا.

ومن صفات الله تعالى التي وصف بها نفسه قوله: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ وقال عز وجل: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ وكان النبي – صلى الله عليه وسلم – يستعيذ بوجه الله من النار والفتن كلها ويسأل به.

٥٨ – أخبرنا أبو عمرو أنا والدي أنا خيثمة، نا أبو قلابة الرقاشي، نا يحيى بن حماد، نا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " من سألكم بوجه الله فأعطوه ".

٥٩ – وأخبرنا أبو عمرو أنا والدي، أنا عبد الله بن إبراهيم بن الصباح، نا أبو مسعود، أنا أبو داود، نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن صهيب – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – في قوله تعالى: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: " النظر إلى وجه ربهم ".." (٣)

"باب

ذكر إثبات وجه الله عز وجل الذي وصفه بالجلال والإكرام والبقاء في قوله عز وجل: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٤٠/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٤٨/١

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٨٧/١

والإكرام﴾ . وقال لنبيه محمد – صلى الله عليه وسلم –: ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ وقال: ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ وقال: ﴿للذين يريدون وجه الله﴾ وقال: ﴿إنما نطعمكم لوجه الله﴾ وقال: ﴿إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى﴾ .

وقال محمد بن إسحاق: " وجميع علمائنا من أهل الحجاز، وتهامة، واليمن والعراق، والشام، ومصر، يثبتون لله عز وجل ما أثبته الله لنفسه من غير تشبيه وجه الخالق بوجه أحد من المخلوقين عز ربنا وجل عن شبه المخلوقين، وجل عن مقالة المعطلين.. " (١)

"٨٢ – وأخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن محمد بن يونس قالا: نا أسيد بن عاصم، نا الحسين بن حفص، نا سفيان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال: " قام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فينا بأربع فقال: " إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يرفع القسط ويخفضه يرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار أو النور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره ".

قال مجاهد: " بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا، حجاب من نور وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور وحجاب من ظلمة ".

قال محمد بن إسحاق في قوله: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ . دلالة على أن وجه الله صفة من صفات الله صفة الذات، لا أن وجه الله هو الله، ولا أن وجهه غيره؛ لأن وجهه لو كان الله لقرئ ويبقى وجه ربك ذي الجلال والإكرام.

قال: " وزعمت الجهمية أن أهل السنة ومتبعي الآثار القائلين بكتاب." (٢)

"فصل

ذكره محمد بن إسحاق بن خزيمة رحمه الله قال: قال الله عز وجل: ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله﴾ فأجمل ذكر من كلمه، فلم يذكره باسم، وبين في قوله عز وجل: ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ فبين لعباده المؤمنين ما كان أجمله في قوله: ﴿منهم من كلم الله﴾ فسمى في هذه الآية كليمه، وأعلم الله عز وجل في آية أخرى أنه اصطفى موسى برسالته وبكلامه فقال تعالى: ﴿يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي﴾ وقال في سورة طه: ﴿فلما أتاها نودي يا موسى إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى﴾ إلى آخر القصة، وقال في سورة النمل: ﴿فلما جاءها نودي أن بورك من في النار﴾ إلى قوله: ﴿يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم﴾ وقال في سورة القصص: (فلما." (٣)

"فنظرت لم أر خلفه فيها أحدا ولم أر خلفي أحدا قال: فأخذت بيده، قال: قلت تعلم أني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال: فمز يدي، وقال: هداك الله فاثبت قال: فأتيت أصحابي فوالله

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢١٥/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢١٧/١

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٣٠/١

لكأنما شهدوني وإياه، قال: فأخذوني فألقوا على وجهي قطيفة فجعلوا يغموني بها، وجعلت أمارسهم قال: فأفلت عريانا ما علي قشرة، فأتيت على حبشية فأخذت قناعها من رأسها، قال: وقالت لي بالحبشية كذا وكذا وقلت له كذا وكذا قال: فأتيت جعفرا، وهو بين ظهري أصحابه، قال: قلت ما هو إلا أن فارقتك فعلوا بي وفعلوا بي، وذهبوا بكل شيء هو لي من الدنيا، وما هذا الذي ترى علي إلا قناع حبشية قال: فانطلق، وأتى الباب فنادى ائذن لحزب الله، قال: فخرج الآذن فقال: إنه مع أهله، قال: استأذن لي قال: فأذن له فدخل، وقال: إن عمرو بن العاص قد ترك دينه واتبع ديني، قال: كلا، قلت: بلى، قال: كلا قلت: بلى قال: كلا قلت: بلى، فقال لآذنه: اذهب فإن كان كما يقول فلا يكتبن لك شيئا إلا أخذته، قال: فكتبت كل شيء حتى كتبت المنديل، وحتى كتبت القدح، قال: ولو أشاء أن آخذ من أموالهم إلى مالي فعلت، قال: ثم كنت في الذين جاؤوا في سفن المسلمين ". قال أهل **التفسير في قوله تعالى**: ﴿بكلمة منه اسمه المسيح﴾ سمي عيسى عليه السلام كلمة؛ لأن الله تعالى قال له: كن من غير أب فكان.." (١)

" ٩٠ – قال أبو الشيخ: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، أنا يحيى بن حكيم، نا يحيى القطان وابن أبي عدي عن الحجاج الصواف، نا يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي – رضي الله عنه –: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو ذكر وتسبيح وتلاوة القرآن ".

٩١ – قال: ونا عبدان بن أحمد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو أحمد الزبيري، نا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن جابر ابن عبد الله – رضي الله عنه – قال: "كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يعرض نفسه على الناس بالموقف يقول: " ألا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي ". وقال الله تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ .

حدثنا أبو علي بن إبراهيم، نا محمد بن هشام البحتري، نا عمار ابن نصير، نا محمد بن شعيب بن شابور قال: **بلغني في قول الله عز** وجل: ﴿فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ قال: هو القرآن.." (٢)

"باب

ما ورد في كتاب الله عز وجل من بيان أن القرآن كلام الله غير مخلوق

أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين، أنا هبة الله بن الحسين، أنا الحسين ابن أحمد بن إبراهيم، نا الحسن بن طاهر، نا مسيح بن حاتم، نا عبد الأعلى ابن عبد الكريم، نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس – رضي الله عنه **– في قوله** ﴿قرانا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون﴾ قال: غير مخلوق، وروي من وجوه عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنه –.

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٣٤/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٤١/١

ومن باب ما ورد في الكتاب بدليل الاستنباط قوله تعالى: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾ .
فقال البويطي: " إنما خلق الله كل شيء بكن، فإن كانت "كن " مخلوقة فمخلوق خلق مخلوق، وقال العلماء: لو كان كن الأول مخلوقا فهو مخلوق بأخرى وهذا يؤدي إلى مالا يتناهى وهو مستحيل.." (١)

"قال: وحدثنا أبو محمد بن حيان، نا عبيد الله بن أحمد بن عقبة، نا عباس ابن محمد، نا عمرو بن طلحة، نا عامر بن يساف عن حوشب عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ فكان علامة حبه إياهم اتباع سنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

ذكر الاعتصام بالسنة وأنه النجاة

قوله عز وجل: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا﴾ قال: وأنا أبو محمد ابن حيان، نا محمد بن يحي المروزي، نا عاصم بن علي، نا المسعودي عن مجالد عن الشعبي عن ثابت بن قطبة قال: خطبنا عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – فقال: " يا أيها الناس: اتقوا الله، وعليكم بالطاعة والجماعة فإنها حبل الله الذي أمر به ".

قال: وأخبرنا أبو محمد بن حيان، نا ابن أبي عاصم، نا عمرو ابن عثمان، نا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري قال: " الاعتصام بالسنة نجاة ".

ذكر أهل الحديث وأنهم الفرقة الظاهرة على الحق إلى أن تقوم الساعة

٩٨ – قال: وأخبرنا أبو محمد بن حيان، أنا إسحاق بن أحمد الفارسي، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا ابن أبي أويس، نا ابن أبي الزناد عن موسى ابن." (٢)

"عز وجل: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾ مع آيات كثيرة فبلغ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رسالات ربه وبالغ في النصيحة حتى توفاه الله عز وجل، فندبنا الله عز وجل إلى طاعة نبيه – صلى الله عليه وسلم – وطاعة العلماء من بعده فوجب على العباد طاعة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بأمر الله عز وجل، ووجب على العباد طاعة العلماء الذين أمر الله عز وجل بطاعتهم في قوله عز وجل: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ وأولوا الأمر هم أولوا العلم وأولوا الخير والفضل الذين دل عليهم رسول الله

فأفضل العلماء بعد رسول الله

أصحاب رسول الله

، وأفضل أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان ابن عفان، ثم علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –، ثم الأكابر، فلم يخرج النبي – صلى الله عليه وسلم – من الدنيا حتى أشار إلى من أشار من أصحابه وأمر الأمة بطاعتهم.

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٤٣/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٦٢/١

١٢٥ - فقال - صلى الله عليه وسلم -: " اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر ".

١٢٦ - وقال لمن قال: إن جئت فلم أرك فإلى من؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " فإلى أبي بكر ".

١٢٧ - وقال: " ليصل بكم أبو بكر ".." (١)

"قال الله تبارك وتعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه، وقال: (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾ ، وقال: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ .

١٣٩ - وقال: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ .

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن مردويه، نا عبد الله بن محمد ابن عيسى، نا عبد الله بن محمد بن النعمان، نا زيد بن عوف، نا أبا عوانة عن موسى ابن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾ قال؛ كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يعالج من التنزيل شدة، فكان يحرك شفتيه، فقال ابن عباس - رضي الله عنه -: أنا أحركهما لك كما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحركهما، قال سعيد: وأنا أحركهما كما رأيت ابن عباس - رضي الله عنه - يحركها، قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرانه﴾ . قال: نجمعه في صدرك ثم تقرأه: ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرانه﴾ قال: فاستمع له وأنصت ﴿ثم إن علينا بيانه﴾ ثم إن علينا أن نقرأه، قال: فكان رسول." (٢)

"الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك إذا أتاه جبريل - عليه السلام - استمع، فإذا انطلق جبريل - عليه السلام - قرأه النبي - صلى الله عليه وسلم - كما أقرأه.

١٤٠ - أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب، أنا أبو بكر بن أبي علي، نا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله عز وجل: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾ قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك شفتيه فأنزل الله عز وجل: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرانه﴾ . قال: نجمعه في قلبك ثم تقرأه ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرانه﴾ يقول: استمع وأنصت ﴿ثم إن علينا بيانه﴾ قال: فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك إذا انطلق جبريل - عليه السلام - قرأه كما أقرأه. رواه موسى بن أبي عايشة جماعة، وعن أبي عوانة جماعة.." (٣)

"يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين﴾ ، وقال: ﴿وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها﴾ ، وقال: ﴿إنا جعلناه قرآنا عربيا﴾ ، وقال: ﴿إنا أنزلناه قرآنا عربيا﴾ وقال: ﴿كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا﴾ وقال: ﴿وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد﴾ ، وقال: ﴿قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون﴾ ، وقال: ﴿وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا﴾ ، وقال: ﴿لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين﴾ ، وقال: ﴿وكذلك أنزلناه حكما

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٩٦/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٠١/١

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٠٢/١

عربيا﴾ .

وروي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ولو جعلناه قرآنا أعجميا﴾ أي قالوا: كيف أنزل عليه بلسان عجمي وهو عربي.." (١)

"أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا سعدان ابن نصر المخرمي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد ابن جبر، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – في قوله: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ فقيل لعبد الله: كان فيها أحد قبل آدم، قال: نعم الجن، بنو الجان. بيان آخر: يدل على أن الله عز وجل لم يزل متكلما، أن موسى عليه السلام سمع كلامه. قال الله عز وجل: ﴿إني أنا ربك﴾ وقال الله عز وجل: ﴿إني أنا الله رب العالمين﴾ . وقال: ﴿إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي﴾ ، وقال عز وجل: ﴿وقربناه نجيا﴾ .

١٩٥ – أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إن موسى عليه السلام قال: يا رب آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة، فأراه الله آدم، فقال: أنت آدم أبونا؟ قال: نعم قال: الذي نفخ الله فيك من روحه، وعلمكم الأسماء كلها، وأمر الملائكة فسجدوا لك، أراه قال: وأسكنك جنته وخلقك بيده؟ قال: نعم: قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال: ومن." (٢)

"ولما سمعته الجن لم تتمالك أن قالت: ﴿إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فأمنا به﴾ . ومصداق ما وصفناه في قول الله عز وجل: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله﴾ . وفي قوله: ﴿نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله﴾ . وقال: ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم﴾ . وقال: ﴿وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا﴾ . وقال: ﴿وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق﴾ . وفي آيات كثيرة وذلك لمن ألقى السمع وهو شهيد، ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾ ، وذلك من عظيم آياته ودليل إعجازه.

فصل

أخبرنا الإمام أبو المظفر السمعاني – رحمه الله –: سؤال من أهل الكلام.." (٣)

"بكن، فلو كانت كن مخلوقة لاحتاجت إلى كن أخرى تخلق بها، والأخرى إلى أخرى إلى مالا نهاية له فيفضي إلى قدم المخلوقات.

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٥٣/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٨٦/١

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٩٢/١

وروي عن ابن عباس – رضي الله عنه – وجماعة من المفسرين في قوله تعالى: ﴿قرانا عربيا غير ذي عوج﴾ أي غير مخلوق. وقال علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –: (ما حكمت مخلوقا، وإنما حكمت كلام الله) ، فإن احتجوا بقوله تعالى: ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه﴾ ، فالجواب: أي محدث التنزيل؛ لأن الله تعالى تكلم به في القدم، فلما بعث محمدا – صلى الله عليه وسلم – أنزله عليه، ويقال لهم قوله: " من ذكر " من للتبعيض، وهذا يدل أن ثم ذكرا قديما، وعندهم ليس ثم ذكر قديم.." (١)

"عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " الإيمان سبعون بابا أو اثنان وسبعون أرفعه لا إله إلا الله وأدناه إماطة الأذى عن الطريق. والحياء شعبة من الإيمان ".

فصل

٢٥٣ – أخبرنا أحمد بن علي المقري، أنا هبة الله بن الحسين، أنا علي ابن عمر بن إبراهيم، أنا إسماعيل بن محمد، نا عباس بن محمد، نا محمد ابن بشر، نا عبيد الله بن عمر، عن يونس، عن الحسن قال: جاء أعرابي إلى عمر – رضي الله عنه – فقال: يا أمير المؤمنين علمني الدين قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان، وعليك بالعلانية، وإياك والسر، وكل ما يستحي منه، فإنك إن لقيت الله فقل أمرني بهذا عمر. قال: وأخبرنا هبة الله بن الحسن، أنا محمد بن جعفر النحوي، أنا عبيد الله ابن ثابت الحريري، نا أحمد بن منصور، نا أبو صالح، نا معاوية (ابن صالح) ، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس – رضي الله عنه – في قوله تعالى: ﴿الله نور السماوات والأرض﴾ . يقول الله سبحانه هادي أهل السماء وأهل الأرض، فمثل هداه في." (٢)

"– صلى الله عليه وسلم – فقاما يلعبان بين يديه، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – لأصحابه عوذوا نساءكم وأولادكم بهذا التعوذ فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله.

فصل

في بيان أن إبليس والجن هم خلق من خلق الله

يرون من يريهم الله بخلاف ما قالت المبتدعة: أن الجن لا حقيقة له. قال أهل التفسير في قوله: ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾ قبيله: جنوده، يعني الجن والشياطين.

وقال مالك بن دينار: إن عدوا يراك ولا تراه لشديد المؤنة إلا من عصم الله.

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٣٠/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٥٠/١

أخبرنا أحمد بن علي المقري، أنا هبة الله بن الحسن، أنا علي بن محمد ابن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا بحر بن نصر، نا عبد الله بن وهب، حدثني معاوية، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ثعلبة الخشني." (١)

"يوم، وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم. قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم، وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك قال: قلت لقد سألته عز وجل حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم، فلما نفذت ناداني مناد قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي ".

قال: وأخبرنا أبو سعيد النقاش قال: سمعت أبا سعيد محمد بن محمد الأعلم، قال: سمعت أبا حامد بن محمد **المقرئ في قوله عز** وجل: ﴿وهو بالأفق الأعلى﴾ أراد به الرسول – صلى الله عليه وسلم – حين أسري به في ليلة المسرى، وأنه رفع إلى الأفق الأعلى، ثم زيد في مرتبته فبلغ به السدرة المنتهى، ثم زيد به في رفعته بلغ به إلى أن دنى من ربه عز وجل حتى صار أقرب إلى ربه عز وجل من القدر الذي ذكر في التنزيل ﴿فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾ تكليما منه عز وجل كفاحا ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ ببصره قيل: رأى ربه ببصره وصدق به فؤاده.

قال: وأخبرنا أبو سعيد قال: سمعت إبراهيم بن علي الخلالي قال: سمعت أبا القاسم إبراهيم بن محمد النصراباذي وجرى في مجلسة حديث المعراج." (٢)

"وفي حديث شريك عن أنس فرجع إلى ربه فقال: يا رب إن أمتي ضعاف فقال: إنه لا يبدل القول لدي (هي) كما كتبت عليك في أم الكتاب ولك بكل حسنة عشر أمثالها هي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك قالوا: ففي هذين الحديثين اختلاف: في أحدهما أنه لم يرجع إلى ربه عز وجل، وفي أحدهما أنه رجع، وفي بعض **الروايات في قوله تعالى**: ﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ قيل: رأى على السدرة كالجراد من الذهب وكالفراش من الذهب وقالوا: رويتم أن موسى – عليه السلام – لما رجع من طور سينا تبرقع لما غشي وجهه من النور، ولم يتبرقع النبي – صلى الله عليه وسلم – وكان مقامه أقرب من مقامه، ومحله أعظم من محله، ورويتم أن موسى – عليه السلام – بعدما رجع لم يطأ امرأة قط ولم يرو ذلك عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قالوا: ورويتم أنه رده من خمسين صلاة إلى خمس صلوات وهذا نسخ الشيء قبل الفعل ونسخ الشيء قبل الفعل لا يجوز.

قال بعض العلماء: لابد من الأحكام السمعية في تخليص خبرين بينهما اختلاف من تمييز الرجال ونقد الرواة ليتميز الصحيح من السقيم والجيد من الرديء (أو) يجمع بين الخبرين بمعنى يتفقان فيه فقول من قال: لم يأت ذكر العروج في القرآن، يقال: أن ابتداء أمره – صلى الله عليه وسلم – كان بالإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، والعروج إنما كان بعد ذلك، فلو أخبر النبي – صلى الله عليه وسلم –." (٣)

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٥٢٣/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٥٣٠/١

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٥٣٧/١

"وقال أبو صالح: كانت رؤيا يقظة. وقول من قال: ظاهر الرؤيا أن يكون في النوم دون اليقظة، وقد يقع هذا الاسم على الرؤية في اليقظة بدليل ما روي عن النبي – صلى الله عليه وسلم – في حديث المعراج رأيت كذا ورأيت كذا.

وقال أهل اللغة: رأيت في اليقظة رؤية ورؤيا مثل قربة وقربى. وروي عن ابن عباس – رضي الله عنه – أنه **قال: في قوله عز** وجل: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك﴾ إنها رؤية عين ويقظة لا رؤية منام.

قال بعض العلماء في حديث المعراج: منه ما كان في حال النوم، ومنه ما كان عيانا، فما كان منه رؤيا فمخرجه مخرج الوحي كقوله – صلى الله عليه وسلم –:

٣٤٤ – " رأيت كأني في درع حصينة " وما كان من عيانا فكقوله: " دخلت الجنة ورأيت كذا وكذا ومررت بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار " وما أشبه ذلك.

وأما ما روي في حديث مالك بن صعصعة أنه كان بين النائم واليقضان، فتفصيل ذلك أنه كان في ابتداء حاله نائما أو بين النائم واليقظان فأوقظ وأتي بطست فغسل قلبه، ثم أتى بالبراق فركبه فكان الإسراء في حال اليقظة لا في المنام، وإذا حمل على هذا انتهى الاختلاف.." (١)

"والدليل عليه نص القرآن وهو قوله تعالى: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾ . وقال تعالى: ﴿رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾ .

وأما قوله – صلى الله عليه وسلم –: " خلقت عبادي حنفاء " فهو والله أعلم، إشارة إلى المعرفة الغريزية التي هي مركبة فيهم.

قال: وقد ذكر بعض أهل العلم أن الفطرة ها هنا هي الفطرة الغريزية التي هي موجودة في كل إنسان. فإن كل أحد يرجع إلى غريزته عرف خالقه. وذلك معنى قوله تعالى: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾ وهذه المعرفة هي المعرفة التي أخبر الله تعالى بوجودها من الكفار، وذلك في قوله: ﴿ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله﴾ وقال تعالى: ﴿فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين﴾ فحين ظهرت لهم حال الضرورة وانقطعوا عن أسباب الخلق، ولم يبق لهم تعلق بأحد ظهرت فيهم المعرفة الغريزية. إلا أنها غير نافعة. إنما النافعة هي المعرفة الكسبية، إلا أن الله تعالى فطر الناس على المعرفة الغريزية، وطلب منهم المعرفة الكسبية، وعلق الثواب بها والعقاب على تركها.

يدل على هذا ما روي أن النبي – صلى الله عليه وسلم – سئل عمن مات قبل أن يبلغ فقال: " الله أعلم بما كانوا عاملين ".." (٢)

"٣٩ – وقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: " ما منكم من أحد ينجيه عمله قالوا: ولا أنت يا رسول الله قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمته ".

وقالوا: إذا جعلنا أفعال العباد مخلوقة لله – تعالى – لم يمكن تحقيق أفعال العباد وأعمالهم، لأن الفعل الواحد لا يتصور من

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٥٥٢/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤١/٢

فاعلين.

وكذلك ذكر الجزاء على الأعمال: دليل على أن أفعال العباد بأجمعها منسوبة إلى العباد، وليس لله تعالى فيها صنع ولا خلق. لأن الجزاء إنما يكون من المجازي على فعل الغير لا على فعل نفسه – وهل يتصور في الفعل أن يتوعد أحد أحدا على فعل نفسه، أو يثيبه على فعل نفسه؟

وقالوا في قوله تعالى: ﴿وأضله الله على علم﴾ . أي وجده ضالا. أو سماه ضالا. وكذلك قوله تعالى: ﴿أغفلنا قلبه عن ذكرنا﴾ أي وجدناه ضالا. ولهم تأويلات بعيدة منكرة.." (١)

"والقبول، والرب يفعل ما يشاء.

فصل

وأما الجواب عن **قولهم في قوله تعالى**: ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا﴾ الآية. فلا تعلق لهم بهذه الآية.." (٢)

"لأن الكفار إنما قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء وترك التصديق، فكذبهم في قولهم كما كذب المنافقين في شهادتهم. وقول المنافقين إن محمدا رسول الله كان حقا، ولكن لما لم يكن معه تصديق القلوب قال الله تعالى: ﴿إنهم لكاذبون﴾ . كذلك الأشياء كلها بمشيئة الله تعالى، ولكن لما قال هؤلاء على طريق الاستهزاء كذبهم الله تعالى.

وأما **قولهم في قوله تعالى**: ﴿وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم﴾ فلا حجة لهم فيها. لأن هذه الآية خرجت على سبب وهو: أنه لما نزل تحريم الخمر، وشدد فيها، سألوا النبي – صلى الله عليه وسلم – عمن مات وهو يشربها؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم﴾

وأما قوله تعالى: ﴿وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا﴾ فالآية: خرجت على بيان أن الأعدل والأبلغ أن يبعث إلى كل خلق من جنسهم، فأكثر ما فيه: هو التبكيت والتعيير في ترك الأمر.." (٣)

"ابن سعد عن زيادة بن محمد الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

قال يحيى بن عمار: فكل مسلم من أول العصر إلى عصرنا هذا إذا دعا الله سبحانه رفع يديه إلى السماء، والمسلمون من عهد النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى يومنا هذا، يقولون في الصلاة ما أمرهم الله به تعالى **به في قوله تعالى**: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ .

قال: ولا حاجة لله سبحانه وتعالى إلى العرش، لكن المؤمنين كانوا محتاجين إلى معرفة ربهم عز وجل، وكل من عبد شيئا أشار إلى موضع، أو ذكر من معبوده علامة، فجبارنا وخالقنا، إنما خلق عرشه ليقول عبده المؤمن، إذا سئل عن ربه عز

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٦٥/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٦٨/٢

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٦٩/٢

وجل أين هو الرحمن؟ على العرش استوى، معناه فوق كل محدث على عرشه العظيم، ولا كيفية ولا شبه. كما قال: مالك بن أنس لما قيل له: كيف استوى؟ قال: الاستواء غير مجهول، والكيفية غير معقول، والإيمان به واجب، والشك فيه شرك، والسؤال عنه بدعة.." (١)

"احتبس بوله، وأصابه حصر البول، فعلمه رقية سمعها من النبي - صلى الله عليه وسلم -: " ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، اغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك، على هذا الوجع فيبرأ ". وأمره أن يرقيه بها، فرقاه بها فبرأ.

فصل

قال بعض علماء السنة: حكى ابن فورك في مجرد قوله: إن استواء الله عز وجل على العرش عند أبي الحسن من صفات الأفعال. وكذلك المجيء في قوله عز وجل: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ . وقوله:." (٢)

"والأصابع إلى فوق، فإن ذلك يوجب التحديد.

وقد أجمع المسلمون أن الله هو العلي الأعلى، ونطق بذلك القرآن في قوله: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾

وزعموا: أن ذلك بمعنى علو الغلبة لا علو الذات. وعند المسلمين أن الله عز وجل علو الغلبة. والعلو من سائر وجوه العلو لأن العلو صفة مدح، فثبت أن لله تعالى علو الذات، وعلو الصفات، وعلو القهر والغلبة.

وفي منعهم الإشارة إلى الله سبحانه من جهة الفوق خلاف منهم لسائر الملل. لأن جماهير المسلمين، وسائر الملل قد وقع منهم الإجماع على الإشارة إلى الله جل ثناؤه من جهة الفوق في الدعاء، والسؤال. فاتفاقهم بأجمعهم على ذلك حجة. ولم يستجز أحد الإشارة إليه من جهة الأسفل، ولا من سائر الجهات سوى جهة الفوق.

وقال الله تعال: ﴿يخافون ربهم من فوقهم﴾ . وقال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ . وقال: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾." (٣)

"أخبرنا أبو بكر الصابوني، أنا والدي إسماعيل الصابوني قال: ويثبت أصحاب الحديث نزول الرب سبحانه وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول المخلوقين، ولا تمثيل، ولا تكييف، بل يثبتون له ما أثبته رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وينتهون فيه إليه، ويمرون الخبر الصحيح الوارد بذكره على ظاهره، ويكلون علمه إلى الله عز وجل، وكذلك يثبتون ما أنزله عز اسمه في كتابه من ذكر المجيء، والإتيان المذكورين في قوله عز وجل: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ . وقوله عز اسمه: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ .

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٠٨/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١١٥/٢

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١١٧/٢

أخبرنا أبو بكر، أنا والدي، أنا أبو بكر بن زكريا الشيباني قال: سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول: سمعت حمدان السلمي، وأبا داود الخفاف،." (١)

"قال: وحدثنا عبد الله بن سليمان، نا العباس بن الوليد، حدثني أبي قال: سمعت الأوزاعي قال: سمعت يحيى بن أبي كثير، يقول إن الله عز وجل لم يبعث نبيا قط إلا بهؤلاء الخمس: التوحيد، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت، وشرائع بعد.

٩١ – قال: وحدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثني أبو عبد الرحيم الجوزجاني، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس – رضي الله عنه – في قوله عز وجل: ﴿ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ .

قال: بعث الله عزوجل نبيه – صلى الله عليه وسلم –، بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدق به المؤمنون زادهم الصلاة، فلما صدقوا به زادهم الزكاة، فلما صدقوا بها زادهم الصيام، فلما صدقوا به زادهم الحج، فلما صدقوا به زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم فقال: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ .." (٢)

"فصل في دلائل نبوة النبي – صلى الله عليه وسلم –

١٢١ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين ببغداد، أنا هبة الله ابن الحسن الحافظ، أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، نا يوسف بن يعقوب حدثني إسحاق بن بهلول، نا أبي، عن ورقاء عن حصين، عن جبير بن محمد ابن جبير، عن أبيه، عن جده أنه قال في قول الله عز وجل: ﴿وانشق القمر﴾ . قال: انشق ونحن بمكة.

٢١٢ – قال: وأخبرنا هبة الله، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن هارون الروياني، نا محمد بن بشار، نا يحي بن كثير أبو غسان، نا أبو حفص بن العلاء قال: سمعت نافعا يحدث عن ابن عمر – رضي الله عنه – أن رسول الله." (٣)

"مخرج في كتاب البخاري، وقوله: دسته: أي أخفته. وقوله: ردتني، أي: جعلته ردائي قال الشاعر: وإن رديت بردا. أي: ألبست. قال أهل اللغة: في قوله: ﴿وقد خاب من دساها﴾ أي: أخفاها وأخملها بمعصية الله عز وجل.

حديث تسبيح الحصا في يده:

١٣٣ – أخبرنا أحمد بن علي، أنا هبة الله بن الحسين، أنا القاسم ابن جعفر، أنا علي بن إسحاق، نا علي بن حرب، نا قريش بن أنس، نا صالح ابن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سويد بن يزيد السلمي، قال: مررت بمسجد النبي – صلى الله عليه وسلم –، فإذا أبو ذر فسلمت، وجلست إليه، فذكر عثمان فقال: لا أقول أبدا إلا خيرا، ثلاث مرات، لشيء رأيته من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في خلوات رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأتعلم منه فمر بي فاتبعته حتى انتهى إلى موضع قد سماه." (٤)

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٢٧/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٥٧/٢

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٨٠/٢

(٤) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٨٨/٢

"فجلس فقال: يا أبا ذر ما جاء بك؟ قلت: الله ورسوله، إذا جاء أبو بكر فسلم، وجلس عن يمين أبي بكر، إذ جاء عثمان – رضي الله عنه – فسلم، وجلس عن يمين عمر فتناول النبي – صلى الله عليه وسلم – سبع أو تسع حصيات، فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن، ثم أخذهن فوضعهن في يد أبي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن.

فصل في وجوه القرآن

١٣٤ – عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس – رضي الله عنه **– في قوله تعالى**: (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب." [١]

"قال أهل اللغة: قراءة القرآن جمعه في الفم، فقراءة القرآن بمنزلة استعمال الفم والحلق، ثم إخراجه وإظهاره، وذلك لا يسمى لفظا. فقولهم لفظي بالقرآن خطأ، ولأن حالفا لو حلف أن لا يسمع القرآن، فسمع قراءة من يقرأ القرآن حنث في يمينه.

ومن الدليل على أن القراءة هي القرآن: أن القرآن يوجد بوجودها، ويعدم بعدمها، وإدخال الباء في قوله: لفظي بالقرآن خطأ لا معنى له، لأن الباء تأتي في العربية على وجوه، وليس لدخولها ها هنا معنى.

فإن قيل: الباء ها هنا للتأكيد والزيادة في الكلام كقولك: رميت بالسهم ورميت السهم. يقال إذا ذهبت الباء بقي لفظي القرآن مخلوق، فيصير المخلوق صفة للقرآن، ويصير القرآن بدلا من اللفظ فيصير القرآن." [٢]

"١٨٢ – وعن زيد بن خالد قال: قال الله عز وجل: " أصبح من عبادي كافر بي، ومؤمن بي ".

١٨٣ – أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، أنا عبد الصمد العاصمي، نا أبو العباس البجيري، نا أبو حفص البجيري، نا العباس ابن عبد العظيم، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن الزهري، عن عبد الله قال: سمعت ابن عباس – رضي الله عنه – قال: "كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتاب الله بين أظهركم محض لم يشب، وهو أحدث الأخبار بالله، وقد أخبركم الله عن أهل الكتاب أنهم كتبوا بأيديهم؟ .

فقالوا: هذه من عند الله، وبدلوها، وحرفوها عن مواصفتها واشتروا بها ثمنا قليلا، أفما ينهاكم ما جاءكم من الله من مسألتهم، فوالله ما رأينا أحدا منهم يسألكم عن الذي أنزل إليكم ".

١٨٤ – قال: وحدثنا أبو حفص البجيري، نا يوسف بن موسى، نا جرير، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس – رضي الله عنه – في قوله: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به، إن علينا جمعه وقرانه﴾ .." [٣]

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٨٩/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٠٨/٢

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٢٤/٢

"قال: كان النبي – صلى الله عليه وسلم – إذا نزل عليه جبريل بالوحي يحرك به لسانه، فيشتد ذلك عليه – صلى الله عليه وسلم – فأنزل الله: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه﴾

إن علينا أن نجمعه في صدرك ثم إن علينا بيانه. قال: أن يبينه بلسانك فتقرأ. قال: ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾ قال: فإذا أنزلناه فاستمع. . قال: فكان جبريل – عليه السلام – إذا أتاه أطرق، فإذا ذهب قرأه كما وعده الله.

١٨٥ – قال: وحدثنا أبو حفص البجيري، نا يعقوب بن إبراهيم نا هشيم بن بشير، نا أبو بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس – رضي الله عنه – في قوله ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾

قال: نزلت ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – مختف بمكة، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله، ومن جاء به.." (١)

"قال: الزيادة النظر إلى وجه الله عز وجل قال: فحضره رجل فأنكره فصاح به، وأخرجه من مجلسه.

وذكره محمد بن عيسى الدامغاني، حدثني أبو بكر صالح المروزي وكان صاحب قرآن قال: دس الجهمية إلى ابن المبارك رجلا. فقال: يا أبا عبد الرحمن خداي رابذان جهان جون بيند. فقال: بحشم – يعني كيف نرى ربنا يوم القيامة؟ – فقال: بالعين.

وقال الربيع بن سليمان: حضرت محمد إدريس الشافعي رحمه الله وقد جاءته رقعة من الصعيد فيها، ما تقول في قول الله تعالى: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ . قال الشافعي: لما حجب." (٢)

"وقال عصام الحربي: رأيت في المنام كأني دخلت درب هشام فلقيني بشر بن الحارث رحمه الله فقلت: من أين يا أبا نصر؟ قال: من عليين.

قلت: ما فعل أحمد بن حنبل؟ قال: تركت الساعة أحمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق بين يدي الله عز وجل يأكلان، ويشربان، ويتنعمان قلت: فأنت، قال:: علم الله قلة رغبتي في الطعام فأباح لي النظر إليه.

وقال ابن المبارك: ما حجب الله عز وجل أحدا عنه إلا عذبه، ثم قرأ ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون، ثم إنهم لصالوا الجحيم، ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون﴾ . قال بالرؤية.

وقال في قوله عز وجل: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا﴾ . من أراد النظر إلى وجه خالقه فليعمل عملا صالحا، ولا يخبر به أحدا.

وكان الغطريف بن عطاء وإلى خراسان، وكان يخطب فكان يتم." (٣)

"٢٢٤ – " حتى يضع الجبار فيها قدمه " وقوله:

٢٢٥ – " إن أحدكم يأتي بصدقته فيضعها في كف الرحمن " وقوله.

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٢٢٥

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٢٦٣

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٢٦٥

٢٢٦ - " يضع السماوات على أصبع، والأرضين، على أصبع ". وأمثال هذه الأحاديث، فإذا تدبره متدبر، ولم يتعصب بأن له صحة ذلك وأن الإيمان واجب، وأن البحث عن كيفية ذلك باطل. وهذا لأن اليد في كلام العرب تأتي بمعنى القوة يقال لفلان يد في هذا الأمر أي: قوة وهذا المعنى لا يجوز في قوله: ﴿لما خلقت بيدي﴾ وقوله ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ لأنه لا يقال: لله قوتان. ومنها اليد بمعنى النعمة والصنيعة يقال: لفلان عند فلان يد أي: نعمة وصنيعة، وأيديت عن فلان يدا أي: أسديت إليه نعمة، ويديت عليه، أي: أنعمت عليه قال:." (١)

"فصل

قال بعض العلماء: أصل الإيمان شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، والإقرار لما جاءت له الرسل والأنبياء، وعقد القلب على ما ظهر من لسانه ولا يشك في إيمانه ولا يكفر أهل التوحيد بذنب، وإرجاء ما غاب من الأمور إلى الله عز وجل، ولا يقطع بالذنوب العصمة من عند الله، ويرجى للمحسن من أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - بإحسان عمله، ويخشى عليه بذنب اكتسبه، والإمساك عما شجر بين أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ويعرف حقهم، ويحدث بفضائلهم، ويترحم على صغيرهم وكبيرهم.

وقال في قوله تعالى: ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾ . فقوله: كن ليس بمخلوق، وهو كلام الله الذي ليس له شريك، ولا شبيه، ولا نظير.." (٢)

"- رضي الله عنه - ﴿حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم، غافر الذنب وقابل التوب﴾ . ثم قال له: اعمل، ولا تيأس.

وعن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: لقاتل المؤمن توبة.

١٣٣ - وروي عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم **- في قوله** ﴿فجزاؤه جهنم﴾ قال: هو جزاؤه إن جازاه.

فصل

في بيان أن المسلمين لا يضرهم الذنوب إذا ماتوا عن توبة عنها من غير إصرار، وإن ماتوا عن غير توبة فأمرهم إلى الله عز وجل إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم.

وقال محمد بن سيرين: لا نعلم أحدا من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم -، ولا من غيرهم من التابعين تركوا الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثيما.." (٣)

"وذكر حديث ابن عباس - رضي الله عنه -:

٢٧٤ - ألم يقل الله عز وجل: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾ . فإني

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٢٧٦

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٢٨٨

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٢٩١

أشهد أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى عن النقير، والمقير، والدباء، والحنتم.

قال الدارمي: يقول ابن عباس – رضي الله عنه – ليس النقير، والمقير، والدباء والحنتم، بمنصوصات في كتاب الله عز وجل وهي داخلة في قوله: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ . وفي قوله: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾ .

قال: وكذلك كل ما أمر به رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ونهى عنه داخل في تأويل هاتين الآيتين، وما أشبههما من القرآن.." (١)

"فأني قد وجدت ما وعدني ربي حقا. فقال المسلمون: يا رسول الله تنادي قوما قد جيفوا فقال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم؟ إلا أنهم لا يستطيعون أن يجيبوني ".

فصل

٢٩٥ – روي عن الضحاك بن قيس عن ابن عباس – رضي الله عنه – في قوله عز وجل: ﴿وإذا الوحوش حشرت﴾ . قال: كل شيء يحشر حتى الذباب.." (٢)

"٢٩٨ – وفي رواية أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – " لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد الشاة الجلحاء من الشاه القرناء ".

فصل في الرد على من أنكر ملك الموت

روي عن مجاهد في قوله: ﴿يتوفاكم ملك الموت﴾ . قال: حويت له الأرض فجعلت له مثل الطست ينال منها حيث يشاء.

وعن يحيى بن خلاد قال: لما أراد الله أن يخلق آدم بعث جبريل فقال: ائت الأرض فاقبض منها قبضة أخلق منها خلقا، وأعيده فيها، فأتاها فقال: إن الله بعثني إليك أقبض منك قبضة يخلق منها خلقا، ويعيده فيك، قالت: إني أعوذ بالذي أرسلك أن تنقصني، وتشينني، فرجع فقال: يا رب إنها استعاذت بك. قال: فبعث ميكائيل وقال له مثل ذلك، وقالت له الأرض مثل." (٣)

"بوالد، ولا ولد كان آخرا كما كان أولا. قال: لا موت على أهل الجنة، ولا موت على أهل النار ".

وعن عبد الرحمن بن سابط في قول الله عز وجل: ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾ . قال في أم الكتاب كل شيء هو كائن إلى يوم القيامة، ووكل ثلاثة من الملائكة ينزل به إلى الرسل، ووكل بالنصرة إذا أراد أن ينصر قوما، ووكل بالهلكات إذا أراد أن يهلك قوما، ووكل ميكائيل بالقطر وبنبات الأرض أن يحفظه، ووكل ملك الموت بقبض الأنفس فإذا ذهبت

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٣١٩

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٣٣٥

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٣٣٧

الدنيا جمع بين حفظهم، وبين ما في الكتاب فيوجد سواء.

وعن عمرو بن دينار قال: ما من ميت يموت إلا وروحه بيد ملك ينظر إلى جسده، وكيف يغسل، وكيف يكفن، وكيف يمشي به إلى قبره.." (١)

"نا يحيى بن حسن بن فرات القزاز، وحرب بن الحسن، ومحمد بن الجنيد قالوا: نا عامر بن كثير، عن زياد بن المنذر، عن الأصبغ قال: حدثني عبد الرحمن بن مسعود العبدي، عن أبي الجارية العبدي عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من يلي الأمر بعدك؟ قال: " أبو بكر ".

٣١٥ - وأخبرنا سليمان بن إبراهيم، أنا أبو بكر بن مردويه، نا أحمد بن محمد بن زياد القطان، نا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني، نا عمرو ابن رافع البجلي، نا بشار بن قيراط، عن أبي مصلح، عن **الضحاك في قوله عز** وجل: ﴿وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا﴾ . قال: أسر النبي إلى عائشة رضي الله عنها أن الخليفة بعدي أبو بكر.

٣١٦ - قال: وأخبرنا أبو بكر بن مردويه، نا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا علي بن جعفر بن زياد الأحمر نا أبو بكر." (٢)

"بن عياش، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت: ﴿وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا﴾ . قال: ذكر لها، " أن أباك وأباها يليان الأمر بعدي ".

فصل

٣١٧ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أنا أبو بكر بن مردويه، نا أحمد ابن كامل، نا علي بن حماد بن السكن، نا أبو النضر هاشم بن القاسم، نا حمزة ابن المغيرة، عن أبي صالح، عن أبي العالية في قوله: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ قال: هو محمد وصاحباه. قال: فذكرنا للحسن بن أبي الحسن فقال: صدق أبو العالية ونصح.

وقال: وأخبرنا أبو بكر بن مردويه، نا أحمد بن الحسن بن أيوب، نا محمد بن زكرياء، نا مسلم بن إبراهيم نا مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: " والله لقد نزلت خلافة أبي بكر من السماء ".

قال: وأخبرنا أبو بكر بن مردويه، نا أحمد بن جعفر بن أحمد، نا عمر ابن." (٣)

"عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: لما دخل المصريون على عثمان - رضي الله عنه - ضرب ضربة بالسيف على يده فوقعت قطرة من الدم على: ﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾ فمد عثمان يده فقال: والله إنها لأول يد خلت المفصل.

٣٤٥ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، حدثنا محمد بن عمر الوراق حدثنا محمد السري التمار، حدثنا علي بن إشكاب، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٣٣٩

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٣٥٦

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٣٥٧

عنه – في قوله تعالى ﴿هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم﴾ . هو عثمان – رضي الله عنه –.

٣٥٥ – قال: وحدثنا محمد بن السري التمار، حدثنا محمد ابن عبد الملك الدقيقي، حدثنا سعد بن عامر، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن ليث بن أبي سليم قال: أول من خبص الخبيص عثمان بن عفان." (١)

"فصل في أبواب من السنة

باب في التمسك بالسنة

٣٨٠ – روي عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة ".

٣٨١ – وعن أنس – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " من يعش حقا بلسانه جرى له أجره حتى يأتي الله يوم القيامة فيوفيه إياه ".

وعن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وعمل صالحا ثم اهتدى﴾ . قال: لزوم السنة والجماعة.." (٢)

"الوجوه، لأنه لو شاركه واحد في ذلك لكان مثلا له في الوجه الذي شاركه فيه، فلا يسمى إلا بما سمى به نفسه في كتابه، أو سماه به رسوله – صلى الله عليه وسلم – وأجمعت عليه الأمة أو أجمعت الأمة على تسميته به، ولا يوصف إلا بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله – صلى الله عليه وسلم –، أو أجمع عليه المسلمون.

فمن وصفه بغير ذلك فهو ضال. فنقول إنه قادر عالم حي سميع بصير متكلم رازق محيي مميت، وأن له قدرة، وعلما، وحياة، وسمعا، وبصرا، وكلاما، وإرادة وغير ذلك من صفاته، وكان موصوفا بجميع ذلك فيما لم يزل، لم يستفد صفة لم تكن له من قبل، وسائر الفرق؛ وإن كانت تدعي أنها متمسكة بدين الله فإنها ابتدعت في الدين وأحدثت، وتبعت المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، وأهل السنة والجماعة لم تتعد الكتاب والسنة وإجماع السلف الصالح، ولم تتبع المتشابه وتأويله ابتغاء الفتنة، وإنما اتبعوا الصحابة والتابعين، وما اجمع المسلمون عليه بعدهم قولا وفعلا.

فأما ما اختلفوا فيه مما لا أصل له في الكتاب والسنة، ولا أجمعت عليه الأمة فهو محدث داخل في قوله – صلى الله عليه وسلم –:

٣٨٦ – " من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد ".

فأما ما اختلفوا فيه مما له أصل في كتاب الله والسنة فإنه يجب الإيمان به ويسلم تأويله إلى الله، ويقال فيه: كما قال الله: (وما يعلم تأويله إلا الله." (٣)

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٨٩/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٠٥/٢

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤١٠/٢

"والحركات المخلوقة قرآنا غير مخلوق، وكذلك أظهر من المداد المخلوق، والأفعال المخلوقة كلاما غير مخلوق بلا كيف، والله تعالى يظهر صفاته من حيث يشاء، كيف يشاء على ما يشاء، وقد قال الله عز وجل: ﴿وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم﴾ . وقال: ﴿وأوحي إلي هذا القرآن﴾ . وقال: ﴿هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق﴾ وهذا إشارة إلى حاضر. فأخبر أن النطق يصح من الكتاب بلا ناطق، والناطق به ربنا عز وجل بلا كيفية، وقال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -.

٤٦٩ **- في قوله تعالى**: ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾ إن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن يرفع، قيل له: كيف يرفع وقد أثبته الله في قلوبنا، وأثبتناه في مصاحفنا؟ قال: يسري عليه ليلة فينزع ما في القلوب ويذهب ما في المصاحف.." (١)

"فصل

٤٧٦ - روي عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه، إلا أوتوا الجدل "، ثم قرأ: ﴿ما ضربوه لك إلا جدلا﴾ .

٤٧٧ - وعن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - رضي الله عنهما **- في قوله عز** وجل: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا﴾ قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله عز وجل.

قال مالك بن أنس، وذكر الجدال في الدين فأنكره، ونهى عنه قال: أو كلما جاء رجل أجدل من رجل تركنا ما جاء به جبريل - عليه السلام - إلى محمد - صلى الله عليه وسلم -.." (٢)

"سمعت أبي يحدث عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عن أبي بن كعب - رضي الله عنه **- في قوله عز** وجل: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ... إلى قوله: المبطلون﴾ .

قال: فجمعهم، فجعلهم أزواجا ثم صورهم، ثم استنطقهم ليتكلموا فأخذ عليهم العهد والميثاق، وأشهدهم على أنفسهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى: الآية. فقال: فإني أشهد عليكم السموات السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة: لم نعلم هذا. اعلموا أنه لا إله غيري فلا تشركوا بي شيئا فإني أرسل إليكم رسلا يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتبي. فقالوا: شهدنا أنك ربنا، وإلهنا، لا رب لنا غيرك، فأقروا يومئذ بالطاعة، ورفع عليهم أباهم آدم فنظر إليهم فرأى فيهم الغني، والفقير، وحسن الصورة وغير لك. فقال ": رب لو سويت بين عبادك؟ فقال: إني أحببت أن أشكر. ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج عليهم النور، وخصوا بميثاق في الرسالة، والنبوة، وهو الذي يقول: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٧٩/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٨٧/٢

ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا﴾ وهو الذي يقول: ﴿فأقم وجهك للدين حنيفا﴾ الآية.." (١)

"وقال سفيان: كان يقال: ما من ضلالة إلا عليها زينة فلا تعرض دينك لمن يبغضه إليك.

وقال هشام بن حجير: هل لك أن أعلمك المراء؟ إذا قالوا لك لشيء. لا. فقل: نعم، وإذا قالوا: نعم، فقل: لا.

وقال ابن سيرين: إني لأدع المراء وإني أعلمكم به.

وقال سليمان بن موسى: لا تعلم للمراء، ولا تفقه للرياء.

وقال ابن سيرين: لا تجادل إلا رجلا إن كلمته رجوت أن يرجع، فأما من كلمته فجادلك فإياك أن تكلمه.

وقال إبراهيم **النخعي: في قوله** ﴿فأغرينا بينهم العداوة﴾ قال: أغري بعضهم ببعض في الخصومات، والجدال في الدين.." (٢)

"وقال أيوب السختياني: إنه ليبلغني عن الرجل من أهل السنة أنه مات، فكأنما فقدت بعض أعضائي.

فصل في الرؤية

مذهب أهل السنة أن الله عز وجل يكرم أولياءه بالرؤية، يرونه بأعينهم كما شاء فضلا منه ومنة.

قال الله عز وجل: ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ . وحكي عن الشافعي رحمه الله في قوله: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ ، لما حجب عنه الكفار دل على أن المؤمنين يرونه.

٥٠٨ - وروي عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه **- في قوله تعالى**: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: الحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله عز وجل.." (٣)

"١٠ - أخبرنا أبو عمرو بن منده، قراءة عليه، وقرأت على محمد بن أحمد بن علي الفرضي، وغيره، قلت لهما: قرئ على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن المصاحفي، وأنتما تسمعان، فأقر كل واحد منهما، أخبركم عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، ثنا أحمد بن جعفر، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن ، **في قول الله عز** وجل: ﴿فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾ [البقرة: ٢٣٢] قال: حدثني معقل بن يسار المزني أنها نزلت فيه، قال: "كنت زوجت أختا لي من رجل، فطلقها، فلما انقضت عدتها جاء فخطبها، قلت له: زوجتك، وفرشتك، وأكرمتك، فطلقتها، ثم جئت تخطبها ، لا والله لا تعود إليها أبدا، قال: وكان رجلا لا بأس به، وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، قال: فأنزل الله هذه الآية، فقلت: الآن أفعل يا رسول الله، فزوجتها إياه " أخرجه البخاري عن أحمد بن أبي عمرو، وهو أحمد بن حفص من اسمه إبراهيم وإسحاق بن إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل البغدادي أبو إسحاق مات سنة خمس وستين.." (٤)

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٥٠٠

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٥٢١

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٥٢٤

(٤) العوالي الموافقات للأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١١

"٧ – حدثنا عبد الواحد بن علي بن فهد ، ببغداد ، في الرحلة الأولى ، ثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس الحافظ ، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو يعلى ، ثنا عبد الصمد بن يزيد ، قال: سمعت فضيل بن عياض ، يقول: عاملوا الله عز وجل بالصدق في السر ، فإن الرفيع من رفعه الله عزوجل ، فإذا أحب الله عبدا أسكن محبته في قلوب العباد وبلغني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال: «رأس العلم مخافة الله عز وجل» .

وبلغني عن وهب بن منبه ، أنه قال: مثل الذي يدعو بغير عمل مثل الذي يرمي بغير وتر.

وبلغني عن سفيان الثوري ، أنه **قال في قول الله عز** وجل: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ [البقرة: ٢٠١] .

قال: الحسنة في الدنيا العلم والرزق ، وفي الآخرة الجنة

أخبرنا أبو عمرو بن مندة ، أنا أبو محمد بن كوة ، ثنا أبو الحسن اللبناني ، ثنا أبو بكر بن عبيد ، قال: حج سعيد بن وهب فاشتكى فبلغ منه الجهد ، فقال:

قدمي اعتورا رمل الكثيب ... وأطرقا الآجن من ماء القليب

رب يوم رحمتما فيه على ... زهرة الدنيا وفي واد خصيب

وسماع حسن من حسن ... صخب المزهر كالظبي الربيب

فاحسبا ذاك بهذا واصبرا ... وخذا من كل فن بنصيب

إنما أمشي لأني مذنب ... فلعل الله يعفو عن ذنوبي.

حدثنا أبي، إملاء ، ثنا محمد بن سعد ، نا الصوت ، ثنا عبد الواحد بن أحمد، بإسناد ذكره ، عن محمد بن حرب الهلالي ، قال: دخلت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا أعرابي وضع بعيره حتى عقله فدخل إلى القبر فسلم سلاما حسيبا ، ثم قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد خصك بوسعه، وأنزل عليك كتابه جمع فيه علم الأولين والآخرين فقال في كتابه ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك﴾ [النساء: ٦٤] .

وقد جئتك مقرا بالذنوب مستشفعا بك على ربي عز وجل ، ثم التفت إلى القبر فقال:

يا خير من دفنت في الأرض أعظمه ... فطاب من طيبك القيعان والأكم

نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم.." (١)

"**قال: في قوله تعالى**: ﴿إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم﴾ . قال سليمان: فأين رحمة الله؟ قال: قريب من المحسنين. قال سليمان: كيف العرض على الله تعالى؟ قال: أما المحسن: كالغائب يقدم على أهله. وأما المسيء كالآبق يقدم به على مولاه. فبكى سليمان حتى علا نحيبه. فقال: يا أبا حازم كيف لنا أن نصلح؟ قال: تدعون عنكم الصلف، وتمسكون بالمروءة، وتقسمون بالسوية، وتعدلون في القضية. قال: يا أبا حازم من أفضل الخلائق؟ قال: أولو المروءة والنهى. قال: فما أعدل العدل؟ قلا: كلمة صدق عند من تخافه أو ترجوه. قال: فما أسرع الدعاء إجابة؟ قال: دعاء المحسن

---

(١) مجلسان لأبي سعد البغدادي أبو سعد البغدادي ص/٨

للمحسن. قال: فما أفضل الصدقة؟ قال: جهد المقل إلى البائس الفقير لا يتبعها من ولا أذى. قال: من أكيس الناس؟ قال: رجل ظفر بطاعة الله عز وجل فعمل بها ثم دل الناس عليها. قال: من أحمق الناس؟." (١)

"٣٥ – قال رضي الله عنه أنبأنا القاضي أبو المعالي محمد بن يحي القرشي بجامع دمشق أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي الفارسي بمصر أنبأنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المنهال المصري أنبأنا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج القطان حدثنا يحي بن بكير –[٥٩]– حدثني الليث بن سعد عن ابن لهيعة عن يحيى بن سعيد

عن سعيد بن المسيب في قول الله عز وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال هي دمشق.." (٢)

"١٠٩ – حدثنا أبو بكر، ثنا يعيش بن الجهم، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان الثوري، عن أبان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ثلة من الأولين ﴿٣٩﴾ وثلة من الآخرين ﴿٤٠﴾﴾ [الواقعة: ٣٩ – ٤٠].

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . . . .

. . . . . . فاختلفا فاختلفنا لاختلافهم.

فقال : «وما ذلك؟» قالوا: في القدر، قال أبو بكر: يقدر الله الخير، ولا يقدر الشر، وقال عمر: يقدرهما.

قال: فكنا نتمارى في ذلك حتى كلمه.

فقال بعضنا مقالة أبي بكر، وقال بعضنا مقالة عمر.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أقضي بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل؟» فقال بعض القوم: وقد تكلم فيه جبريل وميكائيل؟ فقال: " والذي بعثني بالحق إنهما لأول الخلائق تكلما فيه.

فقال جبريل مقالة عمر، وقال ميكائيل مقالة أبي بكر.

فقال جبريل: أما إنا إن اختلفنا اختلف أهل السموات ، فهل لك في قاض بيني وبينك؟ فتحاكما إلى إسرافيل فقضى بينهما قضائي بينكما ".

قالوا: يا رسول الله ما كان من قضائه؟ قال: «أوجب القدر خيره وشره، وضره ونفعه، وحلوه ومره، فهذا قضائي بينكما».

ثم ضرب على كتف أبي بكر أو في فخذه وكان إلى جنبه.

فقال: «يا أبا بكر إن الله لو لم يشأ أن يعصى ما خلق إبليس».

قال: فقال أبو بكر: أستغفر الله، كانت مني يا رسول الله زلة أو هفوة، ولا أعود بشيء من هذا المنطق أبدا.

قال: فما عاد حتى لقي الله عز وجل.." (٣)

"سألت أبا طالب عبد الكريم بن عبد المنعم عن مولده، فقال: في شهر ربيع الأول، سنة أربع وخمسين وأربعمئة.

---

(١) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائي ص/١٥٩

(٢) فضائل الشام للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٥٨

(٣) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/١١٠

ذكر من اسمه عبد الواحد

٢٣٠ - أخبرنا أبو المظفر عبد الواحد بن محمد بن علي بن الصباغ بقراءتي عليه ببغداد، قلت له: أخبركم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري: حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد: حدثنا يوسف بن يعقوب: حدثنا بشر بن مطر: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن إبراهيم بن أبي بكر،

عن **مجاهد في قوله عز** وجل ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ [النساء: ١٤٨] قال: ذلك في الضيافة، إذا أتيت رجلا فلم يضفك فقد رخص لك أن تقول ذلك (١).

يعني بذلك أنه يقول فيه أنه ما ضيفه، ولا يحل له سبه والتكلم فيه بما لا يجوز.

وقد قيل في معنى قول الله تعالى ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ [النساء: ١٤٨]: المراد بذلك أنه يجوز للمظلوم أن ينتصر بالدعاء على من ظلمه (٢).

---

(١) أخرجه الذهبي في «السير» (٨/ ٤٧٢، ١٥/ ٢٩٠)، و «تاريخ الإسلام» (٢٤/ ٢٧٥) من طريق الخطيب الأنباري به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٦/ ٦ - ٧) من طريق ابن أبي نجيح بنحوه، وبعض أسانيده لا تذكر إبراهيم بن أبي بكر.

(٢) أسنده الطبري عن ابن عباس وقتادة والحسن.

وذكر في معناها قولا ثالثا، فقال: «وقال آخرون: معنى ذلك: إلا من ظلم فانتصر من ظالمه، فإن الله قد أذن له في ذلك»..." (١)

"الترك من حيث الظاهر والباطن، فالترك من حيث الظاهر أن لا يفعل، والترك من حيث الباطن اعتقاد ترك وجوبها، فمن ترك الصلاة على هذا الوجه فليس بمسلم.

٢٧٣ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن الحسين بن محمويه اليزدي ببغداد قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن الحسن بن بلول: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن جعفر: حدثنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الحسين بن أشتويه: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي قال: حدثنا أحمد بن يعقوب لفظا: حدثنا محمد بن حماد الطهراني: أخبرنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده،

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم﴾ [فصلت: ٢٢] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله: عبدي عند ظنه بي، وأنا معه إذا دعاني» (١).

٢٧٤ - أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي اليزدي الفقيه قال: أنشدني محمد بن ناصر بن محمد اليزدي لنفسه وكتب لي بخطه:

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/٢٦٥

إني بليت بقوم لا خلاق لهم ... وكلهم وعده ميعاد عرقوب

---

(١) أخرجه السلفي في «معجم السفر» (١٢٨٨) من طريق محمد بن حماد الطهراني به.
وهو في «تفسير عبد الرزاق» (٣/ ١٨٥) عن معمر عن الحسن مرسلا.
وكان قد أخرج قبله عن معمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، حديثا آخر في هذه الآية.
وعند الطبراني ١٩/ (١٠٠٥) من وجه آخر عن بهز بن حكيم مرفوعا: «قال الله: أنا عند ظن عبدي بي».." [1]
"ذكر المسمى من النساء كمال

٣٠٩ - أخبرتنا أم الحسن كمال ابنة عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي ببغداد قالت: أخبرنا نقيب النقباء أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي بقراءة والدي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفار: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، أن رجلا أتى المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أصليت يا فلان؟» قال: لا، قال: «قم فاركع» (١).
اختلف العلماء فيمن دخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب، هل يصلي النافلة؟ قال بعضهم: يصلي، واحتج بهذا الحديث، وهو قول الشافعي رحمه الله. وقال بعضهم: لا يصلي، وهو قول أبي حنيفة ومالك.
/ وقد قيل في معنى قوله: «يا فلان قم فاركع» أراد أن يقوم الرجل فيراه الناس فيتصدقون عليه. وقيل إنه قضية في عين. وقد جاء فى حديث آخر: «إذا قلت لصاحبك: أنصت والإمام يخطب فقد لغوت» (٢)، وفيه حجة لمن قال بترك تحية المسجد لمن دخل والإمام يخطب، لأن فيها من التشاغل عن سماع الخطبة أكثر مما في قوله: «أنصت» (٣).

---

(١) تقدم (٥٥).
(٢) يأتي تخريجه (٤٣٢).
(٣) هذا وما قبله، وغيره مما لم يذكره المصنف من أعذار لا تقوم أمام هذا الحديث الصحيح الصريح بالأمر بصلاة ركعتين لمن دخل المسجد والإمام يخطب، وينظر بيان ذلك في مظانه. والله أعلم.." [2]
"كما روينا.
واعلم أن عند أبي حنيفة رحمه الله أن اللقطة إن كانت قيمتها عشرة دراهم فما فوقها يعرفها حولا.
ومذهب الشافعي فيه اختلاف في تعريف الدينار فما فوقه، / أو الدينار فما دونه، على ما يعرف في موضعه.

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/٢٩٤
(٢) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/٣١٩

٣٢٤ - أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصفار ومحمد بن عبد الواحد المغازلي قالا: أخبرنا رزق الله بن عبد الوهاب: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد: أخبرنا محمد بن مخلد: حدثنا طاهر: حدثني أبي، عن إبراهيم: حدثني الحجاج بن الحجاج، عن رجل من أهل المشرق يقال له: المشرقي،

عن عكرمة في قوله: ﴿يس﴾ قال: يعني يا إنسان، ﴿إنك لمن المرسلين. على صراط مستقيم﴾ [يس: ٣، ٤] قال: على دين مستقيم (١).

سألت أبا المحاسن محمد بن عبد الواحد الصفار عن مولده، فقال: في شعبان، سنة سبعين وأربعمئة.

٣٢٥ - أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي القاسم بن أبي الحسين الصالحاني المؤدب بقراءتي عليه بأصبهان قال: أخبرنا أبو عمرو (٢) عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة: أخبرنا أبي: أخبرنا محمد بن يعقوب: حدثنا محمد بن إسحاق: حدثنا محمد بن عمرو (٣) بن مكرم قال: سمعت سلم (٤) بن مهران

---

(١) هو في «حديث ابن مخلد العطار عن ابن كرامة وغيره» (١١).

(٢) في الأصل: (عمر)، والمثبت من مصادر ترجمته.

(٣) في الأصل: (عمر) والمثبت من مصادر التخريج، و «تاريخ بغداد» (٣/ ١٣١).

(٤) وهكذا عند ابن عساكر، وفي بقية مصادر التخريج: سالم. ولم أجد له ترجمة.." [1]

"الطرسوسي قال: سمعت أبا يوسف قال:

كان إبراهيم بن أدهم إذا سئل عن العلم جاء بالأدب (١).

يريد بذلك آداب العلم التي ينبغي للعالم أن يستعملها قبل ذكره للعلم، لينتفع بذلك المتعلم ويعمل به، فإن المقصود من العلم إنما هو العمل.

٣٢٦ - حدثنا أبو زيد محمد بن الحسين بن أبي زيد الكراني من لفظه بأصبهان قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه: حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني: حدثنا أبو محمد بكر بن سهل بن إسماعيل القرشي الدمياطي سنة ثمانين ومئتين: حدثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الثقفي البرتي قال: حدثني أبو محمد / موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس،

وعن موسى بن عبد الرحمن، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس،

في تفسير فاتحة **الكتاب في قوله تعالى**: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ «باسم» يريد هو الأول لا شيء قبله ولا شيء بعده،

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/٣٣٢

يريد نزه نفسه جل جلاله وتقدست أسماؤه ولا إله غيره، ﴿الرحمن﴾ يريد بجميع خلقه من جميع (البشر؟) الجن والإنس والثقلين، ﴿الرحيم﴾ يريد رحيم بأوليائه وأهل طاعته (٢).

---

(١) هو في «مسند إبراهيم بن أدهم» لابن مندة (٣).
ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (٦/ ٢٩٢).
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٧) من طريق محمد بن إسحاق به.
(٢) لم أره في غير هذا الموضع.
وعبد الغني بن سعيد الثقفي ضعفه ابن يونس.
وموسى بن عبد الرحمن الصنعاني قال ابن حبان في «الضعفاء» (٢/ ٢٤٢): شيخ دجال يضع الحديث، روى عنه عبد الغني بن سعيد الثقفي، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا في التفسير جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان، وألزقه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.
ويأتي كلام المصنف في مقاتل بن حيان.." (١)

"معنى «هتف» أي نادى وصاح، يقال: هتف بفلان هاتف، أي صاح به صائح ونادى به منادي، وهو في قوله: «هتف العلم بالعمل» استعارة لفظ، وهو من باب المجاز، ومثله في الكلام كثير.

٣٥٨ - أخبرنا أبو غالب محمد بن السكن حاجب الباب ببغداد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي سنة خمس وأربعمئة قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار النحوي: حدثنا محمد بن مندة بن الهيثم أبو جعفر الأصبهاني: حدثنا بكر بن بكار: حدثنا أبو حرة، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها، فائت الذي هو خير وكفر عن يمينك» (١).
هذا الحديث يحتج به من يرى تقديم الحنث على الكفارة، وأن الحالف لو قدم الكفارة على الحنث لم يجز، وهو قول أبي حنيفة رحمه الله.

٣٥٩ - / أخبرنا محمد بن السكن: أخبرنا علي بن محمد الخطيب: أخبرنا ابن مهدي: أخبرنا أبو علي الصفار: حدثنا محمد بن مندة: حدثنا بكر: حدثنا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة،

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/٣٣٣

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه

---

(١) تقدم (٢٣٧).." [١]

"باب في ذكر السابق بالخيرات وأنه يدخل الجنة بغير حساب

٢٧٣ – ثنا الحسن بن أحمد، ثنا أبو أحمد، ثنا زكريا الساجي، ثنا الحسن بن علي –[١٨٨]– الواسطي، ثنا أبو سفيان الخزاعي، ثنا الحسن بن سالم عن سعيد بن ظريف عن أبي هاشم الطائي قال: قدمت المدينة، فدخلت مسجدها، فإذا حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

((يبعث الله الناس ثلاثة أصناف، وذلك في قول الله: ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾، فالسابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا، والظالم لنفسه يدخل الجنة برحمة الله)).." [٢]

"٢٧٨ – وبه ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، ثنا جرير عن الأعمش عن رجل سماه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله: ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ قال:

((السابق بالخيرات والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب، والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا، ثم يدخل الجنة)).." [٣]

"بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس آخر وهو السابع والستون بعد.. .. (١)

قال رضي الله عنه:

٨– ثنا عمي الشيخ الأجل الإمام الحافظ الثقة ناصر السنة محدث الشام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله إملاء من لفظه وقراءة عليه في يوم الخميس ثاني وعشرين رجب سنة ست وستين وخمسمائة بدار السنة بدمشق، أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ثنا أبو الحسن الطرائقي، ثنا عثمان بن سعيد –هو الرازي–، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله **عنهما: في قوله عز** وجل: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله﴾ إلى قوله: ﴿منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ ، قال:

((لا تظلموا أنفسكم في كلهن، ثم اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حرما، وعظم حرماتهن، وجعل الذنب فيهن أعظم، والعمل الصالح والأجر أعظم)) .

–[٣١٤]–

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/٣٥٤

(٢) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/١٨٧

(٣) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/١٩٠

ما فسره الصحابي يعد في جملة المسانيد لأن الصحابة شهدوا التنزيل.

---

(١) طمس تعذر معه معرفة المئة التي بعد كلمة بعد.." (١)

"٣ – أخبرنا الشيخ أبو العز أحمد بن الله العكبري، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أخبرنا محمد بن أيوب السقطي، حدثنا داوود بن رشيد حدثنا عتاب بن بشير عن خصيف، عن سعيد بن **جبير في قوله عز** وجل: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات﴾، قال: نزلت في عائشة خاصة.." (٢)

"٤ – أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريري، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي الحربي، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون إملاء، نا محمد بن جعفر، نا أحمد بن عمر، نا بنو بكر، أنا زكريا بن زائدة عن **مجاهد في قوله تعالى**: ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة﴾. قال: عذاب الدنيا: الحدود، وفي الآخرة: جهنم، قال يزيد: وهي لأصحاب عائشة لم تنزل لهم توبة.." (٣)

"٩ – أخبرنا الشيخان: أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، -[٤٠]- وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي الوراق ببغداد، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، قال: أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز، قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا هدبة بن خالد، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن بن مسلم، عن **مجاهد، في قوله عز** وجل: ((ومن الناس من يشتري لهو الحديث))، قال: ((الغناء)).." (٤)

"البلخي، وأجاز لي في سنة تسعين وأربعمائة، وأنا أسمع، أنا الشريف أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قراءة في شهر رمضان من سنة إحدى عشرة وأربعمائة، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق إملاء، نا أبو سعيد عبد الرحمن بن منصور الحارثي، سنة إحدى وسبعين ومائتين، نا يحي بن سعيد القطان، ثنا الأعمش، نا زيد١ بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال: حدثنا رسول الله –صلى الله عليه سلم– وهو الصادق المصدوق٢:

= حدث عنه ولداه: علي الوزير، ومحمد، وابن ناصر، وعمر بن عبد الله الحربي، وأحمد بن المقرب، ويحي بن ثابت، وشهدة الكاتبة، وكمال بنت أبي محمد السمرقندي، وعمها إسماعيل، وهبة الله بن طاوس، وتجني الوهبانية، وأبو الكرام الشهرزوري، وعبد الله بن علي الطامذي الأصبهاني، وخلق، آخرهم موتا خطيب الموصل أبو الفضل الطوسي.

قال السمعاني: ساد الدهر رتبة، وعلوا، وفضلا، ورأيا، وشهامة، ولي نقابة البصرة، ثم بغداد، ومتع بسمعه وبصره وقوته،

---

(١) فضل رجب لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/٣١٣

(٢) فضل أم المؤمنين عائشة لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/٤٠

(٣) فضل أم المؤمنين عائشة لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/٤١

(٤) ذم الملاهي لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/٣٩

وترسل عن الديوان، فحدث بأصبهان، وكان يحضر مجلس إملائه جميع أهل العلم، لم ير ببغداد مثل مجالسه بعد القطيعي.
وقد أملى بمكة سنة تسع وثمانين وبالمدينة، وألحق الصغار بالكبار.
قال أبو علي بن سكرة: كان أعلى أهل بغداد منزلة عند الخليفة.
وقال السلفي: كان حنفيا من جلة الناس وكبرائهم، ثقة، ثبتا، لم ألحقه.
مات في سلخ شوال، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، ودفن بداره حولا، ثم نقل. "سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٧-٣٩".
وقال السلفي في الوجيز "ص٧٧": ولم أر ببغداد من أهل العلم أجل رتبة منه، ولم يكن يتقدم عليه أحد في مجلس الخليفة.
وكان جليل القدر والخطر متواضعا إلى غاية.
١ في الأصل: يزيد، وهو خطأ، والتصحيح من كتب التخريج ومن كتب الرواة.
٢ الصادق المصدوق معناه: الصادق في قوله، المصدوق فيما يأتي من الوحي الكريم.
قال في شرح المشكاة: الأولى أن تجعل الجملة اعتراضية لا حالية؛ لتعم الأحوال كلها، وأن يكون من عادته ودأبه ذلك، فما أحسن موقعها! وقال الحافظ في الفتح: الصادق معناه: المخبر بالقول الحق، وتطلق على الفعل، يقال: صدق القتال، وهو صادق فيه، والمصدوق معناه: الذي يصدق له في القول، يقال: صدقته الحديث، إذا أخبرته به إخبارا جازما، أو معناه: الذي صدقه الله تعالى وعده.." (١)

"..

= ومن حجتهم كذلك أنه لا يعلم خلاف في أن من ترك الاستنشاق لا يعيد، وهذا دليل قوي؛ فإنه لا يحفظ ذلك عن أحد من الصحابة ولا التابعين إلا عن عطاء، وثبت عنه أنه رجع عن إيجاب الإعادة.
كما أنه لا حجة لمن ذهب إلى الوجوب في قوله: إنه لم يحك أحد ممن وصف وضوءه صلى الله عليه وسلم على الاستقصاء أنه ترك الاستنشاق، فكما يقول العيني: فإنه يلزمه أن يقول بوجوب التسمية أيضا؛ لأنه لم ينقل ترك التسمية فيه، ومع هذا فهو سنة أو مستحبة عن إمام هذا القائل.
٢- قد يستدل به من ذهب إلى أن مشروعية الاستنشاق لا تحصل بإيصال الماء إلى الخيشوم؛ بل بالانتثار عقبه؛ لأنه فائدة الاستنشاق، كما اشترط بعضهم مج الماء من الفم في حصول المضمضة.
٣- لم يفرق في حديث أبي هريرة في الاستنشاق بين الصائم وغيره، وقد فرق بينهما في حديث لقيط بن صبرة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: "وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما". رواه أصحاب السنن، وصححه الترمذي ابن خزيمة وابن حبان والحاكم. وكذلك ذكر بعض أصحاب الشافعي أنه يكره للصائم المبالغة فيه، وأنه لو بالغ فوصل الماء إلى جوفه بطل صومه على الأصح؛ لأنه لم تشرع له المبالغة، بخلاف ما وصل مع عدم المبالغة، فإنه لا يضره. والله أعلم.
٤- وحكمة الاستنشاق كما ثبت في الصحيحين من رواية عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة أن النبي -صلى الله عليه

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/٢٨

وسلم- قال: "إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات؛ فإن الشيطان يبيت على خياشيمه"، فبين سبب الأمر؛ وهو تطهير آثار الشيطان. وقد حكى القاضي عياض احتمالين: أنه محمول على الحقيقة أنه يبيت على الخياشيم جمع خيشوم؛ وهو أعلى الأنف، أو هو على الاستعارة؛ لأن ما ينعقد من الغبار ورطوبة الخياشيم قذارة توافق الشيطان. قال صاحب المفهم: وهذا على عادة العرب في نسبتهم المستخبث والمستبشع إلى الشيطان، كما قال تعالى: ﴿كأنه رءوس الشياطين﴾ ، ويحتمل أن يكون ذلك عبارة عن تكسيله عن القيام للصلاة؛ كما قال: "يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ... " الحديث.

هذا في النوم. أما في اليقظة فيكون لطرد الشيطان أي: تعرضه للمؤمن.

وذكر الخطابي حكمة أخرى فقال: وترى أن معظم ما جاء من الحث والتحريض على الاستنشاق في الوضوء، إنما جاء لما فيه من المعونة على القراءة وتنقية مجرى التنفس التي تكون به التلاوة، وبإزالة ما فيه من التفل تصح مخارج الحروف.

هذا، وقد ذكر بعضهم أن الحكمة في تقديم الاستنشاق والمضمضة وغسل الكفين على غسل الأعضاء الواجبة حتى يعرف المتوضئ بذلك أوصاف الماء الثلاثة؛ وهي: الرائحة والطعم واللون، هل هي متغيرة أو لا؟

وكما يقول الحافظ العراقي: هذا وإن كان محتملا فإنه لا دليل عليه، والعلة المنصوصة في الاستنشاق أولى. والله تعالى أعلم.

"انظر: صحيفة همام بن منبه "ص٣٥٨-٣٦١" والمصادر بها".." (١)

"أخرجه مسلم من حديث هشام، وليس في الصحيح لسفيان هذا غيره.

= وقال أبو بكر الصديق في تفسير ﴿ثم استقاموا﴾ قال: لم يشركوا بالله شيئا. وعنه قال: لم يلتفتوا إلى إله غيره، وعنه قال: ثم استقاموا على أن الله ربهم. وعن ابن عباس بإسناد ضعيف قال: نص آية في كتاب الله: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ على شهادة أن لا إله إلا الله.

وروي نحوه عن أنس ومجاهد والأسود بن هلال وزيد بن أسلم والسدي وعكرمة وغيرهم.

وروي عن عمر بن الخطاب أنه قرأ هذه الآية على المنبر: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ فقال: لم يروغوا روغان الثعلب.

وروى علي بن أبي طلحة عن ابن **عباس في قوله تعالى**: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ قال: استقاموا على أداء فرائضه. وعن أبي عالية قال: ثم أخلصوا له الدين والعمل. وعن قتادة قال: استقاموا على طاعة الله.

وكان الحسن إذا قرأ هذه الآية قال: اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة. ولعل من قال: إن المراد الاستقامة على التوحيد، إنما أراد التوحيد الكامل الذي يحرم صاحبه على النار؛ وهو تحقيق معنى لا إله إلا الله؛ فإن الإله هو المعبود الذي يطاع فلا يعصى خشية إجلالا ومهابة ومحبة ورجاء وتوكلا ودعاء، والمعاصي قادحة كلها في هذا التوحيد؛ لأنها إجابة لداعي الهوى وهو الشيطان، قال الله عز وجل: ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ . قال الحسن وغيره: هو الذي لا يهوى شيئا إلا ركبه،

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/٥٩

فهذا ينافي الاستقامة على التوحيد.

وأما على رواية من روى: "قل: آمنت بالله" فالمعنى أظهر؛ لأن الإيمان يدخل فيه الأعمال الصالحة عند السلف ومن تابعهم من أهل الحديث، وقال الله عز وجل: ﴿فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير﴾ ، فأمره أن يستقيم ومن تاب معه، وألا يجاوزوا ما أمروا به وهو الطغيان، وأخبر أنه بصير بأعمالكم مطلع عليها، قال تعالى: ﴿فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم﴾ .

وقال قتادة: أمر محمد –صلى الله عليه وسلم– أن يستقيم على أمر الله. وقال الثوري: على القرآن. وعن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية شمر رسول الله –صلى الله عليه سلم– فما رؤي ضاحكا. خرجه ابن أبي حاتم. وذكر القشيري عن بعضهم: أنه رأى النبي –صلى الله عليه سلم– في المنام، فقال له: يا رسول الله، قلت: "شيبتني هود وأخواتها"، فما شيبك منهما؟ قال قوله: ﴿فاستقم كما أمرت﴾ . وقال عز وجل: ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه﴾ .

وقد أمر الله تعالى بإقامة الدين عموما، كما قال: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه﴾ .

وأمر بإقامة الصلاة في غير موضع من كتابه، كما أمر بالاستقامة على التوحيد في تينك الآيتين، والاستقامة: هي سلوك الصراط المستقيم، وهو الدين القويم من غير تعويج عنه يمينة ولا يسرة، ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها الظاهرة والباطنة، وترك المنهيات كلها كذلك، فصارت هذه الوصية جامعة لخصال الدين كلها.

وفي قوله عز وجل: ﴿فاستقيموا إليه واستغفروه﴾ إشارة إلى أنه لا بد من تقصير في الاستقامة المأمور بها، فيجبر ذلك الاستغفار المقتضي للتوبة والرجوع إلى الاستقامة، فهو كقول =." (١)

"والصوم جنة١، وللصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه عز وجل، ولخلوف فيه أطيب عند الله عز وجل من رائحة المسك"٢.

= يظهر من ابن آدم بلسان ولا فعل، فيكتبه الحفظة، إنما هو نية في القلب، وإمساك عن المطعم والمشرب، فيقول: أنا أتولى جزاءه على ما أحب من التضعيف لا على كتاب له.

وقيل معناه: إن الصوم عبادة خالصة لا يستولي عليه الرياء والسمعة ليس كسائر الأعمال التي يطلع عليها الخلق، فلا يؤمن معها الشرك، كما جاء: "نية المؤمن خير من عمله"؛ لأن النية محلها القلب فلا يطلع عليها غير الله؛ تقديره: أن نية المؤمن مفردة عن العمل خير من عمل خال عن النية، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ أي: ليس فيها ليلة القدر.

قال القرطبي: لما كانت الأعمال يدخلها الرياء، والصوم لا يطلع عليه بمجرد فعله إلا الله فأضافه إلى نفسه سبحانه وتعالى؛

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/٦٥

ولهذا قال في الحديث: "يدع شهوته من أجلي".

وقال ابن الجوزي: جميع العبادات تظهر بفعلها، وقل أن يسلم ما يظهر من شوب بخلاف الصوم.

وسئل سفيان بن عيينة عن قوله تعالى: "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي" فقال: إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عز وجل عبده، ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله، حتى لا يبقى إلا الصوم فيحتمل ما بقي عليه من المظالم، ويدخله بالصوم الجنة.

ويحكى عن سفيان أيضا في قوله: "الصوم لي" قال: لأن الصوم هو الصبر؛ يصبر الإنسان عن المطعم والمشرب والنكاح، وثواب الصبر ليس له حساب. ثم قرأ: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ .

١ "الصوم جنة" أي: وقاية وسترة؛ قيل: من المعاصي؛ لأنه يكسر الشهوة ويضعفها، وقيل: من النار؛ لأنه إمساك عن الشهوات، النار محفوفة بالشهوات، وعند الترمذي وسعيد بن منصور: "جنة من النار"، ولأحمد من حديث أبي عبيدة بن الجراح: "الصيام جنة ما لم يخرقها"، وزاد الدارمي: "بالغيبة".

ولا مانع من إرادة الأمرين، وتحقيق كل منهما يلزم منه تحقق الآخر؛ لأنه إذا كف نفسه عن المعاصي في الدنيا كان سترا له من النار.

وأشار ابن عبد البر إلى ترجيح الصيام على غيره من العبادات فقال: حسبك بكون الصيام جنة من النار فضلا، والمشهور عند الجمهور ترجيح الصلاة.

٢ "ولخلوف فيه أطيب عند الله عز وجل من رائحة المسك": الخلوف: تغير طعم الفم وريحه لتأخر الطعام، يقال: منه خلف فمه يخلف خلوفا، ومنه =." (١)

"أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "من ستر أخاه المسلم ستره

= البصر وتدنو الشمس منهم، فيبلغ الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول الناس بعضهم لبعض: ألا ترون ما بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم عند ربكم" وذكر حديث الشفاعة، خرجاه بمعناه من حديث أبي هريرة، وخرجاه من حديث عائشة عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "تحشرون حفاة عراة غرلا"، قالت: فقلت: يا رسول الله، الرجال والنساء ينظر بعضهم بعضا؟ فقال: "الأمر أشد من أن يهمهم ذلك".

وخرجه من حديث ابن عمر عن النبي -صلى الله عليه وآله **وسلم- في قوله تعالى**: ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ قال: "يقوم أحدهم في الرشح إلى أنصاف أذنيه".

وخرجاه من حديث أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعا، ويلجمهم حتى بلغ آذانهم" ولفظه للبخاري. ولفظ مسلم: "إن العرق ليذهب في الأرض سبعين ذراعا، وإنه ليبلغ إلى أفواه الناس أو إلى آذانهم".

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/٧٠

وخرج مسلم من حديث المقداد عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "تدنو الشمس من العباد حتى تكون قدر ميل أو ميلين فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق قدر أعمالهم، فمنهم من يأخذه إلى عقبيه، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من يأخذه إلى حقويه، ومنهم من يلجمه إلجاما".

وقال ابن مسعود: الأرض كلها يوم القيامة نار، والجنة من ورائها ترى أكوابها وكواعبها، فيعرق الرجل حتى يرشح عرقه في الأرض قدر قامة، ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه وما مسه الحساب، قال: فمم ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: ما يرى الناس ما يصنع بهم.

وقال أبو موسى: الشمس فوق رءوس الناس يوم القيامة، فأعمالهم تظلهم أن تصحبهم.

وفي المسند من حديث عقبة بن عامر مرفوعا: "كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس".

٣– قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة":

هذا أيضا يدل على أن الإعسار قد يحصل في الآخرة، وقد وصف الله يوم القيامة بأنه عسير وأنه على الكافرين غير يسير، فدل على أن يسره على غيرهم، وقال: ﴿وكان يوما على الكافرين عسيرا﴾ والتيسير على المعسر في الدنيا من جهة المال يكون بأحد أمرين: إما بإنظاره إلى الميسرة، وذلك واجب كما قال تعالى: ﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾ ، وتارة بالوضع عنه إن كان غريما، وإلا فبإعطائه ما يزول به إعساره. وكلاهما له فضل عظيم. وفي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي –صلى الله عليه وآله سلم– قال: "كان تاجر يداين الناس، فإذا رأى معسرا قال لصبيانه: تجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عنا، فتجاوز الله عنه". وفيهما عن حذيفة وأبي مسعود الأنصاري سمعا النبي –صلى الله عليه وآله سلم– يقول: "مات رجل فقيل له: بم غفر الله لك؟ فقال: كنت أبايع الناس فأجاوز عن الموسر وأخفف عن المعسر" وفي رواية قال: "كنت أنظر المعسر وأتجوز في السكة –أو قال: في النقد– فغفر له". وخرجه مسلم من حديث أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله سلم. وفي حديثه: "قال الله: نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه".

وخرج أيضا من حديث أبي قتادة عن النبي –صلى الله عليه وآله سلم– قال: "من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه". وخرج أيضا من حديث أبي اليسر عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله".

وفي المسند عن ابن عمر عن النبي –صلى الله عليه وآله سلم– قال: "من أراد أن تستجاب دعوته أو تكشف كربته فليفرج عن معسر". =." (١)

"وإن من أخوف ما أخاف الأئمة المضلين، وإنه إذا وضع السيف فيهم لم يرفع إلى يوم القيامة، وإنه سيخرج في أمتي كذابون ودجالون١ قريب٢ من ثلاثين٣، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي.

ولا يزال طائفة من أمتي على الحق منصورة، حتى يأتي أمر الله عز وجل".

أخرجه مسلم من طرق عن معاذ.

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/٩٩

[٥٤] أخبرنا جعفر، أنا أبو علي بن شاذان، أنا عثمان بن أحمد، نا أحمد

---

١ دجالون: جمع دجال، واشتقاقه من الدجل، وهو التخليط والتمويه، ويطلق على الكذب.

٢ قريب: على الرفع صفة، وعلى النصب حال من النكرة الموصوفة.

٣ ثلاثين: أي ثلاثين نفسا كل واحد منهم يزعم أنه رسول الله، وعد منهم عبد الله بن الزبير ثلاثة وهم: مسيلمة، والأسود العنسي، والمختار، ورواه أبو يعلى في مسنده بإسناد حسن، عن عبد الله بن الزبير بلفظ: "لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا منهم: مسيلمة، والعنسي، والمختار، ومنهم: طليحة بن خوليد، وسجاح التميمية، والحارث الكذاب، وجماعة في خلافة بني العباس". وليس المراد من ادعى النبوة مطلقا؛ فإنهم لا يحصون كثرة؛ لكون غالبهم من نشوة جنون أو سوداء غالبة؛ وإنما المراد من كانت له شوكة وسول لهم الشيطان بشبهة.

وقد خرج مسيلمة في خلافة أبي بكر الصديق -رضي الله تعالى عنه- وخرج طليحة في خلافة أبي بكر، ثم تاب ومات على الإسلام الصحيح في خلافة عمر -رضي الله تعالى عنه- وقيل: إن سجاج تابت. والمختار بن عبيد الله الثقفي غلب على الكوفة في أول خلافة ابن الزبير، ثم ادعى النبوة، وزعم أن جبريل -عليه الصلاة والسلام- يأتيه وقتل سنة بضع وستين. والحارث خرج في خلافة عبد الملك بن مروان فقتل. "صحيفة همام ص٨١، ٨٢".

[٥٤] م "١/ ١٩٢" "١"كتاب الإيمان - "٨٩" **باب في قوله تعالى**: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ - من طريق محمد بن عبد الله بن نمير - عن وكيع ويونس بن بكير، عن هشام بن عروة به. رقم "٣٥٠ -٢٠٥". ومن طريق قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب، عن جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة؛ قال: لما أنزلت هذه الآية: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ [الشعراء: ٢١٤] دعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قريشا، فاجتمعوا، فعم وخص فقال: "يا بني كعب بن لؤي! أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني مرة بن كعب! أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني عبد شمس! أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني عبد مناف! أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني هاشم! أنقذوا أنفسكم من النار؛ فإني لا أملك لكم من الله شيئا، غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها".

البلال: الماء، ومعنى الحديث: سأصلها، شبهت قطيعة الرحم بالحرارة، ووصلها بإطفاء الحرارة ببرودة، ومنه: "بلوا أرحامكم" أي: صلوها. رقم "٣٤٨/ ٢٠٤".." (١)

"ابن عبد الجبار، نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما نزلت: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ، قام النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال:

"يا فاطمة بنت محمد، ويا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، لا أملك لكم ١ من الله شيئا، سلوني من مالي ما شئتم".

أخرجه مسلم، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن وكيع ويونس عن هشام.

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/١١٤

[٥٥] أخبرنا جعفر، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان

---

١ "فإني لا أملك لكم" معناه: لا تتكلوا على قرابتي، فإني لا أقدر على دفع مكروه يريده الله تعالى بكم. وخص هؤلاء بالذكر لأنهم أقرب قريش إليه.

[٥٥] خ "٢/ ٤١٩" "٥٩"كتاب بدء الخلق - "١" باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾ - من طريق عبد الله بن أبي شيبة، عن أبي أحمد، عن سفيان، عن أبي الزناد به، وفيه: "قال الله تعالى: يشتمني ابن آدم، وما ينبغي له أن يشتمني، ويكذبني وما ينبغي له؛ أما شتمه فقوله: إن لي ولدا، وأما تكذيبه فقوله: ليس يعيدني كما بدأني".

"رقم ٣١٩٣ - طرفاه في: ٤٩٧٤، ٤٩٧٥".

خ "٣/ ٣٣٤" "١١٢"كتاب سورة ﴿قل هو الله أحد﴾ . بسم الله الرحمن الرحيم. يقال: لا ينون: ﴿أحد﴾ أي: واحد - "١" باب من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن أبي الزناد به. رقم "٤٩٧٤".

وفي "٢" باب قوله: ﴿الله الصمد﴾ - من طريق إسحاق بن منصور، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة به. رقم "٤٩٧٥".

وانظر مزيدا من تخريجه في صحيفة همام للمحقق ص٤٩٨.

شرح الحديث:

ننقل هنا شرح الحديث من صحيفة همام بن منبه:

١- "كذبني عبدي" المراد هنا: عبيد مخصوصون، وهم منكرو بعث الأجسام، وهم كفرة العرب، وجعلوا مكذبين الله - سبحانه وتعالى- لتكرار إخباره على ألسنة رسله ببعث العباد كلهم، وإعادة الأرواح إلى أجسادها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم، قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم، الذي جعل لكم من." (١)

"قوله تعالى: ﴿أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ مثل قوله: ﴿وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾ فالموتة الأولى كونهم نطفة في أصلاب آبائهم؛ لأن النطفة ميتة، والحياة الأولى إحياء الله إياهم من النطفة. والموتة الثانية إماتة الله -عز وجل- إياهم بعد الحياة، والحياة الثانية إحياء الله -عز وجل- إياهم للبعث، فهاتان موتتان وحياتان.

وقيل: الموتة الأولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحياة، والحياة الأولى إحياء الله -عز وجل- إياهم في القبر لمساءلة منكر ونكير، والموتة الثانية إماتة الله -عز وجل- إياهم بعد المساءلة، والحياة الثانية إحياء الله -عز وجل- إياهم للبعث.

[١٠٦] وأخبرنا عبد الجليل قراءة، أنا عبد الباقي، أنا عبد الله بن الحسين النرسي، أنا محمد بن عزير١ السجستاني قال: ذكر عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنه قال: ﴿أدبار السجود﴾ الركعتان بعد المغرب، ﴿وإدبار النجوم﴾ الركعتان

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/١١٥

قبل الفجر، والأدبار جمع دبر، والإدبار مصدر أدبر إدبارا.

[١٠٧] أخبرنا أبو سعد بن الساوي، أنا الحسن بن فارس، أنا أبو أحمد، أنا أبو بكر **السجستاني في قوله تعالى**: ﴿فوسوس إليه الشيطان﴾ ألقى في نفسه شرا، يقال لما يقع في النفس من عمل الخير: إلهاما، ولما يقع من الشر وما لا خير فيه: وسواسا، ولما يقع من الخوف: اتجاسا، لما يقع من تقدير الخير: أملا، ولما يقع من التقدير الذي لا على الإنسان ولا له: خطر.

---

[١٠٦] المصدر السابق "ص٨٠، ٨١"، الدر المنثور "٦/ ١١٠". قال السيوطي: أخرج مسدد في مسنده، وابن المنذر، وابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال: سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن إدبار النجوم والسجود، فقال: "أدبار السجود: الركعتان بعد المغرب، وإدبار النجوم: الركعتان قبل الغداة".

كما ذكر السيوطي عن غير على ذلك أيضا.

المطالب العالية "٣/ ٣٧٧"كتاب التفسير سورة "ق" مرفوعا عن علي -رضي الله عنه- وعزاه إلى مسدد.

١ "عزير" مختلف فيه: هل هو بالزاي أو الراء في آخره؟ انظر: "تبصير المنتبه ٣/ ٩٤٨، ٩٤٩"، وله ترجمة في مقدمة تحقيق كتابه "غريب القرآن"، وتوفي سنة "٣٣٠هـ".

[١٠٧] المصدر السابق "ص٤٨٣".." (١)

"-١٠ - أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار القطيعي ابن الطيوري ، قراءة في جمادى الآخرة ، سنة أربع وتسعين ، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الواحد البيع ، أنا أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم القاضي ، نا الحسن بن رشيق ، نا محمد بن حفص ، نا صالح بن محمد ، نا محمد بن مروان الكوفي ، نا محمد بن السائب ، عن أبي صالح، مولى أم هانئ ، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كرم الكتاب ختمه، وهو قوله: ﴿إني ألقي إلي كتاب كريم﴾ [النمل: ٢٩]

حدثنا ابن رشيق ، نا محمد بن حفص ، نا صالح بن محمد الترمذي ، نا محمد بن مروان ، حدثني ليث ، عن مجاهد ، **في قوله عز** وجل: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده﴾ [الأعراف: ٣٢] ، قال: كد الغزل.." (٢)

"٥ - حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن عبد الله بن علي الناقد، بمصر، نا محمد بن سليمان المنقري، نا عبيد الله بن عائشة، قال: قال رجل لقيس بن عاصم وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا سيد أهل الوبر» . إني سائلك عن مسائل، قال: هات.

قال: ما البلاغة؟ قال: الإيجاز.

قال: فما النعيم؟ قال: الأمن.

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/١٥٧

(٢) الجزء الثامن من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/٤٥

قال: فما العز؟ قال: المقدرة.

قال: فما المروءة؟ قال: الإنصاف

حدثنا عبيد الله بن أحمد، نا يزداد بن عبد الرحمن، نا أبو سعيد، نا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت عثمان بن زائدة، يقول: قال لقمان لابنه لا تؤخر التوبة ، فإن الموت يأتي بغتة

حدثنا أحمد هو ابن إبراهيم، قال: قال أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة: سمي المبتدع مبتدعا ابتدأ قولا في الدين لم يكن قبل ذلك يقال: ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿بديع السموات والأرض﴾ [البقرة: ١١٧] أي مبتدئ خلقها، وكل من ابتدأ أمرا فقد ابتدعه، وقد يقال: ابتدأ بدعة حسنة إذا ابتدع فعلا جميلا، ومن ذلك قول الله عز وجل: ﴿ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها﴾ [الحديد: ٢٧]

حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم، نا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: الملة معظم الدين، والشريعة الحلال والحرام

حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا عبد الواحد بن أحمد بن أبي الخصيب، نا إسحاق بن إبراهيم الوراق، نا عبد الرزاق، قال: سمعت الثوري ، يقول: جمعني وابن جريج بعض الأمراء فسألنا عن مس الذكر ، فقال ابن جريج: توضأ منه.

فقلت أنا: لا وضوء عليه.

فلما اختلفنا قلت لابن جريج: أرأيت لو أن رجلا وضع يده على مني ، قال: فقال: يغسل يده، فقلت: فأيما أنجس المني أم الذكر؟ قال: بل المني، قلت: فكيف هذا؟ قال: ما ألقاها على لسانك إلا الشيطان

حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا جعفر بن عبد الله بن مجاشع، نا رجاء بن سهل، نا أبو مسهر، نا ضمرة بن ربيعة، قال: كنا عند علي بن أبي جميلة، فحدثنا ، فكتبنا عنه وأبرمناه وصرفنا فلم ننصرف ، فأمر فرش علينا الماء من فوق البيت، فقال عبد القدوس: إن كان ولا بد فيكون نظيفا

حدثنا أحمد، نا جعفر، نا رجاء، نا حماد بن خالد الخياط، نا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، قال: ما رأيت قوما أعجب من أصحاب الحديث يأتون من غير أن يدعون، ويزورون من غير شوق، ويملون بطول المجالسة، ويبرمون بكثرة المساءلة

حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، نا أبو هريرة محمد بن علي بن حمزة الأنطاكي، نا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم، نا خالد بن يزيد، نا محمد بن مسلم، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن **كعب، في قوله عز** وجل: ﴿فالتقى الماء على أمر قد قدر﴾ [القمر: ١٢] قال: كان القدر قبل البلاء

حدثنا الحسين بن أحمد بن دينار المعدل، نا العباس بن يوسف الشكلي، نا علي بن سعيد الوشاء، حدثني إبراهيم بن بشار، سمعت إبراهيم بن أدهم، يقول لأصحابه: لولا مخافة السلب لأخبرتكم بأعجب العجب

كتب إلي علي بن الحسن بن محمد بن الصيقل الواعظ، قال: سمعت عمر بن أحمد القطان، قال: سمعت إبراهيم بن شيبان، يقول: سمعت أبا عبد الله المقرئ، يقول: رأيت في البادية امرأة لا يدين ولا رجلين عمياء العينين، صماء الأذنين، فقلت: يا أمة الله إلى أين؟ فقالت: إلى بيت ربي وقبر نبيي، فقلت: على هذه الحال، فقالت: يا ضعيف اليقين غمض عينيك ، قال: فغمضتها ، ثم قالت لي: افتح عينيك ففتحتهما ، فإذا أنا بها بحذاء الكعبة، فبقيت متعجبا، فقالت: أيش تعجب من قوي

حمل ضعيفا

حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثني أبي أحمد بن عثمان، نا محمد بن موسى القرشي، قال: سمعت زهير البابي ، وقال لشيخ عنده ومعه ابنه: هذا ابنك قال: نعم يا أبا عبد الرحمن.

قال: احذر أن يراك على معصية فيجترئ عليك

حدثنا أحمد بن محمد بن عمرو، نا الكاتب، نا علان بن شهاب، وشهاب بن عطارد، قالا: نا محمد بن زكريا الغلابي، نا إبراهيم بن عمر القاضي العدوي، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: زوج أبو الأسود الدؤلي ابنتين له ، فقال لإحداهما عند حملها إلى زوجها: يا بنية أكرمي أنف زوجك وعينيه وأذنيه فلا يشم منك إلا طيبا، ولا يرى إلا جميلا، ولا يسمع إلا حسنا، وقال للأخرى: يا بنية أمسكي عليك الفضلين.

يريد فضل النكاح، وفضل الكلام

حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا جعفر بن محمد القافلاني، نا إبراهيم بن مهدي، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الأصمعي، حدثني عمي الأصمعي، قال: قال طبيب كسرى لكسرى: ثلاثة ربما جلت: دخول الحمام على الامتلاء ، وأكل القديد على الريق، ونكاح الجور

حدثنا محمد بن جعفر بن علي الكاتب، أنا محمد بن الحسين الحافظ، نا عمران بن موسى، نا أبو الربيع، ابن أخي رشدين، عن ابن وهب، قال: قال زيد بن أسلم، قالوا لبعض الحكماء: ما مروءة المرأة؟ قال: لزومها بيتها ، واتهامها رأيها، وطاعتها لزوجها، وقلة خلافها، وقلة كلامها

حدثنا عبيد الله بن أحمد البواب، حدثني أبو ذر أحمد بن عمر بن محمد الباغندي، نا علي بن حرب، نا أبو معاوية، عن حجاج، عن أبي إسحاق، قال: طلق الحسن بن علي عليه السلام امرأته فمتعها بعشرة آلاف ، فقالت: متاع قليل من حبيب مفارق

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، نا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر، نا أبو همام، حدثني بقية، قال: قال لي الأوزاعي: يا أبا محمد ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم؟ قال: قلت: قوم سوء.

قال: ليس من صاحب بدعة محدثة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف بدعته يحدث إلا أبغض الحديث

حدثنا عمر بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، نا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله، يقول: من رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق، نا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن، قال: سمعت أبا عون الفقيه الفرائضي، يقول: سمعت العباس الدوري، يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام، يقول: كتبت الحديث، وكتبت الفقه وأطراف أهل الكلام، فما رأيت قوما أحمق من الرافضة

حدثنا عمر بن أحمد، نا الحسين بن إسماعيل، نا سلام بن سليم، نا موسى بن إبراهيم الوراق ، نا عبد الله بن المبارك، قال: سمعت الناس منذ سبع وأربعين عاما وهم يقولون: من قال: القرآن مخلوق فامرأته طالق ثلاثا بتة، قلنا: ولم؟ قلت لأن امرأته مسلمة ، ومسلمة لا تكون تحت كافر

أنشد بعض شيوخنا للجماز:

ليس لي ذنب إلى الشيعة إلا خصلتين ... حب عثمان بن عفان وحب العمرين

أنشدني بعضهم للأحنف العكبري:

يا محنة الدهر كفي إن لم تكفي فعفي ... الحمد لله شكرا على نقاوة حرفي

ثور ينال الثريا وعالم مستخفي ... خرجت أطلب حقي فقيل لي قد توفي

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن، نا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي النحوي ، المعروف بنفطويه، نا أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني، قال: كنا عند ابن الأعرابي، فأتاه رجل، فقال له: ما معنى قوله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] .

فقال له ابن الأعرابي: هو على عرشه كما أخبر.

فقال: يا أبا عبد الله أما معناه استولى؟ فقال له ابن الأعرابي: ما يدريك؟ العرب لا تقول: استولى على الشيء حتى يكون له مضاد، وأيهما غلب فقد استولى

٦ - ٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن الحصين، نا جعفر بن محمد بن نصير، قال: سمعت أبا القاسم الجنيد، يقول: معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن يكن في أمتي محدثون فعمر بن الخطاب منهم» .

إنما هو مناجاة القلب بوجود صفاء الدنو.

واستدل بقول الله عز وجل في قصة موسى: ﴿وقربناه نجيا﴾ [مريم: ٥٢] قال الجنيد: والقلوب إذا صفت ودنت كان هذا وصفها." (١)

"٥١- أخبرنا الشيخ أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار المقرئ، بقراءتي عليه في أواخر شهر رجب، من سنة خمس وتسعين وأربعمائة، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الحافظ، نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، أنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا موسى بن إسماعيل، نا حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ".

٥٢- حدثنما محمد بن الحسين بن جعفر، نا علي بن العباس المقانعي، نا محمد بن موسى الحرشي، نا محمد بن سليمان بن معاذ، حدثني عثمان بن طلحة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قيل لعائشة: إن ناسا يتناولون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتناولون أبا بكر وعمر، فقالت: ما تعجبون من هذا؟ انقطع عنهم العمل فأحب أن لا ينقطع عنهم الأجر.

من حديث القطيعي

٥٣- وأخبرنا أبو طاهر، أيضا، نا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا وكيع، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن

---

(١) العاشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٩

مسعود، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: " اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفة والغنى ".

٥٤- حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، نا إبراهيم بن بشار، نا سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أن سيورثه ".

٥٥- حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " انصر أخاك ظالما ومظلوما ، قال: قلت: يا رسول الله أنصره مظلوما، فكيف أنصره ظالما؟ قال: تمنعه من الظلم فذاك نصرك إياه ".

؟ حدثنا إبراهيم بن عبد الله، نا الحسن بن صالح، عن جابر يعني **الجعفي، في قوله عز** وجل: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ سورة الفاتحة، قال: هو الإسلام، وهو أوسع ما بين السماء والأرض.

من حديث محمد بن المظفر الحافظ

٥٦- أخبرنا أبو طاهر، نا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، أنا محمد بن المظفر الحافظ، نا حامد بن محمد بن شعيب، نا عمر بن إسماعيل بن مجالد، نا أبي، عن بيان بن بشر، عن وبرة بن عبد الرحمن، عن همام بن." (١)

"الجزء الرابع عشر من المشيخة البغدادية

بسم الله الرحمن الرحيم، عونك وعفوك يا رب

من حديث أبي نصر بن البناء

١- أخبرنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة السلفي الأصبهاني، نزيل الإسكندرية، في كتابه إلينا منها، في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وخمسمائة، رحمه الله، قال: أنا أبو نصر محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء، بقراءتي عليه، سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران المعدل، أنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، نا أحمد بن يحي بن زكير، نا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، نا أبي، نا عبد الرحمن بن المنيب الخراساني، نا أبي، عن أبي مسلم صاحب الدولة، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أراد هوان قريش أهانه الله عز وجل ".

٢- أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار الهدير، نا أبو العباس محمد بن صالح بن عبد الرحمن بن أبي عصمة، بدمشق، نا هشام بن عمار أبو الوليد الدمشقي، نا مالك بن أنس المدني، عن ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر ".

٤- حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، نا أبو بكر محمد بن محمد الواسطي، نا علي بن المديني، نا يحي بن سليم، قال: سمعت ابن أبي نجيح، قال: سمعت مجاهدا **يقول: في قول الله تعالى** ﴿فلأنفسهم يمهدون﴾ ، قال: في القبر.

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط   أبو طاهر السِّلَفي ١١/١١

٥- حدثنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي، نا محمد بن طاهر بن أبي الدميك، نا أحمد بن حباب أبو الوليد، نا عيسى بن يونس، عن الأحوص بن حكيم، عن المهاصر بن حبيب، عن أبي ثعلبة الخشني، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان ورمضان يصلهما ".

٦- حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمدان العاقولي، نا أحمد بن مكرم البرتي، نا علي بن المديني، نا ناصح بن العلاء أبو العلاء مولى بني هاشم، نا عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، أنه مر على عبد الرحمن بن سمرة، وهو على نهر أم عبد الله يسيل الماء مع غلمته ومواليه، فقال عمار: يا أبا سعيد الجمعة، فقال عبد الرحمن: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا كان مطر وابل فليصل أحدكم في رحله ".." (١)

"١٤- حدثنا أحمد بن الحسن، نا بشر بن الوليد، نا فليح بن سليمان، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة ".

١٥- حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، نا المعافى بن عمران، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أهل البدع شر الخلق والخليقة ".

١٦- حدثنا أبو حامد أحمد بن حامد بن بلال البخاري، نا محمد بن عبد الله البخاري المقرئ، نا أبو أحمد بجير بن النضر، نا عيسى بن موسى غنجار، نا خالد بن الهيثم البصري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لو أن زوجة من الحور العين أشرقت على أهل الأرض لوجد ريحها من بين الخافقين ".

١٧- حدثنا حامد، نا عبيد الله بن واصل، نا يحيى بن محمد الشاشي، نا هانئ بن المتوكل، حدثني معاوية بن صالح، عن جعفر بن محمد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من قال: جزى الله محمدا صلى الله عليه وسلم عنا ما هو أهله، أتعب سبعين كاتبا ألف صباح ".

حدثنا أبو حفص عمر بن الحسين القاضي، نا أبو خيثمة مصعب بن سعيد، نا موسى بن أعين، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن محمد بن كعب **القرظي، في قوله عز** وجل ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى الله عز وجل.

١٨- حدثنا محمد بن هارون بن المجدر، نا داود بن رشيد، نا صالح بن عمر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سهم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ".

١٩- حدثنا محمد بن هارون، نا الأسود بن عامر، نا شريك، عن الأعمش، عن ابن معقل، عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة "

٢٠- حدثنا علي بن سراج المصري، حدثني أحمد بن عبد المؤمن، نا إبراهيم بن الحجاج المكي، نا يحيى بن عقبة بن أبي

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط   أبو طاهر السِّلَفي ١٣/١

العيزار، قال: كنت مع أبي، يعني في السوق، فلقي محمد بن سوقة فسلم عليه وسأله، ثم تفرقا، ثم لقيه فسلم عليه وسأله، فقال: ألم تلقني آنفا، قال: بلى، ولكن حدثني نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا لقي أحدكم أخاه في اليوم مرارا فليسلم عليه ويسأله، فإن النعمة ربما حدثت في الساعة ".." (١)

"حدثنا أبو الربيع، نا عون بن عمارة، نا أبو عون الخزاز، عن **الحسن، في قوله عز** وجل: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾ قال: خلق خلقا لها.

حدثنا عون بن عمارة، نا أبو هاشم صاحب الزعفراني، قال: سمعت رجلا سأل الحسن، فقال: يا أبا سعيد أرأيت الرجل يقتل، أيقتل بأجله؟ ، قال يقتل بأجله وقضاء ربه عز وجل.

نا عون بن عمارة، نا هشام، عن محمد بن سيرين، عن الأحنف بن قيس، قال: دخل عليه سائل، فقال له الأحنف: أراك صحيحا لا تشتكي شيئا، قال: ثم قال لنفسه: لا، قد كان هذا في علم الله إنه سيسأل، يا جارية هاتي فأعطاه إياه.

٢٦- حدثنا عون بن عمارة، عن جرموز الباهلي، عن حاتم اللحام، يرفع الحديث: " أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أنا أضل ، فقال النبي: قدر الله أن تضل ، فقال: أنا أقعد، قال: قدر الله أن تقعد ، قال: أنا أقوم إلى هذه الشجرة فأقطعها ، قال: قدر الله أن تقطعها ، قال: فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد لقد لقنت حجتك كما لقنها إبراهيم على قومه: ﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها﴾ إلى قوله ﴿الفاسقين﴾ اليهود والنصارى ".

حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد، نا سفيان الثوري، عن عبد العزيز بن ربيع، عن عبيد بن عمير، قال: قال آدم عليه السلام: يا رب خطيئتي ابتداعا ابتدعتها أم كتبتها علي؟ قال: بل كتبتها عليك، قال: فكما كتبتها علي فاغفر لي، فغفر له وتاب عليه.

حدثنا أبو الربيع، ومحمد بن عبيد بن سليمان، قالا: حدثنا حماد بن زيد، نا خالد الحذاء، قال: خرجت حرجة، فقدمت فإذا الناس يقولون، قال الحسن قرأت عليه، فقلت: يا أبا سعيد أخبرني عن أدم عليه السلام، للسماء خلق أم للأرض؟ قال: ما تريد تراك؟ قال: قلت: أحببت أن أسأل عنه، قال: خلق للأرض، فقلت لو استعصم فلم يأكل من الشجرة؟ قال: لم يكن بد من أن يأكل منها، لأنه إنما خلق للأرض، فقلت: حدثني عن قول الله عز وجل: ﴿ما أنتم عليه بفاتنين (*) إلا من هو صال الجحيم﴾ الآية، قال: الشياطين لا يفتنون بضلالتهم إلا من أوجب الله عليه أن يصلى الجحيم، قال: قلت: حدثني عن قول الله عز وجل، ﴿ولا يزالون مختلفين (١١٨) إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ الآية، قال: أهل رحمة الله لا يختلفون، قال: قال: ﴿ولذلك خلقهم﴾ فهؤلاء خلقهم لجنته، وهؤلاء لناره، قال: فقلت: لا أسأل عن هذا أحدا بعد اليوم.." (٢)

"١٦- حدثنا محمد بن صالح بن زغيل، نا طالوت بن عباد، وعبد الواحد بن غياث (ح) ونا عبد الله بن محمد، نا طالوت بن عباد، قالا: نا فضال بن جبير، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم،

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٤/١٧

(٢) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٦/٣٩

يقول: " أول الآيات طلوع الشمس من مغربها ".

١٧- حدثنا محمد بن زهير بن الفضل، بالأبلة، نا عمر بن يحيى بن نافع الأبلي، نا العلاء بن زيدل، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله عز وجل: ﴿فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾ ، قال: " هو هذا السواد الذي يكون في القمر ".

١٨- حدثنا محمد بن زهير، نا عمر بن يحيى بن نافع، عن العلاء بن زيدل، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " البدلاء أربعون: اثنان وعشرون بالشام، وثمانية عشر بالعراق، كلما مات منهم واحد أبدل الله عز وجل مكانه آخر، فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم، فعند ذلك تقوم الساعة ".

١٩- حدثنا محمد بن زهير بن الفضل، نا مخلد بن محمد أبو خداش، نا كثير بن عبد الله أبو هاشم، عن أنس بن مالك: " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة ".

٢٠- حدثنا محمد بن زهير، نا مخلد بن محمد، نا كثير بن عبد الله، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ".." (١)

"٣٥- حدثنا ابن رشيق، نا الحسن بن آدم العسقلاني، نا أبو عبيدة السري بن يحيى، نا أحمد بن يونس، نا أبيض بن أبان، عن عطاء بن السائب، عن عبد خير، قال: سمعت عليا يقول: ألا أنبئكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها، أبو بكر وعمر، ولو شئت أسمي الثالث لسميته. غريب من حديث عطاء، عن عبد خير، ولا يعلم لعطاء عنه سوى هذا، وليس له طرق غير هذا، لأن ابن النقور به أحمد بن يونس، وأبيض كوفي عزيز الحديث ثقة عشرة أحاديث، قال السلفي: لا أعلم هنا كلامي أو كلام غيري.

من فوائد أبي زكريا البخاري

٣٦- أخبرنا الشيخ أبو محمد بن السراج، قراءة عليه، في المحرم سنة ست وتسعين وأربعمائة، نا أبو زكريا البخاري بمصر، بقراءتي، نا عبد الجبار بن سعيد المقرئ، نا الحسن بن رشيق، نا أحمد بن هارون الصباحي، نا زكريا بن يحيى اللؤلئي، نا الوليد بن الفضل، عن القاسم بن عبد الله، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتاني جبريل عليه السلام، فقال: خذ معاوية بن أبي سفيان كاتبا ".

٣٧- حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن ثرثال البغدادي، بمصر، نا ابن مخلد الدوري الحافظ، نا الزبير بن بكار بن عبد الله، حدثني أبو نصر أنس بن عياض، عن أبي الأسود يتيم عروة ، عن عروة، عن عائشة، قالت: " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فأهللنا بعمرة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما ".

٣٨- أخبرنا أحمد بن عبد العزيز بن ثرثال البغدادي، بمصر، نا أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن هارون العسكري، ببغداد إملاء، نا عبد الله بن داود بن سعيد الأنصاري، نا موسى بن علي القرشي، نا الرضى من آل محمد علي بن موسى، نا عبد الله بن أرطاة بن المنذر، عن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من قال لا إله إلا الله لا

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط   أبو طاهر السِّلَفي ٤/٤١

تخذها جنة من الكبائر ترغبة فعوض له عنه منهما ".

٣٩- حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن ثرثال البغدادي، نا عمر بن محمد بن هارون العسكري ببغداد، نا عيسى بن إسحاق الأنصاري، نا الحسن بن الحارث بن طليب الهاشمي، عن أبيه، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن **عباس، في قوله تعالى**: ﴿كزرع﴾ ، قال: أصل الزرع عبد المطلب، ﴿أخرج شطأه﴾ قال: محمد صلى الله عليه." (١)

"٦٢- حدثنا أبو الحسين بن المظفر الحافظ، نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، نا إسماعيل بن يحيي المزني، نا محمد بن إدريس الشافعي، عن مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ".

٦٣- حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، نا أبو علي الحسن بن الطيب بن حمزة، نا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، وصالح بن عبد الله الترمذي، ومحرز بن سلمة الطائفي، ومحمد بن عبيد المحاربي، قالوا: نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ثلاث لا يفطرن الصائم: القيء، والحجامة، والاحتلام ".

٦٤- حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ماهبرذ الأصبهاني، نا محمد بن محمد الباغندي، نا أبو بكر يعني ابن أبي شيبة، نا أبو الأحوص، عن زياد بن علاقة، عن عمرو بن ميمون، عن عائشة رضي الله عنها، " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل في الصوم ".

٦٥- حدثنا أبو محمد إسحاق بن إبراهيم الصفار الضرير، نا إسماعيل بن داود بن وردان، بمصر، نا زكريا بن يحيي كاتب العمري، نا المفضل بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: " إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبل بعض نسائه وهو صائم ثم ضحكت ". قال عروة: لم أر القبلة تدعو إلى خير.

حدثنا أبي، نا محمد بن أحمد الأثرم المقرئ بالبصرة، نا أحمد بن يحيي بن مالك، نا الحسين بن علوان، نا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: من قرأ ليلة النصف من شهر رمضان: ﴿قل هو الله أحد﴾ ، ألف مرة في مائة ركعة، في كل ركعة عشر مرات، لم يمت حتى يرى في منامه مائة من الملائكة، ثلاثين يبشرونه بالجنة وثلاثين يؤمنونه من النار، وثلاثين يعصمونه أن يخطئ، والعشرة الباقية يكبتون له أعدائه.

حدثنا أبو الفرج صالح بن أحمد الرازي، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا داود بن رشيد، نا أبو حفص الأبار، عن **السدي في قوله تعالى**: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ ، قال: فمن لم يكن له عمل صالح، كيف يرتفع كل

آخر حديث التنوخي

٦٦- أخبرنا الشيخ أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو المثنى دارم بن محمد بن زيد بن أحمد بن بنان بن عثمان بن النهشلي العطار الخرقي، فيما كتب إلى أبي المجد الحسن بن الحسين بن النحاس السلمي أخبرهم، نا أبو الحسن علي بن." (٢)

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٩/٤٢

(٢) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ١٣/٤٦

"١٢- أخبرنا أبو ياسر أحمد بن بندار القطان، بقراءة أبي نصر الأصبهاني عليه، وأنا أسمع، وأبو المعمر الأنصاري، في ربيع الآخر من سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا معاذ، نا مسدد، نا عبد الوارث، عن أبي التياح، عن أنس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم " أحسن الناس خلقا، وكان لي أخ، يقال له: أبو عمير، أحسبه فطيما، وكان إذا جاء قال: يا أبا عمير ما فعل النغير؟ ".

حديث واحد

١٣- أنا أبو سعد المعمر بن علي بن المعمر، المعروف بابن أبي عمامة الواعظ، بقراءتي عليه، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنا أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا وكيع، حدثني إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة، عن إسحاق بن سعد بن سمرة، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " أخرجوا يهود أهل الحجاز، وأهل نجران من جزيرة العرب ".

فائدة

أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف بقراءتي عليه، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا ابن حيويه، نا عبد الله بن سليمان، نا جعفر بن أبي سلمة، نا عبد الله بن عمر، نا الوليد بن بكير، عن عمر بن نافع، عن عكرمة مولى ابن **عباس، في قوله تعالى** ﴿السائحون﴾ ، قال: هم طلبة الحديث

من حديث أبي محمد الجوهري

١٤- أخبرنا أبو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد الديلمي ثم البغدادي الخطاط المعروف بابن، بقراءتي عليه، وتلفظ لنا بالإجازة في جمادى الأولى من سنة أربع وتسعين وأربعمائة، قال: أملى علينا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، نا محمد بن يونس يعني القرشي، نا محمد بن بلال، نا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: لما دخل شهر رمضان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن هذا الشهر قد دخل عليكم، وهو شهر الله المبارك، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا كل محروم ".

١٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، نا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، نا بشر بن الوليد القاضي، نا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " إن في الجنة بابا يقال له الضحى، فإذا كان يوم القيامة، نادى مناد: أين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى؟ هذا بابكم، فادخلوه برحمة الله عز وجل".." (١)

"الجزء الثالث والثلاثون من المشيخة البغدادية

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك وعفوك يا رب

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ١٠/٤٧

أخبرنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، رحمه الله في كتابه إلينا من الإسكندرية، في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وخمسمائة

من فوائد أخي أبي جعفر الخلدي عن الحسن بن عبيد الله الأبزاري

١- قال: أخبرني من أصل سماعه، بقراءتي عليه وحدي في المحرم سنة ست وتسعين وأربعمائة، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبري، نا عبد الله بن محمد بن أحمد الفرضي، نا جعفر بن محمد الخواص، حدثني الحسن بن عبيد الله الأبزاري، حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: كنت واقفا على رأس المأمون فسمعته يناظر رجلا، فقال له: يا مثبور، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين وما مثبور؟ قال: فقال: أولا تدري يا إبراهيم؟ حدثني أمير المؤمنين الرشيد، حدثني أمير المؤمنين المهدي، قال: كنت عند المنصور وهو يناظر رجلا، فقال له: يا مثبور، فقلت: يا أمير المؤمنين ولما مثبور؟ فقال: قال ميمون بن مهران، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وإني لأظنك يا فرعون مثبورا﴾ ، قال: ناقص العقل.

من فوائد القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر البصري

٢- أخبرني الشيخ الأجل العدل الأوحد أبو الفضل عطية بن علي بن عطية بن علي بن الحسن القرشي الطبني المعروف بابن لاذخان، رحمه الله في داره بمدينة السلام، بقراءتي عليه في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة، وطبنة بلد من بلاد المغرب، فيما سألته فحدثني قال: أنا أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد المقرئ، بمكة نا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد الأزدي، نا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الأزدي، نا أبو سليمان محمد بن يحي بن المنذر القزاز، نا يزيد بن بيان، نا أبو الرجال، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما أكرم شاب شيخا لكبر سنه إلا قيض الله له من يكرمه عند كبر سنه ".

٣- حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي، نا محمد بن سليمان الصنعاني، نا جدي يحي بن عبد الله بن كليب، نا أحمد بن يوسف الحذاقي القاضي، قال: قلنا لعبد الرزاق بن همام: أدركت همام بن منبه؟ قال: نعم، أدركته شيخا فانيا سمعته، يقول: حدثني أبو هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " زر غبا تزدد حبا ".." (١)

"أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله الطرسوسي، بواسط، نا أحمد بن نصر بن علان الفقيه، نا عبد الله بن محمد، نا إسحاق النرسي، حدثني أبو عبد الله المروزي، أن رجلا رأى يزيد بن هارون بعد موته في النوم، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: أنا في الجنة بالحديث ورفع درجتي بالقرآن.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ بهراة، نا الحسن بن محمد بن حكيم، نا أبو الموجه، أنا عبدان، قال: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: الإسناد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.

أخبرنا منصور بن محمد الوليدي ببخارى، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري، نا عثمان بن سعيد الدارمي، نا يزيد بن موهب، نا ضمرة، عن مطر الوراق، في قوله تعالى: ﴿أو أثارة من علم﴾ ، قال: إسناد الحديث.

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ١/٥٠

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الطبري، بآمد، نا محمد بن عبد الله الأصبهاني، نا أبو عبد الله عمر بن محمد بن إسحاق العطار قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: سمعت أبي يقول: طلب الإسناد من الدين.

حدثنا الحسين بن الحسن بن محمد المخزومي، ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، نا أحمد بن بشر المرثدي، نا هارون بن سفيان المستمل، نا زكريا بن عدي، قال: سمعت وكيعا يقول: لولا أن الحديث عندي أفضل من التسبيح ما حدثت.

أخبرنا أحمد بن الحسين بن أحمد القاضي، بنهاوند، نا محمد بن يحي بن محمد بن يحي النهاوندي، نا عبد الله بن محمد البغوي، قال: سمعت إسحاق بن أبي إسرائيل، يقول: سمعت يحي بن يمان يقول: سمعت سفيان، يقول: ما أعلم شيئا يطلب به الله هو أفضل من الحديث، فقال له إنسان: ربما طلبوه بغير نية، فقال: طلبهم إياه نية.

٢٢- أخبرنا محمد بن إبراهيم بن حمزة الشاهد، بالأبلة، نا عاصم بن محمد بن عاصم، نا محمد بن سهل الأبلي، نا شيبان بن فروخ الأبلي، نا نافع أبو هرمز، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من كتب الحديث أو العلم يريد به الدنيا لم يجد حرث الآخرة ".

٢٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، بنيسابور، نا نصر بن محمد العطار، نا إبراهيم بن المولد، حدثني أحمد بن مروان المالكي، نا محمد بن إسماعيل بن سالم، نا الحميدي، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: ما من أحد يكتب الحديث إلا وفي وجهه نضرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم: " نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه ".

أخبرنا عبد الله بن يحي بن عبد الجبار، نا إسماعيل بن محمد الصفار، نا عباس بن عبد الله الترقفي، قال: سمعت الفريابي يقول: سمعت سفيان يقول: لو أردنا أن نحدثكم بالحديث كما سمعناه ما حدثناكم بحديث واحد.." (١)

"من حديث أبي القاسم القاضي

(٣٧) أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار القطيعي ابن الطيوري، قراءة في جمادى الآخرة، سنة أربع وتسعين، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الواحد البيع، أنا أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم القاضي، = نا الحسن بن رشيق، نا محمد بن حفص، نا صالح بن محمد، نا محمد بن مروان الكوفي، نا محمد بن السائب، عن أبي صالح، مولى أم هانئ، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كرم الكتاب ختمه، وهو قوله:ف إني ألقي إلي كتاب كريمق حدثنا ابن رشيق، نا محمد بن حفص، نا صالح بن محمد الترمذي، نا محمد بن مروان، حدثني ليث، عن **مجاهد، في قوله عز** وجل:ف قل من حرم زينة الله التي أخرج لعبادهق، قال: كد الغزل.." (٢)

"حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، نا أبو هريرة محمد بن علي بن حمزة الأنطاكي، نا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم، نا خالد بن يزيد،، نا محمد بن مسلم، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن **كعب، في قوله عز** وجل ﴿فالتقى الماء على أمر قد قدر﴾ . قال: كان القدر قبل البلاء.

؟ حدثنا الحسين بن أحمد بن دينار المعدل، نا العباس بن يوسف الشكلي، نا علي بن سعيد الوشاء، حدثني إبراهيم بن

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٥/٥٢

(٢) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٣٧/٦

بشار، سمعت إبراهيم بن أدهم يقول لأصحابه: لولا مخافة السلب لأخبرتكم بأعجب العجب، كتب إلي علي بن الحسن بن محمد بن الصيقل الواعظ، قال: رأيت في البادية امرأة لا يدين ولا رجلين عمياء العينين، صماء الأذنين، فقلت: يا أمة الله إلى أين؟ فقالت إلى بيت ربي وقبر نبيي، فقلت: على هذه الحال، فقالت: يا ضعيف اليقين غمض عينيك، قال فغمضتها، ثم قالت لي: افتح عينيك ففتحتهما فإذا أنا بها بحذاء الكعبة، فبقيت متعجبا، فقالت: أيش تعجب من قوي حمل ضعيفا.

؟ حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثني أبي أحمد بن عثمان، نا محمد بن موسى القرشي، قال: سمعت زهير البابي، وقال لشيخ عنده ومعه ابنه: هذا ابنك، قال: نعم يا أبا عبد الرحمن، قال: احذر أن يراك في معصية فيجترئ عليك،

؟ حدثنا أحمد بن محمد بن عمرو، نا الكاتب، نا غلان بن شهاب، وشهاب بن عطارد، قالا: نا محمد بن زكريا الغلابي، نا إبراهيم بن عمر القاضي العدوي، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: زوج أبو الأسود الدؤلي ابنتين له، فقال لإحداهما عند حملها إلى زوجها: يا بنية أكرمي أنف زوجك وعينيه وأذنيه فلا يشم منك إلا طيبا، ولا يرى إلا جميلا، ولا يسمع إلا حسنا، وقال للأخرى: يا بينة أمسكي عليك الفضلين يريد فضل النكاح وفضل اكلام.

؟ حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا جعفر بن محمد القافلاني، نا إبراهيم بن مهدي، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الأصمعي، حدثني عمي الأصمعي، قال: قال طبيب كسرى لكسرى: ثلاثة ربما جلت: دخول الحمام على الامتلاء، وأكل القديد على الريق، ونكاح الجور.

؟ حدثنا محمد بن جعفر بن علي الكاتب، أنا محمد بن الحسين الحافظ، نا عمران بن موسى، نا أبو الربيع، ابن أخي رشدين، عن ابن وهب، قال: قال زيد بن أسلم: قالوا لبعض الحكماء، ما مروءة المرأة؟ قال: لزومها بيتها، واتهامها رأيها، وطاعتها لزوجها، وقلة خلافها، وقلة كلامها.

؟ حدثنا عبيد الله بن أحمد البواب، حدثني أبو ذر أحمد بن عمر بن محمد الباغندي، نا علي بن حرب، نا أبو معاوية، عن حجاج، عن أبي إسحاق، قال: طلق الحسن بن علي عليه السلام امرأته فمتعها بعشرة آلاف، فقالت: متاع قليل من حبيب مفارق.

؟." (١)

"إلى أن وقع بمصر الغلاء والشدة والقتل والفتنة وحاول التحويل إلى الإسكندرية فتسلط عليه في الطريق نفر من المتشبهين بالعسكرية وأخذوا منه ما كان يتملكه من الأمتعة والذهب ولم يبق له إلا اليسير من الكتب وقد استضر بهم سوانا قوم صالحون ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾

والحمد لله على ما ساء وسر ونفع وضر

على أن اليسير إذا نفع الله تعالى به كثير والقليل إذا ابتغي به وجه الله فجليل

وقد أردت الآن مع ما أنا بصدده من أمور الدنيا والتصرف فيما يفنى أن أخلطه بما يبقى وينفعني إن شاء الله تعالى في

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط   أبو طاهر السِّلَفي ٤/٩

العقبى **طمعا في قوله سبحانه** ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم﴾ ورغبة في الآية الأخرى ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾

واخترت أن أخرج في هذا الكتاب عن كل شيخ لقيته وبقي عندي حديثه حديثا واحدا أو اثنين وربما زدت لعلو سنده على الحديثين

مضافا إلى ذلك ما سمعت عليه من الأجزاء إما عقيب حديثه أو في الابتداء

سالكا في الكل سبيل الاختصار وتاركا طريق التطويل والإكثار

ليعرف به الطالب الراغب رواياتي وأسانيدي ويقف على شيوخي وأساتيذي ولأخرج الأمانة المؤداة من عنقي وأقلدها غيري كما قلدنيها من تقدمني وأدخل بذلك تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع." (١)

"عن القاسم قال قال عبد الله كان إسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وإمارته رحمة لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا رضي الله عنه

٨٣ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن الحسن العداس بمصر أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي حدثنا أحمد بن عمرو المديني حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي حدثنا أحمد بن غمر **الدمشقي في قوله تعالى** ﴿لا فارض ولا بكر عوان﴾ قال الفارض الكبيرة المسنة التي ليس فيها ركوب والبكر هي الصغيرة وأنشدنا." (٢)

"٢١ - أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني الفقيه الزاهد، قرأت عليه من أصله في شعبان سنة أربع وتسعين وأربع مائة، أنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن صالح بن إسماعيل بن عصمة النسفي القاضي، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن مخلد بالبصرة، نا عبد القادر بن أحمد بن يحيى المازني، نا أحمد بن عمرو الزئبقي، نا إسحاق بن وهب العلاف، نا بشر بن عبيد الله، نا خازم بن بكر، عن يزيد بن عياض، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب»

أخبرنا علي بن أحمد بن بشر المروزي، بالبصرة، نا محمد بن بكر بن داسة، نا سليمان بن الأشعث، نا أحمد بن محمد بن شبويه المروزي، قال: سمعت وكيعا، يقول: قال سفيان الثوري لا أعلم عملا لمن أراد الله به أفضل من الحديث

أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن حبيب المتوثي، بالبصرة، نا محمد بن عدي بن زحر، نا محمد بن الحسين، قال: سمعت محمد بن خلف العطار، يقول: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: ما تقرب الناس إلى الله بأفضل من طلب الحديث

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله الطرسوسي، بواسط، نا أحمد بن نصر بن علان الفقيه، نا عبد الله بن محمد، نا إسحاق النرسي، حدثني أبو عبد الله المروزي، أن رجلا رأى يزيد بن هارون بعد موته في النوم، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: أنا في الجنة بالحديث ورفع درجتي بالقرآن

---

(١) مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي أبو طاهر السِّلَفي ص/٧٠

(٢) مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٢٣

أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ، بهراة، نا الحسن بن محمد بن حكيم، نا أبو الموجه، أنا عبدان، قال: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: الإسناد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء

أخبرنا منصور بن محمد الوليدي، ببخارى، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري، نا عثمان بن سعيد الدارمي، نا يزيد بن موهب، نا ضمرة، عن مطر الوراق، في قوله تعالى: ﴿أو أثارة من علم﴾ [الأحقاف: ٤] قال: إسناد الحديث

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الطبري، بآمد، نا محمد بن عبد الله الأصبهاني، نا أبو عبد الله عمر بن محمد بن إسحاق العطار، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: سمعت أبي، يقول: طلب علو الإسناد من الدين

حدثنا الحسين بن الحسن بن محمد المخزومي، ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، نا أحمد بن بشر المرثدي، نا هارون بن سفيان المستمل، نا زكريا بن عدي، قال: سمعت وكيعا، يقول: لولا أن الحديث عندي أفضل من التسبيح ما حدثت

أخبرنا أحمد بن الحسين بن أحمد القاضي، بنهاوند، نا محمد بن يحيي بن محمد بن يحيي النهاوندي، نا عبد الله بن محمد البغوي، قال: سمعت إسحاق بن أبي إسرائيل، يقول: سمعت يحيي بن يمان، يقول: سمعت سفيان، يقول: ما أعلم شيئا يطلب به الله هو أفضل من الحديث.

فقال له إنسان: ربما طلبوه بغير نية، فقال: طلبهم إياه نية." (١)

"٥٧ – حدثنا الحسين ، نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي ، نا سعيد بن محمد الجرمي ، نا معن بن عيسى ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه وبناته: «خيركن خيركن لأزواجكن»

حدثنا علي بن محمد بن السري الهمذاني ، نا يوسف بن يعقوب القاضي ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا مهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الحبحاب ، قال: سمعت الحسن ، يقول في قوله عز وجل (إن الإنسان لربه لكنود) ، قال: يعد المصائب وينسى نعم ربه." (٢)

"٤ – حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، نا أبو بكر محمد بن محمد الواسطي، نا علي بن المديني، نا يحيي بن سليم، قال: سمعت ابن أبي نجيح، قال: سمعت مجاهدا يقول: في قول الله تعالى: ﴿فلأنفسهم يمهدون﴾ [الروم: ٤٤] قال: في القبر." (٣)

---

(١) الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٤

(٢) الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٦٧

(٣) الرابع عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٦

"١٧ - حدثنا محمد بن زهير بن الفضل، بالأبلة، نا عمر بن يحيى بن نافع الأبلي، نا العلاء بن زيدل، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله عز وجل: ﴿فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾ [الإسراء: ١٢] ، قال: «هو هذا السواد الذي يكون في القمر»." (١)

"من فوائد أبي بكر الخطيب

أخبرنا بشر بن موسى، بقراءتي عليه في جميع كتاب شرحه من الحديث جمع الخطيب وهو في ثلاثة أجزاء في أصله في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين، نا أبو بكر الخطيب، لفظا، حدثني من سمع عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ خرازاذ ، بحديث يروى في هذا الباب، حديث عبيدة، عن منصور بن أحمد ، باب نصر الله ، أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، نا القاضي أحمد بن محمد الحجابي، حدثني عبد الله بن محمد بن محمد، نا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، نا أبي، عن ثابت في قوله: ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾ [الزخرف: ٤٤] قال: قول الرجل: حدثني أبي عن جدي

حدثنا محمد بن عيسى البزاز، بهمذان، قال، نا صالح بن أحمد الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد، يقول: بلغني أن الله عز وجل خص هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها: الإسناد، والأنساب، والإعراب

أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي، بنيسابور أنا عبد الله بن عدي، في كتابه إلينا، نا عمر بن سيار المنبجي، نا جهيم بن هشيم الطبري، نا هشام بن خالد، نا الوليد بن مسلم، قال: شيعنا الأوزاعي وقت انصرافنا من عنده، فأبعد في تشييعنا حتى مشى معنا فرسخين أو ثلاثة، فقلنا له: أيها الشيخ يصعب عليك المشي على كبر السن.

فقال: امشوا واسكتوا لو علمتم أن لله عز وجل طبقة أو قوما يباهي الله بهم أو أفضل منكم لمشيت معهم وشيعتهم، ولكنكم أفضل الناس

أخبرنا محمد بن عيسى، نا صالح بن أحمد، قال: سمعت أحمد بن محمد الأشناني، يقول: سمعت عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد بن الحربي الكوفي، يقول: كل من ذهب إلى قلة ففزع. . . . . . . يعني الحديث حكى خلافه بيسير

أخبرنا محمد بن عيسى، نا صالح بن أحمد، نا الحسن بن علي، قراءة، نا محمد بن جعفر الفزاري، نا حبيش بن مبشر الثقة، عن ابن المبارك: أثبت الناس على الحرام أصحاب الحديث

وأخبرنا رضوان بن محمد الدينوري، نا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن سعدى ، وحدثنا محمد بن الحسن المقرئ، نا محمد بن عصام، بمرو، قال: سمعت عبد الرحمن بن محمد بن حاتم، يقول: قال إبراهيم بن أدهم، إن الله يرفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن جعفر الجواز، بأصبهان، قال: سمعت أبا بكر بن المقرئ، يقول: سمعت أبا عروبة الحراني، يقول: الفقيه إذا لم يكن صاحب حديث يكون أعرج

قال السلفي سمعت الشيخ أبا محمد السمرقندي، بقراءتي عليه، قال: سمعت أبا بكر الخطيب، يقول: أنشدني الحسن بن علي البلخي، بأصبهان، قال: أنشدنا أبو الفضل العباس بن محمد الخراساني:

---

(١) الرابع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي   أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٣

رحلت أطلب أهل العلم مجتهدا ... وزينة المرء في الدنيا الأحاديث

لا يطلب العلم إلا باذل ذكر ... وليس يبغضه إلا المخانيث

لا تعجبن بمال سوف تتركه ... فإنما هذه الدنيا مواريث." (١)

"١٠ - أنا أبو سعد المعمر بن علي بن المعمر ، المعروف بابن أبي عمامة الواعظ، بقراءتي عليه، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنا أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا وكيع، حدثني إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة، عن إسحاق بن سعد بن سمرة، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «أخرجوا يهود أهل الحجاز، وأهل نجران من جزيرة العرب»

فائدة أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، بقراءتي عليه، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا ابن حيويه، نا عبد الله بن سليمان، نا جعفر بن أبي سلمة، نا عبد الله بن عمر، نا الوليد بن بكير، عن عمر بن نافع، عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿السائحون﴾ [التوبة: ١١٢] ، قال: هم طلبة الحديث من حديث أبي محمد الجوهري." (٢)

"١٤ - قالا: أخبرنا الحسن بن أبي طالب، نا محمد بن العباس أبو عمر، نا أبو بكر بن أبي داود، نا أبي، عن سعيد بن يعقوب الطالقاني، أو غيره، قال: ذكر ابن المبارك حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من ناوأهم حتى تقوم الساعة» .

قال ابن المبارك: هم عندي أصحاب الحديث

قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي، وهو ابن درهم، نا أحمد بن جعفر الحنبلي، نا أحمد بن علي الأبار، نا أبو بكر الطالقاني، نا سعيد بن يعقوب، قال: قال عبد الله بن المبارك: الإسناد من الدين

قالا /: ٢٥ أنا الحسن بن أبي طالب الخلال، نا عمر بن أحمد الواعظ، نا محمد بن حميد المروزي، نا أبو الموجه، أنا عبدان، قال: سمعت عبد الله، يعني ابن المبارك، يقول: الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء

قالا: أنا أبو نعيم الحافظ الأصبهاني، نا أحمد بن محمد المازني، بنيسابور، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا أبي، نا قبيصة، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: «الملائكة حراس السماء، وأصحاب الحديث حراس الأرض»

قالا: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، هو ابن شاذان، أنا أبو سهل بن زياد، نا أحمد بن علي الأبار، نا يوسف بن موسى القطان، قال: ازدحمنا يوما على أبي بكر بن عياش، فقال: ما لي أرى رؤوسا كأنها رؤوس الشياطين فتنحينا عنه، فقال: ما أعلم في الدنيا قوما خيرا منهم هم قد عرفوا حديثي لو أخذوه وذهبوا من كان يقول لهم شيئا

قالا: أنا أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، وهو الدقاق الحافظ أبو بكر، قال: قرأت على أبي حامد أحمد بن عمر بن حفص المعلم، بمرو، وكان شيخا صالحا، حدثكم عبد الله بن محمود، قال: سمعت محمد بن عبد الله، قال: سمعت صدقة، يقول: كنا عند حفص بن غياث، فاجتمع عليه الناس، فقال حفص: لولا أن الله عز وجل جعل الحرص في قلوب هؤلاء

---

(١) الرابع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٥٨

(٢) الثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/١٨

يعني طلبة العلم لدرس هذا الشأن

قالا: أخبرنا الحسن بن أبي طالب، نا علي بن عمرو بن سهل، نا أحمد بن محمود القاضي الأهوازي، نا علي بن روحان، نا أحمد بن سنان، قال: سمعت شيبان بن يحيى، كذا قال: والصواب: شاذ بن يحيى، يقول: ما أعلم طريقا إلى الجنة أفضل ممن يسلك طريق الحديث

قالا: أنا الحسن بن أبي طالب، نا محمد بن العباس الخزاز، نا عبد الله بن أبي داود، نا جعفر بن أبي سلمة، نا عبد الله بن عمر، نا الوليد بن بكير، عن عمر بن نافع، عن عكرمة مولى ابن **عباس في قوله تعالى** " ﴿السائحون﴾ [التوبة: ١١٢] ."

قال: هم طلبة الحديث." (١)

"٦٥ - حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار الضرير، نا إسماعيل بن داود بن وردان ، بمصر، نا زكريا بن يحيى كاتب العمري، نا المفضل بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: «إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبل بعض نسائه وهو صائم» .

ثم ضحكت، قال عروة: لم أر القبلة تدعو إلى خير

حدثنا أبي، نا محمد بن أحمد الأثرم المقرئ، بالبصرة، نا أحمد بن يحيى بن مالك، نا الحسين بن علوان، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: من قرأ ليلة النصف من شهر رمضان: ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] .

ألف مرة في مائة ركعة، في كل ركعة عشر مرات، لم يمت حتى يرى في منامه مائة من الملائكة، ثلاثين يبشرونه بالجنة، وثلاثين يؤمنونه من النار، وثلاثين يعصمونه أن يخطئ، والعشرة الباقية يكبتون له أعدائه

حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، أنا جدي، عن حرملة بن يحيى، أنا عبد الله بن وهب، أنا سفيان، عن سليمان الأحول، قال: رأيت ابنا لعكرمة، يغشاه، فقلت: هل حفظ هذا عنك شيئا؟ فقال: إن أزهد الناس في العلم أهله

حدثنا أبو الفرج صالح بن أحمد الرازي، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا داود بن رشيد، نا أبو حفص الأبار، عن **السدي، في قوله تعالى**: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ [فاطر: ١٠] .

قال: فمن لم يكن له عمل صالح، كيف يرتفع كل. . . . . آخر حديث التنوخي." (٢)

"٢٣ - أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد القزويني الزاهد، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم البزاز، نا عمر بن أحمد. . .، نا محمد بن إسماعيل الحساني، نا وكيع، نا أبي، وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأحوص، عن أبي موسى، في قوله: ﴿يؤتكم كفلين﴾ ، من قال: «ضعفين بلسان الحبشية»." (٣)

---

(١) الثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي   أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٢

(٢) التاسع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي   أبو طاهر السِّلَفي ص/٧٦

(٣) أحاديث السلفي عن جعفر السراج   أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٤

"٣٩ – أخبرنا الشيخ أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي السدوسي، بقراءتي عليه، في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربع مائة في مسجد درب أبي عون، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، أنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي الضبي، بالبصرة، نا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني العتكي، نا جرير بن عبد الحميد ، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطفال المشركين خدم أهل الجنة»

حدثنا أبو الربيع، نا عون بن عمارة، نا أبو عون الخزاز، عن الحسن ، في قوله عز وجل: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾ [الأعراف: ١٧٩] قال: خلق خلقا لها

حدثنا عون بن عمارة، نا أبو هاشم صاحب الزعفراني، قال: سمعت رجلا سأل الحسن، فقال: يا أبا سعيد أرأيت الرجل يقتل أيقتل بأجله؟ قال: يقتل بأجله وقضاء ربه عز وجل

نا عون بن عمارة، نا هشام، عن محمد بن سيرين، عن الأحنف بن قيس، قال: دخل عليه سائل، فقال له الأحنف: أراك صحيحا لا تشتكي شيئا.

قال: ثم قال لنفسه: لا ، قد كان هذا في علم الله إنه سيسأل، يا جارية هاتي.

فأعطاه إياه." (١)

"٢٣٥ – حدثنا عبد الله بن عثمان ، نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن حبيب ، نا أبو سعيد أحمد بن بكر البالسي، ببالس ، نا جعفر بن عون ، نا موسى بن هشام ، عن الحسن بن زيد ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم السحور الرطب»

أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان الجرجاني ، نا محمد بن بزيغ ، نا عمران بن عيينة ، نا إسماعيل ، عن أبي صالح ، في قول الله تعالى: ﴿ومزاجه من تسنيم﴾ قال: هو أشرف شراب أهل الجنة ، وهو المقربين صرف ، ولأهل الجنة مزاج." (٢)

"١ – قال: أخبرني، من أصل سماعه، بقراءتي عليه وحدي في المحرم سنة ست وتسعين وأربع مائة، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبري، نا عبد الله بن محمد بن أحمد الفرضي، نا جعفر بن محمد الخواص، حدثني الحسن بن عبيد الله الأبزاري، حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: كنت واقفا على رأس المأمون فسمعته يناظر رجلا، فقال له: يا مثبور قال: فقلت: يا أمير المؤمنين وما مثبور؟ قال: فقال: أولا تدري يا إبراهيم؟ حدثني أمير المؤمنين الرشيد، حدثني أمير المؤمنين المهدي، قال: كنت عند المنصور وهو يناظر رجلا، فقال له: يا مثبور.

فقلت: يا أمير المؤمنين ولما مثبور؟ فقال قال ميمون بن مهران، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: " ﴿وإني لأظنك يا فرعون مثبورا﴾ [الإسراء: ١٠٢] ، قال: ناقص العقل "

---

(١) الثاني والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٧٠

(٢) التاسع من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٤٢

حدثني الحسن، حدثني داود بن رشيد، حدثني أبو يوسف القاضي، قال: كنت عند الرشيد ، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، رأيت الحجاج بن يوسف في المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: فقال لي: وما أنت وذاك يا ماص بظر أمه؟ قال: فقال الرشيد: لقد رأيت الحجاج فما كان يدع صرامته حيا ولا ميتا

حدثنا الحسن، حدثني داود بن رشيد، حدثني حسن الكاتب، قال: أصابتنا أيام المهدي ريح شديدة بعد الظهر، فظننا أنها ستوردنا القيامة، فدخلت على المهدي وهو ساجد فسمعته يقول في سجوده: «اللهم احفظنا بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم، ولا تشمت بنا أعداءنا من الأمم، وإن كنت أخذت العامة بذنبي فهذه ناصيتي بيدك» من فوائد أبي الحسن الفصيحي النحوي

أنشدنا الأديب أبو الحسن علي بن محمد بن علي الفصيحي الإستراباذي، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأقطع الأنباري، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد التهامي، لنفسه:

حاذك البين حين أصبحت بدرا ... إن للبدر في التنقل عذرا

ارحلي إن أردت أو فأقيمي ... عظم الله للهوى في أجرا

لا تقولي لقاؤنا بعد عشر ... بست فمن يعش بعدك عشرا

فسقام الجفون أمرض قلبي ... ليت أن الجفون تبرأ فأبرا

وأنشدنا الأديب لأبي نواس وقد وجد بعد موته تحت الوسادة

من أنا عند الله حتى ... إذا أذنبت لا يغفر لي ذنبي

والعفو يرجى من بني آدم ... فكيف لا أرجوه من ربي

وأنشدنا. . . .

وأعيش بالبلل. . . . لو أنه ... دمع لما رويت به الآماق

ويزيدني عدم الدراهم عفة ... وعلى الدراهم تضرب. . . . .

وسألته عن قول الناس؟ قال: الحزب من دب ودرج.

فقال: إني أكذب الأحياء والأموات.

دب يقع على الأحياء، ودرج يقع على الأموات، الناسبون يقولون: درج كان إذا مات ولم يعقب ودرج الصبي إذا حبا على الأرض.

وسألته عن قولهم الطم والرم؟ فقال: الطم ما يملأ الوهدة والبئر وغير ذلك، والرم المخ لأنه يملأ جوف العظم.

يقال: أرمت الشاة إذا صارت ذات نقي أي مخ.

يقال: طممت البئر إذا ملأتها وكبستها بالقشاش والتراب.

وسمعته، وقال له بعض المتفقهة: أشغلني الفقه عن كل شيء.

فقال: لا قل: يشغلني.

قل: شغلني.

فقال له: لا يجوز أشغلني.

فقال: بل لغيه، ولكن الفصيح: شغلني، أليس الله تعالى، يقول: " ﴿شغلتنا أموالنا﴾ [الفتح: ١١] ؟ وسمعته يقول: ما رأيت في أصحاب الحديث أقوم باللغة من أبي بكر ابن الخاضبة." (١)

"٣٩ – حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن ثرثال البغدادي ، بمصر، نا عمر بن محمد بن هارون العسكري ببغداد، نا عيسى بن إسحاق الأنصاري، نا الحسن بن الحارث بن طليب الهاشمي، عن أبيه، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن **عباس، في قوله تعالى**: " ﴿كزرع﴾ [الفتح: ٢٩] ، قال: أصل الزرع عبد المطلب، ﴿أخرج شطأه﴾ [الفتح: ٢٩] ، قال: محمد صلى الله عليه وسلم، ﴿فآزره﴾ [الفتح: ٢٩] : أبو بكر، ﴿فاستغلظ﴾ [الفتح: ٢٩] : بعمر، ﴿فاستوى﴾ [الفتح: ٢٩] : بعثمان، ﴿على سوقه﴾ [الفتح: ٢٩] : علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين، ﴿يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار﴾ [الفتح: ٢٩] "." (٢)

"١٧ – حدثنا حامد، نا عبيد الله بن واصل، نا يحيى بن محمد الشاشي، نا هانئ بن المتوكل، حدثني معاوية بن صالح، عن جعفر بن محمد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من قال: جزى الله محمدا صلى الله عليه وسلم عنا ما هو أهله، أتعب سبعين كاتبا ألف صباح "

حدثنا أبو حفص عمر بن الحسين القاضي، نا أبو خيثمة مصعب بن سعيد، نا موسى بن أعين، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن محمد بن كعب **القرظي، في قوله عز** وجل: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] .

قال: الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى الله عز وجل." (٣)

"٥٥ – حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انصر أخاك ظالما ومظلوما» .

قال: قلت: يا رسول الله أنصره مظلوما، فكيف أنصره ظالما؟ قال: «تمنعه من الظلم فذاك نصرك إياه»

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، نا الحسن بن صالح، عن جابر يعني **الجعفي، في قوله عز** وجل: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ [الفاتحة: ٦] قال: هو الإسلام، وهو أوسع ما بين السماء والأرض." (٤)

"[٥١] ما جاء في التين

٧٧- أخبرني أبو الحسن بن مغيث أنا أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال: نا عبد الله بن قاسم نا عبد الله بن جعفر – [٢٣٩]- الواسطي نا عبد العزيز بن معاوية القرشي قال نا جعفر بن عون قال نا سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن

---

(١) الثالث والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٣

(٢) الخامس والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٥٢

(٣) الثامن عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٣

(٤) الثاني عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٧١

المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس في قول الله: ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ [الأعراف: ٢٢ – طه: ١٢١] قال: ورق التين.." [(١)]

"٥٣ – أخبرنا أبو غالب أحمد بن العباس الكوشيذي رحمه الله، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا أبو القاسم الطبراني الحافظ، ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق النيسابوري، ثنا محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرمي، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن داود الخريبي، عن الأعمش، عن ذر، عن يسيع، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، **قال في قوله تعالى**: ﴿إن الذين يستكبرون عن عبادتي﴾ [غافر: ٦٠] يعني قال: «عن دعائي» ﴿سيدخلون جهنم داخرين﴾ [غافر: ٦٠] .

هذا حديث غريب، من حديث ابن عيينة، عن عبد الله بن داود، ولم يروه غير الخصيب، ولا عنه إلا محمد بن الحجاج، وهو مشهور من حديث ذر، ومن حديث الأعمش عنه أيضا هكذا.

ورواه علقمة بن مرثد عن يسيع بن معدان، قال: قال الأشعث بن قيس سمعت النعمان بهذا

حكاية عبد الله بن داود عن سفيان بن عيينة مع الأعمش.

قرأت على أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد ببغداد، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أخبرني عبد الملك بن عمر الرزاز، أنا علي بن عمر الحافظ، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا محمد بن الوليد البسري، قال: سمعت عبد الله بن داود يقول: قدم علينا ابن عيينة الكوفة في حياة الأعمش فحدث سفيان في مجلس الأعمش بخمسين حديثا، وكان الأعمش يحدث سفيان بحديث ويحدثه سفيان بحديث، فقال الأعمش لسفيان: يا أبا محمد نفقت السوق، ترضى اثنين بواحد؟." [(٢)]

"رواية عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن مهدي.

أخبرنا أبو الفتح السراج، أنبأنا محمد بن أحمد الكاتب، أنا أبو الحسن الدارقطني، ثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، ومحمد بن صالح بن خلف الجواربي، قالا: ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي **صالح في قوله عز** وجل: ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾ [النبأ: ٣٨] قال: لا إله إلا الله.

قال أبو حفص: فحدثت به يحيى بن سعيد فقال: أنا كتبته عن عبد الرحمن، عن أبي معاوية

أخبرنا به أبو علي الحداد في كتابه ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أنا إسحاق بن محمد الفارسي، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن أبي **صالح في قوله تعالى**: ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾ [النبأ: ٣٨] قال: لا إله إلا الله

وأخبرنا أبو علي الحداد قراءة عليه، أنا أحمد بن جعفر الفقيه إجازة، ثنا عبد الله بن محمد السلمي، ثنا عبد الله بن جعفر،

---

(١) الآثار المروية في الأطعمة السرية لابن بشكوال ابن بشكوال ص/٢٣٨

(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٩٢

ثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿وقال صوابا﴾ [النبأ: ٣٨] قال: لا إله إلا الله في الدنيا." (١)

"١٦٣ - أخبرنا الحسن بن محمد بن إبراهيم الحافظ رحمه الله، أنا غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر المفيد، بجرجرايا، ثنا أبو عثمان سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء الأنباري، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا عثمان بن عمر، عن شعبة، عن سفيان، يعني ابن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة قاطع» .

هذا حديث صحيح من حديث ابن عيينة عن الزهري، أخرجه مسلم في صحيحه، غير أن سعيدا **وهم في قوله يعني** ابن عيينة في هذا الإسناد، وإنما روى شعبة هذا الحديث عن سفيان بن حسين الواسطي، عن الزهري.

أخبرنا به أبو علي الحداد، ثنا أبو عمر عبد الوهاب بن محمد بن مهرة المعلم، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو الوليد، ح قال الطبراني: وحدثنا معاذ بن المثني، ثنا محمد بن كثير قالا: ثنا شعبة، عن سفيان بن حسين، عن الزهري به مثله سواء.

ففي هذا الإسناد كأن الحسن بن محمد شيخي سمع الحديث الأول مني." (٢)

"رواية يحيى بن سعيد القطان، عن عبد الرحمن بن مهدي

أخبرنا إسماعيل بن الفضل المقرئ، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا أبو الحسن الدارقطني، ثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، ومحمد بن صالح بن خلف الجواربي، قالا: ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي **صالح، في قوله عز** وجل: ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾ [النبأ: ٣٨] .

قال: قال: لا إله إلا الله.

قال عمرو بن علي: فحدثت به يحيى بن سعيد، فقال: كتبته عن عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي معاوية

وبه قال: أنا الدارقطني، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، قال: قال عفان قال يحيى بن سعيد، أن عبد الرحمن بن مهدي، يقول: إن شعبة كان لا يقول حدثنا فلان الذي حدث عنه شعبة.

قال أبي: وإنما أراد أن يعيب بهذا عبد الرحمن." (٣)

"٤٤٣ - وبهذا الإسناد، عن عروة، عن عائشة رضي الله **عنها في قول الله عز** وجل يعني " : ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب﴾ [النساء: ١٢٧] .

إنما أنزلت في الرجل تكون عنده اليتيمة يملك أمرها فلا ينكحها ويرغب عنها ويمسكها حتى تموت ويرثها ".

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/١٣١
(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٢٧٤
(٣) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٣٠٩

قال سليمان: لم يرو هذين الحديثين عن ابن الهاد إلا سعيد، تفرد بهما الليث عن خالد

طريق ثالث لليث كذلك." (١)

"٤٦٣ – فأخبرنا إسماعيل السراج، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا علي بن عمر الحافظ، ثنا دعلج بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو عبد الرحمن الحلبي ابن أخي الإمام، حدثني أبو بكر الأعين، عن حميد الخزاز، عن أحمد بن حنبل رحمه الله، عن علي بن المديني، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاذ بن معاذ، عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أظنه عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من شعورهن كهيئة الوفرة»

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء، ببغداد رحمه الله، أنا أبو محمد الجوهري، ثنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو عبد الله بن عرفة، قال: أحسن بعض المحدثين في قوله:

إن وجه الحمى لوجه صفيق ... حين يصطلوا به جهارا نهارا

لم ينس وجهه المليح ولكن ... جعلت ورد وجنتيه بهارا." (٢)

"٤٦٧ – أخبرنا إسماعيل السراج، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا الدارقطني، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا عمر بن عيسى بن عثمان الآجري، ثنا أبي، ثنا ثابت بن حماد، حدثني خالد الحذاء، عن أبي تميمة، عن جابر بن سليم.

ح قال ثابت وحدثني شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يذكره عن أبي تميمة، فقلت يعني لأبي إسحاق: ممن سمعته؟ فقال: من خالد الحذاء، قال شعبة: فلقيت خالدا فحدثني به، عن أبي تميمة، عن جابر بن سليم رضي الله عنه، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «اتق الله تعالى ولا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تصب من دلوك في إناء المستسقي، ولو أن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط» .

وذكر الحديث بطوله، وكذا ذكره الدارقطني، وهذا حديث غريب من حديث شعبة عن خالد، لا أعرفه إلا من هذا الوجه قرأت على أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري، في منزله بالتسترية من غربي بغداد، أخبركم أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري، ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون، إملاء، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، أنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبان بن **تغلب، في قوله تعالى**: ﴿كهيعص﴾ [مريم: ١] .

يقال في تفسيرها لا إله إلا الله من حساب الجمل على الحروف لأن الكاف عشرون، والهاء خمسة، والياء عشرة، والعين سبعون، والصاد تسعون، وكذلك عدد حروف لا إله إلا الله." (٣)

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٦٦٦

(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٦٩١

(٣) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٧٠٣

"حديث لعمرو أيضا عن رجل عن آخر عن أبي معاوية سمعه منه

أخبرنا إسماعيل بن الفضل، أنا محمد بن أحمد القاضي، أنا علي بن عمر الحافظ، ثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، ومحمد بن صالح بن خلف الجواربي، قالا: ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صفح في قوله تعالى: ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾ [النبأ: ٣٨] .

قال: «قال لا إله إلا الله» .

قال أبو حفص: يعني عمرو بن علي، فحدثت به يحي بن سعيد، فقال: أنا كتبته عن عبد الرحمن، عن أبي معاوية.

قرأت على عم والدة أخي أبي شكر ثابت بن عبد الواحد بن قولة رحمهم الله، أخبركم عبد الرحمن بن محمد، إجازة، أنشدنا أبو سهل محمد بن محمد بن عبد الله بن ماشاذة الأصبهاني، ببلخ، أنشدني أبو عامر النسوي، لأبي الفتح البستي:

عليك بالحفظ فيما تكتبه ... فإن للكتب آفات تمزقها

الماء يغرقها والنار تحرقها ... والفأر تقرضها واللص يسرقها." (١)

"٥٨٥ - أخبرنا أبو علي الحداد، سنة خمس، ثنا أبو نعيم الحافظ، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه، ومحمد بن عبد الله التاني.

ح وأخبرنا أبو غالب الكوشيذي، أنا أبو بكر بن ريذة، قالوا: أنا الطبراني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، رضي الله عنهم، في قوله عز وجل ﴿إذا جاء نصر الله والفتح ﴿١﴾ ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا آية ١-٢﴾ إلى آخر السورة.

لما نزلت قال محمد صلى الله عليه وسلم «نفسي نعيت» .

قال جبريل عليه السلام: ﴿وللآخرة خير لك من الأولى ﴿٤﴾ ولسوف يعطيك ربك فترضى آية ٤-٥﴾ "

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق، قراءة عليه ببغداد، رحمه الله، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا ابن الفضل، هو محمد بن الحسين بن الفضل، أنا عثمان بن أحمد، ثنا سهل بن أحمد الواسطي، ثنا عمرو بن علي، قال: وعبد المنعم متروك الحديث، أخذ كتب أبيه، فحدث بها عن أبيه، ولم يكن سمع من أبيه شيئا وأخبرنا أبو منصور، أنا الخطيب، أنا البرقاني، نا الأردبيلي، ثنا أحمد بن طاهر بن النجم، ثنا سعيد بن عمر البردعي، قال: قلت لأبي زرعة: عبد المنعم بن إدريس بن سنان.

قال: واهي الحديث، ولد بعد موت أبيه، وحدث عن أبيه.

ح، وذكر أبو حاتم الرازي، عن سلمة بن شبيب، قال: سمعت إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، قال: مات أبو عبد المنعم عندنا باليمن، وعبد المنعم يومئذ رضيع.

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٧٣٩

ح، وقال أحمد بن حنبل رحمه الله: مات أبوه وهو ابن ثلاث سنين عيسى بن دينار المؤذن، يروي عن أخيه، عن أبيه، وقد روى عن أبيه أحاديث.." (١)

"أحمد بن الخليل ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن خلف بن حوشب: عن الحسن ، في قوله عز وجل: ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾ [العاديات: ٦] قال: يذكر المصائب وينسى النعم "

٢٧ – أخبرنا أبو زيد أحمد بن أبي الحسن علي بن شجاع بن محمد بن علي بن مسهر بن عبد العزيز بن سليل بن عبد العزيز بن زكريا بن مصقلة بن هبيرة بن شبل.

وقيل: ابن بشر بن يثربي بن امرئ القيس بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن شيبان الشيباني البصير ، من باب با غ عيسى ، وتوفي في شوال سنة أربع وستين ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا الحسن بن." (٢)

"محمد بن صدران ، حدثنا ابن أبي عدي ، حدثنا عوف ، قال: قال الحسن في قول الله عز وجل: ﴿فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾ [الذاريات: ٢٣] قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قاتل الله تعالى أقواما أقسم لهم ربهم عز وجل ، ثم لم يصدقوه»

٣١ – أخبرنا أبو سهل حمد بن أحمد بن عمر الصيرفي المعروف بولكيز ، بقراءتي ، وتوفي سنة ثمان وستين ، أخبرنا." (٣)

"٧٠ – أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده رحمه الله ، سنة ثلاث وخمسين ، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن موسى الحنبلي المعروف بالخياط ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف ، حدثنا أبو نصر محمد بن عيسى بن الوليد ، حدثنا أبو بكر المروذي أحمد بن الحجاج ، حدثنا أبو الحسين ابن أخت ابن نمير ، حدثنا عثمان، وعبد الله ابنا أبي شيبة ، ومحمد بن العلاء ، وعبد الله بن سعيد أبو سعيد ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، قالوا: حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث، عن مجاهد ، في قوله عز وجل: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما." (٤)

"٧٧ – أخبرنا الأديب أبو الطيب طلحة بن الحسين ، وأبو القاسم إبراهيم بن عبد الواحد الصالحانيان ، والسيد أبو الحسين علي بن هاشم بن طاهر بن طباطبا العلوي ، وغير واحد ، رحمهم الله ، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ، نا سليمان بن أحمد بن أيوب ، نا محمد بن علي الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، رضي الله عنه ، في قوله عز وجل: ﴿فسوف يلقون غيا﴾ [مريم: ٥٩] ، قال: " نهر في جهنم ، يقال له: غي "." (٥)

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٨٥٦

(٢) ذكر الإمام أبي عبد الله بن منده المديني، أبو موسى ص/٥٣

(٣) ذكر الإمام أبي عبد الله بن منده المديني، أبو موسى ص/٥٨

(٤) ذكر الإمام أبي عبد الله بن منده المديني، أبو موسى ص/٩٩

(٥) منتهى رغبات السامعين في عوالي أحاديث التابعين المديني، أبو موسى ص/١٦٩

"١٢ – أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا عبد القادر بن محمد أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أسباط حدثنا مطرف عن عطية عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿فإذا نقر في الناقور﴾. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنا جبهته يستمع متى يؤمر فينفخ فقال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فكيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل.." (١)

"٤٨ – أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحي بن القاسم المديني وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية المؤذن الإسكندراني بها –[٦٦]– أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي قالا حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري أخبرنا أبو محمد الحسين بن رشيق العسكري حدثنا أحمد بن محمد بن سلام حدثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس أخبرنا ابن المبارك أخبرنا صفوان بن عمرو عن عبيد الله بن بسر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل: ﴿ويسقى من ماء صديد يتجرعه﴾ قال يقرب إليه ويتكرهه فإذا أدني منه شوي وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله عز وجل: ﴿وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم﴾. ويقول الله عز وجل: ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا﴾.

رواه الترمذي عن سويد عن عبد الله بن المبارك وقال هذا حديث غريب وهكذا قال محمد بن إسماعيل عبيد الله بن بسر ولا نعرف عبيد الله بن بسر إلا في هذا الحديث وقد روى صفوان بن عمرو عن عبيد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وعبيد الله الذي روى عنه صفوان بن عمرو حديث أبي أمامة لعله أن يكون أخو عبيد الله بن بسر.." (٢)

"١٢ – قال عمار لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قولوا لهم كما يقولون لكم قال فلقد رأيتنا نعلمه إماء أهل المدينة لفظ أحمد

١٣ – عن أبي هريرة قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شعر جاهلي إلا قصيدتين للأعشى زعم أنه أشرك فيهما وفي رواية إلا قصيدتين للأعشى إحداهما في أهل بدر والأخرى في عامر وعلقمة

١٤ – عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم﴾ [النجم ٣٢] قال يلم بها ثم يتوب منها قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ... إن تغفر اللهم تغفر جما ... وأي عبد لك لا ألما ...." (٣)

"٣٩ – أخبرنا محمد أنبأ أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم أنبأ أبو محمد إسماعيل بن علي الخطبي ثنا محمد بن العباس ثنا سريج بن يونس ثنا محمد بن الحسن الهمداني عن مجالد عن وبرة عن ابن عمر قال إنا لنتحدث أن أبواب المسألة عند كل صلاة

---

(١) ذكر النار لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٤١

(٢) ذكر النار لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٦٥

(٣) أحاديث الشعر المقدسي، عبد الغني ص/١٠٦

٤٠ – أخبرنا أبو منصور جعفر بن عبد الله بن محمد الدامغاني أنبأ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي أنبأ أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر الحريري المعروف بابن زوج الحارة أنبأ أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنبأ أبو الحسن عبد الله بن ثابت بن أحمد الكوفي ثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاك **يعني في قوله** (فإذا فرغت فانصب) قال (إذا فرغت من الصلاة فانصب بعد التسليم في الدعاء وارغب في المسألة) // سنده ضعيف //

٤١ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلمي أنبأ أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي أنبأ أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي أنبأ أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن." (١)

"٤٤ – أخبرنا أبو هاشم عيسى بن أحمد بن محمد الهاشمي، وغيره، أنبا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن السري، أنبا عبد الله بن يحيي بن عبد الجبار السكري، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبد الله، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم، عن عكرمة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه **وسلم في قول الله جل** وعز: ﴿رب ارجعون ﴿٩٩﴾ لعلي أعمل صالحا﴾ [المؤمنون: ٩٩-١٠٠] ، قال: لعلي أقول: لا إله إلا الله "." (٢)

"٤٦ – أخبرنا أبو هاشم، وغيره، أنبا أبو عبد الله، أنبا عبد الله بن يحيى، أنبا إسماعيل بن محمد، ثنا عباس بن عبد الله، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن **عباس، في قول الله جل** وعز: " ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ [فصلت: ٣٠] ، قال: استقاموا على شهادة أن لا إله إلا الله "
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله سيدنا المصطفى محمد النبي الهاشمي تسليما، وحسبنا الله ونعم الوكيل.." (٣)

"٦ – حدثنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله ، قراءة علينا من لفظه وأنا أسمع، وأنظر في جزئي سنة سبع وخمسين وأربع مائة ، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني ، قراءة عليه ، نا أبو محمد يزداد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب ، قراءة عليه في داره بعد العصر في شهر الربيع من سنة ست وعشرين وثلاث مائة ، نا الزبير بن بكار الزبيري ، حدثني أبو زيد محمد بن المنذر بن عبيد الله ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن **عائشة، في قول الله عز** وجل ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ [الأعراف: ١٩٩] .
قالت: «أمر الله عز وجل رسوله أن يأخذ العفو من أجلاف الناس»." (٤)

"٤٠ – أخبرنا يحيى بن محمود إجازة قال أنبأنا جدي الحافظ أبو القاسم قال ما جاء في الصفات في كتاب الله تعالى أو روي بالأسانيد الصحيحة فمذهب السلف رحمة الله عليهم إثباتها وإجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها لأن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات وإثبات الذات إثبات وجود لا إثبات كيفية فكذلك إثبات الصفات وعلى هذا

---

(١) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٧٩
(٢) أحاديث الجماعيلي المقدسي، عبد الغني ص/٤٥
(٣) أحاديث الجماعيلي المقدسي، عبد الغني ص/٤٧
(٤) جزء ابن طبرزد ابن طبرزد ص/٧

مضى السلف كلهم وقد سبق ذكرنا لقول مالك حين سئل عن كيفية الاستواء

٤١ – وروى قرة بن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أنها **قالت في قول الله تعالى** ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإقرار به إيمان والجحود له كفر

٤٢ – وقال ربيعة بن أبي عبد الرحمن الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة ومن الرسول البلاغ وعلينا التصديق." (١)

"اتباعه ويحرم خلافه ولأن تأويل هذه الصفات لا يخلوا إما أن يكون علمه النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون وعلماء أصحابه أو لم يعلموه فإن لم يعلموه فكيف يجوز أن يعلمه غيرهم وهل يجوز أن يكون قد خبأ عنهم علما وخبأ للمتكلمين لفضل عندهم

٨٠ – وإن كانوا قد علموه ووسعهم السكوت عنه وسعنا ما وسعهم ولا وسع الله على من لم يسعه ما وسعهم ولأن هذا التأويل لا يخلوا من أن يكون داخلا في عقد الدين بحيث لا يكمل إلا به أو ليس بداخل فمن ادعى أنه داخل في عقد الدين لا يكمل إلا به فيقال له هل كان الله تعالى **صادقا في قوله** ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ [المائدة ٣] قبل التأويل أو أنت الصادق في أنه كان ناقصا حتى أكملته أنت ولأنه إن كان داخلا في عقد الدين ولم يقبله النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه وجب أن يكونوا قد أخلوا ودينهم ناقص ودين هذا المتأول كامل ولا يقول هذا مسلم ولأنه إن كان داخلا في عقد الدين ولم يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم أمته فقد خانهم وكتم عنهم دينهم ولم يقبل أمر **ربه في قوله تعالى** ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ الآية [المائدة ٦٧] وقوله ﴿فاصدع بما تؤمر﴾ [الحجر ٩٤] ويكون النبي صلى الله عليه وسلم ومن شهد له بالبلاغ غير صادق وهذا كفر بالله تعالى ورسوله

٨١ – ومن المعنى أن صفات الله تعالى وأسماءه لا تدرك بالعقل لأن العقل إنما يعلم صفة ما رآه أو رأى نظيره والله تعالى لا تدركه الأبصار ولا نظير له ولا شبيه فلا تعلم صفاته وأسماؤه إلا بالتوقيف والتوقيف إنما ورد بأسماء الصفات دون كيفيتها وتفسيرها فيجب الإقتصار على ما ورد." (٢)

"٩٣ – فإن قيل فقد تأولتم آيات وأخبارا **فقلتم في قوله تعالى** ﴿وهو معكم أين ما كنتم﴾ [الحديد ٤] أي بالعلم ونحو هذا من الآيات والأخبار فيلزمكم ما لزمنا

٩٤ – قلنا نحن لم نتأول شيئا وحمل هذه اللفظات على هذه المعاني ليس بتأويل لأن التأويل صرف اللفظ عن ظاهره وهذه المعاني هي الظاهر من هذه الألفاظ بدليل أنه المتبادر إلى الأفهام منها

٩٥ – وظاهر اللفظ هو ما يسبق إلى الفهم منه حقيقة كان أو مجازا ولذلك كان ظاهر الأسماء العرفية المجاز دون الحقيقة كاسم الراوية والظعينة وغيرهما من الأسماء العرفية فإن ظاهر هذا المجاز دون الحقيقة وصرفها إلى الحقيقة يكون تأويلا يحتاج إلى دليل وكذلك الألفاظ التي لها عرف شرعي وحقيقة لغوية كالوضوء والطهارة والصلاة والصوم والزكاة والحج إنما ظاهرها

---

(١) ذم التأويل   موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٢٥

(٢) ذم التأويل   موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٤١

العرف الشرعي دون الحقيقة اللغوية

٩٦ – وإذا تقرر هذا فالمتبادر إلى الفهم من قولهم الله معك أي بالحفظ والكلاءة ولذلك قال الله تعالى فيما أخبر عن نبيه ﴿إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾ [التوبة ٤٠] وقال لموسى ﴿إنني معكما أسمع وأرى﴾ [طه ٤٦] ولو أراد أنه بذاته مع كل أحد لم يكن لهم بذلك اختصاص لوجوده في حق غيرهم كوجوده فيهم ولم يكن ذلك موجبا لنفي الحزن عن أبي بكر ولا علة له

٩٧ – فعلم أن ظاهر هذه الألفاظ هو ما حملت عليه فلم يكن تأويلا ثم لو كان تأويلا فما نحن تأولنا وإنما السلف رحمة الله عليهم الذي ثبت صوابهم ووجب اتباعهم هم الذين تأولوه فإن ابن عباس والضحاك ومالكا وسفيان وكثيرا من العلماء **قالوا في قوله** ﴿وهو معكم﴾ أي علمه ثم قد ثبت." (١)

"*في التفسير*

٥٦ – أخبرني الحسن بن عبد الوهاب: ثنا الفضل بن زياد، قال: سألت أبا عبد الله: أتعرف: عن ابن عون، عن محمد، في قوله: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾. قال: "الأمراء".

قال: لا أعرف هذا، من روى هذا؟.

قلت: حماد بن زيد.

قال: من دون حماد؟.

[قلت]: الحجبي.

قال: ثقة عن ثقة.

فقلت: لم يروه غيره.

قال: صاحبك صدوق.

٥٧ – أخبرنا عبد الله: حدثني أبي: ثنا معاذ: نا ابن عون، قال: سألت عكرمة مولى ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين." (٢)

"آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾؟.

قال أبي: لم يسمع ابن عون من عكرمة إلا هذا.

٥٨ – أخبرني أحمد بن أصرم المزني، أن أبا عبد الله سئل عن حديث شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن **عباس في قوله تعالى**: ﴿ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن﴾.

قال: "بينهن نبي كنبيكم، ونوح كنوحكم، وآدم كآدمكم".

---

(١) ذم التأويل موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٤٥

(٢) المنتخب من علل الخلال موفق الدين ابن قدامة المقدسي ١/١٢٤

قال أبو عبد الله: هذا رواه شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، لا يذكر هذا، إنما يقول: "يتنزل العلم والأمر بينهن"، وعطاء بن السائب اختلط، وأنكر أبو عبد الله الحديث.." [1]

"لعبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا (أهل الأرض) (١) يرحمكم من في السماء (٢) .

---

(١) في (ر) و (هـ) (من في الأرض) ، وهو لفظ الترمذي.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب في الرحمة، ح (٤٩٤١) ، ٢٣١/٥، والذهبي في العلو ص ٢٠، وأحمد في المسند ١٦٠/٢، والترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة المسلمين، ح (١٩٠٤) ، ٣٢٣/٤، وهو عندهما أتم. والحاكم في المستدرك، وصححه ١٥٩/٤، والدارمي في الرد على الجهمية ص ٢٠.

وهذا الحديث من الأدلة الصريحة الواضحة التي تدل على علو الله تبارك وتعالى بذاته، وأنه في السماء. ومن أجل ذلك أورده المصنف.

كما يدل على إثبات صفة الرحمة لله تبارك وتعالى، وهي من الصفات الثابتة له سبحانه بالكتاب، كما ثبتت بالسنة، قال تعالى: ﴿ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما﴾ (غافر: من الآية٧) ، وقوله سبحانه: ﴿وكان بالمؤمنين رحيما﴾ (الأحزاب: من الآية٤٣) ، وقوله: ﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾ (الأنعام: من الآية٥٤) ، وقوله: ﴿فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين﴾ (يوسف: من الآية٦٤) . ومن السنة هذا الحديث، وحديث أسامة في البخاري: " ... إنما يرحم الله من عباده الرحماء" فتح الباري ٤٣٤/١٣.

وحديث أبي هريرة المتفق عليه في اختصام الجنة والنار وفيه: " ... فقال الله تعالى للجنة: أنت رحمتي، وقال للنار: أنت عذابي ... " الحديث، وغيرهما من الأحاديث.

إلا أن المتكلمين من الجهمية وأضرابهم أنكروا صفة الرحمة، وأرجعوها إلى معنى الإرادة، بحجة أن في إثباتها تشبيها للخالق بالمخلوق، لأنها في الإنسان ضعف وخور وتألم على المرحوم، وإثبات الرحمة لله يقتضي إضافة هذا المعنى بما فيه من ذم. إلا أن هذا القول باطل، لأن مذهب السلف -رضوان الله عليهم- التفريق بين محبته وغضبه ورضاه وبين إرادته، وما أوردوه غير وارد للأمور الآتية:

١- أن وصف الرحمة في الآدميين من الأمور الممدوحة، أما وصف الخور والضعف فهو من الأمور المذموم. قال تعالى: ﴿وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة﴾ (البلد: من الآية١٧) ، ونهى عباده عن الوهن والحزن، فقال: ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾ (آل عمران:١٣٩) ، وندبهم إلى الرحمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي". وقال: "من لا يرحم لا يرحم". ومحال مع هذا أن يكون المراد لا ينزع الضعف والخور إلا من شقي. ولكن لما كانت الرحمة تقارن في حق كثير من الناس الضعف والخور -كما في رحمة النساء، ونحو ذلك- ظن الغالط أنها كذلك مطلقا.

---

(١) المنتخب من علل الخلال موفق الدين ابن قدامة المقدسي ١٢٥/١

٢- لو قدر أنه في حق المخلوقين مستلزمة لذلك، لم يجب أن تكون في خق الخالق مستلزمة له، كما أن جميع صفاتنا من العلم والقدرة والسمع والبصر والكلام وغير ذلك، تستلزم فينا نقصا وحاجة، يجب تنزيه الله تعالى عنها، لأن صفات الله كاملة لا نقص فيها، لأنه سبحانه بذاته وصفاته منزه عن النقائص. فصفاته لا تشبه صفات المخلوقين.

٣- وكذلك الوجود والقيام بالنفس فينا يستلزم احتياجا إلى خالق يجعلنا موجودين، والله منزه في وجوده عما يحتاج إليه وجودنا، فنحن وصفاتنا وأفعالنا مقرونون بالحاجة إلى الغير، والحاجة لنا أمر ذاتي لا يمكن أن نخلو عنه، فهو بنفسه حي قيوم، واجب الوجود، ونحن بأنفسنا محتاجون فقراء، فإذا كانت ذاتنا وصفاتنا وأفعالنا وما اتصفنا به من الكمال من العلم، والقدرة، وغير ذلك هو مقرون بالحاجة والحدوث والإمكان، لم يجب أن يكون لله ذات ولا صفات ولا أفعال، ولا يقدر ولا يعلم، لكون ذلك ملازما للحاجة والضعف فينا. فكذلك الرحمة وغيرها إذا قدر أنها في حقنا ملازمة للحاجة والضعف لم يجب أن يكون في حق الله ملازمة لذلك.

٤- إننا نعلم بالاضطرار أنا إذا فرضنا موجودين أحدهما يرحم غيره، فيجلب له المنفعة، ويدفع عنه المضرة، والآخر قد استوى عنده هذا وهذا، وليس عنده ما يقتضي جلب منفعة ولا دفع مضرة، كان الأول أكمل.

انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية ١١٧/٦-١١٨.

وبهذا تبين أن شبهة القوم واهية، وأن صفة الرحمة ثابتة بالعقل، كما ثبتت بالنص، وقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث: "في الأرض وفي السماء" أي من على الأرض، ومن على السماء، لأن "في" هنا بمعنى "على"، **كما في قوله تعالى**: ﴿فسيحوا في الأرض﴾ (التوبة: من الآية: ٢) ، أي على الأرض. وقوله: ﴿ولأصلبنكم في جذوع النخل﴾ (طه: من الآية: ٧١) ، أي عليها.." [(١)]

"...................................

مخلوقات الله تعالى، وأنه جسم مجسم خلقه سبحانه، واستوى عليه، لحكمة أرادها لا لحاجة منه إليه. وتعبد ملائكته سبحانه بحمله لا لحاجة منه إليهم، لأنه سبحانه هو الحامل بقدرته للعرش وما دون العرش، فالقرآن مليء بذكر العرش، وكذا السنة، فلا مجال للمراء. ولا شك في بطلان مذهب المتكلمين ورأيهم في العرش، لأن الله تعالى يقول: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ (الحاقة: من الآية١٧) ، وليس يصح في ذهن أحد ولا في لغة العرب، أن يكون المعنى: ويحمل ملك ربك يومئذ ثمانية، وملك الله تعالى يشمل جميع خلقه من سموات وما فيهن، وأرضين وما فيهن، وكل مخلوق من مخلوقات الله تعالى، وعلى تفسير هؤلاء المبتدعة يلزم أن يكون المراد أنهم حاملون لجميع مخلوقات الله لا لخلق خاص اسمه العرش، وهذا تفسير في غاية البطلان، وهو تكذيب صريح لله ولرسوله.

كما أن التفسير الآخر باطل أيضا، لأنه قد ثبت في الشرع أن للعرش قوائم تحمله الملائكة، كما ورد في الحديث المتفق عليه " ... فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة   موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٦٧

بصعقة الطور" والعرش في اللغة: عبارة عن السرير الذي للملك كما قال تعالى عن بلقيس: ﴿ولها عرش عظيم﴾ (النمل: من الآية: ٢٣) ، وليس هو فلكا، ولا تفهم منه العرب ذلك، والقرآن إنما نزل بلغتهم. انظر: شرح الطحاوية ص٢٤٨، والعلو للذهبي ص٥٧.

فالعرش من الأمور الغيبة التي يجب علينا الإيمان بها كما أخبر الله ورسوله، أما الاستواء على العرش فمذهب السلف فيه الإيمان بأن الله استوى على عرشه -كما أخبر بذلك القرآن في سبعة مواضع، وكما أخبرت به السنة في مواضع كثيرة- استواء يليق بجلاله، وعظمته، لا تشبيه فيه باستواء المخلوقين، ولا تعطيل له عن حقيقة الصفة، بل لا بد من الإثبات وفق المنهج المرسوم في قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ ، فأخذ السلف بنصوص الإثبات ونصوص التنزيه، فجمعوا بينهما في منهج واحد، كما هو شأنهم وطريقتهم في بقية الصفات. أما المتكلمون فأولوا الاستواء بالاستيلاء والغلبة والقهر، وليس لهم من دليل على هذا التأويل سوى بيت من الشعر للأخطل النصراني، ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٩/٢٦١، وهو:

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق

وعقب عليه بقوله: وهذا البيت تستدل به الجهمية على أن الاستواء على العرش بمعنى." [١]

"تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم، وإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فوضع عني عشر (أخر) (١) ، فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرت؟ قلت: بعشرين صلاة كل يوم، فقال: إن أمتك لا تستطيع عشرين صلاة كل يوم، وإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم، قال: فرجعت إلى موسى، فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بعشر صلوات كل يوم، فقال: إن أمتك لا تستطيع عشر صلوات كل يوم، وإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى، فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم، فقال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات، وإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرئيل أشد المعالجة، قال: قلت: قد (سألت) (٢) ربي حتى استحييت، ولكني أرضى وأسلم، فلما نفذت نادى مناد: قد أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي.

قال الحافظ أبو الفضل بن ناصر -رحمه الله-: اتفق أئمة أصحاب الحديث على صحة هذا الحديث وثبوته. وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، وغيرهما (٣) .

---

(١) ليست في النسخ الأخر.

(٢) في (هـ) ، و (ر) : "عالجت".

(٣) البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج، ح (٣٨٨٧) ، فتح الباري ٧/٢٠١. ومسلم، كتاب الإيمان، باب

---

[١] إثبات صفة العلو - ابن قدامة   موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٩٢

الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات وفرض الصلوات، ح (١٦٢) ، ١/١٤٥. وقد ذكر الإمام ابن القيم -رحمه الله- في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٥٠، أن قصة الإسراء والمعراج متواترة، وقد أفردها بعض العلماء بالتأليف، كما فعل السيوطي في كتابه "الآية الكبرى في المعراج والإسراء"، وجمع ابن كثير -رحمه الله- طرق هذا الحديث في تفسير سورة الإسراء، ومنها الصحيح، والحسن، والضعيف. انظر: تفسير ابن كثير ٥/٤-٣٩.

وهذا الحديث من أدلة علو الله تعالى، إذ أنه صريح في ذلك، لأن جبريل عليه السلام كان يصعد بالرسول صلى الله عليه وسلم من سماء إلى سماء حتى انتهى إلى السماء السابعة، وتجاوزها إلى سدرة المنتهى، ثم إلى البيت المعمور، وكل ذلك وهو في صعود، وهذا دليل على أن الله تبارك وتعالى عال على جميع مخلوقاته بذاته، مستو على عرشه الذي هو أعلى مخلوقاته، وجميع الأدلة من الكتاب والسنة والعقل والفطرة متضافرة على إثبات ذلك، حتى أصبح من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة، لا ينكرها إلا مكابر فاجر.

أما مسألة الإسراء فقد حصل الخلاف فيها هل كان الإسراء بالروح فقط، أم بالروح والبدن جميعا، وهل كان ذلك يقظة أم مناما؟

إلا أن الحق في ذلك ما عليه أكثر العلماء والأئمة من أن الإسراء كان بالروح والبدن جميعا يقظة لا مناما، ويدل على ذلك أمور:

١- قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ ، الإسراء/١، والعبد عبارة عن مجموع الجسد والروح، كما أن الإنسان اسم لمجموع الجسد والروح، هذا هو المعروف عند الإطلاق، وهو الصحيح، فيكون الإسراء بهذا المجموع.

٢- إن ذلك جائز عقلا، إذ لو جاء استبعاد صعود البشر، لجاز استبعاد نزول الملائكة، وذلك يؤدي إلى إنكار النبوة؛ وهو كفر.

٣- إن التسبيح في قوله: ﴿سبحان الذي أسرى﴾ الآية، إنما يكون عند الأمور العظام، ولو كان مناما لم يكن فيه كبير شيء، ولم يكن مستعظما، ولما بادرت قريش إلى تكذيبه، ولما ارتد جماعة ممن كان قد أسلم.

٤- أنه صلى الله عليه وسلم حمل على البراق، وهو دابة، وإنما يكون هذا للبدن لا للروح، لأنها لا تحتاج في حركتها إلى مركب تركب عليه. انظر: شرح الطحاوية ص ١٨٧، وتفسير ابن كثير/ ٤٠-٤١.." [(١)]

"الحسن بن سفيان، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا (مروان) (١) بن معاوية عن عبيد الله بن عبد الله، عن (يزيد) (٢) بن الأصم، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) (٣) ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما طرف صاحب الصور (٤) مذ وكل به مستعدا ينظر نحو العرش، مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان" (٥) .

---

(١) في (ر) ، و (هـ) : "هارون" وهو خطأ.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٢٢

(٢) في النسخ الأخرى: "زيد" وهو خطأ.

(٣) من (هـ) .

(٤) صاحب الصور هو إسرافيل عليه السلام، أما الصور فقال صاحب اللسان: والصور هو القرن. قال الراجز:

لقد نطحناهم غداة الجمعين

نطحا شديدا لا كنطح الصورين

وبه فسر المفسرون قوله تعالى: ﴿فإذا نفخ في الصور﴾ (المؤمنون: من الآية: ١٠١) ، ونحوه قال أبو الهيثم: اعترض قوم فأنكروا أن يكون الصور قرنا، كما أنكرو العرش والميزان والصراط، وادعوا أن الصور جمع الصورة، كما أن الصوف جمع الصوفة، والثوم جمع الثومة، ورووا ذلك عن أبي عبيدة. قال أبو الهيثم: وهذا خطأ فاحش، وتحريف لكلمات الله عز وجل عن مواضعها ... انظر: اللسان، مادة: "صور" ٤/٤٧٥. وقد زعم بعضهم أن المراد بـ "الصور" في قوله تعالى: ﴿وله الملك يوم ينفخ في الصور﴾ (الأنعام: من الآية: ٧٣) ، ونحوها، جمع صورة، أي ينفخ فيها فتحيا، قال ابن كثير: والصحيح أن المراد بالصور القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام، وهكذا قال ابن جرير. والصواب عندنا ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن إسرافيل قد التقم الصور، وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ"، وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمر، قال: إن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور، فقال: "قرن ينفخ فيه". ورواه أبو داود، والترمذي، والحاكم. انظر: محاسن التأويل لجمال الدين القاسمي ٢٣٦٧/٦، وتفسير ابن كثير ٢٧٦/٣. ففي الحديث بالإضافة إلى الشاهد الذي أورده من أجله المصنف وهو قوله: "ينظر نحو العرش" إذ فيه إثبات العرش، الذي ثبت استواء الرحمن عليه. فيه أيضا إثبات الصور بالمعنى الذي أوضحت.

(٥) أخرجه الحاكم في مستدركه ٥٥٩/٤، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، وافقه الذهبي في التلخيص، وزاد "على شرط مسلم". انظر: هامش المستدرك.

إلا أن الشيخ الألباني خطأ الذهبي في قوله: "على شرط مسلم"، كما جاء في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٦٥/٣، حيث قال: أصاب الحاكم، وأخطأ الذهبي، فإن الفزاري –أحد رجال السند عند الحاكم– من رجال مسلم لا من شيوخه، وابن ملاس –الراوي عن الفزاري– لم يخرج له مسلم أصلا، وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم، فليس على شرط مسلم إذن. انتهى. إلا أن ابن أبي الشيخ رواه في كتاب العظمة ٩٦٤/٣ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، وهو من شيوخ مسلم، ولذلك فإن كلام الذهبي صحيح، وقد عاد الشيخ الألباني فوافق الذهبي في مختصر العلو عند تخريجه لهذا الحديث، حيث قال –بعد أن أورد تعقيب الذهبي على الحديث بقوله: أخرجه الحاكم وصححه– قلت: ووافقه المؤلف –أي الذهبي مؤلف كتاب العلو– في تلخيصه وزاد "على شرط مسلم" وهو كما قال انتهى. مختصر العلو ص ٩٣، وذكر أبو الشيخ شاهدا آخر له من حديث ابن عباس ٩٦٧/٣.." [1]

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٣٥

"٦٣- قال (١) : وأخبرنا بن محمد (أخبرنا) (٢) عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا (شيرويه) (٣) ، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه عن عكرمة في قوله: ﴿ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم﴾ (٤) ، قال: قال ابن عباس: لم يستطع (أن يقول) (٥) من فوقهم علم أن الله من فوقهم (٦) .

٦٤- وروى عبد الله بن أحمد، ثنا أبو بكر، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبي عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: تفكروا في كل شيء، ولا تفكروا في ذات الله، فإن بين السموات السبع إلى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك تبارك وتعالى (٧) .

---

(١) القائل هو اللالكائي. وفي النسخ الأخرى: "أخبرنا أبو بكر، أنبأ أبو بكر، أنبأ أبو القاسم، أنبأ أحمد بن حمد ... ".

(٢) في النسخ الأخرى: أنبأ. وما في الأصل موافق لما عند اللالكائي.

(٣) هكذا في جميع النسخ، وعند اللالكائي: "ابن شيرويه"، ولعله الصواب.

(٤) سورة الأعراف/ ١٧.

(٥) "أن يقول" لا توجد في الأصل، وهي في النسخ الأخرى وعند اللالكائي.

(٦) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة، ح (٦٦١) ، ٢/٣٩٦-٣٩٧. والطبري في تفسيره ٣٧/٨، وابن كثير ٣٩١/٣، وكلاهما بلفظ: "ولم يقل من فوقهم، لأن الرحمة تنزل من فوقهم".

(٧) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٥٣٠، وأبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش، رقم: (١٦) ، ص ٥٩. وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٤٧٧/١، والصغير ٥١٤/١، وأبو نصر السجزي في الإبانة، وقال: غريب ذكر ذلك السيوطي في الكبير، وأبو الشيخ في كتاب العظمة، رقم: (٢) ، و (٢٢) . وذكره الإمام ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل ٢٠٣/٦، وعزاه إلى العسال في كتاب المعرفة. وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٦٩. وأورده الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٩٦/٤، وقال: هذا إسناد ضعيف، عطاء كان اختلط.

قلت: وهو كما قال، لأن عطاء بن السائب قال فيه الحافظ: صدوق اختلط. التقريب ٢٢/٢.." [١]

"عبد الله الحافظ (١) ، ثنا أبو حامد بن حبلة، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصالح، قال: ثنا عمرو بن محمد العنقزي (٢) ، قال: ثنا عيسى بن طهمان، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كانت زينب تفخر على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم، تقول: إن الله زوجني من السماء، وأطعم عليها خبزا ولحما. وفي لفظ تقول: زوجكن أهليكن، وزوجني الله من فوق سبع سماوات (٣) .

٦٧- أخبرنا عبد الله بن محمد، أنبأ أبو بكر أحمد بن علي (٤) ، أنبأ أبو القاسم هبة الله بن الحسن، أنبأ عبيد الله بن محمد (٥) ، ثنا عبد الصمد بن علي، ثنا محمد بن عمر، ثنا أبو كنانة محمد بن أشرس الأنصاري، ثنا أبو عمير الحنفي، عن قرة بن خالد، عن الحسن عن أمه، عن أم سلمة رضي الله عنها، في قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ، قالت:

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة   موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٥٥

الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإقرار به إيمان، والجحود به كفر (٦) .

---

(١) في النسخ الأخرى: "أبو نعيم" فقط.

(٢) العنقزي: بفتح العين، وسكون النون، وفتح القاف، وفي آخرها زاي، هذه النسبة إلى النعقز، نوع من النبات، كان يزرعه أو يبيعه، فنسب إليه. انظر: اللباب ٣٦٢/٢.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب "وكان عرشه على الماء" ح (٧٤٢٠) ، و (٧٤٢١) ، ٤٠٣/٢-٤٠٤. والترمذي في كتاب التفسير ح (٣٢١٣) ، ٣٥٤/٥-٣٥٥. وأبو نعيم في الحلية ٥٢/٢. وابن سعد في الطبقات ١٠٣/٨، ١٠٦. والذهبي في العلو ص ٢٠.

(٤) في النسخ الأخرى: "أنبأ الطريثيثي".

(٥) "عبيد الله بن محمد" ساقط من السند الذهبي.

(٦) هذا القول ينسب إلى جماعة مثل مالك، وربيعة الرأي كما سيأتي.

أخرجه عن أم سلمة اللالكائي في السنة رقم: (٦٦٣) ، ٣٩٧/٢، وأشار إلى هذه الرواية ابن حجر في الفتح ٤٠٦/١٣. وشيخ الإسلام في الفتاوى ٣٦٥/٥، حيث قال بعد أن ذكر قول مالك في الاستواء: وقد روى هذا الجواب عن أم سلمة رضي الله عنها موقوفا ومرفوعا، ولكن ليس إسناده مما يعتمد عليه. وأخرجه الإمام الصابوني في عقيدة السلف وأصحاب الحديث ضمن مجموعة الرسائل المنيرة ١١٠/١،." [1]

"٧٣- قال أحمد: حدثنا أبي (١) ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني أبو علي المدائني، ثنا إبراهيم بن الحسن، عن شيخ من قريش يكنى أبا جعفر، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في بعض الكتب أن الله عز وجل يقول: يا ابن آدم، خيري ينزل عليك (٢) وشرك يصعد إلي، وأتحبب إليك بالنعم، وتتبغض إلي بالمعاصي، ولا يزال ملك كريم قد عرج منك إلي بعمل قبيح (٣) .

٧٤- قال ابن عبد البر (٤) : وذكر سنيد عن مقاتل بن حبان، عن الضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة (إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾ (٥) الآية) (٦) .

قال: هو على عرشه وعلمه معهم أينما كانوا (٧) .

---

(١) في (هـ) ، و (ر) أخبرنا محمد أنبأ حمد أنبأ أبي. إلا أن في (ر) ثنا بدل أنبأ. وفي (م) لا وجود للفظ "ثنا أبي" فقيها: "أخبرنا محمد، أنبأ حمد، ثنا أحمد بن محمد بن عمر".

(٢) في (هـ) ، و (ر) : "إليك".

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية بهذا الإسناد ٣٧٧/٢، وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٧٥، والذهبي في

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة   موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٥٨

العلو ص ٩٧، وقال: إسناده مظلم.
(٤) قال ابن عبد البر: لا يوجد في النسخ الأخرى.
(٥) الآية من سورة المجادلة آية/٧.
(٦) في الأصل: الجزء الأول من الآية فقط.
(٧) هذه المعية التي يقول بها السلف، لأن الله تعالى بذاته في السماء مستو على العرش، وعلمه مع مخلوقاته لا يخفى عليه شيء يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، فهو سبحانه يخبر في هذه الآية عن إحاطة علمه بخلقه، واطلاعه عليهم، وسماعه كلامهم، ورؤيته مكانهم حيث كانوا وأين كانوا، فبدأ الآية بالعلم واختتمها بالعلم، فقال تعالى: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم﴾ (المجادلة: ٧) .
يقول ابن كثير -رحمه الله- ولهذا حكى غير واحد الإجماع على أن المراد بهذه الآية معية علم الله تعالى، ولا شك في إرادة ذلك، ولكن سمعه أيضا مع علمه محيط بهم، وبصره نافذ فيهم، فهو سبحانه مطلع على خلقه، لا يغيب عنه من أمورهم شيء. تفسير ابن كثير ٦٧/٨، وقد تقدم بيان زيف من قال بأن الله بذاته في كل مكان مستدلا بمثل هذه الآية.." [١]

"٧٩- وقال حنبل: قلت لأبي عبد الله: ما معنى قوله: ﴿وهو معكم﴾ ، و ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ ، قال: علمه (١) ، عالم الغيب والشهادة، علمه محيط بكل شيء، علام الغيوب، يعلم الغيب، ربنا على العرش بلا حد ولا صفة (٢) .

٨٠- وروي عن يوسف بن موسى البغدادي أنه قال: قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: الله عز وجل فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه، وقدرته وعلمه بكل مكان؟ قال: نعم، على العرش (وعلمه في كل مكان) (٣) ، لا يخلو منه مكان (٤) .

---

(١) في الأصل: (علمه علمه) بالتكرار.
(٢) أورده ابن تيمية في شرح حديث النزول ص ١٢٧، ط. الخامسة، سنة ١٣٩٧هـ، المكتب الإسلامي، والذهبي في العلو ص ١٣٠، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ١٣٥.
(٣) من (هـ) .
(٤) أورده الذهبي في العلو ص ١٣٠، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ١٣٥، وعزاه إلى الخلال في كتاب السنة.
وقد بسط الإمام أحمد -رحمه الله- الكلام على معنى المعية في كتابه الرد على الجهمية ص ١٤٠-١٤٤.
كما أوضح شيخ الإسلام ابن تيمية معنى المعية في هاتين الآيتين خاصة، وفي كل ما ورد من لفظ المعية في كتاب الله تعالى،

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٦٣

فأوضح أن المعية معيتان: معية عامة، وأخرى خاصة، وضرب لذلك أمثلة مما ورد في القرآن الكريم، فقال -رحمه الله-: ولفظ المعية في كتاب الله جاء عاما كما في هاتين الآيتين، وجاء خاصا كما في قوله: ﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾ النحل/ ١٢٨. وقوله: ﴿إنني معكما أسمع وأرى﴾ طه/ ٤٦، وقوله: ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ ، التوبة/ ٤٠، فلو كان المراد أنه بذاته مع كل شيء، لكان التعميم يناقض التخصيص، فإنه قد علم أن قوله: ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ أراد تخصيصه وأبا بكر دون عدوهم من الكفار، وكذلك قوله: ﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾ النحل/ ١٢٨، خصهم بذلك دون الظالمين والفجار، وأيضا فلفظ المعية ليست في لغة العرب ولا شيء من القرآن أن يراد بها اختلاط إحدى الذاتين بالأخرى، كما في قوله: ﴿محمد رسول الله والذين معه﴾ ، الفتح/ ٢٩،." (١)

"٨٦- قال: وقلت لسليمان بن حرب: أي شيء كان حماد بن زيد يقول في الجهمية؟ فقال: كان يقول: إنما يريدون أنه ليس في السماء شيء (١) .

٨٧- أخبرنا عبد الله، أنبأ أحمد، أنبأ هبة الله (٢) ، قال: وأخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب، أنبأ دعلج بن أحمد، (ثنا) (٣) أحمد بن علي الأبار، ثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا نوح بن ميمون، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ ، قال: هو على العرش، ولن يخلو شيء من علمه (٤) .

٨٨- وعن جعفر بن عبد الله (أنه) (٥) قال: جاء رجل إلى مالك بن أنس، فقال: يا أبا عبد الله، ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استوى؟ (قال) (٦) : فما رأيت مالكا وجد من شيء كموجدته من مقالته، وعلاه الرحضاء -يعني العرق- وأطرق القوم، وجعلوا ينظرون ما يأتي منه فيه، قال: فسري عن مالك فقال: الكيف غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به

---

(١) أورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٧٧، وعزاه إلى الإمام ابن خزيمة، وأورد بعد قوله الإمام ابن تيمية -رحمه الله-: وهذا الذي كانت الجهمية يحاولونه، قد صرح به المتأخرون منهم، وكان ظهور السنة وكثرة الأئمة في عصر أولئك يحول بينهم وبين التصريح به، فلما بعد العهد، وخفيت السنة، وانقرضت الأئمة، صرحت الجهمية النفاة بما كان سلفهم يحاولونه، ولا يتمكنون من إظهاره.

(٢) السند إلى هبة الله لا يوجد في الأصل، وأثبته من النسخ الأخرى. وقد عطفه في الأصل بقوله: "قال: وأخبرنا محمد بن الحسين" ويعني "بقال" اللالكائي، حيث تقدم ذكر الأثر الذي قبله في الأصل عن طريقه.

(٣) في (هـ) ، و (ر) : أنبأ.

(٤) أخرجه اللالكائي، رقم: (٦٧٠) ، ٢/ ٤٠٠، وقد تقدم هذا الأثر، برقم: (٧٣) ، حيث رواه هناك مقاتل عن الضحاك. ولا يمنع ذلك من أن يكون مقاتل قد قال به أيضا.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٦٧

(٥) "أنه" من (هـ) .

(٦) لا توجد في النسخ الأخرى.." [١]

"حدثنا أبو الحجاج يوسف بن محمد الخطيب الزاهد الأديب ، رحمه الله ، بقراءتي عليه ، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله ، قال: حدثني القاضي أبو محمد العثماني ، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله ، قال: حدثنا علي بن المشرف ، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله ، قال: نا عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب ، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله ، قال: نا والدي الحسن ، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله ، قال: نا أبو عمر عبد العزيز بن الحسن السلمي ، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله ، قال: نا أبو محمد يوسف بن محمد بن يوسف بن مسعدة الأصبهاني ، وقال: إنه حق إن شاء الله ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي بن صفوان الهمداني ، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله ، نا إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله ابن أبي فروة أبو يعقوب ، مولى عثمان بن عفان ، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله ، نا محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار ، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله ، قال: حدثني عبد الله بن سلمة ، وأسلم الزرقي ، قالا: والله إنه حق إن شاء الله ، قال: حدثني أبي سلمة ، قال: وسعيد ابن أبي سعيد المقبري ، وقال كل واحد منهما: والله إنه حق إن شاء الله ، عن أبيه ، وقال: والله إنه حق إن شاء الله ، عن أبي هريرة ، وقال: والله إنه حق إن شاء الله ، عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، أنه قال: ما حدثني رجل عن نبي الله صلى الله عليه وسلم حديثا إلا سألته أن يقسم لي ، لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أبو بكر ، فإنه كان لا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحدثني أبو بكر ، وصدق والله أبو بكر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: «ما ذكر عبد ذنبا، فقام عند ذكره إياه فتوضأ، فأحسن وضوءه، ثم صلى ركعتين، إلا غفر الله تعالى له ذنبه ذلك» .

وقال أبو بكر ، رضي الله عنه: والله ﴿إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾ .

هكذا وقع إسناد هذا الحديث في كتاب شيخنا أبي الحجاج ، وفيه بعض تخليط ، في قوله: حدثني عبد الله بن سلمة ، وأسلم الزرقي ، قالا: والله إنه حق إن شاء الله ، قال: حدثني أبي سلمة ، قال: وسعيد ابن أبي سعيد المقبري ، ووقع إلي هذا الحديث فيما أخبرنيه غير واحد ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القيسي الفقيه ، وكتبته مما علق عن أبي بكر بن رزق، عنه ، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله ، قال: أنا أبو الحسن علي ابن أبي الفضل الفقيه، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، قال: نا عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب ، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله ، قال: نا أبي ، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله ، قال: نا أبو عمر عبد العزيز بن الحسن السلمي، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، قال: حدثني أبو محمد يوسف بن محمد بن مسعدة الأصبهاني ، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله ، قال: نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن علي بن صفوان المدائني، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، قال: حدثني إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله ابن أبي فروة أبو يعقوب، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، قال: نا محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٧٢

بن عبد الله بن جعفر الطيار ، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله ، قال: نا عبد الله بن سلمة بن أسلم الزرقي ، وقال: والله إنه لحق إن شاء الله ، قال: حدثني أبي سلمة ، وسعيد ابن أبي سعيد المقبري ، وقال كل واحد منهما: والله إنه لحق إن شاء الله ، وذكر بقية الإسناد والمتن هو ما تقدم في الحديث ، وهذا المساق أتقن وأشبه بالصواب ، بل هو الصواب، ولا بد إن شاء الله.

والحديث بعد ذلك كله معروف من حديث أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وطرقه كثيرة ، ولأبي الحسن الدارقطني الحافظ عليه كلام غريب ، رأيت إثباته هنا على وجه الإفادة به." (١)

"حدثنا الخطيب أبو القاسم ، بقراءتي عليه ، قال: نا القاضي أبو بكر ابن العربي ، قال: أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، نا الخلال ، يعني: أبا محمد الحسن بن محمد ، نا علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري ، نا أبو الأحوص محمد بن أحمد أبو العباس ، بالبصرة ، نا أبو زيد عمر بن شبة ، نا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري ، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، في قوله عز وجل: ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾ قال: «قالوا هكذا، وعض على إصبعه» .

وعض أبو زيد على إصبعه السبابة، وعض الأحوص على إصبعه ، وعض علي بن محمد على إصبعه ، وعض الخلال على إصبعه ، وعض الصيرفي على إصبعه ، وعض القاضي أبو بكر على إصبعه ، وعض الخطيب أبو القاسم على إصبعه السبابة حديث آخر:." (٢)

"٥ - (٥٩) حدثنا جعفر: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع بن الجراح، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله -[١٨٥]- تعالى ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾. قال: هي أنهار دمشق.

آخر الخمسة الأحاديث التي كانت معلمة بالحمرة في الأصل." (٣)

"٦٠- عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل: (وظل ممدود) قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عامة لا يقطعها.

أخرجه البخاري في صفة الجنة عن روح بن عبد المؤمن عن يزيد ابن زريع.." (٤)

"٧٦- عن أبي إسحاق عن البراء في قوله: ﴿وذللت قطوفها تذليلا﴾ قال أدنيت ليتناولوها وهم نيام.

حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحاق عن البراء في قوله: ﴿وذللت -[٩٧]- قطوفها تذليلا﴾ قال وذللت لهم يقطعون منها كيف شاؤوا.." (٥)

---

(١) المسلسلات من الأحاديث والآثار أبو الربيع الكلاعي ص/١٩

(٢) المسلسلات من الأحاديث والآثار أبو الربيع الكلاعي ص/٦٧

(٣) صفة النبي وأجزاء أخرى جمع الضياء المقدسي، ضياء الدين ص/١٨٤

(٤) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٨٧

(٥) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٩٦

"٨١- عن مسروق عن عبد الله في قوله جل وعلا: ﴿يسقون من رحيق مختوم﴾ قال الرحيق هو الخمر والمختوم يجدون عاقبتها ريح المسك.." (١)

"٨٢- عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿يسقون من رحيق﴾ إلى قوله: ﴿ومزاجه من تسنيم﴾ قال التسنيم أشرف شراب أهل الجنة يشربها المقربون صرفا ويمزج لأصحاب اليمين.." (٢)

"١٤٦- عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فذكر يوم المزيد فقال فيوحي الله عز وجل إلى حملة العرش أن يفتحوا الحجب فيما بينه وبينهم فيكون أول ما يسمعون منه تعالى أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري سلوني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة أن قد رضينا فارض عنا ويرجع في قوله يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي هذا يوم المزيد فسألوني فيجتمعون على كلمة واحدة أرنا وجهك رب ننظر إليه قال فيكشف الله الحجب فيتجلى لهم تعالى فيغشاهم من نوره ما لولا أن الله قضى أن لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال لهم ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون إلى منازلهم ولهم في كل سبعة أيام يوم وذلك يوم الجمعة.." (٣)

"٨ – وأما حديث الشافعي في ذلك، فقد رويناه ، عن الربيع بن سليمان، عنه، قال: أنا من لا أتهم ، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: «إذا أنشأت بحرية، ثم استحالت شامية، فهو أمطر لها» .

فقول ابن عبد البر: إن الشافعي رواه ، عن إبراهيم بن أبي يحيى وهو متروك الحديث فيه تساهل، من حيث إنه غيره بما ظن أنه معناه، وكأنه تبع في ظنه ذلك رأي الربيع بن سليمان صاحب الشافعي رحمه الله، وذلك فيما قرأته على الشيخة الصالحة أم المؤيد ابنة أبي القاسم الجرجاني رحمها الله وإيانا، عن الإمام أبي عبد الله الفراوي، وأبي القاسم المستملي، وأبي المظفر القشيري، كلهم عن الحافظ أبي بكر البيهقي.

ح وأخبرني به أيضا الشيخ أبو الحسن مؤيد بن محمد النيسابوري، بقراءتي عليه بها، عن عشرة أشياخ، منهم الإمام أبو حفص، عن أحمد بن الصفار، كلهم عن الحافظ أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي.

ح وأخبرني بقراءتي عليه أبو سعيد محمد بن صاعد العطار، عن الفقيه الحافظ أبي سعد الخليلي، قال: أنا الحافظ الحسن بن أحمد السمرقندي، بقراءتي عليه، قال: أنا أبو بكر البيهقي الحافظ، قال: أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي، قالا: سمعنا أبا العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت الربيع، يقول: إذا قال الشافعي: أخبرني الثقة.

يزيد بن يحيى بن حسان، وإذا قال: أنا من لا أتهم.

يريد به إبراهيم بن أبي يحيى، وإذا قال: بعض الناس.

يريد به أهل العراق، وإذا قال: بعض أصحابنا.

(١) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/١٠٠

(٢) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/١٠٠

(٣) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/١٤٢

يريد به أهل الحجاز.

قال البيهقي: وقد قال الشافعي: أنا الثقة، عن معمر.

والمراد به إسماعيل بن علية.

لتسميته إياه في موضع آخر، وذكر البيهقي غير ذلك ، في قوله: أنا الثقة، وقال: لا يوقف على مراده به.

إلا بظن غير مقرون بعلم.

قلت: وإسحاق بن عبد الله الذي روى عنه، أحسبه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة.

أخا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، المذكور في الإسناد المتقدم، والله أعلم." (١)

"لفظه ثنا أحمد بن علي الخزاز هو أبو جعفر ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا أيوب بن مدرك عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي ومسجد بيت المقدس

لا أعلم أني كتبته من حديث واثلة إلا من هذا الوجه من رواية أيوب بن مدرك وهو من المتكلمين فيها والله أعلم

- **باب في قوله تعالى** ﴿باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب﴾

-

٨ - أخبرنا أبو المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان بن البانياسي المعدل قراءة عليه وأنا أسمع في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وخمس مئة بدمشق قيل له أخبركم أبو الفضل محمد وأبو الحسن علي ابنا الحسن بن الحسين الموازيني أنبا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيي بن سلوان المازني ثنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي المؤذن قراءة عليه قال أنبا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد الهاشمي ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبي سودة قال

رئي عبادة بن الصامت وهو على سور بيت المقدس الشرقي وهو يبكي قال فقيل ما يبكيك يا أبو الوليد قال من ههنا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى جهنم

٩ - وأخبرنا أبو طالب الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاوس قراءة." (٢)

"قالت: وكان بلال إذا أقلعت عنه الحمى، يرفع عقيرته فيقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بواد وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة رضي الله عنها: فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: ((اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة

---

(١) وصل بلاغات الموطأ ابن الصلاح ابن الصلاح ص/١٣

(٢) فضائل بيت المقدس المقدسي، ضياء الدين ص/٤٤

أو أشد، وصححها، وبارك لنا في صاعها ومدها، وانقل حماها واجعلها بالجحفة)) .

قال أهل السير: وأقام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمكة ثلاث ليال وأيامها حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس، حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل معه على كلثوم بن الهدم.

قالوا: ولم يبق بمكة من المهاجرين إلا من حبسه أهله أو فتنوه.

أنبأنا أبو القاسم الزندوزدي، عن أبي علي المقري، عن أبي نعيم الحافظ، عن جعفر الخواص، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن **أبيه في قول الله عز** وجل: ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا﴾ .

قال: جعل الله مدخل صدق المدينة، ومخرج صدق مكة، وسلطانا نصيرا الأنصار.." (١)

"٣٠- أخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن أحمد بن سعيد المستملي، أنبأ أبو بكر عبد الله بن محمد الفازديزي (١) ، أنبأ عبد بن حميد، ثنا إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن **عكرمة في قوله تعالى** ﴿لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم﴾ قال: على كل باب منهم سبعون ألف سرادق من نار، في كل سرادق منها سبعون ألف قبة من نار، في كل قبة منها سبعون ألف تنور من نار، في كل تنور منها سبعون ألف كوة من نار، في كل كوة منها سبعون ألف صخرة من نار، على كل صخرة منها سبعون ألف حجر من نار، في كل حجر منها سبعون ألف عقرب من نار، لكل عقرب منها سبعون ألف قفارة من نار، في كل قفارة منها سبعون قلة ثم وسبعون ألف موقد من نار يوقدون ذلك الباب.

آخر ما انتخب من أمالي الجميل ولله الحمد والمنة.

ومن أمالي السرخسي

٣١- وأخبرنا شيخنا الإمام أبو المظفر بقراءتي عليه قلت له: أخبركم البيكندي، ثنا الإمام أبو بكر هو محمد بن أبي سهل بن محمد السرخسي، ثنا الإمام أبو نصر أحمد بن عبد الله بن الفضل، ثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله، أنبأ عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا أبو سلمة المنقري، ثنا صدقة بن موسى، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أفضل الصدقة صدقة في رمضان)

عليه السلام أنشدنا عبد الله بن أحمد الحلواني قال: أنشدنا أبو سهل إسحاق بن محمد الأمين قال: أنشدوني لبعضهم

إذا ما انجلى الرأي فاحكم به ولا تحكم بما يشتبه ونبه فؤادك عن رقدة فإن الموفق من ينتبه

فإن كنت لم أنتبه بالذي وعظت به فانتبه

---

(١) مرسومة هكذا بالأصل." (٢)

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/٤٠

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٢

"١١٢- حدثنا القاضي أبو زرعة روح بن محمد بن أحمد بن إسحاق السني، ثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين الحافظ، ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الله القيسي بهراة، ثنا الفضل بن عبد الله بن مسعود، ثنا مالك بن سليمان، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (في قول الله عز وجل ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ قال: يعني تبيض وجوه أهل السنة، وتسود وجوه أهل البدع)

١١٣- حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش، أنبأ القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال، ثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا زكريا بن دويد بن الأشعث بن قيس، ثنا حميد الطويل، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خرج عيسى بن مريم عليه السلام فإذا هو بجمجمة نخرة ملقاه على الطريق، فقال له: يا صاحب القبر، قم بإذن الله، فإذا هو قائم بإذن الله تعالى، فقال له: حاجتك يا روح الله وينفض التراب عن رأسه، فقال: مذ كم أنت ميت، قال: منذ خمسين ومائة سنة، قال: ما مر بي شيء هو أشد ولا أمر من غصص الموت لنزعه على الفراش يا روح الله أشد من سبعين ضربة بالسيف ، وأشد من قرض المقاريض، وأشد من نشر المناشير، قال: لما وقفت بين يدي الله عز وجل عن أي شيء

ق ١٣٣٤ (أ)

سألك أولا، قال: كنت حمالا في دار الدنيا، فأحمل على رأسي، فحملت ذات يوم سلة قضبان، وكان بين أسناني شيء من الخلل فضربت بيدي إلى السلة، فكسرت منه خلالا أدق من رأس الإبرة فتخللت به، قال: فأول شيء سألني رب العالمين عن ذلك الخلال)

١١٤- حدثنا النقاش، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا موسى بن سهل الوشا، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو مالك سعد بن طارق، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كفى بأصحابي القتل)." (١)

"١٥٥- قال: وحدثنا جعفر بن أحمد، ثنا أبو صالح قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أذن اثنتي عشر سنة احتسابا وجبت له الجنة، وكتب له بتأذينه في كل مرة ستون حسنة، وبكل إقامة ثلاثون حسنة) .

قال: وفي هذا دلالة على أن الإقامة فرادى، ولم يرو هذا الحديث عن ابن جريج غير يحيى بن أيوب، ولم أكتبه بعلو إلا عن جعفر، وأبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث، ويحيى قاضي مصر مصري ثقة معروف.

١٥٦- قال: وحدثنا محمد بن أحمد بن عثمان، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، عن مالك، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم)

١٥٧- قال: وحدثنا محمد بن حرملة بن يحيى، ثنا الشافعي، عن مالك، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

قال: وهذا الحديث غريب ليس في الموطأ ولم أكتبه إلا من هذا الطريق.

١٥٨- وحدثنا محمد بن أحمد، ثنا حرملة بن عبد الرحمن بن زياد الرصاصي (١) ، ثنا شعبة، عن حماد بن سلمة، عن أبي

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٨٦

الزبير، عن جابر (أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء)

قال: وهذا الحديث لم يزدنا فيه شعبة غير ابن عثمان هذا، عن حرملة، عن الرصاصي، عن شعبة، عن حماد. ورواه أحمد بن طاهر بن حرملة، عن جده حرملة، كما قال لنا ابن عثمان، وقال في آخره: قال شعبة ، وحدثني أبو الزبير عن جابر مثله، وقد أبطل في قوله قال ، والصحيح في هذا ما رواه دحيم، عن الرصاصي، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، وليس بينهما شعبة.

---

(١) بالهامش جملة غير مفهومة ثم (ولعله عن عبد الرحمن) والراجح عن حرملة ، عن عبد الرحمن بن زياد الرصاصي وقد كتبه بعده بسطر على الصحيح." (١)

"٢٠٠- أخبرنا الحسين بن أحمد الثقفي، أنبأ محمد بن جعفر الخرائطي بعسقلان، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن أليس بن شقير (١) ، عن أبي حازم، عن ابن عباس في قول الله ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ قال: لبنة من ذهب فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يعرف الموت كيف يضحك ، وعجبا لمن يعرف الدنيا وتحولها بأهلها كيف يطمئن إليها، وعجبا لمن يؤمن بالقضاء والقدر كيف ينصب في طلب الرزق، وعجبا لمن يؤمن بالمثلات كيف يعمل الخطايا، لا إله إلا الله محمد رسول الله.

عليه السلام أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن المقرئ، حدثني العباس بن يوسف الشكلي قال: سمعت بعض المتعبدين بالساحل يقول: إن لله عبادا عرفوه بيقين من معرفته فشمروا قصدهم إليه، احتملوا في الدنيا المصائب لما يرجون عنده من الرغائب، صحبوا الدنيا بالأشجان وتنعموا فيها بطول الأحزان، فما نظروا إليها بعين راغب، ولا تزودوا منها إلا كزاد الراكب، خافوا البيات فأسرعوا، ورجوا النجاة فأزمعوا، بذلوا مهج أنفسهم في إلتماس رضا ربهم، نصبوا الآخرة نصب أعينهم، وأصغوا إليها بآذان قلوبهم، فلو رأيتهم لرأيت قوما ذبلا شفاههم، خمصا بطونهم، حزينة قلوبهم، ناحلة أجسامهم، باكية أعينهم، لم يصحبوا العلل والتسويف، قنعوا من الدنيا بقوت طفيف، لبسوا من اللباس أطمارا بالية، وسكنوا من البلاد قفارا نائية، هربوا من الأوطان، واستبدلوا الوحدة من الإخوان، فلو رأيتهم لرأيت قوما قد ذبحهم الليل بسكاكين السهر، وفصل الأعضاء منهم بخناجر التعب خمص طول السرى، شعث لفقد الكرى، قد وصلوا الكلال بالكلال وتأهبوا للنقلة والارتحال.

---

(١) مرسومة هكذا ولعله (الليث بن سعد) فالله أعلم." (٢)

"٢٧١- أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي، أنبأ أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن منصور، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (التوبة

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٠٠

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١١٩

من الذنب أن لا تعود إليه أبدا)

عليه السلام حدثنا أبو سعيد بن رميح، ثنا محمد بن عبد الله بن الفرح، ثنا شبيب بن حفص المصري، ثنا أيوب بن سويد، حدثني يونس بن يزيد قال: قال لي ابن شهاب: يا يونس إياك وغلول الكتب، قلت: وما غلولها؟ قال: حبسها عن أهلها.

عليه السلام إلى هنا من حديث السراج، ومن حديث أبي الأسعد القشيري من الأربعين وسمعت جميعا من (١) .

٢٧٢- وأخبرنا شيخنا أبو المظفر بقراءتي عليه بمرو قلت له: أخبركم أبو الأسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري قراءة عليه وأنت تسمع سنة أربع وأربعين بنيسابور. وأخبرنا الشريف أبو الحسن بن محمد ساكن سمرقند قدم علينا، أنبأ الحسن بن إبراهيم البزاز، أنبأ أبي، أنبأ أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطامي، حدثني أبي، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اللهم ارحم الخلفاء ثلاث مرات، قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي ويروون أحاديثي وسنتي ويعلمونه الناس)

٢٧٣- أخبرنا السيد العالم المرتضى محمد بن محمد المعروف بسيد بغداد قدم علينا سنة ثمان وستين وأربعمائة، أنبأ أبو الفتح منصور بن ربيعة بن أحمد الزهري، ثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن راشد، ثنا أبو محمد عبد الله بن حمدان بن وهب الحافظ، ثنا سعيد بن عمرو بن سلمة القرشي، ثنا أبي قال: سمعت أنس بن مالك **يقول في قوله عز** وجل ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾

---

(١) كلمة غير مفهومة." (١)

"ق ١٣٦٣ (ب)

نصنع بالكبراء والعظماء.

عليه السلام أخبرنا السيد أبو الحسن الحسني، أنبأ حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي، ثنا عبد الرحيم بن منيب، ثنا الفضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن **جبير في قوله** ﴿إنه كان للأوابين غفورا﴾ قال: المسبحين ، وفي قوله ﴿يا جبال أوبي معه﴾ قال: سبحي معه.

٢٩٩- حدثنا أبو الحسين الشبلي، ثنا الفيض بن الخضر، حدثني عبد الله بن خبيق، سمعت عبد الله بن ضريس، قال أنس: كنا نعد البخيل الذي يقرض أخاه.

عليه السلام حدثنا أبو الحسين، حدثني محمد بن عبد الرحمن، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، ثنا غسان بن المفضل، ثنا محمد بن يزيد، عن يونس بن عبيد قال: قال ابن سيرين: ما حسدت أحدا على شيء من الدنيا لأنه إن كان من أهل الجنة فكيف أحسده على شيء من الدنيا وهو يصير إلى الجنة؟ وإن كان من أهل النار فكيف أحسده على شيء من أمر الدنيا وهو

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٥٩

يصير إلى النار؟

٣٠٠- أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق الصفار، أنبأ أحمد بن نصر، ثنا محمود بن طلحة، أنبأ شريك، عن السدي، عن سعيد بن جبير، ابن عباس رضي الله عنهما قال: مات داود عليه السلام فجأة يوم السبت وكان يسبت فتعكف عليه الطير فتظله.." (١)

"٣٠١- أخبرنا الحاكم أبو عبد الله، أنبأ أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله **عنه في قوله عز** وجل ﴿وألقينا على كرسيه جسدا﴾ قال: هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس أربعين يوما، وكانت لسليمان جارية يقال لها جزاك وكان بين بعض أهلها وبين قوم خصومة فقضى عليهم بالحق إلا أنه ود أن الحق لآهلها فأوحى الله إليه أنه سيصيبك بلاء فكان لا يدري يأتيه من السماء أم من الأرض

٣٠٢- أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن طاهر، أبنأ أحمد بن الأزهر، حدثني إبراهيم بن سليمان الهجيمي، ثنا المغيرة بن أبي السعدي أبو الحارث، ثنا الحسن بن أبي الحسن، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، عن أبي الدراداء رضي الله عنه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا خشي أحدكم نسيان القرآن فليقل: اللهم ارحمن بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمني بترك ما لا يعنيني وارزقني النظر فيما يرضيك عني وألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ونور به بصري واشرح به صدري واجعلني أتلوه على ما يرضيك عني وأفرج به عن قلبي وأطلق به لساني)

٣٠٣- أخبرنا أبو الحسين، أنبأ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ داود بن سليمان، ثنا أبي، ثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بشر المشائين في الظلم بالنور التام يوم القيامة)

٣٠٤- وأخبرنا أبو الحسين، أنبأ أبو محمد عبد

ق ١٣٦٣ (أ)

عبد الرحمن (١) ، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ محمد بن سنان، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن بديل، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر رضي الله عنه قال: (قلت: يا رسول الله متى كتبت نبيا، قال: كتبت نبيا وآدم بين الروح والجسد)

---

(١) لفظة "عبد" مكررة في الوجهين." (٢)

"٣٩٤- حدثنا محمد بن إسحاق السلمي، ثنا عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد، عن سلمان قال: قال المشركون لقد علمكم صاحبكم حتى يعلمكم الخراءة، قال: (أجل نهانا أن نستقبل القبلة ونستنجي بأيماننا أو بالعظام أو برجيع، وقال: لا يستنجي أحدكم بدون ثلاثة أحجار)

٣٩٥- حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٨٢

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٨٣

معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن **عباس في قوله** ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات﴾ قال: ابتلاه بالطهارة وخمس في الرأس وخمس في الجسد، قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس، وفي الجسد تقليم الأظافر وحلق العانة والختان ونتف الإبط وغسل مكان الغائط والبول.

٣٩٦- حدثنا أبو محمد عبد الملك بن محمد البغوي، ثنا أبو قلابة الرقاشي إملاء من حفظه ببغداد في مسجد الجامع، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا علي بن زيد، عن

ق ١٣٧٥ (أ)

مسلم بن محمد بن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الفطرة أو من الفطرة المضمضة والاستنشاق وقص الشارب والسواك وتقليم الأظفار وغسل البراجم والختان والاستحداد والانتضاح)

٣٩٧- حدثنا أبو محمد عبد الملك بن محمد البغوي ببغ، ثنا علي بن محمد بن عمر بن خالد أبو خيثمة قال: حدثني أبي عمرو بن خالد، ثنا محمد بن مسلم، عن ابن أرقم، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفارق مسجده سواكه ومشطه، وكان ينظر في المرآة أحيانا يسرح لحيته، ويأمر به صلى الله عليه وسلم)." (١)

"٦٩٧- حدثنا أبو الزبير أحمد بن محمد بن عمر المعروف بابن أبي الأزرق، ثنا ابن نفيل عبد الله بن محمد، ثنا زهير بن معاوية، حدثني عبد الله بن عيسى، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (خير الناس من تعلم القرآن وعلمه، قال: فهو الذي حداني على هذا المجلس وما أحب أن لي به فخذ الأمير اليمنى)

٦٩٨- حدثنا أبو أحمد محمد بن الفضل بن عصمة النيسابوري إملاء من حفظه، ثنا أبو عقيل الجمال الكوفي، ثنا جعفر بن عون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (زر غبا تردد حبا)

٦٩٩- حدثنا محمد بن الفضل، ثنا عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز القرشي، ثنا محمد بن مخلد الحضرمي، ثنا عباد بن جويرية، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قول الله تبارك** وتعالى ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ قال: (صلوا في نعالكم)

٧٠٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري، ثنا داود بن أحمد بن حبان البوقي من أهل قرية يقال لها بوق، ثنا موسى بن أيوب، ثنا خداش بن المهاجر، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يخرج إلا أصحابه وهو تفل الريح، فإذا كان من آخر الليل مس طيبا)

٧٠١- حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري، ثنا أحمد بن الوليد، ثنا رواد بن الجراح، ثنا سفيان، عن منصور،

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢١٩

عن ربعي، عن حذيفة بن اليمان، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (خيركم في المائين الخفيف الحاذ، قالوا: يا رسول الله، وما خفيف الحاذ؟ قال: الذي لا أهل له ولا ولد خفيف المؤونة)." (١)

"٧٢١- وعن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، أنه مر على مجلس وهم ينالون من علي فوقف عليهم، فقال: (إنه قد كان في نفسي على علي شيء وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عليها علي فأصبنا سبيا فأخذ علي جارية من الخمس لنفسه، قال: فقال خالد بن الوليد: دونك، قال: فلما أقدمنا قال: من كنت وليه فعلي وليه)

٧٢٢- وعن الأعمش عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم أنه كان يكنس الحش بيده، فقيل له: إنك تكفى هذا، قال: إني أحب أن آخذ نصيبي من المهنة. قال وكيع: يعني الخدمة.

٧٢٣- وعن الربيع بن خثيم أنه قال لأهله: اصنعوا لنا خبيصا فصنع فدعا رجلا كان به خبل، فجعل يلقمه ولعابه يسيل، فلما أكل وخرج قال له أهله: تكلفنا وصنعنا ثم أطعمته هذا، ما يدري هذا ما أكل، قال ربيع: لكن الله يدري.

٧٢٤- وعن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن عامر بن عبدة قال: قال عبد الله: إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيتحدث

ق ١٤١٦ (أ)

الحديث من الكذب.

٧٢٥- وعن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة الطائي، عن جابر بن سمرة قال: (رآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن رافعي أيدينا في الصلاة، فقال: اسكفوا في الصلاة)

٧٢٦- وعن جابر بن سمرة قال: (دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلق ومتفرقين، فقال: ما لي أراكم عزين)

٧٢٧- وعن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن **عباس في قول الله عز** وجل ﴿لأعذبنه عذابا شديدا﴾ قال: نتف ريشه.

٧٢٨- وعن ابن **عباس في قول الله عز** وجل ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ قال: قيل للأرض خذيهم فأخذتهم إلى أعقابهم، قال: قيل لها خذيهم فأخذتهم إلى حقبهم، قيل لها خذيهم فأخذتهم إلى أعناقهم،، قيل لها خذيهم فخسف بهم.." (٢)

"عليه السلام أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعلي بن عبيد الطنافسي، ثنا سفيان الثوري، عن إبراهيم بن مهاجر، عن **مجاهد في قوله** ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: الإيمان بعد الشرك.

٩٧٦- قال: وثنا العباس، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا فضيل بن عياض، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين،

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٤٨

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٥٢

عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان بن يسار، عن الفضل بن عباس قال: (كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فقال: يا رسول الله، إن أمي عجوز كبيرة إن حملتها لم تستمسك وإن ربطها خشيت أن أقتلها، قال: أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيه؟ قتل: نعم، قال: فحج عن أمك)

٩٧٧- أخبرنا أبو علي الثقفي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عثمان بن سعيد الكوفي المدني، ثنا المهال بن خليفة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة، الحكمة في يد الملك، فإذا ارتفع قيل للملك: ضع حكمته، وإذا تواضع قيل للملك: ارفع حكمته)." (١)

"١٣٠٣- عمار بن مطر الرهاوي أبو عثمان.

روى له تمام حديثا قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، نا أبو جعفر محمد بن الخضر البزار بالرقة، نا عمار بن مطر العنبري، نا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء.

وروى له الدارقطني حديثا قال: حدثنا علي بن الحسن بن أحمد الحراني، حدثنا محمد بن الخضر بن علي الرافقي، حدثنا عمار بن مطر، حدثنا مالك بن أنس عن عمارة بن عبد الله بن صياد، عن نافع بن جبير، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وشاهد ومشهود﴾ قال: الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة.

وقال ابن عبد البر: حدثنا أحمد بن فتح قال: حدثنا أحمد بن الحسن الرازي قال: حدثنا أحمد بن داود المكي قال: حدثنا عمار بن [مطر] قال: حدثنا مالك بن أنس عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: أمرنا أن نضع اليد اليمنى على الذراع اليسرى في الصلاة.

وقال الذهبي: هالك وثقه بعضهم ومنهم من وصفه بالحفظ.

حدث عن مالك.." (٢)

"١٤٧١- المغيرة بن النعمان.

عن مالك بن، أنس.

ذكر الدارقطني والإمام عبد الغني الأزدي أن هذا هو الكوفي وأخرج له الذهبي في ترجمة الإمام مالك وابن عبد البر وابن أبي شيبة أثرا عن مالك ولم يقولوا إنه الكوفي فلا أدري أروى عن مالك الإمام ومالك الكوفي أم لا.

١٤٧٢- الفضل بن حزم ويقال إنه الفضل بن عبد الله الهروي.

قال الخليلي: قال الحاكم أبو عبد الله: لا أعرفه إلا بالصدق.

روى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ قال: تبيض وجوه أهل السنة وتسود وجوه أهل البدع.

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٤٢١

(٢) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/٣١٦

١٤٧٣- منذر بن علي الحزامي. مدني.
ذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.
١٤٧٤- المنصور أبو جعفر أمير المؤمنين.
ذكر السيوطي أن أبا الحسن بن فهر ذكره في الخلفاء الذين رووا عن مالك.." (١)

"١٦- وأخبرنا الإمام العالم أبو الفضل ذاكر بن إسحاق الأبرقوهي بقراءتي عليه وذلك بمدينة (دمنهور) في شوال سنة أربع وثلاثين وستمائة قال: أنا الشيخ الجليل أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي وذلك في السابع من جمادى الآخرة سنة عشرين وستمائة بباب (الأرخ) قال: أنبا الشيخ -[٤٨]- أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن الحاسب وذلك في حادي عشر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وخمس مائة قال: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله النقور البزاز، قال: أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح يوم الاثنين الخامس والعشرين من شوال سنة سبع وثمانين وثلاثمائة قراءة عليه قال: نا أبي أبو الحسن علي بن عيسى بن داود الجراح الوزير ثنا أبو زيد عمر ابن شبة النميري ثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾ ، قال: كان الرجل يجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: فعلت كذا، وفعلت كذا، فأنزل الله عز وجل: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾ .." (٢)

"محمد بن عيسى، أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، قالا: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شيبان، عن هلال بن أبي حميد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه:
((لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)) .
قالت: ((فلولا ذلك لأبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا)) .
وفي رواية ابن أبي شيبة: ((لولا ذلك)) ، لم يذكر ((قالت)) .
قال القاضي أبو الفضل رحمه الله: وتغليظه صلى الله عليه وسلم في النهي عن اتخاذ قبره مسجدا، لما خشي من تفاقم الأمر، وخروجه عن حد المبرة إلى المنكر، وقد بينه صلى الله عليه وسلم في قوله: ((لا تتخذوا قبري وثنا يعبد)) .
وأخبرنا الشيخ أبو الفتح نصر بن أبي الفرج بن علي بن محمد." (٣)

"أخبرنا الشيخ أبو المكارم لاحق [ل١٢- أ] / بن عبد المنعم بن قاسم الأرتاجي، قراءة عليه وأنا أسمع بمصر، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاجي، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي،إجازة، أنبأنا ابن القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الغساني قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنبأنا والدي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن مروان

---

(١) الرواة عن مالك للرشيد العطار   الرشيد العطار ص/٣٦٦
(٢) أحاديث عوال من مسموعات ابن هامل   ابن هامل ص/٤٧
(٣) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر   أبو اليمن بن عساكر ص/٦٥

المالكي، حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو السكن مكي بن إبراهيم، حدثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالشيء سأل عنه: أهدية أم صدقة؟ فإن قالوا هدية، مد يده، وإن قالوا صدقة قال لأصحابه خذوا.

وبه حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان، حدثنا الحماني عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن **عطاء، في قوله تعالى** ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾ قال: صلاته: سبوح قدوس، سبقت رحمتي غضبي.

وبه حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان، حدثنا عباس بن محمد قال:

أنشدنا يحيى بن معين هذا الشعر:

المال ينفذ حله وحرامه ... يوما، وتبقى في غد آثامه

ليس التقي بمتق في دينه ... حتى يطيب شرابه وطعامه

ويطيب ما تحوي وتكسب كفه ... ويطيب في حسن الحديث كلامه

نطق النبي لنا به عن ربه ... فعلى النبي صلاته وسلامه

شيخ آخر:." (١)

"أخبرنا الشيخ أبو القاسم سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الدمشقي، قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق قيل له أخبركم أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، قراءة عليه وأنت تسمع فأقر به، أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، أنبأنا أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الطرازي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا الحسن بن عطية حدثنا أبوعاتكة عن أنس بن مالك، رضي الله عنه،قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم. حديث غريب

وبه أخبرنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو القاسم الأزهري، حدثنا محمد بن العباس الخزاز، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا جعفر بن أبي سلمة، حدثنا عبد [ل٤١- أ] الله بن عمر، حدثنا الوليد بن بكير، عن عمر بن نافع، عن عكرمة، مولى ابن **عباس في قوله تعالى**

﴿السائحون﴾ قال: هم طلبة الحديث.

شيخ آخر:." (٢)

"(٧ / ١٤٥ / ٢٧٣) - وبه قال ابن أخي ميمي: ثنا عبد الله البغوي، نا أبو بكر، ثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله: " **في قوله تعالى**: ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾ قال: كان ناس

---

(١) مشيخة دانيال - مخطوط (ن) دانيال بن منكلي ص/١٩

(٢) مشيخة دانيال - مخطوط (ن) دانيال بن منكلي ص/٦٧

من الإنس يعبدون نفرا من الجن، فأسلم الجن، وبقي أولئك على عبادتهم ".

(٨ / ١٤٦ / ٢٧٤) - وبه قال أبو الحسين ابن أخي ميمي: ثنا عبد الله البغوي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا حاتم بن إسماعيل، عن حميد بن." (١)

"أيضا.

(١٦ / ١٥٤ / ٢٨٨) - أخبرنا الخضر بن كامل وحمد بن وهب الدمشقيان بها، قالا: أنا ياقوت مولى ابن البخاري.

(٠٠٠ / ١٥٤ / ٢٨٩) - ح وأخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد، أنا غالب محمد بن أحمد بن قريش، ومحمد بن أحمد بن دحروج، ومحمد ابن أبي طاهر بن محمد الفرضي، وأبو بكر أحمد بن علي الأشقر البغداديون بها، قالوا: أنا عبد الله بن محمد الصريفيني، ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن العباس الذهبي - إملاء - نا القاضي أبو العباس أحمد بن عبد الله بن نصر ابن بجير، ثنا علي بن عثمان بن نفيل، ثنا أبو مسهر، عن سعيد، عن محمد بن **كعب في قول الله عز** وجل: (... فلنحيينه حياة." (٢)

"الترقفي، نا الفيض بن إسحاق، قال: قال الفضيل بن **عياض في قوله -** عز وجل - ﴿الذين يمشون على الأرض هونا﴾ قال: بالسكينة والوقار ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (٦٣) ﴾ قال: إن جهل عليه حلم، وإن أسيء إليه أحسن، وإن حرم أعطى، وإن قطع وصل ".." (٣)

"بشارات الصابرين في القرآن

قال الله تعالى: ﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ﴿١٥٥﴾ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴿١٥٦﴾ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴿١٥٧﴾ ﴾ [البقرة: ١٥٥-١٥٧] فقوله: ولنبلونكم خطاب للمسلمين، والواو فيها مفتوحة لالتقاء الساكنين عند غير سيبويه، وعنده مبنية، ومعنى: ولنبلونكم: ولنصيبكم بذلك إصابة تشبه فعل المختبر لأحوالكم، هل تصبرون وتثبتون على ما أنتم عليه من الطاعة والتسليم لأمر الله وحكمه أم لا؟ بشيء بقليل من كل واحد من هذه البلايا، وطرف منه، وإنما قال في قوله: بشيء ليؤذن أن كل بلاء أصاب الإنسان وإن جل، ففوقه ما يقل عنه، وليخفف عنهم، ويريهم أن رحمته معهم في كل حال لا تزايلهم، وإنما وعدهم بذلك قبل كونه، ليوطنوا عليه نفوسهم.." (٤)

"٣٩ / ٢- وبه: حدثنا عبيد الله: حدثنا أحمد: حدثنا صفوان: حدثنا الوليد: حدثنا إسماعيل بن اليسع، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن من حدثه عن عائشة رضي الله عنها،

قال في قول الله عز وجل: ﴿ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله﴾ قالت: نزلت في المؤذنين.." (٥)

---

(١) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ١/٦٥٤

(٢) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ١/٦٧٢

(٣) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٢/١٠١٠

(٤) التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف ص/٢٤

(٥) جزء يشتمل على ثمانية وخمسين حديثا الحسن بن عمر الكردي ص/١٢٥

"الخزانة التي فيها المصحف، وموضع قعوده صلى الله عليه وسلم، في جلسات صلاته هو موضع سجود الإمام اليوم وهو في وسط المسجد بين القبر والمنبر، وهو مسطح برخام مجزع منخفض يسيرا عن مستوى المسجد كأنه صهريج صغير، يسع مصليين متضامين، وهنالك كان الجدار القبلي الأصلي قبل الزيادة في المسجد، والمسجد كله مفترش برمل أحمر ليس في شيء مفترش بالرخام إلا ذلك الموضع، وحريم الروضة الكريمة، ومركز المنبر الكريم، والمنبر اليوم في وسط المسجد، وإذا كثر الناس في الموسم تقدم الإمام إلى القبلة فصلى في المحراب في الزيادة المزيدة في القبلة وبالإسناد إلى البخاري، من الثلاثيات

أنا المكي بن إبراهيم، أنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة، قال: «

كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها» ، قلت: يعني الجدار القبلي، وكذلك كان أيضا مقدار قربه من الجدار الغربي كذلك أخبرني بعض شيوخ الحرم الشريف النبوي، وأما الآن فليس كذلك لكون الزيادة وقعت من الجهات الأربع

وتعرض هنا مسالة فقهية وهي: هل ينسحب الثواب **المحدود في قوله صلى** الله عليه وسلم «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» على الزيادة أم يختص ذلك بمساحة المسجد الأصلي؟ ظاهر الإشارة يقتضى أن ذلك للمشار إليه في ذلك الوقت، وواسع الفضل ومقتضى العناية يقتضي الانسحاب على جميع المسجد، والله أعلم.

أنا الشيخان أبو محمد وأبو القاسم بقراءتي عليهما في الليلة الخامسة والعشرين من ذي القعدة عند حد الجدار الجوفي من المسجد المحمدي، أخبركما أبو الحسن." (١)

"سماعه من أبي الوقت بالسند المتقدم، وأجاز لي الشيخ أبو إسحاق جميع ما تجوز له روايته، ولأخواتي، ولجماعة معي، وكتب أي خطه بذلك، وخطه حسن مدمج.

تنبيه: قول شيخنا أبي إسحاق إن ابن أبي البركات سمع من أبي الوقت لا نعلم صحته، وإنما حدث عنه بالإجازة، وكذلك حدث عنه فخر الدين التوزري، سمع عليه بالحرم الشريف، وقال: أنا الشيخ المعمر الصدوق جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي البركات بن أبي الخير الهمذاني، قال، أنا أبو الوقت إجازة وقد حدث فخر الدين التوزري عنه بالثلاثيات سماعا، عن أبي الوقت إجازة، وقد كنا نقول: لعله سمع منه الثلاثيات فحسب، لولا أن التوزري قد قال إنها إجازة، وهو معتبر في قوله، إذ هو من أهل الشأن، وليس الشيخ أبو إسحاق من أهل هذا الشأن، وإنما طريقه الفقه، وهذا الشيخ ابن أبي البركات قد تكلم فيه، قال الحافظ جمال الدين أبو عبد الله بن مسدي المهلبي في معجم مشيخته، ونقلت ذلك من خط الراوية أبي إسحاق البلفيقي رحمه الله، مما انتقاه منه ما نصه: أبو عبد الله محمد بن أبي البركات بن أبي الخير بن حمد الهمذاني: شيخ مسن، ذكر أنه قرأ سورة الفاتحة على أبي العلاء الحافظ بهمذان، وصحب." (٢)

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٥

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٨

"أكثرهم زعموا أن مالكا وهم في قوله عن عبد الله الصنابحي في هذا الحديث، وفي حديث «إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان» وفي صلاته خلف أبي بكر المغرب وقراءته في الأخيرة، ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا﴾ [آل عمران: ٨] كل هذه الأحاديث يقول فيها مالك عن عبد الله الصنابحي فيزعمون أنه وهم فيه أو لم يعرفه، فأسماه عبد الله فإن الناس كلهم عبيد الله.

ثم ذكر قول الترمذي: سألت البخاري عنه، فقال: وهم مالك في هذا، فقال: عبد الله الصنابحي، وهو أبو عبد الله الصنابحي، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث مرسل.

ثم قال: وممن تبعه على هذا ونقله كما هو أبو عمر بن عبد البر، وممن." (١)

"ثم رحلنا عنه منزلا منزلا إلى آن وافينا خليصا يوم الأربعاء ضحوة الثالث من ذي حجة، فقلنا هناك ورفعنا عشي النهار.

وفي وصف خليص أقول من قصيد.

وخليص إذ وردنا خلصه ... فرعى الله أويقات الورود

ومطلع القصيد

أهل ودي لا تدينوا بالصدود ... بذمام كان في وادي زرود

وخليص البيت.

وهذا البيت اتفقت فيه موافقة حسنة في التصغير، كرعت في مورد من الحسن لا تحلا عنه، وذلك أن الشعراء أكثروا من التصغير في محال، إما لضرورة وزن، أو لقصد ضعيف غير قوي، وربما ندر منهم فيما صدر عنهم ما يستحسن.

كان شيخنا بحر البلغاء وحبر الأدباء أبو الحسن حازم بن محمد، رحمه الله يقول، وقرأته بخطه: كان أبو الطيب المتنبي مولعا بالتصغير، ولم يوفق من ذلك إلا في قوله:." (٢)

"يصح الترجيح لأنها مسالك ظنية.

تنبيه بني ابن الصلاح رحمه الله كلامه على أن الأمة إذا ظنت شيئا لزم أن يكون ذلك واقعا في نفس الأمر، فيكون عنده مدلول الظن المجمع عليه يصيره الإجماع معلوما وإلا لم يتم له قصد، ولنا أن ننازع في ذلك ونقول: إنما ذلك راجع إلى أنها إذا أجمعت على شيء أنه مظنون فظنها معصوم بمعنى أن ذلك الشيء لا يمكن أن يكون مشكوكا، ولا معلوما ولا مجهولا، وإذا أخذناه على هذا المعنى لم يلزم ما قاله ابن الصلاح رحمه الله.

تنبيه ثان: من أئمة الشأن من سلك مذهبا أضيق مما سلكه الشيخ الإمام أبو الفتح رحمه الله، وقال: إنه لا يجوز التقليد في التصحيح والتسقيم لأنا في اتباع من حكم بالصحة أو السقم على حديث وتقليده في ذلك كاتباعنا لمن قال: الحكم في هذه المسألة التحريم أو التحليل، لأن كل واحد منهما أخبر عن ظنه، ولا يلزمنا تقليد أحد، وهذا المسلك مسلك صحيح

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٥١

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٧٦

واضح لا ينسد إلا بما ادعاه الإمام ابن الصلاح من الإجماع، فإن متبع الإجماع ليس بمقلد ولكن هذا الإجماع كما بيناه مصادم بعمل العلماء في أعمال الترجيح، وقد سلم الإمام بن الصلاح ما يدل على هذا المعنى وينقصر عليه في قوله في الفائدة الثالثة من هذا الباب فقال: إن كتاب البخاري أصح الكتابين صحيحا.

وأي ترجيح يكون مع القطع بصحة الجميع وبأنه صلى الله عليه وسلم قاله.

وكأن ابن الصلاح قال هذا قبل أن يظهر له ما قرره بعد من أن عصمة ظن الأمة يلزم عنها القطع بالمظنون، أو يتأول قوله: أنه أراد أصح صحيحا من حيث الرجال ووجود الشروط المتفق عليها مستوفاة أو أكثرها لا من حيث المتون، ولكنه خلاف الظاهر فتفهم هذا كله فإنه مهم خاف، والحاجة إليه ماسة، والسالكون مضيق التحقيق أفذاذ قليلون، والكثير يسلك المسلك السهل الرحب، وينكب عن الصعب الضيق، والله المرشد لواضح السبيل بمنه.." (١)

"٢٦٦ -: ٥٨١ أخبرنا الشيخان؛ أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن داود بن عزون الأنصاري، وأبو العباس أحمد ابن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن يوسف الدمشقي قراءة عليهما مجتمعين وأنا أسمع في شعبان سنة ثلاث وستين وست مائة بالقاهرة، قالا: أنا الشيخان أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري البوصيري، وأبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي، قالا: أنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء، قال: البوصيري بقراءة السلفي عليه في سنة ست عشرة وخمس مائة بالفسطاط، وقال الأرتاحي إجازة، قال: أنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل بن محمد بن مروان الغساني قراءة عليه في منزله، قثنا أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد بن مالك الدينوري المالكي القاضي، ثنا عمير بن مرداس، قثنا الحميدي، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: " دخل هشام بن عبد الملك الكعبة، فإذا هو بسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال له: يا سالم، سلني حاجة، فقال: إني أستحي من الله تبارك وتعالى أن أسأل في بيت الله غير الله، فلما خرج خرج في أثره، فقال له: الآن قد خرجت فسلني حاجة؟ فقال له سالم: من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة؟ فقال: من حوائج الدنيا، فقال له سالم: أما والله ما سألت الدنيا من يملكها فكيف أسأل من لا يملكها "

وبه إلى الدينوري، قثنا علي بن الحسن الرازي، قثنا ابن خبيق الأنطاكي، قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: " أوحى الله تبارك وتعالى إلى نبي من الأنبياء: قل لهم يخفون لي أعمالهم وعلي أن أظهرها لهم "

وبه إلى الدينوري، قثنا الحسين بن الفهم، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: رأيت أبا معاوية الأسود، وهو يلتقط الخرق من المزابل ويغسلها ويلفقها ويلبسها، فقيل له: يا أبا معاوية إنك تكسى خيرا من هذه، فقال: ما ضرهم ما أصابهم في الدنيا، جبر الله لهم بالجنة كل مصيبة.

فجعل يحيى بن معين يحدث بهذا ويبكي.

قال: وغلظ لأبي معاوية رجل في الكلام، وهو لا يعرفه، فقال له أبو معاوية: استغفر الله من ذنب سلطك به علي "

وبه إلى الدينوري، قثنا أحمد بن يوسف التغلبي، قثنا عثمان بن الهيثم، قثنا الحسن بن أبي جعفر، قال: سمعت مالك بن

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٣٠

دينار يقول: رأيت الحسن في المنام مسرورا شديد البياض، تبرق مجاري دموعه من شدة بياضها، فقلت: يا أبا سعيد ألست من الموتى؟ قال: بلى.

قلت: فماذا صرت إليه بعد الموت في الآخرة فوالله لقد طال حزنك وبكاؤك أيام الدنيا؟ فقال: مبتسما: رفع والله لنا ذلك الحزن والبكاء علم الهداية إلى طريق منازل الأبرار فحللنا بثوابه مساكن المتقين وايم الله إن ذلك إلا من فضل الله علينا، قلت: فما تأمرني به؟ قال: ماذا آمرك؟ ! أطول الناس حزنا في الدنيا أطولهم فرحا في الآخرة ".

وبه إلى الدينوري، قثنا محمد بن أحمد البغدادي، قثنا عبد المنعم بن إدريس، ذكره، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: لم يسمع السامعون بمصيبة قط أعظم بمصيبة من دخل النار ".

وبه إلى الدينوري، قثنا محمد بن يونس القرشي، قثنا الحميدي، قال: سمعت سفيان بن عيينة **يقول في قول الله تبارك** وتعالى: ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ [ق: ١٨] ، قال: ملكان بين نابي الإنسان.

وبه إلى الدينوري، قثنا محمد بن أحمد البغدادي، قثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب قال: لما اتخذ الله إبراهيم خليلا كان يسمع خفقان قلبه من بعد خوفا لله عز وجل.

وبه إلى الدينوري، قثنا إبراهيم بن حبيب الهمداني، قثنا عبد الله بن خبيق، قال: سمعت يوسف بن إسباط يقول: ورث داود الطائي عشرين دينارا فأكلها في عشرين سنة.

وبه إلى الدينوري، قثنا أبو إسماعيل الترمذي، قثنا أبو نعيم، قال: كان داود الطائي يشرب الفتيت ولا يأكل الخبز، فقيل له في ذلك فقال: بين مضغ الخبز، وشرب الفتيت قراءة خمسين آية.

وبه إلى الدينوري، قثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، ثنا يحيى بن زكريا، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن عبد العزيز: أنه خطب الناس بعرفات فقال: إنكم أنضيتم الظهر وأرملتم النسوان، وليس السابق من سبق بعيره، أو فرسه، ولكن السابق من غفر له.

وبه إلى الدينوري، قثنا أحمد بن عبدان الأزدي، ثنا محمد بن منصور البغدادي، قال: دخلت على عبد الله بن طاهر وهو في سكرات الموت، فقلت: السلام عليك أيها الأمير.

فقال: لا تسمني أميرا، وسمني أسيرا، ولكن اكتب عني بيتين عرضت بقلبي، ما أراهما إلا آخر بيتين أقولهما، ثم أنشأ يقول: بادر فقد أسمعك الصوت إن لم تبادر فهو الفوت من لم تزل نعمته قبله زال عن النعمة بالموت

وبه إلى الدينوري، قثنا أحمد بن محمد البغدادي، ثنا عبد المنعم، عن أبيه إدريس، عن وهب، قال: " قرأت في بعض الكتب: يقول الله تبارك وتعالى: «عبدي ما يزال ملك كريم يصعد إلي بعمل قبيح، عبدي أتقرب إليك بالنعم وتتمقت إلي بالمعاصي، عبدي خيري إليك نازل وشرك إلي صاعد.

»

وبه إلى الدينوري، قثنا إبراهيم بن دازيل الهمذاني، ثنا الحميدي، عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت ابن شبرمة يقول: عجبت لمن يحتمي من الطعام والشراب مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار.." (١)

"عن ابن عباس، في قوله: ﴿يعلم السر وأخفى﴾ قال: ((يعلم ما تسر في نفسك، ويعلم ما تعمل غدا)) .

توفي الشيخ شمس الدين ابن الكامل في ليلة التاسع من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وستماية، ودفن من الغد بمقبرة الشيخ موفق الدين.

ومولده في ذي الحجة سنة سبع وستماية.

الشيخ العشرون:

أخبرنا الشيخ المسند، شهاب الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الأنصاري، التاجر، قراءة عليه وأنا أسمع، في أواخر المحرم سنة سبع وسبعماية، بمسجد الحنابلة (ببعلبك) ، ثنا الإمام ناصح الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج ابن الحنبلي،." (٢)

"حديث لابن مسعود

٥٠- بقية بن الوليد، حدثنا إسماعيل بن عبد الكندي، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ويزيدهم من فضله﴾ ، قال: ((الشفاعة لمن وجبت له الشفاعة ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا)) .

-[٥٦]-

إسماعيل من شيوخ بقية الذين لا يعرفون.." (٣)

"الحديث **الأول في قوله تعالى**: ﴿قل هو الله أحد﴾

١ - أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد الدمشقي، عن أبي المظفر السمعاني، ثنا عبد الله الفروي، أنا عثمان بن محمد أبو عمرو المحمي، أنا أبو نعيم الأزهري، أنا أبو عوانة." (٤)

"الحديث **الثاني في قوله تعالى**: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾

٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين القوي بمصر، أنا محمد بن عماد، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا أحمد بن محمد بن الحاج، أنا أحمد بن محمد الصابوني إملاء، ثنا الربيع بن." (٥)

---

(١) مشيخة ابن جماعة ابن جماعة، بدر الدين ص/٣٧٣

(٢) مشيخة محيي الدين اليونيني اليونيني، محيي الدين ص/٩٩

(٣) إثبات الشفاعة للذهبي الذهبي، شمس الدين ص/٥٥

(٤) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٣١

(٥) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٣٤

"الثالث في قوله: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾

١٩ – أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عبد المعز بن محمد الهروي، أنا تميم بن أبي سعيد الجرجاني، أنا محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، ثنا." (١)

"الرابع في قوله: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض﴾ وفي السماء رزقكم وما توعدون ﴿في قراءة ابن محيصن وقوله:﴾ إني متوفيك ورافعك إلي ﴿بل رفعه الله إليه﴾

٢٤ – أخبرنا أحمد بن سلام المقرئ كتابة، عن مسعود بن أبي." (٢)

"الخامس في قوله: ﴿وهو معكم﴾ و ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾

وبابه

٤٣ – أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الحميد المقدسي، أنا أبو نصر موسى بن عبد القادر الجيلي سنة ثمان عشرة وستمائة، أنا عبد الأول بن عيسى السجزي، ثنا عبد الرحمن بن محمد الداوودي، أنا عبد الرحمن." (٣)

"(. . . فقال) رسول الله: «ما ظنك باثنين الله ثالثهما» .

أخرجه (م) عن عبد بن حميد.

٤٤ – قال أهل التفسير في قوله: ﴿ما يكون من نجوة ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ منهم الضحاك قال: هو على عرشه، وعلمه معهم.

٤٥ – وقال مالك: هو في السماء، وعلمه في كل مكان

٤٦ – وقال سفيان الثوري في قوله: ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾ يعني:." (٤)

"علمه.

٤٧ – وقال مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ قال: هو على عرشه، وعلمه معهم. وقال رحمه الله في القرب: إنما يعني بالقرب بعلمه، وهو فوق عرشه.

٤٨ – وسئل نعيم بن حماد شيخ البخاري عن قوله: ﴿وهو معكم﴾ قال: معناه أنه لا يخفى عليه خافية وسئل الإمام أحمد عن رجل قال: إن الله معنا.

---

(١) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٤٦

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٥٠

(٣) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٦١

(٤) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٦٣

٤٩ – وتلا: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ فقال: قد تجهم هذا! يأخذون بآخر الآية ويدعون أولها! أقرأتم عليه: ﴿ألم تر أن الله." (١)

"السادس في قوله عليه السلام: «ينزل ربنا كل ليلة»

٥٤ – أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد الأبرقوهي بمصر، أنا أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد، أنا جدي أبو الفتح محمد بن علي، أنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، أنا أبو الحسين بن بشران المعدل، أنا علي إسماعيل بن محمد النحوي، ثنا سعدان." (٢)

"السابع في قوله ﴿ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾ وقوله: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ وقوله: ﴿يد الله فوق أيديهم﴾

وبابه:

٦١ – أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المنعم القواس، عن أبي اليمن زيد بن الحسن المقرئ، أنا إسماعيل بن أحمد الكتبي، أنا أحمد بن." (٣)

"الباب الثامن في قوله:﴿ ويبقى وجه ربك

١٠٠ – حدثني أبو عبد الله محمد بن علي بن وهب الفقيه إملاء بالقاهرة: قرأت على أبي الحسن الشافعي، أنا أبو طاهر السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، نا علي بن محمد، نا إسماعيل." (٤)

"الباب التاسع في قوله: ﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت﴾

١٠٦ – قرأت على الحافظ أبو الحسين على بن محمد اليونيني ببعلبك وعلى أبي العباس أحمد بن عبد الحميد المقدسي، قالا، أنا عبد الله بن عمر بن علي البغدادي زادني أبو العباس فقال، أنا موسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي، قالا، أنا عبد الأول بن عيسى السجزي، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، أنا أبو محمد." (٥)

"الباب العاشر في قوله: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾

١١٣ – أخبرنا يوسف بن أبي نصر، و. . . بن هبة الله إسماعيل بن عبد الرحمن، قالوا، أنا الحسين بن المبارك، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن المظفر، أنا أبو محمد الحموي، أنا أبو عبد الله المطري، ثنا أبو عبد الله." (٦)

---

(١) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٦٤
(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٦٨
(٣) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٧٣
(٤) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/١٠٥
(٥) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/١١٠
(٦) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/١١٦

"الباب الحادي **عشر: في قوله تعالى**: ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾ .

١١٩ – أخبرنا أبو طاهر إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو الفراء، أنا الإمام أبو محمد المقدسي، أنا هبة الله الدقاق، أنا عبد الله بن علي الدقاق، أنا علي بن محمد المعدل، أنا محمد بن عمرو الرزاز،." (١)

"الباب الثاني عشر في قوله: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ وقوله: ﴿أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك﴾

١٢٧ – أخبرنا يوسف بن أبي نصر، أنا الحسين بن أبي بكر، أنا أبو الوقت السجزي، أنا أبو الحسن الداوودي، أنا أبو محمد بن أعين، أنا أبو عبد الله الفربري، ثنا أبو عبد الله البخاري، نا يحيى بن بكير، نا الليث،." (٢)

"يغبطني الأولون والآخرون ".

عثمان ضعفوه، وهو أبو اليقظان وجماعة يروونه عن الصعق.

١٣٤ – زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ قال: يأتي الله يوم القيامة في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات.." (٣)

"زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس في قوله: ﴿ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا﴾ قال: ينزل أهل السماء الدنيا، وهم أكثر من أهل الأرض ومن الجن والإنس، فيقول أهل الأرض: أفيكم ربنا؟ .

فيقولون: لا، وسيأتي.

ثم تنشق السماء الثانية. . وساق الحديث إلى السماء السابعة: فيقولون: أفيكم ربنا.

فيقولون لا وسيأتي.

ثم يأتي الرب عز وجل – في الكروبيين وهم أكثر من أهل السماوات والأرض رواه جماعة عن حماد.." (٤)

"١٥٤ – آدم بن أبي إياس، نا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿هل ينظرون إلا يأتيهم الله في ظل من الغمام﴾ قال: الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام، والله يجئ فيما يشاء وهي كقوله: ﴿ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا﴾ .

١٥٥ – أبو عوانة: نا الأجلح،." (٥)

"وقد ذكر عكراش في بعض المشاهد فذكر ابن قتيبة أنه حضر مع علي رضي الله عنه وقعة الجمل

وقد اعتبر بعض المتأخرين على ابن **الصلاح في قوله أن** آخر الصحابة موتا على الإطلاق أبو الطفيل عامربن واثلة مات سنة مائة بأن عكراش بن ذؤيب عاش بعد سنة الجمل مائة سنة فيكون آخر الصحابة موتا واحتج لذلك بأن ابن دريد

(١) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/١٢٣

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/١٣٣

(٣) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/١٤٢

(٤) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/١٤٦

(٥) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/١٥٨

ذكره في كتاب الاشتقاق

قلت وهذا مردور إجماعا وابن دريد لا يعتمد عليه في ذلك وإنما حكى حكاية بغير إسناد محتملة للتأويل وأخذه ابن دريد من أبي محمد بن قتيبة فإنه حكى في كتاب المعارف أن عكراشا حضر مع علي وقعة الجمل وأن عليا مسح رأسه وعاش عكراش بعد ذلك مائى سنة فهذه الحكاية لم يروها بإسناد وعلى تقدير ثبوتها فالمراد أنه أكمل بعد ذلك مائة سنة فكان جميع عمره مائة سنة وقد أجمع أهل الحديث أن أبا الطفيل." (١)

"صحيحه وقد علق الحديث وجعله بابا وهم اهل العلم ولا منافاة بينه وبين ما قبله كما هو ظاهر لأن أهل العلم هم أهل الحديث وكلما كان المرء أعلم بالحديث كان أعلم في العلم ممن هو دونه في الحديث كما لا يخفى وقال في كتابه خلق أفعال العباد وقد ذكر بسنده حديث أبي سعيد **الخدري في قوله تعالى** وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال البخاري هم الطائفة التي قال النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكر الحديث قال الشيخ الالباني حفظه الله في الصحيحة وقد يستغرب بعض الناس تفسير هؤلاء الأئمة للطائفة الظاهرة والفرقة الناجية بأنهم أهل الحديث ولا غرابة في ذلك إذا تذكرنا ما يأتي أولا إن اهل الحديث هم بحكم اختصاصهم في دراسة السنة وما يتعلق من معرفة تراجم الرواة وعلل الحديث وطرقه أعلم الناس قاطبة بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وهدية وأخلاقه وغزواته وما يتصل به ثانيا إن الأمة قد انقسمت إلى فرق ومذاهب لم تكن في القرن الاول ولكل مذهب أصوله وفروعه وأحاديثه التي يستدل بها ويعتمد عليها وإن المتمذهب بواحد منها يتعصب له ويتمسك بكل ما فيه دون أن يلتفت إلى المذاهب الاخرى وينظر لعله يجد فيها من الاحاديث ما لا يجده في مذهبه الذي قلده فإن من الثابت لدى أهل العلم أن في كل مذهب من السنة والاحاديث ما لا يوجد في المذهب الاخر فالمتمسك بالمذهب الواحد يضل ولا بد عن قسم عظيم من السنة المحفوظة لدى المذاهب الاخرى وليس على هذا أهل الحديث فإنهم يأخذون بكل حديث صح إسناده في أي مذهب كان ومن أي طائفة كان راويه ما دام أنه مسلم ثقة حتى لو كان سيعيا او قدريا او خارجيا فضلا." (٢)

"فصل طالب العلم

يقول الشاعر:

رأيت العلم صاحبه شريف ... وإن ولدته اباء لئام

وليس يزال يرفعه إلى أن ... يعظم قدره القوم الكرام

ويتبعونه في كل أمر ... كراع الضأن تتبعه السوام

ويحمل قوله في كل أفق ... ومن يك عالما فهو الامام

فلولا العلم ما سعدت نفوس ... ولا عرف الحلال ولا الحرام

فبالعلم النجاة من المخازي ... وبالجهل المذلة والرغام

---

(١) الأربعون العشارية للعراقي   العراقي، زين الدين ص/١٧٤

(٢) المستخرج على المستدرك للحاكم = أمالي العراقي   العراقي، زين الدين ص/٧

هو الهادي الدليل إلى المعالي ... ومصباح يضيء به الظلام

كذاك عن الرسول اتى عليه ... من الله التحية والسلام

وقال بعض السلف في قوله تعالى يوم ندعو كل أناس بإمامهم هذا أكبر شرف لأصحاب الحديث لأن امامهم النبي صلى الله عليه وسلم ويكفي في بيان فضل أهل الحديث أنهم اكثر الناس حظا من فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم يخلدون ذكره في كتابهم ويجددون الصلاة والتسليم عليه في معظم الأوقات في مجالس مذكراتهم ودروسهم فهم إن شاء الله تعالى الفرقة الناجية جعلنا الله منهم وحشرنا في زمرتهم فكفى خادم الحديث فضلا دخوله في دعوته صلى الله عليه وسلم حيث قال نضر الله امرا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأدها وهو حديث متواتر روى بالفاظ مختلفة متقاربة وقد نص على تواتره غير واحد من العلماء وهو مخرج عندي في تحقيقي لرسائل ابن عتيق يسر الله طبعها وانتشارها." (١)

"محمد قد تكلم فيه من قبل حفظه ولم يسق الحاكم إسناد هذا الشاهد وقال بعد ذكر متنه هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه قال وكان مالك بن أنس رحمه الله لا يرضى حارثة بن محمد وقد رضيه أقرانه من الأئمة قال ولا أحفظ في قوله صلى الله عليه وسلم عند افتتاح الصلاة سبحانك اللهم وبحمدك أصح من هذين الحديثين قلت حارثة هذا متفق على ضعفه أحمد وابن معين والبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وابن المديني والنسائي وابن عدي والدارقطني والبيهقي وقول الحاكم أنه رضيه أقران مالك من الأئمة فيه نظر من حيث إنه لم يرو عنه أحد من الأئمة الذين لا يروون إلا عن الثقات كمالك وإنما روى عنه من الأئمة سفيان الثوري وهو يروي عن الثقات والضعفاء وقد اعترض الحافظ أبو الحجاج المزي على قول الترمذي لا نعرفه إلا من هذا الوجه بأن الطبراني رواه من رواية عطاء بن أبي رباح عن عائشة رضي الله عنها وهو كما ذكر رويناه في الدعاء." (٢)

"٦ ١: ٤٦٢ - قال عبد الله بن المبارك في كتابه الزهد: أخبرنا محمد بن ثابت العبدي، حدثنا هارون بن رئاب، سمعت عسعس بن سلامة ، يقول لأصحابه: لأحدثنكم ببيت من شعر فجعلوا ينظرون إليه، ويقولون: ما تصنع بالشعر؟ فقال:

إن تنج منها تنج من ذي عظيمة ... وإلا فإني لا أخالك ناجيا

فأخذ القوم يبكون بكاء ما رأيتهم بكوا من شيء ما بكوا يومئذ.

واسم عسعس هذا بين العلماء من أفراد الأسماء.

ومعناه: لقد طاف ليلة ومنه قولهم: عسعس الذئب، أي: طاف بالليل.

ويقال: عسعس الليل أقبل فاعتكرت ظلماؤه.

وقيل: أدبر فرق ظلامه.

---

(١) المستخرج على المستدرك للحاكم = أمالي العراقي   العراقي، زين الدين ص/١٢

(٢) المستخرج على المستدرك للحاكم = أمالي العراقي   العراقي، زين الدين ص/٧٧

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتابه **المجاز في قوله تعالى**: ﴿والليل إذا عسعس﴾ [التكوير: ١٧] .

قال بعضهم: إذا أقبلت ظلماؤه.." (١)

"رضي الله تعالى عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تكمل يوم القيامة سبعين أمة نحن آخرها وخيرها» .

وخرجه الترمذي، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن بهز به.

ولفظه: في قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ [آل عمران: ١١٠] ، قال: «إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل» .

وقال: هذا حديث حسن.

وأشار إلى أنه رواه بنحوه غير واحد، عن بهز دون ذكر الآية.

وهو في مسندي الإمام أحمد، وأبي بكر محمد بن هارون الروياني لبهز.

وخرجه الحاكم في مستدركه وصححه

وأما قوله «في سائمة الإبل» .." (٢)

"قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وهو حديث ابن أبي زائدة.

وقال ابن عساكر: وذكره مقاتل بن سليمان المفسر في (تفسيره) منقطعا وقال مولى لبني سهم إلا أنه قال ابن أبي مارية بدلا من ابن أبي مريم.

قال **مقاتل، في قوله تعالى**: ﴿يا أيها الذين آمنوا [ل١٦أ] شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾ نزلت في بديل بن أبي مارية مولى العاص بن وائل السهمي كان خرج مسافرا في البحر إلى أرض النجاشي ومعه رجلان نصرانيان أحدهما يسمى تميم بن أوس الداري وكان من لخم وعدي بن بداء فمات بديل وهم في السفينة في البحر قال: "حين الوصية " وذلك أنه كتب وصيته ثم جعله في متاعه ثم دفعه إلى تميم وصاحبه وقال لهما بلغا هذا المتاع أهلي فجاءا ببعض المتاع وحبسا جاما من فضة مموها بالذهب فنزلت " يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية " يقول عند الوصية يشهد وصيته " اثنان ذو عدل " من المسلمين في دينهما "، أو آخران من غيركم " يعني من غير أهل دينكم النصرانيين تميم الداري وعدي بن بداء " إن أنتم " يا معشر المسلمين " ضربتم في الأرض التجارة فأصابتكم مصيبة الموت " يعني بديل بن أبي مارية حين انطلق تاجرا في البحر فانطلق معه تميم وعدي صاحباه فحضره الموت فكتب وصية ثم جعله في المتاع فقال أبلغا هذا المتاع أهلي فلما مات بديل قبضا المال فأخذا منه ما أعجبهما وكان فيما أخذا إناء [ل١٦ب] من فضة فيهما ثلاث مئة مثقال منقوشا مموها بالذهب فلما رجعا من تجارتهما دفعا بقية المال إلى ورثته ففقدوا بعض متاعه فنظروا إلى الوصية ووجدوا المال فيه تاما لم يبع منه ولم يهب فكلموا تميما وصاحبه فسألوهما هل باع صاحبنا شيئا، أو اشترى فخسر

---

(١) الإملاء الأنفس في ترجمة عسعس ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٤٦٢

(٢) تنوير الفكرة بحديث بهز بن حكيم ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٢٦٠

فيه، أو طال مرضه فأنفق على نفسه قالا لا قالوا فإنا قد فقدنا بعض ما أبدى به صاحبنا قالا مالنا علم بما أبدى ولا بما كان في وصيته ولكنه دفع." (١)

"وقال عبد الرزاق: حدثنا معمر ، عن قتادة ، **في قوله تعالى**: ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ ، قال: كان منهم عبد الله بن سلام ، وسلمان الفارسي ، وتميم الداري.

وقال محمد بن سعد: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا قرة بن خالد، أخبرنا محمد بن سيرين، قال: جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أبي بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وتميم الداري.

وقال سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن أيوب، وهشام، عن محمد، قال: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لا يختلف فيهم: معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو زيد. قال: واختلفوا في رجلين من ثلاثة، قالوا: عثمان وأبو الدرداء، وقالوا: عثمان وتميم الداري.

وقال ابن سعد: أخبرنا هوذة بن خليفة، أخبرنا عوف، عن محمد، قال: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن من أصحابه غير أربعة نفر كلهم من الأنصار والخامس يختلف فيه، والنفر الذين جمعوه من الأنصار زيد بن ثابت وأبو زيد ومعاذ [ل١٩أ] بن جبل وأبي بن كعب، والذي يختلف فيه تميم الداري.

أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي بن كعب: أنه كان يختم القرآن في ثماني ليال، وكان تميم الداري يختمه في سبع.

وقال ابن المبارك: أخبرنا عاصم بن سليمان عن ابن سيرين أن تميم الداري، رضي الله عنه، كان يقرأ القرآن في ركعة.

وقال سعد: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، عن أبيه قال: زارتنا عمرة فباتت عندنا، فقمت من الليل، فلم أرفع صوتي بالقراءة، فقالت: يا ابن أخي، ما منعك أن ترفع صوتك بالقراءة؟ فما كان يوقظنا إلا صوت معاذ القارئ وتميم الداري.." (٢)

"أول من يدخل الجنة الحمادون الذين يحمدون الله عز وجل يعني في كل حال

هذا حديث غريب تفرد به نصر بن حماد وهو ضعيف لكن أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة والحاكم من طريق المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت بلفظ الذين يحمدون الله في السراء والضراء

والمسعودي صدوق إلا أنه اختلط فالحديث على هذا حسن إن لم يكن نصر ابن حماد انقلب عليه وكان عنده عن المسعودي فصار عن شعبة

أخبرني علي بن أحمد بن محمد المرداوي قال أخبرنا أحمد بن أحمد بن علي بن الحسن الهكاري وعائشة بنت المسلم قالا أخبرنا إبراهيم بن خليل قال أخبرنا منصور بن علي قال أخبرنا عبد الجبار بن محمد قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال أخبرنا

---

(١) الضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري للمقريزي - مخطوط (ن) المقريزي ص/٢٧

(٢) الضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري للمقريزي - مخطوط (ن) المقريزي ص/٣١

أبو نصر بن قتادة قال أخبرنا أبو منصور النفروي قال حدثنا أحمد بن نجدة قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا نوح بن قيس قال حدثنا عثمان بن محصن عن ابن **عباس في قوله تعالى** ﴿والفجر وليال عشر﴾ قال الفجر شهر المحرم هو فجر السنة." (١)

"قد جاء نحو هذه **القصة في قوله تعالى** ﴿ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ وذلك

فيما قرأت على فاطمة بنت محمد المقدسية عن أبي نصر بن الشيرازي أن عبد الحميد بن عبد الرشيد كتب إليهم قال أخبرنا أبو العلاء العطار قال أخبرنا الحسن بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا الطبراني قال حدثنا موسى بن سهل (ح)

وقرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة قال أخبرنا الحافظ ضياء الدين المقدسي قال أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني أن الحسن بن أحمد أخبرهم قال أخبرنا أبو بكر بن مصعب قال حدثنا القاضي أبو أحمد العسال قال حدثنا محمد بن يعقوب الخطيب قالا حدثنا زياد بن يحي قال حدثنا الهيثم ابن الربيع قال حدثنا سماك بن عطية عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال

بينما أبو بكر يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ نزلت عليه ﴿ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ فرفع أبو بكر يده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما لك يا أبا بكر فقال إني لراء ما عملت من شر قال أرأيت ما تكره في الدنيا فمثاقيل الذر من شر ويدخر لك مثاقيل الذر من الخير حتى توفاه يوم القيامة

قال الطبراني لم يروه عن أيوب بهذا الإسناد إلا سماك بن عطية ولا عنه إلا الهيثم تفرد به زياد

وأخرجه الطبري في تفسيره عن زياد بن يحي

فوافقناه بعلو." (٢)

"والصواب بموحدتين وجيم مصغر وهو فرد في الأسماء ولا ذكر له في الصحابة إلا في هذا الحديث

وله شاهد من حديث أنس

أخرجه البزار من طريق أبي بدر وهو بشار بن الحكم عن ثابت قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني رجل كثير الذنوب فقال إذا أذنبت فاستغفر فأعادها ثلاثا فقال في الرابعة إذا أذنبت فاستغفر حتى يكون الشيطان هو المحسور المخسوء وقوله مقراف بوزن مفعال من القرف وهو الكسب وزنا ومعنى وأكثر ما يستعمل في السيء وقد يطلق في الحسن ومنه قوله تعالى ﴿ومن يقترف حسنة﴾ ويطلق الاقتراف أيضا على المجامعة وهو أحد **التأويلين في قوله لم** يقارف الليلة والبركي بكسر الموحدة وفتح الراء يشتبه بالتركي بضم المثناة وإسكان الراء وقد وقعت رواية الذي بالمثناة عن الذي بالموحدة في إسناد الطبراني

أخبرنا أبو علي الفاضلي إذنا عن يونس بن أبي إسحاق قال أخبرنا علي بن الحسين مشافهة عن الفضل بن سهل عن أبي

---

(١) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/٢٤

(٢) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/٨٥

بكر بن ثابت قال حدثنا أحمد ابن عمر بن نوح قال حدثنا المعافى بن زكريا قال حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد ابن إسحاق بن أحمد الكوفي قال قال أبو العتاهية يعني إسماعيل بن القاسم عملت عشرين ألف بيت في الزهد ووددت أن لي بها ثلاثة أبيات لأبي نؤاس

(يا نواس تصبر ... وتمهل وتوقر)

(إن يكن ساءك دهر ... قلما سرك أكثر)." (١)

"الدنيا وهما حرامان على الله) // موضوع // هو باطل موضوع

حديث (لتقاتلن الملائكة مع المسلمين وأمتي على مكان يسمى دمياط من أعلى مصر وتظفر بعدوهم وتقوم من المدينة إلى كل من مصر وهي كنانة الله في أرضه فمن أراد بهم سوء أهلكه الله) الحديث هو كذب كله

ترجمه الشيخ عبد القادر الكيلاني باختصار

سئل شيخنا عما ورد عن سيدي عبد القادر الكيلاني من قوله قدمي هذه على رقبة كل ولي ما معناه فقال منزلة الشيخ تغمده الله تعالى برحمته في العلم والعمل والمعرفة في أعلى الدرجات وأما المقالة التي نقلت عنه فإن ثبت أنه قالها فليست على إطلاقها بل هي مقيدة بأهل عصره والمراد بالقدم الطريقة ولا شك أن طريقته بالنسبة لمن كان في عصره أمثل الطرق ولأنه كان متحققا بالعلم والعمل متصفا باتباع طريقة السلف الصالح من الصحابة والتابعين في الاعتقاد ومن نقل عنه خلاف ذلك لم يقبل منه

وبهذا التقدير يزول اللبس عمن استشكل من الإطلاق والمذكور دخول الصحابة فيه فإنه لم يرد إدخالهم ولا إدخال غيرهم من الأئمة المتبوعين والله سبحانه وتعالى الهادي إلى الصواب

معنى الصلاة من الله على نبيه صلى الله عليه وسلم وسألته أيضا عن معنى الصلاة من الله تعالى على نبيه ومن **الملائكة في قوله** ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ وعن معنى **الصلاة في قوله** (من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا) وهل ورد من صلى في كتاب الحديث فإن ورد فما معنى الصلاة على الملائكة وهل ورد عن البقر ألبانها غذاء وأسمانها شفاء ولحومها داء وما العلة في كونه صلى الله عليه وسلم نفر البقر هل هي كونها عبدت وما العجل الذي عبد أهو حيوان أم شخص وهل يعلم ما بقي من الدنيا فإن بعض من يزعم العلم ذكر في سنة ٨٣٥ أن الباقي من الدنيا مائة سنة وخمسة وسبعون سنة محتجا بأنه صلى الله عليه وسلم لم يؤلف تحت الأرض وبأنه قال (بعثت على رأس السادسة) يعني على رأس ستة آلاف سنة فكتب بما نقلته من." (٢)

"علي بن أبي طالب رضي الله عنهما من معجمه الكبير فأفادت هذه الرواية أن الملك الذي اسمه إسماعيل هو ملك الهواء وأنه غير ملك الموت وأنه هبط مع جبريل وملك الموت فكانوا ثلاثة وذلك **صريح في قوله وهبط** معهما وموافق لما قدرته أنه حذف من السياق الأول فأذن له أي لملك الهواء ثم استأذن جبريل لملك الموت وذلك بين في الرواية الأولى حيث

---

(١) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/١٣٩

(٢) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/٩٩

عبر بقوله ثم قال جبريل هذا ملك الموت يستأذن إلى آخره وقد وقع لي من وجه ثالث رويناه في دلائل النبوة للبيهقي من طريق سيار بن حاتم ثنا عبد الواحد بن سليمان الحارثي ثنا الحسين بن علي عن محمد بن علي قال لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث هبط إليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله أرسلني إليك إكراما وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم له به منك كيف يجدك فذكر الحديث وفيه فلما كان يوم الثالث هبط جبريل معه ملك الموت ومعهما ملك في الهواء يقال له إسماعيل على سبعين ألف ملك كل ملك على سبعين ألف ملك قال فشيعهم جبريل فقال يا محمد إن الله أرسلني إليك فذكر كالأول إلى قوله وأجدني يا جبريل مكروبا قال واستأذن ملك الموت على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك فذكر الحديث وسياقه شبيه بسياق القاسم بن عبد الله بن عمر إلا أنه **خالف في قوله مائة** ألف ملك في الموضعين فقال فيهما سبعين ألف ملك وخرج بمعنى ما جاءت من الرواية الأولى حيث قال هنا وهبط معهما ملك في الهواء ولكن حذف منه قوله فاستأذن عليه فسأل عنه ومما يدل على أن إسماعيل هو ملك الهواء لا ملك الموت ما رويناه في كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني والطبراني في المعجم الصغير من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم حين عرج به قال (إن في السماء لملكا يقال له إسماعيل على سبعين ألف ملك كل ملك منهم على سبعين ألف ملك) // ضعيف جدا // وهذا موافق لرواية البيهقي وأبو هارون هو عمارة بن جوين ضعيف جدا وإذا ضمت بعض هذه الطرق." (١)

"شدة الحب **كما في قوله تعالى** ﴿شغفها حبا﴾ أي علق حبه بقلبها حتى غطاف والشغاف حجاب القلب وغشاوة وليس الشك في هذه الرواية من أبي سعيد ولا من الراوي عنه ولا من ابنه وإنما هو من عبد العزيز بن أبي مسلمة الماجشون رواية عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة والذي وقع في هذه الرواية عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة اختصارا فإن نسب عبد الرحمن إلى جده الأعلى فقد رواه مالك عن عبد الرحمن المذكور فقال شعف الجبال بالشين المعجمة والعين المهملة ولم يشك وأما معنى اللفظ على الرواية المشهورة فقال الخليل شعف الجبال بالشين المعجمة والعين المهملة رؤوسها قال الشاعر

(وكعبا قد جعلناهم فحلوا ... محل العصم في شعف الجبال)

وكلام سائل أهل اللغة الغريب مثله أو نحوه وأما سعف بالسين والعين المهملتين فذكر صاحب المطالع أنها وقعت في بعض الروايات وعزاها للطرابلسي واستبعدها وقال السعف جرائد النخل وقال بعض المتأخرين ممن تكلم على البخاري لا معنى له هنا وقال **الكرماني في قوله أو** سعف الجبال الشك إما في حركة العين أو سكونها فأما في الشين المعجمة أو المهملة وهي غصن النخل وفرخه يخرج في رأس الصبي أي قطعة من رأس الجبل انتهى كلامه وقد أفاد تجويز قراءة اللفظة المذكورة بسكون العين مع إبقاء كون الشين معجمة ولا إشكال في ذلك وأشار إلى أنها إن ثبتت بالسعف بالسين المهملة فهي جمع سعفة وهي غصن النخل وفرخه وتفسير السعفة بغصن النخل تبع فيه الجوهري وقال غيره هي جريد النخل والحاصل أنها إن ثبتت تخرجت بالتأويل إلى معنى اللفظة الأولى والنكتة في إطلاقها على رأس الجبل أن جريد النخل غالبا يكون أعلاها فهذا الذي

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/١٠٧

حضر من الكلام على هذه المسألة الأولى

المسألة الثانية في الكلام على الخاتم فالذي صاغه يعلى بن أمية يشبه أن يكون خاتم الذهب لأن عند مسلم من طريق قتادة عن أنس فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقه من فضة // صحيح //

وهذا بعد طرحه خاتم الذهب وقد أخرج الدارقطني." (١)

"٨٨ - وبه إلى الأنصاري، أنشدنا يحي بن عمار، أنشدنا الحسين بن أحمد البيهقي، أنشدنا الهيثم بن كليب، أنشدنا القبلي في صفة أهل الكلام:

دع من يقود الكلام ناحية ... فما يقود الكلام ذو ورع

كل فريق بدؤهم حسن ... ثم يصيرون بعد للشنع

أكثر ما فيه أن يقال له ... لم **يك في قوله بمنقطع**." (٢)

"٩٣ - وبه إلى الأنصاري، سمعت أحمد بن محمد المقرئ، يقول: سمعت الحسن بن أحمد الشيرازي، سمعت عبد الجبار بن شيران، يقول: سمعت سهل بن عبد الله، **يقول في قوله تعالى**: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾ [المائدة: ٢] ، على الإيمان والسنة، ﴿ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ [المائدة: ٢] ، قال: الكفر والبدعة." (٣)

"فصل

وقد أجمع غالب العلماء على أن أبا الحسن الأشعري كان أولا على الاعتزال من أصحابه وغيرهم، وقد أقر بذلك أتباعه وأحبابه، وأما الكلام وعلمه فلا شك فيه أنه كان عليه ولم يتب منه بل الاعتزال، قد ذكر جماعة توبته منه من أصحابنا وأصحابه وغيرهم، ثم اختلفوا في ذلك فقال أصحابه: توبته صادقة، وقد روي ذلك عن بعض أصحابنا، وذكر عن ابن تيمية: أنه تاب، وكذلك سمعت شيخنا ابن قندس يقول: إنه تاب وصنف الإبانة، ورجع عما كان عليه، وقال عدة من أصحابنا، وغيرهم: إنما هي توبة متجهة لغرض من الأغراض اختلف فيه، وقد بينا ذلك في كشف العظائم، أن جماعة من أعيان العلماء قد تكلموا فيه من جهة البدعة ومن جهة الدين، منهم شيخ الإسلام الأنصاري صاحب منازل السائرين المعظم عند كل الطوائف، المتفق على علمه وزهده ودينه، ومن أراد ذلك فلينظر إلى كتابه ذم الكلام.

ومنهم ابن طاهر المقدسي، وهذا إمام كبير من أئمة الشافعية، أخبرني شيخنا أبو عبد الله السيلي: أنه صنف فيه مصنفا في الرد عليه وثلبه، وأنه كان عنده.

ومنهم أبو علي الأهوازي المقرئ، صنف كتابا في مثالبه، فجاء أبو القاسم بن عساكر تصدى لهذا الرجل فقط، ورد عليه بأمور أعمى الله بصيرته فيها، وقصد هذا الرجل فقط بالرد، ولم يتعرض إلى غيره، فإما إنه قاصر النظر ما اطلع على كلام أولئك، وإما إنه رأى أن كلامه في أولئك لا يصعد معه لمحلهم في الخاصة والعامة، فلما رأيت ذلك وما وقع فيه، وشقاشقه،

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/١١٢

(٢) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر ابن المِبْرَد ص/٩٠

(٣) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر ابن المِبْرَد ص/٩٥

وخوافقه التي يخفق بها في غير محل التخفيق، ويموه بها في غير باب التمويه، فإنه يرد الكلام بأمر ليس هو من بابه، ولا يرد به ويذهب بأمر مذهبا غير مذهبه، يقصد به الاستطراد والإطالة ليكثر ما رد به ولو قصدت هذا المقصد وضعت هذا الكتاب عشر مجلدات، وإنما المراد بالرد رد الشيء بمثله في محله، وكأن ابن عساكر جهل أن الله عز وجل قد خبأ له من يرد كلامه، ويظهر أدغامه، عميت بصيرته حين جمع تلك العساكر، أني لا أسير خلفه بهذه الدساكر، وها أنا أقول له كما في المثل السائر: روح جئتك، أقول ترجمة هذا الرجل الذي رد عليه، ووصفه بالجهل، وقلة العلم في غير موضع من كتابه، وإنه عامي جاهل، رأيت بخط ابن المحب: الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد المقرئ، نزيل دمشق فقد وصفه هذا الحافظ بخطه بالفقه والقراءة.

ورأيت بخط أبي العباس أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد العراقي: الإمام الزاهد أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي المقرئ، رضي الله عنه، وقال الذهبي: أبو علي الأهوازي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ المحدث مقرئ أهل الشام، وصاحب التصانيف، ولد سنة اثنين وستين وثلاث مائة، وعني بالقراءات، ولقي فيها الكبار كأبي الفرج الشنبوذي، وعلي بن الحسن الغضائري، وقرأ بالأهواز لقالون في سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، وروى الحديث عن نصر المرجي، والمعافى الحريري، وطبقتهما، وتوفي سنة ست وأربعين وأربع مائة، رحمه الله، فقد وصفه الذهبي بالقراءة، وأنه مقرئ الشام، ووصفه بالحديث، والتصانيف، وكذلك وصفه غيره بأنه مقرئ الشام، وقد وصفه آخرون بالفقه، والحديث ، والقراءات، والنحو، وغير ذلك، فيا لله العجب من هذه صفته وترجمته، كيف يقول فيه ابن عساكر: أنه جاهل عامي، وأن ألفاظه ركيكة، وهل في الألفاظ شيء منه؟ إنما ذكرها رواته، ونقلا على قاعدة المحدثين، وأما ابن عساكر، فإن كان لم يطلع على ترجمة هذا الإمام، فذلك قصور، وقلة اطلاع، وكيف يوصف بأنه حافظ؟ ولا يعرف المشاهير من المحدثين، وإن كان يعرف ترجمته ومنزلته، وذكر غير واحد من أئمة الحديث له بالإمامة والمشيخة، وينكر ذلك للهوى والتعصب، فإن ذلك لعمري من قلة الدين والجهل وأغراض النفوس، وقد ذكره في غير موضع من كتابه هذا بالجهل وعدم المعرفة وأنه عامي لا يعرف ما يقول، وأن عباراته ركيكة بحيث أن من رأى كلامه فيه يظن أن هذا الرجل لا يعرف شيئا بالكلية، وقد ترجمه غير واحد من مؤرخي الإسلام بالإمامة، فكيف يسع ابن عساكر أن يتكلم في هذا الرجل بالجهل، مع كلام هذه الأمة فيه بالعلم والمعرفة، فإما أنه مقصر قليل الاطلاع، وإما أنه حمله الهوى على القول بغير ما يعلم، قوله في الخطبة: وفرض على الأنام الاقتداء بهداهم وشرعتهم إلزاما، يعني الأنبياء، والاقتفاء بنهجهم فيما نهجوه لهم نقضا وإبراما، هل كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه علم الكلام أو التأويل؟ أو كان من هديهم الإقرار بذلك والسكوت عنه؟ أين المنصف؟ أين المحقق؟ هل ورد علم الكلام والتأويل عنهم أم لا؟ إن قلت: بلى، فهو كذب عليهم، وإن قلت: لا، فلا وسع الله على من لم يسعه ما وسعهم، وأين الاقتفاء بنهجهم مع التأويل والنفي.

وأما قوله في الخطبة: إن الله أتم الدين، ونصب له من العلماء أرباب البصائر من انتدب لنصره حين هما سحاب الباطل وهطل، وحاد أهل الاعتزال عن سنن الاعتدال حين نفوا عن الرب ما أثبت لنفسه من الصفات، فهو كلام حسن، ولكن لم يكن ذلك بالأشعري الذي أراد، ثم ذكر بعد ذلك أنه نفى التشبيه، وما عنى إلا من رد على الأشعري، وقد ذكر جماعة من أعيان العلماء، أنه إذا رأى من يذكر التشبيه فهو جهمي، فإن من رد على الأشعري لا يقول به، وقوله: فكان أبو

الحسن الأشعري أشدهم بذلك اهتماما لمن حاول الإلحاد، أو عاند السنة، وإنه لم يسرف في التعطيل، ولم يغل في التشبيه، وإنما ينبغي بعد ذلك قواما كذب في ذلك، والله فإنه لم يزل على الاعتدال ينقل الثقات إلى آخر عمره، حتى علم أن ذلك لا يصعد معه فموه بمذهب وسط.

وقوله: إن الله ألهمه نصرة السنة، هذا أمر لا كان، ولم يرد هذا عن أحد من أهل السنة، ولا أنه قام في أمر من أمورها، بل كان مختفيا.

وقوله: إنه أثبت لله ما أثبته لنفسه من الأسماء والصفات ، كذب والله، وإنه نفى ما لا يليق بجلاله من شبه خلقه، إنما أتى بهذا التمويه لأجل النفي بالكلي، لأنه لا يصعد معه النفي الكلي فموه، وأتى بالتأويل الذي توصل به إلى النفي، وقد قال عدة من سلف الأمة: إنه ليس فيما وصف الله به نفسه، ولا ما وصفه به نبيه تشبيه.

وقوله: وائتم به من وفقه الله لاتباع الحق في التمسك بالسنة ائتماما الإجماع منعقد على أنه من أهل الكلام، فأين أهل الكلام؟ وأين أهل السنة؟ لم يرد عن أحد من سلف العلماء أنه من أهل السنة والحديث.

وقوله: فلما انتقم من أصناف أهل البدع، وإنه بين عليهم ما ابتدعوه، يا لله العجب، هل التأويل مبتدع، أو من يقول: عدها كما جاءت، ونؤمن بها، أي ذلك البدعة، وهل التمسك بالحديث مبتدع أو علم الكلام، أين العقول والأفهام؟ أي ذلك المبتدع.

وقوله: إنهم قالوا عليه من البهتان ما لا يجوز لمسلم أن ينطق به كما رمت اليهود عبد الله بن سلام، فأنت معترف مقر أنه كان على الاعتزال، وتدعي أنه تاب منه، وقد قال ذلك جماعة من الأئمة غير هذا الرجل الذي تكذبه.

وقوله: فلم ينقصوه بذلك عند أهل التحقيق، بل زادوه بما قالوه تماما ، لعمري لقد نقصوه عند أهل التحقيق، وقوله أنهم مدحوه بذمهم لعمري لقد أخذوه بذلك، وأين الحسنى؟ وقوله: وقل ما انفك عصر من الأعصار عن غاو يقدح في الدين، ويغوي إيهاما ، إن كان شيخ الإسلام الأنصاري من الغواة الذي قد اتفق عليه سائر الطوائف، وقيل كلامه عند كل أحد خاف على الدين، وقوله: وغاو يجرح بلسانه أئمة المسلمين، أين أئمة المسلمين؟ أئمة المسلمين الإمام أحمد، والشافعي؟ أين أقوال الأشعري في الدين؟ أين كلامه في الطهارة، والصلاة، والصوم، والحج، والبيع، والنكاح والطلاق؟ هذا أمر لم يره أحد قط، إنما كلامه في علم الكلام فقط، فإنا لله وإنا إليه راجعون، كيف يحل لمن ينسب إلى العلم أن يحقق من لم يعرف له كلام في مسألة قط من أئمة الدين قوله، ويحمل بجهله على سب العلماء والتشنيع عليهم، أين العلماء؟ من لم يعرف له كلام في مسألة قط يعد من العلماء؟ وقد حكى عن الشافعي أنه لو أوصى له بكتب العلم لم يدخل في الوصية كتب الكلام، قوله: ولن يعبأ الله بتقولهم فيه، وبكذبهم عليه، هو قد اعترف أنه كان على الاعتزال، فحينئذ ليس، ثم يقول: وأنا كلامه مناقض ومقر بأنه إمام علم الكلام، وقد ذم الإمام الشافعي إمام السنة ذلك، وأما ذكره أن بعضهم أشار عليه بالرد وإلا كان الصدق عن ذكره وقيعة ذوي الجهل احتشاما، فلو صدق كان أحسن له وأستر فقد تقول هو على هؤلاء الأئمة الجهل أكثر مما تقولوا على الأشعري، وقد ذكر صفة هؤلاء الأئمة الذين وصفهم بالجهل، مثل شيخ الإسلام الأنصاري، والإمام الحافظ أبي طاهر، والإمام المحدث المقرئ أبي علي الأهوازي، قال: لكني اغتنمت الثواب في إيضاح الصواب، يا ويحه في هذا الكلام، ولله لقد أثم في ذلك غاية الإثم، وارتكب الخطأ، ثم ذكر أن أصحاب الحق أصبحوا ظاهرين ولمن ناوأهم

من أصحاب البدع قاهرين، الله أعلم بأهل البدع، وإن ذكر أبي الحسن عملا يحرمونه به إعلاء، وذكر مظالمه، والترحم عليه من الانتقاص له عند علماء أولى، ومخلد عند فقهاء الأمصار في جميع الأقطار مشهور، نعم مشهور بعلم الكلام.

وقوله: وهو بالتباين على من عاصره من أهل صناعته في العلم مذكور، نعم مذكور بعلم الكلام لا منازع فيه.

قوله: موصوف بالدين والرجاحة ، فقد ذكر شيخ الإسلام الأنصاري وغيره قلة الدين، وكذلك ذكر الأهوازي، وابن طاهر، فالله أعلم من الكاذب، وأما الرجاحة فإنما ترجح في علم الكلام، وأما النبل الذي ذكره فذلك إنما ظهر في هذه الأعصار.

وقوله: إنه معروف بشرف الأبوة والأصل، أنكر ذلك جماعة من العلماء، وإنه إنما قيل له الأشعري، لأن جده أسلم على يد رجل من ولد أبي موسى الأشعري، فقيل له الأشعري.

وقوله: إن تصانيفه في أهل العلم مشهورة بالإجادة، والإصابة للتحقيق عند المحققين، فليس له كتب في غير الكلام.

وأما قوله: إن من وقف على كتابه الإبانة عرف موضعه من العلم والتفسير، فقد قيل: إنه إنما وضع الإبانة وغيرها حين تاب، وقال عدة من أهل العلم: إنه وضعها يموه بها على الناس، ثم أخذ يذكر أن لحوم العلماء مسمومة، وأن الوقوع فيهم أمر عظيم، والتطاول لأعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم، والاختلاف على من اختاره الله منهم لنقش العلم خلق ذميم، وقد صدق في ذلك هذا للعلماء، وأما من فيه أمرا وبدعة، فبيان أمره وإظهاره أفضل، كما قد نص على ذلك الأئمة، وأما ما ذكر من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغتياب، فهذا ليس هو من الاغتياب وأنما هذا من الدين ، الكلام في المبتدع، وإظهار بدعته، والكذاب وبيان كذبه من الدين المتعين، وأما ما ذكر من أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الأموات، فإن ذلك على وجه التحذير من أن يتبع غير ممتنع، والانتصار لأهل البدع أمر مذموم، أذم من السب، ثم جاء وقصد الإطالة والشقاشق بأمر خارج فساق أحاديث في لعن آخر هذه الأمة أولها، وفيمن كتم علما ثم قال بعد ذلك: فالإقدام على الغيبة مع العلم بتحريمها أمر كبير، وما ورد في النهي عنها، وعن سب الأموات كثير، وإنما الغيبة المحرمة كما قلنا، فأما من كان من أهل البدع، أو الكذب، فليس ذلك فيه بمحرم، ثم ذكر أمر الغيبة، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تتبعوا عورات المسلمين، ولا عثراتهم» .

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا الأموات» ، وهذه الأحاديث أمرها مشهور، وكلام الأئمة فيها معلوم، وإن ذلك إنما محرم في أهل الخير، دون أهل الشر.

ثم عقد بابا لاسمه، ونسبه، ثم ذكر عن البيهقي أنه قال: ما رأيت في كتب أصحابنا أبا الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، ومثل هذا لا يثبت به نسب فإنه لم يحكه عن أحد، إنما ذكر أنه وجده.

ثم ذكر عن الخطيب علي بن إسماعيل بن أبي بشر: واسمه إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى أبو الحسن الأشعري، المتكلم، قال: وذكر أبو بكر بن فورك، أن أباه هو أبو بشر إسماعيل بن إسحاق، وأنه كان سبيا جماعيا حديثيا، فقد ذكر هذا بهذا التباين، قال: والصحيح أن أبا بشر جده إسحاق كما سبق، قال: وفي نسبة أصحابه إياه إلى أبي بشر تكذيب لأبي علي الأهوازي، فيما اختلق، فإنه زعم أنه غير صحيح النسب، وأنه ما كنى عن اسم أبيه إلا لهذا السبب، قال: ولو كانت له بأسماء الرجال وأنسابهم عناية لفرق بين قولنا كنية، وكناية، قلت:

الذي قاله الأهوازي، قال: من أعجب الأشياء، أنه ليس يعرف بالبصرة إلا بابن أبي بشر، قال: وأصحابه يفرون من هذا الاسم، ولا يصفونه به، قال: وسمعت شيوخا من أهل البصرة، يقولون: ما فرارهم من هذا الاسم إلا لسبب، وذلك أن جده أبا بشر كان يهوديا، كان يهوديا أسلم على يد رجل ينسب إلى الأشعريين فانتسب إلى ذلك، قال: وقد قيل في الأشعار السائرة:

وما كنى عن أبيه إلا وثم سبيب

فأي إنكار عليه في قوله كنى هذا، وهو يدعي المعرفة الزائدة، فإن الأهوازي لم يرد الكنية، إنما أراد الكناية يعني أنه لم يعبر بالاسم، وإنما أتى بشيء يدل على الاسم، فكنى عن الاسم بذلك، ثم قال: وفي إطباق الناس على تسميته بالأشعري تكذيب لما قاله هذا المفتري هذا كلام لا يقوله عاقل، فإن هذا ليس أمر يحتج به على نسبته إلى أبي موسى الأشعري، فإن إجماع الناس على نسبة رجل إلى نسبة لا يوجب أن يكون من ولد من اسمه كذلك، كما أن العمري لا يلزم أن يكون من ولد عمر بن الخطاب، والمحمدي لا يلزم أن يكون من ولد النبي صلى الله عليه وسلم، والبكري لا يلزم منه أن يكون من ولد أبي بكر، والعلوي لا يلزم منه أن يكون من ولد علي، والعثماني لا يلزم منه أن يكون من ولد عثمان، والحنبلي لا يلزم منه أن يكون من ولد الإمام أحمد، وهلم جرا، فلا يلزم من تسميته بالأشعري أن يكون من ولده، وربما نسب إلى نسب الإنسان غيره، ومن أسلم على يده، ونحو ذلك، ثم ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «أربع من أمر الجاهلية الطعن في الأنساب» ، ثم أراد الإطالة والشقاشق بذكر نسب أبي موسى الأشعري، وفضله بأمور ليس لذكرها محل، وإنما قصده الإطالة والتمويه والتخفيق، وذلك معلوم لا شك فيه، ولا خفي، ولا ينكره أحد، وذكر نسب إبراهيم والخلاف فيه بأمور طويلة، ثم قال: فأما سبب رجوع أبي الحسن عما كان عليه، وتبريه مما كان يدعو إليه، فقد أثبت له الاعتزال، وأنه كان يدعو إليه.." (١)

"٥٢٠ – وقد رواه ابن ماجه، ثنا بشر بن منصور الخياط، عن أبي زيد، عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته»

وقد وردت آيات وأحاديث كثيرة تدل على قبول التوبة مطلقا، والكفر أعظم من البدعة وتقبل توبة الكافر، ولقائل أن يقول: ليس الكفر بأعظم من البدعة، لأن الكافر ذنبه فيما بينه وبين ربه بخلاف البدعة، فإنها تغوي غيره، ولا يمكن بعد إظهارها قطعها ، وبعد أنه تاب بنفسه، كيف بمن اتبعه عليها، ومن يتبعها بعد ذلك، الله اعصمنا من البدع، يا أرحم الراحمين.

ثم قال: باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من بشارته بقدوم أبي موسى وأهل اليمن، وإشارته إلى ما يظهر من علم أبي الحسن.

أما بشارته عليه السلام بأبي موسى فحق لا نزاع فيه، وأما إشارته إلى ما يظهر من علم أبي الحسن فأمر مردود، أين في الحديث ذلك؟ وأي علم ظهر منه ليس له في مسألة من أمر الدين والحلال والحرام قول، ولا يعلم له من مسألة من الفروع

---

(١) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر ابن المِبْرَد ص/١٢٢

كلام، فأي علم ظهر منه؟ وأي إشارة حصلت فيه؟ وإذا كان مثل الأئمة الأربعة، وسفيان الثوري، وسعيد بن جبير، وغيرهم، لم ترد إشارة بعلمهم، وقد ملأ علمهم الآفاق، كيف ترد إشارة بعلم من لا يعرف له في مسألة قول؟ إنما ذلك من الهوى والعصبية، إنما يعرف كلامه وعلمه في علم الكلام المذموم، ثم ساق بعد ذلك الأحاديث الواردة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «يقدم عليكم أقوام هم أرق أفئدة، فقدم الأشعريون» ، فيا لله العجب من هذا، أي إشارة في هذا إليه؟ أما استحيا ابن عساكر حين ذكر هذا التأويل وهذه الأحاديث؟ فوالله ليس فيها إشارة إليه بالكلية، ولا إلى علمه، ولا علم غيره، وطول في هذه الأحاديث، وساقها من عدة طرق، يقصد الإطالة والتحقيق.

وذكر الحديث الآخر لما نزلت ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ [المائدة: ٥٤] قال عليه السلام: «هم قوم هذا، وضرب بيده على ظهر أبي موسى أهل اليمن» ، وساق ذلك من عدة طرق، وليس فيها إشارة بالكلية، وإذا كان أعيان العلماء قد قالوا في قوله عليه السلام في قريش: «يملأ عالمها الأرض علما، وفي المدينة فلا تضرب أكباد الإبل، فلا يوجد أعلم من عالمها» .

وفيهما إشارة ظاهرة إلى مالك، والشافعي، ليست فيها إشارة إليهما، كيف يكون في هذا الذي ليس فيه شيء بالكلية إشارة، وليس هو من أهل اليمن حال بروزه، وقد أنكر غير واحد نسبته إلى أبي موسى إنما حمله على هذا التعصب والهوى. ثم قال: إنما جعل قوم أبي موسى من قوم يحبهم الله ويحبونه، لما علم من صحة دينهم، وعرف من قوة يقينهم، فمن نحا في علم الأصول نحوهم، وتبع في نفي التشبيه مع ملازمة الكتاب والسنة قولهم جعل من جملتهم، وعد من حسابهم بمشيئة الله وإذنه، أعاننا الله على ذلك بمنه، وختم لنا بالسعادة والشهادة بجوده.

قال: ولنعلم المنصف من أصحابنا، صنع الله في تقديم هذا الأصل الشريف لما ذخر لعباده هذا الفرع المنيف الذي أحيا به السنة، وأمات به البدعة، وجعله خلف حق لسلف صدق، وهذا الكلام عين الجهل والعناد، فإنه لم يكن قبل زمن الأشعري غير زمن الأئمة قبل أحمد بن حنبل، وسفيان الثوري، وغيرهم، وأنت معترف أن الأشعري كان على البدعة قبل توبته فأي بدعة كان غيره قد ارتكبها وأماتها هو؟ أبدعة أحمد بن حنبل؟ أو سفيان الثوري؟ أو الإمام الشافعي؟ لمن كانت هذه البدعة؟ وأي سنة كانت قد ماتت في زمن هؤلاء، حتى أحياها هو؟ والله هذا كلام لا يقوله عاقل، ثم ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» ، وذكره من طرق، ثم ذكر قول أحمد: أنه كان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز، وفي الثانية الشافعي، ثم أشار إلي أن في المائة الثالثة الأشعري، وهذا عين العناد، فإن هذا الرجل لا يعرف أنه قام للدين بمحنة ولا قائمة، ولا يعرف له مسألة في الأحكام والفروع، ثم ذكر عن الإسماعيلي، قال: ذكر واحدا، والشك مني، قال: أعاذ الله هذا الدين بعد ما ذهب أكثره بأحمد بن حنبل، وأبي الحسن الأشعري، وأبي نعيم الإستراباذي، قلت: ليس في الخبر المشهور ذكر الأشعري، وإنما يذكر ذلك أصحابه، ثم ذكر أنه سمع ابن المسلم السلمي، يقول بجامع دمشق: كان على رأس المائة الأولى عمر بن عبد العزيز، وعلى رأس الثانية الشافعي، وعلى رأس الثالثة الأشعري، وعلى رأس الرابعة ابن الباقلاني، وعلى رأس الخامسة أمير المؤمنين المسترشد، قال: وعندي إنما كان الغزالي، وهذا الذي قال لا يقبل قوله، لأنه من جملة أتباع الأشعري.

ومن يمدح العروس غير أمها وخالتها، وكيف يكون الأشعري المجدد في السنة الثالثة، ولا يكون أحمد بن حنبل، ولا عبد الوهاب الوراق، ولا البخاري، ولا مسلم، ولا المروذي، ولا الخلال، ونحو هؤلاء من الأئمة الذين أقوالهم في العلم والفروع مشهورة، وكيف يكون ابن الباقلاني المتكلم في المائة الرابعة، ولا يكون ابن حامد، ولا القاضي أبو يعلى بن الفراء، ونحو هؤلاء من الأئمة، هذا عين الهوى والعناد، أعاذنا الله من ذلك، ثم حكى عن بعضهم أن الذي كان على رأس الثلاث مائة أبو العباس بن شريح، وعلى رأس الأربع مائة الصعلوكي، قال: وقول من قال: أنه الأشعري أصوب، لأن قيامه بنصر السنة إلى تجديد الدين أقرب، فهو الذي انتدب للرد على المعتزلة وسائر أصناف المبتدعة المضللة، وحالته في ذلك مشتهرة، وكتبه في الرد عليهم منتشرة، فأما ابن شريح فكان فقيها مطلعا يعلم أصول الفقه وفروعه، قال: وقول من قال: إن ابن الباقلاني هو الذي كان على رأس المائة الرابعة أولى، كذب والله، ولكن ذلك على قدر مذهبه، وكيف يكون أهل الكلام الذين لا يعرف لهم مسألة في الدين المحتاج إليه هم المراد بالحديث، هذا هو العناد والبهتان، ثم ذكر وفاة عمر بن عبد العزيز، والشافعي، والأشعري.

ثم قال: باب ذكر ما رزق أبو الحسن من شرف الأصل، وما ورد عن تلبية ذي الفهم على كبر محله في الفصل.

ثم ذكر في عدة طرق الحديث المشهور، «أن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه» .

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «نعم الحي الأسد والأشعريون» ، وقوله عليه السلام: «إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن» .

ثم ذكر أحاديث متعددة في فضل الأشعريين ومناقبهم وهجرتهم بطرق عديدة، يقصد بها الإطالة والتحقيق، وليس لها بذلك محل ولا تدل على أمر لهذا الرجل، وهذا عين الخراف والجنون، ولا يدل فضل أولئك على فضل أولادهم حقيقة لو كان، ثم فرغ من ذكر فضائل الأشعريين، ثم ذكر فضل أبي موسى الأشعري، ثم ذكر الحديث الذي فيه أنه عليه السلام «استغفر لأبي موسى ودعا له» ، ثم قال: وفي هذا الحديث بشارة لأبي الحسن بدخوله في الاستغفار، إذ فيه وفي غيره إشارة إلى ذلك لا تخفى على ذوي العقول.

ولا أعلم هذه الإشارة في أي موضع فيه، والله لا أعلم فيه إشارة إلى أحد بالكلية، ولكن هذا عين البهتان، والتخفيف على من لا عقل له مثله، أين هذه الإشارة؟ أم أين محلها؟ أم كيف هي؟ ما هذا التمويه والتلبيس؟ ثم ذكر الحديث، أنه عليه السلام إذا «صلى لرجل، أو دعا له أصابت ولده وولد ولده» ، هذا إذا ثبتت لأبوه، وإذا لم يكن على ضلالة، ثم ذكر الحديث «إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه حتى يلحقهم به، وإن كانوا دونه في العمل» .

والمراد بالحديث في الجنة، ولو سلم ذلك، فإنما هذا مع صحة النسب وصدقه، ثم ذكر أشياء كثيرة من فضائل أبي موسى الأشعري، وفضائل ولده أبي بردة، مما لا ينازع أحد فيه ولا يشك، يريد بذلك الإطالة، ثم ذكر فضل ابن أبي بردة بلال، ثم فرغ من ذلك، ثم قال: فأما فضله هو في نفسه، مما شهد له به العلماء من أبناء جنسه، ثم ذكر عن أبي محمد العسكري، وأنه كان من المخلصين في مذهب الأشعري المتقدمين في نصرته أنه قال عنه: إنه كان تلميذ الجبائي، يدرس عليه، ويتعلم منه، ويأخذ عنه لا يفارقه أربعين سنة، وكان صاحب نظر في المجالس، ولم يكن من أهل التقشف، وكان إذا أخذ العلم

يكتب ربما ينقطع، وربما يأتي بكلام غير مرضي، وكان الجبائي صاحب تصانيف وقلم إذا صنف يأتي بكل ما أراد، وإذا حضر المجلس، وناظر، لم يكن بمرضي، وكان إذا دهمه الحضور في المجلس يبعث الأشعري، ويقول له: نب عني، ولم يزل على ذلك زمانا، فلما كان يوما حضر الأشعري نائبا عن الجبائي في بعض المجالس، وناظره إنسان، فانقطع وسقط في يده، وكان معه رجل من العامة، فنثر عليه لوزا وسكرا، فقال له الأشعري: ما صنعت شيئا، خصمي استظهر علي، وأفلج الحجة، كان أحق بالنثار مني، ثم إنه بعد ذلك أظهر التوبة والانتقال عن مذهبه، قال: فهذه الحكاية تدل على قوته في المناظرة وإطراحه، وتنبئ عن وفور عقله، وإنصافه لإقراره بظهور خصمه، واعترافه، قال: فأما ما ذكر فيها عنه من رداءة التصنيف، وجمود خاطره عند الأخذ في التأليف، فإنما أراد حاله في الابتداء لا بعد ما من الله عليه به من الاهتداء، فإن تصانيفه مستحسنة مهذبة، وتواليفه وعباراته مستجادة مستصوبة، فياليته ستر نفسه، وأخفى هذه الحكاية ولم يحتج بها عليه فإن فيها فضحه في عدة مواضع، ولهذا عدها الأهوازي وغيره من مثالبه، قال ابن عساكر: وقد عد بعض الجهلاء هذه الحكاية من مثالبه، وهي عند العقلاء من جملة مناقبه، قال: فأما ما ذكر فيها من طول مقامه على مذهب المعتزلة فمما لا يفضي به إلى انحطاط المنزلة، قلت: بلى والله، قال: بل يفضي له في معرفة الأصول بعلو المرتبة في مذهب الاعتزال، نعم، وأما في أصول السنة فلا، قال: ويدل عند ذوي البصائر على سمو المنقبة عند الجهال، قال: لأن يرجع عن مذهب كان بعواره أخبر وعلى رد شبهة أهله وكشف تمويهاتهم أقدر، وتبين ما يلبسون به لمن يهتدي باستبصاره أبصر، قال: فاستراحة من يعيره لذلك كاستراحة مناظر هارون بن موسى الأعور، قلت: من نشأ على أمر، وأفنى عمره فيه، قل أن يخرج من قلبه، ولو تاب منه، ولو رجع عن بعضه، لا يمكن أن يرجع عن كله، لاسيما وقد أخبر هو أنه يموه بذلك على أعدائه، ثم ذكر حكاية هارون الأعور، وذكر بعض مناظرات الأشعري للمعتزلة، وكل ما أورده في المجالس والمناظرات، إنما هو خصمه مع المعتزلة، وكيف التائب يكون مع من كان معه على البدعة، ولا يتركه ويلزم أهل السنة، فإن التائب لا يعود إلى أرباب بدعته، وإن أظهر أنه يرد عليهم فهو قول أهوى كل نفس أين حل حبيبها، وفي بعض كلامه لمن خاطبه في أن يسألهم، قال: إني أظهرت بدعة أنقض بها كفرهم، قال ابن عساكر: فإن تمسك بقوله: أظهرت بدعة بعض أهل الجهالة، فقد أخطأ إذ كل بدعة لا توصف بالضلالة، فإن البدعة هو ما ابتدع وأحدث في الأمور حسنا كان أو قبيحا، بلا خلاف عند الجمهور، وهذا مردود، فإن البدعة لا تكون في الخير على الصحيح، ولو سلم فإن البدعة في هذا الأمر، وهو الكلام في الله ضلالة، ولهذا قال عليه السلام: «كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة» ، ثم ذكر قول الشافعي: إن المحدثات في الأمور ضربان: ما خالف كتابا أو سنة أو أثرا أو إجماعا، فهي بدعة الضلالة، وما أحدث في الخير ولم يخالف فهو غير مذموم، وليته سكت، ولم يحتج بذلك، فإن بدعة الكلام في الله وصفاته من الضلالة لا محالة، ثم ذكر قصة عمر، وقوله: «نعمة البدعة هذه» .

وذلك في الخير الذي لم يخالف كتابا ولا سنة ثم ذكر كلاما عليه، ولو لم يحتج به كان أستر له، قال: وإنما سمى أبو الحسن مناظرة المعتزلة بدعة وكرهها، لأن السلف كانوا يرون مكالمة أهل البدع ومناظرتهم خطأ وسفها ، وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن ذلك ما أخبرنا أبو سهل، ثم ذكر بسنده عن عمر مرفوعا «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم» .

فلو استحى ما ذكر هذا، مع أن جميع مجالس الأشعري ومناظراته قبل التوبة وبعدها إنما كانت معهم ، ثم قال: فلما ظهرت

فيما بعد أقوال أهل البدع واشتهرت وعظمت البلوى بفتنتهم على أهل السنة وانتشرت، انتدب للرد عليهم ومناظرتهم أئمة أهل السنة لما خافوا على العوام من الابتداع والفتنة كفعل أبي الحسن الأشعري وأشباهه خوفا من التباس الحق على الخلق واشتباهه، ثم ذكر بسنده عن أبي هريرة مرفوعا «لله عند كل بدعة كيد بها الإسلام وليا يذب عنه والذاب» .

لا تحضر مجالس البدع ولا تدع أهله يتكلمون فإنه لا يجوز ترك أهل المنكر يتلبسون بالفعل ثم ننكر عليهم وإنما ننكر قبل الفعل.

ثم ذكر رسالة البيهقي إلى العمير ومدح الأشعري فيها وأنه شيخه، ثم ذكر هذيانات نحو ما تقدم مما أجبنا عنه، ثم ذكر ابن عساكر سند رسالة البيهقي والمحنة التي أشار إليها في كلامه أن السلطان كان أمر بلعن المبتدعة على المنابر، وأن وزيره قرن اسم الأشعرية بأسماء أرباب البدع وأنه امتحن الأئمة، وعزل الصابوني عن الخطابة، وخرج الجويني وغيره عن البلد ثم أن ذلك السلطان لما مات وتولى ابنه فردهم وبنى لهم المساجد والمدارس وأمر بإسقاط ذكرهم في السب واللعن، ثم ذكر رسالة القشير فيه ونوحه على الدين للعن الأشعري، وأن المبغضين سعوا إلى مجلس السلطان بالنميمة، ونسبوا الأشعري إلى مذاهب ذميمة، ثم ذكر ابن عساكر أن أبا محمد عبد الواحد بن عمر الماجد القشيري دفع إليه هذه الرسالة أنه اتفق أصحاب الحديث أن الأشعري كان إماما من أئمة أصحاب الحديث، ومذهبه مذهب أصحاب الحديث، تكلم في أصول الديانات على طريقة أهل السنة، ورد على المخالفين من أهل الزيغ والبدعة، وكان على المعتزلة والروافض والمبتدعين من أهل القبلة من الخارجين عن الملة سيفا مسلولا ومن طعن فيه، أو قدح، أو لعنه، أو سبه ، فقد بسط لسان السوء في جميع أهل السنة بذلنا خطوطنا طائعين، وكتبه عبد الكريم القشيري، وفيه خط الخبازي أنه كذلك نعرفه، وكذلك خط الجويني والشاشي، والهروي، والأيوبي، والصابوني، والبكري، وغيرهم، وكلهم أشاعرة من أتباعه، وهذا والله هو عين الزور والبهتان، أين كتبه في الحديث؟ أين من روى عنه هذا الحديث؟ أين من روى عنه؟ أرونا حديثا واحدا في شيء من كتب الإسلام من روايته ، رواه أو روى عنه الذي هو من أئمة الحديث، أليس يوجد له حديثا واحدا؟ وليت علمي متى روى الحديث؟ فإنه في ابتدائه كان على الاعتزال، ما تاب منه إلا في آخر عمره، فمتى روى الحديث؟ أو متى كان إماما من أئمته؟ وأما قولهم: إن مذهبه مذهب أصحاب الحديث فإن مذهب أصحاب الحديث عدم التأويل وهو يؤول، ومذهب أصحاب الحديث ترك الكلام وأهله، وهو متكلم، ثم ذكر عن بعضهم أنه كان مالكيا وعن آخرين أنه كان شافعيا، وقد لقي جماعة من الحنابلة فقال لهم: أنه على ما عليه أحمد بن حنبل، وقوى ابن عساكر أنه كان مالكيا، وكأنه كان يموه على كل طائفة ويتمعمع معهم ليوهم عليهم، وهذه حالة الزندقة، ثم ذكر عن جماعة من المتكلمين مدحه، وذكر عنه حكاية احتج بها وقوى أنه كان شافعيا.

ثم قال: باب ما اشتهر به أبو الحسن من العلم وظهر فيه من وفور المعرفة به والفهم.

عن أبي الحسن الباهلي أنه قال: كنت في جنب الأشعري كقطرة في جنب البحر، وأن ابن الطيب قيل له: كلامك أفضل وأبين من كلام أبي الحسن الأشعري، فقال: والله إن أفضل أحوالي أن أفهم كلام أبي الحسن، وهؤلاء من المتكلمين وأرادوا في علم الكلام، ثم أخذ يقتبس بما ليس في ذلك الباب فساق بسنده عن ابن عباس في قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩] .

قال: أهل الفقه والدين وأهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر ولو أنه

استحى لكف عن هذا، أي مسألة من أحكام الدين له فيها قولا، وأي باب من الفقه وضعه، ثم ذكر أن هذا الذي علم الناس معاني دينهم وأوضح حججه يجيد ظهور البدع فيا لله العجب مثل الشافعي وأحمد لا يذكر لهما ذلك ويذكره لمن أقام عمره على البدع باعترافه بذلك.

ثم ذكر كلام ابن فورك أنه انتقل من مذهب المعتزلة إلى مذهب أهل السنة بالحجج العقلية، ويكفي هذا منه فإن باب الصفات وأصول الديانات إنما باب النقل لا العقل، فمن جعل باب ذلك العقل فقد أخطأ، ثم ذكر مصنفاته، ثم ذكر عن أبي العباس، المعروف بقاضي العسكر وكان من كبراء أصحاب أبي حنيفة، أنه نظر في كتب صنفها المتقدمون في علم التوحيد قال: فوجدت بعضها للفلاسفة مثل إسحاق الكندي، والإسفرازي وأمثالهما، وذلك كله خارج عن الطريق المستقيم زائغ عن الدين القويم، لا يجوز النظر في تلك الكتب لأنه يجر إلى المهالك لأنها مملوءة من الشرك والنفاق، ومسماه باسم التوحيد، ولهذا ما أمسك المتقدمون من أهل السنة والجماعة شيئا من كتبهم، قال: ووجدت تصانيفا كثيرة في هذا الفن للمعتزلة مثل عبد الجبار الرازي، والجبائي والكعبي والنظام، وغيرهم ولا يجوز إمساك تلك الكتب ولا النظر فيها كيلا تحدث الشكوك وتوهن الاعتقاد، ولئلا ينسب ممسكها إلى البدعة، ولهذا ما أمسكها المتقدمون من أهل السنة والجماعة، قال: وكذا المجسمة صنفوا كتبا في هذا الفن مثل محمد بن الهيصم، وأمثاله ولا يحل النظر فيها ولا إمساكها فإنهم شر أهل البدع، قال: وقد وقع في يدي بعض هذه التصانيف فما أمسكت منها شيئا، وقد وجدت لأبي الحسن الأشعري كتبا كثيرة في هذا الفن، وهي قريبة من مائتي كتاب، والموجز الكبير يأتي على عامة ما في كتبه، وقد صنف الأشعري كتابا كبيرا لتصحيح مذهب المعتزلة، فإنه كان يعتقد مذهب المعتزلة في الابتداء، ثم إن الله بين له ضلالهم، فبان عما اعتقده من مذهبهم، وصنف كتابا ناقضا لما صنف للمعتزلة، قال: وقد أخذ عامة أصحاب الشافعي بما استقر عليه مذهب أبي الحسن الأشعري، إلا أن بعض أصحابنا من أهل السنة والجماعة خطأ أبا الحسن في بعض مسائل، مثل قوله: الكون والمكون واحد، ونحوها ، قال ابن عساكر: وهذه المسائل التي أشار إليها لا تكسب أبا الحسن تشنيعا، ولا توجب له تكفيرا ولا تضليلا ولا تبديعا، ولو حققوا الكلام فيها لحصل الاتفاق وبان أن الخلاف فيها حاصلة الوفاق، وما زال العلماء يخالف بعضهم بعضا، ويقصد دفع قول خصمه إبراما ونقضا، ثم ذكر كلاما يتذكره في ذلك:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ... ولكن عين السخط تبدي المساويا

ثم قال:." (١)

"باب ما يسر له في النعمة من كونه في خير قرون هذه الأمة

ثم ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» .

ولا أدري أذكر الثالثة أم لا؟ وساق ذلك من عدة طرق، ثم ذكر أن القرن مائة سنة وأنه ولد في رأس المائة الثالثة ، فيكون ممن سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويرد ذلك بأن المراد بالقرن الناس الذين معه ثم الذين بعدهم لأن في أكثر الروايات: القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ، ولو كان المراد الزمن لقال: ثم الذي يليه، ولكان من وجد من التابعين في المائة

---

(١) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر ابن المِبْرَد ص/١٤٢

الأولى في القرن الأول يعد مع الصحابة، ويعد التابعين ممن وجد في القرن التالي يعد من التابعين، ولا قائل بذلك فعلم أنما المراد الناس لا الزمن، والمراد بالقرن الأول الصحابة، وبالثاني التابعين، وبالثالث من لقي التابعين مثل مالك وأشباهه بالرابعة على رواية الإثبات أنه ذكر بعد قرنه ثلاثا تابع تابع التابعين مثل الشافعي وسفيان، فيا لله العجب منه ومن كونه قديرا في الحفاظ وأهل الحديث، كيف خفي عليه هذا الأمر الذي لا يخفى على الصبيان؟ فهو إما أنه لا يعلم ذلك فهذا عين الجهل، أو علمه وقال خلافه لأجل الهوى فهو عين التعصب ونصر الباطل، وأين ما شنع به على الأهوازي من أنه لا يعرف القرينة ولا يفرق الكنية من الكناية، هلا نظر هو هنا **أيضا في قوله عليه** السلام: «الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» .

أفي الوقت يقال ذلك؟ فيا لله العجب كيف عمي عن هذا؟ فإنه لو كان المراد الوقت لقال: ثم الذي يليه ثم الذي يليه، فالمرء يرى القذاة في عين أخيه والجذع متعرض في عينه لا يراه، ثم أخذ يحتج على أن القرن مائة سنة بقوله عليه السلام: «أرأيتكم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة لا يبقى ممن على ظهر الأرض أحد» .

وفي الحديث يريد أنها تخرم ذلك القرن، وبحديث عبد الله بن بسر بأنه عليه السلام قال له: «القرن مائة سنة» .

وبحديث أبي سلمة: «كان بين آدم ونوح عشرة قرون، القرن مائة عام» ، وكأنه خفي عليه أن القرن اسم مشترك يطلق على المائة سنة، وعلى من عاصر الإنسان من الناس، وقرن الحيوان مثل البقر والغنم، وقرن المنازل موضع، ويدل على أن المراد بالحديث الناس دون الوقت عدة مواضع.

ثم أخذ يذكر مولد الأشعري ووفاته، من طرق متعددة بأمور مطولة لا طائل منها، ثم ذكر باب ما ذكر من مجانبته لأهل البدع واجتهاده وما ذكر من نصيحته للأمة وصحة اعتقاده، ثم ذكر عن زاهر بن أحمد، أنه حضر الأشعري عند الموت وهو يلعن المعتزلة، ثم ذكر عنه أنه دعاه عند الموت وقال له: إني لا أكفر أحدا من أهل هذه القبلة، لأن الكل يشيرون إلى معبود واحد، وإنما هو كله اختلاف العبارات، ذكر ابن عساكر هذا منقبة، وأراه مذمة لأنه ميل إلى عدم تكفير المعتزلة، وغيرهم من أهل الأهواء، ثم ذكر اعتقاده وأنه سلك مذهبا وسطا، وأن المعتزلة والرافضة عطلوا، فقالوا: لا قدرة، ولا سمع، ولا بصر، ولا حياة، ولا بقاء، والمجسمة شبهوا، وأنه سلك مذهبا بينهما، قلت: بل مذهبه التأويل، ورد آيات الصفات والأحاديث بالتأويل العقلي، فالمعتزلة والجهمية صرحوا بالنفي، وهو موه على الناس، وحقيقة قوله النفي ، لأنه أثبت الصفات وتأولها ورد غالبها إلى غير الظاهر منه بحججه العقلية، وترك الأمور النقلية، ومحل الإنصاف أن ما حكاه عنه في الاعتقاد فيه الخطأ والصواب وفيه الحسن والرديء، ثم ذكر خطبته في أول الإبانة فيها كلام جيد لمن قرأ كلامه منها أن قال: أما بعد، فإن كثيرا من المعتزلة وأهل القدر مالت بهم أهواؤهم إلى التقليد لرؤسائهم، ومن مضى من أسلافهم فتأولوا القرآن على آرائهم تأويلا لم ينزل الله به سلطانا، ولا أوضح به برهانا، ولا نقلوه عن رسول رب العالمين، ولا عن السلف المتقدمين، فخالفوا رواية الصحابة عن نبي الله صلى الله عليه وسلم، في رؤية الله بالإبصار، وقد جاءت في ذلك الروايات من الجهات المختلفات، وتواترت به الآثار وتتابعت به الأخبار، وأنكروا شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين، وردوا الرواية في ذلك عن السلف المتقدمين، وجحدوا عذاب القبر، وأن الكفار في قبورهم يعذبون، وقد أجمع على ذلك

الصحابة والتابعون، ودانوا بخلق القرآن نظيرا لقول إخوانهم من المشركين: قالوا: ﴿إن هذا إلا قول البشر﴾ [المدثر: ٢٥] ، فزعموا أن القرآن كقول البشر، وأثبتوا أن العباد يخلقون الشر، نظيرا لقول المجوس الذين يثبتون خالقين، أحدهما يخلق الخير، والآخر يخلق الشر، وزعمت القدرية أن الله تعالى يخلق الخير، وأن الشيطان يخلق الشر، وزعموا أن الله تعالى يشاء ما لا يكون، ويكون ما لا يشاء، خلافا لما أجمع عليه المسلمون من أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ثم ذكر الحجة على ذلك، ثم قال: وزعموا أنهم يتفردون بالقدرة على أعمالهم دون ربهم، وأثبتوا لأنفسهم غنى عن الله عز وجل، ووصفوا أنفسهم بالقدرة على ما لم يصفوا الله بالقدرة عليه، كما أثبت المجوس للشيطان في القدرة من الشر ما لم ينسبوه لله عز وجل، فكانوا مجوس هذه الأمة، إذ دانوا بديانة المجوس، ثم قال: وحكموا على العصاة بالنار والخلود، خلافا لقول الله تعالى: ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ [النساء: ٤٨] .

قال: وزعموا أن من دخل النار لا يخرج منها، خلافا لما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: دفعوا أن يكون لله وجه، مع قوله: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ [الرحمن: ٢٧] ، وأنكروا أن يكون لله يدان، مع قوله: ﴿لما خلقت بيدي﴾ [ص: ٧٥] .

وأنكروا أن يكون لله عينان مع قوله: ﴿تجري بأعيننا﴾ [القمر: ١٤] .

ولقوله: ﴿ولتصنع على عيني﴾ [طه: ٣٩] .

ونفوا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله: «إن الله ينزل إلى سماء الدنيا» .

وأنا أذكر ذلك إن شاء الله بابا بابا، قال: فإن قال قائل: قد أنكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة، فعرفونا قولكم الذي به تقولون، وديانتكم التي بها تدينون، قيل له: قولنا الذي به نقول، وديانتنا التي ندين بها، التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك معتصمون، وبما كان عليه أحمد بن حنبل . نضر الله وجهه ورفع درجته وأجزل مثوبته . قائلون، ولمن خالف قوله مجانبون، لأنه الإمام الفاضل، والرئيس الكامل الذي أبان الله به الحق عند ظهور الضلال، وأوضح به المنهاج، وقمع به بدع المبتدعين، وزيغ الزائغين، وشك الشاكين، فرحمة الله عليه من إمام مقدم، وكبير مفهم، وعلى جميع أصحابه وأمة المسلمين، فاختلف الناس في كلامه هذا على عدة مذاهب، فطائفة قالت: إنه اتقى بهذا الكتاب وهذا الكلام الحنابلة وموه به عليهم فلم يقبلوه منه، وطائفة قالت: إنه كان معمعيا كلما جاء إلى أرباب مذهب يظهر لهم أنه منهم وأنه معهم وأنه كذلك كان يفعل بالمالكية والشافعية، فأما أولئك فدخل عليهم تدليسه وقبلوه، وأما هؤلاء فردوه، وقالت طائفة: بل كان بعد توبته حنبليا ، لأنه قد صرح باتباعه له ولم يصرح بذلك لإمام غيره، ثم قال بعد كلامه ذلك: وجملة قولنا أن نقر بالله، وملائكته، وكتبه ورسله وما جاء من عند الله، وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا نرد من ذلك شيئا وأن الله إله واحد، فرد صمد لا إله غيره، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الجنة والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأن الله مستو على عرشه كما قال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] .

وأن له وجها كما قال: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ [الرحمن: ٢٧] .

وأن له يدين كما قال: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ [المائدة: ٦٤] .

وقال: ﴿لما خلقت بيدي﴾ [ص: ٧٥] .
وأن له عينان بلا كيف كما قال: ﴿تجري بأعيننا﴾ [القمر: ١٤] .
وأن من زعم أن اسم الله غيره كان ضالا، وإن لله علما كما قال: ﴿أنزله بعلمه﴾ [النساء: ١٦٦] .
وقوله: ﴿وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه﴾ [فاطر: ١١] .
ونثبت لله قدرة كما قال: ﴿أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة﴾ [فصلت: ١٥] .
ونثبت لله السمع والبصر ولا ننفي ذلك كما تنفيه المعتزلة والجهمية والخوارج وتقول: إن كلام الله غير مخلوق وإنه لا يكون في الأرض شيء من خير أو شر إلا ما شاء الله، وأن أعمال العباد مخلوقة لله كما قال: ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾ [الصافات: ٩٦] .
ثم ذكر الحجة على ذلك، وأن الله وفق المؤمن للطاعة وأضل الكافرين، إلى أن قال: ونقول: إن كلام الله غير مخلوق، وإن من قال بخلق القرآن كان كافرا، وإن الله يرى بالأبصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر، يراه المؤمن كما جاءت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب يرتكبه، إلى أن قال: وندين بأنه يقلب القلوب، وأن القلوب بين إصبعين من أصابعه، وأنه يضع السموات على إصبع والأرضين على إصبع كما جاءت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ثم ذكر الإيمان بإخراج الموحدين من النار، وبأن الجنة والنار وعذاب القبر والحوض والصراط والميزان حق، وأن الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص، قال: ونسلم للروايات الصحيحة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر محبة الصحابة، وتقديم أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والكف عما شجر بينهم، ثم قال: ونصدق بجميع الروايات التي أثبتها أهل النقل من النزول إلى سماء الدنيا، وأن الرب يقول: هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ وسائر ما نقلوه وأعلنوه خلافا لما قاله أهل الزيغ والتضليل، ونعول فيما اختلفنا فيه على كتاب الله، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وإجماع المسلمين، وما كان في معناه، ولا نبتدع في دين الله بدعة لم يأذن الله بها، ولا نقول على الله ما لا نعلم، ونقول: إن الله يجيء يوم القيامة كما قال: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ [الفجر: ٢٢] .
وأنه يقرب من عباده كيف شاء كما قال: ﴿ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾ [ق: ١٦] .
ثم ذكر اعتقادا حسنا، وكلاما غالبه لا شيء فيه، فيقال للأشاعرة: لما لم تقولوا بهذا الكلام الذي قد صح عندكم أنه قوله؟ وقد نقلتموه عنه، فإن قيل له كلام آخر، علم أنه إنما أظهر هذا تقية وتمويها، وكان دليلا وحجة على عدم توبته، وذكر ابن عساكر كلامه ذلك كله، ثم قال: فتأملوا رحمكم الله هذا الاعتقاد ما أوضحه وأبينه وهو واضح إلا أنهم يعتقدون مع ذلك غيره من التأويل، قال: واعترفوا بفضل هذا الإمام العالم الذي شرحه وبينه، وانظروا سهولة لفظه فما أوضحه وأحسنه، وكونوا ممن قال الله فيهم: ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾ [الزمر: ١٨] .
وتبينوا فضل أبي الحسن، واعرفوا إنصافه واستمعوا وصفه لأحمد بالفضل واعترافه به، قلت: ولا نتبعه هو وغيره إلا ذلك، ثم قال: لتعلموا أنهما كانا في الاعتقاد متفقين وفي أصول الدين ومذهب السنة غير مفترقين، وقد كذب في ذلك، فإن الاعتقاد في فعل القلب ومن أين اطلع على ما في قلوبهما؟ فإن قال: ما أظهره كل واحد، قيل: أليس الأشعري يقول بالتأويل وأحمد

لا يقول به، فعلم الاختلاف والكذب عليهما بذلك، ثم قال: ولم تزل الحنابلة ببغداد في قديم الدهر على مر الأوقات تعتضد بالأشعرية على أصحاب البدع، لأنهم المتكلمون في أهل الإثبات ، فمن تكلم منهم في الرد على مبتدع وبلسان الأشعرية يتكلم ومن حقق منهم في الأصول في مسألة فمنهم يتعلم، وكذب في ذلك والله، فإن المباينة لم تزل بينهما قديما حتى في أيام الأشعري، ثم في زمن أبي حامد، ثم في زمن القاضي، ومعلوم أن القاضي كان إليه المنتهى في سائر العلوم حتى الشافعية والحنفية والمالكية وغيرهم من الأشاعرة وغيرهم بفضله نتعلم منه ونأخذ عنه، وكانت له اليد الطولى في سائر العلوم الأصول والفروع ووقعت له محنة معهم وكذلك شيخ الإسلام الأنصاري، وصنف كتابه ذم الكلام فيهم وفي غيرهم، فلم تزل المباينة، وعدم احتياج الحنابلة في الأصول إلى أصل، ومبني أصول الحنابلة ليس على الكلام، إنما هو على الكتاب والسنة. ومعرفة الكتاب والسنة ولزومهما قديما وحديثا، وإجادة المعرفة فيهما قديما وحديثا، إنما ينسب إلى الحنابلة، فما هذا الافتراء الذي أهوى بهم؟ قال: فلم يزالوا كذلك حتى حدث الاختلاف في زمن أبي نصر القشيري، ووزارة النظام ووقع بينهم الانحراف من بعضهم عن بعض لانحلال النظام، قال: وعلى الجملة فلم يزل في الحنابلة طائفة تغلو في السنة وتدخل فيما لا يعنيها حبا للخفوق في الفتنة وقد كذب والله عليهم وإنما لشدة تمسكهم بالسنة يرون ببدعتهم فيهم ذلك، قال: ولا عار على أحمد رحمه الله من تفسيره، لا وزر ولا عار عليهم فإنهم على الحق متفقون، إلا الشذوذ منهم، قال: وليس يتفق على ذلك رأي جميعهم؟ بلى والله الكل متفقون على قول واحد من زمن إمامهم وإلى اليوم لم يخرج عن ذلك إلا شذوذ منهم، ثم ذكر بسنده عن الهروي عن ابن شاهين، قال: رجلان صالحان بليا بأصحاب سوء: جعفر بن محمد وأحمد بن حنبل، وهذا هو الكذب والافتراء على أصحاب أحمد، فوالله لهذا الكذب والافتراء أشد من كلام الأهوازي، وقد روينا في كتاب الحظ الأسعد، عن عدة من الأئمة: أن علامة أهل البدع الكلام في أصحاب أحمد، وأنه لا يتكلم في أصحاب أحمد إلا مبتدع أو صاحب بدعة، فوالله لم تزل الحنابلة على التمسك بالكتاب والسنة، وعلى لزوم الطاعة والديانة والعبادة والتواضع والزهد في الدنيا والورع والتخفف والتنسك قديما وحديثا، والعوام يعرف ذلك منهم فضلا عن الفقهاء، وإنما حملهم على ذلك العصبية والهوى، وشهرتهم في الديانة تكفي عن ذكر مناقبهم، ثم ذكر عن بعضهم أنه لما تم للهجرة مئتان وستون سنة رفعت أنواع البدع رأسها حتى أصبحت آيات الدين منطمسة الآثار وأعلام الحق مندرسة الأخبار، وأن الله أظهر الأشعري فأحيا السنة، فانظر لهذا بعين التحقيق إلى هذا الهذيان والكذب، فإنه قبل الستين والمائتين كان. . . . الأئمة مثل أحمد بن حنبل، ومسلم بن حجاج، وأبي عبد الله البخاري، وأبي عيسى الترمذي، وأبي داود السجستاني، وغيرهم من أئمة الدين المقتدى بهم، فأي بدعة كانت عند هؤلاء؟ أو أي مبتدع رفع رأسه في زمنهم حتى إن الأشعري أخمد ذلك؟ ثم أعاد الحديث الذي قدمه أنه لما نزلت: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ [المائدة: ٥٤] .

قال عليه السلام: «هم قومك يا أبا موسى أهل اليمن» .

قال: ونعلم بأدلة العقول وبراهين الأصول أن أحدا من ولد أبي موسى لم يرد على أصحاب الأباطيل ، ولم يبطل سنن أهل البدع والأضاليل بحجج قاهرة من الكتاب والسنة ودلائل قاهرة من الإجماع والقياس إلا الأشعري، وكذب في ذلك، قال: وحديث أبي موسى دليل واضح في فضله، وقد افترى في ذلك، فإنه لا يدل على شيء ألبتة له، لا سيما وقد نفى جماعة انتسابه إليه، ثم قال: إنه جاهد أعداء الحق وفضحهم، وفرق كلمتهم، وبدد جمعهم بالحجج القاهرة العقلية، والأدلة الباهرة

السمعية، ولا يعلم متى ذلك، لعله يكون تحت الأرض السابعة، ولا فهذا الأمر لم يظهر، ولم يذكر، وهذه تواريخ الإسلام موجودة أي مجلس وقع له ونصر فيه السنة؟ أو أي محفل كان فيه وقام فيه بالحق؟ هذه محنة الإمام أحمد حين وقعت وقام في نصر الحق، اطلع عليها كل أحد، هذه محنة الشافعي كانت دونها، واطلع عليها كل أحد، سائر أمور الناس وأخبارهم قد نقلت، متى ذكر عنه من أنه قام في أمر من نصر السنة؟ إنما كان في زمنه أولا على الاعتزال مع الفجرة، ثم لما قيل أنه تاب منهم من قبل توبته.

ومنهم من ردها، ثم أقام على الاختفاء، وكان يذهب مع ذلك إلى مجالس المعتزلة وهم يزعمون أنه رد عليهم قبل ذلك كان خفية، لم يظهر هو بنفسه على قمع بدعة، وإزالتها جهرا بالكلية، هذا أمر لم يذكر ولم يعرف، فنعوذ بالله من الهوى، فإنه يعمي ويصرف عين الرضى عن كل عيب كلية، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم ذكر باب ما ذكر بعض ما رؤي في المنامات التي تدل على أن الأشعري من مستحقي الإمامات، ثم ذكر عن بعضهم مناما أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، وأنه سأله في الحرف هل هو مخلوق أم غير مخلوق، فقال له: قل كما قالت الأشعرية.

وهذا لا يشهد له بالإمامة فإنه ربما يكون قولهم صوابا في هذه المسألة فأمره بلزوم قولهم فيها، وأيضا فإنه منام.

وقال العلماء إذا رآه الإنسان يقال له: صف هذا الرجل الذي رأيت، فإن كان على منقبة وإلا فهو شيطان.

ثم ذكر عن آخر أنه رأى رؤيا وأنه لقيه وسأله عنها، وقال له: بلغني أنك رأيت أبا الحسن في المنام، فقال: والله كان ههنا، وأنه قال له: مذهب الأشعري حق، مذهب الأشعري حق، مذهب الأشعري حق، وهذا الشيطان بلا شك فإن مثل هذا قل أن يقع من غيره، وأن الإنسان يمدح مذهبه أو نفسه.

ثم ذكر حكاية أخرى في منام لعلها الأولى أو نحوها.

ثم قال: باب ذكر ما مدح به في الأشعار، ثم ذكر بسنده قول القشيري:

شيئان من يعذلني فيهما ... فهو على التحقيق منبري

حب أبي بكر إمام الهدى ... ثم اعتقادي مذهب الأشعري

وهذا عين الجهل إذ ذكر ذلك إليه دون الشافعي رضي الله عنه، فإنه لا يخلو في الاعتقاد إما أن يكون الأشعري موافقا للشافعي، أو مخالف له، فإن كان قد وافقه لكان النسبة إلى الشافعي أولى لأنه هو تابع له والاقتداء بالأصل لا بالفرع، وإن كان قد خالفه فيكفيه أنه قد تابع من خالف إمامه، ثم ذكر لآخر أيضا:

من كان في الحشر له عدة ... تنفعه في عرصة المحشر

فعدتي حب نبي الهدى ... ثم اعتقادي مذهب الأشعري

فانظر بعين التحقيق إلى هذا الجهل، كيف يترك الشافعي مع ما هو فيه من الإمامة وتمسكه بالكتاب والسنة من مولده إلى مماته، ويتبع من كان على الاعتزال طول عمره حتى قيل: إنه مات في آخره، ثم ذكر قول آخر:

إذا كنت في علم الأصول موافقا ... بعقدك قول الأشعري المسدد

وعاملت مولاك الكريم مخالصا ... بقول الإمام الشافعي المؤيد

وأتقنت حرف ابن العلاء مجردا ... ولم تعد في الأعراب رأي المبرد
فأنت على الحق اليقين موافق ... شريعة خير المرسلين محمد

فانظر إلى هذا الجهل والخطأ الذي فيها من عدة أوجه، الأول: أنه قدمه على الإمام الشافعي في ذكر، والثاني: أنه جعل العمل في الاعتقاد على مذهب الأشعري، وفي الفقه وباب العمل على مذهب الشافعي، وذلك إنما يكون لأحد أمرين، إما أن اعتقاد الشافعي كان غير صحيح، أو أنه كان غير عالم بأصول دينه، ويدل هذا على أن قول الشافعي في أصول الدين غير قول الأشعري، وأن الأشعري غير مقلد للشافعي، ولا يتابعه في أصول الدين، وإلا لو اتفقا وتابعه فيها كان العزى إلى الشافعي أولى منه.

ثم ذكر عن آخر أبياتا ركيكة قريبة من هذه في آخرها:

فالزم الحق لا تزغ ... واعتقد عقد الأشعري

ثم ذكر قصيدة لآخر فيها:

الأشعري إمامنا ... شيخ الديانة والورع

وهذا ترك الإمام الشافعي بالكلية في الفروع والأصول، ثم ذكر قصيدة لآخر مثل هذه مطولة، ثم ذكر قصيدة للإسفراييني فيها ركاكة وسماجة في لفظها، وفي بعضها خطأ في إعرابه، ثم ذكر لأخرى من نمطها لأبي بكر الشاشي، ثم ذكر أخرى لآخر من هذا النمط وفيها:

الأشعري ما له شبيه ... حبر إمام عالم فقيه

وقد كذب لم يكن له في الفقه مجال ولا كلمة تقال، ثم ذكر لبعضهم أبياتا ركيكة:

الأشعرية قد وفقوا للصواب ... لم يخرجوا في اعتقادهم عن سنة أو كتاب

، ولآخر قصيدة:

الأشعرية قوم قد وفقوا للسداد ... وبينوا للبرايا طرا طريق الرشاد

وكأنهم أرادوا بهذا مضاهاة ما قيل فيهم ورده حين قال القائل:

الأشعرية ضلال زنادقة

القصيدة المعروفة، ثم ذكر قصيدة أخرى طويلة.

ثم قال: باب ذكر جماعة من أعيان مشاهير أصحابه، ثم ساق ذكر جماعة ممن لقوه أو اتبعوه، وذكر تراجمهم ليطول بذلك ويحقق به كما هو عادته، وهذا باب متسع يمكن للإنسان الإطالة فيه كيف ما قدر، ثم ذكر منهم أبا عبد الله بن مجاهد البصري، وذكر بعض ترجمته، وأنه في أصحابه الذين لقوه، وذكر أبا الحسن الباهلي، وأنه كان تلميذه، ثم ذكر منهم أبا الحسين بندار الشيرازي، وذكر له ترجمة مطولة، وأنه كان خادمه، وذكر منهم أبا محمد الطبري المعروف بالعراقي، وأنه كان يناظر في الفقه على مذهب الشافعي، وفي الكلام على مذهب الأشعري، ثم ذكر أبا بكر القفال الشاشي، وهذا مسلم له فيه فإنه مشهور بمتابعته، ثم ذكر منهم أبا سهل الصعلوكي، وساق ترجمته، وأنه درس عليه، وساق له ترجمة مطولة، وهو كذلك، وهو غير مسلم له فيه أنه في أصحابه، ثم ذكر أبا زيد المروزي وساق ترجمته، ثم ذكر أبا عبد الله بن خفيف، وساق

ترجمته مطولة، وهو كذلك، وهو غير مسلم له فيه أنه من أصحابه، ثم ذكر أبا بكر الجرجاني الإسماعيلي، وهو غير مسلم له فيه، ثم ذكر أبا الحسن عبد العزيز الطبري المعروف بالدمل، وهذا منهم، ثم ذكر أبا الحسن علي بن محمد الطبري، ثم ذكر أبا جعفر السلمي النقاش، ثم ذكر أبا عبد الله الأصبهاني المعروف بالشافعي، ثم ذكر أبا محمد الزهري، ثم ذكر أبا بكر البخاري المعروف بالأودني، ثم ذكر أبا منصور بن حمشاذ النيسابوري، ثم ذكر أبا الحسين بن سمعون، وساقه بترجمة طويلة، وقد افترى عليه فإن هذا إمام محدث من أعيان متقدمي الحنابلة غير كونه عارفا بعلم الكلام للجدل على أنه من أصحابه، ثم ذكر منهم أبا عبد الرحمن الشروطي الجرجاني وليس بمسلم له فيه، ولا كل من علم الكلام صار من أتباعه، ثم ذكر منهم أبا علي السرخسي، وليس بمسلم له فيه، ثم ذكر من أصحاب أصحابه ممن سلك مسلكه، فذكر منهم أبا سعد الإسماعيلي، وهو غير مسلم له فيه، ثم ذكر أبا الطيب الصعلوكي، وساق له ترجمة مطولة جدا، وهو كذلك وأكثر، ولكنه كذب وافترى عليه، وقال فيه الزور والبهتان.." (١)

"٢٣ – حدثنا حفص بن عمر، عن شعبة، عن محمد بن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب، أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال: «ماله أرب ماله» .
الحديث.

قال البخاري: أخشى أن يكون محمد غير محفوظ وإنما هو عمرو بن عثمان، قال الغساني: ما قاله صحيح، وهذا مما عد على شعبة أنه **وهم في قوله محمد** بن عثمان إنما هو عمرو بن عثمان، وقد خرج مسلم هذا الحديث عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب، وقد ذكر البخاري هذا الحديث في كتاب الأدب من رواية شعبة، فقال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد، عن شعبة، قال: حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب، هكذا أتى في هذا الباب غير مسمى ليكون أقرب إلى الصواب
وفي باب من أدي زكاته فليس بكنز." (٢)

"٧١ **– في قوله تعالى** ﴿يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام﴾ [البقرة: ١٨٣] ، حدثنا محمود بن غيلان، عن عبد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: دخل عليه الأشعث وهو يطعم.
الحديث.

في نسخة الأصيلي عن أبي أحمد: حدثنا محمد، عن عبد الله بن موسى، جعل محمدا بدل محمود، وهو محمود بن غيلان المروزي، وذكر أبو نصر الكلاباذي أن البخاري حدث في الجامع عن محمود بن غيلان، ومحمد بن يحيى الذهلي، كلاهما عن عبيد الله بن موسى، والاعتماد في هذا الموضع على ورقة الجماعة غير أبي أحمد وهو عن محمود بن غيلان، عن عبيد

---

(١) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر ابن المِبْرَد ص/١٤٤

(٢) الاختلاف بين رواة البخاري ابن المِبْرَد ص/٢٤

الله بن موسى

وفي سورة البقرة أيضا." (١)

"٧٣ – **في قوله** ﴿وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩] حدثنا صدقة بن الفضل، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩] ، وقع في رواية ابن السكن، عن الفربري، عن البخاري، حدثنا سعيد بن داود، عن حجاج، فجعل سعيد بن داود بدل صدقة بن الفضل، وانفرد بذكر سعيد بن داود، كما انفرد بإسماعيل بن زرارة بدل عمرو بن زرارة كما تقدم، وسعيد بن داود المصيصي يكنى أبا علي واسمه الحسين، وسعيد لقب، ولابن السكن انفرادات غريبة تقدم التنبيه على جملة منها، قلت: صدقة بن الفضل هو أبو الفضل المروزي، وإليه تنسب سكة صدقة بمرو، ومات في أواخر سنة ثلاث، وقيل: سنة ست وعشرين ومائتين، والله أعلم

وفي تفسير سورة المائدة." (٢)

"٧٤ – **في قوله** ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ [المائدة: ٣٣] ، ذكر فيه حديث القسامة من حديث ابن عون، قال: حدثني سليمان أبو رجاء مولى أبي قلابة، أنه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز، وذكر شأن القسامة بطوله.

وقع في نسخة أبي الحسن القابسي: حدثني سليمان بمثناة بين اللام والألف، وهو وهم، فإنما هو سلمان بحذفها وفتح السين وسكون اللام مكبر

وفي تفسير سورة النور." (٣)

"٧٥ – **في قوله تعالى** ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ [النساء: ٨٣] ، حدثنا محمد بن كثير، عن سلمان، عن حصين، عن أبي وائل، عن مسروق، عن أم رومان، قالت: «لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها» .

هكذا هذا الإسناد عند الجماعة، وفي نسخة أبي محمد، عن أبي أحمد: حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن حصين، وكتب بين السطرين على سفيان سليمان، وقال في الحاشية: سليمان لأبي زيد.

قال أبو علي الغساني: وسلمان هو الصواب، وهو سلمان بن كثير أخو محمد بن كثير، ومحمد مشهور بالرواية عن أخيه سليمان.

وعند مسلم مثل هذا الإسناد قال في كتاب التفسير حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن محمد بن كثير، عن سليمان بن كثير، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يقول لأصحابه: «من رأى منكم رؤيا فليقصها أعبرها له» .

---

(١) الاختلاف بين رواة البخاري ابن المِبْرَد ص/٧٢

(٢) الاختلاف بين رواة البخاري ابن المِبْرَد ص/٧٤

(٣) الاختلاف بين رواة البخاري ابن المِبْرَد ص/٧٥

وقال البخاري: حدثنا محمد بن كثير، عن سليمان بن كثير، عن حصين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن زيد الأنصاري، أنه رأى الأذان فأذن ثم قعد، وذكرنا في الحديث
وفي سورة الجمعة." (١)

"٩٣ - حدثنا يحيى بن سليمان، عن ابن وهب، عن عمرو، عن أبي النضر، عن نافع مولى أبي قتادة، وأبي صالح مولى التوأمة، عن أبي قتادة: «كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة» .
الحديث.

هكذا رواه ابن السكن وأبو زيد، وأبو أحمد، عن نافع وأبي صالح مكنى، إلا أن أبا محمد كتب في حاشية كتابه: هذا خطأ يعني وأن صوابه عنده عن نافع وصالح مولى التوأمة وليس كما ظن، والحديث محفوظ لنبهان أبي صالح لا لابنه صالح، ورواية من ذكرها من الرواة صواب كما رووه، والوهم من أبي محمد، وقد سئل أبو محمد عبد الغني بن سعيد المصري عمن روي في هذا الحديث، عن صالح مولى التوأمة، قال: وأبو صالح هذا هو والد صالح، ولم يأت له غير هذا الحديث، فكذلك خلط فيه من غلط، وأبو صالح اسمه نبهان، ونبهان بن صالح مذكور فيمن خرج عنه البخاري في الصحيح، يعني في المقروبات وفي كتاب الصيد أيضا في قوله تعالى ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم﴾ [المائدة: ٩٦]." (٢)

"٩٥ - حدثنا مسدد، عن أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن عباية بن رفاعة، عن أبيه، عن جده رافع بن خديج، قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: «إنا نلقى العدو غدا وليس معنا مدى» .

هكذا جاء هذا الإسناد من طريق أبي الأحوص، عن عباية بن رفاعة، عن أبيه، عن جده رافع بن خديج، لأبي زيد وأبي أحمد، وفي نسخة عن النسفي، ولأبي ذر، عن شيوخه الثلاثة، وسقط في نسخة ابن السكن قوله: عن أبيه ، فقال: عن عباية بن رفاعة، عن جده، وكأنه من إصلاح ابن السكن، قال الشيخ أبو علي الغساني: والأولى في رواية أبي الأحوص أن يكون عن عباية بن رفاعة، عن أبيه، عن جده، لتبقى الرواية كما حفظت عن رواتها على ما فيها، وسائر رواة هذا الحديث، الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم، فإنما يروونه عن سعيد بن مسروق، عن عباية، عن جده.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: لم يقل أحد في هذا الحديث عن عباية عن أبيه غير أبي الأحوص، وقال عبد الغني بن سعيد: أخطأ أبو الأحوص، يعني في قوله: عن أبيه، قال: وخرجه البخاري في الصحيح، عن مسدد على الصواب بإسقاط الخطأ، قال: وهذا أصل يعتمد عليه من بعد البخاري إذا وقع له في حديث خطأ لم يكن عليه شيء، قال: وإنما يحسن هذا في النقصان كما عمل البخاري، يعني أنه يحسن إصلاح الخطأ من الإسناد والمتن، بأن يحذف الخطأ، وأما أن يصلح بالزيادة فلا، انتهى.

وإنما تكلم عبد الغني على ما وقع في رواية ابن السكن فإنه روى عنه بإسقاط أبيه، فظن عبد الغني أنه من عمل البخاري،

(١) الاختلاف بين رواة البخاري ابن المبَرّد ص/٧٦

(٢) الاختلاف بين رواة البخاري ابن المبَرّد ص/٩٤

وليس كذلك لأن الأكثر من الرواة يقولون عنه، عن أبيه، عن جده

ومن كتاب الأضاحي في باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي." (١)

"١٠٦ – حدثنا عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: «دخل علي عجوزان من عجوز يهود» .

الحديث.

هكذا إسناده، وفي نسخة أبي ذر عن أبي إسحاق المستملي: جرير، عن منصور، عن أبي وائل، ومسروق، عن عائشة، عطف مسروقا على أبي وائل وهو وهم، وما يحفظ لأبي وائل رواية عن عائشة

ومن كتاب **الرقاق في قوله تعالى** ﴿يأيها الناس إن وعد الله حق﴾ [فاطر: ٥]." (٢)

"١١٨ – حدثنا موسى، عن عبد الواحد، عن عاصم الأحول، قلت لأنس بن مالك: " أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة؟ قال: نعم، ما بين كذا وكذا، لا يقطع شجرها، من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله ورسوله والملائكة والناس أجمعين ".

قال عاصم: وأخبرنا موسى بن أنس أنه قال: «أو آوى محدثا» ، قال أبو الحسن الدارقطني في كتاب العلل: هذا حديث رواه عبد الواحد بن زياد، فقال في آخره: قال موسى بن أنس: «أو آوى محدثا» **فوهم في قوله موسى** بن أنس، والصحيح ما رواه شريك، وعمرو بن أبي قيس، عن عاصم الأحول، عن أنس، وفي آخره فقال النضر بن أنس: «أو آوى محدثا» ، وقال في كتاب الاستدراكات: هذا وهم من البخاري أو من شيخه، يعني موسى بن إسماعيل لأن مسلما خرجه عن حامد بن عمر، عن عبد الواحد، فقال فيه: قال النضر بن أنس وهو الصواب

وفي باب إذا اجتهد الحاكم ثم أخطأ." (٣)

"الحديث الرابع عشر

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح، حدثني أبي، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، ثنا الأعمش، عن المنهال، عن قيس بن السكن، عن عبد **الله، في قوله تعالى**: " ﴿وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا﴾ [النبأ: ١٤] ، يبعث الله الريح فتحمل من السماء، فتمرى به السحاب فتدر كما تدر اللقحة، ثم يبعث، أو قال: يرسل من السماء أمثال العزالي فتصيبه الرياح، أو قال: الريح، فينزل متفرقا "." (٤)

"١٢– ومما يلحق بهذا ما أخرجه ابن جرير عن مجاهد في الذي يقتل الصيد متعمدا، وهو يعلم أنه محرم ويتعمد قتله قال: لايحكم عليه ولا حج له.

---

(١) الاختلاف بين رواة البخاري ابن المِبْرَد ص/٩٦

(٢) الاختلاف بين رواة البخاري ابن المِبْرَد ص/١٠٧

(٣) الاختلاف بين رواة البخاري ابن المِبْرَد ص/١١٩

(٤) العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها ابن المِبْرَد ص/٨٩

١٣- وأخرج أبو الشيخ: عن محمد بن سيرين قال: من قتله متعمدا لقتله ناسيا لإحرامه فعليه الجزاء، ومن قتله متعمدا لقتله غير ناس لإحرامه فذاك إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له.

١٤- وأخرج الشافعي في الأم وعبد بن حميد، وابن جرير عن مجاهد قال: من قتله متعمدا غير ناس لإحرامه ولا يريد غيره فقد حل وليست له رخصة ومن قتله ناسيا لإحرامه وأراد غيره فأخطأ به فذلك العمد المكفر.

١٥- وأخرج ابن جرير عن **الحسن في قوله ومن** قتله منكم متعمدا: قال: متعمدا للصيد ناسيا **لإحرامه في قوله** "فمن اعتدى بعد ذلك "قال: متعمدا للصيد يذكر إحرامه " فله عذاب أليم " ولا يحكم عليه.

١٦- وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس في الذي يصيب الصيد وهو محرم يحكم عليه مرة واحدة فإن عاد لم يكحم عليه وكان ذلك إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه، ثم تلا "ومن عاد فينتقم الله منه ".

ولفظ أبي الشيخ ومن عاد قيل له اذهب ينتقم الله منك.

١٧- وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال: من قتل شيئا من الصيد خطأ وهو محرم حكم عليه كلما قتله، ومن قتله متعمدا حكم عليه فيه مرة واحدة فإن عاد يقال له ينتقم الله منك كما قال الله عز وجل.." (١)

"[ولفظ] الرواية الأولى: ((قاتلهم الله! أم والله لقد علموا أنهما لم يستقسما قط)) .

أخرجه البخاري في صحيحه، عن إبراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف، عن معمر به.

ورواه أيضا بنحوه من حديث كريب، عن ابن عباس.

وهو في صحيح مسلم من هذا الوجه.

وتحتمل الآية هنا الرد أيضا على اليهود والنصارى، في دعوى كل طائفة منهم أن إبراهيم عليه السلام كان منهم، **كما في قوله تعالى**: ﴿ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين﴾ . لأن كلا من ملة اليهود والنصارى مشتملة على الشرك، كما أخبر الله سبحانه عنهم.

قال ابن عباس، وقتادة، والسدي، وغيرهم من أهل التفسير: اجتمع يهود المدينة ونصارى نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتنازعوا في إبراهيم عليه السلام، فقالت اليهود: ما كان إلا." (٢)

"حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا أبو حامد بن محمد بن يحي بن بلال البزار: وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته من سفيان عن عمرو بن دينار، قال: أخبرني أبو قابوس، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه سمع عبد الله بن عمرو، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الراحمون يرحمهم

---

(١) تأخير الظلامة إلى يوم القيامة للسيوطي - مخطوط (ن) السيوطي ص/٧

(٢) تفسير إن إبراهيم كان أمة لابن طولون ابن طولون ص/٢٠

الرحمن تبارك //١٠٧// وتعالى، ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء.

ثم قال: هذا حديث حسن رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد فوافقناه في شيخه.

ورواه البخاري في بعض تصنيفاته عن عبد الرحمن بن بشر بهذا الإسناد.

ورواه أبو داود عن مسدد وأبي بكر بن أبي شيبة.

والترمذي عن محمد بن يحيى بن أبي عمر ثلاثتهم عن سفيان.

وبه قال الترمذي: حسن صحيح، انتهى.

فائدة استطرادية

هو أن الحافظ بن حجر العسقلاني نظم معنى الحديث المذكور فقال:

إن من يرحم أهل الأرض قد = آن أن يرحمه من في السماء

فارحم الخلق جميعا إنما = يرحم الرحمن منا الرحماء

كما نظم أيضا معنى حديث أنما الأعمال بالنيات في قوله:

إنما الأعمال بالنية في =كل امرا مكنت فرضيته

فانو خيرا وافعل الخيروات = لم تطقه أجزأتك نيته //١٠٨//

كما نظم أيضا معنى حديث (إن الناس لم يؤتوا شيئا بعد كلمة الإخلاص مثل العافية فاسئلوا الله العافية) حيث قال:

أمران لم يؤت امرؤ عاقل = مثلهما في دارنا الفانية

من يسر الله تعالى له = شهادة الإخلاص والعافية." (١)

"وفي الحديث فوائد ننبه على ما يسره الله منها فمن ذلك:

أن في قوله صلى الله عليه وسلم هل فيكم غريب ثم أمره بغلق الباب تعليما لهم، أن هذا أمر خاص لا يشرع فيه بحضور أجنبي منكر بل يصان عن من هو غريب عن هذا الأمر أولا وآخرا

أولا بطلب خلو المجلس عنه، وأخرا // ٢٠٦ // بغلق الباب المانع لحضوره.

وذلك أن الإلقاء الإلهي المنزل على القلب يترتب عليه تنور القلب القابل باستعداده المشتمل على المناسبة التي هي الحبل الإلهي الحاصل في القلب المتنزل عليه الإلقاء والتلقين من صور الإلقاء في مراتب التنزلات فإذا كان الإستعداد تاما والمناسبة ظاهرة ظهرت النتيجة سريعا وإلا احتاج الأمر إلى تعمل بالمواظبة على الذكر لينجلي بأنوار الذكر على التدريج ظلمات الغفلة وما يتبعها فإذا كانت القلوب متفقة على قصد واحد ولم يكن فيهم غريب أجنبي عن قصدهم حصل في الجمع نوع من التوحيد قبل التلقين بقصدهم مع انتفاء المشوش فإذا جاء التلقين ورد نور كلمة التوحيد على محل منتهى لقبوله بمناسبة اتصافه بنوع من التوحيد بتجديد القصد إلى طلب الواحد الحق سبحانه فازداد نورا على قدر الإستعداد والمناسبة سرعة وبطؤا // ٢٠٧ // صغرا وكبرا، وأما إذا كان ثمت أجنبي منكر لما هم فيه يحدث بسبب انحراف قصده اختلاف في القلب

---

(١) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري – مخطوط (ن) البُدَيْري ص/٦٥

وتشتت في النيات فتضعف المناسبة المهيئة لقبول أنوار التوحيد على الكمال فتخلية المجلس من الغريب سعى في تقوية المناسبة القلبية لقبول أنوار التوحيد وفيه أيضا إشارة إلى أن المتلقن على هذا الوجه الخاص متوجه إلى السلوك في طريق وهب الأسرار فمن شرطه الحفظ والأمانة فإن الأسرار لا توهب إلا للأمناء ومما يدل على اعتناء رسول الله صلى الله عليه وسلم بمراعاة الأسباب التي تتضمن تقوية المناسبة لقبول نور التوحيد ما ورد من الأمر بتغميض العينين في حديث علي رضي الله عنه من قوله غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات وأنا أسمع ثلاث مرات الحديث الأتي وذلك أن تغميض العينين يورث نوعا من." (١)

"الخضر حيا لكان يعبده سبحانه وتعالى.

أما ما ورد من أنه اجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه حضر عند موته صلى الله عليه وسلم، وعزى فيه الصحابة، وأنه يجتمع في كل سنة مع إلياس بالموسم، فكل ذلك باطل موضوع، حسبما نص عليه أئمة الشأن كالذهبي وابن حجر، والسخاوي، والسيوطي، وقد أطال السيوطي في هذا المبحث في اللآلئ المصنوعة.

وأما اجتماعه بالكمل من الأولياء الصالحين حقا، فهو أمر بلغ التواتر، وصرح الحافظ ابن حجر بصحة اجتماع عمر بن عبد العزيز به، بل قال: إنه صح ما ورد في بشأنه، وعليه فيحمل على روحه، وأنها تتشكل وتتمثل بصورته ومثاله، كما قررنا في رؤية الأولياء للنبي صلى الله عليه وسلم يقظة، والأرواح لها تصرف بعد الموت كالحياة، ويدل لهذا أن من يراه من الناس يراه هو وحده لا غير، ولو كان جسما لرآه كل حي مر به لأنه آدمي لا ملك ولا جني.

فرؤيته لبعض الأولياء جهارا رؤية نورانية وهي من رؤية المثال لا في عالم الشهود، لأنه لو كان في عالم شهود الشخص لكان من جملة الخيال والحدس أو حديث النفس، وللأولياء أحوال لا يقدرون أن يعبروا عنها فكيف يعبر عنها غيرهم، ولا نظن بالصادق منهم إلا الخير رضي الله عنهم وهذا من جملة البشرى التي وعدهم الله بها، في قوله جل ذكره: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [يونس: ٦٢ - ٦٤] .." (٢)

"٢٥٧ - حديث ابن عباس، في قوله (لا تحرك به لسانك لتعجل به) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه، وكان يعرف منه، فأنزل الله الآية التي في (لا أقسم بيوم القيامة) (لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه) قال: علينا أن نجمعه في صدرك، وقرآنه (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) فإذا أنزلناه فاستمع (ثم إن علينا بيانه) علينا أن نبينه -[٩٣]- بلسانك قال: فكان إذا أتاه جبريل أطرق، فإذا ذهب قرأه كما وعده الله

أخرجه البخاري في: ٦٥ كتاب التفسير: ٧٥ سورة القيامة: ٢ باب قوله (فإذا قرأناه)." (٣)

---

(١) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري - مخطوط (ن) البُدَيْري ص/١١٤

(٢) رسالة المسلسلات الكتاني، محمد بن جعفر ص/٦٠

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٩٢/١

"٢٥٨ – حديث ابن عباس، في قوله تعالى (لا تحرك به لسانك لتعجل به) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة، وكان مما يحرك شفتيه، فقال ابن عباس فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد (هو سعيد بن جبير راوي الحديث عن ابن عباس) : أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه فأنزل الله تعالى (لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه) قال جمعه له في صدرك وتقرأه، (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) قال: فاستمع له وأنصت (ثم إن علينا بيانه) ثم إن علينا أن تقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعد ذلك، إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه

أخرجه البخاري في: ١ كتاب بدء الوحي: ٤ باب حدثنا موسى بن إسماعيل." (١)

"٥١٨ – حديث عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم، إذا رأى مخيلة في السماء أقبل وأدبر، ودخل وخرج، وتغير وجهه فإذا أمطرت السماء سري عنه، فعرفته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما أدري، لعله كما قال قوم (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم) الآية

أخرجه البخاري في: ٥٩ كتاب بدء الخلق: ٥ باب ما جاء في قوله (وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته)." (٢)

"١٧٤٩ – حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما قضى الله الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده، فوق العرش، إن رحمتي غلبت غضبي

أخرجه البخاري في: ٥٩ كتاب بدء الخلق: ١ باب ما جاء في قول الله تعالى (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده)." (٣)

"عبد الله بن أبي سهل الكروخي الهروي أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي الهروي أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي قال أخبرنا الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي أنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي نا عبد الرحمن بن حميد نا عبد الرزاق هو ابن همام اليماني عن معمر هو ابن راشد اليماني عن بهز بن حكيم هو ابن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ [سورة آل عمران ٣ الآية ١١٠] قال إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله انتهى

قال ابن الطيب هو حديث حسن المتن كما قال الترمذي صحيح التسلسل فيما هو مسلسل فيه انتهى

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى ٩٣/١

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى ١٧٤/١

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى ٢٣٩/٣

مسلسل آخر باليمانيين والجعمانيين

أخبرنا به العلامة السيد عبد القادر بن يحي الفقيهي الشهير بالحلبي والعلامة الفلكي الشيخ مهدي بن الأمين الصافي الخرساني الفقيهي كلاهما عن الشيخ أبي محمد عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن جعمان عن شيخ الإسلام أبي محمد بن محمد بن الحسن بن الفرج عن الولي أبي عبد الرحمن رزق بن رزق بن يحيي العلوي عن المفتي السيد أبي الحسن محمد بن المساوي بن عبد القادر الأهدل عن السيد المفتي الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن أبيه السيد سليمان وعمه السيد أبي بكر ابني يحي بن عمر مقبول الأهدل كلاهما عن الصفي السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل عن شيخه وخاله السيد يحي ابن عمر مقبول الأهدل عن شهاب الدين أحمد بن إسحاق بن محمد بن جعمان اليمني أنا والدي الفقيه إسحاق بن الجمال محمد بن جعمان الزبيدي أنا والدي جمال الدين محمد بن إبراهيم ابن جعمان أنا عمي المفتي محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن إسحاق بن جعمان أنا عمي المفتي محمد ابن أبي القاسم بن جعمان أنا والدي الشرف أبو القاسم بن إسحاق بن جعمان أخبرني شيخي الشرف أبو القاسم بن محمد الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان أبي مشايخي الأجلاء الأعلام والدي الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان وبرهان الدين إبراهيم بن أبي القاسم بن جعمان وتقي الدين عمر بن محمد بن جعمان." (١)

"زيد عمر بن شبه أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن **مسعود في قوله عز** وجل ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾ [سورة إبراهيم ١٤ الآية ٩] قال وقالوا هكذا وعض على أصبعه السبابة عض أبو زيد على أصبعه السبابة وهكذا عض كل واحد من الرواة على أصبعه السبابة قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي يريد أنهم عضوا أناملهم غيظا انتهى

المسلسل بالتبسم

أخبرني الشيخ عمر حمدان وهو يتبسم وكذا الشيخ محمد عبد الباقي وهو يتبسم الأول عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن عبد الغني الدهلوي والثاني عن صالح بن عبد الله السناري عن السيد محمد بن خليل القاوقجي كلاهما عن محمد عابد السندي عن صالح الفلاني عن محمد بن سنة عن مولاي الشريف عن علي الأجهوري عن الشمس الرملي عن زكرياء الأنصاري عن العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات عن أبي حفض عمر بن أميلة عن الفخر أبي الحسن علي بن عبد الواحد السعدي المعروف بابن البخاري قائلا كل راو منهم أخبرني أو حدثني شيخي فلان وهو يتبسم قال ابن البخاري أنا زيد بن الحسن الكندي وهو يتبسم ثنى أبو علي الحسين بن علي سبط الخياط المقري وهو يتبسم أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن عطاء الإبراهيمي وهو يتبسم أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق الحافظ العبدي وهو يتبسم قال أنا أبو الفضل عبد الصمد بن محمد العاصمي ببلخ وهو يتبسم أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الجرجاني وهو يتبسم أنا محمد بن حبان السلمي وهو يتبسم أنا أبو محمد مهدي بن جعفر الرملي وهو يتبسم أنا أسد بن موسى وهو يتبسم نا سعيد

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٦١

بن زربي وهو يتبسم أنا ثابت البناني وهو يتبسم أنا أنس بن مالك وهو يتبسم قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبسم قال حدثني جبريل عليه السلام وهو يتبسم قال آخر من يدخل الجنة رجل يقال له مر على الصراط فيتعلق بيد فتزل به أخرى ويتعلق برجل فتزل به أخرى ويتعلق بركبة فتزل به أخرى والنار تأخذه بشررها وتلذعه بلهبها كلما أصابه شيء منها وضع يده عليه وقال حسن حتى يخرج منها برحمة الله فيرفع له حائط أمامه فيقول يا." (١)

"عليه بالضعف لا بالبطلان وأما من حيث المعنى فإن الله تعالى قد قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿فاستقم كما أمرت﴾ [سورة هود ١١ الآية ١١٢] ومما أمر به ما في قوله تعالى ﴿وتبتل إليه تبتيلا﴾ [سورة المزمل ٧٣ الآية ٨]

قال البيضاوي وجرد نفسك عما سواه وما دام الاثنان أحب إلى الشخص من واحد لم يكن جرد نفسه عما سواه فلم يتبتل إليه تبتيلا فلم يستقم كما أمر

وفي مرسل الحسن عند البيهقي في الإحدى والسبعين من الشعب بإسناد حسن حب الدنيا رأس كل خطيئة وكيف يبلغ الإستقامة من في قلبه رأس يميل به عن الاستقامة ففي حديث أبي ذر عند الترمذي وابن ماجه الزهادة في الدنيا لست بتحريم الحلال ولا بإضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق منك بما في يد الله الحديث ومن لوازم كون الاثنين أحب إليه من الواحد أن يكون بما في يديه أوثق منه بما في يد الله فلم تتحق الزهادة التي هي شرط بلوغ الاستقامة الكاملة وإن كان ممن أكثر الصلاة والصيام إلى الغاية والحد المذكور كما أفاده الإمام أبو العرفان فاضت عليه سجال الغفران انتهى كلام ابن الطيب

المسلسل بالآخرية

أخبرنا به الشيخ عمر بن حمدان المحرسي محدث الحرمين وأنا آخر من حدث عنه بجميع مسلسلاته قال أخبرنا به السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني وهو آخر من حدث عنه بالحرمين قال أخبرني أبي السيد إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي المدني وهو آخر من حدث عنه قال أخبرنا الشيخ صالح بن محمد العمري الفلاني وهو آخر من حدث عنه قال أخبرنا المسند المعمر محمد بن سنة العمري الفلاني وهو آخر من حدث عنه قال أخبرنا المحدث المسند المعمر أبو الوفاء أحمد بن محمد العجل اليماني قال أخبرنا الإمام المسند الكبير السيد يحي بن مكرم الطبري إجازة وأنا آخر من حدث عنه قال أنا خاتمة الحفاظ والمحدثين شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي مشافهة بعد سماع المسلسل بالأولوية منه وأنا آخر من حدث عنه قال أخبرنا المسند شمس الدين أبو الخير محمد بن أحمد الدميري الخليلي وأنا آخر من حدث عنه." (٢)

"#٤٢٨#

٨٢- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه حدثنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا سويد بن سعيد حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه في قول الله عز وجل ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ يقول من نكاح لا من #٤٢٩# سفاح الجاهلية.

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/١٠٠

(٢) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/١١٨

قال أبو محمد : أنزل الله عز وجل ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾ الآية فبلغ صلى الله عليه وسلم ما أرسل به حتى أنار الإسلام وأوضح الأحكام ونصح لأمته.

وكان فيما أنزل الله ﴿الم ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾ لا شك فيه ﴿هدى للمتقين الذين يؤمنون بما أنزل إليك﴾ يا محمد﴿وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون﴾ فهذا نعت المؤمن مطبوعا عليه.

وقال عز وجل ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم﴾إلى ﴿عذاب عظيم﴾ هذا نعت الكافر مطبوعا على الكفر.

وقال عز وجل ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر﴾ إلى قوله ﴿يكذبون﴾ فهذا نعت المنافق .

وقال عز وجل ﴿هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾ وقال عز وجل ﴿ولو شاء ربك لأمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس﴾ يا محمد ﴿ حتى يكونوا مؤمنين ﴾.

وقال عز وجل ﴿ ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول #٤٣٠# مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴾.." (١)

"٩٨- حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا الحسن بن علي القطان حدثنا إسماعيل بن عيسى أخبرنا إسحاق عن جويبر عن #٤٥١# الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿من يتقي ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾ حتى يوفيهم إياه قال إخوة يوسف ﴿تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين﴾ لقد آثرك الله علينا عند يعقوب وأعطاك الملك وإن كنا لخاطئين.." (٢)

"١١٥- حدثنا عبد الواحد حدثنا ليث عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يعظكم الله أن بتعودوا لمثله أبدا﴾ قال يحرج الله عليكم.." (٣)

"وقد سبق ذكر حديثه عن عائشة وابن عباس – رضي الله عنهم – " أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – زار البيت ليلا " .

قال الترمذي : سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث (أخر طواف يوم النحر إلى الليل) وقلت له : أسمع أبو الزبير من عائشة وابن عباس ، قال : أما من ابن عباس فنعم، وفي سماعه من عائشة نظر " (١)

(زاد المعاد ١/ ٢٣٤/ ولم أره في العلل الصغرى ولا السنن .)

.

قلت : فهذا البخاري يثبت سماعه من ابن عباس ، وهي ممكنة جدا فقد تعاصرا، ووجدا في مكانين متقاربين، بل روايته عنه تدل على أنه رآه في مكة ، ولاحظ فعله في الصلاة وبعد الطواف، ومن الممكن أن يسمع منه أحاديث، فلا أرى لرد لروايته عن ابن عباس أي مسوغ .

---

(١) أمالي أبي القاسم الحرفي ص/٤٢٨

(٢) أمالي أبي القاسم الحرفي ص/٤٥٠

(٣) أحاديث عفان بن مسلم الصفار ٣٦٧/١

وقد روى عنه حديثا آخر فعن أبي الزبير [1] (٢)

(المعجم الأوسط للطبراني رقم (١٨٤١) ٢/ ٤٨٧ - ٤٨٨/ وقال : لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا إبراهيم. (أي ابن طهمان) قلت : وهو ثقة. وقد أورد الحديث البخاري في صحيحه دون السؤال في جزاء الصيد باب تزويج المحرم رقم (١٨٣٧) فتح الباري ٤/ ٦٢/ وفي المغازي باب عمرة القضاء رقم (٤٢٥٨) ورقم (٤٢٥٩) من رواية عطاء ومجاهد وعكرمة وفيه زيادة " وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف " ، و"في عمرة القضاء " وفي النكاح باب نكاح المحرم رقم (٥١١٤) وقد ذكر ابن حجر أنه قد جاء مثل حديث ابن عباس صحيحا عن عائشة وأبي هريرة -...)

.

(١)زاد المعاد ٢٣٤/١ / ولم أره في العلل الصغرى ولا السنن .

(٢)المعجم الأوسط للطبراني رقم (١٨٤١) ٤٨٧/٢ - ٤٨٨ / وقال : لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا إبراهيم. (أي ابن طهمان) قلت : وهو ثقة.

وقد أورد الحديث البخاري في صحيحه دون السؤال في جزاء الصيد باب تزويج المحرم رقم (١٨٣٧) فتح الباري ٦٢/٤ / وفي المغازي باب عمرة القضاء رقم (٤٢٥٨) ورقم (٤٢٥٩) من رواية عطاء ومجاهد وعكرمة وفيه زيادة " وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف " ، و"في عمرة القضاء " وفي النكاح باب نكاح المحرم رقم (٥١١٤) وقد ذكر ابن حجر أنه قد جاء مثل حديث ابن عباس صحيحا عن عائشة وأبي هريرة - رضي الله عنهما - .

وقد جمع بين هذا الحديث وأحاديث النهي عن نكاح المحرم، أن ابن عباس عبر بذلك عما يراه أن من قلد الهدي يصير محرما، والنبي صلى الله عليه وسلم -كان قد قلد الهدي في عمرته تلك التي تزوج فيها ميمونة، فيكون إطلاقه أنه تزوجها وهو محرم أي عقد عليها بعد أن قلد الهدي وإن لم يكن تلبس بالإحرام، وذلك أنه كان أرسل إليها أبا رافع يخطبها فجعل أمرها إلى العباس، فزوجها من النبي صلى الله عليه وسلم .

أو يقال : مقصود ابن **عباس في قوله** " تزوج ميمونة وهو محرم أي داخل الحرم أو في الشهر الحرام، وقال الأعشى : قتلوا كسرى بليل محرما " أي في الشهر الحرام وقال آخر : قتلوا ابن عفان الخليفة محرما أي في البلد الحرام فتح الباري ٧٠/٩ - ٧١ / وقال ابن حيان في صحيحيه تعليقا على هذا الحديث : وليس في هذه الأخبار تعارض، ولا أن ابن عباس وهم ؛ لأنه أحفظ وأعلم من غيره ولكن عندي أن معنى قوله " تزوج وهو محرم أي داخل في الحرم كما يقال : أنجد واتهم إذا دخل نجدا وتهامة وذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - عزم على الخروج إلى مكة في عمرة القضاء، فبعث في المدينة أبا رافع ورجلا من الأنصار إلى مكة ليخطب ميمونة له، ثم خرج وأحرم، فلما دخل مكة طاف وسعى، وحل من عمرته وتزوج بها وأقام بمكة ثلاثا ثم سأله أهل مكة الخروج، فخرج حتى بلغ " سرف " فبنى بها وهما حلالان، فحكى ابن عباس نفس العقد،

---

(١) عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : تزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ميمونة وهو محرم .
قلت : تزوجها بمكة ؟ قال : لا، ولكن تزوجها في بعض الطريق

وحكت ميمونة عن نفسها القصة على وجهها، وهكذا أخبر أبو رافع وكان الرسول بينهما، فدل ذلك، مع نهيه – صلى الله عليه وسلم – عن نكاح المحرم، وإنكاحه، على صحة ما ادعيناه انظر نصب الراية ١٧٣/٣ / .

– ٦٥ –." (١)

"١٣٣ – (١٧) وحدثنا ابن عبد الأعلى وأبو الأشعث، قالا: –[١٢٩]– حدثنا خالد: حدثنا شعبة: أخبرني / سليمان، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله في قوله ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾ قال: ناس من الجن أسلموا.." (٢)

"٢٤٥ – (١٢٩) حدثنا محمود بن خداش: حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله عز وجل: ﴿وصدق بالحسنى﴾ قال: بالخلف من الله عز وجل.." (٣)

"٢٤٧ – (١٣١) حدثنا عبد الله بن سعيد: حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبي صالح في قوله: ﴿وما يغني عنه ماله إذا تردى﴾ قال: تردى في جهنم." (٤)

"٢٥٠ – (١٣٤) حدثنا أبو شيبة: حدثنا أبو يزيد: حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن أبي صالح في قوله ﴿إذا تردى﴾ قال: في النار.." (٥)

"٢٥٣ – (١٣٧) حدثنا العطاردي: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن أبي صالح، عن علي في قوله عز وجل: ﴿والعاديات ضبحا﴾ قال: هي الإبل تضبح في الحج.." (٦)

"٣٨٧ – (٤٩) حدثنا يحي بن أبي طالب، قال: حدثنا حماد بن مسعدة، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عامر بن سعد البجلي: عن أبي بكر الصديق في قوله تعالى: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجه ربهم تعالى. وفي قوله عز وجل ﴿الذين أمنوا ولم يلبسوا إيمنهم بظلم﴾ قال: بشرك.." (٧)

"٥٥٦ – (٢٥) أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن داود الرازي القطان، قال: حدثنا سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي البصري، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا﴾ قال: صبروا مئة سنة / وجزعوا مئة سنة.." (٨)

---

(١) صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر – رضي الله عنه – د. صالح بن أحمد رضا الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين في أبها ٦٥/٨
(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/١٢٨
(٣) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/١٧٦
(٤) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/١٧٧
(٥) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/١٧٧
(٦) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/١٧٨
(٧) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٢٩١
(٨) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٤٢٤

"(٢٢) حدثنا بكر ثنا مالك بن مغول قال سمعت عطاء **يقول في قوله عز** وجل وكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا قال مالا

(٢٣) حدثنا بكر ثنا مالك قال سألت عطاء عن إخصاء الفحل فقال لا بأس به إذا خيف ظ إذا لم يخف عضاضه أو سوء خلقه

(٢٤) حدثنا بكر ثنا مالك قال سئل عطاء ما يحل للرجل من امرأته هو حائض قال ما دون الدم

(٢٥) حدثنا بكر ثنا مالك بن مغول قال سئل عطاء عن رجل غشى امرأته يوم النحر قبل أن يزور البيت قال عليه بدنة

(٢٦) حدثنا بكر ثنا مالك قال سألت عطاء بن أبي رباح عن رجل صلى فلم يدركم صلى قال يعيد مرة واحدة

(٢٧) ثنا بكر ثنا مالك قال سألت عطاء عن رجل عليه جراحة قال يمسح عليها

(٢٨) حدثنا بكر ثنا محمد بن أبي حميد الأنصاري ثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجاج وفد الله إن سألوا ظ سألوه أعطوا وإن دعوا أجيبوا وإن أنفقوا أخلف لهم فوالذي نفسي أبي القاسم بيده ماكبر مكبر على شرف ولا أهل مهل على شرف من الأشراف إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع به منقطع التراب." (١)

"(٤٧) حدثنا أبو غسان ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن **عباس في قوله ولا** تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى فرفع صوته فسمعه المشركون سبوا من جانبه وإذا خفض صوته لم يسمع أصحابه فنزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا." (٢)

"(٣) حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي ثنا عيسى بن يونس وأبو أسامة جميعا عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه **وسلم في قوله عز** وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقومون في الرشح إلى أطراف آذانهم

(٤) حدثنا عمرو بن النضر الغزال ثنا عصمة بن عبد الله الأسدي ثنا نعيم بن ضمضم عن عمران الحميري قال قال عمار بن ياسر وأنا وهو مقبلان فيما بين الحيرة والكوفة يا عمران الحميري ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بلى قال فأخبرني قال إن الله عز وجل أعطى ملكا من الملائكة أسماع الخلق فهو قائم على قبري إلى يوم القيامة لا يصلي علي أحد إلا سماه واسم أبيه وقال يا أحمد صلى عليك فلان بن فلان وتكفل لي الرب عز وجل أن أرد عليه بكل صلاة عشرا." (٣)

"بن محمد، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد،

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه: «السلام عليكم ورحمة الله» وعن يساره: «السلام عليكم» (١).

٢٥١ - حدثنا الفضل بن عبد الله بن مسعود: حدثنا مالك بن سليمان: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن

---

(١) جمهرة الأجزاء الحديثية مجموعة من المؤلفين ص/١٦٧

(٢) جمهرة الأجزاء الحديثية مجموعة من المؤلفين ص/١٩٦

(٣) جمهرة الأجزاء الحديثية مجموعة من المؤلفين ص/٢٢٧

ابن عباس في قوله: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ قال: الجن والإنس، ﴿مالك يوم الدين﴾ قال: يوم يدان الناس بأعمالهم، ﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم﴾ اليهود، ﴿ولا الضالين﴾ النصارى (٢).

٢٥٢ - أخبرنا علي بن عبد العزيز: حدثنا أبو نصر التمار: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن لفلان نخلة، وأنا أقيم حائطي بها، فأمره أن يعطيني حتى أقيم بها حائطي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطها إياه بنخلة في الجنة»، فأبى، فأتى أبو الدحداح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني قد ابتعت النخلة بحائطي، فاجعلها له وقد أعطيتكها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كم من عذق رداح لأبي الدحداح في الجنة» مرارا.

فأتى أبو الدحداح امرأته فقال: يا أم الدحداح، اخرجي من الحائط، فقد

---

(١) لم أقف عليه من هذا الوجه.

وقد أخرجه النسائي (١٣٢١)، وأحمد (٢/ ٧١) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن يحيى المازني، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن ابن عمر.

(٢) محمد بن السائب الكلبي متهم. وللفقرة الأولى طرق أخرى عن ابن عباس.." [١]

"سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي العمل أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها»، قلت: ثم أي؟ قال: «ثم بر الوالدين»، قلت: ثم أي؟ قال: «ثم الجهاد في سبيل الله عز وجل» (١).

٤٧١ - (٢٠٢) حدثنا محمد: حدثنا يحيى: حدثنا شريك وأبو وكيع، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله في قوله تعالى: ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾ قال: عضوا على أطراف أصابعهم من الغيظ على رسلهم (٢).

٤٧٢ - (٢٠٣) حدثنا محمد: حدثنا يحيى: حدثنا قيس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من الشعر حكمة، وإن من البيان سحرا» (٣).

٤٧٣ - (٢٠٤) حدثنا محمد: حدثنا يحيى: حدثنا قيس، عن الأعمش،

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٤٢١)، وأبو يعلى (٥٣٢٩)، وابن حبان (١٤٧٦)، والطبراني (٩٨١٨) من طريق أبي إسحاق به.

وأخرجه البخاري (٥٢٧) وأطرافه، ومسلم (٨٥) من طريق أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود به.

وتقدم من طريق ثالثة عن ابن مسعود بزيادة (٦١).

(٢) أخرجه الطبراني (٩١١٨) (٩١١٩)، والطبري (١٣/ ٢٢٣، ٢٢٤)، وابن أبي حاتم (٤٠٥٤) كلاهما في «التفسير» من طريق أبي إسحاق به.

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/١١٧

(٣) أخرجه الطبراني (١٠٣٤٥) من طريق يحيى الحماني به.

وشطره الثاني عند أحمد (١/ ٤٥٤) من طريق قيس بن الربيع ضمن حديث.

وشطره الأول عند الترمذي (٢٨٤٤) من طريق زر، عن ابن مسعود به.

وانظر ما بعده.." (١)

"عن عائشة رضي الله عنها في قوله عز وجل: ﴿ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ قالت: يأكل من مال اليتيم إذا كان يقوم على ماله (١).

٧٠٤ - (١٨٨) حدثنا محمد بن شداد بن عيسى: حدثنا عباد بن صهيب: حدثنا هشام: أخبرني أبي، عن أبي مراوح الغفاري، عن أبي ذر أنه أخبره،

أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله عز وجل» قال: فأي الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاها ثمنا، وأنفسها عند أهلها» قال: أفرأيت إن لم أفعل؟ / قال: «تعين صانعا وتصنع لأخرق» قال: أفرأيت إن ضعفت؟ قال: «تدع الناس من الشر، فإنها صدقة تصدق بها على نفسك» (٢).

٧٠٥ - (١٨٩) حدثنا محمد بن غالب بن حرب تمتام: حدثنا عبد الله بن جودان (٣) أبو مالك: حدثنا جرير بن حازم، عن الحسن، عن سمرة،

أن رجلا قال: يا رسول الله، إن أبي يريد أن يأخذ مالي، قال: «أنت ومالك لأبيك» (٤).

٧٠٦ - (١٩٠) حدثنا عبد الله بن روح المدائني: حدثنا سلام بن سليمان: حدثنا سوادة بن سلمة بن نبيط، عن أبيه سلمة بن نبيط، عن نبيط بن شريط،

---

(١) انظر رواية البخاري (٢٢١٢) (٢٧٦٥) (٤٥٧٥)، ومسلم (٣٠١٩) من طريق هشام بن عروة.

(٢) أخرجه البخاري (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤) من طريق هشام بن عروة به.

(٣) عليها في الأصل علامة تضبيب، وهو عبد الله بن إسماعيل أبو مالك الجوداني.

(٤) عبد الله بن إسماعيل الجوداني قال العقيلي: منكر الحديث.

ومن طريقه أخرجه العقيلي (٢/ ٢٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٦٩٦١)، و «الأوسط» (٧٠٨٨)، والبزار (٤٥٩٣).." (٢)

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/٢١٥

(٢) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/٣٢١